



الكتاب المقدس باللغة العربية، فان دايك
Arabic Van Dyck translation of the Holy Bible

Public Domain

Language: العربية (Arabic)

Dialect: standard

Translation by: Syriac Mission

Contributor: ABS

2014-02-13

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 4 Mar 2019 from source files dated 29 Nov 2017
f4c85d3c-eeee-5503-9cbe-6ba269fd56be

١	التَّكْوِينُ
٥٢	الخروجُ
٩٥	اللاويينُ
١٢٤	العددُ
١٦٧	التَّثْنِيَّةُ
٢٠٤	يشوعُ
٢٢٩	القضاةُ
٢٥٣	راعوثُ
٢٥٧	صموئيلُ الأولُ
٢٩٠	صموئيلُ الثاني
٣١٧	الملوكُ الأولُ
٣٤٩	الملوكُ الثاني
٣٧٩	١ أخبارُ
٤٠٨	٢ أخبارُ
٤٤٢	عزراُ
٤٥٢	نحمياُ
٤٦٦	أستيرُ
٤٧٤	أيوبُ
٤٩٨	المزاميرُ
٥٦٤	أمثالُ
٥٨٤	الجامعةُ
٥٩٣	نشيدُ الأناشيدِ
٥٩٨	إشعياءُ
٦٤٧	إرمياُ
٧٠٢	مراثيُ إرمياُ
٧٠٧	حزقيالُ
٧٥٥	دانيالُ
٧٧٠	هوشعُ
٧٧٨	يوئيلُ
٧٨١	عاموسُ
٧٨٧	عوبدياُ
٧٨٨	يونانُ
٧٩١	ميخاُ
٧٩٦	ناحومُ

٧٩٨	حَبِيق
٨٠١	صَفْنِيَا
٨٠٤	حَجِّي
٨٠٦	زَرْيَا
٨١٦	مَلَاخِي
٨١٩	إِنْجِيل مَتَّى
٨٥٥	مَرْقَس
٨٧٨	إِنْجِيل لُوقَا
٩١٦	يُوحَنَّا
٩٤٥	أَعْمَال
٩٨٢	رُومَا
٩٩٦	١ كُورِنْثُوس
١٠١٠	٢ كُورِنْثُوس
١٠١٩	عَلَاطِيَّة
١٠٢٥	أَفَسَس
١٠٣٠	فِيلِيبِّي
١٠٣٤	كُولُوسِي
١٠٣٨	١ تَسَالُونِيكِي
١٠٤١	٢ تَسَالُونِيكِي
١٠٤٣	١ تِيمُوثَاوس
١٠٤٧	٢ تِيمُوثَاوس
١٠٥٠	تَيْطُس
١٠٥٢	فَلِيمُون
١٠٥٣	عِبْرَانِيْن
١٠٦٤	يَعْقُوب
١٠٦٨	١ بَطْرَس
١٠٧٢	٢ بَطْرَس
١٠٧٥	١ يُوْحَنَّا
١٠٧٩	٢ يُوْحَنَّا
١٠٨٠	٣ يُوْحَنَّا
١٠٨١	يَهُودَا
١٠٨٣	رُؤْيَا

التَّكْوِينُ

البدء

١ فِي الْبَدءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ٢ وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْعَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. ٣ وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ. ٤ وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. ٥ وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةَ دَعَاهَا لَيْلًا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا.

٦ وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ جِلْدٌ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ. وَلِيَكُنْ فَاصِلًا بَيْنَ مِيَاهِ وَمِيَاهِ». ٧ فَعَمِلَ اللهُ الْجِلْدَ، وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجِلْدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجِلْدِ. وَكَانَ كَذَلِكَ. ٨ وَدَعَا اللهُ الْجِلْدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَانِيًا.

٩ وَقَالَ اللهُ: «لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلِتُظْهِرِ الْيَابِسَةَ». وَكَانَ كَذَلِكَ. ١٠ وَدَعَا اللهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا، وَجَمَعَ الْمِيَاهُ دَعَاً بِحَارًا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١١ وَقَالَ اللهُ: «لِتُنْبِتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يَبْزُرُ بَزْرًا، وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمْرًا كَجَنْسِهِ، يَبْزُرُ فِيهِ عَلَى الْأَرْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ. ١٢ فَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يَبْزُرُ بَزْرًا كَجَنْسِهِ، وَشَجَرًا يَعْمَلُ ثَمْرًا يَبْزُرُ فِيهِ كَجَنْسِهِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١٣ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَالثًا.

١٤ وَقَالَ اللهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتَفْصَلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ. ١٥ وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الْأَرْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ. ١٦ فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الْأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورَ الْأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، وَالنُّجُومَ. ١٧ وَجَعَلَهَا اللهُ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الْأَرْضِ، ١٨ وَلِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلِتَفْصَلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١٩ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا رَابِعًا.

٢٠ وَقَالَ اللهُ: «لِتَفْضِ الْمِيَاهُ زَحَافَاتٍ ذَاتِ نَفْسٍ حَيَّةٍ، وَلِيَطِرَ طَيْرٌ فَوْقَ الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِ جِلْدِ السَّمَاءِ». ٢١ فَخَلَقَ اللهُ الثَّنَائِينَ الْعِظَامَ، وَكُلَّ ذَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الدَّبَابَةَ الَّتِي فَاضَتْ بِهَا الْمِيَاهُ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلَّ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ كَجَنْسِهِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ٢٢ وَبَارَكَهَا اللهُ قَائِلًا: «أَثْمَرِي وَأَكْثَرِي وَأَمْلَائِي الْمِيَاهِ فِي الْبِحَارِ. وَلِيَكُنَّ طَيْرٌ عَلَى الْأَرْضِ». ٢٣ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا خَامِسًا.

٢٤ وَقَالَ اللهُ: «لِتُخْرِجِ الْأَرْضُ ذَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ كَجَنْسِهَا: بَهَائِمَ، وَدَبَابَاتٍ، وَوُحُوشَ أَرْضٍ كَأَجْنَاسِهَا». وَكَانَ كَذَلِكَ. ٢٥ فَعَمِلَ اللهُ وَحُوشَ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَالْبَهَائِمَ كَأَجْنَاسِهَا، وَجَمِيعَ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ٢٦ وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبْنَا، فَيَتَسَلَطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ». ٢٧ فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. ٢٨ وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمُرُوا وَآكَلُوا وَأَمَلُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضَعُوا، وَتَسَلَطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانَ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ». ٢٩ وَقَالَ اللهُ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلِ يَبْزُرُ بَزْرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمْرٌ شَجَرٍ يَبْزُرُ بَزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا. ٣٠ وَلِكُلِّ حَيَوَانَ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَابَةٍ عَلَى الْأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ، أَعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا». وَكَانَ كَذَلِكَ.

٣١ وَرَأَى اللَّهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَاِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا.

٢

١ فَأَتَمَّتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا. ٢ وَفَرَغَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. ٣ وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللَّهُ خَالِقًا.

آدم وحواء

٤ هَذِهِ مَبَادِيُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حِينَ خُلِقَتْ، يَوْمَ عَمِلَ الرَّبُّ إِلَهُهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ. ٥ كُلُّ شَجَرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ، وَكُلُّ عُشْبِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَنْبِتْ بَعْدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَمْطَرَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا كَانَ إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ. ٦ ثُمَّ كَانَ ضبابٌ يَطْلُعُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَسْقِي كُلَّ وَجْهِ الْأَرْضِ. ٧ وَجَبَلَ الرَّبُّ إِلَهُهُ آدَمَ تَرَابًا مِنَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً. ٨ وَغَرَسَ الرَّبُّ إِلَهُهُ جَنَّةً فِي عَدْنٍ شَرْقًا، وَوَضَعَ هُنَاكَ آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ. ٩ وَأَنْبَتَ الرَّبُّ إِلَهُهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَبِيهِةٍ لِلنَّظَرِ وَجَيِّدَةٍ لِلْأَكْلِ، وَشَجَرَةَ الْحَيَاةِ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. ١٠ وَكَانَ نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ عَدْنٍ لِيَسْقِيَ الْجَنَّةَ، وَمِنْ هُنَاكَ يَنْقَسِمُ فَيَصِيرُ أَرْبَعَةً رُؤُوسٍ: ١١ اسْمُ الْوَاحِدِ فَيْشُونَ، وَهُوَ الْمَحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ حَيْثُ الذَّهَبُ. ١٢ وَذَهَبُ تِلْكَ الْأَرْضِ جَيِّدٌ. هُنَاكَ الْمَقْلُ وَحَجَرُ الْجَزَعِ. ١٣ وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّانِي جِيحُونَ، وَهُوَ الْمَحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشِ. ١٤ وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّلَاثِ حَدَاقِلُ، وَهُوَ الْجَارِي شَرْقِيَّ أَشُورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ الْفِرَاتُ.

١٥ وَأَخَذَ الرَّبُّ إِلَهُهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. ١٦ وَأَوْصَى الرَّبُّ إِلَهُهُ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا، ١٧ وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ». ١٨ وَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَاصْنَعُ لَهُ مَعِينًا نَظِيرَهُ». ١٩ وَجَبَلَ الرَّبُّ إِلَهُهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا، وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ آدَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا. ٢٠ فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مَعِينًا نَظِيرَهُ. ٢١ فَأَوْقَعَ الرَّبُّ إِلَهُهُ سَبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلَاعِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. ٢٢ وَبَنَى الرَّبُّ إِلَهُهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. ٢٣ فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ امْرَأَةٍ أُخِذَتْ». ٢٤ لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٢٥ وَكَانَا كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ، آدَمُ وَامْرَأَتُهُ، وَهُمَا لَا يَخْجَلَانِ.

٣

سقوط الإنسان

١ وَكَانَتْ الْحَيَّةُ أَحْيَلُ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟» ٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ، ٣ وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمْسَاهُ لِئَلَّا تَمُوتَا». ٤ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! ٥ بَلِ اللَّهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ

أَعْيُنِكُمْ وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفِينَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». ٦ فَرَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجْرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعَيْنِ، وَأَنَّ الشَّجْرَةَ شَبِيهَةٌ لِلنَّظْرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ٧ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَطَا أَوْرَاقَ تَيْنٍ وَصَنَعَا لِنَفْسِهِمَا مَازِرًا.

٨ وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهِ مَاشِيًا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاخْتَبَأَ آدَمُ وَأَمْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الْإِلَهِ فِي وَسَطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ. ٩ فَادَّى الرَّبُّ الْإِلَهِ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟». ١٠ فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشَيْتُ، لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ». ١١ فَقَالَ: «مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجْرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا؟». ١٢ فَقَالَ آدَمُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَيْتَنِي مِنَ الشَّجْرَةِ فَأَكَلْتُ». ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِلْمَرْأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟». فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «الْحَيَّةُ غَرَّتْنِي فَأَكَلْتُ». ١٤ فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِلْحَيَّةِ: «لِأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ١٥ وَأَضْعُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ». ١٦ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرَ اتَّعَبَ حَبْلُكَ، بِالْوَجْعِ تَلْدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجْلِكَ يَكُونُ اسْتِيْقَافُكَ وَهُوَ يَسْوَدُ عَلَيْكَ». ١٧ وَقَالَ لِآدَمَ: «لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجْرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ١٨ وَشَوْكًا وَحَسَكًا تَنْبِتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ. ١٩ بِعَرَقٍ وَجْهَكَ تَأْكُلُ خُبْرًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ».

٢٠ وَدَعَا آدَمُ اسْمَ امْرَأَتِهِ «حَوَاءَ» لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. ٢١ وَصَنَعَ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِآدَمَ وَأَمْرَأَتِهِ أَقْصَصَةً مِنْ جِلْدٍ وَالبَسَهُمَا. ٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَمَا وَدَّعْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمْدُ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ». ٢٣ فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَ مِنْهَا. ٢٤ فَطَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكَرْوِيمِ، وَلَهَيْبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

٤

قايين وهابيل

١ وَعَرَفَ آدَمُ حَوَاءَ امْرَأَتَهُ حَبْلَتٌ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتْ: «أَقْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ». ٢ ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ، وَكَانَ قَايِينُ عَامِلًا فِي الْأَرْضِ. ٣ وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ أَعْمَارِ الْأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، ٤ وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سَمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ، ٥ وَلَكِنْ إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جِدًّا وَسَقَطَ وَجْهَهُ. ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَظْتَ؟ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟ ٧ إِنْ أَحْسَنْتَ أَفَلَا رَفَعُ؟ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيئَةٌ رَابِضَةٌ، وَإِلَيْكَ اسْتِيْقَافُهَا وَأَنْتِ سَوْدٌ عَلَيْهَا».

٨ وَكَلَّمَ قَايِينَ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَّثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ. ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟» فَقَالَ: «لَا أَعْلَمُ! أَحَارِسُ أَنَا لِأَخِي؟» ١٠ فَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ صَوْتُ دَمِ أَخِيكَ صَارَخَ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. ١١ فَالآنَ مَلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَهَا تَلْتَقِبَلُ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ. ١٢ مَتَى عَمَلْتَ الْأَرْضَ لَا تَعُودُ تُعْطِيكَ قُوَّتَهَا. تَأْتِيهَا وَهَارِبًا تَكُونُ فِي الْأَرْضِ». ١٣ فَقَالَ قَايِينُ لِلرَّبِّ: «ذَنْبِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْتَمَلَ».

١٤ إِنَّكَ قَدْ طَرَدْتَنِي أَيَّامَ عَن وَجْهِ الْأَرْضِ، وَمِنْ وَجْهِكَ أَخْتَفِي وَأَكُونُ تَائِهًا وَهَارِبًا فِي الْأَرْضِ، فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ وَجَدَنِي يَقْتُلَنِي». ١٥ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَائِينَ فَسَبْعَةَ أَضْعَافٍ يَنْتَقِمُ مِنْهُ». وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَائِينَ عِلَامَةً لِكَيْ لَا يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ. ١٦ نَخَّرَجَ قَائِينَ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ شَرَفِيَّ عَدَنَ.

١٧ وَعَرَفَ قَائِينَ أُمَّرَأَتَهُ فَحَلَّتْ وَوَلَدَتْ حَنُوكَ. وَكَانَ بَيْنِي مَدِينَةً، فَدَعَا اسْمَ الْمَدِينَةِ كَاسِمَ ابْنِهِ حَنُوكَ. ١٨ وَوُلِدَ لِحَنُوكَ عِيرَادُ. وَعِيرَادُ وَلَدَ مَحْوِيَائِيلَ. وَمَحْوِيَائِيلُ وَلَدَ مَتُوشَائِيلَ. وَمَتُوشَائِيلُ وَلَدَ لَامَكَ. ١٩ وَأَتَّخَذَ لَامَكَ لِنَفْسِهِ أُمَّرَأَتَيْنِ: اسْمُ الْوَأَحِدَةِ عَادَةُ، وَاسْمُ الْأُخْرَى صِلَّةٌ. ٢٠ فَوَلَدَتْ عَادَةُ يَابَالَ الَّذِي كَانَ أَبَا لِسَاكِينِ الْخِيَامِ وَرِعَاةِ الْمَوَاشِي. ٢١ وَاسْمُ أَخِيهِ يُوْبَالُ الَّذِي كَانَ أَبَا لِكُلِّ ضَارِبٍ بِالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ. ٢٢ وَصِلَّةٌ أَيْضًا وَوَلَدَتْ تُوْبَالَ قَائِينَ الضَّارِبَ كُلَّ آلَةٍ مِنْ نُحَاسٍ وَحَدِيدٍ. وَأُخْتُ تُوْبَالَ قَائِينَ نَعْمَةُ. ٢٣ وَقَالَ لَامَكَ لِأُمَّرَأَتَيْهِ عَادَةَ وَصِلَّةَ: «اسْمَعَا قَوْلِي يَا أُمَّرَأَتِي لَامَكَ، وَأَصْبِعِيَا لِكَلَامِي. فَإِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا لَجْرِحِي، وَفَتَى لَشُدْحِي. ٢٤ إِنَّهُ يَنْتَقِمُ لِقَائِينَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، وَأَمَّا لِلَامَكَ فَسَبْعَةٌ وَسَبْعِينَ».

٢٥ وَعَرَفَ آدَمُ أُمَّرَأَتَهُ أَيْضًا، فَوَلَدَتْ أَبْنَاءً وَدَعَتْ اسْمَهُ شِيثًا، قَائِلَةً: «لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ لِي نَسَلًا آخَرَ عَوَضًا عَن هَابِيلَ». لِأَنَّ قَائِينَ كَانَ قَدْ قَتَلَهُ. ٢٦ وَلِشِيثٍ أَيْضًا وَلِدَ ابْنٌ فَدَعَا اسْمَهُ أَنْوَشَ. حِينَئِذٍ ابْتَدَى أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ.

٥

من آدم إلى نوح

١ هَذَا كِتَابُ مَوَالِيدِ آدَمَ، يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ. عَلَى شِبْهِ اللَّهِ عَمَلَهُ. ٢ ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُ، وَبَارَكَهُ وَدَعَا اسْمَهُ آدَمَ يَوْمَ خَلَقَهُ. ٣ وَعَاشَ آدَمُ مِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ وَوَلِدًا عَلَى شِبْهِهِ كَصُورَتِهِ وَدَعَا اسْمَهُ شِيثًا. ٤ وَكَانَتْ أَيَّامُ آدَمَ بَعْدَ مَا وَلَدَ شِيثًا ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٥ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ آدَمَ الَّتِي عَاشَهَا تِسْعَ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

٦ وَعَاشَ شِيثُ مِئَةَ وَخَمْسَ سِنِينَ، وَوُلِدَ أَنْوَشَ. ٧ وَعَاشَ شِيثُ بَعْدَ مَا وَلَدَ أَنْوَشَ ثَمَانِي مِئَةَ وَسَبْعَ سِنِينَ، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٨ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ شِيثَ تِسْعَ مِئَةٍ وَأَنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَاتَ.

٩ وَعَاشَ أَنْوَشُ تِسْعِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ قَيْنَانَ. ١٠ وَعَاشَ أَنْوَشُ بَعْدَ مَا وَلَدَ قَيْنَانَ ثَمَانِي مِئَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١١ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَنْوَشَ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ سِنِينَ، وَمَاتَ.

١٢ وَعَاشَ قَيْنَانُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ مَهْلَيْلَ. ١٣ وَعَاشَ قَيْنَانُ بَعْدَ مَا وَلَدَ مَهْلَيْلَ ثَمَانِي مِئَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٤ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ قَيْنَانَ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ.

١٥ وَعَاشَ مَهْلَيْلُ خَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ يَارَدَ. ١٦ وَعَاشَ مَهْلَيْلُ بَعْدَ مَا وَلَدَ يَارَدَ ثَمَانِي مِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٧ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَهْلَيْلَ ثَمَانِي مِئَةَ وَخَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

١٨ وَعَاشَ يَارَدُ مِئَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ أَخْنُوخَ. ١٩ وَعَاشَ يَارَدُ بَعْدَ مَا وَلَدَ أَخْنُوخَ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةً، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٠ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ يَارَدَ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

٢١ وَعَاشَ أَخْنُوخٌ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَوَلَدَ مَتُوشَالِحًا. ٢٢ وَسَارَ أَخْنُوخٌ مَعَ اللَّهِ بَعْدَ مَا وُلِدَ مَتُوشَالِحٌ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٣ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخٍ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً. ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخٌ مَعَ اللَّهِ، وَلَمْ يَجِدْ لِإِنَّ اللَّهَ أَخْذَهُ.

٢٥ وَعَاشَ مَتُوشَالِحٌ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ لَامَكَ. ٢٦ وَعَاشَ مَتُوشَالِحٌ بَعْدَ مَا وُلِدَ لَامَكَ سَبْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٧ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَتُوشَالِحٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

٢٨ وَعَاشَ لَامَكَ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ أَبْنَاءً. ٢٩ وَدَعَا اسْمَهُ نُوحًا، قَائِلًا: «هَذَا يُعْزِينَا عَنْ عَمَلِنَا وَتَعَبِ أَيْدِينَا مِنْ قَبْلِ الْأَرْضِ الَّتِي لَعَنَّا الرَّبُّ». ٣٠ وَعَاشَ لَامَكَ بَعْدَ مَا وُلِدَ نُوحًا خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٣١ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ لَامَكَ سَبْعَ مِئَةٍ وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

٣٢ وَكَانَ نُوحٌ ابْنُ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ. وَوَلَدَ نُوحٌ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافَثَ.

٦

الطوفان

١ وَحَدَّثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَكْتُمُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ، ٢ أَنَّ أَبْنَاءَ اللَّهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لِنَفْسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَا يَدِينُ رُوحِي فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ، لِزَيْغَانِهِ، هُوَ بَشَرٌ. وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً». ٤ كَانَ فِي الْأَرْضِ طُغَاةٌ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ بَنُو اللَّهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدَنَ لَهُمْ أَوْلَادًا، هَؤُلَاءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مِنْهُ الدَّهْرُ ذُووُ اسْمٍ.

٥ وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شَرٌّ كُلَّ يَوْمٍ. ٦ فَحَزِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانِ فِي الْأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ، الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمِ وَدَبَابَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لِأَنِّي حَزِنْتُ أَنْيَ عَمَلْتَهُمْ». ٨ وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

٩ هَذِهِ مَوَالِيدُ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا كَامِلًا فِي أَجْيَالِهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ. ١٠ وَوَلَدَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافَثَ. ١١ وَفَسَدَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ اللَّهِ، وَأَمْتَلَّتِ الْأَرْضُ ظُلْمًا. ١٢ وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ قَدْ فَسَدَتْ، إِذْ كَانَ كُلُّ بَشَرٍ قَدْ أَفْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَى الْأَرْضِ.

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «نِهَابَةُ كُلِّ بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أَمَامِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ أَمْتَلَّتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ. فَهَا أَنَا مَهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ. ١٤ إِصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكًَا مِنْ خَشَبِ جُفْرٍ. تَجْعَلُ الْفُلْكََ مَسَاكِينَ، وَتَطْلِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِالْقَارِ. ١٥ وَهَكَذَا تَصْنَعُهُ: ثَلَاثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ يَكُونُ طُولُ الْفُلْكَِ، وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا عَرْضُهُ، وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا ارْتِفَاعُهُ. ١٦ وَتَصْنَعُ كَوًّا لِلْفُلْكَِ، وَتَجْعَلُهُ إِلَى حَدِّ ذِرَاعٍ مِنْ فَوْقٍ. وَتَضَعُ بَابَ الْفُلْكَِ فِي جَانِبِهِ. مَسَاكِينَ سَفْلِيَّةً وَمَتَوَسِّطَةً وَعُلْوِيَّةً تَجْعَلُهُ. ١٧ فَهَا أَنَا آتٍ بِطُوفَانٍ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ لِأَهْلِكَ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحٌ حَيَاةٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ يَمُوتُ. ١٨ وَلَكِنْ أَقِيمْ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَدْخُلُ الْفُلْكََ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَأَمْرَأَتُكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ. ١٩ وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلِ إِلَى الْفُلْكَِ لِاسْتِبْقَائِهَا مَعَكَ. تَكُونُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٢٠ مِنَ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ كُلِّ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلِ إِلَيْكَ لِاسْتِبْقَائِهَا. ٢١ وَأَنْتَ،

نَحْنُ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ وَاجْمَعُهُ عِنْدَكَ، فَيَكُونُ لَكَ وَلَهَا طَعَامًا». ٢٢ فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ. هَكَذَا فَعَلَ.

٧

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «أَدْخُلِ أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِكَ إِلَى الْفُلِّكَ، لِأَنِّي إِيَّاكَ رَأَيْتُ بَارًّا لَدَيَّ فِي هَذَا الْجَلِيلِ. ٢ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ تَأْخُذْ مَعَكَ سَبْعَةَ سَبْعَةٍ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَمِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ اثْنَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٣ وَمِنَ طُيُورِ السَّمَاءِ أَيْضًا سَبْعَةَ سَبْعَةٍ: ذَكَرًا وَأُنْثَى. لِاسْتِيقَاءِ نَسْلِ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. ٤ لِأَنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا أُمْطِرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَأَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّ قَائِمٍ عَمَلْتُهُ». ٥ فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ.

٦ وَلَمَّا كَانَ نُوحٌ ابْنَ سِتِّ مِئَةٍ سَنَةٍ صَارَ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ، ٧ فَدَخَلَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ إِلَى الْفُلِّكَ مِنْ وَجْهِ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. ٨ وَمِنَ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ، وَمِنَ الطُّيُورِ وَكُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ: ٩ دَخَلَ اثْنَانِ اثْنَانِ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلِّكَ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا.

١٠ وَحَدَّثَ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ أَنَّ مِيَاهِ الطُّوفَانِ صَارَتْ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ فِي سَنَةِ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ حَيَاةِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنَابِيعِ الْعَمْرِ الْعَظِيمِ، وَانْفَتَحَتْ طَاقَاتُ السَّمَاءِ. ١٢ وَكَانَ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ دَخَلَ نُوحٌ، وَسَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ بَنُو نُوحٍ، وَأَمْرَأَةُ نُوحٍ، وَثَلَاثُ نِسَاءٍ بَنِيهِ مَعَهُمْ إِلَى الْفُلِّكَ. ١٤ هُمْ وَكُلُّ الْوَحُوشِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا: كُلُّ عَصْفُورٍ، كُلُّ ذِي جَنَاحٍ. ١٥ وَدَخَلَتْ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلِّكَ، اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ. ١٦ وَالِدَاخِلَاتُ دَخَلَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. وَأَغْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِ.

١٧ وَكَانَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْأَرْضِ. وَتَكَاثَرَتْ مِيَاهُ وَرَفَعَتْ الْفُلُّكَ، فَارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ. ١٨ وَتَعَاطَمَتِ الْمِيَاهُ وَتَكَاثَرَتْ جِدًّا عَلَى الْأَرْضِ، فَكَانَ الْفُلُّكَ يَسِيرُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. ١٩ وَتَعَاطَمَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جِدًّا عَلَى الْأَرْضِ، فَتَغَطَّتْ جَمِيعُ الْجِبَالِ الشَّاحِحَةِ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ. ٢٠ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا فِي الارتفاعِ تَعَاطَمَتِ الْمِيَاهُ، فَتَغَطَّتِ الْجِبَالَ. ٢١ فَكَانَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ كَانَ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَالْوَحُوشِ، وَكُلُّ الزَّحَافَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ، وَجَمِيعُ النَّاسِ. ٢٢ كُلُّ مَا فِي أَنْفِهِ نَسَمَةٌ رُوحِ حَيَاةٍ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْيَابِسَةِ مَاتَ. ٢٣ فَحَا اللَّهُ كُلَّ قَائِمٍ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ: النَّاسِ، وَالْبَهَائِمِ، وَالِدَّبَابَاتِ، وَطُيُورِ السَّمَاءِ. فَامْتَحَتْ مِنَ الْأَرْضِ. وَتَبَقِيَ نُوحٌ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّكَ فَقَطْ. ٢٤ وَتَعَاطَمَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ مِئَةً وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

٨

١ ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهُ نُوحًا وَكُلَّ الْوَحُوشِ وَكُلَّ الْبَهَائِمِ الَّتِي مَعَهُ فِي الْفُلِّكَ. وَأَجَازَ اللَّهُ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ فَهَدَّاتِ الْمِيَاهُ. ٢ وَأَسَدَّتْ يَنَابِيعُ الْعَمْرِ وَطَاقَاتُ السَّمَاءِ، فَامْتَمَّتِ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ. ٣ وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ رُجُوعًا مُتَوَالِيًا.

وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا نَفَصَتِ الْمِيَاهُ، ٤ وَاسْتَقَرَّ الْفُلُكُ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ. ٥ وَكَانَتِ الْمِيَاهُ تَنْقُصُ نَقْصًا مُتَوَالِيًا إِلَى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْعَاشِرِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، ظَهَرَتْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ. ٦ وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنَّ نُوحًا فَتَحَ طَاقَةَ الْفُلْكِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ عَمَلَهَا ٧ وَأَرْسَلَ الْغُرَابَ، فَخَرَجَ مُتَرَدِّدًا حَتَّى نَشَفَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. ٨ ثُمَّ أَرْسَلَ الْهَمَامَةَ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى هَلْ قَلَّتِ الْمِيَاهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، ٩ فَلَمْ يَجِدِ الْهَمَامَةَ مَقْرًا لِرِجْلِهَا، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ إِلَى الْفُلْكِ لِأَنَّ مِيَاهًا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفُلْكِ. ١٠ فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَادَ فَارْسَلَ الْهَمَامَةَ مِنَ الْفُلْكِ، ١١ فَأَتَتْ إِلَيْهِ الْهَمَامَةُ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَإِذَا وَرَقَةُ زَيْتُونٍ خَضْرَاءَ فِي فَمِهَا. فَعَلِمَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ قَلَّتْ عَنِ الْأَرْضِ. ١٢ فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَأَرْسَلَ الْهَمَامَةَ فَلَمْ تَعُدْ تَرْجِعُ إِلَيْهِ أَيْضًا.

١٣ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسِّتِّ مِئَةٍ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ الْمِيَاهَ نَشَفَتْ عَنِ الْأَرْضِ. فَكَشَفَ نُوحٌ الْغَطَاءَ عَنِ الْفُلْكِ وَنَظَرَ، فَإِذَا وَجْهُ الْأَرْضِ قَدْ نَشَفَ. ١٤ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، جَفَّتِ الْأَرْضُ.

١٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ نُوحًا قَائِلًا: ١٦ «أَخْرِجْ مِنَ الْفُلْكِ أَنْتَ وَامْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ. ١٧ وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي مَعَكَ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ: الطُّيُورِ، وَالْبَهَائِمِ، وَكُلَّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، أَخْرِجْهَا مَعَكَ. وَلِتَتَوَلَّدَ فِي الْأَرْضِ وَتُثْمِرَ وَتَكْثُرَ عَلَى الْأَرْضِ». ١٨ فَخَرَجَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَامْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ. ١٩ وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ، كُلَّ الدَّبَابَاتِ، وَكُلَّ الطُّيُورِ، كُلُّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، كَأَنْوَاعِهَا خَرَجَتْ مِنَ الْفُلْكِ.

٢٠ وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَمِنْ كُلِّ الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ، ٢١ فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرِّضَا. وَقَالَ الرَّبُّ فِي قَلْبِهِ: «لَا أَعُودُ أَلْعَنُ الْأَرْضَ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ تَصَوُّرَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيرٌ مِنْذُ حُدَاثَتِهِ. وَلَا أَعُودُ أَيْضًا أَمِيتُ كُلَّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ. ٢٢ مُدَّةُ كُلِّ أَيَّامِ الْأَرْضِ: زَرْعٌ وَحَصَادٌ، وَبَرْدٌ وَحَرٌّ، وَصَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَنَهَارٌ وَلَيْلٌ، لَا تَزَالُ».

٩

عهد الله مع نوح

١ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحًا وَبَنِيهِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَكَثُرُوا وَأَمَلُوا الْأَرْضَ. ٢ وَلِتَكُنْ خَشْيَتُكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ عَلَى كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ طُيُورِ السَّمَاءِ، مَعَ كُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلِّ أَسْمَاكِ الْبَحْرِ. قَدْ دَفَعْتُ إِلَى أَيْدِيكُمْ. ٣ كُلُّ دَابَّةٍ حَيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا. كَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ الْجَمِيعَ. ٤ غَيْرَ أَنَّ لَحْمًا بِحَيَاتِهِ، دَمَهُ، لَا تَأْكُلُوهُ. ٥ وَأَطْلُبْ أَنَا دَمَكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَقَطْ. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَوَانٍ أَطْلُبُهُ. وَمَنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أَطْلُبْ نَفْسَ الْإِنْسَانِ، مِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أَخِيهِ. ٦ سَافِكُ دَمِ الْإِنْسَانِ بِالْإِنْسَانِ يُسْفِكُ دَمَهُ. لِأَنَّ اللَّهَ عَلَى صُورَتِهِ عَمِلَ الْإِنْسَانَ. ٧ فَأَثْمِرُوا أَنْتُمْ وَكَثُرُوا وَتَوَلَّدُوا فِي الْأَرْضِ وَكَثُرُوا فِيهَا».

٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ نُوحًا وَبَنِيهِ مَعَهُ قَائِلًا: ٩ «وَهَا أَنَا مُقِيمٌ مِيثَاقِي مَعَكُمْ وَمَعَ نَسَلِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، ١٠ وَمَعَ كُلِّ ذَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ: الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَكُلِّ وَحُوشِ الْأَرْضِ الَّتِي مَعَكُمْ، مِنْ جَمِيعِ الْخَاطِرِينَ مِنَ الْفُلْكِ حَتَّى

كُلُّ حَيَوَانَ الْأَرْضِ. ١١ أَقِيمُ مِيثَاقِي مَعَكُمْ فَلَا يَنْقَرُضُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَيضًا بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ. وَلَا يَكُونُ أَيضًا طُوفَانٌ لِيُخْرِبَ الْأَرْضَ». ١٢ وَقَالَ اللَّهُ: «هَذِهِ عَلَامَةُ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَنَا وَاضِعُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ كُلِّ ذَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ إِلَى أَجْيَالِ الدَّهْرِ: ١٣ وَضَعْتُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلَامَةً مِيثَاقِي بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. ١٤ فَيَكُونُ مَتَى أَنْشُرَ سَحَابًا عَلَى الْأَرْضِ، وَتَظْهَرَ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، ١٥ أَنِّي أَذْكُرُ مِيثَاقِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ. فَلَا تَكُونُ أَيضًا طُوفَانًا لِيُهْلِكَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ. ١٦ فَتَمَّتْ كَانَتْ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أَبْصَرَهَا لِأَذْكُرُ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ». ١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ عَلَامَةُ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَنَا أَقِمُّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ ذِي جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ».

أولاد نوح

١٨ وَكَانَ بَنُو نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْفُلْكِ سَامًا وَحَامًا وَيَافِثًا. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. ١٩ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمُ بَنُو نُوحٍ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ تَشَعَّبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. ٢٠ وَابْتَدَأَ نُوحٌ يَكُونُ فَلَاحًا وَغَرَسَ كَرْمًا. ٢١ وَشَرِبَ مِنَ الخَمْرِ فَسَكَرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِبَاتِهِ. ٢٢ فَأَبْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَ أَخُوهُ خَارِجًا. ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافِثُ الرِّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْفَاهِمَا وَمَشَى إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَتَرَ عَوْرَةَ أَبِيهِمَا وَوَجَّهَهُمَا إِلَى الْوَرَاءِ. فَلَمْ يَبْصُرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا. ٢٤ فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ، ٢٥ فَقَالَ: «مَلْعُونٌ كَنْعَانُ! عَبْدَ الْعَبِيدِ يَكُونُ لِأَخُوْتِهِ». ٢٦ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ سَامٍ. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَّهُمْ. ٢٧ لِيَفْتَحَ اللَّهُ لِيَاْفِثَ فَيَسْكُنَ فِي مَسَاكِينِ سَامٍ، وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَّهُمْ». ٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. ٢٩ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوحٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

١٠

سلالات أبناء نوح

١ وَهَذِهِ مَوَالِدُ بَنِي نُوحٍ: سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ. وَوُلِدَ لَهُمْ بَنُونَ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

بنو يافث

٢ بَنُو يَافِثَ: جُومَرٌ وَمَاجُوحٌ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالٌ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ. ٣ وَبَنُو جُومَرَ: أَشْكَازُ وَرِيْفَاثُ وَتُوجْرَمَةُ. ٤ وَبَنُو يَاوَانَ: أَلَيْشَةُ وَتَرَشِيشُ وَكَيْتِيمُ وَدُودَانِيمُ. ٥ مِنْ هَؤُلَاءِ تَفَرَّقَتْ جَزَائِرُ الْأُمَمِ بِأَرْضِهِمْ، كُلُّ إِنْسَانٍ كَلِسَانَهُ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ بِأُمَّمِهِمْ.

بنو حام

٦ وَبَنُو حَامٍ: كُوشٌ وَمِصْرَايِيمُ وَفُوطٌ وَكَنْعَانُ. ٧ وَبَنُو كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. وَبَنُو رَعْمَةَ: شَبَا وَدَدَانَ. ٨ وَكُوشُ وَلِدَ نَمْرُودَ الَّذِي ابْتَدَأَ يَكُونُ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ، ٩ الَّذِي كَانَ جَبَّارَ صَيْدٍ أَمَامَ الرَّبِّ. لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَنْمَرُودَ جَبَّارَ صَيْدٍ أَمَامَ الرَّبِّ». ١٠ وَكَانَ ابْتِدَاءَ مَمْلَكَتِهِ بَابِلَ وَآرَكَ وَآكَدَ وَكَلْنَةَ، فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ١١ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَبَنَى نَيْنَوَى وَرَحُوبَتَ عَيْرَ وَكَالْحَ ١٢ وَرَسْنَ، بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالْحَ، هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ. ١٣ وَمِصْرَايِيمُ وَلِدَ: لُودِيمَ وَعَنَامِيمَ وَهَلِيمَ وَنَفْتُوحِيمَ ١٤ وَفَتْرُوسِيمَ وَكَسْلُوحِيمَ. الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ فِلِسْتِيمُ

وَكَفْتُورِيمَ. ١٥ وَكَنْعَانَ وَوَلَدَ صِيدُونَ بِكَرِهِ، وَحِثًّا ١٦ وَالْيَبُوسِيَّ وَالْأَمُورِيَّ وَالْجَرَجَاشِيَّ ١٧ وَالْحَوِيَّ وَالْعَرَقِيَّ وَالسِّبْيِيَّ ١٨ وَالْأَرُودِيَّ وَالصَّمَارِيَّ وَالْحَمَاتِيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَفَرَّقَتْ قَبَائِلُ الْكَنْعَانِيِّينَ. ١٩ وَكَانَتْ تُحُومُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْ صِيدُونَ، حِينَمَا تَجِيءُ نُحُوجَرَارٍ إِلَى غَرَّةَ، وَحِينَمَا تَجِيءُ نُحُوسُدُومَ وَعُمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُورِيمَ إِلَى لَاشَع. ٢٠ هُوَلَاءُ بَنُو حَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَأَلْسِنَتِهِمْ بِأَرْضِهِمْ وَأُمَّهِمْ.

بنو سام

٢١ وَسَامٌ أَبُو كُلِّ بَنِي عَابِرٍ، أَخُو يَافَثَ الْكَبِيرِ، وَوُلِدَ لَهُ أَيْضًا بَنُونَ. ٢٢ بَنُو سَامٍ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَوُلُودُ وَارَامُ. ٢٣ وَبَنُو أَرَامَ: عَوْصُ وَحَوْلُ وَجَاثِرُ وَمَاشُ. ٢٤ وَأَرْفَكَشَادُ وَوُلِدَ شَالِحُ، وَشَالِحُ وَوُلِدَ عَابِرُ. ٢٥ وَوَلَدَ عَابِرُ: أَسْمَ الْوَاحِدِ فَالِحُ لِأَنَّ فِي أَيَّامِهِ قَسَمَتِ الْأَرْضُ. وَأَسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ. ٢٦ وَيَقْطَانُ وَوُلِدَ: الْمُودَادُ وَشَالْفُ وَحَضْرَمَوْتُ وَيَارِحُ ٢٧ وَهَدُورَامُ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةُ ٢٨ وَعُوبَالُ وَأَيْمَالِيلُ وَشَبَا ٢٩ وَأُوفِيرُ وَحَوِيلَةُ وَيُوبَابُ. جَمِيعُ هُوَلَاءُ بَنُو يَقْطَانَ. ٣٠ وَكَانَ مَسْكَنُهُمْ مِنْ مَيْشَا حِينَمَا تَجِيءُ نُحُوسَفَارَ جَبَلِ الْمَشْرِقِ. ٣١ هُوَلَاءُ بَنُو سَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَأَلْسِنَتِهِمْ بِأَرْضِهِمْ حَسَبَ أُمَّهِمْ.

٣٢ هُوَلَاءُ قَبَائِلُ بَنِي نُوحٍ حَسَبَ مَوَالِدِهِمْ بِأُمَّهِمْ. وَمِنْ هُوَلَاءَ تَفَرَّقَتِ الْأُمَّمُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

١١

برج بابل

١ وَكَانَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا وَلُغَةً وَاحِدَةً. ٢ وَحَدَّثَ فِي أَرْتِحَالِهِمْ شَرْقًا أَنَّهُمْ وَجَدُوا بَقْعَةً فِي أَرْضِ شِنْعَارَ وَسَكَنُوا هُنَاكَ. ٣ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نَصْنَعُ لِبْنًا وَلِشَوْبِهِ شَيْئًا». فَكَانَ لَهُمْ اللَّبْنُ مَكَانَ الْحَجْرِ، وَكَانَ لَهُمُ الْحَمْرُ مَكَانَ الطِّينِ. ٤ وَقَالُوا: «هَلُمَّ نَبْنِ لِأَنْفُسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا رَأْسَهُ بِالسَّمَاءِ. وَنَصْنَعُ لِأَنْفُسِنَا أَسْمَاءً لِكُلِّ تَبَدُّدٍ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ». ٥ فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ الَّذَيْنِ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُوهُمَا. ٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «هُذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ يَجْمَعُهُمْ، وَهَذَا أَيْتَادُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَبْنُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ. ٧ هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنَبْلِبَلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ». ٨ فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، فَكَفُّوا عَنْ بِنَائِ الْمَدِينَةِ، ٩ لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلَ» لِأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلَبَلَ لِسَانَ كُلِّ الْأَرْضِ. وَمِنْ هُنَاكَ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.

من سام إلى إبراهيم

١٠ هَذِهِ مَوَالِدُ سَامٍ: لَمَّا كَانَ سَامٌ أَبَنَ مِئَةَ سَنَةٍ وَوُلِدَ أَرْفَكَشَادُ، بَعْدَ الطُّوفَانِ بِسِتِّينَ. ١١ وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ مَا وَوُلِدَ أَرْفَكَشَادُ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٢ وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوُلِدَ شَالِحَ. ١٣ وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ بَعْدَ مَا وَوُلِدَ شَالِحُ أَرْبَعَ مِئَةِ وَثَلَاثَ سِنِينَ، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٤ وَعَاشَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوُلِدَ عَابِرَ. ١٥ وَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ مَا وَوُلِدَ عَابِرُ أَرْبَعَ مِئَةِ وَثَلَاثَ سِنِينَ، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٦ وَعَاشَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوُلِدَ فَالِحَ. ١٧ وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَا وَوُلِدَ فَالِحُ أَرْبَعَ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٨ وَعَاشَ فَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوُلِدَ رَعُو. ١٩ وَعَاشَ فَالِحُ بَعْدَ مَا وَوُلِدَ رَعُو مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ، وَوُلِدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٠ وَعَاشَ رَعُو اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً

وَوَلَدَ سُرُوحَ . ٢١ وَعَاشَ رَعُو بَعْدَ مَا وُلِدَ سُرُوحَ مِثْتَيْنِ وَسَبْعَ سِنِينَ ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ . ٢٢ وَعَاشَ سُرُوحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ نَاحُورَ . ٢٣ وَعَاشَ سُرُوحَ بَعْدَ مَا وُلِدَ نَاحُورَ مِثْتِي سَنَةً ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ . ٢٤ وَعَاشَ نَاحُورُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَوَلَدَ تَارِحَ . ٢٥ وَعَاشَ نَاحُورَ بَعْدَ مَا وُلِدَ تَارِحَ مِثَّةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ . ٢٦ وَعَاشَ تَارِحُ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَوَلَدَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ .

٢٧ وَهَذِهِ مَوَالِدُ تَارِحَ : وَلِدَ تَارِحُ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ . وَوَلَدَ هَارَانُ لُوطًا . ٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارِحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مِيلَادِهِ فِي أَوْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ . ٢٩ وَأَتَّخَذَ أَبْرَامُ وَنَاحُورُ لِنَفْسَيْهِمَا امْرَأَتَيْنِ : اسْمُ امْرَأَةِ أَبْرَامَ سَارَايَ ، وَاسْمُ امْرَأَةِ نَاحُورَ مَلِكَةُ بِنْتُ هَارَانَ ، أَبِي مَلِكَةَ وَأَبِي إِسْكَةَ . ٣٠ وَكَانَتْ سَارَايَ عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ . ٣١ وَأَخَذَ تَارِحُ أَبْرَامَ ابْنَهُ ، وَلُوطَ بْنَ هَارَانَ ، ابْنَ ابْنِهِ ، وَسَارَايَ كَنْتَهُ امْرَأَةَ أَبْرَامَ ابْنِهِ ، وَخَرَجُوا مَعًا مِنْ أَوْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ . فَاتُّوا إِلَى حَارَانَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ . ٣٢ وَكَانَتْ أَيَّامُ تَارِحَ مِثْتَيْنِ وَخَمْسَ سِنِينَ . وَمَاتَ تَارِحُ فِي حَارَانَ .

١٢

دعوة إبراهيم

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ : « أَذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيدُ . ٢ فَأَجْعَلْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأَبَارِكْكَ وَأَعْظِمَ اسْمَكَ ، وَتَكُونُ بَرَكَهً . ٣ وَأَبَارِكُ مَبَارِكِيكَ ، وَلَا عِنكَ الْعَنُ . وَتَبَارِكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ » . ٤ فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ وَذَهَبَ مَعَهُ لُوطُ . وَكَانَ أَبْرَامُ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ . ٥ فَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ امْرَأَتَهُ ، وَلُوطَ ابْنَ أَخِيهِ ، وَكُلَّ مَقْتَنِيَاتِهِمَا الَّتِي أَقْتَنِيَا وَالنَّفُوسَ الَّتِي امْتَلَكَا فِي حَارَانَ . وَخَرَجُوا لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ . فَاتُّوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ .

٦ وَاجْتَاَزَ أَبْرَامُ فِي الْأَرْضِ إِلَى مَكَانٍ شَكِيمَ إِلَى بَلُوطَةَ مُورَةَ . وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ حِينْتِذَ فِي الْأَرْضِ . ٧ وَظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ : « لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضُ » . فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ . ٨ ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيْلٍ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ . وَلَهُ بَيْتٌ إِيْلٍ مِنَ الْمَغْرِبِ وَعَايٍ مِنَ الْمَشْرِقِ . فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ . ٩ ثُمَّ ارْتَحَلَ أَبْرَامُ ارْتِحَالًا مَتَوَالِيًا نَحْوَ الْجَنُوبِ .

إبراهيم في مصر

١٠ وَحَدَّثَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ ، فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ ، لِأَنَّ الْجُوعَ فِي الْأَرْضِ كَانَ شَدِيدًا . ١١ وَحَدَّثَ لَمَّا قَرُبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَايَ امْرَأَتِهِ : « إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ . ١٢ فَيَكُونُ إِذَا رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : هَذِهِ امْرَأَتُهُ . فَيَقْتُلُونِي وَيَسْتَبْقُونَكَ . ١٣ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي ، لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكَ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ » .

١٤ فَحَدَّثَ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأَوْا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جَدًّا . ١٥ وَرَأَاهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدَحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ ، فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ ، ١٦ فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْرًا بِسَبَبِهَا ، وَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَأَمَاءٌ وَأَتْنٌ وَجِمَالٌ . ١٧ فَضَرَبَ الرَّبُّ فِرْعَوْنَ وَبَيْتَهُ ضَرْبَاتٍ عَظِيمَةً بِسَبَبِ سَارَايَ امْرَأَةِ أَبْرَامَ . ١٨ فَدَعَا فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ وَقَالَ : « مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي ؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا امْرَأَتُكَ ؟ ١٩ لِمَاذَا قُلْتَ : هِيَ أُخْتِي ، حَتَّى أَخَذْتَهَا لِي » .

لِتَكُونَ زَوْجِي؟ وَالآنَ هُوَذَا أَمْرَاتُكَ! خُذْهَا وَادْهَبْ!». ٢٠ فَأَوْصَى عَلَيْهِ فِرْعَوْنُ رِجَالًا فَشِيعُوهُ وَأَمْرَاتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

١٣

انفصال إبراهيم عن لوط

١ فَصَعَدَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ مِصْرَ هُوَ وَأَمْرَاتُهُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، وَلُوطٌ مَعَهُ إِلَى الْجَنُوبِ. ٢ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ غَنِيًّا جِدًّا فِي الْمَوَاشِي وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ٣ وَسَارَ فِي رِحَالَتِهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ خِيَمَتُهُ فِيهِ فِي الْبَدَاءَةِ، بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ، ٤ إِلَى مَكَانِ الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمِلَهُ هُنَاكَ أَوْلًا. وَدَعَا هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٥ وَلُوطُ السَّائِرُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، كَانَ لَهُ أَيْضًا غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ. ٦ وَلَمْ تَحْتَمِلْهُمَا الْأَرْضُ أَنْ يَسْكُنَا مَعًا، إِذْ كَانَتْ أَمْلَاكُهُمَا كَثِيرَةً، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. ٧ فَحَدَّثَتْ مُخَاصِمَةً بَيْنَ رِعَاةِ مَوَاشِي إِبْرَاهِيمَ وَرِعَاةِ مَوَاشِي لُوطٍ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُّونَ حِينئِذٍ سَاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ. ٨ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلْوَطِ: «لَا تَكُنْ مُخَاصِمَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ رِعَايَ وَرِعَايَكَ، لِأَنَّنَا نَحْنُ أَخَوَانٌ. ٩ أَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ؟ اعْتَزِلْ عَنِّي. إِنْ ذَهَبْتَ شِمَالًا فَأَنَا يَمِينًا، وَإِنْ يَمِينًا فَأَنَا شِمَالًا».

١٠ فَرَفَعَ لُوطٌ عَيْنَيْهِ وَرَأَى كُلَّ دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ أَنْ جَمِيعَهَا سَقِي، قَبْلَمَا أَخْرَبَ الرَّبُّ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، كَجَنَّةِ الرَّبِّ، كَأَرْضِ مِصْرَ. حِينَمَا نَجِيءُ إِلَى صُوغَرَ. ١١ فَاخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرْتَحَلَ لُوطٌ شَرْقًا. فَاعْتَزَلَ الْوَاحِدُ عَنِ الْآخَرِ. ١٢ إِبْرَاهِيمُ سَكَنَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلُوطُ سَكَنَ فِي مَدِينِ الدَّائِرَةِ، وَنَقَلَ خِيَامَهُ إِلَى سُدُومَ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ سُدُومَ أَشْرَارًا وَخَطَاءَةً لَدَى الرَّبِّ جِدًّا. ١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ، بَعْدَ اعْتَزَالِ لُوطٍ عَنْهُ: «أَرْفَعُ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا، ١٥ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٦ وَأَجْعَلْ نَسْلَكَ كَثْرَابَ الْأَرْضِ، حَتَّى إِذَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يِعْدَّ تَرَابَ الْأَرْضِ فَنَسْلُكَ أَيْضًا يُعَدُّ. ١٧ قُمْ أَمْشِ فِي الْأَرْضِ طَوْلَهَا وَعَرَضُهَا، لِأَنَّي لَكَ أُعْطِيهَا». ١٨ فَنَقَلَ إِبْرَاهِيمُ خِيَامَهُ وَأَتَى وَأَقَامَ عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَرَا الَّتِي فِي حَبْرُونَ، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

١٤

إبراهيم ينقذ لوطًا

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَمْرَافِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارَ، وَكَدْرَلْعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، ٢ أَنَّ هَؤُلَاءِ صَنَعُوا حَرْبًا مَعَ بَارِعَ مَلِكِ سُدُومَ، وَبِرِشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِنَابَ مَلِكِ أَدَمَةَ، وَشَمْتِيرَ مَلِكِ صَبُوبِيمَ، وَمَلِكِ بَالِعَ الَّتِي هِيَ صُوغَرُ. ٣ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ اجْتَمَعُوا مُتَعَاهِدِينَ إِلَى عَمْتِ السَّدِيمِ الَّذِي هُوَ بَحْرُ الْمَلْحِ. ٤ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً اسْتَعْبَدُوا لِكَدْرَلْعُومَرَ، وَالسَّنَةُ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ عَصُوا عَلَيْهِ. ٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ أَتَى كَدْرَلْعُومَرُ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا الرِّفَائِيَّيْنَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَائِمَ، وَالزُّوزِيِّيْنَ فِي هَامَ، وَالْإِيمِيِّيْنَ فِي شَوَى قَرَيْتَائِمَ، ٦ وَالْحُورِيِّيْنَ فِي جَبَلِهِمْ سَعِيرَ إِلَى بَطْمَةَ فَارَانَ الَّتِي عِنْدَ الْبَرِّيَّةِ. ٧ ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطِ الَّتِي هِيَ قَادِشُ. وَضَرَبُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ، وَأَيْضًا الْأُمُورِيِّيْنَ السَّاكِنِينَ فِي حِصُونَ تَامَارَ.

٨ نَفَرَ جُ مَلِكُ سَدُومَ، وَمَلِكُ عَمُورَةَ، وَمَلِكُ أَدَمَةَ، وَمَلِكُ صَبُؤِيمَ، وَمَلِكُ بَالَعِ، الَّتِي هِيَ صُوغْرُ، وَنَظَمُوا حَرْبًا مَعَهُمْ فِي عَمَقِ السَّيِّمِ. ٩ مَعَ كَدْرَلَعُومَرَ مَلِكِ عَيْلَامَ، وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُؤِيمِ، وَأَمْرَافِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرِيوُكَ مَلِكِ الْأَسَارِ. أَرْبَعَةُ مَلُوكَ مَعَ خَمْسَةِ. ١٠ وَعَمَقُ السَّيِّمِ كَانَ فِيهِ آبَارٌ حُمْرٌ كَثِيرَةٌ. فَهَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَقَطَا هُنَاكَ، وَالْبَاقُونَ هَرَبُوا إِلَى الْجَبَلِ. ١١ فَأَخَذُوا جَمِيعَ أَمْلَاكِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجَمِيعَ أَطْعَمَتِهِمْ وَمَضُوا. ١٢ وَأَخَذُوا لُوطًا ابْنَ أُخِي أِبْرَامَ وَأَمْلَاكَهُ وَمَضُوا، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي سَدُومَ.

١٣ فَأَتَى مِنْ نَجَا وَأَخْبَرَ أِبْرَامَ الْعِبْرَانِيَّ. وَكَانَ سَاكِنًا عِنْدَ بِلُوطَاتٍ مَرًّا الْأُمُورِيِّ، أُخِي أَشْكُولَ وَأَخِي عَانِرَ. وَكَانُوا أَصْحَابَ عَهْدٍ مَعَ أِبْرَامَ. ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ أِبْرَامُ، أَنَّ أَخَاهُ سَبِيَّ جَرَّ غُلْبَانَهُ الْمُتَمَرِّينَ، وَلَدَانَ بَيْتِهِ، ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ. ١٥ وَأَنْقَسَمَ عَلَيْهِمْ لَيْلًا هُوَ وَعَبِيدُهُ فَكَسَرَهُمْ وَتَبِعَهُمْ إِلَى حُوبَةِ آلِيٍّ عَنْ شِمَالِ دِمَشْقَ. ١٦ وَأَسْتَرَجَعَ كُلَّ الْأَمْلَاكِ، وَأَسْتَرَجَعَ لُوطًا أَخَاهُ أَيْضًا وَأَمْلَاكَهُ، وَالنِّسَاءَ أَيْضًا وَالشَّعْبَ.

١٧ نَفَرَ جُ مَلِكُ سَدُومَ لِاسْتِقْبَالِهِ، بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنْ كَسْرَةِ كَدْرَلَعُومَرَ وَالْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى عَمَقِ شُؤَى، الَّذِي هُوَ عَمَقُ الْمَلِكِ. ١٨ وَمَلِكِي صَادِقُ، مَلِكُ شَالِيمَ، أَخْرَجَ خُبْرًا وَنَحْمَرًا. وَكَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. ١٩ وَبَارَاكَةُ وَقَالَ: «مُبَارَكُ أِبْرَامُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ٢٠ وَمُبَارَكُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاءَكَ فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ٢١ وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأِبْرَامَ: «أَعْطِنِي النَّفُوسَ، وَأَمَّا الْأَمْلَاكُ نَحْنُهَا لِنَفْسِكَ». ٢٢ فَقَالَ أِبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ٢٣ لَا أَخْذُنُ لَا حَيْطًا وَلَا شِرَاكَ نَعْلِي وَلَا مِنْ كُلِّ مَا هُوَ لَكَ، فَلَا تَقُولُ: أَنَا أَغْنَيْتُ أِبْرَامَ. ٢٤ لَيْسَ لِي غَيْرُ الَّذِي أَكَلَهُ الْغُلْبَانُ، وَأَمَّا نَصِيبُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي: عَانِرُ وَأَشْكُولُ وَمَرَا، فَهُمْ يَأْخُذُونَ نَصِيبَهُمْ».

١٥

عهد الله مع إبراهيم

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى أِبْرَامَ فِي الرَّؤْيَا قَائِلًا: «لَا تَخَفْ يَا أِبْرَامُ. أَنَا تُرْسُ لَكَ. أَجْرُكَ كَثِيرٌ جِدًّا». ٢ فَقَالَ أِبْرَامُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، مَاذَا تُعْطِينِي وَأَنَا مَاضٍ عَقِيمًا، وَمَالِكُ بَيْتِي هُوَ الْيَعَازُرُ الدِّمَشْقِيُّ؟» ٣ وَقَالَ أِبْرَامُ أَيْضًا: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلًا، وَهُوَذَا ابْنُ بَيْتِي وَارِثُ لِي». ٤ فَإِذَا كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا يَرِثُكَ هَذَا، بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ هُوَ يَرِثُكَ». ٥ ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجِ وَقَالَ: «أَنْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعَدِّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعُدَّهَا». وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ». ٦ فَامِنْ بِالرَّبِّ فَحَسِبَهُ لَهُ بَرًّا. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ لِثَرْتِهَا». ٨ فَقَالَ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، بِمَاذَا أَعْلَمُ أَنِّي أَرْتِهَا؟» ٩ فَقَالَ لَهُ: «خُذْ لِي عِجْلَةً ثَلَاثِيَّةً، وَعَنْزَةً ثَلَاثِيَّةً، وَكَبْشًا ثَلَاثِيًّا، وَيِمَامَةً وَحَمَامَةً». ١٠ فَأَخَذَ هَذِهِ كُلَّهَا وَسَقَمَهَا مِنَ الْوَسْطِ، وَجَعَلَ شِقَّ كُلِّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ صَاحِبِهِ. وَأَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَسْقَهُ. ١١ فَنَزَلَتِ الْجُورَاحُ عَلَى الْحِثِّ، وَكَانَ أِبْرَامُ يَزْجُرُهَا. ١٢ وَلَمَّا صَارَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى أِبْرَامَ سُبَاتٌ، وَإِذَا رُغْبَةٌ مُظْلِمَةٌ عَظِيمَةٌ وَاقِعَةٌ عَلَيْهِ. ١٣ فَقَالَ لِأِبْرَامَ: «أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، وَيَسْتَعْبِدُونَ لَهُمْ. فَيَذَلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةٍ سَنَةٍ. ١٤ ثُمَّ أَلَمَةُ الَّتِي يَسْتَعْبِدُونَ لَهَا أَنَا أَدِينُهَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْلَاكٍ جَزِيلَةٍ. ١٥ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَمْضِي إِلَى آبَائِكَ بِسَلَامٍ

وَتَدْفِنُ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ. ١٦ وَفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُونَ إِلَى هَهْنَا، لِأَنَّ ذَنْبَ الْأُمُورِيِّينَ لَيْسَ إِلَى الْآنَ كَامِلًا». ١٧ ثُمَّ غَابَتِ الشَّمْسُ فَصَارَتِ الْعَتَمَةُ، وَإِذَا تَوَّارٌ دُخَانٍ وَمِصْبَاحٌ نَارٍ يَجُوزُ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ إِبْرَامَ مِيثَاقًا قَائِلًا: «لِنَسْلِكَ أُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرٍ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ١٩ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ ٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ ٢١ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَعْنَانِيِّينَ وَالْحَرْجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ».

١٦

هاجر وإسماعيل

١ وَأَمَّا سَارَايُ امْرَأَةُ إِبْرَامَ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ. وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ سَمَّيَهَا هَاجِرَ، ٢ فَقَالَتْ سَارَايُ لِإِبْرَامَ: «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَمْسَكَنِي عَنِ الْوِلَادَةِ. ادْخُلْ عَلَيَّ جَارِيَّتِي لَعَلِّي أَرْزُقُ مِنْهَا بَنِينَ». فَسَمِعَ إِبْرَامُ لِقَوْلِ سَارَايَ. ٣ فَأَخَذَتْ سَارَايُ امْرَأَةَ إِبْرَامَ هَاجِرَ الْمِصْرِيَّةَ جَارِيَّتَهَا، مِنْ بَعْدِ عَشْرِ سِنِينَ لِاقَامَةِ إِبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَتْهَا لِإِبْرَامَ رَجُلَهَا زَوْجَةً لَهُ. ٤ فَدَخَلَ عَلَى هَاجِرَ حُبْلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ صَغُرَتْ مَوْلَاتُهَا فِي عَيْنَيْهَا. ٥ فَقَالَتْ سَارَايُ لِإِبْرَامَ: «ظَلَمْتُ عَلَيْكَ! أَنَا دَفَعْتُ جَارِيَّتِي إِلَى حِضْنِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ صَغُرَتْ فِي عَيْنَيْهَا. يَقْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». ٦ فَقَالَ إِبْرَامُ لِسَارَايَ: «هُوَذَا جَارِيَّتُكَ فِي يَدِكَ. أَفْعَلِي بِهَا مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ». فَأَذَلَّتْهَا سَارَايَ، فَهَرَبَتْ مِنْ وَجْهِهَا.

٧ فَوَجَدَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ فِي الْبَرِّيَّةِ، عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي طَرِيقِ شُورَ. ٨ وَقَالَ: «يَا هَاجِرَ جَارِيَّةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟». فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ مَوْلَاتِي سَارَايَ». ٩ فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «ارْجِعِي إِلَى مَوْلَاتِكَ وَأَخْضِعِي تَحْتَ يَدَيْهَا». ١٠ وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرَ نَسْلِكَ فَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ». ١١ وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «هَآ أَنْتِ حُبْلَى، فَتَلِدِينَ ابْنًا وَتَدْعِينَ اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَدَّلْتِكَ. ١٢ وَأَنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا، يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ، وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ». ١٣ فَدَعَتْ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَتْ مَعَهَا: «أَنْتِ إِيْلَ رُئِي». لِأَنَّهَا قَالَتْ: «أَهْهْنَا أَيضًا رَأَيْتُ بَعْدَ رُؤْيَايَ؟». ١٤ لِذَلِكَ دُعِيَتِ الْبُتْرُ «بُتْرُ لِحِي رُئِي». هَا هِيَ بَيْنَ قَادِشٍ وَبَارَدٍ.

١٥ فَوَلَدَتْ هَاجِرُ لِإِبْرَامَ ابْنًا. وَدَعَا إِبْرَامَ اسْمَ ابْنِهِ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ «إِسْمَاعِيلَ». ١٦ كَانَ إِبْرَامُ ابْنِ سِتِّ وَثَمَانِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ لِإِبْرَامَ.

١٧

عهد الختان

١ وَلَمَّا كَانَ إِبْرَامُ ابْنِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِإِبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرَّ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا، ٢ فَاجْعَلْ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَكْثِرْكَ كَثِيرًا جِدًّا». ٣ فَسَقَطَ إِبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ. وَتَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَهُ قَائِلًا: ٤ «أَمَّا أَنَا فَهُوَذَا عَهْدِي مَعَكَ، وَتَكُونُ أَبَا الْجُمْهُورِ مِنَ الْأُمَّمِ، ٥ فَلَا يَدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ إِبْرَامَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبَا الْجُمْهُورِ مِنَ الْأُمَّمِ. ٦ وَأَثْمِرْكَ كَثِيرًا جِدًّا، وَأَجْعَلُكَ أُمَّمًا، وَمُلُوكٌ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. ٧ وَأَقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي

وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ٨ وَأَعْطِي لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ، كُلَّ أَرْضٍ كَنْعَانَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونَ لَهُمْ».

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ. ١٠ هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ، ١١ فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْبَتِكُمْ، فَيَكُونُ عَلَامَةً عَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ١٢ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ: وَلَيْدُ الْبَيْتِ، وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابْنِ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ. ١٣ يُخْتَنُ خَتَانًا وَلَيْدُ بَيْتِكَ وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّتِكَ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ١٤ وَأَمَّا أَلْذَكَرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَا يُخْتَنُ فِي لَحْمِ غُرْبَتِهِ فَتُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهِ. إِنَّهُ قَدْ نَكَثَ عَهْدِي».

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَارَايَ امْرَأَتِكَ لَا تَدْعُو اسْمَهَا سَارَايَ، بَلِ اسْمُهَا سَارَةُ. ١٦ وَأُبَارِكُهَا وَأَعْطِيكَ أَيْضًا مِنْهَا أَبْنَاءً. أُبَارِكُهَا فَتَكُونُ أُمَّمًا، وَمُلُوكٌ شُعُوبٌ مِنْهَا يَكُونُونَ». ١٧ فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَصَخَّ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «هَلْ يُولَدُ لِابْنِ مِئَةِ سَنَةٍ؟ وَهَلْ تَلِدُ سَارَةُ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِينَ سَنَةً؟».

١٨ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَعِيشَ أَمَامَكَ!». ١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «بَلِ سَارَةُ امْرَأَتُكَ تَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحَاقَ. وَأَقِيمَ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدًا أَبَدِيًّا لِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٠ وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتَ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا أُبَارِكُهُ وَأُثْمِرُهُ وَأَكْثِرُهُ كَثِيرًا جَدًّا. اثْنِي عَشَرَ رَيْسًا يَلِدُ، وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً. ٢١ وَلَكِنْ عَهْدِي أَقِيمُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تَلِدُهُ لَكَ سَارَةُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ». ٢٢ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ صَعِدَ اللَّهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

٢٣ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ، وَجَمِيعَ وُلْدَانِ بَيْتِهِ، وَجَمِيعَ الْمُبْتَاعِينَ بِفِضَّتِهِ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ، وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْبَتِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ كَمَا كَلَّمَهُ اللَّهُ. ٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تِسْعٍ وَسَعِينَ سَنَةً حِينَ خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْبَتِهِ، ٢٥ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ حِينَ خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْبَتِهِ. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَهُ. ٢٧ وَكُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ وَوُلْدَانِ الْبَيْتِ وَالْمُبْتَاعِينَ بِالْفِضَّةِ مِنْ ابْنِ الْغَرِيبِ خَتَنُوا مَعَهُ.

١٨

الزوار الثلاثة

١ وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَرًّا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَقَدْ حَرَّ النَّهَارُ، ٢ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَقِفُونَ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ، ٣ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ فَلَا تَجَاوِزْ عَبْدَكَ. ٤ لِيُؤْخَذَ قَلِيلٌ مَاءٍ وَأَغْسَلُوا أَرْجُلَكُمْ وَاتَّكُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، ٥ فَأَخَذَ كِسْرَةَ خُبْزٍ، فَتَسْنَدُونَ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَجْتَاوِزُونَ، لِأَنَّكُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَى عَبْدِكُمْ». فَقَالُوا: «هَكَذَا تَفْعَلُ كَمَا تَكَلَّمْتَ».

٦ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخَيْمَةِ إِلَى سَارَةَ، وَقَالَ: «أَسْرِعِي بِنِثْلَاتِ كَيْلَاتٍ دَقِيقًا سَمِيدًا. أَعْجِنِي وَأَصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةٍ». ٧ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْبُقْعِ وَأَخَذَ عَجَلًا رَخِصًا وَجِدًّا وَأَعْطَاهُ لِلْغُلَامِ فَاسْرَعَ لِيَعْمَلَهُ. ٨ ثُمَّ أَخَذَ زَبْدًا وَلَبَنًا، وَالْعِجْلَ الَّذِي عَمِلَهُ، وَوَضَعَهَا قُدَّامَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا.

٩ وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ سَارَةُ امْرَأَتُكَ؟» فَقَالَ: «هَا هِيَ فِي الْخَيْمَةِ». ١٠ فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتِكَ ابْنٌ». وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَهُوَ وَرَاءَهُ. ١١ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ

مُتَقَدِّمِينَ فِي الْأَيَّامِ، وَقَدْ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ. ١٢ فَضَحِكْتَ سَارَةُ فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً: «أَبَعَدَ فَنَائِي يَكُونُ لِي تَنَعُّمٌ، وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ؟». ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ قَائِلَةً: أَفَبِالْحَقِيقَةِ الْإِذُ وَأَنَا قَدْ شَخْتُ؟ ١٤ هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ فِي الْمِيعَادِ أَرْجِعْ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ». ١٥ فَأَنْكَرْتَ سَارَةَ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحَكْ». لِأَنَّهَا خَافَتْ. فَقَالَ: «لَا! بَلْ ضَحِكْتِ».

صلاة إبراهيم من أجل سدوم

١٦ ثُمَّ قَامَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سَدُومَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاشِيًا مَعَهُمْ لِيَشِيعَهُمْ. ١٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلْ أَخْفَيْتُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ، ١٨ وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً، وَيَتَبَارَكُ بِهِ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ؟ ١٩ لِأَنِّي عَرَفْتُهُ لِكَيْ يُوصِي بِنَبِيِّهِ وَبَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، لِيَعْمَلُوا بِرًا وَعَدْلًا، لِكَيْ يَأْتِيَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ». ٢٠ وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا. ٢١ أَنْزِلْ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الْآتِي إِلَيَّ، وَإِلَّا فَعَلِمْتُ». ٢٢ وَأَنْصَرَفَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبُوا نَحْوَ سَدُومَ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ قَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ.

٢٣ فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَفْتَهَكَ الْبَارَّ مَعَ الْأَيْمِ؟ ٢٤ عَسَى أَنْ يَكُونَ نَحْسُونَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ. أَفْتَهَكَ الْمَكَانَ وَلَا تَصْفَحُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهِ؟ ٢٥ حَاشَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَنْ تُمِيتَ الْبَارَّ مَعَ الْأَيْمِ، فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالْأَيْمِ. حَاشَا لَكَ! أَدَيَانُ كُلِّ الْأَرْضِ لَا يَصْنَعُ عَدْلًا؟» ٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنْ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ». ٢٧ فَاجَابَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكْلَ الْمَوْلَى وَأَنَا تَرَابٌ وَرَمَادٌ. ٢٨ رُبَّمَا نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً. أَتَهْلِكُ كُلُّ الْمَدِينَةِ بِالْخَمْسَةِ؟» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ». ٢٩ فَعَادَ يَكَلِّمُهُ أَيْضًا وَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُوْجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ». فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ». ٣٠ فَقَالَ: «لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى فَاتَّكَلَّمْ. عَسَى أَنْ يُوْجَدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ». فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ». ٣١ فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكْلَ الْمَوْلَى. عَسَى أَنْ يُوْجَدَ هُنَاكَ عَشْرُونَ». فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرِينَ». ٣٢ فَقَالَ: «لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى فَاتَّكَلَّمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. عَسَى أَنْ يُوْجَدَ هُنَاكَ عَشْرَةٌ». فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ». ٣٣ وَذَهَبَ الرَّبُّ عِنْدَمَا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ.

١٩

خراب سدوم وعمورة

١ جَاءَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا فِي بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مِيلًا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكَ وَبَيْنَا وَأَغْسِلَا أَرْجُلِكُمَا، ثُمَّ تَبَرَّكَا وَتَذَهَبَا فِي طَرِيقِكُمَا». فَقَالَا: «لَا، بَلْ فِي السَّاحَةِ نَبِيتٌ». ٣ فَالَحَ عَلَيْهِمَا جِدًّا، فَأَلَا إِلَيْهِ وَدَخَلَا بَيْتَهُ، فَصَنَعَ لَهُمَا ضِيافَةً وَخَبَزَ فَطِيرًا فَأَكَلَا.

٤ وَقَبْلَمَا أَضْطَجَعَا أَحَاطَ بِاللَيْتِ رِجَالُ الْمَدِينَةِ، رِجَالُ سَدُومَ، مِنْ الْخَدَثِ إِلَى الشَّيْخِ، كُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَقْصَاهَا. ٥ فَنادُوا لُوطًا وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ الرِّجَالَانِ اللَّذَانِ دَخَلَا إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِتَعْرِفْهُمَا». ٦ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ إِلَى

الْبَابِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَأَاهُ ٧ وَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي. ٨ هُوَذَا لِي ابْنَانِ لَمْ تَعْرِفَا رَجُلًا. أَخْرَجَهُمَا إِلَيْكُمْ فَأَفْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحْسُنُ فِي عِيُونِكُمْ. وَأَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ فَلَا تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئًا، لِأَنَّهُمَا قَدْ دَخَلَا تَحْتَ ظِلِّ سَفْتِي». ٩ فَقَالُوا: «أَبْعُدْ إِلَى هُنَاكَ». ثُمَّ قَالُوا: «جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ، وَهُوَ يَحْكُمُ حَكْمًا. الْآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا». فَأَلْحُوا عَلَى الرَّجُلِ لُوطَ جِدًّا وَتَقَدَّمُوا لِيَكْسِرُوا الْبَابَ، ١٠ فَدَّ الرَّجُلَانِ أَيْدِيَهُمَا وَأَدَخَلَا لُوطًا إِلَيْهِمَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَغْلَقَا الْبَابَ. ١١ وَأَمَّا الرَّجَالُ الَّذِينَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَضَرَبَهُمْ بِالْعَمَى، مِنْ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، فَعَجَزُوا عَنْ أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

١٢ وَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُوطِ: «مَنْ لَكَ أَيْضًا هَهُنَا؟ أَصْهَارَكَ وَبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَكُلَّ مَنْ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ، أَخْرِجْ مِنْ الْمَكَانِ، ١٣ لِأَنَّا مَهْلِكَانِ هَذَا الْمَكَانَ، إِذْ قَدْ عَظُمَ صِرَاحُهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلْنَا الرَّبَّ لِنَهْلِكَ». ١٤ فَفَرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَصْهَارَهُ الْأَخْذِينَ بِنَاتِهِ وَقَالَ: «قَوْمُوا أَخْرَجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَهْلِكُ الْمَدِينَةِ». فَكَانَ كَارِجٌ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ. ١٥ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ كَانَ الْمَلَائِكَةُ يُعْجِلَانِ لُوطًا قَائِلَيْنِ: «قُمْ خُذْ امْرَأَتَكَ وَابْنَتَيْكَ الْمَوْجُودَتَيْنِ لئَلَّا تَهْلِكَ بِأَيِّمِ الْمَدِينَةِ». ١٦ وَلَمَّا تَوَاتَى، أَمَسَكَ الرَّجُلَانِ يَدَيْهِ وَيَدَ امْرَأَتِهِ وَيَدَ ابْنَتَيْهِ، لَشَفَقَةِ الرَّبِّ عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٧ وَكَانَ لَمَّا أَخْرَجَاهُمْ إِلَى خَارِجِ أَنَّهُ قَالَ: «أَهْرُبْ لِحَيَاتِكَ. لَا تَنْتَظِرْ إِلَى وِرَائِكَ، وَلَا تَقِفْ فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ. أَهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لئَلَّا تَهْلِكَ». ١٨ فَقَالَ لهُمَا لُوطٌ: «لَا يَا سَيِّدُ. ١٩ هُوَذَا عَبْدُكَ قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، وَعَظَّمْتَ لُطْفَكَ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيَّ بِاسْتِبْقَاءِ نَفْسِي، وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى الْجَبَلِ لَعَلَّ الشَّرَّ يَدْرِكُنِي فَأَمُوتَ. ٢٠ هُوَذَا الْمَدِينَةُ هَذِهِ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرُبُ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ هِيَ صَغِيرَةً؟ فَتَحِيًا نَفْسِي». ٢١ فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي قَدْ رَفَعْتُ وَجْهَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا، أَنْ لَا أَقْلِبَ الْمَدِينَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتَ عَنْهَا. ٢٢ أَسْرِعْ أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَجِيءَ إِلَى هُنَاكَ». لِذَلِكَ دَعِيَ اسْمُ الْمَدِينَةِ «صُوغَرَ».

٢٣ وَإِذْ أَشْرَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوغَرَ، ٢٤ فَأَمَطَرَ الرَّبُّ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيَاءً وَنَارًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٥ وَقَلَبَ تِلْكَ الْمَدُنَ، وَكُلَّ الدَّائِرَةَ، وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمَدُنِ، وَبَنَاتِ الْأَرْضِ. ٢٦ وَنَظَرَتْ امْرَأَتُهُ مِنْ وِرَائِهِ فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ. ٢٧ وَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْغَدِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ، ٢٨ وَتَطَلَعَ نَحْوَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، وَنَحْوَ كُلِّ أَرْضِ الدَّائِرَةِ، وَنَظَرَ وَإِذَا دُخَانُ الْأَرْضِ يَصْعَدُ كَدُخَانِ الْأُتُونِ. ٢٩ وَحَدَّثَ لَمَّا أَخْرَبَ اللَّهُ مَدُنَ الدَّائِرَةِ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَرْسَلَ لُوطًا مِنْ وَسْطِ الْأَنْقِلَابِ. حِينَ قَلَبَ الْمَدُنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ.

لوط وابتناه

٣٠ وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ، وَابْتَنَاهُ مَعَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَغَارَةِ هُوَ وَابْتَنَاهُ. ٣١ وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «أَبُونَا قَدْ شَاخَ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الْأَرْضِ. ٣٢ هَلُمَّ نَسْقِي أَبَانَا نَحْمًا وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ، فَنُحْيِي مِنْ أَيْبِنَا نَسْلًا». ٣٣ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا نَحْمًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَأَضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. ٣٤ وَحَدَّثَتْ فِي الْغَدِ أَنَّ الْبِكْرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ أَضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي. نَسَقِيهِ نَحْمًا اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي أَضْطَجِعِي مَعَهُ، فَنُحْيِي مِنْ أَيْبِنَا نَسْلًا». ٣٥ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا نَحْمًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا، وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَأَضْطَجَعَتْ مَعَهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا، ٣٦ فَحَبَلَتْ ابْنَتَا لُوطِ

مِنْ أَبِيهِمَا. ٣٧ فَوَلَدَتْ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «مَوَّابَ»، وَهُوَ أَبُو الْمَوَّابِينَ إِلَى الْيَوْمِ. ٣٨ وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وُلِدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «بَنُ عَمِّي»، وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُّونَ إِلَى الْيَوْمِ.

٢٠

إبراهيم وأيمالك

١ وَاتَّقَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَسَكَنَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ، وَتَغَرَّبَ فِي جَرَّارَ. ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ امْرَأَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي». فَأَرْسَلَ أَيْمَالِكُ مَلِكُ جَرَّارَ وَأَخَذَ سَارَةَ. ٣ جَاءَ اللَّهُ إِلَى أَيْمَالِكِ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ مَيِّتٌ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، فَإِنَّهَا مَتَزَوَّجَةٌ بِيَعْلٍ». ٤ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَيْمَالِكُ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أُمَّةٌ بَارَةٌ تَقْتُلُ؟ ٥ أَلَمْ يَقُلْ هُوَ لِي: إِنَّهَا أُخْتِي، وَهِيَ أَيْضًا نَفْسُهَا قَالَتْ: هُوَ أُخِي؟ بِسَلَامَةِ قَلْبِي وَنَفَاوَةِ يَدَيَّ فَعَلْتُ هَذَا». ٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلَامَةِ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا. وَأَنَا أَيْضًا أَمْسَكْتُكَ عَنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ، لِذَلِكَ لَمْ أَدْعَكَ تَمَسُّهَا. ٧ فَالآنَ رُدِّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، فَيُصَلِّيَ لِأَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَرُدُّهَا، فَاعْلَمْ أَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ، أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ».

٨ فَفَكَرَ أَيْمَالِكُ فِي الْعَدِ وَدَعَا جَمِيعَ عِيِيدِهِ، وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِهِمْ، نَخَافَ الرَّجَالَ جِدًّا. ٩ ثُمَّ دَعَا أَيْمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟ وَمِمَّاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ حَتَّى جَلَبْتُ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي خَطِيئَةً عَظِيمَةً؟ أَعْمَالًا لَا تَعْمَلُ عَمَلْتُ بِي». ١٠ وَقَالَ أَيْمَالِكُ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى عَمِلْتَ هَذَا الشَّيْءَ؟» ١١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي قُلْتُ: لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفُ اللَّهِ الْبَتَّةَ، فَيَقْتُلُونِي لِأَجْلِ امْرَأَتِي. ١٢ وَبِالْحَقِيقَةِ أَيْضًا هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي، فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً. ١٣ وَحَدَّثَ لَمَّا أَتَاهُنِي اللَّهُ مِنْ بَيْتِ أَبِي قُلْتُ لَهَا: هَذَا مَعْرُوفُكَ الَّذِي تَصْنَعِينَ إِلَيَّ: فِي كُلِّ مَكَانٍ نَأْتِي إِلَيْهِ قَوْلِي عَنِّي: هُوَ أُخِي».

١٤ فَأَخَذَ أَيْمَالِكُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ، وَرَدَّ إِلَيْهِ سَارَةَ امْرَأَتَهُ. ١٥ وَقَالَ أَيْمَالِكُ: «هُوَذَا أَرْضِي قُدَّامَكَ. أَسْكُنْ فِي مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْكَ». ١٦ وَقَالَ لِسَارَةَ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكَ الْفَأْ مِنْ الْفِضَّةِ. هَا هُوَ لَكَ غَطَاءٌ عَيْنٍ مِنْ جِهَةِ كُلِّ مَا عِنْدَكَ وَعِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، فَأَنْصِفْتِ». ١٧ فَصَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ، فَشَفَى اللَّهُ أَيْمَالِكَ وَامْرَأَتَهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدَن. ١٨ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَغْلَقَ كُلَّ رَحِمٍ لَبَيْتِ أَيْمَالِكِ بِسَبَبِ سَارَةَ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ.

٢١

مولد إسحاق

١ وَافْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَفَعَلَ الرَّبُّ لِسَارَةَ كَمَا تَكَلَّمَ. ٢ فَحَبَلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنْهُ. ٣ وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الْمَوْلُودِ لَهُ، الَّذِي وُلِدَتْ لَهُ لِسَارَةَ «إِسْحَاقَ». ٤ وَخَنَّ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ٥ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ ابْنَهُ. ٦ وَقَالَتْ سَارَةُ: «قَدْ صَنَعَ إِلَيَّ اللَّهُ ضِحْكًَا. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يَضْحَكُ لِي». ٧ وَقَالَتْ: «مَنْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: سَارَةُ تَرْضَعُ بَنِينَ؟ حَتَّى وُلِدَتْ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ!». ٨ فَكَبَّرَ الْوَلَدَ وَفَطَمَهُ. وَصَنَعَ إِبْرَاهِيمُ وِلْمَةً عَظِيمَةً يَوْمَ فِطَامِ إِسْحَاقَ.

طرد هاجر وإسماعيل

٩ وَرَأَتْ سَارَةَ ابْنَ هَاجِرِ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَمِزُجُ، ١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَا يَرِثُ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ». ١١ فَفَجَّحَ الْكَلَامَ جِدًّا فِي عَيْنِي إِبْرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ. ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا يَقْبَحُ فِي عَيْنِكَ مِنْ أَجْلِ الْغُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ أَسْمَعُ لِقَوْلِهَا، لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ. ١٣ وَابْنُ الْجَارِيَةِ أَيْضًا سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً لِأَنَّهُ نَسْلُكَ».

١٤ فَفَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَأَخَذَ خُبْزًا وَقَرِيبَةً مَاءً وَأَعْطَاهُمَا لِهَاجِرَ، وَأَضْعَا إِيَّاهُمَا عَلَى كَتِفِهَا، وَالْوَلَدَ، وَصَرَفَهَا. فَضَتَّ وَتَاهَتْ فِي بَرِيَّةٍ بئرِ سَبْعٍ. ١٥ وَلَمَّا فَرَّغَ الْمَاءَ مِنَ الْقَرِيبَةِ طَرَحَتْ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ، ١٦ وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيدًا نَحْوَ رَمِيَةِ قَوْسٍ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا أَنْظُرُ مَوْتَ الْوَلَدِ». فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ. ١٧ فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْغُلَامِ، وَنَادَى مَلَاكُ اللَّهِ هَاجِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ لَصَوْتَ الْغُلَامِ حَيْثُ هُوَ. ١٨ قَوْمِي أَحِبِّي الْغُلَامَ وَشُدِّي يَدَكَ بِهِ، لِأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً». ١٩ وَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَهَا فَابْصَرَتْ بئرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتِ الْقَرِيبَةَ مَاءً وَسَقَتِ الْغُلَامَ. ٢٠ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْغُلَامِ فَفَكَّرَ، وَسَكَنَ فِي الْبَرِيَّةِ، وَكَانَ يَنْوِرُ رَأْيِي قَوْسٍ. ٢١ وَسَكَنَ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ، وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

ميثاق بئر سبع

٢٢ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ أَيْمَالِكَ وَفِيكُولَ رَئِيسَ جَيْشِهِ كَلَّمَا إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ: «اللَّهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ. ٢٣ فَلَا أَنْ أَحْلِفَ لِي بِاللَّهِ هَهُنَا أَنْكَ لَا تَعْدُرُنِي وَلَا بِنَسْلِي وَذُرِّيَّتِي، كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيْكَ تَصْنَعُ إِلَيَّ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَغْرَبُ فِيهَا». ٢٤ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَنَا أَحْلِفُ». ٢٥ وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمُ أَيْمَالِكَ لِسَبَبِ بئرِ الْمَاءِ الَّتِي اغْتَصَبَهَا عِبِيدُ أَيْمَالِكَ. ٢٦ فَقَالَ أَيْمَالِكَ: «لَمْ أَعْلَمْ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي، وَلَا أَنَا سَمِعْتُ سِوَى الْيَوْمِ». ٢٧ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَأَعْطَى أَيْمَالِكَ، فَفَطَعَا كِلَاهُمَا مِيثَاقًا.

٢٨ وَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نَعَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ وَحَدَّهَا. ٢٩ فَقَالَ أَيْمَالِكَ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَا هِيَ هَذِهِ السَّبْعُ النَّعَاجِ الَّتِي أَقْتَمَهَا وَحَدَّهَا؟» ٣٠ فَقَالَ: «إِنَّكَ سَبْعَ نَعَاجٍ تَأْخُذُ مِنْ يَدِي، لِكَيْ تَكُونَ لِي شَهَادَةً بِأَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبئرَ». ٣١ لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «بئرِ سَبْعٍ»، لِأَنَّهُمَا هُنَاكَ حَلَفَا كِلَاهُمَا.

٣٢ فَفَطَعَا مِيثَاقًا فِي بئرِ سَبْعٍ، ثُمَّ قَامَ أَيْمَالِكَ وَفِيكُولَ رَئِيسَ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. ٣٣ وَغَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلًا فِي بئرِ سَبْعٍ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ السَّرْمَدِيِّ. ٣٤ وَتَغْرَبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

٢٢

امتحان إبراهيم

١ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ اللَّهَ أَمْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ!»، فَقَالَ: «هَآنَذَا». ٢ فَقَالَ: «خُذْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، الَّذِي تُحِبُّهُ، إِسْحَاقَ، وَأَذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمَرِيَا، وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ». ٣ فَفَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلْمَانِهِ مَعَهُ، وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَشَقَّقَ حَطْبًا مُحْرَقَةً، وَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَعِيدٍ، ٥ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَغُلَامِيهِ: «اجْلِسَا أَمَّا هَهُنَا مَعَ الْحِمَارِ، وَأَمَّا أَنَا وَالْغُلَامُ فَذَهَبْ إِلَى هُنَاكَ وَتَسْجُدْ، ثُمَّ نَرْجِعْ إِلَيْكُمَا». ٦ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ

حَطَبَ الْمُحْرَقَةَ وَوَضَعَهُ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِهِ، وَأَخَذَ يَدَهُ النَّارَ وَالسِّكِّينَ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا. ٧ وَكَلَّمَ إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ وَقَالَ: «يَا أَبِي!»، فَقَالَ: «هَازِنَا يَا ابْنِي». فَقَالَ: «هُوَذَا النَّارُ وَالْحَطَبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ الْخُرُوفُ لِلْمُحْرَقَةِ؟». ٨ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَرَى لَهُ الْخُرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي». فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا.

٩ فَلَمَّا آتَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ، بَنَى هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ الْحَطَبَ وَرَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ. ١٠ ثُمَّ مَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. ١١ فَادَّاهُ مَلَاكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ: «هَازِنَا». ١٢ فَقَالَ: «لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْغَلَامِ وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا، لِأَنِّي الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ خَافْتَ اللَّهَ، فَلَمْ تُمْسِكْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي». ١٣ فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا كَبِشٌ وَرَاءَهُ مُسَكًّا فِي الْغَايَةِ بِقَرْنَيْهِ، فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبِشَ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عَوْضًا عَنْ ابْنِهِ. ١٤ فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهْوَه يَرَاهُ». حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي جَبَلِ الرَّبِّ يَرَى».

١٥ وَنَادَى مَلَاكُ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ ١٦ وَقَالَ: «بِذَاتِي أَقْسَمْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تُمْسِكْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، ١٧ أَبَارِكُكَ مُبَارَكَةً، وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَيَبْرُثُ نَسْلَكَ بَابَ أَعْدَائِهِ، ١٨ وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي». ١٩ ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى غَلَامِيهِ، فَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بَيْتِ سَبْعٍ. وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي بَيْتِ سَبْعٍ.

أبناء ناحور

٢٠ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا مَلِكَةٌ قَدْ وُلِدَتْ هِيَ أَيْضًا بَيْنَ لِنَا حُورِ أُخِيكَ: ٢١ عَوْصَا بَكْرَهُ، وَبُورَا أَخَاهُ، وَقَمُوتَيْلُ أَبَا أَرَامَ، ٢٢ وَكَاسِدُ وَحَزُوا وَفِلْدَاشُ وَبِدْلَافُ وَبِتُوتَيْلُ». ٢٣ وَوُلِدَ بِتُوتَيْلُ رَفْقَةً. هُوَلاءِ الثَّمَانِيَةُ وَلَدَتْهُمُ مَلِكَةٌ لِنَا حُورِ أُخِي إِبْرَاهِيمَ. ٢٤ وَأَمَّا سَرِيَتُهُ، وَأَسْمَاهَا رُؤُومَةُ، فَوُلِدَتْ هِيَ أَيْضًا: طَابِحُ وَجَاحِمُ وَتَاحِشُ وَمَعَكَةُ.

٢٣

موت سارة

١ وَكَانَتْ حَيَاةُ سَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، سَبِي حَيَاةِ سَارَةَ. ٢ وَمَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ سَارَةَ فِي قَرْيَةِ أَرَبِ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتَى إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِي عَلَيْهَا. ٣ وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامِ مَيْتِهِ وَكَلَّمَ بَنِي حَثَّ قَائِلًا: ٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَتَزِيلٌ عِنْدَكُمْ. أَعْطَوْنِي مُلْكَ قَبْرِ مَعَكُمْ لِأَدْفِنَ مَيْتِي مِنْ أَمَامِي». ٥ فَأَجَابَ بَنُو حَثَّ إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ لَهُ: ٦ «إِسْمَعْنَا يَا سَيِّدِي. أَنْتَ رَيْسٌ مِنَ اللَّهِ بَيْنَنَا. فِي أَفْضَلِ قُبُورِنَا أَدْفِنُ مَيْتَكَ، لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ مَنَا قَبْرَهُ عَنْكَ حَتَّى لَا تَدْفِنَ مَيْتَكَ». ٧ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَسَجَدَ لِشَعْبِ الْأَرْضِ، لِبَنِي حَثَّ، ٨ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكُمْ أَنْ أَدْفِنَ مَيْتِي مِنْ أَمَامِي، فَاسْمَعُونِي وَاتَّمَسُوا لِي مِنْ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ ٩ أَنْ يُعْطِيَنِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي لَهَا، الَّتِي فِي طَرَفِ حَقْلِهِ. بَنُّنُ كَامِلٌ يُعْطِيَنِي إِيَّاهَا فِي وَسْطِكُمْ مُلْكَ قَبْرٍ». ١٠ وَكَانَ عَفْرُونَ جَالِسًا بَيْنَ بَنِي حَثَّ، فَأَجَابَ عَفْرُونَ الْخَبِيثُ إِبْرَاهِيمَ فِي مَسَامِعِ بَنِي حَثَّ، لَدَى جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ قَائِلًا: ١١ «لَا يَا سَيِّدِي، اسْمَعْنِي. الْحَقْلُ وَهَيْبَتُكَ إِيَّاهُ، وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ لَكَ وَهَيْبَتُهَا. لَدَى عِيُونِ بَنِي شَعْبِي وَهَيْبَتُكَ إِيَّاهَا. أَدْفِنُ مَيْتَكَ». ١٢ فَسَجَدَ إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ الْأَرْضِ، ١٣ وَكَلَّمَ عَفْرُونَ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ الْأَرْضِ قَائِلًا: «بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ إِيَّاهُ فَلَيْتَكَ

تَسْمَعِي. أُعْطِيكَ ثَمَنَ الْحَقْلِ. خُذْ مِنِّي فَادْفِنْ مِنِّي هُنَاكَ. ١٤ فَأَجَابَ عِفْرُونُ إِبْرَاهِيمَ قَائِلًا لَهُ: ١٥ «يَا سَيِّدِي، أَسْمَعِي. أَرْضُ بَارِعِ مِئَةِ شَاقِلِ فِضَّةٍ، مَا هِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ؟ فَادْفِنْ مِنِّي». ١٦ فَسَمِعَ إِبْرَاهِيمُ لِعِفْرُونَ، وَوَزَنَ إِبْرَاهِيمُ لِعِفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَسَامِعِ بَنِي حِثِّ. أَرْبَعُ مِئَةِ شَاقِلِ فِضَّةٍ جَائِزَةٌ عِنْدَ التُّجَّارِ.

١٧ فَوَجَبَ حَقْلُ عِفْرُونَ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي أَمَامَ مَمْرَا، الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ، وَجَمِيعُ الشَّجَرِ الَّذِي فِي الْحَقْلِ الَّذِي فِي جَمِيعِ حُدُودِهِ حَوْلَيْهِ، ١٨ لِإِبْرَاهِيمَ مُلْكًا لَدَى عِيُونِ بَنِي حِثِّ، بَيْنَ جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ.

١٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ سَارَةَ امْرَأَتَهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ أَمَامَ مَمْرَا، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، ٢٠ فَوَجَبَ الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ مُلْكًا قَبْرٍ مِنْ عِنْدِ بَنِي حِثِّ.

٢٤

إِسْحَاقُ وَرَفْقَةُ

١ وَشَاخَ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ فِي الْآيَامِ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوَلِيِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ نَحْدِي، ٣ فَاسْتَحْلِفْكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ الْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ، ٤ بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ». ٥ فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ: «رَبِّمَا لَا تَشَاءُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَتَّبِعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. هَلْ أَرْجِعُ بِابْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا؟» ٦ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْتَرِزُ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ بِابْنِي إِلَى هُنَاكَ. ٧ الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ مِيلَادِي، وَالَّذِي كَلَّمَنِي وَالَّذِي أَقْسَمَ لِي قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَهٗ أَمَامَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ هُنَاكَ. ٨ وَإِنْ لَمْ تَشَأِ الْمَرْأَةَ أَنْ تَتَّبِعَكَ، تَبَرَّأْتُ مِنْ حَلْفِي هَذَا. أَمَا ابْنِي فَلَا تَرْجِعْ بِهِ إِلَى هُنَاكَ». ٩ فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ نَحْدِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَاهُ، وَحَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ.

١٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعَبْدُ عَشْرَةَ جِمَالٍ مِنْ جِمَالِ مَوْلَاهُ، وَمَضَى وَجَمِيعَ خَيْرَاتِ مَوْلَاهُ فِي يَدِهِ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ. ١١ وَأَنَاخَ الْجَمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بئرِ الْمَاءِ وَقَتَ الْمَسَاءِ، وَقَتَ خُرُوجِ الْمُسْتَقِيَاتِ.

١٢ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، يَسِّرْ لِي الْيَوْمَ وَأَصْنَعْ لُطْفًا إِلَى سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. ١٣ هَا أَنَا وَقِفْتُ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً. ١٤ فَلْيَكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: أَمِيلِي جِرَّتَكَ لِأَشْرَبَ، فَتَقُولَ: أَشْرَبُ وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا، هِيَ الَّتِي عَيْنَتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَا أَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ لُطْفًا إِلَى سَيِّدِي».

١٥ وَإِذْ كَانَ لَمْ يَفْرَغْ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ، إِذَا رَفْقَةُ الَّتِي وُلِدَتْ لِابْنِ مَلِكَةِ امْرَأَةِ نَاحُورِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، خَارِجَةً وَجَرَّتَهَا عَلَى كَتِفِهَا. ١٦ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ جَدًّا، وَعَذْرَاءٌ لَمْ يَعْرِفْهَا رَجُلٌ. فَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأَتْ جِرَّتَهَا وَطَلَعَتْ. ١٧ فَرَكَّضَ الْعَبْدُ لِلْقَائِلِ وَقَالَ: «أَسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جِرَّتِكَ». ١٨ فَقَالَتْ: «أَشْرَبُ يَا سَيِّدِي». وَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جِرَّتَهَا عَلَى يَدِهَا وَسَقَتْهُ. ١٩ وَلَمَّا فَرَّغَتْ مِنْ سَقِيهِ قَالَتْ: «أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا حَتَّى تَفْرَغَ مِنَ الشُّرْبِ». ٢٠ فَأَسْرَعَتْ وَأَفْرَغَتْ جِرَّتَهَا فِي الْمَسْقَاةِ، وَرَكَّضَتْ أَيْضًا إِلَى الْبئرِ لِتَسْقِي، فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ جِمَالِهِ. ٢١ وَالرَّجُلُ يَتَفَرَّسُ فِيهَا صَامِتًا لِيَعْلَمَ: أَلَمْ يَجْعَلِ الرَّبُّ طَرِيقَهُ أَمْ لَا. ٢٢ وَحَدَّثَتْ عِنْدَمَا فَرَّغَتْ الْجِمَالُ مِنَ الشُّرْبِ أَنَّ الرَّجُلَ أَخَذَ خِزَامَةً ذَهَبَ وَزَنَهَا نِصْفَ شَاقِلِ وَسِوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا وَزَنَهُمَا عَشْرَةَ شِوَاقِلِ ذَهَبٍ. ٢٣ وَقَالَ: «بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِينِي:

هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ مَكَانٌ لَنَا لِنَبِيتَ؟» ٢٤ فَقَالَتْ لَهُ: «أَنَا بِنْتُ بَتُوئِيلَ ابْنِ مَلِكَةَ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِنَاحُورَ». ٢٥ وَقَالَتْ لَهُ: «عِنْدَنَا تَبْنٌ وَعَلْفٌ كَثِيرٌ، وَمَكَانٌ لِنَبِيتُوا أَيْضًا». ٢٦ نَحَرَ الرَّجُلُ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ، ٢٧ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَمْنَعْ لَطْفَهُ وَحَقَّهُ عَن سَيِّدِي. إِذْ كُنْتُ أَنَا فِي الطَّرِيقِ، هَدَانِي الرَّبُّ إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي». ٢٨ فَرَكضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِحَسَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ.

٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أُخٌ اسْمُهُ لَابَانُ، فَرَكضَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ خَارِجًا إِلَى الْعَيْنِ. ٣٠ وَحَدَّثَتْ أَنَّهُ إِذْ رَأَى انْخِزَامَةَ وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْ أُخْتِهِ، وَإِذْ سَمِعَ كَلَامَ رِفْقَةَ أُخْتِهِ قَائِلَةً: «هَكَذَا كَلِمَتِي الرَّجُلُ»، جَاءَ إِلَى الرَّجُلِ، وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ الْجَمَالِ عَلَى الْعَيْنِ. ٣١ فَقَالَ: «أَدْخُلْ يَا مُبَارَكُ الرَّبِّ، لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا وَأَنَا قَدْ هَيَّأْتُ الْبَيْتَ وَمَكَانًا لِلْجَمَالِ؟». ٣٢ فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْتِ وَحَلَّ عَنِ الْجَمَالِ، فَأَعْطَى تَبْنًا وَعَلْفًا لِلْجَمَالِ، وَمَاءً لِيُغْسِلَ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلَ الرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٣٣ وَوَضَعَ قَدَامَهُ لِيَأْكُلَ. فَقَالَ: «لَا أَكُلُ حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَلَامِي». فَقَالَ: «تَكَلَّمْ».

٣٤ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ، ٣٥ وَالرَّبُّ قَدْ بَارَكَ مَوْلَايَ جِدًّا فَصَارَ عَظِيمًا، وَأَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَفِضَّةً وَذَهَبًا وَعَبِيدًا وَأُمَّاءَ وَجَمَالًا وَحَمِيرًا. ٣٦ وَوَلَدَتْ سَارَةُ امْرَأَةً سَيِّدِي ابْنًا لِسَيِّدِي بَعْدَ مَا شَاخَتْ، فَقَدْ أَعْطَاهُ كُلَّ مَا لَهُ. ٣٧ وَأَسْتَحْلِفُنِي سَيِّدِي قَائِلًا: لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكِنَعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ فِي أَرْضِهِمْ، ٣٨ بَلْ إِلَى بَيْتِ أَبِي تَذَهَبُ وَإِلَى عَشِيرَتِي، وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي. ٣٩ فقلتُ لِسَيِّدِي: رُبَّمَا لَا تَتَّبِعُنِي الْمَرْأَةُ. ٤٠ فَقَالَ لِي: إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سَرَتْ أُمَامَهُ يُرْسِلُ مَلَائِكَةً مَعَكَ وَيُنْجِحُ طَرِيقَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. ٤١ حِينَئِذٍ تَبْرَأُ مِنْ حَلْفِي حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى عَشِيرَتِي. وَإِنْ لَمْ يُعْطُوكَ فَتَكُونُ بَرِيئًا مِنْ حَلْفِي. ٤٢ فَجِئْتُ الْيَوْمَ إِلَى الْعَيْنِ، وَقُلْتُ: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، إِنْ كُنْتُ تُنْجِحُ طَرِيقِي الَّذِي أَنَا سَالِكٌ فِيهِ، ٤٣ فَهِيَ أَنَا وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَلِيَكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي تَخْرُجُ لِتَسْقِي وَأَقُولُ لَهَا: اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ، ٤٤ فَتَقُولُ لِي: اشْرَبْ أَنْتَ، وَأَنَا أَسْقِي الْجَمَالَ أَيْضًا، هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي عِنَبَهَا الرَّبُّ لِابْنِ سَيِّدِي. ٤٥ وَإِذْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْرَغْ بَعْدَ مِنَ الْكَلَامِ فِي قَلْبِي، إِذَا رِفْقَةُ خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا، فَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَأَسْتَقْتُ. فقلتُ لَهَا: اسْقِينِي. ٤٦ فَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَنْهَا وَقَالَتْ: اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي جَمَالَكَ أَيْضًا. فَشَرِبْتُ، وَسَقَتُ الْجَمَالَ أَيْضًا. ٤٧ فَسَأَلْتُهَا وَقُلْتُ: بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: بِنْتُ بَتُوئِيلَ بِنِ نَاحُورِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ مَلِكَةُ. فَوَضَعْتُ انْخِزَامَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا. ٤٨ وَخَرَرْتُ وَسَجَدْتُ لِلرَّبِّ، وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي طَرِيقِ أَمِينٍ لِأَخْذِ ابْنَةِ أَخِي سَيِّدِي لِابْنِهِ. ٤٩ وَالْآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً إِلَى سَيِّدِي فَأَخْبِرُونِي، وَإِلَّا فَأَخْبِرُونِي لِأَنْصَرِفَ بَيْنَنَا أَوْ شِمَالًا».

٥٠ فَأَجَابَ لَابَانُ وَبَتُوئِيلُ وَقَالَا: «مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ خَرَجَ الْأَمْرُ. لَا نَقْدِرُ أَنْ نَكْلِمَكَ بِشَرٍّ أَوْ خَيْرٍ. ٥١ هُوَذَا رِفْقَةُ قَدَامُكَ. خُذْهَا وَاذْهَبْ. فَتَكُونُ زَوْجَةً لِابْنِ سَيِّدِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ». ٥٢ وَكَانَ عِنْدَمَا سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ أَنَّهُ سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ. ٥٣ وَأَخْرَجَ الْعَبْدُ أُنِيَةَ فِضَّةً وَأُنِيَةَ ذَهَبٍ وَثِيَابًا وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ، وَأَعْطَى نُحْفًا لِأَخِيهَا وَلِأُمَّهَا. ٥٤ فَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ وَبَاتُوا. ثُمَّ قَامُوا صَبَاحًا فَقَالَ: «أَصْرَفُونِي إِلَى سَيِّدِي». ٥٥ فَقَالَ أَخُوهَا وَأُمُّهَا: «لَتَمُكِّثَ الْفَتَاةُ عِنْدَنَا أَيَّامًا أَوْ عَشْرَةً، بَعْدَ ذَلِكَ تَمْضِي». ٥٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَعُوقُونِي وَالرَّبُّ قَدْ أَنْجَحَ طَرِيقِي. اصْرَفُونِي لِأَذْهَبَ إِلَى سَيِّدِي». ٥٧ فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا شِفَاهَا». ٥٨ فَدَعَا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «هَلْ

تَذَهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَتْ: «أَذْهَبُ». ٥٩ فَصَرَفُوا رِفْقَةَ أُخْتَهُمْ وَمَرْضِعَتَهَا وَعَبَدَ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَالَهُ. ٦٠ وَبَارَكُوا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ أُخْتُنَا. صَبِرِي أُلُوفَ رَبَوَاتٍ، وَلَبِثْتَ نَسْلِكَ بَابَ مُبْغِضِيهِ».

٦١ فَقَامَتِ رِفْقَةُ وَفَتَاتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الْجَمَالِ وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. فَأَخَذَ الْعَبْدُ رِفْقَةَ وَمَضَى. ٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ أَتَى مِنْ رُودٍ بِئْرِ لَحْيِ رُبِّي، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ. ٦٣ وَخَرَجَ إِسْحَاقُ لِيَتَأَمَّلَ فِي الْحَقْلِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْمَسَاءِ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا جِمَالٌ مُقْبِلَةٌ. ٦٤ وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَنَزَلَتْ عَنِ الْجَمَلِ. ٦٥ وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلِ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِلْقَائِنَا؟» فَقَالَ الْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي». فَأَخَذَتْ الْبُرْقَعَ وَتَغَطَّتْ. ٦٦ ثُمَّ حَدَّثَ الْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي صَنَعَ، ٦٧ فَأَدْخَلَهَا إِسْحَاقُ إِلَى خِבَاءِ سَارَةَ أُمِّهِ، وَأَخَذَ رِفْقَةَ فَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً وَأَحَبَّهَا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

٢٥

موت إبراهيم

١ وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً اسْمُهَا قَطُورَةٌ، ٢ فَوَلَدَتْ لَهُ: زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَإِشْبَاقَ وَشُوحًا. ٣ وَوَلَدَ يَقْشَانُ: شَبَا وَدَدَانَ. وَكَانَ بَنُو دَدَانَ: أَشُورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَأَلْمِيمَ. ٤ وَبَنُو مِدْيَانَ: عَيْفَةَ وَعِغْرَ وَحُنُوكَ وَأَبِيدَاعَ وَالِدَعَةَ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو قَطُورَةَ. ٥ وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. ٦ وَأَمَّا بَنُو السَّرَارِيِّ اللَّوَاتِيِّ كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ شَرْقًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ، وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ. ٧ وَهَذِهِ أَيَّامُ سِنِي حَيَاةِ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي عَاشَهَا: مِئَةٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً. ٨ وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمُ رُوحَهُ وَمَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ، شَيْخًا وَشَبَعَانًا أَيَّامًا، وَأَنْضَمَ إِلَى قَوْمِهِ. ٩ وَدَفَنَهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ أَبْنَاهُ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عِفْرُونَ بْنِ صُوحْرِ الْحِثِّيِّ الَّذِي أَمَامَ مَمْرَا، ١٠ الْحَقْلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حِثِّ. هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ أَمْرَأَتُهُ. ١١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّهَ بَارَكَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَسَكَنَ إِسْحَاقُ عِنْدَ بئْرِ لَحْيِ رُبِّي.

بنو إسماعيل

١٢ وَهَذِهِ مَوَالِدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةُ سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ. ١٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ حَسَبَ مَوَالِدِهِمْ: نَبَايُوتُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ، وَأَدْنَبِيلُ وَمِبْسَامُ ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا ١٥ وَحَدَارُ وَتِيمَا وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدِمَةُ. ١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ أَسْمَائُهُمْ بِدِيَارِهِمْ وَحَصُونِهِمْ. اثْنَا عَشَرَ رَئِيسًا حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ. ١٧ وَهَذِهِ سِنُ حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ: مِئَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَأَسْلَمَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَأَنْضَمَ إِلَى قَوْمِهِ. ١٨ وَسَكَنُوا مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورِ الَّتِي أَمَامَ مِصْرَ حِينَمَا نَجَّى نَحْوُ أَشُورَ. أَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ نَزَلَ.

يعقوب ويعيسو

١٩ وَهَذِهِ مَوَالِدُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. ٢٠ وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا أَخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، رِفْقَةَ بِنْتُ بَثُؤَيْلَ الْأَرَامِيِّ، أُخْتُ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ مِنْ فَدَانَ أَرَامَ. ٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِ أَمْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ، فَحَبَلَتْ رِفْقَةُ أَمْرَأَتَهُ. ٢٢ وَتَرَاحَمَ الْوُلْدَانِ فِي بَطْنِهَا، فَقَالَتْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلِهَذَا

أَنَا؟» فَضَمَّتْ لِتَسْأَلَ الرَّبَّ. ٢٣ فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي بَطْنِكَ أُمَّتَانِ، وَمِنْ أَحْشَائِكَ يَفْتَرِقُ شَعْبَانِ: شَعْبٌ يَقْوَى عَلَى شَعْبٍ، وَكَبِيرٌ يَسْتَعْبِدُ لِصَغِيرٍ».

٢٤ فَلَمَّا كَلِمَتْ أَيَّامَهَا لِتَلِدَ إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَّامَانِ. ٢٥ فَخَرَجَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ، كُلُّهُ كَفَرَوَةٌ شَعْرٌ، فَدَعَوْا اسْمَهُ «عَيْسُو». وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ بِعَقَبِ عَيْسُو، فَدَعِيَ اسْمَهُ «يَعْقُوبَ». وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنَ سِتِّينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا. ٢٧ فَكَبُرَ الْغُلَامَانِ، وَكَانَ عَيْسُو إِنْسَانًا يَعْرِفُ الصَّيْدَ، إِنْسَانٌ الْبَرِّيَّةُ، وَيَعْقُوبُ إِنْسَانًا كَامِلًا يَسْكُنُ الْخَلِيَامَ. ٢٨ فَأَحَبَّ إِسْحَاقُ عَيْسُو لِأَنَّ فِيهِ صَيْدًا، وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ. ٢٩ وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا، فَأَتَى عَيْسُو مِنَ الْخَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَعْيَا. ٣٠ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الْأَحْمَرِ لِأَنِّي قَدْ أَعْيَيْتُ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «أَدُومَ». ٣١ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعَنِي الْيَوْمَ بَكُورَيْتِكَ». ٣٢ فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ، فَلِهَذَا لِي بِكُورِيَّةٍ؟» ٣٣ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ لِي الْيَوْمَ». فَحَلَفَ لَهُ، فَبَاعَ بِكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ. ٣٤ فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عَيْسُو خَبْزًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاحْتَقَرَ عَيْسُو الْبَكُورِيَّةَ.

٢٦

إِسْحَاقُ وَأَيْمَالُكَ

١ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى أَيْمَالِكَ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِلَى جَرَارَ. ٢ وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ. ٣ تَغْرَبْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونَ مَعَكَ وَأَبَارِكُكَ، لِأَنِّي لَكَ وَلِنَسْلِكَ أُعْطِي جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَأَنِّي بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَيْمَانَكَ. ٤ وَأَكْثَرَ نَسْلِكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأُعْطِي نَسْلَكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَتَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ، ٥ مِنْ أَجْلِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ لِقَوْلِي وَحَفِظَ مَا يُحْفَظُ لِي: أَوْامِرِي وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي». ٦ فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ.

٧ وَسَأَلَهُ أَهْلُ الْمَكَانِ عَنْ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: «هِيَ أُخْتِي». لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «امْرَأَتِي» لَعَلَّ أَهْلَ الْمَكَانِ: «يَقْتُلُونِي مِنْ أَجْلِ رِفْقَةٍ» لِأَنَّهَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. ٨ وَحَدَّثَ إِذْ طَالَتْ لَهُ الْأَيَّامُ هُنَاكَ أَنَّ أَيْمَالِكَ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَشْرَفَ مِنَ الْكُورَةِ وَنَظَرَ، وَإِذَا إِسْحَاقُ يَلْعَبُ رِفْقَةَ امْرَأَتِهِ. ٩ فَدَعَا أَيْمَالِكَ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ امْرَأَتُكَ! فَكَيْفَ قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي؟» فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ: «لِأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِّي أَمُوتُ بِسَبَبِهَا». ١٠ فَقَالَ أَيْمَالِكَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِنَا؟ لَوْلَا قَلِيلٌ لَأَضْطَجَعَ أَحَدُ الشَّعْبِ مَعَ امْرَأَتِكَ فَجَلَبْتَ عَلَيْنَا ذَنْبًا». ١١ فَأَوْصَى أَيْمَالِكَ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «الَّذِي يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ امْرَأَتَهُ مَوْتًا يَمُوتُ».

١٢ وَزَرَعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَأَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةٌ ضِعْفٍ، وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. ١٣ فَتَعَاضَمَ الرَّجُلُ وَكَانَ يَتَزَايَدُ فِي التَّعَاضُمِ حَتَّى صَارَ عَظِيمًا جِدًّا. ١٤ فَكَانَ لَهُ مَوَاشٍ مِنَ الْغَنَمِ وَمَوَاشٍ مِنَ الْبَقَرِ وَعَعِيدٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. ١٥ وَجَمِيعُ الْأَبَارِ، الَّتِي حَفَرَهَا عَعِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، طَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَمَلَأُوهَا تَرَابًا. ١٦ وَقَالَ أَيْمَالِكَ لِإِسْحَاقَ: «أَذْهَبْ مِنْ عِنْدِنَا لِأَنَّكَ صِرْتَ أَقْوَى مِنَّا جِدًّا». ١٧ فَضَى إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَنَزَلَ فِي وَادِي جَرَارَ وَأَقَامَ هُنَاكَ.

١٨ فَعَادَ إِسْحَاقُ وَنَبَشَ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرُوهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، وَطَمَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاها بِأَسْمَاءٍ كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. ١٩ وَحَفَرَ عَيْدُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي فَوَجَدُوا هُنَاكَ بَيْرَ مَاءٍ حَيٍّ. ٢٠ نَحَاصِمَ رُعَاةَ جَرَارِ رُعَاةِ إِسْحَاقَ قَائِلِينَ: «لَنَا الْمَاءُ». فَدَعَا اسْمَ الْبَيْرِ «عَسَقَ» لِأَنَّهُمْ نَازَعُوهُ. ٢١ ثُمَّ حَفَرُوا بَيْرًا أُخْرَى وَنَحَاصِمُوا عَلَيْهَا أَيْضًا، فَدَعَا اسْمَهَا «سَطْنَةَ». ٢٢ ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بَيْرًا أُخْرَى وَلَمْ يَنَحَاصِمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَا اسْمَهَا «رُحُوبَتَ»، وَقَالَ: «إِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَرْحَبَ لَنَا الرَّبُّ وَاتَّمَرْنَا فِي الْأَرْضِ». ٢٣ ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْرِ سَبْعٍ. ٢٤ فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ، وَأُبَارِكُكَ وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي». ٢٥ فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خِيَمَتَهُ، وَحَفَرَ هُنَاكَ عَيْدُ إِسْحَاقَ بَيْرًا.

٢٦ وَذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَرَارِ أَيْمَالِكَ وَأَحْزَاتٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيكُولَ رَئِيسَ جَبْشِهِ. ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «مَا بِالْكَمْرِ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِكُمْ؟» ٢٨ فَقَالُوا: «إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَكَ، فَقُلْنَا: لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا: ٢٩ أَنْ لَا تَصْنَعَ بِنَا شَرًّا، كَمَا لَمْ نَمْسَكَ وَكَمَا لَمْ نَصْنَعْ بِكَ إِلَّا خَيْرًا وَصَرَفْنَاكَ بِسَلَامٍ. أَنْتَ الْآنَ مُبَارَكُ الرَّبِّ». ٣٠ فَصَنَعَ لَهُمْ ضِيافَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا. ٣١ ثُمَّ بَكَرُوا فِي الْعَدْوِ وَحَلَفُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَصَرَفَهُمْ إِسْحَاقُ. فَضُضُوا مِنْ عِنْدِهِ بِسَلَامٍ. ٣٢ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ عَيْدَ إِسْحَاقَ جَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبَيْرِ الَّتِي حَفَرُوا، وَقَالُوا لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَاءً». ٣٣ فَدَعَاها «شَبْعَةَ»، لِذَلِكَ اسْمُ الْمَدِينَةِ بَيْرُ سَبْعٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٤ وَلَمَّا كَانَ عَيْسُو بْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَخَذَ زَوْجَةً: يَهُودِيَّةً ابْنَةَ بَيْرِي الْحِثِّيِّ، وَبِسْمَةِ ابْنَةِ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ. ٣٥ فَكَانَتَا مَرَارَةَ نَفْسٍ لِإِسْحَاقَ وَرِفْقَةَ.

٢٧

إِسْحَاقُ يَبَارِكُ يَعْقُوبَ

١ وَحَدَّثَ لَمَّا شَاخَ إِسْحَاقُ وَكَلَّتْ عَيْنَاهُ عَنِ النَّظَرِ، أَنَّهُ دَعَا عَيْسُوَ ابْنَهُ الْأَكْبَرَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنِي». فَقَالَ لَهُ: «هَآنَذَا». ٢ فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شِخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمَ وَفَاتِي. ٣ فَالآنَ خُذْ عِدَّتَكَ: جُعبَتَكَ وَقَوْسَكَ، وَأَخْرُجْ إِلَى الْبَرِيَّةِ وَتَصِيدْ لِي صَيْدًا، ٤ وَأَصْنَعْ لِي أَطْعَمَةً كَمَا أَحِبُّ، وَأَتِي بِهَا لِأَكُلَ حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ». ٥ وَكَانَتْ رِفْقَةُ سَامِعَةً إِذْ تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ مَعَ عَيْسُوَ ابْنِهِ. فَذَهَبَ عَيْسُوُ إِلَى الْبَرِيَّةِ كَيْ يَصْطَادَ صَيْدًا لِأَبِيهِ بِهِ. ٦ وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكَلِمَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا قَائِلَةً: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَبَاكَ يُكَلِّمُ عَيْسُوَ أَخَاكَ قَائِلًا: ٧ أَتَيْتِي بِصَيْدٍ وَأَصْنَعُ لِي أَطْعَمَةً لِأَكُلَ وَأُبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَفَاتِي. ٨ فَالآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي فِي مَا أَنَا أَمْرُكَ بِهِ: ٩ إِذْهَبْ إِلَى الْغَنَمِ وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَدِيدَيْنِ جَدِيدَيْنِ مِنَ الْمَعْزَى، فَاصْنَعِي لِي أَطْعَمَةً لِأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ، ١٠ فَتُحَضِّرْهَا إِلَيَّ لِأَكُلَ حَتَّى يُبَارِكَكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ». ١١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ: «هُوَذَا عَيْسُوُ أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرُ وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ. ١٢ رَبِّمًا يَجْسُنِي أَبِي فَأَكُونُ فِي عَيْنَيْهِ كَمَتَّاهُونَ، وَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لَا بَرَكَتَ». ١٣ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَعْنَتُكَ عَلَيَّ يَا ابْنِي. اسْمَعْ لِقَوْلِي فَقَطْ وَادْهَبْ خُذْ لِي». ١٤ فَذَهَبَ وَأَخَذَ وَأَحْضَرَ لِأُمِّهِ، فَصَنَعَتْ أُمُّهُ أَطْعَمَةً كَمَا كَانَ أَبُوهُ يُحِبُّ. ١٥ وَأَخَذَتْ رِفْقَةُ ثِيَابَ عَيْسُوَ ابْنِهَا الْأَكْبَرَ الْفَاخِرَةَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ وَالْبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ، ١٦ وَالْبَسَتْ يَدَيْهِ وَمَلَأَتْ عُنُقَهُ جُلُودَ جَدِيدَيْنِ مِنَ الْمَعْزَى. ١٧ وَأَعْطَتْ الْأَطْعَمَةَ وَالخُبْزَ الَّتِي صَنَعَتْ فِي يَدِ يَعْقُوبَ ابْنِهَا.

١٨ فَدَخَلَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي». فَقَالَ: «هَٰئِنْدَا، مَنْ أَنْتَ يَا ابْنِي؟». ١٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُو بَكَرُكَ. قَدْ فَعَلْتُ كَمَا كَلَّمْتَنِي، فَمِ اجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي لِكَيْ تَبَارِكَنِي نَفْسُكَ». ٢٠ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِابْنِهِ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْرَعْتَ لِتَجِدَ يَا ابْنِي؟». فَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ يَسَّرَ لِي». ٢١ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «تَقَدَّمْ لِأَجْسَكَ يَا ابْنِي، أَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُو أَمْ لَا؟». ٢٢ فَتَقَدَّمَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ، جَسَّهُ وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّ الْيَدَيْنِ يَدَا عَيْسُو». ٢٣ وَلَمْ يَعْرِفْهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي عَيْسُو أَخِيهِ، فَبَارَكَهُ. ٢٤ وَقَالَ: «هَلْ أَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُو؟». فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». ٢٥ فَقَالَ: «قَدِّمْ لِي لِأَكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِي حَتَّى تَبَارِكَكَ نَفْسِي». فَتَقَدَّمَ لَهُ فَأَكَلَ، وَأَحْضَرَ لَهُ خَمْرًا فَشَرِبَ. ٢٦ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «تَقَدَّمْ وَقِيلِي يَا ابْنِي». ٢٧ فَتَقَدَّمَ وَقَبَلَهُ، فَشَمَّ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ، وَقَالَ: «انظُرْ! رَائِحَةُ ابْنِي كَرَائِحَةِ حَقْلِ قَدْ بَارَكَهُ الرَّبُّ. ٢٨ فليعطِكَ اللهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ دَسَمِ الْأَرْضِ. وَكَثْرَةَ حِنْطَةٍ وَخَمْرِ. ٢٩ لِيَسْتَعْبِدَ لَكَ شَعُوبٌ، وَتَسْجُدَ لَكَ قِبَائِلٌ. كُنْ سَيِّدًا لِأَخَوَاتِكَ، وَلِيَسْجُدَ لَكَ بَنُو أُمَّكَ. لِيَكُنْ لَاعِنُوكَ مَلْعُونِينَ، وَمُبَارِكُوكَ مُبَارِكِينَ».

٣٠ وَحَدَّثَ عِنْدَمَا فَرَغَ إِسْحَاقُ مِنْ بَرَكَةِ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ خَرَجَ مِنْ لَدُنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، أَنَّ عَيْسُو أَخَاهُ أَتَى مِنْ صَيْدِهِ، ٣١ فَصَنَعَ هُوَ أَيْضًا أَطْعَمَةً وَدَخَلَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ لِأَبِيهِ: «لِيَقُمْ أَبِي وَيَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ حَتَّى تَبَارِكَنِي نَفْسُكَ». ٣٢ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُكَ بَكَرُكَ عَيْسُو». ٣٣ فَارْتَعَدَ إِسْحَاقُ ارْتِعَادًا عَظِيمًا جَدًّا وَقَالَ: «فَمَنْ هُوَ الَّذِي أَصْطَادَ صَيْدًا وَأَتَى بِهِ إِلَيَّ فَأَكَلْتُ مِنَ الْكُلِّ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ، وَبَارَكْتَهُ؟ نَعَمْ، وَيَكُونُ مُبَارَكًا». ٣٤ فَعِنْدَمَا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً وَمَرَّةً جَدًّا، وَقَالَ لِأَبِيهِ: «بَارَكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي». ٣٥ فَقَالَ: «قَدْ جَاءَ أَخُوكَ بِمَكْرٍ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ». ٣٦ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ اسْمَهُ دُعِيَ يَعْقُوبَ، فَقَدْ تَعَقَّبْتَنِي الْآنَ مَرَّتَيْنِ! أَخَذَ بَكُورِيَّتِي، وَهُوَذَا الْآنَ قَدْ أَخَذَ بَرَكَتِي». ثُمَّ قَالَ: «أَمَا أَبْقَيْتَ لِي بَرَكَةً؟». ٣٧ فَأَجَابَ إِسْحَاقُ وَقَالَ لِعَيْسُو: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتَهُ سَيِّدًا لَكَ، وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ عَيْدًا، وَعَضَدْتُهُ بِحِنْطَةٍ وَخَمْرِ. فَمَاذَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ يَا ابْنِي؟» ٣٨ فَقَالَ عَيْسُو لِأَبِيهِ: «أَلَيْكَ بَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ يَا أَبِي؟ بَارَكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي». وَرَفَعَ عَيْسُو صَوْتَهُ وَبَكَى. ٣٩ فَأَجَابَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: «هُوَذَا بِلَا دَسَمِ الْأَرْضِ يَكُونُ مَسْكُنُكَ، وَبِلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ. ٤٠ وَبِسَيْفِكَ تَعِيشُ، وَلِأَخِيكَ تُسْتَعْبَدُ، وَلَكِنْ يَكُونُ حِينَمَا يَجْحَ أَنْكَ تَكْسِرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ».

يعقوب يهرب إلى لابان

٤١ فَحَقَّقَ عَيْسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ الْبَرَكَةِ الَّتِي بَارَكَهُ بِهَا أَبُوهُ. وَقَالَ عَيْسُو فِي قَلْبِهِ: «قَرَبْتُ أَيَّامَ مَنَاحَةِ أَبِي، فَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَخِي». ٤٢ فَأَخْبِرَتْ رِفْقَةَ بِكَلَامِ عَيْسُو ابْنِهَا الْأَكْبَرِ، فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا عَيْسُو أَخُوكَ مُتَسَلِّ مِنْ جِهَتِكَ بِأَنَّهُ يَقْتُلُكَ. ٤٣ فَالآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي، وَقِمِ أَهْرُبْ إِلَى أَخِي لَابَانَ إِلَى حَارَانَ، ٤٤ وَأَقِمِ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلِيلَةً حَتَّى يَرْتَدَّ سَخَطُ أَخِيكَ. ٤٥ حَتَّى يَرْتَدَّ غَضَبُ أَخِيكَ عَنْكَ، وَيَنْسَى مَا صَنَعْتَ بِهِ. ثُمَّ أَرْسِلْ فَأَخْذُكَ مِنْ هُنَاكَ. لِمَاذَا أَعْدَمْتُ اثْنَيْكَمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟».

٤٦ وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «مَلَلْتُ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ بَنَاتِ حَيْثُ. إِنْ كَانَ يَعْقُوبُ يَأْخُذُ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ حَيْثُ مِثْلَ هَوْلَاءَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْضِ، فَلِهَذَا لِي حَيَاةٌ؟».

٢٨

١ فَدَعَا إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. ٢ قُمْ أَذْهَبْ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ، إِلَى بَيْتِ بَثُؤَيْلَ أَبِي أُمِّكَ، وَخُذْ لِنَفْسِكَ زَوْجَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ لَابَانَ أَخِي أُمِّكَ. ٣ وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يَبَارِكُكَ، وَيَجْعَلُكَ مِثْمَرًا، وَيَكثُرُكَ فَتَكُونُ جَمْهُورًا مِنَ الشُّعُوبِ. ٤ وَيُعْطِيكَ بَرَكَهَ إِبْرَاهِيمَ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مَعَكَ، لِتَرِثَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ». ٥ فَصَرَفَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ فَذَهَبَ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ، إِلَى لَابَانَ بْنِ بَثُؤَيْلَ الْأَرَامِيِّ، أَخِي رَفِقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو.

٦ فَلَمَّا رَأَى عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً، إِذْ بَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ». ٧ وَأَنَّ يَعْقُوبَ سَمِعَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَذَهَبَ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ. ٨ رَأَى عَيْسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شَرِيرَاتٌ فِي عَيْنِي إِسْحَاقَ أَبِيهِ، ٩ فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَأَخَذَ مَحَلَّةَ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبَايُوتَ، زَوْجَةً لَهُ عَلَى نِسَائِهِ.

حلم يعقوب في بيت إيل

١٠ نَفَرَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْتِ سِجِّ وَذَهَبَ نَحْوَ حَارَانَ. ١١ وَصَادَفَ مَكَانًا وَبَاتَ هُنَاكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، وَأَخَذَ مِنْ حِجَارَةِ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَاضْطَجَعَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ. ١٢ وَرَأَى حُلْمًا، وَإِذَا سَلْمٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ، وَهُوَ مَلَأَتْكَ اللَّهُ صَاعِدَةً وَنَازِلَةً عَلَيْهَا. ١٣ وَهُوَذَا الرَّبُّ وَقَفَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَاللَّهُ إِسْحَاقَ. الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا أُعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ. ١٤ وَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثْرَابَ الْأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا، وَيَتَبَارَكُ فِيكَ وَفِي نَسْلِكَ جَمِيعَ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. ١٥ وَهَذَا أَنَا مَعَكَ، وَأَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأَرْدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنِّي لَا أَتْرُكُكَ حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ».

١٦ فَاسْتَيْقَظَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!» ١٧ وَخَافَ وَقَالَ: «مَا أَرْهَبُ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا إِلَّا بَيْتُ اللَّهِ، وَهَذَا بَابُ السَّمَاءِ». ١٨ وَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَأَقَامَهُ عَمُودًا، وَصَبَّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِهِ. ١٩ وَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بَيْتَ إِيلَ»، وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوْلًا كَانَ لُوزَ. ٢٠ وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلًا: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَحَفِظَنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَائِرٌ فِيهِ، وَأَعْطَانِي خُبْزًا لِأَكْلٍ وَثِيَابًا لِأَلْبَسَ، ٢١ وَرَجَعْتُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلَهًُا، ٢٢ وَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي أَقَامْتُهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَا تَعْطِينِي فَإِنِّي أُعْشِرُهُ لَكَ».

٢٩

يعقوب يصل إلى فدان أرام

١ ثُمَّ رَفَعَ يَعْقُوبُ رِجْلَيْهِ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ بَنِي الْمَشْرِيقِ. ٢ وَنَظَرَ وَإِذَا فِي الْحَقْلِ بَيْرٌ وَهُنَاكَ ثَلَاثَةُ قِطْعَانٍ غَمٍّ رَابِضَةٌ عِنْدَهَا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ تِلْكَ الْبَيْرِ يَسْقُونَ الْقِطْعَانَ، وَالْحَجَرُ عَلَى فَمِ الْبَيْرِ كَانَ كَبِيرًا. ٣ فَكَانَ يَجْتَمِعُ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْقِطْعَانِ فَيُخْرِجُونَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبَيْرِ وَيَسْقُونَ الْغَنَمَ، ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجَرَ عَلَى فَمِ الْبَيْرِ إِلَى مَكَانِهِ. ٤ فَقَالَ لَهُمُ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَتِي، مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ». ٥ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ ابْنَ نَاحُورَ؟»

فَقَالُوا: «نَعْرِفُهُ». ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ لَهُ سَلَامَةٌ؟» فَقَالُوا: «لَهُ سَلَامَةٌ. وَهُوَ ذَا رَاحِيلَ ابْنَتُهُ آتِيَةٌ مَعَ الْغَنَمِ». ٧ فَقَالَ: «هُوَ ذَا النَّهَارِ بَعْدَ طَوِيلٍ. لَيْسَ وَقْتُ اجْتِمَاعِ الْمَوَاشِيِّ. اسْقُوا الْغَنَمَ وَأَذْهَبُوا أَرْعَوْا». ٨ فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ حَتَّى تَجْتَمَعَ جَمِيعُ الْقَطْعَانِ وَيُدْرَجُوا الْحَجْرَ عَنِ فَمِ الْبَيْرِ، ثُمَّ نَسْقِي الْغَنَمَ».

٩ وَإِذْ هُوَ بَعْدُ يَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ أَتَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَرَعَى. ١٠ فَكَانَ لَمَّا أَبْصَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لَابَانَ خَالِهِ، وَغَنَمَ لَابَانَ خَالِهِ، أَنَّ يَعْقُوبَ تَقَدَّمَ وَدَرَجَ الْحَجْرَ عَنِ فَمِ الْبَيْرِ وَسَقَى غَنَمَ لَابَانَ خَالِهِ. ١١ وَقَبَّلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَبَكَى. ١٢ وَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَنَّهُ أَخُو أَبِيهَا، وَأَنَّهُ ابْنُ رِفْقَةَ، فَكَرَّضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. ١٣ فَكَانَ حِينَ سَمِعَ لَابَانُ خَبَرَ يَعْقُوبَ ابْنِ أُخْتِهِ أَنَّهُ رَكَّضَ لِلْقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. فَحَدَّثَ لَابَانَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ. ١٤ فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «إِنَّمَا أَنْتَ عَظِيمِي وَحَمِي». فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ.

زواج يعقوب من ليثة وراحيل

١٥ ثُمَّ قَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «الآنَ أَخِي تَخْدُمُنِي مَجَانًا؟ أَخْبِرْنِي مَا أَجْرُكَ». ١٦ وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ، أَسْمُ الْكُبْرَى لَيْثَةُ وَأَسْمُ الصَّغْرَى رَاحِيلُ. ١٧ وَكَانَتْ عَيْنًا لَيْثَةَ ضَعِيفَتَيْنِ، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ حَسَنَةَ الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. ١٨ وَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «أَخْدِمْكَ سَبْعَ سِنِينَ بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصَّغْرَى». ١٩ فَقَالَ لَابَانُ: «أَنْ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ أُعْطِيَا لِرَجُلٍ آخَرَ. أَقِمْ عِنْدِي». ٢٠ نَحْدَمُ يَعْقُوبُ بِرَاحِيلَ سَبْعَ سِنِينَ، وَكَانَتْ فِي عَيْنِهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَهَا.

٢١ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي لِأَنَّ أَيَّامِي قَدْ كَلِمَتْ، فَادْخُلْ عَلَيْهَا». ٢٢ فَجَمَعَ لَابَانُ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَكَانِ وَصَنَعَ وِلِيمَةً. ٢٣ وَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّهُ أَخَذَ لَيْثَةَ ابْنَتَهُ وَأَتَى بِهَا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا. ٢٤ وَأَعْطَى لَابَانَ زَلْفَةَ جَارِيَتِهِ لَيْثَةَ ابْنَتَهُ جَارِيَةً. ٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ إِذَا هِيَ لَيْثَةُ، فَقَالَ لِلَابَانَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ أَلَيْسَ بِرَاحِيلَ خَدَمْتُ عِنْدَكَ؟ فَلِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟». ٢٦ فَقَالَ لَابَانُ: «لَا يُفْعَلُ هَكَذَا فِي مَكَانِنَا أَنْ تُعْطَى الصَّغِيرَةُ قَبْلَ الْبِكْرِ. ٢٧ أَكَلَّ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَتُعْطِيكَ تِلْكَ أَيْضًا، بِالنَّحْدَمَةِ الَّتِي تَخْدُمُنِي أَيْضًا سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ». ٢٨ فَفَعَلَ يَعْقُوبُ هَكَذَا. فَأَكَلَّ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَأَعْطَاهُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً لَهُ. ٢٩ وَأَعْطَى لَابَانَ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ بِلَهَةِ جَارِيَتِهِ جَارِيَةً لَهَا. ٣٠ فَدَخَلَ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا، وَأَحَبَّ أَيْضًا رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْثَةَ. وَعَادَ نَحْدَمُ عِنْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ.

بنو يعقوب

٣١ وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْثَةَ مَكْرُوهَةٌ فَفَتَحَ رَحِمَهَا، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. ٣٢ فَحَلَّتْ لَيْثَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «رَأُوبِين»، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ نَظَرَ إِلَى مَذَلَّتِي. إِنَّهُ الْآنَ يُحْيِي رَجُلِي». ٣٣ وَحَلَّتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا، وَقَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ أَنِّي مَكْرُوهَةٌ فَأَعْطَانِي هَذَا أَيْضًا». فَدَعَتْ اسْمَهُ «شَمْعُون». ٣٤ وَحَلَّتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا، وَقَالَتْ: «الآنَ هَذِهِ الْمَرَّةُ يَقْتَرِنُ بِي رَجُلِي، لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «لَاوِي». ٣٥ وَحَلَّتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةُ أَحْمَدُ الرَّبَّ». لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «يهودا». ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ.

٣٠

١ فَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَمْ تَلِدْ لِيَعْقُوبَ، غَارَتْ رَاحِيلُ مِنْ أُخْتِهَا، وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ، وَإِلَّا فَأَنَا أَمُوتُ!». ٢ فَحَمِي غَضِبُ يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ: «أَلَعَلِّي مَكَانَ اللَّهِ الَّذِي مَنَعَ عَنْكَ ثَمْرَةَ الْبَطْنِ؟». ٣ فَقَالَتْ: «هُوَذَا جَارِيَتِي بِلَهَةٍ، أَدْخُلْ عَلَيَّ فَتَلِدْ عَلَيَّ رُكْبَتِي، وَأَرْزُقْ أَنَا أَيْضًا مِنْهَا بَنِينَ». ٤ فَأَعْطَتْهُ بِلَهَةً جَارِيَتَهَا زَوْجَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ، ٥ فَحَبِلَتْ بِلَهَةٍ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا، ٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ قَضَى لِي اللَّهُ وَسَمِعَ أَيْضًا لَصَوْتِي وَأَعْطَانِي ابْنًا». لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «دَانًا». ٧ وَحَبِلَتْ أَيْضًا بِلَهَةٍ جَارِيَةَ رَاحِيلَ وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ، ٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «مُصَارَعَاتِ اللَّهِ قَدْ صَارَعْتُ أُخْتِي وَغَلَبْتُ». فَدَعَتْ اسْمَهُ «نِفْتَالِي».

٩ وَلَمَّا رَأَتْ لَيْثَةً أَنهَا تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ، أَخَذَتْ زَلْفَةَ جَارِيَتِهَا وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ زَوْجَةً، ١٠ فَوَلَدَتْ زَلْفَةُ جَارِيَةَ لَيْثَةَ لِيَعْقُوبَ ابْنًا. ١١ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «بِسَعْدٍ». فَدَعَتْ اسْمَهُ «جَادًا». ١٢ وَوَلَدَتْ زَلْفَةُ جَارِيَةَ لَيْثَةَ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ، ١٣ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «بِغِبْطِي، لِأَنَّهُ تَغِبْطُنِي بَنَاتٌ». فَدَعَتْ اسْمَهُ «أَشِيرًا». ١٤ وَمَضَى رَأُوْبِينُ فِي أَيَّامِ حَصَادِ الْحِنْطَةِ فَوَجَدَ لَفَّاحًا فِي الْحَقْلِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى لَيْثَةَ أُمِّهِ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلَيْثَةَ: «أَعْطِنِي مِنْ لَفَّاحِ ابْنِكَ». ١٥ فَقَالَتْ لَهَا: «أَقْلِيلُ أَنْكَ أَخَذْتَ رَجُلِي فَتَأْخُذِينَ لَفَّاحَ ابْنِي أَيْضًا؟» فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا يَضْطَجِعُ مَعَكَ اللَّيْلَةَ عِوَضًا عَنِ لَفَّاحِ ابْنِكَ». ١٦ فَلَمَّا أَتَى يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ، خَرَجَتْ لَيْثَةُ مُلَاقَاتِهِ وَقَالَتْ: «إِلَيَّ تَحِيَّةٌ لِأَنِّي قَدْ اسْتَأْجَرْتُكَ بِلَفَّاحِ ابْنِي». فَأَضْطَجِعَ مَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ. ١٧ وَسَمِعَ اللَّهُ لِلَيْثَةَ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا خَامِسًا. ١٨ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أُجْرَتِي، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ جَارِيَتِي لِرَجُلِي». فَدَعَتْ اسْمَهُ «يَسَّاكَرًا». ١٩ وَحَبِلَتْ أَيْضًا لَيْثَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ، ٢٠ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «قَدْ وَهَبَنِي اللَّهُ هِبَةً حَسَنَةً. الْآنَ يَسَاكِنُنِي رَجُلِي، لِأَنِّي وُلِدْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ». فَدَعَتْ اسْمَهُ «زَبُولُونَ». ٢١ ثُمَّ وُلِدَتْ ابْنَةٌ وَدَعَتْ اسْمَهَا «دِينَةَ».

٢٢ وَذَكَرَ اللَّهُ رَاحِيلَ، وَسَمِعَ لَهَا اللَّهُ وَفَتَحَ رَحْمَهَا، ٢٣ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «قَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَارِيَّ». ٢٤ وَدَعَتْ اسْمَهُ «يُوسُفَ» قَائِلَةً: «يَزِيدُنِي الرَّبُّ ابْنًا آخَرَ».

تكاثر قطعان يعقوب

٢٥ وَحَدَّثَ لَمَّا وُلِدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ أَنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لِلآبَانِ: «أَصْرِفْنِي لِأَذْهَبَ إِلَى مَكَانِي وَإِلَى أَرْضِي». ٢٦ أَعْطَانِي نِسَائِي وَأَوْلَادِي الَّذِينَ خَدَمْتُكَ بِهِمْ فَأَذْهَبْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَعْلَمُ خِدْمَتِي الَّتِي خَدَمْتُكَ». ٢٧ فَقَالَ لَهُ لآبَانُ: «لِيَتَنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ. قَدْ تَفَاءَلْتُ فَبَارَكْنِي الرَّبُّ بِسَبَبِكَ». ٢٨ وَقَالَ: «عَيْنَ لِي أُجْرَتِكَ فَأَعْطِيكَ». ٢٩ فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَاذَا خَدَمْتُكَ، وَمَاذَا صَارَتْ مَوَاشِيكَ مَعِي، ٣٠ لِأَنَّ مَا كَانَ لَكَ قَبْلِي قَلِيلٌ فَقَدْ أَتَسَّعَ إِلَيَّ كَثِيرٌ، وَبَارَكَكَ الرَّبُّ فِي أَثْرِي. وَالْآنَ مَتَى أَعْمَلُ أَنَا أَيْضًا لِبَيْتِي؟». ٣١ فَقَالَ: «مَاذَا أَعْطَيْكَ؟» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا تُعْطِنِي شَيْئًا. إِنْ صَنَعْتَ لِي هَذَا الْأَمْرَ أَعُودُ أَرْعَى غَنَمَكَ وَأَحْفَظُهَا: ٣٢ أَجْتَازُ بَيْنَ غَنَمِكَ كُلِّهَا الْيَوْمَ، وَأَعْرُزُ أَنْتَ مِنْهَا كُلَّ شَاةِ رَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ، وَكُلَّ شَاةِ سَوْدَاءَ بَيْنَ الْخُرْفَانِ، وَبَلْقَاءَ وَرَقْطَاءَ بَيْنَ الْمُعْرَى. فَيَكُونُ مِثْلُ ذَلِكَ أُجْرَتِي. ٣٣ وَيَشْهَدُ فِي بَرِّي يَوْمَ غَدٍ إِذَا جِئْتَ مِنْ أَجْلِ أُجْرَتِي قَدَّامَكَ. كُلُّ مَا لَيْسَ أَرْقَطُ أَوْ أَبْلَقُ بَيْنَ الْمُعْرَى وَأَسْوَدَ بَيْنَ الْخُرْفَانِ فَهُوَ مَسْرُوقٌ عِنْدِي». ٣٤ فَقَالَ لآبَانُ: «هُوَذَا لِيَكُنْ بِحَسَبِ كَلَامِكَ». ٣٥ فَعَزَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ التَّيُوسَ الْمُحَطَّطَةَ

وَالْبَلْقَاءَ، وَكُلَّ الْعِنَازِ الرَّقْطَاءِ وَالْبَلْقَاءِ، كُلُّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلُّ أَسْوَدٍ بَيْنَ الْخَرْفَانِ، وَدَفَعَهَا إِلَى أَيْدِي بَنِيهِ. ٣٦ وَجَعَلَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ، وَكَانَ يَعْقُوبُ يَرعى غَنَمَ لَابَانَ الْبَاقِيَةَ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ لِنَفْسِهِ قُضْبَانًا خُضْرًا مِنْ لُبْنَى وَلَوْزٍ وَدَلْبٍ، وَقَشَرَ فِيهَا خُطُوطًا بَيْضًا، كَاشِطًا عَنِ الْبَيَاضِ الَّذِي عَلَى الْقُضْبَانِ. ٣٨ وَأَوْقَفَ الْقُضْبَانَ الَّتِي قَشَرَهَا فِي الْأَجْرَانِ فِي مَسَاقِي الْمَاءِ حَيْثُ كَانَتِ الْغَنَمُ تَجِيءُ لِتَشْرَبَ، تَجَاهَ الْغَنَمِ، لِتَتَوَحَّمَّ عِنْدَ مَجِيئِهَا لِتَشْرَبَ. ٣٩ فَتَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ عِنْدَ الْقُضْبَانِ، وَوَلَدَتِ الْغَنَمُ مَحْطَطَاتٍ وَرُقَطًا وَبَلْقَاءً. ٤٠ وَأَفْرَزَ يَعْقُوبُ الْخَرْفَانَ وَجَعَلَ وَجُوهَ الْغَنَمِ إِلَى الْمَحْطَطِ وَكُلِّ أَسْوَدٍ بَيْنَ غَنَمِ لَابَانَ. وَجَعَلَ لَهُ قُطْعَانًا وَحَدَهُ وَلَمْ يَجْعَلْهَا مَعَ غَنَمِ لَابَانَ. ٤١ وَحَدَثَتْ كَلِمًا تَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ الْقَوِيَّةُ أَنَّ يَعْقُوبَ وَضَعَ الْقُضْبَانَ أَمَامَ عَيْنِ الْغَنَمِ فِي الْأَجْرَانِ لِتَتَوَحَّمَّ بَيْنَ الْقُضْبَانِ. ٤٢ وَحِينَ اسْتَضَعَفَتِ الْغَنَمُ لَمْ يَضَعْهَا، فَصَارَتِ الضَّعِيفَةُ لِلَابَانَ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. ٤٣ فَاسْتَسَعَّ الرَّجُلُ كَثِيرًا جِدًّا، وَكَانَ لَهُ غَنَمٌ كَثِيرٌ وَجَوَارٍ وَعَبِيدٌ وَجَمَالٌ وَحَمِيرٌ.

٣١

يعقوب يهرب من لابان

١ فَسَمِعَ كَلَامَ بَنِي لَابَانَ قَائِلِينَ: «أَخَذَ يَعْقُوبُ كُلَّ مَا كَانَ لِأَيْنَانَا، وَمَا لِأَيْنَانَا صَنَعَ كُلَّ هَذَا الْمَجْدِ». ٢ وَنَظَرَ يَعْقُوبُ وَجْهَ لَابَانَ وَإِذَا هُوَ لَيْسَ مَعَهُ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. ٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «أَرْجِعْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ، فَأَكُونَ مَعَكَ».

٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَدَعَا رَاحِيلَ وَلَيْثَةَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى غَنَمِهِ، ٥ وَقَالَ لهُمَا: «أَنَا أَرَى وَجْهَ أَبِيكَ أَنَّهُ لَيْسَ نَحْوِي كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِي كَانَ مَعِي. ٦ وَأَتَمَّتْ تَعْلَمَانِ أَنِّي بِكُلِّ قُوَّتِي خَدَمْتُ أَبَاكُمْ، ٧ وَأَمَّا أَبُوكُمْ فَغَدَرَ بِي وَغَيْرَ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ أَنْ يَصْنَعَ بِي شَرًّا. ٨ إِنْ قَالَ هَكَذَا: الرَّقْطُ تَكُونُ أُجْرَتُكَ، وَوَلَدَتْ كُلُّ الْغَنَمِ رُقَطًا. وَإِنْ قَالَ هَكَذَا: الْمَحْطَطَةُ تَكُونُ أُجْرَتُكَ، وَوَلَدَتْ كُلُّ الْغَنَمِ مَحْطَطَةً. ٩ فَقَدْ سَلَبَ اللَّهُ مَوَاشِيَّ أَبِيكَ وَأَعْطَانِي. ١٠ وَحَدَثَتْ فِي وَقْتِ تَوَحُّمِ الْغَنَمِ أَنِّي رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فِي حَلْمٍ، وَإِذَا الْفُحُولُ الصَّاعِدَةُ عَلَى الْغَنَمِ مَحْطَطَةٌ وَرُقَطَاءٌ وَمَنْمَرَةٌ. ١١ وَقَالَ لِي مَلَاكُ اللَّهِ فِي الْحَلْمِ: يَا يَعْقُوبُ. فَقُلْتُ: هَذَاذَا. ١٢ فَقَالَ: أَرْفَعْ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ. جَمِيعُ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْغَنَمِ مَحْطَطَةٌ وَرُقَطَاءٌ وَمَنْمَرَةٌ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَصْنَعُ بِكَ لَابَانُ. ١٣ أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ مَسَّحَتْ عَمُودًا، حَيْثُ نَذَرْتُ لِي نَذْرًا. الْآنَ قُمْ أَخْرَجْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَأَرْجِعْ إِلَى أَرْضِ مِيلَادِكَ». ١٤ فَأَجَابَتْ رَاحِيلَ وَوَقَّالَتْ لَهُ: «أَلَا أَيْضًا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِيْنَا؟ ١٥ أَلَمْ نَحْسَبْ مِنْهُ أَجْنَبِيَّتَيْنِ، لِأَنَّهُ بَاعَنَا وَقَدْ أَكَلَ أَيْضًا مَمْنَنَا؟ ١٦ إِنْ كُلُّ الْغَنِيِّ الَّذِي سَلَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَبِيْنَا هُوَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا، فَالْآنَ كُلُّ مَا قَالَ لَكَ اللَّهُ أَفْعَلْ».

١٧ فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أَوْلَادَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْبُحْمَالِ، ١٨ وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَجَمِيعَ مُقْتَنَاتِهِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أَقْتَنَى: مَوَاشِيَّ أَقْتِنَاتِهِ الَّتِي أَقْتَنَى فِي فِدَانَ أَرَامَ، لِيَجِيءَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٩ وَأَمَّا لَابَانُ فَكَانَ قَدْ مَضَى لِيَجِزَّ غَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا. ٢٠ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ قَلْبَ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَنَّهُ هَارِبٌ. ٢١ فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، وَقَامَ وَعَبَّرَ النَّهْرَ وَجَعَلَ وَجْهَهُ نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادَ.

لابان يطارد يعقوب

٢٢ فَأَخْبَرَ لَابَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. ٢٣ فَأَخَذَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَسَعَى وَرَاءَهُ مَسِيرَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فَأَدْرَكَهُ فِي جَبَلٍ جَلْعَادَ. ٢٤ وَأَتَى اللَّهَ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «أَحْتَرِزُ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ». ٢٥ فَلِحَقِّ لَابَانَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ خَيْمَتَهُ فِي الْجَبَلِ. فَضَرَبَ لَابَانُ مَعَ إِخْوَتِهِ فِي جَبَلٍ جَلْعَادَ.

٢٦ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا فَعَلْتَ، وَقَدْ خَدَعْتَ قَلْبِي، وَسُقْتِ بَنَاتِي كَسَبَايَا السَّيْفِ؟ ٢٧ لِمَاذَا هَرَبْتَ خُفِيَّةً وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي حَتَّى أَشِيعَكَ بِالْفَرَجِ وَالْأَغَانِي، بِالذِّفِّ وَالْعُودِ، ٢٨ وَلَمْ تَدْعِنِي أَقْبِلْ بَنِيَّ وَبَنَاتِي؟ الْآنَ بَغَاوَةٌ فَعَلْتَ! ٢٩ فِي قُدْرَةِ يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ شَرًّا، وَلَكِنْ إِلَهَ أَبِيكُمْ كَلَّمَنِي الْبَارِحَةَ قَائِلًا: أَحْتَرِزُ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. ٣٠ وَالْآنَ أَنْتَ ذَهَبْتَ لِأَنَّكَ قَدْ اسْتَشَفْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ الْهَتِي؟».

٣١ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِلَّابَانَ: «إِنِّي خِفْتُ لِأَنِّي قُلْتُ لَعَلَّكَ تَغْتَضِبُ أَبْنَتِكَ مِنِّي. ٣٢ الَّذِي تَجِدُ اهْتِكَ مَعَهُ لَا يَعِيشُ. قَدَامَ إِخْوَتِنَا انظُرْ مَاذَا مَعِيَ وَخُذْهُ لِنَفْسِكَ». وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ سَرَقَتْهَا.

٣٣ فَدَخَلَ لَابَانُ خِبَاءَ يَعْقُوبَ وَخِبَاءَ لَيْئَةَ وَخِبَاءَ الْجَارِيَّتَيْنِ وَلَمْ يَجِدْ. وَخَرَجَ مِنْ خِبَاءِ لَيْئَةَ وَدَخَلَ خِبَاءَ رَاحِيلَ. ٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ الْأَصْنَامَ وَوَضَعَتْهَا فِي حِدَاجَةِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا. فَجَسَّ لَابَانُ كُلَّ الْخِبَاءِ وَلَمْ يَجِدْ. ٣٥ وَقَالَتْ لِأَيِّبَهَا: «لَا يَغْتَطِّ سَيِّدِي أَنِّي لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَقُومَ أَمَامَكَ لِأَنَّ عَلَيَّ عَادَةَ النِّسَاءِ». فَفَتَشَّ وَلَمْ يَجِدِ الْأَصْنَامَ.

٣٦ فَاعْتَظَ يَعْقُوبُ وَخَاصِمَ لَابَانَ. وَأَجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِلَّابَانَ: «مَا جُرْمِي؟ مَا خَطِيئَتِي حَتَّى حَمَيْتَ وَرَائِي؟ ٣٧ إِنَّكَ جَسَسْتَ جَمِيعَ أَثَانِي. مَاذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثَانِي بَيْتِكَ؟ ضَعُهُ هَهُنَا قَدَامَ إِخْوَتِي وَإِخْوَتِكَ، فَلْيَنْصِفُوا بَيْنَنَا الْآثِنِينَ. ٣٨ الْآنَ عَشْرِينَ سَنَةً أَنَا مَعَكَ. نَعَاجُكَ وَعِنَازُكَ لَمْ تُسْقَطْ، وَكِبَاشُ غَنَمِكَ لَمْ آكُلْ. ٣٩ فَرِيْسَةٌ لَمْ أُحْضِرْ إِلَيْكَ. أَنَا كُنْتُ أُحْسِرُهَا. مِنْ يَدِي كُنْتُ تَطْلُبُهَا. مَسْرُوقَةٌ النَّهَارِ أَوْ مَسْرُوقَةٌ اللَّيْلِ. ٤٠ كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَا كَلْبِي الْخَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدُ، وَطَارَ نَوْمِي مِنْ عَيْنِي. ٤١ الْآنَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. خَدَمْتُكَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً بَابْنَتِكَ، وَسِتَّ سَنِينَ بِغَنَمِكَ. وَقَدْ غَيَّرْتَ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. ٤٢ لَوْلَا أَنَّ إِلَهَ أَبِي إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةُ إِسْحَاقَ كَانَ مَعِيَ، لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي فَارِغًا. مَشَقَّتِي وَتَعَبَ يَدِي قَدْ نَظَرَ اللَّهُ، فَوَبَّخَكَ الْبَارِحَةَ».

٤٣ فَأَجَابَ لَابَانُ وَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي، وَالْبُنُونَ بَنِيَّ، وَالْغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا أَنْتَ تَرَى فَهُوَ لِي. فَبَنَاتِي مَاذَا أَصْنَعُ بَيْنَ الْيَوْمِ أَوْ بِأَوْلَادِهِنَّ الَّذِينَ وَلَدْنَ؟ ٤٤ فَالآنَ هَلُمَّ نَقْطَعْ عَهْدًا أَنَا وَأَنْتَ، فَيَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ».

٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجْرًا وَأَوْقَفَهُ عَمُودًا، ٤٦ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِإِخْوَتِهِ: «التَّقَطُوا حَجَارَةً». فَأَخَذُوا حَجَارَةً وَعَمَلُوا رُجْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ عَلَى الرُّجْمَةِ. ٤٧ وَدَعَاهَا لَابَانُ «بَيْجَرَ سَهْدُوثًا» وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاهَا «جَلْعِيدًا». ٤٨ وَقَالَ لَابَانُ: «هَذِهِ الرُّجْمَةُ هِيَ شَاهِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْيَوْمَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «جَلْعِيدًا». ٤٩ وَ«الْمِصْفَاةُ»، لِأَنَّهُ قَالَ: «لِرِأَقِبِ الرَّبِّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِينَمَا تَتَوَارَى بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ. ٥٠ إِنَّكَ لَا تَذَلُّ بَنَاتِي، وَلَا تَأْخُذُ نِسَاءً عَلَيَّ بَنَاتِي. لَيْسَ إِنْسَانٌ مَعَنَا. انظُرْ، اللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». ٥١ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «هُوَذَا هَذِهِ الرُّجْمَةُ، وَهُوَذَا الْعَمُودُ الَّذِي وَضَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. ٥٢ شَاهِدَةٌ هَذِهِ الرُّجْمَةُ وَشَاهِدُ الْعَمُودِ أَنِّي لَا أَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ لَا تَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودَ إِلَيَّ لِلشَّرِّ. ٥٣ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِهَةَ نَاحُورَ، آلهَةُ أَبِيهِمَا، يَقْضُونَ بَيْنَنَا». وَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِهَيْبَةِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٥٤ وَذَبَحَ يَعْقُوبُ ذَبِيحَةً فِي الْجَبَلِ وَدَعَا إِخْوَتَهُ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا، فَأَكَلُوا طَعَامًا وَبَاتُوا فِي الْجَبَلِ.

٥٥ ثُمَّ بَكَرَ لَابَانَ صَبَاحًا وَقَبَلَ بَنِيهِ وَبَنَاتَهُ وَبَارَكَهُمْ وَمَضَى . وَرَجَعَ لَابَانُ إِلَى مَكَانِهِ .

٣٢

يعقوب يستعد لملاقاة عيسو

١ وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَمَضَى فِي طَرِيقِهِ وَلَاقَاهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ . ٢ وَقَالَ يَعْقُوبُ إِذْ رَأَاهُمْ : « هَذَا جَيْشُ اللَّهِ ! » . فَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ « مَحَنَيمَ » .

٣ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ رُسُلًا قَدَّمَاهُ إِلَى عَيْسُو أَخِيهِ إِلَى أَرْضِ سَعِيرِ بِلَادِ أَدُومَ ، ٤ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا : « هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِي عَيْسُو : هَكَذَا قَالَ عَبْدُكَ يَعْقُوبُ : تَغَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ وَلَبِثْتُ إِلَى الْآنَ . ٥ وَقَدْ صَارَ لِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ وَعَبِيدٌ وَأَمَاءٌ . وَأَرْسَلْتُ لِأَخْبِرَ سَيِّدِي لِكَيْ أَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ » .

٦ فَرَجَعَ الرَّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ : « أَتَيْنَا إِلَى أَخِيكَ ، إِلَى عَيْسُو ، وَهُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلِقَائِكَ ، وَأَرَبِعُ مِئَةَ رَجُلٍ مَعَهُ » . ٧ نَحَافَ يَعْقُوبُ جِدًّا وَضَاقَ بِهِ الْأَمْرُ ، فَقَسَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجَمَالَ إِلَى جَيْشَيْنِ . ٨ وَقَالَ : « إِنْ جَاءَ عَيْسُو إِلَى الْجَيْشِ الْوَاحِدِ وَضَرَبَهُ ، يَكُونُ الْجَيْشُ الْبَاقِي نَاجِيًا » .

٩ وَقَالَ يَعْقُوبُ : « يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ أَبِي إِسْحَاقَ ، الرَّبِّ الَّذِي قَالَ لِي : أَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ . ١٠ صَغِيرٌ أَنَا عَنْ جَمِيعِ الطَّافِكِ وَجَمِيعِ الْأَمَانَةِ الَّتِي صَنَعْتَ إِلَيَّ عَبْدِكَ . فَإِنِّي بِعَصَايَ عَبَرْتُ هَذَا الْأَرْضَيْنِ ، وَالْآنَ قَدْ صِرْتُ جَيْشَيْنِ . ١١ نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَخِي ، مِنْ يَدِ عَيْسُو ، لِأَنِّي خَائِفٌ مِنْهُ أَنْ يَأْتِي وَيَضْرِبَنِي الْأُمَّةَ مَعَ الْبَنِينَ . ١٢ وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ : إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرْمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يَبْعُدُ لِلْكَثْرَةِ » .

١٣ وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَخَذَ مِمَّا أَتَى بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعَيْسُو أَخِيهِ : ١٤ مِئَتِي عِزْرٌ وَعِشْرِينَ تَيْسًا ، مِئَتِي نَعْجَةً وَعِشْرِينَ كَبْشًا ، ١٥ ثَلَاثِينَ نَاقَةً مَرْضِعَةً وَأَوْلَادَهَا ، أَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَعِشْرَةَ ثِيرَانًا ، عِشْرِينَ أَتَانًا وَعِشْرَةَ حَمِيرًا ، ١٦ وَدَفَعَهَا إِلَى يَدِ عَيْبِدِهِ قَطِيعًا قَطِيعًا عَلَى حَذَّةٍ . وَقَالَ لِعَيْبِدِهِ : « أَجْتَارُوا قَدَامِي وَأَجْعَلُوا فُسْحَةً بَيْنَ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ » . ١٧ وَأَمَرَ الْأَوَّلَ قَائِلًا : « إِذَا صَادَفَكَ عَيْسُو أَخِي وَسَأَلَكَ قَائِلًا : لِمَنْ أَنْتَ ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ وَلِمَنْ هَذَا الَّذِي قَدَامَكَ ؟ ١٨ تَقُولُ : لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ . هُوَ هَدِيَّةٌ مَرْسَلَةٌ لِسَيِّدِي عَيْسُو ، وَهِيَ أَيْضًا وَرَاءَنَا » . ١٩ وَأَمَرَ أَيْضًا الثَّانِيَّ وَالثَّلَاثَ وَجَمِيعَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ الْقَطْعَانِ قَائِلًا : « بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ تَكَلِّمُونَ عَيْسُو حِينَمَا تَجِدُونَهُ ، ٢٠ وَتَقُولُونَ : هُوَذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبُ أَيْضًا وَرَاءَنَا » . لِأَنَّهُ قَالَ : « اسْتَعِظْ وَجْهَهُ بِالْهَدِيَّةِ السَّائِرَةِ أَمَامِي ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنْظِرْ وَجْهَهُ ، عَسَى أَنْ يَرْفَعَ وَجْهِي » . ٢١ فَاجْتَارَتْ الْهَدِيَّةُ قَدَامَهُ ، وَأَمَّا هُوَ فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَحَلَّةِ .

يعقوب يصارع مع الله

٢٢ ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَخَذَ امْرَأَتَيْهِ وَجَارِيَتَيْهِ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبْرَ مَخَاضَةَ بِيُوقَ . ٢٣ أَخَذَهُمْ وَأَجَارَهُمُ الْوَادِيَّ ، وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ . ٢٤ فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ ، وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ . ٢٥ وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، ضَرَبَ حُقَّ نَحْذِهِ ، فَانْخَلَعَ حُقُّ نَحْذِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ . ٢٦ وَقَالَ : « أَطْلَقْنِي ، لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ » . فَقَالَ : « لَا أُطَلِّقُكَ إِذْ لَمْ تَبَارِكْنِي » . ٢٧ فَقَالَ لَهُ : « مَا اسْمُكَ ؟ » فَقَالَ : « يَعْقُوبُ » . ٢٨ فَقَالَ : « لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدَ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ ، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَّرْتَ » . ٢٩ وَسَأَلَ يَعْقُوبُ وَقَالَ : « أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ » . فَقَالَ : « لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي ؟ » . وَبَارَكَهُ هُنَاكَ .

٣٠ فدعا يعقوبُ اسمَ المكانِ «فَيْثِيلَ» قائلًا: «لَأَنِّي نَظَرْتُ اللهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَنَجِيتُ نَفْسِي». ٣١ وَأَشْرَفَتْ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ عَبَرَ فَوَيْثِيلَ وَهُوَ يَجْمَعُ عَلَى نَخْدِهِ. ٣٢ لِذَلِكَ لَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِرْقَ النَّسَاءِ الَّذِي عَلَى حُقِّ الْفَخْدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ حُقَّ نَخْدِ يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النَّسَاءِ.

٣٣

لقاء يعقوب ويعسو

١ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا عَيْسُو مُقْبِلٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، فَقَسَمَ الْأَوْلَادَ عَلَى لَيْثَةٍ وَعَلَى رَاحِيلَ وَعَلَى الْجَارِيَتَيْنِ. ٢ وَوَضَعَ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا أَوْلَاءَ، وَلَيْثَةَ وَأَوْلَادَهَا وَرَاءَهُمْ، وَرَاحِيلَ وَيُوسُفَ أَخِيرًا. ٣ وَأَمَّا هُوَ فَاجْتَازَ قُدَّامَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَى أَخِيهِ. ٤ فَرَكَضَ عَيْسُو لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَلَهُ، وَبَكَيَا.

٥ ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ النَّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ مِنْكَ؟» فَقَالَ: «الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ بِهِمْ عَلَيَّ عَبْدِكَ». ٦ فَاقْتَرَبَتِ الْجَارِيَتَانِ هُمَا وَأَوْلَادُهُمَا وَسَجَدَتَا. ٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ لَيْثَةُ أَيْضًا وَأَوْلَادُهَا وَسَجَدُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَسَجَدَا. ٨ فَقَالَ: «مَاذَا مِنْكَ كُلُّ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي صَادَفْتَهُ؟» فَقَالَ: «لَأَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي». ٩ فَقَالَ عَيْسُو: «لِي كَثِيرٌ، يَا أَخِي. لِيَكُنْ لَكَ الَّذِي لَكَ». ١٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا. إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ تَأْخُذْ هَدِيَّتِي مِنْ يَدِي، لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يَرَى وَجْهَ اللهِ، فَرَضَيْتَ عَلَيَّ. ١١ خُذْ بَرَكَتِي الَّتِي أُتِي بِهَا إِلَيْكَ، لِأَنَّ اللهَ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ وَبِي كُلُّ شَيْءٍ». وَأَلْحَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ.

١٢ ثُمَّ قَالَ: «لِنَزْحَلِ وَنَذْهَبْ، وَاذْهَبْ أَنَا قُدَّامَكَ». ١٣ فَقَالَ لَهُ: «سَيِّدِي عَالِمٌ أَنَّ الْأَوْلَادَ رَخِصَةٌ، وَالْغَنَمُ وَالْبَقَرُ الَّتِي عِنْدِي مُرْضِعَةٌ، فَإِنْ اسْتَكْدَوْهَا يَوْمًا وَاحِدًا مَاتَتْ كُلُّ الْغَنَمِ. ١٤ لِيَجْتَزَّ سَيِّدِي قُدَّامَ عَبْدِهِ، وَأَنَا اسْتَأْذِنُ عَلَى مِثْلِي فِي إِثْرِ الْأَمْلاكِ الَّتِي قُدَّامِي، وَفِي إِثْرِ الْأَوْلَادِ، حَتَّى أَجِيءَ إِلَى سَيِّدِي إِلَى سَعِيرٍ». ١٥ فَقَالَ عَيْسُو: «أَتَرَكَ عِنْدَكَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي». فَقَالَ: «لِمَاذَا؟ دَعْنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي». ١٦ فَرَجَعَ عَيْسُو ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى سَعِيرٍ.

١٧ وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سُكُوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا، وَصَنَّ لِمَوَاشِيهِ مِظَالًا. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «سُكُوتَ». ١٨ ثُمَّ أَتَى يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حِينَ جَاءَ مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَمَامَ الْمَدِينَةِ. ١٩ وَابْتَاعَ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورِ أَبِي شَكِيمِ بَمِئَةِ قَسِيطَةٍ. ٢٠ وَأَقَامَ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَاهُ «إِيلَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ».

٣٤

دينة وشكيم حمور

١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْثَةَ الَّتِي وَلَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِتَنْظُرَ بَنَاتِ الْأَرْضِ، ٢ فَرَأَتْ شَكِيمَ ابْنَ حَمُورِ الْحَوِيِّ رَئِيسَ الْأَرْضِ، وَأَخَذَهَا وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا وَاذْهَبَا. ٣ وَتَعَلَّقَتْ نَفْسَهُ بِدِينَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَأَحَبَّ الْفَتَاةَ وَالطِّفْلَ الْفَتَاةَ. ٤ فَكَلَّمَ شَكِيمُ حَمُورَ أَبَاهُ قَائِلًا: «خُذْ لِي هَذِهِ الصَّبِيَّةَ زَوْجَةً». ٥ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ نَجَسَ دِينَةَ ابْنَتَهُ. وَأَمَّا بَنُوهُ فَكَانُوا مَعَ مَوَاشِيهِ فِي الْحَقْلِ، فَسَكَتَ يَعْقُوبُ حَتَّى جَاءُوا.

٦ فَخَرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمٍ إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ. ٧ وَأَتَى بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ حِينَ سَمِعُوا. وَغَضِبَ الرِّجَالُ وَاعْتَظَلُوا جِدًّا لِأَنَّهُ صَنَعَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَهَكَذَا لَا يُصْنَعُ. ٨ وَتَكَلَّمَ حَمُورٌ مَعَهُمْ قَائِلًا: «شَكِيمُ ابْنِي قَدْ تَلَقَّتْ نَفْسَهُ بِابْنَتِكُمْ. أَعْطَوْهُ إِيَّاهَا زَوْجَةً ٩ وَصَاهَرُونَا. تَعْطُونَنَا بَنَاتِكُمْ، وَتَأْخُذُونَ لَكُمْ بَنَاتِنَا. ١٠ وَتَسْكُنُونَ مَعَنَا، وَتَكُونُ الْأَرْضُ قُدَّامِكُمْ. اسْكُنُوا وَانْجَرُوا فِيهَا وَتَمْلِكُوا بِهَا». ١١ ثُمَّ قَالَ شَكِيمٌ لِأَيِّهَا وَلَايَ خَوَاتِمًا: «دَعُونِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي أَعْيُنِكُمْ. فَالَّذِي تَقُولُونَ لِي أُعْطِي. ١٢ كَثُرُوا عَلَيَّ جِدًّا مَهْرًا وَعَطِيَّةً، فَأَعْطِي كَمَا تَقُولُونَ لِي. وَأَعْطُونِي الْفَتَاةَ زَوْجَةً».

١٣ فَأَجَابَ بَنُو يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَحَمُورَ أَبَاهُ بِمَكْرٍ وَتَكَلَّبُوا. لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَجَسَ دِينَةَ أُخْتِهِمْ، ١٤ فَقَالُوا لَهَا: «لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ نَعْطِيَ أُخْتَنَا لِرَجُلٍ أَغْلَفَ، لِأَنَّهُ عَارٌ لَنَا. ١٥ غَيْرَ أَنَّنَا بِهَذَا نُؤْتِيكُمْ: إِنْ صَرْتُمْ مِثْلَنَا بِخَتْنِكُمْ كُلِّ ذَكَرٍ. ١٦ نَعْطِيكُمْ بَنَاتِنَا وَنَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِكُمْ، وَنَسْكُنُ مَعَكُمْ وَنَصِيرُ شَعْبًا وَاحِدًا. ١٧ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا، أَنْ تَخْتِنُوا، نَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَمُضِي».

١٨ فَحَسَنَ كَلَامُهُمْ فِي عَيْنِي حَمُورٌ وَفِي عَيْنِي شَكِيمُ بْنُ حَمُورٍ. ١٩ وَلَمْ يَتَأَخَّرِ الْغُلَامُ أَنْ يَفْعَلَ الْأَمْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَسْرُورًا بِابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠ فَأَتَى حَمُورٌ وَشَكِيمُ ابْنَهُ إِلَى بَابِ مَدِينَتِهِمَا، وَكَلَّمَا أَهْلَ مَدِينَتَيْهِمَا قَائِلِينَ: «هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ مُسَالِمُونَ لَنَا. فَلْيَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ وَيَنْجَرُوا فِيهَا. وَهُؤُلَاءِ الْأَرْضُ وَاسِعَةُ الطَّرْفَيْنِ أَمَامَهُمْ. نَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِهِمْ زَوَاجَاتٍ وَنَعْطِيهِمْ بَنَاتِنَا. ٢٢ غَيْرَ أَنَّهُ بِهَذَا فَقَطْ يُوَاتِنَا الْقَوْمُ عَلَى السَّكَنِ مَعَنَا لِنَصِيرَ شَعْبًا وَاحِدًا: بِخَتْنِنَا كُلِّ ذَكَرٍ كَمَا هُمْ مَخْتُونُونَ. ٢٣ أَلَا تَكُونُ مَوَاشِيَهُمْ وَمُقْتَنَاهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ لَنَا؟ نُؤْتِيهِمْ فَقَطْ فَيَسْكُنُونَ مَعَنَا». ٢٤ فَسَمِعَ حَمُورٌ وَشَكِيمُ ابْنَهُ جَمِيعَ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَاخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ. كُلُّ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ.

٢٥ فَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِذْ كَانُوا مُتَوَجِّعِينَ أَنَّ ابْنَ يَعْقُوبَ، شَمْعُونَ وَلاوِيَّ أَخَوَيْ دِينَةَ، أَخَذَا كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ وَاتَّيَا عَلَى الْمَدِينَةِ بِأَمْنٍ وَقَتَلَا كُلَّ ذَكَرٍ. ٢٦ وَقَتَلَا حَمُورٌ وَشَكِيمُ ابْنَهُ بِحِدِّ السَّيْفِ، وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا. ٢٧ ثُمَّ أَتَى بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلِ وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّهُمْ نَجَسُوا أُخْتَهُمْ. ٢٨ غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَمَا فِي الْحَقْلِ أَخَذُوهُ. ٢٩ وَسَبُّوا وَنَهَبُوا كُلَّ ثَرَوَتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ، وَنَسَاءَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ. ٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِسَمْعُونَ وَلاوِي: «كَدَّرْتُمَانِي بِتَكْرِيهِمَا إِيَّايَ عِنْدَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الْكِنَعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ، وَأَنَا نَفَرٌ قَلِيلٌ. فَاجْتَمِعُونَ عَلَيَّ وَيَضْرِبُونِي، فَأَبِيدُ أَنَا وَبَيْتِي». ٣١ فَقَالَا: «أَنْظِرْ زَانِيَةً يَفْعَلُ بِأَخْتِنَا؟».

٣٥

عودة يعقوب إلى بيت إيل

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمْ أَصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلِ وَأَقِمْ هُنَاكَ، وَأَصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ حِينَ هَرَبْتَ مِنْ وَجْهِ عَيْسُو أَخِيكَ». ٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَيْتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «اعْزِلُوا الْأَلْهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ وَتَطَهَّرُوا وَابْدُلُوا ثِيَابَكُمْ. ٣ وَلْتَقُمْ وَنَصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلِ، فَاصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي، وَكَانَ مَعِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتُ فِيهِ». ٤ فَأَعْطَا يَعْقُوبَ كُلَّ الْأَلْهَةِ الْغَرِيبَةَ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ، فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبَطْمَةِ الَّتِي عِنْدَ شَكِيمَ.

٥ ثُمَّ رَحَلُوا، وَكَانَ خَوْفُ اللَّهِ عَلَى الْمَدِينِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَسْعَوْا وَرَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ. ٦ فَأَتَى يَعْقُوبُ إِلَى لُوزِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهِيَ بَيْتُ إِيلَ. هُوَ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٧ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا، وَدَعَا الْمَكَانَ «إِيلَ بَيْتِ إِيلَ» لِأَنَّهُ هُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ اللَّهُ حِينَ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ. ٨ وَمَاتَتْ دُبُورَةُ مَرْضِعَةً رَفِيقَةً وَدَفِنَتْ تَحْتَ بَيْتِ إِيلَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، فَدَعَا اسْمَهَا «الْوَنَ بَاكُوتَ».

٩ وَظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ أَيضًا حِينَ جَاءَ مِنْ فِدَانَ أَرَامَ وَبَارَكَهُ. ١٠ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ. لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِيمَا بَعْدَ يَعْقُوبَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ». فَدَعَا اسْمَهُ «إِسْرَائِيلَ». ١١ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. أَثْمَرُ وَأَكْثَرُ أُمَّةً وَجَمَاعَةً أُمِّ تَكُونُ مِنْكَ، وَمُلُوكٌ سَيَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِكَ. ١٢ وَالْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيتُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، لَكَ أُعْطِيهَا، وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أُعْطِيَ الْأَرْضَ». ١٣ ثُمَّ صَعِدَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ. ١٤ فَنَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ، عَمُودًا مِنْ حَجَرٍ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِبًا، وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا. ١٥ وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَهُ «بَيْتَ إِيلَ».

موت راحيل وإسحاق

١٦ ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. وَلَمَّا كَانَ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ حَتَّى يَأْتُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ، وَلَدَتْ رَاحِيلُ وَتَعَسَّرَتْ وَلَادَتْهَا. ١٧ وَحَدَّثَتْ حِينَ تَعَسَّرَتْ وَلَادَتْهَا أَنَّ الْقَابِلَةَ قَالَتْ لَهَا: «لَا تَخَافِي، لِأَنَّ هَذَا أَيْضًا ابْنُ لَكَ». ١٨ وَكَانَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهَا، لِأَنَّهُ مَاتَتْ، أَنهَا دَعَتْ اسْمَهُ «بَنَ أُونِي». وَأَمَّا أَبُوهُ فَدَعَا «بَنِيَامِينَ». ١٩ فَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدَفِنَتْ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ. ٢٠ فَنَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ «عَمُودُ قَبْرِ رَاحِيلَ» إِلَى الْيَوْمِ.

٢١ ثُمَّ رَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ وَرَاءَ مَجْدَلِ عَدْرٍ. ٢٢ وَحَدَّثَتْ إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، أَنَّ رَأُوبِينَ ذَهَبَ وَأَضْطَجَعَ مَعَ بِلْهَةَ سَرِيَّةً أَبِيهِ، وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ.

وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ: ٢٣ بَنُو لَيْئَةَ: رَأُوبِينَ بَكْرَ يَعْقُوبَ، وَشِمْعُونَ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكِرُ وَزَبُولُونَ. ٢٤ وَابْنَا رَاحِيلَ: يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ. ٢٥ وَابْنَا بِلْهَةَ جَارِيَةَ رَاحِيلَ: دَانُ وَنَفْتَالِي. ٢٦ وَابْنَا زَلْفَةَ جَارِيَةَ لَيْئَةَ: جَادُ وَأَشِيرُ. هَؤُلَاءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي فِدَانَ أَرَامَ.

٢٧ وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا، قَرِيبَةَ أَرَبِ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ، حَيْثُ تَغْرَبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ. ٢٨ وَكَانَتْ أَيَّامُ إِسْحَاقَ مِئَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً. ٢٩ فَاسْلَمَ إِسْحَاقَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ، شَيْخًا وَشَبَعَانَ أَيَّامًا. وَدَفَنَهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبُ أَبْنَاهُ.

٣٦

ذرية عيسو

١ وَهَذِهِ مَوَالِدُ عَيْسُو، الَّذِي هُوَ أَدُومٌ. ٢ أَخَذَ عَيْسُو نِسَاءَهُ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ، وَأَهُولِيَامَةَ بِنْتُ عَنِي بِنْتُ صِبْعُونَ الْحِثِّيِّ، ٣ وَبِسْمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ أُخْتِ نَبِيُوتَ. ٤ فَوَلَدَتْ عَدَا لِعَيْسُو أَلِفَازَ، وَوَلَدَتْ بِسْمَةُ رَعُوثِيلَ، ٥ وَوَلَدَتْ أَهُولِيَامَةُ: يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ. هَؤُلَاءِ بَنُو عَيْسُو الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ ثُمَّ أَخَذَ عَيْسُو نِسَاءَهُ وَبَنِيَهُ وَبَنَاتَهُ وَجَمِيعَ نَفُوسِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَكُلَّ مَقْتَنَاهُ الَّذِي أَقْتَنَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَمَضَى إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى مِنْ وَجْهِ يَعْقُوبَ أَخِيهِ، ٧ لِأَنَّ أَمْلاَكَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً عَلَى السُّكْنَى مَعًا، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ غُرْبَتَيْهِمَا أَنْ تَحْمِلَهُمَا مِنْ أَجْلِ مَوَاشِيَهُمَا. ٨ فَسَكَنَ عَيْسُو فِي جَبَلِ سَعِيرِ. وَعَيْسُو هُوَ أَدُومُ. ٩ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عَيْسُو أَبِي أَدُومَ فِي جَبَلِ سَعِيرِ. ١٠ هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي عَيْسُو: أَلِفَازُ ابْنُ عَدَا أَمْرَأَةَ عَيْسُو، وَرَعُوئِيلُ ابْنُ بَسْمَةَ أَمْرَأَةَ عَيْسُو. ١١ وَكَانَ بَنُو أَلِفَازَ: تَيْمَانَ وَأَوْمَارَ وَصَفْوًا وَجَعْتَامَ وَقَنَازَ. ١٢ وَكَانَتْ تَمْنَعُ سَرِيَّةً لِأَلِفَازِ بْنِ عَيْسُو، فَوَلَدَتْ لِأَلِفَازَ عَمَّالِيقَ. هُوَلَاءُ بَنُو عَدَا أَمْرَأَةَ عَيْسُو. ١٣ وَهُوَلَاءُ بَنُو رَعُوئِيلَ: نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ. هُوَلَاءُ كَانُوا بَنِي بَسْمَةَ أَمْرَأَةَ عَيْسُو. ١٤ وَهُوَلَاءُ كَانُوا بَنِي أُهُولِيَامَةَ بِنْتِ عَنَى بِنْتِ صِبْعُونَ أَمْرَأَةَ عَيْسُو، وَلَدَتْ لِعَيْسُو: يَعْوَشَ وَيَعْلَامَ وَفُورِحَ.

١٥ هُوَلَاءُ أُمَرَاءُ بَنِي عَيْسُو: بَنُو أَلِفَازَ بَكْرُ عَيْسُو: أَمِيرُ تَيْمَانَ وَأَمِيرُ أَوْمَارَ وَأَمِيرُ صَفْوٍ وَأَمِيرُ قَنَازَ ١٦ وَأَمِيرُ فُورِحَ وَأَمِيرُ جَعْتَامَ وَأَمِيرُ عَمَّالِيقَ. هُوَلَاءُ أُمَرَاءُ أَلِفَازَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هُوَلَاءُ بَنُو عَدَا. ١٧ وَهُوَلَاءُ بَنُو رَعُوئِيلَ بْنِ عَيْسُو: أَمِيرُ نَحْتُ وَأَمِيرُ زَارِحَ وَأَمِيرُ شَمَّةَ وَأَمِيرُ مِرَّةَ. هُوَلَاءُ أُمَرَاءُ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هُوَلَاءُ بَنُو بَسْمَةَ أَمْرَأَةَ عَيْسُو. ١٨ وَهُوَلَاءُ بَنُو أُهُولِيَامَةَ أَمْرَأَةَ عَيْسُو: أَمِيرُ يَعْوَشَ وَأَمِيرُ يَعْلَامَ وَأَمِيرُ فُورِحَ. هُوَلَاءُ أُمَرَاءُ أُهُولِيَامَةَ بِنْتِ عَنَى أَمْرَأَةَ عَيْسُو. ١٩ هُوَلَاءُ بَنُو عَيْسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ، وَهُوَلَاءُ أُمَرَاؤُهُمْ.

٢٠ هُوَلَاءُ بَنُو سَعِيرِ الْحُورِيِّ سَكَّانُ الْأَرْضِ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونَ وَعَنَى ٢١ وَدِيشُونَ وَإِيسِرُ وَدِيشَانَ. هُوَلَاءُ أُمَرَاءُ الْحُورِيِّينَ بَنُو سَعِيرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ٢٢ وَكَانَ أَبْنَا لُوطَانَ: حُورِيٌّ وَهَيْمَامَ. وَكَانَتْ تَمْنَعُ أُخْتُ لُوطَانَ. ٢٣ وَهُوَلَاءُ بَنُو شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالُ وَشَفْوُ وَأُونَامَ. ٢٤ وَهَذَانِ أَبْنَا صِبْعُونَ: أَيْةٌ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي وَجَدَ الْجَمَائِمَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِذْ كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ صِبْعُونَ أَبِيهِ. ٢٥ وَهَذَا ابْنُ عَنَى: دِيشُونَ. وَأُهُولِيَامَةُ هِيَ بِنْتُ عَنَى. ٢٦ وَهُوَلَاءُ بَنُو دِيشَانَ: حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانَ. ٢٧ هُوَلَاءُ بَنُو إِيسِرَ: بِلْهَانَ وَزِعْوَانَ وَعَقَانَ. ٢٨ هَذَانِ أَبْنَا دِيشَانَ: عَوْصُ وَأَرَانُ. ٢٩ هُوَلَاءُ أُمَرَاءُ الْحُورِيِّينَ: أَمِيرُ لُوطَانَ وَأَمِيرُ شُوبَالَ وَأَمِيرُ صِبْعُونَ وَأَمِيرُ عَنَى ٣٠ وَأَمِيرُ دِيشُونَ وَأَمِيرُ إِيسِرَ وَأَمِيرُ دِيشَانَ. هُوَلَاءُ أُمَرَاءُ الْحُورِيِّينَ بِأُمَرَائِهِمْ فِي أَرْضِ سَعِيرِ.

ملوك أدوم

٣١ وَهُوَلَاءُ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ مَلَكَوا فِي أَرْضِ أَدُومَ، قَبْلَمَا مَلَكَ مَلِكُ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٢ مَلَكَ فِي أَدُومَ بَالْعُ بْنُ بَعُورَ، وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دِنْهَابَةَ. ٣٣ وَمَاتَ بَالْعُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ يُوِيَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ. ٣٤ وَمَاتَ يُوِيَابُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِيِّ. ٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ الَّذِي كَسَرَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتَ. ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِبَقَةَ. ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبَيْتِ النَّهْرِ. ٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ، فَلَمَّا مَكَانَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ. ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ، فَلَمَّا مَكَانَهُ هَدَارُ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُو، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَيْطَبِيلُ بِنْتُ مَطْرِدَ بِنْتِ مَاءِ ذَهَبٍ.

٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أُمَرَاءِ عَيْسُو، حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ: أَمِيرُ تَمْنَعُ وَأَمِيرُ عَلَوَةَ وَأَمِيرُ يَتِيَتَ ٤١ وَأَمِيرُ أُهُولِيَامَةَ وَأَمِيرُ إِيْلَةَ وَأَمِيرُ فِينُونَ ٤٢ وَأَمِيرُ قَنَازَ وَأَمِيرُ تَيْمَانَ وَأَمِيرُ مَبْصَارَ ٤٣ وَأَمِيرُ مَجْدِيئِيلَ وَأَمِيرُ عِيرَامَ. هُوَلَاءُ أُمَرَاءُ

أَدُومَ حَسَبَ مَسَاكِينِهِمْ فِي أَرْضِ مُلْكِهِمْ. هَذَا هُوَ عَيْسُو أَبُو آدُومَ.

٣٧

أحلام يوسف

١ وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ غُزْبَةَ أَبِيهِ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢ هَذِهِ مَوَالِيدُ يَعْقُوبَ: يُوْسُفُ إِذْ كَانَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً، كَانَ يَرْعَى مَعَ إِخْوَتِهِ الْغَنَمَ وَهُوَ غَلَامٌ عِنْدَ بَنِي بِلْهَةَ وَبَنِي زَلْفَةَ امْرَأَتِي أَبِيهِ، وَاتَى يُوْسُفُ بِخِيَمَتِهِمُ الرَّدِيئَةَ إِلَى أَبِيهِمْ. ٣ وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوْسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لِأَنَّهُ ابْنُ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَيْصًا مُلُونًا. ٤ فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتَهُ أَنَّ آبَاهُمْ أَحَبُّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ أَبْغَضُوهُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَكْلَهُوهُ بِسَلَامٍ.

٥ وَحَلِمَ يُوْسُفُ حُلْمًا وَآخِرَ إِخْوَتِهِ، فَازْدَادُوا أَيضًا بَغْضًا لَهُ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحَلْمَ الَّذِي حَلِمْتُ: ٧ فَهِيَ نَحْنُ حَارِمُونَ حَزْمًا فِي الْحَقْلِ، وَإِذَا حَزْمَتِي قَامَتْ وَاتْتَصَبَتْ، فَاحْتَاطَتْ حَزْمُكُمْ وَسَجَدَتْ لِحَزْمَتِي». ٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ تَمَلِّكَ عَلَيْنَا مُلْكًا أَمْ تَتَسَلَطُ عَلَيْنَا تَسَلُّطًا؟» وَازْدَادُوا أَيضًا بَغْضًا لَهُ مِنْ أَجْلِ أَحْلَامِهِ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِهِ. ٩ ثُمَّ حَلِمَ أَيضًا حُلْمًا آخَرَ وَقَصَّه عَلَى إِخْوَتِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ حَلِمْتُ حُلْمًا أَيضًا، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاحِدٌ عَشَرَ كَوْكَبًا سَاجِدَةٌ لِي». ١٠ وَقَصَّه عَلَى أَبِيهِ وَعَلَى إِخْوَتِهِ، فَانْتَهَرَهُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحَلْمُ الَّذِي حَلِمْتَ؟ هَلْ نَأْتِي أَنَا وَأُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ لِنَسْجُدَ لَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟» ١١ فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ، وَأَمَّا أَبُوهُ فَحَفِظَ الْأَمْرَ.

يوسف يباع من إخوته

١٢ وَمَضَى إِخْوَتُهُ لِيرِعُوا غَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ. ١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوْسُفَ: «الَيْسَ إِخْوَتُكَ يَرْعُونَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالَ فَأَرْسِلْكَ إِلَيْهِمْ». فَقَالَ لَهُ: «هَآنَذَا». ١٤ فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبِ أَنْظُرْ سَلَامَةَ إِخْوَتِكَ وَسَلَامَةَ الْغَنَمِ وَرُدِّ لِي خَبْرًا». فَأَرْسَلَهُ مِنْ وَطَاءِ حَبْرُونَ فَأَتَى إِلَى شَكِيمَ. ١٥ فَوَجَدَهُ رَجُلٌ وَإِذَا هُوَ ضَالٌّ فِي الْحَقْلِ. فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ قَائِلًا: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» ١٦ فَقَالَ: «أَنَا طَالِبٌ إِخْوَتِي. أَخْبِرْنِي «أَيْنَ يَرْعُونَ؟». ١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «قَدْ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَا، لِأَنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لِنَذْهَبَ إِلَى دُوثَانَ». فَذَهَبَ يُوْسُفُ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ.

١٨ فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ مِنْ بَعِيدٍ، قَبَلُوا أَقْرَبَ إِلَيْهِمْ، أَحْتَالُوا لَهُ لِيُيْتُوهُ. ١٩ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هُوَذَا هَذَا صَاحِبُ الْأَحْلَامِ قَادِمٌ. ٢٠ فَالآنَ هَلُمَّ نَقْتَلُهُ وَنَطْرَحُهُ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ وَنَقُولُ: وَحَشُّ رَدِيءٌ أَكَلَهُ. فَتَرَى مَاذَا تَكُونُ أَحْلَامُهُ». ٢١ فَسَمِعَ رَأُوبِينُ وَأَنْقَدَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَقَالَ: «لَا نَقْتَلُهُ». ٢٢ وَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا. اِطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبَيْرَةِ الَّتِي فِي الْبَرِيَّةِ وَلَا تَمْدُوا إِلَيْهِ يَدًا». لِكَيْ يَنْقُدَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِيُرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ. ٢٣ فَكَانَ لَمَّا جَاءَ يُوْسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ أَنَّهُمْ خَلَعُوا عَنْ يُوْسُفَ قَيْصَهُ، الْقَمِيصَ الْمُلُونِ الَّذِي عَلَيْهِ، ٢٤ وَأَخَذُوهُ وَطْرَحُوهُ فِي الْبَيْرِ. وَأَمَّا الْبَيْرُ فَكَانَتْ فَارِغَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ.

٢٥ ثُمَّ جَلَسُوا لِأَكْلِ طَعَامٍ. فَرَفَعُوا عِيُونَهُمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا قَافِلَةٌ إِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جِلْعَادَ، وَجَاهِلُهُمْ حَامِلَةٌ كَثِيرَاءَ وَبَلْسَانَ وَوَلَادِنًا، ذَاهِبِينَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. ٢٦ فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: «مَا الْفَائِدَةُ أَنْ نَقْتُلَ أَخَانًا وَنُخْفِي دَمَهُ؟ ٢٧ تَعَالُوا فَنَبِيعْهُ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ، وَلَا تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَخُونَا وَحَمَلْنَا». فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ. ٢٨ وَاجْتَازَ رَجَالُ مَدْيَانِيِّينَ تِجَارًا، فَسَجَّحُوا يُوْسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبَيْرِ، وَبَاعُوا يُوْسُفَ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. فَاتَّوَا بِيُوْسُفَ إِلَى مِصْرَ.

٢٩ وَرَجَعَ رَأْوِبِينُ إِلَى الْبَيْتِ، وَإِذَا يُوسُفُ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، فَفَزَقَ ثِيَابَهُ. ٣٠ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «الْوَلَدُ لَيْسَ مَوْجُودًا، وَأَنَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟».

٣١ فَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ وَذَبَحُوا تَيْسًا مِنَ الْمَعزَى وَخَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ. ٣٢ وَأَرْسَلُوا الْقَمِيصَ الْمَلُونِ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى آبِيهِمْ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا. حَقَّقْ أَقْمِصَ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لَا؟». ٣٣ فَتَحَقَّقَهُ وَقَالَ: «قَمِيصُ ابْنِي! وَحَسُّ رَدِيءٌ أَكَلَهُ، أَفْتَرِسُ يُوسُفَ أَفْتَرِاسًا». ٣٤ فَفَزَقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَوَضَعَ مَسْحًا عَلَى حَقْوِيهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٣٥ فَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ لِيَعْرُوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَنْزَلْتُ إِلَى ابْنِي نَائِحًا إِلَى الْهَلَاوِيَةِ». وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ.

٣٦ وَأَمَّا الْمِدْيَانِيُّونَ فَبَاعُوهُ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ خَصِيٍّ فِرْعَوْنَ، رَئِيسِ الشَّرْطِ.

٣٨

يهودا وثامار

١ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ يَهُودَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ إِخْوَتِهِ، وَمَالَ إِلَى رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةُ. ٢ وَنَظَرَ يَهُودَا هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوعُ، فَأَخَذَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، ٣ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَا اسْمَهُ «عِيرًا». ٤ ثُمَّ حَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «أُونَانَ». ٥ ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَيْضًا ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «شِيلَةَ». وَكَانَ فِي كَرِيبِ حِينٍ وَوَلَدَتْهُ.

٦ وَأَخَذَ يَهُودَا زَوْجَةً لِعِيرِ بَكْرِهِ اسْمُهَا ثَامَارُ. ٧ وَكَانَ عِيرٌ بَكْرٌ يَهُودَا شَرِيرًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ الرَّبُّ. ٨ فَقَالَ يَهُودَا لِأُونَانَ: «أَدْخُلْ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيكَ وَتَزَوَّجْ بِهَا، وَأَقِمْ نَسْلًا لِأَخِيكَ». ٩ فَعَلِمَ أُونَانُ أَنَّ النَّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ إِذْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيهِ أَنَّهُ أَفْسَدَ عَلَى الْأَرْضِ، لِكَيْ لَا يُعْطِيَ نَسْلًا لِأَخِيهِ. ١٠ فَفَجَّحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مَا فَعَلَهُ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا. ١١ فَقَالَ يَهُودَا لِثَامَارَ كَنَّتَهُ: «أَقْعُدِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى يَكْبُرَ شَيْلَةُ ابْنِي». لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ يَمُوتُ هُوَ أَيْضًا كَأَخِيهِ». فَضَمَّتْ ثَامَارُ وَقَعَدَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

١٢ وَلَمَّا طَالَ الزَّمَانُ مَاتَتْ ابْنَةُ شُوعِ امْرَأَةُ يَهُودَا. ثُمَّ تَعَزَّى يَهُودَا فَصَعِدَ إِلَى جَزَارِ غَنَمِهِ إِلَى تَمَنَةَ، هُوَ وَحِيرَةُ صَاحِبَةُ الْعَدْلَامِيِّ. ١٣ فَأَخْبَرَتْ ثَامَارُ وَقِيلَ لَهَا: «هُوَ ذَا حُمُوكِ صَاعِدٌ إِلَى تَمَنَةَ لِيَجْزَ غَنَمَهُ». ١٤ فَخَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمَلِهَا، وَتَغَطَّتْ بِبُرُوقٍ وَتَلَفَّفَتْ، وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ عَيْنَايِمِ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تَمَنَةَ، لِأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ وَهِيَ لَمْ تُعْطَ لَهُ زَوْجَةً. ١٥ فَنَظَرَهَا يَهُودَا وَحَسِبَهَا زَانِيَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ غَطَّتْ وَجْهَهَا. ١٦ فَجَالَ إِلَيْهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: «هَاتِي أَدْخُلِي عَلَيَّ». لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كَنَّتَهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تَدْخُلَ عَلَيَّ؟» ١٧ فَقَالَ: «إِنِّي أُرْسِلُ جَدِي مِعْزَى مِنَ الْغَنَمِ». فَقَالَتْ: «هَلْ تُعْطِينِي رَهْنًا حَتَّى تُرْسِلَهُ؟». ١٨ فَقَالَ: «مَا الرَّهْنُ الَّذِي أُعْطِيكَ؟» فَقَالَتْ: «خَاتِمُكَ وَعَصَابَتُكَ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَحَبِلَتْ مِنْهُ. ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ وَخَلَعَتْ عَنْهَا بَرَقِعَهَا وَلَبِسَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا.

٢٠ فَأَرْسَلَ يَهُودَا جَدِي الْمِعْزَى بِيَدِ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ لِيَأْخُذَ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ، فَلَمْ يَجِدْهَا. ٢١ فَسَأَلَ أَهْلَ مَكَانِهَا قَائِلًا: «أَيْنَ الزَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي عَيْنَايِمِ عَلَى الطَّرِيقِ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً». ٢٢ فَجَعَلَ إِلَى يَهُودَا

وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَأَهْلُ الْمَكَانِ أَيْضًا قَالُوا: لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً». ٢٣ فَقَالَ يَهُودًا: «لِتَأْخُذْ لِنَفْسِهَا، لِئَلَّا نَصِيرَ إِهَانَةً. إِنِّي قَدْ أُرْسَلْتُ هَذَا الْجَدِي وَأَنْتَ لَمْ تَجِدْهَا».

٢٤ وَلَمَّا كَانَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أُخْبِرَ يَهُودًا وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ زَنَتْ ثَامَارُ كَنْتَكَ، وَهِيَ حُبْلَى أَيْضًا مِنَ الزَّيْنِ». فَقَالَ يَهُودًا: «أَخْرِجُوهَا فَتُحْرَقَ». ٢٥ أَمَّا هِيَ فَلَمَّا أُخْرِجَتْ أُرْسِلَتْ إِلَى حَمِيمَا قَائِلَةً: «مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي هَذِهِ لَهُ أَنَا حُبْلَى!» وَقَالَتْ: «حَقِّقْ لِمَنِ انْخَاتِمُ وَالْعِصَابَةُ وَالْعَصَا هَذِهِ». ٢٦ فَتَحَقَّقَهَا يَهُودًا وَقَالَ: «هِيَ أَمُّ مَنِّي، لِأَنِّي لَمْ أُعْطِهَا لِشَيْلَةَ ابْنِي». فَلَمْ يَعِدْ يَعْرِفُهَا أَيْضًا.

٢٧ وَفِي وَقْتٍ وَلَا دَيْهَا إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَامَانِ. ٢٨ وَكَانَ فِي وَلَا دَيْهَا أَنَّ أَحَدَهُمَا أَخْرَجَ يَدًا فَأَخَذَتْ الْقَابِلَةَ وَرَبَطَتْ عَلَى يَدِهِ قَرْمَرًا، قَائِلَةً: «هَذَا خَرَجَ أَوْلًا». ٢٩ وَلَكِنْ حِينَ رَدَّ يَدَهُ، إِذَا أَخُوهُ قَدْ خَرَجَ. فَقَالَتْ: «لِمَاذَا أَقْحَمْتُمْ؟ عَلَيْكَ أَقْحَامُ!». فَدَعِيَ اسْمُهُ «فَارِصٌ». ٣٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ الَّذِي عَلَى يَدِهِ الْقَرْمَرُ. فَدَعِيَ اسْمُهُ «زَارِحٌ».

٣٩

يوسف وامرأة فوطيفار

١ وَأَمَّا يُوسُفُ فَأُنزِلَ إِلَى مِصْرَ، وَاشْتَرَاهُ فُوطِيفَارُ حَصِيٌّ فِرْعَوْنَ رَئِيسُ الشَّرْطِ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، مِنْ يَدِ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ أَنْزَلُوهُ إِلَى هُنَاكَ. ٢ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.

٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ، وَإِنْ كُلُّ مَا يَصْنَعُ كَانَ الرَّبُّ يُجِئُهُ بِيدِهِ. ٤ فَوَجَدَ يُوسُفَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَخَدَمَهُ، فَوَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَدَفَعَ إِلَى يَدِهِ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. ٥ وَكَانَ مِنْ حِينَ وَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ بَرَكَةُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ، ٦ فَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَعْرِفُ شَيْئًا إِلَّا الْخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُ. وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الصُّورَةِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ.

٧ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ امْرَأَةً سَيِّدِهِ رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا إِلَى يُوسُفَ وَقَالَتْ: «أَضْطَجِعْ مَعِي». ٨ فَأَبَى وَقَالَ لِامْرَأَةِ سَيِّدِهِ: «هُوَذَا سَيِّدِي لَا يَعْرِفُ مَعِي مَا فِي الْبَيْتِ، وَكُلُّ مَا لَهُ قَدْ دَفَعَهُ إِلَى يَدِي. ٩ لَيْسَ هُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَعْظَمَ مِنِّي. وَلَمْ يَمْسِكْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرِكَ، لِأَنَّكَ امْرَأَتُهُ. فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِي إِلَى اللَّهِ؟». ١٠ وَكَانَ إِذْ كَلَّمَتْ يُوسُفَ يَوْمًا فَيَوْمًا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا أَنْ يَضْطَجِعَ بِجَانِبِهَا لِيَكُونَ مَعَهَا.

١١ ثُمَّ حَدَّثَ نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ هُنَاكَ فِي الْبَيْتِ. ١٢ فَأَمْسَكَتُهُ بِثُوبِهِ قَائِلَةً: «أَضْطَجِعْ مَعِي!». فَتَرَكَ ثُوبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجِ. ١٣ وَكَانَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثُوبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ، ١٤ أَنَّهَا نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا، وَكَلَّمَتْهُمُ قَائِلَةً: «انظُرُوا! قَدْ جَاءَ إِلَيْنَا بِرَجُلٍ عِبْرَانِيٍّ لِيُدَاعِبَنَا! دَخَلَ إِلَيَّ لِيَضْطَجِعَ مَعِي، فَصَرَخْتُ بِصَوْتِ عَظِيمٍ. ١٥ وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ أَنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ ثُوبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجِ».

١٦ فَوَضَعَتْ ثُوبَهُ بِجَانِبِهَا حَتَّى جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى بَيْتِهِ. ١٧ فَكَلَّمَتْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلَةً: «دَخَلَ إِلَيَّ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِلَيْنَا لِيُدَاعِبَنِي. ١٨ وَكَانَ لَمَّا رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ ثُوبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ».

١٩ فَكَانَ لَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ امْرَأَتِهِ الَّذِي كَلَّمَتْهُ بِهِ قَائِلَةً: «بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ صَنَعَ بِي عَبْدُكَ»، أَنَّ غَضَبَهُ حَمِي. ٢٠ فَأَخَذَ يُوسُفَ سَيِّدُهُ وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ، الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ أَسْرَى الْمَلِكِ مُحْبُوسِينَ فِيهِ. وَكَانَ هُنَاكَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ.

٢١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، وَبَسَطَ إِلَيْهِ لُطْفًا، وَجَعَلَ نِعْمَةً لَهُ فِي عَيْنَيْ رَئِيسِ بَيْتِ السِّجْنِ. ٢٢ فَدَفَعَ رَئِيسُ بَيْتِ السِّجْنِ إِلَى يَدِ يُوسُفَ جَمِيعَ الْأَسْرَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. وَكُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هُنَاكَ كَانَ هُوَ الْعَامِلَ. ٢٣ وَلَمْ يَكُنْ رَئِيسُ بَيْتِ السِّجْنِ يَنْظُرُ شَيْئًا الْبَتَّةَ مِمَّا فِي يَدِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَمَهُمَا صَنَعَ كَانَ الرَّبُّ يُجِجُهُ.

٤٠

الساقى والخباز

١ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ سَاقِي مِصْرَ وَخَبَّازِ أَدْنَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ. ٢ فَسَحَّطَ فِرْعَوْنُ عَلَى خَصِيَّتَيْهِ: رَئِيسِ السَّقَاةِ وَرَئِيسِ الْخَبَّازِينَ، ٣ فَوَضَعَهُمَا فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشَّرْطِ، فِي بَيْتِ السِّجْنِ، الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوسُفَ مُحْبُوسًا فِيهِ. ٤ فَأَقَامَ رَئِيسُ الشَّرْطِ يُوسُفَ عِنْدَهُمَا نَخْدَمَهُمَا. وَكَانَا أَيَّامًا فِي الْحَبْسِ.

٥ وَحَلَمَا كِلَاهُمَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ حُلْمَهُ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ، سَاقِي مِصْرَ وَخَبَّازَهُ، الْمُحْبُوسَانِ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. ٦ فَدَخَلَ يُوسُفُ إِلَيْهِمَا فِي الصَّبَاحِ وَنَظَرَهُمَا، وَإِذَا هُمَا مُغْتَمَانِ. ٧ فَسَأَلَ خَصِيَّ فِرْعَوْنَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي حَبْسِ بَيْتِ سَيِّدِهِ قَائِلًا: «لِمَاذَا وَجَّهْتُمَا مُكَمَّدَانِ الْيَوْمَ؟» ٨ فَقَالَا لَهُ: «حَلَمْنَا حُلْمًا وَلَيْسَ مِنْ يَعْبرُهُ». فَقَالَ لَهُمَا يُوسُفُ: «الَيْسَتْ لِلَّهِ التَّعَابِيرُ؟ قِصَا عَلِيَّ».

٩ فَقَصَّ رَئِيسُ السَّقَاةِ حُلْمَهُ عَلَى يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا كَرْمَةٌ أَمَامِي. ١٠ وَفِي الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةُ قُضْبَانِ، وَهِيَ إِذَا أَفْرَحَتْ طَلَعَ زَهْرُهَا، وَأَنْضَجَتْ عَنَاقِيدَهَا عِنَبًا. ١١ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصَرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَيْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ». ١٢ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ الْقُضْبَانِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٣ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنَ رَأْسَكَ وَيُرُدُّكَ إِلَى مَقَامِكَ، فَتُعْطِي كَأْسَ فِرْعَوْنَ فِي يَدِهِ كَالْعَادَةِ الْأُولَى حِينَ كُنْتُ سَاقِيَهُ. ١٤ وَإِنَّمَا إِذَا ذَكَرْتَنِي عِنْدَكَ حِينَمَا يَصِيرُ لَكَ خَيْرٌ، تَصْنَعُ إِلَيَّ إِحْسَانًا وَتَذَكِّرُنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُنِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ. ١٥ لِأَنِّي قَدْ سَرَقْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهُنَا أَيْضًا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى وَضَعُونِي فِي السِّجْنِ».

١٦ فَلَمَّا رَأَى رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ أَنَّهُ عَبْرٌ جَيِّدٌ، قَالَ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ أَنَا أَيْضًا فِي حُلْمِي وَإِذَا ثَلَاثَةُ سِلَالٍ حَوَارَى عَلَى رَأْسِي. ١٧ وَفِي السِّلَالِ الْأَعْلَى مِنْ جَمِيعِ طَعَامِ فِرْعَوْنَ مِنْ صِنْعَةِ الْخَبَّازِ. وَالطُّيُورُ تَأْكُلُهُ مِنَ السِّلَالِ عَنْ رَأْسِي». ١٨ فَأَجَابَ يُوسُفَ وَقَالَ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ السِّلَالِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٩ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنَ رَأْسَكَ عَنْكَ، وَيَعْلِقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ، وَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ عَنْكَ».

٢٠ حَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، يَوْمَ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ، أَنَّهُ صَنَعَ وَلِيمَةً لِجَمِيعِ عِبِيدِهِ، وَرَفَعَ رَأْسَ رِئِيسِ السَّقَاةِ وَرَأْسَ رِئِيسِ الْخُبَّازِينَ بَيْنَ عَبِيدِهِ. ٢١ وَرَدَّ رِئِيسَ السَّقَاةِ إِلَى سَقِيهِ، فَأَعْطَى الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. ٢٢ وَأَمَّا رِئِيسُ الْخُبَّازِينَ فَعَلَقَهُ، كَمَا عَبَّرَ لُهُمَا يُوسُفُ. ٢٣ وَلَكِنْ لَمْ يَذْكُرْ رِئِيسُ السَّقَاةِ يُوسُفَ بَلْ نَسِيَهُ.

٤١

حلم فرعون

١ وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ سِنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى حُلُمًا: وَإِذَا هُوَ وَقِفٌ عِنْدَ النَّهْرِ، ٢ وَهُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ حَسَنَةِ الْمَنْظَرِ وَسَمِينَةِ اللَّحْمِ، فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ٣ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ قَبِيحَةُ الْمَنْظَرِ وَرَقِيقَةُ اللَّحْمِ، فَوَقَفَتْ بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، ٤ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَةُ الْمَنْظَرِ وَالرَّقِيقَةُ اللَّحْمِ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ وَالسَّمِينَةَ. وَاسْتَيْقِظَ فِرْعَوْنُ.

٥ ثُمَّ نَامَ فَحُلْمٌ ثَانِيَةٌ: وَهُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلِ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدَةٍ سَمِينَةٍ وَحَسَنَةٍ. ٦ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلِ رَقِيقَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٌ وَرَاءَهَا. ٧ فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةُ السَّنَابِلُ السَّمِينَةَ الْمَمْتَلِئَةَ. وَاسْتَيْقِظَ فِرْعَوْنُ، وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. ٨ وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ نَفْسَهُ انزَجَّتْ، فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحْرَةَ مِصْرَ وَجَمِيعَ حُكَّامِهَا. وَقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ حُلْمَهُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَعْبرُهُ لِفِرْعَوْنَ.

٩ ثُمَّ كَلَّمَ رِئِيسَ السَّقَاةِ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «أَنَا أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ خَطَايَايَ. ١٠ فِرْعَوْنُ سَخَطَ عَلَى عَبْدِيهِ، فَجَعَلَنِي فِي حَبْسٍ بَيْتِ رِئِيسِ الشَّرْطِ أَنَا وَرِئِيسُ الْخُبَّازِينَ. ١١ فَحَلَمْنَا حُلُمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا وَهُوَ. حَلَمْنَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا غَلَامٌ عِبْرَانِيٌّ عَبْدٌ لِرِئِيسِ الشَّرْطِ، فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ، فَعَبَّرَ لَنَا حُلْمِنَا. عَبَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ حُلْمِهِ. ١٣ وَكَمَا عَبَّرَ لَنَا هَكَذَا حَدَّثَ. رَدَّنِي أَنَا إِلَى مَقَامِي، وَأَمَّا هُوَ فَعَلَقَهُ».

١٤ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ وَدَعَا يُوسُفَ، فَاسْرَعُوا بِهِ مِنَ السِّجْنِ. فَحَلَّقَ وَابْدَلْ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ. ١٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «حَلَمْتُ حُلُمًا وَلَيْسَ مِنْ يَعْبرُهُ. وَأَنَا سَمِعْتُ عَنْكَ قَوْلًا، إِنَّكَ تَسْمَعُ أَحْلَامًا لِتَعْبِيرِهَا». ١٦ فَأَجَابَ يُوسُفَ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «لَيْسَ لِي. اللَّهُ يُجِيبُ بِسَلَامَةٍ فِرْعَوْنَ».

١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «إِنِّي كُنْتُ فِي حُلْمِي وَقِفًا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، ١٨ وَهُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ سَمِينَةِ اللَّحْمِ وَحَسَنَةِ الصُّورَةِ، فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ١٩ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مَهْزُولَةٌ وَقَبِيحَةُ الصُّورَةِ جِدًّا وَرَقِيقَةُ اللَّحْمِ. لَمْ أَنْظُرْ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ مِثْلَهَا فِي الْقَبَاحَةِ. ٢٠ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الرَّقِيقَةُ وَالْقَبِيحَةُ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْأُولَى السَّمِينَةَ. ٢١ فَدَخَلَتْ أَجْوَفَهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي أَجْوَفِهَا، فَكَانَ مَنْظَرُهَا قَبِيحًا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. وَاسْتَيْقِظْتُ. ٢٢ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَهُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلِ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدَةٍ مَمْتَلِئَةٌ وَحَسَنَةٌ. ٢٣ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلِ يَابِسَةٍ رَقِيقَةٍ مَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٌ وَرَاءَهَا. ٢٤ فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةُ السَّنَابِلُ السَّمِينَةَ الْحَسَنَةَ. فَقُلْتُ لِلسَّحْرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَخْبِرُنِي».

٢٥ فَقَالَ يُوسُفَ لِفِرْعَوْنَ: «حُلْمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ. قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَانِعٌ. ٢٦ الْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. هُوَ حُلْمٌ وَاحِدٌ. ٢٧ وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الرَّقِيقَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي

طَلَعَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْفَارِغَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ تَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ جُوعًا. ٢٨ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ. قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا هُوَ صَانِعٌ. ٢٩ هُوَذَا سَبْعُ سِنِينَ قَادِمَةٌ شَبَعًا عَظِيمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. ٣٠ ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعًا، فَيُنْسَى كُلُّ الشَّيْءِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيَتَلَفُ الْجُوعُ الْأَرْضَ. ٣١ وَلَا يَعْرِفُ الشَّيْءُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْجُوعِ بَعْدَهُ، لِأَنَّهُ يَكُونُ شَدِيدًا جِدًّا. ٣٢ وَأَمَّا عَنْ تَكَرُّرِ الْحَلْمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ، فَلِأَنَّ الْأَمْرَ مُقَرَّرَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مُسْرِعٌ لِيَصْنَعَهُ.

٣٣ «فَالآنَ لِيَنْظُرْ فِرْعَوْنَ رَجُلًا بَصِيرًا وَحَكِيمًا وَيَجْعَلُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٣٤ يَفْعَلُ فِرْعَوْنَ فَيُوكَلُّ نَظَارًا عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْخُذُ خَمْسَ غَلَّةِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِي الشَّيْءِ، ٣٥ فَيَجْمَعُونَ جَمِيعَ طَعَامِ هَذِهِ السَّنِينَ الْجَيِّدَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْزِنُونَ قَحْحًا تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَامًا فِي الْمَدِينِ وَيَحْفَظُونَهُ. ٣٦ فَيَكُونُ الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلأَرْضِ لِسَبْعِ سِنِي الْجُوعِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَنْقَرُضُ الْأَرْضُ بِالْجُوعِ».

٣٧ فَحَسَنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عْيُونِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ. ٣٨ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟» ٣٩ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «بَعْدَ مَا أَعْلَمْتُكَ أَنَّ اللَّهَ كُلَّ هَذَا، لَيْسَ بِبَصِيرٍ وَحَكِيمٍ مِثْلِكَ. ٤٠ أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي، وَعَلَى فِكِّ يَقْبَلُ جَمِيعَ شَعْبِي إِلَّا إِيَّاكَ الْكُرْسِيِّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ».

يوسف يتولى السلطة في مصر

٤١ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «انظُرْ، قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». ٤٢ وَخَلَعَ فِرْعَوْنَ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَالْبَسَهُ ثِيَابَ بُوصٍ، وَوَضَعَ طُوقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، ٤٣ وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَنَادَوْا أَمَامَهُ «أَرْكَبُوا». وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنَ. فِدُونِكَ لَا يَرْفَعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلَا رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ».

٤٥ وَدَعَا فِرْعَوْنَ أَسْمَ يُوسُفَ «صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ»، وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتَ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ زَوْجَةً. فَخَرَجَ يُوسُفُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٤٦ وَكَانَ يُوسُفُ ابْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ قَدَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَخَرَجَ يُوسُفُ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَاجْتَاَزَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٧ وَاتَّمَرَتِ الْأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِي الشَّيْءِ بِحُزْمٍ. ٤٨ فَجَمَعَ كُلَّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنِينَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَجَعَلَ طَعَامًا فِي الْمَدِينِ. طَعَامَ حَقْلِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَوَالَيْهَا جَعَلَهُ فِيهَا. ٤٩ وَخَزَنَ يُوسُفُ قَحْحًا كَرْمَلِ الْبَحْرِ، كَثِيرًا جِدًّا حَتَّى تَرَكَ الْعَدَدَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ.

٥٠ وَوُلِدَ لِيُوسُفَ ابْنَانِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَةُ الْجُوعِ، وَلِدَتُهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ. ٥١ وَدَعَا يُوسُفُ أَسْمَ الْبِكْرِ «مَنْسِي» قَائِلًا: «لِأَنَّ اللَّهَ أَنَسَانِي كُلَّ تَعْبِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي». ٥٢ وَدَعَا أَسْمَ الثَّانِي «أَفْرَائِمَ» قَائِلًا: «لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي مُثْمِرًا فِي أَرْضِ مَدْيَنِي».

٥٣ ثُمَّ كَلَّمَتْ سَبْعَ سِنِي الشَّيْءِ الَّذِي كَانَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٤ وَابْتَدَأَتْ سَبْعَ سِنِي الْجُوعِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسُفُ، فَكَانَ جُوعٌ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ. وَأَمَّا جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خَبْرٌ. ٥٥ وَلَمَّا جَاعَتْ جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ وَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَجْلِ الْخَبْرِ، قَالَ فِرْعَوْنَ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ: «أَذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ، وَالَّذِي يَقُولُ لَكُمْ أَفْعَلُوا». ٥٦ وَكَانَ الْجُوعُ

عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَفَتَحَ يُوسُفُ جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامَ وَبَاعَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَأَشْتَدَّ الْجُوعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٧ وَجَاءَتْ كُلُّ الْأَرْضِ إِلَى مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ لِتَشْتَرِيَ قَحَاً، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٤٢

إِخْوَةَ يُوسُفَ يَذْهَبُونَ إِلَى مِصْرَ

١ فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ يَوْجَدُ قَحًّا فِي مِصْرَ، قَالَ لِيَعْقُوبَ لِبَنِيهِ: «لِمَاذَا تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟» ٢ وَقَالَ «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ يَوْجَدُ قَحًّا فِي مِصْرَ. أَنْزِلُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا مِنْ هُنَاكَ لِنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ». ٣ فَزَلَّ عَشْرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَشْتَرُوا قَحَاً مِنْ مِصْرَ. ٤ وَأَمَّا بَنِيَامِينَ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يَرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ تَصِيبُهُ أَذِيَةٌ».

٥ فَآتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَشْتَرُوا بَيْنَ الَّذِينَ اتَّوَا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦ وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمَسْلُطَ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ الْبَائِعَ لِكُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ. فَآتَى إِخْوَةَ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ وَلَمَّا نَظَرَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ، فَتَنَكَّرَ لَهُمْ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِجَفَاءٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» فَقَالُوا: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا». ٨ وَعَرَفَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ.

٩ فَتَذَكَّرَ يُوسُفَ الْأَحْلَامَ الَّتِي حُلِمَ عَنْهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! لَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ» ١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي، بَلْ عَبِيدُكَ جَاءُوا لِيَشْتَرُوا طَعَامًا. ١١ نَحْنُ جَمِيعًا بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ. نَحْنُ أُمَّانَاءُ، لَيْسَ عَبِيدُكَ جَوَاسِيسَ». ١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «كَلَّا! بَلْ لَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ». ١٣ فَقَالُوا: «عَبِيدُكَ أَتْنَا عَشْرَ أَخَا. نَحْنُ بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَ الصَّغِيرُ عِنْدَ آبِنَا الْيَوْمَ، وَالْوَاحِدُ مَفْقُودٌ». ١٤ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «ذَلِكَ مَا كَلَّمْتُمْ بِهِ قَائِلًا: جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! ١٥ بِهَذَا تَمْتَحِنُونَ. وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ لَا تَخْرُجُونَ مِنْ هُنَا إِلَّا بِمِجِيءِ أَخِيكُمُ الصَّغِيرِ إِلَيَّ هُنَا. ١٦ أَرْسِلُوا مِنْكُمْ وَاحِدًا لِيَجِيءَ بِأَخِيكُمُ، وَأَنْتُمْ تَحْبَسُونَ، فَيَمْتَحَنُ كَلَامَكُمْ هَلْ عِنْدَكُمْ صِدْقٌ. وَإِلَّا فَوَحْيَاةَ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَجَوَاسِيسُ!». ١٧ فَجَمَعَهُمْ إِلَى حَبْسٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

١٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: «أَفْعَلُوا هَذَا وَاحْيَا. أَنَا خَائِفٌ بِاللَّهِ. ١٩ إِنْ كُنْتُمْ أُمَّانَاءَ فَلِيَحْبِسْ أَخٌ وَاحِدٌ مِنْكُمْ فِي بَيْتِ حَبْسِكُمْ، وَأَنْطَلِقُوا أَنْتُمْ وَخَذُوا قَحَاً لِمَجَاعَةِ بَيْوتِكُمْ. ٢٠ وَأَحْضِرُوا أَخَاكُمُ الصَّغِيرَ إِلَيَّ، فَيَتَحَقَّقُ كَلَامَكُمْ وَلَا تَمُوتُوا». فَفَعَلُوا هَكَذَا. ٢١ وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «حَقًّا إِنَّا مَذْنُبُونَ إِلَى أَخِينَا الَّذِي رَأَيْنَا ضَيْقَةَ نَفْسِهِ لَمَّا اسْتَرْحَمْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ. لِذَلِكَ جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ». ٢٢ فَأَجَابَهُمْ رَأُوْبِينُ قَائِلًا: «أَلَمْ أَكَلِّمَكُمُ قَائِلًا: لَا تَأْتُمُوا بِالْوَالِدِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا؟ فَهَذَا دَمُهُ يَطْلُبُ». ٢٣ وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ فَاهِمٌ، لِأَنَّ التَّرْجَمَانَ كَانَ بَيْنَهُمْ. ٢٤ فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ شَمْعُونَ وَقِيدَهُ أَمَامَ عِيُونِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفَ أَنْ تَمْلَأَ أَوْعِيَتَهُمْ قَحَاً، وَتَرَدَّ فِضَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى عَدْلِهِ، وَأَنْ يُعْطُوا زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَفَعَلَ لَهُمْ هَكَذَا. ٢٦ فَحَمَلُوا قَحَّهُمْ عَلَى حِمِيرِهِمْ وَمَضُوا مِنْ هُنَاكَ. ٢٧ فَلَمَّا فَتَحَ أَحَدُهُمْ عَدْلَهُ لِيُعْطِيَ عَلَيْهِمَا لِحْمَارِهِ فِي الْمَنْزِلِ، رَأَى فِضَّتَهُ وَإِذَا هِيَ فِي فَمِ عَدْلِهِ. ٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «رَدَّتْ فِضَّتِي وَهِيَ فِي عَدْلِي». فَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ بِنَا؟».

٢٩ جَاءُوا إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُمْ قَائِلِينَ: ٣٠ «تَكَلَّمْ مَعَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ بِجَفَاءٍ، وَحَسَبْنَا جَوَاسِيسَ الْأَرْضِ. ٣١ فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَّنَاءُ، لَسْنَا جَوَاسِيسَ. ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا بَنُو أَبِيْنَا. الْوَاحِدُ مَفْقُودٌ وَالصَّغِيرُ الْيَوْمَ عِنْدَ أَبِيْنَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٣ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ: بِهَذَا أَعْرِفُ أَنْكُمْ أُمَّنَاءُ. دَعُوا أَخًا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي، وَخُذُوا لِمَجَاعَةِ بَيْوتِكُمْ وَانْطَلِقُوا. ٣٤ وَأَحْضِرُوا أَخَاكُمْ الصَّغِيرَ إِلَيَّ فَأَعْرِفَ أَنْكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ، بَلْ أَنْكُمْ أُمَّنَاءُ، فَأَعْطِيكُمْ أَخَاكُمْ وَتَجْرُونَ فِي الْأَرْضِ». ٣٥ وَإِذْ كَانُوا يُفْرِغُونَ عِدَاهُمْ إِذَا صُرَّةَ فِضَّةٍ كُلِّ وَاحِدٍ فِي عِدْلِهِ. فَلَمَّا رَأَوْا صُرَّرَ فِضَّتِهِمْ هُمْ وَأَبُوهُمْ خَافُوا.

٣٦ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «أَعَدْتُمُونِي الْأَوْلَادَ. يَوْسُفُ مَفْقُودٌ، وَشِيعُونَ مَفْقُودٌ، وَبَنِيَامِينَ تَأْخُذُونَهُ. صَارَ كُلُّ هَذَا عَلَيَّ». ٣٧ وَكَلَّمَ رَأوِبِينَ أَبَاهُ قَائِلًا: «أَقْتُلْ ابْنِي إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ. سَلِّهُ بِيَدِي وَأَنَا أَرِدُهُ إِلَيْكَ». ٣٨ فَقَالَ: «لَا يَنْزِلُ ابْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنَّ أَصَابَتَهُ أَذِيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا تَنْزِلُونَ شَيْئًا بِحُزْنٍ إِلَى الْهَآوِيَةِ».

٤٣

الرحلة الثانية إلى مصر

١ وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي الْأَرْضِ. ٢ وَحَدَّثَ لَمَّا فَرَّغُوا مِنْ أَكْلِ الْقَمْحِ الَّذِي جَاءُوا بِهِ مِنْ مِصْرَ، أَنَّ آبَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «أَرْجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ». ٣ فَكَلَّمَهُ يَهُوذَا قَائِلًا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَشْهَدَ عَلَيْنَا قَائِلًا: لَا تَرُونَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ. ٤ إِنْ كُنْتُ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، نَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا، ٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ لَا تُرْسِلُهُ لَا نَنْزِلُ. لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرُونَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ».

٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ حَتَّى أَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا أَيضًا؟» ٧ فَقَالُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا، قَائِلًا: هَلْ أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ. هَلْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ: أَنْزِلُوا بِأَخِيكُمْ؟».

٨ وَقَالَ يَهُوذَا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلِ الْغُلَامَ مَعِي لِنَقُومَ وَنَذْهَبَ وَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلَادُنَا جَمِيعًا. ٩ أَنَا أَضْمَنُهُ. مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ وَأَوْقَفْتَهُ قَدَامَكَ، أَصِرُّ مُذْنِبًا إِلَيْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ١٠ لِأَنَّنَا لَوْ لَمْ نَتَوَانَ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ مَرَّتَيْنِ».

١١ فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَافْعَلُوا هَذَا: خُذُوا مِنْ أَنْفَرِ جَنَى الْأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَأَنْزِلُوا لِلرَّجُلِ هَدِيَّةً. قَلِيلًا مِنَ الْبَلْسَانِ، وَقَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ، وَكَثِيرَاءَ وَلَاذِنًا وَفُسْتَقًا وَلَوْزًا. ١٢ وَخُذُوا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِيكُمْ. وَالْفِضَّةُ الْمَرْدُودَةُ فِي أَفْوَاهِ عِدَالِكُمْ رُدُّوهَا فِي أَيَادِيكُمْ، لَعَلَّهُ كَانَ سَهْوًا. ١٣ وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَقَوْمُوا أَرْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ. ١٤ وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُعْطِيكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الرَّجُلِ حَتَّى يُطْلِقَ لَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. وَأَنَا إِذَا عَدِمْتُ الْأَوْلَادَ عَدِمْتُمْ».

١٥ فَأَخَذَ الرَّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ، وَأَخَذُوا ضِعْفَ الْفِضَّةِ فِي أَيَادِيهِمْ، وَبَنِيَامِينَ، وَقَامُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ وَوَقَفُوا أَمَامَ يَوْسُفَ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى يَوْسُفُ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرَّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَذْبَحْ ذَبِيحَةً وَهَيِّئْ، لِأَنَّ الرَّجَالَ يَأْكُلُونَ مَعِي عِنْدَ الظُّهْرِ». ١٧ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا قَالَ يَوْسُفُ. وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ.

١٨ نَخَفَ الرَّجَالُ إِذْ أُدْخِلُوا إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ، وَقَالُوا: «لِسَبَبِ الْفِضَّةِ الَّتِي رَجَعْتَ أَوَّلًا فِي عَدَانَا لَنَحْنُ قَدْ أُدْخِلْنَا لِيَهْجَمَ عَلَيْنَا وَيَقَعَ بِنَا وَيَأْخُذَنَا عِبِيدًا وَحَمِيرًا». ١٩ فَتَقَدَّمُوا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى بَيْتِ يُوسُفَ، وَكَلِمَهُ فِي بَابِ الْبَيْتِ ٢٠ وَقَالُوا: «أَسْمِعْ يَا سَيِّدِي، إِنَّا قَدْ نَزَلْنَا أَوَّلًا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. ٢١ وَكَانَ لَمَّا أَتَيْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ أَنَّنَا فَتَحْنَا عِدَانَا، وَإِذَا فِضَّةٌ كُلِّ وَاحِدٍ فِي فَمِّ عَدْلِهِ. فَضَتْنَا بوزنِهَا. فَقَدْ رَدَدْنَا فِي أَيَادِينَا. ٢٢ وَأَنْزَلْنَا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِينَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. لَا نَعْلَمُ مِنْ وَضَعِ فِضَّتِنَا فِي عِدَانَا».

٢٣ فَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، لَا تَخَافُوا. إِنَّكُمْ وَاللَّهِ أَيْكُمْ أَعْطَاكُمْ كَنْزًا فِي عِدَالِكُمْ. فَضَتُّكُمْ وَصَلَّتْ إِلَيَّ». ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شَعُونَ. ٢٤ وَأَدْخَلَ الرَّجُلَ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَأَعْطَاهُمْ مَاءً لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ، وَأَعْطَى عَلِيْقًا لِحَمِيرِهِمْ. ٢٥ وَهَيَّأُوا الْهَدِيَّةَ إِلَى أَنْ يَجِيءَ يُوسُفَ عِنْدَ الظُّهْرِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ هُنَاكَ يَأْكُلُونَ طَعَامًا. ٢٦ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفَ إِلَى الْبَيْتِ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي فِي أَيَادِيهِمْ إِلَى الْبَيْتِ، وَتَجَدُّوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٧ فَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ، وَقَالَ: «أَسَلَّمَ أَبُوكُمْ الشَّيْخُ الَّذِي قَلَّمْتُمْ عَنْهُ؟ أَيْ هُوَ بَعْدُ؟» ٢٨ فَقَالُوا: «عَبْدُكَ أَبُوْنَا سَلَّمَ. هُوَ حَيٌّ بَعْدُ». وَخَرُّوا وَتَجَدُّوا.

٢٩ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ بَنِيَامِينَ أَخَاهُ ابْنَ أُمِّهِ، وَقَالَ: «أَهَذَا أَخُوُّكَ الصَّغِيرُ الَّذِي قَلَّمْتُمْ لِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ يُنْعِمُ عَلَيْكَ يَا أَبْنِي». ٣٠ وَاسْتَعْجَلَ يُوسُفَ لِأَنَّهُ أَحْشَاءَهُ حَنْتَ إِلَى أَخِيهِ وَطَلَبَ مَكَانًا لِيَسْكُنَ، فَدَخَلَ الْمَخْدَعُ وَبَكَى هُنَاكَ.

٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ وَتَجَدَّدَ، وَقَالَ: «قَدِّمُوا طَعَامًا». ٣٢ فَتَقَدَّمُوا لَهُ وَحَدَهُ، وَلَهُمْ وَحَدَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْأَكْلِينَ عِنْدَهُ وَحَدَهُمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّهُ رَجَسَ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ. ٣٣ فَجَلَسُوا قَدَامَهُ: الْبِكْرُ بِحَسَبِ بِكُورِيَّتِهِ، وَالصَّغِيرُ بِحَسَبِ صِغَرِهِ، فَبَيْتَ الرَّجَالَ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ. ٣٤ وَرَفَعَ حِصَصًا مِنْ قَدَامِهِ إِلَيْهِمْ، فَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ أَكْثَرَ مِنْ حِصَصِ جَمِيعِهِمْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ. وَشَرِبُوا وَرَوُوا مَعَهُ.

٤٤

كأس الفضة المفقود

١ ثُمَّ أَمَرَ الَّذِي عَلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «أَمْلَأْ عِدَالَ الرَّجَالَ طَعَامًا حَسَبَ مَا يُطِيقُونَ حِمْلَهُ، وَضَعْ فِضَّةً كُلِّ وَاحِدٍ فِي فَمِّ عَدْلِهِ. ٢ وَطَاسِي، طَاسُ الْفِضَّةِ، تَضَعْ فِي فَمِّ عَدْلِ الصَّغِيرِ، وَتَمَنَّ قُحِّهِ». فَفَعَلَ بِحَسَبِ كَلَامِ يُوسُفَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ. ٣ فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ أَنْصَرَفَ الرَّجَالَ هُمْ وَحَمِيرُهُمْ. ٤ وَلَمَّا كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَبْتَعِدُوا، قَالَ يُوسُفُ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «قُمْ أَسْعَ وَرَاءَ الرَّجَالَ، وَمَتَى أَدْرَكْتَهُمْ فَقُلْ لَهُمْ: لِمَاذَا جَازَيْتُمْ شَرًّا عَوْضًا عَنْ خَيْرٍ؟ ٥ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَشْرَبُ سَيِّدِي فِيهِ؟ وَهُوَ يَتَقَالُّ بِهِ. أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ».

٦ فَأَدْرَكَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ. ٧ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ! ٨ هُوَذَا الْفِضَّةُ الَّتِي وَجَدْنَا فِي أَفْوَاهِ عِدَانَا رَدَدْنَاهَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. فَكَيْفَ نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا؟ ٩ الَّذِي يُوْجَدُ مَعَهُ مِنْ عَبِيدِكَ يَمُوتُ، وَنَحْنُ أَيْضًا نَكُونُ عِبِيدًا لِسَيِّدِي». ١٠ فَقَالَ: «نَعَمْ، أَلَا نَحْنُ بِحَسَبِ كَلَامِكُمْ هَكَذَا يَكُونُ. الَّذِي يُوْجَدُ مَعَهُ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ». ١١ فَاسْتَعْجَلُوا

وَأَنْزَلُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَدْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَفَتَحُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَدْلَهُ. ١٢ فَفَتَشَ مُبْتَدَأًا مِنَ الْكَبِيرِ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى الصَّغِيرِ، فَوَجَدَ الطَّاسَ فِي عَدْلِ بَنِيَامِينَ. ١٣ فَرَفَقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٤ فَدَخَلَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَهُوَ بَعْدَ هُنَاكَ، وَوَقَعُوا أَمَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هَذَا الْفِعْلُ الَّذِي فَعَلْتُمْ؟ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَتَفَاءَلُ؟» ١٦ فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟ مَاذَا نَتَكَلَّمُ؟ وَبِمَاذَا نَتَبَرَّرُ؟ اللَّهُ قَدْ وَجَدَ إِثْمَ عَيْبِكَ. هَا نَحْنُ عِبِيدُ لِسَيِّدِي، نَحْنُ وَالَّذِي وَجَدَ الطَّاسَ فِي يَدِهِ جَمِيعًا». ١٧ فَقَالَ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! الرَّجُلُ الَّذِي وَجَدَ الطَّاسَ فِي يَدِهِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاصْعَدُوا بِسَلَامٍ إِلَى آبَائِكُمْ».

١٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُوذَا وَقَالَ: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. لِيَتَكَلَّمَ عَبْدُكَ كَلِمَةً فِي أُذُنِ سَيِّدِي وَلَا يَحْمُ غَضْبُكَ عَلَيَّ عَبْدُكَ، لِأَنَّكَ مِثْلُ فِرْعَوْنَ. ١٩ سَيِّدِي سَأَلَ عَيْبَهُ قَائِلًا: هَلْ لَكَ أَبٌ أَوْ أَخٌ؟ ٢٠ فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَنَا أَبٌ شَيْخٌ، وَابْنٌ شَيْخُوخَةٌ صَغِيرٌ، مَاتَ أَخُوهُ وَبَقِيَ هُوَ وَحَدَهُ لِأُمِّهِ، وَأَبُوهُ يَحِبُّهُ. ٢١ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: أَنْزِلُوا بِهِ إِلَيَّ فَأَجْعَلَ نَظْرِي عَلَيْهِ. ٢٢ فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَا يَقْدِرُ الْغُلَامُ أَنْ يَتْرِكَ أَبَاهُ، وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ يَمُوتُ. ٢٣ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَخُوكَ الصَّغِيرُ مَعَكُمْ لَا تَعُودُوا تَنْظُرُونَ وَجْهِي. ٢٤ فَكَانَ لَمَّا صَعَدْنَا إِلَى عَبْدِكَ أَبِي أَنَّنَا أَخْبَرْنَاهُ بِكَلَامِ سَيِّدِي. ٢٥ ثُمَّ قَالَ أَبُوْنَا: أَرْجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ. ٢٦ فَقُلْنَا: لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ، وَإِنَّمَا إِذَا كَانَ أَخُونَا الصَّغِيرُ مَعَنَا نَنْزِلُ، لِأَنَّنا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْظُرَ وَجْهَ الرَّجُلِ وَأَخُونَا الصَّغِيرُ لَيْسَ مَعَنَا. ٢٧ فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبِي: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أُمَّرَاتِي وَوَلَدَاتِي لِي اثْنَيْنِ، ٢٨ فَخَرَجَ الْوَاحِدُ مِنْ عِنْدِي، وَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ أَقْرَسَ أَقْرَاسًا، وَلَمْ أَنْظُرْهُ إِلَى الْآنِ. ٢٩ فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي وَأَصَابْتَهُ أَذِيَةً، تَنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِشَرِّ إِلَى الْهَآوِيَةِ. ٣٠ فَالآنَ مَتَى جِئْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي، وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعَنَا، وَنَفْسُهُ مُرْتَبِطَةٌ بِنَفْسِهِ، ٣١ يَكُونُ مَتَى رَأَى أَنَّ الْغُلَامَ مَفْقُودٌ، أَنَّهُ يَمُوتُ، فَيَنْزِلُ عَيْبُكَ شَيْبَةً عَبْدُكَ أَيْنَا بِحُزْنٍ إِلَى الْهَآوِيَةِ، ٣٢ لِأَنَّ عَبْدُكَ صَمِنَ الْغُلَامَ لِأَبِي قَائِلًا: إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ أَصْرَ مُذْنِبًا إِلَى أَبِي كُلِّ الْيَامِ. ٣٣ فَالآنَ لِيَكْتُبْ عَبْدُكَ عَوْضًا عَنِ الْغُلَامِ، عَبْدًا لِسَيِّدِي، وَيَصْعَدِ الْغُلَامُ مَعَ إِخْوَتِهِ. ٣٤ لِأَنِّي كَيْفَ أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعِي؟ لِثَلَا أَنْظُرَ الشَّرَّ الَّذِي يَصِيبُ أَبِي».

٤٥

يوسف يكشف عن شخصيته

١ فَلَمْ يَسْتَطِعْ يُوسُفُ أَنْ يَضْبِطَ نَفْسَهُ لَدَى جَمِيعِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ فَصَرَخَ: «أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي». فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ عِنْدَهُ حِينَ عَرَفَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. ٢ فَأَطْلَقَ صَوْتَهُ بِالْبَكَاءِ، فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ وَسَمِعَ بَيْتَ فِرْعَوْنَ. ٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ. أَحِي أَبِي بَعْدًا؟» فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتَهُ أَنْ يَجِيبُوهُ، لِأَنَّهُمْ ارْتَاعُوا مِنْهُ.

٤ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ». فَتَقَدَّمُوا. فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمْ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ. ٥ وَالآنَ لَا تَنَاسَفُوا وَلَا تَعْتَاطُوا لِأَنَّكُمْ بَعَثْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لِأَنَّهُ لَأَسْبِقَاءَ حَيَاةِ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قَدَامَكُمْ. ٦ لِأَنَّ الْجُوعَ فِي الْأَرْضِ الْآنَ سَنَيْنٌ، وَخَمْسُ سَنِينَ أَيْضًا لَا تَكُونُ فِيهَا فَلَاحَةٌ وَلَا حَصَادٌ. ٧ فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قَدَامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَلِيَسْتَبْقِيَ لَكُمْ نَجَاةً عَظِيمَةً. ٨ فَالآنَ لَيْسَ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللَّهُ. وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي أَبًا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ وَمَتَسَلَّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٩ أَسْرِعُوا وَاصْعَدُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ ابْنُكَ يُوسُفُ: قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا لِكُلِّ مِصْرَ. انْزِلْ إِلَيَّ. لَا تَقِفْ. ١٠ فَتَسْكُنْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ وَتَكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَبَنُوكَ

وَبَنُو بَنِيكَ وَغَنَمِكَ وَبِقَرِكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. ١١ وَأَعُولُكَ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ يَكُونُ أَيْضًا خَمْسُ سِنِينَ جُوعًا. لِثَلَا تَفْتَقِرَ أَنْتَ وَبَيْتُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. ١٢ وَهَذَا عِيُونُكَ تَرَى، وَعَيْنَا أَخِي بَنِيَامِينَ، أَنَّ فِي هُوَ الَّذِي يَكَلِّمُكَ. ١٣ وَتُخْبِرُونَ أَبِي بِكُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَبِكُلِّ مَا رَأَيْتُمْ، وَتَسْتَعِجِلُونَ وَتَنْزِلُونَ بِأَبِي إِلَى هُنَا».

١٤ ثُمَّ وَقَعَ عَلَى عُنُقِ بَنِيَامِينَ أَخِيهِ وَبَكَى، وَبَكَى بَنِيَامِينَ عَلَى عُنُقِهِ. ١٥ وَقَبَّلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ وَبَكَى عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ.

١٦ وَسَمِعَ الْخَبْرَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ، وَقِيلَ: «جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ». فَحَسَنَ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عِيُونِ عَبِيدِهِ. ١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: أَفْعَلُوا هَذَا: حَمَلُوا دَوَابَّكُمْ وَأَنْطَلِقُوا، أَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٨ وَخُذُوا آبَاءَكُمْ وَبِيوتَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ، فَأُعْطِيكُمْ خَيْرَاتِ أَرْضِ مِصْرَ وَتَأْكُلُوا دَسَمَ الْأَرْضِ. ١٩ فَأَنْتَ قَدْ أَمَرْتِ، أَفْعَلُوا هَذَا: خُذُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَجَلَاتٍ لِأَوْلَادِكُمْ وَنِسَائِكُمْ، وَاحْمِلُوا آبَاءَكُمْ وَتَعَالَوْا. ٢٠ وَلَا تَحْزَنْ عِيُونُكَ عَلَى أَثَانِكُمْ، لِأَنَّ خَيْرَاتِ جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ».

٢١ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَجَلَاتٍ بِحَسَبِ أَمْرِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَاهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. ٢٢ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَّ ثِيَابٍ، وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَ حُلِّ ثِيَابٍ. ٢٣ وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ هَكَذَا: عَشْرَةَ حَمِيرٍ حَامِلَةً مِنْ خَيْرَاتِ مِصْرَ، وَعَشْرَ أُنْ حَامِلَةً حِنْطَةً، وَخَبْزًا وَطَعَامًا لِأَبِيهِ لِأَجْلِ الطَّرِيقِ. ٢٤ ثُمَّ صَرَفَ إِخْوَتَهُ فَأَنْطَلَقُوا، وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَتَغَاضَبُوا فِي الطَّرِيقِ».

٢٥ فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. ٢٦ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «يُوسُفُ حَيٌّ بَعْدَ، وَهُوَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». فَحَمِدَ قَلْبُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَصِدْقَهُمْ. ٢٧ ثُمَّ كَلَّمَهُ بِكُلِّ كَلَامِ يُوسُفَ الَّذِي كَلَّمَهُمْ بِهِ، وَأَبْصَرَ الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلِهِ. فَعَاشَتْ رُوحَ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. ٢٨ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «كَفَى! يُوسُفُ أَبِي حَيٌّ بَعْدَ. أَذْهَبُ وَارَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ».

٤٦

يعقوب يذهب إلى مصر

١ فَأَرْحَلَ إِسْرَائِيلَ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَأَتَى إِلَى بَثْرَسِيعَ، وَذَبَّحَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٢ فَكَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيُ اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ!». فَقَالَ: «هَآئِنَا». ٣ فَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ مِنَ النَّزُولِ إِلَى مِصْرَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤ أَنَا أَنْزَلُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أَصْعَدُكَ أَيْضًا. وَيَضَعُ يُوسُفُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْكَ».

٥ فَقَامَ يَعْقُوبُ مِنْ بَثْرَسِيعَ، وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ آبَاهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ فِي الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَ فِرْعَوْنُ لِحَمْلِهِ. ٦ وَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَمَقْتَنَاتِهِمُ الَّذِي أَقْتَنُوا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَجَاءُوا إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسَلِهِ مَعَهُ. ٧ بَنُوهُ وَبَنُو بَنِيهِ مَعَهُ، وَبَنَاتُهُ وَبَنَاتُ بَنِيهِ وَكُلُّ نَسَلِهِ، جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ.

٨ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ: يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ. بَنُو يَعْقُوبَ رَأُوبِينُ. ٩ وَبَنُو رَأُوبِينُ: حَنُوكُ وَفَلُ وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي. ١٠ وَبَنُو شِمْعُونُ: يَمُوثِيلُ وَيَامِينَ وَأُوهدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. ١١ وَبَنُو لَآوِي: جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٢ وَبَنُو يَهُوذَا: عِيرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ وَفَارُصُ وَزَارِحُ. وَأَمَّا عِيرُ وَأُونَانُ فَمَا تَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَكَانَ ابْنَا فَارُصَ: حَصْرُونُ وَحَامُولُ. ١٣ وَبَنُو يَسَّاكَرَ: تُولَاعُ وَفُوهُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ. ١٤ وَبَنُو زَبُولُونُ:

سَارِدٌ وَيَابُولُونَ وَيَاحْتِيلُ. ١٥ هُوَلاءِ بَنُو لَيْثَةَ الدِّينِ وَلِدَتَهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي فِدَانَ أَرَامَ مَعَ دِينَةَ ابْنَتِهِ. جَمِيعُ نَفُوسِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ.

١٦ وَبَنُو جَادٍ: صَفِيونٌ وَحِجِّيٌّ وَشُونِيٌّ وَأَصْبُونٌ وَعِيرِيٌّ وَأَرُودِيٌّ وَأَرْثِيلِيٌّ. ١٧ وَبَنُو أَشِيرَ: يَمِنَةُ وَيَشُوةٌ وَيَشُويٌّ وَبَرِيعةٌ، وَسَارِحٌ هِيَ أَخْتُهُمْ. وَأَبْنَا بَرِيعةَ: حَابِرٌ وَمَلِكِيئِيلُ. ١٨ هُوَلاءِ بَنُو زَلْفَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَابَانَ لَلَيْثَةَ ابْنَتِهِ، فَوَلَدَتْ هُوَلاءِ لِيَعْقُوبَ، سِتَّ عَشْرَةَ نَفْسًا.

١٩ ابْنَا رَاحِيلَ امْرَأَةَ يَعْقُوبَ: يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ. ٢٠ وَوَلِدَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: مَنَسِيٌّ وَأَفْرَائِمُ، اللَّذَانِ وَلَدَتَهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِيٍّ فَارَعَ كَاهِنِ أُونٍ. ٢١ وَبَنُو بَنِيَامِينَ: بَالَعٌ وَبَاكِرٌ وَأَشِيلٌ وَجَبْرًا وَنَعْمَانُ وَإِيحِيٌّ وَرُوشٌ وَمَفِيمٌ وَحَفِيمٌ وَارِدٌ. ٢٢ هُوَلاءِ بَنُو رَاحِيلَ الَّذِينَ وُلِدُوا لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ النُّفُوسِ أَرْبَعٌ عَشْرَةَ.

٢٣ وَإِبْنُ دَانَ: حُوشِيمٌ. ٢٤ وَبَنُو نَفْتَالِيٍّ: يَاحْصِيئِيلُ وَجُورِيٌّ وَيِصْرٌ وَشَلِيمٌ. ٢٥ هُوَلاءِ بَنُو بِلْهَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَابَانَ لِرَاحِيلَ ابْنَتِهِ. فَوَلَدَتْ هُوَلاءِ لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ الْأَنْفُسِ سَبْعٌ.

٢٦ جَمِيعُ النُّفُوسِ لِيَعْقُوبَ الَّتِي آتَتْ إِلَى مِصْرَ، أَخْرَاجَةَ مِنْ صُلْبِهِ، مَا عَدَا نِسَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ، جَمِيعُ النُّفُوسِ سِتُّ وَسِتُّونَ نَفْسًا. ٢٧ وَأَبْنَا يُوْسُفَ اللَّذَانِ وُلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ نَفْسَانِ. جَمِيعُ نَفُوسِ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعُونَ.

٢٨ فَأَرْسَلَ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوْسُفَ لِيُرِيَ الطَّرِيقَ أَمَامَهُ إِلَى جَاسَانَ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ. ٢٩ فَشَدَّ يُوْسُفُ مَرْكَبَتَهُ وَصَعِدَ لِاسْتِقْبَالِ إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ إِلَى جَاسَانَ. وَلَمَّا ظَهَرَ لَهُ وَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَبَكَى عَلَى عُنُقِهِ زَمَانًا. ٣٠ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَمُوتُ الْآنَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ أَنْتَ حَيًّا بَعْدُ».

٣١ ثُمَّ قَالَ يُوْسُفُ لِأَخُوْتِهِ وَلَيْبَتِ أَبِيهِ: «أَصْعَدُ وَأَخْبِرُ فِرْعَوْنَ وَأَقُولُ لَهُ: إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي الدِّينِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ جَاءُوا إِلَيَّ. ٣٢ وَالرِّجَالُ رِعَاةُ غَنَمٍ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ مِوَاشٍ، وَقَدْ جَاءُوا بِغَنَمِهِمْ وَبِقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا لَهُمْ. ٣٣ فَيَكُونُ إِذَا دَعَاكَ فِرْعَوْنُ وَقَالَ: مَا صِنَاعَتُكُمْ؟ ٣٤ أَنْ تَقُولُوا: عَبِيدُكَ أَهْلُ مِوَاشٍ مِنْذُ صَبَانَا إِلَى الْآنَ، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا. لِكِي تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ رَجِسٌ لِلْمِصْرِيِّينَ».

٤٧

يوسف والمجاعة

١ فَأَتَى يُوْسُفَ وَأَخْبَرَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «أَبِي وَإِخْوَتِي وَغَنَمُهُمْ وَبِقَرِهِمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ جَاءُوا مِنِ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهُوَذَا هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ». ٢ وَأَخَذَ مِنْ جُمْلَةِ إِخُوْتِهِ خَمْسَةَ رِجَالٍ وَأَوْقَفَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. ٣ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِأَخُوْتِهِ: «مَا صِنَاعَتُكُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «عَبِيدُكَ رِعَاةُ غَنَمٍ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا». ٤ وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَتَّغَبَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ لِنِغَمٍ عَيْدِكَ مَرْعَى، لِأَنَّ الْجُوعَ شَدِيدٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَالآنَ لَيْسَ عَيْدُكَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ».

٥ فَكَلَّمَ فِرْعَوْنُ يُوْسُفَ قَائِلًا: «أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. ٦ أَرْضُ مِصْرَ قَدَّامَكَ. فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ أَسْكِنُ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ، لَيْسَ كُنُوتًا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَجُودُ بَيْنَهُمْ ذُوو قُدْرَةٍ، فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ مِوَاشٍ عَلَى النَّاسِ».

٧ ثمَّ ادَّخَلَ يُوسُفُ يَعْقُوبَ أَبَاهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. ٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ هِيَ أَيَّامُ سِنِّي حَيَاتِكَ؟» ٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «أَيَّامُ سِنِّي غُرْبَتِي مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. قَلِيلَةٌ وَرَدِيَةٌ كَانَتْ أَيَّامُ سِنِّي حَيَاتِي، وَلَمْ تَبْلُغْ إِلَى أَيَّامِ سِنِّي حَيَاةِ أَبِي فِي أَيَّامِ غُرْبَتِهِمْ». ١٠ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. ١١ فَاسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مُلْكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ، فِي أَرْضِ رَعْمِيسَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. ١٢ وَعَالَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِطَعَامٍ عَلَى حَسَبِ الْأَوْلَادِ.

١٣ وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا جَدًّا. نَحَرَّتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنْ أَجْلِ الْجُوعِ. ١٤ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْا، وَجَاءَ يُوسُفُ بِالْفِضَّةِ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ١٥ فَلَمَّا فَرَّغَتِ الْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَتَى جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْزًا، فَهَذَا نَمُوتُ قَدَامَكَ؟ لِأَنَّ لَيْسَ فِضَّةً أَيضًا». ١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ فَأَعْطِيكُمْ مَوَاشِيَكُمْ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فِضَّةً أَيضًا». ١٧ فَجَاءُوا بِمَوَاشِيهِمْ إِلَى يُوسُفَ، فَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ خُبْزًا بِالتَّلْخِيلِ وَبِمَوَاشِيِ الْغَنَمِ وَالبَقَرِ وَبِالْحَمِيرِ. فَقَاتَهُمْ بِالتَّلْخِيلِ تِلْكَ السَّنَةَ بَدَلَ جَمِيعِ مَوَاشِيهِمْ.

١٨ وَلَمَّا تَمَّتْ تِلْكَ السَّنَةُ أَتَوْا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ: «لَا نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّهُ إِذْ قَدْ فَرَّغَتِ الْفِضَّةُ، وَمَوَاشِيِ الْبَهَائِمِ عِنْدَ سَيِّدِي، لَمْ يَبْقَ قَدَامَ سَيِّدِي إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضُنَا. ١٩ لِمَاذَا نَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا جَمِيعًا؟ اشْتَرِنَا وَأَرْضُنَا بِالتَّلْخِيلِ، فَصَبِّرْ نَحْنُ وَأَرْضُنَا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ، وَأَعْطِ بَذَارًا لِنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ وَلَا تَصِيرَ أَرْضُنَا قَفْرًا». ٢٠ فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ، إِذْ بَاعَ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ حَقْلَهُ، لِأَنَّ الْجُوعَ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ. فَصَارَتِ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. ٢١ وَأَمَّا الشَّعْبُ فَفَقَلُّهُمْ إِلَى الْمَدِينِ مِنْ أَقْصَى حَدِّ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهُ. ٢٢ إِلَّا إِنْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرِهَا، إِذْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ فَرِيضَةٌ مِنْ قَبْلِ فِرْعَوْنَ، فَأَكَلُوا فَرِيضَتَهُمُ الَّتِي أَعْطَاهُمْ فِرْعَوْنَ، لِذَلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ.

٢٣ فَقَالَ يُوسُفُ للشَّعْبِ: «إِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ وَأَرْضَكُمْ لِفِرْعَوْنَ. هُوَذَا لَكُمْ بَذَارٌ قَتَزْرَعُونَ الْأَرْضَ. ٢٤ وَيَكُونُ عِنْدَ الْغَلَّةِ أَنْتُمْ تَعْطُونَ خَمْسًا لِفِرْعَوْنَ، وَالأَرْبَعَةُ الأَجْزَاءُ تَكُونُ لَكُمْ بَذَارًا لِلتَّحْقُلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِزَوْجِ بِيوتِكُمْ، وَطَعَامًا لِأَوْلَادِكُمْ». ٢٥ فَقَالُوا: «أَحْيَيْتَنَا. لَيْتَنَا نَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي سَيِّدِي فَنَكُونُ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ». ٢٦ فَجَعَلَهَا يُوسُفُ فَرِيضَةً عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ: لِفِرْعَوْنَ الْخَمْسُ. إِلَّا إِنْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ وَحَدَّهُمْ لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

٢٧ وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَرْضِ جَاسَانَ، وَتَمَلَّكُوا فِيهَا وَأَثْمَرُوا وَكَثُرُوا جَدًّا. ٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْقُوبَ، سِنُو حَيَاتِهِ مِئَةٌ وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٩ وَلَمَّا قَرِبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ خُفِّي وَأَصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً: لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ، ٣٠ بَلْ أَضْطَجِعْ مَعَ أَبِي، فَتَحْمِلْنِي مِنْ مِصْرَ وَتَدْفِنْنِي فِي مَقْبَرَتِهِمْ». فَقَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ». ٣١ فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي». فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.

١ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُ قِيلَ لِيُوسُفَ: «هُذَا أَبُوكَ مَرِيضٌ». فَأَخَذَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنَسَى وَأَفْرَائِمَ. ٢ فَأَخْبِرَ يَعْقُوبَ وَقِيلَ لَهُ: «هُذَا ابْنُكَ يُوسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ». فَتَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ٣ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرَ لِي فِي لُوزِ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَبَارَكَنِي. ٤ وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مِثْمَرًا وَأَكْثِرُكَ، وَأَجْعَلُكَ جَمْهُورًا مِنَ الْأُمَمِ، وَأَعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. ٥ وَالآنَ ابْنُكَ الْمَوْلُودَانِ لَكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، قَبْلَمَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ إِلَى مِصْرَ هُمَا لِي. أَفْرَائِمُ وَمَنَسَى كَرَاوِينِ وَشِعُونَ يَكُونَانِ لِي. ٦ وَأَمَّا أَوْلَادُكَ الَّذِينَ تَلِدُ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ. عَلَى اسْمِ أَخَوَيْهِمْ يُسَمَّوْنَ فِي نَصِيحَتِهِمْ. ٧ وَأَنَا حِينَ جِئْتُ مِنْ قَدَانَ مَاتَتْ عِنْدِي رَاحِيلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي الطَّرِيقِ، إِذْ بَقِيَتْ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى آتَيْتُ إِلَى أَفْرَاتَةَ، فَدَفَنْتَهَا هُنَاكَ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ».

٨ وَرَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَ يُوسُفَ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟». ٩ فَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ أَعْطَانِي اللَّهُ هَهُنَا». فَقَالَ: «قَدِمَا إِلَيَّ لِأُبَارِكُكُمَا». ١٠ وَأَمَّا عَيْنَا إِسْرَائِيلَ فَكَانَتَا قَدْ ثَقَلَتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَبْصُرَ، فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَاحْتَضَنَهُمَا. ١١ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنِّي أَرَى وَجْهَكَ، وَهُوَ اللَّهُ قَدْ أَرَانِي نَسْلَكَ أَيْضًا». ١٢ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يُوسُفُ مِنْ بَيْنِ رُكْبَتَيْهِ وَسَجَدَ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ١٣ وَأَخَذَ يُوسُفُ الْاِثْنَيْنِ أَفْرَائِمَ بَيْنَهُ عَنِ يَسَارِ إِسْرَائِيلَ، وَمَنَسَى يَسَارَهُ عَنِ يَمِينِ إِسْرَائِيلَ وَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ. ١٤ فَدَفَّنَ إِسْرَائِيلُ يَمِينَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ وَهُوَ الصَّغِيرُ، وَيَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَى. وَضَعَ يَدَيْهِ بِفِطْنَةٍ فَإِنَّ مَنَسَى كَانَ الْبِكْرَ. ١٥ وَبَارَكَ يُوسُفَ وَقَالَ: «اللَّهُ الَّذِي سَارَ أَمَامَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي مِنْذُ وُجُودِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ١٦ الْمَلَكُ الَّذِي خَلَصَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يَبَارِكُ الْعُلَمَاءَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَلْيَدْعُ عَلَيْهِمَا اسْمِي وَأَسْمُ أَبِي إِِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، وَلْيَكْثُرَا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ».

١٧ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُ وَضَعَ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ، سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْهِ، فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقُلَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَائِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَى. ١٨ وَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْبِكْرُ. ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ». ١٩ فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ: «عَلِمْتُ يَا ابْنِي، عَلِمْتُ. هُوَ أَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا، وَهُوَ أَيْضًا يَصِيرُ كَبِيرًا. وَلَكِنَّ أَخَاهُ الصَّغِيرَ يَكُونُ أَكْبَرَ مِنْهُ، وَسَلَهُ يَكُونُ جَمْهُورًا مِنَ الْأُمَمِ». ٢٠ وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «بِكَ يَبَارِكُ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَجْعَلُكَ اللَّهُ كَأَفْرَائِمَ وَكَمَنَسَى». فَقَدَّمَ أَفْرَائِمَ عَلَى مَنَسَى.

٢١ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ وَيُرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. ٢٢ وَأَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ سَهْمًا وَاحِدًا فَوْقَ إِخْوَتِكَ، أَخَذْتَهُ مِنْ يَدِ الْأُمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي».

٤٩

يعقوب يبارك بنيه

١ وَدَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ: «اجْتَمِعُوا لِأَنْتُمْ بِمَا يُصِيبُكُمْ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. ٢ اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ، وَاصْغُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ: ٣ رَأُوْبِينُ، أَنْتَ بَكْرِي، قَوْتِي وَأَوَّلُ قُدْرَتِي، فَضْلُ الرَّفْعَةِ وَفَضْلُ الْعِزِّ. ٤ فَأَتْرًا كَالْمَاءِ لَا تَنْفُضُ، لِأَنَّكَ صَعِدْتَ عَلَى مَضْجَعِ أَبِيكَ. حِينَئِذٍ دَسَّسْتَهُ. عَلَى فَرَاثِي صَعَدَ. ٥ شِمْعُونُ وَلَاوِي أَخْوَانِ، الْآتُ ظَلَمَ سَيُوفَهُمَا. ٦ فِي مَجْلِسِهِمَا لَا تَدْخُلُ نَفْسِي. بِمَجْمَعِهِمَا لَا تَتَّخِذُ كَرَامَتِي. لِأَنَّهُمَا فِي غَضَبِهِمَا قَتَلَا إِنْسَانًا، وَفِي رِضَاهُمَا

عَزَقًا ثَوْرًا. ٧ مَلْعُونٌ غَضِبَهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ، وَسَخَطَهُمَا فَإِنَّهُ قَاسٍ. أَقْسَمَهُمَا فِي يَعْقُوبَ، وَأَفْرَقَهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ. ٨ يَهُودَا، إِيَّاكَ يَحْمَدُ إِخْوَتُكَ، يَدُكَ عَلَى قَفَا أَعْدَائِكَ، يَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. ٩ يَهُودَا جَرُوا أَسَدًا، مِنْ فَرِيْسَةٍ صَعَدَتْ يَا ابْنِي، جَثًا وَرَبَضًا كَأَسَدٍ وَكَلْبَوَةٍ. مَنْ يَهْضِبُهُ؟ ١٠ لَا يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُودَا وَمَشْتَرَعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُونُ وَهُوَ يَكُونُ خَضُوعٌ شَعُوبٍ. ١١ رَابِطًا بِالْكَرْمَةِ جَحْشُهُ، وَبِالْجَفْنَةِ ابْنُ أَتَانِهِ، غَسَلَ بِالْخَمْرِ لِبَاسَهُ، وَبَدَمَ الْعَنْبَ ثُوبَهُ. ١٢ مَسُودَ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ، وَمَبِيضَ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّبَنِ. ١٣ زَبُولُونُ، عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ يَسْكُنُ، وَهُوَ عِنْدَ سَاحِلِ الْسُّفْنِ، وَجَانِبِهِ عِنْدَ صَيْدُونِ. ١٤ لِيَسَاكِرْ، حِمَارٌ جَسِيمٌ رَابِضٌ بَيْنَ الْخِطَائِرِ. ١٥ فَرَأَى الْمَحَلَّ أَنَّهُ حَسَنٌ، وَالْأَرْضَ عَيْتَةً نَزْهَةً، فَأَحْنَى كَتْفَهُ لِلْحِمْلِ وَصَارَ لِلْجِزْيَةِ عَبْدًا. ١٦ دَانَ، يَدِينُ شَعْبَهُ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ يَكُونُ دَانٌ حَيَّةً عَلَى الطَّرِيقِ، أَفْعُوَانًا عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَقْبِي الْفَرَسِ فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ. ١٨ لِحَلَاصِكَ أَنْتَظَرْتُ يَا رَبُّ.

١٩ جَادٌ، يَزْحَمُهُ جَيْشٌ، وَلَكِنَّهُ يَزْحَمُ مَوْخَرَهُ. ٢٠ أَشِيرٌ، خَبْرُهُ سَمِينٌ وَهُوَ يَعْطِي لَذَاتُ مَلُوكٍ. ٢١ نَفْتَالِي، آيَلَةٌ مَسِيْبَةٌ يَعْطِي أَقْوَالَ حَسَنَةً. ٢٢ يَوْسُفُ، غَصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، غَصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ عَلَى عَيْنٍ. أَغْصَانٌ قَدْ أَرْتَفَعَتْ فَوْقَ حَائِطٍ. ٢٣ فَرَّرْتَهُ وَرَمْتَهُ وَأَضْطَهَدْتَهُ أَرْبَابُ السِّهَامِ. ٢٤ وَلَكِنْ ثَبَّتَتْ بِمِثْنَانَةِ قَوْسِهِ، وَتَشَدَّدَتْ سَوَاعِدُ يَدَيْهِ. مِنْ يَدِي عَزِيْزٌ يَعْقُوبُ، مِنْ هُنَاكَ، مِنَ الرَّاعِي صَخْرٍ إِسْرَائِيلَ، ٢٥ مِنْ إِلَهٍ أَبِيكَ الَّذِي يُعِينُكَ، وَمَنْ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي يُبَارِكُكَ، تَأْتِي بَرَكَاتُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَبَرَكَاتُ الْعَمْرِ الرَّابِضِ تَحْتَهُ. بَرَكَاتُ الثَّدْيَيْنِ وَالرَّحِمِ. ٢٦ بَرَكَاتُ أَبِيكَ فَاقَتْ عَلَى بَرَكَاتِ أَبِيي. إِلَى مِئَةِ الْأَكَامِ الدَّهْرِيَّةِ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ يَوْسُفَ، وَعَلَى قَفَا نَذِيرِ إِخْوَتِهِ. ٢٧ بَنِيَامِينَ ذُئْبٌ يَفْتَرِسُ. فِي الصَّبَاحِ يَأْكُلُ غَنِيمَةً، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ يُقْسِمُ نَهَابًا.

٢٨ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَا عَشَرَ. وَهَذَا مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ بَرَكَتِهِ بَارَكَهُمْ.

موت يعقوب

٢٩ وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَنْضَمُّ إِلَى قَوْمِي. إِذْفُنِي عِنْدَ أَبِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عَفْرُونَ الْخِثِّيِّ. ٣٠ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْنِيَلِيَّةِ، الَّتِي أَمَامَ مَمْرًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْخِثِّيِّ مَلِكِ قَبْرِ. ٣١ هُنَاكَ دَفَنُوا إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ امْرَأَتَهُ. هُنَاكَ دَفَنُوا إِسْحَاقَ وَرَفِقَةَ امْرَأَتِهِ، وَهُنَاكَ دَفَنْتُ لَيْثَةَ. ٣٢ شِرَاءَ الْحَقْلِ وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي حِثِّ». ٣٣ وَلَمَّا فَرَغَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ بَنِيهِ ضَمَّ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَأَنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.

٥٠

١ فَوَقَعَ يَوْسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَبَلَهُ. ٢ وَأَمَرَ يَوْسُفُ عِبِيدَهُ الْأَطِبَّاءَ أَنْ يَحْطُوا أَبَاهُ. فَحَطَّ الْأَطِبَّاءُ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَكَلَّ لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا تَكَلَّمَ أَيَّامَ الْمُحْطِطِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا. ٤ وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَيَّامُ بَكَائِهِ كَلَّمَ يَوْسُفُ بَيْتَ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْونِكُمْ، فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: ٥ أَيُّ اسْتَحْلَفْنِي قَائِلًا: هَا أَنَا أَمُوتُ. فِي قَبْرِ أَبِي الَّذِي حَفَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنْنِي، فَالآنَ أَصْعَدُ لِأَدْفِنَ أَبِي وَأَرْجِعُ». ٦ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَصْعَدُ وَأَدْفِنُ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفْتَك».

٧ فَصَعِدَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ، وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ، شُيُوخُ بَيْتِهِ وَجَمِيعُ شُيُوخِ أَرْضِ مِصْرَ، ٨ وَكُلُّ بَيْتِ يُونُسَ وَإِخْوَتِهِ وَبَيْتِ أَبِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا أَوْلَادَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ٩ وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْجَبَاتٌ وَفُرْسَانٌ، فَكَانَ الْجَبِشُ كَثِيرًا جِدًّا. ١٠ فَاتَوَّأُوا إِلَى بَيْدْرِ أَطَادَ الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ وَنَاحُوا هُنَاكَ نَوْحًا عَظِيمًا وَشَدِيدًا جِدًّا، وَصَنَعَ لِأَبِيهِ مَنَاحَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١١ فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ الْبِلَادِ الْكِنَعَانِيُّونَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدْرِ أَطَادَ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةُ ثَقِيلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «أَبِلَ مِصْرَايِمَ». الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ١٢ وَفَعَلَ لَهُ بَنُوهُ هَكَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ: ١٣ حَمَلَهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كِنَعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَفْلِ الْكَفِيلَةِ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مَلِكِ قَبْرِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ أَمَامَ مَمْرَا.

١٤ ثُمَّ رَجَعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ لِيَدْفِنَ أَبِيهِ بَعْدَ مَا دَفَنَ أَبَاهُ.

يوسف يطمن إخوته

١٥ وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةَ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ، قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ يَضْطَهِدُنَا وَيُرِدُّ عَلَيْنَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْنَا بِهِ». ١٦ فَأَوْصُوا إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ قَائِلًا: ١٧ هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: آه! أَصْفَحْ عَن ذَنْبِ إِخْوَتِكَ وَخَطِيئَتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرًّا. فَالآنَ أَصْفَحْ عَن ذَنْبِ عِبِيدِ إِلَهِ أَبِيكَ». فَبَكَى يُوسُفُ حِينَ كَلَّمُوهُ. ١٨ وَأَتَى إِخْوَتَهُ أَيْضًا وَوَقَعُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ عِبِيدُكَ». ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «لَا تَخَافُوا. لِأَنَّهُ هَلْ أَنَا مَكَانَ اللَّهِ؟ ٢٠ أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا. ٢١ فَالآنَ لَا تَخَافُوا. أَنَا أَعُولُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ». فَعَزَاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ.

موت يوسف

٢٢ وَسَكَنَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَبَيْتُ أَبِيهِ، وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعِشْرَ سِنِينَ. ٢٣ وَرَأَى يُوسُفُ لِأَفْرَايِمَ أَوْلَادَ الْجَلِيلِ الثَّلَاثِ. وَأَوْلَادُ مَاكِبِرِ بْنِ مَنْسَى أَيْضًا وُلِدُوا عَلَى رُكْبَتِي يُوسُفَ. ٢٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ وَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ». ٢٥ وَاسْتَحْلَفَ يُوسُفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اللَّهُ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا». ٢٦ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفَ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعِشْرَ سِنِينَ، فَخَنَطُوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

الخروج

قهر شعب إسرائيل

١ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ. مَعَ يَعْقُوبَ جَاءَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَبَيْتِهِ: ٢ رَأُوْبَيْنَ وَشَمْعُونَ وَلاوِي وَيَهُوذَا ٣ وَيَسَّاكِرَ وَزَبُولُونَ وَبَنِيَامِينَ ٤ وَدَانَ وَنَفْتَالِي وَجَادَ وَأَشِيرَ. ٥ وَكَانَتْ جَمِيعُ نَفُوسِ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْسًا. وَلَكِنْ يُوسُفُ كَانَ فِي مِصْرَ. ٦ وَمَاتَ يُوسُفُ وَكُلُّ إِخْوَتِهِ وَجَمِيعُ ذَلِكَ الْجِيلِ. ٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَأَثْمَرُوا وَتَوَالَدُوا وَنَمَوْا وَكَثُرُوا كَثِيرًا جِدًّا، وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنْهُمْ.

٨ ثُمَّ قَامَ مَلِكٌ جَدِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ. ٩ فَقَالَ لِشَعْبِهِ: «هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنَّا. ١٠ هَلُمَّ نَحْتَالِ لَهُمْ لَثَلًا يَنْمُوا، فَيَكُونُ إِذَا حَدَثَتْ حَرْبٌ أَنَّهُمْ يَنْضَمُونَ إِلَى أَعْدَائِنَا وَيُحَارِبُونَنَا وَيَصْعَدُونَ مِنْ الْأَرْضِ». ١١ فَجَعَلُوا عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ تَسْخِيرٍ لِكَيْ يَذْلُوهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، فَبَنَوْا لِفِرْعَوْنَ مَدِينَتَيْ مَخْزَنِ: فَيْثُومَ، وَرَعْمِيسَ. ١٢ وَلَكِنْ بِحَسْبِ مَا أَذَلُّوهُمْ هَكَذَا نَمَوْا وَامْتَدُّوا. فَآخَذَتْهُمَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ فَاسْتَعْبَدَ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِعَنْفٍ، ١٤ وَمَرَّرُوا حَيَاتَهُمْ بِعِبُودِيَّةٍ قَاسِيَةٍ فِي الطِّينِ وَاللَّبْنِ وَفِي كُلِّ عَمَلٍ فِي الْحَقْلِ. كُلُّ عَمَلِهِمُ الَّذِي عَمَلُوهُ بِوِاسِطَتِهِمْ عَنُفًا. ١٥ وَكَلَّمَ مَلِكُ مِصْرَ قَابِلَتِي الْعِبْرَانِيَّاتِ اللَّتَيْنِ اسْمُهُمَا شِفْرَةُ وَاسْمُ الْأُخْرَى فُوعَةُ، ١٦ وَقَالَ: «حِينَمَا تُولَدَانِ الْعِبْرَانِيَّاتِ وَتَنْظُرَانِي عَلَى الْكُرْسِيِّ، إِنْ كَانَ ابْنًا فَاقْتُلَاهُ، وَإِنْ كَانَ بِنْتًا فَتَحِيَّاهُ». ١٧ وَلَكِنَّ الْقَابِلَتَيْنِ خَافَتَا اللَّهَ وَلَمْ تَفْعَلَا كَمَا كَلَّمَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ، بَلِ اسْتَحْيَتَا الْأَوْلَادَ. ١٨ فَدَعَا مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا فَعَلْتُمَا هَذَا الْأَمْرَ وَاسْتَحْيَيْتُمَا الْأَوْلَادَ؟» ١٩ فَقَالَتِ الْقَابِلَتَانِ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَإِنَّهُنَّ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَّ الْقَابِلَةُ». ٢٠ فَأَحْسَنَ اللَّهُ إِلَى الْقَابِلَتَيْنِ، وَنَمَّا الشَّعْبُ وَكَثُرَ جِدًّا. ٢١ وَكَانَ إِذْ خَافَتِ الْقَابِلَتَانِ اللَّهَ أَنَّهُ صَنَعَ لَهُمَا بِيُوتًا. ٢٢ ثُمَّ أَمَرَ فِرْعَوْنَ جَمِيعَ شَعْبِهِ قَائِلًا: «كُلُّ ابْنٍ يُولَدُ تَطْرَحُونَهُ فِي النَّهْرِ، لَكِنَّ كُلَّ بِنْتٍ تَسْتَحْيُونَهَا».

٢

ميلاد موسى

١ وَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لاوِي وَآخَذَ بِنْتَ لاوِي، ٢ فَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. وَلَمَّا رَأَتْهُ أَنَّهُ حَسَنٌ، خَبَأَتْهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ٣ وَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تَحْتَبِهَ بَعْدَ، أَخَذَتْ لَهُ سَفَطًا مِنَ الْبُرْدِيِّ وَطَلَّتْهُ بِالْحَمْرِ وَالزَّفْتِ، وَوَضَعَتْ الْوَلَدَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحَلْفَاءِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. ٤ وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَعْرِفَ مَاذَا يَفْعَلُ بِهِ. ٥ فَنَزَلَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ إِلَى النَّهْرِ لِتَغْتَسِلَ، وَكَانَتْ جَوَارِيهَا مَاشِيَاتٍ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ. فَرَأَتْ السَّفَطَ بَيْنَ الْحَلْفَاءِ، فَارْسَلَتْ أُمَّهَا وَأَخَذَتْهُ. ٦ وَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ الْوَلَدَ، وَإِذَا هُوَ صَبِيٌّ بَيْكِي. فَرَقَّتْ لَهُ وَقَالَتْ: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ». ٧ فَقَالَتْ أُخْتُهُ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُوكَ امْرَأَةً مُرْضِعَةً مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتَرْضِعَ لَكَ الْوَلَدَ؟» ٨ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي». فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الْوَلَدِ. ٩ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي بِهَذَا الْوَلَدِ وَأَرْضِعِيهِ لِي وَأَنَا أُعْطِي أُجْرَتَكَ». فَآخَذَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ وَارْضَعَتْهُ. ١٠ وَلَمَّا كَبُرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا، وَدَعَتْ اسْمَهُ «مُوسَى» وَقَالَتْ: «إِنِّي أَنْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ».

هروب موسى إلى مديان

١١ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمَّا كَبُرَ مُوسَىٰ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَىٰ إِخْوَتِهِ لِيَنْظُرَ فِي أُنْقَالِهِمْ، فَرَأَىٰ رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ، ١٢ فَاتْلَفَتْ إِلَىٰ هُنَا وَهَنَّاكَ وَرَأَىٰ أَن لَيْسَ أَحَدٌ، فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. ١٣ ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا رَجُلَانِ عِبْرَانِيَانِ يَخَاصِمَانِ، فَقَالَ لِلْمَذْنِبِ: «لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبِكَ؟» ١٤ فَقَالَ: «مَنْ جَعَلَكَ رَيْسًا وَقَاضِيًّا عَلَيْنَا؟ أَمْفَتَكِرْتِ أَنْتِ بَقْتَلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟». نَخَافَ مُوسَىٰ وَقَالَ: «حَقًّا قَدْ عُرِفَ الْأَمْرُ». ١٥ فَسَمِعَ فِرْعَوْنُ هَذَا الْأَمْرَ، فَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَىٰ. فَهَرَبَ مُوسَىٰ مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِديَانَ، وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَيْتِ.

١٦ وَكَانَ لِكَاهِنِ مِديَانَ سَبْعَ بَنَاتٍ، فَاتَيْنَ وَاسْتَقَيْنَ وَمَلَأْنَ الْأَجْرَانَ لِيَسْقَيْنَ غَنَمَ أَبِيهِنَّ. ١٧ فَآتَى الرَّعَاءُ وَطَرَدُوهُنَّ. فَهَضَّ مُوسَىٰ وَأَنْجَدَهُنَّ وَسَقَىٰ غَنَمَهُنَّ. ١٨ فَلَمَّا أَتَيْنَ إِلَىٰ رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ قَالَ: «مَا بِالْكُنَّ أَسْرَعْتَنَّ فِي الْمَجِيءِ الْيَوْمِ؟» ١٩ فَقُلْنَ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي الرَّعَاءِ، وَإِنَّهُ اسْتَقَىٰ لَنَا أَيْضًا وَسَقَىٰ الْغَنَمَ». ٢٠ فَقَالَ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتَنَ الرَّجُلَ؟ أَدْعُوهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا». ٢١ فَأَرْضَىٰ مُوسَىٰ أَن يَسْكُنَ مَعَ الرَّجُلِ، فَأَعْطَىٰ مُوسَىٰ صَفُورَةَ ابْنَتِهِ. ٢٢ فَوَلَدَتْ ابْنًا فَدَعَا اسْمَهُ «جَرشوم»، لِأَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ».

٢٣ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ مَاتَ. وَتَنَهَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ وَصَرَخُوا، فَصَعِدَ صُرَاخُهُمْ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْعِبُودِيَّةِ. ٢٤ فَسَمِعَ اللَّهُ أَيْنَهُمْ، فَتَذَكَّرَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٢٥ وَنَظَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَلِمَ اللَّهُ.

٣

موسى والعليقة المشتعلة

١ وَأَمَّا مُوسَىٰ فَكَانَ يَرعى غَنَمَ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مِديَانَ، فَسَاقَ الْغَنَمَ إِلَىٰ وَرَاءِ الْبَرِيَّةِ وَجَاءَ إِلَىٰ جَبَلِ اللَّهِ حُورِيبَ. ٢ وَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ بِلَهَيْبِ نَارٍ مِنْ وَسْطِ عَلِيقَةٍ. فَنَظَرَ وَإِذَا الْعَلِيقَةُ نَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ، وَالْعَلِيقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ. ٣ فَقَالَ مُوسَىٰ: «أَمِيلُ الْآنَ لِأَنْظُرَ هَذَا الْمَنْظَرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الْعَلِيقَةُ؟». ٤ فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُ مَالَ لِيَنْظُرَ، نَادَاهُ اللَّهُ مِنْ وَسْطِ الْعَلِيقَةِ وَقَالَ: «مُوسَىٰ، مُوسَىٰ!». فَقَالَ: «هَآنَذَا». ٥ فَقَالَ: «لَا تَقْتَرِبْ إِلَىٰ هَهُنَا. أَخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ».

٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». فَغَطَّىٰ مُوسَىٰ وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ أَجْلِ مَسْخَرِيهِمْ. إِنِّي عَلِمْتُ أَوْجَاعَهُمْ، ٨ فَزَلْتُ لِأَنْقُدَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ، وَأُصْعِدُهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَىٰ أَرْضٍ جَيِّدَةٍ وَوَّاسِعَةٍ، إِلَىٰ أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، إِلَىٰ مَكَانِ الْكِنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٩ وَالْآنَ هُوَذَا صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَتَىٰ إِلَيَّ، وَرَأَيْتُ أَيْضًا الضِّيْقَةَ الَّتِي يُضَاقِقُهُمْ بِهَا الْمِصْرِيُّونَ، ١٠ فَالآنَ هَلُمَّ فَأَرْسِلْكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ، وَخُذْ صُرَاخَ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ».

١١ فَقَالَ مُوسَىٰ لِلَّهِ: «مَنْ أَنَا حَتَّىٰ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ، وَحَتَّىٰ أُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟» ١٢ فَقَالَ: «إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ، وَهَذِهِ تَكُونُ لَكَ الْعَلَامَةُ أَنِّي أَرْسَلْتُكَ: حِينَمَا تُخْرِجُ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ، تَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَىٰ هَذَا الْجَبَلِ».

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «هَا أَنَا آتِي إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِلَهَ آبَائِكُمْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. فَإِذَا قَالُوا لِي: مَا أَسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» ١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَهِيهِ الَّذِي أَهِيَهُ». وَقَالَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهِيَهُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ».

١٥ وَقَالَ اللَّهُ أَيْضًا لِمُوسَى: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: يَهُوهَ إِلَهَ آبَائِكُمْ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ وَهَذَا ذِكْرِي إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ١٦ إِذْهَبْ وَاجْمَعْ شِيوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِكُمْ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ظَهَرَ لِي قَائِلًا: إِنِّي قَدْ افْتَقَدْتُكُمْ وَمَا صَنَعَ بِكُمْ فِي مِصْرَ. ١٧ فَقُلْتُ أُصْعِدُكُمْ مِنْ مَدْلَةٍ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.

١٨ «فَإِذَا سَمِعُوا لِقَوْلِكَ، تَدْخُلُ أَنْتَ وَشِيُوخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَلِكِ مِصْرَ وَتَقُولُونَ لَهُ: الرَّبُّ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ التَّفَانَا، فَالآنَ نَمْضِي سَفْرَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَذْبَحُ لِلرَّبِّ إِنْهَانَا. ١٩ وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ لَا يَدْعُكُمْ تَمْتُضُونَ وَلَا يَدِّ قُوَّةً، ٢٠ فَامْدُ يَدَيْ وَأَضْرِبْ مِصْرَ بِكُلِّ عَجَائِبِ الَّتِي أَصْنَعُ فِيهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطْلِقُكُمْ. ٢١ وَأَعْطِي نِعْمَةً لِهَذَا الشَّعْبِ فِي عَيْونِ الْمِصْرِيِّينَ. فَيَكُونُ حِينَئِذٍ تَمْتُضُونَ أَنْكُمْ لَا تَمْتُضُونَ فَارْغِينَ. ٢٢ بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا وَمِنْ تَزِيلَةِ بَيْتِهَا أَمْتَعَةً فِضَّةً وَأَمْتَعَةً ذَهَبًا وَثِيَابًا، وَتَضَعُونَهَا عَلَى بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. فَتَسْلُبُونَ الْمِصْرِيِّينَ».

٤

علامات موسى

١ فَأَجَابَ مُوسَى وَقَالَ: «وَلَكِنْ هَا هُمْ لَا يُصَدِّقُونِي وَلَا يَسْمَعُونَ لِقَوْلِي، بَلْ يَقُولُونَ: لِمَ يَظْهَرُ لَكَ الرَّبُّ».

٢ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَا هَذِهِ فِي يَدِكَ؟» فَقَالَ: «عَصَا». ٣ فَقَالَ: «أَطْرَحُهَا إِلَى الْأَرْضِ». فَطَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ فَصَارَتْ حَيَّةً، فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهَا. ٤ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْ بِذَنْبِهَا». فَدَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهَا، فَصَارَتْ عَصَا فِي يَدِهِ. ٥ «لَكِنِّي يُصَدِّقُوا أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِهِمْ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ».

٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّبُّ أَيْضًا: «ادْخُلْ يَدَكَ فِي عِبِكَ». فَادْخَلَ يَدَهُ فِي عِبِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا، وَإِذَا يَدُهُ بَرَصَاءٌ مِثْلَ التَّلْجِ.

٧ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «رُدَّ يَدَكَ إِلَى عِبِكَ». فَرَدَّ يَدَهُ إِلَى عِبِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ عِبِهِ، وَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ مِثْلَ جَسَدِهِ. ٨ «فَيَكُونُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ الْآيَةِ الْأُولَى، أَنَّهُمْ يُصَدِّقُونَ صَوْتَ الْآيَةِ الْآخِرَةِ. ٩ وَيَكُونُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِكَ، أَنْكَ تَأْخُذُ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ وَتَسْكُبُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَيَصِيرُ الْمَاءُ الَّذِي تَأْخُذُهُ مِنَ النَّهْرِ دَمًا عَلَى الْيَابِسَةِ».

١٠ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «اسْمَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، لَسْتُ أَنَا صَاحِبُ كَلَامٍ مُنْذُ أَمْسٍ وَلَا أَوَّلٍ مِنْ أَمْسٍ، وَلَا مِنْ حِينَ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ، بَلْ أَنَا ثَقِيلُ الْقَمِّ وَاللِّسَانِ». ١١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَنْ صَنَعَ لِلْإِنْسَانِ فَمَا؟ أَوْ مَنْ يَصْنَعُ آخْرَسَ أَوْ أَسْمَ أَوْ بَصِيرًا أَوْ أَعْمَى؟ أَمَا هُوَ أَنَا الرَّبُّ؟ ١٢ فَالآنَ أَذْهَبُ وَأَنَا أَكُونُ مَعَ فِكَ وَأَعْلَمُ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ». ١٣ فَقَالَ: «اسْمَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَرْسِلْ بِيَدٍ مَنْ تُرْسِلُ». ١٤ فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: «أَلَيْسَ هَارُونَ الْاَلَاوِيُّ أَخَاكَ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ يَتَكَلَّمُ، وَأَيْضًا هُوَ خَارِجٌ لِاسْتِقْبَالِكَ. فَعِنَّمَا يَرَاكَ يَفْرَحُ بِقَلْبِهِ، ١٥ فَتَكَلِّمُهُ وَتَضَعُ الْكَلِمَاتِ فِي فَمِهِ، وَأَنَا أَكُونُ مَعَ فِكَ وَمَعَ فَمِهِ، وَأَعْلَمُكَ مَاذَا تَصْنَعَانِ. ١٦ وَهُوَ يَكَلِّمُ الشَّعْبَ عَنْكَ. وَهُوَ يَكُونُ لَكَ فَمَا، وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ الْهَامَا. ١٧ وَتَأْخُذُ فِي يَدِكَ هَذِهِ الْعَصَا الَّتِي تَصْنَعُ بِهَا الْآيَاتِ».

عودة موسى إلى أرض مصر

١٨ فَضَى مُوسَى وَرَجَعَ إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى إِخْوَتِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ لِأَرَى هَلْ هُمْ بَعْدُ أَحْيَاءُ». فَقَالَ يَثْرُونُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ».

١٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي مَدْيَانَ: «أَذْهَبْ أَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ جَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ». ٢٠ فَأَخَذَ مُوسَى أُمَّرَاتِهِ وَبَنِيهِ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى الْخَمِيرِ وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ مُوسَى عَصَا اللَّهِ فِي يَدِهِ. ٢١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «عِنْدَمَا تَذْهَبُ لِتَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ، أَنْظِرْ جَمِيعَ الْعَجَائِبِ الَّتِي جَعَلْتَهَا فِي يَدِكَ وَأَصْنَعَهَا قُدَّامَ فِرْعَوْنَ. وَلَكِنِّي أُشَدِّدُ قَلْبَهُ حَتَّى لَا يُطَاقَ الشَّعْبَ. ٢٢ فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرُ. ٢٣ فَقُلْتُ لَكَ: أَطْلِقْ ابْنِي لِيعْبُدَنِي، فَأَيِّتَ أَنْ تُطْلِقَهُ. هَا أَنَا أَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ».

٢٤ وَحَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ فِي الْمَنْزِلِ أَنَّ الرَّبَّ التَّقَاهُ وَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَهُ. ٢٥ فَأَخَذَتْ صَفُورَةٌ صَوَانَةً وَقَطَعَتْ غُرْزَةً ابْنَهَا وَمَسَّتْ رِجْلَيْهِ. فَقَالَتْ: «إِنَّكَ عَرِيسٌ دَمٌ لِي». ٢٦ فَانْفَكَ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسٌ دَمٌ مِنْ أَجْلِ أَخْتَانِ». ٢٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «أَذْهَبْ إِلَى الْبَرِيَّةِ لِاسْتِقْبَالِ مُوسَى». فَذَهَبَ وَالتَّقَاهُ فِي جَبَلِ اللَّهِ وَقَبْلَهُ. ٢٨ فَأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِجَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي أَرْسَلَهُ، وَبِكُلِّ الْآيَاتِ الَّتِي أَوْصَاهُ بِهَا. ٢٩ ثُمَّ مَضَى مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَاعَةُ جَمِيعِ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٠ فَتَكَلَّمَ هَارُونَ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بِهِ، وَصَنَّعَ الْآيَاتِ أَمَامَ عِيُونِ الشَّعْبِ. ٣١ فَأَمِنَ الشَّعْبُ. وَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ أَفْتَقَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنَّهُ نَظَرَ مَذَلَّتَهُمْ، خَرُوا وَسَجَدُوا.

٥

مقابلة موسى وهارون لفرعون

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَا لِفِرْعَوْنَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيعْبُدُوا لِي فِي الْبَرِيَّةِ». ٢ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «مَنْ هُوَ الرَّبُّ حَتَّى أَسْمَعَ لِقَوْلِهِ فَأُطْلِقَ إِسْرَائِيلَ؟ لَا أَعْرِفُ الرَّبَّ، وَإِسْرَائِيلَ لَا أُطْلِقُهُ». ٣ فَقَالَا: «إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ التَقْنَا، فَذَهَبُ سَفَرِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِيَّةِ وَنَذِيحٌ لِلرَّبِّ لِهِنَا، لِئَلَّا يَصِيبَنَا بِالْوَيْءِ أَوْ بِالسِّيفِ». ٤ فَقَالَ لَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ: «لِمَاذَا يَا مُوسَى وَهَارُونَ تُبْطِلَانِ الشَّعْبَ مِنْ أَعْمَالِهِ؟ إِذْهَبَا إِلَى أَثْقَالِكُمَا». ٥ وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «هُوَذَا الْآنَ شَعْبُ الْأَرْضِ كَثِيرٌ وَأَنْتَا تُرِيحَانِهِمْ مِنْ أَثْقَالِهِمْ».

٦ فَأَمَرَ فِرْعَوْنُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُسَخَّرِي الشَّعْبِ وَمُدِيرِيهِ قَائِلًا: ٧ «لَا تَعُودُوا تَعْطُونَ الشَّعْبَ تَبْنًا لِصُنْعِ اللَّبَنِ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. لِيَذْهَبُوا هُمْ وَيَجْمَعُوا تَبْنًا لِأَنْفُسِهِمْ. ٨ وَمِقْدَارُ اللَّبَنِ الَّذِي كَانُوا يَصْنَعُونَهُ أَمْسٍ، وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ يَجْعَلُونَ عَلَيْهِمْ. لَا تَنْقُصُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُمْ مِتَّكَاسِلُونَ، لِذَلِكَ يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: نَذْهَبُ وَنَذِيحٌ لِهِنَا. ٩ لِئِثْقَلِ الْعَمَلُ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى يَشْتَعِلُوا بِهِ وَلَا يَلْتَفِتُوا إِلَى كَلَامِ الْكَذِبِ». ١٠ فَخَرَجَ مُسَخَّرُو الشَّعْبِ وَمُدِيرُوهُ وَكَلَمُوا الشَّعْبَ، قَائِلِينَ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: لَسْتُ أُعْطِيكُمْ تَبْنًا. ١١ أَذْهَبُوا أَنْتُمْ وَخُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَبْنًا مِنْ حَيْثُ تَجِدُونَ. إِنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِكُمْ شَيْءٌ».

١٢ فَتَفَرَّقَ الشَّعْبُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا قَشًّا عِوَضًا عَنِ التَّبْنِ. ١٣ وَكَانَ الْمُسَخَّرُونَ يَعْمَلُونَهُمْ قَائِلِينَ: «كَلَمُوا أَعْمَالِكُمْ، أَمَرَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، كَمَا كَانَ حِينَمَا كَانَ التَّبْنُ». ١٤ فَضْرَبَ مُدِيرُو بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ عَلَيْهِمْ مُسَخَّرُو فِرْعَوْنَ، وَقِيلَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَكْمَلُوا فَرِيضَتَكُمْ مِنْ صُنْعِ اللَّبَنِ أَمْسٍ وَالْيَوْمِ كَالْأَمْسِ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ؟».

١٥ فَأَتَى مُدْبِرُو بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَرَخُوا إِلَى فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا بِعِبِيدِكَ؟ ١٦ أَلَتَّبِعُ لَيْسَ يُعْطَى لِعَبِيدِكَ، وَاللَّبَنُ يَقُولُونَ لَنَا: اصْنَعُوهُ! وَهُوَ ذَا عِبِيدِكَ مُضْرِبُونَ، وَقَدْ أَخْطَأَ شَعْبُكَ». ١٧ فَقَالَ: «مُتَكَاْسِلُونَ أَنْتُمْ، مُتَكَاْسِلُونَ! لَذَلِكَ تَقُولُونَ: نَذْهَبُ وَنَذْبِجُ لِلرَّبِّ. ١٨ فَالآنَ أَذْهَبُوا أَعْمَلُوا. وَتَبْنِ لَا يُعْطَى لَكُمْ وَمَقْدَارَ اللَّبَنِ تَقْدِمُونَهُ». ١٩ فَرَأَى مُدْبِرُو بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ فِي بَلِيَّةٍ إِذْ قِيلَ لَهُمْ لَا تَنْقُصُوا مِنْ لَبْنِكُمْ أَمْرٌ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ. ٢٠ وَصَادَفُوا مُوسَى وَهَارُونَ وَاقْفَيْنِ لِلْقَائِمِ حِينَ خَرَجُوا مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. ٢١ فَقَالُوا لِمَا: «يَنْظُرُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ وَيَقْضِي، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمَا رَاخِطْنَا فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عْيُونِ عِبِيدِهِ حَتَّى تُعْطِيَا سَيْفًا فِي أَيْدِيهِمْ لِيَقْتُلُونَا».

الله يعد بالخلص

٢٢ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟ لِمَاذَا أَرْسَلْتَنِي؟ ٢٣ فَإِنَّهُ مِنْذُ دَخَلْتُ إِلَى فِرْعَوْنَ لَا أَتَكَلَّمُ بِأَسْمِكَ، أَسَاءَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ. وَأَنْتَ لَمْ تُخَلِّصْ شَعْبَكَ».

٦

١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «الآنَ تَنْظُرُ مَا أَنَا أَفْعَلُ بِفِرْعَوْنَ. فَإِنَّهُ يَبْدُ قُوَّةً يُطْلِقُهُمْ، وَيَبْدُ قُوَّةً يَطْرُدُهُمْ مِنْ أَرْضِهِ». ٢ ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ. ٣ وَأَنَا ظَهَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِأَنِّي إِلَهَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَأَمَّا بِأَسْمِي «يَهْوَه» فَلَمْ أَعْرِفْ عِنْدَهُمْ. ٤ وَأَيْضًا أَقَمْتُ مَعَهُمْ عَهْدِي: أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ أَرْضَ غُرَبَتِهِمْ الَّتِي تَغْرَبُوا فِيهَا. ٥ وَأَنَا أَيْضًا قَدْ سَمِعْتُ أَنْبِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَسْتَعْبِدُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ، وَتَذَكَّرْتُ عَهْدِي. ٦ لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا الرَّبُّ. وَأَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ عِبَادَتِهِمْ بِدِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَبِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ، ٧ وَأَتَّخِذْتُكُمْ لِي شَعْبًا، وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا. فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي يُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ. ٨ وَأَدْخَلْتُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي أَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَأَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهَا مِيرَاثًا. أَنَا الرَّبُّ». ٩ فَكَلَّمَ مُوسَى هَكَذَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعُوا لِمُوسَى مِنْ صِغَرِ النَّفْسِ، وَمِنْ الْعَبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ.

١٠ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١١ «أَدْخُلْ قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ أَنْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ». ١٢ فَتَكَلَّمَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: «هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْمَعُوا لِي، فَكَيْفَ يَسْمَعُنِي فِرْعَوْنَ وَأَنَا أَغْلَفُ الشَّفَتَيْنِ؟» ١٣ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ، وَأَوْصَى مَعَهُمَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَإِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ فِي إِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

نسب موسى وهارون

١٤ هُوَذَا رُؤَسَاءُ بِيوتِ آبَائِهِمْ: بَنُو رَأوْبِينِ بَكْرِ إِسْرَائِيلَ: حَنُوكَ وَفَلُو وَحَصْرُونَ وَكِرْمِي. هَذِهِ عَشَائِرُ رَأوْبِينِ. ١٥ وَبَنُو شِمْعُونَ: يُمُوثِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. هَذِهِ عَشَائِرُ شِمْعُونَ. ١٦ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي لَأوِي بِحَسَبِ مَوَالِدِهِمْ: جَرِشُونَ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَكَانَتْ سِنُ حَيَاةِ لَأوِي مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ١٧ إِنْبَا جَرِشُونَ: لِبْنِي وَشَمْعِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمَا. ١٨ وَبَنُو قَهَاتِ: عِمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَمْرِيئِيلُ. وَكَانَتْ سِنُ حَيَاةِ قَهَاتِ مِئَةً وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ١٩ وَإِنْبَا مَرَارِي: حَمْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ عَشَائِرُ اللَّوِيِّينَ بِحَسَبِ مَوَالِدِهِمْ. ٢٠ وَأَخَذَ عِمْرَامُ يُوْكَابَدَ عَمَّتَهُ زَوْجَةً لَهُ. فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى. وَكَانَتْ سِنُ حَيَاةِ عِمْرَامَ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٢١ وَبَنُو يَصْهَارَ:

قُورِحُ وَنَافِجُ وَذَكْرِي. ٢٢ وَبَنُو عَثْرِيئِيلَ: مِيثَائِيلُ وَالصَّافَانُ وَسِتْرِي. ٢٣ وَأَخَذَ هَارُونُ أَلِيشَابَعِ بِنْتَ عَمِينَادَابَ أُخْتِ نَحْشُونَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ نَادَابَ وَأَيُّهُو وَالْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ. ٢٤ وَبَنُو قُورِحَ: أَسِيرُ وَالْقَانَةُ وَأَيَّاسَافُ. هَذِهِ عَشَائِرُ الْقُورِحِيِّينَ. ٢٥ وَالْعَازَارُ بْنُ هَارُونِ أَخَذَ لِنَفْسِهِ مِنْ بَنَاتِ فُوطِيئِيلَ زَوْجَةً، فَوَلَدَتْ لَهُ فِينَحَاسُ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ آبَاءِ اللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٢٦ هَذَا هُمَا هَارُونُ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ الرَّبُّ لَهُمَا: «أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ» بِحَسَبِ أَجْنَادِهِمْ. ٢٧ هُمَا اللَّذَانِ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ فِي إِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. هَذَا هُمَا مُوسَى وَهَارُونُ.

هارون يتكلم بالنيابة عن موسى

٢٨ وَكَانَ يَوْمَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ ٢٩ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَهُ قَائِلًا: «أَنَا الرَّبُّ. كَلِّمْ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ بِكُلِّ مَا أَنَا أَكَلِّمُكَ بِهِ». ٣٠ فَقَالَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ: «هَا أَنَا أَغْلُفُ الشَّفَتَيْنِ. فَكَيْفَ يَسْمَعُ لِي فِرْعَوْنُ؟».

٧

١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انظُرْ! أَنَا جَعَلْتُكَ إِلهًا لِفِرْعَوْنَ. وَهَارُونُ أَخُوكَ يَكُونُ نَبِيَّكَ. ٢ أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ، وَهَارُونُ أَخُوكَ يَكَلِّمُ فِرْعَوْنَ لِيُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ. ٣ وَلَكِنِّي أَقْبِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ وَأَكْثُرُ آيَاتِي وَعَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٤ وَلَا يَسْمَعُ لَكَ فِرْعَوْنُ حَتَّى أَجْعَلَ يَدِي عَلَى مِصْرَ، فَأَخْرِجُ أَجْنَادِي، شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ٥ فَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَمَا أَمُدُّ يَدِي عَلَى مِصْرَ وَأَخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ». ٦ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونُ كَمَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ. هَكَذَا فَعَلَا. ٧ وَكَانَ مُوسَى ابْنَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَهَارُونُ ابْنِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً حِينَ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ.

عصا هارون تتحول إلى ثعبان

٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونُ قَائِلًا: ٩ «إِذَا كَلَّمَا فِرْعَوْنَ قَائِلًا: هَاتِيَا عَجِيْبَةً، تَقُولُ لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَأَطْرَحْهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَصِيرُ ثُعْبَانًا». ١٠ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا هَكَذَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. طَرَحَ هَارُونُ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ عِبِيدِهِ فَصَارَتْ ثُعْبَانًا. ١١ فَدَعَا فِرْعَوْنُ أَيْضًا الْحُكَّاءَ وَالسَّحَرَةَ، فَفَعَلَ عَرَّافُو مِصْرَ أَيْضًا بِسِحْرِهِمْ كَذَلِكَ. ١٢ طَرَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ فَصَارَتْ الْعِصِيُّ ثُعَابِينَ. وَلَكِنْ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عِصِيَّهُمْ. ١٣ فَاشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

تحويل الماء إلى دم

١٤ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَلْبُ فِرْعَوْنَ غَلِيظٌ. قَدْ أَبَى أَنْ يُطْلِقَ الشَّعْبَ. ١٥ إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ. إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ، وَفَقِّ لِلِقَائِهِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. وَالْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ حَيَةً تَأْخُذُهَا فِي يَدِكَ. ١٦ وَتَقُولُ لَهُ: الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي فِي الْبَرِّيَّةِ. وَهُوَذَا حَتَّى الْآنَ لَمْ تَسْمَعْ. ١٧ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهَذَا تَعْرِفُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ: هَا أَنَا أَضْرِبُ بِالْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي عَلَى الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَيَتَحَوَّلُ دَمًا. ١٨ وَيَمُوتُ السَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ وَيَتَنُّ النَّهْرُ. فَيَعَافُ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ».

١٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى سَوَاقِيهِمْ، وَعَلَى آجَامِهِمْ، وَعَلَى كُلِّ مَجْتَمَعَاتِ مِيَاهِهِمْ لِتَصِيرَ دَمًا. فَيَكُونُ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ فِي الْأَشْجَابِ وَفِي الْأَجَارِ». ٢٠ فَفَعَلَ هَكَذَا مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. رَفَعَ الْعَصَا وَضَرَبَ الْمَاءَ الَّذِي فِي النَّهْرِ أَمَامَ عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ عِيُونِ عِبِيدِهِ، فَتَحَوَّلَ كُلُّ الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ دَمًا. ٢١ وَمَاتَ السَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ وَأَتَتْ النَّهْرُ، فَلَمْ يَقْدِرِ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَ الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٢٢ وَفَعَلَ عَرَّافُو مِصْرَ كَذَلِكَ بِسِحْرِهِمْ. فَاشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

٢٣ ثُمَّ انْصَرَفَ فِرْعَوْنَ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَلَمْ يُوَجِّهْ قَلْبَهُ إِلَى هَذَا أَيْضًا. ٢٤ وَحَفَرَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ حَوَالِي النَّهْرِ لِأَجْلِ مَاءٍ لِيَشْرَبُوا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ. ٢٥ وَكَلَّتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ مَا ضَرَبَ الرَّبُّ النَّهْرَ.

٨

ضربة الضفادع

١ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ادْخُلْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٢ وَإِنْ كُنْتَ تَأْتِي أَنْ تَطْلُقَهُمْ فَهَذَا أَنَا أَضْرِبُ جَمِيعَ نُحُومِكَ بِالضَّفَادِعِ. ٣ فَيَفِيضُ النَّهْرُ ضَفَادِعَ. فَتَصْعَدُ وَتَدْخُلُ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى مَخْدَعِ فِرَاشِكَ وَعَلَى سَرِيرِكَ وَإِلَى بُيُوتِ عِبِيدِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَإِلَى تَنَانِيرِكَ وَإِلَى مَعَاجِنِكَ. ٤ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَبِيدِكَ تَصْعَدُ الضَّفَادِعُ».

٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: مَدَّ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِي وَالْآجَامِ، وَأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ». ٦ فَفَعَلَ هَارُونَ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ، فَصَعِدَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ. ٧ وَفَعَلَ كَذَلِكَ الْعَرَّافُونَ بِسِحْرِهِمْ وَأَصْعَدُوا الضَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.

٨ فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «صَلِّبَا إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي فَأُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ». ٩ فَقَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ: «عَيْنَ لِي مَتَى أَصْلِي لِأَجْلِكَ لِأَجْلِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ لِقَطْعِ الضَّفَادِعِ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ. وَلَكِنَهَا تَبْقَى فِي النَّهْرِ». ١٠ فَقَالَ: «غَدًا». فَقَالَ: «كَقَوْلِكَ. لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ لَيْسَ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهُنَا. ١١ فَتَرْتَفِعُ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ وَعَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ، وَلَكِنَهَا تَبْقَى فِي النَّهْرِ».

١٢ ثُمَّ خَرَجَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ، وَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ الضَّفَادِعِ الَّتِي جَعَلَهَا عَلَى فِرْعَوْنَ، ١٣ فَفَعَلَ الرَّبُّ كَقَوْلِ مُوسَى. فَمَاتَتِ الضَّفَادِعُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالذُّوَرِ وَالْحَقُولِ. ١٤ وَجَمَعُوهَا كَوْمًا كَثِيرَةً حَتَّى أَتَتْتِ الْأَرْضَ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ الْفَرْجُ أَغْلَظَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

ضربة البعوض

١٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: مَدَّ عَصَاكَ وَأَضْرِبْ تُرَابَ الْأَرْضِ لِيَصِيرَ بَعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ». ١٧ فَفَعَلَ كَذَلِكَ. مَدَّ هَارُونَ يَدَهُ بِعَصَاهُ وَضَرَبَ تُرَابَ الْأَرْضِ، فَصَارَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ. كُلُّ تُرَابِ الْأَرْضِ صَارَ بَعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. ١٨ وَفَعَلَ كَذَلِكَ الْعَرَّافُونَ بِسِحْرِهِمْ لِيُخْرِجُوا الْبَعُوضَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا. وَكَانَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ. ١٩ فَقَالَ الْعَرَّافُونَ لِفِرْعَوْنَ: «هَذَا إِيصَبُ اللَّهِ». وَلَكِنْ أَشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

ضربة الذبان

٢٠ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَكِّرْ فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ. وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٢١ فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتَ لَا تَطْلُقُ شَعْبِي، هَا أَنَا أُرْسِلُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِبِيدِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بُيُوتِكَ الذُّبَانَ، فَتَمْتَأَى بُيُوتُ الْمِصْرِيِّينَ ذُبَانًا. وَأَيْضًا الْأَرْضُ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا. ٢٢ وَلَكِنْ أُمِيزُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ شَعْبِي مُقِيمٌ حَتَّى لَا يَكُونَ هُنَاكَ ذُبَانٌ. لِكَيْ تَعْلَمَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ فِي الْأَرْضِ. ٢٣ وَأَجْعَلُ فَرْقًا بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ. غَدًا تَكُونُ هَذِهِ الْآيَةُ». ٢٤ فَفَعَلَ الرَّبُّ هَكَذَا، فَدَخَلَتْ ذُبَانٌ كَثِيرَةٌ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتِ عِبِيدِهِ. وَفِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ خَرِبَتْ الْأَرْضُ مِنَ الذُّبَانِ.

٢٥ فَدَعَا فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «أَذْهَبُوا أَذْبَحُوا لِإِلَهِكُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ». ٢٦ فَقَالَ مُوسَى: «لَا يَصْلَحُ أَنْ نَفْعَلَ هَكَذَا، لِأَنَّا إِنَّمَا نَذْبَحُ رِجْسَ الْمِصْرِيِّينَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا. إِنْ ذَبَحْنَا رِجْسَ الْمِصْرِيِّينَ أَمَامَ عِيُونِهِمْ أَفَلَا يَرْجُمُونَنَا؟ ٢٧ نَذْهَبُ سَفَرِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَذْبَحُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا كَمَا يَقُولُ لَنَا». ٢٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَنَا أَطْلِقُكُمْ لِتَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَلَكِنْ لَا تَذْهَبُوا بَعِيدًا. صَلِّبًا لِأَجْلِي». ٢٩ فَقَالَ مُوسَى: «هَا أَنَا أَخْرُجُ مِنْ لَدُنْكَ وَأُصَلِّي إِلَى الرَّبِّ، فَتَرْتَفِعُ الذُّبَانُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعِبِيدِهِ وَشَعْبِهِ غَدًا. وَلَكِنْ لَا يَعْذِرُ فِرْعَوْنَ يَحْتَابِلُ حَتَّى لَا يُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ». ٣٠ فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ٣١ فَفَعَلَ الرَّبُّ كَقَوْلِ مُوسَى، فَارْتَفَعَ الذُّبَانُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعِبِيدِهِ وَشَعْبِهِ. لَمْ تَبَقْ وَاحِدَةٌ. ٣٢ وَلَكِنْ أَغْلَظَ فِرْعَوْنَ قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا فَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ.

٩

ضربة إهلاك الماشية

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَدْخُلْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٢ فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتَ تَأْتِي أَنْ تَطْلُقَهُمْ وَكُنْتَ تُمْسِكُهُمْ بَعْدُ، ٣ فَهَذَا يَدُ الرَّبِّ تَكُونُ عَلَى مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ، عَلَى الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ، وَبِأَثْقَالٍ جَدًّا. ٤ وَيُمِيزُ الرَّبُّ بَيْنَ مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. فَلَا يَمُوتُ مِنْ كُلِّ مَا لَبِنِي إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ». ٥ وَعَيْنَ الرَّبِّ وَقْتًا قَاتِلًا: «غَدًا يَفْعَلُ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْأَرْضِ». ٦ فَفَعَلَ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْغَدِ. فَمَاتَتْ جَمِيعُ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. وَأَمَّا مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَاحِدٌ. ٧ وَأُرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَإِذَا مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَلَا وَاحِدٌ. وَلَكِنْ غَلِظَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ.

ضربة الدمامل

٨ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «خُذَا مِلءَ أَيْدِيكَمَا مِنْ رَمَادِ الْأَتُونِ، وَلِيَذَرِهِ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ أَمَامَ عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ، ٩ لِيَصِيرَ غُبَارًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. فَيَصِيرُ عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ دَمَامِلٌ طَالِعَةٌ يَبْثُورُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». ١٠ فَأَخَذَا رَمَادَ الْأَتُونِ وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَذَرَاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَصَارَ دَمَامِلٌ بَثُورٌ طَالِعَةٌ فِي النَّاسِ وَفِي الْبَهَائِمِ. ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْعَرَاْفُونَ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ مُوسَى مِنْ أَجْلِ الدَّمَامِلِ، لِأَنَّ الدَّمَامِلِ كَانَتْ فِي الْعَرَاْفِينَ وَفِي كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. ١٢ وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لِهَمَّا، كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى.

ضربة البرد

١٣ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَكِّرْ فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ١٤ لِأَنِّي هَذِهِ الْمَرَّةَ أُرْسِلُ جَمِيعَ ضَرْبَاتِي إِلَى قَلْبِكَ وَعَلَى عَيْدِكَ وَشَعْبِكَ، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ لَيْسَ مِثْلِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٥ فَإِنَّهُ الْآنَ لَوْ كُنْتُ أَمْدُ يَدِي وَأَضْرِبُكَ وَشَعْبَكَ بِالْوَبَاءِ، لَكُنْتَ تُبَادُ مِنَ الْأَرْضِ. ١٦ وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَقْمَتُكَ، لِكَيْ أُرِيكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يُخْبَرَ بِأَسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٧ أَنْتَ مُعَانِدٌ بَعْدَ لَشْعْبِي حَتَّى لَا تُطْلَقَهُ. ١٨ هَا أَنَا غَدًا مِثْلَ الْآنَ أَمْطِرُ بَرْدًا عَظِيمًا جَدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي مِصْرَ مِنْذُ يَوْمِ تَأْسِيسِهَا إِلَى الْآنَ. ١٩ فَالآنَ أُرْسِلُ أَحْمَ مَوَاشِيكَ وَكُلَّ مَا لَكَ فِي الْحَقْلِ. جَمِيعَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ الَّذِينَ يُوْجَدُونَ فِي الْحَقْلِ وَلَا يَجْمَعُونَ إِلَى الْبُيُوتِ، يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْبَرْدُ فَيَمُوتُونَ». ٢٠ فَالَّذِي خَافَ كَلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ هَرَبَ بِعِيْدِهِ وَمَوَاشِيهِ إِلَى الْبُيُوتِ. ٢١ وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُوْجِهْ قَلْبَهُ إِلَى كَلِمَةِ الرَّبِّ فَتَرَكَ عِبِيدَهُ وَمَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ.

٢٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِيَكُونَ بَرْدٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ: عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ عُشْبِ الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصْرَ». ٢٣ فَدَفَّ مُوسَى عِصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَعْطَى الرَّبُّ رُعُودًا وَبَرْدًا، وَجَرَتْ نَارٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَمْطَرَ الرَّبُّ بَرْدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٢٤ فَكَانَ بَرْدٌ، وَنَارٌ مُتَوَاصِلَةٌ فِي وَسْطِ الْبَرْدِ. شَيْءٌ عَظِيمٌ جَدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْذُ صَارَتْ أُمَّةً. ٢٥ فَضْرَبَ الْبَرْدُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ جَمِيعَ مَا فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. وَضْرَبَ الْبَرْدُ جَمِيعَ عُشْبِ الْحَقْلِ وَكَسَرَ جَمِيعَ شَجَرِ الْحَقْلِ. ٢٦ إِلَّا أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا بَرْدٌ.

٢٧ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ وَدَعَا مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لهُمَا: «أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. الرَّبُّ هُوَ الْبَارُّ وَأَنَا وَشَعْبِي الْأَشْرَارُ. ٢٨ صَلِّبًا إِلَى الرَّبِّ، وَكَفَى حَدُوثُ رُعُودِ اللَّهِ وَالْبَرْدِ، فَأُطْلِقْكُمْ وَلَا تَعُودُوا تَلْبَثُونَ». ٢٩ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «عِنْدَ خُرُوجِي مِنَ الْمَدِينَةِ أَبْسُطْ يَدِي إِلَى الرَّبِّ، فَتَنْقَطِعَ الرُّعُودُ وَلَا يَكُونَ الْبَرْدُ أَيْضًا، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ لِلرَّبِّ الْأَرْضَ. ٣٠ وَأَمَّا أَنْتَ وَعَبِيدُكَ فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَمْ تَخْشَوْا بَعْدَ مِنَ الرَّبِّ الْإِلَهِ». ٣١ فَالْكَنَّانُ وَالشَّعِيرُ ضَرِبَا. لِأَنَّ الشَّعِيرَ كَانَ مُسِيلًا وَالْكَنَّانَ مَبْرَزًا. ٣٢ وَأَمَّا الْخِنْطَةُ وَالْقَطَانِيُّ فَلَمْ تَضْرِبْ لِأَنَّهَا كَانَتْ مُتَأَخِّرَةً.

٣٣ نَخَّرَجَ مُوسَى مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى الرَّبِّ، فَانْقَطَعَتِ الرُّعُودُ وَالْبَرْدُ وَلَمْ يَنْصَبِ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ. ٣٤ وَلَكِنْ فِرْعَوْنَ لَمَّا رَأَى أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ وَالرُّعُودَ انْقَطَعَتْ، عَادَ يَخْطِئُ وَأَغْلَظَ قَلْبَهُ هُوَ وَعَبِيدُهُ. ٣٥ فَاشْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى.

١٠

ضربة الجراد

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ادْخُلْ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَإِنِّي أَغْلَظْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ عِبِيدِهِ لِكَيْ أَصْنَعَ آيَاتِي هَذِهِ بَيْنَهُمْ. ٢ وَلِكَيْ تُخْبِرَ فِي مَسَامِعِ ابْنِكَ وَابْنِ ابْنِكَ بِمَا فَعَلْتَهُ فِي مِصْرَ، وَبِآيَاتِي الَّتِي صَنَعْتَهَا بَيْنَهُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

٣ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: إِلَى مَتَى تَأْتِي أَنْ تَخْضَعَ لِي؟ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٤ فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتَ تَأْتِي أَنْ تُطْلِقَ شَعْبِي هَا أَنَا أَجِيءُ غَدًا بِجَرَادٍ عَلَى تُخُومِكَ، ٥ فَيُغْطِي وَجْهَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يُسْتَطَاعَ نَظَرُ الْأَرْضِ. وَيَأْكُلُ الْفَضْلَةَ السَّالِمَةَ الْبَاقِيَةَ لَكُمْ مِنَ الْبَرْدِ. وَيَأْكُلُ جَمِيعَ الشَّجَرِ النَّاتِيَةِ

لَكُمْ مِنَ الْحَقْلِ. ٦ وَيَمْلَأُ بَيْوتَكَ وَبَيْوتَ جَمِيعِ عِبِيدِكَ وَبَيْوتَ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَبَاؤُكَ وَلَا آبَاءُ آبَائِكَ مِنْذُ يَوْمٍ وَجَدُوا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ». ثُمَّ تَحَوَّلَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

٧ فَقَالَ عِبِيدُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى يَكُونُ هَذَا لَنَا نَحْنًا؟ أَطْلِقِ الرِّجَالَ لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. أَلَمْ تَعْلَمْ بَعْدَ أَنْ مِصْرَ قَدْ خَرِبَتْ؟». ٨ فَرَدَّ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ لُهُمَا: «أَذْهَبُوا أَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ. وَلَكِنْ مَنْ وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ؟» ٩ فَقَالَ مُوسَى: «نَذْهَبُ بِنِيتَانَا وَشَيْوَحْنَا. نَذْهَبُ بِنِيتَانَا وَبِنَاتِنَا، بِنِعْمَانَا وَبِقِرْنَانَا، لِأَنَّ لَنَا عِيدًا لِلرَّبِّ». ١٠ فَقَالَ لُهُمَا: «يَكُونُ الرَّبُّ مَعَكُمْ هَكَذَا كَمَا أَطْلَقَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ. انظُرُوا، إِنَّ قُدَامَ وَجُوهِكُمْ شَرًّا. ١١ لَيْسَ هَكَذَا. إِذْهَبُوا أَنْتُمْ الرِّجَالَ وَاعْبُدُوا الرَّبَّ. لِأَنَّكُمْ لِهَذَا طَالِبُونَ». فَطُرِدَا مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

١٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَجْلِ الْجَرَادِ، لِيُصْعِدَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ وَيَأْكُلَ كُلَّ عُشْبِ الْأَرْضِ، كُلَّ مَا تَرَكَهُ الْبَرْدُ». ١٣ فَدَفَّ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَجَلَّبَ الرَّبُّ عَلَى الْأَرْضِ رِيحًا شَرْقِيَّةً كُلَّ ذَلِكَ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ. وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ، حَمَلَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجَرَادَ، ١٤ فَصَعِدَ الْجَرَادُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَحَلَّ فِي جَمِيعِ نَحْوِ مِصْرَ. شَيْءٌ ثَقِيلٌ جِدًّا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ جَرَادٌ هَكَذَا مِثْلَهُ، وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ كَذَلِكَ، ١٥ وَغَطَّى وَجْهَ كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى أَظْلَمَتِ الْأَرْضُ. وَأَكَلَ جَمِيعَ عُشْبِ الْأَرْضِ وَجَمِيعَ ثَمَرِ الشَّجَرِ الَّذِي تَرَكَهُ الْبَرْدُ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرَ فِي الشَّجَرِ وَلَا فِي عُشْبِ الْحَقْلِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

١٦ فَدَعَا فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ مُسْرِعًا وَقَالَ: «أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَإِلَيْكُمْ. ١٧ وَالآنَ أَصْفَحَا عَنِّي خَطِيئَتِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَفَقِّطْ، وَصَلِّ يَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِيَرْفَعَ عَنِّي هَذَا الْمَوْتَ فَقَطِّطْ». ١٨ فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ١٩ فَدَفَّ الرَّبُّ رِيحًا غَرْبِيَّةً شَدِيدَةً جِدًّا، فَحَمَلَتِ الْجَرَادَ وَطَرَحَتْهُ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ. لَمْ تَبَقْ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي كُلِّ نَحْوِ مِصْرَ. ٢٠ وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطِيقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ضربة الظلام

٢١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِيَكُونَ ظَلَامٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى يَلْسَ الظُّلَامُ». ٢٢ فَدَفَّ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ فَكَانَ ظَلَامٌ دَامِسٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٢٣ لَمْ يَبْصُرْ أَحَدٌ أَخَاهُ، وَلَا قَامَ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَلَكِنْ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ لَهُمْ نُورٌ فِي مَسَاكِنِهِمْ.

٢٤ فَدَعَا فِرْعَوْنَ مُوسَى وَقَالَ: «أَذْهَبُوا أَعْبُدُوا الرَّبَّ. غَيْرَ أَنْ غَنَمَكُمْ وَبِقَرَكُمْ تَبْقَى. أَوْلَادُكُمْ أَيْضًا تَذْهَبُ مَعَكُمْ». ٢٥ فَقَالَ مُوسَى: «أَنْتَ تَعْطِينِي أَيْضًا فِي أَيِّدِنَا ذَبَابًا وَمِحْرَقَاتٍ لِنَصْنَعَهَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، ٢٦ فَتَذْهَبُ مَوَاشِينَا أَيْضًا مَعَنَا. لَا يَبْقَى ظَلْفٌ. لِأَنَّهَا مَنَّا نَأْخُذُ لِعِبَادَةِ الرَّبِّ إِلَهِنَا. وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ بِمَاذَا نَعْبُدُ الرَّبَّ حَتَّى نَأْتِيَ إِلَى هُنَاكَ». ٢٧ وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُطْلِقَهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبْ عَنِّي. احْتَرِزْ. لَا تَرَوْجِهِي أَيْضًا. إِنَّكَ يَوْمَ تَرَى وَجْهِي تَمُوتُ». ٢٩ فَقَالَ مُوسَى: «نِعْمًا قُلْتَ. أَنَا لَا أَعُودُ أَرَى وَجْهَكَ أَيْضًا».

ضربة موت الأبقار

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ أَيْضًا أَجْلِبُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ. بَعْدَ ذَلِكَ يُطْلَقُكُمْ مِنْ هُنَا. وَعِنْدَمَا يُطْلَقُكُمْ يَطْرُدُكُمْ طُرْدًا مِنْ هُنَا بِالْتَّامِ. ٢ تَكَلَّمْ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ أَنْ يُطَلَّبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ صَاحِبِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ

مِنْ صَاحِبَتِهَا أَمْتَةً فَضَّةً وَأَمْتَةً ذَهَبًا. ٣ وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ. وَأيضًا الرَّجُلُ مُوسَى كَانَ عَظِيمًا جَدًّا فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي عُيُونِ فِرْعَوْنَ وَعُيُونِ الشَّعْبِ.

٤ وَقَالَ مُوسَى: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنِّي نَحْوُ نِصْفِ اللَّيْلِ أَخْرَجُ فِي وَسْطِ مِصْرَ، ٥ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّهِ إِلَى بَكْرِ الْجَارِيَةِ الَّتِي خَلْفَ الرَّحَى، وَكُلُّ بَكْرٍ بَهِيمَةٍ. ٦ وَيَكُونُ صِرَاحٌ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ وَلَا يَكُونُ مِثْلُهُ أَيضًا. ٧ وَلَكِنْ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَسْنُنُ كَلْبٌ لِسَانَهُ إِلَيْهِمْ، وَلَا إِلَى النَّاسِ وَلَا إِلَى الْبَهَائِمِ. لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ. ٨ فَيَنْزِلُ إِلَيَّ جَمِيعَ عِبِيدِكَ هَؤُلَاءِ، وَيَسْجُدُونَ لِي قَائِلِينَ: أَخْرَجَ أَنْتَ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي أَثْرِكَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجَ». ثُمَّ خَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ فِي حَمْوِ الْغَضَبِ.

٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَا يَسْمَعُ لَكَ فِرْعَوْنَ لِكَيْ تَكْثُرَ عَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ». ١٠ وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونَ يَفْعَلَانِ كُلَّ هَذِهِ الْعَجَائِبِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يُطَلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.

١٢

الفصح

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: ٢ «هَذَا الشَّهْرُ يَكُونُ لَكُمْ رَأْسَ الشُّهُورِ. هُوَ لَكُمْ أَوَّلُ شَهْرِ السَّنَةِ. ٣ كَلَّمَا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: فِي الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ يَأْخُذُونَ لَكُمْ كُلَّ وَاحِدٍ شَاةً بِحَسَبِ بُيُوتِ الْآبَاءِ، شَاةً لِلْبَيْتِ. ٤ وَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ صَغِيرًا عَنْ أَنْ يَكُونَ كُفُوًا لِشَاةٍ، يَأْخُذُ هُوَ وَجَارُهُ الْقَرِيبُ مِنْ بَيْتِهِ بِحَسَبِ عَدَدِ النُّفُوسِ. كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أَكْلِهِ نَحْسِبُونَ لِلشَّاةِ. ٥ تَكُونُ لَكُمْ شَاةً صَاحِبَةً ذَكَرًا ابْنَ سَنَةٍ، تَأْخُذُونَهُ مِنْ أَنْخِرْفَانٍ أَوْ مِنَ الْمَوَاعِزِ. ٦ وَيَكُونُ عِنْدَكُمْ تَحْتَ الْحَفِظِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. ثُمَّ يَذْبَحُهُ كُلُّ جَمْعٍ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِشِيَّةِ. ٧ وَيَأْخُذُونَ مِنَ الدَّمِ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى الْقَائِمَتَيْنِ وَالْعَتَبَةِ الْعُلْيَا فِي الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهُ فِيهَا. ٨ وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَشْوِيًا بِالنَّارِ مَعَ فَطِيرِهِ. عَلَى أَعْشَابٍ مَرَّةً يَأْكُلُونَهُ. ٩ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ نَيْثًا أَوْ طَیْحًا مَطْبُوحًا بِالمَاءِ، بَلْ مَشْوِيًا بِالنَّارِ. رَأْسُهُ مَعَ أَكْرَاعِهِ وَجَوْفِهِ. ١٠ وَلَا تَبْقُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ. وَالبَاقِي مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، تُحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ. ١١ وَهَكَذَا تَأْكُلُونَهُ: أَحْقَاؤُكُمْ مَشْدُودَةٌ، وَأَحْدِيثُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَعَصِيكُكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. وَتَأْكُلُونَهُ بِعَجَلَةٍ. هُوَ فَصْحٌ لِلرَّبِّ. ١٢ فَإِنِّي أَجْتَازُ فِي أَرْضِ مِصْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَأَضْرِبُ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ. وَأَصْنَعُ أَحْكَامًا بِكُلِّ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ. أَنَا الرَّبُّ. ١٣ وَيَكُونُ لَكُمْ الدَّمُ عَلَامَةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَأَرَى الدَّمَ وَاعْبُرَ عَنْكُمْ، فَلَا يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلهَلَاكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. ١٤ وَيَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمُ تَذْكَارًا فَتَعِيدُونَهُ عِيدًا لِلرَّبِّ. فِي أَجْيَالِكُمْ تَعِيدُونَهُ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً.

١٥ «سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا. الْيَوْمَ الْأَوَّلُ تَعَزَّلُونَ أَنْخِرَ مِنْ بَيْوتِكُمْ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خَبِيرًا مِنْ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ تَقَطَّعَتْ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَيَكُونُ لَكُمْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. لَا يَعْمَلُ فِيهِمَا عَمَلٌ مَا إِلَّا مَا تَأْكُلُهُ كُلُّ نَفْسٍ، فَذَلِكَ وَحْدَهُ يَعْمَلُ مِنْكُمْ. ١٧ وَتَحْفَظُونَ الْفَطِيرَ لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَخْرَجْتُ أَجْنَادَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَتَحْفَظُونَ هَذَا الْيَوْمَ فِي أَجْيَالِكُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً. ١٨ فِي

الشَّهْرَ الْأَوَّلَ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، مَسَاءً، تَأْكُلُونَ فَطِيرًا إِلَى الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ مَسَاءً. ١٩ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا يَجُودُ نَجِيرٌ فِي بَيْوتِكُمْ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ مُحْتَمِرًا تَمَطَّعَ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، الْغَرِيبِ مَعَ مَوْلِدِ الْأَرْضِ. ٢٠ لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مُحْتَمِرًا. فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا».

٢١ فَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّخِبُوا وَخَذُوا لَكُمْ غَنَمًا بِحَسَبِ عَشَائِرِكُمْ وَأَذْبَحُوا الْفِصْحَ. ٢٢ وَخَذُوا بَاقَةَ زُوفَا وَأَغْمَسُوهَا فِي الدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ وَمُسُوا الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ بِالدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ. وَأَنْتُمْ لَا تَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ، ٢٣ فَإِنَّ الرَّبَّ يَجْتَازُ لِيضْرِبَ الْمِصْرِيِّينَ. فَخِينِ يَرَى الدَّمَ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ يَعْبرُ الرَّبُّ عَنِ الْبَابِ وَلَا يَدْعُ الْمَهْلِكُ يَدْخُلُ بَيْوتَكُمْ لِيضْرِبَ. ٢٤ فَتَحْفَظُونَ هَذَا الْأَمْرَ فَرِيضَةً لَكُمْ وَلَا وِلَادِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٥ وَيَكُونُ حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ كَمَا تَكَلَّمُ، أَنْتُمْ تَحْفَظُونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ. ٢٦ وَيَكُونُ حِينَ يَقُولُ لَكُمْ أَوْلَادُكُمْ: مَا هَذِهِ الْخِدْمَةُ لَكُمْ؟ ٢٧ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: هِيَ ذَبِيحَةُ فِصْحٍ لِلرَّبِّ الَّذِي عَبَّرَ عَن بَيْوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ لَمَّا ضَرَبَ الْمِصْرِيِّينَ وَخَلَّصَ بَيْوتَنَا». نَغَّرَ الشَّعْبُ وَبَجَدُوا. ٢٨ وَمَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ. هَكَذَا فَعَلُوا.

٢٩ لَحَدَّثَتْ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ أَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّهِ إِلَى بَكْرِ الْأَسِيرِ الَّذِي فِي السَّجْنِ، وَكُلَّ بَكْرٍ بَهِيمَةً. ٣٠ فَقَامَ فِرْعَوْنُ لَيْلًا هُوَ وَكُلُّ عِبِيدِهِ وَجَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ. وَكَانَ صَرَخُ عَظِيمٍ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ مَيْتٌ.

الخروج

٣١ فَدَعَا مُوسَى وَهَارُونَ لَيْلًا وَقَالَ: «قُومُوا أَخْرَجُوا مِنْ بَيْنِ شَعْبِي أَنْتُمْ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا، وَأَذْهِبُوا أَعْبُدُوا الرَّبَّ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ. ٣٢ خُذُوا غَنَمَكُمْ أَيْضًا وَبَقَرَكُمْ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ وَأَذْهِبُوا. وَبَارِكُونِي أَيْضًا». ٣٣ وَأَلَحَّ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الشَّعْبِ لِيُطْلِقُوهُمْ عَاجِلًا مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «جَمِيعَنَا أَمْوَاتٌ».

٣٤ فَحَمَلَ الشَّعْبُ عَجِينَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ، وَمَعَاجِنَهُمْ مَضْرُورَةً فِي ثِيَابِهِمْ عَلَى أَكْفَانِهِمْ. ٣٥ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. طَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمْتَعَةً فَضَّةً وَأَمْتَعَةً ذَهَبًا وَثِيَابًا. ٣٦ وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عِيُونِ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَعَارَوْهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ.

٣٧ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمَسِيدِيسَ إِلَى سُكُوتَ، نَحْوَسَتْ مِئَةَ أَلْفٍ مَاشٍ مِنَ الرِّجَالِ عَدَا الْأَوْلَادِ. ٣٨ وَصَعِدَ مَعَهُمْ لَقِيفٌ كَثِيرٌ أَيْضًا مَعَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ، مَوَاشٍ وَافِرَةٍ جَدًّا. ٣٩ وَخَبَزُوا الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجُوهُ مِنْ مِصْرَ خَبزَ مِلَّةٍ فَطِيرًا، إِذْ كَانَ لَمْ يَخْتَمِرَ. لِأَنَّهُمْ طَرَدُوا مِنْ مِصْرَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا، فَلَمْ يَصْنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ زَادًا.

٤٠ وَأَمَّا إِقَامَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي مِصْرَ فَكَانَتْ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٤١ وَكَانَ عِنْدَ نَهَايَةِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنَهُ، أَنَّ جَمِيعَ أَجْنَادِ الرَّبِّ خَرَجَتْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٢ هِيَ لَيْلَةُ تَحْفَظُ لِلرَّبِّ لِإِخْرَاجِهِ إِيَّاهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. هَذِهِ اللَّيْلَةُ هِيَ لِلرَّبِّ. تُحْفَظُ مِنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَجْيَالِهِمْ.

٤٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هَذِهِ فَرِيضَةُ الْفِصْحِ: كُلُّ ابْنٍ غَرِيبٍ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ. ٤٤ وَلَكِنْ كُلُّ عَبْدٍ رَجُلٍ مُبْتَاعٍ بِفِضَّةٍ تَحْتَهُ ثُمَّ يَأْكُلُ مِنْهُ. ٤٥ النَّزِيلُ وَالْأَجِيرُ لَا يَأْكُلَانِ مِنْهُ. ٤٦ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يُؤْكَلُ. لَا تُخْرَجُ مِنَ اللَّحْمِ مِنْ الْبَيْتِ إِلَى خَارِجٍ، وَعَظْمًا لَا تَكْسِرُوا مِنْهُ. ٤٧ كُلُّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ يَصْنَعُونَهُ. ٤٨ وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكَ نَزِيلٌ وَصَنَعَ فَصْحًا لِلرَّبِّ، فَلِيخْتَنَنَّ مِنْهُ كُلُّ ذَكَرٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ لِيَصْنَعَهُ، فَيَكُونُ كَمَوْلُودِ الْأَرْضِ. وَأَمَّا كُلُّ أَغْلَفٍ فَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ. ٤٩ تَكُونُ شَرِيعَةً وَاحِدَةً لِمَوْلُودِ الْأَرْضِ وَلِلنَّزِيلِ النَّازِلِ بَيْنَكُمْ». ٥٠ فَفَعَلَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ. هَكَذَا فَعَلُوا.

٥١ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنَهُ أَنْ الرَّبُّ أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ أَجْنَادِهِمْ.

١٣

تكريس الأبقار

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «قَدَسْ لِي كُلَّ بَكْرٍ، كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ. إِنَّهُ لِي». ٣ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اذْكُرُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ، فَإِنَّهُ بِيَدِ قُوَّةٍ أَخْرَجَكُمْ الرَّبُّ مِنْ هُنَا. وَلَا يُؤْكَلُ نَحْمِيرٌ. ٤ الْيَوْمَ أَنْتُمْ خَارِجُونَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ. ٥ وَيَكُونُ مَتَى أَدْخَلَكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِكَ أَنْ يُعْطِيكَ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، أَنْتَ تَصْنَعُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ فِي هَذَا الشَّهْرِ. ٦ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِيدٌ لِلرَّبِّ. ٧ فَطِيرٌ يُؤْكَلُ السَّبْعَةَ الْأَيَّامَ، وَلَا يَرَى عِنْدَكَ مَحْتَمِرٌ، وَلَا يَرَى عِنْدَكَ نَحْمِيرٌ فِي جَمِيعِ نَحْوَمِكَ.

٨ «وَتُخْبِرُ ابْنَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَ إِلَيَّ الرَّبُّ حِينَ أَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرَ. ٩ وَيَكُونُ لَكَ عِلْمٌ عَلَى يَدِكَ، وَتَذَكَّرًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ، لِكَيْ تَكُونَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ فِي فِكَ. لِأَنَّهُ بِيَدِ قُوَّةٍ أَخْرَجَكَ الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ. ١٠ فَتَحْفَظُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي وَقْتِهَا مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ.

١١ «وَيَكُونُ مَتَى أَدْخَلَكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ كَمَا حَلَفَ لَكَ وَلَا بَأْثَكَ، وَأَعْطَاكَ إِيَّاهَا، ١٢ أَنْتَ تَقْدِمُ لِلرَّبِّ كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ، وَكُلَّ بَكْرٍ مِنْ نِتَاجِ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَكُونُ لَكَ. الذُّكُورُ لِلرَّبِّ. ١٣ وَلَكِنَّ كُلَّ بَكْرٍ حِمَارٍ تَقْدِيهِ بِشَاةٍ. وَإِنْ لَمْ تَقْدِهِ فَتَكْسِرُ عُنُقَهُ. وَكُلُّ بَكْرٍ إِنْسَانٍ مِنْ أَوْلَادِكَ تَقْدِيهِ.

١٤ «وَيَكُونُ مَتَى سَأَلَكَ ابْنُكَ غَدًا قَائِلًا: مَا هَذَا؟ تَقُولُ لَهُ: بِيَدِ قُوَّةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ. ١٥ وَكَانَ لَمَّا تَقَسَّى فِرْعَوْنُ عَنْ إِطْلَاقِنَا أَنَّ الرَّبَّ قَتَلَ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ النَّاسِ إِلَى بَكْرِ الْبَهَائِمِ. لِذَلِكَ أَنَا أَذْبَحُ لِلرَّبِّ الذُّكُورَ مِنْ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ، وَأَقْدِي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أَوْلَادِي. ١٦ فَيَكُونُ عِلْمًا عَلَى يَدِكَ، وَعِصَابَةً بَيْنَ عَيْنَيْكَ. لِأَنَّهُ بِيَدِ قُوَّةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ».

الارتحال

١٧ وَكَانَ لَمَّا أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَهْدِهِمْ فِي طَرِيقِ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَعَ أَنَّهَا قَرِيبَةٌ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «لَتَلَّا يَنْدِمَ الشَّعْبُ إِذَا رَأَوْا حَرْبًا وَيَرْجِعُوا إِلَى مِصْرَ». ١٨ فَأَدَارَ اللَّهُ الشَّعْبَ فِي طَرِيقِ بَرِيَّةِ بَحْرِ سُوفٍ. وَصَعِدَ بَنُو

إِسْرَائِيلَ مُتَجَهِّزِينَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٩ وَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدِ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفٍ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا مَعَكُمْ».

٢٠ وَارْتَحَلُوا مِنْ سُكُوتَ وَنَزَلُوا فِي إِيْثَامَ فِي طَرْفِ الْبَرِيَّةِ. ٢١ وَكَانَ الرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْلًا فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُضِيَءَ لَهُمْ. لَكِنِّي يَمَشُوا نَهَارًا وَلَيْلًا. ٢٢ لَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ.

١٤

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَيَنْزِلُوا أَمَامَ فَمِ الْحَيْرُوثِ بَيْنَ مَجْدَلِ وَالْبَحْرِ، أَمَامَ بَعْلِ صَفُونِ. مُقَابِلَهُ تَنْزِلُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٣ فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: هُمْ مَرْتَبُونَ فِي الْأَرْضِ. قَدْ اسْتَغْلَقَ عَلَيْهِمُ الْقَفْرُ. ٤ وَأَشَدُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ حَتَّى يَسْعَى وَرَاءَهُمْ، فَاتَّجِدُ فِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ جَيْشِهِ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيِّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». فَفَعَلُوا هَكَذَا.

مطاردة فرعون لهم

٥ فَلَمَّا أَخْبَرَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ، تَغَيَّرَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ عَلَى الشَّعْبِ. فَقَالُوا: «مَاذَا فَعَلْنَا حَتَّى أَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟» ٦ فَشَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَأَخَذَ قَوْمَهُ مَعَهُ. ٧ وَأَخَذَ سِتِّ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مُنْتَخِبَةٍ وَسَائِرِ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَجُنُودًا مَرْكَبِيَّةً عَلَى جَمِيعِهَا. ٨ وَشَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ حَتَّى سَعَى وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ خَارِجُونَ بِيَدٍ رَفِيعَةٍ. ٩ فَسَعَى الْمِصْرِيُّونَ وَرَاءَهُمْ وَأَدْرَكُوهُمْ. جَمِيعَ خَيْلِ مَرْكَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَفِرْسَانِهِ وَجَيْشِهِ، وَهُمْ نَازِلُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ عِنْدَ فَمِ الْحَيْرُوثِ، أَمَامَ بَعْلِ صَفُونِ.

١٠ فَلَمَّا اقْتَرَبَ فِرْعَوْنَ رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِيُونَهُمْ، وَإِذَا الْمِصْرِيُّونَ رَاحِلُونَ وَرَاءَهُمْ. فَفَزِعُوا جِدًّا، وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ. ١١ وَقَالُوا لِمُوسَى: «هَلْ لَأَنَّهُ لَيْسَتْ قُبُورُ فِي مِصْرَ أَخَذْتَنَا لِنُؤْتِ فِي الْبَرِيَّةِ؟ مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ ١٢ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْنَاكَ بِهِ فِي مِصْرَ قَائِلِينَ: كُفِّ عَنَّا فَتُخَذَمُ الْمِصْرِيُّونَ؟ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ نُخَذَمَ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي الْبَرِيَّةِ». ١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قَفُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يَصْنَعُهُ لَكُمْ الْيَوْمَ. فَإِنَّهُ كَمَا رَأَيْتُمُ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لَا تَعُودُونَ تَرَوْنَهُمْ أَيْضًا إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ الرَّبُّ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمَتُونَ».

عبور البحر

١٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا لَكَ تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا. ١٦ وَأَرْفَعِ أَنْتَ عَصَاكَ وَمَدِّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَشَقَّهُ، فَيَدْخُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابَسَةِ. ١٧ وَهَآ أَنَا أَشَدُّ قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى يَدْخُلُوا وَرَاءَهُمْ، فَاتَّجِدُ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ جَيْشِهِ، بِمَرْكَبَتِهِ وَفِرْسَانِهِ. ١٨ فَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ اتَّجِدُ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَتَهُ وَفِرْسَانَهُ». ١٩ فَاتَّقَلَّ مَلَكَ اللَّهِ السَّائِرُ أَمَامَ عَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَسَارَ وَرَاءَهُمْ، وَاتَّقَلَّ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ. ٢٠ فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، وَصَارَ السَّحَابُ وَالظَّلَامُ وَأَضَاءُ اللَّيْلِ. فَلَمْ يَقْتَرِبْ هَذَا إِلَى ذَلِكَ كُلِّ اللَّيْلِ.

٢١ ومدَّ موسى يده على البحر، فأجرى الربُّ البحرَ برِجْ شَرْقِيَّةٍ شَدِيدَةٍ كُلَّ اللَّيْلِ، وَجَعَلَ الْبَحْرَ يَابِسَةً وَأَنْشَقَّ الْمَاءُ. ٢٢ فَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَالْمَاءُ سَورَ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٢٣ وَتَجَعَّمُ الْمِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ. جَمِيعُ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانُهُ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٤ وَكَانَ فِي هَزِيعِ الصُّبْحِ أَنَّ الرَّبَّ أَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ، وَأَرْجَحَ عَسْكَرَ الْمِصْرِيِّينَ، ٢٥ وَخَلَعَ بَكَرَ مَرْكَبَاتِهِمْ حَتَّى سَاقَوْهَا بِثِقَلَةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «نَهْرٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُقَاتِلُ الْمِصْرِيِّينَ عَنْهُمْ».

٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لِيَرْجِعَ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى مَرْكَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ». ٢٧ فَدَفَعَ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَرَجَعَ الْبَحْرُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصُّبْحِ إِلَى حَالِهِ الدَّائِمَةِ، وَالْمِصْرِيُّونَ هَارِبُونَ إِلَى لِقَائِهِ. فَدَفَعَ الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٨ فَرَجَعَ الْمَاءُ وَغَطَّى مَرْكَبَاتِ وَفُرْسَانَ جَمِيعِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي دَخَلَ وَرَاءَهُمْ فِي الْبَحْرِ. لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدٌ. ٢٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَشَوْوا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَالْمَاءُ سَورَ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٣٠ فَخَلَّصَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَنَظَرَ إِسْرَائِيلُ الْمِصْرِيِّينَ أَمْوَاتًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣١ وَرَأَى إِسْرَائِيلُ الْفِعْلَ الْعَظِيمَ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ بِالْمِصْرِيِّينَ، فَخَافَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَآمَنُوا بِالرَّبِّ وَبِعِبَادَةِ مُوسَى.

١٥

ترجمة موسى ومريم

١ حِينَئِذٍ رَمَى مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّسْبِيحَةَ لِلرَّبِّ وَقَالُوا: «ارْتِمِ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ. ٢ الرَّبُّ قَوِيٌّ وَلَشِيدِي، وَقَدْ صَارَ خَلَاصِي. هَذَا إِلَهِي فَأُجِدُهُ، إِلَهَ أَبِي فَارْفَعُهُ. ٣ الرَّبُّ رَجُلُ الْحَرْبِ. الرَّبُّ اسْمُهُ. ٤ مَرْكَبَاتُ فِرْعَوْنَ وَجَيْشُهُ أَقَامَا فِي الْبَحْرِ، فَفَرَّقَ أَفْضَلَ جُنُودِهِ الْمَرْكَبِيَّةَ فِي بَحْرِ سُوفَ، ٥ تَغَطَّيَهُمُ اللَّجْجُ. قَدْ هَبَطُوا فِي الْأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ. ٦ يَمِينُكَ يَا رَبُّ مُعْتَزَةٌ بِالْقُدْرَةِ. يَمِينُكَ يَا رَبُّ تُحَطِّمُ الْعَدُوَّ. ٧ وَبِكَثْرَةٍ عَظَمَتِكَ تَهْدِمُ مُقَاوِمِيكَ. تُرْسِلُ سَخَطَكَ فَيَأْكُلُهُمْ كَالْقَشِّ، ٨ وَبِرِجْ أَنْفِكَ تَرَكَتِ الْمِيَاهُ. ائْتَصَبَتِ الْمَجَارِي كَرَأِيَةٍ. تَجَمَّدَتِ اللَّجْجُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ. ٩ قَالَ الْعَدُوُّ: أَتَبِعُ، أُدْرِكُ، أَقْسِمُ غَنِيمَةً. تَمْتَلِئُ مِنْهُمْ نَفْسِي. أُجْرِدُ سَيْفِي. تُفْنِنُهُمْ يَدِي. ١٠ نَفَخَتْ بِرِيحِكَ فَعَظَّاهُمُ الْبَحْرُ. غَاصُوا كَالرَّصَاصِ فِي مِيَاهِ غَامِرَةٍ. ١١ مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ الْأَلْهَةِ يَا رَبُّ؟ مَنْ مِثْلُكَ مُعْتَزًا فِي الْقَدَاسَةِ، مَخُوفًا بِالتَّسَابِيحِ، صَانِعًا عَجَائِبَ؟ ١٢ تَمُدُّ يَمِينَكَ فَتَبْتَلِعُهُمُ الْأَرْضُ. ١٣ تُرْشِدُ بِرَأْفَتِكَ الشَّعْبَ الَّذِي قَدَيْتَهُ. تَهْدِيهِ بِقُوَّتِكَ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِكَ. ١٤ يَسْمَعُ الشُّعُوبُ فَيُرْتَدُونَ. تَأْخُذُ الرَّعْدَةُ سُكَّانَ فِلِسْطِينَ. ١٥ حِينَئِذٍ يَنْدَهَشُ أَمْرَاءُ أَدُومَ. أَقْوِيَاءُ مُوَابَ تَأْخُذُهُمُ الرَّجْفَةُ. يَذُوبُ جَمِيعُ سُكَّانِ كَنْعَانَ. ١٦ تَقَعُ عَلَيْهِمُ الْهَيْبَةُ وَالرَّعْبُ. بَعْظَمَةُ ذِرَاعِكَ يَصْمَتُونَ كَالْحَجَرِ حَتَّى يَعْبُرَ شَعْبُكَ يَا رَبُّ. حَتَّى يَعْبُرَ الشَّعْبُ الَّذِي اقْتَنَيْتَهُ. ١٧ تَجِيءُ بِهِمْ وَتَغْرَسُهُمْ فِي جَبَلِ مِيرَانَاكَ، الْمَكَانِ الَّذِي صَنَعْتَهُ يَا رَبُّ لِسُكْنِكَ الْمَقْدَسِ الَّذِي هِيَاتَهُ يَدَاكَ يَا رَبُّ. ١٨ الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ». ١٩ فَإِنَّ خَيْلَ فِرْعَوْنَ دَخَلَتْ بِمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانَهُ إِلَى الْبَحْرِ، وَرَدَّ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْبَحْرِ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَشَوْوا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٠ فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَارُونَ الدُّفَّ بِيَدِهَا، وَخَرَجَتْ جَمِيعَ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَفِصٍ. ٢١ وَأَجَابَتْهُنَّ مَرْيَمُ: «رَتِّمُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ».

مياه مارة وإيليم

٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنْ بَحْرِ سُوفَ وَخَرَجُوا إِلَى بَرِيَّةِ سُورٍ. فَسَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِيَّةِ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً.
 ٢٣ فَجَاءُوا إِلَى مَارَةَ، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنْ مَارَةَ لِأَنَّهُ مُرٌّ. لِذَلِكَ دَعَى اسْمَهَا «مَارَةَ». ٢٤ فَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى قَاتِلِينَ: «مَاذَا نَشْرَبُ؟» ٢٥ فَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ. فَأَرَاهُ الرَّبُّ شَجْرَةَ فَطَرَحَهَا فِي الْمَاءِ فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. هُنَاكَ وَضَعَ لَهُ فَرِيضَةً وَحَكْمًا، وَهُنَاكَ امْتَحَنَهُ. ٢٦ فَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِهْلِكَ، وَتَصْنَعُ الْحَقَّ فِي عَيْنِيهِ، وَتَصْنَعِي إِلَى وُصَايَاهُ وَتَحْفَظُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ، فَرَضًا مَا مِمَّا وَضَعْتَهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ لَا أُضْعُ عَلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ».

٢٧ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى إِيلِيمَ وَهُنَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَزَلُّوا هُنَاكَ عِنْدَ الْمَاءِ.

١٦

المن والسلوى

١ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ إِيلِيمَ. وَأَتَى كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِيَّةِ سِينٍ، الَّتِي بَيْنَ إِيلِيمَ وَسِينَاءَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٢ فَتَذَمَّرَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي الْبَرِيَّةِ. ٣ وَقَالَ لُهُمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَيْتَنَا مِتْنَا بِيَدِ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مِصْرَ، إِذْ كُنَّا جَالِسِينَ عِنْدَ قُدُورِ اللَّحْمِ نَأْكُلُ خُبْزًا لِلشَّبْعِ. فَإِنَّا كَأَخْرَجْتُمَا إِلَى هَذَا الْقَفْرِ لِكَيْ تُمِيتَنَا كُلَّ هَذَا الْجُمْهُورِ بِالْجُوعِ».

٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنَا أَمْطِرُ لَكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ. فَيَخْرُجُ الشَّعْبُ وَيَلْتَقِطُونَ حَاجَةَ الْيَوْمِ بِيَوْمِهَا. لِكَيْ أَمْتَحِنَهُمْ، أَيْسَلُكُونَ فِي نَامُوسِي أَمْ لَا. ٥ وَيَكُونُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنَّهُمْ يَهَيِّئُونَ مَا يَحْيِثُونَ بِهِ فَيَكُونُ ضِعْفٌ مِمَّا يَلْتَقِطُونَهُ يَوْمًا فَيَوْمًا». ٦ فَقَالَ مُوسَى وَهَارُونَ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٧ وَفِي الصَّبَاحِ تَرَوْنَ مَجْدَ الرَّبِّ لِاسْتِمَاعِهِ تَذَمُّرَكُمْ عَلَى الرَّبِّ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَاذَا حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْنَا؟» ٨ وَقَالَ مُوسَى: «ذَلِكَ بِأَنَّ الرَّبَّ يُعْطِيكُمْ فِي الْمَسَاءِ لَحْمًا لِتَأْكُلُوا، وَفِي الصَّبَاحِ خُبْزًا لِتَشْبَعُوا، لِاسْتِمَاعِ الرَّبِّ تَذَمُّرَكُمْ الَّذِي تَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَاذَا؟ لَيْسَ عَلَيْنَا تَذَمُّرُكُمْ بَلْ عَلَى الرَّبِّ». ٩ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «قُلْ لِكُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: اقْتَرَبُوا إِلَى أَمَامِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ». ١٠ فَحَدَّثَ إِذْ كَانَ هَارُونَ يُكَلِّمُ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ التَفْتَتُوا نَحْوَ الْبَرِيَّةِ، وَإِذَا مَجْدُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي السَّحَابِ. ١١ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٢ «سَمِعْتُ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كُلَّهُمْ قَائِلًا: فِي الْعَشِيِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا، وَفِي الصَّبَاحِ تَشْبَعُونَ خُبْزًا، وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِهْلَكُمْ».

١٣ فَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّ السَّلْوَى صَعَدَتْ وَغَطَّتِ الْمَحَلَّةَ. وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ سَقِيطُ النَّدى حَوْلِي الْمَحَلَّةِ. ١٤ وَلَمَّا ارْتَفَعَ سَقِيطُ النَّدى إِذَا عَلَى وَجْهِ الْبَرِيَّةِ شَيْءٌ دَقِيقٌ مِثْلُ قَشُورٍ. دَقِيقٌ كَالْجَلِيدِ عَلَى الْأَرْضِ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ؟» لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مَا هُوَ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ لِتَأْكُلُوا. ١٦ هَذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. التَقِطُوا مِنْهُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أَكْلِهِ. عَمْرًا لِلرَّاسِ عَلَى عَدَدِ نَفْسِكُمْ تَأْخُذُونَ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلَّذِينَ فِي خِيَمَتِهِ».

١٧ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا، وَالتَقَطُوا بَيْنَ مَكْثَرٍ وَمَقْلَلٍ. ١٨ وَلَمَّا كَالُوا بِالْعَمْرِ، لَمْ يُفْضِلِ الْمَكْثَرُ وَالْمَقْلَلُ لَمْ يَقْضِ. كَانُوا قَدْ التَقَطُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أَكْلِهِ. ١٩ وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ».

٢٠ لَكِنَّمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِمُوسَى، بَلْ أَبَقَى مِنْهُ أُنَاسٌ إِلَى الصَّبَاحِ، فَتَوَلَّدَ فِيهِ دُودٌ وَأَتَنٌ. فَسَخَطَ عَلَيْهِمْ مُوسَى. ٢١ وَكَانُوا يَلْتَقِطُونَهُ صَبَاحًا فَصَبَاحًا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أَكْلِهِ. وَإِذَا حَمَيْتِ الشَّمْسُ كَانَ يَذُوبُ.

٢٢ ثُمَّ كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنَّهُمْ التَّقَطُوا خُبْزًا مُضَاعَفًا، عُمَرِينَ لِلوَاحِدِ. فَجَاءَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ وَأَخْبَرُوا مُوسَى. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: غَدَا عَطَلَةٌ، سَبْتُ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. أَخْبِرُوا مَا تُخْبِرُونَ وَأَطِيعُوا مَا تَطِيعُونَ. وَكُلُّ مَا فَضَلَ ضَعُوهُ عِنْدَكُمْ لِحِفْظِ إِلَى الْغَدِ». ٢٤ فَوَضَعُوهُ إِلَى الْغَدِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَلَمْ يَبْتِنِ وَلَا صَارَ فِيهِ دُودٌ. ٢٥ فَقَالَ مُوسَى: «كُلُّهُ الْيَوْمَ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ الْيَوْمَ سَبْتًا. الْيَوْمَ لَا تُجِدُونَهُ فِي الْحَقْلِ. ٢٦ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ، وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَنَفِيهِ سَبْتُ، لَا يُوجَدُ فِيهِ».

٢٧ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ بَعْضَ الشَّعْبِ خَرَجُوا لِيَلْتَقِطُوا فَلَمْ يَجِدُوا. ٢٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَأْبُونَ أَنْ تُحَفَظُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي؟ ٢٩ انظروا! إِنَّ الرَّبَّ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ. لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِيكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْزَ يَوْمَيْنِ. اجْلِسُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ. لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ». ٣٠ فَاسْتَرَحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٣١ وَدَعَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ اسْمَهُ «مَنَا». وَهُوَ كَبِيرُ الْكُرْبَةِ، أَيْضُ، وَطَعْمُهُ كِرْقَاقٍ بِعَسَلٍ.

٣٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. مِلءُ الْعَمْرِ مِنْهُ يَكُونُ لِلْحَفْظِ فِي أَجْيَالِكُمْ. لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْزَ الَّذِي أَطَعْتُمْ فِي الْبَرِيَّةِ حِينَ أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». ٣٣ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ قِسْطًا وَاحِدًا وَاجْعَلْ فِيهِ مِلءُ الْعَمْرِ مَنَا، وَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَفْظِ فِي أَجْيَالِكُمْ». ٣٤ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَضَعَهُ هَارُونَ أَمَامَ الشَّهَادَةِ لِلْحَفْظِ. ٣٥ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى جَاءُوا إِلَى أَرْضِ عَامِرَةَ. أَكَلُوا الْمَنَّ حَتَّى جَاءُوا إِلَى طَرْفِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٦ وَأَمَّا الْعَمْرُ فَهُوَ عَشْرُ الْإِيْفَةِ.

١٧

ماء من الصخرة

١ ثُمَّ ارْتَحَلَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَرِيَّةِ سِينَ بِحَسَبِ مَرَاجِلِهِمْ عَلَى مَوْجِبِ أَمْرِ الرَّبِّ، وَنَزَلُوا فِي رَفِيدِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ. ٢ فَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَقَالُوا: «أَعْطِنَا مَاءً لِنَشْرَبَ». فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ لِمَاذَا تُجْرِبُونَ الرَّبَّ؟» ٣ وَعَطَشَ هُنَاكَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَاءِ، وَتَدَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَصْعَدْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِمَتَيْتَنَا وَأَوْلَادِنَا وَمَوَاشِينَا بِالْعَطَشِ؟» ٤ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «مَاذَا أَفْعَلُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ بَعْدَ قَلِيلٍ يَرْجِعُونِي». ٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَرُّ قَدَامِ الشَّعْبِ، وَخُذْ مَعَكَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. وَعَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ خُذْهَا فِي يَدِكَ وَأَذْهَبْ. ٦ هَا أَنَا أَقْفُ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُورَيْبَ، فَتَضْرِبُ الصَّخْرَةَ فَيَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ». فَفَعَلَ مُوسَى هَكَذَا أَمَامَ عَيْنَيْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَدَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ «مَسَّةَ وَمَرِّيَّةَ» مِنْ أَجْلِ مَخَاصِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ أَجْلِ تَجْرِبَتِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَفِي وَسَطِنَا الرَّبُّ أَمْ لَا؟».

هزيمة عماليق

٨ وَأَتَى عَمَالِيقُ وَحَارِبَ إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ. ٩ فَقَالَ مُوسَى لِبَشُوعَ: «اتَّخِبْ لَنَا رِجَالًا وَأَخْرِجْ حَارِبَ عَمَالِيقَ. وَغَدَا أَقْفُ أَنَا عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي». ١٠ فَفَعَلَ بِشُوعُ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى لِيُحَارِبَ عَمَالِيقَ. وَأَمَّا مُوسَى وَهَارُونَ وَحُورُ فَصَعِدُوا عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ. ١١ وَكَانَ إِذَا رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ أَنَّ إِسْرَائِيلَ يَغْلِبُ، وَإِذَا خَفَضَ يَدَهُ أَنَّ عَمَالِيقَ

يَغْلِبُ. ١٢ فَلَمَّا صَارَتْ يَدَا مُوسَى ثَقِيلَتَيْنِ، أَخَذَا حَجْرًا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ جَلَسَ عَلَيْهِ. وَدَعَمَ هَارُونَ وَحُورُ يَدَيْهِ، الْوَاحِدُ مِنْ هُنَا وَالْآخَرُ مِنْ هُنَاكَ. فَكَانَتْ يَدَاهُ ثَابِتَتَيْنِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. ١٣ فَهَزَمَ يَشُوعُ عَمَالِيْقَ وَقَوْمَهُ بِحَدِّ السِّيفِ. ١٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَكْتُبْ هَذَا تَذْكَارًا فِي الْكِتَابِ، وَضَعُهُ فِي مَسَامِعِ يَشُوعَ. فَإِنِّي سَوْفَ أَخُو ذَكَرَ عَمَالِيْقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ». ١٥ فَبَنَى مُوسَى مَذْبَحًا وَدَعَا اسْمَهُ «يَهُوه نِسي». ١٦ وَقَالَ: «إِنَّ الْيَدَ عَلَى كُرْسِيِّ الرَّبِّ. لِلرَّبِّ حَرْبٌ مَعَ عَمَالِيْقَ مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ».

١٨

يثرون يزور موسى

١ فَسَمِعَ يَثْرُونُ كَاهِنُ مَدْيَانَ، حَمُو مُوسَى، كُلَّ مَا صَنَعَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى وَإِلَى إِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ: أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. ٢ فَأَخَذَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى صَفُورَةَ امْرَأَةِ مُوسَى بَعْدَ صَرْفِهَا ٣ وَابْنَيْهَا، الَّذِينَ أَسْمُ أَحَدِهِمَا جِرْشُومُ، لِأَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ». ٤ وَأَسْمُ الْآخَرِ أَلِيعَازَرُ، لِأَنَّهُ قَالَ: «إِلَهُ أَبِي كَانَ عَوْنِي وَأَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ». ٥ وَأَتَى يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى وَابْنَاهُ وَامْرَأَتَهُ إِلَى مُوسَى إِلَى الْبَرِيَّةِ حَيْثُ كَانَ نَازِلًا عِنْدَ جَبَلِ اللَّهِ. ٦ فَقَالَ لِمُوسَى: «أَنَا حَمُوكَ يَثْرُونُ، آتِ إِلَيْكَ وَامْرَأَتُكَ وَابْنَاهَا مَعَهُ». ٧ فَخَرَجَ مُوسَى لِاسْتِقْبَالِ حَمِيهِ وَسَجَدَ وَقَبَلَهُ. وَسَأَلَ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ عَنْ سَلَامَتِهِ، ثُمَّ دَخَلَا إِلَى الخِيْمَةِ.

٨ فَقَصَّ مُوسَى عَلَى حَمِيهِ كُلَّ مَا صَنَعَ الرَّبُّ بِفِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ الْمَشَقَّةِ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ فِي الطَّرِيقِ نَخْلَصَهُمُ الرَّبُّ. ٩ فَفَرِحَ يَثْرُونُ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي صَنَعَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ الرَّبِّ، الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ. ١٠ وَقَالَ يَثْرُونُ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي أَنْقَذَكُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ. الَّذِي أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ تَحْتِ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ. ١١ الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الْآلِهَةِ، لِأَنَّهُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي بَعَا بِهِ كَانَ عَلَيْهِمْ». ١٢ فَأَخَذَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى مُحْرَقَةً وَذَبَائِحَ لِلَّهِ. وَجَاءَ هَارُونَ وَجَمِيعُ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ حَمِي مُوسَى أَمَامَ اللَّهِ.

١٣ وَحَدَّثَ فِي الْعَدَاةِ أَنَّ مُوسَى جَلَسَ لِيَقْضِي لِلشَّعْبِ. فَوَقَفَ الشَّعْبُ عِنْدَ مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى حَمُو مُوسَى كُلَّ مَا هُوَ صَانِعٌ لِلشَّعْبِ، قَالَ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتَ صَانِعٌ لِلشَّعْبِ؟ مَا بَالُكَ جَالِسًا وَحَدَاكَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ وَقِفٌ عِنْدَكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟» ١٥ فَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ: «إِنَّ الشَّعْبَ يَأْتِي إِلَيَّ لِيَسْأَلَ اللَّهَ. ١٦ إِذَا كَانَ لَهُمْ دَعْوَى يَأْتُونَ إِلَيَّ فَأَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَصَاحِبِهِ، وَأَعْرِفُهُمْ فَرَائِضَ اللَّهِ وَشَرَائِعَهُ».

١٧ فَقَالَ حَمُو مُوسَى لَهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتَ صَانِعٌ. ١٨ إِنَّكَ تَكَلُّ أَنْتَ وَهَذَا الشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ جَمِيعًا، لِأَنَّ الْأَمْرَ أَعْظَمُ مِنْكَ. لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَهُ وَحَدَاكَ. ١٩ الْآنَ أَسْمَعُ لَصَوْتِي فَأَنْصَحَكَ. فَلْيَكُنْ اللَّهُ مَعَكَ. كُنْ أَنْتَ لِلشَّعْبِ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدِّمِ أَنْتَ الدَّعَاوِيَّ إِلَى اللَّهِ، ٢٠ وَعَلَيْهِمُ الْفَرَائِضُ وَالشَّرَائِعُ، وَعَرِّفُهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُونَهُ. ٢١ وَأَنْتَ تَنْظُرُ مِنْ جَمِيعِ الشَّعْبِ ذَوِي قُدْرَةٍ خَائِفِينَ اللَّهَ، أُمَنَاءَ مُبْغِضِينَ الرِّشْوَةَ، وَتَقْضِيهِمْ عَلَيْهِمْ رُؤُسَاءَ الْوُفِّ، وَرُؤُسَاءَ مِثَاتٍ، وَرُؤُسَاءَ نَحَاسِينَ، وَرُؤُسَاءَ عَشْرَاتٍ، ٢٢ فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ كُلِّ حِينٍ. وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الدَّعَاوِيِ الْكَبِيرَةِ يَجِيئُونَ بِهَا إِلَيْكَ، وَكُلَّ الدَّعَاوِيِ الصَّغِيرَةِ يَقْضُونَ هُمْ فِيهَا. وَخَفِيَ عَنْ نَفْسِكَ،

فَهُمْ يَحْمِلُونَ مَعَكَ. ٢٣ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ وَأَوْصَاكَ اللَّهُ تَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ. وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ أَيْضًا يَأْتِي إِلَى مَكَانِهِ بِالسَّلَامِ».

٢٤ فَسَمِعَ مُوسَى لَصَوْتِ حَمِيهِ وَفَعَلَ كُلَّ مَا قَالَ. ٢٥ وَأَخْتَارَ مُوسَى ذَوِي قُدْرَةٍ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَجَعَلَهُمْ رُؤُوسًا عَلَى الشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ الْوُفِّ، وَرُؤَسَاءَ مِائَاتٍ، وَرُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ، وَرُؤَسَاءَ عَشْرَاتٍ. ٢٦ فَكَانُوا يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ كُلِّ حِينٍ. أَلْدَعَاوِي الْعَسْرَةَ يَجِيئُونَ بِهَا إِلَى مُوسَى، وَكُلُّ الدَّعَاوِي الصَّغِيرَةِ يَقْضُونَ هُمْ فِيهَا. ٢٧ ثُمَّ صَرَفَ مُوسَى حَمَاهُ فَضَّى إِلَى أَرْضِهِ.

١٩

على جبل سيناء

١ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ بَعْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءُوا إِلَى بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ. ٢ أَرْتَحَلُوا مِنْ رَفِيدِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ فَنَزَلُوا فِي الْبَرِيَّةِ. هُنَاكَ نَزَلَ إِسْرَائِيلُ مُقَابِلَ الْجَبَلِ.

٣ وَأَمَّا مُوسَى فَصَعِدَ إِلَى اللَّهِ. فَدَادَاهُ الرَّبُّ مِنَ الْجَبَلِ قَائِلًا: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ، وَتُخْبِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ٤ أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ. وَأَنَا حَمَلْتُكُمْ عَلَى أَجْنِحَةِ النُّسُورِ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَيَّ. ٥ فَالآنَ إِنْ سَمِعْتُمْ لَصَوْتِي، وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَإِنَّ لِي كُلَّ الْأَرْضِ. ٦ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَكَلَّمُ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ».

٧ جَاءَ مُوسَى وَدَعَا شُيُوخَ الشَّعْبِ وَوَضَعَ قُدَامَهُمْ كُلَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَوْصَاهُ بِهَا الرَّبُّ. ٨ فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مَعًا وَقَالُوا: «كُلُّ مَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ نَفَعُ». فَردَّ مُوسَى كَلَامَ الشَّعْبِ إِلَى الرَّبِّ. ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَذَا أَنَا آتٍ إِلَيْكَ فِي ظِلَامِ السَّحَابِ لِكَيْ يَسْمَعَ الشَّعْبُ حِينَمَا أَتَكَلَّمُ مَعَكَ، فَيُؤْمِنُوا بِكَ أَيْضًا إِلَى الْأَبَدِ». وَأَخْبَرَ مُوسَى الرَّبَّ بِكَلَامِ الشَّعْبِ. ١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمُ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَلْيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ، ١١ وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِيَوْمِ الثَّلَاثِ. لِأَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَنْزِلُ الرَّبُّ أَمَامَ عَيُونِ جَمِيعِ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ. ١٢ وَتَقِيمُ الشَّعْبِ حَدُودًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، قَائِلًا: أَحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ أَوْ تَمْسُوا طَرَفَهُ. كُلُّ مَنْ يَمَسُ الْجَبَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا. ١٣ لَا تَمْسُهُ يَدٌ بَلْ يَرْجُمُ رَجْمًا أَوْ يرمي رَمِيًا. بَهِيمَةً كَانَ أَمْ إِنْسَانًا لَا يَعِيشُ. أَمَّا عِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ فَهُمْ يَصْعَدُونَ إِلَى الْجَبَلِ».

١٤ فَانْحَدَرَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ، وَقَدَّسَ الشَّعْبَ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ. ١٥ وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِيَوْمِ الثَّلَاثِ. لَا تَقْرُبُوا امْرَأَةً». ١٦ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ أَنَّهُ صَارَتْ رَعُودٌ وَبُرُوقٌ وَسَحَابٌ ثَقِيلٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَصَوْتُ بُوقٍ شَدِيدٌ جِدًّا. فَارْتَعَدَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْمَحَلَّةِ. ١٧ وَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمَحَلَّةِ لِمَلَاقَاةِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ. ١٨ وَكَانَ جَبَلُ سَيْنَاءَ كُلَّهُ يَدُخِّنُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيْهِ بِالنَّارِ، وَصَعِدَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الْأَتُونِ، وَارْتَجَفَ كُلُّ الْجَبَلِ جِدًّا. ١٩ فَكَانَ صَوْتُ الْبُوقِ يَزْدَادُ اشْتِدَادًا جِدًّا، وَمُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يَجِيبُهُ بِصَوْتٍ.

٢٠ وَنَزَلَ الرَّبُّ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. فَصَعِدَ مُوسَى. ٢١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَخْذِرْ حَذِرَ الشَّعْبِ لِئَلَّا يَتَّحِمُوا إِلَى الرَّبِّ لِيَنْظُرُوا، فَيَسْقُطَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ. ٢٢ وَلِيَتَّقِدَّسَ أَيْضًا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الرَّبِّ لِئَلَّا يَبِطِشَ بِهِمُ الرَّبُّ». ٢٣ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لَا يَقْدِرُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ حَذَرْتَنَا قَائِلًا: أَقِمْ حُدُودًا لِلْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ». ٢٤ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ أَخْذِرْ ثُمَّ اصْعَدْ أَنْتَ وَهَارُونَ مَعَكَ. وَأَمَّا الْكَهَنَةُ وَالشَّعْبُ فَلَا يَقْتَحِمُوا لِيَصْعَدُوا إِلَى الرَّبِّ لِئَلَّا يَبِطِشَ بِهِمْ». ٢٥ فَأَخْذَرَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ.

٢٠

الوصايا العشر

١ ثُمَّ تَكَلَّمَ اللَّهُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَائِلًا: ٢ «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. ٣ لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. ٤ لَا تَصْنَعْ لَكَ تَمَثَالًا مَنْحُوتًا، وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ٥ لَا تَسْجُدْ لَهُمْ وَلَا تَعْبُدُهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْأَبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مَبْغِضِي، ٦ وَأَصْنَعُ إِحْسَانًا إِلَى الْوَلَدِ مِنْ مَحِبِّي وَحَافِظِي وَصَايَايَ. ٧ لَا تَتَطَّقُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَبْرِيءُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا. ٨ أَذْكَرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَقْدِسِهِ. ٩ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ، ١٠ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لَا تَصْنَعْ عَمَلًا مَّا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَامْتِكَ وَبَهِيمَتُكَ وَزَيْلُكَ الَّذِي دَاخَلَ أَبْوَابِكَ. ١١ لِأَنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدِّسَهُ. ١٢ أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١٣ لَا تَقْتُلْ. ١٤ لَا تَزْنِ. ١٥ لَا تَسْرِقْ. ١٦ لَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيْبِكَ شَهَادَةً زُورًا. ١٧ لَا تَشْتَهَ بَيْتَ قَرِيْبِكَ. لَا تَشْتَهَ امْرَأَةَ قَرِيْبِكَ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أَمَتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيْبِكَ».

١٨ وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَرُونَ الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ وَصَوْتَ الْبُوقِ، وَالْجَبَلَ يَدْحَنُ. وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ ارْتَعَدُوا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ، ١٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «تَكَلَّمَ أَنْتَ مَعَنَا فَاسْمَعْ. وَلَا يَتَكَلَّمُ مَعَنَا اللَّهُ لِئَلَّا نَمُوتَ». ٢٠ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. لِأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا جَاءَ لِكَيْ يَمْتَحِنَكُمْ، وَلِكَيْ تَكُونَ مَخَافَتَهُ أَمَامَ وُجُوْهِكُمْ حَتَّى لَا تُخْطِئُوا». ٢١ فَوَقَفَ الشَّعْبُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَمَّا مُوسَى فَاقْتَرَبَ إِلَى الضَّبَابِ حَيْثُ كَانَ اللَّهُ.

أصنام ومذابح

٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ أَنِّي مِنَ السَّمَاءِ تَكَلَّمْتُ مَعَكُمْ. ٢٣ لَا تَصْنَعُوا مَعِيَ آلِهَةً فِضَّةً، وَلَا تَصْنَعُوا لَكُمْ آلِهَةً ذَهَبًا. ٢٤ مَذْبَحًا مِنْ تَرَابٍ تَصْنَعُ لِي وَتَذْبِحُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكَ وَذَبَائِحَ سَلَامَتِكَ، غَنَمَكَ وَبَقْرَكَ. فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي فِيهَا أَصْنَعُ لِاسْمِي ذِكْرًا آتِي إِلَيْكَ وَأُبَارِكُكَ. ٢٥ وَإِنْ صَنَعْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ فَلَا تَبْنِهِ مِنْهَا مَنْحُوتَةً. إِذَا رَفَعْتَ عَلَيْهَا إِزْمِيلَكَ تُدْنِسُهَا. ٢٦ وَلَا تَصْعَدُ بِدَرَجٍ إِلَى مَذْبِحِي كَيْلَا تَتَكَشَّفَ عَوْرَتُكَ عَلَيْهِ.

٢١

العبيد العبرانيون

١ «وهذه هي الأحكام التي تضع أمامهم: ٢ إذا اشتريت عبداً عبرانياً، فست سنين يخدم، وفي السابعة يخرج حراً مجانياً. ٣ إن دخل وحده فوحده يخرج. إن كان بعل امرأة، تخرج امرأته معه. ٤ إن أعطاه سيده امرأة وولدت له بنين أو بنات، فالمرأة وأولادها يكونون لسيده، وهو يخرج وحده. ٥ ولكن إن قال العبد: أحب سيدي وامرأتي وأولادي، لا أخرج حراً، ٦ يقدمه سيده إلى الله، ويقربه إلى الباب أو إلى القائمة، ويثقب سيده أذنه بالمثقب، فيخدمه إلى الأبد. ٧ وإذا باع رجل ابنته أمة، لا تخرج كما يخرج العبيد. ٨ إن قبحت في عيني سيدها الذي خطبها لنفسه، يدعها تفك. وليس له سلطان أن يبيعها لقوم أجانب لغدره بها. ٩ وإن خطبها لابنه فيحسب حتى البنات يفعل لها. ١٠ إن اتخذ لنفسه أخرى، لا ينقص طعامها وكسوتها ومعاشرتها. ١١ وإن لم يفعل لها هذه الثلاث تخرج مجاناً بلا ثمن.

الضرر بالأشخاص

١٢ «من ضرب إنساناً فمات يقتل قتلاً. ١٣ ولكن الذي لم يتعمد، بل أوقع الله في يده، فأنا أجعل لك مكاناً يهرب إليه. ١٤ وإذا بغى إنسان على صاحبه ليقتله بغدر فمن عند مذبحي تأخذه للموت. ١٥ ومن ضرب أباه أو أمه يقتل قتلاً. ١٦ ومن سرق إنساناً وباعه، أو وجد في يده، يقتل قتلاً. ١٧ ومن شتم أباه أو أمه يقتل قتلاً. ١٨ وإذا تخاصم رجلان فضرب أحدهما الآخر بحجر أو بكلمة ولم يقتل بل سقط في الفراش، ١٩ فإن قام وتمشى خارجاً على عكازه يكون الضارب بريئاً. إلا أنه يعوض عطلته، وينفق على شفائه. ٢٠ وإذا ضرب إنسان عبده أو أمته بالعصا فمات تحت يده ينتقم منه. ٢١ لكن إن بقي يوماً أو يومين لا ينتقم منه لأنه ماله. ٢٢ وإذا تخاصم رجال وصدموا امرأة حبلى فسقط ولدها ولم تحصل أذية، يغرم كما يضع عليه زوج المرأة، ويدفع عن يد القضاة. ٢٣ وإن حصلت أذية تعطي نفساً بنفس، ٢٤ وعيناً بعين، وسناً بسن، ويداً بيد، ورجلاً برجل، ٢٥ وكياً بكياً، وجرحاً بجرح، ورضاً برض. ٢٦ وإذا ضرب إنسان عين عبده، أو عين أمته فأتلفها، يطلقه حراً عوضاً عن عينه. ٢٧ وإن أسقط سن عبده أو سن أمته يطلقه حراً عوضاً عن سنه.

٢٨ «وإذا نطح ثور رجلاً أو امرأة فمات، يرمم الثور ولا يؤكل لحمه. وأما صاحب الثور فيكون بريئاً. ٢٩ ولكن إن كان ثوراً نطاحاً من قبل، وقد أشهد على صاحبه ولم يضبطه، فقتل رجلاً أو امرأة، فالثور يرمم وصاحبه أيضاً يقتل. ٣٠ إن وضعت عليه فدية، يدفع فداء نفسه كل ما يوضع عليه. ٣١ أو إذا نطح ابناً أو نطح ابنة فيحسب هذا الحكم يفعل به. ٣٢ إن نطح الثور عبداً أو أمة، يعطي سيده ثلاثين شاقلاً فضةً، والثور يرمم. ٣٣ وإذا فتح إنسان بئراً، أو حفرت إنسان بئراً ولم يعطه، فوقع فيه ثور أو حمار، ٣٤ فصاحب البئر يعوض ويرد فضة لصاحبه، والميت يكون له. ٣٥ وإذا نطح ثور إنسان ثور صاحبه فمات، يبيعان الثور الحلي ويقتسمان ثمنه. والميت أيضاً يقتسمانه. ٣٦ لكن إذا علم أنه ثور نطاح من قبل ولم يضبطه صاحبه، يعوض عن الثور ببثور، والميت يكون له.

٢٢

حماية الأملك

١ «إِذَا سَرَقَ إِنْسَانٌ ثَوْرًا أَوْ شَاةً فَلَبَّحَهُ أَوْ بَاعَهُ، يَعْوِضُ عَنِ الثَّوْرِ بِخَمْسَةِ ثِيْرَانٍ، وَعَنِ الشَّاةِ بِأَرْبَعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ. ٢ إِنْ وَجَدَ السَّارِقُ وَهُوَ يَنْقُبُ، فَضْرِبَ وَمَاتَ، فَلَيْسَ لَهُ دَمٌ. ٣ وَلَكِنْ إِنْ أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَلَهُ دَمٌ. إِنَّهُ يَعْوِضُ. إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ يَبِيعُ بِسَرِقَتِهِ. ٤ إِنْ وَجِدْتَ السَّرِقَةَ فِي يَدِهِ حَيَّةً، ثَوْرًا كَانَتْ أُمَّ حِمَارًا أَوْ شَاةً، يَعْوِضُ بِأَثْنَيْنِ. ٥ إِذَا رَعَى إِنْسَانٌ حَقْلًا أَوْ كَرْمًا وَسَرَحَ مَوَاشِيَهُ فَرَعَتْ فِي حَقْلِ غَيْرِهِ، فَمَنْ أَجَدَ حَقْلَهُ، وَأَجَدَ كَرْمَهُ يَعْوِضُ. ٦ إِذَا خَرَجَتْ نَارٌ وَأَصَابَتْ شَوْكًا فَاحْتَرَقَتْ أَكْدَاسٌ أَوْ زَرْعٌ أَوْ حَقْلٌ، فَالَّذِي أَوْقَدَ الْوَقِيدَ يَعْوِضُ. ٧ إِذَا أُعْطِيَ إِنْسَانٌ صَاحِبَهُ فِضَّةً أَوْ أَمْتَعَةً لِلْحِفْظِ، فَسَرَقَتْ مِنْ بَيْتِ الْإِنْسَانِ، فَإِنْ وَجَدَ السَّارِقَ، يَعْوِضُ بِأَثْنَيْنِ. ٨ وَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ السَّارِقُ يُقَدِّمُ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَى اللَّهِ لِيَحْكُمَ هَلْ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مَلِكِ صَاحِبِهِ. ٩ فِي كُلِّ دَعْوَى جَنَائِيَّةٍ، مِنْ جِهَةِ ثَوْرٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ تَوْبٍ أَوْ مَفْقُودٍ مَا، يُقَالُ: إِنَّ هَذَا هُوَ، تَقْدِمُ إِلَى اللَّهِ دَعْوَاهُمَا. فَالَّذِي يَحْكُمُ اللَّهُ بِذَنْبِهِ، يَعْوِضُ صَاحِبَهُ بِأَثْنَيْنِ. ١٠ إِذَا أُعْطِيَ إِنْسَانٌ صَاحِبَهُ حِمَارًا أَوْ ثَوْرًا أَوْ شَاةً أَوْ بَهِيمَةً مَّا لِلْحِفْظِ، فَاتَّ أَوْ أَنْكَسَرَ أَوْ نَهَبَ وَلَيْسَ نَاطِرٌ، ١١ فِيمَنْ الرَّبِّ تَكُونُ بَيْنَهُمَا، هَلْ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مَلِكِ صَاحِبِهِ. فَيَقْبَلُ صَاحِبَهُ. فَلَا يَعْوِضُ. ١٢ وَإِنْ سُرِقَ مِنْ عِنْدِهِ يَعْوِضُ صَاحِبَهُ. ١٣ إِنْ أَفْتَرَسَ يَحْضَرُهُ شَهَادَةٌ. لَا يَعْوِضُ عَنِ الْمُفْتَرَسِ. ١٤ وَإِذَا اسْتَعَارَ إِنْسَانٌ مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا فَانْكَسَرَ أَوْ مَاتَ، وَصَاحِبُهُ لَيْسَ مَعَهُ، يَعْوِضُ. ١٥ وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهُ مَعَهُ لَا يَعْوِضُ. إِنْ كَانَ مُسْتَأْجِرًا أَتَى بِأَجْرَتِهِ.

المسئولية الاجتماعية

١٦ «وَإِذَا رَاوَدَ رَجُلٌ عَدْرَاءَ لَمْ يُحْطَبْ، فَاصْطَجَعَ مَعَهَا يَمُرُّهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً. ١٧ إِنْ أَبِي أَبُوهَا أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهَا، يَزِنُ لَهُ فِضَّةً كَمَهْرِ الْعَدَارَى. ١٨ لَا تَدْعُ سَاحِرَةً تَعِيشُ. ١٩ كُلُّ مَنْ أَصْطَجَعَ مَعَ بَهِيمَةٍ يُقْتَلُ قَتْلًا. ٢٠ مَنْ ذَبَحَ لِأَلْهَةٍ غَيْرِ الرَّبِّ وَحْدَهُ، يَهْلِكُ.

٢١ «وَلَا تَضْطَهِدِ الْغَرِيبَ وَلَا تُضَاقِفُهُ، لِأَنَّكَ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٢ لَا تُسِيءْ إِلَى أَرْمَلَةٍ مَّا وَلَا يَتِيمٍ. ٢٣ إِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ فَإِنِّي إِذَا صَرَخْتُ إِلَيْيَ أَسْمَعُ صَرَاحَهُ، ٢٤ فَيَحْمِي غَضَبِي وَأَقْتُلُكُمْ بِالسَّيْفِ، فَتَصِيرُ نِسَاءً كَرَامِلَ، وَأَوْلَادٌ كَرِيمَاتٍ. ٢٥ إِنْ أَقْرَضْتَ فِضَّةً لِشَعْبِي الْفَقِيرِ الَّذِي عِنْدَكَ فَلَا تَكُنْ لَهُ كَالْمُرَابِي. لَا تَضْعُوا عَلَيْهِ رِبَاً. ٢٦ إِنْ أَرْتَهتَ تَوْبَ صَاحِبِكَ فإِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ تَرُدُّهُ لَهُ، ٢٧ لِأَنَّهُ وَحْدَهُ غَطَاؤُهُ، هُوَ تَوْبُهُ لِحِلْدِهِ، فِي مَاذَا يَنَامُ؟ فَيَكُونُ إِذَا صَرَخَ إِلَيْيَ أَسْمَعُ، لِأَنِّي رَؤُوفٌ.

٢٨ «لَا تُسَبِّ اللَّهُ، وَلَا تَلْعَنَ رَيْسًا فِي شَعْبِكَ. ٢٩ لَا تُؤَخِّرْ مِلءَ بَيْدِكَ، وَقَطْرَ مِعْصَرَتِكَ، وَأَبْكَارَ بَنِيكَ تُعْطِينِي. ٣٠ كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِبِقَرِكَ وَغَنَمِكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ مَعَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تُعْطِينِي إِيَّاهُ. ٣١ وَتَكُونُونَ لِي أَنَسًا مُقَدَّسِينَ. وَلَحْمَ فَرَيْسَةٍ فِي الصَّحْرَاءِ لَا تَأْكُلُوا. لِلْكِلَابِ تَطْرَحُونَهُ.

٢٣

أحكام العدل والرحمة

١ «لا تقبل خبراً كاذباً، ولا تضع يدك مع المُنَافِي لِتَكُونَ شَاهِدَ ظُلْمٍ. ٢ لا تتبع الكَثِيرِينَ إِلَى فِعْلِ الشَّرِّ، وَلَا تُحِبْ فِي دَعْوَى مَاثِلًا وَرَاءَ الْكَثِيرِينَ لِلتَّحْرِيفِ. ٣ وَلَا تُحَابِ مَعَ الْمَسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ. ٤ إِذَا صَادَفَتْ ثُورَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ شَارِدًا، تَرُدَّهُ إِلَيْهِ. ٥ إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ وَأَقْعًا تَحْتَ حِمْلِهِ وَعَدَلْتَ عَنْ حِلِّهِ، فَلَا بُدَّ أَنْ تَحُلَّ مَعَهُ. ٦ لَا تُحْرِفْ حَقَّ فَقِيرِكَ فِي دَعْوَاهُ. ٧ ابْتَعِدْ عَن كَلَامِ الْكَذِبِ، وَلَا تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالْبَارَّ، لِأَنِّي لَا أُبْرِرُ الْمَذْنِبَ. ٨ وَلَا تَأْخُذْ رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْمُبْصِرِينَ، وَتَعْوِجُ كَلَامَ الْأَبْرَارِ. ٩ وَلَا تُضَايِقِ الْغَرِيبَ فَإِنَّكُمْ عَارِفُونَ نَفْسَ الْغَرِيبِ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

فرائض السبت والأعياد السنوية الثلاث

١٠ «وَسِتَّ سِنِينَ تَزْرَعُ أَرْضَكَ وَتَجْمَعُ غَلَّتَهَا، ١١ وَأَمَّا فِي السَّابِعَةِ فَتَرِيحُهَا وَتَتْرَكُهَا لِأَكْلِ فُقَرَاءِ شَعْبِكَ. وَفَضَلْتَهُمْ تَأْكُلُهَا وَحُوشَ الْبَرِيَّةِ. كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِكْرَمِكَ وَزَيْتُونِكَ. ١٢ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ عَمَلَكَ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ تَسْتَرِيحُ، لِكَيْ يَسْتَرِيحَ ثُورُكَ وَحِمَارُكَ، وَيَنْفَسَ ابْنُ أُمَّتِكَ وَالْغَرِيبُ. ١٣ وَكُلُّ مَا قُلْتَ لَكُمْ أَحْتَفِظُوا بِهِ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ الْهَاتِهِ أُخْرَى، وَلَا يُسْمَعُ مِنْ فَمِكَ.

١٤ «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَعِيدُ لِي فِي السَّنَةِ. ١٥ تَحْفَظُ عِيدَ الْفَطِيرِ. تَأْكُلُ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرْتُكَ فِي وَقْتِ شَهْرِ أَيْيَبَ، لِأَنَّهُ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. وَلَا يَظْهَرُوا أَمَامِي فَارِغِينَ. ١٦ وَعِيدَ الْخِصَادِ أَبْكَارِ غَلَّتِكَ الَّتِي تَزْرَعُ فِي الْحَقْلِ. وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي نِهَابِ السَّنَةِ عِنْدَمَا تَجْمَعُ غَلَّتِكَ مِنَ الْحَقْلِ. ١٧ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَظْهَرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. ١٨ لَا تَذْبَحُ عَلَى خَمِيرٍ دَمَ ذَبِيحَتِي، وَلَا يَبْتَ شَحْمَ عِيدِي إِلَى الْغَدِ. ١٩ أَوَّلَ أَبْكَارِ أَرْضِكَ تُحْضِرُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكَ. لَا تَطْبُخُ جَدِيًّا بِلَبَنِ أُمِّهِ.

٢٠ «هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلَكَامًا أَمَامَ وَجْهِكَ لِيَحْفَظَكَ فِي الطَّرِيقِ، وَيُبِجِيءَ بِكَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ. ٢١ احْتَرِزْ مِنْهُ وَاسْمَعْ لَصَوْتِهِ وَلَا تَمَرُدْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يَصْفَحُ عَن ذُنُوبِكُمْ، لِأَنَّ اسْمِي فِيهِ. ٢٢ وَلَكِنْ إِنْ سَمِعْتَ لَصَوْتَهُ وَفَعَلْتَ كُلَّ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، أَعَادِي أَعْدَاءَكَ، وَأَضَائِقُ مُضَائِقِيكَ. ٢٣ فَإِنَّ مَلَكَي يَسِيرُ أَمَامَكَ وَيُبِجِيءُ بِكَ إِلَى الْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، فَأَيِّدُهُمْ. ٢٤ لَا تَسْجُدْ لِأَهْتِمِهِمْ، وَلَا تَعْبُدْهَا، وَلَا تَعْمَلْ كَأَعْمَالِهِمْ، بَلْ تَيِّدُهُمْ وَتَكْسِرْ أَنْصَابَهُمْ. ٢٥ وَتَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، فَيُبَارِكُ خُبْزَكَ وَمَاءَكَ، وَأُزِيلُ الْمَرَضَ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٢٦ لَا تَكُونُ مُسْقِطَةً وَلَا عَاقِرًا فِي أَرْضِكَ، وَأَكْمَلُ عِدَدَ أَيَّامِكَ. ٢٧ أُرْسِلُ هَيْبَتِي أَمَامَكَ، وَأُزْعِجُ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّتِي تَأْتِي عَلَيْهِمْ، وَأَعْطِيكَ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مُدْبِرِينَ. ٢٨ وَأُرْسِلُ أَمَامَكَ الزَّنَائِيرَ. فَتَطْرُدُ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ مِنْ أَمَامِكَ. ٢٩ لَا أُطْرِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، لِثَلَاثِ تَصِيرُ الْأَرْضُ خَرِبَةً، فَتَكْثُرُ عَلَيْكَ وَحُوشُ الْبَرِيَّةِ. ٣٠ قَلِيلًا قَلِيلًا أُطْرِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ إِلَى أَنْ تُثْمَرَ وَتَمْلِكَ الْأَرْضَ. ٣١ وَأَجْعَلُ نُحُومَكَ مِنْ بَحْرِ سُوفٍ إِلَى بَحْرِ فِلِسْطِينَ، وَمِنَ الْبَرِيَّةِ إِلَى النَّهْرِ. فَإِنِّي أَدْفَعُ إِلَى أَيْدِيكُمْ سَكَانَ الْأَرْضِ، فَتَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. ٣٢ لَا تَقْطَعُ مَعَهُمْ وَلَا مَعَ أَهْلِهِمْ عَهْدًا. ٣٣ لَا يَسْكُنُوا فِي أَرْضِكَ لِثَلَاثِ يَجْعَلُوكَ تُحْطِيءًا إِلَيَّ. إِذَا عَبَدْتَ أَهْلَهُمْ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ نَفًّا».

١ وَقَالَ مُوسَى: «أَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ أَنْتَ وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَيُّهُو، وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَاسْجُدُوا مِنْ بَعِيدٍ. وَيَقْتَرِبُ مُوسَى وَحْدَهُ إِلَى الرَّبِّ، وَهُمْ لَا يَقْتَرِبُونَ. وَأَمَّا الشَّعْبُ فَلَا يَصْعَدُ مَعَهُ.»

٢ فَجَاءَ مُوسَى وَحَدَّثَ الشَّعْبَ بِجَمِيعِ أَقْوَالِ الرَّبِّ وَجَمِيعِ الْأَحْكَامِ، فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «كُلُّ الْأَقْوَالِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ نَفْعَلُ.» ٤ فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ. وَبَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَبَنَى مَذْبَحًا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ، وَأَثْنِي عَشْرَ عُمُودًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشْرَ. ٥ وَأَرْسَلَ فِتْيَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ، وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ مِنَ الثِّيْرَانِ. ٦ فَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ الدَّمِ وَوَضَعَهُ فِي الطُّسُوسِ. وَنِصْفَ الدَّمِ رَشَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٧ وَأَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُ وَنَسْمَعُ لَهُ.» ٨ وَأَخَذَ مُوسَى الدَّمَ وَرَشَ عَلَى الشَّعْبِ وَقَالَ: «هُذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ.»

٩ ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَيُّهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَحْتَ رِجْلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةٍ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ الشَّفَافِ، وَكَذَاتِ السَّمَاءِ فِي النُّقَاوَةِ. ١١ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى أَشْرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَرَأَوْا اللَّهَ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ، وَكُنْ هُنَاكَ، فَأُعْطِيكَ لَوْحِي الْحِجَارَةَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتُعَلِّمِهِمْ.» ١٣ فَقَامَ مُوسَى وَشِئُوْعُ خَادِمِهِ. وَصَعِدَ مُوسَى إِلَى جَبَلِ اللَّهِ. ١٤ وَأَمَّا الشُّيُوخُ فَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا لَنَا هَهُنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ. وَهُوَذَا هَارُونَ وَحُورُ مَعَكُمْ. فَمَنْ كَانَ صَاحِبَ دَعْوَى فَلْيَتَقَدَّمْ إِلَيْهِمَا.» ١٥ فَصَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، فَغَطَّى السَّحَابُ الْجَبَلَ، ١٦ وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَعِيَ مُوسَى مِنْ وَسْطِ السَّحَابِ. ١٧ وَكَانَ مَنْظَرُ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا آكَلَةُ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ أَمَامَ عُيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَدَخَلَ مُوسَى فِي وَسْطِ السَّحَابِ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَكَانَ مُوسَى فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

٢٥

التقدمات لخيمة الاجتماع

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا لِي تَقْدِمَةً. مِنْ كُلِّ مَنْ يَحِبُّهُ قَلْبُهُ تَأْخُذُونَ تَقْدِمَتِي. ٣ وَهَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنُحَاسٌ، ٤ وَأَسْمَانُجُونِيٌّ وَأَرْجَوَانٌ وَقِرْمَزٌ وَبُوصٌ وَشَعْرٌ مَعْرَى، ٥ وَجُلُودٌ كَبَاشٍ مَحْمَرَةٌ وَجُلُودٌ نُحَاسٍ وَخَشَبٌ سَنْطٌ، ٦ وَزَيْتٌ لِلْمَنَارَةِ وَأَطْيَابٌ لِدَهْنِ الْمَسْحَةِ وَاللَّبْخُورُ الْعَطْرُ، ٧ وَحِجَارَةٌ جَزَعٌ وَحِجَارَةٌ تَرْصِيعٌ لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ. ٨ فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدِسًا لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. ٩ بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا أَنَا أُرِيكَ مِنْ مِثَالِ الْمَسْكَنِ، وَمِثَالِ جَمِيعِ آيَاتِهِ هَكَذَا تَصْنَعُونَ.»

تابوت العهد

١٠ «فَيَصْنَعُونَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفُ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ. ١١ وَتَغْشِيهِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ تَغْشِيهِ، وَتَصْنَعُ عَلَيْهِ إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهِ. ١٢ وَتَسْبِكُ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُهَا عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ. عَلَى جَانِبِهِ الْوَاحِدِ حَلَقَتَانِ، وَعَلَى جَانِبِهِ الثَّانِي حَلَقَتَانِ. ١٣ وَتَصْنَعُ

عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَتَغَشِيَهُمَا بِذَهَبٍ. ١٤ وَتَدْخُلُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي التَّابُوتِ لِيُحْمَلَ التَّابُوتُ بِهِمَا. ١٥ تَبْقَى الْعَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ التَّابُوتِ. لَا تَنْزَعَانِ مِنْهَا. ١٦ وَتَضَعُ فِي التَّابُوتِ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطَيْكَ.

غطاء التابوت

١٧ «وَتَصْنَعُ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، ١٨ وَتَصْنَعُ كُرُوبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. صِنْعَةَ خِرَاطَةِ تَصْنَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ. ١٩ فَاصْنَعِ كُرُوبًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرْفِ مِنْ هُنَا، وَكُرُوبًا آخَرَ عَلَى الطَّرْفِ مِنْ هُنَاكَ. مِنَ الْغِطَاءِ تَصْنَعُونَ الْكُرُوبَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ. ٢٠ وَيَكُونُ الْكُرُوبَانِ بِاسْطِنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقِ، مُظْلَلَيْنِ بِأَجْنِحَتَيْهِمَا عَلَى الْغِطَاءِ، وَوَجْهَاهُمَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْآخَرِ. نَحْوَ الْغِطَاءِ يَكُونُ وَجْهَهُمَا الْكُرُوبَيْنِ. ٢١ وَتَجْعَلُ الْغِطَاءَ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقِ، وَفِي التَّابُوتِ تَضَعُ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطَيْكَ. ٢٢ وَأَنَا أَجْتَمِعُ بِكَ هُنَاكَ وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ، مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبَيْنِ الَّذِينَ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، بِكُلِّ مَا أُوصِيكَ بِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

مائدة خبز الوجوه

٢٣ «وَتَصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢٤ وَتَغَشِيَهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَتَصْنَعُ لَهَا إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهَا. ٢٥ وَتَصْنَعُ لَهَا حَاجِبًا عَلَى شِبْرِ حَوَالِيهَا، وَتَصْنَعُ لِحَاجِبِهَا إِكْلِيلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهَا. ٢٦ وَتَصْنَعُ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُ الْحَلَقَاتِ عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعِ الَّتِي لِقَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ. ٢٧ عِنْدَ الْحَاجِبِ تَكُونُ الْحَلَقَاتُ بِيُوتًا لِعَصَوَيْنِ لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. ٢٨ وَتَصْنَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَتَغَشِيَهُمَا بِذَهَبٍ، فَتَحْمَلُ بِهِمَا الْمَائِدَةَ. ٢٩ وَتَصْنَعُ صِحَافَهَا وَصُحُونَهَا وَكَأْسَاتِهَا وَجَامَاتِهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا. مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ تَصْنَعُهَا. ٣٠ وَتَجْعَلُ عَلَى الْمَائِدَةِ خُبْزَ الْوُجُوهِ أَمَايٍ دَائِمًا.

المنارة

٣١ «وَتَصْنَعُ مَنَارَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. عَمَلُ انْخِرَاطَةِ تَصْنَعُ الْمَنَارَةَ، قَاعِدَتُهَا وَسَاقُهَا. تَكُونُ كَأْسَاتُهَا وَعِجْرُهَا وَأَزْهَارُهَا مِنْهَا. ٣٢ وَسِتُّ شُعْبٍ خَارِجَةٌ مِنْ جَانِبَيْهَا. مِنْ جَانِبِهَا الْوَاحِدِ ثَلَاثُ شُعْبٍ مَنَارَةٍ، وَمِنْ جَانِبِهَا الثَّانِي ثَلَاثُ شُعْبٍ مَنَارَةٍ. ٣٣ فِي الشُّعْبَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعِجْرَةٍ وَزَهْرٍ، وَفِي الشُّعْبَةِ الثَّانِيَةِ ثَلَاثُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعِجْرَةٍ وَزَهْرٍ، وَهَكَذَا إِلَى السِّتِّ الشُّعْبِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ٣٤ وَفِي الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعِجْرٍ وَأَزْهَارِهَا. ٣٥ وَتَحْتِ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عِجْرَةٌ، وَتَحْتِ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عِجْرَةٌ، وَتَحْتِ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عِجْرَةٌ إِلَى السِّتِّ الشُّعْبِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ٣٦ تَكُونُ عِجْرُهَا وَشُعْبُهَا مِنْهَا. جَمِيعُهَا خِرَاطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٣٧ وَتَصْنَعُ سُرْجَهَا سَبْعَةً، فَتَصْعَدُ سُرْجُهَا لِتُضِيءَ إِلَى مُقَابِلِهَا. ٣٨ وَمَلَاقِطُهَا وَمَنَافِضُهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٣٩ مِنْ وَزْنَةِ ذَهَبٍ نَقِيٍّ تَصْنَعُ مَعَ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوَانِي. ٤٠ وَانْظُرْ فَاصْنَعُهَا عَلَى مِثْلِهَا الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ.

١ «وَأَمَّا الْمَسْكَنُ فَصَنَعَهُ مِنْ عَشْرِ شُقُقٍ يُوصِ مَبْرُومٌ وَأَسْمَانُجُونِيٌّ وَأَرْجَوَانٌ وَقِرْمِزٍ. بِكُرُوبِيمٍ صَنَعَهُ حَائِكٌ حَادِقٍ تَصْنَعُهَا. ٢ طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَمَانٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعٌ أَذْرُعٌ. قِيَاسًا وَاحِدًا لِجَمِيعِ الشُّقُقِ. ٣ تَكُونُ خَمْسٌ مِنَ الشُّقُقِ بَعْضُهَا مَوْصُولٌ بِبَعْضٍ، وَخَمْسٌ شُقُقٍ بَعْضُهَا مَوْصُولٌ بِبَعْضٍ. ٤ وَتَصْنَعُ عُرَى مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ فِي الطَّرَفِ مِنَ الْمَوْصِلِ الْوَاحِدِ. وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ فِي حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرْفِيَّةِ مِنَ الْمَوْصِلِ الثَّانِي. ٥ خَمْسِينَ عُرْوَةً تَصْنَعُ فِي الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً تَصْنَعُ فِي طَرَفِ الشُّقَّةِ الَّذِي فِي الْمَوْصِلِ الثَّانِي. تَكُونُ الْعُرَى بَعْضُهَا مُقَابِلٌ لِبَعْضٍ. ٦ وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ شِطَاطًا مِنْ ذَهَبٍ، وَتَصِلُ الشُّقَّتَيْنِ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ بِالْأَشْطَةِ. فَيَصِيرُ الْمَسْكَنُ وَاحِدًا.

٧ «وَتَصْنَعُ شُقُقًا مِنْ شَعْرِ مَعزَى خِيَمَةً عَلَى الْمَسْكَنِ. إِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً تَصْنَعُهَا. ٨ طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعٌ أَذْرُعٌ. قِيَاسًا وَاحِدًا لِلْإِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً. ٩ وَتَصِلُ خَمْسًا مِنَ الشُّقُقِ وَحْدَهَا، وَسِتًّا مِنَ الشُّقُقِ وَحْدَهَا. وَثِنْتِي الشُّقَّةِ السَّادِسَةَ فِي وَجْهِ الْخِيَمَةِ. ١٠ وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ الطَّرْفِيَّةِ مِنَ الْمَوْصِلِ الْوَاحِدِ، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ مِنَ الْمَوْصِلِ الثَّانِي. ١١ وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ شِطَاطًا مِنْ نُحَاسٍ، وَتَدْخُلُ الْأَشْطَةَ فِي الْعُرَى، وَتَصِلُ الْخِيَمَةَ فَتَصِيرُ وَاحِدَةً. ١٢ وَأَمَّا الْمُدَلَّى الْفَاضِلُ مِنَ شُقُقِ الْخِيَمَةِ، نِصْفُ الشُّقَّةِ الْمَوْصِلَةِ الْفَاضِلِ، فَيُدَلَّى عَلَى مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ. ١٣ وَالذِّرَاعُ مِنْ هُنَا وَالذِّرَاعُ مِنْ هُنَاكَ، مِنَ الْفَاضِلِ فِي طُولِ شُقُقِ الْخِيَمَةِ، تَكُونَانِ مَدَلَّتَيْنِ عَلَى جَانِبِي الْمَسْكَنِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ لِتَغْطِيَهُ. ١٤ وَتَصْنَعُ غِطَاءً لِلْخِيَمَةِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ حُمْرَةٍ، وَغِطَاءً مِنْ جُلُودِ نُحَاسٍ مِنْ فَوْقِ.

١٥ «وَتَصْنَعُ الْأَوَاحِ لِلْمَسْكَنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ قَائِمَةً. ١٦ طُولُ اللَّوْحِ عَشْرٌ أَذْرُعٌ، وَعَرْضُ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١٧ وَلِلَّوْحِ الْوَاحِدِ رَجْلَانِ مَقْرُونَةٌ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى. هَكَذَا تَصْنَعُ لِجَمِيعِ الْأَوَاحِ الْمَسْكَنِ. ١٨ وَتَصْنَعُ الْأَوَاحِ لِلْمَسْكَنِ عِشْرِينَ لَوْحًا إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ الْيَمِينِ. ١٩ وَتَصْنَعُ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعِشْرِينَ لَوْحًا. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. ٢٠ وَلِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ عِشْرِينَ لَوْحًا. ٢١ وَأَرْبَعِينَ قَاعِدَةً لَهَا مِنْ فِضَّةٍ. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ. ٢٢ وَلِمْؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الْغَرْبِ تَصْنَعُ سِتَّةَ الْأَوَاحِ. ٢٣ وَتَصْنَعُ لَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتِي الْمَسْكَنِ فِي الْمَوْخَرِ، ٢٤ وَيَكُونَانِ مُرْدُوجَيْنِ مِنْ أَسْفَلٍ. وَعَلَى سِوَاءٍ يَكُونَانِ مُرْدُوجَيْنِ إِلَى رَأْسِهِ إِلَى الْحَلْقَةِ الْوَاحِدَةِ. هَكَذَا يَكُونُ لِكُلِّهِمَا. يَكُونَانِ لِلزَاوِيَتَيْنِ. ٢٥ فَتَكُونُ ثَمَانِيَةَ الْأَوَاحِ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ فِضَّةٍ سِتِّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ.

٢٦ «وَتَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، نَحْسًا لِلأَوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْوَاحِدِ، ٢٧ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلأَوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلأَوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ فِي الْمَوْخَرِ نَحْوَ الْغَرْبِ. ٢٨ وَالْعَارِضَةُ الْوَسْطَى فِي وَسْطِ الْأَوَاحِ تَنْفُذُ مِنَ الطَّرَفِ إِلَى الطَّرَفِ. ٢٩ وَتَعْبِي الْأَوَاحِ بِذَهَبٍ، وَتَصْنَعُ حَلَقَاتِهَا مِنْ ذَهَبٍ بِيُوتًا لِلْعَوَارِضِ، وَتَعْبِي الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ. ٣٠ وَتَقِيمُ الْمَسْكَنَ كَرَسَمِهِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ.

٣١ «وتصنع حجاباً من أسمانجوني وأرجوانٍ وقرمزٍ وبوصٍ مبرومٍ. صنعة حائكٍ حاذقٍ يصنعه بكرويمٍ. ٣٢ وتجعله على أربعة أعمدةٍ من سنطٍ مغطاةٍ بذهبٍ. رزرها من ذهبٍ. على أربع قواعدٍ من فضةٍ. ٣٣ وتجعل الحجاب تحت الأشرطة. وتدخل إلى هناك داخل الحجاب تابوت الشهادة، فيفصل لكم الحجاب بين القدس وقدس الأقداس. ٣٤ وتجعل الغطاء على تابوت الشهادة في قدس الأقداس. ٣٥ وتضع المائدة خارج الحجاب، والمنارة مقابل المائدة على جانب المسكن نحو التيمن، وتجعل المائدة على جانب الشمال.

السجف

٣٦ «وتصنع سجفاً لمداخل الخيمة من أسمانجوني وأرجوانٍ وقرمزٍ وبوصٍ مبرومٍ صنعة الطراز. ٣٧ وتصنع للسجف خمسة أعمدةٍ من سنطٍ وتغشياً بذهبٍ. رزرها من ذهبٍ، وتسبك لها خمس قواعدٍ من نحاسٍ.

٢٧

مذبح المحرقة

١ «وتصنع المذبح من خشب السنط، طوله خمس أذرع، وعرضه خمس أذرع. مربعا يكون المذبح. وارتفاعه ثلاث أذرع. ٢ وتصنع قرونيه على زواياه الأربع. منه تكون قرونيه، وتغشيه بنحاس. ٣ وتصنع قدوره لرفع رماده، ورفوشه ومراكبه ومناشله ومجامره. جميع آنيته تصنعها من نحاس. ٤ وتصنع له شبابة صنعة الشبكة من نحاس، وتصنع على الشبكة أربع حلقات من نحاس على أربعة أطرافه. ٥ وتجعلها تحت حاجب المذبح من أسفل، وتكون الشبكة إلى نصف المذبح. ٦ وتصنع عصوين للمذبح، عصوين من خشب السنط وتغشيهما بنحاس. ٧ وتدخل عصواه في الحلقات، فتكون العصوان على جانبي المذبح حينما يحمل. ٨ بجوفاً تصنعه من الواح، كما أظهر لك في الجبل هكذا يصنعونه.

الدار الخارجية

٩ «وتصنع دار المسكن. إلى جهة الجنوب نحو التيمن للدار أستار من بوصٍ مبرومٍ مئة ذراعٍ طولاً إلى الجهة الواحدة. ١٠ وأعمدتها عشرون، وقواعدها عشرون من نحاسٍ. رزها الأعمدة وقضبانها من فضة. ١١ وكذلك إلى جهة الشمال في الطول أستار مئة ذراعٍ طولاً. وأعمدتها عشرون، وقواعدها عشرون من نحاسٍ. رزها الأعمدة وقضبانها من فضة. ١٢ وفي عرض الدار إلى جهة الغرب أستار خمسون ذراعاً. أعمدتها عشرة، وقواعدها عشرة. ١٣ وعرض الدار إلى جهة الشرق نحو الشروق خمسون ذراعاً. ١٤ وخمس عشرة ذراعاً من الأستار للجانب الواحد. أعمدتها ثلاثة وقواعدها ثلاث. ١٥ وللجانب الثاني خمس عشرة ذراعاً من الأستار. أعمدتها ثلاثة وقواعدها ثلاث. ١٦ ولباب الدار سبف عشرون ذراعاً من أسمانجوني وأرجوانٍ وقرمزٍ وبوصٍ مبرومٍ صنعة الطراز. أعمدته أربعة، وقواعدها أربع. ١٧ لكل أعمدة الدار حواليها قضبان من فضة. رزها من فضة، وقواعدها من نحاس. ١٨ طول الدار مئة ذراعٍ، وعرضها خمسون وخمسون، وارتفاعها خمس أذرعٍ من بوصٍ مبرومٍ، وقواعدها من نحاس. ١٩ جميع أواني المسكن في كل خدمته وجميع أوتاده وجميع أوتاد الدار من نحاسٍ.

زيت المنارة

٢٠ «وَأَنْتَ تَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ نَقِيًّا لِلضَّوءِ لِإِضْعَادِ السَّرْجِ دَائِمًا. ٢١ فِي خَيْمَةِ الْجَمْعِ، خَارِجَ الْحِجَابِ الَّذِي أَمَامَ الشَّهَادَةِ، يَرْتَبِهَا هَارُونُ وَبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِهِمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢٨

ثياب كهنوتية

١ «وَقَرَّبَ إِلَيْكَ هَارُونُ أَخَاكَ وَبَنِيهِ مَعَهُ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُنَّ لِي. هَارُونُ نَادَابَ وَأَيُّوبُ الْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ بَنِي هَارُونِ. ٢ وَاصْنَعْ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِهَارُونِ أَخِيكَ لِلْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ. ٣ وَتَكَلَّمْ جَمِيعَ حُكَمَاءِ الْقُلُوبِ الَّذِينَ مَلَائِمُهُمْ رُوحَ حِكْمَةٍ، أَنْ يَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونِ لِتَقْدِيسِهِ لِيَكُنَّ لِي. ٤ وَهَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا: صَدْرَةٌ وَرِدَاءٌ وَجَبَّةٌ وَقَيْصُ مَخْرَمٍ وَعِمَامَةٌ وَمِنْطَقَةٌ. فَيَصْنَعُونَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِهَارُونِ أَخِيكَ وَلِبَنِيهِ لِيَكُنَّ لِي. ٥ وَهُمْ يَأْخُذُونَ الذَّهَبَ وَالْأَسْمَانْجُونِيَّ وَالْأَرْجَوَانَ وَالْقَرْمِزَ وَالْبُوصَ.»

الرداء

٦ «فَيَصْنَعُونَ الرِّدَاءَ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانَ وَقَرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنْعَةً حَائِكٍ حَادِقٍ. ٧ يَكُونُ لَهُ كَتِفَانِ مَوْصُولَانِ فِي طَرَفَيْهِ لِيَتَّصِلَ. ٨ وَزَنَارٌ شَدِيدٌ الَّذِي عَلَيْهِ يَكُونُ مِنْهُ كَصَنْعَتِهِ. مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَقَرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. ٩ وَتَأْخُذُ حَجْرِي جَزَعٍ وَتَنْقُشُ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ سِتَّةٌ مِنْ أَسْمَائِهِمْ عَلَى الْحَجْرِ الْوَاحِدِ، وَأَسْمَاءُ السِّتَّةِ الْبَاقِينَ عَلَى الْحَجْرِ الثَّانِي حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ. ١١ صَنْعَةٌ نَقَّاشِ الْحَجَارَةِ نَقَّاشِ الْخَاتَمِ تَنْقُشُ الْحَجْرَيْنِ عَلَى حَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مُحَاطَيْنِ بِطَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَصْنَعُهُمَا. ١٢ وَتَضَعُ الْحَجْرَيْنِ عَلَى كَتِفَيْ الرِّدَاءِ حَجْرِي تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. فَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كَتِفَيْهِ لِلتَّذْكَارِ. ١٣ وَتَضَعُ طَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، ١٤ وَسِلْسَلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. مَجْدُولَتَيْنِ تَصْنَعُهُمَا صَنْعَةَ الضَّفْرِ، وَتَجْعَلُ سِلْسَلَتِي الضَّفَائِرِ فِي الطَّوْقَيْنِ.»

الصدرة

١٥ «وَتَضَعُ صَدْرَةَ قَضَاءٍ. صَنْعَةٌ حَائِكٍ حَادِقٍ كَصَنْعَةِ الرِّدَاءِ تَصْنَعُهُمَا. مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانَ وَقَرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ تَصْنَعُهُمَا. ١٦ تَكُونُ مَرَبَعَةً مَثْنِيَّةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٧ وَتَرَصِّعُ فِيهَا تَرَصِّيعَ حَجَرِ أَرْبَعَةِ صُفُوفِ حَجَارَةٍ. صَفٌّ: عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْرُودٌ، الصَّفُّ الْأَوَّلُ. ١٨ وَالصَّفُّ الثَّانِي: بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضٌ. ١٩ وَالصَّفُّ الثَّلَاثُ: عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتٌ. ٢٠ وَالصَّفُّ الرَّابِعُ: زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. تَكُونُ مُطَوَّقَةً بِذَهَبٍ فِي تَرَصِّيعِهَا. ٢١ وَتَكُونُ الْحَجَارَةُ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اثْنِي عَشَرَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ. كَنْقَشُ الْخَاتَمِ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى أَسْمِهِ تَكُونُ لِلْإِثْنِي عَشَرَ سِبْطًا.»

٢٢ «وَتَضَعُ عَلَى الصُّدْرَةِ سَلْسِلَ مَجْدُولَةٍ صَنْعَةَ الضَّفْرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٣ وَتَضَعُ عَلَى الصُّدْرَةِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُ الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ٢٤ وَتَجْعَلُ ضَفِيرَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ٢٥ وَتَجْعَلُ طَرَفِي الضَّفِيرَتَيْنِ الْآخَرَيْنِ فِي الطَّوْقَيْنِ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَيْ الرِّدَاءِ إِلَى قُدَامِهِ. ٢٦ وَتَضَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَتَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ عَلَى حَاشِيَتَيْهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الرِّدَاءِ مِنْ دَاخِلٍ. ٢٧ وَتَضَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَيْ

الرِّدَاءِ مِنْ أَسْفَلُ مِنْ قُدَامِهِ عِنْدَ وَصْلِهِ مِنْ فَوْقِ زُنَّارِ الرِّدَاءِ. ٢٨ وَيَرِبُطُونَ الصُّدْرَةَ بِحَلَقَتَيْهَا إِلَى حَلَقَتَيْ الرِّدَاءِ بِخَيْطٍ مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ لِتَكُونَ عَلَى زُنَّارِ الرِّدَاءِ، وَلَا تَنزِعُ الصُّدْرَةَ عَنِ الرِّدَاءِ. ٢٩ فَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ لِتَذْكَارَ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا. ٣٠ وَتَجْعَلُ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ لِتَكُونَ عَلَى قَلْبِ هَارُونَ عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَيَحْمِلُ هَارُونُ قَضَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا.

جبة الرداء

٣١ «وَتَصْنَعُ جِبَّةَ الرِّدَاءِ كُلَّهَا مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ، ٣٢ وَتَكُونُ فَتْحَةٌ رَأْسُهَا فِي وَسْطِهَا، وَيَكُونُ لِفَتْحَتِهَا حَاشِيَةٌ حَوَالِيهَا صِنْعَةَ الْحَائِكِ. كَفَتْحَةِ الدَّرْعِ يَكُونُ لَهَا. لَا تَشُقُّ. ٣٣ وَتَصْنَعُ عَلَى أَذْيَالِهَا رِمَانَاتٍ مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ، عَلَى أَذْيَالِهَا حَوَالِيهَا، وَجَلَاجِلَ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَهَا حَوَالِيهَا. ٣٤ جَلْجَلُ ذَهَبٍ وَرِمَانَةٌ، جَلْجَلُ ذَهَبٍ وَرِمَانَةٌ، عَلَى أَذْيَالِ الْجِبَّةِ حَوَالِيهَا. ٣٥ فَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ لِلْخُدْمَةِ لِيَسْمَعَ صَوْتَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِ، لِئَلَّا يَمُوتَ.

صفيحة الذهب والقميص والعمامة

٣٦ «وَتَصْنَعُ صَفِيحَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَتَنْقِشُ عَلَيْهَا نَقْشَ خَاتَمِ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ». ٣٧ وَتَضَعُهَا عَلَى خَيْطِ أَسْمَانُجُونِيٍّ لِتَكُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ. إِلَى قُدَامِ الْعِمَامَةِ تَكُونُ. ٣٨ فَتَكُونُ عَلَى جِبَّةِ هَارُونَ، فَيَحْمِلُ هَارُونُ إِثْمَ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَمِيعَ عَطَايَا أَقْدَاسِهِمْ. وَتَكُونُ عَلَى جَبْتِهِ دَائِمًا لِلرِّضَا عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٩ وَتُخْرِمُ الْقَمِيصَ مِنْ بُوصٍ، وَتَصْنَعُ الْعِمَامَةَ مِنْ بُوصٍ، وَالْمِنْطَقَةَ تَصْنَعُهَا صِنْعَةَ الطَّرَازِ.

أقمصة ومناطق وقلائس وسراويل

٤٠ «وَلِبْنِي هَارُونَ تَصْنَعُ أَقْمِصَةً، وَتَصْنَعُ لَهُمْ مَنَاطِقَ، وَتَصْنَعُ لَهُمْ قَلَانِسَ لِلْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ. ٤١ وَتَلْبَسُ هَارُونَ أَخَاكَ إِيَّاهَا وَبَنِيهِ مَعَهُ، وَتَمْسُحُهُمْ، وَتَمَلَأُ أَيَادِيهِمْ، وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا لِي. ٤٢ وَتَصْنَعُ لَهُمْ سَرَاوِيلَ مِنْ كَتَّانٍ لِسِتْرِ الْعَوْرَةِ. مِنَ الْحَقْوِينَ إِلَى الْفَخْذَيْنِ تَكُونُ. ٤٣ فَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ وَبَنِيهِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْخُدْمَةِ فِي الْقُدْسِ، لِئَلَّا يَمُوتُوا. فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

٢٩

تكريس الكهنة

١ «وَهَذَا مَا تَصْنَعُهُ لَهُمْ لِتُقَدِّسَهُمْ لِيَكُونُوا لِي: خُذْ ثَوْرًا وَاحِدًا أَبَنَ بَقَرٍ، وَكَبْشَيْنِ صَحِيحَيْنِ، ٢ وَخُبْزَ فَطِيرٍ، وَأَقْرَاصَ فَطِيرٍ مَلْتَوْتَةٍ بَزَيْتٍ، وَرِقَاقَ فَطِيرٍ مَدْهُونَةٍ بَزَيْتٍ. مِنْ دَقِيقِ حِنْطَةٍ تَصْنَعُهَا. ٣ وَتَجْعَلُهَا فِي سَلَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَتَقْدِمُهَا فِي السَّلَّةِ مَعَ الثَّورِ وَالْكَبْشَيْنِ.

٤ «وَتَقْدِمُ هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَتَغْسِلُهُمْ بِمَاءٍ. ٥ وَتَأْخُذُ الثِّيَابَ وَتَلْبَسُ هَارُونَ الْقَمِيصَ وَجِبَّةَ الرِّدَاءِ وَالرِّدَاءَ وَالصُّدْرَةَ، وَتَشُدُّهُ زُنَّارَ الرِّدَاءِ، ٦ وَتَضَعُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَجْعَلُ الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ عَلَى الْعِمَامَةِ، ٧ وَتَأْخُذُ دَهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَسْكِبُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَمْسُحُهُ. ٨ وَتَقْدِمُ بَنِيهِ وَتَلْبَسُهُمْ أَقْمِصَةً. ٩ وَتَنْطِطُهُمْ بِمَنَاطِقَ، هَارُونَ وَبَنِيهِ، وَتَشُدُّ لَهُمْ قَلَانِسَ. فَيَكُونُ لَهُمْ كَهَنُوتٌ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ. وَتَمَلَأُ يَدَ هَارُونَ وَأَيْدِي بَنِيهِ.

١٠ «وتقدم الثور إلى قدام خيمة الاجتماع، فيضع هارون وبنوه أيديهم على رأس الثور. ١١ فتذبح الثور أمام الرب عند باب خيمة الاجتماع. ١٢ وتأخذ من دم الثور وتجعله على قرون المذبح بإصبعك، وسائر الدم تصبه إلى أسفل المذبح. ١٣ وتأخذ كل الشحم الذي يغشي الجوف، وزيادة الكبد والكليتين والشحم الذي عليهما، وتوقدها على المذبح. ١٤ وأما لحم الثور وجلده وفرثه فتحرقها بنار خارج المحلة. هو ذبيحة خطية.

١٥ «وتأخذ الكبش الواحد، فيضع هارون وبنوه أيديهم على رأس الكبش. ١٦ فتذبح الكبش وتأخذ من دمته وترشه على المذبح من كل ناحية. ١٧ وتقطع الكبش إلى قطعه، وتغسل جوفه وأكارعه وتجعلها على قطعه وعلى رأسه، ١٨ وتوقد كل الكبش على المذبح. هو محرقة للرب. رائحة سرور، وقود هو للرب.

١٩ «وتأخذ الكبش الثاني، فيضع هارون وبنوه أيديهم على رأس الكبش. ٢٠ فتذبح الكبش وتأخذ من دمته وتجعل على شحمة أذن هارون، وعلى شحم آذان بنيه اليمنى، وعلى أباهم أيديهم اليمنى، وعلى أباهم أرجلهم اليمنى. وترش الدم على المذبح من كل ناحية. ٢١ وتأخذ من الدم الذي على المذبح ومن دهن المسحة، وتضح على هارون وثيابه، وعلى بنيه وثيابه معه، فيقدس هو وثيابه وبنوه وثيابه بنيه معه. ٢٢ ثم تأخذ من الكبش: الشحم والآلية والشحم الذي يغشي الجوف، وزيادة الكبد والكليتين، والشحم الذي عليهما، والساق اليمنى. فإنه كبش ملء. ٢٣ ورغيفا واحدا من الخبز، وقرصا واحدا من الخبز بزيت، ورقاقة واحدة من سلة الفطير التي أمام الرب. ٢٤ وتضع الجميع في يدي هارون وفي أيدي بنيه، وتردها ترديدا أمام الرب. ٢٥ ثم تأخذها من أيديهم وتوقدها على المذبح فوق المحرقة رائحة سرور أمام الرب. وقود هو للرب.

٢٦ «ثم تأخذ القص من كبش الملاء الذي لهارون، وترده ترديدا أمام الرب، فيكون لك نصيبا. ٢٧ وتقدس قص الترديد وساق الرقيقة الذي ردد والذي رفع من كبش الملاء مما لهارون ولبنيه، ٢٨ فيكونان لهارون وبنيه فريضة أبدية من بني إسرائيل لأنهما رقيقة. ويكونان رقيقة من بني إسرائيل من ذبائح سلامتهم، رفعتهم للرب. ٢٩ «والثياب المقدسة التي لهارون تكون لبنيه بعده، يمسحوا فيها، ولتملا في أيديهم. ٣٠ سبعة أيام يلبسها الكاهن الذي هو عوض عنه من بنيه، الذي يدخل خيمة الاجتماع ليعخدم في القدس.

٣١ «وأما كبش الملاء فتأخذه وتطبخ لحمه في مكان مقدس. ٣٢ فياكل هارون وبنوه لحم الكبش والخبز الذي في السلة عند باب خيمة الاجتماع. ٣٣ يأكلها الذين كفروا بها عنهم ملء أيديهم لتقديسهم. وأما الأجنبي فلا يأكل لأنها مقدسة. ٣٤ وإن بقي شيء من لحم الملاء أو من الخبز إلى الصباح، تحرق الباقي بالنار. لا يؤكل لأنه مقدس. ٣٥ وتصنع لهارون وبنيه هكذا بحسب كل ما أمرتك. سبعة أيام تملأ أيديهم. ٣٦ وتقدم ثور خطية كل يوم لأجل الكفارة. وتطهر المذبح بتكفيرك عليه، وتمسحه لتقديسه. ٣٧ سبعة أيام تكفر على المذبح وتقدسه، فيكون المذبح قدس أقدا. كل ما مس المذبح يكون مقدسا.

٣٨ «وهذا ما تقدمه على المذبح: خروفان حوليان كل يوم دائما. ٣٩ الخروف الواحد تقدمه صباحا، والخروف الثاني تقدمه في العشية. ٤٠ وعشر من دقيق ملتوت بربع أهين من زيت الرض، وسكيب ربع أهين من الخمر للخروف الواحد. ٤١ والخروف الثاني تقدمه في العشية. مثل تقدمه الصباح وسكيبه تصنع له. رائحة سرور، وقود

لِلرَّبِّ. ٤٢ مُحْرَقَةً دَائِمَةً فِي أَجْيَالِكُمْ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ، حَيْثُ اجْتَمَعَ بَكْرٌ لِأَكْلِكَ هُنَاكَ. ٤٣ وَاجْتَمَعَ هُنَاكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَقْدُسُ بِمَجْدِي. ٤٤ وَأَقْدَسُ خِيَمَةُ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحُ، وَهَارُونَ وَبَنُوهُ أَقْدَسُهُمْ لِكَيْ يَكْفَهُوا لِي. ٤٥ وَأَسْكُنْ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَكُونُ لَهُمْ إلهًا، ٤٦ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.

٣٠.

مذبح البخور

١ «وَتَصْنَعُ مَذْبَحًا لِإِقْبَادِ الْبُخُورِ. مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تَصْنَعُهُ. ٢ طُولُهُ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ. مَرَبَعًا يَكُونُ. وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. مِنْهُ تَكُونُ قُرُونُهُ. ٣ وَتَغْشِيهِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ: سَطْحُهُ وَحِيطَانُهُ حَوَالِيهِ وَقُرُونُهُ. وَتَصْنَعُ لَهُ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبِ حَوَالِيهِ. ٤ وَتَصْنَعُ لَهُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ. عَلَى الْجَانِبَيْنِ تَصْنَعُهُمَا، لِتَكُونَا يَتَيْنِ لِعَصَوَيْنِ لِحَمْلِهِ بِهِمَا. ٥ وَتَصْنَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغْشِيَهُمَا بِذَهَبٍ. ٦ وَتَجْعَلُهُ قَدَامَ الْحِجَابِ الَّذِي أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ. قَدَامَ الْعَطَاءِ الَّذِي عَلَى الشَّهَادَةِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بَكْرٌ. ٧ فَيُوقَدُ عَلَيْهِ هَارُونَ بُخُورًا عَطْرًا كُلَّ صَبَاحٍ، حِينَ يَصْلِحُ السَّرَجُ يُوْقَدُهُ. ٨ وَحِينَ يَصْعَدُ هَارُونَ السَّرَجُ فِي الْعِشْيَةِ يُوْقَدُهُ. بُخُورًا دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ فِي أَجْيَالِكُمْ. ٩ لَا تَصْعَدُوا عَلَيْهِ بُخُورًا غَيْرِيًّا وَلَا مُحْرَقَةً أَوْ تَقْدَمَةً، وَلَا تَسْكُبُوا عَلَيْهِ سَكِيًّا. ١٠ وَيَصْنَعُ هَارُونَ كَفَّارَةً عَلَى قُرُونِهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ. مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي لِلْكَفَّارَةِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ يَصْنَعُ كَفَّارَةً عَلَيْهِ فِي أَجْيَالِكُمْ. قُدُسٌ أَقْدَسٌ هُوَ لِلرَّبِّ».

الفدية

١١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٢ «إِذَا أَخَذْتَ كَمِيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ الْمَعْدُودِينَ مِنْهُمْ، يُعْطُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِدْيَةَ نَفْسِهِ لِلرَّبِّ عِنْدَمَا تَعْدُهُمْ، لِئَلَّا يَصِيرَ فِيهِمْ وَبَاءٌ عِنْدَمَا تَعْدُهُمْ. ١٣ هَذَا مَا يُعْطِيهِ كُلُّ مَنْ اجْتَازَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ: نِصْفُ الشَّاقِلِ بِشَاقِلِ الْقُدُسِ. الشَّاقِلُ هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً. نِصْفُ الشَّاقِلِ تَقْدِمَةٌ لِلرَّبِّ. ١٤ كُلُّ مَنْ اجْتَازَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا يُعْطِي تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. ١٥ الْغَنِيُّ لَا يَكْثُرُ وَالْفَقِيرُ لَا يَقَلُّ عَنْ نِصْفِ الشَّاقِلِ حِينَ تُعْطُونَ تَقْدِمَةَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نَفْسِكُمْ. ١٦ وَتَأْخُذُ فِضَّةَ الْكَفَّارَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَجْعَلُهَا لِحُدُومَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. فَتَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ تَذْكَارًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نَفْسِكُمْ».

مرحضة للاغتسال

١٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٨ «وَتَصْنَعُ مَرْحَضَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَقَاعِدَتَهَا مِنْ نُحَاسٍ، لِلْإِغْتِسَالِ. وَتَجْعَلُهَا بَيْنَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَتَجْعَلُ فِيهَا مَاءً. ١٩ فَيَغْسِلُ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْهَا. ٢٠ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ يَغْسِلُونَ بِمَاءٍ لِئَلَّا يَمُوتُوا، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْخِدْمَةِ لِيُوقِدُوا وَقُودًا لِلرَّبِّ. ٢١ يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لِئَلَّا يَمُوتُوا. وَيَكُونُ لَهُمْ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَهُ وَلِنَسَلِهِ فِي أَجْيَالِهِمْ».

زيت المسحة

٢٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٣ «وَأَنْتِ تَأْخُذُ لَكَ أَنْخَرَ الْأَطْيَابِ: مُرًّا قَاطِرًا خَمْسَ مِئَةِ شَاقِلٍ، وَقَرْفَةً عَطْرَةً نِصْفَ ذَلِكَ: مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَقَصَبَ الذَّرِيرَةِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، ٢٤ وَسَلِيخَةً خَمْسَ مِئَةِ شَاقِلِ الْقُدُسِ، وَمِنْ زَيْتِ الزَيْتُونِ هِينًا. ٢٥ وَتَصْنَعُهُ دُهْنًا مَقْدَسًا لِلْمَسْحَةِ. عِطْرَ عِطَارَةٍ صَنْعَةِ الْعِطَارِ. دُهْنًا مَقْدَسًا لِلْمَسْحَةِ يَكُونُ. ٢٦ وَتَمْسَحُ

بِهِ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ، وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ، ٢٧ وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ اَنْبِيَتِهَا، وَالْمَنَارَةَ وَاَنْبِيَتِهَا، وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ، ٢٨ وَمَذْبَحَ الْمَحْرَقَةِ وَكُلَّ اَنْبِيَتِهَا، وَالْمَرْحُضَةَ وَقَاعِدَتَهَا. ٢٩ وَتَقَدِّسَهَا فَتَكُونُ قُدْسٌ اَقْدَاسٌ. كُلُّ مَا مَسَّهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا. ٣٠ وَتَمَسَّحُ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَتَقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا لِي. ٣١ وَتَكَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: يَكُونُ هَذَا لِي دُهْنًا مُقَدَّسًا لِمَسْحَةِ فِي أَجْيَالِكُمْ. ٣٢ عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ لَا يُسْكَبُ، وَعَلَى مَقَادِيرِهِ لَا تَصْنَعُوا مِثْلَهُ. مُقَدَّسٌ هُوَ، وَيَكُونُ مُقَدَّسًا عِنْدَكُمْ. ٣٣ كُلُّ مَنْ رَكَّبَ مِثْلَهُ وَمَنْ جَعَلَ مِنْهُ عَلَى أَجْنِي يَقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ».

البخور

٣٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ لَكَ اَعْطَارًا: مِيعَةً وَأظْفَارًا وَقِنَّةً وَعِطْرَةً وَلِبَانًا نَقِيًّا. تَكُونُ أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً، ٣٥ فَصْنَعُهَا بَخُورًا عَطْرًا صَنَعَةَ الْعَطَارِ، مُمْلَحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا. ٣٦ وَسَحَقْ مِنْهُ نَاعِمًا، وَتَجْعَلْ مِنْهُ قُدَامَ الشَّهَادَةِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بِكَ. قُدْسٌ اَقْدَاسٌ يَكُونُ عِنْدَكُمْ. ٣٧ وَالْبُخُورُ الَّذِي تَصْنَعُهُ عَلَى مَقَادِيرِهِ لَا تَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ. يَكُونُ عِنْدَكَ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. ٣٨ كُلُّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَهُ لِيَسْمَهُ يَقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ».

٣١

بصائل وأهليآب

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «انظُرْ. قَدْ دَعَوْتُ بَصَلْتِيلَ بْنَ أُورِي بْنِ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِاسْمِهِ، ٣ وَمَلَائِكَتَهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صِنْعَةٍ، ٤ لِاخْتِرَاعِ مَخْتَرَعَاتٍ لِيَعْمَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ، ٥ وَنَقْشِ حِجَارَةِ اللَّتْرِصِيعِ، وَنِجَارَةِ الْخَشْبِ، لِيَعْمَلَ فِي كُلِّ صِنْعَةٍ. ٦ وَهَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُ مَعَهُ أَهْلِيآبَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ. وَفِي قَلْبِ كُلِّ حَكِيمِ الْقَلْبِ جَعَلْتُ حِكْمَةً، لِيَصْنَعُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ: ٧ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ، وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ، وَالْغِطَاءَ الَّذِي عَلَيْهِ، وَكُلَّ أُنْيَةِ الْخِيْمَةِ، ٨ وَالْمَائِدَةَ وَأَنْبِيَتِهَا، وَالْمَنَارَةَ الطَّاهِرَةَ وَكُلَّ اَنْبِيَتِهَا، وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ، ٩ وَمَذْبَحَ الْمَحْرَقَةِ وَكُلَّ اَنْبِيَتِهَا، وَالْمَرْحُضَةَ وَقَاعِدَتَهَا، ١٠ وَالثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ، وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَثِيَابِ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ، ١١ وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورَ الْعَطْرِ لِلْقُدْسِ. حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ يَصْنَعُونَ».

السبت

١٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٣ «وَأَنْتَ تَكَلَّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: سُبُوتِي تَحْفَظُونَهَا، لِأَنَّهُ عِلْمَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَقْدِسُكُمْ، ١٤ فَتَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مَنْ دَلَسَهُ يَمُوتُ قَتْلًا. إِنْ كَلَّ مِنْ صِنْعٍ فِيهِ عَمَلًا تَقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي. ١٥ سِتَّةَ أَيَّامٍ يَصْنَعُ عَمَلًا، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ عَطْلَةٌ مُقَدَّسَةٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يَمُوتُ قَتْلًا. ١٦ فَيَحْفَظُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ لِيَصْنَعُوا السَّبْتَ فِي أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ١٧ هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِلْمَةٌ إِلَى الْأَبَدِ. لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَتَنَفَّسَ». ١٨ ثُمَّ أَعْطَى مُوسَى عِنْدَ فِرَاعِهِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ: لَوْحِي حِجْرٍ مَكْتُوبِينَ بِإِصْبَعِ اللَّهِ.

٣٢

العجل الذهبي

١ ولما رأى الشعب أن موسى أبطأ في النزول من الجبل، اجتمع الشعب على هارون وقالوا له: «قم اصنع لنا آلهة تسير أمامنا، لأن هذا موسى الرجل الذي أصدنا من أرض مصر، لا نعلم ماذا أصابه». ٢ فقال لهم هارون: «انزعوا أقراط الذهب التي في آذان نسائكم وبنيتكم وبناتكم واتوني بها». ٣ فنزع كل الشعب أقراط الذهب التي في آذانهم وأتوا بها إلى هارون. ٤ فأخذ ذلك من أيديهم وصوره بالإنميل، وصنعه عجلاً مسبوگا. فقالوا: «هذه آلهتك يا إسرائيل التي أصدتكم من أرض مصر». ٥ فلما نظر هارون بنى مذبحاً أمامه، ونادى هارون وقال: «غدا عيد للرب». ٦ فبكروا في الغد وأصدوا محرقات وقدموا ذبائح سلامة. وجلس الشعب للأكل والشرب ثم قاموا للعب.

٧ فقال الرب لموسى: «أذهب أنزل. لأنه قد فسد شعبك الذي أصدته من أرض مصر. ٨ زاغوا سريعاً عن الطريق الذي أوصيتهم به. صنعوا لهم عجلاً مسبوگا، وسجدوا له وذبحوا له وقالوا: هذه آلهتك يا إسرائيل التي أصدتكم من أرض مصر». ٩ وقال الرب لموسى: «رايت هذا الشعب وإذا هو شعب صلب الرقبة. ١٠ فالآن أتركني ليحمني غضبي عليهم وأفنيهم، فأصيرك شعباً عظيماً». ١١ فتضرع موسى أمام الرب إلهه، وقال: «لماذا يا رب يحني غضبك على شعبك الذي أخرجته من أرض مصر بقوة عظيمة ويد شديدة؟ ١٢ لماذا يتكلم المصريون قائلين: أخرجهم ليقتلهم في الجبال، ويفنيهم عن وجه الأرض؟ إرجع عن حمو غضبك، وأندم على الشر بشعبك. ١٣ أذكر إبراهيم وإسحاق وإسرائيل الذين حلفت لهم بنفسك وقلت لهم: أكثر نسلكم كنجوم السماء، وأعطي نسلكم كل هذه الأرض التي تكلمت عنها فيملكونها إلى الأبد». ١٤ فندم الرب على الشر الذي قال إنه يفعل به شعبه.

١٥ فأنصرف موسى ونزل من الجبل ولوحا الشهادة في يده: لوحان مكتوبان على جانيهما. من هنا ومن هنا كانا مكتوبين. ١٦ واللوحان هما صنعة الله، والكتابة كتابة الله منقوشة على اللوحين. ١٧ وسمع يشوع صوت الشعب في هتافه فقال لموسى: «صوت قتال في المحلة». ١٨ فقال: «ليس صوت صياح النصر ولا صوت صياح الكسرة، بل صوت غناء أنا سامع». ١٩ وكان عندما اقترب إلى المحلة أنه أبصر العجل والرقص، فحفي غضب موسى، وطرح اللوحين من يديه وكسرها في أسفل الجبل. ٢٠ ثم أخذ العجل الذي صنعوا وأحرقه بالنار، وطحنه حتى صار ناعماً، وذراه على وجه الماء، وسقى بني إسرائيل.

٢١ وقال موسى لهارون: «ماذا صنع بك هذا الشعب حتى جلبت عليه خطية عظيمة؟» ٢٢ فقال هارون: «لا يحم غضب سيدي. أنت تعرف الشعب أنه في شر». ٢٣ فقالوا لي: اصنع لنا آلهة تسير أمامنا، لأن هذا موسى الرجل الذي أصدنا من أرض مصر، لا نعلم ماذا أصابه. ٢٤ فقلت لهم: من له ذهب فليزعه ويعطيني. فطرحته في النار فخرج هذا العجل». ٢٥ ولما رأى موسى الشعب أنه معري لأن هارون كان قد عراه للهزء بين مقاوميه، ٢٦ وقف موسى في باب المحلة، وقال: «من للرب فإلي». فاجتمع إليه جميع بني لاوي. ٢٧ فقال لهم: «هكذا قال الرب إله إسرائيل: ضعوا كل واحد سيفه على نغذه ومرشوا وأرجعوا من باب إلى باب في المحلة، واقتلوا كل واحد أخاه وكل واحد صاحبه وكل واحد قريبه». ٢٨ ففعل بنو لاوي بحسب قول موسى. ووقع من الشعب في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف رجل. ٢٩ وقال موسى: «أما لاؤا أيديكم اليوم للرب، حتى كل واحد بإخيه وبأخيه، فيعطيكم اليوم بركة».

٣٠ وَكَانَ فِي الْعَدَاءِ أَنَّ مُوسَى قَالَ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، فَاصْعِدُوا الْآنَ إِلَى الرَّبِّ لَعَلِّي أَكْفِرُ خَطِيئَتَكُمْ». ٣١ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ، وَقَالَ: «أَاه، قَدْ أَخْطَأَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً وَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ. ٣٢ وَالْآنَ إِنْ غَفَرْتَ خَطِيئَتَهُمْ، وَالْآنَ فَاحْجِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ». ٣٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَنْ أَخْطَأَ إِلَيَّ أَحْوَهُ مِنْ كِتَابِي. ٣٤ وَالْآنَ أَذْهَبُ أَهْدِ الشَّعْبَ إِلَى حَيْثُ كَلَّمْتُكَ. هُوَذَا مَلَائِكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ. وَلَكِنْ فِي يَوْمِ افْتِقَادِي أَفْتَقِدُ فِيهِمْ خَطِيئَتَهُمْ». ٣٥ فَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ، لِأَنَّهُمْ صَنَعُوا الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونَ.

٣٣

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَذْهَبِ اصْعِدِي مِنْ هُنَا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا. ٢ وَأَنَا أُرْسِلُ أَمَامَكَ مَلَكَ، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٣ إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. فَإِنِّي لَا أَصْعِدُ فِي وَسْطِكَ لِأَنَّكَ شَعْبٌ صَلْبُ الرِّقَبَةِ، لِثَلَا أَفِيكَ فِي الطَّرِيقِ». ٤ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ السُّوءَ نَاحُوا وَلَمْ يَضَعِ أَحَدٌ زَيْنَتَهُ عَلَيْهِ. ٥ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ شَعْبٌ صَلْبُ الرِّقَبَةِ. إِنْ صَعَدْتُ لِحَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ فِي وَسْطِكُمْ أَفْتِيَكُمْ. وَلَكِنْ الْآنَ أَخْلَعُ زَيْنَتَكَ عَنْكَ فَأَعْلَمُ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ». ٦ فَتَزَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ زَيْنَتَهُمْ مِنْ جَبَلِ حُورِيبَ.

خيمة الاجتماع

٧ وَأَخَذَ مُوسَى الْخِيْمَةَ وَنَصَبَهَا لَهُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ، بَعِيدًا عَنِ الْمَحَلَّةِ، وَدَعَاهَا «خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ». فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الرَّبَّ يَخْرُجُ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّتِي خَارِجَ الْمَحَلَّةِ. ٨ وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِذَا خَرَجَ مُوسَى إِلَى الْخِيْمَةِ يَقُومُونَ وَيَقِفُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خِيْمَتِهِ وَيَنْظُرُونَ وَرَاءَ مُوسَى حَتَّى يَدْخُلَ الْخِيْمَةَ. ٩ وَكَانَ عَمُودُ السَّحَابِ إِذَا دَخَلَ مُوسَى الْخِيْمَةَ، يَنْزِلُ وَيَقِفُ عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ. وَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ مُوسَى. ١٠ فَيَرَى جَمِيعَ الشَّعْبِ عَمُودَ السَّحَابِ، وَأَقِفًا عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ، وَيَقُومُ كُلُّ الشَّعْبِ وَيَسْجُدُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خِيْمَتِهِ. ١١ وَيُكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ، كَمَا يُكَلِّمُ الرَّجُلَ صَاحِبَهُ. وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ كَانَ خَادِمُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونِ الْغَلَامِ، لَا يَبْرَحُ مِنْ دَاخِلِ الْخِيْمَةِ.

موسى ومجد الرب

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «انظُرْ. أَنْتَ قَائِلٌ لِي: أَصْعِدْ هَذَا الشَّعْبَ، وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْنِي مِنْ تَرْسُلِ مَعِي. وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ، وَوَجَدْتُ أَيْضًا نِعْمَةً فِي عَيْنِي. ١٣ فَالآنَ إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ فَعَلَيْتِي طَرِيقَكَ حَتَّى أَعْرِفَكَ لِكَيْ أَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ. وَانظُرْ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ شَعْبُكَ». ١٤ فَقَالَ: «وَجْهِي يَسِيرُ فَأُرِيحُكَ». ١٥ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ لَمْ يَسِرْ وَجْهَكَ فَلَا تُصْعِدْنَا مِنْ هُنَا، ١٦ فَإِنَّهُ بِمَاذَا يَعْلَمُ أَنِّي وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ أَنَا وَشَعْبُكَ؟ أَلَيْسَ بِمَسِيرِكَ مَعَنَا؟ فَمَتَّازَ أَنَا وَشَعْبُكَ عَنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ». ١٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَذَا الْأَمْرُ أَيْضًا الَّذِي تَكَلَّمْتَ عَنْهُ أَفْعَلُهُ، لِأَنَّكَ وَجَدْتَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي، وَعَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ».

١٨ فَقَالَ: «أُرِنِي مَجْدَكَ». ١٩ فَقَالَ: «أَجِيزُ كُلَّ جُودَتِي قُدَّامَكَ. وَأُنَادِي بِاسْمِ الرَّبِّ قُدَّامَكَ. وَأَتَرَاءُ عَلَى مَنْ أَتَرَاءُ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ». ٢٠ وَقَالَ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَرَانِي وَيَعِيشُ». ٢١ وَقَالَ

الرَّبُّ: «هُوَذَا عِنْدِي مَكَانٌ، فَتَقِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ. ٢٢ وَيَكُونُ مَتَى اجْتَاَزَ مَجْدِي، أَيُّ أَضْعَكَ فِي نُقْرَةٍ مِنَ الصَّخْرَةِ، وَأَسْرُوكَ بِيَدِي حَتَّى اجْتَاَزَ. ٢٣ ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْظُرُ وَرَائِي، وَأَمَّا وَجْهِي فَلَا يَرَى».

٣٤

الواح حجرية جديدة

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أُنحِتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلِ الْأَوْلَيْنِ، فَأَكْتُبُ أَنَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوْلَيْنِ الَّذِينَ كَسَرْتَهُمَا. ٢ وَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلصَّبَاحِ. وَأَصْعِدْ فِي الصَّبَاحِ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَقِفْ عِنْدِي هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. ٣ وَلَا يَصْعَدُ أَحَدٌ مَعَكَ، وَأَيْضًا لَا يَرُ أَحَدٌ فِي كُلِّ الْجَبَلِ. الْغَنَمُ أَيْضًا وَالْبَقَرُ لَا تَرَعُ إِلَى جِهَةِ ذَلِكَ الْجَبَلِ». ٤ فَفَحَّتْ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ كَالْأَوْلَيْنِ. وَبَكَرَ مُوسَى فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَأَخَذَ فِي يَدِهِ لَوْحِي الْحَجْرِ.

٥ فَتَزَلَّ الرَّبُّ فِي السَّحَابِ، فَوَقَفَ عِنْدَهُ هُنَاكَ وَنَادَى بِاسْمِ الرَّبِّ. ٦ فَاجْتَاَزَ الرَّبُّ قُدَّامَهُ، وَنَادَى الرَّبُّ: «الرَّبُّ إِلَهُ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ. ٧ حَافِظُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْوَفِ. غَافِرُ الْإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيئَةِ. وَلَكِنَّهُ لَنْ يُبْرِيءَ إِبْرَاءً. مُفْتَقِدٌ إِثْمَ الْأَبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ، وَفِي أَبْنَاءِ الْأَبْنَاءِ، فِي الْجَبَلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ». ٨ فَاسْرَعَ مُوسَى وَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. ٩ وَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ فَلْيَسِّرِ السَّيِّدُ فِي وَسْطِنَا، فَإِنَّهُ شَعْبٌ صَلَبَ الرِّقَبَةَ. وَاعْفِرْ إِثْمَنَا وَخَطِيئَتَنَا وَاتَّخِذْنَا مُلْكًا». ١٠ فَقَالَ: «هَا أَنَا قَاطِعُ عَهْدًا. قَدَامَ جَمِيعِ شَعْبِكَ أَفْعَلُ عَجَائِبَ لَمْ تُخْلَقْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ وَفِي جَمِيعِ الْأُمَمِ، فَيَرَى جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي أَنْتَ فِي وَسْطِهِ فِعْلَ الرَّبِّ. إِنْ الَّذِي أَنَا فَاعِلُهُ مَعَكَ رَهِيْبٌ.

١١ «إِحْفَظْ مَا أَنَا مُوَصِّيكَ الْيَوْمَ. هَا أَنَا طَارِدٌ مِنْ قُدَّامِكَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١٢ احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ آتٍ إِلَيْهَا لثَلَا يَصِيرُوا نَحْفًا فِي وَسْطِكَ، ١٣ بَلْ تَهْدُمُونَ مَذَابِحَهُمْ، وَتَكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ، وَتَقْطَعُونَ سُورِيَهُمْ. ١٤ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِإِلَهِ آخَرَ، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْمُهُ غَيْرُ. إِلَهُ غَيْرُهُ هُوَ. ١٥ احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، فَيَزِنُونَ وَرَاءَ الْهَتْمِ وَيَذْبَحُونَ لِآهَتِهِمْ، فَتُدْعَى وَتَأْكُلُ مِنْ ذَبِيحَتِهِمْ، ١٦ وَتَأْخُذُ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكَ، فَتَزْنِي بَنَاتِهِمْ وَرَاءَ الْهَتْمِ، وَيَجْعَلُنَّ بَنِيكَ يَزِنُونَ وَرَاءَ الْهَتْمِ.

١٧ «لَا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ إِلَهَةً مَسْبُوكَةً. ١٨ تَحْفَظْ عِيدَ الْفَطِيرِ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا كَمَا أَمَرْتُكَ فِي وَقْتِ شَهْرِ أَيُّبَ، لِأَنَّكَ فِي شَهْرِ أَيُّبَ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. ١٩ لِي كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ، وَكُلُّ مَا يُوَلِّدُ ذَكَرًا مِنْ مَوَاشِيكَ بِكَرًا مِنْ ثَوْرٍ وَشَاةٍ. ٢٠ وَأَمَّا بِكَرُ الْحِمَارِ فَتَقْدِيهِ بِشَاةٍ، وَإِنْ لَمْ تَقْدِهِ تَكْسِرُ عُنُقَهُ. كُلُّ بِكَرٍ مِنْ بَنِيكَ تَقْدِيهِ، وَلَا يَظْهَرُوا أَمَامِي فَارِغِينَ. ٢١ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَتَسْتَرِيحُ فِيهِ. فِي الْفَلَاحَةِ وَفِي الْحِصَادِ تَسْتَرِيحُ. ٢٢ وَتَصْنَعُ لِنَفْسِكَ عِيدَ الْأَسَابِيحِ أَبْكَارِ حِصَادِ الْخِنْطَةِ. وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي آخِرِ السَّنَةِ. ٢٣ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَظْهَرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَإِنِّي أَطْرُدُ الْأُمَّمَ مِنْ قُدَّامِكَ وَأُوسِّعُ نُحُومَكَ، وَلَا يَشْتَرِي أَحَدٌ أَرْضَكَ حِينَ تَصْعَدُ لِتَظْهَرَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. ٢٥ لَا تَدْبَحُ عَلَى نَحِيرِ دَمٍ ذَبِيحِي، وَلَا تَبِتَ إِلَى الْعَدِ ذَبِيحَةَ عِيدِ الْفَصْحِ. ٢٦ أَوَّلُ أَبْكَارِ أَرْضِكَ تُحْضَرُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكَ. لَا تَطْبُخُ جَدِيًّا بِلَبَنِ أُمِّهِ».

٢٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اَكْتُبْ لِنَفْسِكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، لِأَنِّي بِحَسَبِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ». ٢٨ وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. فَكَتَبَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرَ.

وجه موسى يلبع

٢٩ وَكَانَ لَمَّا نَزَلَ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِ مُوسَى، عِنْدَ نَزُولِهِ مِنَ الْجَبَلِ، أَنَّ مُوسَى لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ جِلْدَ وَجْهِهِ صَارَ يَلْبَعُ فِي كَلَامِهِ مَعَهُ. ٣٠ فَنَظَرَ هَارُونُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُوسَى وَإِذَا جِلْدُ وَجْهِهِ يَلْبَعُ، نَخَفُوا أَنَّ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ. ٣١ فَدَعَاهُمْ مُوسَى. فَرَجَعَ إِلَيْهِ هَارُونُ وَجَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ، فَكَلَّمَهُمْ مُوسَى. ٣٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقْرَبَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَوْصَاهُمْ بِكُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مَعَهُ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ. ٣٣ وَلَمَّا فَرَعَ مُوسَى مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُمْ، جَعَلَ عَلَى وَجْهِهِ بَرَقًا. ٣٤ وَكَانَ مُوسَى عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ يَنْزِعُ الْبَرَقَ حَتَّى يَخْرُجَ، ثُمَّ يَخْرُجُ وَيَكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يُوصَى. ٣٥ فَإِذَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَجْهَ مُوسَى أَنَّ جِلْدَهُ يَلْبَعُ كَانَ مُوسَى يَرُدُّ الْبَرَقَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى يَدْخُلَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ.

٣٥

فرائض السبت

١ وَجَمَعَ مُوسَى كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تَصْنَعَ: ٢ سِتَّةَ أَيَّامٍ يَعْمَلُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ يَكُونُ لَكُمْ سَبْتُ عَطَلَةٍ مُقَدَّسٍ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ عَمَلًا يَقْتُلُ. ٣ لَا تَشْعَلُوا نَارًا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ».

مواد لبناء خيمة الاجتماع

٤ وَكَلَّمَ مُوسَى كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ قَائِلًا: ٥ خُذُوا مِنْ عِنْدِكُمْ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ قَلْبُهُ سَمُوحٌ فَلْيَأْتِ بِتَقْدِيمَةِ الرَّبِّ: ذَهَبًا وَفِضَّةً وَنَحَاسًا، ٦ وَأَسْمَانْجُونِيًا وَأَرْجَوَانًا وَقِرْمَزًا وَبُوصًا وَشَعْرَ مِعْزَى، ٧ وَجُلُودَ بَكَّاشٍ مَحْمَرَةً وَجُلُودَ نَحْسٍ وَخَشَبَ سَنْطٍ، ٨ وَزَيْتًا لِلضَّوءِ وَأَطْيَابًا لِذَهْنِ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ، ٩ وَحِجَارَةً جَزَعٍ وَحِجَارَةً تَرْصِيعٍ لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ. ١٠ وَكُلُّ حَكِيمِ الْقَلْبِ بَيْنَكُمْ فَلْيَأْتِ وَيَصْنَعْ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: ١١ الْمَسْكَنَ وَخِيَمَتَهُ وَغِطَاءَهُ وَأَشْطَظَتَهُ وَالْوَاحَةَ وَعَوَارِضَهُ وَأَعْمَدَتَهُ وَقَوَاعِدَهُ، ١٢ وَالنَّابُوتَ وَعَصْوِيَهُ، وَالغِطَاءَ وَحِجَابَ السَّجْفِ، ١٣ وَالْمَائِدَةَ وَعَصْوِيَهَا وَكُلَّ أَيْتِبَاهَا، وَخَبْزَ الْوَجُوهِ، ١٤ وَمَنَارَةَ الضَّوءِ وَأَيْتِبَاهَا وَسِرْجَهَا وَزَيْتَ الضَّوءِ، ١٥ وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ وَعَصْوِيَهُ، وَدَهْنَ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ، وَحِجَابَ الْبَابِ لِمَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، ١٦ وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَشِبَاكَةَ النُّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَعَصْوِيَهُ وَكُلَّ أَيْتِبَاهَا، وَالْمَرْحُضَةَ وَقَاعِدَتَهَا، ١٧ وَأَسْتَارَ الدَّارِ وَأَعْمَدَتَهَا وَقَوَاعِدَهَا، وَحِجَابَ بَابِ الدَّارِ، ١٨ وَأَوْتَادَ الْمَسْكَنِ، وَأَوْتَادَ الدَّارِ وَأَطْنَابَهَا، ١٩ وَالثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَقْدَسِ، وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ، وَثِيَابَ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ».

٢٠ نَخَّرَجَ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قُدَامِ مُوسَى، ٢١ ثُمَّ جَاءَ كُلُّ مَنْ أَنْهَضَهُ قَلْبُهُ، وَكُلُّ مَنْ سَمَحَتْهُ رُوحُهُ. جَاءُوا بِتَقْدِيمَةِ الرَّبِّ لِعَمَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَلِكُلِّ خِدْمَتِهَا وَالثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢٢ وَجَاءَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ، كُلُّ سَمُوحِ الْقَلْبِ، جَاءَ بِخِزَانِمٍ وَأَقْرَاطٍ وَخَوَاتِمٍ وَقَلَانِدٍ، كُلُّ مَتَاعٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَكُلُّ مَنْ قَدَّمَ تَقْدِيمَةً ذَهَبًا لِلرَّبِّ.

٢٣ وكلُّ مَنْ وَجَدَ عِنْدَهُ أَسْمَانُجُونِيَّ وَأَرْجَوَانًا وَقِرْمَزًا وَبُوصًا وَشَعْرَ مِعْزَى وَجِلْدَ كِبَاشٍ مَحْمَرَةً وَجِلْدَ نُحَاسٍ، جَاءَ بِهَا. ٢٤ كُلُّ مَنْ قَدَّمَ تَقْدِيمَةً فِضَّةً وَنُحَاسًا جَاءَ بِتَقْدِيمَةِ الرَّبِّ. وكلُّ مَنْ وَجَدَ عِنْدَهُ خَشَبَ سِنطٍ لِصِنْعَةِ مَا مِنْ أَعْمَلٍ جَاءَ بِهِ. ٢٥ وكلُّ النِّسَاءِ الْحَكِيمَاتِ الْقَلْبِ غَزَلْنَ بِأَيْدِيهِنَّ وَجِثْنَ مِنَ الْغَزْلِ بِالْأَسْمَانُجُونِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقِرْمِزِ وَالْبُوصِ. ٢٦ وكلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي أَنَهَضَتْ قُلُوبَهُنَّ بِالْحِكْمَةِ غَزَلْنَ شَعْرَ الْمِعْزَى. ٢٧ والرُّسَاءُ جَاءُوا بِحِجَارَةِ الْجَزَعِ وَحِجَارَةِ التَّرْصِيعِ لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ، ٢٨ وَبِالطَّيِّبِ وَالزَّيْتِ لِلضَّوِّ وَلِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الْعَطْرِ. ٢٩ بنو إِسْرَائِيلَ، جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ سَمَّحَتْ قُلُوبُهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِشَيْءٍ لِكُلِّ أَعْمَلٍ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُصَنَعَ عَلَى يَدِ مُوسَى، جَاءُوا بِهِ تَبَرَعًا إِلَى الرَّبِّ.

بصليلى وأهولياب

٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «انظروا. قَدْ دَعَا الرَّبُّ بَصَلَيْلَ بْنَ أُورِيَّ بْنِ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِاسْمِهِ، ٣١ وَمَلَأَهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صِنْعَةٍ، ٣٢ وَالْإِخْتِرَاعِ وَمُخْتَرَعَاتِ، لِيَعْمَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ، ٣٣ وَنَقَشِ حِجَارَةِ التَّرْصِيعِ، وَحِجَارَةِ الْخَشَبِ، لِيَعْمَلَ فِي كُلِّ صِنْعَةٍ مِنَ الْمُخْتَرَعَاتِ. ٣٤ وَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يَعْلَمَ هُوَ وَأَهُولِيَابُ بْنُ أَخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ. ٣٥ قَدْ مَلَأَهُمَا حِكْمَةً قَلْبٍ لِيَصْنَعَا كُلَّ عَمَلِ النَّقَاشِ وَالْحَائِكِ الْحَادِقِ وَالطَّرَازِ فِي الْأَسْمَانُجُونِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقِرْمِزِ وَالْبُوصِ وَكُلِّ عَمَلِ النَّسَاجِ. صَانِعِي كُلِّ صِنْعَةٍ وَمُخْتَرِعِي الْمُخْتَرَعَاتِ.

٣٦

١ «فِيَعْمَلُ بَصَلَيْلُ وَأَهُولِيَابُ وَكُلُّ إِنْسَانٍ حَكِيمٍ الْقَلْبِ، قَدْ جَعَلَ فِيهِ الرَّبُّ حِكْمَةً وَفَهْمًا لِيَعْرِفَ أَنْ يُصَنَعَ صِنْعَةً مَا مِنْ عَمَلِ الْمُقَدَّسِ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ». ٢ فَدَعَا مُوسَى بَصَلَيْلَ وَأَهُولِيَابَ وَكُلَّ رَجُلٍ حَكِيمٍ الْقَلْبِ، قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ حِكْمَةً فِي قَلْبِهِ، كُلٌّ مِنْ أَنَهَضَهُ قَلْبُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى الْعَمَلِ لِيَصْنَعَهُ. ٣ فَأَخَذُوا مِنْ قُدَامِ مُوسَى كُلَّ التَّقْدِيمَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِصِنْعَةِ عَمَلِ الْمُقَدَّسِ لِكَيْ يُصْنَعُوهُ. وَهَمَّ جَاءُوا إِلَيْهِ أَيْضًا بِشَيْءٍ تَبَرَعًا كُلِّ صَبَاحٍ. ٤ جَاءَ كُلُّ الْحُكَّاءِ الصَّانِعِينَ كُلَّ عَمَلِ الْمُقَدَّسِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي هُمْ يُصْنَعُونَهُ. ٥ وَكَلَّمُوا مُوسَى قَائِلِينَ: «يَجِيءُ الشَّعْبُ بِكَثِيرٍ فَوْقَ حَاجَةِ الْعَمَلِ لِصِنْعَةِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِصِنْعِهَا». ٦ فَأَمَرَ مُوسَى أَنْ يُنْفِذُوا صَوْتًا فِي الْمَحَلَّةِ قَائِلِينَ: «لَا يُصْنَعُ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ عَمَلًا أَيْضًا لِتَقْدِيمَةِ الْمُقَدَّسِ». فَامْتَنَعَ الشَّعْبُ عَنِ الْجَلْبِ. ٧ وَالْمَوَادُّ كَانَتْ كِفَايَتَهُمْ لِكُلِّ الْعَمَلِ لِيَصْنَعُوهُ وَأَكْثَرَ.

خيمة الاجتماع

٨ فَصَنَعُوا كُلَّ حَكِيمٍ قَلْبٍ مِنْ صَانِعِي الْعَمَلِ الْمَسْكَنَ عَشْرَ شَقَقٍ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ وَأَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ بِكُرُوبِيمٍ، صِنْعَةً حَائِكٍ حَادِقٍ صِنْعَهَا. ٩ طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعٌ أَذْرُعٌ. قِيَاسًا وَاحِدًا لِجَمِيعِ الشُّقَقِ. ١٠ وَوَصَلَ نَحْسًا مِنَ الشُّقَقِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. وَوَصَلَ نَحْسًا مِنَ الشُّقَقِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. ١١ وَصَنَعَ عَرَى مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ فِي الطَّرْفِ مِنَ الْمَوْصِلِ الْوَاحِدِ. كَذَلِكَ صَنَعَ فِي حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرْفِيَّةِ مِنَ الْمَوْصِلِ الثَّانِي. ١٢ نَحْسِينَ عُرُودًا صَنَعَ فِي الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ، وَنَحْسِينَ عُرُودًا صَنَعَ فِي طَرَفِ

الشُّقَّةُ الَّذِي فِي الْمُوَصَّلِ الثَّانِي. مُقَابِلَةٌ كَانَتْ الْعُرَى بَعْضَهَا لِبَعْضٍ. ١٣ وَصَنَّ خَمْسِينَ شِطَّاظًا مِنْ ذَهَبٍ، وَوَصَلَ الشُّقَّتَيْنِ بَعْضَهُمَا بِبَعْضٍ بِالْأَشِطَّةِ، فَصَارَ الْمَسْكَنُ وَاحِدًا.

١٤ وَصَنَّ شُقُقًا مِنْ شَعْرِ مَعزَى خِيْمَةً فَوْقَ الْمَسْكَنِ. إِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً صَنَعَهَا. ١٥ طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. قِيَاسًا وَاحِدًا لِلْإِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً. ١٦ وَوَصَلَ خَمْسًا مِنَ الشُّقَقِ وَحَدَّهَا، وَسَتًّا مِنَ الشُّقَقِ وَحَدَّهَا. ١٧ وَصَنَّ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْطَّرْفِيَّةِ مِنَ الْمُوَصَّلِ الْوَاحِدِ. وَصَنَّ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْمُوَصَّلَةِ الثَّانِيَةِ. ١٨ وَصَنَّ خَمْسِينَ شِطَّاظًا مِنْ نُحَاسٍ لِيَصِلَ الْخِيْمَةَ لِتَصِيرَ وَاحِدَةً. ١٩ وَصَنَّ غِطَاءً لِلخِيْمَةِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةٍ، وَغِطَاءً مِنْ جُلُودِ نُحَاسٍ مِنْ فَوْقِ.

٢٠ وَصَنَّ الْأَلْوَاحَ لِلْمَسْكَنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ قَائِمَةً. ٢١ طُولُ اللَّوْحِ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢٢ وَلِلْوَحِ الْوَاحِدِ رَجْلَانِ، مَقْرُونَةٌ إِحْدَاهُمَا بِالْآخَرَى. هَكَذَا صَنَعَ بِجَمِيعِ الْأَوَاحِ الْمَسْكَنِ. ٢٣ وَصَنَّ الْأَلْوَاحَ لِلْمَسْكَنِ عِشْرِينَ لَوْحًا إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ التَّيْمَنِ. ٢٤ وَصَنَّ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعِشْرِينَ لَوْحًا، تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرَجْلَيْهِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرَجْلَيْهِ. ٢٥ وَجَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ صَنَعَ عِشْرِينَ لَوْحًا، ٢٦ وَأَرْبَعِينَ قَاعِدَةً لَهَا مِنْ فِضَّةٍ. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ. ٢٧ وَلِلْمُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الْغَرْبِ صَنَعَ سِتَّةَ أَوَاحٍ. ٢٨ وَصَنَّ لَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ. ٢٩ وَكَانَا مُرْدُوجَيْنِ مِنْ أَسْفَلٍ، وَعَلَى سِوَاءٍ كَانَا مُرْدُوجَيْنِ إِلَى رَأْسِهِ إِلَى الْخَلْفَةِ الْوَاحِدَةِ. هَكَذَا صَنَعَ لِكُلْتَيْهِمَا، لِكُلِّمَا الزَّاوِيَتَيْنِ. ٣٠ فَكَانَتْ ثَمَانِيَةَ الْأَوَاحِ وَقَوَاعِدُهَا مِنْ فِضَّةٍ سِتِّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً. قَاعِدَتَيْنِ قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ.

٣١ وَصَنَّ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْسًا لِلأَوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْوَاحِدِ، ٣٢ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلأَوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلأَوَاحِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ نَحْوَ الْغَرْبِ. ٣٣ وَصَنَّ الْعَارِضَةَ الْوَسْطَى لِتَنْفِذِ فِي وَسْطِ الْأَوَاحِ مِنَ الطَّرْفِ إِلَى الطَّرْفِ. ٣٤ وَغَشَّى الْأَوَاحَ بِذَهَبٍ. وَصَنَّ حَلَقَاتِهَا مِنْ ذَهَبٍ بِيُوتًا لِلْعَوَارِضِ، وَغَشَّى الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ.

٣٥ وَصَنَّ الْحِجَابَ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. صَنَعَةَ حَائِكٍ حَادِقٍ صَنَعَهُ بَكْرُومِيمَ. ٣٦ وَصَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَعْمَدَةٍ مِنْ سَنْطٍ، وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ. رَزَزَهَا مِنْ ذَهَبٍ. وَسَبَكَ لَهَا أَرْبَعَ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. ٣٧ وَصَنَّ بِحِجْفًا لِلدَّخْلِ الْخِيْمَةِ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنَعَةَ الطَّرَازِ. ٣٨ وَأَعْمَدَتَهُ خَمْسَةً وَرَزَزَهَا. وَغَشَّى رُؤُوسَهَا وَقُضْبَانَهَا بِذَهَبٍ، وَقَوَاعِدَهَا خَمْسًا مِنْ نُحَاسٍ.

٣٧

تابوت العهد

١ وَصَنَّ بِصَلْبَيْلٍ التَّابُوتَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢ وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. وَصَنَّ لَهُ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهِ. ٣ وَسَبَكَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمِهِ. عَلَى جَانِبِهِ الْوَاحِدِ حَلَقَتَانِ، وَعَلَى جَانِبِهِ الثَّانِي حَلَقَتَانِ. ٤ وَصَنَّ عَصُوبَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ. ٥ وَأَدْخَلَ الْعَصُوبَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيْ التَّابُوتِ، لِحَمْلِ التَّابُوتِ.

غطاء التابوت

٦ وَصَنَّ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٧ وَصَنَّ كُرُوبِينَ مِنْ ذَهَبٍ صَنَعَةَ الْخِرَاطَةِ، صَنَعَهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ. ٨ كُرُوبًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرَفِ مِنْ هُنَا، وَكُرُوبًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرَفِ مِنْ هُنَاكَ. مِنْ الْغِطَاءِ صَنَّ الْكُرُوبِينَ عَلَى طَرَفَيْهِ. ٩ وَكَانَ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقِ، مُظَلَّلَيْنِ بِأَجْنِحَتِهِمَا فَوْقَ الْغِطَاءِ، وَوَجْهَهُمَا كُلُّ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ. نَحْوَ الْغِطَاءِ كَانَ وَجْهَ الْكُرُوبِينَ.

المائدة

١٠ وَصَنَّ الْمَائِدَةَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١١ وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَصَنَّ لَهَا إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهَا. ١٢ وَصَنَّ لَهَا حَاجِبًا عَلَى شِبْرِ حَوَالِيهَا، وَصَنَّ لِحَاجِبِهَا إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهَا. ١٣ وَسَبَكَ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ الْحَلَقَاتِ عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعِ الَّتِي لِقَوَائِمِهَا الْأَرْبَعُ. ١٤ عِنْدَ الْحَاجِبِ كَانَتْ الْحَلَقَاتُ بَيُوتًا لِلْعَصُورِينَ لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. ١٥ وَصَنَّ الْعَصُورِينَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. ١٦ وَصَنَّ الْأَوَانِي الَّتِي عَلَى الْمَائِدَةِ، صَحَافَهَا وَصَحُونَهَا وَجَامَاتِهَا وَكَأْسَاتِهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

المنارة

١٧ وَصَنَّ الْمَنَارَةَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. صَنَعَةَ الْخِرَاطَةِ صَنَّ الْمَنَارَةَ، قَاعِدَتَهَا وَسَاقَهَا. كَانَتْ كَأْسَاتِهَا وَعِجْرُهَا وَأَزْهَارُهَا مِنْهَا. ١٨ وَسِتُّ شُعَبٍ خَارِجَةٌ مِنْ جَانِبَيْهَا. مِنْ جَانِبِهَا الْوَاحِدِ ثَلَاثُ شُعَبٍ مَنَارَةٍ، وَمِنْ جَانِبِهَا الثَّانِي ثَلَاثُ شُعَبٍ مَنَارَةٍ. ١٩ فِي الشُّعْبَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعِجْرَةٍ وَزَهْرٍ، وَفِي الشُّعْبَةِ الثَّانِيَةِ ثَلَاثُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعِجْرَةٍ وَزَهْرٍ، وَهَكَذَا إِلَى السَّتِّ الشُّعَبِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ٢٠ وَفِي الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَأْسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِعِجْرِهَا وَأَزْهَارِهَا. ٢١ وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عِجْرَةٌ، وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عِجْرَةٌ، وَتَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ مِنْهَا عِجْرَةٌ. إِلَى السَّتِّ الشُّعَبِ الْخَارِجَةِ مِنْهَا. ٢٢ كَانَتْ عِجْرُهَا وَشُعْبَتُهَا مِنْهَا، جَمِيعُهَا خِرَاطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٣ وَصَنَّ سُرَجَهَا سَبْعَةً، وَمَلَأَ قِطْعَهَا وَمَنَافِضَهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٤ مِنْ وَزْنَةِ ذَهَبٍ نَقِيٍّ صَنَعَهَا وَجَمِيعَ أَوَانِيهَا.

مذبح البخور

٢٥ وَصَنَّ مَذْبَحَ الْبُخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، مَرَبَعًا. وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. مِنْهُ كَانَتْ قُرُونُهُ. ٢٦ وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ: سَطْحَهُ وَحِيطَانَهُ حَوَالِيهِ وَقُرُونَهُ. وَصَنَّ لَهُ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ حَوَالِيهِ. ٢٧ وَصَنَّ لَهُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ، عَلَى الْجَانِبَيْنِ بَيْنَيْنِ لِعَصُورِينَ لِحَمْلِهِ بِهِمَا. ٢٨ وَصَنَّ الْعَصُورِينَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ.

٢٩ وَصَنَّ دُهْنَ الْمَسْحَةِ مُقَدَّسًا، وَالْبُخُورَ الْعَطِرَ نَقِيًّا صَنَعَةَ الْعَطَارِ.

١ وَصَنَّ مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، مَرَبَعًا. وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ٢ وَصَنَّ قُرُونَهُ عَلَى زَوَايَاهُ الْأَرْبَعِ. مِنْهُ كَانَتْ قُرُونُهُ. وَغَشَاهُ بِنُحَاسٍ. ٣ وَصَنَّ جَمِيعَ أُنْيَةِ الْمَذْبَحِ: الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَرَائِكِنَ وَالْمَنَاشِلَ وَالْمَجَامِرَ، جَمِيعَ أُنْيَتِهِ صَنَعَهَا مِنْ نُحَاسٍ. ٤ وَصَنَّ لِلْمَذْبَحِ شَبَاكَةً صَنَعَهَا الشَّبَاكَةُ مِنْ نُحَاسٍ، تَحْتَ حَاجِيهِ مِنْ أَسْفَلٍ إِلَى نِصْفِهِ. ٥ وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ فِي الْأَرْبَعَةِ الْأَطْرَافِ لِشَبَاكَةِ النُّحَاسِ بِيُوتًا لِلْعَصُورِينَ. ٦ وَصَنَّ الْعَصُورِينَ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَغَشَاهُمَا بِنُحَاسٍ. ٧ وَأَدْخَلَ الْعَصُورِينَ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي الْمَذْبَحِ لِحَمَلِهِ بِهِمَا. مَجُوفًا صَنَعَهُ مِنَ الْوَاجِحِ.

مرحضة للاغتسال

٨ وَصَنَّ الْمَرْحِضَةَ مِنْ نُحَاسٍ وَقَاعِدَتَهَا مِنْ نُحَاسٍ. مِنْ مَرَائِي الْمُتَجَنِّدَاتِ اللَّوَاتِي تَجَنَّدَنَ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

الدار الخارجية

٩ وَصَنَّ الدَّارَ: إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ التَّيْمَنِ، أَسْتَارُ الدَّارِ مِنْ بُوَصٍ مَبْرُومٍ مِئَةَ ذِرَاعٍ، ١٠ أَعْمَدَتُهَا عِشْرُونَ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رُزُّ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١١ وَإِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ، مِئَةَ ذِرَاعٍ، أَعْمَدَتُهَا عِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. رُزُّ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١٢ وَإِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ أَسْتَارُ، خَمْسُونَ ذِرَاعًا، أَعْمَدَتُهَا عِشْرَةٌ وَقَوَاعِدُهَا عِشْرَةٌ. رُزُّ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١٣ وَإِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ نَحْوَ الشَّرُوقِ، خَمْسُونَ ذِرَاعًا. ١٤ لِلْجَانِبِ الْوَاحِدِ أَسْتَارُ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا، أَعْمَدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ١٥ وَلِلْجَانِبِ الثَّانِي مِنْ بَابِ الدَّارِ إِلَى هُنَا وَإِلَى هُنَا أَسْتَارُ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا، أَعْمَدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ١٦ جَمِيعُ أَسْتَارِ الدَّارِ حَوَالِيهَا مِنْ بُوَصٍ مَبْرُومٍ، ١٧ وَقَوَاعِدُ الْأَعْمَدَةِ مِنْ نُحَاسٍ. رُزُّ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَتَغْشِيَةُ رُؤُوسِهَا مِنْ فِضَّةٍ وَجَمِيعُ أَعْمَدَةِ الدَّارِ مَوْصُولَةٌ بِقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ. ١٨ وَبِحِجْفِ بَابِ الدَّارِ صَنَعَةَ الطَّرَازِ مِنْ أَسْمَانِجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوَصٍ مَبْرُومٍ، وَطُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ بِالْعَرَضِ خَمْسُ أَذْرُعٍ بِسُويَةِ أَسْتَارِ الدَّارِ، ١٩ وَأَعْمَدَتُهَا أَرْبَعَةٌ، وَقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ مِنْ نُحَاسٍ. رُزُّهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَتَغْشِيَةُ رُؤُوسِهَا وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ٢٠ وَجَمِيعُ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالدَّارِ حَوَالِيهَا مِنْ نُحَاسٍ.

المواد المستخدمة

٢١ هَذَا هُوَ الْمَحْسُوبُ لِلْمَسْكَنِ، مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ الَّذِي حَسِبَ بِمُوجِبِ أَمْرِ مُوسَى بِخِدْمَةِ الْأَوْيِينَ عَلَى يَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. ٢٢ وَبِصَلْتَيْلِ بْنِ أُورِي بْنِ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا صَنَعَ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٣ وَمَعَهُ أُهْلِيَابُ بْنُ أَخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ، نَقَّاشٌ وَمُوشٍ وَطَرَازٌ بِالْأَسْمَانِجُونِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقِرْمِزِ وَالْبُوصِ.

٢٤ كُلُّ الذَّهَبِ الْمَصْنُوعِ لِلْعَمَلِ فِي جَمِيعِ عَمَلِ الْمُقَدَّسِ، وَهُوَ ذَهَبُ التَّقْدِيمَةِ: تِسْعٌ وَعِشْرُونَ وَزَنَةً وَسَبْعٌ مِئَةَ شَاقِلٍ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا بِشَاقِلِ الْمُقَدَّسِ. ٢٥ وَفِضَّةُ الْمَعْدُودِينَ مِنَ الْجَمَاعَةِ مِئَةُ وَزَنَةً وَالْفِضَّةُ وَسَبْعٌ مِئَةَ شَاقِلٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ شَاقِلًا بِشَاقِلِ الْمُقَدَّسِ. ٢٦ لِلرَّأْسِ نِصْفٌ، نِصْفُ الشَّاقِلِ بِشَاقِلِ الْمُقَدَّسِ. لِكُلِّ مَنْ اجْتَازَ إِلَى الْمَعْدُودِينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا، لِسِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ٢٧ وَكَانَتْ مِئَةُ وَزَنَةً مِنَ الْفِضَّةِ لِسَبْكِ قَوَاعِدِ الْمُقَدَّسِ وَقَوَاعِدِ الْحِجَابِ. مِئَةُ قَاعِدَةٍ لِهَيْئَةِ وَزَنَةٍ. وَزَنَةُ الْقَاعِدَةِ. ٢٨ وَالْأَلْفُ وَالسَّبْعُ مِئَةُ شَاقِلٍ وَالْخَمْسَةُ وَالسَّبْعُونَ شَاقِلًا صَنَعَ مِنْهَا رُزًُّا لِلْأَعْمَدَةِ وَغَشَى رُؤُوسَهَا وَوَصَلَهَا بِقُضْبَانٍ. ٢٩ وَنُحَاسُ التَّقْدِيمَةِ سَبْعُونَ وَزَنَةً وَالْفَانِ

وَأَرْبَعُ مِئَةِ شَاقِلٍ. ٣٠ وَمِنْهُ صَنَعَ قَوَاعِدَ بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَمَذْبَحِ النَّحَاسِ وَشِبَاكَةَ النَّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَجَمِيعَ أُنْيَةِ الْمَذْبَحِ ٣١ وَقَوَاعِدَ الدَّارِ حَوَالِيهَا وَقَوَاعِدَ بَابِ الدَّارِ وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الدَّارِ حَوَالِيهَا.

٣٩

الثياب الكهنوتية

١ وَمِنَ الْأَسْمَانُجُونِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقِرْمِزِ صَنَعُوا ثِيَابًا مَنَسُوجَةً لِلخِدْمَةِ فِي الْمَقْدِسِ، وَصَنَعُوا الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لَهُارُونَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الرداء

٢ فَصَنَعَ الرِّدَاءَ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانُجُونِيِّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. ٣ وَمَدُّوا الذَّهَبَ صَفَاخًا وَقَدَّوْهَا خُيُوطًا لِيَصْنَعُوهَا فِي وَسْطِ الْأَسْمَانُجُونِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْقِرْمِزِ وَالْبُوصِ، صَنَعَةَ الْمُوشِيِّ. ٤ وَصَنَعُوا لَهُ كَتِفَيْنِ مَوْصُولَيْنِ. عَلَى طَرَفِيهِ اتَّصَلَ. ٥ وَزَنَارٌ شَدِيدٌ الَّذِي عَلَيْهِ كَانَ مِنْهُ كَصَنْعَتِهِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانُجُونِيِّ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٦ وَصَنَعُوا حَجْرِي الْجَزَعِ مُحَاطِينَ بِطُوقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ مَنَقُوشَيْنِ نَقَشَ الْخَاتِمَ عَلَى حَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفِي الرِّدَاءِ حَجْرِي تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الصدرة

٨ وَصَنَعَ الصُّدْرَةَ صَنَعَةَ الْمُوشِيِّ كَصَنْعَةَ الرِّدَاءِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانُجُونِيِّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. ٩ كَانَتْ مَرْبَعَةً. مِثْنِيَّةٌ صَنَعُوا الصُّدْرَةَ. طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ مِثْنِيَّةٌ. ١٠ وَرَصَعُوا فِيهَا أَرْبَعَةَ صُفُوفٍ حِجَارَةٍ. صُفٌّ: عَقِيْقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُودٌ، الصُّفُّ الْأَوَّلُ. ١١ وَالصُّفُّ الثَّانِي: بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيْقٌ أَيْضٌ. ١٢ وَالصُّفُّ الثَّلَاثُ: عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمٌ وَجَمْسْتُ. ١٣ وَالصُّفُّ الرَّابِعُ: زَبْرُجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. مُحَاطَةٌ بِأَطْوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا. ١٤ وَالْحِجَارَةُ كَانَتْ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اثْنَيْ عَشَرَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ كَنَقَشِ الْخَاتِمِ. كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى اسْمِهِ لِلْإِثْنَيْ عَشَرَ سَبْطًا. ١٥ وَصَنَعُوا عَلَى الصُّدْرَةِ سَلْسِلَ مَجْدُولَةً صَنَعَةَ الضَّفَرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ١٦ وَصَنَعُوا طُوقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلُوا الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ١٧ وَجَعَلُوا ضَفِيرِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ١٨ وَطَرَفَا الضَّفِيرَتَيْنِ جَعَلُوهُمَا فِي الطُّوقَيْنِ، وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كَتِفِي الرِّدَاءِ إِلَى قُدَامِهِ. ١٩ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. عَلَى حَاشِيَتِهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الرِّدَاءِ مِنْ دَاخِلٍ. ٢٠ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كَتِفِي الرِّدَاءِ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْ قُدَامِهِ عِنْدَ وَصْلِهِ فَوْقَ زَنَارِ الرِّدَاءِ. ٢١ وَرَبَطُوا الصُّدْرَةَ بِحَلَقَتَيْهَا إِلَى حَلَقَتِي الرِّدَاءِ بِخَيْطٍ مِنْ أَسْمَانُجُونِيِّ لِيَكُونَ عَلَى زَنَارِ الرِّدَاءِ، وَلَا تَنْزِعُ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

ثياب كهنوتية أخرى

٢٢ وَصَنَعَ جُبَّةَ الرِّدَاءِ صَنَعَةَ النَّسَاجِ، كُلُّهَا مِنْ أَسْمَانُجُونِيِّ. ٢٣ وَفَتْحَةُ الْجُبَّةِ فِي وَسْطِهَا كَفَتْحَةِ الدَّرْعِ، وَلَفَتْحَتَهَا حَاشِيَةٌ حَوَالِيهَا. لَا تَنْشُقُ. ٢٤ وَصَنَعُوا عَلَى أَذْيَالِ الْجُبَّةِ رُمَانَاتٍ مِنْ أَسْمَانُجُونِيِّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ مَبْرُومٍ. ٢٥ وَصَنَعُوا

جَلَّجَلْ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَجَعَلُوا الْجَلَّجَلِ فِي وَسَطِ الرَّمَانَاتِ عَلَى أَذْيَالِ الْجَبَّةِ حَوَالِيهَا فِي وَسَطِ الرَّمَانَاتِ. ٢٦ جَلَّجَلْ وَرَمَانَةٌ. جَلَّجَلْ وَرَمَانَةٌ. عَلَى أَذْيَالِ الْجَبَّةِ حَوَالِيهَا لِلْخِدْمَةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٢٧ وَصَنَعُوا الْأَقْفَصَةَ مِنْ بُوَصٍ صِنْعَةَ النَّسَاجِ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ. ٢٨ وَالْعِمَامَةَ مِنْ بُوَصٍ، وَعَصَابَ الْقَلَانِسِ مِنْ بُوَصٍ، وَسَرَاوِيلَ الْكَنَّانِ مِنْ بُوَصٍ مَبْرُومٍ. ٢٩ وَالْمَنْطِقَةَ مِنْ بُوَصٍ مَبْرُومٍ وَأَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ صِنْعَةَ الطَّرَازِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٣٠ وَصَنَعُوا صَفِيحَةَ الْإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَكَتَبُوا عَلَيْهَا كِتَابَةَ نَقْشِ الْخَلَاتِمِ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ». ٣١ وَجَعَلُوا عَلَيْهَا خَيْطَ أَسْمَانُجُونِيٍّ لِتُجْعَلَ عَلَى الْعِمَامَةِ مِنْ فَوْقُ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

موسى يتفحص الخيمة

٣٢ فَكَلَّ كُلُّ عَمَلٍ مَسْكَنِ خَيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ. وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. هَكَذَا صَنَعُوا. ٣٣ وَجَاءُوا إِلَى مُوسَى بِالْمَسْكَنِ: الْخَيْمَةُ وَجَمِيعُ أَوَانِيهَا، أَشْطَبَتِهَا وَالْوَاكِحُهَا وَعَوَارِضُهَا وَأَعْمَدَتِهَا وَقَوَاعِدُهَا، ٣٤ وَالْغِطَاءُ مِنْ جُلُودِ الْكَبَاشِ الْمُحْمَرَّةِ، وَالْغِطَاءُ مِنْ جُلُودِ التَّنْحَسِ، وَحِجَابُ السَّجْفِ، ٣٥ وَتَابُوتِ الشَّهَادَةِ وَعَصُوبِهِ، وَالْغِطَاءُ، ٣٦ وَالْمَائِدَةُ وَكُلُّ أَيْتِنَا، وَخُبْزِ الْوُجُوهِ، ٣٧ وَالْمَنَارَةُ الطَّاهِرَةُ وَسُرْجُهَا: السُّرْجُ لِلتَّرْتِيبِ، وَكُلُّ أَيْتِنَا وَالزَّيْتُ لِلضَّوْءِ، ٣٨ وَمَذْبَحُ الذَّهَبِ، وَدُهْنُ الْمَسْحَةِ، وَالْبُخُورُ الْعَطْرُ، وَالسَّجْفُ لِمَدْخَلِ الْخَيْمَةِ، ٣٩ وَمَذْبَحُ النُّحَاسِ، وَشِبَاكَةُ النُّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَعَصُوبُهُ وَكُلُّ أَيْتِنِهِ، وَالْمَرْحُضَةُ وَقَاعِدَتِهَا، ٤٠ وَأَسْتَارُ الدَّارِ وَأَعْمَدَتِهَا وَقَوَاعِدُهَا، وَالسَّجْفُ لِבَابِ الدَّارِ وَأَطْنَابُهَا وَأَوْتَادُهَا، وَجَمِيعُ أَوَانِي خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ لِخَيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، ٤١ وَالثِّيَابُ الْمُنَسُوجَةُ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَقْدَسِ، وَالثِّيَابُ الْمُقَدَّسَةُ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَثِيَابُ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ. ٤٢ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا صَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ الْعَمَلِ. ٤٣ فَظَنَّ مُوسَى جَمِيعَ الْعَمَلِ، وَإِذَا هُمْ قَدْ صَنَعُوهُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. هَكَذَا صَنَعُوا. فَبَارَكَهُمُ مُوسَى.

٤٠

إقامة خيمة الاجتماع

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، تُقِيمُ مَسْكَنَ خَيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، ٣ وَتَضَعُ فِيهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ. وَتَسْتَرُ التَّابُوتَ بِالْحِجَابِ. ٤ وَتَدْخُلُ الْمَائِدَةُ وَتَرْتَبُ تَرْتِيبَهَا. وَتَدْخُلُ الْمَنَارَةُ وَتَصْعَدُ سُرْجُهَا. ٥ وَتَجْعَلُ مَذْبَحَ الذَّهَبِ لِلْبُخُورِ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ. وَتَضَعُ سَجْفَ الْبَابِ لِلْمَسْكَنِ. ٦ وَتَجْعَلُ مَذْبَحَ الْمَحْرِقَةِ قُدَّامَ بَابِ مَسْكَنِ خَيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ. ٧ وَتَجْعَلُ الْمَرْحُضَةَ بَيْنَ خَيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَتَجْعَلُ فِيهَا مَاءً. ٨ وَتَضَعُ الدَّارَ حَوْلَهُنَّ، وَتَجْعَلُ السَّجْفَ لِבَابِ الدَّارِ.

٩ وَتَأْخُذُ دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَمْسَحُ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، وَتَقَدِّسُهُ وَكُلَّ أَيْتِنِهِ لِيَكُونَ مُقَدَّسًا. ١٠ وَتَمْسَحُ مَذْبَحَ الْمَحْرِقَةِ وَكُلَّ أَيْتِنِهِ، وَتَقَدِّسُ الْمَذْبَحَ لِيَكُونَ الْمَذْبَحُ قُدَّسًا أَقْدَاسًا. ١١ وَتَمْسَحُ الْمَرْحُضَةَ وَقَاعِدَتَهَا وَتَقَدِّسُهَا. ١٢ وَتَقْدِمُ هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ وَتَغْسِلُهُمْ بِمَاءٍ. ١٣ وَتُلْبَسُ هَارُونَ الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ وَتَمْسَحُهُ وَتَقَدِّسُهُ لِيَكُنْ لِي. ١٤ وَتَقْدِمُ بَنِيَهُ وَتُلْبَسُهُمْ أَقْفَصَةً. ١٥ وَتَمْسَحُهُمْ كَمَا مَسَحْتَ آبَاهُمْ لِيَكُونُوا لِي. وَيَكُونُ ذَلِكَ لِتَصِيرَ لَهُمْ مَسْحَتَهُمْ كَهْنُوتًا أَبَدِيًّا فِي أَجْيَالِهِمْ.

١٦ ففعل موسى بحسب كل ما أمره الرب. هكذا فعل. ١٧ وكان في الشهر الأول من السنة الثانية في أول الشهر أن المسكن أقيم. ١٨ أقام موسى المسكن، وجعل قواعده ووضع ألواحهُ وجعل عوارضهُ وأقام أعمدته. ١٩ وسط الخيمة فوق المسكن، ووضع غطاءً أخيمه عليها من فوق، كما أمر الرب موسى. ٢٠ وأخذ الشهادة وجعلها في التابوت، ووضع العصوين على التابوت من فوق. ٢١ وأدخل التابوت إلى المسكن، ووضع حجاب السجف وستر تابوت الشهادة، كما أمر الرب موسى. ٢٢ وجعل المائدة في خيمة الاجتماع في جانب المسكن نحو الشمال خارج الحجاب. ٢٣ ورتب عليها ترتيب الخبز أمام الرب، كما أمر الرب موسى. ٢٤ ووضع المنارة في خيمة الاجتماع مقابل المائدة في جانب المسكن نحو الجنوب. ٢٥ وأصعد السرج أمام الرب، كما أمر الرب موسى. ٢٦ ووضع مذبح الذهب في خيمة الاجتماع قدام الحجاب، وبخر عليه بخور عطر، كما أمر الرب موسى. ٢٨ ووضع سجف الباب للمسكن. ٢٩ ووضع مذبح المحرقة عند باب مسكن خيمة الاجتماع، وأصعد عليه المحرقة والتقدمة، كما أمر الرب موسى. ٣٠ ووضع المرحضة بين خيمة الاجتماع والمذبح وجعل فيها ماءً للأغتسال، ٣١ ليغسل منها موسى وهارون وبنوه أيديهم وأرجلهم. ٣٢ عند دخولهم إلى خيمة الاجتماع وعند اقترابهم إلى المذبح يغسلون، كما أمر الرب موسى. ٣٣ وأقام الدار حول المسكن والمذبح ووضع سجف باب الدار. وأكمل موسى العمل.

مجد الرب

٣٤ ثم غطت السحابة خيمة الاجتماع وملاً بهاء الرب المسكن. ٣٥ فلم يقدر موسى أن يدخل خيمة الاجتماع، لأن السحابة حلت عليها وبهاء الرب ملاً المسكن. ٣٦ وعند ارتفاع السحابة عن المسكن كان بنو إسرائيل يرتحلون في جميع رحلاتهم. ٣٧ وإن لم ترتفع السحابة لا يرتحلون إلى يوم ارتفاعها، ٣٨ لأن سحابة الرب كانت على المسكن نهاراً. وكانت فيها ناراً ليلاً أمام عيون كل بيت إسرائيل في جميع رحلاتهم.

اللاويين

المحرقة

- ١ ودعا الرب موسى وكله من خيمة الاجتماع قائلاً:
- ٢ «كلم بني إسرائيل وقل لهم: إذا قرب إنسان منكم قرباناً للرب من البهائم، فمن البقر والغنم تقربون قرايبتكم. إن كان قربانه محرقة من البقر، فذكرًا صحيحًا يقربه. إلى باب خيمة الاجتماع يقدمه للرضا عنه أمام الرب.
- ٣ ٤ ويضع يده على رأس المحرقة، فيرضى عليه للتكفير عنه. ٥ ويذبح العجل أمام الرب، ويقرب بنو هارون الكهنة الدم، ويرشون الدم مستديرًا على المذبح الذي لدى باب خيمة الاجتماع. ٦ ويسلخ المحرقة ويقطعها إلى قطعها. ويجعل بنو هارون الكاهن نارًا على المذبح، ويرتبون حطبًا على النار. ٨ ويرتب بنو هارون الكهنة القطع مع الرأس والشحم فوق الحطب الذي على النار التي على المذبح. ٩ وأما أحشائه وأكارعه فيغسلها بماء، ويوقد الكاهن الجميع على المذبح محرقة، ووقود رائحة سرور للرب.
- ١٠ «وإن كان قربانه من الغنم الضأن أو المعز محرقة، فذكرًا صحيحًا يقربه. ١١ ويذبحه على جانب المذبح إلى الشمال أمام الرب، ويرش بنو هارون الكهنة دمه على المذبح مستديرًا. ١٢ ويقطعه إلى قطعه، مع رأسه وشحمه. ويرتب الكاهن فوق الحطب الذي على النار التي على المذبح. ١٣ وأما الأحشاء والأكارع فيغسلها بماء، ويقرب الكاهن الجميع، ويوقد على المذبح. إنه محرقة، ووقود رائحة سرور للرب.
- ١٤ «وإن كان قربانه للرب من الطير محرقة، يقرب قربانه من أيمان أو من أفراخ الحمام. ١٥ يقدمه الكاهن إلى المذبح، ويحز رأسه، ويوقد على المذبح، ويعصر دمه على حائط المذبح. ١٦ وينزع حوصلته بفرثها ويطححها إلى جانب المذبح شرقًا إلى مكان الرماد. ١٧ ويشقه بين جناحيه. لا يفصله. ويوقده الكاهن على المذبح فوق الحطب الذي على النار. إنه محرقة، ووقود رائحة سرور للرب.

٢

تقدمة الدقيق

- ١ «وإذا قرب أحد قربان تقدم للرب، يكون قربانه من دقيق. ويسكب عليها زيتًا، ويجعل عليها لبانًا. ٢ ويأتي بها إلى بني هارون الكهنة، ويقبض منها ملء قبضته من دقيقها وزيتها مع كل لبانها، ويوقد الكاهن تذكارها على المذبح، ووقود رائحة سرور للرب. ٣ والباقي من التقدمة هو لهارون وبنيه، قدس أقدس من وقائد الرب.
- ٤ «وإذا قربت قربان تقدمه محبوزة في تنور، تكون أقراصًا من دقيق، فطيرًا ملتوتة بزيت، ورفاقًا فطيرًا مدهونة بزيت. ٥ وإن كان قربانك تقدمًا على الصبح، تكون من دقيق ملتوتة بزيت، فطيرًا. ٦ تقمها فتاتًا وتسكب عليها زيتًا. إنها تقدمه.

٧ «وَأَنَّ كَانَ قُرْبَانِكَ تَقْدِمَةً مِنْ طَاجِنٍ، فَمِنْ ذَقِيقٍ بَزَيْتٍ تَعْمَلُهُ. ٨ فَتَأْتِي بِالتَّقْدِمَةِ الَّتِي تُصْطَنَعُ مِنْ هَذِهِ إِلَى الرَّبِّ وَتُقَدِّمُهَا إِلَى الْكَاهِنِ، فَيَدْنُو بِهَا إِلَى الْمَذْبُوحِ. ٩ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنَ التَّقْدِمَةِ تَذْكَارَهَا وَيُوقِدُ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٠ وَالْبَاقِي مِنَ التَّقْدِمَةِ هُوَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ، قُدْسٌ أَقْدَاسٌ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ. ١١ «كُلُّ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تُقْرَبُونَهَا لِلرَّبِّ لَا تُصْطَنَعُ نَحِيمًا، لِأَنَّ كُلَّ نَحِيمٍ، وَكُلَّ عَسَلٍ لَا تُوقَدُوا مِنْهُمَا وَقُودًا لِلرَّبِّ. ١٢ قُرْبَانَ أَوَائِلِ تَقْرَبُونَهَا لِلرَّبِّ. لَكِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ لَا يَصْعَدَانِ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ. ١٣ وَكُلُّ قُرْبَانٍ مِنْ تَقْدِمَاتِكَ بِالْمَلْحِ تَمْلِحُهُ، وَلَا تُخَلُّ تَقْدِمَتِكَ مِنْ مِلْحِ عَهْدِ إلهِكَ. عَلَى جَمِيعِ قُرَابِينِكَ تَقْرَبُ مِلْحًا. ١٤ «وَأَنَّ قَرَبْتَ تَقْدِمَةَ بَاكُورَاتٍ لِلرَّبِّ، فَفَرِيكًا مَشُوبًا بِالنَّارِ. جَرِيشًا سَوِيْقًا تَقْرَبُ تَقْدِمَةَ بَاكُورَاتِكَ. ١٥ وَتَجْعَلُ عَلَيْهَا زَيْتًا وَتَضَعُ عَلَيْهَا لُبَانًا. إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ. ١٦ فَيُوقِدُ الْكَاهِنُ تَذْكَارَهَا مِنْ جَرِيشِهَا وَزَيْتِهَا مَعَ جَمِيعِ لُبَانِهَا وَقُودًا لِلرَّبِّ.»

٣

ذبيحة السلامة

١ «وَأَنَّ كَانَ قُرْبَانُهُ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ، فَإِنَّ قَرَبَ مِنَ الْبَقَرِ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى، فَصَحِيحًا يَقْرِبُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢ يَضَعُ يَدُهُ عَلَى رَأْسِ قُرْبَانِهِ وَيَذْبَحُهُ لَدَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُرْشُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةَ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ مُسْتَدِيرًا. ٣ وَيَقْرَبُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ وَقُودًا لِلرَّبِّ: الشَّحْمَ الَّذِي يَغْشَى الْأَحْشَاءَ، وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ، ٤ وَالْكَلْبَتَيْنِ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَزِيَادَةَ الْكَيْدِ مَعَ الْكَلْبَتَيْنِ يَنْزِعُهَا. ٥ وَيُوقِدُهَا بَنُو هَارُونَ عَلَى الْمَذْبُوحِ عَلَى الْمَحْرَقَةِ الَّتِي فَوْقَ الْحَطَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ٦ «وَأَنَّ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْغَنَمِ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى، فَصَحِيحًا يَقْرِبُهُ. ٧ إِنْ قَرَبَ قُرْبَانَهُ مِنَ الضَّأْنِ يُقَدِّمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٨ يَضَعُ يَدُهُ عَلَى رَأْسِ قُرْبَانِهِ وَيَذْبَحُهُ قَدَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَيُرْشُ بَنُو هَارُونَ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مُسْتَدِيرًا. ٩ وَيَقْرَبُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ شَحْمَهَا وَقُودًا لِلرَّبِّ: الْأَلْيَةَ صَحِيحَةً مِنْ عِنْدِ الْعُصْعُصِ يَنْزِعُهَا، وَالشَّحْمَ الَّذِي يَغْشَى الْأَحْشَاءَ، وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ، ١٠ وَالْكَلْبَتَيْنِ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَزِيَادَةَ الْكَيْدِ مَعَ الْكَلْبَتَيْنِ يَنْزِعُهَا. ١١ وَيُوقِدُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ طَعَامًا وَقُودًا لِلرَّبِّ. ١٢ «وَأَنَّ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْمَعْزِ يُقَدِّمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٣ يَضَعُ يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَذْبَحُهُ قَدَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُرْشُ بَنُو هَارُونَ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مُسْتَدِيرًا. ١٤ وَيَقْرَبُ مِنْهُ قُرْبَانَهُ وَقُودًا لِلرَّبِّ: الشَّحْمَ الَّذِي يَغْشَى الْأَحْشَاءَ، وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ، ١٥ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَزِيَادَةَ الْكَيْدِ مَعَ الْكَلْبَتَيْنِ يَنْزِعُهَا. ١٦ وَيُوقِدُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ طَعَامًا وَقُودَ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ. كُلُّ الشَّحْمِ لِلرَّبِّ. ١٧ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ: لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مِنَ الشَّحْمِ وَلَا مِنَ الدَّمِ.»

٤

ذبيحة الخطية

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: إِذَا أَخْطَأَتْ نَفْسٌ سَهْوًا فِي شَيْءٍ مِنْ جَمِيعِ مَنَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَعَمِلَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا: ٣ إِنْ كَانَ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ يُخْطِئُ لِإِثْمِ الشَّعْبِ، يُقْرَبُ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ ثَوْرًا أَوْ بَقْرًا صَحِيحًا لِلرَّبِّ، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ٤ يُقَدِّمُ الثَّورَ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى

رَأْسِ الثَّورِ، وَيَذْبَحُ الثَّورَ أَمَامَ الرَّبِّ. ٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إِصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَيَنْضِجُ مِنَ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى حِجَابِ الْقُدْسِ. ٧ وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ مِنَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ الْعَطْرِ الَّذِي فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَسَائِرُ دَمِ الثَّورِ يَصُبُّهُ إِلَى أَسْفَلِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ الَّذِي لَدَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٨ وَجَمِيعُ شَحْمِ ثَوْرِ الْخَطِيئَةِ يَنْزَعُهُ عَنْهُ. الشَّحْمُ الَّذِي يَغْشَى الْأَحْشَاءَ، وَسَائِرُ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ، ٩ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمِ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَزِيَادَةُ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبَتَيْنِ يَنْزَعُهَا، ١٠ كَمَا تَنْزَعُ مِنْ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ. وَيُوقِدُهُنَّ الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ١١ وَأَمَّا جِلْدُ الثَّورِ وَكُلُّ لَحْمِهِ مَعَ رَأْسِهِ وَأَكَارِعِهِ وَأَحْشَائِهِ وَفَرْثِهِ ١٢ فَيُخْرِجُ سَائِرَ الثَّورِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ، إِلَى مَرْمَى الرَّمَادِ، وَيُحْرِقُهَا عَلَى حَطَبٍ بِالنَّارِ. عَلَى مَرْمَى الرَّمَادِ تُحْرَقُ.

١٣ «وَأَنْ سَهَا كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَأُخْفِيَ أَمْرٌ عَنْ أَعْيُنِ الْمَجْمَعِ، وَعَمَلُوا وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ مَنَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَأَثْمًا، ١٤ ثُمَّ عُرِفَتْ الْخَطِيئَةُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا، يُقَرَّبُ الْمَجْمَعُ ثَوْرًا ابْنُ بَقَرٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. يَأْتُونَ بِهِ إِلَى قُدَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ١٥ وَيَضَعُ شُبُوحُ الْجَمَاعَةِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَذْبَحُ الثَّورَ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٦ وَيَدْخُلُ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ١٧ وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إِصْبَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيَنْضِجُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى الْحِجَابِ. ١٨ وَيَجْعَلُ مِنَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَسَائِرُ الدَّمِ يَصُبُّهُ إِلَى أَسْفَلِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ الَّذِي لَدَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٩ وَجَمِيعُ شَحْمِهِ يَنْزَعُهُ عَنْهُ وَيُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢٠ وَيَفْعَلُ بِالثَّورِ كَمَا فَعَلَ بِثَوْرِ الْخَطِيئَةِ. كَذَلِكَ يَفْعَلُ بِهِ. وَيَكْفُرُ عَنْهُمْ الْكَاهِنُ، فَيَصْفَحُ عَنْهُمْ. ٢١ ثُمَّ يُخْرِجُ الثَّورَ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَيُحْرِقُهُ كَمَا أَحْرَقَ الثَّورَ الْأَوَّلَ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةِ الْمَجْمَعِ.

٢٢ «إِذَا أَخْطَأَ رَيْئِيسٌ وَعَمَلَ بِسَهْوٍ وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ مَنَاهِي الرَّبِّ إِلَهُ الَّتِي لَا يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَأَثْمًا، ٢٣ ثُمَّ أَعْلَمَ بِخَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا، يَأْتِي بِقُرْبَانِهِ تَيْسًا مِنَ الْمُعْزِ ذَكَرًا صَحِيحًا. ٢٤ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ وَيَذْبَحُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةَ أَمَامَ الرَّبِّ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ٢٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، ثُمَّ يَصُبُّ دَمَهُ إِلَى أَسْفَلِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ٢٦ وَجَمِيعُ شَحْمِهِ يُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ، وَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ فَيَصْفَحُ عَنْهُ.

٢٧ «وَأَنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ مِنْ عَامَةِ الْأَرْضِ سَهْوًا، بِعَمَلِهِ وَاحِدَةً مِنْ مَنَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَأَثْمًا، ٢٨ ثُمَّ أَعْلَمَ بِخَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا، يَأْتِي بِقُرْبَانِهِ عِزًّا مِنَ الْمُعْزِ أُنْثَى صَحِيحَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ. ٢٩ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَيَذْبَحُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي مَوْضِعِ الْمُحْرَقَةِ. ٣٠ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإِصْبَعِهِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، وَيَصُبُّ سَائِرَ دَمِهَا إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ. ٣١ وَجَمِيعُ شَحْمِهَا يَنْزَعُهُ كَمَا نَزَعَ الشَّحْمُ عَنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ، وَيُوقِدُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ رَائِحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ وَيَكْفُرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ فَيَصْفَحُ عَنْهُ.

٣٢ «وَأَنْ أَتَى بِقُرْبَانِهِ مِنَ الصَّانِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، يَأْتِي بِهَا أُنْثَى صَحِيحَةً. ٣٣ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَيَذْبَحُهَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةَ. ٣٤ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، وَيَصُبُّ سَائِرَ الدَّمِ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ. ٣٥ وَجَمِيعُ شَحْمِهِ يَنْزَعُهُ كَمَا يَنْزَعُ شَحْمَ الصَّانِ عَنْ ذَبِيحَةِ

السَّلَامَةِ، وَيُوقِدُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ عَلَى وَقَائِدِ الرَّبِّ. وَيَكْفُرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ فَيُصْفَحُ عَنْهُ.

٥

١ «وَإِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ وَسَمِعَ صَوْتَ حَلْفٍ وَهُوَ شَاهِدٌ يَبْصُرُ أَوْ يَعْرِفُ، فَإِنْ لَمْ يُخْبِرْ بِهِ حَمَلَ ذَنْبَهُ. ٢ أَوْ إِذَا مَسَّ أَحَدٌ شَيْئًا نَجَسًا: جُثَّةً وَحَشٍ نَجَسٍ، أَوْ جُثَّةً بَهِيمَةً نَجَسَةً، أَوْ جُثَّةً دَيْبِ نَجَسٍ، وَأُخْفِيَ عَنْهُ، فَهُوَ نَجَسٌ وَمَذْنِبٌ. ٣ أَوْ إِذَا مَسَّ نَجَاسَةَ إِنْسَانٍ مِنْ جَمِيعِ نَجَاسَاتِهِ الَّتِي يَنْتَجِسُ بِهَا، وَأُخْفِيَ عَنْهُ ثُمَّ عَلِمَ، فَهُوَ مُذْنِبٌ. ٤ أَوْ إِذَا حَلَفَ أَحَدٌ مُفْتَرِطًا بِشَفْتَيْهِ لِلْإِسَاءَةِ أَوْ لِلْإِحْسَانِ مِنْ جَمِيعِ مَا يَفْتَرِطُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي الْيَمِينِ، وَأُخْفِيَ عَنْهُ، ثُمَّ عَلِمَ، فَهُوَ مُذْنِبٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. ٥ فَإِنْ كَانَ يَذْنِبُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ، يُقْرَبُ بِمَا قَدْ أَخْطَأَ بِهِ. ٦ وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةِ لِأَمِّهِ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا: أُنْتَى مِنَ الْأَغْنَامِ نَعْجَةً أَوْ عِزًّا مِنَ الْمَعْزِ، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَيَكْفُرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيئَتِهِ. ٧ وَإِنْ لَمْ تَلَّ يَدُهُ كِفَايَةَ لِشَاةٍ، فَيَأْتِي بِذَبِيحَةِ لِأَمِّهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا: يَمَامَتَيْنِ أَوْ فُرْخِي حَمَامٍ إِلَى الرَّبِّ، أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرُ مُحْرَقَةٌ. ٨ يَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ، فَيَقْرَبُ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ أَوَّلًا. يُحْزِرُ رَأْسَهُ مِنْ قَفَاهُ وَلَا يَفْصَلُهُ. ٩ وَيَنْضَحُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى حَائِطِ الْمَذْبُوحِ، وَالْبَاقِي مِنَ الدَّمِ يَعْصُرُ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبُوحِ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَأَمَّا الثَّانِي فَيَعْمَلُهُ مُحْرَقَةً كَالْعَادَةِ، فَيَكْفُرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ، فَيُصْفَحُ عَنْهُ. ١١ وَإِنْ لَمْ تَلَّ يَدُهُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فُرْخِي حَمَامٍ فَيَأْتِي بِقُرْبَانِهِ عَمَّا أَخْطَأَ بِهِ عَشْرَ الْإِيْفَةِ مِنْ دَقِيقٍ، قُرْبَانَ خَطِيئَةٍ. لَا يَضَعُ عَلَيْهِ زَيْتًا، وَلَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ لَبَانًا لِأَنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ. ١٢ يَأْتِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْبِضُ الْكَاهِنُ مِنْهُ مِلءَ قَبْضَتِهِ تَذْكَارًا، وَيُوقِدُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ عَلَى وَقَائِدِ الرَّبِّ. إِنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ. ١٣ فَيَكْفُرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا فِي وَاحِدَةٍ مِنْ ذَلِكَ، فَيُصْفَحُ عَنْهُ. وَيَكُونُ لِلْكَاهِنِ كَالْتَقَدِّمَةِ.»

ذبيحة الإثم

١٤ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٥ «إِذَا خَانَ أَحَدٌ خِيَانَةً وَأَخْطَأَ سَهْوًا فِي أَقْدَاسِ الرَّبِّ، يَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةِ لِأَمِّهِ: كَبْشًا صَحِيحًا مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ مِنْ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، ذَبِيحَةُ إِثْمٍ. ١٦ وَيَعْوِضُ عَمَّا أَخْطَأَ بِهِ مِنَ الْقُدْسِ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خَمْسَةً، وَيُدْفَعُهُ إِلَى الْكَاهِنِ، فَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ الْإِثْمِ، فَيُصْفَحُ عَنْهُ. ١٧ «وَإِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ وَعَمِلَ وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ مَنَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ، كَانَ مُذْنِبًا وَحَمَلَ ذَنْبَهُ. ١٨ فَيَأْتِي بِكَبْشٍ صَحِيحٍ مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ، ذَبِيحَةُ إِثْمٍ، إِلَى الْكَاهِنِ، فَيَكْفُرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ سَهْوِهِ الَّذِي سَهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَيُصْفَحُ عَنْهُ. ١٩ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ إِثْمٍ. قَدْ أَثْمَ إِثْمًا إِلَى الرَّبِّ.»

٦

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ وَخَانَ خِيَانَةً بِالرَّبِّ، وَحَدَّ صَاحِبَهُ وَدَبِعَةً أَوْ أَمَانَةً أَوْ مَسْلُوبًا، أَوْ اغْتَصَبَ مِنْ صَاحِبِهِ، ٣ أَوْ وَجَدَ لِقْطَةً وَحَدَّهَا، وَحَلَفَ كَاذِبًا عَلَى شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مُخْطِئًا بِهِ، ٤ فَإِذَا أَخْطَأَ وَأَذْنَبَ، يَرُدُّ الْمَسْلُوبَ الَّذِي سَلَبَهُ، أَوْ الْمَغْتَصَبَ الَّذِي اغْتَصَبَهُ، أَوْ الْوَدِيعَةَ الَّتِي أُودِعَتْ عِنْدَهُ، أَوْ اللَّقْطَةَ الَّتِي وَجَدَهَا، ٥ أَوْ كُلَّ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ كَاذِبًا. يَعْوِضُهُ بِرَأْسِهِ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خَمْسَةً. إِلَى الَّذِي هُوَ لَهُ يَدْفَعُهُ يَوْمَ ذَبِيحَةِ إِثْمِهِ.

٦ وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةٍ لِإِثْمِهِ: كَبَشًا صَاحِحًا مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ، ذَبِيحَةٌ إِثْمٍ إِلَى الْكَاهِنِ. ٧ فَيُكْفَرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيُصَفِّحُ عَنْهُ فِي الشَّيْءِ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَهُ مُذْنَبًا بِهِ».

شريعة المحرقة

٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٩ «أَوْصِ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلًا: هَذِهِ شَرِيعَةُ الْمَحْرَقَةِ: هِيَ الْمَحْرَقَةُ تَكُونُ عَلَى الْمَوْقِدَةِ فَوْقَ الْمَذْبُحِ كُلِّ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَنَارُ الْمَذْبُحِ تَنْتَقِدُ عَلَيْهِ. ١٠ ثُمَّ يَلْبَسُ الْكَاهِنُ ثُوبَهُ مِنْ كَتَّانٍ، وَيَلْبَسُ سَرَاوِيلَ مِنْ كَتَّانٍ عَلَى جَسَدِهِ، وَيَرْفَعُ الرَّمَادَ الَّذِي صَبَرَتِ النَّارُ الْمَحْرَقَةُ إِيَّاهُ عَلَى الْمَذْبُحِ، وَيَضَعُهُ بِجَانِبِ الْمَذْبُحِ. ١١ ثُمَّ يَخْلَعُ ثِيَابَهُ وَيَلْبَسُ ثِيَابًا أُخْرَى، وَيَخْرِجُ الرَّمَادَ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ. ١٢ وَالنَّارُ عَلَى الْمَذْبُحِ تَنْتَقِدُ عَلَيْهِ. لَا تَطْفَأُ. وَيُشْعَلُ عَلَيْهَا الْكَاهِنُ حَطْبًا كُلَّ صَبَاحٍ، وَيَرْتَبُّ عَلَيْهَا الْمَحْرَقَةَ، وَيُوقِدُ عَلَيْهَا شَحْمَ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ. ١٣ نَارٌ دَائِمَةٌ تَنْتَقِدُ عَلَى الْمَذْبُحِ. لَا تَطْفَأُ.»

شريعة تقدمة الدقيق

١٤ «وَهَذِهِ شَرِيعَةُ التَّقْدِمَةِ: يُقَدِّمُهَا بَنُو هَارُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى قَدَامِ الْمَذْبُحِ، ١٥ وَيَأْخُذُ مِنْهَا بِقَبْضَتِهِ بَعْضَ دَقِيقِ التَّقْدِمَةِ وَزَيْتَهَا وَكُلَّ اللَّبَانِ الَّذِي عَلَى التَّقْدِمَةِ، وَيُوقِدُ عَلَى الْمَذْبُحِ رَائِحَةَ سُرُورٍ تَذَكَّرُهَا لِلرَّبِّ. ١٦ وَالْبَاقِي مِنْهَا يَأْكُلُهُ هَارُونَ وَبَنُوهُ. فَطِيرًا يُؤْكَلُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. فِي دَارِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ يَأْكُلُونَهُ. ١٧ لَا يُخْبِزُ خَمِيرًا. قَدْ جَعَلْتَهُ نَصِيبَهُمْ مِنْ وَقَائِدِي. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الْإِثْمِ. ١٨ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي هَارُونَ يَأْكُلُ مِنْهَا. فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ. كُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَتَقَدَّسُ.»

١٩ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٠ «هَذَا قُرْبَانُ هَارُونَ وَبَنِيهِ الَّذِي يُقَرِّبُونَهُ لِلرَّبِّ يَوْمَ مَسْحَتِهِ: عَشْرُ الْإِيْفَةِ مِنْ دَقِيقِ تَقْدِمَةٍ دَائِمَةٍ، نِصْفُهَا صَبَاحًا، وَنِصْفُهَا مَسَاءً. ٢١ عَلَى صَبَاحِ تَعْمَلُ بَزِيَّتٍ، مَرْبُوكَةٌ تَأْتِي بِهَا. ثَرَايِدُ تَقْدِمَةٍ، فُتَاتًا تَقْرُبُهَا رَائِحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ٢٢ وَالْكَاهِنُ الْمَسْخُوحُ عَوْضًا عَنْهُ مِنْ بَنِيهِ يَعْمَلُهَا فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً لِلرَّبِّ. تُوَقَّدُ بِكَيْلِهَا. ٢٣ وَكُلُّ تَقْدِمَةِ كَاهِنٍ تُحْرَقُ بِكَيْلِهَا. لَا تُؤْكَلُ.»

شريعة ذبيحة الخطية

٢٤ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٥ «كَلِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلًا: هَذِهِ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ: فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الْمَحْرَقَةُ، تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الرَّبِّ. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. ٢٦ الْكَاهِنُ الَّذِي يَعْمَلُهَا لِلْخَطِيئَةِ يَأْكُلُهَا. فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ يُؤْكَلُ فِي دَارِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٧ كُلُّ مَنْ مَسَّ لَحْمَهَا يَتَقَدَّسُ. وَإِذَا انْتَثَرُ مِنْ دَمِهَا عَلَى ثُوبٍ تَغْسِلُ مَا انْتَثَرَ عَلَيْهِ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. ٢٨ وَأَمَّا إِنَاءُ الْخَرْفِ الَّذِي تُطْبَخُ فِيهِ فَيُكْسَرُ. وَإِنْ طُبِخَتْ فِي إِنَاءِ نُحَاسٍ، يُجْلَى وَيَسْتُطْفَأُ بِمَاءٍ. ٢٩ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. ٣٠ وَكُلُّ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ يَدْخُلُ مِنْ دَمِهَا إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ، لَا تُؤْكَلُ. تُحْرَقُ بِنَارٍ.»

١ «وَهَذِهِ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ: إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. ٢ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَذْبَحُونَ فِيهِ الْمُحْرَقَةَ، يَذْبَحُونَ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ، وَيُرْسُ دَمَهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ مُسْتَدِيرًا، ٣ وَيُقَرَّبُ مِنْهَا كُلُّ شَحْمِهَا: الْأَلْيَةَ، وَالشَّحْمَ الَّذِي يَغْشَى الْأَحْشَاءَ، ٤ وَالْكَلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلَيْتَيْنِ يَزْعُمًا. ٥ وَيُوقَدُهُنَّ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَقُودًا لِلرَّبِّ. إِنَّهَا ذَبِيحَةُ إِثْمٍ. ٦ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا. فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ تُوَكَّلُ. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. ٧ ذَبِيحَةُ الْإِثْمِ كَذَبِيحَةِ أَخْطِيئَةٍ، لَهَا شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ. الْكَاهِنُ الَّذِي يَكْفُرُ بِهَا تَكُونُ لَهُ. ٨ وَالْكَاهِنُ الَّذِي يَقْرَبُ مُحْرَقَةَ إِنْسَانٍ لِحُدِّدِ الْمُحْرَقَةَ الَّتِي يَقْرَبُهَا يَكُونُ لَهُ. ٩ وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ خُبِزَتْ فِي التَّنُّورِ، وَكُلُّ مَا عَمِلَ فِي طَاجِنٍ أَوْ عَلَى صَاحٍ يَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يَقْرَبُهَا. ١٠ وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ مَلْتَوْتَةٍ بَزَيْتٍ أَوْ نَاشِفَةٍ تَكُونُ لِجَمِيعِ بَنِي هَارُونَ، كُلِّ إِنْسَانٍ كَأَخِيهِ.

شريعة ذبيحة السلامة

١١ «وَهَذِهِ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ. الَّذِي يَقْرَبُهَا لِلرَّبِّ: ١٢ إِنْ قَرَّبَهَا لِأَجْلِ الشُّكْرِ، يُقْرَبُ عَلَى ذَبِيحَةِ الشُّكْرِ أَقْرَاصُ فَطِيرٍ مَلْتَوْتَةٍ بَزَيْتٍ، وَرِفَاقٍ فَطِيرٍ مَدَهُونَةٍ بَزَيْتٍ، وَذَقِيقًا مَرْبُوكًا أَقْرَاصًا مَلْتَوْتَةً بَزَيْتٍ، ١٣ مَعَ أَقْرَاصِ خُبْزٍ نَحْمِيرٍ يُقْرَبُ قُرْبَانَهُ عَلَى ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلَامَتِهِ. ١٤ وَيُقَرَّبُ مِنْهُ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قُرْبَانٍ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ، يَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يُرْسُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ. ١٥ وَلَحْمُ ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلَامَتِهِ يُؤْكَلُ يَوْمَ قُرْبَانِهِ. لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ. ١٦ وَإِنْ كَانَتْ ذَبِيحَةُ قُرْبَانِهِ نَذْرًا أَوْ نَافِلَةً، فَفِي يَوْمِ تَقْرِيبِهِ ذَبِيحَتَهُ تُوَكَّلُ. وَفِي الْعَدِ يُؤْكَلُ مَا فَضَلَ مِنْهَا. ١٧ وَأَمَّا الْفَاضِلُ مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ فِي أَيَّامِ الثَّلَاثِ فَيُحْرَقُ بِالنَّارِ. ١٨ وَإِنْ أَكَلَ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ سَلَامَتِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لَا تَقْبَلُ. الَّذِي يَقْرَبُهَا لَا تُحَسَبُ لَهُ، تَكُونُ نَجَاسَةً، وَالنَّفْسُ الَّتِي تَأْكُلُ مِنْهَا تَحْمَلُ ذَنْبَهَا. ١٩ وَاللَّحْمُ الَّذِي مَسَّ شَيْئًا مَا نَجَسًا لَا يُؤْكَلُ. يُحْرَقُ بِالنَّارِ. وَاللَّحْمُ يَأْكُلُ كُلُّ طَاهِرٍ مِنْهُ. ٢٠ وَأَمَّا النَّفْسُ الَّتِي تَأْكُلُ لَحْمًا مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ الَّتِي لِلرَّبِّ وَنَجَاسَتُهَا عَلَيْهَا فَتُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا. ٢١ وَالنَّفْسُ الَّتِي تَمَسَّ شَيْئًا مَا نَجَسًا نَجَاسَةً إِنْسَانٍ أَوْ بَهِيمَةً نَجَسَةً أَوْ مَكْرُوهًا مَا نَجَسًا، ثُمَّ تَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ الَّتِي لِلرَّبِّ، تُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا.»

تحريم أكل الشحم والدم

٢٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٣ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: كُلُّ شَحْمِ ثَوْرٍ أَوْ كَبِشٍ أَوْ مَاعِزٍ لَا تَأْكُلُوا. ٢٤ وَأَمَّا شَحْمُ الْمَيْتَةِ وَشَحْمُ الْمَفْتَرَسَةِ فَيُسْتَعْمَلُ لِكُلِّ عَمَلٍ، لَكِنْ أَكْلًا لَا تَأْكُلُوهُ. ٢٥ إِنْ كُلُّ مَنْ أَكَلَ شَحْمًا مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي يَقْرَبُ مِنْهَا وَقُودًا لِلرَّبِّ تُقَطَّعُ مِنْ شَعْبِهَا، النَّفْسُ الَّتِي تَأْكُلُ. ٢٦ وَكُلُّ دَمٍ لَا تَأْكُلُوا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ مِنَ الطَّيْرِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ. ٢٧ كُلُّ نَفْسٍ تَأْكُلُ شَيْئًا مِنْ الدَّمِ تُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا.»

نصيب الكهنة

٢٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٩ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: الَّذِي يَقْرَبُ ذَبِيحَةَ سَلَامَتِهِ لِلرَّبِّ، يَأْتِي بِقُرْبَانِهِ إِلَى الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ سَلَامَتِهِ. ٣٠ يَدَاهُ تَأْتِيَانِ بِوَقَائِدِ الرَّبِّ. الشَّحْمُ يَأْتِي بِهِ مَعَ الصِّدْرِ. أَمَّا الصِّدْرُ فَلِكِي يَرُدُّهُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. ٣١ فَيُوقَدُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَيَكُونُ الصِّدْرُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ. ٣٢ وَالسَّاقُ الْيَمْنِي تَعْطُونَهَا رَفِيعَةً لِلْكَاهِنِ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ. ٣٣ الَّذِي يَقْرَبُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ وَالشَّحْمَ مِنْ بَنِي هَارُونَ، تَكُونُ لَهُ السَّاقُ الْيَمْنِي نَصِيبًا، ٣٤ لِأَنَّ صَدْرَ التَّرْدِيدِ وَسَاقَ الرَّفِيعَةِ قَدْ أَخَذْتُهُمَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِهِمْ وَأَعْطَيْتُهُمَا لِهَارُونَ

الْكَاهِنِ وَلِبْنِهِ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ». ٣٥ تِلْكَ مَسْحَةُ هَارُونَ وَمَسْحَةُ بَنِيهِ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ يَوْمَ تَقْدِيمِهِمْ لِيَكْهِنُوا لِلرَّبِّ، ٣٦ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُعْطَى لَهُمْ يَوْمَ مَسْحِهِ إِيَّاهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِهِمْ. ٣٧ تِلْكَ شَرِيعَةُ الْمُحْرَقَةِ، وَالتَّقْدِمَةِ، وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَذَبِيحَةِ الْأَثَمِ، وَذَبِيحَةِ الْمَلِءِ، وَذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ، ٣٨ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ، يَوْمَ أَمَرَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِتَقْرِيْبِ قَرَابِينِهِمْ لِلرَّبِّ فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ.

٨

مسح هارون وبنيه

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «خُذْ هَارُونَ وَبَنِيهِ مَعَهُ، وَالثِّيَابَ وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ وَثَوْرَ الْخَطِيئَةِ وَالْكَبْشَيْنِ وَسَلِّ الْفَطِيرِ، ٣ وَاجْمَعْ كُلَّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ». ٤ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. فَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٥ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِلْجَمَاعَةِ: «هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يَفْعَلَ». ٦ فَقَدَّمَ مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَغَسَلَهُمْ بِمَاءٍ. ٧ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الْقَمِيصَ وَنَطَقَهُ بِالْمَنْطِقَةِ وَالبَسَهُ الْجُبَّةَ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الرِّدَاءَ، وَنَطَقَهُ بِزَنَارِ الرِّدَاءِ وَشَدَّهُ بِهِ. ٨ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الصُّدْرَةَ وَجَعَلَ فِي الصُّدْرَةِ الْأُورِيمَ وَالتِّيمِمْ. ٩ وَوَضَعَ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعَ عَلَى الْعِمَامَةِ إِلَى جِهَةِ وَجْهِهِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ١٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَقَدَّسَهُ، ١١ وَنَضَحَ مِنْهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبُوحَ وَجَمِيعَ أَيْتِهِ، وَالْمُرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَهَا لِتَقْدِيسِهَا. ١٢ وَصَبَّ مِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَمَسَحَهُ لِتَقْدِيسِهِ. ١٣ ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى بَنِي هَارُونَ وَالبَسَهُمْ أَقْفَصًا وَنَطَقَهُمْ بِمَنَاطِقَ وَشَدَّ لَهُمْ قَلَانِسَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

١٤ ثُمَّ قَدَّمَ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ ثَوْرِ الْخَطِيئَةِ. ١٥ فَذَبَحَهُ، وَأَخَذَ مُوسَى الدَّمَ وَجَعَلَهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُوحِ مُسْتَدِيرًا بِأَصْبَعِهِ، وَطَهَّرَ الْمَذْبُوحَ. ثُمَّ صَبَّ الدَّمَ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبُوحِ وَقَدَّسَهُ تَكْفِيرًا عَنْهُ. ١٦ وَأَخَذَ كُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكَلْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا، وَأَوْقَدَهُ مُوسَى عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٧ وَأَمَّا الثَّوْرُ: جِلْدُهُ وَجَمْعُهُ وَفَرْثُهُ، فَأَحْرَقَهُ بِنَارٍ خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

١٨ ثُمَّ قَدَّمَ كَبْشَ الْمُحْرَقَةِ، فَوَضَعَ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. ١٩ فَذَبَحَهُ، وَرَشَّ مُوسَى الدَّمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ مُسْتَدِيرًا. ٢٠ وَقَطَعَ الْكَبْشَ إِلَى قِطْعَةٍ. وَأَوْقَدَ مُوسَى الرَّأْسَ وَالْقِطْعَ وَالشَّحْمَ. ٢١ وَأَمَّا الْأَحْشَاءُ وَالْأَكَارِعُ فَغَسَلَهَا بِمَاءٍ، وَأَوْقَدَ مُوسَى كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. إِنَّهُ مُحْرَقَةٌ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ. وَقَدْ هُوَ لِلرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٢ ثُمَّ قَدَّمَ الْكَبْشَ الثَّانِي، كَبْشَ الْمَلِءِ، فَوَضَعَ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. ٢٣ فَذَبَحَهُ، وَأَخَذَ

مُوسَى مِنْ دَمِهِ وَجَعَلَ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْيَمْنِيِّ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيَمْنِيِّ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيَمْنِيِّ. ٢٤ ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى بَنِي هَارُونَ وَجَعَلَ مِنْ الدَّمَ عَلَى شَحْمِ آذَانِهِمِ الْيَمْنِيِّ، وَعَلَى إِبْهَامِ أَيْدِيهِمِ الْيَمْنِيِّ، وَعَلَى إِبْهَامِ أَرْجُلِهِمِ الْيَمْنِيِّ، ثُمَّ رَشَّ مُوسَى الدَّمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ مُسْتَدِيرًا. ٢٥ ثُمَّ أَخَذَ الشَّحْمَ: الْآلِيَةَ وَكُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكَلْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا، وَالسَّاقَ الْيَمْنِيَّ، ٢٦ وَمِنْ سَلِّ الْفَطِيرِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ، أَخَذَ قُرْصًا وَاحِدًا فَطِيرًا، وَقُرْصًا وَاحِدًا مِنْ أَنْخَبِ بَزَيْتٍ، وَرَقَاقَةً وَاحِدَةً، وَوَضَعَهَا عَلَى الشَّحْمِ وَعَلَى السَّاقِ الْيَمْنِيِّ، ٢٧ وَجَعَلَ الْجَمِيعَ عَلَى كَفِّيِّ هَارُونَ وَكُفُوفِ بَنِيهِ، وَرَدَدَهَا تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٨ ثُمَّ أَخَذَهَا مُوسَى عَنْ كُفُوفِهِمْ، وَأَوْقَدَهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ. إِنَّهَا قُرْبَانٌ مَلِءٌ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ. وَقَدْ هِيَ لِلرَّبِّ. ٢٩ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الصُّدْرَ وَرَدَدَهُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ كَبْشِ

الْمَلَأَ. لِمُوسَى كَانَ نَصِيْبًا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى مِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ وَمِنْ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُحِ، وَنَضَحَ عَلَى هَارُونَ وَعَلَى ثِيَابِهِ، وَعَلَى بَنِيهِ وَعَلَى ثِيَابِ بَنِيهِ مَعَهُ. وَقَدَسَ هَارُونَ وَثِيَابُهُ وَبَنِيهِ وَثِيَابُ بَنِيهِ مَعَهُ. ٣١ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَبَنِيهِ: «أَطْبِخُوا اللَّحْمَ لَدَى بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَهَنَّاكَ تَأْكُلُوهُ وَأَخْبِزِ الَّذِي فِي سَلِّ قُرْبَانَ الْمَلَأَ، كَمَا أَمَرْتُ قَائِلًا: هَارُونَ وَبَنُوهُ يَأْكُلُونَهُ. ٣٢ وَالْبَاقِي مِنَ اللَّحْمِ وَأَخْبِزِ تَحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ. ٣٣ وَمَنْ لَدُنْ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، لَا تَخْرُجُونَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِلَى يَوْمِ كَمَالِ أَيَّامِ مَلِكِكُمْ، لِأَنَّهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَمَلَأُ أَيْدِيكُمْ. ٣٤ كَمَا فَعَلَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، قَدْ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُفْعَلَ لِتَكْفِيرِ عَنكُمْ. ٣٥ وَلَدَى بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ تُقِيمُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَتَحْفَظُونَ شَعَائِرَ الرَّبِّ فَلَا تَمُوتُونَ، لِأَنِّي هَكَذَا أَمَرْتُ». ٣٦ فَعَمِلَ هَارُونَ وَبَنُوهُ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى يَدِ مُوسَى.

٩

الكهنة يبدؤون خدمتهم

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ دَعَا مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَشِيُوخَ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَقَالَ لِهَارُونَ: «خُذْ لَكَ عِجْلًا ابْنَ بَقْرٍ لَذِيحَةٍ حَاطِيَّةٍ، وَكَبْشًا لِحَرْقَةٍ صَاحِيحِينَ، وَقَدِّمَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٣ وَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: خُذُوا تَيْسًا مِنَ الْمُعْزِ لَذِيحَةٍ حَاطِيَّةٍ، وَعِجْلًا وَخَرُوفًا حَوْلِيِّينَ صَاحِيحِينَ لِحَرْقَةٍ، ٤ وَثُورًا وَكَبْشًا لَذِيحَةٍ سَلَامَةٍ لِلذَّبْحِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَتَقَدِّمَةُ مَلْتُوْتَةَ بَيْتِ. لِأَنَّ الرَّبَّ الْيَوْمَ يَتَرَاءَى لَكُمْ». ٥ فَأَخَذُوا مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى إِلَى قُدَامِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. وَتَقَدَّمَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَوَقَفُوا أَمَامَ الرَّبِّ. ٦ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. تَعْمَلُونَهُ فَيَتَرَاءَى لَكُمْ مَجْدُ الرَّبِّ». ٧ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «تَقَدَّمْ إِلَى الْمَذْبُحِ وَاعْمَلْ ذِيحَةَ حَاطِيَّتِكَ وَمَحْرَقَتَكَ، وَكَفِّرْ عَن نَفْسِكَ وَعَنِ الشَّعْبِ. وَاعْمَلْ قُرْبَانَ الشَّعْبِ وَكَفِّرْ عَنْهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ». ٨ فَتَقَدَّمَ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبُحِ وَذَبَحَ عِجْلَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ. ٩ وَقَدَّمَ بَنُو هَارُونَ إِلَيْهِ الدَّمَ، فَغَمَسَ إِصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَجَعَلَ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُحِ، ثُمَّ صَبَّ الدَّمَ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبُحِ. ١٠ وَالشَّحْمَ وَالْكَلِيْتَيْنِ وَزِيَادَةَ الْكَيْدِ مِنَ ذِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَوْقَدَهَا عَلَى الْمَذْبُحِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ١١ وَأَمَّا اللَّحْمُ وَالْجِلْدُ فَأَحْرَقَهُمَا بِنَارٍ خَارِجِ الْمَحَلَّةِ.

١٢ ثُمَّ ذَبَحَ الْمُحْرَقَةَ، فَنَاولَهُ بَنُو هَارُونَ الدَّمَ، فَرَشَهُ عَلَى الْمَذْبُحِ مُسْتَدِيرًا. ١٣ ثُمَّ نَاولَهُ الْمُحْرَقَةَ بِقَطْعِهَا وَالرَّاسَ، فَأَوْقَدَهَا عَلَى الْمَذْبُحِ. ١٤ وَغَسَلَ الْأَحْشَاءَ وَالْأَكَارِعَ وَأَوْقَدَهَا فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبُحِ. ١٥ ثُمَّ قَدَّمَ قُرْبَانَ الشَّعْبِ، وَأَخَذَ تَيْسَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لِلشَّعْبِ وَذَبَحَهُ وَعَمَلَهُ لِلْخَطِيئَةِ كَالْأَوَّلِ. ١٦ ثُمَّ قَدَّمَ الْمُحْرَقَةَ وَعَمَلَهَا كَالْعَادَةِ. ١٧ ثُمَّ قَدَّمَ التَّقَدِّمَةَ وَمَلَأَ كَفَّهُ مِنْهَا، وَأَوْقَدَهَا عَلَى الْمَذْبُحِ، عِدَا مُحْرَقَةِ الصَّبَاحِ. ١٨ ثُمَّ ذَبَحَ الثَّورَ وَالْكَبْشَ ذِيحَةَ السَّلَامَةِ الَّتِي لِلشَّعْبِ. وَنَاولَهُ بَنُو هَارُونَ الدَّمَ فَرَشَهُ عَلَى الْمَذْبُحِ مُسْتَدِيرًا. ١٩ وَالشَّحْمَ مِنَ الثَّورِ وَمِنَ الْكَبْشِ: الْآلِيَةَ وَمَا يُغَشِّي، وَالْكَلِيْتَيْنِ وَزِيَادَةَ الْكَيْدِ. ٢٠ وَوَضَعُوا الشَّحْمَ عَلَى الصَّدْرَيْنِ، فَأَوْقَدَ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبُحِ. ٢١ وَأَمَّا الصَّدْرَانِ وَالسَّاقُ الْيَمْنِي فَرَدَّدَهَا هَارُونَ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى.

٢٢ ثُمَّ رَفَعَ هَارُونَ يَدَهُ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ، وَأَنْحَدَرَ مِنْ عَمَلِ ذِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَةِ وَذِيحَةِ السَّلَامَةِ. ٢٣ وَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، ثُمَّ خَرَجَا وَبَارَكَا الشَّعْبَ، قَرَأَى مَجْدُ الرَّبِّ لِكُلِّ الشَّعْبِ ٢٤ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَحْرَقَتْ عَلَى الْمَذْبُحِ الْمُحْرَقَةَ وَالشَّحْمَ. فَرَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهَتَفُوا وَسَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ.

١٠

١ وَأَخَذَ ابْنَاهُ هَارُونَ: نَادَابُ وَأَبِيهُ، كُلُّ مِنْهُمَا مَجْرَتُهُ وَجَعَلَا فِيهِمَا نَارًا وَوَضَعَا عَلَيْهَا بَخُورًا، وَقَرَّبَا أَمَامَ الرَّبِّ نَارًا غَرِيبَةً لَمْ يَأْمُرْهُمَا بِهَا. ٢ نَفَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَكَلَتْهُمَا، فَمَاتَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٣ فَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «هَذَا مَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ قَائِلًا: فِي الْقَرِيبِينَ مِنِّي أَتَقَدَّسُ، وَأَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ أَتَمَجَّدُ». ٤ فَصَمَتَ هَارُونَ. ٥ فَدَعَا مُوسَى مِيشَائِيلَ وَالصَّافَانَ ابْنَيْ عَزْرِيئِيلَ عَمِّ هَارُونَ، وَقَالَ لَهُمَا: «تَقَدَّمَا أَرْفَعَا أَخَوَيْكُمَا مِنْ قُدَامِ الْقُدْسِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ». ٥ فَتَقَدَّمَا وَرَفَعَهُمَا فِي قَمِيصَيْهِمَا إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، كَمَا قَالَ مُوسَى. ٦ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَالْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ ابْنَيْهِ: «لَا تَكْشِفُوا رُؤُوسَكُمْ وَلَا تَشْفُوا ثِيَابَكُمْ لِئَلَّا تَمُوتُوا، وَيَسْخَطَ عَلَيَّ كُلُّ الْجَمَاعَةِ. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فَيَبْكُونَ عَلَيَّ الْحَرِيقِ الَّذِي أَحْرَقَهُ الرَّبُّ. ٧ وَمِنْ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لَا تَخْرُجُوا لِئَلَّا تَمُوتُوا، لِأَنَّ دَهْنَ مَسْحَةِ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ». فَفَعَلُوا حَسَبَ كَلَامِ مُوسَى.

٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ هَارُونَ قَائِلًا: ٩ «نَحْمَرًا وَمُسْكِرًا لَا تَشْرَبُ أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ عِنْدَ دُخُولِكُمْ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكَيْ لَا تَمُوتُوا. فَرُضًا دَهْرِيًّا فِي أَجْيَالِكُمْ ١٠ وَلِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَحَلِّ وَبَيْنَ النَّجْسِ وَالطَّاهِرِ، ١١ وَلِتُعَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْفَرَائِضِ الَّتِي كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ بِهَا بِيَدِ مُوسَى».

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَالْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ ابْنَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ: «خُذُوا التَّقْدِيمَةَ الْبَاقِيَةَ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ وَكُلُوهَا فَطِيرًا بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ لِأَنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ. ١٣ كُلُوهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا فَرِيضَتُكَ وَفَرِيضَةُ بَنِيكَ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ، فَإِنِّي هَكَذَا أَمَرْتُ. ١٤ وَأَمَّا صَدْرُ التَّرْدِيدِ وَسَاقُ الرَّفِيعَةِ فَتَأْكُلُونَهُمَا فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ مَعَكَ، لِأَنَّهُمَا جُعِلَا فَرِيضَتِكَ وَفَرِيضَةُ بَنِيكَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ سَاقُ الرَّفِيعَةِ وَصَدْرُ التَّرْدِيدِ يَأْتُونَ بِهِمَا مَعَ وَقَائِدِ الشَّحْمِ لِيُرَدَّ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَكُونَانِ لَكَ وَلِبَنِيكَ مَعَكَ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ».

١٦ وَأَمَّا تَيْسُ الْخَطِيئَةِ فَإِنَّ مُوسَى طَلَبَهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَحْتَرَقَ. فَسَخَطَ عَلَى الْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ، ابْنَيْ هَارُونَ الْبَاقِيَيْنِ، وَقَالَ: ١٧ «مَا لَكُمْ لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ؟ لِأَنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ، وَقَدْ أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا لِتَحْمَلَا إِثْمَ الْجَمَاعَةِ تَكْفِيرًا عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٨ إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِدَمِهَا إِلَى الْقُدْسِ دَاخِلًا. أَكَلَا تَأْكُلَانِي فِي الْقُدْسِ كَمَا أَمَرْتُ». ١٩ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «إِنَّهُمَا الْيَوْمَ قَدْ قَرَّبَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَتَيْهِمَا وَمَحَرَقْتَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِثْلُ هَذِهِ. فَلَوْ أَكَلْتُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ الْيَوْمَ، هَلْ كَانَ يَحْسُنُ فِي عَيْنِي الرَّبُّ؟». ٢٠ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى حَسَنَ فِي عَيْنَيْهِ.

١١

الطعام الطاهر والنجس

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا لَهُمَا: ٢ «كَلَّمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا مِنْ جَمِيعِ الْبِهَائِمِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ: ٣ كُلُّ مَا شَقَّ ظَلْفًا وَقَسَمَهُ ظَلْفَيْنِ، وَيَجْتَزُّ مِنَ الْبِهَائِمِ، فَإِيَاهُ تَأْكُلُونَ. ٤ إِلَّا هَذِهِ فَلَا تَأْكُلُوهَا مِمَّا يَجْتَزُّ وَمِمَّا يَشُقُّ الظلف: الأجل، لأنه يجتزُّ لكنه لا يشقُّ ظلفًا، فهو نجس لكم. ٥ والوبر، لأنه يجتزُّ لكنه لا يشقُّ ظلفًا، فهو نجس لكم. ٦ والأرنب، لأنه يجتزُّ لكنه لا يشقُّ ظلفًا، فهو نجس لكم. ٧ والأخنزير، لأنه يشقُّ ظلفًا ويقسمه ظلفين، لكنه لا يجتزُّ، فهو نجس لكم. ٨ مِنْ لَحْمِهَا لَا تَأْكُلُوا وَجَثَّتْهَا لَا تَلْبَسُوا. إِنَّهَا نَجَسَةٌ لَكُمْ».

٩ «وَهَذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ جَمِيعِ مَا فِي الْمِيَاهِ: كُلُّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرْشَفٌ فِي الْمِيَاهِ، فِي الْبَحَارِ وَفِي الْأَنْهَارِ، فَإِيَّاهُ تَأْكُلُونَ. ١٠ لَكِنْ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرْشَفٌ فِي الْبَحَارِ وَفِي الْأَنْهَارِ، مِنْ كُلِّ دَيْبٍ فِي الْمِيَاهِ وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي الْمِيَاهِ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ، ١١ وَمَكْرُوهًا يَكُونُ لَكُمْ. مِنْ لَحْمِهِ لَا تَأْكُلُوا، وَجِثَّتُهُ تَكْرَهُونَ. ١٢ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرْشَفٌ فِي الْمِيَاهِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ.»

١٣ «وَهَذِهِ تَكْرَهُونَهَا مِنَ الطُّيُورِ. لَا تَوَكَّلْ. إِنَّهَا مَكْرُوهَةٌ: النَّسْرُ وَالْأَنْوُقُ وَالْعَقَابُ ١٤ وَالْحِدَاةُ وَالْبَاشِقُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، ١٥ وَكُلُّ غَرَابٍ عَلَى أَجْنَاسِهِ، ١٦ وَالتَّعَامَةُ وَالظَّلِيمُ وَالسَّافُ وَالْبَارُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، ١٧ وَالْبَوْمُ وَالْغَوَاصُ وَالْكُرْكِيُّ ١٨ وَالْبَجَعُ وَالْفُوقُ وَالرَّخْمُ ١٩ وَاللِّقَاقُ وَالتَّبَعَا عَلَى أَجْنَاسِهِ، وَالْمُهْدَهُدُ وَالْحَفَاشُ. ٢٠ وَكُلُّ دَيْبٍ الطُّيْرِ الْمَاشِي عَلَى أَرْبَعٍ. فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ. ٢١ إِلَّا هَذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ جَمِيعِ دَيْبِ الطُّيْرِ الْمَاشِي عَلَى أَرْبَعٍ: مَا لَهُ كَرَاعَانٍ فَوْقَ رِجْلَيْهِ يَثِبُ بِهِمَا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٢ هَذَا مِنْهُ تَأْكُلُونَ: الْجُرَادُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، وَالذَّبَابُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، وَالْحَرَجُوجَانُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، وَالْجُنْدُبُ عَلَى أَجْنَاسِهِ. ٢٣ لَكِنْ سَائِرُ دَيْبِ الطُّيْرِ الَّذِي لَهُ أَرْبَعُ أَرْجُلٍ فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ. ٢٤ مِنْ هَذِهِ تَنْجَسُونَ. كُلُّ مَنْ مَسَّ جُثَّتَهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ٢٥ وَكُلُّ مَنْ حَمَلَ مِنْ جُثَّتِهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٦ وَجَمِيعُ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَهَا ظِلْفٌ وَلَكِنْ لَا تَشْقُهُ شَقًّا أَوْ لَا تَجْتَرُ، فَهِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ. كُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجِسًا. ٢٧ وَكُلُّ مَا يَمْشِي عَلَى كُفُوفِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَاشِيَةِ عَلَى أَرْبَعٍ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. كُلُّ مَنْ مَسَّ جُثَّتَهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَمَنْ حَمَلَ جُثَّتَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. إِنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ.»

٢٩ «وَهَذَا هُوَ النَّجِسُ لَكُمْ مِنَ الدَّيْبِ الَّذِي يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ: إِنْ عَرَسَ وَالْفَارُ وَالضَّبُّ عَلَى أَجْنَاسِهِ، ٣٠ وَالْحَرْدُونَ وَالْوَرُلُ وَالْوَزَغَةُ وَالْعِظَايَةُ وَالْحَرْبَاءُ. ٣١ هَذِهِ هِيَ النَّجِسَةُ لَكُمْ مِنْ كُلِّ الدَّيْبِ. كُلُّ مَنْ مَسَّهَا بَعْدَ مَوْتِهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ٣٢ وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْهَا بَعْدَ مَوْتِهَا يَكُونُ نَجِسًا. مِنْ كُلِّ مَتَاعٍ خَشَبٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ بِلَاسٍ. كُلُّ مَتَاعٍ يُعْمَلُ بِهِ عَمَلٌ يَلْقَى فِي الْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ يَطْهَرُ. ٣٣ وَكُلُّ مَتَاعٍ خَزَفٍ وَقَعَ فِيهِ مِنْهَا، فَكُلُّ مَا فِيهِ يَنْجَسُ، وَأَمَّا هُوَ فَتَكْسِرُونَهُ. ٣٤ مَا يَأْتِي عَلَيْهِ مَاءٌ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُوَكَّلُ يَكُونُ نَجِسًا. وَكُلُّ شَرَابٍ يَشْرَبُ فِي كُلِّ مَتَاعٍ يَكُونُ نَجِسًا. ٣٥ وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ وَاحِدَةٌ مِنْ جُثَّتِهَا يَكُونُ نَجِسًا. التَّنُورُ وَالْمُرْقَدَةُ يُهْدَمَانِ. إِنَّهَا نَجِسَةٌ وَتَكُونُ نَجِسَةً لَكُمْ. ٣٦ إِلَّا الْعَيْنَ وَالْبَيْتَ، مُجْتَمِعِي الْمَاءِ، تَكُونَانِ طَاهِرَتَيْنِ. لَكِنْ مَا مَسَّ جُثَّتَهَا يَكُونُ نَجِسًا. ٣٧ وَإِذَا وَقَعَتْ وَاحِدَةٌ مِنْ جُثَّتِهَا عَلَى شَيْءٍ مِنْ بَرِّ زَرْعٍ يَزْرَعُ فَهُوَ طَاهِرٌ. ٣٨ لَكِنْ إِذَا جُعِلَ مَاءٌ عَلَى بَرِّ فَوَقَعَ عَلَيْهِ وَاحِدَةٌ مِنْ جُثَّتِهَا، فَإِنَّهُ نَجِسٌ لَكُمْ. ٣٩ وَإِذَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي هِيَ طَعَامُ لَكُمْ، فَمَنْ مَسَّ جُثَّتَهُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٤٠ وَمَنْ أَكَلَ مِنْ جُثَّتِهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. وَمَنْ حَمَلَ جُثَّتَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.»

٤١ «وَكُلُّ دَيْبٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَا يُوَكَّلُ. ٤٢ كُلُّ مَا يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَكُلُّ مَا يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ مَعَ كُلِّ مَا كَثُرَتْ أَرْجُلُهُ مِنْ كُلِّ دَيْبٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ، لَا تَأْكُلُوهُ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ. ٤٣ لَا تَدَسُّوا أَنْفُسَكُمْ بِدَيْبٍ يَدِبُّ، وَلَا تَنْجَسُوا بِهِ، وَلَا تَكُونُوا بِهِ نَجِسِينَ. ٤٤ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَتَتَقَدَّسُونَ وَتَكُونُونَ قِدِّيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ. وَلَا تَنْجَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِدَيْبٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ. ٤٥ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِهْلَامٌ.»

فَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ.

٤٦ هَذِهِ شَرِيعَةُ الْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ وَكُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ تَسْعَى فِي الْمَاءِ وَكُلِّ نَفْسٍ تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، ٤٧ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ، وَبَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تُوَكَّلُ، وَالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي لَا تُوَكَّلُ.

١٢

التطهر بعد الإنجاب

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: إِذَا حَبِلَتْ أَمْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا، تَكُونُ نَجَسَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. كَمَا فِي أَيَّامِ طَمَثِ عِلَّتِهَا تَكُونُ نَجَسَةً. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُخْتَنُ لَحْمُ غُرْلَتِهِ. ٤ ثُمَّ تُقِيمُ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا. كُلُّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ لَا تَمَسُّ، وَإِلَى الْمَقَدَّسِ لَا تَجِي حَتَّى تَكْتُلَ أَيَّامَ تَطْهِيرِهَا. ٥ وَإِنْ وُلِدَتْ أُنْثَى، تَكُونُ نَجَسَةً أَسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي طَمَثِهَا. ثُمَّ تُقِيمُ سِتَّةَ وَسِتِّينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا. ٦ وَمَتَى كَلَّتْ أَيَّامَ تَطْهِيرِهَا لِأَجْلِ ابْنٍ أَوْ ابْنَةٍ، تَأْتِي بِخُرُوفٍ حَوْلِي مُحْرِقَةً، وَفَرِخَ حَمَامَةٍ أَوْ يَمَامَةٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، إِلَى الْكَاهِنِ، ٧ فَيُقَدِّمُهَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيَكْفِرُ عَنْهَا، فَتَطْهَرُ مِنْ يَنْبُوعِ دَمِهَا. هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّتِي تَلِدُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى. ٨ وَإِنْ لَمْ تَلِدْ يَدَهَا كِفَايَةً لِشَاةٍ تَأْخُذُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرِخِي حَمَامٍ، الْوَاحِدَ مُحْرِقَةً، وَالْآخَرَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَيَكْفِرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ فَتَطْهَرُ.»

١٣

فرائض الأمراض الجلدية المعدية

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢ «إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ نَاتِيًا أَوْ قُوبَاءً أَوْ لَمْعَةً تَصِيرُ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ ضَرْبَةً بَرَصٍ، يُؤْتَى بِهِ إِلَى هَارُونَ الْكَاهِنِ أَوْ إِلَى أَحَدِ بَنِيهِ الْكَهَنَةِ. ٣ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ فِي جِلْدِ الْجَسَدِ، وَفِي الضَّرْبَةِ شَعْرٌ قَدْ أَيْضَ، وَمَنْظَرُ الضَّرْبَةِ أَعْمَقُ مِنْ جِلْدِ جَسَدِهِ، فَفِي ضَرْبَةِ بَرَصٍ. فَتَقِي رَأَى الْكَاهِنُ يَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ. ٤ لَكِنْ إِنْ كَانَتِ الضَّرْبَةُ لَمْعَةً بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَبْيَضْ شَعْرُهَا، يَحْجُزُ الْكَاهِنُ الْمَضْرُوبَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٥ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَإِذَا فِي عَيْنِهِ الضَّرْبَةُ قَدْ وَقَفَتْ، وَلَمْ تَمْتَدَّ الضَّرْبَةُ فِي الْجِلْدِ، يَحْجُزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً. ٦ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثَانِيَةً وَإِذَا الضَّرْبَةُ كَامِدَةٌ الْوَلْنِ، وَلَمْ تَمْتَدَّ الضَّرْبَةُ فِي الْجِلْدِ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ. إِنَّمَا حَزَانُ. فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ طَاهِرًا. ٧ لَكِنْ إِنْ كَانَتِ الْقُوبَاءُ تَمْتَدُّ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ عَرْضِهِ عَلَى الْكَاهِنِ لِتَطْهِيرِهِ، يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ ثَانِيَةً. ٨ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الْقُوبَاءُ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّمَا بَرَصٍ.»

٩ «إِنْ كَانَتْ فِي إِنْسَانٍ ضَرْبَةُ بَرَصٍ فَيُؤْتَى بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ. ١٠ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا فِي الْجِلْدِ نَاتِيًا أَيْضًا، قَدْ صَبَّرَ الشَّعْرَ أَيْضًا، وَفِي النَّاتِيِ وَضَخٌ مِنْ لَحْمٍ حَيٍّ، ١١ فَهُوَ بَرَصٌ مُزْمِنٌ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. لَا يَحْجُزُهُ لِأَنَّهُ نَجَسٌ. ١٢ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْبَرَصُ قَدْ أَفْرَخَ فِي الْجِلْدِ، وَغَطَّى الْبَرَصُ كُلَّ جِلْدِ الْمَضْرُوبِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ حَسَبَ كُلِّ مَا تَرَاهُ عَيْنَا الْكَاهِنِ، ١٣ وَرَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الْبَرَصُ قَدْ غَطَّى كُلَّ جِسْمِهِ، يَحْكُمُ بِطَهَارَةِ الْمَضْرُوبِ. كُلُّهُ قَدْ أَيْضًا. إِنَّهُ طَاهِرٌ. ١٤ لَكِنْ يَوْمَ يَرَى فِيهِ لَحْمٌ حَيٌّ يَكُونُ نَجَسًا. ١٥ فَتَقِي رَأَى الْكَاهِنُ اللَّحْمَ

الْحَيُّ يَحْكُمُ بِجَنَاسَتِهِ. اللَّحْمُ الْحَيُّ نَجَسٌ. إِنَّهُ بَرَصٌ. ١٦ ثُمَّ إِنْ عَادَ اللَّحْمُ الْحَيُّ وَابْيَضَّ يَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ. ١٧ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدْ صَارَتْ بَيْضَاءُ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَةِ الْمَضْرُوبِ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.

١٨ «وَإِذَا كَانَ الْجِسْمُ فِي جِلْدِهِ دُمَّلَةً قَدْ بَرَّتْ، ١٩ وَصَارَ فِي مَوْضِعِ الدُّمْلَةِ نَائِيٌّ أَيْبَضُ، أَوْ لَمْعَةٌ بَيْضَاءُ ضَارِبَةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ. ٢٠ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا مَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ وَقَدْ أَيْبَضَ شَعْرُهَا، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِجَنَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةٌ بَرَصٍ أَفْرَخَتْ فِي الدُّمْلَةِ. ٢١ لَكِنْ إِنْ رَأَاهَا الْكَاهِنُ وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَيْبَضُ، وَلَيْسَتْ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَهِيَ كَامِدَةٌ اللَّوْنِ، يَحْجِزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٢٢ فَإِنْ كَانَتْ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِجَنَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةٌ. ٢٣ لَكِنْ إِنْ وَقَفَتِ اللَّهْمَةُ مَكَانَهَا وَلَمْ تَمْتَدَّ، فَيَبِيْ أَثْرَ الدُّمْلَةِ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ.

٢٤ «أَوْ إِذَا كَانَ الْجِسْمُ فِي جِلْدِهِ كَيْ نَارٍ، وَكَانَ حَيْ الْكِي لَمْعَةً بَيْضَاءَ ضَارِبَةً إِلَى الْحُمْرَةِ أَوْ بَيْضَاءَ، ٢٥ وَرَأَاهَا الْكَاهِنُ وَإِذَا الشَّعْرُ فِي اللَّهْمَةِ قَدْ أَيْبَضَ، وَمَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، فَيَبِيْ بَرَصٌ قَدْ أَفْرَخَ فِي الْكِي. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِجَنَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةٌ بَرَصٍ. ٢٦ لَكِنْ إِنْ رَأَاهَا الْكَاهِنُ وَإِذَا لَيْسَ فِي اللَّهْمَةِ شَعْرٌ أَيْبَضُ، وَلَيْسَتْ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَهِيَ كَامِدَةٌ اللَّوْنِ، يَحْجِزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ٢٧ ثُمَّ يَرَاهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ كَانَتْ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِجَنَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةٌ بَرَصٍ. ٢٨ لَكِنْ إِنْ وَقَفَتِ اللَّهْمَةُ مَكَانَهَا، لَمْ تَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ، وَكَانَتْ كَامِدَةً اللَّوْنِ، فَيَبِيْ نَائِيٌّ الْكِي، فَالْكَاهِنُ يَحْكُمُ بِطَهَارَتِهِ لِأَنَّهَا أَثْرُ الْكِي.

٢٩ «وَإِذَا كَانَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ فِيهِ ضَرْبَةٌ فِي الرَّأْسِ أَوْ فِي الذَّقَنِ، ٣٠ وَرَأَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ وَإِذَا مَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، وَفِيهَا شَعْرٌ أَشْقَرُ دَقِيقٌ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِجَنَاسَتِهِ. إِنَّهَا قَرَعٌ. بَرَصُ الرَّأْسِ أَوْ الذَّقَنِ. ٣١ لَكِنْ إِذَا رَأَى الْكَاهِنُ ضَرْبَةَ الْقَرَعِ وَإِذَا مَنْظَرُهَا لَيْسَ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدٌ، يَحْجِزُ الْكَاهِنُ الْمَضْرُوبَ بِالْقَرَعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣٢ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَإِذَا الْقَرَعُ لَمْ يَمْتَدَّ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ شَعْرٌ أَشْقَرٌ، وَلَا مَنْظَرُ الْقَرَعِ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، ٣٣ فَيُحَلِّقُ. لَكِنْ لَا يَحْلِقُ الْقَرَعُ. وَيَحْجِزُ الْكَاهِنُ الْأَقْرَعَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً. ٣٤ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ الْأَقْرَعَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَإِذَا الْقَرَعُ لَمْ يَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ، وَلَيْسَ مَنْظَرُهُ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ طَاهِرًا. ٣٥ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْقَرَعُ يَمْتَدُّ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ الْحُكْمِ بِطَهَارَتِهِ، ٣٦ وَرَأَاهُ الْكَاهِنُ وَإِذَا الْقَرَعُ قَدْ أَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ، فَلَا يُفْتَنُ الْكَاهِنُ عَلَى الشَّعْرِ الْأَشْقَرِ. إِنَّهُ نَجَسٌ. ٣٧ لَكِنْ إِنْ وَقَفَ فِي عَيْنَيْهِ وَنَبَتَ فِيهِ شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَقَدْ بَرِيءَ الْقَرَعُ. إِنَّهُ طَاهِرٌ فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ.

٣٨ «وَإِذَا كَانَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ لَمْعٌ، لَمْعٌ بَيْضٌ، ٣٩ وَرَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا فِي جِلْدِ جَسَدِهِ لَمْعٌ كَامِدَةٌ اللَّوْنِ بَيْضَاءُ، فَذَلِكَ بَهَقٌ قَدْ أَفْرَخَ فِي الْجِلْدِ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.

٤٠ «وَإِذَا كَانَ إِنْسَانٌ قَدْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ فَهُوَ أَفْرَعٌ. إِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤١ وَإِنْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنْ جِهَةٍ وَجِهَةٍ فَهُوَ أَصْلَعٌ. إِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤٢ لَكِنْ إِذَا كَانَ فِي الْقَرَعَةِ أَوْ فِي الصَّلَعَةِ ضَرْبَةٌ بَيْضَاءَ ضَارِبَةً إِلَى الْحُمْرَةِ، فَهُوَ بَرَصٌ مُفْرَخٌ فِي قَرَعَتِهِ أَوْ فِي صَلَعَتِهِ. ٤٣ فَإِنْ رَأَاهُ الْكَاهِنُ وَإِذَا نَائِيٌّ الضَّرْبَةُ أَيْبَضُ ضَارِبٌ إِلَى الْحُمْرَةِ فِي قَرَعَتِهِ أَوْ فِي صَلَعَتِهِ، كَمَنْظَرِ الْبَرَصِ فِي جِلْدِ الْجَسَدِ، ٤٤ فَهُوَ إِنْسَانٌ أَبْرَصٌ. إِنَّهُ نَجَسٌ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِجَنَاسَتِهِ. إِنْ ضَرَبَتْهُ فِي رَأْسِهِ.

٤٥ وَالْأَبْرَصُ الَّذِي فِيهِ الضَّرْبَةُ، تَكُونُ ثِيَابُهُ مَشْقُوقَةً، وَرَأْسُهُ يَكُونُ مَكْشُوفًا، وَيُغَطِّي شَارِبِيهِ، وَيُنَادِي: نَجَسٌ، نَجَسٌ. ٤٦ كُلُّ الْأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ الضَّرْبَةُ فِيهِ يَكُونُ نَجَسًا. إِنَّهُ نَجَسٌ. يُقِيمُ وَحْدَهُ. خَارِجَ الْمَحَلَّةِ يَكُونُ مَقَامَهُ.

البرص في الثياب

٤٧ «وَأَمَّا الثَّوبُ فَإِذَا كَانَ فِيهِ ضَرْبَةُ بَرَصٍ، ثَوْبٌ صُوفٍ أَوْ ثَوْبٌ كَتَّانٍ، ٤٨ فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ، أَوْ فِي جِلْدٍ أَوْ فِي كُلِّ مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ، ٤٩ وَكَانَتِ الضَّرْبَةُ ضَارِبَةً إِلَى الْخَضْرَاءِ أَوْ إِلَى الْحُمْرَةِ فِي الثَّوبِ أَوْ فِي الْجِلْدِ، فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي مَتَاعٍ مَا مِنْ جِلْدٍ، فَإِنَّهَا ضَرْبَةُ بَرَصٍ، فَتَعْرُضُ عَلَى الْكَاهِنِ. ٥٠ فَيَرَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ وَيَجْزُرُ الْمَضْرُوبَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٥١ فَمَتَى رَأَى الضَّرْبَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ إِذَا كَانَتِ الضَّرْبَةُ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الثَّوبِ، فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي الْجِلْدِ مِنْ كُلِّ مَا يُصْنَعُ مِنْ جِلْدٍ لِلْعَمَلِ، فَالضَّرْبَةُ بَرَصٌ مُفْسِدٌ. إِنَّهَا نَجَسَةٌ. ٥٢ فَيَحْرِقُ الثَّوبَ أَوْ السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةَ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ أَوْ مَتَاعِ الْجِلْدِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الضَّرْبَةُ، لِأَنَّهَا بَرَصٌ مُفْسِدٌ. بِالنَّارِ يُحْرَقُ. ٥٣ لَكِنْ إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ إِذَا الضَّرْبَةُ لَمْ تَمْتَدَّ فِي الثَّوبِ فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي مَتَاعِ الْجِلْدِ، ٥٤ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يَغْسِلُوا مَا فِيهِ الضَّرْبَةُ، وَيَجْزُرُهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً. ٥٥ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ بَعْدَ غَسْلِ الْمَضْرُوبِ إِذَا الضَّرْبَةُ لَمْ تَغْيِرْ مَنَظَرَهَا، وَلَا أَمْتَدَّتْ الضَّرْبَةُ، فَهُوَ نَجَسٌ. بِالنَّارِ تُحْرَقُ. إِنَّهَا تُحْرَبُ فِي جُرْدَةٍ بَاطِنِهِ أَوْ ظَاهِرِهِ. ٥٦ لَكِنْ إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ إِذَا الضَّرْبَةُ كَامِدَةٌ اللَّوْنِ بَعْدَ غَسْلِهِ، يَمُرُّهَا مِنَ الثَّوبِ أَوْ الْجِلْدِ مِنَ السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ. ٥٧ ثُمَّ إِنْ ظَهَرَتْ أَيْضًا فِي الثَّوبِ فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي مَتَاعِ الْجِلْدِ فِيهَا مُفْرَخَةٌ. بِالنَّارِ تُحْرَقُ مَا فِيهِ الضَّرْبَةُ. ٥٨ وَأَمَّا الثَّوبُ، السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةُ أَوْ مَتَاعُ الْجِلْدِ الَّذِي تَغْسَلُهُ وَتَزُولُ مِنْهُ الضَّرْبَةُ، فَيَغْسَلُ ثَانِيَةً فَيَطْهَرُ.

٥٩ «هَذِهِ شَرِيعَةُ ضَرْبَةِ الْبَرَصِ فِي الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ، فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ مِنْ جِلْدٍ، لِلْحُكْمِ بِطَهَارَتِهِ أَوْ نَجَاسَتِهِ».

١٤

التطهر من الأمراض الجلدية المعدية

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «هَذِهِ تَكُونُ شَرِيعَةُ الْبَرَصِ: يَوْمَ طَهَّرَهُ، يُؤْتَى بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ. ٣ وَيَخْرُجُ الْكَاهِنُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ إِذَا ضَرْبَةُ الْبَرَصِ قَدْ بَرِئَتْ مِنَ الْبَرَصِ، ٤ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُؤْخَذَ لِلْمُتَطَهِّرِ عَصْفُورَانِ حَيَّانِ طَاهِرَانِ، وَخَشَبِ أَرْزٍ وَقِرْمَزٍ وَزَوْفَا. ٥ وَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يَذْبَحَ الْعَصْفُورَ الْوَاحِدَ فِي إِنَاءٍ خَزَفٍ عَلَى مَاءٍ حَيٍّ. ٦ أَمَّا الْعَصْفُورَ الْحَيَّ فَيَأْخُذُهُ مَعَ خَشَبِ الْأَرْزِ وَالْقِرْمَزِ وَالزَّوْفَا وَيَغْمِسُهَا مَعَ الْعَصْفُورِ الْحَيِّ فِي دَمِ الْعَصْفُورِ الْمَذْبُوحِ عَلَى الْمَاءِ الْحَيِّ، ٧ وَيَنْضِجُ عَلَى الْمُتَطَهِّرِ مِنَ الْبَرَصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَيَطْهَرُهُ، ثُمَّ يَطْلُقُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ. ٨ فَيَغْسِلُ الْمُتَطَهِّرَ ثِيَابَهُ وَيَحْلِقُ كُلَّ شَعْرِهِ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فَيَطْهَرُ. ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَحَلَّةَ، لَكِنْ يُقِيمُ خِيَمَتَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٩ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَحْلِقُ كُلَّ شَعْرِهِ: رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ وَحَوَاجِبَ عَيْنَيْهِ وَجَمِيعَ شَعْرِهِ يَحْلِقُ. وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ فَيَطْهَرُ. ١٠ ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ خُرُوفَيْنِ صَحِيحَيْنِ وَنَعِجَةً وَاحِدَةً حَوْلِيَةً صَحِيحَةً وَثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ دَقِيقٍ تَقْدِمةً مَلْتَوْتَةً بِزَيْتٍ وَلِجِ زَيْتٍ. ١١ فَيُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمُتَطَهِّرَ الْإِنْسَانَ الْمُتَطَهِّرَ وَإِيَّاهَا أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْخُرُوفَ الْوَاحِدَ وَيَقْرِبُهُ ذَبِيحَةً إِثْمَ مَعَ لِجِ الزَّيْتِ. يَرُدُّهُمَا تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ.

١٣ وَيَذِخُ الْخُرُوفَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذِخُ فِيهِ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحَرَّقَةَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِأَنَّ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ لِلْكَاهِنِ. إِنَّمَا قُدَّسَ أَقْدَاسٍ. ١٤ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيَمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيَمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيَمْنَى. ١٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ لُحِّ الزَّيْتِ وَيَصُبُّ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ الْيَسْرَى. ١٦ وَيَغْمَسُ الْكَاهِنُ إِصْبَعَهُ الْيَمْنَى فِي الزَّيْتِ الَّذِي عَلَى كَفِّهِ الْيَسْرَى، وَيَبْضِغُ مِنَ الزَّيْتِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٧ وَمَا فَضِلَ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيَمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيَمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيَمْنَى، عَلَى دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ. ١٨ وَالْفَاضِلُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّ الْكَاهِنِ يَجْعَلُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ، وَيَكْفُرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٩ ثُمَّ يَعْمَلُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَيَكْفُرُ عَنِ الْمُتَطَهِّرِ مِنْ نَجَاسَتِهِ. ثُمَّ يَذِخُ الْمُحَرَّقَةَ. ٢٠ وَيُصْعِدُ الْكَاهِنُ الْمُحَرَّقَةَ وَالتَّقْدِمَةَ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَيَكْفُرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ فَيَطْهَرُ.

٢١ «لَكِنْ إِنْ كَانَ فَقِيرًا وَلَا تَنَالُ يَدُهُ، يَأْخُذُ خُرُوفًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ إِثْمٍ لِتَرْدِيدِهِ، تَكْفِيرًا عَنْهُ، وَعَشْرًا وَاحِدًا مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوٍ بَزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ، وَلُحِّ زَيْتٍ، ٢٢ وَيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ كَمَا تَنَالُ يَدُهُ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرُ مُحَرَّقَةً. ٢٣ وَيَأْتِي بِهَا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لَطْهَرِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٤ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَبْشَ الْإِثْمِ وَلُحَّ الزَّيْتِ، وَيُرِدِّدُهُمَا الْكَاهِنُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٥ ثُمَّ يَذِخُ كَبْشَ الْإِثْمِ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَيَجْعَلُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيَمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيَمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيَمْنَى. ٢٦ وَيَصُبُّ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ الْيَسْرَى، ٢٧ وَيَبْضِغُ الْكَاهِنُ بِإِصْبَعِهِ الْيَمْنَى مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْيَسْرَى سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٨ وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيَمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيَمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيَمْنَى، عَلَى مَوْضِعِ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ. ٢٩ وَالْفَاضِلُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّ الْكَاهِنِ يَجْعَلُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ تَكْفِيرًا عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٠ ثُمَّ يَعْمَلُ وَاحِدَةً مِنَ الْيَمَامَتَيْنِ أَوْ مِنْ فَرْخِي الْحَمَامِ، مِمَّا تَنَالُ يَدُهُ. ٣١ مَّا تَنَالُ يَدُهُ: الْوَاحِدُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرُ مُحَرَّقَةً مَعَ التَّقْدِمَةِ. وَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنِ الْمُتَطَهِّرِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٢ هَذِهِ شَرْبَعَةٌ الَّتِي فِيهِ ضَرْبَةٌ بَرَصٍ الَّتِي لَا تَنَالُ يَدُهُ فِي تَطْهِيرِهَا».

برص البيوت

٣٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٣٤ «مَتَى جِئْتُمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أُعْطَيْتُمْ مُلْكًا، وَجَعَلْتُ ضَرْبَةَ بَرَصٍ فِي بَيْتٍ فِي أَرْضِ مُلْكِكُمْ. ٣٥ يَأْتِي الَّذِي لَهُ الْبَيْتُ، وَيُنْخَبِرُ الْكَاهِنَ قَائِلًا: قَدْ ظَهَرَ لِي شِبْهُ ضَرْبَةِ فِي الْبَيْتِ. ٣٦ فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يَفْرُغُوا الْبَيْتَ قَبْلَ دُخُولِ الْكَاهِنِ لِيَرَى الضَّرْبَةَ، لِئَلَّا يَنْتَجَسَ كُلُّ مَا فِي الْبَيْتِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْكَاهِنُ لِيَرَى الْبَيْتَ. ٣٧ فَإِذَا رَأَى الضَّرْبَةَ، وَإِذَا الضَّرْبَةُ فِي حَيْطَانِ الْبَيْتِ نَقَرُ ضَرْبَةً إِلَى الْخُضْرَةِ أَوْ إِلَى الْحَمْرَةِ، وَمَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْحَائِطِ، ٣٨ يَخْرُجُ الْكَاهِنُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ، وَيَغْلِقُ الْبَيْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣٩ فَإِذَا رَجَعَ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَرَأَى وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي حَيْطَانِ الْبَيْتِ، ٤٠ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يَقْلَعُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي فِيهَا الضَّرْبَةُ وَيَطْرَحُوهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجَسٍ. ٤١ وَيَقْشِرُ الْبَيْتَ مِنْ دَاخِلِ حَوَالِيهِ، وَيَطْرَحُونَ التُّرَابَ الَّذِي يَقْشَرُونَهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجَسٍ. ٤٢ وَيَأْخُذُونَ حِجَارَةً أُخْرَى وَيَدْخُلُونَهَا فِي مَكَانِ الْحِجَارَةِ، وَيَأْخُذُ تَرَابًا آخَرَ وَيُطَيِّنُ الْبَيْتَ. ٤٣ فَإِنْ رَجَعَتِ الضَّرْبَةُ وَافْرَحَتْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ قَلْعِ الْحِجَارَةِ وَقْشَرِ الْبَيْتِ وَتَطْيِينِهِ، ٤٤ وَآتَى

الْكَاهِنُ وَرَأَى وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدِ امْتَدَّتْ فِي الْبَيْتِ، فَهِيَ بَرَصٌ مُفْسِدٌ فِي الْبَيْتِ. إِنَّهُ نَجَسٌ. ٤٥ فَيَهْدِمُ الْبَيْتَ: حِجَارَتُهُ وَأَخْشَابُهُ وَكُلَّ تَرَابِ الْبَيْتِ، وَيُخْرِجُهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَانٍ نَجَسٍ. ٤٦ وَمَنْ دَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ فِي كُلِّ أَيَّامٍ أَنْغْلَاقِهِ، يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٤٧ وَمَنْ نَامَ فِي الْبَيْتِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ. وَمَنْ أَكَلَ فِي الْبَيْتِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ. ٤٨ لَكِنْ إِنْ أَتَى الْكَاهِنُ وَرَأَى وَإِذَا الضَّرْبَةُ لَمْ تَمْتَدَّ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ تَطْيِينِ الْبَيْتِ، يَطْهَرُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ. لِأَنَّ الضَّرْبَةَ قَدِ بَرِئَتْ. ٤٩ فَيَأْخُذُ لِتَطْهِيرِ الْبَيْتِ عَصْفُورَيْنِ وَخَشَبَ أَرْزٍ وَقِرْمِزًا وَزُوفًا. ٥٠ وَيَذْبَحُ الْعَصْفُورَ الْوَاحِدَ فِي إِنْاءٍ خَزَفٍ عَلَى مَاءٍ حَيٍّ، ٥١ وَيَأْخُذُ خَشَبَ الْأَرْزِ وَالزُّوفَا وَالْقِرْمِزَ وَالْعَصْفُورَ الْحَيَّ وَيَغْسِمُهَا فِي دَمِ الْعَصْفُورِ الْمَذْبُوحِ وَفِي الْمَاءِ الْحَيِّ، وَيَنْضِحُ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ٥٢ وَيَطْهَرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعَصْفُورِ وَبِالْمَاءِ الْحَيِّ وَبِالْعَصْفُورِ الْحَيِّ وَبِخَشَبِ الْأَرْزِ وَبِالزُّوفَا وَبِالْقِرْمِزِ. ٥٣ ثُمَّ يُطْلِقُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ وَيَكْفُرُ عَنِ الْبَيْتِ فَيَطْهَرُ. ٥٤ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ لِكُلِّ ضَرْبَةٍ مِنَ الْبَرَصِ وَالْقَرَعِ، ٥٥ وَلِبَرَصِ الثَّوْبِ وَالْبَيْتِ، ٥٦ وَلِلنَّاتِقِ وَالْقُوبَاءِ وَاللَّعْمَةِ، ٥٧ لِلتَّعْلِيمِ فِي يَوْمِ النَّجَاسَةِ وَيَوْمِ الطَّهَارَةِ. هَذِهِ شَرِيعَةُ الْبَرَصِ».

١٥

شريعة ما يفرزه الجسد

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢ «كَلِمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُولَا لَهُمْ: كُلُّ رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ سَيْلٌ مِنْ لَحْمِهِ، فَسِيلُهُ نَجَسٌ. ٣ وَهَذِهِ تَكُونُ نَجَاسَتُهُ بِسَيْلِهِ: إِنْ كَانَ لَحْمُهُ يَبْصُقُ سَيْلَهُ، أَوْ يَحْتَسِبُ لَحْمَهُ عَنْ سَيْلِهِ، فَذَلِكَ نَجَاسَتُهُ. ٤ كُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ السَّيْلُ يَكُونُ نَجَسًا، وَكُلُّ مَتَاعٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا. ٥ وَمَنْ مَسَّ فِرَاشَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٦ وَمَنْ جَلَسَ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ ذُو السَّيْلِ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٧ وَمَنْ مَسَّ لَحْمَ ذِي السَّيْلِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٨ وَإِنْ بَصَقَ ذُو السَّيْلِ عَلَى طَاهِرٍ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٩ وَكُلُّ مَا يَرْكَبُ عَلَيْهِ ذُو السَّيْلِ يَكُونُ نَجَسًا. ١٠ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ كُلَّ مَا كَانَ تَحْتَهُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، وَمَنْ حَمَلَهُنَّ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١١ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ ذُو السَّيْلِ وَلَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ بِمَاءٍ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٢ وَإِنَاءُ الْخَرْفِ الَّذِي يَمْسُهُ ذُو السَّيْلِ يَكْسِرُ. وَكُلُّ إِنَاءٍ خَشَبٍ يَغْسَلُ بِمَاءٍ. ١٣ وَإِذَا طَهَرَ ذُو السَّيْلِ مِنْ سَيْلِهِ، يُحْسَبُ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ لِطَهْرِهِ، وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ حَيٍّ فَيَطْهَرُ. ١٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ، وَيَأْتِي إِلَى أَمَامِ الرَّبِّ، إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، وَيُعْطِيهِمَا لِلْكَاهِنِ، ١٥ فَيَعْمَلُهُمَا الْكَاهِنُ: الْوَاحِدَ ذَيْبَةً خَطِيئَةً، وَالْآخَرَ مُحْرِقَةً. وَيَكْفُرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ سَيْلِهِ. ١٦ «وَإِذَا حَدَثَ مِنْ رَجُلٍ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ، يَرْحُضُ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٧ وَكُلُّ ثَوْبٍ وَكُلُّ جِلْدٍ يَكُونُ عَلَيْهِ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ يَغْسَلُ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٨ وَالْمَرَأَةُ الَّتِي يَضْطَجِعُ مَعَهَا رَجُلٌ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ، يَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٩ «وَإِذَا كَانَتْ أَمْرَأَةٌ لَهَا سَيْلٌ، وَكَانَ سَيْلُهَا دَمًا فِي لَحْمِهَا، فَسَبْعَةُ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمْثِهَا. وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٠ وَكُلُّ مَا تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ فِي طَمْثِهَا يَكُونُ نَجَسًا، وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا. ٢١ وَكُلُّ

مَنْ مَسَّ فِرَاشَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعًا تَجَلَسُ عَلَيْهِ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٣ وَإِنْ كَانَ عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي هِيَ جَالِسَةٌ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَمْسُهُ، يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ وَإِنْ اضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ فَكَانَ طَمْثًا عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا.

٢٥ «وَإِذَا كَانَتْ أَمْرًا يَسِيلُ سَيْلٌ دَمَهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي غَيْرِ وَقْتِ طَمْثِهَا، أَوْ إِذَا سَالَ بَعْدَ طَمْثِهَا، فَتَكُونُ كُلُّ أَيَّامٍ سَيْلَانٍ نَجَاسَتِهَا كَمَا فِي أَيَّامِ طَمْثِهَا. إِنَّهَا نَجِسَةٌ. ٢٦ كُلُّ فِرَاشٍ تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ كُلُّ أَيَّامٍ سَيْلِهَا يَكُونُ لَهَا كَفِرَاشٍ طَمْثِهَا. وَكُلُّ الْأَمْتَعَةِ الَّتِي تَجَلَسُ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجِسَةً كَنَجَاسَةِ طَمْثِهَا. ٢٧ وَكُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ نَجِسًا، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَإِذَا طَهَّرْتَ مِنْ سَيْلِهَا تَحْسَبُ، لِنَفْسِهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْهَرُ. ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَأْخُذُ لِنَفْسِهَا يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ، وَتَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ. ٣٠ فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ: الْوَاحِدَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ مُحْرِقَةً. وَيُكْفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ سَيْلِ نَجَاسَتِهَا. ٣١ فَتَعَزِّلَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ نَجَاسَتِهِمْ لِثَلَاثَةِ يَوْمَاتٍ فِي نَجَاسَتِهِمْ بِنَجِيسِهِمْ مَسْكِنِي الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ.

٣٢ «هَذِهِ شَرِيعَةُ ذِي السَّيْلِ، وَالَّذِي يَحْدُثُ مِنْهُ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ فَيَتَنَجَّسُ بِهَا، ٣٣ وَالْعَلِيلَةَ فِي طَمْثِهَا، وَالسَّائِلِ سَيْلُهُ: الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى، وَالرَّجُلُ الَّذِي يَضْطَجِعُ مَعَ نَجِسَةٍ».

١٦

يوم الكفارة

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بَعْدَ مَوْتِ أَبِي هَارُونَ عِنْدَمَا أَقْتَرَبَا أَمَامَ الرَّبِّ وَمَاتَا. ٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «كَلِّمْ هَارُونَ أَخَاكَ أَنْ لَا يَدْخُلَ كُلُّ وَقْتٍ إِلَى الْقُدْسِ دَاخِلَ الْحِجَابِ أَمَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى الثَّابُوتِ لِثَلَاثَةِ يَوْمَاتٍ، لِأَنِّي فِي السَّحَابِ أَتْرَأَى عَلَى الْغِطَاءِ. ٣ بِهَذَا يَدْخُلُ هَارُونَ إِلَى الْقُدْسِ: بِثَوْبِ ابْنِ بَقْرٍ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، وَكَبْشٍ مُحْرِقَةٍ. ٤ يَلْبَسُ قِيصَ كَنْتَانَ مُقَدَّسًا، وَتَكُونُ سُرَاوِيلُ كَنْتَانَ عَلَى جَسَدِهِ، وَيَتَنَطَّقُ بِمَنْطِقَةِ كَنْتَانَ، وَيَتَعَمَّمُ بِعِمَامَةِ كَنْتَانَ. إِنَّهَا ثِيَابٌ مُقَدَّسَةٌ. فَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ وَيَلْبَسُهَا. ٥ وَمِنْ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَأْخُذُ تِسْعِينَ مِنَ الْمُعْزِ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا مُحْرِقَةً. ٦ وَيَقْرِبُ هَارُونَ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ، وَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ. ٧ وَيَأْخُذُ التِّسْعِينَ وَيُوقِفُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ. ٨ وَيَلْقِي هَارُونَ عَلَى التِّسْعِينَ قُرْعَتَيْنِ: قُرْعَةً لِلرَّبِّ وَقُرْعَةً لِعَزَائِيلَ. ٩ وَيَقْرِبُ هَارُونَ التِّسْعِينَ الَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ لِلرَّبِّ وَيَعْمَلُهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَأَمَّا التِّسْعُونَ الَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ لِعَزَائِيلَ فَيُوقِفُ حَيًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لِيُكْفِرَ عَنْهُ لِيُرْسِلَهُ إِلَى عَزَائِيلَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ.

١١ «وَيَقْدِمُ هَارُونَ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ وَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ، وَيَذْبَحُ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ، ١٢ وَيَأْخُذُ مِلءَ الْمُجْمَرَةِ جَمْرًا نَارًا مِنَ الْمَذْبَحِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، وَمِلءَ رَاحَتَيْهِ بِخُورًا عَطْرًا دَقِيقًا، وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ ١٣ وَيَجْعَلُ الْبُخُورَ عَلَى النَّارِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتُعْثِي سَحَابَةٌ الْبُخُورِ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى الشَّهَادَةِ فَلَا يَمُوتُ. ١٤ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَيَبْضِعُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى وَجْهِ الْغِطَاءِ إِلَى الشَّرْقِ. وَقَدَّمَ الْغِطَاءَ يَبْضِعُ سَبْعَ مَرَّاتٍ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ.

١٥ «ثُمَّ يَذْبَحُ تَيْسَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لِلشَّعْبِ، وَيَدْخُلُ بِدَمِهِ إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ. وَيَفْعَلُ بِدَمِهِ كَمَا فَعَلَ بِدَمِ الثَّوْرِ: يَنْضِجُهُ عَلَى الْغِطَاءِ وَقَدَّمَ الْغِطَاءَ، ١٦ فَيَكْفِرُ عَنِ الْقُدْسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطِيئَتِهِمْ. وَهَكَذَا يَفْعَلُ لَخِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ الْقَائِمَةِ بَيْنَهُمْ فِي وَسْطِ نَجَاسَاتِهِمْ. ١٧ وَلَا يَكُنْ إِنْسَانٌ فِي خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ مَنْ دَخَلَهُ لِتَكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ إِلَى خُرُوجِهِ، فَيَكْفِرُ عَنِ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ وَعَنْ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ ثُمَّ يُخْرِجُ إِلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ وَيَكْفِرُ عَنْهُ. يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَمِنْ دَمِ التَّيْسِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ مُسْتَدِيرًا. ١٩ وَيَنْضِجُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ بِإَصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَيَطْهَرُهُ وَيَقْدَسُهُ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٠ «وَمَتَى فَرَّغَ مِنَ التَّكْفِيرِ عَنِ الْقُدْسِ وَعَنْ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ وَعَنْ الْمَذْبَحِ، يَقْدِمُ التَّيْسَ الْحَيَّ. ٢١ وَيَضَعُ هَارُونَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ الْحَيِّ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ بِكُلِّ ذَنْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكُلِّ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطِيئَتِهِمْ، وَيَجْعَلُهَا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، وَيُرْسِلُهُ بِدَمٍ مِنْ يَلَاقِيهِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، ٢٢ لِيَحْمِلَ التَّيْسُ عَلَيْهِ كُلَّ ذَنْبِهِمْ إِلَى أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ، فَيُطْلَقُ التَّيْسُ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٢٣ ثُمَّ يَدْخُلُ هَارُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ وَيَخْلَعُ ثِيَابَ الْكَاهِنِ الَّتِي لِبَسِهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ وَيَضَعُهَا هُنَاكَ. ٢٤ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، ثُمَّ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ وَيَخْرُجُ وَيَعْمَلُ مُحْرِقَتَهُ وَمُحْرِقَةَ الشَّعْبِ، وَيَكْفِرُ عَنِ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ. ٢٥ وَتَحْمُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ يُوقَدُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢٦ وَالَّذِي أَطْلَقَ التَّيْسَ إِلَى عَرَازِيلَ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمَحَلَّةِ. ٢٧ وَثَوْرُ الْخَطِيئَةِ وَتَيْسُ الْخَطِيئَةِ اللَّذَانِ أُتِيَ بِدَمِهِمَا لِتَكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ يُخْرِجُهُمَا إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، وَيُحْرَقُونَ بِالنَّارِ جُلْدَيْهِمَا وَلِحْمَهُمَا وَفَرْثَهُمَا. ٢٨ وَالَّذِي يَحْرِقُهُمَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمَحَلَّةِ.

٢٩ «وَيَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةً، أَنْكُمْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ تَذَلُّونَ نَفُوسَكُمْ، وَكُلُّ عَمَلٍ لَا تَعْمَلُونَ: الْوَطَنِيَّ وَالْغَرِيبَ النَّازِلَ فِي وَسْطِكُمْ. ٣٠ لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَكْفِرُ عَنْكُمْ لِتَطْهِيرِكُمْ. مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ تَطْهَرُونَ. ٣١ سَبْتٌ عَطْلَةٌ هُوَ لَكُمْ، وَتَذَلُّونَ نَفُوسَكُمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً. ٣٢ وَيَكْفِرُ الْكَاهِنُ الَّذِي يَمْسَحُهُ، وَالَّذِي يَمَلَأُ يَدَهُ لِلْكَهَانَةِ عَوْضًا عَنْ أَبِيهِ. يَلْبَسُ ثِيَابَ الْكَاهِنِ، الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ، ٣٣ وَيَكْفِرُ عَنِ مَقْدَسِ الْقُدْسِ. وَعَنْ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ يُكْفِرُ. وَعَنِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ شَعْبٍ أَجْمَاعًا يُكْفِرُ. ٣٤ وَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً لِتَكْفِيرِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ». فَعَمَلٌ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

١٧

تحريم أكل الدم

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلَّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي يُوصِي بِهِ الرَّبُّ قَائِلًا: ٣ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَذْبَحُ بَقْرًا أَوْ غَنَمًا أَوْ مِعْزَى فِي الْمَحَلَّةِ، أَوْ يَذْبَحُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ، ٤ وَإِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ لَا يَأْتِي بِهِ لِيُقَرَّبَ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، يُحْسَبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ دَمًا. قَدْ سَفَكَ دَمًا. فَيَقْطَعُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ. ٥ لِكَيْ يَأْتِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَبَائِحِهِمُ الَّتِي يَذْبَحُونَهَا عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ وَيَقْدِمُوهَا لِلرَّبِّ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَذْبَحُوهَا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ. ٦ وَيُرْشُ الْكَاهِنُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ الرَّبِّ

لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُوقَدُ الشَّحْمَ لِرَائِحَةِ سُرُورِ الرَّبِّ. ٧ وَلَا يَذْبَحُوا بَعْدَ ذَبَاحِهِمْ لِلتُّيُوسِ الَّتِي هُمْ يَزْنُونَ وَرَاءَهَا. فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ تَكُونُ هَذِهِ لَهُمْ فِي أَجْيَالِهِمْ.

٨ «وَتَقُولُ لَهُمْ: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ فِي وَسْطِكُمْ يُصْعِدُ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً، ٩ وَلَا يَأْتِي بِهَا إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِصَنْعِهَا لِلرَّبِّ، يَقْطَعُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ. ١٠ وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي وَسْطِكُمْ يَأْكُلُ دَمًا، أَجْعَلْ وَجْهِي ضِدَّ النَّفْسِ الْأَكْلَةَ الدَّمِ وَأَقْطَعْهَا مِنْ شَعْبِهَا، ١١ لِأَنَّ نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ، فَأَنَا أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِتَكْفِيرِ عَنْ نَفْسِكُمْ، لِأَنَّ الدَّمَ يَكْفِرُ عَنِ النَّفْسِ. ١٢ لِذَلِكَ قُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلْ نَفْسَ مَنْكُمُ دَمًا، وَلَا يَأْكُلِ الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ دَمًا. ١٣ وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي وَسْطِكُمْ يَصْطَادُ صَيْدًا، وَحِشًا أَوْ طَائِرًا يُؤْكَلُ، يَسْفِكُ دَمَهُ وَيَغْطِيهِ بِالْتُّرَابِ. ١٤ لِأَنَّ نَفْسَ كُلِّ جَسَدٍ دَمُهُ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَقُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا دَمَ جَسَدٍ مَا، لِأَنَّ نَفْسَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ. كُلُّ مَنْ أَكَلَهُ يَقْطَعُ. ١٥ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ مَيْتَةً أَوْ فَرِيسَةً، وَطَنِيًّا كَانَ أَوْ غَرِيبًا، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ يَكُونُ طَاهِرًا. ١٦ وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ وَلَمْ يَرْحَضْ جَسَدَهُ يَجْمَلُ ذَنْبَهُ».

١٨

العلاقات الجنسية غير المشروعة

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٣ مِثْلَ عَمَلِ أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي سَكَنْتُمْ فِيهَا لَا تَعْمَلُوا، وَمِثْلَ عَمَلِ أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا آتٍ بِكُمْ إِلَيْهَا لَا تَعْمَلُوا، وَحَسَبَ فَرَائِضِهِمْ لَا تَسْلُكُوا. ٤ أَحْكَامِي تَعْمَلُونَ، وَفَرَائِضِي تَحْفَظُونَ لِتَسْلُكُوا فِيهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٥ فَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، الَّتِي إِذَا فَعَلَهَا الْإِنْسَانُ يَحْيَا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ.»

٦ «لَا يَقْتَرِبْ إِنْسَانٌ إِلَى قَرِيبِ جَسَدِهِ لِيُكْشِفَ الْعَوْرَةَ. أَنَا الرَّبُّ. ٧ عَوْرَةَ أَبِيكَ وَعَوْرَةَ أُمِّكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا أُمُّكَ لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. ٨ عَوْرَةَ امْرَأَةِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا عَوْرَةُ أَبِيكَ. ٩ عَوْرَةَ أُخْتِكَ بِنْتِ أَبِيكَ أَوْ بِنْتِ أُمِّكَ، الْمَوْلُودَةِ فِي الْبَيْتِ أَوْ الْمَوْلُودَةِ خَارِجًا، لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. ١٠ عَوْرَةَ ابْنَةِ ابْنِكَ، أَوْ ابْنَةَ بِنْتِكَ لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. إِنَّهَا عَوْرَتُكَ. ١١ عَوْرَةَ بِنْتِ امْرَأَةِ أَبِيكَ الْمَوْلُودَةِ مِنْ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. إِنَّهَا أُخْتُكَ. ١٢ عَوْرَةَ أُخْتِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا قَرِيبَةٌ أَبِيكَ. ١٣ عَوْرَةَ أُخْتِ أُمِّكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا قَرِيبَةٌ أُمِّكَ. ١٤ عَوْرَةَ أَخِي أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِلَى امْرَأَتِهِ لَا تَقْتَرِبُ. إِنَّهَا عَمَّتُكَ. ١٥ عَوْرَةَ كَنَّتِكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا امْرَأَةُ ابْنِكَ. لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. ١٦ عَوْرَةَ امْرَأَةِ أَخِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا عَوْرَةُ أَخِيكَ. ١٧ عَوْرَةَ امْرَأَةِ وَبْنَتِهَا لَا تَكْشِفُ. وَلَا تَأْخُذُ ابْنَةَ ابْنِهَا، أَوْ ابْنَةَ بِنْتِهَا لِتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا. إِنَّهُمَا قَرِيبَتَاهَا. إِنَّهُ رَذِيلَةٌ. ١٨ وَلَا تَأْخُذُ امْرَأَةً عَلَى أُخْتِهَا لِتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا مَعَهَا فِي حَيَاتِهَا.

١٩ «وَلَا تَقْتَرِبْ إِلَى امْرَأَةٍ فِي نَجَاسَةِ طَمَنِيهَا لِتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا. ٢٠ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ امْرَأَةٍ صَاحِبِكَ مَضْجَعَكَ لِزَرْعٍ، فَتَنْجَسَ بِهَا. ٢١ وَلَا تُعْطِ مِنْ زَرْعِكَ لِلْإِجَارَةِ لِمَوْلِكَ لِئَلَّا تُدَسَّ اسْمُ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ. ٢٢ وَلَا تُضَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهُ رِجْسٌ. ٢٣ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ بَيْهَمَةٍ مَضْجَعَكَ فَتَنْجَسَ بِهَا. وَلَا تَقِفِ امْرَأَةً أَمَامَ بَيْهَمَةٍ لِزِنَائِهَا. إِنَّهُ فَاحِشَةٌ.»

٢٤ «بِكُلِّ هَذِهِ لَا تَنْجَسُوا، لِأَنَّهُ بِكُلِّ هَذِهِ قَدْ تَجَسَّسَ الشُّعُوبُ الَّذِينَ أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ ٢٥ فَتَجَسَّسَتِ الْأَرْضُ. فَأَجْتَرِي ذَنْبَهَا مِنْهَا، فَتَقْدِفُ الْأَرْضُ سُكَّانَهَا. ٢٦ لَكِنْ تَحْفَظُونَ أَنْتُمْ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَعْمَلُونَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ، لَا الْوَطْنِي وَلَا الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ، ٢٧ لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ قَدْ عَمَلَهَا أَهْلُ الْأَرْضِ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ فَتَجَسَّسَتِ الْأَرْضُ. ٢٨ فَلَا تَقْدِفُكَ الْأَرْضُ بِتَجَسُّسِكُمْ إِيَّاهَا كَمَا قَدَفَتِ الشُّعُوبَ الَّتِي قَبْلَكُمْ. ٢٩ بَلْ كُلُّ مَنْ عَمِلَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ تَقْطَعُ الْأَنْفُسَ الَّتِي تَعْمَلُهَا مِنْ شَعْبِهَا. ٣٠ فَتَحْفَظُونَ شِعَائِرِي لِكَيْ لَا تَعْمَلُوا شَيْئًا مِنَ الرُّسُومِ الرَّجَسَةِ الَّتِي عَمِلْتُمْ قَبْلَكُمْ وَلَا تَنْجَسُوا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ».

١٩

شرايع متعددة

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: تَكُونُونَ قَدِيسِينَ لِأَنِّي قُدُّوسٌ الرَّبُّ الْهَكْمُ. ٣ تَهَابُونَ كُلُّ إِنْسَانٍ أُمَّهُ وَأَبَاهُ، وَتَحْفَظُونَ سُبُوتِي. أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ. ٤ لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى الْأَوْثَانِ، وَالْهَةِ مَسْبُوكَةَ لَا تَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ. أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ. ٥ وَمَتَى ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ فَلرِّضًا عَنْكُمْ تَذَبُحُونَهَا. ٦ يَوْمَ تَذَبُحُونَهَا تُوَكَّلُ، وَفِي الْغَدِ. وَالْفَاضِلُ إِلَى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ. ٧ وَإِذَا أَكَلْتُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَذَلِكَ لِحَاسَةٍ لَا يَرْضَى بِهِ. ٨ وَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا يَجْعَلُ ذَنْبَهُ لِأَنَّهُ قَدْ دَسَّ قُدْسَ الرَّبِّ. فَتَقْطَعُ تَكُ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا. ٩ وَعِنْدَمَا تَحْصِدُونَ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ لَا تَجْعَلُ زَوَايَا حَقْلِكَ فِي الْحِصَادِ. وَلَقَاطَ حَصِيدِكَ لَا تَلْتَقِطُ. ١٠ وَكِرْمَكَ لَا تَعْلَهُ، وَبِنَارِ كِرْمِكَ لَا تَلْتَقِطُ. لِلْمَسْكِينِ وَالْغَرِيبِ تَرُكُهُ. أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ. ١١ «لَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَكْذِبُوا، وَلَا تَغْدُرُوا أَحَدَكُمْ بِصَاحِبِهِ. ١٢ وَلَا تَحْلِفُوا بِأَسْمِي لِلْكَذِبِ، فَتُدْنَسَ أَسْمُ الْهَلِكِ. أَنَا الرَّبُّ».

١٣ «لَا تَغْصِبُ قَرِيْبَكَ وَلَا تَسْلُبْ، وَلَا تَبْتَ أَجْرَةَ أُجِيرٍ عِنْدَكَ إِلَى الْغَدِ. ١٤ لَا تَشْتِمِ الْأَصَمَّ، وَقَدَامَ الْأَعْمَى لَا تَجْعَلْ مَعْتَرَةً، بَلْ أَحْشِ الْهَلِكِ. أَنَا الرَّبُّ. ١٥ لَا تَرْتَكِبُوا جَوْرًا فِي الْقَضَاءِ. لَا تَأْخُذُوا بِوَجْهِ مَسْكِينٍ وَلَا تَحْتَرِمُ وَجْهَ كَبِيرٍ. بِالْعَدْلِ تَحْكُمُ لِقَرِيْبِكَ. ١٦ لَا تَسْعَ فِي الْوَشَايَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ. لَا تَقْفَ عَلَى دَمِ قَرِيْبِكَ. أَنَا الرَّبُّ. ١٧ لَا تَبْغِضَ أَحَاكَ فِي قَلْبِكَ. إِذْذَارًا تَنْذِرُ صَاحِبَكَ، وَلَا تَجْعَلُ لِأَجْلِهِ خَطِيئَةً. ١٨ لَا تَنْتَقِمَ وَلَا تَحْقِدَ عَلَى أَبْنَاءِ شَعْبِكَ، بَلْ تُحِبُّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ. أَنَا الرَّبُّ. ١٩ فَرَائِضِي تَحْفَظُونَ. لَا تَنْزِ بِهَاتِمَكَ جِنْسِينَ، وَحَقْلَكَ لَا تَزْرَعُ صِنْفَيْنِ، وَلَا يَكُنْ عَلَيْكَ ثَوْبٌ مَصْنُوفٌ مِنْ صِنْفَيْنِ. ٢٠ وَإِذَا أَضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ أَضْطَجَعَ زَرْعٌ وَهِيَ أُمَّةٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ، وَلَمْ تَقْدِ فِدَاءً وَلَا أُعْطِيَتْ حَرِيْمَتَهَا، فَلْيَكُنْ تَأْدِيبٌ. لَا يُقْتَلَا لِأَنَّهَا لَمْ تَعْتَقِ. ٢١ وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةٍ لِأَنَّهُ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ: كَبْشًا، ذَبِيحَةَ إِثْمٍ. ٢٢ فَيُكْفَرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ بِكَبْشِ الْإِثْمِ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ، فَيُصْفَحُ لَهُ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ».

٢٣ «وَمَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ وَغَرَسْتُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ لِلطَّعَامِ، تَحْسِبُونَ ثَمْرَهَا غُرْلَتَهَا. ثَلَاثَ سِنِينَ تَكُونُ لَكُمْ غُلْفَاءً. لَا يُؤْكَلُ مِنْهَا. ٢٤ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يَكُونُ كُلُّ ثَمْرَهَا قُدْسًا لِتَجْعِدَ الرَّبِّ. ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ ثَمْرَهَا، لِتَزِيدَ لَكُمْ غُلْفَاءً. أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ».

٢٦ «لَا تَأْكُلُوا بِالْأَيْدِي. لَا تَتَفَاءَلُوا وَلَا تَعْيِفُوا. ٢٧ لَا تَقْصِرُوا رُؤُوسَكُمْ مُسْتَدِيرًا، وَلَا تُفْسِدْ عَارِضِيكَ. ٢٨ وَلَا تَجْرَحُوا أَجْسَادَكُمْ لِمَيْتٍ. وَكِتَابَةٌ وَسِمٌ لَا تَجْعَلُوا فِيكُمْ. أَنَا الرَّبُّ. ٢٩ لَا تَدْخُلْ أَبْنَتَكَ بِعَرِيضِهَا لِلزَّيْنَى لثَلَا تَزِينِ الْأَرْضَ وَتَمْتَلِئِ الْأَرْضُ رَذِيلَةً. ٣٠ سُبُوتِي تَحْفَظُونَ، وَمَقْدِسِي تَهَابُونَ. أَنَا الرَّبُّ. ٣١ لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى الْجَانِّ وَلَا تَطْلُبُوا التَّوَابِعَ، فَتَنْجَسُوا بِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٣٢ مِنْ أَمَامِ الْأَشْيِبِ تَقُومُ وَتَحْتَرِمُ وَجْهَ الشَّيْخِ، وَتَخْشَى إِلَهُكَ. أَنَا الرَّبُّ. ٣٣ «وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكَ غَرِيبٌ فِي أَرْضِكُمْ فَلَا تَطْلُبُوهُ. ٣٤ كَالطُّوَيْنِيِّ مِنْكُمْ يَكُونُ لَكُمْ الْغَرِيبُ النَّازِلُ عِنْدَكُمْ، وَنَحْبُهُ كَنَفْسِكَ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٣٥ لَا تَرْتَكِبُوا جَوْرًا فِي الْقَضَاءِ، لَا فِي الْقِيَّاسِ، وَلَا فِي الْوِزْنِ، وَلَا فِي الْكَيْلِ. ٣٦ مِيزَانُ حَقِّ، وَوِزْنَاتُ حَقِّ، وَإَيْفَةُ حَقِّ، وَهَيْنُ حَقِّ تَكُونُ لَكُمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٣٧ فَتَحْفَظُونَ كُلَّ فَرَائِضِي، وَكُلَّ أَحْكَامِي، وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ.»

٢٠

عقوبات الخطية

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «وَتَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي إِسْرَائِيلَ أُعْطِيَ مِنْ زَرْعِهِ لِمَوْلِكَ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ. يَرْجِمُهُ شَعْبُ الْأَرْضِ بِالْحِجَارَةِ. ٣ وَأَجْعَلُ أَنَا وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، وَأَقْطَعُهُ مِنْ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ مِنْ زَرْعِهِ لِمَوْلِكَ لِكَيْ يَجْسَسَ مَقْدِسِي، وَيُدْخِلَ اسْمِي الْقُدُوسَ. ٤ وَإِنْ غَمَضَ شَعْبُ الْأَرْضِ أَعْيُنَهُمْ عَنِ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يُعْطَى مِنْ زَرْعِهِ لِمَوْلِكَ، فَلَمْ يَقْتُلُوهُ، ٥ فَإِنِّي أَضَعُ وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، وَضِدَّ عَشِيرَتِهِ، وَأَقْطَعُهُ وَجَمِيعَ الْفَاجِرِينَ وَرَاءَهُ، بِالزَّيْنَى وَرَاءَ مَوْلِكَ مِنْ شَعْبِهِمْ. ٦ وَالنَّفْسُ الَّتِي تَلْتَفِتُ إِلَى الْجَانِّ، وَإِلَى التَّوَابِعِ لِتَزِينِ وَرَاءَهُمْ، أَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّ تِلْكَ النَّفْسِ وَأَقْطَعُهَا مِنْ شَعْبِهَا. ٧ فَتَقْدَسُونَ وَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٨ وَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ مُقْدِسُكُمْ.»

٩ «كُلُّ إِنْسَانٍ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ. قَدْ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. دَمُهُ عَلَيْهِ. ١٠ وَإِذَا زَانَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ، فَإِذَا زَانَى مَعَ امْرَأَةٍ قَرِيبِهِ، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الزَّانِيَّ وَالزَّانِيَةَ. ١١ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ أَبِيهِ، فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ. إِنَّهُمَا يَقْتُلَانِ كِلَاهُمَا. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ١٢ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ كَنَّتِهِ، فَإِنَّهُمَا يَقْتُلَانِ كِلَاهُمَا. قَدْ فَعَلَا فَاحِشَةً. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ١٣ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ ذَكَرِ اضْطِجَاعِ امْرَأَةٍ، فَقَدْ فَعَلَا كِلَاهُمَا رِجْسًا. إِنَّهُمَا يَقْتُلَانِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ١٤ وَإِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَأَمَّا فَذَلِكَ رَذِيلَةٌ. بِالنَّارِ يُحْرِقُونَهُ وَإِيَّاهُمَا، لِكَيْ لَا يَكُونَ رَذِيلَةً بَيْنَكُمْ. ١٥ وَإِذَا جَعَلَ رَجُلٌ مَضْجَعَهُ مَعَ بَهِيمَةٍ، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ، وَالْبَهِيمَةُ تَمِيتُونَهَا. ١٦ وَإِذَا اقْتَرَبَتْ امْرَأَةٌ إِلَى بَهِيمَةٍ لِزَانِئَاتِهَا، تَمِيتُ الْمَرْأَةَ وَالْبَهِيمَةَ. إِنَّهُمَا يَقْتُلَانِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ١٧ وَإِذَا أَخَذَ رَجُلٌ أُخْتَهُ بِنْتِ أَبِيهِ أَوْ بِنْتِ أُمِّهِ، وَرَأَى عَوْرَتَهَا وَرَأَتْ هِيَ عَوْرَتَهُ، فَذَلِكَ عَارٌ. يَقْطَعَانِ أَمَامَ أَعْيُنِ بَنِي شَعْبِهِمَا. قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخْتِهِ. يُجْحَلُ ذَنْبُهُ. ١٨ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ طَامِثٍ وَكَشَفَ عَوْرَتَهَا، عَرَى يَنْبُوعِهَا وَكَشَفَتْ هِيَ يَنْبُوعَ دَمِهَا، يَقْطَعَانِ كِلَاهُمَا مِنْ شَعْبِهِمَا. ١٩ عَوْرَةُ أُخْتِ أُمِّكَ، أَوْ أُخْتِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهُ قَدْ عَرَى قَرِيبَتَهُ. يُجْحَلَانِ ذَنْبَهُمَا. ٢٠ وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ

عَمَّهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ عَمِّهِ. يَجْمَلَانِ ذَنْبَهُمَا. يَمُوتَانِ عَقِيمَيْنِ. ٢١ وَإِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً أُخِيهِ، فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ. قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخِيهِ. يَكُونَانِ عَقِيمَيْنِ.

٢٢ «فَتَحْفَظُونَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَجَمِيعَ أَحْكَامِي، وَتَعْمَلُونَهَا لِكَيْ لَا تَقْدِفُكُمْ الْأَرْضُ الَّتِي أَنَا آتٍ بِكُمْ إِلَيْهَا لِتَسْكُنُوا فِيهَا. ٢٣ وَلَا تَسْلُكُونَ فِي رُسُومِ الشُّعُوبِ الَّتِي أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. لِأَنَّهُمْ قَدْ فَعَلُوا كُلَّ هَذِهِ، فَكَّرَهُمْ. ٢٤ وَقُلْتُ لَكُمْ: تَرْتُونَ أَنْتُمْ أَرْضَهُمْ، وَأَنَا أُعْطِيكُمْ إِيَّاهَا لِتَرْتُوهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي مَيَّزَكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ. ٢٥ فَتَمَيِّزُونَ بَيْنَ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالنَّجِسَةِ، وَبَيْنَ الطُّيُورِ النَّجِسَةِ وَالطَّاهِرَةِ. فَلَا تَدْنَسُوا نَفْسَكُمْ بِالْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ، وَلَا بِكُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِمَّا مَيَّزْتُمْ لَكُمْ لِيَكُونَ نَجَسًا. ٢٦ وَتَكُونُونَ لِي قَدِيسِينَ لِأَنِّي قُدُوسٌ أَنَا الرَّبُّ، وَقَدْ مَيَّزْتُكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ لِتَكُونُوا لِي.

٢٧ «وَإِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ جَانٌّ أَوْ تَابِعَةٌ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ. بِالْحِجَارَةِ يَرْجُمُونَهُ. دَمُهُ عَلَيْهِ».

٢١

شرائع الكهنة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «كَلِمَةُ الْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ وَقُلْ لَهُمْ: لَا يَتَنَجَّسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ لِمَيْتٍ فِي قَوْمِهِ، ٢ إِلَّا لِأَقْرَبَائِهِ الْأَقْرَبِ إِلَيْهِ: أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَابْنِهِ وَابْنَتِهِ وَأَخِيهِ ٣ وَأُخْتِهِ الْعَذْرَاءَ الْقَرِيبَةَ إِلَيْهِ الَّتِي لَمْ تُصِرْ لِرَجُلٍ. لِأَجْلِهَا يَتَنَجَّسُ. ٤ كَرُوجٍ لَا يَتَنَجَّسُ بِأَهْلِهِ لِتَدْنِيسِهِ. ٥ لَا يَجْعَلُوا قَرَعَةً فِي رُؤُوسِهِمْ، وَلَا يَحْلِقُوا عَوَارِضَ لِحَاهِمِمْ، وَلَا يَجْرَحُوا جِرَاحَةً فِي أَجْسَادِهِمْ. ٦ مُقَدَّسِينَ يَكُونُونَ لِإِلَهُمْ، وَلَا يَدْنَسُونَ أَسْمَ إِلَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَقْرَبُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ طَعَامَ إِلَهُمْ، فَيَكُونُونَ قُدْسًا. ٧ امْرَأَةٌ زَانِيَةٌ أَوْ مُدْنَسَةٌ لَا يَأْخُذُوا، وَلَا يَأْخُذُوا امْرَأَةً مُطْلَقَةً مِنْ زَوْجِهَا. لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لِإِلَهِهِ. ٨ فَحَسْبُهُ مُقَدَّسًا لِأَنَّهُ يَقْرَبُ خُبْزَ إِلْهِكَ. مُقَدَّسًا يَكُونُ عِنْدَكَ لِأَنِّي قُدُوسٌ أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسٌ. ٩ وَإِذَا تَدَنَسَتْ ابْنَةُ كَاهِنٍ بِالزَّيْنِ فَقَدْ دَنَسَتْ أَبَاهَا. بِالنَّارِ تُحْرَقُ.

١٠ «وَالْكَاهِنُ الْأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ الَّذِي صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنُ الْمَسْحَةِ، وَمَلَّتْ يَدُهُ لِيَلْبَسَ الثِّيَابَ، لَا يَكْشِفُ رَأْسَهُ، وَلَا يَشُقُّ ثِيَابَهُ، ١١ وَلَا يَأْتِي إِلَى نَفْسِ مَيْتَةٍ، وَلَا يَتَنَجَّسُ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ، ١٢ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْمُقَدَّسِ لِثَلَا يَدْنَسَ مُقَدَّسَ إِلَهِهِ، لِأَنَّ إِكْلِيلَ دُهْنِ مَسْحَةِ إِلَهِهِ عَلَيْهِ. أَنَا الرَّبُّ. ١٣ هَذَا يَأْخُذُ امْرَأَةً عَذْرَاءً. ١٤ أَمَّا الْأَرْمَلَةُ وَالْمُطْلَقَةُ وَالْمُدْنَسَةُ وَالزَّانِيَةُ فَنُ هَوْلَاءٌ لَا يَأْخُذُ، بَلْ يَتَّخِذُ عَذْرَاءً مِنْ قَوْمِ امْرَأَةٍ. ١٥ وَلَا يَدْنَسُ زَرْعَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُ».

١٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٧ «كَلِمَةُ هَارُونَ قَائِلًا: إِذَا كَانَ رَجُلٌ مِنْ سَنَلِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ فِيهِ عَيْبٌ فَلَا يَتَقَدَّمُ لِيُقْرَبَ خُبْزَ إِلَهِهِ. ١٨ لِأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ فِيهِ عَيْبٌ لَا يَتَقَدَّمُ. لَا رَجُلٌ أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ، وَلَا أَفْطُسٌ وَلَا زَوَائِدِي، ١٩ وَلَا رَجُلٌ فِيهِ كَسْرٌ رِجْلٍ أَوْ كَسْرٌ يَدٍ، ٢٠ وَلَا أَحْدَبٌ وَلَا أَكْثَمٌ، وَلَا مَنْ فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ، وَلَا أَجْرَبٌ وَلَا أَكْلَفٌ، وَلَا مَرَضُوضٌ أَخْصَى. ٢١ كُلُّ رَجُلٍ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ الْكَاهِنِ لَا يَتَقَدَّمُ لِيُقْرَبَ وَقَائِدَ الرَّبِّ. فِيهِ عَيْبٌ لَا يَتَقَدَّمُ لِيُقْرَبَ خُبْزَ إِلَهِهِ. ٢٢ خُبْزَ إِلَهِهِ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمِنْ الْقُدْسِ يَأْكُلُ. ٢٣ لَكِنْ إِلَى الْحِجَابِ لَا

يَأْتِي، وَإِلَى الْمَذْبَحِ لَا يَقْتَرِبُ، لِأَنَّ فِيهِ عَيْبًا، لِثَلَا يَدْنَسَ مَقْدِسِي، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ». ٢٤ فَكَلَّمَ مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٢

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلَّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ أَنْ يَتَوَقَّوْا أَقْدَاسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَقْدَسُونَهَا لِي وَلَا يَدْنَسُوا أَسْمِي الْقُدُّوسَ. أَنَا الرَّبُّ. ٣ قُلْ لَهُمْ: فِي أَجْيَالِكُمْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ جَمِيعِ نَسْلِكُمْ أَقْتَرَبَ إِلَى الْأَقْدَاسِ الَّتِي يَقْدَسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ، وَنَجَّاسْتُهُ عَلَيْهِ، تَقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ أَمَامِي. أَنَا الرَّبُّ. ٤ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ وَهُوَ أَبْرَصٌ أَوْ ذُو سَيْلٍ، لَا يَأْكُلُ مِنَ الْأَقْدَاسِ حَتَّى يَطْهَرَ. وَمَنْ مَسَّ شَيْئًا نَجَسًا بَلِيَّتًا، أَوْ إِنْسَانٌ حَدَثَ مِنْهُ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ، ٥ أَوْ إِنْسَانٌ مَسَّ دَيْبِيًّا يَتَنَجَّسُ بِهِ، أَوْ إِنْسَانًا يَتَنَجَّسُ بِهِ لِنَجَاسَةٍ فِيهِ، ٦ فَالَّذِي يَمَسُّ ذَلِكَ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، وَلَا يَأْكُلُ مِنَ الْأَقْدَاسِ، بَلْ يَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ. ٧ فَتَمَّتْ غَرَبَتُ الشَّمْسِ يَكُونُ طَاهِرًا، ثُمَّ يَأْكُلُ مِنَ الْأَقْدَاسِ لِأَنَّهَا طَعَامُهُ. ٨ مَيْتَةٌ أَوْ فَرِيْسَةٌ لَا يَأْكُلُ فَيَتَنَجَّسُ بِهَا. أَنَا الرَّبُّ. ٩ فَيَحْفَظُونَ شَعَائِرِي لِكَيْ لَا يَجْمَلُوا لِأَجْلِهَا خَطِيئَةً يَمُوتُونَ بِهَا لِأَنَّهُمْ يَدْنَسُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ.

١٠ «وَكُلُّ أَجْنَبِيٍّ لَا يَأْكُلُ قُدْسًا. نَزِيلُ كَاهِنٍ وَأَجِيرُهُ لَا يَأْكُلُونَ قُدْسًا. ١١ لَكِنْ إِذَا اشْتَرَى كَاهِنٌ أَحَدًا شِرَاءً فَضَّةً، فَهُوَ يَأْكُلُ مِنْهُ، وَالْمَوْلُودُ فِي بَيْتِهِ. هُمَا يَأْكُلَانِ مِنْ طَعَامِهِ. ١٢ وَإِذَا صَارَتِ ابْنَةُ كَاهِنٍ لِرَجُلٍ أَجْنَبِيٍّ لَا تَأْكُلُ مِنْ رِفِيعَةِ الْأَقْدَاسِ. ١٣ وَأَمَّا ابْنَةُ كَاهِنٍ قَدْ صَارَتْ أَرْمَلَةً أَوْ مَطْلَقَةً، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا نَسْلٌ، وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا كَمَا فِي صِبَاهَا، فَتَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. لَكِنَّ كُلَّ أَجْنَبِيٍّ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ. ١٤ وَإِذَا أَكَلَ إِنْسَانٌ قُدْسًا سَهْوًا، يَزِيدُ عَلَيْهِ نَحْمَهُ وَيُدْفَعُ الْقُدْسَ لِلْكَاهِنِ. ١٥ فَلَا يَدْنَسُونَ أَقْدَاسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَرْفَعُونَهَا لِلرَّبِّ، ١٦ فَيَحْمِلُونَهُمْ ذَنْبَ إِثْمٍ بِأَكْلِهِمْ أَقْدَاسَهُمْ. لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ».

الذبايح غير المقبولة

١٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٨ «كَلَّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ، قَرَبَ قُرْبَانَهُ مِنْ جَمِيعِ نُدُورِهِمْ وَجَمِيعِ نَوَافِلِهِمُ الَّتِي يَقْرُبُونَهَا لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً، ١٩ فَلَرِضًا عَنْكُمْ يَكُونُ ذِكْرًا صَحِيحًا مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْغَنَمِ أَوْ الْمَعْزِ. ٢٠ كُلُّ مَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ لَا تَقْرُبُوهُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لَرِضًا عَنْكُمْ. ٢١ وَإِذَا قَرَّبَ إِنْسَانٌ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ وَفَاءً لِنَذْرٍ، أَوْ نَافِلَةً مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْأَغْنَامِ، تَكُونُ صَحِيحَةً لِلرِّضَا. كُلُّ عَيْبٍ لَا يَكُونُ فِيهَا. ٢٢ الْأَعْمَى وَالْمَكْسُورُ وَالْمَجْرُوحُ وَالْبَثِيرُ وَالْأَجْرُبُ وَالْأَكْلَفُ، هَذِهِ لَا تَقْرُبُوهَا لِلرَّبِّ، وَلَا تَجْعَلُوا مِنْهَا وَقُودًا عَلَى الْمَذْبَحِ لِلرَّبِّ. ٢٣ وَأَمَّا الثَّورُ أَوْ الشَّاةُ الزَّوَانِدِيُّ أَوْ الْقَرْمُ فَنَافِلَةٌ تَعْمَلُهُ، وَلَكِنْ لِنَذْرٍ لَا يَرْضَى بِهِ. ٢٤ وَمَرَضُوضٌ أَلْخِصِيَّةٌ وَمَسْحُوقَةٌ وَمَقْطُوعَةٌ لَا تَقْرُبُوا لِلرَّبِّ. وَفِي أَرْضِكُمْ لَا تَعْمَلُوهَا. ٢٥ وَمَنْ يَدُ ابْنِ الْغَرِيبِ لَا تَقْرُبُوا خُبْزَ إِهْلِكُمْ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ، لِأَنَّ فِيهَا فَسَادَهَا. فِيهَا عَيْبٌ لَا يَرْضَى بِهَا عَنْكُمْ».

٢٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٧ «مَتَى وُلِدَ بَقْرٌ أَوْ غَنَمٌ أَوْ مَعْزَى يَكُونُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَحْتَ أُمِّهِ، ثُمَّ مِنْ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يَرْضَى بِهِ قُرْبَانًا وَقُودًا لِلرَّبِّ. ٢٨ وَأَمَّا الْبَقْرَةُ أَوْ الشَّاةُ فَلَا تَذْبَحُوهَا وَابْنُهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ٢٩ وَمَتَى ذَبَحْتُمْ

ذَبِيحَةَ شُكْرِ لِلرَّبِّ، فَلَرِضًا عَنْكُمْ تَذْبُحُونَهَا. ٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تُوَكَّلُ. لَا تَبْقُوا مِنْهَا إِلَى الْغَدِ. أَنَا الرَّبُّ. ٣١ فَتَحْفَظُونَ وَصَايَايَ وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ. ٣٢ وَلَا تَدُسُّونَ اسْمِي الْقُدُّوسَ، فَاتَّقُدُّسْ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسٌ كَرُّمٌ ٣٣ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا. أَنَا الرَّبُّ».

٢٣

السبت

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَوَاسِمُ الرَّبِّ الَّتِي فِيهَا تُتَادُونَ مُحَافِلَ مُقَدَّسَةً. هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمِي: ٣ سِتَّةَ أَيَّامٍ يَعْمَلُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ عَطَلَةٍ مُحَفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا. إِنَّهُ سَبْتُ لِلرَّبِّ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ.

الفصح والفطير

٤ «هَذِهِ مَوَاسِمُ الرَّبِّ، الْمُحَافِلُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تُتَادُونَ بِهَا فِي أَوْقَاتِهَا: ٥ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فَصْحٌ لِلرَّبِّ. ٦ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ عِيدُ الْفَطِيرِ لِلرَّبِّ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا. ٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ يَكُونُ لَكُمْ مُحَفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. ٨ وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تَقْرِبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ مُحَفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا».

باكورة الثمار

٩ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٠ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطَيْتُكُمْ وَحَصَدْتُمْ حَصِيدَهَا، تَأْتُونَ بِحُزْمَةِ أَوَّلِ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ. ١١ فَيُرِدُّ الْحُزْمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلرِّضَا عَنْكُمْ. فِي غَدِ السَّبْتِ يُرِدُّهَا الْكَاهِنُ. ١٢ وَتَعْمَلُونَ يَوْمَ تَرْدِيدِكُمْ الْحُزْمَةَ خُرُوفًا صَاحِبًا حَوْلِيًا مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ. ١٣ وَتَقْدِمْتُهُ عِشْرِينَ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوْتِ بَزَيْتٍ، وَقُودًا لِلرَّبِّ رَائِحَةَ سُرُورٍ، وَسَكِيبَهُ رُبْعَ أَلْيَيْنٍ مِنْ خَمْرِ. ١٤ وَخَبْزًا وَفَرِيكًا وَسَوِيقًا لَا تَأْكُلُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ، إِلَى أَنْ تَأْتُوا بِقُرْبَانِ إِلَهُكُمْ، فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ.

عيد الخمسين (الأسابيع)

١٥ «ثُمَّ تَحْسُبُونَ لَكُمْ مِنْ غَدِ السَّبْتِ مِنْ يَوْمِ إِيْتَانِكُمْ بِحُزْمَةِ التَّرْدِيدِ سَبْعَةَ أَسَابِعَ تَكُونُ كَامِلَةً. ١٦ إِلَى غَدِ السَّبْتِ السَّابِعِ تَحْسُبُونَ خَمْسِينَ يَوْمًا، ثُمَّ تَقْرِبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ. ١٧ مِنْ مَسَاكِنِكُمْ تَأْتُونَ بِخُبْزِ تَرْدِيدٍ، رَغِيفَيْنِ عِشْرِينَ يَكُونَانِ مِنْ دَقِيقٍ، وَيُخْبِزَانِ خَمِيرًا بَاكُورَةً لِلرَّبِّ. ١٨ وَتَقْرِبُونَ مَعَ الْخُبْزِ سَبْعَةَ خُرَافٍ صَاحِبَةٍ حَوْلِيَّةٍ، وَثُورًا وَاحِدًا ابْنَ بَقَرٍ، وَكَبْشَيْنِ مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ مَعَ تَقْدِمَتِهَا وَسَكِيبِهَا وَقُودَ رَائِحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٩ وَتَعْمَلُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعِزِّ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَخُرُوفَيْنِ حَوْلِيَيْنِ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ. ٢٠ فَيُرِدُّهَا الْكَاهِنُ مَعَ خُبْزِ الْبَاكُورَةِ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ الْخُرُوفَيْنِ، فَتَكُونُ لِلْكَاهِنِ قُدْسًا لِلرَّبِّ. ٢١ وَتَتَادُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ مُحَفَلًا مُقَدَّسًا يَكُونُ لَكُمْ. عَمَلًا مَا مِنَ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ. ٢٢ وَعِنْدَمَا تَحْصِدُونَ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ، لَا تَكْتَلِ زَوَايَا حَقْلِكَ فِي حَصَادِكَ، وَلَقَاطِ حَصِيدِكَ لَا تَلْتَقِطْ. لِلْمَسْكِينِ وَالْغَرِيبِ تَتْرَكُهُ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

عيد الأبواق

٢٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٤ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ يَكُونُ لَكُمْ عَطْلَةٌ، تَذَكُّارُ هَتَافِ الْبُوقِ، مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. ٢٥ عَمَلًا مَا مِنْ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا، لَكِنْ تَقْرِبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ».

يوم الكفارة

٢٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٧ «أَمَّا الْعَاشِرُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ، فَهُوَ يَوْمُ الْكَفَّارَةِ. مَحْفَلًا مُقَدَّسًا يَكُونُ لَكُمْ. تَذَلُّونَ نَفُوسَكُمْ وَتَقْرِبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. ٢٨ عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنَهُ، لِأَنَّهُ يَوْمُ كَفَّارَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٢٩ إِنْ كُلَّ نَفْسٍ لَا تَتَذَلُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنَهُ تَقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ. ٣٠ وَكُلُّ نَفْسٍ تَعْمَلُ عَمَلًا مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنَهُ أُبِيدَ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهِ. ٣١ عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا. فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ. ٣٢ إِنَّهُ سَبْتُ عَطْلَةٌ لَكُمْ، فَتَذَلُّونَ نَفُوسَكُمْ. فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. مِنْ الْمَسَاءِ إِلَى الْمَسَاءِ لَسْتُونَ سَبْتَكُمْ».

عيد المظال

٣٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٣٤ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ عِيدُ الْمَظَالِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِلرَّبِّ. ٣٥ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا مِنْ الشُّغْلِ لَا تَعْمَلُوا. ٣٦ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَقْرِبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ تَقْرِبُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. إِنَّهُ اعْتِكَافٌ. كُلُّ عَمَلٍ شُغْلٍ لَا تَعْمَلُوا.

٣٧ «هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمُ الرَّبِّ الَّتِي فِيهَا تَنَادُونَ مَحَافِلَ مُقَدَّسَةً لِتَقْرِبِ وَقُودًا لِلرَّبِّ، مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً وَذَبِيحَةً وَسَكِيًّا أَمْرَ الْيَوْمِ بِيَوْمِهِ، ٣٨ عِدَا سُبُوتِ الرَّبِّ، وَعِدَا عَطَايَاكُمْ وَجَمِيعِ نُدُورِكُمْ، وَجَمِيعِ نَوَافِلِكُمْ الَّتِي تُعْطُونَهَا لِلرَّبِّ. ٣٩ أَمَّا الْيَوْمُ الْخَامِسُ عَشَرَ مِنْ الشَّهْرِ السَّابِعِ فَفِيهِ، عِنْدَمَا تَجْمَعُونَ غَلَّةَ الْأَرْضِ، تَعِيدُونَ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ عَطْلَةٌ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ عَطْلَةٌ. ٤٠ وَتَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِكُمْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ثَمَرِ أَشْجَارٍ بِهَجْجَةٍ وَسَعْفِ النَّخْلِ وَأَغْصَانِ أَشْجَارٍ غَيْبَاءَ وَصَفْصَافِ الْوَادِي، وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٤١ تَعِيدُونَهُ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ. فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ تَعِيدُونَهُ. ٤٢ فِي مِظَالٍ تَسْكُنُونَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. كُلُّ الْوَطْنِيِّينَ فِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي الْمِظَالِ. ٤٣ لِكَيْ تَعْلَمَ أَجْيَالُكُمْ أَنِّي فِي مِظَالٍ أَسْكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ». ٤٤ فَأَخْبَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَوَاسِمِ الرَّبِّ.

٢٤

الزيت وخبز أمام الرب

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ نَقِيًّا لِلضَّوءِ لِإِقَادِ السُّرْجِ دَائِمًا. ٣ خَارِجَ حِجَابِ الشَّهَادَةِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ يَرْتَبِهَا هَارُونُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ. ٤ عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ يَرْتَبُ السُّرْجُ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا. ٥ «وَتَأْخُذُ دَقِيقًا وَتُخَبِزُهُ أُنْثَى عَشْرِ قُرْصًا. عَشْرِينَ يَكُونُ الْقُرْصُ الْوَاحِدُ. ٦ وَتَجْعَلُهَا صَفَيْنِ، كُلُّ صَفٍّ سِتَّةٌ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٧ وَتَجْعَلُ عَلَى كُلِّ صَفٍّ لَبَانًا نَقِيًّا فَيَكُونُ لُخْبِزٍ تَذَكُّارًا وَقُودًا لِلرَّبِّ. ٨ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتُ

يرتبه أمام الرب دائماً، من عند بني إسرائيل ميثاقاً دهرياً. ٩ فيكون لهارون وبنيه، فيأكلونه في مكان مقدس، لأنه قدس أقداً له من وقائد الرب فريضة دهرية».

المجذف يرحم

١٠ وخرج ابن امرأة إسرائيلية، وهو ابن رجل مصري، في وسط بني إسرائيل. وتخاصم في المحلة ابن الإسرائيلية ورجل إسرائيلي. ١١ لجذف ابن الإسرائيلية على الأسم وسب. فأتوا به إلى موسى. وكان اسم أمه شلومية بنت دبري من سبط دان. ١٢ فوضعوه في المحرس ليعلم لهم عن فم الرب. ١٣ فكلّم الرب موسى قائلاً: ١٤ «أخرج الذي سب إلى خارج المحلة، فيضع جميع السامعين أيديهم على رأسه، ويرجمه كل الجماعة. ١٥ وكلم بني إسرائيل قائلاً: كل من سب إلهه يحمل خطيته، ١٦ ومن جدف على اسم الرب فإنه يقتل. ويرجمه كل الجماعة رجماً. الغريب كالوطني عندما يجذف على الأسم يقتل. ١٧ وإذا أمات أحد إنساناً فإنه يقتل. ١٨ ومن أمات بهيمة يعوض عنها نفساً بنفس. ١٩ وإذا أحدث إنسان في قريبه عيباً، فكما فعل كذلك يفعل به. ٢٠ كسر بكسر، وعين بعين، وسن بسن. كما أحدث عيباً في الإنسان كذلك يحدث فيه. ٢١ من قتل بهيمة يعوض عنها، ومن قتل إنساناً يقتل. ٢٢ حكم واحد يكون لكم. الغريب يكون كالوطني. إني أنا الرب إلهكم». ٢٣ فكلّم موسى بني إسرائيل أن يخرجوا الذي سب إلى خارج المحلة ويرجموه بالحجارة. ففعل بنو إسرائيل كما أمر الرب موسى.

٢٥

السنة السابعة

١ وكلم الرب موسى في جبل سيناء قائلاً: ٢ «كلّم بني إسرائيل وقل لهم: متى أتيتم إلى الأرض التي أنا أعطيكم نسبت الأرض سبباً للرب. ٣ ست سنين تزرع حقلك، وست سنين تقضب كرمك وتجمع غلتها. ٤ وأما السنة السابعة ففيها يكون للأرض سبب عطلة، سبباً للرب. لا تزرع حقلك ولا تقضب كرمك. ٥ زرع حصيدك لا تحصد، وعنب كرمك المحول لا تقطف. سنة عطلة تكون للأرض. ٦ ويكون سبب الأرض لكم طعاماً. لك ولعبدك ولإمتك ولأجيرك ولمستوطنك النازلين عندك، ٧ ولبهائمك ولحيوان الذي في أرضك تكون كل غلتها طعاماً.

سنة اليوبيل

٨ «وتعد لك سبعة سبوت سنين. سبع سنين سبع مرّات. فتكون لك أيام السبعة السبوت السنوية تسعاً وأربعين سنة. ٩ ثم تعبر بوق الهتاف في الشهر السابع في عاشر الشهر. في يوم الكفارة تعبرون البوق في جميع أرضكم. ١٠ وتقديسون السنة الخمسين، وتنادون بالعتق في الأرض لجميع سكانها. تكون لكم يوبلاً، وترجعون كل إلى ملكه، وتعودون كل إلى عشيرته. ١١ يوبلاً تكون لكم السنة الخمسون. لا تزرعوا ولا تحصدوا زرعها، ولا تقطفوا كرمها المحول. ١٢ إنها يوبيل. مقدسة تكون لكم. من الحقل تأكلون غلتها. ١٣ في سنة اليوبيل هذه ترجعون كل إلى ملكه. ١٤ فمتى بعث صاحبك مبيعاً، أو اشتريت من يد صاحبك، فلا يغبن أحدكم أخاه. ١٥ حسب عدد السنين بعد اليوبيل تشتري من صاحبك، وحسب سني العلة يبيعك. ١٦ على قدر كثرة السنين تكثر ثمنه، وعلى قدر قلة

السَّنِينَ تَقْلِلُ ثَمَنَهُ، لِأَنَّهُ عَدَدُ الْغَلَّاتِ يَبِيعُكَ. ١٧ فَلَا يَغْنَى أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ، بَلِ أَخْشَى إِلَهَكَ. إِنِّي أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ. ١٨ فَتَعْمَلُونَ فَرَائِضِي وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَهَا لِتَسْكُنُوا عَلَى الْأَرْضِ آمِنِينَ. ١٩ وَتُعْطِي الْأَرْضُ ثَمَرَهَا فَتَأْكُلُونَ لِلشَّبِيعِ، وَتَسْكُنُونَ عَلَيْهَا آمِنِينَ. ٢٠ وَإِذَا قُلْتُمْ: مَاذَا نَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ إِنْ لَمْ نَزْرَعْ وَلَمْ نَجْمَعْ غَلَّتَنَا؟ ٢١ فَإِنِّي أَمُرُّ بِرُكْبَتِي لَكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، فَتَعْمَلُ غَلَّةً لثَلَاثِ سِنِينَ. ٢٢ فَتَزْرَعُونَ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَتَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَّةِ الْعَتِيقَةِ إِلَى السَّنَةِ التَّاسِعَةِ. إِلَى أَنْ تَأْتِيَ غَلَّتَا تَأْكُلُونَ عَتِيقًا.

٢٣ «وَالْأَرْضُ لَا تَبَاعُ بَتَّةً، لِأَنَّ لِي الْأَرْضَ، وَأَنْتُمْ غُرَبَاءُ وَزُرَّاءُ عِنْدِي. ٢٤ بَلْ فِي كُلِّ أَرْضٍ مُلْكُكُمْ تَجْعَلُونَ فَكَاكَ لِلْأَرْضِ. ٢٥ إِذَا أَفْتَقَرْتُ أَخُوكَ فَبَاعَ مِنْ مُلْكِهِ، يَأْتِي وَلِيهِ الْأَقْرَبُ إِلَيْهِ وَيَفْكَ مِيعَ أَخِيهِ. ٢٦ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ، فَإِنْ نَالَتْ يَدُهُ وَوَجَدَ مِقْدَارَ فَكَاكِهِ، ٢٧ يَحْسِبُ سِنِي بَيْعِهِ، وَيُرُدُّ الْفَاضِلَ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي بَاعَ لَهُ، فَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ. ٢٨ وَإِنْ لَمْ تَلَّ يَدُهُ كِفَايَةَ لِرُدِّ لَهُ، يَكُونُ مِيعَهُ فِي يَدِ شَارِيهِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، ثُمَّ يُخْرَجُ فِي الْيُوبِيلِ فَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ.

٢٩ «وَإِذَا بَاعَ إِنْسَانٌ بَيْتَ سَكَنِ فِي مَدِينَةِ ذَاتِ سُورٍ، فَيَكُونُ فَكَاكُهُ إِلَى تَمَامِ سَنَةٍ بَيْعِهِ. سَنَةً يَكُونُ فَكَاكُهُ. ٣٠ وَإِنْ لَمْ يَفْكَ قَبْلَ أَنْ تَكُلَّ لَهُ سَنَةٌ تَامَةً، وَجَبَ الْبَيْتُ الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ ذَاتِ السُّورِ بَتَّةً لِشَارِيهِ فِي أَجْيَالِهِ. لَا يُخْرَجُ فِي الْيُوبِيلِ. ٣١ لَكِنَّ بُيُوتَ الْقُرَى الَّتِي لَيْسَ لَهَا سُورٌ حَوْلَهَا، فَعَّ حُقُولِ الْأَرْضِ تُحْسَبُ. يَكُونُ لَهَا فَكَاكُ، وَفِي الْيُوبِيلِ تُخْرَجُ. ٣٢ وَأَمَّا مَدُنُ الْأَوَّلِينَ، بُيُوتُ مَدُنِ مُلْكِهِمْ، فَيَكُونُ لَهَا فَكَاكُ مُؤَبَّدًا لِلْأَوَّلِينَ. ٣٣ وَالَّذِي يَفْكَهُ مِنْ الْأَوَّلِينَ الْمِيعَ مِنْ بَيْتٍ أَوْ مِنْ مَدِينَةِ مُلْكِهِ يُخْرَجُ فِي الْيُوبِيلِ، لِأَنَّ بُيُوتَ مَدُنِ الْأَوَّلِينَ هِيَ مُلْكُهُمْ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٤ وَأَمَّا حُقُولُ الْمَسَارِحِ لِمَدِينِهِمْ فَلَا تَبَاعُ، لِأَنَّهَا مِلْكُ دَهْرِي لَّهُمْ.

٣٥ «وَإِذَا أَفْتَقَرْتُ أَخُوكَ وَقَصُرَتْ يَدُهُ عِنْدَكَ، فَاعْضُدْهُ غَرِيبًا أَوْ مُسْتَوْتِنًا فَيَعِيشَ مَعَكَ. ٣٦ لَا تَأْخُذْ مِنْهُ رِبًا وَلَا مُرَابَجَةً، بَلِ أَخْشَى إِلَهَكَ، فَيَعِيشَ أَخُوكَ مَعَكَ. ٣٧ فَضَّتْكَ لَا تَعْطُهُ بِالرِّبَا، وَطَعَامَكَ لَا تَعْطُ بِالْمُرَابَجَةِ. ٣٨ أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُعْطِيَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، فَيَكُونُ لَكُمْ إِلْهًا.

٣٩ «وَإِذَا أَفْتَقَرْتُ أَخُوكَ عِنْدَكَ وَبِيعَ لَكَ، فَلَا تَسْتَعْبِدْهُ اسْتِعْبَادَ عَبْدٍ. ٤٠ كَأَجِيرٍ، كَنْزِيلٌ يَكُونُ عِنْدَكَ. إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَخْدُمُ عِنْدَكَ، ٤١ ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْ عِنْدِكَ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ وَيَعُودُ إِلَى عَشِيرَتِهِ، وَإِلَى مُلْكِ آبَائِهِ يَرْجِعُ. ٤٢ لِأَنَّهُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَا يُبَاعُونَ بِبَيْعِ الْعَبِيدِ. ٤٣ لَا تَسْلُطْ عَلَيْهِ بِعُنْفٍ، بَلِ أَخْشَى إِلَهَكَ. ٤٤ وَأَمَّا عَيْدُكَ وَأَمَّاؤُكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ لَكَ، فَمِنَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ. مِنْهُمْ تَقْتَنُونَ عَبِيدًا وَأَمَاءً. ٤٥ وَأَيْضًا مِنْ أَبْنَاءِ الْمُسْتَوْتِنِينَ النَّازِلِينَ عِنْدَكُمْ، مِنْهُمْ تَقْتَنُونَ وَمِنْ عَشَائِرِهِمُ الَّذِينَ عِنْدَكُمْ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي أَرْضِكُمْ، فَيَكُونُونَ مُلْكًا لَكُمْ. ٤٦ وَتَسْتَمْلِكُونَهُمْ لِأَبْنَائِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ مِيرَاثَ مُلْكٍ. تَسْتَعْبِدُونَهُمْ إِلَى الدَّهْرِ. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَا يَسْلُطُ إِنْسَانٌ عَلَى أَخِيهِ بِعُنْفٍ.

٤٧ «وَإِذَا طَالَتْ يَدُ غَرِيبٍ أَوْ نَزِيلٍ عِنْدَكَ، وَأَفْتَقَرْتُ أَخُوكَ عِنْدَهُ وَبِيعَ لِلْغَرِيبِ الْمُسْتَوْتِنِ عِنْدَكَ أَوْ لِنَسْلِ عَشِيرَةِ الْغَرِيبِ، ٤٨ فَبَعْدَ بَيْعِهِ يَكُونُ لَهُ فَكَاكُ. يَفْكَهُ وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ، ٤٩ أَوْ يَفْكَهُ عَمُّهُ أَوْ ابْنُ عَمِّهِ، أَوْ يَفْكَهُ وَاحِدٌ مِنْ أَقْرَبَاءِ جَسَدِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ، أَوْ إِذَا نَالَتْ يَدُهُ يَفْكَهُ نَفْسَهُ. ٥٠ فَيَحْسِبُ شَارِيَهُ مِنْ سَنَةٍ بَيْعِهِ لَهُ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ،

وَيَكُونُ ثَمَنٌ بِعِيهِ حَسَبَ عَدَدِ السِّنِينَ. كَأَيَّامِ أَجِيرٍ يَكُونُ عِنْدَهُ. ٥١ إِنْ بَقِيَ كَثِيرٌ مِنَ السِّنِينَ فَعَلَى قَدَرِهَا يَرُدُّ فَكَاكُهُ مِنْ ثَمَنِ شِرَائِهِ. ٥٢ وَإِنْ بَقِيَ قَلِيلٌ مِنَ السِّنِينَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَحْسَبُ لَهُ وَعَلَى قَدَرِ سِنِيهِ يَرُدُّ فَكَاكُهُ. ٥٣ كَأَجِيرٍ مِنْ سَنَةِ إِلَى سَنَةٍ يَكُونُ عِنْدَهُ. لَا يَتَسَلَطُ عَلَيْهِ بَعْنِفِ أَمَامِ عَيْنِكَ. ٥٤ وَإِنْ لَمْ يَفِكَ بِهِؤْلَاءَ، يَخْرُجُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ، ٥٥ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي عَيْدِي. هُمْ عَيْدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٢٦

مكافأة الطاعة

١ «لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَوْثَانًا، وَلَا تَقِيمُوا لَكُمْ تَمَثَالًا مَنُحُوتًا أَوْ نَصَبًا، وَلَا تَجْعَلُوا فِي أَرْضِكُمْ حَجَرًا مُصَوَّرًا لِتَسْجُدُوا لَهُ. لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٢ سُبُوئِي تَحْفَظُونَ وَمَقْدِسِي تَهَابُونَ. أَنَا الرَّبُّ.

٣ «إِذَا سَلَكْتُمْ فِي فَرَائِضِي وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمَلْتُمْ بِهَا، ٤ أُعْطِي مَطَرَكُمْ فِي حِينِهِ، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَتُعْطِي أَشْجَارُ الْحَقْلِ أَثْمَارَهَا، ٥ وَيَلْحَقُ دِرَاسُكُمْ بِالْقَطَافِ، وَيَلْحَقُ الْقَطَافُ بِالزَّرْعِ، فَتَأْكُلُونَ خُبْزَكُمْ لِلشَّيْخِ وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ آمِنِينَ. ٦ وَأَجْعَلُ سَلَامًا فِي الْأَرْضِ، فَتَنَامُونَ وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ يَزْعَجُكُمْ. وَأَيَّدُ الْوَحُوشَ الرَّدِيئَةَ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا يَعْزِبُ سَيْفٌ فِي أَرْضِكُمْ. ٧ وَتَطْرُدُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَيَسْقُطُونَ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ. ٨ يَطْرُدُ خَمْسَةَ مِائَةٍ مِائَةً، وَمِائَةٌ مِنْكُمْ يَطْرُدُونَ رِبْعَةَ، وَيَسْقُطُ أَعْدَاؤُكُمْ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ. ٩ وَالتَّفْتُ الْبُكْرَ وَالثَّمْرُكُمْ وَأَكْثَرُكُمْ وَأَفِي مِيثَاقِي مَعَكُمْ، ١٠ فَتَأْكُلُونَ الْعَتِيقَ الْمَحْتَقَ، وَتُخْرِجُونَ الْعَتِيقَ مِنْ وَجْهِ الْجَدِيدِ. ١١ وَأَجْعَلُ مَسْكِنِي فِي وَسْطِكُمْ، وَلَا تَرُدُّكُمْ نَفْسِي. ١٢ وَأَسِيرُ بَيْنَكُمْ وَأَكُونُ لَكُمْ إلهًا وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ١٣ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ كُونِكُمْ لَمْ عَيْدًا، وَقَطَعَ قِيودَ نِيرِكُمْ وَسِيرَكُمْ قِيَامًا.

عقوبة العصيان

١٤ «لَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي وَلَمْ تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا، ١٥ وَإِنْ رَفَضْتُمْ فَرَائِضِي وَكَرِهْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَحْكَامِي، فَمَا عَمَلْتُمْ كُلَّ وَصَايَايَ، بَلْ نَكَلْتُمْ مِيثَاقِي، ١٦ فَإِنِّي أَعْمَلُ هَذِهِ بِكُمْ: أَسْلُطُ عَلَيْكُمْ رُعبًا وَسِلًّا وَوَحْيَ تَفْنِي الْعَيْنِينَ وَتَنْتَلِفُ النَّفْسَ. وَتَزْرَعُونَ بَاطِلًا زَرْعَكُمْ فَيَأْكُلُهُ أَعْدَاؤُكُمْ. ١٧ وَأَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّكُمْ فَتَنْهَرُمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، وَيَتَسَلَطُ عَلَيْكُمْ مَبْغُضُكُمْ، وَتَهْرَبُونَ وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ يَطْرُدُكُمْ.

١٨ «وَإِنْ كُنْتُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا تَسْمَعُونَ لِي، أَزِيدُ عَلَى تَأْدِيبِكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ، ١٩ فَأُحِطِّمُ نَخَارَ عَرْشِكُمْ، وَأَصِيرُ سَمَاءَكُمْ كَالْحَدِيدِ، وَأَرْضَكُمْ كَالنَّحَاسِ، ٢٠ فَتَفْرُغُ بَاطِلًا قُوَّتَكُمْ، وَأَرْضُكُمْ لَا تُعْطِي غَلَّتَهَا، وَأَشْجَارُ الْأَرْضِ لَا تُعْطِي أَثْمَارَهَا.

٢١ «وَإِنْ سَلَكْتُمْ مَعِي بِاخْتِلَافٍ، وَلَمْ تَنْشَأُوا أَنْ تَسْمَعُوا لِي، أَزِيدُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَاتٍ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ. ٢٢ أُطَلِّقُ عَلَيْكُمْ وَحُوشَ الْبَرِيَّةِ فَتَعْدِمُكُمْ الْأَوْلَادَ، وَتَقْرِضُ بِهَائِكُمْ، وَتَقْلَلُكُمْ فَتُوحِشُ طَرِيقَكُمْ. ٢٣ «وَإِنْ لَمْ تَتَّذَبُّوا مِنِّي بِذَلِكَ، بَلْ سَلَكْتُمْ مَعِي بِاخْتِلَافٍ، ٢٤ فَإِنِّي أَنَا أَسْلُكُ مَعَكُمْ بِاخْتِلَافٍ، وَأَضْرِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ. ٢٥ أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ سَيْفًا يَنْتَقِمُ نَقْمَةَ الْمِيثَاقِ، فَتَجْتَمِعُونَ إِلَى مَدِينِكُمْ وَأُرْسِلُ فِي وَسْطِكُمْ

أَلْوَابًا فَتَدْفَعُونَ يَدَ الْعَدُوِّ. ٢٦ بِكَسْرِي لَكُمْ عَصَا الْخِزْيِ. تَخْزِبُ عَشْرَ نِسَاءٍ خُبْرُكُمْ فِي تَنْوِيرِ وَاحِدٍ، وَيَرُدُّنَ خُبْرُكُمْ بِالْوَزْنِ، فَتَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ.

٢٧ «وَأِنْ كُنْتُمْ بِذَلِكَ لَا تَسْمَعُونَ لِي بَلْ سَلَكْتُمْ مَعِيَ بِالْخِلَافِ، ٢٨ فَأَنَا أَسْأَلُكُمْ مَعَكُمْ بِالْخِلَافِ سَاخِطًا، وَأُوذِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ، ٢٩ فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ بَنِيكُمْ، وَلَحْمَ بَنَاتِكُمْ تَأْكُلُونَ. ٣٠ وَأُخْرِبُ مَرْفَعَاتِكُمْ، وَأَقْطَعُ شَمْسَاتِكُمْ، وَالَّتِي جِثَّتْكُمْ عَلَى جِثِّ أَصْنَامِكُمْ، وَتَرَدُّدُكُمْ نَفْسِي. ٣١ وَأَصِيرُ مَدَنَكُمْ خَرِبَةً، وَمَقَادِسَكُمْ مُوحِشَةً، وَلَا أَشْتَمُ رَائِحَةَ سُرُورِكُمْ. ٣٢ وَأَوْحِشُ الْأَرْضَ فَيَسْتَوْحِشُ مِنْهَا أَعْدَاؤُكُمْ السَّاكِنُونَ فِيهَا. ٣٣ وَأُذْرِكُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأُجْرِدُ وَرَاءَكُمْ السَّيْفَ فَتَصِيرُ أَرْضُكُمْ مُوحِشَةً، وَمَدَنُكُمْ تَصِيرُ خَرِبَةً. ٣٤ حِينَئِذٍ تَسْتَوِي الْأَرْضُ سُبُوتَهَا كُلَّ أَيَّامٍ وَحَشَّتْهَا وَأَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. حِينَئِذٍ تَسِبُّ الْأَرْضُ وَتَسْتَوِي سُبُوتَهَا. ٣٥ كُلَّ أَيَّامٍ وَحَشَّتْهَا تَسِبُّ مَا لَمْ تَسِبْتَهُ مِنْ سُبُوتِكُمْ فِي سَكْنِكُمْ عَلَيْهَا. ٣٦ وَالْبَاقُونَ مِنْكُمْ أَلَّتِي الْجَبَانَةَ فِي قُلُوبِهِمْ فِي أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ، فَيَهْرَمُهُمْ صَوْتُ وَرَقَةٍ مُنْدَفَعَةٍ، فَيَهْرَبُونَ كَالْهَرْبِ مِنَ السَّيْفِ، وَيَسْقُطُونَ وَلَيْسَ طَارِدٌ. ٣٧ وَيَعْثَرُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ كَمَا مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ وَلَيْسَ طَارِدٌ، وَلَا يَكُونُ لَكُمْ قِيَامٌ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، ٣٨ فَتَهْلِكُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَتَأْكُلُكُمْ أَرْضُ أَعْدَائِكُمْ. ٣٩ وَالْبَاقُونَ مِنْكُمْ يَفْنَوْنَ بِذُنُوبِهِمْ فِي أَرْضِي أَعْدَائِكُمْ. وَأَيْضًا بِذُنُوبِ آبَائِهِمْ مَعَهُمْ يَفْنَوْنَ. ٤٠ لَكِنْ إِنْ أَقْرَأُوا بِذُنُوبِهِمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ فِي خِيَاتِهِمُ الَّتِي خَانُونِي بِهَا، وَسَلُوكِهِمْ مَعِيَ الَّذِي سَلَكُوا بِالْخِلَافِ، ٤١ وَإِنِّي أَيْضًا سَلَكْتُ مَعَهُمْ بِالْخِلَافِ وَأَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ. إِلَّا أَنْ تَخْضَعَ حِينَئِذٍ قُلُوبُهُمُ الْعُلْفُ، وَيَسْتَوْفُوا حِينَئِذٍ عَنْ ذُنُوبِهِمْ، ٤٢ أَذْكَرُ مِيثَاقِي مَعَ يَعْقُوبَ، وَأَذْكَرُ أَيْضًا مِيثَاقِي مَعَ إِسْحَاقَ، وَمِيثَاقِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَذْكَرُ الْأَرْضَ. ٤٣ وَالْأَرْضُ تَتْرَكُ مِنْهُمْ وَتَسْتَوِي سُبُوتَهَا فِي وَحَشَّتْهَا مِنْهُمْ، وَهُمْ يَسْتَوْفُونَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ لِأَنَّهُمْ قَدْ أَبَوْا أَحْكَامِي وَكَرِهَتْ أَنْفُسُهُمْ فَرَائِضِي. ٤٤ وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ أَيْضًا مَتَى كَانُوا فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، مَا أَيْتَهُمْ وَلَا كَرِهْتَهُمْ حَتَّى أُبَيْدَهُمْ وَأَنْكُثَ مِيثَاقِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ. ٤٥ بَلْ أَذْكَرُ لَهُمُ الْمِيثَاقَ مَعَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِ الشُّعُوبِ لِأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا. أَنَا الرَّبُّ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ الَّتِي وَضَعَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ يَدِ مُوسَى.

٢٧

افتداء ما هو للرب

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا أَفْرَزَ إِنْسَانٌ نَذْرًا حَسَبَ تَقْوِيمِكَ نَفْسًا لِلرَّبِّ، ٣ فَإِنْ كَانَ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَى ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً، يَكُونُ تَقْوِيمُكَ خَمْسِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ عَلَى شَاقِلِ الْمَقْدِسِ. ٤ وَإِنْ كَانَ أَنْثَى يَكُونُ تَقْوِيمُكَ ثَلَاثِينَ شَاقِلًا. ٥ وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ إِلَى ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً يَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ عِشْرِينَ شَاقِلًا، وَلِأُنْثَى عَشْرَةَ شَاقِلًا. ٦ وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ إِلَى ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ يَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ خَمْسَةَ شَاقِلِ فِضَّةٍ، وَلِأُنْثَى يَكُونُ تَقْوِيمُكَ ثَلَاثَةَ شَاقِلِ فِضَّةٍ. ٧ وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً فَصَاعِدًا فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا يَكُونُ تَقْوِيمُكَ خَمْسَةَ عَشَرَ شَاقِلًا، وَأَمَّا لِلأُنْثَى فَعَشْرَةَ شَاقِلًا. ٨ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا عَنْ تَقْوِيمِكَ يُوقِفُهُ أَمَامَ الْكَاهِنِ فَيَقِيمُهُ الْكَاهِنُ. عَلَى قَدَرِ مَا تَنَالُ يَدُ النَّاذِرِ يَقِيمُهُ الْكَاهِنُ.»

٩ «وَأَنْ كَانَ بَهِيمَةً مِمَّا يَقْرَبُونَهُ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، فَكُلُّ مَا يُعْطِي مِنْهُ لِلرَّبِّ يَكُونُ قُدْسًا. ١٠ لَا يُغَيِّرُهُ وَلَا يُبَدِّلُهُ جِدًّا بَرْدِيءٌ، أَوْ رَدِيئًا بِجِدِّهِ. وَإِنْ أَبَدَلَ بَهِيمَةً بِبَهِيمَةٍ تَكُونُ هِيَ وَبَدَّلَهَا قُدْسًا. ١١ وَإِنْ كَانَ بَهِيمَةً نَجِسَةً مِمَّا لَا يَقْرَبُونَهُ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ يُوقِفُ الْبَهِيمَةَ أَمَامَ الْكَاهِنِ، ١٢ فَيَقُومُهَا الْكَاهِنُ جِدَّةً أَمْ رَدِيئَةً. حَسَبَ تَقْوِيمِكَ يَا كَاهِنُ هَكَذَا يَكُونُ. ١٣ فَإِنْ فَكَّهَا يَزِيدُ نَحْسَهَا عَلَى تَقْوِيمِكَ.

١٤ «وَإِذَا قُدَّسَ إِنْسَانٌ بَيْتَهُ قُدْسًا لِلرَّبِّ، يَقُومُهُ الْكَاهِنُ جِدًّا أَمْ رَدِيئًا. وَكَمَا يَقُومُهُ الْكَاهِنُ هَكَذَا يَقُومُ. ١٥ فَإِنْ كَانَ الْمُقَدَّسُ يَفُكُّ بَيْتَهُ، يَزِيدُ خَمْسَ فِضَّةٍ تَقْوِيمِكَ عَلَيْهِ فَيَكُونُ لَهُ. ١٦ وَإِنْ قُدَّسَ إِنْسَانٌ بَعْضَ حَقْلِ مُلْكِهِ لِلرَّبِّ، يَكُونُ تَقْوِيمِكَ عَلَى قَدْرِ بَذَارِهِ. بَذَارُ حَوْمٍ مِنَ الشَّعِيرِ بِخَمْسِينَ شَاقِلِ فِضَّةٍ. ١٧ إِنْ قُدَّسَ حَقْلُهُ مِنْ سَنَةِ الْيُوبِيلِ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ يَقُومُ. ١٨ وَإِنْ قُدَّسَ حَقْلُهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَحْسَبُ لَهُ الْكَاهِنُ الْفِضَّةَ عَلَى قَدْرِ السِّنِينَ الْبَاقِيَةِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيَنْقُصُ مِنْ تَقْوِيمِكَ. ١٩ فَإِنْ فَكَّ الْحَقْلَ مُقَدَّسَهُ، يَزِيدُ خَمْسَ فِضَّةٍ تَقْوِيمِكَ عَلَيْهِ فَيَجِبُ لَهُ. ٢٠ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَفُكَّ الْحَقْلَ وَبِيعَ الْحَقْلَ لِإِنْسَانٍ آخَرَ لَا يَفُكُّ بَعْدَ، ٢١ بَلْ يَكُونُ الْحَقْلُ عِنْدَ خُرُوجِهِ فِي الْيُوبِيلِ قُدْسًا لِلرَّبِّ كَالْحَقْلِ الْمُحْرَمِ. لِلْكَاهِنِ يَكُونُ مُلْكُهُ.

٢٢ «وَإِنْ قُدَّسَ لِلرَّبِّ حَقْلًا مِنْ شِرَائِهِ لَيْسَ مِنْ حُقُولِ مُلْكِهِ، ٢٣ يَحْسَبُ لَهُ الْكَاهِنُ مِبلغَ تَقْوِيمِكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيُعْطِي تَقْوِيمِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُدْسًا لِلرَّبِّ. ٢٤ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَرْجِعُ الْحَقْلُ إِلَى الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْهُ، إِلَى الَّذِي لَهُ مُلْكُ الْأَرْضِ. ٢٥ وَكُلُّ تَقْوِيمِكَ يَكُونُ عَلَى شَاقِلِ الْمُقَدَّسِ. عَشْرِينَ جِيرَةً يَكُونُ الشَّاقِلُ. ٢٦ «لَكِنَّ الْبَكْرَ الَّذِي يُفْرَزُ بَكْرًا لِلرَّبِّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَلَا يَقْدِسُهُ أَحَدٌ. ثَوْرًا كَانَ أَوْ شَاةً فَهُوَ لِلرَّبِّ. ٢٧ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ يَفْدِيهِ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ وَيَزِيدُ خَمْسَهُ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَفُكَّ، فَيُبَاعُ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ. ٢٨ أَمَّا كُلُّ مُحْرَمٍ يُحْرَمُهُ إِنْسَانٌ لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَمِنْ حُقُولِ مُلْكِهِ فَلَا يُبَاعُ وَلَا يَفُكُّ. إِنْ كُلُّ مُحْرَمٍ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ لِلرَّبِّ. ٢٩ كُلُّ مُحْرَمٍ يُحْرَمُ مِنَ النَّاسِ لَا يُفْدَى. يُقْتَلُ قَتْلًا.

٣٠ «وَكُلُّ عَشْرِ الْأَرْضِ مِنْ حُبِّبِ الْأَرْضِ وَأَثْمَارِ الشَّجَرِ فَهُوَ لِلرَّبِّ. قُدْسٌ لِلرَّبِّ. ٣١ وَإِنْ فَكَّ إِنْسَانٌ بَعْضَ عَشْرِهِ يَزِيدُ خَمْسَهُ عَلَيْهِ. ٣٢ وَأَمَّا كُلُّ عَشْرِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَكُلُّ مَا يَعْبُرُ تَحْتَ الْعَصَا يَكُونُ الْعَاشِرُ قُدْسًا لِلرَّبِّ. ٣٣ لَا يَفْحَصُ أَحَدٌ هُوَ أَمْ رَدِيءٌ، وَلَا يُبَدِّلُهُ. وَإِنْ أَبَدَلَهُ يَكُونُ هُوَ وَبَدِيلُهُ قُدْسًا. لَا يَفُكُّ. ٣٤ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ بِهَا مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ.

العدد

الإحصاء

١ وكلمه الرب موسى في بركة سيناء، في خيمة الاجتماع، في أول الشهر الثاني في السنة الثانية لخروجهم من أرض مصر قائلًا: ٢ «أحصوا كل جماعة بني إسرائيل بعشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء، كل ذكر برأسه، ٣ من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كل خارج للحرب في إسرائيل. تحسبهم أنت وهارون حسب أجدادهم. ٤ ويكون معكم رجل لكل سبط، رجل هو رأس لبيت أبيه. ٥ وهذه أسماء الرجال الذين يقفون معكم: لراوبين اليبوس بن شديور. ٦ لشمعون شلوميئيل بن صوريشداي. ٧ ليهودا نحشون بن عميناداب. ٨ ليساكر نثنائيل بن صوغر. ٩ لزبولون الياب بن حيلون. ١٠ لابني يوسف: لأفرايم اليشمع بن عميود، ولمنسى جمليئيل بن فدهصور. ١١ لبنيامين أيدن بن جدعوني. ١٢ لدان أخيعزر بن عميشداي. ١٣ لأشير جبعيئيل بن عكرن. ١٤ لجاد الياساف بن دعويئيل. ١٥ لفتالي أخيرع بن عين». ١٦ هؤلاء هم مشاهير الجماعة، رؤساء أسباط آبائهم. رؤوس الوف إسرائيل. ١٧ فأخذ موسى وهارون هؤلاء الرجال الذين تعينوا بأسمائهم، ١٨ وجمعوا كل الجماعة في أول الشهر الثاني، فأنسبوا إلى عشائرهم وبيوت آبائهم بعدد الأسماء، من ابن عشرين سنة فصاعدًا برؤوسهم، ١٩ كما أمر الرب موسى. فعددهم في بركة سيناء. ٢٠ فكان بنو راوبين بكر إسرائيل، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء برؤوسهم، كل ذكر من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كل خارج للحرب، ٢١ كان المعدودون منهم لسبط راوبين ستة وأربعين ألفًا وخمسة مئة.

٢٢ بنو شمعون، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، المعدودون منهم بعدد الأسماء برؤوسهم، كل ذكر من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كل خارج للحرب، ٢٣ المعدودون منهم لسبط شمعون تسعة وخمسون ألفًا وثلاث مئة. ٢٤ بنو جاد، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كل خارج للحرب، ٢٥ المعدودون منهم لسبط جاد خمسة وأربعون ألفًا وست مئة وخمسون. ٢٦ بنو يهوذا، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كل خارج للحرب، ٢٧ المعدودون منهم لسبط يهوذا أربعة وسبعون ألفًا وست مئة. ٢٨ بنو يساكر، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كل خارج للحرب، ٢٩ المعدودون منهم لسبط يساكر أربعة وخمسون ألفًا وأربع مئة. ٣٠ بنو زبولون، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كل خارج للحرب، ٣١ المعدودون منهم لسبط زبولون سبعة وخمسون ألفًا وأربع مئة. ٣٢ بنو يوسف: بنو أفرايم، توأليدهم حسب عشائرهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كل خارج للحرب، ٣٣ المعدودون منهم لسبط أفرايم أربعون ألفًا وخمسة مئة.

٣٤ بنو منسى، توأليدهم حسب عشائريهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعداً، كلُّ خارج للحرب، ٣٥ المعدودون منهم لسبط منسى اثنا وثلاثون ألفاً ومئتان.

٣٦ بنو بنيامين، توأليدهم حسب عشائريهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعداً، كلُّ خارج للحرب، ٣٧ المعدودون منهم لسبط بنيامين خمسة وثلاثون ألفاً وأربع مئة.

٣٨ بنو دان، توأليدهم حسب عشائريهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعداً، كلُّ خارج للحرب، ٣٩ المعدودون منهم لسبط دان اثنا وستون ألفاً وسبع مئة.

٤٠ بنو أشير، توأليدهم حسب عشائريهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعداً، كلُّ خارج للحرب، ٤١ المعدودون منهم لسبط أشير واحد وأربعون ألفاً وخمس مئة.

٤٢ بنو نفتالي، توأليدهم حسب عشائريهم وبيوت آبائهم، بعدد الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعداً، كلُّ خارج للحرب، ٤٣ المعدودون منهم لسبط نفتالي ثلاثة وخمسون ألفاً وأربع مئة.

٤٤ هؤلاء هم المعدودون الذين عدّهم موسى وهارون ورؤساء إسرائيل، اثنا عشر رجلاً، رجل واحد لبيت آبائهم. ٤٥ فكان جميع المعدودين من بني إسرائيل حسب بيوت آبائهم من ابن عشرين سنة فصاعداً، كلُّ خارج

للحرب في إسرائيل. ٤٦ كان جميع المعدودين ست مئة ألف وثلاثة آلاف وخمسة مئة وخمسين. ٤٧ وأما اللاويون حسب سبط آبائهم فلم يعدوا بينهم، ٤٨ إذ كلم الرب موسى قائلاً: ٤٩ «أما سبط لاوي فلا تحسبه ولا تعده بين

بني إسرائيل. ٥٠ بل وكلّ اللاويين على مسكن الشهادة وعلى جميع أمتعتهم وعلى كلِّ ما له. هم يحملون المسكن وكلّ أمتعتهم، وهم يخدمونه، وحول المسكن ينزلون. ٥١ فعند ارتحال المسكن ينزله اللاويون وعند نزول المسكن يقيمهم

اللاويون. والأجنبي الذي يقترب يقتل. ٥٢ وينزل بنو إسرائيل كلُّ في محلته وكلُّ عند رايته بأجنادهم. ٥٣ وأما اللاويون فينزلون حول مسكن الشهادة لكي لا يكون سخط على جماعة بني إسرائيل، فيحفظ اللاويون شعائر مسكن الشهادة». ٥٤ ففعل بنو إسرائيل حسب كلِّ ما أمر الرب موسى كذلك فعلموا.

٢

ترتيبات الأسباط

١ وكلم الرب موسى وهارون قائلاً: ٢ «ينزل بنو إسرائيل كلُّ عند رايته بأعلام لبيوت آبائهم. قبالة خيمة الاجتماع حولها ينزلون. ٣ فالتأزلون إلى الشرق، نحو الشروق، راية محلة يهوذا حسب أجنادهم، والرئيس لبني

يهوذا نحشون بن عميناداب، ٤ وجنده المعدودون منهم أربعة وسبعون ألفاً وست مئة. ٥ والتأزلون معه سبط يساكر، والرئيس لبني يساكر نثائيل بن صوغر، ٦ وجنده المعدودون منه أربعة وخمسون ألفاً وأربع مئة. ٧ وسبط زبولون، والرئيس لبني زبولون ألياب بن حيلون، ٨ وجنده المعدودون منه سبعة وخمسون ألفاً وأربع مئة. ٩ جميع

المعدودين لمحلة يهوذا مئة ألف وستة وثمانون ألفاً وأربع مئة بأجنادهم. يرتحلون أولاً.

١٠ «رَايَةُ مَحَلَّةِ رَأُوْبَيْنَ إِلَى التَّيْمَنِ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَالرَّيْسُ لِبَنِي رَأُوْبَيْنَ الْيُصُورَ بْنِ شَدِيثُورَ، ١١ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُوْدُونَ مِنْهُ سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ. ١٢ وَالنَّازِلُونَ مَعَهُ سِبْطُ شِمْعُونَ، وَالرَّيْسُ لِبَنِي شِمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشْدَايَ، ١٣ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ. ١٤ وَسِبْطُ جَادَ، وَالرَّيْسُ لِبَنِي جَادَ الْيَاسَافُ بْنُ رَعُوئِيلَ، ١٥ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ. ١٦ جَمِيعُ الْمَعْدُوْدِينَ لِمَحَلَّةِ رَأُوْبَيْنَ مِئَةُ أَلْفٍ وَوَاحِدٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ بِأَجْنَادِهِمْ، وَيَرْتَحِلُونَ ثَانِيَةً.

١٧ «ثُمَّ يَرْتَحِلُ خِيْمَةُ الْأَجْتِمَاعِ. مَحَلَّةُ الْأَوْبَيْنِ فِي وَسْطِ الْمَحَلَّاتِ. كَمَا يَنْزِلُونَ كَذَلِكَ يَرْتَحِلُونَ. كُلُّ فِي مَوْضِعِهِ بِرَايَاتِهِمْ.

١٨ «رَايَةُ مَحَلَّةِ أَفْرَايِمَ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ إِلَى الْعَرَبِ، وَالرَّيْسُ لِبَنِي أَفْرَايِمَ الْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيهودَ، ١٩ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ. ٢٠ وَمَعَهُ سِبْطُ مَنَسِي، وَالرَّيْسُ لِبَنِي مَنَسِي جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدْهَصُورَ، ٢١ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ. ٢٢ وَسِبْطُ بَنِيَامِينَ، وَالرَّيْسُ لِبَنِي بَنِيَامِينَ أَبِيدَنُ بْنُ جِدْعُونِي، ٢٣ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٍ. ٢٤ جَمِيعُ الْمَعْدُوْدِينَ لِمَحَلَّةِ أَفْرَايِمَ مِئَةُ أَلْفٍ وَثَمَانِيَةُ أَلْفٍ وَمِئَةٌ بِأَجْنَادِهِمْ، وَيَرْتَحِلُونَ ثَالِثَةً.

٢٥ «رَايَةُ مَحَلَّةِ دَانَ إِلَى الشَّمَالِ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ، وَالرَّيْسُ لِبَنِي دَانَ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ، ٢٦ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةٍ. ٢٧ وَالنَّازِلُونَ مَعَهُ سِبْطُ أَشِيرَ، وَالرَّيْسُ لِبَنِي أَشِيرَ جَمْعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ، ٢٨ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ. ٢٩ وَسِبْطُ نَفْتَالِي، وَالرَّيْسُ لِبَنِي نَفْتَالِي أَخِيْرُ بْنُ عَيْنَ، ٣٠ وَجُنْدُهُ الْمَعْدُوْدُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٍ. ٣١ جَمِيعُ الْمَعْدُوْدِينَ لِمَحَلَّةِ دَانَ مِئَةُ أَلْفٍ وَسَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ. يَرْتَحِلُونَ أَخِيْرًا بِرَايَاتِهِمْ».

٣٢ هُوَ لَا هُمْ الْمَعْدُوْدُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ بِيُوْتِ آبَائِهِمْ. جَمِيعُ الْمَعْدُوْدِينَ مِنَ الْمَحَلَّاتِ بِأَجْنَادِهِمْ سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ. ٣٣ وَأَمَّا الْأَوْبِيُّونَ فَلَمْ يَعْذُوا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٤ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. هَكَذَا نَزَلُوا بِرَايَاتِهِمْ، وَهَكَذَا ارْتَحَلُوا. كُلُّ حَسَبٍ عَشَائِرُهُ مَعَ بَيْتِ آبَائِهِ.

٣

بنو لاوي

١ وَهَذِهِ تَوَالِيدُ هَارُونَ وَمُوسَى يَوْمَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ. ٢ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي هَارُونَ: نَادَابُ الْبَكْرُ، وَأَيُّوُ وَالْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ. ٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ الْمَسْحُوحِينَ الَّذِينَ مَلَأَ أَيْدِيَهُمْ لِلْكَهَانَةِ. ٤ وَلَكِنْ مَاتَ نَادَابُ وَأَيُّوُ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَمَا قَرَّبَا نَارًا غَرِيْبَةً أَمَامَ الرَّبِّ فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا بَنُونَ. وَأَمَّا الْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ فَكَهَنَا أَمَامَ هَارُونَ أَبِيهِمَا.

٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٦ «قَدِمَ سِبْطُ لَأَوِي وَأَوْقَفَهُمْ قُدَّامَ هَارُونَ الْكَاهِنِ وَلِيَخْدُمُوهُ. ٧ فَيَحْفَظُونَ شَعَائِرَهُ وَشَعَائِرَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ قُدَّامَ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، وَيَخْدُمُونَ خِدْمَةَ الْمَسْكَنِ، ٨ فَيَحْرَسُونَ كُلَّ أُمَّتَةِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ،

وَحِرَاسَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَخْدُمُونَ خِدْمَةَ الْمَسْكَنِ. ٩ فَتُعْطِي الْأَوْيَيْنَ لِهَارُونَ وَلِبَنِيهِ. إِنَّهُمْ مَوْهُوبُونَ لَهُ هِبَةٌ مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَتَوَكَّلْ هَارُونَ وَبَنِيهِ فَيَحْرُسُونَ كَهَنُوتَهُمْ، وَالْأَجْنَبِيُّ الَّذِي يَقْتَرِبُ يُقْتَلُ.»

١١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٢ «وَهَا إِنِّي قَدْ أَخَذْتُ الْأَوْيَيْنَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَدَلَ كُلِّ بَكْرٍ فَاتِحٍ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُ الْأَوْيُونَ لِي. ١٣ لِأَنَّ لِي كُلَّ بَكْرٍ. يَوْمَ ضَرَبْتُ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَدَسْتُ لِي كُلَّ بَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. لِي يَكُونُونَ. أَنَا الرَّبُّ.»

١٤ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ قَائِلًا: ١٥ «عَدَّ بَنِي لَأَوِي حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ. كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا تَعُدُّهُمْ». ١٦ فَعَدَّهُمْ مُوسَى حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَ. ١٧ وَكَانَ هَؤُلَاءِ بَنِي لَأَوِي بِأَسْمَائِهِمْ: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِيُّ. ١٨ وَهَذَانِ أَسْمَاءُ ابْنِي جَرَشُونُ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا: لِبْنِي وَشَمْعِي. ١٩ وَبَنُو قَهَاتٍ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَرِّيئِيلُ. ٢٠ وَابْنَا مَرَارِيِّ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا: مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْأَوْيَيْنِ حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ.

٢١ لَجَرَشُونُ عَشِيرَةُ اللَّبْنِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الشَّمْعِيِّينَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْجَرَشُونِيِّينَ. ٢٢ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ بَعْدَ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا، الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ سَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ. ٢٣ عَشَائِرُ الْجَرَشُونِيِّينَ يَنْزِلُونَ وَرَاءَ الْمَسْكَنِ إِلَى الْغَرْبِ، ٢٤ وَالرَّائِسُ لِبَيْتِ أَبِي الْجَرَشُونِيِّينَ أَيْلَسَافُ بْنُ لَائِيلَ. ٢٥ وَحِرَاسَةُ بَنِي جَرَشُونُ فِي خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ: الْمَسْكَنِ، وَالْخِيْمَةَ وَغَطَاؤَهَا، وَيَجِفُّ بَابُ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، ٢٦ وَأَسْتَارُ الدَّارِ وَيَجِفُّ بَابُ الدَّارِ اللَّوَاتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَحَوْلَ الْمَذْبَحِ مُحِيطًا وَأَطْنَابُهُ مَعَ كُلِّ خِدْمَتِهِ.

٢٧ وَلِقَهَاتٍ عَشِيرَةُ الْعَمْرَامِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْيِصْهَارِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْحَبْرُونِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْعَرِّيئِيلِيِّينَ. هَذِهِ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ، ٢٨ بَعْدَ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ حَارِسِينَ حِرَاسَةَ الْقُدْسِ. ٢٩ وَعَشَائِرُ بَنِي قَهَاتٍ يَنْزِلُونَ عَلَى جَانِبِ الْمَسْكَنِ إِلَى الْتَيْمَنِ، ٣٠ وَالرَّائِسُ لِبَيْتِ أَبِي عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ الْيِصْفَانُ بْنُ عَرِّيئِيلَ. ٣١ وَحِرَاسَتُهُمُ التَّابُوتُ وَالْمَائِدَةُ وَالْمَنَارَةُ وَالْمَذْبَحَانُ وَأَمْتَعَةُ الْقُدْسِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا، وَالْحِجَابُ وَكُلُّ خِدْمَتِهِ. ٣٢ وَلِرَّائِسِ رُؤَسَاءِ الْأَوْيَيْنِ الْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ وَكَالَةَ حِرَاسِ حِرَاسَةَ الْقُدْسِ.

٣٣ وَلِمَرَارِيِّ عَشِيرَةُ الْمُحْلِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ مَرَارِيِّ. ٣٤ وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ بَعْدَ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا سِتَّةُ آلَافٍ وَمِئَتَانِ، ٣٥ وَالرَّائِسُ لِبَيْتِ أَبِي عَشَائِرِ مَرَارِيِّ صُورِيئِيلُ بْنُ أَيِّحَايِيلَ. يَنْزِلُونَ عَلَى جَانِبِ الْمَسْكَنِ إِلَى الشَّمَالِ. ٣٦ وَوَكَالَةُ حِرَاسَةِ بَنِي مَرَارِيِّ: الْوُاحُ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ وَأَعْمَدَتُهُ وَفَرْضُهُ وَكُلُّ أَمْتَعَتِهِ وَكُلُّ خِدْمَتِهِ، ٣٧ وَأَعْمَدَةُ الدَّارِ حَوْلَيْهَا وَفَرْضُهَا وَأَوْتَادُهَا وَأَطْنَابُهَا.

٣٨ وَالنَّازِلُونَ قُدَّامَ الْمَسْكَنِ إِلَى الشَّرْقِ قُدَّامَ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، لِحَوْ الشَّرُوقِ، هُمْ مُوسَى وَهَارُونَ وَبَنُوهُ، حَارِسِينَ حِرَاسَةَ الْمَقْدِسِ لِحِرَاسَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْأَجْنَبِيُّ الَّذِي يَقْتَرِبُ يُقْتَلُ.

٣٩ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنَ الْأَوْيَيْنَ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ بِعَشَائِرِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا، اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٤٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «عَدَّ كُلُّ بَكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا، وَخُذْ عَدَدَ أَسْمَائِهِمْ. ٤١ فَتَأْخُذُ الْأَوِيَّيْنَ لِي. أَنَا الرَّبُّ. بَدَلْ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبِهَاتِمِ الْأَوِيَّيْنَ بَدَلْ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَهَاتِمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ». ٤٢ فَعَدَّ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ كُلُّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤٣ فَكَانَ جَمِيعُ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ بِعَدَدِ الْأَسْمَاءِ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا، الْمَعْدُودِينَ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ.

٤٤ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٤٥ «خُذِ الْأَوِيَّيْنَ بَدَلْ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبِهَاتِمِ الْأَوِيَّيْنَ بَدَلْ بَهَاتِمِهِمْ، فَيَكُونُ لِي الْأَوِيُّونَ. أَنَا الرَّبُّ. ٤٦ وَأَمَّا فِدَاءُ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ الزَّائِدِينَ عَلَى الْأَوِيَّيْنَ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤٧ فَتَأْخُذُ خَمْسَةَ شِوَاقِلَ لِكُلِّ رَأْسٍ. عَلَى شِاقِلِ الْقُدْسِ تَأْخُذُهَا. عِشْرُونَ جِيرَةً الشَّاقِلِ. ٤٨ وَتُعْطِي الْفِضَّةَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ فِدَاءَ الزَّائِدِينَ عَلَيْهِمْ». ٤٩ فَأَخَذَ مُوسَى فِضَّةَ فِدَائِهِمْ مِنَ الزَّائِدِينَ عَلَى فِدَاءِ الْأَوِيَّيْنَ. ٥٠ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ الْفِضَّةَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ عَلَى شِاقِلِ الْقُدْسِ، ٥١ وَأَعْطَى مُوسَى فِضَّةَ الْفِدَاءِ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٤

خدمة بني قهات

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢ «خُذْ عَدَدَ بَنِي قَهَاتَ مِنْ بَيْنِ بَنِي لَأوِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيوتِ آبَائِهِمْ، ٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلِّ دَاخِلٍ فِي الْجُنْدِ لِيَعْمَلَ عَمَلًا فِي خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ. ٤ هَذِهِ خِدْمَةُ بَنِي قَهَاتَ فِي خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ: قُدْسُ الْأَقْدَاسِ. ٥ يَأْتِي هَارُونَ وَبَنُوهُ عِنْدَ ارْتِحَالِ الْمَحَلَّةِ وَيَنْزِلُونَ حِجَابَ السَّجْفِ وَيَغْطُونَ بِهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، ٦ وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنْ جِلْدِ نُحْشٍ، وَيَبْسُطُونَ مِنْ فَوْقِ ثُوبًا كَلَهُ أَسْمَانُجُونِيٌّ، وَيَضْعُونَ عِصِيهٖ. ٧ وَعَلَى مَائِدَةِ الْوَجْهِ يَبْسُطُونَ ثُوبَ أَسْمَانُجُونٍ، وَيَضْعُونَ عَلَيْهِ الصِّحَافَ وَالصُّحُونَ وَالْأَقْدَاحَ وَكَاسَاتِ السَّكِّيبِ، وَيَكُونُ الْخُبْزُ الدَّائِمُ عَلَيْهِ، ٨ وَيَبْسُطُونَ عَلَيْهَا ثُوبَ قِرْمِزٍ وَيَغْطُونَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ نُحْشٍ وَيَضْعُونَ عِصِيهٖ. ٩ وَيَأْخُذُونَ ثُوبَ أَسْمَانُجُونٍ وَيَغْطُونَ مَنَارَةَ الضَّوءِ وَسُرْجَهَا وَمَلَاقِطَهَا وَمَنَافِضَهَا وَجَمِيعَ آتِيَةِ زَيْتِهَا الَّتِي يَخْدُمُونَهَا بِهَا. ١٠ وَيَجْعَلُونَهَا وَجَمِيعَ آتِيَتِهَا فِي غِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ نُحْشٍ، وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى الْعَتَلَةِ. ١١ وَعَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ يَبْسُطُونَ ثُوبَ أَسْمَانُجُونٍ، وَيَغْطُونَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ نُحْشٍ وَيَضْعُونَ عِصِيهٖ. ١٢ وَيَأْخُذُونَ جَمِيعَ أَمْتَعَةِ الْخِدْمَةِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا فِي الْقُدْسِ، وَيَجْعَلُونَهَا فِي ثُوبِ أَسْمَانُجُونٍ وَيَغْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ نُحْشٍ، وَيَجْعَلُونَهَا عَلَى الْعَتَلَةِ. ١٣ وَيَرْفَعُونَ رَمَادَ الْمَذْبَحِ، وَيَبْسُطُونَ عَلَيْهِ ثُوبَ أَرْجَوَانَ، ١٤ وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَمْتَعَتِهِ الَّتِي يَخْدُمُونَ عَلَيْهِ بِهَا: الْمَجَامِرَ وَالْمَنَاشِلَ وَالرَّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ، كُلَّ أَمْتَعَةِ الْمَذْبَحِ، وَيَبْسُطُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنْ جِلْدِ نُحْشٍ، وَيَضْعُونَ عِصِيهٖ. ١٥ وَمَتَى فَرَّغَ هَارُونَ وَبَنُوهُ مِنْ تَغْطِيَةِ الْقُدْسِ وَجَمِيعِ أَمْتَعَةِ الْقُدْسِ عِنْدَ ارْتِحَالِ الْمَحَلَّةِ، يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ بَنُو قَهَاتَ لِلْحَمْلِ وَلَكِنْ لَا يَمْسُوا الْقُدْسَ لثَلَاثَ يَمُوتُوا. ذَلِكَ حَمْلُ بَنِي قَهَاتَ فِي خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ. ١٦ وَوَكَاةُ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ هِيَ زَيْتُ الضَّوءِ وَالْبُخُورُ الْعَطْرُ وَالتَّقْدِيمَةُ الدَّائِمَةُ وَدُهْنُ الْمَسْحَةِ، وَوَكَاةُ كُلِّ الْمَسْكَنِ وَكُلُّ مَا فِيهِ بِالْقُدْسِ وَأَمْتَعَتُهُ».

١٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ١٨ «لَا تَقْرَضُوا سِطْرَ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَيْنِ اللَّائِيِيِّينَ، ١٩ بَلِ افْعَلُوا لَهُمْ هَذَا فَيَعِيشُوا وَلَا يَمُوتُوا عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ: يَدْخُلُ هَارُونَ وَبَنُوهُ وَيَقِيمُونَهُمْ كُلِّ إِنْسَانٍ عَلَى خِدْمَتِهِ وَحِمْلِهِ. ٢٠ وَلَا يَدْخُلُوا لِيَرَوْا الْقُدْسَ لِحِظَةٍ لثَلَاثًا يَمُوتُوا».

خدمة بني جرشون

٢١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٢ «خُذْ عِدَّةَ بَنِي جَرَشُونَ أَيْضًا حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، ٢٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً تَعُدُّهُمْ، كُلُّ الدَّاخِلِينَ لِيَتَجَدُّوا أَجْنَادًا، لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٤ هَذِهِ خِدْمَةُ عَشَائِرِ الْجَرَشُونِيِّينَ مِنَ الْخِدْمَةِ وَالْحَمْلِ: ٢٥ يَحْمِلُونَ شُقُقَ الْمَسْكَنِ، وَخِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَغَطَاءَهَا، وَغَطَاءَ التُّحْسِ الَّذِي عَلَيْهَا مِنْ فَوْقٍ، وَيَجِفُّ بَابُ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٢٦ وَأَسْتَارُ الدَّارِ وَيَجِفُّ مَدْخَلُ بَابِ الدَّارِ الْوَاتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَحَوْلَ الْمَذْبُحِ مُحِيطَةً، وَأَطْنَابَهُنَّ وَكُلَّ أَمْتَعَةٍ خِدْمَتِهِنَّ. وَكُلُّ مَا يَعْمَلُ لهنَّ فَهِنَّ يَصْنَعُونَهُ، ٢٧ حَسَبَ قَوْلِ هَارُونَ وَبَنِيهِ تَكُونُ جَمِيعُ خِدْمَةِ بَنِي الْجَرَشُونِيِّينَ مِنْ كُلِّ حَمْلِهِمْ وَمِنْ كُلِّ خِدْمَتِهِمْ. وَتَوَكَّلْهُمْ بِحِرَاسَةِ كُلِّ أَحْمَالِهِمْ. ٢٨ هَذِهِ خِدْمَةُ عَشَائِرِ بَنِي الْجَرَشُونِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَحِرَاسَتِهِمْ بِيَدِ إِيْثَامَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.

خدمة بني مراري

٢٩ «بَنُو مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ تَعُدُّهُمْ، ٣٠ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً تَعُدُّهُمْ، كُلُّ الدَّاخِلِينَ فِي الْجُنْدِ لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣١ وَهَذِهِ حِرَاسَةُ حَمْلِهِمْ وَكُلَّ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ: الْوِاحِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ وَأَعْمَدَتُهُ وَفَرْضُهُ، ٣٢ وَأَعْمَدَةُ الدَّارِ حَوَالِيهَا وَفَرْضُهَا وَأَوْتَادُهَا وَأَطْنَابُهَا مَعَ كُلِّ أَمْتَعَتِهَا وَكُلِّ خِدْمَتِهَا. وَبِالْأَسْمَاءِ تَعُدُّونَ أَمْتَعَةَ حِرَاسَةِ حَمْلِهِمْ. ٣٣ هَذِهِ خِدْمَةُ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي. كُلُّ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ بِيَدِ إِيْثَامَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ».

عدد عشائر اللاويين

٣٤ فَعَدَّ مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٥ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ الدَّاخِلِينَ فِي الْجُنْدِ لِلْخِدْمَةِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٦ فَكَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ٣٧ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمَعْدُودُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، كُلُّ الْخَادِمِينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى.

٣٨ وَالْمَعْدُودُونَ مِنْ بَنِي جَرَشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٩ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ الدَّاخِلِينَ فِي الْجُنْدِ لِلْخِدْمَةِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٠ كَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٤١ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمَعْدُودُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي جَرَشُونَ، كُلُّ الْخَادِمِينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

٤٢ وَالْمَعْدُودُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٤٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ الدَّاخِلِينَ فِي الْجُنْدِ لِلْخِدْمَةِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٤ كَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ. ٤٥ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمَعْدُودُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى.

٤٦ جميع المعدودين اللاويين الذين عدّهم موسى وهارون ورؤساء إسرائيل، حسب عشائريهم وبيوت آبائهم،
 ٤٧ من ابن ثلاثين سنة فصاعداً إلى ابن خمسين سنة، كل الداخلين ليعملوا عمل الخدمة وعمل الخمل في خيمة
 الاجتماع. ٤٨ كان المعدودون منهم ثمانية آلاف وخمسة مئة وثمانين. ٤٩ حسب قول الرب عن يد موسى عد كل
 إنسان على خدمته وعلى حملته، الذين عدّهم موسى كما أمره الرب.

٥

تنقية المحلة

١ وكلم الرب موسى قائلاً: ٢ «أوص بني إسرائيل أن ينفوا من المحلة كل أبرص، وكل ذي سيل، وكل متنجس
 لميت. ٣ الذكر والأنثى تنفون. إلى خارج المحلة تنفونهم لكيلا يجسوا محلاتهم حيث أنا ساكن في وسطهم». ٤ ففعل
 هكذا بنو إسرائيل ونفونهم إلى خارج المحلة. كما كلم الرب موسى هكذا فعل بنو إسرائيل.

رد المسلوب والتعويض عن الخطأ

٥ وكلم الرب موسى قائلاً: ٦ «قل لبني إسرائيل: إذا عمل رجل أو امرأة شيئاً من جميع خطايا الإنسان، وخان
 خيانة بالرب، فقد أذنبت تلك النفس. ٧ فلتقرب بخطيئتها التي عملت، وترد ما أذنبت به بعينه، وتزد عليه خمسة،
 وتدفعه للذي أذنبت إليه. ٨ وإن كان ليس للرجل ولي ليرد إليه المذنب به، فالمذنب به المردود يكون للرب لأجل
 الكاهن، فضلاً عن كبش الكفارة الذي يكفر به عنه. ٩ وكل ربيعة مع كل أقدس بني إسرائيل التي يقدمونها
 للكاهن تكون له. ١٠ والإنسان أقدسه تكون له. إذا أعطى إنسان شيئاً للكاهن فله يكون».

اختبار الزوجة غير الأمينة

١١ وكلم الرب موسى قائلاً: ١٢ «كلم بني إسرائيل وقل لهم: إذا زاعت امرأة رجل وخانت خيانه، ١٣ واضطجع
 معها رجل اضطجاع زرع، وأخفي ذلك عن عيني رجلها، واستترت وهي نجسة وليس شاهد عليها، وهي لم تؤخذ،
 ١٤ فاعتراه روح الغيرة وغار على امرأته وهي نجسة، أو اعتراه روح الغيرة وغار على امرأته وهي ليست نجسة،
 ١٥ يأتي الرجل بامرأته إلى الكاهن، ويأتي بقربانها معها: عشر الأيفة من طحين شعير، لا يصب عليه زيتاً ولا
 يجعل عليه لبناً، لأنه مقدمة غيرة، مقدمة تذكّر ذنبها. ١٦ فيقدمها الكاهن ويوقفها أمام الرب، ١٧ ويأخذ الكاهن
 ماء مقدساً في إناء خزف، ويأخذ الكاهن من الغبار الذي في أرض المسكن ويجعل في الماء، ١٨ ويوقف الكاهن
 المرأة أمام الرب، ويكشف رأس المرأة، ويجعل في يديها مقدمة التذكّر التي هي مقدمة الغيرة، وفي يد الكاهن
 يكون ماء اللعنة المر. ١٩ ويستحلف الكاهن المرأة ويقول لها: إن كان لم يضطجع معك رجل، وإن كنت لم
 تزيغي إلى نجاسة من تحت رجلك، فكوني بريئة من ماء اللعنة هذا المر. ٢٠ ولكن إن كنت قد زغت من تحت
 رجلك وتنجست، وجعل معك رجل غير رجلك مضجعاً. ٢١ يستحلف الكاهن المرأة بحلف اللعنة، ويقول الكاهن
 للمرأة: يجعلك الرب لعنة وحلفاً بين شعبك، بأن يجعل الرب نخذك ساقطة وبطنك وارماً. ٢٢ ويدخل ماء اللعنة
 هذا في أحشائك لورم البطن، ولإسقاط الفخذ. فتقول المرأة: آمين، آمين. ٢٣ ويكتب الكاهن هذه اللعنات في
 الكتاب ثم يمحوها في الماء المر، ٢٤ ويسقي المرأة ماء اللعنة المر، فيدخل فيها ماء اللعنة للبرارة. ٢٥ ويأخذ الكاهن

من يد المرأة تقدمه الغيرة، ويردد التقدم أمام الرب ويقدمها إلى المذبح. ٢٦ ويقبض الكاهن من التقدم تذكراها ويوقده على المذبح، وبعد ذلك يسقي المرأة الماء. ٢٧ ومتى سقاها الماء، فإن كانت قد تنجست وخانت رجلها، يدخل فيها ماء اللعنة للحرارة، فيرم بطنها وتسقط نخড়াها، فتصير المرأة لعنة في وسط شعبها. ٢٨ وإن لم تكن المرأة قد تنجست بل كانت طاهرة، تبتراً ونحبل بزرع.

٢٩ «هذه شريعة الغيرة، إذا زاعت امرأة من تحت رجلها وتنجست، ٣٠ أو إذا اعترى رجلاً روح غيرة فغار على امرأته، يوقف المرأة أمام الرب، ويعمل لها الكاهن كل هذه الشريعة. ٣١ فيتبرأ الرجل من الذنب، وتلك المرأة تحمل ذنبها».

٦

النذير

١ وكلم الرب موسى قائلاً: ٢ «كلم بني إسرائيل وقل لهم: إذا انفرز رجل أو امرأة لينذر نذر النذير، لينذر للرب، ٣ فعن الخمر والمسكر يفترز، ولا يشرب خل الخمر ولا خل المسكر، ولا يشرب من نقيع العنب، ولا يأكل عنباً رطباً ولا يابساً. ٤ كل أيام نذره لا يأكل من كل ما يعمل من جفنة الخمر من العجم حتى القشر. ٥ كل أيام نذر أفترازه لا يمس موسى على رأسه. إلى كمال الأيام التي انتذر فيها للرب يكون مقدساً، ويربي خصل شعر رأسه. ٦ كل أيام انتذاره للرب لا يأتي إلى جسد ميت. ٧ أبوه وأمه وأخوه وأخته لا يتنجس من أجلهم عند موتهم، لأن انتذار إلهه على رأسه. ٨ إنه كل أيام انتذاره مقدس للرب. ٩ وإذا مات ميت عنده بعتة على جثة فنجس رأس انتذاره، يحلق رأسه يوم طهره. في اليوم السابع يحلقه. ١٠ وفي اليوم الثامن يأتي بيامتين أو بفرخي حمام إلى الكاهن إلى باب خيمة الاجتماع، ١١ فيعمل الكاهن واحداً ذبيحة خطية، والآخر محرقة ويكفر عنه ما أخطأ بسبب الميت، ويقدس رأسه في ذلك اليوم. ١٢ فتى نذر للرب أيام انتذاره يأتي بخروف حوي ذبيحة إثم، وأما الأيام الأولى فتسقط لأنه نجس انتذاره».

شريعة النذير

١٣ «وهذه شريعة النذير: يوم تكمل أيام انتذاره يؤتى به إلى باب خيمة الاجتماع، ١٤ فيقرب قربانه للرب خروفاً واحداً حولياً صحيحاً محرقة، ونعجة واحدة حولية صحيحة ذبيحة خطية، وكبشاً واحداً صحيحاً ذبيحة سلامة، ١٥ وسل فطير من دقيق أقراصاً ملتوتة بزيت، ورقاق فطير مدهونة بزيت مع تقدمتها وسكائبها. ١٦ فيقدمها الكاهن أمام الرب ويعمل ذبيحة خطيته ومحرقته. ١٧ والكبش يعمل ذبيحة سلامة للرب مع سل الفطير، ويعمل الكاهن تقدمته وسكيبه. ١٨ ويحلق النذير لدى باب خيمة الاجتماع رأس انتذاره، ويأخذ شعر رأس انتذاره ويجعله على النار التي تحت ذبيحة السلامة. ١٩ ويأخذ الكاهن الساعد مسلوفاً من الكبش، وقرص فطير واحداً من السل، ورقاقة فطير واحدة، ويجعلها في يدي النذير بعد حلقه شعر انتذاره، ٢٠ ويرددها الكاهن تردداً أمام الرب. إنه قدس للكاهن مع صدر الترديد وساق الرفيعة. وبعد ذلك يشرب النذير حمراً. ٢١ هذه شريعة النذير الذي ينذر قربانه للرب عن انتذاره فضلاً عما تنال يده. حسب نذره الذي نذر كذلك يعمل حسب شريعة انتذاره».

بركة كهنوتية

٢٢ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٣ «كَلِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلًا: هَكَذَا تَبَارَكُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ: ٢٤ يَا بَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ. ٢٥ يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ. ٢٦ يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلَامًا. ٢٧ فَيَجْعَلُونَ اسْمِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَبَارِكُهُمْ».

٧

تقدمت عند تكريس خيمة الاجتماع

١ وَيَوْمَ فَرَّغَ مُوسَى مِنْ إِقَامَةِ الْمَسْكَنِ، وَمَسَحَهُ وَقَدَّسَهُ وَجَمِيعَ أَمْتِعَتِهِ، وَالْمَذْبُحِ وَجَمِيعَ أَمْتِعَتِهِ وَمَسَحَهَا وَقَدَّسَهَا، ٢ قَرَّبَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، رُؤُوسَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، هُمْ رُؤَسَاءُ الْأَسْبَاطِ الَّذِينَ وَقَفُوا عَلَى الْمَعْدُودِينَ. ٣ اتُوا بِقَرَابِينِهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ: سِتُّ عَجَلَاتٍ مَغْطَاةٌ، وَأَثْنِي عَشْرَ ثُورًا. لِكُلِّ رِئِيسِينَ عَجَلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ ثُورٌ، وَقَدَّمُوها أَمَامَ الْمَسْكَنِ. ٤ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٥ «خُذْهَا مِنْهُمْ فَتَكُونَ لِعَمَلِ خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَأَعْطَاهَا لِلأَوِيِّينَ، لِكُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ خِدْمَتِهِ». ٦ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَجَلَاتِ وَالثِّيْرَانَ وَأَعْطَاهَا لِلأَوِيِّينَ: ٧ اثْنَتَانِ مِنَ الْعَجَلَاتِ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الثِّيْرَانِ أَعْطَاهَا لِبَنِي جَرْشُونَ حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ، ٨ وَأَرْبَعٌ مِنَ الْعَجَلَاتِ وَثَمَانِيَةٌ مِنَ الثِّيْرَانِ أَعْطَاهَا لِبَنِي مَرَارِي حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ بِيَدِ إِيثَامَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. ٩ وَأَمَّا بَنُو قَهَاتِ فَلَمْ يُعْطِهِمْ، لِأَنَّ خِدْمَةَ الْقُدْسِ كَانَتْ عَلَيْهِمْ، عَلَى الْأَكْتَفِ كَانُوا يَحْمِلُونَ.

١٠ وَقَرَّبَ الرُّؤَسَاءُ لِتَدْشِينِ الْمَذْبُحِ يَوْمَ مَسَحِهِ. وَقَدَّمَ الرُّؤَسَاءُ قَرَابِينَهُمْ أَمَامَ الْمَذْبُحِ. ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رئيسًا رئيسًا فِي كُلِّ يَوْمٍ يَقْرَبُونَ قَرَابِينَهُمْ لِتَدْشِينِ الْمَذْبُحِ».

١٢ وَالَّذِي قَرَّبَ قُرْبَانَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ، مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا. ١٣ وَقُرْبَانَهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيقًا مَلْتُوتَا بَزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ، ١٤ وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بَخُورًا، ١٥ وَثُورٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقْرٍ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَخُرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٍّ لِحَرْقَةٍ، ١٦ وَتَيْسٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعْرِزِ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، ١٧ وَلِذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ ثُورَانٌ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْوسٍ وَخَمْسَةٌ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ نَحْشُونَ بْنِ عَمِينَادَابَ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَرَّبَ نَثَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ رَئِيسَ يَسَّاكَرَ. ١٩ قَرَّبَ قُرْبَانَهُ طَبَقًا وَاحِدًا مِنْ فِضَّةٍ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعِينَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيقًا مَلْتُوتَا بَزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ، ٢٠ وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بَخُورًا، ٢١ وَثُورٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقْرٍ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَخُرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٍّ لِحَرْقَةٍ، ٢٢ وَتَيْسٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعْرِزِ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، ٢٣ وَلِذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ ثُورَانٌ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْوسٍ وَخَمْسَةٌ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ نَثَائِيلِ بْنِ صُوعَرَ.

٢٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَئِيسَ بَنِي زَبُولُونَ الْيَابُ بْنُ حِيلُونَ. ٢٥ قَرْبَانَهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيقًا مَلْتُوتَا بَزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ، ٢٦ وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بَخُورًا، ٢٧ وَثُورٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقْرٍ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَخُرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٍّ

لِحَرْقَةِ، ٢٨ وَتَيْسٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَزِ لِذَيْبَةِ خَطِيئَةٍ، ٢٩ وَلِذَيْبَةِ السَّلَامَةِ ثُورَانٍ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ أَلْيَابِ بْنِ حِيلُونَ.

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ رَيْسُ بَنِي رَاوِبِينَ الْيَصُورِ بْنُ شَدِيثُورَ. ٣١ قُرْبَانُهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنَّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيقًا مَلْتَوَتَا بَزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ، ٣٢ وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بِخُورًا، ٣٣ وَثُورٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقَرٍ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَخُرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لِحَرْقَةِ، ٣٤ وَتَيْسٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَزِ لِذَيْبَةِ خَطِيئَةٍ، ٣٥ وَلِذَيْبَةِ السَّلَامَةِ ثُورَانٍ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ الْيَصُورِ بْنِ شَدِيثُورَ.

٣٦ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ رَيْسُ بَنِي شِمْعُونَ شَلُومِيئِيلَ بْنِ صُورِشَدَائِي. ٣٧ قُرْبَانُهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنَّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيقًا مَلْتَوَتَا بَزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ، ٣٨ وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بِخُورًا، ٣٩ وَثُورٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقَرٍ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَخُرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لِحَرْقَةِ، ٤٠ وَتَيْسٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَزِ لِذَيْبَةِ خَطِيئَةٍ، ٤١ وَلِذَيْبَةِ السَّلَامَةِ ثُورَانٍ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ شَلُومِيئِيلَ بْنِ صُورِشَدَائِي.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ رَيْسُ بَنِي جَادِ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ. ٤٣ قُرْبَانُهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنَّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيقًا مَلْتَوَتَا بَزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ، ٤٤ وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بِخُورًا، ٤٥ وَثُورٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقَرٍ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَخُرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لِحَرْقَةِ، ٤٦ وَتَيْسٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَزِ لِذَيْبَةِ خَطِيئَةٍ، ٤٧ وَلِذَيْبَةِ السَّلَامَةِ ثُورَانٍ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ الْيَاسَافِ بْنِ دَعُوئِيلَ.

٤٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ رَيْسُ بَنِي أَفْرَائِمَ الْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيهَوْدَ. ٤٩ قُرْبَانُهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنَّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيقًا مَلْتَوَتَا بَزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ، ٥٠ وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بِخُورًا، ٥١ وَثُورٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقَرٍ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَخُرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لِحَرْقَةِ، ٥٢ وَتَيْسٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَزِ لِذَيْبَةِ خَطِيئَةٍ، ٥٣ وَلِذَيْبَةِ السَّلَامَةِ ثُورَانٍ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ الْيَشْمَعِ بْنِ عَمِيهَوْدَ.

٥٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ رَيْسُ بَنِي مَنَسِيَّ جَمْلِيئِيلَ بْنِ فَدَهْصُورَ. ٥٥ قُرْبَانُهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنَّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيقًا مَلْتَوَتَا بَزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ، ٥٦ وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بِخُورًا، ٥٧ وَثُورٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقَرٍ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَخُرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لِحَرْقَةِ، ٥٨ وَتَيْسٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَزِ لِذَيْبَةِ خَطِيئَةٍ، ٥٩ وَلِذَيْبَةِ السَّلَامَةِ ثُورَانٍ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ جَمْلِيئِيلَ بْنِ فَدَهْصُورَ.

٦٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّاسِعِ رَيْسُ بَنِي بَنِيَامِينَ أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي. ٦١ قُرْبَانُهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنَّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيقًا مَلْتَوَتَا بَزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ،

٦٢ وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بِبُخُورًا، ٦٣ وَثُورٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقْرٍ وَكَبِشٌ وَاحِدٌ وَخُرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ مُحْرِقَةٌ، ٦٤ وَتَيْسٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، ٦٥ وَلِذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْسٍ وَخَمْسَةٌ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ أَبِيدَنَّ بْنِ جِدْعُونِي.

٦٦ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ رَيْسُ بَنِي دَانَ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ. ٦٧ قُرْبَانُهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنَّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، كَلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيْقًا مَلْتُوْتًا بِزَيْتٍ لِتَقْدِمَةِ، ٦٨ وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بِبُخُورًا، ٦٩ وَثُورٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقْرٍ وَكَبِشٌ وَاحِدٌ وَخُرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ مُحْرِقَةٌ، ٧٠ وَتَيْسٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، ٧١ وَلِذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْسٍ وَخَمْسَةٌ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ أَخِيْعَزْرَ بْنَ عَمِيْشْدَايَ.

٧٢ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ رَيْسُ بَنِي أَشِيرَ جُجَعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ. ٧٣ قُرْبَانُهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنَّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، كَلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيْقًا مَلْتُوْتًا بِزَيْتٍ لِتَقْدِمَةِ، ٧٤ وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بِبُخُورًا، ٧٥ وَثُورٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقْرٍ وَكَبِشٌ وَاحِدٌ وَخُرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ مُحْرِقَةٌ، ٧٦ وَتَيْسٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، ٧٧ وَلِذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْسٍ وَخَمْسَةٌ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ جُجَعِيئِيلَ بْنِ عَكْرَنَ.

٧٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ رَيْسُ بَنِي نَفْتَالِي أَخِيْرَعُ بْنُ عَيْنَنَ. ٧٩ قُرْبَانُهُ طَبَقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنَّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ، كَلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ دَقِيْقًا مَلْتُوْتًا بِزَيْتٍ لِتَقْدِمَةِ ٨٠ وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بِبُخُورًا، ٨١ وَثُورٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقْرٍ وَكَبِشٌ وَاحِدٌ وَخُرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ مُحْرِقَةٌ، ٨٢ وَتَيْسٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٨٣ وَلِذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْسٍ وَخَمْسَةٌ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قُرْبَانُ أَخِيْرَعَ بْنَ عَيْنَنَ.

٨٤ هَذَا تَدَشِينُ الْمَذْبَحِ يَوْمَ مَسْحِهِ مِنْ رُؤْسَاءِ إِسْرَائِيلَ. أَطْبَاقُ فِضَّةٍ اثْنَا عَشَرَ، وَمَنَاضِحُ فِضَّةٍ اثْنَا عَشْرَةَ، وَصُحُونُ ذَهَبٍ اثْنَا عَشَرَ، ٨٥ كُلُّ طَبَقٍ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلَ فِضَّةٍ، وَكُلُّ مِنْضَحَةٍ سَبْعُونَ. جَمِيعُ فِضَّةِ الْإِنْبِيَةِ الْفَانِ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ. ٨٦ وَصُحُونُ الذَّهَبِ اثْنَا عَشَرَ مَمْلُوءَةٌ بِبُخُورًا، كُلُّ صَحْنٍ عَشْرَةٌ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ. جَمِيعُ ذَهَبِ الصُّحُونِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ شَاقِلًا. ٨٧ كُلُّ الثَّيْرَانِ لِلْمُحْرِقَةِ اثْنَا عَشَرَ ثُورًا، وَالْكَبَاشُ اثْنَا عَشَرَ، وَالْخِرَافُ الْحَوْلِيَّةُ اثْنَا عَشَرَ مَعَ تَقْدِمَتِهَا، وَتَيْسٌ الْمَعَزِ اثْنَا عَشَرَ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٨٨ وَكُلُّ الثَّيْرَانِ لِذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ثُورًا، وَالْكَبَاشُ سِتُونَ، وَالتَّيْسُ سِتُونَ، وَالْخِرَافُ الْحَوْلِيَّةُ سِتُونَ. هَذَا تَدَشِينُ الْمَذْبَحِ بَعْدَ مَسْحِهِ.

٨٩ فَلَمَّا دَخَلَ مُوسَى إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ، كَانَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ يَكْلَهُ مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيِّنَ، فَكَلَّمَهُ.

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ هَارُونَ وَقُلْ لَهُ: مَتَى رَفَعْتَ الشُّرْجَ فإِلَى قُدَامِ الْمَنَارَةِ تُضِيءُ الشُّرْجُ السَّبْعَةُ». ٣ فَفَعَلَ هَارُونَ هَكَذَا. إِلَى قُدَامِ الْمَنَارَةِ رَفَعَ سُرْجَهَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٤ وَهَذِهِ هِيَ صِنْعَةُ الْمَنَارَةِ: مَسْحُولَةٌ مِنْ ذَهَبٍ. حَتَّى سَاقِهَا وَزَهْرُهَا هِيَ مَسْحُولَةٌ. حَسَبَ الْمَنْظَرِ الَّذِي أَرَاهُ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا عَمَلُ الْمَنَارَةِ.

تقدیس الاویین

٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٦ «خُذِ الْاَوِيَّيْنَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمْ. ٧ وَهَكَذَا تَفْعَلُ لَهُمْ لِتَطْهِيرِهِمْ: أَنْضِحْ عَلَيْهِمْ مَاءَ اْخَطِيئَةِ، وَلِبْرُوا مُوسَى عَلَى كُلِّ بَشَرِهِمْ، وَيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ فَيَطْهَرُوا. ٨ ثُمَّ يَأْخُذُوا ثَوْرًا ابْنَ بَقَرٍ وَتَقْدَمَتَهُ دَقِيقًا مَلْتَوَاتًا بَزَيْتٍ. وَثَوْرًا آخَرَ ابْنَ بَقَرٍ تَأْخُذُ لَذِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ٩ فَتَقْدُمُ الْاَوِيَّيْنَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَجْمَعُ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَتَقْدُمُ الْاَوِيَّيْنَ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَضَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْاَوِيَّيْنَ. ١١ وَيُرَدِّدُ هَارُونَ الْاَوِيَّيْنَ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُونَ لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ الرَّبِّ. ١٢ ثُمَّ يَضَعُ الْاَوِيَّيُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِي الثَّوْرَيْنِ، فَتُقَرَّبُ الْوَاحِدُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرُ مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ، لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْاَوِيَّيْنَ. ١٣ فَتُقَوِّفُ الْاَوِيَّيْنَ أَمَامَ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَتُرَدِّدُهُمْ تَرْدِيدًا لِلرَّبِّ. ١٤ وَتُفَرِّزُ الْاَوِيَّيْنَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُ الْاَوِيَّيُونَ لِي. ١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْاَوِيَّيُونَ لِيَخْدُمُوا خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ فَتَطْهَرُهُمْ وَتُرَدِّدُهُمْ تَرْدِيدًا، ١٦ لِأَنَّهُمْ مَوْهُبُونَ لِي هِبَةً مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. بَدَلَ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ، بِكِرٍ كُلِّ مَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدِ اتَّخَذْتَهُمْ لِي. ١٧ لِأَنَّ لِي كُلَّ بِكِرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ الْبَهَائِمِ. يَوْمَ ضَرَبْتُ كُلَّ بِكِرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَدَسْتَهُمْ لِي. ١٨ فَاتَّخَذْتُ الْاَوِيَّيْنَ بَدَلَ كُلِّ بِكِرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَوَهَبْتُ الْاَوِيَّيْنَ هِبَةً لِهَارُونَ وَبَنِيهِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَلِلتَّكْفِيرِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ لَا يَكُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَأً عِنْدَ اقْتِرَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْقُدْسِ». ٢٠ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْاَوِيَّيْنَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَنِ الْاَوِيَّيْنَ. هَكَذَا فَعَلَ لَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَتَطْهَرُ الْاَوِيَّيُونَ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ، وَرَدَدَهُمْ هَارُونَ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَكَفَّرَ عَنْهُمْ هَارُونَ لِتَطْهِيرِهِمْ. ٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَتَى الْاَوِيَّيُونَ لِيَخْدُمُوا خِدْمَتَهُمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ هَارُونَ وَأَمَامَ بَنِيهِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَنِ الْاَوِيَّيْنَ هَكَذَا فَعَلُوا لَهُمْ.

٢٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٤ «هَذَا مَا لِلْاَوِيَّيْنَ: مِنْ ابْنِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا يَأْتُونَ لِتَجَنُّدُوا أَجْنَادًا فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٥ وَمِنْ ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً يَرْجِعُونَ مِنْ جُنْدِ اْخِدْمَةِ وَلَا يَخْدُمُونَ بَعْدَ. ٢٦ يُوَازِرُونَ إِخْوَتَهُمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِحِرَاسِ حِرَاسَةٍ، لَكِنْ خِدْمَةٌ لَا يَخْدُمُونَ. هَكَذَا تَعْمَلُ لِلْاَوِيَّيْنَ فِي حِرَاسَتِهِمْ».

٩

الفصح

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لَخُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ قَائِلًا: ٢ «وَلْيَعْمَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِصْحَ فِي وَقْتِهِ. ٣ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ تَعْمَلُونَهُ فِي وَقْتِهِ. حَسَبَ كُلِّ فِرَاطِهِ وَكُلِّ أَحْكَامِهِ تَعْمَلُونَهُ». ٤ فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِصْحَ. ٥ فَعَمَلُوا الْفِصْحَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ، حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٦ لَكِنَّ كَانَ قَوْمٌ قَدْ تَنَجَّسُوا لِإِنْسَانٍ مَيِّتٍ، فَلَمْ يَحِلَّ لَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِصْحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَتَقَدَّمُوا أَمَامَ مُوسَى وَهَارُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ٧ وَقَالَ لَهُ أَوْلَيْكَ النَّاسُ: «إِنَّا مُتَنَجِّسُونَ لِإِنْسَانٍ مَيِّتٍ. لِمَاذَا نَتْرَكَ حَتَّى لَا نَقْرِبَ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي وَقْتِهِ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» ٨ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «قِفُوا لِأَسْمَعِ مَا يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ مِنْ جِهَتِكُمْ».

٩ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٠ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَجْيَالِكُمْ كَانَ نَجَسًا لَمَيِّتٍ، أَوْ فِي سَفَرٍ بَعِيدٍ، فَلْيَعْمَلِ الْفِصْحَ لِلرَّبِّ. ١١ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ بَيْنَ الْعِشَاءِ يَنْعَمُونَ. عَلَى فِطِيرٍ وَمُرَارٍ يَأْكُلُونَهُ. ١٢ لَا يَبْقُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ وَلَا يَكْسِرُوا عَظْمًا مِنْهُ. حَسَبَ كُلِّ فَرَاغٍ الْفِصْحَ يَعْمَلُونَهُ. ١٣ لَكِنَّ مَنْ كَانَ طَاهِرًا وَلَيْسَ فِي سَفَرٍ، وَتَرَكَ عَمَلَ الْفِصْحِ، تَقَطَّعَ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا، لِأَنَّهَا لَمْ تَقْرِبَ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي وَقْتِهِ. ذَلِكَ الْإِنْسَانُ يَحْمِلُ خَطِيئَتَهُ. ١٤ وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكُمْ غَرِيبٌ فَلْيَعْمَلْ فِصْحًا لِلرَّبِّ. حَسَبَ فَرِيضَةِ الْفِصْحِ وَحُكْمِهِ كَذَلِكَ يَعْمَلُ. فَرِيضَةٌ وَاحِدَةٌ تَكُونُ لَكُمْ لِلْغَرِيبِ وَلِوَطْنِي الْأَرْضِ».

السحابة فوق خيمة الاجتماع

١٥ وَفِي يَوْمٍ إِقَامَةَ الْمَسْكَنِ، غَطَّتِ السَّحَابَةُ الْمَسْكَنَ، خِيْمَةَ الشَّهَادَةِ. وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ عَلَى الْمَسْكَنِ كَمَنْظَرِ نَارٍ إِلَى الصَّبَاحِ. ١٦ هَكَذَا كَانَ دَائِمًا. السَّحَابَةُ تَغْطِيهِ وَمَنْظَرُ النَّارِ لَيْلًا. ١٧ وَمَتَى ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْخِيْمَةِ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ، وَفِي الْمَكَانِ حَيْثُ حَلَّتِ السَّحَابَةُ هُنَاكَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْزِلُونَ. ١٨ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ، وَحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَنْزِلُونَ. بِجَمِيعِ أَيَّامِ حُلُولِ السَّحَابَةِ عَلَى الْمَسْكَنِ كَانُوا يَنْزِلُونَ. ١٩ وَإِذَا تَمَادَتِ السَّحَابَةُ عَلَى الْمَسْكَنِ أَيَّامًا كَثِيرَةً كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ وَلَا يَرْتَحِلُونَ. ٢٠ وَإِذَا كَانَتِ السَّحَابَةُ أَيَّامًا قَلِيلَةً عَلَى الْمَسْكَنِ، فَحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَنْزِلُونَ، وَحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢١ وَإِذَا كَانَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ فِي الصَّبَاحِ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. أَوْ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٢ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً، مَتَى تَمَادَتِ السَّحَابَةُ عَلَى الْمَسْكَنِ حَالَةً عَلَيْهِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْزِلُونَ وَلَا يَرْتَحِلُونَ. وَمَتَى ارْتَفَعَتِ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٣ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَنْزِلُونَ، وَحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. وَكَانُوا يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى.

١٠

البوقان الفضيان

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «اصْنَعْ لَكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ. مَسْحُولَيْنِ تَعْمَلُهُمَا، فَيَكُونَانِ لَكَ لِمُنَادَاةِ الْجَمَاعَةِ وَلَا رَتْحَالِ الْمَحَلَّاتِ. ٣ فَإِذَا ضَرَبُوا بِهِمَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤ وَإِذَا ضَرَبُوا بِوَاحِدٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ الرُّؤَسَاءُ، رُؤُوسُ الْوُفْدِ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَإِذَا ضَرَبْتَهُ هَتَافًا تَرْتَحِلُ الْمَحَلَّاتُ النَّازِلَةُ إِلَى الشَّرْقِ. ٦ وَإِذَا ضَرَبْتَهُ هَتَافًا ثَانِيَةً تَرْتَحِلُ الْمَحَلَّاتُ النَّازِلَةُ إِلَى الْجَنُوبِ. هَتَافًا يَضْرِبُونَ لِرِحْلَاتِهِمْ. ٧ وَأَمَّا عِنْدَمَا يَجْعُونَ الْجَمَاعَةَ فَضَرْبُونَ وَلَا تَهْتَفُونَ. ٨ وَبَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ يَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. فَتَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ. ٩ وَإِذَا ذَهَبْتُمْ إِلَى حَرْبٍ فِي أَرْضِكُمْ عَلَى عَدُوِّ ضَرْبِكُمْ، تَهْتَفُونَ بِالْأَبْوَاقِ، فَتَذْكُرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتُخَلِّصُونَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. ١٠ وَفِي يَوْمِ فَرَحِكُمْ، وَفِي أَعْيَادِكُمْ وَرُؤُوسِ شَهْرِكُمْ، تَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ عَلَى مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ، فَتَكُونُ لَكُمْ تَذْكَارًا أَمَامَ إِلَهُكُمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

شعب إسرائيل يترك سيناء

١١ وفي السنة الثانية في الشهر الثاني، في العشرين من الشهر، ارتفعت السحابة عن مسكن الشهادة. ١٢ فأرحل بنو إسرائيل في رحلاتهم من برية سيناء، خلت السحابة في برية فاران. ١٣ أرحلوا أولاً حسب قول الرب عن يد موسى. ١٤ فأرحلت راية محلة بني يهوذا أولاً حسب أجنادهم، وعلى جنده نحشون بن عميناداب، ١٥ وعلى جنده سبط بني يساكر نثائيل بن صوغر، ١٦ وعلى جنده سبط بني زبولون آلياب بن حيلون. ١٧ ثم أنزل المسكن فأرحل بنو جرشون وبنو مزارى حاملين المسكن. ١٨ ثم أرحلت راية محلة راويين حسب أجنادهم، وعلى جنده أليصور بن شديثور، ١٩ وعلى جنده سبط بني شمعون شلوميئيل بن صوريشداي، ٢٠ وعلى جنده سبط بني جاد ألياساف بن دعوييل. ٢١ ثم أرحل القهاتيون حاملين المقدس. وأقيم المسكن إلى أن جاءوا ٢٢ ثم أرحلت راية محلة بني أفرايم حسب أجنادهم، وعلى جنده أليشمع بن عميهود، ٢٣ وعلى جنده سبط بني منسى جملئيل بن فدهصور، ٢٤ وعلى جنده سبط بني بنيامين أيدن بن جدعوني. ٢٥ ثم أرحلت راية محلة بني دان ساقفة جميع المحلات حسب أجنادهم، وعلى جنده أخيعزر بن عميشداي، ٢٦ وعلى جنده سبط بني أشير جعئيل بن عكرن. ٢٧ وعلى جنده سبط بني نفتالي أخيرع بن عينن. ٢٨ هذه رحلات بني إسرائيل بأجنادهم حين أرحلوا.

٢٩ وقال موسى لحوباب بن رعوييل المدياني حمي موسى: «إنا راحلون إلى المكان الذي قال الرب أعطكم إياه. اذهب معنا فحسن إليك، لأن الرب قد تكلم عن إسرائيل بالإحسان». ٣٠ فقال له: «لا أذهب، بل إلى أرضي وإلى عشيرتي أمضي». ٣١ فقال: «لا تتركنا، لأنه بما أنك تعرف منازلنا في البرية تكون لنا كعيون. ٣٢ وإن ذهبنا معنا فنفس الإحسان الذي يحسن الرب إلينا نحسن نحن إليك».

٣٣ فأرحلوا من جبل الرب مسيرة ثلاثة أيام، وتابوت عهد الرب راحل أمامهم مسيرة ثلاثة أيام ليلمس لهم منزلاً. ٣٤ وكانت سحابة الرب عليهم نهاراً في أرحلهم من المحلة. ٣٥ وعند أرحال التابوت كان موسى يقول: «قم يا رب، فلتبدد أعداؤك ويهرب مبغضوك من أمامك». ٣٦ وعند حلوله كان يقول: «ارجع يا رب إلى ربوات أوف إسرائيل».

١١

نار من قبل الرب

١ وكان الشعب كأنهم يشتكون شراً في أذني الرب. وسمع الرب حمي غضبه، فأشتعلت فيهم نار الرب وأحرقت في طرف المحلة. ٢ فصرخ الشعب إلى موسى، فصلى موسى إلى الرب نغمدت النار. ٣ فدعي اسم ذلك الموضع «تبعيرة» لأن نار الرب اشتعلت فيهم.

سلوى من عند الرب

٤ واللقيف الذي في وسطهم اشتى شهوة. فعاد بنو إسرائيل أيضاً وبكوا وقالوا: «من يطعمنا لحمًا؟ ٥ قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجاناً، والقثاء والبطيخ والكراث والبصل والثوم. ٦ والآن قد يبست أنفسنا، ليس شيء غير أن أعيننا إلى هذا المن!». ٧ وأما المن فكان كبرز الكبرية، ومنظره كمنظر القمل. ٨ كان الشعب يطوفون

لِيَتَقَطُّوهُ، ثُمَّ يَطْحَنُونَهُ بِالرَّحَى أَوْ يَدُقُّونَهُ فِي الْهَلَاوِنِ وَيَطْبَخُونَهُ فِي الْقُدُورِ وَيَعْمَلُونَهُ مَلَاتٍ. وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قَطَائِفِ بَزَيْتٍ. ٩ وَمَتَى نَزَلَ النَّدَى عَلَى الْمَحَلَّةِ لَيْلًا كَانَ يَنْزِلُ الْمَنُّ مَعَهُ.

١٠ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكُونَ بِعَشَائِرِهِمْ، كُلٌّ وَاحِدٌ فِي بَابِ خِيَمَتِهِ، وَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ جَدًّا، سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنِي مُوسَى. ١١ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَيَّ عَبْدِكَ؟ وَلِمَاذَا لَمْ أُجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ حَتَّى أَتَّكَ وَضَعْتَ ثِقْلَ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ عَلَيَّ؟ ١٢ أَلَيْسَ حَبِلْتُ بِجَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ؟ أَوْ لَعَلِّي وَلِدَتُهُ، حَتَّى تَقُولَ لِي أَحْمَلُهُ فِي حِضْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ الْمَرْبِيُّ الرَّضِيعَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتَ لِأَبَائِهِ؟ ١٣ مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ حَتَّى أُعْطِيَ جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ؟ لِأَنَّهُمْ يَبْكُونَ عَلَيَّ قَائِلِينَ: أَعْطِنَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ. ١٤ لَا أَقْدِرُ أَنَا وَحْدِي أَنْ أَحْمَلَ جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيَّ. ١٥ فَإِنْ كُنْتُ تَفْعَلُ بِي هَكَذَا، فَاقْتُلْنِي قَتْلًا إِنْ وَجَدْتَ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ، فَلَا أَرَى بَلِيَّتِي».

١٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعْ إِلَيَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَعُرْفَاؤُهُ، وَأَقْبِلْ بِهِمْ إِلَى خِيَمَةِ الْأَجْتِمَاعِ فَيَقِفُوا هُنَاكَ مَعَكَ. ١٧ فَانْزِلْ أَنَا وَاتَّكَلَمْ مَعَكَ هُنَاكَ، وَأَخَذْ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعْ عَلَيْهِمْ، فَيَحْمِلُونَ مَعَكَ ثِقْلَ الشَّعْبِ، فَلَا تَحْمِلُ أَنْتَ وَحْدَكَ. ١٨ وَلِلشَّعْبِ تَقُولُ: تَقَدَّسُوا لِلْغَدِ فَتَأْكُلُوا لَحْمًا، لِأَنَّكُمْ قَدْ بَكَيْتُمْ فِي أذُنِي الرَّبِّ قَائِلِينَ: مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ إِنَّهُ كَانَ لَنَا خَيْرٌ فِي مِصْرَ. فَيُعْطِيكُمُ الرَّبُّ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَ. ١٩ تَأْكُلُونَ لَا يَوْمًا وَاحِدًا، وَلَا يَوْمَيْنِ، وَلَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَلَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ، وَلَا عِشْرِينَ يَوْمًا، ٢٠ بَلْ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ، حَتَّى يُخْرَجَ مِنْ مَنَاخِرِكُمْ، وَيَصِيرَ لَكُمْ كَرَاهَةً، لِأَنَّكُمْ رَفَضْتُمُ الرَّبَّ الَّذِي فِي وَسْطِكُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ قَائِلِينَ: لِمَاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ؟» ٢١ فَقَالَ مُوسَى: «سِتُّ مِئَةَ أَلْفٍ مَا شُ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي أَنَا فِي وَسْطِهِ، وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: أُعْطِيهِمْ لَحْمًا لِيَأْكُلُوا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ. ٢٢ أَيَذْبَحُ لَهُمْ غَنَمٌ وَبَقَرٌ لِيَكْفِيَهُمْ؟ أَمْ يَجْمَعُ لَهُمْ كُلُّ سَمَكِ الْبَحْرِ لِيَكْفِيَهُمْ؟» ٢٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَلْ تَقْصُرُ يَدُ الرَّبِّ؟ الْآنَ تَرَى أَيُوفِيكَ كَلَامِي أَمْ لَا».

٢٤ فَخَرَجَ مُوسَى وَكَلَّمَ الشَّعْبَ بِكَلَامِ الرَّبِّ، وَجَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ الشَّعْبِ وَأَوْقَفَهُمْ حَوْلِي الْخِيَمَةِ. ٢٥ فَانْزَلَ الرَّبُّ فِي سَحَابَةٍ وَتَكَلَّمَ مَعَهُ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَى السَّبْعِينَ رَجُلًا الشُّيُوخَ. فَلَمَّا حَلَّتْ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ تَنَبَّأُوا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَزِيدُوا. ٢٦ وَبَقِيَ رَجُلَانِ فِي الْمَحَلَّةِ، اسْمُ الْوَاحِدِ الدَّادُ، وَاسْمُ الْآخَرِ مِيدَادُ، فَحَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ. وَكَانَا مِنَ الْمَكْتُوبِينَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَخْرُجَا إِلَى الْخِيَمَةِ، فَتَنَبَّأَ فِي الْمَحَلَّةِ. ٢٧ فَكَرَّضَ غَلامٌ وَآخِرَ مُوسَى وَقَالَ: «الدَّادُ وَمِيدَادُ يَتَنَبَّأَانِ فِي الْمَحَلَّةِ». ٢٨ فَأَجَابَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ مُوسَى مِنْ حَدَائِثِهِ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى، أَرَدَعُهُمَا!» ٢٩ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «هَلْ تَغَارُ أَنْتَ لِي؟ يَا لَيْتَ كُلِّ شَعْبِ الرَّبِّ كَانُوا أَنْبِيَاءَ إِذَا جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ».

٣٠ ثُمَّ انْحَازَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ. ٣١ فَخَرَجَتْ رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ وَسَاقَتْ سَلْوَى مِنَ الْبَحْرِ وَالْقَهَبَ عَلَى الْمَحَلَّةِ، نَحْوَ مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَا وَمَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَاكَ، حَوْلِي الْمَحَلَّةِ، وَنَحْوَ ذِرَاعَيْنِ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ. ٣٢ فَقَامَ الشَّعْبُ كُلُّ ذَلِكَ النَّهَارِ، وَكُلُّ اللَّيْلِ وَكُلُّ يَوْمِ الْغَدِ وَجَمَعُوا السَّلْوَى. الَّذِي قَلَّ جَمَعَ عَشْرَةَ حَوَامِرَ. وَسَطَّحُوهَا لَهُمْ مَسَاطِحَ حَوْلِي الْمَحَلَّةِ. ٣٣ وَإِذْ كَانَ اللَّحْمُ بَعْدَ بَيْنِ أَسْنَانِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ، حَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ، وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جَدًّا. ٣٤ فَدَعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ» لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا الْقَوْمَ

الَّذِينَ أَشْتَهَوْا. ٣٥ وَمِنْ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ إِلَى حَضِيرُوتَ، فَكَانُوا فِي حَضِيرُوتَ.

١٢

مريم وهارون ينتقدان موسى

١ وَتَكَلَّمْتُ مَرْيَمَ وَهَارُونَ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي اتَّخَذَهَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اتَّخَذَ امْرَأَةً كُوشِيَّةً. ٢ فَقَالَا: «هَلْ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَحْدَهُ؟ أَلَمْ يَكَلِّمْنَا نَحْنُ أَيضًا؟» فَسَمِعَ الرَّبُّ. ٣ وَأَمَّا الرَّجُلُ مُوسَى فَكَانَ حَلِيمًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

٤ فَقَالَ الرَّبُّ حَالًا لِمُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ: «أَخْرَجُوا أَنْتُمُ الثَّلَاثَةُ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ». نَخْرَجُوا هُمُ الثَّلَاثَةُ. ٥ فَزَلَّ الرَّبُّ فِي عَمُودِ سَحَابٍ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْخِيْمَةِ، وَدَعَا هَارُونَ وَمَرْيَمَ نَخْرَجَا كِلَاهُمَا. ٦ فَقَالَ: «أَسْمَعَا كَلَامِي. إِنْ كَانَ مِنْكُمْ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ، فَيَالرُّؤْيَا اسْتَعْلَنُ لَهُ. فِي الْحَلْمِ أَكَلَهُ. ٧ وَأَمَّا عَبْدِي مُوسَى فَلَيْسَ هَكَذَا، بَلْ هُوَ أَمِينٌ فِي كُلِّ بَيْتِي. ٨ فَمَا إِلَى فِيمَ وَعَيْنَا أَتَكَلَّمُ مَعَهُ، لَا بِالْأَلْغَازِ. وَشَبَّهَ الرَّبُّ يُعَايِنُ. فَلِهَذَا لَا تَخْشِيَانِ أَنْ تَنْكَلِمَا عَلَى عَبْدِي مُوسَى؟»

٩ فَمِمْيَ غَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمَا وَمَضَى. ١٠ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْخِيْمَةِ إِذَا مَرْيَمُ بَرَصَاءً كَالثَّلَجِ. فَالْتَفَتَتْ هَارُونَ إِلَى مَرْيَمَ وَإِذَا هِيَ بَرَصَاءُ. ١١ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، لَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا الْخَطِيئَةَ الَّتِي حَقَّقْنَا وَأَخْطَأْنَا بِهَا. ١٢ فَلَا تَكُنْ كَالْمَيْتِ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ قَدْ أَكَلَ نَصْفَ لَحْمِهِ». ١٣ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ اشْفِهَا». ١٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «وَلَوْ بَصَقَ أَبُوهَا بَصَقًا فِي وَجْهَهَا، أَمَا كَانَتْ تَجْعَلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ؟ تُحْجِزُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تُرْجَعُ». ١٥ فَحُجِزَتْ مَرْيَمُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَمْ يَرْتَحِلِ الشَّعْبُ حَتَّى أَرْجَعَتْ مَرْيَمُ. ١٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَضِيرُوتَ وَزَلُّوا فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ.

١٣

تقرير عن تجسس الأرض

١ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «أَرْسِلْ رَجَالًا لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. رَجُلًا وَاحِدًا لِكُلِّ سِبْطٍ مِنْ آبَائِهِ تُرْسَلُونَ. كُلُّ وَاحِدٍ رَيْسٌ فِيهِمْ». ٣ فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِيَّةِ فَارَانَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. وَكَلَّمَهُمْ رَجَالٌ هُمْ رُؤَسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: مِنْ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ شَمُوعُ بْنُ زُكُورَ. ٥ مِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ شَافَاظُ بْنُ حُورِي. ٦ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ. ٧ مِنْ سِبْطِ يَسَاكِرَ يَحَالُ بْنُ يَوْسُفَ. ٨ مِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ هُوشَعُ بْنُ نُونَ. ٩ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ فَلَطِي بْنُ رَافُو. ١٠ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ جَدِيئِيلُ بْنُ سُوْدِي. ١١ مِنْ سِبْطِ يَوْسُفَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى جَدِي بْنُ سُوْسِي. ١٢ مِنْ سِبْطِ دَانَ عَمِّيئِيلُ بْنُ جَمَلِي. ١٣ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ سَتُورُ بْنُ مِيخَائِيلَ. ١٤ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي نَحِّي بْنُ وَفْسِي. ١٥ مِنْ سِبْطِ جَادَ جَاوَيْئِيلُ بْنُ مَآكِي. ١٦ هَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ. وَدَعَا مُوسَى هُوشَعُ بْنُ نُونَ «يَشُوعَ».

١٧ فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَصْعَدُوا مِنْ هُنَا إِلَى الْجَنُوبِ وَاطَّلَعُوا إِلَى الْجَبَلِ، ١٨ وَانظُرُوا الْأَرْضَ، مَا هِيَ: وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ فِيهَا، أَقْوَى هُوَ أَمْ ضَعِيفٌ؟ قَلِيلٌ أَمْ كَثِيرٌ؟ ١٩ وَكَيْفَ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي هُوَ سَاكِنٌ فِيهَا، أَجِيْدَةٌ أَمْ رَدِيَّةٌ؟ وَمَا هِيَ الْمَدُنُ الَّتِي هُوَ سَاكِنٌ فِيهَا، أَتَحِيْمَاتٌ أَمْ حُصُونٌ؟ ٢٠ وَكَيْفَ هِيَ

الأرض، أَسْمِينَةٌ أَمْ هَرَبِيَّةٌ؟ أَفِيهَا شَجَرٌ أَمْ لَا؟ وَشَدَدُوا نَحْدُوا مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ». وَأَمَّا الْأَيَّامُ فَكَانَتْ أَيَّامَ بَاكُورَاتِ الْعِنَبِ.

٢١ فَصَعِدُوا وَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ مِنْ بَرِيَّةِ صِينٍ إِلَى رَحُوبٍ فِي مَدْخَلِ حَمَّاهُ. ٢٢ صَعِدُوا إِلَى الْجَنُوبِ وَأَتَوْا إِلَى حَبْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ أَخِيمَانُ وَشَيْشَايُ وَتَلْهَامِيُّ بَنُو عَنَاقٍ. وَأَمَّا حَبْرُونَ فَبَنِيَتْ قَبْلَ صُوعِنَ مِصْرَ بِسَبْعِ سِنِينَ. ٢٣ وَأَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ، وَقَطَفُوا مِنْ هُنَاكَ زَرْجُونَةً بَعْنُقُودٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعِنَبِ، وَحَمَلُوهُ بِالذُّقْرَانَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ، مَعَ شَيْءٍ مِنَ الرَّمَانِ وَالْتَيْنِ. ٢٤ فَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «وَادِي أَشْكُولَ» بِسَبَبِ الْعِنُقُودِ الَّذِي قَطَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ. ٢٥ ثُمَّ رَجَعُوا مِنْ تَجَسُّسِ الْأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

٢٦ فَسَارُوا حَتَّى أَتَوْا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى بَرِيَّةِ فَارَانَ، إِلَى قَادَشَ، وَرَدُّوا إِلَيْهِمَا خَبْرًا وَإِلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ وَأَرْوَهُمْ ثَمَرِ الْأَرْضِ. ٢٧ وَأَخْبَرُوهُ وَقَالُوا: «قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْتَنَا إِلَيْهَا، وَحَقًّا إِنَّهَا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، وَهَذَا ثَمْرُهَا. ٢٨ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ السَّاكِنَ فِي الْأَرْضِ مُعْتَزٌّ، وَالْمَدُنُ حَصِينَةٌ عَظِيمَةٌ جَدًّا. وَإَيْضًا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عَنَاقٍ هُنَاكَ. ٢٩ الْعَمَالِقَةُ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَالْحِثِّيُونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ سَاكِنُونَ فِي الْجَبَلِ، وَالْكَنَعَانِيُّونَ سَاكِنُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ وَعَلَى جَانِبِ الْأُرْدُنِّ». ٣٠ لَكِنْ كَلَّبَ أَنْصَتَ الشَّعْبِ إِلَى مُوسَى وَقَالَ: «إِنَّا نَصْعَدُ وَنَمْتَلِكُهَا لِأَنَّا قَادِرُونَ عَلَيْهَا». ٣١ وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَصْعَدَ إِلَى الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنَّا». ٣٢ فَأَشَاعُوا مَذْمَةَ الْأَرْضِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا، فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «الْأَرْضُ الَّتِي مَرَرْنَا فِيهَا لِنَتَجَسَّسَهَا هِيَ أَرْضٌ تَأْكُلُ سُكَّانَهَا، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي رَأَيْنَا فِيهَا أَنَاسٌ طَوَالَ الْقَامَةِ. ٣٣ وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجُبَّارَةَ، بَنِي عَنَاقٍ مِنَ الْجُبَّارَةِ. فُكَّا فِي أَعْيُنِنَا كَالْجَرَادِ، وَهَكَذَا كُنَّا فِي أَعْيُنِهِمْ».

١٤

تمرد الشعب

١ فَرَفَعَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ صَوْتَهَا وَصَرَخَتْ، وَبَكَى الشَّعْبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ. ٢ وَتَذَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَعَلَى هَارُونَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لُهُمَا كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «لَيْتَنَا مِتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، أَوْ لَيْتَنَا مِتْنَا فِي هَذَا الْقَفْرِ! ٣ وَلِمَاذَا أَتَى بِنَا الرَّبُّ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِنَسْقُطَ بِالسَّيْفِ؟ تَصِيرُ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا غَنِيمَةً. أَلَيْسَ خَيْرًا لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ؟» ٤ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «نَقِيمُ رُئِيسًا وَنَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ».

٥ فَسَقَطَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَى وَجْهِهِمَا أَمَامَ كُلِّ مَعْشَرِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦ وَشُوعُ بْنُ نُونَ وَكَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ، مِنَ الَّذِينَ تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، مَرَّقَا ثِيَابَهُمَا ٧ وَكَلَّمَا كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «الْأَرْضُ الَّتِي مَرَرْنَا فِيهَا لِنَتَجَسَّسَهَا الْأَرْضُ جَيِّدَةٌ جَدًّا. ٨ إِنْ سَرَّبْنَا الرَّبُّ يَدْخُلْنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَيُعْطِينَا إِيَّاهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ٩ إِنَّمَا لَا تَتَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ، وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ خُبْرُنَا. قَدْ زَالَ عَنْهُمْ ظِلْمُهُمْ، وَالرَّبُّ مَعَنَا. لَا تَخَافُوهُمْ».

١٠ وَلَكِنْ قَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنْ يُرْجَمَا بِأَحْجَارَةٍ. ثُمَّ ظَهَرَ مَجْدُ الرَّبِّ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «حَتَّى مَتَى يَهِينُنِي هَذَا الشَّعْبُ؟ وَحَتَّى مَتَى لَا يُصَدِّقُونَنِي بِجَمِيعِ الْآيَاتِ الَّتِي عَمَلْتُ فِي وَسْطِهِمْ؟ ١٢ إِنِّي أَضْرِبُهُمْ بِالْوَبْأِ وَأَبْيَدُهُمْ، وَأَصِيرُكَ شَعْبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْهُمْ». ١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «فَيَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ الَّذِينَ

أَصْعَدْتَ بُيُوتَكَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ وَسْطِهِمْ، ١٤ وَيَقُولُونَ لِسُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّكَ يَا رَبُّ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ، الَّذِينَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ ظَهَرْتَ لَهُمْ عَيْنًا لِعَيْنٍ، وَبَحْبَابَتِكَ وَاقْفَةَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ سَائِرُ أَمَامِهِمْ بِعُمُودٍ سَحَابٍ نَهَارًا وَبِعُمُودٍ نَارٍ لَيْلًا. ١٥ فَإِنْ قَتَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، يَتَكَلَّمُ الشُّعُوبُ الَّذِينَ سَمِعُوا بِخَبْرِكَ قَائِلِينَ: ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَدْخُلْ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لَهُمْ، قَتَلَهُمْ فِي الْقَفْرِ. ١٧ فَالآنَ لَتَعْظُمَ قُدْرَةُ سَيِّدِي كَمَا تَكَلَّمْتَ قَائِلًا: ١٨ الرَّبُّ طَوِيلُ الْأَرْوَاحِ كَثِيرُ الْإِحْسَانِ، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالسَّيِّئَةَ، لَكِنَّهُ لَا يَبْرِيءُ. بَلْ يَجْعَلُ ذَنْبَ الْآبَاءِ عَلَى الْآبَاءِ إِلَى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ. ١٩ إِصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ هَذَا الشَّعْبِ كَعِظْمَةِ نِعْمَتِكَ، وَكَمَا غَفَرْتَ لِهَذَا الشَّعْبِ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَهْنَا». ٢٠ فَقَالَ الرَّبُّ: «قَدْ صَفَحْتُ حَسَبَ قَوْلِكَ. ٢١ وَلَكِنْ حَيُّ أَنَا فَتَمَلُّوا كُلُّ الْأَرْضِ مِنْ مَجْدِ الرَّبِّ، ٢٢ إِنَّ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَأَوْا مَجْدِي وَأَيَاتِي الَّتِي عَمَلْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي الْبَرِّيَّةِ، وَجَرِيوُنِي الْآنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِي، ٢٣ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ. وَجَمِيعَ الَّذِينَ أَهَانُونِي لَا يَرَوْنَهَا. ٢٤ وَأَمَّا عَبْدِي كَالْبُ فَمَنْ أَجَلٌ أَنَّهُ كَانَتْ مَعَهُ رُوحٌ أُخْرَى، وَقَدْ اتَّبَعَنِي تَمَامًا، أُدْخِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَزَرَعَهُ يَرْثُهَا. ٢٥ وَإِذِ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ سَاكِنُونَ فِي الْوَادِي، فَانصَرِفُوا غَدًا وَارْتَحِلُوا إِلَى الْقَفْرِ فِي طَرِيقِ بَحْرِ سُوفَ».

٢٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢٧ «حَتَّى مَتَى أَغْفِرُ لِهَذِهِ الْجَمَاعَةِ الشَّرِيرَةِ الْمُتَدَمِّرَةِ عَلَيَّ؟ قَدْ سَمِعْتُ تَدْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي يَتَدَمَّرُونَ عَلَيَّ. ٢٨ قُلْ لَهُمْ: حَيُّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَفْعَلَنَّ بِكُمْ كَمَا تَكَلَّمْتُ فِي أُذُنِي. ٢٩ فِي هَذَا الْقَفْرِ تَسْقُطُ جِثَّتُكُمْ، جَمِيعَ الْمَعْدُودِينَ مِنْكُمْ حَسَبَ عَدَدِكُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا الَّذِينَ تَدْمُرُوا عَلَيَّ. ٣٠ لَنْ تَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي لِأَسْكِنْتَكُمْ فِيهَا، مَا عَدَا كَالْبُ بَنَ يَفْنَةَ وَيَشُوعَ بَنَ نُونِ. ٣١ وَأَمَّا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قَلَّمْ يَكُونُونَ غَنِيمَةً فَإِنِّي سَادُخِلُهُمْ، فَيَعْرِفُونَ الْأَرْضَ الَّتِي أَحْتَقَرْتُمُوهَا. ٣٢ جِثَّتُكُمْ أَنْتُمْ تَسْقُطُ فِي هَذَا الْقَفْرِ، ٣٣ وَبَنُوكُمْ يَكُونُونَ رِعَاةً فِي الْقَفْرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَيَحْمِلُونَ جُجُورَكُمْ حَتَّى تَفْنَى جِثَّتُكُمْ فِي الْقَفْرِ. ٣٤ كَعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَجَسَّسْتُمْ فِيهَا الْأَرْضَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، لِلسَّنَةِ يَوْمًا، تَحْمِلُونَ ذُنُوبَكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَتَعْرِفُونَ ابْتِعَادِي. ٣٥ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ. لِأَفْعَلَنَّ هَذَا بِكُلِّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الشَّرِيرَةِ الْمُتَفَقِّةِ عَلَيَّ. فِي هَذَا الْقَفْرِ يَفْنُونَ، وَفِيهِ يَمُوتُونَ».

٣٦ أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، وَرَجَعُوا وَبَجَسُوا عَلَيْهِ كُلُّ الْجَمَاعَةِ بِإِشَاعَةِ الْمَذْمَةِ عَلَى الْأَرْضِ، ٣٧ فَاتَّ الرَّجَالُ الَّذِينَ أَشَاعُوا الْمَذْمَةَ الرَّدِيئَةَ عَلَى الْأَرْضِ بِالْوَبَاءِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٨ وَأَمَّا يَشُوعُ بَنُ نُونِ وَكَالْبُ بَنُ يَفْنَةَ، مِنْ أُولَئِكَ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، فَعَاشَا.

٣٩ وَلَمَّا تَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكِي الشَّعْبِ جِدًّا. ٤٠ ثُمَّ بَكَرُوا صَبَاحًا وَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ قَائِلِينَ: «هُوَذَا نَحْنُ! نَصْعَدُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ، فَإِنَّا قَدْ أَخْطَأْنَا». ٤١ فَقَالَ مُوسَى: «لِمَاذَا تَتَجَاوَزُونَ قَوْلَ الرَّبِّ؟ هَذَا لَا يَنْجِحُ. ٤٢ لَا تَصْعَدُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ فِي وَسْطِكُمْ لِيُثَلِّثَ تَهْزِيمًا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. ٤٣ لِأَنَّ الْعَمَالِقَةَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ هُنَاكَ قَدَامَكُمْ تَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ. إِنَّكُمْ قَدْ ارْتَدَدْتُمْ عَنِ الرَّبِّ، فَالرَّبُّ لَا يَكُونُ مَعَكُمْ». ٤٤ لَكِنَّهُمْ تَجَبَّرُوا وَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. وَأَمَّا تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ وَمُوسَى فَلَمْ يَبْرَحَا مِنْ وَسْطِ الْمُحَلَّةِ. ٤٥ فَتَزَلَّ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ وَضَرَبُوهُمْ وَكَسَرُوهُمْ إِلَى حُرْمَةٍ.

١٥

تقدمات طوعية

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى أَرْضِ مَسْكِنِكُمْ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْ، ٣ وَعَمَلْتُمْ وَقُودًا لِلرَّبِّ، مُحْرِقَةً أَوْ ذَبِيحَةً، وَفَاءً لِنَذْرٍ أَوْ نَافِلَةٍ أَوْ فِي أعيَادِكُمْ، لِعَمَلِ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ مِنَ البَقْرِ أَوْ مِنَ العُغْمِ، ٤ يَقْرَبُ الَّذِي قَرَّبَ قَرْبَانَهُ لِلرَّبِّ تَقْدِمَةً مِنْ دَقِيقٍ، عَشْرًا مَلْتُوتًا بِرُبْعِ أَهْلِينَ مِنَ الزَّيْتِ، ٥ وَخَمْرًا لِلسَّكِبِ رُبْعِ أَهْلِينَ. تَعْمَلُ عَلَى الْمُحْرِقَةِ أَوْ الذَّبِيحَةِ لِلخُرُوفِ الْوَاحِدِ. ٦ لَكِنْ لِلكَبْشِ تَعْمَلُ تَقْدِمَةً مِنْ دَقِيقٍ عَشْرِينَ مَلْتُوتِينَ بِثُلْثِ أَهْلِينَ مِنَ الزَّيْتِ، ٧ وَخَمْرًا لِلسَّكِبِ ثُلْثِ أَهْلِينَ تَقْرِبُ لِرَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ٨ وَإِذَا عَمِلْتَ ابْنَ بَقْرٍ مُحْرِقَةً أَوْ ذَبِيحَةً وَفَاءً لِنَذْرٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ سَلَامَةً لِلرَّبِّ، ٩ تَقْرِبُ عَلَى ابْنِ البَقْرِ تَقْدِمَةً مِنْ دَقِيقٍ ثَلَاثَةَ عَشْرًا مَلْتُوتَةً بِنِصْفِ أَهْلِينَ مِنَ الزَّيْتِ، ١٠ وَخَمْرًا تَقْرِبُ لِلسَّكِبِ نِصْفَ أَهْلِينَ وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١١ هَكَذَا يَعْمَلُ لِلثَّورِ الْوَاحِدِ أَوْ لِلكَبْشِ الْوَاحِدِ أَوْ لِلشَّاةِ مِنَ الضَّانِّ أَوْ مِنَ المَعَزِ. ١٢ كَالْعَدَدِ الَّذِي تَعْمَلُونَ هَكَذَا تَعْمَلُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ. ١٣ كُلُّ وَطْنِيٍّ يَعْمَلُ هَذِهِ هَكَذَا، لِتَقْرِبِ وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٤ وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكُمْ غَرِيبٌ، أَوْ كَانَ أَحَدٌ فِي وَسْطِكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ وَعَمِلَ وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ، فَكَمَا تَفْعَلُونَ كَذَلِكَ يَفْعَلُ. ١٥ أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ، لَكُمْ وَلِلغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ فَرِيضَةٌ وَاحِدَةٌ دَهْرِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ. مِثْلَكُمْ يَكُونُ مِثْلَ الْغَرِيبِ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٦ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُكْمٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ وَلِلغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ».

١٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٨ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا آتٍ بِكُمْ إِلَيْهَا، ١٩ فَعِنْدَمَا تَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِ الْأَرْضِ تَرْفَعُونَ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ. ٢٠ أَوَّلَ عَجِينِكُمْ تَرْفَعُونَ قَرُصًا رَفِيعَةً، كَرَفِيعَةِ البَيْدْرِ هَكَذَا تَرْفَعُونَهُ. ٢١ مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ تَعْطُونَ لِلرَّبِّ رَفِيعَةً فِي أَجْيَالِكُمْ».

تقدمات عن خطايا السهو

٢٢ «وَإِذَا سَهَوْتُمْ وَلَمْ تَعْمَلُوا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي كَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى، ٢٣ جَمِيعَ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي أَمَرَ فِيهِ الرَّبُّ فَصَاعِدًا فِي أَجْيَالِكُمْ، ٢٤ فَإِنْ عَمِلَ خُفِيَّةً عَنْ أَعْيُنِ الْجَمَاعَةِ سَهْوًا، يَعْمَلُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ ثُورًا وَاحِدًا أَوْ بَقْرًا مُحْرِقَةً لِرَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ، مَعَ تَقْدِمَتِهِ وَسَكْبِيهِ كَالْعَادَةِ، وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ المَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. ٢٥ فَيُكْفَرُ الْكَاهِنُ عَنْ كُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيُصْفَحُ عَنْهُمْ لِأَنَّهُ كَانَ سَهْوًا. فَإِذَا اتَّوَا بِقَرْبَانِهِمْ وَقُودًا لِلرَّبِّ، وَبِذَبِيحَةِ خَطِيئَتِهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَجْلِ سَهْوِهِمْ، ٢٦ يُصْفَحُ عَنْ كُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالغَرِيبِ النَّازِلِ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ حَدَثَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ بِسَهْوٍ».

٢٧ «وَإِنْ أَخْطَأَتْ نَفْسٌ وَاحِدَةً سَهْوًا، تَقْرِبُ عِزًّا حَوْلِيَّةً ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، ٢٨ فَيُكْفَرُ الْكَاهِنُ عَنِ النَّفْسِ الَّتِي سَهَتْ عِنْدَمَا أَخْطَأَتْ بِسَهْوٍ أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهَا، فَيُصْفَحُ عَنْهَا. ٢٩ لِلوَطْنِيِّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالغَرِيبِ النَّازِلِ بَيْنَهُمْ تَكُونُ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْعَامِلِ بِسَهْوٍ. ٣٠ وَأَمَّا النَّفْسُ الَّتِي تَعْمَلُ بِبِدِّ رَفِيعَةٍ مِنَ الْوَطْنِيِّينَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ فَهِيَ تَزْدَرِي بِالرَّبِّ. فَتُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا، ٣١ لِأَنَّهَا أَحْتَقَرَتْ كَلَامَ الرَّبِّ وَنَقَضَتْ وَصِيَّتَهُ. فَطَعًا تُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ. ذَنْبُهَا عَلَيْهَا».

الموت لمن يكسر السبت

٣٢ وَلَمَّا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَدُوا رَجُلًا يَحْتَبِطُ حَطَبًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ٣٣ فَقَدَّمَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ يَحْتَبِطُ حَطَبًا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٣٤ فَوَضَعُوهُ فِي الْمَحْرَسِ لِأَنَّهُ لَمْ يَعلَنْ مَاذَا يَفْعَلُ بِهِ. ٣٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَتَلًا يَقْتُلُ الرَّجُلُ. يَرْجِمُهُ بِحِجَارَةٍ كُلُّ الْجَمَاعَةِ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ». ٣٦ فَأَخْرَجَهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ، فَتَاتَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

أهداب للثياب

٣٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٣٨ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنْ يَصْنَعُوا لَهُمْ أَهْدَابًا فِي أَذْيَالِ ثِيَابِهِمْ فِي أَجْيَالِهِمْ، وَيَجْعَلُوا عَلَى هَدَبِ الذَّيْلِ عَصَابَةً مِنْ أَسْمَانِجُونِي. ٣٩ فَتَكُونَ لَكُمْ هَدْبًا، فَتَرَوْنَهَا وَتَذْكُرُونَ كُلَّ وصَايَا الرَّبِّ وَتَعْمَلُونَهَا، وَلَا تَطُوفُونَ وَرَاءَ قُلُوبِكُمْ وَأَعْيُنِكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ فَاسِقُونَ وَرَاءَهَا، ٤٠ لِكَيْ تَذْكُرُوا وَتَعْمَلُوا كُلَّ وصَايَايَ، وَتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لِأَهْكُمْ. ٤١ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًُا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

١٦

قورح وداثان وأيرام

١ وَأَخَذَ قُورِحُ بْنُ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَأَوِي، وَدَاثَانُ وَأَيِّرَامُ ابْنَا أَلْيَابَ، وَأُونُ بْنُ فَالَتَ، وَبُنُو رَأوِيَيْنَ، ٢ يُقَاوِمُونَ مُوسَى مَعَ أَنَاسٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ رُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ مَدْعُوِينَ لِلْإِجْتِمَاعِ ذَوِي أَسْمٍ. ٣ فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا لَهُمَا: «كَفَاكُمَا! إِنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرَهَا مُقَدَّسَةٌ وَفِي وَسْطِهَا الرَّبُّ. فَمَا بِالْكَمَا تَرْتَفِعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟».

٤ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ. ٥ ثُمَّ كَلَّمَ قُورِحُ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ قَائِلًا: «غَدًا يُعْلِنُ الرَّبُّ مِنْ هُوَاهُ، وَمِنْ الْمَقْدَسِ حَتَّى يَقْرِبَهُ إِلَيْهِ. فَالَّذِي يَخْتَارُهُ يَقْرِبُهُ إِلَيْهِ. ٦ اِفْعَلُوا هَذَا: خذُوا لَكُمْ حِجَامِرَ. قُورِحُ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ. ٧ وَاجْعَلُوا فِيهَا نَارًا، وَضَعُوا عَلَيْهَا بَخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ غَدًا. فَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ هُوَ الْمَقْدَسُ. كَفَاكُمْ يَا بَنِي لَأَوِي!». ٨ وَقَالَ مُوسَى لِقُورِحَ: «اسْمَعُوا يَا بَنِي لَأَوِي. ٩ أَقِيلُ عَلَيْكُمْ أَنْ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَفْرَزَكُمْ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ لِيُقْرِبَكُمْ إِلَيْهِ لِكَيْ تَعْمَلُوا خِدْمَةَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، وَتَقِفُوا قَدَامَ الْجَمَاعَةِ نَحْدَمْتَهَا؟ ١٠ فَتَقْرَبُكَ وَجَمِيعَ إِخْوَتِكَ بَنِي لَأَوِي مَعَكَ، وَتَطْلُبُونَ أَيْضًا كَهَنُوتًا! ١١ إِذَنْ أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَتِكَ مُتَّفِقُونَ عَلَى الرَّبِّ. وَأَمَّا هَارُونُ فَمَا هُوَ حَتَّى تَنْذَرُوا عَلَيْهِ؟» ١٢ فَأَرْسَلَ مُوسَى لِيَدْعُو دَاثَانَ وَأَيِّرَامَ ابْنِي أَلْيَابَ. فَقَالَا: «لَا نَصْعُدُ! ١٣ أَقِيلُ أَنْتَ أَصْعَدْتَنَا مِنْ أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنًا وَعَسَلًا لِنَمِينَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَتْرَاسَ عَلَيْنَا تَرُؤُسًا؟ ١٤ كَذَلِكَ لَمْ تَأْتِ بِنَا إِلَى أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنًا وَعَسَلًا، وَلَا أَعْطَيْتَنَا نَصِيبَ حَقُولٍ وَكُرُومٍ. هَلْ تَقْلَعُ أَعْيُنَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ؟ لَا نَصْعُدُ!».

١٥ فَاعْتَاطَ مُوسَى جِدًّا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «لَا تَلْتَفِتْ إِلَى تَقْدِمَتِهِمَا. حِمَارًا وَاحِدًا لَمْ أَخْذْ مِنْهُمْ، وَلَا أَسَاتُ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ». ١٦ وَقَالَ مُوسَى لِقُورِحَ: «كُنْ أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَتِكَ أَمَامَ الرَّبِّ، أَنْتَ وَهُمْ وَهَارُونُ غَدًا، ١٧ وَخُذُوا كُلُّ وَاحِدٍ حِجْرَتَهُ، وَاجْعَلُوا فِيهَا بَخُورًا، وَقَدِّمُوا أَمَامَ الرَّبِّ كُلُّ وَاحِدٍ حِجْرَتَهُ. مِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ حِجْرَةً. وَأَنْتَ وَهَارُونُ كُلُّ وَاحِدٍ حِجْرَتَهُ». ١٨ فَأَخَذُوا كُلُّ وَاحِدٍ حِجْرَتَهُ وَجَعَلُوا فِيهَا نَارًا وَوَضَعُوا عَلَيْهَا بَخُورًا، وَوَقَفُوا لَدَى بَابِ خِيَمَةِ الْإِجْتِمَاعِ مَعَ مُوسَى وَهَارُونَ. ١٩ وَجَمَعَ عَلَيْهِمَا قُورِحُ كُلَّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْإِجْتِمَاعِ، فَتَرَاءَى مَجْدُ الرَّبِّ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ.

٢٠ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢١ «أَقْرَبَا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ فَإِنِّي أَفْنِيهِمْ فِي لَحْظَةٍ». ٢٢ نَحْرًا عَلَى وَجْهِهِمَا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ، إِلَهَ أَرْوَاحِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، هَلْ يُخْطِئُ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَتَسْخَطُ عَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ؟» ٢٣ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٤ «كَلِّمِ الْجَمَاعَةَ قَائِلًا: أَطْلَعُوا مِنْ حَوَالِي مَسْكِنِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَيِّرَامَ.»

٢٥ فَقَامَ مُوسَى وَذَهَبَ إِلَى دَاثَانَ وَأَيِّرَامَ، وَذَهَبَ وَرَاءَهُ شَيْخُ إِسْرَائِيلَ. ٢٦ فَكَلَّمَ الْجَمَاعَةَ قَائِلًا: «أَعْتَزَلُوا عَنْ خِيَامِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْبَغَاةِ، وَلَا تَمَسُّوا شَيْئًا مِمَّا لَهُمْ لِئَلَّا تَهْلِكُوا بِجَمِيعِ خَطَايَاهُمْ». ٢٧ فَطَلَعُوا مِنْ حَوَالِي مَسْكِنِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَيِّرَامَ، وَخَرَجَ دَاثَانَ وَأَيِّرَامُ وَوَقَفَا فِي بَابِ خِيَمَتَيْهِمَا مَعَ نِسَائِهِمَا وَبَنِيهِمَا وَأَطْفَالِهِمَا. ٢٨ فَقَالَ مُوسَى: «بِهَذَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي لِأَعْمَلِ كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ نَفْسِي. ٢٩ إِنْ مَاتَ هَؤُلَاءِ كَمَا كَوَتْ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَأَصَابَتْهُمْ مَصِيبَةٌ كُلِّ إِنْسَانٍ، فَلَيْسَ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَنِي. ٣٠ وَلَكِنْ إِنْ أَبَدَعَ الرَّبُّ بِدَعَةٍ وَفَتَحَتْ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَكُلَّ مَا لَهُمْ، فَهَبَطُوا أَحْيَاءً إِلَى الْهَلَاكِيَّةِ، تَعْلَمُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ أَزْدَرَوْا بِالرَّبِّ.»

٣١ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّكَلُّمِ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، انْشَقَّتِ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْتَهُمْ، ٣٢ وَفَتَحَتْ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَبُيُوتَهُمْ وَكُلَّ مَنْ كَانَ لِقُورَحَ مَعَ كُلِّ الْأَمْوَالِ، ٣٣ فَزَلُّوا هُمْ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُمْ أَحْيَاءً إِلَى الْهَلَاكِيَّةِ، وَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ، فَبَادُوا مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ. ٣٤ وَكَلَّمَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ هَرَبُوا مِنْ صَوْتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَعَلَّ الْأَرْضَ تَبْتَلِعُنَا». ٣٥ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَكَلَتْ الْمِثْبِينَ وَالْمِثْبِينَ رَجُلًا الَّذِينَ قَرَّبُوا الْبُخُورَ.

٣٦ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٣٧ «قُلْ لِأَلْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَرْفَعَ الْمَجَامِرَ مِنَ الْحَرِيقِ، وَآذَرَ النَّارَ هُنَاكَ فَإِنَّهُ قَدْ تَقَدَّسَ. ٣٨ مَجَامِرَ هَؤُلَاءِ الْمَخْطِئِينَ ضِدَّ نَفْسِهِمْ، فليعملوها صَفَاحٍ مَطْرُوقَةٍ غِشَاءً لِلْمَذْبُحِ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَدَّمُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ فَتَقَدَّسَتْ. فَتَكُونُ عَلَامَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ». ٣٩ فَأَخَذَ أَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ مَجَامِرَ الْنَحَاسِ الَّتِي قَدَّمَهَا الْمُحْتَرِقُونَ، وَطَرَقُوهَا غِشَاءً لِلْمَذْبُحِ، ٤٠ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ لَا يَقْتَرِبَ رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ لَيْسَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لِيُبْخِرَ بِبُخُورٍ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَكُونَ مِثْلَ قُورَحَ وَجَمَاعَتِهِ، كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى.

٤١ فَتَدَمَّرَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْعَدِّ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلِينَ: «أَتَمَّا قَدْ قَتَلْتُمَا شَعْبَ الرَّبِّ». ٤٢ وَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ أَنْصَرَفَا إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَإِذَا هِيَ قَدْ غَطَّتْهَا السَّحَابَةُ وَتَرَأَى مَجْدُ الرَّبِّ. ٤٣ فَجَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى قُدَامِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٤ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٤٥ «اطْلَعَا مِنْ وَسْطِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ، فَإِنِّي أَفْنِيهِمْ بِلَحْظَةٍ». نَحْرًا عَلَى وَجْهِهِمَا. ٤٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذِ الْجَمْرَةَ وَاجْعَلْ فِيهَا نَارًا مِنْ عَلَى الْمَذْبُحِ، وَضَعْ بُخُورًا، وَاذْهَبْ بِهَا مُسْرِعًا إِلَى الْجَمَاعَةِ وَكْفِّرْ عَنْهُمْ، لِأَنَّ السَّخَطَ قَدْ خَرَجَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. قَدْ ابْتَدَأَ الْوَبَاءُ». ٤٧ فَأَخَذَ هَارُونَ كَمَا قَالَ مُوسَى، وَرَكَضَ إِلَى وَسْطِ الْجَمَاعَةِ، وَإِذَا الْوَبَاءُ قَدْ ابْتَدَأَ فِي الشَّعْبِ. فَوَضَعَ الْبُخُورَ وَكَفَّرَ عَنِ الشَّعْبِ. ٤٨ وَوَقَفَ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْأَحْيَاءِ فَامْتَنَعَ الْوَبَاءُ. ٤٩ فَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَاءِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ، عَدَا الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ قُورَحَ. ٥٠ ثُمَّ رَجَعَ هَارُونَ إِلَى مُوسَى إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْوَبَاءُ قَدْ أَمْتَنَعَ.

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخُذْ مِنْهُمْ عَصَا عَصَا لِكُلِّ بَيْتِ أَبِي مِنْ جَمِيعِ رُؤَسَائِهِمْ حَسَبَ بِيوتِ آبَائِهِمْ. اثْنَتِي عَشْرَةَ عَصَا. وَأَسْمُ كُلِّ وَاحِدٍ تَكْتُبُهُ عَلَى عَصَاهُ. ٣ وَأَسْمُ هَارُونَ تَكْتُبُهُ عَلَى عَصَا لَأَوِي، لِأَنَّ لِرَأْسِ بَيْتِ آبَائِهِمْ عَصَا وَاحِدَةً. ٤ وَضَعَهَا فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الشَّهَادَةِ حَيْثُ اجْتَمَعُ بِكُمْ. ٥ فَالرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ تَفْرِخُ عَصَاهُ، فَاسْكُنْ عَنِّي تَذَمُّرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَذَمَّرُونَهَا عَلَيْكَ».

٦ فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَعْطَاهُ جَمِيعَ رُؤَسَائِهِمْ عَصَا عَصَا لِكُلِّ رِئِيسِ حَسَبِ بِيوتِ آبَائِهِمْ. اثْنَتِي عَشْرَةَ عَصَا. وَعَصَا هَارُونَ بَيْنَ عَصِيَّتِهِمْ. ٧ فَوَضَعَ مُوسَى الْعَصِيَّ أَمَامَ الرَّبِّ فِي خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ. ٨ وَفِي الْغَدِ دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ، وَإِذَا عَصَا هَارُونَ لِبَيْتِ لَأَوِي قَدْ أَفْرَخَتْ. أَخْرَجَتْ فُرُوحًا وَأَزْهَرَتْ زَهْرًا وَأَنْضَجَتْ لَوْزًا. ٩ فَأَخْرَجَ مُوسَى جَمِيعَ الْعَصِيِّ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَظَرُوا وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ. ١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رُدَّ عَصَا هَارُونَ إِلَى أَمَامِ الشَّهَادَةِ لِأَجْلِ الْخِنْفِظِ، عَلَامَةً لِبَنِي التَّمَرِدِ، فَتَكْفُ تَذَمُّرَاتِهِمْ عَنِّي لِكَيْ لَا يَمُوتُوا». ١١ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. كَذَلِكَ فَعَلَ.

١٢ فَكَلَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى قَائِلِينَ: «إِنَّا فِينَا وَهَلَكْنَا. قَدْ هَلَكْنَا جَمِيعًا. ١٣ كُلُّ مَنْ اقْتَرَبَ إِلَى مَسْكَنِ الرَّبِّ يَمُوتُ. أَمَا فِينَا تَمَامًا؟».

١٨

واجبات الكهنة واللاويين

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ مَعَكُمْ تَحْمِلُونَ ذَنْبَ الْمُقَدَّسِ، وَأَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكُمْ تَحْمِلُونَ ذَنْبَ كَهَنوتِكُمْ. ٢ وَأَيْضًا إِخْوَتُكَ سِبْطُ لَأَوِي، سِبْطُ أَبِيكَ، قَرِيبُهُمْ مَعَكَ فَيَقْتَرِنُوا بِكَ وَيُوزِرُونَكَ، وَأَنْتَ وَبَنُوكَ قُدَّامَ خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ، ٣ فَيَحْفَظُونَ حِرَاسَتَكَ وَحِرَاسَةَ الْخِيْمَةِ كُلِّهَا. وَلَكِنْ إِلَى أَمْتَعَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى الْمَذْبُحِ لَا يَقْتَرِبُونَ، لِئَلَّا يَمُوتُوا هُمْ وَأَنْتُمْ جَمِيعًا. ٤ يَقْتَرِنُونَ بِكَ وَيَحْفَظُونَ حِرَاسَةَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ مَعَ كُلِّ خِدْمَةِ الْخِيْمَةِ. وَالْأَجْنَبِيُّ لَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ. ٥ بَلْ تَحْفَظُونَ أَنْتُمْ حِرَاسَةَ الْقُدْسِ وَحِرَاسَةَ الْمَذْبُحِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ أَيْضًا سَخَطٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦ هَذَاذَا قَدْ أَخَذْتُ إِخْوَتَكُمْ الْآلَوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَطِيَّةً لَكُمْ مُعْطِينَ لِرَّبِّ، لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٧ وَأَمَّا أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ فَتَحْفَظُونَ كَهَنوتَكُمْ مَعَ مَا لِلْمَذْبُحِ وَمَا هُوَ دَاخِلُ الْحِجَابِ، وَتَخْدُمُونَ خِدْمَةَ. عَطِيَّةً أَعْطَيْتُ كَهَنوتَكُمْ. وَالْأَجْنَبِيُّ الَّذِي يَقْتَرِبُ يُقْتَلُ».

نصيب الكهنة واللاويين من التقدّمات

٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «وَهَذَاذَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ حِرَاسَةَ رِفَائِعِي، مَعَ جَمِيعِ أَقْدَاسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَ أَعْطَيْتُهَا، حَقَّ الْمَسْحَةِ وَلِبْنِيكَ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً. ٩ هَذَا يَكُونُ لَكَ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ مِنَ النَّارِ، كُلُّ قَرَائِبِهِمْ مَعَ كُلِّ تَقْدِمَاتِهِمْ وَكُلِّ ذَبَائِحِ خَطَايَاهُمْ وَكُلِّ ذَبَائِحِ آثَامِهِمُ الَّتِي يَرُدُّونَهَا لِي. قُدْسٌ أَقْدَاسٌ هِيَ لَكَ وَلِبْنِيكَ. ١٠ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ تَأْكُلُهَا. كُلُّ ذَكَرٍ يَأْكُلُهَا. قُدْسًا تَكُونُ لَكَ. ١١ وَهَذِهِ لَكَ: الرَّفِيعَةُ مِنْ عَطَايَاهُمْ مَعَ كُلِّ تَرْدِيدَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكَ أَعْطَيْتُهَا وَلِبْنِيكَ وَبَنَاتِكَ مَعَكَ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً. كُلُّ طَاهِرٍ فِي بَيْتِكَ يَأْكُلُ مِنْهَا. ١٢ كُلُّ دَسَمِ الزَّيْتِ وَكُلُّ دَسَمِ الْمِسْطَارِ وَالْحَنْطَةِ، أَبْكَارُهُنَّ الَّتِي يُعْطُونَهَا لِلرَّبِّ، لَكَ أَعْطَيْتُهَا. ١٣ أَبْكَارُ كُلِّ مَا فِي أَرْضِهِمُ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ لَكَ

تَكُونُ. كُلُّ طَاهِرٍ فِي بَيْتِكَ يَا كُلُّهَا. ١٤ كُلُّ مُحَرَّمٍ فِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ لَكَ. ١٥ كُلُّ فَاتِحٍ رَحِمٍ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ يَقْدَمُونَهُ لِلرَّبِّ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ، يَكُونُ لَكَ. غَيْرَ أَنَّكَ تَقْبَلُ فِدَاءَ بَكْرِ الْإِنْسَانِ. وَبَكْرِ الْبَيْمَةِ النَّجَسَةِ تَقْبَلُ فِدَاءَهُ. ١٦ وَفِدَاؤُهُ مِنْ ابْنِ شَهْرِ تَقْبَلُهُ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ فَضَّةً، نَحْمَسَةَ شِوَاقِلَ عَلَى شِاقِلِ الْقُدْسِ. هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً. ١٧ لَكِنْ بَكْرُ الْبَقَرِ أَوْ بَكْرُ الضَّأْنِ أَوْ بَكْرُ الْمَعِزِّ لَا تَقْبَلُ فِدَاءَهُ. إِنَّهُ قُدْسٌ. بَلْ تَرَشُ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَتَوَقِّدُ شَحْمَهُ وَقُودًا رَائِحَةً سُرُورًا لِلرَّبِّ. ١٨ وَلِحْمُهُ يَكُونُ لَكَ، كَصَدْرِ التَّرِيدِ وَالسَّاقِ الْيَمْنَى يَكُونُ لَكَ. ١٩ جَمِيعُ رَفَائِحِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يَرْفَعُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ أَعْطَيْتَهَا لَكَ وَلِبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ مَعَكَ حَقًّا دَهْرِيًّا. مِيثَاقَ مَلِجٍ دَهْرِيًّا أَمَامَ الرَّبِّ لَكَ وَلِزَّرْعِكَ مَعَكَ. ٢٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «لَا تَمَلُ نَصِيبًا فِي أَرْضِهِمْ، وَلَا يَكُونُ لَكَ قِسمٌ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا قِسمُكَ وَنَصِيبُكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢١ «وَأَمَّا بَنُو لَآوِي، فَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتَهُمْ كُلَّ عِشْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا عَوْضَ خِدْمَتِهِمُ الَّتِي يَخْدُمُونَهَا، خِدْمَةَ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ. ٢٢ فَلَا يَقْتَرِبُ أَيْضًا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ لِيَحْمِلُوا خَطِيئَةَ الْمَوْتِ، ٢٣ بَلِ الْلَّأَوِيُونَ يَخْدُمُونَ خِدْمَةَ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ ذَنْبَهُمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ. وَفِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ لَا يَنَالُونَ نَصِيبًا. ٢٤ إِنَّ عِشْرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَرْفَعُونَهَا لِلرَّبِّ رَفِيعَةً قَدْ أَعْطَيْتَهَا لِللَّأَوِيِّينَ نَصِيبًا. لِذَلِكَ قُلْتُ لَهُمْ: فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَنَالُونَ نَصِيبًا.»

٢٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٦ «وَاللَّأَوِيُونَ تَكَلَّمَهُمْ وَقَوْلُوا لَهُمْ: مَتَى أَخَذْتُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعِشْرَ الَّتِي أَعْطَيْتَكُمْ إِيَّاهُمْ مِنْ عِنْدِهِمْ نَصِيبًا لَكُمْ، تَرْفَعُونَ مِنْهُ رَفِيعَةَ الرَّبِّ: عِشْرًا مِنَ الْعِشْرِ، ٢٧ فَيَحْسَبُ لَكُمْ. إِنَّهُ رَفِيعَتُكُمْ كَالْحَنِظَةِ مِنَ الْبَيْدَرِ، وَكُلْمَلِئٍ مِنَ الْمَعْصَرَةِ. ٢٨ فَهَكَذَا تَرْفَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا رَفِيعَةَ الرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ عِشْرِكُمْ الَّتِي تَأْخُذُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. تُعْطُونَ مِنْهَا رَفِيعَةَ الرَّبِّ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ. ٢٩ مِنْ جَمِيعِ عَطَايَاكُمْ تَرْفَعُونَ كُلَّ رَفِيعَةَ الرَّبِّ مِنَ الْكُلِّ، دِسمَهُ الْمَقْدُوسَ مِنْهُ. ٣٠ وَتَقُولُ لَهُمْ: حِينَ تَرْفَعُونَ دِسمَهُ مِنْهُ يَحْسَبُ لِللَّأَوِيِّينَ كَمَحْصُولِ الْبَيْدَرِ وَكَمَحْصُولِ الْمَعْصَرَةِ. ٣١ وَتَأْكُلُونَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْتُمْ وَبِئُوتُكُمْ، لِأَنَّهُ أُجْرَةٌ لَكُمْ عَوْضَ خِدْمَتِكُمْ فِي خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ. ٣٢ وَلَا تَتَحْمَلُونَ بِسَبَبِهِ خَطِيئَةً إِذَا رَفَعْتُمْ دِسمَهُ مِنْهُ. وَأَمَّا أَقْدَاسُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَدْئِسُوهَا لِئَلَّا تَمُوتُوا.»

ماء للتطهير

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ٢ «هَذِهِ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ قَائِلًا: كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا إِلَيْكَ بَقْرَةً حَمْرَاءَ صَحِيحَةً لَا عَيْبَ فِيهَا، وَلَمْ يَلِدْ عَلَيْهَا نِيرًا، ٣ فَتُعْطُونَهَا لِأَعَاذَارِ الْكَاهِنِ، فَتُخْرَجُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَتَذْبَحُ قَدَامَهُ. ٤ وَيَأْخُذُ الْعَاذَارُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإصْبَعِهِ وَيَنْضِجُ مِنْ دَمِهَا إِلَى جِهَةِ وَجْهِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٥ وَتُحْرَقُ الْبَقْرَةُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. يُحْرَقُ جِلْدُهَا وَلِحْمُهَا وَدَمُهَا مَعَ فَرْثِهَا. ٦ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ خَشَبَ أَرْزٍ وَزَوْفًا وَقَرْمَرًا وَيَطْرَحُهُنَّ فِي وَسْطِ حَرِيقِ الْبَقْرَةِ، ٧ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمَحَلَّةَ. وَيَكُونُ الْكَاهِنُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٨ وَالَّذِي أَحْرَقَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ بِمَاءٍ وَيَرْحُضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٩ وَيَجْمَعُ رَجُلٌ طَاهِرٌ رَمَادَ الْبَقْرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ، فَتَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حِفْظِ مَاءٍ»

نَجَاسَةٍ. إِنَّهَا ذَيْبَةٌ خَطِيئَةٌ. ١٠ وَالَّذِي جَمَعَ رَمَادَ الْبَقْرَةِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. فَتَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّغْرِبِ النَّازِلِ فِي وَسْطِهِمْ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ.

١١ «مَنْ مَسَّ مَيْتًا مَيْتَةً إِنْسَانٍ مَاءً، يَكُونُ نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٢ يَتَطَهَّرُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ طَاهِرًا. وَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ لَا يَكُونُ طَاهِرًا. ١٣ كُلُّ مَنْ مَسَّ مَيْتًا مَيْتَةً إِنْسَانٍ قَدْ مَاتَ وَلَمْ يَتَطَهَّرْ، يُنَجَسُ مَسْكَنَ الرَّبِّ. فَتُقَطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّ مَاءَ النَّجَاسَةِ لَمْ يَرشْ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجَسَةً. نَجَاسَتُهَا لَمْ تَزَلْ فِيهَا.

١٤ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ فِي خَيْمَةٍ، فَكُلُّ مَنْ دَخَلَ الْخَيْمَةَ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْخَيْمَةِ يَكُونُ نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٥ وَكُلُّ إِنَاءٍ مَفْتُوحٍ لَيْسَ عَلَيْهِ سِدَادٌ بَعْصَابَةٌ فَإِنَّهُ نَجَسٌ. ١٦ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ عَلَى وَجْهِ الصَّخْرَاءِ قَتِيلًا بِالسَّيْفِ أَوْ مَيْتًا أَوْ عَظْمَ إِنْسَانٍ أَوْ قَبْرًا، يَكُونُ نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٧ فَيَأْخُذُونَ لِلنَّجَسِ مِنْ غُبَارِ حَرِيقِ ذَيْبَةِ الْخَطِيئَةِ وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ مَاءً حَيًّا فِي إِنَاءٍ. ١٨ وَيَأْخُذُ رَجُلٌ طَاهِرٌ زُوفًا وَيَغْسِلُهَا فِي الْمَاءِ وَيَنْضِجُهَا عَلَى الْخَيْمَةِ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَمْتَةِ وَعَلَى الْأَنْفُسِ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ، وَعَلَى الَّذِي مَسَّ الْعَظْمَ أَوْ الْقَتِيلَ أَوْ الْمَيْتَ أَوْ الْقَبْرَ. ١٩ يَنْضِجُ الطَّاهِرُ عَلَى النَّجَسِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْيَوْمِ السَّابِعِ. وَيَطْهَرُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحُضُ بِمَاءٍ، فَيَكُونُ طَاهِرًا فِي الْمَسَاءِ. ٢٠ وَأَمَّا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَتَنَجَسُ وَلَا يَتَطَهَّرُ، فَيَبَادُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ لِأَنَّهُ نَجَسٌ مَقْدَسُ الرَّبِّ. مَاءُ النَّجَاسَةِ لَمْ يَرشْ عَلَيْهِ. إِنَّهُ نَجَسٌ. ٢١ فَتَكُونُ لَهُمْ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ. وَالَّذِي رَشَّ مَاءَ النَّجَاسَةِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ، وَالَّذِي مَسَّ مَاءَ النَّجَاسَةِ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَكُلُّ مَا مَسَّهُ النَّجَسُ يَتَنَجَسُ، وَالنَّفْسُ الَّتِي تَمَسُّ تَكُونُ نَجَسَةً إِلَى الْمَسَاءِ».

٢٠

ماء من الصخرة

١ وَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، إِلَى بَرِيَّةِ صِينَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَأَقَامَ الشَّعْبُ فِي قَادَشَ. وَمَاتَتْ هُنَاكَ مَرِيمٌ وَدَفِنَتْ هُنَاكَ. ٢ وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِلْجَمَاعَةِ فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. ٣ وَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «لَيْتَنَا فِينَا فَنَاءٌ إِخْوَتِنَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٤ لِمَاذَا آتَيْتُمَا بِجَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى هَذِهِ الْبَرِيَّةِ لِكَيْ نَمُوتَ فِيهَا نَحْنُ وَمَوَاشِينَا؟ ٥ وَلِمَاذَا أَصْعَدْتُمَانَا مِنْ مِصْرَ لِنَأْتِيَا بَنَاءً إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الرَّدِيِّ؟ لَيْسَ هُوَ مَكَانٌ زَرْعٍ وَتِينٍ وَكَرْمٍ وَرَمَانٍ، وَلَا فِيهِ مَاءٌ لِلشُّرْبِ!». ٦ فَاتَى مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ أَمَامِ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ وَسَقَطَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا، قَرَأَا لَهَا مَجْدُ الرَّبِّ. ٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٨ «خُذِ الْعَصَا وَاجْمَعْ الْجَمَاعَةَ أَنْتَ وَهَارُونَ أَخُوكَ، وَكَلِّمَا الصَّخْرَةَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ أَنْ تُعْطِيَ مَاءَهَا، فَتُخْرَجُ لَهُمْ مَاءٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَتَسْقِي الْجَمَاعَةَ وَمَوَاشِيَهُمْ». ٩ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَهُ، ١٠ وَجَمَعَ مُوسَى وَهَارُونَ الْجُمْهُورَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا أَيُّهَا الْمَرْدَةُ، أَمِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ تُخْرَجُ لَكُمْ مَاءٌ؟». ١١ وَرَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ بِعَصَاهُ مَرَّتَيْنِ، فَخَرَجَ مَاءٌ غَزِيرٌ، فَشَرَبَتِ الْجَمَاعَةُ وَمَوَاشِيَهَا. ١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «مِنْ أَجْلِ أَنْتُمَا لَمْ تَوْمَنَّا بِِي حَتَّى تَقْدَسَانِي أَمَامَ أَعْيُنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ لَا تَدْخُلَانِ هَذِهِ الْجَمَاعَةَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُمْ إِيَّاهَا». ١٣ هَذَا مَاءٌ مَرِيَّةٌ، حَيْثُ خَاصَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ، فَتَقَدَّسَ فِيهِمْ.

أدوم يرفض عبور إسرائيل

١٤ وَأَرْسَلَ مُوسَى رُسُلًا مِنْ قَادَشَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ: «هَكَذَا يَقُولُ أَخُوكَ إِسْرَائِيلُ: قَدْ عَرَفْتَ كُلَّ الْمَشَقَّةِ الَّتِي أَصَابْتَنَا. ١٥ إِنَّ آبَاءَنَا أَحْدَرُوا إِلَى مِصْرَ، وَأَقَمْنَا فِي مِصْرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَأَسَاءَ الْمِصْرِيُّونَ إِلَيْنَا وَإِلَى آبَائِنَا، ١٦ فَصَرَحْنَا إِلَى الرَّبِّ فَسَمِعَ صَوْتَنَا، وَأَرْسَلَ مَلَكًَا وَأَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. وَهَذَا نَحْنُ فِي قَادَشَ، مَدِينَةٍ فِي طَرْفِ تَحُومِكَ. ١٧ دَعْنَا تَمْرَ فِي أَرْضِكَ. لَا تَمْرَ فِي حَقْلِ وَلَا فِي كَرْمِ، وَلَا نَشْرَبُ مَاءَ بَيْرٍ. فِي طَرِيقِ الْمَلِكِ تَمْشِي، لَا نَمِيلُ يَمِينًا وَلَا يَسَارًا حَتَّى نَجَاوَزَ تَحُومَكَ». ١٨ فَقَالَ لَهُ أَدُومُ: «لَا تَمْرَ لِي لِثَلَاثَ أَجْرَاجٍ لِلْقَائِكَ بِالسَّيْفِ». ١٩ فَقَالَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «فِي السَّكَّةِ نَصْعَدُ، وَإِذَا شَرَبْنَا أَنَا وَمَوَاشِيٌّ مِنْ مَائِكَ أَدْفَعُ ثَمَنَهُ. لَا شَيْءَ. أَمْرٌ بِرِجْلِي فَقَطْ». ٢٠ فَقَالَ: «لَا تَمْرَ». وَخَرَجَ أَدُومُ لِلْقَائِكَ بِشَعْبٍ غَفِيرٍ وَبَيْدٍ شَدِيدَةٍ. ٢١ وَأَبْنَى أَدُومُ أَنْ يُسَمَّحَ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي تَحُومِهِ، فَتَحَوَّلَ إِسْرَائِيلُ عَنْهُ.

موت هارون

٢٢ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، مِنْ قَادَشَ وَأَتَوْا إِلَى جَبَلِ هُورٍ. ٢٣ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فِي جَبَلِ هُورٍ عَلَى تَحِيمِ أَرْضِ أَدُومَ قَائِلًا: ٢٤ «يُضْمُ هَارُونَ إِلَى قَوْمِهِ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ عَصَيْتُمْ قَوْلِي عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ. ٢٥ خَذْ هَارُونَ وَالْعَازَارَ ابْنَهُ وَأَصْعِدْ بِهِمَا إِلَى جَبَلِ هُورٍ، ٢٦ وَأَخْلَعْ عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ، وَالْبَسِ الْعَازَارَ ابْنَ إِيَاهَا. فَيُضْمُ هَارُونَ وَيَمُوتُ هُنَاكَ». ٢٧ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، وَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ هُورٍ أَمَامَ أَعْيُنِ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٢٨ نَخَّلَعَ مُوسَى عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ وَالْبَسَ الْعَازَارَ ابْنَ إِيَاهَا. فَمَاتَ هَارُونَ هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، ثُمَّ أَحْدَرَ مُوسَى وَالْعَازَارُ عَنِ الْجَبَلِ. ٢٩ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ، بَكَى جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَارُونَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

٢١

خراب عراد

١ وَلَمَّا سَمِعَ الْكَنْعَانِيُّ مَلِكُ عَرَادِ السَّاكِنُ فِي الْجَنُوبِ أَنَّ إِسْرَائِيلَ جَاءَ فِي طَرِيقِ أَتَارِيمَ، حَارَبَ إِسْرَائِيلَ وَسَبَى مِنْهُمْ سَبِيًّا. ٢ فَتَدَرَّرَ إِسْرَائِيلُ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَقَالَ: «إِنْ دَفَعْتَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَى يَدِي أَحْرَمُ مَدَنِهِمْ». ٣ فَسَمِعَ الرَّبُّ لِقَوْلِ إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَخَرَمَهُمْ وَمَدَنِهِمْ. فَدَعِيَ اسْمُ الْمَكَانِ «حَرَمَةً».

الحية النحاسية

٤ وَأَرْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورٍ فِي طَرِيقِ بَحْرِ سُوفٍ لِيَدُورُوا بِأَرْضِ أَدُومَ، فَضَاقَتْ نَفْسُ الشَّعْبِ فِي الطَّرِيقِ. ٥ وَتَكَلَّمَ الشَّعْبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «لِمَاذَا أَصْعَدْتُمَنَا مِنْ مِصْرَ لِنَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ لِأَنَّهُ لَا خُبْزَ وَلَا مَاءَ، وَقَدْ كَرِهَتْ أَنْفُسُنَا الطَّعَامَ السَّخِيفَ». ٦ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَى الشَّعْبِ الْحَيَّاتِ الْمُحْرِقَةَ، فَدَدَغَتْ الشَّعْبَ، فَمَاتَ قَوْمٌ كَثِيرُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٧ فَآتَى الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى وَقَالُوا: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِذْ تَكَلَّمْنَا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَيْكَ، فَصَلِّ إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ عَنَّا الْحَيَّاتِ». فَصَلَّى مُوسَى لِأَجْلِ الشَّعْبِ. ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْنَعْ لَكَ حِيَّةً مُحْرِقَةً وَضَعْهَا عَلَى رَايَةٍ، فَكُلُّ مَنْ لُدَّغَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا يَحْيَا». ٩ فَصَنَعَ مُوسَى حِيَّةً مِنْ نَحَاسٍ وَوَضَعَهَا عَلَى الرَّايَةِ، فَكَانَ مَتَى لَدَغَتْ حِيَّةً إِنْسَانًا وَنَظَرَ إِلَى حِيَّةِ النُّحَاسِ يَحْيَا.

الذهاب إلى موآب

١٠ وَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي أُوبُوتَ. ١١ وَارْتَحَلُوا مِنْ أُوبُوتَ وَنَزَلُوا فِي عَيِّي عِبَارِيمَ فِي الْبَرِيَّةِ، الَّتِي قِبَالَةَ مُوَابَ إِلَى شُرُوقِ الشَّمْسِ. ١٢ مِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا وَنَزَلُوا فِي وَادِي زَارَدَ. ١٣ مِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا وَنَزَلُوا فِي عِبْرَ أَرْنُونَ الَّذِي فِي الْبَرِيَّةِ، خَارِجًا عَنْ نَحْمِ الْأَمُورِيِّينَ. لِأَنَّ أَرْنُونَ هُوَ نَحْمُ مُوَابَ، بَيْنَ مُوَابَ وَالْأَمُورِيِّينَ. ١٤ لِذَلِكَ يُقَالُ فِي كِتَابِ «حُرُوبِ الرَّبِّ»: «وَاهَبُ فِي سُوْفَةَ وَأَوْدِيَةِ أَرْنُونَ ١٥ وَمَصَّبِ الْأَوْدِيَةِ الَّذِي مَالَ إِلَى مَسْكَنِ عَارَ، وَأَسْتَدَّ إِلَى نَحْمِ مُوَابَ».

١٦ وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ. وَهِيَ الْبَيْتُ حَيْثُ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعِ الشَّعْبَ فَأَعْطِيهِمْ مَاءً». ١٧ حِينَئِذٍ تَرْتَمِ إِسْرَائِيلُ بِهَذَا النَّشِيدِ: «إِصْعَدِي آيَتَهَا الْبَيْتُ! أَجِيبُوا لَهَا. ١٨ بَيْتُ حَفَرَهَا رُؤْسَاءُ، حَفَرَهَا شُرَفَاءُ الشَّعْبِ، بِصَوْلَجَانٍ، بِعِصِيهِمْ». وَمِنْ الْبَرِيَّةِ إِلَى مَتَانَةَ، ١٩ وَمِنْ مَتَانَةَ إِلَى نَحْلَيْئِيلَ، وَمِنْ نَحْلَيْئِيلَ إِلَى بَامُوتَ، ٢٠ وَمِنْ بَامُوتَ إِلَى الْجَوَاءِ الَّتِي فِي صَحْرَاءِ مُوَابَ عِنْدَ رَأْسِ الْفِسْحَةِ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى وَجْهِ الْبَرِيَّةِ.

هزيمة سيحون وعوج

٢١ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ قَائِلًا: ٢٢ «دَعْنِي أَمْرًا فِي أَرْضِكَ. لَا نَمِيلُ إِلَى حَقْلٍ وَلَا إِلَى كَرْمٍ وَلَا نَشْرَبُ مَاءَ بَيْتِ. فِي طَرِيقِ الْمَلِكِ نَمْشِي حَتَّى نَتَجَاوَزَ نَحْمُوكَ». ٢٣ فَلَمْ يَسْمَعْ سِيحُونَ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي نَحْمُومِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحُونَ جَمِيعَ قَوْمِهِ وَخَرَجَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْبَرِيَّةِ، فَأَتَى إِلَى يَاهِصَ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَضْرَبَهُ إِسْرَائِيلُ بِحِدِّ السَّيْفِ وَمَلَكَ أَرْضَهُ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى يَبُوقَ إِلَى بَنِي عَمُونَ. لِأَنَّ نَحْمُ بَنِي عَمُونَ كَانَ قَوِيًّا. ٢٥ فَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ هَذِهِ الْمَدَنِ، وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي جَمِيعِ مَدَنِ الْأَمُورِيِّينَ فِي حَشْبُونَ وَفِي كُلِّ قَرَاهَا. ٢٦ لِأَنَّ حَشْبُونَ كَانَتْ مَدِينَةَ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، وَكَانَ قَدْ حَارَبَ مَلِكُ مُوَابَ الْأَوَّلَ وَأَخَذَ كُلَّ أَرْضِهِ مِنْ يَدِهِ حَتَّى أَرْنُونَ. ٢٧ لِذَلِكَ يَقُولُ أَصْحَابُ الْأَمْثَالِ: «إَيْتُوا إِلَى حَشْبُونَ فُتْبَنِي، وَتُصَلِّحْ مَدِينَةَ سِيحُونَ. ٢٨ لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ، هَلِيًّا مِنْ قَرْيَةِ سِيحُونَ. أَكَلَتْ عَارَ مُوَابَ. أَهْلُ مَرْفَعَاتِ أَرْنُونَ. ٢٩ وَيَلُوكَ يَا مُوَابَ. هَلَكْتَ يَا أُمَّةَ كَمُوشَ. قَدْ صَبَرَ بَنِيهِ هَارِبِينَ وَبَنَاتِهِ فِي السَّبْيِ لِلْمَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ سِيحُونَ. ٣٠ لَكِنْ قَدْ رَمَيْنَاهُمْ. هَلَكْتَ حَشْبُونَ إِلَى دَيْبُونَ. وَأَخْرَبْنَا إِلَى نُوحَ الَّتِي إِلَى مِيدَبَا».

٣١ فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ. ٣٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى لِتَجَسَّسَ يَعْزِيرَ، فَأَخَذُوا قَرَاهَا وَطَرَدُوا الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ هُنَاكَ. ٣٣ ثُمَّ تَحَوَّلُوا وَصَعِدُوا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ. نَخَّرَجَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ لِلِقَائِهِمْ هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ إِلَى الْحَرْبِ فِي إِذْرَعِي. ٣٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَى يَدِكَ مَعَ جَمِيعِ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفْعَلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَشْبُونَ». ٣٥ فَضْرَبُوهُ وَبَنِيَهُ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدٌ، وَمَلَكَوا أَرْضَهُ.

٢٢

بلاق يستدعي بلعام

١ وَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ مِنْ عِبْرِ أَرْضِ أَرِيحَا. ٢ وَلَمَّا رَأَى بَلاَقُ بْنُ صَفُورَ جَمِيعَ مَا فَعَلَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمُورِيِّينَ، ٣ فَرَعَ مُوَابَ مِنَ الشَّعْبِ جَدًّا لِأَنَّهُ كَثِيرٌ، وَصَخِرَ مُوَابَ مِنْ قَبْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ فَقَالَ مُوَابُ لِشَيْوُخِ مَدْيَانَ: «الآنَ يَلْحَسُ الْجُمْهُورُ كُلُّ مَا حَوْلَنَا كَمَا يَلْحَسُ الثَّورُ

خُضْرَةَ الْحَقْلِ». وَكَانَ بَالَاقُ بْنُ صَفْوَرَ مَلَكًا لِمُؤَابَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ. ٥ فَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، إِلَى فُتُورِ
الَّتِي عَلَى النَّهْرِ فِي أَرْضِ بَنِي شَعْبِهِ لِيَدْعُوهُ قَائِلًا: «هُوَذَا شَعْبٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ. هُوَذَا قَدْ غَشِيَ وَجْهَ الْأَرْضِ، وَهُوَ
مَقِيمٌ مَقَابِلِي. ٦ فَالآنَ تَعَالَ وَالْعَن لِي هَذَا الشَّعْبَ، لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مِنِّي، لَعَلَّهُ يَمَكِّنُنَا أَنْ نَكْسِرَهُ فَاطْرُدَهُ مِنَ الْأَرْضِ،
لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّ الَّذِي تَبَارَكُ بِهِ مَبَارَكٌ وَالَّذِي تَلْعَنُهُ مَلْعُونٌ». ٧ فَانْطَلَقَ شَيْوُخُ مُؤَابَ وَشَيْوُخُ مَدْيَانَ، وَحُلُوانُ الْعِرَافَةِ
فِي أَيْدِيهِمْ، وَاتَّوَا إِلَى بَلْعَامَ وَكَلَّمُوهُ بِكَلَامِ بَالَاقِ. ٨ فَقَالَ لَهُمْ: «يَبْتَئُوا هُنَا اللَّيْلَةَ فَأَرُدْ عَلَيْكُمْ جَوَابًا كَمَا يَكْهِنُنِي الرَّبُّ». فَكَثَّ
رُؤْسَاءُ مُؤَابَ عِنْدَ بَلْعَامَ.

٩ فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ وَقَالَ: «مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟» ١٠ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ: «بَالَاقُ بْنُ صَفْوَرَ مَلِكُ
مُؤَابَ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَقُولُ: ١١ هُوَذَا الشَّعْبُ الْخَارِجُ مِنْ مِصْرَ قَدْ غَشِيَ وَجْهَ الْأَرْضِ. تَعَالَ الْآنَ الْعَن لِي إِيَّاهُ،
لَعَلِّي أَقْدِرُ أَنْ أُحَارِبَهُ وَأَطْرُدَهُ». ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِبَلْعَامَ: «لَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ وَلَا تَلْعَنِ الشَّعْبَ، لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ». ١٣ فَقَامَ
بَلْعَامُ صَبَاحًا وَقَالَ لِرُؤْسَاءِ بَالَاقِ: «انْطَلِقُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ أَبِي أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ». ١٤ فَقَامَ
رُؤْسَاءُ مُؤَابَ وَاتَّوَا إِلَى بَالَاقِ وَقَالُوا: «أَبِي بَلْعَامُ أَنْ يَأْتِي مَعَنَا». ١٥ فَعَادَ بَالَاقُ وَأَرْسَلَ أَيضًا رُؤْسَاءً أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ
مِنْ أَوْلَيْكَ. ١٦ فَاتَّوَا إِلَى بَلْعَامَ وَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا قَالَ بَالَاقُ بْنُ صَفْوَرَ: لَا تَمْتَنِعْ مِنَ الْإِتْيَانِ إِلَيَّ، ١٧ لِأَنِّي أَكْرَمُكَ
إِكْرَامًا عَظِيمًا، وَكُلَّ مَا تَقُولُ لِي أَفْعَلُهُ. فَتَعَالَ الْآنَ الْعَن لِي هَذَا الشَّعْبَ». ١٨ فَأَجَابَ بَلْعَامُ وَقَالَ لِعَبِيدِ بَالَاقِ:
«وَلَوْ أَعْطَانِي بَالَاقُ مِائَةَ بَيْتَةِ فِضَّةٍ وَذَهَابًا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَجَاوَزَ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَعْمَلُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا. ١٩ فَالآنَ
أَمَكُّثُوا هُنَا أَنْتُمْ أَيضًا هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِأَعْلَمَ مَاذَا يَعُودُ الرَّبُّ يَكْهِنُنِي بِهِ». ٢٠ فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَتَى
الرِّجَالُ لِيَدْعُوكَ فَصُمِّمْ أَذْهَبْ مَعَهُمْ، إِنَّمَا تَعْمَلُ الْأَمْرَ الَّذِي أُكَلِّمُكَ بِهِ فَقَطْ».

أتان بلعام

٢١ فَقَامَ بَلْعَامُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى أَتَانِهِ وَانْطَلَقَ مَعَ رُؤْسَاءِ مُؤَابَ.

٢٢ فَحَمِي غَضِبَ اللَّهُ لِأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ، وَوَقَفَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ لِيُقَاوِمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ وَغَلَامَاهُ مَعَهُ.
٢٣ فَأَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَأَقْفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُوفٌ فِي يَدِهِ، فَالَّتِ الْأَتَانُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَشَتْ فِي
الْحَقْلِ. فَضْرَبَ بَلْعَامُ الْأَتَانَ لِيُرُدَّهَا إِلَى الطَّرِيقِ. ٢٤ ثُمَّ وَقَفَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي خَنْدَقِ اللَّكْرُومِ، لَهُ حَائِطٌ مِنْ هُنَا
وَحَائِطٌ مِنْ هُنَاكَ. ٢٥ فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ زَحَمَتِ الْحَائِطَ، وَضَعَطَتْ رِجْلَ بَلْعَامَ بِالْحَائِطِ، فَضْرَبَهَا
أَيْضًا. ٢٦ ثُمَّ أَجْتَازَ مَلَاكُ الرَّبِّ أَيْضًا وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ ضَيْقٍ حَيْثُ لَيْسَ سَبِيلٌ لِلنُّكُوبِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ٢٧ فَلَمَّا
أَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ، رَبِضَتْ تَحْتَ بَلْعَامَ. فَحَمِي غَضِبَ بَلْعَامَ وَضْرَبَ الْأَتَانَ بِالْقَضِيبِ. ٢٨ فَفَتَحَ الرَّبُّ
فَمِ الْأَتَانِ، فَقَالَتْ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا صَنَعْتَ بِكَ حَتَّى ضَرَبْتَنِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ؟». ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلأَتَانِ: «لَأَنَّكَ
أَزْدَرَيْتَ بِي. لَوْ كَانَ فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ». ٣٠ فَقَالَتِ الْأَتَانُ لِبَلْعَامَ: «أَلَسْتُ أَنَا أَتَانُكَ الَّتِي
رَكِبْتَ عَلَيْهَا مِنْذُ وَجُودِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ هَلْ تَعُودُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ هَكَذَا؟» فَقَالَ: «لَا».

٣١ ثُمَّ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنِي بَلْعَامَ، فَأَبْصَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ وَأَقْفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُوفٌ فِي يَدِهِ، نَحْرًا سَاجِدًا
عَلَى وَجْهِهِ. ٣٢ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ: «لِمَاذَا ضَرَبْتَ أَتَانَكَ الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ؟ هَذَا قَدْ خَرَجْتَ لِلْمَقَاوِمَةِ لِأَنَّ

الطريق ورطة أممي، ٣٣ فأبصرني الأتان ومالت من قدامي الآن ثلاث دفعات. ولو لم تملم من قدامي لكنت الآن قد قتلتك وأسبقيتها». ٣٤ فقال بلعام لملاك الرب: «أخطأت. إني لم أعلم أنك واقف تلقائي في الطريق. والآن إن قبج في عينك فإني أرجع». ٣٥ فقال ملاك الرب لبلعام: «أذهب مع الرجال، وإنما تتكلم بالكلام الذي أكلهك به فقط». فأنطلق بلعام مع رؤساء بالاق.

٣٦ فلما سمع بالاق أن بلعام جاء، خرج لاستقباله إلى مدينة مواب التي على تخم أرنون الذي في أقصى النخوم. ٣٧ فقال بالاق لبلعام: «ألم أرسل إليك لأدعوك؟ لماذا لم تأت إلي؟ أحمًا لا أقدر أن أكرمك؟» ٣٨ فقال بلعام لبالاق: «هأنذا قد جئت إليك. ألعلي الآن أستطيع أن أتكلم بشيء؟ الكلام الذي يضعه الله في فمي به أتكلم». ٣٩ فأنطلق بلعام مع بالاق واتيأ إلى قرية حصوت. ٤٠ فذبح بالاق بقرا وغنما، وأرسل إلى بلعام وإلى الرؤساء الذين معه.

٤١ وفي الصباح أخذ بالاق بلعام وأصعده إلى مرتفعات بعل، فرأى من هناك أقصى الشعب.

٢٣

بركة بلعام الأولى

١ فقال بلعام لبالاق: «ابن لي ههنا سبعة مذابح وهي لي ههنا سبعة ثيران وسبعة كباش». ٢ ففعل بالاق كما تكلم بلعام. وأصعد بالاق وبلعام ثورا وكبشا على كل مذبح. ٣ فقال بلعام لبالاق: «قف عند محرقتك، فأنطلق أنا لعل الرب يوافي للقبلي، فهما أراني أخبرك به». ثم انطلق إلى رابية. ٤ فوافى الله بلعام، فقال له: «قد ربت سبعة مذابح وأصعدت ثورا وكبشا على كل مذبح». ٥ فوضع الرب كلاما في فم بلعام وقال: «أرجع إلى بالاق وتكلم هكذا».

٦ فرجع إليه وإذا هو واقف عند محرقة هو، وجميع رؤساء مواب. ٧ فنطق بمثله وقال: «من أرام أتى بي بالاق ملك مواب، من جبال المشرق: تعال العن لي يعقوب، وهلم أشتم إسرائيل. ٨ كيف العن من لم يلعه الله؟ وكيف أشتم من لم يشتمه الرب؟ ٩ إني من رأس الصخور أراه، ومن الآكام أبصره. هوذا شعب يسكن وحده، وبين الشعوب لا يحسب. ١٠ من أحصى تراب يعقوب وربيع إسرائيل بعدد؟ لثمت نفسي موت الأبرار، ولتكن آخرتي كآخرتهم».

١١ فقال بالاق لبلعام: «ماذا فعلت بي؟ لتشتم أعدائي أخذتكم، وهوذا أنت قد باركتهم». ١٢ فأجاب وقال: «أما الذي يضعه الرب في فمي أحترض أن أتكلم به؟».

بركة بلعام الثانية

١٣ فقال له بالاق: «هلم معي إلى مكان آخر تراه منه. إنما ترى أقصاءه فقط، وكله لا ترى. فالعنه لي من هناك». ١٤ فأخذه إلى حقل صوفيم إلى رأس الفسجة، وبنى سبعة مذابح، وأصعد ثورا وكبشا على كل مذبح. ١٥ فقال لبالاق: «قف هنا عند محرقتك وأنا أوافي هناك».

١٦ فَوَاقَى الرَّبُّ بَلْعَامَ وَوَضَعَ كَلَامًا فِي فَمِهِ وَقَالَ: «أَرْجِعْ إِلَى بَالَاقَ وَتَكَلَّمْ هَكَذَا». ١٧ فَأَتَى إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَقِفٌ عِنْدَ مَحْرَقَتِهِ، وَرُؤَسَاءُ مُوَابَ مَعَهُ. فَقَالَ لَهُ بَالَاقُ: «مَاذَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ؟» ١٨ فَنَطَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: «قُمْ يَا بَالَاقُ وَاسْمَعْ. اصْنَعْ إِلَيَّ يَا ابْنَ صِفُورَ. ١٩ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ، وَلَا ابْنُ إِنْسَانٍ فَيَنْدَمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ؟ أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَفِي؟ ٢٠ إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أُبَارِكَ. فَإِنَّهُ قَدْ بَارَكَ فَلَا أَرُدُّهُ. ٢١ لَمْ يُبْصِرْ إِثْمًا فِي يَعْقُوبَ، وَلَا رَأَى تَعْبًا فِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ، وَهَتَأُفُ مَلِكٍ فِيهِ. ٢٢ اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ. لَهُ مِثْلُ سُرْعَةِ الرَّيْحِ. ٢٣ إِنَّهُ لَيْسَ عِيَافَةً عَلَى يَعْقُوبَ، وَلَا عِرَافَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ. فِي الْوَقْتِ يُقَالُ عَنْ يَعْقُوبَ وَعَنْ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَ اللَّهُ. ٢٤ هُوَذَا شَعْبٌ يَقُومُ كَلْبُوهُ، وَيَرْتَفِعُ كَأَسَدٍ. لَا يَنَامُ حَتَّى يَأْكُلَ فَرِيْسَةً وَيَشْرَبَ دَمَ قَتْلَى».

٢٥ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «لَا تَلْعَنُهُ لَعْنَةً وَلَا تُبَارِكْهُ بَرَكَةً». ٢٦ فَأَجَابَ بَلْعَامُ وَقَالَ لِبَالَاقَ: «أَلَمْ أَكَلِّمْكَ قَائِلًا: كُلُّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ فَإِيَاهُ أَفْعَلُ؟».

بركة بلعام الثالثة

٢٧ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «هَلُمَّ اخْذُكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، عَسَى أَنْ يَصْلِحَ فِي عَيْنِي اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَهُ لِي مِنْ هُنَاكَ».

٢٨ فَأَخَذَ بَالَاقُ بَلْعَامَ إِلَى رَأْسِ فُغُورِ الْمَشْرِفِ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ. ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ: «ابْنُ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِجٍ، وَهَيْئِي لِي هَهُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ». ٣٠ فَفَعَلَ بَالَاقُ كَمَا قَالَ بَلْعَامُ، وَأَصْعَدَ ثُورًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

٢٤

١ فَلَمَّا رَأَى بَلْعَامُ أَنَّهُ يَحْسُنُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ أَنْ يُبَارِكَ إِسْرَائِيلَ، لَمْ يَنْطَلِقْ كَالْمَرَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ لِيُؤَانِي فَالًا، بَلْ جَعَلَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ وَجْهَهُ. ٢ وَرَفَعَ بَلْعَامُ عَيْنَيْهِ وَرَأَى إِسْرَائِيلَ حَالًا حَسَبَ أَسْبَاطِهِ، فَكَانَ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، ٣ فَنَطَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: «وَحْيِي لِبَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ. وَحْيِي الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ. ٤ وَحْيِي الَّذِي يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ. الَّذِي يَرَى رُؤْيَا الْقَدِيرِ، مَطْرُوحًا وَهُوَ مَكْشُوفُ الْعَيْنَيْنِ: ٥ مَا أَحْسَنَ خِيَامَكَ يَا يَعْقُوبُ، مَسَاكِنِكَ يَا إِسْرَائِيلَ! ٦ كَأُودِيَّةٍ مُمْتَدَّةٍ. كَجَنَاتٍ عَلَى نَهْرٍ، كَشَجَرَاتٍ عُودٍ غَرَسَهَا الرَّبُّ. كَأَرْزَاتٍ عَلَى مِيَاهِهِ. ٧ يَجْرِي مَاءٌ مِنْ دِلَائِهِ، وَيَكُونُ زَرْعُهُ عَلَى مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، وَيَسَامَى مَلِكُهُ عَلَى أَجَاجٍ وَتَرْتَفِعُ مَمْلَكَتُهُ. ٨ اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ. لَهُ مِثْلُ سُرْعَةِ الرَّيْحِ. يَأْكُلُ أَيْمًا، مُضَابِقِيهِ، وَيَقْضِمُ عِظَامَهُمْ وَيَحْطِمُ سَهَامَهُ. ٩ جِئْتُ كَأَسَدٍ. رَبَضُ كَلْبُوهُ. مَنْ يَقِيمُهُ؟ مُبَارِكُكَ مُبَارِكٌ، وَلَا عِنْتُكَ مَلْعُونٌ». ١٠ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ بَالَاقَ عَلَى بَلْعَامَ، وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ وَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «لِتَشْتِمِ أَعْدَائِي دَعْوَتَكَ، وَهُوَذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمُ الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ. ١١ فَالآنَ أَهْرُبُ إِلَى مَكَانِكَ. قُلْتُ أَكْرِمُكَ إِكْرَامًا، وَهُوَذَا الرَّبُّ قَدْ مَنَعَكَ عَنْ الْكِرَامَةِ». ١٢ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ: «أَلَمْ أَكَلِّمْ أَيْضًا رُسُلَكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ قَائِلًا: ١٣ وَلَوْ أَعْطَانِي بَالَاقُ مِلاًءَ بَيْتِهِ فِضَّةً وَذَهَبًا لَا أَفْدِرُ أَنْ أَجَاوِزَ قَوْلَ الرَّبِّ لِأَعْمَلَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا مِنْ نَفْسِي. الَّذِي يَتَكَلَّمُ الرَّبُّ إِيَاهُ اتَّكَلَّمُ. ١٤ وَالآنَ هُوَذَا أَنَا مُنْطَلِقٌ إِلَى شِعْبِي. هَلُمَّ أَنْتِكَ بِمَا يَفْعَلُهُ هَذَا الشَّعْبُ بِشِعْبِكَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ».

بركة بلعام الرابعة

١٥ ثُمَّ نَطَقَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: «وَحْيِي لِبَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ. وَحْيِي الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ. ١٦ وَحْيِي الَّذِي يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ مَعْرِفَةَ الْعَلِيِّ. الَّذِي يَرَى رُؤْيَا الْقَدِيرِ سَاقِطًا وَهُوَ مَكْشُوفُ الْعَيْنَيْنِ: ١٧ أَرَاهُ وَلَكِنْ لَيْسَ الْآنَ. أَبْصَرُهُ

وَلَكِنْ لَيْسَ قَرِيْبًا. يَبْرُزُ كَوْكَبٌ مِنْ يَعْقُوبَ، وَيَقُومُ قَضِيْبٌ مِنْ إِسْرَائِيْلَ، فَيَحْطِمُ طَرْفِيْ مُوَابَ، وَيَهْلِكُ كُلُّ بَنِي الْوَعْيِ. ١٨ وَيَكُوْنُ أَدُوْمٌ مِيْرَاثًا، وَيَكُوْنُ سَعِيْرُ أَعْدَاؤُهُ مِيْرَاثًا. وَيَصْنَعُ إِسْرَائِيْلُ بِيَّاسٍ. ١٩ وَيَتَسَلَّطُ الَّذِي مِنْ يَعْقُوبَ، وَيَهْلِكُ الشَّارِدُ مِنْ مَدِيْنَةٍ».

أقوال بلعام الأخيرة

٢٠ ثُمَّ رَأَى عَمَالِيْقَ فَتَنَّقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ: «عَمَالِيْقُ أَوَّلُ الشُّعُوْبِ، وَأَمَّا آخِرَتُهُ فَاِلَى الْهَلَاكِ». ٢١ ثُمَّ رَأَى الْقَبِيْنِيَّ فَتَنَّقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ: «لَيْكُنْ مَسْكَنُكَ مَتِيْنًا، وَعُشْكَ مَوْضُوْعًا فِيْ صَخْرَةٍ. ٢٢ لَكِنْ يَكُوْنُ قَايْنٌ لِلدَّمَارِ. حَتَّى مَتَى يَسْتَأْسِرُكَ أَشُوْرُ؟». ٢٣ ثُمَّ نَطَقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ: «أَه! مَنْ يَعِيْشُ حِيْنَ يَفْعَلُ ذَلِكَ؟ ٢٤ وَتَأْتِيْ سَفْنٌ مِنْ نَاحِيَةِ كِتِيْمٍ وَتَخْضَعُ أَشُوْرَ، وَتَخْضَعُ عَابِرٌ، فَهُوَ أَيْضًا اِلَى الْهَلَاكِ».

٢٥ ثُمَّ قَامَ بَلْعَامُ وَأَنْطَلَقَ وَرَجَعَ اِلَى مَكَانِهِ. وَبَالَاقٌ أَيْضًا ذَهَبَ فِي طَرِيْقِهِ.

٢٥

موآب يعثر إسرائيل

١ وَأَقَامَ إِسْرَائِيْلُ فِي شَطِيْمٍ، وَابْتَدَأَ الشَّعْبُ يَزْنُوْنَ مَعَ بَنَاتِ مُوَابَ. ٢ فَدَعَوْنَ الشَّعْبَ اِلَى ذَبَابِحِ الْهَتِيْنِ، فَأَكَلَ الشَّعْبُ وَسَجَدُوا لِأَهْتِيْنِ. ٣ وَتَعَلَّقَ إِسْرَائِيْلُ بِبَعْلِ فَعُوْرٍ. فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَي إِسْرَائِيْلَ. ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ جَمِيْعَ رُؤُوسِ الشَّعْبِ وَعَلِقْهُمْ لِلرَّبِّ مُقَابِلَ الشَّمْسِ، فَيَرْتَدُّ حَمُو غَضَبِ الرَّبِّ عَنِ إِسْرَائِيْلَ». ٥ فَقَالَ مُوسَى لِقَضَاةِ إِسْرَائِيْلَ: «أَقْتُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ قَوْمَهُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِبَعْلِ فَعُوْرٍ».

٦ وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ جَاءَ وَقَدَّمَ اِلَى إِخْوَتِهِ الْمَدِيَانِيَّةِ، أَمَامَ عَيْنِيْ مُوسَى وَأَعْيُنِ كُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ، وَهُمْ بَاكُوْنَ لَدَى بَابِ خِيْمَةِ الْاِجْتِمَاعِ. ٧ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ فِينْحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ، قَامَ مِنْ وَسْطِ الْجَمَاعَةِ وَأَخَذَ رُحْمًا بِيَدِهِ، ٨ وَدَخَلَ وَرَاءَ الرَّجُلِ الْاِسْرَائِيْلِيِّ اِلَى الْقُبَّةِ وَطَعَنَ كِلَيْهِمَا، الرَّجُلَ الْاِسْرَائِيْلِيَّ وَالْمَرَاةَ فِي بَطْنِهَا. فَامْتَنَعَ الْوَبَاءُ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ. ٩ وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَاءِ اَرْبَعَةً وَعِشْرِيْنَ اَلْفًا.

١٠ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١١ «فِينْحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ قَدْ رَدَّ سَخَطِيْ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ بِكُوْنِهِ غَارٌ غَيْرِيْ فِي وَسْطِهِمْ حَتَّى لَمْ أَفْنِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ بِغَيْرِيْ. ١٢ لِذَلِكَ قُلْ: هَاثَذَا أُعْطِيْهِ مِيْثَاقِيْ مِيْثَاقِ السَّلَامِ، ١٣ فَيَكُوْنُ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِيْثَاقُ كَهَنُوْتِ اِبْدِيٍّ، لِأَجْلِ أَنَّهُ غَارَ لِلَّهِ وَكَفَّرَ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ». ١٤ وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ الْاِسْرَائِيْلِيِّ الْمَقْتُوْلِ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَدِيَانِيَّةِ، زَمْرِيْ بْنِ سَالُو، رَيْسُ بَيْتِ اَبٍ مِنَ الشَّمْعُونِيِّيْنَ. ١٥ وَاسْمُ الْمَرَاةِ الْمَدِيَانِيَّةِ الْمَقْتُوْلَةِ كُرْبِي بِنْتُ صُوْرٍ، هُوَ رَيْسُ قَبَائِلِ بَيْتِ اَبٍ فِي مَدِيَانَ.

١٦ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٧ «ضَايِقُوا الْمَدِيَانِيِّيْنَ وَأَضْرِبُوهُمْ، ١٨ لِأَنَّهُمْ ضَايِقُوْكُمْ بِمَكَائِدِهِمُ الَّتِي كَادُوْكُمْ بِهَا فِي أَمْرِ فَعُوْرٍ وَأَمْرٍ كُرْبِي أَخْتِهِمْ بِنْتُ رَيْسِ مَدِيَانَ، الَّتِي قَتَلْتَ يَوْمَ الْوَبَاءِ بِسَبَبِ فَعُوْرٍ».

٢٦

الإحصاء الثاني

١ ثُمَّ بَعَدَ الْوَيْلَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَالْعَازَارَ بْنَ هَارُونَ الْكَاهِنَ قَائِلًا: ٢ «خُذَا عِدَدَ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، كُلِّ خَارِجٍ لِلجُنْدِ فِي إِسْرَائِيلَ». ٣ فَكَلَّمَهُمْ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْضِ أَرِيحَا قَائِلِينَ: ٤ «مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا. كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى». وَبَنِي إِسْرَائِيلَ أَخْرَجِينَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ:

٥ رَأُوَيْنُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، بَنُو رَأُوَيْنَ: لِحْنُوكَ عَشِيرَةُ الْحَنُوكِيِّينَ. لَقُوهُ عَشِيرَةُ الْفَلُوهِيِّينَ. ٦ لِحَصْرُونَ عَشِيرَةُ الْحَصْرُونِيِّينَ. لِكِرْمِي عَشِيرَةُ الْكِرْمِيِّينَ. ٧ هَذِهِ عَشَائِرُ الرَّأُوَيْنِيِّينَ، وَكَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٨ وَأَبْنُ فُلُو أَلْيَابُ. ٩ وَبَنُو أَلْيَابَ: مُثُوِيلُ وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ، وَهُمَا دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ الْمَدْعُوعَانِ مِنَ الْجَمَاعَةِ اللَّذَانِ خَاصِمَا مُوسَى وَهَارُونَ فِي جَمَاعَةِ قُورَحَ حِينَ خَاصَمُوا الرَّبَّ، ١٠ فَفَتَحَتْ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمَا مَعَ قُورَحَ حِينَ مَاتَ الْقَوْمُ بِإِحْرَاقِ النَّارِ، مِثْتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. فَصَارُوا عِبْرَةً. ١١ وَأَمَّا بَنُو قُورَحَ فَلَمْ يَمُوتُوا.

١٢ بَنُو شَمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِمُثُوِيلَ عَشِيرَةُ التَّمُوثِيِّينَ. لِيَامِينَ عَشِيرَةُ الْيَامِينِيِّينَ. لِيَاكِينَ عَشِيرَةُ الْيَاكِينِيِّينَ. ١٣ لِزَارَحَ عَشِيرَةُ الزَّارَحِيِّينَ. لِشَاوُلَ عَشِيرَةُ الشَّوَالِيِّينَ. ١٤ هَذِهِ عَشَائِرُ الشَّمْعُونِيِّينَ، اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.

١٥ بَنُو جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِصِفُونَ عَشِيرَةُ الصَّفُونِيِّينَ. لِحِجِّي عَشِيرَةُ الْحِجِيِّينَ. لِشُونِي عَشِيرَةُ الشُّونِيِّينَ. ١٦ لِأَرْزِي عَشِيرَةُ الْأَرْزِيِّينَ. لِعِيرِي عَشِيرَةُ الْعِيرِيِّينَ ١٧ لِأَرُودَ عَشِيرَةُ الْأَرُودِيِّينَ. لِأَرْثِيلِي عَشِيرَةُ الْأَرْثِيلِيِّينَ. ١٨ هَذِهِ عَشَائِرُ بَنِي جَادَ حَسَبَ عِدَدِهِمْ، أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

١٩ ابْنَا يَهُوذَا: عِيرُ وَأُونَانُ، وَمَاتَ عِيرُ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٠ فَكَانَ بَنُو يَهُوذَا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِشَيْلَةَ عَشِيرَةُ الشَّيْلِيِّينَ. وَلِفَارَصَ عَشِيرَةُ الْفَارَصِيِّينَ. وَلِزَارَحَ عَشِيرَةُ الزَّارَحِيِّينَ. ٢١ وَكَانَ بَنُو فَارَصَ: لِحَصْرُونَ عَشِيرَةُ الْحَصْرُونِيِّينَ. وَلِحَامُولَ عَشِيرَةُ الْحَامُولِيِّينَ. ٢٢ هَذِهِ عَشَائِرُ يَهُوذَا حَسَبَ عِدَدِهِمْ، سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٣ بَنُو يَسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِتُولَاعَ عَشِيرَةُ التُّولَاعِيِّينَ. وَلِفُوهَ عَشِيرَةُ الْفُوهِيِّينَ. ٢٤ وَلِيَاشُوبَ عَشِيرَةُ الْيَاشُوبِيِّينَ. وَلِشَمْرُونَ عَشِيرَةُ الشَّمْرُونِيِّينَ. ٢٥ هَذِهِ عَشَائِرُ يَسَّاكَرَ حَسَبَ عِدَدِهِمْ، أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٢٦ بَنُو زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِسَارِدَ عَشِيرَةُ السَّارِدِيِّينَ. وَلِيَايِلُونَ عَشِيرَةُ الْيَايِلُونِيِّينَ. وَلِيَاِحْتِيلَ عَشِيرَةُ الْيَاِحْتِيلِيِّينَ. ٢٧ هَذِهِ عَشَائِرُ الزَّبُولُونِيِّينَ حَسَبَ عِدَدِهِمْ، سِتُّونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٨ ابْنَا يَوْسُفَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا مَنَسِيٌّ وَأَفْرَايِمُ. ٢٩ بَنُو مَنَسِيٍّ: لِمَاكِبِرَ عَشِيرَةُ الْمَاكِبِرِيِّينَ. وَمَاكِبِرُ وَلَدُ جَلْعَادَ. وَلِجَلْعَادَ عَشِيرَةُ الْجَلْعَادِيِّينَ. ٣٠ هُوَلَاءُ بَنُو جَلْعَادَ: لِإِعْزَرَ عَشِيرَةُ الْإِعْزَرِيِّينَ. لِخَالِقَ عَشِيرَةُ الْخَالِقِيِّينَ. ٣١ لِأَسْرِيئِيلَ عَشِيرَةُ الْأَسْرِيئِيلِيِّينَ. لِشَكْرَ عَشِيرَةُ الشَّكْمِيِّينَ ٣٢ لِشَمِيدَاعَ عَشِيرَةُ الشَّمِيدَاعِيِّينَ. لِخَافَرَ عَشِيرَةُ الْخَافَرِيِّينَ. ٣٣ وَأَمَّا صِلْفَحَادُ بْنُ خَافَرَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ. وَأَسْمَاءُ بَنَاتِ صِلْفَحَادَ: مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَحِجْلَةٌ وَمَلِكَةٌ وَتَرْصَةُ. ٣٤ هَذِهِ عَشَائِرُ مَنَسِيٍّ، وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.

٣٥ وَهُوَلَاءُ بَنُو أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: لِشُوتَالِحَ عَشِيرَةُ الشُّوتَالِحِيِّينَ. لِبَاكَرَ عَشِيرَةُ الْبَاكَرِيِّينَ. لِتَاخَانَ عَشِيرَةُ التَّاحِنِيِّينَ. ٣٦ وَهُوَلَاءُ بَنُو شُوتَالِحَ: لِعِيرَانَ عَشِيرَةُ الْعِيرَانِيِّينَ. ٣٧ هَذِهِ عَشَائِرُ بَنِي أَفْرَايِمَ حَسَبَ عِدَدِهِمْ، اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. هُوَلَاءُ بَنُو يَوْسُفَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

٣٨ بنو بنيامين حسب عشائرهم: لبالع عشيرة البالعين. لأشيل عشيرة الأشيليين. لأحيرام عشيرة الأحيراميين. ٣٩ لشفوفام عشيرة الشفوفاميين. لحوغام عشيرة الحوفاميين. ٤٠ وكان أبنا بالع: أرد ونعمان. لأرد عشيرة الأرديين، ولنعمان عشيرة النعمانيين. ٤١ هؤلاء بنو بنيامين حسب عشائرهم، والمعدودون منهم خمسة وأربعون ألفاً وست مئة.

٤٢ هؤلاء بنو دان حسب عشائرهم: لشوحام عشيرة الشوحاميين. هذه قبائل دان حسب عشائرهم. ٤٣ جميع عشائر الشوحاميين حسب عددهم، أربعة وستون ألفاً وأربع مئة.

٤٤ بنو أشير حسب عشائرهم: لينة عشيرة الينيين. ليشوي عشيرة اليشويين. لبريعة عشيرة البريعيين. ٤٥ ليني بريعة: لحابر عشيرة الحابريين. للمكئيل عشيرة المكئيليين. ٤٦ وأسم ابنة أشير سارح. ٤٧ هذه عشائر بني أشير حسب عددهم، ثلاثة وخمسون ألفاً وأربع مئة.

٤٨ بنو نفتالي حسب عشائرهم: لياحصيل عشيرة الياحصيليين. لجوني عشيرة الجونيين. ٤٩ ليصر عشيرة اليصريين. لشليم عشيرة الشليميين. ٥٠ هذه قبائل نفتالي حسب عشائرهم، والمعدودون منهم خمسة وأربعون ألفاً وأربع مئة. ٥١ هؤلاء المعدودون من بني إسرائيل ست مئة ألف و سبعمئة وثلاثون.

٥٢ ثم كلم الرب موسى قائلاً: ٥٣ «هؤلاء تقسم الأرض نصيباً على عدد الأسماء. ٥٤ الكثير تكثر له نصيبه، والقليل تقلل له نصيبه. كل واحد حسب المعدودين منه يعطى نصيبه. ٥٥ إنما بالقرعة تقسم الأرض. حسب أسماء أسباط آبائهم يملكون. ٥٦ حسب القرعة يقسم نصيبهم بين كثير وقليل.»

٥٧ وهؤلاء المعدودون من اللاويين حسب عشائرهم: لجرشون عشيرة الجرشونيين. لقيها عشيرة القهايين. لماراري عشيرة المراريين. ٥٨ هذه عشائر لاوي: عشيرة اللبيين وعشيرة الحرونين وعشيرة المحليين وعشيرة الموشيين وعشيرة القورحيين. وأما قهات فولد عمرام. ٥٩ وأسم امرأة عمرام يوكابد بنت لاوي التي ولدت للاوي في مصر، فولدت لعمرام هارون وموسى ومريم أختهما. ٦٠ ولهارون ولد ناداب وأيهو والعازار وإيثامار. ٦١ وأما ناداب وأيهو فماتا عندما قربا ناراً غريبة أمام الرب. ٦٢ وكان المعدودون منهم ثلاثة وعشرين ألفاً، كل ذكر من ابن شهر فصاعداً. لأنهم لم يعدوا بين بني إسرائيل، إذ لم يعط لهم نصيب بين بني إسرائيل.

٦٣ هؤلاء هم الذين عددهم موسى والعازار الكاهن حين عدا بني إسرائيل في عربات موآب على أردن أريحا. ٦٤ وفي هؤلاء لم يكن إنسان من الذين عددهم موسى وهارون الكاهن حين عدا بني إسرائيل في برية سيناء، ٦٥ لأن الرب قال لهم إنهم يموتون في البرية، فلم يبق منهم إنسان إلا كالب بن يفتة ويشوع بن نون.

٢٧

بنات صلفحاد

١ فتقدمت بنات صلفحاد بن حافر بن جلعاد بن ماكير بن منسى، من عشائر منسى بن يوسف. وهذه أسماء بناته: محلة ونوعة وحجلة وملكة وترصة. ٢ ووقفن أمام موسى والعازار الكاهن وأمام الرؤساء وكل الجماعة لدى باب خيمة الاجتماع قائلات: ٣ «أبونا مات في البرية، ولم يكن في القوم الذين اجتمعوا على الرب في جماعة قورح،

بَلْ بِخَطِيئَتِهِ مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ. ٤ لِمَاذَا يُحَذَفُ اسْمُ أَبِيْنَا مِنْ بَيْنِ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ؟ أَعْطَانَا مُلْكًا بَيْنَ إِخْوَةِ أَبِيْنَا». ٥ فَقَدَّمَ مُوسَى دَعْوَاهُنَّ أَمَامَ الرَّبِّ.

٦ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٧ «بِحَقِّ تَكَلَّمْتُ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ، فَتُعْطِينَ مَلِكَ نَصِيبٍ بَيْنَ إِخْوَةِ أَبِيِنَ، وَتُنْقَلُ نَصِيبَ أَبِيِنَ إِلَيْهِنَّ. ٨ وَتُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَيُّمَا رَجُلٍ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، تَتَّقُلُونَ مُلْكَهُ إِلَى ابْنَتِهِ. ٩ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ابْنَةٌ، تُعْطَوْنَ مُلْكَهُ لِإِخْوَتِهِ. ١٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، تُعْطَوْنَ مُلْكَهُ لِإِخْوَةِ أَبِيِهِ. ١١ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِيهِ إِخْوَةٌ، تُعْطَوْنَ مُلْكَهُ لِنَسَبِيهِ الْأَقْرَبِ إِلَيْهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ فِرْتَهُ». فَصَارَتْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَرِيضَةٌ قَضَاءً، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

يشوع يخلف موسى

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ عِبَارِيمَ هَذَا وَانظُرِ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَمَتَى نَظَرْتَهَا، تَضُمَّ إِلَى قَوْمِكَ أَنْتَ أَيْضًا كَمَا ضَمَّ هَارُونُ أَخُوكَ. ١٤ لِأَنَّكَ فِي بَرِيَّةِ صِينَ، عِنْدَ مُخَاصِمَةِ الْجَمَاعَةِ، عَصَيْتُمَا قَوْلِي أَنْ تُقَدِّسَانِي بِالْمَاءِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ». ذَلِكَ مَاءُ مَرِيَّةَ قَادَشَ فِي بَرِيَّةِ صِينَ. ١٥ فَكَلَّمَ مُوسَى الرَّبَّ قَائِلًا: ١٦ «لِيُوَكَّلِ الرَّبُّ إِلَهُ أَرْوَاحِ جَمِيعِ الْبَشَرِ رَجُلًا عَلَى الْجَمَاعَةِ، ١٧ يَخْرُجُ أَمَامَهُمْ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيُدْخُلُهُمْ، لِكَيْ لَا تَكُونَ جَمَاعَةُ الرَّبِّ كَالغَنَمِ الَّتِي لَا رَاعِيَ لَهَا». ١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ، رَجُلًا فِيهِ رُوحٌ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ، ١٩ وَأَوْقِفْهُ قُدَّامَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَقُدَّامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ، وَأَوْصِهِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ. ٢٠ وَاجْعَلْ مِنْ هَيْبَتِكَ عَلَيْهِ لِكَيْ يَسْمَعَ لَهُ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢١ فَيَقِفَ أَمَامَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ فَيَسْأَلُ لَهُ بِقَضَاءِ الْأُورِيمِ أَمَامَ الرَّبِّ. حَسَبَ قَوْلِهِ يَخْرُجُونَ، وَحَسَبَ قَوْلِهِ يَدْخُلُونَ، هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، كُلُّ الْجَمَاعَةِ». ٢٢ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. أَخَذَ يَشُوعَ وَأَوْقَفَهُ قُدَّامَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَقُدَّامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ، ٢٣ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَأَوْصَاهُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى.

٢٨

تقدمات يومية

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: قُرْبَانِي، طَعَامِي مَعَ وَقَائِدِي رَائِحَةَ سُورِي، تَحْرُصُونَ أَنْ تَقْرُبُوهُ لِي فِي وَقْتِهِ. ٣ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَقُودُ الَّذِي تَقْرُبُونَ لِلرَّبِّ: خُرُوفَانِ حَوْلِيَانِ صَحِيحَانِ لِكُلِّ يَوْمٍ مُحْرَقَةً دَائِمَةً. ٤ الْخُرُوفُ الْوَاحِدُ تَعْمَلُهُ صَبَاحًا، وَالْخُرُوفُ الثَّانِي تَعْمَلُهُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ. ٥ وَعِشْرُ الْإِيفَةِ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوْتٌ بَرِيعٌ أَهْلِينَ مِنْ زَيْتِ الرِّضِّ تَقْدِمَةٌ. ٦ مُحْرَقَةٌ دَائِمَةٌ. هِيَ الْمَعْمُولَةُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ، لِرَائِحَةِ سُورٍ، وَقُودًا لِلرَّبِّ. ٧ وَسَكِيهَا رُبْعُ أَهْلِينَ لِلْخُرُوفِ الْوَاحِدِ. فِي الْقُدْسِ اسْكُبْ سَكِيبَ مُسْكِرٍ لِلرَّبِّ. ٨ وَالْخُرُوفُ الثَّانِي تَعْمَلُهُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ كَتَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ، وَكَسَكِيهِ تَعْمَلُهُ وَقُودًا رَائِحَةَ سُورٍ لِلرَّبِّ.

تقدمات السبت

٩ «وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ خُرُوفَانِ حَوْلِيَانِ صَحِيحَانِ، وَعِشْرَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوْتٍ بَزَيْتٍ تَقْدِمَةٌ مَعَ سَكِيهِ، ١٠ مُحْرَقَةٌ كُلِّ سَبْتٍ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَسَكِيهَا.

تقدمات شهرية

١١ «وَفِي رُؤُوسِ شُهُورٍ كُرْتَقْرُبُونَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ: ثَوْرَيْنِ أَبِي بَقْرٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ خِرَافٍ حَوْلِيَةٍ صَحِيحَةٍ، ١٢ وَثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوْتٍ بَزَيْتٍ تَقْدِمَةٌ لِكُلِّ ثَوْرٍ. وَعِشْرِينَ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتَوْتٍ بَزَيْتٍ تَقْدِمَةٌ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ.

١٣ وعشرًا واحدًا من دقيقتي ملتوت بزيت تقدمه لكل حروف. محرقة رائحة سرور وقودًا للرب. ١٤ وسكابين تكون نصف الهين للثور، وثلاث الهين للكبش، وربع الهين للخروف من نحر. هذه محرقة كل شهر من أشهر السنة. ١٥ وتيسًا واحدًا من المعز ذبيحة خطية للرب. فضلًا عن المحرقة الدائمة يقرب مع سكبيه.

عيد الفصح

١٦ «وفي الشهر الأول، في اليوم الرابع عشر من الشهر فصح للرب. ١٧ وفي اليوم الخامس عشر من هذا الشهر عيد. سبعة أيام يؤكل فطير. ١٨ في اليوم الأول محفل مقدس. عملاً ما من الشغل لا تعملوا. ١٩ وتقربون وقودًا محرقة للرب: ثورين ابني بقر، وكبشًا واحدًا، وسبعة خراف حويّية. صحيحة تكون لكم. ٢٠ وتقدمتهن من دقيقتي ملتوت بزيت: ثلاثة أعشار تعملون للثور، وعشرين للكبش، ٢١ وعشرًا واحدًا تعمل لكل حروف من السبعة الخراف، ٢٢ وتيسًا واحدًا ذبيحة خطية للتكفير عنكم. ٢٣ فضلًا عن محرقة الصباح التي محرقة دائمة تعملون هذه. ٢٤ هكذا تعملون كل يوم، سبعة أيام طعام وقود رائحة سرور للرب، فضلًا عن المحرقة الدائمة يعمل مع سكبيه. ٢٥ وفي اليوم السابع يكون لكم محفل مقدس. عملاً ما من الشغل لا تعملوا.

عيد الأسابيع (عيد الباكورة)

٢٦ «وفي يوم الباكورة، حين تقربون تقدمه جديدة للرب في أسابيعكم، يكون لكم محفل مقدس. عملاً ما من الشغل لا تعملوا. ٢٧ وتقربون محرقة لرائحة سرور للرب: ثورين ابني بقر، وكبشًا واحدًا، وسبعة خراف حويّية. ٢٨ وتقدمتهن من دقيقتي ملتوت بزيت: ثلاثة أعشار لكل ثور، وعشرين للكبش الواحد، ٢٩ وعشرًا واحدًا لكل حروف من السبعة الخراف. ٣٠ وتيسًا واحدًا من المعز للتكفير عنكم، ٣١ فضلًا عن المحرقة الدائمة وتقدمتها تعملون. مع سكابين صحيحات تكون لكم.

٢٩

عيد الأبواق

١ «وفي الشهر السابع، في الأول من الشهر، يكون لكم محفل مقدس. عملاً ما من الشغل لا تعملوا. يوم هتاف بوق يكون لكم. ٢ وتعملون محرقة لرائحة سرور للرب: ثورًا واحدًا ابن بقر، وكبشًا واحدًا، وسبعة خراف حويّية صحيحة. ٣ وتقدمتهن من دقيقتي ملتوت بزيت: ثلاثة أعشار للثور، وعشرين للكبش، ٤ وعشرًا واحدًا لكل حروف من السبعة الخراف. ٥ وتيسًا واحدًا من المعز ذبيحة خطية للتكفير عنكم، ٦ فضلًا عن محرقة الشهر وتقدمتها والمحرقة الدائمة وتقدمتها مع سكابين كعادتهن رائحة سرور وقودًا للرب.

يوم الكفارة

٧ «وفي عاشر هذا الشهر السابع، يكون لكم محفل مقدس، وتذبلون أنفسكم. عملاً ما لا تعملوا. ٨ وتقربون محرقة للرب رائحة سرور: ثورًا واحدًا ابن بقر، وكبشًا واحدًا، وسبعة خراف حويّية. صحيحة تكون لكم. ٩ وتقدمتهن من دقيقتي ملتوت بزيت: ثلاثة أعشار للثور، وعشران للكبش الواحد، ١٠ وعشرًا واحدًا لكل حروف من السبعة الخراف. ١١ وتيسًا واحدًا من المعز ذبيحة خطية، فضلًا عن ذبيحة الخطية للكفارة والمحرقة الدائمة وتقدمتها مع سكابين.

عيد المظال

١٢ «وفي اليوم الخامس عشر من الشهر السابع، يكون لكم محفل مقدس. عملاً ما من الشغل لا تعملوا. وتعيدون عيداً للرب سبعة أيام. ١٣ وتقربون محرقةً، وقوداً رائحة سرور للرب: ثلاثة عشر ثوراً أبناء بقر، وكبشين، وأربعة عشر خروفاً حولياً. صحيحة تكون لكم. ١٤ وتقدمتن من دقيق ملتوت بزيت: ثلاثة أعشار لكل ثور من الثلاثة عشر ثوراً، وعشران لكل كبش من الكبشين، ١٥ وعشر واحد لكل خروف من الأربعة عشر خروفاً، ١٦ وتيساً واحداً من المعز ذبيحة خطية، فضلاً عن المحرقة الدائمة وتقدمتها وسكبيها.

١٧ «وفي اليوم الثاني: اثني عشر ثوراً أبناء بقر، وكبشين، وأربعة عشر خروفاً حولياً صحيحة. ١٨ وتقدمتن وسكابين للثيران والكبشين والخراف حسب عددن كالعادة. ١٩ وتيساً واحداً من المعز ذبيحة خطية، فضلاً عن المحرقة الدائمة وتقدمتها مع سكابين.

٢٠ «وفي اليوم الثالث: أحد عشر ثوراً، وكبشين، وأربعة عشر خروفاً حولياً صحيحة. ٢١ وتقدمتن وسكابين للثيران والكبشين والخراف حسب عددن كالعادة. ٢٢ وتيساً واحداً لذبيحة خطية، فضلاً عن المحرقة الدائمة وتقدمتها وسكبيها.

٢٣ «وفي اليوم الرابع: عشرة ثيران، وكبشين، وأربعة عشر خروفاً حولياً صحيحة. ٢٤ وتقدمتن وسكابين للثيران والكبشين والخراف حسب عددن كالعادة. ٢٥ وتيساً واحداً من المعز لذبيحة خطية، فضلاً عن المحرقة الدائمة وتقدمتها وسكبيها.

٢٦ «وفي اليوم الخامس: تسعة ثيران، وكبشين، وأربعة عشر خروفاً حولياً صحيحة. ٢٧ وتقدمتن وسكابين للثيران والكبشين والخراف حسب عددن كالعادة. ٢٨ وتيساً واحداً لذبيحة خطية، فضلاً عن المحرقة الدائمة وتقدمتها وسكبيها.

٢٩ «وفي اليوم السادس: ثمانية ثيران، وكبشين، وأربعة عشر خروفاً حولياً صحيحة. ٣٠ وتقدمتن وسكابين للثيران والكبشين والخراف حسب عددن كالعادة. ٣١ وتيساً واحداً لذبيحة خطية، فضلاً عن المحرقة الدائمة وتقدمتها وسكبيها.

٣٢ «وفي اليوم السابع: سبعة ثيران، وكبشين، وأربعة عشر خروفاً حولياً صحيحة. ٣٣ وتقدمتن وسكابين للثيران والكبشين والخراف حسب عددن كعادتهن. ٣٤ وتيساً واحداً لذبيحة خطية، فضلاً عن المحرقة الدائمة وتقدمتها وسكبيها.

٣٥ «في اليوم الثامن: يكون لكم اعتكاف. عملاً ما من الشغل لا تعملوا. ٣٦ وتقربون محرقةً وقوداً رائحة سرور للرب: ثوراً واحداً، وكبشاً واحداً، وسبعة خراف حولية صحيحة. ٣٧ وتقدمتن وسكابين للثور والكبش والخراف حسب عددن كالعادة. ٣٨ وتيساً واحداً لذبيحة خطية، فضلاً عن المحرقة الدائمة وتقدمتها وسكبيها. ٣٩ هذه تقربونها للرب في مواضعكم، فضلاً عن ندوركم ونوافلكم من محرقاتكم وتقدماتكم وسكابتكم وذبائح سلامتكم». ٤٠ فكلم موسى بني إسرائيل حسب كل ما أمر به الرب موسى.

١ وَكَلَّمَ مُوسَى رُؤُوسَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: ٢ إِذَا نَذَرَ رَجُلٌ نَذْرًا لِلرَّبِّ، أَوْ أَقْسَمَ قَسَمًا أَنْ يَلْزِمَ نَفْسَهُ بِإِلْزِمٍ، فَلَا يَنْقُضُ كَلَامَهُ. حَسَبَ كُلِّ مَا خَرَجَ مِنْ فَمِهِ يَفْعَلُ. ٣ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِذَا نَذَرَتْ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَالتَزَمَتْ بِإِلْزِمٍ فِي بَيْتِ أَبِيهَا فِي صِبَاهَا، ٤ وَسَمِعَ أَبُوهَا نَذْرَهَا وَاللَّازِمَ الَّذِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، فَإِنْ سَكَتَ أَبُوهَا لَهَا، ثَبَّتَ كُلُّ نَذْرِهَا. وَكُلُّ لَوَازِمِهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا ثَبَّتَتْ. ٥ وَإِنْ نَهَاها أَبُوها يَوْمَ سَمِعَهُ، فَكُلُّ نَذْرِهَا وَلَوَازِمِهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا لَا ثَبَّتَتْ، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا لِأَنَّ أَبَاهَا قَدْ نَهَاها. ٦ وَإِنْ كَانَتْ لَزُوجٍ وَنَذْرُهَا عَلَيْهَا أَوْ نَطَقَ شَفْتَيْهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، ٧ وَسَمِعَ زَوْجُهَا، فَإِنْ سَكَتَ فِي يَوْمِ سَمْعِهِ ثَبَّتَتْ نَذْرُهَا. وَلَوَازِمِهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا ثَبَّتَتْ. ٨ وَإِنْ نَهَاها رَجُلُهَا فِي يَوْمِ سَمْعِهِ، فَسَخَّ نَذْرَهَا الَّذِي عَلَيْهَا وَنَطَقَ شَفْتَيْهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا. ٩ وَأَمَّا نَذْرُ أَرْمَلَةٍ أَوْ مُطَلَّقَةٍ، فَكُلُّ مَا أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ يَثْبُتُ عَلَيْهَا. ١٠ وَلَكِنْ إِنْ نَذَرَتْ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا أَوْ أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِإِلْزِمٍ بِقَسَمٍ، ١١ وَسَمِعَ زَوْجُهَا، فَإِنْ سَكَتَ لَهَا وَلَمْ يَنْهَها ثَبَّتَتْ كُلُّ نَذْرِهَا. وَكُلُّ لَازِمِ أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ يَثْبُتُ. ١٢ وَإِنْ فَسَخَهَا زَوْجُهَا فِي يَوْمِ سَمْعِهِ، فَكُلُّ مَا خَرَجَ مِنْ شَفْتَيْهَا مِنْ نَذْرِهَا أَوْ لَوَازِمِ نَفْسَهَا لَا يَثْبُتُ. قَدْ فَسَخَهَا زَوْجُهَا. وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا. ١٣ كُلُّ نَذْرٍ وَكُلُّ قَسَمٍ التَّزَامِ لِإِذْلالِ النَّفْسِ، زَوْجُهَا يَثْبُتُهُ وَزَوْجُهَا يَفْسُخُهُ. ١٤ وَإِنْ سَكَتَ لَهَا زَوْجُهَا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ فَقَدْ أَثْبَتَتْ كُلَّ نَذْرِهَا أَوْ كُلَّ لَوَازِمِهَا الَّتِي عَلَيْهَا. أَثْبَتَتْهَا لِأَنَّهُ سَكَتَ لَهَا فِي يَوْمِ سَمْعِهِ. ١٥ فَإِنْ فَسَخَهَا بَعْدَ سَمْعِهِ فَقَدْ حَمَلَ ذَنْبَهَا. ١٦ هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى، بَيْنَ الزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، وَبَيْنَ الْأَبِ وَأَبْنَتِهِ فِي صِبَاهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

٣١

الانتقام من المديانيين

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «انْتَقِمْ نَقْمَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ، ثُمَّ تَضُمَّ إِلَى قَوْمِكَ». ٣ فَكَلَّمَ مُوسَى الشَّعْبَ قَائِلًا: «جَرِدُوا مِنْكُمْ رِجَالًا لِلْجُنْدِ، فَيَكُونُوا عَلَى مَدْيَانَ لِيَجْعَلُوا نَقْمَةَ الرَّبِّ عَلَى مَدْيَانَ. ٤ أَلْفًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ تُرْسَلُونَ لِلْحَرْبِ». ٥ فَاخْتِيرَ مِنَ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ أَلْفٌ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مَجْرِدُونَ لِلْحَرْبِ. ٦ فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى أَلْفًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ إِلَى الْحَرْبِ، هُمْ وَفِينَحَاسَ بَنَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ إِلَى الْحَرْبِ، وَأَمْتَعَةُ الْقُدْسِ وَأَبْوَاقُ الْهَتَافِ فِي يَدِهِ. ٧ فَتَجَنَّدُوا عَلَى مَدْيَانَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ. ٨ وَمَلُوكُ مَدْيَانَ قَتَلُوهُمْ فَوْقَ قَتْلَاهُمْ: أُوِي وَرَاقِمُ وَصُورُ وَحُورُ وَرَابِعُ. خَمْسَةَ مَلُوكٍ مَدْيَانَ. وَبَلْعَامُ بْنُ بَعُورَ قَتَلُوهُ بِالسَّيْفِ. ٩ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مَدْيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ، وَنَهَبُوا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ، وَجَمِيعَ مَوَاشِيهِمْ وَكُلَّ أَمْلَاقِهِمْ. ١٠ وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ مَدِينِهِمْ بِمَسَاكِينِهِمْ، وَجَمِيعَ حَصُونِهِمْ بِالنَّارِ. ١١ وَأَخَذُوا كُلَّ الْغَنِيمَةِ وَكُلَّ النَّهْبِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، ١٢ وَأَتَوْا إِلَى مُوسَى وَالْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَإِلَى جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ وَالنَّهْبِ وَالْغَنِيمَةِ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى عَرَبَاتِ مَوَابِ الَّتِي عَلَى أَرْضِ أَرِيحَا.

١٣ نَخَرَحَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ لِاسْتِقْبَالِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. ١٤ فَسَخَطَ مُوسَى عَلَى وَكَلَاءِ الْجَيْشِ، رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ الْقَادِمِينَ مِنْ جُنْدِ الْحَرْبِ. ١٥ وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هَلْ أَبْقَيْتُمْ كُلَّ أُتَيْ

حِيَةً؟ ١٦ إِنَّ هَؤُلَاءِ كُنَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كَلَامِ بَلْعَامَ، سَبَبَ خِيَانَةِ لِلرَّبِّ فِي أَمْرِ فُغُورَ، فَكَانَ الْوَبَأُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ١٧ فَالآنَ أَقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْأَطْفَالِ. وَكُلُّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ رَجُلًا بِمُضَاجَعَةٍ ذَكَرَ أَقْتُلُوهَا. ١٨ لَكِنْ جَمِيعُ الْأَطْفَالِ مِنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ أَبْقُوهُنَّ لَكُمْ حَيَاتٍ. ١٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَانزِلُوا خَارِجَ الْمَحَلَّةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَتَطَهَّرُوا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا، وَكُلُّ مَنْ مَسَّ قَتِيلًا، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَفِي السَّابِعِ، أَنْتُمْ وَسَبِيكُمْ. ٢٠ وَكُلُّ ثَوْبٍ، وَكُلُّ مَتَاعٍ مِنْ جِلْدٍ، وَكُلُّ مَصْنُوعٍ مِنْ شَعْرِ مَعَزٍ، وَكُلُّ مَتَاعٍ مِنْ خَشَبٍ، تُطَهَّرُونَهُ.

٢١ وَقَالَ الْعَازَارُ الْكَاهِنُ لِرِجَالِ الْجُنْدِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِلْحَرْبِ: «هَذِهِ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى: ٢٢ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنَّحَاسُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرِّصَاصُ، ٢٣ كُلُّ مَا يَدْخُلُ النَّارَ، تُجَبِّزُونَهُ فِي النَّارِ فَيَكُونُ طَاهِرًا، غَيْرَ أَنَّهُ يَتَطَهَّرُ بِمَاءِ النَّجَاسَةِ. وَأَمَّا كُلُّ مَا لَا يَدْخُلُ النَّارَ فَتُجَبِّزُونَهُ فِي الْمَاءِ. ٢٤ وَتَغْسِلُونَ ثِيَابَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُونَ الْمَحَلَّةَ».

تقسيم الغنائم

٢٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢٦ «أَحْصِ النَّهْبَ الْمَسْيِيَّ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، أَنْتَ وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَرُؤُوسُ آبَاءِ الْجَمَاعَةِ. ٢٧ وَنَصِيفِ النَّهْبِ بَيْنَ الَّذِينَ بَاشَرُوا الْقِتَالَ الْخَارِجِينَ إِلَى الْحَرْبِ، وَبَيْنَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٢٨ وَأَرْفَعِ زَكَاةَ لِلرَّبِّ. مِنْ رِجَالِ الْحَرْبِ الْخَارِجِينَ إِلَى الْقِتَالِ وَاحِدَةً. نَفْسًا مِنْ كُلِّ خَمْسِ مِئَةٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ. ٢٩ مِنْ نَصْفِهِمْ تَأْخُذُونَهَا وَتُعْطُونَهَا لِالْعَازَارِ الْكَاهِنِ رِفِيعَةً لِلرَّبِّ. ٣٠ وَمِنْ نَصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَأْخُذُ وَاحِدَةً مَأْخُذَةً مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ، وَتُعْطِيهَا لِلْأَوِيِّينَ الْحَافِظِينَ شِعَائِرِ مَسْكَنِ الرَّبِّ».

٣١ فَفَعَلَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٢ وَكَانَ النَّهْبُ فَضْلَةَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اعْتَمَمَهَا رِجَالُ الْجُنْدِ: مِنَ الْغَنَمِ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، ٣٣ وَمِنْ الْبَقَرِ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، ٣٤ وَمِنْ الْحَمِيرِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا، ٣٥ وَمِنْ نَفُوسِ النَّاسِ مِنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ، جَمِيعِ النَّفُوسِ اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٣٦ وَكَانَ النِّصْفُ نَصِيبَ الْخَارِجِينَ إِلَى الْحَرْبِ: عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ٣٧ وَكَانَتِ الزَّكَاةُ لِلرَّبِّ مِنَ الْغَنَمِ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ، ٣٨ وَالْبَقَرِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَزَكَاتُهَا لِلرَّبِّ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ، ٣٩ وَالْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَزَكَاتُهَا لِلرَّبِّ وَاحِدًا وَسِتِّينَ، ٤٠ وَنَفُوسِ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَزَكَاتُهَا لِلرَّبِّ اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ نَفْسًا. ٤١ فَأَعْطَى مُوسَى الزَّكَاةَ رِفِيعَةً لِلرَّبِّ لِالْعَازَارِ الْكَاهِنِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٤٢ وَأَمَّا نِصْفُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَسَمَهُ مُوسَى مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَجَنِّدِينَ: ٤٣ فَكَانَ نِصْفُ الْجَمَاعَةِ مِنَ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٤ وَمِنْ الْبَقَرِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، ٤٥ وَمِنْ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٦ وَمِنْ نَفُوسِ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا. ٤٧ فَأَخَذَ مُوسَى مِنْ نِصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَأْخُوذِ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ الْبَهَائِمِ، وَأَعْطَاهَا لِلْأَوِيِّينَ الْحَافِظِينَ شِعَائِرِ مَسْكَنِ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٤٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مُوسَى الْوَكَلَاءُ الَّذِينَ عَلَى أُلُوفِ الْجُنْدِ، رُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءُ الْمِائَاتِ، ٤٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «عَبِيدُكَ قَدْ أَخَذُوا عَدَدَ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ فِي أَيْدِينَا فَلَمْ يَفْقَدْ مِنَّا إِنْسَانًا. ٥٠ فَقَدْ قَدَّمْنَا قُرْبَانَ الرَّبِّ، كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا وَجَدَهُ، أَمْتَعَةً ذَهَبًا: جُجُولًا وَأَسَاوِيرَ وَخَوَاتِمَ وَأَقْرَاطًا وَقِلَائِدًا، لِلتَّكْفِيرِ عَنِ أَنْفُسِنَا أَمَامَ الرَّبِّ». ٥١ فَأَخَذَ مُوسَى وَالْعَازَارُ

الكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْهُمْ، كُلَّ أُمَّتَعَةٍ مَصْنُوعَةٍ. ٥٢ وَكَانَ كُلُّ ذَهَبِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي رَفَعُوهَا لِلرَّبِّ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ. ٥٣ أَمَّا رِجَالُ الْجُنْدِ فَاعْتَمَوْا كُلُّ وَاحِدٍ لِنَفْسِهِ. ٥٤ فَأَخَذَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَأَتَى بِهِ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ.

٣٢

أسباط عبر الأردن

١ وَأَمَّا بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ فَكَانَ لَهُمْ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ وَافِرَةٌ جِدًّا. فَلَمَّا رَأَوْا أَرْضَ يَعْزِيرَ وَأَرْضَ جَلْعَادَ، وَإِذَا الْمَكَانُ مَكَانُ مَوَاشٍ، ٢ أَتَى بَنُو جَادَ وَبَنُو رَأُوْبَيْنَ وَكَلَّمُوا مُوسَى وَالْعَازَارَ الْكَاهِنَ وَرُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ قَائِلِينَ: ٣ «عَطَارُوتُ وَدِيُونُ وَيَعْزِيرُ وَنَمْرَةُ وَحَشْبُونُ وَالْعَالَةُ وَشَبَامُ وَبَنُو وَبِعُونَ، ٤ الْأَرْضُ الَّتِي ضَرَبَهَا الرَّبُّ قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هِيَ أَرْضُ مَوَاشٍ، وَلِعَبِيدِكَ مَوَاشٍ». ٥ ثُمَّ قَالُوا: «إِنْ وَجَدْنَا نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلْتُعْطَ هَذِهِ الْأَرْضُ لِعَبِيدِكَ مُلْكًا، وَلَا تَعْبِرْنَا الْأَرْضَ».

٦ فَقَالَ مُوسَى لِبَنِي جَادَ وَبَنِي رَأُوْبَيْنَ: «هَلْ يَنْطَلِقُ إِخْوَتُكُمْ إِلَى الْحَرْبِ، وَأَنْتُمْ تَقْعُدُونَ هَهُنَا؟ ٧ فَلِهَذَا تَصْدُونُ قُلُوبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهُمُ الرَّبُّ؟ ٨ هَكَذَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ لِيَنْظُرُوا الْأَرْضَ. ٩ صَعِدُوا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ وَنَظَرُوا الْأَرْضَ وَصَدُّوا قُلُوبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ دُخُولِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهُمُ الرَّبُّ. ١٠ حَمِي غَضِبَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَقْسَمَ قَائِلًا: ١١ لَنْ يَرَى النَّاسُ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ، مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا، الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّبِعُونِي تَمَامًا، ١٢ مَا عَدَا كَالِبَ بْنِ يَفْنَةَ الْفَزْرِيِّ وَيَسُوعَ بْنِ نُونٍ، لِأَنَّهُمَا اتَّبَعَا الرَّبَّ تَمَامًا. ١٣ حَمِي غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَتَاهُمُ فِي الْبَرِيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى فِي كُلِّ الْجِيلِ الَّذِي فَعَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ. ١٤ فَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ قُتِمْتُمْ عَوَضًا عَنْ آبَائِكُمْ، تَرِيَّةَ أَنْاسٍ خُطَاةَ، لِكَيْ تَزِيدُوا أَيْضًا حُمُومَ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٥ إِذَا ارْتَدَدْتُمْ مِنْ وَرَائِهِ، يَعودُ يَتْرُكُهُ أَيْضًا فِي الْبَرِيَّةِ، فَتَهْلِكُونَ كُلُّ هَذَا الشَّعْبِ».

١٦ فَأَقْتَرَبُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا: «بَنِي صِيرَ غَمٌّ لِمَوَاشِينَا هَهُنَا وَمَدْنَا لِأَطْفَالِنَا. ١٧ وَأَمَّا نَحْنُ فَتَجَرَّدُ مُسْرِعِينَ قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى نَأْتِيَ بِهِمْ إِلَى مَكَانِهِمْ، وَيَلْبَثُ أَطْفَالُنَا فِي مَدِينٍ مُحَصَّنَةٍ مِنْ وَجْهِ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ١٨ لَا نَرْجِعُ إِلَى بِيوتِنَا حَتَّى يَقْتَسِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَهُ. ١٩ إِنَّا لَا نَمْلِكُ مَعَهُمْ فِي عِبْرِ الْأَرْضِ وَمَا وَرَاءَهُ، لِأَنَّ نَصِيبَنَا قَدْ حَصَلَ لَنَا فِي عِبْرِ الْأَرْضِ إِلَى الشَّرْقِ». ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ، إِنْ تَجَرَّدْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ، ٢١ وَعَبَرَ الْأَرْضَ كُلُّ مُتَجَرِّدٍ مِنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى طَرَدَ أَعْدَاءَهُ مِنْ أَمَامِهِ، ٢٢ وَأَخْضَعَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُمْ، فَتَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ مِنْ نَحْوِ الرَّبِّ وَمِنْ نَحْوِ إِسْرَائِيلَ، وَتَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ مُلْكًا لَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٣ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَكَذَا، فَإِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ إِلَى الرَّبِّ، وَتَعْلَمُونَ خَطِيئَتَكُمْ الَّتِي تُصِيبُكُمْ. ٢٤ إِنبُوا لِنَفْسِكُمْ مَدِينًا لِأَطْفَالِكُمْ وَصِيرًا لِنِعْمَتِكُمْ. وَمَا خَرَجَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ أَفْعَلُوا». ٢٥ فَكَلَّمَ بَنُو جَادَ وَبَنُو رَأُوْبَيْنَ مُوسَى قَائِلِينَ: «عَبِيدُكَ

يَعْلُونَ كَمَا أَمَرَ سَيِّدِي. ٢٦ أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا وَمَوَاشِينَا وَكُلُّ بَهَائِمِنَا تَكُونُ هُنَاكَ فِي مَدِينِ جِلْعَادَ. ٢٧ وَعَبِيدُكَ يَعْبُرُونَ، كُلُّ مُتَجَرِّدٍ لِيُجْنِدَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ كَمَا تَكَلَّمَ سَيِّدِي».

٢٨ فَأَوْصَى بِهِمْ مُوسَى الْعَازَارَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَرُؤُوسَ آبَاءِ الْأَسْبَاطِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٩ وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «إِنَّ عِبْرَ الْأُرْدُنِّ مَعَكُمْ بَنُو جَادَ وَبَنُو رَأُوبِينَ، كُلُّ مُتَجَرِّدٍ لِلْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَقِي أُنْخَضَعَتِ الْأَرْضُ أَمَامَكُمْ، تُعْطُونَهُمْ أَرْضَ جِلْعَادَ مُلْكًا. ٣٠ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْبُرُوا مُتَجَرِّدِينَ مَعَكُمْ، يَتَمَلَّكُوا فِي وَسْطِكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ». ٣١ فَأَجَابَ بَنُو جَادَ وَبَنُو رَأُوبِينَ قَائِلِينَ: «الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ عَبِيدِكَ كَذَلِكَ نَفْعَلُ. ٣٢ نَحْنُ نَعْبُرُ مُتَجَرِّدِينَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنْ نَعْطِي مُلْكَ نَصِيبِنَا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ». ٣٣ فَأَعْطَى مُوسَى لَهُمْ، لِبَنِي جَادَ وَبَنِي رَأُوبِينَ وَنَصِيفِ سِبْطِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، مَمْلَكَةَ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ وَمَمْلَكَةَ عُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ، الْأَرْضَ مَعَ مَدِينِهَا بِتَحْتِ مَدِينِ الْأَرْضِ حَوْلِهَا.

٣٤ فَبَنَى بَنُو جَادَ: دَبْيُونَ وَعَطَارُوتُ وَعَرُوعِيرَ ٣٥ وَعَطْرُوتُ شُوفَانَ وَيَعزِيرَ وَيُجْبَةَ ٣٦ وَبَيْتَ ثَمْرَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ مَدِينًا مُحَصَّنَةً مَعَ صَبْرٍ غَمِيمٍ. ٣٧ وَبَنَى بَنُو رَأُوبِينَ: حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَقَرَيْتِيمَ ٣٨ وَبَنُو وَبَعْلَ مَعُونَ، مُغْبِرِي الْأَسْمِ، وَسَبْمَةَ، وَدَعَا بِأَسْمَاءِ الْمَدِينِ الَّتِي بَنَوْا. ٣٩ وَذَهَبَ بَنُو مَآكِرِ بْنِ مَنَسَّى إِلَى جِلْعَادَ وَأَخَذُواهَا وَطَرَدُوا الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِيهَا. ٤٠ فَأَعْطَى مُوسَى جِلْعَادَ لِمَآكِرِ بْنِ مَنَسَّى فَسَكَنَ فِيهَا. ٤١ وَذَهَبَ يَأْتِيرُ بْنُ مَنَسَّى وَأَخَذَ مَرَارِعَهَا وَدَعَا نَحْوَهَا: حَوْتُ يَأْتِيرَ. ٤٢ وَذَهَبَ نُوْحُ وَأَخَذَ قَنَاةً وَقَرَّاهَا وَدَعَا نُوْحَ بِأَسْمِهِ.

٣٣

مراحل مسيرة شعب إسرائيل

١ هَذِهِ رِحَالَتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِجُنُودِهِمْ عَنْ يَدِ مُوسَى وَهَارُونَ. ٢ وَكَتَبَ مُوسَى مَخْرَجَهُمْ بِرِحَالَتِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. وَهَذِهِ رِحَالَتُهُمْ بِمَخْرَجِهِمْ: ٣ ارْتَحَلُوا مِنْ رَعْمَسِيسَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي غَدِ الْفِصْحِ. خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدِ رَفِيعَةَ أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، ٤ إِذْ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يَدْفِنُونَ الَّذِينَ ضَرَبَ مِنْهُمْ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ بَكْرٍ، وَالرَّبُّ قَدْ صَنَعَ بِأَلْهَتِهِمْ أَحْكَامًا.

٥ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمَسِيسَ وَنَزَلُوا فِي سُكُوتَ. ٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ سُكُوتَ وَنَزَلُوا فِي إِيْثَامَ الَّتِي فِي طَرَفِ الْبَرِيَّةِ. ٧ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ إِيْثَامَ وَرَجَعُوا عَلَى فَمِ الْحَيْرُوثِ الَّتِي قِبَالَةَ بَعْلَ صَفُونَ وَنَزَلُوا أَمَامَ مَجْدَلِ. ٨ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ أَمَامِ الْحَيْرُوثِ وَعَبَرُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ إِلَى الْبَرِيَّةِ، وَسَارُوا مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي بَرِيَّةِ إِيْثَامَ وَنَزَلُوا فِي مَارَةَ. ٩ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مَارَةَ وَاتَّوْأُوا إِلَى إِيْلِيمَ. وَكَانَ فِي إِيْلِيمَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ، وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَنَزَلُوا هُنَاكَ. ١٠ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ إِيْلِيمَ وَنَزَلُوا عَلَى بَحْرِ سَوْفَ. ١١ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ بَحْرِ سَوْفَ وَنَزَلُوا فِي بَرِيَّةِ سِينِ. ١٢ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ بَرِيَّةِ سِينِ وَنَزَلُوا فِي دَفْقَةَ. ١٣ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ دَفْقَةَ وَنَزَلُوا فِي الْوَشِ. ١٤ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنَ الْوَشِ وَنَزَلُوا فِي رَفِيدِيمَ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيَشْرَبَ. ١٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رَفِيدِيمَ وَنَزَلُوا فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ. ١٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ بَرِيَّةِ سِينَاءَ وَنَزَلُوا فِي قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ. ١٧ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ وَنَزَلُوا فِي حَضِيرُوتَ. ١٨ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ حَضِيرُوتَ وَنَزَلُوا فِي رَثْمَةَ. ١٩ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رَثْمَةَ وَنَزَلُوا فِي رَمُونَ فَارِصَ. ٢٠ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رَمُونَ فَارِصَ وَنَزَلُوا فِي لَبْنَةَ. ٢١ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ لَبْنَةَ وَنَزَلُوا فِي رَسَةَ. ٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رَسَةَ وَنَزَلُوا فِي قَهِيلَاتَةَ. ٢٣ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ قَهِيلَاتَةَ وَنَزَلُوا فِي جَبَلِ شَافَرَ. ٢٤ ثُمَّ ارْتَحَلُوا

مِنْ جَبَلِ شَافِرٍ وَنَزَلُوا فِي حَرَادَةَ. ٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ حَرَادَةَ وَنَزَلُوا فِي مَفْهَيْلُوتَ. ٢٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مَفْهَيْلُوتَ وَنَزَلُوا فِي تَاحَتَ. ٢٧ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ تَاحَتَ وَنَزَلُوا فِي تَارِحَ. ٢٨ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ تَارِحَ وَنَزَلُوا فِي مِثْقَةَ. ٢٩ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مِثْقَةَ وَنَزَلُوا فِي حَشْمُونَةَ. ٣٠ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ حَشْمُونَةَ وَنَزَلُوا فِي مَسِيرُوتَ. ٣١ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مَسِيرُوتَ وَنَزَلُوا فِي بَنِي يَعْقَانَ. ٣٢ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ بَنِي يَعْقَانَ وَنَزَلُوا فِي حُورِ الْجُدْجَادِ. ٣٣ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ حُورِ الْجُدْجَادِ وَنَزَلُوا فِي يَطْبَاتَ. ٣٤ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ يَطْبَاتَ وَنَزَلُوا فِي عَبْرُونَةَ. ٣٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ عَبْرُونَةَ وَنَزَلُوا فِي عَصِيونَ جَابِرَ. ٣٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ عَصِيونَ جَابِرَ وَنَزَلُوا فِي بَرِيَّةِ صِينٍ وَهِيَ قَادِشُ. ٣٧ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ قَادِشَ وَنَزَلُوا فِي جَبَلِ هُورٍ فِي طَرَفِ أَرْضِ أُدُومَ. ٣٨ فَصَعِدَ هَارُونَ الْكَاهِنُ إِلَى جَبَلِ هُورٍ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَمَاتَ هُنَاكَ فِي السَّنَةِ الْارْبَعِينَ لَخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ. ٣٩ وَكَانَ هَارُونَ ابْنًا مِثْقَةَ وَثَلَاثَ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ فِي جَبَلِ هُورَ. ٤٠ وَسَمِعَ الْكَنْعَانِيُّ مَلِكُ عَرَادَ وَهُوَ سَاكِنٌ فِي الْجَنُوبِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِمِجْيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤١ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورٍ وَنَزَلُوا فِي صِلْمُونَةَ. ٤٢ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ صِلْمُونَةَ وَنَزَلُوا فِي فُونُونَ. ٤٣ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ فُونُونَ وَنَزَلُوا فِي أُوبُوتَ. ٤٤ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ أُوبُوتَ وَنَزَلُوا فِي عَيْيَ عِبَارِيمَ فِي تَحْمِ مَوَّابَ. ٤٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ عَيْيَ وَنَزَلُوا فِي دِيونَ جَادَ. ٤٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ دِيونَ جَادَ وَنَزَلُوا فِي عِلْمُونَ دِبْلَاتِيمَ. ٤٧ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ عِلْمُونَ دِبْلَاتِيمَ وَنَزَلُوا فِي جِبَالِ عِبَارِيمَ أَمَامَ نَبُو. ٤٨ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ جِبَالِ عِبَارِيمَ وَنَزَلُوا فِي عَرَبَاتِ مَوَّابَ عَلَى أَرْضِ أَرِيحَا. ٤٩ نَزَلُوا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بَيْتِ يَشِيمُوتَ إِلَى أَيْلِ شَطِيمَ فِي عَرَبَاتِ مَوَّابَ.

٥٠ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مَوَّابَ عَلَى أَرْضِ أَرِيحَا قَائِلًا: ٥١ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ عَابِرُونَ الْأَرْضَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ٥٢ فَتَطْرُدُونَ كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَتَمْحُونَ جَمِيعَ تَصَاوِيرِهِمْ، وَتَبِيدُونَ كُلَّ أَصْنَامِهِمُ الْمَسْبُوكَةَ وَتُخْرِبُونَ جَمِيعَ مَرْفَعَاتِهِمْ. ٥٣ تَمْلِكُونَ الْأَرْضَ وَتَسْكُنُونَ فِيهَا لِأَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ الْأَرْضَ لِكَيْ تَمْلِكُوهَا، ٥٤ وَتَقْتَسِمُونَ الْأَرْضَ بِالْقِرْعَةِ حَسَبَ عَشَائِرِكُمْ. الْكَثِيرُ تَكْثُرُونَ لَهُ نَصِيبُهُ وَالْقَلِيلُ تَقَلُّونَ لَهُ نَصِيبُهُ. حَيْثُ خَرَجَتْ لَهُ الْقِرْعَةُ فَهُنَاكَ يَكُونُ لَهُ. حَسَبَ أَسْبَاطِ آبَائِكُمْ تَقْتَسِمُونَ. ٥٥ وَإِنْ لَمْ تَطْرُدُوا سُكَّانَ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ يَكُونُ الَّذِينَ تَسْتَبِقُونَ مِنْهُمْ أَشْوَاكًا فِي أَعْيُنِكُمْ، وَمَنَاحِسَ فِي جَوَانِحِكُمْ، وَيُضَايِقُونَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِيهَا. ٥٦ فَيَكُونُ أَنِّي أَفْعَلُ بِكُمْ كَمَا هَمَمْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِهِمْ.»

٣٤

حدود كنعان

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ دَاخِلُونَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقَعُ لَكُمْ نَصِيبًا. أَرْضُ كَنْعَانَ بِخُومِهَا: ٣ تَكُونُ لَكُمْ نَاحِيَةُ الْجَنُوبِ مِنْ بَرِيَّةِ صِينٍ عَلَى جَانِبِ أُدُومَ، وَيَكُونُ لَكُمْ تَحْمُ الْجَنُوبِ مِنْ طَرَفِ بَحْرِ الْمَلْحِ إِلَى الشَّرْقِ، ٤ وَيَدُورُ لَكُمْ التَّحْمُ مِنْ جَنُوبِ عَقَبَةِ عَقْرِيْمَ، وَيَعْبُرُ إِلَى صِينِ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ مِنْ جَنُوبِ قَادِشِ بَرْنِيْعَ، وَيَخْرُجُ إِلَى حَصْرِ آدَارَ، وَيَعْبُرُ إِلَى عَصْمُونَ. ٥ ثُمَّ يَدُورُ التَّحْمُ مِنْ عَصْمُونَ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٦ وَأَمَّا تَحْمُ الْغَرْبِ فَيَكُونُ الْبَحْرُ الْكَبِيرُ لَكُمْ تَحْمًا. هَذَا يَكُونُ لَكُمْ تَحْمُ الْغَرْبِ. ٧ وَهَذَا يَكُونُ لَكُمْ تَحْمُ الشَّمَالِ. مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ تَرْسُمُونَ لَكُمْ إِلَى جَبَلِ هُورَ. ٨ وَمِنْ جَبَلِ هُورَ تَرْسُمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَّاءَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُ التَّحْمِ إِلَى صَدَدِ. ٩ ثُمَّ يَخْرُجُ التَّحْمُ إِلَى زَفْرُونَ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ حَصْرِ عَيْنَانَ.

هَذَا يَكُونُ لَكُمْ تَحْمُ الشِّمَالِ. ١٠ وَتَرْتَمُونَ لَكُمْ تَحْتًا إِلَى الشَّرْقِ مِنْ حَصْرِ عَيْنَانَ إِلَى شَفَامَ. ١١ وَيَخْدِرُ التَّخْمَ مِنْ شَفَامَ إِلَى رَبَلَةَ شَرْقِيَّ عَيْنَ. ثُمَّ يَخْدِرُ التَّخْمَ وَيَمْسُ جَانِبَ بَحْرِ بَكَّارَةَ إِلَى الشَّرْقِ. ١٢ ثُمَّ يَخْدِرُ التَّخْمَ إِلَى الْأَرْدَنِ، وَتَكُونُ مَخَارِجُهُ عِنْدَ بَحْرِ الْمَلْحِ. هَذِهِ تَكُونُ لَكُمْ الْأَرْضُ بِتُخُومِهَا حَوْلِهَا».

١٣ فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْتَسِمُونَهَا بِالْقَرْعَةِ، الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُعْطَى لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السَّبْطِ. ١٤ لِأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ سَبْطُ بَنِي رَأُوْبَيْنَ حَسَبَ بِيوتِ آبَائِهِمْ، وَسَبْطُ بَنِي جَادَ حَسَبَ بِيوتِ آبَائِهِمْ، وَنِصْفِ سَبْطِ مَنْسِي. قَدْ أَخَذُوا نَصِيبَهُمْ. ١٥ السَّبْطَانِ وَنِصْفِ السَّبْطِ قَدْ أَخَذُوا نَصِيبَهُمْ فِي عِبْرِ أَرْدُنَّ أَرِيحًا شَرْقًا، نَحْوَ الشَّرُوقِ».

١٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٧ «هَذَانِ اسْمَا الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ يَقْسِمَانِ لَكُمْ الْأَرْضَ: الْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ. ١٨ وَرَأْسًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سَبْطٍ تَأْخُذُونَ لِقِسْمَةِ الْأَرْضِ. ١٩ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ: مِنْ سَبْطِ يَهُوذَا كَلْبُ بْنُ يَفْنَةَ. ٢٠ وَمِنْ سَبْطِ بَنِي شَمْعُونَ شَمُوئِيلُ بْنُ عَمِيهودَ. ٢١ وَمِنْ سَبْطِ بَنِي يَمِينِ الْيَدَادِ بْنِ كَسْلُونَ. ٢٢ وَمِنْ سَبْطِ بَنِي دَانَ الرَّئِيسُ بَقِي بْنُ يَجْلِي. ٢٣ وَمِنْ بَنِي يَوْسَفَ: مِنْ سَبْطِ بَنِي مَنْسِي الرَّئِيسُ حَنِيثِيلُ بْنُ إِيفُودَ. ٢٤ وَمِنْ سَبْطِ بَنِي أَفْرَايِمَ الرَّئِيسُ قَمُوئِيلُ بْنُ شَفْطَانَ. ٢٥ وَمِنْ سَبْطِ بَنِي زَبُولُونَ الرَّئِيسُ الْبِصَافَانُ بْنُ فَرْنَاحَ. ٢٦ وَمِنْ سَبْطِ بَنِي يَسَّاكَرَ الرَّئِيسُ فَلَطِيئِيلُ بْنُ عَزْرَانَ. ٢٧ وَمِنْ سَبْطِ بَنِي أَشِيرَ الرَّئِيسُ أَخِيهودُ بْنُ شَلُومِي. ٢٨ وَمِنْ سَبْطِ بَنِي نَفْتَالِي الرَّئِيسُ فَدهَيْيلُ بْنُ عَمِيهودَ». ٢٩ هُوَئِلاءِ هُمُ الَّذِينَ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يَقْسِمُوا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٣٥

مدن اللاويين

١ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْدُنَّ أَرِيحًا قَائِلًا: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْطُوا اللَّاَوِيِّينَ مِنْ نَصِيبِ مَلِكِهِمْ مَدُنًا لِلسَّكَنِ، وَمَسَارِحَ لِلْمَدُنِ حَوْلِهَا تُعْطُونَ اللَّاَوِيِّينَ. ٣ فَتَكُونُ الْمَدُنُ لَهُمْ لِلسَّكَنِ وَمَسَارِحُهَا تَكُونُ لِبَهَائِمِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَلِسَائِرِ حَيَوَانَاتِهِمْ. ٤ وَمَسَارِحُ الْمَدُنِ الَّتِي تُعْطُونَ اللَّاَوِيِّينَ تَكُونُ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ إِلَى جِهَةِ الْخَارِجِ أَلْفَ ذِرَاعٍ حَوْلِهَا. ٥ فَتَقِيسُونَ مِنْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ جَانِبَ الشَّرْقِ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَجَانِبَ الْجَنُوبِ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَجَانِبَ الْغَرْبِ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَجَانِبَ الشَّمَالِ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ. هَذِهِ تَكُونُ لَهُمْ مَسَارِحُ الْمَدُنِ.

مدن الملجأ

٦ «وَالْمَدُنُ الَّتِي تُعْطُونَ اللَّاَوِيِّينَ تَكُونُ سِتًّا مِنْهَا مَدُنًا لِلْمَلْجَأِ. تُعْطُونَهَا لِكَيْ يَهْرَبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ. وَفَوْقَهَا تُعْطُونَ اثْنَتَيْنِ وَارْبَعِينَ مَدِينَةً. ٧ جَمِيعُ الْمَدُنِ الَّتِي تُعْطُونَ اللَّاَوِيِّينَ ثَمَانِي وَارْبَعُونَ مَدِينَةً مَعَ مَسَارِحِهَا. ٨ وَالْمَدُنُ الَّتِي تُعْطُونَ مِنْ مَلِكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ الْكَثِيرِ تَكْثُرُونَ، وَمِنْ الْقَلِيلِ تُقَلِّلُونَ. كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ نَصِيبِهِ الَّذِي مَلَكَهُ يُعْطِي مِنْ مَدِينَةٍ لِلَاَوِيِّينَ».

٩ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ١٠ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ عَابَرُونَ الْأَرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ١١ فَتَعْبُرُونَ لِأَنْفُسِكُمْ مَدُنًا تَكُونُ مَدُنًا لِلْمَلْجَأِ لَكُمْ، لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ الَّذِي قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا. ١٢ فَتَكُونُ لَكُمْ الْمَدُنُ مَلْجَأً مِنَ الْوَلِيِّ، لِكَيْلا يَمُوتَ الْقَاتِلُ حَتَّى يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْقَضَاءِ. ١٣ وَالْمَدُنُ الَّتِي تُعْطُونَ تَكُونُ سِتًّا مَدُنًا لِلْمَلْجَأِ لَكُمْ».

١٤ ثَلَاثًا مِنَ الْمَدِينِ تُعْطُونَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، وَثَلَاثًا مِنَ الْمَدِينِ تُعْطُونَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. مُدُنَ مَلْجَأٍ تُكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغَرِيبِ وَالْمُسْتَوْطِنِ فِي وَسْطِهِمْ تُكُونُ هَذِهِ الْمَدِينُ لِلْمَلْجَأِ، لِكَيْ يَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا. ١٦ «إِنْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةِ حَدِيدٍ فَمَاتَ، فَهُوَ قَاتِلٌ. إِنْ الْقَاتِلُ يُقْتَلُ. ١٧ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحِجْرٍ يَدٌ مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ فَمَاتَ، فَهُوَ قَاتِلٌ. إِنْ الْقَاتِلُ يُقْتَلُ. ١٨ أَوْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ يَدٌ مِنْ خَشَبٍ مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ، فَهُوَ قَاتِلٌ. إِنْ الْقَاتِلُ يُقْتَلُ. ١٩ وَلِي الدَّمِ يُقْتَلُ الْقَاتِلُ. حِينَ يَصَادِفُهُ يُقْتَلُهُ. ٢٠ وَإِنْ دَفَعَهُ بِبُغْضَةٍ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ شَيْئًا يَتَعَمَّدُ فَمَاتَ، ٢١ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ بَعْدَ أَدَاةٍ فَمَاتَ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ الضَّارِبُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَلِي الدَّمِ يُقْتَلُ الْقَاتِلُ حِينَ يَصَادِفُهُ. ٢٢ وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَهُ بَغْتَةً بِأَدَاةٍ، أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ أَدَاةً مَا بِأَدَاةٍ تَعَمَّدُ، ٢٣ أَوْ حَجْرًا مَا مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ بِأَدَاةٍ رُؤْيَةٍ. اسْقَطَهُ عَلَيْهِ فَمَاتَ، وَهُوَ لَيْسَ عَدُوًّا لَهُ وَلَا طَالِبًا أَدْبَتُهُ، ٢٤ تَقْضِي الْجَمَاعَةُ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَبَيْنَ وَلِيِّ الدَّمِ، حَسَبَ هَذِهِ الْأَحْكَامِ. ٢٥ وَتَنْقُذُ الْجَمَاعَةُ الْقَاتِلَ مِنْ يَدِ وَلِيِّ الدَّمِ، وَتَرُدُّهُ الْجَمَاعَةُ إِلَى مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، فَيُقِيمُ هُنَاكَ إِلَى مَوْتِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ الَّذِي مُسِحَ بِالذَّهْنِ الْمُقَدَّسِ. ٢٦ وَلَكِنْ إِنْ خَرَجَ الْقَاتِلُ مِنْ حُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، ٢٧ وَوَجَدَهُ وَلِيُّ الدَّمِ خَارِجَ حُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ، وَقَتَلَ وَلِيُّ الدَّمِ الْقَاتِلَ، فَلَيْسَ لَهُ دَمٌ، ٢٨ لِأَنَّهُ فِي مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ يُقِيمُ إِلَى مَوْتِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ. وَأَمَّا بَعْدَ مَوْتِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ فَيَرْجِعُ الْقَاتِلُ إِلَى أَرْضِ مُلْكِهِ.

٢٩ «فَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً حُكْمٍ إِلَى أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ. ٣٠ كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا فَعَلَى فِيمَ شُهُودٍ يُقْتَلُ الْقَاتِلُ. وَشَاهِدٌ وَاحِدٌ لَا يَشْهَدُ عَلَى نَفْسٍ لِلهُوتِ. ٣١ وَلَا تَأْخُذُوا فِدْيَةً عَنْ نَفْسِ الْقَاتِلِ الْمَذْنِبِ لِلهُوتِ، بَلْ إِنَّهُ يُقْتَلُ. ٣٢ وَلَا تَأْخُذُوا فِدْيَةً لِيَهْرَبَ إِلَى مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ، فَيَرْجِعَ وَيَسْكُنَ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِ الْكَاهِنِ. ٣٣ لَا تَدَسُّوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، لِأَنَّ الدَّمَ يَدْنَسُ الْأَرْضَ. وَعَنِ الْأَرْضِ لَا يُكْفَرُ لِأَجْلِ الدَّمِ الَّذِي سُفِكَ فِيهَا، إِلَّا بِدَمِ سَافِكِهِ. ٣٤ وَلَا تَنْجِسُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِيهَا الَّتِي أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسْطِهَا. إِنِّي أَنَا الرَّبُّ سَاكِنٌ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

٣٦

ميراث بنات صلفحاد

١ وَتَقَدَّمَ رُؤُوسُ الْأَبَاءِ مِنْ عَشِيرَةِ بَنِي جَلْعَادَ بْنِ مَآكِبِرَ بْنِ مَنَسَّى مِنْ عَشَائِرِ بَنِي يُوسُفَ، وَتَكَلَّمُوا قَدَامَ مُوسَى وَقَدَامَ الرَّؤَسَاءِ رُؤُوسِ الْأَبَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقَالُوا: «قَدْ أَمَرَ الرَّبُّ سَيِّدِي أَنْ يُعْطِيَ الْأَرْضَ بِقِسْمَةٍ بِالْقُرْعَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ أَمَرَ سَيِّدِي مِنَ الرَّبِّ أَنْ يُعْطِيَ نَصِيبَ صَلْفَحَادَ أَخِينَا لِبَنَاتِهِ. ٣ فَإِنْ صَرَنَ نِسَاءً لِأَحَدٍ مِنْ بَنِي أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يُؤْخَذُ نَصِيبُهُنَّ مِنْ نَصِيبِ آبَائِنَا وَيُضَافُ إِلَى نَصِيبِ السَّبْطِ الَّذِي صَرَنَ لَهُ. فَمِنْ قُرْعَةٍ نَصِيبِنَا يُؤْخَذُ. ٤ وَمَتَى كَانَ الْيُوبِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يُضَافُ نَصِيبُهُنَّ إِلَى نَصِيبِ السَّبْطِ الَّذِي صَرَنَ لَهُ، وَمِنْ نَصِيبِ سَبْطِ آبَائِنَا يُؤْخَذُ نَصِيبُهُنَّ».

٥ فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ قَائِلًا: «بِحَقِّ تَكَلَّمَ سَبْطُ بَنِي يُوسُفَ. ٦ هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ قَائِلًا: مَنْ حَسَنٌ فِي أَعْيُنِنَّ يَكُنْ لَهُ نِسَاءً، وَلَكِنْ لِعَشِيرَةِ سَبْطِ آبَائِنَّ يَكُنْ نِسَاءً. ٧ فَلَا يَحْوَلُ نَصِيبُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَبْطٍ إِلَى سَبْطٍ، بَلْ يَلْزِمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَ سَبْطِ آبَائِهِ. ٨ وَكُلُّ بِنْتٍ وَرَثَتْ نَصِيبًا

مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَكُونُ امْرَأَةً لَوَاحِدٍ مِنْ عَشِيرَةِ سِبْطِ أَبِيهَا، لِكَيْ يَرِثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَ آبَائِهِ،
 ٩ فَلَا يَتَحَوَّلُ نَصِيبٌ مِنْ سِبْطٍ إِلَى سِبْطٍ آخَرَ، بَلْ يَلْزِمُ أَسْبَاطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَهُ.»
 ١٠ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى كَذَلِكَ فَعَلَتْ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ. ١١ فَصَارَتْ مَحَلَّةً وَتَرْصَةً وَحِجَّةً وَمَلِكَةً وَنُوعَةً بَنَاتُ صُلْفَحَادَ
 نِسَاءً لِبَنِي أَعْمَامِهِنَّ. ١٢ صِرْنَ نِسَاءً مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، فَبَقِيَ نَصِيبُهُنَّ فِي سِبْطِ عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ.
 ١٣ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ يَدِ مُوسَى، فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى
 أَرْضِ أَرِيحَا.

التَّيْنَةُ

الأمر بمغادرة حوريب

١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْبَرِيَّةِ فِي الْعَرَبَةِ، قُبَالَةَ سُوفَ، بَيْنَ فَارَانَ وَتُوفَلَّ وَلَابَانَ وَحَضِيرُوتَ وَذِي ذَهَبٍ. ٢ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ حُورِيبَ عَلَى طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرٍ إِلَى قَادَشَ بَرْنِيعَ. ٣ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ٤ بَعْدَ مَا ضَرَبَ سِيحُونَ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَشْبُونَ، وَعُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ السَّاكِنِينَ فِي عَشْتَارُوتَ فِي إِذْرَعِي. ٥ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ مُوَابَ، ابْتَدَأَ مُوسَى يَشْرَحُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ قَائِلًا: ٦ «الرَّبُّ إلهُنَا كَلَّمَنَا فِي حُورِيبَ قَائِلًا: كَفَاكُمْ قَعُودٌ فِي هَذَا الْجَبَلِ، ٧ تَحَوَّلُوا وَارْتَحَلُوا وَادْخُلُوا جَبَلَ الْأَمُورِيِّينَ وَكُلَّ مَا يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْجَنُوبِ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ، أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَلَبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٨ انظُرْ. قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكُمْ الْأَرْضَ. ادْخُلُوا وَتَمَلَّكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.

تعيين قادة

٩ «وَكَلَّمْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: لَا أَقْدِرُ وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَكُمْ. ١٠ الرَّبُّ إلهُكُمْ قَدْ كَثَّرَكُمْ. وَهُذًا أَنْتُمْ الْيَوْمَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ. ١١ الرَّبُّ إلهُ آبَائِكُمْ يَزِيدُ عَلَيْكُمْ مِثْلَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَيَبَارِكُكُمْ كَمَا كَلَّمَكُمْ. ١٢ كَيْفَ أَهْمَلُ وَحْدِي ثِقَلَكُمْ وَحِمْلَكُمْ وَخُصُومَتَكُمْ؟ ١٣ هَاتُوا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حَكَمَاءَ وَعُقَلَاءَ وَمَعْرُوفِينَ، فَأَجْعَلُهُمْ رُؤُوسَكُمْ. ١٤ فَأَجْتَمَعُونِي وَقَلْتُمْ: حَسَنَ الْأَمْرِ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ. ١٥ فَأَخَذْتُ رُؤُوسَ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حَكَمَاءَ وَمَعْرُوفِينَ، وَجَعَلْتُهُمْ رُؤُوسًا عَلَيْكُمْ، رُؤُوسًا الْوُفِّ، وَرُؤُوسًا مِثَاتٍ، وَرُؤُوسًا نَحَاسِينَ، وَرُؤُوسًا عَشْرَاتٍ، وَعُرَفَاءَ لِأَسْبَاطِكُمْ. ١٦ وَأَمَرْتُ قُضَاتِكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: أَسْمَعُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَأَقْضُوا بِالْحَقِّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَأَخِيهِ وَتَزِيلِهِ. ١٧ لَا تَنْظُرُوا إِلَى الْوُجُوهِ فِي الْقَضَاءِ. لِلصَّغِيرِ كَالْكَبِيرِ تَسْمَعُونَ. لَا تَهَابُوا وَجْهَ إِنْسَانٍ لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْأَمْرُ الَّذِي يَعْسُرُ عَلَيْكُمْ تَقَدِّمُونَهُ إِلَيَّ لِأَسْمَعَهُ. ١٨ وَأَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي تَعْمَلُونَهَا.

إرسال جواسيس

١٩ «ثُمَّ ارْتَحَلْنَا مِنْ حُورِيبَ، وَسَلَكْنَا كُلَّ ذَلِكَ الْقَفْرِ الْعَظِيمِ الْمَخُوفِ الَّذِي رَأَيْتُمْ فِي طَرِيقِ جَبَلِ الْأَمُورِيِّينَ، كَمَا أَمَرْنَا الرَّبُّ إلهُنَا. وَجِئْنَا إِلَى قَادَشَ بَرْنِيعَ. ٢٠ فَقُلْتُ لَكُمْ: قَدْ جِئْتُمْ إِلَى جَبَلِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي أَعْطَانَا الرَّبُّ إلهُنَا. ٢١ انظُرْ. قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ إلهُكَ الْأَرْضَ أَمَامَكَ. أَصْعَدَتْكَ كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ إلهُ آبَائِكَ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ. ٢٢ فَتَقَدَّمْتُمْ إِلَيَّ جَمِيعُكُمْ وَقَلْتُمْ: دَعْنَا نُرْسِلَ رِجَالًا قَدَامَنَا لِيَتَجَسَّسُوا لَنَا الْأَرْضَ، وَيُرَدُّوا إِلَيْنَا خَبْرًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي نَصْعَدُ فِيهَا وَالْمَدِينِ الَّتِي نَأْتِي إِلَيْهَا. ٢٣ فَحَسَنَ الْكَلَامِ لَدَيْ، فَأَخَذْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا. رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ٢٤ فَانصَرَفُوا وَصَعِدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَاتُّوا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ وَتَجَسَّسُوهُ، ٢٥ وَأَخَذُوا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ أثمارِ الْأَرْضِ وَنَزَلُوا بِهِ إِلَيْنَا، وَرَدُّوا لَنَا خَبْرًا وَقَالُوا: جَيِّدَةٌ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَانَا الرَّبُّ إلهُنَا.

التمرد على الرب

٢٦ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَشَاءُوا أَنْ تَصْعَدُوا، وَعَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، ٢٧ وَتَمَرَّمْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقَلْتُمْ: الرَّبُّ بِسَبَبِ بَغْضَتِهِ لَنَا، قَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُدْفَعَنَا إِلَى أَيْدِي الْأَمُورِيِّينَ لِكَيْ يَهْلِكَا. ٢٨ إِلَى أَيْنَ نَحْنُ صَاعِدُونَ؟ قَدْ أَذَابَ إِخْوَتَنَا قُلُوبَنَا قَاتِلِينَ: شَعْبٌ أَعْظَمُ وَأَطُولُ مَنَا. مَدُنٌ عَظِيمَةٌ مُحَصَّنَةٌ إِلَى السَّمَاءِ، وَإَيْضًا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عَنَاقَ هُنَاكَ. ٢٩ قُلْتُمْ لَكُمْ: لَا تَرْهَبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. ٣٠ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ السَّائِرُ أَمَامَكُمْ هُوَ يُحَارِبُ عَنْكُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ عَيْنِكُمْ ٣١ وَفِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ رَأَيْتَ كَيْفَ حَمَلَكِ الرَّبُّ إِلَهُكَ كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُمُوهَا حَتَّى جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٣٢ وَلَكِنْ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَسْتُمْ وَاتَّقِينِ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ ٣٣ السَّائِرُ أَمَامَكُمْ فِي الطَّرِيقِ، لِيَلْتَمَسَ لَكُمْ مَكَانًا لِنُزُولِكُمْ، فِي نَارٍ لَيْلًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا، وَفِي سَحَابٍ نَهَارًا. ٣٤ وَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلَامِكُمْ فَسَخَطَ وَأَقْسَمَ قَائِلًا: ٣٥ لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مِنْ هؤُلَاءِ النَّاسِ، مِنْ هَذَا الْجَبَلِ الشَّرِيرِ، الْأَرْضَ الْحَيَّةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ، ٣٦ مَا عَدَا كَالْبَ بْنَ يَفْنَةَ. هُوَ يَرَاهَا، وَلَهُ أُعْطِيَ الْأَرْضَ الَّتِي وَطَّئَهَا، وَلِبَنِيهِ، لِأَنَّهُ قَدْ اتَّبَعَ الرَّبَّ تَمَامًا. ٣٧ وَعَلَى أَيْضًا غَضِبَ الرَّبُّ بِسَبَبِكُمْ قَائِلًا: وَأَنْتَ أَيْضًا لَا تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ. ٣٨ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ الْوَاقِفُ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ. شَدِيدٌ لِأَنَّهُ هُوَ يَقْسِمُهَا لِإِسْرَائِيلَ. ٣٩ وَأَمَّا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قَلْتُمْ يَكُونُونَ غَنِيمَةً، وَبَنُوكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا الْيَوْمَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فَهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ، وَلَهُمْ أُعْطِيَهَا وَهُمْ يَمْلِكُونَهَا. ٤٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحْوِلُوا وَارْتَحِلُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ سُوفٍ.

٤١ «فَأَجَبْتُمْ وَقَلْتُمْ لِي: قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ. نَحْنُ نَصْعَدُ وَنُحَارِبُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَتَنَطَّقْتُمْ كُلُّ وَاحِدٍ بَعْدَ حَرَبِهِ، وَاسْتَخَفْتُمْ الصُّعُودَ إِلَى الْجَبَلِ. ٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: قُلْ لَهُمْ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا، لِأَنِّي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ لئَلَّا تَنْكَسِرُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. ٤٣ فَكَلَّمْتُمْكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا بَلْ عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ وَطَغَيْتُمْ، وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْجَبَلِ. ٤٤ فَخَرَجَ الْأَمُورِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ لِلِقَائِكُمْ وَطَرَدُوكُمْ كَمَا يَفْعَلُ النَّحْلُ، وَكَسَرُوكُمْ فِي سَعِيرٍ إِلَى حُرْمَةٍ. ٤٥ فَجَجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لَصُوتِكُمْ وَلَا أَصْغَى إِلَيْكُمْ. ٤٦ وَقَعَدْتُمْ فِي قَادَشَ أَيَّامًا كَثِيرَةً كَلَّاءِيَّامٍ الَّتِي قَعَدْتُمْ فِيهَا.

٢

التيه في البرية

١ «ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَارْتَحَلْنَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ سُوفٍ كَمَا كَلَّمَنِي الرَّبُّ، وَدَرْنَا بِجَبَلٍ سَعِيرٍ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٢ ثُمَّ كَلَّمَنِي الرَّبُّ قَائِلًا: ٣ كَفَاكُمْ دُورَانُ هَذَا الْجَبَلِ. تَحَوَّلُوا نَحْوَ الشَّمَالِ. ٤ وَأَوْصِ الشَّعْبَ قَائِلًا: أَنْتُمْ مَارُونَ بِتَحْمِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي عَيْسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرٍ، فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ فَاحْتَرِزُوا جِدًّا. ٥ لَا تَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلَا وَطْأَةً قَدَمٍ، لِأَنِّي لِعَيْسُو قَدْ أُعْطِيتُ جَبَلَ سَعِيرٍ مِيرَاثًا. ٦ طَعَامًا تَشْتَرُونَ مِنْهُمْ بِالْفِضَّةِ لِتَأْكُلُوا، وَمَاءً أَيْضًا تَبْتَاعُونَ مِنْهُمْ بِالْفِضَّةِ لِتَشْرَبُوا. ٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ بَارَكَكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدُوكَ، عَارِفًا مَسِيرَكَ فِي هَذَا الْقَفْرِ الْعَظِيمِ. الْآنَ أَرْبَعُونَ سَنَةً لِلرَّبِّ إِلَهُكَ مَعَكَ، لَمْ يَنْقُصْ عَنْكَ شَيْءٌ. ٨ فَعَبَّرْنَا عَنْ إِخْوَتِنَا بَنِي عَيْسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرٍ عَلَى طَرِيقِ الْعَرَبَةِ، عَلَى أَيْلَةَ، وَعَلَى عِصْيُونِ جَابِرٍ، ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَمَرَرْنَا فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةِ مَوَّابِ.

٩ «فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تُعَادِ مُوَابَ وَلَا تُثِرْ عَلَيْهِمْ حَرْبًا، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أُعْطِيتُ «عَارَ» مِيرَاثًا. ١٠ الْإِيمِيُّونَ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. شَعْبٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ وَطَوِيلٌ كَالْعِغَاقِيِّينَ. ١١ هُمْ أَيْضًا يُحْسِبُونَ رَفَائِيئِينَ كَالْعِغَاقِيِّينَ، لَكِنَّ الْمُوَابِيِّينَ يَدْعُونَهُمْ إِيْمِيِّينَ. ١٢ وَفِي سَعِيرٍ سَكَنَ قَبْلًا الْخُورِيُّونَ، فَطَرَدَهُمْ بَنُو عَيْسُو وَأَبَادُوهُمْ مِنْ قُدَّامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا فَعَلَ إِسْرَائِيلُ بِأَرْضِ مِيرَاثِهِمُ الَّتِي أُعْطَاهُمُ الرَّبُّ. ١٣ الْآنَ قَوْمُوا وَاعْبُرُوا وَادِيَّ زَارِدَ. فَعَبْرْنَا وَادِيَّ زَارِدَ. ١٤ وَالْأَيَّامُ الَّتِي سَرْنَا فِيهَا مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ حَتَّى عَبْرْنَا وَادِيَّ زَارِدَ، كَانَتْ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً، حَتَّى فِيَّ كُلِّ الْجَبَلِ، رِجَالُ الْحَرْبِ مِنْ وَسَطِ الْمَحَلَّةِ، كَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ. ١٥ وَيَدُ الرَّبِّ أَيْضًا كَانَتْ عَلَيْهِمْ لِإِبَادَتِهِمْ مِنْ وَسَطِ الْمَحَلَّةِ حَتَّى فَنُوا.

١٦ «فَعِنْدَمَا فِيَّ جَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ بِالْمَوْتِ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ، ١٧ كَلَّمَنِي الرَّبُّ قَائِلًا: ١٨ أَنْتَ مَارَ الْيَوْمِ بِخَيْمِ مُوَابَ، بِعَارَ. ١٩ فَتَقَرَّبْتُ إِلَى تَجَاهِ بَنِي عَمُونَ، لَا تُعَادِهِمْ وَلَا تَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ مِيرَاثًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أُعْطِيتُهَا مِيرَاثًا. ٢٠ هِيَ أَيْضًا تُحْسَبُ أَرْضُ رَفَائِيئِينَ. سَكَنَ الرِّفَائِيُّونَ فِيهَا قَبْلًا، لَكِنَّ الْعَمُونِيِّينَ يَدْعُونَهُمْ زَمْرُمِيِّينَ. ٢١ شَعْبٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ وَطَوِيلٌ كَالْعِغَاقِيِّينَ، أَبَادَهُمُ الرَّبُّ مِنْ قُدَّامِهِمْ، فَطَرَدُوهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ. ٢٢ كَمَا فَعَلَ لِبَنِي عَيْسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرِ الَّذِينَ أَتَلَفَ الْخُورِيِّينَ مِنْ قُدَّامِهِمْ، فَطَرَدُوهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٣ وَالْعَوِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي الْقَرَى إِلَى غَزَّةَ، أَبَادَهُمُ الْكَفْتُورِيُّونَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ كَفْتُورَ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ.

هزيمة سيحون ملك حشبون

٢٤ «قَوْمُوا ارْتَحِلُوا وَاعْبُرُوا وَادِيَّ أَرْنُونَ. انظُرْ. قَدْ دَفَعْتُ إِلَى يَدِكَ سِيحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ الْأَمُورِيِّ وَأَرْضَهُ. ابْتَدَأْتُ تَمَلِّكَ وَانْثُرْتُ عَلَيْهِ حَرْبًا. ٢٥ فِي هَذَا الْيَوْمِ ابْتَدَأْتُ أَجْعَلُ حَشْبِيَّتَكَ وَخَوْفَكَ أَمَامَ وَجْهِ الشُّعُوبِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ. الَّذِينَ يَسْمَعُونَ خَبْرَكَ يَرْتَعِدُونَ وَيَجْزَعُونَ أَمَامَكَ.

٢٦ «فَارْسَلْتُ رُسُلًا مِنْ بَرِيَّةِ قَدِيمُوتَ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ بِكَلَامِ سَلَامٍ قَائِلًا: ٢٧ أَمْرٌ فِي أَرْضِكَ. أَسْأَلُكَ الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ، لَا أَمِيلُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. ٢٨ طَعَامًا بِالْفِضَّةِ تَبِيعَنِي لِأَكُلَ، وَمَاءً بِالْفِضَّةِ تُعْطِنِي لِأَشْرَبَ. أَمْرٌ بِرَجْلِي فَقَطُّ. ٢٩ كَمَا فَعَلَ بِي بَنُو عَيْسُو السَّاكِنُونَ فِي سَعِيرَ، وَالْمُوَابِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي عَارَ، إِلَى أَنْ عَبَرَ الْأُرْدُنَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَانَا الرَّبُّ الْهِنَا. ٣٠ لَكِنَّ لَمْ يَشَأْ سِيحُونَ مَلِكُ حَشْبُونَ أَنْ يَدْعَنَا نَمْرِبَهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْلَكَ قَسِي رُوحَهُ، وَقَوَى قَلْبَهُ لِكَيْ يَدْفَعَهُ إِلَى يَدِكَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٣١ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: انظُرْ. قَدْ ابْتَدَأْتُ أَدْفَعُ أَمَامَكَ سِيحُونَ وَأَرْضَهُ. ابْتَدَأْتُ تَمَلِّكَ حَتَّى تَمَلِّكَ أَرْضَهُ. ٣٢ فَفَرَجَ سِيحُونَ لِلْقَائِنَا هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ لِلْحَرْبِ إِلَى يَاهِصَ، ٣٣ فَدَفَعَهُ الرَّبُّ الْهِنَا أَمَامَنَا، فَضْرَبْنَاهُ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ. ٣٤ وَأَخَذْنَا كُلَّ مَدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَحَرَمْنَا مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. لَمْ نَبْقِ شَارِدًا. ٣٥ لَكِنَّ الْبَهَائِمَ نَهَبْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا، وَغَنِيمَةَ الْمَدْنِ الَّتِي أَخَذْنَا، ٣٦ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي فِي الْوَادِي، إِلَى جَلْعَادَ، لَمْ تَكُنْ قَرْيَةً قَدْ أَمْتَنَعَتْ عَلَيْنَا. أَجْمِيعُ دَفَعَهُ الرَّبُّ الْهِنَا أَمَامَنَا. ٣٧ وَلَكِنَّ أَرْضَ بَنِي عَمُونَ لَمْ نَقْرِبْهَا. كُلُّ نَاحِيَةِ وَادِي يَبُوقَ وَمَدْنِ الْجَبَلِ وَكُلِّ مَا أَوْصَى الرَّبُّ الْهِنَا.

هزيمة عوج ملك باشان

١ «ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَصَعَدْنَا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ، نَخْرَجُ عَوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ لِلْقَائِنَا هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ لِلْحَرْبِ فِي إِذْرَعِي. ٢ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تَخَفْ مِنْهُ، لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَى يَدِكَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفَعَلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ سَاكِنًا فِي حَشْبُونَ. ٣ فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا إِلَى أَيْدِينَا عَوْجَ أَيْضًا مَلِكِ بَاشَانَ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ، فَضَرَبْنَاهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدٌ. ٤ وَأَخَذْنَا كُلَّ مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. لَمْ تَكُنْ قَرْيَةٌ لَمْ نَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. سِتُونَ مَدِينَةً، كُلُّ كُورَةٍ أَرْجُوبَ مَمْلَكَةِ عَوْجَ فِي بَاشَانَ. ٥ كُلُّ هَذِهِ كَانَتْ مَدِينًا مُحَصَّنَةً بِأَسْوَارٍ شَائِخَةٍ، وَأَبْوَابٍ وَمَزَالِيحَ. سِوَى قَرْيَةِ الصَّحْرَاءِ الْكَثِيرَةِ جَدًّا. ٦ فَحَرَمْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِسِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، مُحَرِّمِينَ كُلَّ مَدِينَةٍ: الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ. ٧ لَكِنَّ كُلَّ الْبَهَائِمِ وَغَنِيمَةِ الْمَدِينِ نَهَبْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا. ٨ وَأَخَذْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ يَدِ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الْأَرْضَ الَّتِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ. ٩ وَالصَّيْدُونِيِّونَ يَدْعُونَ حَرْمُونَ سَرِيُونَ، وَالْأَمُورِيُّونَ يَدْعُونَهُ سَنِيرًا. ١٠ كُلُّ مَدِينِ السَّهْلِ وَكُلِّ جِلْعَادَ وَكُلِّ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ وَإِذْرَعِي مَدِينَتِي مَمْلَكَةِ عَوْجَ فِي بَاشَانَ. ١١ إِنْ عَوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَحَدَهُ بَقِيَ مِنْ بَقِيَّةِ الرِّفَائِيِّينَ. هُوَذَا سَرِيرُهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ. أَلَيْسَ هُوَ فِي رِبَّةِ بَنِي عَمُونَ؟ طُولُهُ تِسْعُ أَذْرُعَ، وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعَ بِذِرَاعِ رَجُلٍ.

تقسيم الأرض

١٢ «فَهَذِهِ الْأَرْضُ أَمْتَلَكَّاها فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ عَرُوعِيَرِ الَّتِي عَلَى وَادِي أَرْنُونَ، وَنِصْفَ جَبَلِ جِلْعَادَ وَمَدِينَهُ أَعْطَيْتُ لِلرُّوَيْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ. ١٣ وَبَقِيَّةَ جِلْعَادَ وَكُلِّ بَاشَانَ مَمْلَكَةَ عَوْجَ أَعْطَيْتُ لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي. كُلُّ كُورَةِ أَرْجُوبَ مَعَ كُلِّ بَاشَانَ. وَهِيَ تُدْعَى أَرْضَ الرِّفَائِيِّينَ. ١٤ يَأْتِيرُ ابْنُ مَنَسِي أَخَذَ كُلَّ كُورَةِ أَرْجُوبَ إِلَى نَحْمِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَدَعَاها عَلَى اسْمِهِ بَاشَانَ «حَوْثِ يَأْتِيرِ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٥ وَلِمَا كَبُرَ أَعْطَيْتُ جِلْعَادَ. ١٦ وَلِلرُّوَيْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ أَعْطَيْتُ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى وَادِي أَرْنُونَ وَسَطَ الْوَادِي نَحْمًا، وَإِلَى وَادِي يَبُوقَ نَحْمَ بَنِي عَمُونَ. ١٧ وَالْعَرَبَةَ وَالْأُرْدُنَّ نَحْمًا مِنْ بَكَّارَةَ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ، بِحَرِّ الْمَلْحِ، تَحْتَ سَفُوحِ الْفَسْجَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ. ١٨ «وَأَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا. مُتَجَرِّدِينَ تَعْبُرُونَ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ ذَوِي بَأْسٍ. ١٩ أَمَا نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيَكُمْ، قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ لَكُمْ مَوَاشِيًا كَثِيرَةً، فَتَمَكُّثُ فِي مَدِينِكُمْ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ، ٢٠ حَتَّى يَبْرِحَ الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ وَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكُمْ يُعْطِيهِمْ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ثُمَّ تَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ الَّذِي أَعْطَيْتُكُمْ. ٢١ وَأَمَرْتُ يَشُوعَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: عَيْنَاكَ قَدْ أَبْصَرْتَ كُلَّ مَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهَذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ. هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا. ٢٢ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ.

حرمان موسى من عبور الأردن

٢٣ «وَتَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: ٢٤ يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، أَنْتَ قَدْ ابْتَدَأْتَ تَرِي عَبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَيَدَكَ الشَّدِيدَةَ. فَإِنَّهُ أَيُّ إِلَهٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ يَعْمَلُ كَأَعْمَالِكَ وَكَجَبْرُوتِكَ؟ ٢٥ دَعْنِي أَعْبُرُ وَارَى الْأَرْضِ الْجَدِيدَةَ

الَّتِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، هَذَا الْجَبَلِ الْجَبِيدِ وَلِبْنَانَ. ٢٦ لَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ وَلَمْ يَسْمَعْ لِي، بَلْ قَالَ لِي الرَّبُّ: كَفَّاكَ! لَا تُعَدُّ تَكَلُّبِي أَيْضًا فِي هَذَا الْأَمْرِ. ٢٧ أَصْعَدُ إِلَى رَأْسِ الْفِسْجَةِ وَأَرْفَعُ عَيْنَيْكَ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ، وَأَنْظُرُ بِعَيْنَيْكَ، لَكِنْ لَا تَعْبُرُ هَذَا الْأُرْدُنَّ. ٢٨ وَأَمَّا يَشُوعُ فَأَوْصِيهِ وَشَدَّدَهُ وَشَجَّعَهُ، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْبُرُ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ، وَهُوَ يَقْسِمُ لَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا. ٢٩ فَكُنَّا فِي الْجَوَاءِ مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورِ.

٤

الأمر بالطاعة

١ «فَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ اسْمَعِ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا أُعَلِّمُكُمْ لِتَعْمَلُوهَا، لِكَيْ تَحْيُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ يُعْطِيكُمْ. ٢ لَا تَزِيدُوا عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهِ وَلَا تُنْقِصُوا مِنْهُ، لِكَيْ تَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا. ٣ أَعْيُنُكُمْ قَدْ أَبْصَرْتَ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ بِبَعْلِ فُغُورِ. إِنَّ كُلَّ مَنْ ذَهَبَ وَرَاءَ بَعْلِ فُغُورِ أَبَادَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ وَسْطِكُمْ، ٤ وَأَمَّا أَنْتُمْ الْمُتَلَصِّقُونَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ جَمِيعَكُمْ أَحْيَاءُ الْيَوْمِ. ٥ أَنْظُرُوا قَدْ عَلَّمْتُكُمْ فَرَائِضَ وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهُي، لِكَيْ تَعْمَلُوا هَكَذَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ دَاخِلُونَ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا. ٦ فَاحْفَظُوا وَأَعْمَلُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ حِكْمَتُكُمْ وَفِطْنَتُكُمْ أَمَامَ أَعْيُنِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كُلَّ هَذِهِ الْفَرَائِضِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الشَّعْبُ الْعَظِيمُ إِنَّمَا هُوَ شَعْبٌ حَكِيمٌ وَفَظُنٌ. ٧ لِأَنَّهُ أَيْ شَعْبٌ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ إِلَهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهُ كَالرَّبِّ إِلَهِنَا فِي كُلِّ أَدْعِيَتِنَا إِلَيْهِ؟ ٨ وَأَيْ شَعْبٌ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ فَرَائِضٌ وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ مِثْلُ كُلِّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَنَا وَاضِعٌ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ؟ ٩ «إِنَّمَا احْتَرَزْتُ وَأَحْفَظُ نَفْسَكَ جِدًّا لِثَلَا تَنْسِيَ الْأُمُورَ الَّتِي أَبْصَرْتَ عَيْنَكَ، وَلِثَلَا تَزُولَ مِنْ قَلْبِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. وَعَلَيْهَا أَوْلَادُكَ وَأَوْلَادُ أَوْلَادِكَ. ١٠ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ فِي حُورَيْبَ حِينَ قَالَ لِي الرَّبُّ: اجْمَعْ لِي الشَّعْبَ فَأَسْمِعُهُمْ كَلَامِي، لِكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّ يَخَافُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي هُمْ فِيهَا أَحْيَاءُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْلَمُوا أَوْلَادَهُمْ. ١١ فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ، وَالْجَبَلُ يَضْطَرِمُّ بِالنَّارِ إِلَى كَيْدِ السَّمَاءِ، بِظِلَامٍ وَسَحَابٍ وَضَبَابٍ. ١٢ فَكَلَّمَكُمْ الرَّبُّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَأَنْتُمْ سَامِعُونَ صَوْتَ كَلَامٍ، وَلَكِنْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً بَلْ صَوْتًا. ١٣ وَأَخْبَرَكُمْ بِعَهْدِهِ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ، وَكَتَبْتُهُ عَلَى لَوْحِي حِجْرٍ. ١٤ وَإِيَّايَ أَمَرَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْ أُعَلِّمُكُمْ فَرَائِضَ وَأَحْكَامًا لِكَيْ تَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا.

تحريم عبادة الأوثان

١٥ «فَاحْفَظُوا جِدًّا لِنَفْسِكُمْ. فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَا يَوْمَ كَلَّمَكُمْ الرَّبُّ فِي حُورَيْبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ١٦ لِثَلَا تَتَسَدَّوْا وَتَعْمَلُوا لِنَفْسِكُمْ مِثْلًا مَنْحُوتًا، صُورَةً مِثَالِ مَا، شِبْهَ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى، ١٧ شِبْهَ بَهِيمَةٍ مَا مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهَ طَيْرٍ مَا ذِي جَنَاحٍ مِمَّا يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ، ١٨ شِبْهَ دَيْبٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهَ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ١٩ وَلِثَلَا تَرْفَعُ عَيْنَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَنْظُرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ، كُلَّ جُنْدِ السَّمَاءِ الَّتِي قَسَمَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْتِ كُلِّ السَّمَاءِ، فَتَغْتَرَّ وَتَسْجُدَ لَهَا وَتَعْبُدَهَا. ٢٠ وَأَنْتُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ الرَّبَّ وَأَخْرَجْتُمْ مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ مِنْ مِصْرَ، لِكَيْ تَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثٍ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٢١ وَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ، وَأَقْسَمَ لِي لَا أَعْبُرُ الْأُرْدُنَّ

وَلَا أَدْخُلُ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكَ يُعْطِيكَ نَصِيبًا. ٢٢ فَأَمُوتُ أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، لَا أَعْبُرُ الْأُرْدُنَّ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ. ٢٣ احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَنْسُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ، وَتَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَمَثَالًا مَنُحُوتًا، صُورَةَ كُلِّ مَا نَهَكَ عَنْهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ٢٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ، إِلَهٌ غَيُورٌ. ٢٥ «إِذَا وَلَدْتُمْ أَوْلَادًا وَأَوْلَادِ أَوْلَادٍ، وَأَطَلْتُمْ الزَّمَانَ فِي الْأَرْضِ، وَفَسَدْتُمْ وَصَنَعْتُمْ تَمَثَالًا مَنُحُوتًا صُورَةَ شَيْءٍ مَا، وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِإِغَاظَتِهِ، ٢٦ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَنْكُمْ تَبِيدُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأُرْدُنَّ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا. لَا تُطِيلُونَ الْأَيَّامَ عَلَيْهَا، بَلْ تَهْلِكُونَ لَا مَحَالَةَ. ٢٧ وَيَبِيدُكُمْ الرَّبُّ فِي الشُّعُوبِ، فَتَبْقُونَ عَدَدًا قَلِيلًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي يُسَوِّفُكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٢٨ وَتَصْنَعُونَ هُنَاكَ آهَةً صَنَعَتْ أَيْدِي النَّاسِ مِنْ حَشَبٍ وَجَجْرٍ مَّا لَا يَبْصُرُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْمُ. ٢٩ ثُمَّ إِنْ طَلَبْتَ مِنْ هُنَاكَ الرَّبَّ إِلَهُكَ تَجِدْهُ إِذَا التَّمَسْتَهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ. ٣٠ عِنْدَمَا ضَيَّقَ عَلَيْكَ وَأَصَابَتْكَ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، تَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ وَتَسْمَعُ لِقَوْلِهِ، ٣١ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ إِلَهٌ رَحِيمٌ، لَا يَتْرُكُكَ وَلَا يَهْلِكُكَ وَلَا يَنْسَى عَهْدَ آبَائِكَ الَّذِي أَقْسَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ.

الرب هو الله

٣٢ «فَأَسْأَلُ عَنِ الْأَيَّامِ الْأُولَى الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكَ، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ، وَمَنْ أَقْصَاءُ السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَائِهَا. هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ، أَوْ هَلْ سَمِعَ نَظِيرُهُ؟ ٣٣ هَلْ سَمِعَ شَعْبٌ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتَ أَنْتَ، وَعَاشَ؟ ٣٤ أَوْ هَلْ شَرَعَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مِنْ وَسْطِ شَعْبٍ، بِتَجَارِبِ آيَاتٍ وَعَجَائِبِ وَحَرْبٍ وَوَيْدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعِ رَفِيعَةٍ وَخَاوِفٍ عَظِيمَةٍ، مِثْلَ كُلِّ مَا فَعَلَ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ؟ ٣٥ إِنَّكَ قَدْ أَرَيْتَ لِتَعْلَمَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْإِلَهُ. لَيْسَ آخَرَ سِوَاهُ. ٣٦ مِنَ السَّمَاءِ أَسْمَعَكَ صَوْتَهُ لِيُنْذِرَكَ، وَعَلَى الْأَرْضِ أَرَاكَ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ، وَسَمِعْتَ كَلَامَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٣٧ وَلَا جَلَّ أَنَّهُ أَحَبُّ آبَاءِكَ وَأَخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكَ بِحُضْرَتِهِ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ، ٣٨ لِكَيْ يَطْرُدَ مِنْ أَمَامِكَ شُعُوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ، وَيَأْتِيَ بِكَ وَيُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ نَصِيبًا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٣٩ فَاعْلَمْ الْيَوْمَ وَرَدِّدْ فِي قَلْبِكَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْإِلَهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ. لَيْسَ سِوَاهُ. ٤٠ وَاحْفَظْ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِكَيْ يُحْسِنَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَلِكَيْ تُطِيلَ أَيَّامَكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكَ يُعْطِيكَ إِلَى الْأَبَدِ».

مدن الملجأ

٤١ حِينَئِذٍ أَفْرَزَ مُوسَى ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ ٤٢ لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ الَّذِي يَقْتُلُ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. يَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ فَيَحْيَا. ٤٣ بَاصِرٍ فِي الْبَرِيَّةِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ لِلرَّأُوْبِيِّينَ، وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ لِلْجَادِيِّينَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ لِلنَّسِيِّينَ.

الشريعة

٤٤ وَهَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي وَضَعَهَا مُوسَى أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤٥ هَذِهِ هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ ٤٦ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجَوَاءِ مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ سَاكِنًا فِي حَشْبُونَ، الَّذِي ضَرَبَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ

٤٧ وَامْتَلَكُوا أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ، الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوِ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ٤٨ مِنْ عَرُوعَيْرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونِ إِلَى جَبَلِ سَيْثُونِ الَّذِي هُوَ حَرْمُونُ ٤٩ وَكُلَّ الْعَرَبَةِ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوِ الشَّرُوقِ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْتَ سُفُوحِ الْفِسْجَةِ.

٥

الوصايا العشر

١ وَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا فِي مَسَامِعِكُمْ الْيَوْمَ، وَتَعَلَّمُوهَا وَاحْتَرِزُوا لِتَعْمَلُوهَا. ٢ الرَّبُّ إِلهُنَا قَطَعَ مَعَنَا عَهْدًا فِي حُورَيْب. ٣ لَيْسَ مَعَ آبَائِنَا قَطَعَ الرَّبُّ هَذَا الْعَهْدَ، بَلْ مَعَنَا نَحْنُ الَّذِينَ هُنَا الْيَوْمَ جَمِيعًا أَحْيَاءُ. ٤ وَجَهًا لُوجِهِهِ تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَنَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٥ أَنَا كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِكَيْ أُخْبِرَكُمْ بِكَلَامِ الرَّبِّ، لِأَنَّكُمْ خِفْتُمْ مِنْ أَجْلِ النَّارِ، وَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ: ٦ أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ. ٧ لَا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. ٨ لَا تَصْنَعْ لَكَ تَمَثُّلاً مَنُوحًا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلَ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ٩ لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدِهِنَّ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكَ إِلهٌ غَيْرٌ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْآبَاءِ وَفِي الْجَبَلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنَ الَّذِينَ يُبْغِضُونِي، ١٠ وَأَصْنَعُ إِحْسَانًا إِلَى الْوُفِّ مِنْ مُحِبِّي وَحَافِظِي وَصَايَايَ. ١١ لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلهِكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَبْرِيءُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا. ١٢ إِحْفَظْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلهُكَ. ١٣ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَشْتَغَلُ وَتَعْمَلُ جَمِيعَ أَعْمَالِكَ، ١٤ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَسَبِّتْ لِلرَّبِّ إِلهِكَ، لَا تَعْمَلْ فِيهِ عَمَلًا مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَكُلُّ بهائمِكَ، وَزَيْلُكَ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ لِكَيْ يَسْتَرِيحَ عَبْدُكَ وَأَمْتُكَ مِثْلَكَ. ١٥ وَادَّكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَأَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ. لِأَجْلِ ذَلِكَ أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ. ١٦ أَكْرَمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلهُكَ، لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ، وَلِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ. ١٧ لَا تَقْتُلْ، ١٨ وَلَا تَزْنِ، ١٩ وَلَا تَسْرِقْ، ٢٠ وَلَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةً زُورٍ، ٢١ وَلَا تَنْشِئْ أَمْرًا قَرِيبِكَ، وَلَا تَنْشِئْ بَيْتَ قَرِيبِكَ وَلَا حَقْلَهُ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أُمَّتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا كُلَّ مَا لِقَرِيبِكَ. ٢٢ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ كَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ كُلَّ جَمَاعَتِكُمْ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَالسَّحَابِ وَالضَّبَابِ، وَصَوْتِ عَظِيمٍ وَلَمْ يَزِدْ. وَكَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا.

٢٣ «فَلَمَّا سَمِعَتِ الصَّوْتِ مِنْ وَسْطِ الظَّلَامِ، وَالْجَبَلُ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، تَقَدَّمْتُ إِلَيْ، جَمِيعَ رُؤْسَاءِ أَسْبَاطِكُمْ وَشِيُوخِكُمْ ٢٤ وَقَلْتُمْ: هُوَذَا الرَّبُّ إِلهُنَا قَدْ أَرَانَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَسَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. هَذَا الْيَوْمَ قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ اللَّهَ يَكَلِّمُ الْإِنْسَانَ وَيَحْيَا. ٢٥ وَأَمَّا الْآنَ فَلِهَذَا نَمُوتُ؟ لِأَنَّ هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ تَأْكُلُنَا. إِنْ عَدْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلهِنَا أَيْضًا نَمُوتُ. ٢٦ لِأَنَّهُ مِنْ هُوَ مِنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ الَّذِي سَمِعَ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ؟ ٢٧ تَقَدَّمَ أَنْتَ وَاسْمَعِ كُلَّ مَا يَقُولُ لَكَ الرَّبُّ إِلهُنَا، وَكَلِّمْنَا بِكُلِّ مَا يَكَلِّمُكَ بِهِ الرَّبُّ إِلهُنَا، فَنَسْمَعُ وَنَعْمَلُ. ٢٨ فَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلَامِكُمْ حِينَ كَلَّمْتُمُونِي وَقَالَ لِي الرَّبُّ: سَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِ هَؤُلَاءِ الشَّعْبِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ. قَدْ أَحْسَنُوا فِي كُلِّ مَا تَكَلَّمُوا. ٢٩ يَا لَيْتَ قَلْبِهِمْ كَانَ هَكَذَا فِيهِمْ حَتَّى يَتَفَوَّنِي وَيَحْفَظُوا جَمِيعَ وَصَايَايَ كُلِّ الْأَيَّامِ، لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ

وَأَوْلَادِهِمْ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٣٠ اذْهَبْ قُلْ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ. ٣١ وَأَمَّا أَنْتَ فَقِفْ هُنَا مَعِيَ فَأَكَلِكُ بِجَمِيعِ
الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمْ فَيَعْمَلُونَهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهِمْ لِيَتَلَكَّوْهَا. ٣٢ فَاحْتَرِزُوا لِتَعْمَلُوا كَمَا
أَمَرُكَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَزِغُوا يَمِينًا وَلَا يَسَارًا. ٣٣ فِي جَمِيعِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكَمُ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ تَسْلُكُونَ، لِكَيْ
تَحْيُوا وَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ وَتَطِيلُوا الْأَيَّامَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي مَتَلَكَّوْهَا.

٦

أحب الرب إلهك

١ «وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ أَعْلَمِكُمْ لِتَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ
إِلَيْهَا لِيَتَلَكَّوْهَا، ٢ لِكَيْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَتَحْفَظَ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا، أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ
كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، وَلِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ. ٣ فَاسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ وَاحْتَرِزْ لِتَعْمَلَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَكْثُرَ جِدًّا، كَمَا
كَلَّمَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ فِي أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنَا وَعَسَلًا.

٤ «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. ٥ فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ
قُوَّتِكَ. ٦ وَلَتُكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، ٧ وَقَصِّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلِّمْ بِهَا حِينَ تَجَلِّسُ فِي
بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ، ٨ وَأَرْبِطْهَا عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَلَتُكُنْ عَصَابٌ بَيْنَ عَيْنَيْكَ،
٩ وَاسْتَبْهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ.

١٠ «وَمَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لِآبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيكَ، إِلَى مَدِينِ
عَظِيمَةٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تَبْنَاهَا، ١١ وَبُيُوتٍ مَمْلُوءَةٍ كُلِّ خَيْرٍ لَمْ تَمْلَأْهَا، وَأَبَارٍ مَحْفُورَةٍ لَمْ تَحْفَرْهَا، وَكُرُومٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسْهَا،
وَأَكَلْتَ وَشَبِعْتَ، ١٢ فَاحْتَرِزْ لِئَلَّا تَنْسَى الرَّبَّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ. ١٣ الرَّبُّ إِلَهُكَ
تَتَّقِي، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُ. ١٤ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ، ١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ
إِلَهُ غَيْرٍ فِي وَسْطِكُمْ، لِئَلَّا يَحْمِي غَضَبُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ عَلَيْكُمْ فَيُبِيدَكُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. ١٦ لَا تُجْرِبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كَمَا
جَرَّبْتُمُوهُ فِي مِصْرَ. ١٧ أَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا. ١٨ وَاعْمَلِ الصَّالِحَ وَالْحَسَنَ
فِي عَيْنِي الرَّبِّ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ، وَتَدْخُلَ وَتَمْتَلِكِ الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِآبَائِكَ ١٩ أَنْ يَنْفِي جَمِيعَ
أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ. كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

٢٠ «إِذَا سَأَلَكَ ابْنُكَ غَدًا قَائِلًا: مَا هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا؟ ٢١ تَقُولُ
لِابْنِكَ: كَمَا عِبَدْنَا لِفِرْعَوْنَ فِي مِصْرَ، فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ. ٢٢ وَصَنَعَ الرَّبُّ آيَاتٍ وَمَجَائِبَ عَظِيمَةً
وَرَدِيَّةً بِمِصْرَ، بِفِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ بَيْتِهِ أَمَامَ أَعْيُنِنَا ٢٣ وَأَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِكَيْ يَأْتِيَ بِنَا وَيُعْطِينَا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ
لِآبَائِنَا. ٢٤ فَأَمَرَنَا الرَّبُّ أَنْ نَعْمَلَ جَمِيعَ هَذِهِ الْفَرَائِضِ وَنَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهُنَا، لِيَكُونَ لَنَا خَيْرٌ كُلَّ الْأَيَّامِ، وَيَسْتَبْقِينَا كَمَا
فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٢٥ وَإِنَّهُ يَكُونُ لَنَا بَرًّا إِذَا حَفِظْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا لِتَعْمَلَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُنَا كَمَا أَوْصَانَا.

٧

طرد الأمم

١ «مَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا، وَطَرَدَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الْحِثِّيِّينَ وَالْجُرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبَعَ شُعُوبٍ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ، ٢ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَمَامَكَ، وَضَرَبْتَهُمْ، فَإِنَّكَ تُحْرِمُهُمْ. لَا تَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ، ٣ وَلَا تُصَاهِرْهُمْ. بِنْتِكَ لَا تُعْطِ لِابْنِهِ، وَبِنْتَهُ لَا تَأْخُذْ لِابْنِكَ. ٤ لِأَنَّهُ يَرُدُّ ابْنَكَ مِنْ وِرَائِي فَيَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى، فَيَحْمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكَ وَيَهْلِكُكُمْ سَرِيعًا. ٥ وَلَكِنْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِهِمْ: تَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ، وَتَكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ، وَتَقْطَعُونَ سُورِيَهُمْ، وَتُحْرِقُونَ تَمَاثِلَهُمْ بِالنَّارِ. ٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. إِيَّاكَ قَدْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِتَكُونَ لَهُ شُعْبًا أَخْصَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، ٧ لَيْسَ مِنْ كَوْنِكُمْ أَكْثَرُ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ، اتَّصَقَ الرَّبُّ بِكُمْ وَاخْتَارَكُمْ، لِأَنَّكُمْ أَقَلُّ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ. ٨ بَلْ مِنْ حُبِّهِ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ، وَحَفِظَهُ الْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ الرَّبُّ يَدِ شَدِيدَةٍ وَفَدَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. ٩ فَاعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ هُوَ اللَّهُ، الْإِلَهُ الْأَمِينُ، الْحَافِظُ الْعَهْدِ وَالْإِحْسَانَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ، ١٠ وَالْمُجَازِي الَّذِينَ يَبْغِضُونَهُ بِوُجُوهِهِمْ لِيَهْلِكَهُمْ. لَا يُمْهِلُ مِنْ يَبْغِضِهِ. بِوَجْهِهِ يُجَازِيهِ. ١١ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ الْيَوْمَ لِتَعْمَلَهَا.

١٢ «وَمِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ هَذِهِ الْأَحْكَامَ وَتَحْفَظُونَ وَتَعْمَلُونَهَا، يَحْفَظُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الْعَهْدَ وَالْإِحْسَانَ الَّذِينَ أَقْسَمَ لِأَبَائِكَ، ١٣ وَيُجِبُّكَ وَيُبَارِكُكَ وَيُكَثِّرُكَ وَيُبَارِكُ ثَمَرَةَ بَطْنِكَ وَثَمَرَةَ أَرْضِكَ: قَمْحَكَ وَخَمْركَ وَزَيْتَكَ وَبِتَاجِ بَقْرِكَ وَأَنَاتِ غَنَمِكَ، عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكَ أَنَّهُ يُعْطِيكَ إِيَّاهَا. ١٤ مُبَارَكًا تَكُونُ فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. لَا يَكُونُ عَقِيمٌ وَلَا عَاقِرٌ فِيكَ وَلَا فِي بَهَائِمِكَ. ١٥ وَيَرُدُّ الرَّبُّ عَنْكَ كُلَّ مَرَضٍ، وَكُلَّ أَدْوَاءِ مِصْرَ الرَّدِيئَةِ الَّتِي عَرَفْتَهَا لَا يَضَعُهَا عَلَيْكَ، بَلْ يَجْعَلُهَا عَلَى كُلِّ مَبْغُضِيكَ. ١٦ وَتَأْكُلُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ الرَّبُّ إِلَهُكَ يَدْفَعُ إِلَيْكَ. لَا تُشْفِقْ عَيْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدْ آلِهَتَهُمْ، لِأَنَّ ذَلِكَ شَرٌّ لَكَ. ١٧ إِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: هَؤُلَاءِ الشُّعُوبُ أَكْثَرُ مِنِّي. كَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَطْرُدَهُمْ؟ ١٨ فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ. أَذْكَرُ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ. ١٩ التَّجَارِبُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي أَبْصَرْتَهَا عَيْنَاكَ، وَالْآيَاتُ وَالْعَجَائِبُ وَالْيَدُ الشَّدِيدَةُ وَالذِّرَاعُ الرَّفِيعَةُ الَّتِي بِهَا أَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي أَنْتَ خَائِفٌ مِنْ وَجْهِهَا.

٢٠ «وَالزَّانِبِينَ أَيْضًا يَرْسُلُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَفْنَى الْبَاقُونَ وَالْمُخْتَفُونَ مِنْ أَمَامِكَ. ٢١ لَا تَرْهَبْ وَجُوهِهِمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ إِلَهُ عَظِيمٌ وَخَوْفٌ. ٢٢ وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَطْرُدُ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبَ مِنْ أَمَامِكَ قَلِيلًا قَلِيلًا. لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْنِيَهُمْ سَرِيعًا، لِثَلَا تَكْثُرَ عَلَيْكَ وَحُوشُ الْبَرِيَّةِ. ٢٣ وَيَدْفَعُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَمَامَكَ وَيُوقِعُ بِهِمْ أَضْطِرَابًا عَظِيمًا حَتَّى يَفْنَوْا. ٢٤ وَيَدْفَعُ مَلُوكَهُمْ إِلَى يَدِكَ، فَتَمْحُو أَسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ حَتَّى تَفْنِيَهُمْ. ٢٥ وَتَمَاثِلُ آلِهَتِهِمْ تُحْرِقُونَ بِالنَّارِ. لَا تُشْتَهَى فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبًا مِمَّا عَلَيْهَا لِتَأْخُذَ لَكَ، لِثَلَا تُصَادَ بِهِ لِأَنَّهُ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهُكَ. ٢٦ وَلَا تَدْخُلْ رِجْسًا إِلَى بَيْتِكَ لِثَلَا تَكُونَ مُحْرَمًا مِثْلَهُ. تَسْتَقْبِحُهُ وَتَكْرَهُهُ لِأَنَّهُ مُحْرَمٌ.

١ «جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ تَحْفَظُونَ لَتَعْمَلُوهَا، لِكَيْ تَحْيُوا وَتَكْثُرُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ. ٢ وَتَنْدَكُرُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّتِي فِيهَا سَارَ بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقَفْرِ، لِكَيْ يَذُوكَ وَيَجْرِبَكَ لِيَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِكَ: أَحْفَظُ وَصَايَاهُ أَمْ لَا؟ ٣ فَذَلِكَ وَأَجَاعَكَ وَأَطْعَمَكَ الْمَنَّ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ وَلَا عَرَفَهُ أَبَاؤُكَ، لِكَيْ يَعْلَمَكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِأَلْحَبِزٍ وَحَدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانَ، بَلْ بِكُلِّ مَا يُخْرَجُ مِنْ فَمِ الرَّبِّ يَحْيَا الْإِنْسَانَ. ٤ ثِيَابُكَ لَمْ تَبَلْ عَلَيْكَ، وَرِجْلُكَ لَمْ تَتَوَرَّمْ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٥ فَاعْلَمْ فِي قَلْبِكَ أَنَّهُ كَمَا يُؤَدِّبُ الْإِنْسَانَ ابْنَهُ قَدْ آدَبَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ٦ وَأَحْفَظُ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكَ لَتَسْلُكَ فِي طُرُقِهِ وَتَتَّقِيَهُ، ٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ آتٍ بِكَ إِلَى أَرْضٍ جَدِيدَةٍ. أَرْضٍ أَنهَارٍ مِنْ عِيُونٍ، وَغَمَارٍ تَتَّبَعُ فِي الْبَقَاعِ وَالْجِبَالِ. ٨ أَرْضٍ حَنْطَةٌ وَشَعِيرٌ وَكِرْمٌ وَتِينٌ وَرُمَّانٌ. أَرْضٌ زَيْتُونٌ زَيْتٍ، وَعَسَلٌ. ٩ أَرْضٌ لَيْسَ بِالْمَسْكَنَةِ تَأْكُلُ فِيهَا خُبْزًا، وَلَا يَعُوزُكَ فِيهَا شَيْءٌ. أَرْضٌ حِجَارَتُهَا حَدِيدٌ، وَمِنْ جِبَالِهَا تَخْرُجُ نَحَاسًا. ١٠ فَتَقِي أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِأَجْلِ الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ. ١١ احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَنْسِيَ الرَّبَّ إِلَهُكَ وَلَا تَحْفَظُ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ١٢ لِثَلَا إِذَا أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ وَبَنَيْتَ بَيْوتًا جَدِيدَةً وَسَكَنْتَ، ١٣ وَكَثُرَتْ بَقْرُكَ وَغَنَمُكَ، وَكَثُرَتْ لَكَ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ، وَكَثُرَ كُلُّ مَا لَكَ، ١٤ يَرْفَعُ قَلْبُكَ وَتَنْسِيَ الرَّبَّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ، ١٥ الَّذِي سَارَ بِكَ فِي الْقَفْرِ الْعَظِيمِ الْمُخُوفِ، مَكَانِ حَيَاتٍ مُحَرَّقَةٍ وَعَقَارِبَ وَعَطَشٍ حَيْثُ لَيْسَ مَاءٌ. الَّذِي أَخْرَجَ لَكَ مَاءً مِنْ صَخْرَةِ الصَّوَّانِ. ١٦ الَّذِي أَطْعَمَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ الْمَنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفَهُ أَبَاؤُكَ، لِكَيْ يَذُوكَ وَيَجْرِبَكَ، لِكَيْ يُحَسِّنَ إِلَيْكَ فِي آخِرَتِكَ. ١٧ وَلِئَلَّا تَقُولَ فِي قَلْبِكَ: قُوَّتِي وَقُدْرَةُ يَدَيَّ أَصْطَنَعَتْ لِي هَذِهِ الثَّرْوَةَ. ١٨ بَلْ أَذْكَرُ الرَّبَّ إِلَهُكَ، أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُعْطِيكَ قُوَّةَ لَاصْطِنَاعِ الثَّرْوَةِ، لِكَيْ يَفِي بِعَهْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ١٩ وَإِنْ نَسِيتَ الرَّبَّ إِلَهُكَ، وَذَهَبْتَ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتَهَا وَبَجَدْتَ لَهَا، أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ أَنَّكُمْ تَبِيدُونَ لَا مَحَالَةَ. ٢٠ كَالشُّعُوبِ الَّذِينَ يُبِيدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ كَذَلِكَ تَبِيدُونَ، لِأَجْلِ أَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

٩

ليس لأجل بر إسرائيل

١ «رَاسْمِعْ يَا إِسْرَائِيلُ، أَنْتَ الْيَوْمَ عَابِرُ الْأَرْدُنِّ لِكَيْ تَدْخُلَ وَتَمْتَلِكَ شُعُوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ، وَمُدْنَا عَظِيمَةً وَمُحَصَّنَةً إِلَى السَّمَاءِ. ٢ قَوْمًا عِظَامًا وَطَوَالًا، بَنِي عَنَاقِ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ وَسَمِعْتَ: مَنْ يَقِفُ فِي وَجْهِ بَنِي عَنَاقِ؟ ٣ فَاعْلَمْ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ هُوَ الْعَابِرُ أَمَامَكَ نَارًا آكِلَةً. هُوَ يُبِيدُهُمْ وَيَذُلُّهُمْ أَمَامَكَ، فَتَطْرُدُهُمْ وَتَهْلِكُهُمْ سَرِيعًا كَمَا كَلَمَكَ الرَّبُّ. ٤ لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ حِينَ يَنْفِيهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَمَامِكَ قَائِلًا: لِأَجْلِ بَرِّي أَدْخَلَنِي الرَّبُّ لِأَمْتِكَ هَذِهِ الْأَرْضَ. وَلَا لِأَجْلِ إِثْمِ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكَ. ٥ لَيْسَ لِأَجْلِ بَرِّكَ وَعَدَالَةِ قَلْبِكَ تَدْخُلُ لِمَتَلِكَ أَرْضَهُمْ، بَلْ لِأَجْلِ إِثْمِ أَوْلِيَاكَ الشُّعُوبِ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَلِكَيْ يَفِي بِالْكَلَامِ الَّذِي أَقْسَمَ الرَّبُّ عَلَيْهِ لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٦ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لِأَجْلِ بَرِّكَ يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ لِمَتَلِكُهَا، لِأَنَّكَ شَعْبٌ صَلْبُ الرِّقْبَةِ.

العجل الذهبي

٧ «أذْكُرْ. لَا تَنْسَ كَيْفَ أَخْطَطَ الرَّبُّ إِلَيْكَ فِي الْبَرِّيَّةِ. مِنْ أَيَّامِ الَّذِي خَرَجْتَ فِيهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى أَتَيْتَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ كُنْتُمْ تَقَاوِمُونَ الرَّبَّ. ٨ حَتَّى فِي حُورَيْبِ أَخْطَطْتُمُ الرَّبَّ، فَعَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ لِيُبِيدَكُمْ. ٩ حِينَ صَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِكَيْ أَخْذُ لَوْحِي الْحَجْرَ، لَوْحِي الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ، أَقَمْتُ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً. ١٠ وَأَعْطَانِي الرَّبُّ لَوْحِي الْحَجْرِ الْمَكْتُوبِينَ بِأَصْبَعِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِمَا مِثْلُ جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَلَّمْتُكُمْ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ. ١١ وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ نَهَارًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمَّا أَعْطَانِي الرَّبُّ لَوْحِي الْحَجْرِ، لَوْحِي الْعَهْدِ، ١٢ قَالَ الرَّبُّ لِي: قُمْ أَنْزِلْ عَاجِلًا مِنْ هُنَا، لِأَنَّهُ قَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ. زَاغُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتُهُمْ. صَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِثَالًا مَسْبُوكًا. ١٣ وَكَلَّمَنِي الرَّبُّ قَائِلًا: رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذَا هُوَ شَعْبٌ صُلْبُ الرِّقَبَةِ. ١٤ أَتْرَكْنِي فَأَيْدِيهِمْ وَأَخَوَّاسُهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، وَأَجْعَلُكَ شَعْبًا عَظِيمًا وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ. ١٥ فَانصرفتُ وَنَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَالْجَبَلُ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ.

١٦ «فَنظَرْتُ وَإِذَا أَنْتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَصَنَعْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مِثَالًا مَسْبُوكًا، وَزَعَمْتُمْ سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ. ١٧ فَأَخَذْتُ اللَّوْحَيْنِ وَطَرَحْتُهُمَا مِنْ يَدَيَّ وَكَسَرْتُهُمَا أَمَامَ عَيْنَيْكُمْ. ١٨ ثُمَّ سَقَطْتُ أَمَامَ الرَّبِّ كَأَلْوَالِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً، مِنْ أَجْلِ كُلِّ خَطَايَاكُمْ الَّتِي أَخْطَأْتُمْ بِهَا بِعَمَلِكُمْ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ. ١٩ لِأَنِّي فَرَعْتُ مِنَ الْعَضْبِ وَالْغَيْظِ الَّذِي سَخِطَهُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ لِيُبِيدَكُمْ. فَسَمِعَ لِي الرَّبُّ تِلْكَ الْمَرَّةَ أَيْضًا. ٢٠ وَعَلَى هَارُونَ غَضِبَ الرَّبُّ جِدًّا لِيُبِيدَهُ. فَصَلَّيْتُ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ هَارُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٢١ وَأَمَّا خَطِيئَتُكُمْ، الْعَجَلُ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ، فَأَخَذْتَهُ وَاحْرَقْتَهُ بِالنَّارِ، وَرَضَضْتَهُ وَطَحَنْتَهُ جِدًّا حَتَّى نَعِمَ كَالغُبَارِ. ثُمَّ طَرَحْتُ غُبَارَهُ فِي النَّهْرِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ.

٢٢ «وَفِي تَجْبِيرَةِ مَمْسَةِ وَقَبْرُوتِ هَتَاوَةَ أَخْطَطْتُمُ الرَّبَّ. ٢٣ وَحِينَ أَرْسَلْتُكُمْ الرَّبُّ مِنْ قَادَشَ بَرْنَيْعَ قَائِلًا: اصْعَدُوا أَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ، عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَلَمْ تَصْدُقُوهُ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِهِ. ٢٤ قَدْ كُنْتُمْ تَعْصُونَ الرَّبَّ مِنْذُ يَوْمِ عَرَفْتُمْ.

٢٥ «فَسَقَطْتُ أَمَامَ الرَّبِّ الْأَرْبَعِينَ نَهَارًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً الَّتِي سَقَطْتُهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ إِنَّهُ يَهْلِكُكُمْ. ٢٦ وَصَلَّيْتُ لِلرَّبِّ وَقُلْتُ: يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، لَا تَهْلِكْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ الَّذِي قَدَيْتَهُ بِعَظَمَتِكَ، الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ. ٢٧ أَذْكُرْ عَيْدَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. لَا تَلْتَفِتْ إِلَى غَلَاظَةِ هَذَا الشَّعْبِ وَأَيْمِهِ وَخَطِيئَتِهِ، ٢٨ لِثَلَا تَقُولَ الْأَرْضُ الَّتِي أَخْرَجْتَنَا مِنْهَا: لِأَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَدْخُلَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي كَلَّمَهُمْ عَنْهَا، لِأَجْلِ أَنَّهُ أَبْغَضَهُمْ، أَخْرَجَهُمْ لِكَيْ يَمِيتَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٢٩ وَهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِكَ الرَّفِيعَةِ.

لوحة عهد مثل الأولين

١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ لِي الرَّبُّ: انْحَتِ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلِ الْأَوَّلَيْنِ، وَاصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ، وَاصْنَعْ لَكَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبٍ. ٢ فَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ كَسَرْتُهُمَا، وَتَضَعُهُمَا فِي التَّابُوتِ. ٣ فَصَنَعْتُ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَنَحَتُّ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلِ الْأَوَّلَيْنِ، وَصَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللَّوْحَانِ

فِي يَدِي. ٤ فَكَتَبَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مِثْلَ الْكِتَابَةِ الْأُولَى، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرَتِي كَلَّمَكُم بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْأَجْتِمَاعِ، وَأَعْطَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا. ٥ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ وَنَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُ، فَكَانَا هُنَاكَ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ. ٦ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ ارْتَحَلُوا مِنْ آبَارِ بَنِي يَعْقَانَ إِلَى مُوسِيرٍ. هُنَاكَ مَاتَ هَارُونَ، وَهُنَاكَ دَفِنُ. فَكَهَنَ الْعَازَارُ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ. ٧ مِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا إِلَى الْجِدْجُودِ وَمِنَ الْجِدْجُودِ إِلَى يَطْبَاتِ، أَرْضِ أَنْهَارِ مَاءٍ. ٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَفْرَزَ الرَّبُّ سِبْطَ لَأَوِي لِيَحْمِلُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ، وَلِكَيْ يَقِفُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِاسْمِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ لِأَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِلَأَوِي قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَ إِخْوَتِهِ. الرَّبُّ هُوَ نَصِيبُهُ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ إِيَّاهُ.

١٠ «وَأَنَا مَكَّثْتُ فِي الْجَبَلِ كَالْأَيَّامِ الْأُولَى، أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَسَمِعَ الرَّبُّ لِي تِلْكَ الْمَرَّةَ أَيْضًا، وَلَمْ يَسْأَلْ الرَّبُّ أَنْ يَهْلِكَ. ١١ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ أَذْهَبْ لِلرَّحْمَةِ أَمَامَ الشَّعْبِ، فَيَدْخُلُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِأَبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ.

اتق الرب

١٢ «فَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ، مَاذَا يَطْلُبُ مِنْكَ الرَّبُّ إِيَّاهُ إِلَّا أَنْ تَتَّبِعِيَ الرَّبَّ إِيَّاهُ لَتَسْلُكَ فِي كُلِّ طُرُقِهِ، وَتُحِبَّهُ، وَتَعْبُدَ الرَّبَّ إِيَّاهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، ١٣ وَتَحْفَظَ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِحَيْرِكَ. ١٤ هُوَذَا لِلرَّبِّ إِيَّاهُ السَّمَاوَاتُ وَسَمَاةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. ١٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا تَلَصَّقَ بِأَبَائِكُمْ لِيُحِبَّهُمْ، فَاخْتَارَ مِنْ بَعْدِهِمْ نَسْلَهُمُ الَّذِي هُوَ أَنْتُمْ فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ١٦ فَاخْتَنُوا غُرْزَةَ قُلُوبِكُمْ، وَلَا تَصَلُّبُوا رِقَابَكُمْ بَعْدَ. ١٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِيَّاهُ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْيَابِ، الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الْمُهَيْبُ الَّذِي لَا يَأْخُذُ بِالْوُجُوهِ وَلَا يَقْبَلُ رِشْوَةً. ١٨ الصَّانِعُ حَقَّ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَالْمُحِبُّ الْغَرِيبَ لِيُعْطِيَهُ طَعَامًا وَلِبَاسًا. ١٩ فَأَحْبِبُوا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٠ الرَّبُّ إِيَّاهُ تَتَّبِعِي. إِيَّاهُ تَعْبُدِي، وَبِهِ تَلْتَصِقِي، وَبِاسْمِهِ تَحْلِفِي. ٢١ هُوَ نَفْرُكُ، وَهُوَ إِيَّاهُ الَّذِي صَنَعَ مَعَكَ تِلْكَ الْعِظَامَ وَالْمَخَاوِفَ الَّتِي أَبْصَرْتَهَا عَيْنَاكَ. ٢٢ سَبِّعِينَ نَفْسًا نَزَلَ أَبَاؤُكَ إِلَى مِصْرَ، وَالآنَ قَدْ جَعَلَكَ الرَّبُّ إِيَّاهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ.

١١

أحب الرب وطعه

١ «فَأَحْبِبِ الرَّبَّ إِيَّاهُ وَاحْفَظْ حَقُوقَهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ كُلَّ الْيَوْمِ. ٢ وَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنِّي لَسْتُ أُرِيدُ بَنِيكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَا رَأَوْا تَأْدِيبَ الرَّبِّ إِيَّاهُمْ، عَظَمَتَهُ وَيَدُهُ الشَّدِيدَةَ وَذِرَاعَهُ الرَّفِيعَةَ ٣ وَأَيَّاتِهِ وَصَنَائِعَهُ الَّتِي عَمَلَهَا فِي مِصْرَ بِنُفُوعِ مَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ، ٤ وَالَّتِي عَمَلَهَا بِجِيشِ مِصْرَ بِخَيْلِهِمْ وَمَرَكَبِهِمْ، حَيْثُ أَطَافَ مِيَاهُ بَحْرِ سُوفٍ عَلَى وُجُوهِهِمْ حِينَ سَعَوْا وَرَاءَكُمْ، فَابَادَهُمُ الرَّبُّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ٥ وَالَّتِي عَمَلَهَا لَكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، ٦ وَالَّتِي عَمَلَهَا بِدَاثَانَ وَابِيرَامَ ابْنَيْ أَلْيَابَ بْنِ رَأُوْبَيْنَ الَّذِينَ فَتَحَتْ الْأَرْضَ فَاهَا وَابْتَلَعْتُمَا مَعَ بِيوتِهِمَا وَخِيَامِهِمَا وَكُلَّ الْمَوْجُودَاتِ التَّابِعَةِ لهُمَا فِي وَسَطِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٧ لِأَنَّ أَعْيُنَكُمْ هِيَ الَّتِي أَبْصَرَتْ كُلَّ صَنَائِعِ الرَّبِّ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا.

٨ «فَاحْفَظُوا كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِكَيْ تَشُدُّوْا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لَتَمْتَلِكُوهَا، ٩ وَلِكَيْ تُطِيلُوا الْأَيَّامَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ، أَرْضٌ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا لَيْسَتْ مِثْلَ أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا، حَيْثُ كُنْتَ تَزْرَعُ زَرْعَكَ وَتَسْقِيهِ بِرِجْلِكَ كَبُسْتَانَ بُقُولٍ. ١١ بَلِ الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا، هِيَ أَرْضٌ جِبَالٌ وَبِقَاعٌ. مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ تَشْرَبُ مَاءً. ١٢ أَرْضٌ يَعْتَنِي بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ. عَيْنَا الرَّبِّ إِلَهُكَ عَلَيْهَا دَائِمًا مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى آخِرِهَا.

١٣ «فَإِذَا سَمِعْتُمْ لَوْصَايَايَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ انْفُسِكُمْ، ١٤ أُعْطِيَ مَطَرُ أَرْضِكُمْ فِي حِينِهِ: الْمُبَكَّرَ وَالْمُتَأَخَّرَ. فَتَجْمَعُ حِنْطَتُكَ وَخَمْرُكَ وَزَيْتُكَ. ١٥ وَأُعْطِيَ لِهَابِئِكَ عُشْبًا فِي حَقْلِكَ فَتَأْكُلُ كُلُّ أَنْتَ وَتَشْبَعُ. ١٦ فَاحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَتَغَوَّرِي قُلُوبُكُمْ فَتَزِيغُوا وَتَعْبُدُوا إِلَهًا آخَرَ وَتَسْجُدُوا لَهَا، ١٧ فَيَحْمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ، وَيَغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يَكُونُ مَطَرٌ، وَلَا تُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، فَيَقِيدُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ.

١٨ «فَضَعُوا كَلِمَاتِي هَذِهِ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَنَفُوسِكُمْ، وَارْبِطُوهَا عِلْمَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَلِتَكُنْ عَصَابَتٌ بَيْنَ عَيْنَيْكُمْ، ١٩ وَعَلَيْهَا أَوْلَادُكُمْ، مُتَكَلِّمِينَ بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُونَ، وَحِينَ تَقُومُونَ. ٢٠ وَآكْتُبَهَا عَلَى قِوَامِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ، ٢١ لِكَيْ تَكْثُرَ أَيَّامُكَ وَأَيَّامُ أَوْلَادِكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، كَأَيَّامِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ. ٢٢ لِأَنَّهُ إِذَا حَفِظْتُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا لِتَعْمَلُوهَا، لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَسْلُكُوا فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ وَتَلْتَصِقُوا بِهِ، ٢٣ يَطْرُدُ الرَّبُّ جَمِيعَ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرْتُونَ شُعُوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ. ٢٤ كُلُّ مَكَانٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ يَكُونُ لَكُمْ. مِنَ الْبَرِيَّةِ وَلَبْنَانَ. مِنَ النَّهْرِ، نَهْرَ الْفُرَاتِ، إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ يَكُونُ تُحْمُكُمْ. ٢٥ لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكُمْ. الرَّبُّ إِلَهُكُمْ يَجْعَلُ خَشْيَتَكُمْ وَرُعْبَكُمْ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي تَدُوسُونَهَا كَمَا كَلَّمْتُكُمْ.

٢٦ «انظُرْ. أَنَا وَاضِعٌ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ بَرَكَةً وَلَعْنَةً: ٢٧ الْبَرَكَةُ إِذَا سَمِعْتُمْ لَوْصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٢٨ وَاللَّعْنَةُ إِذَا لَمْ تَسْمَعُوا لَوْصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَزَعَمْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهٍ آخَرَ لَمْ تَعْرِفُوهَا. ٢٩ وَإِذَا جَاءَ بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا، فَاجْعَلِ الْبَرَكَةَ عَلَى جَبَلِ جِرْزِيمَ، وَاللَّعْنَةَ عَلَى جَبَلِ عِيَالِ. ٣٠ أَمَا هُمَا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، وَرَاءَ طَرِيقِ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْعَرَبَةِ، مُقَابِلِ الْجُلْجَالِ، بِجَانِبِ بَلُوطَاتٍ مُورَةٍ؟ ٣١ لِأَنَّكُمْ عَابِرُونَ الْأُرْدُنَّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكُمْ يُعْطِيكُمْ. تَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْكُنُونَهَا. ٣٢ فَاحْفَظُوا جَمِيعَ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَنَا وَاضِعٌ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ لِتَعْمَلُوهَا.

١ «هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي تَحْفَظُونَ لَتَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ لَتَمْتَلِكَهَا، كُلُّ الْأَيَّامِ الَّتِي تَحْيُونَ عَلَى الْأَرْضِ: ٢ تُخْرِبُونَ جَمِيعَ الْأَمَاكِنِ حَيْثُ عِبَدَتِ الْأُمَمُ الَّتِي تَرْتُونَهَا هُنَا عَلَى الْجِبَالِ الشَّامِحَةِ، وَعَلَى التَّلَالِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٣ وَتَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ، وَتَكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ، وَتُخْرِقُونَ سَوَارِيهِمْ بِالنَّارِ، وَتَقْطَعُونَ تَمَاثِيلَ هَيْبَتِهِمْ، وَتَمْحُونَ أَسْمَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ. ٤ لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٥ بَلِ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِكُمْ لِيَضَعَ اسْمَهُ فِيهِ، سَكَّاهُ تَطْلُبُونَ وَإِلَى هُنَاكَ تَأْتُونَ، ٦ وَتَقْدِمُونَ إِلَى هُنَاكَ: مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَعَشُورِكُمْ وَرَفَائِعَ أَيْدِيكُمْ وَنُذُورِكُمْ وَنَوَافِلِكُمْ وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ، ٧ وَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتَفْرَحُونَ بِكُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ وَبُيُوتِكُمْ كَمَا بَارَكَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٨ «لَا تَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا نَحْنُ عَامِلُونَ هُنَا الْيَوْمَ، أَيُّ كُلِّ إِنْسَانٍ مِمَّا صَلَحَ فِي عَيْنَيْهِ. ٩ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَدْخُلُوا حَتَّى الْآنَ إِلَى الْمُقَرِّ وَالنَّصِيبِ الَّذِينَ يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١٠ فَتَقَى عِبْرَتِمْ الْأَرْدَنَ وَسَكَنْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يَقْسِمُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَأَرَاخَكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ حَوْلَيْكُمْ وَسَكَنْتُمْ آمِنِينَ، ١١ فَالْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَجْلِسَ اسْمُهُ فِيهِ، تَحْمِلُونَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا أَنَا أُوصِيكُمْ بِهِ: مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَعَشُورِكُمْ وَرَفَائِعَ أَيْدِيكُمْ وَكُلَّ خِيَارِ نُذُورِكُمْ الَّتِي تَنْدُرُونَهَا لِلرَّبِّ. ١٢ وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَعَبِيدِكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللَّائِي الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَكُمْ.

١٣ «إِحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُصْعِدَ مُحْرَقَاتِكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَرَاهُ. ١٤ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ فِي أَحَدِ أَسْبَاطِكَ. هُنَاكَ تُصْعِدُ مُحْرَقَاتِكَ، وَهُنَاكَ تَعْمَلُ كُلَّ مَا أَنَا أُوصِيكُمْ بِهِ. ١٥ وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ مَا تَشْتَبِي نَفْسَكَ تَذْبُجُ وَتَأْكُلُ لَحْمًا فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ، حَسَبَ بَرَكَاتِ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّتِي أَعْطَاكَ. النَّجِسُ وَالطَّاهِرُ يَأْكُلَانِهِ كَالطَّيِّبِ وَالْإَيْلِ. ١٦ وَأَمَّا الدَّمُ فَلَا تَأْكُلُهُ. عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ. ١٧ لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ فِي أَبْوَابِكَ عَشْرَ حِنْطَتِكَ وَخَمْرِكَ وَزَيْتِكَ، وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ، وَلَا شَيْئًا مِنْ نُذُورِكَ الَّتِي تَنْدُرُ، وَنَوَافِلِكَ وَرَفَائِعَ يَدِكَ. ١٨ بَلْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ تَأْكُلُهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ، أَنْتِ وَأَبْنُكَ وَأَبْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَاللَّائِي الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ، وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ بِكُلِّ مَا أَمْتَدَّتْ إِلَيْهِ يَدُكَ. ١٩ إِحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُتْرِكَ اللَّائِي، كُلَّ أَيَّامِكَ عَلَى أَرْضِكَ.

٢٠ «إِذَا وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكَ تَخُومَكَ كَمَا كَلَّمَكَ وَقَلْتَ: أَكُلْ لَحْمًا، لِأَنَّ نَفْسَكَ تَشْتَبِي أَنْ تَأْكُلَ لَحْمًا. فَمِنْ كُلِّ مَا تَشْتَبِي نَفْسَكَ تَأْكُلُ لَحْمًا. ٢١ إِذَا كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيَضَعَ اسْمَهُ فِيهِ بَعِيدًا عَنْكَ، فَادْبُجْ مِنْ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ كَمَا أُوصَيْتُكَ، وَكُلْ فِي أَبْوَابِكَ مِنْ كُلِّ مَا أَشْتَهَتْ نَفْسُكَ. ٢٢ كَمَا يُؤْكَلُ الطَّيِّبُ وَالْإَيْلُ هَكَذَا تَأْكُلُهُ. النَّجِسُ وَالطَّاهِرُ يَأْكُلَانِهِ سَوَاءً. ٢٣ لَكِنْ إِحْتَرِزْ أَنْ لَا تَأْكُلَ الدَّمَ، لِأَنَّ الدَّمَ هُوَ النَّفْسُ. فَلَا تَأْكُلِ النَّفْسَ مَعَ اللَّحْمِ. ٢٤ لَا تَأْكُلُهُ. عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ. ٢٥ لَا تَأْكُلُهُ لِكَيْ يَكُونَ لَكَ وَلِوَلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ خَيْرٌ، إِذَا عَمِلْتَ الْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٢٦ وَأَمَّا أَقْدَاسُكَ الَّتِي لَكَ وَنُذُورُكَ، فَتَحْمِلُهَا وَتَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. ٢٧ فَتَعْمَلُ مُحْرَقَاتِكَ: اللَّحْمَ وَالدَّمَ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكَ. وَأَمَّا ذَبَائِحُكَ فَيَسْفِكُ دَمَهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكَ، وَاللَّحْمَ تَأْكُلُهُ. ٢٨ إِحْفَظْ وَاسْمَعْ جَمِيعَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا لِكَيْ يَكُونَ لَكَ وَلِوَلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ خَيْرٌ

إِلَى الْأَبَدِ، إِذَا عَمِلْتَ الصَّالِحَ وَالْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِكَ.

٢٩ «مَتَى قَرَضَ الرَّبُّ إِلَهَكَ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمَّمَ الَّذِينَ أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَيْهِمْ لِتَرْتَهُمْ، وَوَرِثَتَهُمْ وَسَكَنْتَ أَرْضَهُمْ، فَاحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُصَادَ وَرَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَادُوا مِنْ أَمَامِكَ، وَمَنْ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ أَلْهَتِهِمْ قَائِلًا: كَيْفَ عَبْدَ هَؤُلَاءِ الْأُمَّمِ أَلْهَتِهِمْ، فَأَنَا أَيْضًا أَفْعَلُ هَكَذَا؟ ٣٠ لَا تَعْمَلْ هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ عَمِلُوا لِأَلْهَتِهِمْ كُلُّ رَجْسٍ لَدَى الرَّبِّ مِمَّا يَكْرَهُهُ، إِذْ أَحْرَقُوا حَتَّى بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ لِأَلْهَتِهِمْ. ٣١ كُلُّ الْكَلَامِ الَّذِي أُوصِيكُمْ بِهِ أَحْرَصُوا لِتَعْمَلُوهُ. لَا تَزِدْ عَلَيْهِ وَلَا تَنْقُصْ مِنْهُ.

١٣

التعبد لآلهة أخرى

١ «إِذَا قَامَ فِي وَسْطِكَ نَبِيٌّ أَوْ حَالِمٌ حَلَمًا، وَأَعْطَاكَ آيَةً أَوْ عَجُوبَةً، ٢ وَلَوْ حَدَّثَتْكَ آيَةً أَوْ الْعَجُوبَةُ الَّتِي كَلَّمَكَ عَنْهَا قَائِلًا: لَنَذَهَبَ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا وَنَعْبُدْهَا، ٣ فَلَا تَسْمَعْ لِكَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ الْحَالِمِ ذَلِكَ الْحَلْمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِكَيْ يَعْلَمَ هَلْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ. ٤ وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ تَسِيرُونَ، وَإِيَّاهُ تَتَّقُونَ، وَوَصَايَاهُ تُحْفَظُونَ، وَصَوْتُهُ تُسْمَعُونَ، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ، وَبِهِ تَلْتَصِقُونَ. ٥ وَذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الْحَالِمُ ذَلِكَ الْحَلْمُ يُقْتَلُ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِالزَّيْغِ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَفَدَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ، لِكَيْ يُطَوِّحَكُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَرَكُمْ الرَّبُّ إِلَهَكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا فِيهَا. فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

٦ «وَإِذَا أَغْوَاكَ سِرًّا أَخُوكَ ابْنَ أُمِّكَ، أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ امْرَأَةٌ حِضْنِكَ، أَوْ صَاحِبُكَ الَّذِي مِثْلُ نَفْسِكَ قَائِلًا: نَذَهَبُ وَنَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ ٧ مِنْ أَلْهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَكَ، الْقَرِيبِينَ مِنْكَ أَوْ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ، مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَائِهَا، ٨ فَلَا تَرْضَ مِنْهُ وَلَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تُشْفِقْ عَيْنَكَ عَلَيْهِ، وَلَا تَرْقُ لَهُ وَلَا تَسْتَرْه، ٩ بَلْ قَتَلًا تَقْتُلُهُ. يَدُكَ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوَّلًا لِقَتْلِهِ، ثُمَّ أَيَدِي جَمِيعِ الشَّعْبِ آخِرًا. ١٠ تَرْجِمُهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ أَنْ يُطَوِّحَكَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ. ١١ فَيَسْمَعُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ، وَلَا يَعُودُونَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الشَّرِّ فِي وَسْطِكَ.

١٢ «إِنْ سَمِعْتَ عَنْ إِحْدَى مَدِينِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ لِتَسْكُنَ فِيهَا قَوْلًا: ١٣ قَدْ خَرَجَ أَنَا بَنُو لَيْمٍ مِنْ وَسْطِكَ وَطَوَّحُوا سُكَّانَ مَدِينَتِهِمْ قَائِلِينَ: نَذَهَبُ وَنَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا. ١٤ وَحَصَّتْ وَفَقَشَتْ وَسَأَلَتْ جِدًّا وَإِذَا الْأَمْرُ صَحِيحٌ وَأَكِيدٌ، قَدْ عَمِلَ ذَلِكَ الرَّجْسُ فِي وَسْطِكَ، ١٥ فَضَرْبًا تَضْرِبُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَتُحْرِمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ١٦ تَجْمَعُ كُلُّ أُمَّتِهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا، وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةُ وَكُلُّ أُمَّتِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، فَتَكُونُ تَلًّا إِلَى الْأَبَدِ لَا تَبْنَى بَعْدَ. ١٧ وَلَا يَلْتَصِقُ بِيَدِكَ شَيْءٌ مِنَ الْمُحْرَمِ، لِكَيْ يَرْجِعَ الرَّبُّ مِنْ حَمْوِ غَضَبِهِ، وَيُعْطِيكَ رَحْمَةً. يَرْحَمُكَ وَيُكَثِّرُكَ كَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ، ١٨ إِذَا سَمِعْتَ لَصُوتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْفَظَ جَمِيعَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَعْمَلَ الْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِكَ.

١٤

الأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة

١ «أنتم أولاد للرب إلهكم. لا تمخشوا أجسامكم، ولا تجعلوا قرعة بين أعينكم لأجل ميت. ٢ لأنك شعب مقدس للرب إلهك، وقد اختارك الرب لكي تكون له شعباً خاصاً فوق جميع الشعوب الذين على وجه الأرض. ٣ «لا تأكل رجساً ما. ٤ هذه هي البهائم التي تأكلونها: البقر والضأن والمعز ٥ والإيل والظبي واليحمور والوعل والرخم والثيتل والمهامة. ٦ وكل بهيمة من البهائم تشق ظلفاً وتقسمه ظلفين وتجتر فإياها تأكلون. ٧ إلا هذه فلا تأكلوها، مما يجتر ومما يشق الظلف المنقسم: الجمل والأرنب والوبر، لأنها تجتر لكنها لا تشق ظلفاً، فهي نجسة لكم. ٨ والخنزير لأنه يشق الظلف لكنه لا يجتر فهو نجس لكم. فمن لحمها لا تأكلوا وجثثها لا تلبسوا. ٩ «وهذا تأكلونه من كل ما في المياه: كل ما له زعانف وحرشف تأكلونه. ١٠ لكن كل ما ليس له زعانف وحرشف لا تأكلوه. إنه نجس لكم.

١١ «كل طير طاهر تأكلون. ١٢ وهذا ما لا تأكلون منه: النسور والأنوق والعقاب ١٣ والحداة والباشق والشاهين على أجناسه، ١٤ وكل غراب على أجناسه، ١٥ والنعامة والظليم والساف والبارز على أجناسه، ١٦ واليوم والكركي والبعج ١٧ والقوق والرخم والغواص ١٨ والقلق والبيغاء على أجناسه، والهدهد والنفاش. ١٩ وكل ديب الطير نجس لكم. لا يؤكل. ٢٠ كل طير طاهر تأكلون.

٢١ «لا تأكلوا جثة ما. تعطياً للغريب الذي في أبوابك فيما كلها أو يبيعها لأجنبي، لأنك شعب مقدس للرب إلهك. لا تطبخ جدياً بلبن أمه.

العشور

٢٢ «عشيراً تعشر كل محصول زرعك الذي يخرج من الحقل سنة بسنة. ٢٣ وتأكل أمام الرب إلهك، في المكان الذي يختاره ليحل اسمه فيه، عشر حنطتك وحنطتك وحنطتك وزيتك، وأبكار بقرك وغنمك، لكي تتعلم أن تتقي الرب إلهك كل الأيام. ٢٤ ولكن إذا طال عليك الطريق حتى لا تقدر أن تحمله. إذا كان بعيداً عليك المكان الذي يختاره الرب إلهك ليحل اسمه فيه، إذ يباركك الرب إلهك، ٢٥ فعه بفضة، وصر الفضة في يدك وأذهب إلى المكان الذي يختاره الرب إلهك، ٢٦ وأنفق الفضة في كل ما تشتهي نفسك في البقر والغنم والخنزير والمسكر وكل ما تطلب منك نفسك، وكل هناك أمام الرب إلهك وأفرح أنت وبيتك. ٢٧ والألوي الذي في أبوابك لا تتركه، لأنه ليس له قسم ولا نصيب معك.

٢٨ «في آخر ثلاث سنين تخرج كل عشر محصولك في تلك السنة وتضعه في أبوابك. ٢٩ فيأتي الألوي، لأنه ليس له قسم ولا نصيب معك، والغريب واليتيم والأرملة الذين في أبوابك، ويأكلون ويشبعون، لكي يباركك الرب إلهك في كل عمل يدك الذي تعمل.

سنة الإبراء

١ «في آخر سبع سنين تعمل إبراء. ٢ وهذا هو حكم الإبراء: يبرئ كل صاحب دين يده مما أقرض صاحبه. لا يطالب صاحبه ولا أخاه، لأنه قد نودي بإبراء للرب. ٣ الأجنبي تطالب، وأما ما كان لك عند أخيك فبرئه

يَدُكَ مِنْهُ. ٤ إِلَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيكَ فَقِيرٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا يَبَارِكُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ نَصِيبًا لِمَتْلِكَهَا. ٥ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الرَّبِّ إِيَّاكَ لِتَحْفَظَ وَتَعْمَلَ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ الْيَوْمَ، ٦ يَبَارِكُكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ كَمَا قَالَ لَكَ. فَتَقْرُضُ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَأَنْتَ لَا تَقْتَرِضُ، وَتَسَلِّطُ عَلَى أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ وَهُمْ عَلَيْكَ لَا يَتَسَلَّطُونَ. ٧ «إِنْ كَانَ فِيكَ فَقِيرٌ، أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِكَ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ فِي أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ، فَلَا تُقَسِّ قَلْبَكَ، وَلَا تَقْبِضْ يَدَكَ عَنْ أَخِيكَ الْفَقِيرِ، ٨ بَلْ أَفْتَحْ يَدَكَ لَهُ وَأَقْرِضْهُ مِقْدَارَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. ٩ احْتَرِزْ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعَ قَلْبِكَ كَلَامٌ لِيَمِّ قَائِلًا: قَدْ قَرَبَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ، سَنَةُ الْإِبْرَاءِ، وَتَسُوءُ عَيْنُكَ بِأَخِيكَ الْفَقِيرِ وَلَا تُعْطِيهِ، فَيَصْرُخُ عَلَيْكَ إِلَى الرَّبِّ فَتَكُونَ عَلَيْكَ حَاطِيَةً. ١٠ أَعْطِهِ وَلَا يَسُوءُ قَلْبَكَ عِنْدَمَا تُعْطِيهِ، لِأَنَّهُ بِسَبَبِ هَذَا الْأَمْرِ يَبَارِكُكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ وَجَمِيعِ مَا تَمْتُدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ. ١١ لِأَنَّهُ لَا تَفْقَدُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الْأَرْضِ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ قَائِلًا: أَفْتَحْ يَدَكَ لِأَخِيكَ الْمُسْكِينِ وَالْفَقِيرِ فِي أَرْضِكَ.

تحرير العبيد

١٢ «إِذَا بَاعَ لَكَ أَخُوكَ الْعِبْرَانِيُّ أَوْ أُخْتُكَ الْعِبْرَانِيَّةُ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ، فَبِئْسَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. ١٣ وَحِينَ تُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ لَا تُطْلِقُهُ فَارِغًا. ١٤ تَرْوِدُهُ مِنْ غَنَمِكَ وَمِنْ بَيْدَرِكَ وَمِنْ مَعْصَرَتِكَ. كَمَا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ تُعْطِيهِ. ١٥ وَادَّكَّرْتُ أَنْكَ كُنْتُ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَفَدَاكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ بِهَذَا الْأَمْرِ الْيَوْمَ. ١٦ وَلَكِنْ إِذَا قَالَ لَكَ: لَا أَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ. لِأَنَّهُ قَدْ أَحْبَبَكَ وَبَيْتَكَ، إِذْ كَانَ لَهُ خَيْرٌ عِنْدَكَ، ١٧ نَقْدُ الْخُرْزِ وَاجْعَلْهُ فِي أَذُنِهِ وَفِي أَلْبَابِ، فَيَكُونُ لَكَ عَبْدًا مُؤَبَّدًا. وَهَكَذَا تَفْعَلُ لِأَمْتِكَ أَيْضًا. ١٨ لَا يَصْعَبُ عَلَيْكَ أَنْ تُطْلِقَهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ، لِأَنَّهُ ضِعْفِي أُجْرَةُ الْأَجِيرِ خَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ. فَيَبَارِكُكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.

أبكار الغنم والبقر

١٩ «كُلُّ بَكْرٍ ذَكَرٍ يُولَدُ مِنْ بَقْرِكَ وَمِنْ غَنَمِكَ تُقَدِّسُهُ لِلرَّبِّ إِيَّاكَ. لَا تَشْتَعِلْ عَلَى بَكْرٍ بِقْرِكَ وَلَا تُجِزَّ بَكْرَ غَنَمِكَ. ٢٠ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاكَ تَأْكُلُهُ سَنَةً بَسَنَةً، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، أَنْتَ وَبَيْتُكَ. ٢١ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ، عَرَجٌ أَوْ عَمَى، عَيْبٌ مَا رَدِيٌّ، فَلَا تَذْبَحُهُ لِلرَّبِّ إِيَّاكَ. ٢٢ فِي أَبْوَابِكَ تَأْكُلُهُ. النَّجْسُ وَالطَّاهِرُ سَوَاءٌ كَالظُّلِيِّ وَالْأَيْلِيِّ. ٢٣ وَأَمَّا دَمُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ. عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ.

١٦

عيد الفصح

١ «إِحْفَظْ شَهْرَ أَيْبٍ وَأَعْمَلْ فِصْحًا لِلرَّبِّ إِيَّاكَ، لِأَنَّهُ فِي شَهْرِ أَيْبٍ أَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا. ٢ فَتَذْبَحُ الْفِصْحَ لِلرَّبِّ إِيَّاكَ غَنَمًا وَبَقْرًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِيَجِلَّ اسْمُهُ فِيهِ. ٣ لَا تَأْكُلْ عَلَيْهِ خَمِيرًا. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ عَلَيْهِ فَطِيرًا، خُبْزَ الْمَشْقَةِ، لِأَنَّكَ بِعَجَلَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكَيْ تَذْكُرَ يَوْمَ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ٤ وَلَا يَرُ عِنْدَكَ خَمِيرٌ فِي جَمِيعِ تَحْوَمِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَبْتَ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي تَذْبَحُ مَسَاءً فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْعَدِ. ٥ لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَذْبَحَ الْفِصْحَ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ، ٦ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِيَّاكَ لِيَجِلَّ اسْمُهُ فِيهِ. هُنَاكَ تَذْبَحُ الْفِصْحَ مَسَاءً نَحْوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي مِيعَادِ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ،

٧ وَتَطْبُخُ وَتَأْكُلُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ، ثُمَّ تَصْرَفُ فِي الْعَدِ وَتَذْهَبُ إِلَى خِيَامِكَ. ٨ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اعْتِكَافٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لَا تَعْمَلُ فِيهِ عَمَلًا.

عيد الأسابيع

٩ «سَبْعَةَ أَسَابِيعَ تَحْسُبُ لَكَ. مِنْ أِبْتِدَاءِ الْمَنْجَلِ فِي الزَّرْعِ، تَبْتَدِئُ أَنْ تَحْسَبَ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ. ١٠ وَتَعْمَلُ عِيدَ أَسَابِيعَ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ عَلَى قَدْرِ مَا تَسْمَحُ يَدُكَ أَنْ تُعْطِيَ، كَمَا يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١١ وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَاللَّاوِيُّ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ، وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي وَسْطِكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِجَلِّ اسْمِهِ فِيهِ. ١٢ وَتَذَكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ وَتَحْفَظُ، وَتَعْمَلُ هَذِهِ الْفَرَائِضَ.

عيد المظال

١٣ «تَعْمَلُ لِنَفْسِكَ عِيدَ الْمَظَالِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ عِنْدَمَا يَجْمَعُ مِنْ بِيَدِكَ وَمِنْ مِعْصَرَتِكَ. ١٤ وَتَفْرَحُ فِي عِيدِكَ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَاللَّاوِيُّ وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي أَبْوَابِكَ. ١٥ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَعِيدُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يُبَارِكُكَ فِي كُلِّ مَحْصُولِكَ وَفِي كُلِّ عَمَلِ يَدَيْكَ، فَلَا تَكُونُ إِلَّا فَرِحًا. ١٦ «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمَظَالِ. وَلَا يَحْضُرُوا أَمَامَ الرَّبِّ فَارِغِينَ. ١٧ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ مَا تُعْطِي يَدُهُ، كَبْرَكَةَ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّتِي أَعْطَاكَ.

تعيين القضاة

١٨ «قُضَاءٌ وَعُرَفَاءٌ تَجْعَلُ لَكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ حَسَبَ أَسْبَاطِكَ، فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ قَضَاءً عَادِلًا. ١٩ لَا تَحْرِفِ الْقُضَاءَ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى الْوُجُوهِ، وَلَا تَأْخُذْ رِشْوَةً لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تَعْمِي أَعْيُنَ الْحُكَمَاءِ وَتَعْوِجُ كَلَامَ الصِّدِّيقِينَ. ٢٠ الْعَدْلَ الْعَدْلَ تَتَّبِعْ، لِكَيْ تَحْيَا وَتَمْتَلِكَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ.

عبادة آلهة أخرى

٢١ «لَا تَنْصِبْ لِنَفْسِكَ سَارِيَةً مِنْ شَجَرَةٍ مَّا بِجَانِبِ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّذِي تَصْنَعُهُ لَكَ، ٢٢ وَلَا تُقِمَ لَكَ نَصْبًا. الشَّيْءُ الَّذِي يُبْعِضُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ.

١٧

١ «لَا تَذْبَحْ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ ثُورًا أَوْ شَاةً فِيهِ عَيْبٌ، شَيْءٌ مَّا رَدِيءٌ، لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكَ. ٢ «إِذَا وَجَدَ فِي وَسْطِكَ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً يَفْعَلُ شَرًّا فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكَ بِجَاوِزِ عَهْدِهِ، ٣ وَيَذْهَبُ وَيَعْبُدُ آلهَةً أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا، أَوْ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ أَوْ لِكُلِّ مَنْ جُنْدَ السَّمَاءِ، الشَّيْءُ الَّذِي لَمْ أُوصِ بِهِ، ٤ وَأُخْبِرَتْ وَسَمِعَتْ وَخُصِّتَ جَدًّا وَإِذَا الْأَمْرُ صَحِيحٌ أَكِيدُ. قَدْ عَمِلَ ذَلِكَ الرَّجْسُ فِي إِسْرَائِيلَ، ٥ فَأَخْرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلَ أَوْ تِلْكَ الْمَرْأَةَ، الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ الْأَمْرَ الشَّرِيرَ إِلَى أَبْوَابِكَ، الرَّجُلَ أَوْ الْمَرْأَةَ، وَارْجَمَهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. ٦ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءٍ يُقْتَلُ الَّذِي يُقْتَلُ. لَا يُقْتَلُ عَلَى فَمِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ. ٧ أَيَدِي الشُّهُودِ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوَّلًا لِقَتْلِهِ، ثُمَّ أَيَدِي جَمِيعِ الشَّعْبِ آخِرًا، فَتَنْزَعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ.

السلطة القضائية

٨ «إِذَا عَسَرَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فِي الْقَضَاءِ بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ، أَوْ بَيْنَ دَعْوَى وَدَعْوَى، أَوْ بَيْنَ ضَرْبَةٍ وَضَرْبَةٍ مِنْ أُمُورِ الْخُصُومَاتِ فِي أَبْوَابِكَ، فَمُمْ وَأَصْعَدْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَيْكَ، ٩ وَأَذْهَبْ إِلَى الْكَهَنَةِ الْأَوِيِّينَ وَإِلَى الْقَاضِيِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَاسْأَلْ فَيُخْبِرُوكَ بِأَمْرِ الْقَضَاءِ. ١٠ فَتَعْمَلْ حَسَبَ الْأَمْرِ الَّذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، وَتَحْرُصُ أَنْ تَعْمَلَ حَسَبَ كُلِّ مَا يَعْلَمُونَكَ. ١١ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي يَعْلَمُونَكَ وَالْقَضَاءِ الَّذِي يَقُولُونَهُ لَكَ تَعْمَلُ. لَا تَحِذْ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ١٢ وَالرَّجُلُ الَّذِي يَعْمَلُ بِطُغْيَانٍ، فَلَا يَسْمَعُ لِلكَاهِنِ الْوَاقِفِ هُنَاكَ لِيَخْدُمَ الرَّبَّ إِلَيْكَ، أَوْ لِلْقَاضِيِ، يَقْتُلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَتَنْزِعُ الشَّرُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٣ فَيَسْمَعُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَخَافُونَ وَلَا يَطْعُونَ بَعْدُ.

أحكام خاصة بالملك

١٤ «مَتَى أَتَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ، وَأَمْتَلَكْتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا، فَإِنْ قُلْتَ: أَجْعَلُ عَلَيَّ مَلِكًا جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلِي. ١٥ فَإِنَّكَ تَجْعَلُ عَلَيْكَ مَلِكًا الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَيْكَ. مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِكَ تَجْعَلُ عَلَيْكَ مَلِكًا. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْكَ رَجُلًا أجنبيًّا لَيْسَ هُوَ أَخَاكَ. ١٦ وَلَكِنْ لَا يُكْثِرُ لَهُ الْخَيْلَ، وَلَا يَرُدُّ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِكَيْ يُكْثِرَ الْخَيْلَ، وَالرَّبُّ قَدْ قَالَ لَكُمْ: لَا تَعُودُوا تَرْجِعُونَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ أَيضًا. ١٧ وَلَا يُكْثِرُ لَهُ نِسَاءً لِئَلَّا يَزِيغَ قَلْبُهُ. وَفِضَّةً وَذَهَبًا لَا يُكْثِرُ لَهُ كَثِيرًا. ١٨ وَعِنْدَمَا يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَمْلَكَتِهِ، يَكْتُبُ لِنَفْسِهِ نُسْخَةً مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ عِنْدِ الْكَهَنَةِ الْأَوِيِّينَ، ١٩ فَتَكُونُ مَعَهُ، وَيَقْرَأُ فِيهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، لِكَيْ يَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهَهُ وَيَحْفَظَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ لِيَعْمَلَ بِهَا، ٢٠ لِئَلَّا يَرْتَفِعَ قَلْبُهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، وَلِئَلَّا يَجِيدَ عَنِ الْوَصِيَّةِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. لِكَيْ يَطِيلَ الْأَيَّامُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ هُوَ وَبَنُوهُ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ.

١٨

نصيب الكهنة

١ «لَا يَكُونُ لِلْكَهَنَةِ الْأَوِيِّينَ، كُلِّ سَبْطٍ لِأَوِيٍّ، قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَ إِسْرَائِيلَ. يَأْكُلُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ وَنَصِيبَهُ. ٢ فَلَا يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ فِي وَسْطِ إِخْوَتِهِ. الرَّبُّ هُوَ نَصِيبُهُ كَمَا قَالَ لَهُ. ٣ وَهَذَا يَكُونُ حَقُّ الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ، مِنَ الَّذِينَ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ بَقْرًا كَانَتْ أَوْ غَنَمًا. يُعْطُونَ الْكَاهِنَ السَّاعِدَ وَالْفَكَّيْنَ وَالْكَرْشَ. ٤ وَتُعْطِيهِ أَوَّلَ حَنْطَتِكَ وَحَمْرُكَ وَزَيْتِكَ، وَأَوَّلَ جَزَارِ غَنَمِكَ. ٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَيْكَ قَدْ اخْتَارَهُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِكَ لِكَيْ يَقِفَ لِيَخْدُمَ بِاسْمِ الرَّبِّ، هُوَ وَبَنُوهُ كُلُّ الْأَيَّامِ. ٦ «وَإِذَا جَاءَ لِأَوِيٍّ مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِكَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ حَيْثُ هُوَ مُتَغَرِّبٌ، وَجَاءَ بِكُلِّ رَغْبَةٍ نَفْسِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، ٧ وَخَدَّمَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَيْكَ مِثْلَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ الْأَوِيِّينَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ، ٨ يَأْكُلُونَ أَقْسَامًا مُتَسَاوِيَةً، عِدَا مَا يَبِيعُهُ عَنْ آبَائِهِ.

ممارسات بغیضة

٩ «مَتَى دَخَلْتَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ، لَا نَتَعَلَّمُ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ رِجْسِ أَوْلِيَاكَ الْأُمَمِ. ١٠ لَا يُوجَدُ فِيكَ مَنْ يَجِيزُ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلَا مَنْ يَعْرِفُ عِرَافَةً، وَلَا عَائِفٌ وَلَا مُتَفَائِلٌ وَلَا سَاحِرٌ، ١١ وَلَا مَنْ يَرِيقُ رُقِيَةً، وَلَا مَنْ يَسْأَلُ جَانًّا أَوْ تَابِعَةً، وَلَا مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى. ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ. وَبِسَبَبِ هَذِهِ

الْأَرْجَاسِ، الرَّبُّ إِيَّاكَ طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. ١٣ تَكُونُ كَامِلًا لَدَى الرَّبِّ إِيَّاكَ. ١٤ إِنْ هُوَ لِأُمَّمِ الَّذِينَ تَخْلِفُهُمْ يَسْمَعُونَ لِلْعَائِفِينَ وَالْعَرَّافِينَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ يَسْمَحْ لَكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ هَكَذَا.

النبي

١٥ «يَقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُ تَسْمَعُونَ. ١٦ حَسَبَ كُلِّ مَا طَلَبْتَ مِنَ الرَّبِّ إِيَّاكَ فِي حَوْرِبٍ يَوْمَ الْاجْتِمَاعِ قَاتِلًا: لَا أَعُودُ أَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِي وَلَا أَرَى هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيْضًا لِثَلَاثِ أَمْوَاتٍ. ١٧ قَالَ لِي الرَّبُّ: قَدْ أَحْسَنُوا فِي مَا تَكَلَّمُوا. ١٨ أَقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ، فَيَكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أُوصِيهِ بِهِ. ١٩ وَيَكُونُ أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ لِكَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي أَنَا أُطَالِبُهُ. ٢٠ وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يُطْعِمُ، فَيَتَكَلَّمُ بِاسْمِي كَلَامًا لَمْ أُوصِهِ أَنْ يَتَكَلَّمُ بِهِ، أَوِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ إِلَهٍ أُخْرَى، فَيَمُوتُ ذَلِكَ النَّبِيُّ. ٢١ وَإِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: كَيْفَ نَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ؟ ٢٢ فَاتَكَلَّمْ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَمْ يَحْدِثْ وَلَمْ يَصِرْ، فَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ، بَلْ يُطْعِمَانِ تَكَلَّمُ بِهِ النَّبِيُّ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُ.

١٩

مدن الملجأ

١ «مَتَى قَرَضَ الرَّبُّ إِيَّاكَ الْأُمَّمَ الَّذِينَ الرَّبُّ إِيَّاكَ يُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ، وَوَرِثَتَهُمْ وَسَكَنَتْ مَدِينَهُمْ وَبِيوتَهُمْ، ٢ تَفْرِزُ لِنَفْسِكَ ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي وَسْطِ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ لِتَمْتَلِكَهَا. ٣ تُصَلِّحُ الطَّرِيقَ وَتُبْنِي تَحُومَ أَرْضِكَ الَّتِي يَقْسِمُ لَكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ، فَتَكُونُ لِكَيْ يَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ قَاتِلٍ. ٤ وَهَذَا هُوَ حُكْمُ الْقَاتِلِ الَّذِي يَهْرَبُ إِلَى هُنَاكَ فِيحْيَا: مَنْ ضَرَبَ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَهُوَ غَيْرُ مَبْغُضٍ لَهُ مِنْذُ امْسِ وَمَا قَبْلَهُ. ٥ وَمَنْ ذَهَبَ مَعَ صَاحِبِهِ فِي الْوَعْرِ لِيَحْتَطِبَ حَطْبًا، فَانْدَفَعَتْ يَدُهُ بِالْفَأْسِ لِيَقْطَعَ الْحَطْبَ، وَأَقْلَتِ الْحَدِيدُ مِنَ الْخَشَبِ وَأَصَابَ صَاحِبَهُ فَاتَ، فَهُوَ يَهْرَبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ فِيحْيَا. ٦ لِثَلَاثِ سَعَى وَلِيَّ الدَّمِ وَرَاءَ الْقَاتِلِ حِينَ يَجِيءُ قَلْبَهُ، وَيُدْرِكُهُ إِذَا طَالَ الطَّرِيقُ وَيَقْتُلُهُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ حُكْمُ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مَبْغُضٍ لَهُ مِنْذُ امْسِ وَمَا قَبْلَهُ. ٧ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أَمْرُكَ قَاتِلًا: ثَلَاثَ مَدُنٍ تَفْرِزُ لِنَفْسِكَ. ٨ وَإِنْ وَسَّعَ الرَّبُّ إِيَّاكَ تَحُومَكَ كَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ، وَأَعْطَاكَ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي قَالَ إِنَّهُ يُعْطِي لِأَبَائِكَ، ٩ إِذْ حَفِظْتَ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا لِتَعْمَلَهَا، كَمَا أَنَا أُوصِيكَ الْيَوْمَ لِتُحِبَّ الرَّبَّ إِيَّاكَ وَتَسْلُكَ فِي طَرَفِهِ كُلَّ الْأَيَّامِ، فَزِدْ لِنَفْسِكَ أَيْضًا ثَلَاثَ مَدُنٍ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ، ١٠ حَتَّى لَا يَسْفِكَ دَمٌ بَرِيءٌ فِي وَسْطِ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ نَصِيبًا، فَيَكُونُ عَلَيْكَ دَمٌ.

١١ «وَلَكِنْ إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ مَبْغُضًا لِصَاحِبِهِ، فَكَمَنْ لَهُ وَقَامَ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً قَاتِلَةً فَاتَ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ، ١٢ يُرْسِلُ شَبُوحَ مَدِينَتِهِ وَيَأْخُذُونَهُ مِنْ هُنَاكَ وَيُدْفَعُونَهُ إِلَى يَدِ وَلِيِّ الدَّمِ فَيَمُوتُ. ١٣ لَا تُشْفِقْ عَيْنُكَ عَلَيْهِ. فَتَنْزِعُ دَمَ الْبَرِيِّ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ. ١٤ لَا تَقْتُلْ نَحْمَ صَاحِبِكَ الَّذِي نَصَبَهُ الْأَوْلُونَ فِي نَصِيبِكَ الَّذِي تَنَالَهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا.

الشهود

١٥ «لَا يَقُومُ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى إِنْسَانٍ فِي ذَنْبٍ مَا أَوْ خَطِيئَةٍ مَّا مِنْ جَمِيعِ الْخَطَايَا الَّتِي يُخْطِئُ بِهَا. عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ عَلَى فَمِ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءٍ يَقُومُ الْأَمْرُ. ١٦ إِذَا قَامَ شَاهِدٌ زُورٌ عَلَى إِنْسَانٍ لِيَشْهَدَ عَلَيْهِ بِزَيْغٍ، ١٧ يَقِفُ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ بَيْنَهُمَا الْخِصُومَةُ أَمَامَ الرَّبِّ، أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقُضَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨ فَإِنْ فَحَصَ الْقَضَاةُ جَيِّدًا، وَإِذَا الشَّاهِدُ شَاهِدٌ كَاذِبٌ، قَدْ شَهِدَ بِالْكَذِبِ عَلَى أَخِيهِ، ١٩ فَافْعَلُوا بِهِ كَمَا نَوَى أَنْ يَفْعَلَ بِأَخِيهِ. فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ. ٢٠ وَيَسْمَعُ الْبَاقُونَ فَيَخَافُونَ، وَلَا يَعُودُونَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ الْخَلِيثِ فِي وَسْطِكُمْ. ٢١ لَا تُشْفِقْ عَيْنُكَ. نَفْسُ بِنَفْسٍ. عَيْنٌ بِعَيْنٍ. سِنَّ بِسِنَّ. يَدٌ بِيَدٍ. رِجْلٌ بِرِجْلٍ.»

٢٠

الخروج للحرب

١ «إِذَا خَرَجْتَ لِلْحَرْبِ عَلَى عَدُوِّكَ وَرَأَيْتَ خَيْلًا وَمَرَائِبَ، قَوْمًا أَكْثَرَ مِنْكَ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ، لِأَنَّ مَعَكَ الرَّبَّ إِلَهَكَ الَّذِي أَصْعَدَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٢ وَعِنْدَمَا تَقْرُبُونَ مِنَ الْحَرْبِ يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيَخَاطِبُ الشَّعْبَ ٣ وَيَقُولُ لَهُمْ: أَسْمِعْ يَا إِسْرَائِيلُ: أَنْتُمْ قَرِيبَتُمُ الْيَوْمِ مِنَ الْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ. لَا تَضْعَفْ قُلُوبِكُمْ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِدُوا وَلَا تَرَهَبُوا وَجُوهَهُمْ، ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ سَاطِرٌ مَعَكُمْ لِكَيْ يُحَارِبَ عَنْكُمْ أَعْدَاءَكُمْ لِيُخَلِّصَكُمْ. ٥ ثُمَّ يَخَاطِبُ الْعُرَفَاءَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي بَنَى بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يَدِشْنَهُ؟ لِيَذْهَبْ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِثَلَاثَةِ يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَدِشْنَهُ رَجُلٌ آخَرُ. ٦ وَمَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي غَرَسَ كَرْمًا وَلَمْ يَدِشْنَهُ؟ لِيَذْهَبْ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِثَلَاثَةِ يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَتِكَرَهُ رَجُلٌ آخَرُ. ٧ وَمَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي خَطَبَ امْرَأَةً وَلَمْ يَأْخُذْهَا؟ لِيَذْهَبْ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِثَلَاثَةِ يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَأْخُذُهَا رَجُلٌ آخَرُ. ٨ ثُمَّ يَعُودُ الْعُرَفَاءُ يَخَاطِبُونَ الشَّعْبَ وَيَقُولُونَ: مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الْخَائِفُ وَالضَّعِيفُ الْقَلْبُ؟ لِيَذْهَبْ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِثَلَاثَةِ تَذُوبُ قُلُوبُ إِخْوَتِهِ مِثْلَ قَلْبِهِ. ٩ وَعِنْدَ فَرَاغِ الْعُرَفَاءِ مِنْ مَخَاطَبَةِ الشَّعْبِ يَقِيمُونَ رُؤْسَاءَ جُنُودٍ عَلَى رَأْسِ الشَّعْبِ.»

١٠ «حِينَ تَقْرُبُ مِنْ مَدِينَةٍ لِكَيْ تُحَارِبَهَا اسْتَدْعِهَا إِلَى الصَّلْحِ، ١١ فَإِنْ أَجَابَتْكَ إِلَى الصَّلْحِ وَفَتَحَتْ لَكَ، فَكُلْ الشَّعْبَ الْمَوْجُودَ فِيهَا يَكُونُ لَكَ لِلتَّسْخِيرِ وَيَسْتَعْبِدُ لَكَ. ١٢ وَإِنْ لَمْ تُسَالِمِكَ، بَلْ عَمَلْتَ مَعَكَ حَرْبًا، فَحَاصِرْهَا. ١٣ وَإِذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلَيْكَ إِلَى يَدِكَ فَاصْرِبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحِدِّ السَّيْفِ. ١٤ وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ، كُلُّ غَنِيمَتِهَا، فَتَغْتَمِهَا لِنَفْسِكَ، وَتَأْكُلْ غَنِيمَةَ أَعْدَائِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ. ١٥ هَكَذَا تَفْعَلُ بِجَمِيعِ الْمَدِينِ الْبَعِيدَةِ مِنْكَ جَدًّا الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مَدِينِ هَوْلَاءِ الْأُمَمِ هُنَا. ١٦ وَأَمَّا مَدِينُ هَوْلَاءِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ نَصِيبًا فَلَا تَسْتَبِقْ مِنْهَا نَسْمَةً مَا، ١٧ بَلْ تُحْرِمُهَا تَحْرِيمًا: الْخَثِيثِينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِيزِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ، ١٨ لِكَيْ لَا يَعْلَمُوكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا حَسَبَ جَمِيعِ أَرْجَاسِهِمُ الَّتِي عَمَلُوا لِأَهْلِهِمْ، فَتُخْطِئُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ.»

١٩ «إِذَا حَاصَرْتَ مَدِينَةً أَيَّامًا كَثِيرَةً مُحَارِبًا إِيَّاهَا لِكَيْ تَأْخُذَهَا، فَلَا تُثَلِّفْ شَجَرَهَا بِوَضْعِ فَأْسٍ عَلَيْهِ. إِنَّكَ مِنْهُ تَأْكُلُ. فَلَا تَقْطَعُهُ. لِأَنَّهُ هَلْ شَجَرَةُ الْحَقْلِ إِنْسَانٌ حَتَّى يَذْهَبَ قَدَامَكَ فِي الْحِصَارِ؟ ٢٠ وَأَمَّا الشَّجَرُ الَّذِي تَعْرِفُ أَنَّهُ لَيْسَ شَجَرًا يُؤْكَلُ مِنْهُ، فَإِيَّاهُ تُثَلِّفُ وَتَقْطَعُ وَتَبْنِي حِصْنًا عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي تَعْمَلُ مَعَكَ حَرْبًا حَتَّى تَسْقُطَ.»

٢١

ذبيحة القتال المجهول

١ «إِذَا وَجِدَ قَتِيلٌ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ لِمَتْلِكَهَا وَقَعًا فِي الْحَقْلِ، لَا يَعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ، ٢ يَخْرُجُ شَيْوُخُكَ وَقَضَاتُكَ وَيَقْدِسُونَ إِلَى الْمَدِينِ الَّتِي حَوْلَ الْقَتِيلِ. ٣ فَاَلْمَدِينَةَ الْقُرْبَى مِنَ الْقَتِيلِ، يَأْخُذُ شَيْوُخُكَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ لَمْ يَحْرَثْ عَلَيْهَا، لَمْ تَجْرَ بِالْبَيْرِ. ٤ وَيَخْدُرُ شَيْوُخُكَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ بِالْعِجْلَةِ إِلَى وَادٍ دَائِمِ السَّلِيلَانِ لَمْ يَحْرَثْ فِيهِ وَلَمْ يَزْرَعْ، وَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعِجْلَةِ فِي الْوَادِي. ٥ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ بَنُو لَأوِي، لِأَنَّهُ إِيَاهُمْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِيَّاكَ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَحَسَبَ قَوْلِهِمْ تَكُونُ كُلُّ خُصُومَةٍ وَكُلُّ ضَرْبَةٍ، ٦ وَيَغْسِلُ جَمِيعُ شَيْوُخُكَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ الْقَرِيبِينَ مِنَ الْقَتِيلِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْعِجْلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعُنُقِ فِي الْوَادِي، ٧ وَيَصْرُحُونَ وَيَقُولُونَ: أَيَّدِينَا لَمْ تَسْفِكْ هَذَا الدَّمَ، وَأَعَيْنَا لَمْ تَبْصُرْ. ٨ اغْفِرْ لَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فَدَيْتَ يَا رَبُّ، وَلَا تَجْعَلْ دَمَ بَرِيءٍ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. فَيَغْفِرُ لَهُمُ الدَّمَ. ٩ فَتَنْزِعُ الدَّمَ الْبَرِيءَ مِنْ وَسْطِكَ إِذَا عَمِلْتَ الصَّالِحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.»

الزواج من امرأة أسيرة

١٠ «إِذَا خَرَجْتَ لِحَارِبَةٍ أَعْدَائِكَ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِيَّاكَ إِلَى يَدِكَ، وَسَبَيْتَ مِنْهُمْ سَبِيًّا، ١١ وَرَأَيْتَ فِي السَّبْيِ امْرَأَةً جَمِيلَةَ الصُّورَةِ، وَالتَّصَقَّتْ بِهَا وَاتَّخَذَتْهَا لَكَ زَوْجَةً، ١٢ فَحِينَ تَدْخُلُهَا إِلَى بَيْتِكَ تَحْلِقُ رَأْسَهَا وَتَقْلَعُ أَظْفَارَهَا ١٣ وَتَنْزِعُ ثِيَابَ سَبْيِهَا عَنْهَا، وَتَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ وَتَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَّهَا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَنْزِجُهَا، فَتَكُونُ لَكَ زَوْجَةً. ١٤ وَإِنْ لَمْ تُسَرَّ بِهَا فَأَطْلِقْهَا لِنَفْسِهَا. لَا تَبِعْهَا بَيْعًا بِفِضَّةٍ، وَلَا تَسْتَرْفِقْهَا مِنْ أَجْلِ أَنْكَ قَدْ أَذَلَّتْهَا.»

حق الابن الأكبر

١٥ «إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ امْرَأَتَانِ، إِحْدَاهُمَا مَحْبُوبَةٌ وَالْأُخْرَى مَكْرُوهَةٌ، فَوَلَدَتَا لَهُ بَنَيْنَ، الْمَحْبُوبَةُ وَالْمَكْرُوهَةُ. فَإِنْ كَانَ الْإِبْنُ الْبِكْرُ الْمَكْرُوهَةَ، ١٦ فَيَوْمَ يَقْسِمُ لِنَيْهِ مَا كَانَ لَهُ، لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَقْدِمَ ابْنُ الْمَحْبُوبَةِ بَكْرًا عَلَى ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ الْبِكْرِ، ١٧ بَلْ يَعْرِفُ ابْنُ الْمَكْرُوهَةِ بَكْرًا لِيُعْطِيَهُ نَصِيبَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يُوْجَدُ عِنْدَهُ، لِأَنَّهُ هُوَ أَوْلُ قَدْرَتِهِ. لَهُ حَقُّ الْبِكُورِيَّةِ.»

الابن العاق

١٨ «إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ لَا يَسْمَعُ لِقَوْلِ أَبِيهِ وَلَا لِقَوْلِ أُمِّهِ، وَيُؤَدِّبَانِهِ فَلَا يَسْمَعُ لَهُمَا. ١٩ يُمْسِكُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيَأْتِيَانِ بِهِ إِلَى شَيْوُخِ مَدِينَتِهِ وَإِلَى بَابِ مَكَانِهِ، ٢٠ وَيَقُولَانِ لِشَيْوُخِ مَدِينَتِهِ: ابْنَانَا هَذَا مُعَانِدٌ وَمَارِدٌ لَا يَسْمَعُ لِقَوْلِنَا، وَهُوَ مُسْرِفٌ وَسَكِينٌ. ٢١ فَيُرْجَمُهُ جَمِيعُ رِجَالِ مَدِينَتِهِ بِحِجَارَةٍ حَتَّى يَمُوتَ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ، وَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ.»

شريعة المعلق على خشبة

٢٢ «وَإِذَا كَانَ عَلَى إِنْسَانٍ خَطِيئَةٌ حَقَّقَهَا الْمَوْتُ، فَقُتِلَ وَعَلِقَتْهُ عَلَى خَشَبَةٍ، ٢٣ فَلَا تَبْتَ جِثَّتَهُ عَلَى الْخَشَبَةِ، بَلْ تَدْفِنُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ الْمَلْعُقَ مَلْعُونٌ مِنَ اللَّهِ. فَلَا تُجَسِّسُ أَرْضَكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ نَصِيبًا.»

٢٢

شرايع متنوعة

١ «لَا تَنْظُرُ ثَوْرَ أَخِيكَ أَوْ شَاتَهُ شَارِدًا وَتَتَغَاضَى عَنْهُ، بَلْ تَرُدُّهُ إِلَى أَخِيكَ لَا مُحَالَةَ. ٢ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخُوكَ قَرِيبًا مِنْكَ أَوْ لَمْ تَعْرِفْهُ، فَضَمَّهُ إِلَى دَاخِلِ بَيْتِكَ. وَيَكُونُ عِنْدَكَ حَتَّى يَطْلُبَهُ أَخُوكَ، حِينَئِذٍ تَرُدُّهُ إِلَيْهِ. ٣ وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِجَمَارِهِ، وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِبَيْبَاهِ، وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِكُلِّ مَفْقُودٍ لِأَخِيكَ يُفْقَدُ مِنْهُ وَتُجِدُّهُ. لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَتَغَاضَى. ٤ لَا تَنْظُرُ حِمَارَ أَخِيكَ أَوْ ثَوْرَهُ وَقَاعًا فِي الطَّرِيقِ وَتَتَغَافَلُ عَنْهُ بَلْ تَقِيمُهُ مَعَهُ لَا مُحَالَةَ. ٥ «لَا يَكُنْ مَتَاعُ رَجُلٍ عَلَى امْرَأَةٍ، وَلَا يَلْبَسُ رَجُلٌ ثَوْبَ امْرَأَةٍ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكَ.

٦ «إِذَا اتَّفَقَ قَدَامُكَ عَشُّ طَائِرٍ فِي الطَّرِيقِ فِي شَجَرَةٍ مَّا أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، فِيهِ فِرَاحٌ أَوْ بَيْضٌ، وَالْأُمُّ حَاضِنَةُ الْفِرَاحِ أَوْ الْبَيْضِ، فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْأَوْلَادِ. ٧ أَطْلِقِي الْأُمَّ وَخُذِي لِنَفْسِكَ الْأَوْلَادَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتُطِيلِ الْأَيَّامَ. ٨ «إِذَا بَنَيْتِ بَيْتًا جَدِيدًا، فَاعْمَلِي حَائِطًا لِسَطْحِكَ لثَلَاثًا تَجَلِبُ دَمًا عَلَى بَيْتِكَ إِذَا سَقَطَ عَنْهُ سَاقِطٌ. ٩ «لَا تَزْرَعُ حَقْلَكَ صِنْفَيْنِ، لثَلَاثًا يَتَقَدَّسُ الْمِلُّ: الزَّرْعُ الَّذِي تَزْرَعُ وَمَحْصُولُ الْحَقْلِ. ١٠ لَا تَحْرُثُ عَلَى ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعًا. ١١ لَا تَلْبَسِي ثَوْبًا مُخْتَلَطًا صُوفًا وَكَنَانًا مَعًا. ١٢ «اعْمَلِي لِنَفْسِكَ جِدَائِلَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ ثَوْبِكَ الَّذِي تَتَغَطَّى بِهِ.

نكث عهد الزواج

١٣ «إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَحِينَ دَخَلَ عَلَيْهَا أَبْغَضَهَا، ١٤ وَنَسَبَ إِلَيْهَا أَسْبَابَ كَلَامٍ، وَأَشَاعَ عَنْهَا أَسْمَاءَ رَدِيًّا، وَقَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ اتَّخَذْتَهَا وَمَا دَنَوْتُ مِنْهَا لَمْ أَجِدْ لَهَا عُذْرَةَ. ١٥ يَأْخُذُ الْفَتَاةُ أَبُوَهَا وَأُمُّهَا وَيُخْرِجَانِ عَلَامَةَ عُذْرَتِهَا إِلَى شَيْوِخِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَابِ، ١٦ وَيَقُولُ أَبُو الْفَتَاةِ لِلشَّيْوِخِ: أَعْطَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ ابْنَتِي زَوْجَةً فَأَبْغَضَهَا. ١٧ وَهِيَ هِيَ قَدْ جَعَلَ أَسْبَابَ كَلَامٍ قَائِلًا: لَمْ أَجِدْ لِبَيْتِكَ عُذْرَةَ. وَهَذِهِ عَلَامَةُ عُذْرَةِ ابْنَتِي. وَيَسْطَانِ الثَّوْبَ أَمَامَ شَيْوِخِ الْمَدِينَةِ. ١٨ فَيَأْخُذُ شَيْوِخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ ١٩ وَيَغْرَمُونَهُ بِمِئَةِ مِنَ الْفِضَّةِ، وَيَعْطُونَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ، لِأَنَّهُ أَشَاعَ أَسْمَاءَ رَدِيًّا عَنْ عُذْرَاءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً. لَا يَقْدِرُ أَنْ يَطْلُقَهَا كُلَّ أَيَّامِهِ. ٢٠ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ صَحِيحًا، لَمْ تَوْجَدْ عُذْرَةَ الْفَتَاةِ. ٢١ يُخْرِجُونَ الْفَتَاةَ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا، وَيَرْجِعُهَا رَجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ، لِأَنَّهَا عَمِلَتْ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ زَيْنَاهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ. ٢٢ «إِذَا وَجَدَ رَجُلٌ مُضْطَجِعًا مَعَ امْرَأَةٍ زَوْجَةٍ بَعْلٍ، يَقْتُلُ الْإِثْمَانِ: الرَّجُلَ الْمُضْطَجِعَ مَعَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٢٣ «إِذَا كَانَتْ فَتَاةٌ عُذْرَاءً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ، فَوَجَدَهَا رَجُلٌ فِي الْمَدِينَةِ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا، ٢٤ فَأَخْرِجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى بَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَارْجُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا. الْفَتَاةُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَمْ تَصْرُخْ فِي الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَلَّ امْرَأَةَ صَاحِبِهِ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ. ٢٥ وَلَكِنْ إِنْ وَجَدَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْحَقْلِ وَأَمْسَكَهَا الرَّجُلُ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا، يَمُوتُ الرَّجُلُ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا وَحَدَهُ. ٢٦ وَأَمَّا الْفَتَاةُ فَلَا تَفْعَلُ بِهَا شَيْئًا. لَيْسَ عَلَى الْفَتَاةِ خَطِيئَةٌ لِلْمَوْتِ، بَلْ كَمَا يَقُومُ رَجُلٌ عَلَى صَاحِبِهِ وَيَقْتُلُهُ قَتْلًا. هَكَذَا هَذَا الْأَمْرُ. ٢٧ إِنَّهُ فِي الْحَقْلِ وَجَدَهَا، فَصْرَخَتْ الْفَتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَخْلِصُهَا.

٢٨ «إِذَا وَجَدَ رَجُلٌ فِتَاةً عَذْرَاءَ غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ، فَأَمْسَكَهَا وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا، فُوجِدَا. ٢٩ يُعْطَى الرَّجُلُ الَّذِي أَضْطَجَعَ مَعَهَا لِأَيِّ الْفِتَاةِ نَحْسِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَتَكُونُ هِيَ لَهُ زَوْجَةً مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَذْلَمَا. لَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلِقَهَا كُلَّ أَيَّامِهِ. ٣٠ «لَا يَتَّخِذُ رَجُلٌ أَمْرَأَةً أَبِيهِ، وَلَا يَكْشِفُ ذَيْلَ أَبِيهِ.

٢٣

المحظور انضمامهم إلى جماعة الرب

١ «لَا يَدْخُلُ مَخْصِي بِالرَّضِ أَوْ مَجْبُوبٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ٢ لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَنِيٍّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ٣ لَا يَدْخُلُ عَمُونِي وَلَا مُوَابِي فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، ٤ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَلْأَقُوكُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلِأَنَّهُمْ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْكَ بِلْعَامِ بَنِ بَعُورٍ مِنْ فَتُورِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ لِكَيْ يَلْعَنَكَ. ٥ وَلَكِنْ لَمْ يَشَأِ الرَّبُّ إِيَّاكَ أَنْ يَسْمَعَ لِبِلْعَامِ، فَحَوْلَ لِأَجْلِكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِيَّاكَ قَدْ أَحْبَبَكَ. ٦ لَا تَلْتَمِسْ سَلَامَهُمْ وَلَا خَيْرَهُمْ كُلَّ أَيَّامِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ لَا تَكْرَهُ أَدُومِيًّا لِأَنَّهُ أَخُوكَ. لَا تَكْرَهُ مِصْرِيًّا لِأَنَّكَ كُنْتَ نَزِيلًا فِي أَرْضِهِ. ٨ الْأَوْلَادُ الَّذِينَ يُوَلِّدُونَ لَهُمْ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ يَدْخُلُونَ مِنْهُمْ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

وجود رجاسات بالمحلة

٩ «إِذَا خَرَجْتَ فِي جَيْشٍ عَلَى أَعْدَائِكَ فَاحْتَرِزْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيءٍ. ١٠ إِنْ كَانَ فِيكَ رَجُلٌ غَيْرَ طَاهِرٍ مِنْ عَارِضِ اللَّيْلِ، يَخْرُجُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. لَا يَدْخُلُ إِلَى دَاخِلِ الْمَحَلَّةِ. ١١ وَنَحْوَ إِقْبَالِ الْمَسَاءِ يَغْتَسِلُ بِمَاءٍ، وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَدْخُلُ إِلَى دَاخِلِ الْمَحَلَّةِ. ١٢ وَيَكُونُ لَكَ مَوْضِعٌ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ لِتَخْرُجَ إِلَيْهِ خَارِجًا. ١٣ وَيَكُونُ لَكَ وَتَدُّ مَعَ عِدَّتِكَ لِتَحْفَرِ بِهِ عِنْدَمَا تَجْلِسُ خَارِجًا وَتَرْجِعُ وَتَغْطِي بِرَأْسِكَ. ١٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِيَّاكَ سَاطِرٌ فِي وَسْطِ مَحَلَّتِكَ، لِكَيْ يُنْقِذَكَ وَيُدْفَعَ أَعْدَاءَكَ أَمَامَكَ. فَتَكُنْ مَحَلَّتُكَ مُقَدَّسَةً، لِثَلَا يَرَى فِيكَ قَدْرَ شَيْءٍ فَيَرْجِعَ عَنْكَ.

شرائع متنوعة

١٥ «عَبْدًا أَبَقَ إِلَيْكَ مِنْ مَوْلَاهُ لَا تُسَلِّمُ إِلَى مَوْلَاهُ. ١٦ عِنْدَكَ يُقِيمُ فِي وَسْطِكَ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يُخْتَارُهُ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ. لَا تَظْلِمُهُ. ١٧ «لَا تَكُنْ زَانِيَةً مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَكُنْ مَأْبُونٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَا تُدْخِلُ أُجْرَةَ زَانِيَةٍ وَلَا ثَمَنَ كَلْبٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِيَّاكَ عَنْ نَذْرٍ مَا، لِأَنَّهُمَا كِلَيْهِمَا رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ إِيَّاكَ. ١٩ «لَا تُقْرِضُ أَخَاكَ بَرِبًا، رَبًّا فِضَّةً، أَوْ رَبًّا طَعَامًا، أَوْ رَبًّا شَيْءًا مَّا يَمَّا يُقْرِضُ بَرِبًا، ٢٠ لِلْأَجْنَبِيِّ تَقْرِضُ بَرِبًا، وَلَكِنْ لِأَخِيكَ لَا تُقْرِضُ بَرِبًا، لِكَيْ يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا.

٢١ «إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلرَّبِّ إِيَّاكَ فَلَا تُؤَخِّرْ وَفَاءَهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِيَّاكَ يَطْلُبُهُ مِنْكَ فَتَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً. ٢٢ وَلَكِنْ إِذَا أَمْتَنَعْتَ أَنْ تُنْذِرَ لَا تَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً. ٢٣ مَا خَرَجَ مِنْ شَفْتَيْكَ أَحْفَظْ وَأَعْمَلْ، كَمَا نَذَرْتَ لِلرَّبِّ إِيَّاكَ تَبْرَعًا، كَمَا تَكَلَّمَ فُوكَ.

٢٤ «إِذَا دَخَلَتْ كَرَمَ صَاحِبِكَ فَكُلْ عَنَّا حَسَبَ شَهْوَةِ نَفْسِكَ، شَبِعَتْكَ. وَلَكِنْ فِي وَعَائِكَ لَا تَجْعَلْ. ٢٥ إِذَا دَخَلْتَ زَرْعَ صَاحِبِكَ فَاقْطِفْ سَنَابِلَ بَيْدِكَ، وَلَكِنْ مِنْجَلًا لَا تَرْفَعِ عَلَى زَرْعِ صَاحِبِكَ.

٢٤

١ «إِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ بِهَا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا عَيْبَ شَيْءٍ، وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدِهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، ٢ وَمَتَى خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهِ ذَهَبْتَ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، ٣ فَإِنْ أَبْغَضَهَا الرَّجُلُ الْأَخِيرُ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدِهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ الْأَخِيرُ الَّذِي أَخَذَهَا لَهُ زَوْجَةً، ٤ لَا يَقْدِرُ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ الَّذِي طَلَقَهَا أَنْ يَعُودَ يَأْخُذَهَا لِتَصِيرَ لَهُ زَوْجَةً بَعْدَ أَنْ تَجَسَّسَتْ. لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلَا تَجْلِبْ خَطِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ نَصِيبًا.

٥ «إِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً جَدِيدَةً، فَلَا يَخْرُجُ فِي الْجُنْدِ، وَلَا يُجْمَلُ عَلَيْهِ أَمْرٌ مَّا. حَرًّا يَكُونُ فِي بَيْتِهِ سَنَةً وَاحِدَةً، وَيَسْرُ امْرَأَتَهُ الَّتِي أَخَذَهَا.

٦ «لَا يَسْتَرْهِنُ أَحَدٌ رَحَى أَوْ مِرْدَاتَهَا، لِأَنَّهُ إِذَا يَسْتَرْهِنُ حَيَاةً.

٧ «إِذَا وَجِدَ رَجُلٌ قَدْ سَرَقَ نَفْسًا مِنْ إِخْوَتِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَسْتَرْقَهُ وَبَاعَهُ، يَمُوتُ ذَلِكَ السَّارِقُ، فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ.

٨ «إِخْرُصُ فِي ضَرْبَةِ الْبَرَصِ لِتَحْفَظَ جِدًّا وَتَعْمَلَ حَسَبَ كُلِّ مَا يُعَلِّمُكَ الْكَهَنَةُ اللَّالِئُونَ. كَمَا أَمَرْتَهُمْ تَحْرُصُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ٩ أَدْرُكُ مَا صَنَعَ الرَّبُّ إِيَّاكَ بِمَرِيمَ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ.

١٠ «إِذَا أَقْرَضْتَ صَاحِبِكَ قَرْضًا مَّا، فَلَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ لِكَيْ تَرْتَهِنَ رَهْنًا مِنْهُ. ١١ فِي الْخَارِجِ تَقْفُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي تُقْرِضُهُ يُخْرِجُ إِلَيْكَ الرَّهْنَ إِلَى الْخَارِجِ. ١٢ وَإِنْ كَانَ رَجُلًا فَقِيرًا فَلَا تَمِّمْ فِي رَهْنِهِ. ١٣ رُدِّ إِلَيْهِ الرَّهْنَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، لِكَيْ يَنَامَ فِي ثَوْبِهِ وَيُبَارِكَكَ، فَيَكُونَ لَكَ بَرٌّ لَدَى الرَّبِّ إِيَّاكَ.

١٤ «لَا تَطْلُمِ أَجِيرًا مُسْكِينًا وَفَقِيرًا مِنْ إِخْوَتِكَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ فِي أَرْضِكَ، فِي أَبْوَابِكَ. ١٥ فِي يَوْمِهِ تُعْطِيهِ أَجْرَتَهُ، وَلَا تَغْرُبْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ، لِأَنَّهُ فَقِيرٌ وَإِلَيْهَا حَامِلٌ نَفْسَهُ، لِئَلَّا يَصْرُخَ عَلَيْكَ إِلَى الرَّبِّ فَتَكُونَ عَلَيْكَ خَطِيئَةً.

١٦ «لَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ عَنِ الْأَوْلَادِ، وَلَا يَقْتُلُ الْأَوْلَادُ عَنِ الْآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيئَتِهِ يَقْتُلُ.

١٧ «لَا تَعُوجَ حُكْمَ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ، وَلَا تَسْتَرْهِنِ ثَوْبَ الْأَرْمَلَةِ. ١٨ وَأَذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ فَفَدَاكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ مِنْ هُنَاكَ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ.

١٩ «إِذَا حَصَدْتَ حَصِيدَكَ فِي حَقْلِكَ وَنَسِيتَ حُزْمَةً فِي الْحَقْلِ، فَلَا تَرْجِعْ لِتَأْخُذَهَا، لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ تَكُونُ، لِكَيْ يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدِينُكَ. ٢٠ وَإِذَا خَبَطْتَ زَيْتُونَكَ فَلَا تُرَاجِعِ الْأَغْصَانَ وَرَاءَكَ، لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ. ٢١ إِذَا قَطَفْتَ كَرْمَكَ فَلَا تُعَلِّهِ وَرَاءَكَ. لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ. ٢٢ وَأَذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ.

٢٥

١ «إِذَا كَانَتْ حُصُومَةٌ بَيْنَ أَنَاسٍ وَتَقَدَّمُوا إِلَى الْقَضَاءِ لِيَقْضِيَ الْقَضَاءَ بَيْنَهُمْ، فَلْيَبْرَرُوا الْبَارَ وَيَحْكُمُوا عَلَى الْمَذْنِبِ. ٢ فَإِنْ كَانَ الْمَذْنِبُ مُسْتَوْجِبَ الضَّرْبِ، يَطْرَحُهُ الْقَاضِي وَيَجْلِدُونَهُ أَمَامَهُ عَلَى قَدَرِ ذَنْبِهِ بِالْعَدَدِ. ٣ أَرْبَعِينَ يَجْلِدُهُ. لَا يَزِدُ، لِثَلَا إِذَا زَادَ فِي جَلْدِهِ عَلَى هَذِهِ ضَرْبَاتٍ كَثِيرَةً، يُخْتَمَرُ أَخُوكَ فِي عَيْنِكَ. ٤ لَا تَكْمُرُ الثَّورَ فِي دِرَاسِهِ.

واجب أخي الزوج نحو أرملة أخيه

٥ «إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، فَلَا تَصِرْ أَمْرًا أَلْمِيَّتِ إِلَى خَارِجٍ لِرَجُلٍ أَجَنِّيٍّ. أَخُو زَوْجِهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَخْتَدُّهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، وَيُقِيمُ لَهَا بِوَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. ٦ وَالْبَكْرُ الَّذِي تَدُهُ يَقُومُ بِأَسْمِ أَخِيهِ أَلْمِيَّتِ، لِثَلَا يَمْحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلِ.

٧ «وَأَنْ لَمْ يَرْضَ الرَّجُلُ أَنْ يَأْخُذَ أَمْرًا أَخِيهِ، تَصْعَدُ أَمْرًا أَخِيهِ إِلَى الْبَابِ إِلَى الشُّيُوخِ وَتَقُولُ: قَدْ أَبَى أَخُو زَوْجِي أَنْ يُقِيمَ لِأَخِيهِ اسْمًا فِي إِسْرَائِيلِ. لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقُومَ لِي بِوَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. ٨ فَيَدْعُوهُ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيَتَكَلَّمُونَ مَعَهُ. فَإِنْ أَصْرَ وَقَالَ: لَا أَرْضَى أَنْ أَخْتَدَّهَا. ٩ تَتَقَدَّمُ أَمْرًا أَخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ أَعْيُنِ الشُّيُوخِ، وَتَخْلَعُ نَعْلَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِهِ، وَتُصْرِحُ وَتَقُولُ: هَكَذَا يَفْعَلُ بِالرَّجُلِ الَّذِي لَا يَبْنِي بَيْتَ أَخِيهِ. ١٠ فَيُدْعَى اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلِ «بَيْتَ مَخْلُوعِ النَّعْلِ».

تَدْخُلُ الْمَرْأَةُ فِي الْخِصَامِ

١١ «إِذَا تَخَاصَمَ رَجُلَانِ بَعْضُهُمَا بَعْضًا، رَجُلٌ وَأَخُوهُ، وَتَقَدَّمَتِ أَمْرًا أَحَدَهُمَا لِكَيْ تُخْلِصَ رَجُلَهَا مِنْ يَدِ ضَارِبِهِ، وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بِعَوْرَتِهِ، ١٢ فَاقْطَعِ يَدَهَا، وَلَا تُشْفِقِ عَيْنَكَ.

الموازين والمكاييل

١٣ «لَا يَكُنْ لَكَ فِي كَيْسِكَ أَوْزَانٌ مُخْتَلِفَةٌ كَبِيرَةٌ وَصَغِيرَةٌ. ١٤ لَا يَكُنْ لَكَ فِي بَيْتِكَ مَكَايِيلُ مُخْتَلِفَةٌ كَبِيرَةٌ وَصَغِيرَةٌ. ١٥ وَزَنْ صَاحِبٍ وَحَقُّ يَكُونُ لَكَ، وَمِكْيَالُ صَاحِبٍ وَحَقُّ يَكُونُ لَكَ، لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ. ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ، كُلٌّ مِنْ عَمَلِ غِشًّا، مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ إِيَّاكَ. ١٧ «أُذَكِّرُكَ مَا فَعَلَهُ بِكَ عَمَّالِيكَ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ. ١٨ كَيْفَ لَأَقَاكَ فِي الطَّرِيقِ وَقَطَعَ مِنْ مُؤَخَّرِكَ كُلَّ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَرَاءَكَ، وَأَنْتَ كَلِيلٌ وَمُتَعَبٌ، وَلَمْ يَخْفِ اللَّهُ. ١٩ فَتَيَّ أَرَاكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ حَوْلَكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ نَصِيبًا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا، تَمَحُّوْ ذَكَرَ عَمَّالِيكَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لَا تَتَسَّ.

٢٦

باكورة الثمار والعشور

١ «وَمَتَى آتَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ نَصِيبًا وَأَمْتَلَكْتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا، ٢ فَتَأْخُذُ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّتِي تُحْصِلُ مِنْ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ وَتَضَعُهَا فِي سَلَّةٍ وَتَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِيَّاكَ لِجِلِّ اسْمِهِ فِيهِ. ٣ وَتَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَتَقُولُ لَهُ: اعْتَرَفْتُ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ إِيَّاكَ أَنْتَ قَدْ دَخَلْتَ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِنَا أَنْ يُعْطِينَا إِيَّاها. ٤ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِكَ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ

إِلْهَكَ. ٥ ثُمَّ تَصْرِحُ وَتَقُولُ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاكَ: أَرَامِيًّا تَأْتِيهَا كَانَ أَبِي، فَأَحْدَرْتُ إِلَى مِصْرَ وَتَغَرَّبَ هُنَاكَ فِي نَفَرٍ قَلِيلٍ، فَصَارَ هُنَاكَ أُمَّةً كَبِيرَةً وَعَظِيمَةً وَكَثِيرَةً. ٦ فَاسَاءَ إِلَيْنَا الْمِصْرِيُّونَ، وَثَقَلُوا عَلَيْنَا وَجَعَلُوا عَلَيْنَا عِبُودِيَّةً قَاسِيَةً. ٧ فَلَمَّا صَرَخْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِنَا سَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَنَا، وَرَأَى مَشَقَّتَنَا وَتَعَبْنَا وَضَيْقَنَا. ٨ فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ بِيَدِ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعِ رَفِيعَةٍ وَمَخَافٍ عَظِيمَةٍ وَأَيَّاتٍ وَعَجَائِبَ، ٩ وَأَدْخَلَنَا هَذَا الْمَكَانَ، وَأَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ١٠ فَالآنَ هَذَا قَدْ آتَيْتُ بِأَوَّلِ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي يَا رَبُّ. ثُمَّ تَضَعُهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاكَ، وَتَسْجُدُ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاكَ. ١١ وَتَفْرَحُ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ الرَّبُّ إِيَّاكَ لَكَ وَلِبَيْتِكَ، أَنْتَ وَاللَّوِيُّ وَالْغَرِيبُ الَّذِي فِي وَسْطِكَ. ١٢ «مَتَى فَرَعْتَ مِنْ تَعَشِيرِ كُلِّ عَشُورٍ مَحْصُولِكَ، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، سَنَةِ الْعَشُورِ، وَأَعْطَيْتَ اللَّوِيَّ وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ فَأَكَلُوا فِي أَبْوَابِكَ وَشَبَعُوا، ١٣ تَقُولُ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاكَ: قَدْ نَزَعْتُ الْمُقَدَّسَ مِنَ الْبَيْتِ، وَأَيْضًا أَعْطَيْتُهُ لِلَّوِيِّ وَالْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةَ، حَسَبَ كُلِّ وَصِيَّتِكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا. لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصَايَاكَ وَلَا نَسَيْتُهَا. ١٤ لَمْ أَكُلْ مِنْهُ فِي حُزْنِي، وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ فِي نَجَاسَةٍ، وَلَا أَعْطَيْتُ مِنْهُ لِأَجْلِ مَيْتٍ، بَلْ سَمِعْتُ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِي وَعَمَلْتُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَيْتَنِي. ١٥ أَطَّلَعْتُ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِكَ، مِنَ السَّمَاءِ، وَبَارَكْتُ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ وَالْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا، كَمَا حَلَفْتَ لِآبَائِنَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.

اتباع وصايا الرب

١٦ «هَذَا الْيَوْمَ قَدْ أَمَرَكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ أَنْ تَعْمَلَ بِهَذِهِ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ، فَاحْفَظْ وَاعْمَلْ بِهَا مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ. ١٧ قَدْ وَعَدْتُ الرَّبُّ الْيَوْمَ أَنْ يَكُونَ لَكَ إِلهًا، وَأَنْ تَسْلُكَ فِي طَرَفِهِ وَتَحْفَظَ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَسَمِعَ لَصَوْتِهِ. ١٨ وَوَعَدْتُكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ أَنْ تَكُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا، كَمَا قَالَ لَكَ، وَتَحْفَظَ جَمِيعَ وَصَايَاهُ، ١٩ وَأَنْ يَجْعَلَكَ مُسْتَعْلِيًّا عَلَى جَمِيعِ الْقَبَائِلِ الَّتِي عَمِلَهَا فِي النَّشَاءِ وَالْإِسْمِ وَالْبَهَاءِ، وَأَنْ تَكُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ إِيَّاكَ، كَمَا قَالَ.»

٢٧

المذبح على جبل عيبال

١ وَأَوْصَى مُوسَى وَشَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ الشَّعْبَ قَائِلًا: «أَحْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٢ فَيَوْمَ تَعْبُرُونَ الْأُرْدُنَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ، تُقِيمُ لِنَفْسِكَ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَتَشِيدُهَا بِالْشَّيْءِ، ٣ وَتَكْتُبُ عَلَيْهَا جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ، حِينَ تَعْبُرُ لِكِي تَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، كَمَا قَالَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ. ٤ حِينَ تَعْبُرُونَ الْأُرْدُنَّ، تُقِيمُونَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ فِي جَبَلِ عَيْبَالٍ وَتُكَلِّسُهَا بِالْكَلْسِ. ٥ وَتَبْنِي هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِيَّاكَ، مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ لَا تَرْفَعُ عَلَيْهَا حَدِيدًا. ٦ مِنْ حِجَارَةٍ صَاحِيحَةٍ تَبْنِي مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِيَّاكَ، وَتَضَعُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ إِيَّاكَ. ٧ وَتَذْبَحُ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، وَتَأْكُلُ هُنَاكَ وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاكَ. ٨ وَتَكْتُبُ عَلَى الْحِجَارَةِ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ نَقْشًا جَيِّدًا.»

لعنات من جبل عيبال

٩ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى وَالْكَهَنَةَ اللَّاوِيَّونَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «انصتْ وَاسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ. الْيَوْمَ صِرْتَ شَعْبًا لِلرَّبِّ إِيَّاكَ. ١٠ فَاسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِيَّاكَ وَاعْمَلْ بِوَصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.»

١١ وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: ١٢ «هَؤُلَاءِ يَقِفُونَ عَلَى جَبَلٍ جَرِيمٍ لِكَيْ يَبَارِكُوا الشَّعْبَ حِينَ تَعْبُرُونَ الْأُرْدُنَّ: شِمْعُونَ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَاكِرُ وَيُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ. ١٣ وَهَؤُلَاءِ يَقِفُونَ عَلَى جَبَلٍ عِيَالٍ لِلْعَنَةِ: رَاوِبِينَ وَجَادَ وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَدَانَ وَنَفْتَالِي. ١٤ فَيُصْرِحُ اللَّاويُونَ وَيَقُولُونَ لِجَمِيعِ قَوْمِ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَالٍ: ١٥ مَلْعُونَ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَصْنَعُ تَمَثَالًا مَنحُوتًا أَوْ مَسْبُوكًا، رَجَسًا لَدَى الرَّبِّ عَمَلٌ يَدِي نَحَاتٍ، وَيَضَعُهُ فِي الْخَفَاءِ. وَيُجِيبُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَقُولُونَ: آمِينَ. ١٦ مَلْعُونَ مَنْ يَسْتَخْفُ بِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٧ مَلْعُونَ مَنْ يَنْقُلُ نُحْمَ صَاحِبِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٨ مَلْعُونَ مَنْ يَضِلُّ الْأَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٩ مَلْعُونَ مَنْ يَعْجُ حَقَّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٠ مَلْعُونَ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ امْرَأَةِ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَكْشِفُ ذَيْلَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢١ مَلْعُونَ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ بَهِيمَةِ مَاءٍ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٢ مَلْعُونَ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ أُخْتِهِ بِنْتِ أَبِيهِ أَوْ بِنْتِ أُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٣ مَلْعُونَ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ حَمَاتِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٤ مَلْعُونَ مَنْ يَقْتُلُ قَرِيبَهُ فِي الْخَفَاءِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٥ مَلْعُونَ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِكَيْ يَقْتُلَ نَفْسَ دَمٍ بَرِيءٍ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٦ مَلْعُونَ مَنْ لَا يَقِيمُ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهَا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

٢٨

بركات الطاعة

١ «وَأَنْ سَمِعْتَ سَمْعًا لِمَا لَصَوْتُ الرَّبِّ إِلَيْكَ لِتَحْرِصَ أَنْ تَعْمَلَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، يَجْعَلُكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ مُسْتَعْلِيًّا عَلَى جَمِيعِ قِبَائِلِ الْأَرْضِ، ٢ وَتَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ وَتَدْرُكُكَ، إِذَا سَمِعْتَ لِمَا لَصَوْتُ الرَّبِّ إِلَيْكَ. ٣ مَبَارَكًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ، وَمَبَارَكًا تَكُونُ فِي الْحَقْلِ. ٤ وَمَبَارَكَةٌ تَكُونُ ثَمْرَةٌ بَطْنِكَ وَثَمْرَةٌ أَرْضِكَ وَثَمْرَةٌ بَهَائِمِكَ، نِتَاجُ بَقْرِكَ وَإِنَاثُ غَنَمِكَ. ٥ مَبَارَكَةٌ تَكُونُ سَلْتُكَ وَمِعْجَنُكَ. ٦ مَبَارَكًا تَكُونُ فِي دُخُولِكَ، وَمَبَارَكًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ. ٧ يَجْعَلُ الرَّبُّ أَعْدَاءَكَ الْقَائِمِينَ عَلَيْكَ مِنْهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ يَخْرُجُونَ عَلَيْكَ، وَفِي سَبْعِ طَرِيقٍ يَهْرَبُونَ أَمَامَكَ. ٨ يَأْمُرُ لَكَ الرَّبُّ بِالْبَرَكَاتِ فِي خَزَائِنِكَ وَفِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ، وَيَبَارِكُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ. ٩ يُقِيمُكَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مُقَدَّسًا كَمَا حَلَفَ لَكَ، إِذَا حَفِظْتَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَيْكَ وَسَلَكْتَ فِي طَرِيقِهِ. ١٠ فَيَرَى جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّ اسْمَ الرَّبِّ قَدْ سُمِيَ عَلَيْكَ وَيَخَافُونَ مِنْكَ. ١١ وَيَزِيدُكَ الرَّبُّ خَيْرًا فِي ثَمْرَةِ بَطْنِكَ وَثَمْرَةِ بَهَائِمِكَ وَثَمْرَةِ أَرْضِكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ أَنْ يُعْطِيكَ. ١٢ يَفْتَحُ لَكَ الرَّبُّ كَنْزَهُ الصَّالِحِ، السَّمَاءَ، لِيُعْطِيَكَ مَطَرَ أَرْضِكَ فِي حِينِهِ، وَلِيَبَارِكَكَ كُلَّ عَمَلٍ يَدِكَ، فَتَقْرُضُ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَأَنْتَ لَا تَقْتَرِضُ. ١٣ وَيَجْعَلُكَ الرَّبُّ رَأْسًا لَا ذَنْبًا، وَتَكُونُ فِي الْأَرْتِفَاعِ فَقَطُّ وَلَا تَكُونُ فِي الْأَنْحِطَاطِ، إِذَا سَمِعْتَ لِمَا لَصَوَايَا الرَّبِّ إِلَيْكَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَحْفَظَ وَتَعْمَلَ ١٤ وَلَا تَزِيغَ عَنْ جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا، لِكَيْ تَذْهَبَ وَرَاءَ آلِهَةِ أُخْرَى لِتَعْبُدَهَا.

لعنات العصيان

١٥ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعْ لِسَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْكَ لِتَحْرِصَ أَنْ تَعْمَلَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، تَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَتَدْرُكُكَ: ١٦ مَلْعُونًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ وَمَلْعُونًا تَكُونُ فِي الْحَقْلِ. ١٧ مَلْعُونَةٌ تَكُونُ سَلْتِكَ وَمِعْجَنِكَ. ١٨ مَلْعُونَةٌ تَكُونُ ثَمْرَةَ بَطْنِكَ وَثَمْرَةَ أَرْضِكَ، تَبَاجُ بَقْرِكَ وَإِنَاثُ غَنَمِكَ. ١٩ مَلْعُونًا تَكُونُ فِي دُخُولِكَ، وَمَلْعُونًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ. ٢٠ يُرْسِلُ الرَّبُّ عَلَيْكَ اللَّعْنَ وَالْإِضْطِرَابَ وَالزَّجْرَ فِي كُلِّ مَا مَتَدَّ إِلَيْهِ يَدُكَ لِتَعْمَلَهُ، حَتَّى تَهْلِكَ وَتَفْتَنَى سَرِيعًا مِنْ أَجْلِ سُوءِ أَفْعَالِكَ إِذْ تَرَكْتَنِي. ٢١ يَلْصِقُ بِكَ الرَّبُّ أَلْوَابًا حَتَّى يَبِيدَكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا. ٢٢ يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِالسَّلِّ وَالْحَمِي وَالْبَرْدَاءِ وَالْإَلْتِهَابِ وَالْجَفَافِ وَاللَّفْحِ وَالذُّبُولِ، فَتَتَّبَعُكَ حَتَّى تَفْنِكَ. ٢٣ وَتَكُونُ سَمَاوُكَ الَّتِي فَوْقَ رَأْسِكَ نُحَاسًا، وَالْأَرْضُ الَّتِي تَحْتِكَ حَدِيدًا. ٢٤ وَيَجْعَلُ الرَّبُّ مَطَرَ أَرْضِكَ غِبَارًا، وَتَرَابًا يَنْزِلُ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تَهْلِكَ. ٢٥ يَجْعَلُكَ الرَّبُّ مَنَهَزِمًا أَمَامَ أَعْدَائِكَ. فِي طَرِيقِ وَاحِدَةٍ تَخْرُجُ عَلَيْهِمْ، وَفِي سَبْعِ طُرُقٍ تَهْرَبُ أَمَامَهُمْ، وَتَكُونُ قَلِقًا فِي جَمِيعِ مَمْلَكَاتِ الْأَرْضِ. ٢٦ وَتَكُونُ جُتْنُكَ طَعَامًا لِجَمِيعِ طُيُورِ السَّمَاءِ وَوَحُوشِ الْأَرْضِ وَلَيْسَ مِنْ يَزْعُجُهَا. ٢٧ يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِقَرْحَةٍ مِصْرَ وَبِالْبَوَاسِيرِ وَالْجَرَبِ وَالْحِكَّةِ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ الشِّفَاءَ. ٢٨ يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِجُنُونٍ وَعَمَى وَحِيرَةٍ قَلْبٍ، ٢٩ فَتَتَلَسَّسَ فِي الظُّهْرِ كَمَا يَتَلَسَّسُ الْأَعْمَى فِي الظَّلَامِ، وَلَا تَبْجَحُ فِي طُرُقِكَ بَلْ لَا تَكُونُ إِلَّا مَظْلُومًا مَغْضُوبًا كُلَّ الْأَيَّامِ وَلَيْسَ مُخْلِصٌ. ٣٠ تَخْطُبُ امْرَأَةً وَرَجُلًا آخَرَ يَضْطَجِعُ مَعَهَا. تَبْنِي بَيْتًا وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ. تَغْرُسُ كَرْمًا وَلَا تَسْتَعْمَلُهُ. ٣١ يَذْبَحُ ثُورَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ. يَغْتَصِبُ حِمَارَكَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ وَلَا يَرْجِعُ إِلَيْكَ. تُدْفَعُ غَنَمُكَ إِلَى أَعْدَائِكَ وَلَيْسَ لَكَ مُخْلِصٌ. ٣٢ يُسَلِّمُ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ لِشُعْبٍ آخَرَ وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ إِلَيْهِمْ طُولَ النَّهَارِ، فَتَكْلَانِ وَلَيْسَ فِي يَدِكَ طَائِلَةٌ. ٣٣ ثَمْرُ أَرْضِكَ وَكُلُّ تَعْبِكَ يَا كُلُّهُ لَا تَعْرِفُهُ، فَلَا تَكُونُ إِلَّا مَظْلُومًا وَمَسْحُوقًا كُلَّ الْأَيَّامِ. ٣٤ وَتَكُونُ مَجْنُونًا مِنْ مَنْظَرِ عَيْنَيْكَ الَّتِي تَنْظُرُ. ٣٥ يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِقَرْحٍ خَبِيثٍ عَلَى الرَّكْبَتَيْنِ وَعَلَى السَّاقَيْنِ، حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ الشِّفَاءَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِكَ إِلَى قِمَّةِ رَأْسِكَ. ٣٦ يَذْهَبُ بِكَ الرَّبُّ وَبِمَلِكِكَ الَّذِي تُقِيمُهُ عَلَيْكَ إِلَى أُمَّةٍ لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ، وَتَعْبُدُ هُنَاكَ إِلَهًا آخَرَ مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ، ٣٧ وَتَكُونُ دَهْشًا وَمَثَلًا وَهَزَاةً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي يَسُوقُكَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ٣٨ يَذَارًا كَثِيرًا تُخْرَجُ إِلَى الْحَقْلِ، وَقَلِيلًا تَجْمَعُ، لِأَنَّ الْجَرَادَ يَأْكُلُهُ. ٣٩ كَرُومًا تَغْرُسُ وَتَسْتَعْمَلُ، وَخَمْرًا لَا تَشْرَبُ وَلَا تَجْنِي، لِأَنَّ الدُّودَ يَأْكُلُهَا. ٤٠ يَكُونُ لَكَ زَيْتُونٌ فِي جَمِيعِ تَخُومِكَ، وَزَيْتٌ لَا تَدَهْنُ، لِأَنَّ زَيْتُونَكَ يَنْتَثِرُ. ٤١ بَنِينَ وَبَنَاتٍ تَلِدُ وَلَا يَكُونُونَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ إِلَى السَّيِّئِ يَذْهَبُونَ. ٤٢ جَمِيعُ أَشْجَارِكَ وَأَثْمَارِ أَرْضِكَ يَتَوَلَّاهُ الصَّرْصَرُ. ٤٣ الْغَرِيبُ الَّذِي فِي وَسْطِكَ يَسْتَعْلِي عَلَيْكَ مُتَصَاعِدًا، وَأَنْتَ تَخْطُ مُتَنَازِلًا. ٤٤ هُوَ يَقْرِضُكَ وَأَنْتَ لَا تَقْرِضُهُ. هُوَ يَكُونُ رَأْسًا وَأَنْتَ تَكُونُ ذَنْبًا. ٤٥ وَتَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَتَتَّبَعُكَ وَتَدْرُكُكَ حَتَّى تَهْلِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِسَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْكَ لِتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا. ٤٦ فَتَكُونُ فِيكَ آيَةٌ وَأَعْجُوبَةٌ وَفِي سَلِّكَ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٧ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَعْبُدِ الرَّبَّ إِلَيْكَ بِفَرَجٍ وَبِطَبِيبَةٍ قَلْبٍ لِكَثْرَةِ كُلِّ شَيْءٍ. ٤٨ لَسْتُ عَبْدًا لِأَعْدَائِكَ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمُ الرَّبُّ عَلَيْكَ فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ وَعِزٍّ وَعَوَزٍ كُلِّ شَيْءٍ. فَيَجْعَلُ نِيرَ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِكَ حَتَّى يَهْلِكَ. ٤٩ يَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ كَمَا يَطِيرُ النَّسْرُ، أُمَّةٌ لَا تَفْهَمُ لِسَانَهَا، ٥٠ أُمَّةٌ جَافِيَةٌ الْوَجْهَ لَا تَهَابُ الشَّيْخَ وَلَا تَحْنُ إِلَى الْوَلَدِ، ٥١ فَتَأْكُلُ ثَمْرَةَ بَهَائِمِكَ

وَمَرَّةً أَرْضِكَ حَتَّى تَهْلِكَ، وَلَا تَبْقِي لَكَ قَحْحًا وَلَا نَحْمًا وَلَا زَيْتًا، وَلَا نِتَاجَ بَقْرِكَ وَلَا إِنَاتَ غَنَمِكَ، حَتَّى تُفْنِيكَ. ٥٢ وَتُحَاصِرُكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ حَتَّى تَهْبِطَ أَسْوَارُكَ الشَّائِخَةُ الْحَصِينَةُ الَّتِي أَنْتَ تَبْنِي بِهَا فِي كُلِّ أَرْضِكَ. تُحَاصِرُكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ، فِي كُلِّ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ. ٥٣ فَتَأْكُلُ ثَمْرَةَ بَطْنِكَ، لَحْمَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ فِي الْحِصَارِ وَالضِّيْقَةِ الَّتِي يُضَاقُكَ بِهَا عَدُوُّكَ. ٥٤ الرَّجُلُ الْمُنْتَعِمُ فِيكَ وَالْمُتَرَفِّهِ جِدًّا، تَجَلُّ عَيْنُهُ عَلَى أَخِيهِ وَأَمْرَأَةَ حِضْنِهِ وَبَقِيَّةَ أَوْلَادِهِ الَّذِينَ يُبْقِيهِمْ، ٥٥ بِأَنْ يُعْطِيَ أَحَدَهُمْ مِنْ لَحْمِ بَنِيهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ فِي الْحِصَارِ وَالضِّيْقَةِ الَّتِي يُضَاقُكَ بِهَا عَدُوُّكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ. ٥٦ وَالْمَرَأَةُ الْمُنْتَعِمَةُ فِيكَ وَالْمُتَرَفِّهِ الَّتِي لَمْ تُجْرَبْ أَنْ تَضَعَ أَسْفَلَ قَدَمِهَا عَلَى الْأَرْضِ لِلتَّنَعُّمِ وَالرَّفْرِهِ، تَجَلُّ عَيْنَهَا عَلَى رَجُلِ حِضْنِهَا وَعَلَى ابْنِهَا وَبِنْتِهَا ٥٧ بِمِشْمِيمَتِهَا أَخْرَاجَةً مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا وَبِأَوْلَادِهَا الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَأْكُلُهُمْ سِرًّا فِي عَوْزِ كُلِّ شَيْءٍ، فِي الْحِصَارِ وَالضِّيْقَةِ الَّتِي يُضَاقُكَ بِهَا عَدُوُّكَ فِي أَبْوَابِكَ. ٥٨ إِنْ لَمْ تُحْرَضْ لِتَعْمَلِ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا السِّفْرِ، لِتَهَابَ هَذَا الْأَسْمَ الْجَلِيلَ الْمَرْهُوبِ، الرَّبَّ إِيْلَهُكَ، ٥٩ يَجْعَلُ الرَّبُّ ضَرْبَاتِكَ وَضَرْبَاتِ نَسْلِكَ عَجِيبَةً. ضَرْبَاتٌ عَظِيمَةٌ رَاسِخَةٌ، وَأَمْرَاضٌ رَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ. ٦٠ وَيُرَدُّ عَلَيْكَ جَمِيعُ أَدْوَاءِ مِصْرَ الَّتِي فَرَعْتَ مِنْهَا، فَتَلْتَصِقُ بِكَ. ٦١ أَيْضًا كُلُّ مَرَضٍ وَكُلُّ ضَرْبَةٍ لَمْ تُكْتُبْ فِي سِفْرِ النَّامُوسِ هَذَا، يُسَلِّطُهُ الرَّبُّ عَلَيْكَ حَتَّى تَهْلِكَ. ٦٢ فَتَبْقُونَ نَفْرًا قَلِيلًا عَوْضَ مَا كُنْتُمْ كَنُجُومَ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِيْلَهُكَ. ٦٣ وَكَمَا فَرِحَ الرَّبُّ لَكُمْ لِيُحْسِنَ إِلَيْكُمْ وَيُكَثِّرْكُمْ، كَذَلِكَ يَفْرَحُ الرَّبُّ لَكُمْ لِيُفْنِيَكُمْ وَيَهْلِكْكُمْ، فَتُسْتَأْصَلُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا. ٦٤ وَيَبِيدُكَ الرَّبُّ فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَائِهَا، وَتَعْبُدُ هُنَاكَ آلِهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ، مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ. ٦٥ وَفِي تِلْكَ الْأُمَمِ لَا تَطْمَئِنُّ وَلَا يَكُونُ قَرَارٌ لِقَدَمِكَ، بَلْ يُعْطِيكَ الرَّبُّ هُنَاكَ قَلْبًا مُرْجِحًا وَكَلَالَ الْعَيْنَيْنِ وَذُبُولَ النَّفْسِ. ٦٦ وَتَكُونُ حَيَاتُكَ مُعَلَّقَةً قُدَامَكَ، وَتَرْتَعِبُ لَيْلًا وَنَهَارًا وَلَا تَأْمَنُ عَلَى حَيَاتِكَ. ٦٧ فِي الصَّبَاحِ تَقُولُ: يَا لَيْتَهُ الْمَسَاءُ، وَفِي الْمَسَاءِ تَقُولُ: يَا لَيْتَهُ الصَّبَاحُ، مِنْ أَرْعَابِ قَلْبِكَ الَّذِي تَرْتَعِبُ، وَمِنْ مَنَظَرِ عَيْنِكَ الَّذِي تَتَّظَرُ. ٦٨ وَيُرَدُّكَ الرَّبُّ إِلَى مِصْرَ فِي سَفْنٍ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي قُلْتَ لَكَ لَا تَعُدُّ تَرَاهَا، فَتَبَاعُونَ هُنَاكَ لِأَعْدَائِكَ عِيْدًا وَإِمَاءً، وَلَيْسَ مَنْ يَشْتَرِي.»

تجديد العهد

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يَقْطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مُوَابَ، فَضْلًا عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ فِي حُورَيْبَ. ٢ وَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ شَاهِدْتُمْ مَا فَعَلَ الرَّبُّ أَمَامَ عَيْنَيْكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ عِيْدِهِ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ، ٣ التَّجَارِبُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي أَبْصَرْتَهَا عَيْنَاكَ، وَتِلْكَ الْآيَاتُ وَالْعَجَائِبُ الْعَظِيمَةُ. ٤ وَلَكِنْ لَمْ يُعْطِكُمُ الرَّبُّ قَلْبًا لِتَفْهَمُوا، وَأَعْيُنًا لِتَبْصُرُوا، وَآذَانًا لِتَسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٥ فَقَدْ سَرْتُ بِكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، لَمْ تَبَلْ ثِيَابَكُمْ عَلَيْكُمْ، وَنَعْلُكَ لَمْ تَبَلْ عَلَى رِجْلِكَ. ٦ لَمْ تَأْكُلُوا خُبْزًا وَلَمْ تَشْرَبُوا نَحْمًا وَلَا مُسْكِرًا لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِيْلَهُكُمْ. ٧ وَلَمَّا جِئْتُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ خَرَجَ سَيِّحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ وَعَوَّجَ مَلِكُ

بِأَسَانٍ لِلْقَائِمَاتِ لِلْحَرْبِ فَكَسَّرْنَا هُمَا، ٨ وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا نَصِيبًا لِرَأْوِيْنَ وَجَادَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي. ٩ فَاحْفَظُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَأَعْمَلُوا بِهَا لِكَيْ تَفْلَحُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ.

١٠ «أَتَمُّ وَأَقْبُونِ الْيَوْمَ جَمِيعَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: رُؤْسَاؤُكُمْ، أَسْبَاطُكُمْ، شُيُوخُكُمْ وَعُرْفَاؤُكُمْ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، ١١ وَأَطْفَالُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ، وَغَيْرُكُمْ الَّذِي فِي وَسْطِ مَحَلَّتِكُمْ مِمَّنْ يَحْتَطِبُ حَطَبَكُمْ إِلَى مَنْ يَسْتَقِي مَاءَكُمْ، ١٢ لِكَيْ تَدْخُلَ فِي عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَقَسَمَهُ الَّذِي يَقْطَعُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ الْيَوْمَ، ١٣ لِكَيْ يَقِيمَكَ الْيَوْمَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا، وَهُوَ يَكُونُ لَكَ إِلهًا كَمَا قَالَ لَكَ، وَكَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ إِبرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ١٤ وَليْسَ مَعَكُمْ وَحْدَكُمْ أَقْطَعُ أَنَا هَذَا الْعَهْدَ وَهَذَا الْقَسَمَ، ١٥ بَلْ مَعَ الَّذِي هُوَ هُنَا مَعَنَا وَقَفًّا الْيَوْمَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُنَا، وَمَعَ الَّذِي لَيْسَ هُنَا مَعَنَا الْيَوْمَ. ١٦ لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ أَقْمْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَكَيْفَ اجْتَرْنَا فِي وَسْطِ الْأُمَمِ الَّذِينَ مَرَرْتُمْ بِهِمْ، ١٧ وَرَأَيْتُمْ أَرْجَاسَهُمْ وَأَصْنَامَهُمُ الَّتِي عِنْدَهُمْ مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، ١٨ لِثَلَا يَكُونُ فِيكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ سِبْطٌ قَلْبُهُ الْيَوْمَ مُنْصَرَفٌ عَنِ الرَّبِّ إِلَهُنَا لِكَيْ يَذْهَبَ لِعِبَادَةِ إِلَهَةٍ تِلْكَ الْأُمَمِ. لِثَلَا يَكُونُ فِيكُمْ أَصْلٌ يُخْرِعُ عَقْمًا وَأَفْسَنْتِينًا. ١٩ فَيَكُونُ مَتَى سَمِعَ كَلَامَ هَذِهِ اللَّعْنَةِ، يَتَبَرَّكُ فِي قَلْبِهِ قَائِلًا: يَكُونُ لِي سَلَامٌ، إِنِّي بِإِصْرَارٍ قَلْبِي أَسْأَلُكَ لِإِفْنَاءِ الرِّيَّانِ مَعَ الْعَطْشَانِ. ٢٠ لَا يَشَاءُ الرَّبُّ أَنْ يَرْفِقَ بِهِ، بَلْ يَدْخُنُ حِينَئِذٍ غَضَبُ الرَّبِّ وَغَيْرَتُهُ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَتَحُلُّ عَلَيْهِ كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَيَمْحُو الرَّبُّ اسْمَهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. ٢١ وَيَفْرِزُهُ الرَّبُّ لِلشَّرِّ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ جَمِيعِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. ٢٢ فَيَقُولُ الْجِيلُ الْآخِرُ، بَنُوكُمْ الَّذِينَ يَقُومُونَ بَعْدَكُمْ، وَالْأَجْنِبِيُّ الَّذِي يَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، حِينَ يَرُونَ ضَرْبَاتِ تِلْكَ الْأَرْضِ وَأَمْرَاضَهَا الَّتِي يُمْرِضُهَا بِهَا الرَّبُّ. ٢٣ كَبِيرِيَّتٌ وَمَلْحٌ، كُلُّ أَرْضِهَا حَرِيقٌ، لَا تُزْرَعُ وَلَا تُنْبِتُ وَلَا يَطْلَعُ فِيهَا عُشْبٌ مَّا، كَانْفِلَابٍ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيمَ، الَّتِي قَلْبَهَا الرَّبُّ بَغْضِيهِ وَسَخَطِهِ. ٢٤ وَيَقُولُ جَمِيعُ الْأُمَمِ: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهِذِهِ الْأَرْضِ؟ لِمَاذَا حَمَّ هَذَا الْغَضَبِ الْعَظِيمِ؟ ٢٥ فَيَقُولُونَ: لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ٢٦ وَذَهَبُوا وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا. إِلَهَةٌ لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَا قَسَمَتْ لَهُمْ. ٢٧ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ حَتَّى جَلَبَ عَلَيْهَا كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا السِّفْرِ. ٢٨ وَاسْتَأْصَلَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَرْضِهِمْ بَغْضَبٍ وَسَخَطٍ وَغَيْظٍ عَظِيمٍ، وَأَلْقَاهُمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٢٩ السَّرَائِرُ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا، وَالْمَعْلَنَاتُ لَنَا وَلِبَنِينَا إِلَى الْأَبَدِ، لِنَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

٣٠

الازدهار يعقب الرجوع إلى الرب

١ «وَمَتَى أَتَتْ عَلَيْكَ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ، الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَةُ، اللَّتَانِ جَعَلْتَهُمَا قَدَامَكَ، فَإِنْ رَدَدْتَ فِي قَلْبِكَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَيْهِمْ، ٢ وَرَجَعْتَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ، وَسَمِعْتَ لَصَوْتِهِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَنَا أُوصِيكَ بِهِ الْيَوْمَ، أَنْتَ وَبَنُوكَ، بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، ٣ يَرُدُّ الرَّبُّ إِلَهُكَ سَبِيحَكَ وَيَرْحَمُكَ، وَيَعُودُ فَيَجْمَعُكَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ بَدَدَكَ إِلَيْهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ٤ إِنْ يَكُنْ قَدْ بَدَدَكَ إِلَى أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ، فَمِنْ هُنَاكَ يَجْمَعُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، وَمِنْ هُنَاكَ يَأْخُذُكَ، ٥ وَيَأْتِي بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَمْتَلَكَهَا آبَاؤُكَ فَتَمْتَلِكُهَا، وَيُحْسِنُ إِلَيْكَ وَيَكْتَرِكُ أَكْثَرَ

٦ وَيَخْتِنُ الرَّبُّ إِلَهُكَ قَلْبَكَ وَقَلْبَ نَسْلِكَ، لِكَيْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ لِتَحْيَا. ٧ وَيَجْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكَ كُلَّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَعَلَى مُبْغِضِيكَ الَّذِينَ طَرَدُوكَ. ٨ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَعُودُ تَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ، وَتَعْمَلُ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، ٩ فَيَزِيدُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ خَيْرًا فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدِكَ، فِي ثَمَرَةِ بَطْنِكَ وَثَمَرَةِ بَهَائِكَ وَثَمَرَةِ أَرْضِكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ يَرْجِعُ لِيَفْرَحَ لَكَ بِالْخَيْرِ كَمَا فَرِحَ لِآبَائِكَ، ١٠ إِذَا سَمِعْتَ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكَ لِتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي سِفْرِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ.

الاختيار بين الحياة والموت

١١ «إِنَّ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ عَسِرَةً عَلَيْكَ وَلَا بَعِيدَةً مِنْكَ. ١٢ لَيْسَتْ هِيَ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَقُولَ: مَنْ يَصْعَدُ لِأَجَلِنَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَأْخُذُهَا لَنَا وَيُسْمِعُنَا إِيَّاهَا لِنَعْمَلَ بِهَا؟ ١٣ وَلَا هِيَ فِي عِبْرِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقُولَ: مَنْ يَعْبرُ لِأَجَلِنَا الْبَحْرَ وَيَأْخُذُهَا لَنَا وَيُسْمِعُنَا إِيَّاهَا لِنَعْمَلَ بِهَا؟ ١٤ بَلِ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ جِدًّا، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ لِتَعْمَلَ بِهَا.

١٥ «انظُرْ. قَدْ جَعَلْتُ الْيَوْمَ قُدَامَكَ الْحَيَاةَ وَالْخَيْرَ، وَالْمَوْتَ وَالشَّرَّ، ١٦ بِمَا أَنِّي أُوصِيْتُكَ الْيَوْمَ أَنْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ وَتَسْلُكَ فِي طَرَفِهِ وَتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ لِكَيْ تَحْيَا وَتَمُوتَ، وَيُبَارِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا. ١٧ فَإِنْ أَنْصَرَفَ قَلْبُكَ وَلَمْ تَسْمَعْ، بَلْ غَوَيْتَ وَسَجَدْتَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتَهَا، ١٨ فَإِنِّي أَنْبِئُكَ الْيَوْمَ أَنْكُمْ لَا مَحَالَةَ تَهْلِكُونَ. لَا تُطِيلُ الْأَيَّامَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرُ الْأُرْدُنِّ لِكَيْ تَدْخُلَهَا وَتَمْتَلِكَهَا. ١٩ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. قَدْ جَعَلْتُ قُدَامَكَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ. الْبَرَكَةَ وَاللَّعْنَةَ. فَاخْتَرِ الْحَيَاةَ لِكَيْ تَحْيَا أَنْتَ وَنَسْلُكَ، ٢٠ إِذْ تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهُكَ وَتَسْمَعُ لَصَوْتِهِ وَتَلْتَصِقُ بِهِ، لِأَنَّهُ هُوَ حَيَاتُكَ وَالَّذِي يُطِيلُ أَيَّامَكَ لِكَيْ تَسْكُنَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِآبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.

٣١

يشوع يخلف موسى

١ فَذَهَبَ مُوسَى وَكَلَّمَ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً. لَا أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ وَالِدُخُولَ بَعْدَ، وَالرَّبُّ قَدْ قَالَ لِي: لَا تَعْبُرُ هَذَا الْأُرْدُنَّ. ٣ الرَّبُّ إِلَهُكَ هُوَ عَابِرُ قُدَامِكَ. هُوَ يُبِيدُ هَؤُلَاءِ الْأُمَمَ مِنْ قُدَامِكَ فَتَرْتَهُمْ. يَشُوعُ عَابِرُ قُدَامِكَ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ٤ وَيَفْعَلُ الرَّبُّ بِهِمْ كَمَا فَعَلَ بِسِيحُونَ وَعُوجَ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمَا، وَبَارَضِهِمَا. ٥ فَتَيَّ دَفَعَهُمُ الرَّبُّ أَمَامَكَ تَفْعَلُونَ بِهِمْ حَسَبَ كُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصَيْتُكُمْ بِهَا. ٦ تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا وَجُوهَهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ سَائِرَ مَعَكَ. لَا يَهْمِلُكَ وَلَا يَتْرُكُكَ.» ٧ فَدَعَا مُوسَى يَشُوعَ، وَقَالَ لَهُ أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِآبَائِهِمْ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، وَأَنْتَ تَقْسِمُهَا لَهُمْ. ٨ وَالرَّبُّ سَائِرَ أَمَامِكَ. هُوَ يَكُونُ مَعَكَ. لَا يَهْمِلُكَ وَلَا يَتْرُكُكَ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَبْ.»

قراءة التوراة

٩ وَكَتَبَ مُوسَىٰ هَذِهِ التَّوْرَةَ وَسَلَّمَهَا لِلْكَهَنَةِ بَنِي لَأْوِي حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، وَجَمِيعِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ.
 ١٠ وَأَمَرَهُمْ مُوسَىٰ قَائِلًا: «فِي نَهَايَةِ السَّبْعِ السِّنِينَ، فِي مِعَادِ سَنَةِ الْإِبْرَاءِ، فِي عِيدِ الْمِظَالِ، ١١ حِينَمَا يَجِيءُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَظْهَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، تَقْرَأُ هَذِهِ التَّوْرَةَ أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَامِعِهِمْ.
 ١٢ إِجْمَعِ الشَّعْبَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالْغُرَبَاءَ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ، لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا أَنَّ يَتَّقُوا الرَّبَّ إِيَّاكَ وَيَحْرُصُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ. ١٣ وَأَوْلَادَهُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا، يَسْمَعُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ أَنَّ يَتَّقُوا الرَّبَّ إِيَّاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي تَحْيُونَ فِيهَا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأَرْضَ الَّتِي تَمْتَلِكُوهَا».

التنبؤ بتمرد شعب إسرائيل

١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَىٰ: «هُذَا أَيَّامُكَ قَدْ قَرَبَتْ لِكَيْ تَمُوتَ. أَدْعُ يَشُوعَ، وَقَفَا فِي خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ لِكَيْ أُوصِيَهُ».
 فَانطَلَقَ مُوسَىٰ وَيَشُوعُ وَوَقَفَا فِي خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ، ١٥ قَرَأَ الرَّبُّ فِي الْخِيْمَةِ فِي عَمُودِ سَحَابٍ، وَوَقَفَ عَمُودُ السَّحَابِ عَلَىٰ بَابِ الْخِيْمَةِ. ١٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَىٰ: «هَآأَنْتِ تَرَقُدُ مَعَ آبَائِكَ، فَيَقُومُ هَذَا الشَّعْبُ وَيَفْجُرُ وَرَاءَ الْهَيْئَةِ الْأَجْنِبِيِّينَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَيَتْرَكُنِي وَيَنْكُثُ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَهُ. ١٧ فَيَشْتَعِلُ غَضَبِي عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَتْرَكُهُ وَاجِبٌ وَجْهِي عَنْهُ، فَيَكُونُ مَا كَلَّمْتُ، وَتَصِيْبُهُ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَشَدَائِدٌ حَتَّى يَقُولَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: أَمَا لِأَنَّ إِلَهِي لَيْسَ فِي وَسْطِي أَصَابَتْنِي هَذِهِ الشُّرُورُ! ١٨ وَأَنَا أَجِبُ وَجْهِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَجْلِ جَمِيعِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلْتَهُ، إِذِ انْتَفَتَ إِلَى الْهَيْئَةِ أُخْرَى. ١٩ فَالآنَ اكْتُبُوا لِأَنْفُسِكُمْ هَذَا النَّشِيدَ، وَعَلِّمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ. ضَعُوهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِكَيْ يَكُونُوا لِي هَذَا النَّشِيدَ شَاهِدًا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٠ لِأَنِّي أُدْخِلُهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِهِمْ، الْفَائِضَةَ لَنَا وَعَسَلًا، فَيَأْكُلُونَ وَيَسْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ، ثُمَّ يَلْتَفِتُونَ إِلَى الْهَيْئَةِ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَزْدَرُونَ بِي وَيَنْكُثُونَ عَهْدِي. ٢١ فَتَقْتُلُ أَصَابَتُهُ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَشَدَائِدٌ، يُجَاوِبُ هَذَا النَّشِيدَ أَمَامَهُ شَاهِدًا، لِأَنَّهُ لَا يُنْسِي مِنْ أَفْوَاهِهِ نَسْلَهُ. إِنِّي عَرَفْتُ فِكْرَهُ الَّذِي يَفْكُرُ بِهِ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ أُدْخِلَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَقْسَمْتُ». ٢٢ فَكَتَبَ مُوسَىٰ هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ.

٢٣ وَأَوْصَىٰ يَشُوعُ بَنَ نُونٍ وَقَالَ: «تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَنْهَا، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ».

٢٤ فَعِنْدَمَا كَلَّمَ مُوسَىٰ كِتَابَةَ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ فِي كِتَابٍ إِلَى تَمَامِهَا، ٢٥ أَمَرَ مُوسَىٰ الْأَوْلِيَيْنَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢٦ «خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَضَعُوهُ بِجَانِبِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ، لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ. ٢٧ لِأَنِّي أَنَا عَارِفٌ تَمَرُّكُمْ وَرِقَابَتَكُمْ الصُّلْبَةَ. هُوَذَا وَأَنَا بَعْدَ حَيٍّ مَعَكُمْ الْيَوْمَ، قَدْ صِرْتُمْ تَقَاوُمُونَ الرَّبَّ، فَكَمْ بِالْحَرْبِ بَعْدَ مَوْتِي! ٢٨ إِجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ شُيُوخِ أَسْبَاطِكُمْ وَعُرَفَاءِكُمْ لِأَنْطِقَ فِي مَسَامِعِهِمْ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. ٢٩ لِأَنِّي عَارِفٌ أَنْكُمْ بَعْدَ مَوْتِي تَفْسُدُونَ وَتَزِيغُونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَيَصِيبُكُمْ الشَّرُّ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ لِأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى تَغِيظُوهُ بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ».

نشيد موسى

٣٠ فَطَقَ مُوسَىٰ فِي مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ بِكَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ إِلَى تَمَامِهِ:

٣٢

١ «إِنصَبِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ فَاتَكَلَّمِي، وَلِتَسْمَعِ الْأَرْضُ أَقْوَالَ فِيِّي. ٢ يَهْطِلُ كَالْمَطَرِ تَعْلِيمِي، وَيَقْطُرُ كَالْتَدَى كَلَامِي. كَالطَّلِّ عَلَى الْكَلَاءِ، وَكَالْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ. ٣ إِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أَنُودِي. أَعْطُوا عِظْمَةً لِإِهْنَا. ٤ هُوَ الصَّخْرُ الْكَامِلُ صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سَبِيلِهِ عَدْلٌ. إِلَهٌ أَمَانَةٌ لَا جَوْرَ فِيهِ. صَدِيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ.»

٥ «أَفْسَدَ لَهُ الَّذِينَ لَيْسُوا أَوْلَادَهُ عِيْبَهُمْ، جِيلٌ أَعْوَجٌ مَلْتَوٌ. ٦ الرَّبُّ تَكَافَتْونَ بِهَذَا يَا شَعْبًا غِيْبًا غَيْرَ حَكِيمٍ؟ أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكَ وَمُقْتَتِيكَ، هُوَ عَمَلِكَ وَأَنْشَاكَ؟ ٧ أَذْكَرُ أَيَّامَ الْقَدَمِ، وَتَأَمَّلُوا سِنِي دَوْرٍ فَدَوْرٍ. إِسْأَلْ أَبَاكَ فَيُخْبِرْكَ، وَشِيُوخَكَ فَيَقُولُوا لَكَ.»

٨ «حِينَ قَسَمَ الْعَلِيُّ لِلْأُمَمِ، حِينَ فَرَّقَ بَنِي آدَمَ، نَصَبَ نُحُومًا لِشُعُوبٍ حَسَبَ عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ إِنَّ قَسَمَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبُهُ. يَعْقُوبُ حَبْلُ نَصِيْبِهِ. ١٠ وَجَدَهُ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ، وَفِي خَلَاءٍ مُسْتَوْحِشٍ خَرِبٍ. أَحَاطَ بِهِ وَلَا حِظَّهُ وَصَانَهُ كَحَدَقَةِ عَيْنِهِ. ١١ كَمَا يَحْرُكُ النَّسْرُ عَشَّهُ وَعَلَى فِرَاحِهِ يَرْفُ، وَيَبْسُطُ جَنَاحِيَهُ وَيَأْخُذُهَا وَيَمْلُهَا عَلَى مَنَاقِبِهِ، ١٢ هَكَذَا الرَّبُّ وَحَدَهُ أَقْنَادَهُ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ آجَنِي. ١٣ أَرْكَبُهُ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ فَأَكُلُ ثَمَارَ الصَّحْرَاءِ، وَأَرْضُهُ عَسَلًا مِنْ حَجْرٍ، وَزَيْتًا مِنْ صَوَانِ الصَّخْرِ، ١٤ وَزَبْدَةٌ بَقَرٍ وَبَنٍ غَنَمٍ، مَعَ شَحْمِ خِرَافٍ وَبِكَاشٍ أَوْلَادٍ بَاشَانَ، وَتِيوسٍ مَعَ دَسَمٍ لُبِّ الْحَنْطَةِ، وَدَمِ الْعَنْبِ شَرِبْتُهُ خَمْرًا.»

١٥ «فَسَمِنَ يَشُورُونَ وَرَفَسَ. سَمِنَتْ وَغَلْظَتْ وَكَانَسِيَتْ شَحْمًا! فَرَفَضَ الْإِلَهَ الَّذِي عَمَلَهُ، وَغِيْبِي عَنْ صَخْرَةٍ خَلَاصِهِ. ١٦ أَغَارُوهُ بِالْأَجَانِبِ، وَأَغَاظُوهُ بِالْأَرْجَاسِ. ١٧ ذَبَحُوا لِأَوْثَانٍ لَيْسَتْ لِلَّهِ. لِإِلَهَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا، أَحْدَاثٌ قَدْ جَاءَتْ مِنْ قَرِيبٍ لَمْ يَرَهَا أَبَاؤُكُمْ. ١٨ الصَّخْرُ الَّذِي وَلَدَكَ تَرَكْتَهُ، وَنَسِيْتَ اللَّهُ الَّذِي أَبْدَأَكَ.»

١٩ «فَرَأَى الرَّبُّ وَرَذَلَ مِنَ الْغَيْظِ بَنِيَهُ وَبَنَاتِهِ. ٢٠ وَقَالَ: أَحْبَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ، وَأَنْظُرُ مَاذَا تَكُونُ آخِرَتُهُمْ. إِنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ، أَوْلَادٌ لَا أَمَانَةَ فِيهِمْ. ٢١ هُمْ أَغَارُونِي بِمَا لَيْسَ إِلَهًا، أَغَاظُونِي بِأَبَاطِيلِهِمْ. فَأَنَا أُغِيرُهُمْ بِمَا لَيْسَ شَعْبًا، بِأَمَةٍ غِيْبَةٍ أُغِيْظُهُمْ. ٢٢ إِنَّهُ قَدْ اسْتَعَلَّتْ نَارُ بَغْضِي فَتَقَدُّ إِلَى الْهَآوِيَةِ السُّفْلَى، وَتَأْكُلُ الْأَرْضَ وَغَلْتَهَا، وَتُحْرَقُ أَسْسُ الْجِبَالِ. ٢٣ أَجْمَعُ عَلَيْهِمْ شُرُورًا، وَأَنْفِذُ سَهَامِي فِيهِمْ، ٢٤ إِذْ هُمْ خَاوُونَ مِنْ جُوعٍ، وَمَنْهُوكونَ مِنْ حَمِيٍّ وَدَاءٍ سَامٍ، أُرْسِلُ فِيهِمْ أَنْيَابَ الْوُحُوشِ مَعَ حِمَّةٍ زَوَاحِفِ الْأَرْضِ. ٢٥ مِنْ خَارِجِ السَّيْفِ يَثْكُلُ، وَمِنْ دَاخِلِ الْخُلْدُورِ الرَّعْبَةُ. الْفَتَى مَعَ الْفَتَاةِ وَالرَّضِيعُ مَعَ الْأَشْيَبِ. ٢٦ قُلْتُ: أُبْدِدُهُمْ إِلَى الزَّوَايَا، وَأَبْطِلُ مِنَ النَّاسِ ذِكْرَهُمْ. ٢٧ لَوْ لَمْ أَخْفِ مِنْ إِغَاظَةِ الْعَدُوِّ، مِنْ أَنْ يَنْكَرَ أَضْدَادُهُمْ، مِنْ أَنْ يَقُولُوا: يَدُنَا ارْتَفَعَتْ وَلَيْسَ الرَّبُّ فَعَلَ كُلَّ هَذِهِ.»

٢٨ «إِنَّهُمْ أُمَّةٌ عَدِيمَةُ الرَّأْيِ وَلَا بَصِيرَةَ فِيهِمْ. ٢٩ لَوْ عَقَلُوا لَفَطَنُوا بِهَذِهِ وَتَأَمَّلُوا آخِرَتَهُمْ. ٣٠ كَيْفَ يَطْرُدُ وَاحِدٌ الْفَأَّ، وَيَهْزِمُ أَثْنَانِ رِبُوَّةً، لَوْ لَا أَنْ صَخْرَهُمْ بِاعْتِمَادِهِمْ وَالرَّبِّ سَلَمَهُمْ؟ ٣١ لِأَنَّهُ لَيْسَ كَصَخْرِنَا صَخْرَهُمْ، وَلَوْ كَانَ أَعْدَاؤُنَا الْقَضَاءَ. ٣٢ لِأَنَّ مِنْ جَفْنَةِ سُدُومٍ جَفْنَتَهُمْ، وَمِنْ كَرُومِ عَمُورَةَ. عِنَبُهُمْ عِنَبُ سَمٍّ، وَلَهُمْ عَنَاقِيدُ مَرَارَةٍ. ٣٣ خَمْرُهُمْ حِمَّةُ الثَّعَالِبِينَ وَسَمُّ الْأَصْلَالِ الْقَاتِلِ.»

٣٤ «أَلَيْسَ ذَلِكَ مَكْنُوزًا عِنْدِي، مَحْتَمًا عَلَيْهِ فِي خَزَائِنِي؟ ٣٥ لِي النِّقْمَةُ وَالْجَزَاءُ. فِي وَقْتِ تَزَلُّ أَقْدَامِهِمْ. إِنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ قَرِيبٌ وَالْمَهْيَاتُ لَهُمْ مُسْرَعَةٌ. ٣٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ، وَعَلَى عِيْبِهِ يُشْفِقُ. حِينَ يَرَى أَنَّ الْيَدَ قَدْ مَضَتْ،

وَلَمْ يَبْقَ مَحْجُوزٌ وَلَا مُطْلَقٌ، ٣٧ يَقُولُ: أَيْنَ الْهَتْمُ، الصَّخْرَةُ الَّتِي التَّجَاؤُوا إِلَيْهَا، ٣٨ الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ شَعْمَ ذَبَابِحِهِمْ وَتَشْرَبُ خَمْرَ سَكَائِهِمْ؟ لَتَقُمْ وَتُسَاعِدَكُمُ وَتَكُنْ عَلَيْكُمْ حِمَايَةً! ٣٩ انظُرُوا الْآنَ! أَنَا أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلَهُ مَعِيَ. أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي. سَخَّتُ، وَإِنِّي أَشْفِي، وَلَيْسَ مِنْ يَدِي مَخْلَصٌ. ٤٠ إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ يَدِي وَأَقُولُ: حَيُّ أَنَا إِلَى الْأَبَدِ. ٤١ إِذَا سَنَنْتُ سَيْفِي الْبَارِقَ، وَأَمْسَكْتُ بِالْقَضَاءِ يَدِي، أَرُدُّ نَقْمَةً عَلَى أَضْدَادِي، وَأُجَارِي مَبْغِضِي. ٤٢ أُسْكِرُ سَهَامِي بِدَمٍ، وَيَأْكُلُ سَيْفِي لَحْمًا. بِدَمِ الْقَتْلَى وَالسَّبَايَا، وَمِنْ رُؤُوسِ قُوَادِ الْعِدُوِّ.

٤٣ «تَهَلَّلُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ، شَعْبِي، لِأَنَّهُ يَنْتَقِمُ بِدَمِ عَيْدِهِ، وَيَرُدُّ نَقْمَةً عَلَى أَضْدَادِهِ، وَيَصْفَحُ عَنْ أَرْضِهِ عَنْ شَعْبِهِ». ٤٤ فَآتَى مُوسَى وَنَطَقَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذَا النَّذِيدِ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، هُوَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ. ٤٥ وَلَمَّا فَرَّغَ مُوسَى مِنْ مَخْطَبَةِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، ٤٦ قَالَ لَهُمْ: «وَجَّهُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تَوْصُوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ، لِيَحْرَصُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ. ٤٧ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ أَمْرًا بَاطِلًا عَلَيْكُمْ، بَلْ هِيَ حَيَاتُكُمْ. وَبِهَذَا الْأَمْرِ تُطِيلُونَ الْأَيَّامَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأَرْضَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا».

الرب ينبئ موسى بموته على جبل نبو

٤٨ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: ٤٩ «أَضَعِدْ إِلَى جَبَلِ عِبَارِيمَ هَذَا، جَبَلِ نُبُو الَّذِي فِي أَرْضِ مُوَابَ الَّذِي قِبَالَةَ أَرِيحَا، وَانظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا، ٥٠ وَمَتَّ فِي الْجَبَلِ الَّذِي تَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَأَنْظُرْ إِلَى قَوْمِكَ، كَمَا مَاتَ هَارُونَ أَخُوكَ فِي جَبَلِ هُورٍ وَضُمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ٥١ لِأَنَّكَ خَتَمْتَانِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَةَ قَادَشَ فِي بَرِيَّةِ صِينٍ، إِذْ لَمْ تُقَدِّسَانِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥٢ فَإِنَّكَ تَنْظُرُ الْأَرْضَ مِنْ قِبَالَتِهَا، وَلَكِنَّكَ لَا تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ».

٣٣

موسى يبارك الأسباط

١ وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ، ٢ فَقَالَ: «جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ، وَأَشْرَقَ لَهُمْ مِنْ سَعِيرٍ، وَتَلَأَلَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ، وَأَتَى مِنْ رِبَوَاتِ الْقُدْسِ، وَعَنْ يَمِينِهِ نَارُ شَرِيعَةٍ لَهُمْ. ٣ فَأَحَبَّ الشَّعْبَ. جَمِيعَ قَلْبِيسِيهِ فِي يَدِكَ، وَهُمْ جَالِسُونَ عِنْدَ قَدَمِكَ يَتَقَبَّلُونَ مِنْ أَقْوَالِكَ. ٤ بِنَامُوسٍ أَوْصَانَا مُوسَى مِيرَاثًا جَمَاعَةً يَعْقُوبَ. ٥ وَكَانَ فِي يَشُورُونَ مُلْكًا حِينَ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مَعًا. ٦ لِيَحْيَ رَأُوبِينُ وَلَا يَمُتْ، وَلَا يَكُنْ رَجَالُهُ قَلِيلِينَ».

٧ وَهَذِهِ عَنْ يَهُوذَا قَالَ: «اسْمَعْ يَا رَبُّ صَوْتَ يَهُوذَا، وَأْتِ بِهِ إِلَى قَوْمِهِ. بِيَدَيْهِ يُقَاتِلُ لِنَفْسِهِ، فَكُنْ عَوْنًا عَلَى أَضْدَادِهِ».

٨ وَلِلْأَوِيِّ قَالَ: «تَمِيمُكَ وَأُورِيمُكَ لِرَجْلِكَ الصِّدِّيقِ، الَّذِي جَرَّبْتَهُ فِي مَسَّةٍ وَخَاصَمْتَهُ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَةَ. ٩ الَّذِي قَالَ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ: لَمْ أَرَهُمَا، وَبِإِخْوَتِهِ لَمْ يَعْتَرَفْ، وَأَوْلَادُهُ لَمْ يَعْرِفْ، بَلْ حَفِظُوا كَلَامَكَ وَصَانُوا عَهْدَكَ. ١٠ يَعْلَمُونَ يَعْقُوبَ أَحْكَامَكَ، وَإِسْرَائِيلَ نَامُوسَكَ. يَضَعُونَ بَحُورًا فِي أَنْفِكَ، وَمُحْرِقَاتٍ عَلَى مَذْبِحِكَ. ١١ بَارِكْ يَا رَبُّ قُوَّتَهُ، وَارْتَضِ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. أَحْطَمُ مَتُونٌ مُقَاوِمِيهِ وَمَبْغِضِيهِ حَتَّى لَا يَقُومُوا».

- ١٢ وَلِبْنِيَامِينَ قَالَ: «حَبِيبُ الرَّبِّ يَسْكُنُ لَدَيْهِ أَمْنًا. يَسْتَرُهُ طَوْلُ النَّهَارِ، وَبَيْنَ مَنْكَبَيْهِ يَسْكُنُ».
- ١٣ وَلْيُوسُفَ قَالَ: «مُبَارَكَةٌ مِنَ الرَّبِّ أَرْضُهُ، بِنَفَائِسِ السَّمَاءِ بِاللَّذَى، وَبِالْحِجَّةِ الرَّايِضَةِ تَحْتُ، ١٤ وَنَفَائِسِ مُغَلَّاتِ الشَّمْسِ، وَنَفَائِسِ مُنْبَتَاتِ الْأَقْفَارِ. ١٥ وَمِنْ مَفَاخِرِ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ، وَمِنْ نَفَائِسِ الْإِكَامِ الْأَبَدِيَّةِ، ١٦ وَمِنْ نَفَائِسِ الْأَرْضِ وَمِلْهَاتِهَا، وَرَضَى السَّاكِنِينَ فِي الْعَلِيقَةِ. فَلَتَأْتِ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ وَعَلَى قَمَّةِ نَذِيرِ إِخْوَتِهِ. ١٧ بِكُرْتُورِهِ زِينَةٌ لَهُ، وَقَرْنَاهُ قَرْنًا رِيحًا. بِيَمَا يَنْطَحُ الشُّعُوبَ مَعًا إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. هُمَا رِبَوَاتُ أَفْرَايِمَ وَالْوُفَّ مَنَسَى».
- ١٨ وَلزَبُولُونَ قَالَ: «إِفْرَحْ يَا زَبُولُونَ بِخُرُوجِكَ، وَأَنْتَ يَا يَسَّاكُرُ بِخِيَامِكَ. ١٩ إِلَى الْجَبَلِ يَدْعُوَانِ الْقَبَائِلَ. هُنَاكَ يَذْبَحَانِ ذَبَاحَ الْبَرِّ لِأَنْهُمَا يَرْتَضِعَانِ مِنْ فَيْضِ الْبَحَارِ، وَذَخَائِرُ مَطْمُورَةٍ فِي الرَّمْلِ».
- ٢٠ وَجَدَادَ قَالَ: «مُبَارَكُ الَّذِي وَسَّعَ جَادَ. كَلْبُورَةُ سَكَنَ وَأَقْتَرَسَ الذَّرَاعَ مَعَ قَمَّةِ الرَّأْسِ. ٢١ وَرَأَى الْأَوَّلَ لِنَفْسِهِ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ قَسَمَ مِنَ الشَّارِعِ مَحْفُوظًا، فَأَتَى رَأْسًا لِلشُّعْبِ، يَعْمَلُ حَقَّ الرَّبِّ وَأَحْكَامَهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ».
- ٢٢ وَوَدَانَ قَالَ: «دَانَ شَبَلُ أَسَدٍ يَتَّبُ مِنْ بَاشَانَ».
- ٢٣ وَلِنَفْتَالِي قَالَ: «يَا نَفْتَالِي أَشْبَعُ رَضِي، وَأَمْتِلِيءُ بَرَكَةً مِنَ الرَّبِّ، وَأَمْلِكُ الْغَرْبَ وَالْجَنُوبَ».
- ٢٤ وَلَاأَشِيرَ قَالَ: «مُبَارَكٌ مِنَ الْبَنِينَ أَشِيرُ. لِيَكُنْ مَقْبُولًا مِنْ إِخْوَتِهِ، وَيَخِمِسُ فِي الزَّيْتِ رِجْلَهُ. ٢٥ حَدِيدٌ وَنَحَاسٌ مَرَّ الْجِبْكَ، وَكَأَيَامِكَ رَاحَتُكَ».

٢٦ «لَيْسَ مِثْلَ اللَّهِ يَا يَشُورُونَ. يَرْكَبُ السَّمَاءَ فِي مَعُونَتِكَ، وَالْغَمَامَ فِي عِظَمَتِهِ. ٢٧ الْإِلَهُ الْقَدِيمُ مَلْجَأٌ، وَالْأَذْرَعُ الْأَبَدِيَّةُ مِنْ تَحْتِ. فَطَرَدَ مِنْ قَدَامِكَ الْعَدُوَّ وَقَالَ: أَهْلُكَ. ٢٨ فَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ أَمْنًا وَحَدَهُ. تَكُونُ عَيْنُ يَعْقُوبَ إِلَى أَرْضِ حَنْطَةَ وَحَمْرٍ، وَسَمَاوُهُ تَقَطَّرُ نَدَى. ٢٩ طُوبَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ! مَنْ مِثْلِكَ يَا شَعْبًا مَنْصُورًا بِالرَّبِّ؟ تَرْسُ عَوْنِكَ وَسَيْفُ عِظَمَتِكَ فَيَتَدَلَّلُ لَكَ أَعْدَاؤُكَ، وَأَنْتَ تَطَأُ مَرْتَفَعَاتِهِمْ».

٣٤

موت موسى

١ وَصَعَدَ مُوسَى مِنْ عَرَبَاتِ مُوَابَ إِلَى جَبَلِ نَبُو، إِلَى رَأْسِ الْفَسْجَةِ الَّذِي قِبَالَةُ أَرِيحَا، فَأَرَاهُ الرَّبُّ جَمِيعَ الْأَرْضِ مِنْ جَلْعَادَ إِلَى دَانَ، ٢ وَجَمِيعَ نَفْتَالِي وَأَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَى، وَجَمِيعَ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ، ٣ وَالْجَنُوبَ وَالْدَائِرَةَ بَقْعَةَ أَرِيحَا مَدِينَةَ النَّخْلِ، إِلَى صُوغَرَ. ٤ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِابْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا. قَدْ آرَيْتَكَ إِيَّاهَا بِعَيْنَيْكَ، وَلَكِنَّكَ إِلَى هُنَاكَ لَا تَعْبُرُ». ٥ فَتَاتَ هُنَاكَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوَابَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. ٦ وَدَفَنَهُ فِي الْجَوَاءِ فِي أَرْضِ مُوَابَ، مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ إِنْسَانٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

- ٧ وَكَانَ مُوسَى ابْنَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ، وَلَمْ تَكَلَّ عَيْنُهُ وَلَا ذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ.
- ٨ فَكَبَّى بَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا. فَكَلَّمَتْ أَيَّامٌ بَكَاءً مَنَاحَةَ مُوسَى.
- ٩ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ كَانَ قَدْ أَمْتَلَأَ رُوحَ حِكْمَةٍ، إِذْ وَضَعَ مُوسَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ، فَسَمِعَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمَلُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

١٠ وَلَمْ يَقُمْ بَعْدُ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ مِثْلُ مُوسَى الَّذِي عَرَفَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، ١١ فِي جَمِيعِ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ لِيَعْمَلَهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ عَيْبِهِ وَكُلِّ أَرْضِهِ، ١٢ وَفِي كُلِّ الْبِدِّ الشَّدِيدَةِ وَكُلِّ الْمَخَافِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ.

يشوع

الرب يأمر يشوع

١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ خَادِمَ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «مُوسَى عَبْدِي قَدْ مَاتَ. فَالآنَ قُمْ عَبْرَ هَذَا الْأُرْدُنِّ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لَكُمْ أَيُّ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ كُلُّ مَوْضِعٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ لَكُمْ أُعْطِيتهُ، كَمَا كَلَّمْتُ مُوسَى. ٤ مِنْ الْبَرِّيَّةِ وَلِبْنَانَ هَذَا إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، جَمِيعَ أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ، وَإِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ نَحْوَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ يَكُونُ تَحْتِكُمْ. ٥ لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. لَا أَهْمُكَ وَلَا أَتْرُكَ. ٦ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَقْسِمُ لِهَذَا الشَّعْبِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ. ٧ إِنَّمَا كُنْ مُتَشَدِّدًا، وَتَشَجَّعْ جِدًّا لِكَيْ تَحْفَظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرْتُكَ بِهَا مُوسَى عَبْدِي. لَا تَمَلْ عَنْهَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا لِكَيْ تَفْلِحَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. ٨ لَا يَبْرَحُ سَفْرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِكَيْ تَحْفَظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ تَصْلِحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تَفْلِحُ. ٩ أَمَا أَمْرُتُكَ؟ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ! لَا تَرْهَبْ وَلَا تَرْتَبِعْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ». ١٠ فَأَمَرَ يَشُوعُ عُرَفَاءَ الشَّعْبِ قَائِلًا: ١١ «جُوزُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ وَأَمُرُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: هَيُّوا لَأَنْفُسِكُمْ زَادًا، لِأَنَّكُمْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَعْبُرُونَ الْأُرْدُنَّ هَذَا لِكَيْ تَدْخُلُوا فَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا». ١٢ ثُمَّ كَلَّمَ يَشُوعُ الرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْحَادِيِّينَ وَنَصَفَ سِبْطَ مَنَسَّى قَائِلًا: ١٣ «أَذْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ قَائِلًا: الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَرَاكُمْ وَأَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ. ١٤ نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيَكُمْ تَلَبُّثُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاكُمْ مُوسَى فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَنْتُمْ تَعْبُرُونَ مُتَجَهِّزِينَ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ، كُلُّ الْأَبْطَالِ ذَوِي الْبَأْسِ، وَتَعِينُونَهُمْ ١٥ حَتَّى يُرِيحَ الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ، وَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ثُمَّ تَرْجِعُونَ إِلَى أَرْضِ مِيرَاتِكُمْ وَتَمْتَلِكُونَهَا، الَّتِي أُعْطَاكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ». ١٦ فَأَجَابُوا يَشُوعَ قَائِلِينَ: «كُلُّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ نَعْمَلُهُ، وَحَيْثُمَا تُرْسِلُنَا نَذْهَبُ. ١٧ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَا لِمُوسَى نَسْمَعُ لَكَ. إِنَّمَا الرَّبُّ إِلَهُكَ يَكُونُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى. ١٨ كُلُّ إِنْسَانٍ يَعْصِي قَوْلَكَ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكَ فِي كُلِّ مَا تَأْمُرُهُ بِهِ يَقْتُلُ. إِنَّمَا كُنْ مُتَشَدِّدًا وَتَشَجَّعْ».

٢

راحاب والجواسيس

١ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مِنْ شِطِّيمِ رَجُلَيْنِ جَاسُوسَيْنِ سِرًّا، قَائِلًا: «أَذْهَبَا أَنْظِرَا الْأَرْضَ وَأَرِيحَا». فَذَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ اسْمُهَا رَا حَابٌ وَأَضْطَجَعَا هُنَاكَ. ٢ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَرِيحَا: «هُوَذَا قَدْ دَخَلَ إِلَى هُنَا اللَّيْلَةَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَجَسَّسَا الْأَرْضَ». ٣ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرِيحَا إِلَى رَا حَابٍ يَقُولُ: «أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ آتَيَا إِلَيْكَ وَدَخَلَا بَيْتَكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ آتَيَا لِكَيْ يَجَسَّسَا الْأَرْضَ كُلَّهَا». ٤ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَاتَهُمَا وَقَالَتْ: «نَعَمْ جَاءَ إِلَيَّ الرَّجُلَانِ وَلَمْ أَعْلَمْ مِنْ أَيْنَ هُمَا. ٥ وَكَانَ نَحْوُ انْتِفَاقِ الْبَابِ فِي الظَّلَامِ أَنَّهُ خَرَجَ الرَّجُلَانِ. لَسْتُ أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ ذَهَبَ الرَّجُلَانِ. أَسْعَوْا سَرِيعًا وَرَاءَهُمَا حَتَّى تَدْرِكُوهُمَا». ٦ وَأَمَّا هِيَ فَاطْلَعْتَهُمَا عَلَى السَّطْحِ وَوَارَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانٍ كَانَتْ لَهَا

مُنْصَدَّةً عَلَى السَّطْحِ. ٧ فَسَعَى الْقَوْمُ وَرَاءَهُمَا فِي طَرِيقِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْمَخَاوِضِ. وَحَالَمَا خَرَجَ الَّذِينَ سَعَوْا وَرَاءَهُمَا، أَغْلَقُوا الْبَابَ. ٨ وَأَمَّا هُمَا فَقَبِلَ أَنْ يَضْطَجِعَا، صَعَدَتْ إِلَيْهِمَا إِلَى السَّطْحِ ٩ وَقَالَتْ لِلرَّجُلَيْنِ: «عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ، وَأَنَّ رُعْبَكُمْ قَدْ وَقَعَ عَلَيْنَا، وَأَنَّ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ ذَابُوا مِنْ أَجْلِكُمْ، ١٠ لِأَنَّا قَدْ سَمِعْنَا كَيْفَ يَبْسُ الرُّبُّ مِيَاهَ بَحْرِ سُوفٍ قَدَامَكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَمَا عَمِلْتُمُوهُ بِمَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ: سَيَحُونَ وَعُوجُجُ، الَّذِينَ حَرَمْتُمُوهُمَا. ١١ سَمِعْنَا فَذَابَتْ قُلُوبُنَا وَلَمْ تَبْقَ بَعْدُ رُوحٌ فِي إِنْسَانٍ بِسَبَبِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقٍ وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ. ١٢ فَالآنَ أَحْلَفَا لِي بِالرَّبِّ وَأَعْطَيْانِي عِلْمًا أَمَانَةً. لِأَنِّي قَدْ عَمَلْتُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا. بَأَنَّ تَعْمَلَا أَيْضًا مَعِ بَيْتِ أَبِي مَعْرُوفًا. ١٣ وَتَسْتَحْيِيَانِي أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلَّ مَا لَكُمْ وَتُخَلِّصَا أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ». ١٤ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «نَفْسُنَا عَوْضُكُمْ لِلْمَوْتِ إِنْ لَمْ تُفْشُوا أَمْرَنَا هَذَا. وَيَكُونُ إِذَا أَعْطَانَا الرَّبُّ الْأَرْضَ أَنَّنَا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً». ١٥ فَانْزَلْتُمَا بِجَبَلٍ مِنَ الْكُورَةِ، لِأَنَّ بَيْتَهَا بِجَانِبِ السُّورِ، وَهِيَ سَكَنْتَ بِالسُّورِ. ١٦ وَقَالَتْ لهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْجَبَلِ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْجِعَ السُّعَاةُ، ثُمَّ أَذْهَبَا فِي طَرِيقِكُمَا». ١٧ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «نَحْنُ بَرِيئَانِ مِنْ يَمِينِكَ هَذَا الَّذِي حَلَفْنَا بِهِ. ١٨ هُوَذَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَى الْأَرْضِ، فَارْتَبِطِي هَذَا الْحَبْلَ مِنْ خُيُوطِ الْقَرْمِزِ فِي الْكُورَةِ الَّتِي أَنْزَلْنَا مِنْهَا، وَاجْمَعِي إِلَيْكَ فِي الْبَيْتِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَسَائِرَ بَيْتِ أَبِيكَ. ١٩ فَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِكَ إِلَى خَارِجٍ، فَدُمُهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَنَحْنُ نَكُونُ بَرِيئِينَ. وَأَمَّا كُلُّ مَنْ يَكُونُ مَعَكَ فِي الْبَيْتِ فَدُمُهُ عَلَى رَأْسِنَا إِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدٌ. ٢٠ وَإِنْ أَفْشَيْتِ أَمْرَنَا هَذَا نَكُونُ بَرِيئِينَ مِنْ حَلْفِكَ الَّذِي حَلَفْنَا». ٢١ فَقَالَتْ: «هُوَ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكُمْ». وَصَرَفْتُمَا فَذَهَبَا. وَرَبَطَتْ حَبْلَ الْقَرْمِزِ فِي الْكُورَةِ. ٢٢ فَانْطَلَقَا وَجَاءَا إِلَى الْجَبَلِ وَلَبِثَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى رَجَعَ السُّعَاةُ. وَقَشَسَ السُّعَاةُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ فَلَمْ يَجِدُوهُمَا. ٢٣ ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلَانِ وَنَزَلَا عَنِ الْجَبَلِ وَعَبَرَا وَأَتَيَا إِلَى يَسُوعَ بْنِ نُونٍ وَقَصَا عَلَيْهِ كُلَّ مَا أَصَابَهُمَا. ٢٤ وَقَالَ لِيَسُوعَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ بِيَدِنَا الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَقَدْ ذَابَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ بِسَبَبِنَا».

٣

عبور الأردن

١ فَبَكَرَ يَسُوعُ فِي الْغَدِّ وَارْتَحَلُوا مِنْ شَطِيمٍ وَاتُوا إِلَى الْأُرْدُنِّ، هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَاتُوا هُنَاكَ قَبْلَ أَنْ عَبَرُوا. ٢ وَكَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَنَّ الْعُرَفَاءَ جَازُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ، ٣ وَأَمَرُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «عِنْدَمَا تَرَوْنَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَالْكَهَنَةَ الْأَلَوِيِّينَ حَامِلِينَ إِيَّاهُ، فَارْتَحَلُوا مِنْ أَمَاكُنْكُمْ وَسِيرُوا وَرَاءَهُ. ٤ وَلَكِنْ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ نَحْوَ أَلْفِي ذِرَاعٍ بِالْقِيَاسِ. لَا تَقْرَبُوا مِنْهُ لِكَيْ تَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّذِي تَسِيرُونَ فِيهِ. لِأَنَّكُمْ لَمْ تَعْبَرُوا هَذَا الطَّرِيقَ مِنْ قَبْلِ». ٥ وَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّعْبِ: «تَقَدَّسُوا لِأَنَّ الرَّبَّ يَعْمَلُ غَدًا فِي وَسْطِكُمْ مَجَائِبَ». ٦ وَقَالَ يَسُوعُ لِلْكَهَنَةِ: «أَحْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَعَابَرُوا أَمَامَ الشَّعْبِ». فَحَمَلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.

٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «الْيَوْمَ أَبْتَدِئُ أُعْظِمُكَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَعْلَمُوا أَنِّي كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. ٨ وَأَمَّا أَنْتَ فَأَمْرِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ قَائِلًا: عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَى ضَفَّةِ مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ تَقْفُونَ فِي الْأُرْدُنِّ».

٩ فَقَالَ يَسُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ هُنَا وَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ». ١٠ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «بِهَذَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ فِي وَسْطِكُمْ، وَطَرْدًا يَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١١ هُوَذَا تَابُوتُ عَهْدِ سَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ عَابِرُ أَمَامِكُمْ فِي الْأُرْدُنِّ. ١٢ فَالآنَ انْتَجِبُوا أَتْنِي عَشْرَ رِجَالٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، رِجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ١٣ وَيَكُونُ حِينَما تَسْتَقِرُّ بَطُونُ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا فِي مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ، أَنَّ مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ، أَلْيَاهُ الْمُنْحَدِرَةَ مِنْ فَوْقِ، تَتَفَلَقُ وَتَقِفُ نَدًّا وَاحِدًا». ١٤ وَلَمَّا ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ خِيَامِهِمْ لِكَيْ يَعْبرُوا الْأُرْدُنَّ، وَالْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ الْعَهْدِ أَمَامَ الشَّعْبِ، ١٥ فَعِنْدَ إِتْيَانِ حَامِلِي التَّابُوتِ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَانْغَمَّاسِ أَرْجُلِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي التَّابُوتِ فِي ضَفَةِ الْمِيَاهِ، وَالْأُرْدُنُّ مُمْتَلِئٌ إِلَى جَمِيعِ شَطْرِهِ كُلِّ أَيَّامِ الْحَصَادِ، ١٦ وَقَفَّتِ الْمِيَاهُ الْمُنْحَدِرَةَ مِنْ فَوْقِ، وَقَامَتْ نَدًّا وَاحِدًا بَعِيدًا جَدًّا عَنْ «أَدَام» الْمَدِينَةِ الَّتِي إِلَى جَانِبِ صَرْتَانِ، وَالْمُنْحَدِرَةَ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ «بَحْرِ الْمَلْحِ» انْقَطَعَتْ تَمَامًا، وَعَبَرَ الشَّعْبُ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ١٧ فَوَقَفَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ رَاغِبِينَ، وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ عَابِرُونَ عَلَى الْيَابِسَةِ حَتَّى انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عُبُورِ الْأُرْدُنِّ.

٤

١ وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عُبُورِ الْأُرْدُنِّ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ يَسُوعَ قَائِلًا: ٢ «انْتَجِبُوا مِنَ الشَّعْبِ أَتْنِي عَشْرَ رِجَالًا، رِجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، ٣ وَأَمْرُوهُمْ قَائِلِينَ: أَحْمِلُوا مِنْ هُنَا مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ مَوْقِفِ أَرْجُلِ الْكَهَنَةِ رَاغِبَةً، أَتْنِي عَشْرَ جَرًّا، وَعَبَرُوهَا مَعَكُمْ وَضَعُوهَا فِي الْمَيْتِ الَّذِي تَبَيَّنَتْ فِيهِ اللَّيْلَةُ». ٤ فَدَعَا يَسُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ رِجُلًا الَّذِينَ عَيْنُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رِجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ٥ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عَبَرُوا أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ إِلَى وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، وَارْفَعُوا كُلُّ رِجُلٍ جَرًّا وَاحِدًا عَلَى كَتْفِهِ حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٦ لِكَيْ تَكُونَ هَذِهِ عَلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ. إِذَا سَأَلَ غَدًا بَنُوكُمْ قَائِلِينَ: مَا لَكُمْ وَهَذِهِ الْحِجَارَةُ؟ ٧ تَقُولُونَ لَهُمْ: إِنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ قَدْ انْفَلَقَتْ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. عِنْدَ عُبُورِهِ الْأُرْدُنَّ انْفَلَقَتْ مِيَاهُ الْأُرْدُنِّ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الدَّهْرِ». ٨ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا كَمَا أَمَرَ يَسُوعُ، وَحَمَلُوا أَتْنِي عَشْرَ جَرًّا مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ، حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَبَرُوهَا مَعَهُمْ إِلَى الْمَيْتِ وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ. ٩ وَنَصَبَ يَسُوعُ أَتْنِي عَشْرَ جَرًّا فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ تَحْتَ مَوْقِفِ أَرْجُلِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ. وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ وَالْكَهَنَةُ حَامِلُو التَّابُوتِ وَقَفُوا فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى انْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ أَمَرَ الرَّبُّ يَسُوعَ أَنْ يَكَلِّمَ بِهِ الشَّعْبَ، حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى يَسُوعَ. وَأَسْرَعَ الشَّعْبُ فَعَبَرُوا. ١١ وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى كُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الْعُبُورِ، أَنَّهُ عَبَرَ تَابُوتِ الرَّبِّ وَالْكَهَنَةُ فِي حَضْرَةِ الشَّعْبِ. ١٢ وَعَبَرَ بَنُو رَأُوْبِينَ وَبَنُو جَادٍ وَنَصَفُ سِبْطِ مَنَسِي مُتَّحِيزِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا كَلَّمَهُمْ مُوسَى. ١٣ نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا مُتَّجِرِينَ لِيَجِدُوا عُبُورًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ إِلَى عَرَبَاتِ أَرِيحَا. ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَظَّمَ الرَّبُّ يَسُوعَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَهَابُوهُ كَمَا هَابُوا مُوسَى كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ١٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ يَسُوعَ قَائِلًا: ١٦ «مَرِ الْكَهَنَةُ حَامِلِي تَابُوتِ الشَّهَادَةِ أَنْ يَصْعَدُوا مِنَ الْأُرْدُنِّ». ١٧ فَامَرَ يَسُوعُ الْكَهَنَةَ قَائِلًا: «اصْعَدُوا مِنَ الْأُرْدُنِّ». ١٨ فَكَانَ لَمَّا صَعِدَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ،

وَأَجْتَذِبَتْ بَطُونُ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى الْيَابَسَةِ، أَنْ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا وَجَرَتْ كَمَا مِنْ قَبْلُ إِلَى كُلِّ شَطْوَطِهِ. ١٩ وَصَعِدَ الشَّعْبُ مِنَ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَحَلُّوا فِي الْجَلْجَالِ فِي نَحْمِ أَرِيحَا الشَّرْقِيِّ. ٢٠ وَالْأَثْنَا عَشَرَ جِزْرًا الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْأُرْدُنِّ نَصَبَهَا يَشُوعُ فِي الْجَلْجَالِ. ٢١ وَكَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِذَا سَأَلَ بَنُوكُمْ غَدًا آبَاءَهُمْ قَائِلِينَ: مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟ ٢٢ تَعْلَمُونَ بَنِيكُمْ قَائِلِينَ: عَلَى الْيَابَسَةِ عَبَّرَ إِسْرَائِيلُ هَذَا الْأُرْدُنَّ. ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ يَبَسَ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَمَامِكُمْ حَتَّى عَبَرْتُمْ، كَمَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِحَرِّ سَوْفِ الَّذِي يَبَسَهُ مِنْ أَمَامِنَا حَتَّى عَبَرْنَا، ٢٤ لِكَيْ تَعْلَمَ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ يَدَ الرَّبِّ أَنَّهَا قَوِيَّةٌ، لِكَيْ تَخَافُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ».

٥

الختان في الجلجال

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرَ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ عَلَى الْبَحْرِ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ يَبَسَ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبَرْنَا، ذَابَتْ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ تَبَقْ فِيهِمْ رُوحٌ بَعْدَ مِنْ جَرَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «أَصْنَعْ لِنَفْسِكَ سَكَكِينَ مِنْ صَوَانٍ، وَعُدْ فَاخْتَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً». ٣ فَصَنَّعَ يَشُوعُ سَكَكِينَ مِنْ صَوَانٍ وَخَتَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تَلِّ الْقُلْفِ. ٤ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ خَتَنِ يَشُوعَ إِيَّاهُمْ: أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ أَخْرَجِينَ مِنْ مِصْرَ، الذُّكُورَ، جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، مَا تَوَّأ فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى الطَّرِيقِ بِخُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. ٥ لِأَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِينَ خَرَجُوا كَانُوا مَخْتُونِينَ، وَأَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ بِخُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ فَلَمْ يَخْتَنُوا. ٦ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَارُوا أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقَفْرِ حَتَّى فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ، رِجَالُ الْحَرْبِ أَخْرَجِينَ مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ حَلَفَ الرَّبُّ لَهُمْ أَنَّهُ لَا يُرِيهِمُ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِآبَائِهِمْ أَنْ يُعْطِيَنَا إِيَّاهَا، الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. ٧ وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَأَقَامَهُمْ مَكَانَهُمْ. فَيَا هُمْ خَتَنَ يَشُوعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قُلْفَاءَ، إِذْ لَمْ يَخْتَنُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ. ٨ وَكَانَ بَعْدَ مَا انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْإِخْتِنَانِ، أَنَّهُمْ أَقَامُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ فِي الْمَحَلَّةِ حَتَّى بَرْتُوا. ٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ قَدْ دَحَرَجْتُ عَنْكُمْ عَارَ مِصْرَ». فَدُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الْجَلْجَالُ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ حَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجَلْجَالِ، وَعَمَلُوا الْفِصْحَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ مَسَاءً فِي عَرَبَاتِ أَرِيحَا. ١١ وَأَكَلُوا مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ فِي الْعَدِّ بَعْدَ الْفِصْحِ فَطِيرًا وَفَرِيكًا فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٢ وَأَنْقَطَعَ الْمُنُّ فِي الْعَدِّ عِنْدَ أَكْلِهِمْ مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ. فَأَكَلُوا مِنْ مَحْصُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

سقوط أريحا

١٣ وَحَدَّثَ لَمَّا كَانَ يَشُوعُ عِنْدَ أَرِيحَا أَنَّهُ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، وَإِذَا بِرَجُلٍ وَقَفٍ قِبَالَتِهِ، وَسَيْفُهُ مَسْلُوبٌ بِيَدِهِ. فَسَارَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ لَنَا أَنْتَ أَوْ لِأَعْدَائِنَا؟» ١٤ فَقَالَ: «كَلَّا، بَلْ أَنَا رَيْسُ جُنْدِ الرَّبِّ. الْآنَ آتَيْتُ». فَسَقَطَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ، وَقَالَ لَهُ: «بِمَاذَا يَكَلِّمُ سَيِّدِي عَبْدَهُ؟» ١٥ فَقَالَ رَيْسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: «أَخْلَعُ نَعْلَكَ مِنْ رِجْلِكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَقَفَ عَلَيْهِ هُوَ مُقَدَّسٌ». فَفَعَلَ يَشُوعُ كَذَلِكَ.

٦

١ وَكَانَتْ أَرِيحًا مَغْلَقَةً مَقْفَلَةً بِسَبَبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَا أَحَدٌ يَخْرُجُ وَلَا أَحَدٌ يَدْخُلُ. ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «انظُرْ. قَدْ دَفَعْتُ يَدَكَ أَرِيحًا وَمَلِكُهَا، جَابِرَةَ الْبَاسِ. ٣ تَدُورُونَ دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ، بِجَمِيعِ رِجَالِ الْحَرْبِ. حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً. هَكَذَا تَفْعَلُونَ سِتَّةَ أَيَّامٍ. ٤ وَسَبْعَةَ كَهَنَةٍ يَحْمِلُونَ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ السَّبْعَةِ أَمَامَ التَّابُوتِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَدُورُونَ دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَالْكَهَنَةُ يَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. ٥ وَيَكُونُ عِنْدَ امْتِدَادِ صَوْتِ قَرْنِ الْهَتَافِ، عِنْدَ اسْتِمَاعِكُمْ صَوْتَ الْبُوقِ، أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ يَهْتَفُ هَتَافًا عَظِيمًا، فَيَسْقُطُ سُورُ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانِهِ، وَيَصْعَدُ الشَّعْبُ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ وَجْهِهِ». ٦ فَدَعَا يَسُوعُ بْنُ نُونٍ الْكَهَنَةَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ. وَلِيَحْمِلِ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ سَبْعَةَ أَبْوَاقِ هَتَافٍ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ». ٧ وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «أَجْتَازُوا وَدُورُوا دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ، وَلِيَجْتَزِ الْمُتَجَرِّدُ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ». ٨ وَكَانَ كَمَا قَالَ يَسُوعُ لِلشَّعْبِ. أَجْتَازَ السَّبْعَةُ الْكَهَنَةُ حَامِلِينَ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ السَّبْعَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَضَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ. وَتَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ سَافَرَتْ وَرَاءَهُمْ، ٩ وَكُلُّ مُتَجَرِّدٍ سَافَرَتْ أَمَامَ الْكَهَنَةِ الضَّارِبِينَ بِالْأَبْوَاقِ. وَالسَّاقَةُ سَافَرَتْ وَرَاءَ التَّابُوتِ. كَانُوا يَسِيرُونَ وَيَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. ١٠ وَأَمَرَ يَسُوعُ الشَّعْبَ قَائِلًا: «لَا تَهْتَفُوا وَلَا تَسْمَعُوا صَوْتَكُمْ، وَلَا تَخْرُجْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ كَلِمَةً حَتَّى يَوْمِ أَقُولُ لَكُمْ: أَهْتَفُوا. فَهْتَفُونَ». ١١ فَدَارَ تَابُوتُ الرَّبِّ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً. ثُمَّ دَخَلُوا الْمَحَلَّةَ وَبَاتُوا فِي الْمَحَلَّةِ.

١٢ فَبَكَرَ يَسُوعُ فِي الْغَدِ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ الرَّبِّ، ١٣ وَالسَّبْعَةُ الْكَهَنَةُ الْحَامِلُونَ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ السَّبْعَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ سَافَرُوا سَيْرًا وَضَارِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ، وَالْمُتَجَرِّدُونَ سَافَرُوا أَمَامَهُمْ، وَالسَّاقَةُ سَافَرَتْ وَرَاءَ تَابُوتِ الرَّبِّ. كَانُوا يَسِيرُونَ وَيَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. ١٤ وَدَارُوا بِالْمَدِينَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَحَلَّةِ. هَكَذَا فَعَلُوا سِتَّةَ أَيَّامٍ. ١٥ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّهُمْ بَكَرُوا عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَدَارُوا دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ عَلَى هَذَا الْمَنَوالِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَطَّ دَارُوا دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ١٦ وَكَانَ فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ عِنْدَمَا ضَرَبَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ لِلشَّعْبِ: «أَهْتَفُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْمَدِينَةَ. ١٧ فَتَكُونُ الْمَدِينَةُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مُحَرَّمًا لِلرَّبِّ. رَاحِبُ الزَّانِيَةِ فَقَطَّ تَحْيَا هِيَ وَكُلُّ مَنْ مَعَهَا فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهَا قَدْ خَبَّتِ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ أَرْسَلْنَاهُمَا. ١٨ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاحْضَرُوا مِنَ الْحَرَامِ ثَلَاثًا تَحْرَمُوا، وَتَأْخُذُوا مِنَ الْحَرَامِ وَتَجْعَلُوا مَحَلَّةَ إِسْرَائِيلَ مُحَرَّمَةً وَتَكْذِرُوهَا. ١٩ وَكُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَأَنِيةِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ تَكُونُ قُدْسًا لِلرَّبِّ وَتَدْخُلُ فِي خِزَانَةِ الرَّبِّ». ٢٠ فَهْتَفَ الشَّعْبُ وَضَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ. وَكَانَ حِينَ سَمِعَ الشَّعْبُ صَوْتَ الْبُوقِ أَنَّ الشَّعْبَ هَتَفَ هَتَافًا عَظِيمًا، فَسَقَطَ السُّورُ فِي مَكَانِهِ، وَصَعِدَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَدِينَةِ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ وَجْهِهِ، وَأَخَذُوا الْمَدِينَةَ. ٢١ وَحَرَمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلِ وَشَيْخٍ، حَتَّى الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْحَمِيرِ بِحَدِّ السِّيفِ. ٢٢ وَقَالَ يَسُوعُ لِلرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَجَسَّسَا الْأَرْضَ: «ادْخُلَا بَيْتَ الْمَرَأَةِ الزَّانِيَةِ وَأَخْرِجَا مِنْ هُنَاكَ الْمَرَأَةَ وَكُلَّ مَا لَهَا كَمَا حَلَفْتُمَا لَهَا». ٢٣ فَدَخَلَ الْعُغْلَامَانِ الْجَسُوسَانِ وَأَخْرِجَا رَاحِبَ وَأَبَاهَا وَأُمَّهَا وَأَخَوَتَهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، وَأَخْرِجَا كُلَّ عَشَائِرِهَا وَتَرَكَاهُمْ خَارِجَ مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا، إِذَا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَأَنِيةِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٥ وَأَسْتَحْيَا يَسُوعُ رَاحِبَ الزَّانِيَةِ وَبَيْتَ أَبِيهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، وَسَكَنْتَ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهَا خَبَّتِ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا يَسُوعُ لِكَيْ يَتَجَسَّسَا أَرِيحًا. ٢٦ وَحَلَفَ يَسُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: «مَلْعُونٌ قَدَامَ الرَّبِّ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ وَيَبْنِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ أَرِيحًا. يَبْكِرُهُ

يُؤَسِّسُهَا وَبِصَغِيرِهِ يَنْصُبُ أَبْوَابَهَا». ٢٧ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُشُوعَ، وَكَانَ خَبْرُهُ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ.

٧

خطبة عنان

١ وَخَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خِيَانَةً فِي الْحَرَامِ، فَأَخَذَ عَنَّانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارِحَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا مِنْ الْحَرَامِ، فَغَمِي غَضَبَ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢ وَأَرْسَلَ يُشُوعُ رِجَالًا مِنْ أَرِيحَا إِلَى عَايَ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ آوَنَ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ، وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «أَصْعَدُوا تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ». فَصَعِدَ الرِّجَالُ وَتَجَسَّسُوا عَايَ. ٣ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى يُشُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «لَا يَصْعَدُ كُلُّ الشَّعْبِ، بَلْ يَصْعَدُ نَحْوُ الْفِي رَجُلٍ أَوْ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَيَضْرِبُوا عَايَ. لَا تَكْلِفْ كُلَّ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ لِأَنَّهُمْ قَلِيلُونَ». ٤ فَصَعِدَ مِنَ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ، وَهَرَبُوا أَمَامَ أَهْلِ عَايَ. ٥ فَضْرَبَ مِنْهُمْ أَهْلُ عَايَ نَحْوَ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَلَحَقُوهُمْ مِنْ أَمَامِ الْبَابِ إِلَى شِبَارِيمَ وَضَرَبُوهُمْ فِي الْمُنْحَدِرِ. فَذَابَ قَلْبُ الشَّعْبِ وَصَارَ مِثْلَ الْمَاءِ. ٦ فَزَقَّ يُشُوعُ ثِيَابَهُ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، هُوَ وَشِيُوخُ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعُوا تَرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ٧ وَقَالَ يُشُوعُ: «أَه يَا سَيِّدُ الرَّبِّ! لِمَاذَا عَبَّرْتَ هَذَا الشَّعْبَ الْأُرْدُنَّ تَعْبِيرًا لِكَيْ تَدْفَعَنَا إِلَى يَدِ الْأَمُورِيِّينَ لِيُبِيدُونَا؟ لَيْتَنَا أَرْتَضِينَا وَسَكَتًا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ٨ أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدُ: مَاذَا أَقُولُ بَعْدَمَا حَوَّلَ إِسْرَائِيلُ قَفَاهُ أَمَامَ أَعْدَائِهِ؟ ٩ فَيَسْمَعُ الْكَنَعَانِيُّونَ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ وَيَحِيطُونَ بِنَا وَيَقْرِضُونَ اسْمَنَا مِنَ الْأَرْضِ. وَمَاذَا تَصْنَعُ لِاسْمِكَ الْعَظِيمِ؟».

١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِيُشُوعَ: «قُمْ! لِمَاذَا أَنْتَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِكَ؟ ١١ قَدْ أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ، بَلْ تَعَدَّوْا عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، بَلْ أَخَذُوا مِنَ الْحَرَامِ، بَلْ سَرَقُوا، بَلْ أَنْكَرُوا، بَلْ وَضَعُوا فِي أَمْتَعَتِهِمْ. ١٢ فَلَمْ يَتَمَكَّنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلثَّبُوتِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. يَدِيرُونَ قَفَاهُمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ لِأَنَّهُمْ مُحْرَمُونَ، وَلَا أَعُودُ أَكُونُ مَعَكُمْ إِنْ لَمْ تَبِيدُوا الْحَرَامَ مِنْ وَسْطِكُمْ. ١٣ قُمْ قَدْسِ الشَّعْبَ وَقُلْ: تَقَدَّسُوا لِلْغَدِ. لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي وَسْطِكُمْ حَرَامٌ يَا إِسْرَائِيلَ، فَلَا تَتَمَكَّنْ لِلثَّبُوتِ أَمَامَ أَعْدَائِكَ حَتَّى تَنْزِعُوا الْحَرَامَ مِنْ وَسْطِكُمْ. ١٤ فَتَقَدَّمُونَ فِي الْغَدِ بِأَسْبَاطِكُمْ، وَيَكُونُ أَنَّ السَّبْطَ الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُ بِعَشَائِرِهِ، وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَأْخُذُهَا الرَّبُّ تَتَقَدَّمُ بِبَيْوتِهَا، وَالْبَيْتُ الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهِ. ١٥ وَيَكُونُ الْمَأْخُذُ بِالْحَرَامِ يَحْرَقُ بِالنَّارِ هُوَ وَكُلُّ مَا لَهُ، لِأَنَّهُ تَعَدَّى عَهْدَ الرَّبِّ، وَلِأَنَّهُ عَمِلَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ».

١٦ فَفَكَّرَ يُشُوعُ فِي الْغَدِ وَقَدَّمَ إِسْرَائِيلَ بِأَسْبَاطِهِ، فَأَخَذَ سِبْطَ يَهُودَا. ١٧ ثُمَّ قَدَّمَ قَبِيلَةَ يَهُودَا فَأَخَذَتْ عَشِيرَةُ الزَّارِحِيِّينَ. ثُمَّ قَدَّمَ عَشِيرَةَ الزَّارِحِيِّينَ بِرِجَالِهِمْ فَأَخَذَ زَبْدِي. ١٨ فَقَدَّمَ بَيْتَهُ بِرِجَالِهِ فَأَخَذَ عَنَّانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارِحَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا. ١٩ فَقَالَ يُشُوعُ لِعَنَّانَ: «يَا ابْنِي، أَعْطِ الْآنَ مَجْدًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَاعْتَرَفْ لَهُ وَأَخْبِرْنِي الْآنَ مَاذَا عَمَلْتَ. لَا تُخَفْ عَنِّي». ٢٠ فَأَجَابَ عَنَّانُ يُشُوعَ وَقَالَ: «حَقًّا إِنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَصَنَعْتُ كَذَا وَكَذَا. ٢١ رَأَيْتُ فِي الْغَنِيمَةِ رَدَاءً شَنْعَارِيًّا نَفِيسًا، وَمِثِّي شَاقِلُ فِضَّةٍ، وَلِسَانُ ذَهَبٍ وَزَنَهُ خَمْسُونَ شَاقِلًا، فَاشْتَرَيْتُهَا وَأَخَذْتُهَا. وَهِيَ مَطْمُورَةٌ فِي الْأَرْضِ فِي وَسْطِ خِيْمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا». ٢٢ فَأَرْسَلَ يُشُوعُ رُسُلًا فَرَكَضُوا إِلَى الْخِيْمَةِ وَإِذَا هِيَ مَطْمُورَةٌ فِي خِيْمَتِهِ وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا. ٢٣ فَأَخَذُوهَا مِنْ وَسْطِ الْخِيْمَةِ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى يُشُوعَ وَإِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَطَّوْهَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٤ فَأَخَذَ يُشُوعُ عَنَّانَ بْنَ زَارِحَ وَالْفِضَّةَ وَالرِّدَاءَ وَلِسَانَ الذَّهَبِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَقْرَهُ وَحَمِيرَهُ وَغَنَمَهُ وَخِيْمَتَهُ وَكُلَّ مَا لَهُ، وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، وَصَعِدُوا بِهِمْ إِلَى وَادِي عَنُورَ. ٢٥ فَقَالَ يُشُوعُ:

«كَيْفَ كَدَرْتَنَا؟ يُكَدِّرُكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ!». فَرَجَعَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ وَأَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ وَرَمَوْهُمْ بِالْحِجَارَةِ،
٢٦ وَأَقَامُوا فَوْقَهُ رُجْمَةً حِجَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَرَجَعَ الرَّبُّ عَنْ حَمُو غَضَبِهِ. وَلِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ
«وَادِي غُخُورٍ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٨

خراب عاي

١ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ. خُذْ مَعَكَ جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، وَفِي مَظْعَمٍ إِلَى عَايِ. انظُرْ. قَدْ
دَفَعْتُ بِيَدِكَ مَلِكَ عَايِ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ،^٢ فَتَفَعَّلْ بِعَايِ وَمَلِكِهَا كَمَا فَعَلْتَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا. غَيْرَ أَنَّ غَنِيمَتَهَا
وَبَهَائِمَهَا تَهْبُونَهَا لِنُفُوسِكُمْ. اجْعَلْ كَمِينًا لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَائِهَا».^٣ فَقَامَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ لِلصُّعُودِ إِلَى عَايِ.
وَاتَّخَبَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ جَبَابِرَةِ الْبَأْسِ وَأَرْسَلَهُمْ لَيْلًا،^٤ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «انظُرُوا! أَنْتُمْ تَكُونُونَ لِلْمَدِينَةِ مِنْ
وَرَاءِ الْمَدِينَةِ. لَا تَبْتَعِدُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَثِيرًا، وَكُونُوا كُفْرًا مُسْتَعِدِينَ.^٥ وَأَمَّا أَنَا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعِيَ فَتَقَرَّبْ
إِلَى الْمَدِينَةِ. وَيَكُونُ حِينَمَا يَخْرُجُونَ لِلْقَائِمَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ أَنَّنَا نَهْرُبُ قُدَامَهُمْ،^٦ فَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا حَتَّى نَجْذِبَهُمْ عَنِ
الْمَدِينَةِ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ هَارِبُونَ أَمَامَنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. فَنَهْرُبُ قُدَامَهُمْ.^٧ وَأَنْتُمْ تَقُومُونَ مِنَ الْمَكْنِ وَتَمْلِكُونَ
الْمَدِينَةَ، وَيُدْفَعُهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ بِيَدِكُمْ.^٨ وَيَكُونُ عِنْدَ أَخْذِكُمُ الْمَدِينَةَ أَنْكُمْ تُضْرَمُونَ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. كَقَوْلِ الرَّبِّ
تَفْعَلُونَ. انظُرُوا. قَدْ أَوْصَيْتُكُمْ».^٩ فَأَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ، فَسَارُوا إِلَى الْمَكْنِ، وَلَبِثُوا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايِ غَرْبِيَّ عَايِ.
وَبَاتَ يَشُوعُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي وَسَطِ الشَّعْبِ.

١٠ فَفَكَّرَ يَشُوعُ فِي الْعَدِ وَعَدَّ الشَّعْبَ، وَصَعِدَ هُوَ وَشِيُوخُ إِسْرَائِيلَ قُدَامَ الشَّعْبِ إِلَى عَايِ. وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ
الَّذِينَ مَعَهُ صَعِدُوا وَتَقَدَّمُوا وَأَتَوْا إِلَى مُقَابِلِ الْمَدِينَةِ، وَتَزَلُّوا شِمَالِيَّ عَايِ، وَالْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايِ. فَأَخَذَ نَحْوَ
خَمْسَةِ أَلْفِ رَجُلٍ وَجَعَلَهُمْ كَمِينًا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايِ غَرْبِيَّ الْمَدِينَةِ.^{١٣} وَأَقَامُوا الشَّعْبَ، أَيَّ كَلِّ الْجَيْشِ الَّذِي
شِمَالِيَّ الْمَدِينَةِ، وَكَمِينَهُ غَرْبِيَّ الْمَدِينَةِ. وَسَارَ يَشُوعُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى وَسَطِ الْوَادِي. ^{١٤} وَكَانَ لَمَّا رَأَى مَلِكُ عَايِ ذَلِكَ
أَنَّهُمْ أَسْرَعُوا وَبَكَرُوا، وَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ لِلْحَرْبِ، هُوَ وَجَمِيعُ شَعْبِهِ فِي الْمِيعَادِ إِلَى قُدَامِ السَّهْلِ، وَهُوَ لَا
يَعْلَمُ أَنَّ عَلَيْهِ كَمِينًا وَرَاءَ الْمَدِينَةِ. ^{١٥} فَأَعْطَى يَشُوعُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَنْكَسَارًا أَمَامَهُمْ وَهَرَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ. ^{١٦} فَالْقِيَ
الصَّوْتُ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ لِلْسَّعْيِ وَرَاءَهُمْ، فَسَعَوْا وَرَاءَ يَشُوعَ وَانْجَذَبُوا عَنِ الْمَدِينَةِ. ^{١٧} وَلَمْ يَبْقَ فِي
عَايِ أَوْ فِي بَيْتِ إِيلَ رَجُلٌ لَمْ يَخْرُجْ وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ. فَتَرَكُوا الْمَدِينَةَ مَفْتُوحَةً وَسَعَوْا وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ.

١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «مَدَّ الْمِرْزَاقَ الَّذِي بِيَدِكَ نَحْوَ عَايِ لِأَنِّي بِيَدِكَ أَدْفَعُهَا». فَدَفَعَ يَشُوعُ الْمِرْزَاقَ الَّذِي بِيَدِهِ
نَحْوَ الْمَدِينَةِ. ^{١٩} فَقَامَ الْكَمِينُ بِسُرْعَةٍ مِنْ مَكَانِهِ وَرَكَضُوا عِنْدَمَا مَدَّ يَدَهُ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَأَخَذُوهَا، وَأَسْرَعُوا وَأَحْرَقُوا
الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ^{٢٠} فَالْتَفَتَ رِجَالُ عَايِ إِلَى وَرَائِهِمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا دُخَانُ الْمَدِينَةِ قَدْ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ. فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ
مَكَانٌ لِلْهَرَبِ هُنَا أَوْ هُنَاكَ. وَالشَّعْبُ الْهَارِبُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ انْقَلَبَ عَلَى الطَّارِدِ. ^{٢١} وَلَمَّا رَأَى يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ
الْكَمِينَ قَدْ أَخَذَ الْمَدِينَةَ، وَأَنَّ دُخَانَ الْمَدِينَةِ قَدْ صَعَدَ، أَتَنَوْا وَضَرَبُوا رِجَالَ عَايِ. ^{٢٢} وَهَؤُلَاءِ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ
لِلْقَائِمِ، فَكَانُوا فِي وَسَطِ إِسْرَائِيلَ، هَؤُلَاءِ مِنْ هُنَا وَأُولَئِكَ مِنْ هُنَاكَ. وَضَرَبُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ شَارِدٌ وَلَا مُنْقَلِتٌ.

٢٣ وَأَمَّا مَلِكُ عَايَ فَاَمْسَكُوهُ حَيًّا وَتَقَدَّمُوا بِهِ إِلَى يَشُوعَ. ٢٤ وَكَانَ لَمَّا أَنْتَهَى إِسْرَائِيلُ مِنْ قَتْلِ جَمِيعِ سُكَّانِ عَايَ فِي الْحَقْلِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ لَحَقُوهُمْ وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى فَنَوْا، أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ رَجَعَ إِلَى عَايَ وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢٥ فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ أُنثَى عَشْرَ أَلْفًا، جَمِيعُ أَهْلِ عَايَ. ٢٦ وَيَشُوعُ لَمْ يَرِدْ يَدَهُ الَّتِي مَدَّهَا بِالْمِزْرَاقِ حَتَّى حَرَّمَ جَمِيعَ سُكَّانِ عَايَ. ٢٧ لَكِنَّ الْبَهَائِمَ وَغَنِيمَةَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ نَهَبَهَا إِسْرَائِيلُ لِأَنْفُسِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ يَشُوعَ. ٢٨ وَأَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا تَلًّا أَبَدِيًّا خَرَابًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٩ وَمَلِكُ عَايَ عَلَقَهُ عَلَى الْخَشْبَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ فَانزَلُوا جِثَّتَهُ عَنِ الْخَشْبَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهَا رُجْمَةً حِجَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

بناء مذبح على جبل عيبال

٣٠ حِينَئِذٍ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ عَيْبَالٍ، ٣١ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ تَوْرَةِ مُوسَى. مَذْبَحٌ حِجَارَةٌ صَحِيحَةٌ لَمْ يَرْفَعْ أَحَدٌ عَلَيْهَا حَدِيدًا، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. ٣٢ وَكُتِبَ هُنَاكَ عَلَى الْحِجَارَةِ نَسْخَةُ تَوْرَةِ مُوسَى الَّتِي كَتَبَهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٣ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَشِيُوخُهُمْ، وَالْعُرَفَاءُ وَقَضَاتُهُمْ، وَقَفُوا جَانِبَ التَّابُوتِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ مُقَابِلَ الْكَهَنَةِ الْأَوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. الْغَرِيبُ كَمَا الْوَطَنِيُّ. نَصَفَهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَنَصَفَهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ عَيْبَالٍ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ أَوَّلًا لِبَرَكَةِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٣٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَرَأَ جَمِيعُ كَلَامِ التَّوْرَةِ: الْبَرَكَاتُ وَاللَعْنَةُ، حَسَبَ كُلِّ مَا كُتِبَ فِي سِفْرِ التَّوْرَةِ. ٣٥ لَمْ تَكُنْ كَلِمَةٌ مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى لَمْ يَقْرَأْهَا يَشُوعُ قَدَامَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْغَرِيبِ السَّائِرِ فِي وَسْطِهِمْ.

٩

خديعة الجبعونيين

١ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجَبَلِ وَفِي السَّهْلِ وَفِي كُلِّ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ إِلَى جِهَةِ لُبْنَانَ، الْحِثِّيُّونَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، ٢ اجْتَمَعُوا مَعًا لِمُحَارَبَةِ يَشُوعَ وَإِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ.

٣ وَأَمَّا سُكَّانُ جَبْعُونَ لَمَّا سَمِعُوا بِمَا عَمَلَهُ يَشُوعُ بِأَرِيحَا وَعَايَ ٤ فَهَمُّوا عَمَلُوا بِغَدْرٍ، وَمَضَوْا وَدَارُوا وَأَخَذُوا جَوَالِقَ بَالِيَّةَ لِحْمِيرِهِمْ، وَزِقَاقَ نَحْمَرٍ بَالِيَّةَ مُشَقَّقَةً وَمَرْبُوطَةً، ٥ وَنِعَالًا بَالِيَّةَ وَمَرْقَعَةً فِي أَرْجُلِهِمْ، وَثِيَابًا رَثَةً عَلَيْهِمْ، وَكُلُّ خَبِزٍ زَادَهُمْ يَابَسٌ قَدْ صَارَ قُتَاتًا. ٦ وَسَارُوا إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِئْنَا. وَالآنَ أَقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا». ٧ فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِلْحَوِيِّينَ: «لَعَلَّكَ سَاكِنٌ فِي وَسْطِي، فَكَيْفَ أَقْطَعُ لَكَ عَهْدًا؟» ٨ فَقَالُوا لِيَشُوعَ: «عَبِيدُكَ نَحْنُ». فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «مَنْ أَنْتُمْ؟ وَمِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» ٩ فَقَالُوا لَهُ: «مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جَدًّا جَاءَ عَبِيدُكَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّا سَمِعْنَا خَبْرَهُ وَكُلُّ مَا عَمَلَ بِمِصْرَ، ١٠ وَكُلُّ مَا عَمَلَ بِمَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ: سَيَحُونَ مَلِكُ حَشْبُونَ وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ الَّذِي فِي عَشْتَارُوثَ. ١١ فَكَلَّمْنَا شِيُوخَنَا وَجَمِيعَ سُكَّانِ أَرْضِنَا قَاتِلِينَ: خَذُوا بِأَيْدِيكُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ، وَأَذْهَبُوا لِلِقَائِهِمْ وَقُولُوا لَهُمْ: عَبِيدُكُمْ نَحْنُ. وَالآنَ أَقْطَعُوا

لَنَا عَهْدًا. ١٢ هَذَا خُبْرُنَا سَخْنَا تَزَوَدْنَاهُ مِنْ بِيوتِنَا يَوْمَ خُرُوجِنَا لِكِي نَسِيرَ إِلَيْكُمْ، وَهَا هُوَ الْآنَ يَابِسٌ قَدْ صَارَ فِتْنَاتًا. ١٣ وَهَذِهِ زِقَاقُ الْخَمْرِ الَّتِي مَلَأْنَاهَا جَدِيدَةً، هُوَذَا قَدْ تَشَقَّقَتْ. وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَنَعْلَانَا قَدْ بَلِيَتْ مِنْ طُولِ الطَّرِيقِ جِدًّا. ١٤ فَأَخَذَ الرَّجَالُ مِنْ زَادِهِمْ، وَمِنْ فَمِ الرَّبِّ لَمْ يَسْأَلُوا. ١٥ فَعَمِلَ يَسُوعُ لَهُمْ صُلْحًا وَقَطَعَ لَهُمْ عَهْدًا لِاسْتِحْيَائِهِمْ، وَحَلَفَ لَهُمْ رُؤَسَاءُ الْجَمَاعَةِ. ١٦ وَفِي نَهَايَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَعْدَمَا قَطَعُوا لَهُمْ عَهْدًا سَمِعُوا أَنَّهُمْ قَرِيبُونَ إِلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ سَاكِنُونَ فِي وَسْطِهِمْ. ١٧ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى مَدِينِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. وَمَدَنُهُمْ هِيَ جَبْعُونَ وَالْكَفِيرَةُ وَبَيْرُوتُ وَقَرِيَّةُ يِعَارِيمَ. ١٨ وَلَمْ يَضْرِبْهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ رُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ حَلَفُوا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. فَتَدَمَّرَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ عَلَى الرُّؤَسَاءِ. ١٩ فَقَالَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «إِنَّا قَدْ حَلَفْنَا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَالْآنَ لَا نَتَكَنُّ مِنْ مَسِّهِمْ. ٢٠ هَذَا نَصْنَعُهُ لَهُمْ وَنَسْتَحْيِيهِمْ فَلَا يَكُونُ عَلَيْنَا سَخَطٌ مِنْ أَجْلِ الْخَلْفِ الَّذِي حَلَفْنَا لَهُمْ». ٢١ وَقَالَ لَهُمُ الرُّؤَسَاءُ: «يَحْيُونَ وَيَكُونُونَ مُحْتَطِي حَطْبٍ وَمُسْتَقِي مَاءٍ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ كَمَا كَلَّمَهُمُ الرُّؤَسَاءُ». ٢٢ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «لِمَاذَا خَدَعْتُمُونَا قَائِلِينَ: نَحْنُ بَعِيدُونَ عَنْكُمْ جِدًّا، وَأَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي وَسْطِنَا؟ ٢٣ فَالآنَ مَلْعُونُونَ أَنْتُمْ. فَلَا يَنْقَطِعُ مِنْكُمْ الْعَيْدُ وَمُحْتَطِبُ الْحَطْبِ وَمُسْتَقِي الْمَاءِ لَبِيَّتِ الْهَيِّ». ٢٤ فَأَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «أَخْبِرْ عَيْدُكَ إِخْبَارًا بِمَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكَ مُوسَى عَبْدَهُ أَنْ يُعْطِيَكُمْ كُلَّ الْأَرْضِ، وَيَبِيدَ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ. نَحْفَنَّا جِدًّا عَلَى أَنْفُسِنَا مِنْ قِبَلِكُمْ، فَفَعَلْنَا هَذَا الْأَمْرَ. ٢٥ وَالْآنَ فَهُوَذَا نَحْنُ بِيَدِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا هُوَ صَالِحٌ وَحَقٌّ فِي عَيْنِكَ أَنْ تَعْمَلَ». ٢٦ فَفَعَلَ بِهِمْ هَكَذَا، وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ. ٢٧ وَجَعَلَهُمْ يَسُوعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُحْتَطِي حَطْبٍ وَمُسْتَقِي مَاءٍ لِلْجَمَاعَةِ وَلِمَدْنَحِ الرَّبِّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ.

١٠

الشمس تقف في كبد السماء

١ فَلَمَّا سَمِعَ أَدُونِي صَادِقُ مَلِكِ أُورُشَلِيمَ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ أَخَذَ عَائِي وَحَرَمَهَا. كَمَا فَعَلَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا فَعَلَ بِعَائِي وَمَلِكِهَا، وَأَنَّ سُكَّانَ جَبْعُونَ قَدْ صَالَحُوا إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا فِي وَسْطِهِمْ، ٢ خَافَ جِدًّا، لِأَنَّ جَبْعُونَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ كِإِحْدَى الْمُدُنِ الْمَلِكِيَّةِ، وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ عَائِي، وَكُلُّ رَجُلِهَا جَبَّارَةٌ. ٣ فَأَرْسَلَ أَدُونِي صَادِقُ مَلِكِ أُورُشَلِيمَ إِلَى هُوَامَ مَلِكِ حَبْرُونَ، وَفِرَامَ مَلِكِ يَرْمُوتَ، وَيَافِيعَ مَلِكِ نَحِيشَ، وَدَبِيرَ مَلِكِ مَجْلُونَ يَقُولُ: ٤ «أَصْعِدُوا إِلَيَّ وَأَعِينُونِي، فَضَرْبَ جَبْعُونَ لِأَنَّهَا صَالَحَتْ يَسُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ». ٥ فَاجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأَمُورِيِّينَ الْخَمْسَةِ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ، وَمَلِكُ يَرْمُوتَ، وَمَلِكُ نَحِيشَ، وَمَلِكُ مَجْلُونَ، وَصَعِدُوا هُمْ وَكُلُّ جِيُوشِهِمْ وَزَلُّوا عَلَى جَبْعُونَ وَحَارِبُوها. ٦ فَأَرْسَلَ أَهْلُ جَبْعُونَ إِلَى يَسُوعَ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي الْجَلْجَالِ يَقُولُونَ: «لَا تُرَخِّ يدِيكَ عَنْ عَيْدِكَ. أَصْعِدْ إِلَيْنَا عَاجِلًا وَخَلِّصْنَا وَأَعِنَّا، لِأَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْنَا جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْجَبَلِ». ٧ فَصَعِدَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلْجَالِ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ مَعَهُ وَكُلُّ جَبَّارَةِ الْبَاسِ.

٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «لَا تَخَفْهُمْ، لِأَنِّي بِيَدِكَ قَدْ أَسَلَمْتَهُمْ. لَا يَقِفُ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِوَجْهِكَ». ٩ فَأَتَى إِلَيْهِمْ يَسُوعُ بَعْتَةً. صَعِدَ اللَّيْلُ كُلَّهُ مِنَ الْجَلْجَالِ. ١٠ فَارْتَجَحَهُمُ الرَّبُّ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً فِي جَبْعُونَ، وَطَرَدَهُمْ فِي طَرِيقِ عَقْبَةِ بَيْتِ حُورُونَ، وَضَرَبَهُمْ إِلَى عَزْرِيْقَةَ وَإِلَى مَقِيدَةَ. ١١ وَبَيْنَمَا هُمْ هَارِبُونَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ وَهُمْ فِي

مُنْحَدِرٍ بَيْتِ حُورُونَ، رَمَاهُمُ الرَّبُّ بِحِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى عَرَبِيَّةَ فَاتُوا. وَالَّذِينَ مَاتُوا بِحِجَارَةِ الْبَرْدِ هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ.

١٢ حِينَئِذٍ كَلَّمَ يَشُوعُ الرَّبَّ، يَوْمَ أَسَلَّمَ الرَّبُّ الْأَمُورِيِّينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ أَمَامَ عِيُونِ إِسْرَائِيلَ: «يَا شَمْسُ دُومِي عَلَى جَبْعُونَ، وَيَا قَرُّ عَلَى وَادِي أَيْلُونَ». ١٣ فَدَامَتِ الشَّمْسُ وَوَقِفَ الْقَمَرُ حَتَّى انْتَقَمَ الشَّعْبُ مِنْ أَعْدَائِهِ. أَيْسَ هَذَا مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ يَاسِرٍ؟ فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَعْجَلْ لِلْغُرُوبِ نَحْوِ يَوْمٍ كَامِلٍ. ١٤ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ سَمِعَ فِيهِ الرَّبُّ صَوْتَ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ عَنْ إِسْرَائِيلَ.

مقتل خمسة ملوك أموريين

١٥ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي الْجَلْجَالِ. ١٦ فَهَرَبَ أَوْلِيكَ الْخَمْسَةِ الْمُلُوكِ وَاسْتَبَاؤُوا فِي مَغَارَةٍ فِي مَقِيدَةَ. ١٧ فَأَخْبَرَ يَشُوعُ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ وَجِدَ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مَخْتَبِئِينَ فِي مَغَارَةٍ فِي مَقِيدَةَ». ١٨ فَقَالَ يَشُوعُ: «دَخَرَجُوا حِجَارَةً عَظِيمَةً عَلَى فَمِ الْمَغَارَةِ، وَأَقِيمُوا عَلَيْهَا رِجَالًا لِأَجْلِ حَفْظِهِمْ. ١٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَقْفُوا، بَلِ اسْعُوا وَرَاءَ أَعْدَائِكُمْ وَأَضْرِبُوا مُؤَخَّرِهِمْ. لَا تَدْعُوهُمْ يَدْخُلُونَ مَدِينَهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَسْلَمَهُمْ بِيَدِكُمْ». ٢٠ وَلَمَّا انْتَبَهَ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ ضَرْبِهِمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جَدًّا حَتَّى فَنَوْا، وَالشَّرْدُ الَّذِينَ شَرَدُوا مِنْهُمْ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمَحْصَنَةَ. ٢١ رَجَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى يَشُوعَ فِي مَقِيدَةَ بِسَلَامٍ. لَمْ يَسَنَّ أَحَدٌ لِسَانَهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٢ فَقَالَ يَشُوعُ: «افْتَحُوا فَمَ الْمَغَارَةِ وَأَخْرِجُوا إِلَيَّ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةَ الْمُلُوكَ مِنَ الْمَغَارَةِ». ٢٣ فَفَعَلُوا كَذَلِكَ، وَأَخْرِجُوا إِلَيْهِ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ الْخَمْسَةَ مِنَ الْمَغَارَةِ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ، وَمَلِكُ يَرْمُوتَ، وَمَلِكُ نَحِيشَ، وَمَلِكُ عَجْلُونَ. ٢٤ وَكَانَ لَمَّا أَخْرِجُوا أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ إِلَى يَشُوعَ أَنْ يَشُوعَ دَعَا كُلَّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لِقَوَادِ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَهُ: «تَقَدَّمُوا وَضَعُوا أَرْجُلَكُمْ عَلَى أَعْنَاقِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ». فَتَقَدَّمُوا وَضَعُوا أَرْجُلَهُمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا. تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ تُحَارِبُونَهُمْ». ٢٦ وَضَرْبَهُمْ يَشُوعَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَتَلَهُمْ وَعَلَقَهُمْ عَلَى خَمْسِ خَشَبٍ، وَبَقُوا مَعْلُوقِينَ عَلَى الْخَشَبِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٧ وَكَانَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَنْ يَشُوعَ أَمَرَ فَاَنْزَلَهُمْ عَنِ الْخَشَبِ وَطَرَحَهُمْ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي اسْتَبَاؤُوا فِيهَا، وَوَضَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى فَمِ الْمَغَارَةِ حَتَّى إِلَى هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ.

٢٨ وَأَخَذَ يَشُوعُ مَقِيدَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَحَرَّمَ مَلِكُهَا هُوَ وَكُلُّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا، وَفَعَلَ بِمَلِكِ مَقِيدَةَ كَمَا فَعَلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا.

غزو المدن الجنوبية

٢٩ ثُمَّ اجْتَاَزَ يَشُوعُ مِنْ مَقِيدَةَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى لَبْنَةَ، وَحَارَبَ لَبْنَةَ. ٣٠ فَدَفَعَهَا الرَّبُّ هِيَ أَيْضًا بِيَدِ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِهَا، فَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَكُلُّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يَبْقَ بِهَا شَارِدًا، وَفَعَلَ بِمَلِكِهَا كَمَا فَعَلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا. ٣١ ثُمَّ اجْتَاَزَ يَشُوعُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَبْنَةَ إِلَى نَحِيشَ وَنَزَلَ عَلَيْهَا وَحَارَبَهَا. ٣٢ فَدَفَعَ الرَّبُّ نَحِيشَ بِيَدِ إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذَهَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَكُلُّ نَفْسٍ بِهَا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِلَبْنَةَ. ٣٣ حِينَئِذٍ صَعِدَ هُورَامُ مَلِكُ جَاَزَرَ لِإِعَانَةِ نَحِيشَ، وَضَرَبَهُ يَشُوعُ مَعَ شَعْبِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدًا.

٣٤ ثُمَّ اجْتَاَزَ يُشوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ نَخِيشَ إِلَى عَجْلُونَ فَزَلُّوا عَلَيْهَا وَحَارَبُوهَا، ٣٥ وَأَخَذُوهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَحَرَّمَ كُلُّ نَفْسٍ بِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِلَخِيشَ. ٣٦ ثُمَّ صَعَدَ يُشوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ عَجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَحَارَبُوهَا، ٣٧ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ مَعَ مَلِكِهَا وَكُلِّ مَدِينِهَا وَكُلِّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِعَجْلُونَ، فَحَرَّمَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا.

٣٨ ثُمَّ رَجَعَ يُشوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ وَحَارَبَهَا، ٣٩ وَأَخَذَهَا مَعَ مَلِكِهَا وَكُلِّ مَدِينِهَا، وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَحَرَّمُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا، كَمَا فَعَلَ بِحَبْرُونَ كَذَلِكَ فَعَلَ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا، وَكَمَا فَعَلَ بِلَبْنَةَ وَمَلِكِهَا.

٤٠ فَضَرَبَ يُشوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَكُلِّ مَلُوكِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٤١ فَضَرَبَهُمْ يُشوعُ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ إِلَى عَرَّةَ وَجَمِيعَ أَرْضِ جُوشِنَ إِلَى جَبْعُونَ. ٤٢ وَأَخَذَ يُشوعُ جَمِيعَ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ وَأَرْضَهُمْ دُفْعَةً وَاحِدَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَارَبَ عَنْ إِسْرَائِيلَ. ٤٣ ثُمَّ رَجَعَ يُشوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى الْجَلْجَالِ.

١١

هزيمة ملوك الشمال

١ فَلَمَّا سَمِعَ يَابِينُ مَلِكَ حَاصُورَ، أَرْسَلَ إِلَى يُوْبَابَ مَلِكَ مَادُونَ، وَإِلَى مَلِكِ شِمْرُونَ، وَإِلَى مَلِكِ أَكْشَافَ، ٢ وَإِلَى الْمُلُوكِ الَّذِينَ إِلَى الشِّمَالِ فِي الْجَبَلِ، وَفِي الْعَرَبَةِ جَنُوبِي كَنْزُوتَ، وَفِي السَّهْلِ، وَفِي مَرْتَفَعَاتِ دُورَ غَرْبًا، ٣ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ فِي الْجَبَلِ، وَالْحَوِيِّينَ تَحْتَ حَرْمُونَ فِي أَرْضِ الْمُصْفَاةِ. ٤ نَخَّرَجُوا هُمْ وَكُلَّ جِيُوشِهِمْ مَعَهُمْ، شَعْبًا غَفِيرًا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، بِخَيْلٍ وَمَرْجَبَاتٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا. ٥ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ بِمِيعَادٍ وَجَاءُوا وَنَزَلُوا مَعًا عَلَى مِيَاهِ مَيْرُومَ لِكَيْ يَحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ.

٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِيُشوعَ: «لَا تَخَفْهُمْ، لِأَنِّي غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَدْفَعُهُمْ جَمِيعًا قَتْلَى أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْرِقُ خَيْلَهُمْ، وَتُحْرَقُ مَرْجَبَاتُهُمْ بِالنَّارِ». ٧ فَجَاءَ يُشوعُ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ مَعَهُ عَلَى مِيَاهِ مَيْرُومَ بَغْتَةً وَسَقَطُوا عَلَيْهِمْ.

٨ فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ بِيَدِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوهُمْ وَطَرَدُوهُمْ إِلَى صِيدُونَ الْعَظِيمَةِ، وَإِلَى مِسْرُوتَ مَائِمَ، وَإِلَى بُقْعَةِ مِصْفَاةَ شَرْقًا. فَضَرَبُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَارِدٌ. ٩ فَفَعَلَ يُشوعُ بِهِمْ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ. عَزَبَ خَيْلَهُمْ، وَأَحْرَقَ مَرْجَبَاتَهُمْ بِالنَّارِ.

١٠ ثُمَّ رَجَعَ يُشوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضَرَبَ مَلِكِهَا بِالسَّيْفِ، لِأَنَّ حَاصُورَ كَانَتْ قَبْلًا رَأْسَ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ. ١١ وَضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَمُوهُمْ، وَلَمْ تَبْقَ نَسَمَةٌ، وَأَحْرَقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ. ١٢ فَأَخَذَ

يُشوعُ كُلَّ مَدِينِ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ وَجَمِيعَ مَلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدَ الرَّبِّ. ١٣ غَيْرَ أَنَّ الْمَدِينَةَ الْقَائِمَةَ عَلَى تَالَاهَا لَمْ يُحْرِقْهَا إِسْرَائِيلُ، مَا عَدَا حَاصُورَ وَحَدَّهَا أَحْرَقَهَا يُشوعُ. ١٤ وَكُلُّ غَنِيمَةِ تِلْكَ الْمَدِينِ وَالْبَهَائِمِ نَهَبَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنفُسِهِمْ. وَأَمَّا الرِّجَالُ فَضَرَبُوهُمْ جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى أَبَادُوهُمْ. لَمْ يَبْقُوا نَسَمَةٌ. ١٥ كَمَا أَمَرَ

الرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يُشوعَ، وَهَكَذَا فَعَلَ يُشوعُ. لَمْ يَهْمَلْ شَيْئًا مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى.

١٦ فَأَخَذَ يُشوعُ كُلَّ تِلْكَ الْأَرْضِ: الْجَبَلِ، وَكُلَّ الْجَنُوبِ، وَكُلَّ أَرْضِ جُوشِنَ وَالسَّهْلِ وَالْعَرَبَةَ وَجَبَلَ إِسْرَائِيلَ وَسَهْلَهُ، ١٧ مِنْ الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ الصَّاعِدِ إِلَى سَعِيرَ إِلَى بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةِ لَبْنَانَ تَحْتَ جَبَلِ حَرْمُونَ. وَأَخَذَ جَمِيعَ مَلُوكِهَا

وَضَرَبَهُمْ وَقَتْلَهُمْ. ١٨ فَعَمِلَ يَشُوعُ حَرْبًا مَعَ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٩ لَمْ تَكُنْ مَدِينَةٌ صَالِحَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا الْخَوِيِّينَ سَكَّانَ جَبْعُونَ، بَلْ أَخَذُوا الْجَمِيعَ بِالْحَرْبِ. ٢٠ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ يَشَدِّدَ قُلُوبَهُمْ حَتَّى يَلْقُوا إِسْرَائِيلَ لِلْمَحَارَبَةِ فَيَحْرَمُوا، فَلَا تَكُونَ عَلَيْهِمْ رَأْفَةٌ، بَلْ يَبَادُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٢١ وَجَاءَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَرَضَ الْعِنَاقِيينَ مِنَ الْجَبَلِ، مِنْ حَبْرُونَ وَمِنْ دَبِيرَ وَمِنْ عَنَابَ، وَمِنْ جَمِيعِ جَبَلِ يَهُوذَا، وَمِنْ كُلِّ جَبَلِ إِسْرَائِيلَ. حَرَمَهُمْ يَشُوعُ مَعَ مَدِينِهِمْ. ٢٢ فَلَمْ يَبْقَ عِنَاقِيُونَ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنْ بَقُوا فِي غُرَّةٍ وَجَتٍ وَأَشْدُودَ. ٢٣ فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ الْأَرْضِ حَسَبَ كُلِّ مَا كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى، وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ مُلْكًا لِإِسْرَائِيلَ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ وَأَسْبَاطِهِمْ. وَأَسْتَرَا حَتَّى الْأَرْضَ مِنَ الْحَرْبِ.

١٢

قائمة بالملوك المهزومين

١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ ضَرَبَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَمْتَلَكُوا أَرْضَهُمْ فِي عِبْرِ الْأَرْدَنِ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، مِنْ وَاْدِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ وَكُلِّ الْعَرَبَةِ نَحْوَ الشُّرُوقِ: ٢ سِيحُونَ مَلِكُ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَشْبُونَ، الْمَتَسَلِطُ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَاْدِي أَرْنُونَ وَوَسَطِ الْوَادِي وَنِصْفِ جَلْعَادَ إِلَى وَاْدِي يَبُوقَ نَحْوَمَ بَنِي عَمُونَ ٣ وَالْعَرَبَةَ إِلَى بَحْرِ كَثْرُوتَ نَحْوَ الشُّرُوقِ، وَإِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ (بَحْرُ الْمَلْحِ) نَحْوَ الشُّرُوقِ، طَرِيقَ بَيْتِ يَشِيمُوتَ، وَمِنْ التَّيْمَنِ تَحْتَ سَفُوحِ الْفَسْجَةِ. ٤ وَنَحْوَمَ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ مِنْ بَقِيَّةِ الرَّفَائِيينَ السَّاكِنِينَ فِي عَشْتَارُوتَ وَفِي إِذْرَعِي، ٥ وَالْمَتَسَلِطُ عَلَى جَبَلِ حَرْمُونَ وَسَلْحَةَ وَعَلَى كُلِّ بَاشَانَ إِلَى نَحْمِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيينَ وَنِصْفِ جَلْعَادَ، نَحْوَمَ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ. ٦ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ ضَرَبُوهَا. وَأَعْطَاهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ مِيرَاثًا لِلرَّأُوْبِيينَ وَالْجَادِيِّينَ وَلِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي. ٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ ضَرَبَهُمْ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي عِبْرِ الْأَرْدَنِ غَرْبًا، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي بَقْعَةِ لُبْنَانَ إِلَى الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ الصَّاعِدِ إِلَى سَعِيرَ. وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ، ٨ فِي الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْعَرَبَةِ وَالسَّفُوحِ وَالْبَرِيَّةِ وَالْجَنُوبِ: الْحَثِيُونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِيُّونَ وَالْحَوِيِّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ. ٩ مَلِكُ أَرِيحَا وَاحِدًا. مَلِكُ عَايِ الَّتِي بِجَانِبِ بَيْتِ إِيلَ وَاحِدًا. ١٠ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَاحِدًا. مَلِكُ حَبْرُونَ وَاحِدًا. ١١ مَلِكُ يَرْمُوتَ وَاحِدًا. مَلِكُ نَحْيِشَ وَاحِدًا. ١٢ مَلِكُ عَجْلُونَ وَاحِدًا. مَلِكُ جَازَرَ وَاحِدًا. ١٣ مَلِكُ دَبِيرَ وَاحِدًا. مَلِكُ جَادَرَ وَاحِدًا. ١٤ مَلِكُ حَرْمَةَ وَاحِدًا. مَلِكُ عَرَادَ وَاحِدًا. ١٥ مَلِكُ لَبْنَةَ وَاحِدًا. مَلِكُ عَدْلَامَ وَاحِدًا. ١٦ مَلِكُ مَقِيدَةَ وَاحِدًا. مَلِكُ بَيْتِ إِيلَ وَاحِدًا. ١٧ مَلِكُ تَفُوحَ وَاحِدًا. مَلِكُ حَافَرَ وَاحِدًا. ١٨ مَلِكُ أَفِيقَ وَاحِدًا. مَلِكُ لَشَارُونَ وَاحِدًا. ١٩ مَلِكُ مَادُونَ وَاحِدًا. مَلِكُ حَاصُورَ وَاحِدًا. ٢٠ مَلِكُ شِمْرُونَ مَرُّونَ وَاحِدًا. مَلِكُ أَكْشَافَ وَاحِدًا. ٢١ مَلِكُ تَعَنَكَ وَاحِدًا. مَلِكُ مَجْدُو وَاحِدًا. ٢٢ مَلِكُ قَادَشَ وَاحِدًا. مَلِكُ يَنْعَامَ فِي كَرْمَلِ وَاحِدًا. ٢٣ مَلِكُ دُورِ فِي مَرْتَفَعَاتِ دُورِ وَاحِدًا. مَلِكُ جُوبِيمَ فِي الْجَبْجَالِ وَاحِدًا. ٢٤ مَلِكُ تَرِصَةَ وَاحِدًا. جَمِيعُ الْمُلُوكِ وَاحِدًا وَثَلَاثُونَ.

١٣

الأراضي التي لم تمتلك بعد

١ وَسَاخَ يَسُوعُ. تَقَدَّمَ فِي الْآيَّامِ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتَ قَدْ شَخَّتَ. تَقَدَّمْتَ فِي الْآيَّامِ. وَقَدْ بَقِيَتْ أَرْضٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا لِلْإِمْتِلَاقِ. ٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الْبَاقِيَةُ: كُلُّ دَائِرَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَكُلُّ الْجَشُورِيِّينَ ٣ مِنْ الشَّيْحُورِ الَّذِي هُوَ أَمَامَ مِصْرَ إِلَى تَحْمِ عَقْرُونَ شِمَالًا تُحَسَبُ لِلْكَعْنَائِيِّينَ أَقْطَابِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ: الْغَزِيَّ وَالْأَشْدُودِيِّ وَالْأَشْقَلُونِيَّ وَالْجِثِيَّ وَالْعَقْرُونِيَّ، وَالْعَوِيِّينَ. ٤ مِنْ التَّيْمَنِ كُلُّ أَرْضِ الْكَعْنَائِيِّينَ، وَمَغَارَةُ الْيَتِيِّ لِلصَّيْدُونِيِّينَ إِلَى أَفِيقَ إِلَى تَحْمِ الْأُمُورِيِّينَ. ٥ وَأَرْضُ الْجَبَلِيِّينَ، وَكُلُّ لُبْنَانَ نَحْوِ شُرُوقِ الشَّمْسِ، مِنْ بَعْلِ جَادَ تَحْتَ جَبَلِ حَرْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ. ٦ جَمِيعُ سُكَّانِ الْجَبَلِ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى مَسْرُفُوتِ مَائِمَ، جَمِيعُ الصَّيْدُونِيِّينَ. أَنَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا أَقْسِمُهَا بِالْقُرْعَةِ لِإِسْرَائِيلَ مُلْكًا كَمَا أَمَرْتُكَ. ٧ وَالْآنَ أَقْسِمُ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى.»

تقسيم الأراضي الواقعة شرقي الأردن

٨ مَعَهُمْ أَخَذَ الرَّأوْبِينِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ مُلْكَهُمُ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مُوسَى فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوِ الشَّرُوقِ، كَمَا أَعْطَاهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. ٩ مِنْ عَرُوعِيرِ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي، وَكُلِّ سَهْلِ مِيدَبَا إِلَى دِيُونَ، ١٠ وَجَمِيعِ مَدَنِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَشْبُونَ إِلَى تَحْمِ بَنِي عَمُونَ ١١ وَجِلْعَادَ وَتَحْمِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَكُلِّ جَبَلِ حَرْمُونَ، وَكُلِّ بَاشَانَ إِلَى سَلْحَةَ، ١٢ كُلِّ مَمْلَكَةِ عُوْجَ فِي بَاشَانَ الَّذِي مَلَكَ فِي عَشْتَارُوثَ وَفِي إِذْرَعِي. هُوَ بَقِيَ مِنْ بَقِيَّةِ الرِّفَائِيِّينَ، وَضَرِبَهُمْ مُوسَى وَطَرَدَهُمْ. ١٣ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، فَسَكَنَ الْجَشُورِيُّ وَالْمَعْكِيُّ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٤ لَكِنْ لِسِبْطِ لَأوِي لَمْ يُعْطِ نَصِيبًا. وَقَائِدُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هِيَ نَصِيبُهُ كَمَا كَلَّمَهُ.

١٥ وَأَعْطَى مُوسَى سِبْطَ بَنِي رَأوْبِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ١٦ فَكَانَ تَحْمُهُمْ مِنْ عَرُوعِيرِ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي، وَكُلِّ السَّهْلِ عِنْدَ مِيدَبَا. ١٧ حَشْبُونَ وَجَمِيعُ مَدَنِهَا الَّتِي فِي السَّهْلِ، وَدِيُونَ وَبَامُوتَ بَعْلِ وَبَيْتَ بَعْلِ مَعُونَ، ١٨ وَيَهْصَةَ وَقَدِيمُوتَ وَمَيْفَعَةَ، ١٩ وَقَرَيْتَائِمَ وَسَبْمَةَ وَصَارَتْ الشَّحْرَ فِي جَبَلِ الْوَادِي، ٢٠ وَبَيْتَ فَعُورَ وَسَفُوحَ الْفَسْجَةِ وَبَيْتَ يَشِيمُوتَ ٢١ وَكُلِّ مَدَنِ السَّهْلِ، وَكُلِّ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَشْبُونَ، الَّذِي ضَرَبَهُ مُوسَى مَعَ رُؤَسَاءِ مَدْيَانَ: أُوِيَّ وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ، أَمْرَاءَ سِيحُونَ سَاكِنِي الْأَرْضِ. ٢٢ وَبِلَعَامَ بَنِ بَعُورِ الْعَرَّافِ قَتَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ مَعَ قَتْلَاهُمْ. ٢٣ وَكَانَ تَحْمُ بَنِي رَأوْبِينَ الْأُرْدُنَّ وَتَحْمُومَهُ. هَذَا نَصِيبُ بَنِي رَأوْبِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، الْمَدَنُ وَضِيَاعُهَا.

٢٤ وَأَعْطَى مُوسَى لِسِبْطِ جَادَ، بَنِي جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ٢٥ فَكَانَ تَحْمُهُمْ يَعزِيرَ وَكُلِّ مَدَنِ جِلْعَادَ وَنِصْفِ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ إِلَى عَرُوعِيرِ الَّتِي هِيَ أَمَامَ رَبَّةَ، ٢٦ وَمِنْ حَشْبُونَ إِلَى رَامَةَ الْمِصْفَاةِ وَبَطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْنَائِمَ إِلَى تَحْمِ دَبِيرَ. ٢٧ وَفِي الْوَادِي بَيْتَ هَارَامَ، وَبَيْتَ ثَمْرَةَ، وَسُكُوتَ، وَصَافُونَ بَقِيَّةَ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، الْأُرْدُنَّ وَتَحْمُومَهُ إِلَى طَرْفِ بَحْرِ كَنْزُوتَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوِ الشَّرُوقِ. ٢٨ هَذَا نَصِيبُ بَنِي جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، الْمَدَنُ وَضِيَاعُهَا. ٢٩ وَأَعْطَى مُوسَى لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى، وَكَانَ لِنِصْفِ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ٣٠ وَكَانَ تَحْمُهُمْ مِنْ مَحْنَائِمَ، كُلِّ بَاشَانَ، كُلِّ مَمْلَكَةِ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ، وَكُلِّ حَوْثَ يَأْثِيرِ الَّتِي فِي بَاشَانَ، سِتِّينَ مَدِينَةً. ٣١ وَنِصْفِ جِلْعَادَ وَعَشْتَارُوثَ وَإِذْرَعِيَّ مَدَنَ مَمْلَكَةِ عُوْجَ فِي بَاشَانَ لِبَنِي مَآكِيْرَ بَنِ مَنَسَّى، لِنِصْفِ بَنِي مَآكِيْرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

٣٢ فَهَذِهِ هِيَ الَّتِي قَسَمَهَا مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوآبَ فِي عِبْرِ أُرْدُنِّ أَرِيحًا نَحْوَ الشَّرُوقِ. ٣٣ وَأَمَّا سِبْطُ لَآوِي فَلَمْ يُعْطِهِ مُوسَى نَصِيبًا. الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ نَصِيبُهُمْ كَمَا كَلَّمَهُمْ.

١٤

تقسيم الأراضي الواقعة غربي الأردن

١ فَهَذِهِ هِيَ الَّتِي أَمْتَلَكَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي مَلَكَهُمْ إِيَّاهَا الْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ نَصِيبُهُمْ بِالْقُرْعَةِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السَّبْطِ. ٣ لِأَنَّ مُوسَى أَعْطَى نَصِيبَ السَّبْطَيْنِ وَنِصْفِ السَّبْطِ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا اللَّاويُونَ فَلَمْ يُعْطِهِمْ نَصِيبًا فِي وَسْطِهِمْ. ٤ لِأَنَّ بَنِي يَوْسَفَ كَانُوا سَبْطَيْنِ: مَنَسِي وَأَفْرَايِمَ. وَلَمْ يُعْطُوا اللَّاويِينَ قِسْمًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَدْنَا لِلسَّكَنِ، وَمَسَارِحَهَا لِمَوَاشِيهِمْ وَمُقْتَنَاهُمْ. ٥ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَسَمُوا الْأَرْضَ.

حبرون تُعطى لكالب

٦ فَتَقَدَّمَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى يَشُوعَ فِي الْجَلْجَالِ. وَقَالَ لَهُ كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ: «أَنْتَ تَعَلَّمُ الْكَلَامَ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى رَجُلَ اللَّهِ مِنْ جِهَتِي وَمِنْ جِهَتِكَ فِي قَادَشِ بَرْنِيحَ. ٧ كُنْتُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ أَرْسَلَنِي مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ مِنْ قَادَشِ بَرْنِيحَ لِأَتَجَسَّسَ الْأَرْضَ. فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ بِكَلَامِ عَمَّا فِي قَلْبِي. ٨ وَأَمَّا إِخْوَتِي الَّذِينَ صَعَدُوا مَعِيَ فَأَذَابُوا قَلْبَ الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَنَا فَاتَّبَعْتُ تَمَامًا الرَّبَّ إِلَهِي. ٩ فَخَلَفَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي وَطَّئْتَهَا رِجْلُكَ لَكَ تَكُونُ نَصِيبًا وَلِأَوْلَادِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ اتَّبَعْتَ الرَّبَّ إِلَهِي تَمَامًا. ١٠ وَالْآنَ فَهِيَ قَدْ اسْتَحْيَانِي الرَّبُّ كَمَا تَكَلَّمَ هَذِهِ الْخَمْسَ وَالْأَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْ حِينَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ حِينَ سَارَ إِسْرَائِيلُ فِي الْقَفْرِ. وَالْآنَ فَهِيَ أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً. ١١ فَلَمْ أَزَلْ الْيَوْمَ مُتَشَدِّدًا كَمَا فِي يَوْمِ أَرْسَلَنِي مُوسَى. كَمَا كَانَتْ قُوَّتِي حِينئِذٍ، هَكَذَا قُوَّتِي الْآنَ لِلْحَرْبِ وَالْفُرُوجِ وَلِلدُّخُولِ. ١٢ فَالآنَ أَعْطِنِي هَذَا الْجَبَلَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْعِناقِيينَ هُنَاكَ، وَالْمَدُنَ عَظِيمَةَ مُحَصَّنَةً. لَعَلَّ الرَّبَّ مَعِيَ فَأَطْرُدُهُمْ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ». ١٣ فَبَارَكَهُ يَشُوعُ، وَأَعْطَى حَبْرُونَ لِكَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ مَلَكًا. ١٤ لِذَلِكَ صَارَتْ حَبْرُونَ لِكَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ مَلَكًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ اتَّبَعَ تَمَامًا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَأَسْمُ حَبْرُونَ قَبْلًا قَرْيَةٌ أَرْبَعُ، الرَّجُلِ الْأَعْظَمِ فِي الْعِناقِيينَ. وَأَسْتَرَاخِتِ الْأَرْضِ مِنَ الْحَرْبِ.

١٥

نصيب يهوذا

١ وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ لِسَبْطِ بَنِي يَهُوذَا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: إِلَى نُحْمِ أَدُومَ بَرِيَّةَ صِينَ نَحْوَ الْجَنُوبِ، أَقْصَى التِّيمَنِ. ٢ وَكَانَ نُحْمُهُمُ الْجَنُوبِي أَقْصَى بَحْرِ الْمَلْحِ مِنَ اللِّسَانِ الْمُتَوَجِّهِ نَحْوَ الْجَنُوبِ. ٣ وَخَرَجَ إِلَى جَنُوبِ عَقَبَةَ عَقْرِيمَ وَعَبَرَ إِلَى صِينَ، وَصَعِدَ مِنْ جَنُوبِ قَادَشِ بَرْنِيحَ وَعَبَرَ إِلَى حَضْرُونَ، وَصَعِدَ إِلَى أَدَارَ إِلَى الْقَرْعِ، ٤ وَعَبَرَ إِلَى عَصْمُونَ وَخَرَجَ إِلَى وَادِي مِصْرَ. وَكَانَتْ مَخَارِجُ التُّخْمِ عِنْدَ الْبَحْرِ. هَذَا يَكُونُ نُحْمُ الْجَنُوبِيِّ. ٥ وَنُحْمُ الشَّرْقِيِّ بَحْرِ الْمَلْحِ إِلَى طَرْفِ الْأُرْدُنِّ. وَنُحْمُ جَانِبِ الشِّمَالِ مِنَ اللِّسَانِ الْبَحْرِيِّ أَقْصَى الْأُرْدُنِّ. ٦ وَصَعِدَ التُّخْمُ إِلَى بَيْتِ حِجْلَةَ وَعَبَرَ مِنْ شِمَالِ بَيْتِ

العربية، وصعد التخم إلى حجر بوهن بن راووين،^٧ وصعد التخم إلى دبير من وادي غور وتوجه نحو الشمال إلى الجليل التي مقابل عقبة آدمم التي من جنوبي الوادي. وعبر التخم إلى مياه عين شمس، وكانت مخارجه إلى عين روجل.^٨ وصعد التخم في وادي هنوم إلى جانب اليبوسي من الجنوب، هي أورشليم. وصعد التخم إلى رأس الجبل الذي قبالة وادي هنوم غرباً، الذي هو في طرف وادي الرفائين شمالاً.^٩ وامتد التخم من رأس الجبل إلى منبع مياه نفتح، وخرج إلى مدن جبل عفرون وامتد التخم إلى بعله، هي قرية يعاريم.^{١٠} وامتد التخم من بعله غرباً إلى جبل سعير، وعبر إلى جانب جبل يعاريم من الشمال، هي كسالون. ونزل إلى بيت شمس وعبر إلى تمنا.^{١١} وخرج التخم إلى جانب عفرون نحو الشمال وامتد التخم إلى شكرون وعبر جبل البعلة وخرج إلى ينيئيل. وكان مخارج التخم عند البحر.^{١٢} والتخم الغربي البحر الكبير ونخومه. هذا تخم بني يهوذا مستدير حسب عشائريهم.

^{١٣} وأعطى كالب بن ينفه قسماً في وسط بني يهوذا حسب قول الرب ليسوع: قرية أربع أبي عناق، هي حبرون.^{١٤} وطرده كالب من هناك بني عناق الثلاثة: شيشاي وأخيمان وتلهاي، أولاد عناق.^{١٥} وصعد من هناك إلى سگان دبير. وكان اسم دبير قبلاً قرية سفر^{١٦} وقال كالب: «من يضرب قرية سفر ويأخذها أعطيه عكسة ابنتي امرأة». ^{١٧} فأخذها عثنيئيل بن قناز أخو كالب. فأعطاه عكسة ابنته امرأة.^{١٨} وكان عند دخولها أنها غرته بطلب حقل من أبيها. فزلت عن الحمار فقال لها كالب: «ما لك؟» ^{١٩} فقالت: «أعطني بركة. لأنك أعطيتني أرض الجنوب فأعطني ينايع ماء». فأعطاها الينايع العليا والينايع السفلى.

^{٢٠} هذا نصيب سبط بني يهوذا حسب عشائريهم: ^{٢١} وكانت المدن القصوى التي لسبط بني يهوذا إلى تخم أدوم جنوباً: قيصيل وعيدر وياجور، ^{٢٢} وقينة وديمونة وعدعدة، ^{٢٣} وقادش وحاصور ويثان، ^{٢٤} وزيف وطالم وبعلوت، ^{٢٥} وحاصور وحدثة وقريوت وحصرون، هي حاصور، ^{٢٦} وأمام وشماع ومولادة، ^{٢٧} وحصر جدة وحشمون وبيت فالط، ^{٢٨} وحصر شوعل وبئر سبع وبزيوتية، ^{٢٩} وبعله وعيم وعاصم، ^{٣٠} والتولد وكسيل وحرمة، ^{٣١} وصقلع ومدمنة وسنسنة، ^{٣٢} ولباوت وشلحيم وعين ورمون. كل المدن تسع وعشرون مع ضياعها.

^{٣٣} في السهل: أشتاول وصرعة وأشنة، ^{٣٤} وزانوح وعين جنيم وتفوح وعينام، ^{٣٥} ويرموت وعدلام وسوكوه وعزيفة، ^{٣٦} وشعرايم وعديتايم والجديرة وجديروتايم. أربع عشرة مدينة مع ضياعها.

^{٣٧} صنان وحداشة ومجدل جاد، ^{٣٨} ودلعان والمصفاة ويقتيل، ^{٣٩} ونخيش وبصقة ومجلون، ^{٤٠} وكبون والحمام وكليلش، ^{٤١} وجديروت بيت داجون ونعمة ومقيدة. ست عشرة مدينة مع ضياعها. ^{٤٢} لبنة وعاتر وعاشان، ^{٤٣} ويفتاح وأشنة ونصيب، ^{٤٤} وقعية وأكريب ومريشة. تسع مدن مع ضياعها.

^{٤٥} عفرون وقراها وضياعها. ^{٤٦} من عفرون غرباً كل ما يقرب أشدود وضياعها. ^{٤٧} أشدود وقراها وضياعها، وغزة وقراها وضياعها إلى وادي مصر والبحر الكبير ونخومه.

^{٤٨} وفي الجبل: شامير وبيير وسوكوه، ^{٤٩} ودنة وقرية سنة، هي دبير. ^{٥٠} وعناب وأشتموه وعانيم، ^{٥١} وجوشن وحولون وجيلوه. إحدى عشرة مدينة مع ضياعها. ^{٥٢} أراب ودومة وأشعان، ^{٥٣} وينوم بيت تفوح وأفيقة، ^{٥٤} وحطة وقرية أربع، هي حبرون، وصيعور. تسع مدن مع ضياعها. ^{٥٥} معون وكامل وزيف ويوطه، ^{٥٦} وبزرعيل

وَيَقْدَعَامُ وَزَانُوحُ، ٥٧ وَالْقَائِنُ وَجَبْعَةُ وَثَمْنَةُ. عَشْرُ مَدِينٍ مَعَ ضِيَاعِيهَا. ٥٨ حَلْحُولُ وَبَيْتُ صُورٍ وَجَدُورُ، ٥٩ وَمَعَارَةُ وَبَيْتُ عَنُوتٍ وَالتَّقُونُ. سِتُّ مَدِينٍ مَعَ ضِيَاعِيهَا. ٦٠ قَرْيَةُ بَعْلِي، هِيَ قَرْيَةُ يَعَارِيمَ، وَالرَّبَّةُ. مَدِينَتَانِ مَعَ ضِيَاعِيهِمَا. ٦١ فِي الْبَرِيَّةِ: بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمَدِينُ وَسْكََاكَةَ، ٦٢ وَالتَّبَشَانُ وَمَدِينَةُ الْمَلْحِ وَعَيْنُ جَدِي. سِتُّ مَدِينٍ مَعَ ضِيَاعِيهَا. ٦٣ وَأَمَّا الْيَبُوسِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو يَهُوذَا عَلَى طَرْدِهِمْ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦

نصيب أفرايم ومنسى

١ وَخَرَجَتِ الْقَرْعَةُ لِبَنِي يُوسُفَ مِنْ أُرْدُنِّ أَرِيحَا إِلَى مَاءِ أَرِيحَا نَحْوَ الشَّرُوقِ إِلَى الْبَرِيَّةِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيحَا فِي جَبَلِ بَيْتِ إِيلَ. ٢ وَخَرَجَتْ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى لُوزَ وَعَبَّرَتْ إِلَى تَخْمِ الْأَرَكِيِّينَ إِلَى عَطَارُوتَ، ٣ وَنَزَلَتْ غَرْبًا إِلَى تَخْمِ الْيَفْلَطِيِّينَ إِلَى تَخْمِ حُورُونَ السُّفْلَى، وَإِلَى جَارَزَ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهَا عِنْدَ الْبَحْرِ. ٤ فَمَلَكَ ابْنَا يُوسُفَ مَنَسِي وَأَفْرَايِمَ. ٥ وَكَانَ تَخْمُ بَنِي أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ تَخْمُ نَصِيْبِهِمْ شَرْقًا: عَطَارُوتَ أَدَارَ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ الْعُلِيَا. ٦ وَخَرَجَ التَّخْمُ نَحْوَ الْبَحْرِ إِلَى الْمَكْمَةِ شِمَالًا، وَدَارَ التَّخْمُ شَرْقًا إِلَى تَانَةَ شِيلُوهُ وَعَبَّرَهَا شَرْقِيَّ يَبُوحَةَ. ٧ وَنَزَلَ مِنْ يَبُوحَةَ إِلَى عَطَارُوتَ وَنَعْرَاتَ وَوَصَلَ إِلَى أَرِيحَا وَخَرَجَ إِلَى الْأُرْدُنِّ. ٨ وَجَازَ التَّخْمُ مِنْ تَفُوحَ غَرْبًا إِلَى وَادِي قَانَةَ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٩ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمَدِينِ الْمَفْرُزَةِ لِبَنِي أَفْرَايِمَ فِي وَسْطِ نَصِيبِ بَنِي مَنَسِي. جَمِيعَ الْمَدِينِ وَضِيَاعِيهَا. ١٠ فَلَمْ يَطْرُدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَارَزَ. فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِ أَفْرَايِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَكَانُوا عِبِيدًا تَحْتَ الْجِزْيَةِ.

١٧

١ وَكَانَتِ الْقَرْعَةُ لِسِبْطِ مَنَسِي، لِأَنَّهُ هُوَ بَكْرُ يُوسُفَ. لِمَا كَبِرَ بَكْرُ مَنَسِي أَبِي جَلْعَادَ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلَ حَرْبٍ، وَكَانَتْ جَلْعَادُ وَبَاشَانَ لَهُ. ٢ وَكَانَتْ لِبَنِي مَنَسِي الْبَاقِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. لِبَنِي أَبِيعَزَرَ وَلِبَنِي حَالِقَ، وَلِبَنِي أُسْرِيئِيلَ، وَلِبَنِي شَكْرَ، وَلِبَنِي حَافَرَ، وَلِبَنِي شَمِيدَاعَ، هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو مَنَسِي بْنِ يُوسُفَ، الذُّكُورُ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٣ وَأَمَّا صِلْفَحَادُ بْنُ حَافَرَ بْنِ جَلْعَادَ بْنِ مَاكِبِرَ بْنِ مَنَسِي فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ: مَحَلَّةُ وَنُوعَةُ وَحِجَلَةُ وَمَلِكَةُ وَتَرْصَةُ. ٤ فَتَقَدَّمَ مِنْ أَمَامِ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَأَمَامِ يُسُوعَ بْنِ نُونٍ وَأَمَامِ الرُّؤَسَاءِ وَقُلْنَ: «الرَّبُّ أَمَرَ مُوسَى أَنْ يُعْطِينَا نَصِيبًا بَيْنَ إِخْوَتِنَا». فَأَعْطَاهُنَّ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ نَصِيبًا بَيْنَ إِخْوَةِ أَبِيهِنَّ. ٥ فَأَصَابَ مَنَسِي عَشْرَ حِصَصٍ، مَا عَدَا أَرْضَ جَلْعَادَ وَبَاشَانَ الَّتِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ٦ لِأَنَّ بَنَاتِ مَنَسِي أَخَذْنَ نَصِيبًا بَيْنَ بَنِيهِ، وَكَانَتْ أَرْضُ جَلْعَادَ لِبَنِي مَنَسِي الْبَاقِينَ. ٧ وَكَانَ تَخْمُ مَنَسِي مِنْ أَشِيرَ إِلَى الْمَكْمَةِ الَّتِي مُقَابِلَ شَكِيمَ، وَأَمْتَدَّ التَّخْمُ نَحْوَ الْيَمِينِ إِلَى سَكَّانَ عَيْنِ تَفُوحَ. ٨ كَانَ لِمَنَسِي أَرْضُ تَفُوحَ. وَأَمَّا تَفُوحُ إِلَى تَخْمِ مَنَسِي هِيَ لِبَنِي أَفْرَايِمَ. ٩ وَنَزَلَ التَّخْمُ إِلَى وَادِي قَانَةَ جَنُوبِي الْوَادِي. هَذِهِ مَدِينُ أَفْرَايِمَ بَيْنَ مَدِينِ مَنَسِي. وَتَخْمُ مَنَسِي شِمَالِي الْوَادِي، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. ١٠ مِنْ الْجَنُوبِ لِأَفْرَايِمَ، وَمِنْ الشِّمَالِ لِمَنَسِي. وَكَانَ الْبَحْرُ تَحْتَهُ. وَوَصَلَ إِلَى أَشِيرَ شِمَالًا، وَإِلَى يَسَاكَرَ نَحْوَ الشَّرُوقِ. ١١ وَكَانَ لِمَنَسِي فِي يَسَاكَرَ وَفِي أَشِيرَ بَيْتُ شَانَ وَقَرَاهَا، وَيِبْلَعَامُ وَقَرَاهَا، وَسَكَّانُ دُورٍ وَقَرَاهَا، وَسَكَّانُ عَيْنِ دُورٍ وَقَرَاهَا، وَسَكَّانُ تَعْنَكُ وَقَرَاهَا،

وَسَكَانُ مَجْدُو وَقَرَاهَا الْمُرْتَفَعَاتُ الثَّلَاثُ. ١٢ وَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو مَنَسَى أَنْ يَمْلِكُوا هَذِهِ الْمَدُنَ، فَعَزَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ١٣ وَكَانَ لَمَّا تَشَدَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ، وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ طَرْدًا. ١٤ وَكَلَّمَ بَنُو يُوسُفَ يَسُوعَ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا أَعْطَيْتَنِي قُرْعَةً وَاحِدَةً وَحَصَّةً وَاحِدَةً نَصِيبًا وَأَنَا شَعْبٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّهُ إِلَى الْآنَ قَدْ بَارَكَنِي الرَّبُّ؟» ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ شَعْبًا عَظِيمًا، فَاصْعِدْ إِلَى الْوَعْرِ وَأَقْطَعْ لِنَفْسِكَ هُنَاكَ فِي أَرْضِ الْفِرِزِّيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ، إِذَا ضَاقَ عَلَيْكَ جَبَلُ أَفْرَايِمَ». ١٦ فَقَالَ بَنُو يُوسُفَ: «لَا يَكْفِينَا الْجَبَلُ. وَجَمِيعَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الْوَادِي مَرْبَّاتٍ حَدِيدٍ. لِلَّذِينَ فِي بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَلِلَّذِينَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ». ١٧ فَكَلَّمَ يَسُوعُ بَيْتَ يُوسُفَ، أَفْرَايِمَ وَمَنَسَى، قَائِلًا: «أَنْتَ شَعْبٌ عَظِيمٌ وَلَكَ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ، لَا تَكُونُ لَكَ قُرْعَةٌ وَاحِدَةٌ. ١٨ بَلْ يَكُونُ لَكَ الْجَبَلُ لِأَنَّهُ وَعْرٌ، فَتَقْطَعُهُ وَتَكُونُ لَكَ مَخَارِجُهُ. فَتَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ لِأَنَّ لَهُمْ مَرْبَّاتٍ حَدِيدٍ لِأَنَّهُمْ أَشِدَاءُ».

١٨

تقسيم باقي الأرض

١ وَاجْتَمَعَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهُ وَنَصَبُوا هُنَاكَ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ، وَأَخْضَعَتِ الْأَرْضُ قَدَامَهُمْ. ٢ وَبَقِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَن لَمْ يَقْسِمُوا نَصِيبَهُمْ، سَبْعَةٌ أَسْبَاطٌ. ٣ فَقَالَ يَسُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «حَتَّى مَتَى أَنْتُمْ مَتْرَاخُونَ عَنِ الدُّخُولِ لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ؟ ٤ هَاتُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ فَأَرْسَلَهُمْ فَيَقُومُوا وَيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ وَيَكْتُبُوهَا بِحَسَبِ أَنْصِيبِهِمْ، ثُمَّ يَأْتُوا إِلَيَّ. ٥ وَلِيَقْسِمُوهَا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ، فَيُقِيمُ يَهُودَا عَلَى نُحْجِهِ مِنَ الْجَنُوبِ، وَيُقِيمُ بَيْتَ يُوسُفَ عَلَى نُحْجِهِمْ مِنَ الشِّمَالِ. ٦ وَأَنْتُمْ تَكْتُبُونَ الْأَرْضَ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ، ثُمَّ تَأْتُونَ إِلَيَّ هُنَا فَالْتَقِي لَكُمْ قُرْعَةٌ هُنَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُنَا. ٧ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلرِّجَالِ الْقِسْمُ فِي وَسْطِكُمْ، لِأَنَّ كَهَنُوتَ الرَّبِّ هُوَ نَصِيبُهُمْ. وَجَادُ رَوَابِينُ وَنَصِيفُ سِبْطِ مَنَسَى قَدْ أَخَذُوا نَصِيبَهُمْ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ الشَّرُوقِ، الَّذِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ». ٨ فَقَامَ الرِّجَالُ وَذَهَبُوا. وَأَوْصَى يَسُوعُ الذَّاهِبِينَ لِكِتَابَةِ الْأَرْضِ قَائِلًا: «إِذْهَبُوا وَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ وَكْتُبُوهَا، ثُمَّ أَرْجِعُوا إِلَيَّ فَالْتَقِي لَكُمْ هُنَا قُرْعَةٌ أَمَامَ الرَّبِّ فِي شِيلُوهُ». ٩ فَسَارَ الرِّجَالُ وَعَبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَكْتُبُوهَا حَسَبَ الْمَدُنِ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ فِي سَفَرِ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى يَسُوعَ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي شِيلُوهُ. ١٠ فَالْتَقَى لَهُمْ يَسُوعُ قُرْعَةً فِي شِيلُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَهَنَّاكَ قَسَمَ يَسُوعُ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ.

نصيب بنيامين

١١ وَطَلَعَتْ قُرْعَةٌ سِبْطِ بَنِي بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَخَرَجَ نُحْمُ قُرْعَتِهِمْ بَيْنَ بَنِي يَهُودَا وَبَنِي يُوسُفَ: ١٢ وَكَانَ نُحْمُهُمْ مِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ مِنَ الْأُرْدُنِّ. وَصَعِدَ التُّخْمُ إِلَى جَانِبِ أَرِيحَا مِنْ الشِّمَالِ وَصَعِدَ فِي الْجَبَلِ غَرْبًا، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ بَرِيَّةِ بَيْتِ آوَنَ. ١٣ وَعَبَرَ التُّخْمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى لُوزَ، إِلَى جَانِبِ لُوزَ الْجَنُوبِيِّ، هِيَ بَيْتُ إِيلَ، وَنَزَلَ التُّخْمُ إِلَى عَطَارُوتَ إِدَارَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي إِلَى جَنُوبِ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى. ١٤ وَأَمْتَدَّ التُّخْمُ وَدَارَ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ جَنُوبًا مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ بَيْتِ حُورُونَ جَنُوبًا. وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ قَرْيَةِ بَعْلَ، هِيَ قَرْيَةُ بَعَارِيمَ. مَدِينَةُ لَبْنِي يَهُودَا. هَذِهِ هِيَ جِهَةُ الْغَرْبِ. ١٥ وَجِهَةُ الْجَنُوبِ هِيَ أَقْصَى قَرْيَةِ بَعَارِيمَ. وَخَرَجَ التُّخْمُ غَرْبًا وَخَرَجَ إِلَى مَنبَعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ. ١٦ وَنَزَلَ التُّخْمُ إِلَى طَرْفِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ وَادِي ابْنِ هَنُومَ الَّذِي فِي وَادِي الرَّفَائِيِّينَ شِمَالًا، وَنَزَلَ إِلَى وَادِي هَنُومَ

إِلَى جَانِبِ الْيَبُوسِيِّينَ مِنَ الْجَنُوبِ، وَنَزَلَ إِلَى عَيْنِ رُوجِلَ. ١٧ وَأَمْتَدَّ مِنَ الشِّمَالِ وَخَرَجَ إِلَى عَيْنِ شَمْسٍ، وَخَرَجَ إِلَى جَلِيلُوتِ الَّتِي مُقَابِلَ عَقَبَةِ أَدْمِيمَ، وَنَزَلَ إِلَى حَجْرِ بُوَهَنَّ بْنِ رَأُوبِينَ. ١٨ وَعَبَّرَ إِلَى الْكَتِفِ مُقَابِلَ الْعَرَبَةِ شِمَالًا، وَنَزَلَ إِلَى الْعَرَبَةِ. ١٩ وَعَبَّرَ التُّخْمَ إِلَى جَانِبِ بَيْتِ حُجَلَةَ شِمَالًا. وَكَانَتْ مَخَارِجُ التُّخْمِ عِنْدَ لِسَانِ بَحْرِ الْمَلْحِ شِمَالًا إِلَى طَرَفِ الْأُرْدُنِّ جَنُوبًا. هَذَا هُوَ نَحْمُ الْجَنُوبِ. ٢٠ وَالْأُرْدُنُّ يَتَّخِذُهُ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ. فَهَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ نَحْمِهِ مُسْتَدِيرًا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

٢١ وَكَانَتْ مَدُنُ سِبْطِ بَنِي بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: أَرِيحَا وَبَيْتُ حُجَلَةَ وَوَادِي قَصِيصَ، ٢٢ وَبَيْتُ الْعَرَبَةِ وَصَمَارِيمَ وَبَيْتُ إِيْلَ، ٢٣ وَالْعَوِيمَ وَالْفَارَةَ وَعَفْرَةَ، ٢٤ وَكَفْرَ الْعَمُونِيِّ وَالْعَفْنِيَّ وَجَعَجَ، سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٢٥ جِبْعُونَ وَالرَّامَةَ وَبَيْرُوتَ، ٢٦ وَالْمِصْفَاةَ وَالْكَفِيرَةَ وَالْمُوصَةَ، ٢٧ وَرَاقِمَ وَبِرْفَتِيلَ وَتِرَالَةَ، ٢٨ وَصِيلَعَ وَالْفَ وَالْيَبُوسِيَّ، هِيَ أُورُشَلِيمُ، وَجِبْعَةُ وَقَرْيَةٌ. أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. هَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

١٩

نصيب شمعون

١ وَخَرَجَتِ الْقَرْعَةُ الثَّانِيَةُ لِشَمْعُونَ، لِسِبْطِ بَنِي شَمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَكَانَ نَصِيبُهُمْ دَاخِلَ نَصِيبِ بَنِي يَهُوذَا. ٢ فَكَانَ لَهُمْ فِي نَصِيبِهِمْ: بَثْرَسُوعُ وَشَبَعُ وَمَوْلَادَةُ، ٣ وَحَصْرُ شُوعَالِ وَبَالَةُ وَعَاصِمُ، ٤ وَالتَّوَلْدُ وَبَتُولُ وَحَرْمَةُ، ٥ وَصِغْلَغُ وَبَيْتُ الْمَرْكَبُوتِ وَحَصْرُ سُوسَةَ، ٦ وَبَيْتُ لِبَاوَتِ وَشَارُوحِينَ. ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٧ عَيْنُ وَرْمُونَ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ. أَرْبَعُ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٨ وَجَمِيعُ الضِّيَاعِ الَّتِي حَوْلَى هَذِهِ الْمَدُنِ إِلَى بَعْلَةَ بَثْرَامَةَ الْجَنُوبِ. هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي شَمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٩ وَمِنْ قِسْمِ بَنِي يَهُوذَا كَانَ نَصِيبُ بَنِي شَمْعُونَ. لِأَنَّ قِسْمَ بَنِي يَهُوذَا كَانَ كَثِيرًا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا بَنُو شَمْعُونَ دَاخِلَ نَصِيبِهِمْ.

نصيب زبولون

١٠ وَطَلَعَتِ الْقَرْعَةُ الثَّلَاثَةُ لِبَنِي زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ نَحْمُ نَصِيبِهِمْ إِلَى سَارِيدَ. ١١ وَصَعِدَ نَحْمُهُمْ نَحْوَ الْغَرْبِ وَمَرْعَلَةَ، وَوَصَلَ إِلَى دَبَاشَةَ، وَوَصَلَ إِلَى الْوَادِي الَّذِي مُقَابِلُ يَنْعَامَ، ١٢ وَدَارَ مِنْ سَارِيدَ شَرْقًا نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ عَلَى التُّخْمِ كَسَلُوتِ تَابُورَ، وَخَرَجَ إِلَى الدَّبْرَةِ وَصَعِدَ إِلَى يَافِيعَ، ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ عَبَّرَ شَرْقًا نَحْوَ الشُّرُوقِ إِلَى جَتِّ حَافِرٍ إِلَى عَتِّ قَاصِينَ، وَخَرَجَ إِلَى رِمُونَ وَأَمْتَدَّ إِلَى نَبْعَةَ. ١٤ وَدَارَ بِهَا التُّخْمُ شِمَالًا إِلَى حَنَاتُونَ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ وَادِي يَفْتَحْتِيلَ، ١٥ وَقَطَّةَ وَنَهْلَالَ وَشَمْرُونَ وَبِيدَالَةَ وَبَيْتَ الْحِمِّ. اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ١٦ هَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. هَذِهِ الْمَدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

نصيب يساكر

١٧ وَخَرَجَتِ الْقَرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِيسَّاكَرَ. لِبَنِي يسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ١٨ وَكَانَ نَحْمُهُمْ إِلَى يَزْرَعِيلَ وَالْكَسَلُوتِ وَشُونَمَ، ١٩ وَحَفَارِيمَ وَشِيثُونَ وَنَاحِرَةَ، ٢٠ وَرَيْبِتَ وَقِشْيُونَ وَأَبْصَ، ٢١ وَرَمَةَ وَعَيْنَ جَنِيمَ وَعَيْنَ حُدَةَ وَبَيْتَ فَصِيصَ. ٢٢ وَوَصَلَ التُّخْمُ إِلَى تَابُورَ وَشَحْصِيمَةَ وَبَيْتَ شَمْسٍ. وَكَانَتْ مَخَارِجُ نَحْمِهِمْ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٢٣ هَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي يسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. الْمَدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

نصيب أشير

٢٤ وَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِسِبْطِ بَنِي أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٢٥ وَكَانَ تَحْمُهُمْ حَلْقَةً وَحَلِي وَبَاطَنَ وَأَكْشَافَ،
 ٢٦ وَالْمَلِكِ وَعَمْعَادٍ وَمِشَالٍ، وَوَصَلَ إِلَى كَرْمَلٍ غَرْبًا وَإِلَى شِيحُورِ لَبْنَةَ. ٢٧ وَرَجَعَ نَحْوَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى بَيْتِ
 دَاجُونٍ، وَوَصَلَ إِلَى زَبُولُونَ وَإِلَى وَاوَدِي يَفْتَحِيلَ شِمَالِي بَيْتِ الْعَامِقِ وَنَعْيِيلَ وَخَرَجَ إِلَى كَابُولَ عَنِ الْيَسَارِ، ٢٨ وَعَبْرُونَ
 وَرَحُوبَ وَحَمُونَ وَقَانَةَ إِلَى صِيدُونَ الْعَظِيمَةِ. ٢٩ وَرَجَعَ التَّخْمُ إِلَى الرَّامَةِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ صُورَ، ثُمَّ رَجَعَ التَّخْمُ
 إِلَى حُوصَةَ. وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ فِي كُورَةَ الْأَكْرَبِ. ٣٠ وَعَمَّةٌ وَأَفِيقُ وَرَحُوبُ. اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً مَعَ
 ضِيَاعِهَا. ٣١ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. هَذِهِ الْمُدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

نصيب نفتالي

٣٢ لِبَنِي نَفْتَالِي خَرَجَتِ الْقُرْعَةُ السَّادِسَةُ. لِبَنِي نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٣٣ وَكَانَ تَحْمُهُمْ مِنْ حَالَفَ مِنَ الْبَلُوطَةِ
 عِنْدَ صَعْنِيمَ وَأَدَامِي النَّاقِبِ وَيَنْئِيلَ إِلَى الْقَوْمِ. وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. ٣٤ وَرَجَعَ التَّخْمُ غَرْبًا إِلَى أَزُوتِ
 تَابُورَ، وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى حُقُوقٍ وَوَصَلَ إِلَى زَبُولُونَ جَنُوبًا، وَوَصَلَ إِلَى أَشِيرَ غَرْبًا، وَإِلَى يَهُوذَا الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ
 الشَّمْسِ. ٣٥ وَمَدَنُ مُحَصَّنَةٌ: الصِّدِيمُ وَصِيرُ وَحَمَةُ وَرَقَّةُ وَكَارَةُ، ٣٦ وَأَدَامَةُ وَالرَّامَةُ وَحَاصُورُ، ٣٧ وَقَادَشُ وَإِذْرِعِي
 وَعَيْنُ حَاصُورَ، ٣٨ وَيَرَاوُنُ وَبَجْدَلُ إِيلَ وَحُورِيمُ وَبَيْتُ عَنَاةَ وَبَيْتُ شَمْسٍ. تِسْعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٣٩ هَذَا
 هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. الْمُدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

نصيب دان

٤٠ لِسِبْطِ بَنِي دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ خَرَجَتِ الْقُرْعَةُ السَّابِعَةُ. ٤١ وَكَانَ تَحْمُ نَصِيْبِهِمْ صَرَعَةَ وَأَشْتَاوَلَ وَعِيرَ شَمْسٍ،
 ٤٢ وَشَعْلَبِينَ وَأِيلُونَ وَيَتْلَةَ، ٤٣ وَأِيلُونَ وَتَمْنَةَ وَعَقْرُونَ، ٤٤ وَالتَّقِيَةَ وَجِبْثُونَ وَبَعْلَةَ، ٤٥ وَيَهُودَ وَبَنِي بَرَقَ وَجَتَّ رِمُونَ،
 ٤٦ وَمِيَاهَ الْيَرْقُونَ وَالرَّقُونَ مَعَ التَّخُومِ الَّتِي مُقَابِلَ يَافَا. ٤٧ وَخَرَجَ تَحْمُ بَنِي دَانَ مِنْهُمْ وَصَعِدَ بَنُو دَانَ، وَحَارَبُوا لَشْمَ
 وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السِّيفِ وَمَلَكُوهَا وَسَكَنُوهَا، وَدَعَاوُ لَشْمَ دَانَ، كَأَسْمِ دَانَ أَبِيهِمْ. ٤٨ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ
 بَنِي دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. هَذِهِ الْمُدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

نصيب يشوع

٤٩ وَلَمَّا أَنْتَهَوْا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ حَسَبَ تَحُومِهَا، أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ بَنَ نُونَ نَصِيْبًا فِي وَسْطِهِمْ. ٥٠ حَسَبَ
 قَوْلِ الرَّبِّ أَعْطَاهُ الْمَدِينَةَ الَّتِي طَلَبَ: تَمْنَةُ سَارَحَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَبَنَى الْمَدِينَةَ وَسَكَنَ بِهَا. ٥١ هَذِهِ هِيَ الْأَنْصِبَةُ
 الَّتِي قَسَمَهَا الْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنُ نُونَ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْقُرْعَةِ فِي شِيلُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ
 خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَنْتَهَوْا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ.

٢٠

مدن الملجأ

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ قَائِلًا: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: اجْعَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ مَدُنَ الْمَلْجَأِ كَمَا كَلَّمْتُكُمْ عَلَى يَدِ مُوسَى
 ٣ لِكَيْ يَهْرَبُ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ ضَارِبُ نَفْسٍ سَهْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَتَكُونُ لَكُمْ مَلْجَأً مِنَ وِلْيِ الدَّمِ. ٤ فَيَهْرَبُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ
 هَذِهِ الْمُدُنِ، وَيَقِفُ فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ وَيَتَكَلَّمُ بِدَعْوَاهُ فِي آذَانِ شُيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، فَيَضْمُونُهُ إِلَيْهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ

ويعطونه مكاناً فيسكن معهم. ٥ وإذا تبعه ولي الدم فلا يسلموا القتال بيده لأنه بغير علم ضرب قريبه، وهو غير مبعوض له من قبل. ٦ ويسكن في تلك المدينة حتى يقف أمام الجماعة للقضاء، إلى أن يموت الكاهن العظيم الذي يكون في تلك الأيام. حينئذ يرجع القتال ويأتي إلى مدينته وبيته، إلى المدينة التي هرب منها. ٧ فقدسوا قادش في الجليل في جبل نفتالي، وشكيم في جبل أفرائيم، وقرية أربع، هي حبرون، في جبل يهوذا. ٨ وفي عبر أردن أريحا نحو الشروق جعلوا باصر في البرية في السهل من سبط رأوبين، وراموت في جلعاد من سبط جاد، وجولان في باشان من سبط منسى. ٩ هذه هي مدن الملجأ لكل بني إسرائيل وللغريب النازل في وسطهم لكي يهرب إليها كل ضارب نفس سهواً، فلا يموت بيد ولي الدم حتى يقف أمام الجماعة.

٢١

مدن اللاويين

١ ثم تقدم رؤساء آباء اللاويين إلى أعازار الكاهن وإلى يشوع بن نون وإلى رؤساء آباء أسباط بني إسرائيل. ٢ وكلوهم في شيلوه في أرض كنعان قائلين: «قد أمر الرب على يد موسى أن نعطي مدناً للسكن مع مسارجها لبنائنا». ٣ فأعطى بنو إسرائيل اللاويين من نصيبهم، حسب قول الرب، هذه المدن مع مسارجها. ٤ فخرجت القرعة لعشائر القهاتيين. فكان لبني هارون الكاهن من اللاويين بالقرعة ثلاث عشرة مدينة من سبط يهوذا ومن سبط شعون ومن سبط بنيامين. ٥ ولبني قهات الباقين عشر مدن بالقرعة من عشائر سبط أفرائيم ومن سبط دان ومن نصف سبط منسى. ٦ ولبني جرشون ثلاث عشرة مدينة بالقرعة من عشائر سبط يساكر ومن سبط أشير ومن سبط نفتالي ومن نصف سبط منسى في باشان. ٧ ولبني مزارى حسب عشائرهم اثنتا عشرة مدينة من سبط رأوبين ومن سبط جاد ومن سبط زبولون. ٨ فأعطى بنو إسرائيل اللاويين هذه المدن ومسارجها بالقرعة، كما أمر الرب على يد موسى. ٩ وأعطوا من سبط بني يهوذا ومن سبط بني شعون هذه المدن المسماة بأسمائها، ١٠ فكانت لبني هارون من عشائر القهاتيين من بني لاوي، لأن القرعة الأولى كانت لهم: ١١ وأعطوهم قرية أربع أبي عناق، هي حبرون، في جبل يهوذا مع مسارجها حواليها. ١٢ وأما حقل المدينة وضياعها فأعطوها لكالب بن يفتة ملكاً له.

١٣ وأعطوا لبني هارون الكاهن مدينة ملجأ القتال حبرون مع مسارجها، ولبننة ومسارجها، ١٤ وبيير ومسارجها، وأشموع ومسارجها، ١٥ وحولون ومسارجها، وديير ومسارجها، ١٦ وعين ومسارجها، ويطة ومسارجها، وبيت شمس ومسارجها. تسع مدن من هذين السبطين. ١٧ ومن سبط بنيامين: جبعون ومسارجها، وجبع ومسارجها، ١٨ عناثوث ومسارجها، وعلمون ومسارجها. أربع مدن. ١٩ جميع مدن بني هارون الكهنة ثلاث عشرة مدينة مع مسارجها. ٢٠ وأما عشائر بني قهات، اللاويين الباقين من بني قهات، فكانت مدن قرعته من سبط أفرائيم: ٢١ وأعطوهم شكيم ومسارجها، في جبل أفرائيم مدينة ملجأ القتال، وجازر ومسارجها، ٢٢ وقبصايم ومسارجها، وبيت حورون ومسارجها. أربع مدن. ٢٣ ومن سبط دان إلتقى ومسارجها، وجبشون ومسارجها، ٢٤ وإيلون ومسارجها، وبت رمون ومسارجها. أربع مدن. ٢٥ ومن نصف سبط منسى تعنك ومسارجها، وبت رمون ومسارجها. مدينتين اثنتين. ٢٦ كل المدن عشر مع مسارجها لعشائر بني قهات الباقين.

٢٧ وَلِبْنِي جَرشُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْأَوِيينَ: مَدِينَةُ مَلْجَا الْقَاتِلِ مِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي جُولَانَ فِي بَاشَانَ وَمَسْرَحُهَا، وَبَعَشْتَرَةُ وَمَسْرَحُهَا، مَدِينَتَانِ اثْنَتَانِ. ٢٨ وَمِنْ سِبْطِ يَسَاكَزَ: قَشِيُونَ وَمَسْرَحُهَا، وَدَبْرَةُ وَمَسْرَحُهَا، ٢٩ وَيَرْمُوتُ وَمَسْرَحُهَا، وَعَيْنُ جَنِيمٍ وَمَسْرَحُهَا. أَرْبَعُ مَدُنٍ. ٣٠ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرِ مِشَالُ وَمَسْرَحُهَا، وَعَبْدُونُ وَمَسْرَحُهَا، ٣١ وَحَلْقَةُ وَمَسْرَحُهَا، وَرَحُوبُ وَمَسْرَحُهَا. أَرْبَعُ مَدُنٍ. ٣٢ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي مَدِينَةُ مَلْجَا الْقَاتِلِ قَادُشُ فِي الْجَبِيلِ وَمَسْرَحُهَا، وَحَمُوتُ دُورُ وَمَسْرَحُهَا، وَفَرْتَانُ وَمَسْرَحُهَا. ثَلَاثُ مَدُنٍ. ٣٣ جَمِيعُ مَدُنِ الْجَرشُونِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَسَارِحِهَا. ٣٤ وَلِعَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي الْأَوِيينَ الْبَاقِينَ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ يَقْنَعَامُ وَمَسْرَحُهَا، وَقَرْتَةُ وَمَسْرَحُهَا، ٣٥ وَدَمْنَةُ وَمَسْرَحُهَا، وَنَحْلَالُ وَمَسْرَحُهَا. أَرْبَعُ مَدُنٍ. ٣٦ وَمِنْ سِبْطِ رَاوِيينَ بَاصِرُ وَمَسْرَحُهَا، وَبِهْصَةُ وَمَسْرَحُهَا، ٣٧ وَقَدِيمُوتُ وَمَسْرَحُهَا، وَمِيفَعَةُ وَمَسْرَحُهَا. أَرْبَعُ مَدُنٍ. ٣٨ وَمِنْ سِبْطِ جَادَ مَدِينَةُ مَلْجَا الْقَاتِلِ رَامُوتُ فِي جَلْعَادَ وَمَسْرَحُهَا، وَمَحْنَايِمُ وَمَسْرَحُهَا، ٣٩ حَشْبُونُ وَمَسْرَحُهَا، وَبِعَزِيرُ وَمَسْرَحُهَا. كُلُّ الْمَدُنِ أَرْبَعٌ. ٤٠ جَمِيعُ الْمَدُنِ الَّتِي لِبَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ الْبَاقِينَ مِنْ عَشَائِرِ الْأَوِيينَ. وَكَانَتْ قَرَعَتُهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً. ٤١ جَمِيعُ مَدُنِ الْأَوِيينَ فِي وَسْطِ مَلِكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعُونَ مَدِينَةً مَعَ مَسَارِحِهَا. ٤٢ كَانَتْ هَذِهِ الْمَدُنُ مَدِينَةً مَدِينَةً مَعَ مَسَارِحِهَا حَوَالِيهَا. هَكَذَا لِكُلِّ هَذِهِ الْمَدُنِ. ٤٣ فَأَعْطَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ أَنْ يُعْطِيَهَا لِأَبَائِهِمْ فَأَمْتَلَكُوهَا وَسَكَنُوهَا بِهَا. ٤٤ فَأَرَا حَهُمُ الرَّبُّ حَوَالِيَهُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَقْسَمَ لِأَبَائِهِمْ، وَلَمْ يَقِفْ قَدَامَهُمْ رَجُلٌ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ، بَلْ دَفَعَ الرَّبُّ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ. ٤٥ لَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةٌ مِنْ جَمِيعِ الْكَلَامِ الصَّالِحِ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَلِ الْكُلُّ صَارَ.

٢٢

الأسباط الشرقية تعود إلى موطنها

١ حِينَئِذٍ دَعَا يَشُوعُ الرَّأوِيينَ وَالْجَادِيينَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسِي، ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ قَدْ حَفَظْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُمْ صَوْتِي فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، ٣ وَلَمْ تَتْرُكُوا إِخْوَتَكُمْ هَذِهِ الْأَيَّامَ الْكَثِيرَةَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَحَفَظْتُمْ مَا يُحْفَظُ، وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلهِكُمْ. ٤ وَالآنَ قَدْ أَرَا حَ الرَّبُّ إِلهِكُمْ إِخْوَتَكُمْ كَمَا قَالَ لَهُمْ. فَانْصَرِفُوا الْآنَ وَادْهَبُوا إِلَى خِيَامِكُمْ فِي أَرْضِ مُلْكِكُمْ الَّتِي أَعْطَاكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ٥ وَإِنَّمَا أَحْرَصُوا جِدًّا أَنْ تَعْمَلُوا الْوَصِيَّةَ وَالشَّرِيعَةَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ: أَنْ تَحْبُوا الرَّبَّ إِلهَكُمْ، وَتَسِيرُوا فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَتَحْفَظُوا وَصَايَاهُ، وَتَلْصِقُوا بِهِ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ». ٦ ثُمَّ بَارَكَهُمْ يَشُوعُ وَصَرَفَهُمْ، فَذَهَبُوا إِلَى خِيَامِهِمْ.

٧ وَلِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي أَعْطَى مُوسَى فِي بَاشَانَ، وَأَمَّا نِصْفُهُ الْآخَرَ فَأَعْطَاهُمْ يَشُوعُ مَعَ إِخْوَتِهِمْ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا. وَعِنْدَمَا صَرَفَهُمْ يَشُوعُ أَيْضًا إِلَى خِيَامِهِمْ بَارَكَهُمْ ٨ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «بِمَالٍ كَثِيرٍ أَرْجَعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ، وَبِمَوَاشٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا، وَبِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنَحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَمَلَاسٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا. اِقْسِمُوا غَنِيمَةً أَعْدَانِكُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ». ٩ فَرَجَعَ بَنُو رَاوِيينَ وَبَنُو جَادَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسِي، وَذَهَبُوا مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شَيْلُوهُ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لِكِي يَسِيرُوا إِلَى أَرْضِ جَلْعَادَ، أَرْضِ مُلْكِهِمُ الَّتِي تَمَلَكُوهَا بِهَا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَلَى يَدِ مُوسَى. ١٠ وَجَاءُوا إِلَى دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَبَنِي بَنُو رَاوِيينَ وَبَنُو جَادَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسِي هُنَاكَ مَذْبَحًا عَلَى الْأُرْدُنِّ، مَذْبَحًا

عَظِيمَ الْمَنْظَرِ. ١١ فَسَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَوْلًا: «هُوَذَا قَدْ بَنَى بَنُو رَأوِبِينَ وَبَنُو جَادَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسِي مَذْبَحًا فِي وَجْهِ أَرْضِ كَنْعَانَ، فِي دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ». ١٢ وَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهُ لِكَيْ يَصْعَدُوا إِلَيْهِمْ لِلْحَرْبِ.

١٣ فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي رَأوِبِينَ وَبَنِي جَادَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي إِلَى أَرْضِ جَلْعَادَ، فِينَحَاسَ بَنَ الْعَازَارَ الْكَاهِنَ ١٤ وَعَشْرَةَ رُؤَسَاءَ مَعَهُ، رَئِيسًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ بَيْتِ أَبِي مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ رَئِيسُ بَيْتِ آبَائِهِمْ فِي الْوُفِّ إِسْرَائِيلَ. ١٥ فَجَاءُوا إِلَى بَنِي رَأوِبِينَ وَبَنِي جَادَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي إِلَى أَرْضِ جَلْعَادَ، وَكَلَّمَهُمْ قَائِلِينَ: ١٦ «هَكَذَا قَالَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ الرَّبِّ: مَا هَذِهِ ائْتِيَانَةُ الَّتِي خُنْتُمْ بِهَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، بِالرُّجُوعِ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ، بِنِيبَانِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا لِتَمْتَرِدُوا الْيَوْمَ عَلَى الرَّبِّ؟ ١٧ أَقِيلُ لَنَا إِثْمَ فُغُورِ الَّذِي لَمْ تَنْتَهَرْ مِنْهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَكَانَ أَوَّلًا فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ، ١٨ حَتَّى تَرْجِعُوا أَنْتُمْ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ؟ فَيَكُونُ أَنْتُمْ الْيَوْمَ تَمْتَرِدُونَ عَلَى الرَّبِّ، وَهُوَ غَدًا يَسْخَطُ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَلَكِنْ إِذَا كَانَتْ نَجْصَةُ أَرْضِ مُلْكِكُمْ فَاعْبُرُوا إِلَى أَرْضِ مُلْكِ الرَّبِّ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا مَسْكَنُ الرَّبِّ وَتَمَلِكُوا بَيْنَنَا، وَعَلَى الرَّبِّ لَا تَمْتَرِدُوا، وَعَلَيْنَا لَا تَمْتَرِدُوا لِأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُنَا. ٢٠ أَمَا خَانَ عَخَّانُ بْنُ زَارِحَ خِيَانَةً فِي الْحَرَامِ، فَكَانَ السَّخَطُ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ رَجُلٌ لَمْ يَهْلِكْ وَحْدَهُ بِأَيْمِهِ؟».

٢١ فَاجَابَ بَنُو رَأوِبِينَ وَبَنُو جَادَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسِي وَقَالُوا لِرُؤَسَاءِ الْوُفِّ إِسْرَائِيلَ: ٢٢ «إِلَهُ الْآلِهَةِ الرَّبِّ، إِلَهُ الْآلِهَةِ الرَّبِّ هُوَ يَعْلَمُ، وَإِسْرَائِيلُ سَيَعْلَمُ. إِنْ كَانَ يَمْتَرِدُ وَإِنْ كَانَ بِخِيَانَةٍ عَلَى الرَّبِّ، لَا تَخْضَعْنَا هَذَا الْيَوْمَ. ٢٣ بِنِيبَانِنَا لِأَنْفُسِنَا مَذْبَحًا لِلرُّجُوعِ عَنِ الرَّبِّ، أَوْ لِإِصْعَادِ مُحْرِقَةٍ عَلَيْهِ أَوْ تَقْدِيمَةِ أَوْ لِعَمَلِ ذَبَائِحِ سَلَامَةٍ عَلَيْهِ، فَالرَّبُّ هُوَ يُطَالِبُ. ٢٤ وَإِنْ كُنَّا لَمْ نَفْعَلْ ذَلِكَ خَوْفًا وَعَنْ سَبَبِ قَائِلِينَ: غَدًا يَكْفُرُ بِنُؤْمِ بِنِينَا قَائِلِينَ: مَا لَكُمْ وَلِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ! ٢٥ قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ تَحْمًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ يَا بَنِي رَأوِبِينَ وَبَنِي جَادَ: الْأُرْدُنُّ. لَيْسَ لَكُمْ قِسْمٌ فِي الرَّبِّ. فَيَرُدُّ بِنُؤْمَ بِنِينَا حَتَّى لَا يَخَافُوا الرَّبَّ. ٢٦ فَقَلْنَا نَصْنَعُ نَحْنُ لِأَنْفُسِنَا. بَنِي مَذْبَحًا، لَا لِلْمُحْرِقَةِ وَلَا لِلذَّبِيحَةِ، ٢٧ بَلْ لِيَكُونَ هُوَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَجْيَالِنَا بَعْدَنَا، لِكَيْ نَخْدَمَ خِدْمَةَ الرَّبِّ أَمَامَهُ بِمُحْرِقَاتِنَا وَذَبَائِحِنَا وَذَبَائِحِ سَلَامَتِنَا، وَلَا يَقُولُ بِنُؤْمَ غَدًا لِبِنِينَا: لَيْسَ لَكُمْ قِسْمٌ فِي الرَّبِّ. ٢٨ وَقَلْنَا: يَكُونُ مَتَى قَالُوا كَذَا لَنَا وَلِأَجْيَالِنَا غَدًا، أَنَا نَقُولُ: انظُرُوا شِبَهَ مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي عَمِلَ آبَاؤُنَا، لَا لِلْمُحْرِقَةِ وَلَا لِلذَّبِيحَةِ، بَلْ هُوَ شَاهِدٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. ٢٩ حَاشَا لَنَا مِنْهُ أَنْ تَمْتَرِدَ عَلَى الرَّبِّ وَتَرْجِعَ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ لِإِنْبَاءِ مَذْبَحٍ لِلْمُحْرِقَةِ أَوْ التَّقْدِيمَةِ أَوْ الذَّبِيحَةِ، عَدَا مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُنَا الَّذِي هُوَ قَدَامَ مَسْكَنِهِ».

٣٠ فَسَمِعَ فِينَحَاسُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ الْجَمَاعَةِ وَرُؤُوسُ الْوُفِّ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بَنُو رَأوِبِينَ وَبَنُو جَادَ وَبَنُو مَنَسِي، فَحَسَنَ فِي أَعْيُنِهِمْ. ٣١ فَقَالَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ لِبَنِي رَأوِبِينَ وَبَنِي جَادَ وَبَنِي مَنَسِي: «الْيَوْمَ عَلِمْنَا أَنَّ الرَّبَّ بَيْنَنَا لِأَنَّكُمْ لَمْ تَخُونُوا الرَّبَّ بِهَذِهِ ائْتِيَانَةِ. فَالآنَ قَدْ انْقَدْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ». ٣٢ ثُمَّ رَجَعَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَالرُؤَسَاءُ مِنْ عِنْدِ بَنِي رَأوِبِينَ وَبَنِي جَادَ مِنْ أَرْضِ جَلْعَادَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ خَبْرًا. ٣٣ فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي أَعْيُنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَارَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ، وَلَمْ يَقْتَكِرُوا بِالصُّعُودِ إِلَيْهِمْ لِلْحَرْبِ وَتَحْرِيبِ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ بَنُو رَأوِبِينَ وَبَنُو جَادَ سَاكِنِينَ بِهَا. ٣٤ وَسَمَّى بَنُو رَأوِبِينَ وَبَنُو جَادَ

الْمَدْحِ «عِيدًا» لِأَنَّهُ «شَاهِدٌ بَيْنَنَا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ».

٢٣

يَسُوعُ يودع القادة

١ وَكَانَ غَبَّ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، بَعْدَمَا أَرَاكَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ حَوَالِيهِمْ، أَنَّ يَسُوعَ شَاخًا. تَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ.
 ٢ فَدَعَا يَسُوعُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَشُيُوخَهُ وَرُؤَسَاءَهُ وَقُضَاتَهُ وَعَرَفَاءَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا قَدْ شَخْتُ. تَقَدَّمْتُ فِي الْأَيَّامِ.
 ٣ وَأَنْتُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ مَا عَمِلَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ بِجَمِيعِ أَوْلِيَاكُمُ الشُّعُوبِ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنكُمْ.
 ٤ أَنْظُرُوا. قَدْ قَسَمْتُ لَكُمْ بِالْقُرْعَةِ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ الْبَاقِينَ مُلْكًا حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ، مِنْ الْأُرْدُنِّ وَجَمِيعِ الشُّعُوبِ
 الَّتِي قَرَضْتُمَا، وَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ نَحْوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ٥ وَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ هُوَ يَنْفِيهِمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَيَطْرُدُهُمْ مِنْ قُدَامِكُمْ،
 فَتَمْلِكُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٦ فَتَشَدَّدُوا جِدًّا لِتَحْفَظُوا وَتَعْمَلُوا كُلَّ الْمَكْتُوبِ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى
 حَتَّى لَا تَحِيدُوا عَنْهَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ٧ حَتَّى لَا تَدْخُلُوا إِلَى هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ، أَوْلِيَاكُمُ الْبَاقِينَ مَعَكُمْ، وَلَا تَذْكُرُوا أَسْمَ
 آلِهِمْ، وَلَا تَحْلِفُوا بِهَا، وَلَا تَعْبُدُوهَا، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا. ٨ وَلَكِنْ اصْفُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ قَدْ
 طَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ شُعُوبًا عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ يَفِضْ أَحَدٌ قُدَامِكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ رَجُلٌ وَاحِدٌ
 مِنْكُمْ يَطْرُدُ الْفَأَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنكُمْ كَمَا كَلَّمَكُمُ. ١١ فَاحْفَظُوا جِدًّا لِأَنْفُسِكُمْ أَنْ تَحْبُوا الرَّبَّ
 إِلَهُكُمْ. ١٢ «وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتُمْ وَلَصِقْتُمْ بِبَقِيَّةِ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ، أَوْلِيَاكُمُ الْبَاقِينَ مَعَكُمْ، وَصَاهَرْتُمُوهُمْ وَدَخَلْتُمْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ
 إِلَيْكُمْ، ١٣ فَاعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ لَا يَعُودُ يَطْرُدُ أَوْلِيَاكُمُ الشُّعُوبِ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَيَكُونُوا لَكُمْ نَفًّا وَشِرْكًَا وَسَوَاطًا
 عَلَى جَوَانِبِكُمْ، وَشَوْكًَا فِي أَعْيُنِكُمْ، حَتَّى تَبِيدُوا عَنْ تِلْكَ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١٤ وَهَآ
 أَنَا الْيَوْمَ ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَتَعْلَمُونَ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَكُلِّ أَنْفُسِكُمْ أَنَّهُ لَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ جَمِيعِ
 الْكَلَامِ الصَّالِحِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنكُمْ. الْكُلُّ صَارَ لَكُمْ. لَمْ تَسْقُطْ مِنْهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. ١٥ وَيَكُونُ كَمَا أَنَّهُ آتَى
 عَلَيْكُمْ كُلُّ الْكَلَامِ الصَّالِحِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَنكُمْ، كَذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْكُمْ الرَّبُّ كُلُّ الْكَلَامِ الرَّدِيِّ حَتَّى
 يُبِيدَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١٦ حِينَئِذٍ تَتَعَدَّوْنَ عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ
 وَتَسِيرُونَ وَتَعْبُدُونَ إِلَهًا أُخْرَى وَتَسْجُدُونَ لَهَا، يَحْيَى غَضَبَ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ فَتَبِيدُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي
 أَعْطَاكُمْ».

٢٤

تجديد العهد في شكيم

١ وَجَمَعَ يَسُوعُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى شَكِيمِ. وَدَعَا شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءَهُمْ وَقُضَاتَهُمْ وَعَرَفَاءَهُمْ فَتَلَّوْا
 أَمَامَ الرَّبِّ. ٢ وَقَالَ يَسُوعُ بِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَبَاؤُكُمْ سَكَنُوا فِي عِبْرِ النَّهْرِ مِنْذُ الدَّهْرِ.
 تَارَحَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو نَاحُورَ، وَعَبَدُوا إِلَهًا أُخْرَى. ٣ فَأَخَذَتْ إِبْرَاهِيمُ أَبَاكُمْ مِنْ عِبْرِ النَّهْرِ وَسَرَتْ بِهِ فِي كُلِّ أَرْضِ
 كَنْعَانَ، وَأَكْثَرَتْ نَسْلَهُ وَأَعْطِيَتْهُ إِسْحَاقَ. ٤ وَأَعْطِيَتْ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو، وَأَعْطِيَتْ عَيْسُو جَبَلَ سَعِيرَ لِيَمْلِكُهُ.
 وَأَمَّا يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ فَتَلَّوْا إِلَى مِصْرَ. ٥ وَأَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ وَضَرَبْتُ مِصْرَ حَسَبَ مَا فَعَلْتُ فِي وَسْطِهَا، ثُمَّ

أَخْرَجْتُمْ. ٦ فَأَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَدَخَلْتُمُ الْبَحْرَ وَتَبِعَ الْمِصْرِيُّونَ آبَاءَكُمْ بِمِرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ. ٧ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ، جَعَلَ ظَلَامًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَجَلَبَ عَلَيْهِمُ الْبَحْرُ فَعَطَّاهُمْ. وَرَأَتْ أَعْيُنُكُمْ مَا فَعَلْتُ فِي مِصْرَ، وَأَقْتَمْتُمْ فِي الْقَفْرِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٨ ثُمَّ آتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ خَارِبُوكُمْ، وَدَفَعْتَهُمْ بِيَدِكُمْ فَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ وَأَهْلَكْتَهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. ٩ وَقَامَ بَالَاقُ بْنُ صِفُورٍ مَلِكُ مُوَابَ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْسَلَ وَدَعَا بِلَعَامَ بْنَ بَعُورَ لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ. ١٠ وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أَسْمَعَ لِبِلَعَامَ، فَبَارَكَكُمْ بِرِكَّةٍ وَأَنْقَذَتْكُمْ مِنْ يَدِهِ. ١١ ثُمَّ عَبَرْتُمُ الْأُرْدُنَّ وَاتَيْتُمْ إِلَى أَرِيحَا. فَحَارَبَكُمْ أَصْحَابُ أَرِيحَا: الْأَمُورِيُّونَ وَالْفِرْزِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَاشِيُّونَ وَالْحَوِيُّونَ وَالْيُوسُيُّونَ، فَدَفَعْتَهُمْ بِيَدِكُمْ. ١٢ وَأَرْسَلْتُ قُدَّامَكُمْ الزَّنَابِيرَ وَطَرَدْتَهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، أَيُّ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ، لَا بَسِيفِكُمْ وَلَا بِقَوْسِكُمْ. ١٣ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَعْبُوا عَلَيْهَا، وَمَدْنَا لَمْ تَبْنُوهَا وَتَسْكُنُونَ بِهَا، وَمِنْ كَرُومٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسُوهَا تَأْكُلُونَ. ١٤ فَالآنَ أَخْشَوْا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِكَيْالٍ وَأَمَانَةٍ، وَأَنْزَعُوا الْأَلِهَةَ الَّذِينَ عَبَدَهُمْ آبَاؤُكُمْ فِي عِبْرِ النَّهْرِ وَفِي مِصْرَ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ. ١٥ وَإِنْ سَاءَ فِي أَعْيُنِكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ: إِنْ كَانَ الْأَلِهَةُ الَّذِينَ عَبَدَهُمْ آبَاؤُكُمْ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ، وَإِنْ كَانَ إِلَهَةُ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَتَعْبُدُوا الرَّبَّ».

١٦ فَأَجَابَ الشَّعْبُ وَقَالُوا: «حَاشَا لَنَا أَنْ نَتْرِكَ الرَّبَّ لِنَعْبُدَ إِلَهَةً أُخْرَى، ١٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا هُوَ الَّذِي أَصْعَدَنَا وَآبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ، وَالَّذِي عَمِلَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا تِلْكَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةَ، وَحَفَظَنَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَرْنَا فِيهَا وَفِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَبَرْنَا فِي وَسْطِهِمْ. ١٨ وَطَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ. فَحَنَنْ أَيْضًا نَعْبُدَ الرَّبَّ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا». ١٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ إِلَهٌ قُدُوسٌ وَاللَّهُ غَيْرُ هُوَ. لَا يَغْفِرُ ذُنُوبَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ. ٢٠ وَإِذَا تَرَكْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُ إِلَهَةً غَرِيبَةً يَرْجِعُ فَيْسِيءُ إِلَيْكُمْ وَيَفْنِيكُمْ بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ». ٢١ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «لَا. بَلَى الرَّبُّ نَعْبُدُ». ٢٢ فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْكُمْ قَدْ اخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ الرَّبَّ تَعْبُدُوهُ». فَقَالُوا: «نَحْنُ شُهُودٌ». ٢٣ «فَالآنَ أَنْزَعُوا الْأَلِهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي فِي وَسْطِكُمْ وَأَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ». ٢٤ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «الرَّبُّ إِلَهُنَا نَعْبُدُ وَلِصَوْتِهِ نَسْمَعُ». ٢٥ وَقَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَجَعَلَ لَهُمْ فَرِيضَةً وَحَكْمًا فِي شِكِيمَ. ٢٦ وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حَجْرًا كَبِيرًا وَنَصَبَهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ الَّتِي عِنْدَ مَقْدِسِ الرَّبِّ. ٢٧ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «إِنَّ هَذَا الْحَجْرَ يَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ كُلُّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَنَا بِهِ، فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ لئَلَّا تَجْحَدُوا إِلَهُكُمْ». ٢٨ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ.

موت يشوع ودفنه

٢٩ وَكَانَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ عَبْدُ الرَّبِّ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشْرِ سِنِينَ. ٣٠ فَدَفَنُوهُ فِي نَحْمِ مَلِكِهِ، فِي تَمْنَةَ سَارِحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ شِمَالِيَّ جَبَلِ جَاعَشَ. ٣١ وَعَبَدَ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ طَالَتْ أَيَّامُهُمْ بَعْدَ يَشُوعَ وَالَّذِينَ عَرَفُوا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الَّذِي عَمَلَهُ لِإِسْرَائِيلَ.

دفن عظام يوسف

٣٢ وَعَظَامُ يُوسُفَ الَّذِي أَصْعَدَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ دَفَنُوهَا فِي شَكِيمَ، فِي قِطْعَةِ الْحَقْلِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ مِنْ
بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ، فَصَارَتْ لِبَنِي يُوسُفَ مُلْكًا. ٣٣ وَمَاتَ الْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ دَفَنُوهُ فِي جَبْعَةِ فِينْحَاسَ
أَبْنِهِ الَّتِي أُعْطِيَ لَهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ.

القضاة

شعب إسرائيل يحارب بقية الكنعانيين

١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ يَسُوعَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ: «مَنْ مِنَّا يَصْعَدُ إِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ أَوَّلًا لِحُرَابَتِهِمْ؟»
 ٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُوذَا يَصْعَدُ. هُوَذَا قَدْ دَفَعْتُ الْأَرْضَ لِيَدِهِ». ٣ فَقَالَ يَهُوذَا لَشِمْعُونَ أَخِيهِ: «اصْعَدْ مَعِيَ فِي قُرْعَتِي لِكِي نَحْرِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَأَصْعَدَ أَنَا أَيْضًا مَعَكَ فِي قُرْعَتِكَ». فَذَهَبَ شِمْعُونَ مَعَهُ. ٤ فَصْعَدَ يَهُوذَا، وَدَفَعَ الرَّبُّ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ يَدَهُمْ، فَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي بَازُقِ عَشْرَةِ الْأَفْرِ رَجُلًا. ٥ وَوَجَدُوا أَدُونِي بَازُقَ فِي بَازُقِ، فَحَارَبُوهُ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ. ٦ فَهَرَبَ أَدُونِي بَازُقَ، فَتَبِعُوهُ وَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ٧ فَقَالَ أَدُونِي بَازُقَ: «سَبْعُونَ مَلَكًا مَقْطُوعَةً أَبَاهُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ كَانُوا يَلْتَقِطُونَ تَحْتَ مَائِدَتِي. كَمَا فَعَلْتُ كَذَلِكَ جَازَانِي اللَّهُ». وَأَتَوْا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ هُنَاكَ.

٨ وَحَارَبَ بَنُو يَهُوذَا أُورُشَلِيمَ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السِّيفِ، وَأَشْعَلُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَ بَنُو يَهُوذَا لِحَارِبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ. ١٠ وَسَارَ يَهُوذَا عَلَى الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَبْرُونَ، وَكَانَ اسْمُ حَبْرُونَ قَبْلًا قَرْيَةً أَرْبَعِ. وَضَرَبُوا شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. ١١ وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سُكَّانِ دَبِيرَ، وَاسْمُ دَبِيرَ قَبْلًا قَرْيَةً سَفْرَ. ١٢ فَقَالَ كَالْبُ: «الَّذِي يَضْرِبُ قَرْيَةً سَفْرَ وَيَأْخُذُهَا، أُعْطِيهِ عَكْسَةَ ابْنَتِي أَمْرَأَةً». ١٣ فَأَخَذَهَا عُثْيَائِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرِ مِنْهُ. فَأَعْطَاهُ عَكْسَةَ ابْنَتِهِ أَمْرَأَةً. ١٤ وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهَا أَنَّهَا عَرَّتُهُ بِطَلْبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا. فَتَزَلَّتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَقَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا لَكَ؟» ١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «أَعْطِنِي بَرَكَةً. لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضَ الْجَنُوبِ، فَأَعْطِنِي يَنْبِيعَ مَاءٍ». فَأَعْطَاهَا كَالْبُ الْيَنْبِيعَ الْعَالِيَا وَالْيَنْبِيعَ السُّفْلَى.

١٦ وَبَنُو الْقِنِّيِّ حَمِي مُوسَى صَعِدُوا مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ مَعَ بَنِي يَهُوذَا إِلَى بَرِيَّةِ يَهُوذَا الَّتِي فِي جَنُوبِ عَرَادَ، وَذَهَبُوا وَسَكَنُوا مَعَ الشَّعْبِ. ١٧ وَذَهَبَ يَهُوذَا مَعَ شِمْعُونَ أَخِيهِ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانَ صَفَاةَ وَحَرْمُوها، وَدَعَا اسْمَ الْمَدِينَةِ «حُرْمَةً». ١٨ وَأَخَذَ يَهُوذَا غُرَّةَ وَنُخُومًا، وَأَشْقَلُونَ وَنُخُومًا، وَعَقْرُونَ وَنُخُومًا. ١٩ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوذَا فَلَمَّا جَبَلُ، وَلَكِنْ لَمْ يَطْرُدْ سُكَّانَ الْوَادِي لِأَنَّ لَهُمْ مَرْجَبَاتٍ حَدِيدٍ. ٢٠ وَأَعْطَا لِكَالْبِ حَبْرُونَ كَمَا تَكَلَّمَ مُوسَى. فَطَرَدَ مِنْ هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ الثَّلَاثَةَ. ٢١ وَبَنُو بَنِيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٢ وَصَعِدَ بَيْتُ يَوْسُفَ أَيْضًا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَالرَّبُّ مَعَهُمْ. ٢٣ وَأَسْتَكْشَفَ بَيْتُ يَوْسُفَ عَنْ بَيْتِ إِيلَ، وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ قَبْلًا لُوزَ. ٢٤ فَرَأَى الْمُرَاقِبُونَ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ فَنَعْمَلْ مَعَكَ مَعْرُوفًا». ٢٥ فَأَرَاهُمْ مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبُوا الْمَدِينَةَ بِحَدِّ السِّيفِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ وَكُلُّ عَشِيرَتِهِ فَأَطْلَقُوهُمْ. ٢٦ فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحَثِيثِيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً وَدَعَا اسْمَهَا «لُوزَ» وَهُوَ اسْمُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٧ وَلَمْ يَطْرُدْ مَنَسَّى أَهْلَ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَلَا أَهْلَ تَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ دُورَ وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ يِلْعَامَ وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ مَجْدُو وَقَرَاهَا. فَعَزَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ٢٨ وَكَانَ لَمَّا تَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ أَنَّهُ

وَصَعَّ الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجَزِيَّةِ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ طَرْدًا. ٢٩ وَأَفْرَائِمُ لَمْ يَطْرُدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِ فِي جَازَرَ.

٣٠ زَبُولُونُ لَمْ يَطْرُدْ سُكَّانَ قَطْرُونَ، وَلَا سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِ وَكَانُوا تَحْتَ الْجَزِيَّةِ. ٣١ وَلَمْ يَطْرُدْ أَشِيرُ سُكَّانَ عَكُو، وَلَا سُكَّانَ صَيْدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ. ٣٢ فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ. ٣٣ وَنَفْتَالِي لَمْ يَطْرُدْ سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ، وَلَا سُكَّانَ بَيْتِ عَنَاةَ، بَلْ سَكَنَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانَ الْأَرْضِ. فَكَانَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاةَ تَحْتَ الْجَزِيَّةِ لَهُمْ. ٣٤ وَحَصَرَ الْأَمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوهُمْ يَنْزِلُونَ إِلَى الْوَادِي. ٣٥ فَعَزَمَ الْأَمُورِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي جَبَلِ حَارَسَ فِي أَيْلُونَ وَفِي شَعْلِيمَ. وَفَوَيْتُ يَدُ بَيْتِ يُوسُفَ فَكَانُوا تَحْتَ الْجَزِيَّةِ. ٣٦ وَكَانَ نَحْمُ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ عَقْبَةِ عَقْرِيْمَ مِنْ سَالَعِ فِصَاعِدًا.

٢

ملاك الرب في بوكيم

١ وَصَعِدَ مَلَكَ الرَّبِّ مِنَ الْجَبَالِ إِلَى بُوكِيمَ وَقَالَ: «قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ، وَقُلْتُ: لَا أَتُكِّثُ عَهْدِي مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢ وَأَنْتُمْ فَلَا تَقْطَعُوا عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ. أَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِي. فَاذَا عَمَلْتُمْ؟ ٣ قُلْتُ أَيْضًا: لَا أَطْرُدْهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بَلْ يَكُونُونَ لَكُمْ مَضَائِقِينَ، وَتَكُونُ آهَتُهُمْ لَكُمْ شُرَكَاءَ». ٤ وَكَانَ لَمَّا تَكَلَّمَ مَلَكَ الرَّبِّ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنَّ الشَّعْبَ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ وَبَكَوْا. ٥ فَدَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بُوكِيمَ». وَذَبَحُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ.

العصيان والهزيمة

٦ وَصَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ لِأَجْلِ امْتِلَاكِ الْأَرْضِ. ٧ وَعَبَدَ الشَّعْبُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ طَلَّتْ أَيَّامُهُمْ بَعْدَ يَشُوعَ الَّذِينَ رَأَوْا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الَّذِي عَمَلَ لِإِسْرَائِيلَ. ٨ وَمَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ عَبْدَ الرَّبِّ ابْنَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ سَنِينَ. ٩ فَدَفَنُوهُ فِي نَحْمِ مُلْكِهِ فِي تَمْنَةَ حَارَسَ فِي جَبَلِ أَفْرَائِمَ، شِمَالِي جَبَلِ جَاعَشَ. ١٠ وَكُلُّ ذَلِكَ الْجَبَلِ أَيْضًا انْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ، وَقَامَ بَعْدَهُمْ جَبَلٌ آخَرٌ لَمْ يَعْرِفِ الرَّبَّ، وَلَا الْعَمَلَ الَّذِي عَمَلَ لِإِسْرَائِيلَ.

١١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ. ١٢ وَتَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَسَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، وَسَجَدُوا لَهَا وَأَغَاظُوا الرَّبَّ. ١٣ تَرَكُوا الرَّبَّ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ. ١٤ فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَدَفَعَهُمْ بِأَيْدِي نَاهِبِينَ نَبُوهُمْ، وَبَاعَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ حَوْلَهُمْ، وَلَمْ يَقْدِرُوا بَعْدُ عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. ١٥ حَيْثُمَا خَرَجُوا كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ لِلشَّرِّ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَكَأَنَّ أَسْمَ الرَّبِّ لَهُمْ. فَصَاقَ بِهِمُ الْأَمْرُ جَدًّا. ١٦ وَأَقَامَ الرَّبُّ قِضَاةً تَخْلِصُهُمْ مِنْ يَدِ نَاهِبِيهِمْ. ١٧ وَلَقَضَاتِهِمْ أَيْضًا لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ زَنُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا. حَادُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ بِهَا آبَاؤُهُمْ لِسَمْعِ وَصَايَا الرَّبِّ، لَمْ يَفْعَلُوا هَكَذَا. ١٨ وَحِينَئِذٍ أَقَامَ الرَّبُّ لَهُمْ قِضَاةً، كَانَ الرَّبُّ مَعَ الْقَاضِي، وَخَلَصَهُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلَّ أَيَّامِ الْقَاضِي،

لَأَنَّ الرَّبَّ نَدِمَ مِنْ أَجْلِ أَيْنِهِمْ بِسَبَبِ مُضَائِقَتِهِمْ وَرَاحِمِهِمْ. ١٩ وَعِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِي كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيُفْسِدُونَ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ، بِالذَّهَابِ وَرَاءَ آلهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا. لَمْ يَكْفُوا عَنْ أَفْعَالِهِمْ وَطَرِيقِهِمْ الْقَاسِيَةِ. ٢٠ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ أَنْ هَذَا الشَّعْبُ قَدْ تَعَدَّوْا عَهْدِي الَّذِي أَوْصَيْتُ بِهِ آبَاءَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِي، فَأَنَا أَيْضًا لَا أَعُودُ أَطْرُدُ إِنْسَانًا مِنْ أَمَامِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَشُوعُ عِنْدَ مَوْتِهِ ٢٢ لِكَيْ أُمَّتِحَنَّهُمْ بِهَمِّ إِسْرَائِيلَ: أَيْحْفُظُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَسْلُكُوا بِهَا كَمَا حَفِظَهَا آبَاؤُهُمْ، أَمْ لَا». ٢٣ فَتَرَكَ الرَّبُّ أَوْلَادَكَ الْأُمَمِ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ سَرِيعًا وَلَمْ يَدْفَعْهُمْ بِيَدِ يَشُوعَ.

٣

١ فَهَوْلَاءَ هُمُ الْأُمَمُ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ الرَّبُّ لِيَتَحَنَّنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلُ، كُلُّ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا جَمِيعَ حُرُوبِ كَنْعَانَ ٢ إِنَّمَا لِمَعْرِفَةِ أَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتَعْلِيمِهِمْ الْحَرْبَ. الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهَا قَبْلَ فَقَطُّ: ٣ أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ، وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصِّيدُونِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ سُكَّانِ جَبَلِ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ. ٤ كَانُوا لِأُمَّتِحَانِ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ، لِكَيْ يَعْلَمَ هَلْ يَسْمَعُونَ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ عَنْ يَدِ مُوسَى.

عثنئيل

٥ فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحَثِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، ٦ وَاتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً، وَأَعْطَوْا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ وَعَبَدُوا آلَهُتَهُمْ. ٧ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالسَّوَارِي. ٨ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَبَاعَهُمْ بِيَدِ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَلِكِ أَرَامِ النَّهْرِيِّينَ. فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ ثَمَانِي سِنِينَ. ٩ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ الرَّبُّ مَخْلَصًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ نَخْلَصُهُمْ، عَثْنَيْيْلَ بْنَ قَنَازَ أَخَا كَالِبِ الْأَصْغَرِ. ١٠ فَكَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ لِلْحَرْبِ فَدَفَعَ الرَّبُّ لِيَدِهِ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَلِكِ أَرَامَ، وَأَعْتَزَتْ يَدُهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ. ١١ وَأَسْتَرَا حَتِ الْأَرْضَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَمَاتَ عَثْنَيْيْلُ بْنُ قَنَازَ.

إهود

١٢ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَشَدَّدَ الرَّبُّ عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ عَمَلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٣ جُمِعَ إِلَيْهِ بَنِي عَمُّونَ وَعَمَالِيقَ، وَسَارَ وَضَرَبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَمْتَلَكُوا مَدِينَةَ النَّخْلِ. ١٤ فَجَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ١٥ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمُ الرَّبُّ مَخْلَصًا إِهُودَ بْنَ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ، رَجُلًا أَعْسَرَ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. ١٦ فَعَمِلَ إِهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا، ذَا حَدَيْنِ طُولُهُ ذِرَاعٌ، وَتَقَلَّدَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ عَلَى نَحْذِهِ أَيْمَنِي. ١٧ وَقَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا. ١٨ وَكَانَ لَمَّا أَنْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِ الْهَدِيَّةِ، صَرَفَ الْقَوْمَ حَامِلِي الْهَدِيَّةِ، ١٩ وَأَمَّا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْمُنْحَوَاتِ الَّتِي لَدَى الْجَلْجَالِ وَقَالَ: «لِي كَلَامُ سِرِّ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ». فَقَالَ: «صَه». وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ جَمِيعُ الْوَاقِقِينَ لَدَيْهِ. ٢٠ فَدَخَلَ إِلَيْهِ إِهُودُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي عِلْيَةِ بَرُودٍ كَانَتْ لَهُ وَحْدَهُ. وَقَالَ إِهُودُ: «عِنْدِي كَلَامٌ لِلَّهِ إِلَيْكَ». فَقَامَ عَنِ الْكُرْسِيِّ. ٢١ فَمَدَّ إِهُودُ يَدَهُ الْيَسْرَى وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ نَحْذِهِ أَيْمَنِي وَضَرَبَهُ فِي بَطْنِهِ. ٢٢ فَدَخَلَ الْقَائِمُ أَيْضًا وَرَاءَ النَّصْلِ، وَطَبَّقَ الشَّحْمَ وَرَاءَ النَّصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِهِ. وَخَرَجَ مِنَ الْخِتَارِ. ٢٣ فَخَرَجَ إِهُودُ مِنَ الرِّوَاقِ

وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْعَلِيَّةِ وَرَاءَهُ وَأَقْفَلَهَا. ٢٤ وَلَمَّا خَرَجَ، جَاءَ عِبِيدَهُ وَنظَرُوا وَإِذَا أَبْوَابُ الْعَلِيَّةِ مَقْفَلَةٌ، فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَغَطَّ رِجْلَيْهِ فِي مَخْدَعِ الْبُرُودِ». ٢٥ فَلَبِثُوا حَتَّى نَجَلُوا وَإِذَا هُوَ لَا يَفْتَحُ أَبْوَابَ الْعَلِيَّةِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ وَفَتَحُوا وَإِذَا سَيِّدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا. ٢٦ وَأَمَّا إِهُودُ فَنَجَا، إِذْ هُمْ مَبْهُوتُونَ، وَعَبَّرَ الْمُنْحَوَاتِ وَنَجَا إِلَى سَعِيرَةَ. ٢٧ وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِ أَنَّهُ ضَرَبَ بِالْبُوقِ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْجَبَلِ وَهُوَ قَدَامَهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمْ الْمَوَابِيئِينَ لِيَدِكُمْ». فَنَزَلُوا وَرَاءَهُ وَأَخَذُوا مَخَاوِضَ الْأُرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ، وَلَمْ يَدْعُوا أَحَدًا يَعْبُرُ. ٢٩ فَضَرَبُوا مِنْ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كُلُّ نَشِيطٍ، وَكُلُّ ذِي بَأْسٍ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ. ٣٠ فَذَلَّ الْمَوَابِيئُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْتَ يَدِ إِسْرَائِيلَ. وَأَسْتَرَحَتِ الْأَرْضُ ثَمَانِينَ سَنَةً.

شجر

٣١ وَكَانَ بَعْدَهُ شَجَرُ بَنُ عَنَاءَةَ، فَضَرَبَ مِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِتَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ بِمِنْسَاسِ الْبَقْرِ. وَهُوَ أَيْضًا خَلَصَ إِسْرَائِيلَ.

٤

دبورة وباراق

١ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بَعْدَ مَوْتِ إِهُودَ، ٢ فَبَاعَهُمُ الرَّبُّ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَاصُورَ. وَرَئِيسُ جَيْشِهِ سَيْسَرَا، وَهُوَ سَاكِنٌ فِي حَرُوشَةَ الْأُمَمِ. ٣ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ تِسْعَ مِائَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ ضَاقِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشِدَّةٍ، عِشْرِينَ سَنَةً. ٤ وَدُبُورَةُ امْرَأَةٌ نَبِيَّةٌ زَوْجَةُ لَفِيدُوتَ، هِيَ قَاضِيَةُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٥ وَهِيَ جَالِسَةٌ تَحْتَ نُحْلَةٍ دُبُورَةَ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيلَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَصْعَدُونَ إِلَيْهَا لِلْقَضَاءِ. ٦ فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ بَارَاقَ بْنَ أَيْنُوعَمَ مِنْ قَادَشِ نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «أَلَمْ يَأْمُرِ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ وَارْحَفْ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ، وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ، ٧ فَاجْذِبْ إِلَيْكَ، إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ سَيْسَرَا رَئِيسَ جَيْشِ يَابِينَ بِمَرْكَبَاتِهِ وَجَهْوَرِهِ وَأَدْفَعَهُ لِيَدِكَ؟» ٨ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ ذَهَبْتُ مَعِيَ أَذْهَبُ، وَإِنْ لَمْ تَذْهَبِي مَعِيَ فَلَا أَذْهَبُ». ٩ فَقَالَتْ: «إِنِّي أَذْهَبُ مَعَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَكَ نَخْرٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَنْتَ سَائِرٌ فِيهَا. لِأَنَّ الرَّبَّ يَبِيعُ سَيْسَرَا بِيَدِ امْرَأَةٍ». فَقَامَتْ دُبُورَةُ وَذَهَبَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشَ.

١٠ وَدَعَا بَارَاقَ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ، وَصَعِدَ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ. وَصَعِدَتْ دُبُورَةُ مَعَهُ. ١١ وَحَابِرُ الْقَيْنِيِّ أَنْفَرَدَ مِنْ قَايِنَ، مِنْ بَنِي حُوبَابِ حَمِي مُوسَى، وَخِيَمَ حَتَّى إِلَى بَلُوطَةَ فِي صَعْنَايِمَ الَّتِي عِنْدَ قَادَشَ. ١٢ وَأَخْبَرُوا سَيْسَرَا بِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ بَارَاقُ بْنُ أَيْنُوعَمَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ. ١٣ فَدَعَا سَيْسَرَا جَمِيعَ مَرْكَبَاتِهِ، تِسْعَ مِائَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ حَرُوشَةَ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ. ١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي دَفَعَ فِيهِ الرَّبُّ سَيْسَرَا لِيَدِكَ. أَلَمْ يُخْرِجِ الرَّبُّ قُدَامَكَ؟» فَنَزَلَ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ وَوَرَاءَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ. ١٥ فَارْتَمَى الرَّبُّ سَيْسَرَا وَكُلَّ الْمَرْكَبَاتِ وَكُلَّ الْجَيْشِ بِحَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ. فَنَزَلَ سَيْسَرَا عَنِ الْمَرْكَبَةِ وَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ. ١٦ وَتَبِعَ بَارَاقُ الْمَرْكَبَاتِ وَالْجَيْشَ إِلَى حَرُوشَةَ الْأُمَمِ. وَسَقَطَ كُلُّ جَيْشِ سَيْسَرَا بِحَدِّ السَّيْفِ. لَمْ يَبْقَ وَلَا وَاحِدٌ. ١٧ وَأَمَّا سَيْسَرَا فَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ إِلَى خِيْمَةِ يَاعِيلَ امْرَأَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ صُلْحًا بَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ

حَاصُورَ وَيَيْتَ حَابِرَ الْقَيْنِيِّ. ١٨ نَخَّرَجْتَ يَاعِيعِلُ لِاسْتِقْبَالِ سَيْسَرَا وَقَالَتْ لَهُ: «مِلْ يَا سَيْدِي، مِلْ إِلَيَّ، لَا تَخَفْ». فَالَ إِلَيْهَا إِلَى اَنْخِيمَةِ وَعَظْتَهُ بِالْحَافِ. ١٩ فَقالَ لَهَا: «أَسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ لِأَنِّي قَدْ عَطِشْتُ». فَفَتَحَتْ وَطَبَّ اللَّبَنَ وَأَسْفَمْتُهُ ثُمَّ غَطَّتُهُ. ٢٠ فَقالَ لَهَا: «فَفِي بَابِ اَنْخِيمَةِ، وَيَكُونُ إِذَا جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: أَهْنَا رَجُلٌ؟ أَنْتَ تَقُولِينَ لَا». ٢١ فَأَخَذَتْ يَاعِيعِلُ امْرَأَةً حَابِرَ وَتَدَّ اَنْخِيمَةَ وَجَعَلَتْ الْمَيْتِدَةَ فِي يَدِهَا، وَقَارَتْ إِلَيْهِ وَضَرَبَتْ الْوَتِدَ فِي صُدْغِهِ فَفَنَدَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ مُتَثَقِّلٌ فِي النَّوْمِ وَمُتَعَبٌ، فَاتَتْ. ٢٢ وَإِذَا بِبَارَاقٍ يُطَارِدُ سَيْسَرَا، نَخَّرَجْتَ يَاعِيعِلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ فَارِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ». فَجَاءَ إِلَيْهَا وَإِذَا سَيْسَرَا سَاقِطٌ مَيْتًا وَالْوَتِدَ فِي صُدْغِهِ. ٢٣ فَأَذَلَّ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَأَخَذَتْ يَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَتَزَايِدُ وَتَقْسُو عَلَى يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ حَتَّى قَرَضُوا يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ.

٥

ترجمة دُبُورَة

١ قَرَّمَتْ دُبُورَة وَبَارَاقُ بْنُ أَيْنُوعَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ: ٢ «لِأَجْلِ قِيَادَةِ الْقَوَادِ فِي إِسْرَائِيلَ، لِأَجْلِ ائْتِدَابِ الشَّعْبِ، بَارِكُوا الرَّبَّ. ٣ اِسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ وَأَصْغُوا أَيُّهَا الْعُظَمَاءُ. أَنَا، أَنَا لِلرَّبِّ أَتَرْتَمُ. أُرْمِرُ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤ يَارَبُّ بِخُرُوجِكَ مِنْ سَعِيرٍ، بِصُعودِكَ مِنْ صَحْرَاءِ أَدُومَ، الْأَرْضُ ارْتَعَدَتْ. السَّمَاوَاتُ أَيضًا قَطَرَتْ. كَذَلِكَ اَلسُّحْبُ قَطَرَتْ مَاءً. ٥ تَزَلْزَلَتْ الْجِبَالُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، وَسَيْنَاءُ هَذَا مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٦ «فِي أَيَّامِ شَمَجَرَ بْنِ عَنَاءَ، فِي أَيَّامِ يَاعِيعِلَ، اسْتَرَاخَتْ الطُّرُقُ، وَعَايَرُوا السُّبُلَ سَارُوا فِي مَسَالِكِ مُعْجَظَةٍ. ٧ خَذَلَ الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ. خَذَلُوا حَتَّى قُتِيَ أَنَا دُبُورَة. قُتِيَ أُمَّا فِي إِسْرَائِيلَ. ٨ اِخْتَارَ اَلْهُةَ حَدِيثَةً. حِينَئِذٍ حَرَبَ الْأَبْوَابِ. هَلْ كَانَ يَرَى مَجْنُوءٌ أَوْ رُوحٌ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلَ؟ ٩ قَلْبِي نَحْوَ قِضَاةِ إِسْرَائِيلَ الْمُنْتَدِينَ فِي الشَّعْبِ. بَارِكُوا الرَّبَّ. ١٠ أَيُّهَا الرَّاكِبُونَ الْأَتْنُ الصُّحْرَى، اَلْجَالِسُونَ عَلَى طَنَافِسَ، وَالسَّالِكُونَ فِي الطَّرِيقِ، سَبِّحُوا! ١١ مِنْ صَوْتِ الْمُحَاصِينِ بَيْنَ الْأَحْوَاضِ هُنَاكَ يَثْنُونَ عَلَى حَقِّ الرَّبِّ، حَقِّ حُكَّامِهِ فِي إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ نَزَلَ شَعْبُ الرَّبِّ إِلَى الْأَبْوَابِ.

١٢ «اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي يَا دُبُورَة! اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي وَتَكَلِّبِي بِنَشِيدٍ! قُمْ يَا بَارَاقُ وَأَسْبِ سَبِيكَ، يَا ابْنَ أَيْنُوعَمَ! ١٣ حِينَئِذٍ تَسَلَطَ الشَّارِدُ عَلَى عُظَمَاءِ الشَّعْبِ. الرَّبُّ سَلَطَنِي عَلَى الْجَبَّارَةِ. ١٤ جَاءَ مِنْ أَفْرَايِمَ الَّذِينَ مَقَرُّهُمْ بَيْنَ عَمَالِيْقَ، وَبَعْدَكَ بَنِيَامِينَ مَعَ قَوْمِكَ. مِنْ مَا كَبِيرَ نَزَلِ قِضَاةً، وَمِنْ زَبُولُونَ مَاسِكُونَ بِقِضِيْبِ الْقَائِدِ. ١٥ وَالرُّؤَسَاءُ فِي يَسَّاكِرَ مَعَ دُبُورَة. وَكَمَا يَسَّاكِرُ هَكَذَا بَارَاقُ. اِنْدَفَعَ إِلَى الْوَادِي وَرَاءَهُ. عَلَى مَسَاقِي رَأُوبِينَ أَقْضِيَةُ قَلْبِ عَظِيمَةٍ. ١٦ لِمَاذَا أَقَمْتَ بَيْنَ الْحِطَّائِرِ لِسَمْعِ الصَّفِيرِ لِلْقُطْعَانِ. لَدَى مَسَاقِي رَأُوبِينَ مَبَاحِثُ قَلْبِ عَظِيمَةٍ. ١٧ جَلْعَادُ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ سَكَنَ. وَدَانَ، لِمَاذَا اسْتَوَطَنَ لَدَى السُّفْنِ؟ وَأَشِيرُ أَقَامَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَفِي فُرْضِهِ سَكَنَ. ١٨ زَبُولُونَ شَعْبٌ أَهَانَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَوْتِ مَعَ نَفْتَالِي عَلَى رِوَابِي الْحَقْلِ.

١٩ «جَاءَ مُلُوكُ حَارِبُوا. حِينَئِذٍ حَارَبَ مُلُوكُ كَنْعَانَ فِي تَعْنِكَ عَلَى مِيَاهِ مَجْدُو. بَضِعَ فِضَّةً لَمْ يَأْخُذُوا. ٢٠ مِنْ السَّمَاوَاتِ حَارِبُوا. الْكُوكَبُ مِنْ حُبِّهَا حَارَبَتْ سَيْسَرَا. ٢١ نَهْرُ قَيْشُونَ جَرَفَهُمْ. نَهْرُ وَقَائِعَ نَهْرُ قَيْشُونَ. دُوسِي يَا نَفْسِي بَعِزَّ.

٢٢ «حِينَئِذٍ ضَرَبْتَ أَعْقَابُ الْخَلِيلِ مِنَ السَّوْقِ، سَوْقِي أَقْوِيَاءَهُ. ٢٣ إِنْ عُنُوا مِيرُوزَ قَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ. إِنْ عُنُوا سَاكِنِيهَا لَعْنَا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِمَعُونَةِ الرَّبِّ، مَعُونَةِ الرَّبِّ بَيْنَ الْجَبَابِرَةِ. ٢٤ تَبَارَكَ عَلَى النَّسَاءِ يَا عَيْلُ امْرَأَةُ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ. عَلَى النَّسَاءِ فِي الْخِيَامِ تَبَارَكَ. ٢٥ طَلَبَ مَاءً فَأَعْطَتْهُ لَبْنًا. فِي قِصْعَةِ الْعِظْمَاءِ قَدَمْتُ زُبْدَةً. ٢٦ مَدَدْتُ يَدَهَا إِلَى الْوَتْدِ، وَيَمِينَهَا إِلَى مِضْرَابِ الْعَمَلَةِ، وَضَرَبْتُ سَيْسِرًا وَسَخَّطْتُ رَأْسَهُ، شَدَخْتُ وَخَرَقْتُ صُدْغَهُ. ٢٧ بَيْنَ رِجْلَيْهَا أَنْطَرَحَ، سَقَطَ، أَنْطَرَجَ. بَيْنَ رِجْلَيْهَا أَنْطَرَحَ، سَقَطَ. حَيْثُ أَنْطَرَحَ فَهَنَّاكَ سَقَطَ مَقْتُولًا. ٢٨ مِنْ الْكُورَةِ أَشْرَفْتُ وَوَلَوْتُ أُمَّ سَيْسِرًا مِنَ الشَّبَاكِ: لِمَاذَا أَبْطَأْتُ مَرْجَاتَهُ عَنِ الْمَجِيِّ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرْتَ خَطَوَاتِ مَرَآكِيهِ؟ ٢٩ فَأَجَلَبَتَهَا أَحْكُمُ سَيِّدَاتِهَا، بَلْ هِيَ رَدَّتْ جَوَابًا لِنَفْسِهَا: ٣٠ أَلَمْ يَجِدُوا وَيَقْسِمُوا الْغَنِيمَةَ! فَتَاهُ أَوْ فَتَاتَيْنِ لِكُلِّ رَجُلٍ! غَنِيمَةُ ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ لِسَيْسِرَا! غَنِيمَةُ ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ مُطْرَرَةٍ! ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ مُطْرَرَةٍ الْوَجْهَيْنِ غَنِيمَةً لِعُنُقِي! ٣١ هَكَذَا بِيَدِي جَمِيعُ أَعْدَائِكَ يَا رَبُّ. وَأَحْبَاؤُهُ تَخْرُجُ الشَّمْسِ فِي جَبْرُوتِهَا». وَأَسْتَرَحَتْ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٦

جدعون

١ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ مَدْيَانَ سَبْعَ سِنِينَ. ٢ فَاعْتَزَّتْ يَدُ مَدْيَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. بِسَبَبِ الْمَدْيَانِيِّينَ عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنفُسِهِمُ الْكُفُوفَ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالْمَغَايِرِ وَالْحُصُونِ. ٣ وَإِذَا زَرَعَ إِسْرَائِيلُ، كَانَ يَصْعَدُ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَبَنُو الْمَشْرِقِ، يَصْعَدُونَ عَلَيْهِمْ، ٤ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِمْ وَيَتَلْفُونَ غَلَّةَ الْأَرْضِ إِلَى حِمَّتِكَ إِلَى غَزَّةَ، وَلَا يَتْرَكُونَ لِإِسْرَائِيلَ قُوَّةَ الْحَيَاةِ، وَلَا غَنَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا حَمِيرًا. ٥ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَصْعَدُونَ بِمَوَاشِيهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَيَجِيئُونَ كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ وَجِلْمُهُمْ عَدَدٌ، وَدَخَلُوا الْأَرْضَ لِكَيْ يُخْرِبُوهَا. ٦ فَذَلَّ إِسْرَائِيلُ جِدًّا مِنْ قَبْلِ الْمَدْيَانِيِّينَ. وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ.

٧ وَكَانَ لَمَّا صَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمَدْيَانِيِّينَ ٨ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ رَجُلًا نَبِيًّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ، ٩ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ مُضَائِقِيكُمْ، وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ. ١٠ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَخَافُوا إِلَهَةَ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ أَرْضَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِي». ١١ وَأَتَى مَلَاكُ الرَّبِّ وَجَلَسَ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي غَزَّةَ الَّتِي لِيُوشَ الْأَبِعِزْرِيِّ. وَابْنُهُ جِدْعُونُ كَانَ يَخْطُ حِنْطَةً فِي الْمَعْصَرَةِ لِكَيْ يَهْرَبَهَا مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ. ١٢ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ مَعَكَ يَا جَبَّارَ الْبَأْسِ». ١٣ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، إِذَا كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا فَلِمَاذَا أَصَابَنَا كُلُّ هَذِهِ؟ وَإِنَّ كُلَّ عَجَائِبِ اللَّهِ الَّتِي أَخْبَرْنَا بِهَا آبَاؤُنَا قَائِلِينَ: أَلَمْ يَصْعَدْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ؟ وَالآنَ قَدْ رَفَضْنَا الرَّبَّ وَجَعَلْنَا فِي كَفِّ مَدْيَانَ». ١٤ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَخَلِّصْ إِسْرَائِيلَ مِنْ كَفِّ مَدْيَانَ. أَمَا أَرْسَلْتُكَ؟» ١٥ فَقَالَ لَهُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، بِمَاذَا أُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ؟ هَا عَشِيرَتِي هِيَ الدَّلِّيُّ فِي مَسِّي، وَأَنَا الْأَصْغَرُ فِي بَيْتِ أَبِي». ١٦ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَضْرِبُ الْمَدْيَانِيِّينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ». ١٧ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ فَاصْنَعْ لِي عَلَامَةً أَنْتَ تَكَلِّمَنِي. ١٨ لَا تَبْرَحْ مِنْ هَهُنَا حَتَّى آتِي إِلَيْكَ وَأَخْرَجَ تَقْدِمَتِي وَأَضَعَهَا أَمَامَكَ». فَقَالَ: «إِنِّي أَبْقَى حَتَّى تَرْجِعَ». ١٩ فَدَخَلَ جِدْعُونُ وَعَمِلَ جَدِي

مَعزَى وَإِيْفَةَ دَقِيقِي فَطِيرًا. أَمَّا اللَّحْمُ فَوَضَعَهُ فِي سَلِيٍّ، وَأَمَّا الْمُرْقُ فَوَضَعَهُ فِي قَدْرِ، وَخَرَجَ بِهَا إِلَيْهِ إِلَى تَحْتِ الْبُطْمَةِ وَقَدَّمَهَا. ٢٠ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ وَضَعْهُمَا عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَأَسْكِبِ الْمُرْقَ». فَفَعَلَ كَذَلِكَ. ٢١ فَمَدَّ مَلَاكُ الرَّبِّ طَرْفَ الْعَكَازِ الَّذِي بِيَدِهِ وَمَسَّ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، فَصَعَدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَكَلَتِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ. وَذَهَبَ مَلَاكُ الرَّبِّ عَنِ عَيْنَيْهِ. ٢٢ فَرَأَى جِدْعُونُ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَقَالَ جِدْعُونُ: «أَهْ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ! لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَجْهًا لَوْجِهِ». ٢٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «السَّلَامُ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَا تَمُوتْ». ٢٤ فَبَنَى جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَاهُ «يَهْوَهَ شَلُومَ». إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ يَزَلْ فِي عَفْرَةِ الْأَيْعَزَرِيِّينَ.

٢٥ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «خُذْ ثُورَ الْبَقَرِ الَّذِي لِأَبِيكَ، وَثُورًا ثَانِيًا ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي لِأَبِيكَ، وَأَقْطَعْ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ، ٢٦ وَابْنِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِيْلَهُ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْحَصْنِ بِتَرْتِيبٍ، وَخُذِ الثُّورَ الثَّانِيَّ وَأَصْعِدْ مُحْرَقَةً عَلَى حَطَبِ السَّارِيَةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا. ٢٧ فَأَخَذَ جِدْعُونُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِيْدِهِ وَعَمِلَ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ. وَإِذْ كَانَ يَخَافُ مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَعْمَلَ ذَلِكَ نَهَارًا، فَعَمَلَهُ لَيْلًا.

٢٨ فَبَكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْغَدِ وَإِذَا بِمَذْبَحِ الْبَعْلِ قَدْ هُدِمَ وَالسَّارِيَةُ الَّتِي عِنْدَهُ قَدْ قُطِعَتْ، وَالثُّورُ الثَّانِي قَدْ أُصْعِدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَى. ٢٩ فَقَالُوا الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَنْ عَمِلَ هَذَا الْأَمْرَ؟» فَسَأَلُوا وَبَحَثُوا فَقَالُوا: «إِنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ قَدْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ». ٣٠ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوَاشَ: «أَخْرِجْ ابْنَكَ لِكِي يَمُوتَ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ وَقَطَعَ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ». ٣١ فَقَالَ يُوَاشُ لِجَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ: «أَنْتُمْ تَقَاتِلُونَ لِلْبَعْلِ، أَمْ أَنْتُمْ تَخْلَصُونَ؟ مَنْ يَقَاتِلُ لَهُ يَقْتُلُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ لَهَا فَلْيُقَاتِلْ لِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ مَذْبَحَهُ قَدْ هُدِمَ». ٣٢ فَدَعَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ «يَرِبَعِلُ» قَائِلًا: «لِقَاتِلِهِ الْبَعْلُ لِأَنَّهُ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ».

٣٣ وَاجْتَمَعَ جَمِيعُ الْمَدْيَانِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَبَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا وَعَبَرُوا وَنَزَلُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ. ٣٤ وَلَبَسَ رُوحُ الرَّبِّ جِدْعُونَ فَضْرَبَ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ أَيْعَزَرُ وَرَاءَهُ. ٣٥ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ مَنْسَى، فَاجْتَمَعَ هُوَ أَيْضًا وَرَاءَهُ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أُشِيرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فَصَعِدُوا لِلْقَائِمِينَ. ٣٦ وَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «إِنْ كُنْتُ تَخْلِصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، ٣٧ فَهِيَ إِنِّي وَأَضِعُ جَزَةَ الصُّوفِ فِي الْبَيْدَرِ، فَإِنْ كَانَ طَلٌّ عَلَى الْجَزَةِ وَحَدَّهَا، وَجَفَافٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، عَلِمْتُ أَنَّكَ تَخْلِصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ». ٣٨ وَكَانَ كَذَلِكَ. فَبَكَرَ فِي الْغَدِ وَضَغَطَ الْجَزَةَ وَعَصَرَ طَلًّا مِنَ الْجَزَةِ، مِلءًا قَصْعَةً مَاءً. ٣٩ فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا يَحْمُ غَضْبُكَ عَلَيَّ فَاتَكَلَّمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. أَمْتَحِنُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ بِالْجَزَةِ. فَلْيَكُنْ جَفَافٌ فِي الْجَزَةِ وَحَدَّهَا وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ لِيَكُنْ طَلٌّ». ٤٠ فَفَعَلَ اللَّهُ كَذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَكَانَ جَفَافٌ فِي الْجَزَةِ وَحَدَّهَا وَعَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا كَانَ طَلٌّ.

٧

جدعون يهزم المديانيين

١ فَبَكَرَ يَرِبَعِلُ، أَي جِدْعُونُ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَنَزَلُوا عَلَى عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمَدْيَانِيِّينَ شِمَالِيَهُمْ عِنْدَ تَلِّ مَوْرَةَ فِي الْوَادِي. ٢ وَقَالَ الرَّبُّ لَجِدْعُونَ: «إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لِأَدْفَعُ الْمَدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِئَلَّا يَفْتَخِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَدِي خَلَصَنِي. ٣ وَالآنَ نَادِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ قَائِلًا: مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُرْتَعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيَنْصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جِلْعَادَ». فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَبَقِيَ عَشْرَةُ أَلْفٍ. ٤ وَقَالَ الرَّبُّ لَجِدْعُونَ:

«لَمْ يَزَلِ الشَّعْبُ كَثِيرًا. أَنْزَلَ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأَنْقَمَهُمْ لَكَ هُنَاكَ. وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ، فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ. وَكُلُّ مَنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ لَا يَذْهَبُ». ٥ فَنَزَلَ بِالشَّعْبِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِحَدَعُونَ: «كُلُّ مَنْ يَلِغُ بِلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلِغُ الْكَلْبُ فَأَوْقَفْهُ وَحْدَهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشُّرْبِ». ٦ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ وَلَعُوا بِيَدِهِمْ إِلَى فَمِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ جَمِيعًا فَجَثُّوا عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ لِشُرْبِ الْمَاءِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِحَدَعُونَ: «بِالثَّلَاثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الَّذِينَ وَلَعُوا أُخْلِصَكُمْ وَأَدْفَعُ الْمَدْيَانِيِّينَ لِيَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَلْيَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ». ٨ فَأَخَذَ الشَّعْبُ زَادًا بِيَدِهِمْ مَعَ أَبْوَاقِهِمْ. وَأَرْسَلَ سَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ، وَأَمْسَكَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرَّجُلِ. وَكَانَتْ مَحَلَّةُ الْمَدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي.

٩ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ أَنْزِلْ إِلَى الْمَحَلَّةِ، لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهَا إِلَى يَدِكَ. ١٠ وَإِنْ كُنْتَ خَائِفًا مِنَ النَّزُولِ، فَاتَّزِلْ أَنْتَ وَفُورَةُ غَلَامِكَ إِلَى الْمَحَلَّةِ، ١١ وَسَمِعَ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وَبَعْدَ تَشَدُّدِ يَدَاكَ وَنَزُولِ إِلَى الْمَحَلَّةِ». فَنَزَلَ هُوَ وَفُورَةُ غَلَامِهِ إِلَى آخِرِ الْمُتَجَهِّزِينَ الَّذِينَ فِي الْمَحَلَّةِ. ١٢ وَكَانَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَكُلُّ بَنِي الْمَشْرِقِ حَالِينَ فِي الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ، وَجِمالُهُمْ لَا عَدَدَ لَهَا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. ١٣ وَجَاءَ حَدَعُونَ فَإِذَا رَجُلٌ يُخْبِرُ صَاحِبَهُ بِحُلْمٍ وَيَقُولُ: «هُوَذَا قَدْ حَلَمْتُ حُلْمًا، وَإِذَا رَغِيفٌ خَبِزَ شَعِيرٌ يَتَدَحَّرُجُ فِي مَحَلَّةِ الْمَدْيَانِيِّينَ، وَجَاءَ إِلَى الْخَيْمَةِ وَضَرَبَهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلْبَهَا إِلَى فَوْقِ فَسَقَطَتْ الْخَيْمَةُ». ١٤ فَأَجَابَ صَاحِبَهُ وَقَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا سَيْفُ حَدَعُونَ بْنِ يُوَاشَ رَجُلِ إِسْرَائِيلَ. قَدْ دَفَعَ اللَّهُ إِلَى يَدِهِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَكُلَّ الْجَيْشِ».

١٥ وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ حَدَعُونَ خَبَرَ الْحُلْمِ وَتَفْسِيرِهِ، أَنَّهُ سَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «قُومُوا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ إِلَى يَدِكُمْ جَيْشَ الْمَدْيَانِيِّينَ». ١٦ وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرَّجُلِ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَجَعَلَ أَبْوَاقًا فِي أَيْدِيهِمْ كُلِّهِمْ، وَجَرَّارًا فَارِغَةً وَمَصَابِيحَ فِي وَسْطِ الْجَرَّارِ. ١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا إِلَيَّ وَأَفْعَلُوا كَذَلِكَ. وَهَا أَنَا آتٍ إِلَى طَرَفِ الْمَحَلَّةِ، فَيَكُونُ كَمَا أَفْعَلُ أَنْتُمْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ. ١٨ وَمَتَى ضَرَبْتُ بِالْبُوقِ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِي، فَاضْرِبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِالْأَبْوَاقِ حَوْلَ كُلِّ الْمَحَلَّةِ، وَقُولُوا: لِلرَّبِّ وَلِحَدَعُونَ».

١٩ فَجَاءَ حَدَعُونَ وَالثَّلَاثُ مِئَةُ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرَفِ الْمَحَلَّةِ فِي أَوَّلِ الْهَزْبِ الْأَوْسَطِ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ قَدْ أَقَامُوا الْحِرَاسَ، فَضَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجَرَّارَ الَّتِي بَأَيْدِيهِمْ. ٢٠ فَضَرَبَتْ الْفِرَقُ الثَّلَاثُ بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجَرَّارَ، وَأَمْسَكُوا الْمَصَابِيحَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُسْرَى وَالْأَبْوَاقَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُمْنَى لِيَضْرِبُوا بِهَا، وَصَرَخُوا: «سَيْفُ الرَّبِّ وَلِحَدَعُونَ». ٢١ وَوَقَفُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمَحَلَّةِ. فَرَكَّضَ كُلُّ الْجَيْشِ وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا. ٢٢ وَضَرَبَ الثَّلَاثُ الْمِئَةَ بِالْأَبْوَاقِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ سَيْفَ كُلِّ وَاحِدٍ بِصَاحِبِهِ وَبِكُلِّ الْجَيْشِ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ إِلَى بَيْتِ شِطَّةَ، إِلَى صَرْدَةَ حَتَّى إِلَى حَافَةِ أَيْلِ مَحُولَةَ، إِلَى طَبَاةَ. ٢٣ فَاجْتَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِيٍّ وَمِنْ أَشِيرٍ وَمِنْ كُلِّ مَنَسِيٍّ وَتَبِعُوا الْمَدْيَانِيِّينَ. ٢٤ فَأَرْسَلَ حَدَعُونَ رُسُلًا إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَايِمَ قَائِلًا: «انزِلُوا لِلِقَاءِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَخَذُوا مِنْهُمْ الْمِيَاهِ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدَنِ». فَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ أَفْرَايِمَ وَخَذُوا الْمِيَاهِ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدَنِ. ٢٥ وَأَمْسَكُوا أَمِيرِي الْمَدْيَانِيِّينَ غَرَابًا وَذَيْبًا، وَقَتَلُوا غَرَابًا عَلَى صَخْرَةِ غَرَابٍ، وَأَمَّا ذَيْبٌ فَقَتَلُوهُ فِي مِعْصَرَةٍ ذَيْبٍ. وَتَبِعُوا الْمَدْيَانِيِّينَ وَأَتَوْا بِرَأْسِي غَرَابٍ وَذَيْبٍ إِلَى حَدَعُونَ مِنْ عِبْرِ الْأَرْدَنِ.

٨

زنج وصلبناح

١ وَقَالَ لَهُ رِجَالُ أَفْرَايِمَ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا، إِذْ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَ ذَهَابِكَ لِحَارِبَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ؟». وَخَاصُّوهُ بِشِدَّةٍ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا فَعَلْتُ الْآنَ نَظِيرُكُمْ؟ أَلَيْسَ خِصَاصَةٌ أَفْرَايِمَ خَيْرًا مِنْ قِطَافِ أَبِيعِزْرَ؟» ٣ لِيَدِكُمْ دَفْعَ اللَّهِ أَمِيرِي الْمَدْيَانِيِّينَ غَرَابًا وَذَيْبًا. وَمَاذَا قَدِرْتُ أَنْ أَعْمَلَ نَظِيرُكُمْ؟». حِينَئِذٍ ارْتَحَتْ رُوحُهُمْ عَنْهُ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ.

٤ وَجَاءَ جِدْعُونُ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَعَبَّرَ هُوَ وَالثَّلَاثُ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ مَعِينٍ وَمُطَارِدِينَ. ٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ: «أَعْطُوا أَرْغِفَةَ خُبْزٍ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِيَ لِأَنَّهُمْ مَعِيُونَ، وَأَنَا سَاجِدٌ وَرَاءَ زَنْجٍ وَصَلْبِنَاحَ مَلِكِي مَدْيَانَ». ٦ فَقَالَ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ: «هَلْ أَيْدِي زَنْجٍ وَصَلْبِنَاحَ بِيَدِكَ الْآنَ حَتَّى نَعْطِيَ جُنْدَكَ خُبْزًا؟» ٧ فَقَالَ جِدْعُونُ: «لِذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْفَعُ الرَّبُّ زَنْجٍ وَصَلْبِنَاحَ بِيَدِي أَدْرُسُ لِحُكْمِكُمْ مَعَ أَشْوَاكِ الْبَرِيَّةِ بِالنُّوَارِجِ». ٨ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فُنُؤَيْلَ وَكَلَّمَهُمْ هَكَذَا. فَأَجَابَهُ أَهْلُ فُنُؤَيْلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سُكُوتَ، ٩ فَكَلَّمَ أَيْضًا أَهْلَ فُنُؤَيْلَ قَائِلًا: «عِنْدَ رُجُوعِي بِإِسْلَامٍ أَهْدِمُ هَذَا الْبَرَجَ».

١٠ وَكَانَ زَنْجٍ وَصَلْبِنَاحَ فِي قَرْقَرٍ وَجَيْشُهُمَا مَعَهُمَا نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّ الْبَاقِينَ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ بَنِي الْمَشْرِقِ. وَالَّذِينَ سَقَطُوا مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مَحْتَرَطِي السَّيْفِ. ١١ وَصَعِدَ جِدْعُونُ فِي طَرِيقِ سَاكِنِي أَنْخِيَامَ شَرْقِي نُوْبَجٍ وَيَجْبَةَ، وَضَرَبَ الْجَيْشَ وَكَانَ الْجَيْشُ مُطْمَئِنًّا. ١٢ فَهَرَبَ زَنْجٍ وَصَلْبِنَاحَ، فَتَبِعَهُمَا وَأَمْسَكَ مَلِكِي مَدْيَانَ زَنْجٍ وَصَلْبِنَاحَ وَازْعَجَ كُلَّ الْجَيْشِ.

١٣ وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ مِنَ الْحَرْبِ مِنْ عِنْدِ عَقَبَةِ حَارَسَ. ١٤ وَأَمْسَكَ غُلَامًا مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَسَأَلَهُ، فَكَتَبَ لَهُ رُؤَسَاءَ سُكُوتَ وَشِيُوخَهَا، سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. ١٥ وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ وَقَالَ: «هُوَذَا زَنْجٍ وَصَلْبِنَاحَ اللَّذَانِ عَيْرْتُمُونِي بِهِمَا قَاتِلِينَ: هَلْ أَيْدِي زَنْجٍ وَصَلْبِنَاحَ بِيَدِكَ الْآنَ حَتَّى نَعْطِيَ رِجَالَكَ الْمَعِينِينَ خُبْزًا؟» ١٦ وَأَخَذَ شِيُوخَ الْمَدِينَةِ وَأَشْوَاكِ الْبَرِيَّةِ وَالنُّوَارِجَ وَعَلَّمَ بِهَا أَهْلَ سُكُوتَ. ١٧ وَهَدَمَ بَرَجَ فُنُؤَيْلَ وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَقَالَ لَزَنْجٍ وَصَلْبِنَاحَ: «كَيْفَ الرِّجَالُ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورٍ؟» فَقَالَا: «مِثْلَهُمْ مِثْلَكَ. كُلُّ وَاحِدٍ كَصُورَةِ أَوْلَادِ مَلِكٍ». ١٩ فَقَالَ: «هُمْ إِخْوَتِي بَنُو أُمِّي. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَوْ اسْتَحْيَيْتُمَاهُمْ لَمَا قَتَلْتُمَا!». ٢٠ وَقَالَ لِيُزْرِي بَكْرَهُ: «قُمْ اقْتُلْهُمَا». فَلَمْ يَخْتَرِطِ الْغُلَامُ سَيْفَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ، بِمَا أَنَّهُ فَتَى بَعْدَ. ٢١ فَقَالَ زَنْجٍ وَصَلْبِنَاحَ: «قُمْ أَنْتِ وَقَعِي عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ مِثْلُ الرَّجُلِ بَطْشُهُ». فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَنْجٍ وَصَلْبِنَاحَ، وَأَخَذَ الْأَهْلَةَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جَمَاهِمَا.

أفود جدعون

٢٢ وَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونَ: «تَسَلَّطْ عَلَيْنَا أَنْتِ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ يَدِ مَدْيَانَ». ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «لَا أَسَلَّطُ أَنَا عَلَيْكُمْ وَلَا يَتَسَلَّطُ ابْنِي عَلَيْكُمْ. الرَّبُّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ». ٢٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «أَطْلُبْ مِنْكُمْ طَلْبَةً: أَنْ تَعْطُونِي كُلَّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ». لِأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَقْرَاطُ ذَهَبٍ لِأَنَّهُمْ إِسْمَاعِيلِيُّونَ. ٢٥ فَقَالُوا: «إِنَّا نَعْطِي». وَفَرَشُوا رِدَاءً وَطَرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ. ٢٦ وَكَانَ وَزْنُ أَقْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَ الْفَاءُ وَسَبْعَ مِئَةِ شَاقِلٍ ذَهَبًا، مَا عدا الْأَهْلَةَ وَالْحَلِيقَ وَأَثْوَابَ الْأَرْجَوَانِ الَّتِي عَلَى مُلُوكِ مَدْيَانَ، وَمَا عدا الْقَلَائِدَ الَّتِي فِي

أَعْنَقَ جَمَاهِمَهُمْ. ٢٧ فَصَنَّ جِدْعُونَ مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَتِهِ فِي عَفْرَةَ. وَزَنَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لِجِدْعُونَ وَبَيْتِهِ نَجًّا. ٢٨ وَذَلَّ مَدْيَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. وَاسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جِدْعُونَ.

موت جدعون

٢٩ وَذَهَبَ يَرْبَعَلُ بْنُ يُوَاشَ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ. ٣٠ وَكَانَ لِجِدْعُونَ سَبْعُونَ وَلَدًا خَارِجُونَ مِنْ صُلْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ. ٣١ وَسُرِّيَتْهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ وَوَلَدَتْ لَهُ هِيَ أَيْضًا ابْنًا فَسَمَّاهُ أَيْمَالِكَ. ٣٢ وَمَاتَ جِدْعُونَ بْنُ يُوَاشَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ أَيْعَزَّرَ. ٣٣ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا وَزَنَوْا وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ، وَجَعَلُوا لَهُمْ بَعْلَ بَرِيثَ إِهْمًا. ٣٤ وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ. ٣٥ وَلَمْ يَعْمَلُوا مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ يَرْبَعَلِ، جِدْعُونَ، نَظِيرَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ مَعَ إِسْرَائِيلَ.

٩

أيمالك

١ وَذَهَبَ أَيْمَالِكَ بْنُ يَرْبَعَلِ إِلَى شَكِيمَ إِلَى إِخْوَةِ أُمِّهِ، وَكُلُّهُمْ وَجَمِيعَ عَشِيرَةِ بَيْتِ أَبِي أُمِّهِ قَائِلًا: ٢ «تَكَلِّمُوا الْآنَ فِي آذَانِ جَمِيعِ أَهْلِ شَكِيمَ. أَيُّمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ: أَلَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، جَمِيعُ بَنِي يَرْبَعَلِ، أَمْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَادَّكُرُوا أَنِّي أَنَا عَظْمُكُمْ وَلِحْمُكُمْ». ٣ فَتَكَلَّمَ إِخْوَةُ أُمِّهِ عَنْهُ فِي آذَانِ كُلِّ أَهْلِ شَكِيمَ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ. فَقالَ قَلْبُهُمْ وَرَاءَ أَيْمَالِكَ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَخُونَا هُوَ». ٤ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ مِنْ بَيْتِ بَعْلِ بَرِيثَ، فَاسْتَأْجَرَ بِهَا أَيْمَالِكَ رَجُلًا بَطَالِينَ طَائِشِينَ، فَسَعَوْا وَرَاءَهُ. ٥ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ بَنِي يَرْبَعَلِ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجْرٍ وَاحِدٍ. وَبَقِيَ يُوَاشُ بْنُ يَرْبَعَلِ الْأَصْغَرَ لِأَنَّهُ اخْتَبَأَ. ٦ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ أَهْلِ شَكِيمَ وَكُلُّ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَذَهَبُوا وَجَعَلُوا أَيْمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوطَةَ النَّصَبِ الَّذِي فِي شَكِيمَ.

٧ وَأَخْبَرُوا يُوَاشَ فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَنَادَى وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمَ، يَسْمَعُ لَكُمْ اللَّهُ. ٨ مَرَّةً ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَسْمَحَ عَلَيْهَا مَلِكًا. فَقَالَتْ لِلزَّيْتُونَةِ: أَمْلِكِي عَلَيْنَا. ٩ فَقَالَتْ لَهَا الزَّيْتُونَةُ: أَتَرَكَ دُهْنِي الَّذِي بِهِ يَكْرُمُونَ بِي اللَّهُ وَالنَّاسَ، وَأَذْهَبَ لِكِي أَمْلِكِ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ١٠ ثُمَّ قَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلتِّينَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا. ١١ فَقَالَتْ لَهَا التِّينَةُ: أَتَرَكَ حَلَاوَتِي وَثَمْرِي الطَّيِّبَ وَأَذْهَبَ لِكِي أَمْلِكِ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ١٢ فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا. ١٣ فَقَالَتْ لَهَا الْكَرْمَةُ: أَتَرَكَ مَسْطَرِي الَّذِي يَفْرَحُ اللَّهُ وَالنَّاسَ وَأَذْهَبَ لِكِي أَمْلِكِ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ١٤ ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعُوجِجِ: تَعَالِ أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا. ١٥ فَقَالَ الْعُوجِجُ لِلْأَشْجَارِ: إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَسْخُونِي عَلَيْكُمْ مَلِكًا فَتَعَالَوْا وَاحْتَمُوا تَحْتِ ظِلِّي. وَإِلَّا فَتَخْرُجْ نَارٌ مِنَ الْعُوجِجِ وَتَأْكُلْ أَرْزَ لُبْنَانَ! ١٦ فَلَا أَنْ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصِّحَّةِ إِذْ جَعَلْتُمْ أَيْمَالِكَ مَلِكًا، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ خَيْرًا مَعَ يَرْبَعَلِ وَمَعَ بَيْتِهِ، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ لَهُ حَسَبَ عَمَلِ يَدَيْهِ، ١٧ لِأَنَّ أَبِي قَدْ حَارَبَ عَنْكُمْ وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ مَدْيَانَ. ١٨ وَأَنْتُمْ قَدْ قُتِمْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَقَتَلْتُمْ بَنِيهِ، سَبْعِينَ رَجُلًا عَلَى حَجْرٍ وَاحِدٍ، وَمَلِكْتُمْ أَيْمَالِكَ ابْنَ أُمِّهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصِّحَّةِ مَعَ يَرْبَعَلِ وَمَعَ بَيْتِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَافْرَحُوا أَنْتُمْ بِأَيْمَالِكَ، وَلِيَفْرَحْ هُوَ أَيْضًا

بِكُمْ. ٢٠ وَالْأَفْتَحْرَجَ نَارَ مِنْ أَيْمَالِكُ وَتَأْكُلُ أَهْلَ شَكِيمَ وَسَكَانَ الْقَلْعَةِ، وَنَخْرَجَ نَارَ مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ وَمِنْ سَكَانَ الْقَلْعَةِ وَتَأْكُلُ أَيْمَالِكُ». ٢١ ثُمَّ هَرَبَ يُوْتَامُ وَفَرَّ وَذَهَبَ إِلَى بَثْرَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مِنْ وَجْهِ أَيْمَالِكُ أَخِيهِ.

٢٢ فَتَرَأَسَ أَيْمَالِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ سِنِينَ. ٢٣ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحًا رَدِيًّا بَيْنَ أَيْمَالِكُ وَأَهْلِ شَكِيمَ، فَغَدَرَ أَهْلُ شَكِيمَ بِأَيْمَالِكُ. ٢٤ لِيَأْتِيَ ظَلْمُ بَنِي يَرْبَعَلِ السَّبْعِينَ، وَيَجْلِبُ دَمُهُمْ عَلَى أَيْمَالِكُ أَخِيهِمُ الَّذِي قَتَلَهُمْ، وَعَلَى أَهْلِ شَكِيمَ الَّذِينَ شَدَدُوا يَدَيْهِ لِقَتْلِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَوَضَعَ لَهُ أَهْلُ شَكِيمَ كَيْنًا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَكَانُوا يَسْتَلْبُونَ كُلَّ مَنْ عَبَرَ بِهِمْ فِي الطَّرِيقِ. فَأَخْبَرَ أَيْمَالِكُ. ٢٦ وَجَاءَ جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ وَعَبَرُوا إِلَى شَكِيمَ فَوَثِقَ بِهِ أَهْلُ شَكِيمَ. ٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَقَطَفُوا كُرُومَهُمْ وَدَاسُوا وَصَنَعُوا تَمَجِيدًا، وَدَخَلُوا بَيْتَ إلهِهِمْ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَلَعَنُوا أَيْمَالِكُ. ٢٨ فَقَالَ جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَيْمَالِكُ وَمَنْ هُوَ شَكِيمُ حَتَّى نَخْدِمَهُ؟ أَمَا هُوَ ابْنُ يَرْبَعَلِ، وَزَبُولُ وَكَيْلَهُ؟ أَخْدَمُوا رِجَالَ حَمُورِ أَبِي شَكِيمَ. فِهَذَا نَخْدِمُهُ نَحْنُ؟ ٢٩ مَنْ يَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ بِيَدِي فَأَعَزِلْ أَيْمَالِكُ». وَقَالَ لِأَيْمَالِكُ: «كَثُرَ جُنْدُكَ وَأَخْرَجْنَا!». ٣٠ وَلَمَّا سَمِعَ زَبُولُ رِئِيسَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ حَمِي غَضَبَهُ، ٣١ وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى أَيْمَالِكُ فِي تَرْمَةِ يَقُولُ: «هُدَا جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ وَإِخْوَتَهُ قَدِ اتَّوَا إِلَى شَكِيمَ، وَهَآ هُمْ يَهَيِّجُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢ فَالآنَ قُمْ لَيْلًا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ وَاكْمُنْ فِي الْحَقْلِ. ٣٣ وَيَكُونُ فِي الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ أَنْتَ تَبْكُرُ وَتَقْتَحِمُ الْمَدِينَةَ. وَهَآ هُوَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ فَتَفْعَلُ بِهِ حَسَبًا تَجِدُهُ يَدُكَ».

٣٤ فَقَامَ أَيْمَالِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لَيْلًا وَكَمُنُوا لِشَكِيمَ أَرْبَعَ فَرَقٍ. ٣٥ نَخْرَجَ جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَقَامَ أَيْمَالِكُ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ مِنَ الْمَكْمُنِ. ٣٦ وَرَأَى جَعْلُ الشَّعْبَ فَقَالَ لَزَبُولَ: «هُدَا شَعْبٌ نَازِلٌ عَنِ رُؤُوسِ الْجِبَالِ». فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «إِنَّكَ تَرَى ظِلَّ الْجِبَالِ كَأَنَّهُ أَنَا». ٣٧ فَعَادَ جَعْلُ وَتَكَلَّمَ أَيضًا قَائِلًا: «هُدَا شَعْبٌ نَازِلٌ مِنْ عِنْدِ أَعَالِي الْأَرْضِ، وَفَرَقَةٌ وَاحِدَةٌ آتِيَةٌ عَنِ طَرِيقِ بَلُوطَةَ الْعَائِفِينَ». ٣٨ فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «أَيْنَ الْآنَ فُوكَ الَّذِي قُلْتَ بِهِ: مَنْ هُوَ أَيْمَالِكُ حَتَّى نَخْدِمَهُ؟ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي رَذَلْتَهُ؟ فَأَخْرَجَ الْآنَ وَحَارَبَهُ». ٣٩ نَخْرَجَ جَعْلُ أَمَامَ أَهْلِ شَكِيمَ وَحَارَبَ أَيْمَالِكُ. ٤٠ فَهَزَمَهُ أَيْمَالِكُ، فَهَرَبَ مِنْ قُدَامِهِ وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ حَتَّى عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ. ٤١ فَأَقَامَ أَيْمَالِكُ فِي أَرْوَمَةٍ. وَطَرَدَ زَبُولُ جَعْلًا وَإِخْوَتَهُ عَنِ الْإِقَامَةِ فِي شَكِيمَ.

٤٢ وَكَانَ فِي الْعَدَا أَنْ الشَّعْبَ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ وَأَخْبَرُوا أَيْمَالِكُ. ٤٣ فَأَخَذَ الْقَوْمَ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فَرَقٍ، وَكَمُنَ فِي الْحَقْلِ وَنَظَرَ وَإِذَا الشَّعْبُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَهُمْ. ٤٤ وَأَيْمَالِكُ وَالْفَرَقَةُ الَّتِي مَعَهُ اقْتَحَمُوا وَوَقَفُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. وَأَمَّا الْفَرَقَتَانِ فَهَجَمَتَا عَلَى كُلِّ مَنْ فِي الْحَقْلِ وَضَرَبَتَاهُ. ٤٥ وَحَارَبَ أَيْمَالِكُ الْمَدِينَةَ كُلَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ وَقَتَلَ الشَّعْبَ الَّذِي فِيهَا، وَهَدَمَ الْمَدِينَةَ وَزَرَعَهَا مِلْحًا.

٤٦ وَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمَ فَدَخَلُوا إِلَى صَرْحِ بَيْتِ إِيلِ بَرِيثَ. ٤٧ فَأَخْبَرَ أَيْمَالِكُ أَنَّ كُلَّ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمَ قَدِ اجْتَمَعُوا. ٤٨ فَصَعِدَ أَيْمَالِكُ إِلَى جَبَلِ صَاهُونَ هُوَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ. وَأَخَذَ أَيْمَالِكُ الْفُؤُوسَ بِيَدِهِ، وَقَطَعَ غُصْنِ شَجَرٍ وَرَفَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ فَأَسْرِعُوا أَفْعَلُوا مِثْلِي». ٤٩ فَقَطَعَ الشَّعْبُ أَيضًا كُلَّ وَاحِدٍ غُصْنًا وَسَارُوا وَرَاءَ أَيْمَالِكُ، وَوَضَعُوهَا عَلَى الصَّرْحِ، وَأَحْرَقُوا عَلَيْهِمُ الصَّرْحَ بِالنَّارِ. فَاتَّيَتْ أَيضًا جَمِيعُ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمَ، نَحْوُ أَلْفِ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ.

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَيْمَالِكُ إِلَى تَابَاصَ وَنَزَلَ فِي تَابَاصَ وَأَخَذَهَا. ٥١ وَكَانَ بَرَجٌ قَوِيٌّ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فَهَرَبَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَأَغْلَقُوا وَرَاءَهُمْ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَرْجِ. ٥٢ فَجَاءَ أَيْمَالِكُ إِلَى الْبَرْجِ وَحَارَبَهُ، وَأَقْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْبَرْجِ لِيُحْرِقَهُ بِالنَّارِ. ٥٣ فَطَرَحَتْ أَمْرَأَةٌ قِطْعَةً رَحَى عَلَى رَأْسِ أَيْمَالِكِ فَشَجَّتْ جُمُوعَهُمْ. ٥٤ فَدَعَا حَالًا الْغُلَامَ حَامِلَ عِدَّتِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَخْتَرْتُ سَيْفَكَ وَأَقْتُلُنِي، لِئَلَّا يَقُولُوا عَنِّي: قَتَلْتَهُ أَمْرَأَةٌ». فَطَعَنَهُ الْغُلَامُ فَمَاتَ. ٥٥ وَمَا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيْمَالِكَ قَدْ مَاتَ، ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ. ٥٦ فَوَدَّ اللَّهُ شَرَّ أَيْمَالِكِ الَّذِي فَعَلَهُ بِأَيِّهِ لِقَتْلَهُ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ، ٥٧ وَكُلَّ شَرِّ أَهْلِ شَكِيمَ رَدَّهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَأَتَتْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ يَوْمِئِذٍ مِنْ يَرْبَعَلِ.

١٠

تولع ويائير

١ وَقَامَ بَعْدَ أَيْمَالِكِ لِتَخْلِيصِ إِسْرَائِيلَ تَوْلَعُ بْنُ فُوَاةَ بْنِ دُودُو، رَجُلٌ مِنْ يَسَّاكَرَ، كَانَ سَاكِنًا فِي شَامِيرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. ٢ فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ. ٣ ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ يَائِيرُ الْجِلْعَادِيُّ، فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ وَلَدًا يَرْكَبُونَ عَلَى ثَلَاثِينَ جَحْشًا، وَهُمْ ثَلَاثُونَ مَدِينَةً. مِنْهُمْ يَدْعُونَهَا «حَوْثُ يَائِيرَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هِيَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. ٥ وَمَاتَ يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

يفتاح

٦ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ وَالْهَةَ أَرَامَ وَالْهَةَ صِيدُونَ وَالْهَةَ مُوَابَ وَالْهَةَ بَنِي عَمُونَ وَالْهَةَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، وَتَرَكَوا الرَّبَّ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ. ٧ حَمِي غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاعَهُمْ بِيَدِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَبِيَدِ بَنِي عَمُونَ. ٨ حَطَّمُوا وَرَضَّضُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي جِلْعَادَ. ٩ وَعَبَرَ بَنُو عَمُونَ الْأُرْدُنَّ لِيحَارِبُوا أَيْضًا يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَبَيْتَ أَفْرَايِمَ. فَتَضَايَقَ إِسْرَائِيلُ جِدًّا. ١٠ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا إِيَّاكَ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ». ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَيْسَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْفَلِسْطِينِيِّينَ خَلَصْتُمْ؟ ١٢ وَالصَّيْدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَالْمَعُونِيِّينَ قَدْ ضَايَقُوكُمْ فَصَرَخْتُمْ إِلَيَّ نَحْلَصْتُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ؟ ١٣ وَأَنْتُمْ قَدْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى. لِذَلِكَ لَا أَعُودُ أُخَلِّصُكُمْ. ١٤ امْضُوا وَأَصْرُخُوا إِلَى الْآلِهَةِ الَّتِي أَخْتَرْتُمُوهَا، لِتُخَلِّصَكُمْ هِيَ فِي زَمَانِ ضَيْقِكُمْ». ١٥ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ: «أَخْطَأْنَا، فَافْعَلْ بِنَا كُلَّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. إِنَّمَا أَنْقَذْنَا هَذَا الْيَوْمَ». ١٦ وَأَزَالُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ وَسْطِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ، فَضَاقَتْ نَفْسُهُ بِسَبَبِ مَشَقَّةِ إِسْرَائِيلِ. ١٧ فَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُونَ وَنَزَلُوا فِي جِلْعَادَ، وَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي الْمِصْفَاةِ. ١٨ فَقَالَ الشَّعْبُ رُؤَسَاءُ جِلْعَادَ الْوَاحِدِ لِصَاحِبِهِ: «أَيُّ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَبْتَدِي بِمِحَارَبَةِ بَنِي عَمُونَ؟ فَإِنَّهُ يَكُونُ رَأْسًا لِجَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ».

١١

١ وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ جَبَّارَ بَاسٍ، وَهُوَ ابْنُ أَمْرَأَةٍ زَانِيَةٍ. وَجِلْعَادُ وَلَدَ يَفْتَاخَ. ٢ ثُمَّ وُلِدَتْ أَمْرَأَةٌ لَجِلْعَادَ لَهُ بَنِينَ. فَلَمَّا كَبُرَ بَنُو الْمَرْأَةِ طَرَدُوا يَفْتَاخَ، وَقَالُوا لَهُ: «لَا تَرِثْ فِي بَيْتِ أَيْبِنَا لِأَنَّكَ أَنْتَ ابْنُ أَمْرَأَةٍ أُخْرَى». ٣ فَهَرَبَ

يَفْتَحُ مِنْ وَجْهِ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ طُوبٍ. فَاجْتَمَعَ إِلَى يَفْتَحَ رِجَالٌ بَطَالُونَ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ مَعَهُ. ٤ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنَّ بَنِي عَمُّونَ حَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. ٥ وَلَمَّا حَارَبَ بَنُو عَمُّونَ إِسْرَائِيلَ ذَهَبَ شُيُوخُ جَلْعَادَ لِيَأْتُوا بِيَفْتَحَ مِنْ أَرْضِ طُوبٍ. ٦ وَقَالُوا لِيَفْتَحَ: «تَعَالَ وَكُنْ لَنَا قَائِدًا فَنُحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ». ٧ فَقَالَ يَفْتَحُ لَشُيُوخِ جَلْعَادَ: «أَمَا أَبْغَضْتُمُونِي أَنْتُمْ وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِهَذَا أَتَيْتُمْ إِلَيَّ الْآنَ إِذْ تَضَايَقْتُمْ؟» ٨ فَقَالَ شُيُوخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَحَ: «لِذَلِكَ قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ إِلَيْكَ لِتَذْهَبَ مَعَنَا وَتُحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ، وَتَكُونَ لَنَا رَأْسًا لِكُلِّ سَكَّانِ جَلْعَادَ». ٩ فَقَالَ يَفْتَحُ لَشُيُوخِ جَلْعَادَ: «إِذَا أَرَجَعْتُمُونِي لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ أَمَامِي فَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ رَأْسًا». ١٠ فَقَالَ شُيُوخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَحَ: «الرَّبُّ يَكُونُ سَامِعًا بَيْنَنَا إِنْ كُنَّا لَا نَفْعَلُ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكَ». ١١ فَذَهَبَ يَفْتَحُ مَعَ شُيُوخِ جَلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَأْسًا وَقَائِدًا. فَتَكَلَّمَ يَفْتَحُ بِجَمِيعِ كَلَامِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ.

١٢ فَأَرْسَلَ يَفْتَحُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ يَقُولُ: «مَا لِي وَلَكَ أَنْتَ أَتَيْتَ إِلَيَّ لِلْمُحَارَبَةِ فِي أَرْضِي؟» ١٣ فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِرُسُلِ يَفْتَحَ: «لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَخَذَ أَرْضِي عِنْدَ صُعُودِهِ مِنْ مِصْرَ، مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَإِلَى الْأُرْدُنِّ. فَالآنَ رَدَّهَا بِسَلَامٍ». ١٤ وَعَادَ أَيْضًا يَفْتَحُ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ ١٥ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَفْتَحُ: لِمَ يَأْخُذُ إِسْرَائِيلُ أَرْضَ مُوآبَ وَلَا أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ، لِأَنَّهُ عِنْدَ صُعُودِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ سَارَ فِي الْقَفْرِ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ وَأَتَى إِلَى قَادَشٍ. ١٧ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ قَائِلًا: دَعْنِي أَعْبُرُ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ أَدُومَ. فَأَرْسَلَ أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوآبَ فَلَمْ يَرْضَ. فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي قَادَشٍ. ١٨ وَسَارَ فِي الْقَفْرِ وَدَارَ بَأَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوآبَ وَأَتَى مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى أَرْضِ مُوآبَ وَنَزَلَ فِي عِبْرِ أَرْنُونَ، وَلَمْ يَأْتُوا إِلَى نُحْمِ مُوآبَ لِأَنَّ أَرْنُونَ نُحْمُ مُوآبَ. ١٩ ثُمَّ أَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، مَلِكِ حَشْبُونَ، وَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: دَعْنِي أَعْبُرُ فِي أَرْضِكَ إِلَى مَكَانِي. ٢٠ وَلَمْ يَأْمَنَ سِيحُونَ لِإِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْبرَ فِي نُحْمِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحُونَ كُلَّ شَعْبِهِ وَنَزَلُوا فِي يَاهِصَ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ سِيحُونَ وَكُلَّ شَعْبِهِ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبُوهُمْ، وَأَمْتَلَكَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ سَكَّانَ تِلْكَ الْأَرْضِ. ٢٢ فَامْتَلَكُوا كُلَّ نُحْمِ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَمِنْ الْقَفْرِ إِلَى الْأُرْدُنِّ. ٢٣ وَالآنَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ طَرَدَ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. أَفَأَنْتَ تَمْتَلِكُهُ؟ ٢٤ أَلَيْسَ مَا يَمْلِكُكَ إِيَّاهُ كَمَوْشَ إِلْهِكَ تَمْتَلِكُ؟ وَجَمِيعُ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ أَمَامِنَا فَإِيَّاهُمْ تَمْتَلِكُ. ٢٥ وَالآنَ فَهَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ بَالَاقِ بْنِ صِفُورَ مَلِكِ مُوآبَ؟ فَهَلْ خَاصِمُ إِسْرَائِيلَ أَوْ حَارِبُهُمْ مُحَارَبَةٌ ٢٦ حِينَ أَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَقَرَاهَا وَكُلَّ الْمَدِينِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ أَرْنُونَ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ؟ فَلِهَذَا لِمَ تَسْتَرِدُّهَا فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ؟ ٢٧ فَأَنَا لِمَ أَخْطِي إِلَيْكَ. وَأَمَا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِي. لِيَقْضِ الرَّبُّ الْقَاضِي الْيَوْمَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ عَمُّونَ». ٢٨ فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِكَلَامِ يَفْتَحَ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْهِ.

٢٩ فَكَانَ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَحَ، فَعَبَّرَ جَلْعَادَ وَمَسَّى وَعَبَّرَ مِصْفَاةَ جَلْعَادَ، وَمِنْ مِصْفَاةِ جَلْعَادَ عَبَّرَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ. ٣٠ وَنَدَرَ يَفْتَحُ نَدْرًا لِلرَّبِّ قَائِلًا: «إِنْ دَفَعْتَ بَنِي عَمُّونَ لِيَدِي، ٣١ فَالْخَارِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلْقَائِي عِنْدَ رُجُوعِي بِالسَّلَامَةِ مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُّونَ يَكُونُ لِلرَّبِّ، وَأُصْعِدُهُ مُحْرَقَةً». ٣٢ ثُمَّ عَبَّرَ يَفْتَحُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ لِمُحَارَبَتِهِمْ. فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِهِ. ٣٣ فَضَرَبَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ إِلَى مَجِينِكَ إِلَى مَنِيتَ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَإِلَى أَبْلِ الْكُرُومِ ضَرْبَةً عَظِيمَةً

جداً. فذلل بنو عمون أمام بني إسرائيل.
 ٣٤ ثم أتى يفتاح إلى المصفاة إلى بيته، وإذا بابنته خارجة للقائه بدفوف ورقص. وهي وحيدة. لم يكن له ابن ولا ابنة غيرها. ٣٥ وكان لما رآها أنه مرق شيا به وقال: «آه يا بنتي! قد أجزتني حزناً وصرت بين مكدرين، لأنني قد فتحت فمي إلى الرب ولا يمكنني الرجوع». ٣٦ فقالت له: «يا أبي، هل فتحت فاك إلى الرب؟ فافعل بي كما خرج من فيك، بما أن الرب قد انتقم لك من أعدائك بني عمون». ٣٧ ثم قالت لأبيها: «فليفعل لي هذا الأمر: أتركني شهرين فأذهب وأنزل على الجبال وأبكي عذراويتي وأنا وصاحباتي». ٣٨ فقال: «أذهبي». وأرسلها إلى شهرين. فذهبت هي وصاحباتها وبكت عذراويتها على الجبال. ٣٩ وكان عند نهاية الشهرين أنها رجعت إلى أبيها، ففعل بها ندره الذي نذر. وهي لم تعرف رجلاً. فصارت عادة في إسرائيل ٤٠ أن بنات إسرائيل يذهبن من سنة إلى سنة لينحن على بنت يفتاح الجلعادي أربعة أيام في السنة.

١٢

يفتاح وأفرايم

١ واجتمع رجال أفرايم وعبروا إلى جهة الشمال، وقالوا ليفتاح: «لماذا عبرت لمحاربة بني عمون ولم تدعنا للذهاب معك؟ نحرق بيتك عليك بنار». ٢ فقال لهم يفتاح: «صاحب خصام شديد كنت أنا وشعبي مع بني عمون، وناديتكم فلم تخلصوني من أيديهم. ٣ ولما رأيت أنكم لا تخلصون، وضعت نفسي في يدي وعبرت إلى بني عمون، فدفعهم الرب ليدي. فلهذا صعدتم علي اليوم هذا لمحاربتي؟». ٤ وجمع يفتاح كل رجال جلعاد وحارب أفرايم، فضرب رجال جلعاد أفرايم لأنهم قالوا: «انتم منقلتو أفرايم. جلعاد بين أفرايم ومنسى». ٥ فأخذ الجلعاديون محاور الأردن لأفرايم. وكان إذ قال منقلتو أفرايم: «دعوني أعبس». كان رجال جلعاد يقولون له: «أنت أفرايمي؟» فإن قال: «لا» ٦ كانوا يقولون له: «قل إذا: شبولت» فيقول: «شبولت» ولم يتحفظ للفظ بحق. فكانوا يأخذونه ويذبحونه على محاور الأردن. فسقط في ذلك الوقت من أفرايم اثنتان وأربعون ألفاً. ٧ وقضى يفتاح لإسرائيل ست سنين. ومات يفتاح الجلعادي ودفن في إحدى مدن جلعاد.

إبصان وإيلون وعبدون

٨ وقضى بعده لإسرائيل إبصان من بيت لحم. ٩ وكان له ثلاثون ابناً وثلاثون ابنة أرسلهن إلى الخارج، وأتى من الخارج بثلاثين ابنة لابنيه. وقضى لإسرائيل سبع سنين. ١٠ ومات إبصان ودفن في بيت لحم. ١١ وقضى بعده لإسرائيل إيلون الزبولوني. قضى لإسرائيل عشر سنين. ١٢ ومات إيلون الزبولوني ودفن في إيلون، في أرض زبولون. ١٣ وقضى بعده لإسرائيل عبدون بن هليل الفرعوني. ١٤ وكان له أربعون ابناً وثلاثون حفيداً يركبون على سبعين جحشا. قضى لإسرائيل ثمانين سنين. ١٥ ومات عبدون بن هليل الفرعوني ودفن في فرعون، في أرض أفرايم، في جبل العمالقة.

١٣

مولد شمشون

١ ثم عاد بنو إسرائيل يعملون الشر في عيني الرب، فدفعهم الرب ليد الفلسطينيين أربعين سنة.

٢ وكان رجل من صرعة من عشيرة الدانين اسمه منوح، وامرأته عاقِرٌ لم تلد. ٣ فترأى ملاك الرب للمرأة وقال لها: «ها أنت عاقِرٌ لم تلدي، ولكنك تحلين وتلدن ابناً. ٤ والآن فأحذري ولا تشربي خمرًا ولا مسكرًا، ولا تأكلي شيئًا نجسًا. ٥ فهنا إنك تحلين وتلدن ابناً، ولا يعل موسى رأسه، لأن الصبي يكون نذيرًا لله من البطن، وهو يبدأ يخلص إسرائيل من يد الفلسطينيين». ٦ فدخلت المرأة وكلمت رجلها قائلة: «جاء إلي رجل الله، ومنظره كمنظر ملاك الله، مرهب جدًا. ولم أسأله: من أين هو، ولا هو أخبرني عن اسمه. ٧ وقال لي: ها أنت تحلين وتلدن ابناً. والآن فلا تشربي خمرًا ولا مسكرًا، ولا تأكلي شيئًا نجسًا، لأن الصبي يكون نذيرًا لله من البطن إلى يوم موته». ٨ فضلى منوح إلى الرب وقال: «أسألك ياسيدي أن يأتي أيضًا إلينا رجل الله الذي أرسلته، ويعلمنا: ماذا نعمل للصبي الذي يولد؟». ٩ فسمع الله لصوت منوح، فجاء ملاك الله أيضًا إلى المرأة وهي جالسة في الحقل، ومنوح رجلها ليس معها. ١٠ فأسرعت المرأة وركضت وأخبرت رجلها وقالت له: «هوذا قد ترأى لي الرجل الذي جاء إلي ذلك اليوم». ١١ فقام منوح وسار وراء امرأته وجاء إلى الرجل، وقال له: «أنت الرجل الذي تكلم مع المرأة؟» فقال: «أنا هو». ١٢ فقال منوح: «عند مجيء كلامك، ماذا يكون حكم الصبي ومعاملته؟» ١٣ فقال ملاك الرب لمنوح: «من كل ما قلت للمرأة فلتحفظ. ١٤ من كل ما يخرج من جفنة الخمر لا تأكل، وخمرًا ومسكرًا لا تشرب، وكل نجس لا تأكل. لتحذر من كل ما أوصيتها». ١٥ فقال منوح لملاك الرب: «دعنا نعوذك ونعمل لك جدي معزي». ١٦ فقال ملاك الرب لمنوح: «ولو عوقيتي لا آكل من خبزك، وإن عملت محرقة فلرب أصعدها». لأن منوح لم يعلم أنه ملاك الرب. ١٧ فقال منوح لملاك الرب: «ما اسمك حتى إذا جاء كلامك نكرمك؟» ١٨ فقال له ملاك الرب: «لماذا تسأل عن اسمي وهو عجب؟». ١٩ فأخذ منوح جدي المعزي والتقدمة وأصعدهما على الصخرة للرب. فعمل عملاً عجيباً ومنوح وامرأته ينظران. ٢٠ فكان عند صعود اللهب عن المذبح نحو السماء، أن ملاك الرب صعد في لهيب المذبح، ومنوح وامرأته ينظران. فسقطا على وجهيهما إلى الأرض. ٢١ ولم يعد ملاك الرب يتراءى لمنوح وامرأته. حينئذ عرف منوح أنه ملاك الرب. ٢٢ فقال منوح لامرأته: «نموت موتاً لأننا قد رأينا الله». ٢٣ فقالت له امرأته: «لو أراد الرب أن يميتنا، لما أخذ من يدنا محرقة وتقدمة، ولما أرانا كل هذه، ولما كان في مثل هذا الوقت أسمعنا مثل هذه». ٢٤ فولدت المرأة ابناً ودعت اسمه شمشون. فكبر الصبي وباركه الرب. ٢٥ وأبتدأ روح الرب يحرّكه في محلة دان بين صرعة وأشتاول.

١٤

زواج شمشون

١ ونزل شمشون إلى ثمنة، ورأى امرأة في ثمنة من بنات الفلسطينيين. ٢ فصعد وأخبر أباه وأمه وقال: «قد رأيت امرأة في ثمنة من بنات الفلسطينيين، فالآن خذها لي امرأة». ٣ فقال له أبوه وأمه: «أليس في بنات إختوك وفي كل شعبي امرأة حتى أنك ذاهب لتأخذ امرأة من الفلسطينيين العلف؟» فقال شمشون لأبيه: «إياها خذ لي لأنها حسنت في عيني». ٤ ولم يعلم أبوه وأمه أن ذلك من الرب، لأنه كان يطلب علة على الفلسطينيين. وفي ذلك

الوقت كان الفلسطينيين متسلطين على إسرائيل. ٥ فنزل شمشون وأبوه وأمه إلى ثمنه، واتوا إلى كروم ثمنه. وإذا بشبل أسد يزجر للقائه. ٦ حلل عليه روح الرب، فشقه كشق الجدبي، وليس في يده شيء. ولم يخبر أباه وأمه بما فعل. ٧ فنزل وكلم المرأة فحسنت في عيني شمشون. ٨ ولما رجع بعد أيام لكي يأخذها، مال لكي يرى رمة الأسد، وإذا دبر من النحل في جوف الأسد مع عسل. ٩ فاشتار منه على كفيه، وكان يمشي ويأكل، وذهب إلى أبيه وأمه وأعطاهما فأكلا، ولم يخبرهما أنه من جوف الأسد اشتار العسل.

١٠ ونزل أبوه إلى المرأة، فعمل هناك شمشون وليمة، لأنه هكذا كان يفعل الفتيان. ١١ فلما رأوه أحضروا ثلاثين من الأصحاب، فكانوا معه. ١٢ فقال لهم شمشون: «لأحاجينكم أحمية، فإذا حلتموها لي في سبعة أيام الولاية وأصبتموها، أعطيتكم ثلاثين قيصا وثلاثين حلة ثياب. ١٣ وإن لم تقدرُوا أن تحلوها لي، تعطوني أنتم ثلاثين قيصا وثلاثين حلة ثياب». فقالوا له: «حاج أحميتك فنسمعها». ١٤ فقال لهم: «من الآكل خرج أكل، ومن الجاني خرجت حلاوة». فلم يستطيعوا أن يحلوا الأحمية في ثلاثة أيام. ١٥ وكان في اليوم السابع أنهم قالوا لامرأة شمشون: «تملتي رجلك لكي يظهر لنا الأحمية، لئلا نحرقك وبيت أبك بنار. التسلبونا دعوتونا أم لا؟» ١٦ فبكت امرأة شمشون لديه وقالت: «إنما كرهتني ولا تحبني. قد حاجيت بني شعبي أحمية وإياي لم تحبني». فقال لها: «هوذا أبي وأمي لم أخبرهما، فهل إياك أخبر؟». ١٧ فبكت لديه السبعة الأيام التي فيها كانت لهم الولاية. وكان في اليوم السابع أنه أخبرها لأنها ضايقتة، فأظهرت الأحمية لبني شعبي. ١٨ فقال له رجال المدينة في اليوم السابع قبل غروب الشمس: «أي شيء أحلى من العسل، وما أجنى من الأسد؟» فقال لهم: «لو لم نحرثوا على عجلتي، لما وجدتم أحميتي». ١٩ وحل عليه روح الرب فنزل إلى أشقلون وقتل منهم ثلاثين رجلا، وأخذ سلبهم وأعطى الخلل لمظهري الأحمية. وحمي غضبه وصعد إلى بيت أبيه. ٢٠ فصارت امرأة شمشون لصاحبه الذي كان يصاحبه.

١٥

شمشون يثار من الفلسطينيين

١ وكان بعد مدة في أيام حصاد الحنطة، أن شمشون افتقد امرأته مجددي معزي. ٢ وقال: «أدخل إلى امرأتي إلى حراتها». ولكن أباه لم يدعه أن يدخل. وقال أبوها: «إني قلت إنك قد كرهتها فأعطيتها لصاحبك. أليست أختها الصغيرة أحسن منها؟ فلتكن لك عوضا عنها». ٣ فقال لهم شمشون: «إني بريء الآن من الفلسطينيين إذا عملت بهم شرا». ٤ وذهب شمشون وأمسك ثلاث مئة ابن أوى، وأخذ مشاعل وجعل ذنبا إلى ذنب، ووضع مشعلا بين كل ذنبتين في الوسط، ٥ ثم أضرم المشاعل نارا وأطلقها بين زروع الفلسطينيين، فأحرق الأكداس والزرع وكروم الزيتون. ٦ فقال الفلسطينيون: «من فعل هذا؟» فقالوا: «شمشون صهر التيني، لأنه أخذ امرأته وأعطاهما لصاحبه». فصعد الفلسطينيون وأحرقوها وأبأها بالنار. ٧ فقال لهم شمشون: «ولو فعلتم هذا فإني أنتقم منكم، وبعد أكف». ٨ وضرهم ساقا على نخذ ضربا عظيما. ثم نزل وأقام في شق صخرة عظيم.

٩ وَصَعِدَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ وَنَزَلُوا فِي يَهُودَا وَتَفَرَّقُوا فِي لَحْيَ. ١٠ فَقَالَ رِجَالُ يَهُودَا: «لِمَاذَا صَعَدْتُمْ عَلَيْنَا؟» فَقَالُوا: «صَعَدْنَا لِكَيْ نُوثِقَ شَمْشُونَ لِنَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا». ١١ فَنَزَلَ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا إِلَى شَقِّ صَخْرَةِ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لَشَمْشُونَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفَلِسْطِينِيِّينَ مُتَسَلِّطُونَ عَلَيْنَا؟ فَمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي هَكَذَا فَعَلْتُ بِهِمْ». ١٢ فَقَالُوا لَهُ: «نَزَلْنَا لِكَيْ نُوثِقَكَ وَنُسَلِّبَكَ إِلَى يَدِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ». فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «أَحْلِفُوا لِي أَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَا تَقْعُونَ عَلَيَّ». ١٣ فَكَلِمَهُ قَائِلِينَ: «كَلَّا. وَلَكِنَّا نُوثِقَكَ وَنُسَلِّبُكَ إِلَى يَدِهِمْ، وَقِتْلًا لَا نَقْتُلُكَ». فَأَوْثَقُوهُ بِجَبَلَيْنِ جَدِيدَيْنِ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الصَّخْرَةِ. ١٤ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى لَحْيَ، صَاحَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَائِهِ. فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَكَانَ الْحَبْلَانِ اللَّذَانِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ كَمَا أَنَّ أَحْرَقَ بِالنَّارِ، فَانْحَلَّ الْوِثَاقُ عَنْ يَدَيْهِ. ١٥ وَوَجَدَ لَحْيَ حِمَارَ طَرِيًّا، فَدَسَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ وَضَرَبَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ فَقَالَ شَمْشُونَ: «بِلَحْيِ حِمَارٍ كَوْمَةٌ كَوْمَتَيْنِ. بِلَحْيِ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ». ١٧ وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ رَمَى اللَّحْيَ مِنْ يَدِهِ، وَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «رَمَتَ لَحْيَ».

١٨ ثُمَّ عَطَشَ جَدًّا فَدَعَا الرَّبَّ وَقَالَ: «إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ يَدَ عَبْدِكَ هَذَا أَنْخِلَاصَ الْعَظِيمِ، وَالْآنَ أَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ وَأَسْقُطُ يَدَ الْعُلْفِ». ١٩ فَشَقَّ اللَّهُ الْكِفَّةَ الَّتِي فِي لَحْيَ، فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ، فَشَرِبَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ فَاتَعَشَّ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَهُ «عَيْنَ هَقُورِي» الَّتِي فِي لَحْيَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.

١٦

شمشون ودليته

١ ثُمَّ ذَهَبَ شَمْشُونَ إِلَى غَرَّةٍ، وَرَأَى هُنَاكَ امْرَأَةً زَانِيَةً فَدَخَلَ إِلَيْهَا. ٢ فَقِيلَ لِلغَزِيِّينَ: «قَدْ أَتَى شَمْشُونَ إِلَى هُنَا». فَاحْطَاطُوا بِهِ وَكَمُوا لَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَهَدَّأُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ قَائِلِينَ: «عِنْدَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ نَقْتُلُهُ». ٣ فَأَضْطَجَعَ شَمْشُونَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَامَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ وَأَخَذَ مِصْرَاعِي بَابِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْعَارِضَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ وَصَعَدَ بِهَا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ حَبْرُونَ. ٤ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَحَبَّ امْرَأَةً فِي وَادِي سُورِقِ اسْمُهَا دَلِيلَةُ. ٥ فَصَعَدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «تَمَلَّقِيهِ وَانظُرِي بِمَاذَا قُوَّتُهُ الْعَظِيمَةُ، وَبِمَاذَا تَمَكَّنَ مِنْهُ لِكَيْ نُوثِقَهُ لِإِذْلَالِهِ، فَنُعْطِيكَ كُلَّ وَاحِدٍ أَلْفًا وَمِئَةً شَاقِلٍ فَضَّةً». ٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونَ: «أَخْبِرْنِي بِمَاذَا قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةُ؟ وَبِمَاذَا تُوْتُقُ لِإِذْلَالِكَ؟» ٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونَ: «إِذَا أُوْتُقُونِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارِ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ، أَضْعَفُ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ». ٨ فَأَصْعَدَ لَهَا أَقْطَابُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارِ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ، فَأَوْثَقْتُهُ بِهَا، ٩ وَالْكَمِينَ لَابِثٌ عِنْدَهَا فِي الْحَجْرَةِ. فَقَالَتْ لَهُ: «الْفَلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونَ». فَقَطَعَ الْأَوْتَارَ كَمَا يُقَطَعُ قَتِيلُ الْمَشَاقِقَةِ إِذَا شَمَّ النَّارَ، وَلَمْ تَعْلَمْ قُوَّتُهُ. ١٠ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونَ: «هَا قَدْ خَتَلْتَنِي وَكَلَمْتَنِي بِالْكَذِبِ، فَأَخْبِرْنِي الْآنَ بِمَاذَا تُوْتُقُ؟». ١١ فَقَالَ لَهَا: «إِذَا أُوْتُقُونِي بِجِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَلْ، أَضْعَفُ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ». ١٢ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ جِبَالًا جَدِيدَةً وَأَوْثَقْتُهُ بِهَا، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفَلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونَ، وَالْكَمِينَ لَابِثٌ فِي الْحَجْرَةِ». فَقَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعَيْهِ نَحِيطًا. ١٣ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونَ: «حَتَّى الْآنَ خَتَلْتَنِي وَكَلَمْتَنِي بِالْكَذِبِ، فَأَخْبِرْنِي بِمَاذَا تُوْتُقُ؟». فَقَالَ لَهَا: «إِذَا ضَمَرْتِ سَبْعَ حُصَلِ رَأْسِي مَعَ السَّدَى» ١٤ فَكَنَّتْهَا بِالْوَتْدِ. وَقَالَتْ لَهُ: «الْفَلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونَ». فَاتَّبَعَهُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَلَعَ وَتَدَّ النَّسِيجَ وَالسَّدَى. ١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ تَقُولُ

أحبك، وقبلك ليس معي؟ هوذا ثلاث مرّات قد ختلتني ولم تخبرني بماذا قوتك العظيمة». ١٦ ولما كانت تضايقه بكلامها كل يوم وألحت عليه، ضاقت نفسه إلى الموت، ١٧ فكشف لها كل قلبه، وقال لها: «لم يعمل موسى رأسي لأنني نذير الله من بطن أمي، فإن حلقت تفارقني قوتي وأضعف وأصير كأحد الناس». ١٨ ولما رأت دليلاً أنه قد أخبرها بكل ما بقلبه، أرسلت فدعت أقطاب الفلسطينيين وقالت: «أصعدوا هذه المرة فإنه قد كشف لي كل قلبه». فصعد إليها أقطاب الفلسطينيين وأصعدوا الفضة بيدهم. ١٩ وانامتة على ركبتيها ودعت رجلاً وحلقت سبع خصل رأسه، وأبتدأت بإذلاله، وفارقت قوته. ٢٠ وقالت: «الفلسطينيون عليك يا شمشون». فانتبه من نومه وقال: «أخرج حسب كل مرة وانتفض». ولم يعلم أن الرب قد فارقه. ٢١ فأخذه الفلسطينيون وقلعوا عينيه، ونزلوا به إلى غرة وأوثقوه بسلاسل نحاس. وكان يطحن في بيت السجن. ٢٢ وأبتدأ شعر رأسه ينبت بعد أن حلقت.

موت شمشون

٢٣ وأما أقطاب الفلسطينيين فاجتمعوا ليدبحوا ذبيحة عظيمة لداجون إلههم ويفرحوا، وقالوا: «قد دفع إلهنا ليدنا شمشون عدونا». ٢٤ ولما راه الشعب مجدوا إلههم، لانهم قالوا: «قد دفع إلهنا ليدنا عدونا الذي خرب أرضنا وكثر قتلاتنا». ٢٥ وكان لما طابت قلوبهم أنهم قالوا: «ادعوا شمشون ليحب لنا». فدعوا شمشون من بيت السجن، فلعب أمامهم. وأوقفوه بين الأعمدة. ٢٦ فقال شمشون للغلام الماسك بيده: «دعني المس الأعمدة التي البيت قائم عليها لأستند عليها». ٢٧ وكان البيت مملوءاً رجلاً ونساءً، وكان هناك جميع أقطاب الفلسطينيين، وعلى السطح نحو ثلاثة آلاف رجل وامرأة ينظرون لعب شمشون. ٢٨ فدعا شمشون الرب وقال: «يا سيدي الرب، أذكرني وشددني يا الله هذه المرة فقط، فانتقم نعمة واحدة عن عيني من الفلسطينيين». ٢٩ وقبض شمشون على العمودين المتوسطين اللذين كان البيت قائماً عليهما، وأستند عليهما الواحد بيمينه والآخر بيساره. ٣٠ وقال شمشون: «لتمت نفسي مع الفلسطينيين». وانحنى بقوة فسقط البيت على الأقطاب وعلى كل الشعب الذي فيه، فكان الموتى الذين أماتهم في موته، أكثر من الذين أماتهم في حياته. ٣١ فنزل إخوته وكل بيت أبيه وحملوه وصعدوا به ودفنوه بين صرعة وأشتاول، في قبر منوح أبيه. وهو قضى لإسرائيل عشرين سنة.

١٧

أصنام ميخا

١ وكان رجل من جبل أفرام اسمه ميخا. ٢ فقال لأمه: «إن الألف والمئة شاقلي الفضة التي أخذت منك، وأنت لعنت وقلت أيضاً في أذني. هوذا الفضة معي. أنا أخذتها». فقالت أمه: «مبارك أنت من الرب يا ابني». ٣ فرد الألف والمئة شاقلي الفضة لأمه. فقالت أمه: «تقدساً قدست الفضة للرب من يدي لا ابني لعمل تمثال منحوت وتمثال مسبوك. فالآن أردتها لك». ٤ فرد الفضة لأمه، فأخذت أمه مئتي شاقلي فضة وأعطتها للصائغ فعملها تمثالاً منحوتاً وتمثالاً مسبوكاً. وكانا في بيت ميخا. ٥ وكان للرجل ميخا بيت للالهة، فعمل أفوداً وترافيم وملاً يد واحد من بنيه فصار له كاهناً. ٦ وفي تلك الأيام لم يكن ملك في إسرائيل. كان كل واحد يعمل ما يحسن في عينيه.

٧ وَكَانَ غُلَامٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا، وَهُوَ لَأَوِيٌّ مُتَغَرَّبٌ هُنَاكَ. ٨ فَذَهَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا لِكَيْ يَتَغَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ. فَأَتَى إِلَى جَبَلِ أُفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَهُوَ أَخَذَ فِي طَرِيقِهِ. ٩ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مَنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَأَوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِكَيْ أَتَغَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ». ١٠ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَقِمْ عِنْدِي وَكُنْ لِي أَبَا وَكَاهِنًا، وَأَنَا أُعْطِيكَ عَشْرَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ فِي السَّنَةِ، وَحَلَّةَ ثِيَابٍ، وَفُوتَكَ». فَذَهَبَ مَعَهُ اللَّأَوِيُّ. ١١ فَفَرَضِيَ اللَّأَوِيُّ بِالْإِقَامَةِ مَعَ الرَّجُلِ، وَكَانَ الْغُلَامُ لَهُ كَأَحَدِ بَنِيهِ. ١٢ فَلَمَّا مِيخَا يَدُ اللَّأَوِيِّ، وَكَانَ الْغُلَامُ لَهُ كَاهِنًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ١٣ فَقَالَ مِيخَا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يُحْسِنُ إِلَيَّ، لِأَنَّهُ صَارَ لِي اللَّأَوِيُّ كَاهِنًا».

١٨

سبط دان يسكن في لايش

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ سِبْطُ الدَّانِيَيْنِ يَطْلُبُ لَهُ مُلْكًا لَلسُّكْنَى لِأَنَّهُ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقَعْ لَهُ نَصِيبٌ فِي وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَأَرْسَلَ بَنُو دَانَ مِنْ عَشِيرَتِهِمْ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْهُمْ، رِجَالًا بَنِي بَأْسٍ مِنْ صُرْعَةٍ وَمِنْ أَشْتَاوَلٍ لَتَجَسَّسِ الْأَرْضَ وَخَفِصَهَا. وَقَالُوا لَهُمْ: «أَذْهَبُوا أَخْصُوا الْأَرْضَ». فَجَاءُوا إِلَى جَبَلِ أُفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَبَاتُوا هُنَاكَ. ٣ وَبَيْنَمَا هُمْ عِنْدَ بَيْتِ مِيخَا عَرَفُوا صَوْتَ الْغُلَامِ اللَّأَوِيِّ، فَجَاءُوا إِلَى هُنَاكَ وَقَالُوا لَهُ: «مَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَاذَا أَنْتَ عَامِلٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَمَا لَكَ هُنَا؟» ٤ فَقَالَ لَهُمْ: «كَذَا وَكَذَا عَمِلَ لِي مِيخَا، وَقَدْ اسْتَأْجَرَنِي فَصَرْتُ لَهُ كَاهِنًا». ٥ فَقَالُوا لَهُ: «أَسْأَلُ إِذَنْ مِنَ اللَّهِ لِنَعْلَمَ: هَلْ يَنْجَحُ طَرِيقُنَا الَّذِي نَحْنُ سَائِرُونَ فِيهِ؟» ٦ فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ: «أَذْهَبُوا بِسَلَامٍ. أَمَامَ الرَّبِّ طَرِيقُكُمْ الَّذِي تَسِيرُونَ فِيهِ».

٧ فَذَهَبَ الْخَمْسَةُ الرِّجَالُ وَجَاءُوا إِلَى لَايْشَ. وَرَأَوْا الشَّعْبَ الَّذِينَ فِيهَا سَاكِنِينَ بِطَمَأْنِينَةٍ كَعَادَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ مُسْتَرْتَجِحِينَ مُطْمَئِنِّينَ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مُؤَذٍ بِأَمْرِ وَاثِرٍ رِيَّاسَةً. وَهُمْ بَعِيدُونَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ وَلَيْسَ لَهُمْ أَمْرٌ مَعَ إِنْسَانٍ. ٨ وَجَاءُوا إِلَى إِخْوَتِهِمْ إِلَى صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ. فَقَالَ لَهُمْ إِخْوَتُهُمْ: «مَا أَنْتُمْ؟» ٩ فَقَالُوا: «قَوْمُوا نَصَعَدُ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّا رَأَيْنَا الْأَرْضَ وَهُذًا هِيَ جَيِّدَةٌ جِدًّا وَأَنْتُمْ سَاكِنُونَ. لَا نَتَّكَسَلُوا عَنِ الذَّهَابِ لِنَدْخُلُوا وَنَمْلِكُوا الْأَرْضَ. ١٠ عِنْدَ مَجِيئِكُمْ تَأْتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنِّينَ، وَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ الطَّرْفَيْنِ. إِنَّ اللَّهَ قَدْ دَفَعَهَا لِيَدِكُمْ. مَكَانٌ لَيْسَ فِيهِ عَوَزٌ لِسَبِيٍّ مِمَّا فِي الْأَرْضِ». ١١ فَارْتَحَلَ مِنْ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَةِ الدَّانِيَيْنَ مِنْ صُرْعَةٍ وَمِنْ أَشْتَاوَلٍ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مُتَسَلِّحِينَ بَعْدَ الْحَرْبِ. ١٢ وَصَعِدُوا وَحَلُّوا فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فِي يَهُوذَا. لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «مَحَلَّةَ دَانَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هُوَذَا هِيَ وَرَاءَ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ. ١٣ وَعَبَرُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ أُفْرَايِمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا. ١٤ فَأَجَابَ الْخَمْسَةُ الرِّجَالُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لَتَجَسَّسِ أَرْضَ لَايْشَ وَقَالُوا لِإِخْوَتِهِمْ: «أَتَعْلَمُونَ أَنَّ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ أَفُودًا وَتَرَافِيمَ وَتَمَثَالًا مَنُحُوتًا وَتَمَثَالًا مَسْبُوكًا. فَالآنَ أَعْلَمُوا مَا تَفْعَلُونَ». ١٥ فَجَاءُوا إِلَى هُنَاكَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ الْغُلَامِ اللَّأَوِيِّ، بَيْتِ مِيخَا، وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ. ١٦ وَالسَّتْ مِئَةُ الرَّجُلِ الْمُتَسَلِّحُونَ بَعْدَتْهُمْ لِلْحَرْبِ وَأَقْفُونَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ، هُوَلَاءِ مِنْ بَنِي دَانَ. ١٧ فَصَعِدَ الْخَمْسَةُ الرِّجَالُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لَتَجَسَّسِ الْأَرْضِ وَدَخَلُوا إِلَى هُنَاكَ، وَأَخَذُوا التَّمَثَالَ الْمَنُحُوتَ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتَّمَثَالَ الْمَسْبُوكَ، وَالْكَاهِنَ وَأَقْفَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ مَعَ السَّتْ مِئَةِ الرَّجُلِ الْمُتَسَلِّحِينَ بَعْدَةَ الْحَرْبِ. ١٨ وَهُوَلَاءِ دَخَلُوا بَيْتَ

مِيخَا وَأَخَذُوا التَّمثالَ الْمُنحوتَ وَالْأفُودَ وَالتَّرافِيمَ وَالتَّمثالَ الْمَسبُوكَ. فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟» ١٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَحْرَسْ! ضَعْ يَدَكَ عَلَى فِكَ وَاذْهَبْ مَعَنَا وَكُنْ لَنَا أَبَا وَكَاهِنًا. أَهْوُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَمْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِسَبْطِ وَلَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلِ؟» ٢٠ فَطَابَ قَلْبُ الْكَاهِنِ، وَأَخَذَ الْأَفُودَ وَالتَّرافِيمَ وَالتَّمثالَ الْمُنحوتَ وَدَخَلَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ. ٢١ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَذَهَبُوا وَوَضَعُوا الْأَطْفَالَ وَالْمَاشِيَةَ وَالثَّقَلَ قُدَامَهُمْ. ٢٢ وَلَمَّا ابْتَعَدُوا عَنْ بَيْتِ مِيخَا اجْتَمَعَ الرِّجَالُ الَّذِينَ فِي الْبُيُوتِ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ مِيخَا وَأَدْرَكُوا بَنِي دَانَ، ٢٣ وَصَاحُوا إِلَى بَنِي دَانَ فَالْتَمَتُوا، وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ صَرَخْتَ؟» ٢٤ فَقَالَ: «الْهَيْتِي الَّتِي عَمَلْتُ قَدْ أَخَذْتُمُوهَا مَعَ الْكَاهِنِ وَذَهَبْتُمْ، فَمَاذَا لِي بَعْدُ؟ وَمَا هَذَا تَقُولُونَ لِي: مَا لَكَ؟» ٢٥ فَقَالَ لَهُ بَنُو دَانَ: «لَا نَسْمَعُ صَوْتَكَ بَيْنَنَا لِثَلَايِقِعَ بَكْمِ رِجَالِ أَنْفُسِهِمْ مَرَّةً، فَتَنْزِعَ نَفْسَكَ وَأَنْفُسَ بَيْتِكَ». ٢٦ وَسَارَ بَنُو دَانَ فِي طَرِيقِهِمْ. وَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنْهُ أَنْصَرَفَ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧ وَأَمَّا هُمْ فَأَخَذُوا مَا صَنَعَ مِيخَا، وَالْكَاهِنَ الَّذِي كَانَ لَهُ، وَجَاءُوا إِلَى لَيْشَ إِلَى شَعْبِ مُسْتَرِيحٍ مُطْمَئِنِّ، وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السِّيفِ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ٢٨ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يُنْقِذُ لِأَنَّهَا بَعِيدَةٌ عَنْ صِيدُونَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَمْرٌ مَعَ إِنْسَانٍ، وَهِيَ فِي الْوَادِي الَّذِي لِبَيْتِ رَحُوبَ. فَبَنُوا الْمَدِينَةَ وَسَكَنُوا بِهَا. ٢٩ وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ «دَانَ» بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمُ الَّذِي وُلِدَ لِإِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوْلًا «لَيْشَ». ٣٠ وَأَقَامَ بَنُو دَانَ لِأَنْفُسِهِمُ التَّمثالَ الْمُنحوتَ. وَكَانَ يَهُونَاثَانُ ابْنُ جَرَشُومَ بْنِ مَنْسَى هُوَ وَبَنُوهُ كَهَنَةُ لِسَبْطِ الدَّانِيَيْنِ إِلَى يَوْمِ سَبْيِ الْأَرْضِ. ٣١ وَوَضَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ تَمثالَ مِيخَا الْمُنحوتَ الَّذِي عَمَلَهُ، كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوه.

١٩

اللاوي وسريته

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حِينَ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ رَجُلٌ لَأَوِيٍّ مُتَغَرِّبًا فِي عِقَابِ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ، فَاتَّخَذَ لَهُ امْرَأَةً سَرِيَّةً مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا. ٢ فَزِنَتْ عَلَيْهِ سَرِيتهُ وَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَيَّامًا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٣ فَقَامَ رَجُلُهَا وَسَارَ وَرَاءَهَا لِيُطِيبَ قَلْبَهَا وَيُرُدِّهَا، وَمَعَهُ غَلَامَةٌ وَحِمَارَانٌ. فَأَدْخَلَتْهُ بَيْتَ أَبِيهَا. فَلَمَّا رَأَى أَبُو الْفَتَاةِ فَرَحَ بِلِقَائِهِ. ٤ وَأَمْسَكَهُ حَمُوهُ أَبُو الْفَتَاةِ، فَكَثَّ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَبَاتُوا هُنَاكَ. ٥ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَنَّهُمْ بَكَرُوا صَبَاحًا وَقَامَ لِلذَّهَابِ. فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لَصِهرِهِ: «أَسْنِدْ قَلْبَكَ بِكِسْرَةِ خُبْزٍ، وَبَعْدَ تَذَهُبُونَ». ٦ فَجَلَسَا وَأَكَلَا كِلَاهُمَا مَعًا وَشَرَبَا. وَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لِلرَّجُلِ: «ارْتَضِ وَبِتْ، وَلِيُطِبْ قَلْبُكَ». ٧ وَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، أَلَحَّ عَلَيْهِ حَمُوهُ فَعَادَ وَبَاتَ هُنَاكَ. ٨ ثُمَّ بَكَرَ فِي الْغَدِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِلذَّهَابِ. فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ: «أَسْنِدْ قَلْبَكَ، وَتَوَانُوا حَتَّى يَمِيلَ النَّهَارُ». وَأَكَلَا كِلَاهُمَا. ٩ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ هُوَ وَسَرِيتهُ وَغَلَامُهُ، فَقَالَ لَهُ حَمُوهُ أَبُو الْفَتَاةِ: «إِنَّ النَّهَارَ قَدْ مَالَ إِلَى الْغُرُوبِ. يَبْتَئُوا الْآنَ. هُوَذَا آخِرُ النَّهَارِ. بِتْ هُنَا وَلِيُطِبْ قَلْبُكَ، وَغَدًا تَبْكَرُونَ فِي طَرِيقِكُمْ وَتَذَهَبُ إِلَى خِيَمَتِكَ». ١٠ فَلَمْ يَرِدِ الرَّجُلُ أَنْ يَبِيتَ، بَلْ قَامَ وَذَهَبَ وَجَاءَ إِلَى مُقَابِلِ بِيُوسَ، هِيَ أورشليمُ، وَمَعَهُ حِمَارَانِ مَشْدُودَانِ وَسَرِيتهُ مَعَهُ.

١١ وَفِيمَا هُمْ عِنْدَ بِيُوسَ وَالنَّهَارُ قَدْ أَنْحَدَرَ جِدًّا، قَالَ الْغَلَامُ لِسَيِّدِهِ: «تَعَالَ نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ الْيُوسُيَيْنِ هَذِهِ وَنَبِيتُ فِيهَا». ١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَا نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةٍ غَرِيبَةٍ حَيْثُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَا. نَعْبُرُ إِلَى جَبْعَةَ». ١٣ وَقَالَ لِغَلَامِهِ: «تَعَالَ تَتَقَدَّمُ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِينِ وَنَبِيتُ فِي جَبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ». ١٤ فَعَبَّرُوا وَذَهَبُوا. وَغَابَتْ لَهُمْ

الشمس عند جبعة التي لبنيامين. ١٥ فالوا إلى هناك لكي يدخلوا ويبيتوا في جبعة. فدخل وجلس في ساحة المدينة ولم يضمهم أحد إلى بيته للبيت. ١٦ وإذا برجل شيخ جاء من شغله من الحقل عند المساء. والرجل من جبل أفرام، وهو غريب في جبعة، ورجال المكان بنيامينيون. ١٧ فرجع عينيه ورأى الرجل المسافر في ساحة المدينة، فقال الرجل الشيخ: «إلى أين تذهب؟ ومن أين أتيت؟» ١٨ فقال له: «نحن عابرون من بيت لحم يهوذا إلى عقاب جبل أفرام. أنا من هناك، وقد ذهبت إلى بيت لحم يهوذا، وأنا ذاهب إلى بيت الرب وليس أحد يضمنني إلى البيت. ١٩ وأيضا عندنا تين وعلف لحميرنا، وأيضا خبز وخمري ولأمتك وللغلام الذي مع عبيدك. ليس احتياج إلى شيء». ٢٠ فقال الرجل الشيخ: «السلام لك. إنما كل احتياجك علي، ولكن لا تبت في الساحة». ٢١ وجاء به إلى بيته، وعلف حميرهم، فغسلوا أرجلهم وأكلوا وشربوا. ٢٢ وفيما هم يطيبون قلوبهم، إذا برجال المدينة، رجال بني بلعال، أحاطوا بالبيت قارعين الباب، وكلموا الرجل صاحب البيت الشيخ قائلين: «أخرج الرجل الذي دخل بيتك فنعرفه». ٢٣ فخرج إليهم الرجل صاحب البيت وقال لهم: «لا يا إخوتي. لا تفعلوا شرا. بعدما دخل هذا الرجل بيتي لا تفعلوا هذه القباحة. ٢٤ هوذا ابنتي العذراء وسريته. دعوني أخرجهما، فأذلوها وأفعلوا بهما ما يحسن في أعينكم. وأما هذا الرجل فلا تعملوا به هذا الأمر القبيح». ٢٥ فلم يرد الرجال أن يسمعوا له. فأمسك الرجل سريته وأخرجها إليهم خارجا، ففرفوها وتعللوا بها الليل كله إلى الصباح. وعند طلوع الفجر أطلقوها. ٢٦ فجاءت المرأة عند إقبال الصباح وسقطت عند باب بيت الرجل حيث سيدها هناك إلى الضوء. ٢٧ فقام سيدها في الصباح وفتح أبواب البيت وخرج للذهاب في طريقه، وإذا بالمرأة سريته ساقطة على باب البيت، ويدها على العتبة. ٢٨ فقال لها: «قومي نذهب». فلم يكن مجيب. فأخذها على الحمار وقام الرجل وذهب إلى مكانه. ٢٩ ودخل بيته وأخذ السكين وأمسك سريته وقطعها مع عظامها إلى اثنتي عشرة قطعة، وأرسلها إلى جميع تخوم إسرائيل. ٣٠ وكل من رأى قال: «لم يكن ولم ير مثل هذا من يوم صعود بني إسرائيل من أرض مصر إلى هذا اليوم. تبصروا فيه وتشاوروا وتكلموا».

٢٠

الإسرائيليون يحاربون بني بنيامين

١ فخرج جميع بني إسرائيل، واجتمعت الجماعة كرجل واحد، من دان إلى بئر سبع مع أرض جلعاد، إلى الرب في المصفاة. ٢ ووقف وجوه جميع الشعب، جميع أسباط إسرائيل في مجمع شعب الله، أربع مئة ألف رجل مختربي السيف. ٢ فسمع بنو بنيامين أن بني إسرائيل قد صعدوا إلى المصفاة. وقال بنو إسرائيل: «تكلموا، كيف كانت هذه القباحة؟» ٤ فأجاب الرجل اللاوي بعل المرأة المقتولة وقال: «دخلت أنا وسريتي إلى جبعة التي لبنيامين لبيت. ٥ فقام علي أصحاب جبعة وأحاطوا علي بالبيت ليلا وهما يقتلي، وأذلوا سريتي حتى ماتت. ٦ فأمسكت سريتي وقطعتها وأرسلتها إلى جميع حقول ملك إسرائيل، لأنهم فعلوا رذالة وقباحة في إسرائيل. ٧ هوذا كلكم بنو إسرائيل. هاتوا حكمكم ورايكم ههنا». ٨ فقام جميع الشعب كرجل واحد وقالوا: «لا يذهب أحد منا إلى خيمته ولا يميل أحد إلى بيته. ٩ والآن هذا هو الأمر الذي نعمله مجبغة. علينا بالقرعة. ١٠ فنأخذ عشرة رجال من المئة من جميع أسباط إسرائيل، ومئة من الألف، وألنا من الربوة، لأجل أخذ زاد للشعب ليفعلوا عند دخولهم

جِبْعَةَ بَنِيَامِينَ حَسَبَ كُلِّ الْقَبَاحَةِ الَّتِي فَعَلَتْ بِإِسْرَائِيلَ». ١١ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْمَدِينَةِ مُتَحَدِّينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَأَرْسَلَ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي صَارَ فِيكُمْ؟ ١٣ فَالآنَ سَلِمُوا الْقَوْمَ بَنِي بَلِيْعَالِ الَّذِينَ فِي جِبْعَةَ لِكَيْ نَقْتَلَهُمْ وَنَنْزِعَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ». فَلَمَّا يَرُدُّ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ فَاجْتَمَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنَ الْمَدِينِ إِلَى جِبْعَةَ لِكَيْ يَخْرُجُوا لِمُحَارَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَعَدَّ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْمَدِينِ سِتَّةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السِّيفِ، مَا عَدَا سَكَانَ جِبْعَةَ الَّذِينَ عَدُوا سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَخِبِينَ. ١٦ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَخِبُونَ عَسْرًا. كُلُّ هَؤُلَاءِ يَرْمُونَ الْحِجْرَ بِالْمِقْلَاعِ عَلَى الشَّعْرَةِ وَلَا يُخْطِئُونَ. ١٧ وَعَدَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، مَا عَدَا بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِئَةَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السِّيفِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ رِجَالُ حَرْبٍ. ١٨ فَقَامُوا وَصَعَدُوا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَسَأَلُوا اللَّهَ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ يَصْعَدُ مِنَّا أَوَّلًا لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُوذَا أَوَّلًا». ١٩ فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَزَلُّوا عَلَى جِبْعَةَ. ٢٠ وَخَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ بَنِيَامِينَ، وَصَفَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ لِلْحَرْبِ عِنْدَ جِبْعَةَ. ٢١ فَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنْ جِبْعَةَ وَأَهْلَكُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٢ وَتَشَدَّدَ الشَّعْبُ، رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، وَعَادُوا فَاصْطَفُوا لِلْحَرْبِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي اصْطَفَوْا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. ٢٣ ثُمَّ صَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَكَوْا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ: «هَلْ أَعُودُ أَتَقَدَّمُ لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَخِي؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «اصْعَدُوا إِلَيْهِ». ٢٤ فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، ٢٥ فَخَرَجَ بَنِيَامِينَ لِلِقَائِهِمْ مِنْ جِبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، وَأَهْلَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُخْتَرِطُو السِّيفِ. ٢٦ فَصَعَدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَبَكَوْا وَجَلَسُوا هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَأَصْعَدُوا مَحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٧ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ، وَهُنَاكَ تَابَتُ عَهْدُ اللَّهِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ٢٨ وَفِيْنَحَاسَ بْنِ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ وَاقِفُ أَمَامِهِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَائِلِينَ: «أَعُودُ أَيْضًا لِلخُرُوجِ لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَخِي أَمْ أَكْفُ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «اصْعَدُوا، لِأَنِّي غَدًا أَدْفَعُهُمْ لِيَدِكَ».

٢٩ وَوَضَعَ إِسْرَائِيلُ كَيْفًا عَلَى جِبْعَةَ مُحِيطًا. ٣٠ وَصَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَاصْطَفَوْا عِنْدَ جِبْعَةَ كَأَمْرَةٍ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ. ٣١ فَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ الشَّعْبِ وَانْجَذَبُوا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يَضْرِبُونَ مِنَ الشَّعْبِ قَتْلَى كَأَمْرَةٍ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ فِي السَّكِّ الَّتِي إِحْدَاهَا تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، وَالْأُخْرَى إِلَى جِبْعَةَ فِي الْحَقْلِ، نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٣٢ وَقَالَ بَنُو بَنِيَامِينَ: «إِنَّهُمْ مُنْهَزَمُونَ أَمَامَنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ». وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا: «لِنَهْرِبْ وَنَجْذِبَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّكِّ». ٣٣ وَقَامَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَاصْطَفَوْا فِي بَعْلِ تَامَارَ، وَثَارَ كَمِينٌ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ عَرَاءِ جِبْعَةَ. ٣٤ وَجَاءَ مِنْ مُقَابِلِ جِبْعَةَ عَشْرَةُ أَلْفِ رَجُلٍ مُنْتَخِبُونَ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ الْحَرْبُ شَدِيدَةً، وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ. ٣٥ فَضَرَبَ الرَّبُّ بَنِيَامِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَأَهْلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمِئَةَ رَجُلٍ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُخْتَرِطُو السِّيفِ. ٣٦ وَرَأَى بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا. وَأَعْطَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مَكَانًا لِبَنِيَامِينَ لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَى الْكَمِينِ الَّذِي وَضَعُوهُ عَلَى

جبعة. ٣٧ فَاسْرَعَ الْكَمِينُ وَاقْتَحَمُوا جَبْعَةَ، وَزَحَفَ الْكَمِينُ وَضَرَبَ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٣٨ وَكَانَ اَلْمَيْعَادُ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْكَمِينِ، إِضْعَادُهُمْ بِكَثْرَةٍ، عَلَامَةُ الدُّخَانِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ٣٩ وَلَمَّا انْقَلَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي الْحَرْبِ ابْتَدَأَ بَنِيَامِينَ يُضْرِبُونَ قَتْلَى مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا هُمْ مَنْزَمُونَ مِنْ أَمَانِنَا كَالْحَرْبِ الْأُولَى». ٤٠ وَلَمَّا ابْتَدَأَتِ الْعَلَامَةُ تَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ، عَمُودُ دُخَانٍ، انْتَفَتَ بَنِيَامِينَ إِلَى وِرَائِهِ وَإِذَا بِالْمَدِينَةِ كُلِّهَا تَصْعَدُ نَحْوَ السَّمَاءِ. ٤١ وَرَجَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبَ رِجَالُ بَنِيَامِينَ بِرَعْدَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ. ٤٢ وَرَجَعُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَرِيقِ الْبَرِيَّةِ، وَلَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ، وَالَّذِينَ مِنَ الْمَدِينِ أَهْلَكُوهُمْ فِي وَسْطِهِمْ. ٤٣ فَحَاوَطُوا بَنِيَامِينَ وَطَارَدُوهُمْ بِسَهُولَةٍ، وَأَدْرَكُوهُمْ مُقَابِلَ جَبْعَةَ لِحْجَةِ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ٤٤ فَسَقَطَ مِنْ بَنِيَامِينَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، جَمِيعٌ هَوْلَاءُ ذُووُ بَأْسٍ. ٤٥ فَدَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ. فَالْتَقَطُوا مِنْهُمْ فِي السَّكِّ نَحْمَسَةَ أَلْفِ رَجُلٍ، وَشَدُّوا وَرَاءَهُمْ إِلَى جِدْعُومَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَلْفِي رَجُلٍ. ٤٦ وَكَانَ جَمِيعُ السَّاقِطِينَ مِنْ بَنِيَامِينَ نَحْمَسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. جَمِيعٌ هَوْلَاءُ ذُووُ بَأْسٍ. ٤٧ وَدَارَ وَهَرَبَ إِلَى الْبَرِيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ، وَأَقَامُوا فِي صَخْرَةِ رَمُونَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٤٨ وَرَجَعَ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ مِنَ الْمَدِينَةِ بِأَسْرَهَا، حَتَّى الْبَهَائِمِ، حَتَّى كُلِّ مَا وَجَدَ. وَأَيْضًا جَمِيعَ الْمَدِينِ الَّتِي وَجِدَتْ أَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ.

٢١

زوجات للباقيين من سبط بنيامين

١ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا فِي الْمِصْفَاةِ قَائِلِينَ: «لَا يَسْلُمُ أَحَدٌ مِّنَّا ابْنَتَهُ لِبَنِيَامِينَ أَمْرًا». ٢ وَجَاءَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى الْمَسَاءِ أَمَامَ اللَّهِ، وَرَفَعُوا صَوْتَهُمْ وَبَكَوْا بَكَاءً عَظِيمًا. ٣ وَقَالُوا: «لِمَاذَا يَارَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَدَّثْتَ هَذِهِ فِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى يُفْقَدَ الْيَوْمَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سِبْطٌ؟» ٤ وَفِي الْعَدِّ بَكَرَ الشَّعْبُ وَبَنُوا هُنَاكَ مَذْبَحًا، وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً. ٥ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ هُوَ الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ فِي الْمَجْمَعِ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ؟» لِأَنَّهُ صَارَ الْخَلْفُ الْعَظِيمُ عَلَى الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ قَائِلًا: «يَمَاتُ مَوْتًا». ٦ وَنَدِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِيَامِينَ أَخِيهِمْ وَقَالُوا: «قَدْ انْقَطَعَ الْيَوْمَ سِبْطٌ وَاحِدٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٧ مَاذَا نَعْمَلُ لِلْبَاقِينَ مِنْهُمْ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، وَقَدْ حَلَفْنَا نَحْنُ بِالرَّبِّ أَنْ لَا نَعْطِيَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا نِسَاءً؟» ٨ وَقَالُوا: «أَيُّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ؟». وَهُوَذَا لَمْ يَأْتِ إِلَى الْمَحَلَّةِ رَجُلٌ مِنْ يَابِيْشَ جِلْعَادَ إِلَى الْمَجْمَعِ. ٩ فَعَدَّ الشَّعْبُ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ سُكَّانِ يَابِيْشَ جِلْعَادَ. ١٠ فَأَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ إِلَى هُنَاكَ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْبَأْسِ، وَأَوْصَوْهُمْ قَائِلِينَ: «أَذْهَبُوا وَأَضْرِبُوا سُكَّانَ يَابِيْشَ جِلْعَادَ بِحَدِّ السَّيْفِ مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ١١ وَهَذَا مَا تَعْمَلُونَهُ: تُحْرَمُونَ كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ أَمْرَأَةٍ عَرَفَتْ أَضْطِجَاعَ ذَكَرٍ». ١٢ فَوَجَدُوا مِنْ سُكَّانِ يَابِيْشَ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ فَتَاةٍ عَذَارَى لَمْ يَعْرِفَنَّ رَجُلًا بِالْأَضْطِجَاعِ مَعَ ذَكَرٍ، وَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى شِيلُوهِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٣ وَأَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا وَكَلَّمَتْ بَنِي بَنِيَامِينَ الَّذِينَ فِي صَخْرَةِ رَمُونَ وَاسْتَدْعَتْهُمْ إِلَى الصُّلْحِ. ١٤ فَرَجَعَ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَأَعْطَوْهُمْ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اسْتَحْيَوْنَهُنَّ مِنْ نِسَاءِ يَابِيْشَ جِلْعَادَ. وَلَمْ يَكْفُوهُمْ هَكَذَا. ١٥ وَنَدِمَ الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ شَقًّا فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ فَقَالَ شَيْوُخُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِالْبَاقِينَ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَتِ النِّسَاءُ مِنْ بَنِيَامِينَ؟» ١٧ وَقَالُوا: «مِيرَاثُ نَجَاةِ بَنِيَامِينَ، وَلَا يَمْحَى سَبْطٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نَعْطِيَهُمْ نِسَاءً مِنْ بَنَاتِنَا، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا قَاتِلِينَ: مَلْعُونٌ مَنْ أَعْطَى امْرَأَةً لِبَنِيَامِينَ.»

١٩ ثُمَّ قَالُوا: «هُذَا عِيدُ الرَّبِّ فِي شَيْلُوهُ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ شِمَالِيَّ بَيْتِ إِيلَ، شَرْقِيَّ الطَّرِيقِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى شَكِيمَ وَجَنُوبِيَّ لَبُونَةَ.» ٢٠ وَأَوْصُوا بَنِي بَنِيَامِينَ قَاتِلِينَ: «أَمْضُوا وَأَكْمُوا فِي الْكُرُومِ. ٢١ وَانظُرُوا. فَإِذَا خَرَجَتْ بَنَاتُ شَيْلُوهُ لِيُدرْنَ فِي الرَّقْصِ، فَأَخْرَجُوا أَنْتُمْ مِنَ الْكُرُومِ وَأَخْطَفُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوهُ، وَاذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢٢ فَإِذَا جَاءَ آبَاؤُهُمْ أَوْ إِخْوَتُهُمْ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا، نَقُولُ لَهُمْ: تَرَاءَفُوا عَلَيْهِمْ لِأَجْلِنَا، لِأَنَّنَا لَمْ نَأْخُذْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَمْ تَعْطُوهُمْ فِي الْوَقْتِ حَتَّى تَكُونُوا قَدْ أَثْمْتُمْ.» ٢٣ فَفَعَلَ هَكَذَا بَنُو بَنِيَامِينَ، وَاتَّخَذُوا نِسَاءً حَسَبَ عَدَدِهِمْ مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي أَخْطَفُوهُنَّ، وَذَهَبُوا وَرَجَعُوا إِلَى مُلْكِهِمْ وَبَنُوا الْمَدْنَ وَسَكَنُوا بِهَا. ٢٤ فَسَارَ مِنْ هُنَاكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى سَبْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ. ٢٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كُلُّ وَاحِدٍ عَمِلَ مَا حَسَنَ فِي عَيْنَيْهِ.

رَاعُوْثُ

نعمي وراعوث

١ حَدَّثَ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْقِصَّةِ أَنَّهُ صَارَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ، فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودًا لِيَتَغَرَّبَ فِي بِلَادِ مُوَابَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَابْنَاهُ. ٢ وَاسْمُ الرَّجُلِ الْيَمَالِكُ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ نَعْمِي، وَاسْمُ ابْنَيْهِ مَحْلُونٌ وَكَلِيُونُ، أَفْرَاتِيُونُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودًا. فَاتَوَا إِلَى بِلَادِ مُوَابَ وَكَانُوا هُنَاكَ. ٣ وَمَاتَ الْيَمَالِكُ رَجُلٌ نَعْمِي، وَبَقِيَتْ هِيَ وَابْنَاهَا. ٤ فَأَخَذَا لِهَئِهِمَا امْرَأَتَيْنِ مُوَابِيَتَيْنِ، اسْمُ إِحْدَاهُمَا عُرْفَةُ وَاسْمُ الْأُخْرَى رَاعُوْثُ. وَأَقَامَا هُنَاكَ نَحْوَ عَشْرِ سِنِينَ. ٥ ثُمَّ مَاتَا كِلَاهُمَا مَحْلُونٌ وَكَلِيُونُ، فَتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ابْنَيْهَا وَمِنْ رَجُلَيْهَا.

٦ فَقَامَتْ هِيَ وَكَنَّتَاهَا وَرَجَعَتْ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ، لِأَنَّهَا سَمِعَتْ فِي بِلَادِ مُوَابَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ افْتَقَدَ شَعْبَهُ لِيُعْطِيَهُمْ خُبْرًا. ٧ وَخَرَجَتْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ وَكَنَّتَاهَا مَعَهَا، وَسِرْنَ فِي الطَّرِيقِ لِلرُّجُوعِ إِلَى أَرْضِ يَهُودًا. ٨ فَقَالَتْ نَعْمِي لِكَنَّتَيْهَا: «أَذْهَبَا أَرْجِعَا كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا. وَلِيَصْنَعْ الرَّبُّ مَعَكُمْ إِحْسَانًا كَمَا صَنَعْتُمَا بِالْمَوْتِ وَبِي. ٩ وَلِيُعْطِيَكُمَا الرَّبُّ أَنْ تَجِدَا رَاحَةً كُلُّ وَاحِدَةٍ فِي بَيْتِ رَجُلَيْهَا». فَقَبِلْتَهُمَا، وَرَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ وَبَكَيْنَ. ١٠ فَقَالَتَا لَهَا: «إِنَّا نَرْجِعُ مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ». ١١ فَقَالَتْ نَعْمِي: «أَرْجِعَا يَا بَنَتَيَّ. لِمَاذَا تَذْهَبَانِ مَعِي؟ هَلْ فِي أَحْشَائِي بَنُونَ بَعْدَ حَتَّى يَكُونُوا لَكُمْ رَجَالًا؟» ١٢ أَرْجِعَا يَا بَنَتَيَّ وَأَذْهَبَا لِأَنِّي قَدْ شِخْتُ عَنْ أَنْ أَكُونَ لِرَجُلٍ. وَإِنْ قُلْتُ لِي رَجَاءٌ أَيْضًا بِأَنِّي أَصِيرُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِرَجُلٍ وَالِدُ بَنِينَ أَيْضًا، ١٣ هَلْ تَصْبِرَانِ لَهُمْ حَتَّى يَكْبُرُوا؟ هَلْ تَخْجِرَانِ مِنْ أَجْلِهِمْ عَنْ أَنْ تَكُونَا لِرَجُلٍ؟ لَا يَا بَنَتَيَّ. فَإِنِّي مَغْمُومَةٌ جَدًّا مِنْ أَجْلِكُمَا لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيَّ». ١٤ ثُمَّ رَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ وَبَكَيْنَ أَيْضًا. فَقَبِلَتْ عُرْفَةُ حَمَاتَهَا، وَأَمَّا رَاعُوْثُ فَلَصَقَتْ بِهَا. ١٥ فَقَالَتْ: «هُوَذَا قَدْ رَجَعْتُ سَلْفَتُكَ إِلَى شَعْبِهَا وَهَيْتَهَا. أَرْجِعِي أَنْتِ وَرَاءَ سَلْفَتِكَ». ١٦ فَقَالَتْ رَاعُوْثُ: «لَا تُلْجِي عَلَيَّ أَنْ أَتْرَكَكَ وَأَرْجِعَ عَنْكَ، لِأَنَّهُ حَيْثُمَا ذَهَبْتُ أَذْهَبُ وَحَيْثُمَا بَتُّ أُبَيْتُ. شَعْبُكَ شَعْبِي وَإِهْلُكَ إِهْلِي. ١٧ حَيْثُمَا مِتُّ أَمُوتُ وَهُنَاكَ أُنْفِنُ. هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِي وَهَكَذَا يَزِيدُ. إِنَّمَا الْمَوْتُ يَفْصِلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». ١٨ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا مُشَدَّدَةٌ عَلَى الذَّهَابِ مَعَهَا، كَفَّتْ عَنِ الْكَلَامِ إِلَيْهَا. ١٩ فَذَهَبَتَا كِلْتَاهُمَا حَتَّى دَخَلَتَا بَيْتَ لَحْمٍ. وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهِمَا بَيْتَ لَحْمٍ أَنَّ الْمَدِينَةَ كَلَّهَا تَحَرَّكَتْ بِسَبَبِهَا، وَقَالُوا: «أَهْذِهِ نَعْمِي؟» ٢٠ فَقَالَتْ لَهُمْ: «لَا تَدْعُونِي نَعْمِي بَلِ ادْعُونِي مَرَّةً، لِأَنَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَمَرَنِي جَدًّا. ٢١ إِنِّي ذَهَبْتُ مُمْتَلِئَةً وَأَرْجِعِي الرَّبُّ فَارِعَةً. لِمَاذَا تَدْعُونِي نَعْمِي، وَالرَّبُّ قَدْ أَذَلَّنِي وَالْقَدِيرُ قَدْ كَسَرَنِي؟» ٢٢ فَرَجَعَتْ نَعْمِي وَرَاعُوْثُ الْمَوَابِيَّةُ كُنَّتَاهَا مَعَهَا، الَّتِي رَجَعَتْ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ، وَدَخَلَتَا بَيْتَ لَحْمٍ فِي ابْتِدَاءِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

٢

راعوث تلتقي ببعوز

١ وَكَانَ لِنَعْمِي ذُو قَرَابَةٍ لِرَجُلَيْهَا، جَبَّارٌ بِأَسٍ مِنْ عَشِيرَةِ الْيَمَالِكِ، اسْمُهُ بُوْعَزُ. ٢ فَقَالَتْ رَاعُوْثُ الْمَوَابِيَّةُ لِنَعْمِي: «دَعِينِي أَذْهَبُ إِلَى الْحَقْلِ وَالْتَقِطُ سَنَابِلَ وَرَاءَ مَنْ أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ». فَقَالَتْ لَهَا: «أَذْهَبِي يَا بَنَتَيَّ». ٣ فَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ وَالتَقَطَتْ فِي الْحَقْلِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَاتَّفَقَ نَصِيبُهَا فِي قِطْعَةٍ حَقْلٍ لِبُوْعَزَ الَّذِي مِنْ عَشِيرَةِ الْيَمَالِكِ. ٤ وَإِذَا

بُوعَزْرَ قَدْ جَاءَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ لِلْحَصَادِينَ: «الرَّبُّ مَعَكُمْ». فَقَالُوا لَهُ: «بِأَرُكَّ الرَّبِّ». ٥ فَقَالَ بُوعَزْرُ لِعَلَامِهِ الْمُوَكَّلِ عَلَى الْحَصَادِينَ: «لِمَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟» ٦ فَأَجَابَ الْعَلَامُ الْمُوَكَّلَ عَلَى الْحَصَادِينَ وَقَالَ: «هِيَ فَتَاةٌ مُوَابِيَّةٌ قَدْ رَجَعَتْ مَعَ نَعْمِي مِنْ بِلَادِ مُوَابَ، ٧ وَقَالَتْ: دَعُونِي التَّقِطُ وَاجْمَعِ بَيْنَ الْحَزْمِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَجَاءَتْ وَمَكَّثَتْ مِنْ الصَّبَاحِ إِلَى الْآنِ. قَلِيلًا مَا لَبِثْتُ فِي الْبَيْتِ».

٨ فَقَالَ بُوعَزْرُ لِرَاعُوثَ: «أَلَا تَسْمَعِينَ يَا بِنْتِي؟ لَا تَذْهَبِي لِتَلْتَقِطِي فِي حَقْلِ آخَرَ، وَإَيْضًا لَا تَبْرَحِي مِنْ هَهُنَا، بَلْ هُنَا لَازِمِي فِتْيَانِي. ٩ عَيْنَاكَ عَلَى الْحَقْلِ الَّذِي يَحْصِدُونَ وَأَذْهَبِي وَرَاءَهُمْ. أَلَمْ أُوصِ الْعَلْبَانَ أَنْ لَا يَمْسُوكَ؟ وَإِذَا عَطِشْتَ فَادْهَبِي إِلَى الْآنِيَةِ وَأَشْرَبِي مِمَّا اسْتَقَاهُ الْعَلْبَانُ». ١٠ فَسَقَطَتْ عَلَى وَجْهَيْهَا وَبَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَيَّ وَأَنَا غَرِيبَةٌ؟» ١١ فَأَجَابَ بُوعَزْرُ وَقَالَ لَهَا: «إِنِّي قَدْ أَخْبَرْتُ بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ بِحَمَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِ رَجُلِكَ، حَتَّى تَرَكْتِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَرْضَ مَوْلِدِكَ وَسِرْتِ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ قَبْلِ. ١٢ لِيُكَافِيَ الرَّبُّ عَمَلَكَ، وَلِيَكُنْ أَجْرُكَ كَامِلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي جِئْتُ لِكَيْ تَحْتَمِي تَحْتِ جَنَاحِيهِ».

١٣ فَقَالَتْ: «لِيَتْنِي أَجْدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي لِأَنَّكَ قَدْ عَزَّيْتَنِي وَطَيَّبْتَ قَلْبَ جَارِيَتِكَ، وَأَنَا لَسْتُ كَوَاحِدَةٍ مِنْ جَوَارِيكَ». ١٤ فَقَالَ لَهَا بُوعَزْرُ: «عِنْدَ وَقْتِ الْأَكْلِ تَقَدَّمِي إِلَى هَهُنَا وَكُلِّي مِنَ الْخُبْزِ، وَأَغْمِسِي لِقْمَتَكَ فِي الْخَلِّ». فَجَلَسَتْ بِجَانِبِ الْحَصَادِينَ فَنَاولَهَا فَرِيكًا، فَأَكَلَتْ وَشَبِعَتْ وَفَضَلَ عَنْهَا. ١٥ ثُمَّ قَامَتْ لِتَلْتَقِطُ. فَأَمَرَ بُوعَزْرُ غُلَامَهُ قَائِلًا: «دَعُوهَا تَلْتَقِطُ بَيْنَ الْحَزْمِ أَيْضًا وَلَا تُوذُّوْهَا. ١٦ وَأَسْلُوا أَيْضًا لَهَا مِنَ الشَّمَائِلِ وَدَعُوهَا تَلْتَقِطُ وَلَا تَنْتَهَرُوهَا».

١٧ فَالْتَقَطَتْ فِي الْحَقْلِ إِلَى الْمَسَاءِ، وَخَبَطَتْ مَا التَّقِطَتْهُ فَكَانَ نُحُوَيْفَةً شَعِيرًا. ١٨ فَحَمَلَتْهُ وَدَخَلَتْ الْمَدِينَةَ. فَرَأَتْ حَمَاتَهَا مَا التَّقِطَتْهُ. وَأَخْرَجَتْ وَأَعْطَتْهَا مَا فَضَلَ عَنْهَا بَعْدَ شَبْعِهَا. ١٩ فَقَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا: «أَيْنَ التَّقِطْتَ الْيَوْمَ؟ وَإِنَّ أَسْتَخَلْتُ؟ لِيَكُنِ النَّاطِرُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا». فَأَخْبَرَتْ حَمَاتَهَا بِالَّذِي أَسْتَخَلَتْ مَعَهُ وَقَالَتْ: «أَسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي أَسْتَخَلْتُ مَعَهُ الْيَوْمَ بُوعَزْرٌ». ٢٠ فَقَالَتْ نَعْمِي لِكُنْتَهَا: «مُبَارَكٌ هُوَ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يَتْرِكِ الْمَعْرُوفَ مَعَ الْأَحْيَاءِ وَالْمَوْتَى». ثُمَّ قَالَتْ لَهَا نَعْمِي: «الرَّجُلُ ذُو قَرَابَةٍ لَنَا. هُوَ ثَانِي وَلِينَا». ٢١ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ: «إِنَّهُ قَالَ لِي أَيْضًا: لَازِمِي فِتْيَانِي حَتَّى يَكْبَلُوا جَمِيعَ حَصَادِي». ٢٢ فَقَالَتْ نَعْمِي لِرَاعُوثَ كُنْتَهَا: «إِنَّهُ حَسَنٌ يَا بِنْتِي أَنْ تَخْرُجِي مَعَ فِتْيَانِهِ حَتَّى لَا يَقْعُوا بِكَ فِي حَقْلِ آخَرَ». ٢٣ فَلَازَمَتْ فِتْيَانِ بُوعَزْرَ فِي الْإِلْتِقَاطِ حَتَّى أَنْتَهَى حَصَادُ الشَّعِيرِ وَحَصَادُ الْحِنْطَةِ. وَسَكَنْتْ مَعَ حَمَاتِهَا.

٣

راعوث وبوعز في البيدر

١ وَقَالَتْ لَهَا نَعْمِي حَمَاتُهَا: «يَا بِنْتِي أَلَا أَلْتَمِسُ لَكَ رَاحَةً لِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ؟ ٢ فَالآنَ أَلَيْسَ بُوعَزْرُ ذَا قَرَابَةٍ لَنَا، الَّذِي كُنْتُ مَعَ فِتْيَانِهِ؟ هَا هُوَ يَذْرِي بِيَدْرِ الْبَيْدْرِ الشَّعِيرِ اللَّيْلَةَ. ٣ فَاعْتَسِلِي وَتَدَهْنِي وَالْبَسِي ثِيَابَكَ وَأَنْزِلِي إِلَى الْبَيْدْرِ، وَلَكِنْ لَا تُعْرَفِي عِنْدَ الرَّجُلِ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ. ٤ وَمَتَى اضْطَجَعَ فَاعْلَمِي الْمَكَانَ الَّذِي يَضْطَجِعُ فِيهِ، وَادْخُلِي وَأَكْشِفِي نَاحِيَةَ رِجْلَيْهِ وَاضْطَجِعِي، وَهُوَ يُخْبِرُكَ بِمَا تَعْمَلِينَ». ٥ فَقَالَتْ لَهَا: «كُلُّ مَا قُلْتَ أَصْنَعُ».

٦ فَفَزَلَتْ إِلَى الْبَيْدْرِ وَعَمِلَتْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَتْهَا بِهِ حَمَاتُهَا. ٧ فَأَكَلَ بُوعَزْرُ وَشَرِبَ وَطَابَ قَلْبُهُ وَدَخَلَ لِيَضْطَجِعَ فِي طَرَفِ الْعَرْمَةِ. فَدَخَلَتْ سِرًّا وَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ رِجْلَيْهِ وَاضْطَجَعَتْ. ٨ وَكَانَ عِنْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ أَنَّ الرَّجُلَ

أَضْرَبَ، وَاتَّفَتَ وَإِذَا بِأَمْرَةٍ مُضْطَجِعَةٍ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. ٩ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا رَاعُوثُ أَمْتِكَ. فَابْسُطْ ذَيْلَ ثَوْبِكَ عَلَيَّ أَمْتِكَ لِأَنَّكَ وَليُّي». ١٠ فَقَالَ: «إِنَّكَ مُبَارَكَةٌ مِنَ الرَّبِّ يَا بِنْتِي لِأَنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتِ مَعْرُوفَكَ فِي الْأَخِيرِ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِ، إِذْ لَمْ تَسْعِي وَرَاءَ الشُّبَّانِ، فُقِرَاءَ كَانُوا أَوْ أَعْيَاءَ. ١١ وَالْآنَ يَا بِنْتِي لَا تَخَافِي. كُلُّ مَا تَقُولِينَ أَفْعَلُ لَكَ، لِأَنَّ جَمِيعَ أَبْوَابِ شَعْبِي تَعْلَمُ أَنَّكَ أَمْرَةٌ فَاضِلَةٌ. ١٢ وَالْآنَ صَحِيحٌ أَيْ وَليُّي، وَلَكِنْ يُوجَدُ وَليُّي أَقْرَبُ مِنِّي. ١٣ بِلَيْتِي أَلَيْلَةً، وَيَكُونُ فِي الصَّبَاحِ أَنَّهُ إِنْ قَضَى لَكَ حَقَّ الْوَلِيِّ حَسَنًا. لِيَقْضِ. وَإِنْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقْضِيَ لَكَ حَقَّ الْوَلِيِّ، فَأَنَا أَقْضِي لَكَ. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ. اضْطَجِعِي إِلَى الصَّبَاحِ».

١٤ فَأَضْطَجَعَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ إِلَى الصَّبَاحِ. ثُمَّ قَامَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْدِرَ الْوَاحِدُ عَلَى مَعْرِفَةِ صَاحِبِهِ. وَقَالَ: «لَا يَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْأَةَ جَاءَتْ إِلَى الْبَيْدْرِ». ١٥ ثُمَّ قَالَ: «هَاتِي الرِّدَاءَ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَمْسِكِيهِ». فَأَمْسَكَتُهُ، فَأَتَّكَلَّ سِتَّةَ مِنَ الشَّعِيرِ وَوَضَعَهَا عَلَيْهَا، ثُمَّ دَخَلَتْ الْمَدِينَةَ. ١٦ فَجَاءَتْ إِلَى حَمَاتِهَا فَقَالَتْ: «مَنْ أَنْتِ يَا بِنْتِي؟». فَأَخْبَرَتْهَا بِكُلِّ مَا فَعَلَتْ لَهَا الرَّجُلُ. ١٧ وَقَالَتْ: «هَذِهِ السِّتَّةُ مِنَ الشَّعِيرِ أَعْطَانِي، لِأَنَّهُ قَالَ: لَا تَجِيئِي فَارْغَةَ إِلَى حَمَاتِكَ». ١٨ فَقَالَتْ: «أَجْلِسِي يَا بِنْتِي حَتَّى تَعْلَمِي كَيْفَ يَقَعُ الْأَمْرُ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يَهْدَأُ حَتَّى يَتِمَّ الْأَمْرُ الْيَوْمَ».

٤

بوعز يتزوج من راعوث

١ فَصَعِدَ بُوْعَزُ إِلَى الْبَابِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. وَإِذَا بِالْوَلِيِّ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ بُوْعَزُ عَابِرًا. فَقَالَ: «مِلْ وَاجْلِسْ هُنَا أَنْتَ يَا فُلَانُ الْفُلَانِيَّ». فَمَالَ وَجَلَسَ. ٢ ثُمَّ أَخَذَ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ شُبُوحِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا هُنَا». فَجَلَسُوا. ٣ ثُمَّ قَالَ لِلْوَلِيِّ: «إِنَّ نِعْمِي الَّتِي رَجَعْتُ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ تَبِعُ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي لِأَخِينَا أَيْمَالِكَ. ٤ فَقُلْتُ إِنِّي أُخْبِرُكَ قَائِلًا: اشْتَرِ قَدَامَ الْجَالِسِينَ وَقَدَامَ شُبُوحِ شَعْبِي. فَإِنْ كُنْتُ تَفْكَ فُفْكَ. وَإِنْ كُنْتُ لَا تَفْكَ فَأَخْبِرْنِي لِأَعْلَمَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُكَ يَفْكَ وَأَنَا بَعْدُكَ». فَقَالَ: «إِنِّي أَفْكَ». ٥ فَقَالَ بُوْعَزُ: «يَوْمَ تَشْتَرِي الْحَقْلَ مِنْ يَدِ نِعْمِي تَشْتَرِي أَيْضًا مِنْ يَدِ رَاعُوثِ الْمُوَابِيَةِ أَمْرَةَ الْمَيْتِ لِتَقِيمَ اسْمَ الْمَيْتِ عَلَى مِيرَاثِهِ». ٦ فَقَالَ الْوَلِيُّ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْكَ لِنَفْسِي لِثَلَاثِ أَفْسِدَ مِيرَاثِي. فُفْكَ أَنْتَ لِنَفْسِكَ فَكَأَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْكَ». ٧ وَهَذِهِ هِيَ الْعَادَةُ سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَمْرِ الْفُفْكَ وَالْمُبَادَلَةِ، لِأَجْلِ إِثْبَاتِ كُلِّ أَمْرٍ. يَخْلَعُ الرَّجُلُ نَعْلَهُ وَيُعْطِيهِ لِصَاحِبِهِ. فَهَذِهِ هِيَ الْعَادَةُ فِي إِسْرَائِيلَ. ٨ فَقَالَ الْوَلِيُّ لِبُوْعَزَ: «اشْتَرِ لِنَفْسِكَ». وَخَلَعَ نَعْلَهُ.

٩ فَقَالَ بُوْعَزُ لِلشُّبُوحِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ الْيَوْمِ أَنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُ كُلَّ مَا لِأَيْمَالِكَ وَكُلَّ مَا لِكَلْيُونِ وَمَحْلُونِ مِنْ يَدِ نِعْمِي. ١٠ وَكَذَا رَاعُوثُ الْمُوَابِيَةُ أَمْرَةُ مَحْلُونِ قَدْ اشْتَرَيْتَهَا لِي أَمْرَةً، لِأَقِيمَ اسْمَ الْمَيْتِ عَلَى مِيرَاثِهِ وَلَا يَنْقَرِضَ اسْمُ الْمَيْتِ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَمِنْ بَابِ مَكَانِهِ. أَنْتُمْ شُهَدَاءُ الْيَوْمِ». ١١ فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْبَابِ وَالشُّبُوحُ: «نَحْنُ شُهَدَاءُ. فَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْمَرْأَةَ الدَّاخِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ كَرَا حَيْلَ وَكَلِيَّةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. فَاصْنَعِ بِيَّاسٍ فِي أَفْرَاتَةٍ وَكُنْ ذَا اسْمٍ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٢ وَلِيَكُنْ بَيْتُكَ كَبَيْتِ فَارِصَ الَّذِي وَلَدَتْهُ ثَامَارُ لِيَهُودَا، مِنْ النَّسْلِ الَّذِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ مِنْ هَذِهِ الْفَتَاةِ».

١٣ فَأَخَذَ بُوعَزُ رَاعُوْثَ امْرَأَةً وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَأَعْطَاهَا الرَّبُّ حَبْلًا فَوَلَدَتْ ابْنًا. ١٤ فَقَالَتِ النِّسَاءُ لِنُعْمِي: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يُعْذِمَكَ وَلِيَا الْيَوْمِ لِكَيْ يُدْعَى اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَيَكُونُ لَكَ لِإِرْجَاعِ نَفْسٍ وَإِعَالَةِ شَيْبَتِكَ. لِأَنَّ كَتَّتَكَ الَّتِي أَحْبَبْتِكَ قَدْ وَلَدَتْهُ، وَهِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ». ١٦ فَأَخَذَتْ نُعْمِي الْوَلَدَ وَوَضَعَتْهُ فِي حَضَنِهَا وَصَارَتْ لَهُ مَرْيَمَةَ. ١٧ وَسَمَّتهُ الْجَارَاتُ أَسْمًا قَاتَلَاتٍ: «قَدْ وُلِدَ ابْنٌ لِنُعْمِي» وَدَعَوْنَ اسْمَهُ عُوَيْدَ. هُوَ أَبُو يَسَى أَبِي دَاوُدَ. ١٨ وَهَذِهِ مَوَالِدُ فَارِصَ: فَارِصٌ وَوَلَدَ حَصْرُونَ، ١٩ وَحَصْرُونَ وَوَلَدَ رَامَ، وَرَامٌ وَوَلَدَ عَمِينَادَابَ، ٢٠ وَعَمِينَادَابٌ وَوَلَدَ نَحْشُونَ، وَنَحْشُونَ وَوَلَدَ سَلْمُونَ، ٢١ وَسَلْمُونَ وَوَلَدَ بُوعَزَ، وَبُوعَزٌ وَوَلَدَ عُوَيْدَ، ٢٢ وَعُوَيْدٌ وَوَلَدَ يَسَى، وَيَسَى وَوَلَدَ دَاوُدَ.

صُوَيْلِ الْأَوَّلُ

مولد صموئيل

١ كَانَ رَجُلٌ مِنْ رَامَتَايِمَ صُوفِيمٍ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ الْقَانَةُ بِنُ يَرُوْحَامَ بِنِ الْيَهُوْبِنِ تُوْحُوْبِنِ صُوفٍ. هُوَ أَفْرَايِمِيُّ.
 ٢ وَلَهُ امْرَأَتَانِ، اسْمُ الْوَاحِدَةِ حَنَّةٌ، وَاسْمُ الْأُخْرَى فَنَّةٌ. وَكَانَ لَفَنَّةَ أَوْلَادٌ، وَأَمَّا حَنَّةٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَوْلَادٌ. ٣ وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَصْعَدُ مِنْ مَدِينَتِهِ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيَسْجُدَ وَيَذْبَحَ لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي شَيْلُوهُ. وَكَانَ هُنَاكَ ابْنًا عَلِيًّا: حُفْنِي وَفِيْنَحَاسَ، كَاهِنًا لِرَبِّ. ٤ وَمَا كَانَ الْوَقْتُ وَذَبَحَ الْقَانَةُ، أَعْطَى فَنَّةَ امْرَأَتَهُ وَجَمِيعَ بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا أَنْصَبَةً. ٥ وَأَمَّا حَنَّةٌ فَأَعْطَاهَا نَصِيبَ اثْنَيْنِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ حَنَّةَ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَغْلَقَ رَحْمَهَا. ٦ وَكَانَتْ ضَرَّتْهَا تَغِيْظُهَا أَيضًا غِيْظًا لِأَجْلِ الْمِرَاعِمَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَغْلَقَ رَحْمَهَا. ٧ وَهَكَذَا صَارَ سَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ، كُلَّمَا صَعِدَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، هَكَذَا كَانَتْ تَغِيْظُهَا. فَبَكَتْ وَلَمْ تَأْكُلْ. ٨ فَقَالَ لَهَا الْقَانَةُ رَجُلُهَا: «يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ وَمِلَاذَا لَا تَأْكُلِينَ؟ وَمِلَاذَا يَكْتَتِبُ قَلْبُكَ؟ أَمَا أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَنِينَ؟».

٩ فَقَامَتْ حَنَّةٌ بَعْدَمَا أَكَلُوا فِي شَيْلُوهُ وَبَعْدَمَا شَرَبُوا، وَعَالِي الْكَاهِنِ جَالِسٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَهِيَ مَرَّةُ النَّفْسِ. فَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ، وَبَكَتْ بُكَاءً، ١١ وَنَدَرَتْ نَدْرًا وَقَالَتْ: «يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِنْ نَظَرْتَ نَظْرًا إِلَى مَذَلَّةِ أُمَّتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسَ أُمَّتَكَ بَلْ أَعْطَيْتَ أُمَّتَكَ زَرْعَ بَشَرٍ، فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِرَبِّ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَا يَعْلُو رَأْسُهُ مُوسَى». ١٢ وَكَانَ إِذْ أَكْثَرَتِ الصَّلَاةُ أَمَامَ الرَّبِّ وَعَالِي يَلَاحِظُ فَاهَا. ١٣ فَإِنَّ حَنَّةَ كَانَتْ تُتَكَلَّمُ فِي قَلْبِهَا، وَشَفَتَاهَا فَقَطُّ تَحْرَكَانِ، وَصَوْتُهَا لَمْ يُسْمَعْ، أَنَّ عَلِيًّا ظَنَّهَا سَكْرَى. ١٤ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: «حَتَّى مَتَى تَسْكُرِينَ؟ أَنْزِعِي حَمْرَكَ عَنْكَ». ١٥ فَأَجَابَتْ حَنَّةَ وَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي. إِنِّي امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ الرُّوحِ وَلَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، بَلْ أَسْكَبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ. ١٦ لَا تُحْسِبْ أُمَّتَكَ ابْنَةً بَلِيْعَالٍ، لِأَنِّي مِنْ كَثْرَةِ كُرْبَتِي وَغِيْظِي قَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَى الْآنَ». ١٧ فَأَجَابَ عَلِيٌّ وَقَالَ: «أَذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَاللَّهُ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ سُؤْلَكَ الَّذِي سَأَلْتَهُ مِنْ لَدُنْهُ». ١٨ فَقَالَتْ: «لَتَجِدَ جَارِيَتُكَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ». ثُمَّ مَضَتْ الْمَرْأَةُ فِي طَرِيقِهَا وَأَكَلَتْ، وَلَمْ يَكُنْ وَجْهَهَا بَعْدَ مُغَيَّرًا. ١٩ وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَبَجَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَرَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ. وَعَرَفَ الْقَانَةُ امْرَأَتَهُ حَنَّةَ، وَالرَّبُّ ذَكَرَهَا. ٢٠ وَكَانَ فِي مَدَارِ السَّنَةِ أَنَّ حَنَّةَ حَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ صُمُوَيْلَ قَائِلَةً: «لِأَنِّي مِنَ الرَّبِّ سَأَلْتُهُ».

حنة تتركس صموئيل للرب

٢١ وَصَعِدَ الرَّجُلُ الْقَانَةَ وَجَمِيعَ بَيْتِهِ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ الذَّبِيْحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَنَدَرَهُ. ٢٢ وَلَكِنَّ حَنَّةَ لَمْ تَصْعَدْ لِأَنَّهَا قَالَتْ لِرَجُلِهَا: «مَتَى فَطَمَ الصَّبِيُّ آتَى بِهِ لِتِرَائِي أَمَامَ الرَّبِّ وَيَقِيمُ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ». ٢٣ فَقَالَ لَهَا الْقَانَةُ رَجُلُهَا: «أَعْمَلِي مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. أَمْكُثِي حَتَّى تَفْطِمِيهِ. إِنَّمَا الرَّبُّ يَقِيمُ كَلَامَهُ». فَكَثَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَرْضَعَتْ ابْنَهَا حَتَّى فَطَمَتْهُ. ٢٤ ثُمَّ حِينَ فَطَمَتْهُ أَصْعَدَتْهُ مَعَهَا بِثَلَاثَةِ ثِيرَانٍ وَإِيفَةً دَقِيقٍ وَزِقَ خَمْرٍ، وَأَتَتْ بِهِ إِلَى الرَّبِّ فِي شَيْلُوهُ وَالصَّبِيُّ صَغِيرٌ. ٢٥ فَذَبَحُوا الثَّورَ وَجَاءُوا بِالصَّبِيِّ إِلَى عَلِيٍّ. ٢٦ وَقَالَتْ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي. حَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي، أَنَا الْمَرْأَةُ

الَّتِي وَقَفْتُ لَدَيْكَ هُنَا تُصَلِّيَ إِلَى الرَّبِّ. ٢٧ لِأَجْلِ هَذَا الصَّبِيِّ صَلَّيْتُ فَأَعْطَانِي الرَّبُّ سُورِي الَّذِي سَأَلْتُهُ مِنْ لَدُنْهُ. ٢٨ وَأَنَا أَيْضًا قَدْ أَعَزَّتُهُ لِلرَّبِّ. جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ هُوَ عَارِيَةٌ لِلرَّبِّ. وَسَجَدَ هُنَاكَ لِلرَّبِّ.

٢

صلاة حنة

١ فَصَلَّتْ حَنَةُ وَقَالَتْ: «فَرِحَ قَلْبِي بِالرَّبِّ. ارْتَفَعَ قَرْنِي بِالرَّبِّ. اتَّسَعَ فِيَّ عَلَى أَعْدَائِي، لِأَنِّي قَدْ ابْتَهَجْتُ بِخَلَاصِكَ. ٢ لَيْسَ قُدُّوسٌ مِثْلَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ مِثْلَ إِيَّاهُ. ٣ لَا تَكْثُرُوا الْكَلَامَ الْعَالِيَّ الْمُسْتَعْلَى، وَلْتَبْرَحْ وَقَاحَةٌ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ عَلِيمٌ، وَبِهِ تُوزَنُ الْأَعْمَالُ. ٤ قِسِي الْجَبَابِرَةَ تَحَطَّمَتْ، وَالضُّعْفَاءُ تَمْتَطِقُوا بِالْبَاسِ. ٥ الشَّبَاعَى اجْرُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْحَبِيزِ، وَالْجِيَاعُ كَفُّوا. حَتَّى أَنَّ الْعَاقِرَ وُلِدَتْ سَبْعَةً، وَكَثِيرَةَ الْبَنِينَ ذَبَلَتْ. ٦ الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي. يَهْبِطُ إِلَى الْهَاطِوِيَّةِ وَيَصْعَدُ. ٧ الرَّبُّ يَفْقِرُ وَيَغْنِي. يَضَعُ وَيَرْفَعُ. ٨ يُقِيمُ الْمُسْكِينِ مِنَ التُّرَابِ. يَرْفَعُ الْفَقِيرَ مِنَ الْمَرْبِزَةِ لِلْجُلُوسِ مَعَ الشُّرَفَاءِ وَيَمْلِكُهُمْ كَرْسِي الْمَجْدِ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ أَعْمَدَةَ الْأَرْضِ، وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهَا الْمَسْكُونَةَ. ٩ أَرْجُلُ اتَّقِيَاتِهِ يَحْرُسُ، وَالْأَشْرَارُ فِي الظَّلَامِ يَصْمَتُونَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ يَغْلِبُ إِنْسَانٌ. ١٠ مَخَاصِمُ الرَّبِّ يَنْكَسِرُونَ. مِنَ السَّمَاءِ يَرْعِدُ عَلَيْهِمُ. الرَّبُّ يَدِينُ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيُعْطِي عِزًّا لِلْمَلِكَةِ، وَيَرْفَعُ قَرْنَ مَسِيحِهِ». ١١ وَذَهَبَ الْقَانَةُ إِلَى الرَّامَةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَكَانَ الصَّبِيُّ يَخْدُمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَلِيِّ الْكَاهِنِ.

أبناء علي الأشرار

١٢ وَكَانَ بَنُو عَلِيِّ بَنِي بَلِيْعَالٍ، لَمْ يَعْرِفُوا الرَّبَّ ١٣ وَلَا حَقَّ الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ. كُلَّمَا ذَبَحَ رَجُلٌ ذَبِيحَةً يَبِيحَةً غُلَامٌ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبْخِ اللَّحْمِ، وَمِنْشَأَلُ ذُو ثَلَاثَةِ أَسْنَانٍ بِيَدِهِ، ١٤ فَيَضْرِبُ فِي الْمَرْحَضَةِ أَوْ الْمَرْجَلِ أَوْ الْمَقْلَى أَوْ الْقَدْرِ. كُلُّ مَا يَصْعَدُ بِهِ الْمِنْشَلُ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الْآتِينَ إِلَى هُنَاكَ فِي شَيْلُوهُ. ١٥ كَذَلِكَ قَبْلَ مَا يَحْرِقُونَ الشَّحْمَ يَأْتِي غُلَامُ الْكَاهِنِ وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الدَّالِّجِ: «أَعْطِ لِحْمًا لِيَشْوَى لِلْكَاهِنِ، فَإِنَّهُ لَا يَأْخُذُ مِنْكَ لِحْمًا مَطْبُوحًا بِلِ نَيْتًا». ١٦ فَيَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ: «لِيَحْرِقُوا أَوْلَادَ الشَّحْمِ، ثُمَّ خُذْ مَا نَشْتَهِيهِ نَفْسِكَ». فَيَقُولُ لَهُ: «لَا، بَلِ الْآنَ تُعْطِي وَإِلَّا فَآخِذْ غَضَبًا». ١٧ فَكَانَتْ خَطِيئَةُ الْعُلَمَانَ عَظِيمَةً جَدًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ النَّاسَ اسْتَهَانُوا بِتَقْدِيمَةِ الرَّبِّ.

١٨ وَكَانَ صُورِيلُ يَخْدُمُ أَمَامَ الرَّبِّ وَهُوَ صَبِيٌّ مَتَمَنِّقٌ بِأَفُودٍ مِنْ كَتَّانٍ. ١٩ وَعَمَلَتْ لَهُ أُمُّهُ جَبَّةً صَغِيرَةً وَأَصْعَدَتْهَا لَهُ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ عِنْدَ صُعُودِهَا مَعَ رَجُلِهَا لِذَبْحِ الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ. ٢٠ وَبَارَكَ عَلِيُّ الْقَانَةَ وَأَمْرَاتَهُ وَقَالَ: «يَجْعَلُ لَكَ الرَّبُّ نَسْلًا مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بَدَلَ الْعَارِيَةِ الَّتِي أَعَارَتْ لِلرَّبِّ». وَذَهَبَا إِلَى مَكَانِهِمَا. ٢١ وَلَمَّا افْتَقَدَ الرَّبُّ حَنَةَ حَبَلَتْ وَوُلِدَتْ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَبَنَاتَيْنِ. وَكَبُرَ الصَّبِيُّ صُورِيلُ عِنْدَ الرَّبِّ.

٢٢ وَسَخَّاحُ عَلِيِّ جِدًّا، وَسَمِعَ بِكُلِّ مَا عَمَلَهُ بَنُوهُ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَبِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ فِي بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ لِأَنِّي أَسْمَعُ بِأُمُورِكُمْ أَخْبِيئَةً مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤ لَا يَأْتِيَنِي، لِأَنَّهُ لَيْسَ حَسَنًا الْخَبِيرُ الَّذِي أَسْمَعُ. تَجْعَلُونَ شَعْبَ الرَّبِّ يَتَعَدُّونَ. ٢٥ إِذَا أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ يَدِينُهُ اللَّهُ. فَإِنَّ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ يَصَلِّي مِنْ أَجْلِهِ؟» وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ أَبِيهِمْ لِأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يَمِيتَهُمْ. ٢٦ وَأَمَّا الصَّبِيُّ صُورِيلُ فَتَزَايَدَ نُمُوًا وَصَلَحًا لَدَى الرَّبِّ وَالنَّاسِ أَيْضًا.

نبوءة ضد بيت علي

٢٧ وجاء رجلُ الله إلى علي وقال له: «هكذا يقول الربُّ: هل تجلّيتُ لبيتِ أبيك وهم في مصر في بيتِ فرعون،
 ٢٨ واتّخبتَهُ من جميع أسباطِ إسرائيل لي كاهناً ليصعد على مذبحي ويوقد بخوراً ويلبس أوداً أمامي، ودفعتُ لبيتِ
 أبيك جميع وقائد بني إسرائيل؟ ٢٩ فلماذا تدوسون ذبيحتي وتقدمتي التي أمرتُ بها في المسكن، وتكرمُ بنيتك علي
 لكي تُسمنوا أنفسكم بأوائل كلِّ تقدّماتِ إسرائيل شعبي؟ ٣٠ لذلك يقول الربُّ إله إسرائيل: إني قلتُ إن بيتك
 وبيتَ أبيك يسبرون أمامي إلى الأبد. والآن يقول الربُّ: حاشا لي! فإني أكرمُ الذين يكرمونني، والذين يحتقرونني
 يصغرون. ٣١ هوذا تأتي أيامٌ أقطع فيها ذراعك وذراع بيتِ أبيك حتى لا يكون شيخٌ في بيتك. ٣٢ وترى ضيق
 المسكن في كلِّ ما يحسنُ به إلى إسرائيل، ولا يكون شيخٌ في بيتك كلِّ الأيام. ٣٣ ورجلٌ لك لا أقطعه من أمام
 مذبحي يكون لآلال عينيكَ وتذويبِ نفسك. وجميع ذرية بيتك يموتون شباناً. ٣٤ وهذه لك علامة تأتي على
 ابنك حُفني وفينحاس: في يومٍ واحدٍ يموتان كلاهما. ٣٥ وأقيمُ لنفسي كاهناً أميناً يعملُ حسب ما بقلي ونفسي،
 وأبني له بيتاً أميناً فيسيرُ أمامَ مسيحي كلِّ الأيام. ٣٦ ويكون أن كلَّ من يبقى في بيتك يأتي لیسجد له لأجل
 قطعة فضةٍ ورغيفِ خبزٍ، ويقول: ضمني إلى إحدى وظائف الكهنوتِ لأكل كسرة خبزٍ».

٣

الرب ينادي صموئيل

١ وكان الصبيُّ صموئيلُ يخدمُ الربَّ أمامَ علي. وكانت كلمةُ الربِّ عزيزةً في تلك الأيام. لم تكن رؤيا كثيراً.
 ٢ وكان في ذلك الزمان إذ كان علي مضطجعاً في مكانه وعيناه ابتدأتا تضعفان لم يقدر أن يبصر. ٣ وقبل أن ينطفئ
 سراجُ الله، وصموئيلُ مضطجعٌ في هيكل الربِّ الذي فيه تابوتُ الله، ٤ أن الربَّ دعا صموئيلَ، فقال: «هأنذا».
 ٥ وركضَ إلى علي وقال: «هأنذا لأنك دعوتني». فقال: «لم أدع. أرجع اضطجع». فذهب واضطجع. ٦ ثم
 عاد الربُّ ودعا أيضاً صموئيلَ. فقام صموئيلُ وذهب إلى علي وقال: «هأنذا لأنك دعوتني». فقال: «لم أدع
 يا بني. أرجع اضطجع». ٧ ولم يعرف صموئيلُ الربَّ بعد، ولا أعلن له كلامُ الربِّ بعد. ٨ وعاد الربُّ فدعا
 صموئيلَ ثالثةً. فقام وذهب إلى علي وقال: «هأنذا لأنك دعوتني». ففهم علي أن الربَّ يدعو الصبيَّ. ٩ فقال
 علي لصموئيلَ: «أذهب اضطجع، ويكون إذا دعاك تقول: تكلم يارب لأنَّ عبدك سامع». فذهب صموئيلُ
 واضطجع في مكانه. ١٠ فجاء الربُّ ووقف ودعا كالمرات الأولى: «صموئيلُ، صموئيلُ». فقال صموئيلُ: «تكلم لأنَّ
 عبدك سامع». ١١ فقال الربُّ لصموئيلَ: «هوذا أنا فاعلُ أمرًا في إسرائيل كلُّ من سمع به تطنُّ أذناه. ١٢ في
 ذلك اليوم أقيم على علي كلِّ ما تكلمتُ به على بيته. ابتدئ وأكمل. ١٣ وقد أخبرته بآني أقضي على بيته إلى الأبد
 من أجل الشرِّ الذي يعلم أن بنيه قد أوجبوا به اللعنة على أنفسهم، ولم يردعهم. ١٤ ولذلك أفسمتُ لبيتِ علي أنه
 لا يكفر عن شرِّ بيتِ علي بذبيحةٍ أو بتقدمةٍ إلى الأبد».

١٥ واضطجع صموئيلُ إلى الصبح، وفتح أبواب بيتِ الربِّ. وخاف صموئيلُ أن يخبر علي بالرؤيا. ١٦ فدعا
 علي صموئيلَ وقال: «يا صموئيلُ ابني» فقال: «هأنذا». ١٧ فقال: «ما الكلام الذي كلمك به؟ لا تخف عني. هكذا

يَعْمَلُ لَكَ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي كَلِمَةً مِنْ كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ». ١٨ فَأَخْبَرَهُ صُورَةُ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ. فَقَالَ: «هُوَ الرَّبُّ. مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ يَعْمَلُ».

١٩ وَكَبِرَ صُورَةُ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ كَلَامِهِ يَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٠ وَعَرَفَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَرْسِيعَ أَنَّهُ قَدْ أَوْثَقَ صُورَةُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ. ٢١ وَعَادَ الرَّبُّ يَتَرَاءَى فِي شَيْلُوهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْتَعْلَنَ لِصُورَةَ فِي شَيْلُوهُ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.

٤

الفلسطينيون يستولون على تابوت الرب

١ وَكَانَ كَلَامُ صُورَةَ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ.

وَخَرَجَ إِسْرَائِيلُ لِلِقَاءِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ لِلْحَرْبِ، وَنَزَلُوا عِنْدَ حَجَرِ الْمَعُونَةِ، وَأَمَّا الْفَلِسْطِينِيُّونَ فَتَزَلُّوا فِي أَفِيقَ. ٢ وَأَصْطَفَى الْفَلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ، وَاشْتَبَكَتِ الْحَرْبُ فَانْكَسَرَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، وَضَرَبُوا مِنَ الصَّفِّ فِي الْحَقْلِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ. ٣ جَاءَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَحَلَّةِ. وَقَالَ شِيُوخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا كَسَرْنَا الرَّبَّ أَمَامَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ؟ لِنَأْخُذَ لِنَفْسِنَا مِنْ شَيْلُوهُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ فَيَدْخُلَ فِي وَسْطِنَا وَيُخَلِّصَنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا». ٤ فَأَرْسَلَ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلُوهُ وَحَمَلُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ رَبِّ الْجُنُودِ الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوبِيمِ. وَكَانَ هُنَاكَ ابْنَا عَلِيِّ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ مَعَ تَابُوتِ عَهْدِ اللَّهِ. ٥ وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى الْمَحَلَّةِ أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ هَتَفُوا هَتَافًا عَظِيمًا حَتَّى أَرْتَجَّتِ الْأَرْضُ. ٦ فَسَمِعَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ صَوْتَ الْمُتَافِ فَقَالُوا: «مَا هُوَ صَوْتُ هَذَا الْمُتَافِ الْعَظِيمِ فِي مَحَلَّةِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» وَعَلِمُوا أَنَّ تَابُوتَ الرَّبِّ جَاءَ إِلَى الْمَحَلَّةِ. ٧ نَحَافَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ جَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ». وَقَالُوا: «وَيْلٌ لَنَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا مِنْذُ أَمْسٍ وَلَا مَا قَبْلَهُ! ٨ وَيْلٌ لَنَا! مَنْ يَقْدِرُنَا مِنْ يَدِ هَؤُلَاءِ الْآلِهَةِ الْقَادِرِينَ؟ هَؤُلَاءِ هُمُ الْآلِهَةُ الَّذِينَ ضَرَبُوا مِصْرَ بِجَمِيعِ الضَّرَبَاتِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٩ تَشَدَّدُوا وَكُونُوا رَجَالًا أَيُّهَا الْفَلِسْطِينِيُّونَ لِثَلَا تَسْتَعْبِدُوا لِلْعِبْرَانِيِّينَ كَمَا اسْتَعْبَدُوا هُمْ لَكُمْ. فَكُونُوا رَجَالًا وَحَارِبُوا». ١٠ فَحَارَبَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ، وَانْكَسَرَ إِسْرَائِيلُ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. وَكَانَتِ الضَّرْبَةُ عَظِيمَةً جِدًّا، وَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَاجِلٍ. ١١ وَأَخَذَ تَابُوتَ اللَّهِ، وَمَاتَ ابْنَا عَلِيِّ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ.

موت علي

١٢ فَرَكَضَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيَامِينَ مِنَ الصَّفِّ وَجَاءَ إِلَى شَيْلُوهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَثِيَابُهُ مَمْرَقَةٌ وَتَرَابٌ عَلَى رَأْسِهِ. ١٣ وَلَمَّا جَاءَ، فَإِذَا عَلِيُّ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ يَرِاقِبُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ مُضْطَرِبًا لِأَجْلِ تَابُوتِ اللَّهِ. وَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلُ لِيُخْبِرَ فِي الْمَدِينَةِ صَرَخَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا. ١٤ فَسَمِعَ عَلِيُّ صَوْتَ الصَّرَاخِ فَقَالَ: «مَا هُوَ صَوْتُ الصَّحِيحِ هَذَا؟» فَاسْرَعَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ عَلِيًّا. ١٥ وَكَانَ عَلِيُّ ابْنُ ثَمَانَ وَسَعِينَ سَنَةً، وَقَامَتْ عَيْنَاهُ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ. ١٦ فَقَالَ الرَّجُلُ لِعَالِي: «أَنَا جِئْتُ مِنَ الصَّفِّ، وَأَنَا هَرَبْتُ الْيَوْمَ مِنَ الصَّفِّ». فَقَالَ: «كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ يَا ابْنِي؟» ١٧ فَأَجَابَ الْمُخْبِرُ وَقَالَ: «هَرَبَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَكَانَتْ أَيْضًا كَسْرَةً عَظِيمَةً فِي الشَّعْبِ، وَمَاتَ أَيْضًا ابْنَاكَ حُفْنِي

وَفِي نَحَاسٍ، وَأَخَذَ تَابُوتُ اللَّهِ. ١٨ وَكَانَ لَمَّا ذَكَرَ تَابُوتَ اللَّهِ، أَنَّهُ سَقَطَ عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْأَوْرَاءِ إِلَى جَانِبِ الْبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا شَيْخًا وَثَقِيلًا. وَقَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ١٩ وَكَانَتْ أَمْرًا فِينَحَاسَ كَانَتْ حُبْلَى تَكَادُ تَلِدُ. فَلَمَّا سَمِعَتْ خَبَرَ أَخَذَ تَابُوتُ اللَّهِ وَمَوْتَ حَمِيهَا وَرَجُلَيْهَا، رَكَعَتْ وَوَلَدَتْ، لِأَنَّ مَخَاضَهَا انْقَلَبَ عَلَيْهَا. ٢٠ وَعِنْدَ احْتِضَارِهَا قَالَتْ لَهَا الْوَأَقِفَاتُ عِنْدَهَا: «لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ قَدْ وُلَدْتَ ابْنًا». فَلَمْ تُحِبْ وَلَمْ يَبَالِ قَلْبُهَا. ٢١ فَدَعَتِ الصَّبِيَّ «إِيخَابُودَ» قَائِلَةً: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ». لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أَخَذَ وَلَا جُلَّ حَمِيهَا وَرَجُلَيْهَا. ٢٢ فَقَالَتْ: «زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أَخَذَ».

٥

تابوت العهد في أشدود وعقرون

١ فَأَخَذَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَاتَّوَا بِهِ مِنْ جَبْرِ الْمُعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ. ٢ وَأَخَذَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ دَاخُونَ، وَأَقَامُوهُ بِقُرْبِ دَاخُونَ. ٣ وَبَكَرَ الْأَشْدُودِيُّونَ فِي الْعَدِ وَإِذَا بِدَاخُونَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَأَخَذُوا دَاخُونَ وَأَقَامُوهُ فِي مَكَانِهِ. ٤ وَبَكَرُوا صَبَاحًا فِي الْعَدِ وَإِذَا بِدَاخُونَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَرَأْسُ دَاخُونَ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ. بَقِيَ بَدَنُ السَّمَكَةِ فَقَطُ. ٥ لِذَلِكَ لَا يَدُوسُ كَهَنَةُ دَاخُونَ وَجَمِيعَ الدَّاخِلِينَ إِلَى بَيْتِ دَاخُونَ عَلَى عَتَبَةِ دَاخُونَ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٦ فَتَقَلَّتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الْأَشْدُودِيِّينَ، وَأَخْرَبَهُمْ وَضَرَبَهُمْ بِالْبُوسِيرِ فِي أَشْدُودَ وَنَحْوِهَا. ٧ وَلَمَّا رَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ الْأَمْرَ كَذَلِكَ قَالُوا: «لَا يَمُكُّ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا لِأَنَّ يَدَهُ قَدْ قَسَتْ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاخُونَ إِيحَابُودَ». ٨ فَأَرْسَلُوا وَجَمَعُوا جَمِيعَ أَقْطَابِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ إِلَيْهِمْ وَقَالُوا: «مَاذَا نَصْنَعُ بِتَابُوتِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالُوا: «لِيُنْقَلِ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتَّ». فَتَقَلُّوا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٩ وَكَانَ بَعْدَمَا نَقَلُوهُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَى الْمَدِينَةِ بِأَضْطِرَابٍ عَظِيمٍ جِدًّا، وَضَرَبَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَنَفَرَتْ لَهُمُ الْبُوسِيرُ. ١٠ فَأَرْسَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. وَكَانَ لَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ أَنَّهُ صَرَخَ الْعَقْرُونِيُّونَ قَائِلِينَ: «قَدْ نَقَلُوا إِلَيْنَا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَمِيتُونَا نَحْنُ وَشَعْبُنَا». ١١ وَأَرْسَلُوا وَجَمَعُوا كُلَّ أَقْطَابِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «أَرْسَلُوا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَيَرْجِعَ إِلَى مَكَانِهِ وَلَا يَمِيتَنَا نَحْنُ وَشَعْبُنَا». لِأَنَّ أَضْطِرَابَ الْمَوْتِ كَانَ فِي كُلِّ الْمَدِينَةِ. يَدُ اللَّهِ كَانَتْ ثَقِيلَةً جِدًّا هُنَاكَ. ١٢ وَالنَّاسُ الَّذِينَ لَمْ يَمُوتُوا ضَرَبُوا بِالْبُوسِيرِ، فَصَعِدَ صَرَخُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

٦

التابوت يعود إلى إسرائيل

١ وَكَانَ تَابُوتُ اللَّهِ فِي بِلَادِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. ٢ فَدَعَا الْفَلِسْطِينِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ قَائِلِينَ: «مَاذَا نَعْمَلُ بِتَابُوتِ الرَّبِّ؟ أَخْبِرُونَا بِمَاذَا نُرْسِلُهُ إِلَى مَكَانِهِ». ٣ فَقَالُوا: «إِذَا أَرْسَلْتُمْ تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسَلُوهُ فَارِغًا، بَلْ رُدُّوهُ لَهُ قُرْبَانَ إِثْمٍ. حِينَئِذٍ تَشْفُونَ وَبِعَلْمٍ عِنْدَكُمْ لِمَاذَا لَا تَرْتَفِعُ يَدُهُ عَنْكُمْ». ٤ فَقَالُوا: «وَمَا هُوَ قُرْبَانُ الْإِثْمِ الَّذِي نُرْدهُ لَهُ؟» فَقَالُوا: «حَسَبَ عَدَدِ أَقْطَابِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ: خَمْسَةَ بُوسِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَخَمْسَةَ فِيرَانٍ مِنْ ذَهَبٍ. لِأَنَّ الضَّرْبَةَ وَاحِدَةٌ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا وَعَلَى أَقْطَابِكُمْ. ٥ وَاصْنَعُوا تَمَائِيلَ بُوسِيرٍ كَرِّ وَتَمَائِيلَ فِيرَانِكُمْ الَّتِي تُفْسِدُ الْأَرْضَ، وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْدًا لَعَلَّهُ يَخْفِفُ يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنْ أَلْهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ. ٦ وَلِمَاذَا تُغْلِظُونَ قُلُوبَكُمْ كَمَا أَغْلَظَ الْمِصْرِيُّونَ وَفِرْعَوْنُ

قُلُوبِهِمْ؟ أَلَيْسَ عَلَى مَا فَعَلَ بِهِمْ أَطْلَقُوهُمْ فَذَهَبُوا؟ ٧ فَالآن خذوا وَاَعْمَلُوا عَجَلَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً وَبَقَرَتَيْنِ مُرَضِعَتَيْنِ لَمْ يَعْلَمَاهُمَا نِيرًا، وَأَرْبَطُوا الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى الْعَجَلَةِ، وَأَرْجِعُوا وَلَدَيْهِمَا عَنْهَا إِلَى الْبَيْتِ. ٨ وَخَذُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوهُ عَلَى الْعَجَلَةِ، وَضَعُوا أَمْتَعَةَ الذَّهَبِ الَّتِي تَرُدُّونَهَا لَهُ قُرْبَانَ إِثْمٍ فِي صُنْدُوقٍ بِجَانِبِهِ وَأَطْلِقُوهُ فَيَذْهَبُ. ٩ وَانظُرُوا، فَإِنَّ صَعْدَ فِي طَرِيقِ تَخْمِهِ إِلَى بَيْتَشْمَسَ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِنَا هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمِ. وَالْآنَ فَعَلِمْنَا أَنَّ يَدَهُ لَمْ تَضْرِبْنَا. كَانَ ذَلِكَ عَلَيْنَا عَرْضًا». ١٠ فَفَعَلَ الرَّجَالُ كَذَلِكَ، وَأَخَذُوا بَقَرَتَيْنِ مُرَضِعَتَيْنِ وَرَبَطُوهُمَا إِلَى الْعَجَلَةِ، وَحَبَسُوا وَلَدَيْهِمَا فِي الْبَيْتِ، ١١ وَوَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَجَلَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَفَيْرَانَ الذَّهَبِ وَتَمَائِيلَ بَوَاسِيرِهِمْ. ١٢ فَاسْتَقَامَتِ الْبَقَرَتَانِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى طَرِيقِ بَيْتَشْمَسَ، وَكَانَتَا تَسِيرَانِ فِي سَكَّةٍ وَاحِدَةٍ وَتَجَارَانَ، وَلَمْ تَمِيلَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، وَأَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ يَسِيرُونَ وَرَاءَهُمَا إِلَى تَخْمِ بَيْتَشْمَسَ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ بَيْتَشْمَسَ يَحْصِدُونَ حِصَادَ الْخَنْطَةِ فِي الْوَادِي، فَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَرَأَوْا التَّابُوتَ وَفَرِحُوا بِرُؤْيَيْهِ. ١٤ فَاتَتْ الْعَجَلَةُ إِلَى حَقْلِ يَهُوشَعَ الْبَيْتَشْمَسِيِّ وَوَقَفَتْ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ جَرَّ كَبِيرٌ فَشَقَّقُوا خَشَبَ الْعَجَلَةِ وَأَصْعَدُوا الْبَقَرَتَيْنِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. ١٥ فَانزَلَ الْآلَاوِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي مَعَهُ الَّذِي فِيهِ أَمْتَعَةُ الذَّهَبِ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الْحَجْرِ الْكَبِيرِ. وَأَصْعَدَ أَهْلُ بَيْتَشْمَسَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبْحًا ذَبَائِحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلرَّبِّ. ١٦ فَرَأَى أَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ وَرَجَعُوا إِلَى عَقْرُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٧ وَهَذِهِ هِيَ بَوَاسِيرُ الذَّهَبِ الَّتِي رَدَّهَا الْفَلَسْطِينِيُّونَ قُرْبَانَ إِثْمٍ لِلرَّبِّ: وَاحِدٌ لِأَشْدُودَ، وَوَاحِدٌ لِغَزَةَ، وَوَاحِدٌ لِأَشْقَلُونَ، وَوَاحِدٌ لِحَتَّ، وَوَاحِدٌ لِعَقْرُونَ. ١٨ وَفَيْرَانَ الذَّهَبِ بَعْدَ جَمِيعِ مَدَنِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ لِخَمْسَةِ الْأَقْطَابِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ إِلَى قَرْيَةِ الصَّحْرَاءِ. وَشَاهِدٌ هُوَ الْحَجْرُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَضَعُوا عَلَيْهِ تَابُوتَ الرَّبِّ. هُوَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي حَقْلِ يَهُوشَعَ الْبَيْتَشْمَسِيِّ. ١٩ وَضَرَبَ أَهْلُ بَيْتَشْمَسَ لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ. وَضَرَبَ مِنَ الشَّعْبِ خَمْسِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. فَنَاحَ الشَّعْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. ٢٠ وَقَالَ أَهْلُ بَيْتَشْمَسَ: «مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِ الْقُدُوسِ هَذَا؟ وَإِلَى مَنْ يَصْعَدُ عَنَا؟» ٢١ وَأَرْسَلُوا رُسُلًا إِلَى سُكَّانِ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ قَائِلِينَ: «قَدْ رَدَّ الْفَلَسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَانزِلُوا وَأَصْعِدُوهُ إِلَيْكُمْ».

٧

تابوت العهد في بيت أبناداب

١ بَجَاءِ أَهْلِ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ وَأَصْعَدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ أَيْنَادَابَ فِي الْأَكْمَةِ، وَقَدَسُوا الْعَازَارَ ابْنَهُ لِأَجْلِ حِرَاسَةِ تَابُوتِ الرَّبِّ. ٢ وَكَانَ مِنْ يَوْمِ جُلُوسِ التَّابُوتِ فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ أَنَّ الْمُدَّةَ طَالَتْ وَكَانَتْ عِشْرِينَ سَنَةً. وَنَاحَ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ الرَّبِّ.

٣ وَكَلَّمَ صُورَيْلُ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُمْ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ رَاجِعِينَ إِلَى الرَّبِّ، فَانزِعُوا الْأَلِهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْعَشْتَارُوثَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَأَعِدُوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ وَأَعْبُدُوهُ وَحْدَهُ، فَيَنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ». ٤ فَانزَعُوا بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ وَعَبَدُوا الرَّبَّ وَحْدَهُ.

حجر المعونة

٥ فَقَالَ صُورَيْلُ: «اجْمَعُوا كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمِصْفَاةِ فَاصْلِي لِأَجْلِكُمْ إِلَى الرَّبِّ» ٦ فَاجْتَمَعُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ وَاسْتَقَوْا مَاءً وَسَكَبُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالُوا هُنَاكَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ». وَقَضَى صُورَيْلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

فِي الْمِصْفَاةِ. ٧ وَسَمِعَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفَاةِ، فَصَعِدَ أَقْطَابُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ إِلَى إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَافُوا مِنَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. ٨ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَصُمُوئِيلَ: «لَا تَكْفُفْ عَنِ الصَّرَاحِ مِنْ أَجْلِنا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنا فَيُخَلِّصَنَا مِنْ يَدِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ». ٩ فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ حِمْلًا رَضِيعًا وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً بِتَمَامِهِ لِلرَّبِّ، وَصَرَخَ صُمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ. ١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ صُمُوئِيلُ يَصْعَدُ الْمُحْرَقَةَ، تَقَدَّمَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَأَرَعَدَ الرَّبُّ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَأَزْعَجَهُمْ، فَأَنْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَخَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ وَتَبِعُوا الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَضَرَبُوهُمْ إِلَى مَا تَحْتَ بَيْتِ كَار. ١٢ فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ حِجْرًا وَنَصَبَهُ بَيْنَ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ، وَدَعَا اسْمَهُ «حِجْرُ الْمَعُونَةِ» وَقَالَ: «إِلَى هُنَا آعَانَتَا الرَّبُّ». ١٣ فَذَلَّ الْفَلِسْطِينِيُّونَ وَلَمْ يَعُودُوا بَعْدَ لِلدُّخُولِ فِي نُحْمِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ كُلِّ أَيَّامِ صُمُوئِيلَ. ١٤ وَالْمَدَنُ الَّتِي أَخَذَهَا الْفَلِسْطِينِيُّونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ رَجَعَتْ إِلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتِّ. وَاسْتَلْصَحَ إِسْرَائِيلُ نُحُمَهَا مِنْ يَدِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. وَكَانَ صَلْحٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأَمُورِيِّينَ.

١٥ وَقَضَى صُمُوئِيلُ لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ١٦ وَكَانَ يَذْهَبُ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ وَيَدُورُ فِي بَيْتِ إِبِلَ وَالْجَلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ، وَيَقْضِي لِإِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ. ١٧ وَكَانَ رُجُوعُهُ إِلَى الرَّامَةِ لِأَنَّ بَيْتَهُ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

٨

شعب إسرائيل يطلب ملكًا

١ وَكَانَ لَمَّا شَاحَ صُمُوئِيلُ أَنَّهُ جَعَلَ بَنِيَهُ قِضَاءً لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْبِكْرِ يُوئِيلَ، وَاسْمُ ثَانِيهِ أَيَّا. كَانَا قَاضِيَيْنِ فِي بَثْرَسِيعَ. ٣ وَلَمْ يَسْلُكْ أَبَاهُ فِي طَرِيقِهِ، بَلْ مَالًا وَرَاءَ الْمَكْسَبِ، وَأَخَذَا رَشْوَةً وَعَوَجَا الْقِضَاءَ. ٤ فَاجْتَمَعَ كُلُّ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى صُمُوئِيلَ إِلَى الرَّامَةِ ٥ وَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا أَنْتَ قَدْ شَخْتِ، وَأَبْنَاكَ لَمْ يَسِيرَا فِي طَرِيقِكَ. فَالآنَ أَجْعَلْ لَنَا مَلِكًا يَقْضِي لَنَا كَسَائِرِ الشُّعُوبِ». ٦ فَسَاءَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي صُمُوئِيلَ إِذْ قَالُوا: «أَعْطِنَا مَلِكًا يَقْضِي لَنَا». وَصَلَّى صُمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لَصُمُوئِيلَ: «اسْمَعْ لَصَوْتِ الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَا يَقُولُونَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْضُوكَ أَنْتَ بَلْ إِيَّاي رَفَضُوا حَتَّى لَا أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ. ٨ حَسَبَ كُلِّ أَعْمَالِهِمُ الَّتِي عَمِلُوا مِنْ يَوْمِ أَصْعَدْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَتَرَكُونِي وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى، هَكَذَا هُمْ عَامِلُونَ بِكَ أَيضًا. ٩ فَالآنَ اسْمَعْ لَصَوْتِهِمْ. وَلَكِنْ أَشْهَدَنَّ عَلَيْهِمْ وَأَخْبِرُهُمْ بِقِضَاءِ الْمَلِكِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْهِمْ».

١٠ فَكَلَّمَ صُمُوئِيلُ الشَّعْبَ الَّذِينَ طَلَبُوا مِنْهُ مَلِكًا بِجَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ، ١١ وَقَالَ: «هَذَا يَكُونُ قِضَاءُ الْمَلِكِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ: يَأْخُذُ بَنِيَكُمْ وَيَجْعَلُهُمْ لِنَفْسِهِ، لِمَرَائِكِهِ وَفِرْسَانِهِ، فَيَرْكُضُونَ أَمَامَ مَرَائِكِهِ. ١٢ وَيَجْعَلُ لِنَفْسِهِ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ، فَيَحْرَثُونَ حَرَاتِهِ وَيَحْصِدُونَ حِصَادَهُ، وَيَعْمَلُونَ عِدَّةَ حَرْبِهِ وَأَدَوَاتِ مَرَائِكِهِ. ١٣ وَيَأْخُذُ بَنَاتِكُمْ عَطَارَاتٍ وَطَبَاحَاتٍ وَخَبَازَاتٍ. ١٤ وَيَأْخُذُ حَقُولَكُمْ وَكُرُومَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ، أَجُودَهَا وَيُعْطِيهَا لِعَبِيدِهِ. ١٥ وَيَعِشُرُ زُرُوعَكُمْ وَكُرُومَكُمْ، وَيُعْطِي لِنَحْصِيَانِهِ وَعَبِيدِهِ. ١٦ وَيَأْخُذُ عِبِيدَكُمْ وَجَوَارِيَكُمْ وَشَبَابَكُمْ الْحَسَانَ وَحَمِيرَكُمْ وَيَسْتَعْمَلُهُمْ لَشِغْلِهِ. ١٧ وَيَعِشُرُ غَنَمَكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لَهُ لِعَبِيدًا. ١٨ فَصَرَخُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ وَجْهِ مَلِكِكُمْ الَّذِي أَحْتَرَمْتُمُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ». ١٩ فَأَبَى الشَّعْبُ أَنْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ صُمُوئِيلَ، وَقَالُوا: «لَا

بَلْ يَكُونُ عَلَيْنَا مَلَكٌ، ٢٠ فَكَوْنُ نَحْنُ أَيْضًا مِثْلَ سَائِرِ الشُّعُوبِ، وَيَقْضِي لَنَا مَلَكًا وَيَخْرُجُ أَمَامَنَا وَيُحَارِبُ حُرُوبَنَا». ٢١ فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ كُلَّ كَلَامِ الشَّعْبِ وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي أُذُنِ الرَّبِّ. ٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُؤْتِيلَ: «اسْمَعْ لِمُؤْتِيلَ وَمَلِكٌ عَلَيْهِمْ مَلَكًا». فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ».

٩

مجيء شاول إلى صموئيل

١ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيَامِينَ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ، ابْنُ رَجُلٍ بَنِيَامِينِيٍّ جَبَّارٍ بِأَسِيٍّ. ٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلُ، شَابٌّ وَحَسَنٌ، وَلَمْ يَكُنْ رَجُلًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَنَ مِنْهُ. مِنْ كَتِفِهِ فَمَا فَوْقَ كَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ. ٣ فَضَلَّتْ أُمُّ قَيْسَ أَبِي شَاوُلَ. فَقَالَ قَيْسُ لِشَاوُلَ ابْنِهِ: «خُذْ مَعَكَ وَاحِدًا مِنَ الْغُلَّامِ وَاقْمِ أَذْهَبْ فَتَشْ عَلَى الْأُتُنِ». ٤ فَعَبَّرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، ثُمَّ عَبَرَ فِي أَرْضِ شَلِيثَةَ فَلَمْ يَجِدْهَا. ثُمَّ عَبَرَ فِي أَرْضِ شَعْلِيمَ فَلَمْ تُوَجَدْ. ثُمَّ عَبَرَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ فَلَمْ يَجِدْهَا. ٥ وَلَمَّا دَخَلَ أَرْضَ صُوفٍ قَالَ شَاوُلُ لِغُلَامِهِ الَّذِي مَعَهُ: «تَعَالَ نَرْجِعْ لِثَلَا يَتْرِكْ أَبِي الْأُتُنَ وَيَهْتَمُّ بِنَا». ٦ فَقَالَ لَهُ: «هُوَذَا رَجُلُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلُ مُكْرَمٌ، كُلُّ مَا يَقُولُهُ يَصِيرُ. لِنَذْهَبِ الْآنَ إِلَى هُنَاكَ لَعَلَّهُ يُخْبِرُنَا عَنْ طَرِيقِنَا الَّتِي نَسُوكَ فِيهَا». ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ: «هُوَذَا نَذْهَبُ، فَمَآذَا نَقْدِمُ لِلرَّجُلِ؟ لِأَنَّ الْخُبْرَ قَدْ نَفَدَ مِنْ أَوْعِينَا وَلَيْسَ مِنْ هَدِيَّةٍ نَقْدِمُهَا لِرَجُلِ اللَّهِ. مَاذَا مَعَنَا؟» ٨ فَعَادَ الْغُلَامُ وَأَجَابَ شَاوُلَ وَقَالَ: «هُوَذَا يُوجَدُ بِيَدِي رُبْعُ شَاقِلِ فِضَّةٍ فَأَعْطِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ فَيُخْبِرُنَا عَنْ طَرِيقِنَا». ٩ سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ هَكَذَا كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَهَابِهِ لِيَسْأَلَ اللَّهَ: «هَلُمَّ نَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي». لِأَنَّ النَّبِيَّ الْيَوْمَ كَانَ يُدْعَى سَابِقًا الرَّائِي. ١٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِغُلَامِهِ: «كَلَامُكَ حَسَنٌ. هَلُمَّ نَذْهَبْ». فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا رَجُلُ اللَّهِ.

١١ وَفِيمَا هُمَا صَاعِدَانِ فِي مَطْعِ الْمَدِينَةِ صَادَفَا فِتْيَاتٍ حَارِجَاتٍ لِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ. فَقَالَا لَهُنَّ: «أَهْنَا الرَّائِي؟» ١٢ فَأَجَبَهُمَا وَقُلْنَ: «نَعَمْ. هُوَذَا هُوَ أَمَامَكُمْ. أَسْرَعَا الْآنَ، لِأَنَّهُ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِأَنَّهُ أَيُّومَ ذَبِيحَةٍ لِلشَّعْبِ عَلَى الْمَرْتَفَعَةِ. ١٣ عِنْدَ دُخُولِكُمَا الْمَدِينَةَ لِلْوَقْتِ تَجِدَانِهِ قَبْلَ صُعُودِهِ إِلَى الْمَرْتَفَعَةِ لِأَكْلِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يَأْتِيَ لِأَنَّهُ يَبَارِكُ الذَّبِيحَةَ. بَعْدَ ذَلِكَ يَأْكُلُ الْمَدْعُونُ. فَالآنَ اصْعِدَا لِأَنَّكُمَا فِي مِثْلِ الْيَوْمِ تَجِدَانِهِ». ١٤ فَصَعِدَا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفِيمَا هُمَا آتِيَانِ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ إِذَا بِصَمُوئِيلَ خَارِجًا لِلْقَائِمَا لِيَصْعَدَ إِلَى الْمَرْتَفَعَةِ.

١٥ وَالرَّبُّ كَشَفَ أُذُنَ صَمُوئِيلَ قَبْلَ مَجِيءِ شَاوُلَ بِيَوْمٍ قَائِلًا: ١٦ «عَدَا فِي مِثْلِ الْآنَ أُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ، فَامْسَحْهُ رَئِيسًا لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيُخَلِّصَ شُعْبِي مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِأَنِّي نَظَرْتُ إِلَى شُعْبِي لِأَنَّ صُرَاخَهُمْ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ». ١٧ فَلَمَّا رَأَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ أَجَابَهُ الرَّبُّ: «هُوَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَلَّمْتُكَ عَنْهُ. هَذَا يَضْبُطُ شُعْبِي». ١٨ فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي وَسْطِ الْبَابِ وَقَالَ: «أَطْلُبْ إِلَيْكَ: أَخْبِرْنِي أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِي؟» ١٩ فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَقَالَ: «أَنَا الرَّائِي. اصْعِدَا أَمَامِي إِلَى الْمَرْتَفَعَةِ فَتَأْكُلَا مَعِيَ الْيَوْمَ، ثُمَّ أَطْلِقْكَ صَبَاحًا وَأَخْبِرْكَ بِكُلِّ مَا فِي قَلْبِكَ. ٢٠ وَأَمَّا الْأُتُنُ الضَّالَّةُ لَكَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا تَضَعْ قَلْبَكَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا قَدْ وَجِدَتْ. وَلِمَنْ كُلُّ شَيْءِ إِسْرَائِيلَ؟

أَلَيْسَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيكَ؟» ٢١ فَأَجَابَ شَاوُلَ وَقَالَ: «أَمَا أَنَا بَنِيَامِينِيٌّ مِنْ أَصْغَرِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي أَصْغَرُ كُلِّ عَشَائِرِ أَسْبَاطِ بَنِيَامِينَ؟ فَلِمَآذَا تَكَلِّمُنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟» ٢٢ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَغُلَامَهُ وَأَدْخَلَهُمَا

إِلَى الْمَنَسِكِ وَأَعْطَاهُمَا مَكَانًا فِي رَأْسِ الْمَدْعُوعِينَ، وَهُمْ نَحْوُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا. ٢٣ وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلطَّبَّاحِ: «هَاتِ النَّصِيبَ الَّذِي أَعْطَيْتَكَ إِيَّاهُ، الَّذِي قُلْتَ لَكَ عَنْهُ ضَعْفُهُ عِنْدَكَ». ٢٤ فَرَفَعَ الطَّبَّاحُ السَّاقَ مَعَ مَا عَلَيْهَا وَجَعَلَهَا أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ: «هُوَذَا مَا أَبْتِي. ضَعْفُهُ أَمَامَكَ وَكُلْ. لِأَنَّهُ إِلَى هَذَا الْمِيعَادِ مَحْفُوظٌ لَكَ مِنْ حِينَ قُلْتَ دَعَوْتُ الشَّعْبَ». فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صُمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢٥ وَلَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ تَكَلَّمَ مَعَ شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ. ٢٦ وَبَكَرُوا. وَكَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَنَّ صُمُوئِيلَ دَعَا شَاوُلَ عَنِ السَّطْحِ قَائِلًا: «قُمْ فَأَصْرِفْكَ». فَقَامَ شَاوُلُ وَخَرَجَا كِلَاهُمَا، هُوَ وَصُمُوئِيلُ إِلَى خَارِجِ. ٢٧ وَفِيمَا هُمَا نَازِلَانِ بِطَرْفِ الْمَدِينَةِ قَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قُلْ لِلْغَلَامِ أَنْ يَعْبُرَ قَدَّامَنَا». فَعَبَرَ. «وَأَمَّا أَنْتَ فَفِيفِ الْآنَ فَأَسْمِعَكَ كَلَامَ اللَّهِ».

١٠

صموئيل يمسح شاول ملكًا

١ فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ قَيْنَةَ الدُّهْنِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقَبَلَهُ وَقَالَ: «أَلَيْسَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَكَ عَلَى مِيرَاثِهِ رَئِيسًا؟ ٢ فِي ذَهَابِكَ الْيَوْمَ مِنْ عِنْدِي تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ عِنْدَ قَبْرِ رَاحِيلَ، فِي نَحْمِ بَنِيَامِينَ فِي صَلْحَاحَ، فَيَقُولَانِ لَكَ: قَدْ وَجَدْتُ الْآتِنَ، الَّتِي ذَهَبْتَ تَفْتَشُ عَلَيْهَا، وَهُوَذَا أَبُوكَ قَدْ تَرَكَ أَمْرَ الْآتِنِ وَاهْتَمَّ بِكَ قَائِلًا: مَاذَا أَصْنَعُ لِابْنِي؟ ٣ وَتَعَدُّو مِنْ هُنَاكَ ذَاهِبًا حَتَّى تَأْتِي إِلَى بَلُوطَةَ تَابُورَ، فَيُصَادِفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ صَاعِدُونَ إِلَى اللَّهِ إِلَى بَيْتِ إِيلِ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ ثَلَاثَةَ جِدَاءٍ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةِ خُبْزٍ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ زَقَّ حَمْرٍ. ٤ فَيَسْلَهُونَ عَلَيْكَ وَيُعْطُونَكَ رَغِيفِي خُبْزٍ، فَتَأْخُذُ مِنْ يَدِهِمْ. ٥ بَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي إِلَى جِبْعَةَ اللَّهِ حَيْثُ أَنْصَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. وَيَكُونُ عِنْدَ مَجِيئِكَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنْكَ تُصَادِفُ زُمْرَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ وَأَمَامَهُمْ رِبَابٌ وَدُفٌّ وَنَائِي وَعُودٌ وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ. ٦ فَيَجِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَنْبَأُ مَعَهُمْ وَتَحْوَلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. ٧ وَإِذَا آتَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَيْكَ، فَافْعَلْ مَا وَجَدْتَهُ يَدُكَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ. ٨ وَتَنْزِلُ قَدَّامِي إِلَى الْجِلْجَالِ، وَهُوَذَا أَنَا أَنْزَلُ إِلَيْكَ لِأُصْعِدَ مُحْرَقَاتٍ وَأَذْبَحُ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَلْبُثُ حَتَّى آتِي إِلَيْكَ وَأُعَلِّمَكَ مَاذَا تَفْعَلُ».

شاول يصبح ملكًا

٩ وَكَانَ عِنْدَمَا أَدَارَ كَتَفَهُ لِكَيْ يَذْهَبَ مِنْ عِنْدِ صُمُوئِيلَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ قَلْبًا آخَرَ، وَأَتَتْ جَمِيعُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٠ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَاكَ إِلَى جِبْعَةَ، إِذَا بِزُمْرَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَقِيَتْهُ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ فَتَنَّبَأَ فِي وَسْطِهِمْ. ١١ وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الَّذِينَ عَرَفُوهُ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ أَنَّهُ يَتَنَبَأُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ الشَّعْبُ، الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَاذَا صَارَ لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟» ١٢ فَأَجَابَ رَجُلٌ مِنْ هُنَاكَ وَقَالَ: «وَمَنْ هُوَ أَبُوهُمْ؟». وَلِذَلِكَ ذَهَبَ مِثْلًا: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟». ١٣ وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ التَّنْبِيِّ جَاءَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ. ١٤ فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ لَهُ وَلِغَلَامِهِ: «إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُمَا؟» فَقَالَ: «لِكَيْ نَفْتَشَ عَلَى الْآتِنِ. وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهَا لَمْ تَوْجَدْ جِئْنَا إِلَى صُمُوئِيلَ». ١٥ فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا صُمُوئِيلُ؟». ١٦ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَمِّهِ: «أَخْبَرْنَا بِأَنَّ الْآتِنَ قَدْ وَجَدْتَهُ». وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ صُمُوئِيلُ. ١٧ وَاسْتَدْعَى صُمُوئِيلُ الشَّعْبَ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ، ١٨ وَقَالَ لِابْنِي إِسْرَائِيلَ: «هَكَذَا يَقُولُ

الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي أَصْعَدْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذْتُكَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي ضَايَقَتْكَ. ١٩ وَأَنْتُمْ قَدْ رَفَضْتُمْ الْيَوْمَ إِلَهُكَ الَّذِي هُوَ مُخْلِصُكُمْ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيُضَايِقُونَكَ، وَقَلْتُمْ لَهُ: بَلْ تَجْعَلُ عَلَيْنَا مَلِكًا. فَلَا أَنْ أَمْثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَابِكُمْ وَالْوَفْءِ. ٢٠ فَقَدَّمَ صُمُوئِيلُ جَمِيعَ أَسْبَابِ إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذَ سِبْطَ بَنِيَامِينَ. ٢١ ثُمَّ قَدَّمَ سِبْطَ بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِ، فَأَخَذَتْ عَشِيرَةُ مَطْرِي، وَأَخَذَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ. فَتَنَسَّوْا عَلَيْهِ فَلَمْ يُوْجَدْ. ٢٢ فَسَأَلُوا أَيْضًا مِنَ الرَّبِّ: «هَلْ يَأْتِي الرَّجُلُ أَيْضًا إِلَى هُنَا؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا قَدْ اخْتَبَأَ بَيْنَ الْأَمْتَعَةِ». ٢٣ فَرَكَضُوا وَأَخَذُوهُ مِنْ هُنَاكَ، فَوَقَفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ كَتْفِهِ فَمَا فَوْقَ. ٢٤ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَرَأَيْتُمْ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ، أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ؟» فَهَتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ!». ٢٥ فَكَلَّمَ صُمُوئِيلُ الشَّعْبَ بِقَضَاءِ الْمَمْلَكَةِ، وَكَتَبَهُ فِي السَّفَرِ وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ أَطْلَقَ صُمُوئِيلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٦ وَشَاوُلُ أَيْضًا ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى جَبْعَةَ، وَذَهَبَ مَعَهُ الْجَمَاعَةُ الَّتِي مَسَّ اللَّهُ قَلْبَهَا. ٢٧ وَأَمَّا بَنُو بَلِيْعَالٍ فَقَالُوا: «كَيْفَ يَخْلُصُنَا هَذَا؟». فَاحْتَقَرُوهُ وَلَمْ يَقْدِمُوا لَهُ هَدِيَّةً. فَكَانَ كَأَصَمِّ.

١١

شاول ينقذ مدينة يابيش

١ وَصَعِدَ نَاحِشُ الْعَمُونِيُّ وَنَزَلَ عَلَى يَابِيْشَ جِلْعَادَ. فَقَالَ جَمِيعُ أَهْلِ يَابِيْشَ لِنَاحِشَ: «أَقْطَعْ لَنَا عَهْدًا فَسْتَعْبِدْ لَكَ». ٢ فَقَالَ لَهُمْ نَاحِشُ الْعَمُونِيُّ: «بِهَذَا أَقْطَعُ لَكُمْ. بِتَقْوِيرِ كُلِّ عَيْنٍ مَعِيَ لَكُمْ وَجَعَلِي ذَلِكَ عَارًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ». ٣ فَقَالَ لَهُ شِيُوخُ يَابِيْشَ: «اتْرَكْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَنُرْسِلُ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ تَحُومِ إِسْرَائِيلَ. فَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ مَنْ يَخْلُصُنَا نَخْرُجُ إِلَيْكَ». ٤ فَجَاءَ الرُّسُلُ إِلَى جَبْعَةَ شَاوُلَ وَتَكَلَّمُوا بِهَذَا الْكَلَامِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، فَرَفَعَ كُلُّ الشَّعْبِ أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا. ٥ وَإِذَا بِشَاوُلَ آتٍ وَرَاءَ الْبَقْرِ مِنَ الْحَقْلِ، فَقَالَ شَاوُلُ: «مَا بَالُ الشَّعْبِ يَبْكُونَ؟» فَقَصَّوْا عَلَيْهِ كَلَامَ أَهْلِ يَابِيْشَ. ٦ فَخَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ عِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَحَمِي غَضَبُهُ جِدًّا. ٧ فَأَخَذَ فِدَانَ بَقَرٍ وَقَطَعَهُ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ تَحُومِ إِسْرَائِيلَ بِيَدِ الرُّسُلِ قَائِلًا: «مَنْ لَا يَخْرُجُ وَرَاءَ شَاوُلَ وَوَرَاءَ صُمُوئِيلَ، فَهَكَذَا يَفْعَلُ بِقَرِهِ». فَوَقَعَ رُعبُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ، فَخَرَّجُوا كَرَجَلٍ وَاحِدٍ. ٨ وَعَدَّهُمْ فِي بَارَقٍ، فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ، وَرِجَالُ يَهُودَا ثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٩ وَقَالُوا لِلرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِأَهْلِ يَابِيْشَ جِلْعَادَ: غَدًا عِنْدَمَا تَحْمِي السَّمْسُ يَكُونُ لَكُمْ خَلَاصٌ». فَأَتَى الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا أَهْلَ يَابِيْشَ فَفَرَّحُوا. ١٠ وَقَالَ أَهْلُ يَابِيْشَ: «غَدًا نَخْرُجُ إِلَيْكُمْ فَتَفْعَلُونَ بِنَا حَسَبَ كُلِّ مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ».

١١ وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ شَاوُلَ جَعَلَ الشَّعْبَ ثَلَاثَ فِرَقٍ، وَدَخَلُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ عِنْدَ الصُّبْحِ وَضَرَبُوا الْعَمُونِيِّينَ حَتَّى حَمِي النَّهَارِ. وَالَّذِينَ بَقُوا تَشَتَّتُوا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَثْنَانِ مَعًا.

ثبيت شاول ملكًا

١٢ وَقَالَ الشَّعْبُ لِصُمُوئِيلَ: «مَنْ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: هَلْ شَاوُلُ يَمْلِكُ عَلَيْنَا؟ ائْتُوا بِالرِّجَالِ فَتَقْتُلَهُمْ». ١٣ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَا يَقْتُلُ أَحَدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ صَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا فِي إِسْرَائِيلَ».

١٤ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَلُمُّوا نَذْهَبْ إِلَى الْجَلْجَلِ وَنُجِدْ هُنَاكَ الْمَمْلَكَةَ». ١٥ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجَلْجَلِ وَمَلَكُوا هُنَاكَ شَاوُلَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجَلْجَلِ، وَذَبَحُوا هُنَاكَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. وَفَرِحَ هُنَاكَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ جِدًّا.

١٢

خطاب صموئيل الوداعي

١ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ: «هَآنَذَا قَدْ سَمِعْتُ لَصَوْتِكُمْ فِي كُلِّ مَا قُلْتُمْ لِي وَمَلَكْتُ عَلَيْكُمْ مَلَكًا. ٢ وَالآنَ هُوَذَا الْمَلِكُ يَمِثِّي أَمَامَكُمْ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ شَخْتُ وَشَبْتُ، وَهُوَذَا أَبْنَائِي مَعَكُمْ. وَأَنَا قَدْ سَرْتُ أَمَامَكُمْ مِنْذُ صِبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ هَآنَذَا فَاشْهَدُوا عَلَيَّ قَدَامَ الرَّبِّ وَقَدَامَ مَسِيحِهِ: ثُورٌ مِنْ أَخَذْتُ؟ وَحِمَارٌ مِنْ أَخَذْتُ؟ وَمَنْ ظَلَمْتُ؟ وَمَنْ سَخَّطْتُ؟ وَمَنْ يَدٌ مِنْ أَخَذْتُ فِدْيَةً لِأَغْضِي عَيْنِي عَنْهُ، فَأَرَدَ لَكُمْ؟» ٤ فَقَالُوا: «لَمْ تَظْهِنَا وَلَا سَخَّطْنَا وَلَا أَخَذْتَ مِنْ يَدٍ أَحَدٍ شَيْئًا». ٥ فَقَالَ لَهُمْ: «شَاهِدِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ وَشَاهِدِ مَسِيحُهُ الْيَوْمَ هَذَا، أَنْتُمْ لَمْ تَجِدُوا بِيَدِي شَيْئًا». فَقَالُوا: «شَاهِدْ». ٦ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «الرَّبُّ الَّذِي أَقَامَ مُوسَى وَهَارُونَ، وَأَصْعَدَ آبَاءَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٧ فَالآنَ امْثَلُوا فَأَحَاكَمَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ بِجَمِيعِ حُقُوقِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ. ٨ لَمَّا جَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَصَرَخَ أَبَاؤُكُمْ إِلَى الرَّبِّ، أَرْسَلَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فَأَخْرَجَا آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَسْكَاهُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٩ فَلَمَّا نَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، بَاعَهُمْ لِيَدِ سَيِّسَرَا رَيْسِ جَيْشِ حَاصُورَ، وَلِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلِيَدِ مَلِكِ مُوَابَ فَخَارِبُوهُمْ. ١٠ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: أَخْطَانَا لِأَنَّا تَرَكْنَا الرَّبَّ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ. فَالآنَ أَنْقِذْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا فَتَعْبِدْكَ. ١١ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ يَرِيعْلَ وَبِدَانَ وَيَفْتَاخَ وَصَمُوئِيلَ، وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ فَسَكَنْتُمْ آمِنِينَ. ١٢ وَلَمَّا رَأَيْتُمْ نَاحِشَ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ آتِيًا عَلَيْكُمْ، قُلْتُمْ لِي: لَا بَلْ يَمْلِكُ عَلَيْنَا مَلِكٌ. وَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَلِكُكُمْ. ١٣ فَالآنَ هُوَذَا الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ، الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ، وَهُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلَكًا. ١٤ إِنْ اتَّقَيْتُمْ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمْ صَوْتَهُ وَلَمْ تَعْصُوا قَوْلَ الرَّبِّ، وَكُنْتُمْ أَنْتُمْ وَالْمَلِكُ أَيْضًا الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ١٥ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّبِّ بَلْ عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ، تَكُنْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ كَمَا عَلَى آبَائِكُمْ. ١٦ فَالآنَ امْثَلُوا أَيْضًا وَانظُرُوا هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي يَفْعَلُهُ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. ١٧ أَمَا هُوَ حِصَادُ الْخِنْطَةِ الْيَوْمَ؟ فَإِنِّي أَدْعُو الرَّبَّ فَيُعْطِي رَعُودًا وَمَطَرًا فَتَعْلَمُونَ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ عَظِيمٌ شَرُّكُمْ الَّذِي عَمَلْتُمُوهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بِطَلْبِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَلَكًا». ١٨ فَدَعَا صَمُوئِيلُ الرَّبَّ فَأَعْطَى رَعُودًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَخَافَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الرَّبَّ وَصَمُوئِيلَ جِدًّا.

١٩ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لَصَمُوئِيلَ: «صَلِّ عَنَّا عِبِيدَكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ حَتَّى لَا نَمُوتَ، لِأَنَّا قَدْ أَضَفْنَا إِلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا شَرًّا بِطَلْبِنَا لِأَنْفُسِنَا مَلَكًا». ٢٠ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. إِنَّكُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَكِنْ لَا تَحِيدُوا عَنِ الرَّبِّ، بَلْ أَعْبُدُوا الرَّبَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، ٢١ وَلَا تَحِيدُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ وَرَاءَ الْأَبَاطِيلِ الَّتِي لَا تَفِيدُ وَلَا تُنْقِذُ، لِأَنَّهَا بَاطِلَةٌ. ٢٢ لِأَنَّهُ لَا يَتْرُكُ الرَّبُّ شَعْبَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الْعَظِيمِ. لِأَنَّهُ قَدْ شَاءَ الرَّبُّ أَنْ يَجْعَلَكُمْ لَهُ شَعْبًا. ٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَخَافْتُ لِي أَنْ أَخْطِي إِلَى الرَّبِّ فَأَكْتَفَى عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أُعَلِّمُكُمْ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ.

٢٤ إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِالْإِيمَانِ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ، بَلِ انظُرُوا إِلَيْهِ الَّذِي عَظَّمَهُ مَعَكُمْ. ٢٥ وَإِنْ فَعَلْتُمْ شِرًّا فَإِنَّكُمْ تَهْلِكُونَ أَنْتُمْ وَمَلَائِكَةُ جَمِيعًا».

١٣

صموئيل يوبخ شاول

١ كَانَ شَاوُلُ ابْنِ سَنَةَ فِي مَلِكِهِ، وَمَلَكَ سِنَتَيْنِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢ وَأَخْتَارَ شَاوُلُ لِنَفْسِهِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ الْفَانُ مَعَ شَاوُلَ فِي مَحْمَاسَ وَفِي جَبَلِ بَيْتِ إِيْلَ، وَالْفُفُّ كَانَ مَعَ يُونَاثَانَ فِي جِبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَأَرْسَلَهُمْ كُلًّا وَاحِدًا إِلَى خَيْمَتِهِ. ٣ وَضَرَبَ يُونَاثَانُ نَصَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِي فِي جِبْعِ، فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. وَضَرَبَ شَاوُلُ بِالبُوقِ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ قَائِلًا: «لِيَسْمَعْ الْعِبْرَانِيُّونَ». ٤ فَسَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ قَوْلًا: «قَدْ ضَرَبَ شَاوُلُ نَصَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَإَيْضًا قَدْ أَنْتَنَ إِسْرَائِيلَ لَدَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ وَرَاءَ شَاوُلَ إِلَى الْجَلْجَالِ. ٥ وَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثُونَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ، وَسِتَّةُ آلَافِ فَارِسٍ، وَشَعْبٌ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. وَصَعِدُوا وَنَزَلُوا فِي مَحْمَاسَ شَرْقِيَّ بَيْتِ آوَنَ. ٦ وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي ضَنْكٍ، لِأَنَّ الشَّعْبَ تَضَاقَقَ، اخْتَبَأَ الشَّعْبُ فِي الْمَغَايِرِ وَالْغِيَاضِ وَالصُّخُورِ وَالصُّرُوحِ وَالْأَبَارِ. ٧ وَبَعْضُ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَرُوا الْأُرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجَلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ بَعْدَ فِي الْجَلْجَالِ وَكُلُّ الشَّعْبِ ارْتَدَّ وَرَاءَهُ.

٨ فَكَثَّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَسَبَ مِيعَادِ صَمُوئِيلَ، وَلَمْ يَأْتِ صَمُوئِيلُ إِلَى الْجَلْجَالِ، وَالشَّعْبُ تَفَرَّقَ عَنْهُ. ٩ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدُمُوا إِلَيَّ الْمُحْرَقَةَ وَذَبَائِحَ السَّلَامَةِ». فَأَصْعَدَ الْمُحْرَقَةَ. ١٠ وَكَانَ لَمَّا أَنْتَهَى مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ إِذَا صَمُوئِيلُ مُقْبِلٌ، نَفَرَ شَاوُلُ لِلْقَائَةِ لِيُبَارِكَهُ. ١١ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَأَنِّي رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ تَفَرَّقَ عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ فِي أَيَّامِ الْمِيعَادِ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَجَمِّعُونَ فِي مَحْمَاسَ، ١٢ فَقُلْتُ: الْآنَ يَنْزِلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَيَّ إِلَى الْجَلْجَالِ وَلَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ، فَتَجَلَّدْتُ وَأَصْعَدْتُ الْمُحْرَقَةَ». ١٣ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لَشَاوُلَ: «قَدْ أَتَحَقَّقْتَ! لَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَيْكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا، لِأَنَّهُ الْآنَ كَانَ الرَّبُّ قَدْ ثَبَّتَ مَمْلَكَتَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ وَأَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتُكَ لَا تَقُومُ. قَدْ اخْتَبَرَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ رِجَالًا حَسَبَ قَلْبِهِ، وَأَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يَتَرَأَسَ عَلَى شَعْبِهِ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْفَظْ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ». ١٥ وَقَامَ صَمُوئِيلُ وَصَعِدَ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى جِبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَعَدَّ شَاوُلُ الشَّعْبَ الْمَوْجُودَ مَعَهُ نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.

شعب إسرائيل بدون أسلحة

١٦ وَكَانَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنَهُ وَالشَّعْبُ الْمَوْجُودَ مَعَهُمَا مُقِيمِينَ فِي جِبْعِ بَنِيَامِينَ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ نَزَلُوا فِي مَحْمَاسَ. ١٧ نَفَرَ الخَبْرِيُّونَ مِنْ مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فِرْقٍ. الْفِرْقَةُ الْوَاحِدَةُ تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ إِلَى أَرْضِ شُوعَالَ، ١٨ وَالْفِرْقَةُ الْأُخْرَى تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ بَيْتِ حُورُونَ، وَالْفِرْقَةُ الْأُخْرَى تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ التَّنْحَمِ الْمَشْرِفِ عَلَى وَادِي صَبُوعِيمِ نَحْوِ الْبَرِيَّةِ. ١٩ وَلَمْ يَوْجَدْ صَانِعٌ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا: «لَثَلَّا يَعْمَلُ الْعِبْرَانِيُّونَ سَيْفًا أَوْ رُمْحًا». ٢٠ بَلْ كَانَ يَنْزِلُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِكَيْ يُجَدِّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سِكَّتَهُ وَمِنْجَلَهُ وَفَأَسَهُ وَمِعْوَلَهُ ٢١ عِنْدَمَا كَلَّتْ حُدُودُ السِّكِّ وَالْمَنَاجِلِ وَالْمِثْلَثَاتِ الْأَسْنَانِ وَالْفُؤُوسِ وَالتَّرْوِيسِ الْمُنَاسِيسِ. ٢٢ وَكَانَ فِي يَوْمٍ

الْحَرْبِ أَنَّهُ لَمْ يُوَجَدْ سَيْفٌ وَلَا رُمْحٌ بِيَدِ جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ يُونَاثَانَ. عَلَى أَنَّهُ وُجِدَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ. ٢٣ وَخَرَجَ حَفْظَةُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ إِلَى مَعْبَرِ مَحْمَاسَ.

١٤

يُونَاثَانَ يَهْجُمُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ

١ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ قَالَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ لِلْغَلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ نَعْبُرْ إِلَى حَفْظَةِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ فِي ذَلِكَ الْعَبْرِ». وَلَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ. ٢ وَكَانَ شَاوُلُ مُقِيمًا فِي طَرْفِ جَبْعَةَ تَحْتَ الرَّمَانَةِ الَّتِي فِي مَغْرُونَ، وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ٣ وَأَخِيًّا بْنُ أَخِيطُوبَ، أَخِي إِيْخَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَلِيِّ، كَاهِنُ الرَّبِّ فِي شَيْلُوهَ كَانَ لِابْسَا أَفُودًا. وَلَمْ يَعْلَمْ الشَّعْبُ أَنَّ يُونَاثَانَ قَدْ ذَهَبَ. ٤ وَبَيْنَ الْمَعَابِرِ الَّتِي اتَّسَمَسَ يُونَاثَانُ أَنْ يَعْبُرَهَا إِلَى حَفْظَةِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ سِنَّ صَخْرَةٍ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَسِنَّ صَخْرَةٍ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ، وَأَسْمُ الْوَاحِدَةِ «بُوصِيصُ» وَأَسْمُ الْأُخْرَى «سِنَّه». ٥ وَالسَّنُّ الْوَاحِدُ عُمُودٌ إِلَى الشَّمَالِ مُقَابِلَ مَحْمَاسَ، وَالْآخَرُ إِلَى الْجَنُوبِ مُقَابِلَ جَبْعَةَ. ٦ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِلْغَلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ نَعْبُرْ إِلَى صَفِّ هَوْلَاءِ الْغُلْفِ، لَعَلَّ اللَّهَ يَعْمَلُ مَعَنَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّبِّ مَانِعٌ عَنْ أَنْ يُخَلِّصَ بِالْكَثِيرِ أَوْ بِالْقَلِيلِ». ٧ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «اعْمَلْ كُلَّ مَا يَقْبَلُكَ. تَقَدَّمْ. هَانَذَا مَعَكَ حَسَبَ قَلْبِكَ». ٨ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «هُوَذَا نَحْنُ نَعْبُرُ إِلَى الْقَوْمِ وَنُظْهِرُ أَنْفُسَنَا لَهُمْ. ٩ فَإِنْ قَالُوا لَنَا هَكَذَا: دُومُوا حَتَّى نَصِلَ إِلَيْكُمْ. نَقِفْ فِي مَكَانِنَا وَلَا نَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. ١٠ وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا هَكَذَا: اصْعَدُوا إِلَيْنَا. نَصْعَدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِنَا، وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَنَا». ١١ فَأَظْهَرَا أَنْفُسَهُمَا لَصَفِّ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ: «هُوَذَا الْعِبْرَانِيُّونَ خَارِجُونَ مِنَ الثُّقُوبِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا». ١٢ فَاجَابَ رِجَالُ الصَّفِّ يُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ وَقَالُوا: «اصْعَدَا إِلَيْنَا فَنَعْمَلُكُمْ شَيْئًا». فَقَالَ يُونَاثَانُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اصْعَدْ وَرَائِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ». ١٣ فَصْعَدَ يُونَاثَانُ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ وَرَاءَهُ. فَسَقَطُوا أَمَامَ يُونَاثَانَ، وَكَانَ حَامِلُ سِلَاحِهِ يَقْتُلُ وَرَاءَهُ. ١٤ وَكَانَتِ الضَّرْبَةُ الْأُولَى الَّتِي ضَرَبَهَا يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ نَحْوَ عَشْرِينَ رَجُلًا فِي نَحْوِ نِصْفِ تَلَمِّ فِدَانَ أَرْضِ. ١٥ وَكَانَ ارْتِعَادُ فِي الْمَحَلَّةِ، فِي الْحَقْلِ، وَفِي جَمِيعِ الشَّعْبِ. الصَّفِّ وَالْمَخْرِبُونَ ارْتَعَدُوا هُمْ أَيْضًا، وَرَجَعَتِ الْأَرْضُ فَكَانَ ارْتِعَادٌ عَظِيمٌ.

شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يَطَارِدُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ

١٦ فَنَظَرَ الْمُرَاقِبُونَ لِشَاوُلَ فِي جَبْعَةِ بَنِيَامِينَ، وَإِذَا بِالْجَمْهُورِ قَدْ ذَابَ وَذَهَبُوا مُتَبَدِّدِينَ. ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «عُدُّوا الْآنَ وَانظُرُوا مِنْ ذَهَبٍ مِنْ عِنْدِنَا». فَعَدُّوا، وَهُوَذَا يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ لَيْسَا مَوْجُودِينَ. ١٨ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيًّا: «قَدِمْ تَابُوتَ اللَّهِ». لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَفِيمَا كَانَ شَاوُلُ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَعَ الْكَاهِنِ، تَزَايَدَ الضَّجِيجُ الَّذِي فِي مَحَلَّةِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَكَثُرَ. فَقَالَ شَاوُلُ لِلْكَاهِنِ: «كُفِّ يَدَكَ». ٢٠ وَصَاحَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْحَرْبِ، وَإِذَا بِسَيْفِ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ. اضْطَرَّابٌ عَظِيمٌ جِدًّا. ٢١ وَالْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ مِنْذُ امْتَسَ وَمَا قَبْلَهُ، الَّذِينَ صَعَدُوا مَعَهُمْ إِلَى الْمَحَلَّةِ مِنْ حَوَالِيهِمْ، صَارُوا هُمْ أَيْضًا مَعَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ. ٢٢ وَسَمِعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ أَنَّ الْفَلِسْطِينِيِّينَ هَرَبُوا، فَشَدُّوا هُمْ أَيْضًا وَرَاءَهُمْ فِي الْحَرْبِ. ٢٣ فَخَلَّصَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَعَبَرَتِ الْحَرْبُ إِلَى بَيْتِ أَوْنَ.

يونانان يأكل عسلاً

٢٤ وَضَنَّكَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ شَاوُلَ حَلَفَ الشَّعْبَ قَائِلًا: «مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَتَقَمَّ مِنْ أَعْدَائِي». فَلَمْ يَذُقْ جَمِيعُ الشَّعْبِ خُبْزًا. ٢٥ وَجَاءَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْوَعْرِ وَكَانَ عَسَلٌ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ. ٢٦ وَلَمَّا دَخَلَ الشَّعْبُ الْوَعْرَ إِذَا بِالْعَسَلِ يَقَطِرُ وَلَمْ يَمِدَّ أَحَدٌ يَدَهُ إِلَى فِيهِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ خَافَ مِنَ الْقَسَمِ. ٢٧ وَأَمَّا يُونَانَانُ فَلَمْ يَسْمَعْ عِنْدَمَا اسْتَحَلَفَ أَبُوهُ الشَّعْبَ، فَدَّ طَرَفَ النَّشَابَةِ الَّتِي بِيَدِهِ وَغَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَرَدَّ يَدَهُ إِلَى فِيهِ فَاسْتَنَارَتْ عَيْنَاهُ. ٢٨ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ وَقَالَ: «قَدْ حَلَفَ أَبُوكَ الشَّعْبَ حَلْفًا قَائِلًا: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزًا الْيَوْمَ. فَأَعْيَا الشَّعْبَ». ٢٩ فَقَالَ يُونَانَانُ: «قَدْ كَدَّرَ أَبِي الْأَرْضَ. انظُرُوا كَيْفَ اسْتَنَارَتْ عَيْنَايَ لِأَنِّي ذُقْتُ قَلِيلًا مِنْ هَذَا الْعَسَلِ». ٣٠ فَكَمَّرَ بِالْحَرِيِّ لَوْ أَكَلَ الْيَوْمَ الشَّعْبُ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَائِهِمُ الَّتِي وَجَدُوا؟ أَمَا كَانَتْ الْآنَ ضَرْبَةً أَعْظَمَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» ٣١ فَضْرَبُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ مِخْمَاسٍ إِلَى أَيْلُونِ. وَأَعْيَا الشَّعْبُ جَدًّا.

٣٢ وَثَارَ الشَّعْبُ عَلَى الْغَنِيمَةِ، فَأَخَذُوا غَنَمًا وَبَقَرًا وَعِجُولًا، وَذَبَحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلَ الشَّعْبُ عَلَى الدَّمِّ. ٣٣ فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ قَائِلِينَ: «هُوَذَا الشَّعْبُ يُخْطِئُ إِلَى الرَّبِّ بِأَكْلِهِ عَلَى الدَّمِّ». فَقَالَ: «قَدْ غَدَرْتُمْ. دَحْرَجُوا إِلَيَّ الْآنَ حِجْرًا كَبِيرًا». ٣٤ وَقَالَ شَاوُلُ: «تَفَرَّقُوا بَيْنَ الشَّعْبِ وَقُولُوا لَهُمْ أَنْ يَقْدُمُوا إِلَيَّ كُلُّ وَاحِدٍ ثَوْرَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ شَاتَهُ، وَادَّبُوا هَهُنَا وَكَلُوا وَلَا تُخْطِئُوا إِلَى الرَّبِّ بِأَكْلِكُمْ مَعَ الدَّمِّ». فَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ كُلُّ وَاحِدٍ ثَوْرَهُ بِيَدِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَذَبَحُوا هُنَاكَ. ٣٥ وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. الَّذِي شَرَعَ بَيْنَانَهُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

٣٦ وَقَالَ شَاوُلُ: «لِنَنْزِلِ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَيْلًا وَنَهَبَهُمْ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ وَلَا تَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا». فَقَالُوا: «أَفْعَلْ كُلَّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ». وَقَالَ الْكَاهِنُ: «لِنَتَقَدَّمَ هُنَا إِلَى اللَّهِ». ٣٧ فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ: «الْأَحْدَرُ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَتَدْفِعُهُمْ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ هُنَا يَا جَمِيعَ وَجُوهِ الشَّعْبِ، وَأَعْمُوا وَانظُرُوا بِمَاذَا كَانَتْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْيَوْمَ. ٣٩ لِأَنَّهُ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ مُخْلِصُ إِسْرَائِيلَ، وَلَوْ كَانَتْ فِي يُونَانَانَ ابْنِي فَإِنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا. وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يُجِيبُهُ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ. ٤٠ فَقَالَ لَجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «أَتَمُّ تَكُونُونَ فِي جَانِبِ وَأَنَا وَيُونَانَانُ ابْنِي فِي جَانِبِ». فَقَالَ الشَّعْبُ لَشَاوُلَ: «أَصْنَعْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ». ٤١ وَقَالَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «هَبْ صِدْقًا».

فَأَخَذَ يُونَانَانُ وَشَاوُلُ، أَمَّا الشَّعْبُ فَخَرَجُوا. ٤٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «الْقَوَائِمُ بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَانَانَ ابْنِي. فَأَخَذَ يُونَانَانُ». ٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَانَانَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا فَعَلْتَ». فَأَخْبَرَهُ يُونَانَانُ وَقَالَ: «ذُقْتُ ذَوْقًا بِطَرَفِ النَّشَابَةِ الَّتِي بِيَدِي قَلِيلَ عَسَلٍ. فَهَآنَذَا أَمُوتُ». ٤٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «هَكَذَا يَفْعَلُ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ يَا يُونَانَانُ». ٤٥ فَقَالَ الشَّعْبُ لَشَاوُلَ: «أَيَمُوتُ يُونَانَانُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا الْخُلَاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ حَاشَا! حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ مَعَ اللَّهِ عَمَلُ هَذَا الْيَوْمِ». فَافْتَدَى الشَّعْبُ يُونَانَانَ فَلَمْ يَمُتْ. ٤٦ فَصَعِدَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَذَهَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

٤٧ وَأَخَذَ شَاوُلُ الْمَلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَحَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ حَوْلَيْهِ: مُوَابَ وَبَنِي عَمُونَ وَأَدُومَ وَمَمْلُوكَ صُوبَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَحَيْثَمَا تَوَجَّهَ غَلِبَ. ٤٨ وَفَعَلَ بِبَاسٍ وَضْرَبَ عَمَالِيقَ، وَأَنْقَذَ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ نَاهِيِهِ.

أسرة شاول

٤٩ وَكَانَ بَنُو شَاوُلَ: يُونَاثَانَ وَيَشُوِيَّ وَمَلِكِيشُوَعَ، وَأَسْمَا ابْنَتَيْهِ: أَسْمُ الْبِكْرِ مِيرَبُ وَأَسْمُ الصَّغِيرَةِ مِيكَالُ. ٥٠ وَأَسْمُ امْرَأَةِ شَاوُلَ أَخِينُوَعِمُ بِنْتُ أَخِيمَعَصَ، وَأَسْمُ رَئِيسِ جَيْشِهِ أَيْنِيرُ بْنُ نِيرَ عَمِّ شَاوُلَ. ٥١ وَقَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو أَيْنِيرَ ابْنَا أَيْبِيلَ. ٥٢ وَكَانَتْ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ كُلِّ أَيَّامِ شَاوُلَ. وَإِذَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا جَبَّارًا أَوْ ذَا بَأْسٍ ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ.

١٥

الرب يرفض شاول بكلك

١ وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «إِيَّايَ أَرْسَلَ الرَّبُّ لِمَسْحِكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ فَاسْمَعِ صَوْتَ كَلَامِ الرَّبِّ. ٢ هَكَذَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنِّي قَدْ افْتَقَدْتُ مَا عَمَلْتُ بِإِسْرَائِيلَ حِينَ وَقَفْتُ لَهُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ صُعُودِهِ مِنْ مِصْرَ. ٣ فَالآنَ أَذْهَبُ وَأَضْرِبُ عَمَالِيْقَ، وَحَرَمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ بَلْ أَقْتُلْ رَجُلًا وَامْرَأَةً، طِفْلًا وَرَضِيْعًا، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَلًا وَحِمَارًا». ٤ فَاسْتَحْضَرَ شَاوُلُ الشَّعْبَ وَعَدَّهُ فِي طَلَايِمَ، مِئَتِي أَلْفٍ رَاجِلٍ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا.

٥ ثُمَّ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيْقَ وَكَنَّ فِي الْوَادِي. ٦ وَقَالَ شَاوُلُ لِلْقَيْنِيِّينَ: «أَذْهَبُوا حِيدُوا أَنْزِلُوا مِنْ وَسْطِ الْعَمَالِقَةِ لِئَلَّا أَهْلِكُكُمْ مَعَهُمْ، وَأَنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ مَعْرُوفًا مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ صُعُودِهِمْ مِنْ مِصْرَ». لِحَادِ الْقَيْنِيِّ مِنْ وَسْطِ عَمَالِيْقَ. ٧ وَضَرَبَ شَاوُلُ عَمَالِيْقَ مِنْ حَوِيلَةٍ حَتَّى جَحِيثِكَ إِلَى سُورِ أَلْتِي مُقَابِلِ مِصْرَ. ٨ وَأَمْسَكَ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ حَيًّا، وَحَرَمَ جَمِيعَ الشَّعْبِ بِحَدِّ السَّيْفِ. ٩ وَعَفَا شَاوُلُ وَالشَّعْبَ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقْرِ وَالثَّنِيانِ وَالْحِرَافِ، وَعَنْ كُلِّ الْجَيْدِ، وَلَمْ يَرْضُوا أَنْ يَحْرَمُوا. وَكُلُّ الْأَمْلَاقِ الْمُحْتَقَرَةِ وَالْمَهْزُولَةِ حَرَمُوا.

١٠ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى صُمُوئِيلَ قَائِلًا: ١١ «نَدِمْتُ عَلَى أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، لِأَنَّهُ رَجَعَ مِنْ وِرَائِي وَلَمْ يَقُمْ كَلَامِي». فَاعْتَظَ صُمُوئِيلُ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلِ كُلَّهُ. ١٢ فَبَكَرَ صُمُوئِيلُ لِلِقَاءِ شَاوُلَ صَبَاحًا. فَأَخْبَرَ صُمُوئِيلُ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى الْكَرْمَلِ، وَهُوَ ذَا قَدْ نَصَبَ لِنَفْسِهِ نَصْبًا وَدَارَ وَعَبَّرَ وَنَزَلَ إِلَى الْجُبْجَالِ». ١٣ وَلَمَّا جَاءَ صُمُوئِيلُ إِلَى شَاوُلَ قَالَ لَهُ شَاوُلُ: «مُبَارَكُ أَنْتَ لِلرَّبِّ. قَدْ أَقْبَتُ كَلَامَ الرَّبِّ». ١٤ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «وَمَا هُوَ صَوْتُ الْغَنَمِ هَذَا فِي أُذُنِي، وَصَوْتُ الْبَقْرِ الَّذِي أَنَا سَامِعٌ؟» ١٥ فَقَالَ شَاوُلُ: «مِنْ الْعَمَالِقَةِ، قَدْ أَتَوْا بِهَا، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَدْ عَفَا عَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقْرِ لِأَجْلِ الذَّبْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا الْبَاقِي فَقَدْ حَرَمْنَاهُ». ١٦ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «كُفِّ فَأَخْبِرْكَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ». فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمَ». ١٧ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «أَلَيْسَ إِذْ كُنْتُ صَغِيرًا فِي عَيْنِكَ صَرْتُ رَأْسَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَمَسَحَكَ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، ١٨ وَأَرْسَلَكَ الرَّبُّ فِي طَرِيقِي وَقَالَ: أَذْهَبْ وَحَرِّمِ الْخَطَاةَ عَمَالِيْقَ وَحَارِبِهِمْ حَتَّى يَفْنَوْا؟ ١٩ فَلِهَذَا لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ، بَلْ ثُرْتَ عَلَى الْغَنِيمَةِ وَعَمَلْتَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟». ٢٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِمُصْمُوئِيلَ: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ لَصَوْتِ الرَّبِّ وَذَهَبْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَرْسَلَنِي فِيهَا الرَّبُّ وَأَتَيْتُ بِأَجَاجِ مَلِكِ عَمَالِيْقَ وَحَرَمْتُ عَمَالِيْقَ. ٢١ فَأَخَذَ الشَّعْبُ مِنَ الْغَنِيمَةِ غَنَمًا وَبَقْرًا، وَأَوَائِلَ الْحَرَامِ لِأَجْلِ الذَّبْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْجُبْجَالِ». ٢٢ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «هَلْ مَسَرَّةُ الرَّبِّ بِالْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا بِاسْتِمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ؟»

هُوَذَا الْاِسْتِمَاعُ اَفْضَلُ مِنَ الدِّيْحَةِ، وَالْاِصْغَاءُ اَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ. ٢٣ لِأَنَّ التَّمَرْدَ نَخْطِيَةَ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ كَالْوَشْرِ وَالْتَرَاوِيْمِ. لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفْضَكَ مِنَ الْمَلِكِ».

٢٤ فَقَالَ شَاوُلُ لَصُمُوئِيْلَ: «أَخْطَأْتُ لِأَنِّي تَعَدَيْتُ قَوْلَ الرَّبِّ وَكَلَامَكَ، لِأَنِّي خَفْتُ مِنَ الشَّعْبِ وَسَمِعْتُ لَصُوتِهِمْ. ٢٥ وَالْآنَ فَاعْفِرْ خَطِيئَتِي وَارْجِعْ مَعِيَ فَاتَّجِدْ لِلرَّبِّ». ٢٦ فَقَالَ صُمُوئِيْلُ لِشَاوُلَ: «لَا أَرْجِعُ مَعَكَ لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ، فَرَفَضَكَ الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيْلَ». ٢٧ وَدَارَ صُمُوئِيْلُ لِيَمْضِي، فَأَمْسَكَ بِذِيْلِ جُبَّتِهِ فَامْتَزَقَ. ٢٨ فَقَالَ لَهُ صُمُوئِيْلُ: «يَمِزُقُ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيْلَ عَنْكَ الْيَوْمَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. ٢٩ وَأَيْضًا نَصِيحُ إِسْرَائِيْلَ لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدَمُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا لِيَنْدَمَ». ٣٠ فَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. وَالْآنَ فَأَكْرِمْنِي أَمَامَ شُيُوخِ شَعْبِي وَأَمَامَ إِسْرَائِيْلَ، وَارْجِعْ مَعِيَ فَاتَّجِدْ لِلرَّبِّ إِنْ هَلِكْتُ». ٣١ فَارْجَعَ صُمُوئِيْلُ وَرَاءَ شَاوُلَ، وَتَّجَدَّ شَاوُلُ لِلرَّبِّ.

٣٢ وَقَالَ صُمُوئِيْلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ». فَذَهَبَ إِلَيْهِ أَجَاجُ فَرِحًا. وَقَالَ أَجَاجُ: «حَقًّا قَدْ زَالَتْ مَرَارَةُ الْمَوْتِ». ٣٣ فَقَالَ صُمُوئِيْلُ: «كَمَا أَتَّكَلُ سَيْفَكَ النَّسَاءَ، كَذَلِكَ تُتَّكَلُ أُمُّكَ بَيْنَ النَّسَاءِ». فَقَطَعَ صُمُوئِيْلُ أَجَاجَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجَبْجَالِ. ٣٤ وَذَهَبَ صُمُوئِيْلُ إِلَى الرَّامَةِ، وَأَمَّا شَاوُلُ فَصَعِدَ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةِ شَاوُلَ. ٣٥ وَلَمْ يَعُدْ صُمُوئِيْلُ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ، لِأَنَّ صُمُوئِيْلَ نَاحَ عَلَى شَاوُلَ. وَالرَّبُّ نَدِمَ لِأَنَّهُ مَلَكُ شَاوُلَ عَلَى إِسْرَائِيْلَ.

١٦

صُمُوئِيْلُ يَمْسَحُ دَاوُدَ مَلِكًا

١ فَقَالَ الرَّبُّ لَصُمُوئِيْلَ: «حَتَّى مَتَى تَتَوَحُّ عَلَى شَاوُلَ، وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ عَنْ أَنْ يَمْلِكَ عَلَى إِسْرَائِيْلَ؟ إِمْلَأْ قَرْنَكَ دُهْنًا وَتَعَالَ أُرْسِلْكَ إِلَى يَسَى الْبَيْتَلَحْمِيِّ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ لِي فِي بَنِيهِ مَلِكًا». ٢ فَقَالَ صُمُوئِيْلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ سَمِعَ شَاوُلُ يَقْتُلْنِي». فَقَالَ الرَّبُّ: «خُذْ بِيدِكَ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ وَقُلْ: قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. ٣ وَأَدْعُ يَسَى إِلَى الدِّيْحَةِ، وَأَنَا أُعْطِيكَ مَاذَا تَصْنَعُ. وَامْسَحْ لِي الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ». ٤ فَفَعَلَ صُمُوئِيْلُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَارْتَعَدَ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ عِنْدَ اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا: «أَسْلَامٌ مَجِيئِكَ؟» ٥ فَقَالَ: «سَلَامٌ». قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. تَقَدَّسُوا وَتَعَالُوا مَعِيَ إِلَى الدِّيْحَةِ». وَقَدَسَ يَسَى وَبَنِيهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى الدِّيْحَةِ. ٦ وَكَانَ لَمَّا جَاءُوا أَنَّهُ رَأَى الْيَابِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَمَامَ الرَّبِّ مَسِيحُهُ». ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لَصُمُوئِيْلَ: «لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْظَرِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ لِأَنِّي قَدْ رَفَضْتُهُ. لِأَنَّهُ لَيْسَ كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ». ٨ فَدَعَا يَسَى أَيْنَادَابَ وَعَبْرَهُ أَمَامَ صُمُوئِيْلَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ». ٩ وَعَبْرَ يَسَى شِمَةَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ». ١٠ وَعَبْرَ يَسَى بَنِيهِ السَّبْعَةَ أَمَامَ صُمُوئِيْلَ، فَقَالَ صُمُوئِيْلُ لِيَسَى: «الرَّبُّ لَمْ يَخْتَرْ هَؤُلَاءِ». ١١ وَقَالَ صُمُوئِيْلُ لِيَسَى: «هَلْ كَلُّوا الْغُلْبَانَ؟» فَقَالَ: «بَقِيَ بَعْدُ الصَّغِيرُ وَهُوَ ذَا يَرَعَى الْغَنَمَ». فَقَالَ صُمُوئِيْلُ لِيَسَى: «أُرْسِلْ وَأْتِ بِهِ، لِأَنَّنَا لَا نَجْلِسُ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى هَهْنَا». ١٢ فَأُرْسِلَ وَأَتَى بِهِ. وَكَانَ أَشْقَرٌ مَعَ حَلَاوَةِ الْعَيْنَيْنِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «قُمْ امْسَحْهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ». ١٣ فَأَخَذَ صُمُوئِيْلُ قَرْنَ الدُّهْنِ وَمَسَحَهُ فِي وَسْطِ إِخْوَتِهِ. وَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ثُمَّ قَامَ صُمُوئِيْلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ.

داود في خدمة شاول

١٤ وَذَهَبَ رُوحُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ، وَبَغَتْهُ رُوحُ رَدِيٍّ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. ١٥ فَقَالَ عَبِيدُ شَاوُلَ لَهُ: «هُوَذَا رُوحُ رَدِيٍّ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ يَبْتَغِيكَ. ١٦ فليأمر سيدنا عبده قدامه أن يفتشوا على رجلٍ يحسن الضرب بالعود. ويكون إذا كان عليك الروح الرديء من قبل الله، أنه يضرب يده فتطيب». ١٧ فقال شاول لعبده: «انظروا لي رجلاً يحسن الضرب واتوا به إلي». ١٨ فأجاب واحد من الغلمان وقال: «هوذا قد رأيت ابناً ليسي البيت لحمي يحسن الضرب، وهو جبار بأس ورجل حرب، وفصيح ورجل جميل، والرَّبُّ معه». ١٩ فأرسل شاول رسلاً إلى ليسي يقول: «أرسل إلي داود ابنك الذي مع الغنم». ٢٠ فأخذ ليسي حماراً حاملاً خبزاً ووزق خمرٍ وجدي مزمى، وأرسلها بيد داود ابنه إلى شاول. ٢١ فجاء داود إلى شاول ووقف أمامه، فأحبه جداً وكان له حاملاً سلاح. ٢٢ فأرسل شاول إلى ليسي يقول: «ليقف داود أمامي لأنه وجد نعمة في عيني». ٢٣ وكان عندما جاء الروح من قبل الله على شاول أن داود أخذ العود وضرب بيده، فكان يرتاح شاول ويطيب ويذهب عنه الروح الرديء.

١٧

داود وجليات

١ وجمع الفلسطينيين جيوشهم للحرب، فاجتمعوا في سوكوه التي ليهودا، ونزلوا بين سوكوه وعزريقة في أفس دميم. ٢ واجتمع شاول ورجال إسرائيل ونزلوا في وادي البطم، وأصطفوا للحرب للقائه الفلسطينيين. ٣ وكان الفلسطينيون وقفاً على جبلٍ من هنا، وإسرائيل وقفاً على جبلٍ من هناك، والوادي بينهم. ٤ فخرج رجل مبارز من جيوش الفلسطينيين اسمه جليات، من جت، طوله ست أذرع وشبر، وعلى رأسه خوذته من نحاس، وكان لايساً درعاً حرسيفياً، ووزن الدرع خمسة آلاف شاقلٍ نحاس، ٦ وجرموقاً نحاس على رجليه، ومزراق نحاس بين كتفيه، ٧ وقناة رمحٍ كنولٍ النساحين، وسنان رمحٍ ست مئة شاقلٍ حديد، وحامل الترس كان يمشي قدامه. ٨ فوقف ونادى صفوف إسرائيل وقال لهم: «لماذا تخرجون لتصطفوا للحرب؟ أما أنا الفلسطينى، وأنتم عبيد لشاول؟ اختاروا لأنفسكم رجلاً ولينزل إلي. ٩ فإن قدر أن يحاربني ويقتلني نصير لكم عبداً، وإن قدرت أنا عليه وقتلته تصيرون أئمة لنا عبداً وتخدمونا». ١٠ وقال الفلسطينى: «أنا عبرت صفوف إسرائيل هذا اليوم. أعطوني رجلاً فتحارب معاً». ١١ ولما سمع شاول وجميع إسرائيل كلام الفلسطينى هذا ارتاعوا وخافوا جداً.

١٢ وداود هو ابن ذلك الرجل الأفراتي من بيت لحم يهوذا الذي اسمه ليسي وله ثمانية بنين. وكان الرجل في أيام شاول قد شاخ وكبر بين الناس. ١٣ وذهب بنو ليسي الثلاثة الكبار وتبعوا شاول إلى الحرب. وأسماء بنيه الثلاثة الذين ذهبوا إلى الحرب: ألياب البكر، وأبيناداب ثانيه، وشمعة ثالثهما. ١٤ وداود هو الصغير. والثلاثة الكبار ذهبوا وراء شاول. ١٥ وأما داود فكان يذهب ويرجع من عند شاول ليرعى غنم أبيه في بيت لحم.

١٦ وكان الفلسطينى يتقدم ويقف صباحاً ومساءً أربعين يوماً. ١٧ فقال ليسي لداود ابنه: «خذ لإخوتك إيفة من هذا الفريك، وهذه العشر الخبزات وأرخص إلى المحلة إلى إخوتك. ١٨ وهذه العشر القطعات من الجبن قدمها لرئيس الألف، وأفتقد سلامة إخوتك وخذ منهم عربوناً». ١٩ وكان شاول وهم وجميع رجال إسرائيل في وادي

أَبْطَمَ يُحَارِبُونَ الْفَلِسْطِينِينَ. ٢٠ فَبَكَرَ دَاوُدُ صَبَاحًا وَتَرَكَ الْعَمَمَ مَعَ حَارِسٍ، وَحَمَلَ وَذَهَبَ كَمَا أَمَرَهُ يَسَى، وَأَتَى إِلَى الْمَتْرَاسِ، وَالْجَيْشُ خَارَجَ إِلَى الْأَصْطِفَافِ وَهَتَفُوا لِلْحَرْبِ. ٢١ وَأَصْطَفَّ إِسْرَائِيلُ وَالْفَلِسْطِينِيُّونَ صَفًّا مُقَابِلَ صَفِّ. ٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدَ الْأَمْتَعَةَ الَّتِي مَعَهُ بِيَدِ حَافِظِ الْأَمْتَعَةِ، وَرَكَضَ إِلَى الصَّفِّ وَأَتَى وَسَالَ عَنْ سَلَامَةِ إِخْوَتِهِ. ٢٣ وَفِيمَا هُوَ يَكَلِّمُهُمْ إِذَا بَرَجَلَ مَبَارِزُ اسْمِهِ جَلِيَاتُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَتِّ، صَاعِدٌ مِنْ صُفُوفِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، فَسَمِعَ دَاوُدُ. ٢٤ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ لَمَّا رَأَوْا الرَّجُلَ هَرَبُوا مِنْهُ وَخَافُوا جِدًّا. ٢٥ فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ: «رَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الصَّاعِدَ؟ لِيُعِيرَ إِسْرَائِيلَ هُوَ صَاعِدٌ! فَيَكُونُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَقْتُلُهُ بَغْنِيهِ الْمَلِكُ غَنَى جَزِيلاً، وَيُعْطِيهِ ابْنَتَهُ، وَيَجْعَلُ بَيْتَ أَبِيهِ حَرًّا فِي إِسْرَائِيلَ».

٢٦ فَكَلَّمَ دَاوُدَ الرِّجَالَ الْوَاقِفِينَ مَعَهُ قَائِلًا: «مَاذَا يُفْعَلُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفَلِسْطِينِيَّ، وَيُرِيْلُ الْعَارَ عَنْ إِسْرَائِيلَ؟ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا الْفَلِسْطِينِيُّ الْأَغْلَفُ حَتَّى يُعِيرَ صُفُوفَ اللَّهِ الْحَيِّ؟» ٢٧ فَكَلَّمَهُ الشَّعْبُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «كَذَا يُفْعَلُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتُلُهُ». ٢٨ وَسَمِعَ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ الْيَابَ كَلَامَهُ مَعَ الرِّجَالِ، فَحَمِي غَضَبُ الْيَابِ عَلَى دَاوُدَ وَقَالَ: «لِمَاذَا نَزَلْتَ؟ وَعَلَى مَنْ تَرَكَتَ تِلْكَ الْغَنِيَمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِيَّةِ؟ أَنَا عَلِمْتُ كِبْرِيَاءَكَ وَشَرَّ قَلْبِكَ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا نَزَلْتَ لِكَيْ تَرَى الْحَرْبَ». ٢٩ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا عَمَلْتُ الْآنَ؟ أَمَا هُوَ كَلَامٌ؟». ٣٠ وَتَحَوَّلَ مِنْ عِنْدِهِ نَحْوَ آخِرٍ، وَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، فَدَلَّ لَهُ الشَّعْبُ جَوَابًا كَأَجْوَابِ الْأَوَّلِ. ٣١ وَسَمِعَ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ دَاوُدُ وَأَخْبَرُوا بِهِ أَمَامَ شَاوُلَ، فَاسْتَحْضَرَهُ. ٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لَا يَسْقُطُ قَلْبٌ أَحَدٍ بِسَبَبِهِ. عَبْدُكَ يَذْهَبُ وَيُحَارِبُ هَذَا الْفَلِسْطِينِيَّ». ٣٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى هَذَا الْفَلِسْطِينِيِّ لِتُحَارِبَهُ لِأَنَّكَ غَلَامٌ وَهُوَ رَجُلٌ حَرْبٌ مِنْذُ صِبَاهُ». ٣٤ فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «كَانَ عَبْدُكَ يَرعى لِأَيِّهِ غَنَمًا، فَجَاءَ أَسَدٌ مَعَ دَبٍّ وَأَخَذَ شَاةً مِنَ الْقَطِيعِ، ٣٥ فَخَرَجْتُ وَرَاءَهُ وَقَتَلْتُهُ وَأَنْقَذْتَهَا مِنْ فِيهِ، وَلَمَّا قَامَ عَلَيَّ أَمْسَكْتُهُ مِنْ ذِقْنِهِ وَضَرَبْتُهُ فَقَتَلْتُهُ. ٣٦ قَتَلَ عَبْدُكَ الْأَسَدَ وَالذَّبَّ جَمِيعًا. وَهَذَا الْفَلِسْطِينِيُّ الْأَغْلَفُ يَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنْهُمَا، لِأَنَّهُ قَدْ عَيرَ صُفُوفَ اللَّهِ الْحَيِّ». ٣٧ وَقَالَ دَاوُدُ: «الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ الْأَسَدِ وَمِنْ يَدِ الذَّبِّ هُوَ يَنْقِذُنِي مِنْ يَدِ هَذَا الْفَلِسْطِينِيِّ». فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ». ٣٨ وَأَلْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ ثِيَابَهُ، وَجَعَلَ خُوذةً مِنْ نُحَاسٍ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَلْبَسَهُ دِرْعًا. ٣٩ فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ بِسَيْفِهِ فَوْقَ ثِيَابِهِ وَعَزَمَ أَنْ يَمْشِيَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ جَرَّبَ. فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَمْشِيَ بِهَذِهِ، لِأَنِّي لَمْ أَجْرِبْهَا». وَنَزَعَهَا دَاوُدُ عَنْهُ. ٤٠ وَأَخَذَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَانْتَخَبَ لَهُ خَمْسَةَ حِجَارَةٍ مِنْ الْوَادِي وَجَعَلَهَا فِي كَنْفِ الرِّعَاةِ الَّذِي لَهُ، أَيِ فِي الْجِرَابِ، وَمَقْلَاعَهُ بِيَدِهِ وَتَقَدَّمَ نَحْوَ الْفَلِسْطِينِيِّ. ٤١ وَذَهَبَ الْفَلِسْطِينِيُّ ذَاهِبًا وَاقْتَرَبَ إِلَى دَاوُدَ وَالرَّجُلُ حَامِلُ التُّرْسِ أَمَامَهُ. ٤٢ وَلَمَّا نَظَرَ الْفَلِسْطِينِيُّ وَرَأَى دَاوُدَ اسْتَحْقَرَهُ لِأَنَّهُ كَانَ غَلَامًا وَأَشْفَرَّ جَمِيلَ الْمَنْظَرِ. ٤٣ فَقَالَ الْفَلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «الْعَلِيِّ أَنَا كَلْبٌ حَتَّى أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِعَصِيٍّ؟». وَلَعَنَّ الْفَلِسْطِينِيُّ دَاوُدَ بِأَلْمَتِهِ. ٤٤ وَقَالَ الْفَلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «تَعَالَ إِلَيَّ فَأَعْطِي لِحْمَكَ لَطِيبِ السَّمَاءِ وَوَحُوشِ الْبَرِيَّةِ». ٤٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْفَلِسْطِينِيِّ: «أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ وَبِتُرْسٍ، وَأَنَا أَتِي إِلَيْكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِ صُفُوفِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَيرْتَهُمْ. ٤٦ هَذَا الْيَوْمَ يَجْبِسُكَ الرَّبُّ فِي يَدِي، فَأَقْتُلُكَ وَأَقْطَعُ رَأْسَكَ. وَأَعْطِي جِثَّتَ جَيْشِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ هَذَا الْيَوْمَ لَطِيبِ السَّمَاءِ

وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، فَتَعْلَمُ كُلُّ الْأَرْضِ أَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ لِإِسْرَائِيلَ. ٤٧ وَتَعْلَمُ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلَا بِرُحٍّ يُخْلَصُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَدْفَعُكُمْ لِيَدِنَا». ٤٨ وَكَانَ لَمَّا قَامَ الْفِلِسْطِينِيُّ وَذَهَبَ وَتَقَدَّمَ لِلِقَاءِ دَاوُدَ أَنَّ دَاوُدَ أَسْرَعَ وَرَكَضَ نَحْوَ الصَّيْفِ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّ. ٤٩ وَمَدَّ دَاوُدُ يَدَهُ إِلَى الْكِنْفِ وَأَخَذَ مِنْهُ حِجْرًا وَرَمَاهُ بِالْمِقْلَاعِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ فِي جَبْهَتِهِ، فَارْتَزَّ الْحَجْرُ فِي جَبْهَتِهِ، وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٥٠ فَتَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّ بِالْمِقْلَاعِ وَالْحِجْرِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ. وَلَمْ يَكُنْ سَيْفٌ بِيَدِ دَاوُدَ. ٥١ فَرَكَضَ دَاوُدُ وَوَقَفَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ وَأَخَذَ سَيْفَهُ وَأَخْرَطَهُ مِنْ غَمْدِهِ وَقَتَلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. فَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ جَبَارَهُمْ قَدْ مَاتَ هَرَبُوا. ٥٢ فَقَامَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا وَهَتَفُوا وَلَحِقُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى جَبْئِكَ إِلَى الْوَادِي، وَحَتَّى أَبْوَابِ عَقْرُونَ. فَسَقَطَتْ قَتْلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي طَرِيقِ شَعْرَائِمَ إِلَى جَتِّ وَإِلَى عَقْرُونَ. ٥٣ ثُمَّ رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَحْتِمَاءِ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَنَهَبُوا مَحَلَّتَهُمْ. ٥٤ وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ وَأَتَى بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَ أَدْوَاتِهِ فِي خِيَمَتِهِ. ٥٥ وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ دَاوُدَ خَارِجًا لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّ قَالَ لِابْنِ رَيْسِ الْجَيْشِ: «ابْنُ مَنْ هَذَا الْغَلَامُ يَا ابْنِيرُ؟» فَقَالَ ابْنِيرُ: «وَحَيَاتِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَسْتُ أَعْلَمُ». ٥٦ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَسْأَلُ ابْنَ مَنْ هَذَا الْغَلَامُ». ٥٧ وَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ مِنْ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ أَخَذَهُ ابْنِيرُ وَأَحْضَرَهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَرَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ بِيَدِهِ. ٥٨ فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «ابْنُ مَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «ابْنُ عَبْدِكَ يَسَى الْبَيْتَلَحَمِيِّ».

١٨

غيرة شاول من داود

١ وَكَانَ لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ شَاوُلَ أَنَّ نَفْسَ يُونَاثَانَ تَعَلَّقَتْ بِنَفْسِ دَاوُدَ، وَأَحَبَّهُ يُونَاثَانُ كَنَفْسِهِ. ٢ فَأَخَذَهُ شَاوُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَمْ يَدَعِهِ يَرْجِعْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٣ وَقَطَعَ يُونَاثَانُ وَدَاوُدَ عَهْدًا لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. ٤ وَخَلَعَ يُونَاثَانُ الْحَبَةَ الَّتِي عَلَيْهِ وَأَعْطَاهَا لِدَاوُدَ مَعَ ثِيَابِهِ وَسَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَمِنْطَقَتِهِ. ٥ وَكَانَ دَاوُدُ يُخْرَجُ إِلَى حَيْثَمَا أَرْسَلَهُ شَاوُلُ. كَانَ يُفْلِحُ. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ. وَحَسَنَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَفِي أَعْيُنِ عِبِيدِ شَاوُلَ أَيْضًا. ٦ وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِمْ حِينَ رَجَعَ دَاوُدُ مِنْ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ، أَنَّ النِّسَاءَ خَرَجَتْ مِنْ جَمِيعِ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ بِالْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ لِلِقَاءِ شَاوُلَ الْمَلِكِ بِدُفُوفٍ وَبِفِرَجٍ وَبِمِثْلَاتٍ. ٧ فَأَجَابَتِ النِّسَاءُ اللَّاعِبَاتُ وَقُلْنَ: «ضَرَبَ شَاوُلُ الْوَفَةَ وَدَاوُدَ رِبَوَاتِهِ. ٨ فَأَحْتَمَى شَاوُلُ جِدًّا وَسَاءَ هَذَا الْكَلَامُ فِي عَيْنِيهِ، وَقَالَ: «أَعْطَيْنَ دَاوُدَ رِبَوَاتٍ وَأَمَّا أَنَا فَأَعْطَيْتَنِي الْأَلُوفَ! وَبَعْدَ فَقَطْ تَبَقَى لَهُ الْمَمْلَكَةُ». ٩ فَكَانَ شَاوُلُ يُعَايِنُ دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ١٠ وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ الرُّوحَ الرَّدِيءَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ أَقْتَحَمَ شَاوُلَ وَجَنَّ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ. وَكَانَ دَاوُدُ يَضْرِبُ بِيَدِهِ كَمَا فِي يَوْمِ فَيَوْمٍ، وَكَانَ الرُّوحُ بِيَدِ شَاوُلَ. ١١ فَأَشْرَعَ شَاوُلُ الرُّوحَ وَقَالَ: «أَضْرِبْ دَاوُدَ حَتَّى إِلَى الْخَائِطِ». فَتَحَوَّلَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِهِ مَرَّتَيْنِ. ١٢ وَكَانَ شَاوُلُ يَخَافُ دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَقَدْ فَارَقَ شَاوُلَ. ١٣ فَأَبْعَدَهُ شَاوُلُ عَنْهُ وَجَعَلَهُ لَهُ رِيسَ أَلْفٍ، فَكَانَ يُخْرَجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَ الشَّعْبِ. ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ مُفْلِحًا فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ وَالرَّبُّ مَعَهُ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ أَنَّهُ مُفْلِحٌ جِدًّا فَرَعَ مِنْهُ. ١٦ وَكَانَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا يُحِبُّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ يُخْرَجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ.

١٧ وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «هُوَذَا ابْنَتِي الْكَبِيرَةُ مِيرِبُ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا امْرَأَةً. إِنَّمَا كُنَّ لِي ذَا بَأْسٍ وَحَارِبُ حُرُوبِ الرَّبِّ». فَإِنَّ شَاوُلَ قَالَ: «لَا تَكُنْ يَدِي عَلَيْهِ، بَلْ لَتَكُنْ عَلَيْهِ يَدُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ». ١٨ فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «مَنْ أَنَا، وَمَا هِيَ حَيَاتِي وَعَشِيرَةُ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَكُونَ صِهْرَ الْمَلِكِ؟». ١٩ وَكَانَ فِي وَقْتِ إِعْطَاءِ مِيرِبَ ابْنَةَ شَاوُلَ لِدَاوُدَ أَنَّهَا أُعْطِيَتْ لِعَدْرِئِيلَ الْمَحَوِيِّ امْرَأَةً. ٢٠ وَمِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ أَحَبَّتْ دَاوُدَ، فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، فَحَسَنَ الْأَمْرَ فِي عَيْنَيْهِ. ٢١ وَقَالَ شَاوُلُ: «أُعْطِيهِ إِيَّاهَا فَتَكُونُ لَهُ شَرَكًا وَتَكُونُ يَدُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ عَلَيْهِ». وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ ثَانِيَةً: «تَصَاهِرْ نِي الْيَوْمَ». ٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلَ عبيده: «تَكَلَّمُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا قَائِلِينَ: هُوَذَا قَدْ سَرَّ بِكَ الْمَلِكُ، وَجَمِيعُ عبيده قَدْ أَحْبَبُوكَ. فَلَا أَنْ صَاهِرِ الْمَلِكَ». ٢٣ فَتَكَلَّمَ عبيدُ شَاوُلَ فِي أُذُنِي دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ هُوَ مُسْتَخْفٍ فِي أَعْيُنِكُمْ مُصَاهِرَةَ الْمَلِكِ وَأَنَا رَجُلٌ مُسْكِينٌ وَحَقِيرٌ؟» ٢٤ فَأَخْبَرَ شَاوُلَ عبيده قَائِلِينَ: «بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ تَكَلَّمَ دَاوُدُ». ٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِدَاوُدَ: لَيْسَتْ مَسْرَّةُ الْمَلِكِ بِالْمَهْرِ، بَلْ بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ لِلانْتِقَامِ مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ». وَكَانَ شَاوُلُ يَتَفَكَّرُ أَنْ يُوَقِّعَ دَاوُدَ بِيَدِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ. ٢٦ فَأَخْبَرَ عبيده دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَحَسَنَ الْكَلَامَ فِي عَيْنِي دَاوُدَ أَنْ يَصَاهِرَ الْمَلِكَ. وَلَمْ تَكُنْ الْأَيَّامُ ٢٧ حَتَّى قَامَ دَاوُدُ وَذَهَبَ هُوَ وَرِجَالُهُ وَقَتَلَ مِنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ مِئَةَ رَجُلٍ، وَأَتَى دَاوُدَ يَغْلِفُهُمْ فَأَكَلُوها لِلْمَصَاهِرَةِ لِلْمَلِكِ. فَأَعْطَاهُ شَاوُلَ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً. ٢٨ فَرَأَى شَاوُلَ وَعَلِمَ أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ. وَمِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ كَانَتْ تُحِبُّهُ. ٢٩ وَعَادَ شَاوُلَ يَخَافُ دَاوُدَ بَعْدَ، وَصَارَ شَاوُلَ عَدُوًّا لِدَاوُدَ كُلَّ الْأَيَّامِ.

٣٠ وَخَرَجَ أَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ. وَمِنْ حِينِ خُرُوجِهِمْ كَانَ دَاوُدُ يَفْلِحُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ عبيدِ شَاوُلَ، فَتَوَقَّرَ اسْمُهُ جِدًّا.

١٩

شَاوُلُ يَحَاوِلُ قَتْلَ دَاوُدَ

١ وَكَلَّمَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ ابْنَهُ وَجَمِيعَ عبيده أَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. ٢ وَأَمَّا يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ فَسَرَّ بِدَاوُدَ جِدًّا. فَأَخْبَرَ يُونَاثَانَ دَاوُدَ قَائِلًا: «شَاوُلُ أَبِي مُتَمَسِّسٌ قَتْلِكَ، وَالآنَ فَاحْتَفِظْ عَلَى نَفْسِكَ إِلَى الصَّبَاحِ، وَأَقِمْ فِي خَفِيَّةٍ وَاحْتِجِي». ٣ وَأَنَا أَخْرَجُ وَأَقِفُ بِجَانِبِ أَبِي فِي الْحَقْلِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَأُكَلِّمُ أَبِي عَنْكَ، وَأَرَى مَاذَا يَصِيرُ وَأُخْبِرُكَ». ٤ وَتَكَلَّمَ يُونَاثَانُ عَنْ دَاوُدَ حَسَنًا مَعَ شَاوُلَ أَبِيهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا يُخْطِئُ الْمَلِكُ إِلَى عبيده دَاوُدَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ إِلَيْكَ، وَلِأَنَّ أَعْمَالَهُ حَسَنَةٌ لَكَ جِدًّا. ٥ فَإِنَّهُ وَضَعَ نَفْسَهُ بِيَدِهِ وَقَتَلَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ فَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. أَنْتَ رَأَيْتَ وَفَرِحْتَ. فَلِهَذَا تُخْطِئُ إِلَى دَمِ بَرِيٍّ بِقَتْلِ دَاوُدَ بِلَا سَبَبٍ؟» ٦ فَسَمِعَ شَاوُلُ لِيصَوْتِ يُونَاثَانَ، وَحَلَفَ شَاوُلُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَا يَقْتُلُ». ٧ فَدَعَا يُونَاثَانَ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ يُونَاثَانَ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ. ثُمَّ جَاءَ يُونَاثَانُ بِدَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ فَكَانَ أَمَامَهُ كَأَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. ٨ وَعَادَتِ الْحَرْبُ تُحْدِثُ، فَخَرَجَ دَاوُدُ وَحَارَبَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ. ٩ وَكَانَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى شَاوُلَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ وَرِجْحُهُ بِيَدِهِ، وَكَانَ دَاوُدُ يَضْرِبُ بِالْيَدِ. ١٠ فَاتَمَسَّ شَاوُلُ أَنْ يَطْعَنَ دَاوُدَ بِالرُّجْحِ حَتَّى إِلَى الْحَائِطِ، فَفَرَّ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ فَضْرَبَ الرُّجْحَ إِلَى الْحَائِطِ، فَهَرَبَ دَاوُدَ وَجَاءَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ. ١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلَ رِسَالًا إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ لِيُرَاقِبُوهُ وَيَقْتُلُوهُ فِي الصَّبَاحِ. فَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ مِيكَالُ امْرَأَتَهُ قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتَ لَا تَنْجُو بِنَفْسِكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّكَ تَمُوتُ غَدًا». ١٢ فَأَنْزَلَتْ مِيكَالُ دَاوُدَ مِنَ الْكُوَّةِ، فَذَهَبَ

هَارِبًا وَنَجَا. ١٣ فَأَخَذَتْ مِيكَالُ التَّرَافِيمِ وَوَضَعَتْهُ فِي الْفِرَاشِ، وَوَضَعَتْ لُبْدَةَ الْمَعْرَى تَحْتَ رَأْسِهِ وَغَطَّتْهُ بِثَوْبٍ. ١٤ وَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِأَخْذِ دَاوُدَ، فَقَالَتْ: «هُوَ مَرِيضٌ». ١٥ ثُمَّ أَرْسَلَ شَاوُلُ الرُّسُلَ لِيُرُوا دَاوُدَ قَائِلًا: «اصْعَدُوا بِهِ إِلَيَّ عَلَى الْفِرَاشِ لِكَيْ أَقْتُلَهُ». ١٦ بَجَاءِ الرُّسُلِ وَإِذَا فِي الْفِرَاشِ التَّرَافِيمُ وَلِبْدَةُ الْمَعْرَى تَحْتَ رَأْسِهِ. ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي، فَأَطَلَقْتِ عَدُوِّي حَتَّى نَجَا؟» فَقَالَتْ مِيكَالُ لَشَاوُلَ: «هُوَ قَالَ لِي: أَطْلِقِينِي، لِمَاذَا أَقْتَلِكِ؟». ١٨ فَهَرَبَ دَاوُدُ وَنَجَا وَجَاءَ إِلَى صُمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا عَمِلَ بِهِ شَاوُلُ. وَذَهَبَ هُوَ وَصُمُوئِيلُ وَأَقَامَا فِي نَايُوتَ. ١٩ فَأَخْبَرَ شَاوُلَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ». ٢٠ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِأَخْذِ دَاوُدَ. وَلَمَّا رَأَوْا جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ يَتَّبِعُونَ، وَصُمُوئِيلَ وَاقِفًا رَئِيسًا عَلَيْهِمْ، كَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ فَتَنَبَأُوا هُمْ أَيْضًا. ٢١ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، فَأَرْسَلَ رُسُلًا آخَرِينَ، فَتَنَبَأُوا هُمْ أَيْضًا. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ فَأَرْسَلَ رُسُلًا ثَالِثَةً، فَتَنَبَأُوا هُمْ أَيْضًا. ٢٢ فَذَهَبَ هُوَ أَيْضًا إِلَى الرَّامَةِ وَجَاءَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عِنْدَ سِيخُو وَسَأَلَ وَقَالَ: «أَيْنَ صُمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَقِيلَ: «هَاهُمَا فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ». ٢٣ فَذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ، فَكَانَ عَلَيْهِ أَيْضًا رُوحُ اللَّهِ، فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَتَّبَعُهُ حَتَّى جَاءَ إِلَى نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ. ٢٤ فَخَلَعَ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَتَنَبَأَ هُوَ أَيْضًا أَمَامَ صُمُوئِيلَ، وَأَنْطَرَحَ عَرِيانًا ذَلِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ وَكُلَّ اللَّيْلِ. لِذَلِكَ يَقُولُونَ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟».

٢٠

داود ويوناثان

١ فَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ، وَجَاءَ وَقَالَ قَدَامَ يُونَاثَانَ: «مَاذَا عَمَلْتُ؟ وَمَا هُوَ إِثْمِي؟ وَمَا هِيَ خَطِيئَتِي أَمَامَ أَبِيكَ حَتَّى يَطْلُبَ نَفْسِي؟» ٢ فَقَالَ لَهُ: «حَاشَا. لَا تَمُوتُ! هُوَذَا أَنِّي لَا يَعْمَلُ أَمْرًا كَبِيرًا وَلَا أَمْرًا صَغِيرًا إِلَّا وَيُخْبِرُنِي بِهِ. وَلِمَاذَا يُخْفِي عَنِّي أَبِي هَذَا الْأَمْرَ؟ لَيْسَ كَذَا». ٣ فَخَلَفَ أَيْضًا دَاوُدُ وَقَالَ: «إِنَّ أَبِيكَ قَدْ عَلِمَ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ، فَقَالَ: لَا يَعْلَمُ يُونَاثَانُ هَذَا لِثَلَاثِ يَغْتَمُّ. وَلَكِنْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنَّهُ تَخْطُؤَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ». ٤ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «مَهْمَا تَقُلْ نَفْسُكَ أَفْعَلْهُ لَكَ». ٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: «هُوَذَا الشَّهْرُ غَدًا حِينَمَا أَجْلِسُ مَعَ الْمَلِكِ لِلْأَكْلِ. وَلَكِنْ أَرْسَلَنِي فَأَخْتَبِي فِي الْحَقْلِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. ٦ وَإِذَا أَفْتَقَدَنِي أَبُوكَ، فَقُلْ: قَدْ طَلَبَ دَاوُدُ مِنِّي طَلَبَةً أَنْ يَرْكُضَ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ مَدِينَتِهِ، لِأَنَّ هُنَاكَ ذَبِيحَةٌ سَنَوِيَّةٌ لِكُلِّ الْعَشِيرَةِ. ٧ فَإِنْ قَالَ هَكَذَا: حَسَنًا. كَانَ سَلَامٌ لِعَبْدِكَ. وَلَكِنْ إِنْ اغْتَاظَ غَيْظًا، فَأَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ أَعَدَّ الشَّرَّ عِنْدَهُ. ٨ فَتَعْمَلْ مَعْرُوفًا مَعَ عَبْدِكَ، لِأَنَّكَ بَعَهْدِ الرَّبِّ أَدْخَلْتَ عَبْدَكَ مَعَكَ. وَإِنْ كَانَ فِي إِثْمٍ فَأَقْتُلْنِي أَنْتَ، وَلِمَاذَا تَأْتِي بِي إِلَى أَبِيكَ؟». ٩ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «حَاشَا لَكَ! لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَعَدَّ عِنْدَ أَبِي لِأْتِي عَلَيْكَ، أَفَأَكُنْتُ أُخْبِرُكَ بِهِ؟». ١٠ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: «مَنْ يُخْبِرُنِي إِنْ جَاوَبَكَ أَبُوكَ شَيْئًا قَاسِيًا؟». ١١ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «تَعَالَ نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ». نَخْرُجَا كِلَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «يَارَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مَتَى اخْتَبَرْتُ أَبِي مِثْلَ الْآنَ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ، فَإِنْ كَانَ خَيْرٌ لِدَاوُدَ وَلَمْ أَرْسَلْ حِينْتِنِ فَأَخْبِرُهُ، ١٣ فَهَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ لِيُونَاثَانَ وَهَكَذَا يَزِيدُ. وَإِنْ اسْتَحْسَنَ أَبِي الشَّرَّ لِنُحُوكَ، فَإِنِّي أُخْبِرُكَ وَأُطْلِقُكَ فَتَذْهَبُ بِسَلَامٍ. وَلَكِنْ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي. ١٤ وَلَا وَأَنَا حَيٌّ بَعْدَ تَضَعُ مَعِيَ إِحْسَانَ الرَّبِّ

حَتَّى لَا أَمُوتَ، ١٥ بَلْ لَا تَقْطَعُ مَعْرُوفَكَ عَنِّي إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا حِينَ يَقْطَعُ الرَّبُّ أَعْدَاءَ دَاوُدَ جَمِيعًا عَن وَجْهِ الْأَرْضِ». ١٦ فَعَاهَدَ يُونَاثَانَ بَيْتَ دَاوُدَ وَقَالَ: «لِيُطَلَبَ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أَعْدَاءِ دَاوُدَ». ١٧ ثُمَّ عَادَ يُونَاثَانُ وَأَسْتَحَلَفَ دَاوُدَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ مَحَبَّةَ نَفْسِهِ. ١٨ وَقَالَ لَهُ يُونَاثَانُ: «غَدَا الشَّهْرُ، فَتَفْتَقِدُ لِأَنَّ مَوْضِعَكَ يَكُونُ خَالِيًا. ١٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تَنْزِلُ سَرِيعًا وَتَأْتِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَبَأْتَ فِيهِ يَوْمَ الْعَمَلِ، وَتَجْلِسُ بِجَانِبِ جَرِّ الْأَقْتِرَاقِ. ٢٠ وَأَنَا أَرْمِي ثَلَاثَةَ سِهَامٍ إِلَى جَانِبِهِ كَأَنِّي أَرْمِي غَرَضًا. ٢١ وَحِينَئِذٍ أُرْسِلُ الْغُلَامَ قَائِلًا: أَذْهَبَ التَّقِطُ السَّهَامِ. فَإِنْ قُلْتَ لِلْغُلَامِ: هُوَذَا السَّهَامُ دُونَكَ فُجَائِيًا، خُذْهَا. فَتَعَالَ، لِأَنَّ لَكَ سَلَامًا. لَا يَوْجَدُ شَيْءٌ، حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ. ٢٢ وَلَكِنْ إِنْ قُلْتَ هَكَذَا لِلْغُلَامِ: هُوَذَا السَّهَامُ دُونَكَ فَصَاعِدًا. فَأَذْهَبَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَطْلَقَكَ. ٢٣ وَأَمَّا الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْنَا بِهِ أَنَا وَأَنْتَ، فَهُوَذَا الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَى الْأَبَدِ». ٢٤ فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ. وَكَانَ الشَّهْرُ، فَجَلَسَ الْمَلِكُ عَلَى الطَّعَامِ لِأَكْلِ. ٢٥ فَجَلَسَ الْمَلِكُ فِي مَوْضِعِهِ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ عَلَى مَجْلِسِ عِنْدَ الْحَائِطِ. وَقَامَ يُونَاثَانُ وَجَلَسَ أُنْبَيْرُ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ، وَخَلَا مَوْضِعُ دَاوُدَ. ٢٦ وَلَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ عَارِضٌ. غَيْرُ طَاهِرٍ هُوَ. إِنَّهُ لَيْسَ طَاهِرًا». ٢٧ وَكَانَ فِي الْعَدِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ أَنَّ مَوْضِعَ دَاوُدَ خَلَا، فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ ابْنِهِ: «لِمَاذَا لَمْ يَأْتِ ابْنُ يَسَى إِلَى الطَّعَامِ لَا أَمْسِ وَلَا الْيَوْمَ؟» ٢٨ فَاجَابَ يُونَاثَانُ شَاوُلَ: «إِنَّ دَاوُدَ طَلَبَ مِنِّي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، ٢٩ وَقَالَ: أَطْلُقْنِي لِأَنَّ عِنْدَنَا ذَبِيحَةَ عَشِيرَةٍ فِي الْمَدِينَةِ، وَقَدْ أَوْصَانِي أَخِي بِذَلِكَ. وَالْآنَ إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ فَدَعْنِي أَفْلُتُ وَأَرَى إِخْوَتِي. لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ». ٣٠ فَحَمِي غَضَبُ شَاوُلَ عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُتَعَوِّجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَى لِحَزِيكَ وَخِزْيِ عَوْرَةِ أُمَّكَ؟ ٣١ لِأَنَّهُ مَا دَامَ ابْنُ يَسَى حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ لَا تُثَبِّتُ أَنْتَ وَلَا مَمْلَكَتُكَ. وَالْآنَ أُرْسِلُ وَأَتِ بِهِ إِلَيَّ لِأَنَّهُ ابْنُ الْمَوْتِ هُوَ». ٣٢ فَاجَابَ يُونَاثَانُ شَاوُلَ أَبَاهُ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا يَقْتُلُ؟ مَاذَا عَمِلَ؟». ٣٣ فَصَابَى شَاوُلُ أَلْرُحَّ نَحْوَهُ لِيَطْعَنَهُ، فَعَلِمَ يُونَاثَانُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ عَزَمَ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ. ٣٤ فَقَامَ يُونَاثَانُ عَنِ الْمَائِدَةِ بِمِحْوِ غَضَبٍ وَلَمْ يَأْكُلْ خُبزًا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، لِأَنَّهُ اغْتَمَّ عَلَى دَاوُدَ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَخْرَاهُ.

٣٥ وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ يُونَاثَانَ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى مِيعَادِ دَاوُدَ، وَغُلَامٌ صَغِيرٌ مَعَهُ. ٣٦ وَقَالَ الْغُلَامُ: «أَرَكُضُ التَّقِطُ السَّهَامِ الَّتِي أَنَا رَامِيهَا». وَبَيْنَمَا الْغُلَامُ رَاكِضٌ رَمَى السَّهْمَ حَتَّى جَاوَزَهُ. ٣٧ وَلَمَّا جَاءَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ الَّذِي رَمَاهُ يُونَاثَانُ، نَادَى يُونَاثَانُ وَرَاءَ الْغُلَامِ وَقَالَ: «الَيْسَ السَّهْمُ دُونَكَ فَصَاعِدًا؟». ٣٨ وَنَادَى يُونَاثَانُ وَرَاءَ الْغُلَامِ قَائِلًا: «أَجْعَلْ. أَسْرِعْ. لَا تَقِفْ». فَالْتَقَطَ الْغُلَامُ يُونَاثَانَ السَّهْمَ وَجَاءَ إِلَى سَيِّدِهِ. ٣٩ وَالْغُلَامُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ شَيْئًا، وَأَمَّا يُونَاثَانُ وَدَاوُدُ فَكَانَا يَعْلَمَانِ الْأَمْرَ. ٤٠ فَأَعْطَى يُونَاثَانُ سِلَاحَهُ لِلْغُلَامِ الَّذِي لَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ. أَدْخُلْ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ». ٤١ الْغُلَامُ ذَهَبَ وَدَاوُدُ قَامَ مِنْ جَانِبِ الْجَنُوبِ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَقَبَّلَ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَبَكَى كُلُّ مِنْهُمَا مَعَ صَاحِبِهِ حَتَّى زَادَ دَاوُدُ. ٤٢ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ لِأَنَّ كَلِمَاتَنَا قَدْ حَلَفْنَا بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلِينَ: الرَّبُّ يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِي وَنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ». فَقَامَ وَذَهَبَ، وَأَمَّا يُونَاثَانُ فَجَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٢١

داود في نوب

١ لَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى نُوبٍ إِلَى أَخِيْمَالِكَ الْكَاهِنِ، فَاضْطَرَبَ أَخِيْمَالِكُ عِنْدَ لِقَاءِ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ وَحَدِّكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟». ٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْمَالِكَ الْكَاهِنِ: «إِنَّ الْمَلِكَ أَمَرَنِي بِشَيْءٍ وَقَالَ لِي: لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ الْأَمْرِ الَّذِي أَرْسَلْتُكَ فِيهِ وَأَمَرْتُكَ بِهِ، وَأَمَّا الْعَلْبَانُ فَقَدْ عَيَّنْتُ لَهُمُ الْمَوْضِعَ الْفَلَائِي وَالْفَلَائِي. ٣ وَالآنَ فَمَاذَا يُوْجَدُ تَحْتَ يَدِكَ؟ أَعْطِ خَمْسَ خُبْزَاتٍ فِي يَدِي أَوْ الْمَوْجُودَ». ٤ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ دَاوُدَ وَقَالَ: «لَا يُوْجَدُ خُبْزٌ مَحَلَّلٌ تَحْتَ يَدِي، وَلَكِنْ يُوْجَدُ خُبْزٌ مُقَدَّسٌ إِذَا كَانَ الْعَلْبَانُ قَدْ حَفِظُوا أَنْفُسَهُمْ لَا سِيمًا مِنَ النِّسَاءِ». ٥ فَأَجَابَ دَاوُدَ الْكَاهِنَ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ مَنَعَتْ عَنَّا مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ عِنْدَ خُرُوجِي، وَأَمْتَعَةُ الْعَلْبَانِ مُقَدَّسَةٌ. وَهُوَ عَلَى نَوْجٍ مَحَلَّلٍ، وَالْيَوْمَ أَيْضًا يَتَقَدَّسُ بِالْإِنْيَةِ». ٦ فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ الْمَقَدَّسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خُبْزٌ إِلَّا خُبْزُ الْوَجْهِ الْمَرْفُوعِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِكَيْ يُوَضَعَ خُبْزٌ سَخْنٌ فِي يَوْمِ أَخْذِهِ. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ عِبِيدِ شَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُحْصُورًا أَمَامَ الرَّبِّ، اسْمُهُ دَوَاغُ الْأَدُومِيُّ رَئِيسَ رِعَاةِ شَاوُلَ. ٨ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْمَالِكَ: «أَفَمَا يُوْجَدُ هُنَا تَحْتَ يَدِكَ رِمْحٌ أَوْ سَيْفٌ، لِأَنِّي لَمْ أَخْذْ بِيَدِي سِنْفِي وَلَا سِلَاحِي لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ مُعْجَلًا؟». ٩ فَقَالَ الْكَاهِنُ: «إِنَّ سَيْفَ جَلِيَّاتِ الْفَلِسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبَطْمِ، هَا هُوَ مَلْفُوفٌ فِي ثَوْبٍ خَلْفَ الْأَفُودِ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخُذَهُ نَحْنُهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ آخِرُ سِوَاهُ هُنَا». فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا يُوْجَدُ مِثْلُهُ، أَعْطِنِي إِيَّاهُ».

داود في جت

١٠ وَقَامَ دَاوُدُ وَهَرَبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ وَجَاءَ إِلَى أَخِيْشَ مَلِكِ جَتَّ. ١١ فَقَالَ عَبِيدُ أَخِيْشَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدُ مَلِكِ الْأَرْضِ؟ أَلَيْسَ لِهَذَا كُنَّ يَغْنَيْنَ فِي الرَّقْصِ قَائِلَاتٍ: ضَرَبَ شَاوُلَ الْوَفْهَ وَدَاوُدَ رِبَوَاتِهِ؟». ١٢ فَوَضَعَ دَاوُدُ هَذَا الْكَلَامَ فِي قَلْبِهِ وَخَافَ جَدًّا مِنْ أَخِيْشَ مَلِكِ جَتَّ. ١٣ فَغَيَّرَ عَقْلَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ، وَتَظَاهَرَ بِالْجُنُونِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَأَخَذَ يَجْرِي عَلَى مَصَارِيحِ الْبَابِ وَيَسِيلُ رِيقَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ. ١٤ فَقَالَ أَخِيْشَ لِعَبِيدِهِ: «هُوَذَا تَرَوْنَ الرَّجُلَ مَجْنُونًا، فَلِمَاذَا تَاتُونَ بِهِ إِلَيَّ؟ ١٥ الْعَلِيُّ مُحْتَاجٌ إِلَى مَجَانِينَ حَتَّى أَتِيَهُمْ بِهَذَا لِيَتَجَنَّنَ عَلَيَّ؟ أَهَذَا يَدْخُلُ بَيْتِي؟».

٢٢

داود في عدلام والمصفاة

١ فَذَهَبَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَنَجَا إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ. فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتَهُ وَجَمِيعَ بَيْتِ أَبِيهِ نَزَلُوا إِلَيْهِ إِلَى هُنَاكَ. ٢ وَأَجْتَمَعَ إِلَيْهِ كُلُّ رَجُلٍ مُتَضَائِقٍ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، وَكُلُّ رَجُلٍ مَرَّ النَّفْسِ، فَكَانَ عَلَيْهِمْ رِئِيسًا. وَكَانَ مَعَهُ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. ٣ وَذَهَبَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مِصْفَاةِ مُوَابَ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ مُوَابَ: «لِيُخْرِجْ أَبِي وَوَيْيَ إِلَيْكُمْ حَتَّى أَعْلَمَ مَاذَا يَصْنَعُ لِي اللَّهُ». ٤ فَوَدَّعَهُمَا عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ، فَأَقَامَا عِنْدَهُ كُلَّ أَيَّامِ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ. ٥ فَقَالَ جَادُ النَّبِيِّ لِدَاوُدَ: «لَا تُقِمَنَّ فِي الْحِصْنِ. أَذْهَبْ وَادْخُلْ أَرْضَ يَهُوذَا». فَذَهَبَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى وَعْرٍ حَارِثٍ.

شاول يقتل كهنة نوب

٦ وَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّهُ قَدْ أَشْتَهَرَ دَاوُدُ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ. وَكَانَ شَاوُلُ مُقِيمًا فِي جَبْعَةَ تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي الرَّامَةِ وَرَمَحَهُ بِيَدِهِ، وَجَمِيعَ عِبِيدِهِ وَوُفُوفًا لَدَيْهِ. ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ: «اسْمَعُوا يَا بَنِيَامِينِيُّونَ: هَلْ يُعْطِيكُمْ جَمِيعَكُمْ ابْنُ

يَسِي حَقُولًا وَكُرُومًا؟ وَهَلْ يَجْعَلُكُمْ جَمِيعَكُمْ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِثَاتٍ، ٨ حَتَّى فَتَنَّمُ كُلُّكُمْ عَلَيَّ، وَلَيْسَ مِنْ يَخْبِرُنِي بِعَهْدِ أَبِي مَعَ ابْنِ يَسِي، وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ يَحْزَنُ عَلَيَّ أَوْ يَخْبِرُنِي بِأَنَّ ابْنَ قَدِ أَقَامَ عَبْدِي عَلَيَّ كَمِينًا كَهَذَا الْيَوْمِ؟» ٩ فَاجَابَ دُوعَا الْأَدُومِيُّ الَّذِي كَانَ مُوَكَّلًا عَلَى عَيْدِ شَاوُلَ وَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ يَسِي آتِيًا إِلَى نُوبَ إِلَى أَخِي مَالِكِ بْنِ أَخِي طُوبَ. ١٠ فَسَأَلَ لَهُ مِنَ الرَّبِّ وَأَعْطَاهُ زَادًا. وَسَيْفَ جَلِيَاتِ الْفَلِسْطِينِيِّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». ١١ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَاسْتَدْعَى أَخِي مَالِكِ بْنِ أَخِي طُوبَ الْكَاهِنَ وَجَمِيعَ بَيْتِ أَبِيهِ الْكَهَنَةَ الَّذِينَ فِي نُوبَ، فَجَاءُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أَخِي طُوبَ». فَقَالَ: «هَازِدًا يَا سَيِّدِي». ١٣ فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «لِمَاذَا فَتَنَّمُ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسِي بِإِعْطَانِكَ إِيَّاهُ خَبْرًا وَسَيْفًا، وَسَأَلْتَ لَهُ مِنَ اللَّهِ لِيَقُومَ عَلَيَّ كَامِنًا كَهَذَا الْيَوْمِ؟». ١٤ فَاجَابَ أَخِي مَالِكُ الْمَلِكُ وَقَالَ: «وَمَنْ مِنْ جَمِيعِ عِبِيدِكَ مِثْلُ دَاوُدَ، أَمِينٌ وَصِهْرُ الْمَلِكِ وَصَاحِبُ سِرِّكَ وَمَكْرَمٌ فِي بَيْتِكَ؟ ١٥ فَهَلْ الْيَوْمَ ابْتَدَأْتُ أَسْأَلُ لَهُ مِنَ اللَّهِ؟ حَاشَا لِي! لَا يَنْسَبُ الْمَلِكُ شَيْئًا لِعَبْدِهِ وَلَا لَجَمِيعِ بَيْتِ أَبِي، لِأَنَّ عَبْدَكَ لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا مِنْ كُلِّ هَذَا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا». ١٦ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَوْتًا تَمُوتُ يَا أَخِي مَالِكُ أَنْتَ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيكَ». ١٧ وَقَالَ الْمَلِكُ لِلسُّعَاةِ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ: «دُورُوا وَأَقْتُلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ، لِأَنَّ يَدَهُمْ أَيْضًا مَعَ دَاوُدَ، وَإِنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارَبَ وَلَمْ يَخْبِرُونِي». فَلَمْ يَرْضَ عَيْدُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ لِيَقْتُلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ. ١٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدُوعَا: «دُرِّانْتَ وَقَعَّ بِالْكَهَنَةِ». فَدَارَ دُوعَا الْأَدُومِيُّ وَوَقَعَ هُوَ بِالْكَهَنَةِ، وَقَتْلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَثَمَانِينَ رَجُلًا لِأَسِي أَفُودِ كَتَّانٍ. ١٩ وَضَرَبَ نُوبَ مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ. الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالرُّضْعُ وَالثِّيرَانُ وَالْحَمِيرُ وَالغَنَمُ بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢٠ فَجَاءَ وَوَلَدٌ وَاحِدٌ لِأَخِي مَالِكِ بْنِ أَخِي طُوبَ اسْمُهُ أَيَاثَارُ وَهَرَبَ إِلَى دَاوُدَ. ٢١ وَأَخْبَرَ أَيَاثَارُ دَاوُدَ بِأَنَّ شَاوُلَ قَدْ قَتَلَ كَهَنَةَ الرَّبِّ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيَاثَارَ: «عَلِمْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ كَانَ دُوعَا الْأَدُومِيُّ هُنَاكَ، أَنَّهُ يَخْبِرُ شَاوُلَ. أَنَا سَبَبْتُ لَجَمِيعِ أَنْفُسِ بَيْتِ أَبِيكَ. ٢٣ أَفَمَ مَعِي. لَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِي يَطْلُبُ نَفْسِي يَطْلُبُ نَفْسَكَ، وَلَكِنَّكَ عِنْدِي مَحْفُوظٌ».

٢٣

داود ينقذ قعيلا

١ فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «هُوَذَا الْفَلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَ قَعِيلَةَ وَيَنْهَوْنَ الْبِيَادِرَ». ٢ فَسَأَلَ دَاوُدَ مِنَ الرَّبِّ قَائِلًا: «أَذْهَبُ وَأَضْرِبُ هَؤُلَاءِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ وَأَضْرِبِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَخَلِّصْ قَعِيلَةَ». ٣ فَقَالَ رَجُلٌ دَاوُدَ لَهُ: «هَذَا نَحْنُ هَهُنَا فِي يَهُوذَا خَائِفُونَ، فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَعِيلَةَ ضِدَّ صَفُوفِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ؟» ٤ فَجَاءَ أَيْضًا دَاوُدَ وَسَأَلَ مِنَ الرَّبِّ، فَاجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «قُمْ أَنْزِلْ إِلَى قَعِيلَةَ، فَإِنِّي أَدْفَعُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ لِيَدِكَ». ٥ فَذَهَبَ دَاوُدَ وَرَجَلَهُ إِلَى قَعِيلَةَ، وَحَارَبَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَسَاقَ مَوَاشِيَهُمْ، وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً، وَخَلِّصَ دَاوُدَ سَكَانَ قَعِيلَةَ. ٦ وَكَانَ لَمَّا هَرَبَ أَيَاثَارُ بْنُ أَخِي مَالِكِ إِلَى دَاوُدَ إِلَى قَعِيلَةَ نَزَلَ وَبِيَدِهِ أَفُودٌ.

شاول يلاحق داود

٧ فَأَخْبَرَ شَاوُلَ بِأَنَّ دَاوُدَ قَدْ جَاءَ إِلَى قَعِيلَةَ، فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ نَبَذَهُ اللَّهُ إِلَى يَدِي، لِأَنَّهُ قَدْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بِالْإِدْخَالِ إِلَى مَدِينَةِ لَهَا أَبْوَابٌ وَعَوَارِضٌ». ٨ وَدَعَا شَاوُلَ جَمِيعَ الشَّعْبِ لِلْحَرْبِ لِلنُّزُولِ إِلَى قَعِيلَةَ مُحَاصِرَةَ دَاوُدَ وَرَجَلِهِ. ٩ فَلَمَّا عَرَفَ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ مُنْشِئٌ عَلَيْهِ الشَّرَّ، قَالَ لِأَيَاثَارَ الْكَاهِنِ قَدِيمِ الْأَفُودِ. ١٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «يَارَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَمِعَ بِأَنَّ شَاوُلَ يُحَاوِلُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى قَعِيلَةَ لِكِي يَخْرِبَ الْمَدِينَةَ بِسَبْئِي. ١١ فَهَلْ يَسْلُبُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ لِيَدِهِ؟»

هَلْ يَنْزِلُ شَاوُلُ كَمَا سَمِعَ عَبْدُكَ؟ يَارَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَخْبِرْ عَبْدَكَ». فَقَالَ الرَّبُّ: «يَنْزِلُ». ١٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَبِيلَةِ مَعِ رَجَالِي لِيَدِ شَاوُلِ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «يُسَلِّمُونَ». ١٣ فَقَامَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ، نَحَسَتْ مِئَةَ رَجُلٍ، وَخَرَجُوا مِنْ قَبِيلَةِ وَذَهَبُوا حَيْثُمَا ذَهَبُوا. فَأَخْبَرَ شَاوُلُ بِأَنَّ دَاوُدَ قَدْ أَفَلَّتْ مِنْ قَبِيلَةٍ، فَعَدَلَ عَنِ الْخُرُوجِ. ١٤ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْبَرِيَّةِ فِي الْحُصُونِ وَمَكَثَ فِي الْجَبَلِ فِي بَرِيَّةِ زَيْفِ. وَكَانَ شَاوُلُ يَطْلُبُهُ كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَكِنْ لَمْ يَدْفَعُهُ اللَّهُ لِيَدِهِ. ١٥ فَرَأَى دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ يَطْلُبُ نَفْسَهُ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي بَرِيَّةِ زَيْفِ فِي الْعَاقِبِ. ١٦ فَقَامَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ وَذَهَبَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى الْعَاقِبِ وَشَدَّدَ يَدَهُ بِاللَّهِ، ١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ لِأَنَّ يَدَ شَاوُلَ أَبِي لَا تَجِدُكَ، وَأَنْتَ تَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ لَكَ ثَانِيًا. وَشَاوُلُ أَبِي أَيْضًا يَعْلَمُ ذَلِكَ». ١٨ فَقَطَّعَا كِلَاهُمَا عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ. وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْعَاقِبِ، وَأَمَّا يُونَاثَانُ فَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ.

١٩ فَصَعِدَ الزِّيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى جَبْعَةَ قَاتِلِينَ: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مَخْتَبِتًا عِنْدَنَا فِي حُصُونِ فِي الْعَاقِبِ، فِي تَلِّ حَخِيلَةَ الَّتِي إِلَى يَمِينِ الْقَفْرِ؟ ٢٠ فَالآنَ حَسَبَ كُلِّ شَهْوَةٍ نَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فِي النَّزُولِ أَنْزِلْ، وَعَلَيْنَا أَنْ نُسَلِّمَهُ لِيَدِ الْمَلِكِ». ٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ قَدْ أَشْفَقْتُمْ عَلَيَّ. ٢٢ فَأَذْهَبُوا أَكْدُوا أَيْضًا، وَعَالِمُوا وَانظُرُوا مَكَانَهُ حَيْثُ تَكُونُ رِجْلُهُ وَمَنْ رَأَاهُ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّهُ مَكْرًا يَمْكُرُ. ٢٣ فَانظُرُوا وَعَالِمُوا جَمِيعَ الْمَخْتَبَاتِ الَّتِي يَخْتَبِي فِيهَا، ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ عَلَى تَأْكِيدٍ، فَاسِيرَ مَعَكُمْ. وَيَكُونُ إِذَا وَجِدَ فِي الْأَرْضِ، أَنِّي أَفْتَشُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ الْوَفِّ يَهُودًا». ٢٤ فَقَامُوا وَذَهَبُوا إِلَى زَيْفِ قُدَّامَ شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي بَرِيَّةِ مَعُونِ، فِي السَّهْلِ عَنِ يَمِينِ الْقَفْرِ. ٢٥ وَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ لِلتَّفْتِيْشِ. فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ، فَتَزَلَّ إِلَى الصَّخْرِ وَأَقَامَ فِي بَرِيَّةِ مَعُونِ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ تَبَعَ دَاوُدَ إِلَى بَرِيَّةِ مَعُونِ. ٢٦ فَذَهَبَ شَاوُلُ عَنِ جَانِبِ الْجَبَلِ مِنْ هُنَا، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَنِ جَانِبِ الْجَبَلِ مِنْ هُنَاكَ. وَكَانَ دَاوُدُ يَفِرُّ فِي الذَّهَابِ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ، وَكَانَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ يَحَاوِطُونَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ لِكَيْ يَأْخُذُوهُمْ. ٢٧ جَاءَ رَسُولٌ إِلَى شَاوُلَ يَقُولُ: «أَسْرِعْ وَاذْهَبْ لِأَنَّ الْفَلَسْطِينِيِّينَ قَدْ اقْتَحَمُوا الْأَرْضَ». ٢٨ فَرَجَعَ شَاوُلُ عَنِ اتِّبَاعِ دَاوُدَ، وَذَهَبَ لِلِقَاءِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ. لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «صَخْرَةَ الزَّلَقَاتِ». ٢٩ وَصَعِدَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَأَقَامَ فِي حُصُونِ عَيْنِ جَدِي.

٢٤

داود يستبقي شاول حياً

١ وَلَمَّا رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ أَخْبَرُوهُ قَاتِلِينَ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي بَرِيَّةِ عَيْنِ جَدِي». ٢ فَأَخَذَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مُنْتَخِبِينَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَذَهَبَ يَطْلُبُ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ عَلَى صَخْرِ الْوَعُولِ. ٣ وَجَاءَ إِلَى صَبْرِ الْغَنَمِ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ فَدَخَلَ شَاوُلُ لِكَيْ يَغْطِيَ رِجْلَيْهِ، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ كَانُوا جُلُوسًا فِي مَعَابِنِ الْكَهْفِ. ٤ فَقَالَ رَجُلٌ دَاوُدَ لَهُ: «هُوَذَا الْيَوْمَ الَّذِي قَالَ لَكَ عَنْهُ الرَّبُّ: هَازِنَا أَدْفَعْ عَدُوَّكَ لِيَدِكَ فَتَفْعَلُ بِهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ». فَقَامَ دَاوُدُ وَقَطَعَ طَرَفَ جَبَّةِ شَاوُلَ سِرًّا. ٥ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ قَلْبَ دَاوُدَ ضَرَبَهُ عَلَى قَطْعِهِ طَرَفَ جَبَّةِ شَاوُلَ، ٦ فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «حَاشَا لِي مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ أَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ بِسَيْدِي، بِمَسِيحِ الرَّبِّ، فَمَا مَدَّ يَدِي إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ». ٧ فَوَجَّحَ دَاوُدُ رِجَالَهُ بِالْكَلامِ، وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَقُومُونَ عَلَى شَاوُلَ. وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَامَ مِنَ الْكَهْفِ

وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ. ٨ ثُمَّ قَامَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى وَرَاءَ شَاوُلَ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ». وَمَا أَلْتَفَتَ شَاوُلُ إِلَى وَرَائِهِ، خَرَّ دَاوُدُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. ٩ وَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا تَسْمَعُ كَلَامَ النَّاسِ الْقَائِلِينَ: هُوَذَا دَاوُدُ يَطْلُبُ أَذْيَتِكَ؟ ١٠ هُوَذَا قَدْ رَأَتْ عَيْنَاكَ الْيَوْمَ هَذَا كَيْفَ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ لِيَدِي فِي الْكَهْفِ، وَقِيلَ لِي أَنْ أَقْتَلَكَ، وَلَكِنِّي أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ وَقُلْتُ: لَا أَمُدُّ يَدِي إِلَى سَيِّدِي، لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ. ١١ فَانظُرْ يَا أَبِي، انظُرْ أَيْضًا طَرْفَ جَبْتِكَ بِيَدِي. فَمِنْ قَطْعِي طَرْفَ جَبْتِكَ وَعَدَمَ قَتْلِي إِيَّاكَ أَعْلَمُ وَانظُرْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِي شَرٌّ وَلَا جُرْمٌ، وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ تَصِيدُ نَفْسِي لِتَأْخُذَهَا. ١٢ يَقْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَنْتَقِمُ لِي الرَّبُّ مِنْكَ، وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ. ١٣ كَمَا يَقُولُ مِثْلُ الْقَدَمَاءِ: مِنَ الْأَشْرَارِ يَخْرُجُ شَرٌّ. وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ. ١٤ وَرَاءَ مَنْ خَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ وَرَاءَ مَنْ أَنْتَ مُطَارِدٌ؟ وَرَاءَ كَلْبٍ مَيِّتٍ! وَرَاءَ بَرْغوثٍ وَاحِدٍ! ١٥ فَيَكُونُ الرَّبُّ الدَّيَانَ وَيَقْضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَيَرَى وَيَحْكُمُ حَاكِمِي، وَيُنْقِذُنِي مِنْ يَدِكَ».

١٦ فَلَمَّا فَرَغَ دَاوُدُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى شَاوُلَ، قَالَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» وَرَفَعَ شَاوُلُ صَوْتَهُ وَبَكَى. ١٧ ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ ابْنُ مَنِي، لِأَنَّكَ جَارِيَّتِي خَيْرًا وَأَنَا جَارِيَّتِكَ شَرًّا. ١٨ وَقَدْ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّكَ عَمِلْتَ بِي خَيْرًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَنِي بِيَدِكَ وَلَمْ تَقْتُلْنِي. ١٩ فَإِذَا وَجَدَ رَجُلٌ عَدُوَّهُ، فَهَلْ يُطْلِقُهُ فِي طَرِيقِ خَيْرٍ؟ فَالرَّبُّ يُجَارِيكَ خَيْرًا عَمَّا فَعَلْتَهُ لِي الْيَوْمَ هَذَا. ٢٠ وَالآنَ فَإِنِّي عَمِلْتُ أَنَّكَ تَكُونُ مَلِكًا وَتَثْبُتُ بِيَدِكَ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَاحْلَفْ لِي الْآنَ بِالرَّبِّ إِنَّكَ لَا تَقْطَعُ نَسْلِي مِنْ بَعْدِي، وَلَا تُبِيدُ اسْمِي مِنْ بَيْتِ أَبِي». ٢٢ حَلَفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ. ثُمَّ ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَصَعَدُوا إِلَى الْحِصْنِ.

٢٥

داود ونبال وأيجال

١ وَمَاتَ صُمُوئِيلُ، فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَنَدَبُوهُ وَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. وَقَامَ دَاوُدُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِيَّةِ فَارَانَ. ٢ وَكَانَ رَجُلٌ فِي مَعُونٍ، وَأَمْلَاكُهُ فِي الْكِرْمَلِ، وَكَانَ الرَّجُلُ عَظِيمًا جَدًّا وَلَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الْعِزْمِ وَالْفُ مِنْ الْمَعَزِ، وَكَانَ يُجِزُّ غَنَمَهُ فِي الْكِرْمَلِ. ٣ وَاسْمُ الرَّجُلِ نَابَالُ وَاسْمُ امْرَأَتِهِ أَيْجَالِيلُ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَيِّدَةً الْفَهْمِ وَحَمِيلَةً الصُّورَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًا وَرَدِيًّا الْأَعْمَالِ، وَهُوَ كَالْبُيُوتِ. ٤ فَسَمِعَ دَاوُدُ فِي الْبَرِيَّةِ أَنَّ نَابَالَ يُجِزُّ غَنَمَهُ. ٥ فَارْسَلَ دَاوُدُ عَشْرَةَ غِلْمَانَ، وَقَالَ دَاوُدُ لِلْغِلْمَانَ: «اصْعَدُوا إِلَى الْكِرْمَلِ وَأَدْخُلُوا إِلَى نَابَالِ وَأَسْأَلُوا بِاسْمِي عَنْ سَلَامَتِهِ، ٦ وَقُولُوا هَكَذَا: حَيِّتْ وَأَنْتَ سَالِمٌ، وَبَيْتُكَ سَالِمٌ، وَكُلُّ مَالِكَ سَالِمٌ. ٧ وَالآنَ قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَكَ جَزَائِينَ. حِينَ كَانَ رِعَاتِكَ مَعَنَا، لَمْ نُؤْذِهِمْ وَلَمْ يَفْقُدْ لَهُمْ شَيْءٌ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكِرْمَلِ. ٨ إِسْأَلْ غِلْمَانَكَ فَيُخْبِرُوكَ. فَلْيَجِدِ الْغِلْمَانَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ لِأَنَّا قَدْ جِئْنَا فِي يَوْمٍ طَيِّبٍ، فَأَعْطِ مَا وَجَدْتَهُ يَدُكَ لِعَبِيدِكَ وَلِابْنِكَ دَاوُدَ». ٩ جَاءَ الْغِلْمَانُ وَكَلَّمُوا نَابَالَ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ بِاسْمِ دَاوُدَ وَكَفُّوا. ١٠ فَأَجَابَ نَابَالُ عِبِيدَ دَاوُدَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ؟ وَمَنْ هُوَ ابْنُ يَسَّى؟ قَدْ كَثُرَ الْيَوْمَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ يَقْتَحِصُونَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَمَامِ سَيِّدِهِ. ١١ أَخْذُ خُبْرِي وَمَائِي وَذِيحِي الَّذِي ذَبَحْتُ لِحَاكِمِي وَأَعْطِيهِ لِقَوْمٍ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ؟». ١٢ فَتَحَوَّلَ غِلْمَانُ دَاوُدَ إِلَى طَرِيقِهِمْ وَرَجَعُوا وَجَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «لِيَتَقَدَّمُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سَيْفَهُ». فَتَقَدَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ، وَتَقَدَّمَ دَاوُدُ أَيْضًا

سَيْفَهُ. وَصَعِدَ وَرَاءَ دَاوُدَ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، وَمَكَثَ مِثَّتَانِ مَعَ الْأَمْتَعَةِ. ١٤ فَأَخْبَرَ أَيُّجَايِلَ أَمْرًا نَابَالَ غَلَامٌ مِّنَ الْعَلَمَانِ قَاتِلًا: «هُذَا دَاوُدُ أَرْسَلَ رُسُلًا مِّنَ الْبَرِيَّةِ لِيُبَارِكُوا سَيِّدَنَا فَتَارَ عَلَيْهِمْ. ١٥ وَالرَّجَالُ مُحْسِنُونَ إِلَيْنَا جَدًّا، فَلَمْ تُوذَ وَلَا فَقِدَ مِنَّا شَيْءٌ كُلَّ أَيَّامٍ تَرُدُّدِنَا مَعَهُمْ وَنَحْنُ فِي الْحَقْلِ. ١٦ كَانُوا سُورًا لَنَا لَيْلًا وَنَهَارًا كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا مَعَهُمْ نَرعى الْغَنَمَ. ١٧ وَالآنَ آعَلِيَّي وَأَنْظِرِي مَاذَا تَعْمَلِينَ، لِأَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَعَدَّ عَلَيَّ سَيِّدَنَا وَعَلَى بَيْتِهِ، وَهُوَ ابْنُ لَيْمٍ لَا يُمْكِنُ الْكَلَامُ مَعَهُ».

١٨ فَبَادَرَتْ أَيُّجَايِلَ وَأَخَذَتْ مِثِّي رَغِيْفَ خُبْزٍ، وَرِثِي نَخْمٍ، وَخَمْسَةَ خِرْفَانٍ مِيبَاءً، وَخَمْسَ كَيْلَاتٍ مِّنَ الْفَرِيكِ، وَمِثِّي عُنُقُودٍ مِّنَ الزَّيْبِيبِ، وَمِثِّي قُرْصٍ مِّنَ التِّينِ، وَوَضَعْتَهَا عَلَيَّ الْخَمِيرِ. ١٩ وَقَالَتْ لِعَلْمَانِيَا: «اعْبُرُوا قَدَائِمِي. هَآنَذَا جَائِيَةٌ وَرَاءَكُمْ». وَلَمْ تُخْبِرْ رَجُلَهَا نَابَالَ. ٢٠ وَفِيمَا هِيَ رَاكِبَةٌ عَلَيَّ الْخَمَارِ وَنَازِلَةٌ فِي سِتْرَةِ الْجَبَلِ، إِذَا بِدَاوُدَ وَرِجَالِهِ مُنْحَدِرُونَ لِاسْتِقْبَالِهَا، فَصَادَفْتَهُمْ. ٢١ وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّمَا بَاطِلًا حَفِظْتُ كُلَّ مَا لَهَذَا فِي الْبَرِيَّةِ، فَلَمْ يَفْقَدْ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ شَيْءٌ، فَكَفَأَنِّي شَرًّا بَدَلَ خَيْرٍ. ٢٢ هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ لِأَعْدَاءِ دَاوُدَ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ أَبْقَيْتُ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَاطِلًا بِحَائِطٍ». ٢٣ وَلَمَّا رَأَتْ أَيُّجَايِلُ دَاوُدَ أَسْرَعَتْ وَنَزَلَتْ عَنِ الْخَمَارِ، وَسَقَطَتْ أَمَامَ دَاوُدَ عَلَى وَجْهِهَا وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، ٢٤ وَسَقَطَتْ عَلَيَّ رِجْلَيْهِ وَقَالَتْ: «عَلَيَّ أَنَا يَا سَيِّدِي هَذَا الذَّنْبُ، وَدَعِ أَمْتِكَ تُتَكَلَّمُ فِي أُذُنِكَ وَأَسْمَعُ كَلَامَ أَمْتِكَ. ٢٥ لَا يَضَعَنَّ سَيِّدِي قَلْبَهُ عَلَيَّ الرَّجُلِ اللَّئِيمِ هَذَا، عَلَيَّ نَابَالَ، لِأَنَّ كَاسِمَهُ هَكَذَا هُوَ. نَابَالَ اسْمُهُ وَالْحَمَاقَةُ عِنْدَهُ. وَأَنَا أَمْتُكَ لَمْ أَرِ غَلْمَانَ سَيِّدِي الَّذِي أَرْسَلْتَهُمْ. ٢٦ وَالآنَ يَا سَيِّدِي، حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنْ الرَّبُّ قَدْ مَنَعَكَ عَنِ إِتْيَانِ الدِّمَاءِ وَانْتِقَامِ يَدِكَ لِنَفْسِكَ. وَالآنَ فَلْيَكُنْ كَكَابَالِ أَعْدَاؤِكَ وَالَّذِينَ يَطْبُونُ الشَّرَّ لِسَيِّدِي. ٢٧ وَالآنَ هَذِهِ الْبَرَكَةُ الَّتِي أَتَتْ بِهَا جَارِيَتُكَ إِلَى سَيِّدِي فَلْتُعْطَ لِلْعَلْمَانِ السَّائِرِينَ وَرَاءَ سَيِّدِي. ٢٨ وَأَصْفَحْ عَن ذَنْبِ أَمْتِكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ لِسَيِّدِي بَيْتًا أَمِينًا، لِأَنَّ سَيِّدِي يُحَارِبُ حُرُوبَ الرَّبِّ، وَلَمْ يُوْجَدْ فِيكَ شَرٌّ كُلَّ أَيَّامِكَ. ٢٩ وَقَدْ قَامَ رَجُلٌ لِيُطَارِدَكَ وَيَطْلُبُ نَفْسَكَ، وَلَكِنْ نَفْسُ سَيِّدِي لَتَكُنْ مَحْزُومَةً فِي حِزْمَةِ الْحَيَاةِ مَعَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا نَفْسُ أَعْدَاؤِكَ فَلْيُرْمِ بِهَا كَمَا مِنْ وَسْطِ كَفَّةِ الْمَقْلَاعِ. ٣٠ وَيَكُونُ عِنْدَمَا يَصْنَعُ الرَّبُّ لِسَيِّدِي حَسَبَ كُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ الْخَيْرِ مِنْ أَجْلِكَ، وَيَقِيمُكَ رَيْسًا عَلَيَّ إِسْرَائِيلَ، ٣١ أَنَّهُ لَا تَكُونُ لَكَ هَذِهِ مَصْدَمَةٌ وَمَعَثْرَةٌ قَلْبٍ لِسَيِّدِي، أَنْكَ قَدْ سَفَكْتَ دَمًا عَفْوًا، أَوْ أَنَّ سَيِّدِي قَدْ انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ. وَإِذَا أَحْسَنَ الرَّبُّ إِلَيَّ سَيِّدِي فَادُّرُكْ أَمْتِكَ».

٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيُّجَايِلَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلَكَ هَذَا الْيَوْمَ لِاسْتِقْبَالِي، ٣٣ وَمُبَارَكُ عَقْلِكَ، وَمُبَارَكَةُ أَنْتِ، لِأَنَّكَ مَنَعْتِي الْيَوْمَ مِنْ إِتْيَانِ الدِّمَاءِ وَانْتِقَامِ يَدِي لِنَفْسِي. ٣٤ وَلَكِنْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَنَعَنِي عَنِ أَذِيَّتِكَ، إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُبَادِرِي وَتَأْتِي لِاسْتِقْبَالِي، لَمَا أَبْقَيْتُ لِنَابَالَ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَاطِلًا بِحَائِطٍ». ٣٥ فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ يَدِهَا مَا أَتَتْ بِهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهَا: «أَصْعِدِي إِسْلَامًا إِلَى بَيْتِكَ. أَنْظِرِي. قَدْ سَمِعْتُ لَصَوْتِكَ وَرَفَعْتُ وَجْهَكَ».

٣٦ جَاءَتْ أَيُّجَايِلُ إِلَى نَابَالَ وَإِذَا وَلِيمَةٌ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ كَوَلِيمَةِ مَلِكٍ. وَكَانَ نَابَالَ قَدْ طَابَ قَلْبُهُ وَكَانَ سَكْرَانَ جَدًّا، فَلَمْ تُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ. ٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ خُرُوجِ الْخَمْرِ مِنْ نَابَالَ أَخْبَرَتْهُ أَمْرَاتُهُ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَاتَّ قَلْبُهُ دَاخِلَهُ وَصَارَ كَحَجَرٍ. ٣٨ وَبَعْدَ نَحْوِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ضَرَبَ الرَّبُّ نَابَالَ فَات. ٣٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ قَدْ مَاتَ قَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي انْتَقَمَ نَفْمَةً تَعْيِيرِي مِنْ يَدِ نَابَالَ، وَأَمْسَكَ عَبْدَهُ عَنِ الشَّرِّ، وَرَدَّ الرَّبُّ شَرَّ

نَابَالَ عَلَى رَأْسِهِ». وَأَرْسَلَ دَاوُدَ وَتَكَلَّمَ مَعَ أَبِيجَايِلَ لِيَتَّخِذَهَا لَهُ امْرَأَةً. ٤٠ فَجَاءَ عِبِيدُ دَاوُدَ إِلَى أَبِيجَايِلَ إِلَى الْكَرْمَلِ وَكَلِمُوهَا قَاتِلِينَ: «إِنَّ دَاوُدَ قَدْ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ لِكَيْ نَتَّخِذَكَ لَهُ امْرَأَةً». ٤١ فَقَامَتْ وَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «هُوَذَا أَمْتُكَ جَارِيَةٌ لِيُغَسِّلَ أَرْجُلِي عِبِيدِ سَيِّدِي». ٤٢ ثُمَّ بَادَرَتْ وَقَامَتْ أَبِيجَايِلُ وَرَكِبَتْ الْحَمَارَ مَعَ خَمْسِ فِتْيَاتٍ لَهَا ذَاهِبَاتٍ وَرَاءَهَا، وَسَارَتْ وَرَاءَ رُسُلِي دَاوُدَ وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً. ٤٣ ثُمَّ أَخَذَ دَاوُدَ أَخِيوَعَمَ مِنْ يَزْرَعِيلَ فَكَتَبْنَا لَهُ كِتَابَهُمَا امْرَأَتَيْنِ. ٤٤ فَأَعْطَى شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً دَاوُدَ لِفَلْطِي بْنِ لَائِشَ الَّذِي مِنْ جَلِيمَ.

٢٦

داود يعفو عن شاول ثانية

١ ثُمَّ جَاءَ الزِّيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى جِبْعَةَ قَاتِلِينَ: «الَيْسَ دَاوُدُ مُخْتَفِيًا فِي تَلِّ خَيْلَةَ الَّذِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ؟» ٢ فَقَامَ شَاوُلُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مُتَخَيِّئِينَ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَقْتَسِحُوا عَلَى دَاوُدَ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ. ٣ وَنَزَلَ شَاوُلُ فِي تَلِّ خَيْلَةَ الَّذِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ دَاوُدُ مُقِيمًا فِي الْبَرِيَّةِ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّ شَاوُلَ قَدْ جَاءَ وَرَاءَهُ إِلَى الْبَرِيَّةِ ٤ أَرْسَلَ دَاوُدَ جُوسَايِسَ وَعَلِمَ بِالْيَقِينِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ جَاءَ. ٥ فَقَامَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ شَاوُلُ، وَنَظَرَ دَاوُدَ الْمَكَانَ الَّذِي اضْطَجَعَ فِيهِ شَاوُلُ وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ رَئِيسُ جَيْشِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ مُضْطَجِعًا عِنْدَ الْمِتْرَاسِ وَالشَّعْبُ نَزَلَ حَوْلَيْهِ. ٦ فَاجَابَ دَاوُدُ وَكَلَّمَ أَخِيمَالِكَ الْحِثِّيَّ وَأَيْدِشَايَ ابْنَ صُرُوبَةَ أَخَا يُوَابَ قَاتِلًا: «مَنْ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى الْمَحَلَّةِ؟» فَقَالَ أَيْدِشَايُ: «أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ». ٧ فَجَاءَ دَاوُدُ وَأَيْدِشَايُ إِلَى الشَّعْبِ لَيْلًا وَإِذَا بِشَاوُلَ مُضْطَجِعًا نَائِمًا عِنْدَ الْمِتْرَاسِ، وَرُحُّهُ مَرْكُوزٌ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَأَبْنِيرُ وَالشَّعْبُ مُضْطَجِعُونَ حَوْلَيْهِ. ٨ فَقَالَ أَيْدِشَايُ لِدَاوُدَ: «قَدْ حَبَسَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَدُوَّكَ فِي يَدِكَ. فَلَعْنِي الْآنَ أَضْرِبْهُ بِالرُّمْحِ إِلَى الْأَرْضِ دَفْعَةً وَاحِدَةً وَلَا أُتْبِعِ عَلَيْهِ». ٩ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْدِشَايَ: «لَا تَهْلِكْهُ، فَمَنْ الَّذِي يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ وَيَتَبَرَّأُ؟» ١٠ وَقَالَ دَاوُدُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ الرَّبَّ سَوْفَ يَضْرِبُهُ، أَوْ يَأْتِي يَوْمَهُ فَيَمُوتُ، أَوْ يَنْزِلُ إِلَى الْحَرْبِ وَيَهْلِكُ. ١١ حَاشَا لِي مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ أَمُدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ! وَالْآنَ نَخُذُ الرُّمْحَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُوزَ الْمَاءِ وَهَلُمَّ». ١٢ فَأَخَذَ دَاوُدَ الرُّمْحَ وَكُوزَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاوُلَ وَذَهَبًا، وَلَمْ يَرِ وَلَا عَلِمَ وَلَا أَنْتَبَهُ أَحَدٌ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا كَانُوا نِيَامًا، لِأَنَّ سُبَاتَ الرَّبِّ وَقَعَ عَلَيْهِمْ. ١٣ وَعَبَرَ دَاوُدُ إِلَى الْعَبْرِ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ عَنْ بَعْدِ، وَالْمَسَافَةُ بَيْنَهُمْ كَبِيرَةٌ. ١٤ وَنَادَى دَاوُدُ الشَّعْبَ وَأَبْنِيرَ بْنَ نِيرٍ قَاتِلًا: «أَمَا تُجِيبُ يَا أَبْنِيرُ؟» فَاجَابَ أَبْنِيرُ وَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ الَّذِي يُنَادِي الْمَلِكَ؟» ١٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْنِيرَ: «أَمَا أَنْتَ رَجُلٌ؟ وَمَنْ مِثْلُكَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ فَلِهَذَا لَمْ تُحْرَسْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ؟ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ لِكَيْ يَهْلِكَ الْمَلِكُ سَيِّدَكَ. ١٦ لَيْسَ حَسَنًا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي عَمَلْتَهُ. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّكُمْ أَبْنَاءُ الْمَوْتِ أَنْتُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُحَافِظُوا عَلَى سَيِّدِكُمْ، عَلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. فَانظُرْ الْآنَ إِنْ هُوَ رُحُّ الْمَلِكِ وَكُوزُ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ». ١٧ وَعَرَفَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ: «أَهَذَا هُوَ صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّهُ صَوْتُي يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ». ١٨ ثُمَّ قَالَ: «لِمَاذَا سَيِّدِي يَسْعَى وَرَاءَ عَبْدِهِ؟ لِأَنِّي مَاذَا عَمَلْتُ وَأَيُّ شَرِّ بِيَدِي؟ ١٩ وَالْآنَ فَلْيَسْمَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِهِ: فَإِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَهَاجَكَ ضِدِّي فَلْيَسْتَمِّمْ تَقْدِمَةً. وَإِنْ كَانَ بَنُو النَّاسِ فَلْيَكُونُوا مُلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ قَدْ طَرَدُونِي الْيَوْمَ مِنَ الْأَنْضِمَامِ إِلَى نَصِيبِ الرَّبِّ قَاتِلِينَ: أَذْهَبُ أَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى. ٢٠ وَالْآنَ لَا يَسْقُطُ دَمِي إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ وَجْهِ

الرَّبِّ، لِأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيَفْتِنَشَ عَلَيَّ بَرْعُوثَ وَاحِدًا! كَمَا يَتَّبِعُ الْحَجَلُ فِي الْجِبَالِ!». ٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. ارْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدَ لِأَنِّي لَا أَسِيءُ إِلَيْكَ بَعْدَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ نَفْسِي كَانَتْ كَرِيمَةً فِي عَيْنَيْكَ الْيَوْمَ. هُوَذَا قَدْ حَمَقْتُ وَضَلَلْتُ كَثِيرًا جِدًّا». ٢٢ فَأَجَابَ دَاوُدَ وَقَالَ: «هُوَذَا رُحُّ الْمَلِكِ، فَلْيَعْبُرْ وَاحِدًا مِنَ الْعُلَمَانَ وَيَأْخُذْهُ. ٢٣ وَالرَّبُّ يَرُدُّ عَلَيَّ كُلَّ وَاحِدٍ بِهِ وَأَمَانَتُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ لِيَدِي وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أَمُدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. ٢٤ وَهُوَذَا كَمَا كَانَتْ نَفْسُكَ عَظِيمَةً الْيَوْمَ فِي عَيْنِي، كَذَلِكَ لَتَعْظُمَ نَفْسِي فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَيَنْقُذَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ». ٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدَ، فَإِنَّكَ تَفْعَلُ وَتَقْدِرُ». ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى مَكَانِهِ.

٢٧

داود بين الفلسطينيين

١ وَقَالَ دَاوُدُ فِي قَلْبِهِ: «إِنِّي سَأَهْلِكُ يَوْمًا بِيَدِ شَاوُلَ، فَلَا شَيْءَ خَيْرٍ لِي مِنْ أَنْ أَفْلَتَ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَيَأْسَ شَاوُلُ مِنِّي فَلَا يَفْتِنَشَ عَلَيَّ بَعْدَ فِي جَمِيعِ نَحْمِ إِسْرَائِيلَ، فَأَنْجُو مِنْ يَدِهِ». ٢ فَقَامَ دَاوُدَ وَعَبَّرَ هُوَ وَالسَّتُّ مِثَّةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ، إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَتِّ. ٣ وَأَقَامَ دَاوُدَ عِنْدَ أَخِيشَ فِي جَتِّ هُوَ وَرِجَالُهُ، كُلُّ وَاحِدٍ وَبَيْتِهِ، دَاوُدَ وَأَمْرَاتَاهُ أَخِينُوعُمُ الْبِزْرَعِيَّةِ وَأَيَّجَائِيلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكِرْمَلِيَّةِ. ٤ فَأَخْبَرَ شَاوُلَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ هَرَبَ إِلَى جَتِّ فَلَمْ يَعْزُزْهُ يَفْتِنَشُ عَلَيْهِ.

٥ فَقَالَ دَاوُدَ لِأَخِيشَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَلْيَعْطُونِي مَكَانًا فِي إِحْدَى قُرَى الْحَقْلِ فَأَسْكُنْ هُنَاكَ. وَمَاذَا يَسْكُنُ عَبْدُكَ فِي مَدِينَةِ الْمَمْلَكَةِ مَعَكَ؟» ٦ فَأَعْطَاهُ أَخِيشَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ صِغْلًا. لِذَلِكَ صَارَتْ صِغْلُ مَلُوكِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَكَانَ عَدَدُ الْأَيَّامِ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا دَاوُدُ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٨ وَصَعِدَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ وَغَزَوْا الْجَشُورِيِّينَ وَالْجِرْزِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ قَدِيمِ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ عِنْدِ شُورَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٩ وَضَرَبَ دَاوُدَ الْأَرْضَ، وَلَمْ يَسْتَبَقِ رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً، وَأَخَذَ غَنَمًا وَبَقْرًا وَحَمِيرًا وَجَمَالًا وَثِيَابًا وَرَجَعَ وَجَاءَ إِلَى أَخِيشَ. ١٠ فَقَالَ أَخِيشَ: «إِذَا لَمْ تَغْزُوا الْيَوْمَ». فَقَالَ دَاوُدُ: «بَلَى. عَلَى جَنُوبِي يَهُوذَا، وَجَنُوبِي الْيَرِحْمِيِيِّينَ، وَجَنُوبِي التَّمِينِيِّينَ». ١١ فَلَمْ يَسْتَبَقِ دَاوُدَ رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى جَتِّ، إِذْ قَالَ: «لِتَلَّا يُخْبِرُوا عَنَّا قَاتِلِينَ: هَكَذَا فَعَلَ دَاوُدُ». وَهَكَذَا عَادَتْهُ كُلُّ أَيَّامِ إِقَامَتِهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٢ فَصَدَّقَ أَخِيشَ دَاوُدَ قَاتِلًا: «قَدْ صَارَ مَكْرُوهًا لَدَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ لِي عَبْدًا إِلَى الْأَبَدِ».

٢٨

شاول وعرافة عين دور

١ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ جَمَعُوا جِيُوشَهُمْ لِكَيْ يُحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ أَخِيشَ لِدَاوُدَ: «أَعَلَمْ يَقِينًا أَنَّكَ سَتَخْرُجُ مَعِيَ فِي الْجَيْشِ أَنْتَ وَرِجَالُكَ». ٢ فَقَالَ دَاوُدَ لِأَخِيشَ: «لِذَلِكَ أَنْتَ سَتَعَلِّمُ مَا يَفْعَلُ عَبْدُكَ». فَقَالَ أَخِيشَ لِدَاوُدَ: «لِذَلِكَ أَجْعَلُكَ حَارِسًا لِرَأْسِي كُلِّ الْأَيَّامِ».

٣ وَمَاتَ صُمُوئِيلُ وَنَدَبَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ فِي مَدِينَتِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ نَفَى أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالْتَوَاعِجَ مِنَ الْأَرْضِ. ٤ فَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَجَاءُوا وَنَزَلُوا فِي شُومَمَ، وَجَمَعَ شَاوُلُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَنَزَلَ فِي جَلْبُوعَ. ٥ وَمَا

رَأَى شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَافَ وَاضْطَرَبَ قَلْبُهُ جَدًّا. ٦ فَسَأَلَ شَاوُلُ مِنَ الرَّبِّ، فَلَمْ يُجِبْهُ الرَّبُّ لِأَنَّ حَلَامَ وَلَا بِالْأَوْرِيمَ وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «فَتَشُوا لِي عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبَةِ جَانِّ، فَادْهَبْ إِلَيْهَا وَأَسْأَلْهَا». فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «هُذَا امْرَأَةٌ صَاحِبَةُ جَانِّ فِي عَيْنِ دُورٍ». ٨ فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلَبَسَ ثِيَابًا أُخْرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلَانِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لَيْلًا. وَقَالَ: «أَعْرِفِي لِي بِالْجَانِّ وَأَصْعِدِي لِي مَنْ أَقُولُ لَكَ». ٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «هُذَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابُ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعُ مِنَ الْأَرْضِ. فَلِهَذَا تَضَعُ شَرَكًا لِنَفْسِي لَتَمِيهَا؟» ١٠ فَخَلَفَ لَهَا شَاوُلُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا يَلْحَقُكَ إِثْمٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ». ١١ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «مَنْ أَصْعَدُ لَكَ؟» فَقَالَ: «أَصْعِدِي لِي صُورِيَلًا». ١٢ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ صُورِيَلًا صَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَكَلَّمَتْ الْمَرْأَةَ شَاوُلَ قَائِلَةً: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟» ١٣ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «لَا تَخَافِي. فَمَاذَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِشَاوُلَ: «رَأَيْتُ الْهَيْهَاتُ يَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ». ١٤ فَقَالَ لَهَا: «مَا هِيَ صُورَتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مَغْطَى بِجُبَّةٍ». فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّهُ صُورِيَلٌ، فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. ١٥ فَقَالَ صُورِيَلٌ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَقْلَقْتَنِي بِإِصْعَادِكَ إِلَيَّ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جَدًّا. الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونِي، وَالرَّبُّ فَارَقَنِي وَلَمْ يَعْزِمْ لِي جَيْشًا لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا بِالْحَلَامِ. فَدَعَوْتُكَ لِكَيْ تُعَلِّمَنِي مَاذَا أَصْنَعُ». ١٦ فَقَالَ صُورِيَلٌ: «وَلِمَاذَا تَسْأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ فَارَقَكَ وَصَارَ عَدُوًّا لَكَ؟ ١٧ وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْ يَدِي، وَقَدْ شَقَّ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِكَ وَأَعْطَاهَا لِقَرِيبِكَ دَاوُدَ. ١٨ لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ وَلَمْ تَفْعَلْ حُومُو عَضْبِهِ فِي عَمَالِيكَ، لِذَلِكَ قَدْ فَعَلَ الرَّبُّ بِكَ هَذَا الْأَمْرَ الْيَوْمَ. ١٩ وَيَدْفَعُ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا مَعَكَ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَغَدًا أَنْتَ وَبَنُوكَ تَكُونُونَ مَعِي، وَيَدْفَعُ الرَّبُّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ٢٠ فَاسْرَعَ شَاوُلُ وَسَقَطَ عَلَى طُولِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَخَافَ جَدًّا مِنْ كَلَامِ صُورِيَلٍ، وَأَيْضًا لَمْ تُكُنْ فِيهِ قُوَّةٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ طَعَامًا النَّهَارَ كُلَّهُ وَاللَّيْلَ.

٢١ ثُمَّ جَاءَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ أَنَّهُ مَرْتَاعٌ جَدًّا، فَقَالَتْ لَهُ: «هُذَا قَدْ سَمِعْتَ جَارِيَتِكَ لَصَوْتِكَ فَوَضَعَتْ نَفْسِي فِي كَفِّي وَسَمِعْتَ لِكَلَامِكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ. ٢٢ وَالآنَ أَسْمَعُ أَنْتَ أَيْضًا لَصَوْتِ جَارِيَتِكَ فَأَضَعُ قَدَامَكَ كَسِرَّةِ خُبْزٍ وَكُلِّ، فَتَكُونُ فِيكَ قُوَّةٌ إِذْ تَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ». ٢٣ فَأَبَى وَقَالَ: «لَا أَكُلُ». فَأَلَحَّ عَلَيْهِ عَبْدَاهُ وَالْمَرْأَةُ أَيْضًا، فَسَمِعَ لَصَوْتِهِمْ وَقَامَ مِنَ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ٢٤ وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ فِي الْبَيْتِ، فَاسْرَعَتْ وَذَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقًا وَعَجْنَتْهُ وَخَبَزَتْ فَطِيرًا، ٢٥ ثُمَّ قَدَّمَتْهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَأَمَامَ عَبْدَيْهِ فَأَكَلُوا. وَقَامُوا وَذَهَبُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

أَخِيْشُ يُعِيدُ دَاوُدَ إِلَى صَقْلَغِ

١ وَجَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جَمِيعَ جِيُوشِهِمْ إِلَى أَفِيْقَ. وَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ نَازِلِينَ عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي يَزْرَعِيلَ. ٢ وَعَبَّرَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَنَاتَ وَالْوَفَا، وَعَبَّرَ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ فِي السَّاقَةِ مَعَ أَخِيْشَ. ٣ فَقَالَ رُؤَسَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «مَا هُوَ هَذَا الْعِبْرَانِيُّ؟» فَقَالَ أَخِيْشُ لِرُؤَسَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدَ عَبْدَ شَاوُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَانَ مَعِي هَذِهِ الْأَيَّامَ أَوْ هَذِهِ السَّنِينَ، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئًا مِنْ يَوْمِ نَزُولِهِ إِلَيَّ هَذَا الْيَوْمَ؟». ٤ وَسَخَّطَ عَلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقَالَ لَهُ رُؤَسَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «ارْجِعِ الرَّجُلَ فَيَرْجِعَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي عَيَّنْتَ لَهُ، وَلَا يَنْزِلْ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ، وَلَا يَكُونَ

لَنَا عَدُوًّا فِي الْحَرْبِ. فِيمَاذَا يُرْضِي هَذَا سَيِّدُهُ؟ أَلَيْسَ بِرُؤُوسِ أَوْلِيكَ الرَّجَالِ؟ ٥ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ الَّذِي غَنِينٌ لَهُ بِالرَّقْصِ قَائِلَاتٍ: ضَرَبَ شَاوُلُ الْوُفَةَ وَدَاوُدُ رِبَوَاتِهِ؟».

٦ فَدَعَا أَخِيْشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّكَ أَنْتَ مُسْتَقِيمٌ، وَخُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ مَعِيَ فِي الْجَيْشِ صَالِحٌ فِي عَيْنِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ فِيكَ شَرًّا مِنْ يَوْمِ جِئْتَ إِلَيَّ إِلَى الْيَوْمِ. وَأَمَّا فِي أَعْيُنِ الْأَقْطَابِ فَلَسْتَ بِصَالِحٍ. ٧ فَالآنَ أَرْجِعْ وَادْهَبْ بِسَلَامٍ، وَلَا تَفْعَلْ سُوءًا فِي أَعْيُنِ الْأَقْطَابِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ.»

٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْشَ: «فَمَاذَا عَمِلْتُ؟ وَمَاذَا وَجَدْتُ فِي عَيْدِكَ مِنْ يَوْمِ صِرْتُ أَمَامَكَ إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى لَا آتِيَّ وَأُحَارِبَ أَعْدَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟» ٩ فَأَجَابَ أَخِيْشُ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «عَمِلْتُ أَنَّكَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي كَمَلَاكِ اللَّهِ. إِلَّا إِنْ رُؤِئَتْ الْفَلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا: لَا يَصْعَدُ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ. ١٠ وَالآنَ فَفَكِّرْ صَبَاحًا مَعَ عِيِيدِ سَيِّدِكَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَكَ. وَإِذَا بَكَرْتُمْ صَبَاحًا وَأَضَاءَ لَكُمْ فَادْهَبُوا». ١١ فَفَكَّرَ دَاوُدُ هُوَ وَرِجَالُهُ لَكِي يَذْهَبُوا صَبَاحًا وَيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. وَأَمَّا الْفَلِسْطِينِيُّونَ فَصَعَدُوا إِلَى يَزْرِعِيلَ.

٣٠

داود يسحق العمالقة

١ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى صِغْلَغَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَانَ الْعَمَالِقَةُ قَدْ غَزَوْا الْجَنُوبَ وَصِغْلَغَ، وَضَرَبُوا صِغْلَغَ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ، ٢ وَسَبَّوْا النِّسَاءَ اللَّوَاتِي فِيهَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا لَا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا، بَلْ سَاقَوْهُمْ وَمَضَوْا فِي طَرِيقِهِمْ. ٣ فَدَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ الْمَدِينَةَ وَإِذَا هِيَ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ، وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ قَدْ سَبَّوْا. ٤ فَرَفَعَ دَاوُدُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا حَتَّى لَمْ تَبْقَ لَهُمْ قُوَّةٌ لِلْبُكَاءِ. ٥ وَسَبَّيْتُ امْرَأَاتِ دَاوُدَ: أَخِينُوعِمُ الْيَزْرِعِيلِيَّةُ وَأَيْجَائِيلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ. ٦ فَتَضَايَقَ دَاوُدُ جَدًّا لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا بِرِجْمِهِ، لِأَنَّ أَنْفُسَ جَمِيعِ الشَّعْبِ كَانَتْ مُرَّةً كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَتَشَدَّدَ بِالرَّبِّ إِلَهُهِ.

٧ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَيَّاثَارَ الْكَاهِنِ ابْنِ أَخِيمَالِكَ: «قَدِمْ إِلَيَّ الْآنَ»، فَقَدِمَ أَيَّاثَارُ الْآنَ إِلَى دَاوُدَ. ٨ فَسَأَلَ دَاوُدَ مِنَ الرَّبِّ قَائِلًا: «إِذَا لَحِقْتُ هَؤُلَاءِ الْغَزَاةَ فَهَلْ أُدْرِكُهُمْ؟» فَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّهُمْ فَإِنَّكَ تَدْرِكُ وَتَنْقُذُ». ٩ فَذَهَبَ دَاوُدُ هُوَ وَالسُّتُّ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى وَادِي الْبَسُورِ، وَالْمُتَخَلِّفُونَ وَقَفُوا. ١٠ وَأَمَّا دَاوُدُ فَلَحِقَ هُوَ وَارْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، وَوَقَفَ مِئَةَ رَجُلٍ لِأَنَّهُمْ أَعْيَوْا عَنْ أَنْ يَعْبرُوا وَادِي الْبَسُورِ. ١١ فَصَادَفُوا رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْحَقْلِ فَأَخَذُوهُ إِلَى دَاوُدَ، وَأَعْطَوْهُ خُبْزًا فَأَكَلَ وَسَقَوْهُ مَاءً، ١٢ وَأَعْطَوْهُ قُرْصًا مِنَ التِّينِ وَعَنْقُودِينَ مِنَ الزَّيْبِ، فَأَكَلَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا شَرِبَ مَاءً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ. ١٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لِمَنْ أَنْتَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا غَلَامٌ مِصْرِيٌّ عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِيٍّ، وَقَدْ تَرَكَتْنِي سَيِّدِي لِأَنِّي مَرِضْتُ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ١٤ فَإِنَّا قَدْ غَزَوْنَا عَلَى جَنُوبِ الْكَرْبَتِيِّينَ، وَعَلَى مَا لِيَهُودَا وَعَلَى جَنُوبِ كَالِبَ وَأَحْرَقْنَا صِغْلَغَ بِالنَّارِ». ١٥ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «هَلْ تَنْزِلُ بِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْغَزَاةِ؟» فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي بِاللَّهِ أَنَّكَ لَا تَقْتُلُنِي وَلَا تُسَلِّبُنِي لِيَدِ سَيِّدِي، فَأَنْزِلْ بِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْغَزَاةِ». ١٦ فَزَلَّ بِهِ وَإِذَا بِهِمْ مُنْتَشِرُونَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْفُصُونَ بِسَبَبِ جَمِيعِ الْغَنِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَخَذُوا مِنْ أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُودَا. ١٧ فَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْعَتَمَةِ إِلَى مَسَاءِ غَدِهِمْ، وَلَمْ

يَج مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا أَرْبَعٌ مِثَّةٌ غُلَامٍ الَّذِينَ رَكِبُوا جَمَالًا وَهَرَبُوا. ١٨ وَأَسْتَخْلَصَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيقُ، وَأَنْقَذَ دَاوُدُ امْرَأَتَيْهِ. ١٩ وَلَمْ يَفْقَدْ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ وَلَا غَنِيمَةٌ، وَلَا شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَذُوا لَهُمْ، بَلْ رَدَّ دَاوُدُ الْجَمِيعَ. ٢٠ وَأَخَذَ دَاوُدُ الْغَنَمَ وَالْبَقَرِ. سَأَقُوهَا أَمَامَ تِلْكَ الْمَاشِيَةِ وَقَالُوا: «هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ». ٢١ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مِثِّي الرَّجُلِ الَّذِينَ أَعْيَوْا عَنِ الذَّهَابِ وَرَاءَ دَاوُدَ، فَأَرْجَعُوهُمْ فِي وَادِي الْبَسُورِ، نَحْرَجُوا لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَلِقَاءِ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَى الْقَوْمِ وَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ. ٢٢ فَأَجَابَ كُلُّ رَجُلٍ شَرِيْرٍ وَلَيْمٍ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَ دَاوُدَ وَقَالُوا: «لَأَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا لَا نَعْطِيهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اسْتَخْلَصْنَاهَا، بَلْ لِكُلِّ رَجُلٍ امْرَأَتُهُ وَبَنِيهِ، فَلِيقْتَادُوهُمْ وَيَنْطَلِقُوا». ٢٣ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَانَا وَحَفَظَنَا وَدَفَعَ لِي دَنَا الْغَزَاةَ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْنَا. ٢٤ وَمَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟ لِأَنَّهُ كَنَصِيبِ النَّازِلِ إِلَى الْحَرْبِ نَصِيبُ الَّذِي يَقِيمُ عِنْدَ الْأَمْتَعَةِ، فَإِنَّهُمْ يَقْتَسِمُونَ بِالسُّوِيَّةِ». ٢٥ وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا أَنَّهُ جَعَلَهَا فَرِيضَةً وَقَضَاءً لِإِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٦ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَغِ أَرْسَلَ مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى شِيُوخِ يَهُوذَا، إِلَى أَصْحَابِهِ قَائِلًا: «هَذِهِ لَكُمْ بَرَكَةٌ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ». ٢٧ إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيْلٍ وَالَّذِينَ فِي رَامُوتِ الْجَنُوبِ وَالَّذِينَ فِي بَيْتِيرَ، ٢٨ وَإِلَى الَّذِينَ فِي عَرُوعِبَرٍ وَالَّذِينَ فِي سَفْمُوثَ وَالَّذِينَ فِي أَشْتُمُوعَ، ٢٩ وَإِلَى الَّذِينَ فِي رَاخَالَ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْبِرْحَمِثِيِّينَ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْقَيْنِيِّينَ، ٣٠ وَإِلَى الَّذِينَ فِي حُرْمَةَ وَالَّذِينَ فِي كُورِ عَاشَانَ وَالَّذِينَ فِي عَتَاكَ، ٣١ وَإِلَى الَّذِينَ فِي حَبْرُونَ، وَإِلَى جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَرَدَّدَ فِيهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٣١

شاوول يقتل نفسه

١ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِسْرَائِيلَ، فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَسَقَطُوا قَتْلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٢ فَشَدَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَرَاءَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُونَاثَانَ وَأَيْنَادَابَ وَمَلِكِيَشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ. ٣ وَأَشْتَدَّتْ الْحَرْبُ عَلَى شَاوُلَ فَأَصَابَهُ الرَّمَاةُ رِجَالَ الْقَسِيِّ، فَانْجَرَحَ جَدًّا مِنَ الرَّمَاةِ. ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «أَسْتَلَّ سَيْفَكَ وَاطْعَنِي بِهِ لِثَلَا يَأْتِي هَوْلَاءِ الْعُلْفِ وَيَطْعُونِي وَيَقْبِحُونِي». فَلَمَّا يَشَأُ حَامِلُ سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ خَافَ جَدًّا، فَأَخَذَ شَاوُلَ السَّيْفَ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. ٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ مَعَهُ. ٦ فَتَاتَ شَاوُلَ وَبَنُوهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعًا. ٧ وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْوَادِي وَالَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ أَنَّ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبُوا، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قَدْ مَاتُوا، تَرَكُوا الْمُدُنَ وَهَرَبُوا. فَاتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا بِهَا.

٨ وَفِي الْعَدَمِ لَمَّا جَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِيَعْرِوا الْقَتْلَى، وَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ سَاقِطِينَ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٩ فَقَطَعُوا رَأْسَهُ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُ، وَأَرْسَلُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي كُلِّ جِهَةٍ لِأَجْلِ التَّبَشِيرِ فِي بَيْتِ أَصْنَامِهِمْ وَفِي الشَّعْبِ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي بَيْتِ عَشْتَارُوثَ، وَسَمَرُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ. ١١ وَلَمَّا سَمِعَ سُكَّانُ يَابِيَشَ جَلْعَادَ بِمَا فَعَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ، ١٢ قَامَ كُلُّ ذِي بَأْسٍ وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَخَذُوا جَسَدَ شَاوُلَ وَأَجْسَادَ بَنِيهِ عَنْ سُورِ

بَيْتِ شَانَ، وَجَاءُوا بِهَا إِلَى يَابِيشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ. ١٣ وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

صُورِيَلِ الثَّانِي

داود يسمع بمقتل شاول

١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ شَاوُلَ وَرُجُوعِ دَاوُدَ مِنْ مُضَارَبَةِ الْعَمَالِقَةِ، أَنَّ دَاوُدَ أَقَامَ فِي صِغْلَغَ يَوْمَيْنِ. ٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِذَا بِرَجُلٍ أَتَى مِنَ الْمَحَلَّةِ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَثِيَابُهُ مُمَزَّقَةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تُرَابٌ. فَلَمَّا جَاءَ إِلَى دَاوُدَ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. ٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «مَنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» فَقَالَ لَهُ: «مِنْ مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ نَجَوْتُ». ٤ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ؟» أَخْبَرَنِي. فَقَالَ: «إِنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْقِتَالِ، وَسَقَطَ أَيْضًا كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَمَاتُوا، وَمَاتَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ أَيْضًا». ٥ فَقَالَ دَاوُدَ لِلْغُلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «كَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ؟» ٦ فَقَالَ الْغُلَامُ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «اتَّفَقَ أَيُّ كُنْتُ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ وَإِذَا شَاوُلُ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُحْمِهِ، وَإِذَا بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفَرَسَانِ يَشُدُّونَ وَرَاءَهُ. ٧ فَالْتَفَتَ إِلَى وَرَائِهِ فَرَأَى وَدَعَانِي فَقُلْتُ: هَإِنَذَا. ٨ فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: عَمَالِيْقِيُّ أَنَا. ٩ فَقَالَ لِي: قِفْ عَلَيَّ وَاقْتُلْنِي لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَرَانِي الدُّوَارُ، لِأَنَّ كُلَّ نَفْسِي بَعْدُ فِي. ١٠ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَعِيشُ بَعْدَ سُقُوطِهِ، وَأَخَذْتُ الْإِكْلِيلَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيِّدِي هَهُنَا». ١١ فَأَمْسَكَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ وَمَرَّقَهَا، وَكَذَا جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ١٢ وَنَدَبُوا وَبَكَوْا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى يُونَاثَانَ ابْنِهِ، وَعَلَى شَعْبِ الرَّبِّ وَعَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. ١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدَ لِلْغُلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ، عَمَالِيْقِيُّ». ١٤ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتُهْلِكَ مَسِيحَ الرَّبِّ؟». ١٥ ثُمَّ دَعَا دَاوُدَ وَاحِدًا مِنَ الْغُلَمَانِ وَقَالَ: «تَقَدَّمْ. أَوْقِعْ بِهِ». فَضَرَبَهُ فَمَاتَ. ١٦ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «دَمَكَ عَلَى رَأْسِكَ لِأَنَّ فَكَّ شَهِدَ عَلَيْكَ قَاتِلًا: أَنَا قَتَلْتُ مَسِيحَ الرَّبِّ».

داود ينوح على شاول

١٧ وَرَثَا دَاوُدَ بِهَذِهِ الْمَرْتَاةِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ، ١٨ وَقَالَ أَنْ يَتَعَلَّمَ بَنُو يَهُودَا «نَشِيدَ الْقَوَسِ». هُوَذَا ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ يَاسَّرَ:

١٩ «الظُّبِي يَا إِسْرَائِيلَ مَقْتُولٌ عَلَى سَوَاخِكِ. كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ! ٢٠ لَا تُخْبِرُوا فِي جَتِّ. لَا تُبَشِّرُوا فِي أَسْوَاقِ أَشْقُلُونَ، لِثَلَا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِثَلَا تَشْمَتَ بَنَاتُ الْعُلْفِ. ٢١ يَا جِبَالَ جَلْبُوعَ لَا يَكُنْ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ عَلَيْكَ، وَلَا حُقُولٌ تَقْدِمَاتُ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ طُرِحَ مَجْنُ الْجَبَابِرَةُ، مَجْنُ شَاوُلَ بِلَا مَسْحٍ بِالذَّهْنِ. ٢٢ مِنْ دَمِ الْقَتْلَى، مِنْ شَحْمِ الْجَبَابِرَةِ لَمْ تَرْجِعْ قَوْسُ يُونَاثَانَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ خَائِبًا. ٢٣ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ الْمَحْبُوبَانِ وَالْحُلُوانِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا فِي مَوْتِهِمَا. أَخَفَّ مِنَ النَّسُورِ وَأَشَدُّ مِنَ الْأَسُودِ. ٢٤ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، أَبْكِينَ شَاوُلَ الَّذِي أَبْسَكَنَّا قَرْمَرًا بِالنَّعْمِ، وَجَعَلَ حِلِي الذَّهَبِ عَلَى مَلَابِسِكُنَّ. ٢٥ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ فِي وَسْطِ الْحَرْبِ! يُونَاثَانُ عَلَى سَوَاخِكِ مَقْتُولٌ. ٢٦ قَدْ تَضَايَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتُ حُلُوانًا لِي جِدًّا. مَحَبَّتِكَ لِي أَعْجَبُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ. ٢٧ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ وَبَادَتْ آلَاتُ الْحَرْبِ!».

٢

داود يمسح ملكاً على يهوذا

١ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ الرَّبَّ قَائِلًا: «أَصْعِدْ إِلَى إِحْدَى مَدَائِنِ يَهُوذَا؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَصْعِدْ». فَقَالَ دَاوُدُ: «إِلَى أَيِّ أَصْعَدُ؟» فَقَالَ: «إِلَى حَبْرُونَ». ٢ فَصَعِدَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ هُوَ وَأَمْرَاتَاهُ أَخِينُوعِمُ الْبِزْرَعِيَّةُ وَأَيُّجَائِيلُ أَمْرَأَةُ نَابَالِ الْكِرْمَلِيِّ. ٣ وَأَصْعَدَ دَاوُدُ رِجَالَهُ الَّذِينَ مَعَهُ، كُلُّ وَاحِدٍ وَبَيْتَهُ، وَسَكَنُوا فِي مَدِينِ حَبْرُونَ. ٤ وَأَتَى رِجَالُ يَهُوذَا وَمَسَحُوا هُنَاكَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا.

وَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «إِنَّ رِجَالَ يَأَبِيشَ جَلَعَادَ هُمُ الَّذِينَ دَفَنُوا شَاوُلَ». ٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى أَهْلِ يَأَبِيشَ جَلَعَادَ يَقُولُ لَهُمْ: «مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ، إِذْ قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ بِسَيِّدِكُمْ شَاوُلَ فَدَفَنْتُمُوهُ. ٦ وَالْآنَ لِيَصْنَعْ الرَّبُّ مَعَكُمْ إِحْسَانًا وَحَقًّا، وَأَنَا أَيْضًا أَفْعَلُ مَعَكُمْ هَذَا الْخَيْرِ لِأَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ. ٧ وَالْآنَ فَلْتَشَدِّدْ أَيْدِيكُمْ وَكُونُوا ذَوِي بَأْسٍ، لِإِنَّهُ قَدْ مَاتَ سَيِّدُكُمْ شَاوُلُ، وَإِيَّايَ مَسَحَ بَيْتُ يَهُوذَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ».

الحرب بين داود وببيت شاول

٨ وَأَمَّا ابْنِيرُ بْنُ نِيرٍ، رَئِيسُ جَيْشِ شَاوُلَ، فَأَخَذَ إِيشُبُوشَثَ بْنَ شَاوُلَ وَعَبَّرَ بِهِ إِلَى مَحْنَائِمَ، ٩ وَجَعَلَهُ مَلِكًا عَلَى جَلَعَادَ وَعَلَى الْأَشُورِيِّينَ وَعَلَى يَزْرِعِيلَ وَعَلَى أَفْرَايِمَ وَعَلَى بَنِيَامِينَ وَعَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَكَانَ إِيشُبُوشَثُ بْنُ شَاوُلَ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ سِتِّينَ. وَأَمَّا بَيْتُ يَهُوذَا فِيمَا اتَّبَعُوا دَاوُدَ. ١١ وَكَانَتْ الْمُدَّةُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا دَاوُدُ فِي حَبْرُونَ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

١٢ وَخَرَجَ ابْنِيرُ بْنُ نِيرٍ وَعَبِيدُ إِيشُبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ مَحْنَائِمَ إِلَى جِبْعُونَ. ١٣ وَخَرَجَ يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَّةَ وَعَبِيدُ دَاوُدَ، فَالتَقُوا جَمِيعًا عَلَى بَرَكَةِ جِبْعُونَ، وَجَلَسُوا هَوَلَاءَ عَلَى الْبَرَكَةِ مِنْ هُنَا وَهَوَلَاءَ عَلَى الْبَرَكَةِ مِنْ هُنَاكَ. ١٤ فَقَالَ ابْنِيرُ لِيُوَابَ: «لِيَقِمِ الْغُلَبَانُ وَيَتَكَاخَفُوا أَمَامَنَا». فَقَالَ يُوَابُ: «لِيَقُومُوا». ١٥ فَقَامُوا وَعَبَرُوا بِالْعَدَدِ، اثْنَا عَشَرَ لِأَجْلِ بَنِيَامِينَ وَإِيشُبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ، وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ. ١٦ وَأَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ صَاحِبِهِ وَضَرَبَ سَيْفَهُ فِي جَنْبِ صَاحِبِهِ وَسَقَطُوا جَمِيعًا. فَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «حَلَقَتْ هَصُورِيمَ»، الَّتِي هِيَ فِي جِبْعُونَ. ١٧ وَكَانَ الْقِتَالُ شَدِيدًا جِدًّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَانْكَسَرَ ابْنِيرُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عَبِيدِ دَاوُدَ. ١٨ وَكَانَ هُنَاكَ بَنُو صَرْوِيَّةَ الثَّلَاثَةَ: يُوَابُ وَأَيْشَائِي وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ خَفِيفَ الرَّجْلَيْنِ كَطْفِي الرِّبِّ. ١٩ فَسَعَى عَسَائِيلُ وَرَاءَ ابْنِيرَ، وَلَمْ يَمَلْ فِي السَّيْرِ مِئَةَ وَلَا يَسْرَةَ مِنْ وَرَاءِ ابْنِيرَ. ٢٠ فَالتَفَتَ ابْنِيرُ إِلَى وَرَائِهِ وَقَالَ: «أَأَنْتَ عَسَائِيلُ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». ٢١ فَقَالَ لَهُ ابْنِيرُ: «مَلْ إِلَى يَمِينِكَ أَوْ إِلَى سَارِكَ وَأَقْبِضْ عَلَى أَحَدِ الْغُلَبَانِ وَخُذْ لِنَفْسِكَ سَلْبَهُ». فَلَمْ يَشَأْ عَسَائِيلُ أَنْ يَمِيلَ مِنْ وَرَائِهِ. ٢٢ ثُمَّ عَادَ ابْنِيرُ وَقَالَ لِعَسَائِيلَ: «مَلْ مِنْ وَرَائِي. لِمَاذَا أَضْرِبُكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ فَكَيْفَ أَرْفَعُ وَجْهِي لَدَى يُوَابَ أَخِيكَ؟» ٢٣ فَأَبَى أَنْ يَمِيلَ، فَضْرَبَهُ ابْنِيرُ بِزَجِّ الرَّحْمِ فِي بَطْنِهِ، فَخَرَجَ الرَّحْمُ مِنْ خَلْفِهِ، فَسَقَطَ هُنَاكَ وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ عَسَائِيلُ وَمَاتَ يَقِفٌ.

٢٤ وَسَعَى يُوَابُ وَأَيْشَائِي وَرَاءَ ابْنِيرَ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ عِنْدَمَا أَتَيَا إِلَى تَلِّ أُمَّةِ الَّذِي نُجَاهَ جِيحَ فِي طَرِيقِ بَرِيَّةِ جِبْعُونَ. ٢٥ فَاجْتَمَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَ ابْنِيرَ وَصَارُوا جَمَاعَةً وَاحِدَةً، وَوَقَفُوا عَلَى رَأْسِ تَلِّ وَاحِدٍ. ٢٦ فَنادَى ابْنِيرُ يُوَابَ وَقَالَ: «هَلْ إِلَى الْأَبَدِ يَأْكُلُ السَّيْفُ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهَا تَكُونُ مَرَارَةً فِي الْأَخِيرِ؟ فَحَتَّى مَتَى لَا تَقُولُ لِلشَّعْبِ أَنْ

يَرْجِعُوا مِنْ وَّرَاءِ إِخْوَتِهِمْ؟» ٢٧ فَقَالَ يُوَابُ: «حَيُّ هُوَ اللَّهُ، إِنَّهُ لَوْ لَمْ تُتَكَلَّمْ لَكَانَ الشَّعْبُ فِي الصَّبَاحِ قَدْ صَعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ وَّرَاءِ أَخِيهِ». ٢٨ وَضَرَبَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَوَقَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَلَمْ يَسْعَوْا بَعْدَ وَّرَاءِ إِسْرَائِيلَ وَلَا عَادُوا إِلَى الْمُحَارَبَةِ. ٢٩ فَسَارَ أَبْنِيرُ وَرِجَالُهُ فِي الْعَرَبَةِ ذَلِكَ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَعَبَرُوا الْأَرْدَنَ، وَسَارُوا فِي كُلِّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى مَحْنَائِمَ. ٣٠ وَرَجَعَ يُوَابُ مِنْ وَّرَاءِ أَبْنِيرِ وَجَمَعَ كُلَّ الشَّعْبِ. وَفَقَدَ مِنْ عِبِيدِ دَاوُدَ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَعَسَائِلَ. ٣١ وَضَرَبَ عِبِيدَ دَاوُدَ مِنْ بَنِيَامِينَ وَمِنْ رِجَالِ أَبْنِيرِ، فَمَاتَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ رَجُلًا. ٣٢ وَرَفَعُوا عَسَائِلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ الَّذِي فِي بَيْتِ لَحْمَ. وَسَارَ يُوَابُ وَرِجَالُهُ ذَلِكَ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَأَصْبَحُوا فِي حَبْرُونَ.

٣

١ وَكَانَتْ الْحَرْبُ طَوِيلَةً بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، وَكَانَ دَاوُدُ يَذْهَبُ يَتَّقَى، وَبَيْتُ شَاوُلَ يَذْهَبُ يَضْعَفُ. ٢ وَوُلِدَ لِدَاوُدَ بَنُونَ فِي حَبْرُونَ. وَكَانَ بِكْرُهُ أَمْنُونُ مِنْ أَخِينُوعَمَ الْبِزْرَعِيَّةِ، ٣ وَثَانِيهِ كِيلَابُ مِنْ أَيْجَائِيلَ أَمْرَأَةَ نَابَالِ الْكِرْمَلِيِّ، وَالثَّلَاثُ أَبْشَالُومُ ابْنُ مَعَكَةَ بِنْتِ تَلْهَيْ مَلِكِ جَشُورَ، ٤ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا ابْنُ حَيْثَ، وَالتَّالِثُ شَفْطِيَا ابْنُ أَيْطَالِ، ٥ وَالسَّادِسُ يَثْرَعَامُ مِنْ عَجَلَةَ أَمْرَأَةَ دَاوُدَ. هَؤُلَاءِ وُلِدُوا لِدَاوُدَ فِي حَبْرُونَ.

أَبْنِيرُ يَنْضَمُ إِلَى جَيْشِ دَاوُدَ

٦ وَكَانَ فِي وَفُوعِ الْحَرْبِ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، أَنَّ أَبْنِيرَ تَشَدَّدَ لِأَجْلِ بَيْتِ شَاوُلَ. ٧ وَكَانَتْ لِشَاوُلَ سَرِيَّةٌ أَسْمَاهُ رِصْفَةُ بِنْتُ آيَةَ. فَقَالَ إِيشْبُوشُثُ لِأَبْنِيرِ: «لِمَاذَا دَخَلْتَ إِلَى سَرِيَّةِ أَبِي؟» ٨ فَاعْتَاطَ أَبْنِيرُ جِدًّا مِنْ كَلَامِ إِيشْبُوشُثَ وَقَالَ: «الْعَلِيِّ رَأْسُ كَلْبٍ لِيَهُودَا؟ الْيَوْمَ أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ شَاوُلَ أَبِيكَ، مَعَ إِخْوَتِهِ وَمَعَ أَصْحَابِهِ، وَلَمْ أَسْأَلْكَ لِيَدِ دَاوُدَ، وَتَطْلُبُنِي الْيَوْمَ بِأَيْمِ الْمَرَأَةِ! ٩ هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِأَبْنِيرِ وَهَكَذَا يَزِيدُهُ، إِنَّهُ كَمَا حَلَفَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ كَذَلِكَ أَصْنَعُ لَهُ ١٠ لِنَقْلِ الْمَمْلَكَةِ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ، وَإِقَامَةِ كُرْسِيِّ دَاوُدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَيْجَ». ١١ وَلَمْ يَقْدِرْ بَعْدَ أَنْ يُجَاوِبَ أَبْنِيرُ بِكَلِمَةٍ لِأَجْلِ خَوْفِهِ مِنْهُ.

١٢ فَأَرْسَلَ أَبْنِيرُ مِنْ فُورِهِ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «لِمَنْ هِيَ الْأَرْضُ؟ يَقُولُونَ: أَقَطَّعَ عَهْدَكَ مَعِي، وَهَذَا يَدِي مَعَكَ لِرَدِّ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ». ١٣ فَقَالَ: «حَسَنًا. أَنَا أَقَطَّعُ مَعَكَ عَهْدًا، إِلَّا إِنِّي أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْرًا وَاحِدًا، وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى وَجْهِي مَا لَمْ تَأْتِ أَوَّلًا بِمِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ حِينَ تَأْتِي لِتَرَى وَجْهِي». ١٤ وَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى إِيشْبُوشُثَ بَنِ شَاوُلَ يَقُولُ: «أَعْطِنِي أَمْرًا نِي مِيكَالَ الَّتِي حَطَبْتَهَا لِنَفْسِي بِمِئَةِ غَلْفَةٍ مِنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ». ١٥ فَأَرْسَلَ إِيشْبُوشُثُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهَا، مِنْ فَلَطِيئِيلَ بَنِ لَاشِ. ١٦ وَكَانَ رِجْلُهَا يَسِيرُ مَعَهَا وَيَبْكِي وَرَاءَهَا إِلَى بَحْرِيمَ. فَقَالَ لَهُ أَبْنِيرُ: «أَذْهَبِ. أَرْجِعِ». فَارْجِعَ.

١٧ وَكَانَ كَلَامُ أَبْنِيرِ إِلَى شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «قَدْ كُنْتُمْ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ تَطْلُبُونَ دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ. ١٨ فَالآنَ أَفْعَلُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ دَاوُدَ قَائِلًا: إِنِّي بَدَيْتُ دَاوُدَ عَبْدِي أَخْصَصْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ». ١٩ وَتَكَلَّمَ أَبْنِيرُ أَيْضًا فِي مَسَامِعِ بَنِيَامِينَ، وَذَهَبَ أَبْنِيرُ لِيَتَكَلَّمَ فِي سَمَاعِ دَاوُدَ أَيْضًا فِي حَبْرُونَ، بِكُلِّ مَا حَسَنَ فِي أَعْيُنِ إِسْرَائِيلَ وَفِي أَعْيُنِ جَمِيعِ بَيْتِ بَنِيَامِينَ. ٢٠ فَجَاءَ أَبْنِيرُ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ وَمَعَهُ عَشْرُونَ رَجُلًا. فَصَنَّعَ دَاوُدَ لِأَبْنِيرِ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَهِيْمَةً. ٢١ وَقَالَ أَبْنِيرُ لِدَاوُدَ: «أَقُومُ وَأَذْهَبُ وَأَجْمَعُ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا، وَتَمْلِكُ حَسَبَ كُلِّ مَا تَشْتَرِي نَفْسَكَ». فَارْسَلَ دَاوُدَ أَبْنِيرَ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.

يُوَابُ يَقْتُلُ أَبْنِيرَ

٢٢ وَإِذَا بَعِيدَ دَاوُدَ وَيُوَابُ قَدْ جَاءُوا مِنَ الْغَرِّ وَأَتَوْا بِغَنِيمَةٍ كَثِيرَةٍ مَعَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَبْنِيرُ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لَأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ. ٢٣ وَجَاءَ يُوَابُ وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ. فَأَخْبَرُوا يُوَابَ قَائِلِينَ: «قَدْ جَاءَ أَبْنِيرُ بِنِيرٍ إِلَى الْمَلِكِ فَأَرْسَلَهُ، فَذَهَبَ بِسَلَامٍ». ٢٤ فَدَخَلَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ هُوَذَا قَدْ جَاءَ أَبْنِيرُ إِلَيْكَ. لِمَاذَا أَرْسَلْتَهُ فَذَهَبَ؟ ٢٥ أَنْتَ تَعْلَمُ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لِيَمْلِكَكَ، وَلِيَعْلَمَ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ وَلِيَعْلَمَ كُلَّ مَا تَصْنَعُ». ٢٦ ثُمَّ خَرَجَ يُوَابُ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رِسَالًا وَرَاءَ أَبْنِيرِ، فَردَّوهُ مِنْ بئرِ السَّيْرِ وَدَاوُدَ لَا يَعْلَمُ. ٢٧ وَلَمَّا رَجَعَ أَبْنِيرُ إِلَى حَبْرُونَ، مَالَ بِهِ يُوَابُ إِلَى وَسْطِ الْبَابِ لِيَكْلِمَهُ سِرًّا، وَضَرَبَهُ هُنَاكَ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ بِدَمِ عَسَائِيلَ أَخِيهِ. ٢٨ فَسَمِعَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: «إِنِّي بَرِيءٌ أَنَا وَمَمْلَكَتِي لَدَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أَبْنِيرِ بْنِ نِيرٍ. ٢٩ فليحلَّ عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعُ مِنْ بَيْتِ يُوَابَ ذُو سَيْلٍ وَابْرَصٌ وَعَاكِرٌ عَلَى الْعَكَازَةِ وَسَاقِطٌ بِالسَّيْفِ وَمُحْتَاجٌ الْخَبْزِ». ٣٠ فَقَتَلَ يُوَابُ وَأَيْشَايَ أَخُوهُ أَبْنِيرَ، لَأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَاهُمَا فِي جَبْعُونَ فِي الْحَرْبِ. ٣١ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوَابَ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «مَرِّقُوا ثِيَابَكُمْ وَتَطَّفِقُوا بِالْمَسُوحِ وَالطَّمُومِ أَمَامَ أَبْنِيرِ». وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمِثِي وَرَاءَ النَّعْشِ. ٣٢ وَدَفَنُوا أَبْنِيرَ فِي حَبْرُونَ. وَرَفَعَ الْمَلِكُ صَوْتَهُ وَبَكَى عَلَى قَبْرِ أَبْنِيرِ، وَبَكَى جَمِيعُ الشَّعْبِ. ٣٣ وَرَثَا الْمَلِكِ أَبْنِيرَ وَقَالَ: «هَلْ كَمُوتِ أَحَقِّ يَمُوتُ أَبْنِيرُ؟ ٣٤ يَدَاكَ لَمْ تَكُونَا مَرْبُوطَتَيْنِ، وَرَجْلَاكَ لَمْ تَوْضَعَا فِي سَلْسَلٍ نَحَاسٍ. كَالسَّقُوطِ أَمَامَ بَنِي الْإِثْمِ سَقَطْتَ». وَعَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَكُونُ عَلَيْهِ. ٣٥ وَجَاءَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيُطْعَمُوا دَاوُدَ خُبْزًا، وَكَانَ بَعْدَ نَهَارٍ. حَلَفَ دَاوُدُ قَائِلًا: «هَكَذَا يَفْعَلُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ خُبْزًا أَوْ شَيْئًا آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ». ٣٦ فَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَحَسَنَ فِي أَعْيُنِهِمْ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ كَانَ حَسَنًا فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. ٣٧ وَعَلِمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلِكِ قَتْلُ أَبْنِيرِ بْنِ نِيرٍ. ٣٨ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَأْسًا وَعَظِيمًا سَقَطَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ ٣٩ وَأَنَا الْيَوْمَ ضَعِيفٌ وَمَسُوحٌ مَلِكًا، وَهَؤُلَاءِ الرَّجَالُ بَنُو صَرُويَّةٍ أَقْوَى مِنِّي. يُجَازِي الرَّبُّ فَاعِلَ الشَّرِّ كَشَرِهِ».

٤

مَقْتَلُ إِيشْبُوشَ

١ وَلَمَّا سَمِعَ ابْنُ شَاوُلَ أَنَّ أَبْنِيرَ قَدْ مَاتَ فِي حَبْرُونَ، أَرْتَحَتْ يَدَاهُ، وَأَرْتَاعَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ لِابْنِ شَاوُلَ رَجُلَانِ رَأْسَا غَزَاةٍ، أَسْمُ الْوَاحِدِ بَعْنَةُ وَأَسْمُ الْآخَرِ رَكَابُ، ابْنَا رِمُونَ الْبَثْرُوتِيِّ مِنَ بَنِي بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ بَثْرُوتَ حُسِبَتْ لِبَنِيَامِينَ. ٣ وَهَرَبَ الْبَثْرُوتِيُّونَ إِلَى جَتَايِمَ وَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٤ وَكَانَ لِيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنِ مَضْرُوبِ الرَّجُلَيْنِ، كَانَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ عِنْدَ مَجِيءِ خَبْرِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ مِنْ يَزْرَعِيلَ، فَحَمَلْتَهُ مَرِيئَتُهُ وَهَرَبَتْ. وَلَمَّا كَانَتْ مَسْرَعَةً لِتَهْرَبَ وَقَعَ وَصَارَ أَعْرَجًا. وَأَسْمُهُ مَفْيُوشُوشُ. ٥ وَسَارَ ابْنَا رِمُونَ الْبَثْرُوتِيِّ، رَكَابُ وَبَعْنَةُ، وَدَخَلَا عِنْدَ حَرْبِ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِ إِيشْبُوشَ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمَةَ الظَّهِيرَةِ. ٦ فَدَخَلَا إِلَى وَسْطِ الْبَيْتِ لِيَأْخُذَا حَنْطَةً، وَضَرَبَاهُ فِي بَطْنِهِ. ثُمَّ أَفَلَتْ رَكَابُ وَبَعْنَةُ أَخُوهُ. ٧ فَعِنْدَ دُخُولِهِمَا الْبَيْتِ كَانَ هُوَ مُضْطَجِعًا عَلَى سَرِيرِهِ فِي مَخْدَعِ نَوْمِهِ، فَضَرَبَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ، وَأَخَذَا رَأْسَهُ وَسَارَا فِي طَرِيقِ الْعَرَبَةِ اللَّيْلِ كُلَّهُ. ٨ وَأَتِيَا بِرَأْسِ إِيشْبُوشَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ، وَقَالَا

لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا رَأْسُ إِيشْبُوشْتِ بْنِ شَاوُلِ عَدُوِّكَ الَّذِي كَانَ يَطْلُبُ نَفْسَكَ. وَقَدْ أَعْطَى الرَّبُّ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ أَنْتَمَامًا فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ شَاوُلِ وَمِنْ نَسَلِهِ».

٩ فَأَجَابَ دَاوُدَ رِكَابَ وَبَعْنَةَ أَخَاهُ، أَبِي رَمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ، وَقَالَ لهُمَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ، ١٠ إِنْ الَّذِي أَخْبَرَنِي قَاتِلًا: هُوَذَا قَدْ مَاتَ شَاوُلُ، وَكَانَ فِي عَيْنِي نَفْسِهِ كَمَبَشْرٍ، قَبَضْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ فِي صِقْلٍ. ذَلِكَ أَعْطَيْتُهُ بِشَارَةً. ١١ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِذَا كَانَ رَجُلَانِ بَاغِيَانِ يَقْتُلَانِ رَجُلًا صَدِيقًا فِي بَيْتِهِ، عَلَى سَرِيرِهِ؟ فَالآنَ أَمَا أَطْلُبُ دَمَهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ، وَأَنْزِعُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ؟» ١٢ وَأَمَرَ دَاوُدُ الْغُلَامَانَ فَقَتَلُوهُمَا، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا، وَعَلَقُوهُمَا عَلَى الْبَرَكَةِ فِي حَبْرُونَ. وَأَمَّا رَأْسُ إِيشْبُوشْتِ فَأَخَذُوهُ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبْنِي فِي حَبْرُونَ.

٥

داود يملك على إسرائيل

١ وَجَاءَ جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ، إِلَى حَبْرُونَ، وَتَكَلَّمُوا قَائِلِينَ: «هُوَذَا عَظْمُكَ وَحَمُّكَ نَحْنُ. ٢ وَمِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ، حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا، قَدْ كُنْتَ أَنْتَ تُخْرِجُ وَتُدْخِلُ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ: أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ تَكُونُ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ». ٣ وَجَاءَ جَمِيعُ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ، إِلَى حَبْرُونَ، فَقَطَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَبْرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ. وَمَسَحُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٤ كَانَ دَاوُدُ ابْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٥ فِي حَبْرُونَ مَلَكَ عَلَى يَهُوذَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. وَفِي أُورُشَلِيمَ مَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

داود يفتح أورشليم

٦ وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. فَكَلَّمُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى هُنَا، مَا لَمْ تَنْزِعِ الْعَمِيَانَ وَالْعَرَجَ». أَيُّ لَا يَدْخُلُ دَاوُدُ إِلَى هُنَا. ٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ حِصْنَ صِهْيُونَ، هِيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ. ٨ وَقَالَ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «إِنَّ الَّذِي يَضْرِبُ الْيَبُوسِيِّينَ وَيَبْلِغُ إِلَى الْقَنَاةِ وَالْعَرَجِ وَالْعَمِيَّ الْمُبْغِضِينَ مِنْ نَفْسِ دَاوُدَ». لِذَلِكَ يَقُولُونَ: «لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ أَعْمَى أَوْ أَعْرَجٌ». ٩ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَسَمَّاهُ «مَدِينَةُ دَاوُدَ». وَبَنَى دَاوُدَ مُسْتَدِيرًا مِنَ الْقَلْعَةِ فَدَاخِلًا. ١٠ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَزَايَدُ مَتَعَطِّمًا، وَالرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ مَعَهُ.

١١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ، وَخَشَبَ أَرِزٍ وَنَجَّارِينَ وَبَنَائِينَ فَبَنَوْا لِدَاوُدَ بَيْتًا. ١٢ وَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ ثَبَّتَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ قَدْ رَفَعَ مُلْكَهُ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَأَخَذَ دَاوُدُ أَيْضًا سَرَّارِي وَنِسَاءً مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنْ حَبْرُونَ، فَوُلِدَ أَيْضًا لِدَاوُدَ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاثَانَ وَسُلَيْمَانُ، ١٥ وَبِحَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَاخُجُ وَيَافِيعُ، ١٦ وَالْيَشْمَعُ وَالْيَدَاعُ وَالْيَفْلُطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

١٧ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ مَسَحُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَصَعِدَ جَمِيعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَفْتِشُوا عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ نَزَلَ إِلَى الْحِصْنِ. ١٨ وَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَأَنْتَشَرُوا فِي وَادِي الرَّفَائِيينَ. ١٩ وَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ قَائِلًا: «أَصْعَدُ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَدْفَعُهُمْ لِيَدِي؟» فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ: «أَصْعَدْ، لِأَنِّي دَفَعْتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَدِكَ».

٢٠ لَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَضَرِبَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ، وَقَالَ: «قَدْ أَقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي أَمَامِي كَأَقْتِحَامِ آيَاهِ». لِذَلِكَ دَعَى اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «بَعْلَ فَرَاصِيمَ». ٢١ وَتَرَكُوا هُنَاكَ أَصْنَامَهُمْ فَزَرَعَهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٢٢ ثُمَّ عَادَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ فَصَعِدُوا أَيْضًا وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرَّفَاتِيِّينَ. ٢٣ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ، فَقَالَ: «لَا تَصْعَدْ، بَلْ دُرْ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَهَلِّمْ عَلَيْهِمْ مَقَابِلَ أَشْجَارِ الْبُكَاءِ، ٢٤ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ الْبُكَاءِ، حِينَئِذٍ أَحْتَرِضْ، لِأَنَّهُ إِذْ ذَاكَ يُخْرِجُ الرَّبُّ أَمَامَكَ لِحَرْبِ مَحَلَّةِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ». ٢٥ فَفَعَلَ دَاوُدُ كَذَلِكَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَضَرَبَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبْعٍ إِلَى مَدْخَلِ جَازَرَ.

٦

إِصْعَادُ التَّابُوتِ إِلَى أُورُشَلِيمَ

١ وَجَمَعَ دَاوُدُ أَيْضًا جَمِيعَ الْمُنْتَخِبِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٢ وَقَامَ دَاوُدُ وَذَهَبَ هُوَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ بَعْلَةِ يَهُوذَا، لِيُصْعِدُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ اللَّهِ، الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ بِالْأَسْمِ، اسْمُ رَبِّ الْجُنُودِ، الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوبِيمِ.

٣ فَأَرْكَبُوا تَابُوتَ اللَّهِ عَلَى عَجَلَةٍ جَدِيدَةٍ، وَحَمَلُوهُ مِنْ بَيْتِ أَيْبِنَادَابَ الَّذِي فِي الْأَكْمَةِ. وَكَانَ عُرَّةٌ وَأَخِيوُ، ابْنَا أَيْبِنَادَابَ يَسُوقَانِ الْعَجَلَةَ الْجَدِيدَةَ. ٤ فَأَخَذُوهَا مِنْ بَيْتِ أَيْبِنَادَابَ الَّذِي فِي الْأَكْمَةِ مَعَ تَابُوتِ اللَّهِ. وَكَانَ أَخِيوُ يَسِيرُ أَمَامَ التَّابُوتِ، ٥ وَدَاوُدُ وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَلْعَبُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَلَاتِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، بِالْعِيدَانِ وَبِالرَّبَابِ وَبِالدُّفُوفِ وَبِالْجُنُوكِ وَبِالصُّنُوجِ. ٦ وَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى بَيْدْرِ نَاخُونَ مَدَّ عُرَّةُ يَدَهُ إِلَى تَابُوتِ اللَّهِ وَأَمْسَكَهُ، لِأَنَّ الثَّيْرَانَ انْشَمَصَتْ. ٧ فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى عُرَّةَ، وَضَرَبَهُ اللَّهُ هُنَاكَ لِأَجْلِ غَفْلِهِ، فَمَاتَ هُنَاكَ لَدَى تَابُوتِ اللَّهِ. ٨ فَاعْتَظَ دَاوُدُ لِأَنَّ الرَّبَّ أَقْتَحَمَ عُرَّةَ أَقْتِحَامًا، وَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «فَارِصَ عُرَّةَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ وَخَافَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ يَأْتِي إِلَيَّ تَابُوتُ الرَّبِّ؟» ١٠ وَلَمْ يَشَأْ دَاوُدُ أَنْ يَنْقُلَ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ، إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَمَالَ بِهِ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِ عُوَيْدَ أَدُومَ الْجَتِيِّ. ١١ وَبَقِيَ تَابُوتُ الرَّبِّ فِي بَيْتِ عُوَيْدَ أَدُومَ الْجَتِيِّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ الرَّبُّ عُوَيْدَ أَدُومَ وَكُلَّ بَيْتِهِ.

١٢ فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ بَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ عُوَيْدَ أَدُومَ، وَكُلَّ مَا لَهُ يُسَبِّبُ تَابُوتَ اللَّهِ». فَذَهَبَ دَاوُدُ وَأَصْعَدَ تَابُوتَ اللَّهِ مِنْ بَيْتِ عُوَيْدَ أَدُومَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِفَرَجٍ. ١٣ وَكَانَ كُلُّهَا خَطًا حَامِلُو تَابُوتِ الرَّبِّ سَتَّ خَطَوَاتِ يَذْبُجُ ثُورًا وَعِجْلًا مَعْلُوفًا. ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ يَرْقِصُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ أَمَامَ الرَّبِّ. وَكَانَ دَاوُدُ مَتَنَطِّقًا بِأَفُودٍ مِنْ كَتَّانٍ. ١٥ فَأَصْعَدَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ تَابُوتَ الرَّبِّ بِأَهْتَابٍ وَبِصَوْتِ الْبُوقِ. ١٦ وَلَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَشْرَفَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكُوَّةِ وَرَأَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَطْفِرُ وَيَرْقِصُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا. ١٧ فَأَدْخَلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَأَوْقَفُوهُ فِي مَكَانِهِ فِي وَسْطِ الْخَيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُ دَاوُدُ. وَأَصْعَدَ دَاوُدُ مَحْرَقَاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. ١٨ وَلَمَّا انْتَهَى دَاوُدُ مِنْ إِصْعَادِ الْمَحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ بَارَكَ الشَّعْبُ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ. ١٩ وَقَسَمَ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ، عَلَى كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا وَنِسَاءً، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَبِيبٍ. ثُمَّ ذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، ٢٠ وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ.

فَحَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِاسْتِقْبَالِ دَاوُدَ، وَقَالَتْ: «مَا كَانَ أَكْرَمَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ، حَيْثُ تَكْشَفُ الْيَوْمَ فِي أَعْيُنِ إِمَاءِ عَيْدِهِ كَمَا يَتَكَشَّفُ أَحَدُ السُّفَهَاءِ». ٢١ فَقَالَ دَاوُدُ لِمِيكَالَ: «إِنَّمَا أَمَامَ الرَّبِّ الَّذِي اخْتَارَنِي دُونَ أَبِيكَ

وَدُونَ كُلِّ بَيْتِهِ لِيُقِيمَنِي رَئِيسًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ، فَلَعِبْتُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٢ وَإِنِّي أَتَصَاغَرُ دُونَ ذَلِكَ وَأَكُونُ وَضِيعًا فِي عَيْنِي نَفْسِي، وَأَمَّا عِنْدَ الْإِمَاءِ الَّتِي ذَكَرْتُ فَأَتَمَجَّدُ». ٢٣ وَلَمْ يَكُنْ لِمِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ وَلَدٌ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا.

٧

وعد الله لداود

١ وَكَانَ لَمَّا سَكَنَ الْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ، وَأَرَاخَهُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، ٢ أَنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِنَاثَانَ النَّبِيِّ: «انظُرْ. إِنِّي سَاكِنٌ فِي بَيْتٍ مِنْ أَرْزِ، وَتَابَوْتُ اللَّهُ سَاكِنٌ دَاخِلَ الشَّقِيِّ». ٣ فَقَالَ نَاثَانُ لِلْمَلِكِ: «أَذْهَبْ أَفْعَلْ كُلَّ مَا يَقْلِبُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ». ٤ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى نَاثَانَ قَائِلًا: ٥ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَأَنْتَ تَبْنِي لِي بَيْتًا لِسُكَايَ؟ ٦ لِأَنِّي لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مِنْذُ يَوْمِ أَصْعَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَسِيرٌ فِي خِيْمَةٍ وَفِي مَسْكَنٍ. ٧ فِي كُلِّ مَا سَرْتُ مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَى أَحَدٍ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَرْعَوْا شِعْبِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنَ الْأَرْزِ؟ ٨ وَالآنَ فَهَكَذَا تَقُولُ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْبِضِ مِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شِعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، وَفَرَضْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَعَمَلْتُ لَكَ أَسْمًا عَظِيمًا كَأَسْمِ الْعَظَمَاءِ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ. ١٠ وَعَيَّنْتُ مَكَانًا لِشِعْبِي إِسْرَائِيلَ وَغَرَسْتُهُ، فَسَكَنَ فِي مَكَانِهِ، وَلَا يَضْطَرِبُ بَعْدُ، وَلَا يَعُودُ بَنُو الْأَيْمِ يُذَلُّونَهُ كَمَا فِي الْأَوَّلِ، ١١ وَمِنْذُ يَوْمٍ أَقَمْتُ فِيهِ قُضَاةً عَلَى شِعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ. وَالرَّبُّ يُخْرِبُكَ أَنْ الرَّبَّ يَصْنَعُ لَكَ بَيْتًا. ١٢ مَتَى كَلَّمْتُ أَيَّامَكَ وَأَضْطَجَعْتَ مَعَ آبَائِكَ، أُقِيمُ بَعْدَكَ نَسْلَكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ وَأَثْبِتُ مَمْلَكَتَهُ. ١٣ هُوَ بَيْتِي بَيْتًا لِأَسْمِي، وَأَنَا أَثْبِتُ كُرْسِيَّ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا. إِنْ تَوَجَّحَ أُوذِبُهُ بِفَضِيحِ النَّاسِ وَبِضْرَبَاتِ بَنِي آدَمَ. ١٥ وَلَكِنْ رَحْمَتِي لَا تُنْزِعُ مِنْهُ كَمَا نَزَعْتَهَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرْزَلْتُهُ مِنْ أَمَامِكَ. ١٦ وَيَأْمَنُ بَيْتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ. كُرْسِيُّكَ يَكُونُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ». ١٧ حَسَبَ جَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ وَحَسَبَ كُلِّ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَذَلِكَ كَلَّمَ نَاثَانَ دَاوُدَ.

صلاة داود

١٨ فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي الرَّبُّ؟ وَمَا هُوَ بَيْتِي حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَهنا؟ ١٩ وَقُلْ هَذَا أَيْضًا فِي عَيْنِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، فَتَكَلَّمْتَ أَيْضًا مِنْ جِهَةِ بَيْتِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَانٍ طَوِيلٍ، وَهَذِهِ عَادَةُ الْإِنْسَانِ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ. ٢٠ وَبِمَاذَا يَعُودُ دَاوُدُ يَكَلِّمُكَ وَأَنْتَ قَدْ عَرَفْتَ عَبْدَكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ؟ ٢١ فَمِنْ أَجْلِ كَلْبَتِكَ وَحَسَبِ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذِهِ الْعَظَائِمَ كُلَّهَا لِتَعْرِفَ عَبْدَكَ. ٢٢ لِذَلِكَ قَدْ عَظُمْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ وَلَيْسَ إِلَهُ غَيْرِكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا. ٢٣ آيَةٌ أُمَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَارَ اللَّهُ لِيَفْتَدِيَهُ لِنَفْسِهِ شَعْبًا، وَيَجْعَلُ لَهُ أَسْمَاءً، وَيَعْمَلُ لَكُمْ الْعَظَائِمَ وَالتَّخَاوِيفَ لِأَرْضِكَ أَمَامَ شَعْبِكَ الَّذِي أَفْتَدِيَهُ لِنَفْسِكَ مِنْ مِصْرَ، مِنْ الشُّعُوبِ وَالْهَتَمِ. ٢٤ وَثَبَّتَ لِنَفْسِكَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، شَعْبًا لِنَفْسِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ صَرْتَ لَهُمْ إِلَهًا. ٢٥ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ أَقِمْ إِلَى الْأَبَدِ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ عَنْ عَبْدِكَ وَعَنْ بَيْتِهِ، وَأَفْعَلْ كَمَا نَطَقْتَ. ٢٦ وَلِيَتَعَظَّمْ أَسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيُقَالَ: رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلِيَكُنْ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ. ٢٧ لِأَنَّكَ

أَنْتَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَعْلَنْتَ لِعِبْدِكَ قَاتِلًا: إِنِّي أَبْنَى لَكَ بَيْتًا، لِذَلِكَ وَجَدَ عَبْدُكَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُصَلِّيَ لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ. ٢٨ وَالآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبَّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ وَكَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ، وَقَدْ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الْخَيْرِ. ٢٩ فَالآنَ ارْتَضِ وَبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَكُونَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمْتَ. فليبارك بَيْتَ عَبْدِكَ بِبَرَكَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ».

٨

انتصارات داود

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ ضَرَبَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَذَلَّهْمُ، وَأَخَذَ دَاوُدُ «زِمَامَ الْقَصَبَةِ» مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢ وَضَرَبَ الْمَوَابِيئِينَ وَقَاسَمَهُمْ بِالْحَبْلِ. أَضْجَعَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَاسَ بِجَبَلَيْنِ لِلْقَتْلِ وَبِحَبْلِ لِلِاسْتِحْيَاءِ. وَصَارَ الْمَوَابِيئُونَ عبيدًا لِدَاوُدَ يُقَدِّمُونَ هَدَايَا.

٣ وَضَرَبَ دَاوُدُ هَدَدَ عَزْرَ بْنَ رَحُوبَ مَلِكَ صُوبَةَ حِينَ ذَهَبَ لِيُرِدَ سُلْطَنَهُ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٤ فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْهُ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ. وَعَزَّرَ دَاوُدَ جَمِيعَ خَيْلِ الْمَرْجَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ. ٥ فَجَاءَ أَرَامُ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ، فَضَرَبَ دَاوُدَ مِنْ أَرَامِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٦ وَجَعَلَ دَاوُدَ مُحَافِظِينَ فِي أَرَامِ دِمَشْقَ، وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ عبيدًا يُقَدِّمُونَ هَدَايَا. وَكَانَ الرَّبُّ يُخْلِصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ أَسْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عبيدِ هَدَدَ عَزْرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٨ وَمِنْ بَاطِحٍ وَمِنْ بِيروثاي، مَدِينَتَيْ هَدَدَ عَزْرَ، أَخَذَ الْمَلِكُ دَاوُدَ نُحَاسًا كَثِيرًا جِدًّا.

٩ وَسَمِعَ تُوْعِي مَلِكُ حَمَاةِ أَنْ دَاوُدَ قَدْ ضَرَبَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدَ عَزْرَ، ١٠ فَأَرْسَلَ تُوْعِي يورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِ وَيُبَارِكُهُ لِأَنَّهُ لَأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزْرَ وَضَرَبَهُ، لِأَنَّ هَدَدَ عَزْرَ وَكَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ تُوْعِي. وَكَانَتْ بِيَدِهِ أُنِيَّةُ فِضَّةٍ وَأُنِيَّةُ ذَهَبٍ وَأُنِيَّةُ نُحَاسٍ. ١١ وَهَذِهِ أَيْضًا قَدَسَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ لِلرَّبِّ مَعَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّذِي قَدَسَهُ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَخْضَعَهُمْ ١٢ مِنْ أَرَامَ، وَمِنْ مُوَابَ، وَمِنْ بَنِي عَمُونَ، وَمِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَمِنْ عَمَالِيقَ، وَمِنْ غَنِيمَةِ هَدَدَ عَزْرَ بْنَ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ. ١٣ وَنَصَبَ دَاوُدَ تَذْكَارًا عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ ضَرْبِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَرَامَ فِي وَادِي الْمَلْحِ. ١٤ وَجَعَلَ فِي أَدُومِ مُحَافِظِينَ. وَضَعَ مُحَافِظِينَ فِي أَدُومِ كُلِّهَا. وَكَانَ جَمِيعُ الْأَدُومِيِّينَ عبيدًا لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يُخْلِصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ١٥ وَمَلِكُ دَاوُدَ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ دَاوُدَ يُجْرِي قِضَاءً وَعَدْلًا لِكُلِّ شَعْبِهِ.

حاشية داود

١٦ وَكَانَ يُوَابُ ابْنُ صَرُويَةَ عَلَى الْجَيْشِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيْلُودَ مَسْجَلًا، ١٧ وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيمَالِكُ بْنُ أَيَاثَارَ كَاهِنِينَ، وَسَرَايَا كَاتِبًا، ١٨ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةِ، وَبَنُو دَاوُدَ كَانُوا كَهَنَةً.

٩

داود ومفيوشث

١ وَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ يُوجَدُ بَعْدَ أَحَدٍ قَدْ بَقِيَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ، فَأَصْنَعُ مَعَهُ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ؟» ٢ وَكَانَ لِبَيْتِ شَاوُلَ عَبْدٌ اسْمُهُ صَبِيَا، فَاسْتَدْعَاهُ إِلَى دَاوُدَ، وَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَأَنْتَ صَبِيَا؟» فَقَالَ: «عَبْدُكَ». ٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَلَا يُوجَدُ بَعْدَ أَحَدٍ لِبَيْتِ شَاوُلَ فَأَصْنَعُ مَعَهُ إِحْسَانَ اللَّهِ؟» فَقَالَ صَبِيَا لِلْمَلِكِ: «بَعْدَ ابْنِ لِيُونَاثَانَ أَعْرَجَ الرَّجُلَيْنِ».

٤ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَيْنَ هُوَ؟» فَقَالَ صَبِيًّا لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا هُوَ فِي بَيْتِ مَاكِبِرِ بْنِ عَمِيئِيلَ فِي لُودَبَارَ». ٥ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْتِ مَاكِبِرِ بْنِ عَمِيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ. ٦ لَجَأَ مَفْيُوشُثُ بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ إِلَى دَاوُدَ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ، فَقَالَ دَاوُدُ: «يَا مَفْيُوشُثُ». فَقَالَ: «هَازِنَا عَبْدُكَ». ٧ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا تَخَفْ. فَإِنِّي لَأَعْمَلَنَّ مَعَكَ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ أَبِيكَ، وَأَرَدْتُ لَكَ كُلَّ حُقُولِ شَاوُلَ أَبِيكَ، وَأَنْتَ تَأْكُلُ خُبْزًا عَلَيَّ مَائِدَتِي دَائِمًا». ٨ فَسَجَدَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ عَبْدُكَ حَتَّى تَلْتَفِتَ إِلَى كَلْبِ مَيْتِ مِثْلِي؟».

٩ وَدَعَا الْمَلِكُ صَبِيًّا غُلَامٌ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ مَا كَانَ لِشَاوُلَ وَلِكُلِّ بَيْتِهِ قَدْ دَفَعْتُهُ لِابْنِ سَيِّدِكَ. ١٠ فَتَشْتَغَلْ لَهُ فِي الْأَرْضِ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَعَبِيدُكَ، وَتَسْتَغَلْ لِيَكُونَ لِابْنِ سَيِّدِكَ خَبْزٌ لِيَأْكُلَ. وَمَفْيُوشُثُ بْنُ سَيِّدِكَ يَأْكُلُ دَائِمًا خُبْزًا عَلَيَّ مَائِدَتِي». وَكَانَ لِصَبِيًّا خَمْسَةَ عَشَرَ أَبْنًا وَعِشْرُونَ عَبْدًا. ١١ فَقَالَ صَبِيًّا لِلْمَلِكِ: «حَسَبَ كُلِّ مَا يَأْمُرُ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ عَبْدُهُ كَذَلِكَ يَصْنَعُ عَبْدُكَ». «فَيَأْكُلُ مَفْيُوشُثُ عَلَيَّ مَائِدَتِي كَوَاحِدٍ مِنْ بَنِي الْمَلِكِ». ١٢ وَكَانَ لِمَفْيُوشُثُ ابْنٌ صَغِيرٌ اسْمُهُ مِيخَا. وَكَانَ جَمِيعُ سَاكِنِي بَيْتِ صَبِيَّا عِبِيدًا لِمَفْيُوشُثُ. ١٣ فَسَكَنَ مَفْيُوشُثُ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا عَلَيَّ مَائِدَةَ الْمَلِكِ. وَكَانَ أَعْرَجَ مِنْ رِجْلَيْهِ كِلْتَيْهِمَا.

١٠

داود يهزم العمونيين

١ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ مَاتَ، وَمَلَكَ حَانُونُ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ حَانُونِ بْنِ نَاحَاشَ كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ مَعِيَ مَعْرُوفًا». فَأَرْسَلَ دَاوُدُ بِيَدِ عَبِيدِهِ يُعْزِيهِ عَنْ أَبِيهِ. لَجَأَ عَبِيدُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُونَ. ٣ فَقَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ لِحَانُونِ سَيِّدِهِمْ: «هَلْ يَكْرُمُ دَاوُدُ أَبَاكَ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكَ مُعْرِينَ؟ أَلَيْسَ لِأَجْلِ حُفْصِ الْمَدِينَةِ وَتَجَسُّسِهَا وَقَلْبِهَا، أَرْسَلَ دَاوُدُ عَبِيدَهُ إِلَيْكَ؟» ٤ فَأَخَذَ حَانُونُ عَبِيدَ دَاوُدَ وَحَلَقَ أَنْصَافَ لِحَاهِمَ، وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ إِلَى أَسْتَاهِهِمْ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ. ٥ وَلَمَّا أَخْبَرُوا دَاوُدَ أَرْسَلَ لِلْقَائِمِمْ، لِأَنَّ الرِّجَالَ كَانُوا نَجَّيْنِ جَدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ: «أَقِيمُوا فِي أَرِيحَا حَتَّى تَنْتَبِثَ لِحَاكُمُ ثُمَّ أَرْجِعُوا».

٦ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُونَ أَنَّهُمْ قَدْ انْتَبَهُوا عِنْدَ دَاوُدَ، أَرْسَلَ بَنُو عَمُونَ وَأَسْتَأْجَرُوا أَرَامَ بَيْتِ رَحُوبَ وَأَرَامَ صُوبَا، عِشْرِينَ أَلْفَ رَاغِلٍ، وَمِنْ مَلِكِ مَعَكَةَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَرِجَالَ طُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٧ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْجَبَايِرَةِ. ٨ وَخَرَجَ بَنُو عَمُونَ وَأَصْطَفَوْهُمُ لِلْحَرْبِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ، وَكَانَ أَرَامُ صُوبَا وَرَحُوبَ وَرِجَالَ طُوبَ وَمَعَكَةَ وَحَدَهُمْ فِي الْحَقْلِ. ٩ فَلَمَّا رَأَى يُوَابُ أَنَّ مَقْدَمَةَ الْحَرْبِ كَانَتْ نَحْوَهُ مِنْ قُدَامٍ وَمِنْ وِرَاءٍ، اخْتَارَ مِنْ جَمِيعِ مُنْتَخَبِي إِسْرَائِيلَ وَصَفَّهُمْ لِلِقَاءِ أَرَامَ ١٠ وَسَلَّمَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ لِيَدِ أَخِيهِ أَيُّشَايَ، فَصَفَّهُمْ لِلِقَاءِ بَنِي عَمُونَ. ١١ وَقَالَ: «إِنَّ قُوَى أَرَامَ عَلَيَّ تَكُونُ لِي مُنْجِدًا، وَإِنْ قُوَى عَلَيَّكَ بَنُو عَمُونَ أَذْهَبَ لِنَجْدَتِكَ. ١٢ تَجَدُّ وَلَنْتَشَدَّ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدُنِ إِيْلَهْنَا، وَالرَّبُّ يَفْعَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ». ١٣ فَتَقَدَّمَ يُوَابُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ لِلْحَارِبَةِ أَرَامَ فَهَرَّبُوا مِنْ أَمَامِهِ. ١٤ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُونَ أَنَّهُ قَدْ هَرَبَ أَرَامُ، هَرَبُوا مِنْ أَمَامِ أَيُّشَايَ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ. فَرَجَعَ يُوَابُ عَنْ بَنِي عَمُونَ وَاتَى إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٥ وَلَمَّا رَأَى أَرَامُ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، اجْتَمَعُوا مَعًا. ١٦ وَأَرْسَلَ هَدْرَ عَزْرَ فَاغْرَزَ أَرَامَ الَّذِي فِي عَيْبِ النَّهْرِ، فَاتَوَا إِلَى حِيْلَامَ وَأَمَامَهُمْ شُوبُكُ رَيْسُ جَيْشِ هَدْرَ عَزْرَ. ١٧ وَلَمَّا أَخْبِرَ دَاوُدَ، جَمَعَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ وَعَبَرَ الْأَرْدُنَّ

وَجَاءَ إِلَى حِيلَامَ، فَاصْطَفَى أَرَامَ لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَحَارِبُوهُ. ١٨ وَهَرَبَ أَرَامُ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامِ سَبْعَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَضَرَبَ شُوبَكَ رَئِيسَ جَيْشِهِ فَمَاتَ هُنَاكَ. ١٩ وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الْمُلُوكِ، عَبِيدُ هَدَرٍ عَزَّرَ أَنَّهُمْ أَنْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، صَالِحُوا إِسْرَائِيلَ وَاسْتَعْبَدُوا لَهُمْ، وَخَافَ أَرَامُ أَنْ يُنْجِدُوا بَنِي عَمُّونَ بَعْدَ.

١١

داود وبثشبع

١ وَكَانَ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ، فِي وَقْتِ خُرُوجِ الْمُلُوكِ، أَنَّ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَعَبِيدَهُ مَعَهُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فَأَخْرَبُوا بَنِي عَمُّونَ وَحَاصَرُوا رَبَّةَ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَأَقَامَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢ وَكَانَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ أَنَّ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ أَمْرًا تَسْتَحِمُّ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةً الْمَنْظَرِ جَدًّا. ٣ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسَأَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ وَاحِدٌ: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَثْشَبَعُ بِنْتُ أَلِيْعَامِ أَمْرًا أُوْرِيَا الْحِثِّيِّ؟». ٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا وَأَخَذَهَا، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ، فَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَهِيَ مُطَهَّرَةٌ مِنْ طَمَئِهَا. ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. ٥ وَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ، فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ: «إِنِّي حُبْلَى». ٦ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ يَقُولُ: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُوْرِيَا الْحِثِّيِّ». فَأَرْسَلَ يُوَابُ أُوْرِيَا إِلَى دَاوُدَ. ٧ فَأَتَى أُوْرِيَا إِلَيْهِ، فَسَأَلَ دَاوُدَ عَنْ سَلَامَةِ يُوَابَ وَسَلَامَةِ الشَّعْبِ وَنَجَاحِ الْحَرْبِ. ٨ وَقَالَ دَاوُدُ لِأُوْرِيَا: «أَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ وَأَغْسِلْ رِجْلَيْكَ». فَخَرَجَ أُوْرِيَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَخَرَجَتْ وَرَاءَهُ حَصَّةٌ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ. ٩ وَنَامَ أُوْرِيَا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ جَمِيعِ عَبِيدِ سَيِّدِهِ، وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَى بَيْتِهِ. ١٠ فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «لَمْ يَنْزِلْ أُوْرِيَا إِلَى بَيْتِهِ». فَقَالَ دَاوُدُ لِأُوْرِيَا: «أَمَّا جِئْتَ مِنَ السَّفَرِ؟ فَلِهَذَا لَمْ تَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ؟» ١١ فَقَالَ أُوْرِيَا لِدَاوُدَ: «إِنَّ التَّابُوتَ وَإِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا سَاكِنُونَ فِي أَنْحِيَامٍ، وَسَيِّدِي يُوَابَ وَعَبِيدُ سَيِّدِي نَازِلُونَ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ، وَأَنَا آتِي إِلَى بَيْتِي لِأَكُلَ وَأَشْرَبَ وَأَضْطَجِعَ مَعَ امْرَأَتِي؟ وَحَيَاتِكَ وَحَيَاةِ نَفْسِكَ، لَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ». ١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُوْرِيَا: «أَقِمْ هُنَا الْيَوْمَ أَيْضًا، وَغَدًا أُطَلِّقُكَ». فَأَقَامَ أُوْرِيَا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَغَدَهُ. ١٣ وَدَعَا دَاوُدُ فَأَكَلَ أَمَامَهُ وَشَرِبَ وَأَسْكَرَهُ. وَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ لِيَضْطَجِعَ فِي مَضْجَعِهِ مَعَ عَبِيدِ سَيِّدِهِ، وَإِلَى بَيْتِهِ لَمْ يَنْزِلْ.

١٤ وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاوُدُ مَكْتُوبًا إِلَى يُوَابَ وَأَرْسَلَهُ بِيَدِ أُوْرِيَا. ١٥ وَكَتَبَ فِي الْمَكْتُوبِ يَقُولُ: «أَجْعَلُوا أُوْرِيَا فِي وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ، وَأَرْجِعُوا مِنْ وَرَائِهِ فَيُضْرَبَ وَيَمُوتَ». ١٦ وَكَانَ فِي مُحَاصِرَةِ يُوَابَ الْمَدِينَةَ أَنَّهُ جَعَلَ أُوْرِيَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي عَلِمَ أَنَّ رِجَالَ الْبَاسِ فِيهِ. ١٧ فَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ وَحَارَبُوا يُوَابَ، فَسَقَطَ بَعْضُ الشَّعْبِ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ، وَمَاتَ أُوْرِيَا الْحِثِّيُّ أَيْضًا. ١٨ فَأَرْسَلَ يُوَابُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِجَمِيعِ أُمُورِ الْحَرْبِ. ١٩ وَأَوْصَى الرَّسُولُ قَائِلًا: «عِنْدَمَا تَفْرُغُ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ الْمَلِكِ عَنْ جَمِيعِ أُمُورِ الْحَرْبِ، ٢٠ فَإِنَّ أَسْتَعْلَ غَضَبُ الْمَلِكِ، وَقَالَ لَكَ: لِمَاذَا دَنَوْتُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَرْمُونَ مِنْ عَلَى السُّورِ؟ ٢١ مَنْ قَتَلَ أَيْمَالِكَ بَنَ يَرُبُوشْتِ؟ أَلَمْ تَرْمِهِ أَمْرًا يَقْطَعُ رِجْلِي مِنْ عَلَى السُّورِ فَمَاتَ فِي تَابَاصٍ؟ لِمَاذَا دَنَوْتُمْ مِنَ السُّورِ؟ فَقُلْ: قَدْ مَاتَ عَبْدُكَ أُوْرِيَا الْحِثِّيُّ أَيْضًا».

٢٢ فَذَهَبَ الرَّسُولُ وَدَخَلَ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا أَرْسَلَهُ فِيهِ يُوَابُ. ٢٣ وَقَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «قَدْ تَجَبَّرَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ وَخَرَجُوا إِلَيْنَا إِلَى الْحَقْلِ فَكُنَّا عَلَيْهِمْ إِلَى مَدْخَلِ الْبَابِ. ٢٤ فَرَمَى الرَّمَاةُ عبيدَكَ مِنْ عَلَى السُّورِ، فَمَاتَ الْبَعْضُ مِنْ

عَبِيدَ الْمَلِكِ، وَمَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَّا الْحِثِّيُّ أَيْضًا». ٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «هَكَذَا تَقُولُ لِيُؤَابَ: لَا يَسُوُّ فِي عَيْنِكَ هَذَا الْأَمْرُ، لِأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ هَذَا وَذَلِكَ. شَدِدْ قِتَالَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْرِبْهَا. وَشَدِّدْهُ».

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَتْ امْرَأَةٌ أُورِيَّا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ أُورِيَّا رَجُلَهَا، نَدَبَتْ بَعْلَهَا. ٢٧ وَلَمَّا مَضَتْ الْمُنَاحَةُ أَرْسَلَ دَاوُدُ وَصِيحَهَا إِلَى بَيْتِهِ، وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. وَأَمَّا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدُ فَقَبِحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

١٢

ناتان يوبخ داود

١ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ نَاتَانَ إِلَى دَاوُدَ. فَجَاءَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «كَانَ رَجُلَانِ فِي مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، وَاحِدٌ مِنْهُمَا غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ. ٢ وَكَانَ لِلْغَنِيِّ غَنَمٌ وَبَقَرٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا. ٣ وَأَمَّا الْفَقِيرُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ صَغِيرَةٌ قَدْ أَقْتَنَاهَا وَرَبَّاهَا وَكَبُرَتْ مَعَهُ وَمَعَ بَنِيهِ جَمِيعًا. تَأْكُلُ مِنْ لُقْمَتِهِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِهِ وَتَنَامُ فِي حِضْنِهِ، وَكَانَتْ لَهُ كَابَنَةً. ٤ فَجَاءَ ضَيْفٌ إِلَى الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، فَغَفَا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ غَنَمِهِ وَمِنْ بَقَرِهِ لِيَهَيِّئَ لِلضَيْفِ الَّذِي جَاءَ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ نَعْجَةَ الرَّجُلِ الْفَقِيرِ وَهَيَّأَ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَاءَ إِلَيْهِ». ٥ فَحَمِي غَضِبَ دَاوُدُ عَلَى الرَّجُلِ جَدًّا، وَقَالَ لِنَاتَانَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْفَاعِلَ ذَلِكَ، ٦ وَيُرِدُ النُّعْجَةَ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَشْفُقْ». ٧ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنَا مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَنْقَذْتُكَ مِنْ يَدِ شَاوُلَ، ٨ وَأَعْطَيْتُكَ بَيْتَ سَيِّدِكَ وَنِسَاءَ سَيِّدِكَ فِي حِضْنِكَ، وَأَعْطَيْتُكَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا، كُنْتُ أَزِيدُ لَكَ كَذَا وَكَذَا. ٩ لِمَاذَا أَحْتَقِرْتَ كَلَامَ الرَّبِّ لِتَعْمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيْهِ؟ قَدْ قَتَلْتَ أُورِيَّا الْحِثِّيَّ بِالسَّيْفِ، وَأَخَذْتَ امْرَأَتَهُ لَكَ امْرَأَةً، وَإِيَّاهُ قَتَلْتَ بِسَيْفِ بَنِي عَمُونَ. ١٠ وَالْآنَ لَا يَفَارِقُ السَّيْفُ بَيْتَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ أَحْتَقَرْتَنِي وَأَخَذْتَ امْرَأَةً أُورِيَّا الْحِثِّيَّ لِتَكُونَ لَكَ امْرَأَةً. ١١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا أُقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخَذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيهنَّ لِقَرِيْبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ. ١٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِالسَّرِّ وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ قُدَّامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَقُدَّامَ الشَّمْسِ». ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاتَانَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ». فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «الرَّبُّ أَيْضًا قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ. لَا تَمُوتُ. ١٤ غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَعْدَاءَ الرَّبِّ يَشْمَتُونَ، فَالْآنَ الْمَوْلُودُ لَكَ يَمُوتُ». ١٥ وَذَهَبَ نَاتَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَضَرَبَ الرَّبُّ الْوَلَدَ الَّذِي وَلَدَتْهُ امْرَأَةٌ أُورِيَّا لِدَاوُدَ فَتَقَلَّ. ١٦ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ الصَّبِيِّ، وَصَامَ دَاوُدُ صَوْمًا، وَدَخَلَ وَبَاتَ مُضْطَجِعًا عَلَى الْأَرْضِ. ١٧ فَقَامَ شَيْخٌ بَيْتَهُ عَلَيْهِ لِيُقِيمُوهُ عَنِ الْأَرْضِ فَلَمْ يَشَأْ، وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ خُبْزًا. ١٨ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ الْوَلَدَ مَاتَ، فَخَافَ عَبِيدُ دَاوُدَ أَنْ يَخْبِرُوهُ بِأَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «هُوَذَا لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا كَلَمْنَاهُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِمَوْتِنَا. فَكَيْفَ نَقُولُ لَهُ: قَدْ مَاتَ الْوَلَدُ؟ يَعْمَلُ أَشْرًا!». ١٩ وَرَأَى دَاوُدُ عَيْدَهُ يَتَنَاجُونَ، فَفَطِنَ دَاوُدُ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ. فَقَالَ دَاوُدُ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ مَاتَ الْوَلَدُ؟» فَقَالُوا: «مَاتَ». ٢٠ فَقَامَ دَاوُدُ عَنِ الْأَرْضِ وَاعْتَسَلَ وَادَّهَنَ وَبَدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ وَسَجَدَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِهِ وَطَلَبَ فَوَضَعُوا لَهُ خُبْزًا فَأَكَلَ. ٢١ فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ؟ لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا صُمْتَ وَبَكَيْتَ، وَلَمَّا مَاتَ الْوَلَدُ قُتْمْتَ وَأَكَلْتَ خُبْزًا». ٢٢ فَقَالَ: «لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا صُمْتُ وَبَكَيْتُ

لَأَنِّي قُلْتُ: مَنْ يَعْلَمُ؟ رُبَّمَا يَرْحَمُنِي الرَّبُّ وَيَحْيِيَ الْوَلَدَ. ٢٣ وَالآنَ قَدْ مَاتَ، فَلِمَ إِذَا أَصُومُ؟ هَلْ أَقْدِرُ أَنْ أَرُدَّهُ بَعْدُ؟ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ وَأَمَّا هُوَ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيَّ».

٢٤ وَعَزَّرَى دَاوُدُ بَنَشِيعَ امْرَأَتِهِ، وَدَخَلَ إِلَيْهَا وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا فَوَلَدَتْ ابْنًا، فَدَعَا اسْمَهُ سُلَيْمَانَ، وَالرَّبُّ أَحَبَّهُ، ٢٥ وَأَرْسَلَ بِيَدِ نَاتَانَ النَّبِيِّ وَدَعَا اسْمَهُ «يَدِيدِيَا» مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ.

٢٦ وَحَارَبَ يُوَابُ رِبَةَ بَنِي عَمُونَ وَأَخَذَ مَدِينَةَ الْمَمْلَكَةِ. ٢٧ وَأَرْسَلَ يُوَابُ رَسَلًا إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ: «قَدْ حَارَبْتُ رِبَةَ وَأَخَذْتُ أَيْضًا مَدِينَةَ الْمِيَاهِ. ٢٨ فَالآنَ أَجْمَعُ بَقِيَةَ الشَّعْبِ وَأَنْزِلُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَخِذْهَا لِنَاثَانَ أَخِذْ أَنَا الْمَدِينَةَ فَيُدْعَى بِاسْمِي عَلَيْهَا». ٢٩ فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ الشَّعْبِ وَذَهَبَ إِلَى رِبَةَ وَحَارَبَهَا وَأَخَذَهَا. ٣٠ وَأَخَذَ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ، وَوزنه وَوزنَهُ مِنَ الذَّهَبِ مَعَ حَجَرِ كَرِيمٍ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ. وَأَخْرَجَ غَنِيمَةَ الْمَدِينَةِ كَثِيرَةً جَدًّا. ٣١ وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِي فِيهَا وَوَضَعَهُمْ تَحْتَ مَنَاشِيرِ وَنَوَارِجِ حَدِيدٍ وَفُؤُوسِ حَدِيدٍ وَأَمَرَهُمْ فِي أَتُونِ الْآجِرِ، وَهَكَذَا صَنَعَ بِجَمِيعِ مَدُنِ بَنِي عَمُونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٣

أَمْنُونُ وَثَامَارُ

١ وَجَرَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَبْشَلُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتُ جَمِيلَةٌ اسْمُهَا ثَامَارُ، فَأَحَبَّهَا أَمْنُونُ بْنُ دَاوُدَ. ٢ وَأُحْصِرَ أَمْنُونُ لِلسُّقْمِ مِنْ أَجْلِ ثَامَارَ أُخْتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَذْرَاءً، وَعَسَرَ فِي عَيْنِي أَمْنُونُ أَنْ يَفْعَلَ لَهَا شَيْئًا. ٣ وَكَانَ لِأَمْنُونُ صَاحِبٌ اسْمُهُ يُونَادَابُ بْنُ شِمْعِي أَخِي دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ رَجُلًا حَكِيمًا جَدًّا. ٤ فَقَالَ لَهُ: «لِمَ إِذَا يَا ابْنَ الْمَلِكِ أَنْتَ ضَعِيفٌ هَكَذَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَى صَبَاحٍ؟ أَمَا تُخْبِرُنِي؟» فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «إِنِّي أَحَبُّ ثَامَارَ أُخْتِ أَبْشَلُومَ أَخِي». ٥ فَقَالَ يُونَادَابُ: «أَضْطَجِعْ عَلَى سَرِيرِكَ وَتَمَارَضْ. وَإِذَا جَاءَ أَبُوكَ لِيَرَاكَ فَقُلْ لَهُ: دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتَطْعِمَنِي خُبْزًا، وَتَعْمَلْ أَمَامِي الطَّعَامَ لِأَرَى فَأَكُلَ مِنْ يَدِهَا». ٦ فَأَضْطَجَعَ أَمْنُونُ وَتَمَارَضَ، فَجَاءَ الْمَلِكُ لِيَرَاهُ. فَقَالَ أَمْنُونُ لِلْمَلِكِ: «دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتَصْنَعْ أَمَامِي كَعَكَّتَيْنِ فَأَكُلَ مِنْ يَدِهَا». ٧ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى ثَامَارَ إِلَى الْبَيْتِ قَائِلًا: «أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أَمْنُونِ أُخِيكَ وَاعْمَلِي لَهُ طَعَامًا». ٨ فَذَهَبَتْ ثَامَارُ إِلَى بَيْتِ أَمْنُونِ أُخِيهَا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ. وَأَخَذَتْ الْعَجِينَ وَعَجَّنَتْ وَعَمَلَتْ كَعَكًا أَمَامَهُ وَخَبَزَتْ الْكَعْكَ، ٩ وَأَخَذَتْ الْمَقْلَةَ وَسَكَبَتْ أَمَامَهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ. وَقَالَ أَمْنُونُ: «أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي». فَخَرَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ عِنْدَهُ. ١٠ ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لِثَامَارَ: «أَبِي بِالطَّعَامِ إِلَى الْخُدْعِ فَأَكُلَ مِنْ يَدِكَ». فَأَخَذَتْ ثَامَارُ الْكَعْكَ الَّذِي عَمَلَتْهُ وَأَتَتْ بِهِ أَمْنُونُ أَخَاهَا إِلَى الْخُدْعِ. ١١ وَقَدَّمَتْ لَهُ لِيَأْكُلَ، فَأَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَعَالِي أَضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي». ١٢ فَقَالَتْ لَهُ: «لَا يَا أَخِي، لَا تَذَلَّنِي لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ هَكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ. لَا تَعْمَلْ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ. ١٣ أَمَّا أَنَا فَإِنِ أَذْهَبُ بِعَارِي؟ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ! وَالآنَ كَلَّمَ الْمَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ». ١٤ فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَصَوْتِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَفَقَرَهَا وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا. ١٥ ثُمَّ أَبْغَضَهَا أَمْنُونُ بَعْضَةً شَدِيدَةً جَدًّا، حَتَّى إِنَّ الْبَعْضَةَ الَّتِي أَبْغَضَهَا إِيَّاهَا كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحَبَّهَا إِيَّاهَا. وَقَالَ لَهَا أَمْنُونُ: «قَوْمِي أَنْطَلِقِي». ١٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَا سَبَبَ! هَذَا الشَّرُّ بِطَرْدِكَ إِيَّايَ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ الَّذِي عَمَلْتَهُ بِي». فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا، ١٧ بَلْ دَعَا غَلَامَهُ الَّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ وَقَالَ: «أَطْرُدْ هَذِهِ عَنِّي خَارِجًا وَأَقْفِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا».

١٨ وَكَانَ عَلَيْهَا ثَوْبٌ مُلَوَّنٌ، لِأَنَّ بَنَاتِ الْمَلِكِ الْعَدَارَى كُنَّ يَلْبَسْنَ جَبَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ. فَأَخْرَجَهَا حَادِمُهُ إِلَى الْخَارِجِ وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا. ١٩ فَجَعَلَتْ ثَامَارُ رَمَادًا عَلَى رَأْسِهَا، وَمَرَّقَتْ الثَّوْبَ الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهَا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَكَانَتْ تَذْهَبُ صَارِخَةً. ٢٠ فَقَالَ لَهَا أَبشالومُ أَخُوهَا: «هَلْ كَانَ أَمْنُونُ أَخُوكَ مَعَكَ؟ فَالآنَ يَا أُخْتِي أَسْكُتِي. أَخُوكَ هُوَ. لَا تَضْعِي قَلْبِكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ». فَأَقَامَتْ ثَامَارُ مُسْتَوْحِشَةً فِي بَيْتِ أَبشالومِ أَخِيهَا. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ اغْتَاظَ جِدًّا. ٢٢ وَلَمْ يَكَلِّمْ أَبشالومَ أَمْنُونَ بِشَرٍّ وَلَا بِخَيْرٍ، لِأَنَّ أَبشالومَ ابْغَضَ أَمْنُونَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَلَّ ثَامَارَ أُخْتَهُ.

أبشالوم يقتل أَمْنُون

٢٣ وَكَانَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ، أَنَّهُ كَانَ لِأَبشالومِ جَزَارُونَ فِي بَعْلِ حَاصُورِ التِّيِّ عِنْدَ أَفْرَائِمَ. فَدَعَا أَبشالومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ. ٢٤ وَجَاءَ أَبشالومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «هُوَذَا لِعَبْدِكَ جَزَارُونَ. فَلْيَذْهَبِ الْمَلِكُ وَعَبِيدُهُ مَعَ عَبْدِكَ». ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبشالومِ: «لَا يَا ابْنِي. لَا تَذْهَبْ كُنَّا لثَلَاثًا نُنْقَلُ عَلَيْكَ». فَأَلَحَّ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَذْهَبْ بَلْ بَارَكَهُ. ٢٦ فَقَالَ أَبشالومُ: «إِذَا دَعَا أَخِي أَمْنُونُ يَذْهَبُ مَعَنَا». فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا يَذْهَبُ مَعَكَ؟» ٢٧ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَبشالومُ، فَارْسَلَ مَعَهُ أَمْنُونُ وَجَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ.

٢٨ فَأَوْصَى أَبشالومُ غَلْمَانَهُ قَائِلًا: «انظروا. متى طَابَ قَلْبُ أَمْنُونِ بِالْخَمْرِ وَقُلْتُ لَكُمْ أَضْرِبُوا أَمْنُونًا فَاقْتُلُوهُ. لَا تَخَافُوا. أَلَيْسَ أَنِّي أَنَا أَمْرُكُمْ؟ فَتَشَدَّدُوا وَكُونُوا ذَوِي بَأْسٍ». ٢٩ فَفَعَلَ غَلْمَانُ أَبشالومِ بِأَمْنُونِ كَمَا أَمَرَ أَبشالومُ. فَقَامَ جَمِيعُ بَنِي الْمَلِكِ وَرَكِبُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَعْلِهِ وَهَرَبُوا. ٣٠ وَفِيمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ وَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ قَتَلَ أَبشالومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ، وَلَمْ يَتَبَقْ مِنْهُمْ أَحَدٌ». ٣١ فَقَامَ الْمَلِكُ وَمَرَّقَ ثِيَابَهُ وَأَضْطَجَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعُ عَبِيدِهِ وَأَقْفُونُ وَثِيَابِهِمْ مَمْرَقَةٌ. ٣٢ فَجَابَ يُونَادَابُ بْنُ شَعْمَى أَخِي دَاوُدَ وَقَالَ: «لَا يَظُنُّ سَيِّدِي أَنَّهُمْ قَتَلُوا جَمِيعَ الْفَتَيَاتِ بَنِي الْمَلِكِ. إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحْدَهُ مَاتَ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ وُضِعَ عِنْدَ أَبشالومِ مِنْذُ يَوْمِ أَذَلَّ ثَامَارَ أُخْتَهُ. ٣٣ وَالآنَ لَا يَضَعَنَّ سَيِّدِي الْمَلِكُ فِي قَلْبِهِ شَيْئًا قَائِلًا: إِنَّ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ قَدْ مَاتُوا. إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحْدَهُ مَاتَ». ٣٤ وَهَرَبَ أَبشالومُ. وَرَفَعَ الْغَلَامُ الرَّقِيبَ طَرْفَهُ وَنَظَرَ وَإِذَا بِشَعْبٍ كَثِيرٍ يَسِيرُونَ عَلَى الطَّرِيقِ وَرَاءَهُ بِجَانِبِ الْجَبَلِ. ٣٥ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا بَنُو الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا. كَمَا قَالَ عَبْدُكَ كَذَلِكَ صَارَ». ٣٦ وَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ إِذَا بِبَنِي الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَيَكُونُوا، وَكَذَلِكَ بَكَى الْمَلِكُ وَعَبِيدُهُ بَكَاءً عَظِيمًا جِدًّا. ٣٧ فَهَرَبَ أَبشالومُ وَذَهَبَ إِلَى تَلْمَايِ بْنِ عَمِيهودَ مَلِكِ جَشُورَ. وَنَاحَ دَاوُدُ عَلَى ابْنِهِ الْأَيَّامَ كُلَّهَا. ٣٨ وَهَرَبَ أَبشالومُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ، وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَ سِنِينَ. ٣٩ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَوَقَّعُ إِلَى الْخُرُوجِ إِلَى أَبشالومِ، لِأَنَّهُ تَعَزَّى عَنْ أَمْنُونِ حَيْثُ إِنَّهُ مَاتَ.

١٤

أبشالوم يعود إلى أورشليم

١ وَعَلِمَ يُوَابُ ابْنُ صَرُويَةَ أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ عَلَى أَبشالومِ، ٢ فَارْسَلَ يُوَابُ إِلَى تَقْوَعٍ وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ امْرَأَةً حَكِيمَةً وَقَالَ لَهَا: «تَظَاهِرِي بِالْحَزْنِ، وَالْبَسِي ثِيَابَ الْحَزْنِ، وَلَا تَدَهَّيْ بِزِينَتٍ، بَلْ كُونِي كَامْرَأَةً لَهَا أَيَّامٌ كَثِيرَةً وَهِيَ تَنُوحُ عَلَى مَيِّتٍ. ٣ وَادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ وَكَلِّبِي بِهِذَا الْكَلَامَ». وَجَعَلَ يُوَابُ الْكَلَامَ فِي فَمِهَا.

٤ وَكَلِمَتِ الْمَرْأَةِ التَّقْوَعِيَّةِ الْمَلِكِ، وَخَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَبَجَدَتْ وَقَالَتْ: «أَعْنِ أَيُّهَا الْمَلِكُ». ٥ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا بِالْكِ؟» فَقَالَتْ: «إِنِّي امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ. قَدْ مَاتَ رَجُلِي. ٦ وَجَارِيَتِكَ ابْنَانِ، فَتَخَاصِمَا فِي الْحَقْلِ وَلَيْسَ مِنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، فَضْرَبَ أَحَدُهُمَا الْأُخْرَى وَقَتَلَهُ. ٧ وَهُوَذَا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا قَدْ قَامَتْ عَلَى جَارِيَتِكَ وَقَالُوا: سَلْبِي ضَارِبَ أَخِيهِ لِنَقْتَلُهُ بِنَفْسِ أَخِيهِ الَّذِي قَتَلَهُ، فَفِيهِكَ الْوَارِثُ أَيْضًا. فَيُطْفِنُونَ جَمْرَتِي الَّتِي بَقِيَتْ، وَلَا يَتْرُكُونَ لِرَجُلِي اسْمًا وَلَا بَقِيَّةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ». ٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَنَا أُوصِي فِيكَ». ٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ التَّقْوَعِيَّةُ لِلْمَلِكِ: «عَلِي الْإِثْمُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي، وَالْمَلِكُ وَكُرْسِيَهُ نَقِيَانِ». ١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِذَا كَلَّمْتُكَ أَحَدٌ فَأْتِي بِهِ إِلَيَّ فَلَا يَعودُ بِمَسْكَ بَعْدُ». ١١ فَقَالَتْ: «أَذْكَرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ الرَّبُّ إِلَهُكَ حَتَّى لَا يَكْثُرَ وَلِي الدَّمُ الْقَتْلَ، لِئَلَّا يَهْلِكُوا ابْنِي». فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ شَعْرِ ابْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ». ١٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَتَتَكَلَّمَ جَارِيَتِكَ كَلِمَةً إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ». فَقَالَ: «تَكَلَّمِي». ١٣ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «وَلِمَاذَا أَفْتَكَّرْتُ بِمِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ؟ وَتَتَكَلَّمُ الْمَلِكُ بِهَذَا الْكَلَامِ كَمَذْنِبٍ بِمَا أَنَّ الْمَلِكَ لَا يَرُدُّ مِنْفِيهِ. ١٤ لِأَنَّهُ لَا يَدَّ أَنْ مَوْتُتْ وَنَكُونُ كَالْمَاءِ الْمَهْرَاقِ عَلَى الْأَرْضِ الَّذِي لَا يَجْمَعُ أَيْضًا. وَلَا يَنْزِعُ اللَّهُ نَفْسًا بَلْ يَفْكَرُ أَفْكَارًا حَتَّى لَا يَطْرُدَ عَنْهُ مِنْفِيهِ. ١٥ وَالْآنَ حَيْثُ إِنِّي جِئْتُ لِأُكَلِّمَ الْمَلِكَ سَيِّدِي بِهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخَافَنِي، فَقَالَتْ جَارِيَتِكَ: أَلَمْ يَكُنْ لَعَلَّ الْمَلِكُ يَفْعَلُ كَقَوْلِ أَمْتِهِ. ١٦ لِأَنَّ الْمَلِكَ يَسْمَعُ لِنِقْدِ أَمْتِهِ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَهْلِكَنِي أَنَا وَأَبْنِي مَعًا مِنْ نَصِيبِ اللَّهِ. ١٧ فَقَالَتْ جَارِيَتِكَ: لِيَكُنْ كَلَامُ سَيِّدِي الْمَلِكِ عَزَاءً، لِأَنَّهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِنَّمَا هُوَ كَمَا لَكَ اللَّهُ لِفَهْمِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالرَّبُّ إِلَهُكَ يَكُونُ مَعَكَ».

١٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَكْتُمِي عَنِّي أَمْرًا أَسْأَلُكَ عَنْهُ». فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لِيَتَكَلَّمَ سَيِّدِي الْمَلِكُ». ١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ يَدُ يُوَابَ مَعَكَ فِي هَذَا كُلِّهِ؟» فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ: «حَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، لَا يُحَادِثُ مِيمِنًا أَوْ يَسَارًا عَنْ كُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ، لِأَنَّ عَبْدَكَ يُوَابَ هُوَ أَوْصَانِي، وَهُوَ وَضَعَ فِي فَمِ جَارِيَتِكَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ. ٢٠ لِأَجْلِ تَحْوِيلِ وَجْهِ الْكَلَامِ فَعَلَ عَبْدَكَ يُوَابَ هَذَا الْأَمْرَ، وَسَيِّدِي حَكِيمٌ حَكِيمَةٌ مَلَكَ اللَّهُ لِيَعْلَمَ كُلَّ مَا فِي الْأَرْضِ».

٢١ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ: «هَآنَذَا قَدْ فَعَلْتُ هَذَا الْأَمْرَ، فَأَذْهَبْ رُدَّ الْفَتَى أَبْشَالُومَ». ٢٢ فَسَقَطَ يُوَابُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ وَبَارَكَ الْمَلِكُ، وَقَالَ يُوَابُ: «الْيَوْمَ عَلِمَ عَبْدُكَ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِذْ فَعَلَ الْمَلِكُ قَوْلَ عَبْدِهِ». ٢٣ ثُمَّ قَامَ يُوَابُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَأَتَى بِأَبْشَالُومَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَنْصَرِفَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَا يَرِ وَجْهِي». فَانْصَرَفَ أَبْشَالُومُ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَرِ وَجْهَ الْمَلِكِ.

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ جَمِيلٌ وَمَمْدُوحٌ جَدًّا كَأَبْشَالُومَ، مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ حَتَّى هَامَتِهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ. ٢٦ وَعِنْدَ حَلْقِهِ رَأْسَهُ، إِذْ كَانَ يَحْلِقُهُ فِي آخِرِ كُلِّ سَنَةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ فَيَحْلِقُهُ، كَانَ يَزِنُ شَعْرَ رَأْسِهِ مِثْقَلِ شَاقِلٍ يوزنُ الْمَلِكُ. ٢٧ وَوُلِدَ لِأَبْشَالُومَ ثَلَاثَةُ بَنِينَ وَبِنْتُ وَاحِدَةٌ اسْمُهَا ثَامَارُ، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَمِيلَةً الْمَنْظَرِ.

٢٨ وَأَقَامَ أَبْشَالُومُ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَتَيْنِ وَلَمْ يَرِ وَجْهَ الْمَلِكِ. ٢٩ فَأَرْسَلَ أَبْشَالُومُ إِلَى يُوَابَ لِيُرْسِلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضًا ثَانِيَةً، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْتِيَ. ٣٠ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «انظُرُوا. حَقْلَةُ يُوَابَ بِجَانِبِي، وَلَهُ هُنَاكَ شَعِيرٌ. أَذْهَبُوا وَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ». فَاحْرَقَ عَبِيدُ أَبْشَالُومَ الْحَقْلَةَ بِالنَّارِ. ٣١ فَقَامَ يُوَابُ وَجَاءَ إِلَى أَبْشَالُومَ إِلَى الْبَيْتِ

وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَحْرَقَ عَيْدِكَ حَقْلِي بِالنَّارِ؟» ٣٢ فَقَالَ أَبْشَالُومُ لِيُؤَابَ: «هَآنَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ قَائِلًا: تَعَالَ إِلَى هُنَا فَأَرْسِلْكَ إِلَى الْمَلِكِ تَقُولُ: لِمَاذَا جِئْتُ مِنْ جَشُورَ؟ خَيْرٌ لِي لَوْ كُنْتُ بَاقِيًا هُنَاكَ. فَلَآنَ إِنِّي أَرَى وَجْهَ الْمَلِكِ، وَإِنْ وَجِدَ فِيَّ إِثْمًا فليقتلني». ٣٣ جَاءَ يُؤَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ. وَدَعَا أَبْشَالُومَ، فَأَتَى إِلَى الْمَلِكِ وَسَجَدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ قَدَامَ الْمَلِكِ، فَقَبِلَ الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ.

١٥

مؤامرة أبشالوم

١ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ أَبْشَالُومَ اتَّخَذَ مَرْكَبَةً وَخَيْلًا وَنَحْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ قَدَامَهُ. ٢ وَكَانَ أَبْشَالُومُ يَبْكُ وَيَقِفُ بِجَانِبِ طَرِيقِ الْبَابِ، وَكُلُّ صَاحِبٍ دَعَاوَى آتٍ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ الْحُكْمِ، كَانَ أَبْشَالُومُ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «مِنْ أَيْةِ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟». فيقول: «مِنْ أَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ عَبْدُكَ». ٣ فيقول أبشالوم له: «انظر. أمورك صالحة ومستقيمة، ولكن ليس من يسمع لك من قبل الملك». ٤ ثم يقول أبشالوم: «من يجعلني قاضيًا في الأرض فيأتي إلي كل إنسان له خصومة ودعوى فانصفه؟». ٥ وَكَانَ إِذَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ لِيَسْجُدَ لَهُ، يَمُدُّ يَدَهُ وَيَمْسِكُهُ وَيَقْبَلُهُ. ٦ وَكَانَ أَبْشَالُومُ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ لِأَجْلِ الْحُكْمِ إِلَى الْمَلِكِ، فَاسْتَرَقَ أَبْشَالُومُ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَفِي نَهَايَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ أَبْشَالُومُ لِلْمَلِكِ: «دَعْنِي فَأَذْهَبَ وَأُوفِي نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُهُ لِلرَّبِّ فِي حَبْرُونَ، ٨ لِأَنَّ عَبْدَكَ نَذَرَ نَذْرًا عِنْدَ سُكَاكِي فِي جَشُورَ فِي أَرَامَ قَائِلًا: إِنْ أَرَجَعَنِي الرَّبُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَإِنِّي أَعْبُدُ الرَّبَّ». ٩ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ». فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى حَبْرُونَ.

١٠ وَأَرْسَلَ أَبْشَالُومُ جَوَاسِيسَ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ الْبُوقِ، فَقُولُوا: قَدْ مَلَكَ أَبْشَالُومُ فِي حَبْرُونَ». ١١ وَأَنْطَلَقَ مَعَ أَبْشَالُومَ مِثْنَا رَجُلٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ قَدْ دَعَا وَذَهَبُوا بِبَسَاطَةٍ، وَلَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ شَيْئًا. ١٢ وَأَرْسَلَ أَبْشَالُومُ إِلَى أَخِيَتُوفِ الْجِيلُونِيِّ مَشِيرِ دَاوُدَ مِنْ مَدِينَتِهِ جِيلُوهُ إِذْ كَانَ يَذْبَحُ ذَبَائِحَ. وَكَانَتِ الْفِتْنَةُ شَدِيدَةً وَكَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَتَزَايَدُ مَعَ أَبْشَالُومَ.

داود يفر هارباً

١٣ فَأَتَى مَخْبِرٌ إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «إِنَّ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ صَارَتْ وَرَاءَ أَبْشَالُومَ». ١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِجَمِيعِ عِبِيدِهِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: «قُومُوا بِنَا نَهْرَبْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا نَجَاةٌ مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ. اسْرِعُوا لِلذَّهَابِ لئلا يبادر ويدركنا وينزل بنا الشر ويضرب المدينة بحد السيف». ١٥ فَقَالَ عبيد الملك للملك: «حسب كل ما يختاره سيدنا الملك نحن عبيده». ١٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَيْتِهِ وَرَاءَهُ. وَتَرَكَ الْمَلِكُ عَشْرَ نِسَاءٍ سَرَارِيِّ لِحَفْظِ الْبَيْتِ. ١٧ وَخَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ فِي آثَرِهِ وَوَقَفُوا عِنْدَ الْبَيْتِ الْأَبْعَدِ. ١٨ وَجَمِيعُ عِبِيدِهِ كَانُوا يَعْبُرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَعَ جَمِيعِ الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةِ وَجَمِيعِ الْجَتِيَّينَ، سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ اتُّوا وَرَاءَهُ مِنْ جَتِّ، وَكَانُوا يَعْبُرُونَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ. ١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِاتِّي الْجَتِي: «لِمَاذَا تَذْهَبُ أَنْتِ أَيْضًا مَعَنَا؟ ارْجِعِي وَأَقِمِي مَعَ الْمَلِكِ لِأَنَّكَ غَرِيبٌ وَمَنْفِيٌّ أَيْضًا مِنْ وَطَنِكَ. ٢٠ أَمْسَا جِئْتُ وَالْيَوْمَ أُتِيهِكَ بِالذَّهَابِ مَعَنَا وَأَنَا أَنْطَلِقُ إِلَى حَيْثُ أَنْطَلِقُ؟ ارْجِعِي وَرَجِعِي إِخْوَتَكَ. الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ مَعَكَ». ٢١ فَجَابَ إِتَائِي الْمَلِكُ وَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيُّ سَيِّدِي الْمَلِكِ، إِنَّهُ حَيْثُمَا كَانَ سَيِّدِي الْمَلِكِ، إِنْ كَانَ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلْحَيَاةِ،

فَهَنَّاكَ يَكُونُ عَبْدُكَ أَيضًا». ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَتَايَ: «أَذْهَبْ وَأَعْبُرْ». فَعَبَّرَ إِتَايَ الْحِجَّتِي وَجَمِيعَ رِجَالِهِ وَجَمِيعَ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٢٣ وَكَانَتْ جَمِيعُ الْأَرْضِ تَبْكِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ يَعْزُونَ. وَعَبَّرَ الْمَلِكُ فِي وَادِي قَدْرُونَ، وَعَبَّرَ جَمِيعُ الشَّعْبِ نَحْوَ طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ. ٢٤ وَإِذَا بَصَادُوقُ أَيضًا وَجَمِيعُ الْأَوِيَّةِينَ مَعَهُ يَحْمِلُونَ تَابُوتَ عَهْدِ اللَّهِ. فَوَضَعُوا تَابُوتَ اللَّهِ، وَصَعِدَ أَيْبَاثَارُ حَتَّى أَتَى جَمِيعَ الشَّعْبِ مِنَ الْعَبُورِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَصَادُوقَ: «أَرْجِعْ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنَّ وَجَدْتَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَإِنَّهُ يَرْجِعُنِي وَيُرِينِي إِيَّاهُ وَمَسْكَنَهُ. ٢٦ وَإِنْ قَالَ هَكَذَا: إِنِّي لَمْ أُسْرَبِكَ. فَهَذَا، فَلْيَفْعَلْ بِي حَسَبًا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ». ٢٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِبَصَادُوقَ الْكَاهِنِ: «أَنْتَ رَأَيْتَ؟ فَارْجِعْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ أَنْتَ وَأَخِيمَعَصُ ابْنُكَ وَيُونَاثَانُ بْنُ أَيْبَاثَارَ. ابْنَاكُمَا كِلَاهُمَا مَعَكُمْ. ٢٨ انظروا. أَنِي أَتَوَانِي فِي سَهُولِ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَأْتِيَ كَلِمَةً مِنْكُمْ لِتُخَيِّرِي». ٢٩ فَارْجِعْ صَادُوقُ وَأَيْبَاثَارُ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَا هُنَاكَ. ٣٠ وَأَمَّا دَاوُدُ فَصَعِدَ فِي مِصْعَدِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ. كَانَ يَصْعَدُ بَأْيَا وَرَأْسُهُ مَغْطَى وَيَمْتَشِي حَافِيًا، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ غَطُّوا كُلَّ وَاحِدٍ رَأْسَهُ، وَكَانُوا يَصْعَدُونَ وَهُمْ يَبْكُونَ. ٣١ وَأَخْبَرَ دَاوُدُ وَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ أَخِي تَوْفَلَ بَيْنَ الْفَاتِمِينَ مَعَ أَبْشَالُومَ» فَقَالَ دَاوُدُ: «حَقٌّ يَارَبُّ مَشُورَةٌ أَخِي تَوْفَلُ». ٣٢ وَلَمَّا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى الْقِمَّةِ حَيْثُ سَجَدَ لِلَّهِ، إِذَا بِحُوشَايَ الْأَرَكِيِّ قَدْ لَقِيَهُ مُزِقَ الثَّوْبِ وَالتُّرَابِ عَلَى رَأْسِهِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «إِذَا عَبَّرْتَ مَعِي تَكُونُ عَلَيَّ حِمْلًا. ٣٤ وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقُلْتَ لِأَبْشَالُومَ: أَنَا أَكُونُ عَبْدُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. أَنَا عَبْدُ أَبِيكَ مِنْذُ زَمَانٍ وَالآنَ أَنَا عَبْدُكَ. فَإِنَّكَ تَبْطُلُ بِي مَشُورَةٌ أَخِي تَوْفَلُ. ٣٥ أَلَيْسَ مَعَكَ هُنَاكَ صَادُوقُ وَأَيْبَاثَارُ الْكَاهِنَانِ. فَكُلُّ مَا تَسْمَعُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَأَخْبِرْ بِهِ صَادُوقَ وَأَيْبَاثَارَ الْكَاهِنِينَ. ٣٦ هُوَذَا هُنَاكَ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا أَخِيمَعَصُ لِبَصَادُوقَ وَيُونَاثَانُ لِأَيْبَاثَارَ. فَتُرْسِلُونِ عَلَى أَيْدِيهِمَا إِلَيَّ كُلَّ كَلِمَةٍ تَسْمَعُونَهَا». ٣٧ فَآتَى حُوشَايَ صَاحِبُ دَاوُدَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَبْشَالُومُ يَدْخُلُ أُورُشَلِيمَ.

١٦

داود وصيبا

١ وَلَمَّا عَبَّرَ دَاوُدُ قَلِيلًا عَنِ الْقِمَّةِ، إِذَا بِصَيْبَا غُلَامٌ مَفْيُوشَتْ قَدْ لَقِيَهُ بِجَمَارَيْنِ مَشْدُودَيْنِ، عَلَيْهِمَا مِثْلُ رَغِيفِ خُبْزٍ وَمِثْلُ عُنُقُودِ زَيْبٍ وَمِثْلُ قُرْصِ تَيْنٍ وَرُقْ خَمْرٍ. ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَيْبَا: «مَا لَكَ وَهَذِهِ؟» فَقَالَ صَيْبَا: «الْحَمَارَانِ لِبَيْتِ الْمَلِكِ لِلرُّكُوبِ، وَالخُبْزُ وَالتِّينُ لِلْغُلَّامَانِ لِأَكْلِهِمَا، وَالخَمْرُ لِيشْرِبَهُ مِنْ أَعْيَا فِي الْبَرِّيَّةِ». ٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَإِنَّ ابْنَ سَيْدِكَ؟» فَقَالَ صَيْبَا لِلْمَلِكِ: «هُوَ هُوَ مُقِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ قَالَ: الْيَوْمَ يَرُدُّ لِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً أَيْ». ٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَيْبَا: «هُوَ ذَاكَ كُلُّ مَا لِمَفْيُوشَتْ». فَقَالَ صَيْبَا: «سَجَدْتُ! لِيَتْنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ».

شمعي يسب داود

٥ وَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى بَحُورِيمَ إِذَا بِرَجُلٍ خَارِجٍ مِنْ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَةِ بَيْتِ شَاوُلَ، اسْمُهُ شَمْعِي بْنُ جِيرَا، يَسْبُ وَهُوَ يَخْرُجُ، ٦ وَيَرْشُقُ بِالْحِجَارَةِ دَاوُدَ وَجَمِيعَ عِبِيدِ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ وَجَمِيعَ الْجَبَّارَةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ سِارِهِ. ٧ وَهَكَذَا كَانَ شَمْعِي يَقُولُ فِي سَبِّهِ: «أَخْرِجْ! أَخْرِجْ يَا رَجُلَ الدِّمَاءِ وَرَجُلَ بَلِيْعَالٍ! ٨ قَدْ رَدَّ الرَّبُّ عَلَيْكَ كُلَّ دِمَاءِ بَيْتِ شَاوُلَ الَّذِي مَلَكَتَ عَوْضًا عَنْهُ، وَقَدْ دَفَعَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ لِأَبْشَالُومَ ابْنِكَ، وَهَا أَنْتَ وَقَعَ بِشْرَكَ لِأَنَّكَ رَجُلٌ دِمَاءٌ». ٩ فَقَالَ أَيْبَاثَارُ ابْنُ صَرُويَةَ لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا يَسْبُ هَذَا الْكَلْبُ الْمَيْتُ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ دَعْنِي أَعْبُرُ فَأَقْطَعُ رَأْسَهُ».

١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرْوِيَّةَ! دَعُوهُ يَسْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: سَبِّ دَاوُدَ. وَمَنْ يَقُولُ: لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا؟» ١١ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَيُّسَايَ وَجَمِيعِ عِبِيدِهِ: «هُوَذَا ابْنِي الَّذِي خَرَجَ مِنْ أَحْشَائِي يَطْلُبُ نَفْسِي، فَكَمْ بِالْحَرْبِ الْآنَ بَنِيَامِينِي؟ دَعُوهُ يَسْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ. ١٢ لَعَلَّ الرَّبَّ يَنْظُرُ إِلَى مَذَلَّتِي وَيُكَافِنِي الرَّبُّ خَيْرًا عِوَضَ مَسَبَّتِهِ بِهَذَا الْيَوْمِ». ١٣ وَإِذْ كَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يُسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، كَانَ شَمْعِي يُسِيرُ فِي جَانِبِ الْجَبَلِ مُقَابِلَهُ وَيَسْبُ وَهُوَ سَائِرٌ وَيَرشُقُ بِالْحِجَارَةِ مُقَابِلَهُ وَيَذْرِي التُّرَابَ. ١٤ وَجَاءَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ وَقَدِ اعْيَوْا فَاسْتَرَاحُوا هُنَاكَ.

مشورة أختوفل

١٥ وَأَمَّا ابْشَالُومُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، فَاتَوَّأُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخْتِوْفَلُ مَعَهُمْ. ١٦ وَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ الْأَرَكِيُّ صَاحِبُ دَاوُدَ إِلَى ابْشَالُومَ، قَالَ حُوشَايُ لِابْشَالُومَ: «لِيحِي الْمَلِكُ! لِيحِي الْمَلِكُ!» ١٧ فَقَالَ ابْشَالُومُ لِحُوشَايَ: «أَهَذَا مَعْرُوفُكَ مَعَ صَاحِبِكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعَ صَاحِبِكَ؟» ١٨ فَقَالَ حُوشَايُ لِابْشَالُومَ: «كَلَّا، وَلَكِنَّ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ وَهَذَا الشَّعْبُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فَلَهُ أَكُونُ مَعَهُ أُقِيمُ. ١٩ وَثَانِيًا: مَنْ أَخْدِمُ؟ أَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِهِ؟ كَمَا خَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيِ أَبِيكَ كَذَلِكَ أَكُونُ بَيْنَ يَدَيْكَ.»

٢٠ وَقَالَ ابْشَالُومُ لِأَخْتِوْفَلُ: «أَعْطُوا مَشُورَةَ، مَاذَا تَفْعَلُ؟». ٢١ فَقَالَ أَخْتِوْفَلُ لِابْشَالُومَ: «أَدْخُلْ إِلَى سَرَارِيِّ أَبِيكَ اللَّوَاتِي تَرَكْنَهُنَّ لِحِفْظِ الْبَيْتِ، فَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّكَ قَدْ صَرْتَ مَكْرُوهًا مِنْ أَبِيكَ، فَتَتَشَدَّدَ أَيْدِي جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ». ٢٢ فَخَبَّوْا لِابْشَالُومَ أَخِيْمَةَ عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ ابْشَالُومُ إِلَى سَرَارِيِّ أَبِيهِ أَمَامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَكَانَتْ مَشُورَةُ أَخْتِوْفَلُ الَّتِي كَانَ يُشِيرُ بِهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَمَنْ يَسْأَلُ بِكَلَامِ اللَّهِ. هَكَذَا كُلُّ مَشُورَةِ أَخْتِوْفَلُ عَلَى دَاوُدَ وَعَلَى ابْشَالُومَ جَمِيعًا.

١٧

١ وَقَالَ أَخْتِوْفَلُ لِابْشَالُومَ: «دَعْنِي أُنْتِخِبُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ وَأَقُومُ وَأَسْعَى وَرَاءَ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ٢ فَاتِي عَلَيْهِ وَهُوَ مُتَعَبٌ وَمُرْتَجِحِي الْيَدَيْنِ فَارْجِعْهُ، فَيَهْرَبُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَضْرِبُ الْمَلِكَ وَحَدَهُ. ٣ وَارْدُ جَمِيعِ الشَّعْبِ إِلَيْكَ. كَرَجُوعِ الْجَمِيعِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَطْلُبُهُ، فَيَكُونُ كُلُّ الشَّعْبِ فِي سَلَامٍ». ٤ فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي ابْشَالُومَ وَعَيْنِ جَمِيعِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ.

مشورة حوشاي

٥ فَقَالَ ابْشَالُومُ: «أَدْعُ أَيْضًا حُوشَايَ الْأَرَكِيَّ فَنَسْمَعُ مَا يَقُولُ هُوَ أَيْضًا». ٦ فَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ إِلَى ابْشَالُومَ، كَلَّمَهُ ابْشَالُومُ قَائِلًا: «بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ تَكَلَّمَ أَخْتِوْفَلُ. أَعْمَلُ حَسَبَ كَلَامِهِ أَمْ لَا؟ تَكَلَّمْ أَنْتَ». ٧ فَقَالَ حُوشَايُ لِابْشَالُومَ: «لَيْسَتْ حَسَنَةً الْمَشُورَةُ الَّتِي أَشَارَ بِهَا أَخْتِوْفَلُ هَذِهِ الْمَرَّةَ». ٨ ثُمَّ قَالَ حُوشَايُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَبَاكَ وَرِجَالَهُ أَنَّهُمْ جَبَّارَةٌ، وَإِنَّ أَنْفُسَهُمْ مَرَّةً كَذِبَةٌ مُشْكَلٌ فِي الْخَقْلِ. وَأَبُوكَ رَجُلٌ قَتَالَ وَلَا يَبِيْتُ مَعَ الشَّعْبِ. ٩ هَا هُوَ الْآنَ مُخْتَبِيٌّ فِي إِحْدَى الْخَفْرِ أَوْ أَحَدِ الْأَمَاكِنِ. وَيَكُونُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي الْإِبْتِدَاءِ أَنَّ السَّامِعَ يَسْمَعُ يَقُولُ: قَدْ صَارَتْ كَسْرَةٌ فِي الشَّعْبِ الَّذِي وَرَاءَ ابْشَالُومَ. ١٠ أَيْضًا ذُو الْبَأْسِ الَّذِي قَلْبُهُ كَقَلْبِ الْأَسَدِ يَذُوبُ ذُوبَانًا، لِأَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ، وَالَّذِينَ مَعَهُ ذُوبُوا بِأَسِيسٍ. ١١ لِذَلِكَ أُشِيرُ بِأَنَّ يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ سَبْعٍ، كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَحَضْرَتُكَ سَائِرٌ فِي الْوَسْطِ. ١٢ وَنَأْتِي إِلَيْهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِنِ حَيْثُ

هُوَ، وَنَزَلَ عَلَيْهِ نُزُولَ الظِّلِّ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهُ وَلَا مِنْ جَمِيعِ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَاحِدٌ. ١٣ وَإِذَا انْحَاذَ إِلَى مَدِينَةٍ، يَجْمَعُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ حَبَالًا، فَتَنْجُرُهَا إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا تَبْقَى هُنَاكَ وَلَا حَصَاةٌ.

١٤ فَقَالَ أَبْشَالُومُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ مَشُورَةَ حُوشَايَ الْأَرَكِيِّ أَحْسَنُ مِنْ مَشُورَةِ أَخِيْتُوفَلٍ». فَإِنَّ الرَّبَّ أَمَرَ يَابْطَالَ مَشُورَةَ أَخِيْتُوفَلِ الصَّالِحَةِ، لِكَيْ يَنْزِلَ الرَّبُّ بِأَبْشَالُومَ. ١٥ وَقَالَ حُوشَايُ لِبَادُوقَ وَأَيَّاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ: «كَذًا وَكَذًا أَشَارَ أَخِيْتُوفَلُ عَلَى أَبْشَالُومَ وَعَلَى شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَكَذًا وَكَذًا أَشْرْتُ أَنَا. ١٦ فَالآنَ أَرْسَلُوا عَاجِلًا وَأَخْبِرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: لَا تَبْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي سَهْلِ الْبَرِّيَّةِ، بَلْ أَعْبُرْ لَيْلًا يَبْتَغِ الْمَلِكُ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ». ١٧ وَكَانَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعُصُ وَأَقْفِينُ عِنْدَ عَيْنِ رُوجِلَ، فَانْطَلَقَتِ الْجَارِيَةُ وَأَخْبَرَتْهُمَا، وَهُمَا ذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَرِيَا دَاخِلِينَ الْمَدِينَةَ. ١٨ فَرَاهُمَا غَلَامٌ وَأَخْبَرَ أَبْشَالُومَ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا عَاجِلًا وَدَخَلَا بَيْتَ رَجُلٍ فِي بَحْرِيمَ وَلَهُ بَنٌ فِي دَارِهِ، فَزَلَّ إِلَيْهَا. ١٩ فَأَخَذَتِ الْمَرَأَةَ وَفَرَشَتْ سَجْفًا عَلَى فَمِ الْبَيْتِ وَسَطَّحَتْ عَلَيْهِ سَمِيدًا فَلَمْ يَعْلَمْ الْأَمْرَ. ٢٠ فَجَاءَ عَيْدُ أَبْشَالُومَ إِلَى الْمَرَأَةِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالُوا: «أَيْنَ أَخِيمَعُصُ وَيُونَاثَانُ؟» فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرَأَةُ: «قَدْ عَبَرَا قَنَاةَ الْمَاءِ». وَلَمَّا فَتَشُوا وَلَمْ يَجِدُوهُمَا رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢١ وَبَعَدَ ذَهَابِهِمْ خَرَجَا مِنَ الْبَيْتِ وَذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ، وَقَالَ دَاوُدُ: «قُومُوا وَاعْبُرُوا سَرِيعًا الْمَاءَ، لِأَنَّ هَكَذَا أَشَارَ عَلَيْكُمْ أَخِيْتُوفَلٌ». ٢٢ فَقَامَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ. وَعِنْدَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَمْ يَعْبرِ الْأُرْدُنَّ. ٢٣ وَأَمَّا أَخِيْتُوفَلُ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يُعْمَلْ بِهَا، شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ وَقَامَ وَانْطَلَقَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى مَدِينَتِهِ، وَأَوْصَى لِبَيْتِهِ، وَخَنَقَ نَفْسَهُ وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ. ٢٤ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَائِمَ. وَعَبَرَ أَبْشَالُومُ الْأُرْدُنَّ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ٢٥ وَأَقَامَ أَبْشَالُومُ عَمَّاسًا بَدَلَ يُوَابَ عَلَى الْجَيْشِ. وَكَانَ عَمَّاسَا ابْنَ رَجُلٍ اسْمُهُ يَثْرَا الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي دَخَلَ إِلَى أَبِيجَائِلَ بِنْتِ نَاحَاشَ أُخْتِ صَرْوِيَةَ أُمِّ يُوَابَ. ٢٦ وَنَزَلَ إِسْرَائِيلُ وَأَبْشَالُومُ فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. ٢٧ وَكَانَ لَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَائِمَ أَنَّ شُوبِيَّ بْنَ نَاحَاشَ مِنْ رِبَّةِ بَنِي عَمُونَ، وَمَاكِيرَ بْنَ عَمِيئِيلَ مِنْ لُودْبَارَ، وَبِرْزَلَايَ الْجَلْعَادِيِّ مِنْ رُوجِلِيمَ، ٢٨ قَدَّمُوا فَرَشًا وَطُسُوسًا وَانِيَّةَ خَزْفٍ وَحِنْطَةً وَشَعِيرًا وَدَقِيقًا وَفَرِيكًا وَفُولًا وَعَدَسًا وَحِمَصًا مَشُويًا ٢٩ وَعَسَلًا وَزَبْدَةً وَضَانًا وَجَبْنَ بَقْرًا، لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «الشَّعْبُ جُوعَانٌ وَمَتَعِبٌ وَعَطْشَانٌ فِي الْبَرِّيَّةِ».

١٨

مقتل أبشالوم

١ وَأَحْصَى دَاوُدُ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِائَاتٍ. ٢ وَأَرْسَلَ دَاوُدُ الشَّعْبَ ثَلَاثًا يَدِ يُوَابَ، وَثَلَاثًا يَدِ أَبِيشَايَ ابْنِ صَرْوِيَةَ أَخِي يُوَابَ، وَثَلَاثًا يَدِ إِتَائِي الْجَحْتِيِّ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي أَنَا أَيْضًا أَخْرَجْتُ مَعَكُمْ». ٣ فَقَالَ الشَّعْبُ: «لَا تَخْرُجْ، لِأَنَّنَا إِذَا هَرَبْنَا لَا يَبَالُونَ بِنَا، وَإِذَا مَاتَ نَصْفُنَا لَا يَبَالُونَ بِنَا. وَالآنَ أَنْتَ كَعَشْرَةِ آلَافٍ مِنَّا. وَالآنَ الْأَصْلَحُ أَنْ تَكُونَ لَنَا نَجْدَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ». ٤ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ أَفْعَلُهُ». فَوَقَفَ الْمَلِكُ بِجَانِبِ الْبَابِ وَخَرَجَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِائَاتٍ وَأُلُوفًا. ٥ وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَبِيشَايَ وَإِتَائِي قَائِلًا: «تَرَفَّقُوا لِي بِالثَّقَلِ أَبْشَالُومَ». وَسَمِعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ حِينَ أَوْصَى الْمَلِكُ جَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ بِأَبْشَالُومَ. ٦ وَخَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحَقْلِ لِلِقَاءِ

إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الْقِتَالُ فِي وَعْرٍ أَفْرَائِيمَ، ٧ فَانْكَسَرَ هُنَاكَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عِبِيدِ دَاوُدَ، وَكَانَتْ هُنَاكَ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. قُتِلَ عَشْرُونَ أَلْفًا. ٨ وَكَانَ الْقِتَالُ هُنَاكَ مُنْتَشِرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَزَادَ الَّذِينَ أَكَلَهُمُ الْوَعْرُ مِنَ الشَّعْبِ عَلَى الَّذِينَ أَكَلَهُمُ السَّيْفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٩ وَصَادَفَ أَبْشَالُومُ عِبِيدَ دَاوُدَ، وَكَانَ أَبْشَالُومُ رَاكِبًا عَلَى بَعْلِ، فَدَخَلَ الْبَعْلُ تَحْتَ أَغْصَانِ الْبَطْمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمَلْتَمَةِ، فَتَعَلَّقَ رَأْسَهُ بِالْبَطْمَةِ وَعَلَقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْبَعْلُ الَّذِي تَحْتَهُ مَرَّ. ١٠ فَرَأَهُ رَجُلٌ وَأَخْبَرَ يُوَابَ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَبْشَالُومَ مُعَلَّقًا بِالْبَطْمَةِ». ١١ فَقَالَ يُوَابُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «إِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَهُ، فَلِمَاذَا لَمْ تَضْرِبْهُ هُنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ وَعَلَى أَنْ أُعْطِيكَ عَشْرَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَمِنْطَقَةً». ١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ: «فَلَوْ وُزِنَ فِي يَدِي أَلْفٌ مِنَ الْفِضَّةِ لَمَا كُنْتُ أَمُدُّ يَدِي إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ فِي آذَانِنَا أَنْتَ وَأَيْدِيَايَ وَإِتَائِي قَائِلًا: أَحْتَرِزُوا أَيَّا كَانَ مِنْكُمْ عَلَى الْفَتَى أَبْشَالُومَ. ١٣ وَالْآنَ فَكُنْتُ فَعَلْتُ بِنَفْسِي زُورًا، إِذْ لَا يَخْفَى عَنِ الْمَلِكِ شَيْءٌ، وَأَنْتَ كُنْتَ وَقَفْتَ ضِدِّي». ١٤ فَقَالَ يُوَابُ: «إِنِّي لَا أَصْبِرُ هَكَذَا أَمَامَكَ». فَأَخَذَ ثَلَاثَةَ سَهَامٍ بِيَدِهِ وَنَشَبَهَا فِي قَلْبِ أَبْشَالُومَ، وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ فِي قَلْبِ الْبَطْمَةِ. ١٥ وَأَحَاطَ بِهَا عَشْرَةُ غُلَّانٍ حَامِلُو سِلَاحِ يُوَابَ، وَضَرَبُوا أَبْشَالُومَ وَأَمَاتُوهُ. ١٦ وَضَرَبَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَرَجَعَ الشَّعْبُ عَنِ اتِّبَاعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ يُوَابَ مَنَعَ الشَّعْبَ. ١٧ وَأَخَذُوا أَبْشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي الْوَعْرِ فِي الْجَبِّ الْعَظِيمِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ رُجْمَةً عَظِيمَةً جَدًّا مِنَ الْحِجَارَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. ١٨ وَكَانَ أَبْشَالُومُ قَدْ أَخَذَ وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ وَهُوَ حَيٌّ النُّصَبَ الَّذِي فِي وَاوَدِيِّ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ لِأَجْلِ تَذْكَيرِ اسْمِي». وَدَعَا النُّصَبَ بِاسْمِهِ، وَهُوَ يُدْعَى «يَدُ أَبْشَالُومَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

داود يبكي على أبشالوم

١٩ وَقَالَ أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ: «دَعْنِي أَجْرُ فَا بُشِّرَ الْمَلِكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْتَقَمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ». ٢٠ فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «مَا أَنْتَ صَاحِبُ بَشَارَةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ. فِي يَوْمٍ آخَرَ تَبَشِّرُ، وَهَذَا الْيَوْمَ لَا تَبَشِّرُ مِنْ أَجْلِ أَنْ ابْنَ الْمَلِكِ قَدْ مَاتَ». ٢١ وَقَالَ يُوَابُ لِكُوشِيِّ: «أَذْهَبْ وَأَخْبِرِ الْمَلِكَ بِمَا رَأَيْتَ». فَسَجَدَ كُوشِيُّ لِيُوَابَ وَرَكَضَ. ٢٢ وَعَادَ أَيْضًا أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ فَقَالَ لِيُوَابَ: «مَهْمَا كَانَ، فَدَعْنِي أَجْرُ أَنَا أَيْضًا وَرَاءَ كُوشِيِّ». فَقَالَ يُوَابُ: «لِمَاذَا تُجْرِي أَنْتَ يَا ابْنِي، وَلَيْسَ لَكَ بَشَارَةٌ تُجَارِي؟» ٢٣ قَالَ: «مَهْمَا كَانَ أَجْرِي». فَقَالَ لَهُ: «أَجْرِي». فَجَرَى أَخِيمَعَصُ فِي طَرِيقِ الْغَوْرِ وَسَقَى كُوشِيَّ. ٢٤ وَكَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ، وَطَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى سَطْحِ الْبَابِ إِلَى السُّورِ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا بِرَجُلٍ يُجْرِي وَحَدَهُ. ٢٥ فَنادَى الرَّقِيبُ وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ. فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنْ كَانَ وَحْدَهُ فَنِي فَهْ بِشَارَةٌ». وَكَانَ يَسْعَى وَيَقْرُبُ. ٢٦ ثُمَّ رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يُجْرِي، فَنادَى الرَّقِيبُ الْبَوَابَ وَقَالَ: «هُوَذَا رَجُلٌ يُجْرِي وَحَدَهُ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَهَذَا أَيْضًا مَبَشِّرٌ». ٢٧ وَقَالَ الرَّقِيبُ: «إِنِّي أَرَى جَرِي الْأَوَّلَ جَرِي أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ وَيَأْتِي بِبَشَارَةٍ صَالِحَةٍ». ٢٨ فَنادَى أَخِيمَعَصُ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «السَّلَامُ». وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهكَ الَّذِي دَفَعَ الْقَوْمَ الَّذِينَ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ». ٢٩ فَقَالَ الْمَلِكُ: «السَّلَامُ لِلْفَتَى أَبْشَالُومَ؟» فَقَالَ أَخِيمَعَصُ: «قَدْ رَأَيْتُ جُمْهُورًا عَظِيمًا عِنْدَ إِرسَالِ يُوَابَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَعَبْدَكَ، وَلَمْ أَعْلَمْ مَاذَا». ٣٠ فَقَالَ الْمَلِكُ: «دُرُوقُ هَهُنَا». فَدَارَ وَوَقَفَ. ٣١ وَإِذَا بِكُوشِيِّ قَدْ أَتَى، وَقَالَ كُوشِيُّ: «لَيْبَشِّرُ سَيِّدِي الْمَلِكِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْتَقَمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْكَ». ٣٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِكُوشِيِّ: «السَّلَامُ لِلْفَتَى

أَبشالوم؟» فَقَالَ كُوشِي: «لَيْكُنْ كَأَعْدَاءِ سَيِّدِي الْمَلِكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْكَ لِلشَّرِّ». ٣٣ فَانزَعِ الْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عَلَيْهِ الْبَابِ وَكَانَ يَبْكِي وَيَقُولُ هَكَذَا وَهُوَ يَمْتَمِي: «يَا ابْنِي أَبشالوم، يَا ابْنِي، يَا ابْنِي أَبشالوم! يَا ابْنِي مَتَّ عَوْضًا عَنْكَ! يَا أَبشالوم ابْنِي، يَا ابْنِي».

١٩

يوآب يهدد داود

١ فَأَخْبَرَ يُوآبُ: «هُوَذَا الْمَلِكُ يَبْكِي وَيَبُوحُ عَلَى أَبشالوم». ٢ فَصَارَتِ الْعَلْبَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنَاحَةً عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ سَمِعُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ يَقُولِ ابْنِ الْمَلِكِ قَدْ تَأَسَّفَ عَلَى ابْنِهِ. ٣ وَتَسَلَّ الشَّعْبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَتَسَلَّلُ الْقَوْمُ الْمُخْلُونَ عِنْدَمَا يَهْرُبُونَ فِي الْقِتَالِ. ٤ وَسَتَرَ الْمَلِكُ وَجْهَهُ وَصَرَخَ الْمَلِكُ بِصَوْتِ عَظِيمٍ: «يَا ابْنِي أَبشالوم، يَا أَبشالوم ابْنِي، يَا ابْنِي!». ٥ فَدَخَلَ يُوآبُ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ: «قَدْ أَخْزَيْتَ الْيَوْمَ وَجْهَ جَمِيعِ عِبِيدِكَ، مُنْقِذِي نَفْسِكَ الْيَوْمَ وَأَنْفُسِ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَأَنْفُسِ نِسَائِكَ وَأَنْفُسِ سَرَارِيكَ، ٦ بِمَحَبَّتِكَ لِمُبْغِضِيكَ وَبُغْضِكَ لِمُحِبِّكَ، لِأَنَّكَ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ رُؤْسَاءُ وَلَا عَبِيدٌ، لِأَنِّي عَلِمْتُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَبشالوم حَيًّا وَكُنَّا الْيَوْمَ مَوْتَى، لِحَسَنِ حِينْتِذِ الْأَمْرِ فِي عَيْنَيْكَ. ٧ فَالآنَ قُمْ وَأَخْرِجْ قُلُوبَ عِبِيدِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ إِنَّهُ إِنْ لَمْ تُخْرَجْ لَا يَبِيْتُ أَحَدٌ مَعَكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَيَكُونُ ذَلِكَ أَشْرَّ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ شَرِّ أَصَابَكَ مِنْذُ صَبَاكَ إِلَى الْآنَ». ٨ فَقَامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ فِي الْبَابِ. فَأَخْبَرُوا جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «هُوَذَا الْمَلِكُ جَالِسٌ فِي الْبَابِ». فَأَتَى جَمِيعُ الشَّعْبِ أَمَامَ الْمَلِكِ. وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ.

داود يرجع إلى أورشليم

٩ وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي خِصَامٍ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَنْقَذَنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا وَهُوَ نَجَانَا مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَالآنَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَجْلِ أَبشالوم ١٠ وَأَبشالومُ الَّذِي مَسَحْنَاهُ عَلَيْنَا قَدْ مَاتَ فِي الْحَرْبِ. فَالآنَ لِمَاذَا أَنْتُمْ سَاكِتُونَ عَنْ إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟» ١١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى صَادُوقَ وَأَيُّوثَارَ الْكَاهِنَيْنِ قَائِلًا: «كَلِّمَا شِيُوخَ يَهُوذَا قَائِلِينَ: لِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِهِ، وَقَدْ أَتَى كَلَامُ جَمِيعِ إِسْرَائِيلِ إِلَى الْمَلِكِ فِي بَيْتِهِ؟ ١٢ أَنْتُمْ إِخْوَتِي. أَنْتُمْ عَظْمِي وَحَمِي. فَلِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟ ١٣ وَتَقُولَانِ لِعِمَّاسَا: أَمَا أَنْتَ عَظْمِي وَحَمِي؟ هَكَذَا يَفْعَلُ بِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ كُنْتَ لَا تَصْبِرُ رَيْسَ جَيْشٍ عِنْدِي كُلَّ الْأَيَّامِ بَدَلَ يُوآبِ». ١٤ فَاسْتَمَالَ بِقُلُوبِ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُوذَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، فَارْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «أَرْجِعْ أَنْتَ وَجَمِيعُ عِبِيدِكَ». ١٥ فَارْجَعَ الْمَلِكُ وَأَتَى إِلَى الْأُرْدُنِّ، وَأَتَى يَهُوذَا إِلَى الْجَلْجَالِ سَائِرًا لِمُلَاقَاةِ الْمَلِكِ لِيُعْبِرَ الْمَلِكُ الْأُرْدُنَّ. ١٦ فَبَادَرَ شَمْعِي بَنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ الَّذِي مِنْ بَحُورِيمَ وَنَزَلَ مَعَ رِجَالِ يَهُوذَا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، ١٧ وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ مِنْ بَنِيَامِينَ، وَصِيبًا غَلَامٍ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَنُوهُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ وَعِيبُهُ الْعِشْرُونَ مَعَهُ، فَخَاضُوا الْأُرْدُنَّ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٨ وَعَبَرَ الْقَارِبُ لِيُعْبِرَ بَيْتَ الْمَلِكِ وَلِعَمَلِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. وَسَقَطَ شَمْعِي بَنُ جِيرَا أَمَامَ الْمَلِكِ عِنْدَمَا عَبَرَ الْأُرْدُنَّ، ١٩ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «لَا يَحْسِبْ لِي سَيِّدِي إِثْمًا، وَلَا تَذْكُرْ مَا أَفْتَرَى بِهِ عَبْدَكَ يَوْمَ خُرُوجِ سَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى يَضَعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ، ٢٠ لِأَنَّ عَبْدَكَ يَعْلَمُ أَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ، وَهَانَذَا قَدْ جِئْتُ الْيَوْمَ أَوَّلَ كُلِّ بَيْتِ يَوْسُفَ، وَنَزَلْتُ لِلِقَاءِ

سَيِّدِي الْمَلِكِ». ٢١ فَأَجَابَ أَيُّشَايَ ابْنَ صَرُويَةَ وَقَالَ: «أَلَا يُقْتَلُ شَمْعِي لِأَجْلِ هَذَا، لِأَنَّهُ سَبَّ مَسِيحَ الرَّبِّ؟»
 ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرُويَةَ حَتَّى تَكُونُوا لِي الْيَوْمَ مُقَاوِمِينَ؟ الْيَوْمَ يَقْتُلُ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ؟ أَمَا عَلِمْتُ
 أَنِّي الْيَوْمَ مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟» ٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشَمْعِي: «لَا تَمُوتْ». وَحَلَفَ لَهُ الْمَلِكُ. ٢٤ وَنَزَلَ مَفْيُوشْتُ ابْنَ
 شَاوُلَ لِلْقَاءِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَعْتَنِ بِرَجُلِيهِ، وَلَا اعْتَنَى بِلَحِيَّتِهِ، وَلَا غَسَلَ ثِيَابَهُ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي ذَهَبَ فِيهِ الْمَلِكُ إِلَى الْيَوْمِ
 الَّذِي أَتَى فِيهِ بِسَلَامٍ. ٢٥ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْقَاءِ الْمَلِكِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَا مَفْيُوشْتُ؟»
 ٢٦ فَقَالَ: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ إِنَّ عَبْدِي قَدْ خَدَعَنِي، لِأَنَّ عَبْدَكَ قَالَ: أَشَدُّ لِنَفْسِي الْحَمَارُ فَأَرْكَبُ عَلَيْهِ وَأَذْهَبُ مَعَ
 الْمَلِكِ، لِأَنَّ عَبْدَكَ أَعْرَجُ. ٢٧ وَوَشَى بِعَبْدِكَ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَسَيِّدِي الْمَلِكُ كَمَلَكَ اللَّهُ. فَافْعَلْ مَا يَحْسُنُ فِي
 عَيْنِكَ. ٢٨ لِأَنَّ كُلَّ بَيْتِ أَبِي لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا سَا مَوْتِي لِسَيِّدِي الْمَلِكِ، وَقَدْ جَعَلْتَ عَبْدَكَ بَيْنَ الْآكِلِينَ عَلَى مَائِدَتِكَ.
 فَأَيُّ حَقِّي لِي بَعْدَ حَتَّى أَصْرُخَ أَيْضًا إِلَى الْمَلِكِ؟» ٢٩ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ بَعْدَ بَأْمُورِكَ؟ قَدْ قُلْتَ إِنَّكَ أَنْتَ
 وَصِيْبَا تَقْسِمَانِ الْحَقْلِ». ٣٠ فَقَالَ مَفْيُوشْتُ لِلْمَلِكِ: «فَلْيَأْخُذِ الْكُلَّ أَيْضًا بَعْدَ أَنْ جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ».
 ٣١ وَنَزَلَ بَرْزَلَايُ الْجَلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ لِشِيعِهِ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. ٣٢ وَكَانَ بَرْزَلَايُ قَدْ شَاخَ
 جَدًّا. كَانَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً. وَهُوَ عَالِ الْمَلِكِ عِنْدَ إِقَامَتِهِ فِي مَحَنَائِمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا عَظِيمًا جَدًّا. ٣٣ فَقَالَ الْمَلِكُ
 لِبَرْزَلَايَ: «أَعْبَرْتَ مَعِي وَأَنَا أَعُولُكَ مَعِي فِي أُورُشَلِيمَ». ٣٤ فَقَالَ بَرْزَلَايُ لِلْمَلِكِ: «كَمْ أَيَّامٍ سَنِي حَيَاتِي حَتَّى أَصْعَدَ
 مَعَ الْمَلِكِ إِلَى أُورُشَلِيمَ؟ ٣٥ أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً. هَلْ أُمِيزُ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالرَّديِّ؟ وَهَلْ يَسْتَطِيعُ عَبْدُكَ بِمَا أَكَلُ
 وَمَا أَشْرَبُ؟ وَهَلْ أَسْمَعُ أَيْضًا أَصْوَاتَ الْمُغْنِينَ وَالْمُغْنِيَّاتِ؟ فَلِمَاذَا يَكُونُ عَبْدُكَ أَيْضًا ثَقَلًا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ ٣٦ يَعْبُرُ
 عَبْدُكَ قَلِيلًا الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ. وَلِمَاذَا يَكْفِي الْمَلِكُ بِهِذِهِ الْمَكَافَأَةَ؟ ٣٧ دَعَّ عَبْدُكَ يَرْجِعُ فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي عِنْدَ
 قَبْرِ أَبِي وَأُمِّي. وَهُوَذَا عَبْدُكَ كِهَامَ يَعْبُرُ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ، فَافْعَلْ لَهُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ». ٣٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ:
 «إِنَّ كِهَامَ يَعْبُرُ مَعِي فَافْعَلْ لَهُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ، وَكُلُّ مَا تَسْتَأْهُ مَنِّي أَفْعَلْهُ لَكَ». ٣٩ فَعَبَّرَ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْأُرْدُنَّ،
 وَالْمَلِكُ عَبَرَ. وَقَبَّلَ الْمَلِكُ بَرْزَلَايَ وَبَارَكَهُ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ.
 ٤٠ وَعَبَرَ الْمَلِكُ إِلَى الْجَلْجَالِ، وَعَبَرَ كِهَامَ مَعَهُ، وَكُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَبَرُوا الْمَلِكَ، وَكَذَلِكَ نَصَفَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ.
 ٤١ وَإِذَا بِجَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ جَاءُوا إِلَى الْمَلِكِ، وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا سَرَقَكُ إِخْوَتُنَا رِجَالُ يَهُودَا وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ
 بِالْمَلِكِ وَبَيْتِهِ وَكُلِّ رِجَالِ دَاوُدَ مَعَهُ؟». ٤٢ فَأَجَابَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «لِأَنَّ الْمَلِكَ قَرِيبٌ إِلَيْنَا،
 وَلِمَاذَا تَغْتَاظُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ؟ هَلْ أَكَلْنَا شَيْئًا مِنَ الْمَلِكِ أَوْ وَهَبْنَا هِبَةً؟» ٤٣ فَأَجَابَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ رِجَالُ يَهُودَا
 وَقَالُوا: «لِي عَشْرَةُ أَهْمٍ فِي الْمَلِكِ، وَأَنَا أَحَقُّ مِنْكَ بِدَاوُدَ، فَلِمَاذَا اسْتَخَفَّتْ بِي وَلَمْ يَكُنْ كَلَامِي أَوْلَى فِي إِرْجَاعِ
 مَلِكِي؟» وَكَانَ كَلَامُ رِجَالِ يَهُودَا أَقْسَى مِنْ كَلَامِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

شبع يتنرد على داود

١ وافق هناك رجل لثيم اسمه شبع بن بكري رجل بنياميني، فضرب بالبوق وقال: «ليس لنا قسم في داود ولا لنا نصيب في ابن يسى. كل رجل إلى خيمته يا إسرائيل». ٢ فصعد كل رجال إسرائيل من وراء داود إلى وراء شبع

بْنُ بَكْرِي. وَأَمَّا رِجَالُ يَهُوذَا فَلَازَمُوا مَلِكَهُمْ مِنَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَخَذَ الْمَلِكُ النِّسَاءَ السَّرَائِيَّ الْعَشْرَ اللَّوَاتِي تَرَكَهِنَّ لِحَفِظِ الْبَيْتِ، وَجَعَلَهُنَّ تَحْتَ حِجْزٍ، وَكَانَ يَعْوَلُهُنَّ وَلَكِنْ لَمْ يَدْخُلِ إِلَيْهِنَّ، بَلْ كُنَّ مَحْبُوسَاتٍ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِنَّ فِي عَيْشَةِ الْعَزُوبَةِ. ٤ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعِمَّاسَا: «اجْمَعْ لِي رِجَالَ يَهُوذَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَاحْضِرِي أُنْتِ هُنَا». ٥ فَذَهَبَ عِمَّاسَا لِيَجْمَعَ يَهُوذَا، وَلَكِنَّهُ تَأَخَّرَ عَنِ الْمِيقَاتِ الَّتِي فِي عَيْنِهِ. ٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَائِي: «الآنَ يُسِيءُ إِلَيْنَا شُعْبُ بْنُ بَكْرِي أَكْثَرَ مِنْ آبْشَالُومَ. نَحْنُ أَنْتِ عَبِيدُ سَيِّدِكَ وَاتَّبِعِي لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِنَجِدَ لِنَفْسِنَا مَدِينًا حَصِينَةً وَنَنْقَلُ مِنْ أَمَامِ أَعْيُنِنَا». ٧ فَخَرَجَ وَرَاءَهُ رِجَالُ يُوَابَ: الْجَلَادُونَ وَالسَّعَاةُ وَجَمِيعُ الْأَبْطَالِ، وَخَرَجُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَتَّبِعُوا شُعْبَ بْنَ بَكْرِي. ٨ وَلَمَّا كَانُوا عِنْدَ الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ، جَاءَ عِمَّاسَا قَدَامَهُمْ. وَكَانَ يُوَابُ مُنْتَقِبًا عَلَى ثَوْبِهِ الَّتِي كَانَ لِابْنِهِ، وَفَوْقَهُ مَنطِقَةُ سَيْفٍ فِي غَمْدِهِ مَشْدُودَةٌ عَلَى حَقْوِيهِ، فَلَمَّا خَرَجَ أَنْدَقَ السَّيْفُ. ٩ فَقَالَ يُوَابُ لِعِمَّاسَا: «أَسَأَلُ أَنْتِ يَا أَخِي؟» وَأَمْسَكَتْ يَدَ يُوَابَ الْيَمْنِيَّ بِلِحْيَةِ عِمَّاسَا لِيَقْبَلَهُ. ١٠ وَأَمَّا عِمَّاسَا فَلَمْ يَحْتَرِزْ مِنَ السَّيْفِ الَّتِي بِيَدِ يُوَابَ، فَضْرَبَهُ بِهِ فِي بَطْنِهِ فَدَلِقَ أَمْعَاءُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ، فَمَاتَ. وَأَمَّا يُوَابُ وَأَيْشَائِي أَخُوهُ فَتَبِعَا شُعْبَ بْنَ بَكْرِي. ١١ وَوَقَفَ عِنْدَهُ وَاحِدٌ مِنْ غُلَمَانِ يُوَابَ، فَقَالَ: «مَنْ سُرَّ بِيُوَابَ، وَمَنْ هُوَ لِدَاوُدَ، فَوَرَاءَ يُوَابَ». ١٢ وَكَانَ عِمَّاسَا يَتَمَرَّغُ فِي الدَّمِ فِي وَسْطِ السِّكَّةِ. وَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّ كُلَّ الشَّعْبِ يَقْفُونَ، نَقَلَ عِمَّاسَا مِنَ السِّكَّةِ إِلَى الْحَقْلِ وَطَرَحَ عَلَيْهِ ثَوْبًا، لَمَّا رَأَى أَنَّ كُلَّ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ يَقِفُ. ١٣ فَلَمَّا نَقَلَ عَنِ السِّكَّةِ عَبَّرَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَاءَ يُوَابَ لِاتِّبَاعِ شُعْبَ بْنَ بَكْرِي. ١٤ وَعَبَّرَ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَيْبَلِ وَبَيْتِ مَعَكَةَ وَجَمِيعِ الْبَرِّيِّينَ، فَاجْتَمَعُوا وَخَرَجُوا أَيْضًا وَرَاءَهُ. ١٥ وَجَاءُوا وَحَاصِرُوهُ فِي أَيْبَلِ بَيْتِ مَعَكَةَ، وَأَقَامُوا مِتْرَسَةً حَوْلَ الْمَدِينَةِ فَأَقَامَتْ فِي الْحِصَارِ، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَ يُوَابَ كَانُوا يُخْرَبُونَ لِأَجْلِ اسْتِقْطِ السُّورِ.

١٦ فَدَادَتِ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ: «اسْمَعُوا. اسْمَعُوا. قُولُوا لِيُوَابَ تَقَدَّمْ إِلَيَّ هُنَا فَأَكَلِكُمْ». ١٧ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَنْتِ يُوَابُ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». فَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ كَلَامَ أَمْتِكَ». فَقَالَ: «أَنَا سَامِعٌ». ١٨ فَتَكَلَّمَتْ قَائِلَةً: «كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ أَوْلًا قَائِلِينَ: سؤَالًا يَسْأَلُونَ فِي أَيْبَلِ. وَهَكَذَا كَانُوا أَنْتَهُوا. ١٩ أَنَا مُسَالِمَةٌ أَمِينَةٌ فِي إِسْرَائِيلَ. أَنْتِ طَالِبَةٌ أَنْ تُمِيتَ مَدِينَةً وَأَمَّا فِي إِسْرَائِيلَ. لِمَاذَا تَتَّبِعُ نَصِيبَ الرَّبِّ؟» ٢٠ فَاجَابَ يُوَابُ وَقَالَ: «حَاشَايَ! حَاشَايَ أَنْ أَبْلَعُ وَأَنْ أَهْلِكَ. ٢١ الْأَمْرُ لَيْسَ كَذَلِكَ. لِأَنَّ رِجَالَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ شُعْبُ بْنُ بَكْرِي رَفَعَ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ. سَلَبُوهُ وَحَدَّهُ فَانصَرَفَ عَنِ الْمَدِينَةِ». فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِيُوَابَ: «هُوَذَا رَأْسُهُ يَلْقَى إِلَيْكَ عَنِ السُّورِ». ٢٢ فَآتَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِحِكْمَتِهَا فَقَطَعُوا رَأْسَ شُعْبَ بْنِ بَكْرِي وَالْقَوَاهِ إِلَى يُوَابَ، فَضْرَبَ بِالْبُوقِ فَانصَرَفُوا عَنِ الْمَدِينَةِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. وَأَمَّا يُوَابُ فَارْجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ.

٢٣ وَكَانَ يُوَابُ عَلَى جَمِيعِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَبَنِيَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةِ، ٢٤ وَأَدُورَامُ عَلَى الْحَزْبَةِ، وَيَهُوشَافَاظُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلًا، ٢٥ وَشِيوَا كَاتِبًا، وَصَادُوقُ وَأَيْثَارُ كَاهِنَيْنِ، ٢٦ وَعَيْرَا الْبَائِرِيُّ أَيْضًا كَانَ كَاهِنًا لِدَاوُدَ.

١ وَكَانَ جُوعٌ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ ثَلَاثَ سِنِينَ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، فَطَلَبَ دَاوُدُ وَجْهَ الرَّبِّ. فَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَ لِأَجْلِ شَاوُلَ وَلِأَجْلِ بَيْتِ الدَّمَاءِ، لِأَنَّهُ قَتَلَ الْجَبْعُونِيِّينَ». ٢ فَدَعَا الْمَلِكُ الْجَبْعُونِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ. وَالْجَبْعُونِيُّونَ لَيْسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَلْ مِنْ بَقَايَا الْأُمُورِيِّينَ، وَقَدْ حَلَفَ لَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَطَلَبَ شَاوُلُ أَنْ يَقْتُلَهُمْ لِأَجْلِ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ٣ قَالَ دَاوُدُ لِلْجَبْعُونِيِّينَ: «مَاذَا أَفْعَلُ لَكُمْ؟ وَمَاذَا أَكْفَرُ فَنَبَارِكُوا نَصِيبَ الرَّبِّ؟» ٤ فَقَالَ لَهُ الْجَبْعُونِيُّونَ: «لَيْسَ لَنَا فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ عِنْدَ شَاوُلَ وَلَا عِنْدَ بَيْتِهِ، وَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُمِيتَ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ». فَقَالَ: «مَهْمَا قَتَمَ أَفْعَلُهُ لَكُمْ». ٥ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أَفْنَانَا وَالَّذِي تَأَمَّرَ عَلَيْنَا لِيُبِيدَنَا لِكَيْ لَا نَقِيمَ فِي كُلِّ نَحْوَمِ إِسْرَائِيلَ، ٦ فَلْنَعطَ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ بَنِيهِ فَنَصَلِبُهُمُ لِلرَّبِّ فِي جَبْعَةَ شَاوُلَ مُحْتَارِ الرَّبِّ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَنَا أُعْطِي». ٧ وَأَشْفَقَ الْمَلِكُ عَلَى مَفْيُوشَثَ بْنِ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ أَجْلِ يَمِينِ الرَّبِّ الَّتِي بَيْنَهُمَا، بَيْنَ دَاوُدَ وَيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ. ٨ فَأَخَذَ الْمَلِكُ ابْنَةَ رِصْفَةَ ابْنَةِ آيَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ: أَرْمُونِي وَمَفْيُوشَثَ، وَبَنِي مِيكَالَ ابْنَةِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ لِعَدْرِيئِيلَ بْنِ بَرِزَلَايَ الْمُحُولِيِّ، ٩ وَسَلَّمَهُمْ إِلَى يَدِ الْجَبْعُونِيِّينَ، فَصَلَبُوهُمْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَسَقَطَ السَّبْعَةُ مَعًا وَقُتِلُوا فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ، فِي أَوَّلِهَا فِي أَيْتَادِ حَصَادِ الشَّعِيرِ. ١٠ فَأَخَذَتِ رِصْفَةُ ابْنَةَ آيَةَ مَسْحًا وَفَرَشَتْهُ لِنَفْسِهَا عَلَى الصَّخْرِ مِنْ أَيْتَادِ الْحَصَادِ حَتَّى أَنْصَبَ الْمَاءُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَمْ تَدَعْ طَيُورَ السَّمَاءِ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ نَهَارًا، وَلَا حَيَوَانَاتِ الْحَقْلِ لَيْلًا. ١١ فَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِمَا فَعَلَتْ رِصْفَةُ ابْنَةَ آيَةَ سَرِيَّةً شَاوُلَ. ١٢ فَذَهَبَ دَاوُدُ وَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ مِنْ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادِ الَّذِينَ سَرَقُوا مِنْ شَارِعِ بَيْتِ شَانَ، حَيْثُ عَلَقَهُمَا الْفَلِسْطِينِيُّونَ يَوْمَ ضَرَبَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ فِي جَلْبُوعَ. ١٣ فَأَصْعَدَ مِنْ هُنَاكَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ، وَجَمَعُوا عِظَامَ الْمَصْلُوبِينَ، ١٤ وَدَفَنُوا عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ فِي صِيلَعِ، فِي قَبْرِ قَيْسِ أَبِيهِ، وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَجَابَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ.

الحرب ضد الفلسطينيين

١٥ وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ بَيْنَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ، فَأَنحَدَرَ دَاوُدُ وَعَبِيدُهُ مَعَهُ وَحَارَبُوا الْفَلِسْطِينِيِّينَ، فَأَعْيَا دَاوُدَ. ١٦ وَيَشِي بَنُوبُ الَّذِي مِنْ أَوْلَادِ رَافَا، وَوَزَنَ رُمْحُهُ ثَلَاثَ مِئَةِ شَاقِلٍ نَحَاسٍ وَقَدْ تَقَلَّدَ جَدِيدًا، أَفْتَكَّرَ أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ. ١٧ فَأَنْجَدَهُ أَيِيشَايُ بْنُ صَرُويَةَ، فَضَرَبَ الْفَلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ. حِينَئِذٍ حَلَفَ رِجَالُ دَاوُدَ لَهُ قَائِلِينَ: «لَا تُخْرَجُ أَيْضًا مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ، وَلَا تُطْفِئُ سِرَاجَ إِسْرَائِيلَ». ١٨ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جُوبَ مَعَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. حِينَئِذٍ سَبَكَيَ الْحَوْشِيَّ قَتَلَ سَافَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَوْلَادِ رَافَا.

١٩ ثُمَّ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جُوبَ مَعَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. فَأَلْحَانَانُ بْنُ يِعْرِي أَرْجِمَ الْبَيْتَلَحْمِيَّ قَتَلَ جِلْيَاتَ الْجِثِّيَّ، وَكَانَتْ قَنَاءَةُ رُمْحِهِ كَنُوقِ النَّسَاجِينِ. ٢٠ وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جَتَّ، وَكَانَ رَجُلٌ طَوِيلَ الْقَامَةِ أَصَابِعُ كُلِّ مَنْ يَدِيهِ سِتُّ، وَأَصَابِعُ كُلِّ مَنْ رِجْلِيهِ سِتُّ، عَدَدُهَا أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ، وَهُوَ أَيْضًا وُلِدَ لِرَافَا. ٢١ وَلَمَّا عَبرَ إِسْرَائِيلَ ضَرَبَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شِمْعِي أَخِي دَاوُدَ. ٢٢ هُوَ لَاءِ الْأَرْبَعَةِ وُلِدُوا لِرَافَا فِي جَتَّ وَسَقَطُوا بِيَدِ دَاوُدَ وَبِيَدِ عَبِيدِهِ.

١ وَكَلَّمَ دَاوُدَ الرَّبَّ بِكَلَامٍ هَذَا النَّشِيدِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ أَيْدِي كُلِّ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ،
 ٢ فَقَالَ: «الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي، ٣ إِلَهُ صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تَرَسِي وَقَرْنُ خَلَاصِي. مَلْجَأِي وَمَنْصَابِي. مَخْلَصِي،
 مِنْ الظُّلْمِ مُخْلَصِي. ٤ أَدْعُو الرَّبَّ الْحَمِيدَ فَأَخْلَصُ مِنْ أَعْدَائِي. ٥ لِأَنَّ أَمْوَاجَ الْمَوْتِ أَكْتَنَفْتَنِي. سَيُولُ الْهَلَاكُ أَفْرَعْتَنِي.
 ٦ حِبَالُ الْهَابِوَةِ أَحَاطَتْ بِي. شَرِكُ الْمَوْتِ أَصَابْتَنِي. ٧ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَإِلَى إِلَهِي صرَّخْتُ، فَسَمِعَ مِنْ
 هَيْكَلِهِ صَوْتِي، وَصَرَخِي دَخَلَ أُذُنِيهِ. ٨ فَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَعَشَتْ. أُسُسُ السَّمَاوَاتِ ارْتَعَدَتْ وَارْتَجَّتْ، لِأَنَّهُ
 غَضِبَ. ٩ صَعِدَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ، وَنَارٌ مِنْ فِيهِ أَكَلَتْ. جَمْرُ اشْتَعَلَتْ مِنْهُ. ١٠ طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَزَلَّ، وَضَبَابٌ تَحْتَ
 رِجْلَيْهِ. ١١ رَكِبَ عَلَى كَرْوَبٍ، وَطَارَ وَرُبِّي عَلَى أَجْنَحَةِ الرَّيحِ. ١٢ جَعَلَ الظُّلْمَةَ حَوْلَهُ مِظَلَّاتٍ، مِيَاهًا حَاشِكَةً وَظِلَامَ
 الْغَمَامِ. ١٣ مِنْ الشُّعَاعِ قُدَّامَهُ اشْتَعَلَتْ جَمْرُ نَارٍ. ١٤ أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَالْعَلِيُّ أَعْطَى صَوْتَهُ. ١٥ أَرْسَلَ
 سَهَامًا فَشَتَّتَهُمْ، بَرَقًا فَارْجَعَهُمْ. ١٦ فَظَهَرَتْ أَعْمَاقُ الْبَحْرِ، وَانْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِ الرَّبِّ، مِنْ نَسْمَةِ رِيحِ
 أَنْفِهِ. ١٧ أَرْسَلَ مِنَ الْعَلِيِّ فَأَخَذَنِي، نَشَلْنِي مِنْ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. ١٨ أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، مِنْ مِبْغِضِي لِأَنَّهُمْ أَقْوَى
 مِنِّي. ١٩ أَصَابُونِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، وَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي. ٢٠ أَخْرَجَنِي إِلَى الرَّحْبِ. خَلَصَنِي لِأَنَّهُ سَرِيٌّ بِي. ٢١ يُكَافِئُنِي
 الرَّبُّ حَسَبَ بَرِّي. حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ يَرُدُّ عَلَيَّ. ٢٢ لِأَنِّي حَفِظْتُ طُرُقَ الرَّبِّ، وَلَمْ أَعْصِ إِلَهِي. ٢٣ لِأَنَّ جَمِيعَ
 أَحْكَامِهِ أَمَامِي، وَفَرَائِضُهُ لَا أَحِيدُ عَنْهَا. ٢٤ وَأَكُونُ كَامِلًا لَدَيْهِ، وَأَحْفَظُ مِنْ إِثْمِي. ٢٥ فَيَرُدُّ الرَّبُّ عَلَيَّ كَرِيًّا،
 وَكَطَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

٢٦ «مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا. مَعَ الرَّجُلِ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا. ٢٧ مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْأَعْوَجِ تَكُونُ
 مُلْتَوِيًا. ٢٨ وَتَخْلُصُ الشَّعْبَ الْبَاسِسَ، وَعَيْنَاكَ عَلَى الْمُتَرَفِعِينَ فَتَضَعُهُمْ. ٢٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ سِرَاجِي يَارَبُّ، وَالرَّبُّ يَضِيءُ
 ظِلْمَتِي. ٣٠ لِأَنِّي بِكَ أَقْتَحَمْتُ جَيْشًا. بِالْهَيِّ تَسَوَّرْتُ أَسْوَارًا. ٣١ اللَّهُ طَرِيقَهُ كَامِلٌ، وَقَوْلُ الرَّبِّ نَقِيٌّ. تَرَسٌ هُوَ
 جَمِيعُ الْمُحْتَمِينَ بِهِ. ٣٢ لِأَنَّهُ مِنْ هُوَ إِلَهُ غَيْرِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ غَيْرِ الْهِنَا؟ ٣٣ الْإِلَهُ الَّذِي يَعِزُّنِي بِالْقُوَّةِ، وَيَصِيرُ
 طَرِيقِي كَامِلًا. ٣٤ الَّذِي يُجْعَلُ رِجْلِي كَالْإِلِيلِ، وَعَلَى مَرْتَفَعَاتِي يَقِيمُنِي ٣٥ الَّذِي يَعْلَمُ يَدِي الْقِتَالَ، فَتَحْنِي بِذِرَاعِي
 قَوْسٍ مِنْ نُحَاسٍ. ٣٦ وَتَجْعَلُ لِي تَرَسَ خَلَاصِكَ، وَلَطْفِكَ يُعْظِمُنِي. ٣٧ تَوْسَعُ خَطَاوَاتِي تَحْتِي، فَلَمْ تَتَقَلَّلْ كِبَائِي.
 ٣٨ أَخْتَقُ أَعْدَائِي فَأَهْلِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. ٣٩ أَفْنِيَهُمْ وَأَسْحَقُهُمْ فَلَا يَقُومُونَ، بَلْ يَسْقُطُونَ تَحْتَ رِجْلِي.

٤٠ «تَنْطِقُنِي قُوَّةَ الْقِتَالِ، وَتَصْرَعُ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ تَحْتِي. ٤١ وَتَعْطِينِي أَقْبِيَةَ أَعْدَائِي وَمِبْغِضِي فَأَفْنِيَهُمْ. ٤٢ يَتَطَّلَعُونَ
 فَلَيْسَ مَخْلَصٌ، إِلَى الرَّبِّ فَلَا يَسْتَجِيبُهُمْ. ٤٣ فَاسْحَقُهُمْ كَغَبَارِ الْأَرْضِ. مِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَدْقُهُمْ وَأَدْسُهُمْ.
 ٤٤ وَتُوَقِّدُنِي مِنْ مَخَاصِمَاتِ شَعْبِي، وَتَحْفَظُنِي رَأْسًا لِلْأُمَّمِ. شَعْبٌ لَمْ أَعْرِفْهُ يَتَعَبَدُ لِي. ٤٥ بَنُو الْغَرْبَاءِ يَتَدَلَّلُونَ لِي. مِنْ
 سَمَاعِ الْأُذُنِ يَسْمَعُونَ لِي. ٤٦ بَنُو الْغَرْبَاءِ يَبْلُونَ وَيَرْحَفُونَ مِنْ حِصُونِهِمْ. ٤٧ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي، وَمَرْتَفَعٌ
 إِلَهُ صَخْرَةِ خَلَاصِي. ٤٨ الْإِلَهُ الْمُنْتَقِمُ لِي، وَالْمَخْضَعُ شُعوبًا تَحْتِي، ٤٩ وَالَّذِي يُخْرِجُنِي مِنْ بَيْنِ أَعْدَائِي، وَيَرْفَعُنِي فَوْقَ
 الْقَائِمِينَ عَلَيَّ، وَيُنْقِذُنِي مِنْ رَجُلِ الظُّلْمِ. ٥٠ لِذَلِكَ أَحْمَدُكَ يَارَبُّ فِي الْأُمَّمِ، وَلَا سَمِّكَ أُرْتَمِ. ٥١ بَرِّجْ خَلَاصَ مَلِكِكَ،
 وَالصَّانِعُ رَحْمَةً لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣

كلمات داود الأخيرة

١ فَهَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةَ: «وَحْيِ دَاوُدَ بْنِ يَسَى، وَوَحْيِ الرَّجُلِ الْقَائِمِ فِي الْعَلَا، مَسِيحِ إِلَهٍ يُعْقَبُ، وَمَرْنَمِ إِسْرَائِيلَ الْخَلْوِ: ٢ رُوحَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ بِي وَكَلِمَتُهُ عَلَيَّ لِسَانِي. ٣ قَالَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. إِلَيَّ تَكَلَّمَ صَخْرَةَ إِسْرَائِيلَ: إِذَا تَسَلَّطَ عَلَى النَّاسِ بَارٌّ يَتَسَلَّطُ بِخَوْفِ اللَّهِ، ٤ وَكُنُورِ الصَّبَاحِ إِذَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ. كَعُشْبٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي صَبَاحِ صَوٍّ مُضِيٍّ غَبَّ الْمَطْرُ. ٥ أَلَيْسَ هَكَذَا بَيْتِي عِنْدَ اللَّهِ؟ لِأَنَّهُ وَضَعَ لِي عَهْدًا أَبَدِيًّا مُتَقَنَّاً فِي كُلِّ شَيْءٍ وَمَحْفُوظًا، أَفَلَا يُبْنِي كُلَّ خَلَاصِي وَكُلَّ مَسْرَتِي؟ ٦ وَلَكِنَّ بَنِي بَلِيْعَالٍ جَمِيعُهُمْ كَشُوكٌ مَطْرُوحٌ، لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْخَذُونَ بِيَدِي. ٧ وَالرَّجُلُ الَّذِي يَمْسَهُمْ يَتَسَلَّحُ بِحَدِيدٍ وَعَصَا رُجْحٍ، فَيَحْتَرِقُونَ بِالنَّارِ فِي مَكَانِهِمْ».

رجال داود الأبطال

٨ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: يَشِيبُ بِشَبْتِ التَّحْكُمُونِيِّ رَئِيسِ الثَّلَاثَةِ. هُوَ هَزَّ رُحْمَهُ عَلَى ثَمَانِ مِئَةِ قَتْلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ٩ وَبَعْدَهُ الْعَازَارُ بْنُ دُودُو بْنِ أَخُوخِي، أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَمَا عَيَّرُوا الْفَلَسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا هُنَاكَ لِلْحَرْبِ وَصَعِدَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ. ١٠ أَمَّا هُوَ فَاقَامَ وَضَرَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ، وَلَصِقَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ، وَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَرَجَعَ الشَّعْبُ وَرَاءَهُ لِلنَّهْبِ فَقَطَّ. ١١ وَبَعْدَهُ شِمَةُ بْنُ أَجِي الْهَرَارِيِّ. فَاجْتَمَعَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ جَيْشًا، وَكَانَتْ هُنَاكَ قِطْعَةٌ حَقْلٍ مَمْلُوءَةٌ عَدَسًا، فَهَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ أَمَامِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ. ١٢ فَوَقَفَ فِي وَسْطِ الْقِطْعَةِ وَأَتَقَدَّهَا، وَضَرَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ، فَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا. ١٣ وَنَزَلَ الثَّلَاثَةُ مِنَ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا وَأَتَوْا فِي الْحَصَادِ إِلَى دَاوُدَ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَجَيْشُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ نَازَلَ فِي وَادِي الرَّفَائِينِ. ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ حِينَتَهُ فِي الْحِصْنِ، وَحَفِظَةُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ حِينَتَهُ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٥ فَتَاوَهُ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ الَّذِي عِنْدَ الْبَابِ؟» ١٦ فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ مِحْلَةَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَأَسْتَقَوْا مَاءً مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ الَّذِي عِنْدَ الْبَابِ، وَحَمَلُوهُ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى دَاوُدَ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ، بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ، ١٧ وَقَالَ: «حَاشَا لِي يَارَبُّ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! هَذَا دَمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ». فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ. هَذَا مَا فَعَلَهُ الثَّلَاثَةُ الْأَبْطَالُ.

١٨ وَأَيْدِشَايَ أَخُو يَوَابَ ابْنِ صَرُوبَةَ هُوَ رَئِيسُ ثَلَاثَةِ. هَذَا هَزَّ رُحْمَهُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ قَتْلَهُمْ، فَكَانَ لَهُ اسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ. ١٩ أَلَمْ يَكْرَمْ عَلَى الثَّلَاثَةِ فَكَانَ لَهُمْ رَئِيسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الثَّلَاثَةِ الْأُولَى. ٢٠ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، ابْنُ ذِي بَأْسٍ، كَثِيرُ الْأَفْعَالِ، مِنْ قَبْصِيلٍ، هُوَ الَّذِي ضَرَ بَأْسِدِي مُوَابَ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ وَضَرَ أَسَدًا فِي وَسْطِ جَبِّ يَوْمِ الثَّلَجِ. ٢١ وَهُوَ ضَرَ رَجُلًا مِصْرِيًّا ذَا مَنْظَرٍ، وَكَانَ بِيَدِ الْمِصْرِيِّ رُحْمٌ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ بِعَصَا وَخَطَفَ الرُّحْمَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّ وَقَتَلَهُ بِرُحْمِهِ. ٢٢ هَذَا مَا فَعَلَهُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، فَكَانَ لَهُ اسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ الْأَبْطَالِ، ٢٣ وَأَكْرَمَ عَلَى الثَّلَاثِينَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الثَّلَاثَةِ. فَجَعَلَهُ دَاوُدُ مِنْ أَصْحَابِ سِرِّهِ.

٢٤ وَعَسَائِيلُ أَخُو يَوَابَ كَانَ مِنَ الثَّلَاثِينَ، وَالْحَانَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. ٢٥ وَشِمَةُ الْحَرُودِيِّ، وَأَيْقَا الْحَرُودِيِّ، ٢٦ وَحَالِصُ الْفَلِطِيِّ، وَعِيرَا بْنُ عَقِيْشِ التَّقُوعِيِّ، ٢٧ وَأَيْعِزُّرُ الْعِنَاوِيِّ، وَمَبُونَايُ الْحَوْشَاتِيِّ، ٢٨ وَصَلْمُونُ الْأَخُوخِيِّ، وَمَهْرَايُ النُّطُوفَاتِيِّ، ٢٩ وَخَالِبُ بْنُ بَعْنَةَ النُّطُوفَاتِيِّ، وَإِتَائِيُّ بْنُ رِيْبَايَ مِنْ جِبْعَةَ بَنِي بَنِيَامِينَ، ٣٠ وَبَنِيَايَا الْفَرَعْتُونِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أَوْدِيَةِ جَاعَشَ، ٣١ وَأَبُو عَلْبُونُ الْعَرَبَاتِيِّ، وَعَزْمُونُ الْبَرْحُومِيِّ، ٣٢ وَالْيَجْبَا الشَّعْلَبُونِيُّ، وَمِنْ بَنِي يَاشَنَ:

يُونَاثَانُ. ٣٣ وَشَمَةُ الْهَرَارِيِّ، وَأَحْيَامُ بْنُ شَارَارِ الْأَرَارِيِّ، ٣٤ وَالْفِلْطُ بْنُ أَحْسَبَايَ ابْنَ الْمَعَكِيِّ، وَالْيَعَامُ بْنُ أَخِيْتُفَلَ الْجِيلُونِيِّ، ٣٥ وَحَصْرَايَ الْكِرْمَلِيِّ، وَفَعْرَايَ الْأَرَبِيِّ، ٣٦ وَبِجَالَ بْنَ نَاثَانَ مِنْ صُوبَةَ، وَبَانِي الْجَادِيِّ، ٣٧ وَصَالِقُ الْعَمُونِيِّ، وَنَحْرَايَ الْبَيْرُوتِيِّ، حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صَرُوبَةَ، ٣٨ وَعَبْرَا الْيَثْرِيِّ، وَجَارِبُ الْيَثْرِيِّ، ٣٩ وَأُورِيَا الْحِثِّيُّ. الْجَمِيعُ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٢٤

داود يعد المتجردين للقتال

١ وَعَادَ حَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَأَهَاجَ عَلَيْهِمْ دَاوُدُ قَائِلًا: «أَمْضِ وَأَحْصِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا». ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ رَئِيسِ الْجَيْشِ الَّذِي عِنْدَهُ: «طُفْ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَيْعٍ وَعَدُّوا الشَّعْبَ، فَأَعْلَمْ عِدَدَ الشَّعْبِ». ٣ فَقَالَ يُوَابُ لِلْمَلِكِ: «لِيَزِدِ الرَّبُّ إِلَهُكَ الشَّعْبَ أَمْثَلَهُمْ مِثَّةَ ضِعْفٍ، وَعَيْنَا سَيِّدِي الْمَلِكُ نَاطِرَتَانِ. وَلَكِنْ لِمَاذَا يَسُرُّ سَيِّدِي الْمَلِكُ بِهَذَا الْأَمْرِ؟» ٤ فَاشْتَدَّ كَلَامُ الْمَلِكِ عَلَى يُوَابَ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْجَيْشِ، فَخَرَجَ يُوَابُ وَرُؤَسَاءُ الْجَيْشِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ لِيَعْدُوا الشَّعْبَ، أَيَّ إِسْرَائِيلَ. ٥ فَعَبَّرُوا الْأَرْدَنَ وَنَزَلُوا فِي عَرُوعِيرَ عَنْ يَمِينِ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ وَاْدِي جَادَ وَنَجَاهَ يَعْزِيرَ. ٦ وَأَتَوْا إِلَى جَلْعَادَ وَإِلَى أَرْضِ حَتِيمَ إِلَى حُدْشِيِّ، ثُمَّ أَتَوْا إِلَى دَانَ يَمِينًا، وَأَسْتَدَارُوا إِلَى صِيدُونَ. ٧ ثُمَّ أَتَوْا إِلَى حِصْنِ صُورَ وَجَمِيعِ مَدُنِ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى جَنُوبِيَّ يَهُوذَا، إِلَى بَثْرَسَيْعٍ. ٨ وَطَافُوا كُلَّ الْأَرْضِ، وَجَاءُوا فِي نَهَايَةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٩ فَدَفَعَ يُوَابُ جُمْلَةَ عِدَدِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ إِسْرَائِيلُ ثَمَانِ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ ذِي بَأْسٍ مُسْتَلِّ السِّيفِ، وَرِجَالُ يَهُوذَا خَمْسَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ.

١٠ وَضَرَبَ دَاوُدُ قَلْبَهُ بَعْدَمَا عَدَّ الشَّعْبَ. فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ جِدًّا فِي مَا فَعَلْتُ، وَالآنَ يَارَبُّ أَرَأَيْتَ إِثْمَ عَبْدِكَ لِأَنِّي اتَّحَمَمْتُ جِدًّا». ١١ وَلَمَّا قَامَ دَاوُدُ صَبَاحًا، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى جَادِ النَّبِيِّ رَأْيِي دَاوُدَ قَائِلًا: ١٢ «إِذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: ثَلَاثَةٌ أَنَا عَارِضٌ عَلَيْكَ، فَأَخْتَرِ لِنَفْسِكَ وَاحِدًا مِنْهَا فَاذْعَبْهُ بِكَ». ١٣ فَأَتَى جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتَأْتِي عَلَيْكَ سَبْعَ سِنِينَ جُوعٍ فِي أَرْضِكَ، أَمْ تَهْرُبُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَهُمْ يَتَّبِعُونَكَ، أَمْ يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَبَأُ فِي أَرْضِكَ؟ فَالآنَ أَعْرِفْ وَانظُرْ مَاذَا أَرُدُّ جَوَابًا عَلَى مُرْسَلِي». ١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِحَادِ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. فَلْنَسْقُطْ فِي يَدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَرَامِحَهُ كَثِيرَةٌ وَلَا أَسْقُطُ فِي يَدِ إِنْسَانٍ». ١٥ فَجَعَلَ الرَّبُّ وَبَأُ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمِيعَادِ، فَجَاءَتْ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَيْعٍ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ وَبَسَطَ الْمَلِكُ يَدَهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِيُهْلِكَهَا، فَجَاءَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ، وَقَالَ لِلْمَلَكِ الْمُهْلِكِ الشَّعْبَ: «كَفَى! الْآنَ رُدَّ يَدُكَ». وَكَانَ مَلَكُ الرَّبِّ عِنْدَ بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْبَيْسِيِّ. ١٧ فَكَلَّمَ دَاوُدُ الرَّبَّ عِنْدَمَا رَأَى الْمَلَكُ الضَّارِبَ الشَّعْبَ وَقَالَ: «هَا أَنَا أَخْطَأْتُ، وَأَنَا أَذْنَبْتُ، وَأَمَا هُوَ لَا؟ أَنْخِرَافُ فَمَاذَا فَعَلُوا؟ فَتَكُنْ يَدُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي».

١٨ جَاءَ جَادٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَصْعَدْ وَأَقِمِ لِلرَّبِّ مَذْبَحًا فِي بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ». ١٩ فَصَعِدَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. ٢٠ فَتَطَّلَعَ أَرُونَةُ وَرَأَى الْمَلِكَ وَعَبِيدَهُ يُقْبِلُونَ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ أَرُونَةُ وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٢١ وَقَالَ أَرُونَةُ: «لِمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «لَأَشْتَرِيَ مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِكِي أَبْنِي مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فَتَكْفَى الضَّرْبَةَ عَنِ الشَّعْبِ». ٢٢ فَقَالَ أَرُونَةُ لِدَاوُدَ: «فَلْيَأْخُذْهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ وَيُصْعِدْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. انظُرْ، الْبَقَرُ لِلْمُحْرَقَةِ، وَالنَّوَارِجُ وَأَدْوَاتُ الْبَقَرِ حَطَبًا». ٢٣ الْكُلُّ دَفَعَهُ أَرُونَةُ الْمَالِكُ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أَرُونَةُ لِلْمَلِكِ: «الرَّبُّ إِلَهُكَ يَرْضَى عَنْكَ». ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَأَرُونَةَ: «لَا، بَلْ أَشْتَرِيَ مِنْكَ بَثْمًا، وَلَا أُصْعِدُ لِلرَّبِّ إِلَهِي مُحْرَقَاتٍ مَجَانِيَةً». فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرَ بِخَمْسِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٥ وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً، وَاسْتَجَابَ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ، فَكَفَّتِ الضَّرْبَةُ عَنِ إِسْرَائِيلَ.

المُلُوكِ الْأَوَّلِ

أدونيا يعلن نفسه ملكاً

١ وشاخ الملك داود. تقدم في الأيام. وكانوا يدثرونه بالثياب فلم يدفأ. ٢ فقال له عبيده: «ليفتشوا لسيدنا الملك على فتاة عذراء، فلتقف أمام الملك ولتكن له حاضنة ولتضطجع في حضنك فيدفأ سيدنا الملك». ٣ ففتشوا على فتاة جميلة في جميع تخوم إسرائيل، فوجدوا أيشح الشونمية، فجاءوا بها إلى الملك. ٤ وكانت الفتاة جميلة جداً، فكانت حاضنة الملك. وكانت تحذمه، ولكن الملك لم يعرفها.

٥ ثم إن أدونيا ابن حجيث ترفع قائلاً: «أنا أملك». وعد لنفسه عجلات وفرساناً وخمسين رجلاً يجرُونَ أمامه. ٦ ولم يغضبه أبوه قط قائلاً: «لماذا فعلت هكذا؟» وهو أيضاً جميل الصورة جداً، وقد ولدته أمه بعد آبشالوم. ٧ وكان كلامه مع يواب ابن صروية، ومع أياثار الكاهن، فأعانا أدونيا. ٨ وأما صادوق الكاهن وبنياهو بن يهوياذع وناثان النبي وشمعي ورعي والجابرة الذين لداود فلم يكونوا مع أدونيا. ٩ فدح أدونيا غنماً وبقراً ومعلوفات عند حجر الزاحفة الذي بجانب عين روجل، ودعا جميع إخوته بني الملك وجميع رجال يهوذا عبيد الملك، ١٠ وأما ناثان النبي وبنياهو والجابرة وسليمان أخوه فلم يدعهم. ١١ فكلم ناثان بثشبع أم سليمان قائلاً: «أما سمعت أن أدونيا ابن حجيث قد ملك، وسيدنا داود لا يعلم؟ ١٢ فالآن تعالي أثير عليك مشورة فتنجي نفسك ونفس ابنك سليمان. ١٣ اذهبي وأدخلي إلى الملك داود وقولي له: أما حلفت أنت يا سيدي الملك لأمتك قائلاً: إن سليمان ابنك يملك بعدي، وهو يجلس على كرسيي؟ فلماذا ملك أدونيا؟ ١٤ وفيما أنت متكلمة هناك مع الملك، أدخل أنا وراءك وأكلم كلامك». ١٥ فدخلت بثشبع إلى الملك إلى الخدع. وكان الملك قد شاخ جداً وكانت أيشح الشونمية تحذم الملك. ١٦ نحرت بثشبع وسجدت للملك، فقال الملك: «ما لك؟» ١٧ فقالت له: «أنت يا سيدي حلفت بالرَّبِّ إلهك لأمتك قائلاً: إن سليمان ابنك يملك بعدي وهو يجلس على كرسيي. ١٨ والآن هوذا أدونيا قد ملك. والآن أنت يا سيدي الملك لا تعلم ذلك. ١٩ وقد ذبح ثيراناً ومعلوفات وغنماً بكثرة، ودعا جميع بني الملك، وأياثار الكاهن ويواب رئيس الجيش، ولم يدع سليمان عبدك. ٢٠ وأنت يا سيدي الملك أعين جميع إسرائيل نحوك لكي تخبرهم من يجلس على كرسي سيدي الملك بعده. ٢١ فيكون إذا اضطجع سيدي الملك مع أبائه أي أنا وابني سليمان نحسب مذنبين». ٢٢ وبينما هي متكلمة مع الملك، إذا ناثان النبي داخل. ٢٣ فأخبروا الملك قائلين: «هوذا ناثان النبي». فدخل إلى أمام الملك وسجد للملك على وجهه إلى الأرض. ٢٤ وقال ناثان: «يا سيدي الملك، أنت قلت إن أدونيا يملك بعدي وهو يجلس على كرسيي؟ ٢٥ لأنه نزل اليوم وذبح ثيراناً ومعلوفات وغنماً بكثرة، ودعا جميع بني الملك ورؤساء الجيش وأياثار الكاهن، وها هم يأكلون ويشربون أمامه ويقولون: ليحي الملك أدونيا. ٢٦ وأما أنا عبدك وصادوق الكاهن وبنياهو بن يهوياذع وسليمان عبدك فلم يدعنا. ٢٧ هل من قبل سيدي الملك كان هذا الأمر، ولم تعلم عبدك من يجلس على كرسي سيدي الملك بعده؟».

داود يعطي الملك لسليمان

٢٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقَالَ: «أُدْعُ لِي بِشَبْعَ». فَدَخَلَتْ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ وَوَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ. ٢٩ حَلَفَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقَةٍ، ٣٠ إِنَّهُ كَمَا حَلَفْتُ لَكَ يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَاتِلًا: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ يَمْلِكُ بَعْدِي، وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ عَوْضًا عَنِّي، كَذَلِكَ أَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمَ». ٣١ نَحَرَتْ بِشَبْعَ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَتْ لِلْمَلِكِ وَقَالَتْ: «لِيحَيِّ سَيِّدِي الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ».

٣٢ وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «أُدْعُ لِي صَادُوقَ الْكَاهِنِ وَنَاتَانَ النَّبِيَّ وَبَنِيَاهُو بْنَ يَهُوَادَاعَ». فَدَخَلُوا إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ. ٣٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: «خُذُوا مَعَكُمْ عِبِيدَ سَيِّدِكُمْ، وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى الْبَغْلَةِ الَّتِي لِي، وَأَنْزِلُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ، ٣٤ وَيَمْسَحُهُ هُنَاكَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَضْرِبُوا بِالْبُوقِ وَقُولُوا: لِيحَيِّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ. ٣٥ وَتَصْعَدُونَ وَرَاءَهُ، فَيَأْتِي وَيَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ وَهُوَ يَمْلِكُ عَوْضًا عَنِّي، وَإِيَّاهُ قَدْ أَوْصَيْتُ أَنْ يَكُونَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا». ٣٦ فَأَجَابَ بَنِيَاهُو بْنَ يَهُوَادَاعَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «آمِينَ. هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي الْمَلِكِ. ٣٧ كَمَا كَانَ الرَّبُّ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ كَذَلِكَ لِيَكُنْ مَعَ سُلَيْمَانَ، وَيَجْعَلَ كُرْسِيَهُ أَعْظَمَ مِنْ كُرْسِيِّ سَيِّدِي الْمَلِكِ دَاوُدَ». ٣٨ فَزَلَّ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُو بْنَ يَهُوَادَاعَ وَالْجَلَادُونَ وَالسَّعَاءُ، وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ. ٣٩ فَأَخَذَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ قَرْنَ الدَّهْنِ مِنَ الْخَيْمَةِ وَمَسَحَ سُلَيْمَانَ. وَضَرَبُوا بِالْبُوقِ، وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «لِيحَيِّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ». ٤٠ وَصَعِدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَرَاءَهُ. وَكَانَ الشَّعْبُ يَضْرِبُونَ بِالنَّايِ وَيَفْرَحُونَ فَرَحًا عَظِيمًا حَتَّى أَنْشَقَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ. ٤١ فَسَمِعَ أَدُونِيَا وَجَمِيعَ الْمَدْعُوعِينَ الَّذِينَ عِنْدَهُ بَعْدَمَا أَنْتَهَوْا مِنَ الْأَكْلِ. وَسَمِعَ يُوَابُ صَوْتَ الْبُوقِ فَقَالَ: «لِمَاذَا صَوْتُ الْقَرْيَةِ مُضْطَرَبٌ؟» ٤٢ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا بِيُونَاتَانَ بْنِ أَبِيثَارَ الْكَاهِنِ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ أَدُونِيَا: «تَعَالَى، لِأَنَّكَ ذُو بَأْسٍ وَتَبَشِّرُ بِالْخَيْرِ». ٤٣ فَأَجَابَ يُونَاتَانُ وَقَالَ لِأَدُونِيَا: «بَلْ سَيِّدِنَا الْمَلِكُ دَاوُدُ قَدْ مَلَكَ سُلَيْمَانَ. ٤٤ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ مَعَهُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ وَنَاتَانَ النَّبِيَّ وَبَنِيَاهُو بْنَ يَهُوَادَاعَ وَالْجَلَادِينَ وَالسَّعَاءَ، وَقَدْ أَرْكَبُوهُ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ، ٤٥ وَمَسَحَهُ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ مَلَكًا فِي جِيحُونَ، وَصَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ فَرِحِينَ حَتَّى أَضْطَرَبَتِ الْقَرْيَةَ. هَذَا هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ٤٦ وَأَيْضًا قَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ. ٤٧ وَأَيْضًا جَاءَ عِبِيدُ الْمَلِكِ لِيُبَارِكُوا سَيِّدَنَا الْمَلِكَ دَاوُدَ قَاتِلِينَ: يَجْعَلُ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَحْسَنَ مِنْ اسْمِكَ، وَكُرْسِيَهُ أَعْظَمَ مِنْ كُرْسِيِّكَ. فَسَجَدَ الْمَلِكُ عَلَى سَرِيرِهِ. ٤٨ وَأَيْضًا هَكَذَا قَالَ الْمَلِكُ: مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَعْطَانِي الْيَوْمَ مِنْ يَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّ وَعَيْنَايَ تَبْصِرَانِ». ٤٩ فَارْتَعَدَ وَقَامَ جَمِيعُ مَدْعُوعِي أَدُونِيَا، وَذَهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ. ٥٠ وَخَافَ أَدُونِيَا مِنْ قَبْلِ سُلَيْمَانَ، وَقَامَ وَأَنْطَلَقَ وَتَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ. ٥١ فَأُخْبِرَ سُلَيْمَانَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا أَدُونِيَا خَائِفٌ مِنَ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَهُوَذَا قَدْ تَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ قَاتِلًا: لِيَحْلِفَ لِي الْيَوْمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ عَبْدَهُ بِالسَّيْفِ». ٥٢ فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنْ كَانَ ذَا فَضِيلَةَ لَا يَسْقُطُ مِنْ شَعْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ وَجِدَ بِهِ شَرٌّ فَانْهَيْهِ بِمَوْتٍ». ٥٣ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ فَانْزَلُوهُ عَنِ الْمَذْبَحِ، فَأَتَى وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ».

٢

وصايا داود لسليمان

١ ولَمَّا قَرَّبَتْ أَيَّامُ وِفَاةِ دَاوُدَ أَوْصَى سُلَيْمَانَ ابْنَهُ قَائِلًا: ٢ «أَنَا ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَتَشَدَّدْ وَكُنْ رَجُلًا. ٣ اِحْفَظْ شِعَارَ الرَّبِّ إِلَهُكَ، إِذْ تَسِيرُ فِي طَرَفِهِ، وَاحْفَظْ فَرَائِضَهُ، وَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَشَهَادَاتِهِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، لِكَيْ تَفْلِحَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ. ٤ لِكَيْ يُقِيمَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنِّي قَائِلًا: إِذَا حَفِظَ بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ وَسَلَكُوا أَمَامِي بِالْأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ، قَالَ لَا يُعْذِرُ لَكَ رَجُلٌ عَنِّي كَرْسِيَّ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَأَنْتِ أَيْضًا تَعَلَّمِي مَا فَعَلَ بِي يُوَابُ بْنُ صَرُويَةَ، مَا فَعَلَ لِرئيسِي جِيوشِ إِسْرَائِيلَ: ابْنُ بَنِي نِيرَ وَعَمَّاسَا بْنُ يَثْرَ، إِذْ قَتَلَهُمَا وَسَفَكَ دَمَ الْحَرْبِ فِي الصَّلْحِ، وَجَعَلَ دَمَ الْحَرْبِ فِي مَنْطِقَتِهِ الَّتِي عَلَى حَقْوَيْهِ وَفِي نَعْلَيْهِ اللَّتَيْنِ بِرِجْلَيْهِ. ٦ فَافْعَلِي حَسَبَ حِكْمَتِكَ وَلَا تَدْعِي شَيْبَتَهُ تَخْذِرُ بِسَلَامٍ إِلَى الْهَؤُويَةِ. ٧ وافْعَلِي مَعْرُوفًا لِبَنِي بَرَزَلَايِ الْجَلْعَادِيِّ فَيَكُونُوا بَيْنَ الْآكِلِينَ عَلَى مَائِدَتِكَ، لِأَنَّهُمْ هَكَذَا تَقَدَّمُوا إِلَيَّ عِنْدَ هَرَبِي مِنْ وَجْهِ ابْتِشَالِومَ أَخِيكَ. ٨ وَهُوَ ذَا مَعَكَ شَمْعِي بْنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ مِنْ بَحُورِيمَ، وَهُوَ لَعْنَةٌ شَدِيدَةٌ يَوْمَ انْطَلَقْتُ إِلَى مَحْنَائِمَ، وَقَدْ نَزَلَ لِلْقَائِي إِلَى الْأَرْدَنِ، فَخَلَفْتُ لَهُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: إِنِّي لَا أُمَيْتُكَ بِالسَّيْفِ. ٩ وَالْآنَ فَلَا تَبْرَهُ لِأَنَّكَ أَنْتِ رَجُلٌ حَكِيمٌ، فَاعْلَمِي مَا تَفْعَلِي بِهِ وَأَحْدِرِي شَيْبَتَهُ بِالْدَمِّ إِلَى الْهَؤُويَةِ». ١٠ وَأَضْطَجَعَ دَاوُدُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ١١ وَكَانَ الزَّمَانُ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ دَاوُدُ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. فِي حَبْرُونَ مَلَكَ سَبْعَ سِنِينَ، وَفِي أُورُشَلِيمَ مَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ١٢ وَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَثَبَّتَ مُلْكُهُ جِدًّا.

مُلْكُ سُلَيْمَانَ يَثْبُتُ

١٣ ثُمَّ جَاءَ أَدُونِيَا بْنُ حِجِّيِّثَ إِلَى بَثْشَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَقَالَتْ: «الْوَسْلَامُ جِئْتِ؟» فَقَالَ: «لِلْوَسْلَامِ». ١٤ ثُمَّ قَالَ: «بِي مَعَكَ كَلِمَةٌ». فَقَالَتْ: «تَكَلَّمِي». ١٥ فَقَالَ: «أَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ لِي، وَقَدْ جَعَلَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَجُوهَهُمْ نَحْوِي لِأَمَلِكِ، فَدَارَ الْمَلِكُ وَصَارَ لِأَخِي لِأَنَّهُ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ صَارَ لَهُ. ١٦ وَالْآنَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ وَاحِدًا فَلَا تَرُدِّبْنِي فِيهِ». فَقَالَتْ لَهُ: «تَكَلَّمِي». ١٧ فَقَالَ: «قُولِي لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَرُدُّكَ، أَنْ يُعْطِيَنِي أَيْشِجَ الشُّومِيَّةِ امْرَأَةً». ١٨ فَقَالَتْ بَثْشَعُ: «حَسَنًا. أَنَا أَتَكَلَّمُ عَنكَ إِلَى الْمَلِكِ». ١٩ فَدَخَلَتْ بَثْشَعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتَكَلِّمَهُ عَن أَدُونِيَا. فَقَامَ الْمَلِكُ لِلْقَائِيهَا وَسَجَدَ لَهَا وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَوَضَعَ كُرْسِيًّا لِأُمِّ الْمَلِكِ فَجَلَسَتْ عَن يَمِينِهِ. ٢٠ وَقَالَتْ: «إِنَّمَا أَسْأَلُكَ سُؤَالَ وَاحِدًا صَغِيرًا. لَا تَرُدَّنِي». فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «أَسْأَلِي يَا أُمِّي، لِأَنِّي لَا أَرُدُّكَ». ٢١ فَقَالَتْ: «لَتُعْطَى أَيْشِجُ الشُّومِيَّةِ لِأَدُونِيَا أَخِيكَ امْرَأَةً». ٢٢ فَاجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ وَقَالَ لِأُمِّهِ: «وَلِمَاذَا أَنْتِ تَسْأَلِينَ أَيْشِجَ الشُّومِيَّةِ لِأَدُونِيَا؟ فَاسْأَلِي لَهُ الْمَلِكَ لِأَنَّهُ أَخِي الْأَكْبَرُ مِنِّي! لَهُ وَلِأَيَّاتَارِ الْكَاهِنِ وَيُوَابِ بْنِ صَرُويَةَ». ٢٣ وَحَلَفَ سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «هَكَذَا يَفْعَلُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ أَدُونِيَا بِهَذَا الْكَلَامِ ضِدَّ نَفْسِهِ. ٢٤ وَالْآنَ حِيَّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي ثَبَّتَنِي وَأَجْلَسَنِي عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِي، وَالَّذِي صَنَعَ لِي بَيْتًا كَمَا تَكَلَّمُ، إِنَّهُ الْيَوْمَ يَقْتُلُ أَدُونِيَا». ٢٥ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بِدَبَائِيهُو بْنِ يَهُوِيَادَاعَ، فَبَطَشَ بِهِ فَوَات. ٢٦ وَقَالَ الْمَلِكُ لِأَيَّاتَارِ الْكَاهِنِ: «أَذْهَبْ إِلَى عَنَاثُوثَ إِلَى حَقْوَلِكَ، لِأَنَّكَ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ، وَلَسْتُ أَقْتُلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّكَ حَمَلْتَ تَابُوتَ سَيِّدِي الرَّبِّ أَمَامَ دَاوُدَ أَبِي، وَلِأَنَّكَ تَذَلَّتْ بِكُلِّ مَا تَدَلُّ بِهِ أَبِي». ٢٧ وَطَرَدَ سُلَيْمَانُ أَيَّاتَارَ عَن أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ، لِإِتْمَامِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى

بَيْتَ عَلِيٍّ فِي شَيْوَهُ. ٢٨ فَاتَى الْخَبْرَ إِلَى يُوَابَ، لِأَنَّ يُوَابَ مَالٌ وَرَاءَ أَدُونِيَا وَلَمْ يَمَلْ وَرَاءَ أَبْشَالُومَ، فَهَرَبَ يُوَابُ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَتَمَسَكَ بِقُرُونِ الْمَذْبُحِ. ٢٩ فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بِأَنَّ يُوَابَ قَدْ هَرَبَ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَهَا هُوَ بِجَانِبِ الْمَذْبُحِ. فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُوَ بْنَ يَهُوِيَادَاعَ قَائِلًا: «أَذْهَبِ أَبْطِشْ بِهِ». ٣٠ فَدَخَلَ بَنِيَاهُوَ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَخْرَجْ». فَقَالَ: «كَلَّا، وَلَكِنِّي هُنَا أَمُوتُ». فَردَّ بَنِيَاهُوَ الْجَوَابَ عَلَى الْمَلِكِ قَائِلًا: «هَكَذَا تَكَلَّمَ يُوَابُ وَهَكَذَا جَاوَبَنِي». ٣١ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَفْعَلْ كَمَا تَكَلَّمَ، وَأَبْطِشْ بِهِ وَادْفِنَهُ، وَأَزِلْ عَنِّي وَعَنْ بَيْتِ أَبِي أَلَمَ الزُّبْيِ الَّذِي سَفَكَهُ يُوَابُ، ٣٢ فَيَرُدُّ الرَّبُّ دَمَهُ عَلَى رَأْسِهِ، لِأَنَّهُ بَطَشَ بِرَجُلَيْنِ بَرِيئَيْنِ وَخَيْرٍ مِنْهُ وَقَتْلَهُمَا بِالسَّيْفِ، وَأَبِي دَاوُدَ لَا يَعْلَمُ، وَهُمَا ابْنَاوُ بْنُ نَبْرٍ رِئِيسُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّاسَا بْنُ يَثْرٍ رِئِيسُ جَيْشِ يَهُوذَا. ٣٣ فَيَرْتَدُّ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَرَأْسِ نَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَكُونُ لِدَاوُدَ وَنَسَلِهِ وَبَيْتِهِ وَكُرْسِيِّهِ سَلَامٌ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ». ٣٤ فَصَعِدَ بَنِيَاهُوَ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَبَطَشَ بِهِ وَقَتْلَهُ، فَدَفِنَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِيَّةِ. ٣٥ وَجَعَلَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُوَ بْنَ يَهُوِيَادَاعَ مَكَانَهُ عَلَى الْجَيْشِ، وَجَعَلَ الْمَلِكُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ مَكَانَ أَبِيئَاثَارَ. ٣٦ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا شِمْعِيَّ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ لِنَفْسِكَ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَقِمْ هُنَاكَ وَلَا تَخْرُجْ مِنْ هُنَاكَ إِلَى هُنَا أَوْ هُنَاكَ. ٣٧ فَيَوْمَ تَخْرُجُ وَتَعْبُرُ وَادِيَّ قَدْرُونَ، أَعْلَنَ بِأَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ، وَيَكُونُ دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ». ٣٨ فَقَالَ شِمْعِيٌّ لِلْمَلِكِ: «حَسَنُ الْأَمْرِ. كَمَا تَكَلَّمَ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَذَلِكَ يَصْنَعُ عَبْدُكَ». فَأَقَامَ شِمْعِيٌّ فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٣٩ وَفِي نَهَايَةِ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبْدَانِ لِشِمْعِيٍّ إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ، فَأَخْبَرُوا شِمْعِيَّ قَائِلِينَ: «هُوَذَا عَبْدَاكَ فِي جَتَّ». ٤٠ فَقَامَ شِمْعِيٌّ وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ وَذَهَبَ إِلَى جَتَّ إِلَى أَخِيشَ لِيَقْتِشَ عَلَى عَبْدِيهِ، فَانْطَلَقَ شِمْعِيٌّ وَأَتَى بِعَبْدَيْهِ مِنْ جَتَّ. ٤١ فَأَخْبَرَ سُلَيْمَانَ بِأَنَّ شِمْعِيَّ قَدْ انْطَلَقَ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى جَتَّ وَرَجَعَ. ٤٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا شِمْعِيَّ وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ بِالرَّبِّ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْكَ قَائِلًا: إِنَّكَ يَوْمَ تَخْرُجُ وَتَذْهَبُ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ، أَعْلَنَ بِأَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ؟ فَقُلْتَ لِي: حَسَنُ الْأَمْرِ. قَدْ سَمِعْتُ. ٤٣ فَلَمَّاذَا لَمْ تَحْفَظْ عِمِينَ الرَّبِّ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا؟». ٤٤ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشِمْعِيٍّ: «أَنْتَ عَرَفْتَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي عَلَيْهِ قَلْبُكَ الَّذِي فَعَلْتَهُ لِدَاوُدَ أَبِي، فَلْيَرُدِّ الرَّبُّ شَرَّكَ عَلَى رَأْسِكَ. ٤٥ وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِيَارُكَ، وَكُرْسِيُّ دَاوُدَ يَكُونُ ثَابِتًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ». ٤٦ وَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُوَ بْنَ يَهُوِيَادَاعَ، فَخَرَّجَ وَبَطَشَ بِهِ فَات. وَتَبَّتْ الْمَلِكُ بِيَدِ سُلَيْمَانَ.

٣

سُلَيْمَانُ يَطْلُبُ الْحِكْمَةَ

١ وَصَاهَرَ سُلَيْمَانُ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، وَأَخَذَ بِنْتَ فِرْعَوْنَ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَ بِنَاءُ بَيْتِهِ وَبَيْتِ الرَّبِّ وَسُورُ أُورُشَلِيمَ حَوْلِهَا. ٢ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا يَذْبَحُونَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْنَؤْ بِسِوَةِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ. ٣ وَأَحَبَّ سُلَيْمَانُ الرَّبَّ سَائِرًا فِي فَرَائِضِ دَاوُدَ أَبِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَذْبَحُ وَيُقَدِّدُ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. ٤ وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى جَبْعُونَ لِيَذْبَحَ هُنَاكَ، لِأَنَّهَا هِيَ الْمُرْتَفَعَةُ الْعَظِيمَةُ، وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبُحِ. ٥ فِي جَبْعُونَ تَرَاعَى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ فِي حُلْمٍ لَيْلًا، وَقَالَ اللَّهُ: «أَسْأَلُ مَاذَا أُعْطَيْتُكَ». ٦ فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَعْ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً عَظِيمَةً حَسْبَمَا سَارَ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَبِرٍّ وَأَسْتَقَامَةَ قَلْبٍ مَعَكَ، فَحَفِظْتَ لَهُ هَذِهِ الرَّحْمَةَ الْعَظِيمَةَ وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّهِ كَهَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، أَنْتَ مَلَكَتَ عَبْدَكَ مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَنَا فَتَى صَغِيرٌ لَا أَعْلَمُ الْخُرُوجَ وَالْدُخُولَ. ٨ وَعَبْدُكَ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، شَعْبٌ كَثِيرٌ لَا يُحْصَى وَلَا يَعُدُّ مِنْ

الْكَثْرَةَ. ٩ فَأَعْطَى عَبْدَكَ قَلْبًا فَهَيْمًا لِأَحْكَمَ عَلَى شَعْبِكَ وَأَمِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، لِأَنَّهُ مِنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ الْعَظِيمِ هَذَا؟» ١٠ حَسُنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، لِأَنَّ سُلَيْمَانَ سَأَلَ هَذَا الْأَمْرَ. ١١ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «مَنْ أَجَلُ أَنْتَ قَدْ سَأَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَسْأَلْ لِنَفْسِكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَلَا سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ غِنًى، وَلَا سَأَلْتَ أَنْفُسَ أَعْدَائِكَ، بَلْ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ تَمِيْزًا لِتَفْهَمَ الْحُكْمَ، ١٢ هُوَذَا قَدْ فَعَلْتَ حَسَبَ كَلَامِكَ. هُوَذَا أَعْطَيْتَكَ قَلْبًا حَكِيمًا وَمِيزًا حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَكَ قَبْلَكَ وَلَا يَقُومُ بَعْدَكَ نَظِيرُكَ. ١٣ وَقَدْ أَعْطَيْتَكَ أَيضًا مَا لَمْ تَسْأَلْهُ، غِنًى وَكِرَامَةً حَتَّى إِنَّهُ لَا يَكُونُ رَجُلٌ مِثْلَكَ فِي الْمُلُوكِ كُلِّ أَيَّامِكَ. ١٤ فَإِنْ سَلَكَتَ فِي طَرِيقِي وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ، كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، فَإِنِّي أُطِيلُ أَيَّامَكَ.» ١٥ فَاسْتَقْبَلَ سُلَيْمَانٌ إِذَا هُوَ حَلِمٌ. وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَقَفَ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَأَصْعَدَ مَحْرَقَاتٍ وَقَرَّبَ ذَبَائِحَ سَلَامَةً، وَعَمِلَ وَلِيمَةً لِكُلِّ عِبِيدِهِ.

حُكْمٌ سَدِيدٌ

١٦ حِينَئِذٍ أَتَتْ امْرَأَتَانِ زَانِبَتَانِ إِلَى الْمَلِكِ وَوَقَفَتَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ١٧ فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ الْوَاحِدَةُ: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. إِنِّي أَنَا وَهَذِهِ الْمَرَأَةُ سَاكِنَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ وُلِدَتْ مَعَهَا فِي الْبَيْتِ. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ بَعْدَ وِلَادَتِي وَوُلِدَتْ هَذِهِ الْمَرَأَةُ أَيضًا، وَكَمَا مَعَا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَنَا غَرِيبٌ فِي الْبَيْتِ غَيْرِنَا نَحْنُ كِلْتَيْنَا فِي الْبَيْتِ. ١٩ فَاتَّأَمَّنَ ابْنُ هَذِهِ فِي اللَّيْلِ، لِأَنَّهَا أَضْطَجَعَتْ عَلَيْهِ. ٢٠ فَقَامَتْ فِي وَسْطِ اللَّيْلِ وَأَخَذَتْ ابْنِي مِنْ جَانِبِي وَأَمْتِكَ نَائِمَةً، وَأَضْجَعَتْهُ فِي حَضَنِهَا، وَأَضْجَعَتْ ابْنَهَا الْمَيْتَ فِي حَضْنِي. ٢١ فَلَمَّا قُتُّ صَبَاحًا لِأَرْضِعَ ابْنِي، إِذَا هُوَ مَيْتٌ. وَلَمَّا تَأَمَّلْتُ فِيهِ فِي الصَّبَاحِ، إِذَا هُوَ لَيْسَ بِابْنِي الَّذِي وُلِدَتْهُ.» ٢٢ وَكَانَتِ الْمَرَأَةُ الْأُخْرَى تَقُولُ: «كَلَّا، بَلِ ابْنِي الْحَيُّ وَابْنُكَ الْمَيْتُ.» وَهَذِهِ تَقُولُ: «لَا، بَلِ ابْنُكَ الْمَيْتُ وَابْنِي الْحَيُّ.» وَتَكَلَّمَتَا أَمَامَ الْمَلِكِ. ٢٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذِهِ تَقُولُ: هَذَا ابْنِي الْحَيُّ وَابْنُكَ الْمَيْتُ، وَتِلْكَ تَقُولُ: لَا، بَلِ ابْنُكَ الْمَيْتُ وَابْنِي الْحَيُّ.» ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِيْتُونِي بِسَيْفٍ.» فَأَتَوْا بِسَيْفٍ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ. ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَشْطُرُوا الْوَلَدَ الْحَيَّ اثْنَيْنِ، وَأَعْطُوا نِصْفًا لِلْوَاحِدَةِ وَنِصْفًا لِأُخْرَى.» ٢٦ فَتَكَلَّمَتِ الْمَرَأَةُ الَّتِي ابْنُهَا الْحَيُّ إِلَى الْمَلِكِ، لِأَنَّ أَحْشَاءَهَا أَضْطَرَمَّتْ عَلَى ابْنِهَا، وَقَالَتْ: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. أَعْطُوهَا الْوَلَدَ الْحَيَّ وَلَا تَمِيتُوهُ.» وَأَمَّا تِلْكَ فَقَالَتْ: «لَا يَكُونُ لِي وَلَا لَكَ. أَشْطُرُوهُ.» ٢٧ فَاجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «أَعْطُوهَا الْوَلَدَ الْحَيَّ وَلَا تَمِيتُوهُ فَإِنَّهَا أُمُّهُ.» ٢٨ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحُكْمِ الَّذِي حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ خَافُوا الْمَلِكَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا حِكْمَةَ اللَّهِ فِيهِ لِإِجْرَاءِ الْحُكْمِ.

٤

سُلَيْمَانُ يُعِينُ الْقَادَةَ وَالْوَلَاةَ

١ وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانٌ مَلِكًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَهُوَ لَا يَهْمُ الرُّؤَسَاءُ الَّذِينَ لَهُ: عَزْرِيَاهُو بْنُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ، ٣ وَالْيَحُورْفُ وَأَخِيًّا ابْنًا شَيْشَا كَاتِبَانِ. وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ الْمُسْجَلِ، ٤ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَيْشِ، وَصَادُوقُ وَأَيَّاثَارُ كَاهِنَانِ. ٥ وَعَزْرِيَاهُو بْنُ نَاثَانَ عَلَى الْوُكَلَاءِ، وَزَابُودُ بْنُ نَاثَانَ كَاهِنٌ وَصَاحِبُ الْمَلِكِ. ٦ وَأَخِيشَارُ عَلَى الْبَيْتِ، وَأَدُونِيَامُ بْنُ عَبْدِا عَلَى التَّسْخِيرِ. ٧ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ اثْنَا عَشَرَ وَكِيلًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ يَمْتَارُونَ لِلْمَلِكِ وَبَيْتَهُ. كَانَ عَلَى الْوَاحِدِ أَنْ يَمْتَارَ شَهْرًا فِي السَّنَةِ. ٨ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: ابْنُ حُورٍ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. ٩ ابْنُ دَقْرِ فِي مَاقِصِ وَشَعْلِيمَ وَبَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونِ بَيْتِ حَانَانَ. ١٠ ابْنُ حَسَدٍ فِي أَرْبُوتَ. كَانَتْ لَهُ سُوْكُوهُ وَكُلُّ أَرْضِ حَافِرَ. ١١ ابْنُ أَيْنَادَابِ

فِي كُلِّ مُزْتَفَعَاتِ دُورٍ. كَانَتْ طَافَةُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ لَهُ امْرَأَةً. ١٢ بَعَا بَنُ أَحِيلُودَ فِي تَعْنِكَ وَجَدُّوهُ وَكُلُّ بَيْتِ شَانَ الَّذِي بِجَانِبِ صُرْتَانَ تَحْتَ يَزْرَعِيلَ، مِنْ بَيْتِ شَانَ إِلَى أَيْلَ مَحُولَةَ، إِلَى مَعْبَرِ يَمْعَامَ. ١٣ ابْنُ جَابِرٍ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ. لَهُ حَوْثٌ يَأْتِيهِ ابْنُ مَنْسَى الَّذِي فِي جِلْعَادَ، وَهُوَ كُورَةُ أَرْجُوبَ الَّذِي فِي بَاشَانَ. سِتُونَ مَدِينَةً عَظِيمَةً بِأَسْوَارٍ وَعَوَارِضَ مِنْ نَحَاسٍ. ١٤ أَخِينَادَابُ بْنُ عَدُوٍّ فِي مَحْنَائِمَ. ١٥ أَخِيْمَعُصُ فِي نَفْتَالِي، وَهُوَ أَيْضًا أَخَذَ بِاسْمَةِ بِنْتِ سُلَيْمَانَ امْرَأَةً. ١٦ بَعَا بَنُ حَوْشَايَ فِي أَشِيرَ وَبَعْلُوتَ. ١٧ يَهُوشَافَاطُ بْنُ فَارُوحَ فِي يَسَّاكَرَ. ١٨ شِمْعِي بْنُ أَيْلَا فِي بَنِيَامِينَ. ١٩ جَابِرُ بْنُ أُورِي فِي أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ. وَوَيْكَلُ وَاحِدُ الَّذِي فِي الْأَرْضِ. ٢٠ وَكَانَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلُ كَثِيرِينَ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَفْرَحُونَ.

مؤونة سليمان اليومية

٢١ وَكَانَ سُلَيْمَانُ مُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ الْمَمَالِكِ مِنَ النَّهْرِ إِلَى أَرْضِ فِلِسْطِينَ، وَإِلَى نُحُومِ مِصْرَ. كَانُوا يُقَدِّمُونَ الْأَدْيَاءَ وَيَخْدُمُونَ سُلَيْمَانَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ٢٢ وَكَانَ طَعَامُ سُلَيْمَانَ لِلْيَوْمِ الْوَاحِدِ: ثَلَاثِينَ كُرًّا سَمِيدَ، وَسِتِّينَ كُرًّا دَقِيقَ، ٢٣ وَعَشْرَةَ فِيرَانَ مُسَمَّنَةً، وَعَشْرِينَ ثُورًا مِنَ الْمَرَاعِيِّ، وَمِئَةَ خُرُوفٍ، مَا عَدَا الْأَيْتَلِ وَالطَّبَّاءَ وَالْيَحَامِيرَ وَالْأَوْزَ الْمُسَمَّنَ. ٢٤ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ مَا عَبَرَ النَّهْرَ مِنْ تَمَسَّحَ إِلَى غَرَّةَ، عَلَى كُلِّ مَلُوكِ عَبَرَ النَّهْرَ، وَكَانَ لَهُ صُلْحٌ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ حَوَالِيهِ. ٢٥ وَسَكَنَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلُ آمِنِينَ، كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَحْتَ تَيْنَتِهِ، مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ سَبْعَ، كُلَّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ. ٢٦ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَذُودٍ لِيَخِيلِ مَرْكَبَاتِهِ، وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. ٢٧ وَهُؤُلَاءِ الْوُكَلَاءُ كَانُوا يَتَارُونَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَلِكُلِّ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي شَهْرِهِ. لَمْ يَكُونُوا يَحْتَاجُونَ إِلَى شَيْءٍ. ٢٨ وَكَانُوا يَأْتُونَ بِشَعِيرٍ وَتَبْنٍ لِلْيَخِيلِ وَالْجِيَادِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ قَضَائِهِ.

حكمة سليمان

٢٩ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً وَفَهْمًا كَثِيرًا جَدًّا، وَرَحْبَةً قَلْبٍ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣٠ وَفَاقَتْ حِكْمَتُهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةَ جَمِيعِ بَنِي الْمَشْرِقِ وَكُلِّ حِكْمَةِ مِصْرَ. ٣١ وَكَانَ أَحْكَمَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ، مِنْ إِثَانَ الْأَزْرَاحِيِّ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَرْدَعَ بَنِي مَاحُولَ. وَكَانَ صَبِيئُهُ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ حَوَالِيهِ. ٣٢ وَتَكَلَّمَ بِثَلَاثَةِ أَلْفِ مَثَلٍ، وَكَانَتْ نَشَائِدُهُ أَلْفًا وَخَمْسًا. ٣٣ وَتَكَلَّمَ عَنِ الْأَشْجَارِ، مِنَ الْأَرَزِيِّ الَّذِي فِي لُبْنَانَ إِلَى الزُّوْفَا النَّائِبِ فِي الْحَائِطِ. وَتَكَلَّمَ عَنِ الْبَهَائِمِ وَعَنِ الطَّيْرِ وَعَنِ الدَّبِيبِ وَعَنِ السَّمَكِ. ٣٤ وَكَانُوا يَأْتُونَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لِيَسْمَعُوا حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، مِنْ جَمِيعِ مَلُوكِ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِحِكْمَتِهِ.

٥

الاستعدادات لبناء الهيكل

١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ عِيْدَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُمْ مَسَّحُوهُ مَلَكًا مَكَانَ أَبِيهِ، لِأَنَّ حِيرَامَ كَانَ مُجَابًّا لِداوُدَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٢ فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامٍ يَقُولُ: ٣ «أَنْتَ تَعْلَمُ دَاوُدَ أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي لِسَبَبِ الْحُرُوبِ الَّتِي أَحَاطَتْ بِهِ، حَتَّى جَعَلَهُمُ الرَّبُّ تَحْتَ بَطْنِ قَدَمَيْهِ. ٤ وَالْآنَ فَقَدْ أَرَاخَنِي الرَّبُّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فَلَا يُوْجَدُ خَصْمٌ وَلَا حَادِثَةٌ شَرٌّ. ٥ وَهَآنَذَا قَائِلٌ عَلَى بِنَاءِ بَيْتٍ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ دَاوُدَ أَبِي قَائِلًا: إِنَّ ابْنَكَ الَّذِي أَجْعَلُهُ مَكَانَكَ عَلَى كُرْسِيِّكَ هُوَ بِنِي الْبَيْتِ لِاسْمِي. ٦ وَالْآنَ فَأَمُرُ أَنْ يَقْطَعُوا لِي أَرْزًا مِنْ

لَبْنَانَ، وَيَكُونُ عَيْدِي مَعَ عَيْدِكَ، وَأَجْرَةُ عَيْدِكَ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا حَسَبَ كُلِّ مَا تَقُولُ، لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَنَا أَحَدٌ يَعْرِفُ قَطْعَ الْخَشَبِ مِثْلَ الصَّيْدُونِيِّينَ».

٧ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ كَلَامَ سُلَيْمَانَ، فَرِحَ جِدًّا وَقَالَ: «مُبَارَكُ الْيَوْمِ الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ ابْنَ حَكِيمًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الْكَثِيرِ». ٨ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «قَدْ سَمِعْتُ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا أَفْعَلُ كُلَّ مَسْرَتِكَ فِي خَشَبِ الْأَرْضِ وَخَشَبِ السَّرْوِ. ٩ عَيْدِي يُزَلُّونَ ذَلِكَ مِنْ لَبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ، وَأَنَا أَجْعَلُهُ أَرْمَانًا فِي الْبَحْرِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَعْرِفُنِي عَنْهُ وَأَنْفَضَهُ هُنَاكَ، وَأَنْتِ تَحْمَلُهُ، وَأَنْتِ تَعْمَلُ مَرْضَاتِي بِإِعْطَانِكَ طَعَامًا لِبَيْتِي». ١٠ فَكَانَ حِيرَامُ يُعْطِي سُلَيْمَانَ خَشَبَ أَرْزٍ وَخَشَبَ سَرْوٍ حَسَبَ كُلِّ مَسْرَتِهِ. ١١ وَأَعْطَى سُلَيْمَانَ حِيرَامَ عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ حِنْطَةً طَعَامًا لِبَيْتِهِ، وَعِشْرِينَ كُرًّا زَيْتٍ رَضٍ. هَكَذَا كَانَ سُلَيْمَانُ يُعْطِي حِيرَامَ سَنَةً فَسَنَةً. ١٢ وَالرَّبُّ أَعْطَى سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا كَلَّمَهُ. وَكَانَ صُلْحٌ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ، وَقَطَعَا كِلَاهُمَا عَهْدًا.

١٣ وَسَخَّرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ السُّخْرُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٤ فَأَرْسَلَهُمْ إِلَى لَبْنَانَ عَشْرَةَ أَلْفٍ فِي الشَّهْرِ بِالنُّوبَةِ. يَكُونُونَ شَهْرًا فِي لَبْنَانَ وَشَهْرَيْنِ فِي بَيْتِهِمْ. وَكَانَ أَدُونِيرَامُ عَلَى التَّسْخِيرِ. ١٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَجْمَلُونَ أَحْمَالًا، وَثَمَانُونَ أَلْفًا يَقْطَعُونَ فِي الْجَبَلِ، ١٦ مَا عَدَا رُؤَسَاءَ الْوُكَلَاءِ لِسُلَيْمَانَ الَّذِينَ عَلَى الْعَمَلِ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، الْمُسَلِّطِينَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلِ. ١٧ وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْلَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً لِتُسَيِّسَ الْبَيْتَ، حِجَارَةً مَرْبَعَةً. ١٨ فَفَتَحَهَا بِنَاؤُ سُلَيْمَانَ، وَبِنَاؤُ حِيرَامَ وَالْجَبَلِيِّونَ، وَهَيَأُوا الْأَخْشَابَ وَالْحِجَارَةَ لِبِنَاءِ الْبَيْتِ.

٦

سُلَيْمَانَ بَيْنِي الْهِكَلِ

١ وَكَانَ فِي سَنَةِ الْأَرْبَعِ مِئَةٍ وَالثَّمَانِينَ خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فِي شَهْرِ زَيْوٍ وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّانِي، أَنَّهُ بَنَى الْبَيْتَ لِلرَّبِّ. ٢ وَالْبَيْتُ الَّذِي بَنَاهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِلرَّبِّ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَسَمَكُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. ٣ وَالرُّوَاقُ قَدَامَ هَيْكَلِ الْبَيْتِ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ، وَعَرْضُهُ عِشْرُ أَذْرُعٍ قَدَامَ الْبَيْتِ. ٤ وَعَمِلَ لِلْبَيْتِ كَوِيٌّ مَسْقُوفَةٌ مَشْبَكَةٌ. ٥ وَبَنَى مَعَ حَائِطِ الْبَيْتِ طَبَاقًا حَوَالِيَهُ مَعَ حَيْطَانِ الْبَيْتِ حَوْلَ الْهِكَلِ وَالْحِرَابِ، وَعَمِلَ غُرْفَاتٍ فِي مُسْتَدِيرِهَا. ٦ فَالطَّبَقَةُ السُّفْلَى عَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَالْوَسْطَى عَرْضُهَا سِتُّ أَذْرُعٍ، وَالثَّلَاثَةُ عَرْضُهَا سَبْعُ أَذْرُعٍ، لِأَنَّهُ جَعَلَ لِلْبَيْتِ حَوَالِيَهُ مِنْ خَارِجٍ أَحْصَامًا ثَلَاثًا تَتِمَّكَنُ الْجَوَائِزُ فِي حَيْطَانِ الْبَيْتِ. ٧ وَالْبَيْتُ فِي بِنَائِهِ بَنَى بِحِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ مُقْتَلَعَةٍ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ بِنَائِهِ مِئِدَةٌ وَلَا مِعْوَلٌ وَلَا أَدَاةٌ مِنْ حَدِيدٍ. ٨ وَكَانَ بَابُ الْعُرْفَةِ الْوَسْطَى فِي جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ، وَكَانُوا يَصْعَدُونَ بِدَرَجٍ مُعْطَفٍ إِلَى الْوَسْطَى، وَمِنْ الْوَسْطَى إِلَى الثَّلَاثَةِ. ٩ فَبَنَى الْبَيْتَ وَأَكْمَلَهُ، وَسَقَفَ الْبَيْتَ بِالْوَجِجِ وَالْجَوَائِزِ مِنَ الْأَرْزِ. ١٠ وَبَنَى الْغُرْفَاتِ عَلَى الْبَيْتِ كُلِّهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ، وَتَمَكَّنَتْ فِي الْبَيْتِ بِخَشَبِ أَرْزٍ.

١١ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى سُلَيْمَانَ قَائِلًا: ١٢ «هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْتَ بَانِيَهُ، إِنْ سَلَكْتَ فِي فَرَائِضِي وَعَمَلْتَ أَحْكَامِي وَحَفِظْتَ كُلَّ وَصَايَايَ لِلسُّلُوكِ بِهَا، فَإِنِّي أَقِيمُ مَعَكَ كَلَامِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَى دَاوُدَ أَبِيكَ، ١٣ وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِ

بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَتْرَكَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ».

١٤ فَبَنَى سُلَيْمَانَ الْبَيْتَ وَأَكْمَلَهُ. ١٥ وَبَنَى حَيْطَانَ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ بِأَضْلَاعِ أَرْزٍ مِنْ أَرْضِ الْبَيْتِ إِلَى حَيْطَانِ السَّقْفِ، وَغَشَاهُ مِنْ دَاخِلٍ بِخَشَبٍ، وَفَرَشَ أَرْضَ الْبَيْتِ بِأَخْشَابِ سَرُورٍ. ١٦ وَبَنَى عِشْرِينَ ذِرَاعًا مِنْ مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ بِأَضْلَاعِ أَرْزٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْحَيْطَانِ. وَبَنَى دَاخِلَهُ لِأَجْلِ الْحَرَابِ، أَيِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ١٧ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا كَانَتْ الْبَيْتَ، أَيِ الْهَيْكَلِ الَّذِي أَمَامَهُ. ١٨ وَأَرْزُ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ كَانَ مَنْقُورًا عَلَى شَكْلِ قِنَاءٍ وَبِرَاعِمِ زُهُورٍ. أَجْمَعُ أَرْزٍ لَمْ يَكُنْ يَرَى حَجْرًا. ١٩ وَهِيََا حَرَابًا فِي وَسْطِ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ لِيَضَعَ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ. ٢٠ وَلِأَجْلِ الْحَرَابِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا طَوِيلًا وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا عَرْضًا وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا سَمَكًا. وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَغَشَى الْمَذْبَحَ بِأَرْزٍ. ٢١ وَغَشَى سُلَيْمَانَ الْبَيْتَ مِنْ دَاخِلٍ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. وَسَدَّ بِسَلْسَلٍ ذَهَبٍ قَدَامَ الْحَرَابِ. وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ. ٢٢ وَجَمِيعُ الْبَيْتِ غَشَاهُ بِذَهَبٍ إِلَى تَمَامِ كُلِّ الْبَيْتِ، وَكُلُّ الْمَذْبَحِ الَّذِي لِلْحَرَابِ غَشَاهُ بِذَهَبٍ. ٢٣ وَعَمِلَ فِي الْحَرَابِ كَرْوَبِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، عَلُو الْوَاحِدِ عَشْرَ أَذْرُعٍ. ٢٤ وَخَمْسُ أَذْرُعٍ جَنَاحُ الْكَرْوَبِ الْوَاحِدِ، وَخَمْسُ أَذْرُعٍ جَنَاحُ الْكَرْوَبِ الْآخَرِ. عَشْرَ أَذْرُعٍ مِنْ طَرَفِ جَنَاحِهِ إِلَى طَرَفِ جَنَاحِهِ. ٢٥ وَعَشْرَ أَذْرُعٍ الْكَرْوَبِ الْآخَرِ. قِيَاسُ وَاحِدٍ، وَشَكْلُ وَاحِدٍ لِلْكَرُوبِينَ. ٢٦ عَلُو الْكَرْوَبِ الْوَاحِدِ عَشْرَ أَذْرُعٍ وَكَذَا الْكَرْوَبِ الْآخَرِ. ٢٧ وَجَعَلَ الْكَرُوبِينَ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ، وَبَسَطُوا أَجْنَحَةَ الْكَرُوبِينَ فَمَسَّ جَنَاحُ الْوَاحِدِ الْحَائِطَ وَجَنَاحُ الْآخَرِ مَسَّ الْحَائِطَ الْآخَرَ. وَكَانَتْ أَجْنَحَتُهُمَا فِي وَسْطِ الْبَيْتِ يَمَسُّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. ٢٨ وَغَشَى الْكَرُوبِينَ بِذَهَبٍ. ٢٩ وَجَمِيعُ حَيْطَانِ الْبَيْتِ فِي مُسْتَدِيرِهَا رَسَمَهَا نَقْشًا بِنَقْرِ كَرْوِيمٍ وَنَخِيلٍ وَبِرَاعِمِ زُهُورٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. ٣٠ وَغَشَى أَرْضَ الْبَيْتِ بِذَهَبٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. ٣١ وَعَمِلَ لِابَابِ الْحَرَابِ مِصْرَاعِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. السَّاكِفُ وَالْقَائِمَتَانِ مِخْمَسَةٌ. ٣٢ وَالْمِصْرَاعَانِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. وَرَسَمَ عَلَيْهِمَا نَقْشَ كَرْوِيمٍ وَنَخِيلٍ وَبِرَاعِمِ زُهُورٍ، وَغَشَاهُمَا بِذَهَبٍ، وَرَصَعَ الْكَرُوبِيمَ وَالنَّخِيلَ بِذَهَبٍ. ٣٣ وَكَذَلِكَ عَمِلَ لِمَدْخَلِ الْهَيْكَلِ قَوَائِمَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ مَرْبَعَةً، ٣٤ وَمِصْرَاعِينَ مِنْ خَشَبِ السَّرُورِ. الْمِصْرَاعُ الْوَاحِدُ دَفْتَانِ تَنْطَوِيَانِ، وَالْمِصْرَاعُ الْآخَرُ دَفْتَانِ تَنْطَوِيَانِ. ٣٥ وَتَحْتِ كَرْوِيمٍ وَنَخِيلًا وَبِرَاعِمِ زُهُورٍ، وَغَشَاهَا بِذَهَبٍ مُطَرَّقٍ عَلَى الْمَنْفُوشِ. ٣٦ وَبَنَى الدَّارَ الدَّاخِلِيَّةَ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ مَنحُوتَةٍ، وَصَفًّا مِنْ جَوَائِزِ الْأَرْزِ. ٣٧ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ أُسِّسَ بَيْتُ الرَّبِّ فِي شَهْرِ زَيْوٍ. ٣٨ وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ فِي شَهْرِ بُولٍ، وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّامِنُ، أَكْمَلَ الْبَيْتَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَأَحْكَامِهِ. فَبَنَاهُ فِي سَبْعِ سِنِينَ.

٧

سُلَيْمَانَ يَبْنِي لِنَفْسِهِ قَصْرًا

١ وَأَمَّا بَيْتُهُ فَبَنَاهُ سُلَيْمَانُ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَأَكْمَلَ كُلَّ بَيْتِهِ. ٢ وَبَنَى بَيْتَ وَعَرِ لُبْنَانَ، طُولُهُ مِئَةُ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَسَمَكُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمَدَةِ أَرْزٍ وَجَوَائِزِ أَرْزٍ عَلَى الْأَعْمَدَةِ. ٣ وَسَقَفَ بِأَرْزٍ مِنْ فَوْقٍ عَلَى الْغُرْفَاتِ الْخَمْسِ وَالْأَرْبَعِينَ الَّتِي عَلَى الْأَعْمَدَةِ. كُلُّ صَفٍّ خَمْسَ عَشْرَةَ. ٤ وَالسَّقُوفُ ثَلَاثُ طَبَاقٍ، وَكُوفَةٌ مُقَابِلَ كُوفَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ٥ وَجَمِيعُ الْأَبْوَابِ وَالْقَوَائِمِ مَرْبَعَةٌ مَسْقُوفَةٌ، وَوَجْهُ كُوفَةٍ مُقَابِلَ كُوفَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ٦ وَعَمِلَ رِوَاقَ الْأَعْمَدَةِ طُولُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. وَرِوَاقًا آخَرَ قَدَامَهَا وَأَعْمَدَةً وَأَسْكُفَةً قَدَامَهَا.

٧ وَعَمِلَ رِوَاقَ الْكُرْسِيِّ حَيْثُ يَقْضِي، أَي رِوَاقَ الْقَضَاءِ، وَعُغْثِي بَارِزٌ مِنْ أَرْضٍ إِلَى سَفْفٍ. ٨ وَبَيْنَهُ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُهُ فِي دَارٍ أُخْرَى دَاخِلَ الرِّوَاقِ، كَانَ كَهَذَا الْعَمَلِ. وَعَمِلَ بَيْتًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ الَّتِي أَخَذَهَا سُلَيْمَانُ، كَهَذَا الرِّوَاقِ. ٩ كُلُّ هَذِهِ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ كَقِيَاسِ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ مَنْشُورَةً بِمِنْشَارٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ، مِنْ الْأَسَاسِ إِلَى الْإِفْرِيزِ، وَمِنْ خَارِجٍ إِلَى الدَّارِ الْكَبِيرَةِ. ١٠ وَكَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، حِجَارَةٍ عَشْرٍ أَذْرُعٍ، وَحِجَارَةٍ ثَمَانٍ أَذْرُعٍ. ١١ وَمِنْ فَوْقِ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ كَقِيَاسِ الْمَنْحُوتَةِ، وَأَرْزُ. ١٢ وَلِلدَّارِ الْكَبِيرَةِ فِي مُسْتَدِيرِهَا ثَلَاثَةٌ صُفُوفٍ مَنْحُوتَةٍ، وَصَفٌّ مِنْ جَوَائِزِ الْأَرْزِ. كَذَلِكَ دَارُ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيَّةِ وَرِوَاقِ الْبَيْتِ.

أَثَابَاتُ الْهِيكَلِ

١٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ وَأَخَذَ حِيرَامَ مِنْ صُورَ. ١٤ وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، وَأَبُوهُ رَجُلٌ صُورِي نَحَّاسٌ، وَكَانَ مُتَمَلِّئًا حِكْمَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً لِعَمَلِ كُلِّ عَمَلٍ فِي النُّحَاسِ. فَأَتَى إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَعَمِلَ كُلَّ عَمَلِهِ. ١٥ وَصَوَّرَ الْعَمُودَيْنِ مِنَ النُّحَاسِ، طُولَ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشَرَ ذِرَاعًا. وَخِيطُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِالْعَمُودِ الْآخَرِ. ١٦ وَعَمِلَ تَاجِينَ لِيَضَعَهُمَا عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ مِنَ نُحَاسٍ مَسْبُوكٍ. طُولُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَطُولُ التَّاجِ الْآخَرِ خَمْسُ أَذْرُعٍ. ١٧ وَشِبَاكًا عَمَلًا مُشَبَّكًَا وَضَفَائِرَ كَعَمَلِ السَّلَاسِلِ لِلتَّاجِينَ اللَّذِينَ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، سَبْعًا لِلتَّاجِ الْوَاحِدِ، وَسَبْعًا لِلتَّاجِ الْآخَرِ. ١٨ وَعَمِلَ لِلْعَمُودَيْنِ صَفَيْنِ مِنَ الرُّمَانِ فِي مُسْتَدِيرِهِمَا عَلَى الشَّبَكَةِ الْوَاحِدَةِ لَتَعْطِيَةَ التَّاجِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْعَمُودِ، وَهَكَذَا عَمِلَ لِلتَّاجِ الْآخَرِ. ١٩ وَالتَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ مِنْ صِبْغَةِ السُّوسَنِ كَمَا فِي الرِّوَاقِ هُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. ٢٠ وَكَذَلِكَ التَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ مِنْ عِنْدِ الْبَطْنِ الَّذِي مِنْ جِهَةِ الشَّبَكَةِ صَاعِدًا. وَالرُّمَانَاتُ مِثْلَانِ عَلَى صُفُوفٍ مُسْتَدِيرَةٍ عَلَى التَّاجِ الثَّانِي. ٢١ وَأَوْقَفَ الْعَمُودَيْنِ فِي رِوَاقِ الْهِيكَلِ. فَأَوْقَفَ الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ وَدَعَا اسْمَهُ «يَاكِين». ثُمَّ أَوْقَفَ الْعَمُودَ الْأَيْسَرَ وَدَعَا اسْمَهُ «بُوعَز». ٢٢ وَعَلَى رَأْسِ الْعَمُودَيْنِ صِبْغَةَ السُّوسَنِ. فَكُلَّ عَمَلِ الْعَمُودَيْنِ. ٢٣ وَعَمِلَ الْبَحْرَ مَسْبُوكًا. عَشْرُ أَذْرُعٍ مِنْ شَفْتِهِ إِلَى شَفْتِهِ، وَكَانَ مَدُورًا مُسْتَدِيرًا. أَرْتِفَاعُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَخِيطُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِهِ بِدَائِرِهِ. ٢٤ وَتَحْتَ شَفْتِهِ قَنَاءٌ مُسْتَدِيرَةٌ تُحِيطُ بِهِ. عَشْرُ لِلذَّرَاعِ. مُحِيطَةٌ بِالْبَحْرِ بِمُسْتَدِيرِهِ صَفَيْنِ. الْقَنَاءُ قَدْ سَبِكَتْ بِسَبْكِهِ. ٢٥ وَكَانَ قَائِمًا عَلَى اثْنِي عَشَرَ تَوْرًا: ثَلَاثَةٌ مَتَوَجِّهَةٌ إِلَى الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ مَتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ مَتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ مَتَوَجِّهَةٌ إِلَى الشَّرْقِ. وَالْبَحْرُ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقِ، وَجَمِيعُ أَعْجَازِهَا إِلَى دَاخِلِ. ٢٦ وَغَلْظُهُ شَبِيرٌ، وَشَفْتُهُ كَعَمَلِ شَفَةِ كَأْسِ بَزْهَرِ سُّوسَنِ. يَسَعُ الْقَيْ بِث. ٢٧ وَعَمِلَ الْقَوَاعِدَ الْعَشْرَ مِنَ نُحَاسٍ، طُولَ الْقَاعِدَةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَأَرْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ٢٨ وَهَذَا عَمَلُ الْقَوَاعِدِ: لَهَا أَتْرَاسٌ، وَالْأَتْرَاسُ بَيْنَ الْحَوَاجِبِ. ٢٩ وَعَلَى الْأَتْرَاسِ الَّتِي بَيْنَ الْحَوَاجِبِ أُسُودٌ وَثِيرَانٌ وَكُرُوبِيمٌ، وَكَذَلِكَ عَلَى الْحَوَاجِبِ مِنْ فَوْقِ. وَمِنْ تَحْتَ الْأَسُودِ وَالثَّيْرَانِ قَلَانِدٌ زُهُورٌ عَمَلٌ مَدَلِّي. ٣٠ وَلِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَرْبَعُ بَكَرٍ مِنْ نُحَاسٍ وَقَطَابٌ مِنَ نُحَاسِ، وَلِقَوَائِمِهَا الْأَرْبَعُ أَكْكَافُ، وَالْأَكْكَافُ مَسْبُوكَةٌ تَحْتَ الْمَرْحَضَةِ بِجَانِبِ كُلِّ قَلَادَةٍ. ٣١ وَفِيهَا دَاخِلُ الْإِكْلِيلِ وَمِنْ فَوْقِ ذِرَاعٍ. وَفِيهَا مَدُورٌ كَعَمَلِ قَاعِدَةِ ذِرَاعٍ وَنِصْفِ ذِرَاعٍ. وَأَيْضًا عَلَى فِيهَا نَفْسٌ. وَأَتْرَاسُهَا مُرْبَعَةٌ لَا مَدُورَةٌ. ٣٢ وَالبَكَرُ الْأَرْبَعُ تَحْتَ الْأَتْرَاسِ، وَخَطَايِفُ الْبَكَرِ فِي الْقَاعِدَةِ، وَأَرْتِفَاعُ الْبَكَرَةِ الْوَاحِدَةِ ذِرَاعٌ

وَنَصْفُ ذِرَاعٍ. ٣٣ وَعَمَلُ الْبَكْرِ كَعَمَلِ بَكْرَةٍ مَرْكَبَةٍ. خَطَاطِيفُهَا وَأَطْرُهَا وَأَصَابِعُهَا وَقُبُوبُهَا كُلُّهَا مَسْبُوكَةٌ. ٣٤ وَأَرْبَعَةٌ أَكْثَافٌ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا الْقَاعِدَةِ الْوَاحِدَةِ، وَأَكْثَافُ الْقَاعِدَةِ مِنْهَا. ٣٥ وَأَعْلَى الْقَاعِدَةِ مُقَبَّبٌ مُسْتَدِيرٌ عَلَى ارْتِفَاعِ نِصْفِ ذِرَاعٍ مِنْ أَعْلَى الْقَاعِدَةِ. أَيَادِيهَا وَأَتْرَاسُهَا مِنْهَا. ٣٦ وَنَقَشَ عَلَى الْأَوَاجِ أَيَادِيهَا، وَعَلَى أَتْرَاسِهَا كُرُوبِيمٌ وَأَسْوَدًا وَنَحْيَلًا كَسْعَةً كُلِّ وَاحِدَةٍ، وَقَلَانِدٌ زُهُورٌ مُسْتَدِيرَةٌ. ٣٧ هَكَذَا عَمَلُ الْقَوَاعِدِ الْعَشْرِ. لِجَمِيعِهَا سَبْكٌ وَاحِدٌ وَقِيَاسٌ وَاحِدٌ وَسُكْلٌ وَاحِدٌ. ٣٨ وَعَمَلُ عَشْرِ مَرَاخِضٍ مِنْ نُحَاسٍ تَسَعُ كُلُّ مَرَحَضَةٍ أَرْبَعِينَ بَثًا. الْمَرَحَضَةُ الْوَاحِدَةُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. مَرَحَضَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْوَاحِدَةِ لِلْعَشْرِ الْقَوَاعِدِ. ٣٩ وَجَعَلَ الْقَوَاعِدَ تَحْمَسًا عَلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ، وَتَحْمَسًا عَلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْسَرِ، وَجَعَلَ الْبَحْرَ عَلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ.

٤٠ وَعَمَلُ حِيرَامِ الْمَرَاخِضِ وَالرُّفُوشِ وَالْمَنَاخِخِ. وَانْتَهَى حِيرَامٌ مِنْ جَمِيعِ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ الرَّبِّ. ٤١ الْعَمُودَيْنِ وَكُرْتِي التَّاجِنِ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ لِتَغْطِيَةِ كُرْتِي التَّاجِنِ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ. ٤٢ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ الرَّمَانَةُ الَّتِي لِلشَّبَكَتَيْنِ، صَفَا رَمَانٌ لِلشَّبَكَةِ الْوَاحِدَةِ لِأَجْلِ تَغْطِيَةِ كُرْتِي التَّاجِنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ٤٣ وَالْقَوَاعِدُ الْعَشْرُ وَالْمَرَاخِضُ الْعَشْرُ عَلَى الْقَوَاعِدِ. ٤٤ وَالْبَحْرُ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنِي عَشْرُ ثُورًا تَحْتَ الْبَحْرِ. ٤٥ وَالْقُدُورُ وَالرُّفُوشُ وَالْمَنَاخِخِ. وَجَمِيعُ هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي عَمَلَهَا حِيرَامٌ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ الرَّبِّ هِيَ مِنْ نُحَاسٍ مَصْقُولٍ. ٤٦ فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ سَبَكَهَا الْمَلِكُ، فِي أَرْضِ أَنْزَفٍ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرْتَانَ. ٤٧ وَتَرَكَ سُلَيْمَانُ وَزْنَ جَمِيعِ الْآيَةِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ جِدًّا جِدًّا. لَمْ يَتَحَقَّقْ وَزْنُ النُّحَاسِ. ٤٨ وَعَمَلُ سُلَيْمَانَ جَمِيعَ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ: الْمَذْبَحَ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْمَائِدَةَ الَّتِي عَلَيْهَا خُبْزُ الْوُجُوهِ مِنْ ذَهَبٍ، ٤٩ وَالْمَنَائِرَ تَحْمَسًا عَنِ الْيَمِينِ وَتَحْمَسًا عَنِ الْيَسَارِ أَمَامَ الْخِرَابِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَالْأَزْهَارَ وَالسُّرُجَ وَالْمَلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ، ٥٠ وَالطُّسُوسَ وَالْمَقَاصِ وَالْمَنَاخِخَ وَالصُّحُونَ وَالْمَجَامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَالْوَصَلَ لِمَصَارِيحِ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ، أَيْ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَالْأَبْوَابِ الْبَيْتِ، أَيْ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ. ٥١ وَأُكِّلَ جَمِيعُ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ الرَّبِّ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ أَقْدَاسَ دَاوُدَ أَبِيهِ: الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآيَةَ، وَجَعَلَهَا فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ.

٨

إحضار تابوت العهد إلى الهيكل

١ حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ شِيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤُوسِ الْأَسْبَاطِ، رُؤَسَاءَ الْأَبَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي أُورُشَلِيمَ، لِإِصْعَادِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ، هِيَ صِهْيُونُ. ٢ فَاجْتَمَعَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِيدِ فِي شَهْرِ آيْتَانِيمَ، هُوَ الشَّهْرُ السَّابِعُ. ٣ وَجَاءَ جَمِيعُ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلُ الْكَهَنَةِ التَّابُوتَ. ٤ وَأَصْعَدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَخِيْمَةَ الْجَمَاعَةِ مَعَ جَمِيعِ آيَةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخِيْمَةِ، فَاصْعَدَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ. ٥ وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْهِ مَعَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ، كَانُوا يَذْبَحُونَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ. ٦ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْبَيْتِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، إِلَى تَحْتِ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّينَ، ٧ لِأَنَّ الْكُرُوبِيِّينَ بَسَطُوا أَجْنِحَتَهُمَا عَلَى مَوْضِعِ التَّابُوتِ، وَظَلَّلَ الْكُرُوبَانَ التَّابُوتَ وَعَصِيهِ مِنْ فَوْقِ. ٨ وَجَذَبُوا الْعِصِيَّ قَرَأَتْ رُؤُوسَ الْعِصِيِّ مِنَ الْقُدْسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ وَلَمْ تَرُ خَارِجًا، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ لَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ

إِلَّا لَوْحًا أَخْرَجَ اللَّذَّانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى هُنَاكَ فِي حُورَيْبَ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٠ وَكَانَ لَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ أَنَّ السَّحَابَ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ، ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَقِفُوا لِلْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ.

١٢ حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ. ١٣ إِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتَ سَكْنِي، مَكَانًا لِسُكَاكَ إِلَى الْأَبَدِ». ١٤ وَحَوْلَ الْمَلِكِ وَجْهَهُ وَبَارَكَ كُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ وَقَفَ. ١٥ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِفِعْمِهِ إِلَى دَاوُدَ أَبِي وَأَكْمَلَ يَدَيْهِ قَائِلًا: ١٦ مُنْذُ يَوْمٍ أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ بَيْتٍ لِيَكُونَ اسْمِي هُنَاكَ، بَلِ إِنَّمَا اخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيَكُونَ عَلَيَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٧ وَكَانَ فِي قَلْبِ دَاوُدَ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي، قَدْ أَحْسَنْتَ بِكَوْنِهِ فِي قَلْبِكَ. ١٩ إِلَّا إِنَّكَ أَنْتَ لَا تَبْنِي الْبَيْتَ، بَلِ ابْنُكَ أَخْرَجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ لِاسْمِي. ٢٠ وَأَقَامَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ، وَقَدْ قُتُّ أُنَا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي وَجَلَسْتُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَبَنَيْتُ الْبَيْتَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ٢١ وَجَعَلْتُ هُنَاكَ مَكَانًا لِلتَّابُوتِ الَّذِي فِيهِ عَهْدُ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَ إِخْرَاجِهِ إِيَّاهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ».

صلاة سليمان

٢٢ وَوَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ تُجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ٢٣ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهُ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَلَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةَ لِعِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. ٢٤ الَّذِي قَدْ حَفِظْتَ لِعِبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ، فَتَكَلَّمْتَ بِفِعْمِكَ وَأَكْمَلْتَ يَدَكَ كَهَذَا الْيَوْمِ. ٢٥ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَحْفَظْ لِعِبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ قَائِلًا: لَا يُعْذِمُ لَكَ أَمَامِي رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ، إِنْ كَانَ بَنُوكَ إِنَّمَا يَحْفَظُونَ طَرَفَهُمْ حَتَّى يَسِيرُوا أَمَامِي كَمَا سِرْتَ أَنْتَ أَمَامِي. ٢٦ وَالآنَ يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامَكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ دَاوُدَ أَبِي. ٢٧ لِأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْعُكَ، فَكَمْ بِالْأَقْلِ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتَ؟ ٢٨ فَالْتَفَتْ إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْمَعِ الصُّرَاخَ وَالصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ الْيَوْمِ. ٢٩ لِتَكُونَ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ لَيْلًا وَنَهَارًا، عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قُلْتَ: إِنْ اسْمِي يَكُونُ فِيهِ، لِتَسْمَعَ الصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٣٠ وَاسْمَعِ تَضَرُّعَ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاسْمَعِ أَنْتَ فِي مَوْضِعِ سُكَاكَ فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَاعْفِرْ. ٣١ إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ حَلْفًا لِيَحْلِفَهُ، وَجَاءَ الْحَلْفُ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، ٣٢ فَاسْمَعِ أَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَأَعْمَلْ وَأَقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تُحْكَمُ عَلَى الْمَذْنِبِ فَجْعَلْ طَرِيقَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَبْرِرِ الْبَارَّ إِذْ تُعْطِيهِ حَسَبَ بَرِّهِ. ٣٣ إِذَا انْكَسَرَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الْعَدُوِّ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْكَ وَاعْتَرَفُوا بِاسْمِكَ وَصَلُّوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٣٤ فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْفِرْ خَطِيئَةَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَارْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

٣٥ «إِذَا أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ، لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَاعْتَرَفُوا بِاسْمِكَ، وَرَجَعُوا

عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ ضَايِقْتَهُمْ، ٣٦ فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرْ خَطِيئَةَ عِبِيدِكَ وَسَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَعَلِمَهُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الَّذِي يَسْلُكُونَ فِيهِ، وَأَعْطِ مَطْرًا عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِشَعْبِكَ مِيرَاثًا. ٣٧ إِذَا صَارَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ، إِذَا صَارَ وَبًا، إِذَا صَارَ لَفْحٌ أَوْ يَرْقَانٌ أَوْ جَرَادٌ جَرْدَمٌ، أَوْ إِذَا حَاصِرَهُ عَدُوُّهُ فِي أَرْضِ مُدْنِهِ، فِي كُلِّ ضَرْبَةٍ وَكُلِّ مَرَضٍ، ٣٨ فَكُلُّ صَلَاةٍ وَكُلُّ تَضَرُّعٍ تَكُونُ مِنْ أَبِي إِنْسَانٍ كَانَ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ يَعْرِفُونَ كُلَّ وَاحِدٍ ضَرْبَةَ قَلْبِهِ، فَيَسِطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٣٩ فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكَّاكَ وَأَغْفِرْ، وَاعْمَلْ وَأَعْطِ كُلَّ إِنْسَانٍ حَسَبَ كُلِّ طَرَفِهِ كَمَا تَعْرِفُ قَلْبَهُ. لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ قَدْ عَرَفْتَ قُلُوبَ كُلِّ بَنِي الْبَشَرِ، ٤٠ لِكَيْ يَخَافُوكَ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَ لِأَبَائِنَا. ٤١ وَكَذَلِكَ الْأَجْنِبِيُّ الَّذِي لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ هُوَ، وَجَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، ٤٢ لِأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِيَدِكَ الْقُوَّةِ وَذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ، فَتَقِي جَاءَ وَصَلَّى فِي هَذَا الْبَيْتِ، ٤٣ فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكَّاكَ، وَافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا يَدْعُو بِهِ إِلَيْكَ الْأَجْنِبِيُّ، لِكَيْ يَعْلَمَ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ اسْمَكَ، فَيَخَافُوكَ كَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ دَعَى اسْمَكَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُ.

٤٤ «إِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوِّهِ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تُرْسِلُهُمْ فِيهِ، وَصَلُّوا إِلَى الرَّبِّ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَخْتَرْتَهَا وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ، ٤٥ فَاسْمِعْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ وَأَقْضِ قَضَاءَهُمْ. ٤٦ إِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَخْطِئُ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَدَفَعْتَهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ وَسَبَاهُمْ، سَابُوهُمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةٍ أَوْ قَرِيبَةٍ، ٤٧ فَإِذَا رَدُّوا إِلَى قُلُوبِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُسْبُونَ إِلَيْهَا وَرَجَعُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَعَوَجْنَا وَأَذْنَبْنَا. ٤٨ وَرَجَعُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِهِمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ نَحْوَ أَرْضِهِمُ الَّتِي أَعْطَيْتَ لِأَبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَخْتَرْتَ وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَ لِاسْمِكَ، ٤٩ فَاسْمِعْ فِي السَّمَاءِ مَكَانَ سُكَّاكَ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ وَأَقْضِ قَضَاءَهُمْ، ٥٠ وَأَغْفِرْ لِشَعْبِكَ مَا أَخْطَأُوا بِهِ إِلَيْكَ، وَجَمِيعَ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي أَذْنَبُوا بِهَا إِلَيْكَ، وَأَعْطِهِمْ رَحْمَةً أَمَامَ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ فِيرْحَمُوهُمْ، ٥١ لِأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَ مِنْ مِصْرَ، مِنْ وَسْطِ كُورِ الْحَدِيدِ. ٥٢ لِتَكُونَ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتَصْنَعِي إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ مَا يَدْعُونَكَ، ٥٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ لَكَ مِيرَاثًا مِنْ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِكَ عِنْدَ إِخْرَاجِكَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ».

٤٤ وَكَانَ لَمَّا أَنْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ هَذِهِ الصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ، أَنَّهُ نَهَضَ مِنْ أَمَامِ مَذْبَحِ الرَّبِّ، مِنْ الْجَثْوِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَيَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ٥٥ وَوَقَفَ وَبَارَكَ كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: ٥٦ «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْطَى رَاحَةً لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ، وَلَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ كُلِّ كَلَامِهِ الصَّالِحِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِهِ. ٥٧ لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا فَلَا يَتْرُكُنَا وَلَا يَرْفُضُنَا. ٥٨ لِيَمِيلَ بِقُلُوبِنَا إِلَيْهِ لِكَيْ نَسِيرَ فِي جَمِيعِ طَرَفِهِ وَنَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَنَا. ٥٩ وَلِيَكُنْ كَلَامِي هَذَا الَّذِي تَضَرَّعْتُ بِهِ أَمَامَ الرَّبِّ قَرِيبًا مِنَ الرَّبِّ إِلَهُنَا نَهَارًا وَلَيْلًا، لِيَقْضِيَ قَضَاءَ عَبْدِهِ وَقَضَاءَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ. ٦٠ لِيَعْلَمَ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. ٦١ فليكن قلبكم كاملاً لدى

الرَّبِّ إِلَهِنَا إِذْ تَسِيرُونَ فِي فِرَائِضِهِ وَتَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ كَهَذَا الْيَوْمِ».

تدشين الهيكل

٦٢ ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ، ٦٣ وَذَبَحَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ السَّلَامَةِ الَّتِي ذَبَحَهَا لِلرَّبِّ: مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَمِنَ الْغَنَمِ مِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، فَدَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ٦٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَدَسَ الْمَلِكُ وَسَطَ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَالْتَقَدَّمَاتِ وَشَحَّمَ ذَبَائِحَ السَّلَامَةِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ صَغِيرًا عَنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالْتَقَدَّمَاتِ وَشَحَّمَ ذَبَائِحَ السَّلَامَةِ. ٦٥ وَعِيدَ سُلَيْمَانُ الْعِيدَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، جُمُهورٌ كَبِيرٌ مِنْ مَدْخَلِ حِمَاةَ إِلَى وَادِي مِصْرَ، أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ، أَرْبَعَةَ عَشْرَ يَوْمًا. ٦٦ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ صَرَفَ الشَّعْبُ، فَبَارَكُوا الْمَلِكَ وَذَهَبُوا إِلَى خِيَمِهِمْ فَرِحِينَ وَطَيِّبِي الْقُلُوبِ، لِأَجْلِ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ عَبْدِهِ وَلِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ.

٩

الرب يظهر لسليمان

١ وَكَانَ لَمَّا أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَكُلَّ مَرْغُوبِ سُلَيْمَانَ الَّذِي سُرَّ أَنْ يَعْمَلَ، ٢ أَنَّ الرَّبَّ تَرَاءَى لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً كَمَا تَرَاءَى لَهُ فِي جِبْعُونَ. ٣ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَتَضَرَّعَكَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ بِهِ أَمَامِي. قَدَسْتُ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِأَجْلِ وَضَعِ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٤ وَأَنْتَ إِنْ سَلَكْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ بِسَلَامَةِ قَلْبٍ وَأَسْتِقَامَةٍ، وَعَمَلْتَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُكَ وَحَفَظْتَ فِرَائِضِي وَأَحْكَامِي، ٥ فَإِنِّي أُقِيمُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ كَمَا كَلَّمْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يُعْدَمُ لَكَ رَجُلٌ عَنْ كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ. ٦ إِنْ كُنْتُمْ تَقْبَلُونَ أَنْتُمْ أَوْ أَبْنَاؤُكُمْ مِنْ وَرَائِي، وَلَا تَحْفَظُونَ وَصَايَايَ، فِرَائِضِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، بَلْ تَدْبُونُ وَتَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُونَ لَهَا، ٧ فَإِنِّي أَقْطَعُ إِسْرَائِيلَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، وَالْبَيْتَ الَّذِي قَدَسْتَهُ لِاسْمِي أَنْفِيهِ مِنْ أَمَامِي، وَيَكُونُ إِسْرَائِيلُ مِثْلًا وَهَزَاةً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ، ٨ وَهَذَا الْبَيْتُ يَكُونُ عِبْرَةً. كُلُّ مَنْ يَمُرُّ عَلَيْهِ يَتَعَجَّبُ وَيَصْفِرُ، وَيَقُولُونَ: لِمَاذَا عَمِلَ الرَّبُّ هَكَذَا لِهَذِهِ الْأَرْضِ وَلِهَذَا الْبَيْتِ؟ ٩ فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَمَسَّكُوا بِإِلَهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ».

أعمال أخرى قام بها سليمان

١٠ وَبَعْدَ نَهَايَةِ عِشْرِينَ سَنَةً بَعْدَمَا بَنَى سُلَيْمَانُ الْبَيْتَيْنِ، بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. ١١ وَكَانَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ قَدْ سَاعَفَ سُلَيْمَانَ بِخَشَبِ أَرِزٍ وَخَشَبِ سَرُورٍ وَذَهَبٍ، حَسَبَ كُلِّ مَسْرُوتِهِ. أَعْطَى حِينَئِذٍ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ حِيرَامَ عِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ. ١٢ نَخَّرَجَ حِيرَامُ مِنْ صُورٍ لِيرَى الْمَدِينِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا سُلَيْمَانُ، فَلَمَّا تَحَسَّنَ فِي عَيْنَيْهِ. ١٣ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْمَدِينُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي يَا أَخِي؟» وَدَعَاهَا «أَرْضُ كَابُولِ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٤ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ لِلْمَلِكِ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ.

١٥ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ التَّسْخِيرِ الَّذِي جَعَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِهِ وَالْقَلْعَةَ وَسُورَ أُورُشَلِيمَ وَحَاصُورَ وَمَجْدُوَ وَجَازَرَ. ١٦ صَعِدَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ وَأَخَذَ جَازَرَ وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَأَعْطَاهَا مَهْرًا لِابْنَتِهِ امْرَأَةَ سُلَيْمَانَ. ١٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ جَازَرَ وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى ١٨ وَبَعَلَةَ وَتَدَمَّرَ فِي الْبَرِيَّةِ فِي الْأَرْضِ، ١٩ وَجَمِيعَ مَدَنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ، وَمَدَنَ الْمَرْجَبَاتِ وَمَدَنَ الْفِرْسَانَ، وَمَرْغُوبَ سُلَيْمَانَ الَّذِي رَغِبَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ أَرْضٍ سَلَطْتَهُ. ٢٠ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ مِنَ الْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢١ أَبْنَاءُ هُمُ الَّذِينَ بَقُوا بَعْدَهُمْ فِي الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ يَقْدِرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْرِمُوهُمْ، جَعَلَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ تَسْخِيرَ عِبِيدٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٢ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَجْعَلْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ عِبِيدًا لِأَنَّهُمْ رَجَالُ الْقِتَالِ وَخِدَامُهُ وَأَمْرَاؤُهُ وَثَوَالِثُهُ وَرُؤَسَاءُ مَرْجَبَاتِهِ وَفِرْسَانُهُ. ٢٣ هُوَ لَا رُؤَسَاءَ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ، الَّذِينَ كَانُوا يَتَسَلَطُونَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلَ. ٢٤ وَلَكِنَّ بِنْتَ فِرْعَوْنَ صَعِدَتْ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى بَيْتِهَا الَّذِي بَنَاهَا، حِينَئِذٍ بَنَى الْقَلْعَةَ. ٢٥ وَكَانَ سُلَيْمَانُ يُصْعَدُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ حُرُوقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلرَّبِّ، وَكَانَ يُوقِدُ عَلَى الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ. وَأَكَلَ الْبَيْتَ.

٢٦ وَعَمِلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ سَفْنًا فِي عِصْيُونِ جَابِرِ الَّتِي بِجَنَابِ أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ سُوفٍ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ٢٧ فَارْسَلَ حِيرَامُ فِي السَّفِينِ عِبِيدَهُ النَّوَاتِيَّ الْعَارِفِينَ بِالْبَحْرِ مَعَ عِبِيدِ سُلَيْمَانَ، ٢٨ فَاتَوَا إِلَى أُوفِيرَ، وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ ذَهَبًا أَرْبَعَ مِئَةِ وَزْنَةٍ وَعِشْرِينَ وَزْنَةً، وَاتَوَا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

١٠

ملكة سبا تأتي إلى سليمان

١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَا بِخَبَرِ سُلَيْمَانَ لِحُدِّ الرَّبِّ، فَاتَتْ لِتَمْتَحِنَهُ بِمَسَائِلَ. ٢ فَاتَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمَوْكِبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، بِجَمَالٍ حَامِلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا كَثِيرًا جَدًّا وَجِجَارَةً كَرِيمَةً. وَاتَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ بِكُلِّ مَا كَانَ بِقَلْبِهَا. ٣ فَأَخْبَرَهَا سُلَيْمَانُ بِكُلِّ كَلَامِهَا. لَمْ يَكُنْ أَمْرٌ مَخْفِيًّا عَنِ الْمَلِكِ لَمْ يُخْبِرْهَا بِهِ. ٤ فَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَا كُلَّ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، وَابْتِئَانَ الَّذِي بَنَاهَا، ٥ وَطَعَامَ مَائِدَتِهِ، وَجُلُوسَ عِبِيدِهِ، وَمَوْفِقَ خِدَامِهِ وَمَلَابِسِهِمْ، وَسِقَاتِهِ، وَحُرُوقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُصْعَدُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ يَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدُ. ٦ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «صَحِيحًا كَانَ أَخْبَرُ الَّذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ. ٧ وَلَمْ أَصْدَقِ الْأَخْبَارَ حَتَّى جِئْتُ وَأَبْصُرْتُ عَيْنَايَ، فَهَذَا النَّصْفُ لَمْ أَخْبِرْ بِهِ. زِدْتَ حِكْمَةً وَصَلَاحًا عَلَى أَخْبَرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ. ٨ طُوبَى لِرِجَالِكَ وَطُوبَى لِعِبِيدِكَ هُوَ لَا الْوَاقِفِينَ أَمَامَكَ دَائِمًا السَّامِعِينَ حِكْمَتِكَ. ٩ لِيَكُنْ مُبَارَكًا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّبَكَ وَجَعَلَكَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ جَعَلَكَ مَلِكًا، لِتُجْرِيَ حُكْمًا وَبِرًّا». ١٠ وَأَعْطَتْ الْمَلِكُ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزْنَةَ ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً جَدًّا وَجِجَارَةً كَرِيمَةً. لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِثْلُ ذَلِكَ الطَّيِّبِ فِي الْكَثْرَةِ، الَّذِي أَعْطَتْهُ مَلِكَةُ سَبَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. ١١ وَكَذَا سَفُنُ حِيرَامِ الَّتِي حَمَلَتْ ذَهَبًا مِنْ أُوفِيرَ، أَتَتْ مِنْ أُوفِيرَ بِخَشَبِ الصَّنَدَلِ كَثِيرًا جَدًّا وَبِجِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. ١٢ فَعَمِلَ سُلَيْمَانُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ دَرَابِزِينَا لِبَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَعْوَادًا وَرَبَابًا لِلْمَغْنِينِ. لَمْ يَأْتِ مِثْلُ خَشَبِ الصَّنَدَلِ ذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٣ وَأَعْطَى

الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ الْمَلِكَةَ سَبَا كُلِّ مُشْتَهَاهَا الَّذِي طَلَبْتِ، عَدَا مَا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَانصَرَفَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى أَرْضِهَا هِيَ وَعَبِيدُهَا.

عظمة سليمان

١٤ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي آتَى سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ. ١٥ مَا عَدَا الَّذِي مِنْ عِنْدِ التُّجَّارِ وَتِجَارَةِ التُّجَّارِ وَجَمِيعِ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ. ١٦ وَعَمِلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِثْقَى تَرَسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطْرَقٍ، خَصَّ التَّرَسَ الْوَاحِدَ سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. ١٧ وَثَلَاثَ مِئَةٍ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُطْرَقٍ. خَصَّ الْمِجَنَّ ثَلَاثَةَ أَمْنَاءٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَجَعَلَهَا سُلَيْمَانَ فِي بَيْتٍ وَعَرَى لُبْنَانَ. ١٨ وَعَمِلَ الْمَلِكُ كُرْسِيًّا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ وَعَشَاهُ بِذَهَبٍ إِبْرِيزٍ. ١٩ وَلِلْكُرْسِيِّ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَلِلْكُرْسِيِّ رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ مِنْ وَرَائِهِ، وَيَدَانِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى مَكَانِ الْجُلُوسِ، وَأَسْدَانِ وَأَقْفَانِ بِجَانِبِ الْيَدَيْنِ. ٢٠ وَاثْنَا عَشَرَ أَسَدًا وَأَقْفَةً هُنَاكَ عَلَى الدَّرَجَاتِ أَلَسَّتْ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. لَمْ يَعْمَلْ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ. ٢١ وَجَمِيعُ أُنْيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَمِيعُ أُنْيَةِ بَيْتِ وَعَرَى لُبْنَانَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، لَا فِضَّةَ، هِيَ لَمْ تُحَسَبْ شَيْئًا فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ. ٢٢ لِأَنَّهُ كَانَ لِلْمَلِكِ فِي الْبَحْرِ سَفُنٌ تَرْشِيشُ مَعَ سَفُنِ حِيرَامٍ. فَكَانَتْ سَفُنٌ تَرْشِيشُ تَأْتِي مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ. أَمَّتْ سَفُنٌ تَرْشِيشُ حَامِلَةً ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقُرُودًا وَطَوَائِيسَ. ٢٣ فَتَعَاظَمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ. ٢٤ وَكَانَتْ كُلُّ الْأَرْضِ مُلْتَمِسَةً وَجْهَ سُلَيْمَانَ لِتَسْمَعَ حِكْمَتَهُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٥ وَكَانُوا يَأْتُونَ كُلَّ وَاحِدٍ بِهَدِيَّتِهِ، بِأُنْيَةِ فِضَّةٍ وَأُنْيَةِ ذَهَبٍ وَحُلِيِّ وَسِلَاحٍ وَأَطْيَابٍ وَخَيْلٍ وَبِغَالٍ سَنَةً فَسَنَةً. ٢٦ وَجَمَعَ سُلَيْمَانَ مَرَاقِبَ وَفِرْسَانًا، فَكَانَ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَأَقَامَهُمْ فِي مَدِينِ الْمَرَاقِبِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرْضَ مِثْلَ الْجَمْرِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكَثْرَةِ. ٢٨ وَكَانَ مَخْرَجُ أَخْيَلِ الَّتِي لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ. وَجَمَاعَةُ تِجَّارِ الْمَلِكِ أَخَذُوا جَلْبِيَّةً بَيْتَنَ. ٢٩ وَكَانَتْ الْمَرْكَبَةُ تَصْعَدُ وَتَخْرُجُ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْفَرَسُ بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ. وَهَكَذَا لَجَمِيعِ مُلُوكِ الْحَيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ كَانُوا يُخْرِجُونَ عَنْ يَدِهِمْ.

١١

زوجات سليمان

١ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ نِسَاءً غَرِيبَةً كَثِيرَةً مَعَ بِنْتِ فِرْعَوْنَ: مُوَابِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَأَدُومِيَّاتٍ وَصِيدُونِيَّاتٍ وَحِثِّيَّاتٍ ٢ مِنْ الْأُمَمِ الَّذِينَ قَالَ عَنْهُمْ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ لَا يَدْخُلُونَ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّهُمْ يُمِيلُونَ قُلُوبَكُمْ وَرَاءَ آلِهَتِهِمْ». فَاتَّصَقَ سُلَيْمَانَ بِهَوْلَاءَ بِالْمَحَبَّةِ. ٣ وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةٍ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ السَّرَّارِيِّ، فَأَمَلَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. ٤ وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ آلِهَةِ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٥ فَذَهَبَ سُلَيْمَانَ وَرَاءَ عَشْتُورَثَ إِلَهَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَمَلِكُومَ رِجْسِ الْعَمُونِيِّينَ. ٦ وَعَمِلَ سُلَيْمَانَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الرَّبَّ تَمَامًا كَدَاوُدَ أَبِيهِ. ٧ حِينَئِذٍ بَنَى سُلَيْمَانَ مَرْفَعَةً لِكَمْوَشَ رِجْسِ الْمُوَابِيِّينَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي تَجَاهَ أُورُشَلِيمَ، وَمُلُوكَ رِجْسِ بَنِي عَمُونَ. ٨ وَهَكَذَا فَعَلَ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ الْوَلَاتِيَّاتِ كَنْ يُوْقَدَنَّ وَيَذْبَحَنَّ لِآلِهَتِهِنَّ. ٩ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لِأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَأَى

لَهُ مَرَّتَيْنِ، ١٠ وَأَوْصَاهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ لَا يَتَّبِعَ إِلَهَةً أُخْرَى، فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ. ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ: «مَنْ أَجَلَ أَنْ ذَلِكَ عِنْدَكَ، وَلَمْ تَحْفَظْ عَهْدِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتَكَ بِهَا، فَإِنِّي أَمْرُقُ الْمَمْلَكَةَ عَنْكَ تَمْرِيْقًا وَأُعْطِيهَا لِعَبْدِكَ. ١٢ إِلَّا إِنِّي لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَيَّامِكَ، مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ أَبِيكَ، بَلْ مِنْ يَدِ ابْنِكَ أَمْرُقُهَا. ١٣ عَلَى أَنِّي لَا أَمْرُقُ مِنْكَ الْمَمْلَكَةَ كُلَّهَا، بَلْ أُعْطِي سِبْطًا وَاحِدًا لِابْنِكَ، لِأَجْلِ دَاوُدَ عِبْدِي، وَلِأَجْلِ أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا».

خصوم سليمان

١٤ وَأَقَامَ الرَّبُّ خَصْمًا لِسُلَيْمَانَ: هَدَدُ الْأَدُومِيِّ، كَانَ مِنْ نَسْلِ الْمَلِكِ فِي أَدُومَ. ١٥ وَحَدَّثَ لَمَّا كَانَ دَاوُدُ فِي أَدُومَ، عِنْدَ صُعُودِ يُوَابَ رَئِيسِ الْجَيْشِ لِدَفْنِ الْقَتْلِ، وَضَرَبَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ. ١٦ لِأَنَّ يُوَابَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَقَامُوا هُنَاكَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّى أَفْنَوْا كُلَّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ. ١٧ أَنْ هَدَدُ هَرَبَ هُوَ وَرِجَالُ أَدُومِيِّونَ مِنْ عِبِيدِ أَبِيهِ مَعَهُ لِيَأْتُوا مِصْرَ. وَكَانَ هَدَدُ غُلَامًا صَغِيرًا. ١٨ وَقَامُوا مِنْ مَدْيَانَ وَأَتَوْا إِلَى فَارَانَ، وَأَخَذُوا مَعَهُمْ رِجَالًا مِنْ فَارَانَ وَأَتَوْا إِلَى مِصْرَ، إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَأَعْطَاهُ بَيْتًا وَعَيْنَ لَهُ طَعَامًا وَأَعْطَاهُ أَرْضًا. ١٩ فَوَجَدَ هَدَدُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ جَدًّا، وَزَوْجَهُ أُخْتِ أَمْرَأَتِهِ، أُخْتِ تَحْفَنَيْسِ الْمَلِكَةِ. ٢٠ فَوَلَدَتْ لَهُ أُخْتٌ تَحْفَنَيْسِ جَنُوبَتْ ابْنَهُ، وَفَطَمَتْهُ تَحْفَنَيْسُ فِي وَسْطِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ. وَكَانَ جَنُوبَتْ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ بَيْنَ بَنِي فِرْعَوْنَ. ٢١ فَسَمِعَ هَدَدُ فِي مِصْرَ بِأَنَّ دَاوُدَ قَدْ اضْطَجَعَ مَعَ آبَائِهِ، وَبِأَنَّ يُوَابَ رَئِيسَ الْجَيْشِ قَدْ مَاتَ. فَقَالَ هَدَدُ لِفِرْعَوْنَ: «أَطْلِقْنِي إِلَى أَرْضِي». ٢٢ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنَ: «مَاذَا أَعُوزُكَ عِنْدِي حَتَّى إِنَّكَ تَطْلُبُ الذَّهَابَ إِلَى أَرْضِكَ؟» فَقَالَ: «لَا شَيْءَ، وَإِنَّمَا أَطْلِقْنِي».

٢٣ وَأَقَامَ اللَّهُ لَهُ خَصْمًا آخَرَ: رَزُونَ بَنَ الْيُدَاعِ، الَّذِي هَرَبَ مِنْ عِنْدِ سَيِّدِهِ هَدَدُ عَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ، ٢٤ لَجَمْعِ إِلَيْهِ رِجَالًا فَصَارَ رَئِيسَ غُرَاةٍ عِنْدَ قَتْلِ دَاوُدَ إِيَاهُمْ، فَانْطَلَقُوا إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامُوا بِهَا وَمَلَكَوا فِي دِمَشْقَ. ٢٥ وَكَانَ خَصْمًا لِإِسْرَائِيلَ كُلِّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، مَعَ شَرِّ هَدَدِ. فَكَّرَهُ إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ عَلَى أَرَامَ.

يربعام يترد على سليمان

٢٦ وَيَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ، أَفْرَائِيٌّ مِنْ صَرْدَةَ، عَبْدٌ لِسُلَيْمَانَ. وَاسْمُ أُمِّهِ صُرُوعَةُ، وَهِيَ أَمْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ، رَفَعَ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ. ٢٧ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ رَفْعِهِ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ: أَنَّ سُلَيْمَانَ بَنَى الْقَلْعَةَ وَسَدَّ شُقُوقَ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٢٨ وَكَانَ الرَّجُلُ يَرْبَعَامُ جَبَّارَ بَاسٍ، فَلَمَّا رَأَى سُلَيْمَانَ الْغُلَامَ أَنَّهُ عَامِلٌ شُغْلًا، أَقَامَهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِ بَيْتِ يَوْسُفَ. ٢٩ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لَمَّا خَرَجَ يَرْبَعَامُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، أَنَّهُ لَاقَاهُ أَخِيًّا الشَّيْلُونِيُّ النَّبِيُّ فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ لَا يَسُرُّ رَدَاءَ جَدِيدًا، وَهُمَا وَحَدُهُمَا فِي الْحَقْلِ. ٣٠ فَقَبِضَ أَخِيًّا عَلَى الرَّدَاءِ الْجَدِيدِ الَّذِي عَلَيْهِ وَمَرَّقَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً. ٣١ وَقَالَ لِيَرْبَعَامَ: «خُذْ لِنَفْسِكَ عَشْرَ قِطْعٍ، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَازِنَا أَمْرُقُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ سُلَيْمَانَ وَأُعْطِيكَ عَشْرَةَ أَسْبَاطِ. ٣٢ وَيَكُونُ لَهُ سِبْطٌ وَاحِدٌ مِنْ أَجْلِ عِبْدِي دَاوُدَ وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، ٣٣ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَبَجَدُوا لِعَشْتُورَثَ إِلَهَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلِكُمُوشَ إِلَهِ الْمُوَابِيِّينَ، وَلِمَلِكُومَ إِلَهِ بَنِي عَمُونَ، وَلَمْ يَسْلُكُوا فِي طَرِيقِي لِيَعْمَلُوا الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي وَفَرَائِضِي وَأَحْكَامِي كَدَاوُدَ أَبِيهِ. ٣٤ وَلَا أَخْذُ كُلَّ الْمَمْلَكَةِ مِنْ يَدِهِ، بَلْ أَصِيرُهُ رَئِيسًا كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ لِأَجْلِ دَاوُدَ عِبْدِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ الَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي. ٣٥ وَأَخْذَ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ ابْنِهِ وَأَعْطِيكَ إِيَّاهَا، أَيَّ الْأَسْبَاطِ الْعَشْرَةَ. ٣٦ وَأَعْطِي ابْنَهُ سِبْطًا وَاحِدًا، لِيَكُونَ سِرَاجَ لِدَاوُدَ عِبْدِي كُلِّ

الْأَيَّامِ أَمَامِي فِي أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِنَفْسِي لِأَضَعَّ اسْمِي فِيهَا. ٣٧ وَأَخَذْتُكَ فَتَمَلَّكَ حَسَبَ كُلِّ مَا تَشْتَرِي نَفْسُكَ، وَتَكُونُ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٨ فَإِذَا سَمِعْتَ لِكُلِّ مَا أَوْصِيكَ بِهِ، وَسَلَكْتَ فِي طُرُقِي، وَفَعَلْتَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ عَبْدِي، أَكُونُ مَعَكَ وَأَبْنِي لَكَ يَتِيمًا أَمِنًا كَمَا بَنَيْتُ لِدَاوُدَ، وَأُعْطِيكَ إِسْرَائِيلَ. ٣٩ وَأَذِلُّ نَسْلَ دَاوُدَ مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَلَكِنْ لَا كُلَّ الْأَيَّامِ». ٤٠ وَطَلَبَ سُلَيْمَانُ قَتْلَ يَرْبَعَامَ، فَقَامَ يَرْبَعَامَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ. وَكَانَ فِي مِصْرَ إِلَى وَفَاةِ سُلَيْمَانَ.

وفاة سليمان

٤١ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ سُلَيْمَانَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ وَحِكْمَتُهُ أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أُمُورِ سُلَيْمَانَ؟ ٤٢ وَكَانَتْ الْأَيَّامُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا سُلَيْمَانُ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٤٣ ثُمَّ أَضْطَجَعَ سُلَيْمَانُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلَكَ رَجَعَامُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

١٢

إسرائيل يتمرّد على رجبعام

١ وَذَهَبَ رَجَبَامُ إِلَى شَكِيمَ، لِأَنَّهُ جَاءَ إِلَى شَكِيمَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ لِيَلْكُوهُ. ٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَرْبَعَامُ بِنَ بِنَاطَ وَهُوَ بَعْدَ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، وَأَقَامَ يَرْبَعَامُ فِي مِصْرَ، ٣ وَأَرْسَلُوا فَدَعَوْهُ. أَتَى يَرْبَعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَكَلَّمُوا رَجَبَامَ قَائِلِينَ: ٤ «إِنَّ أَبَاكَ قَسَى نَبْرَنَا، وَأَمَّا أَنْتَ نَخَفُفُ الْآنَ مِنْ عِبُودِيَّةِ أَبِيكَ الْقَاسِيَةِ، وَمَنْ نَبْرِهِ أَلْتَقِيلُ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا، فَنَخْدِمُكَ». ٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا ثُمَّ أَرْجِعُوا إِلَيَّ». فَذَهَبَ الشَّعْبُ. ٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجَبَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ سُلَيْمَانَ أَبِيهِ وَهُوَ حَيٌّ، قَائِلًا: «كَيْفَ تُشِيرُونَ أَنْ أَرُدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» ٧ فَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «إِنْ صِرْتَ الْيَوْمَ عَبْدًا لِهَذَا الشَّعْبِ وَخَدَمْتَهُمْ وَأَجَبْتَهُمْ وَكَلَّمْتَهُمْ كَلَامًا حَسَنًا، يَكُونُونَ لَكَ عِبِيدًا كُلَّ الْأَيَّامِ». ٨ فَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّتِي أَسَارُوا بِهَا عَلَيْهِ وَاسْتَشَارَ الْأَحْدَاثَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَوَقَفُوا أَمَامَهُ، ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَرَدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّمُونِي قَائِلِينَ: خَفِيفٌ مِنَ النَّبْرِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا أَبُوكَ». ١٠ فَكَلَّمَهُ الْأَحْدَاثَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ قَائِلِينَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّموكَ قَائِلِينَ: إِنَّ أَبَاكَ ثَقُلَ نَبْرَنَا وَأَمَّا أَنْتَ نَخَفِيفُ مِنْ نَبْرِنَا، هَكَذَا تَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ خَنْصِرِي أَغْلَظُ مِنْ مَتْنِي أَبِي. ١١ وَالْآنَ أَبِي حَمَلَكُمْ نَبْرًا ثَقِيلًا وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نَبْرِكُمْ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسَّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ». ١٢ فَجَاءَ يَرْبَعَامُ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَى رَجَبَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَمَا تَكَلَّمَ الْمَلِكُ قَائِلًا: «أَرْجِعُوا إِلَيَّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ». ١٣ فَاجَابَ الْمَلِكُ الشَّعْبَ بِقَسَاوَةٍ، وَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّتِي أَسَارُوا بِهَا عَلَيْهِ، ١٤ وَكَلَّمَهُمْ حَسَبَ مَشُورَةِ الْأَحْدَاثِ قَائِلًا: «أَبِي ثَقُلَ نَبْرِكُمْ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نَبْرِكُمْ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسَّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ». ١٥ وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ، لِأَنَّ السَّبَبَ كَانَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ لِيُقِيمَ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ أَخِيَّا الشَّيْلُونِيِّ إِلَى يَرْبَعَامَ بِنَ بِنَاطَ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ، رَدَّ الشَّعْبُ جَوَابًا عَلَى الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «أَيُّ قِسْمٍ لَنَا فِي دَاوُدَ؟ وَلَا نَصِيبَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى! إِلَى خِيَامِكَ يَا إِسْرَائِيلَ. الْآنَ أَنْظُرْ إِلَى بَيْتِكَ يَا دَاوُدَ». وَذَهَبَ إِسْرَائِيلُ إِلَى خِيَامِهِمْ. ١٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ رَجَبَامُ. ١٨ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَجَبَامَ أَدُورَامَ

الَّذِي عَلَى التَّسْخِيرِ فَرَّجَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ فَاتَتْ. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رُحْبَعَامُ وَصَعَدَ إِلَى الْمَرْكَبَةِ لِيَهْرَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٩ فَعَصَى إِسْرَائِيلُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ رُحْبَعَامَ قَدْ رَجَعَ، أَرْسَلُوا فَدَعَوْهُ إِلَى الْجَمَاعَةِ، وَمَلَّكُوهُ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. لَمْ يَتَّبِعْ بَيْتَ دَاوُدَ إِلَّا سِبْطُ يَهُوذَا وَحْدَهُ.

٢١ وَلَمَّا جَاءَ رُحْبَعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ جَمَعَ كُلَّ بَيْتِ يَهُوذَا وَسِبْطِ بَنِيَامِينَ، مِئَةٌ وَثَمَانِينَ أَلْفَ مُخْتَارٍ مُحَارِبٍ، لِيُحَارِبُوا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَيُرُدُّوا الْمَمْلَكَةَ لِرُحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ. ٢٢ وَكَانَ كَلَامُ اللَّهِ إِلَى شَمْعِيَا رَجُلٍ اللَّهِ قَائِلًا: ٢٣ «كَلِمَ رُحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلِّ بَيْتِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ قَائِلًا: ٢٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي هَذَا الْأَمْرُ». فَسَمِعُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا لِيَنْطَلِقُوا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

عجول ذهبية في بيت إيل ودان

٢٥ وَبَنَى يَرْبَعَامُ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَسَكَنَ بِهَا. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى فَنُوتَيْلَ. ٢٦ وَقَالَ يَرْبَعَامُ فِي قَلْبِهِ: «الآنَ تَرْجِعُ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ. ٢٧ إِنْ صَعَدَ هَذَا الشَّعْبُ لِيُقْرَبُوا ذَبَاحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، يَرْجِعُ قَلْبُ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى سَيِّدِهِمْ، إِلَى رُحْبَعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا وَيَقْتُلُونِي، وَيَرْجِعُونَ إِلَى رُحْبَعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا». ٢٨ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ وَعَمِلَ عِجْلِي ذَهَبٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «كَثِيرٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا الْهَتَكَ يَا إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَصْعَدُوكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». ٢٩ وَوَضَعَ وَاحِدًا فِي بَيْتِ إِيْلَ، وَجَعَلَ الْآخَرَ فِي دَانَ. ٣٠ وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَطِيئَةً. وَكَانَ الشَّعْبُ يَذْهَبُونَ إِلَى أَمَامِ أَحَدِهِمَا حَتَّى إِلَى دَانَ. ٣١ وَبَنَى بَيْتَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَصَبَّرَ كَهَنَةً مِنْ أَطْرَافِ الشَّعْبِ لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي لَأوِي. ٣٢ وَعَمِلَ يَرْبَعَامُ عِيدًا فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، كَالْعِيدِ الَّذِي فِي يَهُوذَا، وَأَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ. هَكَذَا فَعَلَ فِي بَيْتِ إِيْلَ بِذَنْجِهِ لِلْعِجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَمِلَهُمَا. وَأَوْقَفَ فِي بَيْتِ إِيْلَ كَهَنَةً الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي عَمِلَهَا. ٣٣ وَأَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمِلَ فِي بَيْتِ إِيْلَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ، فِي الشَّهْرِ الَّذِي ابْتَدَعَهُ مِنْ قَلْبِهِ، فَعَمِلَ عِيدًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَصَعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيُوقِدَ.

١٣

رجل الله يأتي من يهوذا

١ وَإِذَا بَرَجِلُ اللَّهِ قَدْ أَتَى مِنْ يَهُوذَا بِكَلَامِ الرَّبِّ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، وَيَرْبَعَامُ وَقِفَ لَدَى الْمَذْبَحِ لِكَيْ يُوقِدَ. ٢ فَنادَى نَحْوَ الْمَذْبَحِ بِكَلَامِ الرَّبِّ وَقَالَ: «يَا مَذْبَحُ، يَا مَذْبَحُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُوَذَا سَيُولَدُ لِبَيْتِ دَاوُدَ ابْنُ اسْمِهِ يَوْشِيَا، وَيَذْبَحُ عَلَيْكَ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ، وَتُحْرَقُ عَلَيْكَ عِظَامُ النَّاسِ». ٣ وَأَعْطَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَامَةً قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ: هُوَذَا الْمَذْبَحُ يَنْشَقُّ وَيَذْرَى الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ». ٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي نادى نَحْوَ الْمَذْبَحِ فِي بَيْتِ إِيْلَ، مَدَّ يَرْبَعَامُ يَدَهُ عَنِ الْمَذْبَحِ قَائِلًا: «أَمْسِكُوهُ». فَبِيَسَتْ يَدَهُ الَّتِي مَدَّهَا نَحْوَهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ. ٥ وَأَنْشَقَّ الْمَذْبَحُ وَذَرَى الرَّمَادُ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ حَسَبَ الْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا رَجُلُ اللَّهِ بِكَلَامِ الرَّبِّ. ٦ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِرَجُلِ اللَّهِ: «تَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ إِيْلَهُ وَصَلِّ مِنْ أَجْلِي فَتَرْجِعَ يَدِي إِلَيَّ». فَتَضَرَّعَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ فَرَجَعَتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ وَكَانَتْ كَمَا فِي الْأَوَّلِ. ٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «أَدْخُلْ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَتَقَوَّتْ فَأَعْطِيكَ أُجْرَةً». ٨ فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ: «لَوْ أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ بَيْتِكَ لَا أَدْخُلُ

مَعَكَ وَلَا أَكُلْ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبْ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٩ لِأَنِّي هَكَذَا أُوصِيْتُ بِكَلَامِ الرَّبِّ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتَ فِيهِ». ١٠ فَذَهَبَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ، وَلَمْ يَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

١١ وَكَانَ نَبِيُّ شَيْخٍ سَاكِنًا فِي بَيْتِ إِيلَ، فَأَتَى بَنُوهُ وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ رَجُلُ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَقَصُّوا عَلَى أَبِيهِمُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ ذَهَبَ؟» وَكَانَ بَنُوهُ قَدْ رَأَوْا الطَّرِيقَ الَّذِي سَارَ فِيهِ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا. ١٣ فَقَالَ لِبَنِيهِ: «سُدُّوا لِي عَلَى الْحِمَارِ». فَسَدُّوا لَهُ عَلَى الْحِمَارِ فَرَكَبَ عَلَيْهِ ١٤ وَسَارَ وَرَاءَ رَجُلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». ١٥ فَقَالَ لَهُ: «سِرْ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ خُبْزًا». ١٦ فَقَالَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ وَلَا أَدْخُلَ مَعَكَ وَلَا أَكُلْ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبْ مَعَكَ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، ١٧ لِأَنَّهُ قِيلَ لِي بِكَلَامِ الرَّبِّ: لَا تَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ هُنَاكَ مَاءً. وَلَا تَرْجِعْ سَائِرًا فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتَ فِيهِ». ١٨ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَيْضًا نَبِيُّ مِثْلِكَ، وَقَدْ كَلَّمَنِي مَلَكَ بِكَلَامِ الرَّبِّ قَائِلًا: أَرْجِعْ بِهِ مَعَكَ إِلَى بَيْتِكَ فَيَأْكُلْ خُبْزًا وَيَشْرَبْ مَاءً». كَذَبَ عَلَيْهِ. ١٩ فَرَجَعَ مَعَهُ وَأَكَلَ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ وَشَرِبَ مَاءً.

٢٠ وَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عَلَى الْمَائِدَةِ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى النَّبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ، ٢١ فَصَاحَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكَ خَالَفْتَ قَوْلَ الرَّبِّ وَلَمْ تَحْفَظِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ الْهَلْكَ، ٢٢ فَرَجَعْتَ وَأَكَلْتَ خُبْزًا وَشَرِبْتَ مَاءً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَكَ: لَا تَأْكُلْ فِيهِ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً، لَا تَدْخُلْ جِثَّتَكَ قَبْرَ آبَائِكَ». ٢٣ ثُمَّ بَعْدَمَا أَكَلَ خُبْزًا وَبَعْدَ أَنْ شَرِبَ شَدَّ لَهُ عَلَى الْحِمَارِ، أَيِ النَّبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ، ٢٤ وَأَنْطَلَقَ. فَصَادَفَهُ أَسَدٌ فِي الطَّرِيقِ وَقَتَلَهُ. وَكَانَتْ جِثَّتُهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْحِمَارُ وَقَفَ بِجَانِبِهَا وَالْأَسَدُ وَقَفَ بِجَانِبِ الْجِثَّةِ. ٢٥ وَإِذَا يَقُومُ يَعْبُرُونَ فَرَأَوْا الْجِثَّةَ، مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْأَسَدُ وَقَفَ بِجَانِبِ الْجِثَّةِ. فَأَتَوْا وَاخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ سَاكِنًا بِهَا. ٢٦ وَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ عَنِ الطَّرِيقِ قَالَ: «هُوَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي خَالَفَ قَوْلَ الرَّبِّ، فَدَفَعَهُ الرَّبُّ لِلْأَسَدِ فَأَقْتَرَسَهُ وَقَتَلَهُ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ». ٢٧ وَكَلَّمَ بَنِيهِ قَائِلًا: «سُدُّوا لِي عَلَى الْحِمَارِ». فَسَدُّوا. ٢٨ فَذَهَبَ وَوَجَدَ جِثَّتَهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْحِمَارُ وَالْأَسَدُ وَقَفَيْنِ بِجَانِبِ الْجِثَّةِ، وَلَمْ يَأْكُلِ الْأَسَدُ الْجِثَّةَ وَلَا أَقْتَرَسَ الْحِمَارُ. ٢٩ فَرَفَعَ النَّبِيُّ جِثَّةَ رَجُلِ اللَّهِ وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ وَرَجَعَ بِهَا، وَدَخَلَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ الْمَدِينَةَ لِيَنْدُبَهُ وَيَدْفِنُهُ ٣٠ فَوَضَعَ جِثَّتَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَاحُوا عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «أَهْ يَا أَحِي». ٣١ وَبَعْدَ دَفْنِهِ إِيَّاهُ كَلَّمَ بَنِيهِ قَائِلًا: «عِنْدَ وَقَاتِي أَدْفِنُونِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَجُلُ اللَّهِ. بِجَانِبِ عِظَامِهِ ضَعُوا عِظَامِي. ٣٢ لِأَنَّهُ تَمَامًا سَيِّمُ الْكَلَامَ الَّذِي نَادَى بِهِ بِكَلَامِ الرَّبِّ نَحْوَ الْمَدِيحِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ، وَنَحْوَ جَمِيعِ بُيُوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ». ٣٣ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ لَمْ يَرْجِعْ يَرْبَعًا عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِّيَّةِ، بَلْ عَادَ فَعَمِلَ مِنْ أَطْرَافِ الشَّعْبِ كَهَنَةَ مُرْتَفَعَاتٍ. مِنْ شَاءَ مَلَأَ يَدَهُ فَصَارَ مِنْ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ. ٣٤ وَكَانَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ خَطِيئَةُ لَبِيَّتِ يَرْبَعًا، وَكَانَ لِإِبَادَتِهِ وَخَرَابِهِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.

١٤

أخيا يتنبأ ضد يربعام

١ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مَرَضَ أَيُّوبُ بْنُ يَرْبَعَامَ. ٢ فَقَالَ يَرْبَعَامُ لِأَمْرَأَتِهِ: «قُومِي غَيْرِي سَكَكٍ حَتَّى لَا يَعْلَمُوا أَنَّكَ أَمْرَأَةٌ يَرْبَعَامَ وَأَذْهَبِي إِلَى شِيلُوهُ. هُوَذَا هُنَاكَ أَخِيَا النَّبِيُّ الَّذِي قَالَ عَنِّي إِنِّي أَمْلِكُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٣ وَخُذِي بِيَدِكَ عَشْرَةَ أَرْغِفَةَ وَكَعْكًا وَجِرَّةَ عَسَلٍ، وَسِيرِي إِلَيْهِ وَهُوَ يُخْبِرُكَ مَاذَا يَكُونُ لِلْغُلَامِ». ٤ فَفَعَلَتِ أَمْرَأَةُ يَرْبَعَامَ هَكَذَا، وَقَامَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى شِيلُوهُ وَدَخَلَتْ بَيْتَ أَخِيَا. وَكَانَ أَخِيَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ لِأَنَّهُ قَدْ قَامَتْ عَيْنَاهُ بِسَبَبِ شَيْخُوخَتِهِ. ٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِأَخِيَا: «هُوَذَا أَمْرَأَةٌ يَرْبَعَامَ آتِيَةٌ لِتَسْأَلَ مِنْكَ شَيْئًا مِنْ جِهَةِ ابْنِهَا لِأَنَّهُ مَرِيضٌ. قُلْ لَهَا: كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّهَا عِنْدَ دُخُولِهَا تَنْتَكِرُ». ٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَخِيَا حَسْرَةً رَجَلَيْهَا وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي الْبَابِ قَالَ: «ادْخُلِي يَا أَمْرَأَةُ يَرْبَعَامَ. لِمَاذَا تَنْتَكِرِينَ وَأَنَا مُرْسَلٌ إِلَيْكَ بِقَوْلِ قَاسٍ؟ ٧ أَذْهَبِي قَوْلِي لِيَرْبَعَامَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مِنْ أَجْلِ آتِي قَدْ رَفَعْتِكَ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ وَجَعَلْتِكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، ٨ وَشَقَقْتُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا، وَلَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَالَّذِي سَارَ وَرَائِي بِكُلِّ قَلْبِهِ لِفَعْلِ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فَقَطُّ فِي عَيْنِي، ٩ وَقَدْ سَاءَ عَمَلُكَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ، فَسَرْتِ وَعَمَلْتِ لِنَفْسِكَ آهَةً أُخْرَى وَمَسْبُوكَاتٍ لَتُغِظَنِي، وَقَدْ طَرَحْتَنِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ. ١٠ لَذَلِكَ هَانَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى بَيْتِ يَرْبَعَامَ، وَأَقْطَعُ لِيَرْبَعَامَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ مَحْجُوزًا وَمُطْلَقًا فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْزِعُ آخَرَ بَيْتِ يَرْبَعَامَ كَمَا يَنْزِعُ الْبَعْرُ حَتَّى يَفْنَى. ١١ مِنْ مَاتَ لِيَرْبَعَامَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكَلَابُ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْحَقْلِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ، لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ. ١٢ وَأَنْتِ قُومِي وَأَتَّقِي إِلَى بَيْتِكَ، وَعِنْدَ دُخُولِ رَجُلِكَ الْمَدِينَةَ يَمُوتُ الْوَلَدُ، ١٣ وَيَنْدَبُهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَدْفِنُونَهُ، لِأَنَّ هَذَا وَحْدَهُ مِنْ يَرْبَعَامَ يَدْخُلُ الْقَبْرَ، لِأَنَّهُ وَجِدَ فِيهِ أَمْرًا صَالِحًا نَحْوَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ يَرْبَعَامَ. ١٤ وَيَقِيمُ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ يَقْرِضُ بَيْتَ يَرْبَعَامَ هَذَا الْيَوْمَ. وَمَاذَا؟ الْآنَ أَيُّضًا! ١٥ وَيَضْرِبُ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ كَأَهْتِزَازِ الْقَصَبِ فِي الْمَاءِ، وَيَسْتَأْصِلُ إِسْرَائِيلَ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِهِمْ، وَيُدِدُهُمْ إِلَى عِبْرِ النَّهْرِ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا سَوَارِيَهُمْ وَأَغَاظُوا الرَّبَّ. ١٦ وَيُدْفَعُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ».

١٧ فَقَامَتِ أَمْرَأَةُ يَرْبَعَامَ وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ إِلَى تَرْصَةَ، وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى عَتَبَةِ الْبَابِ مَاتَ الْغُلَامُ، ١٨ فَدَفَنَهُ وَنَدَبَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ أَخِيَا النَّبِيِّ. ١٩ وَأَمَّا بَقِيَّةُ أُمُورِ يَرْبَعَامَ، كَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ مَلَكَ، فَإِنَّهَا مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ وَالزَّمَانُ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ يَرْبَعَامُ هُوَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَضْطَجَعَ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ نَادَابُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

رجبعام ملك يهوذا

٢١ وَأَمَّا رَجَبَعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَلَمَّا كَانَ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ رَجَبَعَامُ ابْنُ إِحْدَى وَارْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لَوْضِعِ اسْمِهِ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةُ الْعَمُونِيَّةُ. ٢٢ وَعَمِلَ يَهُوذَا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَأَغَارُوهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمِلَ آبَاؤُهُمْ بِخَطَايَاهُمُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا. ٢٣ وَبَنَوْا هُمْ

أَيْضًا لِأَنْفُسِهِمْ مُرْتَفَعَاتٍ وَأَنْصَابًا وَسَوَارِي عَلَى كُلِّ تَلٍّ مُرْتَفِعٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٢٤ وَكَانَ أَيْضًا مَا بُونُونَ فِي الْأَرْضِ، فَعَلُوا حَسَبَ كُلِّ أَرْجَاسِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَحْبَعَامَ، صَعَدَ شَيْشُقُ مَلِكُ مِصْرَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٢٦ وَأَخَذَ خَزَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَخَذَ جَمِيعَ أَتْرَاسِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سَلِيمَانُ. ٢٧ فَعَمِلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ عَوَضًا عَنْهَا أَتْرَاسَ نُحَاسٍ وَسَلَّهَا لِيَدِ رُؤَسَاءِ السَّعَةِ الْخَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٢٨ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَحْمِلُهَا السَّعَةُ، ثُمَّ يَرْجِعُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ السَّعَةِ. ٢٩ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ رَحْبَعَامَ وَكُلُّ مَا فَعَلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٣٠ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرْبَعَامَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٣١ ثُمَّ اضْطَجَعَ رَحْبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَاسْمُ امْرَأَتِهِ نِعْمَةُ الْعَمُونِيَّةِ. وَمَلَكَ أَيَّامَ ابْنِهِ عَوَضًا عَنْهُ.

١٥

أَيَّامُ يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، مَلَكَ أَيَّامٌ عَلَى يَهُوذَا. ٢ مَلَكَ ثَلَاثَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَعَكَّةُ ابْنَةُ أَشَالُومَ. ٣ وَسَارَ فِي جَمِيعِ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي عَمَلَهَا قَبْلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٤ وَلَكِنْ لِأَجْلِ دَاوُدَ أَعْطَاهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ سِرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ، إِذْ أَقَامَ ابْنَهُ بَعْدَهُ وَثَبَتَ أُورُشَلِيمَ. ٥ لِأَنَّ دَاوُدَ عَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَلَمْ يَجِدْ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا أَوْصَاهُ بِهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، إِلَّا فِي قَضِيَّةِ أُورِيَا الْحِثِّيِّ. ٦ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرْبَعَامَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ٧ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَيَّامِ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَيَّامِ وَيَرْبَعَامَ. ٨ ثُمَّ اضْطَجَعَ أَيَّامٌ مَعَ آبَائِهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَسَا ابْنَهُ عَوَضًا عَنْهُ.

أَسَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

٩ وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَسَا عَلَى يَهُوذَا. ١٠ مَلَكَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَعَكَّةُ ابْنَةُ أَشَالُومَ. ١١ وَعَمِلَ أَسَا مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، ١٢ وَأَزَالَ الْمَأْبُونِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَنَزَعَ جَمِيعَ الْأَصْنَامِ الَّتِي عَمَلَهَا آبَاؤُهُ، ١٣ حَتَّى إِنْ مَعَكَّةُ امْرَأَتُهُ خَلَعَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلَكَةً، لِأَنَّهَا عَمَلَتْ تَمَثَالًا لِسَارِيَّةَ، وَقَطَعَ أَسَا تَمَثَالَهَا وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٤ وَأَمَّا الْمُرْتَفَعَاتُ فَلَمْ تَنْزَعْ، إِلَّا إِنْ قَلْبَ أَسَا كَانَ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِهِ. ١٥ وَأَدْخَلَ أَقْدَاسَ أَبِيهِ وَأَقْدَاسَهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَنِيَّةِ. ١٦ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِهِمَا. ١٧ وَصَعِدَ بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْ لَا يَدْعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى أَسَا مَلِكِ يَهُوذَا. ١٨ وَأَخَذَ أَسَا جَمِيعَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الْبَاقِيَةِ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَدَفَعَهَا لِيَدِ عَبِيدِهِ، وَأَرْسَلَهُمُ الْمَلِكُ أَسَا إِلَى بَنَهْدَدَ بْنِ طَبْرِيُونَ بْنِ حَزِيُونَ مَلِكِ أَرَامَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ قَاتِلًا: ١٩ «إِنَّ بَنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا. هُوَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ لَكَ هَدِيَّةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، فَتَعَالَ أَنْقِضَ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدَ عَنِّي». ٢٠ فَسَمِعَ بَنَهْدَدُ لِلْمَلِكِ أَسَا وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ الْجِيُوشِ الَّتِي لَهُ عَلَى مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، وَضَرَبَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبِلَ بَيْتَ مَعَكَّةَ وَكُلَّ كِنْرُوتَ مَعَ كُلِّ أَرْضِ نَفْتَالِي. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا كَفَّ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةَ

وَأَقَامَ فِي تَرْصَةَ. ٢٢ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ يَهُودَا. لَمْ يَكُنْ بَرِيءًا. لَحَمَلُوا كُلَّ حِجَارَةِ الرَّامَةِ وَأَخْشَاهَا الَّتِي بَنَاهَا بَعْشَا، وَبَنَى بِهَا الْمَلِكُ آسَا جَبَعَ بَنِيَامِينَ وَالْمِصْفَاةَ. ٢٣ وَبَقِيَّةُ كُلِّ أُمُورِ آسَا وَكُلِّ جَبْرُوتِهِ وَكُلُّ مَا فَعَلَ وَالْمَدُنَ الَّتِي بَنَاهَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودَا؟ غَيْرَ أَنَّهُ فِي زَمَانِ شَيْخُوخْتِهِ مَرَضَ فِي رِجْلَيْهِ. ٢٤ ثُمَّ أَضْطَجَعَ آسَا مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلَكَ يَهُوشَافَاظُ ابْنَهُ عَوَضًا عَنْهُ.

ناداب يملك على إسرائيل

٢٥ وَمَلَكَ نَادَابُ بْنُ يَرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِآسَا مَلِكِ يَهُودَا، فَلَمَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ. ٢٦ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ٢٧ وَقَتَنَ عَلَيْهِ بَعْشَا بْنُ أَخِيَا مِنْ بَيْتِ إِسَّاكَرَ، وَضَرَبَهُ بَعْشَا فِي جِبْثُونَ الَّتِي لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَكَانَ نَادَابُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مُحَاصِرِينَ جِبْثُونَ. ٢٨ وَأَمَاتَهُ بَعْشَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِآسَا مَلِكِ يَهُودَا وَمَلَكَ عَوَضًا عَنْهُ. ٢٩ وَلَمَّا مَلَكَ ضَرَبَ كُلَّ بَيْتِ يَرْبَعَامَ. لَمْ يَبْقَ نَسْمَةٌ لِیَرْبَعَامَ حَتَّى أَفْنَاهُمْ، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ أَخِيَا الشِّلُونِيِّ، ٣٠ لِأَجْلِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي أَخْطَأَهَا وَالَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ بِإِعَاظَتِهِ الَّتِي أَعَاظَ بِهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٣١ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ نَادَابَ وَكُلِّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٣٢ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِهِمَا.

بعشا يملك على إسرائيل

٣٣ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِآسَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ بَعْشَا بْنُ أَخِيَا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٤ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.

١٦

١ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى يَاهُو بْنِ حَنَانِي عَلَى بَعْشَا قَائِلًا: ٢ «مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ رَفَعْتُكَ مِنَ التُّرَابِ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَسَرَتْ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ وَجَعَلْتَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ وَيَغِيظُونِي بِخَطَايَاهُمْ ٣ هَانَذَا أَنْزَعُ نَسْلَ بَعْشَا وَسَأَلُ بَيْتَهُ، وَأَجْعَلُ بَيْتَكَ كَبَيْتِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ. ٤ فَمَنْ مَاتَ لِبَعْشَا فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ، وَمَنْ مَاتَ لَهُ فِي الْحَقْلِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ». ٥ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ بَعْشَا وَمَا عَمِلَ وَجَبْرُوتَهُ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٦ وَأَضْطَجَعَ بَعْشَا مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي تَرْصَةَ، وَمَلَكَ أَيْلَةُ ابْنَتُهُ عَوَضًا عَنْهُ. ٧ وَأَيْضًا عَنْ يَدِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي النَّبِيِّ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ عَلَى بَعْشَا وَعَلَى بَيْتِهِ، وَعَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بِإِعَاظَتِهِ إِيَّاهُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ، وَكَوْنِهِ كَبَيْتِ يَرْبَعَامَ، وَلِأَجْلِ قَتْلِهِ إِيَّاهُ.

أيلة يملك على إسرائيل

٨ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ لِآسَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ أَيْلَةُ بْنُ بَعْشَا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةَ سَنَتَيْنِ. ٩ فَفَتَنَ عَلَيْهِ عَبْدُهُ زِمْرِي رَئِيسُ نِصْفِ الْمُرَكَبَاتِ، وَهُوَ فِي تَرْصَةَ يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ فِي بَيْتِ أَرْضِ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ فِي تَرْصَةَ. ١٠ فَدَخَلَ زِمْرِي وَضَرَبَهُ، فَقَتَلَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِآسَا مَلِكِ يَهُودَا، وَمَلَكَ عَوَضًا عَنْهُ. ١١ وَعِنْدَ تَمَلُّكِهِ وَجَلُوسِهِ عَلَى كُرْسِيِّهِ ضَرَبَ كُلَّ بَيْتِ بَعْشَا. لَمْ يَبْقَ لَهُ بَاتِلًا بِحَائِطٍ، مَعَ أَوْلِيَائِهِ وَأَحْبَابِهِ. ١٢ فَأَفْتَى زِمْرِي كُلَّ بَيْتِ بَعْشَا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى بَعْشَا عَنْ يَدِ يَاهُو النَّبِيِّ، ١٣ لِأَجْلِ كُلِّ خَطَايَا بَعْشَا، وَخَطَايَا أَيْلَةَ ابْنَتِهِ

الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا، وَجَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، لِإِغَاظَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِأَبَاطِيلِهِمْ. ١٤ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ آيَلَةَ وَكُلِّ مَا فَعَلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

زمرى يملك على إسرائيل

١٥ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِأَسَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ زَمْرِي سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي تَرْصَةَ. وَكَانَ الشَّعْبُ نَازِلًا عَلَى جَبْتُونَ الَّتِي لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٦ فَسَمِعَ الشَّعْبُ النَّازِلُونَ مَنْ يَقُولُ: «قَدْ فَتَنَ زَمْرِي وَقَتَلَ أَيضًا الْمَلِكَ». فَلَمَّا كَلَّ إِسْرَائِيلَ عُمْرِي رَيْسَ أَلْجِيْشِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي الْمَحَلَّةِ. ١٧ وَصَعِدَ عُمْرِي وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ جَبْتُونَ وَحَاصَرُوا تَرْصَةَ. ١٨ وَلَمَّا رَأَى زَمْرِي أَنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ أُخِذَتْ، دَخَلَ إِلَى قَصْرِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَأَحْرَقَ عَلَى نَفْسِهِ بَيْتَ الْمَلِكِ بِالنَّارِ، فَمَاتَ ١٩ مِنْ أَجْلِ خَطَايَاهُ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا بِعَمَلِهِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسِيرِهِ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ، وَمِنْ أَجْلِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي عَمِلَ بِجَعْلِهِ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ٢٠ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ زَمْرِي وَفَتْنَتُهُ الَّتِي فَتَنَهَا، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

عمري يملك على إسرائيل

٢١ حِينَئِذٍ انْتَسَمَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ نِصْفَيْنِ، فَانْصَفُ الشَّعْبِ كَانَ وَرَاءَ تَبْنِي بْنِ جِينَةَ لِتَمْلِيكِهِ، وَنِصْفُهُ وَرَاءَ عُمْرِي. ٢٢ وَقَوِيَ الشَّعْبُ الَّذِي وَرَاءَ عُمْرِي عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي وَرَاءَ تَبْنِي بْنِ جِينَةَ، فَمَاتَ تَبْنِي وَمَلَكَ عُمْرِي. ٢٣ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَسَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ عُمْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. مَلَكَ فِي تَرْصَةَ سِتَّ سِنِينَ. ٢٤ وَأَشْتَرَى جَبَلِ السَّامِرَةِ مِنْ شَامِرَ بَوْرَتَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ، وَبَنَى عَلَى الْجَبَلِ. وَدَعَا اسْمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا بِاسْمِ شَامِرَ صَاحِبِ الْجَبَلِ «السَّامِرَةَ». ٢٥ وَعَمِلَ عُمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَأَسَاءَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ قَبْلَهُ. ٢٦ وَسَارَ فِي جَمِيعِ طَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَ بِهَا إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، لِإِغَاظَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِأَبَاطِيلِهِمْ. ٢٧ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عُمْرِي الَّتِي عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ الَّذِي أَبَدَى، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٨ وَأَضْطَجَعَ عُمْرِي مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ أَخَابُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

أخاب يملك على إسرائيل

٢٩ وَأَخَابُ بْنُ عُمْرِي مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَسَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَمَلَكَ أَخَابُ بْنُ عُمْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ اثْنَتَيْ عَشْرِينَ سَنَةً. ٣٠ وَعَمِلَ أَخَابُ بْنُ عُمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ قَبْلَهُ. ٣١ وَكَانَهُ كَانَ أَمْرًا زَهِيدًا سُلُوكُهُ فِي خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، حَتَّى اتَّخَذَ إِيزَابَلُ ابْنَةَ أَثْبَعَلَ مَلِكِ الصَّيْدُونِيِّينَ أَمْرًا، وَسَارَ وَعَبَدَ الْبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ. ٣٢ وَأَقَامَ مَذْبَحًا لِلْبَعْلِ فِي بَيْتِ الْبَعْلِ الَّذِي بَنَاهُ فِي السَّامِرَةِ. ٣٣ وَعَمِلَ أَخَابُ سَوَارِي، وَزَادَ أَخَابُ فِي الْعَمَلِ لِإِغَاظَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ. ٣٤ فِي أَيَّامِهِ بَنَى حَيْثِيلُ الْبَيْتِيْلِيُّ أَرِيحًا. بِأَيْرَامَ بَكْرِهِ وَضَعُ أَسَاسَهَا، وَبِسُجُوبَ صَغِيرِهِ نَصَبَ أَبَوَاهَا، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ.

١ وَقَالَ إِبِلْيَا التَّشِيُّ مِنْ مُسْتَوِطِنِي جِلْعَادَ لِأَخَابَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي وَقَفْتُ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَا يَكُونُ طُلًّا وَلَا مَطْرًا فِي هَذِهِ السَّنِينَ إِلَّا عِنْدَ قَوْلِي».

٢ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ لَهُ قَائِلًا: ٣ «انْطَلِقْ مِنْ هُنَا وَاتَّجِهْ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَاخْتِئِ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثَ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الْأُرْدُنِّ، ٤ فَتَشْرَبْ مِنَ النَّهْرِ. وَقَدْ أَمَرْتُ الْغُرَبَانَ أَنْ تَعُولَكَ هُنَاكَ». ٥ فَانْطَلَقَ وَعَمِلَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ، وَذَهَبَ فَأَقَامَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثَ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الْأُرْدُنِّ. ٦ وَكَانَتِ الْغُرَبَانُ تَأْتِي إِلَيْهِ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ صَبَاحًا، وَبِخُبْزٍ وَلَحْمٍ مَسَاءً، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنَ النَّهْرِ. ٧ وَكَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ النَّهْرَ يَبَسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطْرًا فِي الْأَرْضِ.

أرملة صرفة

٨ وَكَانَ لَهُ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٩ «قُمْ أَذْهَبْ إِلَى صِرْفَةَ الَّتِي لِصَيِّدُونَ وَأَقِمْ هُنَاكَ. هُوَذَا قَدْ أَمَرْتُ هُنَاكَ أَمْرًا أَرْمَلَةً أَنْ تَعُولَكَ». ١٠ فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى صِرْفَةَ. وَجَاءَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، وَإِذَا بِأَمْرَةٍ أَرْمَلَةٍ هُنَاكَ تَقُشُّ عِيدَانًا، فَنَادَاهَا وَقَالَ: «هَاتِي لِي قَلِيلَ مَاءٍ فِي إِنَاءٍ فَاشْرَبِ». ١١ وَفِيمَا هِيَ ذَاهِبَةٌ لِتَأْتِي بِهِ، نَادَاهَا وَقَالَ: «هَاتِي لِي كِسْرَةَ خُبْزٍ فِي يَدِكَ». ١٢ فَقَالَتْ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، إِنَّهُ لَيْسَتْ عِنْدِي كَعْكَةٌ، وَلَكِنْ مِلءُ كَفِّ مِنَ الدَّقِيقِ فِي الْكُوَارِ، وَقَلِيلٌ مِنَ الزَّيْتِ فِي الْكُوَزِ، وَهَانَذَا أَقْشُ عُوْدَيْنِ لَاتِي وَأَعْمَلُهُ لِي وَلَا بِنِي لِنَا كُلَّهُ ثُمَّ مَمُوتُ». ١٣ فَقَالَ لَهَا إِبِلْيَا: «لَا تَخَافِي. ادْخُلِي وَأَعْمَلِي كَقَوْلِكَ، وَلَكِنْ أَعْمَلِي لِي مِنْهَا كَعْكَةً صَغِيرَةً أَوَّلًا وَأَخْرِجِي بِهَا إِلَيَّ، ثُمَّ أَعْمَلِي لَكَ وَلَا بِنِكَ آخِرًا. ١٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ كُوَارَ الدَّقِيقِ لَا يَفْرُغُ، وَكُوَزُ الزَّيْتِ لَا يَنْقُصُ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُعْطِي الرَّبُّ مَطْرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ». ١٥ فَذَهَبَتْ وَفَعَلَتْ حَسَبَ قَوْلِ إِبِلْيَا، وَأَكَلَتْ هِيَ وَهُوَ وَبَيْتَهَا أَيَّامًا. ١٦ كُوَارُ الدَّقِيقِ لَمْ يَفْرُغْ، وَكُوَزُ الزَّيْتِ لَمْ يَنْقُصْ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ إِبِلْيَا.

١٧ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ مَرَضَ ابْنُ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةَ الْبَيْتِ وَأَشْتَدَّ مَرَضُهُ جَدًّا حَتَّى لَمْ تَبْقَ فِيهِ نَسْمَةٌ. ١٨ فَقَالَتْ لِإِبِلْيَا: «مَا لِي وَلَكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ! هَلْ جِئْتَ إِلَيَّ لِتَذَكِّرَ إِثْمِي وَإِمَاتَةَ ابْنِي؟». ١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِينِي ابْنِكَ». وَأَخَذَهُ مِنْ حَضَنِهَا وَصَعَدَ بِهِ إِلَى الْعُلْيَةِ الَّتِي كَانَ مُقِيمًا بِهَا، وَأَضْجَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ، ٢٠ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، أَيُّضًا إِلَى الْأَرْمَلَةِ الَّتِي أَنَا نَازِلٌ عِنْدَهَا قَدْ أَسَاتَ بِإِمَانَتِكَ أَبْنَاءًا؟» ٢١ فَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «يَارَبُّ إِلَهِي، لِتَرْجِعَ نَفْسُ هَذَا الْوَلَدِ إِلَى جَوْفِهِ». ٢٢ فَسَمِعَ الرَّبُّ لَصَوْتِ إِبِلْيَا، فَرَجَعَتْ نَفْسُ الْوَلَدِ إِلَى جَوْفِهِ فَعَاشَ. ٢٣ فَأَخَذَ إِبِلْيَا الْوَلَدَ وَنَزَلَ بِهِ مِنَ الْعُلْيَةِ إِلَى الْبَيْتِ وَدَفَعَهُ لِأُمِّهِ، وَقَالَ إِبِلْيَا: «انْظُرِي، ابْنُكَ حَيٌّ» ٢٤ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِإِبِلْيَا: «هَذَا الْوَقْتُ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَجُلُ اللَّهِ، وَأَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ فِي فَمِكَ حَقٌّ».

١٨

إيليا وعوبديا

١ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِبِلْيَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ قَائِلًا: «أَذْهَبْ وَتَرَاءَ لِأَخَابَ فَأَعْطِي مَطْرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ». ٢ فَذَهَبَ إِبِلْيَا لِتِرَاءَى لِأَخَابَ. وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي السَّامِرَةِ، ٣ فَدَعَا أَخَابَ عُوْبَدِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ، وَكَانَ عُوْبَدِيَا يُحْشِي الرَّبَّ جَدًّا. ٤ وَكَانَ حِينَمَا قَطَعَتْ إِيزَابِلُ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ أَنْ عُوْبَدِيَا أَخَذَ مِئَةَ نَبِيٍّ وَخَبَأَهُمْ نَحْسِينَ رَجُلًا فِي مَغَارَةٍ وَعَالَهُمْ بِخُبْزٍ وَمَاءٍ. ٥ وَقَالَ أَخَابَ لِعُوْبَدِيَا: «أَذْهَبْ فِي الْأَرْضِ إِلَى جَمِيعِ عِيُونِ الْمَاءِ وَإِلَى

جَمِيعِ الْأَوْدِيَةِ، لَعَلْنَا نَجِدَ عُشْبًا فَرِحِي الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَلَا نَعْدَمَ الْبَهَائِمَ كُلَّهَا». ٦ فَقَسَمَا بَيْنَهُمَا الْأَرْضَ لِيَعْبُرَا بِهَا. فَذَهَبَ أَخَابُ فِي طَرِيقِ وَاحِدٍ وَحَدَهُ، وَذَهَبَ عُوْبَدِيَا فِي طَرِيقِ آخَرَ وَحَدَهُ. ٧ وَفِيمَا كَانَ عُوْبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ، إِذَا بِإِيلِيَا قَدْ لَقِيَهُ فَعَرَفَهُ، وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ سَيِّدِي إِيلِيَا؟» ٨ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ. أَذْهَبَ وَقُلْ لِسَيِّدِكَ: هُوَذَا إِيلِيَا». ٩ فَقَالَ: «مَا هِيَ خَطِيبِي حَتَّى إِنَّكَ تَدْفَعُ عَبْدَكَ لِيَدِ أَخَابٍ لِيَمِيتَنِي؟ ١٠ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ، إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ أُمَّةٌ وَلَا مَمْلَكَةٌ لَمْ يُرْسَلْ سَيِّدِي إِلَيْهَا لِيُفْتَشَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَا يُوْجَدُ. وَكَانَ يَسْتَحْلِفُ الْمَمْلَكَةَ وَالْأُمَّةَ عَنْهُمْ لَمْ يَجِدُواكَ. ١١ وَالْآنَ أَنْتَ تَقُولُ: أَذْهَبَ قُلْ لِسَيِّدِكَ هُوَذَا إِيلِيَا. ١٢ وَيَكُونُ إِذَا انْطَلَقْتُ مِنْ عِنْدِكَ، أَنْ رُوحَ الرَّبِّ يَمْلِكُ إِلَى حَيْثُ لَا أَعْلَمُ. فَإِذَا آتَيْتُ وَأَخْبَرْتُ أَخَابَ وَلَمْ يَجِدْكَ فَإِنَّهُ يَقْتُلَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ أَخَشِي الرَّبَّ مِنْذُ صِبَايَ. ١٣ أَلَمْ يُخَبِّرْ سَيِّدِي بِمَا فَعَلْتُ حِينَ قَتَلْتُ إِيزَابِلَ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، إِذْ خَبَّاتُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ مِثَّةَ رَجُلٍ، خَمْسِينَ خَمْسِينَ رَجُلًا فِي مَغَارَةٍ وَعَلْتَهُمْ بِخُبْزٍ وَمَاءٍ؟ ١٤ وَأَنْتَ الْآنَ تَقُولُ: أَذْهَبَ قُلْ لِسَيِّدِكَ: هُوَذَا إِيلِيَا، فَيَقْتُلَنِي». ١٥ فَقَالَ إِيلِيَا: «حَيُّ هُوَ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، فِي الْيَوْمِ أَتْرَأَى لَهُ». ١٦ فَذَهَبَ عُوْبَدِيَا لِلِقَاءِ أَخَابَ وَأَخْبَرَهُ، فَسَارَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِيلِيَا.

إِيلِيَا عَلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ

١٧ وَلَمَّا رَأَى أَخَابُ إِيلِيَا قَالَ لَهُ أَخَابُ: «أَنْتَ هُوَ مُكَدِّرُ إِسْرَائِيلَ؟» ١٨ فَقَالَ: «لَمْ أَكْذِبْ إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُ أَبِيكَ بِتَرْكِكُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَبِسِرِّكَ وَرَاءَ الْبُعْلِيمِ. ١٩ فَالآنَ أَرْسَلْ وَاجْمَعْ إِلَيَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ، وَأَنْبِيَاءَ الْبُعْلِ أَرْبَعِ أُمَّةٍ وَخَمْسِينَ، وَأَنْبِيَاءَ السَّوَارِيِّ أَرْبَعِ أُمَّةٍ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ عَلَى مَائِدَةِ إِيزَابِلَ». ٢٠ فَأَرْسَلَ أَخَابُ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَمَعَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. ٢١ فَتَقَدَّمَ إِيلِيَا إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَعْرَجُونَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبُعْلُ فَاتَّبِعُوهُ». فَلَمْ يُجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ. ٢٢ ثُمَّ قَالَ إِيلِيَا لِلشَّعْبِ: «أَنَا بَقِيْتُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ وَحْدِي، وَأَنْبِيَاءُ الْبُعْلِ أَرْبَعِ مِثَّةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا. ٢٣ فَلْيُعْطُونَا ثُورَيْنِ، فَيَخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُورًا وَاحِدًا وَيَقْطَعُوهُ وَيَضَعُوهُ عَلَى الْحَطْبِ، وَلَكِنْ لَا يَضَعُوا نَارًا. وَأَنَا أَقْرَبُ الثُّورِ الْآخَرَ وَأَجْعَلُهُ عَلَى الْحَطْبِ، وَلَكِنْ لَا أَضَعُ نَارًا. ٢٤ ثُمَّ تَدْعُونَ بِاسْمِ الْهَتِكُمْ وَأَنَا أَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. وَالْإِلَهَ الَّذِي يُجِيبُ بِنَارٍ فَهُوَ اللَّهُ». فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «الْكَلَامُ حَسَنٌ». ٢٥ فَقَالَ إِيلِيَا لِأَنْبِيَاءِ الْبُعْلِ: «اخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثُورًا وَاحِدًا وَقَرَّبُوا أَوْلًا، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ الْأَكْثَرُ، وَأَدْعُوا بِاسْمِ الْهَتِكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَضَعُوا نَارًا». ٢٦ فَأَخَذُوا الثُّورَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ وَقَرَّبُوهُ، وَدَعُوا بِاسْمِ الْبُعْلِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الظُّهْرِ قَائِلِينَ: «يَا بُعْلُ أَجِبْنَا». فَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلَا جُيْبٌ. وَكَانُوا يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمِلَ. ٢٧ وَعِنْدَ الظُّهْرِ سَخَّرَ بِهِمْ إِيلِيَا وَقَالَ: «ادْعُوا بِصَوْتِ عَالٍ لِأَنَّهُ إِلَهُ! لَعَلَّهُ مُسْتَعْرِقٌ أَوْ فِي خَلْوَةٍ أَوْ فِي سَفَرٍ! أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَنْبَهُ!» ٢٨ فَصَرَخُوا بِصَوْتِ عَالٍ، وَتَقَطَّعُوا حَسَبَ عَادَتِهِمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ حَتَّى سَالَ مِنْهُمْ الدَّمُ. ٢٩ وَلَمَّا جَازَ الظُّهْرُ وَتَنَبَّأُوا إِلَى حَيْثُ إِضْعَادِ التَّقَدِّمَةِ، وَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلَا جُيْبٌ وَلَا مُصْبَغٌ، ٣٠ قَالَ إِيلِيَا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ». فَتَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَيْهِ. فَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْمُنْهَدِمَ. ٣١ ثُمَّ أَخَذَ إِيلِيَا اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا، بَعَدَ أَسْبَاطَ بَنِي يَعْقُوبَ، الَّذِي كَانَ كَلَامَ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «إِسْرَائِيلُ يَكُونُ اسْمَكَ» ٣٢ وَبَنَى الْحِجَارَةَ مَذْبَحًا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَعَمِلَ قَنَاةً حَوْلَ الْمَذْبَحِ تَسَعُ كَيْتَيْنِ مِنَ الْبُزْبُرِ. ٣٣ ثُمَّ رَتَبَ الْحَطْبَ وَقَطَعَ الثُّورَ وَوَضَعَهُ عَلَى الْحَطْبِ،

وَقَالَ: «أَمَلُوا وَأَرْبَعُ جَرَاتٍ مَاءً وَصَبُوا عَلَى الْمُحْرِقَةِ وَعَلَى الْحَطْبِ». ٣٤ ثُمَّ قَالَ: «ثَمُوا» فَثَمُوا. وَقَالَ: «ثَلُّوا» فَثَلُّوا. ٣٥ فَجَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَأَمْتَلَّتِ الْقَنَاةُ أَيْضًا مَاءً. ٣٦ وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ أَنَّ إِبِلِيَّا النَّبِيَّ تَقَدَّمَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيَعْلَمَ الْيَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَبِأَمْرِكَ قَدْ فَعَلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٣٧ اسْتَجِبْنِي يَا رَبُّ اسْتَجِبْنِي، لِيَعْلَمَ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْإِلَهَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ حَوَّلْتَ قُلُوبَهُمْ رُجُوعًا». ٣٨ فَسَقَطَتْ نَارُ الرَّبِّ وَأَكَلَتِ الْمُحْرِقَةَ وَالْحَطْبَ وَالْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ، وَلَحَسَتِ الْمِيَاهُ الَّتِي فِي الْقَنَاةِ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى جَمِيعَ الشَّعْبِ ذَلِكَ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَقَالُوا: «الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ! الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ!». ٤٠ فَقَالَ لَهُمْ إِبِلِيَّا: «أَمْسِكُوا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ وَلَا يَقِلَّتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ». فَأَمْسَكُوهُمْ، فَزَلَّ بِهِمْ إِبِلِيَّا إِلَى نَهْرٍ قَيْشُونَ وَذَبَحَهُمْ هُنَاكَ.

٤١ وَقَالَ إِبِلِيَّا لِأَخَابَ: «أَصْعِدْ كُلَّ وَاشْرَبْ، لِأَنَّهُ حَسُّ دَوِيٍّ مَطْرٍ». ٤٢ فَصَعِدَ أَخَابُ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ، وَأَمَّا إِبِلِيَّا فَصَعِدَ إِلَى رَأْسِ الْكَرْمَلِ وَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَجَعَلَ وَجْهَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ٤٣ وَقَالَ لِعِلاَمَهُ: «أَصْعِدْ تَطَّلِعْ نَحْوَ الْبَحْرِ». فَصَعِدَ وَتَطَّلِعَ وَقَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ». فَقَالَ: «أَرْجِعْ» سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٤٤ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ: «هَذَا غَيْمَةٌ صَغِيرَةٌ قَدَرُ كَفِّ إِنْسَانٍ صَاعِدَةٌ مِنَ الْبَحْرِ». فَقَالَ: «أَصْعِدْ قُلْ لِأَخَابَ: أَشَدُّ وَاتَّزِلْ لِيَلَّا يَمْنَعَكَ الْمَطْرُ». ٤٥ وَكَانَ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا أَنَّ السَّمَاءَ أَسْوَدَتْ مِنَ الْغَيْمِ وَالرَّيْحِ، وَكَانَ مَطْرٌ عَظِيمٌ. فَكَرَبَ أَخَابُ وَمَضَى إِلَى يَزْرَعِيلَ. ٤٦ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى إِبِلِيَّا، فَشَدَّ حَقْوِيهِ وَرَكَضَ أَمَامَ أَخَابَ حَتَّى تَجَّىءَ إِلَى يَزْرَعِيلَ.

١٩

إِبِلِيَّا يَهْرُبُ إِلَى حُورِيبَ

١ وَأَخْبَرَ أَخَابَ إِيزَابِيلَ بِكُلِّ مَا عَمِلَ إِبِلِيَّا، وَكَيْفَ قَتَلَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ. ٢ فَأَرْسَلَتْ إِيزَابِيلُ رَسُولًا إِلَى إِبِلِيَّا تَقُولُ: «هَكَذَا تَفْعَلُ الْآلِهَةُ وَهَكَذَا تَزِيدُ، إِنْ لَمْ أَجْعَلْ نَفْسَكَ كَنَفْسِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا». ٣ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ وَمَضَى لِأَجْلِ نَفْسِهِ، وَأَتَى إِلَى بَرِّ سَبْعِ النَّبِيِّ لِيَهُودَا وَتَرَكَ غِلَامَهُ هُنَاكَ. ٤ ثُمَّ سَارَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ، حَتَّى أَتَى وَجَلَسَ تَحْتَ رَتْمَةٍ وَطَلَبَ الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ، وَقَالَ: «قَدْ كَفَى الْآنَ يَا رَبُّ. خُذْ نَفْسِي لِأَنِّي لَسْتُ خَيْرًا مِنْ أَبِي». ٥ وَأَضْطَجَعَ وَنَامَ تَحْتَ الرَتْمَةِ. وَإِذَا بِمَلَاكٍ قَدْ مَسَّهُ وَقَالَ: «قُمْ وَكُلْ». ٦ فَتَطَّلَعَ وَإِذَا كَعَكَةٌ رَضْفٍ وَكُوْزٌ مَاءٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ رَجَعَ فَأَضْطَجَعَ. ٧ ثُمَّ عَادَ مَلَاكُ الرَّبِّ ثَانِيَةً فَمَسَّهُ وَقَالَ: «قُمْ وَكُلْ، لِأَنَّ الْمَسَافَةَ كَثِيرَةٌ عَلَيْكَ». ٨ فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ، وَسَارَ بِقُوَّةِ تِلْكَ الْأَكْلَةِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَى جَبَلِ اللَّهِ حُورِيبَ، ٩ وَدَخَلَ هُنَاكَ الْمَغَارَةَ وَبَاتَ فِيهَا.

الرب يظهر لإيليا

وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ يَقُولُ: «مَا لَكَ هُنَا يَا إِبِلِيَّا؟» ١٠ فَقَالَ: «قَدْ غَزْتُ غَيْرَةَ لِلرَّبِّ إِلَهِ الْجَنُودِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكَوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِأَخْذِهَا». ١١ فَقَالَ: «أَخْرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ». وَإِذَا بِالرَّبِّ عَابِرٌ وَرِيحٌ عَظِيمَةٌ وَشَدِيدَةٌ قَدْ شَقَّتِ الْجِبَالَ وَكَسَّرَتِ الصَّخُورَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ الرِّيحِ زَلْزَلَةٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الزَّلْزَلَةِ. ١٢ وَبَعْدَ الزَّلْزَلَةِ نَارٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ النَّارِ صَوْتٌ مُنْحَفِضٌ خَفِيفٌ. ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِبِلِيَّا لَفَّ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ وَخَرَجَ وَوَقَفَ

فِي بَابِ الْمَعَارَةِ، وَإِذَا بَصَوْتُ إِلَيْهِ يَقُولُ: «مَا لَكَ هَهُنَا يَا إِيْلِيَا؟» ١٤ فَقَالَ: «غَرْتُ غَيْرَةَ لِلرَّبِّ إِلَهِ الْجَنُودِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكَوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِأَخْذِهَا». ١٥ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ رَاجِعًا فِي طَرِيقِكَ إِلَى بَرِيَّةِ دِمِشْقَ، وَأَدْخُلْ وَأَمْسَحْ حَزَائِيلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ، ١٦ وَأَمْسَحْ يَاهُوَ بْنَ نَمِشِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَمْسَحْ الْيَشَعَ بْنَ شَافَاطَ مِنْ أَبْلِ مَحُولَةَ نَبِيًّا عِوَضًا عَنْكَ. ١٧ فَالَّذِي يَجُومُنْ مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ يَمُتْهُ يَاهُو، وَالَّذِي يَجُومُنْ مِنْ سَيْفِ يَاهُو يَمُتْهُ الْيَشَعُ. ١٨ وَقَدْ أَبْقَيْتُ فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ، كُلُّ الرُّكْبِ الَّتِي لَمْ تَجُثْ لِلْبَعْلِ وَكُلِّ فَمٍ لَمْ يَقْبَلْهُ».

دعوة اليشع

١٩ فَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ وَوَجَدَ الْيَشَعَ بْنَ شَافَاطَ يَحْرَثُ، وَاثْنَا عَشَرَ فِدَانًا بَقَرٍ قَدَامَهُ، وَهُوَ مَعَ الثَّانِي عَشَرَ. فَمَرَّ إِيْلِيَا بِهِ وَطَرَحَ رِدَاءَهُ عَلَيْهِ. ٢٠ فَتَرَكَ الْبَقَرَ وَرَكَضَ وَرَاءَ إِيْلِيَا وَقَالَ: «دَعْنِي أَقْبِلُ أَبِي وَأُمِّي وَأَسِيرُ وَرَاءَكَ». فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ رَاجِعًا، لِأَنِّي مَاذَا فَعَلْتُ لَكَ؟» ٢١ فَرَجَعَ مِنْ وَرَائِهِ وَأَخَذَ فِدَانًا بَقَرٍ وَذَبْحَهُمَا، وَسَلَقَ اللَّحْمَ بِأَدَوَاتِ الْبَقَرِ وَأَعْطَى الشَّعْبَ فَأَكَلُوا. ثُمَّ قَامَ وَمَضَى وَرَاءَ إِيْلِيَا وَكَانَ يَخْدُمُهُ.

٢٠

بنهدد يهاجم السامرة

١ وَجَمَعَ بَنُهَدَدُ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ، وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَلِكًا مَعَهُ، وَخَيْلًا وَمَرْبَكَاتٍ وَصَعِدَ وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ وَحَارَبَهَا. ٢ وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ بَنُهَدَدُ: ٣ لِي فَضْتِكَ وَذَهَبِكَ، وَلِي نِسَائِكَ وَبَنُوكَ الْحَسَانَ». ٤ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «حَسَبَ قَوْلِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، أَنَا وَجَمِيعُ مَا لِي لَكَ». ٥ فَرَجَعَ الرَّسُلُ وَقَالُوا: «هَكَذَا تَكَلَّمَ بَنُهَدَدُ قَائِلًا: إِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ قَائِلًا: إِنْ فَضْتِكَ وَذَهَبَكَ وَنِسَاءَكَ وَبَنِيكَ تُعْطِينِي إِيَّاهُمْ. ٦ فَإِنِّي فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا أُرْسِلُ عِيْدِي إِلَيْكَ فَيَفْتَشُونَ بَيْتَكَ وَبِيوتَ عِيْدِكَ، وَكُلُّ مَا هُوَ شَبِيهُ فِي عَيْنِكَ يَضَعُونَهُ فِي أَيْدِيهِمْ وَيَأْخُذُونَهُ». ٧ فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ شَبُوحِ الْأَرْضِ وَقَالَ: «أَعْلَمُوا وَأَنْظُرُوا أَنَّ هَذَا يَطْلُبُ النَّسْرَ، لِأَنَّهُ أُرْسِلُ إِلَيْهِ يَطْلُبُ نِسَائِي وَبَنِي وَفَضِي وَذَهَبِي وَلَمْ أَمْنَعْهَا عَنْهُ». ٨ فَقَالَ لَهُ كُلُّ الشُّبُوحِ وَكُلُّ الشَّعْبِ: «لَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تَقْبَلْ». ٩ فَقَالَ لِرُسُلِي بَنُهَدَدَ: «قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ إِنَّ كُلَّ مَا أَرْسَلْتَ فِيهِ إِلَى عَبْدِكَ أَوْلا أفعله. وَأَمَّا هَذَا الْأَمْرُ فَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أفعله». فَرَجَعَ الرَّسُلُ وَرَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ. ١٠ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بَنُهَدَدُ وَقَالَ: «هَكَذَا تَفْعَلُ بِي الْآلِهَةُ وَهَكَذَا تَزِيدُنِي، إِنْ كَانَ تَرَابُ السَّامِرَةَ يَكْفِي قَبْضَاتٍ لِكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي يَتَّبِعُنِي». ١١ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «قُولُوا: لَا يَفْتَخِرَنَّ مَنْ يَشُدُّ كَمَنْ يَحُلُّ». ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَشْرَبُ مَعَ الْمُلُوكِ فِي الْخِيَامِ قَالَ لِعِيْدِهِ: «أَصْطَفُوا». فَاصْطَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ.

أحآب يهزم بنهدد

١٣ وَإِذَا بَنِي تَقَدَّمُوا إِلَى أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ رَأَيْتَ كُلَّ هَذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ؟ هَازِنًا أَدْفَعُهُ لِيَدِكَ الْيَوْمَ، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». ١٤ فَقَالَ أَحَابَ: «بِمَنْ؟» فَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِنِغْلَانَ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَعَاتِ». فَقَالَ: «مَنْ يَبْتَدِئُ بِالْحَرْبِ؟» فَقَالَ: «أَنْتَ». ١٥ فَعَدَّ غِلْمَانَ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَعَاتِ فَبَلَّغُوا مَتْنِينَ وَاثْنَيْنِ

وَتَلَاثِينَ. وَعَدَّ بَعْدَهُمْ كُلَّ الشَّعْبِ، كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَبْعَةَ آلَافٍ. ١٦ وَخَرَجُوا عِنْدَ الظُّهْرِ وَبَنَدُوا يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ فِي الخِيَامِ هُوَ وَالْمُلُوكُ الْأَثْنَانِ وَالثَّلَاثُونَ الَّذِينَ سَاعَدُوهُ. ١٧ نَفَرَ جَرَجَ غِلْمَانُ رُؤَسَاءِ المَقَاتِعَاتِ أَوْلًا. وَأَرْسَلَ بَنَدًا فَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «قَدْ خَرَجَ رِجَالٌ مِنَ السَّامِرَةِ». ١٨ فَقَالَ: «إِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِلسَّلَامِ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً، وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِلْقِتَالِ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً». ١٩ نَفَرَ جَرَجَ غِلْمَانُ رُؤَسَاءِ المَقَاتِعَاتِ هُوَ لَاءً مِنَ المَدِينَةِ، هُمْ وَالْجَيْشُ الَّذِي وَرَاءَهُمْ، ٢٠ وَضَرَبَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلَهُ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ، وَطَارَدَهُمْ إِسْرَائِيلُ، وَنَجَّى بَنَدًا مَلِكِ أَرَامَ عَلَى فَرَسٍ مَعَ الْفَرَسَانِ. ٢١ وَخَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبَ أَخِيْلَ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَضَرَبَ أَرَامَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً.

٢٢ فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبَ شَدَدٌ، وَعَلِمَ وَانظُرْ مَا تَفْعَلُ، لِأَنَّهُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ يَصْعَدُ عَلَيْكَ مَلِكُ أَرَامَ». ٢٣ وَأَمَّا عَيْدُ مَلِكِ أَرَامَ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ إِلَهَتَهُمْ إِلَهَةُ جِبَالٍ، لِذَلِكَ قُوُوا عَلَيْنَا. وَلَكِنْ إِذَا حَارَبْنَاهُمْ فِي السَّهْلِ فَإِنَّا نَقْوَى عَلَيْهِمْ». ٢٤ وَأَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ: أَعَزَلَ المُلُوكَ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، وَضَعَ قُوَادًا مَكَانِهِمْ. ٢٥ وَأَحْصَى لِنَفْسِكَ جَيْشًا كَالْجَيْشِ الَّذِي سَقَطَ مِنْكَ، فَرَسًا بِفَرَسٍ، وَمَرْكَبَةً بِمَرْكَبَةٍ، فَنَحَارِبُهُمْ فِي السَّهْلِ وَنَقْوَى عَلَيْهِمْ». فَسَمِعَ لِقَوْلِهِمْ وَفَعَلَ كَذَلِكَ. ٢٦ وَعِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ عَدَّ بَنَدُ الْأَرَامِيِّينَ وَصَعِدَ إِلَى أَفِيقٍ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَأَحْصَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَزَوَّدُوا وَسَارُوا لِلِقَائِهِمْ. فَزَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَهُمْ نَظِيرَ قَطِيعِينَ صَغِيرِينَ مِنَ المَعْرَى، وَأَمَّا الْأَرَامِيُّونَ فَمَلَأُوا الْأَرْضَ.

٢٨ فَتَقَدَّمَ رَجُلُ اللَّهِ وَكَلَّمَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَالُوا: إِنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ جِبَالٍ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَوْدِيَةٍ، أَدْفَعُ كُلَّ هَذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ لِيَدِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». ٢٩ فَزَلَّ هُوَ لَاءً مُقَابِلَ أَوْلَيْكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَشْتَبَكَتِ الْحَرْبُ، فَضَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ مِئَةَ أَلْفٍ رَجُلًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ٣٠ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ إِلَى أَفِيقَ، إِلَى المَدِينَةِ، وَسَقَطَ السُّورُ عَلَى السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ الْبَاقِينَ. وَهَرَبَ بَنَدٌ وَدَخَلَ المَدِينَةَ، مِنْ مَخْدَعٍ إِلَى مَخْدَعٍ. ٣١ فَقَالَ لَهُ عَيْدُهُ: «إِنَّمَا قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ مَلُوكَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ هُمْ مَلُوكُ حَلِيمُونَ، فَلْنَضْعُ مَسُوحًا عَلَى أَحْقَائِنَا وَجِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا وَنَخْرُجُ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَعَلَّهُ يَجِيئُ نَفْسَكَ». ٣٢ فَشَدُّوا مَسُوحًا عَلَى أَحْقَائِهِمْ وَجِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَآتَوْا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا: «يَقُولُ عَبْدُكَ بَنَدٌ: لِتَحْيِي نَفْسِي». فَقَالَ: «أَهُوَ حَيٌّ بَعْدُ؟ هُوَ أَحْيَى». ٣٣ فَتَفَاءَلَ الرِّجَالُ وَاسْرَعُوا وَجَلُّوا هَلْ هُوَ مِنْهُ. وَقَالُوا: «أَخُوكَ بَنَدٌ». فَقَالَ: «أَدْخُلُوا خُدُوهُ» نَفَرَ جَرَجَ إِلَيْهِ بَنَدٌ فَأَصْعَدَهُ إِلَى المَرْكَبَةِ. ٣٤ وَقَالَ لَهُ: «إِنِّي أَرُدُّ المَدِينَ الَّتِي أَخَذَهَا أَبِي مِنْ أَيْدِكَ، وَتَجْعَلُ لِنَفْسِكَ أَسْوَاقًا فِي دِمَشَقَ كَمَا جَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ». فَقَالَ: «وَأَنَا أَطْلُقُكَ هَذَا العَهْدَ». فَقَطَعَ لَهُ عَهْدًا وَأَطْلَقَهُ.

أحد الأنبياء يدين أخاب

٣٥ وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ قَالَ لِصَاحِبِهِ: «عَنْ أَمْرِ الرَّبِّ أَضْرِبُنِي». فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَهُ. ٣٦ فَقَالَ لَهُ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِقَوْلِ الرَّبِّ فَيُنَمَا تَذْهَبُ مِنْ عِنْدِي يَتَلَّكَ أَسَدٌ. وَمَا ذَهَبَ مِنْ عِنْدِهِ لِقِيَةِ أَسَدٍ وَقَتْلَهُ. ٣٧ ثُمَّ صَادَفَ رَجُلًا آخَرَ فَقَالَ: «أَضْرِبُنِي». فَضْرِبَهُ الرَّجُلُ ضَرْبَةً جَرَحَهُ. ٣٨ فَذَهَبَ النَّبِيُّ وَانْتَظَرَ المَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَتَنَكَّرَ بِعَصَابَةٍ عَلَى عَيْنَيْهِ. ٣٩ وَمَا عَبَّرَ المَلِكُ نَادَى المَلِكُ وَقَالَ: «خَرَجَ عَبْدُكَ إِلَى وَسْطِ الْقِتَالِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ مَالٍ وَآتَى إِلَيَّ بِرَجُلٍ وَقَالَ: أَحْفَظْ هَذَا الرَّجُلَ، وَإِنْ قَدِّمْتَ تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلًا لِنَفْسِهِ، أَوْ تَدْفَعُ وَزَنَةً مِنْ

الْفِضَّةَ. ٤٠ وَفِيمَا عَبْدُكَ مُشْتَغِلٌ هُنَا وَهُنَاكَ إِذَا هُوَ مَفْقُودٌ. فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «هَكَذَا حُكْمُكَ. أَنْتَ قَضَيْتَ». ٤١ فَبَادَرَ وَرَفَعَ الْعَصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ، فَعَرَفَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. ٤٢ فَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ أَفَلْتَ مِنْ يَدِكَ رَجُلًا قَدْ حَرَمْتَهُ، تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلَ نَفْسِهِ، وَشَعْبُكَ بَدَلَ شَعْبِهِ». ٤٣ فَضَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَتِبًا مَعْمُومًا وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢١

كرم نابوت اليزريعي

١ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُ كَانَ لِنَابُوتِ الْيَزْرِعِيِّ كَرْمٌ فِي يَزْرَعِيلَ بِجَانِبِ قَصْرِ أَخَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ. ٢ فَكَلَّمَ أَخَابَ نَابُوتَ قَائِلًا: «أَعْطِنِي كَرْمَكَ فَيَكُونَ لِي بُسْتَانٌ يَقُولُ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ بِجَانِبِ بَيْتِي، فَأَعْطِيكَ عِوَضَهُ كَرْمًا أَحْسَنَ مِنْهُ. أَوْ إِذَا حَسَنَ فِي عَيْنِكَ أَعْطَيْتُكَ ثَمَنُهُ فِضَّةً». ٣ فَقَالَ نَابُوتُ لِأَخَابَ: «حَاشَا لِي مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ أُعْطِيكَ مِيرَاثَ أَبِي». ٤ فَدَخَلَ أَخَابُ بَيْتَهُ مُكْتَتِبًا مَعْمُومًا مِنْ أَجْلِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ نَابُوتُ الْيَزْرِعِيُّ قَائِلًا: «لَا أُعْطِيكَ مِيرَاثَ أَبِي». وَأَضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَحَوْلَ وَجْهِهِ وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا. ٥ فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ إِيزَابِلُ امْرَأَتُهُ وَقَالَتْ لَهُ: «لِمَذَا رُوْحُكَ مُكْتَتِبَةٌ وَلَا تَأْكُلُ خُبْزًا؟» ٦ فَقَالَ لَهَا: «لِأَنِّي كَلَّمْتُ نَابُوتَ الْيَزْرِعِيِّ وَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِنِي كَرْمَكَ بِفِضَّةٍ، وَإِذَا شِئْتَ أَعْطَيْتُكَ كَرْمًا عِوَضَهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ كَرْمِي». ٧ فَقَالَتْ لَهُ إِيزَابِلُ: «أَنْتَ الْآنَ تَحْكُمُ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ قُمْ كُلْ خُبْزًا وَلِيَطْبِ قَلْبُكَ. أَنَا أُعْطِيكَ كَرْمَ نَابُوتِ الْيَزْرِعِيِّ». ٨ ثُمَّ كَتَبَتْ رَسَائِلَ بِاسْمِ أَخَابَ، وَخَتَمَتْهَا بِخَاتَمِهِ، وَأَرْسَلَتْ الرِّسَائِلَ إِلَى الشُّيُوخِ وَالْأَشْرَافِ الَّذِينَ فِي مَدِينَتِهِ السَّاكِنِينَ مَعَ نَابُوتَ. ٩ وَكَتَبَتْ فِي الرِّسَائِلِ تَقُولُ: «نَادُوا بِصَوْمٍ، وَاجْلِسُوا نَابُوتَ فِي رَأْسِ الشَّعْبِ. ١٠ وَاجْلِسُوا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي بَلِيْعَالِ تَجَاهَهُ لِيَشْهَدَا قَائِلَيْنِ: قَدْ جَدَفْتَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخْرِجُوهُ وَارْجُوهُ فَيَمُوتَ». ١١ فَفَعَلَ رَجَالُ مَدِينَتِهِ، الشُّيُوخُ وَالْأَشْرَافُ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينَتِهِ، كَمَا أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ إِيزَابِلُ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الرِّسَائِلِ الَّتِي أَرْسَلَتْهَا إِلَيْهِمْ. ١٢ فَنَادُوا بِصَوْمٍ وَاجْلَسُوا نَابُوتَ فِي رَأْسِ الشَّعْبِ. ١٣ وَآتَى رَجُلَانِ مِنْ بَنِي بَلِيْعَالِ وَجَلَسَا تَجَاهَهُ، وَشَهِدَا رَجُلًا بَلِيْعَالِ عَلَى نَابُوتَ أَمَامَ الشَّعْبِ قَائِلَيْنِ: «قَدْ جَدَفَ نَابُوتَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الْمَلِكِ». فَأَخْرِجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَارْجُوهُ بِحِجَارَةٍ فَتَاتَ. ١٤ وَأَرْسَلُوا إِلَى إِيزَابِلَ يَقُولُونَ: «قَدْ رُجِمَ نَابُوتَ وَمَاتَ». ١٥ وَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابِلُ أَنَّ نَابُوتَ قَدْ رُجِمَ وَمَاتَ، قَالَتْ إِيزَابِلُ لِأَخَابَ: «قُمْ رِثْ كَرْمَ نَابُوتِ الْيَزْرِعِيِّ الَّذِي أَبِي أَنْ يُعْطِيكَ إِيَّاهُ بِفِضَّةٍ، لِأَنَّ نَابُوتَ لَيْسَ حَيًّا بَلْ هُوَ مَيِّتٌ». ١٦ وَلَمَّا سَمِعَ أَخَابَ أَنَّ نَابُوتَ قَدْ مَاتَ، قَامَ أَخَابُ لِيَنْزِلَ إِلَى كَرْمِ نَابُوتِ الْيَزْرِعِيِّ لِيَرِثَهُ.

١٧ فَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِبِلْيَا النَّشِيِّ قَائِلًا: ١٨ «قُمْ أَنْزِلْ لِلِقَاءِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ. هُوَذَا هُوَ فِي كَرْمِ نَابُوتِ الَّذِي نَزَلَ إِلَيْهِ لِيَرِثَهُ. ١٩ وَكَلَّمَهُ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ قَتَلْتَ وَوَرِثْتَ أَيْضًا؟ ثُمَّ كَلَّمَهُ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: فِي الْمَكَانِ الَّذِي لِحَسَّتَ فِيهِ الْكَلَابُ دَمَ نَابُوتَ تَلْحَسُ الْكَلَابُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا». ٢٠ فَقَالَ أَخَابُ لِإِبِلْيَا: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي؟» فَقَالَ: «قَدْ وَجَدْتُكَ لِأَنَّكَ قَدْ بَعْتَ نَفْسَكَ لِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٢١ هَآنَذَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ شَرًّا، وَأَيْدُ نَسْلِكَ، وَأَقْطَعُ لِأَخَابَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ وَمَحْجُوزٍ وَمُطَقٍّ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَأَجْعَلُ بَيْتَكَ كَبَيْتِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطٍ، وَكَبَيْتِ بَعْشَانَ بْنِ أَخِيَاءَ، لِأَجْلِ الْإِعَاظَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي، وَلِجَعْلِكَ إِسْرَائِيلَ يُحْطِي». ٢٣ وَتَكَلَّمَ

الرَّبُّ عَنْ إِيزَابِلَ أَيضًا قَائِلًا: «إِنَّ الْكَلَابَ تَأْكُلُ إِيزَابِلَ عِنْدَ مِثْرَسَةِ يَزْرَعِيلَ. ٢٤ مِنْ مَاتَ لِأَخَابَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكَلَابُ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْحَقْلِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ». ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ كَأَخَابَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، الَّذِي أَغْوَتْهُ إِيزَابِلُ أَمْرَاتِهِ. ٢٦ وَرَجَسَ جِدًّا بِذَهَابِهِ وَرَاءَ الْأَصْنَامِ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ الْأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَلَمَّا سَمِعَ أَخَابَ هَذَا الْكَلَامَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَجَعَلَ مَسْحًا عَلَى جَسَدِهِ، وَصَامَ وَأَضْطَجَعَ بِالْمِسْحِ وَمَشَى بِسُكُوتٍ. ٢٨ فَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَا التِّشِّيِّ قَائِلًا: ٢٩ «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ اتَّضَعُ أَخَابَ أَمَامِي؟ فَنَ أَجَلٍ أَنَّهُ قَدْ اتَّضَعُ أَمَامِي لَا أَجَلُ الشَّرِّ فِي أَيَّامِهِ، بَلْ فِي أَيَّامِ ابْنِهِ أَجَلُ الشَّرِّ عَلَى بَيْتِهِ».

٢٢

ميخا يتنبأ بمقتل أخاب

١ وَأَقَامُوا ثَلَاثَ سِنِينَ بِدُونِ حَرْبٍ بَيْنَ أَرَامَ وَإِسْرَائِيلَ. ٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ نَزَلَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٣ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعَبِيدِهِ: «اتَّعْلَمُونَ أَنَّ رَامُوتَ جِلْعَادَ لَنَا وَنَحْنُ سَاكِنُونَ عَنْ أَخْذِهَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَرَامَ؟» ٤ وَقَالَ لِيَهُوشَافَاطَ: «اتَّذْهَبْ مَعِيَ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ؟» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مِثْلِي مِثْلَكَ. شَعْبِي كَشَعْبِكَ، وَخَيْلي نَكَيْلِكَ». ٥ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «أَسْأَلُ الْيَوْمَ عَنْ كَلَامِ الرَّبِّ». ٦ فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْأَنْبِيَاءَ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّذْهَبُوا إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنَعُ؟» فَقَالُوا: «أَصْعَدُ فَيَدْفَعُهَا السَّيِّدُ لِيَدِ الْمَلِكِ». ٧ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «أَمَا يُوْجَدُ هُنَا بَعْدَ نَبِيِّ الرَّبِّ فَنَسْأَلُ مِنْهُ؟» ٨ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنَّهُ يُوْجَدُ بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ لِسُؤَالِ الرَّبِّ بِهِ، وَلَكِنِّي أَبْغِضُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا، وَهُوَ مِيخَا بْنُ يَمْلَةَ». فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا يَقِلُّ الْمَلِكُ هَكَذَا». ٩ فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ خَصِيًّا وَقَالَ: «أَسْرِعْ إِلَيَّ مِيخَا بْنُ يَمْلَةَ». ١٠ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا جَالِسَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى كُرْسِيِّهِ، لِأَبْسِينَ ثِيَابَهُمَا فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ يَتَّبِعُونَ أَمَامَهُمَا. ١١ وَعَمِلَ صَدِيقًا بَنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قَرْنِي حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِهَذِهِ تَطْحُحُ الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى يَفْنَوْا». ١٢ وَتَنَبَأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ هَكَذَا قَائِلِينَ: «أَصْعَدُ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ وَأَفْلَحُ، فَيَدْفَعُهَا الرَّبُّ لِيَدِ الْمَلِكِ».

١٣ وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِيَدْعُو مِيخَا فَكَلَّمَهُ قَائِلًا: «هُوَذَا كَلَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِفِمْ وَاحِدٍ خَيْرٌ لِلْمَلِكِ، فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ مِثْلَ كَلَامِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ». ١٤ فَقَالَ مِيخَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنْ مَا يَقُولُهُ لِي الرَّبُّ بِهِ أَتَكَلَّمُ». ١٥ وَلَمَّا أَتَى إِلَى الْمَلِكِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، أَنْصَعِدْ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ، أَمْ أَمْتَنَعُ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَصْعَدُ وَأَفْلَحُ فَيَدْفَعُهَا الرَّبُّ لِيَدِ الْمَلِكِ». ١٦ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً اسْتَحْلَفْتُكَ أَنْ لَا تَقُولَ لِي إِلَّا الْحَقَّ بِاسْمِ الرَّبِّ». ١٧ فَقَالَ: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتِينَ عَلَى الْجِبَالِ تَكْرَافٍ لَا رَاعِي لَهَا. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ أَصْحَابٌ، فَلْيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ». ١٨ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا؟» ١٩ وَقَالَ: «فَأَسْمَعُ إِذَا كَلَّمَ الرَّبُّ: قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَقُوفٌ لَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ٢٠ فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ فَيَصْعَدُ وَيَسْقُطُ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا، وَقَالَ ذَلِكَ هَكَذَا. ٢١ ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أَغْوِيهِ. وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢٢ فَقَالَ: أَخْرَجُ وَأَكُونُ

رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ، فَأَخْرَجَ وَأَفْعَلَ هَكَذَا. ٢٣ وَالْآنَ هُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هُوَلاءِ، وَالرَّبُّ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ بِشَرٍّ. ٢٤ فَتَقَدَّمَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ وَضَرَبَ مِيخَا عَلَى أَلْفِكَ وَقَالَ: «مَنْ أَيْنَ عِبْرَ رُوحِ الرَّبِّ مَنِّي لِيَكْهَمُ؟» ٢٥ فَقَالَ مِيخَا: «إِنَّكَ سَتَرَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ مِنْ مَخْدِجٍ إِلَى مَخْدِجٍ لِتَخْتَبِي». ٢٦ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ مِيخَا وَرُدَّهُ إِلَى آمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ، وَإِلَى يُوَاشَ ابْنِ الْمَلِكِ، ٢٧ وَقُلْ هَكَذَا قَالَ الْمَلِكُ: ضَعُوا هَذَا فِي السِّجْنِ، وَأَطْعِمُوهُ خُبْزَ الضِّيْقِ وَمَاءَ الضِّيْقِ حَتَّى آتِي بِسَلَامٍ». ٢٨ فَقَالَ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلَامٍ فَلَمْ يَتَكَلَّمِ الرَّبُّ بِي». وَقَالَ: «اسْمَعُوا أَيُّهَا الشَّعْبُ أَجْمَعُونَ».

مقتل آخاب في راموت جلعاد

٢٩ فَصَعِدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادِ. ٣٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُشَافَاطَ: «إِنِّي اتَّمَكَّرْتُ وَأَدْخَلْتُ الْحَرْبَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَالْبَسْ ثِيَابَكَ». فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَدَخَلَ الْحَرْبَ. ٣١ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ رُؤَسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي لَهُ، الْأَثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ، وَقَالَ: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَحَدَّهُ». ٣٢ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُشَافَاطَ، قَالُوا: «إِنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ» فَمَالُوا عَلَيْهِ لِيُقَاتِلُوهُ، فَصَرَخَ يَهُشَافَاطُ. ٣٣ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا عَنْهُ. ٣٤ وَإِنَّ رَجُلًا نَزَعَ فِي قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ وَضَرَبَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ الدَّرْعِ. فَقَالَ لِلْمُدِيرِ مَرْكَبَتِهِ: «رُدَّ يَدَكَ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الْجَيْشِ لِأَنِّي قَدْ جُرِحْتُ». ٣٥ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأُوقِفَ الْمَلِكُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُقَابِلَ أَرَامَ، وَمَاتَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَجَرَى دَمُ الْجُرْحِ إِلَى حِضْنِ الْمَرْكَبَةِ. ٣٦ وَعَبَّرَتِ الرِّزَّةُ فِي الْجُنْدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ قَائِلًا: «كُلُّ رَجُلٍ إِلَى مَدِينَتِهِ، وَكُلُّ رَجُلٍ إِلَى أَرْضِهِ». ٣٧ فَمَاتَ الْمَلِكُ وَأَدْخَلَ السَّامِرَةَ فَدَفَنُوا الْمَلِكَ فِي السَّامِرَةِ. ٣٨ وَغَسَلَتِ الْمَرْكَبَةُ فِي بَرَكَةِ السَّامِرَةِ فَلَحَسَتْ الْكِلَابُ دَمَهُ، وَغَسَلُوا سِلَاحَهُ. حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ. ٣٩ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ آخَابَ وَكُلُّ مَا فَعَلَ، وَبَيْتُ الْعَاجِ الَّذِي بَنَاهُ، وَكُلُّ الْمَدِينِ الَّتِي بَنَاهَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٤٠ فَاضْطَجَعَ آخَابُ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ أَخْزِيَا ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

يهوشافاط يملك على يهوذا

٤١ وَمَلَكَ يَهُشَافَاطُ بْنُ أَسَا عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِأَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٤٢ وَكَانَ يَهُشَافَاطُ ابْنَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي. ٤٣ وَسَارَ فِي كُلِّ طَرِيقِ أَسَا أَبِيهِ. لَمْ يَحِدْ عَنْهَا، إِذْ عَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَمْتَرَعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٤٤ وَصَالِحَ يَهُشَافَاطُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٤٥ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُشَافَاطَ وَجَبْرُوتِهِ الَّذِي أَظْهَرَهُ، وَكَيْفَ حَارَبَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٤٦ وَبَقِيَّةُ الْمَابُونِينَ الَّذِينَ بَقُوا فِي أَيَّامِ أَسَا أَبِيهِ أَبَادَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ. ٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَدُومَ مَلِكٌ. مَلِكٌ وَكَيْلٌ. ٤٨ وَعَمِلَ يَهُشَافَاطُ سُنْفَنَ تَرْشِيشَ لِكَيْ تَذْهَبَ إِلَى أُوْفِيرَ لِأَجْلِ الذَّهَبِ، فَلَمْ تَذْهَبْ، لِأَنَّ السُّنْفَنَ تَكَسَّرَتْ فِي عَصِيوَنَ جَابِرَ. ٤٩ حِينَئِذٍ قَالَ أَخْزِيَا بْنُ آخَابَ لِيَهُشَافَاطَ: «لِيَذْهَبَ عَيْدِي مَعَ عَيْدِكَ فِي السُّنْفَنِ». فَلَمْ يَسَأُ يَهُشَافَاطُ. ٥٠ وَأَضْطَجَعَ يَهُشَافَاطُ مَعَ آبَائِهِ، وَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، فَمَلَكَ يَهُورَامُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

أنزيا يملك على إسرائيل

٥١ أَخْزَيَا بْنُ أَخَابَ مَلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِيُوشَافَاظَ مَلِكِ يَهُوذَا. مَلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ. ٥٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ وَطَرِيقِ أُمِّهِ، وَطَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَّاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، ٥٣ وَعَبَدَ الْبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ وَأَغَاظَ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ أَبُوهُ.

المُلُوكِ الثَّانِي

دينونة الرب على أخزيا

١ وَعَصَى مُوَابٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخَابَ.
 ٢ وَسَقَطَ أَخْزِيَا مِنْ الْكُوَّةِ الَّتِي فِي عُلَيْتِهِ الَّتِي فِي السَّامِرَةِ فَرَضَ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا أَسْأَلُوا بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ إِنْ كُنْتُ أَرَأُ مِنْ هَذَا الْمَرَضِ». ٣ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا التَّشِييِّ: «فُصِّدْ لِلِقَاءِ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ وَقُلْ لَهُمْ: أَلَيْسَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهٌ، تَذْهَبُونَ لِتَسْأَلُوا بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟ ٤ فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ السَّرِيرُ الَّذِي صَعِدَتْ عَلَيْهِ لَا تَنْزِلُ عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ». فَاَنْطَلَقَ إِيلِيَّا. ٥ وَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَذَا رَجَعْتُمْ؟» ٦ فَقَالُوا لَهُ: «صَعِدَ رَجُلٌ لِلْقَائِمَا وَقَالَ لَنَا: أَذْهَبُوا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ وَقُولُوا لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَلَيْسَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهٌ أَرْسَلْتَ لِتَسْأَلَ بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟ لِذَلِكَ السَّرِيرُ الَّذِي صَعِدَتْ عَلَيْهِ، لَا تَنْزِلُ عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ». ٧ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا هِيَ هَيْئَةُ الرَّجُلِ الَّذِي صَعِدَ لِلْقَائِمِ وَكَلِمَتُهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ؟» ٨ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّهُ رَجُلٌ أَشْعَرٌ مِّنْطِقِ مِّنْطِقَةِ مَن جَدَّ عَلَى حَقْوِيهِ». فَقَالَ: «هُوَ إِيلِيَّا التَّشِييُّ». ٩ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَيْسَ خَمْسِينَ مَعَ اَلْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. فَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، الْمَلِكُ يَقُولُ أَنْزِلْ». ١٠ فَأَجَابَ إِيلِيَّا وَقَالَ لِرَيْسِ اَلْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكُلْ أَنْتَ وَاَلْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَكَ». فَتَنْزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ هُوَ وَاَلْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. ١١ ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَيْسَ خَمْسِينَ آخَرَ وَاَلْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَسْرِعْ وَأَنْزِلْ». ١٢ فَأَجَابَ إِيلِيَّا وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكُلْ أَنْتَ وَاَلْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَكَ». فَتَنْزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ هُوَ وَاَلْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. ١٣ ثُمَّ عَادَ فَأَرْسَلَ رَيْسَ خَمْسِينَ ثَالِثًا وَاَلْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. فَصَعِدَ رَيْسُ اَلْخَمْسِينَ الثَّالِثِ وَجَاءَ وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ إِيلِيَّا، وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لَتُكْرَمَ نَفْسِي وَأَنْفُسُ عِبِيدِكَ هَؤُلَاءِ اَلْخَمْسِينَ فِي عَيْنِكَ. ١٤ هُوَذَا قَدْ نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَأْكَلْتُ رَيْسِي اَلْخَمْسِينَ الْأَوَّلِينَ وَخَمْسِينَيَمَا، وَالآنَ فَلتُكْرَمَ نَفْسِي فِي عَيْنِكَ».

١٥ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا: «أَنْزِلْ مَعَهُ. لَا تَخَفْ مِنْهُ». فَقَامَ وَنَزَلَ مَعَهُ إِلَى الْمَلِكِ. ١٦ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكَ أَرْسَلْتَ رُسُلًا لِتَسْأَلَ بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ، أَلَيْسَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهٌ لِتَسْأَلَ عَنْ كَلَامِهِ! لِذَلِكَ السَّرِيرُ الَّذِي صَعِدَتْ عَلَيْهِ لَا تَنْزِلُ عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ». ١٧ فَاتَّ حَسْبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِيلِيَّا. وَمَلِكُ يَهُورَامَ عِزًّا عَنْهُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ. ١٨ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَخْزِيَا الَّتِي عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

١ وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ الرَّبِّ إِبِلِيًّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَنَّ إِبِلِيًّا وَالْيَشَعَ ذَهَبَا مِنَ الْجَبَالِ. ٢ فَقَالَ إِبِلِيَّا لِالْيَشَعَ: «أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى بَيْتِ إِبِلِ». فَقَالَ الْيَشَعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». وَنَزَلَا إِلَى بَيْتِ إِبِلِ. ٣ نَخَّرَجَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِبِلِ إِلَى الْيَشَعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْيَوْمَ يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيِّدَكَ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْتَمُوا». ٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِبِلِيَّا: «يَا الْيَشَعَ، أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى أَرِيحَا». فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». وَأَتِيَا إِلَى أَرِيحَا. ٥ فَتَقَدَّمَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيحَا إِلَى الْيَشَعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْيَوْمَ يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيِّدَكَ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْتَمُوا». ٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِبِلِيَّا: «أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأَرْدَنِ». فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». وَأَنْطَلَقَا كِلَاهُمَا. ٧ فَذَهَبَ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَفُوا قِبَالَتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ. وَوَقَفَ كِلَاهُمَا بِجَانِبِ الْأَرْدَنِ. ٨ وَأَخَذَ إِبِلِيَّا رِدَاءَهُ وَلَفَّهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ، فَانْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ، فَعَبَّرَا كِلَاهُمَا فِي الْيَبْسِ. ٩ وَلَمَّا عَبَّرَا قَالَ إِبِلِيَّا لِالْيَشَعَ: «أَطْلُبْ: مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُؤْخَذَ مِنْكَ؟». فَقَالَ الْيَشَعُ: «لِيَكُنْ نَصِيبُ اثْنَيْنِ مِنْ رُوحِكَ عَلَيَّ». ١٠ فَقَالَ: «صَعِبَتِ السُّؤَالُ. فَإِنْ رَأَيْتَنِي أُؤْخَذُ مِنْكَ يَكُونُ لَكَ كَذَلِكَ، وَإِلَّا فَلَا يَكُونُ». ١١ وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَكَلَّمَانِ إِذَا مَرَكِبَةٌ مِنْ نَارٍ وَخَيْلٌ مِنْ نَارٍ فَفَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا، فَصَعَدَ إِبِلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ. ١٢ وَكَانَ الْيَشَعُ يَرَى وَهُوَ يَصْرُخُ: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، مَرَكِبَةٌ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانُهَا». وَلَمْ يَرَهُ بَعْدَ، فَامْسَكَ ثِيَابَهُ وَمَرَقَهَا قِطْعَتَيْنِ، ١٣ وَرَفَعَ رِدَاءَ إِبِلِيَّا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ، وَرَجَعَ وَوَقَفَ عَلَى شَاطِئِ الْأَرْدَنِ. ١٤ فَأَخَذَ رِدَاءَ إِبِلِيَّا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ وَقَالَ: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِبِلِيَّا؟» ثُمَّ ضَرَبَ الْمَاءَ أَيْضًا فَانْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ، فَعَبَّرَ الْيَشَعُ. ١٥ وَلَمَّا رَأَى بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيحَا قِبَالَتَهُ قَالُوا: «قَدْ اسْتَقَرَّتْ رُوحُ إِبِلِيَّا عَلَى الْيَشَعَ». لَجَاءُوا لِلِقَائِهِ وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا مَعَ عِبِيدِكَ خَمْسُونَ رَجُلًا ذَوُو بَأْسٍ، فَدَعْنَهُمْ يَذْهَبُونَ وَيَقْتَسُونَ عَلَى سَيِّدِكَ، لِئَلَّا يَكُونَ قَدْ حَمَلَهُ رُوحُ الرَّبِّ وَطَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ، أَوْ فِي أَحَدِ الْأَوْدِيَةِ». فَقَالَ: «لَا تَرْسَلُوا». ١٧ فَالْحُوا عَلَيْهِ حَتَّى نَجَلَ وَقَالَ: «أَرْسَلُوا». فَارْسَلُوا خَمْسِينَ رَجُلًا، فَفَتَّشُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يَجِدُوهُ. ١٨ وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهِ وَهُوَ مَأْكُثٌ فِي أَرِيحَا قَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُ لَكُمْ لَا تَذْهَبُوا؟».

إِبْرَاءُ الْمِيَاهِ

١٩ وَقَالَ رَجَالُ الْمَدِينَةِ لِالْيَشَعَ: «هُوَذَا مَوْجِعُ الْمَدِينَةِ حَسَنٌ كَمَا يَرَى سَيِّدِي، وَأَمَّا الْمِيَاهُ فَرَدِيَّةٌ وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ». ٢٠ فَقَالَ: «أَتُؤْتُونِي بِصَحْنٍ جَدِيدٍ، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا». فَاتَوَّهُ بِهِ. ٢١ نَخَّرَجَ إِلَى نَبْعِ الْمَاءِ وَطَرَحَ فِيهِ الْمِلْحَ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ أَبْرَأْتُ هَذِهِ الْمِيَاهَ. لَا يَكُونُ فِيهَا أَيْضًا مَوْتٌ وَلَا جَدْبٌ». ٢٢ فَبَرِئَتِ الْمِيَاهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حَسَبَ قَوْلِ الْيَشَعَ الَّذِي نَطَقَ بِهِ.

الاستهزاء باليشع النبي

٢٣ ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِبِلِ. وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ فِي الطَّرِيقِ إِذَا بِصِيبِيَانِ صِغَارٍ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَسَخَرُوا مِنْهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَصْعَدُ يَا أَقْرَعُ! أَصْعَدُ يَا أَقْرَعُ! أَصْعَدُ يَا أَقْرَعُ!». ٢٤ فَالْتَفَتَ إِلَى وِرَائِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ، نَخَّرَجَتْ

دَبْتَانِ مِنَ الْوَعْرِ وَاقْتَرَسَتْ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَوَلَدَا. ٢٥ وَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ، وَمِنْ هُنَاكَ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٣

ثورة موآب

١ وَامْلِكَ يَهُورَامُ بْنُ أَخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِيُوشَافَاظَ مَلِكِ يَهُوذَا. مَلَكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَأَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَإِنَّهُ أزالَ تَمثالَ البَعْلِ الَّذِي عَمِلَهُ أَبُوهُ. ٣ إِلَّا أَنَّهُ لَصِقَ بِخَطَايَا يَرُبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. لَمْ يَجِدْ عِنَهَا.

٤ وَكَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوآبَ صَاحِبَ مُوآشٍ، فَأَدَّى لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ وَمِئَةَ أَلْفِ كَبِشٍ بِصُوفِهَا. ٥ وَعِنْدَ مَوْتِ أَخَابَ عَصَى مَلِكُ مُوآبَ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٦ وَخَرَجَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ السَّامِرَةِ وَعَدَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَذَهَبَ وَأرْسَلَ إِلَى يَهُوشَافَاظَ مَلِكِ يَهُوذَا يَقُولُ: «قَدْ عَصَى عَلَيَّ مَلِكُ مُوآبَ. فَهَلْ تَذْهَبُ مَعِيَ إِلَى مُوآبَ لِلْحَرْبِ؟» فَقَالَ: «أَصْعَدُ. مِثْلِي مِثْلَكَ. شَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلي تَخْلِيكَ». ٨ فَقَالَ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ نَصْعَدُ؟». فَقَالَ: «مِنْ طَرِيقِ بَرِيَّةِ أَدُومَ». ٩ فَذَهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُ يَهُوذَا وَمَلِكُ أَدُومَ وَدَارُوا مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِلجَيْشِ وَالبَهَائِمِ الَّتِي تَبِعَتْهُمْ. ١٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «آه، عَلَى أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا هؤُلاءِ الثَّلَاثَةَ

الْمُلُوكِ لِيَدْفَعَهُمْ إِلَى يَدِ مُوآبَ!». ١١ فَقَالَ يَهُوشَافَاظُ: «أَلَيْسَ هُنَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَنَسْأَلُ الرَّبَّ بِهِ؟» فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هَذَا الْبِشْعُ بْنُ شَافَاظَ الَّذِي كَانَ يَصُبُّ مَاءً عَلَى يَدَيْ إِيلِيَّا». ١٢ فَقَالَ يَهُوشَافَاظُ: «عِنْدَهُ كَلَامُ الرَّبِّ». فَانزَلَ إِلَيْهِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاظُ وَمَلِكُ أَدُومَ. ١٣ فَقَالَ الْبِشْعُ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَا لِي وَلَكَ! أَذْهَبَ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَبِيكَ وَإِلَى أَنْبِيَاءِ أُمِّكَ». فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «كَلَا. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا هؤُلاءِ الثَّلَاثَةَ الْمُلُوكِ لِيَدْفَعَهُمْ إِلَى يَدِ مُوآبَ». ١٤ فَقَالَ الْبِشْعُ: «حَيُّ هُوَ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَوْلَا أَنِّي رَافِعٌ وَجْهَهُ يَهُوشَافَاظَ مَلِكِ يَهُوذَا، لَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَلَا أَرَكَ. ١٥ وَالآنَ فَاتُونِي بِعَوَادٍ». وَلَمَّا ضَرَبَ الْعَوَادُ بِالْعُودِ كَانَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّبِّ، ١٦ فَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: اجْعَلُوا هَذَا الْوَادِي جَبَابًا جَبَابًا. ١٧ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَرَوْنَ رِيحًا وَلَا تَرَوْنَ مَطَرًا وَهَذَا الْوَادِي يَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَضْرِبُونَ أَنْتُمْ وَمَا شَيْتِكُمْ وَبِهَاتِمِكُمْ. ١٨ وَذَلِكَ يَسِيرٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَيَدْفَعُ مُوآبَ إِلَى أَيْدِيكُمْ. ١٩ فَتَضْرِبُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحْصَنَةٍ، وَكُلَّ مَدِينَةٍ مُخْتَارَةٍ، وَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ، وَتَطْمُونُ جَمِيعَ عِيُونِ الْمَاءِ، وَتَفْسِدُونَ كُلَّ حَقْلَةٍ جَيِّدَةٍ بِالْحِجَارَةِ».

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ إِذَا مِيَاهُ آتِيَةٌ عَنْ طَرِيقِ أَدُومَ، فَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مَاءً. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ الْمَوَابِيِّينَ أَنَّ الْمُلُوكَ قَدْ صَعَدُوا لِمُحَارَبَتِهِمْ جَمَعُوا كُلَّ مَتَقَلِّدِي السَّلَاحِ فَمَا فَوْقَ، وَوَقَفُوا عَلَى التَّحْمِ. ٢٢ وَبَكَرُوا صَبَاحًا وَالشَّمْسُ أَشْرَقَتْ عَلَى الْمِيَاهِ، وَرَأَى الْمَوَابِيُّونَ مُقَابِلَهُمْ أَمِيَاهَ حَمْرَاءَ كَالدَّمِ. ٢٣ فَقَالُوا: «هَذَا دَمٌ! قَدْ تَحَارَبَ الْمُلُوكُ وَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالآنَ فإِلَى النَّهْبِ يَا مُوآبَ». ٢٤ وَاتَّوَا إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ، فَقَامَ إِسْرَائِيلُ وَضَرَبُوا الْمَوَابِيِّينَ فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِمْ، فَدَخَلُوهَا وَهُمْ يَضْرِبُونَ الْمَوَابِيِّينَ. ٢٥ وَهَدَمُوا الْمَدْنَ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَلْقِي حَجْرَهُ فِي كُلِّ حَقْلَةٍ جَيِّدَةٍ حَتَّى مَلَأُوهَا، وَطَمُوا جَمِيعَ عِيُونِ الْمَاءِ وَقَطَعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ. وَلَكِنَّهُمْ أَبْقَوْا فِي قَبْرِ حَارِسَةِ حِجَارَتِهَا. وَأَسْتَدَارَ

أَصْحَابُ الْمَقَالِيعِ وَضَرَبُوهَا. ٢٦ فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّ الْحَرْبَ قَدِ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُسْتَلِي السُّيُوفِ لِكَيْ يَشْتُقُوا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، فَلَمَّ يَقْدِرُوا. ٢٧ فَأَخَذَ ابْنُهُ الْبَكْرُ الَّذِي كَانَ مَلِكًا عِوَضًا عَنْهُ، وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عَلَى السُّورِ. فَكَانَ غَيْظٌ عَظِيمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَانْتَصَرَفُوا عَنْهُ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.

٤

زيت الأرملة

١ وَصَرَخَتْ إِلَى الْبَيْتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ قَائِلَةً: «إِنَّ عَبْدَكَ زَوْجِي قَدْ مَاتَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ عَبْدَكَ كَانَ يَخَافُ الرَّبَّ. فَأَتَى الْمُرَائِي لِيَأْخُذَ وَلَدِي لَهُ عَبْدَيْنِ». ٢ فَقَالَ لَهَا الْبَيْتُ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ؟ أَخْبِرِينِي مَاذَا لَكَ فِي الْبَيْتِ؟». فَقَالَتْ: «لَيْسَ لِحَارِيتِكَ شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا دُهْنَةُ زَيْتٍ». ٣ فَقَالَ: «أَذْهَبِي اسْتَعِيرِي لِنَفْسِكَ أَوْعِيَةً مِنْ خَارِجٍ، مِنْ عِنْدِ جَمِيعِ جِيرَانِكَ، أَوْعِيَةً فَارِغَةً. لَا تُقَلِّي». ٤ ثُمَّ ادْخُلِي وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى بَنِيكَ، وَصَبِي فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ، وَمَا أَمْتَلَأَ انْقَلِيهِ». ٥ فَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى بَنِيهَا. فَكَانُوا هُمْ يُقَدِّمُونَ لَهَا الْأَوْعِيَةَ وَهِيَ تَصُبُّ. ٦ وَلَمَّا أَمْتَلَأَتِ الْأَوْعِيَةَ قَالَتْ لِابْنِهَا: «قَدِّمِ لِي أَيْضًا وَعَاءً». فَقَالَ لَهَا: «لَا يُوجَدُ بَعْدَ وَعَاءٍ». فَوَقَفَ الزَّيْتُ. ٧ فَآتَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ فَقَالَ: «أَذْهَبِي بِبَيْعِي الزَّيْتُ وَأَوْفِي دَيْنِكَ، وَعِيشِي أَنْتِ وَبَنُوكِ بِمَا بَقِيَ».

إقامة ابن المرأة الشوثمية من الأموات

٨ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ عَبَرَ الْبَيْتُ إِلَى شُونِمَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عَظِيمَةٌ، فَأَمْسَكَتَهُ لِيَأْكُلَ خُبْزًا. وَكَانَ كَلِمًا عَبْرًا يَمِيلُ إِلَى هُنَاكَ لِيَأْكُلَ خُبْزًا. ٩ فَقَالَتْ لِرَجُلِهَا: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ، مُقَدَّسٌ الَّذِي يَمُرُّ عَلَيْنَا دَائِمًا. ١٠ فَلْنَعْمَلْ عَلَيْهِ عَلَى الْحَائِطِ صَغِيرَةً وَنَضَعْ لَهَا هُنَاكَ سِرِيرًا وَخِوَانًا وَكُرْسِيًا وَمِنَارَةً، حَتَّى إِذَا جَاءَ إِلَيْنَا يَمِيلُ إِلَيْهَا». ١١ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ جَاءَ إِلَى هُنَاكَ وَمَالَ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَأَضْطَجَعَ فِيهَا. ١٢ فَقَالَ لِجِيحْزِي غُلامه: «ادْعُ هَذِهِ الشُّوثِمِيَّةَ». فَدَعَاها، فَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ١٣ فَقَالَ لَهَا: «قُلْ لَهَا: هُوَذَا قَدْ أَنْزَجَتْ بِسَبَبِنَا كُلَّ هَذَا الْأَنْزَعِاجِ، فَمَاذَا يُصْنَعُ لَكَ؟ هَلْ لَكَ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ أَوْ إِلَى رَئِيسِ الْجَيْشِ؟» فَقَالَتْ: «إِنَّمَا أَنَا سَاكِنَةٌ فِي وَسْطِ شَعْبِي». ١٤ ثُمَّ قَالَ: «فَمَاذَا يُصْنَعُ لَهَا؟» فَقَالَ جِيحْزِي: «إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا ابْنٌ، وَرَجُلُهَا قَدْ شَاخَ». ١٥ فَقَالَ: «ادْعُهَا». فَدَعَاها، فَوَقَفَتْ فِي الْبَابِ. ١٦ فَقَالَ: «فِي هَذَا الْمَبْعَادِ نَحْوُ زَمَانِ الْحَيَاةِ تَحْتَضِنِينَ أَبْنًا». فَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي رَجُلُ اللَّهِ. لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ جَارِيَتِكَ». ١٧ فَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ أَبْنًا فِي ذَلِكَ الْمَبْعَادِ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ، كَمَا قَالَ لَهَا الْبَيْتُ. ١٨ وَكَبِرَ الْوَلَدُ. وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ خَرَجَ إِلَى أَبِيهِ إِلَى الْحَصَادِينَ، ١٩ وَقَالَ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي، رَأْسِي». فَقَالَ لِلْغُلامِ: «أَحْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ». ٢٠ فَحَمَلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى أُمِّهِ، فَجَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا إِلَى الظُّهْرِ وَمَاتَ. ٢١ فَصَعِدَتْ وَأَضْجَعَتْهُ عَلَى سِرِيرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ٢٢ وَنَادَتْ رَجُلَهَا وَقَالَتْ: «أَرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْغُلَمَانِ وَاحِدًا مِنَ الْأَتْنِ فَأَجْرِي إِلَى رَجُلِ اللَّهِ وَأَرْجِعْ». ٢٣ فَقَالَ: «لِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَا رَأْسَ شَهْرٍ وَلَا سَبْتٍ». فَقَالَتْ: «سَلَامٌ». ٢٤ وَشَدَّتْ عَلَى الْأَتَانِ، وَقَالَتْ لِلْغُلامِهَا: «سُقِ وَسِرْ وَلَا تَتَعَوَّقْ لِأَجْلِي فِي الرُّكُوبِ إِنْ لَمْ أَقُلْ لَكَ». ٢٥ وَأَنْطَلَقَتْ حَتَّى جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ. فَلَمَّا رَأَاهَا رَجُلُ اللَّهِ مِنْ بَعِيدٍ قَالَ لِجِيحْزِي غُلامه: «هُوَذَا تِلْكَ الشُّوثِمِيَّةُ. ٢٦ ارْكُضِي الْآنَ لِلْقَائِمِهَا وَقُلْ لَهَا: أَسَلَامٌ لَكَ؟ أَسَلَامٌ لَزَوْجِكَ؟»

أَسْلَامٌ لِّلْوَالِدَيْنِ؟» فَقَالَتْ: «سَلَامٌ». ٢٧ فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى رَجُلٍ إِلَى اللَّهِ إِلَى الْجَبَلِ أَمْسَكَتْ رِجْلِيهِ. فَتَقَدَّمَ جِيحْزِي لِيَدْفَعَهَا، فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «دَعَهَا لِأَنَّ نَفْسَهَا مَرَّةٌ فِيهَا وَالرَّبُّ كَتَمَ الْأَمْرَ عَنِّي وَلَمْ يُخْبِرْنِي». ٢٨ فَقَالَتْ: «هَلْ طَلَبْتُ أَبْنَاءَ مِنْ سَيِّدِي؟ أَمْ أَقُلُّ لَا تَحْدَعْنِي؟» ٢٩ فَقَالَ لِيحْزِي: «أَشَدُّدُ حَقْوَيْكَ وَخُذْ عَكَازِي بِيَدِكَ وَأَنْطَلِقْ، وَإِذَا صَادَفْتَ أَحَدًا فَلَا تُبَارِكْهُ، وَإِنْ بَارَكَكَ أَحَدٌ فَلَا تُجِبْهُ. وَضَعْ عَكَازِي عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ». ٣٠ فَقَالَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». فَقَامَ وَتَبِعَهَا. ٣١ وَجَارَ جِيحْزِي قَدَامَهُمَا وَوَضَعَ الْعَكَازَ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ، فَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلَا مُصْغٍ. فَرَجَعَ لِلْقَائِهِ وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «لَمْ يَنْتَبِهْ الصَّبِيُّ». ٣٢ وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيِّتٌ وَمُضْطَجِعٌ عَلَى سَرِيرِهِ. ٣٣ فَدَخَلَ وَأَعْلَقَ الْبَابَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا كَلَيْهِمَا، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ٣٤ ثُمَّ صَعِدَ وَأَضْطَجَعَ فَوْقَ الصَّبِيِّ وَوَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ، وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَسَخَنَ جَسَدَ الْوَالِدِ. ٣٥ ثُمَّ عَادَ وَتَمَشَّى فِي الْبَيْتِ تَارَةً إِلَى هُنَا وَتَارَةً إِلَى هُنَا، وَصَعِدَ وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَعَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ فَتَحَ الصَّبِيُّ عَيْنَيْهِ. ٣٦ فَدَعَا جِيحْزِي وَقَالَ: «أُدْعُ هَذِهِ الشُّومِيَّةَ» فَدَعَاهَا. وَلَمَّا دَخَلَتْ إِلَيْهِ قَالَ: «أَحْمِلِي ابْنَكَ». ٣٧ فَاتَتْ وَسَقَطَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ حَمَلَتْ أَبْنَاءَهَا وَخَرَجَتْ.

موت في القدر

٣٨ وَرَجَعَ الْبَيْتُ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَكَانَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ جُلُوسًا أَمَامَهُ. فَقَالَ لِعَلَامِهِ: «ضَعِ الْقَدْرَ الْكَبِيرَةَ، وَأَسْلُقْ سَلِيقَةً لِّبَنِي الْأَنْبِيَاءِ». ٣٩ وَخَرَجَ وَاحِدٌ إِلَى الْحَقْلِ لِيَلْتَقِطَ بَقُولًا، فَوَجَدَ يَقْطِينًا بَرِيًّا، فَالْتَقَطَ مِنْهُ قِثَاءً بَرِيًّا مِلَّةً ثَوْبَةً، وَأَتَى وَقَطَعَهُ فِي قَدْرِ السَّلِيقَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا. ٤٠ وَصَبُوا لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا. وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ مِنْ السَّلِيقَةِ صَرَخُوا وَقَالُوا: «فِي الْقَدْرِ مَوْتُ يَا رَجُلَ اللَّهِ!». وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا. ٤١ فَقَالَ: «هَاتُوا دَقِيقًا». فَالْتَقَاهُ فِي الْقَدْرِ وَقَالَ: «صَبِّ لِلْقَوْمِ فَيَأْكُلُوا». فَكَانَتْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ رَدِيءٌ فِي الْقَدْرِ.

إطعام مئة رجل

٤٢ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيشَةَ وَأَحْضَرَ لِرَجُلِ اللَّهِ خُبْزَ بَاكُورَةٍ عِشْرِينَ رَغِيْفًا مِنْ شَعِيرٍ، وَسَوِيْقًا فِي جِرَابِهِ. فَقَالَ: «أَعْطِ الشَّعْبَ لِيَأْكُلُوا». ٤٣ فَقَالَ خَادِمُهُ: «مَاذَا؟ هَلْ أَجْعَلُ هَذَا أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ: «أَعْطِ الشَّعْبَ فَيَأْكُلُوا، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: يَا كُلُّونَ وَيَفْضَلْ عَنْهُمْ». ٤٤ فَجَعَلَ أَمَامَهُمْ فَأَكَلُوا، وَفَضَلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

٥

شفاء نعمان من البرص

١ وَكَانَ نِعْمَانُ رَئِيسُ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ رَجُلًا عَظِيمًا عِنْدَ سَيِّدِهِ مَرْفُوعَ الْوَجْهِ، لِأَنَّهُ عَنِ يَدِهِ أَعْطَى الرَّبُّ خَلَاصًا لِأَرَامَ. وَكَانَ الرَّجُلُ جَبَّارَ بَأْسٍ، أَبْرَصٌ. ٢ وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا غُرَاةً فَسَبَوْا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَتَاةً صَغِيرَةً، فَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيْ أَمْرَأَةِ نِعْمَانَ. ٣ فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا: «يَا لَيْتَ سَيِّدِي أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَشْفِيهِ مِنْ بَرَصِهِ». ٤ فَدَخَلَ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ قَائِلًا: «كَذَا وَكَذَا قَالَتِ الْجَارِيَةُ الَّتِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ». ٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «أَنْطَلِقِي ذَاهِبًا، فَأَرْسِلِي كِتَابًا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ». فَذَهَبَ وَأَخَذَ بِيَدِهِ عِشْرَ وَزْنَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَعِشْرَ حُلِيِّ مِنَ الثِّيَابِ. ٦ وَأَتَى بِالْكِتَابِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ فِيهِ: «فَالآنَ عِنْدَ وُصُولِ هَذَا الْكِتَابِ

إِلَيْكَ، هُوَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ نِعْمَانَ عَبْدِي فَاشْفِهِ مِنْ بَرَصِهِ». ٧ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا اللَّهُ لِكَيْ أُمِيتَ وَأُحْيَى، حَتَّى إِنْ هَذَا يُرْسَلُ إِلَيَّ أَنْ أَشْفِيَ رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ؟ فَاعْلَمُوا وَانظُرُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَرَّضُ لِي».

٨ وَلَمَّا سَمِعَ أَلِيشَعَ رَجُلُ اللَّهِ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، أُرْسِلَ إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُ: «لِمَاذَا مَرَّقْتَ ثِيَابَكَ؟ لِيَأْتِ إِلَيَّ فَيَعْلَمَ أَنَّهُ يُوْجَدُ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ». ٩ جَاءَ نِعْمَانُ بِخَيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ أَلِيشَعَ. ١٠ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ أَلِيشَعَ رَسُولًا يَقُولُ: «أَذْهَبْ وَاعْتَغَسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْأَرْدُنِّ، فَيَرْجِعَ لِحَمِّكَ إِلَيْكَ وَتَطْهَرُ». ١١ فَغَضِبَ نِعْمَانُ وَمَضَى وَقَالَ: «هُوَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يُخْرِجُ إِلَيَّ، وَيَقِفُ وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي، وَيُرِدُّ يَدَهُ فَوْقَ الْمَوْضِعِ فَيَشْفِي الْأَبْرَصَ. ١٢ أَلَيْسَ أَبَانَةٌ وَفَرَفْرَفٌ نَهْرًا دَمَشَقُ أَحْسَنَ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ؟ أَمَا كُنْتُ أَعْتَغَسِلُ بِهِمَا فَأَطْهَرُ؟» وَرَجَعَ وَمَضَى بِغَيْظِهِ. ١٣ فَتَقَدَّمَ عَبِيدُهُ وَكَلَمُوهُ وَقَالُوا: «يَا أَبَانَا، لَوْ قَالَ لَكَ النَّبِيُّ أَمْرًا عَظِيمًا، أَمَا كُنْتَ تَعْمَلُهُ؟ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِذَا قَالَ لَكَ: أَعْتَغَسِلْ وَأَطْهَرُ؟». ١٤ فَتَنَزَلَ وَغَطَسَ فِي الْأَرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، حَسَبَ قَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ، فَرَجَعَ لِحَمِّهِ كُلِّحَمِّ صَبِيٍّ صَغِيرٍ وَطَهَرُ. ١٥ فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «هُوَذَا قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَهٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ، وَالآنَ نَخْذُ بَرَكَةً مِنْ عَبْدِكَ». ١٦ فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ، إِنِّي لَا أَخْذُ». وَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ فَبَأَى. ١٧ فَقَالَ نِعْمَانُ: «أَمَا يُعْطَى لِعَبْدِكَ حِمْلٌ بَغْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ، لِأَنَّهُ لَا يَقْرَبُ بَعْدَ عَبْدِكَ مُحْرَقَةٌ وَلَا ذَبِيحَةٌ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى بِلِ الرَّبِّ. ١٨ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ يَصْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ: عِنْدَ دُخُولِ سَيِّدِي إِلَى بَيْتِ رِمُونَ لِيَسْجُدَ هُنَاكَ، وَيَسْتَنِدَ عَلَى يَدِي فَأَسْجُدَ فِي بَيْتِ رِمُونَ، فَعِنْدَ سِجُودِي فِي بَيْتِ رِمُونَ يَصْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ». ١٩ فَقَالَ لَهُ: «أَمْضِ بِسَلَامٍ».

وَلَمَّا مَضَى مِنْ عِنْدِهِ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ، ٢٠ قَالَ جِيحْزِي غُلَامٌ أَلِيشَعَ رَجُلِ اللَّهِ: «هُوَذَا سَيِّدِي قَدْ أَمْتَنَعَ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ يَدِ نِعْمَانَ الْأَرَامِيِّ هَذَا مَا أَحْضَرَهُ. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنِّي أَجْرِي وَرِأْيَهُ وَأَخْذُ مِنْهُ شَيْئًا». ٢١ فَسَارَ جِيحْزِي وَرَاءَ نِعْمَانَ. وَلَمَّا رَأَى نِعْمَانُ رَاكِضًا وَرِأْيَهُ نَزَلَ عَنْ الْمَرْكَبَةِ لِلِقَائِهِ وَقَالَ: «أَسَلَامٌ؟». ٢٢ فَقَالَ: «سَلَامٌ. إِنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي قَائِلًا: هُوَذَا فِي هَذَا الْوَقْتِ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ غُلَامَانُ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ، فَأَعْطَيْهِمَا وَزَنَةَ فِضَّةٍ وَحَلْتِي ثِيَابًا». ٢٣ فَقَالَ نِعْمَانُ: «أَقْبِلْ وَخُذْ وَزْنَتَيْنِ». وَأَلَحَّ عَلَيْهِ، وَصَرَ وَزَنَّتِي فِضَّةً فِي كَيْسَيْنِ، وَحَلْتِي الثِّيَابَ، وَدَفَعَهَا لِغُلَامَيْهِ فَحَمَلَاهَا قُدَامَهُ. ٢٤ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْأَكْمَةِ أَخَذَهَا مِنْ أَيْدِيهِمَا وَأَوْدَعَهَا فِي الْبَيْتِ وَأَطْلَقَ الرَّجُلَيْنِ فَانْطَلَقَا. ٢٥ وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعَ: «مَنْ أَيْنَ يَا جِيحْزِي؟» فَقَالَ: «لَمْ يَذْهَبْ عَبْدُكَ إِلَيَّ هُنَا أَوْ هُنَاكَ». ٢٦ فَقَالَ لَهُ: «أَلَمْ يَذْهَبْ قَلْبِي حِينَ رَجَعَ الرَّجُلُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ؟ أَهُوَ وَقْتُ لَأَخْذِ الْفِضَّةِ وَالْأَخْذِ ثِيَابِ وَزَيْتُونِ وَكُرُومِ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ؟» ٢٧ فَبَرِصَ نِعْمَانُ يَلْصِقُ بِكَ وَبِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ». فَخَرَجَ مِنْ أَمَامِهِ أَبْرَصٌ كَالْتَلْجِ.

١ وَقَالَ نَبِيُّ الْأَنْبِيَاءِ لِأَيْشَعَ: «هُذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي نَحْنُ مُقِيمُونَ فِيهِ أَمَامَكَ ضَيْقٌ عَلَيْنَا. ٢ فَلنَذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ وَنَأْخُذْ مِنْ هُنَا كُلَّ وَاحِدٍ خَشْبَةً، وَنَعْمَلْ لِنَفْسِنَا هُنَاكَ مَوْضِعًا لِنُقِيمَ فِيهِ». فَقَالَ: «أَذْهَبُوا». ٣ فَقَالَ وَاحِدٌ: «أَقْبَلْ وَأَذْهَبْ مَعَ عَيْبِكَ». فَقَالَ: «إِنِّي أَذْهَبُ». ٤ فَانْطَلَقَ مَعَهُمْ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْأَرْضِ قَطَعُوا خَشْبًا. ٥ وَإِذْ كَانَ وَاحِدٌ يَقْطَعُ خَشْبَةً، وَقَعَ الْحَدِيدُ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ وَقَالَ: «أَهْ يَا سَيِّدِي! لِأَنَّهُ عَارِيَةٌ». ٦ فَقَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَ؟» فَأَرَاهُ الْمَوْضِعَ، فَقَطَعَ عُودًا وَالْقَاهُ هُنَاكَ، فَطَفَأَ الْحَدِيدَ. ٧ فَقَالَ: «أَرْفَعُهُ لِنَفْسِكَ». فَمَدَّ يَدَهُ وَآخَذَهُ.

اليشع يوقع بجيش آرام

٨ وَأَمَّا مَلِكُ أَرَامَ فَكَانَ يُحَارِبُ إِسْرَائِيلَ، وَتَأَمَّرَ مَعَ عَيْبِهِ قَائِلًا: «فِي الْمَكَانِ الْفَلَائِي تَكُونُ مَحَلَّتِي». ٩ فَأَرْسَلَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «أَحْذَرُ مِنْ أَنْ تَعْبُرَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ حَالُونَ هُنَاكَ». ١٠ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ عَنْهُ رَجُلٌ لِلَّهِ وَحَذَرَهُ مِنْهُ وَحَفِظَ هُنَاكَ، لَا مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ. ١١ فَاضْطَرَبَ قَلْبُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَدَعَا عَيْبَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا تُخْبِرُونِي مَنْ مَنَّا هُوَ الْمَلِكُ إِسْرَائِيلُ؟» ١٢ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عَيْبِهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. وَلَكِنَّ الْيَشَعَ النَّبِيَّ الَّذِي فِي إِسْرَائِيلَ، يُخْبِرُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَنَكَّرُ بِهَا فِي مُخْدَعٍ مِضْطَجِعِكَ». ١٣ فَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَانظُرُوا أَيْنَ هُوَ، فَأَرْسِلْ وَآخِذْهُ». فَأَخْبَرَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَ فِي دُونَانَ». ١٤ فَأَرْسَلَ إِلَى هُنَاكَ خَيْلًا وَمَرْجَبَاتٍ وَجِيشًا ثَقِيلًا، وَجَاءُوا لَيْلًا وَأَحَاطُوا بِالْمَدِينَةِ. ١٥ فَبَكَرَ خَادِمٌ رَجُلٍ لِلَّهِ وَقَامَ وَخَرَجَ، وَإِذَا جَيْشٌ مُحِيطٌ بِالْمَدِينَةِ وَخَيْلٌ وَمَرْجَبَاتٌ. فَقَالَ غَلَامُهُ لَهُ: «أَهْ يَا سَيِّدِي! كَيْفَ نَعْمَلُ؟» ١٦ فَقَالَ: «لَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ». ١٧ وَصَلَّى الْيَشَعَ وَقَالَ: «يَارَبُّ، أَفْتَحْ عَيْنِي فَيُبْصِرَ». فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنِي الْغَلَامِ فَابْصَرَ، وَإِذَا الْجَبَلُ مَمْلُوءٌ خَيْلًا وَمَرْجَبَاتٍ نَارٍ حَوْلَ الْيَشَعَ. ١٨ وَلَمَّا نَزَلُوا إِلَيْهِ صَلَّى الْيَشَعَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَضْرِبْ هَؤُلَاءِ الْأُمَمَ بِالْعَمَى». فَضَرَبَهُمُ بِالْعَمَى كَقَوْلِ الْيَشَعَ. ١٩ فَقَالَ لَهُمُ الْيَشَعَ: «لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ، وَلَا هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ. اتَّبِعُونِي فَاسِيرُ بِكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَفْتَشُونَ عَلَيْهِ». فَسَارَ بِهِمْ إِلَى السَّامِرَةِ. ٢٠ فَلَمَّا دَخَلُوا السَّامِرَةَ قَالَ الْيَشَعَ: «يَارَبُّ أَفْتَحْ أَعْيُنَ هَؤُلَاءِ فَيُبْصِرُوا». فَفَتَحَ الرَّبُّ أَعْيُنَهُمْ فَابْصَرُوا وَإِذَا هُمْ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ. ٢١ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَيْشَعَ لَمَّا رَأَاهُمْ: «هَلْ أَضْرِبُ؟ هَلْ أَضْرِبُ يَا أَيُّ؟» ٢٢ فَقَالَ: «لَا تُضْرِبْ. تُضْرِبُ الَّذِينَ سَبَيْتَهُمْ بِسَيْفِكَ وَبِقَوْسِكَ. ضَعْ خَبْرًا وَمَاءً أَمَامَهُمْ فَيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، ثُمَّ يَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ». ٢٣ فَأَوْلَدَ لَهُمْ وَلِيْمَةٌ عَظِيمَةٌ فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ فَانْطَلَقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ تَعُدْ أَيْضًا جِيُوشُ أَرَامَ تَدْخُلُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

الجماعة في السامرة المحاصرة

٢٤ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ نَبَهَدَدَ مَلِكَ أَرَامَ جَمَعَ كُلَّ جَيْشِهِ وَصَعِدَ لِحَاصِرِ السَّامِرَةِ. ٢٥ وَكَانَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي السَّامِرَةِ. وَهُمْ حَاصِرُوهَا حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ بِيَمَانِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَرَبِيعُ الْقَابِ مِنْ زَبْلِ الْحَمَامِ بِمِئَةِ مِائَةِ مِائَةٍ. ٢٦ وَبَيْنَمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَائِرًا عَلَى السُّورِ صَرَخَتْ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ تَقُولُ: «خَلِّصْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ». ٢٧ فَقَالَ: «لَا! يُخَلِّصُكَ الرَّبُّ. مِنْ أَيْنَ أُخَلِّصُكَ؟ أَمِنْ الْبَيْدَرِ أَوْ مِنَ الْمَعْصِرَةِ؟» ٢٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا لَكَ؟» فَقَالَتْ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ قَدْ قَالَتْ لِي: هَاتِي ابْنَكَ فَنُكَلِّهِ الْيَوْمَ ثُمَّ نَأْكُلُ ابْنِي غَدًا. ٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. ثُمَّ قُلْتُ لَهَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ:

هَاتِي ابْنِكَ فَنَأْكُلُهُ نَجَبَاتِ ابْنَاهَا». ٣٠ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَهُوَ مُجْتَازٌ عَلَى السُّورِ، فَظَنَّ الشَّعْبُ وَإِذَا مَسَحٌ مِنْ دَاخِلٍ عَلَى جَسَدِهِ. ٣١ فَقَالَ: «هَكَذَا يَصْنَعُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ قَامَ رَأْسُ الْإِشْعَاقِ بْنِ شَافَاطٍ عَلَيْهِ الْيَوْمَ». ٣٢ وَكَانَ الْإِشْعَاقُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالشُّيُوخُ جُلُوسًا عِنْدَهُ. فَأَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ أَمَامِهِ. وَقَبْلَمَا أَتَى الرَّسُولُ إِلَيْهِ قَالَ لِلشُّيُوخِ: «هَلْ رَأَيْتُمْ أَنَّ ابْنَ الْقَاتِلِ هَذَا قَدْ أَرْسَلَ لِي كَيْ يَقَطَعَ رَأْسِي؟ أَنْظُرُوا! إِذَا جَاءَ الرَّسُولُ فَأَغْلِقُوا الْبَابَ وَاحْصِرُوهُ عِنْدَ الْبَابِ. أَلَيْسَ صَوْتُ قَدِيمِي سَيَدِهِ وَرَاءَهُ؟». ٣٣ وَبَيْنَمَا هُوَ يَكْتُمُهُمْ إِذَا بِالرَّسُولِ نَازِلٌ إِلَيْهِ. فَقَالَ: «هُوَذَا هَذَا الشَّرُّ هُوَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. مَاذَا أَنْتَظِرُ مِنَ الرَّبِّ بَعْدَ؟».

٧

نبوءة الإشعاق بالفرج

١ وَقَالَ الْإِشْعَاقُ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا تَكُونُ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ فِي بَابِ السَّامِرَةِ». ٢ وَإِنَّ جُنْدِيًّا لِلْمَلِكِ كَانَ يَسْتَدُّ عَلَى يَدِهِ أَجَابَ رَجُلٌ لِلَّهِ وَقَالَ: «هُوَذَا الرَّبُّ يَصْنَعُ كَوَى فِي السَّمَاءِ! هَلْ يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ؟» فَقَالَ: «إِنَّكَ تَرَى بَعِينِيكَ، وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُ مِنْهُ».

رفع الحصار

٣ وَكَانَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بَرَصٍ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ: «لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا حَتَّى نَمُوتَ؟ ٤ إِذَا قُلْنَا نَدْخُلُ الْمَدِينَةَ، فَالْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ فَنَمُوتُ فِيهَا. وَإِذَا جَلَسْنَا هُنَا نَمُوتُ. فَلِأَنَّ هَلُمَّ نَسْقُطُ إِلَى مِحْلَةِ الْأَرَامِيِّينَ، فَإِنْ اسْتَحْيَوْنَا حِينِنَا، وَإِنْ قَتَلُونَا مِتْنَا». ٥ فَقَامُوا فِي الْعِشَاءِ لِيَذْهَبُوا إِلَى مِحْلَةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَجَاءُوا إِلَى آخِرِ مِحْلَةِ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ. ٦ فَإِنَّ الرَّبَّ أَسْمَعَ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ صَوْتَ مَرْجَاتٍ وَصَوْتَ خَيْلٍ، صَوْتَ جَيْشٍ عَظِيمٍ. فَقَالُوا الْوَّاحِدُ لِأَخِيهِ: «هُوَذَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَأْجَرَ ضِدْنَا مَلُوكَ الْحَثِيِّينَ وَمَلُوكَ الْمِصْرِيِّينَ لِيَأْتُوا عَلَيْنَا». ٧ فَقَامُوا وَهَرَبُوا فِي الْعِشَاءِ وَتَرَكَوا خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ، الْمِحْلَةَ كَمَا هِيَ، وَهَرَبُوا لِأَجْلِ نَجَاةِ أَنْفُسِهِمْ. ٨ وَجَاءَ هَوْلَاءُ الْبَرَصِ إِلَى آخِرِ الْمِحْلَةِ وَدَخَلُوا خِيْمَةً وَاحِدَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَحَمَلُوا مِنْهَا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا وَمَضُوا وَطَمَرُواهَا. ثُمَّ رَجَعُوا وَدَخَلُوا خِيْمَةً أُخْرَى وَحَمَلُوا مِنْهَا وَمَضُوا وَطَمَرُوا. ٩ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَسْنَا عَامِلِينَ حَسَنًا. هَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمٌ بِشَارَةٌ وَنَحْنُ سَاكِتُونَ، فَإِنْ أَنْتَظَرْنَا إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ يُصَادِفُنَا شَرٌّ. فَهَلُمَّ الْآنَ نَدْخُلُ وَنُخْبِرُ بَيْتَ الْمَلِكِ». ١٠ فَجَاءُوا وَدَعَوْا بَوَابَ الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّا دَخَلْنَا مِحْلَةَ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ وَلَا صَوْتُ إِنْسَانٍ، وَلَكِنْ خَيْلٌ مَرْبُوطَةٌ وَحَمِيرٌ مَرْبُوطَةٌ وَخِيَامٌ كَمَا هِيَ». ١١ فَدَعَا الْبَوَابِينَ فَأَخْبَرُوا بَيْتَ الْمَلِكِ دَاخِلًا.

١٢ فَقَامَ الْمَلِكُ لَيْلًا وَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «لَأُخْبِرَنَّكُمْ مَا فَعَلَ لَنَا الْأَرَامِيُّونَ. عَلِمُوا أَنَّا جِيَاعٌ نَخْرُجُوا مِنَ الْمِحْلَةِ لِيَخْتَبِئُوا فِي حَقْلِ قَائِلِينَ: إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ قَبَضْنَا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً وَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ». ١٣ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِهِ وَقَالَ: «فَلْيَأْخُذُوا خَمْسَةَ مِنْ الْخَيْلِ الْبَاقِيَةِ الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا. هِيَ نَظِيرُ كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَقُوا بِهَا، أَوْ هِيَ نَظِيرُ كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فَنَوا. فَارْسِلْ وَرِي». ١٤ فَأَخَذُوا مَرْكَبَتِي خَيْلٍ. وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَرَاءَ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ قَائِلًا: «اذْهَبُوا وَأَنْظُرُوا». ١٥ فَانْطَلَقُوا وَرَاءَهُمْ إِلَى الْأَرْدَنِ، وَإِذَا كُلُّ الطَّرِيقِ مَلَانٌ ثِيَابًا وَاتِيَةٌ قَدْ طَرَحَهَا الْأَرَامِيُّونَ مِنْ

عَجَلْتَهُمْ. فَرَجَعَ الرَّسُلُ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ. ١٦ نَفَرَ الشَّعْبُ وَنَهَبُوا مَحَلَّةَ الْأَرَامِيِّينَ. فَكَانَتْ كَيْلَةً الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ، وَكَيْلَنَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ.

١٧ وَأَقَامَ الْمَلِكُ عَلَى الْبَابِ الْجُنْدِيَّ الَّذِي كَانَ يَسْتَدُّ عَلَى يَدِهِ، فَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الْبَابِ، فَاتَتْ كَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ عِنْدَ تَزْوُلِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ. ١٨ فَإِنَّهُ لَمَّا تَكَلَّمَ رَجُلٌ إِلَى الْمَلِكِ قَائِلًا: «كَيْلَنَا شَعِيرِ بِشَاقِلٍ وَكَيْلَةً دَقِيقِ بِشَاقِلٍ تَكُونُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ عَدَا فِي بَابِ السَّامِرَةِ» ١٩ وَأَجَابَ الْجُنْدِيُّ رَجُلٌ لِلَّهِ وَقَالَ: «هُوَذَا الرَّبُّ يَصْنَعُ كَوَى فِي السَّمَاءِ! هَلْ يَكُونُ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ؟» قَالَ: «إِنَّكَ تَرَى بَعِينِكَ وَلَكِنَّكَ لَا تَأْكُلُ مِنْهُ». ٢٠ فَكَانَ لَهُ كَذَلِكَ. دَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الْبَابِ فَاتَتْ.

٨

إعادة أرض الشونمية

١ وَكَلَّمَ أَلِيشَعُ الْمَرَأَةَ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا قَائِلًا: «قُومِي وَانْطَلِقِي أَنْتِ وَبَيْتُكَ وَتَغْرِبِي حَيْثَمَا نَتَغْرِبِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بِجُوجُوعٍ فَيَأْتِي أَيْضًا عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَ سِنِينَ». ٢ فَقَامَتِ الْمَرَأَةُ وَفَعَلَتْ حَسَبَ كَلَامِ رَجُلِ اللَّهِ، وَانْطَلَقَتْ هِيَ وَبَيْتُهَا وَتَغْرِبَتْ فِي أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَ سِنِينَ. ٣ وَفِي نَهَايَةِ السَّنِينَ السَّبْعِ رَجَعَتِ الْمَرَأَةُ مِنْ أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، وَخَرَجَتْ لِتَصْرُخَ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَيْتِهَا وَحَقْلِهَا. ٤ وَكَلَّمَ الْمَلِكُ جِيحْزِي غَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ قَائِلًا: «قَصِّ عَلَيَّ جَمِيعَ الْعَظَائِمِ الَّتِي فَعَلَهَا أَلِيشَعُ». ٥ وَفِيمَا هُوَ يَقْصُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّهُ أَحْيَا الْمَيِّتَ، إِذَا بِالْمَرَأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا تَصْرُخُ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَيْتِهَا وَلِأَجْلِ حَقْلِهَا. فَقَالَ جِيحْزِي: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، هَذِهِ هِيَ الْمَرَأَةُ وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ أَلِيشَعُ». ٦ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرَأَةَ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَأَعْطَاهَا الْمَلِكُ خَصِيًّا قَائِلًا: «أَرْجِعْ كُلَّ مَا لَهَا وَجَمِيعَ غَلَاتِ الْحَقْلِ مِنْ حِينَ تَرَكَتِ الْأَرْضَ إِلَى الْآنَ».

حزائيل يقتل بنهد

٧ وَجَاءَ أَلِيشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بَنَهُدُ مَلِكُ أَرَامَ مَرِيضًا، فَأُخْبِرَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ جَاءَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى هُنَا». ٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ بِيَدِكَ هَدِيَّةً وَأَذْهَبْ لِاسْتِئْجَالِ رَجُلِ اللَّهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ بِهِ قَائِلًا: هَلْ أَشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا؟». ٩ فَذَهَبَ حَزَائِيلُ لِاسْتِئْجَالِهِ وَأَخَذَ هَدِيَّةً بِيَدِهِ، وَمِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ حَمَلَ أَرْبَعِينَ جِمْلًا، وَجَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنَّ ابْنَكَ بَنَهُدُ مَلِكُ أَرَامَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: هَلْ أَشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا؟» ١٠ فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لَهُ: شَفَاءٌ تُشْفَى. وَقَدْ أَرَانِي الرَّبُّ أَنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا». ١١ فَجَعَلَ نَظْرُهُ عَلَيْهِ وَثَبَّتَهُ حَتَّى نَجَلَ، فَبَكَى رَجُلٌ لِلَّهِ. ١٢ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا يَبْكِي سَيِّدِي؟» فَقَالَ: «لَأَنِّي عَلِمْتُ مَا سَتَفْعَلُهُ بِنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّكَ تَطْلُقُ النَّارَ فِي حُصُونِهِمْ، وَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسِّيفِ، وَتُحَطِّمُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشْتَقُّ حَوَامِلَهُمْ». ١٣ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «وَمَنْ هُوَ عَبْدُكَ الْكَلْبُ حَتَّى يَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ؟» فَقَالَ أَلِيشَعُ: «قَدْ أَرَانِي الرَّبُّ إِيَّاكَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ». ١٤ فَانْطَلَقَ مِنْ عِنْدِ أَلِيشَعِ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ أَلِيشَعُ؟» فَقَالَ: «قَالَ لِي إِنَّكَ تَحْيَا». ١٥ وَفِي الْغَدِ أَخَذَ اللَّبْدَةَ وَغَسَمَهَا بِالمَاءِ، وَنَشَرَهَا عَلَى وَجْهِهِ وَمَاتَ، وَمَلَكَ حَزَائِيلُ عِوَضًا عَنْهُ.

يهورام يملك على يهوذا

١٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ يَهُورَامُ بْنُ يَهُشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا. ١٧ كَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٨ وَسَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ، لِأَنَّ بِنْتَ أَخَابَ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةً، وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٩ وَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يُبِيدَ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِهِ، كَمَا قَالَ إِنَّهُ يُعْطِيهِ سِرَاجًا وَلِبْنِيهِ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٢٠ فِي أَيَّامِهِ عَصَى أَدُومُ مِنْ تَحْتِ يَدِ يَهُوذَا وَمَلَكَوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلَكًا. ٢١ وَعَبَرَ يُورَامُ إِلَى صَعِيرَ وَجَمَعَ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ، وَقَامَ لَيْلًا وَضَرَبَ أَدُومَ الْمُحِيطَ بِهِ وَرُؤَسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ. وَهَرَبَ الشَّعْبُ إِلَى خِيَامِهِمْ. ٢٢ وَعَصَى أَدُومُ مِنْ تَحْتِ يَدِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ عَصَتْ لَبْنَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٢٣ وَبَقِيَةُ أُمُورِ يُورَامَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٤ وَأَضْطَجَعَ يُورَامُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَخْزِيَا ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ.

أخزيا يملك على يهوذا

٢٥ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢٦ وَكَانَ أَخْزِيَا ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ امَّةِ عَثَلِيَا بِنْتُ عُمَرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَسَارَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ أَخَابَ، وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَبَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ صَهْرَ بَيْتِ أَخَابَ. ٢٨ وَأَنْطَلَقَ مَعَ يُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِمُقَاتَلَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ، فَضَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يُورَامَ. ٢٩ فَجَرَعَ يُورَامُ الْمَلِكُ لِيَبْرَأَ فِي يَزْرَعِيلَ مِنَ الْجُرُوحِ الَّتِي جَرَحَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي رَامُوتَ عِنْدَ مُقَاتَلَتِهِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا لِيَرَى يُورَامَ بْنَ أَخَابَ فِي يَزْرَعِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا.

٩

مسح ياهو ملكًا على إسرائيل

١ وَدَعَا أَلِيشَعَ النَّبِيَّ وَاحِدًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ لَهُ: «شُدَّ حَقْوِيكَ وَخُذْ قِنِينَةَ الدُّهْنِ هَذِهِ بِيَدِكَ، وَأَذْهَبْ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ. ٢ وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى هُنَاكَ فَانظُرْ هُنَاكَ يَاهُوَ بْنَ يَهُشَافَاطَ بْنِ نَمْثِي، وَأَدْخُلْ وَأَفْهِ مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِ، وَأَدْخُلْ بِهِ إِلَى مُخْدَعٍ دَاخِلِ مُخْدَعٍ. ٣ ثُمَّ خُذْ قِنِينَةَ الدُّهْنِ وَصَبْ عَلَى رَأْسِهِ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ مَسَحْتُكَ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ افْتَحِ الْبَابَ وَاهْرُبْ وَلَا تَنْتَظِرْ». ٤ فَانْطَلَقَ الْغُلَامُ، أَيِ الْغُلَامِ النَّبِيِّ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ ٥ وَدَخَلَ وَإِذَا قُوَادُ الْجَيْشِ جُلُوسٌ. فَقَالَ: «لِي كَلَامٌ مَعَكَ يَا قَائِدٌ». فَقَالَ يَاهُو: «مَعَ مَنْ مَنَا كُنَّا؟». فَقَالَ: «مَعَكَ أَيُّهَا الْقَائِدُ». ٦ فَقَامَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَصَبَّ الدُّهْنَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ مَسَحْتُكَ مَلَكًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ، ٧ فَضَرَبُ بَيْتِ أَخَابَ سَيْدِكَ. وَأَتَّقِمُ لِدِمَائِهِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ، وَدِمَاءَ جَمِيعِ عِبِيدِ الرَّبِّ مِنْ يَدِ إِيزَابِلَ. ٨ فَيُبِيدُ كُلُّ بَيْتِ أَخَابَ، وَأَسْتَصِلُ لِأَخَابَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ وَمَحْجُوزٍ وَمَطْلَقٍ فِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَأَجْعَلُ بَيْتَ أَخَابَ كَبَيْتِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَبَيْتِ بَعْشَانَ بْنِ أَخِيَا. ١٠ وَتَأْكُلُ الْكَلَابُ إِيزَابِلَ فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ وَلَيْسَ مِنْ يَدِهَا». ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ وَهَرَبَ. ١١ وَأَمَّا يَاهُو فَخَرَجَ إِلَى عَيْدِ سَيِّدِهِ، فَقِيلَ لَهُ: «أَسْلَامٌ؟ لِمَاذَا جَاءَ هَذَا الْمَجْنُونُ إِلَيْكَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَكَلَامَهُ». ١٢ فَقَالُوا: «كَذِبٌ. فَأَخْبَرْنَا». فَقَالَ: «بِكُذْبٍ وَكُذَا

كَلْبَنِي قَاتِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ مَسَحْتِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٣ فَبَادَرَ كُلِّ وَاحِدٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَوَضَعَهُ تَحْتَهُ عَلَى الدَّرَجِ نَفْسِهِ، وَضَرَبُوا بِالْبُوقِ وَقَالُوا: «قَدْ مَلَكَ يَهُو».

ياهو يقتل يهورام وأخزيا

١٤ وَعَصَى يَهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي عَلَى يُورَامَ. وَكَانَ يُورَامُ يُحَافِظُ عَلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. ١٥ وَرَجَعَ يَهُورَامُ الْمَلِكُ لِكَيْ يَبْرَأَ فِي يَزْرَعِيلَ مِنَ الْجُرُوحِ الَّتِي ضَرَبَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ حِينَ قَاتَلَ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. فَقَالَ يَهُو: «إِنْ كَانَ فِي أَنْفُسِكُمْ، لَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَنْطَلِقَ فَيُخْبِرَ فِي يَزْرَعِيلَ». ١٦ وَرَكِبَ يَهُو وَذَهَبَ إِلَى يَزْرَعِيلَ، لِأَنَّ يُورَامَ كَانَ مُضْطَجِعًا هُنَاكَ. وَنَزَلَ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا لِيَرَى يُورَامَ. ١٧ وَكَانَ الرَّقِيبُ وَقَفًا عَلَى الْبَرْجِ فِي يَزْرَعِيلَ، فَرَأَى جَمَاعَةَ يَهُو عِنْدَ إِقْبَالِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى جَمَاعَةً». فَقَالَ يَهُورَامُ: «خُذْ فَارِسًا وَأَرْسَلْهُ لِلْقَائِمِينَ، فَيَقُولَ: أَسْلَامٌ؟» ١٨ فَذَهَبَ رَاكِبُ الْفَرَسِ لِلِقَائِهِ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَسْلَامٌ؟» فَقَالَ يَهُو: «قَدْ وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ». ١٩ فَأَرْسَلَ رَاكِبَ فَرَسٍ ثَانِيًا، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ قَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَسْلَامٌ؟» فَقَالَ يَهُو: «مَا لَكَ وَلِلسَّلَامِ؟ دُرِّ إِلَى وَرَائِي». ٢٠ فَأَخْبَرَ الرَّقِيبُ قَاتِلًا: «قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ. وَالسُّوقُ كَسُوقِ يَهُو بْنِ نَمْشِي، لِأَنَّهُ يَسُوقُ بِجُنُونٍ». ٢١ فَقَالَ يَهُورَامُ: «أَشَدُّ». فَسَدَّتْ مَرْكَبَتُهُ، وَخَرَجَ يَهُورَامُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَأَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَرْكَبَتِهِ، خَرَجًا لِلِقَاءِ يَهُو. فَصَادَفَاهُ عِنْدَ حَقْلَةِ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ. ٢٢ فَلَمَّا رَأَى يَهُورَامُ يَهُو قَالَ: «أَسْلَامٌ يَا يَهُو؟» فَقَالَ: «أَيُّ سَلَامٍ مَا دَامَ زَنِي إِيزَابِلَ أُمِّكَ وَسِحْرَهَا الْكَثِيرُ؟» ٢٣ فَدَرَّ يَهُورَامُ يَدَيْهِ وَهَرَبَ، وَقَالَ لِأَخْزِيَا: «خِيَانَةٌ يَا أَخْزِيَا!» ٢٤ فَقَبِضَ يَهُو بِيَدِهِ عَلَى الْقَوْسِ وَضَرَبَ يَهُورَامَ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، فَفَرَجَ السَّهْمُ مِنْ قَلْبِهِ فَسَقَطَ فِي مَرْكَبَتِهِ. ٢٥ وَقَالَ لِيَدْقِرَ ثَالِثُهُ: «أَرْفَعُهُ وَالْقَهْ فِي حِصَّةِ حَقْلِ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ. وَأَذْكَرُ كَيْفَ إِذْ رَكِبْتُ أَنَا وَإِيَّاكَ مَعًا وَرَاءَ أَخَابِ أَبِيهِ، جَعَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِ هَذَا الْجَمَلِ. ٢٦ أَلَمْ أَرَأِ دَمَ نَابُوتِ وَدِمَاءَ بَنِيهِ يَقُولُ الرَّبُّ، فَأُجَارِيكَ فِي هَذِهِ الْحَقْلَةِ يَقُولُ الرَّبُّ. فَلَا أَنْ أَرْفَعُهُ وَالْقَهْ فِي الْحَقْلَةِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ». ٢٧ وَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا هَرَبَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ الْبُسْتَانِ، فَطَارَدَهُ يَهُو وَقَالَ: «أَضْرِبُوهُ». فَضْرَبُوهُ أَيْضًا فِي الْمَرْكَبَةِ فِي عَقْبَةِ جُورِ الَّتِي عِنْدَ بَيْلَعَامَ. فَهَرَبَ إِلَى مَجْدُو وَمَاتَ هُنَاكَ. ٢٨ فَأَرْكَبَهُ عبيدهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٩ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ، مَلِكِ أَخْزِيَا عَلَى يَهُوذَا.

مقتل إيزابيل

٣٠ لَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابِلُ كَلِمَةَ بِالْأُمِّدِ عَيْنِيهَا، وَزَيَّنَتْ رَأْسَهَا وَتَطَلَّعَتْ مِنْ كَوَّةٍ. ٣١ وَعِنْدَ دُخُولِ يَهُو الْبَابِ قَالَتْ: «أَسْلَامٌ لِمَرْيَمِ قَاتِلِ سَيِّدِهِ؟» ٣٢ فَرَفَعَ وَجْهَهُ نَحْوَ الْكَوَّةِ وَقَالَ: «مَنْ مَعِي؟ مَنْ؟» فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْخَصِيَّانِ. ٣٣ فَقَالَ: «أَطْرَحُوهَا». فَطَرَحُوهَا، فَسَالَ مِنْ دَمِهَا عَلَى الْحَائِطِ وَعَلَى أَنْخِيلِ فِدَاسِهَا. ٣٤ وَدَخَلَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ: «أَفْتَقِدُوا هَذِهِ الْمَلْعُونَةَ وَأَدْفِنُوهَا، لِأَنَّهَا بِنْتُ مَلِكٍ». ٣٥ وَلَمَّا مَضُوا لِيَدْفِنُوهَا، لَمْ يَجِدُوا مِنْهَا إِلَّا الْجُمُجُمَةَ وَالرَّجْلَيْنِ وَكَفِّي الْيَدَيْنِ. ٣٦ فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي

تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ إِبِلْيَا التَّشِي قَائِلًا: فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ تَأْكُلُ الْكِلَابُ لَحْمَ إِيزَابِلَ. ٣٧ وَتَكُونُ جِثَّةُ إِيزَابِلَ كِدْمَنَةٍ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ فِي قِسْمِ يَزْرَعِيلَ حَتَّى لَا يَقُولُوا: هَذِهِ إِيزَابِلُ».

١٠

مقتل عائلة أخاب

١ وَكَانَ لِأَخَابِ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ. فَكَتَبَ يَاهُو رَسَائِلَ وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ، إِلَى رُؤَسَاءِ يَزْرَعِيلَ الشُّيُوخِ وَإِلَى مُرَبِّي أَخَابِ قَائِلًا: ٢ «فَالآنَ عِنْدَ وُصُولِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ إِلَيْكُمْ، إِذْ عِنْدَكُمْ بَنُو سَيِّدِكُمْ، وَعِنْدَكُمْ مَرْجَبَاتٌ وَخَيْلٌ وَمَدِينَةٌ مَحْصَنَةٌ وَسِلَاحٌ، ٣ انظروا الأفضل والأصلح من بني سيدكم واجعلوه على كرسي أبيه، وحاربوا عن بيت سيدكم». ٤ نَخَافُوا جِدًّا جِدًّا وَقَالُوا: «هُوَذَا مَلِكَانِ لَمْ يَقِفَا أَمَامَهُ، فَكَيْفَ نَقِفُ نَحْنُ؟» ٥ فَأَرْسَلَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَالَّذِي عَلَى الْمَدِينَةِ وَالشُّيُوخَ وَالْمُرَبِّينَ إِلَى يَاهُو قَائِلِينَ: «عبيدك نحن، وكل ما قلت لنا نفعله. لا نملك أحدا. ما يحسن في عينيك فافعله». ٦ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً ثَانِيَةً قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُمْ لِي وَسَمِعْتُمْ لِقَوْلِي، نَحْدُوا رُؤُوسَ الرِّجَالِ بَنِي سَيِّدِكُمْ، وَتَعَالَوْا إِلَيَّ فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا إِلَى يَزْرَعِيلَ». وَبَنُو الْمَلِكِ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانُوا مَعَ عُظَمَاءِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رُبُّهُمْ. ٧ فَلَمَّا وَصَلَتِ الرِّسَالَةُ إِلَيْهِمْ أَخَذُوا بَنِي الْمَلِكِ وَقَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلًا وَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ إِلَى يَزْرَعِيلَ. ٨ فَجَاءَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «قَدْ أَتَوْا بِرُؤُوسِ بَنِي الْمَلِكِ». فَقَالَ: «أَجْعَلُوهَا كَوْمَتَيْنِ فِي مَدْخَلِ الْبَابِ إِلَى الصَّبَاحِ». ٩ وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ وَوَقَفَ وَقَالَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَنْتُمْ أَبْرِيَاءُ. هَذَا قَدْ عَصَيْتُمْ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتُمْ، وَلَكِنْ مَنْ قَتَلَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟ ١٠ فَاعلموا الآن أنه لا يسقط من كلام الرب إلى الأرض الذي تكلم به الرب على بيت أخاب، وقد فعل الرب ما تكلم به عن يد عبده إيليا». ١١ وَقَتَلَ يَاهُو كُلَّ الَّذِينَ بَقُوا لِبَيْتِ أَخَابِ فِي يَزْرَعِيلَ وَكُلَّ عُظَمَائِهِ وَمَعَارِفِهِ وَكَهَنَتِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدًا. ١٢ ثُمَّ قَامَ وَجَاءَ سَائِرًا إِلَى السَّامِرَةِ. وَإِذْ كَانَ عِنْدَ بَيْتِ عَقْدِ الرُّعَاةِ فِي الطَّرِيقِ، ١٣ صَادَفَ يَاهُو إِخْوَةَ أَخْزِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ إِخْوَةُ أَخْزِيَا، وَنَحْنُ نَارِلُونَ لِنَسْلِمَ عَلَى بَنِي الْمَلِكِ وَبَنِي الْمَلِكَةِ». ١٤ فَقَالَ: «أَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً». فَأَمْسَكُوهُمْ أَحْيَاءً وَقَتَلُوهُمْ عِنْدَ بَيْتِ عَقْدِ، اثْنَيْنِ وَارْبَعِينَ رَجُلًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا.

١٥ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ فَصَادَفَ يَهُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ يَلَاقِيهِ، فَبَارَكَهُ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ قَلْبُكَ مُسْتَقِيمٌ نَظِيرَ قَلْبِي مَعَ قَلْبِكَ؟» فَقَالَ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ وَنَعَمْ». «هَاتِ يَدَكَ»، فَأَعْطَاهُ يَدَهُ، فَأَصْعَدَهُ إِلَيْهِ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. ١٦ وَقَالَ: «هَلُمَّ مَعِيَ وَانظُرْ غَيْرَتِي لِلرَّبِّ». وَأَرْكَبَهُ مَعَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ. ١٧ وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَقَتَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقُوا لِأَخَابِ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى أَفْنَاهُ، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِبِلْيَا.

قتل كهنة البعل

١٨ ثُمَّ جَمَعَ يَاهُو كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ أَخَابَ قَدْ عَبَدَ الْبَعْلَ قَلِيلًا، وَأَمَّا يَاهُو فَإِنَّهُ يَعْبُدُهُ كَثِيرًا. ١٩ وَالآنَ فَادْعُوا إِلَيَّ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَكُلِّ عَابِدِيهِ وَكُلِّ كَهَنَتِهِ. لَا يَفْقَدُ أَحَدٌ، لِأَنَّ لِي ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. كُلُّ مَنْ قَدْ لَا يَعْبُدُ». وَقَدْ فَعَلَ يَاهُو بِمَكْرٍ لِكَيْ يُفْنِيَ عِبَادَةَ الْبَعْلِ. ٢٠ وَقَالَ يَاهُو: «قَدِّسُوا أَعْتَكَا فَا لِلْبَعْلِ». فَادَّوَا بِهِ. ٢١ وَأَرْسَلَ يَاهُو فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَأَتَى جَمِيعَ عِبَادَةِ الْبَعْلِ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا أَنَّى، وَدَخَلُوا بَيْتَ الْبَعْلِ، فَامْتَلَأَتْ بَيْتُ الْبَعْلِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ. ٢٢ فَقَالَ لِلَّذِي عَلَى الْمَلَابِسِ: «أَخْرِجْ مَلَابِسَ لِكُلِّ عِبْدَةِ الْبَعْلِ». فَأَخْرَجَ لَهُمْ مَلَابِسَ.

٢٣ وَدَخَلَ يَهُوَّا وَيَهُونَادَابُ بْنُ رَكَابٍ إِلَى بَيْتِ الْبَعْلِ. فَقَالَ لِعَبْدَةِ الْبَعْلِ: «فَتَشُوا وَانظُرُوا لَثَلَا يَكُونُ مَعَكُمْ هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ عِبِيدِ الرَّبِّ، وَلَكِنَّ عَبْدَةَ الْبَعْلِ وَحَدَهُمْ». ٢٤ وَدَخَلُوا لِيَقْرَبُوا ذَبَائِحَ وَمَحْرَقَاتٍ. وَأَمَّا يَهُوَّا فَأَقَامَ خَارِجًا ثَمَانِينَ رَجُلًا وَقَالَ: «الرَّجُلُ الَّذِي يَنْجُو مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ آتَيْتُ بِهِمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ تَكُونُ أَنْفُسُكُمْ بَدَلَ نَفْسِهِ». ٢٥ وَلَمَّا انْتَهَوْا مِنْ تَقْرِيْبِ الْمُحْرَقَةِ قَالَ يَهُوَّا لِلسَّعَةِ وَالثَّوَالِثِ: «ادْخُلُوا أَضْرِبُوهُمْ. لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ». فَضَرَبُوهُمْ بِحِدِّ السِّيفِ، وَطَرَحَهُمُ السَّعَةُ وَالثَّوَالِثُ. وَسَارُوا إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ الْبَعْلِ، ٢٦ وَأَخْرَجُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ بَيْتِ الْبَعْلِ وَأَحْرَقُوهَا، ٢٧ وَكَسَرُوا تَمَثَالَ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا بَيْتَ الْبَعْلِ، وَجَعَلُوهُ مَرْبَلَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٨ وَأَسْتَأْصَلَ يَهُوَّا الْبَعْلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٢٩ وَلَكِنَّ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ لَمْ يَحِدْ يَهُوَّا عَنْهَا، أَيِ عَجُولِ الذَّهَبِ الَّتِي فِي بَيْتِ إِيْلَ وَالَّتِي فِي دَانَ. ٣٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَهُوَّا: «مِنْ أَجْلِ أَنْكَ قَدْ أَحْسَنْتَ بِعَمَلِ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، وَحَسَبَ كُلِّ مَا بِقَلْبِي فَعَلْتَ بِبَيْتِ أَخَابَ، فَأَبْنَأُوكَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ يَجْلِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ». ٣١ وَلَكِنَّ يَهُوَّا لَمْ يَحْفَظْ لِلسُّلُوكِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. لَمْ يَحِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.

٣٢ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ابْتَدَأَ الرَّبُّ يَقْضِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبَهُمْ حَزَائِلُ فِي جَمِيعِ تَخُومِ إِسْرَائِيلَ ٣٣ مِنْ الْأَرْدَنِ لِحِجَّةِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ، جَمِيعَ أَرْضِ جَلْعَادِ الْجَادِيِّينَ وَالرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْمَنْسِيِّينَ، مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى وَادِي أَرْنُونَ وَجَلْعَادَ وَبَاشَانَ. ٣٤ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوَّا وَكُلِّ مَا عَمِلَ وَكُلِّ جَبْرُوتِهِ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٣٥ وَأَضْطَجَعَ يَهُوَّا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ يَهُوَّاحَازُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ. ٣٦ وَكَانَتْ الْأَيَّامُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا يَهُوَّا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ ثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

عَثْلِيَا وَيُوَاشَ

١ فَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا، أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَامَتْ فَأَبَادَتْ جَمِيعَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ. ٢ فَأَخَذَتْ يَهُوشَعَ بِنْتَ الْمَلِكِ يُوْرَامَ، أُخْتُ أَخْزِيَا، يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ وَسْطِ بَنِي الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلُوا، هُوَ وَمَرْضَعَتُهُ مِنْ مَخْدَعِ السَّرِيرِ، وَخَبَأُوهُ مِنْ وَجْهِ عَثْلِيَا فَلَمْ يَقْتُلْ. ٣ وَكَانَ مَعَهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ مُحْتَبَةً سِتِّ سِنِينَ. وَعَثْلِيَا مَالِكَةٌ عَلَى الْأَرْضِ. ٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ أَرْسَلَ يَهُوْيَادَاعُ فَأَخَذَ رُؤْسَاءَ مِئَاتِ الْجَلَادِينَ وَالسَّعَةِ، وَأَدْخَلَهُمْ إِلَيْهِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا وَاسْتَحْلَفَهُمْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَأَرَاهِمَ ابْنَ الْمَلِكِ. ٥ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «هَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ: التَّلْثُ مِنْكُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي السَّبْتِ يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ بَيْتِ الْمَلِكِ، ٦ وَالتَّلْثُ عَلَى بَابِ سُورٍ، وَالتَّلْثُ عَلَى الْبَابِ وَرَاءَ السَّعَةِ. فَتَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ الْبَيْتِ لِلصِّدْقِ. ٧ وَالفَرَقَتَانِ مِنْكُمْ، جَمِيعُ الْخَارِجِينَ فِي السَّبْتِ، يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ بَيْتِ الرَّبِّ حَوْلَ الْمَلِكِ. ٨ وَتُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ حَوَالِيهِ، كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ. وَمَنْ دَخَلَ الصَّفُوفَ يَقْتُلُ. وَكُونُوا مَعَ الْمَلِكِ فِي خُرُوجِهِ وَدُخُولِهِ». ٩ فَفَعَلَ رُؤْسَاءُ الْمِائَاتِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ يَهُوْيَادَاعُ الْكَاهِنُ، وَأَخَذُوا كُلُّ وَاحِدٍ رِجْلَهُ الدَّخْلِينَ فِي السَّبْتِ مَعَ الْخَارِجِينَ فِي السَّبْتِ، وَجَاءُوا إِلَى يَهُوْيَادَاعِ الْكَاهِنِ. ١٠ فَأَعْطَى الْكَاهِنُ لِرُؤْسَاءِ الْمِائَاتِ الْحِرَابَ وَالْأَتْرَاسَ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١١ وَوَقَفَ السَّعَةُ كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِ

الْبَيْتِ الْأَيْسَرَ حَوْلَ الْمَذْبُوحِ وَالْبَيْتِ، حَوْلَ الْمَلِكِ مُسْتَدِيرِينَ. ١٢ وَأَخْرَجَ ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ التَّاجَ وَأَعْطَاهُ الشَّهَادَةَ، فَمَلَكُوهُ وَمَسَحُوهُ وَصَفَّقُوا وَقَالُوا: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ».

١٣ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَثَلِيَّا صَوْتَ السُّعَاةِ وَالشَّعْبِ، دَخَلَتْ إِلَى الشَّعْبِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ١٤ وَنَظَرَتْ وَإِذَا الْمَلِكُ وَقِفٌ عَلَى الْمُنْبَرِ حَسَبِ الْعَادَةِ، وَالرُّؤَسَاءُ وَنَافِخُو الْأَبْوَاقِ بِجَانِبِ الْمَلِكِ، وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ يَفْرَحُونَ وَيَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. فَشَقَّتْ عَثَلِيَّا نِيَابَهَا وَصَرَخَتْ: «خِيَانَةٌ، خِيَانَةٌ!». ١٥ فَأَمَرَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ، قَوَادِ الْجَيْشِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْرِجُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ، وَالَّذِي يَتَّبِعُهَا أَقْتُلُوهُ بِالسَّيْفِ». لِأَنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: «لَا تُقْتَلُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ». ١٦ فَأَلْقَوْا عَلَيْهَا الْأَيَادِي، وَمَضَتْ فِي طَرِيقِ مَدْخَلِ أَنْحِلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَقَتَلَتْ هُنَاكَ. ١٧ وَقَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ لِيَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ، وَبَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ. ١٨ وَدَخَلَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الْبَعْلِ وَهَدَمُوا مَذَابِحَهُ وَكَسَرُوا تَمَاثِيلَهُ تَمَامًا، وَقَتَلُوا مَتَانَ كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذَابِحِ. وَجَعَلَ الْكَاهِنُ نَظَارًا عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ١٩ وَأَخَذَ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ وَالْجَلَادِينَ وَالسُّعَاةَ وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ، فَأَنْزَلُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ وَأَتَوْا فِي طَرِيقِ بَابِ السُّعَاةِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، فَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمُلُوكِ. ٢٠ وَفَرَحَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ، وَاسْتَرَحَّتِ الْمَدِينَةُ. وَقَتَلُوا عَثَلِيَّا بِالسَّيْفِ عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٢١ كَانَ يَهُوَأَشُ بْنُ سَبْعِ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ.

١٢

يهوآش يقوم بترميم الهيكل

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِيَاهُو، مَلَكَ يَهُوَأَشُ. مَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبِيَّةٌ مِنْ بَيْتِ سَبْعِ. ٢ وَعَمِلَ يَهُوَأَشُ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِهِ الَّتِي فِيهَا عَلِمَهُ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ، ٣ إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَنْتَزِعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَذْبَحُونَ وَيُوقِدُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٤ وَقَالَ يَهُوَأَشُ لِلْكَهَنَةِ: «جَمِيعُ فِضَّةِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي أُدْخِلْتُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، الْفِضَّةُ الرَّائِجَةُ، فِضَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبِ النُّفُوسِ الْمُقَوِّمَةِ، كُلُّ فِضَّةٍ يَخْطُرُ بِبَالِ إِنْسَانٍ أَنْ يَدْخُلَهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ٥ لِيَأْخُذَهَا الْكَهَنَةُ لِأَنْفُسِهِمْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِهِ، وَهُمْ يَرْمُونَ مَا تَهْدَمُ مِنَ الْبَيْتِ، كُلُّ مَا وَجِدَ فِيهِ مُتَهَدِّمًا». ٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِلْمَلِكِ يَهُوَأَشُ لَمْ تَكُنِ الْكَهَنَةُ رَعْمُوا مَا تَهْدَمُ مِنَ الْبَيْتِ. ٧ فَدَعَا الْمَلِكُ يَهُوَأَشُ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنَ وَالْكَهَنَةَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَرْمُوا مَا تَهْدَمُ مِنَ الْبَيْتِ؟ فَالآنَ لَا تَأْخُذُوا فِضَّةً مِنْ عِنْدِ أَصْحَابِكُمْ، بَلْ أَجْعَلُوهَا لِمَا تَهْدَمُ مِنَ الْبَيْتِ». ٨ فَوَافَقَ الْكَهَنَةُ عَلَى أَنْ لَا يَأْخُذُوا فِضَّةً مِنَ الشَّعْبِ، وَلَا يَرْمُوا مَا تَهْدَمُ مِنَ الْبَيْتِ. ٩ فَأَخَذَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ صُنْدُوقًا وَثَقَبَ ثَقْبًا فِي غِطَائِهِ، وَجَعَلَهُ بِجَانِبِ الْمَذْبُوحِ عَنِ الْيَمِينِ عِنْدَ دُخُولِ الْإِنْسَانِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. وَالْكَهَنَةُ حَارِسُوا الْبَابَ جَعَلُوا فِيهِ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمُدْخَلَةِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ١٠ وَكَانَ لَمَّا رَأَوْا الْفِضَّةَ قَدْ كَثُرَتْ فِي الصُّنْدُوقِ، أَنَّهُ صَعِدَ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَالْكَاهِنُ الْعَظِيمُ وَصَرُّوا وَحَسَبُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١١ وَدَفَعُوا الْفِضَّةَ الْمَحْسُوبَةَ إِلَى أَيْدِي عَامِلِي الشُّغْلِ الْمُوكَلِينَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَأَنْفَقُوهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، ١٢ وَلِبْنَائِي الْحِيطَانِ وَنَحَّاتِي الْحِجَارَةِ، وَلِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ لِتَرْمِيمِ مَا تَهْدَمُ مِنَ بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِكُلِّ مَا يَنْفِقُ عَلَى الْبَيْتِ لِتَرْمِيمِهِ. ١٣ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ لِبَيْتِ الرَّبِّ طُسُوسَ فِضَّةٍ وَلَا مِقْصَاتٍ وَلَا مَنَاضِحَ وَلَا أَبْوَاقًا، كُلُّ آتِيَةِ الذَّهَبِ وَأَتِيَةِ الْفِضَّةِ مِنَ الْفِضَّةِ الدَّاخِلَةِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ١٤ بَلْ كَانُوا

يَدْفَعُونَهَا لِعَامِلِي الشُّغْلِ، فَكَانُوا يَرْمُونَ بِهَا بَيْتَ الرَّبِّ. ١٥ وَلَمْ يُحَاسِبُوا الرِّجَالَ الَّذِينَ سَلَمُوهُمْ الْفِضَّةَ بِأَيْدِيهِمْ لَكِي يُعْطَوْهَا لِعَامِلِي الشُّغْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِأَمَانَةٍ. ١٦ وَأَمَّا فِضَّةُ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَفِضَّةُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ فَلَمْ تَدْخُلْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، بَلْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ.

١٧ حِينَئِذٍ صَعِدَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ وَحَارِبَ جَتَّ وَأَخَذَهَا، ثُمَّ حَوَّلَ حَزَائِيلُ وَجْهَهُ لِيَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٨ فَأَخَذَ يَهُوَأَشَ مَلِكُ يَهُوذَا جَمِيعَ الْأَقْدَاسِ الَّتِي قَدَسَهَا يَهُوشَافَاطُ وَيَهُورَامُ وَأَخْزِيَا أَبَاؤُهُ مَلُوكُ يَهُوذَا، وَأَقْدَاسَهُ وَكُلَّ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فَصَعِدَ عَنْ أُورُشَلِيمَ. ١٩ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوَأَشَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٠ وَقَامَ عَيْبِدَهُ وَفَتَنُوا فِتْنَةً وَقَتَلُوا يَهُوَأَشَ فِي بَيْتِ الْقَلْعَةِ حَيْثُ يَنْزِلُ إِلَى سَلَى. ٢١ لِأَنَّ يُوَزَاكَارَ بْنَ شِمْعَةَ وَيَهُوزَابَادَ بْنَ شُومِيرَ عَبْدَيْهِ ضَرْبَاهُ فَمَاتَ، فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلِكٌ أَمْصِيَا ابْنُهُ عَوِضًا عَنْهُ.

١٣

يهوآحاز يملك على إسرائيل

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيَهُوَأَشَ بْنِ أَخْزِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلِكُ يَهُوَأَحَازُ بْنُ يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ وَرَاءَ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. لَمْ يَحِدْ عَنْهَا. ٣ فَحَمِي غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَدَفَعَهُمْ لِيَدِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ، وَلِيَدِ بَنَهَدَانَ بْنِ حَزَائِيلَ كُلِّ الْأَيَّامِ. ٤ وَتَضَرَّعَ يَهُوَأَحَازُ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ، فَسَمِعَ لَهُ الرَّبُّ لِأَنَّهُ رَأَى ضَيْقَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَلِكَ أَرَامَ ضَايَقَهُمْ. ٥ وَأَعْطَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مَخْلَصًا، فَخَرَجُوا مِنْ تَحْتِ يَدِ الْأَرَامِيِّينَ. وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامِهِمْ كَأَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. ٦ وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَحِيدُوا عَنْ خَطَايَا بَيْتِ يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، بَلْ سَارُوا بِهَا. وَوَقَفَتِ السَّارِيَةُ أَيْضًا فِي السَّامِرَةِ. ٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِيَهُوَأَحَازَ شَعْبًا إِلَّا خَمْسِينَ فَارِسًا وَعِشْرَ مَرَكَبَاتٍ وَعِشْرَةَ أَلْفِ رَاجِلٍ، لِأَنَّ مَلِكَ أَرَامَ أَفْنَاهُمْ وَوَضَعَهُمْ كَالثَّرَابِ لِلدَّوْسِ. ٨ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوَأَحَازَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٩ ثُمَّ اضْطَجَعَ يَهُوَأَحَازُ مَعَ آبَائِهِ، فَدَفَنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلِكٌ يَهُوَأَشُ ابْنُهُ عَوِضًا عَنْهُ.

يهوآش يملك على إسرائيل

١٠ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِيَهُوَأَشَ مَلِكِ يَهُوذَا، مَلِكُ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً. ١١ وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَحِدْ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، بَلْ سَارَ بِهَا. ١٢ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوَأَشَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُوذَا، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ١٣ ثُمَّ اضْطَجَعَ يَهُوَأَشُ مَعَ آبَائِهِ، وَجَلَسَ يَرْبَعَامُ عَلَى كُرْسِيِّهِ. وَدَفِنَ يَهُوَأَشُ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَمَرَضَ الْبِشْعُ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ بِهِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَبَكَى عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، يَا مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا». ١٥ فَقَالَ لَهُ الْبِشْعُ: «خُذْ قَوْسًا وَسِهَامًا». فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ قَوْسًا وَسِهَامًا. ١٦ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «رَكِّبْ يَدَكَ عَلَى الْقَوْسِ». فَرَكَّبَ يَدَهُ، ثُمَّ وَضَعَ الْبِشْعُ يَدَهُ عَلَى يَدِي الْمَلِكِ ١٧ وَقَالَ: «أَفْتَحِ الْكُوَّةَ لِحِجَّةِ الشَّرْقِ». فَفَتَحَهَا. فَقَالَ الْبِشْعُ: «أَرُمُ». فَرَمَى. فَقَالَ: «سَهْمٌ خَلَاصٍ لِلرَّبِّ وَسَهْمٌ خَلَاصٍ مِنْ أَرَامَ،

فَإِنَّكَ تَضْرِبُ أَرَامَ فِي أَفِيقِ إِلَى الْفَنَاءِ». ١٨ ثُمَّ قَالَ: «حُذِّ السِّهَامَ». فَأَخَذَهَا. ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَضْرِبْ عَلَيَّ الْأَرْضَ». فَضْرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَوَقَفَ. ١٩ فَغَضِبَ عَلَيْهِ رَجُلٌ لِلَّهِ وَقَالَ: «لَوْ ضَرَبْتَ نَحْسًا أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ، حِينَئِذٍ ضَرَبْتَ أَرَامَ إِلَى الْفَنَاءِ. وَأَمَّا الْآنَ فَإِنَّكَ إِنَّمَا تَضْرِبُ أَرَامَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ٢٠ وَمَاتَ أَلِيشَعُ فَدَفَنُوهُ. وَكَانَ غُرَاةً مُوَابَ تَدْخُلُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ دُخُولِ السَّنَةِ. ٢١ وَفِيمَا كَانُوا يَدْفِنُونَ رَجُلًا إِذَا بِهِمْ قَدْ رَأَوْا الْغُرَاةَ، فَطَرَحُوا الرَّجُلَ فِي قَبْرِ أَلِيشَعِ، فَلَمَّا نَزَلَ الرَّجُلُ وَمَسَّ عِظَامَ أَلِيشَعِ عَاشَ وَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ.

٢٢ وَأَمَّا حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ فَضَاقَ إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَأَحَازَ، ٢٣ حَنَّ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ وَانْتَفَتَ إِلَيْهِمْ لِأَجْلِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْتَأْصِلَهُمْ، وَلَمْ يَطْرَحَهُمْ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى الْآنَ. ٢٤ ثُمَّ مَاتَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ، وَمَلِكٌ بَنَدَدُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ. ٢٥ فَعَادَ يَهُوَأَشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ وَأَخَذَ الْمَدْنَ مِنْ يَدِ بَنَدَدِ بْنِ حَزَائِيلَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ يَدِ يَهُوَأَحَازَ أَبِيهِ بِالْحَرْبِ. ضَرَبَهُ يُوَأَشُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَرَدَّ مَدْنَ إِسْرَائِيلَ.

١٤

أمصيا يملك على يهوذا

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيُوَأَشَ بْنِ يُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ مَلِكُ يَهُودَا. ٢ كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانًا وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَعَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، عَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ يُوَأَشُ أَبُوهُ. ٤ إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَنْتَزِعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَذْبَحُونَ وَيُوقِدُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٥ وَلَمَّا ثَبَّتَتِ الْمَمْلَكَةُ بِيَدِهِ، قَتَلَ عَبِيدَهُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَلِكَ أَبَاهُ. ٦ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَاتِلِينَ حَسَبَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ مِنْ أَجْلِ الْبَنِينَ، وَالْبَنُونَ لَا يَقْتُلُونَ مِنْ أَجْلِ الْآبَاءِ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ بِخَطِيئَتِهِ». ٧ هُوَ قَتَلَ مِنْ آدُومَ فِي وَادِي الْمَلْحِ عَشْرَةَ آلَافٍ، وَأَخَذَ سَالِعَ بِالْحَرْبِ، وَدَعَا اسْمَهَا يَقْتَبِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٨ حِينَئِذٍ أَرْسَلَ أَمْصِيَا رُسُلًا إِلَى يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ قَائِلًا: «هَلُمَّ تَرَاءَ مُوَاجِهَةً». ٩ فَارْسَلَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلًا: «الْعُوسِجُ الَّذِي فِي لُبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: أَعْطِ ابْنَتَكَ لِابْنِي أَمْرَأَةً. فَعَبَّرَ حَيَوَانَ بَرِّيَّ كَانَ فِي لُبْنَانَ وَدَاسَ الْعُوسِجَ. ١٠ إِنَّكَ قَدْ ضَرَبْتَ آدُومَ فَرَفَعَكَ قَلْبُكَ. تَمَجَّدَ وَأَقَمَ فِي بَيْتِكَ. وَلِمَاذَا تَهْجُمُ عَلَيَّ الشَّرُّ فَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ؟». ١١ فَلَمَّا سَمِعَ أَمْصِيَا، فَصَعِدَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَتَرَاءَ يَا مُوَاجِهَةً، هُوَ وَأَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا فِي بَيْتِ شَمْسِ الَّتِي لِيَهُودَا. ١٢ فَانْتَهَزَمَ يَهُودَا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. ١٣ وَأَمَّا أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا ابْنُ يَهُوَأَشَ بْنِ أَخْزِيَا فَاَمْسَكَهُ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسِ، وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَهَدَمَ سُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّوَايَةِ، أَرْبَعٌ مِئَةٌ ذِرَاعًا. ١٤ وَأَخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآنِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَالرُّهْنَاءَ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ. ١٥ وَبَقِيَةُ أُمُورِ يَهُوَأَشَ الَّتِي عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ١٦ ثُمَّ أَضْطَجَعَ يَهُوَأَشُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَمَلِكٌ يَرْبَعَامُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

١٧ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُودَا بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوَّاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ١٨ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَمْصِيَا، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودَا؟ ١٩ وَفَتَنُوا عَلَيْهِ فِتْنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، فَهَرَبَ إِلَى نَحِيشَ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ إِلَى نَحِيشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ. ٢٠ وَحَمَلُوهُ عَلَى أُنْخِيلَ فَدَفَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ مَعَ أَبِيهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢١ وَأَخَذَ كُلُّ شُعْبِ يَهُودَا عَزْرِيَا، وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَلَكُوهُ عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ أَمْصِيَا. ٢٢ هُوَ بَنَى أَيْلَةَ وَأَسْتَرَدَّهَا لِيَهُودَا بَعْدَ اضْطِجَاعِ الْمَلِكِ مَعَ أَبِيهِ.

يربعام الثاني يملك على إسرائيل

٢٣ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لَأَمْصِيَا بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ يَرْبَعَامُ بْنُ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٤ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. لَمْ يَجِدْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَطَايَا يَرْبَعَامُ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ٢٥ هُوَ رَدَّ تَحْمُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبِيَّةِ، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جَتِّ حَافِرٍ. ٢٦ لِأَنَّ الرَّبَّ رَأَى ضَيْقَ إِسْرَائِيلَ مَرًّا جَدًّا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَحْجُوزًا وَلَا مُطْلَقًا وَلَيْسَ مُعِينًا لِإِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَلَمْ يَتَكَلَّمِ الرَّبُّ بِمَحْوِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، نَقَلَصَهُمْ بِيَدِ يَرْبَعَامُ ابْنِ يُوَاشَ. ٢٨ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ مَا عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ، كَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ اسْتَرْجَعَ إِلَى إِسْرَائِيلَ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ النَّبِيِّ لِيَهُودَا، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٩ ثُمَّ اضْطَجَعَ يَرْبَعَامُ مَعَ أَبِيهِ، مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ زَكَرِيَّا ابْنَهُ عَوَضًا عَنْهُ.

١٥

عزريا يملك على يهوذا

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ عَزْرِيَا بْنُ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا. ٢ كَانَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ امِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَعَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ أَمْصِيَا أَبُوهُ، ٤ وَلَكِنْ الْمُرْتَفَعَاتُ لَمْ تَنْتَزِعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَذْبَحُونَ وَيُوقِدُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٥ وَضَرَبَ الرَّبُّ الْمَلِكَ فَكَانَ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ الْمَرَضِ، وَكَانَ يُوَثَامُ ابْنُ الْمَلِكِ عَلَى الْبَيْتِ يُحْكُمُ عَلَى شُعْبِ الْأَرْضِ. ٦ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عَزْرِيَا وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودَا؟ ٧ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَزْرِيَا مَعَ أَبِيهِ، فَدَفَنُوهُ مَعَ أَبِيهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ يُوَثَامُ ابْنَهُ عَوَضًا عَنْهُ.

زكريا يملك على إسرائيل

٨ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِعَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ زَكَرِيَّا بْنُ يَرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ. ٩ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ أَبُوهُ. لَمْ يَجِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامُ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ١٠ فَفَتَنَ عَلَيْهِ شَلُومُ بْنُ يَائِيشَ وَضَرَبَهُ أَمَامَ الشَّعْبِ فَقَتَلَهُ، وَمَلَكَ عَوَضًا عَنْهُ. ١١ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ زَكَرِيَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٢ ذَلِكَ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ يَاهُو قَاتِلًا: «بَنُو الْجِيلِ الرَّابِعِ يَجْلِسُونَ لَكَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ». وَهَكَذَا كَانَ.

شلوم يملك على إسرائيل

١٣ شَلُومُ بْنُ يَائِيشَ مَلِكٌ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِعَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَمَلِكَ شَهْرَ أَيَّامٍ فِي السَّامِرَةِ. ١٤ وَصَعِدَ مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي مِنْ تَرْصَةَ وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَضَرَبَ شَلُومُ بْنُ يَائِيشَ فِي السَّامِرَةِ فَقَتَلَهُ، وَمَلِكٌ عِوَضًا عَنْهُ. ١٥ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ شَلُومَ وَقَتْنَتَهُ الَّتِي فَتَنَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ حِينَئِذٍ ضَرَبَ مَنَحِيمُ تَفْصَحَ وَكُلَّ مَا بِهَا وَخَوَّمَهَا مِنْ تَرْصَةَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْتَحُوا لَهُ. ضَرَبَهَا وَشَقَّ جَمِيعَ حَوَامِلِهَا.

منحيم يملك على إسرائيل

١٧ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِعَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلِكَ مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ عَشْرَ سِنِينَ. ١٨ وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. لَمْ يَحِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ كُلَّ أَيَّامِهِ. ١٩ جَاءَ فُلُوكُ مَلِكِ أَشُورَ عَلَى الْأَرْضِ، فَأَعْطَى مَنَحِيمُ لِقَوْلِ أَلْفِ وَزَنَةِ مِنَ الْفِضَّةِ لِتَكُونَ يَدَاةَ مَعَهُ لِيُثَبِتَ الْمَمْلَكَةَ فِي يَدِهِ. ٢٠ وَوَضَعَ مَنَحِيمُ الْفِضَّةَ عَلَى إِسْرَائِيلَ عَلَى جَمِيعِ جَبَابِرَةِ الْبَاسِ لِيُدْفَعَ لِلْمَلِكِ أَشُورَ خَمْسِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ، فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ وَلَمْ يَقُمْ هُنَاكَ فِي الْأَرْضِ. ٢١ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنَحِيمَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٢ ثُمَّ اضْطَجَعَ مَنَحِيمُ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلِكٌ فَتَحِيَّا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.

فتحيا يملك على إسرائيل

٢٣ فِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ لِعَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلِكٌ فَتَحِيَّا بْنُ مَنَحِيمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِنَتَيْنِ. ٢٤ وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. لَمْ يَحِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ٢٥ فَفَتَنَ عَلَيْهِ فَتَحُ بْنُ رَمَلِيَا ثَالِثًا، وَضَرَبَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي قَصْرِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ أَرْجُوبَ وَمَعَ أَرِيَةَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْجِلْعَادِيِّينَ. قَتَلَهُ وَمَلِكٌ عِوَضًا عَنْهُ. ٢٦ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ فَتَحِيَّا وَكُلُّ مَا عَمِلَ هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

فتح يملك على إسرائيل

٢٧ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ لِعَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلِكٌ فَتَحُ بْنُ رَمَلِيَا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ عَشْرِينَ سَنَةً. ٢٨ وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. لَمْ يَحِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ٢٩ فِي أَيَّامِ فَتَحِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ تَعْلُكُ فَلَا سِرْمَ مَلِكِ أَشُورَ وَأَخَذَ عِيُونَ وَأَبِلَ بَيْتَ مَعَكَةَ وَيَانُوحَ وَقَادَشَ وَحَاصُورَ وَجِلْعَادَ وَالْجَلِيلَ وَكُلَّ أَرْضِ نِفْتَالِي، وَسَبَّاهُمْ إِلَى أَشُورَ. ٣٠ وَقَتْنُ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَتَحِ بْنِ رَمَلِيَا وَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، وَمَلِكٌ عِوَضًا عَنْهُ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيُوثَامَ بْنِ عَزْرِيَّا. ٣١ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ فَتَحِ وَكُلُّ مَا عَمِلَ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يوثام يملك على يهوذا

٣٢ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِفَتَحِ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلِكٌ يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. ٣٣ كَانَ ابْنُ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلِكٌ، وَمَلِكٌ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَا ابْنَةُ صَادُوقَ. ٣٤ وَعَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. عَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ عَزْرِيَّا أَبُوهُ. ٣٥ إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَمْتَرَعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَذْبَحُونَ وَيُوقِدُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. هُوَ بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِبَيْتِ الرَّبِّ. ٣٦ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوْتَامَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٣٧ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ابْتَدَأَ الرَّبُّ يُرْسِلُ عَلَى يَهُوذَا رَصِينَ مَلِكِ أَرَامَ وَفَتَحَ بْنِ رَمَلِيَا. ٣٨ وَاضْطَجَعَ يُوْتَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلِكٌ أَحَازُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.

١٦

آحاز يملك على يهوذا

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لَفَقَحَ بَنُ رَمَلِيَا، مَلِكُ آحَازُ بْنُ يُوْتَامَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ كَانَ آحَازُ ابْنَ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَعْمَلِ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهَهُ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، ٣ بَلْ سَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِنَّهُ عَبَّرَ ابْنَهُ فِي النَّارِ حَسَبَ أَرْجَاسِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَذَبَحَ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٥ حِينَئِذٍ صَعِدَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْمُحَارَبَةِ، فَحَاصَرُوا آحَازَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَغْلِبُوهُ. ٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْجَعَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ أَيْلَةَ لِلْأَرَامِيِّينَ، وَطَرَدَ الْيَهُودَ مِنْ أَيْلَةَ. وَجَاءَ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى أَيْلَةَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَأَرْسَلَ آحَازُ رُسُلًا إِلَى تَغْلَثَ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ قَائِلًا: «أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُكَ. اصْعَدْ وَخَلِّصْنِي مِنْ يَدِ مَلِكِ أَرَامَ وَمِنْ يَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ». ٨ فَأَخَذَ آحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَأَرْسَلَهَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ هَدِيَّةً. ٩ فَسَمِعَ لَهُ مَلِكُ أَشُورَ، وَصَعِدَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَخَذَهَا وَسَبَّاهَا إِلَى قَيْرَ، وَقَتَلَ رَصِينَ. ١٠ وَسَارَ الْمَلِكُ آحَازُ لِلِقَاءِ تَغْلَثَ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ، إِلَى دِمَشْقَ. وَرَأَى الْمَذْبَحَ الَّذِي فِي دِمَشْقَ. وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ آحَازُ إِلَى أُورِيَا الْكَاهِنِ شِبْهَ الْمَذْبَحِ وَشَكَلَهُ حَسَبَ كُلِّ صِنَاعَتِهِ. ١١ فَبَنَى أُورِيَا الْكَاهِنُ مَذْبَحًا. حَسَبَ كُلِّ مَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ آحَازُ مِنْ دِمَشْقَ كَذَلِكَ عَمِلَ أُورِيَا الْكَاهِنُ، رَيْثَمَا جَاءَ الْمَلِكُ آحَازُ مِنْ دِمَشْقَ. ١٢ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ رَأَى الْمَلِكُ الْمَذْبَحَ، فَتَقَدَّمَ الْمَلِكُ إِلَى الْمَذْبَحِ وَأَصْعَدَ عَلَيْهِ، ١٣ وَأَوْقَدَ مُحْرَقَتَهُ وَتَقَدَّمَتَهُ وَسَكَبَ سَكْبِيَهُ، وَرَشَّ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ الَّتِي لَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٤ وَمَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ قَدَّمَهُ مِنْ أَمَامِ الْبَيْتِ مِنْ بَيْنِ الْمَذْبَحِ وَبَيْتِ الرَّبِّ، وَجَعَلَهُ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الشِّمَالِيِّ. ١٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ آحَازُ أُورِيَا الْكَاهِنَ قَائِلًا: «عَلَى الْمَذْبَحِ الْعَظِيمِ أَوْقِدْ مُحْرَقَةَ الصَّبَاحِ وَتَقَدِّمَةَ الْمَسَاءِ، وَمُحْرَقَةَ الْمَلِكِ وَتَقَدِّمَتَهُ، مَعَ مُحْرَقَةِ كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ وَتَقَدِّمَتِهِمْ وَسَكَابِيهِمْ، وَرَشَّ عَلَيْهِ كُلَّ دَمِ مُحْرَقَةٍ وَكُلِّ دَمِ ذَبِيحَةٍ. وَمَذْبَحَ النُّحَاسِ يَكُونُ لِي لِلسُّؤَالِ». ١٦ فَعَمِلَ أُورِيَا الْكَاهِنُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ آحَازُ. ١٧ وَقَطَعَ الْمَلِكُ آحَازُ أَتْرَاسَ الْقَوَاعِدِ وَرَفَعَ عَنْهَا الْمُرْحَضَةَ، وَأَنْزَلَ الْبَحْرَ عَنْ ثِيْرَانِ النُّحَاسِ الَّتِي تَحْتَهُ وَجَعَلَهُ عَلَى رَصِيفٍ مِنْ حِجَارَةٍ. ١٨ وَرَوَاقَ السَّبْتِ الَّذِي بَنُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَمَدْخَلَ الْمَلِكِ مِنْ خَارِجٍ، غَيْرَهُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ مَلِكِ أَشُورَ. ١٩ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ آحَازَ الَّتِي عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٠ ثُمَّ أَضْطَجَعَ آحَازُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ حَزَقِيَا ابْنَهُ عِوضًا عَنْهُ.

١٧

هُوشَعُ آخِرُ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِآحَازَ مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ فِي السَّامِرَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ تِسْعَ سِنِينَ. ٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ. ٣ وَصَعِدَ عَلَيْهِ شَلْمَنَاسَرُ مَلِكِ أَشُورَ، فَضَارَ لَهُ هُوشَعُ عَبْدًا وَدَفَعَ لَهُ جَزِيَّةً. ٤ وَوَجَدَ مَلِكُ أَشُورَ فِي هُوشَعٍ خِيَانَةً، لِأَنَّهُ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى سِوَا مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ يُؤَدِّ جَزِيَّةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ حَسَبَ كُلِّ سَنَةٍ، فَقبَضَ عَلَيْهِ مَلِكُ أَشُورَ وَأَوْثَقَهُ فِي السِّجْنِ. ٥ وَصَعِدَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى كُلِّ

الأرض، وصعد إلى السامرة وحاصرها ثلاث سنين. ٦ في السنة التاسعة هوشع أخذ ملك أشور السامرة، وسبي إسرائيل إلى أشور وأسكنهم في حلح وخابور نهر جوزان وفي مدن مادي.

سبي إسرائيل بسبب الخطية

٧ وكان أن بني إسرائيل أخطأوا إلى الرب إلههم الذي أصددهم من أرض مصر من تحت يد فرعون ملك مصر، واتقوا آلهة أخرى، ٨ وسلكوا حسب فرائض الأمم الذين طردهم الرب من أمام بني إسرائيل وملوك إسرائيل الذين أقاموهم. ٩ وعمل بنو إسرائيل سرا ضد الرب إلههم أمورا ليست بمستقيمة، وبنوا لأنفسهم مرتفعات في جميع مدنها، من برج النواطير إلى المدينة المحصنة. ١٠ وأقاموا لأنفسهم أنصابا وسواري على كل تل عال وتحت كل شجرة خضراء. ١١ وأوقدوا هناك على جميع المرتفعات مثل الأمم الذين ساقهم الرب من أمامهم، وعملوا أمورا قبيحة لإغظة الرب. ١٢ وعبدوا الأصنام التي قال الرب لهم عنها: «لا تعملوا هذا الأمر». ١٣ وأشهد الرب على إسرائيل وعلى يهوذا عن يد جميع الأنبياء وكل راء قائلا: «ارجعوا عن طرقكم الرديئة واحفظوا وصاياي، فرائضي، حسب كل الشريعة التي أوصيت بها آباءكم، والتي أرسلتها إليكم عن يد عبيدي الأنبياء». ١٤ فلم يسمعوا بل صلبوا آفتيتهم كأقنية آبائهم الذين لم يؤمنوا بالرب إلههم. ١٥ ورفضوا فرائضه وعهده الذي قطعه مع آبائهم وشهادته التي شهد بها عليهم، وساروا وراء الباطل، وصاروا باطلا وراء الأمم الذين حولهم، الذين أمرهم الرب أن لا يعملوا مثلهم. ١٦ وتركوا جميع وصايا الرب إلههم وعملوا لأنفسهم مسبوكات عجلىن، وعملوا سواري، وسجدوا لجميع جند السماء، وعبدوا البعل. ١٧ وعبروا بنينهم وبناتهم في النار، وعرفوا عرافة وتفاءلوا، وباعوا أنفسهم لعمل الشر في عيني الرب لإغظته. ١٨ فغضب الرب جدا على إسرائيل ونحاهم من أمامه، ولم يبق إلا سبط يهوذا وحده. ١٩ ويهوذا أيضا لم يحفظوا وصايا الرب إلههم، بل سلكوا في فرائض إسرائيل التي عملوها. ٢٠ فذلل الرب كل نسل إسرائيل، وأذلهم ودفعهم ليد ناهبين حتى طرحهم من أمامه، ٢١ لأنه شق إسرائيل عن بيت داود، فلكوا يربعام بن نباط، فأبعد يربعام إسرائيل من وراء الرب وجعلهم يخطئون خطية عظيمة. ٢٢ وسلك بنو إسرائيل في جميع خطايا يربعام التي عمل. لم يحدوا عنها ٢٣ حتى نحى الرب إسرائيل من أمامه كما تكلم عن يد جميع عبيده الأنبياء، فسبي إسرائيل من أرضه إلى أشور إلى هذا اليوم.

احتلال السامرة

٢٤ وأتى ملك أشور بقوم من بابل وكوث وعوا وحماة وسفروايم، وأسكنهم في مدن السامرة عوضا عن بني إسرائيل، فامتلكوا السامرة وسكنوا في مدنها. ٢٥ وكان في ابتداء سكنهم هناك أنهم لم يتقوا الرب، فأرسل الرب عليهم السباع فكانت تقتل منهم. ٢٦ فكلوا ملك أشور قائلين: «إن الأمم الذين سبيتهم وأسكنتهم في مدن السامرة، لا يعرفون قضاء إله الأرض، فأرسل عليهم السباع فهي تقتلهم لأنهم لا يعرفون قضاء إله الأرض». ٢٧ فأمر ملك أشور قائلا: «ابعثوا إلى هناك واحدا من الكهنة الذين سبيتهم من هناك فيذهب ويسكن هناك، ويعلمهم قضاء إله الأرض». ٢٨ فأتى واحد من الكهنة الذين سبواهم من السامرة، وسكن في بيت إيل وعلمهم كيف يتقون الرب. ٢٩ فكانت كل أمة تعمل آلهتها ووضعوها في بيوت المرتفعات التي عملها السامريون، كل أمة في مدنها التي

سَكَنَتْ فِيهَا. ٣٠ فَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ سُكُوتَ بَنُوثَ، وَأَهْلُ كُوثَ عَمَلُوا نَزَجَلَ، وَأَهْلُ حَمَاةَ عَمَلُوا أَشِيْمَا، ٣١ وَالْعَوِيُونَ عَمَلُوا يَجَزَ وَتَرْتَاقَ، وَالسَّفَرَوَائِمِيُّونَ كَانُوا يُحْرِقُونَ بَيْنَهُمْ بِالنَّارِ لِأَدْرَمَلَكَ وَعَنْمَلَكَ إِلَهِي سَفَرَوَائِمٍ. ٣٢ فَكَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ، وَيَعْمَلُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ أَطْرَافِهِمْ كَهَنَةَ مَرْتَفَعَاتٍ، كَانُوا يَقْرَبُونَ لِأَجْلِهِمْ فِي بُيُوتِ الْمَرْتَفَعَاتِ. ٣٣ كَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَيَعْبُدُونَ إِلَهَتَهُمْ كَعَادَةِ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَبَّوهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ ٣٤ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ يَعْمَلُونَ كَعَادَتِهِمْ الْأُولَى. لَا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَلَا يَعْمَلُونَ حَسَبَ فَرَائِضِهِمْ وَعَوَائِدِهِمْ وَلَا حَسَبَ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ بَنِي يَعْقُوبَ، الَّذِي جَعَلَ اسْمَهُ إِسْرَائِيلَ. ٣٥ وَقَطَعَ الرَّبُّ مَعَهُمْ عَهْدًا وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «لَا تَتَّقُوا إِلَهَةً أُخْرَى، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَعْبُدُوهَا وَلَا تَذْبَحُوا لَهَا. ٣٦ بَلْ إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ الَّذِي أَصْعَدَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعِ مُمَدَّودَةٍ، وَلَهُ اسْتَجِدُّوا، وَلَهُ اذْبَحُوا. ٣٧ وَاحْفَظُوا الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبْتُ لَكُمْ لِتَعْمَلُوهَا بِهَا كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَا تَتَّقُوا إِلَهَةً أُخْرَى. ٣٨ وَلَا تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ، وَلَا تَتَّقُوا إِلَهَةً أُخْرَى. ٣٩ بَلْ إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَهُوَ يَنْقِذُكُمْ مِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ». ٤٠ فَلَمْ يَسْمَعُوا بَلْ عَمَلُوا حَسَبَ عَادَتِهِمْ الْأُولَى. ٤١ فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْأُمَمُ يَتَّقُونَ الرَّبَّ، وَيَعْبُدُونَ تَمَاثِيلَهُمْ، وَايضًا بَنُوهُمْ وَبَنُو بَنِيهِمْ. فَكَمَا عَمِلَ آبَاؤُهُمْ هَكَذَا هُمْ عَامِلُونَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٨

حزقيا يملك على يهوذا

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِهُوشَعَ بْنِ آيَلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مَلِكَ حَزَقِيَّا بْنِ أَحَازَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِي ابْنَةِ زَكْرِيَّا. ٣ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. ٤ هُوَ أَزَالَ الْمَرْتَفَعَاتَ، وَكَسَرَ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ السَّوَارِيَ، وَبَحَثَ حَيَّةَ النُّحَاسِ الَّتِي عَمَلَهَا مُوسَى لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ يُوقِدُونَ لَهَا وَدَعَوْهَا «نُحْشَتَان». ٥ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَتَكَلَّمُ وَبَعْدَهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَلَا فِي الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ. ٦ وَالتَّصَّقَ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحِدْ عَنْهُ، بَلْ حَفِظَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى. ٧ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَحَيْثُمَا كَانَ يَخْرُجُ كَانَ يَنْجِحُ. وَعَصَى عَلَى مَلِكِ أَشُورَ وَلَمْ يَتَعَبَّدْ لَهُ. ٨ هُوَ ضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى غَرَّةٍ وَنَحْوِهَا، مِنْ بَرْجِ النَّوَاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ.

٩ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا، وَهِيَ السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِهُوشَعَ بْنِ آيَلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، صَعِدَ شَلْمَنْسَرُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةَ وَحَاصَرَهَا. ١٠ وَأَخَذُوهَا فِي نِهَابَةِ ثَلَاثِ سِنِينَ. فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِحَزَقِيَّا، وَهِيَ السَّنَةُ التَّاسِعَةُ لِهُوشَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَخَذَتِ السَّامِرَةَ. ١١ وَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ، وَوَضَعَهُمْ فِي حَلْحٍ وَخَابُورَ نَهْرِ جُوزَانَ وَفِي مَدْنِ مَادِي، ١٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ، بَلْ تَجَاوَزُوا عَهْدَهُ وَكُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَعْمَلُوا.

١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا، صَعِدَ سَنْحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى جَمِيعِ مَدْنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةَ وَأَخَذَهَا. ١٤ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ إِلَى نَحِيشَ يَقُولُ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. أَرْجِعْ عَنِّي، وَمَهْمَا جَعَلْتَ عَلَيَّ حَمَلْتَهُ». فَوَضَعَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا ثَلَاثَ مِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَثَلَاثِينَ وَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ. ١٥ فَدَفَعَ

حَزَقِيَّا جَمِيعَ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٦ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَشَرَ حَزَقِيَّا الذَّهَبَ عَنْ
أَبْوَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالِدَعَائِمِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ غَشَّاهَا حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا، وَدَفَعَهُ لِمَلِكِ أَشُورَ.

سنحاريب يهدد أورشليم

١٧ وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانَ وَرَبْسَارَيْسَ وَرَبْشَاقِي مِنْ نَحِيْشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا بِجَيْشٍ عَظِيمٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَصَعِدُوا
وَأَتَوْا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا صَعِدُوا جَاءُوا وَوَقَفُوا عِنْدَ قَنَاطَةِ الْبُرْكََةِ الْعُلْيَا الَّتِي فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ. ١٨ وَدَعَا الْمَلِكُ،
فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْيَأَقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاخُ بْنُ آسَافِ الْمَسْجَلِ. ١٩ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِي: «قُولُوا
لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكُ أَشُورَ: مَا الْإِتِّكَالُ الَّذِي أَتَكَلَّتْ؟ ٢٠ قُلْتَ إِنَّمَا كَلَامُ الشَّفَتَيْنِ هُوَ مَشُورَةٌ وَبَأْسٌ
لِلْحَرْبِ. وَالْآنَ عَلَى مَنْ أَتَكَلَّتْ حَتَّى عَصَيْتَ عَلَيَّ؟ ٢١ فَالآنَ هُوَذَا قَدْ أَتَكَلَّتْ عَلَى عَكَازِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ،
عَلَى مِصْرَ، الَّتِي إِذَا تَوَكَّأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا، دَخَلَتْ فِي كَفِّهِ وَتَقَبَّتْهَا! هَكَذَا هُوَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِجَمِيعِ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ. ٢٢ وَإِذَا
قُلْتُمْ لِي: عَلَى الرَّبِّ إِنْهَانَا أَتَكَلَّنَا، أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أزال حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَقَالَ لِيَهُوذَا وَلِأُورُشَلِيمَ: أَمَامَ هَذَا
الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ٢٣ وَالْآنَ رَاهِنٌ سَيِّدِي مَلِكُ أَشُورَ، فَأَعْطِيكَ النَّبِيَّ فَرَسٍ إِنْ كُنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ
عَلَيْهَا رَاكِبِينَ. ٢٤ فَكَيْفَ تَرُدُّ وَجْهَ وَالٍ وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِ سَيِّدِي الصَّغَارِ، وَتَتَكَلَّبُ عَلَى مِصْرَ لِأَجْلِ مَرْجَبَاتٍ وَفَرَسَانٍ؟
٢٥ وَالْآنَ هَلْ بَدُونَ الرَّبِّ صَعِدَتْ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَخْرِيهِ؟ الرَّبُّ قَالَ لِي أَصْعَدُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَأَخْرِيهَا».

٢٦ فَقَالَ الْيَأَقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا وَشِبْنَةُ وَيُوَاخُ لِرَبْشَاقِي: «كَلِمَةُ عِبِيدِكَ بِالْأَرَامِيِّ لِأَنَّنا نَفْهَمُهُ، وَلَا تَكَلِّمْنَا بِالْيَهُودِيِّ فِي
مَسَامِعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ». ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِي: «هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَالْيَاكُ أَرْسَلَنِي سَيِّدِي لِكَيْ أَتَكَلَّمَ بِهَذَا
الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ إِلَى الرِّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ لِيَأْكُلُوا عَذْرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ؟» ٢٨ ثُمَّ وَقَفَ رَبْشَاقِي وَنَادَى
بِصَوْتِ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ وَتَكَلَّمَ قَائِلًا: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ. ٢٩ هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: لَا يَخْذَعُكُمْ
حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْقُذَكُمْ مِنْ يَدِهِ، ٣٠ وَلَا يَجْعَلُكُمْ حَزَقِيَّا تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّا قَدْ نَقَذْنَا الرَّبَّ وَلَا
تُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ٣١ لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: أَعْقِدُوا مَعِيَ صُلْحًا،
وَأَخْرَجُوا إِلَيَّ، وَكُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفَنَتِهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ تَيْبَتِهِ، وَأَشْرَبُوا كُلَّ وَاحِدٍ مَاءَ بَيْرِهِ ٣٢ حَتَّى آتِي وَأَخْذَكُمْ
إِلَى أَرْضِ كَارْضِكُمْ، أَرْضِ حَنْطَةٍ وَخَمْرٍ، أَرْضِ خُبْزٍ وَكُرُومٍ، أَرْضِ زَيْتُونٍ وَعَسَلٍ وَأَحْيَا وَلَا تَمُوتُوا. وَلَا تَسْمَعُوا
لِحَزَقِيَّا لِأَنَّهُ يَغْرُكُمْ قَائِلًا: الرَّبُّ يَنْقُذُنَا. ٣٣ هَلْ أَنْقَذَ إِلَهُةُ الْأُمَمِ كُلُّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ٣٤ أَيْنَ إِلَهُةُ
حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ؟ أَيْنَ إِلَهُةُ سَفَرَوَائِمٍ وَهِنَعٍ وَعَوَا؟ هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ ٣٥ مِنْ مَنْ كُلُّ إِلَهَةِ الْأَرْضِ أَنْقَذَ
أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي، حَتَّى يَنْقُذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنْ يَدِي؟». ٣٦ فَسَكَتَ الشَّعْبُ وَلَمْ يُجِيبُوهُ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ
قَائِلًا: «لَا تُجِيبُوهُ». ٣٧ فَجَاءَ الْيَأَقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاخُ بْنُ آسَافِ الْمَسْجَلِ إِلَى حَزَقِيَّا
وَشِيَابِهِمْ مُزَقَّةً، فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رَبْشَاقِي.

١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ، مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْجٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ٢ وَأَرْسَلَ الْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةَ الْكَاتِبِ وَشِيُوخَ الْكَهَنَةِ مُتَغَطِّينَ بِمِسْجٍ إِلَى إِشعِيَا النَّبِيِّ ابْنِ أَمُوصَ، ٣ فَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ شَدِيدٌ وَتَأْدِيبٌ وَإِهَانَةٌ، لِأَنَّ الْأَجِنَّةَ قَدْ دَنَّتْ إِلَى الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ لِلْوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَسْمَعُ جَمِيعَ كَلَامِ رَبِّشَاقِ الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ سَيِّدُهُ لِيُعِيرَ إِلَهُهُ الْحَيَّ، فَيُؤَيِّجَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ».

٥ جَاءَ عِبِيدُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا إِلَى إِشعِيَا، ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشعِيَا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، الَّذِي جَدَّفَ عَلَيَّ بِهِ غِلْمَانُ مَلِكِ أَشُورَ. ٧ هَآنَذَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَأُسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ».

٨ فَرَجَعَ رَبِّشَاقِ وَوَجَدَ مَلِكَ أَشُورَ يُحَارِبُ لِبَنَتِهِ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ نَحِيشَ. ٩ وَسَمِعَ عَنْ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشٍ قَوْلًا: «قَدْ خَرَجَ لِيُحَارِبَكَ». فَعَادَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: ١٠ «هَكَذَا تَكَلِّمُونَ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا قَائِلِينَ: لَا يَخْذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَكَلِّفٌ عَلَيْهِ قَائِلًا: لَا تُدْفِعْ أُورُشَلِيمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ١١ إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مَلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ لِإِهْلَاكِهَا، وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟ ١٢ هَلْ أَنْقَذَتِ الْهَيَّةُ الْأُمَمَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكْتَهُمْ آبَائِي، جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدَانَ الَّذِينَ فِي تَلَّسَارَ؟ ١٣ أَيْنَ مَلِكُ حَمَّاهِ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفْرَوَايِمَ وَهَمِينَعِ وَعَوَا؟».

صلاة حزقيا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرِّسَالَةَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَشَرَهَا حَزَقِيَّا أَمَامَ الرَّبِّ. ١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الْجَالِسُ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ هُوَ إِلَهُهُ وَحَدُّكَ لِكُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. ١٦ أَمَلُ يَارَبُّ أَذُنَكَ وَاسْمِعْ. افْتَحْ يَارَبُّ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ، وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِيبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعِيرَ إِلَهُهُ الْحَيَّ. ١٧ حَقًّا يَارَبُّ إِنَّ مَلُوكَ أَشُورَ قَدْ خَرَبُوا الْأُمَمَ وَأَرْضِيهِمْ، ١٨ وَدَفَعُوا أَهْلَهُمْ إِلَى النَّارِ. وَلَا يَهْتَمُّونَ لِيَسُوا إِلَهُهُ، بَلْ صَنَعُوا أَيْدِي النَّاسِ: خَشَبٌ وَحِجْرٌ، فَابَادُوهُمْ. ١٩ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا خَلِّصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعْلَمْ مَمْلَكَةُ الْأَرْضِ كُلُّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُهُ وَحَدُّكَ».

إشعيا يتنبأ بسقوط سنحاريب

٢٠ فَأَرْسَلَ إِشعِيَا بْنُ أَمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ: قَدْ سَمِعْتُ. ٢١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيَّ: أَحْتَقِرْتِكَ وَأَسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ، وَنَحْوِكَ أَنْغَضَتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا. ٢٢ مَنْ عَيْرَتْ وَجَدَّفَتْ؟ وَعَلَى مَنْ عَلِيَتْ صَوْتًا؟ وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعِلَاءِ عَيْنَيْكَ عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ! ٢٣ عَلَى يَدِ رُسُلِكَ عَيْرْتَ السَّيِّدَ، وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعَدْتُ إِلَى عُلوِّ الْجِبَالِ، إِلَى عِقَابِ لُبْنَانَ وَقَطَعْتُ أَرْزُهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلَ سَرُوهِ، وَأَدْخَلْتُ أَقْصَى عُلوِّهِ، وَعَرَّ كَرْمَلِهِ. ٢٤ أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرِبْتُ مِيَاهَا غَرِيْبَةً، وَأَنْشَفْتُ بِأَسْفَلِ قَدَمِي جَمِيعَ خُلُجَانِ مِصْرَ. ٢٥ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتَهُ، مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتَهُ. الْآنَ آتَيْتَ بِهِ. فَتَكُونُ لِتُخْرِيبِ مَدِينِ مَحْصَنَةٍ حَتَّى تُصِيرَ رُؤْيَا خَرِبَةٍ. ٢٦ فَسَكَانُهَا قِصَارُ الْأَيْدِي قَدْ ارْتَاعُوا وَخَجَلُوا، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالنبَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيشِ السُّطُوحِ وَكِقُلُوجٍ قَبْلَ نَمُوهِ. ٢٧ وَلِكِنِّي عَالِمٌ بِجُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ

وَدَخُولِكَ وَهَيَّجَانِكَ عَلَيَّ. ٢٨ لِأَنَّ هَيَّجَانَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ صَعِدَا إِلَى أُذُنِي، أَضَعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَجَلَامِي فِي شَفْتَيْكَ، وَأَرُدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ. ٢٩ «وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْبَعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خَلْفَةً. وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ فَنِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ وَتَعْرَسُونَ كَرُومًا وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ٣٠ وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، الْبَاقُونَ، يَتَّصِلُونَ إِلَى أَسْفَلٍ وَيَصْنَعُونَ ثَمْرًا إِلَى مَا فَوْقَ. ٣١ لِأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ الْبَقِيَّةُ، وَالنَّاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا. ٣٢ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَا يَرْمِي هُنَاكَ سَهْمًا، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِتَرْسٍ، وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مِثْرَسَةً. ٣٣ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٤ وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي».

٣٥ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ خَرَجَ وَضْرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا. وَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جِئْتُ مِيتَةً. ٣٦ فَانْصَرَفَ سَنَحَارِبُ مَلِكِ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي نَيْنَوَى. ٣٧ وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِسْرُوخِ إِلَهِهِ، ضَرَبَهُ أَدْرَمَلُكَ وَشَرَّاصِرُ ابْنَاهُ بِالسِّيفِ، وَنَجَّوْا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلِكُ أَسْرَحَدُونَ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ.

٢٠

مرض حزقيا

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَا بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ». ٢ فَوَجَّهَ وَجْهَهُ إِلَى الْخَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: ٣ «آه يَارَبُّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سَرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بَكَاءً عَظِيمًا. ٤ وَلَمْ يَخْرُجْ إِشْعِيَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْوُسْطَى حَتَّى كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: ٥ «ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَئِيسِ شَعْبِي: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَآنَذَا أَشْفِيكَ. فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٦ وَأَزِيدُ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ مَعَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي». ٧ فَقَالَ إِشْعِيَا: «خُذُوا قُرْصَ تَيْنَ». فَأَخَذُوهَا وَوَضَعُوهَا عَلَى الدَّبَلِ فَبَرَى. ٨ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَا: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي فَأَصْعَدُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟» ٩ فَقَالَ إِشْعِيَا: «هَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَفْعَلُ الْأَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ: هَلْ يَسِيرُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ أَوْ يَرْجِعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟». ١٠ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «إِنَّهُ يَسِيرُ عَلَى الظِّلِّ أَنْ يَمْتَدَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. لَا! بَلْ يَرْجِعُ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ!». ١١ فَدَعَا إِشْعِيَا النَّبِيَّ الرَّبَّ، فَأَرْجَعَ الظِّلُّ بِالْدَرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَ بِهَا بِدَرَجَاتٍ آحَازَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ.

وفود من بابل

١٢ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ بَرُودُخُ بِلَادَانُ بْنُ بِلَادَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا قَدْ مَرَضَ. ١٣ فَسَمِعَ لَهُمْ حَزَقِيَّا وَأَرَاهُمْ كُلَّ بَيْتِ ذَخَائِرِهِ، وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالزَّيْتَ الطَّيِّبَ، وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يَرِهِمْ إِلَّا هُوَ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ سَلْطَنَتِهِ. ١٤ فَجَاءَ إِشْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا مِنْ أَرْضِ

بَعِيدَةً، مِنْ بَابِلَ» ١٥ فَقَالَ: «مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. لَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ أُرْهِمْ إِيَّاهُ». ١٦ فَقَالَ إِشَعْيَا لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ: ١٧ هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُحْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ، وَمَا ذَخَرَهُ أَبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ إِلَى بَابِلَ. لَا يَتْرِكُ شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ وَيُؤْخَذُ مِنْ بَنِيكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ، الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، فَيَكُونُونَ خِصْيَانًا فِي قِصْرِ مَلِكِ بَابِلَ». ١٩ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشَعْيَا: «جَيْدٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ». ثُمَّ قَالَ: «فَكَيْفَ لَا، إِنْ يَكُنْ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي؟». ٢٠ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ حَزَقِيَّا وَكُلُّ جَبْرُوتِهِ، وَكَيْفَ عَمَلَ الْبَرَكَةَ وَالْقَنَاءَةَ وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ يَهُودَا؟ ٢١ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَزَقِيَّا مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ مَنَسَى ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

٢١

منسى يملك على يهوذا

١ كَانَ مَنَسَى ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَفْصِييَّةٌ. ٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ وَعَادَ فَبَنَى الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي أَبَادَهَا حَزَقِيَّا أَبُوهُ، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ، وَعَمِلَ سَارِيَّةً كَمَا عَمِلَ أَخَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَسَجَدَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ: «فِي أُورُشَلِيمَ أُضَعُ اسْمِي». ٥ وَبَنَى مَذَابِحَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ فِي دَارِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٦ وَعَبَّرَ ابْنُهُ فِي النَّارِ، وَعَافَ وَتَفَاءَلَ وَاسْتَعْدَمَ جَانًا وَتَوَاعَعَ، وَأَكْثَرَ عَمَلَ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ. ٧ وَوَضَعَ تَمَثَالَ السَّارِيَّةِ الَّتِي عَمِلَ، فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ لِداوُدَ وَسُلَيْمَانَ ابْنِهِ: «فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، الَّتِي اخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، أُضَعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَلَا أَعُودُ أُزْحِجُ رِجْلَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيتُ لِأَبَائِهِمْ، وَذَلِكَ إِذَا حَفِظُوا وَعَمِلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ، وَكُلَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرْتُهُمْ بِهَا عَبْدِي مُوسَى». ٩ فَلَمَّا سَمِعُوا، بَلَ أَضْلَهُمْ مَنَسَى لِيَعْمَلُوا مَا هُوَ أَقْبَحُ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: ١١ «مِنْ أَجْلِ أَنْ مَنَسَى مَلِكُ يَهُودَا قَدِ عَمِلَ هَذِهِ الْأَرْجَاسَ، وَأَسَاءَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِي عَمِلَهُ الْأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ قَبْلَهُ، وَجَعَلَ أَيضًا يَهُودَا يُخْطِئُ بِأَصْنَامِهِ، ١٢ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَازِنًا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا حَتَّى أَنْ كُلَّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ تَطْنُ أُذُنَاهُ. ١٣ وَأَمَدُّ عَلَى أُورُشَلِيمَ خَيْطَ السَّامِرَةِ وَمِطْمَارَ بَيْتِ أَخَابَ، وَأَمْسَحُ أُورُشَلِيمَ كَمَا يَمْسَحُ وَاحِدُ الصَّخْرِ. يَمْسَحُهُ وَيَقْلِبُهُ عَلَى وَجْهِهِ. ١٤ وَأَرْفُضُ بَقِيَّةَ مِيرَاثِي، وَأَدْفَعُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، فَيَكُونُونَ غَنِيمَةً وَنَهْبًا لِجَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ، ١٥ لِأَنَّهُمْ عَمَلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَصَارُوا يَغِيظُونِي مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ أَبَاؤُهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ». ١٦ وَسَفَكَ أَيضًا مَنَسَى دَمًا بَرِيًّا كَثِيرًا جَدًّا حَتَّى مَلَأَ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَانِبِ إِلَى الْجَانِبِ، فَضَلًّا عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي بِهَا جَعَلَ يَهُودَا يُخْطِئُ بِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٧ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنَسَى وَكُلُّ مَا عَمِلَ، وَخَطِيئَتُهُ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ يَهُودَا؟ ١٨ ثُمَّ اضْطَجَعَ مَنَسَى مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ فِي بُسْتَانِ بَيْتِهِ فِي بُسْتَانِ عُرَّاءَ، وَمَلَكَ آمُونَ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

آمون يملك على يهوذا

١٩ كَانَ أُمُونُ ابْنِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِنَتَيْنِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ مِشَلْمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ مِنْ يَطْبَةَ. ٢٠ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ مَنْسَى أَبُوهُ. ٢١ وَسَلَكَ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَ فِيهِ أَبُوهُ، وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا أَبُوهُ وَجَدَّ لَهَا. ٢٢ وَتَرَكَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ وَلَمْ يَسَلِكْ فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. ٢٣ وَفَتَنَ عَبِيدَ أُمُونَ عَلَيْهِ، فَقَتَلُوا الْمَلِكَ فِي بَيْتِهِ. ٢٤ فَضْرَبَ كُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ جَمِيعَ الْفَاتِنِينَ عَلَى الْمَلِكِ أُمُونِ، وَمَلَكَ شَعْبُ الْأَرْضِ يُوشِيَا ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ. ٢٥ وَبَقِيَةُ أُمُورِ أُمُونِ الَّتِي عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودًا؟ ٢٦ وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ فِي بَسْتَانَ عَرَا، وَمَلَكَ يُوشِيَا ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ.

٢٢

يوشيا يملك على يهوذا

١ كَانَ يُوشِيَا ابْنَ ثَمَانَ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ. ٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي جَمِيعِ طَرِيقِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَحْدِ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا.

العثور على كتاب الشريعة

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يُوشِيَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ شَافَانَ بْنَ أَصَلِيَا بْنَ مِشَلَامَ الْكَاتِبَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٤ «أَصْعِدْ إِلَى حَلْقِيَا الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، فَيَحْسِبُ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي جَمَعَهَا حَارِسُو الْبَابِ مِنَ الشَّعْبِ، ٥ فَيَدْفَعُهَا لِيَدِ عَامِلِي الشُّغْلِ الْمُوَكَّلِينَ بِبَيْتِ الرَّبِّ، وَيَدْفَعُهَا إِلَى عَامِلِي الشُّغْلِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِتَرْمِيمِ ثَلَمِ الْبَيْتِ: ٦ لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ وَالنَّحَّاتِينَ، وَلِشِرَاءِ أَخْشَابٍ وَجَارَةِ مَنْحُوتَةٍ لِأَجْلِ تَرْمِيمِ الْبَيْتِ». ٧ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَحْسَبُوا بِالْفِضَّةِ الْمَدْفُوعَةِ لِأَيْدِيهِمْ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا عَمَلُوا بِأَمَانَةٍ. ٨ فَقَالَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ لَشَافَانَ الْكَاتِبَ: «قَدْ وَجَدْتُ سِفْرَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ». وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السَّفْرَ لَشَافَانَ فَقَرَأَهُ. ٩ وَجَاءَ شَافَانَ الْكَاتِبُ إِلَى الْمَلِكِ وَرَدَّ عَلَى الْمَلِكِ جَوَابًا وَقَالَ: «قَدْ أَفْرَغَ عَيْدُكَ الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْبَيْتِ وَدَفَعُوهَا إِلَى يَدِ عَامِلِي الشُّغْلِ وَكَلَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ». ١٠ وَأَخْبَرَ شَافَانَ الْكَاتِبَ الْمَلِكَ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرًا». وَقَرَأَهُ شَافَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ. ١٢ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْقِيَا الْكَاهِنَ وَأَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ وَعَكْبُورَ بْنَ مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا عَبْدَ الْمَلِكِ قَائِلًا: ١٣ «أَذْهَبُوا اسْأَلُوا الرَّبَّ لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ الشَّعْبِ وَلِأَجْلِ كُلِّ يَهُودًا مِنْ جِهَةِ كَلَامِ هَذَا السَّفْرِ الَّذِي وَجَدَ، لِأَنَّهُ عَظِيمٌ هُوَ غَضَبُ الرَّبِّ الَّذِي اشْتَعَلَ عَلَيْنَا، مِنْ أَجْلِ أَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِ هَذَا السَّفْرِ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَيْنَا». ١٤ فَذَهَبَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ وَأَخِيْقَامُ وَعَكْبُورُ وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيَّةِ، أَمْرَأَةِ شَلُومَ بْنِ تَفُوعَةَ بْنِ حَرَحَسَ حَارِسِ الثِّيَابِ. وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَلِمَتُهَا. ١٥ فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ١٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، كُلُّ كَلَامِ السَّفْرِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودًا، ١٧ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَأَوْقَدُوا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى لِكِي يُغِيظُونِي بِكُلِّ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ، فَيَسْتَعِلُّ غَضَبِي عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا يَنْظِفُونِي. ١٨ وَأَمَّا مَلِكُ يَهُودًا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا الرَّبَّ، فَهَكَذَا تَقُولُونَ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جِهَةِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَ: ١٩ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ الرَّبِّ حِينَ سَمِعْتَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ دَهْشًا وَلَعْنَةً،

وَمَرَّقَتْ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي. قَدْ سَمِعْتُ أَنَا أَيضًا، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٠ لَذَلِكَ هَانَذَا أَضْمَكُ إِلَى آبَائِكَ، فَتَضُمَّ إِلَى قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَرَى عَيْنَاكَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ». فَرَدُّوا عَلَى الْمَلِكِ جَوَابًا.

٢٣

يوشيا يجدد العهد

١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ، فَجَمَعُوا إِلَيْهِ كُلَّ شُبُوخِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ٢ وَصَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمِيعُ رِجَالِ يَهُوذَا وَكُلُّ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ، وَالْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَقَرَأَ فِي آذَانِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي وَجَدَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلذَّهَابِ وَرَاءَ الرَّبِّ، وَلِحِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضِهِ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَكُلِّ النَّفْسِ، لِإِقَامَةِ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا السَّفَرِ. وَوَقَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ عِنْدَ الْعَهْدِ. ٤ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْقِيَّا الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ، وَكَهَنَةَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ، وَحُرَّاسَ الْبَابِ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الْآبِيَةِ الْمَصْنُوعَةِ لِلْبَعْلِ وَالسَّارِيَةِ وَلِكُلِّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ، وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي حُقُولِ قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيل. ٥ وَلَاشَى كَهَنَةَ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ جَعَلَهُمْ مُلُوكُ يَهُوذَا لِيُوقِدُوا عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَمَا يُحِيطُ بِأُورُشَلِيمَ، وَالَّذِينَ يُوقِدُونَ: لِلْبَعْلِ، لِلشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْمَنَازِلِ، وَلِكُلِّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ. ٦ وَأَخْرَجَ السَّارِيَةَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ وَأَحْرَقَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ، وَدَقَّقَهَا إِلَى أَنْ صَارَتْ غُبَارًا، وَذَرَى الْغُبَارَ عَلَى قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ. ٧ وَهَدَمَ بِيوتَ الْمَابُونِينَ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسُجْنَ بِيوتًا لِلسَّارِيَةِ. ٨ وَجَاءَ بِجَمِيعِ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا، وَنَجَسَ الْمُرْتَفَعَاتِ حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُوقِدُونَ، مِنْ جَعِ إِلَى بَيْتِ سَبْعِ، وَهَدَمَ مُرْتَفَعَاتِ الْأَبْوَابِ الَّتِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ يَشُوعَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ الَّتِي عَنِ الْيَسَارِ فِي بَابِ الْمَدِينَةِ. ٩ إِلَّا أَنَّ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ يَصْعُدُوا إِلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ بَلْ أَكَلُوا فَطِيرًا بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ. ١٠ وَنَجَسَ تُوْفَةَ الَّتِي فِي وَادِي بَنِي هِنُومَ لِكَيْ لَا يُعْبَرِ أَحَدُ ابْنِهِ أَوْ ابْنَتُهُ فِي النَّارِ لِمُلُوكِ. ١١ وَأَبَادَ أَنْحِيلَ الَّتِي أَعْطَاهَا مُلُوكُ يَهُوذَا لِلشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ عِنْدَ مَحْدَعِ تَنَمَلِكِ الْخَصِيِّ الَّذِي فِي الْأُرُوقَةِ، وَمَرْجَاتِ الشَّمْسِ أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ. ١٢ وَالْمَذْبَاحُ الَّتِي عَلَى سَطْحِ عَلَيْهِ أَحَارَ الَّتِي عَمِلَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا، وَالْمَذْبَاحُ الَّتِي عَمِلَهَا مَنَسِي فِي دَارِي بَيْتِ الرَّبِّ، هَدَمَهَا الْمَلِكُ، وَرَكَّضَ مِنْ هُنَاكَ وَذَرَى غُبَارَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٣ وَالْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي قِبَالَ أُورُشَلِيمَ، الَّتِي عَنْ يَمِينِ جَبَلِ الْهَلَاكِ، الَّتِي بَنَاهَا سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعَشْتُورَثَ رَجَاسَةَ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلِكُمُوشَ رَجَاسَةَ الْمُوَابِيِّينَ، وَمَلِكُومَ كَرَاهَةَ بَنِي عَمُونَ، نَجَسَهَا الْمَلِكُ. ١٤ وَكَسَرَ التَّمَائِيلَ وَقَطَعَ السَّوَارِيَّ وَمَلَأَ مَكَانَهَا مِنْ عِظَامِ النَّاسِ. ١٥ وَكَذَلِكَ الْمَذْبَحُ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ فِي الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي عَمِلَهَا يَرِيعَامُ بْنُ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، فَذَانِكَ الْمَذْبَحُ وَالْمُرْتَفَعَةُ هَدَمَهُمَا وَأَحْرَقَ الْمُرْتَفَعَةَ وَسَخَّفَهَا حَتَّى صَارَتْ غُبَارًا، وَأَحْرَقَ السَّارِيَةَ. ١٦ وَالتَفَّتْ يَوْشِيَا فَرَأَى الْقُبُورَ الَّتِي هُنَاكَ فِي الْجَبَلِ، فَأَرْسَلَ وَأَخَذَ الْعِظَامَ مِنَ الْقُبُورِ وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَنَجَسَهُ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَادَى بِهِ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي نَادَى بِهَذَا الْكَلَامِ. ١٧ وَقَالَ: «مَا هَذِهِ الصُّوَّةُ الَّتِي أَرَى؟» فَقَالَ لَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ: «هِيَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا وَنَادَى بِهَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمِلْتَ عَلَى مَذْبَحِ بَيْتِ إِيلَ». ١٨ فَقَالَ: «دَعُوهُ. لَا يَحْرُكَنَّ أَحَدٌ عِظَامَهُ». فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ الَّتِي فِيهَا الَّتِي جَاءَ مِنَ السَّامِرَةِ. ١٩ وَكَذَا جَمِيعُ بِيوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ الَّتِي عَمِلَهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِلْإِعَاظَةِ،

أَزَالَهَا يَوْشِيَا، وَعَمِلَ بِهَا حَسَبَ جَمِيعِ الْأَعْمَالِ الَّتِي عَمِلَهَا فِي بَيْتِ إِبِلَ. ٢٠ وَذَبَحَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِحِ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢١ وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «اعْمَلُوا فَصَحًا لِلرَّبِّ إِنْ هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ الْعَهْدِ هَذَا». ٢٢ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ مِثْلَ هَذَا الْفِصْحِ مِنْذُ أَيَّامِ الْقَضَاءِ الَّذِينَ حَكَمُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا فِي كُلِّ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ يَهُوذَا. ٢٣ وَلَكِنْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَوْشِيَا، عَمِلَ هَذَا الْفِصْحَ لِلرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٤ وَكَذَلِكَ السَّحْرَةُ وَالْعَرَاوُنَ وَالْتَرَاثِيمَ وَالْأَصْنَامَ وَجَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي رُبِّتْ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ، أَبَادَهَا يَوْشِيَا لِيَقِيمَ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبِ فِي السِّفْرِ الَّذِي وَجَدَهُ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَلِكٌ مِثْلَهُ قَدْ رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ وَكُلِّ قُوَّتِهِ حَسَبَ كُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى، وَبَعْدَهُ لَمْ يَقُمْ مِثْلَهُ. ٢٦ وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ حَمُو غَضَبِهِ الْعَظِيمِ، لِأَنَّ غَضَبَهُ حَمِيَ عَلَى يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْإِغَاظَاتِ الَّتِي أَغَاظَهُ بِأَيَّامِ مُوسَى. ٢٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي أَنْزَعُ يَهُوذَا أَيْضًا مِنْ أَمَايِمِي كَمَا نَزَعْتُ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْفُضُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا أُورُشَلِيمَ وَالْبَيْتَ الَّذِي قُلْتُ يَكُونُ اسْمِي فِيهِ». ٢٨ وَبَقِيَةُ أُمُورِ يَوْشِيَا وَكُلُّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمَلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٩ فِي أَيَّامِهِ صَعِدَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ مَلِكٍ مِصْرَ عَلَى مَلِكِ أَشُورَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَصَعِدَ الْمَلِكُ يَوْشِيَا لِلِقَائِهِ، فَقَتَلَهُ فِي مَجْدُو حِينَ رَأَاهُ. ٣٠ وَأَرْكَبَهُ عَبِيدُهُ مِيتًا مِنْ مَجْدُو، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. فَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يَوْشِيَا وَمَسَحُوهُ وَمَلَكُوهُ عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ.

يهوآحاز يملك على يهوذا

٣١ كَانَ يَهُوَأَحَازُ ابْنَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمُوطِلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. ٣٢ فَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمَلَهُ آبَاؤُهُ. ٣٣ وَأَسْرَهُ فِرْعَوْنُ نَحْوًا فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ لَثَلَا يَمْلِكُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَغَرَّمَ الْأَرْضَ بِمِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَوَزْنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. ٣٤ وَمَلَكَ فِرْعَوْنُ نَحْوًا لِیَاقِيمَ بْنَ يَوْشِيَا عَوَضًا عَنْ يَوْشِيَا أَبِيهِ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ، وَأَخَذَ يَهُوَأَحَازَ وَجَاءَ إِلَى مِصْرَ فَمَاتَ هُنَاكَ. ٣٥ وَدَفَعَ يَهُوَيَاقِيمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِفِرْعَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُ قَوْمَ الْأَرْضِ لِدَفْعِ الْفِضَّةِ بِأَمْرِ فِرْعَوْنَ. كُلٌّ وَاحِدٌ حَسَبَ تَقْوِيمِهِ. فَطَلَبَ شَعْبُ الْأَرْضِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ لِيَدْفَعَ لِفِرْعَوْنَ نَحْوًا.

يهوياقيم يملك على يهوذا

٣٦ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ. ٣٧ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ آبَاؤُهُ.

٢٤

١ فِي أَيَّامِهِ صَعِدَ نُبُوخَذَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ، فَكَانَ لَهُ يَهُوَيَاقِيمُ عَبْدًا ثَلَاثَ سِنِينَ. ثُمَّ عَادَ فَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ. ٢ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِ غُرَاةَ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَغُرَاةَ الْأَرَامِيِّينَ، وَغُرَاةَ الْمَوَابِيِّينَ، وَغُرَاةَ بَنِي عَمُونَ وَأَرْسَلَهُمْ عَلَى يَهُوذَا لِيَبِيدَهَا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ٣ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ عَلَى يَهُوذَا لِيَنْزِعَهُمْ مِنْ أَمَايِمِهِمْ لِأَجْلِ خَطَايَا مُوسَى حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ. ٤ وَكَذَلِكَ لِأَجْلِ الدَّمِ الْبَرِيِّ الَّذِي سَفَكَهُ، لِأَنَّهُ مَلَأَ أُورُشَلِيمَ دَمًا بَرِيئًا،

وَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يَغْفِرَ. ٥ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوْيَاقِيمَ وَكُلِّ مَا عَمِلَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودَا؟
٦ ثُمَّ اضْطَجَعَ يَهُوْيَاقِيمُ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ يَهُوْيَاكِينُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ. ٧ وَلَمْ يَعُدْ أَيْضًا مَلِكٌ مِصْرَ يُخْرِجُ مِنْ أَرْضِهِ، لِأَنَّ
مَلِكَ بَابِلَ أَخَذَ مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ كُلَّ مَا كَانَ لِلْمَلِكِ مِصْرَ.

يهوياكين يملك على يهوذا

٨ كَانَ يَهُوْيَاكِينُ ابْنَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نُحُوشْتَا بِنْتُ النَّثَانَ
مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٩ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ أَبُوهُ. ١٠ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ صَعِدَ عِبِيدُ نُبُوخَدَنْصَرِ
مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَدَخَلَتِ الْمَدِينَةَ تَحْتَ الْحِصَارِ. ١١ وَجَاءَ نُبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ عِبِيدُهُ
يُحَاصِرُونَهَا. ١٢ نَخَّرَجَ يَهُوْيَاكِينُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، هُوَ وَأُمَّهُ وَعِبِيدُهُ وَرُؤُوسَاؤُهُ وَخِصْيَانُهُ، وَأَخَذَهُ مَلِكُ بَابِلَ
فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مَلِكِهِ. ١٣ وَأَخْرَجَ مِنْ هُنَاكَ جَمِيعَ خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَكَسَرَ كُلَّ أَنْيَةٍ
الَّذِي أَلْتِي عَمَلُهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. ١٤ وَسَبَى كُلَّ أُورُشَلِيمَ وَكُلَّ الرُّؤُوسَاءِ
وَجَمِيعَ جَبَابِرَةِ الْبَأْسِ، عَشْرَةَ آلَافٍ مَسِيٍّ، وَجَمِيعَ الصَّنَاعِ وَالْأَقْيَانِ. لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا مَسَاكِينُ شَعْبِ الْأَرْضِ.
١٥ وَسَبَى يَهُوْيَاكِينُ إِلَى بَابِلَ. وَأَمَّ الْمَلِكِ وَنِسَاءَ الْمَلِكِ وَخِصْيَانَهُ وَأَقْوِيَاءَ الْأَرْضِ، سَبَاهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ.
١٦ وَجَمِيعَ أَصْحَابِ الْبَأْسِ، سَبْعَةَ آلَافٍ، وَالصَّنَاعِ وَالْأَقْيَانِ الْفُفَّ، وَجَمِيعَ الْأَبْطَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ، سَبَاهُمْ مَلِكُ بَابِلَ
إِلَى بَابِلَ. ١٧ وَمَلَكَ مَلِكُ بَابِلَ مَتْنِيًا عَمَّهُ عِوَضًا عَنْهُ، وَغَيْرَ اسْمِهِ إِلَى صِدْقِيَا.

صدقيا يملك على يهوذا

١٨ كَانَ صِدْقِيَا ابْنَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ
بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لُبْنَةَ. ١٩ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ يَهُوْيَاقِيمُ. ٢٠ لِأَنَّهُ لِأَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى
أُورُشَلِيمَ وَعَلَى يَهُودَا حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ، كَانَ أَنَّ صِدْقِيَا تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٥

سقوط أورشليم

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِلْمَلِكِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، جَاءَ نُبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى
أُورُشَلِيمَ وَنَزَلَ عَلَيْهَا، وَبَنَى عَلَيْهَا أَبْرَاجًا حَوْلَهَا. ٢ وَدَخَلَتِ الْمَدِينَةَ تَحْتَ الْحِصَارِ إِلَى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا.
٣ فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ أَشْتَدَّ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ خَبزٌ لَشَعْبِ الْأَرْضِ. ٤ فَتَغَرَّتِ الْمَدِينَةُ، وَهَرَبَ جَمِيعُ رِجَالِ
الْقِتَالِ لَيْلًا مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ الَّذِينَ نَحْوَ جَنَّةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْكَلْدَانِيُّونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مُسْتَدِيرِينَ. فَذَهَبُوا
فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ. ٥ فَتَبِعَتْ جِيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَلِكِ فَأَدْرَكُوهُ فِي بَرِّيَّةِ أَرِيحَا، وَتَفَرَّقَتْ جَمِيعُ جِيُوشِهِ عَنْهُ. ٦ فَأَخَذُوا
الْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رِبْلَةَ وَكَلَمُوهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. ٧ وَقَتَلُوا بَنِي صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَلَعُوا عَيْنِي صِدْقِيَا
وَقَيَدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نَحَاسٍ، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَابِلَ.

٨ وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي سَابِعِ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ الثَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ نُبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، جَاءَ نُبُورَادَانُ
رَئِيسُ الشَّرْطِ عَبْدُ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٩ وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ بُيُوتِ

العُظْمَاءِ أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ. ١٠ وَجَمِيعُ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ مُسْتَدِيرًا هَدَمَهَا كُلُّ جِيُوشِ الْكِلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ رِئِيسِ الشَّرْطِ. ١١ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبُونَ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَبَقِيَّةُ الْجُمْهُورِ سَبَاهُمْ نُبُورَادَانُ رِئِيسُ الشَّرْطِ. ١٢ وَلَكِنَّ رِئِيسَ الشَّرْطِ أَبْقَى مِنْ مَسَاكِينِ الْأَرْضِ كَرَامِينَ وَفَلَاحِينَ. ١٣ وَأَعْمَدَةُ النُّحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَالْقَوَاعِدُ وَبِحَرَ النُّحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَسَرَهَا الْكِلْدَانِيُّونَ، وَحَمَلُوا نُحَاسَهَا إِلَى بَابِلَ. ١٤ وَالْقُدُورُ وَالرُّفُوشُ وَالْمَقَاصُ وَالصُّحُونُ وَجَمِيعُ آتِيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانُوا يَخْدُمُونَ بِهَا، أَخَذُوهَا. ١٥ وَالْمَجَامِرُ وَالْمَنَاخِجُ. مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ فَالذَّهَبُ، وَمَا كَانَ مِنْ فِضَّةٍ فَالْفِضَّةُ، أَخَذَهَا رِئِيسُ الشَّرْطِ. ١٦ وَالْعَمُودَانِ وَالْبَحْرُ الْوَاحِدُ وَالْقَوَاعِدُ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ يَكُنْ وَزْنُ لِنُحَاسِ كُلِّ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ. ١٧ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا ارْتِفَاعُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ، وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَارْتِفَاعُ التَّاجِ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ، وَالشَّبَكَةُ وَالرُّمَانَاتُ الَّتِي عَلَى التَّاجِ مُسْتَدِيرَةٌ جَمِيعُهَا مِنْ نُحَاسٍ. وَكَانَ لِلْعَمُودِ الثَّانِي مِثْلُ هَذِهِ عَلَى الشَّبَكَةِ.

١٨ وَأَخَذَ رِئِيسُ الشَّرْطِ سَرَايَا الْكَاهِنِ الرَّئِيسِ، وَصَفَنِيَا الْكَاهِنِ الثَّانِي، وَحَارِسِي الْبَابِ الثَّلَاثَةَ. ١٩ وَمِنْ الْمَدِينَةِ أَخَذَ خَصِيًّا وَاحِدًا كَانَ وَكَيْلًا عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ، وَخَمْسَةَ رِجَالٍ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ وَجْهَ الْمَلِكِ الَّذِينَ وَجِدُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتَبَ رِئِيسُ الْجُنْدِ الَّذِي كَانَ يَجْمَعُ شَعْبَ الْأَرْضِ، وَسَتِينَ رِجُلًا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ الْمَوْجُودِينَ فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ وَأَخَذَهُمْ نُبُورَادَانُ رِئِيسُ الشَّرْطِ وَسَارَ بِهِمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رَبْلَةَ. ٢١ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رَبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. فَسَبَى يَهُودًا مِنْ أَرْضِهِ. ٢٢ وَأَمَّا الشَّعْبُ الَّذِي بَقِيَ فِي أَرْضِ يَهُودَا، الَّذِينَ أَبْقَاهُمْ نُبُورَادَانُ مَلِكُ بَابِلَ، فَوَكَّلَ عَلَيْهِمْ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ. ٢٣ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ هُمْ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَكَّلَ جَدَلِيَا أَتَوْا إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، وَيُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَحُومَثَ النَّطُوفَاتِي، وَيَازَنْيَا ابْنَ الْمُعْكِي، هُمْ وَرِجَالُهُمْ. ٢٤ وَحَلَفَ جَدَلِيَا لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مِنْ عِبِيدِ الْكِلْدَانِيِّينَ. أَسْكُنُوا الْأَرْضَ وَتَعْبُدُوا لِلْمَلِكِ بَابِلَ فَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ». ٢٥ وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ جَاءَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنُ أَلِيشَمَعَ مِنَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ، وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ وَضَرَبُوا جَدَلِيَا فَمَاتَ، وَأَيْضًا الْيَهُودُ وَالْكِلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢٦ فَقَامَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ وَرُؤَسَاءُ الْجِيُوشِ وَجَاءُوا إِلَى مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا مِنَ الْكِلْدَانِيِّينَ.

إِطْلَاقُ سِرَاحِ يَهُوْيَاكِينَ

٢٧ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبْيِ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، رَفَعَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مَلِكُ بَابِلَ، فِي سَنَةِ تَمَلُّكِهِ، رَأْسَ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا مِنَ السِّجْنِ. ٢٨ وَكَلَّمَهُ بِخَيْرٍ، وَجَعَلَ كُرْسِيَهُ فَوْقَ كُرَاسِيِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٢٩ وَغَيْرَ ثِيَابِ سِجْنِهِ. وَكَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا الْخُبْزَ أَمَامَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ٣٠ وَوَضِيفَتُهُ وَوَضِيفَتُهُ دَائِمَةً تَعطَى لَهُ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ، أَمْرٌ كُلِّ يَوْمٍ يَوْمِهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ

نسل نوح

١ آدَمُ، شِيثُ، نُوشُ، ٢ قَيْنَانُ، مَهْلَيْلُ، يَارِدُ، ٣ أَخْنُوخُ، مَتُوشَلِحُ، لَامَكُ، ٤ نُوحُ، سَامُ، حَامُ، يَافِثُ.

أبناء يافث

٥ بَنُو يَافِثَ: جُومِرُ وَمَاجُوحُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ. ٦ وَبَنُو جُومَرَ: أَشْكَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ. ٧ وَبَنُو يَاوَانَ: أَلَيْشَةُ وَتَرْشَيْشَةُ وَكَيْتِيمُ وَدُودَانِيمُ.

أبناء حام

٨ بَنُو حَامَ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ. ٩ وَبَنُو كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا. وَبَنُو رَعْمَا: شَبَا وَدَدَانُ. ١٠ وَكُوشُ وَلَدَ ثَمْرُودَ الَّذِي أَبْتَدَأَ يَكُونُ جَبَارًا فِي الْأَرْضِ. ١١ وَمِصْرَايِمُ وَلَدَ: لُودِيمَ وَعَنَامِيمَ وَهَلَايِمَ وَنَفْتُوحِيمَ ١٢ وَفَتْرُوسِيمَ وَكَسْلُوحِيمَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ فِلِسْتِيمُ وَكَفْتُورِيمُ. ١٣ وَكَنْعَانُ وَلَدَ: صِيدُونَ بِكْرَهُ، وَحِثَّاءُ ١٤ وَالْيَبُوسِيِّ وَالْأَمُورِيِّ وَالْجَرَجَاشِيِّ ١٥ وَالْحَوِيِّ وَالْعَرَبِيِّ وَالسِّينِيِّ ١٦ وَالْأَرُودِيِّ وَالصَّمَارِيِّ وَالْحَمَّانِيِّ.

أبناء سام

١٧ بَنُو سَامَ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعُوصُ وَحُولُ وَجَاثَرُ وَمَاشِكُ. ١٨ وَأَرْفَكَشَادُ وَلَدَ شَالِحَ، وَشَالِحُ وَلَدَ عَابِرَ. ١٩ وَلِعَابِرُ وَلَدَ ابْنَانَ اسْمَ الْوَاحِدِ فَالِحُ، لِأَنَّ فِي أَيَّامِهِ قُسِمَتِ الْأَرْضُ. وَأَسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ. ٢٠ وَبَقْطَانُ وَلَدَ: الْمُودَادَ وَشَالْفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارِحَ ٢١ وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدَقْلَةَ ٢٢ وَعَيْبَالَ وَأَيْمَائِيلَ وَشَبَا ٢٣ وَأُوفَيْرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو يَقْطَانَ. ٢٤ سَامُ، أَرْفَكَشَادُ، شَالِحُ، ٢٥ عَابِرُ، فَالِحُ، رَعُو، ٢٦ سَرُوجُ، نَاحُورُ، تَارْحُ، ٢٧ أِبْرَامُ، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ.

عائلة إبراهيم

٢٨ ابْنَا إِبْرَاهِيمَ: إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ.

ذرية هاجر

٢٩ هَذِهِ مَوَالِيدُهُمْ. بَنُو إِسْمَاعِيلَ: نَبَايُوتُ، وَقِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِيسَامُ ٣٠ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَحَدَدُ وَتِيْمَاءُ ٣١ وَيَطُورُ وَنَافِيْشُ وَقِدْمَةُ. هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو إِسْمَاعِيلِ.

ذرية قطورة

٣٢ وَأَمَّا بَنُو قَطُورَةَ سَرِيَّةِ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنهَا وَلَدَتْ: زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَشَبَاقَ وَشُوحَا. وَأَبْنَا يَقْشَانَ: شَبَا وَدَدَانُ. ٣٣ وَبَنُو مِدْيَانَ: عَيْفَةُ وَعِفْرُ وَحَنُوكُ وَأَيْدَاعُ وَالِدَعَةُ. فَكُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو قَطُورَةَ.

ذرية سارة

٣٤ وَوَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. وَأَبْنَا إِسْحَاقَ: عَيْسُو وَإِسْرَائِيلُ.

أبناء عيسو

٣٥ بنو عيسو: أَلِفَازُ وَرَعُوئِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورِحُ. ٣٦ بنو أَلِفَازَ: تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَنِي وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ وَتَمْنَعُ وَعَمَالِيْقُ. ٣٧ بنو رَعُوئِيلَ: نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ.

سكان أدوم

٣٨ وَبَنُو سَعِيرَ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى وَدِيشُونُ وَابِصْرُ وَدِيشَانُ. ٣٩ وَأَبْنَا لُوطَانَ: حُورِي وَهُومَامُ. وَأَخْتُ لُوطَانَ تَمْنَعُ. ٤٠ بنو شُوبَالَ: عَلِيَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِيبَالُ وَشَفِي وَأُونَامُ. وَأَبْنَا صِبْعُونُ: آيَةُ وَعَنَى. ٤١ ابْنُ عَنَى دِيشُونُ، وَبَنُو دِيشُونُ: حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيَتْرَانُ وَكَرَانَ. ٤٢ بنو ابِصْرَ: بِلْهَانُ وَزَعَوَانُ وَيَعْقَانُ. وَأَبْنَا دِيشَانَ: عُوْصُ وَأَرَانُ.

ملوك أدوم

٤٣ هُوَلَاءُ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ مَلَكُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَهَا مَلِكُ لَبْنِي إِسْرَائِيلَ: بَالِعُ بْنُ بَعُورَ. وَأَسْمُ مَدِينَتِهِ دَنْهَابَةُ. ٤٤ وَمَاتَ بَالِعُ فَمَلِكًا مَكَانَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ. ٤٥ وَمَاتَ يُوْبَابُ فَمَلِكًا مَكَانَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِيِّ. ٤٦ وَمَاتَ حُوشَامُ فَمَلِكًا مَكَانَهُ هَدَدُ بْنُ بَدَدَ الَّذِي كَسَرَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَأَسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتُ. ٤٧ وَمَاتَ هَدَدُ فَمَلِكًا مَكَانَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيْقَةَ. ٤٨ وَمَاتَ سَمَلَةُ فَمَلِكًا مَكَانَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبَتِ النَّهْرِ. ٤٩ وَمَاتَ شَاوُلُ فَمَلِكًا مَكَانَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنِ عَكْبُورَ. ٥٠ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ فَمَلِكًا مَكَانَهُ هَدَدُ، وَأَسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعِي، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ مَيْطِيبِيلُ بِنْتُ مَطْرَدَ بِنْتِ مَاءِ ذَهَبٍ. ٥١ وَمَاتَ هَدَدُ. فَكَانَتْ امْرَأَةُ أَدُومَ: أَمِيرُ تَمْنَعُ، أَمِيرُ عَلُوَّةَ، أَمِيرُ يَتِيَّتَ، ٥٢ أَمِيرُ أُهُولِيْبَامَةَ، أَمِيرُ أَيْلَةَ، أَمِيرُ فِينُونَ، ٥٣ أَمِيرُ قَنَازَ، أَمِيرُ تَيْمَانَ، أَمِيرُ مِبْصَارَ، ٥٤ أَمِيرُ مَجْدِيئِيلَ، أَمِيرُ عِيرَامَ. هُوَلَاءُ امْرَأَةُ أَدُومَ.

٢

أبناء إسرائيل

١ هُوَلَاءُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: رَأُوْبِينُ، شَمْعُونُ، لَأُوِي وَيَهُوذَا، يَسَاكِرُ وَزَبُولُونُ، ٢ دَانَ، يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ، نَفْتَالِي، جَادُ وَأَشِيرُ.

بنو يهوذا

٣ بنو يهوذا: عير وأونان وشيلة. وُلِدَ الثَّلَاثَةُ مِنْ بِنْتِ شُوعِ الْكَنْعَانِيَّةِ. وَكَانَ عَيْرُ بَكْرَ يَهُوذَا شَرِيْرًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَامَاتَهُ. ٤ وَثَامَارُ كَنَّتَهُ وَوَلَدَتْ لَهُ فَارَصُ وَزَارِحُ. كُلُّ بَنِي يَهُوذَا خَمْسَةٌ. ٥ ابْنَا فَارَصَ: حَصْرُونُ وَحَامُولُ. ٦ وَبَنُو زَارِحَ: زَمْرِي وَأَيْثَانُ وَهَيْمَانُ وَكَلْكُولُ وَدَارِعُ. أَجْمَعُ خَمْسَةٌ. ٧ وَابْنُ كَرْمِي عَخَارُ مُكْدِرُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي خَانَ فِي الْحَرَامِ. ٨ وَابْنُ آيْتَانَ: عَزْرِيَا. ٩ وَبَنُو حَصْرُونِ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ: يَرْحَمِيْلُ وَرَامُ وَكَلُوبَايَ.

رام بن حصرون

١٠ وَرَامُ وُلِدَ عَمِيْنَادَابَ، وَعَمِيْنَادَابُ وُلِدَ نَحْشُونَ رَيْسَ بَنِي يَهُوذَا، ١١ وَنَحْشُونَ وُلِدَ سَلْمُو، وَسَلْمُو وُلِدَ بُوْعَزَ، ١٢ وَبُوْعَزُ وُلِدَ عُوْبَيْدَ، وَعُوْبَيْدُ وُلِدَ يَسِي، ١٣ وَيَسِي وُلِدَ بَكْرَهُ الْيَابَ، وَأَيْنَادَابُ الثَّانِي، وَشَمْعَى الثَّلَاثَ، ١٤ وَنَشْنَيْلَ الرَّابِعَ، وَرَدَّايَ الْخَامِسَ، ١٥ وَأَوْصَمَ السَّادِسَ، وَدَاوُدَ السَّابِعَ. ١٦ وَأَخْتَاهُمْ صَرُويَّةُ وَأَيْجَائِيلُ. وَبَنُو صَرُويَّةَ: أَبْشَائِي وَيُوَابُ وَعَسَائِيلُ، ثَلَاثَةٌ. ١٧ وَأَيْجَائِيلُ وُلِدَتْ عَمَّاسَا، وَأَبُو عَمَّاسَا يَثْرُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ.

كالب بن حصرون

١٨ وَكَالْبُ بْنُ حَصْرُونَ وَلَدَ مِنْ عَزْرُوبَةَ أَمْرَأَتَهُ وَمِنْ يَرِيْعُوْثَ. وَهُوَ لَأَبْنَاءُ بَنُوها: يَاشِرُ وَشُوبَابُ وَأَرْدُونُ. ١٩ وَمَاتَتْ عَزْرُوبَةُ فَاتَّخَذَ كَالْبُ لِنَفْسِهِ أَفْرَاتَ فَوَلَدَتْ لَهُ حُورُ. ٢٠ وَحُورُ وَلَدَ أُورِي، وَأُورِي وَلَدَ بَصْلَيْلَ. ٢١ وَبَعْدَ دَخَلَ حَصْرُونَ عَلَى بِنْتِ مَاكِرِ بْنِ أَبِي جَلْعَادَ وَأَتَّخَذَهَا وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً فَوَلَدَتْ لَهُ سَجُوبَ. ٢٢ وَسَجُوبُ وَلَدَ يَأْيِرَ، وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. ٢٣ وَأَخَذَ جَشُورَ وَأَرَامَ حَوْثَ يَأْيِرَ مِنْهُمْ مَعَ قَنَاءَ وَقَرَاهَا، سِتِّينَ مَدِينَةً. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو مَاكِرِ بْنِ أَبِي جَلْعَادَ. ٢٤ وَبَعْدَ وَفَاةِ حَصْرُونَ فِي كَالْبِ أَفْرَاتَةَ، وَلَدَتْ لَهُ أَيْهَةَ أَمْرَأَةُ حَصْرُونَ أَنْحُورُ أَبَا تَقْوَعِ.

يرحميل بن حصرون

٢٥ وَكَانَ بَنُو يَرْحَمَيْلَ بَكْرُ حَصْرُونَ: الْبَكْرُ رَامَ، ثُمَّ بُونَةُ وَأُورَنَ وَأَوْصَمَ وَأَخِيَاءَ. ٢٦ وَكَانَتْ أَمْرَأَةُ أُخْرَى لِيَرْحَمَيْلَ اسْمُهَا عَطَارَةُ. هِيَ أُمُّ أُونَامَ. ٢٧ وَكَانَ بَنُو رَامَ بَكْرُ يَرْحَمَيْلَ: مَعْصُ وَيَمِينُ وَعَاقِرُ. ٢٨ وَكَانَ ابْنَا أُونَامَ: شَمَائِي وَيَادَاعُ. وَابْنَا شَمَائِي: نَادَابُ وَأَيْشُورُ. ٢٩ وَاسْمُ أَمْرَأَةِ أَيْشُورَ أَيْحَايِلُ، وَوَلَدَتْ لَهُ أُحْبَانَ وَمَوْلِيدَ. ٣٠ وَابْنَا نَادَابَ: سَلْدُ وَأَفَائِمُ. وَمَاتَ سَلْدُ بِلَا بَنِينَ. ٣١ وَابْنُ أَفَائِمَ يَشْعِي، وَابْنُ يَشْعِي شَيْشَانُ، وَابْنُ شَيْشَانَ أَحْلَايُ. ٣٢ وَابْنَا يَادَاعَ أَخِي شَمَائِي: يَثْرُ وَيُونَاثَانُ. وَمَاتَ يَثْرُ بِلَا بَنِينَ. ٣٣ وَابْنَا يُونَاثَانَ: فَالْتُ وَزَازَا. هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو يَرْحَمَيْلَ. ٣٤ وَلَمْ يَكُنْ لِشَيْشَانَ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ. وَكَانَ لِشَيْشَانَ عَبْدٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ يَرْحَعُ، ٣٥ فَأَعْطَى شَيْشَانُ ابْنَتَهُ لِيَرْحَعِ عَبْدَهُ أَمْرَأَةً، فَوَلَدَتْ لَهُ عَتَائِي. ٣٦ وَعَتَائِي وَلَدَ نَاثَانَ، وَنَاثَانَ وَلَدَ زَابَادَ، ٣٧ وَزَابَادُ وَلَدَ أَفْلَالَ، وَأَفْلَالَ وَلَدَ عُوَيْدَ، ٣٨ وَعُوَيْدُ وَلَدَ يَاهُوَ، وَيَاهُوَ وَلَدَ عَزْرِيَا، ٣٩ وَعَزْرِيَا وَلَدَ حَالِصَ، وَحَالِصُ وَلَدَ الْعَاسَةَ، ٤٠ وَالْعَاسَةُ وَلَدَ سِسْمَائِي، وَسِسْمَائِي وَلَدَ شَلُومَ، ٤١ وَشَلُومُ وَلَدَ يَقْمِيَةَ، وَيَقْمِيَةُ وَلَدَ الْبِشْمَعِ.

عشائر كالب

٤٢ وَبَنُو كَالْبِ أَخِي يَرْحَمَيْلَ: مِيشَاعُ بَكْرُهُ. هُوَ أَبُو زَيْفَ. وَبَنُو مَرِيْشَةَ أَبِي حَبْرُونَ. ٤٣ وَبَنُو حَبْرُونَ: قُورِحُ وَتَفُوحُ وَرَاقِمُ وَشَامِعُ. ٤٤ وَشَامِعُ وَلَدَ رَاقِمَ أَبَا يَرْقَعَامَ. وَرَاقِمُ وَلَدَ شَمَائِي. ٤٥ وَابْنُ شَمَائِي مَعُونُ، وَمَعُونُ أَبُو بَيْتِ صُورَ. ٤٦ وَعَيْفَةُ سَرِيَّةُ كَالْبِ وَوَلَدَتْ: حَارَانَ وَمُوصَا وَجَارِيزَ، وَحَارَانَ وَلَدَ جَارِيزَ. ٤٧ وَبَنُو يَهْدَائِي: رَجْمُ وَيُوْثَامُ وَجَيْشَانَ وَفَلْطُ وَعَيْفَةُ وَشَاعِفُ. ٤٨ وَأَمَّا مَعْكَةُ سَرِيَّةُ كَالْبِ فَوَلَدَتْ: شَبْرَ وَتَرْحَنَةَ. ٤٩ وَوَلَدَتْ شَاعِفُ أَبَا مَدْمَنَةَ، وَشَوَا أَبَا مَكِينَا وَأَبَا جَبْعَا. وَبِنْتُ كَالْبِ عَكْسَةُ.

٥٠ هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو كَالْبِ بْنِ حُورِ بَكْرِ أَفْرَاتَةَ. شُوبَالُ أَبُو قَرْيَةِ يِعَارِيمَ ٥١ وَسَلْمَا أَبُو بَيْتِ لَحْمَ، وَحَارِيفُ أَبُو بَيْتِ جَادِيرَ. ٥٢ وَكَانَ لِشُوبَالِ أَبِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ بَنُونَ: هَرُوَاهُ وَحَصِي هَمْنُوحُوتَ. ٥٣ وَعَشَائِرُ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ: الْيَثْرِيُّ وَالْفَوْتِيُّ وَالشَّمَائِيُّ وَالْمِشْرَاعِيُّ. مِنْ هَؤُلَاءِ خَرَجَ الصَّرْعِيُّ وَالْأَشْتَاوِيُّ. ٥٤ بَنُو سَلْمَا: بَيْتُ لَحْمَ وَالنُّطُوفَاتِيُّ وَعَطْرُوتُ بَيْتِ يُوَابَ وَحَصِي الْمُنُوحِيِّ الصَّرْعِيِّ. ٥٥ وَعَشَائِرُ الْكَنْبَةِ سُكَّانُ يَعْجِيصَ: تَرَعَاتِيمُ وَشَمْعَاتِيمُ وَسُوكَاتِيمُ. هُمُ الْقَيْنِيُّونَ أَخْرَاجُونَ مِنْ حَمَّةِ أَبِي بَيْتِ رَكَابَ.

١ وهؤلاء هم بنو داود الذين ولدوا له في حبرون: البكر آمنون من أخينوعم اليزرعيلية. الثاني دانييل من أيجليل الكرميلية. ٢ الثالث أبسالوم ابن معكة بنت تلهاي ملك جشور. الرابع أدونيا ابن حيث. ٣ الخامس شفتيا من أيطال. السادس يرعام من عجلة امرأته. ٤ ولد له ستة في حبرون. وملك هناك سبع سنين وستة أشهر، ثم ملك ثلاثا وثلاثين سنة في أورشليم. ٥ وهؤلاء ولدوا له في أورشليم: شمعى وشوباب وناثان وسليمان. أربعة من بشوع بنت عمييل. ٦ وبجار واليشامع واليفالط ٧ ونوجه وناج ويافيح ٨ واليشمع والياداع واليفلط. تسعة. ٩ الكل بنو داود ما عدا بني السارري. وثامار هي أختهم.

ملوك يهوذا

١٠ وابن سليمان رجعام، وابنه آيا، وابنه آسا، وابنه يهوشافاط، ١١ وابنه يورام، وابنه أخزيا، وابنه يواش، ١٢ وابنه أمصيا، وابنه عزريا، وابنه يوثام، ١٣ وابنه آحاز، وابنه حزقيا، وابنه منسى، ١٤ وابنه آمون، وابنه يوشيا. ١٥ وبنو يوشيا: البكر يوحانان، الثاني يهوياقيم، الثالث صدقيا، الرابع شلوم. ١٦ وابنا يهوياقيم: يكنيا ابنه وصدقيا ابنه.

النسل الملكي بعد السبي

١٧ وابنا يكنيا: أسير وشالتييل ابنه ١٨ وملكيرام وفدايا وشنصر ويقيميا وهوشامع وندبيا. ١٩ وابنا فدايا: زربابل وشمعي. وبنو زربابل: مشلام وحنيا وشلومية أختهم، ٢٠ وحشوبة وأوهل وبرخيا وحسديا ويوشب حسد. خمسة. ٢١ وبنو حنيا: فلطيا ويشعيا، وبنو رفايا، وبنو أرنان، وبنو عوبديا، وبنو شكنيا. ٢٢ وبنو شكنيا: شمعي وبنو شمعي: حطوش ويجال وباريح ونعريا وشافاط. ستة. ٢٢ وبنو نعريا: اليوعيني وحزقيا وعزريقام. ثلاثة. ٢٤ وبنو اليوعيني: هوداياهو والياشيب وفلايا وعقوب ويوحانان ودلايا وعناني. سبعة.

٤

عشائر أخرى ليهوذا

١ بنو يهوذا: فارص وحصرون وكرمي وحور وشوبال. ٢ ورايا بن شوبال ولد يحث، ويحث ولد أخوماي ولاهد. هذه عشائر الصرعيين. ٣ وهؤلاء لأبي عيطم: يزرعيل ويشما ويدباش، واسم أختهم هصلفوني. ٤ وفنوئيل أبو جدور، وعازر أبو حوشة. هؤلاء بنو حور بكر أفراتة أبي بيت لحم. ٥ وكان لأشور أبي تقوع امرأتان: حلاة ونعرة. ٦ وولدت له نعرة: أخزام وحافر والتيماني والأخشتاري. هؤلاء بنو نعرة. ٧ وبنو حلاة: صرت وصوحر واثان. ٨ وقوص ولد: عانوب وهصوبية وعشائر أخرحيل بن هارم. ٩ وكان يعيص أشرف من إخوته. وسمته أمه يعيص قائلة: «لأني ولدته بحزن». ١٠ ودعا يعيص إله إسرائيل قائلا: «ليتك تباركني، وتوسع نحومي، وتكون يدك معي، وتحفظني من الشر حتى لا يتعبني». فأتاه الله بما سأل. ١١ وكلوب أخو شوحة ولد محير. هو أبو أشتون. ١٢ وأشتون ولد بيت رافا وفاسح وحنة أبا مدينة ناحاش. هؤلاء أهل ريكة. ١٣ وابنا قناز: عثنييل وسرايا، وابن عثنييل حثا. ١٤ ومعونوثاي ولد عفرة، وسرايا ولد يواب أبا وادي الصناع، لأنهم كانوا صنعا. ١٥ وبنو كالب بن يفنة: عبرو وأيلة وناعم. وابن أيلة قناز. ١٦ وبنو يهلثيل: زيف وزيفة وتيريا وأسرئيل. ١٧ وبنو عزرة: يثر ومرد وعافر ويالون. وحبلت بمريم وشمي ويشبح أبي أشموع. ١٨ وامراته اليهودية ولدت يارد أبا جدور، وحابر أبا

سوكو، ويقوثيل أبا زانوح. وهؤلاء بنو بنية بنت فرعون التي أخذها مرد. ١٩ وبنو أمراة اليهودية أخت نحم: أبي قعيلة الجرمي وأشموع المعكي. ٢٠ وبنو شيمون: أمنون ورتة بن حانان، وتيلون. وأبنا يشعي: زوحيت وبنزوحيت. ٢١ بنو شيلة بن يهوذا: غير أبو ليكة، ولعدة أبو مريشة، وعشائر بيت عاملي البر من بيت أشبوع، ٢٢ ويوقيم، وأهل كريبا، ويواش وساراف، الذين هم أصحاب مواب ويشوي لحم. وهذه الأمور قديمة. ٢٣ هؤلاء هم أخزافون وسكان نتاعيم وجديرة. أقاموا هناك مع الملك لشغله.

ذرية شمعون

٢٤ بنو شمعون: نموئيل ويامين ويريب وزارح وشاول، ٢٥ وابنه شلوم وابنه مبسام وابنه مشماع. ٢٦ وبنو مشماع: حموئيل ابنه، زكور ابنه، شمعي ابنه. ٢٧ وكان لشمعي ستة عشر ابنا وست بنات. وأما إخوته فلم يكن لهم بنون كثيرون، وكل عشائرهم لم يكثروا مثل بني يهوذا. ٢٨ وأقاموا في بئر سبع ومولادة وحصر شوعال ٢٩ وفي بلهة وعاصم وتولاد ٣٠ وفي بتوئيل وحرمة وصقلع ٣١ وفي بيت مركبوت وحصر سوسيم وبيت برئي وشعرايم. هذه مدنهم إلى حينما ملك داود. ٣٢ وقراهم: عيطم وعين ورمون وتوكن وعاشان، خمس مدن. ٣٣ وجميع قراهم التي حول هذه المدن إلى بعل. هذه مساكنهم وأنسابهم. ٣٤ ومشوياب ويمليك ويوشا بن أمصيا، ٣٥ ويوئيل وياهو بن يوشيا بن سرايا بن عسيئيل، ٣٦ واليوعيناوي ويعقوبا ويشوحايا وعسايا وعدئيل ويسيمئيل وبنايا ٣٧ وزيزا بن شفي بن ألون بن يدايا بن شمري بن شمعي. ٣٨ هؤلاء الواردون بأسمائهم رؤساء في عشائرهم وبيوت آبائهم أمتدوا كثيرا، ٣٩ وساروا إلى مدخل جدور إلى شرقي الوادي ليفتشوا على مرعى لماشيتهم. ٤٠ فوجدوا مرعى خصبا وجيدا، وكانت الأرض واسعة الأطراف مستريحة ومطمئنة، لأن آل حام سكنوا هناك في القديم. ٤١ وجاء هؤلاء المكتوبة أسماءهم في أيام حزقيا ملك يهوذا. وضربوا خيمهم والمعونين الذين وجدوا هناك وحرموهم إلى هذا اليوم، وسكنوا مكانهم لأن هناك مرعى لماشيتهم. ٤٢ ومنهم، من بني شمعون، ذهب إلى جبل سعير خمس مئة رجل، وقدامهم فلطيا ونعريا ورفايا وعربئيل بنو يشعي. ٤٣ وضربوا بقية المنفلتين من عماليت، وسكنوا هناك إلى هذا اليوم.

٥

ذرية راوبين

١ وبنو راوبين بكر إسرائيل. لأنه هو البكر، ولأجل تدنيسه فراش أبيه، أعطيت بكورته لبني يوسف بن إسرائيل، فلم ينسب بكرًا. ٢ لأن يهوذا اعتز على إخوته ومنه الرئيس، وأما البكورية فليوسف. ٣ بنو راوبين بكر إسرائيل: حنوك وفلو وحصرون وكرمي. ٤ بنو يوئيل: ابنه شمعي، وابنه جوج، وابنه شمعي، ٥ وابنه ميخا، وابنه رايا، وابنه بعل، ٦ وابنه بئيرة الذي سباه تلغت فلناسر ملك آشور. هو رئيس الراوبينيين. ٧ وإخوته حسب عشائرهم في الأنساب حسب مواليدهم: الرئيس يعئيل وزكريا، ٨ وبالبع بن عزاز بن شامع بن يوئيل الذي سكن في عروعر حتى إلى نيو وبعل معون. ٩ وسكن شرقا إلى مدخل البرية من نهر الفرات، لأن ماشيتهم كثرت في أرض جلعاد. ١٠ وفي أيام شاول عملوا حربا مع الهاجرين فسقطوا بأيديهم وسكنوا في خيامهم في جميع جهات شرق جلعاد.

ذرية جاد

١١ وَبَنُو جَادَ سَكَنُوا مُقَابِلَهُمْ فِي أَرْضِ بَاشَانَ حَتَّىٰ إِلَىٰ سَلْخَةَ. ١٢ يُورَثُ الرُّؤَسَ، وَشَافَاطُ ثَانِيهِ، وَيَعْنَايُ وَشَافَاطُ فِي بَاشَانَ. ١٣ وَإِخْوَتُهُمْ حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ: مِيخَائِيلُ وَمِشَلَامُ وَشَبَعُ وَيُورَايُ وَيَعَكَانُ وَزِيْعُ وَعَابِرُ. سَبْعَةٌ. ١٤ هُوَلَاءُ بَنُو أَيْحَايِيلَ بْنِ حُورِي بْنِ يَارُوحَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مِيخَائِيلَ بْنِ يَشِيْشَايَ بْنِ يَحْدُو بْنِ بُوْزِ. ١٥ وَأَخِي بْنُ عَبْدِيَلِ بْنِ جُوْنِي رَيْسُ بَيْتِ آبَائِهِمْ. ١٦ وَسَكَنُوا فِي جِلْعَادَ فِي بَاشَانَ وَقَرَاهَا، وَفِي جَمِيْعِ مَسَارِحِ شَارُونَ عِنْدَ مَخَارِجِهَا. ١٧ جَمِيْعُهُمْ انْتَسَبُوا فِي أَيَّامِ يُوْتَامَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَفِي أَيَّامِ يِرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ بَنُو رَاوِيْنَ وَالْجَادِيُونَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنْسَى مِنْ بَنِي الْبَاسِ، رِجَالٌ يَجْمَلُونَ الْتَرْسَ وَالسِّيفَ وَيَشْدُونَ الْقَوْسَ وَمَتَعَلِمُونَ الْقِتَالَ، أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ مِنْ أَخْرَاجِيْنَ فِي الْجَيْشِ. ١٩ وَعَمَلُوا حَرْبًا مَعَ الْهَاجِرِيِّينَ وَيَطُورَ وَنَافِيْشَ وَنُودَابَ، ٢٠ فَانْتَصَرُوا عَلَيْهِمْ. فَدَفَعَ لِيَدِهِمُ الْهَاجِرِيُّونَ وَكُلُّ مَنْ مَعَهُمْ لِأَنَّهُمْ صَرَّخُوا إِلَى اللَّهِ فِي الْقِتَالِ، فَاسْتَجَابَ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَيْهِ. ٢١ وَنَهَبُوا مَا شِئْتُمْ: جَاهِلَهُمْ خَمْسِينَ أَلْفًا، وَغَنَمًا مِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفًا، وَحَمِيرًا أَلْفَيْنِ. وَسَبَا أُنَاسًا مِئَةَ أَلْفٍ. ٢٢ لِأَنَّهُ سَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ، لِأَنَّ الْقِتَالَ إِنَّمَا كَانَ مِنَ اللَّهِ. وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى السَّيِّ.

نصف سبط منسى

٢٣ وَبَنُو نِصْفِ سِبْطِ مَنْسَى سَكَنُوا فِي الْأَرْضِ وَامْتَدُّوا مِنْ بَاشَانَ إِلَى بَعْلِ حَرْمُونَ وَسَنْيِرَ وَجَبَلِ حَرْمُونَ. ٢٤ وَهُوَلَاءُ رُوُوسُ بِيُوتِ آبَائِهِمْ: عَافِرُ وَيَشْعِيُّ وَالْيَيْئِيلُ وَعَزْرِيئِيلُ وَيَرْمِيَا وَهُودُويَا وَيَحْدِيئِيلُ رِجَالُ جَبَابِرَةَ بَاسِ وَذُووِ اسْمِ رُوُوسِ لِبِيُوتِ آبَائِهِمْ. ٢٥ وَخَانُوا إِلَهَ آبَائِهِمْ وَزَنُوا وَرَاءَ آلِهَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ. ٢٦ فَنَبِهَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ رُوحَ فُؤَادِ مَلِكِ أَشُورَ وَرُوحَ تَلْعَثَ فَلَنَاسَرَ مَلِكُ أَشُورَ، فَسَبَّاهُمْ، الرَّاويينين وَالْجَادِيينَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنْسَى، وَأَتَى بِهِمْ إِلَى حَلْحَ وَخَابُورَ وَهَارَا وَنَهَرَ جُوزَانَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٦

ذرية لاوي

١ بَنُو لَاوِي: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ٢ وَبَنُو قَهَاتَ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ. ٣ وَبَنُو عَمْرَامَ: هَارُونَ وَمُوسَى وَمَرِيْمُ. وَبَنُو هَارُونَ: نَادَابُ وَأَيُّوبُ وَالْيَعَزَارُ وَإِيثَامَارُ. ٤ الْعَازَارُ وَلَدٌ فِينَحَاسَ، وَفِينَحَاسُ وَلَدٌ أَبِيشُوعَ، ٥ وَأَبِيشُوعُ وَلَدٌ بَقِي، وَبَقِي وَلَدٌ عَزْرِي، ٦ وَعَزْرِي وَلَدٌ زَرْحِيَا، وَزَرْحِيَا وَلَدٌ مَرَايُوثَ، ٧ وَمَرَايُوثُ وَلَدٌ أَمْرِيَا، وَأَمْرِيَا وَلَدٌ أَخِيطُوبَ، ٨ وَأَخِيطُوبُ وَلَدٌ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ وَلَدٌ أَخِيْمَعِصَ، ٩ وَأَخِيْمَعِصُ وَلَدٌ عَزْرِيَا، وَعَزْرِيَا وَلَدٌ يُوْحَانَانَ، ١٠ وَيُوْحَانَانُ وَلَدٌ عَزْرِيَا، وَهُوَ الَّذِي كَهَنَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ سَلِيمَانُ فِي أُورُشَلِيمَ، ١١ وَعَزْرِيَا وَلَدٌ أَمْرِيَا، وَأَمْرِيَا وَلَدٌ أَخِيطُوبَ، ١٢ وَأَخِيطُوبُ وَلَدٌ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ وَلَدٌ شَلُومَ، ١٣ وَشَلُومُ وَلَدٌ حَلْقِيَا، وَحَلْقِيَا وَلَدٌ عَزْرِيَا، ١٤ وَعَزْرِيَا وَلَدٌ سَرَايَا، وَسَرَايَا وَلَدٌ يَهُوَصَادَاقَ، ١٥ وَيَهُوَصَادَاقُ سَارَ فِي سَبِيِّ الرَّبِّ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ بِيَدِ نَبُوخَذْنَاصِرَ.

١٦ بَنُو لَاوِي: جَرَشُومُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٧ وَهَذَانِ اسْمَا ابْنَيْ جَرَشُومَ: لِبْنِي وَشَمْعِي. ١٨ وَبَنُو قَهَاتَ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ. ١٩ وَأَبْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي. فَهَذِهِ عَشَائِرُ اللَّاويين حَسَبَ آبَائِهِمْ. ٢٠ لِبْنِي جَرَشُومَ: لِبْنِي ابْنِهِ، وَيَحْثُ ابْنِهِ، وَزِمَّةُ ابْنِهِ، ٢١ وَيُوَاخُ ابْنِهِ، وَعَدُو ابْنِهِ، وَزَارِحُ ابْنِهِ، وَيَاثْرَايُ ابْنِهِ. ٢٢ بَنُو قَهَاتَ: عَمِينَادَابُ ابْنَهُ، وَقُورِحُ ابْنَهُ، وَأَسِيرُ ابْنَهُ، ٢٣ وَالْقَانَةُ ابْنَهُ، وَأَيَّاسَافُ ابْنَهُ، وَأَسِيرُ ابْنَهُ، ٢٤ وَتَحْثُ ابْنَهُ، وَأُورِيئِيلُ ابْنَهُ، وَعَزْرِيَا ابْنَهُ،

وشاول ابنه. ٢٥ وابنا القانة: عماساي وأخيموت، ٢٦ والقانة. بنو القانة: صوفاي ابنه، وحث ابنه، ٢٧ وآلباب ابنه، ويروحام ابنه، والقانة ابنه. ٢٨ وابنا صموئيل: البكر وشني ثم آيبا. ٢٩ بنو مراري: محلي، وليني ابنه، وشمعي ابنه، وعزرة ابنه، ٣٠ وشمعي ابنه، وحجيا ابنه، وعسايا ابنه.

المغنون في بيت الرب

٣١ وهؤلاء هم الذين أقامهم داود على يد الغناء في بيت الرب بعدما استقرت التابوت. ٣٢ وكانوا يخدمون أمام مسكن خيمة الاجتماع بالغناء إلى أن بنى سليمان بيت الرب في أورشليم، فقاموا على خدمتهم حسب ترتيبهم. ٣٣ وهؤلاء هم القائمون مع بنيتهم. من بني القهاتيين: هيمان المغني ابن يوثيل بن صموئيل ٣٤ بن القانة بن يروحام بن إلبليل بن توح ٣٥ بن صوف بن القانة بن محث بن عماساي ٣٦ بن القانة بن يوثيل بن عزريا بن صفنيا ٣٧ بن تحت بن أسير بن آيساف بن قورح ٣٨ بن يسهار بن قهات بن لاوي بن إسرائيل. ٣٩ وأخوه آساف الواقف عن يمينه. آساف بن برخيا بن شمعي ٤٠ بن ميخائيل بن بعسيا بن ملكيا ٤١ بن أثناي بن زارح بن عدايا ٤٢ بن أيثان بن زمة بن شمعي ٤٣ بن يحث بن جرشوم بن لاوي. ٤٤ وبنو مراري إخوتهم عن اليسار. أيثان بن قيشي بن عبدي بن ملوخ ٤٥ بن حشيا بن أمصيا بن حلقيا ٤٦ بن أمصي بن باني بن شامير ٤٧ بن محلي بن موشي بن مراري بن لاوي. ٤٨ وإخوتهم اللاويون مقيمون لكل خدمة مسكن بيت الله. ٤٩ وأما هارون وبنوه فكانوا يوقدون على مذبح المحرقة وعلى مذبح البخور مع كل عمل قدس الأقداس، وللتكفير عن إسرائيل حسب كل ما أمر به موسى عبد الله. ٥٠ وهؤلاء بنو هارون: العازار ابنه، وفينحاس ابنه، وأبيشوع ابنه، ٥١ وبقي ابنه، وعزري ابنه، وزرحيا ابنه، ٥٢ ومرايوث ابنه، وأمريا ابنه، وأخيوط ابنه، ٥٣ وصادوق ابنه، وأخيمعص ابنه. ٥٤ وهذه مساكنهم مع ضياعهم ونحوهم: لبني هارون، لعشيرة القهاتيين لأنه لهم كانت القرعة. ٥٥ وأعطوهم حبرون في أرض يهوذا ومسارحها حواليها. ٥٦ وأما حقل المدينة وديارها فأعطوها لكالب بن يفتة. ٥٧ وأعطوا لبني هارون مدن الملحج حبرون ولبنة ومسارحها، وبتير وأشموع ومسارحها ٥٨ وحيلين ومسارحها، وديبر ومسارحها، ٥٩ وعاشان ومسارحها، وبيتشمس ومسارحها. ٦٠ ومن سبط بنيامين جبع ومسارحها، وعلمث ومسارحها، وعناوث ومسارحها. جميع مدنهم ثلاث عشرة مدينة حسب عشائرهم. ٦١ ولبني قهات الباقيين من عشيرة السبط من نصف السبط، نصف منسى، بالقرعة عشر مدن.

٦٢ ولبني جرشوم حسب عشائرهم. من سبط يساكر ومن سبط أشير ومن سبط نفتالي ومن سبط منسى في باشان ثلاث عشرة مدينة. ٦٣ لبني مراري حسب عشائرهم من سبط راوبين ومن سبط جاد ومن سبط زبولون بالقرعة اثنتا عشرة مدينة. ٦٤ فأعطى بنو إسرائيل اللاويين المدن ومسارحها. ٦٥ وأعطوا بالقرعة من سبط يهوذا ومن سبط بني شمعون ومن سبط بني بنيامين هذه المدن التي سموها بأسماء. ٦٦ وبعض عشائر بني قهات كانت مدن نخهم من سبط أفرايم. ٦٧ وأعطوهم مدن الملحج: شكيم ومسارحها في جبل أفرايم، وجازر ومسارحها، ٦٨ ويقمعام ومسارحها، وبيت حورون ومسارحها، ٦٩ وأيلون ومسارحها، وجت رمون ومسارحها. ٧٠ ومن نصف سبط منسى: عانير ومسارحها، ولبعام ومسارحها، لعشيرة بني قهات الباقيين. ٧١ لبني جرشوم من نصف سبط منسى: جولان في باشان ومسارحها، وعشتاروت ومسارحها. ٧٢ ومن سبط يساكر: قادش ومسارحها،

وَدَبْرَةٌ وَمَسَارِحَهَا، ٧٣ وَرَامُوتٌ وَمَسَارِحَهَا، وَعَانِيمٌ وَمَسَارِحَهَا. ٧٤ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرٍ: مَشَالٌ وَمَسَارِحَهَا، وَعَبْدُونٌ وَمَسَارِحَهَا، ٧٥ وَحُقُوقٌ وَمَسَارِحَهَا، وَرَحُوبٌ وَمَسَارِحَهَا. ٧٦ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي: قَادَشٌ فِي الْجَلِيلِ وَمَسَارِحَهَا، وَحُمُونٌ وَمَسَارِحَهَا، وَقَرِيَاتِيمٌ وَمَسَارِحَهَا. ٧٧ لِبَنِي مَرَارِي الْأَقْبِينِ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ: رِمُونُو وَمَسَارِحَهَا، وَتَابُورٌ وَمَسَارِحَهَا. ٧٨ وَفِي عِبْرِ أَرْدُنٍ أَرِيحَا شَرْقِيَّ الْأَرْدُنِّ، مِنْ سِبْطِ رَأُوبِينٍ: بَاصِرٌ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَسَارِحَهَا، وَبِهَصَّةٌ وَمَسَارِحَهَا، ٧٩ وَقَدِيمُوتٌ وَمَسَارِحَهَا، وَمِيفَعَةٌ وَمَسَارِحَهَا. ٨٠ وَمِنْ سِبْطِ جَادٍ: رَامُوتٌ فِي جِلْعَادٍ وَمَسَارِحَهَا، وَمَحْنَائِيمٌ وَمَسَارِحَهَا، ٨١ وَحَشْبُونٌ وَمَسَارِحَهَا، وَيَعْزِيرٌ وَمَسَارِحَهَا.

٧

ذرية يساكر

١ وَبَنُو يَسَاكِرَ: تَوْلَاعٌ وَفُوَّةٌ وَيَاشُوبٌ وَشَمْرُونَ أَرْبَعَةٌ. ٢ وَبَنُو تَوْلَاعَ: عُرِّيٌّ وَرَفَايَا وَبِرْيَيْئِيلُ وَيَحْمَايُ وَيَسَامُ وَشَمُوَيْئِيلُ رُؤُوسُ بَيْتِ أَبِيهِمْ تَوْلَاعَ جَبَابِرَةُ بَأْسٍ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ. كَانَ عَدَدُهُمْ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. ٣ وَابْنُ عُرِّيٍّ يَزْرَحِيَا. وَبَنُو يَزْرَحِيَا: مِيخَائِيلُ وَعُوبَدِيَا وَيُوَيْئِيلُ وَيَشِيَا. خَمْسَةٌ، كُلُّهُمْ رُؤُوسٌ. ٤ وَمَعَهُمْ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ وَبِيُوتِ آبَائِهِمْ جِيُوشُ أَجْنَادِ الْحَرْبِ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا، لِأَنَّهُمْ كَثُرُوا النِّسَاءَ وَالْبَنِينَ. ٥ وَإِخْوَتُهُمْ حَسَبَ كُلِّ عَشَائِرِ يَسَاكِرَ جَبَابِرَةُ بَأْسٍ، سَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مَجْمُلٌ أَنْتَسَابِهِمْ.

ذرية بنيامين

٦ لِبَنِيَامِينَ: بَالَعٌ وَبَاكِرٌ وَيَدِيعَيْئِيلُ. ثَلَاثَةٌ. ٧ وَبَنُو بَالَعٍ: أَصْبُونٌ وَعُرِّيٌّ وَعُرِّيَيْئِيلُ وَيَرِيمُوتُ وَعَيْرِي. خَمْسَةٌ. رُؤُوسُ بِيُوتِ آبَاءِ جَبَابِرَةَ بَأْسٍ، وَقَدْ أَنْتَسَبُوا اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ وَثَلَاثِينَ. ٨ وَبَنُو بَاكِرَ: زَمِيرَةُ وَيُوعَاشُ وَالْيَعَزْرُ وَالْيُوعَيْنَايُ وَعَمْرِيٌّ وَيَرِيمُوتُ وَأَيَّا وَعَنَاثُوتُ وَعَلَامُثُ. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو بَاكِرَ. ٩ وَأَنْتَسَابُهُمْ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ رُؤُوسُ بِيُوتِ آبَائِهِمْ جَبَابِرَةَ بَأْسٍ عِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ. ١٠ وَابْنُ يَدِيعَيْئِيلَ بَلْهَانُ، وَبَنُو بَلْهَانَ: يَعْيشُ وَبَنِيَامِينَ وَأَهُودُ وَكَنْعَنَةُ وَزَيْتَانُ وَتَرْشَيْشُ وَأَخِيشَاخِرُ. ١١ كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو يَدِيعَيْئِيلَ حَسَبَ رُؤُوسِ الْأَبَاءِ جَبَابِرَةَ الْبَأْسِ سَبْعَةٌ عِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ مِنَ الْخَارِجِينَ فِي الْجَيْشِ لِلْحَرْبِ. ١٢ وَشَفِيمٌ وَحَفِيمٌ ابْنَا عَيْرٍ، وَحُوشِيمُ بْنُ أَحِيرَ.

ذرية نفتالي

١٣ بَنُو نَفْتَالِي: يَحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَيَصْرُ وَشَلُومُ، بَنُو بَلْهَةَ.

ذرية منسى

١٤ بَنُو مَنَسِي: إِشْرِيئِيلُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ سَرِيئَةُ الْأَرَامِيَّةُ. وَلَدَتْ مَآكِرَ أَبَا جِلْعَادِ. ١٥ وَمَآكِرُ اتَّخَذَتْ أَمْرَأَةً أُخْتًا حَفِيمَ وَشَفِيمَ وَأَسْمَهَا مَعَكَةَ. وَأَسْمُ ابْنِهِ الثَّانِي صَلْفَحَادُ. وَكَانَ لَصَلْفَحَادَ بَنَاتٌ. ١٦ وَوَلَدَتْ مَعَكَةُ أَمْرَأَةً مَآكِرَ ابْنًا وَدَعَتْ أَسْمَهُ فَرَشَ، وَأَسْمُ أَخِيهِ شَارَشُ، وَابْنَاهُ أَوْلَامُ وَرَاقِمُ. ١٧ وَابْنُ أَوْلَامَ بَدَانُ. هَؤُلَاءِ بَنُو جِلْعَادِ بْنِ مَآكِرَ بْنِ مَنَسِي. ١٨ وَأَخْتُهُ هُمُوكَةَ وَلَدَتْ إِيشُودَ وَأَيْعَزَرَ وَمَحَلَّةَ. ١٩ وَكَانَ بَنُو شَمِيدَاعَ: أَخِيَانَ وَشَكِيمَ وَلَقْحِي وَأَنْبِعَامَ.

ذرية أفرايم

٢٠ وَبَنُو أَفْرَائِيمَ: شُوتَالِحُ وَبَرْدُ ابْنِهِ، وَنَحْتُ ابْنِهِ، وَالْعَادَا ابْنَهُ، وَنَحْتُ ابْنَهُ، ٢١ وَزَابَادُ ابْنَهُ، وَشُوتَالِحُ ابْنَهُ وَعَزْرُ وَالْعَادُ، وَقَتْلَهُمْ رِجَالُ جَتِ الْمُؤَلُودُونَ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ نَزَلُوا لِيَسُوقُوا مَاشِيَتَهُمْ. ٢٢ وَنَاحُ أَفْرَائِيمَ أَبُوهُمْ أَيَّامًا كَثِيرَةً

وَأَتَى إِخْوَتَهُ لِعِزِّهِمْ. ٢٣ وَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ حَبْلَتٌ وَّوَلَدَتْ ابْنًا، فَدَعَا اسْمَهُ بَرِيْعَةً، لِأَنَّ بَلِيْعَةً كَانَتْ فِي بَيْتِهِ. ٢٤ وَبَنَتْهُ شَيْرَةً. وَقَدْ بَنَتْ بَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى وَالْعَالِيَا وَأَزِينَ شَيْرَةً. ٢٥ وَرَخَّ ابْنَهُ، وَرَشَفَ، وَتَلَحَّ ابْنَهُ، وَتَاحَنَ ابْنَهُ، ٢٦ وَلَعْدَانَ ابْنَهُ، وَعَمِيهოდ ابْنَهُ، وَالْيَشْمَعَ ابْنَهُ، ٢٧ وَنُونَ ابْنَهُ، وَيَهُشوع ابْنَهُ. ٢٨ وَأَمْلَأَهُمْ وَمَسَاكَهُمْ: بَيْتَ إِيلَ وَقَرَاهَا، وَشَرْقًا نَعْرَانَ، وَغَرْبًا جَازَرَ وَقَرَاهَا، وَشَكِيمَ وَقَرَاهَا، إِلَى عَزَّةَ وَقَرَاهَا. ٢٩ وَلِجَهَةَ بَنِي مَنْسَى بَيْتَ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَمَجِدُوَ وَقَرَاهَا، وَدُورَ وَقَرَاهَا. فِي هَذِهِ سَكَنَ بَنُو يُوسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ.

ذرية أشير

٣٠ بَنُو أَشِيرٍ: يَمْنَةُ وَيَشُوءُ وَيَشُوي وَبَرِيْعَةُ وَسَارِحُ أُخْتُهُمْ. ٣١ وَأَبْنَا بَرِيْعَةَ: حَابِرٌ وَمَلَكِيئِيلُ. هُوَ أَبُو بَرِزَاوَتَ. ٣٢ وَحَابِرٌ وَلَدَ يَفْلِيْطَ وَشُومِيرَ وَحُوْتَامَ وَشُوعَا أُخْتَهُمْ. ٣٣ وَبَنُو يَفْلِيْطَ: فَاسَكٌ وَمِهَالُ وَعَشُوءُ. هَؤُلَاءِ بَنُو يَفْلِيْطَ. ٣٤ وَبَنُو شَامَرَ: أَخِي وَرَهْجَةُ وَيَحْبَةُ وَأَرَامُ. ٣٥ وَبَنُو هِيْلَامَ أَخِيهِ: صُوحٌ وَيَمْنَاعُ وَشَالِشٌ وَعَامَالُ. ٣٦ وَبَنُو صُوحٍ: سُوحٌ وَحَرْفَرٌ وَشُوعَالٌ وَبِيرِي وَبَيْرَةُ ٣٧ وَبَاصِرٌ وَهُودٌ وَشَمَا وَشَلْشَةُ وَبَثْرَانُ وَبَثْرَا. ٣٨ وَبَنُو يَثْرَ: يَفْنَةُ وَفِسْفَةُ وَأَرَا. ٣٩ وَبَنُو عَلَا: أَرَحٌ وَحَنِيْئِيلُ وَرَصِيَا. ٤٠ كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو أَشِيرَ رُؤُوسٌ بِيُوتِ آبَاءٍ مُنْتَخِبُونَ جَبَابِرَةً بَأْسٍ، رُؤُوسُ الرُّؤَسَاءِ وَأَنْتَسَابُهُمْ فِي الْحَيْشِ فِي الْحَرْبِ، عَدَدُهُمْ مِنَ الرِّجَالِ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٨

نسب شاول البنياميني

١ وَبَنِيَامِينَ وُلِدَ: بَالِعُ بَكْرَهُ، وَأَشْبِيلُ الثَّانِي، وَأَخْرَجَ الثَّلَاثَ، ٢ وَنُوحَةَ الرَّابِعَ، وَرَافَا الخَامِسَ. ٣ وَكَانَ بَنُو بَالِعَ: أَدَارٌ وَجَبْرًا وَأَبِيهოდ ٤ وَأَبِيشُوعُ وَنَعْمَانُ وَأَخُوخُ ٥ وَحِيرَا وَشَفُوفَانُ وَحُورَامُ. ٦ وَهَؤُلَاءِ بَنُو أَحُودَ. هَؤُلَاءِ رُؤُوسُ آبَاءِ سُكَّانِ جَبْعَ، وَنَقَلُوهُمْ إِلَى مَنَاحَةَ، ٧ أَي: نَعْمَانُ وَأَخِيَا. وَجَبْرَا هُوَ نَقَلَهُمْ، وَوُلِدَ: عَزْرَا وَأَخِيحُودَ. ٨ وَشَحْرَائِمُ وُلِدَ فِي بِلَادِ مُوَابَ بَعْدَ إِطْلَاقِهِ امْرَأَتَيْهِ حُوشِيمَ وَبَعْرَا. ٩ وَوُلِدَ مِنْ خُودَشَ امْرَأَتِهِ: يُوْبَابُ وَظَبْيَا وَمَيْشَا وَمَلَكَامُ ١٠ وَيَعُوصُ وَشَبِيَا وَمِرْمَةُ. هَؤُلَاءِ بَنُو رُؤُوسِ آبَاءِهِ. ١١ وَمِنْ حُوشِيمَ وُلِدَ: أَيْطُوبُ وَالْفَعْلُ. ١٢ وَبَنُو الْفَعْلِ: عَابِرٌ وَمِشْعَامُ وَشَامِرُ، وَهُوَ بَنِي أُونُو وُلِدَ وَقَرَاهَا. ١٣ وَبَرِيْعَةُ وَشَمْعُ. هُمَا رَأَسَا آبَاءِ لُسْكَانِ أَيْلُونَ، وَهُمَا طَرَدَا سُكَّانَ جَتَ. ١٤ وَأَخِيوُ وَشَاشِقُ وَبِرْمُوتُ ١٥ وَزَبْدِيَا وَعَزْرَادُ وَعَادِرُ ١٦ وَمِيخَائِيلُ وَيَشْفَةُ وَيُوخَا، أَبْنَا بَرِيْعَةَ. ١٧ وَزَبْدِيَا وَمِشْلَامُ وَخَزْقِي وَحَابِرُ ١٨ وَيَشْمَرَايُ وَيَزْلِيَاهُ وَيُوْبَابُ، أَبْنَا الْفَعْلِ. ١٩ وَيَاقِيمُ وَرُزْكَرِي وَزَبْدِي ٢٠ وَالْيَعِينَايُ وَصَلْتَايُ وَإِيلِيئِيلُ ٢١ وَعَدَايَا وَبَرَايَا وَشَمْرَةُ، أَبْنَا شَمْعِي. ٢٢ وَيَشْفَانُ وَعَابِرُ وَإِيلِيئِيلُ ٢٣ وَعَبْدُونُ وَرُزْكَرِي وَحَانَانُ ٢٤ وَحَنْنِيَا وَعِيْلَامُ وَعَنْثُوثِيَا ٢٥ وَيَفْدِيَا وَفَنُوثِيلُ، أَبْنَا شَاشِقَ. ٢٦ وَشَمَشْرَايُ وَشَحْرِيَا وَعَثْلِيَا ٢٧ وَيَعْرَشِيَا وَإِيلِيَا وَرُزْكَرِي، أَبْنَا يَرُوحَامَ. ٢٨ هَؤُلَاءِ رُؤُوسُ آبَاءِهِ. حَسَبَ مَوَالِدِهِمْ رُؤُوسٌ. هَؤُلَاءِ سَكَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٩ وَفِي جَبْعُونَ سَكَنَ أَبُو جَبْعُونَ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَعْكَةُ. ٣٠ وَابْنُهُ الْبَكْرُ عَبْدُونُ، ثُمَّ صُورُ وَقَيْسُ وَبَعْلُ وَنَادَابُ، ٣١ وَجَدُورُ وَأَخِيوُ وَزَاكِرُ. ٣٢ وَمَقْلُوثُ وُلِدَ شَمَاةَ. وَهُمْ أَيْضًا مَعَ إِخْوَتِهِمْ سَكَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ مُقَابِلَ إِخْوَتِهِمْ.

٣٣ وَبَنُو رُؤُوسِ قَيْسٍ، وَقَيْسُ وُلِدَ شَاوُلَ، وَشَاوُلُ وُلِدَ يَهُونَاثَانَ وَمَلَكِيشُوعَ وَأَيْبِنَادَابَ وَأَشْبَعْلَ. ٣٤ وَابْنُ يَهُونَاثَانَ مَرِيْبَعْلُ، وَمَرِيْبَعْلُ وُلِدَ مِيخَا. ٣٥ وَبَنُو مِيخَا: فَيْثُونُ وَمَالِكُ وَتَارِيْعُ وَأَحَازُ. ٣٦ وَأَحَازُ وُلِدَ يَهُوعَدَةَ، وَيَهُوعَدَةُ وُلِدَ عَلْمَثُ وَعَزْمُوتُ وَزِمْرِي. وَزِمْرِي وُلِدَ مُوصَا، ٣٧ وَمُوصَا وُلِدَ بَنِعَةَ، وَرَافَةَ ابْنَهُ، وَالْعَاسَةَ ابْنَهُ، وَأَصِيْبِلَ ابْنَهُ.

٣٨ وَلَاصِيلَ سِتَّةَ بَنِينَ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: عَزْرِيْقَامُ وَبُكْرُو وَإِسْمَاعِيلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبِدِيَا وَحَانَانُ. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو آصِيلَ.
٣٩ وَبَنُو عَاشِقِ أَخِيهِ: أَوْلَامُ بَكْرُهُ، وَيَعُوشُ الثَّانِي، وَالْيَفْلُطُ الثَّلَاثُ. ٤٠ وَكَانَ بَنُو أَوْلَامَ رِجَالًا جَبَارَةً بَأْسٍ يُغْرِقُونَ فِي الْقِسِيِّ، كَثِيرِي الْبَنِينَ وَبَنِي الْبَنِينَ مِثَّةً وَخَمْسِينَ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ.

٩

سكان أورشليم

١ وَأَنْتَسَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، وَهَذَا هُمْ مَكْتُوبُونَ فِي سِفْرِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَسَيَّ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ لِأَجْلِ خِيَانَتِهِمْ.
٢ وَالسَّكَّانُ الْأَوْلُونَ فِي مَلِكِهِمْ وَمَدِينِهِمْ هُمْ إِسْرَائِيلُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَالنَّثِينِيمُ. ٣ وَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ بَنِي يَهُودَا، وَبَنِي بَنِيَامِينَ، وَبَنِي أَفْرَايِمَ وَمَنْسِي: ٤ عُوثَايُ بْنُ عَمِيهُودَ بْنِ عَمْرِي بْنِ إِمْرِي بَنِيَانِي، مِنْ بَنِي فَارِصَ بْنِ يَهُودَا. ٥ وَمِنْ الشَّلِيلُونِيِّينَ: عَسَايَا الْبَكْرُ وَبَنُوهُ. ٦ وَمِنْ بَنِي زَارَحَ: يَعُوئِيلُ وَإِخْوَتُهُمْ سِتُّ مِثَّةً وَتِسْعُونَ. ٧ وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ: سَلُو بْنُ مِشَلَّامَ بْنِ هُدُويَا بْنِ هَسْنَوَاةَ، ٨ وَيَبْنِيَا بْنُ يَرْوَحَامَ، وَأَيْلَةُ بْنُ عَزْرِي بْنِ مَكْرِي، وَمِشَلَّامُ بْنُ شَفْطِيَا بْنِ رَعُوئِيلَ بْنِ يَبْنِيَا. ٩ وَإِخْوَتُهُمْ حَسَبَ مَوَالِدِهِمْ تِسْعَ مِثَّةٍ وَسِتَّةً وَخَمْسُونَ. كُلُّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ رُؤُوسُ آبَاءِ لَبِيُوتِ آبَائِهِمْ. ١٠ وَمِنْ الْكَهَنَةِ: يَدْعِيَا وَيَهُوْيَارِيْبُ وَيَاكِينُ، ١١ وَعَزْرِيَا بْنُ حَلْقِيَا بْنِ مِشَلَّامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَخِيْطُوبَ رَئِيسِ بَيْتِ اللَّهِ، ١٢ وَعَدَايَا بْنُ يَرْوَحَامَ بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلِكِيَّا، وَمَعْسَايُ بْنُ عَدِيئِيلَ بْنِ يَحْزِيْرَةَ بْنِ مِشَلَّامَ بْنِ مِشَلِّيمِيتَ بْنِ إِمِيرَ. ١٣ وَإِخْوَتُهُمْ رُؤُوسُ بِيُوتِ آبَائِهِمْ أَلْفٌ وَسَبْعَ مِثَّةٍ وَسِتُونَ جَبَارَةً بَأْسٍ لِعَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ وَمِنْ اللَّوِيِّينَ: شَمْعِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي. ١٥ وَبَقْبَقَرُ وَحَرْشُ وَجَلَالُ وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَكْرِي بْنِ آسَافَ، ١٦ وَعُوبِدِيَا بْنُ شَمْعِيَا بْنِ جَلَالِ بْنِ يَدُوْتُونَ، وَبِرْخِيَا بْنُ آسَا بْنِ الْقَانَةِ السَّاكِنِ فِي قَرْيِ النَّطُوفَاتَيْنِ. ١٧ وَالبُوبَاوُنُ: شَلُومُ وَعَقُوبُ وَطَلْمُونُ وَأَخِيمَانُ وَإِخْوَتُهُمْ. شَلُومُ الرَّاسُ.
١٨ وَحَتَّى الْآنَ هُمْ فِي بَابِ الْمَلِكِ إِلَى الشَّرْقِ. هُمْ الْبُوبَاوُنُ لِفَرْقِ بَنِي لَأوِي. ١٩ وَشَلُومُ بْنُ قُورِي بْنِ أَيَّاسَافَ بْنِ قُورِحَ وَإِخْوَتُهُ لَبِيُوتِ آبَائِهِ. الْقُورِحِيُّونَ عَلَى عَمَلِ الْخِدْمَةِ حِرَاسَ أَبْوَابِ الْخَيْمَةِ، وَأَبَاؤُهُمْ عَلَى مَحَلَّةِ الرَّبِّ حِرَاسَ الْمَدْخَلِ. ٢٠ وَفِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ كَانَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ سَابِقًا، وَالرَّبُّ مَعَهُ. ٢١ وَزَكْرِيَا بْنُ مِشَلِّيمَا كَانَ بَوَّابَ بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٢ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُنْتَخَبِينَ بَوَّابِينَ لِلْأَبْوَابِ مِثَّتَانِ وَأَثْنَا عَشَرَ، وَقَدْ أَنْتَسَبُوا حَسَبَ قُرَاهِمِ. أَقَامَهُمْ دَاوُدُ وَصَوَّئِيلُ الرَّائِي عَلَى وِظَائِفِهِمْ. ٢٣ وَكَانُوا هُمْ وَبَنُوهُمْ عَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الرَّبِّ بَيْتِ الْخَيْمَةِ لِلْحِرَاسَةِ. ٢٤ فِي الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ كَانَ الْبُوبَاوُنُ، فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ. ٢٥ وَكَانَ إِخْوَتُهُمْ فِي قُرَاهِمِ لِلْمِجِيءِ مَعَهُمْ فِي السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ، حِينَا بَعْدَ حِينٍ. ٢٦ لِأَنَّهُ بِالْوِظِيْفَةِ رُؤَسَاءُ الْبَوَّابِينَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ هُمْ لَأوِيُونَ وَكَانُوا عَلَى الْمَخَادِعِ وَعَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٧ وَنَزَلُوا حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ لِأَنَّ عَلَيْهِمُ الْحِرَاسَةَ، وَعَلَيْهِمُ الْفَتْحُ كُلَّ صَبَاحٍ. ٢٨ وَبَعْضُهُمْ عَلَى أَيْتَةِ الْخِدْمَةِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَدْخُلُونَهَا بَعْدَ دُجْدِ، وَيَخْرُجُونَهَا بَعْدَ دُجْدِ. ٢٩ وَبَعْضُهُمْ أَوْثَمُنُوا عَلَى الْآيَةِ وَعَلَى كُلِّ أَمْتَعَةٍ الْقُدْسِ وَعَلَى الدَّقِيقِ وَالنَّخْرِ وَاللَّبَّانِ وَالْأَطْيَابِ. ٣٠ وَالبَعْضُ مِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ كَانُوا يَرْكَبُونَ دَهُونَ الْأَطْيَابِ. ٣١ وَمَتْنِيَا وَاحِدٌ مِنَ اللَّوِيِّينَ، وَهُوَ بَكْرُ شَلُومِ الْقُورِحِيِّ، بِالْوِظِيْفَةِ عَلَى عَمَلِ الْمَطْبُوحَاتِ. ٣٢ وَالبَعْضُ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ

عَلَى خَبِزِ الْوَجْرِ لِيَهْتُوهُ فِي كُلِّ سَبْتٍ. ٣٣ فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمَغْنُونُ رُؤُوسُ آبَاءِ الْأَلَوِيِّينَ فِي الْمَخَادِعِ، وَهُمْ مَعْقُونٌ، لِأَنَّهُ نَهَارًا وَلَيْلًا عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ. ٣٤ هَؤُلَاءِ رُؤُوسُ آبَاءِ الْأَلَوِيِّينَ. حَسَبَ مَوَالِدِهِمْ رُؤُوسٌ. هَؤُلَاءِ سَكَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ.

نسب شاوول

٣٥ وَفِي جِبْعُونَ سَكَنَ أَبُو جِبْعُونَ يَعُوئِيلُ، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ مَعَكَةُ. ٣٦ وَابْنُهُ الْبَكْرُ عَبْدُونَ ثُمَّ صُورٌ وَقَيْسٌ وَبَعْلٌ وَنِيرٌ وَنَادَابُ ٣٧ وَجَدورٌ وَأَخِيوٌ وَزَكَرِيَّا وَمَقْلُوثُ. ٣٨ وَمَقْلُوثُ وَلَدَ شَمَامَ. وَهُمْ أَيْضًا سَكَنُوا مُقَابِلَ إِخْوَتِهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ مَعَ إِخْوَتِهِمْ. ٣٩ وَنِيرٌ وَلَدَ قَيْسَ، وَقَيْسٌ وَلَدَ شَاوُلَ، وَشَاوُلُ وَلَدَ: يَهُونَاثَانَ وَمَلِكِيشُوعَ وَأَيْنَادَابَ وَإِشْبَعَلَ. ٤٠ وَابْنُ يَهُونَاثَانَ مَرِيْبَعْلُ، وَمَرِيْبَعْلُ وَلَدَ مِيخَا. ٤١ وَبَنُو مِيخَا: فَيْثُونُ وَمَالِكُ وَتَحْرِيْعُ وَاحَازُ. ٤٢ وَاحَازُ وَلَدَ يَعْرَةَ، وَيَعْرَةُ وَلَدَتْ عَلْمَثَ وَعَزْرَمُوتَ وَزَمْرِي. وَزَمْرِي وَلَدَ مُوصَا، ٤٣ وَمُوصَا وَلَدَ يَنْعَا، وَرَفَايَا ابْنُهُ، وَالْعَسَةَ ابْنَةُ، وَأَصِيلُ ابْنُهُ. ٤٤ وَكَانَ لِأَصِيلَ سِتَّةُ بَنِينَ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: عَزْرِيْقَامُ وَبَكْرُوثُ وَإِسْمَاعِيلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبَدِيَا وَحَانَانَ. هَؤُلَاءِ بَنُو أَصِيلَ.

١٠

شاوول يقتل نفسه

١ وَحَارَبَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ إِسْرَائِيلَ، فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَسَقَطُوا قَتْلًا فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٢ وَشَدَّ الْفَلِسْطِينِيُّونَ وَرَاءَ شَاوُلَ وَوَرَاءَ بَنِيهِ، وَضَرَبَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ يُونَاثَانَ وَأَيْنَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ. ٣ وَاشْتَدَّتِ الْحَرْبُ عَلَى شَاوُلَ فَأَصَابَتْهُ رُمَاةُ الْقَيْسِيِّ، فَأَنْجَرِحَ مِنَ الرَّمَاةِ. ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «أَسْتَلَّ سَيْفَكَ وَأَطْعِنِي بِهِ لِئَلَّا يَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الْغُلْفُ وَيَقْبِحُونِي». فَلَمْ يَشَأْ حَامِلُ سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ خَافَ جِدًّا. فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. ٥ فَلَمَّا رَأَى حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ وَمَاتَ. ٦ فَمَاتَ شَاوُلُ وَبَنُوهُ الثَّلَاثَةُ وَكُلُّ بَيْتِهِ، مَاتُوا مَعًا. ٧ وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي الْوَادِي أَنَّهُمْ قَدْ هَرَبُوا، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قَدْ مَاتُوا، تَرَكُوا مَدِينَتَهُمْ وَهَرَبُوا، فَأَتَى الْفَلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا بِهَا.

٨ وَفِي الْعَدَمِ لَمَّا جَاءَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ لِيَعْرُوا الْقَتْلَى، وَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ سَاقِطِينَ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ، ٩ فَفَرَّوهُ وَأَخَذُوا رَأْسَهُ وَسِلَاحَهُ، وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ لِأَجْلِ تَبَشِيرِ أَصْنَامِهِمْ وَالشَّعْبِ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي بَيْتِ الْهَتِّيمِ، وَسَمَرُوا رَأْسَهُ فِي بَيْتِ دَاخُونَ. ١١ وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ يَابِيشَ جَلْعَادُ بِكُلِّ مَا فَعَلَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ، ١٢ قَامَ كُلُّ ذِي بَأْسٍ وَأَخَذُوا جَثَّةَ شَاوُلَ وَجَثَّتْ بَنِيهِ وَجَاءُوا بِهَا إِلَى يَابِيشَ، وَدَفَنُوا عِظَامَهُمْ تَحْتَ الْبَطْمَةِ فِي يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٣ فَمَاتَ شَاوُلُ بِخِيَاتَتِهِ الَّتِي بِهَا خَانَ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يَحْفَظْهُ. وَأَيْضًا لِأَجْلِ طَلْبِهِ إِلَى الْجَانِّ لِلسُّؤَالِ، ١٤ وَلَمْ يَسْأَلْ مِنَ الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ وَحَوْلَ الْمَمْلَكَةِ إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَّى.

١١

داود يصبح ملكًا على إسرائيل

١ وَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ قَاتِلِينَ: «هُوَذَا عِظْمُكَ وَحُلْمُكَ نَحْنُ. ٢ وَمِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا كُنْتَ أَنْتَ تُخْرَجُ وَتَدْخُلُ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ الْهَلْكَ: أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ

وَأَنْتَ تَكُونُ رَئِيسًا لِّشَعْبِ إِسْرَائِيلَ». ٣ وَجَاءَ جَمِيعُ شَيْوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى حَبْرُونَ، فَقَطَعَ دَاوُدُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَبْرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَمَسَّحُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ صُمُوئِيلَ.

داود يغزو أورشليم

٤ وَذَهَبَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، أَيِ يُّوسَ. وَهَنَّاكَ الْيُوسِيُونَ سَكَّانَ الْأَرْضِ. ٥ وَقَالَ سَكَّانُ يُّوسَ لِدَاوُدَ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى هُنَا». فَأَخَذَ دَاوُدُ حَصْنَ صِهْيُونَ، هِيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ. ٦ وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّ الَّذِي يَضْرِبُ الْيُوسِيِينَ أَوْلًا يَكُونُ رَأْسًا وَقَائِدًا». فَصَعَدَ أَوْلًا يُوَابَ ابْنَ صَرُوبَةَ، فَصَارَ رَأْسًا. ٧ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحَصْنِ، لِذَلِكَ دَعَوْهُ «مَدِينَةُ دَاوُدَ». ٨ وَبَنَى الْمَدِينَةَ حَوْلَيْهَا مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى مَا حَوْلَهَا. وَيُوَابُ جَدَّدَ سَائِرَ الْمَدِينَةِ. ٩ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَزَايِدُ مُتَعَطِّمًا وَرَبَّ الْجُنُودِ مَعَهُ.

رجال داود الأبطال

١٠ وَهَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ، الَّذِينَ تَشَدَّدُوا مَعَهُ فِي مَلِكِهِ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ لِتَمْلِكِهِ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ مِنْ جِهَةِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَهَذَا هُوَ عَدَدُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: يَشْبَعَامُ بْنُ حَكْمُونِي رَئِيسِ الثَّوَالِثِ. هُوَ هَزَّ رُحْمَهُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ قَتْلِهِمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ١٢ وَبَعْدَهُ عِازَارُ بْنُ دُودُو الْأَخُوخِيِّ. هُوَ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ١٣ هُوَ كَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي فِسِّ دَمِيمٍ وَقَدْ اجْتَمَعَ هُنَاكَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلْحَرْبِ. وَكَانَتْ قِطْعَةُ الْحَقْلِ مَمْلُوءَةً شَعِيرًا، فَهَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٤ وَوَقَفُوا فِي وَسْطِ الْقِطْعَةِ وَأَنْقَذُواهَا، وَضَرَبُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَخَصَّصَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا. ١٥ وَنَزَلَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا إِلَى الصَّخْرِ إِلَى دَاوُدَ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ وَجِيشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ نَازِلٌ فِي وَادِي الرِّفَائِيينَ. ١٦ وَكَانَ دَاوُدُ حِينْتُدُ فِي الْحَصْنِ، وَحَفِظَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حِينْتُدُ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٧ فَتَاوَهُ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بَيْرِ بَيْتِ لَحْمٍ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ؟» ١٨ فَشَقَّ الثَّلَاثَةُ مِحْلَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَسْتَقُوا مَاءً مِنْ بَيْرِ بَيْتِ لَحْمٍ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ، وَحَمَلُوهُ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى دَاوُدَ، فَلَمْ يَشَأْ دَاوُدُ أَنْ يَشْرَبَهُ بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ. ١٩ وَقَالَ: «حَاشَا لِي مِنْ قَبْلِ الْإِلَهِ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! أَشْرَبُ دَمَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ بَأَنْفُسِهِمْ؟ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا أَتَوْا بِهِ بَأَنْفُسِهِمْ». وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ. هَذَا مَا فَعَلَهُ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ. ٢٠ وَأَبْشَايُ أَخُو يُوَابَ كَانَ رَئِيسَ ثَلَاثَةِ. وَهُوَ قَدْ هَزَّ رُحْمَهُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ فَقَتَلَهُمْ، فَكَانَ لَهُ اسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ. ٢١ مِنَ الثَّلَاثَةِ أُكْرِمَ عَلَى الْإِثْنَيْنِ وَكَانَ لُهُمَا رَئِيسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الثَّلَاثَةِ الْأُولَى. ٢٢ بَنَايَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ ابْنِ ذِي بَأْسٍ كَثِيرِ الْأَفْعَالِ مِنْ قَبْصِيثِيلَ. هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أَسَدِي مُوَابَ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ وَضَرَبَ أَسَدًا فِي وَسْطِ جَبِّ يَوْمِ الثَّلَجِ. ٢٢ وَهُوَ ضَرَبَ الرَّجُلَ الْمِصْرِيَّ الَّذِي قَامَتْهُ نَحْمَسُ أَدْرُجَ، وَفِي يَدِ الْمِصْرِيِّ رُحْمٌ كَنُورِ النَّسَاجِينِ. فَنَزَلَ إِلَيْهِ بَعْصًا وَخَطَفَ الرَّحْمَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّ وَقَتَلَهُ بِرُحْمِهِ. ٢٤ هَذَا مَا فَعَلَهُ بَنَايَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، فَكَانَ لَهُ اسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ الْأَبْطَالِ. ٢٥ هُوَذَا أُكْرِمَ عَلَى الثَّلَاثِينَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الثَّلَاثَةِ. فَجَعَلَهُ دَاوُدُ مِنْ أَصْحَابِ سِرِّهِ. ٢٦ وَأَبْطَالُ الْجَيْشِ هُمْ: عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ، وَالْحَنَّانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ، ٢٧ شُمُوتُ الْهَرُورِيِّ، حَالِصُ الْفَلُونِيِّ، ٢٨ عِيرَا بْنُ عَقِيثِ التَّقُوعِيِّ، أَبِيعَزْرُ الْعَنَّاوِيِّ، ٢٩ سَبْكَايُ الْحَوْشَاتِيِّ، عِيلَايُ الْأَخُوخِيِّ، ٣٠ مَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيِّ، خَالِدُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيِّ، ٣١ إِتَايُ بْنُ رِيَايَ مِنْ جَبْعَةَ بَنِي بَنِيَامِينَ، بَنَايَا الْفَرَعَتُونِيِّ، ٣٢ حُورَايُ مِنْ أَوْدِيَةِ جَاعَشَ، أَبِيئِيلُ الْعَرَبَاتِيِّ، ٣٣ عَزْمُوتُ الْبَحْرُومِيِّ، إِلِيحْبَا الشَّعْلُبُونِيِّ، ٣٤ بُو هَاشِمُ الْجَزُونِيِّ، يُونَاثَانُ بْنُ شَاجَايَ

الهراري، ٣٥ أخيام بن ساكار الهراري، أيفال بن أور، ٣٦ حافر المكبراتي، وأخيا الفلوني، ٣٧ حصرو الكرمي، نعراي بن أزبائي، ٣٨ يوثيل أخوناثان، مبحار بن هجري، ٣٩ صالق العموني، نحراي البثروني، حامل سلاح يواب ابن صروية، ٤٠ عبرا اليثري، جارب اليثري، ٤١ أوريا الحثي، زاباد بن أحلاي، ٤٢ عدينا بن شيزا الراوييني، رأس الراويينيين ومعه ثلاثون، ٤٣ حانان ابن معكة، يوشافاط المشني، ٤٤ عزريا العشتروني، شاماع ويعوييل ابنا حوثام العروعييري، ٤٥ يدبعثيل بن شمري، ويوحا أخوه التيصي، ٤٦ إيلليل من محويم، ويريباي ويوشويا ابنا النعم، وبنمة الموي، ٤٧ إيلليل وعوييد ويعسيثيل من مصوبايا.

١٢

رجال الحرب ينضمون إلى داود

١ وهؤلاء هم الذين جاءوا إلى داود إلى صقلع وهو بعد محجوز عن وجه شاول بن قيس، وهم من الأبطال مساعدون في الحرب، ٢ نازعون في القسي، يرمون الحجارة والسهام من القسي باليمين واليسار، من إخوة شاول من بنيامين. ٣ الرأس أخيعزر ثم يواش ابنا شماعة الجبجي، ويوثيل وفالط ابنا عزموت، وبراخة وياهو العناوثي، ٤ ويشمعي الجبعوني البطل بين الثلاثين وعلى الثلاثين، ويرميا ويحزييل ويوحانان ويوزاباد الجديري، ٥ والعوزاي ويريموث وبعليا وشمريا وشفطيا الحروفي، ٦ والقانة ويشيا وعزريئيل ويوعزر ويشعام القورحيون، ٧ ويوعيلة وزبديا ابنا يروحام من جدور. ٨ ومن الجاديين انفصل إلى داود إلى الحصن في البرية جابرة البأس رجال جيش للحرب، صافو أتراس ورماج، وجوهم كوجوه الأسود، وهم كالظي على الجبال في السرعة: ٩ عازر الرأس، وعوبديا الثاني، وآلباب الثالث، ١٠ ومشمنة الرابع، ويرميا الخامس، ١١ وعتاي السادس، وإيلليل السابع، ١٢ ويوحانان الثامن، والزاباد التاسع ١٣ ويرميا العاشر، ومخنياي الحادي عشر. ١٤ هؤلاء من بني جاد رؤوس الجيش. صغبرهم لمئة، والكبير لألف. ١٥ هؤلاء هم الذين عبروا الأردن في الشهر الأول وهو ممتلئ إلى جميع شطوطه وهزموا كل أهل الأودية شرقا وغربا.

١٦ وجاء قوم من بني بنيامين ويهوذا إلى الحصن إلى داود. ١٧ نخرج داود لاستقبالهم وأجاب وقال لهم: «إن كنتم قد جئتم بسلام إلي لتساعدوني، يكون لي معكم قلب واحد. وإن كان لكي تدفعوني لعدوي ولا ظلم في يدي، فلينظر إليه أبائنا وينصف». ١٨ فحل الروح على عماساي رأس الثوالت فقال: «لك نحن يا داود، ومعك نحن يا ابن يسي. سلام سلام لك، وسلام لمساعديك. لأن إلهك معك». فقبلهم داود وجعلهم رؤوس الجيوش. ١٩ وسقط إلى داود بعض من منسى حين جاء مع الفلسطينيين ضد شاول للقتال ولم يساعدوهم، لأن أقطاب الفلسطينيين أرسلوه بمشورة قائلين: «إنما برؤوسنا يسقط إلى سيده شاول». ٢٠ حين انطلق إلى صقلع سقط إليه من منسى عدناح ويوزاباد ويديعيل وميخائيل ويوزاباد واليهو وصلتاي رؤوس الوف منسى. ٢١ وهم ساعدوا داود على الغزاة لأنهم جميعا جابرة بأس، وكانوا رؤساء في الجيش. ٢٢ لأنه وقتئذ أتى أناس إلى داود يوما فيوما لمساعدته حتى صاروا جيشا عظيما بجيش الله.

آخرون ينضمون إلى داود في حبرون

٢٣ وهذا عدد رؤوس المتجردين للقتال الذين جاءوا إلى داود إلى حبرون ليحولوا مملكة شاول إليه حسب قول الرب. ٢٤ بنو يهوذا حاملو الأتراس والرماح ستة آلاف وثمان مئة متجرد للقتال. ٢٥ من بني شمعون جبارة بأس في الحرب سبعة آلاف ومئة. ٢٦ من بني لاوي أربعة آلاف وست مئة. ٢٧ ويهوياذاع رئيس الهارونيين ومعه ثلاثة آلاف وسبع مئة. ٢٨ وصادوق غلام جبار بأس وبيت أبيه اثنا عشر وعشرون قائدا. ٢٩ ومن بني بنيامين إخوة شاول ثلاثة آلاف، وإلى هنا كان أكثرهم يحرسون حراسة بيت شاول. ٣٠ ومن بني أفرايم عشرون ألفا وثمان مئة، جبارة بأس وذوو اسم في بيوت آبائهم. ٣١ ومن نصف سبط منسى ثمانية عشر ألفا قد تعينوا بأسمائهم لكي يأتوا ويملكوا داود. ٣٢ ومن بني يساكر الخبيرين بالأوقات لمعرفة ما يعمل إسرائيل، رؤوسهم مئتان، وكل إخوتهم تحت أمرهم. ٣٣ من زبولون أنخارجون للقتال المصطفون للحرب بجميع أدوات الحرب خمسون ألفا، وللأصطفاف من دون خلاف. ٣٤ ومن نفتالي ألف رئيس ومعهم سبعة وثلاثون ألفا بالأتراس والرماح. ٣٥ ومن الدانيين مصطفون للحرب ثمانية وعشرون ألفا وست مئة. ٣٦ ومن أشير أنخارجون للجنش لأجل الأصطفاف للحرب أربعون ألفا. ٣٧ ومن عبر الأردن من الراويين والجديين ونصف سبط منسى بجميع أدوات جيش الحرب مئة وعشرون ألفا. ٣٨ كل هؤلاء رجال حرب يصطفون صفوفًا، أتوا بقلب تام إلى حبرون ليملكوا داود على كل إسرائيل. وكذلك كل بقية إسرائيل بقلب واحد لتمليك داود. ٣٩ وكانوا هناك مع داود ثلاثة أيام يأكلون ويشربون لأن إخوتهم أعدوا لهم. ٤٠ وكذلك القرييون منهم حتى يساكر وزبولون ونفتالي، كانوا يأتون بخبز على الخبز والجمال والبغال والبقر، وبطعام من دقيق وتين وزبيب وخمر وزيت وبقر وغنم بكثرة، لأنه كان فرح في إسرائيل.

١٣

نقل التابوت

١ وشاور داود قواد الألوفا والمئات وكل رئيس. ٢ وقال داود لكل جماعة إسرائيل: «إن حسن عندكم وكان ذلك من الرب إلهنا، فلنرسل إلى كل جهة، إلى إخوتنا الباقين في كل أراضي إسرائيل ومعهم الكهنة والألاويون في مدن مسارحهم ليجمعوا إلينا، ٣ فترجع تابوت إلهنا إلينا لأننا لم نسأل به في أيام شاول». ٤ فقال كل الجماعة بأن يفعلوا ذلك، لأن الأمر حسن في أعين جميع الشعب. ٥ وجمع داود كل إسرائيل من شحور مصر إلى مدخل حماة ليأتوا بتابوت الله من قرية يعاريم. ٦ وصعد داود وكل إسرائيل إلى بعله، إلى قرية يعاريم التي ليهوذا، ليصعدوا من هناك تابوت الله الرب الجالس على الكرسي الذي دعي بالاسم. ٧ وأركبوا تابوت الله على عجلة جديدة من بيت أبناداب، وكان عرًا وأخيوسوقان العجلة، ٨ وداود وكل إسرائيل يلعبون أمام الله بكل عر وبأغاني وعيدان ورباب ودفوف وصنوج وأبواق. ٩ ولما أتوا إلى بيدر كيدون، مد عرًا يده ليمسك التابوت، لأن الثيران انشملت. ١٠ فغضب الرب على عرًا وضربه من أجل أنه مد يده إلى التابوت، فمات هناك أمام الله. ١١ فأغتاظ داود لأن الرب اقتحم عرًا اقتحاما، وسمى ذلك الموضع «فارص عرًا» إلى هذا اليوم. ١٢ وخاف داود الله في ذلك اليوم قائلا: «كيف آتي بتابوت الله إلي؟». ١٣ ولم ينقل داود التابوت إليه إلى مدينة داود، بل

مَالٍ بِهِ إِلَى بَيْتِ عُوَيْدِ أَدُومَ الْحَيِّ. ١٤ وَبَقِيَ تَابُوتُ اللَّهِ عِنْدَ بَيْتِ عُوَيْدِ أَدُومَ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ عُوَيْدِ أَدُومَ وَكُلَّ مَا لَهُ.

١٤

عائلة داود

١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ وَخَشَبَ أَرَزُ وَبَنَاتَيْنِ وَتَجَارِينَ لِيَبْنُوا لَهُ بَيْتًا. ٢ وَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَثْبَتَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ ارْتَفَعَتْ مُتَصَاعِدَةً مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَخَذَ دَاوُدُ نِسَاءً أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ، وَوَلَدَ أَيْضًا دَاوُدُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شُمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ ٥ وَبِجَارُ وَالْيَشُوعُ وَالْفَالِطُ ٦ وَنُوجَةُ وَنَابُجُ وَيَافِيعُ ٧ وَالْيَشْمَعُ وَبَعْلِيَادَاعُ وَالْيَفْلَظُ.

داود يهزم الفلسطينيين

٨ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ مَسَحَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَصَعَدَ كُلُّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيُقَاتِلُوا عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ خَرَجَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ. ٩ فَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرَّفَائِيينَ. ١٠ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ قَائِلًا: «أَصْعَدُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَتُدْفَعُهُمْ لِيَدِي؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَصْعَدْ فَأَدْفَعَهُمْ لِيَدِكَ». ١١ فَصَعِدُوا إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ. وَقَالَ دَاوُدُ: «قَدْ أَقْتَحَمَ اللَّهُ أَعْدَائِي بِيَدِي كَأَقْتِحَامِ الْمِيَاهِ». لِذَلِكَ دَعَا أَسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «بَعْلِ فَرَاصِيمَ». ١٢ وَتَرَكُوا هُنَاكَ أَهْمَتَهُمْ، فَأَمَرَ دَاوُدَ فَأَحْرَقَتْ بِالنَّارِ. ١٣ ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَيْضًا وَانْتَشَرُوا فِي الْوَادِي. ١٤ فَسَأَلَ أَيْضًا دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تَصْعَدُ وَرَاءَهُمْ، تَحُولُ عَنْهُمْ وَهَلُمَّ عَلَيْهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ الْبُكَاءِ. ١٥ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ الْبُكَاءِ فَاخْرُجْ حِينَتِ الْحَرْبِ، لِأَنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ أَمَامَكَ لِضَرْبِ مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ١٦ فَفَعَلَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَضَرَبُوا مَحَلَّةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبْعُونَ إِلَى جَارِزِ. ١٧ وَخَرَجَ أَسْمُ دَاوُدَ إِلَى جَمِيعِ الْأَرَاضِي، وَجَعَلَ الرَّبُّ هَيْبَتَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ.

١٥

نقل التابوت إلى أورشليم

١ وَعَمِلَ دَاوُدُ لِنَفْسِهِ بَيْوتًا فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَعَدَّ مَكَانًا لِتَابُوتِ اللَّهِ وَنَصَبَ لَهُ خِيْمَةً. ٢ حِينَتِ قَالَ دَاوُدُ: «لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْمِلَ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَّا لِلْأَوِيينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا اخْتَارَهُمْ لِحَمْلِ تَابُوتِ اللَّهِ وَخِذْمَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ». ٣ وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ إِصْعَادِ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُ. ٤ فَجَمَعَ دَاوُدُ بَنِي هَارُونَ وَاللَّوِيينَ. ٥ مِنْ بَنِي قَهَاتَ: أُوْرِيئِيلَ الرَّئِيسَ، وَأَخُوْتَهُ مِئَةُ وَعِشْرِينَ. ٦ مِنْ بَنِي مَرَارِي: عَسَايَا الرَّئِيسَ، وَأَخُوْتَهُ مِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ. ٧ مِنْ بَنِي جَرَشُومَ: يُوئِيلَ الرَّئِيسَ، وَأَخُوْتَهُ مِئَةُ وَثَلَاثِينَ. ٨ مِنْ بَنِي أَلِيصَافَانَ: شَمْعِيَا الرَّئِيسَ، وَأَخُوْتَهُ مِئَتَيْنِ. ٩ مِنْ بَنِي حَبْرُونَ: إِبْلِيئِيلَ الرَّئِيسَ، وَأَخُوْتَهُ ثَمَانِينَ. ١٠ مِنْ بَنِي عَزْرِيئِيلَ: عَمِينَادَابُ الرَّئِيسَ، وَأَخُوْتَهُ مِئَةُ وَاثْنِي عَشَرَ. ١١ وَدَعَا دَاوُدَ صَادُوقَ وَأَيَاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ وَاللَّوِيينَ: أُوْرِيئِيلَ وَعَسَايَا وَيُوئِيلَ وَشَمْعِيَا وَإِبْلِيئِيلَ وَعَمِينَادَابَ، ١٢ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ رُؤُوسُ آبَاءِ اللَّوِيينَ، فَتَقَدَّسُوا أَنْتُمْ وَأَخُوْتُكُمْ وَأَصْعَدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

إِلَى حَيْثُ أَعَدَدْتُ لَهُ. ١٣ لِأَنَّهُ إِذْ لَمْ تَكُونُوا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، اقْتَحَمْنَا الرَّبُّ إِلَيْنَا، لِأَنَّا لَمْ نَسْأَلْهُ حَسَبَ الْمَرْسُومِ». ١٤ فَتَقَدَّسَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ لِيُصْعِدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَحَمَلَ بَنُو اللَّاَوِيِّينَ تَابُوتَ اللَّهِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ بِالْعَصِيِّ عَلَى أَكْفَانِهِمْ.

١٦ وَأَمَرَ دَاوُدُ رُؤَسَاءَ اللَّاَوِيِّينَ أَنْ يُوقِفُوا إِخْوَتَهُمُ الْمَغْنِينَ بِآلَاتِ غِنَاءٍ، بِعِيدَانٍ وَرَبَابٍ وَصُنُوجٍ، مُسَمِّعِينَ بَرَفِجٍ ١٧ فَأَوْقَفَ اللَّاَوِيُّونَ هِيمَانَ بْنَ يُوئِيلَ، وَمِنْ إِخْوَتِهِ آسَافُ بْنُ بَرَخِيَا، وَمِنْ بَنِي مَرَارِي إِخْوَتِهِمْ إِيثَانَ بْنَ قُوشِيَا، ١٨ وَمَعَهُمْ إِخْوَتُهُمُ الثَّوَانِي: زَكَرِيَّا وَبَيْنَ وَيَعِزِّيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحْيِيئِيلُ وَعِنِّي وَالْيَابُ وَبَنِيَا وَمَعَسِيَا وَمَتِّيَا وَأَيْفَلِيَا وَمَقْتِيَا وَعُوبَيْدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ الْبَوَّابِينَ. ١٩ وَالْمَغْنُونَ: هِيمَانُ وَآسَافُ وَإِيثَانُ بِصُنُوجٍ نَحَاسٍ لِلتَّسْمِيْعِ. ٢٠ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحْيِيئِيلُ وَعِنِّي وَالْيَابُ وَمَعَسِيَا وَبَنِيَا بِالرَّبَابِ عَلَى الْجَوَابِ. ٢١ وَمَتِّيَا وَأَيْفَلِيَا وَمَقْتِيَا وَعُوبَيْدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ وَعَزْرِيَا بِالْعِيدَانِ عَلَى الْقَرَارِ لِلْإِمَامَةِ. ٢٢ وَكُنْيَا رَئِيسِ اللَّاَوِيِّينَ عَلَى الْحَمْلِ مُرْشِدًا فِي الْحَمْلِ لِأَنَّهُ كَانَ خَيْرًا. ٢٣ وَبَرَخِيَا وَالْقَانَةُ بَوَّابَانِ لِلتَّابُوتِ. ٢٤ وَشَبْنِيَا وَيُوشَافَاظُ وَنَثْنَيْلُ وَعَمَّاسَايُ وَزَكَرِيَّا وَبَنِيَا وَإِعِزَّرُ الْكَهَنَةُ يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ أَمَامَ تَابُوتِ اللَّهِ، وَعُوبَيْدُ أَدُومَ وَيَحْيِي بَوَّابَانِ لِلتَّابُوتِ.

٢٥ وَكَانَ دَاوُدُ وَشِيُوحُ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ هُمُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِإِصْعَادِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، مِنْ بَيْتِ عُوبَيْدِ أَدُومَ بِفَرَجٍ. ٢٦ وَلَمَّا أَعَانَ اللَّهُ اللَّاَوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، ذَبَحُوا سَبْعَةَ عَجُولٍ وَسَبْعَةَ كَبَاشٍ. ٢٧ وَكَانَ دَاوُدُ لِأَبْسَا جَبَّةً مِنْ سَكَّانٍ، وَجَمِيعُ اللَّاَوِيِّينَ حَامِلِينَ التَّابُوتِ، وَالْمَغْنُونَ وَكُنْيَا رَئِيسِ الْحَمْلِ مَعَ الْمَغْنِينَ. وَكَانَ عَلَى دَاوُدَ أَفُودٌ مِنْ سَكَّانٍ. ٢٨ فَكَانَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ يُصْعِدُونَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ بِهَيْتَافٍ، وَبِصَوْتِ الْأَصْوَارِ وَالْأَبْوَاقِ وَالصُّنُوجِ، يُصَوِّتُونَ بِالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ. ٢٩ وَلَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَشْرَفَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكُوَّةِ فَرَأَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَرْقُصُ وَيَلْعَبُ، فَاحْتَفَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

١٦

١ وَأَدَخَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ وَابْتَهَوْهُ فِي وَسْطِ الْحَيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُ دَاوُدُ، وَقَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً أَمَامَ اللَّهِ. ٢ وَلَمَّا أَنْتَهَى دَاوُدُ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ بَارَكَ الشَّعْبُ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٣ وَقَسَمَ عَلَى كُلِّ آلِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ، رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَبِيبٍ. ٤ وَجَعَلَ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ مِنَ اللَّاَوِيِّينَ خُدَّامًا، وَلَأَجْلِ التَّذْكِيرِ وَالشُّكْرِ وَتَسْبِيحِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: ٥ آسَافُ الرَّأْسُ وَزَكَرِيَّا ثَانِيَهُ، وَيَعِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحْيِيئِيلُ وَمَتِّيَا وَالْيَابُ وَبَنِيَا وَعُوبَيْدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ بِآلَاتِ رَبَابٍ وَعِيدَانٍ. وَكَانَ آسَافُ يُصَوِّتُ بِالصُّنُوجِ. ٦ وَبَنِيَا وَيَحْيِيئِيلُ الْكَاهِنَانِ بِالْأَبْوَاقِ دَائِمًا أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ اللَّهِ.

مزور شكر لداود

٧ حِينَئِذٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوَّلًا جَعَلَ دَاوُدُ يَحْمَدُ الرَّبَّ بِيَدِ آسَافَ وَإِخْوَتِهِ:

٨ «رَأِحِدُوا الرَّبَّ. أَدْعُوا بِاسْمِهِ. أَخْبِرُوا فِي الشُّعُوبِ بِأَعْمَالِهِ. ٩ غَنُوا لَهُ. تَرَنَّمُوا لَهُ. تَحَادَثُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ. ١٠ أَفْتَحَرُوا بِاسْمِ قُدْسِهِ. تَفْرَحْ قُلُوبُ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ الرَّبَّ. ١١ أَطْلُبُوا الرَّبَّ وَعِزَّهُ. ائْتَمِسُوا وَجْهَهُ دَائِمًا. ١٢ أَذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَ. آيَاتِهِ وَأَحْكَامَ فِيهِ. ١٣ يَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ عَبْدِهِ، وَبَنِي يَعْقُوبَ مُحْتَارِيهِ. ١٤ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا. فِي كُلِّ الْأَرْضِ

أحكامه. ١٥ أذكروا إلى الأبد عهده، الكلبة التي أوصى بها إلى ألف جيل. ١٦ الذي قطعه مع إبراهيم. وقسمه لإسحاق. ١٧ وقد أقامه يعقوب فريضة، وإسرائيل عهداً أبدياً. ١٨ قائلاً: لك أعطي أرض كنعان حبل ميراثكم. ١٩ حين كنتم عدداً قليلاً، قليلين جداً وغرباء فيها. ٢٠ وذهبوا من أمة إلى أمة ومن مملكة إلى شعب آخر. ٢١ لم يدع أحداً يظلمهم بل ونج من أجلهم ملوكاً. ٢٢ لا تمسوا مسحاوي ولا تؤذوا أنبيائي.

٢٣ «غشوا للرب يا كل الأرض. بشروا من يوم إلى يوم بخلاصه. ٢٤ حدثوا في الأمم بمجده وفي كل الشعوب بعجايبه. ٢٥ لأن الرب عظيم ومفتخر جداً. وهو مزهوب فوق جميع الآلهة. ٢٦ لأن كل آلهة الأمم أصنام، وأما الرب فقد صنع السماوات. ٢٧ الجلال والبهاء أمامه. العزة والبهجة في مكانه. ٢٨ هبوا الرب يا عشائر الشعوب، هبوا الرب مجداً وعزّة. ٢٩ هبوا الرب مجد اسمه. احمّلوا هدايا وتعالوا إلى أمامه. اسجدوا للرب في زينة مقدسة. ٣٠ ارتعدوا أمامه يا جميع الأرض. ثبتت المسكونة أيضاً، لا تتزعزع. ٣١ لتفرح السماوات وتبتهج الأرض ويقولوا في الأمم: الرب قد ملك. ٣٢ ليعج البحر وملؤه، ولتبتهج البرية وكل ما فيها. ٣٣ حينئذ تترنم أشجار الوعر أمام الرب لأنه جاء ليدين الأرض. ٣٤ احمّدوا الرب لأنه صالح، لأن إلى الأبد رحمته. ٣٥ وقولوا: خلصنا يا إله خلاصنا، واجمعنا وانقذنا من الأمم لنحمد اسم قدسك، وتتفاخر بتسبيحتك. ٣٦ مبارك الرب إله إسرائيل من الأزل وإلى الأبد». فقال كل الشعب: «آمين» وسبحوا الرب.

٣٧ وترك هناك أمام تابوت عهد الرب أساف وإخوته ليعخدموا أمام التابوت دائماً خدمة كل يوم بيومها، ٣٨ وعوبيد أدوم وإخوتهم ثمانية وستين، وعوبيد أدوم بن يديثون وحوسة بوآين. ٣٩ وصادوق الكاهن وإخوته الكهنة أمام مسكن الرب في المرتفعة التي في جبعون ٤٠ ليصعدوا محرقات للرب على مذبح المحرقة دائماً صباحاً ومساءً، وحسب كل ما هو مكتوب في شريعة الرب التي أمر بها إسرائيل. ٤١ ومعهم هيمان ويوثون وباقي المنتخبين الذين ذكرت أسماءهم ليحمدوا الرب، لأن إلى الأبد رحمته. ٤٢ ومعهم هيمان ويوثون بأواق وصنوج للصوتين، والآت غنائلله، وبنو يوثون بوآون. ٤٣ ثم انطلق كل الشعب كل واحد إلى بيته، ورجع داود ليبارك بيته.

١٧

وعد الله لداود

١ وكان لما سكن داود في بيته، قال داود لنathan النبي: «هأنذا ساكن في بيت من أرز، وتابوت عهد الرب تحت شققي!» ٢ فقال Nathan لداود: «أفعل كل ما في قلبك لأن الله معك». ٣ وفي تلك الليلة كان كلام الله إلى Nathan قائلاً: ٤ «أذهب وقل لداود عبدي: هكذا قال الرب: أنت لا تبني لي بيتاً للسكنى، ٥ لأنني لم أسكن في بيت منذ يوم أصعدت إسرائيل إلى هذا اليوم، بل سرت من خيمة إلى خيمة، ومن مسكن إلى مسكن. ٦ في كل ما سرت مع جميع إسرائيل، هل تكلمت بكلمة مع أحد قضاة إسرائيل الذين أمرتهم أن يرعوا شعبي إسرائيل قائلاً: لماذا لم تبنا لي بيتاً من أرز؟ ٧ والآن فهكذا تقول لعبدي داود: هكذا قال رب الجنود: أنا أخذتك من المربض، من وراء الغنم لتكون رئيساً على شعبي إسرائيل، ٨ وكنت معك حينما توجهت، وقرضت جميع أعدائك من أمامك،

وَعَلِمْتَ لَكَ اسْمًا كَأَسْمَاءِ الْعُظَمَاءِ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ. ٩ وَعَيَّنْتَ مَكَانًا لَشُعْبِي إِسْرَائِيلَ وَغَرَسْتَهُ فَسَكَنَ فِي مَكَانِهِ، وَلَا يَضْطَرُّ بَعْدُ، وَلَا يَعُودُ بَنُو الْإِثْمِ يَبْلُغُونَهُ كَمَا فِي الْأَوَّلِ، ١٠ وَمِنذُ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَقَمْتُ قَضَاةً عَلَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَأَذَلَّتْ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ. وَأَخْبِرْكَ أَنَّ الرَّبَّ بَيْنِي لَكَ بَيْتًا. ١١ وَيَكُونُ مَتَى كَلَّمْتُ أَيَّامَكَ لِتَذْهَبَ مَعَ آبَائِكَ، أَيُّ أَيِّمٍ بَعْدَكَ نَسْلِكَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَنِيكَ وَأُثْبِتَ مَمْلَكَتَهُ. ١٢ هُوَ بَيْنِي لِي بَيْتًا وَأَنَا أُثْبِتُ كُرْسِيَهُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، وَلَا أَنْزِعُ رَحْمَتِي عَنْهُ كَمَا نَزَعْتَهَا عَنِ الَّذِي كَانَ قَبْلَكَ. ١٤ وَأَقِيمُهُ فِي بَيْتِي وَمَمْلُكُوتِي إِلَى الْأَبَدِ، وَيَكُونُ كُرْسِيُهُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ». ١٥ حَسَبَ جَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ وَحَسَبَ كُلِّ هَذِهِ الرَّؤْيَا كَذَلِكَ كَلَّمَ نَاثَانَ دَاوُدَ.

صلاة داود

١٦ فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، وَمَاذَا بَنَيْتَ حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هُنَا؟ ١٧ وَقُلْ هَذَا فِي عَيْنَيْكَ يَا اللَّهُ فَتَكَلَّمْتَ عَنْ بَيْتِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَانٍ طَوِيلٍ، وَنَظَرْتَ إِلَيَّ مِنَ الْعَلَاءِ كَعَادَةِ الْإِنْسَانِ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ. ١٨ فَإِذَا يَزِيدُ دَاوُدُ بَعْدَ لَكَ لِأَجْلِ إِكْرَامِ عَبْدِكَ وَأَنْتَ قَدْ عَرَفْتَ عَبْدَكَ؟ ١٩ يَا رَبُّ، مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَحَسَبَ قَلْبِكَ قَدْ فَعَلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْعِظَائِمِ، لِتُظْهَرَ جَمِيعُ الْعِظَائِمِ ٢٠ يَا رَبُّ، لَيْسَ مِثْلَكَ وَلَا إِلَهُ غَيْرَكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَعَنَاهُ بِأَذَانِنَا. ٢١ وَآيَةٌ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلُ شُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَارَ اللَّهُ لِيَفْتَدِيَهُ لِنَفْسِهِ شُعْبًا، لِتَجْعَلَ لَكَ أَسْمَ عِظَائِمٍ وَمَخَافَ بَطْرَدِكَ أَمَّا مِنْ أَمَامِ شُعْبِكَ الَّذِي أَقْتَدَيْتَهُ مِنْ مِصْرَ. ٢٢ وَقَدْ جَعَلْتَ شُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لِنَفْسِكَ شُعْبًا إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ صَرْتَ لَهُمْ إِلَهًُا. ٢٣ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ، لِيُثْبِتْ إِلَى الْأَبَدِ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ عَنْ عَبْدِكَ وَعَنْ بَيْتِهِ وَأَفْعَلَ كَمَا نَطَقْتَ. ٢٤ وَلِيُثْبِتْ وَيَتَعَزَّمُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيُقَالُ: رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. هُوَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ وَلِيُثْبِتْ بَيْتَ دَاوُدَ عَبْدِكَ أَمَامَكَ. ٢٥ لِأَنَّكَ يَا إِلَهِي قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ أَنَّكَ تَبْنِي لَهُ بَيْتًا، لِذَلِكَ وَجَدَ عَبْدُكَ أَنْ يُصَلِّيَ أَمَامَكَ. ٢٦ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ، أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدَكَ هَذَا الْخَيْرَ. ٢٧ وَالْآنَ قَدْ ارْتَضَيْتَ بِأَنْ تُبَارِكَ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَكُونَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ بَارَكْتَ وَهُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ».

١٨

انتصارات داود

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ ضَرَبَ دَاوُدُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَذَلَّهُمْ، وَأَخَذَ جَتَّ وَقَرَاهَا مِنْ يَدِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. ٢ وَضَرَبَ مُوَابَ، فَصَارَ الْمُوَابِيُّونَ عِبِيدًا لِدَاوُدَ يَقْدُمُونَ هَدَايَا. ٣ وَضَرَبَ دَاوُدُ هَدَرَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ فِي حِمَاةٍ حِينَ ذَهَبَ لِيَقِيمَ سُلْطَتَهُ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، ٤ وَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْهُ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَزَقَبَ دَاوُدُ كُلَّ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ. ٥ فَجَاءَ أَرَامُ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَرَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ، فَضَرَبَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامِ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٦ وَجَعَلَ دَاوُدُ مُحَافِظِينَ فِي أَرَامِ دِمَشْقَ، وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ عِبِيدًا يَقْدُمُونَ هَدَايَا. وَكَانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَيْدِ هَدَرَ عَزْرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٨ وَمِنْ طَبْحَةِ وَخُونِ مَدِينَتِي هَدَرَ عَزْرَ أَخَذَ دَاوُدُ نَحَاسًا كَثِيرًا جَدًّا صَنَعَ مِنْهُ سَلِيمَانَ بَحْرَ النُّحَاسِ وَالْأَعْمَدَةَ وَانِيَّةَ النُّحَاسِ. ٩ وَسَمِعَ تَوْعُودَ مَلِكِ حِمَاةٍ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ ضَرَبَ كُلَّ جَيْشِ هَدَرَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ، ١٠ فَأَرْسَلَ هَدُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِ وَيُبَارِكُهُ، لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَرَ عَزْرَ وَضَرَبَهُ. لِأَنَّ هَدَرَ عَزْرَ كَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ

تَوْعُو. وَيَبْدَهُ جَمِيعُ أُنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَّاسِ. ١١ هَذِهِ أَيْضًا قَدَسَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلرَّبِّ مَعَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ: مِنْ أَدُومَ وَمِنْ مُوَابَ وَمِنْ بَنِي عَمُّونَ وَمِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ عَمَالِيقَ. ١٢ وَأَبْشَايَ ابْنَ صَرُويَةَ ضَرَبَ مِنْ أَدُومَ فِي وَادِي الْمَلْحِ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ أَلْفًا. ١٣ وَجَعَلَ فِي أَدُومَ مُحَافِظِينَ، فَصَارَ جَمِيعُ الْأَدُومِيِّينَ عِبِيدًا لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرِّبُّ يَخْلِصُ دَاوُدَ حَيْثَمَا تَوَجَّهَ.

حاشية داود

١٤ وَمَلِكُ دَاوُدَ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ يَجْرِي قَضَاءً وَعَدْلًا لِكُلِّ شَعْبِهِ. ١٥ وَكَانَ يُوَابُ ابْنُ صَرُويَةَ عَلَى الْجَيْشِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مَسْجِلًا، ١٦ وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَيْمَالِكُ بْنُ أَبِيئَاثَارَ كَاهِنِينَ، وَشُوشَا كَاتِبًا، ١٧ وَبَنِيَا بْنُ يَهُويَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسَّاعَةِ، وَبَنُو دَاوُدَ الْأَوَّلِينَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ.

١٩

الحرب ضد العمونيين

١ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ نَاحَاشَ مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ مَاتَ، فَمَلَكَ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ حَانُونِ بْنِ نَاحَاشَ، لِأَنَّ أَبَاهُ صَنَعَ مَعِيَ مَعْرُوفًا». فَارْسَلَ دَاوُدُ رِسَالًا لِيُعْزِيهِ بِأَبِيهِ. فَجَاءَ عَبِيدُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ إِلَى حَانُونِ لِيُعْزُوهُ. ٣ فَقَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ لِحَانُونَ: «هَلْ يَكْرُمُ دَاوُدُ أَبَاكَ فِي عَيْنِكَ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكَ مُعْزِينَ؟ أَلَيْسَ إِنَّمَا لِأَجْلِ الْفَحْصِ وَالْقَلْبِ وَتَجَسُّسِ الْأَرْضِ جَاءَ عَبِيدُهُ إِلَيْكَ؟» ٤ فَأَخَذَ حَانُونُ عَبِيدَ دَاوُدَ وَحَلَقَ لِحَاهِمَ وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ عِنْدَ السُّوءَةِ ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ. ٥ فَذَهَبَ أَنَاسٌ وَأَخْبَرُوا دَاوُدَ عَنِ الرِّجَالِ. فَارْسَلَ لِلْقَائِمِينَ لِأَنَّ الرِّجَالَ كَانُوا نَجَلِينَ جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ: «أَقِيمُوا فِي أَرِيحَا حَتَّى تَنْتَبِ لِحَاكُمُ ثُمَّ أَرْجِعُوا». ٦ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ اتَّوُوا عِنْدَ دَاوُدَ، أَرْسَلَ حَانُونُ وَبَنُو عَمُّونَ أَلْفَ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ لِكِي يَسْتَأْجِرُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ وَمِنْ أَرَامِ مَعَكَةَ وَمِنْ صُوبَةِ مَرْجَبَاتٍ وَفُرْسَانَ. ٧ فَاسْتَأْجِرُوا لِأَنْفُسِهِمْ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ، وَمَلِكَ مَعَكَةَ وَشَعْبَهُ. فَجَاءُوا وَتَزَلُّوا مُقَابِلَ مِيدَبَا. وَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُّونَ مِنْ مَدِينِهِمْ وَأَتُوا لِلْحَرْبِ. ٨ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْجَبَابِرَةِ. ٩ فَخَرَجَ بَنُو عَمُّونَ وَأَصْطَفُوا لِلْحَرْبِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ جَاءُوا وَكَانُوا وَحْدَهُمْ فِي الْحَقْلِ. ١٠ وَلَمَّا رَأَى يُوَابُ أَنَّ مَقْدِمَةَ الْحَرْبِ كَانَتْ نَحْوَهُ مِنْ قَدَامٍ وَمِنْ وَرَاءِ، اخْتَارَ مِنْ جَمِيعِ مُنْتَخَبِي إِسْرَائِيلَ وَصَفَّهُمْ لِلِقَاءِ أَرَامَ. ١١ وَسَلَّمَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ لِيَدِ أَبْشَايَ أَخِيهِ، فَاصْطَفُوا لِلِقَاءِ بَنِي عَمُّونَ. ١٢ وَقَالَ: «إِنْ قَوِيَ أَرَامُ عَلَيَّ تَكُونُ لِي نَجْدَةٌ، وَإِنْ قَوِيَ بَنُو عَمُّونَ عَلَيَّ أَنْجَدْتُكَ. ١٣ تَجَلَّدُ، وَلَنْتَشَدَّ لِأَجْلِ شَعْبِنَا لِأَجْلِ مَدْنِ الْهِنَا، وَمَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِي الرَّبُّ يَفْعَلُ». ١٤ وَتَقَدَّمَ يُوَابُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ نَحْوَ أَرَامَ لِلْمَحَارَبَةِ، فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ. ١٥ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّهُ قَدْ هَرَبَ أَرَامُ هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَبْشَايَ أَخِيهِ وَدَخَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَجَاءَ يُوَابُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٦ وَلَمَّا رَأَى أَرَامُ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ أَرْسَلُوا رِسَالًا، وَابْرَزُوا أَرَامَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ، وَأَمَامَهُمْ شُوبِكُ رَئِيسُ جَيْشِ هَدْرَ عَزْرَ. ١٧ وَلَمَّا أَخْبَرَ دَاوُدَ جَمَعَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ وَجَاءَ إِلَيْهِمْ وَأَصْطَفَ ضِدَّهُمْ. إِصْطَفَ دَاوُدَ لِلِقَاءِ أَرَامَ فِي الْحَرْبِ فَحَارَبُوهُ. ١٨ وَهَرَبَ أَرَامُ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامَ سَبْعَةَ أَلْفِ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَقَتَلَ شُوبِكُ رَئِيسَ الْجَيْشِ. ١٩ وَلَمَّا رَأَى عَبِيدُ هَدْرَ عَزْرَ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ صَالَحُوا دَاوُدَ وَخَدَمُوهُ. وَلَمْ يَشَأْ أَرَامُ أَنْ يَجِدُوا بَنِي عَمُّونَ بَعْدَ.

٢٠

سقوط مدينة ربة

١ وَكَانَ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ فِي وَقْتِ خُرُوجِ الْمَلُوكِ، اقْتَادَ يُوَابُ قُوَّةَ الْجَيْشِ وَأَخْرَبَ أَرْضَ بَنِي عَمُونَ وَأَتَى وَحَاصِرَ رَبَّةَ. وَكَانَ دَاوُدُ مُقِيمًا فِي أُورُشَلِيمَ. فَضْرَبَ يُوَابُ رَبَّةَ وَهَدَمَهَا. ٢ وَأَخَذَ دَاوُدُ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَن رَأْسِهِ، فَوَجَدَ وَزْنَهُ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ، وَفِيهِ جَرُّ كَرِيمٌ. فَكَانَ عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ. وَأَخْرَجَ غَنِيمَةَ الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا. ٣ وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِينَ بِهَا وَنَشَرَهُمْ بِمَنَاشِيرٍ وَنَوَارِحِ حَدِيدٍ وَفُؤُوسٍ. وَهَكَذَا صَنَعَ دَاوُدُ لِكُلِّ مَدِينِ بَنِي عَمُونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

الحرب ضد الفلسطينيين

٤ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَامَتْ حَرْبٌ فِي جَارِزَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. حِينَئِذٍ سَبَكَي الْحُوشِي قَتَلَ سَفَايَ مِنْ أَوْلَادِ رَافَا فَذَلُّوا. ٥ وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَتَلَ الْخَنَانُ بْنُ يَاعُورَ لَحْمِي أَخَا جَلِيَاتِ الْجَحِّيِّ. وَكَانَتْ قَنَاءَةُ رُحْمِهِ كَنُؤُلِ النَّسَاجِينِ. ٦ ثُمَّ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جَتَّ، وَكَانَ رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ أَعْتَشُ، أَصَابِعُهُ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ، وَهُوَ أَيْضًا وُلِدَ لِرَافَا. ٧ وَلَمَّا عِيرَ إِسْرَائِيلَ ضَرْبَهُ يَهُونَاثَانُ بْنُ شِمْعَا أَخِي دَاوُدَ. ٨ هُوَ لَآءٌ وُلِدُوا لِرَافَا فِي جَتَّ وَسَقَطُوا بِيَدِ دَاوُدَ وَبِيَدِ عِيْدِهِ.

٢١

داود يحصي رجال الحرب

١ وَوَقَفَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَأَغْوَى دَاوُدَ لِيَحْصِيَ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوَابَ وَلِرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ: «أَذْهَبُوا عِدُّوا إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْرُ سَبْعٍ إِلَى دَانَ، وَأَتُوا إِلَيَّ فَأَعْلَمَ عَدَدَهُمْ». ٣ فَقَالَ يُوَابُ: «لِيَزِدِ الرَّبُّ عَلَى شَعْبِهِ أَمْثَلَهُمْ مِثَّةً ضِعْفًا. أَلَيْسُوا جَمِيعًا يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ عِيْدًا لِسَيِّدِي؟ لِمَاذَا يُطَلَبُ هَذَا سَيِّدِي؟ لِمَاذَا يَكُونُ سَبَبٌ إِثْمٍ لِإِسْرَائِيلَ؟» ٤ فَاشْتَدَّ كَلَامُ الْمَلِكِ عَلَى يُوَابَ. فَخَرَجَ يُوَابُ وَطَافَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٥ فَدَفَعَ يُوَابُ بِجَمَلَةٍ عَدَدَ الشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ، فَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مُسْتَلِي السَّيْفِ، وَيَهُودَا أَرْبَعٌ مِئَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسْتَلِي السَّيْفِ، ٦ وَأَمَّا لَوِي وَبَنِيَامِينَ فَلَمْ يَعْدهم مَعَهُمْ لِأَنَّ كَلَامَ الْمَلِكِ كَانَ مَكْرُوهًا لَدَى يُوَابَ. ٧ وَقَبِحَ فِي عَيْنِي اللَّهِ هَذَا الْأَمْرُ فَضْرَبَ إِسْرَائِيلَ. ٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ جِدًّا حَيْثُ عَمَلْتُ هَذَا الْأَمْرَ. وَالآنَ أَزِلْ إِثْمَ عَبْدِكَ لِأَنِّي سَفَهْتُ جِدًّا».

٩ فَكَلَّمَ الرَّبُّ جَادَ رَائِي دَاوُدَ وَقَالَ: ١٠ «أَذْهَبْ وَكَلِّمْ دَاوُدَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: ثَلَاثَةٌ أَنَا عَارِضٌ عَلَيْكَ فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ وَاحِدًا مِنْهَا فافْعَلْهُ بِكَ». ١١ فَجَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَقْبَلْ لِنَفْسِكَ: ١٢ إِمَّا ثَلَاثَ سِنِينَ جُوعٍ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ هَلَاكُ أَمَامِ مُضَائِقِيكَ وَسَيْفِ أَعْدَائِكَ يُدْرِكُكَ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ فِيهَا سَيْفُ الرَّبِّ وَوَبَأٌ فِي الْأَرْضِ، وَمَمْلَاكُ الرَّبِّ يَعْثُو فِي كُلِّ تَحُومِ إِسْرَائِيلَ. فَانظُرِ الْآنَ مَاذَا أَرُدُّ جَوَابًا لِمُرْسَلِي». ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِجَادِ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. دَعْنِي أَسْقُطُ فِي يَدِ الرَّبِّ لِأَنَّ مَرَايِمَهُ كَثِيرَةٌ، وَلَا أَسْقُطُ فِي يَدِ إِنْسَانٍ». ١٤ فَجَعَلَ الرَّبُّ وَبَأً فِي إِسْرَائِيلَ، فَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٥ وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكًَا عَلَى أُورُشَلِيمَ

لِإِهْلَاكِهَا، وَفِيمَا هُوَ يَهْلِكُ رَأَى الرَّبُّ فَنَدِمَ عَلَى الشَّرِّ، وَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ الْمَهْلِكِ: «كَفَى الْآنَ، رُدَّ يَدَكَ». وَكَانَ مَلَاكُ الرَّبِّ وَقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ.

١٦ وَرَفَعَ دَاوُدُ عَيْنَيْهِ فَرَأَى مَلَائِكَةَ الرَّبِّ وَقِفًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسَيْفُهُ مَسْلُوبٌ بِيَدِهِ وَمَمْدُودٌ عَلَى أُورُشَلِيمَ. فَسَقَطَ دَاوُدُ وَالشُّيُوخُ عَلَى وُجُوهِهِمْ مُكْتَئِبِينَ بِالسُّجُوحِ. ١٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَسْتُ أَنَا هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ؟ وَأَنَا هُوَ الَّذِي أَخْطَأُ وَأَسَاءُ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ أَنْخِرَافُ فَمَاذَا عَمَلُوا؟ فَأَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي لَتَكُنْ يَدُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي لَا عَلَى شَعْبِكَ لِضُرِّهِمْ». ١٨ فَكَلَّمَ مَلَائِكَةَ الرَّبِّ جَادَ أَنْ يَقُولَ لِدَاوُدَ أَنْ يَصْعَدَ دَاوُدُ لِيَقِيمَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ. ١٩ فَصَعَدَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٢٠ فَالْتَفَتَ أُرْنَانُ فَرَأَى الْمَلَائِكَةَ وَبَنُوهُ الْأَرْبَعَةَ مَعَهُ اخْتَبَأُوا، وَكَانَ أُرْنَانُ يَدْرُسُ حِنْطَةً. ٢١ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى أُرْنَانَ. وَتَطَّلَعَ أُرْنَانُ فَرَأَى دَاوُدَ، وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْدَرِ وَسَجَدَ لِدَاوُدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُرْنَانَ: «أَعْطَيْتَنِي مَكَانَ الْبَيْدَرِ فَأَبْنَيْتَ فِيهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. بِفِضَّةٍ كَامِلَةً أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ، فَتَكَفَّفَ الضَّرْبَةَ عَنِ الشَّعْبِ». ٢٣ فَقَالَ أُرْنَانُ لِدَاوُدَ: «خُذْهُ لِنَفْسِكَ، وَلِيَفْعَلْ سَيِّدِي الْمَلِكُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. انْظُرْ. قَدْ أَعْطَيْتُ الْبَقْرَ لِلْمُحْرَقَةِ، وَالنَّوَارِجَ لِلِقُودِ، وَالْحِنْطَةَ لِلتَّقْدِمَةِ. أَجْمِيعَ أَعْطَيْتُ». ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِأُرْنَانَ: «لَا! بَلْ شِرَاءً أَشْتَرِيهِ بِفِضَّةٍ كَامِلَةٍ، لِأَنِّي لَا أَخْذُ مَا لَكَ لِلرَّبِّ فَأَصْعِدُ مُحْرَقَةً مَجَانِيَةً». ٢٥ وَدَفَعَ دَاوُدُ لِأُرْنَانَ عَنِ الْمَكَانِ ذَهَبًا وَزَنَهُ سِتُّ مِئَةِ شَاقِلٍ. ٢٦ وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً، وَدَعَا الرَّبَّ فَاجَابَهُ بِنَارٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ.

٢٧ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْمَلَائِكَةَ فَرَدَّ سَيْفَهُ إِلَى عِمْدِهِ. ٢٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمَّا رَأَى دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَجَابَهُ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ ذَبَحَ هُنَاكَ. ٢٩ وَمَسَكُنَ الرَّبُّ الَّذِي عَمَلَهُ مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ كَمَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي الْمُرْتَفَعَةِ فِي جِبْعُونَ. ٣٠ وَلَمْ يَسْتَطِعْ دَاوُدُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُمَامِهِ لِيَسْأَلَ اللَّهَ لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ جِهَةِ سَيْفِ مَلَائِكَةِ الرَّبِّ.

٢٢

الإعداد لبناء الهيكل

١ فَقَالَ دَاوُدُ: «هَذَا هُوَ بَيْتُ الرَّبِّ إِلَهِي، وَهَذَا هُوَ مَذْبَحُ الْمُحْرَقَةِ لِإِسْرَائِيلَ». ٢ وَأَمَرَ دَاوُدَ بِجَمْعِ الْأَجْنَبِيِّينَ الَّذِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَأَقَامَ نَحَاتَيْنِ لِنَحْتِ حِجَارَةٍ مُرَبَّعَةٍ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَهَيَأَ دَاوُدُ حَدِيدًا كَثِيرًا لِلْمَسَامِيرِ لِمَصَارِيحِ الْأَبْوَابِ وَاللُّوَصْلِ، وَنَحَاسًا كَثِيرًا بِلَا وَزْنٍ، ٤ وَخَشَبَ أَرْزُ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ لِأَنَّ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ اتَّوَا بِخَشَبِ أَرْزٍ كَثِيرٍ إِلَى دَاوُدَ. ٥ وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنِي صَغِيرٌ وَغَضُّ، وَالْبَيْتُ الَّذِي يُبْنَى لِلرَّبِّ يَكُونُ عَظِيمًا جَدًّا فِي الْأَسْمِ وَالْمَجْدِ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَأَنَا أُهَيِّئُ لَهُ». فَهَيَأَ دَاوُدُ كَثِيرًا قَبْلَ وَفَاتِهِ.

٦ وَدَعَا سُلَيْمَانَ ابْنَهُ وَأَوْصَاهُ أَنْ يُبْنِيَ بَيْتًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ: «يَا ابْنِي، قَدْ كَانَ فِي قَلْبِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي. ٨ فَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: قَدْ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرًا وَعَمَلْتَ حُرُوبًا عَظِيمَةً، فَلَا تَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامِي. ٩ هُوَذَا يُوَلِّدُ لَكَ ابْنٌ يَكُونُ صَاحِبَ رَاحَةٍ، وَأُرِيحُهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ حَوَالِيهِ، لِأَنَّ اسْمَهُ يَكُونُ سُلَيْمَانَ. فَأَجْعَلْ سَلَامًا وَسَكِينَةً فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِهِ. ١٠ هُوَ يُبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَهُوَ يَكُونُ لِي أَبْنًا، وَأَنَا لَهُ أَبٌ وَأُثْبِتُ كُرْسِيَّ مُلْكِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ١١ الْآنَ يَا ابْنِي، لِيَكُنِ الرَّبُّ

مَعَكَ فَتَفْلِحْ وَتَبْنِي بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهُكَ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ. ١٢ إِنَّمَا يُعْطِيكَ الرَّبُّ فِطْنَةً وَفَهْمًا وَيُوصِيكَ بِإِسْرَائِيلَ لِحِفْظِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهُكَ. ١٣ حِينَئِذٍ تَفْلِحُ إِذَا تَحَفَظْتَ لِعَمَلِ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى لِأَجْلِ إِسْرَائِيلَ. تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ. ١٤ هَآنَذَا فِي مَدَلَّتِي هَيَّاتُ لِبَيْتِ الرَّبِّ ذَهَبًا مِئَةَ أَلْفِ وَزَنَةِ، وَفِضَّةً أَلْفَ أَلْفِ وَزَنَةِ، وَنَحَاسًا وَحَدِيدًا بِلَا وَزَنٍ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ. وَقَدْ هَيَّاتُ خَشَبًا وَحِجَارَةً فَتَزِيدُ عَلَيْهَا. ١٥ وَعِنْدَكَ كَثِيرُونَ مِنْ عَامِلِي الشُّغْلِ: نَحَاتِينَ وَبَنَاتِينَ وَنَجَّارِينَ وَكُلَّ حَكِيمٍ فِي كُلِّ عَمَلٍ. ١٦ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنَّحَاسُ وَالْحَدِيدُ لَيْسَ لَهَا عَدَدٌ. فَمُ وَاَعْمَلْ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ. ١٧ وَأَمَرَ دَاوُدُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَاعِدُوا سُلَيْمَانَ ابْنَهُ: ١٨ «الَيْسَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ، وَقَدْ أَرَاكُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، لِأَنَّهُ دَفَعَ لِيَدِي سُكَّانَ الْأَرْضِ نَحَضَعَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ شَعْبِهِ؟ ١٩ فَالآنَ أَجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ لَطَلِبِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَقَوْمُوا وَابْنُوا مَقْدَسَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لِيُؤْتِيَ تَبَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ وَبَيَانِيَّةَ قُدْسِ اللَّهِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بِنَيْ لِسْمِ الرَّبِّ».

٢٣

اللاويون

١ وَلَمَّا شَاخَ دَاوُدُ وَشَبِعَ أَيَّامًا مَلَكَ سُلَيْمَانَ ابْنَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢ وَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ، ٣ فَعَدَّ اللَّاوِيِّينَ مِنْ أَبْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَكَانَ عَدْدُهُمْ حَسَبَ رُؤُوسِهِمْ مِنَ الرِّجَالِ ثَمَانِيَةَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٤ مِنْ هَؤُلَاءِ لِمِنَاطِرَةِ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ الرَّبِّ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَسِتَّةُ أَلْفٍ عَرَفَاءُ وَقَضَاةٌ. ٥ وَأَرْبَعَةُ أَلْفٍ بَوَابُونَ، وَأَرْبَعَةُ أَلْفٍ مَسْبُوحُونَ لِلرَّبِّ بِالْأَلَاتِ الَّتِي عَمِلَتْ لِلتَّسْبِيحِ. ٦ وَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ فِرْقًا لِبَنِي لَأوِي: لِحَرْشُونَ وَقَهَاتَ وَمَرَّارِي.

الجرشونيون

٧ مِنْ الْجَرَشُونِيِّينَ: لَعْدَانُ وَشَمْعِي. ٨ بَنُو لَعْدَانَ: الرَّاسُ يَحْيِيئِيلُ ثُمَّ زَيْثَامُ وَيُوئِيلُ، ثَلَاثَةٌ. ٩ بَنُو شَمْعِي: شَلُومِيثُ وَحَزْيَائِيلُ وَهَارَانُ، ثَلَاثَةٌ. هَؤُلَاءِ رُؤُوسُ آبَاءِ لَلَعْدَانَ. ١٠ وَبَنُو شَمْعِي: يَحْتُ وَزَيْنَا وَيَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ. هَؤُلَاءِ بَنُو شَمْعِي أَرْبَعَةٌ. ١١ وَكَانَ يَحْتُ الرَّاسُ وَزِيْزَةُ الثَّانِي. أَمَّا يَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ فَلَمْ يَكُنَّا الْأَوْلَادَ، فَكَانُوا فِي الْإِحْصَاءِ لِبَيْتِ أَبِي وَاحِدٍ.

القهاتيون

١٢ بَنُو قَهَاتٍ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ، أَرْبَعَةٌ. ١٣ ابْنَا عَمْرَامَ: هَارُونُ وَمُوسَى، وَأَفْرَزُ هَارُونُ لِتَقْدِيسِهِ قُدْسَ أَقْدَاسٍ هُوَ وَبَنُوهُ إِلَى الْأَبَدِ، لِيُوقِدَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَخْدُمُهُ وَيُبَارِكُ بِاسْمِهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ وَأَمَّا مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ فَدَعِيَ بَنُوهُ مَعَ سِبْطِ لَأوِي. ١٥ ابْنَا مُوسَى: جَرَشُومُ وَالْيَعْرَزُ. ١٦ بَنُو جَرَشُومَ: شَبُوثَائِيلُ الرَّاسُ. ١٧ وَكَانَ ابْنُ الْيَعْرَزِ: رَحْبِيَا الرَّاسُ، وَلَمْ يَكُنْ لِالْيَعْرَزِ بَنُونَ آخَرُونَ. وَأَمَّا بَنُو رَحْبِيَا فَكَانُوا كَثِيرِينَ جَدًّا. ١٨ بَنُو يَصْهَارَ: شَلُومِيثُ الرَّاسُ. ١٩ بَنُو حَبْرُونَ: يَرِيَا الرَّاسُ وَأَمْرِيَا الثَّانِي وَيَحْزِيئِيلُ الثَّلَاثُ وَيَقْمَعَامُ الرَّابِعُ. ٢٠ ابْنَا عَزْرِيئِيلَ: مِيخَا الرَّاسُ وَيَشِيَا الثَّانِي.

المراديون

٢١ ابنا مَراري: حَلِي ومُوشِي. ابنا حَلِي: العَازارُ وقَيْسُ. ٢٢ وماتَ العَازارُ ولمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ، فَأَخَذَهُنَّ بَنُو قَيْسِ إِخْوَتِهِنَّ. ٢٣ بَنُو مُوشِي: حَلِي وَعَادِرُ وَبِرِمُوثُ، ثَلَاثَةٌ.

٢٤ هُوَلاءُ بَنُو لَآوِي حَسَبَ بِيوتِ آبائِهِم رُؤُوسُ الأَباءِ حَسَبَ إِحصائِهِم فِي عَدَدِ الأَسْماءِ حَسَبَ رُؤُوسِهِم عَامِلُو الأَعْمَلِ لخدمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ. ٢٥ لِأَنَّ دَاوُدَ قالَ: «قَدْ أراحَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَعْبَهُ فَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى الأَبَدِ. ٢٦ وَلَيْسَ لِلأَوِيينَ بَعْدُ أَنْ يَجْمَعُوا المَسْكَنَ وَكُلَّ أُنْبِيئِهِ لخدمَتِهِ». ٢٧ لِأَنَّهُ حَسَبَ كَلَامِ دَاوُدَ الأَخِيرِ عَدَّ بَنُو لَآوِي مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ. ٢٨ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيِ بَنِي هَارُونَ عَلَى خِدمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي الأَدُورِ وَالْمَخادِعِ، وَعَلَى تَطْهيرِ كُلِّ قُدْسٍ وَعَمَلِ خِدمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، ٢٩ وَعَلَى خِزْرِ الوُجُوهِ وَدَقِيقِ الأَتَقْدَمَةِ وَرِفاقِ التَّطْهيرِ وَمَا يَعمَلُ عَلَى الصَّاحِ والمَرْبُوكاتِ وَعَلَى كُلِّ كَيْلٍ وَقِياسٍ، ٣٠ وَلِأَجْلِ الوُقُوفِ كُلِّ صَباحٍ لِحَمْدِ الرَّبِّ وَتَسْبِيحِهِ وَكَذَلِكَ فِي المَساءِ، ٣١ وَلِكُلِّ إِصْعادِ مُحْرقاتٍ لِلرَّبِّ فِي السُّبُوتِ والأَهْلِةِ وَالْمَواصِمِ بِالْعَدَدِ حَسَبَ المَرْسُومِ عَلَيْهِمُ دَائِمًا أَمامَ الرَّبِّ، ٣٢ وَلِيَحْرُسُوا حِراسَةَ خِيمةِ الأَجْتِماعِ، وَحِراسَةَ القُدْسِ، وَحِراسَةَ بَنِي هَارُونَ إِخْوَتِهِمْ فِي خِدمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.

٢٤

تقسيم الكهنة

١ وَهذِهِ فَرَقَ بَنِي هَارُونَ: بَنُو هَارُونَ: نَادابُ وَأَبِيهو، العَازارُ وإِيثامارُ. ٢ وماتَ نَادابُ وَأَبِيهو قَبْلَ أَبِيهِمَا وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا بَنُونَ، فَكَهَنَ العَازارُ وإِيثامارُ. ٣ وَقَسَمَهُمُ دَاوُدُ وَصَادُوقُ مِنْ بَنِي العَازارِ، وَأَخِيمالِكُ مِنْ بَنِي إِيثامارِ، حَسَبَ وَكالتَّهْمِ فِي خِدمَتِهِمْ. ٤ وَوَجِدَ لِبَنِي العَازارِ رُؤُوسَ رِجالٍ أَكثَرَ مِنْ بَنِي إِيثامارِ، فَانْقَسَمُوا لِبَنِي العَازارِ رُؤُوسًا لِبَيْتِ آبائِهِمْ سِتَّةَ عَشَرَ، وَلِبَنِي إِيثامارِ لِبَيْتِ آبائِهِمْ ثَمانيَةَ. ٥ وَانْقَسَمُوا بِالْقُرْعَةِ، هُوَلاءُ مَعَ هُوَلاءِ، لِأَنَّ رُؤُوسَ القُدْسِ وَرُؤُوسَ بَيْتِ اللَّهِ كَانُوا مِنْ بَنِي العَازارِ وَمِنْ بَنِي إِيثامارِ. ٦ وَكَتَبَهُمُ شَمْعِيانُ بَنُ نَثْنَيْلِ الكَتَّابُ مِنَ اللّٰوِيِّينَ أَمامَ المَلِكِ وَالرُّؤَساءِ وَصَادُوقَ الكاهِنِ وَأَخِيمالِكَ بَنِ أَيْثارَ وَرُؤُوسَ الأَباءِ لِلكَهَنَةِ وَاللّٰوِيِّينَ. فَأَخَذَ بَيْتُ أَبِ واحدٍ لِالعَازارِ، وَأَخَذَ واحدٌ لِإِيثامارِ. ٧ نَحَرَجَتِ القُرْعَةُ الأُولَى لِإِيثامارِ. ٨ الثَّلَاثَةُ لِحارِيمَ. الرَّابِعَةُ لِسَعورِيمَ. ٩ الخامِسةُ لِلْمَلِكِيِّ. السَّادِسَةُ لِميامينَ. ١٠ السَّابِعَةُ لهُفُوصَ. الثَّامِنَةُ لِأَيَّانَ. ١١ التَّاسِعَةُ لِيشوعَ. العَاشِرَةُ لِشُكِنِيانَ. ١٢ الحادِيَةَ عَشْرَةَ لِأَياسِيبَ. الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ لِياقِيمَ. ١٣ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ لِحَفَةَ. الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِإِيثامارَ. ١٤ الخامِسةُ عَشْرَةَ لِجَلَجَةَ. السَّادِسَةَ عَشْرَةَ لِإِيمِيرَ. ١٥ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِحيزيرَ. الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِهَفْصِيصَ. ١٦ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ لِفَقْحِيانَ. العَاشِرُونَ لِحزْقِيئِيلَ. ١٧ الحادِيَةَ وَالعِشْرُونَ لِياكِينِ. الثَّانِيَةَ وَالعِشْرُونَ لِجامُولَ. ١٨ الثَّلَاثَةَ وَالعِشْرُونَ لِدايائا. الرَّابِعَةَ وَالعِشْرُونَ لِمعزِيانَ. ١٩ فَهذِهِ وَكالتَّهْمِ وَخِدمَتِهِمُ لِلدُّخُولِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ حَسَبَ حُكْمِهِمْ عَنِ يَدِ هَارُونَ أَبِيهِمْ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

بقية بني لاوي

٢٠ وَأَمَّا بَنُو لَآوِي الباقُونَ: فَمِنْ بَنِي عَمْرَمَ: شُوبائِيلُ، وَمِنْ بَنِي شُوبائِيلَ: يَحْدِيانَ. ٢١ وَأَمَّا رَحَبِيانَ، فَمِنْ بَنِي رَحَبِيانَ: الرَّاسُ يَشِيانَ. ٢٢ وَمِنْ الأَيْصهارِيِّينَ: شَلُومُوثُ، وَمِنْ بَنِي شَلُومُوثَ: يَحْثُ. ٢٣ وَمِنْ بَنِي حَبْرُونَ: يَرِيانَ وَأَمْرِيانَ الثَّانِي وَيَحزْرِيئِيلَ الثَّالِثَ وَيَقْمَعامُ الرَّابِعَ. ٢٤ مِنْ بَنِي عَزْرِيئِيلَ: مِيخانَ. مِنْ بَنِي مِيخانَ: شامُورَ. ٢٥ أَخُو مِيخانَ: يَشِيانَ، وَمِنْ

بَنِي إِيشِيَا: زَكَرِيَّا. ٢٦ إِنَّا مَرَارِي: مَحَلِّي وَمُوشِي. إِبْنُ يَعْزِيَا بَنُو. ٢٧ مِنْ بَنِي مَرَارِي لِعِزْيَا: بَنُو شَوْهَمُ وَزَكُورُ وَعِبرِي. ٢٨ مِنْ مَحَلِّي: الْعَازَارُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ. ٢٩ وَأَمَّا قَيْسُ، فَأَبْنُ قَيْسِ يَرْحَمَيْلَ. ٣٠ وَبَنُو مُوشِي: مَحَلِّي وَعَادِرُ وَيَرْيمُوثُ. هَؤُلَاءِ بَنُو الْأَوِيِّينَ حَسَبَ بَيْوتِ آبَائِهِمْ. ٣١ وَالْقَوَاهِمُ أَيْضًا قَرَعًا مُقَابِلَ إِخْوَتِهِمْ بَنِي هَارُونَ أَمَامَ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَصَادُوقَ وَأَخِيمَالِكَ وَرُؤُوسِ آبَاءِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ. الْأَبَاءُ الرُّؤُوسُ كَمَا إِخْوَتِهِمُ الْأَصَاغِرُ.

٢٥

المغنون

١ وَأَفْرَزُ دَاوُدَ وَرُؤُوسَ الْجَيْشِ لِلْخِدْمَةِ بَنِي آسَافَ وَهَيْمَانَ وَيَدُوثُونَ الْمُتَنَبِّينَ بِالْعِيدَانِ وَالرَّبَابِ وَالصُّنُوجِ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ مِنْ رَجَالِ الْعَمَلِ حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ. ٢ مِنْ بَنِي آسَافَ: زَكُورُ وَيُوسُفُ وَنَثِيَا وَأَشْرَيْيَلَةُ. بَنُو آسَافَ تَحْتَ يَدِ آسَافَ الْمُتَنَبِّينَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ. ٣ مِنْ يَدُوثُونَ، بَنُو يَدُوثُونَ: جَدَلِيَا وَصَرِي وَيَشْعِيَا وَحَشْبِيَا وَمَتْنِيَا، سِتَّةٌ. تَحْتَ يَدِ أَبِيهِمْ يَدُوثُونَ الْمُتَنَبِّينَ بِالْعُودِ لِأَجْلِ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ. ٤ مِنْ هَيْمَانَ: بَقِيَا وَمَتْنِيَا وَعَزْرِيئِيلُ وَشَبُوئِيلُ وَيَرْيمُوثُ وَحَنِيَا وَحَنَانِي وَإِبِلِيَاةُ وَجِدَلْتِي وَرُومْتِي عَزْرُ وَيَشْبَقَاشَةُ وَمَلُوثِي وَهُوثيرُ وَمَحْزِيُوثُ. ٥ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو هَيْمَانَ رَأَيْي الْمَلِكِ بِكَلَامِ اللَّهِ لِرَفْعِ الْقَرْنِ. وَرَزَقَ الرَّبُّ هَيْمَانَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْنًا وَثَلَاثَ بَنَاتٍ. ٦ كُلُّ هَؤُلَاءِ تَحْتَ يَدِ أَبِيهِمْ لِأَجْلِ غِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ لَخِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، تَحْتَ يَدِ الْمَلِكِ وَآسَافَ وَيَدُوثُونَ وَهَيْمَانَ. ٧ وَكَانَ عَدَدُهُمْ مَعَ إِخْوَتِهِمُ الْمُتَعَلِّينَ الْغِنَاءِ لِلرَّبِّ، كُلِّ الْخَبِيرِينَ مِثَّتَيْنِ وَثَمَانِيَةً وَثَمَانِينَ. ٨ وَالْقَوَاهِمُ قَرَعُ الْحِرَاسَةِ الصَّغِيرُ كَمَا الْكَبِيرِ، الْمَعْلَمُ مَعَ التَّلْبِيدِ. ٩ نَخَرَجَتِ الْقَرَعَةُ الْأُولَى الَّتِي هِيَ لِآسَافَ لِيُوسُفَ. الثَّانِيَةُ لَجَدَلِيَا، هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَبَنُوهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٠ الثَّلَاثَةُ لَزَكُورَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١١ الرَّابِعَةُ لِيَصْرِي، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٢ الْخَامِسَةُ لِنَثِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٣ السَّادِسَةُ لِبَقِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٤ السَّابِعَةُ لِيَشْرَيْيَلَةَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٥ الثَّمَانِيَةُ لِيَشْعِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٦ التَّاسِعَةُ لِمَتْنِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٧ الْعَاشِرَةُ لَشَمْعِي، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٨ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ لِعَزْرِيئِيلَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ١٩ وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ لِحَشْبِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ٢٠ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ لَشَبُوئِيلَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ٢١ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِمَتْنِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ٢٢ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ لِيَرْيمُوثَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ٢٣ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ لِحَنِيَا، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ٢٤ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِيَشْبَقَاشَةَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ٢٥ الثَّمَانِيَةَ عَشْرَةَ لِحَنَانِي، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ٢٦ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ لِمَلُوثِي، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ٢٧ الْعِشْرُونَ لِإِبِلِيَاةَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ٢٨ الْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ لهُوثيرَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ٢٩ الثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ لَجِدَلْتِي، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ٣٠ الثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ لِمَحْزِيُوثَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ. ٣١ الرَّابِعَةَ وَالْعِشْرُونَ لِرُومْتِي عَزْرَ، بَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ اثْنَا عَشَرَ.

٢٦

حراس الأبواب

١ وَأَمَّا أَقْسَامُ الْبَوَابِينَ فَمِنَ الْقَوْرَحِيِّينَ: مِشَلِيَا بْنُ قُورِي مِنْ بَنِي آسَافَ. ٢ وَكَانَ لِمِشَلِيَا بَنُونَ: زَكَرِيَّا الْبَكْرُ، وَيَدِيْعِيْلُ الثَّانِي، وَزَبْدِيَا الثَّلَاثُ، وَيَتْنِيْلُ الرَّابِعُ، ٣ وَعِيْلَامُ الْخَامِسُ، وَيَهُوحَانَانُ السَّادِسُ، وَالِيَهُو عَيْنَاي السَّابِعُ.

٤ وَكَانَ لِعُوَيْدِ أَدُومَ بَنُونَ: شَمْعِيَا الْبَكْرُ، وَيَهُزَابَادُ الثَّانِي، وَيُوَاخُ الثَّلَاثُ، وَسَاكَارُ الرَّابِعِ، وَتَنْبِيلُ الْخَامِسِ، وَحَمِيئِيلُ السَّادِسِ، وَيَسَاكِرُ السَّابِعِ، وَفَعْلَتَايِ الثَّامِنِ. لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَهُ. ٦ وَلِشَمْعِيَا ابْنِهِ وَوُلْدُ بَنُونَ تَسَلَطُوا فِي بَيْتِ آبَائِهِمْ لِأَنَّهُمْ جَبَارَةُ بَأْسٍ. ٧ بَنُو شَمْعِيَا: عَثْنِي وَرَفَائِيلُ وَعُوَيْدُ وَالزَّابَادُ إِخْوَتُهُ أَصْحَابُ بَأْسٍ. أَلِيهُو وَسَمَكِيَا. ٨ كُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي عُوَيْدِ أَدُومَ هُمْ وَبَنُوهُمْ وَإِخْوَتُهُمْ أَصْحَابُ بَأْسٍ بِقُوَّةٍ فِي الْخِدْمَةِ، اثْنَانِ وَسِتُونَ لِعُوَيْدِ أَدُومَ. ٩ وَكَانَ لِمِشَلِيَا بَنُونَ وَإِخْوَةٌ أَصْحَابُ بَأْسٍ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ. ١٠ وَكَانَ لِحُوسَةَ مِنْ بَنِي مَرَارِي بَنُونَ: شِمْرِي الرَّاسُ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِكَرًّا جَعَلَهُ أَبُوهُ رَأْسًا، ١١ حَلْقِيَا الثَّانِي، وَطَبْلِيَا الثَّلَاثُ، وَزَكْرِيَّا الرَّابِعِ. كُلُّ بَنِي حُوسَةَ وَإِخْوَتُهُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ. ١٢ لِفَرَقِ الْبَوَايِنِ هَؤُلَاءِ حَسَبِ رُؤُوسِ الْجَبَارَةِ حِرَاسَةً كَمَا لِإِخْوَتِهِمْ لِلْخِدْمَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١٣ وَالْقَوَا قُرَعَا الصَّغِيرِ كَالْكَبِيرِ حَسَبَ بَيْتِ آبَائِهِمْ لِكُلِّ بَابٍ. ١٤ فَأَصَابَتِ الْقُرْعَةُ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ شَلْمِيَا. وَلِزَكْرِيَّا ابْنِهِ الْمَشِيرِ بِفِطْنَةِ الْقَوَا قُرَعًا، وَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ لَهُ إِلَى الشِّمَالِ. ١٥ لِعُوَيْدِ أَدُومَ إِلَى الْجَنُوبِ وَلِبْنِيهِ الْمَخَازِنِ. ١٦ لِشَقِيمَ وَحُوسَةَ إِلَى الْغَرْبِ مَعَ بَابِ شَلْكَةَ فِي مَصْعَدِ الدَّرَجِ مَحْرَسٌ مُقَابِلَ مَحْرَسِ. ١٧ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ كَانَ الْأَلْوِيُونَ سِتَّةً. مِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ أَرْبَعَةٌ لِلْيَوْمِ. مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةٌ لِلْيَوْمِ. وَمِنْ جِهَةِ الْمَخَازِنِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ. ١٨ مِنْ جِهَةِ الرِّوَاقِ إِلَى الْغَرْبِ أَرْبَعَةٌ فِي الْمَصْعَدِ وَاثْنَيْنِ فِي الرِّوَاقِ. ١٩ هَذِهِ أَقْسَامُ الْبَوَايِنِ مِنْ بَنِي الْقَوْرَحِيِّينَ وَمِنْ بَنِي مَرَارِي.

أمناء الخزائن وآخرون

٢٠ وَأَمَّا الْأَلْوِيُونَ فَأَخِيَا عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَعَلَى خَزَائِنِ الْأَقْدَاسِ. ٢١ وَأَمَّا بَنُو لَعْدَانَ، فَبَنُو لَعْدَانَ الْجَرَشُونِيَّ رُؤُوسَ بَيْتِ الْأَبَاءِ لَعْدَانَ، الْجَرَشُونِيَّ يَحْيِيئِيلَ. ٢٢ بَنُو يَحْيِيئِيلَ: زَيْثَامُ وَيُوئِيلُ أَخُوهُ عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٣ مِنْ الْعَمْرَامِيِّينَ وَالْيَصْهَارِيِّينَ وَالْحَبْرُونِيِّينَ وَالْعَزِيئِيلِيِّينَ، ٢٤ كَانَ شَبُوئِيلُ بْنُ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى وَكَانَ رَئِيسًا عَلَى الْخَزَائِنِ. ٢٥ وَإِخْوَتُهُ مِنَ الْعِزْرَةِ: رَحِييَا ابْنَهُ، وَيَشْعِيَا ابْنَهُ، وَيُورَامُ ابْنَهُ، وَزَكْرِيَّا ابْنَهُ، وَشَلُومِيثُ ابْنَهُ. ٢٦ شَلُومِيثُ هَذَا وَإِخْوَتُهُ كَانُوا عَلَى جَمِيعِ خَزَائِنِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي قَدَّسَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ وَرُؤُوسُ الْأَبَاءِ وَرُؤُوسَاءِ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَرُؤُوسَاءِ الْجَيْشِ. ٢٧ مِنْ الْحُرُوبِ وَمِنْ الْعَنَائِمِ قَدَّسُوا لِتَشْدِيدِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٨ وَكُلُّ مَا قَدَّسَهُ صَمُوئِيلُ الرَّائِيَّ وَشَاوُلُ بْنُ قَيْسَ وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ وَيُوبَابُ بْنُ صَرُوبَةَ، كُلُّ مُقَدَّسٍ كَانَ تَحْتَ يَدِ شَلُومِيثَ وَإِخْوَتِهِ.

٢٩ وَمِنْ الْيَصْهَارِيِّينَ: كَنْيَا وَبَنُوهُ لِلْعَمَلِ الْخَارِجِيِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ عَرَفَاءَ وَقَضَاءً. ٣٠ مِنْ الْحَبْرُونِيِّينَ: حَشْبِيَا وَإِخْوَتُهُ ذُووُ بَأْسٍ أَلْفٌ وَسَبْعٌ مِئَةٌ مُوَكَّلِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا فِي كُلِّ عَمَلِ الرَّبِّ وَفِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ. ٣١ مِنْ الْحَبْرُونِيِّينَ: يَرِيَّا رَأْسُ الْحَبْرُونِيِّينَ حَسَبَ مَوَالِدِ آبَائِهِ. فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمَلِكِ دَاوُدَ طَلَبُوا فُوجِدَ فِيهِمْ جَبَارَةُ بَأْسٍ فِي عِزْرَةِ جَلْعَادَ. ٣٢ وَإِخْوَتُهُ ذُووُ بَأْسٍ أَلْفَانِ وَسَبْعٌ مِئَةٌ رُؤُوسَ آبَاءٍ. وَوَكَّلَهُمْ دَاوُدُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّاويينِ وَالْجَادِيينَ وَنَصَفَ سَبْطَ مَنْسَى فِي كُلِّ أُمُورِ اللَّهِ وَأُمُورِ الْمَلِكِ.

٢٧

قادة الجيش

١ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ مِنْ رُؤُوسِ الْأَبَاءِ وَرُؤُوسَاءِ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَعَرَفَاوَهُمُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْمَلِكَ فِي كُلِّ أُمُورِ الْفِرْقِ الدَّاخِلِينَ وَالْخَارِجِينَ شَهْرًا فَشَهْرًا لِكُلِّ شَهْرِ السَّنَةِ، كُلُّ فِرْقَةٍ كَانَتْ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٢ عَلَى

الْفِرْقَةَ الْأُولَى لِلشَّهْرِ الْأَوَّلِ يُشْبِعَامُ بْنُ زَبْدَيْئِيلَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٣ مِنْ بَنِي فَارِصَ كَانَ رَأْسُ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ أَلْجِيُوشِ لِلشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٤ وَعَلَى فِرْقَةِ الشَّهْرِ الثَّانِي دُودَايُ الْأَخُوخِيُّ، وَمِنْ فِرْقَتِهِ مَقْلُوثُ الرَّئِيسِ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٥ رَأْسُ أَلْجِيُوشِ الثَّلَاثِ لِلشَّهْرِ الثَّلَاثِ بَنِيَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ الرَّأْسِ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٦ هُوَ بَنِيَا جَبَّارُ الثَّلَاثِينَ، وَعَلَى الثَّلَاثِينَ وَمِنْ فِرْقَتِهِ عَمِيْزَابَادُ ابْنِهِ. ٧ الرَّابِعُ لِلشَّهْرِ الرَّابِعِ عَسَائِيلُ أَخُو يَوَابَ وَزَبْدِيَا ابْنُهُ بَعْدَهُ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٨ الْخَامِسُ لِلشَّهْرِ الْخَامِسِ الرَّئِيسُ شَمُوحُ الْبِزْرَاحِيِّ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٩ السَّادِسُ لِلشَّهْرِ السَّادِسِ عِيْرَا بْنُ عَقِيْشَ التَّقُوْعِيِّ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١٠ السَّابِعُ لِلشَّهْرِ السَّابِعِ حَالِصُ الْقَلُونِيِّ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١١ الثَّمَانِيُّ لِلشَّهْرِ الثَّمَانِيِّ سَبْكَايُ الْخُوشَائِيِّ مِنَ الزَّرَاحِيِّينَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١٢ التَّاسِعُ لِلشَّهْرِ التَّاسِعِ أَيْعِزُّرُ الْعِنَاثِيُّ مِنْ بَنِيَامِينَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١٣ الْعَاشِرُ لِلشَّهْرِ الْعَاشِرِ مَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيِّ مِنَ الزَّرَاحِيِّينَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١٤ الْحَادِي عَشَرَ لِلشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ بَنِيَا الْفِرْعَوْنِيِّ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ١٥ الثَّلَاثِي عَشَرَ لِلشَّهْرِ الثَّلَاثِي عَشَرَ خَلْدَايُ النَّطُوفَاتِيِّ مِنْ عَثْنَيْلَ، وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

رُؤَسَاءُ الْأَسْبَاطِ

١٦ وَعَلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ: لِلرَّأُوْبِيْنِيِّينَ الرَّئِيسُ: الْيَعِزَّرُ بْنُ زَكْرِيَّ. لِلشَّمْعُونِيِّينَ: شَفَطِيَا بْنُ مَعَكَةَ. ١٧ لِلرَّأُوْبِيْنِيِّينَ: حَشِيَا بْنُ قُمُوَيْلَ. لِهَارُونَ: صَادُوقُ. ١٨ لِيَهُوذَا: الْيَهُوَذَا: الْيَهُو مِنْ إِخْوَةِ دَاوُدَ. لِيَسَاكِرَ: عَمْرِي بْنُ مِيخَائِيلَ. ١٩ لِيُزُبُولُونَ: يَشْمَعِيَا بْنُ عُوْبَدِيَا. لِنِفْتَالِي: يَرِيمُوثُ بْنُ عَزْرَيْئِيلَ. ٢٠ لِبَنِي أَفْرَايِمَ: هُوشَعُ بْنُ عَزْرِيَا. لِنَصْفِ سَبْطِ مَنَسِي: يُوَيْئِيلُ بْنُ فِدَايَا. ٢١ لِنَصْفِ سَبْطِ مَنَسِي فِي جَلْعَادَ: يَدُو بْنُ زَكْرِيَا. لِبَنِيَامِينَ: يَعْسِيئِيلُ بْنُ أُنْبِيرَ. ٢٢ لِدَانَ: عَزْرَيْئِيلُ بْنُ يَرْوَحَامَ. هُوَلَاءُ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَلَمْ يَأْخُذْ دَاوُدُ عَدَدَهُمْ مِنْ أِبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا دُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ إِنَّهُ يَكْثُرُ إِسْرَائِيلَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ. ٢٤ يُوَابُ ابْنُ صَرُويَةَ ابْتَدَأَ يَحْصِي وَلَمْ يَكْمُلْ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ جَرَى ذَلِكَ سَخَطَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَدُونَ الْعَدَدَ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ.

المشرفون على أملاك الملك

٢٥ وَعَلَى خَزَائِنِ الْمَلِكِ عَزْرَمُوتُ بْنُ عَدِيئِيلَ. وَعَلَى أَخْزَائِنِ فِي الْحَقْلِ فِي الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ وَالْحِصُونِ يَهُونَاثَانُ بْنُ عَزْرِيَا. ٢٦ وَعَلَى الْفَعْلَةِ فِي الْحَقْلِ لِشُغْلِ الْأَرْضِ عَزْرِي بْنُ كَلُوبَ. ٢٧ وَعَلَى الْكُرُومِ شَمْعِي الرَّامِي. وَعَلَى مَا فِي الْكُرُومِ مِنْ خَزَائِنِ أَلْخَمْرِ زَبْدِي الشَّقْمِيُّ. ٢٨ وَعَلَى الزَّيْتُونِ وَالْجَمِيْزِ اللَّذِينَ فِي السَّهْلِ بَعْلُ حَانَانَ الْجَدِيرِيِّ. وَعَلَى خَزَائِنِ الزَّيْتِ يُوْعَاشُ. ٢٩ وَعَلَى الْبَقْرِ السَّائِمِ فِي شَارُونَ شَطْرَايُ الشَّارُونِيِّ. وَعَلَى الْبَقْرِ الَّذِي فِي الْأَوْدِيَةِ شَافَاطُ بْنُ عَدْلَايَ. ٣٠ وَعَلَى الْجَمَالِ أُوَيْيَلُ الْإِسْمَاعِيلِيِّ. وَعَلَى الْحَمِيرِ يَحْدِيَا الْمِيرُونِيُّ. ٣١ وَعَلَى الْعَنَمِ يَارِيزُ الْهَاجِرِيُّ. كُلُّ هُوَلَاءِ رُؤَسَاءِ الْأَمْلَاقِ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ. ٣٢ وَيَهُونَاثَانُ عَمُّ دَاوُدَ كَانَ مُشِيرًا وَرَجُلًا مُخْتَبَرًا وَفَقِيهًا. وَيَحْيِيئِيلُ بْنُ حَكْمُونِي كَانَ مَعَ بَنِي الْمَلِكِ. ٣٣ وَكَانَ أَخِيْتُوْفَلُ مُشِيرًا لِلْمَلِكِ، وَحُوشَايُ الْأَرَكِيُّ صَاحِبَ الْمَلِكِ. ٣٤ وَبَعْدَ أَخِيْتُوْفَلِ يَهُوِيَادَاعُ بْنُ بَنِيَا وَأَيَّاتَارُ. وَكَانَ رَأْسَ جَيْشِ الْمَلِكِ يُوَابُ.

١ وجمع داود كل رؤساء إسرائيل، رؤساء الأسباط ورؤساء الفرق الخادمين الملك، ورؤساء الألوف ورؤساء المئات، ورؤساء كل الأموال والأموال التي للملك ولبيته، مع الخصيان والأبطال وكل جباية البأس، إلى أورشليم.

٢ ووقف داود الملك على رجله وقال: «اسمعوني يا إخوتي وسعبي. كان في قلبي أن أبنى بيت قرار لتأبوت عهد الرب ولموطي قديمي إلهنا، وقد هيأت للبناء. ٣ ولكن الله قال لي: لا تبني بيتاً لأسمي لأنك أنت رجل حروب وقد سفكت دماً. ٤ وقد اختارني الرب إله إسرائيل من كل بيت أبي لأكون ملكاً على إسرائيل إلى الأبد، لأنه إنما اختار يهوذا رئيساً، ومن بيت يهوذا بيت أبي، ومن بني أبي سري يملكني على كل إسرائيل. ٥ ومن كل بني، لأن الرب أعطاني بين كثيرين، إنما اختار سليمان أبنى ليجلس على كرسي مملكة الرب على إسرائيل. ٦ وقال لي: إن سليمان ابنك هو يبني بيتي ودياري، لأني اخترته لي ابناً، وأنا أكون له أباً، ٧ وأثبت مملكته إلى الأبد إذا تشدد للعمل حسب وصاياي وأحكامي كهذا اليوم. ٨ والآن في أعين كل إسرائيل محفل الرب، وفي سماع إلهنا، أحفظوا وأطلبوا جميع وصايا الرب إلهكم لكي تراثوا الأرض الجيدة وتورثوها لأولادكم بعدكم إلى الأبد. ٩ وأنت يا سليمان أبنى، أعرف إله أبك وأعبده بقلب كامل ونفس راغبة، لأن الرب يفحص جميع القلوب، ويفهم كل تصورات الأفكار. فإذا طلبته يوجد منك، وإذا تركته يرفضك إلى الأبد. ١٠ انظر الآن لأن الرب قد اختارك لتبني بيتاً للقدس، فتشدد وأعمل».

١١ وأعطى داود سليمان ابنه مثال الرواق وبيوته وخزائنه وعلاليه ومخادعه الداخلية وبيت الغطاء، ١٢ ومثال كل ما كان عنده بالروح لدير بيت الرب وجميع المخادع حواليه، وخزائن بيت الله وخزائن الأقداس، ١٣ ولفرق الكهنة واللاويين، ولكل عمل خدمة بيت الرب، ولكل آنية خدمة بيت الرب. ١٤ فن الذهب بالوزن لما هو من ذهب، لكل آنية خدمة نخدمة، وجميع آنية الفضة فضة بالوزن، لكل آنية خدمة نخدمة. ١٥ وبالوزن لمنائر الذهب وسرجها من ذهب بالوزن لكل منارة فئارة وسرجها، ومنائر الفضة بالوزن لكل منارة وسرجها حسب خدمة منارة فئارة. ١٦ وذهباً بالوزن لموائد خبز الوجوه لكل مائدة فئادة، وفضة لموائد الفضة. ١٧ وذهباً خالصاً للمناشيل والمناضح والكؤوس. ولاقداح الذهب بالوزن لقدح فندج، ولاقداح الفضة بالوزن لقدح فندج. ١٨ ولذبح البخور ذهباً مصفى بالوزن، وذهباً لمثال مركبة الكروبيم الباسطة أجنحتها المظلة تأبوت عهد الرب. ١٩ «قد أفهمني الرب كل ذلك بالكتابة بيده علي، أي كل أشغال المثال». ٢٠ وقال داود لسليمان ابنه: «تشدد وتشجع وأعمل. لا تخف ولا ترتعب، لأن الرب الإله إلهي معك. لا يخذلك ولا يتركك حتى تكمل كل عمل خدمة بيت الرب. ٢١ وهوذا فرق الكهنة واللاويين لكل خدمة، بيت الله. ومعك في كل عمل كل نبيي بحكمة لكل خدمة، والرؤساء وكل الشعب تحت كل أوامرك».

تقدمت لبناء الهيكل

١ وقال داود الملك لكل المجمع: «إن سليمان أبنى الذي وحده اختاره الله، إنما هو صغير وغض، والعمل عظيم لأن الهيكل ليس لإنسان بل للرب الإله. ٢ وأنا بكل قوتي هيأت لبيت إلهي: الذهب لما هو من ذهب،

وَالْفِضَّةَ لِمَا هُوَ مِنْ فِضَّةٍ، وَالنُّحَاسَ لِمَا هُوَ مِنْ نُحَاسٍ، وَالْحَدِيدَ لِمَا هُوَ مِنْ حَدِيدٍ، وَالخَشَبَ لِمَا هُوَ مِنْ خَشَبٍ، وَحِجَارَةَ الْجَزَعِ، وَحِجَارَةَ اللَّتْرِصِيعِ، وَحِجَارَةَ كَحْلَاءَ وَرَفَاءَ، وَكُلَّ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، وَحِجَارَةَ الرَّخَامِ بِكَثْرَةٍ. ٣ وَأَيْضًا لِأَنِّي قَدْ سُرَرْتُ بَيْتِ الْإِلَهِيِّ، لِي خَاصَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ قَدْ دَفَعْتَهَا لِبَيْتِ الْإِلَهِيِّ فَوْقَ جَمِيعِ مَا هَيَّأْتُهُ لِبَيْتِ الْقُدْسِ: ٤ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَزَنَةَ ذَهَبٍ مِنْ ذَهَبٍ أُوفَيْرٍ، وَسَبْعَةَ آلَافٍ وَزَنَةَ فِضَّةٍ مُصَفَّاءَ، لِأَجْلِ تَغْشِيَةِ حَيْطَانِ الْبُيُوتِ. ٥ الذَّهَبُ لِلذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ لِلْفِضَّةِ وَلِكُلِّ عَمَلٍ يَدِ أَرْبَابِ الصَّنَائِعِ. فَمَنْ يَنْتَدِبُ الْيَوْمَ لِمَلِكٍ يَدِهِ لِلرَّبِّ؟» ٦ فَاتَدَبَ رُؤَسَاءُ الْآبَاءِ وَرُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَرُؤَسَاءُ أَشْغَالِ الْمَلِكِ، ٧ وَأَعْطَوْا لخدمَةِ بَيْتِ اللَّهِ خَمْسَةَ آلَافٍ وَزَنَةَ وَعَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَثَمَانِيَةَ عَشْرَ أَلْفَ وَزَنَةَ مِنَ النُّحَاسِ، وَمِئَةَ أَلْفِ وَزَنَةَ مِنَ الْحَدِيدِ. ٨ وَمَنْ وَجَدَ عِنْدَهُ حِجَارَةً أَعْطَاهَا لِحَزِينَةِ بَيْتِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ يَحْيَيْلَ الْجَرَشُونِيِّ. ٩ وَفَرِحَ الشَّعْبُ بِاتِّدَابِهِمْ، لِأَنَّهُمْ بَقَلِبٍ كَامِلٍ اتَّدَبُوا لِلرَّبِّ. وَدَاوُدُ الْمَلِكُ أَيْضًا فَرِحَ فَرَحًا عَظِيمًا.

صلاة داود

١٠ وَبَارَكَ دَاوُدُ الرَّبَّ أَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ، وَقَالَ دَاوُدُ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَيْنَا مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. ١١ لَكَ يَا رَبُّ الْعِظَمَةُ وَالْجَبْرُوتُ وَالْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ وَالْمَجْدُ، لِأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. لَكَ يَا رَبُّ الْمَلِكُ، وَقَدْ ارْتَفَعَتْ رَأْسًا عَلَى الْجَمِيعِ. ١٢ وَالغِنَى وَالْكَرَامَةُ مِنْ لَدُنْكَ، وَأَنْتَ تَسَلِّطُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَبِيَدِكَ الْقُوَّةُ وَالْجَبْرُوتُ، وَبِيَدِكَ تَعْظِيمٌ وَتَشْدِيدٌ الْجَمِيعِ. ١٣ وَالْآنَ، يَا إِلَهُنَا نَحْمَدُكَ وَنُسَبِّحُ اسْمَكَ الْجَلِيلَ. ١٤ وَلَكِنْ مِنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شَعْبِي حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَتَدَبَّ هَكَذَا؟ لِأَنَّ مِنْكَ الْجَمِيعُ وَمِنْ يَدِكَ أَعْطَيْتَنَا. ١٥ لِأَنَّا نَحْنُ غُرَبَاءُ أَمَامَكَ، وَنَزَلْنَا مِثْلُ كُلِّ آبَائِنَا. أَيَّامَنَا كَالظِّلِّ عَلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَ رَجَاءٌ. ١٦ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، كُلُّ هَذِهِ الثَّرْوَةِ الَّتِي هَيَّأْتَنَا لِنَبْنِي لَكَ بَيْتًا لِاسْمِ قُدْسِكَ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ يَدِكَ، وَلَكَ الْكُلُّ. ١٧ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنَّكَ أَنْتَ تَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ وَتَسْرِبُ بِالْأَسْتِقَامَةِ. أَنَا بِأَسْتِقَامَةٍ قَلْبِي اتَّدَبْتُ بِكُلِّ هَذِهِ، وَالْآنَ شَعْبِكَ الْمَوْجُودُ هُنَا رَأَيْتُهُ بِفَرَجٍ يَنْتَدِبُ لَكَ. ١٨ يَا رَبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ آبَائِنَا، أَحْفَظْ هَذِهِ إِلَى الْأَبَدِ فِي تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قُلُوبِ شَعْبِكَ، وَأَعِدْ قُلُوبَهُمْ نَحْوِكَ. ١٩ وَأَمَّا سُلَيْمَانُ ابْنِي فَأَعْطِهِ قَلْبًا كَامِلًا لِيَحْفَظَ وَصَايَاكَ، شَهَادَاتِكَ وَفَرَائِضِكَ، وَلِيَعْمَلَ الْجَمِيعَ، وَلِيَبْنِيَ الْهَيْكَلَ الَّذِي هَيَّأْتُ لَهُ.»

مسح سليمان ملكًا

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ». فَبَارَكَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ، وَخَرُّوا وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ وَلِلْمَلِكِ. ٢١ وَذَبَحُوا لِلرَّبِّ ذَبَائِحَ وَأَصْعَدُوا مُحْرِقَاتَ لِلرَّبِّ فِي غَدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ: أَلْفَ ثَوْرٍ وَأَلْفَ كَبْشٍ وَأَلْفَ خُرُوفٍ مَعَ سَكَائِبِهَا، وَذَبَائِحَ كَثِيرَةً لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا أَمَامَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ. وَمَلَكَوا ثَانِيَةً سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَمَسَحُوهُ لِلرَّبِّ رَئِيسًا، وَصَادُوقَ كَاهِنًا. ٢٣ وَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الرَّبِّ مَلِكًا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَبِحَجِّهِ وَأَطَاعَتِهِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَجَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَالْأَبْطَالِ وَجَمِيعُ أَوْلَادِ الْمَلِكِ دَاوُدَ أَيْضًا خَضَعُوا لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ. ٢٥ وَعَظَّمَ الرَّبُّ سُلَيْمَانَ جِدًّا فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ جَلَالًا مَلِكِيًّا لَمْ يَكُنْ عَلَى مَلِكٍ قَبْلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

وفاة داود

٢٦ وداود بن يسي ملك على كل إسرائيل. ٢٧ والزمان الذي ملك فيه على إسرائيل أربعون سنة. ملك سبع سنين في حبرون، وملك ثلاثاً وثلاثين سنة في أورشليم. ٢٨ ومات بشيبة صالحة وقد شبع أياماً وغنى وكرامة. وملك سليمان ابنه مكانه. ٢٩ وأمور داود الملك الأولى والأخيرة هي مكتوبة في سفر أخبار صموئيل الرائي، وأخبار ناثان النبي، وأخبار جاد الرائي، ٣٠ مع كل ملكه وجبروته والأوقات التي عبرت عليه وعلى إسرائيل وعلى كل ممالك الأروض.

أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الثَّانِي

سليمان يطلب الحكمة

١ وَتَشَدَّدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَى مَمْلَكَتِهِ، وَكَانَ الرَّبُّ إِلهَهُ مَعَهُ وَعَظَّمَهُ جِدًّا. ٢ وَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، رُؤَسَاءَ الْأُوفِ وَالْمَنَاتِ وَالْقُضَاةَ وَكُلَّ رَئِيسٍ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رُؤُوسَ الْأَبَاءِ، ٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ مَعَهُ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جِبْعُونَ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ كَانَتْ خِيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ، خِيْمَةُ اللَّهِ الَّتِي عَمَلَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٤ وَأَمَّا تَابُوتُ اللَّهِ فَأَصْعَدَهُ دَاوُدُ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ عِنْدَمَا هَيَّا لَهُ دَاوُدُ، لِأَنَّهُ نَصَبَ لَهُ خِيْمَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٥ وَمَذَبَحُ النَّحَاسِ الَّذِي عَمَلَهُ بَصَلْتِيلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ، وَضَعَهُ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ وَالْجَمَاعَةُ. ٦ وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ هُنَاكَ عَلَى مَذَبَحِ النَّحَاسِ أَمَامَ الرَّبِّ الَّذِي كَانَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، أَصْعَدَ عَلَيْهِ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ.

٧ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَرَأَى اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ: «أَسْأَلُ مَاذَا أُعْطِيكَ». ٨ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: «إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً عَظِيمَةً وَمَلَكَتَنِي مَكَانَهُ. ٩ فَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ لِيُثَبِّتْ كَلَامَكَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي، لِأَنَّكَ قَدْ مَلَكَتَنِي عَلَى شَعْبٍ كَثِيرٍ كَتْرَابِ الْأَرْضِ. ١٠ فَأَعْطِنِي الْآنَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِأَخْرُجَ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَدْخُلَ، لِأَنَّهُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ هَذَا الْعَظِيمِ» ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّ هَذَا كَانَ فِي قَلْبِكَ، وَلَمْ تَسْأَلْ غَنِيًّا وَلَا أَمْوَالًا وَلَا كِرَامَةً وَلَا أَنْفُسَ مُبْغِضِيكَ، وَلَا سَأَلْتَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، بَلْ إِنَّمَا سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً تَحْكُمُ بِهِمَا عَلَى شَعْبِي الَّذِي مَلَكَتَكَ عَلَيْهِ، ١٢ قَدْ أَعْطَيْتَكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَأَعْطَيْتَكَ غَنِيًّا وَأَمْوَالًا وَكِرَامَةً لَمْ يَكُنْ مِثْلَهَا لِلْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَكَ، وَلَا يَكُونُ مِثْلَهَا لِمَنْ بَعْدَكَ».

١٣ فَجَاءَ سُلَيْمَانُ مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جِبْعُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَمَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانًا، فَكَانَ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ مَرْكَبَةٌ وَأَتْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَجَعَلَهَا فِي مَدَنِ الْمَرْكَبَاتِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٥ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرزَ كَأَجْمِيزِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكَثْرَةِ. ١٦ وَكَانَ مُخْرَجُ أَخِيلِ الَّتِي لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ. وَجَمَاعَةُ تِجَارِ الْمَلِكِ أَخَذُوا جَلِيْبَةَ بَيْتَنَ، ١٧ فَأَصْعَدُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ مِصْرَ الْمَرْكَبَةَ بِسِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْفَرَسَ بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ، وَهَكَذَا جَمِيعَ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ كَانُوا يُخْرِجُونَ عَنْ يَدِهِمْ.

٢

الإعداد لبناء الهيكل

١ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتٍ لِاسْمِ الرَّبِّ، وَبَيْتٍ لِمَلِكِهِ. ٢ وَأَحْصَى سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ حَمَالٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ نَحَاتٍ فِي الْجَبَلِ، وَوُكَلَاءَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ. ٣ وَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورَ قَائِلًا: «كَمَا فَعَلْتَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي إِذْ أَرْسَلْتَ لَهُ أَرْزًا لِيَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا يَسْكُنُ فِيهِ، ٤ فَهَآنَذَا ابْنِي بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَقْدِسَهُ لَهُ، لِأَوْقِدَ أَمَامَهُ بَخُورًا عَطِرًا، وَنَحْبِزَ الْوُجُوهَ الدَّائِمِ، وَلِلْمُحْرَقَاتِ

صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلِلسُّبُوتِ وَالْأَهْلِ وَمَوَاسِمِ الرَّبِّ إِلَهُنَا. هَذَا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ٥ وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنَا بَانِيهِ عَظِيمٌ لِأَنَّ إِلَهُنَا أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الْأَهْلِ. ٦ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا، لِأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ لَا تَسَعُهُ! وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا إِلَّا لِلإِبْقَادِ أَمَامَهُ؟ ٧ فَالآنَ أَرْسِلُ لِي رَجُلًا حَكِيمًا فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْأَرْجُونَ وَالْقَرْمِزِ وَالْأَسْمَاجُونِيَّ، مَاهِرًا فِي النَّقْشِ، مَعَ الْحُكَمَاءِ الَّذِينَ عِنْدِي فِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ أَعَدَّهُمْ دَاوُدُ أَبِي. ٨ وَأَرْسِلُ لِي خَشَبَ أَرْزٍ وَسَرُورٍ وَصَنْدَلٍ مِنْ لُبْنَانَ، لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عِبِيدَكَ مَاهِرُونَ فِي قَطْعِ خَشَبِ لُبْنَانَ. وَهُوَذَا عِبِيدِي مَعَ عِبِيدِكَ. ٩ وَلْيَعِدُّوا لِي خَشَبًا بكَثْرَةٍ لِأَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي أَبْنِيهِ عَظِيمٌ وَعَجِيبٌ. ١٠ وَهَآنَذَا أُعْطِيَ لِلْقَطَاعِينَ الْقَاطِعِينَ الْخَشَبَ عَشْرِينَ أَلْفَ كَرٍّ مِنَ الْخِنْطَةِ طَعَامًا لِعِبِيدِكَ، وَعَشْرِينَ أَلْفَ كَرٍّ شَعِيرٍ، وَعَشْرِينَ أَلْفَ بَثِّ حَمْرٍ، وَعَشْرِينَ أَلْفَ بَثِّ زَيْتٍ».

١١ فَقَالَ حُورَامُ مَلِكُ صُورٍ بِكَلِمَةٍ أَرْسَلَهَا إِلَى سُلَيْمَانَ: «لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحَبَّ شَعْبَهُ جَعَلَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا». ١٢ وَقَالَ حُورَامُ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ الْمَلِكَ ابْنَ حَكِيمًا صَاحِبَ مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، الَّذِي يَبْنِي بَيْتًا لِلرَّبِّ وَيَبْنِي الْمَلِكَةَ. ١٣ وَالآنَ أَرْسَلْتُ رَجُلًا حَكِيمًا صَاحِبَ فَهْمٍ «حُورَامُ أَبِي»، ١٤ ابْنَ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ دَانَ، وَأَبُوهُ رَجُلٌ صُورِيٌّ مَاهِرٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ وَالْخَشَبِ وَالْأَرْجُونَ وَالْأَسْمَاجُونِيَّ وَالْكَنْانَ وَالْقَرْمِزِ، وَنَقَشَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ النَّقْشِ، وَأَخْتَرَعَ كُلَّ أَخْتِرَاعٍ يَلْقَى عَلَيْهِ، مَعَ حُكَمَاةٍ وَحُكَمَاءٍ سَيِّدِي دَاوُدُ أَبِيكَ. ١٥ وَالآنَ الْخِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَالزَّيْتُ وَالْحَمْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا سَيِّدِي فَلْيُرْسِلْهَا لِعَبِيدِهِ. ١٦ وَنَحْنُ نَقْطَعُ خَشَبًا مِنْ لُبْنَانَ حَسَبَ كُلِّ أَحْتِيَاجِكَ، وَنَأْتِي بِهِ إِلَيْكَ أَرْمَانًا عَلَى الْبَحْرِ إِلَى يَافَا، وَأَنْتَ تَصْعَدُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ». ١٧ وَعَدَّ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ الرِّجَالِ الْأَجْنَبِيِّينَ الَّذِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ الْعَدِّ الَّذِي عَدَّهُمْ إِيَّاهُ دَاوُدُ أَبُوهُ، فَوُجِدُوا مِئَةً وَثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. ١٨ فَجَعَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفَ حَمَالٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ قَطَّاعٍ عَلَى الْجَبَلِ، وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَكَلَاءَ لِتَشْغِيلِ الشَّعْبِ.

٣

سليمان يبني الهيكل

١ وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فِي جَبَلِ الْمُرْيَا حَيْثُ تَرَأَى لِدَاوُدَ أَبِيهِ، حَيْثُ هِيَ دَاوُدُ مَكَانًا فِي بَيْدْرِ أَرْنَانَ الْيُوسُيِّ. ٢ وَشَرَعَ فِي الْبِنَاءِ فِي ثَانِي الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكَةِ. ٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ سُلَيْمَانَ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ: الطُّولُ بِالذَّرَاعِ عَلَى الْقِيَاسِ الْأَوَّلِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَالْعَرْضُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا. ٤ وَالرَّوِاقُ الَّذِي قَدَّمَ الطُّولَ حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ عَشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ مِئَةٌ وَعَشْرُونَ، وَعَشَاهُ مِنْ دَاخِلٍ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. ٥ وَالْبَيْتُ الْعَظِيمُ عَشَاهُ بِخَشَبِ سَرُورٍ، عَشَاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ نَحْيَلًا وَسَلْسِلًا. ٦ وَرَصَعَ الْبَيْتَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ لِلْجَمَالِ. وَالذَّهَبُ ذَهَبُ فُرُوَايِمَ. ٧ وَغَشَّى الْبَيْتَ: أَخْشَابَهُ وَأَعْتَابَهُ وَحَيْطَانَهُ وَمَصَارِيْعَهُ بِذَهَبٍ، وَنَقَشَ كُرُوبِيمَ عَلَى الْحَيْطَانِ. ٨ وَعَمَلَ بَيْتَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، طُولُهُ حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ عَشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَشَاهُ بِذَهَبٍ جَيِّدٍ سِتِّ مِئَةٍ وَوزْنُهُ. ٩ وَكَانَ وَزْنُ الْمَسَامِيرِ خَمْسِينَ شَاقِلًا مِنْ ذَهَبٍ، وَغَشَّى الْعَلَالِي بِذَهَبٍ.

- ١٠ وَعَمِلَ فِي بَيْتِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ كُرُوبِينَ صِنَاعَةَ الصِّيَاغَةِ، وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ. ١١ وَأَجْنِحَةُ الْكُرُوبِينَ طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا، الْجَنَاحُ الْوَاحِدُ نَحْمَسُ أَذْرُعٍ يَمْسُ حَائِطَ الْبَيْتِ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ نَحْمَسُ أَذْرُعٍ يَمْسُ جَنَاحَ الْكُرُوبِ الْآخَرَ. ١٢ وَجَنَاحُ الْكُرُوبِ الْآخَرِ نَحْمَسُ أَذْرُعٍ يَمْسُ حَائِطَ الْبَيْتِ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ نَحْمَسُ أَذْرُعٍ يَتَّصِلُ بِجَنَاحِ الْكُرُوبِ الْآخَرَ. ١٣ وَأَجْنِحَةُ هَذَيْنِ الْكُرُوبِينَ مُنْبَسِطَةٌ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَهُمَا وَاقِفَانِ عَلَى أَرْجُلَيْهِمَا وَوَجْهَهُمَا إِلَى دَاخِلِ.
- ١٤ وَعَمِلَ الْمَجَابَبَ مِنْ أَسْمَانِجُونِيٍّ وَأَرْجُونَ وَقِرْمِزٍ وَكَنْانٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ كُرُوبِيمَ. ١٥ وَعَمِلَ أَمَامَ الْبَيْتِ عَمُودَيْنِ، طُولُهُمَا نَحْمَسٌ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَالتَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسَيْهِمَا نَحْمَسُ أَذْرُعٍ. ١٦ وَعَمِلَ سَلْسِلَ كَمَا فِي الْحِرَابِ وَجَعَلَهَا عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، وَعَمِلَ مِئَةَ رَمَانَةٍ وَجَعَلَهَا فِي السَّلْسِلِ. ١٧ وَأَوْقَفَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، وَاحِدًا عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدًا عَنِ الْيَسَارِ، وَدَعَا اسْمَ الْيَمِينِ «يَاكِين» وَاسْمَ الْآيسِرِ «بوعز».

٤

أثاث الهيكل

- ١ وَعَمِلَ مَذْبَحَ نُحَاسٍ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عِشْرُ أَذْرُعٍ. ٢ وَعَمِلَ الْبَحْرَ مَسْبُوكًا عِشْرَ أَذْرُعٍ مِنْ شَفْتِهِ إِلَى شَفْتِهِ، وَكَانَ مُدَوَّرًا مُسْتَدِيرًا وَارْتِفَاعُهُ نَحْمَسُ أَذْرُعٍ، وَخِيطُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِدَائِرِهِ. ٣ وَشِبْهُ قَتَاءٍ تَحْتَهُ مُسْتَدِيرًا يُحِيطُ بِهِ عَلَى أَسْتِدَارَتِهِ، لِلذَّرَاعِ عِشْرُ نُحِيطُ بِالْبَحْرِ مُسْتَدِيرَةً، وَالْقَتَاءُ صَفَانٌ قَدْ سَبَكْتُ بِسَبْكِهِ، ٤ كَانَ قَائِمًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا، ثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الشَّرْقِ، وَالْبَحْرُ عَلَيْهِمَا مِنْ فَوْقَ، وَجَمِيعُ أَعْمَارِهَا إِلَى دَاخِلِ. ٥ وَغَلَّظَهُ شِبْرًا، وَشَفْتَهُ كَعَمَلِ شَفَةِ كَأْسٍ بِزَهْرِ سَوْسَنِ. يَأْخُذُ وَيَسَعُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ بَثًّا. ٦ وَعَمِلَ عِشْرَ مَرَاحِضَ، وَجَعَلَ نَحْمَسًا عَنِ الْيَمِينِ وَنَحْمَسًا عَنِ الْيَسَارِ، لِلْأَغْتِسَالِ فِيهَا. كَانُوا يَغْسِلُونَ فِيهَا مَا يَقْرَبُونَهُ مُحْرَقَةً، وَالْبَحْرُ لِكَيْ يَغْتَسَلَ فِيهِ الْكَهَنَةُ. ٧ وَعَمِلَ مَنَائِرَ ذَهَبٍ عِشْرًا كَرَسْمِهَا، وَجَعَلَهَا فِي الْهَيْكَلِ، نَحْمَسًا عَنِ الْيَمِينِ وَنَحْمَسًا عَنِ الْيَسَارِ. ٨ وَعَمِلَ عِشْرَ مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ، نَحْمَسًا عَنِ الْيَمِينِ وَنَحْمَسًا عَنِ الْيَسَارِ. وَعَمِلَ مِئَةَ مَنُضِحَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٩ وَعَمِلَ دَارَ الْكَهَنَةِ وَالذَّارَ الْعَظِيمَةَ وَمَصَارِيحَ الدَّارِ، وَعَشَى مَصَارِيحَهَا بِنُحَاسٍ. ١٠ وَجَعَلَ الْبَحْرَ إِلَى الْجَانِبِ الْيَمِينِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ.
- ١١ وَعَمِلَ حُورَامَ الْقُدُورِ وَالرَّفُوشِ وَالْمَنَاضِحِ. وَأَتَمَّى حُورَامٌ مِنْ عَمَلِ الْعَمَلِ الَّذِي صَنَعَهُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي بَيْتِ اللَّهِ: ١٢ الْعَمُودَيْنِ وَكُرْتِي التَّاجِينَ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَيْنِ لِتَغْطِيَةَ كُرْتِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، ١٣ وَالرَّمَانَاتِ الْأَرْبَعِ مِئَةَ لِلشَّبَكَيْنِ، صَفِي رُمَانَ لِلشَّبَكَةِ الْوَاحِدَةِ لِتَغْطِيَةَ كُرْتِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.
- ١٤ وَعَمِلَ الْقَوَاعِدَ وَعَمِلَ الْمَرَاحِضَ عَلَى الْقَوَاعِدِ، ١٥ وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ وَالْإِثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا تَحْتَهُ، ١٦ وَالْقُدُورَ وَالرَّفُوشَ وَالْمَنَاضِلَ وَكُلَّ أَنْبَتِهَا، عَمَلَهَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ «حُورَامُ أَبِي» لِبَيْتِ الرَّبِّ مِنْ نُحَاسٍ مَجْلِيٍّ. ١٧ فِي غُورِ الْأَرْدَنِ سَبَكَهَا الْمَلِكُ فِي أَرْضِ الْحَزْفِ بَيْنَ سَكُوتٍ وَصَرْدَةٍ.

- ١٨ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ هَذِهِ الْأَنْبِيَةِ كَثِيرَةً جَدًّا لِأَنَّهُ لَمْ يُحَقِّقْ وَزْنَ النُّحَاسِ. ١٩ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْأَنْبِيَةِ الَّتِي لِبَيْتِ اللَّهِ، وَمَذْبَحَ الذَّهَبِ وَالْمَوَائِدَ وَعَلَيْهَا خَبَزَ الْوَجُوهَ، ٢٠ وَالْمَنَائِرَ وَسُرَجَهَا لِتَتَّقَدَ حَسَبَ الْمَرْسُومِ أَمَامَ الْحِرَابِ مِنْ

ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٢١ وَالْأَزْهَارَ وَالسُّرْجَ وَالْمَلَّاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ. وَهُوَ ذَهَبٌ كَامِلٌ. ٢٢ وَالْمَقَاصَ وَالْمَنَاخِخَ وَالصُّحُونَ وَالْمَجَامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَبَابَ الْبَيْتِ وَمَصَارِيْعُهُ الدَّاخِلِيَّةِ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمَصَارِيْعِ بَيْتِ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ.

٥

إحضار تابوت العهد إلى الهيكل

١ وَكُلَّ جَمِيعِ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ أَقْدَاسَ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَجَمِيعُ الْأَنْيَةِ جَعَلَهَا فِي خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢ حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ شِيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤُوسِ الْأَسْبَاطِ، رُؤَسَاءَ الْأَبَاءِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى أُورُشَلِيمَ لِإِصْعَادِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ، هِيَ صِهْيُونُ. ٣ فَاجْتَمَعَ إِلَى الْمَلِكِ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِيدِ الَّذِي فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٤ وَجَاءَ جَمِيعُ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ. وَحَمَلَ الْأَوِيُونَ التَّابُوتَ، ٥ وَأَصْعَدُوا التَّابُوتَ وَخِيْمَةَ الْجَمْعِ مَعَ جَمِيعِ أَنْيَةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخِيْمَةِ، أَصْعَدَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُونَ. ٦ وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْهِ أَمَامَ التَّابُوتِ كَانُوا يَذْبَحُونَ غَنَمًا وَبَقَرًا مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ. ٧ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْبَيْتِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى تَحْتِ جَنَاحِي الْكُرُوبِينَ. ٨ وَكَانَ الْكُرُوبَانِ بَاسْطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا عَلَى مَوْضِعِ التَّابُوتِ. وَظَلَّ الْكُرُوبَانِ التَّابُوتَ وَعَصِيهِ مِنْ فَوْقَ. ٩ وَجَذَبُوا الْعَصِيَّ فَرَأَتْ رُؤُوسُ الْعَصِيِّ مِنَ التَّابُوتِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ وَلَمْ تَرُ خَارِجًا، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ لَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلَّا اللَّوْحَانِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

١١ وَكَانَ لَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ الْمَوْجُودِينَ تَقَدَّسُوا، لَمْ تَلَاخِظِ الْفَرْقُ. ١٢ وَاللَّوِيُونَ الْمَعْنُونُ أَجْمَعُونَ: آسَافُ وَهِيْمَانُ وَيَدُوْتُونَ وَبَنُوهُمْ وَإِخْوَتُهُمْ، لِأَسِينِ كَنَانًا، بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَأَقْفِينِ شَرِيقِي الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُمْ مِنَ الْكَهَنَةِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ. ١٣ وَكَانَ لَمَّا صَوَّتَ الْمُبُوقُونَ وَالْمَعْنُونُ كَوَاحِدٍ صَوْتًا وَاحِدًا لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ وَحَمْدِهِ، وَرَفَعُوا صَوْتًا بِالْأَبْوَاقِ وَالصُّنُوجِ وَالْأَتِ الْغِنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ: «لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ». أَنَّ الْبَيْتَ، بَيْتَ الرَّبِّ، أَمْتَلًا سَخَابًا. ١٤ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَقِفُوا لِلْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.

٦

صلاة سليمان

١ حِينَئِذٍ قَالَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ. ٢ وَأَنَا بَنَيْتُ لَكَ بَيْتَ سَكْنِي مَكَانًا لِسُكَّاتِكَ إِلَى الْأَبَدِ». ٣ وَحَوْلَ الْمَلِكِ وَجْهَهُ وَبَارَكَ كُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ وَقَفَ. ٤ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَ بِنَفْسِهِ دَاوُدَ أَبِي وَأَكْمَلَ بِيَدَيْهِ قَائِلًا: ٥ مِنْذُ يَوْمٍ أَخْرَجْتُ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ بَيْتٍ لِيَكُونَ اسْمِي هُنَاكَ، وَلَا أَخْتَرْتُ رَجُلًا يَكُونُ رَئِيسًا لَشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٦ بَلِ أَخْتَرْتُ أُورُشَلِيمَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهَا، وَأَخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيَكُونَ عَلَيَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَكَانَ فِي قَلْبِ دَاوُدَ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي، قَدْ أَحْسَنْتَ بِكَوْنِكَ ذَلِكَ فِي قَلْبِكَ. ٩ إِلَّا أَنكَ أَنْتَ لَا تَبْنِي الْبَيْتَ، بَلِ ابْنُكَ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ لِاسْمِي. ١٠ وَأَقَامَ

الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ، وَقَدْ قُمْتُ أَنَا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي، وَجَلَسْتُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَبَنَيْتُ أَيْبَتَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَوَضَعْتُ هُنَاكَ التَّابُوتَ الَّذِي فِيهِ عَهْدُ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

صلاة سليمان لتدشين الهيكل

١٢ وَوَقَفَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ نُجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ. ١٣ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ صَنَعَ مَنِيرًا مِنْ نُحَاسٍ وَجَعَلَهُ فِي وَسْطِ الدَّارِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ نُجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ١٤ وَقَالَ: «يَهُوَ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَا إِلَهَ مِثْلَكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِعِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ. ١٥ الَّذِي قَدْ حَفِظْتَ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ، فَتَكَلَّمْتَ بِفَمِكَ وَأَكَلْتَ بِيَدِكَ كَهَذَا الْيَوْمِ. ١٦ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَحْفَظْ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ قَائِلًا: لَا يُعَدُّ لَكَ أَمَامِي رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ، إِنْ يَكُنْ بَنُوكَ طَرَفَهُمْ يَحْفَظُونَ حَتَّى يَسِيرُوا فِي شَرِيعَتِي كَمَا سِرْتَ أَنْتَ أَمَامِي. ١٧ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ دَاوُدَ. ١٨ لِأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا مَعَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْعُكَ، فَكَمْ بِالْأَقْلَى هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ! ١٩ فَاتَّفَتُ إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْمِعِ الصَّرَاحَ وَالصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ. ٢٠ لَتَكُونَ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ نَهَارًا وَلَيْلًا عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قُلْتَ إِنَّكَ تَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ، لِتَسْمَعَ الصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٢١ وَاسْمِعْ تَضَرُّعَاتِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاسْمِعْ أَنْتَ مِنْ مَوْضِعِ سُكَّاتِكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَاعْفِرْ. ٢٢ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ حَلْفًا لِيُحْلِفَهُ، وَجَاءَ أَحْلَفَ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، ٢٣ فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَعَامَلْ، وَأَقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ إِذْ تَعَاقَبَ الْمُذْنِبُ فَتَجْعَلْ طَرِيقَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَبْرِيرَ الْبَارِّ إِذْ تُعْطِيهِ حَسَبَ بِرِّهِ. ٢٤ وَإِنْ أَنْكَسَرَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الْعَدُوِّ لِكُونِهِمْ أَخْطَؤُوا إِلَيْكَ، ثُمَّ رَجَعُوا وَاعْتَرَفُوا بِاسْمِكَ وَصَلُّوا وَتَضَرَّعُوا أَمَامَكَ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٢٥ فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْفِرْ خَطِيئَةَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَارْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ وَلاَبَائِهِمْ.

٢٦ «إِذَا أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ لِكُونِهِمْ أَخْطَؤُوا إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَاعْتَرَفُوا بِاسْمِكَ وَرَجَعُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ ضَائِقْتَهُمْ، ٢٧ فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْفِرْ خَطِيئَةَ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَجْعَلْهُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الَّذِي يَسْلُكُونَ فِيهِ، وَأَعْطِ مَطَرًا عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِشَعْبِكَ مِيرَاثًا. ٢٨ إِذَا صَارَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ، إِذَا صَارَ وَبًا أَوْ لَفْحًا أَوْ يَرْقَانًا أَوْ جَرَادًا أَوْ جَرْدًا، أَوْ إِذَا حَاصَرَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ فِي أَرْضِ مَدِينِهِمْ، فِي كُلِّ ضَرْبَةٍ وَكُلِّ مَرَضٍ، ٢٩ فَكُلُّ صَلَاةٍ وَكُلُّ تَضَرُّعٍ تَكُونُ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ كَانَ، أَوْ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ كُلَّ وَاحِدٍ ضَرْبَتَهُ وَوَجْعَهُ، فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٣٠ فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكَّاتِكَ، وَاعْفِرْ وَأَعْطِ كُلَّ إِنْسَانٍ حَسَبَ كُلِّ طَرَفِهِ كَمَا تَعْرِفُ قَلْبَهُ. لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ قُلُوبَ بَنِي الْبَشَرِ. ٣١ لِكَيْ يَخْفُوكَ وَيَسِيرُوا فِي طَرَفِكَ كُلِّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَ لِأَبَائِنَا. ٣٢ وَكَذَلِكَ الْأَجْنِبِيُّ الَّذِي لَيْسَ هُوَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِيدِكَ الْقُوَّةِ وَذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ، فَتَقَى جَاءُوا وَصَلُّوا فِي هَذَا الْبَيْتِ، ٣٣ فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكَّاتِكَ وَافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا يَدْعُوكَ بِهِ الْأَجْنِبِيُّ، لِكَيْ

يَعْلَمُ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَسْمَكَ فَيَخَافُوكَ كَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلَكِي يَعْلَمُوا أَنَّ أَسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَ. ٣٤ «إِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تُرْسِلُهُمْ فِيهِ وَصَلُوا إِلَيْكَ نَحْوَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَخْتَرْتَهَا، وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَ لِأَسْمِكَ، ٣٥ فَاسْمِعْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ وَأَقْضِ قَضَاءَهُمْ. ٣٦ إِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَخْطِئُ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَدَفَعْتَهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ، وَسَبَّاهُمْ سَابُوهُمْ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ أَوْ قَرِيبَةٍ، ٣٧ فَإِذَا رَدُّوا إِلَى قُلُوبِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُسْبُونَ إِلَيْهَا، وَرَجَعُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَعَوَجْنَا وَأَذْنَبْنَا، ٣٨ وَرَجَعُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِهِمْ فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ الَّتِي سَبَّوهُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا نَحْوَ أَرْضِهِمُ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِأَبَائِهِمْ، وَالْمَدِينَةَ الَّتِي أَخْتَرْتَ، وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْتَ لِأَسْمِكَ، ٣٩ فَاسْمِعْ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَكَانِ سُكَّاتِكَ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَاتِهِمْ، وَأَقْضِ قَضَاءَهُمْ، وَاعْفُ رِشْوَةَ شَعْبِكَ مَا أَخْطَأُوا بِهِ إِلَيْكَ. ٤٠ الْآنَ يَا إِلَهِي لِتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ، وَأُذُنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ لِمُصَلَّةِ هَذَا الْمَكَانِ. ٤١ وَالْآنَ قُمْ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي إِلَى رَاحَتِكَ أَنْتَ وَتَابُوتُ عِرْكَ. كَهَنَتُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي يَلْبَسُونَ اخْتِلَاصًا، وَاتَّقِيَاؤُكَ يَبْتَهَجُونَ بِالْخَيْرِ. ٤٢ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، لَا تَرُدَّ وَجْهَ مَسِيحِكَ. أَذْكَرُ مَرَا حِمَ دَاوُدَ عَبْدِكَ».

٧

تدشين الهيكل

١ وَلَمَّا أَنْتَبَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ، نَزَلَتْ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْ الْمُحْرَقَةَ وَالذَّبَائِحَ، وَمَلَأَ مَجْدُ الرَّبِّ الْبَيْتَ. ٢ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ الرَّبِّ لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ. ٣ وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَنْظُرُونَ عِنْدَ نُزُولِ النَّارِ وَمَجْدِ الرَّبِّ عَلَى الْبَيْتِ، وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى الْبَلَاطِ الْمُجَزَّعِ، وَسَجَدُوا وَحَمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَإِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.

٤ ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ وَكُلَّ الشَّعْبِ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ. ٥ وَذَبَحَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ مِنْ الْبَقَرِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَمِنْ الْغَنَمِ مِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَدَشَنَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ. ٦ وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَأَقْفِينِ عَلَى مَحَارِسِهِمْ، وَاللَّاوِيُّونَ بِأَلَاتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي عَمَلَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ لِأَجْلِ حَمْدِ الرَّبِّ «لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ» حِينَ سَبَّحَ دَاوُدُ بِهَا، وَالْكَهَنَةُ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ مُقَابِلَهُمْ، وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ وَقَفَ.

٧ وَقَدَسَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَرَبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَشَحِمَ ذَبَائِحَ السَّلَامَةِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي عَمَلَهُ سُلَيْمَانُ لَمْ يَكْفِ لِأَنَّ يَسَعُ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَالشَّحْمَ. ٨ وَعِيدَ سُلَيْمَانُ الْعِيدَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ وَجَمُوعٌ عَظِيمٌ جَدًّا مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى وَادِي مِصْرَ. ٩ وَعَمَلُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اعْتِكَافًا لِأَنَّهُمْ عَمَلُوا تَدَشِينَ الْمَذْبَحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ صَرَفَ الشَّعْبُ إِلَى خِيَامِهِمْ فَرِحِينَ وَطَبَّي الْقُلُوبِ لِأَجْلِ الْخَيْرِ الَّذِي عَمَلَهُ الرَّبُّ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ وَلِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. ١١ وَأَجَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. وَكُلَّ مَا خَطَرَ بِبَالِ سُلَيْمَانَ أَنْ يَعْمَلَهُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي بَيْتِهِ نَجَحَ فِيهِ.

ظهور الرب لسليمان

١٢ وَتَرَأَى الرَّبَّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي بَيْتَ ذَيْبِحَةٍ. ١٣ إِنْ أَغْلَقْتُ السَّمَاءَ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ، وَإِنْ أَمَرْتُ الْجَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ الْأَرْضَ، وَإِنْ أَرْسَلْتُ وَباً عَلَى شَعْبِي، ١٤ فَإِذَا تَوَاصَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا وَطَلَبُوا وَجْهِي، وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمُ الرَّدِيَّةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ. ١٥ الْآنَ عَيْنَايَ تَكُونَانِ مَفْتُوحَتَيْنِ، وَأُذْنَايَ مُصْغِيَتَيْنِ إِلَى صَلَاةِ هَذَا الْمَكَانِ. ١٦ وَالْآنَ قَدْ اخْتَرْتُ وَقَدَّسْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ١٧ وَأَنْتَ إِنْ سَلَكَتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَتَ دَاوُدَ أَبُوكَ، وَعَمِلْتَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، ١٨ فَإِنِّي أَثْبِتُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ كَمَا عَاهَدْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلاً: لَا يَعْدُمُ لَكَ رَجُلٌ يَتَسَلَطُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَلَكِنْ إِنْ انْقَلَبْتُمْ وَتَرَكْتُمْ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، وَذَهَبْتُمْ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا، ٢٠ فَإِنِّي أَقْلَعُهُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، وَهَذَا الْبَيْتَ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لِاسْمِي أَطْرَحُهُ مِنْ أَمَامِي وَأَجْعَلُهُ مَثَلاً وَهَزَاءً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ٢١ وَهَذَا الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ مَرْفَعاً، كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ يَتَعَجَّبُ وَيَقُولُ: لِمَاذَا عَمِلَ الرَّبُّ هَكَذَا لِهَذِهِ الْأَرْضِ وَلِهَذَا الْبَيْتِ؟ ٢٢ فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَمَسَّكُوا بِآلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ.»

٨

أعمال أخرى قام بها سليمان

١ وَبَعْدَ نَهَايَةِ عِشْرِينَ سَنَةً، بَعْدَ أَنْ بَنَى سُلَيْمَانَ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَهُ، ٢ بَنَى سُلَيْمَانَ الْمَدْنَ الَّتِي أَعْطَاهَا حُورَامُ لِسُلَيْمَانَ، وَأَسْكَنَ فِيهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ وَذَهَبَ سُلَيْمَانَ إِلَى حِمَاةِ صُوبَةِ وَقَوِيَّ عَلَيْهِا. ٤ وَبَنَى تَدْمَرَ فِي الْبَرِيَّةِ وَجَمِيعَ مَدْنَ الْمَخَازِنِ الَّتِي بَنَاهَا فِي حِمَاةِ. ٥ وَبَنَى بَيْتَ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى، مَدْنَ حَصِينَةَ بِأَسْوَارٍ وَأَبْوَابٍ وَعَوَارِضَ. ٦ وَبَعْلَةَ وَكُلَّ مَدْنَ الْمَخَازِنِ الَّتِي كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ، وَجَمِيعَ مَدْنَ الْمَرْكَبَاتِ وَمَدْنَ الْفَرَسَانِ وَكُلَّ مَرْغُوبٍ سُلَيْمَانَ الَّذِي رَغِبَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ أَرْضِ سُلْطَانِهِ. ٧ أَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الْبَاقِي مِنَ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ، ٨ مِنْ بَيْنِهِمْ، الَّذِينَ بَقُوا بَعْدَهُمْ فِي الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ يَنْفِثْهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَجَعَلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمْ سِخْرَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَجْعَلْ سُلَيْمَانَ مِنْهُمْ عِبِيداً لِشُغْلِهِ، لِأَنَّهُمْ رِجَالُ الْقِتَالِ وَرُؤَسَاءُ قَوَادِهِ وَرُؤَسَاءُ مَرْكَبَاتِهِ وَفَرَسَانِهِ. ١٠ وَهُؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْمُوكَلِينَ الَّذِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، مِثْلَانِ وَخَمْسُونَ الْمُتَسَلِّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ. ١١ وَأَمَّا بِنْتُ فِرْعَوْنَ فَأَصْعَدَهَا سُلَيْمَانَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ لَهَا، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَا تَسْكُنِي امْرَأَةٌ لِي فِي بَيْتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دَخَلَ إِلَيْهَا تَابُوتُ الرَّبِّ إِنَّمَا هِيَ مُقَدَّسَةٌ.»

١٢ حِينَئِذٍ أَصْعَدَ سُلَيْمَانَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي بَنَاهُ قُدَّامَ الرُّوَقِ. ١٣ أَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مِنْ الْمُحْرَقَاتِ حَسَبَ وَصِيَّةِ مُوسَى فِي الشُّبُوتِ وَالْأَهْلَةِ وَالْمَوَاسِمِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسْبِيعِ وَعِيدِ الْمِظَالِّ. ١٤ وَأَوْقَفَ حَسَبَ قَضَاءِ دَاوُدَ أَبِيهِ فِرْقَ الْكَهَنَةِ عَلَى خِدْمَتِهِمُ وَاللَّاوِيِّينَ عَلَى حِرَاسَتِهِمْ، لِلتَّسْبِيحِ وَالْخِدْمَةِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ، عَمِلَ كُلُّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، وَالْبَوَايِنَ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ عَلَى كُلِّ بَابٍ. لِأَنَّهُ هَكَذَا هِيَ وَصِيَّةُ دَاوُدَ

رَجُلٍ اللَّهِ. ١٥ وَلَمْ يَحِيدُوا عَنْ وَصِيَّةِ الْمَلِكِ عَلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِي أَنْخَزَائِنِ. ١٦ فَتَبَيَّنَ كُلُّ عَمَلِ سُلَيْمَانَ إِلَى يَوْمِ تَأْسِيسِ بَيْتِ الرَّبِّ وَإِلَى نَهَائِهِ. فَكَلَّمَ بَيْتُ الرَّبِّ.

١٧ حِينَئِذٍ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى عَصِيُونَ جَابِرٍ، وَإِلَى أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ١٨ وَأَرْسَلَ لَهُ حُورَامُ بَيْدَ عَيْدِهِ سَفْنًا وَعَيْدًا يَعْرِفُونَ الْبَحْرَ، فَأَتَوْا مَعَ عَيْدِ سُلَيْمَانَ إِلَى أُوفِيرَ، وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٩

ملكة سبا تزور سليمان

١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَا بِخَبَرِ سُلَيْمَانَ، فَاتَتْ لِتَمْتَحِنَ سُلَيْمَانَ بِمَسَائِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بِمَوْكِبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، وَجَمَالٍ حَامِلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا بَكْرَةً وَجِجَارَةً كَرِيمَةً، فَاتَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ عَنْ كُلِّ مَا فِي قَلْبِهَا. ٢ فَأَخْبَرَهَا سُلَيْمَانُ بِكُلِّ كَلَامِهَا. وَلَمْ يُخْفِ عَنْ سُلَيْمَانَ أَمْرًا إِلَّا وَأَخْبَرَهَا بِهِ. ٣ فَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَا حَكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ، ٤ وَطَعَامَ مَائِدَتِهِ، وَجَلَسَ عَيْدِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَامِهِ وَمَلَابِسِهِمْ، وَسَقَاتِهِ وَمَلَابِسِهِمْ، وَمَحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُصْعِدُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ تَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدَ. ٥ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «صَحِيحٌ أَخْبَرُ الَّذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ. ٦ وَلَمْ أَصَدِّقْ كَلَامَهُمْ حَتَّى جِئْتُ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ، فَهُوَذَا لَمْ أَخْبِرْ بِنِصْفِ كَثْرَةِ حِكْمَتِكَ. زِدْتَ عَلَيَّ الْخَبَرَ الَّذِي سَمِعْتُهُ. ٧ فَطُوبَى لِرَجَالِكَ وَطُوبَى لِعَبِيدِكَ هَؤُلَاءِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَكَ دَائِمًا وَالسَّامِعِينَ حِكْمَتِكَ. ٨ لَيْكُنْ مُبَارَكًا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّ بِكَ وَجَعَلَكَ عَلَى كُرْسِيِّهِ مَلِكًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لِأَنَّ إِلَهُكَ أَحَبَّ إِسْرَائِيلَ لِيُثَبِّتَهُ إِلَى الْأَبَدِ، قَدْ جَعَلَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا، لِتُجْرِيَ حُكْمًا وَعَدْلًا». ٩ وَأَهْدَتْ لِلْمَلِكِ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً جَدًّا وَجِجَارَةً كَرِيمَةً، وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذَلِكَ الطَّيِّبِ الَّذِي أَهْدَتْهُ مَلِكَةُ سَبَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. ١٠ وَكَذَا عَيْدُ حُورَامَ وَعَيْدُ سُلَيْمَانَ الَّذِينَ جَلَبُوا ذَهَبًا مِنْ أُوفِيرَ أَتَوْا بِخَشَبِ الصَّنَدَلِ وَجِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. ١١ وَعَمِلَ الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ دَرَجًا لِبَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَعْوَادًا وَرَبَابًا، وَلَمْ يَرِ مِثْلَهَا قَبْلَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ١٢ وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةَ سَبَا كُلَّ مُشْتَهَاهَا الَّذِي طَلَبَتْ، فَضْلًا عَمَّا أَتَتْ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ. فَانصرفت وذهبت إلى أرضها هي وعبيدها.

عظمة سليمان

١٣ وَكَانَ وَزَنُ الذَّهَبِ الَّذِي جَاءَ سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، سِتِّ مِئَةِ وَسِتِّ مِئَةِ وَسِتِّينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ، ١٤ فَضْلًا عَنِ الَّذِي جَاءَ بِهِ التُّجَّارُ وَالْمُسْتَبْضِعُونَ. وَكُلُّ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ كَانُوا يَأْتُونَ بِذَهَبٍ وَفِضَّةٍ إِلَى سُلَيْمَانَ. ١٥ وَعَمِلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِئَتِي تَرَسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطْرَقٍ، خَصَّ التَّرَسَ الْوَاحِدَ سِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمُطْرَقِ، ١٦ وَثَلَاثَ مِئَةِ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُطْرَقٍ، خَصَّ الْمِجَنَّ الْوَاحِدَ ثَلَاثَ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَجَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي بَيْتِ وَعَرِ لُبْنَانَ. ١٧ وَعَمِلَ الْمَلِكُ كُرْسِيًّا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ وَعَشَاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. ١٨ وَلِلْكُرْسِيِّ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَلِلْكُرْسِيِّ مَوْطِيٌّ مِنْ ذَهَبٍ كُلُّهَا مُتَّصِلَةٌ، وَيَدَانِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى مَكَانِ الْجُلُوسِ، وَأَسْدَانُ وَاقِفَانِ بِجَانِبِ الْيَدَيْنِ. ١٩ وَاثْنَا عَشَرَ أَسْدًا وَاقِفَةً هُنَاكَ عَلَى الدَّرَجَاتِ أَلْسَتِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. لَمْ يَعْمَلْ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ. ٢٠ وَجَمِيعُ أَيْتَةِ شَرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَمِيعُ أَيْتَةِ بَيْتِ وَعَرِ لُبْنَانَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. لَمْ تُحْسَبِ الْفِضَّةُ شَيْئًا فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ،

٢١ لِأَنَّ سَفْنَ الْمَلِكِ كَانَتْ تَسِيرُ إِلَى تَرْشِيشَ مَعَ عَبِيدِ حُورَامَ، وَكَانَتْ سَفْنَ تَرْشِيشَ تَأْتِي مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ حَامِلَةً ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقُرُودًا وَطَوَائِيسَ. ٢٢ فَتَعْظَمُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ. ٢٣ وَكَانَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَلْتَمِسُونَ وَجْهَ سُلَيْمَانَ لِيَسْمَعُوا حِكْمَتَهُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٤ وَكَانُوا يَأْتُونَ كُلَّ وَاحِدٍ بِهَدِيَّتِهِ، بِأَنْيَةِ فِضَّةٍ وَأَنْيَةِ ذَهَبٍ وَحَلَلٍ وَسِلَاحٍ وَأَطْيَابٍ وَخَيْلٍ وَبِغَالٍ سَنَةً فَسَنَةً. ٢٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِذْوَدِ خَيْلٍ وَمَرْبَكَاتٍ، وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَجَعَلَهَا فِي مَدَنِ الْمَرْبَكَاتِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٦ وَكَانَ مُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ الْمُلُوكِ مِنَ النَّهْرِ إِلَى أَرْضِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَإِلَى تَحُومِ مِصْرَ. ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرْزَ مِثْلَ الْجَمِيزِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكَثْرَةِ. ٢٨ وَكَانَ مُخْرَجُ خَيْلِ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ.

وفاة سليمان

٢٩ وَبَقِيَ أُمُورُ سُلَيْمَانَ الْأُولَى وَالْآخِرَةَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ، وَفِي نُبُوَّةِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَعْدُو الرَّائِي عَلَى يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطٍ؟ ٣٠ وَمَلَكَ سُلَيْمَانَ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٣١ ثُمَّ أَصْطَجَعَ سُلَيْمَانَ مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَمَلَكَ رَحْبَعَامُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

١٠

إسرائيل يمتد على رحبعام

١ وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، لِأَنَّهُ جَاءَ إِلَى شَكِيمَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ لِيَمْلِكُوهُ. ٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطٍ، وَهُوَ فِي مِصْرَ حَيْثُ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، رَجَعَ يَرْبَعَامُ مِنْ مِصْرَ. ٣ فَأَرْسَلُوا وَدَعَوْهُ، فَأَتَى يَرْبَعَامُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ وَكَلَّمُوا رَحْبَعَامَ قَائِلِينَ: ٤ «إِنَّ أَبَاكَ قَسَى نَبْرَنَا، فَالآنَ خَفَّفْ مِنْ عِبُودِيَّةِ أَبِيكَ الْقَاسِيَةِ وَمِنْ نَبْرِهِ الثَّقِيلِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا فَخَذِمْنَا». ٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَرْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَذَهَبَ الشَّعْبُ. ٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ سُلَيْمَانَ أَبِيهِ وَهُوَ حَيٌّ قَائِلًا: «كَيْفَ تُشِيرُونَ أَنْ أَرُدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» ٧ فَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ صَالِحًا نَحْنُ هَذَا الشَّعْبِ وَأَرْضِيَّتِهِمْ وَكَلِمَتِهِمْ كَلَامًا حَسَنًا، يَكُونُونَ لَكَ عِبِيدًا كُلَّ الْأَيَّامِ». ٨ فَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ، وَاسْتَشَارَ الْأَحْدَاثَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَوَقَفُوا أَمَامَهُ، ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَتَرُدُّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّمُونِي قَائِلِينَ: خَفَّفْ مِنَ النَّبْرِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا أَبُوكَ؟» ١٠ فَكَلَّمَهُ الْأَحْدَاثَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ قَائِلِينَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِلشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّمُوكَ قَائِلِينَ: إِنَّ أَبَاكَ ثَقُلَ نَبْرَنَا وَأَمَّا أَنْتَ نَخَفَّفُ عَنَّا، هَكَذَا تَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ خَنْصِرِي أَغْلُظُ مِنْ مَتْنِي أَبِي. ١١ وَالآنَ أَبِي حَمَلَكُمْ نَبْرًا ثَقِيلًا وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نَبْرِكُمْ. أَبِي أَدَبَكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَمَّا أَنَا فَبِالْعِقَارِبِ». ١٢ فَجَاءَ يَرْبَعَامُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَمَا تَكَلَّمَ الْمَلِكُ قَائِلًا: «أَرْجِعُوا إِلَيَّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ». ١٣ فَجَاءَهُمُ الْمَلِكُ بِقَسَاوَةٍ، وَتَرَكَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، ١٤ وَكَلَّمَهُمْ حَسَبَ مَشُورَةِ الْأَحْدَاثِ قَائِلًا: «أَبِي ثَقُلَ نَبْرِكُمْ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدَبَكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَمَّا أَنَا فَبِالْعِقَارِبِ». ١٥ وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ، لِأَنَّ السَّبَبَ كَانَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، لِكَيْ يَقِيمَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ إِلَى يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطٍ.

١٦ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ، جَاوَبَ الشَّعْبُ الْمَلِكَ قَائِلِينَ: «أَيُّ قِسْمٍ لَنَا فِي دَاوُدَ؟ وَلَا نَصِيبَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى! كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ. الْآنَ أَنْظُرْ إِلَى بَيْتِكَ يَا دَاوُدَ». وَذَهَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِمْ. ١٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا فَلَمَّا عَلِمَهُمْ رُحْبَعَامُ. ١٨ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ رُحْبَعَامَ هُدُورَامَ الَّذِي عَلَى التَّسْخِيرِ، فَرَجَمَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِأَحْجَارَةٍ فَاتَتْ. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رُحْبَعَامَ وَصَعِدَ إِلَى الْمَرْكَبَةِ لِيَهْرَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٩ فَعَصَى إِسْرَائِيلُ بَيْتَ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١١

١ وَلَمَّا جَاءَ رُحْبَعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، جَمَعَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفَ مُحْتَارٍ مُحَارِبٍ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ، لِيُرِدَّ الْمَلِكُ إِلَى رُحْبَعَامِ. ٢ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى شَمْعِيَا رَجُلٍ أَلَّهِ قَائِلًا: ٣ «كَلِّمْ رُحْبَعَامَ بْنَ سَلِيمَانَ مَلِكَ يَهُوذَا وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ قَائِلًا: ٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. أَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، لِأَنَّهُ مِنْ قَبْلِي صَارَ هَذَا الْأَمْرُ». فَسَمِعُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنِ الذَّهَابِ ضِدَّ يَرُبَعَامِ.

رحبعام يحصن مدن يهوذا

٥ وَأَقَامَ رُحْبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنَى مَدِينًا لِلْحِصَارِ فِي يَهُوذَا. ٦ فَبَنَى بَيْتَ لَحْمٍ وَعَيْطَامَ وَتَقْوَعَ ٧ وَبَيْتَ صُورٍ وَسُوكُو وَعَدْلَامَ ٨ وَجَتَّ وَمَرِيْشَةَ وَزَيْفَ ٩ وَأُدُورَايِمَ وَنَلِيْشَ وَعَزْرِيْقَةَ ١٠ وَصَرْعَةَ وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ الَّتِي فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، مَدِينًا حَصِينَةً. ١١ وَشَدَّدَ الْحِصُونَ وَجَعَلَ فِيهَا قُوَادًا وَخَزَائِنَ مَأْكَلٍ وَزَيْتٍ وَخَمْرٍ ١٢ وَأَتْرَاسًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَرِمَاحًا، وَشَدَّدَهَا كَثِيرًا جَدًّا، وَكَانَ لَهُ فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. ١٣ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَثَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ جَمِيعِ تَحْمِيهِمْ، ١٤ لِأَنَّ اللَّاوِيِينَ تَرَكُوا مَسَارِحَهُمْ وَأَمْلَاكَهُمْ وَأَنْطَلَقُوا إِلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ يَرُبَعَامَ وَبَنِيَهُ رَفَضُوهُمْ مِنْ أَنْ يَكْهِنُوا لِلرَّبِّ ١٥ وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ كَهَنَةً لِلرَّفْتَعَاتِ وَالتَّيُوسِ وَالتَّعْجُولِ الَّتِي عَمِلَ. ١٦ وَبَعْدَهُمْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَجَّهُوا قُلُوبَهُمْ إِلَى طَلَبِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ١٧ وَشَدَّدُوا مَمْلَكَةَ يَهُوذَا وَقَوَّوْا رُحْبَعَامَ بْنَ سَلِيمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ، لِأَنَّهُمْ سَارُوا فِي طَرِيقِ دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ.

عائلة رحبعام

١٨ وَأَتَّخَذَ رُحْبَعَامُ لِنَفْسِهِ امْرَأَةً: مَحَلَّةَ بِنْتَ بَرِيْمُوثَ بِنَ دَاوُدَ، وَأَيْجَائِيلَ بِنْتَ أَلْيَابَ بِنِ يَسَى. ١٩ فَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ: يَعْوُشَ وَشَمْرِيَا وَزَاهِمَ. ٢٠ ثُمَّ بَعْدَهَا أَخَذَ مَعَكَةَ بِنْتَ أَبْشَالُومَ، فَوَلَدَتْ لَهُ: أَيِّيَا وَعَتَائِي وَزَيْزَا وَشَلُومِيثَ. ٢١ وَأَحَبَّ رُحْبَعَامُ مَعَكَةَ بِنْتَ أَبْشَالُومَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ نِسَائِهِ وَسَرَارِيهِ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَسِتِّينَ سُرِيَةً، وَوَلَدَتْ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ ابْنَةً. ٢٢ وَأَقَامَ رُحْبَعَامُ أَيِّيَا بْنَ مَعَكَةَ رَأْسًا وَقَائِدًا بَيْنَ إِخْوَتِهِ لِكَيْ يَمْلِكَهُ. ٢٣ وَكَانَ فِيهِمَا، وَفَرَقَ مِنْ كُلِّ بَنِيهِ فِي جَمِيعِ أَرْضِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ وَأَعْطَاهُمْ زَادًا بَكثِيرَةً. وَطَلَبَ نِسَاءً كَثِيرَةً.

١٢

شيشق يهاجم أورشليم

١ وَلَمَّا ثَبَّتَتْ مَمْلَكَةُ رُحْبَعَامَ وَتَشَدَّدَتْ، تَرَكَ شَرِيْعَةَ الرَّبِّ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ٢ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رُحْبَعَامَ صَعِدَ شَيْشِقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ خَانُوا الرَّبَّ، ٣ بِالْأَفِّ وَمِثْقَى مَرْكَبَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَلَمْ

يَكُنْ عَدَدُ لِّلشَّعْبِ الَّذِيْنَ جَاءُوا مَعَهُ مِنْ مِصْرَ: لُوبِيْنِ وَسُكِّيْنِ وَكُوشِيْنِ. ٤ وَأَخَذَ الْمَدْنَ الْحَصِيْنَةَ الَّتِي لِيَهُودَا وَآتَى إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٥ فَبَجَاءَ شَمْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى رَحْبَعَامَ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا الَّذِيْنَ اجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ شَيْشَقَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي وَأَنَا أَيْضًا تَرَكْتُكُمْ لِيَدِ شَيْشَقَ». ٦ فَتَذَلَّلَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ وَقَالُوا: «بَارُّ هُوَ الرَّبُّ». ٧ فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ تَذَلَّلُوا، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى شَمْعِيَا قَائِلًا: «قَدْ تَذَلَّلُوا فَلَا أَهْلِكُهُمْ بَلْ أُعْطِيَهُمْ قَلِيلًا مِنَ النَّجَاةِ، وَلَا يَنْصَبُ غَضَبِي عَلَى أُورُشَلِيمَ بِيَدِ شَيْشَقَ، ٨ لَكِنَّهُمْ يَكُونُونَ لَهُ عِبِيدًا وَيَعْلَمُونَ خِدْمَتِي وَخِدْمَةَ مَمْلِكِ الْأَرْضِي». ٩ فَصَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخَذَ خَزَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ، أَخَذَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سَلِيمَانُ. ١٠ فَعَمَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ عِوَضًا عَنْهَا أَتْرَاسَ نُحَاسٍ وَسَلَّهَا إِلَى أَيْدِي رُؤَسَاءِ السُّعَاةِ الْخَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ١١ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَأْتِي السُّعَاةُ وَيَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يَرْجِعُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ السُّعَاةِ. ١٢ وَلَمَّا تَذَلَّلَ ارْتَدَّ عَنْهُ غَضَبُ الرَّبِّ فَلَمْ يَهْلِكْهُ تَمَامًا. وَكَذَلِكَ كَانَ فِي يَهُودَا أُمُورٌ حَسَنَةٌ.

١٣ فَتَشَدَّدَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَلِكًا، لِأَنَّ رَحْبَعَامَ كَانَ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لِيَضَعَ اسْمَهُ فِيهَا دُونَ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةِ. ١٤ وَعَمِلَ الشَّرَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَهَيِّئْ قَلْبَهُ لِحُبِّ الرَّبِّ. ١٥ وَأُمُورُ رَحْبَعَامَ الْأُولَى وَالْآخِرَةَ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ شَمْعِيَا النَّبِيِّ وَعِدُو الرَّاْيِ عَنِ الْإِتْسَابِ؟ وَكَانَتْ حُرُوبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَبِرْبَعَامَ كُلِّ الْأَيَّامِ. ١٦ ثُمَّ اضْطَجَعَ رَحْبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَبَا ابْنِهِ عِوَضًا عَنْهُ.

١٣

أبَا يَمَلِكُ عَلَى يَهُودَا

١ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ بِرْبَعَامَ، مَلَكَ أَبَا عَلَى يَهُودَا. ٢ مَلَكَ ثَلَاثَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ مِيخَايَا بِنْتُ أُورِيئِيلَ مِنْ جَبْعَةَ. وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَبَا وَبِرْبَعَامَ. ٣ وَابْتَدَأَ أَبَا فِي الْحَرْبِ بِجَيْشٍ مِنْ جَبَابِرَةِ الْقِتَالِ، أَرْبَعٌ مِئَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ مُخْتَارٍ، وَبِرْبَعَامَ أَصْطَفَى لِحَارِبَتِهِ بِيَمَانَ مِئَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ مُخْتَارٍ، جَبَابِرَةَ بَأْسٍ.

٤ وَقَامَ أَبَا عَلَى جَبَلِ صَمَارَايِمَ الَّذِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا بِرْبَعَامَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ. ٥ أَمَا لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَعْطَى الْمَلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِدَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ وَلِبَنِيهِ بَعْدَ مَلِيحٍ؟ ٦ فَقَامَ بِرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ عَبْدِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَعَصَى سَيِّدَهُ. ٧ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالُ بَطَالُونَ بَنُو بَلِيْعَالٍ وَتَشَدَّدُوا عَلَى رَحْبَعَامَ بْنِ سَلِيمَانَ، وَكَانَ رَحْبَعَامُ فَتَى رَقِيقَ الْقَلْبِ فَلَمْ يَثْبُتْ أَمَامَهُمْ. ٨ وَالآنَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّكُمْ ثَبُتْتُمْ أَمَامَ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ بِيَدِ بَنِي دَاوُدَ، وَأَنْتُمْ جَمُورٌ كَثِيرٌ وَمَعَكُمْ عِجُولُ ذَهَبٍ قَدْ عَمَلَهَا بِرْبَعَامَ لَكُمْ آلِهَةً. ٩ أَمَا طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ الرَّبِّ بَنِي هَارُونَ وَاللَّوِيِّينَ، وَعَمَلْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ كَهَنَةً كَشَعُوبِ الْأَرْضِي، كُلُّ مَنْ آتَى لِيَمْلَأَ يَدَهُ بِثُورِ ابْنِ بَقْرٍ وَسَبْعَةَ كَبَاشٍ، صَارَ كَاهِنًا لِلَّذِينَ لَيْسُوا آلِهَةً؟ ١٠ وَأَمَّا نَحْنُ فَالرَّبُّ هُوَ إِلَهُنَا، وَلَمْ نَتْرِكْهُ. وَالْكَهَنَةُ الْخَادِمُونَ الرَّبِّ هُمْ بَنُو هَارُونَ وَاللَّوِيُّونَ فِي الْعَمَلِ، ١١ وَيُوقِدُونَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً. وَبِخُورِ أَطْيَابٍ وَخُبْزِ الْوَجُوهِ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، وَمَنَارَةِ الذَّهَبِ

وسرجها للإيقاد كل مساء، لأننا نحن حارسون حراسة الرب إلهنا. وأما أنتم فقد تركتموه. ١٢ وهوذا معنا الله رئيسا، وكهنته وأبواق الهتاف للهتاف عليكم. فيا بني إسرائيل لا تجارِبوا الرب إله آبائكم لأنكم لا تفلحون».

١٣ ولكن يربعام جعل الكمين يدور ليأتي من خلفهم. فكانوا أمام يهوذا والكمين خلفهم. ١٤ فالتفت يهوذا وإذا الحرب عليهم من قدام ومن خلف. فصرخوا إلى الرب، وبوق الكهنة بالأبواق، ١٥ وهتف رجال يهوذا. ولما هتف رجال يهوذا ضرب الله يربعام وكل إسرائيل أمام أيما ويهوذا. ١٦ فانهزم بنو إسرائيل من أمام يهوذا ودفعهم الله ليدهم. ١٧ وضربهم أيما وقومه ضربة عظيمة، فسقط قتلى من إسرائيل خمس مئة ألف رجل مختار. ١٨ فذل بنو إسرائيل في ذلك الوقت وتشجع بنو يهوذا لأنهم اتكلوا على الرب إله آبائهم. ١٩ وطاردا أيما يربعام وأخذ منه مدنا: بيت إيل وقراها، وبشانة وقراها، وعفرون وقراها. ٢٠ ولم يقو يربعام بعد في أيام أيما، فضربه الرب ومات.

٢١ وتشدد أيما واتخذ لنفسه أربع عشرة امرأة، وولد اثنين وعشرين ابنا وست عشرة بنتا. ٢٢ وبقيت أمور أيما وطرقه وأقواله مكتوبة في مدرس النبي عدو.

١٤

آسا يملك على يهوذا

١ ثم اضطجع أيما مع آسائه فدفنوه في مدينة داود، وملك آسا ابنه عوضا عنه. في أيامه استراحت الأرض عشر سنين.

٢ وعمل آسا ما هو صالح ومستقيم في عيني الرب إلهه. ٣ ونزع المذابح الغريبة والمرتفعات، وكسر التماثيل وقطع السواري، ٤ وقال ليهوذا أن يطلبوا الرب إله آبائهم وأن يعملوا حسب الشريعة والوصية. ٥ ونزع من كل مدن يهوذا المرتفعات وتماثيل الشمس، واستراحت المملكة أمامه. ٦ وبني مدنا حصينة في يهوذا لأن الأرض استراحت ولم تكن عليه حرب في تلك السنين، لأن الرب أراحه. ٧ وقال ليهوذا: «لنن هذه المدن ونحوطها بأسوار وأبراج وأبواب وعوارض ما دامت الأرض أمانا، لأننا قد طلبنا الرب إلهنا. طلبناه فأراحنا من كل جهة». فبنوا ونحوا. ٨ وكان لآسا جيش يحلون أتراسا ورماحا من يهوذا، ثلاث مئة ألف، ومن بنيامين من الذين يحلون الأتراس ويشدون القسي مئتان وثمانون ألفا. كل هؤلاء جبارة بأس.

٩ نخرج إليهم زارح الكوشي بجيش ألف ألف، ومبركات ثلاث مئة، وأتى إلى مريشة. ١٠ وخرج آسا للقائه وأصطفوا للقتال في وادي صفاتة عند مريشة. ١١ ودعا آسا الرب إلهه وقال: «أيها الرب، ليس فرقا عندك أن تساعد الكثيرين ومن ليس لهم قوة. فساعدنا أيها الرب إلهنا لأننا عليك اتكلنا وباسمك قدمنا على هذا الجيش. أيها الرب أنت إلهنا. لا يقو عليك إنسان». ١٢ فضرب الرب الكوشيين أمام آسا وأمام يهوذا، فهرب الكوشيون. ١٣ وطردهم آسا والشعب الذي معه إلى جزار، وسقط من الكوشيين حتى لم يكن لهم حي لأنهم أنكسروا أمام الرب وأمام جيشه. فحملوا غنيمة كثيرة جدا. ١٤ وضربوا جميع المدن التي حول جزار، لأن رعب الرب كان عليهم، ونهبوا كل المدن لأنه كان فيها نهب كثير. ١٥ وضربوا أيضا خيام الماشية وساقوا غنما كثيرا وجمالا، ثم رجعوا إلى أورشليم.

١٥

إصلاحات آسا

١ وَكَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُودَيْدٍ، ٢ نَفَرَ لِلقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُوا لِي يَا آسَا وَجَمِيعَ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. الرَّبُّ مَعَكُمْ مَا كُنْتُمْ مَعَهُ، وَإِنْ طَلَبْتُمُوهُ يُوجَدُ لَكُمْ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهُ يَتْرُكْكُمْ. ٣ وَلَا إِسْرَائِيلَ أَيَّامَ كَثِيرَةٍ بِلَا إِلَهٍ حَقٍّ وَبِلَا كَاهِنٍ مُعَلِّمٍ وَبِلَا شَرِيعَةٍ. ٤ وَلَكِنْ لَمَّا رَجَعُوا عِنْدَمَا تَصَافَقُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَطَلَبُوهُ وَجَدَهُمْ. ٥ وَفِي تِلْكَ الْأَزْمَانِ لَمْ يَكُنْ أَمَانٌ لِلخَارِجِ وَلَا لِلدَّخْلِ، لِأَنَّ اضْطِرَابَاتٍ كَثِيرَةً كَانَتْ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ٦ فَأُقْنِيتُ أُمَّةً بِأُمَّةٍ وَمَدِينَةً بِمَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْجَمَهُمْ بِكُلِّ ضَيْقٍ. ٧ فَتَشَدَّدُوا أَنْتُمْ وَلَا تَرْتَخِ أَيْدِيكُمْ لِأَنَّ لِعَمَلِكُمْ أَجْرًا. ٨ فَلَمَّا سَمِعَ آسَا هَذَا الْكَلَامَ وَنُبُوَّةَ عُودَيْدِ النَّبِيِّ، تَشَدَّدَ وَنَزَعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمِنْ الْمَدِينِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَدَّدَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الَّذِي أَمَامَ رِوَاقِ الرَّبِّ. ٩ وَجَمَعَ كُلَّ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَالغُرَبَاءَ مَعَهُمْ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى وَمِنْ شِمْعُونَ، لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةٍ حِينَ رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ مَعَهُ.

١٠ فَاجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ آسَا، ١١ وَذَبَحُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْعِغِيمَةِ الَّتِي جَلَبُوا سَبْعَ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَسَبْعَةَ آلافٍ مِنَ الضَّأْنِ. ١٢ وَدَخَلُوا فِي عَهْدٍ أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ. ١٣ حَتَّى إِنْ كَلَّ مِنْ لَا يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يَقْتُلُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. ١٤ وَحَلَفُوا لِلرَّبِّ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَهَتَافٍ وَبِأَبْوَابٍ وَقُرُونٍ. ١٥ وَفَرِحَ كُلُّ يَهُودَا مِنْ أَجْلِ الْحَلْفِ، لِأَنَّهُمْ حَلَفُوا بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ بِكُلِّ رِضَاهُمْ فَوُجِدَهُمْ، وَأَرَا حَهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ١٦ حَتَّى إِنْ مَعَكَ أَمَّ آسَا الْمَلِكُ خَلْعَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلَكَةً لِأَنَّهَا عَمِلَتْ لِسَارِيَةٍ تَمَثَلًا، وَقَطَعَ آسَا تَمَثَلًا وَدَقَّهُ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ وَأَمَّا الْمُرْتَفَعَاتُ فَلَمْ تَنْزَعْ مِنْ إِسْرَائِيلَ. إِلَّا أَنْ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلًا كُلَّ أَيَّامِهِ. ١٨ وَأَدْخَلَ أَقْدَاسَ أَبِيهِ وَأَقْدَاسَهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَنِيَةِ. ١٩ وَلَمْ تَكُنْ حَرْبٌ إِلَى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ آسَا.

١٦

سنوات آسا الأخيرة

١ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ آسَا صَعِدَ بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودَا، وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْلَا يَدَعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا. ٢ وَأَخْرَجَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ إِلَى بَنَهَدَدَ مَلِكِ أَرَامَ السَّاكِنِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا: ٣ «إِنَّ بَنِيَّ وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا. هُوَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ لَكَ فِضَّةً وَذَهَبًا، فَتَعَالَ أَنْتَ قَبْلَ عَهْدِكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدَ عَنِّي». ٤ فَسَمِعَ بَنَهَدَدُ لِلْمَلِكِ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ الْجِيُوشِ الَّتِي لَهُ عَلَى مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، فَضْرَبُوا عْيُونَ وَدَانَ وَأَبِلَ الْمِيَاهِ وَجَمَعَ مَخَازِنَ مَدِينِ نَفْتَالِي. ٥ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا كَفَّ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَتَرَكَ عَمَلَهُ. ٦ فَأَخَذَ آسَا الْمَلِكُ كُلَّ يَهُودَا، فَحَمَلُوا حِجَارَةَ الرَّامَةِ وَأَخْشَبَهَا الَّتِي بَنَى بِهَا بَعْشَا، وَبَنَى بِهَا جَبَعَ وَالْمِصْفَاةَ.

٧ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ جَاءَ حَنَانِي الرَّائِي إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ لَهُ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ اسْتَنْدَتَ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ وَلَمْ تَسْتَنْدِ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِذَلِكَ قَدْ نَجَا جَيْشُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ يَدِكَ. ٨ أَلَمْ يَكُنِ الْكُوشِيُّونَ وَاللُّوَبِيُّونَ جَيْشًا كَثِيرًا بِمَرْبَكَاتٍ وَفُرْسَانٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا؟ فَمِنْ أَجْلِ أَنَّكَ اسْتَنْدَتَ عَلَى الرَّبِّ دَفَعَهُمْ لِيَدِكَ. ٩ لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي

كُلُّ الْأَرْضِ لِيَتَشَدَّدَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَامِلَةٌ نَحْوَهُ، فَقَدْ حَمَقَتْ فِي هَذَا حَتَّى إِنَّهُ مِنَ الْآنَ تَكُونُ عَلَيْكَ حُرُوبٌ. ١٠ فَعَضِبَ آسَا عَلَى الرَّائِي وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، لِأَنَّهُ اغْتَاظَ مِنْهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَضَاقَ آسَا بَعْضًا مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ١١ وَأُمُورَ آسَا الْأُولَى وَالْآخِرَةَ، هَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ الْمُلُوكِ لِيَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ١٢ وَمَرَضَ آسَا فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِهِ فِي رِجْلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ مَرَضُهُ، وَفِي مَرَضِهِ أَيْضًا لَمْ يَطْلُبِ الرَّبُّ بِلِ الْأَطِبَّاءِ. ١٣ ثُمَّ أَضْطَجَعَ آسَا مَعَ آبَائِهِ وَمَاتَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ لِمُلْكِهِ، ١٤ فَدَفَنُوهُ فِي قُبُورِهِ الَّتِي حَفَرَهَا لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَضْجَعُوهُ فِي سَرِيرٍ كَانَ مَمْلُوءًا أَطْيَابًا وَأَصْنَافًا عِطْرَةً حَسَبَ صِنَاعَةِ الْعِطَارَةِ. وَأَحْرَقُوا لَهُ حَرِيقَةً عَظِيمَةً جَدًّا.

١٧

يهوشافاط يملك على يهوذا

١ وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ وَتَشَدَّدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢ وَجَعَلَ جَيْشًا فِي جَمِيعِ مَدِينِ يَهُودَا الْحَصِينَةِ، وَجَعَلَ وَكَلَاءَ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي مَدِينِ أَفْرَايِمَ الَّتِي أَخَذَهَا آسَا أَبُوهُ. ٣ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ سَارَ فِي طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ الْأُولَى، وَلَمْ يَطْلُبِ الْبَعْلِيمَ، ٤ وَلَكِنَّهُ طَلَبَ إِلَهَ أَبِيهِ وَسَارَ فِي وَصَايَاهُ لَا حَسَبَ أَعْمَالِ إِسْرَائِيلَ. ٥ فَثَبَّتَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ فِي يَدِهِ، وَقَدَّمَ كُلَّ يَهُودَا هَدَايَا لِيَهُوشَافَاطَ. وَكَانَ لَهُ غِنًى وَكَرَامَةٌ بكَثْرَةٍ. ٦ وَتَقَوَّى قَلْبُهُ فِي طُرُقِ الرَّبِّ، وَنَزَعَ أَيْضًا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالسَّوَارِي مِنْ يَهُودَا.

٧ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِمُلْكِهِ أَرْسَلَ إِلَى رُؤَسَائِهِ، إِلَى بَحَائِلَ وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَنَثْنِيَلَ وَمِيخَايَا أَنْ يَلْعَبُوا فِي مَدِينِ يَهُودَا، ٨ وَمَعَهُمُ اللَّادِيُونَ شَمْعِيًا وَنَثْنِيَا وَزَبْدِيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَهُونَاثَانُ وَأَدُونِيَا وَطُوبِيَا وَطُوبُ أَدُونِيَا اللَّادِيُونَ، وَمَعَهُمُ الْيَشْمَعُ وَيَهُورَامُ الْكَاهَنَانِ. ٩ فَعَلُوا فِي يَهُودَا وَمَعَهُمْ سِفْرُ شَرِيعَةِ الرَّبِّ، وَجَالُوا فِي جَمِيعِ مَدِينِ يَهُودَا وَعَلَمُوا الشَّعْبَ. ١٠ وَكَانَتْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي حَوْلَ يَهُودَا فَلَمْ يُجَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ. ١١ وَبَعْضُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ أَتَوْا يَهُوشَافَاطَ بِهَدَايَا وَحَمَلِ فِضَّةٍ، وَالْعَرَبَانُ أَيْضًا أَتَوْهُ بِغَنَمٍ: مِنَ الْكِبَاشِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ، وَمِنْ أَلْتِيوسَ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ.

١٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ يَتَعَطَّمُ جَدًّا، وَبَنَى فِي يَهُودَا حُصُونًا وَمَدَنَ مَخَازِنَ. ١٣ وَكَانَ لَهُ شُغْلٌ كَثِيرٌ فِي مَدِينِ يَهُودَا، وَرِجَالُ حَرْبٍ جَبَّارَةٌ بِأَسٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٤ وَهَذَا عَدَدُهُمْ حَسَبَ بِيوتِ آبَائِهِمْ مِنْ يَهُودَا رُؤَسَاءِ الْوُفِي: عَدَنَةُ الرَّئِيسِ وَمَعَهُ جَبَّارَةٌ بِأَسٍ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفِ. ١٥ وَبِحِجَانِيهِ يَهُونَاثَانُ الرَّئِيسُ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانُونَ أَلْفًا. ١٦ وَبِحِجَانِيهِ عَمْسِيَا بْنُ زَكَرِيَّا الْمُنْتَدَبُ لِلرَّبِّ وَمَعَهُ مِئَتَا أَلْفِ جَبَّارِ بِأَسٍ. ١٧ وَمِنْ بَنِيَامِينَ الْيَادَاعُ جَبَّارِ بِأَسٍ وَمَعَهُ مِنَ الْمُتَسَلِّحِينَ بِالْقِسِيِّ وَالْأَتْرَاسِ مِئَتَا أَلْفِ. ١٨ وَبِحِجَانِيهِ يَهُوزَابَادُ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مُتَجَرِّدُونَ لِلْحَرْبِ. ١٩ هُوَ لِأَنَّ خَدَامَ الْمَلِكِ، فَضْلًا عَنِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ الْمَلِكُ فِي الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ يَهُودَا.

١٨

ميخا يتنبأ ضد آخاب

١ وَكَانَ لِيَهُوشَافَاطَ غِنًى وَكَرَامَةٌ بكَثْرَةٍ. وَصَاهَرَهُ آخَابُ. ٢ وَنَزَلَ بَعْدَ سِنِينَ إِلَى آخَابَ إِلَى السَّامِرَةِ، فَدَخَّ آخَابُ غَنَمًا وَبَقَرًا بكَثْرَةٍ لَهُ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَغْوَاهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ. ٣ وَقَالَ آخَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

لِيُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا: «أَتَذْهَبُ مَعِيَ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ؟» وَقَالَ لَهُ: «مِثْلِي مِثْلَكَ وَسَعْبِي كَسَعْبِكَ وَمَعَكَ فِي الْقِتَالِ». ٤ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «أَسْأَلُ الْيَوْمَ عَنْ كَلَامِ الرَّبِّ». ٥ فُجِّعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْأَنْبِيَاءَ، أَرْبَعٌ مِئَةَ رَجُلٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَذْهَبُ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنِعُ؟» فَقَالُوا: «أَصْعَدُ فَيُدْفَعُهَا اللَّهُ لِيَدِ الْمَلِكِ». ٦ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «الَيْسَ هُنَا أَيْضًا نَبِيُّ الرَّبِّ فَنَسْأَلُ مِنْهُ؟» ٧ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُوشَافَاطَ: «بَعْدُ رَجُلٌ وَاحِدٌ لِسُؤَالِ الرَّبِّ بِهِ، وَلَكِنِّي أَبْغِضُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُنِي عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا كُلَّ أَيَّامِهِ، وَهُوَ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ». فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا يَقُلُ الْمَلِكُ هَكَذَا». ٨ فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ خَصِيًّا وَقَالَ: «أَسْرِعْ بِمِيخَا بْنِ يَمَلَةَ». ٩ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا جَالِسَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى كُرْسِيِّهِ، لِابْسِينَ ثِيَابِهِمَا وَجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ يَتَّبِعُونَ أَمَامَهُمَا. ١٠ وَعَمِلَ صِدْقِيَّا بْنُ كَعْنَةَ لِنَفْسِهِ قُرُونَ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِهَذِهِ تَنْطَحُ الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى يَفْنَوْا». ١١ وَتَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ هَكَذَا قَائِلِينَ: «أَصْعَدُ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ وَأَفْلَحُ، فَيُدْفَعُهَا الرَّبُّ لِيَدِ الْمَلِكِ».

١٢ وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِيَدْعُو مِيخَا فَكَلَّمَهُ قَائِلًا: «هُوَذَا كَلَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِفِيهِمْ وَاحِدٌ خَيْرٌ لِلْمَلِكِ. فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ». ١٣ فَقَالَ مِيخَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ مَا يَقُولُهُ إِلَهِي فِيهِ أَتَكَلَّمُ». ١٤ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْمَلِكِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، أَتَذْهَبُ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنِعُ؟» فَقَالَ: «أَصْعَدُوا وَأَفْلِحُوا فَيُدْفَعُوا لِيَدِكُمْ». ١٥ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً أَسْتَحْلِفُكَ أَنْ لَا تَقُولَ لِي إِلَّا الْحَقَّ بِاسْمِ الرَّبِّ؟» ١٦ فَقَالَ: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُشْتَبِّتِينَ عَلَى الْجِبَالِ نَكَرَافٍ لَا رَاعِي لَهَا. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ هُوَ لِأَصْحَابٍ، فَلْيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ». ١٧ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُوشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَّبِعُنِي عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا؟» ١٨ وَقَالَ: «فَأَسْمَعُ إِذَا كَلَّمَ الرَّبُّ. قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَقُوفٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ١٩ فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يَغْوِي أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدُ وَيَسْقُطُ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا، وَقَالَ ذَلِكَ هَكَذَا. ٢٠ ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢١ فَقَالَ: أَخْرَجُ وَأَكُونُ لِرُوحِ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ. فَأَخْرَجَ وَأَفْعَلَ هَكَذَا. ٢٢ وَالآنَ هُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَائِكَ هُوَ لَا، وَالرَّبُّ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ بِشَرٍّ». ٢٣ فَتَقَدَّمَ صِدْقِيَّا بْنُ كَعْنَةَ وَضَرَبَ مِيخَا عَلَى الْفَكِّ وَقَالَ: «مَنْ أَيُّ طَرِيقٍ عَبَّرَ رُوحَ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟» ٢٤ فَقَالَ مِيخَا: «إِنَّكَ سَتَرِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ مِنْ مُخْدَعٍ إِلَى مُخْدَعٍ لِتَخْتَبِي». ٢٥ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا مِيخَا وَرُدُّوهُ إِلَى أُمُونِ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَاشَ بْنِ الْمَلِكِ، ٢٦ وَقُولُوا هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: ضَعُوا هَذَا فِي السِّجْنِ، وَأَطْعِمُوهُ خُبْزَ الضَّبِّ وَمَاءَ الضَّبِّ حَتَّى أَرْجِعَ بِسَلَامٍ». ٢٧ فَقَالَ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ رُجُوعًا بِسَلَامٍ، فَلَمْ يَتَكَلَّمِ الرَّبُّ بِي». وَقَالَ: «أَسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ أَجْمَعُونَ».

مقتل آخاب في راموت جلعاد

٢٨ فَصَعَدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ. ٢٩ وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُوشَافَاطَ: «إِنِّي أَتَكَبَّرُ وَأَدْخُلُ الْحَرْبَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَالْبَسِ ثِيَابَكَ». فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَدَخَلَ الْحَرْبَ. ٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ رُؤَسَاءَ الْمَرْجَاتِ الَّتِي لَهُ قَائِلًا: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَحَدَهُ». ٣١ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءَ الْمَرْجَاتِ

يَهُوشَافَاطُ قَالُوا: «إِنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ»، فَحَاوَطُوهُ لِلْقِتَالِ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ، وَسَاعَدَهُ الرَّبُّ وَحَوْلَهُمُ اللَّهُ عَنْهُ. ٣٢ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرْجَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا عَنْهُ. ٣٣ وَإِنَّ رَجُلًا نَزَعَ فِي قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ وَضَرَبَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ الدَّرْعِ، فَقَالَ لِلْمُدِيرِ الْمَرْكَبَةِ: «رُدَّ يَدَكَ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الْجَيْشِ لِأَنِّي قَدْ جُرَحْتُ». ٣٤ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَوْقَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَرْكَبَةِ مُقَابِلَ أَرَامَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَمَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

١٩

ياهو الراي يوبخ يهوشافاط

١ وَرَجَعَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَخَرَجَ لِلْقَائِنَةِ يَاهُو بْنُ حَنَانِي الرَّايِّ وَقَالَ لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطَ: «أَتَسَاعَدُ الشَّرِيرَ وَتُحِبُّ مُبْغِضِي الرَّبِّ؟ فَلِذَلِكَ أَلْعَضُّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ. ٣ غَيْرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِيكَ أُمُورٌ صَالِحَةً لِأَنَّكَ نَزَعْتَ السَّوَارِي مِنَ الْأَرْضِ وَهَيَّأْتَ قَلْبَكَ لِطَلَبِ اللَّهِ».

يهوشافاط يعين قضاة

٤ وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ رَجَعَ وَخَرَجَ أَيْضًا بَيْنَ الشَّعْبِ مِنْ بَثْرَسِجَ إِلَى جَبَلِ أُفْرَايِمَ وَرَدَّهُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ٥ وَأَقَامَ قُضَاةً فِي الْأَرْضِ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَدِيمَةٍ. ٦ وَقَالَ لِلْقُضَاةِ: «انظُرُوا مَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلإِنْسَانِ بَلْ لِلرَّبِّ، وَهُوَ مَعَكُمْ فِي أَمْرِ الْقَضَاءِ. ٧ وَالْآنَ لَتَكُنْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ. أَحْذَرُوا وَافْعَلُوا. لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهُنَا ظَلْمٌ وَلَا مَحَابَاةٌ وَلَا ارْتِشَاءٌ». ٨ وَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ أَقَامَ يَهُوشَافَاطُ مِنَ الْأَوْيَيْنِ وَالْكَهَنَةِ وَمِنْ رُؤُوسِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ لِقَضَاءِ الرَّبِّ وَالدَّعَاوِي. وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٩ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِتَقْوَى الرَّبِّ بِأَمَانَةٍ وَقَلْبٍ كَامِلٍ. ١٠ وَفِي كُلِّ دَعْوَى تَأْتِي إِلَيْكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمُ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَتِهِمْ، بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ، بَيْنَ شَرِيعَةٍ وَوَصِيَّةٍ مِنْ جِهَةِ فَرَائِضٍ أَوْ أَحْكَامٍ، حَذَرُوهُمْ فَلَا يَأْتُمُوا إِلَى الرَّبِّ فَيَكُونَ غَضَبٌ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. هَكَذَا افْعَلُوا فَلَا تَأْتُمُوا. ١١ وَهُوَذَا أَمْرٌ يَا الْكَاهِنَ الرَّأْسَ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ الرَّبِّ، وَزَبَدِيَا بْنُ يَشْمَعَثِيلَ الرَّئِيسَ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا فِي كُلِّ أُمُورِ الْمَلِكِ، وَالْعُرَفَاءَ الْأَوْيُونِ أَمَامَكُمْ. تَشَدَّدُوا وَافْعَلُوا، وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَ الصَّالِحِ».

٢٠

يهوشافاط يهزم موآب وعمون

١ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى بَنُو مُوآبَ وَبَنُو عَمُونَ وَمَعَهُمُ الْعَمُونِيُّونَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ لِلْمَحَارَبَةِ. ٢ جَاءَ أَنَسُ وَأَخْبَرُوا يَهُوشَافَاطَ قَائِلِينَ: «قَدْ جَاءَ عَلَيْكَ جَمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ عِبْرِ الْبَحْرِ مِنْ أَرَامَ، وَهَاهُمْ فِي حِصُونِ تَامَارَ». هِيَ عَيْنُ جَدِي. ٣ خَفِيَ يَهُوشَافَاطُ وَجَعَلَ وَجْهَهُ لِيَطْلُبَ الرَّبَّ، وَنَادَى بِصَوْمٍ فِي كُلِّ يَهُوذَا. ٤ وَاجْتَمَعَ يَهُوذَا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ. جَاءُوا أَيْضًا مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ. ٥ فَوَقَفَ يَهُوشَافَاطُ فِي جَمَاعَةِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ ٦ وَقَالَ: «يَارَبُّ إِلَهُ آبَائِنَا، أَمَا أَنْتَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتَ الْمَتَسَلِّطُ عَلَى جَمِيعِ مَمْلَكِ الْأُمَمِ، وَبِيَدِكَ قُوَّةٌ وَجَبْرُوتٌ وَلَيْسَ مَنْ يَقِفُ مَعَكَ؟ ٧ أَلَسْتَ أَنْتَ إِلَهُنَا الَّذِي طَرَدْتَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْأَبَدِ؟ ٨ فَسَكُنُوا فِيهَا وَبَنُوا لَكَ فِيهَا مَقَدِسًا لِاسْمِكَ قَائِلِينَ: ٩ إِذَا جَاءَ عَلَيْنَا شَرٌّ،

سَيْفَ قَضَاءٍ أَوْ وَبَا أَوْ جُوعٍ، وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا الْبَيْتِ وَأَمَامَكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَصَرَخْنَا إِلَيْكَ مِنْ ضِيقِنَا فَإِنَّكَ تَسْمَعُ وَتُخَلِّصُ. ١٠ وَالآنَ هُوَذَا بَنُو عَمُونَ وَمَوَابُ وَجَبِلُ سَاعِيرِ، الَّذِينَ لَمْ تَدْعُ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ حِينَ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ مَالُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يَهْلِكُوهُمْ، ١١ فَهُوَذَا هُمْ يُكَافِتُونَنَا بِمَجِيئِهِمْ لَطْرِدْنَا مِنْ مُلْكِكَ الَّذِي مَلَكَتْنَا إِيَّاهُ. ١٢ يَا إِلَهْنَا أَمَا تَقْضِي عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا قُوَّةٌ أَمَامَ هَذَا الْجُمْهُورِ الْكَثِيرِ الْآتِي عَلَيْنَا، وَنَحْنُ لَا نَعْمَلُ مَاذَا نَعْمَلُ وَلَكِنْ نَحُوكَ أَعَيْنًا». ١٣ وَكَانَ كُلُّ يَهُودَا وَاقِفِينَ أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ.

نبوة يحرثيل

١٤ وَإِنَّ يَحْرَثِيلَ بْنَ زَكْرِيَّا بْنَ بَنِيَا بْنَ يَعِيثِيلَ بْنِ مَتْنِيَا الْوَادِيِّ مِنْ بَنِي آسَافَ، كَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ، ١٥ فَقَالَ: «أَصْعُوا يَا جَمِيعَ يَهُودَا وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ، وَأَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لَكُمْ: لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاعُوا بِسَبَبِ هَذَا الْجُمْهُورِ الْكَثِيرِ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لَيْسَتْ لَكُمْ بَلْ لِلَّهِ. ١٦ غَدًا أَنْزِلُوا عَلَيْهِمْ. هُوَذَا هُمْ صَاعِدُونَ فِي عَقَبَةِ صَيْصَ فَتَجِدُوهُمْ فِي أَقْصَى الْوَادِي أَمَامَ بَرِيَّةِ يَرْوَيْلَ. ١٧ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَارِبُوا فِي هَذِهِ. قِفُوا أَثْبُتُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ مَعَكُمْ يَا يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاعُوا. غَدًا أَخْرَجُوا لِلْقَائِمِ وَالرَّبِّ مَعَكُمْ». ١٨ نَحَرَ يَهُوشَافَاطُ لُوجْهَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ يَهُودَا وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ سَقَطُوا أَمَامَ الرَّبِّ سَجُودًا لِلرَّبِّ. ١٩ فَقَامَ الْوَالِدُونَ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ وَمِنْ بَنِي الْقُورَحِيِّينَ لِيَسْبُحُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتِ عَظِيمٍ جَدًّا.

٢٠ وَبَكَرُوا صَبَاحًا وَخَرَجُوا إِلَى بَرِيَّةِ تَقُوعَ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا يَهُودَا وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ، آمَنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَتَأْمَنُوا. آمَنُوا بِأَنْبِيَاءِهِ فَتُفْلِحُوا». ٢١ وَمَا اسْتَشَارَ الشَّعْبَ أَقَامَ مُغْنِينَ لِلرَّبِّ وَمُسَبِّحِينَ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ أَمَامَ الْمُتَجَرِّدِينَ وَقَائِلِينَ: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ». ٢٢ وَمَا ابْتَدَأُوا فِي الْغِنَاءِ وَاللِّسْبِيحِ جَعَلَ الرَّبُّ أَكْثَنَةً عَلَى بَنِي عَمُونَ وَمَوَابَ وَجَبِلَ سَاعِيرِ الْآتِينَ عَلَى يَهُودَا فَانكسروا. ٢٣ وَقَامَ بَنُو عَمُونَ وَمَوَابُ عَلَى سَكَانَ جَبِلَ سَاعِيرِ لِيَحْرِمُوهُمْ وَيَهْلِكُوهُمْ. وَمَا فَرَّغُوا مِنْ سَكَانَ سَاعِيرِ سَاعَدَ بَعْضُهُمْ عَلَى إِهْلَاكِ بَعْضٍ. ٢٤ وَمَا جَاءَ يَهُودَا إِلَى الْمَرْقَبِ فِي الْبَرِيَّةِ تَطَلَّعُوا نَحْوَ الْجُمْهُورِ وَإِذَا هُمْ جِثْتُ سَاقِطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْفَلِتْ أَحَدٌ. ٢٥ فَأَتَى يَهُوشَافَاطُ وَشَعْبُهُ لَنَهَبِ أَمْوَالِهِمْ، فَوَجَدُوا بَيْنَهُمْ أَمْوَالًا وَجِثًّا وَأَمْتَعَةً ثَمِينَةً بَكْثَرَةً، فَأَخَذُوهَا لِأَنفُسِهِمْ حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَحْمِلُوهَا. وَكَانُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَنْهَبُونَ الْغَنِيمَةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ كَثِيرَةً. ٢٦ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اجْتَمَعُوا فِي وَادِي بَرَكَةَ، لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ بَارَكُوا الرَّبَّ، لِذَلِكَ دَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي بَرَكَةَ» إِلَى الْيَوْمِ. ٢٧ ثُمَّ أَرْتَدَّ كُلُّ رَجَالِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَيَهُوشَافَاطُ بِرَأْسِهِمْ لِيَرْجِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَجٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ فَرَحَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ. ٢٨ وَدَخَلُوا أُورُشَلِيمَ بِالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَالْأَبْوَاقِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٩ وَكَانَتْ هَيْبَةُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ حِينَ سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَأَسْتَرَا حَتَّ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ، وَأَرَا حُهُ إِلَهُهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

نهاية ملك يهوشافاط

٣١ وَمَلِكُ يَهُوشَافَاطَ عَلَى يَهُودَا. كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي. ٣٢ وَسَارَى فِي طَرِيقِ أَبِيهِ آسَا وَلَمْ يَحِدْ عَنْهَا إِذْ عَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٣٣ إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَنْتَزِعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَمْ يَعِدُوا بَعْدَ قُلُوبِهِمْ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ. ٣٤ وَبَقِيَةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطَ الْأُولَى وَالْآخِرَةِ،

هَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ يَاهُوبِ بْنِ حَنَانِي الْمَدْكُورِ فِي سَفَرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٣٥ ثُمَّ بَعَدَ ذَلِكَ اتَّخَذَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا مَعَ أَخْزِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَسَاءَ فِي عَمَلِهِ. ٣٦ فَاتَّخَذَ مَعَهُ فِي عَمَلِ سَفِينِ تَسِيرٍ إِلَى تَرْشِيشَ، فَعَمِلَا السَّفِينَ فِي عَصِيونِ جَابِرَ. ٣٧ وَتَبَأَ الْيَعَزْرُ بْنُ دُودَاوَاهُو مِنْ مَرِيْشَةَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ قَائِلًا: «لَا تَنْكَ اتَّخَذْتَ مَعَ أَخْزِيَا، قَدْ اقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْمَالَكَ». فَتَكَسَّرَتِ السَّفِينُ وَلَمْ تَسْتَطِعِ السَّيْرَ إِلَى تَرْشِيشَ.

٢١

يهورام يملك على يهوذا

١ وَأَضْطَحَّ يَهُوشَافَاطُ مَعَ آبَائِهِ فَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ يَهُورَامُ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ. ٢ وَكَانَ لَهُ إِخْوَةٌ، بَنُو يَهُوشَافَاطَ: عَزْرِيَا وَيَحْيَيْئِيلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيَاهُو وَمِيخَائِيلُ وَشَفَطِيَا. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَعْطَاهُمْ آبُوهُمْ عَطَايَا كَثِيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَتَحَفٍ مَعَ مَدُنٍ حَصِينَةٍ فِي يَهُودَا. وَأَمَّا الْمَمْلَكَةُ فَأَعْطَاهَا لِيَهُورَامَ لِأَنَّهُ الْبَكْرُ.

يهورام يقتل إخوته

٤ فَقامَ يَهُورَامُ عَلَى مَمْلَكَةِ أَبِيهِ وَتَشَدَّدَ وَقَتَلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بِالسَّيْفِ، وَأَيْضًا بَعْضًا مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ. ٥ كَانَ يَهُورَامُ ابْنِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٦ وَسَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ، لِأَنَّ بَيْتَ أَخَابَ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٧ وَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يُبِيدَ بَيْتَ دَاوُدَ لِأَجْلِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ دَاوُدَ، وَلِأَنَّهُ قَالَ إِنَّهُ يُعْطِيهِ وَبَنِيَهُ سَرَاجًا كُلَّ الْأَيَّامِ. ٨ فِي أَيَّامِهِ عَصَى أَدُومُ مِنْ تَحْتِ يَدِ يَهُودَا وَمَلَكَوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكًا. ٩ وَعَبَرَ يَهُورَامُ مَعَ رُؤَسَائِهِ وَجَمِيعِ الْمَرْجَاتِ مَعَهُ، وَقَامَ لَيْلًا وَضَرَبَ أَدُومَ الْمُحِيطَ بِهِ وَرُؤَسَاءَ الْمَرْجَاتِ. ١٠ فَعَصَى أَدُومُ مِنْ تَحْتِ يَدِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ عَصَتْ لَبْنَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ لِأَنَّهُ تَرَكَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ. ١١ وَهُوَ أَيْضًا عَمِلَ مُرْتَعَاتٍ فِي جِبَالِ يَهُودَا، وَجَعَلَ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ يَزْنُونَ، وَطَوَّحَ يَهُودَا.

١٢ وَأَتَتْ إِلَيْهِ كِتَابَةٌ مِنْ إِيلِيَّا النَّبِيِّ تَقُولُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: مِنْ أَجْلِ أَنْكَ لَمْ تَسْلُكْ فِي طَرِيقِ يَهُوشَافَاطَ أَبِيكَ وَطَرِيقِ آسَا مَلِكِ يَهُودَا، ١٣ بَلْ سَلَكْتَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلْتَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ يَزْنُونَ كَرْنَا بَيْتِ أَخَابَ، وَقَتَلْتَ أَيْضًا إِخْوَتَكَ مِنْ بَيْتِ أَبِيكَ الَّذِينَ هُمْ أَفْضَلُ مِنْكَ، ١٤ هُوَذَا يَضْرِبُ الرَّبُّ شَعْبَكَ وَبَنِيَكَ وَنِسَاءَكَ وَكُلَّ مَالِكَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. ١٥ وَأَيَّاكَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ بِدَاءِ أَمْعَانِكَ حَتَّى تَخْرُجَ أَمْعَاؤُكَ بِسَبَبِ الْمَرَضِ يَوْمًا فَيَوْمًا». ١٦ وَأَهَاجَ الرَّبُّ عَلَى يَهُورَامَ رُوحَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبَ الَّذِينَ بِجَانِبِ الْكُوشِيِّينَ، ١٧ فَصَعَدُوا إِلَى يَهُودَا وَافْتَتَحُوهَا، وَسَبَوْا كُلَّ الْأَمْوَالِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ بَنِيهِ وَنِسَائِهِ أَيْضًا، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ابْنٌ إِلَّا يَهُوَأَحَازُ أَصْغَرُ بَنِيهِ. ١٨ وَبَعْدَ هَذَا كُلِّهِ ضَرَبَهُ الرَّبُّ فِي أَمْعَانِهِ بِمَرَضٍ لَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ. ١٩ وَكَانَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ وَحَسَبَ ذَهَابِ الْمُدَّةِ عِنْدَ نَهَايَةِ سِنَتَيْنِ، أَنَّ أَمْعَاءَهُ خَرَجَتْ بِسَبَبِ مَرَضِهِ، فَاتَّ بِأَمْرَاضٍ رَدِيَّةٍ، وَلَمْ يَعْمَلْ لَهُ شَعْبُهُ حَرِيقَةً كَحَرِيقَةِ آبَائِهِ. ٢٠ كَانَ ابْنِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَذَهَبَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ، وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.

٢٢

أخزيا يملك على يهوذا

١ وَمَلَكَ سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا ابْنَهُ الْأَصْغَرَ عِوَضًا عَنْهُ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَوَّلِينَ قَتَلَهُمُ الْغَزَاةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَمَلَكَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكَ يَهُودَا.

٢ كَانَ أَخْزِيَا ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ عَثَلِيَا بِنْتُ عُمْرِي.

٣ وَهُوَ أَيْضًا سَلَكَ فِي طُرُقِ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِفِعْلِ الشَّرِّ. ٤ فَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَهُ مُشِيرِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ لِإِبَادَتِهِ. ٥ فَسَلَكَ بِمَشُورَتِهِمْ وَذَهَبَ مَعَ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكَ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ. وَضَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يَهُورَامَ ٦ فَرَجَعَ لِيُورَا فِي يَزْرَعِيلَ بِسَبَبِ الضَّرْبَاتِ الَّتِي ضَرَبُوهُ إِيَّاهَا فِي الرَّامَةِ عِنْدَ مُحَارَبَتِهِ حَزَائِيلَ مَلِكَ أَرَامَ. وَنَزَلَ عَزْرِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكَ يَهُودَا لِعِيَادَةِ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ فِي يَزْرَعِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ٧ فَمِنْ قَبْلِ اللَّهِ كَانَ هَلَاكُ أَخْزِيَا بِمَجِيئِهِ إِلَى يَهُورَامَ. فَإِنَّهُ حِينَ جَاءَ خَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ إِلَى يَاهُو بْنِ نَمْشِي الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ لِقَطْعِ بَيْتِ أَخَابَ.

٨ وَإِذْ كَانَ يَاهُو يَقْضِي عَلَى بَيْتِ أَخَابَ وَجَدَ رُؤَسَاءَ يَهُودَا وَبَنِي إِخْوَةِ أَخْزِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزِيَا فَقَتَلَهُمْ.

٩ وَطَلَبَ أَخْزِيَا فَمَسَكُوهُ وَهُوَ مَخْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ، وَأَتَوْا بِهِ إِلَى يَاهُو وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ ابْنُ يَهُوشَافَاطَ الَّذِي طَلَبَ الرَّبُّ بِكُلِّ قَلْبِهِ». فَلَمْ يَكُنْ لِبَيْتِ أَخْزِيَا مَنْ يَقْوَى عَلَى الْمَمْلَكَةِ.

عثليا ويواش

١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثَلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَامَتْ وَأَبَادَتْ جَمِيعَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا. ١١ أَمَّا يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ فَأَخَذَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ وَسْطِ بَنِي الْمَلِكِ الَّذِينَ قُتِلُوا، وَجَعَلَتْهُ هُوَ وَمُرْضِعَتُهُ فِي مَخْدَعِ السَّرِيرِ، وَخَبَاتِهِ يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ امْرَأَةَ يَهُويَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أُخْتِ أَخْزِيَا، مِنْ وَجْهِ عَثَلِيَا فَلَمْ تَقْتُلْهُ. ١٢ وَكَانَ مَعَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَخْتَبِئًا سِتِّ سِنِينَ وَعَثَلِيَا مَالِكَةً عَلَى الْأَرْضِ.

٢٣

يهوياداع ينادي بيواش ملكًا

١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تَشَدَّدَ يَهُويَادَاعُ وَأَخَذَ مَعَهُ فِي الْعَهْدِ رُؤَسَاءَ الْمَثَاتِ: عَزْرِيَا بْنُ يَهُورَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنَ عُوْبَيْدٍ، وَمَعْسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَالْيَشَافَاطَ بْنَ زَرْكِي، ٢ وَجَالُوا فِي يَهُودَا وَجَمَعُوا اللَّاوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ مَدِينِ يَهُودَا وَرُؤُوسَ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣ وَقَطَعَ كُلُّ الْمَجْمَعِ عَهْدًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ الْمَلِكِ. وَقَالَ لَهُمْ: «هُوَذَا ابْنُ الْمَلِكِ يَمْلِكُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ بَنِي دَاوُدَ. ٤ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ. الثَّلَاثُ مِنْكُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي السَّبْتِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ يَكُونُونَ بَوَائِنَ لِلْأَبْوَابِ، ٥ وَالثَّلَاثُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالثَّلَاثُ فِي بَابِ الْأَسَاسِ، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ فِي دِيَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٦ وَلَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ إِلَّا الْكَهَنَةُ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ اللَّاوِيِّينَ، فَهُمْ يَدْخُلُونَ لِأَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ، وَكُلُّ الشَّعْبِ يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ. ٧ وَيَحِيطُ اللَّاوِيُّونَ بِالْمَلِكِ مُسْتَدِيرِينَ، كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ. وَالَّذِي يَدْخُلُ الْبَيْتَ يَقْتُلُ. وَكُونُوا مَعَ الْمَلِكِ فِي دُخُولِهِ وَفِي خُرُوجِهِ». ٨ فَعَمِلَ اللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُودَا حَسَبَ كُلِّ مَا

أمر به يهوئاداع الكاهن. وأخذوا كل واحد رجله الداخلين في السبت، مع الخارجين في السبت، لأن يهوئاداع الكاهن لم يصرف الفرق. ٩ وأعطى يهوئاداع الكاهن رؤساء المئات الحراب والمجان والأتراس التي للملك داود التي في بيت الله. ١٠ وأوقف جميع الشعب، وكل واحد سلاحه بيده من جانب البيت الأيمن إلى جانب البيت الأيسر حول المذبح والبيت، حول الملك مستديرين. ١١ ثم أخرجوا ابن الملك ووضعوا عليه التاج وأعطوه الشهادة، وملكوه. ومسحه يهوئاداع وبنوه وقالوا: «ليحي الملك». ١٢ ولما سمعت عثليا صوت الشعب يركضون ويمدحون الملك، دخلت إلى الشعب في بيت الرب. ١٣ ونظرت وإذا الملك واقف على منبره في المدخل، والرؤساء والأبواق عند الملك، وكل شعب الأرض يفرحون ويفخون بالأبواق، والمغنون بالآلات الغناء، والمعلون التسيح. فشقت عثليا ثيابها وقالت: «خيانة، خيانة!». ١٤ فأخرج يهوئاداع الكاهن رؤساء المئات الموكلين على الجيش وقال لهم: «أخرجوها إلى خارج الصوف، والذي يتبعها يقتل بالسيف». لأن الكاهن قال: «لا تقتلوا في بيت الرب». ١٥ فالتقوا عليها الأيدي. ولما أتت إلى مدخل باب الخليل إلى بيت الملك قتلوها هناك. ١٦ فقطع يهوئاداع عهدا بينه وبين كل الشعب وبين الملك أن يكونوا شعبا للرب. ١٧ ودخل جميع الشعب إلى بيت البعل وهدموه وكسروا مذابحه وتمثيله، وقتلوا متان كاهن البعل أمام المذبح. ١٨ وجعل يهوئاداع مناظرين على بيت الرب عن يد الكهنة اللاويين الذين قسمهم داود على بيت الرب، لأجل إصعاد محرقات الرب كما هو مكتوب في شريعة موسى، بالفرح والغناء حسب أمر داود. ١٩ وأوقف البوابين على أبواب بيت الرب لئلا يدخل نجس في أمر ما. ٢٠ وأخذ رؤساء المئات والعظماء والمتسلطين على الشعب وكل شعب الأرض، وأنزل الملك من بيت الرب، ودخلوا من وسط الباب الأعلى إلى بيت الملك، وأجلسوا الملك على كرسي المملكة. ٢١ ففرح كل شعب الأرض واستراح المدينة، وقتلوا عثليا بالسيف.

٢٤

يوآش يجدد الهيكل

١ كان يوآش ابن سبع سنين حين ملك، وملك أربعين سنة في أورشليم، وأسم أمه ظبية من بئر سبع. ٢ وعمل يوآش المستقيم في عيني الرب كل أيام يهوئاداع الكاهن. ٣ واتخذ يهوئاداع له امرأتين فولد بنين وبنات. ٤ وحدث بعد ذلك أنه كان في قلب يوآش أن يجدد بيت الرب. ٥ فجمع الكهنة واللاويين وقال لهم: «أخرجوا إلى مدن يهوذا واجمعوا من جميع إسرائيل فضة لأجل ترميم بيت الهكم من سنة إلى سنة، وبأدروا أنتم إلى هذا الأمر». فلم يبأدر اللاويون. ٦ فدعا الملك يهوئاداع الرأس وقال له: «لماذا لم تطلب من اللاويين أن يأتوا من يهوذا وأورشليم بجزية موسى عبد الرب وجماعة إسرائيل نحيمة الشهادة؟ ٧ لأن بني عثليا الخبيثة قد هدمو بيت الله، وصيروا كل أقداس بيت الرب للبعث». ٨ وأمر الملك فعملوا صندوقا وجعلوه في باب بيت الرب خارجا، ٩ ونادوا في يهوذا وأورشليم بأن يأتوا إلى الرب بجزية موسى عبد الرب المفروضة على إسرائيل في البرية. ١٠ ففرح كل الرؤساء وكل الشعب وأدخلوا والقوا في الصندوق حتى امتلأ. ١١ وحينما كان يؤتى بالصندوق إلى وكالة الملك بيد اللاويين، عندما يرون أن الفضة قد كثرت، كان يأتي كاتب الملك ووكيل الكاهن الرأس ويفرغان الصندوق،

ثُمَّ يَجْلَانَهُ وَيُرْدَانَهُ إِلَى مَكَانِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا، حَتَّى جَمَعُوا فِضَّةً بكَثْرَةٍ. ١٢ وَدَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهُوْيَادَاعُ لِعَامِلِي شُغْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ نَحَاتِينَ وَنَجَّارِينَ لِتَجْدِيدِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِلْعَامِلِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالنَّحَاسِ أَيْضًا لِتَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٣ فَعَمِلَ عَامِلُو الشُّغْلِ وَنَجَّحَ الْعَمَلُ بِأَيْدِيهِمْ، وَأَقَامُوا بَيْتَ اللَّهِ عَلَى رَسْمِهِ وَثَبْتُوهُ. ١٤ وَلَمَّا أَكْمَلُوا أَتَوْا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ وَيَهُوْيَادَاعَ بِبَقِيَّةِ الْفِضَّةِ وَعَمَلُوهَا أُنِيَّةً لِبَيْتِ الرَّبِّ، أُنِيَّةً خِدْمَةٍ وَإِصْعَادٍ وَصُحُونًا وَأُنِيَّةً ذَهَبٍ وَفِضَّةً. وَكَانُوا يَصْعَدُونَ مُحْرَقَاتٍ فِي بَيْتِ الرَّبِّ دَائِمًا كُلَّ أَيَّامِ يَهُوْيَادَاعَ. ١٥ وَشَاحَ يَهُوْيَادَاعُ وَشَبِعَ مِنَ الْأَيَّامِ وَمَاتَ. كَانَ ابْنُ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَ وَفَاتِهِ. ١٦ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ الْمُلُوكِ لِأَنَّهُ عَمِلَ خَيْرًا فِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ اللَّهِ وَبَيْتِهِ.

يُوَاشُ يَصْنَعُ الشَّرَّ

١٧ وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُوْيَادَاعَ جَاءَ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا وَسَجَدُوا لِلْمَلِكِ. حِينَئِذٍ سَمِعَ الْمَلِكُ لَهُمْ. ١٨ وَتَرَكُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَعَبَدُوا السَّوَارِي وَالْأَصْنَامَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ إِثْمِهِمْ هَذَا. ١٩ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ لِإِرْجَاعِهِمْ إِلَى الرَّبِّ، وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَصْغُوا. ٢٠ وَلَبَسَ رُوحُ اللَّهِ زَكَرِيَّا بْنَ يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنَ فَوَقَفَ فَوْقَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: لِمَاذَا تَتَعَدُونَ وَصَايَا الرَّبِّ فَلَا تَفْلَحُونَ؟ لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمُ الرَّبَّ قَدْ تَرَكْتُمُوهُ». ٢١ فَفَتَنُوا عَلَيْهِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ بِأَمْرِ الْمَلِكِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٢ وَلَمْ يَذْكُرْ يُوَاشُ الْمَلِكُ الْمَعْرُوفَ الَّذِي عَمِلَهُ يَهُوْيَادَاعُ أَبُوهُ مَعَهُ، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ. وَعِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ: «الرَّبُّ يَنْظُرُ وَيَطْلُبُ».

٢٣ وَفِي مَدَارِ السَّنَةِ صَعِدَ عَلَيْهِ جَيْشُ أَرَامَ وَأَتَوْا إِلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَأَهْلَكُوا كُلَّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ مِنَ الشَّعْبِ، وَجَمِيعَ غَنِيمَتِهِمْ أَرْسَلُوهَا إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ. ٢٤ لِأَنَّ جَيْشَ أَرَامَ جَاءَ بِشَرِّ ذِمَّةٍ قَلِيلَةٍ، وَدَفَعَ الرَّبُّ لِيَدِهِمْ جَيْشًا كَثِيرًا جِدًّا لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. فَأَجْرُوا قِضَاءً عَلَى يُوَاشَ. ٢٥ وَعِنْدَ ذَهَابِهِمْ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوهُ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، فَتَنَ عَلَيْهِ عِبِيدُهُ مِنْ أَجْلِ دِمَاءِ بَنِي يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَقَتَلُوهُ عَلَى سَرِيرِهِ فَمَاتَ. فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَمْ يَدْفِنُوهُ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ. ٢٦ وَهَذَانِ هُمَا الْفَاتِنَانِ عَلَيْهِ: زَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ الْعَمُونِيَّةِ، وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شَمْرِيَّتِ الْمَوَابِيَّةِ. ٢٧ وَأَمَّا بَنُوهُ وَكَثْرَةٌ مَا حَمَلَ عَلَيْهِ وَمَرَمَةٌ بَيْتِ اللَّهِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي مَدْرَسِ سَفْرِ الْمُلُوكِ. وَمَلِكٌ أَمَصِيَّا ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ

٢٥

أَمَصِيَّا يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

١ مَلِكٌ أَمَصِيَّا وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَلِكٌ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ يَهُوْعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِقَلْبٍ كَامِلٍ. ٣ وَلَمَّا ثَبَّتَتِ الْمَمْلَكَةُ عَلَيْهِ قَتَلَ عَبِيدَهُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَلِكَ أَبَاهُ. ٤ وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَلَمْ يَقْتُلْهُمْ، بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ فِي سِفْرِ مُوسَى حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا تَمُوتُ الْأَبَاءُ لِأَجْلِ الْبَنِينَ، وَلَا الْبَنُونَ يَمُوتُونَ لِأَجْلِ الْأَبَاءِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ لِأَجْلِ خَطِيئَتِهِ». ٥ وَجَمَعَ أَمَصِيَّا يَهُوذَا وَأَقَامَهُمْ حَسَبَ بِيُوتِ الْأَبَاءِ رُؤَسَاءَ الْوُفِّ وَرُؤَسَاءَ مِئَاتٍ فِي كُلِّ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَأَحْصَاهُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَوَجَدَهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مُخْتَارٍ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ حَامِلِي رُحَى وَتُرْسٍ. ٦ وَأَسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفٍ جَبَّارٍ بِأَسِّ مِئَةِ وَزَنَةِ مِنَ الْفِضَّةِ. ٧ وَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا يَأْتِي مَعَكَ جَيْشُ

إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ مَعَ إِسْرَائِيلَ، مَعَ كُلِّ بَنِي أَفْرَايِمَ. ٨ وَإِنْ ذَهَبْتَ أَنْتَ فاعْمَلْ وَتَشَدَّدْ لِلْقِتَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ يَسْقُطُ أَمَامَ الْعَدُوِّ، لِأَنَّ عِنْدَ اللَّهِ قُوَّةً لِلْمُسَاعَدَةِ وَاللِّسْقَاطِ». ٩ فَقَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلِ اللَّهِ: «فَإِذَا يَعْمَلُ لِأَجْلِ الْمِثَّةِ الْوِزْنَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِعِزَّةِ إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «إِنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُعْطِيَكَ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ». ١٠ فَأَفْرَزَ أَمْصِيَا الْعِزَّةَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ أَفْرَايِمَ لِكَيْ يَنْطَلِقُوا إِلَى مَكَانِهِمْ، فَحَمِي غَضَبُهُمْ جِدًّا عَلَى يَهُوذَا وَرَجَعُوا إِلَى مَكَانِهِمْ بِحَمِي الْعُضْبِ.

١١ وَأَمَّا أَمْصِيَا فَتَشَدَّدَ وَاقْتَادَ شَعْبَهُ وَذَهَبَ إِلَى وَادِي الْمَلْحِ، وَضَرَبَ مِنْ بَنِي سَاعِيرَ عَشْرَةَ آلَافٍ، ١٢ وَعَشْرَةَ آلَافٍ أَحْيَاءَ سَبَاهُمْ بَنُو يَهُوذَا وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى رَأْسِ سَالِعٍ وَطَرَحُوهُمْ عَنْ رَأْسِ سَالِعٍ فَتَكَسَّرُوا أَجْمَعُونَ. ١٣ وَأَمَّا الرَّجَالُ الْعِزَّةَ الَّذِينَ أَرْجَعَهُمْ أَمْصِيَا عَنِ الذَّهَابِ مَعَهُ إِلَى الْقِتَالِ فَاقْتَحَمُوا مَدْنَ يَهُوذَا مِنَ السَّامِرَةِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ، وَضَرَبُوا مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَنَهَبُوا نَهْبًا كَثِيرًا.

١٤ ثُمَّ بَعْدَ حَمِيٍّ أَمْصِيَا مِنْ ضَرْبِ الْأَدُومِيِّينَ أَتَى بِالْهَةِ بَنِي سَاعِيرَ وَأَقَامَهُمْ لَهُ الْهَةَ، وَسَجَدَ أَمَامَهُمْ وَأَوْقَدَ لَهُمْ. ١٥ فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى أَمْصِيَا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا طَلَبْتَ الْهَةَ الشَّعْبِ الَّذِينَ لَمْ يَنْقِدُوا شَعْبَهُمْ مِنْ يَدِكَ؟» ١٦ وَفِيمَا هُوَ يَكَلِّمُهُ قَالَ لَهُ: «هَلْ جَعَلُوكَ مُشِيرًا لِلْمَلِكِ؟ كَفِّ! لِمَاذَا يَقْتُلُونَكَ؟» فَكَفَّ النَّبِيُّ وَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَضَى بِهَلَاكِكَ لِأَنَّكَ عَمَلْتَ هَذَا وَلَمْ تَسْمَعْ لِمَشُورَتِي». ١٧ فَاسْتَشَارَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُوذَا، وَأَرْسَلَ إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُوَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَلُمَّ تَتْرَاءُ مُوَاجِهَةً». ١٨ فَأَرْسَلَ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلًا: «الْعَوِجُ الَّذِي فِي لُبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: أَعْطِ ابْنَتَكَ لِابْنِي أَمْرًا. فَعَبَّرَ حَيَوَانَ بَرِّي كَانَ فِي لُبْنَانَ وَدَاسَ الْعَوِجِ. ١٩ تَقُولُ: هَآنَذَا قَدْ ضَرَبْتُ أَدُومَ، فَرَفَعْتُ قَلْبَكَ لِلتَّمَجْدِ! فَالآنَ أَقِمُ فِي بَيْتِكَ. لِمَاذَا تَهْجُمُ عَلَى الشَّرِّ فَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُوذَا مَعَكَ؟». ٢٠ فَلَمْ يَسْمَعْ أَمْصِيَا لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ أَنْ يَسْلِبَهُمْ، لِأَنَّهُمْ طَلَبُوا الْهَةَ أَدُومَ. ٢١ وَصَعِدَ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَتَرَاءَى مُوَاجِهَةً، هُوَ وَأَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ الَّتِي لِيَهُوذَا. ٢٢ فَانْهَزَمَ يَهُوذَا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيْمَتِهِ. ٢٣ وَأَمَّا أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا ابْنُ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ فَامْسَكَهُ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهَدَمَ سُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّوَايَةِ، أَرْبَعَ مِثَّةِ ذِرَاعٍ. ٢٤ وَأَخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَكُلَّ الْأَنْيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ عُوَيْدِ أَدُومَ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَالرُّهْنَاءَ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ. ٢٥ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكُ يَهُوذَا بَعْدَ مَوْتِ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢٦ وَبَقِيَةُ أُمُورِ أَمْصِيَا الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ؟ ٢٧ وَمِنْ حِينِ حَادِ أَمْصِيَا مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ فَتَنُوا عَلَيْهِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَهَرَبَ إِلَى نَحْلِيشَ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ إِلَى نَحْلِيشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ، ٢٨ وَحَمَلُوهُ عَلَى أُنْخِيلٍ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ يَهُوذَا.

عزيا يملك على يهوذا

١ وَأَخَذَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا عَزِيَّا وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَلَكُوهُ عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ أَمْصِيَا. ٢ هُوَ بَنِي آيَلَةَ وَرَدَّهَا لِيَهُوذَا بَعْدَ اضْطِجَاعِ الْمَلِكِ مَعَ آبَائِهِ.

٣ كَانَ عَزْرِيَّا ابْنَ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ امِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ.
 ٤ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ امْصِيَا أَبُوهُ. ٥ وَكَانَ يَطْلُبُ اللَّهُ فِي أَيَّامٍ زَكْرِيَّا الْفَاهِمَ بِمَنْظَرِ
 اللَّهِ. وَفِي أَيَّامٍ طَلَبَهُ الرَّبُّ أَنْجَحَهُ اللَّهُ. ٦ وَخَرَجَ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهَدَمَ سُورَ جَتَّ وَسُورَ يَبْنَةَ وَسُورَ أَشْدُودَ،
 وَبَنَى مَدْنًا فِي أَرْضِ أَشْدُودَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٧ وَسَاعَدَهُ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي جُورَ بَعْلَ
 وَالْمَعُونِيِّينَ. ٨ وَأَعْطَى الْعَمُونِيِّينَ عَزْرِيَّا هَدَايَا، وَامْتَدَّ اسْمُهُ إِلَى مَدْخَلِ مِصْرَ لِأَنَّهُ تَشَدَّدَ جِدًّا. ٩ وَبَنَى عَزْرِيَّا أَبْرَاجًا فِي
 أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الزَّوَايَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي وَعِنْدَ الزَّوَايَةِ وَحَصَّنَهَا. ١٠ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الْبَرِيَّةِ، وَحَفَرَ أَبْرَاجًا كَثِيرَةً
 لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةٌ فِي السَّاحِلِ وَالسَّهْلِ، وَفَلَاحُونَ وَكِرَامُونَ فِي الْجِبَالِ وَفِي الْكِرْمَلِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْفَلَاحَةَ.
 ١١ وَكَانَ لِعَزْرِيَّا جَيْشٌ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ يَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ أَحْزَابًا حَسَبَ عَدَدِ إِحْصَائِهِمْ عَنْ يَدِ يَعِيئِيلَ الْكَاتِبِ وَمَعْسِيَا
 الْعَرِيفِ تَحْتَ يَدِ حَنْثِيَّا وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. ١٢ كُلُّ عَدَدِ رُؤُوسِ الْأَبَاءِ مِنْ جَبَابِرَةِ الْبَاسِ الْفَنَانِ وَسِتُّ مِئَةٍ.
 ١٣ وَتَحْتَ يَدِهِمْ جَيْشٌ جُنُودٌ ثَلَاثُ مِئَةٍ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ لِمُسَاعَدَةِ الْمَلِكِ
 عَلَى الْعَدُوِّ. ١٤ وَهِيَاءُ لَهُمْ عَزْرِيَّا، لِكُلِّ الْجَيْشِ، أَتْرَاسًا وَرِمَاحًا وَخُودًا وَدُرُوعًا وَقِسِيًّا وَجِجَارَةً مَقَالِيعَ. ١٥ وَعَمِلَ فِي
 أُورُشَلِيمَ مَنَجْنِيقَاتٍ أَخْتَرَعَ مَخْتَرَعِينَ لَتَكُونَ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَعَلَى الزَّوَايَا، لَتُرْمَى بِهَا السَّهَامُ وَالْحِجَارَةُ الْعَظِيمَةُ. وَامْتَدَّ اسْمُهُ
 إِلَى بَعِيدٍ إِذْ عَجَبَتْ مُسَاعَدَتُهُ حَتَّى تَشَدَّدَ. ١٦ وَلَمَّا تَشَدَّدَ ارْتَفَعَ قَلْبُهُ إِلَى الْهَلَاكِ وَخَانَ الرَّبَّ إِلَهُهُ، وَدَخَلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ
 لِيُوقِدَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ١٧ وَدَخَلَ وَرَاءَهُ عَزْرِيَّا الْكَاهِنُ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنْ كَهَنَةِ الرَّبِّ بَنِي الْبَاسِ. ١٨ وَقَاوَمُوا
 عَزْرِيَّا الْمَلِكَ وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ لَكَ يَا عَزْرِيَّا أَنْ تُوَقِدَ لِلرَّبِّ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ الْمُقَدَّسِينَ لِلْإِيقَادِ. أُخْرِجْ مِنَ
 الْمُقَدَّسِ لِأَنَّكَ خُنْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كِرَامَةٍ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ الْإِلَهِ». ١٩ فَخَنَقَ عَزْرِيَّا. وَكَانَ فِي يَدِهِ مِجْمُورَةٌ لِلْإِيقَادِ.
 وَعِنْدَ حَنْقِهِ عَلَى الْكَهَنَةِ خَرَجَ بَرِصٌ فِي جَبْهَتِهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِجَانِبِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ٢٠ فَالْتَفَتَ نَحْوَهُ
 عَزْرِيَّا هُوَ الْكَاهِنُ الرَّاسُ وَكُلُّ الْكَهَنَةِ وَإِذَا هُوَ أَرِصٌ فِي جَبْهَتِهِ، فَطَرَدُوهُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ بَادَرَ إِلَى
 الْخُرُوجِ لِأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَهُ. ٢١ وَكَانَ عَزْرِيَّا الْمَلِكُ أَرِصٌ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ الْمَرِضِ أَرِصًا لِأَنَّهُ قُطِعَ
 مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانَ يُوثَامُ ابْنُهُ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ يُحْكَمُ عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ. ٢٢ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عَزْرِيَّا الْأُولَى وَالْآخِرَةُ
 كَتَبَهَا إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ. ٢٣ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَزْرِيَّا مَعَ أَبِيئِهِ وَدَفِنُوهُ مَعَ أَبِيئِهِ فِي حَقْلِ الْمَقْبَرَةِ الَّتِي لِلْمَلُوكِ، لِأَنَّهُمْ
 قَالُوا إِنَّهُ أَرِصٌ. وَمَلَكَ يُوثَامُ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ.

٢٧

يوثام يملك على يهوذا

١ كَانَ يُوثَامُ ابْنَ خَمْسِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ امِّهِ يَرُوشَةُ بِنْتُ
 صَادُوقَ. ٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ عَزْرِيَّا أَبُوهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ هَيْكَلَ الرَّبِّ. وَكَانَ
 الشَّعْبُ يُفْسِدُونَ بَعْدَهُ. ٣ هُوَ بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى سُورِ الْأَكْمَةِ. ٤ وَبَنَى مَدْنًا فِي جَبَلِ
 يَهُودَا، وَبَنَى فِي الْعَابَاتِ قَلْعًا وَأَبْرَاجًا. ٥ وَهُوَ حَارَبَ مَلَكَ بَنِي عَمُونَ وَقَوِيَّ عَلَيْهِمْ، فَأَعْطَاهُ بَنُو عَمُونَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ
 مِئَةَ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ كُرْقِجٍ، وَعَشْرَةَ أَلْفٍ مِنَ الشَّعِيرِ. هَذَا مَا آدَاهُ لَهُ بَنُو عَمُونَ، وَكَذَلِكَ فِي

السنة الثانية والثالثة. ٦ وتشدد يوثام لأنه هيا طرفه أمام الرب إلهه. ٧ وبقية أمور يوثام وكل حروب وطرقه، هاهي مكتوبة في سفر ملوك إسرائيل ويهوذا. ٨ كان ابن خمس وعشرين سنة حين ملك، وملك ست عشرة سنة في أورشليم. ٩ ثم اضطجع يوثام مع آباءه فدفنوه في مدينة داود، وملك آحاز ابنه عوضا عنه.

٢٨

آحاز يملك على يهوذا

١ كان آحاز ابن عشرين سنة حين ملك، وملك ست عشرة سنة في أورشليم، ولم يفعل المستقيم في عيني الرب كداود أبيه، ٢ بل سار في طرق ملوك إسرائيل، وعمل أيضا تماثيل مسبوكة للبعليم. ٣ وهو أوقد في وادي ابن هنوم وأحرق بنيه بالنار حسب رجاسات الأمم الذين طردهم الرب من أمام بني إسرائيل. ٤ وذبح وأوقد على المرتفعات وعلى التلال وتحت كل شجرة خضراء. ٥ فدفعه الرب إلهه ليد ملك آرام، فضربوه وسبوا منه سبيا عظيما وأتوا بهم إلى دمشق. ودفع أيضا ليد ملك إسرائيل فضربه ضربة عظيمة. ٦ وقتل قحح بن رمليا في يهوذا مئة وعشرين ألفا في يوم واحد، أجمع بنو بأس، لأنهم تركوا الرب إله آبائهم. ٧ وقتل زكري جبار أفرام معسيا ابن الملك، وعزريقام رئيس البيت، والقانة ثاني الملك. ٨ وسبى بنو إسرائيل من إخوتهم مئتي ألف من النساء والبنين والبنات، ونهبوا أيضا منهم غنيمة وافرة وأتوا بالغنيمة إلى السامرة. ٩ وكان هناك نبي للرب اسمه عوديد، نخرج للقاء الجيش الآتي إلى السامرة وقال لهم: «هوذا من أجل غضب الرب إله آبائكم على يهوذا قد دفعهم ليدكم وقد قتلتهم بغضب بلغ السماء. ١٠ والآن أنتم عازمون على إخضاع بني يهوذا وأورشليم عبيدا وإماء لكم. أما عندكم أنتم أثم للرب إلهكم؟ ١١ والآن اسمعوا لي وردوا السبي الذي سبيتموه من إخوتكم لأن حمو غضب الرب عليكم». ١٢ ثم قام رجال من رؤوس بني أفرام: عزريا بن يوحانان، وبرخيا بن مشليموت، ويحزقيا بن شلوم، وعماسا بن حدلاي على المقبلين من الجيش، ١٣ وقالوا لهم: «لا تدخلوا بالسبي إلى هنا لأن علينا إثم للرب، وأنتم عازمون أن تزيدوا على خطايانا وعلى إثمنا، لأن لنا إثمنا كثيرا، وعلى إسرائيل حمو غضب». ١٤ فترك المتجردون السبي والنهب أمام الرؤساء وكل الجماعة. ١٥ وقام الرجال المعينة أسماءهم وأخذوا المسبيين واللبسوا كل عرايتهم من الغنيمة، وكسوهم وحدوهم وأطعموهم وأسقوهم ودهنوهم، وحملوا على حمير جميع المعين منهم، وأتوا بهم إلى أريحا، مدينة النخل، إلى إخوتهم. ثم رجعوا إلى السامرة.

آحاز يستعين بأشور

١٦ في ذلك الوقت أرسل الملك آحاز إلى ملوك آشور لكي يساعده. ١٧ فإن الأدوميين أتوا أيضا وضربوا يهوذا وسبوا سبيا. ١٨ واقتحم الفلسطينيون مدن السواحل وجنوبي يهوذا، وأخذوا بيت شمس وأيلون وجدبروت وسوكو وقراها، وتمنة وقراها، وحمزو وقراها، وسكنوا هناك. ١٩ لأن الرب ذل يهوذا بسبب آحاز ملك إسرائيل، لأنه أجمع يهوذا وخان الرب خيانة. ٢٠ فجاء عليه تغلث فلنسر ملك آشور وضايقه ولم يشده. ٢١ لأن آحاز أخذ قسما من بيت الرب ومن بيت الملك ومن الرؤساء وأعطاه لملك آشور ولكنه لم يساعده. ٢٢ وفي ضيقه زاد خيانة بالرب الملك آحاز هذا، ٢٣ وذبح لإلهة دمشق الذين ضاربوه وقال: «لأن إلهة ملوك آرام تساعدهم أنا أذبح

لَهُمْ فَيَسَاعِدُونِي». وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا سَبَبَ سُقُوطِ لَهُ وَلِكُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَجَمَعَ أَحَازُ أَيْتَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَطَعَ أَيْتَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٥ وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَدِيمَةٍ مِنْ يَهُودَا عَمِلَ مَرْتَفَعَاتٍ لِلإِيقَادِ لِأَلْهَةٍ أُخْرَى، وَأَخْضَطَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِ. ٢٦ وَبَقِيَ أُمُورُهُ وَكُلُّ طَرَفِهِ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةُ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ٢٧ ثُمَّ اضْطَجَعَ أَحَازُ مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي الْمَدِينَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا بِهِ إِلَى قُبُورِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَمَلَكَ حَزَقِيَّا ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ.

٢٩

حزقيا يطهر الهيكل

١ مَلَكَ حَزَقِيَّا وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ أَيْتَةُ بِنْتُ زَكْرِيَّا. ٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. ٣ هُوَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ وَرَمَمَهَا. ٤ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ إِلَى السَّاحَةِ الشَّرْقِيَّةِ، ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي أَيُّهَا اللَّاويُونَ، تَقَدَّسُوا الْآنَ وَقَدَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، وَأَخْرِجُوا النَّجَاسَةَ مِنَ الْقُدْسِ، ٦ لِأَنَّ آبَاءَنَا خَانُوا وَعَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُنَا وَتَرَكَوهُ، وَحَوَّلُوا وَجُوهَهُمْ عَنْ مَسْكَنِ الرَّبِّ وَأَعْطَوْا قَفَا، ٧ وَأَغْلَقُوا أَيْضًا أَبْوَابَ الرِّوَاقِ وَأَطْفَأُوا الشَّرْجَ وَلَمْ يُوقِدُوا بَخُورًا وَلَمْ يُصْعِدُوا مُحْرَقَةً فِي الْقُدْسِ لِإِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٨ فَكَانَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَأَسْلَمَهُمْ لِلْقَلْقِ وَالذَّهْشِ وَالصَّفِيرِ كَمَا أَنْتُمْ رَاوُونَ بِأَعْيُنِكُمْ. ٩ وَهُوَذَا قَدْ سَقَطَ آبَاؤُنَا بِالسَّيْفِ، وَبَنُونَا وَبَنَاتُنَا وَسَاوُنَا فِي السَّبْيِ لِأَجْلِ هَذَا. ١٠ فَالآنَ فِي قَلْبِي أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فَيُرْدُّ عَنَّا حَمُومَ غَضَبِهِ. ١١ يَا بَنِيَّ، لَا تَضَلُّوا الْآنَ لِأَنَّ الرَّبَّ اخْتَارَكُمْ لِكَيْ تَقْفُوا أَمَامَهُ وَتَخْدُمُوهُ وَتَكُونُوا خَادِمِينَ وَمُوقِدِينَ لَهُ».

١٢ فَقَامَ اللَّاويُونَ: مَحْثُ بْنُ عَمَّاسَيَ وَيُوئِيلُ بْنُ عَزْرِيَّا مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ، وَمِنْ بَنِي مَرَارِي: قَيْسُ بْنُ عَبْدِ عَزْرِيَّا بْنِ يَهْلَثَيْلَ، وَمِنْ الْجَرُشُونِيِّينَ: يُوَاحُ بْنُ زَمَةَ وَعَيْدُنُ بْنُ يُوَاحُ، ١٣ وَمِنْ بَنِي الْيَصَافَانِ: شَمْرِي وَيَعِيئِيلُ، وَمِنْ بَنِي آسَافَ: زَكْرِيَّا وَمَتْنِيَا، ١٤ وَمِنْ بَنِي هَيْمَانَ: يَحْيَيْلُ وَشَمْعِي، وَمِنْ بَنِي يَدُوثُونَ: شَعِيَا وَعَزْرِيئِيلُ. ١٥ وَجَمَعُوا إِخْوَتَهُمْ وَتَقَدَّسُوا وَاتُّوا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ بِكَلَامِ الرَّبِّ لِيَطْهَرُوا بَيْتَ الرَّبِّ. ١٦ وَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى دَاخِلِ بَيْتِ الرَّبِّ لِيَطْهَرُوهُ، وَأَخْرَجُوا كُلَّ النَّجَاسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَنَاوَلَهَا اللَّاويُونَ لِيُخْرِجُوهَا إِلَى الْخَارِجِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ وَشَرَعُوا فِي التَّقْدِيسِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ انْتَهَوْا إِلَى رِوَاقِ الرَّبِّ وَقَدَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ انْتَهَوْا. ١٨ وَدَخَلُوا إِلَى دَاخِلِ إِلَى حَزَقِيَّا الْمَلِكِ وَقَالُوا: «قَدْ طَهَرْنَا كُلَّ بَيْتِ الرَّبِّ وَمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَكُلِّ أَيْتَتِهِ وَمَائِدَةِ خُبْزِ الْوَجُوهِ وَكُلِّ أَيْتَتِهَا. ١٩ وَجَمِيعَ الْآيَةِ الَّتِي طَرَحَهَا الْمَلِكُ أَحَازُ فِي مُلْكِهِ بِخِيَانَتِهِ، قَدْ هَيَّأْنَاهَا وَقَدَّسْنَاهَا، وَهَا هِيَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ».

٢٠ وَبَكَرَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَجَمَعَ رُؤَسَاءَ الْمَدِينَةِ وَصَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢١ فَاتُّوا بِسَبْعَةِ ثَبْرَانٍ وَسَبْعَةِ كَبَاشٍ وَسَبْعَةِ خَرْفَانٍ وَسَبْعَةِ تَبُوسٍ مَعْرَى ذَيْجَةً خَطِيَّةً عَنِ الْمَمْلَكَةِ وَعَنِ الْمُقَدَّسِ وَعَنْ يَهُودَا. وَقَالَ لِبَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةَ أَنْ يُصْعِدُوهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ. ٢٢ فَذَبَحُوا الثَّبْرَانَ، وَتَنَاوَلُوا الْكَهَنَةُ الدَّمَ وَرَشُوهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ ذَبَحُوا الْكَبَاشَ وَرَشُوا الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ ذَبَحُوا الْخَرْفَانَ وَرَشُوا الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢٣ ثُمَّ تَقَدَّمُوا بِتَبُوسٍ ذَيْجَةً خَطِيَّةً أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْجَمَاعَةِ،

وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا، ٢٤ وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ وَكَفَرُوا بِدَمِهَا عَلَى الْمَذْبَحِ تَكْفِيرًا عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ قَالَ إِنَّ الْمَحْرَقَةَ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ هُمَا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ وَأَوْقَفَ الْأَوِيينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِصُنُوجٍ وَرِبَابٍ وَعِيدَانٍ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ وَجَادَ رَائِيَ الْمَلِكِ وَنَاثَانَ النَّبِيَّ، لِأَنَّ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ الْوَصِيَّةَ عَنْ يَدِ أَنْبِيَائِهِ. ٢٦ فَوَقَفَ الْأَوِيُونَ بِآلَاتِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. ٢٧ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِإِصْعَادِ الْمَحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمَحْرَقَةِ ابْتَدَأَ نَشِيدُ الرَّبِّ وَالْأَبْوَاقُ بِوَسِطَةِ آلَاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٨ وَكَانَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ يَسْجُدُونَ وَالْمَغْنُونُ يَغْنُونَ وَالْمُبِقُونُ يُبِقُونَ. أَجْمَعِينَ، إِلَى أَنْ أَنْتَهتِ الْمَحْرَقَةُ. ٢٩ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الْمَحْرَقَةِ خَرَّ الْمَلِكُ وَكُلُّ الْمَوْجُودِينَ مَعَهُ وَسَجَدُوا. ٣٠ وَقَالَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ لِلأَوِيينَ أَنْ يَسْبِحُوا الرَّبَّ بِكَلَامِ دَاوُدَ وَآسَافَ الرَّائِي، فَسَبَّحُوا بِأَتْبَاحٍ وَخَرُّوا وَسَجَدُوا.

٣١ ثُمَّ أَجَابَ حَزَقِيَّا وَقَالَ: «الآن ملأتم أيديكم للرب. تقدموا وأتوا بذبائح وقرابين شكر لبيت الرب». فأتت الجماعة بذبائح وقرابين شكر، وكل سمج القلب أتى بمحرقات. ٣٢ وكان عدد المحرقات التي أتى بها الجماعة سبعين ثوراً ومئة كبشٍ ومئتي خروف. كل هذه محرقة للرب. ٣٣ والأقداس ست مئة من البقر وثلاثة آلاف من الضأن. ٣٤ إلا إن الكهنة كانوا قليلين فلم يقدرُوا أَنْ يَسْلُخُوا كُلَّ الْمَحْرَقَاتِ، فَسَاعَدَهُمْ إِخْوَتُهُمُ الْأَوِيُونَ حَتَّى كَمَلَ الْعَمَلُ وَحَتَّى تَقَدَّسَ الْكَهَنَةُ. لِأَنَّ الْأَوِيينَ كَانُوا أَكْثَرَ اسْتِقَامَةً قَلْبٍ مِنَ الْكَهَنَةِ فِي التَّقَدُّسِ. ٣٥ وَأَيْضًا كَانَتِ الْمَحْرَقَاتُ كَثِيرَةً بِشَحْمِ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ وَسَكَائِبِ الْمَحْرَقَاتِ. فَاسْتَقَامَتْ خِدْمَةُ بَيْتِ الرَّبِّ. ٣٦ وَفَرِحَ حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ الشَّعْبَ، لِأَنَّ الْأَمْرَ كَانَ بَغْتَةً.

٣٠.

حزقيا يحتفل بعيد الفصح

١ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَكَتَبَ أَيْضًا رَسَائِلَ إِلَى أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى أَنْ يَأْتُوا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا فَصْحًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَتَشَاوَرَ الْمَلِكُ وَرُؤُسَاؤُهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْمَلُوا الْفَصْحَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، ٣ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَعْمَلُوهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ لَمْ يَتَقَدَّسُوا بِالْكَفَايَةِ، وَالشَّعْبُ لَمْ يَجْتَمِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٤ فَحَسُنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ وَعَيُونِ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٥ فَاعْتَمَدُوا عَلَى إِطْلَاقِ النِّدَاءِ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَرِّ سَبْعٍ إِلَى دَانَ أَنْ يَأْتُوا لِعَمَلِ الْفَصْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ مِنْذُ زَمَانٍ كَثِيرٍ. ٦ فَذَهَبَ السَّعَاءُ بِالرَّسَائِلِ مِنْ يَدِ الْمَلِكِ وَرُؤُسَائِهِ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَحَسَبَ وَصِيَّةِ الْمَلِكِ كَانُوا يَقُولُونَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، فَيَرْجِعَ إِلَى النَّاجِينَ الْبَاقِينَ لَكُمْ مِنْ يَدِ مُلُوكِ أَشُورَ. ٧ وَلَا تَكُونُوا كَابَائِكُمْ وَكإِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ خَانُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ فَجَعَلَهُمْ دَهْشَةً كَمَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ. ٨ الْآنَ لَا تَصَلُّبُوا رِقَابَكُمْ كَابَائِكُمْ، بَلْ اخْضَعُوا لِلرَّبِّ وَادْخُلُوا مَقْدَسَهُ الَّذِي قَدَّسَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ فَيُرْتَدِّ عَنكُمْ حَمُو غَضَبِهِ. ٩ لِأَنَّهُ يَرْجِعُكُمْ إِلَى الرَّبِّ يَجِدُ إِخْوَتَكُمْ وَبَنُوكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الَّذِينَ يَسْبُونَهُمْ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ حَنَانٌ وَرَحِيمٌ، وَلَا يَحُولُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ».

١٠ فَكَانَ السَّعَاءُ يَعْبرُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى حَتَّى زَبُولُونَ، فَكَانُوا يَضْحَكُونَ عَلَيْهِمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ. ١١ إِلَّا إِنَّ قَوْمًا مِنْ أَشِيرَ وَمَنْشَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَاتُّوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَكَانَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُوذَا

أَيْضًا، فَأَعْطَاهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا لِيَعْمَلُوا بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. ١٣ فَاجْتَمَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ شَعْبٌ كَثِيرٌ لِعَمَلِ عِيدِ الْفَطِيرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا. ١٤ وَقَامُوا وَأَزَالُوا الْمَذَابِحَ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَزَالُوا كُلَّ مَذَابِحِ التَّبَخِيرِ وَطَرَحُوهَا إِلَى وَادِي قَدْرُونَ. ١٥ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ نَجَلُوا وَتَقَدَّسُوا وَأَدْخَلُوا الْمُحْرَقَاتِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ١٦ وَأَقَامُوا عَلَى مَقَامِهِمْ حَسَبَ حُكْمِهِمْ كَمَا مَوْسَى رَجُلٌ لِلَّهِ. كَانَ الْكَهَنَةُ يَرشُونَ الدَّمَ مِنْ يَدِ اللَّاوِيِّينَ. ١٧ لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرُونَ فِي الْجَمَاعَةِ لَمْ يَتَقَدَّسُوا، فَكَانَ اللَّاوِيُّونَ عَلَى ذَبْحِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ مَنْ لَيْسَ بِطَاهِرٍ لِتَقْدِيسِهِمْ لِلرَّبِّ. ١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّعْبِ، كَثِيرِينَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَيَسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ لَمْ يَتَطَهَّرُوا، بَلْ أَكَلُوا الْفِصْحَ لَيْسَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ، إِلَّا إِنْ حَزَقِيَّا صَلَّى عَنْهُمْ قَائِلًا: «الرَّبُّ الصَّالِحُ يُكْفِرُ عَنْ ١٩ كُلِّ مَنْ هِيَ قَلْبُهُ لَطَلِبٍ لِلَّهِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِ، وَلَيْسَ كَطَهَارَةِ الْقُدْسِ». ٢٠ فَسَمِعَ الرَّبُّ لِحَزَقِيَّا وَشَفَى الشَّعْبَ.

٢١ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودُونَ فِي أُورُشَلِيمَ عِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ، وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ وَالْكَهَنَةُ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ يَوْمًا فَيَوْمًا بِآلَاتِ حَمْدٍ لِلرَّبِّ. ٢٢ وَطَيَّبَ حَزَقِيَّا قُلُوبَ جَمِيعِ اللَّاوِيِّينَ الْفَطِينِينَ فِطْنَةً صَالِحَةً لِلرَّبِّ، وَأَكَلُوا الْمَوْسِمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَذْبَحُونَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَيَمَجِّدُونَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. ٢٣ وَتَشَاوَرَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنْ يَعْمَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَعَمَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ. ٢٤ لِأَنَّ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا قَدَّمَ لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثُورٍ وَسَبْعَةَ أَلْفٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَالرُّؤَسَاءُ قَدَّمُوا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثُورٍ وَعَشْرَةَ أَلْفٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَتَقَدَّسَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكَهَنَةِ. ٢٥ وَفَرِحَ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ، وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ الْآتِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالْغُرَبَاءُ الْآتُونَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَالسَّاكِنُونَ فِي يَهُوذَا. ٢٦ وَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ كَهَذَا فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٧ وَقَامَ الْكَهَنَةُ اللَّاوِيُّونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ، فَسَمِعَ صَوْتَهُمْ وَدَخَلَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

٣١

تقديم العصور للكهنة واللاويين

١ وَلَمَّا كَلَّ هَذَا خَرَجَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرِينَ إِلَى مَدِينِ يَهُوذَا، وَكَسَرُوا الْأَنْصَابَ وَقَطَعُوا السَّوَارِي، وَهَدَمُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ مِنْ كُلِّ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَمِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى أَفْنَوْهَا، ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ، إِلَى مَدِينَتِهِمْ. ٢ وَأَقَامَ حَزَقِيَّا فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ خِدْمَتِهِ، الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ لِلْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ، لِلْخِدْمَةِ وَالْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ فِي أَبْوَابِ مَحَلَّاتِ الرَّبِّ. ٣ وَأَعْطَى الْمَلِكُ حِصَّةً مِنْ مَالِهِ لِلْمُحْرَقَاتِ، مُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَالْمُحْرَقَاتِ لِلْسُّبُوتِ وَالْأَشْهُرِ وَالْمَوَاسِمِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٤ وَقَالَ لِلشَّعْبِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ أَنْ يُعْطُوا حِصَّةَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ لِكَيْ يَتَمَسَّكُوا بِشَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٥ وَلَمَّا شَاعَ الْأَمْرُ كَثُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَوَائِلِ الْخِنْطَةِ وَالْمِسْطَارِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ، وَمِنْ كُلِّ غَلَّةِ الْحَقْلِ وَأَتُوا بِعَشْرِ الْجَمِيعِ بِكَثْرَةٍ. ٦ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ وَبِهِوَذَا السَّاكِنُونَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا أَتَوْا هُمْ أَيْضًا بِعَشْرِ الْبَقْرِ وَالضَّأْنِ، وَعَشْرِ الْأَقْدَاسِ الْمُقَدَّسَةِ لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَجَعَلُوهَا صَبْرًا صَبْرًا. ٧ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ ابْتَدَأُوا بِتَأْسِيسِ الصَّبْرِ، وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَكَلُوا. ٨ وَجَاءَ حَزَقِيَّا وَالرُّؤَسَاءُ وَرَأَوْا الصَّبْرَ، فَبَارَكُوا الرَّبَّ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. ٩ وَسَأَلَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ عَنِ الصَّبْرِ، ١٠ فَكَلَّمَهُ عَزْرِيَّا الْكَاهِنُ

الرَّاسُ لِبَيْتِ صَادُوقَ وَقَالَ: «مَنْذُ أَبْتَدَأُ بِجَلْبِ التَّقْدِمَةِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، أَكَلْنَا وَشَبِعْنَا وَفَضَلَ عَنَّا بِكَثْرَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ شَعْبَهُ، وَالَّذِي فَضَلَ هُوَ هَذِهِ الْكَثْرَةُ».

١١ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِإِعْدَادِ مَخَادِعَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَأَعَدُوا. ١٢ وَأَتَوْا بِالتَّقْدِمَةِ وَالْعُشْرِ وَالْأَقْدَاسِ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ كُونِيَا الْأَوِيُّ، وَشَمْعِي أَخُوهُ الثَّانِي، ١٣ وَيَحْيَيْئِيلُ وَعَزْرِيَا وَنَحْتُ وَعَسَائِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَيُوزَابَادُ وَإِيلِيئِيلُ وَيَسْمَخِيَا وَحُتُّ وَبَنِيَا وَكَلَاءُ تَحْتَ يَدِ كُونِيَا وَشَمْعِي أَخِيهِ، حَسَبَ تَعْيِينِ حَزَقِيَّا الْمَلِكِ وَعَزْرِيَا رَئِيسِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ وَقُورِي بنُ يَمْنَةَ الْأَوِيِّ الْبُوابُ نَحْوَ الشَّرْقِ كَانَ عَلَى الْمُتَبَرِّجِ بِهِ لِلَّهِ لِإِعْطَاءِ تَقْدِمَةِ الرَّبِّ وَأَقْدَاسِ الْأَقْدَاسِ. ١٥ وَتَحْتَ يَدِهِ: عَدُنُ وَمِنْيَامِينُ وَيَشُوعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا فِي مَدِينِ الْكَهَنَةِ بِأَمَانَةٍ لِيُعْطُوا لِأَخَوْتِهِمْ حَسَبَ الْفَرَقِ الْكَبِيرِ كَالصَّغِيرِ، ١٦ فَضْلًا عَنِ انْتِسَابِ ذُكُورِهِمْ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سِنِينَ فَمَا فَوْقَ مِنْ كُلِّ دَاخِلِ بَيْتِ الرَّبِّ، أَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ فِي حِرَاسَتِهِمْ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ، ١٧ وَانْتِسَابِ الْكَهَنَةِ حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، وَاللَّائِيَيْنِ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حَسَبَ حِرَاسَتِهِمْ وَأَقْسَامِهِمْ، ١٨ وَانْتِسَابِ جَمِيعِ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي كُلِّ الْجَمَاعَةِ، لِأَنَّهُمْ بِأَمَانَتِهِمْ تَقَدَّسُوا تَقَدُّسًا. ١٩ وَمِنْ بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ فِي حُقُولِ مَسَارِحِ مَدِينِهِمْ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَدِيمَةٍ، الرَّجَالُ الْمُعِينَةُ أَسْمَاؤُهُمْ لِإِعْطَاءِ حَصَصٍ لِكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ وَلِكُلِّ مَنْ انْتَسَبَ مِنَ اللَّائِيَيْنِ. ٢٠ هَكَذَا عَمَلَ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ يَهُودَا، وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ وَحَقٌّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ٢١ وَكُلُّ عَمَلٍ أَبْتَدَأَ بِهِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ لِيُطَلَبَ إِلَهُهُ، إِنَّمَا عَمَلَهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَأَفْلَحَ.

٣٢

سنحاريب يهدد أورشليم

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ وَهَذِهِ الْأَمَانَةِ، أَتَى سِنْحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ وَدَخَلَ يَهُودَا وَنَزَلَ عَلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ وَطَمَعَ بِإِخْضَاعِهَا لِنَفْسِهِ. ٢ وَلَمَّا رَأَى حَزَقِيَّا أَنَّ سِنْحَارِيْبَ قَدْ أَتَى وَوَجَّهَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ أُورُشَلِيمَ، ٣ تَشَاوَرَ هُوَ وَرُؤُوسَاؤُهُ وَجَبَابِرَتُهُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ الْعِيُونِ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْمَدِينَةِ فَسَاعَدُوهُ. ٤ فَتَجَمَّعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَمَّوْا جَمِيعَ الْيَنْبِيعِ وَالنَّهْرِ الْجَارِي فِي وَسْطِ الْأَرْضِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشُورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً؟» ٥ وَتَشَدَّدَ وَبَنَى كُلُّ السُّورِ الْمُنْهَدِمِ وَأَعْلَاهُ إِلَى الْأَبْرَاجِ، وَسُورًا آخَرَ خَارِجًا، وَحَصَّنَ الْقَلْعَةَ، مَدِينَةَ دَاوُدَ، وَعَمَلَ سِلَاحًا بِكثْرَةٍ وَأَتْرَاسًا. ٦ وَجَعَلَ رُؤُوسَاءَ قِتَالٍ عَلَى الشَّعْبِ، وَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ قَائِلًا: ٧ «تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاعُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ كُلِّ الْجُمْهُورِ الَّذِي مَعَهُ، لِأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرَ مِمَّا مَعَهُ. ٨ مَعَهُ ذِرَاعٌ بَشَرِيٌّ، وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيُسَاعِدَنَا وَيُحَارِبَ حُرُوبَنَا». فَاسْتَنَدَ الشَّعْبُ عَلَى كَلَامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا.

٩ بَعْدَ هَذَا أَرْسَلَ سِنْحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ عِيْدَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهُوَ عَلَى نَحِيْشٍ وَكُلُّ سُلْطَنَتِهِ مَعَهُ، إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا وَإِلَى كُلِّ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ يَقُولُونَ: ١٠ «هَكَذَا يَقُولُ سِنْحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَكَلَّمُونَ وَتَقِيمُونَ فِي الْخِصَارِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ١١ أَلَيْسَ حَزَقِيَّا يَغْوِيكُمْ لِيُدْفَعَكُمْ لِلْمَوْتِ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ، قَائِلًا: الرَّبُّ إِلَهُنَا يَنْقِذُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ١٢ أَلَيْسَ حَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي أَرَاكَ مَرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحِهِ، وَكَلَّمَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ قَائِلًا: أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاحِدٍ تَسْجُدُونَ، وَعَلَيْهِ تُوقِدُونَ؟ ١٣ أَمَا تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْتُمْ أَنَا وَأَبَائِي بِجَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ؟ فَهَلْ قَدِرْتَ إِلَهَةُ أُمَّمِ الْأَرْضِ

أَنْ تُنْقِذَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي؟ ١٤ مَنْ مِنْ جَمِيعِ آلِهَةِ هُوَ لَا أَلَمِ الَّذِينَ حَرَمَهُمُ آبَائِي، أَسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي حَتَّى يَسْتَطِيعَ إِلَهُكُمْ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي؟ ١٥ وَالْآنَ لَا يَخْدَعَنَّكُمْ حَزَقِيَا، وَلَا يُعَوِّنَكُمُ هَكَذَا وَلَا تُصَدِّقُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهُ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَيَدِ آبَائِي، فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِلَهُكُمْ لَا يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدِي؟» ١٦ وَتَكَلَّمَ عِبِيدُهُ أَكْثَرَ ضِدِّ الرَّبِّ إِلَهِهِ وَضِدِّ حَزَقِيَا عَبْدِهِ. ١٧ وَكَتَبَ رَسَائِلَ لَتَعْيِيرِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَلِتَكَلُّمِ ضِدِّهِ قَائِلًا: «كَمَا أَنَّ آلِهَةَ أُمَمِ الْأَرْضِ لَمْ تُنْقِذْ شُعُوبَهَا مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لَا يُنْقِذُ إِلَهُ حَزَقِيَا شَعْبَهُ مِنْ يَدِي». ١٨ وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ إِلَى شَعْبِ أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ لِتُخَوِّفَهُمْ وَتُرَوِّعَهُمْ لِكَيْ يَأْخُذُوا الْمَدِينَةَ. ١٩ وَتَكَلَّمُوا عَلَى إِلَهِ أُورُشَلِيمَ كَمَا عَلَى آلِهَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ صَنَعَةَ أَيِّدِي النَّاسِ.

٢٠ فَصَلَّى حَزَقِيَا الْمَلِكُ وَإِسْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ لِذَلِكَ وَصَرَخَا إِلَى السَّمَاءِ، ٢١ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكًَا فَأَبَادَ كُلَّ جَبَّارٍ بِأَسٍ وَرَيْسٍ وَقَائِدٍ فِي مَحَلَّةِ مَلِكِ أَشُورَ. فَرَجَعَ بِخِزْيِ الْوَجْهِ إِلَى أَرْضِهِ. وَمَا دَخَلَ بَيْتَ إِلَهِهِ قَتْلُهُ هُنَاكَ بِالسَّيْفِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَحْشَائِهِ. ٢٢ وَخَلَصَ الرَّبُّ حَزَقِيَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ مِنْ سِنْحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ وَمَنْ يَدِ الْجَمِيعِ، وَحَمَاهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٢٣ وَكَانَ كَثِيرُونَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتِ الرَّبِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَتُحْفٍ لِحَزَقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَاعْتَبِرَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ بَعْدَ ذَلِكَ.

كبرياء حزقيا وغناه وموته

٢٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَا إِلَى حَدِّ الْمَوْتِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ فَكَلَّمَهُ وَأَعْطَاهُ عَلامَةً. ٢٥ وَلَكِنْ لَمْ يَرِدْ حَزَقِيَا حَسْبَمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ لِأَنَّ قَلْبَهُ ارْتَفَعَ، فَكَانَ غَضِبٌ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ٢٦ ثُمَّ تَوَاضَعَ حَزَقِيَا بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ قَلْبِهِ هُوَ وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَا. ٢٧ وَكَانَ لِحَزَقِيَا غِنًى وَكَرَامَةٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ خَزَائِنَ لِلْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْأَتْرَاسِ وَكُلِّ أُنْيَةٍ ثَمِينَةٍ، ٢٨ وَمَخَازِنَ لَغَلَّةِ الْخِنْطَةِ وَالْمِسْطَارِ وَالزَّيْتِ، وَأَوَارِي لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ، وَلِلْقُطْعَانِ أَوَارِي. ٢٩ وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ أَرَاغًا وَمَوَاشِي غَنَمٍ وَبَقَرٍ بكَثْرَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ أَمْوَالًا كَثِيرَةً جِدًّا. ٣٠ وَحَزَقِيَا هَذَا سَدَّ مَخْرَجَ مِيَاهِ جِيحُونَ الْأَعْلَى، وَأَجْرَاهَا تَحْتَ الْأَرْضِ، إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَأَفْلَحَ حَزَقِيَا فِي كُلِّ عَمَلِهِ. ٣١ وَهَكَذَا فِي أَمْرِ تَرَاجِمِ رُؤَسَاءِ بَابِلَ الَّذِينَ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوا عَنِ الْأَعْجُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَرْضِ، تَرَكَهُ اللَّهُ لِيَجْرِبَهُ لِيَعْلَمَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ. ٣٢ وَبَقِيَ أُمُورَ حَزَقِيَا وَمَرَامِحُهُ، هِيَ الَّتِي مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْيَا إِسْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ النَّبِيِّ فِي سَفَرِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. ٣٣ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَزَقِيَا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي عَقَبَةِ قُبُورِ بَنِي دَاوُدَ، وَعَمِلَ لَهُ إِكْرَامًا عِنْدَ مَوْتِهِ كُلُّ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. وَمَلَكَ مَنْسَى ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ.

٣٣

منسى يملك على يهوذا

١ كَانَ مَنْسَى ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ نَحْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ وَعَادَ فَبَنَى الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا حَزَقِيَا أَبُوهُ، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِيمِ، وَعَمِلَ سُورِي وَسَجَدَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ

عنه الرب: «في اورشليم يكون اسمي إلى الأبد». ٥ وبني مذابح لكل جند السماء في داري بيت الرب. ٦ وعبر بنيه في النار في وادي ابن هنوم، وعاف وتفاءل وسحر، واستخدم جانا وتابعة، وأكثر عمل الشر في عيني الرب لإغاظته. ٧ ووضع تمثال الشكل الذي عمله في بيت الله الذي قال الله عنه لداود ولسليمان ابنه: «في هذا البيت وفي اورشليم التي اخترت من جميع أسباط إسرائيل أضع اسمي إلى الأبد. ٨ ولا أعود أزرخ رجل إسرائيل عن الأرض التي عينت لأبائهم، وذلك إذا حفظوا وعملوا كل ما أوصيتهم به، كل الشريعة والفرائض والأحكام عن يد موسى». ٩ ولكن منسى أضل يهوذا وسكان اورشليم ليعملوا أشر من الأمم الذين طردهم الرب من أمام بني إسرائيل. ١٠ وكلم الرب منسى وشعبه فلم يصغوا. ١١ فغلب الرب عليهم رؤساء الجند الذين للملك آشور، فأخذوا منسى بخزامة وقيدوه بسلاسل نحاس وذهبوا به إلى بابل. ١٢ ولما تضايق طلب وجه الرب إلهه، وتواضع جدا أمام إله آباءه، ١٣ وصلى إليه فاستجاب له وسمع تضرعه، وردّه إلى اورشليم إلى مملكته. فعلم منسى أن الرب هو الله. ١٤ وبعد ذلك بنى سورا خارج مدينة داود غربا إلى جيحون في الوادي، وإلى مدخل باب السمك، وحوط الأكمة بسور وعلاه جدا. ووضع رؤساء جيوش في جميع المدن الحصينة في يهوذا. ١٥ وأزال الآلهة الغريبة والأشباه من بيت الرب، وجميع المذابح التي بناها في جبل بيت الرب وفي اورشليم، وطرحها خارج المدينة. ١٦ ورمم مذبح الرب وذبح عليه ذبائح سلامة وشكر، وأمر يهوذا أن يعبدوا الرب إله إسرائيل. ١٧ إلا أن الشعب كانوا بعد يذبحون على المرتفعات، إنما للرب إلههم. ١٨ وبقية أمور منسى وصلاته إلى إلهه، وكلام الرأئين الذين كلموه باسم الرب إله إسرائيل، ها هي في أخبار ملوك إسرائيل. ١٩ وصلاته والاستجابة له، وكل خطايا وخيائته والأماكن التي بنى فيها مرتفعات وأقام سوري وتمائيل قبل تواضعه، ها هي مكتوبة في أخبار الرأئين. ٢٠ ثم اضطجع منسى مع آباءه فدفوه في بيته، وملك أمون ابنه عوضا عنه.

أمون يملك على يهوذا

٢١ كان أمون ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك، وملك سنتين في اورشليم. ٢٢ وعمل الشر في عيني الرب كما عمل منسى أبوه، وذبح أمون لجميع التماثيل التي عمل منسى أبوه وعبدها. ٢٣ ولم يتواضع أمام الرب كما تواضع منسى أبوه، بل أزداد أمون إنمًا. ٢٤ وقتن عليه عبيده وقتلوه في بيته. ٢٥ وقتل شعب الأرض جميع الفاتنين على الملك أمون، وملك شعب الأرض يوشيا ابنه عوضا عنه.

٣٤

إصلاحات يوشيا

١ كان يوشيا ابن ثمانين سنين حين ملك، وملك إحدى وثلاثين سنة في اورشليم. ٢ وعمل المستقيم في عيني الرب، وسار في طرق داود أبيه، ولم يحد يمينا ولا شمالا. ٣ وفي السنة الثامنة من ملكه إذ كان بعد فتى، ابتداء يطلب إله داود أبيه. وفي السنة الثانية عشرة ابتداء يظهر يهوذا وأورشليم من المرتفعات والسوري والتماثيل والمسبوكات. ٤ وهدموا أمامه مذابح البعل، وتمائيل الشمس التي عليها من فوق قطعها، وكسر السوري والتماثيل والمسبوكات ودقها ورشها على قبور الذين ذبحوا لها. ٥ وأحرق

عَظَامَ الْكَهَنَةِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَّرَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ٦ وَفِي مُدُنِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَشِمْعُونَ حَتَّى وَفَنَتَالِي مَعَ خَرَائِبِهَا حَوْلَهَا ٧ هَدَمَ الْمَذَابِحَ وَالسَّوَارِيَ وَدَقَّ التَّمَائِيلَ نَاعِمًا، وَقَطَعَ جَمِيعَ تَمَائِيلِ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ بَعْدَ أَنْ طَهَّرَ الْأَرْضَ وَالْبَيْتَ، أَرْسَلَ شَافَانَ بْنَ أَصَلِيَا وَمَعْسِيَا رَئِيسَ الْمَدِينَةِ وَيُوَاخَ بْنَ يُوَاخَازَ الْمَسْجَلِ لِأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُهِ. ٩ جَاءُوا إِلَى حَلْقِيَا الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَأَعْطَوْهُ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا اللَّاويُونَ حَارِسُو الْبَابِ مِنْ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَمِنْ كُلِّ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٠ وَدَفَعُوهَا لِأَيْدِي عَامِلِي الشُّغْلِ الْمُوَكَّلِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَدَفَعُوهَا لِعَامِلِي الشُّغْلِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِأَجْلِ إِصْلَاحِ الْبَيْتِ وَتَرْمِيمِهِ. ١١ وَأَعْطَوْهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَاتِينَ لِيَشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَأَخْشَابًا لِلْوَصْلِ وَلِأَجْلِ تَسْقِيفِ الْبُيُوتِ الَّتِي أَخْرَبَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا. ١٢ وَكَانَ الرِّجَالُ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ بِأَمَانَةٍ، وَعَلَيْهِمْ وَكَلَاءٌ يَحِثُّ وَعُوبَدِيَا الْأَوِيَّانِ مِنْ بَنِي مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَشَلَامُ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ لِأَجْلِ الْمُنَاطَرَةِ، وَمِنْ اللَّاويِينَ كُلُّ مَاهِرٍ بِالْآلَاتِ الْغَنَاءِ. ١٣ وَكَانُوا عَلَى الْحِمَالِ وَوُكَلَاءٌ عَلَى كُلِّ عَامِلٍ شُغِلٍ فِي خِدْمَةِ نَخْدَمَةٍ. وَكَانَ مِنَ اللَّاويِينَ كُتَّابٌ وَعُرَفَاءٌ وَيُوَابُونَ.

العثور على سفر الشريعة

١٤ وَعِنْدَ إِخْرَاجِهِمُ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَدَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى. ١٥ فَأَجَابَ حَلْقِيَا وَقَالَ لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ وَجَدْتُ سِفْرَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ». وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السِّفْرَ إِلَى شَافَانَ، ١٦ جَاءَ شَافَانَ بِالسِّفْرِ إِلَى الْمَلِكِ وَرَدَّ إِلَى الْمَلِكِ جَوَابًا قَائِلًا: «كُلُّ مَا أَسْلَمَ لِيَدِ عِبِيدِكَ هُمْ يَفْعَلُونَهُ، ١٧ وَقَدْ أَفْرَعُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَدَفَعُوهَا لِيَدِ الْوُكَلَاءِ وَيَدِ عَامِلِي الشُّغْلِ». ١٨ وَأَخْبَرَ شَافَانَ الْكَاتِبَ الْمَلِكَ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرًا». وَقَرَأَ فِيهِ شَافَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، ٢٠ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْقِيَا وَأَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ وَعَبْدُونَ بْنَ مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا عَبْدَ الْمَلِكِ قَائِلًا: ٢١ «أَذْهَبُوا أَسْأَلُوا الرَّبَّ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا عَنْ كَلَامِ السِّفْرِ الَّذِي وَجَدَ، لِأَنَّهُ عَظِيمٌ غَضَبُ الرَّبِّ الَّذِي أَنْسَكَبَ عَلَيْنَا مِنْ أَجْلِ أَنْ أَبَاءَنَا لَمْ يَحْفَظُوا كَلَامَ الرَّبِّ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا السِّفْرِ». ٢٢ فَذَهَبَ حَلْقِيَا وَالَّذِينَ أَمَرَهُمُ الْمَلِكُ إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيَّةِ امْرَأَةِ شَلُومَ بْنِ تَوْقَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ حَارِسِ الثِّيَابِ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْقِسْمِ الثَّلَاثِي، وَكَلَمَهَا هَكَذَا. ٢٣ فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ٢٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، جَمِيعَ اللَّعَنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي السِّفْرِ الَّذِي قَرَأْتُمْ أَمَامَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢٥ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَأَوْقَدُوا لِأَهْلَةٍ أُخْرَى لِكَيْ يَغِيظُونِي بِكُلِّ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ، وَيَنْسَكِبُ غَضَبِي عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا يَنْطَفِئُ. ٢٦ وَأَمَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا مِنَ الرَّبِّ، فَهَكَذَا تَقُولُونَ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جِهَةِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمْ: ٢٧ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ حِينَ سَمِعْتَ كَلَامَهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَرَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ، قَدْ سَمِعْتُ أَنَا أَيْضًا. ٢٨ هَذَا أَضْمُكَ إِلَى آبَائِكَ فَتَضُمَّ إِلَى قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَكُلُّ الشَّرِّ الَّذِي أَجْلَبُهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ لَا تَرَى عَيْنَكَ». فَارْتَدَّ عَلَى الْمَلِكِ الْجَوَابَ.

٢٩ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَجَعَ كُلِّ شَيْوُخِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، ٣٠ وَصَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مَعَ كُلِّ رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلِّ الشَّعْبِ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ، وَقَرَأَ فِي آذَانِهِمْ كُلِّ كَلَامِ سِفْرِ الْعَهْدِ الَّذِي وَجَدَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٣١ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مِنْبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلذَّهَابِ وَرَاءَ الرَّبِّ وَلِحِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضِهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ، لِيَعْمَلَ كَلَامَ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا السِّفْرِ. ٣٢ وَأَوْقَفَ كُلَّ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنِيَامِينَ، فَعَمِلَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ٣٣ وَأَزَالَ يَوْشِيَا جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَ جَمِيعَ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ يَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. كُلُّ أَيَّامِهِ لَمْ يَجِدُوا مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ.

٣٥

يوشيا يحتفل بالفصح

١ وَعَمِلَ يَوْشِيَا فِي أُورُشَلِيمَ فَصْحًا لِلرَّبِّ، وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٢ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ عَلَى حِرَاسَاتِهِمْ وَشَدَّدَهُمْ لخدمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٣ وَقَالَ لِلَّاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا مُقَدَّسِينَ لِلرَّبِّ: «اجْعَلُوا تَابُوتَ الْقُدْسِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا عَلَى الْأَكْتَافِ. الْآنَ أَخْدُمُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤ وَأَعْدُوا بُيُوتَ آبَائِكُمْ حَسَبَ فِرْقَتِكُمْ، حَسَبَ كِتَابَةِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَحَسَبَ كِتَابَةِ سُلَيْمَانَ ابْنِهِ. ٥ وَفَقُّوا فِي الْقُدْسِ حَسَبَ أَقْسَامِ بُيُوتِ آبَاءِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي الشَّعْبِ وَفَرَّقُوا بُيُوتَ آبَاءِ الْلَّاوِيِّينَ، ٦ وَاذْبَحُوا الْفِصْحَ وَتَقَدَّسُوا وَأَعْدُوا إِخْوَتَكُمْ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى». ٧ وَأَعْطَى يَوْشِيَا لِنَبِيِّ الشَّعْبِ غَنَمًا، حُمَلَانًا وَجِدَاءً، جَمِيعَ ذَلِكَ لِلْفِصْحِ لِكُلِّ الْمَوْجُودِينَ إِلَى عَدَدِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ مِنَ الْبَقَرِ. هَذِهِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ. ٨ وَرُؤْسَاؤُهُ قَدَّمُوا تَبَرَعًا لِلشَّعْبِ وَاللَّاوِيِّينَ حَلْقِيًا وَزَكْرِيًّا وَيَحْيِيئِلَ رُؤْسَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. أَعْطُوا الْكَهَنَةَ لِلْفِصْحِ الْفَيْنَ وَسِتِّ مِئَةٍ، وَمِنْ الْبَقَرِ ثَلَاثَ مِئَةٍ. ٩ وَكُونِيَا وَشَمْعِيَا وَتَنْثِيئِلَ أَخَوَاهُ وَحَشْبِيَا وَيَعِيئِلَ وَيُوزَابَادَ رُؤْسَاءَ الْلَّاوِيِّينَ قَدَّمُوا لِلَّاوِيِّينَ لِلْفِصْحِ خَمْسَةَ أَلْفٍ، وَمِنْ الْبَقَرِ خَمْسَ مِئَةٍ. ١٠ فَتَهَيَّأَتِ الْخُدْمَةُ، وَقَامَ الْكَهَنَةُ فِي مَقَامِهِمْ وَاللَّاوِيُّونَ فِي فِرْقَتِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ، ١١ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ. وَرَشَّ الْكَهَنَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَأَمَّا الْلَّاوِيُّونَ فَكَانُوا يَسْلُخُونَ. ١٢ وَرَفَعُوا الْمَحْرَقَةَ لِيُعْطُوا حَسَبَ أَقْسَامِ بُيُوتِ الْآبَاءِ لِنَبِيِّ الشَّعْبِ، لِيُقَرَّبُوا لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مُوسَى. وَهَكَذَا بِالْبَقَرِ. ١٣ وَشَوُّوا الْفِصْحَ بِالنَّارِ كَالدَّرْسُومِ. وَأَمَّا الْأَقْدَاسُ فَطَبَخُوهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالصَّحَافِ، وَبَادَرُوا بِهَا إِلَى جَمِيعِ بَنِي الشَّعْبِ. ١٤ وَبَعْدَ أَعْدَاؤِهِمْ لِنَفْسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ بَنِي هَارُونَ كَانُوا عَلَى إِصْعَادِ الْمَحْرَقَةِ وَالشَّحْمِ إِلَى اللَّيْلِ. فَأَعَدَّ الْلَّاوِيُّونَ لِنَفْسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ. ١٥ وَالْمَخْنُونُ بَنُو آسَافَ كَانُوا فِي مَقَامِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ وَآسَافَ وَهِيْمَانَ وَيَدُوثُونَ رَائِيَ الْمَلِكِ. وَالبُوبُونَ عَلَى بَابِ فَبَابٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَجِدُوا عَنْ خِدْمَتِهِمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ الْلَّاوِيِّينَ أَعْدَوْا لَهُمْ. ١٦ فَتَهَيَّأَتْ كُلُّ خُدْمَةِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِعَمَلِ الْفِصْحِ وَإِصْعَادِ الْمَحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا. ١٧ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودُونَ الْفِصْحَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَعِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٨ وَلَمْ يَعْمَلْ فِصْحٌ مِثْلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيَّامِ صُمُوئِيلَ النَّبِيِّ. وَكُلُّ مُلُوكِ

إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْمَلُوا كَالْفِصْحِ الَّذِي عَمَلَهُ يُوشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودِينَ وَسَكَانِ أُورُشَلِيمَ. ١٩ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ يُوشِيَا عَمِلَ هَذَا الْفِصْحُ.

وفاة يوشيا

٢٠ بَعْدَ كُلِّ هَذَا حِينَ هَيَّا يُوشِيَا الْبَيْتَ، صَعَدَ نَحْوُ مَلِكِ مِصْرَ إِلَى كَرْكَيْشَ لِحَارِبَ عِنْدَ الْفُرَاتِ. نَفَرَ جُوشِيَا لِلْقَائِهِ. ٢١ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولًا يَقُولُ: «مَا لِي وَلَكَ يَا مَلِكُ يَهُوذَا! لَسْتُ عَلَيْكَ أَنْتَ الْيَوْمَ، وَلَكِنْ عَلَى بَيْتِ حَرْبِي، وَاللَّهُ أَمْرٌ بِإِسْرَاعِي. فَكُفَّ عَنِ اللَّهِ الَّذِي مَعِيَ فَلَا يَهْلِكُكَ». ٢٢ وَلَمْ يَحُولِ يُوشِيَا وَجْهَهُ عَنْهُ بَلْ تَنَكَّرَ لِمَقَاتَلَتِهِ، وَلَمْ يَسْمَعْ لِكَلَامِ نَحْوٍ مِنْ فَمِ اللَّهِ، بَلْ جَاءَ لِحَارِبَ فِي بُقْعَةٍ مَجْدُو. ٢٣ وَأَصَابَ الرُّمَاهُ الْمَلِكُ يُوشِيَا، فَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «أَنْقُلُونِي لِأَنِّي جُرْحْتُ جِدًّا». ٢٤ فَنَقَلَهُ عَيْدُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ وَأَرْكَبُوهُ عَلَى الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي لَهُ، وَسَارُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قُبُورِ آبَائِهِ. وَكَانَ كُلُّ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ يَبْكُونَ عَلَى يُوشِيَا. ٢٥ وَرَأَى إِزْمِيَا يُوشِيَا. وَكَانَ جَمِيعُ الْمَغْنِيِّينَ وَالْمَغْنِيَّاتِ يَنْدُبُونَ يُوشِيَا فِي مَرَاتِهِمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَجَعَلُوهَا فَرِيضَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي الْمَرَاتِي. ٢٦ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوشِيَا وَمَرَامِجِهِ حَسَبَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ. ٢٧ وَأُمُورُهُ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

٣٦

يهوآحاز يملك على يهوذا

١ وَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوآحازَ بْنَ يُوشِيَا وَمَلِكُوهُ عَوْضًا عَنْ أَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢ كَانَ يُوآحازُ ابْنَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ٣ وَعَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ فِي أُورُشَلِيمَ وَعَزَّمِ الْأَرْضَ بِمِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَبِوزْنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. ٤ وَمَلَكَ مَلِكُ مِصْرَ الْيَاقِيمَ أَخَاهُ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. وَأَمَّا يُوآحازُ أَخُوهُ فَأَخَذَهُ نَحْوُ وَاتَى بِهِ إِلَى مِصْرَ.

يهوياقيم يملك على يهوذا

٥ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ ابْنَ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُهِ. ٦ عَلَيْهِ صَعَدَ نُبُوخَذَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ وَقَيْدَهُ بِسَلْسِلٍ نَحَاسٍ لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَابِلَ، ٧ وَأَتَى نُبُوخَذَنَاصِرُ بِبَعْضِ آنِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى بَابِلَ وَجَعَلَهَا فِي هَيْكَلِهِ فِي بَابِلَ. ٨ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوَيَاقِيمَ وَرَجَاسَاتِهِ الَّتِي عَمِلَ وَمَا وَجِدَ فِيهَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَمَلَكَ يَهُوَيَاقِيمُ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ.

يهوياكين يملك على يهوذا

٩ كَانَ يَهُوَيَاكِيمُ ابْنَ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٠ وَعِنْدَ رُجُوعِ السَّنَةِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنَاصِرَ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَابِلَ مَعَ آنِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَمَلَكَ صِدْقِيَا أَخَاهُ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.

صدقيا يملك على يهوذا

١١ كَانَ صَدَقِيًّا ابْنِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَعَمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُهِ، وَلَمْ يَتَوَاضِعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ مِنْ فَمِ الرَّبِّ. ١٣ وَتَمَرَّدَ أَيْضًا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَدَنْصَرِ الَّذِي حَلَفَهُ بِاللَّهِ، وَصَلَبَ عُنُقَهُ وَقَوَى قَلْبَهُ عَنِ الرَّجُوعِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ١٤ حَتَّى إِنَّ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ أَكْثَرُوا انْخِيَانَةً حَسَبَ كُلِّ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ، وَنَجَسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.

سقوط أورشليم

١٥ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ عَنْ يَدِ رُسُلِهِ مُبَكِّرًا وَمُرْسَلًا لِأَنَّهُ شَفِقَ عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ، ١٦ فَكَانُوا يَهْزَأُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَذَلُوا كَلَامَهُ وَتَهَاوَنُوا بِأَنْبِيَائِهِ حَتَّى ثَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ شَفَاءً. ١٧ فَأَصْعَدَ عَلَيْهِمْ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ فَقَتَلَ مَخْتَارِيَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي بَيْتِ مَقْدَسِهِمْ. وَلَمْ يَشْفُقْ عَلَى فِتَى أَوْ عَذْرَاءَ، وَلَا عَلَى شَيْخٍ أَوْ أَشْيَبٍ، بَلْ دَفَعَ أَجْمِيعَ لِيَدِهِ. ١٨ وَجَمِيعَ أَنْبِيَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَائِهِ أَتَى بِهَا جَمِيعًا إِلَى بَابِلَ. ١٩ وَأَحْرَقُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ قُصُورِهَا بِالنَّارِ، وَأَهْلَكُوا جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَيْتِ. ٢٠ وَسَبَى الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ، فَكَانُوا لَهُ وَلِبَنِيهِ عَبِيدًا إِلَى أَنْ مَلَكَتْ مَمْلَكَةُ فَارِسَ، ٢١ لِإِكْمَالِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، حَتَّى اسْتَوَفَتِ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا، لِأَنَّهَا سَبَتَتْ فِي كُلِّ أَيَّامِ خَرَابِهَا لِإِكْمَالِ سَبْعِينَ سَنَةً.

كورش يأمر بعودة المسبيين

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ لِأَجْلِ تَكْمِيلِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، نَبِيِّ الرَّبِّ رُوحَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ وَكَذَا بِالْكِتَابَةِ قَائِلًا: ٢٣ «هَكَذَا قَالَ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُ السَّمَاءِ قَدْ أَعْطَانِي جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أُنْبِيَّ لَهُ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُدَا. مَنْ مِنْكُمْ مِنْ جَمِيعِ شَعْبِهِ، الرَّبِّ إِلَهُهُ مَعَهُ وَلِيصْعَدَ».

عزرا

كورش يأمر بعودة المسبيين

١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشٍ مَلِكِ فَارِسَ عِنْدَ تَمَامِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، نَبِ الرَّبِّ رُوحَ كُورَشٍ مَلِكِ فَارِسَ فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ وَبِالْكَتَابَةِ أَيْضًا قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: جَمِيعُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ دَفَعَهَا لِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُوذَا. ٣ مِنْ مِنْكُمْ مَنْ كُلِّ شَعْبِهِ، لِيَكُنْ إِلَهُهُ مَعَهُ، وَيَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُوذَا فَيَبْنِي بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. هُوَ الْإِلَهُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ٤ وَكُلُّ مَنْ بَقِيَ فِي أَحَدِ الْأَمَاكِنِ حَيْثُ هُوَ مُتَغَرِّبٌ فَلْيَنْجِدْهُ أَهْلُ مَكَانِهِ بِفِضَّةٍ وَبِذَهَبٍ وَبِأَمْتَعَةٍ وَبِهَائِمٍ مَعَ التَّبْرَعِ لِبَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ».

٥ فَقام رؤوس آباء يهوذا وبنيامين، والكهنة واللاويون، مع كل من نبه الله روحه، ليصعدوا ليبنوا بيت الرب الذي في اورشليم. ٦ وكل الذين حولهم أعانواهم بآنية فضة وبذهب وبأمتعة وبهائم وبخف، فضلا عن كل ما تبرع به. ٧ والملك كورش أخرج آنية بيت الرب التي أخرجها نبوخذناصر من اورشليم وجعلها في بيت الهته. ٨ أخرجها كورش ملك فارس عن يد مثرذات أنخازن، وعددها لثلاثون ألفا وثلثمائة وستة وستون رأسا. وهذا عددها: ثلاثون ألفا وثلثمائة وستة وستون رأسا من ذهب، وألف ألف وثلثمائة وستة وستون رأسا من فضة من الرتبة الثانية أربع مئة وعشرة، وألف من آنية أخرى. ٩ جميع الآنية من الذهب والفضة خمسة آلاف وأربع مئة. الكل أصعده شيشبصر عند إصعاد السبي من بابل إلى اورشليم.

٢

قائمة بالعائدين من السبي

١ وهؤلاء هم بنو الكورة الصاعدون من سبي المسبيين، الذين سباهم نبوخذناصر ملك بابل إلى بابل، ورجعوا إلى اورشليم ويهوذا، كل واحد إلى مدينته. ٢ الذين جاءوا مع زربابل، يشوع، نحميا، سرايا، رعلايا، مردخاي، بلشان، مسفار، بغوي، رحوم، بعنة. عدد رجال شعب إسرائيل: ٣ بنو فرعوش ألفان ومئة واثنان وسبعون. ٤ بنو شفتيا ثلاث مئة واثنان وسبعون. ٥ بنو أرح سبع مئة وخمسة وسبعون. ٦ بنو حث مواب من بني يشوع ويواب ألفان وثمان مئة واثنان وعشرون. ٧ بنو عيلام ألف ومئتان وأربعة وخمسون. ٨ بنو زتو تسع مئة وخمسة وأربعون. ٩ بنو زكاي سبع مئة وستون. ١٠ بنو باي ست مئة واثنان وأربعون. ١١ بنو باباي ست مئة وثلاثة وعشرون. ١٢ بنو عزجد ألف ومئتان واثنان وعشرون. ١٣ بنو أدونيقام ست مئة وستة وستون. ١٤ بنو بغوي ألفان وستة وخمسون. ١٥ بنو عادين أربع مئة وأربعة وخمسون. ١٦ بنو أظير من يحرقيًا ثمانية وتسعون. ١٧ بنو بيصاي ثلاث مئة وثلاثة وعشرون. ١٨ بنو يورة مئة واثنان وعشرون. ١٩ بنو حشوم مئتان وثلاثة وعشرون. ٢٠ بنو جبار خمسة وتسعون. ٢١ بنو بيت لحم مئة وثلاثة وعشرون. ٢٢ رجال نطوفة ستة وخمسون. ٢٣ رجال عناوث مئة وثمانية وعشرون. ٢٤ بنو

عَزْمُوتَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ٢٥ بَنُو قَرْيَةِ عَارِيمٍ كَثِيرَةٌ وَبَثْرُوتَ سَبْعِ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ وَأَرْبَعُونَ. ٢٦ بَنُو الرَّامَةِ وَجَمَعَ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٢٧ رِجَالُ مِخْمَاسَ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ٢٨ رِجَالُ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ. ٢٩ بَنُو نَبُو اثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٠ بَنُو مَغِيثِشَ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَخَمْسُونَ. ٣١ بَنُو عَيْلَامِ الْآخِرِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٣٢ بَنُو حَارِيمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٣٣ بَنُو لُودَ بَنُو حَادِيدَ وَأَوْنُو سَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ. ٣٤ بَنُو أَرِيحَا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ. ٣٥ بَنُو سَنَاءَةَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٣٦ أَمَا الْكَهَنَةُ: فَبَنُو يَدَعِيَا مِنْ بَيْتِ يَشُوعَ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعُونَ. ٣٧ بَنُو إِمِيرِ أَلْفٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٨ بَنُو فَشُحُورِ أَلْفٍ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةَ وَأَرْبَعُونَ. ٣٩ بَنُو حَارِيمِ أَلْفٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ.

٤٠ أَمَا الْآلَاوِيُّونَ: فَبَنُو يَشُوعَ وَقَدَمِيئِيلَ مِنْ بَنِي هُودُوِيَا أَرْبَعَةَ وَسَبْعُونَ. ٤١ الْمَغْنُونُ بَنُو آسَافَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٢ بَنُو الْبَوَابِينَ: بَنُو شَلُومَ، بَنُو أَطِيرَ، بَنُو طَلْمُونَ، بَنُو عَقُوبَ، بَنُو حَطِيطَا، بَنُو شُوبَايَ، الْجَمِيعُ مِئَةٌ وَسِتَّةَ وَثَلَاثُونَ.

٤٣ النَّثِينِيمُ: بَنُو صِيحَا، بَنُو حَسُوفَا، بَنُو طَبَاعُوتَ، ٤٤ بَنُو قِيرُوسَ، بَنُو سِيَعَهَا، بَنُو فَادُونَ، ٤٥ بَنُو لَبَانَةَ، بَنُو حِجَابَةَ، بَنُو عَقُوبَ، ٤٦ بَنُو حَاجَابَ، بَنُو شِمْلَايَ، بَنُو حَانَانَ، ٤٧ بَنُو جَدِيلَ، بَنُو حَجْرَ، بَنُو رَايَا، ٤٨ بَنُو رَصِينَ، بَنُو نَقُودَا، بَنُو جَزَامَ، ٤٩ بَنُو عَزْرَا، بَنُو فَاسِيحَ، بَنُو بِيَسَايَ، ٥٠ بَنُو أَسَنَةَ، بَنُو مَعُونِيمَ، بَنُو نَفُوسِيمَ، ٥١ بَنُو بَقُبُوقَ، بَنُو حَقُوفَا، بَنُو حَرُورَ، ٥٢ بَنُو بَصَالُوتَ، بَنُو مَحِيدَا، بَنُو حَرِشَا، ٥٣ بَنُو بَرُفُوسَ، بَنُو سِيَسِرَا، بَنُو ثَاخَ، ٥٤ بَنُو نَصِيحَ، بَنُو حَطِيفَا.

٥٥ بَنُو عَيْدِ سَلِيمَانَ: بَنُو سَوَطَايَ، بَنُو هَسُوفَرْتَ، بَنُو فِرُودَا، ٥٦ بَنُو يِعْلَةَ، بَنُو دَرُقُونَ، بَنُو جَدِيلَ، ٥٧ بَنُو شَفَطِيَا، بَنُو حَطِيلَ، بَنُو فُوحْرَةَ الظُّبَاءِ، بَنُو آمِي. ٥٨ جَمِيعُ النَّثِينِيمِ وَبَنِي عَيْدِ سَلِيمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَعُونَ.

٥٩ وَهُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ صَعَدُوا مِنْ تَلِّ مِلْجٍ وَتَلِّ حَرِشَا، كَرْوَبَ، أَدَانُ، إِمِيرُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَبْنُوا بَيْوتَ آبَائِهِمْ وَاسْلَمَهُمْ هَلْ هُمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ: ٦٠ بَنُو دَلَايَا، بَنُو طُوبِيَا، بَنُو نَقُودَا، سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٦١ وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَايَا، بَنُو هَهُوُصَ، بَنُو بَرَزَلَايَ الَّذِي أَخَذَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ بَرَزَلَايَ الْجَلْعَادِيِّ وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. ٦٢ هُؤُلَاءِ فَتَشُوا عَلَى كِتَابَةِ أَسْمَائِهِمْ فَلَمْ تَوْجَدْ، فَزِدُوا مِنَ الْكَهَنُوتِ. ٦٣ وَقَالَ لَهُمُ التَّرِشَثَانُ أَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى يَقُومَ كَاهِنٌ لِلْأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ. ٦٤ كُلُّ الْجَمْهُورِ مَعَا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتُونَ، ٦٥ فَضَلَا عَنْ عَيْدِهِمْ وَأَمَائِهِمْ فَهُؤُلَاءِ كَانُوا سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ، وَلَهُمْ مِنَ الْمَغْنِينِ وَالْمَغْنِيَاتِ مِئَتَانِ. ٦٦ خِيَلَهُمْ سَبْعَ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَثَلَاثُونَ. بِغَالِهِمْ مِئَتَانِ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ. ٦٧ جَمَالُهُمْ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ. حَمِيرُهُمْ سِتَّةَ أَلْفٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

٦٨ وَالبعضُ مِنْ رُؤُوسِ الْآبَاءِ عِنْدَ مَجِيئِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ تَبَرَّعُوا لِبَيْتِ الرَّبِّ لِإِقَامَتِهِ فِي مَكَانِهِ. ٦٩ أَعْطَوْا حَسَبَ طَاقَتِهِمْ لِحِرَاةِ الْعَمَلِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسَةَ أَلْفٍ مَنًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ قَيْصٍ لِلْكَهَنَةِ. ٧٠ فَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَالْآلَاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالْمَغْنُونُ وَالبَوَابُونَ وَالنَّثِينِيمُ فِي مَدِينِهِمْ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَتِهِمْ.

٣

إعادة بناء المذبح

١ ولما استهل الشهر السابع وبنو إسرائيل في مدنيهم، اجتمع الشعب كرجل واحد إلى أورشليم. ٢ وقام يشوع بن يوصاداق وإخوته الكهنة، وزربابيل بن شلتئيل وإخوته، وبنوا مذبح إله إسرائيل ليصعدوا عليه محرقات كما هو مكتوب في شريعة موسى رجل الله. ٣ وأقاموا المذبح في مكانه، لأنه كان عليهم رعب من شعوب الأراضي، وأصعدوا عليه محرقات للرب، محرقات الصباح والمساء. ٤ وحفظوا عيد المظال كما هو مكتوب، ومحرقة يوم فيوم بالعدد كالمرسوم، أمر اليوم بيومه. ٥ وبعد ذلك المحرقة الدائمة، وللأهله ولجميع مواسم الرب المقدسة، ولكل من تبرع بمتبرع للرب. ٦ ابتدأوا من اليوم الأول من الشهر السابع يصعدون محرقات للرب، وهيكل الرب لم يكن قد تأسس. ٧ وأعطوا فضة للنحاتين والتجارين، ومأكلاً ومشرباً وزيتاً للصيدين والصوريين ليأتوا بحشب أرز من لبنان إلى بحر يافا، حسب إذن كورش ملك فارس لهم.

البدء في إعادة بناء الهيكل

٨ وفي السنة الثانية من مجيئهم إلى بيت الله إلى أورشليم، في الشهر الثاني، شرع زربابيل بن شلتئيل ويشوع بن يوصاداق وبقية إخوتهم الكهنة واللاويين وجميع القادمين من السبي إلى أورشليم، وأقاموا اللاويين من ابن عشرين سنة فما فوق للمناظرة على عمل بيت الرب. ٩ ووقف يشوع مع بنيه وإخوته، قدمييل وبنيه بني يهوذا معاً للمناظرة على عملي الشغل في بيت الله، وبني حيناداد مع بنينهم وإخوتهم اللاويين. ١٠ ولما أسس البانون هيكل الرب، أقاموا الكهنة بملاسيهم بأواق، واللاويين بني آساف بالصنوج، لتسبيح الرب على ترتيب داود ملك إسرائيل. ١١ وغنوا بالتسبيح والحمد للرب، لأنه صالح لأن إلى الأبد رحمته على إسرائيل. وكل الشعب هتفوا هتافاً عظيماً بالتسبيح للرب لأجل تأسيس بيت الرب. ١٢ وكثيرون من الكهنة واللاويين ورؤوس الآباء الشيوخ، الذين رأوا البيت الأول، بكوا بصوت عظيم عند تأسيس هذا البيت أمام أعينهم. وكثيرون كانوا يرفعون أصواتهم بالهتاف بفرح. ١٣ ولم يكن الشعب يميز هتاف الفرح من صوت بكاء الشعب، لأن الشعب كان يهتف هتافاً عظيماً حتى أن الصوت سمع من بعد.

٤

مقاومة إعادة البناء

١ ولما سمع أعداء يهوذا وبنيامين أن بني السبي يبنون هيكلًا للرب إله إسرائيل، ٢ تقدموا إلى زربابيل ورؤوس الآباء وقالوا لهم: «بني معكم لأننا نظيركم نطلب إلهكم، وله قد ذبحنا من أيام أسرحدون ملك آشور الذي أضعنا إلى هنا». ٣ فقال لهم زربابيل ويشوع وبقية رؤوس آباء إسرائيل: «ليس لكم ولنا أن نبي بيتنا لإلهنا، ولكننا نحن وحدنا نبي للرب إله إسرائيل كما أمرنا الملك كورش ملك فارس». ٤ وكان شعب الأرض يرخون أيدي شعبي يهوذا ويذعرونهم عن البناء. ٥ واستأجروا ضدهم مشيرين ليبطلوا مشورتهم كل أيام كورش ملك فارس وحتى ملك داريوس ملك فارس.

المقاومة في عهد أحشوريش وأرتخششتا

٦ وفي ملك أحشوروش، في ابتداء ملكه، كتبوا شكوى على سكان يهوذا وأورشليم. ٧ وفي أيام أرتخششتا كتب بسلام ومثرداث وطبئيل وسائر رفقائهم إلى أرتخششتا ملك فارس. وكتابة الرسالة مكتوبة بالآرامية ومترجمة بالآرامية. ٨ رحوم صاحب القضاء وشمشاي الكاتب كتب رسالة ضد أورشليم إلى أرتخششتا الملك هكذا: ٩ كتب حينئذ رحوم صاحب القضاء وشمشاي الكاتب وسائر رفقائهما الدينيين والأفرستيين والطرفليين والأفرسيين والأركوبيين والبابليين والشوشيين والدهويين والعلاميين، ١٠ وسائر الأمم الذين سباهم أسنفر العظيم الشريف وأسكنهم مدن السامرة، وسائر الذين في عبر النهر وإلى آخره. ١١ هذه صورة الرسالة التي أرسلوها إليه، إلى أرتخششتا الملك:

«عبيدك القوم الذين في عبر النهر إلى آخره. ١٢ ليعلم الملك أن اليهود الذين صعدوا من عندك إلينا قد أتوا إلى أورشليم وينون المدينة العاصية الرديئة، وقد أكلوا أسوارها ورموا أسسها. ١٣ ليكن الآن معلوما لدى الملك أنه إذا بنيت هذه المدينة وأكلت أسوارها لا يؤدون جزية ولا خراجا ولا خفارة، فأخيرا تضر الملوك. ١٤ والآن بما إننا نأكل ملح دار الملك، ولا يليق بنا أن نرى ضرر الملك، لذلك أرسلنا فأعلمنا الملك، ١٥ لكي يفتش في سفر أخبار آبائك، فتجد في سفر الأخبار وتعلم أن هذه المدينة مدينة عاصية ومضرة للملوك والبلاد، وقد عملوا عصيانا في وسطها منذ الأيام القديمة، لذلك أخربت هذه المدينة. ١٦ ونحن نعلم الملك أنه إذا بنيت هذه المدينة وأكلت أسوارها لا يكون لك عند ذلك نصيب في عبر النهر».

١٧ فأرسل الملك جوابا: «إلى رحوم صاحب القضاء وشمشاي الكاتب وسائر رفقائهما الساكنين في السامرة وباقى الذين في عبر النهر. سلام إلى آخره. ١٨ الرسالة التي أرسلتموها إلينا قد قرئت بوضوح أمامي. ١٩ وقد خرج من عندي أمر ففتشوا ووجد أن هذه المدينة منذ الأيام القديمة تقوم على الملوك، وقد جرى فيها تمرد وعصيان. ٢٠ وقد كان ملوك مقتدرون على أورشليم وتسلطوا على جميع عبر النهر، وقد أعطوا جزية وخراجا وخفارة. ٢١ فالآن أخرجوا أمرا بتوقيف أولئك الرجال فلا تبني هذه المدينة حتى يصدر مني أمر. ٢٢ فأحذروا من أن تقصروا عن عمل ذلك. لماذا يكثر الضرر لخسارة الملوك؟».

٢٣ حينئذ لما قرئت رسالة أرتخششتا الملك أمام رحوم وشمشاي الكاتب ورفقائهما ذهبوا بسرعة إلى أورشليم، إلى اليهود، وأوقفوهم بذراع وقوة. ٢٤ حينئذ توقف عمل بيت الله الذي في أورشليم، وكان متوقفا إلى السنة الثانية من ملك داريوس ملك فارس.

٥

رسالة تثناي إلى داريوس

١ فتبنا البيان جي النبي وزكريا بن عدو لليهود الذين في يهوذا وأورشليم باسم إله إسرائيل عليهم. ٢ حينئذ قام زربابل بن شلتئيل وشوع بن يوصاداق، وشرعا بنيان بيت الله الذي في أورشليم، ومعهما أنبياء الله يساعدونهما. ٣ في ذلك الزمان جاء إليهم تثناي ولي عبر النهر وشرتورناي ورفقاؤهما وقالوا لهم هكذا: «من أمرهم أن تبنا

هَذَا الْبَيْتِ وَتَكَلَّمُوا هَذَا السُّورَةَ؟». ٤ حِينَئِذٍ أَخْبَرْنَاَهُمْ عَلَى هَذَا الْمَنَوَالِ مَا هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَبْنُونَ هَذَا الْبَيْتَ. ٥ وَكَانَتْ عَلَى شَيْوِخِ الْيَهُودِ عَيْنُ إِيهِمْ فَلَمْ يَوْفُقُوهُمْ حَتَّى وَصَلَ الْأَمْرُ إِلَى دَارِيُوسَ، وَحِينَئِذٍ جَاوَبُوا بِرِسَالَةٍ عَنْ هَذَا. ٦ صُورَةَ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا تَنْتَائِي وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ وَشْتَرِبُوزْنَائِي وَرَفَقَاؤُهُمَا الْأَفْرَسَكِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ إِلَى دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. ٧ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رِسَالَةً وَكَانَ مَكْتُوبًا فِيهَا هَكَذَا:

«لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ كُلِّ سَلَامٍ. ٨ لِيَكُنْ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَى بِلَادِ يَهُوذَا، إِلَى بَيْتِ الْإِلَهِ الْعَظِيمِ، وَإِذَا بِهِ يَبْنَى بِحِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، وَيُوضَعُ خَشَبٌ فِي الْحِيطَانِ. وَهَذَا الْعَمَلُ يَعْمَلُ بِسُرْعَةٍ وَيَسَّحُ فِي أَيَدِيهِمْ. ٩ حِينَئِذٍ سَأَلْنَا أَوْلِيَّكَ الشُّيُوخَ وَقُلْنَا لَهُمْ هَكَذَا: مَنْ أَمْرُكُمْ بِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ وَتَكْمِيلِ هَذِهِ الْأَسْوَارِ؟ ١٠ وَسَأَلْنَاهُمْ أَيْضًا عَنْ أَسْمَائِهِمْ لِنُعَلِّمَكَ، وَكَتَبْنَا أَسْمَاءَ الرِّجَالِ رُؤُوسِهِمْ. ١١ وَبِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ جَاوَبُوا قَائِلِينَ: نَحْنُ عَبِيدُ إِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَبَنِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَى قَبْلَ هَذِهِ السَّنِينَ الْكَثِيرَةِ، وَقَدْ بَنَاهُ مَلِكٌ عَظِيمٌ لِإِسْرَائِيلَ وَأَكْمَلَهُ. ١٢ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَخْطَأَ آبَاؤُنَا إِلَهِ السَّمَاءِ دَفَعَهُمْ لِيَدِ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلِ الْكَلْدَانِيِّ، الَّذِي هَدَمَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَبَى الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ. ١٣ عَلَى أَنَّهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ بَابِلَ، أُصْدِرَ كُورَشُ الْمَلِكُ أَمْرًا بِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. ١٤ حَتَّى إِنْ آتَيْتَ بَيْتَ اللَّهِ هَذَا، الَّتِي مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، الَّتِي أَخْرَجَهَا نُبُوخَذَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَأَتَى بِهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي بَابِلَ، أَخْرَجَهَا كُورَشُ الْمَلِكُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي بَابِلَ وَأَعْطَيْتَ لِوَاحِدٍ اسْمُهُ شَيْشَبَصْرُ الَّذِي جَعَلَهُ وَالِيًا. ١٥ وَقَالَ لَهُ: خُذْ هَذِهِ الْآنِيَةَ وَأَذْهَبْ وَاحْمِلْهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَلِيَبْنَ بَيْتَ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ. ١٦ حِينَئِذٍ جَاءَ شَيْشَبَصْرُ هَذَا وَوَضَعَ أَسَاسَ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنَ يَبْنَى وَلَمْ يُكَلِّمْ. ١٧ وَالآنَ إِذَا حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فليَقْتَسِمْ فِي بَيْتِ خَزَائِنِ الْمَلِكِ الَّذِي هُوَ هُنَاكَ فِي بَابِلَ: هَلْ كَانَ قَدْ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ كُورَشَ الْمَلِكِ بِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ؟ وَلْيُرْسَلِ إِلَيْنَا مَرَادُهُ فِي ذَلِكَ».

٦

مرسوم داريوس

١ حِينَئِذٍ أَمَرَ دَارِيُوسَ الْمَلِكُ فَفَتَّشُوا فِي بَيْتِ الْأَسْفَارِ حَيْثُ كَانَتْ الْخَزَائِنُ مَوْضُوعَةً فِي بَابِلَ، ٢ فَوُجِدَ فِي أَحْمَثَا، فِي الْقَصْرِ الَّذِي فِي بِلَادِ مَادِي، دَرَجٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ هَكَذَا: «تَذَكَّرْ. ٣ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ الْمَلِكِ، أَمَرَ كُورَشُ الْمَلِكُ مِنْ جِهَةِ بَيْتِ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ: لِيَبْنَ الْبَيْتَ، الْمَكَانَ الَّذِي يَذْبَحُونَ فِيهِ ذَبَائِحَ، وَلِتُوضَعَ أَسْهُهُ، أَرْتِفَاعُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا. ٤ بِثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، وَصَفٍّ مِنْ خَشَبٍ جَدِيدٍ. وَلِتُعْطَ الْفِئَقَةُ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٥ وَأَيْضًا آنِيَةُ بَيْتِ اللَّهِ، الَّتِي مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، الَّتِي أَخْرَجَهَا نُبُوخَذَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَأَتَى بِهَا إِلَى بَابِلَ، فَلْتَرُدَّ وَتُرْجَعَ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى مَكَانِهَا، وَتُوضَعَ فِي بَيْتِ اللَّهِ».

٦ «وَالآنَ يَا تَنْتَائِي وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ وَشْتَرِبُوزْنَائِي وَرَفَقَاءُ كَمَا الْأَفْرَسَكِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ، ابْعُدُوا مِنْ هُنَاكَ. ٧ أَتْرَكُوا عَمَلَ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. أَمَّا وَالِي الْيَهُودِ وَشَيْوِخُ الْيَهُودِ فَلْيَبْنُوا بَيْتَ اللَّهِ هَذَا فِي مَكَانِهِ. ٨ وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ مَعَ شَيْوِخِ الْيَهُودِ هُوَ لَا فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. فَمَنْ مَالَ الْمَلِكِ، مِنْ جَزِيَةِ عِبْرِ النَّهْرِ، تُعْطَى الْفِئَقَةُ عَاجِلًا لِهَوْلَاءِ الرِّجَالِ حَتَّى لَا يَبْطَلُوا. ٩ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ التِّيرَانِ وَالْكَجَاشِ وَالْخِرَافِ مُحْرَقَةً لِإِلَهِ السَّمَاءِ، وَحِنْطَةً وَمِلْجَ وَخَمْرَ

وَزَيْتٍ حَسَبَ قَوْلِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، لُتَعَطُّ لَهُمْ يَوْمًا فَيَوْمًا حَتَّى لَا يَهْدُوا ١٠ عَنْ تَقْرِيْبِ رَوَاجِ سُورٍ لِإِلَهِ السَّمَاءِ، وَالصَّلَاةِ لِأَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ. ١١ وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يُغَيِّرُ هَذَا الْكَلَامَ يُسْحَبُ خَشْبَةً مِنْ بَيْتِهِ وَيَعْلَقُ مَصْلُوبًا عَلَيْهِ، وَيَجْعَلُ بَيْتَهُ مَرْبَلَةً مِنْ أَجْلِ هَذَا. ١٢ وَاللَّهُ الَّذِي أَسْكَنَ اسْمَهُ هُنَاكَ يَهْلِكُ كُلَّ مَلِكٍ وَسَعْبٍ يُمِدُّ يَدَهُ لِتَغْيِيرِ أَوْ لِهْدْمِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. أَنَا دَارِيُوسُ قَدْ أَمَرْتُ فَلْيَفْعَلْ عَاجِلًا.

استكمال بناء الهيكل وتدشينه

١٣ حِينَئِذٍ تَنَائَى وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ وَشَتْرُبُوزَنَائِي وَرَفَقَاؤُهُمَا عَمِلُوا عَاجِلًا حَسْبَمَا أَرْسَلَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ. ١٤ وَكَانَ شَيْخُ الْيَهُودِ يِنُونُ وَيَنْجَحُونَ حَسَبَ نُبُوَّةِ حَجِّي النَّبِيِّ وَزَكَرِيَّا بْنِ عَدُو. فَبَنَوْا وَأَكَلُوا حَسَبَ أَمْرِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورْشٍ وَدَارِيُوسَ وَأَرْتَحَشَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ. ١٥ وَكُلَّ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ أَذَارَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ مَلِكِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. ١٦ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَاقِي بَنِي السَّبْيِ دَشَنُوا بَيْتَ اللَّهِ هَذَا بِفَرَجٍ. ١٧ وَقَرَّبُوا تَدَشِينًا لِبَيْتِ اللَّهِ هَذَا: مِئَةٌ ثَوْرٍ وَمِئَتَيْ كَبِشٍ وَأَرْبَعُ مِئَةِ خُرُوفٍ وَأَثْنِي عَشَرَ تَيْسَ مِعْزَى، ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَأَقَامُوا الْكَهَنَةَ فِي فَرِحِهِمُ وَاللَّاوِيِّينَ فِي أَقْسَامِهِمْ عَلَى خِدْمَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مُوسَى.

الفصح

١٩ وَعَمِلَ بَنُو السَّبْيِ الْفَصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٢٠ لِأَنَّ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ تَطَهَّرُوا جَمِيعًا. كَانُوا كُلُّهُمْ طَاهِرِينَ، وَذَبَحُوا الْفَصْحَ لِجَمِيعِ بَنِي السَّبْيِ وَإِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ وَلَا نَفْسِهِمْ. ٢١ وَأَكَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّاجِعُونَ مِنَ السَّبْيِ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ أَنْفَصَلُوا إِلَيْهِمْ مِنْ رَجَاسَةِ أُمَّمِ الْأَرْضِ، لِيَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَعَمِلُوا عِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ فَرَحَهُمْ وَحَوْلَ قَلْبِ مَلِكِ أَشُورَ نَحْوَهُمْ لِتَقْوِيَةِ أَيْدِيهِمْ فِي عَمَلِ بَيْتِ اللَّهِ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٧

عزرا يأتي إلى أورشليم

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي مَلِكِ أَرْتَحَشَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ، عَزْرَا بْنُ سَرَايَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ حَلْقِيَا ٢ بْنِ شَلُومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَخِيطُوبَ ٣ بْنِ أَمْرِيَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ مَرَايُوثَ ٤ بْنِ زَرْحِيَا بْنِ عَزْرِي بْنِ بَقِي ٥ بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ الْعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ الرَّأْسِ. ٦ عَزْرَا هَذَا صَعِدَ مِنْ بَابِلَ، وَهُوَ كَاتِبٌ مَاهِرٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُ الْمَلِكُ حَسَبَ يَدِ الرَّبِّ إِلَهُ عَلَيْهِ، كُلَّ سُؤْلِهِ. ٧ وَصَعِدَ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمَغْنِينَ وَالبَوَّابِينَ وَالنَّثِينِيْمَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِأَرْتَحَشَشْتَا الْمَلِكِ. ٨ وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ. ٩ لِأَنَّهُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ ابْتَدَأَ يَصْعَدُ مِنْ بَابِلَ، وَفِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْخَامِسِ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَسَبَ يَدِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ عَلَيْهِ. ١٠ لِأَنَّ عَزْرَا هِيَ قَلْبُهُ لَطَلَبِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَالْعَمَلِ بِهَا، وَلِيَعْلَمَ إِسْرَائِيلَ فَرِيضَةَ وَقَضَاءِ.

رسالة أرتخششتا الملك إلى عزرا

١١ وَهَذِهِ صُورَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَلِكُ أَرْتَحَشَشْتَا لِعَزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ، كَاتِبِ كَلَامِ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ:

١٢ «مَنْ أَرْتَحَشْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ، إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ الْكَامِلِ، إِلَى آخِرِهِ.
 ١٣ قَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنْ كُلَّ مَنْ أَرَادَ فِي مُلْكِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَكَهَنَتِهِ وَاللَّاوِيِّينَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ
 مَعَكَ فَلْيَرْجِعْ. ١٤ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ مُرْسِلٌ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ وَمُشِيرِهِ السَّبْعَةَ لِأَجْلِ السُّؤَالِ عَنِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ حَسَبَ
 شَرِيعَةِ إِلَهِكَ الَّتِي بِيَدِكَ، ١٥ وَلِحَمْلِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ تَبْرَعُ بِهِ الْمَلِكُ وَمُشِيرُوهُ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ مَسْكَنُهُ.
 ١٦ وَكُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّتِي تَجِدُ فِي كُلِّ بِلَادٍ بَابِلَ مَعَ تَبَرَعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ الْمُتَبَرِّعِينَ لِبَيْتِ إِلَهِهِمُ الَّذِي فِي
 أُورُشَلِيمَ، ١٧ لِكَيْ تَشْتَرِيَ عَاجِلًا بِهَذِهِ الْفِضَّةِ ثِيرَانًا وَكِبَاشًا وَخِرَافًا وَتَقْدِمَاتَهَا وَسَكَئِبَهَا، وَتَقْرِبَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي
 بَيْتِ إِلَهِكُمُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ١٨ وَمَهْمَا حَسَنَ عِنْدَكَ وَعِنْدَ إِخْوَتِكَ أَنْ تَعْمَلُوهُ بِبَاقِي الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَحَسَبَ إِرَادَةِ
 إِلَهِكُمْ تَعْمَلُونَهُ. ١٩ وَالْأَنِيَّةَ الَّتِي تُعْطَى لَكَ لِأَجْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ إِلَهِكَ فَسَلِّهَا أَمَامَ إِلَهِ أُورُشَلِيمَ. ٢٠ وَبَاقِي أَحْتِيَاجِ بَيْتِ
 إِلَهِكَ الَّذِي يَتَمَقُّ لَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ، فَأَعْطِهِ مِنْ بَيْتِ خَزَائِنِ الْمَلِكِ. ٢١ وَمِنِّي أَنَا أَرْتَحَشْتَا الْمَلِكِ صَدَرَ أَمْرٌ إِلَى كُلِّ
 أَلْخَزَنَةِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ أَنْ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكُمْ عَزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ فليَعْمَلْ بِسُرْعَةٍ، ٢٢ إِلَى مِثَّةِ
 وَزَنَةِ مِنَ الْفِضَّةِ وَمِثَّةِ كُرٍّ مِنَ الْخِنْطَةِ وَمِثَّةِ بَثٍّ مِنَ الْخَمْرِ وَمِثَّةِ بَثٍّ مِنَ الزَّيْتِ، وَالْمَلْحَ مِنْ دُونَ تَقْيِيدٍ. ٢٣ كُلُّ مَا
 أَمَرَ بِهِ إِلَهُ السَّمَاءِ فليَعْمَلْ بِاجْتِهَادٍ لِبَيْتِ إِلَهِ السَّمَاءِ، لِأَنَّهُ لِمَاذَا يَكُونُ غَضَبٌ عَلَى مَلِكِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ؟ ٢٤ وَنَعْلَمُكُمْ أَنَّ
 جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمَغْنِينَ وَالْبَوَائِينَ وَالنَّثِينِيمَ وَخُدَّامَ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا، لَا يُؤْذَنُ أَنْ يَلْقَى عَلَيْهِمْ جَزِيَةٌ أَوْ خَرَاجٌ أَوْ
 خِفَارَةٌ. ٢٥ أَمَا أَنْتَ يَا عَزْرَا، فَحَسَبَ حِكْمَةِ إِلَهِكَ الَّتِي بِيَدِكَ ضَعُ حُكْمًا وَقَضَاةً يَقْضُونَ جَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِي فِي عِبْرِ
 النَّهْرِ مِنْ جَمِيعِ مَنْ يَعْرِفُ شَرَائِعَ إِلَهِكَ. وَالَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ فَعَلُوهُمْ. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ لَا يَعْمَلُ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ وَشَرِيعَةَ
 الْمَلِكِ، فَلْيَقْضَ عَلَيْهِ عَاجِلًا إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّفْيِ أَوْ بِغَرَامَةِ الْمَالِ أَوْ بِالْحَبْسِ».

٢٧ مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِنَا الَّذِي جَعَلَ مِثْلَ هَذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لِأَجْلِ تَرْبِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٨ وَقَدْ
 بَسَطَ عَلَيَّ رَحْمَةً أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُشِيرِيهِ وَأَمَامَ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِينَ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ تَشَدَّدْتُ حَسَبَ يَدِ الرَّبِّ
 إِلَهِي عَلَيَّ، وَجَمَعْتُ مِنْ إِسْرَائِيلَ رُؤَسَاءَ لِيصْعَدُوا مَعِي.

٨

قائمة رؤساء العائلات العائدين مع عزرا

١ وَهَوْلَاءُ هُمْ رُؤُوسُ آبَائِهِمْ وَنِسْبَةُ الَّذِينَ صَعَدُوا مَعِي فِي مَلِكِ أَرْتَحَشْتَا الْمَلِكِ مِنْ بَابِلَ: ٢ مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ:
 جَرَشُومُ، مِنْ بَنِي إِيثَامَارَ: دَانِيَالُ، مِنْ بَنِي دَاوُدَ: حَطُّوشُ. ٣ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا مِنْ بَنِي فَرَعُوشَ: زَرَكِيَا، وَأَنْتَسَبَ
 مَعَهُ مِنَ الذُّكُورِ مِثَّةٌ وَخَمْسُونَ. ٤ مِنْ بَنِي حَفْتِ مُوَابَ: الْيَهُوعِينَايُ بْنُ زَرْحِيَا، وَمَعَهُ مِثَّتَانِ مِنَ الذُّكُورِ. ٥ مِنْ بَنِي
 شَكْنِيَا: ابْنُ يَحْزَيْئِيلَ، وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِثَّةٍ مِنَ الذُّكُورِ. ٦ مِنْ بَنِي عَادِينَ: عَابِدُ بْنُ يُونَاثَانَ، وَمَعَهُ خَمْسُونَ مِنَ الذُّكُورِ.
 ٧ مِنْ بَنِي عِيْلَامَ: يَشَعْيَا بْنُ عَثَلِيَا، وَمَعَهُ سَبْعُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ٨ وَمِنْ بَنِي شَفَطِيَا: زَبْدِيَا بْنُ مِيخَائِيلَ، وَمَعَهُ ثَمَانُونَ
 مِنَ الذُّكُورِ. ٩ مِنْ بَنِي يُوَابَ: عُوْبَدِيَا بْنُ يَحْيِيئِيلَ، وَمَعَهُ مِثَّتَانِ وَثَمَانِيَةَ عَشْرٍ مِنَ الذُّكُورِ. ١٠ وَمِنْ بَنِي شَلُومِيثَ:
 ابْنُ يُوْشَفِيَا، وَمَعَهُ مِثَّةٌ وَسِتُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ١١ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ: زَرَكِيَا بْنُ بَابَايَ، وَمَعَهُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ مِنَ الذُّكُورِ.
 ١٢ وَمِنْ بَنِي عَزْجَدَ: يُوْحَانَانُ بْنُ هَقَّاطَانَ، وَمَعَهُ مِثَّةٌ وَعِشْرَةٌ مِنَ الذُّكُورِ. ١٣ وَمِنْ بَنِي أَدُونِيْقَامَ الْآخَرِينَ وَهَذِهِ

أَسْمَاؤُهُمْ: أَلِفْلُطُ وَيَعْيِيلُ وَشَمْعِيَا، وَمَعَهُمْ سِتُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ١٤ وَمِنْ بَنِي بَغَوَايَ: عُوْتَايُ وَزُبُودُ، وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ مِنَ الذُّكُورِ.

الرجوع إلى اورشليم

١٥ جَمَعْتُهُمْ إِلَى النَّهْرِ الْجَارِي إِلَى أَهْوَا وَنَزَلْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَتَمَلَّتُ الشَّعْبَ وَالْكَهَنَةَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنَ اللاَّوِيِّينَ هُنَاكَ. ١٦ فَأَرْسَلْتُ إِلَى: أَلْيَعَزَّرَ وَأَرِيئِيلَ وَشَمْعِيَا وَالنَّاثَانَ وَيَارِيَبَ وَالنَّاثَانَ وَنَاثَانَ وَزَكَرِيَّا وَمَشَلَّامَ الرَّوُّوسَ، وَإِلَى يُوِيَارِيَبَ وَالنَّاثَانَ الْفَهِيمِينَ، ١٧ وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى إِدُو الرِّأْسِ فِي الْمَكَانِ الْمَسْمُومِ كَسْفِيَا، وَجَعَلْتُ فِي أَفْوَاهِهِمْ كَلَامًا يَكَلُمُونَ بِهِ إِدُو وَإِخْوَتَهُ النَّثِينِيمَ فِي الْمَكَانِ كَسْفِيَا لِيَأْتُوا إِلَيْنَا بِخُدَامٍ لِبَيْتِ إِيْلَهِنَا. ١٨ فَاتُوا إِلَيْنَا حَسَبَ يَدِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ عَلَيْنَا بِرَجُلٍ فَطِنٍ مِنْ بَنِي مَحْلِي بْنِ لَأوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ وَشَرِيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، ١٩ وَحَشَبِيَا وَمَعَهُ يَشَعِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتَهُ وَبَنُوهُمْ عِشْرُونَ. ٢٠ وَمِنَ النَّثِينِيمِ الَّذِينَ جَعَلَهُمْ دَاوُدُ مَعَ الرُّؤَسَاءِ لِحُدُومَةِ اللاَّوِيِّينَ مِنَ النَّثِينِيمِ مِثَّتَيْنِ وَعِشْرِينَ. أَجْمَعُ تَعِينُوا بِأَسْمَائِهِمْ. ٢١ وَنَادَيْتُ هُنَاكَ بِصَوْمٍ عَلَى نَهْرِ أَهْوَا لِكَيْ تَتَذَلَّ أَمَامَ إِيْلَهِنَا لِطَلْبِ مَنْهُ طَرِيقًا مُسْتَقِيمَةً لَنَا وَلِأَطْفَالِنَا وَلِكُلِّ مَالِنَا. ٢٢ لِأَنِّي نَجَلْتُ مِنْ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ جَيْشًا وَفُرْسَانًا لِيُنْجِدُونَا عَلَى الْعَدُوِّ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّا كَلِمْنَا الْمَلِكَ قَاتِلِينَ: «إِنَّ يَدَ إِيْلَهِنَا عَلَى كُلِّ طَالِبِيهِ لِلْخَيْرِ، وَصَوْلَتُهُ وَغَضَبُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتْرُكُهُ». ٢٣ فَصَمْنَا وَطَلَبْنَا ذَلِكَ مِنْ إِيْلَهِنَا فَاسْتَجَابَ لَنَا. ٢٤ وَأَفْرَزْتُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ اثْنِي عَشَرَ: شَرِيَا وَحَشَبِيَا، وَمَعَهُمَا مِنْ إِخْوَتِهِمَا عِشْرَةَ. ٢٥ وَوَزَنْتُ لَهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَنِيَةَ، تَقَدَّمَ بَيْتَ إِيْلَهِنَا الَّتِي قَدَّمَهَا الْمَلِكُ وَمَشِيرُوهُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودِينَ، ٢٦ وَوَزَنْتُ لِيَدِهِمْ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةً وَزَنَةَ مِنَ أَنِيَةِ الْفِضَّةِ، وَمِئَةً وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ، ٢٧ وَعِشْرِينَ قَدْحًا مِنَ الذَّهَبِ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَأَنِيَةَ مِنْ نَحَاسٍ صَقِيلٍ جَيِّدٍ ثَمِينَ كَالذَّهَبِ. ٢٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مُقَدَّسُونَ لِلرَّبِّ، وَالْأَنِيَةُ مُقَدَّسَةٌ، وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ تَبْرَعُ لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ. ٢٩ فَاسْهَرُوا وَاحْفَظُوهَا حَتَّى تَرْزُوها أَمَامَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، فِي مَخَادِعِ بَيْتِ الرَّبِّ». ٣٠ فَأَخَذَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ وَزَنَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَنِيَةَ لِيَأْتُوا بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى بَيْتِ إِيْلَهِنَا.

٣١ ثُمَّ رَحَلْنَا مِنْ نَهْرِ أَهْوَا فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ لِنَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَكَانَتْ يَدُ إِيْلَهِنَا عَلَيْنَا، فَانْقَدْنَا مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ وَالْكَامِنِ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٢ فَاتَيْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَمْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٣٣ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَزَنْتِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَنِيَةَ فِي بَيْتِ إِيْلَهِنَا عَلَى يَدِ مَرِيْمُوثَ بْنِ أُورِيَا الْكَاهِنِ، وَمَعَهُ الْعَازَارُ بْنُ فِينَحَاسَ، وَمَعَهُمَا يُوَزَابَادُ بْنُ يَشُوعَ وَنُوعَدِيَا بْنُ بَنُوِيِ اللَّوِيَّانِ. ٣٤ بِالْعَدَدِ وَالْوِزْنِ لِلْكُلِّ، وَكُتِبَ كُلُّ الْوِزْنِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٣٥ وَبَنُو السَّبْيِ الْقَادِمُونَ مِنَ السَّبْيِ قَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ لِإِيْلَهِ إِسْرَائِيلَ، اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَسِتَّةً وَتِسْعِينَ كَبْشًا وَسَبْعَةَ وَسَبْعِينَ خُرُوفًا وَاثْنِي عَشَرَ تِسْأًا، ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِجَمِيعِ مُحْرَقَةِ الرَّبِّ. ٣٦ وَأَعْطُوا أَمْرَ الْمَلِكِ لِمِرَازِبَةَ الْمَلِكِ وَوَلَاةَ عِبْرِ النَّهْرِ، فَأَعَانُوا الشَّعْبَ وَبَيْتَ اللَّهِ.

١ ولما كلمت هذه تقدم إلي الرؤساء قائلين: «لم ينصل شعب إسرائيل والكهنة واللاويون من شعوب الأراضي حسب رجاساتهم، من الكنعانيين والحثيين والفرزيين واليبوسيين والعمونيين والموابين والمصريين والأموريين. ٢ لأنهم اتخذوا من بناتهم لأنفسهم ولبنينهم، واختلط الزرع المقدس بشعوب الأراضي. وكانت يد الرؤساء والولاة في هذه الخيانة أولاً». ٣ فلما سمعت بهذا الأمر مرقت ثيابي وردائي وتفت شعر رأسي وجلست متحيرة. ٤ فأجتمع إلي كل من ارتعد من كلام إله إسرائيل من أجل خيانة المسييين، وأنا جلست متحيرة إلى مقدمة المساء. ٥ وعند مقدمة المساء قمت من تذللي، وفي ثيابي وردائي الممزقة جثوت على ركبتي وبسطت يدي إلى الرب إلهي، ٦ وقلت: «اللهم، إني أوجل وأخزي من أن أرفع يا إلهي وجهي نحوك، لأن ذنوبنا قد كثرت فوق رؤوسنا، وآثامنا تعاضمت إلى السماء. ٧ منذ أيام آبائنا نحن في إثم عظيم إلى هذا اليوم. ولأجل ذنوبنا قد دفعنا نحن وملوكنا وكهنتنا ليد ملوك الأراضي للسيف والسبي والنهب وخزي الوجوه كهذا اليوم. ٨ والآن كلحظة كانت رافة من لدن الرب إلهنا ليقتل لنا نجاة ويعطينا وتدا في مكان قدسه، لينير إلهنا أعيننا ويعطينا حياة قليلة في عبوديتنا. ٩ لأننا عبيد نحن، وفي عبوديتنا لم يتركنا إلهنا بل بسط علينا رحمة أمام ملوك فارس، ليعطينا حياة لترفع بيت إلهنا ونقيم خرابته، وليعطينا حائطاً في يهوذا وفي أورشليم. ١٠ والآن، فماذا نقول يا إلهنا بعد هذا؟ لأننا قد تركنا وصاياك التي أوصيت بها عن يد عبيدك الأنبياء قائلًا: إن الأرض التي تدخلون لتملكوها هي أرض متنجسة بجماسة شعوب الأراضي، بجماساتهم التي ملأوها بها من جهة إلى جهة بجماساتهم. ١٢ والآن فلا تعطوا بناكم لبنينهم ولا تأخذوا بناتهم لبنينكم، ولا تطلبوا سلامتهم وخيرهم إلى الأبد لكي تشددوا وتأكلوا خير الأرض وتورثوا بنيكم إياها إلى الأبد. ١٣ وبعد كل ما جاء علينا لأجل أعمالنا الرديئة وآثامنا العظيمة، لأنك قد جازيتنا يا إلهنا أقل من آثامنا وأعطينا نجاة كهذه، ١٤ أفعود وتعدى وصاياك ونصاهر شعوب هذه الرجاسات؟ أما تسخط علينا حتى تمنينا فلا تكون بقية ولا نجاة؟ ١٥ أيها الرب إله إسرائيل، أنت بار لأننا بقينا ناجين كهذا اليوم. ها نحن أمامك في آثامنا، لأنه ليس لنا أن نقف أمامك من أجل هذا».

١٠

اعتراف الشعب بالخطية

١ فلما صلى عزرا واعترف وهو باك وساقط أمام بيت الله، اجتمع إليه من إسرائيل جماعة كثيرة جداً من الرجال والنساء والأولاد، لأن الشعب بكى بكاءً عظيماً. ٢ وأجاب شكنيا بن يحيئيل من بني عيلا وقال لعزرا: «إننا قد خنا إلهنا واتخذنا نساءً غريبةً من شعوب الأرض. ولكن الآن يوجد رجاء لإسرائيل في هذا. ٣ فلنقطع الآن عهداً مع إلهنا أن نخرج كل النساء والذين ولدوا منهن، حسب مشورة سيدي، والذين يخشون وصية إلهنا، ويعمل حسب الشريعة. ٤ قم فإن عليك الأمر ونحن معك. تشجع وافعل».

٥ فقام عزرا واستحلف رؤساء الكهنة واللاويين وكل إسرائيل أن يعملوا حسب هذا الأمر، حلفوا. ٦ ثم قام عزرا من أمام بيت الله وذهب إلى مخدع يهوحنان بن إلياشيب. فانطلق إلى هناك وهو لم يأكل خبزاً ولم يشرب ماءً، لأنه كان يوحى بسبب خيانة أهل السبي. ٧ وأطلقوا نداءً في يهوذا وأورشليم إلى جميع بني السبي لكي يجتمعوا

إِلَى أُورُشَلِيمَ . ٨ وَكُلُّ مَنْ لَا يَأْتِي فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَسَبَ مَشُورَةِ الرُّؤَسَاءِ وَالشُّبُوحِ يَحْرَمُ كُلِّ مَالِهِ ، وَهُوَ يُفْرَزُ مِنْ جَمَاعَةِ أَهْلِ السِّيِّ . ٩ فَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ ، أَيُّ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ ، فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ ، وَجَلَسَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ مُرْتَعِدِينَ مِنَ الْأَمْرِ وَمِنَ الْأَمْطَارِ . ١٠ فَقَامَ عَزْرًا الْكَاهِنُ وَقَالَ لَهُمْ : « إِنَّا كُنَّا قَدْ خُنْتُمْ وَاتَّخَذْتُمْ نِسَاءً غَرِيبَةً لِتَزِيدُوا عَلَيَّ إِثْمَ إِسْرَائِيلَ . ١١ فَاعْتَرَفُوا الْآنَ لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ وَأَعْمَلُوا مَرْضَاتَهُ ، وَانْفَصَلُوا عَنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ وَعَنِ النِّسَاءِ الْغَرِيبَةِ » . ١٢ فَاجَابَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَقَالُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ : « كَمَا كَلَّمْتَنَا كَذَلِكَ نَعْمَلُ . ١٣ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَثِيرٌ ، وَالْوَقْتُ وَقْتُ أَمْطَارٍ ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا عَلَى الْوُقُوفِ فِي الْخَارِجِ ، وَالْعَمَلُ لَيْسَ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ أَوْ لاثْنَيْنِ ، لِأَنَّا قَدْ أَكْثَرْنَا الذَّنْبَ فِي هَذَا الْأَمْرِ . ١٤ فليَقِفْ رُؤَسَاؤُنَا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ . وَكُلُّ الَّذِينَ فِي مَدِينَا قَدْ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَةً ، فليَأْتُوا فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ وَمَعَهُمْ شُبُوحُ مَدِينَةِ قُدَيْدَةَ وَقَضَاتِهَا ، حَتَّى يَرْتَدَّ عَنَّا حَمُوعُ غَضَبِ إِلَهِنَا مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ » . ١٥ وَيُونَاثَانُ بْنُ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَا بْنُ تَفُوهَ فَقَطُّ قَامَا عَلَى هَذَا ، وَمَسْلَامٌ وَسَبْتَايَ الْأَوِيُّ سَاعَدَاهُمَا . ١٦ وَفَعَلَ هَكَذَا بَنُو السِّيِّ . وَانْفَصَلَ عَزْرًا الْكَاهِنُ وَرِجَالُ رُؤُوسِ آبَاءِهِ ، حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ ، وَجَمِيعَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ، وَجَلَسُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ لِلْفَحْصِ عَنِ الْأَمْرِ . ١٧ وَانْتَهَوْا مِنْ كُلِّ الرَّجَالِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَةً فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ .

الذين أخطأوا بزواجهم من الأمم

١٨ فُوجِدَ بَيْنَ بَنِي الْكَهَنَةِ مِنَ اتَّخَذَ نِسَاءً غَرِيبَةً : فَمِنْ بَنِي يَشُوعَ بْنِ يُوَصَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ : مَعْشِيَا وَإِيْعَزْرُ وَيَارِيبُ وَجَدَلِيَا . ١٩ وَأَعْطُوا أَيْدِيَهُمْ لِإِخْرَاجِ نِسَائِهِمْ مُقَرَّبِينَ كَبَشَ غَنَمٍ لِأَجْلِ إِثْمِهِمْ . ٢٠ وَمِنْ بَنِي إِمِيرٍ : حَنَانِي وَزَبْدِيَا . ٢١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ : مَعْشِيَا وَإِيلِيَا وَشَمْعِيَا وَيَحْيَيْلُ وَعَزْرِيَا . ٢٢ وَمِنْ بَنِي فَشْحُورَ : الْيُوعِينَايَ وَمَعْشِيَا وَإِسْمَاعِيلُ وَنَثْنَيْلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَةُ . ٢٣ وَمِنَ الْأَوِيِّينَ : يُوَزَابَادُ وَشَمْعِي وَقَلَايَا ، هُوَ قَلِيْطَا ، وَفَتْحِيَا وَيَهُوذَا وَإِيْعَزْرُ . ٢٤ وَمِنَ الْمُغْنِيِّينَ : الْيَاشِيبُ . وَمِنَ الْبَوَائِينَ : شَلُومُ وَطَلْمُ وَأُورِي . ٢٥ وَمِنْ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ : رَمِيَا وَيَزِيَا وَمَلِكِيَا وَمِيَامِينَ وَالْعَازَارُ وَمَلِكِيَا وَبَنِيَا . ٢٦ وَمِنْ بَنِي عِيْلَامَ : مَتْنِيَا وَزَكَرِيَا وَيَحْيَيْلُ وَعَبْدِي وَيَرِيمُوثُ وَإِيلِيَا . ٢٧ وَمِنْ بَنِي زَتُو : الْيُوعِينَايَ وَالْيَاشِيبُ وَمَتْنِيَا وَيَرِيمُوثُ وَزَابَادُ وَعَزْرِيَا . ٢٨ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ : يَهُوحَانَانُ وَحَنِيَا وَزَبَايَ وَعَثَلَايَ . ٢٩ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ : مَسْلَامُ وَمَلُوحُ وَعَدَايَا وَيَاشُوبُ وَشَالُ وَرَامُوثُ . ٣٠ وَمِنْ بَنِي لَحْثَ مُوَابَ : عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعْشِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصَلَيْلُ وَبَنُوِي وَمَنْسِي . ٣١ وَبَنُو حَارِيمَ : الْيَعَزْرُ وَإِشِيَا وَمَلِكِيَا وَشَمْعِيَا وَشَمْعُونُ ٣٢ وَبَنِيَامِينَ وَمَلُوحُ وَشَمْرِيَا . ٣٣ مِنْ بَنِي حَشُومَ : مَتْنَايَ وَمَتَاثَا وَزَابَادُ وَالْيَفْلُطُ وَيَرِيمَايَ وَمَنْسِي وَشَمْعِي . ٣٤ مِنْ بَنِي بَابَايَ : مَعْدَايَ وَعَمْرَامُ وَأُوَيْلُ ٣٥ وَبَنِيَا وَيَبْدِيَا وَكَلُوهِي ٣٦ وَوَنِيَا وَمَرِيمُوثُ وَالْيَاشِيبُ ٣٧ وَمَتْنِيَا وَمَتْنَايَ وَيَعْسُو ٣٨ وَبَنِي وَبَنُوِي وَشَمْعِي ٣٩ وَشَلْمِيَا وَنَاثَانُ وَعَدَايَا ٤٠ وَمَكْنَدْبَايَ وَشَاشَايَ وَشَارَايَ ٤١ وَعَزْرَيْلُ وَشَلْمِيَا وَشَمْرِيَا ٤٢ وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوسُفُ . ٤٣ مِنْ بَنِي نَبُو : يَعْجَيْلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَزَبِينَا وَيَدُو وَيُويْلُ وَبَنِيَا . ٤٤ كُلُّ هَؤُلَاءِ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَةً وَمِنْهُنَّ نِسَاءً قَدْ وَضَعْنَ بَنِينَ .

نَحْيَا

صلاة نحيا

١ كَلَامُ نَحْيَا بْنِ حَكَلِيَا: حَدَثَ فِي شَهْرِ كَسَلُو فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ، بَيْنَمَا كُنْتُ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ، ٢ أَنَّهُ جَاءَ حَنَانِي، وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِي، هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ يَهُوذَا، فَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْيَهُودِ الَّذِينَ نَجَّوْا، الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّبْيِ، وَعَنْ أُورُشَلِيمَ. ٣ فَقَالُوا لِي: «إِنَّ الْبَاقِينَ الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّبْيِ هُنَاكَ فِي الْبِلَادِ، هُمْ فِي شَرِّ عَظِيمٍ وَعَارٍ. وَسُورُ أُورُشَلِيمَ مِنْهُدَمٌ، وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ». ٤ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ جَلَسْتُ وَبَكَيتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا، وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِ السَّمَاءِ، ٥ وَقُلْتُ: «إِيهَا الرَّبُّ إِلَهَ السَّمَاءِ، إِلَهَ الْعَظِيمِ الْمَخُوفِ، الْحَافِظِ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِحَبِيْبِهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ، ٦ لَتَكُنْ أُذُنُكَ مُصْغِيَةً وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ لِتَسْمَعَ صَلَاةَ عَبْدِكَ الَّذِي يُصَلِّي إِلَيْكَ الْآنَ نَهَارًا وَلَيْلًا لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدِكَ، وَيَعْتَرِفُ بِخَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخْطَأْنَا بِهَا إِلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا وَبَيْتُ أَبِي قَدْ أَخْطَأْنَا. ٧ لَقَدْ أَفْسَدْنَا أَمَامَكَ، وَلَمْ نَحْفَظِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا مُوسَى عَبْدَكَ. ٨ أَذْكَرُ الْكَلَامَ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ مُوسَى عَبْدَكَ قَائِلًا: إِنْ خُنْتُمْ فَإِنِّي أُفْرُقُكُمْ فِي الشُّعُوبِ، ٩ وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيَّ وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمَلْتُمُوهَا، إِنْ كَانَ الْمَنْفِيُّونَ مِنْكُمْ فِي أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ، فَمِنْ هُنَاكَ أَجْمَعُهُمْ وَآتِي بِهِمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَخْتَرْتُ لِإِسْكَانِ اسْمِي فِيهِ. ١٠ فَهَمُّ عِبِيدِكَ وَسَجْبُكَ الَّذِي اقْتَدَيْتَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَدِكَ الشَّدِيدَةِ. ١١ يَا سَيِّدِي، لَتَكُنْ أُذُنُكَ مُصْغِيَةً إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَصَلَاةِ عِبِيدِكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ مَخَافَةَ اسْمِكَ. وَأَعْطِ النَّجَاحَ الْيَوْمَ لِعَبْدِكَ وَامْنَحْهُ رَحْمَةً أَمَامَ هَذَا الرَّجُلِ». لِأَنِّي كُنْتُ سَاقِيَا لِلْمَلِكِ.

٢

أرتخشستا يرسل نحيا إلى أورشليم

١ وَفِي شَهْرِ نَيْسَانَ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِأَرْتَخَشَسْتَا الْمَلِكِ، كَانَتْ نَحْرُ أَمَامَهُ، حَمَلَتْ نَحْرًا وَأَعْطَيْتُ الْمَلِكَ. وَلَمْ أَكُنْ قَبْلُ مَكْمَدًا أَمَامَهُ. ٢ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «لِمَاذَا وَجْهَكَ مَكْمَدٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مَرِيضٍ؟ مَا هَذَا إِلَّا كَابَةٌ قَلْبٍ!». نَحَفْتُ كَثِيرًا جِدًّا، ٣ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «لِيَحْيِيَ الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. كَيْفَ لَا يَكْمَدُ وَجْهِي وَالْمَدِينَةُ بَيْتُ مَقَابِرِ آبَائِي خَرَابٌ، وَأَبْوَابُهَا قَدْ أَكَلَتْهَا النَّارُ؟» ٤ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «مَاذَا طَالِبُ أَنْتَ؟» فَصَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ، ٥ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِذَا سَرَّ الْمَلِكُ، وَإِذَا أَحْسَنَ عَبْدُكَ أَمَامَكَ، تُرْسِلْنِي إِلَى يَهُوذَا، إِلَى مَدِينَةِ قُبُورِ آبَائِي فَأَبْنِيهَا». ٦ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةٌ بَجَانِبِهِ: «إِلَى مَتَى يَكُونُ سَفْرُكَ، وَمَتَى تَرْجِعُ؟» فَحَسُنَ لَدَى الْمَلِكِ وَأَرْسَلَنِي، فَعَيَّنَتْ لَهُ زَمَانًا. ٧ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْتَعْطِ لِي رَسَائِلَ إِلَى وِلَاةِ عِبْرِ النَّهْرِ لِكَيْ يُجِيزُونِي حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُوذَا، ٨ وَرِسَالَةً إِلَى آسَافِ حَارِسِ فَرْدُوسِ الْمَلِكِ لِكَيْ يُعْطِيَنِي أَخْشَابًا لِسَقْفِ أَبْوَابِ الْقَصْرِ الَّذِي لِلْبَيْتِ، وَلِسُورِ الْمَدِينَةِ، وَلِلْبَيْتِ الَّذِي أَدْخُلُ إِلَيْهِ». فَأَعْطَانِي الْمَلِكُ حَسَبَ يَدِ الْإِلَهِيِّ الصَّالِحَةِ عَلَيَّ.

٩ فَأَتَيْتُ إِلَى وِلَاةِ عِبْرِ النَّهْرِ وَأَعْطَيْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَأَرْسَلَ مَعِيَ الْمَلِكُ رُؤَسَاءَ جَيْشٍ وَفُرْسَانًا. ١٠ وَلَمَّا سَمِعَ سَبْلَطُ الْخُورُونِيِّ وَطُوبِيَا الْعَبْدُ الْعُمُونِيُّ سَاءَهُمَا مَسَاءَةً عَظِيمَةً، لِأَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ يَطْلُبُ خَيْرًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

تَحْيَا يَتَفَحَصُ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ

١١ فَجِئْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٢ ثُمَّ قُتُّ لَيْلًا أَنَا وَرِجَالٌ قَلِيلُونَ مَعِيَ، وَلَمْ أُخْبِرْ أَحَدًا بِمَا جَعَلَهُ إِلَهِي فِي قَلْبِي لِأَعْمَلِهِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ بَهِيمَةٌ إِلَّا الْبَهِيمَةُ الَّتِي كُنْتُ رَاكِبَهَا. ١٣ وَخَرَجْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي لَيْلًا أَمَامَ عَيْنِ التَّنِينِ إِلَى بَابِ الدَّمَنِ، وَصِرْتُ أَتَفَرَّسُ فِي أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُنْهَدِمَةِ وَأَبْوَابِهَا الَّتِي أَكَلَتْهَا النَّارُ. ١٤ وَعَبَّرْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَإِلَى بَرَكَةِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَكُنْ مَكَانٌ لِعُبُورِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي تَحْتِي. ١٥ فَصَعِدْتُ فِي الْوَادِي لَيْلًا وَكُنْتُ أَتَفَرَّسُ فِي السُّورِ، ثُمَّ عَدْتُ فَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي رَاجِعًا. ١٦ وَلَمْ يَعْرِفِ الْوَلَاةُ إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُ، وَلَا مَا أَنَا عَامِلٌ، وَلَمْ أُخْبِرْ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ الْيَهُودَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَشْرَافَ وَالْوَلَاةَ وَبَاقِي عَامِلِي الْعَمَلِ. ١٧ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَرَوْنَ الشَّرَّ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ، كَيْفَ أَنْ أُورُشَلِيمَ خَرِبَةً، وَأَبْوَابَهَا قَدْ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ. هَلُمَّ فَبَنِي سُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا نَكُونَ بَعْدَ عَارًا». ١٨ وَأَخْبَرْتَهُمْ عَنْ يَدِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ عَلَيَّ، وَأَيْضًا عَنْ كَلَامِ الْمَلِكِ الَّذِي قَالَهُ لِي، فَقَالُوا: «لِنُفِّسْ وَلِنَبْنِ». وَشَدَّدُوا أَيَادِيهِمْ لِلْخَيْرِ.

١٩ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُ الْحُورُونِيِّ وَطُوبِيَا الْعَبْدَ الْعَمُونِيَّ وَجِثْمُ الْعَرَبِيُّ هَذَا بِنَا وَاحْتَقَرُونَا، وَقَالُوا: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتُمْ عَامِلُونَ؟ أَعَلَى الْمَلِكِ تَمْرَدُونَ؟». ٢٠ فَأَجَبْتَهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ يُعْطِينَا النِّجَاحَ، وَنَحْنُ عِبِيدُهُ نَقُومُ وَنَبْنِي. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ وَلَا حَقٌّ وَلَا ذِكْرٌ فِي أُورُشَلِيمَ».

٣

بِنَاءُ السُّورِ

١ وَقَامَ الْيَاشِيبُ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ وَإِخْوَتُهُ الْكَهَنَةُ وَبَنُوا بَابَ الصَّانِ. هُمْ قَدَسُوهُ وَأَقَامُوا مَصَارِعَهُ، وَقَدَسُوهُ إِلَى بَرْجِ الْمِثَّةِ إِلَى بَرْجِ حَنْثِيلَ. ٢ وَبِجَانِبِهِ بَنَى رِجَالُ أَرِيحَا، وَبِجَانِبِهِمْ بَنَى زَكُورُ بْنُ إِمْرِي. ٣ وَبَابُ السَّمَكِ بَنَاهُ بَنُو هَسْنَاءَةَ. هُمْ سَقَفُوهُ وَأَوْقَفُوا مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. ٤ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ مَرِيوْتُ بْنُ أُورِيَا بْنُ هَقُوصَ. وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ مِشْلَامُ بْنُ بَرَخِيَا بْنُ مَشِيْزَبَيْلَ. وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا. ٥ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ التَّقْوَعِيُّونَ، وَأَمَّا عِظْمَاؤُهُمْ فَلَمْ يَدْخُلُوا أَعْنَاقَهُمْ فِي عَمَلِ سَيْدِهِمْ. ٦ وَالْبَابُ الْعَتِيقُ رَمَمَهُ يُوِيَادَاعُ بْنُ فَاسِيحَ وَمِشْلَامُ بْنُ بَسُودِيَا. هُمَا سَقَفَاهُ وَأَقَامَا مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. ٧ وَبِجَانِبَيْهِمَا رَمَمَ مَلْطِيَا الْجِعُونِيُّ وَيَادُونُ الْمِيرُونِيُّ مِنْ أَهْلِ جِعُونَ وَالْمِصْفَاءَةَ إِلَى كُرْسِيِّ وَإِلَى عِبْرِ النَّهْرِ. ٨ وَبِجَانِبَيْهِمَا رَمَمَ عَزْرِيئِيلُ بْنُ حَرْهَيَا مِنَ الصَّبَاغِينَ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَنْيَا مِنَ الْعَطَارِينَ. وَتَرَكَوْا أُورُشَلِيمَ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ. ٩ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ رَفَايَا بْنُ حُورَ رَيْئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ. ١٠ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ يَدَايَا بْنُ حَرُومَافَ وَمَقَابِلَ بَيْتِهِ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَطُوشُ بْنُ حَشْبَنِيَا. ١١ قِسْمُ ثَانٍ رَمَمَهُ مَلِكِيَّا بْنُ حَارِيمَ وَحَشُوبُ بْنُ فُحْتِ مُوَابَ وَبَرْجِ التَّنَانِيرِ. ١٢ وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ شَلُومُ بْنُ هَلُوحِيشَ رَيْئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ هُوَ وَبَنَاتُهُ. ١٣ بَابُ الْوَادِي رَمَمَهُ حَانُونُ وَسَكَانُ زَانُوحَ. هُمُ بَنُوهُ وَأَقَامُوا مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، وَالْفُ ذِرَاعٌ عَلَى السُّورِ إِلَى بَابِ الدَّمَنِ. ١٤ وَبَابُ الدَّمَنِ رَمَمَهُ مَلِكِيَّا بْنُ رَكَابَ رَيْئِيسُ دَائِرَةِ بَيْتِ هَكَارِيمَ. هُوَ بَنَاهُ وَأَقَامَ مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. ١٥ وَبَابُ الْعَيْنِ رَمَمَهُ شَلُونُ بْنُ كَلْحُوزَةَ رَيْئِيسُ دَائِرَةِ الْمِصْفَاءَةِ. هُوَ بَنَاهُ وَسَقَفَهُ وَأَقَامَ مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، وَسُورَ بَرَكَةِ سَلُوَامٍ عِنْدَ جَنِينَةِ الْمَلِكِ إِلَى الدَّرَجِ النَّازِلِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ١٦ وَبَعْدَهُ رَمَمَ تَحْيَا بْنُ عَزْرَبُوقَ رَيْئِيسُ

نَصْفِ دَائِرَةِ بَيْتِ صُورَ إِلَى مُقَابِلِ قُبُورِ دَاوُدَ، وَإِلَى الْبُرْكََةِ الْمَصْنُوعَةِ، وَإِلَى بَيْتِ الْجَبَابِرَةِ. ١٧ وَبَعْدَهُ رَمَمَ الْأَلَايُونَ رَحُومُ بْنُ بَانِي، وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَشْبِيَا رَيْسُ نَصْفِ دَائِرَةِ قَبِيلَةَ فِي قِسْمِهِ. ١٨ وَبَعْدَهُ رَمَمَ إِخْوَتَهُمُ بَوَايَ بْنَ حِينَادَادَ رَيْسُ نَصْفِ دَائِرَةِ قَبِيلَةَ. ١٩ وَرَمَمَ بِجَانِبِهِ عَازِرُ بْنُ يَشُوعَ رَيْسُ الْمَصْفَاةِ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ مُقَابِلِ مَصْعَدِ بَيْتِ السَّلَاحِ عِنْدَ الزَّوَايَةِ. ٢٠ وَبَعْدَهُ رَمَمَ بَعْزِمُ بَارُوحُ بْنُ زَبَايَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنَ الزَّوَايَةِ إِلَى مَدْخَلِ بَيْتِ الْيَاسِيبِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ. ٢١ وَبَعْدَهُ رَمَمَ مَرِيْمُوثُ بْنُ أَوْرِيَا بْنِ هَقُوصَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ مَدْخَلِ بَيْتِ الْيَاسِيبِ إِلَى نِهَايَةِ بَيْتِ الْيَاسِيبِ. ٢٢ وَبَعْدَهُ رَمَمَ الْكَهَنَةُ أَهْلُ الْغُورِ. ٢٣ وَبَعْدَهُمُ رَمَمَ بَنِيَامِينَ وَحَشُوبُ مُقَابِلِ بَيْتِهِمَا. وَبَعْدَهُمَا رَمَمَ عَزْرِيَا بْنُ مَعْسِيَا بْنُ عَنِيَا بِجَانِبِ بَيْتِهِ. ٢٤ وَبَعْدَهُ رَمَمَ بَنُو بْنُ حِينَادَادَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ بَيْتِ عَزْرِيَا إِلَى الزَّوَايَةِ وَإِلَى الْعَطْفَةِ. ٢٥ وَقَالَالُ بْنُ أَوْزَايَ مِنْ مُقَابِلِ الزَّوَايَةِ وَالْبُرْجِ، الَّذِي هُوَ خَارِجُ بَيْتِ الْمَلِكِ الْأَعْلَى الَّذِي لِدَارِ السَّجْنِ. وَبَعْدَهُ فِدَايَا بْنُ فَرَعُوشَ. ٢٦ وَكَانَ التَّنِيمُ سَاكِنِينَ فِي الْأَكْمَةِ إِلَى مُقَابِلِ بَابِ الْمَاءِ لِحِجَةِ الشَّرْقِ وَالْبُرْجِ الْخَارِجِيِّ. ٢٧ وَبَعْدَهُمُ رَمَمَ التَّقُوعِيُّونَ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ مُقَابِلِ الْبُرْجِ الْكَبِيرِ الْخَارِجِيِّ إِلَى سُورِ الْأَكْمَةِ. ٢٨ وَمَا فَوْقَ بَابِ الْخَلِيلِ رَمَمَهُ الْكَهَنَةُ، كُلُّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. ٢٩ وَبَعْدَهُمُ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ إِمِيرٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. وَبَعْدَهُ رَمَمَ شَعْمِيَا بْنُ شَكْنِيَا حَارِسُ بَابِ الشَّرْقِ. ٣٠ وَبَعْدَهُ رَمَمَ حَنِيَا بْنُ شَلْمِيَا وَحَانُونُ بْنُ صَالَاةٍ السَّادِسُ قِسْمًا ثَانِيًا. وَبَعْدَهُ رَمَمَ مَشَلَامُ بْنُ بَرَخِيَا مُقَابِلَ مَحْدَعِهِ. ٣١ وَبَعْدَهُ رَمَمَ مَلِكِيَا بْنُ الصَّائِغِ إِلَى بَيْتِ التَّنِيمِ وَالتَّجَارِ، مُقَابِلَ بَابِ الْعِدِّ إِلَى مَصْعَدِ الْعَطْفَةِ. ٣٢ وَمَا بَيْنَ مَصْعَدِ الْعَطْفَةِ إِلَى بَابِ الضَّانِ رَمَمَهُ الصِّيَاغُونَ وَالتَّجَارُ.

٤

مقاومة إعادة البناء

١ وَمَا سَمِعَ سَنبَلْتُ أَنَا آخِذُونَ فِي بِنَاءِ السُّورِ غَضِبَ وَاعْتَظَاظَ كَثِيرًا، وَهَذَا بِالْيَهُودِ. ٢ وَتَكَلَّمَ أَمَامَ إِخْوَتِهِ وَجِيشِ السَّامِرَةِ وَقَالَ: «مَاذَا يَعْمَلُ الْيَهُودُ الضُّعَفَاءُ؟ هَلْ يَتْرُكُونَهُمْ؟ هَلْ يَذْبَحُونَ؟ هَلْ يَكْلُونَ فِي يَوْمٍ؟ هَلْ يَحْيُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ كَوْمِ التُّرَابِ وَهِيَ مُحْرَقَةٌ؟» ٣ وَكَانَ طُوبِيَا الْعُمُونِيُّ بِجَانِبِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ مَا يَبْنُونَهُ إِذَا صَعِدَ ثَعْلَبٌ فَإِنَّهُ يَهْدِمُ حِجَارَةَ حَائِطِهِمْ». ٤ «أَسْمَعُ يَا إِهْنَا، لِأَنَّ قَدْ صِرْنَا أَحْتِقَارًا، وَرَدَّ تَعْيِيرَهُمْ عَلَي رُؤُوسِهِمْ، وَاجْعَلُهُمْ نَهَبًا فِي أَرْضِ السَّيِّ ٥ وَلَا تَسْتَرُ ذُنُوبَهُمْ وَلَا تُنَحِّ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ لِأَنَّهُمْ أَغْضَبُوكَ أَمَامَ الْبَانِينَ». ٦ فَبَيْنَمَا السُّورُ وَاتَّصَلَ كُلُّ السُّورِ إِلَى نَصْفِهِ وَكَانَ لِلشَّعْبِ قَلْبٌ فِي الْعَمَلِ.

٧ وَمَا سَمِعَ سَنبَلْتُ وَطُوبِيَا وَالْعَرَبُ وَالْعُمُونِيُّونَ وَالْأَشْدُودِيُّونَ أَنَّ اسْوَارَ أُورُشَلِيمَ قَدْ رَمِمَتْ وَالثَّغْرَ ابْتَدَأَتْ لَسْدُ، غَضِبُوا جِدًّا. ٨ وَتَمَرُّوا جَمِيعُهُمْ مَعًا أَنْ يَأْتُوا وَيَحَارِبُوا أُورُشَلِيمَ وَيَعْمَلُوا بِهَا ضَرًّا. ٩ فَصَلَّيْنَا إِلَى إِهْنَا وَأَقْنَأْنَا حِرَاسًا ضِدَّهُمْ نَهَارًا وَلَيْلًا بِسَبِيهِمْ. ١٠ وَقَالَ يَهُودَا: «قَدْ ضَعَفَتْ قُوَّةُ الْحَمَالِينَ، وَالتُّرَابُ كَثِيرٌ، وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نَبْنِيَ السُّورَ». ١١ وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا: «لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَرُونَ حَتَّى نَدْخُلَ إِلَى وَسَطِهِمْ وَنَقْتَلَهُمْ وَنُوقِفَ الْعَمَلَ». ١٢ وَمَا جَاءَ الْيَهُودُ السَّاكِنُونَ بِجَانِبِهِمْ قَالُوا لَنَا عَشْرَ مَرَّاتٍ: «مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي مِنْهَا رَجَعُوا إِلَيْنَا». ١٣ فَأَوْقَفْتُ الشَّعْبَ مِنْ أَسْفَلِ الْمَوْضِعِ وَرَاءَ السُّورِ وَعَلَى الْقِمَمِ، أَوْقَفْتُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، بِسُيُوفِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ وَقِسِيهِمْ. ١٤ وَنَظَرْتُ وَقَمْتُ وَقُلْتُ

لِلْعِظَمَاءِ وَالْوَلَاةِ وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوهُمْ بَلِ اذْكُرُوا السَّيِّدَ الْعَظِيمَ الْمَرْهُوبَ، وَحَارِبُوا مِنْ أَجْلِ اِخْوَتِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَبُيُوتِكُمْ».

١٥ وَلَمَّا سَمِعَ اَعْدَاؤُنَا اَنَّآ قَدْ عَرَفْنَا، وَابْطَلَ اللهُ مَشُورَتَهُمْ، رَجَعْنَا كُلَّنَا إِلَى السُّورِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى شُغْلِهِ. ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ نِصْفُ غِلْمَانِي يَشْتَغِلُونَ فِي الْعَمَلِ، وَنِصْفُهُمْ يَمْسِكُونَ الرِّمَاحَ وَالْأَتْرَاسَ وَالْقِسِيَّ وَالْدُرُوعَ. وَالرُّؤْسَاءُ وَرَاءَ كُلِّ بَيْتٍ يَهُودًا. ١٧ الْبَانُونَ عَلَى السُّورِ بَنُوا وَحَامِلُوا الْأَحْمَالَ حَمَلُوا. بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ، وَبِالْأُخْرَى يَمْسِكُونَ السِّلَاحَ. ١٨ وَكَانَ الْبَانُونَ يَبْنُونَ، وَسَيْفٌ كُلِّ وَاحِدٍ مُرْبُوطٌ عَلَى جَنْبِهِ، وَكَانَ النَّاسُ بِالْبُوقِ بِجَانِبِي. ١٩ قُلْتُ لِلْعِظَمَاءِ وَالْوَلَاةِ وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ وَمَتَّسِعٌ وَنَحْنُ مُتَفَرِّقُونَ عَلَى السُّورِ وَبَعِيدُونَ بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ. ٢٠ فَاَلْمَكَانُ الَّذِي تَسْمَعُونَ مِنْهُ صَوْتُ الْبُوقِ هُنَاكَ تَجْتَمِعُونَ إِلَيْنَا. اِلْهِنَا يُحَارِبُ عَنَّا». ٢١ فَكَأَنَّا نَحْنُ نَعْمَلُ الْعَمَلَ، وَكَانَ نِصْفُهُمْ يَمْسِكُونَ الرِّمَاحَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى ظُهُورِ النُّجُومِ. ٢٢ وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ اَيْضًا لِلشَّعْبِ: «لَيْبَتُ كُلِّ وَاحِدٍ مَعَ غَلَامِهِ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ لِيَكُونُوا لَنَا حُرَاسًا فِي اللَّيْلِ وَلِلْعَمَلِ فِي النَّهَارِ». ٢٣ وَلَمْ أَكُنْ أَنَا وَلَا اِخْوَتِي وَلَا غِلْمَانِي وَلَا الْحُرَاسُ الَّذِينَ وَرَائِي نَخْلَعُ ثِيَابَنَا. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَذْهَبُ بِسِلَاحِهِ إِلَى الْمَاءِ.

٥

تَحْيَا يُسَاعِدُ الْفُقَرَاءَ

١ وَكَانَ صِرَاحُ الشَّعْبِ وَنِسَائِهِمْ عَظِيمًا عَلَى اِخْوَتِهِمُ الْيَهُودِ. ٢ وَكَانَ مِنْ يَقُولُ: «بَنُونَا وَبَنَاتُنَا نَحْنُ كَثِيرُونَ. دَعْنَا نَأْخُذَ قَمَحًا فَمَا كُلُّ وَنَحْيَا». ٣ وَكَانَ مِنْ يَقُولُ: «حَقُولُنَا وَكُروْمُنَا وَبُيُوتُنَا نَحْنُ رَاهِنُوهَا حَتَّى نَأْخُذَ قَمَحًا فِي الْجُوعِ». ٤ وَكَانَ مِنْ يَقُولُ: «قَدْ اسْتَقْرَضْنَا فِضَّةً لِحِرَاجِ الْمَلِكِ عَلَى حُقُولِنَا وَكُروْمِنَا. ٥ وَالآنَ لِحَمْنَا كَلْحَمِ اِخْوَتِنَا وَبَنُونَا كَبْنِيهِمْ، وَهِيَ نَحْنُ نَخْضَعُ بَيْنَنَا وَبَنَاتِنَا عِبِيدًا، وَيُوجَدُ مِنْ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ، وَلَيْسَ شَيْءٌ فِي طَاقَةِ دِنَانَا، وَحَقُولُنَا وَكُروْمُنَا لِلْآخِرِينَ».

٦ فَغَضِبْتُ جِدًّا حِينَ سَمِعْتُ صِرَاحَهُمْ وَهَذَا الْكَلَامَ. ٧ فَشَاوَرْتُ قَلْبِي فِي، وَبَكَتِ الْعِظَمَاءُ وَالْوَلَاةُ، وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ تَأْخُذُونَ الرِّبَا كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَخِيهِ». وَأَقَمْتُ عَلَيْهِمْ جَمَاعَةً عَظِيمَةً. ٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «نَحْنُ اشْتَرَيْنَا اِخْوَتَنَا اِلْهِيُودَ الَّذِينَ يَبْعُونَ لِلْأُمَمِ حَسَبَ طَاقَتِنَا. وَأَنْتُمْ اَيْضًا تَبِيعُونَ اِخْوَتَكُمْ فَيَبَاعُونَ لَنَا». فَسَكَتُوا وَلَمْ يَجِدُوا جَوَابًا. ٩ وَقُلْتُ: «لَيْسَ حَسَنًا الْأَمْرُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ. أَمَا تَسِيرُونَ بِخَوْفٍ اِلْهِنَا بِسَبَبِ تَعْيِيرِ الْأُمَمِ اَعْدَائِنَا؟ ١٠ وَأَنَا اَيْضًا وَاِخْوَتِي وَغِلْمَانِي اَقْرَضْنَاهُمْ فِضَّةً وَقَمَحًا. فَلَنْتَرِكَ هَذَا الرِّبَا. ١١ رُدُّوا لَهُمْ هَذَا الْيَوْمَ حَقُولَهُمْ وَكُروْمَهُمْ وَزَيْتُونَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ، وَالْجِزءَ مِنْ مِئَةِ الْفِضَّةِ وَالْقَمَحِ وَالزَّيْتِ الَّذِي تَأْخُذُونَهُ مِنْهُمْ رِبَاً». ١٢ فَقَالُوا: «نَزِدُ وَلَا نَطْلُبُ مِنْهُمْ. هَكَذَا نَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ». فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَاسْتَحْلَفْتَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ. ١٣ ثُمَّ نَفَضْتُ حِجْرِي وَقُلْتُ: «هَكَذَا يَنْفِضُ اللهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَا يُقِيمُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ بَيْتِهِ وَمِنْ تَعْبِهِ، وَهَكَذَا يَكُونُ مَنْفُوضًا وَفَارِعًا». فَقَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «أَمِينَ». وَسَبَّحُوا الرَّبَّ. وَعَمِلَ الشَّعْبُ حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ.

١٤ وَاَيْضًا مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي أُوصِيْتُ فِيهِ أَنْ أَكُونَ وَالِيَهُمْ فِي أَرْضِ يَهُودَا، مِنْ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ إِلَى السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ وَالثَّلَاثِينَ لِأَرْحَشَسْتَا الْمَلِكِ، اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، لَمْ أَكُلْ أَنَا وَلَا اِخْوَتِي خُبْزَ الْوَالِي. ١٥ وَلَكِنْ الْوَلَاةُ الْأَوَّلُونَ الَّذِينَ قَبْلِي تَمَلَّوْا عَلَى الشَّعْبِ، وَأَخَذُوا مِنْهُمْ خُبْزًا وَحَمْرًا، فَضَلَّأَ عَنْ أَرْبَعِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ، حَتَّى إِنْ غَلِمَانَهُمْ تَسَلَطُوا عَلَى

الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ هَكَذَا مِنْ أَجْلِ خَوْفِ اللَّهِ. ١٦ وَتَمَسَّكْتُ أَيْضًا بِشُعْلِ هَذَا السُّورِ، وَلَمْ أَشْتَرِ حَقْلًا. وَكَانَ جَمِيعُ غِلْبَانِي مُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ عَلَى الْعَمَلِ. ١٧ وَكَانَ عَلَى مَائِدَتِي مِنَ الْيَهُودِ وَالْوَلَاةِ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا، فَضَلَا عَنِ الْآتِينَ إِلَيْنَا مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَنَا. ١٨ وَكَانَ مَا يَعْمَلُ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ ثَوْرًا وَسِتَّةَ خِرَافٍ مُخْتَارَةً. وَكَانَ يَعْمَلُ لِي طُيُورًا، وَفِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ كُلُّ نَوْعٍ مِنَ النَّخْرِ بِكَثْرَةٍ. وَمَعَ هَذَا لَمْ أَطْلُبْ خُبْرَ الْوَالِي، لِأَنَّ الْعِبُودِيَّةَ كَانَتْ ثَقِيلَةً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ١٩ أَذْكَرُ لِي يَا إِلَهِي لِلْغَيْرِ كُلِّ مَا عَمِلْتُ لِهَذَا الشَّعْبِ.

٦

الزيد من المقاومة ضد إعادة البناء

١ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُطُ وَطُوبِيَا وَجِشْمُ الْعَرَبِيُّ وَبَقِيَّةُ أَعْدَائِنَا أَنِّي قَدْ بَنَيْتُ السُّورَ وَلَمْ تَبَقْ فِيهِ ثَغْرَةٌ، عَلَى أَنِّي لَمْ أَكُنْ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ أَقَمْتُ مَصَارِيحَ لِلْأَبْوَابِ، ٢ أَرْسَلْتُ سَنْبَلُطُ وَجِشْمُ إِلَيَّ قَائِلِينَ: «هَلُمَّ نَجْتَمِعْ مَعًا فِي الْقَرْيِ فِي بُقْعَةٍ أُونُو». وَكَانَا يَفْكِرَانِ أَنْ يَعْمَلَا بِي شَرًّا. ٣ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلًا قَائِلًا: «إِنِّي أَنَا عَامِلٌ عَمَلًا عَظِيمًا فَلَا أَقْدُرُ أَنْ أَنْزَلَ. لِمَاذَا يَبْطُلُ الْعَمَلُ بَيْنَمَا أَتْرُكُهُ وَأَنْزَلُ إِلَيْكُمَا؟» ٤ وَأَرْسَلْنَا إِلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَجَاوَبْتُهُمَا بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ. ٥ فَأَرْسَلْتُ إِلَيَّ سَنْبَلُطُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ مَرَّةً خَامِسَةً مَعَ غُلَامِهِ بِرِسَالَةٍ مَنْشُورَةٍ بِيَدِهِ مَكْتُوبٌ فِيهَا: ٦ «قَدْ سَمِعَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَجِشْمُ يَقُولُ: إِنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودُ تَفْكِرُونَ أَنْ تَمْرُدُوا، لِذَلِكَ أَنْتَ تَبْنِي السُّورَ لِتَكُونَ لَهُمْ مَلَكًا حَسَبَ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٧ وَقَدْ أَقَمْتُ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ لِيُنَادُوا بِكَ فِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: فِي يَهُوذَا مَلِكٌ. وَالآنَ يُخْبِرُ الْمَلِكُ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَهَلُمَّ الْآنَ نَتَشَاوَرُ مَعًا». ٨ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي تَقُولُهُ، بَلْ إِنَّمَا أَنْتَ مُخْتَلِقُهُ مِنْ قَلْبِكَ». ٩ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا يُخَيِّفُونَنَا قَائِلِينَ: «قَدْ أَرْتَحْتُ أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْعَمَلِ فَلَا يَعْمَلُ». «فَالآنَ يَا إِلَهِي شَدِّدْ يَدِي».

١٠ وَدَخَلْتُ بَيْتَ شَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مَهَبِطَبِيلَ وَهُوَ مُغْلَقٌ، فَقَالَ: «لِنَجْتَمِعْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِلَى وَسَطِ الْهَيْكَلِ وَنَقْبَلُ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، لِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ لِيَقْتُلُوكَ. فِي اللَّيْلِ يَأْتُونَ لِيَقْتُلُوكَ». ١١ فَقُلْتُ: «أَرَجُلٌ مِثْلِي يَهْرَبُ؟ وَمَنْ مِثْلِي يَدْخُلُ الْهَيْكَلَ فَيَحْيَا؟ لَا أَدْخُلُ!». ١٢ فَتَحَقَّقْتُ وَهَذَا لَمْ يَرْسَلْهُ اللَّهُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِالنَّبُوءَةِ عَلَيَّ، وَطُوبِيَا وَسَنْبَلُطُ قَدْ اسْتَأْجَرَاهُ. ١٣ لِأَجْلِ هَذَا قَدْ اسْتَوْجِرْتُ لِي أَخَافُ وَأَفْعَلُ هَكَذَا وَأُخْطِئُ، فَيَكُونُ لِهَمَّا خُبْرٌ رَدِيءٌ لِي يَعْزِرَانِي. ١٤ أَذْكَرُ يَا إِلَهِي طُوبِيَا وَسَنْبَلُطُ حَسَبَ أَعْمَالِهِمَا هَذِهِ، وَنُوعِدِيَّةَ النَّبِيَّةِ وَبَاقِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُخَيِّفُونَنِي.

إكمال بناء السور

١٥ وَكَبِلَ السُّورُ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ، فِي اثْنَيْ وَخَمْسِينَ يَوْمًا. ١٦ وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ أَعْدَائِنَا وَرَأَى جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَيْنَا سَقَطُوا كَثِيرًا فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَعَلِمُوا أَنَّهُ مِنْ قَبْلِ الْهَذَا عَمَلٌ هَذَا الْعَمَلِ. ١٧ وَأَيْضًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَكْثَرَ عِظَمَاءَ يَهُوذَا تَوَارَدَ رِسَائِلُهُمْ عَلَيَّ طُوبِيَا، وَمِنْ عِنْدِ طُوبِيَا أَتَتِ الرِّسَائِلُ إِلَيْهِمْ. ١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُوذَا كَانُوا أَحْسَابَ حَلْفٍ لَهُ، لِأَنَّهُ صَهْرُ شَكْنِيَا بْنِ أَرْحَ، وَيَهُوْحَانَانُ ابْنُهُ أَخَذَ بِنْتَ مِشَلَامَ بْنِ بَرَخِيَا. ١٩ وَكَانُوا أَيْضًا يُخْبِرُونَ أُمَّامِي بِحَسَنَاتِهِ، وَكَانُوا يَبْلِغُونَ كَلَامِي إِلَيْهِ. وَأَرْسَلْتُ طُوبِيَا رِسَائِلَ لِيُخَوِّفَنِي.

٧

(إلى عدد 73) ١ ولما بُنِيَ السُّورُ، وَأَقَمْتُ الْمَصَارِيعَ، وَتَرَّتْ الْبُوابُونَ وَالْمَغْنُونُ وَاللَّائِيُونَ، ٢ أَقَمْتُ حَنَانِي أَخِي وَحَنَانِيَا رَئِيسَ الْقَصْرِ عَلَى أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا أَمِينًا يَخَافُ اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ كَثِيرِينَ. ٣ وَقُلْتُ لَهُمَا: «لَا تَفْتَحَا أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ حَتَّى تَحْمِيَ الشَّمْسُ. وَمَا دَامُوا وَقُوفًا فَلْيَغْلِقُوا الْمَصَارِيعَ وَيَقْفُلُوهَا. وَأَقِمِ حِرَاسَاتٍ مِنْ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِرَاسَتِهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ». ٤ وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ وَاسِعَةً الْجَنَابِ وَعَظِيمَةً، وَالشَّعْبُ قَلِيلًا فِي وَسْطِهَا، وَلَمْ تَكُنِ الْبُيُوتُ قَدْ بُنِيَتْ.

قائمة بالمسيبين الذين عادوا

٥ فَالْهَمْنِي إِلَهِي أَنْ أَجْمَعَ الْعُظَمَاءَ وَالْوُلَاةَ وَالشَّعْبَ لِأَجْلِ الْإِنْتِسَابِ. فَوَجَدْتُ سِنْفَ انْتِسَابِ الَّذِينَ صَعِدُوا أَوَّلًا وَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا فِيهِ:

٦ هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو الْكُورَةِ الصَّاعِدُونَ مِنْ سِبْيِ الْمَسِيِّينَ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٧ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ زَرْبَابَيْلَ، يَشُوعُ، نَحْمِيَا، عَزْرِيَا، رَعْمِيَا، نَحْمَانِي، مُرْدَخَاي، بِلْشَانَ، مِسْفَارْتُ بَغَوَاي، نَحُومُ، وَبَعْنَةُ. عَدَدُ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: ٨ بَنُو فَرْعُوشَ الْفَانِ مِئَةٌ وَأَثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ٩ بَنُو شَفَطِيَا ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ١٠ بَنُو أَرَحَ سِتُّ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ١١ بَنُو حُثَّ مَوَّابَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَيُؤَابَ الْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشْرٍ. ١٢ بَنُو عِيلَامَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ١٣ بَنُو زَوْتُمَانَ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ١٤ بَنُو زَكَايَ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ. ١٥ بَنُو بَنُويَ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعُونَ. ١٦ بَنُو بَابَايَ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ. ١٧ بَنُو عَزْرَجَدَ الْفَانِ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ١٨ بَنُو أَدُونِيْقَامَ سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَسِتُونَ. ١٩ بَنُو بَغَوَايَ الْفَانِ سَبْعَةٌ وَسِتُونَ. ٢٠ بَنُو عَادِينَ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ. ٢١ بَنُو أَطِيرَ لِحَرْقِيَا ثَمَانِيَةَ وَتِسْعُونَ. ٢٢ بَنُو حَشُومَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ. ٢٣ بَنُو بِيصَايَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٤ بَنُو حَارِيفَ مِئَةٌ وَأَثْنَانِ عَشْرٍ. ٢٥ بَنُو جِبْعُونَ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ. ٢٦ رِجَالُ بَيْتِ لَحْمٍ وَنَطُوفَةَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ. ٢٧ رِجَالُ عَنَاوُوثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ. ٢٨ رِجَالُ بَيْتِ عَزْرَمُوتَ أَثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ٢٩ رِجَالُ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ كَثِيرَةٌ وَيَثِيرُونَ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٠ رِجَالُ الرَّامَةِ وَجَبَعُ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٣١ رِجَالُ مِخْجَاسَ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ٣٢ رِجَالُ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٣٣ رِجَالُ نَبِيِّ الْأُخْرَى أَثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٤ بَنُو عِيلَامَ الْآخِرِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٣٥ بَنُو حَارِيمَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٣٦ بَنُو أَرِيحَا ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٧ بَنُو لُودَ بَنُو حَادِيدَ وَأُونُو سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٣٨ بَنُو سَنَاءَةَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَتِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٣٩ أَمَّا الْكَهَنَةُ: فَبَنُو يَدَعِيَا مِنْ بَيْتِ يَشُوعَ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ. ٤٠ بَنُو إِمِيرَ أَلْفٌ وَأَثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٤١ بَنُو فَشُحُورَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٤٢ بَنُو حَارِيمَ أَلْفٌ وَسَبْعَةَ عَشْرٍ.

٤٣ أَمَّا اللَّائِيُونَ: فَبَنُو يَشُوعَ، لَقَدِمِيئِيلَ مِنْ بَنِي هُودُويَا أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ. ٤٤ الْمَخْنُونُ: بَنُو آسَافَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعُونَ.

٤٥ البوابون: بنو شلوم، بنو أطير، بنو طلمون، بنو عقوب، بنو حطيظا، بنو شوباي مئة وثمانية وثلاثون. ٤٦ النثينيم: بنو صيحا، بنو حسوفا، بنو طباعوت، ٤٧ بنو قيروس، بنو سيعا، بنو فادون ٤٨ وبنو لبانة وبنو حجابا، بنو سلماي، ٤٩ بنو حانان، بنو جديل، بنو جارح، ٥٠ بنو رايأ، بنو رصين وبنو نقودا، ٥١ بنو جزام، بنو عزرا، بنو فاسيح، ٥٢ بنو بيساي، بنو معونيم، بنو نفيشسيم، ٥٣ بنو بقوق، بنو حقوفا، بنو حرحور، ٥٤ بنو بصليت، بنو محيدا، بنو حرشا، ٥٥ بنو برقوس، بنو سيسرا، بنو تاحح، ٥٦ بنو نصيح، بنو حطيظا.

٥٧ بنو عبيد سليمان: بنو سوطاي، بنو سوفرت، بنو فريدا، ٥٨ بنو يعلا، بنو درقون، بنو جديل، ٥٩ بنو شفطيظا، بنو حطيظل، بنو فوخره الظباء، بنو امون. ٦٠ كل النثينيم وبنو عبيد سليمان ثلاث مئة واثنان وتسعون.

٦١ وهؤلاء هم الذين صعدوا من تل ملج وتل حرشا، كروب وادون وامير، ولم يستطيعوا ان يبنيوا بيوت ابايهم وانشدهم هل هم من اسرائيل: ٦٢ بنو دلايا، بنو طويبا، بنو نقودا ست مئة واثنان واربعون. ٦٣ ومن الكهنة: بنو حبابا، بنو هقوص، بنو برزلاي، الذي اخذ امرأة من بنات برزلاي الجلعادي وتسمى باسمهم. ٦٤ هؤلاء فخصوا عن كناية انسابهم فلم توجد، فزدلوا من الكهنوت. ٦٥ وقال لهم الترشاشا ان لا ياكلوا من قدس الاقداس حتى يقوم كاهن للاوريم والشميم. ٦٦ كل الجمهور معا اربع ربوات والالف وثلاث مئة وستون، ٦٧ فضلا عن عبيدهم وامائهم الذين كانوا سبعة الاف وثلاث مئة وسبعة وثلاثين. ولهم من المغنين والمغنيات مئتان وخمسة واربعون. ٦٨ وخيلهم سبع مئة وستة وثلاثون، وبغالهم مئتان وخمسة واربعون، ٦٩ والجمال اربع مئة وخمسة وثلاثون، والحمير ستة الاف وسبع مئة وعشرون.

٧٠ والبعض من رؤوس الاباء اعطوا للعمل. الترشاشا اعطى للخزينة الف درهم من الذهب، وخمسين منضحة، وخمسة مئة وثلاثين قميصا للكهنة. ٧١ والبعض من رؤوس الاباء اعطوا للخزينة العمل ربوتين من الذهب، والفين ومئتي من الفضة. ٧٢ وما اعطاه بقية الشعب ست ربوات من الذهب، والتي منا من الفضة، وسبعة وستين قميصا للكهنة. ٧٣ واقام الكهنة واللاويون والبوابون والمغنون وبعض الشعب والثنينيم وكل اسرائيل في مدنهم.

٨

عزرا يقرأ الشريعة

ولما استهل الشهر السابع وبنو اسرائيل في مدنهم، ١ اجتمع كل الشعب كرجل واحد الى الساحة التي امام باب الماء وقالوا لعزرا الكاتب ان ياتي يسفر شريعة موسى التي امر بها الرب اسرائيل. ٢ فاتي عزرا الكاتب بالشريعة امام الجماعة من الرجال والنساء وكل فاهم ما يسمع، في اليوم الاول من الشهر السابع. ٣ وقرا فيها امام الساحة التي امام باب الماء، من الصبح الى نصف النهار، امام الرجال والنساء والفاهمين. وكانت اذان كل الشعب نحو سفر الشريعة. ٤ ووقف عزرا الكاتب على منبر الخشب الذي عملوه لهذا الامر، ووقف بجانبه متثيا وشمع وعنابا وأوريا وحلقيا ومعسيا عن يمينه، وعن يساره فدايا وميشائيل ومليكا وحشوم وحشبدانة وزكريا ومشلام. ٥ وفتح عزرا السفر امام كل الشعب، لانه كان فوق كل الشعب. وعندما فتحه وقف كل الشعب. ٦ وبارك عزرا الرب الاله العظيم. واجاب جميع الشعب: «امين، امين!» رافعين ايديهم، وخرروا وسجدوا للرب على وجوههم الى

الأرض. ٧ ويشوع وباني وشرييا ويامين وعقوب وشبثاي وهوديا ومعسيا وقليطا وعزريا ويوزاباد وحنان وفلايا واللاويون أفهموا الشعب الشريعة، والشعب في أماكنهم. ٨ وقرأوا في السفر، في شريعة الله، ببيان، وفسروا المعنى، وأفهموهم القراءة.

٩ ونحيا أي الترشثا، وعزرا الكاهن الكاتب، واللاويون المفهمون الشعب قالوا لجميع الشعب: «هذا اليوم مقدس للرب إلهكم، لا تتوحوا ولا تبكوا». لأن جميع الشعب بكوا حين سمعوا كلام الشريعة. ١٠ فقال لهم: «أذهبوا كلوا السمين، واشربوا الخلو، وابتعوا أنصبة لمن لم يعد له، لأن اليوم إنما هو مقدس لسيدنا. ولا تحزنوا، لأن فرح الرب هو قوتكم». ١١ وكان اللاويون يسكتون كل الشعب قائلين: «اسكتوا، لأن اليوم مقدس فلا تحزنوا». ١٢ فذهب كل الشعب لياكلوا ويشربوا وابتعوا أنصبة ويعملوا فرحا عظيما، لأنهم فهموا الكلام الذي علموهم إياه.

١٣ وفي اليوم الثاني اجتمع رؤوس آباء جميع الشعب والكهنة واللاويون إلى عزرا الكاتب ليفهمهم كلام الشريعة. ١٤ فوجدوا مكتوبا في الشريعة التي أمر بها الرب عن يد موسى أن بني إسرائيل يسكنون في مظال في العيد في الشهر السابع، ١٥ وأن يسمعو وينادوا في كل مدنهم وفي أورشليم قائلين: «أخرجوا إلى الجبل واتوا بأغصان زيتون وأغصان زيتون بري وأغصان أس وأغصان نخل وأغصان أشجار غيباء لعمل مظال، كما هو مكتوب». ١٦ فخرج الشعب وجلبوا وعملوا لأنفسهم مظال، كل واحد على سطحه، وفي دورهم، ودور بيت الله، وفي ساحة باب الماء، وفي ساحة باب أفرام. ١٧ وعمل كل الجماعة الرجعين من السبي مظال، وسكنوا في المظال، لأنه لم يعمل بنو إسرائيل هكذا من أيام يشوع بن نون إلى ذلك اليوم، وكان فرح عظيم جدا. ١٨ وكان يقرأ في سفر شريعة الله يوما فيوما من اليوم الأول إلى اليوم الأخير. وعملوا عيدا سبعة أيام، وفي اليوم الثامن اعتكاف حسب المرسوم.

٩

الإسرائيليون يعترفون بخطاياهم

١ وفي اليوم الرابع والعشرين من هذا الشهر اجتمع بنو إسرائيل بالصوم، وعليهم مسوح وتراب. ٢ وانفصل نسل إسرائيل من جميع بني الغرباء، ووقفوا وأترفوا بخطاياهم وذنوب آباءهم. ٣ وأقاموا في مكانهم وقرأوا في سفر شريعة الرب إلههم ربع النهار، وفي الربع الآخر كانوا يحدون ويسجدون للرب إلههم.

٤ ووقف على درج اللاويين: يشوع وباني وقدميئيل وشبثيا وبني وشرييا وباني وكاني، وصرخوا بصوت عظيم إلى الرب إلههم. ٥ وقال اللاويون: يشوع وقدميئيل وباني وحشبنيا وشرييا وهوديا وشبثيا وفتحيا: «قوموا باركوا الرب إلهكم من الأزل إلى الأبد، وليتبارك اسم جلالك المتعالي على كل بركة وتسبيح. ٦ أنت هو الرب وحدك. أنت صنعت السماوات وسما السماءات وكل جندها، والأرض وكل ما عليها، والبحار وكل ما فيها، وأنت تحيها كلها. ووجد السماء لك يسجد. ٧ أنت هو الرب الإله الذي اخترت أبرام وأخرجته من أور الكلدانيين وجعلت اسمه إبراهيم. ٨ ووجدت قلبه آمينا أمامك، وقطعت معه العهد أن تعطيه أرض الكنعانيين والحثيين والأموريين والفرزيين واليبوسيين والجرجاشيين وتعطيها لنسله. وقد أنجزت وعدك لأنك صادق. ٩ ورأيت ذل آباءنا في مصر، وسعت صراخهم عند بحر سوف، ١٠ وأظهرت آيات وعجائب على فرعون وعلى جميع عبيده وعلى كل شعب

أَرْضِهِ، لِأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ بَعَوْا عَلَيْهِمْ، وَعَمِلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَهَذَا الْيَوْمِ. ١١ وَفَلَقْتَ الْيَمَّ أَمَامَهُمْ، وَعَبَرُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَطَرَحْتَ مَطَارِدِهِمْ فِي الْأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ فِي مِيَاهِ قَوِيَةٍ. ١٢ وَهَدَيْتَهُمْ بِعَمُودِ سَحَابٍ نَهَارًا، وَبِعَمُودِ نَارٍ لَيْلًا لِتَضِيءَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. ١٣ وَنَزَلْتَ عَلَى جَبَلٍ سَيْنَاءَ، وَكَلَّمْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ صَادِقَةً، فَرَأَيْتُ وَوَصَايَا صَالِحَةً. ١٤ وَعَرَفْتَهُمْ سَبْتِكَ الْمُقَدَّسَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِوَصَايَا وَفَرَائِضَ وَشَرَائِعَ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِكَ. ١٥ وَأَعْطَيْتَهُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ لَجُوعِهِمْ، وَأَخْرَجْتَ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ لِعَطَشِهِمْ، وَقُلْتَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَرْتَوْا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتَ يَدَكَ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.

١٦ «وَلَكِنَّهُمْ بَعَوْا هُمْ وَأَبَاؤُنَا، وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لَوْصَايَاكَ، ١٧ وَأَبَاؤَ الْأَسْتِمَاعِ، وَلَمْ يَذْكُرُوا عَجَائِبِكَ الَّتِي صَنَعْتَ مَعَهُمْ، وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ. وَعِنْدَ تَمَرْدِهِمْ أَقَامُوا رَيْسًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عِبُودِيَّتِهِمْ. وَأَنْتَ إِلَهُ غُفُورٍ وَحَنَانٍ وَرَحِيمٍ، طَوِيلِ الرُّوحِ وَكَثِيرِ الرَّحْمَةِ، فَلَمْ تَتْرُكْهُمْ. ١٨ مَعَ أَنَّهُمْ عَمِلُوا لِنَفْسِهِمْ مَجَلًا مَسْبُوكًا وَقَالُوا: هَذَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ مِصْرَ، وَعَمِلُوا إِهَانَةً عَظِيمَةً. ١٩ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تَتْرُكْهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَلَمْ يَزَلْ عَنْهُمْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا لِهَدَايَتِهِمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَا عَمُودُ النَّارِ لَيْلًا لِيُضِيءَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. ٢٠ وَأَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ لِتُعَلِّمَهُمْ، وَلَمْ تَمْنَعْ مِنْكَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَأَعْطَيْتَهُمْ مَاءً لِعَطَشِهِمْ. ٢١ وَعَلَّمْتَهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَحْتَاجُوا. لَمْ تَبَلِ ثِيَابَهُمْ، وَلَمْ تُنَوِّمِ أَرْجُلَهُمْ. ٢٢ وَأَعْطَيْتَهُمْ مَمْلَكَةً وَسُجُودًا، وَفَرَقْتَهُمْ إِلَى جِهَاتٍ، فَأَمْتَلَكُوا أَرْضَ سِيحُونَ، وَأَرْضَ مَلِكِ حَشْبُونَ، وَأَرْضَ عُوْجِ مَلِكِ بَاشَانَ. ٢٣ وَأَكْثَرْتَ بَيْنَهُمْ كَنُجُومَ السَّمَاءِ، وَأَتَيْتَ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُلْتَ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَرْتَوْهَا. ٢٤ فَدَخَلَ الْبَنُونَ وَوَرْتَوْا الْأَرْضَ، وَأَخْضَعْتَ لَهُمْ سَكَانَ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِهِمْ مَعَ مَلُوكِهِمْ وَسُجُودِ الْأَرْضِ لِيَعْمَلُوا بِهِمْ حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ. ٢٥ وَأَخَذُوا مَدِينًا حَصِينَةً وَأَرْضًا سَمِينَةً، وَوَرْتَوْا بِيُوتًا مَلَانَةً كُلَّ خَيْرٍ، وَأَبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرومًا وَزَيْتُونًا وَأَشْجَارًا مُشْمَرَةً بَكثَرَةً، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَلَذَّذُوا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ. ٢٦ وَعَصَوْا وَتَمَرَدُوا عَلَيْكَ، وَطَرَحُوا شَرِيعَتَكَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ لِيُرُدُّوهُمْ إِلَيْكَ، وَعَمِلُوا إِهَانَةً عَظِيمَةً. ٢٧ فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ مُضَائِقِيهِمْ فَضَايِقُوهُمْ. وَفِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ صَرَخُوا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ، وَحَسَبَ مَرَامِحِكَ الْكَثِيرَةَ أَعْطَيْتَهُمْ مَخْلَصِينَ خَلَصُوهُمْ مِنْ يَدِ مُضَائِقِيهِمْ. ٢٨ وَلَكِنْ لَمَّا اسْتَرَاخُوا رَجَعُوا إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ قَدَامَكَ، فَتَرَكْتَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَتَسَلَطُوا عَلَيْهِمْ ثُمَّ رَجَعُوا وَصَرَخُوا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ وَأَنْقَذْتَهُمْ حَسَبَ مَرَامِحِكَ الْكَثِيرَةِ أحيانًا كَثِيرَةً. ٢٩ وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ لِتُرُدَّهُمْ إِلَى شَرِيعَتِكَ، وَأَمَّا هُمْ فَبَعَوْا وَلَمْ يَسْمَعُوا لَوْصَايَاكَ وَأَخْطَأُوا ضِدَّ أَحْكَامِكَ، الَّتِي إِذَا عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا. وَأَعْطَوْا كِتْفًا مُعَانِدَةً، وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا. ٣٠ فَاحْتَمَلْتَهُمْ سِنِينَ كَثِيرَةً، وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ عَنْ يَدِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يَصْغُوا، فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ سُجُودِ الْأَرْضِ. ٣١ وَلَكِنْ لِأَجْلِ مَرَامِحِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تُفْنِهِمْ وَلَمْ تَتْرُكْهُمْ، لِأَنَّكَ إِلَهُ حَنَانٍ وَرَحِيمٍ.

٣٢ «وَالآنَ يَا إِلَهُنَا، الْإِلَهَ الْعَظِيمَ الْجَبَّارَ الْمُخُوفَ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ، لَا تَصْغُرْ لَدَيْكَ كُلُّ الْمَشَقَاتِ الَّتِي أَصَابَتْنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاءُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَنْبِيَائُنَا وَأَبَاءُنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ، مِنْ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٣ وَأَنْتَ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا أَتَى عَلَيْنَا لِأَنَّكَ عَمَلْتَ بِالْحَقِّ، وَنَحْنُ أَذْنَبْنَا. ٣٤ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَبَاؤُنَا لَمْ يَعْمَلُوا شَرِيعَتَكَ، وَلَا أَصْغَوْا إِلَى وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ الَّتِي أَشْهَدْتَهَا عَلَيْهِمْ. ٣٥ وَهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ فِي مَمْلَكَتِهِمْ وَفِي خَيْرِكَ الْكَثِيرِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُمْ، وَفِي الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ السَّمِينَةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَرْجِعُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ الرَّدِيَّةِ. ٣٦ هَا نَحْنُ الْيَوْمَ عِبِيدُ،

وَالْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيتَ لِأَبَائِنَا لِيَأْكُلُوا أثمارَهَا وَخَيْرَهَا، هَا نَحْنُ عبيدٌ فِيهَا. ٣٧ وَغَلَّتْهَا كَثِيرَةٌ لِلْمَلُوكِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ عَلَيْنَا لِأَجْلِ خَطَايَانَا، وَهُمْ يَتَسَلَطُونَ عَلَى أَجْسَادِنَا وَعَلَى بَهَائِمِنَا حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ، وَنَحْنُ فِي كَرْبٍ عَظِيمٍ.

ميثاق الشعب

٣٨ «وَمِنْ أَجْلِ كُلِّ ذَلِكَ نَحْنُ نَقْطَعُ مِيثَاقًا وَنَكْتُبُهُ. وَرُؤُسَاؤُنَا وَلَاوِيُونَا وَكَهَنَتُنَا يَخْتَمُونَ».

١٠

١ وَالَّذِينَ خَتَمُوا هُمْ: نَحْيَا التَّرْشَاثَا ابْنَ حَكَلِيَا. وَصِدْقِيَا، ٢ وَسَرَايَا وَعَزْرِيَا وَيَرَمِيَا، ٣ وَفَشْحُورُ وَأَمْرِيَا وَمَلِكِيَا، ٤ وَحَطُوشُ وَشَبْنِيَا وَمَلُوخُ، ٥ وَحَارِيمُ وَمَرِيْمُوثُ وَعُوبَدِيَا، ٦ وَدَانِيَالُ وَجَنْثُونُ وَبَارُوخُ، ٧ وَمَشْلَامُ وَأَيَّا وَمِيَامِينُ، ٨ وَمَعْرِيَا وَبِلْجَايُ وَشَعْمِيَا، هَؤُلَاءِ هُمُ الْكَهَنَةُ. ٩ وَاللَّاوِيُونُ: يَشُوعُ بْنُ أَرْنَا وَبَنُوهُ مِنْ بَنِي حِينَادَادَ وَقَدَمِيئِيلُ، ١٠ وَإِخْوَتُهُمْ: شَبْنِيَا وَهُودِيَا وَقَلِيْطَا وَقَلَايَا وَحَانَانُ، ١١ وَمِيخَا وَرُحُوبُ وَحَشْبِيَا، ١٢ وَزُكُورُ وَشَرِيَا وَشَبْنِيَا، ١٣ وَهُودِيَا وَبَانِي وَبَنِينُ. ١٤ رُؤُوسُ الشَّعْبِ: فَرَعُوشُ وَحَثُ مَوَابَ وَعِيْلَامُ وَزَتُو وَبَانِي، ١٥ وَبَنِي وَعَزْرُجَدُ وَبِيْبَايُ، ١٦ وَأَدُونِيَا وَبَغَوَايُ وَعَادِينُ، ١٧ وَأَطِيرُ وَحَرْقِيَا وَعَزْرُورُ، ١٨ وَهُودِيَا وَحَشُومُ وَبِيصَايُ، ١٩ وَحَارِيْفُ وَعَنَاوُوثُ وَبِيْبَايُ، ٢٠ وَبَجْفِيْعَاشُ وَمَشْلَامُ وَحَزِيرُ، ٢١ وَمَشِيرُ بَيْلُ وَصَادُوقُ وَيَدُوعُ، ٢٢ وَقَلْطِيَا وَحَانَانُ وَعَنَايَا، ٢٣ وَهَوْشَعُ وَحَنْيَا وَحَشُوبُ، ٢٤ وَهَلُوحِيْشُ وَفَلْحَا وَشُوبِيْقُ، ٢٥ وَرُحُومُ وَحَشْبْنَا وَمَعْسِيَا، ٢٦ وَأَخِيَا وَحَانَانُ وَعَانَانُ، ٢٧ وَمَلُوخُ وَحَرِيمُ وَبَعْنَةُ.

٢٨ وَبَاقِي الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِيْنَ وَالْبَوَايِيْنَ وَالْمَغْنِيْنَ وَالنَّيْنِيْمِ، وَكُلِّ الَّذِينَ أَنْفَصَلُوا مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ إِلَى شَرِيْعَةِ اللَّهِ، وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، كُلِّ أَصْحَابِ الْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ، ٢٩ لَصِقُوا بِإِخْوَتِهِمْ وَعَظْمَائِهِمْ وَدَخَلُوا فِي قِسْمِ وَحَلْفِ أَنْ يَسِيرُوا فِي شَرِيْعَةِ اللَّهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْ يَحْفَظُوا وَيَعْمَلُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ سَيِّدِنَا، وَأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ، ٣٠ وَأَنْ لَا نَعْطِيْ بَنَاتِنَا لِشُعُوبِ الْأَرْضِ، وَلَا نَأْخُذَ بَنَاتِهِمْ لِبَنِينَا. ٣١ وَشُعُوبُ الْأَرْضِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِالْبَضَائِعِ وَكُلِّ طَعَامِ يَوْمِ السَّبْتِ لِلْبَيْعِ، لَا نَأْخُذُ مِنْهُمْ فِي سَبْتٍ وَلَا فِي يَوْمٍ مُقَدَّسٍ، وَأَنْ نَتْرَكَ السَّنَةَ السَّابِعَةَ، وَالْمَطْلَبَةَ بِكُلِّ دِينٍ. ٣٢ وَأَقْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا فَرَائِضَ: أَنْ نَجْعَلَ عَلَى أَنْفُسِنَا ثَلَاثَ شَاقِلٍ كُلِّ سَنَةٍ لِخِدْمَةِ بَيْتِ إِهْنَا، ٣٣ لِحُبِّ الْوَجْهِ وَالْتَقَدُّمَةِ الدَّائِمَةِ وَالْمَحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ وَالسُّبُوتِ وَالْأَهْلَةِ وَالْمَوَاسِمِ وَالْأَقْدَاسِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَلِكُلِّ عَمَلٍ بَيْتِ إِهْنَا. ٣٤ وَالْقِيْنَا قَرَعًا عَلَى قُرْبَانَ الْخَطْبِ بَيْنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِيْنَ وَالشَّعْبِ، لِإِدْخَالِهِ إِلَى بَيْتِ إِهْنَا حَسَبَ بَيُوتِ آبَائِنَا، فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ سَنَةً فَسَنَةً، لِأَجْلِ إِحْرَاقِهِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِهْنَا كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيْعَةِ، ٣٥ وَلِإِدْخَالِ بَاكُورَاتِ أَرْضِنَا، وَبَاكُورَاتِ ثَمَرِ كُلِّ شَجَرَةٍ سَنَةً فَسَنَةً إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ٣٦ وَأَبْكَارِ بَنِينَا وَبَهَائِمِنَا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيْعَةِ، وَأَبْكَارِ بَقَرِنَا وَغَنَمِنَا لِاحْضَارِهَا إِلَى بَيْتِ إِهْنَا، إِلَى الْكَهَنَةِ الْخَادِمِينَ فِي بَيْتِ إِهْنَا. ٣٧ وَأَنْ نَأْتِيَ بِأَوَائِلِ عَجِينِنَا وَرَفَاتِنَا وَأَثْمَارِ كُلِّ شَجَرَةٍ مِنْ اتَّمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْكَهَنَةِ، إِلَى مَخَادِعِ بَيْتِ إِهْنَا، وَبِعَشْرِ أَرْضِنَا إِلَى اللَّاوِيِيْنَ، وَاللَّاوِيُونُ هُمُ الَّذِينَ يَعْبَسُونَ فِي جَمِيعِ مَدُنِ فَلَاحْتِنَا. ٣٨ وَيَكُونُ الْكَاهِنُ ابْنُ هَارُونَ مَعَ اللَّاوِيِيْنَ حِينَ يَعْبَسُ اللَّاوِيُونُ، وَيَصْعَدُ اللَّاوِيُونُ عَشْرَ الْأَعْشَارِ إِلَى بَيْتِ إِهْنَا، إِلَى الْمَخَادِعِ، إِلَى بَيْتِ الْخُرَيْبَةِ.

٣٩ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي لَأْوِي يَأْتُونَ بِرَفِيعَةَ الْقَمْحِ وَتَمْخَرُ وَالزَّيْتُ إِلَى الْمَخَادِعِ، وَهُنَاكَ آتِيَةُ الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةُ الْخَادِمُونَ وَالْبَوَابُونَ وَالْمَعْنُونَ، وَلَا تَتْرُكُ بَيْتَ إِلَهِنَا.

١١

سكان أورشليم الجدد

١ وَسَكَنَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَالْقَى سَائِرُ الشَّعْبِ قُرْعًا لِيَأْتُوا بِوَاحِدٍ مِنْ عَشْرَةِ السُّكْنَى فِي أُورُشَلِيمَ، مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَالْتَسَعَةَ الْأَقْسَامِ فِي الْمَدِينِ. ٢ وَبَارَكَ الشَّعْبُ جَمِيعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ اتَدَبُوا لِلْسُّكْنَى فِي أُورُشَلِيمَ. ٣ وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤُوسُ الْبِلَادِ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي مَدِينِ يَهُوذَا. سَكَنَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَلِكِهِ، فِي مَدِينِهِمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ، الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ وَالتَّنِيمِ وَبَنُو عَمِيدِ سُلَيْمَانَ. ٤ وَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ. فَمِنْ بَنِي يَهُوذَا: عَثَايَا بْنُ عَزْرِيَّا بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ شَفْطِيَا بْنِ مَهَلْتَيْلِ بْنِ بِي فَارَصَ. ٥ وَمَعْسِيَا بْنُ بَارُوخَ بْنِ كَلْحُوزَةَ بْنِ حَزَايَا بْنِ عَدَايَا بْنِ يُوْيَارِيْبَ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ الشُّلُوْنِي. ٦ جَمِيعُ بَنِي فَارَصَ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةٌ وَسِتُونَ مِنْ رَجَالِ الْبَاسِ.

٧ وَهَؤُلَاءِ بَنُو بَنِيَامِينَ: سَلُو بْنُ مَشَلَّامَ بْنِ يُوْعِيدَ بْنِ فَدَايَا بْنِ فُولَايَا بْنِ مَعْسِيَا بْنِ إِيْتِيئِيلَ بْنِ يَشَعْيَا. ٨ وَبَعْدَهُ جَبَايَا سَلَايَا. تِسْعُ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٩ وَكَانَ يُوَيْئِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا وَكَيْلَا عَلَيْهِمْ، وَيَهُوذَا بْنُ هَسْنَوَاتَا ثَانِيًا عَلَى الْمَدِينَةِ. ١٠ مِنْ الْكَهَنَةِ: يَدْعِيَا بْنُ يُوْيَارِيْبَ وَيَاكِينُ، ١١ وَسَرَايَا بْنُ حَلْقِيَا بْنِ مَشَلَّامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرْيُوثَ بْنِ أَخِيطُوبَ رَيْسَ بَيْتِ اللَّهِ. ١٢ وَأَخَوْتُهُمْ عَامِلُو الْعَمَلِ لِلْبَيْتِ ثَمَانُ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ. وَعَدَايَا بْنُ يَرْوَحَامَ بْنِ فُلْيَا بْنِ أَمْصِي بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلِكِيَا، ١٣ وَأَخَوْتُهُ رُؤُوسُ الْأَبَاءِ مِثْنَانِ وَأَثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. وَنَحْمَشْسَايَا بْنُ عَزْرِيئِيلَ بْنِ أَخَزَايَا بْنِ مَشْلِيمُوثَ بْنِ إِمِيرٍ، ١٤ وَأَخَوْتُهُمْ جَابِرَةُ بَاسِ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. وَالْوَيْكَلُ عَلَيْهِمْ زَبْدِيئِيلُ بْنُ مَجْدُولِيمَ. ١٥ وَمِنْ الْأَوِيِينَ: شَمْعِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشْبِيَا بْنِ بُوِي، ١٦ وَشَبْتَايَا وَيُوزَابَادُ عَلَى الْعَمَلِ الْخَارِجِيِّ لِبَيْتِ اللَّهِ مِنْ رُؤُوسِ الْأَوِيِينَ. ١٧ وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَبْدِي بْنِ آسَافَ، رَيْسُ التَّنِيمِ مُحَمَّدُ فِي الصَّلَاةِ وَبَقْبِقِيَا الثَّانِي بَيْنَ إِخْوَتِهِ، وَعَبْدَا بْنُ شَمُوعَ بْنِ جَلَالَ بْنِ يَدُوثُونَ. ١٨ جَمِيعُ الْأَوِيِينَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِثْنَانِ وَتَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ١٩ وَالْبَوَابُونَ: عَقُوبُ وَطَلْمُونُ وَأَخَوْتُهُمَا حَارِسُ الْأَبْوَابِ مِئَةٌ وَأَثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٢٠ وَكَانَ سَائِرُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِينَ فِي جَمِيعِ مَدِينِ يَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مِيرَاثِهِ. ٢١ وَأَمَّا التَّنِيمِ فَسَكَنُوا فِي الْأَكْمَةِ. وَكَانَ صِيحَا وَجَشْفَا عَلَى التَّنِيمِ. ٢٢ وَكَانَ وَيْكَالُ الْأَوِيِينَ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ اللَّهِ عَزْرِيَّا بْنُ بَانِي بْنِ حَشْبِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَا مِنْ بَنِي آسَافِ الْمَغْنِينَ. ٢٣ لِأَنَّ وَصِيَّةَ الْمَلِكِ مِنْ جِهَتِهِمْ كَانَتْ أَنَّ لِلرَّهْمَنِينَ فَرِيضَةً أَمْرًا كُلَّ يَوْمٍ فَيَوْمٍ. ٢٤ وَفَتْحِيَا بْنُ مَشْيَزَبَيْئِيلَ مِنْ بَنِي زَارَحَ بْنِ يَهُوذَا، كَانَ تَحْتَ يَدِ الْمَلِكِ فِي كُلِّ أُمُورِ الشَّعْبِ. ٢٥ وَفِي الصِّيَاعِ مَعَ حَقُولَهَا سَكَنَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ وَقَرَاهَا، وَدِيْبُونَ وَقَرَاهَا، وَفِي يَقْبَصَيْئِيلَ وَضِيَاعِيهَا، ٢٦ وَفِي يَشُوعَ وَمَوْلَادَةَ وَبَيْتِ فَالَطِ، ٢٧ وَفِي حَصْرَ شُوعَالَ وَبَثْرَ سَبْجَ وَقَرَاهَا، ٢٨ وَفِي صَقْلَغَ وَمَكُونَةَ وَقَرَاهَا، ٢٩ وَفِي عَيْنِ رَمُونَ وَصَرَعَةَ وَيَرْمُوثَ، ٣٠ وَزَانُوحَ وَعَدْلَامَ وَضِيَاعِيهَا، وَنَلِيْشَ وَحَقُولَهَا، وَعَزْرِيْقَةَ وَقَرَاهَا، وَحَلُوًا مِنْ بَثْرَ سَبْجَ إِلَى وَادِي هِنُومَ.

٣١ وَبَنُو بَنِيَامِينَ سَكَنُوا مِنْ جَبَعٍ إِلَى مَحْمَاسَ وَعِيًّا وَبَيْتَ إِيلِ وَقَرَاهَا، ٣٢ وَعَنَاوُوثَ وَنُوبَ وَعَعْنِيَةَ، ٣٣ وَحَاصُورَ وَرَامَةَ وَجَتَّامِمْ، ٣٤ وَحَادِيدَ وَصَبُوعِمْ وَنَبْلَاطَ، ٣٥ وَلُودَ وَأُونُوَ وَوَادِي الصَّنَاعِ. ٣٦ وَكَانَ مِنَ الْأَلَاوِيِّينَ فِرْقٌ فِي يَهُوذَا وَفِي بَنِيَامِينَ.

١٢

الكهنة واللاويون

١ وهؤلاء هم الكهنة واللاويون الذين صعدوا مع زربابل بن شالتئيل ويشوع: سرايا ويرميا وعزرا، ٢ وأمريا وملوخ وحطوش، ٣ وشكنيا ورحوم ومريموث، ٤ وعدو وجنتوي وأبيا، ٥ وميامين ومعديا وبلجة، ٦ وشمعيا ويوياريب ويدعيا، ٧ وسلو وعاموق وحلقيا ويدعيا. هؤلاء هم رؤوس الكهنة وإخوتهم في أيام يشوع.

٨ واللاويون: يشوع وبني وقدمييل وشريا ويهوذا ومتنيا الذي على التحميد هو وإخوته، ٩ وبقبقيا وعني أخوهم مقابلهم في الحراسات. ١٠ ويشوع ولد يوياقيم، ويوياقيم ولد الياشيب، والياشيب ولد يوياداع، ١١ ويوياداع ولد يوناثان، ويوناثان ولد يدوع. ١٢ وفي أيام يوياقيم كان الكهنة رؤوس الآباء: لسرايا مرايا، وليرميا حنيا، ١٣ ولعزرا مشلام، ولأمريا يوحانان، ١٤ ولملكو يوناثان، ولشنيا يوسف، ١٥ ولحريم عدنا، ولمايوث حلقاي، ١٦ ولعدو زكريا ولجنثون مشلام، ١٧ ولأبيا زكري، ولننيامين لموعديا، فلطاي، ١٨ وبلجة شمع، ولشمعيا يهوناثان، ١٩ وليوياريب متناي، وليدعيا عزري، ٢٠ ولسلاي قلالي، ولعاموق عابر، ٢١ ولحلقيا حشيبا، وليدعيا نثنيل.

٢٢ وكان اللاويون في أيام الياشيب ويوياداع ويوحانان ويدوع مكتوبين رؤوس آباء، والكهنة أيضا في ملك داريوس الفارسي. ٢٣ وكان بنو لاوي رؤوس الآباء مكتوبين في سفر أخبار الأيام إلى أيام يوحانان بن الياشيب. ٢٤ ورؤوس اللاويين: حشيبا وشريا ويشوع بن قديمييل وإخوتهم مقابلهم للتسيح والتحميد، حسب وصية داود رجل الله، نوبة مقابل نوبة. ٢٥ وكان متنيا وبقبقيا وعوديا ومشلام وطمون وعقوب بوابين حارسين الحراسة عند مخازن الأبواب. ٢٦ كان هؤلاء في أيام يوياقيم بن يشوع بن يوصاداق، وفي أيام تحيا الوالي، وعزرا الكاهن الكاتب.

تدشين سور أورشليم

٢٧ وعند تدشين سور أورشليم طلبوا اللاويين من جميع أماكنهم ليأتوا بهم إلى أورشليم، لكي يدشنوا بفرح وبحمد وغناء بالصنوج والرباب والعيدين. ٢٨ فاجتمع بنو المغنين من الدائرة حول أورشليم، ومن ضياع التطوفاتي، ٢٩ ومن بيت الجلبال، ومن حقول جبع وعزموت، لأن المغنين بنوا لأنفسهم ضياعا حول أورشليم. ٣٠ وتطهر الكهنة واللاويون، وطهروا الشعب والأبواب والسور. ٣١ وأصعدت رؤساء يهوذا على السور. وأقت فرقتين عظيمتين من الحمادين، ووكبت الواحدة يمينا على السور نحو باب الدمن. ٣٢ وسار وراءهم هوشعيا ونصف رؤساء يهوذا، ٣٣ وعزريا وعزرا ومشلام، ٣٤ ويهوذا وبنيامين وشمعيا ويرميا، ٣٥ ومن بني الكهنة بالأبواق زكريا بن يوناثان بن شمعيا بن متناي بن ميخايا بن زكور بن آساف، ٣٦ وإخوته شمعيا وعزرييل ومللاي وجللاي ومعاي ونثنيل ويهوذا وحناي بالآت غناء داود رجل الله، وعزرا الكاتب أمامهم. ٣٧ وعند باب العين الذي مقابلهم

صَعِدُوا عَلَى دَرَجِ مَدِينَةِ دَاوُدَ عِنْدَ مَصْعَدِ السُّورِ، فَوْقَ بَيْتِ دَاوُدَ، إِلَى بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا. ٣٨ وَالْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ
الْحَمَادِينَ وَكَبَتْ مُقَابِلَهُمْ، وَأَنَا وَرَاءَهَا، وَنِصْفُ الشَّعْبِ عَلَى السُّورِ مِنْ عِنْدِ بَرْجِ التَّنَائِيرِ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ. ٣٩ وَمِنْ
فَوْقِ بَابِ أَفْرَائِمَ وَفَوْقَ الْبَابِ الْعَتِيقِ وَفَوْقَ بَابِ السَّمَكِ وَبَرْجِ حَنْثِيلَ وَبَرْجِ الْمَثَّةِ إِلَى بَابِ الضَّانِ، وَوَقَفُوا فِي
بَابِ السَّجْنِ. ٤٠ فَوَقَفَتِ الْفِرْقَتَانِ مِنَ الْحَمَادِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَنَا وَنِصْفُ الْوَلَاةِ مَعِي، ٤١ وَالْكَهَنَةُ: الْيَاقِيمُ وَمَعْسِيَا
وَمَنْيَامِينُ وَمِيخَايَا وَالْيُوعِنَايَا وَزَكَرِيَّا وَحَنْنِيَا بِالْأَبْوَاقِ، ٤٢ وَمَعْسِيَا وَشَمْعِيَا وَالْعَازَارُ وَعَزْرِي وَيَهُوْحَانَانُ وَمَلِكِيَا وَعِيْلَامُ
وَعَازَرُ، وَغَنِي الْمَغْنُونُ وَيَزْرَحِيَا الْوَيْكِلُ. ٤٣ وَذَبَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَبَاحَ عَظِيمَةً وَفَرِحُوا، لِأَنَّ اللَّهَ أَفْرَحَهُمْ فَرَحًا
عَظِيمًا. وَفَرِحَ الْأَوْلَادُ وَالنِّسَاءُ أَيْضًا، وَسَمِعَ فَرَحُ أُورُشَلِيمَ عَنْ بَعْدِ.

٤٤ وَتَوَكَّلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَسُ عَلَى الْمَخَادِعِ لِلخَزَائِنِ وَالرَّفَاتِجِ وَالْأَوَائِلِ وَالْأَعْشَارِ، لِيَجْمَعُوا فِيهَا مِنْ حُقُولِ الْمَدِينِ
أَنْصِبَةَ الشَّرِيعَةِ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، لِأَنَّ يَهُوذَا فَرِحَ بِالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الْوَاقِفِينَ ٤٥ حَارِسِينَ حِرَاسَةَ إِلَهُهُمْ وَحِرَاسَةَ
التَّطْهِيرِ. وَكَانَ الْمَغْنُونُ وَالْبَوَابُونَ حَسَبَ وَصِيَّةِ دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ ابْنِهِ. ٤٦ لِأَنَّهُ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ وَأَسَافَ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَانَ
رُؤُوسُ مُغْنِينَ وَغَنَاءٍ تَسْبِيحًا وَتَحْمِيدًا لِلَّهِ. ٤٧ وَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ زَرْبَابِيلَ وَأَيَّامِ تَحْمِيَا يُودُونَ أَنْصِبَةَ الْمَغْنِينَ
وَالْبَوَابِينَ أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ، وَكَانُوا يَقْدِسُونَ لِلَّاوِيِّينَ، وَكَانَ اللَّاويُونَ يَقْدِسُونَ لِبَنِي هَارُونَ.

١٣

إصلاحات نحميا النهائية

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرِئَ فِي سَفَرِ مُوسَى فِي آذَانِ الشَّعْبِ، وَوُجِدَ مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّ عَمُونِيًا وَمَوَابِيَا لَا يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ
اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. ٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْقُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْهِمْ بِلَعَامٍ لِكَيْ يَلْعَنَهُمْ، وَحَوْلَ إِلَهُنَا اللَّعْنَةُ
إِلَى بَرَكَةٍ. ٣ وَلَمَّا سَمِعُوا الشَّرِيعَةَ فَرَزُوا كُلَّ اللَّفِيفِ مِنَ إِسْرَائِيلِ.

٤ وَقَبْلَ هَذَا كَانَ الْيَاشِيبُ الْكَاهِنُ الْمَقَامُ عَلَى مَخْدَعِ بَيْتِ إِلَهُنَا قَرَابَةً طَوِيلًا، ٥ قَدْ هِيَ لَهُ مُخَدَعًا عَظِيمًا حَيْثُ كَانُوا
سَابِقًا يَضَعُونَ التَّقَدِمَاتِ وَالْبُخُورَ وَالْأَنِيَّةَ، وَعَشْرَ الْقَمْحِ وَالْخَمْرَ وَالزَّيْتِ، فَرِيضَةُ اللَّاويِينَ وَالْمَغْنِينَ وَالْبَوَابِينَ، وَرَفِيعَةُ
الْكَهَنَةِ. ٦ وَفِي كُلِّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنِّي فِي السَّنَةِ الْاِثْنَتَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ لَأَرْتَحِشَسْتَا مَلِكِ بَابِلَ دَخَلْتُ إِلَى
الْمَلِكِ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ اسْتَأْذَنْتُ مِنَ الْمَلِكِ ٧ وَاتَّيْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفَهَمْتُ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلَهُ الْيَاشِيبُ لِأَجْلِ طَوِيلًا،
بِعَمَلِهِ لَهُ مُخَدَعًا فِي دِيَارِ بَيْتِ اللَّهِ. ٨ وَسَاءَنِي الْأَمْرُ جَدًّا، وَطَرَحْتُ جَمِيعَ أَنْيَّةِ بَيْتِ طَوِيلًا خَارِجَ الْمَخْدَعِ، ٩ وَأَمَرْتُ
فَطَهَرُوا الْمَخْدَعِ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا أَنْيَّةَ بَيْتِ اللَّهِ مَعَ التَّقَدِمَةِ وَالْبُخُورِ. ١٠ وَعَلِمْتُ أَنَّ أَنْصِبَةَ اللَّاويِينَ لَمْ تَعْطَ، بَلْ هَرَبَ
اللَّاويُونَ وَالْمَغْنُونُ عَامِلُو الْعَمَلِ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَقْلِهِ. ١١ نَحَاصَمْتُ الْوَلَاةَ وَقُلْتُ: «لِمَاذَا تَرَكَ بَيْتَ اللَّهِ؟» جَمَعْتَهُمْ
وَأَوْقَفْتَهُمْ فِي أَمَاكِنِهِمْ. ١٢ وَأَتَى كُلُّ يَهُوذَا بِعَشْرِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ، ١٣ وَأَقَمْتُ خَزَنَةً عَلَى الْخَزَائِنِ:
شَلْمِيَا الْكَاهِنُ وَصَادُوقُ الْكَاتِبِ وَفَدَايَا مِنَ اللَّاويِينَ، وَبِحَابِئِهِمْ حَانَانُ بْنُ زَكُورَ بْنِ مَتَنِيَا لِأَنَّهُمْ حَسِبُوا أَمْنَاءَ، وَكَانَ
عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْسِمُوا عَلَى إِخْوَتِهِمْ. ١٤ أَذْكَرُنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَلَا تَمَحُ حَسَنَاتِي الَّتِي عَمَلْتُهَا نَحْوَ بَيْتِ إِلَهِي وَنَحْوَ
شَعَائِرِهِ. ١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُوذَا قَوْمًا يَدُوسُونَ مَعَاصِرَ فِي السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِحِزْمٍ وَيَحْمِلُونَ حِمِيرًا، وَأَيْضًا
يَدْخُلُونَ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِخَمْرٍ وَعِنَبٍ وَتِينٍ وَكُلِّ مَا يَحْمَلُ، فَاشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِهِمُ الطَّعَامَ. ١٦ وَالصُّورِيُّونَ

السَّاكِنُونَ بِهَا كَانُوا يَأْتُونَ بِسَمَكٍ وَكُلِّ بَضَاعَةٍ، وَيَبِيعُونَ فِي السَّبْتِ لِبَنِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ. ١٧ نَخَاصَتُ عَظْمَاءَ يَهُوذَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتَدْنِسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟» ١٨ أَلَمْ يَفْعَلْ أَبَاؤُكُمْ هَكَذَا جَلَبَ إِلَيْنَا عَلَيْنَا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ وَأَنْتُمْ تَزِيدُونَ غَضَبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تَدْنِسُونَ السَّبْتَ». ١٩ وَكَانَ لَمَّا أَظْلَمَتْ أَبْوَابُ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ، أَنِّي أَمَرْتُ بِأَنْ تَعْلَقَ الْأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لَا يَفْتَحُوهَا إِلَى مَا بَعْدَ السَّبْتِ. وَأَقَمْتُ مِنْ غَلْمَانِي عَلَى الْأَبْوَابِ حَتَّى لَا يَدْخُلَ حِمْلٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ٢٠ فَبَاتَ التَّجَارُ وَبَاتِعُو كُلِّ بَضَاعَةٍ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ. ٢١ فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَذَا أَنْتُمْ بَاتِمُونَ بِجَانِبِ السُّورِ؟ إِنْ عُدْتُمْ فَإِنِّي أَلْقِي يَدًا عَلَيْكُمْ». وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَأْتُوا فِي السَّبْتِ. ٢٢ وَقُلْتُ لِلْأَوِيِّينَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيَأْتُوا وَيَحْرُسُوا الْأَبْوَابَ لِأَجْلِ تَقْدِيسِ يَوْمِ السَّبْتِ. بِهَذَا أَيْضًا أَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي، وَتَرَأَفَ عَلَيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ.

٢٣ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَيْضًا رَأَيْتُ الْيَهُودَ الَّذِينَ سَاكَنُوا نِسَاءً أَشْدُودِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَمَوَابِيَّاتٍ. ٢٤ وَنِصْفُ كَلَامِ بَنِيهِمْ بِاللِّسَانِ الْأَشْدُودِيِّ، وَلَمْ يَكُونُوا يُحْسِنُونَ التَّكَلَّمَ بِاللِّسَانِ الْيَهُودِيِّ، بَلْ بِلِسَانِ شَعْبٍ وَشَعْبٍ. ٢٥ نَخَاصَتَهُمْ وَلَعْنَتَهُمْ وَضَرَبَتْ مِنْهُمْ أَنَسًا وَتَنَفَّتْ شُعُورَهُمْ، وَاسْتَحَلَفْتَهُمْ بِاللَّهِ قَائِلًا: «لَا تَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ، وَلَا لِأَنْفُسِكُمْ. ٢٦ أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ أَخْطَأَ سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأُمَّمِ الْكَثِيرَةِ مَلِكٌ مِثْلَهُ؟ وَكَانَ مَحْبُوبًا إِلَى إِلَهِهِ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. هُوَ أَيْضًا جَعَلَتْهُ النِّسَاءُ الْأَجْنَبِيَّاتُ يُخْطِئُ. ٢٧ فَهَلْ نَسَكْتُ لَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ بِالْخِيَانَةِ ضِدَّ إِلَيْنَا بِمَسَاكِنَةِ نِسَاءِ أَجْنَبِيَّاتٍ؟» ٢٨ وَكَانَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي يُوِيَادَاعَ بْنِ الْيَاشِيبِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ صَهْرًا لِسَبَلَطَ الْخُورُونِيِّ، فَطَرَدَتْهُ مِنْ عِنْدِي. ٢٩ أَذْكُرُهُمْ يَا إِلَهِي، لِأَنَّهُمْ نَجَسُوا الْكَهَنُوتَ وَعَهَدَ الْكَهَنُوتِ وَاللَّوِيِّينَ. ٣٠ فَطَهَّرْتَهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ، وَأَقَمْتُ حِرَاسَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى عَمَلِهِ، ٣١ وَلَا أَجْلَ قُرْبَانَ الْخَطْبِ فِي أَرْمَنَةِ مُعِينَةَ وَلِلْبَاكُورَاتِ. فَأَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي بِالْخَيْرِ.

أَسْتِير

إقصاء الملكة وشقي

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوشَ، هُوَ أَحْشَوِيرُوشُ الَّذِي مَلَكَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشٍ عَلَى مِئَةِ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ كُورَةً،
 ٢ أَنَّهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حِينَ جَلَسَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ عَلَى كُرْسِيِّ مُلْكِهِ الَّذِي فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ، ٣ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ
 مِنْ مُلْكِهِ، عَمِلَ وَلِيمَةً لِجَمِيعِ رُؤَسَاءِهِ وَعَبِيدِهِ جَيْشِ فَارِسَ وَمَادِي، وَأَمَامَهُ شُرَفَاءُ الْبُلْدَانِ وَرُؤَسَاؤُهَا، ٤ حِينَ أَظْهَرَ
 غَنِيَّ مَجْدِ مُلْكِهِ وَوَقَّارَ جَلَالِ عَظَمَتِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، مِئَةً وَثَمَانِينَ يَوْمًا. ٥ وَعِنْدَ انْقِضَاءِ هَذِهِ الْأَيَّامِ، عَمِلَ الْمَلِكُ لِجَمِيعِ
 الشَّعْبِ الْمَوْجُودِينَ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ، مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ، وَلِيمَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي دَارِ جَنَّةِ قَصْرِ الْمَلِكِ. ٦ بِأَسْجَةٍ
 بِيضَاءَ وَخَضْرَاءَ وَأَسْمَانُجُونِيَّةٍ مُعَلَّقَةٍ بِجِبَالٍ مِنْ بَزٍّ وَأَرْجَوَانٍ، فِي حَلَقَاتٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَأَعْمَدَةٍ مِنْ رُخَامٍ، وَأَسْرَةٍ مِنْ
 ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، عَلَى مَجْرَجٍ مِنْ بَهْتٍ وَمَرْمَرٍ وَدِرٍّ وَرُخَامٍ أَسْوَدٍ. ٧ وَكَانَ السِّقَاءُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْأَنِيَّةُ مُخْتَلِفَةً الْأَشْكَالِ،
 وَالنَّخْرُ الْمَلِكِيُّ بِكَثْرَةٍ حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ. ٨ وَكَانَ الشَّرْبُ حَسَبَ الْأَمْرِ. لَمْ يَكُنْ غَاصِبٌ، لِأَنَّهُ هَكَذَا رَسَمَ الْمَلِكُ
 عَلَى كُلِّ عَظِيمٍ فِي بَيْتِهِ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ رِضَا كُلِّ وَاحِدٍ. ٩ وَوَشِي الْمَلِكَةُ عَمِلَتْ أَيْضًا وَلِيمَةً لِلنِّسَاءِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ
 الَّذِي لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

١٠ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ لَمَّا طَابَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِالنَّخْرِ، قَالَ لِمُهَومَانَ وَبِرْتَا وَحَرْبُونَا وَبِعْثَا وَبِعْثَا وَزَيْثَارَ وَكَرْكَسَ، الْخَصِيَانِ
 السَّبْعَةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، ١١ أَنْ يَأْتُوا بِوَشِي الْمَلِكَةِ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ بِتَاجِ الْمَلِكِ،
 لِيُرِيَ الشُّعُوبَ وَالرُّؤَسَاءَ جَمَاهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ حَسَنَةً الْمَنْظَرِ. ١٢ فَابْتِ الْمَلِكَةُ وَشِي أَنْ تَأْتِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ عَنْ
 يَدِ الْخَصِيَانِ، فَاعْتَظَ الْمَلِكُ جَدًّا وَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ فِيهِ. ١٣ وَقَالَ الْمَلِكُ لِلْحَكَمَاءِ الْعَارِفِينَ بِالْأَزْمَنِ، لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ أَمْرُ
 الْمَلِكِ نَحْوَ جَمِيعِ الْعَارِفِينَ بِالسَّنَةِ وَالْقَضَاءِ، ١٤ وَكَانَ الْمُقْرَبُونَ إِلَيْهِ كَرَشْنَا وَشِيثَارَ وَأَدْمَاثَا وَتَرَشِيدِشَ وَمَرَسَ وَمَرْسَنَا
 وَمُوكَانَ، سَبْعَةَ رُؤَسَاءِ فَارِسَ وَمَادِي الَّذِينَ يَرُونَ وَجْهَ الْمَلِكِ وَيَجْلِسُونَ أَوَّلًا فِي الْمَلِكِ: ١٥ «حَسَبَ السَّنَةِ، مَاذَا يَعْمَلُ
 بِالْمَلِكَةِ وَشِي لِأَنَّهَا لَمْ تَعْمَلْ كَقَوْلِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ عَنْ يَدِ الْخَصِيَانِ؟» ١٦ فَقَالَ مُوكَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ:
 «لَيْسَ إِلَى الْمَلِكِ وَحْدَهُ أَذْنَبَتْ وَشِي الْمَلِكَةُ، بَلْ إِلَى جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ
 أَحْشَوِيرُوشَ. ١٧ لِأَنَّهُ سَوْفَ يَبْلُغُ خَبَرَ الْمَلِكَةِ إِلَى جَمِيعِ النِّسَاءِ، حَتَّى يَحْتَقِرَ أَزْوَاجَهُنَّ فِي أَعْيُنِهِنَّ عِنْدَمَا يُقَالُ: إِنَّ
 الْمَلِكَ أَحْشَوِيرُوشَ أَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِوَشِي الْمَلِكَةِ إِلَى أَمَامِهِ فَلَمْ تَأْتِ. ١٨ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ تَقُولُهُ رِئِيسَاتُ فَارِسَ وَمَادِي
 الْوَاتِي سَمِعْنَ خَبَرَ الْمَلِكَةِ لِجَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. وَمِثْلُ ذَلِكَ أَحْتَقَارُ وَغَضَبٌ. ١٩ فَإِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ، فَيُخْرِجُ أَمْرًا
 مَلِكِيًّا مِنْ عِنْدِهِ، وَيُكْتَبُ فِي سُنَنِ فَارِسَ وَمَادِي فَلَا يَتَغَيَّرُ، أَنْ لَا تَأْتِ وَشِي إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، وَيُعْطَى
 الْمَلِكُ مُلْكُهَا لِمَنْ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا. ٢٠ فَيَسْمَعُ أَمْرُ الْمَلِكِ الَّذِي يُخْرِجُهُ فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لِأَنَّهَا عَظِيمَةٌ، فَيُعْطِي جَمِيعَ
 النِّسَاءِ الْوَقَارَ لِأَزْوَاجِهِنَّ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ». ٢١ فَحَسَنَ الْكَلَامُ فِي أَعْيُنِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ، وَعَمِلَ الْمَلِكُ حَسَبَ

قَوْلِ مُوَكَّانَ. ٢٢ وَأَرْسَلَ كُتُبًا إِلَى كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ، إِلَى كُلِّ بِلَادٍ حَسَبَ كِتَابَتِهَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ حَسَبَ لِسَانِهِ، لِيَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ مُتَسَلِّطًا فِي بَيْتِهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِذَلِكَ بِلِسَانِ شَعْبِهِ.

٢

اختيار أستير ملكة

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَمَّا خَمِدَ غَضَبُ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ، ذَكَرَ وَشْتِي وَمَا عَمَلَتْهُ وَمَا حُتِمَ بِهِ عَلَيْهَا. ٢ فَقَالَ غَلْمَانُ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ: «لِيُطَلَبَ لِلْمَلِكِ فِتْيَاتٌ عَدَارَى حَسَنَاتِ الْمَنْظَرِ، ٣ وَلِيُوكَلَّ الْمَلِكُ وَكُلَّاءَهُ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِهِ لِيَجْمَعُوا كُلَّ الْفِتْيَاتِ الْعَدَارَى الْحَسَنَاتِ الْمَنْظَرِ إِلَى شُوشَنَ الْقَصْرِ، إِلَى بَيْتِ النِّسَاءِ، إِلَى يَدِ هِيَجَايَ خَصِيِّ الْمَلِكِ حَارِسِ النِّسَاءِ، وَلِيُعْطِينَ أَدَهَانَ عَطْرِهِنَّ. ٤ وَالْفَتَاةُ الَّتِي تَحْسُنُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ، فَلْتَمْلِكْ مَكَانَ وَشْتِي». ٥ لِحُسْنِ الْكَلَامِ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ، فَعَمِلَ هَكَذَا. ٥ كَانَ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ مُرْدَخَايُ بْنُ يَائِيرَ بْنِ شَمْعِي بْنِ قَيْسٍ، رَجُلٌ يَمِينِيٌّ، ٦ قَدْ سَبِيَ مِنْ أُورُشَلِيمَ مَعَ السَّبْيِ الَّذِي سَبِيَ مَعَ يَكُنْيَا مَلِكِ يَهُوذَا الَّذِي سَبَاهُ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ. ٧ وَكَانَ مُرَبِّيًا لِهَدَسَةَ أَيْ أَسْتِيرَ بِنْتِ عَمِّهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَبٌ وَلَا أُمٌّ. وَكَانَتِ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً الصُّورَةَ وَحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ، وَعِنْدَ مَوْتِ أَبِيهَا وَأُمِّهَا اتَّخَذَهَا مُرْدَخَايُ لِنَفْسِهِ ابْنَةً. ٨ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَ الْمَلِكِ وَأَمْرَهُ، وَجَمَعَتِ فِتْيَاتٌ كَثِيرَاتٌ إِلَى شُوشَنَ الْقَصْرِ إِلَى يَدِ هِيَجَايَ، أَخَذَتْ أَسْتِيرُ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى يَدِ هِيَجَايَ حَارِسِ النِّسَاءِ. ٩ وَحَسَنَتِ الْفَتَاةُ فِي عَيْنَيْهِ وَنَالَتْ نِعْمَةً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَبَادَرَ بِأَدَهَانَ عَطْرِهَا وَأَنْصَبَتْهَا لِيُعْطِيَهَا إِيَّاهَا مَعَ السَّبْعِ الْفِتْيَاتِ الْمُخْتَارَاتِ لَتُعْطَى لَهَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَنَقَلَهَا مَعَ فِتْيَاتِهَا إِلَى أَحْسَنِ مَكَانٍ فِي بَيْتِ النِّسَاءِ. ١٠ وَلَمْ تُخْبِرْ أَسْتِيرُ عَنْ شَعْبِهَا وَجَنَسِهَا لِأَنَّ مُرْدَخَايَ أَوْصَاهَا أَنْ لَا تُخْبِرَ. ١١ وَكَانَ مُرْدَخَايُ يَتَمَشَّى يَوْمًا فَيَوْمًا أَمَامَ دَارِ بَيْتِ النِّسَاءِ، لِيَسْتَعْلَمَ عَنْ سَلَامَةِ أَسْتِيرَ وَعَمَّا يَصْنَعُ بِهَا.

١٢ وَلَمَّا بَلَغَتْ نُوْبَةَ فِتَاةٍ فَفَتَاةٍ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ لَهَا حَسَبَ سِنَةِ النِّسَاءِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَتْ تَكْمَلُ أَيَّامَ تَعَطُّرِهَا، سِتَّةَ أَشْهُرٍ بَزِيَّتِ الْمَرْوِسَةِ أَشْهُرٌ بِالْأَطْيَابِ وَأَدَهَانَ تَعَطُّرِ النِّسَاءِ. ١٣ وَهَكَذَا كَانَتْ كُلُّ فِتَاةٍ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ. وَكُلُّ مَا قَالَتْ عَنْهُ أُعْطِيَ لَهَا لِلدُّخُولِ مَعَهَا مِنْ بَيْتِ النِّسَاءِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٤ فِي الْمَسَاءِ دَخَلَتْ وَفِي الصَّبَاحِ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ النِّسَاءِ الثَّانِي إِلَى يَدِ شَعْشَغَازِ خَصِيِّ الْمَلِكِ حَارِسِ السَّرَارِيِّ. لَمْ تُعَدْ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ إِلَّا إِذَا سَرَّ بِهَا الْمَلِكُ وَدُعِيَ بِاسْمِهَا. ١٥ وَلَمَّا بَلَغَتْ نُوْبَةَ أَسْتِيرَ ابْنَةِ إِيجَائِيلَ عَمِّ مُرْدَخَايَ الَّذِي اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ابْنَةً لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ، لَمْ تَطْلُبْ شَيْئًا إِلَّا مَا قَالَ عَنْهُ هِيَجَايُ خَصِيِّ الْمَلِكِ حَارِسِ النِّسَاءِ. وَكَانَتْ أَسْتِيرُ تَنَالُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي كُلِّ مَنْ رَأَاهَا. ١٦ وَأَخَذَتْ أَسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ إِلَى بَيْتِ مُلْكِهِ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، هُوَ شَهْرُ طَيْبِيَّتِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ. ١٧ فَأَحَبَّ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ، وَوَجَدَتْ نِعْمَةً وَإِحْسَانًا قُدَّامَهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْعَدَارَى، فَوَضَعَ تَاجَ الْمَلِكِ عَلَى رَأْسِهَا وَمَلَكَهَا مَكَانَ وَشْتِي. ١٨ وَعَمِلَ الْمَلِكُ وَلِيَةً عَظِيمَةً لِيَجْمَعَ رُؤَسَاءَهُ وَعَبِيدَهُ، وَلِيَةً أَسْتِيرَ. وَعَمِلَ رَاحَةً لِلْبِلَادِ وَأَعْطَى عَطَايَا حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ. ١٩ وَلَمَّا جَمَعَتِ الْعَدَارَى ثَانِيَةً كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا بِبَابِ الْمَلِكِ. ٢٠ وَلَمْ تَكُنْ أَسْتِيرُ أَخْبَرَتْ عَنْ جِنْسِهَا وَشَعْبِهَا كَمَا أَوْصَاهَا مُرْدَخَايُ. وَكَانَتْ أَسْتِيرُ تَعْمَلُ حَسَبَ قَوْلِ مُرْدَخَايَ كَمَا كَانَتْ فِي تَرْبِيَّتِهَا عِنْدَهُ.

مردخاي يكشف مؤامرة

٢١ في تلك الأيام، بينما كان مُردخاي جالساً في باب الملك، غضب بَعثان وترش خصياً الملك حارساً الباب، وطلباً أن يمدّا أيديهما إلى الملك أحشوروش. ٢٢ فعلم الأمر عند مُردخاي، فأخبر أَسْتِير الملكة، فأخبرت أَسْتِير الملك باسم مُردخاي. ٢٣ ففحص عن الأمر ووجد، فصلباً كلاهما على خشبة، وكتب ذلك في سفر أخبار الأيام أمام الملك.

٣

مؤامرة هامان لإبادة اليهود

١ بعد هذه الأمور عظم الملك أحشوروش هامان بن همدان الأجاجي ورقاه، وجعل كُرسيه فوق جميع الرؤساء الذين معه. ٢ فكان كلُّ عبيد الملك الذين يباب الملك يحنون ويسجدون لهامان، لأنه هكذا أوصى به الملك. وأما مُردخاي فلم يحن ولم يسجد. ٣ فقال عبيد الملك الذين يباب الملك لمُردخاي: «لماذا تتعدى أمر الملك؟» ٤ واذ كانوا يكلمونه يوماً فيوماً ولم يكن يسمع لهم، أخبروا هامان ليرؤ هل يقوم كلام مُردخاي، لأنه أخبرهم بأنه يهودي. ٥ ولما رأى هامان أن مُردخاي لا يحن ولا يسجد له، امتلاً هامان غضباً. ٦ وازدري في عينيه أن يمد يده إلى مُردخاي وحده، لأنهم أخبروه عن شعب مُردخاي. فطلب هامان أن يهلك جميع اليهود الذين في كل مملكة أحشوروش، شعب مُردخاي.

٧ في الشهر الأول، أي شهر نيسان، في السنة الثانية عشرة للملك أحشوروش، كانوا يلقون فوراً، أي قرعة، أمام هامان، من يوم إلى يوم، ومن شهر إلى شهر، إلى الثاني عشر، أي شهر آذار. ٨ فقال هامان للملك أحشوروش: «إنه موجود شعب ما متشتت ومتفرق بين الشعوب في كل بلاد مملكتك، وسننهم مغيرة لجميع الشعوب، وهم لا يعملون سنن الملك، فلا يليق بالملك تركهم. ٩ فإذا حسن عند الملك فليكتب أن يبادوا، وأنا أزن عشرة آلاف وزنة من الفضة في أيدي الذين يعملون العمل ليؤتى بها إلى خزائن الملك». ١٠ فنزع الملك خاتمه من يده وأعطاه لهامان بن همدان الأجاجي عدو اليهود. ١١ وقال الملك لهامان: «الفضة قد أعطيت لك، والشعب أيضاً، لتفعل به ما يحسن في عينيك».

١٢ فدعي كتاب الملك في الشهر الأول، في اليوم الثالث عشر منه، وكتب حسب كل ما أمر به هامان إلى مرزبة الملك وإلى ولاية بلاد فيلاد، وإلى رؤساء شعب فشب، كل بلاد كتابتها، وكل شعب كلسانه، كتب باسم الملك أحشوروش وختم بخاتم الملك. ١٣ وأرسلت الكتابات بيد السعاة إلى كل بلدان الملك لإهلاك وقتل وإبادة جميع اليهود، من الغلام إلى الشيخ والأطفال والنساء في يوم واحد، في الثالث عشر من الشهر الثاني عشر، أي شهر آذار، وأن يسلبوا غنيمتهم.

١٤ صورة الكتابة المعطاة سنة في كل البلدان، أشرت بين جميع الشعوب ليكونوا مستعدين لهذا اليوم. ١٥ نخرج السعاة وأمر الملك يحتم، وأعطى الأمر في شوشن القصر. وجلس الملك وهامان للشرب، وأما المدينة شوشن فارتبكت.

٤

مردخاي يحث أستير على معاونة شعبها

١ وَلَمَّا عَلِمَ مُرْدَخَايُ كُلَّ مَا عَمِلَ، شَقَّ مُرْدَخَايُ ثِيَابَهُ وَلَبَسَ مِسْحًا بَرَمَادٍ وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَصَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً مَرَّةً، ٢ وَجَاءَ إِلَى قَدَامِ بَابِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ بَابَ الْمَلِكِ وَهُوَ لَا يَبْسُ مِسْحًا. ٣ وَفِي كُلِّ كُورَةٍ حَيْثُمَا وَصَلَ إِلَيْهَا أَمْرُ الْمَلِكِ وَسُنَّتُهُ، كَانَتْ مَنَاحَةٌ عَظِيمَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ، وَصُومٌ وَبُكَاءٌ وَنَحِيبٌ. وَانْفَرَشَ مِسْحٌ وَرَمَادٌ لِكَثِيرِينَ. ٤ فَدَخَلَتْ جَوَارِي أَسْتِيرَ وَخَصِيَانَهَا وَأَخْبَرُوهَا، فَاعْتَمَتِ الْمَلِكَةُ جِدًّا وَأَرْسَلَتْ ثِيَابًا لِإِلْبَاسِ مُرْدَخَايَ، وَلِأَجْلِ نَزْعِ مِسْحِهِ عَنْهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ٥ فَدَعَتِ أَسْتِيرُ هَتَاخَ، وَاحِدًا مِنْ خَصِيَانِ الْمَلِكِ الَّذِي أَوْفَقَهُ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَأَعْطَتْهُ وَصِيَّةً إِلَى مُرْدَخَايَ لِتَعْلَمَ مَاذَا وَمِلَازِمًا. ٦ نَفَرَ هَتَاخُ إِلَى مُرْدَخَايَ إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ. ٧ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وَعَنْ مَبْلَغِ الْفِضَّةِ الَّذِي وَعَدَ هَامَانُ بوزنه نِخْرَازِينَ الْمَلِكِ عَنِ الْيَهُودِ لِإِبَادَتِهِمْ، ٨ وَأَعْطَاهُ صُورَةَ كِتَابَةِ الْأَمْرِ الَّذِي أُعْطِيَ فِي شُوشَنَ لِإِهْلَاكِهِمْ، لِكَيْ يَرِيهَا لِأَسْتِيرَ، وَيُخْبِرَهَا وَيُوصِيهَا أَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَنْتَضِعَ إِلَيْهِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ لِأَجْلِ شَعْبِهَا. ٩ فَأَتَى هَتَاخُ وَأَخْبَرَ أَسْتِيرَ بِكَلَامِ مُرْدَخَايَ. ١٠ فَكَلِمَتْ أَسْتِيرُ هَتَاخَ وَأَعْطَتْهُ وَصِيَّةً إِلَى مُرْدَخَايَ: ١١ «إِنَّ كُلَّ عِبِيدِ الْمَلِكِ وَشُعُوبِ بِلَادِ الْمَلِكِ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ دَخَلَ أَوْ امْرَأَةً إِلَى الْمَلِكِ، إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ وَلَمْ يُدْعَ، فَشَرِيعَتُهُ وَاحِدَةٌ أَنْ يُقْتَلَ، إِلَّا الَّذِي يَمُدُّ لَهُ الْمَلِكُ قَضِيبَ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ يَحْيَا. وَأَنَا لَمْ أُدْعَ لِأَدْخُلْ إِلَى الْمَلِكِ هَذِهِ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا». ١٢ فَأَخْبَرُوا مُرْدَخَايَ بِكَلَامِ أَسْتِيرَ. ١٣ فَقَالَ مُرْدَخَايُ أَنْ تُجَابِبَ أَسْتِيرَ: «لَا تَفْتَكِرِي فِي نَفْسِكَ أَنَّكَ تَنْجِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دُونَ جَمِيعِ الْيَهُودِ. ١٤ لِأَنَّكَ إِنْ سَكَتِ سَكُوتًا فِي هَذَا الْوَقْتِ يَكُونُ الْفَرَجُ وَالنَّجَاةُ لِلْيَهُودِ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكَ فَتَبِيدُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لَوْقَتِ مِثْلِ هَذَا وَصَلْتَ إِلَى الْمَلِكِ؟». ١٥ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ أَنْ يُجَابِبَ مُرْدَخَايَ: ١٦ «أَذْهَبُ أَجْمَعُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمَوْجُودِينَ فِي شُوشَنَ وَصُومُوا مِنْ جِهَتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِي نَصُومُ كَذَلِكَ. وَهَكَذَا أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ خِلَافَ السَّنَةِ. فَإِذَا هَلَكْتُ، هَلَكْتُ». ١٧ فَانْتَصَرَفَ مُرْدَخَايُ وَعَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أَسْتِيرُ.

٥

طلبة أستير من الملك

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لَبَسَتْ أَسْتِيرُ ثِيَابًا مَلِكِيَّةً وَوَقَفَتْ فِي دَارِ بَيْتِ الْمَلِكِ الدَّاخِلِيَّةِ مُقَابِلَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ مَلِكِهِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ مُقَابِلَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ. ٢ فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ وَأَقْفَةً فِي الدَّارِ نَالَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ، فَدَنَا الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ قَضِيبَ الذَّهَبِ الَّذِي بِيَدِهِ، فَدَنَتْ أَسْتِيرُ وَلَمَسَتْ رَأْسَ الْقَضِيبِ. ٣ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا لَكَ يَا أَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ؟ وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ؟ إِلَى نِصْفِ الْمَمْلَكَةِ تُعْطَى لَكَ». ٤ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ: «إِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَيَأْتِ الْمَلِكُ وَهَامَانُ الْيَوْمَ إِلَى الْوَلِيْمَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا لِي». ٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَسْرِعُوا بِهِمَا مَنْ لِيُفْعَلَ كَلَامُ أَسْتِيرَ». ٦ فَأَتَى الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيْمَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا أَسْتِيرُ. ٦ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ عِنْدَ شَرْبِ الْخَمْرِ: «مَا هُوَ سُؤْلُكَ فَيُعْطَى لَكَ؟ وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ؟ إِلَى نِصْفِ الْمَمْلَكَةِ تُقْضَى». ٧ فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ وَقَالَتْ: «إِنَّ سُؤْلِي وَطَلِبَتِي، ٨ إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي

عَيْنِي الْمَلِكِ، وَإِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ أَنْ يُعْطَى سُؤْلِي وَتَقْضَى طَلْبِي، أَنْ يَأْتِيَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعْمَلُهَا لُهُمَا، وَغَدًا أَفْعَلُ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ».

غضب هامان على مردخاي

٩ نَحَرَجَ هَامَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَرِحًا وَطَيْبَ الْقَلْبِ. وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى هَامَانُ مُرْدَخَايَ فِي بَابِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَقُمْ وَلَا تَحْرَكَ لَهُ، أَمْتَلَأَ هَامَانُ غَيْظًا عَلَى مُرْدَخَايَ. ١٠ وَجَلَدَ هَامَانُ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَأَرْسَلَ فَاسْتَحْضَرَ أَحْبَاءَهُ وَزَرَّشَ زَوْجَتَهُ، ١١ وَعَدَدَ لَهُمْ هَامَانُ عِظْمَةَ غِنَاهُ وَكَثْرَةَ بَنِيهِ، وَكُلَّ مَا عَظَّمَهُ الْمَلِكُ بِهِ وَرَقَاهُ عَلَى الرُّؤَسَاءِ وَعَبِيدِ الْمَلِكِ. ١٢ وَقَالَ هَامَانُ: «حَتَّى إِنْ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ لَمْ تَدْخُلْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتُهَا إِلَّا إِيَّايَ. وَأَنَا غَدًا أَيْضًا مَدْعُو إِلَيْهَا مَعَ الْمَلِكِ. ١٣ وَكُلُّ هَذَا لَا يَسَاوِي عِنْدِي شَيْئًا كُلَّمَا أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا فِي بَابِ الْمَلِكِ». ١٤ فَقَالَتْ لَهُ زَرَّشُ زَوْجَتَهُ وَكُلُّ أَحْبَائِهِ: «فَلْيَعْمَلُوا خَشْبَةً ارْتِفَاعُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا، وَفِي الصَّبَاحِ قُلْ لِلْمَلِكِ أَنْ يَصْلِبُوا مُرْدَخَايَ عَلَيْهَا، ثُمَّ ادْخُلْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَرِحًا». فَحَسَنَ الْكَلَامُ عِنْدَ هَامَانَ وَعَمِلَ الْخَشْبَةَ.

٦

تكريم مردخاي

١ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ طَارَ نَوْمُ الْمَلِكِ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُؤْتَى بِسِفْرِ تَذْكَارِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ فَقَرِئَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ. ٢ فَوُجِدَ مَكْتُوبًا مَا أَخْبَرَ بِهِ مُرْدَخَايَ عَنْ بَعْثَانَا وَتَرَّشَ خَصِيصِي الْمَلِكِ حَارِسِي الْبَابِ، الَّذِينَ طَلَبُوا أَنْ يَمْدُوا أَيْدِيهِمَا إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. ٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «آيَةُ كَرَامَةٍ وَعِظْمَةٍ عَمَلْتُ لِمُرْدَخَايَ لِأَجْلِ هَذَا؟» فَقَالَ غَلْمَانُ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ: «لَمْ يَعْمَلْ مَعَهُ شَيْءٌ». ٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ فِي الدَّارِ؟» وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ دَارَ بَيْتِ الْمَلِكِ أَنْخَارَجِيَّةَ لِكَيْ يَقُولَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَصْلِبَ مُرْدَخَايَ عَلَى الْخَشْبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَهُ. ٥ فَقَالَ غَلْمَانُ الْمَلِكِ لَهُ: «هُوَذَا هَامَانُ وَقَفَّ فِي الدَّارِ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَدْخُلْ». ٦ وَلَمَّا دَخَلَ هَامَانُ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يَعْمَلُ لِرَجُلٍ يُسَرُّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ؟» فَقَالَ هَامَانُ فِي قَلْبِهِ: «مَنْ يُسَرُّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ أَكْثَرَ مِنِّي؟» ٧ فَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يُسَرُّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ ٨ يَأْتُونَ بِاللِّبَاسِ السُّلْطَانِيِّ الَّذِي يَلْبَسُهُ الْمَلِكُ، وَبِالْفَرَسِ الَّذِي يَرْكَبُهُ الْمَلِكُ، وَبِتَاجِ الْمَلِكِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ، ٩ وَيُدْفَعُ اللَّبَاسُ وَالْفَرَسُ لِرَجُلٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ الْأَشْرَافِ، وَيَلْبَسُونَ الرَّجُلَ الَّذِي سَرَّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ وَيَرْكَبُونَهُ عَلَى الْفَرَسِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، وَيَنَادُونَ قُدَامَهُ: هَكَذَا يَصْنَعُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسَرُّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ». ١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «أَسْرِعْ وَخُذِ اللَّبَاسَ وَالْفَرَسَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، وَأَفْعَلْ هَكَذَا لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ الْجَالِسِ فِي بَابِ الْمَلِكِ. لَا يَسْقُطُ شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا قُلْتَهُ». ١١ فَأَخَذَ هَامَانُ اللَّبَاسَ وَالْفَرَسَ وَالْبَسَ مُرْدَخَايَ وَأَرْكَبَهُ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، وَنَادَى قُدَامَهُ: «هَكَذَا يَصْنَعُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسَرُّ الْمَلِكُ بِأَنْ يُكْرِمَهُ».

١٢ وَرَجَعَ مُرْدَخَايُ إِلَى بَابِ الْمَلِكِ. وَأَمَّا هَامَانُ فَاسْرَعَ إِلَى بَيْتِهِ نَاشِحًا وَمَعْطَى الرَّأْسِ. ١٣ وَقَصَّ هَامَانُ عَلَى زَرَّشِ زَوْجَتِهِ وَجَمِيعِ أَحْبَائِهِ كُلِّ مَا أَصَابَهُ. فَقَالَ لَهُ حِكَاؤُهُ وَزَرَّشُ زَوْجَتَهُ: «إِذَا كَانَ مُرْدَخَايُ الَّذِي ابْتَدَأَتْ تَسْقُطُ قُدَامَهُ مِنْ نَسْلِ الْيَهُودِ، فَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، بَلْ تَسْقُطُ قُدَامَهُ سَقُوطًا». ١٤ وَفِيمَا هُمْ يَكْلُمُونَهُ وَصَلَ خَصِيانُ الْمَلِكِ وَأَسْرَعُوا لِلإِيتَانِ بِهَامَانَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتُهَا أَسْتِيرُ.

٧

صلب هامان

١ فجاء الملك وهامان ليشربا عند أستير الملكة. ٢ فقال الملك لأستير في اليوم الثاني أيضا عند شرب الخمر: «ما هو سؤالك يا أستير الملكة فيعطى لك؟ وما هي طلبتك؟ ولو إلى نصف المملكة تقضى». ٣ فأجبت أستير الملكة وقالت: «إن كنت قد وجدت نعمة في عينيك أيها الملك، وإذا حسن عند الملك، فلتعط لي نفسي بسؤلي، وشعبي يطلبي. ٤ لأننا قد بعنا أنا وشعبي للهلاك والقتل والإبادة. ولو بعنا عبيدا وإماء لكنت سكنت، مع أن العدو لا يعوض عن خسارة الملك». ٥ فتكلم الملك أحشوروش وقال لأستير الملكة: «من هو؟ واين هو هذا الذي يتجاسر بقلبه على أن يعمل هكذا؟» ٦ فقالت أستير: «هو رجل خصم وعدو، هذا هامان الرديء». ٧ فارتاع هامان أمام الملك والمملكة. ٧ فقام الملك بغيظه عن شرب الخمر إلى جنة القصر. ووقف هامان ليتوسل عن نفسه إلى أستير الملكة، لأنه رأى أن الشر قد أعد عليه من قبل الملك. ٨ ولما رجع الملك من جنة القصر إلى بيت شرب الخمر، وهامان متوقع على السرير الذي كانت أستير عليه، قال الملك: «هل أيضا يكبس الملكة معي في البيت؟» ولما خرجت الكلمة من فم الملك غطوا وجه هامان. ٩ فقال حربونا، واحد من الخصيان الذين بين يدي الملك: «هوذا الخشبة أيضا التي عملها هامان لمردخاي الذي تكلم بالخير نحو الملك قائمة في بيت هامان، ارتفعها نحسون ذراعا». فقال الملك: «أصلبوه عليها». ١٠ فصلبوا هامان على الخشبة التي أعدها لمردخاي. ثم سكن غضب الملك.

٨

المرسوم الملكي لحماية اليهود

١ في ذلك اليوم أعطى الملك أحشوروش لأستير الملكة بيت هامان عدو اليهود. وأتى مردخاي إلى أمام الملك لأن أستير أخبرته بما هو لها. ٢ ونزع الملك خاتمه الذي أخذه من هامان وأعطاه لمردخاي. وأقامت أستير مردخاي على بيت هامان. ٣ ثم عادت أستير وتكلمت أمام الملك وسقطت عند رجليه وبكت وتضرعت إليه أن يزيل شر هامان الأجنبي وتديره الذي دبره على اليهود. ٤ فد الملك لأستير قضيب الذهب، فقامت أستير ووقفت أمام الملك. ٥ وقالت: «إذا حسن عند الملك، وإن كنت قد وجدت نعمة أمامه واستقام الأمر أمام الملك وحسنت أنا لديه، فليكتب ليكي ترد كتابات تديير هامان بن همدان الأجنبي التي كتبها لإبادة اليهود الذين في كل بلاد الملك. ٦ لأنني كيف أستطيع أن أرى الشر الذي يصيب شعبي؟ وكيف أستطيع أن أرى هلاك جنسي؟». ٧ فقال الملك أحشوروش لأستير الملكة ومردخاي اليهودي: «هوذا قد أعطيت بيت هامان لأستير، أما هو فقد صلبوه على الخشبة من أجل أنه مد يده إلى اليهود. ٨ فأكتبنا أنما إلى اليهود ما يحسن في أعينكما باسم الملك، واختماه بخاتم الملك، لأن الكتابة التي تكتب باسم الملك وتختم بخاتمه لا ترد». ٩ فدعي كتاب الملك في ذلك الوقت في الشهر الثالث، أي شهر سيوان، في الثالث والعشرين منه، وكتب حسب كل ما أمر به مردخاي إلى اليهود وإلى المرازية والولاة ورؤساء البلدان التي من الهند إلى كوش، مئة وسبع وعشرين كورة، إلى كل كورة بكتابها وكل شعب بلسانه، وإلى اليهود بكتابهم ولسانهم. ١٠ فكتب باسم الملك أحشوروش وختم بخاتم الملك، وأرسل رسائل بأيدي بريد أنجيل ركاب الجياد والبغال بني الرمك، ١١ التي بها أعطى الملك اليهود في مدينة فدينة أن يجتمعوا

وَيَقْفُوا لِأَجْلِ أَنْفُسِهِمْ، وَيَهْلِكُوا وَيَقْتُلُوا وَيَبِيدُوا قُوَّةَ كُلِّ شَعْبٍ وَكُورَةَ تَضَادِهِمْ حَتَّى الْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ، وَأَنْ يَسْلُبُوا غَنِيمَتَهُمْ، ١٢ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فِي كُلِّ كُورِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيَّ شَهْرِ آذَارَ. ١٣ صُورَةُ الْكِتَابَةِ الْمُعْطَاةِ سَنَةً فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، أُشْهِرَتْ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ أَنْ يَكُونَ الْيَهُودُ مُسْتَعْدِينَ لِهَذَا الْيَوْمِ لِيَنْتَقِمُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٤ نَفَّرَجَ الْبَرِيدُ رُكَّابَ الْحِيَادِ وَالْبَغَالِ وَأَمَرَ الْمَلِكَ يَحْتَمِلُهُمْ وَيُعْجِلُهُمْ، وَأَعْطَى الْأَمْرَ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ. ١٥ وَخَرَجَ مُرْدَخَايُ مِنْ أَمَامِ الْمَلِكِ بِلِبَاسِ مَلِكِيٍّ أَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَبْيَضٍ، وَتَاجٍ عَظِيمٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَحَلَّةٍ مِنْ بَزٍّ وَأَرْجَوَانَ. وَكَانَتْ مَدِينَةُ شُوشَنَ مَتَهَلَّةً وَفَرِحَةً. ١٦ وَكَانَ لِلْيَهُودِ نُورٌ وَفَرَحٌ وَبَهْجَةٌ وَكَرَامَةٌ. ١٧ وَفِي كُلِّ بِلَادٍ وَمَدِينَةٍ، كُلِّ مَكَانٍ وَصَلَ إِلَيْهِ كَلَامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ، كَانَ فَرَحٌ وَبَهْجَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ وَوَلَّامٌ وَيَوْمٌ طَيِّبٌ. وَكَثِيرُونَ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ تَهَدُّوْنَ لِأَنَّ رُعبَ الْيَهُودِ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.

٩

انتصار اليهود

١ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيَّ شَهْرِ آذَارَ، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْهُ، حِينَ قَرَبَ كَلَامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ مِنَ الْإِجْرَاءِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَظَرَ فِيهِ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ أَنْ يَتَسَلَطُوا عَلَيْهِمْ، فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِنْ الْيَهُودَ تَسَلَطُوا عَلَى مَبْغِضِيهِمْ. ٢ اجْتَمَعَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَتِهِمْ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ لِيُدْأُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى طَالِي أَدِيَّتِهِمْ، فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ قَدَامَهُمْ لِأَنَّ رُعبَهُمْ سَقَطَ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ٣ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْبُلْدَانِ وَالْمَرَاذِبَةِ وَالْوَلَاةِ وَعَمَّالِ الْمَلِكِ سَاعَدُوا الْيَهُودَ، لِأَنَّ رُعبَ مُرْدَخَايِ سَقَطَ عَلَيْهِمْ. ٤ لِأَنَّ مُرْدَخَايَ كَانَ عَظِيمًا فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَسَارَ خَبْرُهُ فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ مُرْدَخَايَ كَانَ يَتَزَايِدُ عَظْمَةً.

٥ فَضَرَبَ الْيَهُودَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ ضَرْبَةً سَيْفٍ وَقَتْلٍ وَهَلَاكٍ، وَعَمَلُوا بِمَبْغِضِيهِمْ مَا أَرَادُوا. ٦ وَقَتَلَ الْيَهُودُ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ وَأَهْلَكُوا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ. ٧ وَفَرَسَنَدَاثًا وَدَلْفُونَ وَأَسْفَاثَا، ٨ وَفُورَاثًا وَأَدَلِيَا وَأَرِيدَاثَا، ٩ وَفَرَمِشْتَا وَأَرِيَسَايَ وَأَرِيدَايَ وَبِرَاثَا، ١٠ عَشْرَةَ، بَنِي هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا عَدُوِّ الْيَهُودِ، قَتَلُوهُمْ وَلَكِنَهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى النَّهْبِ.

١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُتِيَ بَعْدَ الْقَتْلِ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْنِ يَدَيْ الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرِ الْمَلِكَةِ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ: «قَدْ قَتَلَ الْيَهُودُ وَأَهْلَكُوا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ، وَبَنِي هَامَانَ الْعَشْرَةَ، فَمَاذَا عَمَلُوا فِي بَاقِي بُلْدَانِ الْمَلِكِ؟ فَمَا هُوَ سُؤْلُكَ فَيُعْطَى لَكَ؟ وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ بَعْدَ فَتْقُضِي؟»، ١٣ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ: «إِنْ حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فليُعْطَ غَدَاً أَيْضًا لِلْيَهُودِ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ أَنْ يَعْمَلُوا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَيَصْلُبُوا بَنِي هَامَانَ الْعَشْرَةَ عَلَى الْخَشْبَةِ». ١٤ فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَعْمَلُوا هَكَذَا، وَأَعْطَى الْأَمْرَ فِي شُوشَنَ. فَصَلَبُوا بَنِي هَامَانَ الْعَشْرَةَ.

١٥ ثُمَّ اجْتَمَعَ الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ أَيْضًا مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَقَتَلُوا فِي شُوشَنَ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ، وَلَكِنَهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى النَّهْبِ. ١٦ وَبَاقِي الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي بُلْدَانِ الْمَلِكِ اجْتَمَعُوا وَوَقَفُوا لِأَجْلِ أَنْفُسِهِمْ وَاسْتَرَاخُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَقَتَلُوا مِنْ مَبْغِضِيهِمْ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، وَلَكِنَهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى النَّهْبِ. ١٧ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَاسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ وَجَعَلُوهُ يَوْمَ شَرْبٍ وَفَرَحٍ.

الاحتفال بعيد الفوريم

١٨ وَالْيَهُودُ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ اجْتَمَعُوا فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ مِنْهُ، وَاسْتَرَاخُوا فِي الْخَامِسِ عَشَرَ وَجَعَلُوهُ يَوْمَ شُرْبٍ وَفَرَجٍ. ١٩ لِذَلِكَ يَهُودُ الْأَعْرَاءِ السَّاكِنُونَ فِي مَدَنِ الْأَعْرَاءِ جَعَلُوا الْيَوْمَ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَذَارَ لِلْفَرَجِ وَالشُّرْبِ، وَيَوْمًا طَيِّبًا وَإِرْسَالَ أَنْصَبَةٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ. ٢٠ وَكَتَبَ مُرْدَخَايُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَرْسَلَ رِسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بِلْدَانِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، ٢١ لِيُوجِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعِيدُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَذَارَ، وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، ٢٢ حَسَبَ الْأَيَّامِ الَّتِي اسْتَرَاخَ فِيهَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَالشَّهْرِ الَّذِي تَحَوَّلَ عِنْدَهُمْ مِنْ حُزْنٍ إِلَى فَرَجٍ وَمِنْ نَوْجٍ إِلَى يَوْمٍ طَيِّبٍ، لِيَجْعَلُوهَا أَيَّامَ شُرْبٍ وَفَرَجٍ وَإِرْسَالَ أَنْصَبَةٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ وَعَطَايَا لِلْفُقَرَاءِ. ٢٣ فَقَبِلَ الْيَهُودُ مَا ابْتَدَأُوا يَعْمَلُونَهُ وَمَا كَتَبَهُ مُرْدَخَايُ إِلَيْهِمْ. ٢٤ وَلِأَنَّ هَامَانَ بْنَ هَمْدَاثَانَ الْأَجَاجِيِّ عَدُوَّ الْيَهُودِ جَمِيعًا تَفَكَّرَ عَلَى الْيَهُودِ لِيُبِيدَهُمْ وَالْقَى فُورًا، أَيَّ قَرَعَةً، لِإِفْنَائِهِمْ وَإِبَادَتِهِمْ. ٢٥ وَعِنْدَ دُخُولِهَا إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ أَمَرَ بِكِتَابَةِ أَنْ يَرُدَّ تَدْيِيرَهُ الرَّدِّيَّ الَّذِي دَبَّرَهُ ضِدَّ الْيَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَنْ يَصْلُبُوهُ هُوَ وَبَنِيهِ عَلَى الْخَشْبَةِ. ٢٦ لِذَلِكَ دَعَا تِلْكَ الْأَيَّامَ «فُورِيمَ» عَلَى اسْمِ الْفُورِ. لِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ وَمَا رَأَوْهُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا أَصَابَهُمْ، ٢٧ أَوْجِبَ الْيَهُودُ وَقَبِلُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى سَلْمِهِمْ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَلْتَصِقُونَ بِهِمْ حَتَّى لَا يَزُولَ، أَنْ يَعِيدُوا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ حَسَبَ كِتَابَتِهِمَا وَحَسَبَ أَوْقَاتِهِمَا كُلِّ سَنَةٍ، ٢٨ وَأَنْ يُذَكَّرَ هَذَانِ الْيَوْمَانِ وَيُحْفَظَا فِي دَوْرِ فِدُورٍ وَعَشِيرَةٍ فَعَشِيرَةٍ وَبِلَادٍ فَبِلَادٍ وَمَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ. وَيَوْمًا الْفُورِ هَذَانِ لَا يَزُولَانِ مِنْ وَسَطِ الْيَهُودِ، وَذِكْرُهُمَا لَا يَقْنَى مِنْ سَلْمِهِمْ.

٢٩ وَكَتَبَتْ أَسْتِيرُ الْمَلِكَةَ بِنْتُ أَيْحَائِيلَ وَمُرْدَخَايُ الْيَهُودِيَّ بِكُلِّ سُلْطَانٍ بِإِجَابِ رِسَالَةِ الْفُورِيمِ هَذِهِ ثَانِيَةً، ٣٠ وَأَرْسَلَ الْكُتَّابَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ، إِلَى كُورِ مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ الْمِئَةِ وَالسَّبْعِ وَالْعِشْرِينَ بِكَلَامِ سَلَامٍ وَأَمَانَةٍ، ٣١ لِإِجَابِ يَوْمِي الْفُورِيمِ هَذَيْنِ فِي أَوْقَاتِهِمَا، كَمَا أَوْجِبَ عَلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ وَأَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ، وَكَمَا أَوْجِبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى سَلْمِهِمْ أُمُورَ الْأَصْوَامِ وَصَرَاحِهِمْ. ٣٢ وَأَمْرُ أَسْتِيرَ أَوْجِبَ أُمُورَ الْفُورِيمِ هَذِهِ، فَكُتِبَتْ فِي السَّفْرِ.

١٠

عظمة مردخاي

١ وَوَضَعَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ جُزْيَةً عَلَى الْأَرْضِ وَجَزَائِرَ الْبَحْرِ. ٢ وَكُلَّ عَمَلِ سُلْطَانِهِ وَجَبْرُوتِهِ وَإِذَاعَةَ عَظْمَةِ مُرْدَخَايِ الَّذِي عَظَّمَهُ الْمَلِكُ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ مَادِي وَفَارِسٍ؟ ٣ لِأَنَّ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ كَانَ ثَانِي الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، وَعَظِيمًا بَيْنَ الْيَهُودِ، وَمَقْبُولًا عِنْدَ كَثْرَةِ إِخْوَتِهِ، طَالِبًا الْخَيْرَ لِشَعْبِهِ وَمُتَكَلِّمًا بِالسَّلَامِ لِكُلِّ نَسْلِهِ.

أَيُّوبُ

مقدمة

١ كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِ عَوْصَ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ كَامِلًا وَمُسْتَقِيمًا، يَتَّقِي اللَّهَ وَيُحِيدُ عَنِ الشَّرِّ. ٢ وَوُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ٣ وَكَانَتْ مَوَاشِيَهُ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْغَنَمِ، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ جَمَلٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ فِدَانٍ بَقَرٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ أَتَانٍ، وَخَدَمَهُ كَثِيرِينَ جِدًّا. فَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْظَمَ كُلِّ بَنِي الْمَشْرِقِ. ٤ وَكَانَ بُوهُ يَذْهَبُونَ وَيَعْمَلُونَ وَلِيمَةً فِي بَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَوْمِهِ، وَيُرْسِلُونَ وَيَسْتَدْعُونَ أَخَوَاتِهِمُ الثَّلَاثَ لِيَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. ٥ وَكَانَ لَمَّا دَارَتْ أَيَّامُ الْوَلِيمَةِ، أَنَّ أَيُّوبَ أَرْسَلَ فَقَدَسَهُمْ، وَبَكَرَ فِي الْغَدِّ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عَدَدِهِمْ كُلِّهِمْ، لِأَنَّ أَيُّوبَ قَالَ: «رُبَّمَا أَخْطَأَ بَنِي وَجَدَفُوا عَلَى اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ». هَكَذَا كَانَ أَيُّوبُ يَفْعَلُ كُلَّ الْأَيَّامِ.

الامتحان الأول لأَيُّوبُ

٦ وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيَمْلُؤُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟». فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «مِنَ الْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ، وَمِنَ التَّمَشِّي فِيهَا». ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، يَتَّقِي اللَّهَ وَيُحِيدُ عَنِ الشَّرِّ». ٩ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «هَلْ مَجَانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ اللَّهُ؟ ١٠ أَلَيْسَ أَنَّكَ سَيَّجْتَ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ؟ بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ فَانْتَشَرَتْ مَوَاشِيهِ فِي الْأَرْضِ. ١١ وَلَكِنْ أَبْسَطْ يَدَكَ الْآنَ وَمَسَّ كُلَّ مَا لَهُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ». ١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هُوَذَا كُلُّ مَا لَهُ فِي يَدِكَ، وَإِنَّمَا إِلَهُ لَآ تَمُدَّ يَدَكَ». ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الرَّبِّ.

١٣ وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَابْنَاؤُهُ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ نَحْمًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمُ الْأَكْبَرِ، ١٤ أَنَّ رَسُولًا جَاءَ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ: «الْبَقَرُ كَانَتْ تَحْرُثُ، وَالْأَتْنُ تَرعى بِجَانِبِهَا، ١٥ فَسَقَطَ عَلَيْهَا السَّبْتِيُّونَ وَأَخَذُوهَا، وَضَرَبُوا الْغَلْبَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَنَجَّوْتُ أَنَا وَوَحْدِي لِأَخْبِرْكَ». ١٦ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: «نَارُ اللَّهِ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَتْ الْغَنَمَ وَالْغَلْبَانَ وَأَكَلَتْهُمُ، وَنَجَّوْتُ أَنَا وَوَحْدِي لِأَخْبِرْكَ». ١٧ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: «الْكَلْدَانِيُّونَ عَيْنُوا ثَلَاثَ فِرْقٍ، فَهَجَمُوا عَلَى الْجَمَالِ وَأَخَذُوهَا، وَضَرَبُوا الْغَلْبَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَنَجَّوْتُ أَنَا وَوَحْدِي لِأَخْبِرْكَ». ١٨ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: «بُنُوكَ وَبَنَاتُكَ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ نَحْمًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمُ الْأَكْبَرِ، ١٩ وَإِذَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ جَاءَتْ مِنْ عِبرِ الْقَفْرِ وَصَدَمَتْ زَوَايَا الْبَيْتِ الْأَرْبَعِ، فَسَقَطَ عَلَى الْغَلْبَانِ فَمَاتُوا، وَنَجَّوْتُ أَنَا وَوَحْدِي لِأَخْبِرْكَ». ٢٠ فَقَامَ أَيُّوبُ وَمَرَّقَ جَبْتَهُ، وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ، وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ، ٢١ وَقَالَ: «عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَعُرْيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا». ٢٢ فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يُخْطِئْ أَيُّوبُ وَلَمْ يَنْسِبْ لِلَّهِ جَهَالَةً.

٢

الامتحان الثاني لأَيُّوبَ

١ وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيُمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ لِيُمْتَلِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «مِنَ الْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ، وَمِنَ التَّمَثِّي فِيهَا». ٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ. وَإِلَى الْآنَ هُوَ مَتَمَسِّكٌ بِكَيْلِهِ، وَقَدْ هَيَّجْتَنِي عَلَيْهِ لِأَتَلْعَهُ بِلَا سَبَبٍ». ٤ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «جِدُّهُ يَجْلِدُ، وَكُلُّ مَا لِلْإِنْسَانِ يُعْطِيهِ لِأَجْلِ نَفْسِهِ. ٥ وَلَكِنْ أَبْطِ الْآنَ يَدَكَ وَمَسَّ عَظْمَهُ وَجَمْعَهُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يَجِدُّفُ عَلَيْكَ». ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَا هُوَ فِي يَدِكَ، وَلَكِنْ أَحْفَظْ نَفْسَهُ». ٧ فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَضَرَبَ أَيُّوبَ بِقَرْحٍ رَدِيٍّ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ إِلَى هَامَتِهِ. ٨ فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ شَقْفَةً لِيَحْتَكَّ بِهَا وَهُوَ جَالِسٌ فِي وَسْطِ الرَّمَادِ. ٩ فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ: «أَنْتَ مَتَمَسِّكُ بَعْدَ كَيْلِكَ؟ بَارِكِ اللَّهَ وَمُتْ!». ١٠ فَقَالَ لَهَا: «تَتَكَلَّمِينَ كَلَامًا كَأَحَدِي الْجَاهِلَاتِ! الْآنَ نَقَبَلُ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ، وَالشَّرُّ لَا نَقَبَلُ؟». فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يُخْطِئِ أَيُّوبُ بِشَفْتِيهِ.

أصدقاء أَيُّوبَ الثلاثة

١١ فَلَمَّا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةُ بِكُلِّ الشَّرِّ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ، جَاءُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ: الْفِيزَانِيُّ وَبَلْدُ الشُّوْحِيِّ وَصُوفَرُ النِّعْمَانِيِّ، وَتَوَاعَدُوا أَنْ يَأْتُوا لِيُرْتُوا لَهُ وَيَعَزُّوهُ. ١٢ وَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا، وَمَرَّتَقَ كُلُّ وَاحِدٍ جَنْبَتَهُ، وَذَرَوْا تَرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ نَحْوَ السَّمَاءِ، ١٣ وَقَعَدُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ، وَلَمْ يَكَلِّمْهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ كَاتِبَتَهُ كَانَتْ عَظِيمَةً جِدًّا.

٣

أَيُّوبُ يَتَكَلَّمُ

١ بَعْدَ هَذَا فَتَحَ أَيُّوبُ فَاةَ وَسْبِ يَوْمِهِ، ٢ وَأَخَذَ أَيُّوبُ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ: ٣ «لَيْتَهُ هَلَكَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَاللَّيْلُ الَّذِي قَالَ: قَدْ حَبِلَ بِرَجُلٍ. ٤ لَيْكُنْ ذَلِكَ الْيَوْمُ ظَلَامًا. لَا يَعْزَنُ بِهِ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ، وَلَا يُشْرِقُ عَلَيْهِ نَهَارٌ. ٥ لِيَمْلِكَهُ الظَّلَامُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لِيَحِلَّ عَلَيْهِ سَحَابٌ. لِتَرَعِبَهُ كَاسْفَاتُ النَّهَارِ. ٦ أَمَّا ذَلِكَ اللَّيْلُ فَلِيَمْسِكُهُ الدُّجَى، وَلَا يَفْرَحَ بَيْنَ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَلَا يَدْخُلَنَّ فِي عِدَدِ الشُّهُورِ. ٧ هُوَذَا ذَلِكَ اللَّيْلُ لَيْكُنْ عَاقِرًا، لَا يَسْمَعُ فِيهِ هَتَافٌ. ٨ لِيَلْعَنَهُ لِأَعْنُو الْيَوْمِ الْمُسْتَعْدُونَ لِإِيقَاطِ النَّيْنِ. ٩ لِتُظْلَمَ نَجُومُ عِشَائِهِ. لِتَنْتَظِرَ النُّورَ وَلَا يَكُنْ، وَلَا يَرِ هُدْبَ الصُّبْحِ، ١٠ لِأَنَّهُ لَمْ يَغْلِقْ أَبْوَابَ بَطْنِ أُمِّي، وَلَمْ يَسْتِرِ الشَّقَاوَةَ عَن عَيْنِي. ١١ لِمَ لَمْ أَمُتْ مِنَ الرَّحِمِ؟ عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْبَطْنِ، لِمَ لَمْ أُسَلِّمِ الرُّوحَ؟ ١٢ لِمَاذَا أَعَانْتَنِي الرُّكْبُ، وَلِمَ التُّدِي حَتَّى أَرْضَعَ؟ ١٣ لِأَنِّي قَدْ كُنْتُ الْآنَ مُضْطَجِعًا سَاكِنًا. حِينَئِذٍ كُنْتُ نَمْتُ مُسْتَرِيحًا ١٤ مَعَ مَلُوكِ وَمُشِيرِي الْأَرْضِ، الَّذِينَ بَنَوْا أَهْرَامًا لِأَنْفُسِهِمْ، ١٥ أَوْ مَعَ رُؤَسَاءِ لِهْمٍ ذَهَبٌ، الْمَالِئِينَ بِيَوْتِهِمْ فِضَّةً، ١٦ أَوْ كَسَفَطِ مَطْمُورٍ فَلَمْ أَكُنْ، كَأَجِنَّةٍ لَمْ يَرَوْا نُورًا. ١٧ هُنَاكَ يَكْفُ الْمُنَافِقُونَ عَنِ الشَّعْبِ، وَهُنَاكَ يَسْتَرِيحُ الْمُتَعَبُونَ. ١٨ الْأَسْرَى يَطْمَئِنُّونَ جَمِيعًا، لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْمَسْخَرِ. ١٩ الصَّغِيرُ كَمَا الْكَبِيرُ هُنَاكَ، وَالْعَبْدُ حَرُّ

مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٠ «لَمْ يُعْطَى لِسَقِيِّي نُورًا، وَحَيَاةً لِمِرْيِ النَّفْسِ؟ ٢١ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ وَلَيْسَ هُوَ، وَيُحْفَرُونَ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنَ الْكُنُوزِ، ٢٢ الْمَسْرُورِينَ إِلَى أَنْ يَبْتَهِجُوا، الْفَرِحِينَ عِنْدَمَا يَجِدُونَ قَبْرًا! ٢٣ لِرَجُلٍ قَدْ خَفِيَ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ، وَقَدْ سَبَّحَ اللَّهُ حَوْلَهُ. ٢٤ لِأَنَّهُ مِثْلَ خُبْرِي يَأْتِي أُنْبِيَّي، وَمِثْلَ الْمِيَاهِ تَنْسَكِبُ زَفْرَتِي، ٢٥ لِأَنِّي أَرْتِعَابًا أَرْتَعَبْتُ فَأَتَانِي، وَالَّذِي فَرَعْتُ مِنْهُ جَاءَ عَلَيَّ. ٢٦ لَمْ أَطْمَئِنِّ وَلَمْ أُسْكُنْ وَلَمْ أَسْتَرِحْ، وَقَدْ جَاءَ الرَّجْزُ.»

٤

أَيْفَازُ التِّيمَانِيِّ

١ فَأَجَابَ أَيْفَازُ التِّيمَانِيِّ وَقَالَ: ٢ «إِنْ أَمْتَحَنَ أَحَدٌ كَلِمَةً مَعَكَ، فَهَلْ تَسْتَأْ؟ وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الْأَمْتِنَاعَ عَنِ الْكَلَامِ؟ ٣ هَا أَنْتَ قَدْ أَرَشَدْتَ كَثِيرِينَ، وَشَدَّدْتَ أَيَادِي مُرْتَحِبَةٍ. ٤ قَدْ أَقَامَ كَلَامُكَ الْعَارِثَ، وَثَبَّتَ الرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ! ٥ وَالْآنَ إِذْ جَاءَ عَلَيْكَ ضُجْرَتِي، إِذْ مَسَكَ أَرْتَعْتِ. ٦ أَلَيْسَتْ تَقْوَاكَ هِيَ مُعْتَمَدُكَ، وَرَجَاؤُكَ كَمَا لَطْفُكَ؟ ٧ أَذْكَرُ: مَنْ هَلَكَ وَهُوَ بَرِيءٌ، وَأَيْنَ أُبِيدَ الْمُسْتَقِيمُونَ؟ ٨ كَمَا قَدْ رَأَيْتَ: أَنَّ الْخَارِثِينَ إِثْمًا، وَالزَّارِعِينَ شَقَاوَةً يَحْصُدُونَهَا. ٩ بِنَسْمَةِ اللَّهِ يَبِيدُونَ، وَيَبْرِحُ أَنْفُهُ يَفْنُونَ. ١٠ زَمْجَرَةُ الْأَسَدِ وَصَوْتُ الزَّيْبْرِ وَأَنْبَابُ الْأَشْبَالِ تَكْسَرَتْ. ١١ اللَّيْثُ هَالِكٌ لِعَدَمِ الْفَرِيسَةِ، وَأَشْبَالُ اللَّبْوَةِ تَبَدَّدَتْ.»

١٢ «ثُمَّ لِي سَلَّتْ كَلِمَةٌ، فَقَبِلْتُ أُذُنِي مِنْهَا رِكْرًا. ١٣ فِي الْهُوَاجِسِ مِنْ رُؤْيِ اللَّيْلِ، عِنْدَ وَفُوعِ سُبَاتٍ عَلَى النَّاسِ، ١٤ أَصَابَنِي رُغْبٌ وَرِعْدَةٌ، فَرَجَفَتْ كُلُّ عِظَامِي. ١٥ فَمَرَّتْ رُوحٌ عَلَى وَجْهِي، أَقْشَعَرَّ شَعْرُ جَسَدِي. ١٦ وَقَفَّتْ وَلَكِنِّي لَمْ أَعْرِفْ مَنْظَرَهَا، شَبَّهَ قَدَامَ عَيْنِي. سَمِعْتُ صَوْتًا مُنْخَفِضًا: ١٧ الْإِنْسَانُ أَبْرٌ مِنَ اللَّهِ؟ أَمْ الرَّجُلُ أَطْهَرُ مِنْ خَالِقِهِ؟ ١٨ هُوَذَا عَيْدُهُ لَا يَأْتِمُنْهُمْ، وَإِلَى مَلَاتِكْتِهِ يَنْسُبُ حِمَاقَةً، ١٩ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ سَكَانَ بِيوتٍ مِنْ طِينِ، الَّذِينَ أَسَاسُهُمْ فِي التُّرَابِ، وَيَسْحَقُونَ مِثْلَ الْعَبْتِ؟ ٢٠ بَيْنَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ يُحْطَمُونَ. بِدُونِ مُنْتَبِهِ إِلَيْهِمْ إِلَى الْأَبَدِ يَبِيدُونَ. ٢١ أَمَا أَنْتِزَعْتَ مِنْهُمْ طَنَبَهُمْ؟ يَمُوتُونَ بِلَا حِكْمَةٍ.»

٥

١ «أُدْعُ الْآنَ. فَهَلْ لَكَ مِنْ مُجِيبٍ؟ وَإِلَى أَيِّ الْقَدَائِسِينَ تَلْتَفِتُ؟ ٢ لِأَنَّ الْغَيْظَ يَقْتُلُ الْغَيْيَّ، وَالْغَيْرَةَ تُمِيتُ الْأَحْمَقَ. ٣ إِنِّي رَأَيْتُ الْغَيْيَّ يَتَّصِلُ وَبِعْتَةً لَعْنَتْ مَرِيضُهُ. ٤ بَنُوهُ بَعِيدُونَ عَنِ الْأَمْنِ، وَقَدْ تَحَطَّمُوا فِي الْبَابِ وَلَا مُنْقَذَ. ٥ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الْجُوعَانَ حَصِيدَهُمْ، وَيَأْخُذُهُ حَتَّى مِنَ الشُّوكِ، وَيَشْتَفِي الظَّمَانَ ثَروتَهُمْ. ٦ إِنْ الْبَلِيَّةَ لَا تَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ، وَالشَقَاوَةَ لَا تَنْبِتُ مِنَ الْأَرْضِ، ٧ وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ مَوْلُودٌ لِمَشَقَّةٍ كَمَا أَنَّ الْجَوَارِحَ لِارْتِفَاعِ الْجَنَاحِ. ٨ «لَكِنْ كُنْتُ أَطْلُبُ إِلَى اللَّهِ، وَعَلَى اللَّهِ أَجْعَلُ أَمْرِي. ٩ الْفَاعِلِ عِظَامٍ لَا تُفْحَصُ وَجَنَائِبَ لَا تُعَدُّ. ١٠ الْمُنْزِلِ مَطْرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالْمُرْسِلِ الْمِيَاهِ عَلَى الْبَرَارِيِّ. ١١ الْجَاعِلِ الْمُتَوَاضِعِينَ فِي الْعُلَى، فَيَرْتَفِعُ الْمَحْزُونُونَ إِلَى أَمْنٍ. ١٢ الْمُبْطِلِ أَفْكَارِ الْمُحْتَالِينَ، فَلَا تُجْرِي أَيْدِيَهُمْ قَصْدًا. ١٣ الْأَخْذِ الْحِكْمَاءَ بِحِيْلَتِهِمْ، فَتَتَوَرَّعُ مَشُورَةُ الْمَاكِرِينَ. ١٤ فِي النَّهَارِ يَصْدُمُونَ ظِلَامًا، وَيَتَلَسَّسُونَ فِي الظَّهِيرَةِ كَمَا فِي اللَّيْلِ. ١٥ الْمُنْجِيِ الْبَاسِ مِنَ السَّيْفِ، مِنْ فِهْمٍ وَمِنْ يَدِ الْقَوِيِّ. ١٦ فَيَكُونُ لِلذَّلِيلِ رَجَاءً وَتَسُدُّ الْخَطِيئَةَ فَاهًا. ١٧ «هُوَذَا طُوبَى لِرَجُلٍ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ. فَلَا تَرْفُضُ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ. ١٨ لِأَنَّهُ هُوَ يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ. يَسْحَقُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ. ١٩ فِي سِتِّ شِدَائِدٍ يُجْحِكُ، وَفِي سَبْعٍ لَا يَمْسُكَ سُوءُهُ. ٢٠ فِي الْجُوعِ يَفْدِيكَ مِنْ

الْمَوْتِ، وَفِي الْحَرْبِ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ. ٢١ مِنْ سَوَاطِئِ اللِّسَانِ مُخْتَبَأٌ، فَلَا تَخَافُ مِنَ الْخَرَابِ إِذَا جَاءَ. ٢٢ تَضْحَكُ عَلَى الْخَرَابِ وَالْمَحَلِّ، وَلَا تَخْشَى وَحُوشَ الْأَرْضِ. ٢٣ لِأَنَّهُ مَعَ مَجَارَةِ الْحَقْلِ عَهْدُكَ، وَوَحُوشِ الْبَرِيَّةِ تُسَالِمُكَ. ٢٤ فَتَعْلَمُ أَنَّ خِيَمَتَكَ أَمْنَةٌ، وَتَبْعُهُدُ مَرِيضُكَ وَلَا تَفْقَدُ شَيْئًا. ٢٥ وَتَعْلَمُ أَنَّ زَرْعَكَ كَثِيرٌ وَذَرِيَّتُكَ كَعُشْبِ الْأَرْضِ. ٢٦ تَدْخُلُ الْمَدْفَنَ فِي شَيْخُوخَةٍ، كَرَفَعِ الْكُدْسِ فِي أَوَانِهِ. ٢٧ هَا إِنَّ ذَا قَدْ بَحَثْنَا عَنْهُ. كَذَا هُوَ. فَاسْمَعُهُ وَاعْلَمْ أَنَّكَ لِنَفْسِكَ».

٦

أَيُّوبَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «لَيْتَ كَرْبِي وَزِنَ، وَمُصِيبَتِي رُفِعَتْ فِي الْمَوَازِينِ جَمِيعَهَا، ٣ لِأَنَّهَا الْآنَ أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَعْنَا كَلَامِي. ٤ لِأَنَّ سَهَامَ الْقَدِيرِ فِي وَحْمَتِهَا شَارِبَةٌ رُوحِي. أَهْوَالُ اللَّهِ مُصْطَفَةٌ ضِدِّي. ٥ هَلْ يَنْهَى الْفَرَا عَلَى الْعُشْبِ، أَوْ يَخْجُرُ الثَّورُ عَلَى عِلْفِهِ؟ ٦ هَلْ يُوَكِّلُ الْمَسِيخُ بِلَا مَلِجٍ، أَوْ يُوَجِدُ طَعْمًا فِي مَرْقِ الْبَقَلَةِ؟ ٧ مَا عَافَتْ نَفْسِي أَنْ تَسْمَأَ، هَذِهِ صَارَتْ مِثْلَ خُبْزِي الْكَرْهِي! ٨ «يَا لَيْتَ طَلْبَتِي تَأْتِي وَيُعْطِينِي اللَّهُ رَجَائِي! ٩ أَنْ يَرْضَى اللَّهُ بِأَنْ يَسْحَقَنِي، وَيُطْلِقَ يَدَهُ فَيَقْطَعَنِي. ١٠ فَلَا تَزَالِ تَعْزِيزَتِي وَابْتِهَاجِي فِي عَذَابٍ، لَا يَشْفِقُ: أَيُّ لَمْ أَجِدْ كَلَامَ الْقُدُوسِ. ١١ مَا هِيَ قُوَّتِي حَتَّى أَنْتَظِرَ؟ وَمَا هِيَ نِهَاجَتِي حَتَّى أَصْبِرَ نَفْسِي؟ ١٢ هَلْ قُوَّتِي قُوَّةُ الْحِجَارَةِ؟ هَلْ لِحْمِي لِحْمِي نُحَاسٍ؟ ١٣ أَلَا إِنَّهُ لَيْسَتْ فِيَّ مَعُونَتِي، وَالْمُسَاعَدَةُ مَطْرُودَةٌ عَنِّي!

١٤ «حَقُّ الْمَحْزُونِ مَعْرُوفٌ مِنْ صَاحِبِهِ، وَإِنْ تَرَكَ خَشِيَّةَ الْقَدِيرِ. ١٥ أَمَا إِخْوَانِي فَقَدْ غَدَرُوا مِثْلَ الْغَدِيرِ. مِثْلَ سَاقِيَةِ الْوُدْيَانِ يَعْبرُونَ، ١٦ الَّتِي هِيَ عِكْرَةٌ مِنَ الْبَرْدِ، وَيَخْتَنِفِي فِيهَا الْجَلِيدُ. ١٧ إِذَا جَرَتْ انْقَطَعَتْ. إِذَا حَمِيَتْ جَفَتْ مِنْ مَكَانِهَا. ١٨ يَعْجِجُ السَّفَرُ عَنْ طَرِيقِهِمْ، يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ فَيَهْلِكُونَ. ١٩ نَظَرْتُ قَوَافِلَ تَيْمَاءَ. سَيَّارَةٌ سَبَا رَجُوهَا. ٢٠ خَزُوا فِي مَا كَانُوا مُطْمَئِنِّينَ. جَاءُوا إِلَيْهَا فَجَاجَلُوا. ٢١ فَالآنَ قَدْ صَرْتُمْ مِثْلَهَا. رَأَيْتُمْ ضَرْبَةَ فَرَزِعْتُمْ. ٢٢ هَلْ قُلْتُ: أَعْطُونِي شَيْئًا، أَوْ مِنْ مَالِكُمْ أَرْشُوا مِنْ أَجْلِي؟ ٢٣ أَوْ نُجُوبِي مِنْ يَدِ الْخَصْمِ، أَوْ مِنْ يَدِ الْعِنَاةِ أَفْدُونِي؟ ٢٤ عَلِمُونِي فَأَنَا أَسْكُتُ، وَفَهْمُونِي فِي أَيِّ شَيْءٍ ضَلَلْتُ. ٢٥ مَا أَشَدَّ الْكَلَامَ الْمُسْتَقِيمَ، وَأَمَا التَّوْبِيخُ مِنْكُمْ فَعَلَى مَاذَا يَبْرَهُنَّ؟ ٢٦ هَلْ تَحْسِبُونَ أَنَّ تَوْبِيخَنَا كَلِمَاتٌ، وَكَلَامَ الْيَائِسِ لِلرَّيْحِ؟ ٢٧ بَلْ تَلْقَوْنَ عَلَيَّ الْيَتِيمَ، وَتَحْفَرُونَ حُفْرَةَ لِمَصَاحِكُمْ. ٢٨ وَالآنَ تَفْرَسُونَنِي، فَإِنِّي عَلَى وَجْهِكُمْ لَا أَكْذِبُ. ٢٩ ارْجِعُوا. لَا يَكُونَنَّ ظُلْمٌ. ارْجِعُوا أَيْضًا. فِيهِ حَقِّي. ٣٠ هَلْ فِي لِسَانِي ظُلْمٌ، أَمْ حَنَكِي لَا يَمِيزُ فُسَادًا؟

٧

١ «أَلَيْسَ جِهَادٌ لِلْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَأَيَّامِ الْأَجِيرِ أَيَّامُهُ؟ ٢ كَمَا يَنْشَوِقُ الْعَبْدُ إِلَى الظِّلِّ، وَكَمَا يَتَرَجَّى الْأَجِيرُ أَجْرَتَهُ، ٣ هَكَذَا تَعَيَّنَ لِي أَشْهُرُ سُوءٍ، وَلِيَالِي شَقَاءٍ قُسِمَتْ لِي. ٤ إِذَا اضْطَجَعْتُ أَقُولُ: مَتَى أَقُومُ؟ اللَّيْلُ يَطُولُ، وَأَشْبَعُ قَلْقًا حَتَّى الصُّبْحِ. ٥ لَيْسَ لِحْمِي الدُّودُ مَعَ مَدْرِ التُّرَابِ. جِلْدِي كَرِشٌ وَسَاخٌ. ٦ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنَ الْوَشِيْعَةِ، وَتَتَّبِعِي بِغَيْرِ رَجَاءٍ».

٧ «أَذْكُرُ أَنَّ حَيَاتِي إِذَا هِيَ رِيحٌ، وَعَيْنِي لَا تَعُودُ تَرَى خَيْرًا. ٨ لَا تَرَانِي عَيْنُ نَاطِرِي. عَيْنُكَ عَلَيَّ وَلَسْتُ أَنَا. ٩ السَّحَابُ يَضْمَحِلُّ وَيَزُولُ، هَكَذَا الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى الْهَاطِوِيَّةِ لَا يَصْعَدُ. ١٠ لَا يَرْجِعُ بَعْدُ إِلَى بَيْتِهِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مَكَانُهُ بَعْدُ».

١١ أَنَا أَيضًا لَا أَمْنَعُ فِي. أَتَكَلَّمُ بِضَيْقِ رُوحِي. أَشْكُو بِمَرَارَةِ نَفْسِي. ١٢ أَجْرُ أَنَا أَمَّ تَيْنٍ، حَتَّى جَعَلْتَ عَلَيَّ حَارِسًا؟
 ١٣ إِنْ قُلْتَ: فِرَاشِي يُعْزِبُنِي، مَضْجَعِي يَنْزِعُ كُرْبِي، ١٤ تَرِيْعِي بِالْأَحْلَامِ، وَتَرْهَبُنِي بِرُؤْي، ١٥ فَأَخْتَارْتُ نَفْسِي
 الْخَلْقَ، الْمَوْتَ عَلَى عِظَامِي هَذِهِ. ١٦ قَدْ ذُبْتُ. لَا إِلَى الْأَبَدِ أَحْيَا. كُفَّ عَنِّي لِأَنَّ أَيَّامِي نَفْخَةٌ. ١٧ مَا هُوَ الْإِنْسَانُ
 حَتَّى تَعْتَبِرَهُ، وَحَتَّى تَضَعَ عَلَيْهِ قَلْبَكَ؟ ١٨ وَتُعْهَدَهُ كُلَّ صَبَاحٍ، وَكُلَّ لِحْظَةٍ تَمْتَحِنُهُ؟ ١٩ حَتَّى مَتَى لَا تَلْتَفِتُ عَنِّي وَلَا
 تُرْخِضِي رِيْمًا أَبْلَعُ رِيْقِي؟ ٢٠ أَلْأَخْطَأْتُ؟ مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ يَا رَقِيبَ النَّاسِ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي عَاثِرًا لِنَفْسِكَ حَتَّى أَكُونَ
 عَلَى نَفْسِي حِمْلًا؟ ٢١ وَلِمَاذَا لَا تَغْفِرُ ذَنْبِي، وَلَا تُزِيلُ إِثْمِي؟ لِأَنِّي الْآنَ أَضْطَجِعُ فِي التُّرَابِ، تَطْلُبُنِي فَلَا أَكُونُ.»

٨

بلد الشوحي

١ فَأَجَابَ بِلْدُ الشُّوْحِيِّ وَقَالَ: ٢ «إِلَى مَتَى تَقُولُ هَذَا، وَتَكُونُ أَقْوَالُ فَيْكَ رِيْحًا شَدِيدَةً؟ ٣ هَلِ اللَّهُ يُعْجِزُ الْقَضَاءَ،
 أَوْ الْقَدِيرُ يُعْكَسُ الْحَقُّ؟ ٤ إِذْ أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ بَنُوكَ، دَفَعَهُمْ إِلَى يَدِ مَعْصِيَتِهِمْ. ٥ فَإِنْ بَكَرْتَ أَنْتَ إِلَى اللَّهِ وَتَضَرَعْتَ إِلَى
 الْقَدِيرِ، ٦ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ رِيْكًا مُسْتَقِيمًا، فَإِنَّهُ الْآنَ يَنْتَبِهُ لَكَ وَيَسْلِمُ مَسْكَنَ بَرِّكَ. ٧ وَإِنْ تُكُنْ أَوْلَاكَ صَغِيرَةً فَأَخْرَجْتُكَ
 تَكْثُرُ جَدًّا.»

٨ «إِسْأَلِ الْقُرُونَ الْأُولَى وَتَأَكَّدْ مَبَاحِثَ آبَائِهِمْ، ٩ لِأَنَّا نَحْنُ مِنْ أَمْسٍ وَلَا نَعْلَمُ، لِأَنَّ أَيَّامَنَا عَلَى الْأَرْضِ ظِلٌّ.
 ١٠ فَهَلَّا يَعْلَمُونَكَ؟ يَقُولُونَ لَكَ، وَمِنْ قُلُوبِهِمْ يُخْرِجُونَ أَقْوَالَ قَائِلِينَ: ١١ هَلِ بَنِي الْبَرْدِيِّ فِي غَيْرِ الْعَمَقَةِ، أَوْ تَنْبُتُ
 الْخَلْفَاءُ بِلَا مَاءٍ؟ ١٢ وَهُوَ بَعْدُ فِي نَضَارَتِهِ لَمْ يَقْطَعْ، يَبْسُ قَبْلَ كُلِّ الْعُشْبِ. ١٣ هَكَذَا سَبَلُ كُلِّ النَّاسِينَ اللَّهُ، وَرَجَاءُ
 الْفَاجِرِ يَحْيِبُ، ١٤ فَيَنْقَطِعُ اعْتِمَادُهُ، وَمَتَكَلَّهُ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ! ١٥ يَسْتَنْدُ إِلَى بَيْتِهِ فَلَا يَثْبُتُ. يَتَمَسَّكُ بِهِ فَلَا يَقُومُ.
 ١٦ هُوَ رَطْبٌ نُجَاهَ الشَّمْسِ وَعَلَى جَنَّتِهِ تَنْبُتُ خِرَاعِيهِ. ١٧ وَأَصُولُهُ مُشْتَبِكَةٌ فِي الرَّحْمَةِ، فَتَرَى حَمْلَ الْحِجَارَةِ. ١٨ إِنْ
 أَقْتَلَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ، يَجْحَدُهُ قَائِلًا: مَا رَأَيْتُكَ! ١٩ هَذَا هُوَ فَرَحُ طَرِيقِهِ، وَمِنْ التُّرَابِ يَنْبُتُ آخَرُ.
 ٢٠ «هُوَذَا اللَّهُ لَا يَرْفُضُ الْكَامِلَ، وَلَا يَأْخُذُ بِيَدِ فَاعِلِي الشَّرِّ. ٢١ عِنْدَمَا يَمْلَأُ فَآكَ ضِحْكًَا، وَشَفْتَيْكَ هَتَافًا، ٢٢ يَلْبَسُ
 مُبْغَضُوكَ خِزْيًا، أَمَا خِيْمَةُ الْأَشْرَارِ فَلَا تَكُونُ.»

٩

أَيُّوبُ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «صَحِيحٌ. قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كَذَا، فَكَيْفَ يَبْهَرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ؟ ٣ إِنْ شَاءَ أَنْ يُحَاجَّهُ، لَا
 يُجِيبُهُ عَنْ وَاحِدٍ مِنَ الْفِ. ٤ هُوَ حَكِيمٌ الْقَلْبِ وَشَدِيدُ الْقُوَّةِ. مَنْ تَصَلَّبَ عَلَيْهِ فَسَلِمَ؟ ٥ الْمَرْزُوحُ الْجِبَالِ وَلَا تَعْلَمُ،
 الَّذِي يَقْلِبُهَا فِي غَضَبِهِ. ٦ الْمَرْزُوعُ الْأَرْضِ مِنْ مَقْرِيهَا، فَتَنْزِلُ أَعْمَدَتِهَا. ٧ الْأَمْرُ الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ، وَيَخْتَمُ عَلَى
 النُّجُومِ. ٨ الْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ وَحَدُهُ، وَالْمَاشِي عَلَى أَعَالِي الْبَحْرِ. ٩ صَانِعُ النَّعْشِ وَالْجِبَارِ وَالثَّرِيَا وَمُخَادِعُ الْجَنُوبِ.
 ١٠ فَاعِلُ عِظَائِمٍ لَا تُفْحَصُ، وَعَجَائِبَ لَا تُعَدُّ.»

١١ «هُوَذَا يَمْرُ عَلِيٍّ وَلَا أَرَاهُ، وَيَجْتَازُ فَلَا أَشْعُرُهُ. ١٢ إِذَا خَطَفَ فَمَنْ يَرِدُهُ؟ وَمَنْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟ ١٣ اللَّهُ
 لَا يَرُدُّ غَضَبَهُ. يَنْخِي تَحْتَهُ أَعْوَانُ رَهَبٍ. ١٤ كَرَّ بِالْأَقْلِ أَنَا أَجَابُوهُ وَأَخْتَارُ كَلَامِي مَعَهُ؟ ١٥ لِأَنِّي وَإِنْ تَبَرَّرْتُ لَا

أَجَابُ، بَلْ أَسْتَرِحُّ دِيَانِي. ١٦ لَوْ دَعَوْتُ فَاسْتَجَابَ لِي، لَمَا آمَنْتُ بِأَنَّهُ سَمِعَ صَوْتِي. ١٧ ذَاكَ الَّذِي يَسْحَقُنِي بِالْعَاصِفَةِ، وَيَكْثُرُ جُرُوحِي بِلَا سَبَبٍ. ١٨ لَا يَدْعُنِي أَخَذُ نَفْسِي، وَلَكِنْ يَشْبَعُنِي مَرَاتِرٌ. ١٩ إِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ قُوَّةِ الْقَوِيِّ، يَقُولُ: هَانَذَا. وَإِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ الْقَضَاءِ يَقُولُ: مَنْ يَحَاكِمُنِي؟ ٢٠ إِنْ تَبَرَّرْتُ يَحْكُمُ عَلَيَّ فِي، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا يَسْتَدْنِبُنِي.

٢١ «كامل أنا. لا أبالي بنفسِي. رذلت حياتِي. ٢٢ هي واحدة. لذلك قلت: إنَّ الكامل والشَّير هو يفنيهما. ٢٣ إذا قتل السُّوطُ بَغْتَةً، يَسْتَهْزِئُ بِتَجْرِبَةِ الْأَبْرِيَاءِ. ٢٤ الأَرْضُ مُسْلَمَةٌ لِيَدِ الشَّرِيرِ. يَغْشِي وَجُوهُ قَضَاتِهَا. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ، فَإِذَا مَنْ؟ ٢٥ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَائِي، تَفِرُّ وَلَا تَرَى خَيْرًا. ٢٦ تَمُرُّ مَعَ سَفِينِ الْبَرْدِيِّ. كُنْسِرٌ يَنْقُضُ إِلَى قَصْبِهِ. ٢٧ إِنْ قُلْتُ: أَنَسَى كَرْبِي، أَطْلِقُ وَجْهِي وَاتَّبَلِجُ، ٢٨ أَخَافُ مِنْ كُلِّ أَوْجَاعِي عَالِمًا أَنَّكَ لَا تَبْرِيئُنِي. ٢٩ أَنَا مُسْتَدْنِبٌ، فَلِهَذَا أَتَعَبُ عَبَثًا؟ ٣٠ وَلَوْ اغْتَسَلْتُ فِي الثَّلْجِ، وَنَظَفْتُ يَدَيَّ بِالْإِسْنَانِ، ٣١ فَإِنَّكَ فِي النَّعْجِ تَغْمِسُنِي حَتَّى تَكْرَهَنِي ثِيَابِي. ٣٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأَجَابُهُ، فَأُنِّي جَمِيعًا إِلَى الْمَحَاكِمَةِ. ٣٣ لَيْسَ بَيْنَنَا مُصَالِحٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كَلِينَا. ٣٤ لِيَرْفَعَ عَنِّي عَصَاهُ وَلَا يَبْغِتَنِي رُعْبَهُ. ٣٥ إِذَا أَتَاكَ وَلَا أَخَافُهُ، لِأَنِّي لَسْتُ هَكَذَا عِنْدَ نَفْسِي.

١٠

١ «قَدْ كَرِهْتُ نَفْسِي حَيَاتِي. أُسِيبُ شَكْوَايَ. أَتَكَلَّمُ فِي مَرَارَةِ نَفْسِي ٢ قَائِلًا لِلَّهِ: لَا تَسْتَدْنِبُنِي. فَهَمْنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي! ٣ أَحْسَنُ عِنْدَكَ أَنْ تَظْلِمَ، أَنْ تُرْذَلَ عَمَلُ يَدَيْكَ، وَتُشْرِقَ عَلَى مَشُورَةِ الْأَشْرَارِ؟ ٤ أَلَيْكَ عَيْنَا بَشَرٍ، أَمْ كَنْظِرُ الْإِنْسَانِ تَنْظُرٌ؟ ٥ أَيَّامُكَ كَأَيَّامِ الْإِنْسَانِ، أَمْ سِنُوكَ كَأَيَّامِ الرَّجُلِ، ٦ حَتَّى تَبْحَثَ عَنِ إِثْمِي وَتَفْتَشَ عَلَى خَطِيئَتِي؟ ٧ فِي عِلْمِكَ أَنِّي لَسْتُ مُدْنِبًا، وَلَا مُنْقَدٌ مِنْ يَدِكَ.

٨ «يَدَاكَ كَوْنَتَانِي وَصَنَعَتَانِي كُلِّي جَمِيعًا، أَفْتَبْتَلِعُنِي؟ ٩ أَذْكَرُ أَنَّكَ جَبَلْتَنِي كَالطَّيْنِ، أَفْتَعِيدُنِي إِلَى التُّرَابِ؟ ١٠ أَلَمْ تَصْبِنِي كَاللَّبْنِ، وَخَثَرْتَنِي كَالجُبْنِ؟ ١١ كَسَوْتَنِي جِلْدًا وَحَمًا، فَنَسَجْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ. ١٢ مَنَحْتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً، وَحَفِظْتَ عِنَايَتِكَ رُوحِي. ١٣ لَكِنَّكَ كَتَمْتَ هَذِهِ فِي قَلْبِكَ. عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عِنْدَكَ: ١٤ إِنْ أَخْطَأْتُ تَلَاحِظُنِي وَلَا تَبْرِيئُنِي مِنْ إِثْمِي. ١٥ إِنْ أَذْنَبْتُ فَوَيْلٌ لِي، وَإِنْ تَبَرَّرْتُ لَا أَرْفَعُ رَأْسِي. إِنِّي شَبَعَانُ هَوَانًا وَنَاظِرٌ مَذَلَّتِي. ١٦ وَإِنْ أَرْتَفَعْتُ تَصْطَادُنِي كَأَسَدٍ، ثُمَّ تَعُودُ وَتَتَجَبَّرُ عَلَيَّ. ١٧ تَجِدُّدُ شَهُودِكَ تَجَاهِي، وَتَزِيدُ غَضَبَكَ عَلَيَّ. نُوبٌ وَجَيْشٌ ضِدِّي. ١٨ «فَلِهَذَا أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ؟ كُنْتُ قَدْ أَسْلَمْتُ الرُّوحَ وَلَمْ تَرِنِي عَيْنٌ! ١٩ فَكُنْتُ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ، فَأَقَادَ مِنَ الرَّحِمِ إِلَى الْقَبْرِ. ٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَلِيلَةً؟ أَتْرُكُ! كُفَّ عَنِّي فَاتَّبَلِجْ قَلِيلًا، ٢١ قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ وَلَا أَعُودَ. إِلَى أَرْضِ ظُلْمَةٍ وَظِلِّ الْمَوْتِ، ٢٢ أَرْضِ ظَلَامٍ مِثْلِ دُجَى ظِلِّ الْمَوْتِ وَبِلَا تَرْتِيبٍ، وَأَشْرَاقُهَا كَالدُّجَى».

١١

صوفر النعماتي

١ فَاجَابَ صُوفَرُ النَّعْمَاتِي وَقَالَ: ٢ «أَكْثَرَةُ الْكَلَامِ لَا يَجَابُ، أَمْ رَجُلٌ مَهْذَارٌ يَتَبَرَّرُ؟ ٣ أَصْلَفُكَ يَفْحِمُ النَّاسَ، أَمْ تَلُحُّ وَلَيْسَ مَنْ يُخْزِيكَ؟ ٤ إِذْ تَقُولُ: تَعْلِيمِي زَكِيٌّ، وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنِكَ. ٥ وَلَكِنْ يَا لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفْتَيْهِ مَعَكَ، ٦ وَيُعَلِّمُ لَكَ خَفِيَّاتِ الْحِكْمَةِ! إِنَّهَا مُضَاعَفَةُ الْفَهْمِ، فَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَغْرَمُكَ بِأَقْلٍ مِنْ إِثْمِكَ.

٧ «إِلَى عَمَقِي اللَّهُ نَتَّصِلُ، أَمْ إِلَى نَهَايَةِ الْقَدِيرِ تَنْتَهِي؟ ٨ هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ أَعْمَقُ مِنْ
الْهَاطِيَةِ، فَمَاذَا تَدْرِي؟ ٩ أَطُولُ مِنَ الْأَرْضِ طَوْلَهُ، وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ. ١٠ إِنْ بَطَشَ أَوْ أَعْلَقَ أَوْ جَمَعَ، فَمَنْ يَرِدُهُ؟
١١ لِأَنَّهُ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّاسَ السُّوءِ، وَيَبْصُرُ الْإِثْمَ، فَهَلْ لَا يَنْتَبِهُ؟ ١٢ أَمَا الرَّجُلُ فِقَارِغٌ عَدِيمُ الْفَهْمِ، وَكَجَحْشِ الْفَرَا يُولَدُ
الْإِنْسَانَ. ١٣ «إِنْ أَعَدَدْتَ أَنْتَ قَلْبَكَ، وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدَيْكَ. ١٤ إِنْ أَبْعَدْتَ الْإِثْمَ الَّذِي فِي يَدِكَ، وَلَا يَسْكُنُ الظُّلْمُ فِي
خَيْمَتِكَ، ١٥ حِينَئِذٍ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِلَا عَيْبٍ، وَتَكُونُ ثَابِتًا وَلَا تَخَافُ. ١٦ لِأَنَّكَ تَنْسَى الْمَشَقَّةَ. كَيْبَاهُ عَبْرَتْ تَذَكُّرَهَا.
١٧ وَفَوْقَ الظُّهَيْرَةِ يَقُومُ حَظُّكَ. الظَّلَامُ يَتَحَوَّلُ صَبَاحًا. ١٨ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّهُ يَوْجُدُ رَجَاءً. تَتَجَسَّسُ حَوْلَكَ وَتَضْطَجِعُ
أَمَّا. ١٩ وَتَرْتَبِضُ وَلَيْسَ مِنْ يَزْعَجُ، وَيَتَضَرَّعُ إِلَى وَجْهِكَ كَثِيرُونَ. ٢٠ أَمَا عَيُونَ الْأَشْرَارِ فَتَلْتَفُ، وَمَنَاصِمُهُمْ يَبِيدُ،
وَرَجَاؤُهُمْ تَسْلِيمُ النَّفْسِ».

١٢

أَيُّوبُ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «صَحِيحٌ إِنَّمَا أَنْتُمْ شَعْبٌ وَمَعَكُمْ تَمُوتُ الْحِكْمَةُ! ٣ غَيْرَ أَنَّهُ لِي فَهْمٌ مِثْلَكُمْ. لَسْتُ أَنَا
دُونَكُمْ. وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ مِثْلُ هَذِهِ؟ ٤ رَجُلًا سَخِرَةً لِصَاحِبِهِ صَرْتُ. دَعَا اللَّهُ فَاسْتَجَابَهُ. سَخِرَةٌ هُوَ الصِّدِّيقُ الْكَامِلُ.
٥ لِهَيْبَتِي هَوَانٌ فِي أَفْكَارِ الْمُطْمَئِنِّ، مِثْلًا لِمَنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ. ٦ خِيَامُ الْمُخْرِيبِينَ مُسْتَرِيحَةٌ، وَالَّذِينَ يَغِيظُونَ اللَّهَ مُطْمَئِنُونَ،
الَّذِينَ يَأْتُونَ بِإِلَهُهُمْ فِي يَدِهِمْ!

٧ «فَأَسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَتَعْلِبُكَ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخْبِرُكَ. ٨ أَوْ كَلِمَ الْأَرْضِ فَتَعْلِبُكَ، وَيُحَدِّثُكَ سَمَكُ الْبَحْرِ. ٩ مَنْ لَا
يَعْلَمُ مِنْ كُلِّ هَؤُلَاءِ أَنْ يَدَّ الرَّبِّ صَنَعَتْ هَذَا؟ ١٠ الَّذِي بِيَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ بَشَرٍ. ١١ أَفَلَيْسَتْ الْأُذُنُ
تَمْتَحِنُ الْأَقْوَالَ، كَمَا أَنَّ الْخَنُكَ يَسْتَطِيعُ طَعَامَهُ؟ ١٢ عِنْدَ الشَّيْبِ حِكْمَةٌ، وَطُولُ الْأَيَّامِ فَهْمٌ.
١٣ «عِنْدَهُ الْحِكْمَةُ وَالْقُدْرَةُ. لَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفِطْنَةُ. ١٤ هُوَذَا يَهْدِمُ فَلَا يَبْنِي. يَغْلِقُ عَلَى إِنْسَانٍ فَلَا يَفْتَحُ. ١٥ يَمْنَعُ
الْمِيَاهَ فَيَنْبَسُ. يُطْلِقُهَا فَتَقْلِبُ الْأَرْضَ. ١٦ عِنْدَهُ الْعِزُّ وَالْفَهْمُ. لَهُ الْمِضْلُ وَالْمِضْلُ. ١٧ يَذْهَبُ بِالْمُشِيرِينَ أَسْرَى،
وَيَحْمِقُ الْقَضَاةَ. ١٨ يَحِلُّ مَنَاطِقَ الْمُلُوكِ، وَيَشُدُّ أَحْقَاءَهُمْ بِوِثَاقٍ. ١٩ يَذْهَبُ بِالْكَهَنَةِ أَسْرَى، وَيَقْلِبُ الْأَقْوِيَاءَ.
٢٠ يَقْطَعُ كَلَامَ الْأَمْنَاءِ، وَيَنْزِعُ ذَوْقَ الشُّيُوخِ. ٢١ يَلْقِي هَوَانًا عَلَى الشُّرَفَاءِ، وَيَرْجِي مَنَاطِقَ الْأَشْدَاءِ. ٢٢ يَكْشِفُ
الْعَمَائِقَ مِنَ الظَّلَامِ، وَيَخْرِجُ ظِلَّ الْمَوْتِ إِلَى النُّورِ. ٢٣ يَكْتَرُ الْأَمَمَ ثُمَّ يَبِيدُهَا. يَوْسِعُ لِلْأَمَمِ ثُمَّ يَجْلِيهَا. ٢٤ يَنْزِعُ عَقُولَ
رُؤَسَاءِ شَعْبِ الْأَرْضِ، وَيُضِلُّهُمْ فِي تِيهِ بِلَا طَرِيقٍ. ٢٥ يَتَلَهَّسُونَ فِي الظَّلَامِ وَلَيْسَ نُورٌ، وَيَرْجَحُهُمْ مِثْلَ السَّكْرَانِ.

١٣

١ «هَذَا كُلُّهُ رَأَيْتُهُ عَيْنِي. سَمِعْتُهُ أُذُنِي وَفَطِنْتُ بِهِ. ٢ مَا تَعْرِفُونَهُ عَرَفْتُهُ أَنَا أَيْضًا. لَسْتُ دُونَكُمْ. ٣ وَلَكِنِّي أُرِيدُ
أَنْ أَكَلِمَ الْقَدِيرِ، وَأَنْ أَحَاكِرَ إِلَى اللَّهِ. ٤ أَمَا أَنْتُمْ فَلَفَقُوا كَذِبًا. أَطِبَاءٌ بَطَّالُونَ كَلَّمُوا. ٥ لَيْتَكُمْ تَصْمَتُونَ صَمْتًا.
يَكُونُ ذَلِكَ لَكُمْ حِكْمَةً. ٦ اسْمَعُوا الْآنَ حِجَّتِي، وَأَصْغُوا إِلَيَّ دَعَاوِي شَفِيتِي. ٧ أَتَمُولُونَ لِأَجْلِ اللَّهِ ظُلْمًا، وَتَتَكَلَّمُونَ
بِغِيثٍ لِأَجْلِهِ؟ ٨ أَتُحَابُونَ وَجْهَهُ، أَمْ عَنِ اللَّهِ تُخَاصِمُونَ؟ ٩ أَخَيْرُ لَكُمْ أَنْ يَفْحَصَكُمْ، أَمْ تُخَاطَبُونَ كَمَا يُخَاطَبُ الْإِنْسَانُ؟

١٠ تَوَيْجًا يُوْحِكُمْ إِنْ حَاطِمُ الْوَجْهِ خَفِيَّةٌ. ١١ فَهَلَّا يَرْهَبِكُمْ جَلَالُهُ، وَيَسْقُطُ عَلَيْكُمْ رُعبُهُ؟ ١٢ خُطِبَكُمْ أَمْثَالُ رَمَادٍ، وَحَصُونَكُمْ حَصُونٌ مِنْ طِينٍ.

١٣ «أَسْكُتُوا عَنِّي فَاتَكَلَّمْ أَنَا، وَلِيصِبْنِي مَهْمَا أَصَابَ. ١٤ لِمَاذَا أَخَذْتُ لِحْمِي بِأَسْنَانِي، وَأَضَعْتُ نَفْسِي فِي كَفِّي؟ ١٥ هُوَذَا يَقْتُلْنِي. لَا أَنْتَظِرُ شَيْئًا. فَقَطُّ أَزِيكِي طَرِيقِي قَدَامَهُ. ١٦ فَهَذَا يَعُودُ إِلَى خَلَاصِي، أَنَّ الْفَاجِرَ لَا يَأْتِي قَدَامَهُ. ١٧ سَمِعًا أَسْمَعُوا أَقْوَالِي وَتَصْرِيحِي بِمَسَامِعِكُمْ. ١٨ هَانَذَا قَدْ أَحْسَنْتُ الدَّعْوَى. أَعْلَمُ أَنِّي أَتَبَرَّرُ. ١٩ مَنْ هُوَ الَّذِي يُخَاصِمُنِي حَتَّى أَصْمِتُ الْآنَ وَأُسَلِّمُ الرُّوحَ؟

٢٠ إِنَّمَا أَمْرَيْنِ لَا تَفْعَلْ بِي، لِحَيْنِنْدِ لَا أَخْتَفِي مِنْ حَضْرَتِكَ. ٢١ أَبْعِدْ يَدَيْكَ عَنِّي، وَلَا تَدْعُ هَيْبَتَكَ تُرْعِبُنِي. ٢٢ ثُمَّ أَدْعُ فَإِنَّا أَجِيبُ، أَوْ أَتَكَلَّمُ فَتُجَاوِبُنِي. ٢٣ كَمْ لِي مِنَ الْآثَامِ وَالْخَطَايَا؟ أَعْلَمُنِي ذَنْبِي وَخَطِيئَتِي. ٢٤ لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ، وَتَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَكَ؟ ٢٥ أَتُرْعِبُ وَرَقَةً مُنْدَفَعَةً، وَتُطَارِدُ قَشًّا يَا بَسًّا؟ ٢٦ لِأَنَّكَ كَتَبْتَ عَلَيَّ أُمُورًا مُرَّةً، وَوَرَّثْتَنِي آثَامَ صِبَايَ، ٢٧ فَجَعَلْتَ رِجْلِي فِي الْمَقْطَرَةِ، وَلَا حَظَّتْ جَمِيعَ مَسَالِكِي، وَعَلَى أُصُولِ رِجْلِي نَبْشَتُ. ٢٨ وَأَنَا كَتَسُوسِ يَلِي، كَتُوبٍ أَكَلَهُ الْعُثُّ.

١٤

١ «الْإِنْسَانُ مُوَلَّدُ الْمَرَاةِ، قَلِيلُ الْأَيَّامِ وَشَبَعَانُ تَعْبًا. ٢ يُخْرِجُ كَالزَّهْرِ ثُمَّ يَخْسِمُ وَيَبْرِحُ كَالظَّلِّ وَلَا يَقِفُ. ٣ فَعَلِيَ مِثْلُ هَذَا حَدَقْتُ عَيْنَيْكَ، وَإِيَّايَ أَحْضَرْتَ إِلَى الْمَحَاكِمَةِ مَعَكَ. ٤ مَنْ يُخْرِجُ الطَّاهِرَ مِنَ النَّجْسِ؟ لَا أَحَدًا! ٥ إِنْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَحْدُودَةً، وَعَدَدُ أَشْهُرِهِ عِنْدَكَ، وَقَدْ عَيَّنْتَ أَجَلَهُ فَلَا يَخْجَازُهُ، ٦ فَأَقْصِرْ عَنْهُ لِيَسْتَرَحَّ، إِلَى أَنْ يُسَرَ كَالْأَجِيرِ بِإِنْتِهَاءِ يَوْمِهِ.

٧ «لِأَنَّ لِلشَّجَرَةِ رِجَاءً. إِنْ قُطِعَتْ تُخَلْفُ أَيضًا وَلَا تُعَدُّمُ خَرَاعِيهَا. ٨ وَلَوْ قَدِمَ فِي الْأَرْضِ أَصْلُهَا، وَمَاتَ فِي التُّرَابِ جَذْعُهَا، ٩ فَمِنْ رَائِحَةِ الْمَاءِ تَفْرُخُ وَتَنْبِتُ فُرُوعًا كَالغَرَسِ. ١٠ أَمَّا الرَّجُلُ فَيَمُوتُ وَيَلِي. الْإِنْسَانُ يَسْلِمُ الرُّوحَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ ١١ قَدْ تَفَدُّ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرَةِ، وَالنَّهْرُ يَنْشَفُ وَيَجْفُ، ١٢ وَالْإِنْسَانُ يَضْطَجِعُ وَلَا يَقُومُ. لَا يَسْتَيْقِظُونَ حَتَّى لَا تَبْقَى السَّمَاوَاتُ، وَلَا يَنْتَبِهُونَ مِنْ نَوْمِهِمْ.

١٣ «لَبِيتَكَ تُوَارِيئِي فِي الْهَلَاوِيَةِ، وَتُخْفِنِي إِلَى أَنْ يَنْصَرِفَ غَضَبُكَ، وَتَعِينُ لِي أَجَلًا فَتَذْكُرْنِي. ١٤ إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَفِيحِيًّا؟ كُلَّ أَيَّامِ جِهَادِي أَصْبِرُ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ بَدَلِي. ١٥ تَدْعُو فَإِنَّا أَجِيبُكَ. تَشْتَاقُ إِلَى عَمَلِي يَدِكَ. ١٦ أَمَّا الْآنَ فَتُحْصِي خَطَوَاتِي، أَلَا تُحَافِظُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي! ١٧ مَعْصِيَتِي مَحْتَمٌ عَلَيْهَا فِي صُرَّةٍ، وَتَلْفِقُ عَلَيَّ فَوْقَ إِئْمِي.

١٨ «إِنَّ الْجِبَلَ السَّاقِطَ يَنْثُرُ، وَالصَّخْرَ يَزْحَجُ مِنْ مَكَانِهِ. ١٩ الْحِجَارَةُ تَبْلِيهَا الْمِيَاهُ وَتَجْرِفُ سُبُلَهَا تُرَابَ الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ تَبِيدُ رِجَاءَ الْإِنْسَانِ. ٢٠ تَتَجَبَّرُ عَلَيْهِ أَبَدًا فَيَذْهَبُ. تَغْيِرُ وَجْهَهُ وَتَطْرُدُهُ. ٢١ يَكْرُمُ بَنُوهُ وَلَا يَعْلَمُ، أَوْ يَصْغُرُونَ وَلَا يَفْهَمُ بِهِمْ. ٢٢ إِنَّمَا عَلَى ذَاتِهِ يَتَوَجَّعُ لِحْمِهِ وَعَلَى ذَاتِهَا تَنْوَحُ نَفْسُهُ».

١٥

١ فَأَجَابَ الْيَافَازُ التِّيمَانِيُّ وَقَالَ: ٢ «أَلَعَلَّ الْحَكِيمَ يُجِيبُ عَنْ مَعْرِفَةِ بَاطِلَةٍ، وَبِمَلَأَ بَطْنَهُ مِنْ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ، ٣ فَيَحْتَجُّ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ، وَبِأَحَادِيثٍ لَا يَنْتَفَعُ بِهَا؟ ٤ أَمَا أَنْتَ فَتُنَافِي الْمَخَافَةَ، وَتُنَاقِضُ التَّقْوَى لَدَى اللَّهِ. ٥ لِأَنَّ فَمَكَ يُذِيعُ إِثْمَكَ، وَتَخْتَارُ لِسَانَ الْمُحْتَالِينَ. ٦ إِنْ فَمَكَ يَسْتَذِنُكَ، لَا أَنَا، وَشَفَتَاكَ تَشْهَدَانِ عَلَيْكَ.

٧ «أَصُورَتُ أَوَّلِ النَّاسِ أَمْ أَبْدَيْتُ قَبْلَ التَّلَالِ؟ ٨ هَلْ تَنْصَتُ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ، أَوْ قَصَرَتِ الْحِكْمَةُ عَلَى نَفْسِكَ؟ ٩ مَاذَا تَعْرِفُهُ وَلَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ؟ وَمَاذَا تَفْهَمُ وَلَيْسَ هُوَ عِنْدَنَا؟ ١٠ عِنْدَنَا الشَّيْخُ وَالْأَشَيْبُ، أَكْبَرُ أَيَّامًا مِنْ أَيْكَ. ١١ أَقْلِيلَةٌ عِنْدَكَ تَعْرِيَاتُ اللَّهِ، وَالْكَلامُ مَعَكَ بِالرِّفْقِ؟

١٢ «لِمَاذَا يَأْخُذُكَ قَلْبُكَ؟ وَلِمَاذَا تَخْتَلِجُ عَيْنَاكَ ١٣ حَتَّى تَرُدَّ عَلَى اللَّهِ وَتُخْرِجَ مِنْ فَمِكَ أَقْوَالَ؟ ١٤ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَزُكُو، أَوْ مَوْلُودَ الْمَرَاةِ حَتَّى يَتَبَرَّرَ؟ ١٥ هُوَذَا قَلْدِسُوه لَا يَأْتِمُنْهُمْ، وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ بَعِينِهِ، ١٦ فِالْحَرْبِ مَكْرُوهٌ وَفَاسِدٌ الْإِنْسَانُ الشَّارِبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ!

١٧ «أُوْحِي إِلَيْكَ، أَسْمَعْ لِي فَأُحَدِّثْ بِمَا رَأَيْتَهُ، ١٨ مَا أَخْبَرَ بِهِ حُكَمَاءُ عَنْ آبَائِهِمْ فَلَمْ يَكْتُمُوهُ. ١٩ الَّذِينَ لَهُمْ وَحْدَهُمْ أُعْطِيَ الْأَرْضُ، وَلَمْ يَعْبُرْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ. ٢٠ الشَّرِيرُ هُوَ يَتَلَوَّى كُلَّ أَيَّامِهِ، وَكُلَّ عَدَدِ السِّنِّينَ الْمَعْدُودَةَ لِلْعَاقِبِ. ٢١ صَوْتُ رُعُوبٍ فِي أُذُنَيْهِ. فِي سَاعَةِ سَلَامٍ يَأْتِيهِ الْمَخْرَبُ. ٢٢ لَا يَأْمَلُ الرَّجُوعَ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَهُوَ مُرْتَقِبٌ

لِلسَّيْفِ. ٢٣ تَأْتُهُ هُوَ لِأَجْلِ أَنْخِيزَ حَيْثُمَا يَجِدُهُ، وَيَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ مِثْلُ يَدَيْهِ. ٢٤ يَرْهَبُهُ الضَّرُّ وَالضِّيْقُ. يَجْبُرَانِ عَلَيْهِ كَلِمَاتٌ مُسْتَعَدَّةٌ لِلْوَعْدِ. ٢٥ لِأَنَّهُ مَدَّ عَلَى اللَّهِ يَدَهُ، وَعَلَى الْقَدِيرِ تَجَبَّرَ ٢٦ عَادِيًّا عَلَيْهِ، مُتَصَلِّبًا الْعُنُقَ بِأَوْقَافِ مَجَانِهِ مَعْبَاةً. ٢٧ لِأَنَّهُ قَدْ كَسَا وَجْهَهُ سَمْنًا، وَرَبَى شَحْمًا عَلَى كَلْبَيْتَيْهِ، ٢٨ فَيَسْكُنُ مَدَنًا خَرِبَةً، بَيْوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ عَتِيدَةً أَنْ تَصِيرَ رُجْمًا. ٢٩ لَا يَسْتَعْنِي، وَلَا تَثْبُتُ ثَرَوَتُهُ، وَلَا يَمْتَدُّ فِي الْأَرْضِ مُقْتَنَاهُ. ٣٠ لَا تَزُولُ عَنْهُ الظُّلْمَةُ. خَرَاعِيهِ تَبْسِطُهَا السُّمُومُ، وَبِنَفْخَةِ فَمِهِ يَزُولُ. ٣١ لَا يَتَّكِلُ عَلَى السُّوءِ. يَضِلُّ. لِأَنَّ السُّوءَ يَكُونُ أَجْرَتَهُ. ٣٢ قَبْلَ يَوْمِهِ يَتَوَقَّى، وَسَعْفُهُ لَا يَخْضُرُ. ٣٣ يَسَاقُطُ كَالْجَفْنَةِ حَصْرِمِهِ، وَيَنْثُرُ كَالزُّيْتُونِ زَهْرَهُ. ٣٤ لِأَنَّ جَمَاعَةَ الْفَجَارِ عَاقِرٌ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ خِيَامَ الرِّشْوَةِ. ٣٥ حَبِلَ شَقَاوَةً وَوَلَدَ إِثْمًا، وَبَطْنُهُ أَشْأُ غَشًّا».

١٦

أَيُّوبُ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «قَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا مِثْلَ هَذَا. مُعْزُونَ مُتَعَبُونَ كُفْرًا! ٣ هَلْ مِنْ نِهَائَةِ لِكَلَامٍ فَارِغٌ؟ أَوْ مَاذَا يَهْبِجُكَ حَتَّى تُجَاوِبَ؟ ٤ أَنَا أَيْضًا اسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ، لَوْ كَانَتْ أَنْفُسُكُمْ مَكَانَ نَفْسِي، وَأَنْ أَسْرُدَ عَلَيْكُمْ أَقْوَالَ وَأَنْغِضَ رَأْسِي إِلَيْكُمْ. ٥ بَلْ كُنْتُ أَشَدُّكُمْ بَغْيِي، وَتَعَزِيَةٌ شَفَقِي تَمْسِكُكُمْ.

٦ «إِنْ تَكَلَّمْتُ لَمْ تَمْتَنِعْ كَأَبِي، وَإِنْ سَكَتُ فَمَاذَا يَذْهَبُ عَنِّي؟ ٧ إِنَّهُ الْآنَ صَجْرِي. خَرِبَتْ كُلُّ جَمَاعَتِي. ٨ قَبِضَتْ عَلَيَّ. وَجَدَ شَاهِدٌ. قَامَ عَلَيَّ هَزَلِي يُجَاوِبُ فِي وَجْهِي. ٩ غَضِبَهُ أَفْتَرَسَنِي وَأَضْطَهَدَنِي. حَرَقَ عَلَيَّ أَسْنَانَهُ. عَدُوِّي يُحَدِّدُ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ. ١٠ فَرَّوْا عَلَيَّ أَقْوَاهُمْ. لَطْمُونِي عَلَى فَمِي تَعْيِيرًا. تَعَاوَنُوا عَلَيَّ جَمِيعًا. ١١ دَفَعَنِي اللَّهُ إِلَى الظَّالِمِ، وَفِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ طَرَحَنِي. ١٢ كُنْتُ مُسْتَرِيحًا فَزَعَزَعَنِي، وَأَمْسَكَ بِقَفَايَ حُطْمَنِي، وَنَصَبَنِي لَهُ غَرْضًا. ١٣ أَحَاطَتْ بِي رِمَاتُهُ. شَقَّ كَلْبِي وَلَمْ يَشْفُقْ. سَفَكَ مَرَارَتِي عَلَى الْأَرْضِ. ١٤ يَقْتَحِمُنِي أَقْتِحَامًا عَلَى أَقْتِحَامٍ. يَعْدُو عَلَيَّ كَجَبَّارٍ. ١٥ خِطَّتْ

مَسْحًا عَلَى جِلْدِي، وَدَسَسْتُ فِي التُّرَابِ قَرْنِي. ١٦ اِحْمَرَّ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ، وَعَلَى هُدْيِي ظِلُّ الْمَوْتِ. ١٧ مَعَ أَنَّهُ لَا ظُلْمَ فِي يَدِي، وَصَلَاتِي خَالِصَةٌ.

١٨ «يَا أَرْضُ لَا تُعْطِي دَمِي، وَلَا يَكُنْ مَكَانًا لَصْرَاحِي. ١٩ أَيضًا الْآنَ هُوَذَا فِي السَّمَاوَاتِ شَهِيدِي، وَشَاهِدِي فِي الْأَعَالِي. ٢٠ الْمُسْتَهْزِئُونَ بِي هُمْ أَصْحَابِي. لِلَّهِ تَقَطَّرَ عَيْنِي. ٢١ لِكَيْ يُحَاكِمَ الْإِنْسَانَ عِنْدَ اللَّهِ كَابْنَ آدَمَ لَدَى صَاحِبِهِ. ٢٢ إِذَا مَضَتْ سِنُونَ قَلِيلَةً أَسْلُكُ فِي طَرِيقٍ لَا أَعُودُ مِنْهَا.

١٧

١ «رُوحِي تَلَفَتْ. أَيَّامِي انْطَفَأَتْ. إِنَّمَا الْقُبُورُ لِي. ٢ «لَوْلَا الْمُخَاتَلُونَ عِنْدِي، وَعَيْنِي تَبَيْتُ عَلَى مُشَاجَرَاتِهِمْ. ٣ كُنْ صَامِنِي عِنْدَ نَفْسِكَ. مَنْ هُوَ الَّذِي يُصَفِّقُ يَدِي؟ ٤ لِأَنَّكَ مَنَعْتَ قَلْبَهُمْ عَنِ الْفِطْنَةِ، لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا تَرْفَعُهُمْ. ٥ الَّذِي يَسْلُبُ الْأَصْحَابَ لِلْسَّلْبِ، تَلَفَ عَيُونُ بَنِيهِ. ٦ أَوْقَفَنِي مَثَلًا لِلشُّعُوبِ، وَصَرْتُ لِلْبَصِصِ فِي الْوَجْهِ. ٧ كَلَّتْ عَيْنِي مِنَ الْحُزْنِ، وَأَعْضَائِي كُلُّهَا كَالظِّلِّ. ٨ يَتَعَجَّبُ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ هَذَا، وَالْبَرِيُّ يُنْتَهِضُ عَلَى الْفَاجِرِ. ٩ أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَسْتَمْسِكُ بِطَرِيقِهِ، وَالطَّاهِرُ الْبَدِينُ يَزِدَادُ قُوَّةً. ١٠ «وَلَكِنْ أَرْجِعُوا كُلُّكُمْ وَتَعَالَوْا، فَلَا أَجِدُ فِيكُمْ حَكِيمًا. ١١ أَيَّامِي قَدْ عَبَرَتْ. مَقَاصِدِي، إِرْثٌ قَلْبِي، قَدْ انْتَزَعَتْ. ١٢ يَجْعَلُونَ اللَّيْلَ نَهَارًا، نُورًا قَرِيبًا لِلظُّلْمَةِ. ١٣ إِذَا رَجَوْتُ الْهَلاوِيَةَ يَبْتَأَلِي، وَفِي الظَّلَامِ مَهْدَتْ فِرَاشِي، ١٤ وَقُلْتُ لِلْقَبْرِ: أَنْتَ أَبِي، وَلِلدُّودِ: أَنْتَ أُمِّي وَأُخْتِي، ١٥ فَأَيْنَ إِذَا أَمَّالِي؟ أَمَّالِي، مَنْ يُعَانِيهَا؟ ١٦ تَهَيَّطُ إِلَى مَعَالِيكِ الْهَلاوِيَةُ إِذْ تَرْتَاحُ مَعًا فِي التُّرَابِ».

١٨

بلد الشوحي

١ فَأَجَابَ بِلْدُ الشُّوْحِيِّ وَقَالَ: ٢ «إِلَى مَتَى تَضَعُونَ أَشْرَاكَ لِلْكَلَامِ؟ تَعْقَلُوا وَبَعْدُ تَتَكَلَّمُونَ. ٣ لِمَاذَا حَسِبْنَا كَالْبَهِيمَةِ، وَتَتَجَسَّأُ فِي عَيْنِنَا؟ ٤ يَا أَيُّهَا الْمَفْتَرِسُ نَفْسَهُ فِي غِيظِهِ، هَلْ لِأَجْلِكَ نُخَلِّي الْأَرْضَ، أَوْ يَزْحَجُ الصَّخْرُ مِنْ مَكَانِهِ؟ ٥ «نَعَمْ! نُورُ الْأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ، وَلَا يُضِيءُ لَهَيْبِ نَارِهِ. ٦ النُّورُ يَظْلِمُ فِي خِيَمَتِهِ، وَسِرَاجُهُ فَوْقَهُ يَنْطَفِئُ. ٧ تَقْصُرُ خَطَوَاتُ قُوَّتِهِ، وَتَصْرَعُهُ مَشُورَتُهُ. ٨ لِأَنَّ رِجْلَيْهِ تَدْفَعَانِهِ فِي الْمِصْلَاةِ فَيَمِشِي إِلَى شَبَكَةٍ. ٩ يُمْسِكُ الْفَخَّ بِعَقْبِهِ، وَتَتَمَكَّنُ مِنْهُ الشَّرْكُ. ١٠ مَطْمُورَةٌ فِي الْأَرْضِ حِبَالَتُهُ، وَمِصِيدَتُهُ فِي السَّبِيلِ. ١١ تَرْهَبُهُ أَهْوَالٌ مِنْ حَوْلِهِ، وَتَدْعُرُهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. ١٢ تَكُونُ قُوَّتُهُ جَائِعَةً وَالْبُورُ مَهِيًا بِجَانِبِهِ. ١٣ يَا كُلُّ أَعْضَاءِ جَسَدِهِ. يَا كُلُّ أَعْضَاءِ بَكْرِ الْمَوْتِ. ١٤ يَنْقَطِعُ عَنْ خِيَمَتِهِ، عَنْ اعْتِمَادِهِ، وَيَسَاقُ إِلَى مَلِكِ الْأَهْوَالِ. ١٥ يَسْكُنُ فِي خِيَمَتِهِ مِنْ لَيْسَ لَهُ. يَذُرُّ عَلَى مَرِيضِهِ كِبْرِيَّتَهُ. ١٦ مِنْ تَحْتِ تَيْسِ أَصُولِهِ، وَمِنْ فَوْقِ يَقْطَعُ فِرْعَهُ. ١٧ ذَكَرَهُ يَبِيدُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا أَسْمَ لَهُ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّ. ١٨ يَدْفَعُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ، وَمِنْ الْمَسْكُونَةِ يُطْرَدُ. ١٩ لَا نَسْلَ وَلَا عَقِبَ لَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ، وَلَا شَارِدَ فِي مَحَالِهِ. ٢٠ يَتَعَجَّبُ مِنْ يَوْمِهِ الْمَتَأَخِرُونَ، وَيَقْشَعِرُ الْأَقْدَمُونَ. ٢١ إِنَّمَا تِلْكَ مَسَاكِنُ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ».

١٩

أَيُّوبُ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «حَتَّى مَتَى تُعَذِّبُونَ نَفْسِي وَسَحَقُونِي بِالْكَلَامِ؟ ٣ هَذِهِ عَشْرُ مَرَّاتٍ أَخْرَجْتُمُونِي. لِمَ تَخْجَلُونَ مِنِّي أَنْ تُحْكِرُونِي. ٤ وَهَبْنِي ضَلَلْتُ حَقًّا. عَلَيَّ تَسْتَقِرُّ ضَلَالَتِي! ٥ إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَسْتَكْبِرُونَ عَلَيَّ، فَثَبِّتُوا عَلَيَّ عَارِي. ٦ فَاعْمَلُوا إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَدْ عَوَّجَنِي، وَلَفَّ عَلَيَّ أَحْبَوْلَتَهُ. ٧ هَا إِنِّي أَصْرُخُ ظُلْمًا فَلَا أُسْتَجَابُ. أَدْعُو وَلَيْسَ حُكْمًا. ٨ قَدْ حَوَّطَ طَرِيقِي فَلَا أَعْبُرُ، وَعَلَى سَبِيلِي جَعَلَ ظَلَامًا. ٩ أَزَالُ عَيْنِي كِرَامَتِي وَنَزَعُ تَاجَ رَأْسِي. ١٠ هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَذَهَبْتُ، وَقَلَعَ مِثْلَ شَجَرَةٍ رَجَائِي، ١١ وَأَضْرَمَ عَلَيَّ غَضَبَهُ، وَحَسَبَنِي كَأَعْدَائِهِ. ١٢ مَعًا جَاءَتْ غُرَاتُهُ، وَأَعْدَوْا عَلَيَّ طَرِيقَهُمْ، وَحَلُّوا حَوْلَ خِيَمَتِي. ١٣ قَدْ أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي، وَمَعَارِفِي زَاغُوا عَنِّي. ١٤ أَقَارِبِي قَدْ خَذَلُونِي، وَالَّذِينَ عَرَفُونِي نَسُونِي. ١٥ نَزَلَتْ بَيْتِي وَإِمَائِي يُحْسِبُونَنِي أجنبيًّا. صرْتُ فِي أَعْيُنِهِمْ غريبًا. ١٦ عَبْدِي دَعَوْتُ فَلَمْ يُجِبْ. بِفِي تَضَرَّعْتُ إِلَيْهِ. ١٧ نَكِهْتِي مَكْرُوهَةً عِنْدَ امْرَأَتِي، وَنَحَمْتُ عِنْدَ أَبْنَاءِ أَحْسَائِي. ١٨ الْأَوْلَادُ أَيضًا قَدْ رَذَلُونِي. إِذَا قُتُّتْ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ. ١٩ كَرِهْنِي كُلُّ رَجَائِي، وَالَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ انْقَلَبُوا عَلَيَّ. ٢٠ عَظُمِي قَدْ لَصِقَ بِجِلْدِي وَخِجْمِي، وَنَجُوتُ بِلِجْدِ أَسْنَانِي. ٢١ تَرَاءَفُوا، تَرَاءَفُوا أُنْتُمْ عَلَيَّ يَا أَصْحَابِي، لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ قَدْ مَسَّتْنِي. ٢٢ لِمَاذَا تُطَارِدُونِي كَمَا اللَّهُ، وَلَا تَسْعُونَ مِنِّي لِحْيِي؟

٢٣ «لَيْتَ كَلِمَاتِي الْآنَ تَكْتَبُ. يَا لَيْتَهَا رُسِمَتْ فِي سِفْرِي، ٢٤ وَنُقِرَتْ إِلَى الْأَبَدِ فِي الصَّخْرِ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَبِرِصَاصٍ. ٢٥ أَمَا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَلِيَّ حَيٌّ، وَالْآخِرَ عَلَى الْأَرْضِ يَقُومُ، ٢٦ وَبَعْدَ أَنْ يُفْنِيَ جِلْدِي هَذَا، وَبِدُونَ جَسَدِي أَرَى اللَّهَ. ٢٧ الَّذِي أَرَاهُ أَنَا لِنَفْسِي، وَعَيْنَايَ تَنْظُرَانِ وَلَيْسَ آخِرُ. إِلَى ذَلِكَ نَتَوَقَّعُ كَلِمَاتِي فِي جَوْفِي. ٢٨ فَإِنَّكُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا نُطَارِدُهُ؟ وَالْكَلَامُ الْأَصْلِيُّ يُوْجَدُ عِنْدِي. ٢٩ خَافُوا عَلَيَّ أَنفُسُكُمْ مِنَ السَّيْفِ، لِأَنَّ الْغَيْظَ مِنْ آثَامِ السَّيْفِ. لِكَيْ تَعْلَمُوا مَا هُوَ الْقَضَاءُ».

٢٠

صوفر النعماني

١ فَأَجَابَ صُوفِرُ النَّعْمَانِيَّ وَقَالَ: ٢ «مَنْ أَجَلُ ذَلِكَ هَوَاجِسِي تُجِيبُنِي، وَلِهَذَا هِجَانِي فِي. ٣ تَعْيِيرَ تَوَيْخِي أَسْمَعُ. وَرُوحٌ مِنْ فَهْمِي يُجِيبُنِي. ٤ «أَمَا عَلِمْتَ هَذَا مِنَ الْقَدِيمِ، مِنْذُ وَضِعَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ، ٥ أَنَّ هَتَافَ الْأَشْرَارِ مِنْ قَرِيبٍ، وَفَرَحَ الْفَاجِرِ إِلَى لِحْظَةٍ! ٦ وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاوَاتِ طُولَهُ، وَمَسَّ رَأْسَهُ السَّحَابَ، ٧ بَجَلَّتْهُ إِلَى الْأَبَدِ يَبِيدُ. الَّذِينَ رَاوَهُ يَقُولُونَ: أَيْنَ هُوَ؟ ٨ كَالْحِلْمِ يَطِيرُ فَلَا يُوْجَدُ، وَيَطْرُدُ كَطَيْفِ اللَّيْلِ. ٩ عَيْنُ ابْصَرْتَهُ لَا تَعُودُ تَرَاهُ، وَمَكَانَهُ لَنْ يَرَاهُ بَعْدَ. ١٠ بَنُوهُ يَتَرْضَوْنَ الْفُقَرَاءَ، وَيَدَاهُ تَرْدَانُ ثَرْوَتِهِ. ١١ عِظَامُهُ مِلَانَةٌ شَبِيهَةٌ، وَمَعَهُ فِي التَّرَابِ تَضَطُّجٌ. ١٢ إِنْ حَلَا فِي فَهْمِ الشَّرِّ، وَأَخْفَاهُ تَحْتَ لِسَانِهِ، ١٣ أَشْفَقَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَتْرَكْهُ، بَلْ حَبَسَهُ وَسَطَ حَنَكِهِ، ١٤ نَحْبِزُهُ فِي أَمْعَانِهِ يَتَحَوَّلُ مَرَارَةً أَصْلَالٍ فِي بَطْنِهِ. ١٥ قَدْ بَلَغَ ثَرْوَةً فَيَتَقَيَّأُهَا. اللَّهُ يَطْرُدُهَا مِنْ بَطْنِهِ. ١٦ سَمَّ الْأَصْلَالِ يَرْضَعُ. يَقْتُلُهُ لِسَانُ الْأَفْعَى. ١٧ لَا يَرَى الْجُدَاوِلَ أَنَّهُارَ سَوَاقِي عَسَلٍ وَلَبَنٍ. ١٨ يَرِدُ تَعْبَهُ وَلَا يَبْلَعُهُ. كَمَا لِحْظَةٍ تَحْتَ رَجْعٍ. وَلَا يَفْرَحُ. ١٩ لِأَنَّهُ رَضَّضَ الْمَسَاكِينَ، وَتَرَكَهُمْ، وَاعْتَصَبَ بَيْتًا وَلَمْ يَبْنِهِ. ٢٠ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ فِي بَطْنِهِ قِنَاعَةً، لَا يَجُوعُ بِمِشْتَاهَا. ٢١ لَيْسَتْ مِنْ أَكْلِهِ بَقِيَّةٌ، لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَدُومُ خَيْرُهُ. ٢٢ مَعَ مِلءٍ رَغْدِهِ يَتَضَاقِقُ. تَأْتِي عَلَيْهِ يَدُ كُلِّ شَقِيٍّ. ٢٣ يَكُونُ عِنْدَمَا يَمَلَأُ بَطْنَهُ، أَنَّ اللَّهَ يَرْسِلُ عَلَيْهِ حُمُو غَضَبِهِ، وَيَمِطُّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ طَعَامِهِ. ٢٤ يَفِرُّ مِنْ سِلَاحِ حَدِيدٍ. تَخْرِقُهُ قَوْسٌ نُحَاسٍ.

٢٥ جَذِبَهُ نَجْرَجَ مِنْ بَطْنِهِ، وَالْبَارِقُ مِنْ مَرَارَتِهِ مَرَقَ. عَلَيْهِ رُعُوبٌ. ٢٦ كُلُّ ظَلْمَةٍ مُخْتَبَأَةٌ لِدَخَائِرِهِ. تَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ تَنْفَخْ. تَرَعَى الْبَقِيَّةَ فِي خِيَمَتِهِ. ٢٧ السَّمَاوَاتُ تَعْلِنُ إِثْمَهُ، وَالْأَرْضُ تَهْضُ عَلَيْهِ. ٢٨ تَزُولُ غَلَّةُ بَيْتِهِ. تَهْرَاقُ فِي يَوْمِ غَضَبِهِ. ٢٩ هَذَا نَصِيبُ الْإِنْسَانِ الشَّرِيرِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمِيرَاثُ أَمْرِهِ مِنَ الْقَدِيرِ».

٢١

أَيُّوبَ

١ فَاجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «اسْمَعُوا قَوْلِي سَمْعًا، وَلِيَكُنْ هَذَا تَعْزِيَتِكُمْ. ٣ اِحْتَمِلُونِي وَأَنَا أَتَكَلَّمُ، وَبَعْدَ كَلَامِي اسْتَهْرِثُوا. ٤ أَمَا أَنَا فَهَلْ شَكَوْتِي مِنْ إِنْسَانٍ، وَإِنْ كَانَتْ، فَلِمَ أَذَى لَا تَضِيْقُ رُوحِي؟ ٥ تَفَرَّسُوا فِيَّ وَتَعَجَّبُوا وَضَعُوا الْيَدَ عَلَى الْقَمِيمِ. ٦ «عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُ أَرْتَاعُ، وَأَخَذْتُ بَشْرِي رَعْدَةً. ٧ لِمَ أَذَى الْأَشْرَارِ وَيَشِيخُونَ، نَعَمْ وَيَتَجَبَّرُونَ قُوَّةً؟ ٨ نَسَلْتُهُمْ قَائِمًا أَمَامَهُمْ مَعَهُمْ، وَذَرَيْتُهُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ. ٩ بِيُوتِهِمْ أَمْنَةٌ مِنَ الْخَوْفِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ عَصَا اللَّهِ. ١٠ ثَوْرَهُمْ يُلْقِحُ وَلَا يَخْطِئُ. بَقَرَتُهُمْ تُنْتِجُ وَلَا تُسْقِطُ. ١١ يَسْرُحُونَ مِثْلَ الْغَنَمِ رُضْعَهُمْ، وَأَطْفَالُهُمْ تَرْقُصُونَ. ١٢ يَحْمِلُونَ الدُّفَّ وَالْعُودَ، وَيَطْرِبُونَ بِصَوْتِ الْمِزْمَارِ. ١٣ يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ بِالْخَيْرِ. فِي لَحْظَةٍ يَهْبِطُونَ إِلَى الْهَلَاوِيَّةِ. ١٤ فَيَقُولُونَ لِلَّهِ: أَبْعُدْ عَنَّا، وَبِمَعْرِفَةِ طَرَفِكَ لَا نَسُرُّ. ١٥ مَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟ وَمَاذَا نَنْتَفِعُ إِنْ التَّمَسَّنَا؟

١٦ «هُوَذَا لَيْسَ فِي يَدِهِمْ خَيْرُهُمْ. لَتَبْعِدْ عَنِّي مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ. ١٧ كَمْ يَنْطَفِئُ سِرَاجُ الْأَشْرَارِ، وَيَأْتِي عَلَيْهِمْ بَوَارُهُمْ؟ أَوْ يَسْمُ لُهُمْ أَوْجَاعًا فِي غَضَبِهِ؟ ١٨ أَوْ يَكُونُونَ كَالْتَيْنِ قَدَامِ الرِّيحِ، وَكَالْعَصَافَةِ الَّتِي تَسْرِقُهَا الزُّبُعَةُ؟ ١٩ اللَّهُ يَخْزِنُ إِثْمَهُ لِنَبِيهِ. لِيَجَارَهُ نَفْسَهُ فَيَعْلَمُ. ٢٠ لَتَنْظُرَ عَيْنَاهُ هَلَاكَهُ، وَمِنْ حِمَّةِ الْقَدِيرِ يَشْرَبُ. ٢١ فَمَا هِيَ مَسْرَتُهُ فِي بَيْتِهِ بَعْدَهُ، وَقَدْ تَعَيَّنَ عَدَدُ شَهْرِهِ؟

٢٢ «اللَّهُ يَعْلَمُ مَعْرِفَةً، وَهُوَ يَقْضِي عَلَى الْعَالِينَ؟ ٢٣ هَذَا يَمُوتُ فِي عَيْنِ كَلِّهِ. كُلُّهُ مُطْمَئِنٌّ وَسَاكِنٌ. ٢٤ أَحْوَاضُهُ مَلَانَةٌ لَبْنًا، وَمُخُّ عِظَامِهِ طَرِيٌّ. ٢٥ وَذَلِكَ يَمُوتُ بِنَفْسِ مَرَّةٍ وَلَمْ يَذُقْ خَيْرًا. ٢٦ كِلَاهُمَا يَضْطَجِعَانِ مَعًا فِي التُّرَابِ وَالِدُودُ يَغْشَاهُمَا. ٢٧ «هُوَذَا قَدْ عَلِمْتَ أَفْكَارُكُمْ وَالنِّيَّاتُ الَّتِي بِهَا تَظْلُمُونِي. ٢٨ لِأَنْكُمْ تَقُولُونَ: أَيْنَ بَيْتُ الْعَاقِي؟ وَآيْنَ خِيَمَةُ مَسَاكِينِ الْأَشْرَارِ؟ ٢٩ أَفَلَمْ تَسْأَلُوا عَابِرِي السَّبِيلِ، وَلَمْ تَنْظُرُوا لِدَلَالَتِهِمْ؟ ٣٠ إِنَّهُ لِيَوْمِ الْبَوَارِ يَمْسُكُ الشَّرِيرُ. لِيَوْمِ السَّحْطِ يَقَادُونَ. ٣١ مَنْ يَعْلِنُ طَرِيقَهُ لَوَجْهِهِ؟ وَمَنْ يَجَازِيهِ عَلَى مَا عَمِلَ؟ ٣٢ هُوَ إِلَى الْقَبْرِ يَقَادُ، وَعَلَى الْمَدْفَنِ يَسْهَرُ. ٣٣ حُلُولُهُ مَدْرُ الْوَادِي. يَرْحَفُ كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَاءَهُ، وَقَدَامَهُ مَا لَا عَدَدَ لَهُ. ٣٤ فَكَيْفَ تَعْزُونِي بِاطِّلاَ وَأَجُوبَتِكُمْ بَقِيَّتِ خِيَانَةٍ؟».

٢٢

أَيُّوبَ

١ فَاجَابَ أَيُّوبُ التِّيمَانِيُّ وَقَالَ: ٢ «هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانُ اللَّهُ؟ بَلْ يَنْفَعُ نَفْسَهُ الْفِطْنُ! ٣ هَلْ مِنْ مَسْرَةٍ لِلْقَدِيرِ إِذَا تَبَرَّتْ، أَوْ مِنْ فَائِدَةٍ إِذَا قَوَّمتُ طَرَفَكَ؟ ٤ هَلْ عَلَى تَقْوَاكَ يُؤَيِّدُكَ، أَوْ يَدْخُلُ مَعَكَ فِي الْحَاكِمَةِ؟ ٥ أَلَيْسَ شَرُّكَ عَظِيمًا، وَأَثَامُكَ لَا نِهَآيَةَ لَهَا؟ ٦ لِأَنَّكَ أَرْتَهِنْتَ أَحَاكَ بِلَا سَبَبٍ، وَسَلَبْتَ ثِيَابَ الْعُرَاةِ. ٧ مَاءٌ لَمْ تَسْقِ الْعَطْشَانَ، وَعَنِ الْجُوعَانِ مَنَعْتَ خَبْزًا. ٨ أَمَا صَاحِبُ الْقُوَّةِ فَلَهُ الْأَرْضُ، وَالْمُتَرَفِّعُ الْوَجْهِ سَاكِنٌ فِيهَا. ٩ الْأَرَامِلُ أُرْسَلَتْ خَالِيَاتٍ،

وَذَرَاغُ الْيَتَامَى اسْتَحَقَّتْ. ١٠ لِأَجْلِ ذَلِكَ حَوَالِيكَ نَفَاخٌ، وَبِرْيَعُكَ رُعْبٌ بَعْتَةٌ ١١ أَوْ ظُلْمَةٌ فَلَا تَرَى، وَفَيْضُ الْمِيَاهِ يُغْطِيكَ. ١٢ «هُوَذَا اللَّهُ فِي عُلُوِّ السَّمَاوَاتِ. وَأَنْظُرْ رَأْسَ الْكَوَاكِبِ مَا أَعْلَاهُ! ١٣ فَقُلْتَ: كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ؟ هَلْ مِنْ وِرَاءِ الضَّبَابِ يَقْضِي؟ ١٤ السَّحَابُ سِتْرٌ لَهُ فَلَا يَرَى، وَعَلَى دَائِرَةِ السَّمَاوَاتِ يَتَمَشَّى. ١٥ هَلْ تَحْفَظُ طَرِيقَ الْقَدَمِ الَّذِي دَاسَهُ رِجَالُ الْإِثْمِ، ١٦ الَّذِينَ قُبِضَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ الْوَقْتِ؟ الْعَمْرُ أَنْصَبَ عَلَى أَسَاسِهِمْ. ١٧ الْقَائِلِينَ لِلَّهِ: أَبْعُدْ عَنَّا. وَمَاذَا يَفْعَلُ الْقَدِيرُ لَهُمْ؟ ١٨ وَهُوَ قَدْ مَلَأَ بَيْوتَهُمْ خَيْرًا. لِتَبْعُدَ عَنِّي مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ. ١٩ الْأَبْرَارُ يَنْظُرُونَ وَيَفْرَحُونَ، وَالْبَرِيءُ يُسْتَهْزِئُ بِهِمْ قَائِلِينَ: ٢٠ أَلَمْ يَدُ مَقَاوِمُونَا، وَبَقِيَتِهِمْ قَدْ أَكَلَتْهَا النَّارُ؟

٢١ «تَعَرَّفَ بِهِ وَاسْلَمْ. بِذَلِكَ يَأْتِيكَ خَيْرٌ. ٢٢ أَقْبَلَ الشَّرِيعَةَ مِنْ فِيهِ، وَضَعَّ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ. ٢٣ إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ تَبْنِي. إِنْ أَبْعَدْتَ ظُلْمًا مِنْ خَيْمَتِكَ، ٢٤ وَالْقَيْتَ التَّبْرَ عَلَى التَّرَابِ وَذَهَبَ أَوْفِيرَ بَيْنَ حَصَا الْأُودِيَةِ. ٢٥ يَكُونُ الْقَدِيرُ تَبْرَكَ وَفَضَّةً أَعَابَ لَكَ، ٢٦ لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ تَتَذَدُّ بِالْقَدِيرِ وَتَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ وَجْهَكَ. ٢٧ تُصَلِّيْ لَهُ فَيَسْتَمِعُ لَكَ، وَتُدُورُكَ تَوْفِيهَا. ٢٨ وَتَجْزِمُ أَمْرًا فَيُثَبِّتُ لَكَ، وَعَلَى طَرَفِكَ يُضِيءُ نُورٌ. ٢٩ إِذَا وَضَعُوا تَقُولُ: رَفَعٌ. وَيَخْلِصُ الْمُنْخَفِضُ الْعَيْنِينَ. ٣٠ يَنْجِي غَيْرَ الْبَرِيِّ وَيُنْجِي بِطَهَارَةِ يَدَيْكَ».

٢٣

أَيُّوبَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «الْيَوْمَ أَيْضًا شَكُوای تَمْرُدُ. ضَرْبِي أَثْقَلُ مِنْ تَهْدِي. ٣ مَنْ يُعْطِينِي أَنْ أَجِدَهُ، فَاتِي إِلَى كُرْسِيِّهِ، ٤ أَحْسِنِ الدَّعْوَى أَمَامَهُ، وَأَمْلَأْ فِيَّ حِجَابًا، ٥ فَأَعْرِفُ الْأَقْوَالَ الَّتِي بِهَا يُجِيبُنِي، وَأَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ لِي؟ ٦ أَيْكَثْرَةَ قُوَّةٍ يُخَاصِمُنِي؟ كَلَّا! وَلَكِنَّهُ كَانَ يَنْتَبِهُ إِلَيَّ. ٧ هُنَالِكَ كَانَ يُجَاهِدُ الْمُسْتَقِيمَ، وَكُنْتُ أَنْجُو إِلَى الْأَبَدِ مِنْ قَاضِيٍّ. ٨ هَذَا أَذْهَبُ شَرْقًا فَلَيْسَ هُوَ هُنَاكَ، وَغَرْبًا فَلَا أَشْعُرُ بِهِ. ٩ شِمَالًا حَيْثُ عَمَلُهُ فَلَا أَنْظُرُهُ. يَتَعَطَّفُ الْجَنُوبَ فَلَا أَرَاهُ.

١٠ «لِأَنَّهُ يَعْرِفُ طَرِيقِي. إِذَا جَرَّبَنِي أَخْرَجْ كَالذَّهَبِ. ١١ بِخَطَوَاتِهِ اسْتَمْسَكَتْ رِجْلِي. حَفِظْتُ طَرِيقَهُ وَلَمْ أَحْدُ. ١٢ مِنْ وَصِيَّةِ شَفِئْتِهِ لَمْ أَرْحُ. أَكْثَرَ مِنْ فَرِيضَتِي ذَخَرْتُ كَلَامَ فِيهِ. ١٣ أَمَا هُوَ فَوَحْدَهُ، فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ وَنَفْسُهُ تَشْتَبِي فَيَفْعَلُ. ١٤ لِأَنَّهُ يَتِمُّ الْمَفْرُوضُ عَلَيَّ، وَكَثِيرٌ مِثْلُ هَذِهِ عِنْدَهُ. ١٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْتَاعُ قَدَامِهِ. أَتَأْمَلُ فَارْتِعَبُ مِنْهُ. ١٦ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَضْعَفَ قَلْبِي، وَالْقَدِيرُ رَوَعَنِي. ١٧ لِأَنِّي لَمْ أَقْطَعْ قَبْلَ الظَّلَامِ، وَمِنْ وَجْهِي لَمْ يُغْطِ الدُّجَى.

٢٤

١ «لِمَاذَا إِذْ لَمْ تَخْتَبِ الْأَزْمِنَةَ مِنَ الْقَدِيرِ، لَا يَرَى عَارِفُهُ يَوْمَهُ؟ ٢ يَنْقَلُونَ التَّخُومَ. يَغْتَصِبُونَ قَطِيعًا وَيَرْعُونَهُ. ٣ يَسْتَأْقُونَ حِمَارَ الْيَتَامَى، وَيَرْتَهِنُونَ ثُورَ الْأَرْمَلَةِ. ٤ يَصُدُّونَ الْفُقَرَاءَ عَنِ الطَّرِيقِ. مَسَاكِينُ الْأَرْضِ يُخْتَبِثُونَ جَمِيعًا. ٥ هَا هُمْ كَالْفُرَّاءِ فِي الْقَفْرِ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ يَبْكُرُونَ لِلطَّعَامِ. الْبَادِيَةُ لَهُمْ خَبِزٌ لِأَوْلَادِهِمْ. ٦ فِي الْحَقْلِ يَحْصُدُونَ عَفْهَهُمْ، وَيَعْلَلُونَ كَرْمَ الشَّرِيرِ. ٧ يَبِيتُونَ عُرَاءَ بِلَا لَبْسٍ، وَلَيْسَ لَهُمْ كُسُوءَةٌ فِي الْبَرْدِ. ٨ يَبْتَلُونَ مِنْ مَطَرِ الْجِبَالِ، وَلِعَدَمِ الْمَلْجَأِ يَعْتَنِقُونَ الصَّخْرَ.

٩ «يَخْطَفُونَ الْيَتِيمَ عَنِ الْثَدْيِ، وَمِنَ الْمَسَاكِينِ يَرْتَهِنُونَ. ١٠ عُرَاةٌ يَذْهَبُونَ بِلَا لِبْسِ، وَجَائِعِينَ يَحْمِلُونَ حُرْمًا. ١١ يَعْصِرُونَ الزَّيْتَ دَاخِلَ أَسْوَارِهِمْ. يَدُوسُونَ الْمَعَاصِرَ وَيَعْطَشُونَ. ١٢ مِنَ الْوَجَعِ أَنَا يُثْنُونَ، وَنَفْسُ الْجَرْحِ سَتَعَيْتُ، وَاللَّهُ لَا يَنْتَبِهُ إِلَى الظُّلْمِ.

١٣ «أُولَئِكَ يَكُونُونَ بَيْنَ الْمْتَمَرِّدِينَ عَلَى النَّوْرِ. لَا يَعْرِفُونَ طَرَقَهُ وَلَا يَلْبَثُونَ فِي سَبِيلِهِ. ١٤ مَعَ النَّوْرِ يَقُومُ الْقَاتِلُ، يَقْتُلُ الْمُسْكِينَ وَالْفَقِيرَ، وَفِي اللَّيْلِ يَكُونُ كَاللَّصِّ. ١٥ وَعَيْنُ الزَّانِي تَلَاخِظُ الْعِشَاءَ. يَقُولُ: لَا تَرَأِينِي عَيْنًا. فَيَجْعَلُ سِتْرًا عَلَى وَجْهِهِ. ١٦ يَنْقُبُونَ الْبُيُوتَ فِي الظَّلَامِ. فِي النَّهَارِ يُغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. لَا يَعْرِفُونَ النَّوْرَ. ١٧ لِأَنَّهُ سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ الصَّبَاحُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَهْوَالَ ظِلِّ الْمَوْتِ. ١٨ خَفِيفٌ هُوَ عَلَى وَجْهِ الْمَيَاهِ. مَلْعُونٌ نَصِيهِمُ فِي الْأَرْضِ. لَا يَتَوَجَّهُ إِلَى طَرِيقِ الْكُرُومِ. ١٩ الْقَحْطُ وَالْقَيْظُ يَذْهَبَانِ بِمِيَاهِ الثَّلَجِ، كَذَا الْهَاطِيَةُ بِالَّذِينَ أَخْطَأُوا. ٢٠ تَنْسَاهُ الرَّحِمُ، يَسْتَحْلِيهِ الدُّودُ. لَا يَذْكُرُ بَعْدَ، وَيَنْكَسِرُ الْأَيْمُ كَشَجَرَةٍ. ٢١ يُسِيءُ إِلَى الْعَاقِرِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، وَلَا يُحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ. ٢٢ يَمْسِكُ الْأَعْرَاءَ بِقُوَّتِهِ. يَقُومُ فَلَا يَأْمَنُ أَحَدٌ بِحَيَاتِهِ. ٢٣ يُعْطِيهِ طُمَأْنِينَةً فَيَتَوَكَّلُ، وَلَكِنْ عَيْنَاهُ عَلَى طَرَفِهِمْ. ٢٤ يَرْتَفِعُونَ قَلِيلًا ثُمَّ لَا يَكُونُونَ وَيُحْطُونَ. كَالْكَلِّ يَجْمَعُونَ، وَكَرَأْسِ السُّنْبَلَةِ يَقْطَعُونَ. ٢٥ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَا، فَنَنْكَدِبُنِي وَيَجْعَلُ كَلَامِي لَا شَيْئًا؟».

٢٥

بلد الشوحي

١ فَأَجَابَ بَلَدُ الشُّوْحِيِّ وَقَالَ: ٢ «السُّلْطَانُ وَالْهَيْبَةُ عِنْدَهُ. هُوَ صَانِعُ السَّلَامِ فِي أَعَالِيهِ. ٣ هَلْ مِنْ عَدَدِ لَجُنُودِهِ؟ وَعَلَى مَنْ لَا يَشْرُقُ نُورُهُ؟ ٤ فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ؟ وَكَيْفَ يَزُكُو مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟ ٥ هُوَذَا نَفْسُ الْقَمَرِ لَا يُضِيءُ، وَالْكَوَاكِبُ غَيْرُ نَقِيَّةٍ فِي عَيْنِيهِ. ٦ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانُ الرِّمَّةُ، وَابْنُ آدَمَ الدُّودُ؟».

٢٦

أَيُّوبَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «كَيْفَ أَعْنَتَ مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ، وَخَلَصْتَ ذَرَاعًا لَا عَزَّ لَهَا؟ ٣ كَيْفَ أَشْرْتَ عَلَى مَنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ، وَأَظْهَرْتَ الْفَهْمَ بِكَثْرَةٍ؟ ٤ لِمَنْ أَعْلَنْتَ أَقْوَالَ، وَنَسَمْتُ مِنْ خَرَجَتْ مِنْكَ؟ ٥ «الْأَخِيْلَةُ تَرْتَعِدُ مِنْ تَحْتِ الْمَيَاهِ وَسُكَّانِهَا. ٦ الْهَاطِيَةُ عُرْيَانَةٌ قَدَامَهُ، وَالْهَالَاكُ لَيْسَ لَهُ غَطَاءٌ. ٧ يُمِدُّ الشَّمَالَ عَلَى الْخَلَاءِ، وَيَعْلِقُ الْأَرْضَ عَلَى لَا شَيْءٍ. ٨ يَصْرُ الْمَيَاهُ فِي سُجْبِهِ فَلَا يَتَمَرَّقُ الْعَيْمُ تَحْتَهَا. ٩ يَحْجُبُ وَجْهَ كُرْسِيِّهِ بِأَسْطًا عَلَيْهِ سَحَابُهُ. ١٠ رَسَمَ حِدًا عَلَى وَجْهِ الْمَيَاهِ عِنْدَ اتِّصَالِ النَّوْرِ بِالظُّلْمَةِ. ١١ أَعْمَدَةُ السَّمَاوَاتِ تَرْتَعِدُ وَتَرْتَاعُ مِنْ زَجْرِهِ. ١٢ بِقُوَّتِهِ يَزْبَعُ الْبَحْرَ، وَيَفْهَمُهُ يَسْحَقُ رَهَبًا. ١٣ يَنْفِخُهُ السَّمَاوَاتُ مُسْفِرَةً وَيَدَاهُ أَبْدَانًا أَحْيَاةً الْهَارِبَةَ. ١٤ هَا هَذِهِ أَطْرَافُ طَرَفِهِ، وَمَا أَخْفَضَ الْكَلَامَ الَّذِي نَسَمِعَهُ مِنْهُ وَأَمَا رَعَدَ جَبْرُوتِهِ فَنَنْ يَفْهَمُ؟».

٢٧

١ وَعَادَ أَيُّوبُ يَنْطِقُ بِمَثَلِهِ فَقَالَ: ٢ «حَيُّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي نَزَعَ حَقِّي، وَالْقَدِيرُ الَّذِي أَمَرَ نَفْسِي، ٣ إِنَّهُ مَا دَامَتْ نَسَمَتِي فِيَّ، وَنَفْخَةُ اللَّهِ فِي أَنْفِي، ٤ لَنْ نَتَكَلَّمَ شَفَتَايَ إِثْمًا، وَلَا يَلْفِظُ لِسَانِي غِيْشًا. ٥ حَاشَا لِي أَنْ أُرِيرَ كَرْمًا! حَتَّى أُسَلِّمَ الرُّوحَ

لَا أَعْرِضُ كَمَا لِي عَنِّي. ٦ تَمَسَّكْتُ بِرَبِّي وَلَا أَرْخِيهِ. فَلَنِي لَا يَعْزُبُ يَوْمًا مِنْ أَيْمَانِي. ٧ لَيْكُنْ عَدُوِّي كَالشَّرِيرِ، وَمَعَانِدِي كَفَاعِلِ الشَّرِّ. ٨ لِأَنَّهُ مَا هُوَ رَجَاءُ الْفَاجِرِ عِنْدَمَا يَقْطَعُهُ، عِنْدَمَا يَسْلُبُ اللَّهُ نَفْسَهُ؟ ٩ أَفِيَسْمَعُ اللَّهُ صِرَاحَهُ إِذَا جَاءَ عَلَيْهِ ضَيْقٌ؟ ١٠ أَمْ يَتَلَذَّذُ بِالْقَدِيرِ؟ هَلْ يَدْعُو اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ؟

١١ «إِنِّي أَعْلَمُكُمْ بِيَدِ اللَّهِ. لَا أَكْتُمُ مَا هُوَ عِنْدَ الْقَدِيرِ. ١٢ هَا أَنْتُمْ كَلَّمْتُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ، فَلِذَاذَا تَبْتَلُونَ تَبْتَلًا؟ قَاتِلِينَ: ١٣ هَذَا نَصِيبُ الْإِنْسَانِ الشَّرِيرِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمِيرَاثُ الْعَتَاةِ الَّذِي يَنَالُونَهُ مِنَ الْقَدِيرِ. ١٤ إِنْ كَثُرَ بَنُوهُ فَلَيْسَ فِيهِ، وَذُرِّيَّتُهُ لَا تَشْبَعُ خُبْرًا. ١٥ بَقِيَّتُهُ تَدْفَنُ بِالْمَوْتَانِ، وَأَرَامِلُهُ لَا تَبْكِي. ١٦ إِنْ كَنَزَ فِضَّةً كَالْتَرَابِ، وَأَعَدَّ مَلَاسٍ كَالطَّيْنِ، ١٧ فَهُوَ يَعِدُّ وَالْبَارُ يَلْبَسُهُ، وَالْبَرِيُّ يُقْسِمُ الْفِضَّةَ. ١٨ يَبْنِي بَيْتَهُ كَالْعُثِّ، أَوْ كَطَلَّةٍ صَنَعَهَا النَّاطُورُ. ١٩ يَضْطَجِعُ غَنِيًّا وَلَكِنَّهُ لَا يَضْمُ. يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَلَا يَكُونُ. ٢٠ الْأَهْوَالُ تَدْرِكُهُ كَالْمِيَاهِ. لَيْلًا تَخْتَطِفُهُ الزُّوبَعَةُ. ٢١ تَحْمِلُهُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَذْهَبُ، وَتَجْرِفُهُ مِنْ مَكَانِهِ. ٢٢ يَلْقَى اللَّهَ عَلَيْهِ وَلَا يُشْفِقُ. مِنْ يَدِهِ يَهْرُبُ هَرَبًا. ٢٣ يَصْفِقُونَ عَلَيْهِ بِأَيْدِيهِمْ، وَيَصْفِرُونَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَانِهِ.

٢٨

١ «لِأَنَّهُ يُوجَدُ لِلْفِضَّةِ مَعْدَنٌ، وَمَوْضِعٌ لِلذَّهَبِ حَيْثُ يَمْحَصُونَهُ. ٢ الْحَدِيدُ يُسْتَخْرَجُ مِنَ التُّرَابِ، وَالْحَجَرُ يُسَكَّبُ نُحَاسًا. ٣ قَدْ جَعَلَ لِلظُّلْمَةِ نَهَايَةً، وَإِلَى كُلِّ طَرَفٍ هُوَ يَفْحَصُ. حَجَرُ الظُّلْمَةِ وَظِلُّ الْمَوْتِ. ٤ حَفَرَ مَنْجَمًا بَعِيدًا عَنِ السُّكَّانِ. بِلَا مَوْطِيٍّ لِلْقَدَمِ، مُتَدَلِّينَ بَعِيدِينَ مِنَ النَّاسِ يَتَدَلَّدُونَ. ٥ أَرْضٌ يُخْرَجُ مِنْهَا الْخُبْرُ، أَسْفَلُهَا يَنْقَلِبُ كَمَا بِالنَّارِ. ٦ حَجَارَتُهَا هِيَ مَوْضِعُ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، وَفِيهَا تُرَابُ الذَّهَبِ. ٧ سَبِيلٌ لَمْ يَعْرِفْهُ كَاسِرٌ، وَلَمْ تَبْصُرْهُ عَيْنٌ بِأَشْقَى، ٨ وَلَمْ تَدُسْهُ أَجْرَاءُ السَّبْعِ، وَلَمْ يَعُدْهُ الزَّائِرُ. ٩ إِلَى الصَّوَانِ يَمُدُّ يَدَهُ. يَقْلِبُ الْجِبَالَ مِنْ أُصُولِهَا. ١٠ يَنْقَرُ فِي الصَّخُورِ سَرَبًا، وَعَيْنُهُ تَرَى كُلَّ ثَمِينٍ. ١١ يَمْنَعُ رَشْحَ الْأَنْهَارِ، وَأَبْرَزَ الْخَفِيَّاتِ إِلَى النُّورِ.

١٢ «أَمَّا الْحِكْمَةُ فَمِنْ أَيْنَ تُوجَدُ، وَأَيْنَ هُوَ مَكَانُ الْفَهْمِ؟ ١٣ لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ قِيمَتَهَا وَلَا تُوجَدُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ١٤ الْعَمْرُ يَقُولُ: لَيْسَتْ هِيَ فِي، وَالْبَحْرِيُّ يَقُولُ: لَيْسَتْ هِيَ عِنْدِي. ١٥ لَا يُعْطَى ذَهَبٌ خَالِصٌ بَدَلَهَا، وَلَا تُوزَنُ فِضَّةٌ ثَمَنًا لَهَا. ١٦ لَا تُوزَنُ بِذَهَبٍ أَوْ فِيزٍ أَوْ بِالْجَزَعِ الْكَرِيمِ أَوْ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ. ١٧ لَا يُعَادِلُهَا الذَّهَبُ وَلَا الزُّجَاجُ، وَلَا تُبَدَلُ بِبَانَاءِ ذَهَبٍ إِبْرِيذٍ. ١٨ لَا يُذَكِّرُ الْمَرْجَانَ أَوْ الْبُلُورَ، وَتَحْصِيلُ الْحِكْمَةِ خَيْرٌ مِنَ اللَّائِي. ١٩ لَا يُعَادِلُهَا يَاقُوتُ كُوشِ الْأَصْفَرِ، وَلَا تُوزَنُ بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ.

٢٠ «فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْحِكْمَةُ، وَأَيْنَ هُوَ مَكَانُ الْفَهْمِ؟ ٢١ إِذْ أُخْفِيَتْ عَنْ عِيُونِ كُلِّ حَيٍّ، وَسُتِرَتْ عَنْ طَيْرِ السَّمَاءِ. ٢٢ الْهَلَاكُ وَالْمَوْتُ يَقُولَانِ: بِأَذَانِنَا قَدْ سَمِعْنَا خَبْرَهَا. ٢٣ اللَّهُ يَقْفَهُمْ طَرِيقَهَا، وَهُوَ عَالِمٌ بِمَكَانِهَا. ٢٤ لِأَنَّهُ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. تَحْتَ كُلِّ السَّمَاوَاتِ يَرَى. ٢٥ لِيَجْعَلَ لِلرَّيحِ وَزْنَ، وَيُعَايِرُ الْمِيَاهَ بِمِقْيَاسٍ. ٢٦ لَمَّا جَعَلَ لِلْمَطَرِ فَرِيضَةً، وَمَذْهَبًا لِلصَّوَاعِقِ، ٢٧ حِينَئِذٍ رَأَاهَا وَأَخْبَرَ بِهَا، هِيَ أَيْضًا بَحْثُ عَنْهَا، ٢٨ وَقَالَ لِلْإِنْسَانِ: هُوَذَا مَخَافَةُ الرَّبِّ هِيَ الْحِكْمَةُ، وَالْحِيدَانُ عَنِ الشَّرِّ هُوَ الْفَهْمُ.»

٢٩

١ وَعَادَ أَيُّوبُ يَنْطِقُ بِمَثَلِهِ فَقَالَ: ٢ «يَا لَيْتَنِي كَمَا فِي الشُّهُورِ السَّالِفَةِ وَكَأَلْيَامِ الَّتِي حَفِظْتَنِي اللَّهُ فِيهَا، ٣ حِينَ أَضَاءَ

سِرَاجُهُ عَلَى رَأْسِي، وَبُنُورِهِ سَلَكَتُ الظُّلْمَةَ. ٤ كَمَا كُنْتُ فِي أَيَّامِ خَرِيفِي، وَرِضَا اللَّهِ عَلَى خِيَمَتِي، ٥ وَالْقَدِيرُ بَعْدَ مَعِي وَحَوْلِي غَلْمَانِي، ٦ إِذْ غَسَلْتُ خَطَوَاتِي بِاللَّبَنِ، وَالصَّخْرُ سَكَبَ لِي جَدَاوِلَ زَيْتٍ. ٧ حِينَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى الْبَابِ فِي الْقَرْيَةِ، وَهَيْئِي فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي. ٨ رَأَى الْغُلَمَانُ فَاحْتَبَأُوا، وَالْأَشْيَاحُ قَامُوا وَوَقَفُوا. ٩ الْعِظْمَاءُ أَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ، وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ. ١٠ صَوْتُ الشُّرَفَاءِ اخْتَفَى، وَلَصِقَتْ أَلْسِنَتُهُمْ بِأَحْنَاقِهِمْ. ١١ لِأَنَّ الْأُذُنَ سَمِعَتْ فَطَوَّبَتْنِي، وَالْعَيْنُ رَأَتْ فَشَهِدَتْ لِي، ١٢ لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَغِيثِ وَالْيَتِيمَ وَلَا مَعِينَ لَهُ. ١٣ بَرَكَتُ الْهَالِكِ حَلَّتْ عَلَيَّ، وَجَعَلَتْ قَلْبَ الْأَرْمَلَةِ يُسْرًا. ١٤ لِبِسْتُ الْبُرِّ فَكَسَانِي. كِبَّةٌ وَعِمَامَةٌ كَانَتْ عِنْدِي. ١٥ كُنْتُ عَيْونًا لِلْعَمِيِّ، وَأَرْجُلًا لِلْعُرْجِ. ١٦ أَبُ أَنَا لِلْفُقَرَاءِ، وَدَعْوَى لَمْ أَعْرِفْهَا فَحُصَّتْ عَنْهَا. ١٧ هَشَمْتُ أَضْرَاسَ الظَّالِمِ، وَمَنْ بَيْنَ أَسْنَانِهِ خَطَفْتُ الْفَرِيسَةَ. ١٨ فَقُلْتُ: إِنِّي فِي وَكْرِي أُسَلِّمُ الرُّوحَ، وَمِثْلَ السَّمْنَدِلِ أَكْثَرُ أَيَّامًا. ١٩ أَصْلِي كَانَ مُنْبَسِطًا إِلَى آيَاهِ، وَالطَّلُّ بَاتَ عَلَى أَغْصَانِي. ٢٠ كَرَامَتِي بَقِيَتْ حَدِيثَةً عِنْدِي، وَقَوْسِي تَجَدَّدَتْ فِي يَدِي. ٢١ لِي سَمْعُوا وَانْتَظَرُوا، وَنَصَتْوا عِنْدَ مَشُورَتِي. ٢٢ بَعْدَ كَلَامِي لَمْ يَنْتَوُوا، وَقَوْلِي قَطَرَ عَلَيْهِمْ. ٢٣ وَانْتَظَرُونِي مِثْلَ الْمَطَرِ، وَفَغَرُوا أَفْوَاهَهُمْ كَمَا لِلْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ. ٢٤ إِنْ ضَحِكْتَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَصِدُقُوا، وَنُورٌ وَجْهِي لَمْ يَعْبَسُوا. ٢٥ كُنْتُ اخْتَارَ طَرِيقَهُمْ وَأَجْلَسُ رَأْسًا، وَأَسْكُنُ كَجَلِّكَ فِي جَيْشٍ، كَمَنْ يُعْزِي النَّائِحِينَ.

٣٠.

١ «وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ضَحِكَ عَلَيَّ أَصَاغِرِي أَيَّامًا، الَّذِينَ كُنْتُ أَسْتَنْكِفُ مِنْ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ مَعَ كَلَابِ غَنَمِي. ٢ قُوَّةُ أَيْدِيهِمْ أَيْضًا مَا هِيَ لِي. فِيهِمْ عَجَزَتِ الشَّيْخُوخَةُ. ٣ فِي الْعُزْرِ وَالْمَحَلِّ مَهْزُولُونَ، عَارِقُونَ الْيَابِسَةَ الَّتِي هِيَ مِنْذُ أَمْسِ خَرَابٌ وَخَرِبَةٌ. ٤ الَّذِينَ يَقْطِفُونَ الْمَلَّاحَ عِنْدَ الشَّيْخِ، وَأُصُولُ الرِّثْمِ خَبْزُهُمْ. ٥ مِنْ أَلْوَسَطِ يَطْرُدُونَ. يَصِيحُونَ عَلَيْهِمْ كَمَا عَلَى لَيْسٍ. ٦ لِلْمَسْكِينِ فِي أَوْدِيَةِ مُرْعَبَةٍ وَتُقَبُّ التُّرَابُ وَالصَّخُورُ. ٧ بَيْنَ الشَّيْخِ يَنْهَقُونَ. تَحْتَ الْعَوْجِ يَنْكَبُونَ. ٨ أَبْنَاءُ الْجَمَاقَةِ، بَلْ أَبْنَاءُ أَنْاسٍ بِلَا أَسْمٍ، سَيَطُوا مِنَ الْأَرْضِ.

٩ «أَمَّا الْآنَ فَصُرْتُ أَغْنِيَتَهُمْ، وَأَصْبَحْتُ لَهُمْ مِثْلًا! ١٠ يَكْرَهُونِي. يَبْتَغِدُونَ عَنِّي، وَأَمَامَ وَجْهِي لَمْ يُمَسِّكُوا عَنِ الْبَصْتِ. ١١ لِأَنَّهُ أَطْلَقَ الْعِنَانَ وَقَهَرَنِي، فَزَعُوا الزِّمَامَ قُدَّامِي. ١٢ عَنِ الْيَمِينِ الْفُرُخُ يَقُومُونَ بِزِيحُونَ رِجْلِي، وَيَعِدُونَ عَلَيَّ طَرَفَهُمْ لِلبَّوَارِ. ١٣ أَفْسَدُوا سُبُلِي. أَعَانُوا عَلَيَّ سَقُوطِي. لَا مُسَاعِدَ عَلَيْهِمْ. ١٤ يَأْتُونَ كَصَدْعِ عَرِيضٍ. تَحْتَ الْهَلْدَةِ يَتَدَحَّرُونَ. ١٥ انْقَلَبْتُ عَلَى أَهْوَالٍ. طَرَدْتُ كَالرَّيْحِ نِعْمَتِي، فَعَبَّرْتُ كَالسَّحَابِ سَعَادَتِي.

١٦ «فَالْآنَ انْهَلَتْ نَفْسِي عَلَيَّ، وَأَخَذْتَنِي أَيَّامُ الْمَدَلَةِ. ١٧ اللَّيْلُ يَنْخَرُ عِظَامِي فِيَّ، وَعَارِقِي لَا تَهْجَعُ. ١٨ بِكَثْرَةِ الشَّدَةِ تَنْكَرُ لِيْسِي. مِثْلَ جَيْبِ قَبِيصِي حَزَمْتَنِي. ١٩ قَدْ طَرَحَنِي فِي الْوَحْلِ، فَأَشْبَهْتُ التُّرَابَ وَالرَّمَادَ. ٢٠ إِلَيْكَ أَصْرُخُ فَمَا تَسْتَجِيبُ لِي. أَقُومُ فَمَا تَنْتَبِهُ إِلَيَّ. ٢١ تَحَوَّلَتْ إِلَى جَافٍ مِنْ نُحُوي. بِقُدْرَةِ يَدِكَ تَضْطَهْدُونِي. ٢٢ حَمَلْتَنِي، أَرْكَبْتَنِي الرِّيحَ وَذَوَّبْتَنِي نَشْوَاهَا. ٢٣ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ إِلَى الْمَوْتِ تُعِيدُنِي، وَإِلَى بَيْتِ مِيعَادِ كُلِّ حَيٍّ. ٢٤ وَلَكِنْ فِي انْخِرَابِ الْأَيِّدِ يَدَا؟ فِي الْبَلِيَّةِ أَلَا يَسْتَعِيثُ عَلَيْهَا؟

٢٥ «أَلَمْ أَبْكُ لِمَنْ عَسَرَ يَوْمُهُ؟ أَلَمْ تَكْتُبْ نَفْسِي عَلَى الْمُسْكِينِ؟ ٢٦ حِينَما تَرَجَّيْتُ انْخِرَابَ الشَّرِّ، وَانْتَظَرْتُ

النُّورَ جَفَاءَ الدَّجَى. ٢٧ أَمَعَايَ تَغْلِي وَلَا تَكُفُّ. تَقَدَّمْتَنِي أَيَّامَ الْمَدَلَّةِ. ٢٨ إِسْوَدَدْتُ لَكِنْ بِلَا شَمْسٍ. قُتُّ فِي الْجَمَاعَةِ أَصْرُخُ. ٢٩ صِرْتُ أَخًا لِلدُّنَابِ، وَصَاحِبًا لِرِثَالِ النِّعَامِ. ٣٠ حَرَشَ جِلْدِي عَلَيَّ وَعَظَامِي أَحْتَرَّتْ مِنَ الْحَرَارَةِ فِي. ٣١ صَارَ عُوْدِي لِلنُّوجِ، وَمِرْمَارِي لِصَوْتِ الْبَاكِينَ.

٣١

١ «عَهْدًا قَطَعْتُ لِعَيْنِي، فَكَيْفَ اتَّطَلَعُ فِي عَذْرَاءٍ؟ ٢ وَمَا هِيَ قِسْمَةُ اللَّهِ مِنْ فَوْقَ، وَنَصِيبُ الْقَدِيرِ مِنَ الْأَعَالِي؟ ٣ أَلَيْسَ الْبَوَارُ لِعَامِلِ الشَّرِّ، وَالنُّكْرُ لِفَاعِلِ الْإِثْمِ؟ ٤ أَلَيْسَ هُوَ يَنْظُرُ طَرِيقِي، وَيُحْصِي جَمِيعَ خَطَوَاتِي؟ ٥ إِنْ كُنْتُ قَدْ سَلَكْتُ مَعَ الْكَذِبِ، أَوْ أَسْرَعْتُ رَجُلِي إِلَى الْغَشِّ، ٦ لِيَزَيِّنِي فِي مِيزَانِ الْحَقِّ، فَيَعْرِفَ اللَّهُ كَمَا لِي. ٧ إِنْ حَادَتْ خَطَوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ، وَذَهَبَ قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنِي، أَوْ لَصِقَ عَيْبٌ بِكَفِّي، ٨ أَرْزَعُ وَغَيْرِي يَأْكُلُ، وَفُرُوعِي تُسْتَأْصَلُ. ٩ «إِنْ غَوِيَ قَلْبِي عَلَى امْرَأَةٍ، أَوْ كَمَنْتُ عَلَى بَابِ قَرِيبِي، ١٠ فَلتَطْحَنَ امْرَأَتِي لِآخَرَ، وَلَيَنْحَنَ عَلَيْهَا آخَرُونَ. ١١ لِأَنَّ هَذِهِ رَذِيلَةٌ، وَهِيَ إِثْمٌ يُعْرَضُ لِلْقُضَاةِ. ١٢ لِأَنَّهَا نَارٌ تَأْكُلُ حَتَّى إِلَى الْهَلَاكِ، وَتُسْتَأْصَلُ كُلَّ مُحْصُولِي. ١٣ «إِنْ كُنْتُ رَفَضْتُ حَقَّ عَبْدِي وَامْتِي فِي دَعْوَاهُمَا عَلَيَّ، ١٤ فَمَاذَا كُنْتُ أَصْنَعُ حِينَ يَقُومُ اللَّهُ؟ وَإِذَا افْتَقَدَ، فِيمَاذَا أُجِيبُهُ؟ ١٥ أَوَلَيْسَ صَانِعِي فِي الْبَطْنِ صَانِعُهُ، وَقَدْ صَوَّرَنَا وَاحِدًا فِي الرَّحْمِ؟ ١٦ إِنْ كُنْتُ مَنَعْتُ الْمَسَاكِينَ عَنْ مَرَادِهِمْ، أَوْ أَفْنَيْتُ عَيْنِي الْأَرْمَلَةَ، ١٧ أَوْ أَكَلْتُ لُقْمَتِي وَحْدِي فَمَا أَكَلَّ مِنْهَا الْيَتِيمُ. ١٨ بَلْ مُنْذُ صِبَايَ كَبِرَ عِنْدِي كَأَبٍ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّي هَدَيْتَهَا. ١٩ إِنْ كُنْتُ رَأَيْتُ هَالِكًا لِعَدَمِ اللَّبَسِ أَوْ فَقِيرًا بِلَا كِسْوَةٍ، ٢٠ إِنْ لَمْ تَبَارِكْنِي حَقْوَاهُ وَقَدْ اسْتَدْفَأَ بِحِزَّةِ غَنَمِي. ٢١ إِنْ كُنْتُ قَدْ هَزَزْتُ يَدِي عَلَى الْيَتِيمِ لَمَّا رَأَيْتُ عَوْنِي فِي الْبَابِ، ٢٢ فَلتَسْقُطْ عَضْدِي مِنْ كَتْفِي، وَلتَنْكَسِرْ ذِرَاعِي مِنْ قَصْبَتِهَا، ٢٣ لِأَنَّ الْبَوَارَ مِنَ اللَّهِ رُعبٌ عَلَيَّ، وَمِنْ جَلَالِهِ لَمْ أَسْتَطِعْ. ٢٤ «إِنْ كُنْتُ قَدْ جَعَلْتُ الذَّهَبَ عَمْدَتِي، أَوْ قُلْتُ لِلْإِبْرِيذِ: أَنْتَ مُتَكَلِّي. ٢٥ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرِحْتُ إِذْ كَثُرَتْ ثَرَوَتِي وَإِنَّ يَدِي وَجَدَتْ كَثِيرًا. ٢٦ إِنْ كُنْتُ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى النُّورِ حِينَ ضَاءَ، أَوْ إِلَى الْقَمَرِ يَسِيرُ بِالْبَهَاءِ، ٢٧ وَغَوِيَ قَلْبِي سِرًّا، وَلَمْ يَدِي فِيَّ، ٢٨ فَهَذَا أَيْضًا إِثْمٌ يُعْرَضُ لِلْقُضَاةِ، لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ بَحَدْتُ اللَّهَ مِنْ فَوْقَ. ٢٩ «إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرِحْتُ بِبَيْلَةٍ مُبْغِضِي أَوْ شِمْتُ حِينَ أَصَابَهُ سُوءٌ. ٣٠ بَلْ لَمْ أَدْعُ حَنْكِي يُخْطِئُ فِي طَلَبِ نَفْسِهِ بِلَعْنَةٍ. ٣١ إِنْ كَانَ أَهْلُ خَيْمَتِي لَمْ يَقُولُوا: مَنْ يَأْتِي بِأَحَدٍ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامِهِ؟ ٣٢ غَرِيبٌ لَمْ يَبْتَ فِي الْخَارِجِ. فَتَحْتُ لِلْمَسَافِرِ أَبْوَابِي. ٣٣ إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَمْتُ كَالنَّاسِ ذَنْبِي لِإِخْفَاءِ إِثْمِي فِي حِضْنِي. ٣٤ إِذْ رَهَبْتُ جُمْهُورًا غَيْرًا، وَرَوَعْتَنِي إِهَانَةُ الْعَشَائِرِ، فَكَفَفْتُ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنَ الْبَابِ. ٣٥ مَنْ لِي بِمَنْ يَسْمَعُنِي؟ هُوَذَا إِمضَائِي. لِيَجِبْنِي الْقَدِيرُ. وَمَنْ لِي بِشُكْوَى كَتَبَهَا خَصْمِي، ٣٦ فَكُنْتُ أَحْمَلُهَا عَلَى كَتْفِي. كُنْتُ أُعْصِبُهَا تَاجًا لِي. ٣٧ كُنْتُ أُخْبِرُهُ بَعْدَ خَطَوَاتِي وَادْنُو مِنْهُ كَشْرِيفٍ. ٣٨ إِنْ كَانَتْ أَرْضِي قَدْ صرَحَتْ عَلَيَّ وَتَبَاكَتْ أَتْلَامَهَا جَمِيعًا. ٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَّتَهَا بِلَا فِضَّةٍ، أَوْ أَطْفَأْتُ أَنْفُسَ أَصْحَابِهَا، ٤٠ فِعِوضَ الْخِطَّةِ لِيَنْتَبِ شَوْكُ، وَبَدَلَ الشَّعِيرِ زَوَانَ.»

تَمَّتْ أَقْوَالُ أَيُّوبَ.

١ فَكَفَّ هَوْلَاءُ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ عَنْ مَجَاوِبَةِ أَيُّوبَ لِكَوْنِهِ بَارًّا فِي عَيْنِي نَفْسِهِ.
 ٢ فَحَمِي غَضَبُ أَيُّوبَ بْنِ بَرِّخَيْلِ البُوزِيِّ مِنْ عَشِيرَةِ رَامٍ. عَلَى أَيُّوبَ حَمِي غَضَبُهُ لِأَنَّهُ حَسِبَ نَفْسَهُ أَرَمَ مِنَ اللَّهِ.
 ٣ وَعَلَى أَصْحَابِهِ الثَّلَاثَةِ حَمِي غَضَبُهُ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا جَوَابًا وَاسْتَذَنُوا أَيُّوبَ. ٤ وَكَانَ أَيُّوبُ قَدْ صَبَرَ عَلَى أَيُّوبَ بِالكَلَامِ، لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُ أَيَّامًا. ٥ فَلَمَّا رَأَى أَيُّوبُ أَنَّهُ لَا جَوَابَ فِي أَفْوَاهِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ حَمِي غَضَبُهُ.
 ٦ فَأَجَابَ أَيُّوبُ بْنُ بَرِّخَيْلِ البُوزِيُّ وَقَالَ: «أَنَا صَغِيرٌ فِي الأَيَّامِ وَأَنْتُمْ شَيْخٌ، لِأَجْلِ ذَلِكَ خِفْتُ وَخَشِيتُ أَنْ أُبَدِيَ لَكُمْ رَأْيِي. ٧ قُلْتُ: الأَيَّامُ تُتَكَلَّمُ وَكَثْرَةُ السِّنِّينَ تُظْهِرُ حِكْمَةً. ٨ وَلَكِنَّ فِي النَّاسِ رُوحًا، وَنَسَمَةُ القَدِيرِ تُعْقِلُهُمْ. ٩ لَيْسَ الكَثِيرُونَ الأَيَّامَ حُكَمَاءَ، وَلَا الشُّيُوخُ يَفْهَمُونَ الحَقَّ. ١٠ لِذَلِكَ قُلْتُ: أَسْمَعُونِي. أَنَا أَيضًا أُبَدِي رَأْيِي. ١١ هَآنَذَا قَدْ صَبَرْتُ لِكَلَامِكُمْ. أَصَغَيْتُ إِلَى جُجُجِكُمْ حَتَّى فَخَصْتُمُ الأَقْوَالَ. ١٢ فَتَأَمَّلْتُ فِيكُمْ وَإِذْ لَيْسَ مِنْ حِجِّ أَيُّوبَ، وَلَا جَوَابَ مِنْكُمْ لِكَلَامِهِ. ١٣ فَلَا تَقُولُوا: قَدْ وَجَدْنَا حِكْمَةً. اللَّهُ يُغْلِبُهُ لَا الإِنْسَانَ. ١٤ فَإِنَّهُ لَمْ يُوَجِّهْ إِلَيَّ كَلَامَهُ وَلَا أَرُدُّ عَلَيْهِ أَنَا بِكَلَامِكُمْ. ١٥ تَحْيِرُوا. لَمْ يَجِيبُوا بَعْدُ. انْتَرَعَ عَنْهُمْ الكَلَامُ. ١٦ فَانْتَظَرْتُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا. لِأَنَّهُمْ وَقَفُوا، لَمْ يَجِيبُوا بَعْدُ. ١٧ فَأَجِيبُ أَنَا أَيضًا حَصْبِي، وَأُبَدِي أَنَا أَيضًا رَأْيِي. ١٨ لِأَنِّي مَلَأْتُ أَقْوَالَ. رُوحٌ بَاطِنِي تُضَاقِقُنِي. ١٩ هُوَذَا بَطْنِي نَحْمَرُ لَمْ تَفْتَحْ. كَالزَّقَاقِ الجَدِيدَةِ يَكَادُ يَنْشَقُّ. ٢٠ أَتَكَلَّمُ فَأُفْرَجُ. أَفْتَحُ شَفْتِي وَأَجِيبُ. ٢١ لَا أُحَابِنُ وَجْهَ رَجُلٍ وَلَا أَمَلُ إِسْنَانًا. ٢٢ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ المَلْثَ. لِأَنَّهُ عَنْ قَلِيلٍ يَأْخُذُنِي صَانِعِي.

٣٣

١ «وَلَكِنْ أَسْمَعِ الآنَ يَا أَيُّوبُ أَقْوَالِي، وَأَصْغِ إِلَى كُلِّ كَلَامِي. ٢ هَآنَذَا قَدْ فَتَحْتُ فِي. لِسَانِي نَطَقَ فِي حَنَكِي. ٣ اسْتِقَامَةُ قَلْبِي كَلَامِي، وَمَعْرِفَةُ شَفْتِي هُمَا تَنْطَقَانِ بِهَا خَالِصَةً. ٤ رُوحُ اللَّهِ صَنَعَنِي وَنَسَمَةُ القَدِيرِ أَحْيَانِي. ٥ إِنْ اسْتَطَعْتَ فَأَجِيبْنِي. أَحْسِنِ الدَّعْوَى أَمَامِي. انْتَصِبْ. ٦ هَآنَذَا حَسَبَ قَوْلِكَ عِوَضًا عَنِ اللَّهِ. أَنَا أَيضًا مِنَ الطَّيِّينِ تَقَرَّصْتُ. ٧ هُوَذَا هَيْبَتِي لَا تَرْهَبُكَ وَجَلَالِي لَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ.

٨ «إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ فِي مَسَامِعِي، وَصَوْتَ أَقْوَالِكَ سَمِعْتُ. ٩ قُلْتَ: أَنَا بَرِيءٌ بِلا ذَنْبٍ. زَكِيٌّ أَنَا وَلَا إِثْمَ لِي. ١٠ هُوَذَا يَطْلُبُ عَلَيَّ عِلَلٌ عِدَاوَةٍ. يَحْسِبُنِي عِدْوًا لَهُ. ١١ وَضَعَ رَجُلِي فِي المِقْطَرَةِ. يَرَأِبُ كُلَّ طَرْفِي. ١٢ «هَا إِنَّكَ فِي هَذَا لَمْ تُصَبِّ. أَنَا أَجِيبُكَ، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنَ الإِنْسَانِ. ١٣ لِمَاذَا تُخَاصِمُهُ؟ لِأَنَّ كُلَّ أُمُورِهِ لَا يَجَاوِبُ عَنْهَا. ١٤ لَكِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ مَرَّةً، وَبِأَثْنَتَيْنِ لَا يَلَاحِظُ الإِنْسَانُ. ١٥ فِي حِلْمٍ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ، عِنْدَ سِقُوطِ سَبَاتٍ عَلَى النَّاسِ، فِي النُّعَاسِ عَلَى المَضْجَعِ. ١٦ حِينَئِذٍ يَكْشِفُ آذَانَ النَّاسِ وَيَخْتِمُ عَلَى تَأْدِيهِمْ، ١٧ لِيُحَوِّلَ الإِنْسَانَ عَنْ عَمَلِهِ، وَيَكْتُمُ الكَبْرِيَاءَ عَنِ الرِّجْلِ، ١٨ لِيَمْنَعَ نَفْسَهُ عَنِ الحُفْرَةِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الزَّوَالِ بِحِرْبَةِ المَوْتِ. ١٩ أَيضًا يُؤَدِّبُ بِالْوَجَعِ عَلَى مَضْجَعِهِ، وَمُخَاصِمَةُ عِظَامِهِ دَائِمَةٌ، ٢٠ فَتَكْرَهُ حَيَاتِهِ خَبْرًا، وَنَفْسُهُ الطَّعَامَ الشَّهِي. ٢١ فَيَلِي لِحْمَهُ عَنِ العِيَانِ، وَتَبْرِي عِظَامَهُ فَلَا تَرَى، ٢٢ وَتَقْرُبُ نَفْسُهُ إِلَى القَبْرِ، وَحَيَاتِهِ إِلَى المَمِيتِينَ. ٢٣ إِنْ وَجَدَ عِنْدَهُ مُرْسَلٌ، وَسَيْطٌ وَاحِدٌ مِنَ أَلْفِ لَيْعِينِ للإِنْسَانِ اسْتِقَامَتَهُ، ٢٤ يَتَرَاءَفُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ: أَطْلَقَهُ عَنِ المِهْبُوطِ إِلَى الحُفْرَةِ، قَدْ وَجَدْتُ فِدِيَةً. ٢٥ يَصِيرُ لِحْمَهُ أَغْضٌ مِنَ لَحْمِ الصَّبِيِّ، وَيَعُودُ إِلَى أَيَّامِ شَبَابِهِ. ٢٦ يُصَلِّي إِلَى اللَّهِ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيَعِينُ وَجْهَهُ بِهَتَافٍ

فِيرِدُ عَلَى الْإِنْسَانِ بِهِ. ٢٧ يُغْنِي بَيْنَ النَّاسِ فَيَقُولُ: قَدْ أَخْطَأْتُ، وَعَوَّجْتُ الْمُسْتَقِيمَ، وَلَمْ أُجَازَ عَلَيْهِ. ٢٨ فَدَى نَفْسِي
مِنَ الْعُبُورِ إِلَى الْخُفْرَةِ، قَتَرَى حَيَاتِي النَّوْرَ.

٢٩ «هُوَذَا كُلُّ هَذِهِ يَفْعَلُهَا اللَّهُ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا بِالْإِنْسَانِ، ٣٠ لِيَرِدَ نَفْسَهُ مِنَ الْخُفْرَةِ، لِيَسْتَبِيرَ بِنُورِ الْأَحْيَاءِ. ٣١ فَاصْغِ
يَا أَيُّوبُ وَاسْتَمِعْ لِي. انصتْ فَأَنَا أَتَكَلَّمُ. ٣٢ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ كَلَامٌ فَأَجِبْنِي. تَكَلَّمْ. فَإِنِّي أُرِيدُ تَبْرِيرَكَ. ٣٣ وَالْآنَ
فَاسْتَمِعْ أَنْتَ لِي. انصتْ فَأَعْلِمَكَ الْحِكْمَةَ.»

٣٤

١ فَاجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «اسْمَعُوا أَقْوَالِي أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ، وَاصْغُوا لِي أَيُّهَا الْعَارِفُونَ. ٣ لِأَنَّ الْأَذْنَ تَمْتَحِنُ الْأَقْوَالَ، كَمَا
أَنَّ الْخَنَكُ يَذُوقُ طَعَامًا. ٤ لِيَمْتَحِنَ لِأَنْفُسِنَا الْحَقَّ، وَنَعْرِفَ بَيْنَ أَنْفُسِنَا مَا هُوَ طَيِّبٌ.

٥ «لِأَنَّ أَيُّوبَ قَالَ: تَبَرَّرْتُ، وَاللَّهُ نَزَعَ حَقِّي. ٦ عِنْدَ مُحَاكَمَتِي أَكْذَبْتُ. جُرْحِي عَدِيمٌ الشِّفَاءِ مِنْ دُونَ ذَنْبٍ.
٧ فَأَيُّ إِنْسَانٍ كَأَيُّوبَ يَشْرَبُ الْمُرَّةَ كَالْمَاءِ، ٨ وَيَسِيرُ مُتَحِدًا مَعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَذَاهِبًا مَعَ أَهْلِ الشَّرِّ؟ ٩ لِأَنَّهُ قَالَ: لَا
يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ بِكَوْنِهِ مَرْضِيًّا عِنْدَ اللَّهِ.

١٠ «لِأَجْلِ ذَلِكَ اسْمَعُوا لِي يَا ذَوِي الْأَلْبَابِ. حَاشَا لِلَّهِ مِنَ الشَّرِّ، وَلِلْقَدِيرِ مِنَ الظُّلْمِ. ١١ لِأَنَّهُ يُجَازِي الْإِنْسَانَ عَلَى
فِعْلِهِ، وَيُنِيلُ الرَّجُلَ كَطَرِيقِهِ. ١٢ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ سُوءًا، وَالْقَدِيرُ لَا يُعْجِزُ الْقَضَاءَ. ١٣ مِنْ وَكَلَهُ بِالْأَرْضِ،
وَمَنْ صَنَعَ الْمَسْكُونَةَ كُلَّهَا؟ ١٤ إِنْ جَعَلَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ، إِنْ جَمَعَ إِلَى نَفْسِهِ رُوحَهُ وَسَمَّتَهُ، ١٥ يُسَلِّمُ الرُّوحَ كُلَّ بَشَرٍ جَمِيعًا،
وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ. ١٦ فَإِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ فَاسْمَعْ هَذَا، وَاصْغِ إِلَى صَوْتِ كَلِمَاتِي. ١٧ أَلْعَلَّ مِنْ يُغْنِضُ الْحَقَّ
يَتَسَلَّطُ، أَمْ الْبَارُّ الْكَبِيرُ سَتَدْنِبُ؟ ١٨ أَيَقَالُ لِلهِلِكَ: يَا لَيْتُمْ، وَلِلدُّبَابِ: يَا أَشْرَارُ؟ ١٩ الَّذِي لَا يُجَازِي بِوُجُوهِ الرُّؤَسَاءِ،
وَلَا يَعْتَبِرُ مُوسِعًا دُونَ فَقِيرٍ. لِأَنَّهُمْ جَمِيعُهُمْ عَمَلٌ بِيَدِهِ. ٢٠ بَغْتَةً يَمُوتُونَ وَفِي نِصْفِ اللَّيْلِ. يَرْتَجُّ الشَّعْبُ وَيَزُولُونَ، وَيَنْزِعُ
الْأَعْرَاءُ لَا بِيَدٍ. ٢١ لِأَنَّ عَيْنَيْهِ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ يَرَى كُلَّ خَطْوَاتِهِ. ٢٢ لَا ظِلَامَ وَلَا ظِلَّ مَوْتٍ حَيْثُ تَخْتَفِي
عَمَلُ الْإِثْمِ. ٢٣ لِأَنَّهُ لَا يَلَّا حِظَّ الْإِنْسَانُ زَمَانًا لِلدُّخُولِ فِي الْمَحَاكِمَةِ مَعَ اللَّهِ. ٢٤ يَحْطُمُ الْأَعْرَاءُ مِنْ دُونَ حِصْنٍ،
وَيَقِيمُ آخَرِينَ مَكَانَهُمْ. ٢٥ لَكِنَّهُ يَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ، وَيَقْلِبُهُمْ لَيْلًا فَيَنْسَحِقُونَ. ٢٦ لِكُونِهِمْ أَشْرَارًا، يَصْنِفُهُمْ فِي مَرَأَى
النَّاطِرِينَ. ٢٧ لِأَنَّهُمْ انصَرَفُوا مِنْ وَرَائِهِ، وَكُلُّ طَرِيقِهِ لَمْ يَتَأَمَّلُوها، ٢٨ حَتَّى بَلَّغُوا إِلَيْهِ صُرَاخَ الْمَسْكِينِ، فَسَمِعَ زَعَقَةَ
الْبَلَّاسِينَ. ٢٩ إِذَا هُوَ سَكَنَ، فَمَنْ يَشْغَبُ؟ وَإِذَا حَجَبَ وَجْهَهُ، فَمَنْ يَرَاهُ سِوَاءُ كَانَ عَلَى أُمَّةٍ أَوْ عَلَى إِنْسَانٍ؟ ٣٠ حَتَّى لَا
يَمْلِكَ الْفَاجِرُ وَلَا يَكُونُ شَرَكًا لِلشَّعْبِ.

٣١ «وَلَكِنْ هَلْ لِلَّهِ قَالَ: أَحْتَمَلْتُ. لَا أَعُودُ أَفْسُدُ؟ ٣٢ مَا لَمْ أُبْصِرْهُ فَأَرِنِيهِ أَنْتَ. إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ إِثْمًا فَلَا
أَعُودُ أَفْعَلُهُ. ٣٣ هَلْ كَرَامَتُكَ يُجَازِيهِ، فَاقْتُلْ: لِأَنَّكَ رَفَضْتَ؟ فَانْتَ تَخْتَارُ لَا أَنَا، وَمِمَّا تَعْرِفُهُ تَكَلَّمْ. ٣٤ ذُووُ الْأَلْبَابِ
يَقُولُونَ لِي، بَلَى الرَّجُلُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَسْمَعُنِي يَقُولُ: ٣٥ إِنَّ أَيُّوبَ يَتَكَلَّمُ بِلَا مَعْرِفَةٍ، وَكَلَامُهُ لَيْسَ بِتَعَقُّلٍ. ٣٦ فَلَيْتَ
أَيُّوبَ كَانَ يَمْتَحِنُ إِلَى الْغَايَةِ مِنْ أَجْلِ أَجْوِبَتِهِ كَأَهْلِ الْإِثْمِ. ٣٧ لَكِنَّهُ أَضَافَ إِلَى خَطِيئَتِهِ مَعْصِيَةً. يَصْفِقُ بَيْنَنَا،
وَيُكَيِّرُ كَلَامَهُ عَلَى اللَّهِ.»

٣٥

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «أَتَحْسَبُ هَذَا حَقًّا؟ قُلْتَ: أَنَا أَبْرٌ مِنَ اللَّهِ. ٣ لَأَنَّكَ قُلْتَ: مَاذَا يُفِيدُكَ؟ بِمَاذَا أَسْتَفِيعُ أَكْثَرَ مِنْ خَطِيئَتِي؟ ٤ أَنَا أَرُدُّ عَلَيْكَ كَلَامًا، وَعَلَى أَصْحَابِكَ مَعَكَ. ٥ انْظُرْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَأَبْصِرْ، وَلَا حِظَّ الْغَمَامِ. إِنَّمَا أَعْلَى مِنْكَ. ٦ إِنِّي أَخْطَأْتُ فَمَاذَا فَعَلْتَ بِهِ؟ وَإِنِّي كَثَرْتُ مَعَاصِيكَ فَمَاذَا عَمِلْتَ لَهُ؟ ٧ إِنِّي كُنْتُ بَارًّا فَمَاذَا أَعْطَيْتَهُ؟ أَوْ مَاذَا يَأْخُذُهُ مِنْ يَدِكَ؟ ٨ لِرَجُلٍ مِثْلِكَ شَرٌّ، وَلِابْنِ آدَمَ بَرٌّ.

٩ «مِنْ كَثْرَةِ الْمَظَالِمِ يَصْرُخُونَ. يَسْتَعِيثُونَ مِنْ ذِرَاعِ الْأَعْرَاءِ. ١٠ وَلَمْ يَقُولُوا: أَيُّنَ اللَّهُ صَانِعِي، مُؤْتِي الْأَغَانِي فِي اللَّيْلِ، ١١ الَّذِي يُعَلِّمُنَا أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُنَا أَحْكَمَ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ؟ ١٢ ثُمَّ يَصْرُخُونَ مِنْ كِبَرِيَاءِ الْأَشْرَارِ وَلَا يَسْتَجِيبُ. ١٣ وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ كَذِبًا، وَالْقَدِيرُ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ. ١٤ فَإِذَا قُلْتَ إِنَّكَ لَسْتَ تَرَاهُ، فَالِدَعْوَى قَدَامَهُ، فَاصْبِرْ لَهُ. ١٥ وَأَمَّا الْآنَ فَلِأَنَّ غَضَبَهُ لَا يُطَالِبُ، وَلَا يُبَالِي بِكَثْرَةِ الزَّلَّاتِ، ١٦ فَغَرَّ أَيُّوبُ فَاهُ بِالْبَابِلِ، وَكَبَّرَ الْكَلَامَ بِلَا مَعْرِفَةٍ».

٣٦

١ وَعَادَ أَيُّوبُ فَقَالَ: ٢ «اصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا، فَأُبْدِي لَكَ أَنَّهُ بَعْدُ لِأَجْلِ اللَّهِ كَلَامٌ. ٣ أَحْمِلْ مَعْرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ، وَأَنْسِبْ بَرًّا لِصَانِعِي. ٤ حَقًّا لَا يَكْذِبُ كَلَامِي. صَحِيحُ الْمَعْرِفَةِ عِنْدَكَ.

٥ «هُوَذَا اللَّهُ عَزِيزٌ، وَلَكِنَّهُ لَا يَرْذُلُ أَحَدًا. عَزِيزُ قُدْرَةِ الْقَلْبِ. ٦ لَا يُحْيِي الشَّرِيرَ، بَلْ يُجْرِي قَضَاءَ الْبَاسِينَ. ٧ لَا يَحُولُ عَيْنُهُ عَنِ الْبَارِّ، بَلْ مَعَ الْمَلُوكِ يُجْلِسُهُمْ عَلَى الْكُرْسِيِّ أَبَدًا، فَيَرْتَفِعُونَ. ٨ إِنِّي أَوْثِقُوا بِالْقَيْدِ، إِنِّي أَخْذُوا فِي حِبَالَةِ الْذَلِّ، ٩ فَيُظْهِرُ لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَمَعَاصِيَهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَجَبَّرُوا، ١٠ وَيَفْتَحُ آذَانَهُمْ لِلْإِنذَارِ، وَيَأْمُرُ بِأَنْ يَرْجِعُوا عَنِ الْإِثْمِ. ١١ إِنِّي سَمِعُوا وَأَطَاعُوا قَضَاؤَ أَيَّامِهِمْ بِالْخَيْرِ وَسَنِيهِمْ بِالنَّعَمِ. ١٢ وَإِنِّي لَمْ يَسْمَعُوا، فَيَحْرَبَةُ الْمَوْتِ يَزُولُونَ، وَيَمُوتُونَ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ. ١٣ أَمَّا جُفَارُ الْقَلْبِ فَيَذْخَرُونَ غَضَبًا. لَا يَسْتَعِيثُونَ إِذَا هُوَ قَيْدَهُمْ. ١٤ تَمُوتُ نَفْسُهُمْ فِي الصَّبَا وَحَيَاتِهِمْ بَيْنَ الْمَأْبُوتِينَ. ١٥ يُحْيِي الْبَاسِ فِي ذَلِّهِ، وَيَفْتَحُ آذَانَهُمْ فِي الصَّبَقِ. ١٦ «وَأَيْضًا يَقُودُكَ مِنْ وَجْهِ الصَّبَقِ إِلَى رَحْبٍ لَا حَصْرَ فِيهِ، وَيَمَلَأُ مَوْوَنَةَ مَائِدَتِكَ دُهْنًا. ١٧ حِجَّةُ الشَّرِيرِ أَكْمَلَتْ، فَاحْجَجْهُ وَالْقَضَاءُ مِمْسَكَانِكَ. ١٨ عِنْدَ غَضَبِهِ لَعَلَّهُ يَقُودُكَ بِصَفْقَةٍ. فَكثرة الفدية لا تفكك. ١٩ هل يعتبر غناك؟ لا التبر ولا جميع قوى الثروة! ٢٠ لا تشتاق إلى الليل الذي يرفع شعوبًا من مواضعهم. ٢١ احذر. لا تلتفت إلى الإثم لأنك اخترت هذا على الذل.

٢٢ «هُوَذَا اللَّهُ يَتَعَالَى بِقُدْرَتِهِ. مَنْ مِثْلُهُ مَعْلَمًا؟ ٢٣ مَنْ فَرَضَ عَلَيْهِ طَرِيقَهُ، أَوْ مَنْ يَقُولُ لَهُ: قَدْ فَعَلْتَ شَرًّا؟ ٢٤ أَذْكَرُ أَنْ تَعْظِمَ عَمَلَهُ الَّذِي يَغْنِي بِهِ النَّاسَ. ٢٥ كُلُّ إِنْسَانٍ يَبْصُرُ بِهِ. النَّاسُ يَنْظُرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٢٦ هُوَذَا اللَّهُ عَظِيمٌ وَلَا نَعْرِفُهُ وَعَدَدُ سِنِيهِ لَا يَفْحَصُ. ٢٧ لِأَنَّهُ يَجْذِبُ قِطَارَ الْمَاءِ. تَسْحُ مَطْرًا مِنْ صُبَابِهَا ٢٨ الَّذِي تَهْتَلِهُ السَّحْبُ وَتَقْطُرُهُ عَلَى أَنْاسٍ كَثِيرِينَ. ٢٩ فَهَلْ يَلْعَلُ أَحَدٌ عَنِ شَقِّ الْغَيْمِ أَوْ قَصِيفِ مِظَلَّتِهِ؟ ٣٠ هُوَذَا بَسَطَ نُورَهُ عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ يَتَغَطَّى بِأَصُولِ الْغَيْمِ. ٣١ لِأَنَّهُ يَهْدِي يَدَيْنِ الشُّعُوبِ، وَيَرْزُقُ الْقَوْتَ بِكَثْرَةٍ. ٣٢ يَعْطِي كَفَيْهِ بِالنُّورِ، وَيَأْمُرُهُ عَلَى الْعَدُوِّ. ٣٣ يُخْبِرُ بِهِ رَعْدَهُ، الْمَوَاشِي أَيْضًا بِصُعُودِهِ.

٣٧

١ «فَلِهَذَا اضْطَرَبَ قَلْبِي وَخَفَقَ مِنْ مَوْضِعِهِ. ٢ اسْمَعُوا سَمَاعًا رَعَدَ صَوْتِهِ وَالزَّرْمَمَةَ الْخَارِجَةَ مِنْ فِيهِ. ٣ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاوَاتِ يُطَلِّقُهَا، كَذَا نُورُهُ إِلَى أَكْثَافِ الْأَرْضِ. ٤ بَعْدَ يَزْجُرُ صَوْتٌ، يَرَعِدُ بِصَوْتِ جَلَالِهِ، وَلَا يُؤَخِّرُهَا إِذْ سَمِعَ صَوْتَهُ. ٥ اللَّهُ يَرَعِدُ بِصَوْتِهِ عَجَبًا. يَصْنَعُ عَظَائِمَ لَا نُدْرِكُهَا. ٦ لِأَنَّهُ يَقُولُ لِلثَّلَجِ: اسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَا لِوَابِلِ الْمَطْرِ، وَابِلِ أَمْطَارِ عَزِّهِ. ٧ يَخْتِمُ عَلَى يَدِ كُلِّ إِنْسَانٍ، لِيَعْلَمَ كُلُّ النَّاسِ خَالِقَهُمْ، ٨ فَتَدْخُلُ الْحَيَوَانَاتُ الْمَاءَوِيَّ، وَتَسْتَقِرُّ فِي أَوْجَرَتِهَا. ٩ مِنَ الْجَنُوبِ يَأْتِي الْإِعْصَارُ، وَمِنَ الشَّمَالِ الْبَرْدُ. ١٠ مِنْ نَسَمَةِ اللَّهِ يُجْعَلُ الْحَمْدُ، وَتَنْضِيقُ سَعَةِ الْمِيَاهِ. ١١ أَيْضًا بِرِيٍّ يَطْرَحُ الْغَيْمَ. يَبْدُدُ سَحَابَ نُورِهِ. ١٢ فِيهِ مَدَوْرَةٌ مُتَقَلِّبَةٌ بِإِدَارَتِهِ، لِتَفْعَلَ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْمَسْكُونَةِ، ١٣ سِوَاءَ كَانَ لِلتَّادِيْبِ أَوْ لِأَرْضِهِ أَوْ لِلرَّحْمَةِ يُرْسِلُهَا.

١٤ «أُنصِتْ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبُ، وَقِفْ وَتَأَمَّلْ بِعَجَائِبِ اللَّهِ. ١٥ أَتَدْرِكُ أَنْبَاءَ اللَّهِ إِلَيْهَا، أَوْ إِصَاءَةَ نُورِ سَخَائِهِ؟ ١٦ أَتَدْرِكُ مُوَازَنَةَ السَّحَابِ، مُعْجَزَاتِ الْكَامِلِ الْمَعَارِفِ؟ ١٧ كَيْفَ تَسْخُنُ ثِيَابُكَ إِذَا سَكَنَتِ الْأَرْضُ مِنْ رِيحِ الْجَنُوبِ؟ ١٨ هَلْ صَفَّحَتْ مَعَهُ الْجِلْدَ الْمُمْكِنَ كَالْمِرَاةِ الْمَسْوُوكَةِ؟ ١٩ عَلِمْنَا مَا نَقُولُ لَهُ. إِنَّا لَا نُحْسِنُ الْكَلَامَ لِسَبَبِ الظُّلْمَةِ! ٢٠ هَلْ يَقْصُ عَلَيْهِ كَلَامِي إِذَا تَكَلَّمْتُ؟ هَلْ يَنْطِقُ الْإِنْسَانُ لِكَيْ يَبْتَلِعَ؟ ٢١ وَالْآنَ لَا يَرَى النَّوْرَ الْبَاهِرَ الَّذِي هُوَ فِي الْجِلْدِ، ثُمَّ تَعْبُرُ الرِّيحُ فَتَنْقِيهِ. ٢٢ مِنَ الشَّمَالِ يَأْتِي ذَهَبٌ. عِنْدَ اللَّهِ جَلَالٌ مَرْهَبٌ. ٢٣ الْقَدِيرُ لَا نُدْرِكُهُ. عَظِيمُ الْقُوَّةِ وَالْحَقِّ، وَكَثِيرُ الْبِرِّ. لَا يُجَاوِبُ. ٢٤ لِذَلِكَ فَتَخْفَهُ النَّاسُ. كُلُّ حَكِيمٍ الْقَلْبِ لَا يُرَاعِي».

٣٨

الرب يتكلم

١ فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ وَقَالَ: ٢ «مَنْ هَذَا الَّذِي يُظْلِمُ الْقَضَاءَ بِكَلَامٍ بِلَا مَعْرِفَةٍ؟ ٣ أَشَدُّ الْآنَ حَقْوَيْكَ كَرَجُلٍ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ فَتُعَلِّمُنِي. ٤ أَيْنَ كُنْتَ حِينَ أَسَسْتُ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَهْمٌ. ٥ مَنْ وَضَعَ قِيَاسَهَا؟ لِأَنَّكَ تَعْلَمُ! أَوْ مَنْ مَدَّ عَلَيْهَا مِطْمَارًا؟ ٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَرَّتْ قَوَاعِدُهَا؟ أَوْ مَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا، ٧ عِنْدَمَا تَرَمَّتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللَّهِ؟ ٨ «وَمَنْ حَجَرَ الْبَحْرَ بِمِصَارِيحٍ حِينَ أَنْدَقَ نَخْرَجُ مِنَ الرَّحِمِ. ٩ إِذْ جَعَلْتُ السَّحَابَ لِبَاسَهُ، وَالضَّبَابَ قِطَاطَهُ، ١٠ وَجَزَمْتُ عَلَيْهِ حَدِي، وَأَقَمْتُ لَهُ مِغَالِيْقَ وَمِصَارِيحَ، ١١ وَقُلْتُ: إِلَى هُنَا تَأْتِي وَلَا تَعْدِي، وَهُنَا تُخَمُّ كِبْرِيَاءُ الْجِبِّ؟ ١٢ «هَلْ فِي أَيَّامِكَ أَمْرَتْ الصُّبْحُ؟ هَلْ عَرَفْتَ الْفَجْرَ مَوْضِعَهُ ١٣ لِيَسْكَبَ بِأَكْثَافِ الْأَرْضِ، فَيَنْفُضَ الْأَشْرَارَ مِنْهَا؟ ١٤ تَتَحَوَّلُ كَطِينِ الْخَاتِمِ، وَتَقِفُ كَأَنَّهَا لِابِسَةٌ. ١٥ وَيَمْنَعُ عَنِ الْأَشْرَارِ نُورَهُمْ، وَتَنْكَسِرُ الذَّرَاعُ الْمُرْتَفِعَةُ. ١٦ «هَلْ أَنْتَهَيْتِ إِلَى يَنَابِيغِ الْبَحْرِ، أَوْ فِي مَقْصُورَةِ الْعَمْرِ تَمَشَيْتِ؟ ١٧ هَلْ أَنْكَشَفْتَ لَكَ أَبْوَابَ الْمَوْتِ، أَوْ عَايَنْتِ أَبْوَابَ ظِلِّ الْمَوْتِ؟ ١٨ هَلْ أَدْرَكْتَ عَرْضَ الْأَرْضِ؟ أَخْبِرْ إِنْ عَرَفْتَهُ كُلَّهُ. ١٩ «أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ النُّورُ؟ وَالظُّلْمَةُ أَيْنَ مَقَامُهَا، ٢٠ حَتَّى تَأْخُذَهَا إِلَى نُحُومِهَا وَتَعْرِفَ سَبْلَ بَيْتِهَا؟ ٢١ تَعْلَمُ، لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ كُنْتَ قَدْ وُلِدْتَ، وَعَدَدُ أَيَّامِكَ كَثِيرٌ!

٢٢ «أَدْخَلْتَ إِلَى خَزَائِنِ الثَّلْجِ، أَمْ أَبْصَرْتَ مَخَازِنَ الْبَرَدِ، ٢٣ أَلَيْسَ أُنَبِّئُهَا لَوْفَتِ الضَّرِّ، لِيَوْمِ الْقِتَالِ وَالْحَرْبِ؟ ٢٤ فِي أَيِّ طَرِيقٍ يَتَوَزَعُ النُّورُ، وَتَتَفَرَّقُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟ ٢٥ مَنْ فَرَعَ قَنَوَاتٍ لِلْهَطْلِ، وَطَرِيقًا لِلصَّوَاعِقِ، ٢٦ لِيَطْرُقَ عَلَى أَرْضٍ حَيْثُ لَا إِنْسَانَ، عَلَى قَفَرٍ لَا أَحَدَ فِيهِ، ٢٧ لِيُرِيِيَ الْبَلْعَعَ وَالْخَلَاءَ وَيُنْبِتَ مَخْرَجَ الْعُشْبِ؟

٢٨ «هَلْ لِلْهَطْرِ أَبٌ؟ وَمَنْ وَلَدَ مَا جَلَّ الْأَطْلَى؟ ٢٩ مِنْ بَطْنٍ مَنْ خَرَجَ الْجَمْدُ؟ صَبِغِ السَّمَاءَ، مَنْ وَلَدَهُ؟ ٣٠ كَحَجْرِ صَارَتِ الْمِيَاهُ. اخْتَبَأَتْ. وَتَلَكَّدَ وَجْهَ الْعَمْرِ.

٣١ «هَلْ تَرِبْتُ أَنْتَ عَقْدَ الثَّرِيَا، أَوْ تَفَكُّ رِبْطَ الْجَبَارِ؟ ٣٢ أَخْرَجُ الْمَنَازِلَ فِي أَوْقَاتِهَا وَتَهْدِي النُّعْشَ مَعَ بَنَاتِهَا؟

٣٣ هَلْ عَرَفْتَ سُنَنَ السَّمَاوَاتِ، أَوْ جَعَلْتَ تَسَلُّطَهَا عَلَى الْأَرْضِ؟ ٣٤ أَتَرْفَعُ صَوْتَكَ إِلَى السُّحْبِ فَيُغَطِّيكَ فَيُضِئُ الْمِيَاهُ؟ ٣٥ أَتُرْسِلُ الْبُرُوقَ فَتَذْهَبُ وَتَقُولُ لَكَ: هَا نَحْنُ؟ ٣٦ مَنْ وَضَعَ فِي الطَّخَاءِ حِكْمَةً، أَوْ مَنْ أَظْهَرَ فِي الشُّهْبِ فِطْنَةً؟ ٣٧ مَنْ يُحْصِي الْغُيُومَ بِالْحِكْمَةِ، وَمَنْ يَسْكُبُ أَرْقَاقَ السَّمَاوَاتِ، ٣٨ إِذْ يَنْسِكُ التُّرَابُ سَبْكًَا وَيَتَلَصَّقُ الْمَدْرُ؟

٣٩ «أَتَصْطَادُ اللَّبَوَةَ فَرَيْسَةً، أَمْ تُشْبِعُ نَفْسَ الْأَشْبَالِ، ٤٠ حِينَ تَجْرَمُرُ فِي عَرِيْسِهَا وَتَجْلِسُ فِي عَيْصِهَا لِلْكُمُونِ؟ ٤١ مَنْ يَهَيِّئُ لِلْغُرَابِ صَيْدَهُ، إِذْ تَتَعَبُ فِرَاحَهُ إِلَى اللَّهِ، وَتَتَرَدَّدُ لِعَدَمِ الْقُوَّةِ؟

٣٩

١ «أَتَعْرِفُ وَقْتَ وِلَادَةِ وُغُولِ الصُّخُورِ، أَوْ تُلَاحِظُ مَخَاضَ الْآيَاتِلِ؟ ٢ أَلْحَسِبُ الشُّهُورَ الَّتِي تَجْلِبُهَا، أَوْ تَعْلَمُ مِيقَاتَ وِلَادَتِهَا؟ ٣ يَرُكَنُ وَيَضَعُنْ أَوْلَادَهُنَّ. يَدْفَعُنْ أَوْجَاعَهُنَّ. ٤ تَبْلُغُ أَوْلَادَهُنَّ. تَرَبُّوْنَ فِي الْبَرِيَّةِ. تَخْرُجُ وَلَا تَعُودُ إِلَيْهِنَّ.

٥ «مَنْ سَرَحَ الْفِرَاءَ حَرًّا، وَمَنْ فَكَّ رِبْطَ حِمَارِ الْوَحْشِ؟ ٦ الَّذِي جَعَلْتَ الْبَرِيَّةَ بَيْتَهُ وَالسَّبَاخَ مَسْكَنَهُ. ٧ يَضْحَكُ عَلَى جَمْهُورِ الْقَرْيَةِ. لَا يَسْمَعُ زَجْرَ السَّائِقِ. ٨ دَائِرَةُ الْجِبَالِ مَرْعَاهُ، وَعَلَى كُلِّ خُضْرَةٍ يَفْتَشُ. ٩ «إِيْرَضِي الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ أَنْ يَخْدُمَكَ، أَمْ يَبِيْتُ عِنْدَ مَعْلَفِكَ؟ ١٠ أَتَرِبُّ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ بِرِبَاطِهِ فِي التَّلْمِ، أَمْ يَمْهَدُ الْأَوْدِيَةَ وَرَاءَكَ؟ ١١ أَتُنْقِ بِهٖ لِأَنَّ قُوَّتَهُ عَظِيمَةٌ، أَوْ تَتْرِكُ لَهُ تَعْبَكَ؟ ١٢ أَتَأْتِمُنْهُ أَنْهٖ يَأْتِي بِزَرْعِكَ وَيَجْمَعُ إِلَيْكَ بَيْدْرَكَ؟

١٣ «جَنَاحُ النُّعَامَةِ يَرْفُفُ. أَفَهُوَ مِنْكَبٌ رَوْوْفٌ، أَمْ رَيْشٌ؟ ١٤ لِأَنَّهَا تَتْرِكُ بَيْضَهَا وَتُجْمِيهِ فِي التُّرَابِ، ١٥ وَتَنْسِي أَنْ الرَّجُلَ تَضْغَطُهُ، أَوْ حَيَوَانَ الْبَرِّ يَدُوسُهُ. ١٦ تَقْسُو عَلَى أَوْلَادِهَا كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا. بَاطِلٌ تَعْبَهَا بِلَا أَسْفٍ. ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْسَاهَا الْحِكْمَةَ، وَلَمْ يَقْسُمْ لَهَا فَهْمًا. ١٨ عِنْدَمَا تُحَوِّذُ نَفْسَهَا إِلَى الْعَلَاءِ، تَضْحَكُ عَلَى الْفَرَسِ وَعَلَى رَاكِبِهِ. ١٩ «هَلْ أَنْتَ تُعْطِي الْفَرَسَ قُوَّتَهُ وَتَكْسُو عُنُقَهُ عُرْفًا؟ ٢٠ أَتَوْتِيهِ جَرَادَةً؟ نَفْخُ مَنْخَرِهِ مُرْعِبٌ. ٢١ يَجْثُ فِي الْوَادِي وَيَنْفِزُ بِأَسِّ. يَخْرُجُ لِلْقَاءِ الْأَسْلِحَةَ. ٢٢ يَضْحَكُ عَلَى الْخَوْفِ وَلَا يَرْتَاعُ، وَلَا يَرْجِعُ عَنِ السِّيفِ. ٢٣ عَلَيْهِ تَصِلُ السَّهَامُ وَسِنَانُ الرَّيْحِ وَالْمِزْرَاقُ. ٢٤ فِي وَثْبِهِ وَرَجْزِهِ يَلْتَمِسُ الْأَرْضَ، وَلَا يُؤْمِنُ أَنْهُ صَوْتُ الْبُوقِ. ٢٥ عِنْدَ نَفْخِ الْبُوقِ يَقُولُ: هَهُ! وَمِنْ بَعِيدٍ يَسْتَرُوحُ الْقِتَالُ صِيَاحَ الْقَوَادِ وَالْمُهْتَافِ.

٢٦ «أَمِنْ فَهْمِكَ يَسْتَقِلُّ الْعَقَابُ وَيَنْشُرُ جَنَاحِيهِ نَحْوَ الْجَنُوبِ؟ ٢٧ أَوْ بِأَمْرِكَ يَحْلِقُ النَّسْرُ وَيَعْلِي وَكْرَهُ؟ ٢٨ يَسْكُنُ الصَّخْرَ وَيَبِيْتُ عَلَى سِنِّ الصَّخْرِ وَالْمَعْقِلِ. ٢٩ مِنْ هُنَاكَ يَحْتَسِسُ قُوَّتَهُ. تَبْصِرُهُ عَيْنَاهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٣٠ فِرَاحَهُ نَحْسُو الدَّمَ، وَحَيْثُمَا تَكُنُ الْقَتْلَى فَهُنَاكَ هُوَ.»

٤٠

١ فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ فَقَالَ: ٢ «هَلْ يُخَاصِمُ الْقَدِيرُ مَوْجِبَهُ، أَمْ الْمُحَاجُّ اللَّهُ يُجَاوِبُهُ؟» ٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ وَقَالَ: ٤ «هَا أَنَا حَقِيرٌ، فَمَاذَا أَجَاوِبُكَ؟ وَضَعْتَ يَدِي عَلَى فِي. ٥ مَرَّةً تَكَلَّمْتُ فَلَا أُجِيبُ، وَمَرَّتَيْنِ فَلَا أَزِيدُ.» ٦ فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ فَقَالَ: ٧ «الآنَ شَدَّ حَقْوِيكَ كَرَجَلٍ. أَسَأَلُكَ فَتُعَلِّبَنِي. ٨ لَعَلَّكَ تُنَاقِضُ حُكْمِي، تَسْتَدْنِبُنِي لِكَيْ تَبْرَرَّ أَنْتَ؟ ٩ هَلْ لَكَ ذِرَاعٌ كَمَا لِلَّهِ، وَبِصَوْتٍ مِثْلَ صَوْتِهِ تَرَعُدُ؟ ١٠ تَرَيْنَ الْآنَ بِالْجَلَالِ وَالْعِزِّ، وَالْبَسِ الْمَجْدَ وَالْبَهَاءَ. ١١ فَرِقْ فَيُضْ غَضَبُكَ، وَانظُرْ كُلَّ مُتَعَطِّمٍ وَأَخْفِضْهُ. ١٢ انظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَعَطِّمٍ وَذَلِّهِ، وَدَسِ الْأَشْرَارَ فِي مَكَانِهِمْ. ١٣ أَطْمَرَهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا، وَأَحْبَسِ وَجُوهَهُمْ فِي الظَّلَامِ. ١٤ فَأَنَا أَيْضًا أَحْمَدُكَ لِأَنَّ يَمِينَكَ تَخْلِصُكَ.» ١٥ «هُوَذَا بَهِيمُوثُ الَّذِي صَنَعْتَهُ مَعَكَ يَأْكُلُ الْعُشْبَ مِثْلَ الْبَقْرِ. ١٦ هَا هِيَ قُوَّتُهُ فِي مَتْنِهِ، وَشِدَّتُهُ فِي عَضَلِ بَطْنِهِ. ١٧ يَخْفِضُ ذَنْبَهُ كَارْزَةَ. عُرُوقُ نَحْدِيهِ مَضْفُورَةٌ. ١٨ عِظَامُهُ أَنَابِيْبُ نُحَاسٍ، جَرْمَا حَدِيدٌ مَطْوُولٌ. ١٩ هُوَ أَوَّلُ أَعْمَالِ اللَّهِ. الَّذِي صَنَعَهُ أَعْطَاهُ سَيْفَهُ. ٢٠ لِأَنَّ الْجِبَالَ تُخْرِجُ لَهُ مَرْعَى، وَجَمِيعَ وَحُوشِ الْبَرِّ تَلْعَبُ هُنَاكَ. ٢١ تَحْتَ السِّدْرَاتِ يَضْطَبِّحُ فِي سِتْرِ الْقَصَبِ وَالْغَمَقَةِ. ٢٢ تَظَلُّهُ السِّدْرَاتُ بِظِلِّهَا. يَحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ السَّوَاتِي. ٢٣ هُوَذَا النَّهْرُ يَفِيضُ فَلَا يَفِرُّ هُوَ. يَطْمِئِنُّ وَلَوْ أَنْدَقَ الْأَرْدُنُّ فِي فِهِ. ٢٤ هَلْ يُوْخِذُ مِنْ أَمَامِهِ؟ هَلْ يَثْقُبُ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ؟»

٤١

١ «اتَّصِطَادُ لُويَاثَانَ بِشِصِّ، أَوْ تَضْغُطُ لِسَانَهُ بِحَبْلِ؟ ٢ اتَّضِعْ أَسَلَةً فِي خَطْمِهِ، أَمْ يَثْقُبُ فَكَّهُ بِخِزَامَةٍ؟ ٣ أَيَكْثُرُ التَّضْرَعَاتُ إِلَيْكَ، أَمْ يَتَكَلَّمُ مَعَكَ بِاللِّبَنِ؟ ٤ هَلْ يَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا فَتَتَّخِذَهُ عَبْدًا مُؤَبَّدًا؟ ٥ اتَّعَلَبَ مَعَهُ كَالْعَصْفُورِ، أَوْ تَرِبَطُهُ لِأَجْلِ فِتْيَاتِكَ؟ ٦ هَلْ تُخْفِرُ جَمَاعَةَ الصَّيَادِينَ لِأَجْلِ حُفْرَةٍ، أَوْ يَقْسِمُونَهُ بَيْنَ الْكِنَعَانِيِّينَ؟ ٧ أَمَلًا جِلْدُهُ حَرَابًا وَرَأْسُهُ بِاللَّيْلِ السَّمَكِ؟ ٨ ضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ. لَا تَعُدْ تَذَكُّرُ الْقِتَالِ! ٩ هُوَذَا الرَّجَاءُ بِهِ كَاذِبٌ. أَلَا يُكَبُّ أَيْضًا بِرُؤْيَتِهِ؟ ١٠ لَيْسَ مِنْ شُجَاعٍ يُوقِظُهُ، فَمَنْ يَفِيقُ إِذَا بُوْجِئِي؟ ١١ مَنْ تَقَدَّمَنِي فَأُوفِيهِ؟ مَا تَحْتَ كُلِّ السَّمَاوَاتِ هُوَ لِي. ١٢ «لَا أَسْكُتُ عَنْ أَعْضَائِهِ، وَخَيْرَ قُوَّتِهِ وَبَهْجَةِ عَدَّتِهِ. ١٣ مَنْ يَكْشِفُ وَجْهَ لِبْسِهِ، وَمَنْ يَدْنُو مِنْ مَتْنِي بِجَمَّتِهِ؟ ١٤ مَنْ يَفْتَحُ مِصْرَاعِي فِيهِ؟ دَائِرَةُ أَسْنَانِهِ مَرْعَبَةٌ. ١٥ نَحْرُهُ مِجَانٌ مَانِعَةٌ مُحْكَمَةٌ بِخَاتَمِ. ١٦ الْوَاحِدُ يَمْسُ الْآخَرَ، فَالرِّيحُ لَا تَدْخُلُ بَيْنَهُمَا. ١٧ كُلٌّ مِنْهَا مُلْتَصِقٌ بِصَاحِبِهِ، مُتَلَكِّدَةٌ لَا تَنْفَصِلُ. ١٨ عِطَاسُهُ يَبِيعُ نُورًا، وَعَيْنَاهُ كَهَدَبِ الصَّبِيحِ. ١٩ مِنْ فِيهِ تَخْرُجُ مِصَابِيحٌ. شَرَارُ نَارٍ تُنْطَاطِرُ مِنْهُ. ٢٠ مِنْ مَنْخَرِيهِ يَخْرُجُ دُخَانٌ كَأَنَّهُ مِنْ قَدْرِ مَنْفُوحٍ أَوْ مِنْ مِرْجَلٍ. ٢١ نَفْسُهُ يَشْعَلُ جَمْرًا، وَلَهِيْبٌ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ. ٢٢ فِي عُنُقِهِ تَبِيْتُ الْقُوَّةِ، وَأَمَامَهُ يَدُوسُ الْهُوْلُ. ٢٣ مَطَاوِي لَحْمِهِ مُتَلَاصِقَةٌ مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَتَّحَرِّكُ. ٢٤ قَلْبُهُ صَلْبٌ كَالْحَجَرِ، وَقَاسٍ كَالرَّحَى. ٢٥ عِنْدَ نَهْوِضِهِ تَنْفِزُ الْأَقْوِيَاءُ، مِنَ الْمَخَاوِفِ يَدْبُونُ. ٢٦ سَيْفُ الَّذِي يَلْحَقُهُ لَا يَقُومُ، وَلَا رِيحٌ وَلَا مِرْزَاقٌ وَلَا دِرْعٌ. ٢٧ يَحْسِبُ الْحَدِيدَ كَالْتِينِ، وَالنُّحَاسَ كَالْعُودِ النَّخِرِ. ٢٨ لَا يَسْتَفِزُهُ نَبْلُ الْقَوْسِ. حِجَارَةُ الْمُقْلَاعِ تَرْجِعُ عَنْهُ كَالْقَلَشِ. ٢٩ يَحْسِبُ الْمُقْمَعَةَ كَقَشِّ، وَيَضْحَكُ عَلَى اهْتِرَازِ الرِّيحِ. ٣٠ تَحْتَهُ قَطْعُ خَرْفٍ حَادَةٍ. يَمُدُّ نَوْجًا عَلَى الطِّينِ. ٣١ يَجْعَلُ الْعَمَقَ يَغْلِي كَالْقَدْرِ، وَيَجْعَلُ الْبَحْرَ كَقَدْرِ عِطَارَةٍ. ٣٢ يُضِيءُ السَّبِيلَ وَرَاءَهُ فَيَحْسِبُ اللَّجَّ أَشْيَبَ. ٣٣ لَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ نَظِيرٌ. صَنَعَ لِعَدَمِ الْخَوْفِ. ٣٤ يَشْرَفُ عَلَى كُلِّ مُتَعَالٍ. هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ بَنِي الْكِبْرِيَاءِ.»

٤٢

أَيُّوبُ يَجِيبُ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ فَقَالَ: ٢ «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَعْصِرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ٣ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي الْقَضَاءَ بِلَا مَعْرِفَةٍ؟ وَلَكِنِّي قَدْ نَطَقْتُ بِمَا لَمْ أَفْهَمُ. بَعْجَائِبُ فَوْقِي لَمْ أَعْرِفْهَا. ٤ إِسْمِعْ الْآنَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ. أَسْأَلُكَ فِتْلَةً. ٥ إِسْمِعِ الْأُذُنَ قَدْ سَمِعَتْ عَنْكَ، وَالْآنَ رَأَيْتُكَ عَيْنِي. ٦ لِذَلِكَ أَرْفُضُ وَأَنْدَمُ فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ.»

٧ وَكَانَ بَعْدَ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَ أَيُّوبَ بِهَذَا الْكَلَامِ، أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِأَلِفَازِ التِّيمَانِيِّ: «قَدْ أَحْتَمَى غَضَبِي عَلَيْكَ وَعَلَى كَلَا صَاحِبِيكَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ. ٨ وَالْآنَ نَخْذُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَأَذْهَبُوا إِلَى عِبْدِي أَيُّوبَ، وَأَصْعِدُوا مُحْرَقَةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَعَبْدِي أَيُّوبَ يَصِلِي مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنِّي أَرْفَعُ وَجْهَهُ لِئَلَّا أَصْنَعَ مَعَكُمْ حَسَبَ حَمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ.» ٩ فَذَهَبَ أَلِفَازِ التِّيمَانِيِّ وَبَلَدُ الشُّوْحِيِّ وَصُوفِرِ النَّعْمَاتِيِّ، وَفَعَلُوا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لَهُمْ. وَرَفَعَ الرَّبُّ وَجْهَ أَيُّوبَ. ١٠ وَرَدَّ الرَّبُّ سَبِي أَيُّوبَ لَمَّا صَلَّى لِأَجْلِ أَصْحَابِهِ، وَزَادَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَيُّوبَ ضِعْفًا. ١١ جَاءَ إِلَيْهِ كُلُّ إِخْوَتِهِ وَكُلُّ أَخَوَاتِهِ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ مِنْ قَبْلِ، وَأَكَلُوا مَعَهُ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ، وَرَثُوا لَهُ وَعَرَّوهُ عَنْ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبَهُ الرَّبُّ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ كُلَّ مِنْهُمْ قَسِيطةً وَاحِدَةً، وَكُلُّ وَاحِدٍ قَرَطًا مِنْ ذَهَبٍ. ١٢ وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوْلَادِهِ. وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ عَشَرَ الْفَا مِنْ الْغَنَمِ، وَسِتَّةُ آلَافٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْفُ فِدَانٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَالْفُ أَتَانٍ. ١٣ وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ١٤ وَسَمِيَ اسْمُ الْأُولَى يَمِيمَةَ، وَاسْمُ الثَّانِيَةِ قَصِيعةَ، وَاسْمُ الثَّلَاثَةِ قَرْنَ هَفُوكَ. ١٥ وَلَمْ تَوْجَدْ نِسَاءً جَمِيلَاتٍ كَبَنَاتِ أَيُّوبَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ. ١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَرَأَى بَنِيهِ وَبَنِي بَنِيهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. ١٧ ثُمَّ مَاتَ أَيُّوبُ شَيْخًا وَشَبَعَانَ الْأَيَّامِ.

المزامير

المزمور الأول

١ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَسْلُكْ فِي مَشُورَةِ الْأَشْرَارِ، وَفِي طَرِيقِ الْخَطَاةِ لَمْ يَقِفْ، وَفِي مَجْلِسِ الْمُسْتَهْزِئِينَ لَمْ يَجْلِسْ.
 ٢ لَكِنْ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ مَسَرَّتُهُ، وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَارًا وَلَيْلًا. ٣ فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ، وَوَرَقُهَا لَا يَذْبَلُ. وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ.
 ٤ لَيْسَ كَذَلِكَ الْأَشْرَارُ، لَكِنَّهُمْ كَالْعَصَافَةِ الَّتِي تَدْرِيبُهَا الرِّيحُ. ٥ لِذَلِكَ لَا تَقُومُ الْأَشْرَارُ فِي الدِّينِ، وَلَا الْخَطَاةُ فِي جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ. ٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَعْلَمُ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ، أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَتَهْلِكُ.

المزمور الثاني

١ لِمَاذَا ارْتَجَّتِ الْأُمَمُ، وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ فِي الْبَاطِلِ؟ ٢ قَامَ مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَتَأَمَّرَ الرُّؤَسَاءُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ، قَائِلِينَ: ٣ «لِنَقْطَعُ قِيُودَهُمَا، وَلِنَطْرَحَ عَنَّا رِبَطَهُمَا».
 ٤ السَّاكِنُ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ. الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. ٥ حِينَئِذٍ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ بِغَضَبِهِ، وَيَرْجِفُهُمْ بِغَيْظِهِ. ٦ «أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَسَحْتُ مَلِكِي عَلَى صِهْيُونَ جَبَلِ قُدْسِي».
 ٧ إِنِّي أَخْبِرُ مِنْ جِهَةِ قَضَاءِ الرَّبِّ: قَالَ لِي: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. ٨ أَسْأَلُنِي فَأُعْطِيكَ الْأُمَمَ مِيرَاثًا لَكَ، وَأَقَاصِي الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ. ٩ تُحْطِمُهُمْ بِقَضِيْبٍ مِنْ حَدِيدٍ. مِثْلَ إِنَاءٍ خَرَّافٍ تَكْسِرُهُمْ».
 ١٠ فَالآنَ يَا أَيُّهَا الْمُلُوكُ تَعَقَلُوا. تَادَّبُوا يَا قَضَاةَ الْأَرْضِ. ١١ أَعْبُدُوا الرَّبَّ بِخَوْفٍ، وَاهْتَفُوا بِرِعْدَةٍ. ١٢ قِيلُوا الْإِبْنِ لِلثَلَا يَغْضَبُ فَيَبِيدُوا مِنَ الطَّرِيقِ. لِأَنَّهُ عَنِ الْقَلِيلِ يَتَقَدُّ غَضَبُهُ. طُوبَى لِجَمِيعِ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ.

المزمور الثالث

مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ حِينَمَا هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ ابْنِهِ
 ١ يَا رَبُّ، مَا أَكْثَرَ مَضَابِقِي! كَثِيرُونَ قَائِمُونَ عَلَيَّ. ٢ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ لِنَفْسِي: «لَيْسَ لَهُ خَلَاصٌ بِإِلَهِهِ». سِلَاةُ.
 ٣ أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَتُرْسٌ لِي. مَجْدِي وَرَافِعُ رَأْسِي. ٤ بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَصْرُخُ، فَيَجِيبُنِي مِنْ جَبَلِ قُدْسِهِ. سِلَاةُ.
 ٥ أَنَا اضْطَجَعْتُ وَنِمْتُ. اسْتَيْقِظْتُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَعْضُدُنِي. ٦ لَا أَخَافُ مِنْ رِبَوَاتِ الشُّعُوبِ الْمُصْطَفِينَ عَلَيَّ مِنْ حَوْلِي. ٧ قُمْ يَا رَبُّ! خَلِّصْنِي يَا إِلَهِي! لِأَنَّكَ ضَرَبْتَ كُلَّ أَعْدَائِي عَلَى الْفَكِّ. هَشَمْتَ أَسْنَانَ الْأَشْرَارِ. ٨ لِلرَّبِّ الْخَلَاصُ عَلَى شَعْبِكَ بِرُكْنِكَ. سِلَاةُ.

المزمور الرابع

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ». مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ عِنْدَ دُعَائِي اسْتَجِبْ لِي يَا إِلَهَ بَرِّي. فِي الصَّبِيِّ رَحَبْتَ لِي. تَرَاءَفَ عَلَيَّ وَاسْمَعْ صَلَاتِي.
- ٢ يَا بَنِي الْبَشَرِ، حَتَّى مَتَى يَكُونُ مَجْدِي عَارًا؟ حَتَّى مَتَى نُحِبُّونَ الْبَاطِلَ وَتَبْتَغُونَ الْكَذِبَ؟ سِلَاةً. ٣ فَأَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَيَّزَ تَقِيَهُ. الرَّبُّ يَسْمَعُ عِنْدَ مَا أَدْعُوهُ. ٤ ارْتَعِدُوا وَلَا تُخْطِئُوا. تَكَلَّمُوا فِي قُلُوبِكُمْ عَلَى مَضَاجِعِكُمْ وَاسْكُتُوا. سِلَاةً. ٥ اذْبَحُوا ذَبَائِحَ الْبَرِّ، وَتَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ.
- ٦ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ: «مَنْ يَرِينَا خَيْرًا؟». أَرْفَعْ عَلَيْنَا نُورَ وَجْهِكَ يَا رَبُّ. ٧ جَعَلْتَ سُرُورًا فِي قَلْبِي أَعْظَمَ مِنْ سُورِهِمْ إِذْ كَثُرَتْ خِطْيَتُهُمْ وَخَمَرُهُمْ. ٨ بِسَلَامَةٍ أَضْطَجِعُ بَلْ أَيْضًا أَنَامُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ مُنْفِرِدًا فِي طَمَئِنَّةٍ تُسْكِنُنِي.

المزمور الخامس

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «ذَوَاتِ النَّفْحِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ لِكَلِمَاتِي أَصْغِ يَا رَبُّ. تَأَمَّلْ صُرَاخِي. ٢ اسْمِعْ لَصَوْتِ دُعَائِي يَا مَلِكِي وَالْهَيِّ، لِأَنِّي إِلَيْكَ أُصَلِّي. ٣ يَا رَبُّ، بِالْغَدَاةِ تَسْمَعُ صَوْتِي. بِالْغَدَاةِ أُوْجِهْ صَلَاتِي نَحْوَكَ وَانْتَظِرْ.
- ٤ لِأَنَّكَ أَنْتَ لَسْتَ إِلَهًا يَسُرُّ بِالشَّرِّ، لَا يَسَاكُنُكَ الشَّرِيرُ. ٥ لَا يَقِفُ الْمُفْتَخِرُونَ قُدَامَ عَيْنِكَ. أَبْغَضْتَ كُلَّ فَاعِلِي الْإِثْمِ. ٦ تَهْلِكُ الْمُتَكَلِّمِينَ بِالْكَذِبِ. رَجُلُ الدِّمَاءِ وَالْغَيْشِ يَكْرَهُهُ الرَّبُّ. ٧ أَمَا أَنَا فِكثْرَةُ رَحْمَتِكَ أَدْخُلُ بَيْتَكَ. أَسْجُدُ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ بِخَوْفِكَ. ٨ يَا رَبُّ، أَهْدِنِي إِلَى بَرِّكَ بِسَبَبِ أَعْدَائِي. سَهْلٌ قُدَامِي طَرِيقُكَ. ٩ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَفْوَاهِهِمْ صِدْقٌ. جَوْفُهُمْ هَوَةٌ. حَلْفُهُمْ قَبْرٌ مَفْتُوحٌ. أَلْسِنَتُهُمْ صَقَلَوْهَا. ١٠ دِهْمٌ يَا اللَّهُ! لَيْسَقُطُوا مِنْ مَوَاطِرَتِهِمْ. بِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِمْ طَوَّحَ بِهِمْ، لِأَنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَيْكَ.
- ١١ وَيَفْرَحُ جَمِيعُ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَيْكَ. إِلَى الْأَبَدِ يَهْتَفُونَ، وَتَظَلِّهِمْ. وَيَبْتَهِجُ بِكَ مَحْبُو أَسْمِكَ. ١٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ تَبَارَكَ الصِّدِّيقَ يَا رَبُّ. كَأَنَّهُ بَرَسٌ يُحِيطُهُ بِالرِّضَا.

المزمور السادس

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ» عَلَى «الْقَرَارِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ يَا رَبُّ، لَا تُوَيْخِنِي بِغَضَبِكَ، وَلَا تُؤدِّبْنِي بِغَيْظِكَ. ٢ أَرْحَمْنِي يَا رَبُّ لِأَنِّي ضَعِيفٌ. أَشْفِنِي يَا رَبُّ لِأَنَّ عِظَامِي قَدْ رَجَفَتْ، ٣ وَنَفْسِي قَدْ ارْتَاعَتْ جِدًّا. وَأَنْتَ يَا رَبُّ، حَقَّتْ مَتَى؟ ٤ عُدَّ يَا رَبُّ. نُجِّ نَفْسِي. خَلِّصْنِي مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ. ٥ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْمَوْتِ ذِكْرُكَ. فِي الْهَلاوِيَةِ مَنْ يَمْحَدُكَ؟ ٦ تَعَبْتُ فِي تَهْدِي. أُعِوِمُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَرِيرِي بِدُمُوعِي. أُذِوِبُ فِرَاشِي. ٧ سَاخَتْ مِنَ الْغَمِّ عَيْنِي. سَاخَتْ مِنْ كُلِّ مُضَاطِقِي.
- ٨ ابْعُدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ بُكَائِي. ٩ سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي. الرَّبُّ يَقْبَلُ صَلَاتِي. ١٠ جَمِيعُ أَعْدَائِي يُخْزُونَ وَيَرْتَاعُونَ جِدًّا. يَعُودُونَ وَيُخْزُونَ بَعْتَةً.

المزمور السابع

شجوية لداود، غناها للرب بسبب كلام كوش النبيانيين
 ١ يارب إلهي، عليك توكلت. خلصني من كل الذين يطردوني ونجني،^٢ لئلا يفترس كأسد نفسي هاشماً إياها
 ولا منقذ.
 ٣ يارب إلهي، إن كنت قد فعلت هذا. إن وجد ظلمي في يدي. ^٤ إن كافات مسالمي شراً، وسلبت مضايقي
 بلا سبب،^٥ فليطارد عدو نفسي وليدركها، وليدس إلى الأرض حياتي، وليحط إلى التراب مجدي. سلاه.
 ٦ قم يارب بغضبك. ارفع على سخط مضايقي وانتبه لي. بالحق أوصيت. ^٧ وجمع القبائل يحيط بك، فعد
 فوقها إلى العلي. ^٨ الرب يدين الشعوب. أقض لي يارب كحقي ومثل كلامي الذي في. ^٩ لينته شر الأشرار وتبت
 الصديق. فإن فاحص القلوب والكل الله البار. ^{١٠} ترسي عند الله مخلص مستقيمي القلوب.
 ١١ الله قاض عادل، والله يسخط في كل يوم. ^{١٢} إن لم يرجع يحد سيفه. مد قوسه وهياها، ^{١٣} وسدد نحوه
 آلة الموت. يجعل سهامه ملتية.
 ١٤ هوذا يمحض بالإثم. حمل تعباً وولد كذباً. ^{١٥} كرا جبا. حفره، فسقط في الهوة التي صنع. ^{١٦} يرجع تعبته
 على رأسه، وعلى هامته يهبط ظلمه. ^{١٧} أحمد الرب حسب بره، وأرثم لاسم الرب العلي.

المزمور الثامن

لإمام المغنين على «الجنية». مزمور لداود
 ١ أيها الرب سيدنا، ما أعجد اسمك في كل الأرض! حيث جعلت جلالك فوق السماوات. ^٢ من أفواه الأطفال
 والرضع أسست حمداً بسبب أضعادك، لتسكيت عدو ومنقمة.
 ٣ إذا أرى سماواتك عمل أصابعك، القمر والنجوم التي كونتها، ^٤ فمن هو الإنسان حتى تذكره؟ وابن آدم حتى
 تفتقده؟ ^٥ وتنقصه قليلاً عن الملائكة، ويمجد وبهاء تكلمه. ^٦ أسلطه على أعمال يديك. جعلت كل شيء تحت
 قدميه: ^٧ الغنم والبقر جميعاً، وبهائم البر أيضاً، ^٨ وطيور السماء، وسمك البحر السالك في سبل المياه. ^٩ أيها الرب
 سيدنا، ما أعجد اسمك في كل الأرض!

المزمور التاسع

لإمام المغنين. على «موت الابن». مزمور لداود
 ١ أحمد الرب بكل قلبي. أحدث بجميع عجائبك. ^٢ أفرح وأبتهج بك. أرثم لاسمك أيها العلي. ^٣ عند رجوع
 أعدائي إلى خلف، يسقطون ويهلكون من قدام وجهك، ^٤ لأنك أقمت حقي ودعواي. جلست على الكرسي قاضياً
 عادلاً. ^٥ انتهرت الأمم. أهلكت الشرير. محوت اسمهم إلى الدهر والأبد. ^٦ العدو تم خرابه إلى الأبد. وهدمت
 مدناً. باد ذكره نفسه. ^٧ أما الرب فإلى الدهر يجلس. ثبت للقضاء كرسيه، ^٨ وهو يقضي للسكونة بالعدل. يدين

الشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ. ٩ وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلْجَأً لِّلْمُنْسَحِقِ. مَلْجَأً فِي أَرْمِنَةِ الضِّيقِ. ١٠ وَيَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ الْعَارِفُونَ اسْمَكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَتْرِكْ طَالِيكَ يَا رَبُّ.

١١ رَنَّمُوا لِلرَّبِّ السَّاكِنِينَ فِي صِهْيُونَ، أَخْبَرُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ بِأَفْعَالِهِ. ١٢ لِأَنَّهُ مُطَالِبٌ بِالِدِّمَاءِ. ذَكَرَهُمْ. لَمْ يَنْسَ صُرَاخَ الْمَسَاكِينِ.

١٣ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ. انْظُرْ مَذَلَّتِي مِنْ مُبْغِضِي، يَا رَافِعِي مِنْ أَيْوَابِ الْمَوْتِ، ١٤ لِكَيْ أُحَدِّثَ بِكُلِّ تَسَائِيحِكَ فِي أَبْوَابِ ابْنَةِ صِهْيُونَ، مُبْتَهَجًا بِخَلَاصِكَ.

١٥ تَوَرَّطَتِ الْأُمَمُ فِي الْخُفْرَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا. فِي الشَّبَكَةِ الَّتِي أَخْفَوَهَا انْتَشَبَتْ أَرْجُلُهُمْ. ١٦ مَعْرُوفٌ هُوَ الرَّبُّ. قَضَاءُ أَمْضَى. الشَّرِيرُ يَلْقَى بِعَمَلِ يَدَيْهِ. ضَرْبُ الْأَوْتَارِ. سِلَاهٌ. ١٧ الْأَشْرَارُ يَرْجِعُونَ إِلَى الْهَاطِيَةِ، كُلُّ الْأُمَمِ النَّاسِينَ اللَّهُ. ١٨ لِأَنَّهُ لَا يَنْسَى الْمُسْكِينُ إِلَى الْأَبَدِ. رَجَاءُ الْبَائِسِينَ لَا يَخِيبُ إِلَى الدَّهْرِ. ١٩ قُمْ يَا رَبُّ. لَا يَعْتَزُّ الْإِنْسَانُ. لِتَحَاكُمِ الْأُمَمَ قَدَامَكَ. ٢٠ يَا رَبُّ اجْعَلْ عَلَيْهِمْ رُعبًا لِيَعْلَمَ الْأُمَمُ أَنَّهُمْ بَشَرٌ. سِلَاهٌ.

المزمور العاشر

١ يَا رَبُّ، لِمَاذَا تَقِفُ بَعِيدًا؟ لِمَاذَا تَخْتَفِي فِي أَرْمِنَةِ الضِّيقِ؟ ٢ فِي كِبْرِيَاءِ الشَّرِيرِ يَحْتَرِقُ الْمُسْكِينُ. يُؤْخَذُونَ بِالْمَوَائِرَةِ الَّتِي فَكَّرُوا بِهَا. ٣ لِأَنَّ الشَّرِيرَ يَفْتَخِرُ بِشَهْوَاتِ نَفْسِهِ، وَأَخْلَاطِفُ يَجِدِفُ. يَهِينُ الرَّبُّ. ٤ الشَّرِيرُ حَسَبَ تَشَاخُحِ أَنْفِهِ يَقُولُ: «لَا يُطَالِبُ». كُلُّ أَفْكَارِهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ. ٥ ثَبَّتَ سُبُلَهُ فِي كُلِّ حِينٍ. عَالِيَةٌ أَحْكَامُكَ فَوْقَهُ. كُلُّ أَعْدَائِهِ يَنْفُثُ فِيهِمْ. ٦ قَالَ فِي قَلْبِهِ: «لَا أَتَزَعَّرُ. مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ بِلَا سُوءٍ». ٧ فَمُ مَلْمُوءٌ لَعْنَةً وَغَشًّا وَظُلْمًا. تَحْتَ لِسَانِهِ مَشَقَّةٌ وَإِثْمٌ. ٨ يَجْلِسُ فِي مَكْمَنِ الدِّيَارِ، فِي الْمُخْتَفِيَاتِ يَقْتُلُ الْبَرِيَّ. عَيْنَاهُ تَرَاقِبَانِ الْمُسْكِينِ. ٩ يَكْمُنُ فِي الْمُخْتَفَى كَأَسَدٍ فِي عَرِيْسِهِ. يَكْمُنُ لِيَخْطِفَ الْمُسْكِينِ. يَخْطِفُ الْمُسْكِينِ بِجَذْبِهِ فِي شَبَكَتِهِ، ١٠ فَتَنْسَحِقُ وَتَخْنِي وَتَسْقُطُ الْمَسَاكِينُ بِرَأْسِهِ. ١١ قَالَ فِي قَلْبِهِ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَسِيَ. حَجَبَ وَجْهَهُ. لَا يَرَى إِلَى الْأَبَدِ».

١٢ قُمْ يَا رَبُّ. يَا اللَّهُ ارْفَعْ يَدَكَ. لَا تَنْسَ الْمَسَاكِينِ. ١٣ لِمَاذَا أَهَانَ الشَّرِيرُ اللَّهَ؟ لِمَاذَا قَالَ فِي قَلْبِهِ: «لَا تُطَالِبُ»؟ ١٤ قَدْ رَأَيْتَ. لِأَنَّكَ تَبْصُرُ الْمَشَقَّةَ وَالنِّعَمَ لِتَجَازِي بِيَدِكَ. إِلَيْكَ يُسَلِّمُ الْمُسْكِينُ أَمْرَهُ. أَنْتَ صِرْتَ مُعِينُ الْيَتِيمِ. ١٥ احْطَمِ ذِرَاعَ الْفَاجِرِ. وَالشَّرِيرُ تَطْلُبُ شَرَّهُ وَلَا تَجِدُهُ. ١٦ الرَّبُّ مَلِكٌ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. بَادَتْ الْأُمَمُ مِنْ أَرْضِهِ. ١٧ تَأَوَّهُ الْوَدْعَاءُ قَدْ سَمِعَتْ يَا رَبُّ. ثَبَّتْ قُلُوبَهُمْ. تَمِيلُ أُذُنُكَ ١٨ لِحَقِّ الْيَتِيمِ وَالْمُنْسَحِقِ، لِكَيْ لَا يَعُودَ أَيْضًا يَرْعَبُهُمُ إِنْسَانٌ مِنَ الْأَرْضِ.

المزمور الحادي عشر

لِإِمَامِ الْمُغْنِينِ. لِدَاوُدَ

١ عَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلْتُ. كَيْفَ تَقُولُونَ لِنَفْسِي: «أَهْرَبُوا إِلَى جِبَالِكُمْ كَعَصْفُورٍ؟ ٢ لِأَنَّهُ هُوَذَا الْأَشْرَارُ يَمْدُونَ الْقَوْسَ. فَوقُوا السَّهْمَ فِي الْوَتْرِ لِيَرْمُوا فِي الدُّجَى مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ. ٣ إِذَا انْقَلَبَتِ الْأَعْمَدَةُ، فَالْصِّدِّيقُ مَاذَا يَفْعَلُ؟»

٤ الرَّبُّ فِي هَيْكَلٍ قُدْسِهِ. الرَّبُّ فِي السَّمَاءِ كُرْسِيِّهِ. عَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ. أَجْفَانُهُ تَمْتَحِنُ بَنِي آدَمَ. ٥ الرَّبُّ يَمْتَحِنُ الصِّدِّيقَ، أَمَّا الشَّرِيرُ وَحِبُّ الظُّلْمِ فَتَبْغِضُهُ نَفْسُهُ. ٦ يَمْطِرُ عَلَى الْأَشْرَارِ نَخَاحًا، نَارًا وَكِبْرِيَّتًا، وَرِيحَ السَّمُومِ نَصِيبَ كَاسِهِمْ. ٧ لِأَنَّ الرَّبَّ عَادِلٌ وَيُحِبُّ الْعَدْلَ. الْمُسْتَقِيمُ يَبْصُرُ وَجْهَهُ.

المزمور الثاني عشر

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «الْقَرَارِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ خَلِّصْ يَا رَبُّ، لِأَنَّهُ قَدْ انْقَرَضَ التَّقِيُّ، لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَ الْأُمْنَاءُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ. ٢ يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ صَاحِبِهِ، بِشَفَاهِ مَلَقَةٍ، يَقْلِبُ قَلْبٌ يَتَكَلَّمُونَ. ٣ يَقْطَعُ الرَّبُّ جَمِيعَ الشَّفَاهِ الْمَلَقَةِ وَاللِّسَانَ الْمُتَكَلِّمَ بِالْعِظَائِمِ، ٤ الَّذِينَ قَالُوا: «بِاللسنتنا نتعجب. شفاها معنا. من هو سيد علينا؟».

٥ «مِنْ اغْتِصَابِ الْمَسَاكِينِ، مِنْ صَرْخَةِ الْبَائِسِينَ، الْآنَ أَقُومُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْعَلْ فِي وَسْعِ الَّذِي يَنْفُثُ فِيهِ». ٦ كَلَامُ الرَّبِّ كَلَامٌ نَقِيٌّ، كَفِضَّةٌ مُصَفَّاءَةٌ فِي بُوْطَةٍ فِي الْأَرْضِ، مَحْصُوةٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٧ أَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُهُمْ. تَحْرُسُهُمْ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ إِلَى الدَّهْرِ. ٨ الْأَشْرَارُ يَمْتَشُونَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الْأَرْدَالِ بَيْنَ النَّاسِ.

المزمور الثالث عشر

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَنْسَانِي كُلَّ النَّسْيَانِ؟ إِلَى مَتَى تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟ ٢ إِلَى مَتَى أَجْعَلُ هُمُومًا فِي نَفْسِي وَحُزْنًا فِي قَلْبِي كُلِّ يَوْمٍ؟ إِلَى مَتَى يَرْتَفِعُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟ ٣ أَنْظُرْ وَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ إِلَهِي. أَنْزِعِي لِي لَيْلًا لَيْلًا يَقُولُ عَدُوِّي: «قَدْ قَوَيْتُ عَلَيْهِ». لَيْلًا يَهْتَفُ مَضَائِقِي بِأَنِّي تَزَعَزَعْتُ.

٥ أَمَّا أَنَا فَعَلَى رَحْمَتِكَ تَوَكَّلْتُ. يَبْتَهِجْ قَلْبِي بِخَلَاصِكَ. ٦ أَغْنِي لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ أَحْسَنَ إِلَيَّ.

المزمور الرابع عشر

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. لِدَاوُدَ

١ قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: «لَيْسَ إِلَهُ». فَسَدُوا وَرَجِسُوا بِأَفْعَالِهِمْ. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحًا. ٢ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ أَشْرَفَ عَلَى بَنِي الْبَشَرِ، لِيَنْظُرَ: هَلْ مِنْ فَاهِمٍ طَالِبِ اللَّهِ؟ ٣ الْكُلُّ قَدْ زَاغُوا مَعًا، فَسَدُوا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحًا، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ.

٤ أَلَمْ يَعْلَمْ كُلُّ فَاعِلِي الْإِثْمِ، الَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ، وَالرَّبُّ لَمْ يَدْعُوا. ٥ هُنَاكَ خَافُوا خَوْفًا، لِأَنَّ اللَّهَ فِي الْجَبَلِ الْبَارِّ. ٦ رَأَى الْمَسْكِينِ نَاقِضَتُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَلْجَأُهُ. ٧ لَيْتَ مِنْ صِهْيُونَ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَ رَدِّ الرَّبِّ سَيِّ شَعْبِهِ، يَهْتَفُ يَعْقُوبُ، وَيَفْرَحُ إِسْرَائِيلُ.

المزمور الخامس عشر

مزمور لداود

١ يارب، من ينزل في مسكنك؟ من يسكن في جبل قدسك؟ ٢ السالك بالجمال، والعامل الحق، والمتكلم بالصدق في قلبه. ٣ الذي لا يثني لسانه، ولا يصنع شراً بصاحبه، ولا يحمل تعبيراً على قريبه. ٤ والرذيل محتقر في عينيه، ويكره خائفي الرب. يحلف للضرر ولا يغير. ٥ فضته لا يعطيها بالربا، ولا يأخذ الرشوة على البريء. الذي يصنع هذا لا يتزعزع إلى الأبد.

المزمور السادس عشر

مذهبة لداود

١ احفظني يا الله لأنني عليك توكلت. ٢ قلت للرب: «أنت سيدي. خيري لا شيء غيرك». ٣ القديسون الذين في الأرض والأفاضل كل مسرتي بهم. ٤ تكثر أوجاعهم الذين أسرعوا وراء آخر. لا أسكب سكايبهم من دم، ولا أذكر أسماءهم بشفتي. ٥ الرب نصيب قسمتي وكأسي. أنت قابض قرعتي. ٦ جبال وقعت لي في النعماء، فالميراث حسن عندي.

٧ أبارك الرب الذي نصحني، وأيضاً بالليل تذرني كليتي. ٨ جعلت الرب أممي في كل حين، لأنه عن يميني فلا أتزعزع. ٩ لذلك فرح قلبي، وابتهجت روجي. جسدي أيضاً يسكن مطمئناً. ١٠ لأنك لن تترك نفسي في الهاوية. لن تدع تقيك يرى فساداً. ١١ تعرفني سبيل الحياة. أملك شبع سرور. في يمينك نعم إلى الأبد.

المزمور السابع عشر

صلاة لداود

١ اسمع يارب للحق. أنصت إلى صراخي. أصغ إلى صلاتي من شفقتي بلا غش. ٢ من قدامك يخرج قضائي. عينك تنظران المستقيمات. ٣ جربت قلبي. تعهدته ليلاً. محصنتي. لا تجد في ذموماً. لا يتعدى في. ٤ من جهة أعمال الناس فكلام شفقتك أنا تحفظت من طرق المعنف. ٥ تمسكت خطواتي بإثارك فما زلت قدماي.

٦ أنا دعوتك لأنك تستجيب لي يا الله. أمل أذنك إلي. اسمع كلامي. ٧ ميز مراحمك، يا مخلص المتكلمين عليك، بيمينك من المقاومين. ٨ احفظني مثل حدقة العين. بظل جناحك أسترنني ٩ من وجه الأشرار الذين يجرؤوني، أعدائي بالنفس الذين يكتفونني. ١٠ قلبهم السمين قد أغلقوا. بأفواههم قد تكلموا بالكبرياء. ١١ في خطواتنا الآن قد أحاطوا بنا. نصبوا أعينهم ليزلقونا إلى الأرض. ١٢ مثله مثل الأسد القرم إلى الأفراس، وكالشبل الكامن في عريسه.

١٣ قم يارب. تقدمه. اصرعه. نج نفسي من الشرير بسيفك، ١٤ من الناس بيدك يارب، من أهل الدنيا. نصيبهم في حياتهم. بذخائك تملأ بطونهم. يشبعون أولاداً ويتركون فضالتهم لأطفالهم. ١٥ أما أنا فالبر أنظر وجهك. أشبع إذا استيقظت بشبهك.

المزمور الثامن عشر

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ الَّذِي كَلَّمَ الرَّبَّ بِكَلَامِ هَذَا النَّشِيدِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ أَيْدِي كُلِّ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ. فَقَالَ:

١ أَجِبْكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي. ٢ الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تَرْسِي وَفَرْنُ خَلَاصِي وَمَلْجَأِي. ٣ أَدْعُو الرَّبَّ الْحَمِيدَ، فَأَتَخَلَّصُ مِنْ أَعْدَائِي. ٤ اِكْتَفَيْتَنِي جِبَالِ الْمَوْتِ، وَسَيُولُ الْمَلَائِكَةُ أَفْرَعَتْنِي. ٥ جِبَالِ الْمَأْوِيَةِ حَاقَتْ بِي. أَشْرَاكُ الْمَوْتِ انْتَشَبَتْ بِي. ٦ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَإِلَى إِلَهِي صَرَخْتُ، فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي، وَصَرَخِي قَدَامَهُ دَخَلَ أُذُنِيهِ. ٧ فَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَعَشَتْ، أُسُسُ الْجِبَالِ ارْتَعَدَتْ وَارْتَجَّتْ لِأَنَّهُ غَضِبَ. ٨ صَعِدَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ، وَنَارٌ مِنْ فَمِهِ أَكَلَتْ. جَمْرٌ اشْتَعَلَتْ مِنْهُ. ٩ طَاطَأَ السَّمَاوَاتُ وَنَزَلَ، وَضَبَابٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ. ١٠ رَكِبَ عَلَى كَرْوَبٍ وَطَارَ، وَهَفَّ عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيَّاحِ. ١١ جَعَلَ الظُّلْمَةَ سِتْرَهُ. حَوْلَهُ مِظْلَةٌ ضَبَابِ الْمِيَاهِ وَظِلَامُ الْغَمَامِ. ١٢ مِنَ الشُّعَاعِ قَدَامَهُ عِبْرَتْ سَجْبَهُ. بَرْدٌ وَجَمْرٌ نَارٌ. ١٣ أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَالْعَالِيُ أَعْطَى صَوْتَهُ، بَرْدًا وَجَمْرًا نَارًا. ١٤ أَرْسَلَ سِهَامَهُ فَشَتَّتَهُمْ، وَبُرُوقًا كَثِيرَةً فَازْعَجَهُمْ، ١٥ فَظَهَرَتْ أَعْمَاقُ الْمِيَاهِ، وَانْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِكَ يَا رَبُّ، مِنْ نَسْمَةِ رِيحِ أَنْفِكَ. ١٦ أَرْسَلَ مِنَ الْعَالِيِ فَأَخَذَنِي. نَشَلْنِي مِنْ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. ١٧ أَنْقَذَنِي مِنْ عُدُوِّي الْقَوِيِّ، وَمِنْ مِبْغِضِي لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. ١٨ أَصَابُونِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، وَكَانَ الرَّبُّ سَنْدِي. ١٩ أَخْرَجَنِي إِلَى الرَّحْبِ. خَلَصَنِي لِأَنَّهُ سَرَّ بِي. ٢٠ يَكْفِئُنِي الرَّبُّ حَسَبَ بَرِّي. حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ يَرُدُّ لِي. ٢١ لِأَنِّي حَفِظْتُ طَرُقَ الرَّبِّ، وَلَمْ أَعْصِ إِلَهِي. ٢٢ لِأَنَّ جَمِيعَ أَحْكَامِهِ أَمَامِي، وَفَرَائِضُهُ لَمْ أُبْعِدْهَا عَنْ نَفْسِي. ٢٣ وَأَكُونُ كَامِلًا مَعَهُ وَأَتَحَفَّظُ مِنْ إِثْمِي. ٢٤ فَيَرُدُّ الرَّبُّ لِي كَرِّي، وَكَطَهَارَةَ يَدَيَّ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

٢٥ مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا. مَعَ الرَّجُلِ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا. ٢٦ مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْأَعْوَجِ تَكُونُ مَلْتَوِيًا. ٢٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ تُخَلِّصُ الشَّعْبَ الْبَائِسَ، وَالْأَعْيُنَ الْمُرْتَفِعَةَ تَضَعُهَا. ٢٨ لِأَنَّكَ أَنْتَ تَضِيءُ سِرَاجِي. الرَّبُّ إِلَهِي يَبِيرُ ظِلْمَتِي. ٢٩ لِأَنِّي بِكَ أَقْتَحَمْتُ جَيْشًا، وَبِإِلَهِي تَسَوَّرْتُ أَسْوَارًا. ٣٠ اللَّهُ طَرِيقُهُ كَامِلٌ. قَوْلُ الرَّبِّ نَقِيٌّ. تَرْسٌ هُوَ لَجْمِيعِ الْمُحْتَمِينَ بِهِ. ٣١ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ إِلَهُ غَيْرِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟ ٣٢ إِلَهٌ الَّذِي يَمْنَطُنِي بِالْقُوَّةِ وَيَصِيرُ طَرِيقِي كَامِلًا. ٣٣ الَّذِي يَجْعَلُ رِجْلِي كَالْإِيْلِ، وَعَلَى مُرْتَفَعَاتِي يُقِيمُنِي. ٣٤ الَّذِي يَعْلَمُ يَدَيَّ الْقِتَالِ، فَتَحْنِي بِذِرَاعِي قَوْسٍ مِنْ نَحَاسٍ. ٣٥ وَتَجْعَلُ لِي تَرْسَ خَلَاصِكَ وَبِمِينِكَ تَعْضُدُنِي، وَلَطْفِكَ يَعْظُمُنِي. ٣٦ تَوْسَعُ خُطَوَاتِي تَحْتِي، فَلَمْ تَتَقَلَّقْ عَقْبَايَ. ٣٧ أَتَّبِعُ أَعْدَائِي فَأُدْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. ٣٨ اسْتَحْقَهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْقِيَامَ. يَسْقُطُونَ تَحْتَ رِجْلِي. ٣٩ تَمْنَطُنِي بِقُوَّةِ الْقِتَالِ. تَصْرَعُ تَحْتِي الْقَائِمِينَ عَلَيَّ. ٤٠ وَتَعْطِينِي أَقْفِيَةَ أَعْدَائِي، وَمِبْغِضِي أَفْنِيَهُمْ. ٤١ يَصْرُخُونَ وَلَا مَخْلِصَ. إِلَى الرَّبِّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ. ٤٢ فَاسْتَحْقَهُمْ كَالْغَبَارِ قَدَامَ الرَّيْحِ. مِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَطْرَحُهُمْ. ٤٣ تَقْدِنِي مِنْ مَخَاصِمَاتِ الشَّعْبِ. تَجْعَلُنِي رَأْسًا لِلْأُمَّمِ. شَعْبٌ لَمْ أَعْرِفْهُ يَتَعَبَّدُ لِي. ٤٤ مِنْ سَمَاعِ الْأُذُنِ يَسْمَعُونَ لِي. بَنُو الْعَرَبَاءِ يَتَدَلَّلُونَ لِي. ٤٥ بَنُو الْعَرَبَاءِ يَبْلُونَ وَيَزْحَفُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ. ٤٦ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي، وَمُرْتَفِعٌ إِلَهُ خَلَاصِي، ٤٧ إِلَهُ الْمُنْتَقِمِ لِي، وَالَّذِي يُخَضِّعُ الشُّعُوبَ تَحْتِي. ٤٨ مُنْجِيٌّ مِنْ أَعْدَائِي. رَافِعِي

أَيْضًا فَوْقَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ. مِنَ الرَّجْلِ الظَّالِمِ تُنْقِذْنِي. ٤٩ لَذَلِكَ أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ فِي الْأُمَمِ، وَأُرْنِمُ لِاسْمِكَ. ٥٠ بَرَجٌ خَلَّاصٌ لِلْمَلِكِ، وَالصَّانِعُ رَحْمَةً لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

المزمور التاسع عشر

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. ٢ يَوْمٌ إِلَى يَوْمٍ يُذْبَعُ كَلَامًا، وَلَيْلٌ إِلَى لَيْلٍ يُبَدِي عِلْمًا. ٣ لَا قَوْلَ وَلَا كَلَامَ. لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُمْ. ٤ فِي كُلِّ الْأَرْضِ خَرَجَ مَنْطِقُهُمْ، وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلِمَاتُهُمْ. جَعَلَ لِلشَّمْسِ مَسْكًا فِيهَا، ٥ وَهِيَ مِثْلُ الْعُرُوسِ أَخْرَجَ مِنْ حَجَّتِهِ. يَبْتَهِجُ مِثْلَ الْجَبَّارِ لِلسَّبَاقِ فِي الطَّرِيقِ. ٦ مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ خُرُوجُهَا، وَمَدَارُهَا إِلَى أَقْصَايَا، وَلَا شَيْءٌ يَخْتَفِي مِنْ حَرِّهَا.

٧ نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ النَّفْسَ. شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصِيرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا. ٨ وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تَفْرَحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ. ٩ خَوْفُ الرَّبِّ نَقِيٌّ ثَابِتٌ إِلَى الْأَبَدِ. أَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ عَادِلَةٌ كُلُّهَا. ١٠ أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْإِبْرِيذِ الْكَثِيرِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقَطْرِ الشَّهَادِ. ١١ أَيْضًا عَبْدُكَ يُحَدِّرُ بِهَا، وَفِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ. ١٢ السَّهْوَاتُ مَنْ يَشْعُرُ بِهَا؟ مِنَ الْخَطَايَا الْمُسْتَرْتَةِ أَبْرَثْنِي. ١٣ أَيْضًا مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ أَحْفَظْ عَبْدُكَ فَلَا يَتَسَلَطُوا عَلَيَّ. حِينَئِذٍ أَكُونُ كَامِلًا وَاتَّبِرًا مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ. ١٤ لَتَكُنْ أَقْوَالٌ فِيَّ وَفِكْرٌ قَلْبِي مَرْضِيَّةٌ أَمَامَكَ يَا رَبُّ، صَخْرَتِي وَوَلِيِّي.

المزمور العشرون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ لَيْسْتَجِبْ لَكَ يَا رَبُّ فِي يَوْمِ الضَّبِقِ. لِيَرْفَعَكَ اسْمُ إِلَهٍ يَعْقُوبَ. ٢ لِيُرْسِلَ لَكَ عَوْنًا مِنْ قُدْسِهِ، وَمِنْ صِيَّوْنٍ لِيَعُضِدَكَ. ٣ لِيَذْكُرْ كُلَّ تَقَدَّمَاتِكَ، وَيَسْتَسْمِنَ مُحَرَّقَاتِكَ. سِلَاحَهُ. ٤ لِيُعْطِكَ حَسَبَ قَلْبِكَ، وَيَتِمَّ كُلَّ رَأْيِكَ. ٥ تَرْتَمِ بِخِلَاصِكَ، وَبِاسْمِ إِهْنَانِ نَزْفِ رَأْيَتِنَا. لِيُكَلِّمَ الرَّبُّ كُلَّ سُؤْلِكَ.

٦ الْآنَ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّبَّ مَخْلَصٌ مَسِيحُهُ، يَسْتَجِيبُهُ مِنْ سَمَاءِ قُدْسِهِ، بِجَبْرُوتِ خَلَّاصِ يَمِينِهِ. ٧ هُوَ لَا بِالْمَرْجَاتِ وَهُوَ لَا بِالنَّحْلِ، أَمَّا نَحْنُ فَاسْمُ الرَّبِّ إِهْنَانُ نَذْكُرُ. ٨ هُمْ جَثُوا وَسَقَطُوا، أَمَّا نَحْنُ فَقَمْنَا وَانْتَصَبْنَا. ٩ يَا رَبُّ خَلِّصْ! لَيْسْتَجِبْ لَنَا الْمَلِكُ فِي يَوْمِ دُعَائِنَا!

المزمور الحادي والعشرون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ يَا رَبُّ، بِقُوَّتِكَ يَفْرَحُ الْمَلِكُ، وَبِخِلَاصِكَ كَيْفَ لَا يَبْتَهِجُ جِدًّا! ٢ شَهْوَةٌ قَلْبِهِ أَعْطَيْتَهُ، وَمَلْتَمَسَ شَفِيتِهِ لَمْ تَمْنَعَهُ. سِلَاحَهُ. ٣ لِأَنَّكَ تَتَقَدَّمُهُ بِبَرَكَاتٍ خَيْرٍ. وَضَعْتَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجًا مِنْ إِبْرِيذٍ. ٤ حَيَاةً سَأَلْتَ فَأَعْطَيْتَهُ. طُولَ الْأَيَّامِ إِلَى الْدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٥ عَظِيمٌ مَجْدُهُ بِخِلَاصِكَ، جَلَالًا وَبِهَاءً تَضَعُ عَلَيْهِ. ٦ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ بِرَكَاتٍ إِلَى الْأَبَدِ. تَفْرَحُهُ ابْتِهَاجًا أَمَامَكَ. ٧ لِأَنَّ الْمَلِكَ يَتَوَكَّلُ عَلَى الرَّبِّ، وَبِنِعْمَةِ الْعَلِيِّ لَا يَتَزَعَّرُ.

٨ تَصِيبُ يَدِكَ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ. يَمِينُكَ تَصِيبُ كُلِّ مُبْغِضِكَ. ٩ تَجْعَلُهُمْ مِثْلَ تَوَرِّ نَارٍ فِي زَمَانِ حُضُورِكَ. الرَّبُّ
بَسِطَ يَدَيْهِ لِيَتَلْعَمَهُمْ وَتَأْكُلَهُمُ النَّارُ. ١٠ تَبِيدُ مَمْرَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي آدَمَ. ١١ لِأَنَّهُمْ نَصَبُوا عَلَيْكَ شَرًّا.
تَفَكَّرُوا بِمَكِيدَةٍ. لَمْ يَسْتَطِيعُوا. ١٢ لِأَنَّكَ تَجْعَلُهُمْ يَتَوْلَوْنَ. تَفُوقُ السَّهَامَ عَلَى أَوْتَارِكَ تَلْقَاءَ وُجُوهِهِمْ. ١٣ أَرْتَفَعَ
يَارَبُّ بِقُوَّتِكَ. نَزِمَ وَنَعِمَ بِجَبْرُوتِكَ.

المزمور الثاني والعشرون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ عَلَى «أَيْلَةَ الصَّبْحِ». مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي، بَعِيدًا عَنِ خَلَاصِي، عَنْ كَلَامِ زَفِيرِي؟ ٢ إِلَهِي، فِي النَّهَارِ أَدْعُو فَلَا تَسْتَجِيبُ، فِي
الَّيْلِ أَدْعُو فَلَا هُدًى لِي. ٣ وَأَنْتَ الْقُدُّوسُ الْجَالِسُ بَيْنَ سَيْبِحَاتِ إِسْرَائِيلَ. ٤ عَلَيْكَ أَتَكَلَّ أَبَاؤُنَا. أَتَكَلُّوا فَنَجِيتَهُمْ.
٥ إِلَيْكَ صَرَخُوا فَجَوَّأُوا. عَلَيْكَ أَتَكَلُّوا فَلَمْ يَخْزُوا. ٦ أَمَا أَنَا فِدُودَةٌ لِإِنْسَانٍ. عَارٌ عِنْدَ الْبَشَرِ وَمُحْتَقَرُ الشَّعْبِ. ٧ كُلُّ
الَّذِينَ يَرَوْنِي يَسْتَهْزِئُونَ بِي. يَفْغَرُونَ الشَّفَاهُ، وَيَنْغَضُونَ الرَّاسَ قَائِلِينَ: ٨ «اتَّكَلَّ عَلَى الرَّبِّ فَلْيَنْجِهْهُ، لِيُنْقِذَهُ لِأَنَّهُ سَرَّ
بِهِ». ٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ جَذَبْتَنِي مِنَ الْبَطْنِ. جَعَلْتَنِي مُطْمَئِنًّا عَلَى ثَدْيِي أُمِّي. ١٠ عَلَيْكَ أَلْقَيْتُ مِنَ الرَّحِمِ. مِنْ بَطْنِ أُمِّي
أَنْتَ إِلَهِي. ١١ لَا تَتَبَاعَدْ عَنِّي، لِأَنَّ الضِّيْقَ قَرِيبٌ، لِأَنَّهُ لَا مُعِينَ.

١٢ أَحَاطْتُ بِبِي ثِيْرَانٌ كَثِيرَةٌ. أَقْوِيَاءُ بَاشَانَ أَكْتَفْتَنِي. ١٣ فَغَرُّوا عَلَيَّ أَفْوَاهُهُمْ كَأَسَدٍ مُفْتَرِسٍ مَرْجِحٍ. ١٤ كَأَلْمَاءِ
أَسْكَبْتُ. انْفَصَلَتْ كُلُّ عِظَامِي. صَارَ قَلْبِي كَالشَّمْعِ. قَدْ ذَابَ فِي وَسْطِ أَمْعَائِي. ١٥ يَسَيْتُ مِثْلَ شَقْفَةِ قُوَّتِي،
وَلَصِقْتُ لِسَانِي بِحَنَكِي، وَإِلَى تَرَابِ الْمَوْتِ تَضَعْنِي. ١٦ لِأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَ بِي كِلَابٌ. جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ أَكْتَفْتَنِي.
ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلِي. ١٧ أَحْصَى كُلَّ عِظَامِي، وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ. ١٨ يَقْسِمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي
يَقْتَرِعُونَ. ١٩ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ، فَلَا تَبْعُدْ. يَا قُوَّتِي، أَسْرِعْ إِلَى نَصْرَتِي. ٢٠ أَنْقِذْ مِنَ السَّيْفِ نَفْسِي. مِنْ يَدِ الْكَلْبِ
وَحِيدَتِي. ٢١ خَلَصْنِي مِنَ الْأَسَدِ، وَمِنْ قُرُونِ بَقَرِ الْوَحْشِ اسْتَجِبْ لِي. ٢٢ أَخْبِرْ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي. فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ
أُسْحِكُ. ٢٣ يَا خَائِفِي الرَّبِّ سَبِّحُوهُ! مَجْدُوهُ يَا مَعَشَرَ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، وَأَخْشَوْهُ يَا زَرْعَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا! ٢٤ لِأَنَّهُ لَمْ
يَحْتَقِرْ وَلَمْ يُرْذَلْ مَسْكَنَةُ الْمَسْكِينِ، وَلَمْ يَحْجُبْ وَجْهَهُ عَنْهُ، بَلْ عِنْدَ صُرَاخِهِ إِلَيْهِ اسْتَمَعَ. ٢٥ مِنْ قَبْلِكَ تَسْبِيحِي فِي
الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ. أُوْفِي بِدُورِي قُدَّامَ خَائِفِيهِ. ٢٦ يَا كُلُّ الْوَدْعَاءِ وَيَشْعُونَ. يُسَبِّحُ الرَّبَّ طَالِبُوهُ. نَحْيًا قُلُوبَكُمْ إِلَى
الْأَبَدِ. ٢٧ تَذَكَّرْ وَتَرَجَّعْ إِلَى الرَّبِّ كُلُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ. وَتَسْجُدْ قُدَّامَكَ كُلُّ قِبَائِلِ الْأُمَّمِ. ٢٨ لِأَنَّ لِلرَّبِّ الْمَلِكُ،
وَهُوَ الْمُسَلِّطُ عَلَى الْأُمَّمِ. ٢٩ أَكَلَّ وَتَسْجُدُ كُلُّ سَمِينِي الْأَرْضِ. قُدَّامَهُ يَجْثُو كُلُّ مَنْ يَخْذِرُ إِلَى التُّرَابِ وَمَنْ لَمْ يَجِ
نَفْسَهُ. ٣٠ الذَّرِيَّةُ تَتَعَبَدُ لَهُ. يَخْزِرُ عَنِ الرَّبِّ الْجِيلُ الْآتِي. ٣١ يَأْتُونَ وَيَخْزِرُونَ بِرِهِ شَعْبًا سَيُولَدُ بِأَنَّهُ قَدْ فَعَلَ.

المزمور الثالث والعشرون

مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَا يُعْزِي شَيْءٌ. ٢ فِي مَرَاغٍ خُضِرٍ يَرِيضُنِي. إِلَى مِيَاهِ الرَّاحَةِ يُورِدُنِي. ٣ يَرُدُّ نَفْسِي. يَهْدِينِي إِلَى سُبُلِ الْبَرِّ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ٤ أَيْضًا إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لَا أَخَافُ شَرًّا، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي. عَصَاكَ وَعَكَازَكَ هُمَا يُعْزِيَانِي. ٥ تَرْتَّبُ قَدَامِي مَائِدَةً تُجَاهَ مُضَابِقِي. مَسَحْتَ بِالذَّهْنِ رَأْسِي. كَأْسِي رِيًّا. ٦ إِنَّمَا خَيْرٌ وَرَحْمَةٌ يَتَبَعَانِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، وَأَسْكُنُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مَدَى الْأَيَّامِ.

المزمور الرابع والعشرون

لداود. مزمور

١ لِلرَّبِّ الْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. الْمَسْكُونَةُ، وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٢ لِأَنَّهُ عَلَى الْبِحَارِ أَسَّسَهَا، وَعَلَى الْأَنْهَارِ ثَبَّتَهَا. ٣ مَنْ يَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ يَقُومُ فِي مَوْضِعٍ قُدْسِهِ؟ ٤ الطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ، وَالنَّقِيُّ الْقَلْبِ، الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ نَفْسَهُ إِلَى الْبَاطِلِ، وَلَا حَلَفَ كَذِبًا. ٥ يَحْمِلُ بَرَكَةً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَيَرَى مِنْ إِلَهٍ خَلاصَهُ. ٦ هَذَا هُوَ الْجَيْلُ الْطَالِبُ، الْمَلْتَمِسُونَ وَجْهَكَ يَا يَعْقُوبُ. سِلَاةُ. ٧ اِرْفَعْنَ آيَتَهَا الْأَرْتَاجَ رُؤُوسِكُنَّ، وَارْتَفِعْنَ آيَتَهَا الْأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ، فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ. ٨ مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكُ الْمَجْدِ؟ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْجَبَّارُ، الرَّبُّ الْجَبَّارُ فِي الْقِتَالِ. ٩ اِرْفَعْنَ آيَتَهَا الْأَرْتَاجَ رُؤُوسِكُنَّ، وَارْفَعْنَ آيَتَهَا الْأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ، فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ. ١٠ مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكُ الْمَجْدِ؟ رَبُّ الْجُنُودِ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ. سِلَاةُ.

المزمور الخامس والعشرون

لداود

١ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَرْفَعُ نَفْسِي. ٢ يَا إِلَهِي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، فَلَا تَدْعُنِي أُخْرَى. لَا تَشَمَّتْ بِي أَعْدَائِي. ٣ أَيْضًا كُلُّ مُنْتَظِرِكَ لَا يَخْزُوا. لِيَخْزِ الْعَادِرُونَ بِلا سَبَبٍ. ٤ طَرَقَكَ يَا رَبُّ عَرَفْنِي. سَبَلِكَ عَلَيْنِي. ٥ دَرَبْنِي فِي حَقِّكَ وَعَلَيْنِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهٌ خَلاصِي. إِيَّاكَ أَنْتَظَرْتُ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ٦ أَذْكَرُ مَرَامِكَ يَا رَبُّ وَإِحْسَانَاتِكَ، لِأَنَّهُا مِنْذُ الْأَزَلِ هِيَ. ٧ لَا تَذْكَرْ خَطَايَا صِبَايَ وَلَا مَعَاصِي. كَرَحْمَتِكَ أَذْكَرُنِي أَنْتَ مِنْ أَجْلِ جُودِكَ يَا رَبُّ. ٨ الرَّبُّ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ، لِذَلِكَ يَعْلَمُ الْخَطَاةَ الطَّرِيقَ. ٩ يَدْرِبُ الْوَدَعَاءَ فِي الْحَقِّ، وَيَعْلَمُ الْوَدَعَاءَ طَرَفَهُ. ١٠ كُلُّ سُبُلِ الرَّبِّ رَحْمَةٌ وَحَقٌّ لِحَافِظِي عَهْدِهِ وَشَهَادَاتِهِ. ١١ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ يَا رَبُّ أَغْفِرُ إِثْمِي لِأَنَّهُ عَظِيمٌ. ١٢ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الْخَائِفُ الرَّبِّ؟ يَعْلَمُهُ طَرِيقًا يَخْتَارُهُ. ١٣ نَفْسُهُ فِي الْخَيْرِ تَبِيْتُ، وَنَسَلُهُ يَرِثُ الْأَرْضَ. ١٤ سِرُّ الرَّبِّ لِحَافِظِيهِ، وَعَهْدُهُ لِتَعْلِيمِهِمْ. ١٥ عَيْنَايَ دَائِمًا إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ هُوَ يُخْرِجُ رَجُلِي مِنَ الشَّبَكَةِ. ١٦ الْتَفَتْ إِلَيَّ وَأَرْحَمْنِي، لِأَنِّي وَحْدٌ وَمَسْكِينٌ أَنَا. ١٧ أَفْرَجْ ضَيْقَاتِ قَلْبِي. مِنْ شِدَائِدِي أُنْجِنِي. ١٨ أَنْظُرْ إِلَيَّ ذُلِّي وَتَعَبِي، وَأَغْفِرْ جَمِيعَ خَطَايَايَ. ١٩ أَنْظُرْ إِلَيَّ أَعْدَائِي لِأَنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا، وَبَغْضًا ظَلَمًا أَبْغَضُونِي. ٢٠ أَحْفَظْ نَفْسِي وَأَنْقِذْنِي. لَا أُخْزَى لِأَنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. ٢١ يَحْفَظُنِي الْكَيْلُ وَالْإِسْتِقَامَةُ، لِأَنِّي أَنْتَظَرْتُكَ. ٢٢ يَا اللَّهُ، أَفْدِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ ضَيْقَاتِهِ.

المزمور السادس والعشرون

لداود

١ اقض لي يارب لاني بكالي سلكت، وعلى الرب توكلت بلا تفلل. ٢ جريبي يارب وامتحني. صف كليتي
وقلي. ٣ لان رحمتك امام عيني. وقد سلكت بحقك. ٤ لم اجلس مع اناس السوء، ومع الماكرين لا ادخل.
٥ ابغضت جماعة الاثمة، ومع الاشرار لا اجلس. ٦ اغسل يدي في النقاوة، فاطوف بمذبحك يارب، ٧ لاسمع
بصوت الحمد، واحدث بجميع عجائبك. ٨ يارب، احببت محل بيتك وموضع مسكن مجدك.
٩ لا تجمع مع اخطاة نفسي، ولا مع رجال الدماء حياتي. ١٠ الذين في ايديهم رذيلة، ويمينهم ملانة رشوة.
١١ اما انا فيكالي اسلك. اfdني وارحمي. ١٢ رجلي واقفة على سهل. في الجماعات ابارك الرب.

المزمور السابع والعشرون

لداود

١ الرب نوري وخلصي، من اخاف؟ الرب حصن حياتي، من ارتعب؟ ٢ عند ما اقترب الي الاشرار لياكلوا
لحمي، مضايقي واعداي عثروا وسقطوا. ٣ ان نزل علي جيش لا يخاف قلبي. ان قامت علي حرب ففي ذلك انا
مطمئن. ٤ واحدة سالت من الرب واياها التمس: ان اسكن في بيت الرب كل ايام حياتي، لكي انظر الي جمال
الرب، واتفرس في هيكله. ٥ لانه يجيبني في مظلمته في يوم الشر. يسترنني بستر خيمته. علي صخرة يرفعي. ٦ والآن
يرتفع رأسي علي اعدائي حولي، فاذبح في خيمته ذبائح الهتاف. اغني وارحم للرب.
٧ استمع يارب. بصوتي ادعو فارحمي واستجب لي. ٨ لك قال قلبي: «قلت: اطلبوا وجهي». وجهك يارب
اطلب. ٩ لا تحجب وجهك عني. لا تخيب بسخط عبدك. قد كنت عوني فلا ترفضني ولا تتركني يا اله خلاصي.
١٠ ان ابي وامي قد تركاني والرب يضمني. ١١ علمني يارب طريقك، واهدني في سبيل مستقيم بسبب اعدائي.
١٢ لا تسلبني الي مرام مضايقي، لانه قد قام علي شهود زور ونافث ظلم. ١٣ لولا اني امنت بان ارى جود الرب
في ارض الاحياء. ١٤ انتظر الرب. ليتشدد وليتشجع قلبك، وانتظر الرب.

المزمور الثامن والعشرون

لداود

١ اليك يارب اصرخ. يا صخري، لا تصامم من جهتي، لئلا تسكت عني فاشبه الهاطين في الجب. ٢ استمع
صوت تضرعي إذ استغيث بك وارفع يدي الي محراب قدسك. ٣ لا تجذبني مع الاشرار، ومع فعلة الاثم المخاطين
اصحابهم بالسلام والشر في قلوبهم. ٤ اعطهم حسب فعلهم وحسب شر اعمالهم. حسب صنع ايديهم اعطهم. رد
عليهم معاملتهم. ٥ لانهم لم ينتهبوا الي افعال الرب، ولا الي اعمال يديه، يهدمهم ولا يبينهم.

٦ مَبَارِكُ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ تَضَرُّعِي. ٧ الرَّبُّ عَرَّيَ وَتَرَّسِي. عَلَيْهِ اتَّكَلْتُ قَلْبِي، فَانْتَصَرْتُ. وَيَبْتَهِجُ قَلْبِي وَبِأُغْنِيَّتِي أَحْمَدُهُ. ٨ الرَّبُّ عَزَّرَ لَهُمْ، وَحِصْنَ خَلَاصٍ مَسِيحَهُ هُوَ. ٩ خَلَصَ شَعْبَكَ، وَبَارَكَ مِيرَاثَكَ، وَارْعَهُمْ وَاحْمِلْهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

المزمور التاسع والعشرون

مزمور لداود

١ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا أَبْنَاءَ اللَّهِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَعِزًّا. ٢ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ. اسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ٣ صَوْتُ الرَّبِّ عَلَى الْمِيَاهِ. إِلَهُ الْمَجْدِ أَرَعَدَ. الرَّبُّ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ. ٤ صَوْتُ الرَّبِّ بِالْقُوَّةِ. صَوْتُ الرَّبِّ بِالْجَلَالِ. ٥ صَوْتُ الرَّبِّ مَكْسِرُ الْأَرْزِ، وَيَكْسِرُ الرَّبُّ أَرْزَ لَبْنَانَ ٦ وَيَمْرَحُهَا مِثْلَ عِجْلِ. لَبْنَانَ وَسِرْيُونَ مِثْلَ فِرِّيرِ الْبَقْرِ الْوَحْشِيِّ. ٧ صَوْتُ الرَّبِّ يَقْدَحُ لَهَبَ نَارٍ. ٨ صَوْتُ الرَّبِّ يَزْلُزِلُ الْبَرِّيَّةَ. يَزْلُزِلُ الرَّبُّ بَرِّيَّةَ قَادِش. ٩ صَوْتُ الرَّبِّ يُولِدُ الْإِيْلَ، وَيَكْشِفُ الْوَعُورَ، وَفِي هَيْكَلِهِ الْكُلُّ قَائِلٌ: «مَجْدٌ». ١٠ الرَّبُّ بِالطُّوفَانِ جَلَسَ، وَيَجْلِسُ الرَّبُّ مَلَكًا إِلَى الْأَبَدِ. ١١ الرَّبُّ يُعْطِي عِزًّا لِشَعْبِهِ. الرَّبُّ يَبَارِكُ شَعْبَهُ بِالسَّلَامِ.

المزمور الثلاثون

مزمور أغنية تدشين البيت. لداود

١ أُعْظِمُكَ يَا رَبُّ لِأَنَّكَ نَشَلْتَنِي وَلَمْ تُشِمْتْ بِي أَعْدَائِي. ٢ يَا رَبُّ إِلَهِي، اسْتَعْتِ بِكَ فَشَفَيْتَنِي. ٣ يَا رَبُّ، أَصْعَدْتَ مِنَ الْهَوَايَةِ نَفْسِي. أَحْيَيْتَنِي مِنْ بَيْنِ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. ٤ رَمَمُوا لِلرَّبِّ يَا اتِّقِيَاءَهُ، وَاحْمَدُوا ذِكْرَ قُدْسِهِ. ٥ لِأَنَّ لِلْحِظَّةِ غَضَبَهُ. حَيَاةً فِي رِضَاهُ. عِنْدَ الْمَسَاءِ يَبِيتُ الْبَكَاءُ، وَفِي الصَّبَاحِ تَرْنَمٌ. ٦ وَأَنَا قُلْتُ فِي طَمَأْنِينَتِي: «لَا أَتَزَعَّرُ إِلَى الْأَبَدِ». ٧ يَا رَبُّ، بَرِّضَاكَ ثَبَّتْ لِحْيَتِي عِزًّا. حَجَبْتَ وَجْهَكَ فَصَرْتُ مُرْتَاعًا. ٨ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرَخْتُ، وَإِلَى السَّيِّدِ اتَضَّرَعْتُ ٩ مَا الْفَائِدَةُ مِنْ دَمِي إِذَا نَزَلْتُ إِلَى الْخَفْرَةِ؟ هَلْ يَحْمَدُكَ التُّرَابُ؟ هَلْ يُخْبِرُ بِحَمْدِكَ؟ ١٠ اسْتَمِعْ يَا رَبُّ وَارْحَمْنِي. يَا رَبُّ، كُنْ مُعِينًا لِي. ١١ حَوَّلْتَ نَوْحِي إِلَى رَقْصٍ لِي. حَلَّتْ مِسْجِي وَمَنْطَقَتِي فَرَحًا، ١٢ لِكَيْ تَتَرَنَّمَ لَكَ رُوحِي وَلَا تَسْكُتَ. يَا رَبُّ إِلَهِي، إِلَى الْأَبَدِ أَحْمَدُكَ.

المزمور الحادي والثلاثون

لإمام المغنين. مزمور لداود

١ عَلَيْكَ يَا رَبُّ تَوَكَّلْتُ. لَا تَدْعِنِي أَخْزَى مَدَى الدَّهْرِ. بَعْدُكَ نَجِّنِي. ٢ أَمَلْتُ إِلَيْكَ أذُنَكَ. سَرِيعًا أَنْقِذْنِي. كُنْ لِي صَخْرَةً حِصْنًا، بَيْتَ مَلْجَأٍ لِتَخْلِيصِي. ٣ لِأَنَّ صَخْرَتِي وَمَعْقِلِي أَنْتَ. مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ تَهْدِينِي وَتَقْوِدُنِي. ٤ أَخْرِجْنِي مِنَ الشَّبَكَةِ الَّتِي حَبَّأَوْهَا لِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ حِصْنِي. ٥ فِي يَدِكَ اسْتَوْدَعُ رُوحِي. فَدَيْتَنِي يَا رَبُّ إِلَهُ الْحَقِّ. ٦ أَبْغَضْتُ الَّذِينَ يَرَاغُونَ أَبَاطِيلَ كَاذِبَةٍ. أَمَّا أَنَا فَعَلْتُ الرَّبَّ تَوَكَّلْتُ. ٧ أَبْتَهِجُ وَأَفْرَحُ بِرَحْمَتِكَ، لِأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَيَّ مَذَلَّتِي، وَعَرَفْتَ فِي الشَّدَائِدِ نَفْسِي، ٨ وَلَمْ تَحْبِسْنِي فِي يَدِ الْعَدُوِّ، بَلْ أَقَمْتَ فِي الرَّحْبِ رِجْلِي.

٩ اِرْحَمْنِي يَا رَبُّ لِأَنِّي فِي ضَيْقٍ. خَسَفَتْ مِنَ الْعَمِّ عَيْنِي. نَفْسِي وَبَطْنِي. ١٠ لِأَنَّ حَيَاتِي قَدْ فَنَيْتَ بِالْحَزْنِ، وَسِنِّي بِالْتَهْدِ. ضَعَفْتُ بِشَقَاوَتِي قُوَّتِي، وَبَلَيْتَ عِظَامِي. ١١ عِنْدَ كُلِّ أَعْدَائِي صَرْتُ عَارًا، وَعِنْدَ جِيرَانِي بِالْكَلْبَةِ، وَرَعْبًا لِمَعَارِفِي. الَّذِينَ رَأَوْنِي خَارِجًا هَرَبُوا عَنِّي. ١٢ نَسِيتُ مِنَ الْقَلْبِ مِثْلَ الْمَيْتِ. صَرْتُ مِثْلَ إِنَاءٍ مُتَلَفٍ. ١٣ لِأَنِّي سَمِعْتُ مَذْمَمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. أَخْلُوفُ مُسْتَدِيرٌ بِي بِمُؤَامَرَتِهِمْ مَعًا عَلَيَّ. تَفَكَّرُوا فِي أَخْذِ نَفْسِي.

١٤ أَمَا أَنَا فَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبُّ. قُلْتُ: «إِلَهِي أَنْتَ». ١٥ فِي يَدِكَ آجَالِي. نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَعْدَائِي وَمِنَ الَّذِينَ يَطْرُدُونِي. ١٦ أَضِيءُ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ. خَلِّصْنِي بِرَحْمَتِكَ. ١٧ يَا رَبُّ، لَا تَدْعُنِي أَخْزَى لِأَنِّي دَعَوْتُكَ. لِيَخْزِ الْأَشْرَارُ. لَيْسَكُنُوا فِي الْهَابِيَةِ. ١٨ لَتُبْكُرْ شِفَاهُ الْكَذِبِ، الْمَتَكَلِمَةُ عَلَى الصِّدِّيقِ بِوَقَاحَةٍ، بِكِبْرِيَاءٍ وَاسْتِهَانَةٍ.

١٩ مَا أَعْظَمَ جُودَكَ الَّذِي ذَخَرْتَهُ لِحَاثِنَيْكَ، وَفَعَلْتَهُ لِلْمُتَكَلِّبِينَ عَلَيْكَ نَجْاهُ بَنِي الْبَشَرِ! ٢٠ تَسْتَرِهِمْ بِسِتْرِ وَجْهِكَ مِنْ مَكَائِدِ النَّاسِ. تُخْفِيهِمْ فِي مِظَلَّةٍ مِنْ مَخَاصِمِ الْأَلْسُنِ ٢١ مَبَارَكُ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ عَجْبًا رَحْمَتَهُ لِي فِي مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ. ٢٢ وَأَنَا قُلْتُ فِي حَيْرَتِي: «إِنِّي قَدْ انْقَطَعْتُ مِنْ قُدَامِ عَيْنَيْكَ». وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ تَضَرُّعِي إِذْ صَرَخْتُ إِلَيْكَ.

٢٣ أَحِبُّوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ اتَّقِيَاءِهِ. الرَّبُّ حَافِظُ الْأَمَانَةِ، وَمُجَازٍ بِكثْرَةِ الْعَامِلِ بِالْكِبْرِيَاءِ. ٢٤ لَتَتَشَدَّدْ وَلَتَتَشَجَّعْ قُلُوبُكُمْ، يَا جَمِيعَ الْمُنتَظِرِينَ الرَّبَّ.

المزمور الثاني والثلاثون

لداود. قصيدة

١ طُوبَى لِلَّذِي غَفَرَ إِثْمَهُ وَسَتَرَتْ خَطِيئَتَهُ. ٢ طُوبَى لِرَجُلٍ لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً، وَلَا فِي رُوحِهِ غِشٌّ.

٣ لَمَّا سَكَتُ بَلَيْتَ عِظَامِي مِنْ زَفِيرِي الْيَوْمِ كُلَّهُ، ٤ لِأَنَّ يَدَكَ ثَقَلَتْ عَلَيَّ نَهَارًا وَلَيْلًا. تَحَوَّلَتْ رُطُوبَتِي إِلَى يَبُوسَةٍ أَلْقِظُ. سِلَاهُ. ٥ اعْتَرَفْ لَكَ بِخَطِيئَتِي وَلَا أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ: «اعْتَرَفْ لِلرَّبِّ بِذُنُوبِي» وَأَنْتَ رَفَعْتَ أُنَامَ خَطِيئَتِي. سِلَاهُ. ٦ لِهَذَا يَصِلِي لَكَ كُلُّ تَقِيٍّ فِي وَقْتِ يَجِدُكَ فِيهِ. عِنْدَ عَمَّارَةِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ إِيَّاهُ لَا تُصِيبُ. ٧ أَنْتَ سِتْرِي لِي مِنْ الضَّيْقِ تَحْفَظُنِي. بَتَرْتُمُ النِّجَاهَ تَكْتَفِينِي. سِلَاهُ.

٨ «أَعْلَمُكَ وَأُرْشِدُكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا. انصَحْكَ. عَيْنِي عَلَيْكَ. ٩ لَا تَكُونُوا كَفَرَسٍ أَوْ بَغْلٍ بِلَا فَهْمٍ. بِلِجَامٍ وَزِمَامٍ زَيْنَتَهُ يَكْمُرُ لثَلَايِدُنَا إِلَيْكَ». ١٠ كَثِيرَةٌ هِيَ نَجَاتُ الشَّرِيرِ، أَمَّا الْمُتَوَكِّلُ عَلَى الرَّبِّ فَالرَّحْمَةُ تُحِيطُ بِهِ. ١١ أَفْرَحُوا بِالرَّبِّ وَابْتَهَجُوا يَا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ، وَاهْتَفُوا يَا جَمِيعَ الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

المزمور الثالث والثلاثون

١ اهْتَفُوا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ بِالرَّبِّ. بِالْمُسْتَقِيمِينَ يَلِيقُ التَّسْبِيحُ. ٢ أَحْمَدُوا الرَّبَّ بِالْعُودِ. بِرَبَابَةٍ ذَاتِ عَشْرَةِ أوتَارٍ رَمَوْا لَهُ. ٣ غَنُوا لَهُ أُغْنِيَةً جَدِيدَةً. أَحْسِنُوا الْعَزْفَ بِهَتَافٍ. ٤ لِأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ، وَكُلُّ صُنْعِهِ بِالْأَمَانَةِ. ٥ يُحِبُّ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ. أَمْتَلَاتِ الْأَرْضُ مِنْ رَحْمَةِ الرَّبِّ. ٦ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ، وَبِنَسْمَةِ فِيهِ كُلُّ جُنُودِهَا. ٧ يَجْمَعُ كَنْدِ أَمْوَاهِ الْيَمِّ. يَجْعَلُ الْجَبَّحَ فِي أَهْرَاءِ. ٨ لَتَخْشَ الرَّبُّ كُلُّ الْأَرْضِ، وَمِنْهُ لِيَخْفَ كُلُّ سَكَّانِ الْمَسْكُونَةِ.

٩ لَأنَّهُ قَالَ فَكَانَ. هُوَ أَمْرٌ فَصَارَ. ١٠ الرَّبُّ أَبْطَلَ مُؤَامَرَةَ الأَمَمِ. لَاشَى أَفْكَارَ الشُّعُوبِ. ١١ أَمَّا مُؤَامَرَةُ الرَّبِّ فإِلَى الأَبَدِ تُثَبَّتُ. أَفْكَارُ قَلْبِهِ إلی دَوْرٍ فَدَوْرٍ.

١٢ طُوبَى لِلأُمَّةِ الَّتِي الرَّبُّ إلهُهَا، الشَّعْبُ الَّذِي اخْتَارَهُ مِيراثًا لِنَفْسِهِ. ١٣ مِنَ السَّمَاوَاتِ نَظَرَ الرَّبُّ. رَأَى جَمِيعَ بَنِي البَشَرِ. ١٤ مِنْ مَكَانِ سَكَاةٍ تَطَّلَعُ إلی جَمِيعِ سُكَّانِ الأَرْضِ. ١٥ المَصُورُ قُلُوبَهُمْ جَمِيعًا، المُنْتَبِهَ إلی كُلِّ أَعْمَالِهِمْ. ١٦ لَنْ يَخْلُصَ المَلِكُ بِكثْرَةِ الجَيْشِ. الجِبَارُ لَا يَنْقُذُ بِعِظَمِ القُوَّةِ. ١٧ بَاطِلٌ هُوَ الفَرَسُ لِأَجْلِ الأَخْلَاصِ، وَبِشِدَّةِ قُوَّتِهِ لَا يَنْجِي. ١٨ هُوَذَا عَيْنُ الرَّبِّ عَلَى خَائِفِيهِ الرَّاجِينَ رَحْمَتَهُ، ١٩ لِيَنْجِيَ مِنَ المَوْتِ أَنفُسَهُمْ، وَلِيَسْتَحْيِيَهُمْ فِي الجُوعِ. ٢٠ أَنفُسَنَا انْتَظَرَتِ الرَّبَّ. مَعُونَتَنَا وَتَرْسَنًا هُوَ. ٢١ لِأنَّهُ بِهِ تَفْرَحُ قُلُوبُنَا، لِأَنَّا عَلَى اسْمِهِ القُدُوسِ اتَكَلْنَا. ٢٢ لِتَكُنْ يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ عَلَيْنَا حَسَبَما انْتَظَرْنَاكَ.

المزمور الرابع والثلاثون

لداود عندما غير عقله قدام ابيالك فطرده فانطلق

١ أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ. دَائِمًا تَسْبِيحُهُ فِي فِي. ٢ بِالرَّبِّ تَفْتَخِرُ نَفْسِي. يَسْمَعُ الودعاءُ فيفرحون. ٣ عَظُمُوا الرَّبَّ مَعِي، وَنَعَلِ اسْمَهُ مَعًا.

٤ طَلَبْتُ إلی الرَّبِّ فَاسْتَجَابَ لِي، وَمِنْ كُلِّ مَخَاوِفِي أَنْقَذَنِي. ٥ نَظَرُوا إلیهِ وَاسْتَنَارُوا، وَوَجَّهَهُمْ لَمْ تَحْجَلِ. ٦ هَذَا المَسْكِينُ صَرَخَ، وَالرَّبُّ اسْتَمَعَهُ، وَمِنْ كُلِّ ضِيقَاتِهِ خَلَّصَهُ. ٧ مَلَكَ الرَّبِّ حَالٌ حَوْلَ خَائِفِيهِ، وَبِحَيْمِهِمْ. ٨ ذُوقُوا وَانظُرُوا مَا أَطِيبَ الرَّبُّ! طُوبَى لِلرَّجُلِ المَتَوَكِّلِ عَلَيْهِ. ٩ اتَّقُوا الرَّبَّ يَا قَدِيسِيهِ، لِأنَّهُ لَيْسَ عَوزَ لِمَتَّقِيهِ. ١٠ الأَشْبَالُ أَحْتَاجَتْ وَجَاعَتْ، وَأَمَّا طَالِبُو الرَّبِّ فَلَا يُعَوزُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الخَيْرِ.

١١ هَلُمَّ أَيُّهَا البَنُونَ اسْتَمِعُوا إلی فَأَعْلَمِكُمْ مَخَافَةَ الرَّبِّ. ١٢ مَنْ هُوَ الإِنْسَانُ الَّذِي يَهْوَى الحَيَاةَ، وَيُحِبُّ كَثْرَةَ الأَيَّامِ لِيَرَى خَيْرًا؟ ١٣ صُنْ لِسَانَكَ عَنِ الشَّرِّ، وَشَفْتِكَ عَنِ التَّكْلِمْ بِالغَيْبِ. ١٤ حَدِّ عَنِ الشَّرِّ، وَأَصْنَعِ الخَيْرِ. أَطْلُبِ السَّلَامَةَ، وَأَسْعَ وَرَاءَهَا. ١٥ عَيْنَا الرَّبِّ نَحْوَ الصِّدِّيقِينَ، وَأُذُنَاهُ إلی صَرَاحِهِمْ. ١٦ وَجْهَ الرَّبِّ ضِدَّ عَامِلِي الشَّرِّ لِيَقْطَعَ مِنَ الأَرْضِ ذِكْرَهُمْ. ١٧ أُولَئِكَ صَرَخُوا، وَالرَّبُّ سَمِعَ، وَمِنْ كُلِّ شِدَائِدِهِمْ أَنْقَذَهُمْ. ١٨ قَرِيبٌ هُوَ الرَّبُّ مِنَ المُنْكَسِرِي القُلُوبِ، وَيَخْصُصُ المُنْسَحِقِي الرُّوحِ. ١٩ كَثِيرَةٌ هِيَ بَلَايَا الصِّدِّيقِ، وَمِنْ جَمِيعِهَا يَنْجِيهِ الرَّبُّ. ٢٠ يَحْفَظُ جَمِيعَ عِظَامِهِ. وَاحِدٌ مِنْهَا لَا يَنْكَسِرُ. ٢١ الشَّرُّ يَمِيتُ الشَّرِيرَ، وَمِبْغِضُ الصِّدِّيقِ يُعَاقِبُونَ. ٢٢ الرَّبُّ فَادِي نَفُوسِ عِبِيدِهِ، وَكُلُّ مَنْ اتَّكَلَ عَلَيْهِ لَا يُعَاقَبُ.

المزمور الخامس والثلاثون

لداود

١ خَاصِمٌ يَا رَبُّ مُخَاصِمِي. قَاتِلْ مُقَاتِلِي. ٢ أَمْسِكْ مِجْنًا وَتَرْسًا وَانْهَضْ إلی مَعُونَتِي، ٣ وَأَشْرِعْ رُحْمًا وَصِدًّا تَلْقَاءَ مُطَارِدِي. قُلْ لِنَفْسِي: «خَلَّاصُكَ أَنَا». ٤ لِيَخْزَ وَلِيَخْجَلِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسِي. لِيَرْتَدَّ إلی الأوراءِ وَيَخْجَلِ المَتَفَكِّرُونَ بِإِسَاءَتِي. ٥ لِيَكُونُوا مِثْلَ العِصَافَةِ قَدَّامِ الرَّيحِ، وَمَلَكَ الرَّبِّ دَاخِرُهُمْ. ٦ لِيَكُنْ طَرِيقُهُمْ ظَلَامًا وَزَلَقًا، وَمَلَكَ الرَّبِّ

طَارِدُهُمْ. ٧ لِأَنَّهُمْ بَلَا سَبَبٍ أَخْفَوْا لِي هُوَةَ شَبَكْتِهِمْ. بَلَا سَبَّحْفَرُوا لِنَفْسِي. ٨ لِتَأْتِيَهُ التَّهْلُكَةُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، وَلِتَنْشَبَّ بِهِ الشَّبَكَةُ الَّتِي أَخْفَاهَا، وَفِي التَّهْلُكَةِ نَفْسَهَا لِيَقَعُ. ٩ أَمَّا نَفْسِي فَتَفْرَحُ بِالرَّبِّ وَتَبْتَهِجُ بِخَلَاصِهِ. ١٠ جَمِيعُ عِظَامِي تَقُولُ: «يَارَبُّ، مَنْ مِثْلَكَ الْمُنْقِذُ الْمَسْكِينِ مِمَّنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ، وَالْفَقِيرِ وَالْبَائِسِ مِنْ سَالِيهِ؟».

١١ شُهُودٌ زُورٌ يَقُومُونَ، وَحَمَّا لَمْ أَعْلَمْ يَسْأَلُونِي. ١٢ يُجَارُونِي عَنِ الْخَيْرِ شَرًّا، ثَكَلًا لِنَفْسِي. ١٣ أَمَّا أَنَا فَفِي مَرَضِهِمْ كَأَنَّ لِبَاسِي مِسْحًا. أَذَلَّتْ بِالصَّوْمِ نَفْسِي، وَصَلَاتِي إِلَى حِضْنِي تَرْجَعُ. ١٤ كَأَنَّهُ قَرِيبٌ، كَأَنَّهُ أَخِي كُنْتُ أَتَمَشِي. كَمَنْ يَنْوَحُ عَلَى أُمِّهِ الْخَنِيئِ حَزِينًا. ١٥ وَلَكِنَّهُمْ فِي ظِلِّي فَرِحُوا وَاجْتَمَعُوا. اجْتَمَعُوا عَلَيَّ شَاتِمِينَ وَلَمْ أَعْلَمْ. مَرَقُوا وَلَمْ يَكْفُوا. ١٦ بَيْنَ الْفَجَارِ الْمَجَانِ لِأَجْلِ كَعْكَةٍ حَرَقُوا عَلَيَّ أَسْنَانَهُمْ.

١٧ يَارَبُّ، إِلَى مَتَى تَنْظُرُ؟ اسْتَرَدَّ نَفْسِي مِنْ تَهْلُكَاتِهِمْ، وَحِيدِي مِنَ الْأَشْبَالِ. ١٨ أَحْمَدُكَ فِي الْجَمَاعَةِ الْكَثِيرَةِ. فِي شَعْبٍ عَظِيمٍ أُسْبِحُكَ. ١٩ لَا يَشْمَتُ بِي الَّذِينَ هُمْ أَعْدَائِي بَاطِلًا، وَلَا يَتَغَامَرُ بِالْعَيْنِ الَّذِينَ يُغْضُونِي بَلَا سَبَبٍ. ٢٠ لِأَنَّهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّلَامِ، وَعَلَى الْهَادِثِينَ فِي الْأَرْضِ يَتَفَكَّرُونَ بِكَلَامِ مَكْرٍ. ٢١ فَغَرُّوا عَلَيَّ أَفْوَاهَهُمْ. قَالُوا: «هَهُ! هَهُ! قَدْ رَأَتْ أَعْيُنُنَا». ٢٢ قَدْ رَأَيْتَ يَارَبُّ، لَا تَسْكُتْ. يَا سَيِّدُ، لَا تَبْتَعِدْ عَنِّي. ٢٣ اسْتَيْقِظْ وَأَنْتَبِهْ إِلَى حُكْمِي، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي إِلَى دَعْوَايَ. ٢٤ أَقْضِ لِي حَسَبَ عَدْلِكَ يَارَبُّ إِلَهِي، فَلَا يَشْمَتُوا بِي. ٢٥ لَا يَقُولُوا فِي قُلُوبِهِمْ: «هَهُ! شَهَوْتُنَا». لَا يَقُولُوا: «قَدْ ابْتَلَعْنَاهَا!». ٢٦ لِيَخْزَ وَلِيَخْجَلَ مَعَا الْفَرِحُونَ بِمِصِيبَتِي. لِيَلْبَسَ الْخُرْزِيُّ وَالْحَجَلُ الْمُتَعَطِّمُونَ عَلَيَّ. ٢٧ لِيَهْتَفَ وَيَفْرَحَ الْمُبْتَغُونَ حَقِّي، وَلِيَقُولُوا دَائِمًا: «لِيَتَعَظَّمِ الرَّبُّ الْمَسْرُورُ بِسَلَامَةِ عَبْدِهِ». ٢٨ وَلِسَانِي يَلْهَجُ بِعَدْلِكَ. أَيُّومٌ كُلَّهُ بِمُحْمَدِكَ.

المزمور السادس والثلاثون

لِإِمَامِ الْمُخَنِّينَ. لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ

١ نَامَةٌ مَعْصِيَةُ الشَّرِّيرِ فِي دَاخِلِ قَلْبِي أَنْ لَيْسَ خَوْفُ اللَّهِ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. ٢ لِأَنَّهُ مَاتَقَ نَفْسَهُ لِنَفْسِهِ مِنْ جِهَةِ وَجْدَانِ إِثْمِهِ وَبُغْضِهِ. ٣ كَلَامٌ فِيهِ إِثْمٌ وَغِشٌّ. كَفَّ عَنِ التَّعْقُلِ، عَنِ عَمَلِ الْخَيْرِ. ٤ يَتَفَكَّرُ بِالْإِثْمِ عَلَى مَضْجَعِهِ. يَقِفُ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ. لَا يَرْفُضُ الشَّرَّ.

٥ يَارَبُّ، فِي السَّمَاوَاتِ رَحْمَتِكَ. أَمَانَتِكَ إِلَى الْعَمَامِ. ٦ عَدْلُكَ مِثْلُ جِبَالِ اللَّهِ، وَأَحْكَامُكَ لِحْجَةِ عَظِيمَةٍ. النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ تَخْلِصُ يَارَبُّ. ٧ مَا أَكْرَمَ رَحْمَتَكَ يَا اللَّهُ! فَبِنُوعِ الْبَشَرِ فِي ظِلِّ جَنَاحِكَ يَحْتَمُونَ. ٨ يَرَوُونَ مِنْ دَسَمِ بَيْتِكَ، وَمِنْ نَهْرِ نِعْمِكَ تَسْقِيهِمْ. ٩ لِأَنَّ عِنْدَكَ يَنْبُوعَ الْحَيَاةِ. بِنُورِكَ نَرَى نُورًا. ١٠ أَدَمَ رَحْمَتِكَ لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ، وَعَدْلَكَ لِلْمُسْتَقِيمِي الْقَلْبِ. ١١ لَا تَأْتِنِي رِجْلُ الْكَبْرِيَاءِ، وَيَدُ الْأَشْرَارِ لَا تَزْحِخْنِي. ١٢ هُنَاكَ سَقَطَ فَاعِلُو الْإِثْمِ. دَحَرُوا فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْقِيَامَ.

المزمور السابع والثلاثون

لِدَاوُدَ

١ لَا تَغْرَمَنَّ الْأَشْرَارَ، وَلَا تَحْسُدْ عَمَالَ الْأِيْمِ، ٢ فَإِنَّهُمْ مِثْلُ الْحَشِيْشِ سَرِيْعًا يَقْطَعُونَ، وَمِثْلُ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ يَذْبَلُونَ. ٣ أَتَكَلُّ عَلَى الرَّبِّ وَافْعَلِ الْخَيْرَ. اسْكُنِ الْأَرْضَ وَارْعِ الْأَمَانَةَ. ٤ وَتَلَذَّذْ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيكَ سَوْءَ قَلْبِكَ. ٥ سَلِّمْ لِلرَّبِّ طَرِيْقَكَ وَاتَّكِلْ عَلَيْهِ وَهُوَ يُجْرِي، ٦ وَيَخْرِجُ مِثْلَ النُّورِ بَرِّكَ، وَحَقَّكَ مِثْلَ الظُّهِيرَةِ. ٧ اُنْتَظِرِ الرَّبَّ وَاصْبِرْ لَهُ، وَلَا تَغْرَمَنَّ الَّذِي يَجْحُ فِي طَرِيْقِهِ، مِنْ الرَّجُلِ الْمَجْرِي مَكَايِدَ. ٨ كُفِّ عَنِ الْعَضْبِ، وَأَتْرَكَ السَّخَطَ، وَلَا تَغْرَمَنَّ لِفَعْلِ الشَّرِّ، ٩ لِأَنَّ عَامِلِي الشَّرِّ يَقْطَعُونَ، وَالَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الرَّبَّ هُمْ يَرْتُونَ الْأَرْضَ. ١٠ بَعْدَ قَلِيْلًا يَكُونُ الشَّرِيرُ تَطَّلَعُ فِي مَكَانِهِ فَلَا يَكُونُ. ١١ أَمَّا الْوَدْعَاءُ فَيَرْتُونَ الْأَرْضَ، وَيَتَلَذَّذُونَ فِي كَثْرَةِ السَّلَامَةِ.

١٢ الشَّرِيرُ يَتَفَكَّرُ ضِدَّ الصِّدِّيقِ وَيَحْرِقُ عَلَيْهِ أَسْنَانَهُ. ١٣ الرَّبُّ يَضْحَكُ بِهِ لِأَنَّهُ رَأَى أَنَّ يَوْمَهُ آتٍ! ١٤ الْأَشْرَارُ قَدْ سَلَّوْا السَّيْفَ وَمَدَّوْا قَوْسَهُمْ لِرَمِي الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيْرِ، لِقَتْلِ الْمُسْتَقِيْمِ طَرِيْقَهُمْ. ١٥ سَيْفُهُمْ يَدْخُلُ فِي قَلْبِهِمْ، وَقَسِيْمُهُمْ تَتَكَسَّرُ.

١٦ الْقَلِيْلُ الَّذِي لِلصِّدِّيقِ خَيْرٌ مِنْ ثَرْوَةِ أَشْرَارٍ كَثِيْرِيْن. ١٧ لِأَنَّ سَوَاعِدَ الْأَشْرَارِ تَتَكَسَّرُ، وَعَاصِدُ الصِّدِّيقِيْنَ الرَّبُّ. ١٨ الرَّبُّ عَارِفٌ أَيَّامَ الْكَلِمَةِ، وَمِيْرَاثُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ. ١٩ لَا يَخْزُونَ فِي زَمَنِ السُّوءِ، وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ. ٢٠ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ يَهْلِكُونَ، وَأَعْدَاءُ الرَّبِّ كِبَاءُ الْمَرَاعِي. فَنَوَا. كَالدُّخَانِ فَنَوَا. ٢١ الشَّرِيرُ يَسْتَقْرِضُ وَلَا يَفِي، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَتَرَفَّقُ وَيُعْطِي. ٢٢ لِأَنَّ الْمُبَارَكِيْنَ مِنْهُ يَرْتُونَ الْأَرْضَ، وَالْمَلْعُونِيْنَ مِنْهُ يَقْطَعُونَ.

٢٣ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ تَنْتَبَتْ خَطَوَاتُ الْإِنْسَانِ وَفِي طَرِيْقِهِ يُسِرُّ. ٢٤ إِذَا سَقَطَ لَا يَنْطَرِحُ، لِأَنَّ الرَّبَّ مُسْنَدٌ يَدُهُ. ٢٥ أَيْضًا كُنْتُ فَتِيٌّ وَقَدْ شَخْتُ، وَلَمْ أَرِ صَدِيْقًا تُخْلِ عَنِّي، وَلَا ذَرِيَّةً لَهُ تَلْتَمِسُ خِيْرًا. ٢٦ الْيَوْمَ كُلَّهُ يَتَرَفَّقُ وَيَقْرِضُ، وَنَسَلُهُ لِلْبَرِّ كَةً.

٢٧ حَدِّ عَنِ الشَّرِّ وَافْعَلِ الْخَيْرَ، وَاسْكُنِ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٨ لِأَنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْحَقَّ، وَلَا يَتَخَلَّى عَنِ اتَّقِيَاتِهِ. إِلَى الْأَبَدِ يَحْفَظُونَ. أَمَّا نَسْلُ الْأَشْرَارِ فَيَنْقَطِعُ. ٢٩ الصِّدِّيقُونَ يَرْتُونَ الْأَرْضَ وَيَسْكُنُونَهَا إِلَى الْأَبَدِ. ٣٠ فَمُ الصِّدِّيقُ يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَلِسَانُهُ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ. ٣١ شَرِيْعَةٌ إِلَهُهُ فِي قَلْبِهِ. لَا تَتَقَلَّبُ خَطَوَاتُهُ. ٣٢ الشَّرِيرُ يَرَاقِبُ الصِّدِّيقَ مُحَاوِلًا أَنْ يَمِيْتَهُ. ٣٣ الرَّبُّ لَا يَتْرُكُهُ فِي يَدِهِ، وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ عِنْدَ مُحَاكَمَتِهِ. ٣٤ اُنْتَظِرِ الرَّبَّ وَاحْفَظْ طَرِيْقَهُ، فَيَرْفَعَكَ لِتَرْتِ الْأَرْضَ. إِلَى أَنْقِرَاضِ الْأَشْرَارِ تَنْظُرُ.

٣٥ قَدْ رَأَيْتُ الشَّرِيرَ عَاتِيًا، وَارْفًا مِثْلَ شَجَرَةٍ شَارِقَةٍ نَاصِرَةٍ. ٣٦ عَبْرٌ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ، وَالتَّمْسَةُ فَلَمْ يَوْجَدْ. ٣٧ لَاحِظِ الْكَامِلَ وَانْظُرِ الْمُسْتَقِيْمَ، فَإِنَّ الْعَقَبَ لِإِنْسَانِ السَّلَامَةِ. ٣٨ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَبَادُونَ جَمِيْعًا. عَقِبُ الْأَشْرَارِ يَنْقَطِعُ. ٣٩ أَمَّا خَلَاصُ الصِّدِّيقِيْنَ فَمِنْ قَبْلِ الرَّبِّ، حِصْنُهُمْ فِي زَمَانِ الضِّيْقِ. ٤٠ وَيَعِيْنُهُمُ الرَّبُّ وَيُنْجِيْهِمْ. يَنْقِذُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ وَيَخْلِصُهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَحْتَمَوْا بِهِ.

المزمور الثامن والثلاثون

مزمور داود للتذكير

١ يَا رَبُّ، لَا تَوْبَخِّنِي بِسَخَطِكَ، وَلَا تُؤَدِّبْنِي بِعَيْظِكَ، ٢ لِأَنَّ سَهَامَكَ قَدْ انْتَشَبَتْ فِيَّ، وَزَلَّتْ عَلَيَّ يَدُكَ. ٣ لَيْسَتْ فِي جَسَدِي صِحَّةٌ مِنْ جِهَةِ غَضَبِكَ. لَيْسَتْ فِي عِظَامِي سَلَامَةٌ مِنْ جِهَةِ خَطِيئِي. ٤ لِأَنَّ آثَامِي قَدْ طَمَّتْ فَوْقَ رَأْسِي.

كَحْمَلٍ ثَقِيلٍ أَثْقَلَ مِمَّا أَحْتَمِلُ. ٥ قَدْ أَنْتَنَتْ، قَاحَتْ حَبْرُ صُرْبِي مِنْ جِهَةِ حَمَاقِي. ٦ لَوَيْتُ. أُنْحَيْتُ إِلَى الْعَايَةِ. الْيَوْمَ كُلَّهُ ذَهَبْتُ حَزِينًا. ٧ لِأَنَّ خَاصِرِي قَدْ أَمْتَلَتَا أَحْتِرَاقًا، وَلَيْسَتْ فِي جَسَدِي صِحَّةٌ. ٨ خَدَرْتُ وَأَسْحَفْتُ إِلَى الْعَايَةِ. كُنْتُ أَثْنُ مِنْ زَفِيرِ قَلْبِي.

٩ يَا رَبُّ، أَمَامَكَ كُلُّ تَأْوِهِي، وَتَنَهَيْدِي لَيْسَ بِمَسْتَوِرٍ عِنْدَكَ. ١٠ قَلْبِي خَافَقَ. قُوَّتِي فَارَقْتَنِي، وَنُورُ عَيْنِي أَيْضًا لَيْسَ مَعِي. ١١ أَحِبَّائِي وَأَحْبَابِي يَقْفُونَ تَجَاهَ صُرْبِي، وَأَقَارِبِي وَقَفُوا بَعِيدًا. ١٢ وَطَالِبُو نَفْسِي نَصَبُوا شُرَكَاءَ، وَالْمُتَمَسِّمُونَ لِي أَلْشَرَّ تَكَلَّمُوا بِالْمَفَاسِدِ، وَالْيَوْمَ كُلَّهُ يَلْهَجُونَ بِالْغَشِّ.

١٣ وَأَمَّا أَنَا فَكَأَصَمٍّ لَا أَسْمَعُ. وَكَأَبْكَمٍّ لَا يَفْتَحُ فَاهُ. ١٤ وَأَكُونُ مِثْلَ إِنْسَانٍ لَا يَسْمَعُ، وَلَيْسَ فِي فَمِي حِجَّةٌ. ١٥ لِأَنِّي لَكَ يَا رَبُّ صَبَرْتُ، أَنْتَ تَسْتَجِيبُ يَا رَبُّ إِلَهِي. ١٦ لِأَنِّي قُلْتُ: «لَيْتَلَا يَشْتَمُونِي». عِنْدَمَا زَلَّتْ قَدَمِي تَعَطَّمُوا عَلَيَّ. ١٧ لِأَنِّي مُوشِكٌ أَنْ أَطْلُعَ، وَوَجَعِي مُقَابِلِي دَائِمًا. ١٨ لِأَنِّي أَخْبِرُ بِإِيْمِي، وَأَعْتَمُّ مِنْ خَطِيئِي. ١٩ وَأَمَّا أَعْدَائِي فَأَحْيَاءٌ. عَطَّمُوا. وَالَّذِينَ يَبْغِضُونِي ظَلَمُوا كَثْرًا. ٢٠ وَالْمُجَازُونَ عَنِ الْخَيْرِ بَشَرًا، يَقَاوِمُونِي لِأَجْلِ اتِّبَاعِي الصَّلَاحِ. ٢١ لَا تَتْرُكْنِي يَا رَبُّ. يَا إِلَهِي، لَا تَبْعُدْ عَنِّي. ٢٢ أَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي يَا رَبُّ يَا خَلَاصِي.

المزمور التاسع والثلاثون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. لِيدُوثُونَ. مَرْمُورٍ لِدَاوُدَ

١ قُلْتُ: «أَتَحْفَظُ لِسِيْلِي مِنْ أَلْخَطِئِ بِلِسَانِي. أَحْفَظُ لَفَمِي كِكَامَةً فِيمَا الشَّرِّيرِ مُقَابِلِي». ٢ صَمْتُ صَمْتًا، سَكَتُ عَنِ الْخَيْرِ، فَتَحَرَّكَ وَجَعِي. ٣ حَمِي قَلْبِي فِي جَوْفِي. عِنْدَ لَهْجِي أَشْتَعَلَتْ النَّارُ. تَكَلَّمْتُ بِلِسَانِي: ٤ «عَرَّفَنِي يَا رَبُّ نَهَابِي وَمِقْدَارِ أَيْمِي كَمَّ هِي، فَأَعْلَمُ كَيْفَ أَنَا زَائِلٌ. ٥ هُوَذَا جَعَلْتَ أَيْمِي أَشْبَارًا، وَعَمْرِي كَلَّا شَيْءٌ قَدَامَكَ. إِنَّمَا نَفْخَةٌ كُلُّ إِنْسَانٍ قَدْ جُعِلَ. سِلَاهُ. ٦ إِنَّمَا تَخْيَالٌ يَتَشَى الْإِنْسَانُ. إِنَّمَا بَاطِلٌ يَضْجُونَ. يَذْخَرُ ذَخَائِرَ وَلَا يَدْرِي مَنْ يَضْمُهُا. ٧ «وَالآنَ، مَاذَا أَنْتَظَرْتُ يَا رَبُّ؟ رَجَائِي فِيكَ هُوَ. ٨ مِنْ كُلِّ مَعَاصِي نَجِّنِي. لَا تَجْعَلْنِي عَارًا عِنْدَ الْجَاهِلِ. ٩ صَمْتُ. لَا أَفْتَحُ فَمِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ. ١٠ أَرْفَعُ عَيْنِي صُرْبِكَ. مِنْ مُهَاجِمَةِ يَدِكَ أَنَا قَدْ فَنَيْتُ. ١١ بِتَأْدِيبَاتٍ إِنْ أَدَبْتَ الْإِنْسَانَ مِنْ أَجْلِ إِثْمِهِ، أَفْنَيْتَ مِثْلَ الْعَثِّ مُشْتَهَاهُ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ نَفْخَةٌ. سِلَاهُ. ١٢ اسْمَعْ صَلَاتِي يَا رَبُّ، وَأَصْغِ إِلَى صُرَاخِي. لَا تَسْكُتْ عَنْ دُمُوعِي. لِأَنِّي أَنَا غَرِيبٌ عِنْدَكَ. نَزِيلٌ مِثْلُ جَمِيعِ آبَائِي. ١٣ اقْتَصِرْ عَنِّي فَاتَّبَلِجْ قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ فَلَا أُوجَدَ».

المزمور الأربعون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. مَرْمُورٍ لِدَاوُدَ

١ انْتِظَارًا أَنْتَظَرْتُ الرَّبَّ، فَفَالَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صُرَاخِي، ٢ وَأَصْعَدَنِي مِنْ جَبِّ الْهَلَاكِ، مِنْ طِينِ الْحَمَاءَةِ، وَأَقَامَ عَلَيَّ صَخْرَةً رَجُلِي. ثَبَّتَ خُطَوَاتِي، ٣ وَجَعَلَ فِي فَمِي تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً، تَسْبِيحَةً لِإِلَهِنَا. كَثِيرُونَ يَرُونَ وَيَخْفُونَ وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ.

٤ طوبى للرجل الذي جعل الرب متكله، ولم يلتفت إلى العطاريس والمنحرفين إلى الكذب. ٥ كثيراً ما جعلت أنت أيها الرب إلهي عجائبك وأفكارك من جهتنا. لا تقوم لديك. لأخبرن وأتكلمن بها. زادت عن أن تعد. ٦ بذبيحة وتقدمة لم تسر. أذني فتحت. محرقة وذبيحة خطية لم تطلب. ٧ حينئذ قلت: «هأنذا جئت. بدرج الكتاب مكتوب عني: ٨ أن أفعل مشيئتك يا إلهي سررت، وشريعتك في وسط أحشائي». ٩ بشرت ببر في جماعة عظيمة. هوذا شفقتي لم أمنعهما. أنت يارب علمت. ١٠ لم أكرم عدلك في وسط قلبي. تكلمت بأمانتك وخلصك. لم أخف رحمتك وحقك عن الجماعة العظيمة.

١١ أما أنت يارب فلا تمنع رأفتك عني. تنصرتي رحمتك وحقك دائماً. ١٢ لأن شروراً لا تحصى قد اكتنفتني. حاققت بي آثمي، ولا أستطيع أن أبصر. كثرت أكثر من شعر رأسي، وقلبي قد تركني. ١٣ ارتض يارب بأن تتجيبني. يارب، إلى معونتي أسرع. ١٤ ليخز وليخجل معاً الذين يطلبون نفسي لإهلاكها. ليرتد إلى الوراء، وليخز المسرورون بأذيتي. ١٥ ليستوحش من أجل خزيهم القائلون لي: «هه! هه!». ١٦ ليبتج ويفرح بك جميع طالبيك محبوبو خلاصك: «يتعظم الرب». ١٧ أما أنا فمُسكين وبائس. الرب يهتم بي. عوني ومنقذي أنت. يا إلهي لا تبطئ.

المزمور الحادي والأربعون

لإمام المغنين. مزمور لداود

١ طوبى للذي ينظر إلى المسكين. في يوم الشرب يخيه الرب. ٢ الرب يحفظه ويحييه. يعبت في الأرض، ولا يسلبه إلى مرام أعدائه. ٣ الرب يعضده وهو على فراش الضعف. مهدت مضجعه كله في مرضه. ٤ أنا قلت: «يارب أرحمني. أشف نفسي لأنني قد أخطأت إليك». ٥ أعدائي يتقاولون علي بشر: «متى يموت ويبيد اسمه؟» ٦ وإن دخل ليراني يتكلم بالكذب. قلبه يجمع لنفسه إثماً. يخرج. في أخرج يتكلم. ٧ كل مبغضي يتناجون معاً علي. علي تفكروا بأذيتي. ٨ يقولون: «أمر ردي قد أنسكب عليه. حيث اضطجع لا يعود يقوم». ٩ أيضاً رجل سلامتي، الذي وثقت به، آكل خبزي، رفع علي عقبه!

١٠ أما أنت يارب فأرحمني وأمني، فأجازهم. ١١ بهذا علمت أنك سررت بي، أنه لم يهتف علي عدوي. ١٢ أما أنا فبكالبي دعمتني، وأقمتني قدامك إلى الأبد. ١٣ مبارك الرب إله إسرائيل، من الأزل وإلى الأبد. آمين فآمين.

المزمور الثاني والأربعون

لإمام المغنين. قصيدة لبني قورح

١ كما يشتاق الإيل إلى جداول المياه، هكذا تشتاق نفسي إليك يا الله. ٢ عطشت نفسي إلى الله، إلى الإله الحي. متى أجيء وأترأى قدام الله؟ ٣ صارت لي دموعي خبزاً نهاراً ولبلاً إذ قيل لي كل يوم: «أين إلهك؟». ٤ هذه أذكرها فأسكب نفسي علي: لأنني كنت أمر مع الجماع، أتدرج معهم إلى بيت الله بصوت ترنم وحمد، جمهور معيد. ٥ لماذا أنت منحنية يا نفسي؟ ولماذا تثنين في؟ أرتجي الله، لأنني بعد أحمده، لأجل خلاص وجهه.

٦ يَا إِلَهِي، نَفْسِي مُنْحَنِيَةٌ فِيَّ، لِذَلِكَ أَذْكُرُكَ مِنْ أَرْضِ الْأُرْدُنِّ وَجِبَالِ حَرْمُونَ، مِنْ جَبَلِ مِصْرَ. ٧ غَمْرًا يَنْدِي غَمْرًا عِنْدَ صَوْتِ مِيَازِيكَ. كُلُّ تِيَارَاتِكَ وَحُجُجِكَ طَمَّتْ عَلَيَّ. ٨ بِالنَّهَارِ يُوصِي الرَّبُّ رَحْمَتَهُ، وَبِاللَّيْلِ تَسْبِيحُهُ عِنْدِي صَلَاةٌ لِإِلَهِ حَيَاتِي. ٩ أَقُولُ لِلَّهِ صَخْرَتِي: «لِمَاذَا نَسِيتَنِي؟ لِمَاذَا أَذْهَبُ حَزِينًا مِنْ مُضَايِقَةِ الْعَدُوِّ؟». ١٠ بَسَحْتَنِي فِي عِظَامِي عِيرَنِي مُضَايِقِي، يَقُولُهُمْ لِي كُلَّ يَوْمٍ: «أَيْنَ إِلَهكَ؟». ١١ لِمَاذَا أَنْتِ مُنْحَنِيَةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا تَتَنَيْنَ فِيَّ؟ تَرَجَّيْ إِلَهَ، لِأَنِّي بَعْدَ أَحْمَدِهِ، خَلَاصٌ وَجْهِي وَإِلَهِي.

المزمور الثالث والأربعون

١ اِفْضِ لِي يَا إِلَهُ، وَخَاصِمٌ مَخَاصِمِي مَعَ أُمَّةٍ غَيْرِ رَاحِمَةٍ، وَمِنْ إِنْسَانٍ غَشٍّ وَظَلْمٍ نَجِّنِي. ٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُ حِصْنِي. لِمَاذَا رَفَضْتَنِي؟ لِمَاذَا أَتَمَشَى حَزِينًا مِنْ مُضَايِقَةِ الْعَدُوِّ؟ ٣ أَرْسِلْ نُورَكَ وَحَقِّكَ، هُمَا يَهْدِيَانِي وَيَأْتِيَانِي إِلَى جَبَلِ قُدْسِكَ وَإِلَى مَسَاكِنِكَ. ٤ فَآتِي إِلَى مَدِيحِ إِلَهِي، إِلَى اللَّهِ بِهَجَةٍ فَرِحِي، وَأَحْمَدُكَ بِالْعُودِ يَا إِلَهُ إِلَهِي. ٥ لِمَاذَا أَنْتِ مُنْحَنِيَةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا تَتَنَيْنَ فِيَّ؟ تَرَجَّيْ إِلَهَ، لِأَنِّي بَعْدَ أَحْمَدِهِ، خَلَاصٌ وَجْهِي وَإِلَهِي.

المزمور الرابع والأربعون

لِإِمَامِ الْمُخَنِينَ. لِبَنِي قُورَحَ. قَصِيدَةٌ

١ اللَّهُمَّ، يَا ذَانَنَا قَدْ سَمِعْنَا. أَبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا بِعَمَلِهِ فِي أَيَّامِهِمْ، فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ. ٢ أَنْتَ بِيَدِكَ اسْتَأْصَلْتَ الْأُمَّمَ وَغَرَسْتَهُمْ. حَطَمْتَ شُعُوبًا وَمَدَدْتَهُمْ. ٣ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفِهِمْ أَمْتَلَكُوا الْأَرْضَ، وَلَا ذِرَاعُهُمْ خَلَصَتْهُمْ، لَكِنْ يَمِينُكَ وَذِرَاعُكَ وَنُورُ وَجْهِكَ، لِأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ.

٤ أَنْتَ هُوَ مَلِكِي يَا إِلَهُ، فَأَمْرٌ بِخَلَاصٍ يَعْقُوبَ. ٥ بِكَ نَتَطَّحُ مُضَايِقِينَ. بِاسْمِكَ نَدُوسُ الْقَائِمِينَ عَلَيْنَا. ٦ لِأَنِّي عَلَى قَوْسِي لَا أَتَكَلَّمُ، وَسَيْفِي لَا يَخْضَعُ لِي. ٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلَصْتَنَا مِنْ مُضَايِقِينَ، وَأَخْزَيْتَ مُبْغِضِينَ. ٨ يَا إِلَهُ نَفْتَخِرُ الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَاسْمُكَ نَحْمَدُ إِلَى الدَّهْرِ. سَلَاةٌ. ٩ لَكِنَّكَ قَدْ رَفَضْتَنَا وَأَجَلَلْتَنَا، وَلَا تَخْرُجُ مَعِ جُنُودِنَا. ١٠ تَرْجِعْنَا إِلَى الْوَرَاءِ عَنِ الْعَدُوِّ، وَمُبْغِضُونَا نَهَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ. ١١ جَعَلْتَنَا كَالضَّيَّانِ الْكَلَّا. ذَرَيْتَنَا بَيْنَ الْأُمَّمِ. ١٢ بَعَثَ شَعْبَكَ بِغَيْرِ مَالٍ، وَمَا رِيحَتْ بِثَمَنِهِمْ. ١٣ تَجْعَلُنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، هُزَاةً وَسَخْرَةً لِلَّذِينَ حَوْلَنَا. ١٤ تَجْعَلُنَا مَثَلًا بَيْنَ الشُّعُوبِ. لِإِنْغَاصِ الرَّأْسِ بَيْنَ الْأُمَّمِ. ١٥ الْيَوْمَ كُلَّهُ نَحْجِي أَمَامِي، وَخِزْيٌ وَجْهِي قَدْ غَطَّانِي. ١٦ مِنْ صَوْتِ الْمُعِيرِ وَالشَّاتِمِ. مِنْ وَجْهِ عَدُوِّ وَمُنْتَقِمِ.

١٧ هَذَا كُلُّهُ جَاءَ عَلَيْنَا، وَمَا نَسِينَاكَ وَلَا خُنَّا فِي عَهْدِكَ. ١٨ لَمْ يَرْتَدِّ قَلْبُنَا إِلَى وِرَائِهِ، وَلَا مَالَتْ خَطْوَتُنَا عَنْ طَرِيقِكَ، ١٩ حَتَّى سَخَفْتَنَا فِي مَكَانِ التَّنَانِينِ، وَغَطَّيْتَنَا بِظِلِّ الْمَوْتِ. ٢٠ إِنْ نَسِينَا اسْمَ إِلَهِنَا أَوْ بَسَطْنَا أَيْدِينَآ إِلَى إِلَهٍ غَيْرِي، ٢١ أَفَلَا يَفْحَصُ اللَّهُ عَنْ هَذَا؟ لِأَنَّهُ هُوَ يَعْرِفُ خَفِيَّاتِ الْقَلْبِ. ٢٢ لِأَنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ ثَمَاتُ الْيَوْمِ كُلِّهِ. قَدْ حَسِبْنَا مِثْلَ غَمٍّ لِلدَّبْحِ.

٢٣ اسْتَيْقِظْ! لِمَاذَا تَنَغَّافِي يَارَبُّ؟ أَنْتَبَهْ! لَا تَرْفُضْ إِلَيَّ الْآبِدَ. ٢٤ لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَنْسَى مَدَلَّتَنَا وَضَيْقَنَا؟
٢٥ لِأَنَّ أَنْفُسَنَا مَنَحْنِيَةٌ إِلَى التُّرَابِ. لَصِقَتْ فِي الْأَرْضِ بَطُونَنَا. ٢٦ قُمْ عَوْنًا لَنَا وَافْدِنَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ.

المزمور الخامس والأربعون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. عَلَى «السُّوسِنِ». لِبَنِي قُورَحَ. قَصِيدَةٌ. تَرْنِيمَةٌ مَحْبَةٌ

١ فَاضْ قَلْبِي بِكَلَامٍ صَالِحٍ. مُتَكَلِّفٌ أَنَا بِإِنْشَائِي لِلْمَلِكِ. لِسَانِي قَلَمٌ كَاتِبٌ مَاهِرٍ.
٢ أَنْتَ أْبْرَعُ جَمَالًا مِنْ بَنِي الْبَشَرِ. ائْتَسَّكَبْتَ النِّعْمَةَ عَلَيَّ شَفْتَيْكَ، لِذَلِكَ بَارَكَكَ اللَّهُ إِلَى الْآبِدِ. ٣ تَقَلَّدْ سَيْفَكَ
عَلَى نَعْدِكَ أَيُّهَا الْجَبَّارُ، جَلَالَكَ وَبَهَاءَكَ. ٤ وَبِجَلَالَكَ اقْتَحِمِ. اَرْكَبْ. مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ وَالِدَّعَةِ وَالرِّبِّ، فَتَرِيكَ يَمِينِكَ
مَخَافٍ. ٥ نَبَلُكَ الْمَسْنُونَةُ فِي قَلْبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ. شُعُوبٌ تَحْتِكَ يَسْقُطُونَ.
٦ كُرْسِيِّكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مَلِكِكَ. ٧ أَحْبَبْتَ الرِّبَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِيْمَ، مِنْ أَجْلِ
ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بِدُهْنِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُفْقَاتِكَ. ٨ كُلُّ شَيْبَابِكَ مُرٌّ وَعُودٌ وَسَلِيخَةٌ. مِنْ قُصُورِ الْعَاجِ سَرَّتَكَ
الْأَوْتَارُ. ٩ بَنَاتُ مَلُوكٍ بَيْنَ حَظِيَّاتِكَ. جُعِلَتِ الْمَلِكَةُ عَنْ يَمِينِكَ بِذَهَبٍ أَوْفِيرٍ.
١٠ اسْمَعِي يَا بِنْتُ وَانْظُرِي، وَأَمِيلِي أُذُنَكَ، وَانْسِي شَعْبَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ، ١١ فَيَسْتَهِي الْمَلِكُ حَسَنَكَ، لِأَنَّهُ هُوَ سَيِّدُكَ
فَأَسْجُدِي لَهُ. ١٢ وَبُنْتُ صُورِ اغْنَى الشُّعُوبِ تَرْضَى وَجْهَكَ بِهَدِيَّةٍ.
١٣ كُلُّهَا مَجْدُ ابْنَةِ الْمَلِكِ فِي خَدْرِهَا. مَنَسُوجَةٌ بِذَهَبٍ مَلَابِسُهَا. ١٤ بِمَلَابِسٍ مُطَرَّرَةٍ تُحْضِرُ إِلَى الْمَلِكِ. فِي إِثْرِهَا
عَدَارَى صَاحِبَاتِهَا. مُقَدَّمَاتُ إِلَيْكَ. ١٥ يُحْضِرْنَ بِفَرْجٍ وَابْتِهَاجٍ. يَدْخُلْنَ إِلَى قُصْرِ الْمَلِكِ. ١٦ عَوْضًا عَنْ آبَائِكَ يَكُونُ
بُنُوكَ، تُقِيمُهُمْ رُؤَسَاءَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٧ أَذْكَرُ اسْمِكَ فِي كُلِّ دَوْرٍ فَدَوْرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ إِلَى
الدَّهْرِ وَالْآبِدِ.

المزمور السادس والأربعون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. لِبَنِي قُورَحَ. عَلَى «الْجَوَابِ». تَرْنِيمَةٌ

١ اللَّهُ لَنَا مَلْجَأٌ وَقُوَّةٌ. عَوْنًا فِي الضِّيقَاتِ وَجِدَ شَدِيدًا. ٢ لِذَلِكَ لَا نَخْشَى وَلَوْ تَزَحَّزَحَتِ الْأَرْضُ، وَلَوْ انْقَلَبَتِ
الْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ الْبَحَارِ. ٣ تَعَجُّ وَتَجِيشُ مِيَاهُهَا. تَتَزَعَّرُ الْجِبَالُ بِطُغْمُهَا. سِلَاهُ.
٤ نَهْرٌ سَوَاقِيهِ تُفْرِحُ مَدِينَةُ اللَّهِ، مَقْدَسُ مَسَاكِينِ الْعَالِي. ٥ اللَّهُ فِي وَسْطِهَا فَلَنْ تَتَزَعَّرَ. يُعِينُنَا اللَّهُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصَّبْحِ.
٦ حَجَّتِ الْأُمَمُ. تَزَعَّرَتِ الْمَمَالِكُ. أُعْطِيَ صَوْتَهُ، ذَابَتِ الْأَرْضُ. ٧ رَبُّ الْجُنُودِ مَعَنَا. مَلْجَأُنَا إِلَهُ يَعْقُوبَ. سِلَاهُ.
٨ هَلُمُّوا أَنْظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ، كَيْفَ جَعَلَ خَرَابًا فِي الْأَرْضِ. ٩ مُسْكِنُ الْحُرُوبِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. يَكْسِرُ الْقُوسَ
وَيَقْطَعُ الرِّيحَ. الْمَرْجَاتُ يَحْرِقُهَا بِالنَّارِ. ١٠ كُفُّوا وَأَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ائْتَعَالَى بَيْنَ الْأُمَمِ، ائْتَعَالَى فِي الْأَرْضِ. ١١ رَبُّ
الْجُنُودِ مَعَنَا. مَلْجَأُنَا إِلَهُ يَعْقُوبَ. سِلَاهُ.

المزمور السابع والأربعون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. لِبَنِي قُورَح. مَرْمُورٌ

١ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ صَفِّقُوا بِالْأَيْدِي. اهْتَفُوا لِلَّهِ بِصَوْتِ الْإِبْتِهَاجِ. ٢ لِأَنَّ الرَّبَّ عَلِيٌّ مَخُوفٌ، مَلِكٌ كَبِيرٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٣ يُخَضِّعُ الشُّعُوبَ تَحْتَنَا، وَالْأُمَمَ تَحْتَ أَقْدَامِنَا. ٤ يَخْتَارُ لَنَا نَصِيبِنَا، نَحْرُ يَعْقُوبَ الَّذِي أَحَبَّهُ. سِلَاةٌ. ٥ صَعِدَ اللَّهُ بِهَيْتَافٍ، الرَّبُّ بِصَوْتِ الصُّورِ. ٦ رَمَّمُوا لِلَّهِ، رَمَّمُوا. رَمَّمُوا لِلْمَلِكَا، رَمَّمُوا. ٧ لِأَنَّ اللَّهَ مَلِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا، رَمَّمُوا قَصِيدَةً. ٨ مَلِكُ اللَّهِ عَلَى الْأُمَمِ. اللَّهُ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ قُدْسِهِ. ٩ شَرَفَاءُ الشُّعُوبِ اجْتَمَعُوا. شَعْبُ إِلَهٍ إِبْرَاهِيمَ. لِأَنَّ اللَّهَ لِحِجَابِ الْأَرْضِ. هُوَ مُتَعَالٍ جِدًّا.

المزمور الثامن والأربعون

تَسْبِيحَةٌ. مَرْمُورٌ لِبَنِي قُورَح

١ عَظِيمٌ هُوَ الرَّبُّ وَحَمِيدٌ جِدًّا فِي مَدِينَةِ إِهْلُنَا، جَبَلٌ قُدْسِهِ. ٢ جَمِيلٌ الْإِرْتِفَاعُ، فَرَحٌ كُلِّ الْأَرْضِ، جَبَلٌ صِهْيُونَ. فَرَحٌ أَقَاصِي الشَّمَالِ، مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣ اللَّهُ فِي قُصُورِهَا يَعْرِفُ مَلْجَأً. ٤ لِأَنَّهُ هُوَذَا الْمُلُوكُ اجْتَمَعُوا. مَضُوا جَمِيعًا. ٥ لَمَّا رَأَوْا هَيْتُوا، ارْتَاعُوا، فَرَاوَا. ٦ أَخَذَتَهُمُ الرِّعْدَةُ هُنَاكَ، وَالْمَخَاضُ كَوَالِدَةٍ. ٧ بَرِجٌ شَرْقِيَّةٌ تَكْسِرُ سُنْفَنَ تَرْشِيشَ. ٨ كَمَا سَمِعْنَا هَكَذَا رَأَيْنَا فِي مَدِينَةِ رَبِّ الْجُنُودِ، فِي مَدِينَةِ إِهْلُنَا. اللَّهُ يَثْبِتُهَا إِلَى الْأَبَدِ. سِلَاةٌ. ٩ ذَكَرْنَا يَا اللَّهُ رَحْمَتَكَ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ. ١٠ نَظِيرُ اسْمِكَ يَا اللَّهُ تَسْبِيحُكَ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. يَمِينُكَ مَلَأَتْ بَرًّا. ١١ يَفْرَحُ جَبَلٌ صِهْيُونَ، تَبْتَهِجُ بَنَاتُ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِكَ. ١٢ طُفُوا بِصِهْيُونَ، وَدُورُوا حَوْلَهَا. عُدُّوا أَبْرَاجَهَا. ١٣ ضَعُوا قُلُوبَكُمْ عَلَى مَتَارِسِهَا. تَأْمَلُوا قُصُورَهَا لِكَيْ تُحَدِّثُوا بِهَا جِيلًا آخَرَ. ١٤ لِأَنَّ اللَّهَ هَذَا هُوَ إِهْلُنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. هُوَ يَهْدِينَا حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ.

المزمور التاسع والأربعون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. لِبَنِي قُورَح. مَرْمُورٌ

١ اسْتَمِعُوا هَذَا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ. أَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الدُّنْيَا، ٢ عَالٍ وَدُونٍ، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، سَوَاءً. ٣ فَيَا يَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمِ، وَلَهَجَ قَلْبِي فَهَمُّ. ٤ أُمِيلُ أُذُنِي إِلَى مَثَلٍ، وَأَوْضِحُ بَعُودَ لُغْزِي. ٥ لِمَاذَا أَخَافُ فِي أَيَّامِ الشَّرِّ عِنْدَمَا يَحِيطُ بِي إِثْمٌ مَتَعَقِبِي؟ ٦ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى ثَرَوَتِهِمْ، وَبِكَثْرَةِ غَنَاهُمْ يَفْتَخِرُونَ. ٧ الْآخِ لَنْ يَفِدِي الْإِنْسَانَ فِدَاءً، وَلَا يُعْطِي اللَّهُ كَفَّارَةً عَنْهُ. ٨ وَكَرِيمَةٌ هِيَ فِدْيَةُ نَفْسِهِمْ، فَغَلَقْتُ إِلَى الدَّهْرِ. ٩ حَتَّى يَحِيَا إِلَى الْأَبَدِ فَلَا يَرَى الْقَبْرَ. ١٠ بَلْ يَرَاهُ! الْحُكَمَاءُ يَمُوتُونَ. كَذَلِكَ الْجَاهِلُ وَالْبَلِيدُ يَهْلِكَانِ، وَيَتْرَكَانِ ثَرَوَتَهُمَا لِآخَرِينَ. ١١ بَاطِنُهُمْ أَنْ يَبُوتَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ، مَسَاكِنُهُمْ إِلَى دُورِ فِدُورٍ. ينادُونَ بِأَسْمَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ. ١٢ وَالْإِنْسَانُ فِي كَرَامَةٍ لَا يَبِيتُ. يُشْبِهُ الْبَهَائِمَ الَّتِي تَبَادُ. ١٣ هَذَا طَرِيقُهُمْ اعْتِمَادُهُمْ، وَخَفَاؤُهُمْ يَرْضَوْنَ بِأَقْوَالِهِمْ. سِلَاةٌ. ١٤ مِثْلُ الْغَمِّ

لِلْهَوَايَةِ يُسَاقُونَ، الْمَوْتُ يَرَعَاهُمْ، وَيَسْوُدُّهُمْ الْمَسْتَقِيمُونَ. غَدَاةٌ وَصُورَتُهُمْ تَلِي. الْهَوَايَةُ مَسْكَنٌ لَهُمْ. ١٥ إِنَّمَا اللَّهُ يَفِدِّي نَفْسِي مِنْ يَدِ الْهَوَايَةِ لِأَنَّهُ يَأْخُذُنِي، سِلَاةً.

١٦ لَا تَخَشْ إِذَا اسْتَعْنَى إِنْسَانٌ، إِذَا زَادَ مَجْدُ بَيْتِهِ. ١٧ لِأَنَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ كُلَّهُ لَا يَأْخُذُ. لَا يَنْزِلُ وَرَاءَهُ مَجْدُهُ. ١٨ لِأَنَّهُ فِي حَيَاتِهِ يَبَارِكُ نَفْسَهُ، وَيَمَجِّدُونَكَ إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَى نَفْسِكَ. ١٩ تَدْخُلُ إِلَى جِيلِ آبَائِهِ، الَّذِينَ لَا يَعَايِنُونَ الثُّورَ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٠ إِنْسَانٌ فِي كِرَامَةٍ وَلَا يَفْهَمُ يُشَبِّهُ الْبِهَائِمَ الَّتِي تَبَادُ.

المزمور الخمسون

مزمور لآساف

١ إِلَهُ الْإِلَهَةِ الرَّبُّ تَكَلَّمَ، وَدَعَا الْأَرْضَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا. ٢ مِنْ صِهْيُونَ، كَيْلَ الْجَمَالِ، اللَّهُ اشْرَقَ. ٣ يَا بَنِي إِهْنَا وَلَا يَصْمُتُ. نَارُ قَدَامِهِ تَأْكُلُ، وَحَوْلَهُ عَاصِفٌ جَدًّا. ٤ يَدْعُو السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقِ، وَالْأَرْضَ إِلَى مَدَائِنَةِ شَعْبِهِ: ٥ «اجْمَعُوا إِلَيَّ أَتَقِيَّي، الْقَاطِعِينَ عَهْدِي عَلَى ذَيْبِحَةٍ». ٦ وَتُخْبِرُ السَّمَاوَاتُ بَعْدَلِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الدِّيَّانُ. سِلَاةً. ٧ «اسْمَعْ يَا شَعْبِي فَاتَكَلَّمْ. يَا إِسْرَائِيلُ فَاشْهَدْ عَلَيَّ: اللَّهُ إِلَهُكَ أَنَا. ٨ لَا عَلَى ذَبَابِحِكَ أَوْبُحُكَ، فَإِنَّ مُحَرَّقَاتِكَ هِيَ دَائِمًا قَدَامِي. ٩ لَا أَخُذُ مِنْ بَيْتِكَ ثُورًا، وَلَا مِنْ حَطَائِرِكَ أَعْتَدَةً. ١٠ لِأَنَّ لِي حَيَوَانَ الْوَعْرِ وَالْبِهَائِمَ عَلَى الْجِبَالِ الْأَلُوفِ. ١١ قَدْ عَلِمْتُ كُلَّ طُيُورِ الْجِبَالِ، وَوُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ عِنْدِي. ١٢ إِنْ جُعْتُ فَلَا أَقُولُ لَكَ، لِأَنَّ لِي الْمَسْكُونَةَ وَمَلَأَهَا. ١٣ هَلْ أَكَلْتُ لَحْمَ الثَّيْرَانِ، أَوْ أَشْرَبْتُ دَمَ الثِّيُوسِ؟ ١٤ إِذْ بَخَّ اللَّهُ حَمْدًا، وَأَوْفَى الْعَلِيِّ تَدْوَرَكَ، ١٥ وَأَدْعُنِي فِي يَوْمِ الصَّبِيِّ أَنْقَذَكَ فَمَجَّدَنِي».

١٦ وَلِلشَّرِيرِ قَالَ اللَّهُ: «مَا لَكَ تُحَدِّثُ بِفِرَائِضِي وَتَحْمِلُ عَهْدِي عَلَى فِكِّ؟ ١٧ وَأَنْتَ قَدْ أَبْغَضْتَ التَّائِدِيَّ وَالْقَيْتَ كَلَامِي خَلْفَكَ. ١٨ إِذَا رَأَيْتَ سَارِقًا وَأَفْقَتَهُ، وَمَعَ الزَّانَةَ نَصِيْبِكَ. ١٩ أَطْلَقْتَ فِكَ بِالشَّرِّ، وَلِسَانَكَ يَخْتَرِعُ غِيْشًا. ٢٠ تَجْلِسُ تَتَكَلَّمُ عَلَى أَخِيكَ. لِابْنِ أُمِّكَ تَضَعُ مَعْتَرَةً. ٢١ هَذِهِ صَنَعْتَ وَسَكَّتْ. ظَنَنْتَ أَنِّي مِثْلَكَ. أَوْبُحُكَ، وَأَصْفُ حَطَايَاكَ أَمَامَ عَيْنِكَ. ٢٢ أَفْهَمُوا هَذَا يَا أَيُّهَا النَّاسُونَ اللَّهُ، لِثَلَا أَفْتَرِسْكُمْ وَلَا مُنْقِذُ. ٢٣ ذَابِحُ أَحْمَدٍ يَمَجِّدُنِي، وَالْمَقُومُ طَرِيقَهُ أَرِيهِ خَلَاصَ اللَّهِ».

المزمور الحادي والخمسون

لإمام المغنين. مزمور لداود عندما جاء إليه ناثان النبي بعد ما دخل إلى بثشبع

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ أَمْحُ مَعْصِيِي. ٢ اغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ إِثْمِي، وَمِنْ خَطِيئِي طَهِّرْنِي. ٣ لِأَنِّي عَارِفٌ بِمَعْصِيِي، وَخَطِيئِي أَمَامِي دَائِمًا. ٤ إِلَيْكَ وَحَدِّكَ أَخْطَأْتُ، وَالشَّرُّ قَدَامَ عَيْنِكَ صَنَعْتُ، لِكَيْ تَبْرَّرَ فِي أَقْوَالِكَ، وَتَرْكُوزَ فِي قَضَائِكَ. ٥ هَانَذَا بِالْإِثْمِ صَوَّرْتُ، وَبِالْخَطِيئَةِ حَلَيْتُ بِي أُمِّي.

٦ هَا قَدْ سُرِرْتُ بِالْحَقِّ فِي الْبَاطِنِ، فَفِي السَّرِيرَةِ تَعْرِفُنِي حِكْمَةً. ٧ طَهِّرْنِي بِالزُّوْفَا فَاطْهَرُ. اغْسِلْنِي فَأَبْيَضَ أَكْثَرَ مِنْ التَّلْجِ. ٨ أَسْمِعْنِي سُرُورًا وَفَرَحًا، فَتَبْتَجِعَ عِظَامُ سَخَطَتَهَا. ٩ اسْتُرْ وَجْهَكَ عَنْ خَطَايَايَ، وَأَمْحُ كُلَّ إِثْمِي.

١٠ قَلْبًا نَفِيًّا أَخْلُقَ فِيَّ يَا اللَّهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي. ١١ لَا تَطْرَحْنِي مِنْ قُدَامِ وَجْهِكَ، وَرُوحَكَ الْقُدُوسَ لَا تَنْزِعْهُ مِنِّي. ١٢ رُدِّ لِي بِهَجَّةٍ خَلَاصِكَ، وَبِرُوحٍ مُنْتَدِبَةٍ أَعْضِدْنِي. ١٣ فَأَعْلِمِ الْأُمَّةَ طَرَفَكَ، وَأَخْطَاةُ إِلَيْكَ يَرْجِعُونَ. ١٤ نَجِّنِي مِنَ الدِّمَاءِ يَا اللَّهُ، إِلَهَ خَلَاصِي، فَيَسِّحْ لِسَانِي بِرُكِّ. ١٥ يَا رَبُّ افْتَحْ شَفَقَتِي، فَيُخْبِرْ فِي بَسْبِجِكَ. ١٦ لِأَنَّكَ لَا تُسَرُّ بِذَيْحَةٍ وَإِلَّا فَكُنْتَ أَقْدِمَهَا. بِمُحْرَقَةٍ لَا تَرْضَى. ١٧ ذَبَّاحُ اللَّهِ هِيَ رُوحٌ مُنْكَسِرَةٌ. الْقَلْبُ الْمُنْكَسِرُ وَالْمُنْسَحِقُ يَا اللَّهُ لَا تَحْتَقِرْهُ. ١٨ أَحْسِنْ بِرِضَاكَ إِلَى صِهْيُونَ. ابْنُ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ. ١٩ حِينَئِذٍ تُسَرُّ بِذَبَّاحِ الْبَرِّ، مُحْرَقَةٍ وَتَقْدِمَةٍ تَامَةٍ. حِينَئِذٍ يَصْعَدُونَ عَلَى مَذْبِحِكَ عَجُولًا.

المزمور الثاني والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا جَاءَ دُوعُ الْأَدُومِيِّ وَأَخْبَرَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «جَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِ أَخِيْمَالِكَ».

١ لِمَاذَا تَفْتَخِرُ بِالشَّرِّ أَيُّهَا الْجَبَّارُ؟ رَحْمَةُ اللَّهِ هِيَ كُلُّ يَوْمٍ! ٢ لِسَانُكَ يَخْتَرَعُ مَفَاسِدَ. كَوَسَى مَسْنُونَةٍ يَعْمَلُ بِالْغَشِّ. ٣ أَحْبَبْتَ الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ، الْكِذْبَ أَكْثَرَ مِنَ الْكَلِمِ بِالصِّدْقِ. سِلَاحُ. ٤ أَحْبَبْتَ كُلَّ كَلَامٍ مُهْلِكٍ، وَلِسَانِ غَشِّ. ٥ أَيْضًا يَهْدِمُكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. يَخْطِفُكَ وَيَقْلَعُكَ مِنْ مَسْكَنِكَ، وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. سِلَاحُ. ٦ فَبِرَى الصِّدِّيقِينَ وَيَخَافُونَ، وَعَلَيْهِ يَضْحَكُونَ: ٧ «هُذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حِصْنَهُ، بَلِ اتَّكَلَّ عَلَى كَثْرَةِ غَنَاهُ وَاعْتَرَى بِفَسَادِهِ».

٨ أَمَا أَنَا فِثْلُ زَيْتُونَةٍ خَضْرَاءٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٩ أَحْمَدُكَ إِلَى الدَّهْرِ لِأَنَّكَ فَعَلْتَ، وَانْتَظَرِ اسْمَكَ فَإِنَّهُ صَالِحٌ قَدَامَ أُمَّتِيائِكَ.

المزمور الثالث والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «الْعُودِ». قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ

١ قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: «لَيْسَ إِلَهُ». فَسَدُوا وَرَجَسُوا رَجَاسَةً. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَالِحًا. ٢ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ أَشْرَفَ عَلَى بَنِي الْبَشَرِ لِيَنْظُرَ: هَلْ مِنْ فَاهِمٍ طَالِبِ اللَّهِ؟ ٣ كُلُّهُمْ قَدِ ارْتَدَوْا مَعًا، فَسَدُوا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَالِحًا، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ.

٤ أَلَمْ يَعْلَمْ فَاعِلُو الْإِثْمِ، الَّذِينَ يَا كُفُونَ شِعْبِي كَمَا يَا كُفُونَ الْخُبْزِ، وَاللَّهُ لَمْ يَدْعُوا؟ ٥ هُنَاكَ خَافُوا خَوْفًا، وَلَمْ يَكُنْ خَوْفٌ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ بَدَدَ عِظَامَ مُحَاصِرِكَ. أَخْزَيْتَهُمْ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَهُمْ. ٦ لَيْتَ مِنْ صِهْيُونَ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَ رِدِّ اللَّهِ سَبِيَّ شَعْبِهِ، يَهْتَفُ يَعْقُوبُ، وَيَفْرَحُ إِسْرَائِيلُ.

المزمور الرابع والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ». قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا آتَى الزِّيْفِيُّونَ وَقَالُوا لِشَاوُلَ: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مَحْتَبَّتًا عِنْدَنَا؟».

١ اللَّهُمَّ، بِاسْمِكَ خَلَصْتَنِي، وَبِقُوَّتِكَ أَحْكَمَ لِي. ٢ أَسْمَعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي. أَصْعُ إِلَى كَلَامِ فِي. ٣ لِأَنَّ غُرْبَاءَ قَدْ قَامُوا عَلَيَّ، وَعَتَاةٌ طَلَبُوا نَفْسِي. لَمْ يَجْعَلُوا اللَّهَ أَمَامَهُمْ. سِلَاحُ. ٤ هُوَذَا اللَّهُ مُعِينٌ لِي. الرَّبُّ بَيْنَ عَاضِدِي نَفْسِي. ٥ يَرْجِعُ

الشر على أعدائي. بحقك أفهم. ٦ أذبح لك منتدباً. أحمد اسمك يارب لأنه صالح. ٧ لأنه من كل ضيق نجاني، وبأعدائي رأيت عيني.

المزمور الخامس والخمسون

لإمام المغنين على «ذوات الأوتار». قصيدة لداود

١ اصغ يا الله إلى صلاتي، ولا تتغاض عن تضرعي. ٢ استمع لي واستجب لي. أتحير في كربتي واضطرب من صوت العدو، من قبل ظلم الشرير. لأنهم يحيلون علي إثمًا، وبغضب يضطهدوني. ٤ يمحض قلبي في داخلي، وأهوال الموت سقطت علي. ٥ خوف ورعدة أتيا علي، وغشيتني رعب. ٦ فقلت: «ليت لي جناحًا كالحمامة، فأطير وأستريح! ٧ هانذا كنت أبعده هاربًا، وأبيت في البرية. سلاه. ٨ كنت أسرع في نجاتي من الريح العاصفة، ومن النوء».

٩ أهلك يارب، فرق السننهم، لأنني قد رأيت ظلمًا وخصامًا في المدينة. ١٠ نهارًا وليلاً يحيطون بها على أسوارها، وأثم ومشقة في وسطها. ١١ مفاسد في وسطها، ولا يبرح من ساحتها ظلم وغش. ١٢ لأنه ليس عدو يعيرني فأحتمل. ليس مبغضي تعظم علي فأختبي منه. ١٣ بل أنت إنسان عدلي، النبي وصديقي، ١٤ الذي معه كانت تحلو لنا العشرة. إلى بيت الله كنا نذهب في الجمهور. ١٥ لبيعهم الموت. لينحدروا إلى الهاوية أحياء، لأن في مساكنهم، في وسطهم شرورا. ١٦ أما أنا فإلى الله أضرخ، والرب يخلصني. ١٧ مساءً وصباحًا وظهراً أشكو وأنوح، فيسمع صوتي. ١٨ فدى بسلام نفسي من قتال علي، لأنهم بكثرة كانوا حولي. ١٩ يسمع الله فيذلمهم، والجالس منذ القدم. سلاه. الذين ليس لهم تغير، ولا يخافون الله. ٢٠ ألقى يديه على مسالميه. نقض عهده. ٢١ أنعم من الزبدة فه، وقبله قتال. أين من الزيت كلباته، وهي سيوف مسلوقة.

٢٢ ألقى علي الرب همك فهو يعولك. لا يدع الصديق يتزعزع إلى الأبد. ٢٣ وأنت يا الله تحدرهم إلى جب هلاك. رجال الدماء والغش لا يتصفون أيامهم. أما أنا فاتكل عليك.

المزمور السادس والخمسون

لإمام المغنين على «الحمامة البكاء بين الغرباء». مذهب لداود

عندما أخذه الفلستينيون في جت.

١ ارحمني يا الله لأن الإنسان يهمني، واليوم كله محاربًا يضايقيني. ٢ تهمني أعدائي اليوم كله، لأن كثيرين يقاوموني بكبرياء. ٣ في يوم خوفي، أنا عليك أتكل. ٤ الله أفتخر بكلامه. على الله توكلت فلا أخاف. ماذا يصنع في البشر؟ ٥ اليوم كله يحرفون كلامي. علي كل أفكارهم بالشر. ٦ يجتمعون، يحتفون، يلاحظون خطواتي عندما ترصدوا نفسي. ٧ على إثمهم جازهم. بغضب أخضع الشعوب يا الله. ٨ تهباني راقبت. أجعل أنت دموعي في زقك. أما هي في سفرك؟

٩ حِينَئِذٍ تَرْتَدُّ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ فِي يَوْمٍ أَدْعُوكَ فِيهِ. هَذَا قَدْ عَلِمْتُهُ لِأَنَّ اللَّهَ لِي. ١٠ اللَّهُ أَفْتَخِرُ بِكَلَامِهِ. الرَّبُّ أَفْتَخِرُ بِكَلَامِهِ. ١١ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُهُ بِي الْإِنْسَانُ؟ ١٢ اللَّهُمَّ، عَلَيَّ نَدُورُكَ. أُوْفِي ذَبَائِحَ شُكْرِكَ. ١٣ لِأَنَّكَ نَجَيْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ. نَعَمْ، وَرَجَلِي مِنَ الزَّلْتِ، لِكَيْ أَسِيرَ قُدَّامَ اللَّهِ فِي نُورِ الْأَحْيَاءِ.

المزمور السابع والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. عَلَى «لَا تَهْلِكُ».

مُدَهَبَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ قُدَّامِ شَاوُلَ فِي الْمَغَارَةِ.

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ اِرْحَمْنِي، لِأَنَّهُ بِكَ أَحْتَمَتُ نَفْسِي، وَبِظِلِّ جَنَاحِكَ أَحْتَمِي إِلَى أَنْ تَعْبُرَ الْمَصَابِي. ٢ أَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ، إِلَى اللَّهِ الْمُحَامِي عَنِّي. ٣ يُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَيَخْلُصُنِي. عِبْرَ الَّذِي يَتَمَمَّنِي. سِلَاحَهُ. يُرْسِلُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ. ٤ نَفْسِي بَيْنَ الْأَشْبَالِ. أَضْطَجِعُ بَيْنَ الْمُتَقَدِّينَ بَنِي آدَمَ. أَسْنَانُهُمْ أَسِنَّةٌ وَسِهَامٌ، وَلِسَانُهُمْ سَيْفٌ مَاضٍ. ٥ ارْتَفِعْ اللَّهُمَّ عَلَى السَّمَاوَاتِ. لِيَرْتَفِعْ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مَجْدُكَ. ٦ هَيَّاوَا شَبَكَةً لِحَطَّوَاتِي. انْحَنَّتْ نَفْسِي. حَفَرُوا قُدَّامِي حُفْرَةً. سَقَطُوا فِي وَسْطِهَا. سِلَاحَهُ.

٧ ثَابِتٌ قَلْبِي يَا اللَّهُ، ثَابِتٌ قَلْبِي. أَغْنِي وَأُرْنِمُ. ٨ اسْتَيْقِظْ يَا مَجْدِي! اسْتَيْقِظِي يَا رَبَّابُ وَيَا عُدُ! أَنَا اسْتَيْقِظُ سَحْرًا. ٩ أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَا رَبُّ. أُرْنِمُ لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ. ١٠ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى الْغَمَامِ حَقُّكَ. ١١ ارْتَفِعْ اللَّهُمَّ عَلَى السَّمَاوَاتِ. لِيَرْتَفِعْ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مَجْدُكَ.

المزمور الثامن والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. عَلَى «لَا تَهْلِكُ». لِدَاوُدَ. مُدَهَبَةٌ

١ أَحَقًّا بِالْحَقِّ الْأَخْرَسُ تَتَكَلَّمُونَ، بِالْمُسْتَقِيمَاتِ تَقْضُونَ يَا بَنِي آدَمَ؟ ٢ بَلْ بِالْقَلْبِ تَعْمَلُونَ شُرُورًا فِي الْأَرْضِ ظُلْمًا أَيْدِيكُمْ تَزْنُونَ. ٣ زَاغَ الْأَشْرَارُ مِنَ الرَّحِمِ. ضَلُّوا مِنَ الْبَطْنِ، مُتَكَلِّبِينَ كَذِبًا. ٤ لُهُمْ حِمَّةٌ مِثْلُ حِمَّةِ الْحَيَّةِ. مِثْلُ الصِّلِّ الْأَصْمِ يَسُدُّ أُذُنَهُ، ٥ الَّذِي لَا يَسْتَمِعُ إِلَى صَوْتِ الْحَوَاةِ الرَّاقِينَ رُفِي حَكِيمٍ.

٦ اللَّهُمَّ، كَسِرَ أَسْنَانُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ. أَهْشِمِ أَضْرَاسَ الْأَشْبَالِ يَا رَبُّ. ٧ لِيَذُوبُوا كَالْمَاءِ، لِيَذُوبُوا. إِذَا فَوْقَ سِهَامِهِ فَلَئِنَّهُ. ٨ كَمَا يَذُوبُ الْحَلْزُونُ مَاشِيًا. مِثْلُ سَقَطِ الْمَرْأَةِ لَا يُعَايِنُوا الشَّمْسَ. ٩ قَبْلَ أَنْ تَشْعُرَ قُدُورُكَ بِالشُّوكِ، نَيْتًا أَوْ مَحْرُوقًا، يَجْرِفُهُمْ. ١٠ يَفْرَحُ الصِّدِّيقُ إِذَا رَأَى النِّقْمَةَ. يَغْسِلُ خَطَايَاهُ بِدَمِ الشَّرِيرِ. ١١ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ: «إِنَّ لِلصِّدِّيقِ ثَمْرًا. إِنَّهُ يَوْجَدُ إِلَهُ قَاضٍ فِي الْأَرْضِ»

المزمور التاسع والخمسون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. عَلَى «لَا تَهْلِكُ».

مُدَهَبَةٌ لِدَاوُدَ لَمَّا أَرْسَلَ شَاوُلَ وَرَاقِبُوا الْبَيْتَ لِيَقْتُلُوهُ.

١ أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي يَا إِلَهِي. مِنْ مُقَاوِمِي أَحْمِي. ٢ نَجِّنِي مِنْ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَمِنْ رِجَالِ الدِّمَاءِ خَلِّصْنِي، ٣ لِأَنَّهُمْ يَكْمُنُونَ لِنَفْسِي. الْأَقْوِيَاءُ يَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ، لَا لِإِثْمِي وَلَا لِخَطِيئَتِي يَا رَبُّ. ٤ يَا إِيْمُ مَنِي يَجْرُونَ وَيَعِدُونَ أَنفُسَهُمْ. اسْتَيْقِظْ إِلَى لِقَائِي وَانظُرْ! ٥ وَأَنْتَ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَنْتَبِهْ لِتَطْلُبَ كُلَّ الْأُمَّمِ. كُلُّ غَادِرِ أَيْمٍ لَا تَرْحَمُ. سِلَاةٌ. ٦ يَعُودُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، يَهْرُونَ مِثْلَ الْكَلْبِ، وَيَدُورُونَ فِي الْمَدِينَةِ. ٧ هُوَذَا يُبْقُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ. سَيْوْفٌ فِي شِفَاهِهِمْ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «مَنْ سَامِعُ؟». ٨ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ فَتَضْحَكُ بِهِمْ. تَسْتَهْزِئُ بِجَمِيعِ الْأُمَّمِ. ٩ مِنْ قُوَّتِهِ، إِلَيْكَ أَلْتَجِي، لِأَنَّ اللَّهَ مَلْجَأِي.

١٠ إِلَهِي رَحْمَتُهُ تَتَقَدَّمُنِي. اللَّهُ يُرِينِي بِأَعْدَائِي. ١١ لَا تَقْتُلُهُمْ لِثَلَا يَنْسَى شَعْيِي. تِيهَهُمْ بِقُوَّتِكَ وَأَهْطِطُهُمْ يَا رَبُّ تَرْسَنَا. ١٢ خَطِيئَةُ أَفْوَاهِهِمْ هِيَ كَلَامٌ شَفَاهِهِمْ. وَيُوْخِذُوا بِكِبْرِيَاءِهِمْ، وَمِنْ اللَّعْنَةِ وَمِنْ الْكَذِبِ الَّذِي يُحْدِثُونَ بِهِ. ١٣ أَفْنِي، بِمُخْتِ أَفْنِي، وَلَا يَكُونُوا، وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُتَسَلِّطٌ فِي يَعْقُوبَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. سِلَاةٌ. ١٤ وَيَعُودُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ. يَهْرُونَ مِثْلَ الْكَلْبِ، وَيَدُورُونَ فِي الْمَدِينَةِ. ١٥ هُمْ يَتِيهُونَ لِلْأَكْلِ. إِنْ لَمْ يَشْبِعُوا وَيَبِيْتُوا. ١٦ أَمَا أَنَا فَأَغْنِي بِقُوَّتِكَ، وَأَرْخِمُ بِالْغَدَاةِ بِرَحْمَتِكَ، لِأَنَّكَ كُنْتَ مَلْجَأً لِي، وَمَنْصَافًا فِي يَوْمِ ضَيْقِي. ١٧ يَا قُوَّتِي لَكَ أَرْخِمُ، لِأَنَّ اللَّهَ مَلْجَأِي، إِلَهَ رَحْمَتِي.

المزمور الستون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ عَلَى «السُّوسِن». شَهَادَةٌ مَذْهَبَةٌ لِداودَ لِلتَّعْلِيمِ. عِنْدَ مَحَارِبَتِهِ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ وَأَرَامَ صُوبَةَ، فَجَعَّ يُوَابَ وَضَرَبَ مِنْ أَدُومَ فِي وَادِي الْمَلْحِ أَثْنِي عَشَرَ الْفَأَ.

١ يَا اللَّهُ رَفَضْتَنَا. اقْتَحَمْتَنَا. سَخِطْتَ. أَرْجَعْنَا. ٢ زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ، فَصَمَّمْتَهَا. أَجْبَرُ كَسْرَهَا لِأَنَّهَا مَتَزَعْرَعَةٌ! ٣ أَرَيْتَ شَعْبَكَ عَسْرًا. سَقَيْتَنَا خَمْرَ التَّرْفُحِ. ٤ أَعْطَيْتَ خَائِفِيكَ رَايَةً تَرْفَعُ لِأَجْلِ الْحَقِّ. سِلَاةٌ. ٥ لِكَيْ يَنْجُوَ أَحِبَاؤُكَ. خَلِّصْ بِيئِنِكَ وَاسْتَجِبْ لِي!

٦ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِقُدْسِهِ: «ابْتَهَجْ، أَقْسِمُ شَكِيمٍ، وَأَقْسِمُ وَادِي سَكُوتٍ. ٧ لِي جَلْعَادُ وَلِي مَنْسَى، وَأَفْرَائِمُ خُوْدَةٌ رَأْسِي، يَهُوذَا صَوْلَجَانِي. ٨ مُوَابُ مِرْحَضَتِي. عَلَى أَدُومَ أَطْرَحُ نَعْلِي. يَا فَلَسْطِينَ أَهْتَفِي عَلَيَّ». ٩ مَنْ يَقُودُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ ١٠ أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي رَفَضْتَنَا، وَلَا تَخْرُجُ يَا اللَّهُ مَعَ جِيُوشِنَا؟ ١١ أَعْطِنَا عَوْنًا فِي الضِّيْقِ، فَبَاطِلٌ هُوَ خَلَاصُ الْإِنْسَانِ. ١٢ بِاللَّهِ نَصْنَعُ بِيَأْسٍ، وَهُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

المزمور الحادي والستون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ». لِداودَ

١ اسْمَعْ يَا اللَّهُ صُرَاخِي، وَأَصْغِ إِلَى صَلَاتِي. ٢ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ أَدْعُوكَ إِذَا غَشِيَ عَلَى قَلْبِي. إِلَى صَخْرَةٍ أَرْفَعُ مَنِي تَهْدِينِي. ٣ لِأَنَّكَ كُنْتَ مَلْجَأً لِي، بَرَجَ قُوَّةٍ مِنْ وَجْهِ الْعَدُوِّ. ٤ لِأَسْكُنَنَّ فِي مَسْكَنِكَ إِلَى الدُّهُورِ. أَحْتَمِي بِسِتْرِ جَنَاحِيكَ. سِلَاةٌ. ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ اسْتَمَعْتَ نَذُورِي. أَعْطَيْتَ مِيرَاثَ خَائِفِي اسْمِكَ. ٦ إِلَى أَيَّامِ الْمَلِكِ تَضِيْفُ

أَيَّامًا. سَنِينُهُ كَدُورٌ فَدُورٌ. ٧ يَجْلِسُ قُدَّامَ اللَّهِ إِلَى الدَّهْرِ. أَجْعَلْ رَحْمَةً وَحَقًّا يَحْفَظَانِهِ. ٨ هَكَذَا أَرَمْتُ لِاسْمِكَ إِلَيَّ
الأَبَدَ، لَوْفَاءُ نُدُورِي يَوْمًا فَيَوْمًا.

المزمور الثاني والستون

لِإِمَامِ المَغْنِينِ عَلَى «يَدُوثُونَ». مَرْمُورٌ لِداوُدَ

١ إِنَّمَا لِلَّهِ انْتَهَرْتُ نَفْسِي. مِنْ قَبْلِهِ خَلَاصِي. ٢ إِنَّمَا هُوَ صَخْرَتِي وَخَلَاصِي، مَلْجَايَ، لَا أَتَزَعْرَعُ كَثِيرًا.
٣ إِلَى مَتَى تَهْجُمُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ؟ تَهْدُمُونَهُ كُلُّكُمْ كَحَائِطٍ مُنْقَضٍ، كَجِدَارٍ وَاقِعٍ! ٤ إِنَّمَا يَتَأَمَّرُونَ لِيدْفَعُوهُ عَنْ
شَرِّهِ. يَرْضُونَ بِالْكَذِبِ. بِأَفْوَاهِهِمْ يَبَارِكُونَ وَيَقُولُوبِهِمْ يَلْعَنُونَ. سِلَاحَهُ.
٥ إِنَّمَا لِلَّهِ انْتَهَرْتُ يَا نَفْسِي، لِأَنَّ مِنْ قَبْلِهِ رَجَائِي. ٦ إِنَّمَا هُوَ صَخْرَتِي وَخَلَاصِي، مَلْجَايَ فَلَا أَتَزَعْرَعُ. ٧ عَلَى اللَّهِ
خَلَاصِي وَمَجْدِي، صَخْرَةٌ قُوَّتِي مُحْتَمَايَ فِي اللَّهِ. ٨ تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ يَا قَوْمَ. اسْكُبُوا قُدَّامَهُ قُلُوبَكُمْ. اللَّهُ مَلْجَأٌ
لَنَا. سِلَاحَهُ.

٩ إِنَّمَا بَاطِلٌ بَنُو آدَمَ. كَذَبَ بَنُو الْبَشَرِ. فِي الْمَوَازِينِ هُمْ إِلَى فَوْقَ. هُمْ مِنْ بَاطِلٍ أَجْمَعُونَ. ١٠ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى
الظُّلْمِ وَلَا تَصِيرُوا بَاطِلًا فِي الْخَطْفِ. إِنْ زَادَ الْغَنَى فَلَا تَضَعُوا عَلَيْهِ قَلْبًا. ١١ مَرَّةً وَاحِدَةً تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَهَاتَيْنِ الْإِثْنَتَيْنِ
سَمِعْتُ: أَنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ، ١٢ وَلَكَ يَا رَبُّ الرَّحْمَةُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تُجَازِي الْإِنْسَانَ كَعَمَلِهِ.

المزمور الثالث والستون

مَرْمُورٌ لِداوُدَ لَمَّا كَانَ فِي بَرِيَّةِ يَهُوذَا

١ يَا اللَّهُ، إِلَهِي أَنْتَ. إِلَيْكَ أُبْكِرُ. عَطِشْتَ إِلَيْكَ نَفْسِي، يَشْتَأُقُ إِلَيْكَ جَسَدِي فِي أَرْضٍ نَاشِفَةٍ وَيَابِسَةٍ بِلا مَاءٍ،
٢ لِكَيْ أُبْصِرَ قُوَّتَكَ وَمَجْدَكَ. كَمَا قَدْ رَأَيْتَكَ فِي قُدْسِكَ. ٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَيَاةِ. شَفَتَايَ تُسَبِّحَانِكَ. ٤ هَكَذَا
أُبَارِكُكَ فِي حَيَاتِي. بِاسْمِكَ أَرْفَعُ يَدَيَّ. ٥ كَمَا مِنْ ثُغْمٍ وَدَسَمٍ تَشْبَعُ نَفْسِي، وَبَشْفَتِي الْإِبْتِهَاجِ يُسَبِّحُكَ فِي. ٦ إِذَا
ذَكَرْتُكَ عَلَى فِرَاشِي، فِي الشُّهْدِ الْهَجُّ بِكَ، ٧ لِأَنَّكَ كُنْتَ عَوْنًا لِي، وَبِظِلِّ جَنَاحِكَ أَبْتَهَجُ.
٨ التَّصَمَّقْتُ نَفْسِي بِكَ. يَمِينُكَ تَعْضُدُنِي. ٩ أَمَّا الَّذِينَ هُمْ لِلتَّهْلُكَةِ يَطْلُبُونَ نَفْسِي، فَيَدْخُلُونَ فِي أَسَافِلِ الأَرْضِ.
١٠ يَدْفَعُونَ إِلَى يَدِي السِّيفِ. يَكُونُونَ نَصِيبًا لِبَنَاتِ آوَى. ١١ أَمَّا الْمَلِكُ فَيَفْرَحُ بِاللَّهِ. يَفْتَخِرُ كُلُّ مَنْ يَحْلِفُ بِهِ، لِأَنَّ
أَفْوَاهَ الْمُتَكَلِّمِينَ بِالْكَذِبِ تُسَدُّ.

المزمور الرابع والستون

لِإِمَامِ المَغْنِينِ. مَرْمُورٌ لِداوُدَ

١ اسْتَمِعْ يَا اللَّهُ صَوْتِي فِي شَكَايِي. مِنْ خَوْفِ العَدُوِّ أَحْفَظْ حَيَاتِي. ٢ اسْتَرْنِي مِنْ مُؤَامَرَةِ الأَشْرَارِ، مِنْ جَهْوَرِ
فَاعِلِي الإِثْمِ، ٣ الَّذِينَ صَقَلُوا أُنْسَتَهُمْ كَالسِّيفِ. فَوْقُوا سَهْمَهُمْ كَلَامًا مَرًّا، ٤ لِيَرْمُوا الكَامِلَ فِي المَخْتَفَى بَعْتَهُ. يَرْمُونَهُ

وَلَا يَخْشُونَ. ٥ يَشْدُدُونَ أَنْفُسَهُمْ لِأَمْرِ رَدِيٍّ. يَخَادُونَ بِطَمْرِ نِفَاحٍ. قَالُوا: «مَنْ يَرَاهُمْ؟». ٦ يَخْتَرِعُونَ إِنَّمَا، تَمَعُوا
أَخْتِرَاعًا مُحْكَمًا. وَدَاخِلَ الْإِنْسَانَ وَقَلْبَهُ عَمِيقًا.

٧ فَيَرِيهِمُ اللَّهُ بِسَمِهِمْ. بَعْتَةً كَانَتْ ضَرَبَتْهُمْ. ٨ وَيُوقِعُونَ أَلْسِنَتَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. يَنْغِضُ الرَّأْسَ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ. ٩ وَيَخْشَى كُلُّ إِنْسَانٍ، وَيَخْبِرُ بِفِعْلِ اللَّهِ، وَبِعَمَلِهِ يَفْطَنُونَ. ١٠ يَفْرَحُ الصَّادِقُ بِالرَّبِّ وَيَحْتَمِي بِهِ، وَيَبْتَهِجُ كُلُّ
الْمُسْتَقِيمِ الْقُلُوبِ.

المزمور الخامس والستون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ. تَسْبِيحَةٌ

١ لَكَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ يَا اللَّهُ فِي صِهْيُونَ، وَلَكَ يُوفَى النَّذْرُ. ٢ يَا سَامِعَ الصَّلَاةِ، إِلَيْكَ يَا تِي كُلُّ بَشَرٍ. ٣ أَثَامٌ قَدْ
قَوَيْتَ عَلَيَّ. مَعَاصِينَا أَنْتَ تَكْفُرُ عَنْهَا. ٤ طُوبَى لِلَّذِي تَخْتَارُهُ وَتَقْرِبُهُ لِيَسْكُنَ فِي دِيَارِكَ. لِنَشْبَعَنَّ مِنْ خَيْرِ بَيْتِكَ،
قُدْسٍ هَيْكَلِكَ.

٥ بِمَخَاوِفٍ فِي الْعَدْلِ تَسْتَجِيبُنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا، يَا مُتَكَلِّمَ جَمِيعِ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ الْبَعِيدَةِ. ٦ الْمَثْبُتُ الْجِبَالِ
بِقُوَّتِهِ، الْمُنْتَقِلُ بِالْقُدْرَةِ، ٧ الْمَهْدِيُّ عَجِيجَ الْبَحَارِ، عَجِيجَ أَمْوَاجِهَا، وَضَجِيجَ الْأُمَمِ. ٨ وَتَخَافُ سُكَّانُ الْأَقَاصِي مِنْ
آيَاتِكَ. تَجْعَلُ مَطَالِعَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ تَبْتَهِجُ. ٩ تَعَهَّدْتَ الْأَرْضَ وَجَعَلْتَهَا تَفِيضًا. تَغْنِيهَا جَدًّا. سِوَايَ اللَّهِ مَلَأْتَهُ
مَاءً. تَهَيَّأَ طَعَامُهُمْ لِأَنَّكَ هَكَذَا تَعُدُّهَا. ١٠ أَرُوْنَا تَلَامِيًا. مَهْدٌ أَخَادِيدُهَا. بِالْغَيْوِثِ تَحْلِلُهَا. تَبَارَكَ غَلَّتْهَا. ١١ كَلَّتْ السَّنَةُ
بِحُودِكَ، وَأَثَارُكَ تَقَطَّرُ دَسْمًا. ١٢ تَقَطَّرُ مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ، وَتَنْتَقِظُ الْأَكَامُ بِالْبَهْجَةِ. ١٣ أَكْتَسَتْ الْمَرْوَجُ غَنَمًا، وَالْأَوْدِيَةُ
تَنْعَطِفُ بِرَأْسِهَا. تَهْتَفُ وَابْتِضًا تَغْنِي.

المزمور السادس والستون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. تَسْبِيحَةٌ. مَرْمُورٌ

١ اهْتَفِي لِلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ! ٢ رَنِّمُوا بِمَجْدِ اسْمِهِ. اجْعَلُوا تَسْبِيحَهُ مُجَدِّدًا. ٣ قُولُوا لِلَّهِ: «مَا أَهْيَبَ أَعْمَالِكَ! مِنْ
عَظِيمِ قُوَّتِكَ تَمَلُّقُ لَكَ أَعْدَاؤُكَ. ٤ كُلُّ الْأَرْضِ تَسْجُدُ لَكَ وَتَرْنَمُ لَكَ. تَرْنَمُ لِاسْمِكَ». سِلَاةٌ.

٥ هَلُمَّ انظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ. فِعْلُهُ الْمُرْهَبَ نَحْوَ بَنِي آدَمَ! ٦ حَوْلَ الْبَحْرِ إِلَى يَبَسٍ، وَفِي النَّهْرِ عَبْرُوا بِالرِّجْلِ. هُنَاكَ
فَرِحْنَا بِهِ. ٧ مَتَسَلَطَ بِقُوَّتِهِ إِلَى الدَّهْرِ. عَيْنَاهُ تَرَاقِبَانِ الْأُمَمِ. الْمُتَمَرِّدُونَ لَا يَرْفَعُونَ أَنْفُسَهُمْ. سِلَاةٌ.

٨ بَارِكُوا إِلَهُنَا يَا أَيُّهَا الشُّعُوبُ، وَسَمِعُوا صَوْتَ تَسْبِيحِهِ. ٩ الْجَاعِلُ أَنْفُسَنَا فِي الْحَيَاةِ، وَلَمْ يَسْلَمْ أَرْجُلَنَا إِلَى الزَّلَالِ.
١٠ لِأَنَّكَ جَرَبْتَنَا يَا اللَّهُ. مَحْصَتْنَا كَمَحْصِ الْفِضَّةِ. ١١ أَدْخَلْتَنَا إِلَى الشَّبَكَةِ. جَعَلْتَ ضَغْطًا عَلَيَّ مُتَوْنِنًا. ١٢ رَكِبْتَ
أُنَاسًا عَلَى رُؤُوسِنَا. دَخَلْنَا فِي النَّارِ وَالْمَاءِ، ثُمَّ أَخْرَجْتَنَا إِلَى الْخِصْبِ.

١٣ أَدْخَلْنَا إِلَى بَيْتِكَ بِمُحْرَقَاتٍ، أَوْفِيكَ نَذُورِي ١٤ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا شَفَتَايَ، وَتَكَلَّمْتَ بِهَا فِي فِي ضَيْقِي. ١٥ أَصْعَدُ
لَكَ مُحْرَقَاتٍ سَمِينَةً مَعَ بَخُورِ كِبَاشٍ. أَقْدِمْ بَقْرًا مَعَ تِيُوسٍ. سِلَاةٌ.

١٦ هَلُمَّ اسْمَعُوا فَأَخْبِرْكُمْ يَا كُلَّ اخْلَافِينَ اللَّهُ بِمَا صَنَعَ لِنَفْسِي. ١٧ صرختُ إليه بِنَفْسِي، وَتَجِيلٌ عَلَيَّ لِسَانِي. ١٨ إِنْ رَاعَيْتُ إِنَّمَا فِي قَلْبِي لَا يَسْتَمِعُ لِي الرَّبُّ. ١٩ لَكِنْ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ. أَصغَى إِلَى صَوْتِ صَلَاتِي. ٢٠ مُبَارَكُ اللَّهُ، الَّذِي لَمْ يَبْعُدْ صَلَاتِي وَلَا رَحْمَتُهُ عَنِّي.

المزمور السابع والستون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ». مَرْمُور. تَسْبِيحَةٌ

١ لِيَتَحَنَّنَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَلِيُبَارِكَنَا. لِيُنِرْ بُوْجْهَهُ عَلَيْنَا. سِلَاةً. ٢ لِكَيْ يُعْرِفَ فِي الْأَرْضِ طَرِيقُكَ، وَفِي كُلِّ الْأُمَّمِ خَلَاصُكَ. ٣ يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ. يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهُمْ. ٤ تَفْرَحُ وَتَبْتَهِجُ الْأُمَّمُ لِأَنَّكَ تَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ، وَأُمَّمِ الْأَرْضِ تَهْدِيهِمْ. سِلَاةً. ٥ يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ. يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهُمْ. ٦ الْأَرْضُ أَعْطَتْ غَلَّتَهَا. يُبَارِكُنَا اللَّهُ إِلَهُنَا. ٧ يُبَارِكُنَا اللَّهُ، وَتَحْشَاهُ كُلُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ.

المزمور الثامن والستون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. لِداوُد. مَرْمُور. تَسْبِيحَةٌ

١ يَقُومُ اللَّهُ. يَتَبَدَّدُ أَعْدَاؤُهُ وَيَهْرَبُ مَبْغُضُوهُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ. ٢ كَمَا يَذْرَى الدُّخَانُ تَذْرِيهِمْ. كَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ قَدَامَ النَّارِ يَبِيدُ الْأَشْرَارُ قَدَامَ اللَّهِ. ٣ وَالصِّدِّيقُونَ يَفْرَحُونَ. يَبْتَهِجُونَ أَمَامَ اللَّهِ وَيَطْفِرُونَ فَرَحًا. ٤ غَنُوا لِلَّهِ. رَنِّمُوا لِاسْمِهِ. أَعِدُّوا طَرِيقًا لِلرَّكَّابِ فِي الْقَفَارِ بِاسْمِهِ يَا، وَاهْتَفُوا أَمَامَهُ. ٥ أَبُو الْيَتَامَى وَقَاضِي الْأَرَامِلِ، اللَّهُ فِي مَسْكَنِ قُدْسِهِ. ٦ اللَّهُ مُسْكِنُ الْمُتَوَحِّدِينَ فِي بَيْتِهِ. مُخْرِجُ الْأَسْرَى إِلَى فَلَاحٍ. إِنَّمَا الْمُتَمَرِّدُونَ يَسْكُنُونَ الرَّمْضَاءَ.

٧ اللَّهُمَّ، عِنْدَ خُرُوجِكَ أَمَامَ شَعْبِكَ، عِنْدَ صُعُودِكَ فِي الْقَفْرِ. سِلَاةً. ٨ الْأَرْضُ ارْتَدَدَتْ. السَّمَاوَاتُ أَيْضًا قَطَرَتْ أَمَامَ وَجْهِ اللَّهِ. سَيْنَا نَفْسُهُ مِنْ وَجْهِ اللَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٩ مَطَرًا غَزِيرًا نَضَحَتْ يَا اللَّهُ. مِيرَاتُكَ وَهُوَ مَعِي أَنْتَ أَصْلَحْتَهُ. ١٠ قَطِيعُكَ سَكَنَ فِيهِ. هَيَاتُ بَجُودِكَ لِلْمَسَاكِينِ يَا اللَّهُ. ١١ الرَّبُّ يُعْطِي كَلِمَةً. الْمُبَشِّرَاتُ بِهَا جُنْدٌ كَثِيرٌ: ١٢ «مَلُوكٌ جِيُوشُ يَهْرَبُونَ يَهْرَبُونَ، الْمَلَاذِمَةُ الْبَيْتِ تَقْسِمُ الْغَنَائِمَ. ١٣ إِذَا اضْطَجَعْتَ بَيْنَ الْحِطَّائِرِ فَأَجْنَحُ حَمَامَةٍ مَغْشَاءَةٌ بِفِضَّةٍ وَرِيشُهَا بِصَفْرَةِ الذَّهَبِ». ١٤ عِنْدَمَا شَتَّتَ الْقَدِيرُ مَلُوكًا فِيهَا، أَثَلَجَتْ فِي صَلْبُونِ. ١٥ جَبَلُ اللَّهِ، جَبَلُ بَاشَانَ. جَبَلُ أَسْمَةِ، جَبَلُ بَاشَانَ. ١٦ لِمَاذَا آتَيْتِ الْجِبَالَ الْمُسْنَمَةَ تَرْصَدَنَّ الْجَبَلَ الَّذِي أَشْتَهَاهُ اللَّهُ لِسَكْنِهِ؟ بَلِ الرَّبُّ يَسْكُنُ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٧ مَرْجَاتُ اللَّهِ رِبَوَاتٌ، الْوُفُ مَكْرَرَةٌ. الرَّبُّ فِيهَا. سَيْنَا فِي الْقُدْسِ. ١٨ صَعَدَتْ إِلَى الْعَلَاءِ. سَبَيْتُ سَيَاءً. قَبِلْتُ عَطَايَا بَيْنَ النَّاسِ، وَأَيْضًا الْمُتَمَرِّدِينَ لِلسَّكَنِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُي.

١٩ مُبَارَكُ الرَّبِّ، يَوْمًا فَيَوْمًا يَجْلُنَا إِلَهُ خَلَاصِنَا. سِلَاةً. ٢٠ اللَّهُ لَنَا إِلَهُ خَلَاصٍ، وَعِنْدَ الرَّبِّ السَّيِّدِ لِهَوْتِ مَخْرَجٍ. ٢١ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَسْحَقُ رُؤُوسَ أَعْدَائِهِ، الْهَامَةَ الشَّعْرَاءَ لِلسَّلَالِكِ فِي ذُنُوبِهِ. ٢٢ قَالَ الرَّبُّ: «مَنْ بَاشَانَ أَرْجِعْ. أَرْجِعْ مِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ، ٢٣ لِكَيْ تَصْبِغَ رِجْلَكَ بِالدَّمِ. أَلْسُنُ كَلَابِكٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ نَصِيْبِهِمْ». ٢٤ رَأَوْا طَرْفَكَ يَا اللَّهُ، طَرْقُ

إِلَهِي مَلِكِي فِي الْقُدْسِ. ٢٥ مِنْ قُدَامِ الْمَغْنُونِ. مِنْ وَرَاءِ ضَارِبِ الْأَوْتَارِ. فِي الْوَسْطِ فِتْيَاتُ ضَارِبَاتُ الدُّفُوفِ.
 ٢٦ فِي الْجَمَاعَاتِ بَارِكُوا اللَّهَ الرَّبَّ، أَيُّهَا الْخَارِجُونَ مِنْ عَيْنِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ هُنَاكَ بِنْيَامِينَ الصَّغِيرُ مُتَسَلِّطُهُمْ، رُؤَسَاءُ
 يَهُوذَا جُلُهُمْ، رُؤَسَاءُ زَبُولُونَ، رُؤَسَاءُ نَفْتَالِي. ٢٨ قَدْ أَمَرَ إِلَهُكَ بِعِزِّكَ. أَيُّدِ يَا اللَّهُ هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ لَنَا. ٢٩ مِنْ هَيْكَلِكَ
 فَوْقَ أُورُشَلِيمَ، لَكَ تَقْدِيمُ مَلُوكٍ هَدَايَا. ٣٠ أَنْتَ وَحْشٌ الْقَصَبِ، صَوَارِ الثَّيْرَانِ مَعَ عَجُولِ الشُّعُوبِ الْمُتْرَامِينَ بِقَطْعِ
 فِضَّةٍ. سَنَّتِ الشُّعُوبُ الَّذِينَ يَسْرُونَ بِالْقِتَالِ. ٣١ يَأْتِي شُرَفَاءُ مِنْ مِصْرَ. كُوشٌ تُسْرِعُ بِيَدَيْهَا إِلَى اللَّهِ.
 ٣٢ يَا مَمْلَكَ الْأَرْضِ غَنُوا لِلَّهِ. رَنِّمُوا لِلسَّيِّدِ. سَلَاةً. ٣٣ لِلرَّكَّابِ عَلَى سَمَاءِ السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ. هُوَذَا يُعْطِي صَوْتَهُ
 صَوْتَ قُوَّةٍ. ٣٤ أَعْطُوا عِزًّا لِلَّهِ. عَلَى إِسْرَائِيلَ جَلَالَهُ، وَقُوَّتَهُ فِي الْعَمَامِ. ٣٥ خُوفٌ أَنْتَ يَا اللَّهُ مِنْ مَقَادِسِكَ. إِلَهَ
 إِسْرَائِيلَ هُوَ الْمُعْطِي قُوَّةً وَشِدَّةً لِلشَّعْبِ. مُبَارَكٌ اللَّهُ!

المزمور التاسع والستون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. عَلَى «السُّوسِن». لِداودُ
 ١ خَلَصْنِي يَا اللَّهُ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ دَخَلَتْ إِلَى نَفْسِي. ٢ عَرَفْتُ فِي حَمَاةٍ عَمِيقَةٍ، وَلَيْسَ مَقَرُّ. دَخَلْتُ إِلَى أَعْمَاقِ
 الْمِيَاهِ، وَالسَّيْلُ غَمْرِي. ٣ تَعَبْتُ مِنْ صُرَاخِي. يَيْسَ حَلْقِي. كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنْ أَنْتِظَارِ إِلَهِي. ٤ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي
 الَّذِينَ يُبَغِضُونِي بِلَا سَبَبٍ. أَتَزَّ مُسْتَهْلِكِي أَعْدَائِي ظُلْمًا. حِينَئِذٍ رَدَدْتُ الَّذِي لَمْ أَخْطِفْهُ.
 ٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ عَرَفْتَ حَمَاقِي، وَذُنُوبِي عَنْكَ لَمْ تَخْفَ. ٦ لَا يَخْزِي مُنْتَظِرُوكَ يَا سَيِّدَ رَبِّ الْجُنُودِ. لَا يَخْجَلُ
 بِي مُلْتَمِسُوكَ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٧ لِأَنِّي مِنْ أَجْلِكَ أَحْتَمَلْتُ الْعَارَ. غَطَى الْخَجْلُ وَجْهِي. ٨ صُرْتُ أَجْنَبِيًّا عِنْدَ إِخْوَتِي،
 وَغَرَبِيًّا عِنْدَ بَنِي أُمِّي. ٩ لِأَنَّ غَيْرَةَ بَيْتِكَ أَكَلْتَنِي، وَتَعْيِيرَاتُ مُعَيَّرِكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ. ١٠ وَأَبْكَيْتُ بِصَوْمِ نَفْسِي، فَصَارَ
 ذَلِكَ عَارًا عَلَيَّ. ١١ جَعَلْتُ لِلبَّاسِي مَسْحًا، وَصِرْتُ لَهُمْ مَثَلًا. ١٢ يَتَكَلَّمُ فِي الْجَالِسُونَ فِي الْبَابِ، وَأَغَانِيُ شَرَابِي الْمُسْكِرِ.
 ١٣ أَمَّا أَنَا فَلكَ صَلَاتِي يَارَبُّ فِي وَقْتِ رِضَى. يَا اللَّهُ، بِكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ اسْتَجِبْ لِي، بِحَقِّ خَلَاصِكَ. ١٤ نَجِّنِي
 مِنَ الطَّيْنِ فَلَا أَعْرَقَ. نَجِّنِي مِنْ مُبْغِضِي وَمِنْ أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ. ١٥ لَا يَغْمُرْنِي سَيْلُ الْمِيَاهِ، وَلَا يَبْتَلِعْنِي الْعَمَقُ، وَلَا
 تُطْبِقِ الْمَاهِيَةَ عَلَيَّ فَاهَا. ١٦ اسْتَجِبْ لِي يَارَبُّ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ. كَثْرَةُ مَرَاحمِكَ أَلْتَفَتَ إِلَيَّ. ١٧ وَلَا تَحْجُبْ
 وَجْهَكَ عَن عَبْدِكَ، لِأَنَّ لِي ضَيْقًا. اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا. ١٨ اقْتَرِبْ إِلَى نَفْسِي. فَكَّهَا. بِسَبَبِ أَعْدَائِي أَفْدِنِي. ١٩ أَنْتَ
 عَرَفْتَ عَارِي وَخِزْيِي وَخَجْلِي. قَدَامَكَ جَمِيعُ مِضَابِقِي. ٢٠ الْعَارُ قَدْ كَسَرَ قَلْبِي فَرَضْتُ. أَنْتَظَرْتُ رِقَّةً فَلَمْ تُكُنْ،
 وَمَعَزِينَ فَلَمْ أَجِدْ. ٢١ وَيَجْعَلُونَ فِي طَعَامِي عُلْقَمًا، وَفِي عَطْشِي يَسْقُونِي خَلًا. ٢٢ لَتَصِرْ مَائِدَتُهُمْ قَدَامَهُمْ نَخًا، وَلِلْأَمْنِينَ
 شَرَكًا. ٢٣ لَتُظْلَمَ عِيُونُهُمْ عَنِ الْبَصَرِ، وَقَلْبُهُمْ مُتَوَنِّهٌ دَائِمًا. ٢٤ صَبَّ عَلَيْهِمْ سَخَطُكَ، وَلِيَدْرِكُهُمْ حَمُ غَضَبِكَ. ٢٥ لَتَصِرْ
 دَارُهُمْ خَرَابًا، وَفِي خِيَامِهِمْ لَا يَكُنْ سَاكِنٌ. ٢٦ لِأَنَّ الَّذِي ضَرَبْتَهُ أَنْتَ هُمْ طَرَدُوهُ، وَبَوَّجَعَ الَّذِينَ جَرَحْتَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ.
 ٢٧ اجْعَلْ إِثْمًا عَلَى إِثْمِهِمْ، وَلَا يَدْخُلُوا فِي بَرِّكَ. ٢٨ لِيَمْحُوا مِنْ سَفَرِ الْأَحْيَاءِ، وَمَعَ الصَّادِقِينَ لَا يَكْتَبُوا.
 ٢٩ أَمَّا أَنَا فَيُسْكِنُ وَكَيْتِبُ. خَلَاصِكَ يَا اللَّهُ فَلْيَرَفِعْنِي. ٣٠ أَسْبِحْ اسْمَ اللَّهِ بِسُبْحٍ، وَأَعْظِمْهُ بِحَمْدٍ. ٣١ فَيَسْتَطَابُ
 عِنْدَ الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ ثُورٍ بَقَرٍ ذِي قُرُونٍ وَأَطْلَافٍ. ٣٢ يَرَى ذَلِكَ الْوَدْعَاءُ فَيَفْرَحُونَ، وَتَحْيَا قُلُوبُهُمْ يَا طَالِبِي إِلَهِي.

٣٣ لَأَنَّ الرَّبَّ سَامِعٌ لِلْمَسَاكِينِ وَلَا يَحْتَقِرُ أَسْرَاهُ. ٣٤ تُسَبِّحُهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، الْبَحَارُ وَكُلُّ مَا يَدُبُّ فِيهَا. ٣٥ لِأَنَّ اللَّهَ يَخْلُصُ صِهْيُونَ وَيَبْنِي مَدْنَ يَهُوذَا، فَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ وَيَرْتَوْنَهَا. ٣٦ وَسَلُّ عِبِيدِهِ يَمْلِكُونَهَا، وَحُجُو اسْمِهِ يَسْكُنُونَ فِيهَا.

المزمور السابعون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. لِدَاوُدَ لِلتَّذْكِيرِ

١ اللَّهُمَّ، إِلَى تَخَيِّي. يَا رَبُّ، إِلَى مَعُونَتِي أَسْرِعْ. ٢ لِيَخِزْ وَيَخْجَلْ طَالِبُو نَفْسِي. لِيَرْتَدَّ إِلَى خَلْفٍ وَيَخْجَلِ الْمُشْتَهُونَ لِي شَرًّا. ٣ لِيَرْجِعْ مِنْ أَجْلِ خَزِيمِ الْقَائِلُونَ: «هَهُ! هَهُ!». ٤ وَلِيَبْتَهِجْ وَيَفْرَحْ بِكَ كُلُّ طَالِيكَ، وَلِيَقُلْ دَائِمًا مَجُوبًا خَلَاصِكَ: «لِيَتَعَظَّمِ الرَّبُّ». ٥ أَمَا أَنَا فَمَسْكِينٌ وَفَقِيرٌ. اللَّهُمَّ، أَسْرِعْ إِلَيَّ. مُعِينِي وَمُنْقِدِي أَنْتَ. يَا رَبُّ، لَا تَبْطُؤْ.

المزمور الحادي والسبعون

١ بِكَ يَا رَبُّ أَحْتَمَيْتُ، فَلَا أَخْزَى إِلَى الدَّهْرِ. ٢ بَعْدَلِكَ نُجْنِي وَأَنْقِدْنِي. أَمَلِ إِلَيَّ أُذْنَكَ وَخَلِّصْنِي. ٣ كُنْ لِي صَخْرَةً مَلْجَأً أَدْخُلُهُ دَائِمًا. أَمَرْتَ بِخَلَاصِي لِأَنَّكَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي. ٤ يَا إِلَهِي، نُجْنِي مِنْ يَدِ الشَّرِيرِ، مِنْ كَفِّ فَاعِلِ الشَّرِّ وَالظَّالِمِ. ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، مُتَكَلِّ مِنْذُ صِبَايَ. ٦ عَلَيْكَ اسْتَدَدْتُ مِنَ الْبَطْنِ، وَأَنْتَ مُخْرِجِي مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي. بِكَ تَسْبِيحِي دَائِمًا. ٧ صِرْتُ كَأَيَّةِ لَكِثِيرِينَ. أَمَا أَنْتَ فَلَجَّاجِي الْقَوِيُّ. ٨ يَمْتَلَأُ فِيَّ مِنْ تَسْبِيحِكَ، الْيَوْمَ كُلَّهُ مِنْ مَجْدِكَ.

٩ لَا تَرْفُضْنِي فِي زَمَنِ الشَّيْخُوخَةِ. لَا تَتْرُكْنِي عِنْدَ فَنَاءِ قُوَّتِي. ١٠ لِأَنَّ أَعْدَائِي تَقَاوَلُوا عَلَيَّ، وَالَّذِينَ يَرِصُدُونَ نَفْسِي تَأَمَّرُوا مَعًا. ١١ قَائِلِينَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَرَكَهُ. الْحَقُّوهُ وَأَمْسِكُوهُ لِأَنَّهُ لَا مُنْقَدَ لَهُ». ١٢ يَا اللَّهُ، لَا تَبْعُدْ عَنِّي. يَا إِلَهِي، إِلَى مَعُونَتِي أَسْرِعْ. ١٣ لِيَخِزْ وَيَفْنَ مَخَاصِمُو نَفْسِي. لِيَلْبَسِ الْعَارَ وَالْخَجَلَ الْمُتَمَسِّسُونَ لِي شَرًّا. ١٤ أَمَا أَنَا فَارْجُو دَائِمًا، وَأَزِيدُ عَلَى كُلِّ تَسْبِيحِكَ. ١٥ فِي يَحْدُثُ بَعْدَلِكَ، الْيَوْمَ كُلَّهُ بِخَلَاصِكَ، لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ لَهَا أَعْدَادًا. ١٦ أَتِي بِجَبْرُوتِ السَّيِّدِ الرَّبِّ. أَذْكَرُ بَرَكَ وَحَدَكَ. ١٧ اللَّهُمَّ، قَدْ عَلِمْتَنِي مِنْذُ صِبَايَ، وَإِلَى الْآنِ أَخْبِرْ بِعَجَائِبِكَ. ١٨ وَأَيْضًا إِلَى الشَّيْخُوخَةِ وَالشَّيْبَانِ اللَّهُ لَا تَتْرُكْنِي، حَتَّى أَخْبِرَ بِذِرَاعِكَ الْجَلِيلِ الْمُقْبِلِ، وَبِقُوَّتِكَ كُلِّ آتٍ. ١٩ وَبَرَكَ إِلَى الْعُلِيَاءِ يَا اللَّهُ، الَّذِي صَنَعْتَ الْعَظَائِمَ. يَا اللَّهُ، مَنْ مِثْلُكَ؟ ٢٠ أَنْتَ الَّذِي أَرَبْنَا ضَيْقَاتٍ كَثِيرَةً وَرَدَيْتَهُ، تَعُودُ فَتُحْيِينَا، وَمِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ تَعُودُ فَتُصْعِدُنَا. ٢١ تَزِيدُ عَظْمَتِي وَتَرْجِعُ فَتُعَزِّبْنِي. ٢٢ فَأَنَا أَيْضًا أَحْمَدُكَ بِرَبَابٍ، حَقِّكَ يَا إِلَهِي. أُرْتَمِ لَكَ بِالْعُودِ يَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ تَبْتَهِجُ شَفَتَايَ إِذْ أُرْتَمِ لَكَ، وَنَفْسِي الَّتِي فَدَيْتَهَا. ٢٤ وَلِسَانِي أَيْضًا الْيَوْمَ كُلَّهُ يَلْهَجُ بِبَرَكَ. لِأَنَّهُ قَدْ خَزِي، لِأَنَّهُ قَدْ نَجَلَ الْمُتَمَسِّسُونَ لِي شَرًّا.

المزمور الثاني والسبعون

لِسُلَيْمَانَ

١ اللَّهُمَّ، أَعْطِ أَحْكَامَكَ لِلْمَلِكِ، وَبَرَكَ لِابْنِ الْمَلِكِ. ٢ يَدِينُ شَعْبَكَ بِالْعَدْلِ، وَمَسَاكِينِكَ بِالْحَقِّ. ٣ تَحْمَلُ الْجِبَالَ سَلَامًا لِلشَّعْبِ، وَالْأَكَامُ بِالْبِرِّ. ٤ يَقْضِي لِمَسَاكِينِ الشَّعْبِ. يَخْلُصُ بَنِي الْبَائِسِينَ، وَيَسْحَقُ الظَّالِمَ. ٥ يَخْشَوْنَكَ مَا

دَامَتِ الشَّمْسُ، وَقَدَامَ الْقَمَرِ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٦ يَنْزِلُ مِثْلَ الْمَطْرِ عَلَى الْجَزَارِ، وَمِثْلَ الْعَيْوِثِ الدَّارِفَةِ عَلَى الْأَرْضِ.
٧ يَشْرِقُ فِي أَيَّامِهِ الصِّدِّيقِ، وَكَثْرَةَ السَّلَامِ إِلَى أَنْ يَضْمَحَلَّ الْقَمَرُ. ٨ وَيَمْلِكُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى
أَقْصَى الْأَرْضِ.

٩ أَمَامَهُ تَجُوُّ أَهْلُ الْبَرِيَّةِ، وَأَعْدَاؤُهُ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ. ١٠ مُلُوكُ تَرْشِيشَ وَالْجَزَائِرِ يَرْسِلُونَ تَقْدِمَةً. مُلُوكُ شَبَا وَسَيَا
يَقْدِمُونَ هَدِيَّةً. ١١ وَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ. كُلُّ الْأُمَمِ تَعْبُدُ لَهُ. ١٢ لِأَنَّهُ يَنْجِي الْفَقِيرَ الْمُسْتَغِيثَ، وَالْمَسْكِينَ إِذْ لَا
مَعِينَ لَهُ. ١٣ يُشْفِقُ عَلَى الْمَسْكِينِ وَالْبَائِسِ، وَيَخْلُصُ أَنْفُسَ الْفُقَرَاءِ. ١٤ مِنَ الظُّلْمِ وَالْخَطْفِ يَفِدِّي أَنْفُسَهُمْ، وَيَكْرُمُ
دَمَهُمْ فِي عَيْنَيْهِ. ١٥ وَيُعَيِّشُ وَيُعْطِيهِ مِنْ ذَهَبِ شَبَا. وَيُصَلِّي لِأَجْلِهِ دَائِمًا. الْيَوْمَ كُلَّهُ يَبَارِكُهُ. ١٦ تَكُونُ حَفْنَةً بَرًّا
فِي الْأَرْضِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ. تَتَمَّائِلُ مِثْلَ لَبْنَانِ ثَمَرَتِهَا، وَيَزْهَرُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ مِثْلَ عَشْبِ الْأَرْضِ. ١٧ يَكُونُ اسْمُهُ
إِلَى الدَّهْرِ. قَدَامَ الشَّمْسِ يَمْتَدُّ اسْمُهُ، وَيَتَبَارَكُونَ بِهِ. كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ يَطُوبُونَهُ. ١٨ مُبَارَكُ الرَّبِّ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
الصَّانِعِ الْعَجَائِبِ وَحْدَهُ. ١٩ وَمُبَارَكُ اسْمِ مَجْدِهِ إِلَى الدَّهْرِ، وَتَمْتَلِئُ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْدِهِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.
٢٠ تَمَّتْ صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى

المزمور الثالث والسبعون

مزمور. لآساف

١ إِنَّمَا صَالِحُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ، لِأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ. ٢ أَمَا أَنَا فَكَادَتْ تَرِلُّ قَدَمَايَ. لَوْلَا قَلِيلٌ لَزَلْتُمْ خَطَوَاتِي. ٣ لِأَنِّي
غَرْتُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ، إِذْ رَأَيْتُ سَلَامَةَ الْأَشْرَارِ. ٤ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي مَوْتِهِمْ شِدَائِدٌ، وَجَسْمُهُمْ سَمِينٌ. ٥ لَيْسُوا فِي تَعَبِ
النَّاسِ، وَمَعَ الْبَشَرِ لَا يُصَابُونَ. ٦ لِذَلِكَ تَقَلَّدُوا الْكِبْرِيَاءَ. لَبَسُوا كُتُوبَ ظُلْمِهِمْ. ٧ بَحِظَتْ عَيْنُهُمْ مِنَ الشَّحْمِ.
جَاوَزُوا تَصَوُّرَاتِ الْقَلْبِ. ٨ يَسْتَهْزِئُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْبَشْرِ ظُلْمًا. مِنَ الْعَلَاءِ يَتَكَلَّمُونَ. ٩ جَعَلُوا أَفْوَاهَهُمْ فِي السَّمَاءِ،
وَالسَّمَاءُ تَمْتَلِئُ فِي الْأَرْضِ. ١٠ لِذَلِكَ يَرْجِعُ شَعْبُهُ إِلَى هُنَا، وَكَيْبَاهُ مَرْوِيَةٌ يَمْتَصُونَ مِنْهُمْ. ١١ وَقَالُوا: «كَيْفَ يَعْلَمُ
اللَّهُ؟ وَهَلْ عِنْدَ الْعَلِيِّ مَعْرِفَةٌ؟». ١٢ هُوَذَا هُوَلَاءُ هُمُ الْأَشْرَارُ، وَمُسْتَرْحِينَ إِلَى الدَّهْرِ يَكْتُرُونَ ثَرْوَةً. ١٣ حَقًّا قَدْ
رَزَيْتُمْ قَلْبِي بَاطِلًا وَغَسَلْتُمْ بِالنَّقَاوَةِ يَدَيَّ. ١٤ وَكُنْتُ مُصَابًا الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَتَادَبْتُ كُلَّ صَبَاحٍ. ١٥ لَوْ قُلْتُ أُحَدِّثُ
هَكَذَا، لَغَدَرْتُ بِجِبِلِّ بَنِيكَ. ١٦ فَلَمَّا قَصَدْتُ مَعْرِفَةَ هَذَا، إِذَا هُوَ تَعَبٌ فِي عَيْنِي. ١٧ حَتَّى دَخَلْتُ مَقَادِسَ اللَّهِ،
وَأَنْتَبَهْتُ إِلَى آخِرَتِهِمْ. ١٨ حَقًّا فِي مَرَاتِلِ جَعَلْتَهُمْ. أَسْقَطْتَهُمْ إِلَى الْبَوَارِ. ١٩ كَيْفَ صَارُوا لِلْخَرَابِ بَغْتَةً! أَضْحَلُوا، فَنُوا
مِنَ الدَّوَاهِي. ٢٠ كَلَّمْتُ عِنْدَ التِّيْقِظِ يَا رَبُّ، عِنْدَ التِّيْقِظِ تَحْتَقِرُ خِيَالَهُمْ.

٢١ لِأَنَّهُ تَمَرَّمَرْتُ قَلْبِي، وَأَتَخَسَّتُ فِي كَلْبِي. ٢٢ وَأَنَا بَلِيدٌ وَلَا أَعْرِفُ. صِرْتُ كَبِيمٍ عِنْدَكَ. ٢٣ وَلَكِنِّي دَائِمًا مَعَكَ.
أَمْسَكَتْ بِيَدِي أَيْمَنِي. ٢٤ بِرَأْيِكَ تَهْدِينِي، وَبَعْدَ إِلَى مَجْدٍ تَأْخُذْنِي. ٢٥ مِنْ لِي فِي السَّمَاءِ؟ وَمَعَكَ لَا أُرِيدُ شَيْئًا فِي
الْأَرْضِ. ٢٦ قَدْ فَنِيَ حَمِي وَقَلْبِي. صَخْرَةٌ قَلْبِي وَنَصِيبِي اللَّهُ إِلَى الدَّهْرِ. ٢٧ لِأَنَّهُ هُوَذَا الْبَعْدَاءُ عَنْكَ يَبِيدُونَ. تَهْلِكُ كُلُّ
مَنْ يَزِينِي عَنْكَ. ٢٨ أَمَا أَنَا فَالْأَقْرَابُ إِلَى اللَّهِ حَسَنٌ لِي. جَعَلْتَ بِالسَّيِّدِ الرَّبِّ مَلْجَأِي، لِأَخْبِرَ بِكُلِّ صَنَائِعِكَ.

المزمور الرابع والسبعون

قصيدة لآساف

١ لِمَاذَا رَفَضْنَا يَا اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ؟ لِمَاذَا يَدخُنْ غَضَبَكَ عَلَى غَمِّ مَرَعَاكَ؟ ٢ أَذْكَرُ جَمَاعَتَكَ الَّتِي أَقْتَنَيْتَهَا مِنْذُ الْقَدَمِ، وَفَدَيْتَهَا سِبْطَ مِيرَاثِكَ، جَبَلَ صِهْيُونَ هَذَا الَّذِي سَكَنْتَ فِيهِ. ٣ أَرْفَعُ خَطَايَاكَ إِلَى الْخَرْبِ الْأَبَدِيَّةِ. الْكُلُّ قَدْ حَطَمَ الْعُدُوَّ فِي الْمَقْدِسِ. ٤ قَدْ زَجَرَ مَقَاوِمُكَ فِي وَسْطِ مَعْهَدِكَ، جَعَلُوا آيَاتِهِمْ آيَاتٍ. ٥ يَبَانُ كَأَنَّهُ رَافِعُ فُؤُوسٍ عَلَى الْأَشْجَارِ الْمُشْتَبِكَةِ. ٦ وَالْآنَ مَنقُوشَاتِهِ مَعًا بِالْفُؤُوسِ وَالْمَعَاوِلِ يَكْسِرُونَ. ٧ أَطْلَقُوا النَّارَ فِي مَقْدِسِكَ. دَنَسُوا لِلْأَرْضِ مَسْكَنَ اسْمِكَ. ٨ قَالُوا فِي قُلُوبِهِمْ: «لِنُفِنِيَنَّهُمْ مَعًا!». أَحْرَقُوا كُلَّ مَعَاهِدِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. ٩ آيَاتِنَا لَا نَرَى. لَا نَبِيٌّ بَعْدُ، وَلَا بَيْنَنَا مَنْ يَعْرِفُ حَتَّى مَتَى.

١٠ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ يَعْزِزُ الْمَقَاوِمُ؟ وَيَهِينُ الْعُدُوَّ اسْمِكَ إِلَى الْغَايَةِ؟ ١١ لِمَاذَا تُرَدُّ يَدُكَ وَيَمِينُكَ؟ أَخْرِجَهَا مِنْ وَسْطِ حَضْنِكَ. أَفْنِ. ١٢ وَاللَّهُ مَلِكِي مِنْذُ الْقَدَمِ، فَاعِلُ الْخَلَاصِ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ١٣ أَنْتَ شَقَقْتَ الْبَحْرَ بِقُوَّتِكَ. كَسَرْتَ رُؤُوسَ التَّنَانِينِ عَلَى الْمِيَاهِ. ١٤ أَنْتَ رَضَضْتَ رُؤُوسَ لُؤْيَاثَانَ. جَعَلْتَهُ طَعَامًا لِلشَّعْبِ، لِأَهْلِ الْبَرِيَّةِ. ١٥ أَنْتَ فَجَّرْتَ عَيْنًا وَسَيْلًا. أَنْتَ يَبَسْتَ أَنهَارًا دَائِمَةً الْجَرِيَانَ. ١٦ لَكَ النَّهَارُ، وَلَكَ أَيْضًا اللَّيْلُ. أَنْتَ هِيَأَتِ النُّورَ وَالشَّمْسَ. ١٧ أَنْتَ نَصَبْتَ كُلَّ تَحْوِمِ الْأَرْضِ. الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ أَنْتَ خَلَقْتَهُمَا.

١٨ أَذْكَرُ هَذَا: أَنَّ الْعُدُوَّ قَدْ عَيَّرَ الرَّبَّ، وَشَعْبًا جَاهِلًا قَدْ أَهَانَ اسْمَكَ. ١٩ لَا تَسْلَمْ لِلْوَحْشِ نَفْسَ يَمَانَتِكَ. قَطِّعْ بَأْسِيكَ لَا تَنْسَ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٠ أَنْظِرْ إِلَى الْعَهْدِ، لِأَنَّ مَظْلَمَاتِ الْأَرْضِ أَمْتَلَّتْ مِنْ مَسَاكِينِ الظُّلْمِ. ٢١ لَا يَرْجِعَنَّ الْمُنْسَحِقُ خَازِيًا. الْفَقِيرُ وَالْبَائِسُ لِيَسْبِحَا اسْمَكَ.

٢٢ قُمْ يَا اللَّهُ. أقم دَعْوَاكَ. أَذْكَرُ تَعْيِيرَ الْجَاهِلِ إِيَّاكَ أَيَوْمَ كَلَمَةٍ. ٢٣ لَا تَنْسَ صَوْتَ أَضْدَادِكَ، صَبِّحْ مَقَاوِمِكَ الصَّاعِدَ دَائِمًا.

المزمور الخامس والسبعون

لإمام المغنين. عَلَى «لَا تَهْلِكْ». مَزْمُورٌ لِآسَافَ. تَسْبِيحَةٌ

١ تَحْمَدُكَ، يَا اللَّهُ تَحْمَدُكَ، وَاسْمُكَ قَرِيبٌ. يُحَدِّثُونَ بِعَجَائِبِكَ. ٢ «لِأَنِّي أَعِينُ مِيعَادًا. أَنَا بِالْمُسْتَقِيمَاتِ أَقْضِي. ٣ ذَابَتِ الْأَرْضُ وَكُلُّ سُكَّانِهَا. أَنَا وَزَنْتُ أَعْمَدَتَيْهَا. سِلَاحَهُ.

٤ قُلْتُ لِلْمُفْتَحِرِينَ: لَا تَفْتَحِرُوا. وَلَا الْأَشْرَارَ: لَا تَرْفَعُوا قَرْنَآ. ٥ لَا تَرْفَعُوا إِلَى الْعُلَى قَرْنَكُمْ. لَا تَتَكَلَّمُوا بِعِنَقٍ مُتَصَلِّبٍ». ٦ لِأَنَّهُ لَا مِنْ الْمَشْرِقِ وَلَا مِنْ الْمَغْرِبِ وَلَا مِنْ بَرِيَّةِ الْجِبَالِ. ٧ وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الْقَاضِي. هَذَا يَضَعُهُ وَهَذَا يَرْفَعُهُ. ٨ لِأَنَّ فِي يَدِ الرَّبِّ كَأْسًا وَخَمْرًا مَحْتَمِرَةً. مَلَانَةٌ شَرَابًا مَمْزُوجًا. وَهُوَ يَسْكُبُ مِنْهَا. لَكِنْ عَكَرَهَا يَمْصُهُ، يَشْرَبُهُ كُلُّ أَشْرَارِ الْأَرْضِ.

٩ أَمَّا أَنَا فَأُخْبِرُ إِلَى الدَّهْرِ. أُرْتَمِ لِإِلَهِ يَعْقُوبَ. ١٠ وَكُلُّ قُرُونِ الْأَشْرَارِ أَعْضِبُ. قُرُونُ الصِّدِّيقِ تَنْتَصِبُ.

المزمور السادس والسبعون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ عَلَى «ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ». مَرْمُورٌ لِأَسَافَ. تَسْبِيحَةٌ
 ١ اللَّهُ مَعْرُوفٌ فِي يَهُوذَا. اسْمُهُ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢ كَانَتْ فِي سَالِمٍ مِظَلَّتُهُ، وَمَسْكَنُهُ فِي صِهْيُونَ. ٣ هُنَاكَ سَخَّ
 الْقَيْسِيُّ الْبَارِقَةَ. الْجَنُّ وَالسَّيْفُ وَالْقِتَالُ. سِلَاحُهُ.
 ٤ أَبِي أَيْتَ، أَمَجِدُ مِنْ جِبَالِ السَّلْبِ. ٥ سَلَبَ أَشْدَاءِ الْقَلْبِ. نَامُوا سِنْتَهُمْ. كُلُّ رِجَالِ الْبَاسِ لَمْ يَجِدُوا أَيْدِيَهُمْ.
 ٦ مِنْ أَنْتَبَارِكَ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ يَسِيخُ فَارِسٌ وَخَيْلٌ. ٧ أَنْتَ مَهُوبٌ أَنْتَ. فَمَنْ يَقِفُ قُدَامَكَ حَالَ غَضَبِكَ؟ ٨ مَنْ السَّمَاءِ
 أَسْمَعْتَ حُكْمًا. الْأَرْضُ فَرَعَتْ وَسَكَتَتْ ٩ عِنْدَ قِيَامِ اللَّهِ لِلْقَضَاءِ، لِتَخْلِيصِ كُلِّ وَدَعَاءِ الْأَرْضِ. سِلَاحُهُ. ١٠ لِأَنَّ
 غَضَبَ الْإِنْسَانَ يَحْمَدُكَ. بَقِيَّةُ الْغَضَبِ تَمْتَلِقُ بِهَا.
 ١١ أَنْذَرُوا وَأَوْفُوا لِلرَّبِّ إِيهَكُمُ يَا جَمِيعَ الَّذِينَ حَوْلَهُ. لِيَقْدِمُوا هَدِيَّةً لِلْمَهُوبِ. ١٢ يَقْطِفُ رُوحَ الرُّؤْسَاءِ. هُوَ مَهُوبٌ
 لِمُلُوكِ الْأَرْضِ.

المزمور السابع والسبعون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ عَلَى «بِدُوثُونَ». لِأَسَافَ. مَرْمُورٌ
 ١ صَوْتِي إِلَى اللَّهِ فَأَصْرُخُ. صَوْتِي إِلَى اللَّهِ فَأَصْغِي إِلَيَّ. ٢ فِي يَوْمِ ضَيْقِي اتَّسَتْ الرَّبُّ. يَدِي فِي اللَّيْلِ أَنْبَسَطْتُ
 وَلَمْ تَحْتَدِرْ. أَبْتُ نَفْسِي التَّعْزِيَةَ. ٣ أَذْكُرُ اللَّهَ فَأَنْبَسُ. أَنْجِي نَفْسِي فَيُعْشَى عَلَيَّ رُوحِي. سِلَاحُهُ. ٤ أَمْسَكْتَ أَجْفَانَ عَيْنِي.
 أَنْزَعْتُمْ فَلَمْ أَتَكَلَّمْ. ٥ تَفَكَّرْتُ فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ، السَّنِينَ الدَّهْرِيَّةِ. ٦ أَذْكُرُ تَرْتَمِي فِي اللَّيْلِ. مَعَ قَلْبِي أَنْجِي، وَرُوحِي
 تَبْحَثُ: ٧ «هَلْ إِلَى الدُّهُورِ يَرْفُضُ الرَّبُّ، وَلَا يَعُودُ لِلرِّضَا بَعْدُ؟ ٨ هَلْ أَنْتَهَتْ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ؟ أَنْقَطَعَتْ كَلِمَتُهُ إِلَى
 دَوْرٍ فَدَوْرٍ؟ ٩ هَلْ نَسِيَ اللَّهُ رَأْفَةً؟ أَوْ قَفَصَ بَرَجْرِهِ مَرَامِحَهُ؟». سِلَاحُهُ.
 ١٠ فَقُلْتُ: «هَذَا مَا يُعَلِّبُنِي: تَغْيِيرُ يَمِينِ الْعَلِيِّ». ١١ أَذْكُرُ أَعْمَالَ الرَّبِّ. إِذَا تَذَكَّرْتُ عَجَائِبَكَ مِنْذُ الْقَدَمِ، ١٢ وَالْهَجُجُ بِجَمِيعِ
 أَعْمَالِكَ، وَبِصَنَائِعِكَ أَنْجِي.

١٣ اللَّهُمَّ، فِي الْقُدْسِ طَرِيقُكَ. أَيُّ إِلَهٍ عَظِيمٍ مِثْلُ اللَّهِ؟ ١٤ أَنْتَ الْإِلَهُ الصَّانِعُ الْعَجَائِبِ. عَرَفْتَ بَيْنَ الشُّعُوبِ
 قُوَّتَكَ. ١٥ فَكُنْتَ بِدِرَاعِكَ شَعْبَكَ، بَنِي يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ. سِلَاحُهُ. ١٦ أَبْصَرْتَكَ الْمِيَاهُ يَا اللَّهُ، أَبْصَرْتَكَ الْمِيَاهُ فَفَرَعَتْ،
 ارْتَعَدَتْ أَيْضًا الْجُبُجُ. ١٧ سَكَبْتَ الْغَيْومَ مِيَاهًا، أَعْطَيْتَ السُّحْبُ صَوْتًا. أَيْضًا سَهَامُكَ طَارَتْ. ١٨ صَوْتُ رَعْدِكَ فِي
 الزُّوْبَعَةِ. الْبُرُوقُ أَضَاءَتِ الْمَسْكُونَةَ. ارْتَعَدَتْ وَرَجَفَتْ الْأَرْضُ. ١٩ فِي الْبَحْرِ طَرِيقُكَ، وَسَبْلُكَ فِي الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ،
 وَاثَارُكَ لَمْ تَعْرِفْ. ٢٠ هَدَيْتَ شَعْبَكَ كَالْغَنَمِ بِيَدِ مُوسَى وَهَارُونَ.

المزمور الثامن والسبعون

فَصِيدَةٌ لِأَسَافَ

١ اصْغَعْ يَا شَعْبِي إِلَى شَرِيعَتِي. أَمِيلُوا آذَانَكُمْ إِلَى كَلَامِي فِي. ٢ أَفْتَحْ بِمِثْلِي فِي. أذِيعُ الْعَازَا مِنْذُ الْقَدَمِ. ٣ الَّتِي
 سَمِعْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا وَأَبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا. ٤ لَا نُخْفِي عَنْ بَنِيهِمْ إِلَى الْجِيلِ الْآخِرِ، مُخْبِرِينَ بِتَسْلِيحِ الرَّبِّ وَقُوَّتِهِ وَجَائِزِهِ الَّتِي

صنع. ٥ أقام شهادة في يعقوب، ووضع شريعة في إسرائيل، التي أوصى آباءنا أن نعرفها بها أبناءهم، ٦ لكي يعلم الجيل الآخر. بنون يولدون فيقومون ويخبرون أبناءهم، ٧ فيجعلون على الله اعتمادهم، ولا ينسون أعمال الله، بل يحفظون وصاياه. ٨ ولا يكونون مثل آبائهم، جيلاً زائغاً ومارداً، جيلاً لم يثبت قلبه ولم تكن روحه أمانة لله.

٩ بنو أفرايم النازعون في القوس، الرامون، انقلبوا في يوم الحرب. ١٠ لم يحفظوا عهد الله، وأبوا السلوك في شريعته، ١١ ونسوا أفعاله وعجائبه التي أراهم. ١٢ قدام آبائهم صنع عجيبة في أرض مصر، بلاد صوعن. ١٣ شق البحر فعبروهم، ونصب المياه كند. ١٤ وهداهم بالسحاب نهاراً، والليل كله بنور نار. ١٥ شق صخوراً في البرية، وسقاهاً كأنه من لجج عظيمة. ١٦ أخرج مجاري من صخرة، وأجرى مياهها كالأنهار. ١٧ ثم عادوا أيضاً ليخطئوا إليه، لعصيان العلي في الأرض الناشفة. ١٨ وجربوا الله في قلوبهم، بسؤالهم طعاماً لشهوتهم. ١٩ فوقوا في الله. قالوا: «هل يقدر الله أن يرتب مائدة في البرية؟ ٢٠ هوذا ضرب الصخرة فجرت المياه وفاضت الأودية. هل يقدر أيضاً أن يعطي خبزاً، أو يهيئ لحماً لشعبه؟». ٢١ لذلك سمع الرب غضب، واشتعلت نار في يعقوب، وسخط أيضاً صعد على إسرائيل، ٢٢ لأنهم لم يؤمنوا بالله ولم يتكلموا على خلاصه. ٢٣ فأمر السحاب من فوق، وفتح مصاريع السموات. ٢٤ وأمطر عليهم مناً للأكلي، وبر السماء أعطاهم. ٢٥ أكل الإنسان خبز الملائكة. أرسل عليهم زادا للشبع. ٢٦ أهاج شرقية في السماء، وساق بقوته جنوبية. ٢٧ وأمطر عليهم لحماً مثل التراب، وكرمل البحر طيوراً ذوات أجنحة. ٢٨ وأسقطها في وسط محلتهم حوالي مساكنهم. ٢٩ فأكلوا وشبعوا جداً، وأتاهم شهوتهم. ٣٠ لم يزوغوا عن شهوتهم. طعامهم بعد في أفواههم، ٣١ فصعد عليهم غضب الله، وقتل من أسنمهم، وصرع مختاري إسرائيل. ٣٢ في هذا كله أخطأوا بعد، ولم يؤمنوا بعجائبه.

٣٣ فأفنى أيامهم بالباطل وسننهم بالرعب. ٣٤ إذ قتلهم طلبوه، ورجعوا وبكروا إلى الله، ٣٥ وذكروا أن الله صخرتهم، والله العلي وليهم. ٣٦ نخادعوه بأفواههم، وكذبوا عليه بالسنتيم. ٣٧ أما قلوبهم فلم تثبت معه، ولم يكونوا أمناء في عهده.

٣٨ أما هو فرووف، يغير الإثم ولا يهلك. وكثيراً ما رد غضبه، ولم يشعل كل سخطه. ٣٩ ذكر أنهم بشر. ربح تذهب ولا تعود. ٤٠ كمر عصوه في البرية وأحزنوه في القفر! ٤١ رجعوا وجربوا الله وعنوا قدوس إسرائيل. ٤٢ لم يذكروا يده فداهم من العدو، ٤٣ حيث جعل في مصر آياته، وعجائبه في بلاد صوعن. ٤٤ إذ حول خلجانهم إلى دم، ومجاريهم لكي لا يشربوا. ٤٥ أرسل عليهم بعضاً فاكلهم، ووظفادع فأفسدتهم. ٤٦ أسلم للجردم غلتهم، وتعبهم للجرد. ٤٧ أهلك بالبرد كرومهم، وجميزهم بالصقيع. ٤٨ ودفع إلى البرد بهائمهم، ومواشيمهم للبروق. ٤٩ أرسل عليهم حمو غضبه، سخطاً ورجزاً وضيقتاً، جيش ملائكة أشرار. ٥٠ مهد سبيلاً لغضبه. لم يمنع من الموت أنفسهم، بل دفع حياتهم للويا. ٥١ وضرب كل بكر في مصر. أوائل القدرة في خيام حام. ٥٢ وساق مثل الغنم شعبه، وقادهم مثل قطيع في البرية. ٥٣ وهداهم آمنين فلم يجزعوا. أما أعداؤهم فغمرهم البحر. ٥٤ وأدخلهم في تخوم قدسه، هذا الجبل الذي اقتنته يمينه. ٥٥ وطرده الأمم من قدامهم وقسمهم بالخلل ميراثاً، وأسكن في خيامهم أسباط إسرائيل. ٥٦ جربوا وعصوا الله العلي، وشهادته لم يحفظوا، بل ارتدوا وغدروا مثل آبائهم. انخرفوا كقوس مخطئة.

٥٨ أَغَاظُوهُ بِمَرْتَعَاتِهِمْ، وَأَغَارُوهُ بِمَثَائِلِهِمْ. ٥٩ سَمِعَ اللَّهُ فَعُذِبَ، وَرَدَّلَ إِسْرَائِيلَ جِدًّا، ٦٠ وَرَفَضَ مَسْكَنَ شَيْلُو،
أَخِيمَةَ الَّتِي نَصَبَهَا بَيْنَ النَّاسِ. ٦١ وَسَلَّمْ لِلْسَّيِّ عِزَّهُ، وَجَلَالَهُ لِيَدِ الْعَدُوِّ. ٦٢ وَدَفَعَ إِلَى السَّيْفِ شَعْبَهُ، وَغَضِبَ عَلَى
مِيرَاثِهِ. ٦٣ مَخْتَارُوهُ أَكَلْتَهُمُ النَّارُ، وَعَذَارَاهُ لَمْ يَجِدْنَ. ٦٤ كَهَنَتَهُ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَأَرَامِلُهُ لَمْ يَبْكِينَ.
٦٥ فَاسْتَيْقِظَ الرَّبُّ كَأَنَّهُمْ، كَجَبَّارٍ مُعِيطٍ مِنَ الْخَمْرِ. ٦٦ فَضْرَبَ أَعْدَاءَهُ إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَهُمْ عَارًا أَبَدِيًّا. ٦٧ وَرَفَضَ
خِيمَةَ يُوسُفَ، وَلَمْ يَخْتَرْ سَيْطَ أَفْرَايِمَ. ٦٨ بَلِ اخْتَارَ سَيْطَ يَهُوذَا، جَبَلِ صِهْيُونَ الَّذِي أَحَبَّهُ. ٦٩ وَبَنَى مِثْلَ مَرْتَعَاتِ
مَقْدِسِهِ، كَالْأَرْضِ الَّتِي أَسَمَّهَا إِلَى الْأَبَدِ. ٧٠ وَاخْتَارَ دَاوُدَ عَبْدَهُ، وَأَخَذَهُ مِنْ حِطَّاوَيْمِ الْغَمِّ. ٧١ مِنْ خَلْفِ الْمُرْضِعَاتِ
أَتَى بِهِ، لِيُرْعَى يَعْقُوبَ شَعْبَهُ، وَإِسْرَائِيلَ مِيرَاثَهُ. ٧٢ فَرَعَاهُمْ حَسَبَ كَمَالِ قَلْبِهِ، وَبِمَهَارَةٍ يَدِيهِ هَدَاهُمْ.

المزمور التاسع والسبعون

مزمور. لآساف

١ اللَّهُمَّ، إِنَّ الْأُمَّمَ قَدْ دَخَلُوا مِيرَاثَكَ. نَجَسُوا هَيْكَلَ قُدْسِكَ. جَعَلُوا أُورُشَلِيمَ أَكْوَامًا. ٢ دَفَعُوا جِثَّتَ عَيْدِكَ
طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ، لَحْمَ أَتْقِيَانِكَ لُوحُوشِ الْأَرْضِ. ٣ سَفَكُوا دَمَهُمْ كَالْمَاءِ حَوْلَ أُورُشَلِيمَ، وَلَيْسَ مَنْ يَدْفِنُ.
٤ صِرْنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، هُزْءًا وَسُخْرَةً لِلَّذِينَ حَوْلَنَا. ٥ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَغْضَبُ كُلَّ الْغَضَبِ، وَتَتَقَدُّ كَالنَّارِ غَيْرَتَكَ؟
٦ أَفْضُ رَجْزِكَ عَلَى الْأُمَّمِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَكَ، وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ، ٧ لِأَنَّهُمْ قَدْ أَكَلُوا يَعْقُوبَ وَأَخْرَبُوا
مَسْكَنَهُ. ٨ لَا تَذْكُرْ عَلَيْنَا ذُنُوبَ الْأَوَّلِينَ. لِتَتَقَدَّمْنَا مَرَا حَمِكَ سَرِيعًا، لِأَنَّا قَدْ تَذَلَّلْنَا جِدًّا. ٩ أَعْنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا مِنْ
أَجْلِ مَجْدِ اسْمِكَ، وَنَجِّنَا وَأَغْفِرْ خَطَايَانَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ١٠ لِمَاذَا يَقُولُ الْأُمَّمُ: «أَيْنَ هُوَ إِلَهُهُمْ؟». لِتَعْرِفَ عِنْدَ الْأُمَّمِ
قُدَامَ أَعْيُنِنَا نَقْمَةَ دَمِ عَيْدِكَ الْمُهْرَاقِ. ١١ لِيَدْخُلَ قُدَامَكَ أَنْبِيَاءُ الْأَسِيرِ. كَعِظْمَةِ ذِرَاعِكَ أُسْتَقِي بَنِي الْمَوْتِ. ١٢ وَرَدَّ
عَلَى جِيرَانِنَا سَبْعَةَ أَضْعَافٍ فِي أَحْضَانِهِمُ الْعَارَ الَّذِي عَيَّرُواكَ بِهِ يَا رَبُّ. ١٣ أَمَا نَحْنُ شَعْبُكَ وَغَمُّ رِعَايَتِكَ تَجْمَدُكَ إِلَى
الْدَّهْرِ. إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ نَحْدُثُ بِتَسْبِيحِكَ.

المزمور الثمانون

لإمام المغنين على «السوسن». شهادة. لآساف. مزمور

١ يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، اصْغِ، يَا قَائِدَ يُوسُفَ كَالضَّانِّ، يَا جَالِسًا عَلَى الْكُرُوبِيمِ أَشْرِقَ. ٢ قُدَامَ أَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَمَنَسَّى
أَيْقِظْ جَبْرُوتَكَ، وَهَلِّمْ لِنَخْلَاصِنَا. ٣ يَا إِلَهَ أَرْجِعْنَا، وَأَنْزِ بَوَجْهِكَ فَخْلَصْ. ٤ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، إِلَى مَتَى تَدْخُنُ عَلَى
صَلَاةِ شَعْبِكَ؟ ٥ قَدْ أَطْعَمْتَهُمْ خُبْزَ الدَّمِوعِ، وَسَقَيْتَهُمُ الدَّمِوعَ بِالْكَيْلِ. ٦ جَعَلْتَنَا نِزَاعًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، وَأَعْدَاؤُنَا يَسْتَهْرِثُونَ
بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ. ٧ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ أَرْجِعْنَا، وَأَنْزِ بَوَجْهَكَ فَخْلَصْ.
٨ كَرَمَةً مِنْ مِصْرَ نَقَلْتَ. طَرَدْتَ أُمَّا وَغَرَسْتَهَا. ٩ هَيَّأْتَ قُدَامَهَا فَاصَلَّتْ أَصُولُهَا فَلَأَتِ الْأَرْضَ. ١٠ غَطَّى
أَجْبَالَ ظِلْهَا، وَأَغْصَانُهَا أَرْزَ اللَّهُ. ١١ مَدَّتْ قُضْبَانَهَا إِلَى الْبَحْرِ، وَإِلَى النَّهْرِ فُرُوعَهَا. ١٢ فَلِهَذَا هَدَمْتَ جُدْرَانَهَا فَيَقْطَعُهَا
كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ؟ ١٣ يُفْسِدُهَا الْخَنْزِيرُ مِنَ الْوَعْرِ، وَيَرْعَاهَا وَحْشُ الْبَرِيَّةِ. ١٤ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ، أَرْجِعْ. أَطْلِعْ مِنَ
السَّمَاءِ وَانظُرْ وَتَعَهَّدْ هَذِهِ الْكَرْمَةَ، ١٥ وَالْغَرْسَ الَّذِي غَرَسْتَهُ يَمِينِكَ، وَالْإِبْنَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ. ١٦ هِيَ مَحْرُوقَةٌ

بِنَارٍ مَّقْطُوعَةٍ. مِنْ أَنْتَهَارِ وَجْهِكَ يَبِيدُونَ. ١٧ لِتَكُنْ يَدُكَ عَلَى رَجُلٍ يَمِينِكَ، وَعَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، ١٨ فَلَا تَزِدَّ عَنْكَ. أَحِينًا فَنَدَعُو بِاسْمِكَ. ١٩ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، أَرْجِعْنَا. أَنْزِلْ بوجْهِكَ فَخَلِّصْ.

المزمور الحادي والثمانون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ عَلَى «الْجَنِيَّةِ». لِآسَافَ

١ رَنِّمُوا لِلَّهِ قُوَّتَنَا. أَهْتَفُوا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ. ٢ اَرْفَعُوا نَعْمَةً وَهَاتُوا دَفًّا، عُدًّا حُلُومًا مَعَ رَبَّابٍ. ٣ اَنْفَخُوا فِي رَأْسِ الشَّهْرِ بِالْبُوقِ، عِنْدَ الْهَلَالِ لِيَوْمِ عِيدِنَا. ٤ لِأَنَّ هَذَا فَرِيضَةٌ لِإِسْرَائِيلَ، حُكْمٌ لِإِلَهِ يَعْقُوبَ. ٥ جَعَلَهُ شَهَادَةً فِي يَوْسُفَ عِنْدَ خُرُوجِهِ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. سَمِعْتُ لِسَانًا لَمْ أَعْرِفْهُ: ٦ «أَبَعَدْتُ مِنَ الْخَمْلِ كَتَفَهُ. يَدَاهُ تَحَوَّلَتَا عَنِ السَّلِّ. ٧ فِي الصَّبِيِّ دَعَوْتَ فَجِيتُكَ. اسْتَجَبْتُكَ فِي سِتْرِ الرَّعْدِ. جَرَّبْتُكَ عَلَى مَاءِ مَرِيَّةَ. سِلَاهُ. ٨ «اسْمِعْ يَا شَعْبِي فَأَحْذَرِكَ. يَا إِسْرَائِيلَ، إِنْ سَمِعْتَ لِي! ٩ لَا يَكُنْ فِيكَ إِلَهٌ غَرِيبٌ، وَلَا تَسْجُدْ لِإِلَهِ أَجْنَبِي. ١٠ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، الَّذِي أَصْعَدَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَفْغِرْ فَانْجِسْ. ١١ فَلِمَ يَسْمَعُ شَعْبِي لِصَوْتِي، وَإِسْرَائِيلَ لَمْ يَرْضَ بِي. ١٢ فَسَلَّمْتَهُمْ إِلَى قَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِيَسْلُكُوا فِي مَوَازِمَاتِ أَنْفُسِهِمْ. ١٣ لَوْ سَمِعَ لِي شَعْبِي، وَسَلَّكَ إِسْرَائِيلُ فِي طُرُقِي، ١٤ سَرِيعًا كُنْتُ أُخْضِعُ أَعْدَاءَهُمْ، وَعَلَى مَضَابِقِيهِمْ كُنْتُ أَرْدِي يَدِي. ١٥ مَبْغُضُ الرَّبِّ يَتَذَلَّلُونَ لَهُ، وَيَكُونُ وَقْتَهُمْ إِلَى الدَّهْرِ. ١٦ وَكَانَ أَطْعَمَهُ مِنْ شَحْمِ الْخِنْطَةِ، وَمِنْ الصَّخْرَةِ كُنْتُ أَشْبِعُكَ عَسَلًا.»

المزمور الثاني والثمانون

مزمور لآساف

١ اللَّهُ قَائِمٌ فِي جَمْعِ اللَّهِ. فِي وَسْطِ الْآلِهَةِ يَقْضِي: ٢ «حَتَّى مَتَى تَقْضُونَ جَوْرًا وَتَرْفَعُونَ وُجُوهَ الْأَشْرَارِ؟ سِلَاهُ. ٣ اِقْضُوا لِلذَّلِيلِ وَلِلْيَتِيمِ. اَنْصِفُوا الْمَسْكِينِ وَالْبَائِسِ. ٤ نَجِّوا الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ. مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ اَنْقِذُوا. ٥ «لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ. فِي الظُّلْمَةِ يَتَمَشَّوْنَ. تَنْزَعُ كُلُّ أُسْسِ الْأَرْضِ. ٦ أَنَا قُلْتُ: اِنْكُرْ آلهةَ وَبَنِي الْعَالَمِ كُلِّكُمْ. ٧ لَكِنْ مِثْلَ النَّاسِ تَمُوتُونَ وَكَأَحَدِ الرُّؤْسَاءِ تَسْقُطُونَ.» ٨ قُمْ يَا اللَّهُ. دِنِ الْأَرْضَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَمْتَلِكُ كُلَّ الْأُمَمِ.

المزمور الثالث والثمانون

تسبيحة. مزمور لآساف

١ اللَّهُمَّ، لَا تَصْمِتْ. لَا تَسْكُتْ وَلَا تَهْدَأْ يَا اللَّهُ. ٢ فَهَذَا أَعْدَاؤُكَ يَعْجُونَ، وَمَبْغُضُوكَ قَدْ رَفَعُوا الرَّاسَ. ٣ عَلَى شَعْبِكَ مَكْرًا مَوَامِرَةً، وَتَشَاوَرُوا عَلَى أَحْيَانِكَ. ٤ قَالُوا: «هَلُمَّ نَبْدِهِمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَلَا يَذْكَرْ اسْمَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ.» ٥ لِأَنَّهُمْ تَامَرُوا بِالْقَلْبِ مَعًا. عَلَيْكَ تَعَاهَدُوا عَهْدًا. ٦ خِيَامٌ أَدُومٌ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّونَ، مَوَابٌ وَالْهَاجَرِيُّونَ. ٧ جِبَالٌ وَعَمُونَ وَعَمَالِيقُ، فَلَسْطِينَ مَعَ سُكَّانِ صُورِ. ٨ أَشُورٌ أَيْضًا اتَّفَقَ مَعَهُمْ. صَارُوا ذِرَاعًا لِبَنِي لُوطِ. سِلَاهُ.

٩ اِفْعَلْ بِهِمْ كَمَا بِمِديَانَ، كَمَا بِسِيسْرَا، كَمَا بِبَايِنَ فِي وَادِي قَيْشُونَ. ١٠ بَادُوا فِي عَيْنِ دُورِ. صَارُوا دِمْنَا لِلْأَرْضِ.
١١ أَجْعَلُهُمْ، شُرَفَاءَهُمْ مِثْلَ غُرَابٍ، وَمِثْلَ ذَيْبٍ. وَمِثْلَ زَنْجٍ، وَمِثْلَ صَلْمَنَاعٍ كُلِّ أَمْرَائِهِمْ. ١٢ الَّذِينَ قَالُوا: «لِنَمْلِكَ
لِأَنفُسِنَا مَسَاكِنَ اللَّهِ».

١٣ يَا إِلَهِي، أَجْعَلُهُمْ مِثْلَ الْجَلِيِّ، مِثْلَ الْقَشِّ أَمَامَ الرَّيْحِ. ١٤ كَثَارَ تَحْرُقِ الْوَعْرِ، كَلْهَيْبٍ يُشْعَلُ الْجِبَالَ. ١٥ هَكَذَا
أَطْرَدُهُمْ بِعَاصِفَتِكَ، وَبِزُوبَعَتِكَ رُوعَهُمْ. ١٦ أَمْلَأْ وُجُوهُهُمْ خِزْيًا، فَيَطْلُبُوا أَسْمَكَ يَا رَبِّ. ١٧ لِيَخْزُوا وَيَرْتَاعُوا إِلَى
الْأَبَدِ، وَلِيَخْجَلُوا وَيَبِيدُوا، ١٨ وَيَعْلَمُوا أَنَّكَ أَسْمَكَ يَهُوهَ وَحَدَكَ، الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

المزمور الرابع والثمانون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ عَلَى «الْجَتِيَّةِ». لِابْنِي قُورَحَ. مَرْمُورٌ

١ مَا أَحَلَّى مَسَاكِنَكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ! ٢ نَشْتَأُقُ بَلْ نَتُوقُ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ. قَلْبِي وَحَمِي يَهْتَفَانِ بِالْإِلَهِ الْحَيِّ.
٣ الْعَصْفُورُ أَيْضًا وَجَدَ بَيْتًا، وَالسُّنُونَةُ عَشًا لِنَفْسِهَا حَيْثُ تَضَعُ أَفْرَاحَهَا، مَذَايِحُكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ، مَلِكِي وَإِلَهِي. ٤ طُوبَى
لِلسَّاكِنِينَ فِي بَيْتِكَ، أَبَدًا يَسْبِحُونَكَ. سِلَاةٌ.

٥ طُوبَى لِلنَّاسِ عَزَّوَجَمَّ بِكَ. طُرُقُ بَيْتِكَ فِي قُلُوبِهِمْ. ٦ عَابِرِينَ فِي وَادِي الْبُكَاءِ، يُصِيرُونَهُ يَنْبُوعًا. أَيْضًا بِرِكَاتٍ
يَعْطُونَ مُورَةً. ٧ يَذْهَبُونَ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ. يَرُونَ قَدَامَ اللَّهِ فِي صِهْيُونَ.

٨ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، أَسْمِعْ صَلَاتِي، وَأَصْغِ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ. سِلَاةٌ. ٩ يَا مَجْنَنًا أَنْظُرْ يَا اللَّهُ، وَالتَفَتْ إِلَى وَجْهِ
مَسِيحِكَ. ١٠ لِأَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا فِي دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ. أَحْتَرْتُ الْوُقُوفَ عَلَى الْعَتَبَةِ فِي بَيْتِ إِلَهِي عَلَى السَّكَنِ فِي
خِيَامِ الْأَشْرَارِ. ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهُ، شَمْسٌ وَمَجْنٌ. الرَّبُّ يُعْطِي رَحْمَةً وَمَجْدًا. لَا يَمْنَعُ خَيْرًا عَنِ السَّالِكِينَ بِالْكَفَالِ.
١٢ يَا رَبَّ الْجُنُودِ، طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الْمُتَكَلِّمِ عَلَيْكَ.

المزمور الخامس والثمانون

لِإِمَامِ الْمُغْنِينَ. لِابْنِي قُورَحَ. مَرْمُورٌ

١ رَضِيتُ يَا رَبُّ عَلَى أَرْضِكَ. أَرْجَعْتَ سَبِيَّ يَعْقُوبَ. ٢ غَفَرْتَ إِثْمَ شَعْبِكَ. سَتَرْتَ كُلَّ خَطِيئَتِهِمْ. سِلَاةٌ.
٣ حَجَزْتَ كُلَّ رِجْزِكَ. رَجَعْتَ عَنْ حَمُوِّ غَضَبِكَ. ٤ أَرْجِعْنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا، وَأَنْفِ غَضَبِكَ عَنَّا. ٥ هَلْ إِلَى الْأَدْهِرِ
تَسْخُطُ عَلَيْنَا؟ هَلْ تُطِيلُ غَضَبَكَ إِلَى دُورٍ فَدُورٍ؟ ٦ أَلَا تَعُودُ أَنْتَ فَتُحْيِينَا، فَيَفْرَحُ بِكَ شَعْبُكَ؟ ٧ أَرْنَا يَا رَبُّ رَحْمَتَكَ،
وَأَعْطَانَا خَلَاصَكَ.

٨ إِنِّي أَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ اللَّهُ الرَّبُّ، لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ لِشَعْبِهِ وَلَا تَقْيَاهُ، فَلَا يَرْجِعُنِ إِلَى الْحِمَاقَةِ. ٩ لِأَنَّ خَلَاصَهُ
قَرِيبٌ مِنْ خَافِيَتِهِ، لِيَسْكُنَ الْمَجْدُ فِي أَرْضِنَا. ١٠ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ التَّقِيَا. الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَلَاثًا. ١١ الْحَقُّ مِنَ الْأَرْضِ
يَنْبِتُ، وَالْبِرُّ مِنَ السَّمَاءِ يَطَّلِعُ. ١٢ أَيْضًا الرَّبُّ يُعْطِي الْخَيْرَ، وَأَرْضُنَا تُعْطِي غَلَّتَهَا. ١٣ الْبِرُّ قَدَامَهُ يَسْلُكُ، وَيَطُّ فِي
طَرِيقِ خَطَوَاتِهِ.

المزمور السادس والثمانون

صلاة داود

١ أَمَلْ يَارَبُّ أذُنَكَ. اسْتَجِبْ لِي، لِأَنِّي مَسْكِينٌ وَبَائِسٌ أَنَا. ٢ أَحْفَظْ نَفْسِي لِأَنِّي تَقِيٌّ. يَا إِلَهِي، خَلِّصْ أَنْتَ عَبْدَكَ الْمُتَكَلِّعَ عَلَيْكَ. ٣ أَرْحَمْنِي يَارَبُّ، لِأَنَّنِي إِلَيْكَ أَصْرَخُ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ٤ فَرِّحْ نَفْسَ عَبْدِكَ، لِأَنَّنِي إِلَيْكَ يَارَبُّ أَرْفَعُ نَفْسِي. ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَارَبُّ صَالِحٌ وَغَفُورٌ، وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ لِكُلِّ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ. ٦ اصْغَعْ يَارَبُّ إِلَى صَلَاتِي، وَأَنْصِتْ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعَاتِي. ٧ فِي يَوْمِ ضَيْقِي أَدْعُوكَ، لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ لِي. ٨ لَا مِثْلَ لَكَ بَيْنَ الْآلِهَةِ يَارَبُّ، وَلَا مِثْلَ أَعْمَالِكَ. ٩ كُلُّ الْأُمَمِ الَّذِينَ صَنَعْتَهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ يَارَبُّ، وَيَمْجِدُونَ اسْمَكَ. ١٠ لِأَنَّكَ عَظِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعٌ عَجَائِبَ. أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ. ١١ عَلَّمَنِي يَارَبُّ طَرِيقَكَ. أَسْأَلُكَ فِي حَقِّكَ. وَحَدِّ قَلْبِي لِحُوفِ اسْمِكَ. ١٢ أَحْمَدُكَ يَارَبُّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي، وَأُجِدُّ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ. ١٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ عَظِيمَةٌ نُحْوِي، وَقَدْ نَجَيْتَ نَفْسِي مِنَ الْهَاطِيَةِ السُّفْلَى. ١٤ اللَّهُمَّ، الْمُتَكَبِّرُونَ قَدْ قَامُوا عَلَيَّ، وَجَمَاعَةُ الْعِتَاةِ طَلَبُوا نَفْسِي، وَلَمْ يَجْعَلُوا أَمَامَهُمْ. ١٥ أَمَا أَنْتَ يَارَبُّ فَإِلَهُ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ. ١٦ أَلْتَفَتْ إِلَيَّ وَأَرْحَمْنِي. أَعْطَ عَبْدَكَ قُوَّتَكَ، وَخَلِّصَ ابْنَ أَمْتِكَ. ١٧ اصْنَعْ مَعِيَ آيَةً لِلْخَيْرِ، فَيَرَى ذَلِكَ مُبْغِضِي فَيُخْزَوْنَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَارَبُّ أَعْنَتِي وَعَرَّتِي تَتِي.

المزمور السابع والثمانون

لبنى قورح. مزمور تسبيحة

١ أَسَاسُهُ فِي الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢ الرَّبُّ أَحَبُّ أَبْوَابِ صِهْيُونَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَسَاكِينِ يَعْقُوبَ. ٣ قَدْ قِيلَ بِكَ أَعْجَادُ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ. سِلَاةٌ. ٤ «أَذْكُرُّ رَهَبَ وَبَابِلَ عَارِفَتِي. هُوَذَا فَلَسْطِينُ وَصُورُ مَعَ كُوشَ. هَذَا وُلِدَ هُنَاكَ». ٥ وَلِصِهْيُونَ يُقَالُ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا الْإِنْسَانُ وُلِدَ فِيهَا، وَهِيَ الْعَالِيَةُ يُنْبِئُهَا». ٦ الرَّبُّ يَعُدُّ فِي كِتَابَةِ الشُّعُوبِ: «أَنَّ هَذَا وُلِدَ هُنَاكَ». سِلَاةٌ. ٧ وَمُغْنُونَ كَعَارِفِينَ: «كُلُّ السَّكَّانِ فِيكَ».

المزمور الثامن والثمانون

تسبيحة. مزمور لبني قورح. لإمام المغنين على «العود» للغناء.

قصيدة لهيمان الأزرابي

١ يَارَبُّ إِلَهَ خَلَاصِي، بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ صَرَخْتُ أَمَامَكَ، ٢ فَلْتَأْتِ قَدَامَكَ صَلَاتِي. أَمَلْ أذُنَكَ إِلَيَّ صَرَخِي، ٣ لِأَنَّهُ قَدْ شَبِعْتَ مِنَ الْمَصَائِبِ نَفْسِي، وَحَيَاتِي إِلَى الْهَاطِيَةِ دَنَتْ. ٤ حَسِبْتُ مِثْلَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْجِبِّ. صَرْتُ كَرَجَلٍ لَا قُوَّةَ لَهُ. ٥ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ فِرَاشِي مِثْلَ الْقَتْلَى الْمُضْطَجِعِينَ فِي الْقَبْرِ، الَّذِينَ لَا تَذْكُرُهُمْ بَعْدَ، وَهُمْ مِنْ يَدِكَ أَنْقَطَعُوا. ٦ وَضَعْتَنِي فِي الْجِبِّ الْأَسْفَلِ، فِي ظِلْمَاتٍ، فِي أَعْمَاقٍ. ٧ عَلَيَّ اسْتَقَرَّ غَضَبُكَ، وَبِكُلِّ تِيَارَاتِكَ ذَلَلْتَنِي. سِلَاةٌ. ٨ أَبْعَدْتَ

عيني معارفي. جعلتني رجسا لهم. أغلق علي فما أخرج. ٩ عيني ذابت من الدل. دعوتك يارب كل يوم. بسطت إليك يدي.

١٠ أفعلك للأمم تصنع عجائب؟ أم الأخيلة تقوم تمجدك؟ سلاه. ١١ هل يحدث في القبر برحمتك، أو يحقك في الهلاك؟ ١٢ هل تعرف في الظلمة عجائبك، وبرك في أرض النسيان؟

١٣ أما أنا فإليك يارب صرخت، وفي الغداة صلاتي تتقدمك. ١٤ لماذا يارب ترفض نفسي؟ لماذا تحجب وجهك عني؟ ١٥ أنا مسكين ومسلم الروح منذ صباي. احتملت أهوالك. تحيرت. ١٦ علي عبر سخطك. أهوالك أهلكني. ١٧ أحاطت بي كالمياه اليوم كله. اكتفتني معا. ١٨ أبعدت عني محبا وصاحبا. معارفي في الظلمة.

المزمور التاسع والثمانون

قصيدة لايتان الأزرابي

١ بمرحم الرب أغني إلى الدهر. لدير فدير أخبر عن حقك فيمي. ٢ لايني قلت: «إن الرحمة إلى الدهر تبنى. السماوات ثبتت فيها حقك». ٣ «قطعت عهدا مع مختاري، حلفت لداود عبدي: ٤ إلى الدهر أثبت نسلك، وأبني إلى دور فدير كرسيك». سلاه. ٥ والسماوات تحمد عجائبك يارب، وحقك أيضا في جماعة القديسين. ٦ لأنه من في السماء يعادل الرب. من يشبه الرب بين أبناء الله؟ ٧ إله موب جدا في مؤامرة القديسين، ومخوف عند جميع الذين حوله.

٨ يارب إله الجنود، من مثلك قوي، رب، وحقك من حولك. ٩ أنت متسلط على كبرياء البحر. عند ارتفاع بوجه أنت تسكنها. ١٠ أنت سخقت رهب مثل القليل. بذراع قوتك بددت أعداءك. ١١ لك السماوات. لك أيضا الأرض. المسكونة وملؤها أنت استسما. ١٢ الشمال والجنوب أنت خلقتهما. تابور وحرمون بأسمك يهتفان. ١٣ لك ذراع القدرة. قوية يدك. مرتفعة يمينك. ١٤ العدل والحق قاعدة كرسيك. الرحمة والأمانة تتقدمان أمام وجهك. ١٥ طوبى للشعب العارفين الهتاف. يارب، بنور وجهك يسلكون. ١٦ بأسمك يبتهجون اليوم كله، وبعذلك يرتفعون. ١٧ لأنك أنت نخر قوتهم، وبرضاك ينتصب قرنا. ١٨ لأن الرب مجننا، وقدس إسرائيل ملكا. ١٩ حينئذ كلمت برؤيا تقيك وقلت: «جعلت عوناً على قوي. رفعت مختاراً من بين الشعب. ٢٠ وجدت داود

عبدي. يدهن قدسي مسحته. ٢١ الذي ثبت يدي معه. أيضا ذراعي تشدده. ٢٢ لا يرغمه عدو، وابن الإثم لا يذله. ٢٣ وأنتق أعداءه أمام وجهه، وأضرب مبغضيه. ٢٤ أما أمانتي ورحمتي فعه، وبأسمي ينتصب قرنه. ٢٥ وأجعل على البحر يده، وعلى الأنهار يمينه. ٢٦ هو يدعوني: أبي أنت، إلهي وصخرة خلاصي. ٢٧ أنا أيضا أجعله بكرا، أعلى من ملوك الأرض. ٢٨ إلى الدهر أحفظ له رحمتي. وعهدي يثبت له. ٢٩ وأجعل إلى الأبد نسله مثل أيام السماوات. ٣٠ إن ترك بنوه شريعتي ولم يسلكوا بأحكامي، ٣١ إن نقضوا فرائضي ولم يحفظوا وصاياي، ٣٢ أفنقده بعضا معصيتهم، وبضربات إثمهم. ٣٣ أما رحمتي فلا أزعها عنه، ولا أكذب من جهة أمانتي. ٣٤ لا أنقض عهدي، ولا أغير ما خرج من شفتي. ٣٥ مرة حلفت بقدسي، أني لا أكذب لداود: ٣٦ نسله إلى الدهر يكون، وكرسيه كالشمس أمامي. ٣٧ مثل القمر يثبت إلى الدهر. والشاهد في السماء أمين. سلاه.

وَالصَّلِ تَطَأُ. الشَّيْلَ وَالشَّعْبَانَ تَدُوسُ. ١٤ «لأنه تعلق بي أُنجيه. أرفعه لأنه عرف اسمي. ١٥ يدعوني فأستجيب له، معه أنا في الضيق، أنقذه وأمجده. ١٦ من طول الأيام أشبعه، وأريه خلاصي».

المزمور الثاني والتسعون

مزمور تسبيحة. ليوم السبت

١ حسن هو الحمد للرب والترنم لاسمك أيها العليُّ. ٢ أن يخبر برحمتك في الغداة، وأمانتك كل ليلة، ٣ على ذات عشرة أوتار وعلى الرباب، على عزف العود. ٤ لأنك فرحتني يارب بصنائعك. بأعمال يديك أتبعج. ٥ ما أعظم أعمالك يارب! وأعظم جدا أفكارك! ٦ الرجل البليد لا يعرف، والجاهل لا يفهم هذا. ٧ إذا زها الأشرار كالعشب، وأزهر كل فاعلي الإثم، فلكي يبادوا إلى الدهر. ٨ أما أنت يارب فتعال إلى الأبد. ٩ لأنه هوذا أعداؤك يارب، لأنه هوذا أعداؤك يبيدون. يتبدد كل فاعلي الإثم. ١٠ وتتصب مثل البقر الوحشي قرني. تدهنت بزيت طري. ١١ وتبصر عيني بمراقبي، وبالقائمين علي بالشر تسمع أذناي.

١٢ الصديق كالنخلة يزهو، كالأرز في لبنان يثم. ١٣ مغروسين في بيت الرب، في ديار إلهنا يزهرون. ١٤ أيضا يثمرون في الشيبة. يكونون دساما وخضرا، ١٥ ليخبروا بأن الرب مستقيم. صخرتي هو ولا ظلم فيه.

المزمور الثالث والتسعون

١ الرب قد ملك. لبس الجلال. لبس الرب القدرة، أتزر بها. أيضا تثبتت المسكونة. لا تتزعزع. ٢ كرسيتك مثبتة منذ القدم. منذ الأزل أنت. ٣ رفعت الأنهار يارب، رفعت الأنهار صوتها. ترفع الأنهار عججها. ٤ من أصوات مياه كثيرة، من غمار أمواج البحر، الرب في العلى أقدر. ٥ شهادتك ثابتة جدا. بيتك تليق القداسة يارب إلى طول الأيام.

المزمور الرابع والتسعون

١ يا إله النعمات يارب، يا إله النعمات، أشرق. ٢ أرتفع يا ديان الأرض. جاز صنع المستكبرين. ٣ حتى متى انخطاة يارب، حتى متى انخطاة يشمتون؟ ٤ ييقون، يتكلمون بوقاحة. كل فاعلي الإثم يفتخرون. ٥ يسحقون شعبك يارب، ويدلون ميراثك. ٦ يقتلون الأرملة والغريب، ويميتون اليتيم. ٧ ويقولون: «الرب لا يبصر، وإله يعقوب لا يلاحظ».

٨ أفهموا أيها البداء في الشعب، ويا جهلاء متى تعقلون؟ ٩ الغارس الأذن ألا يسمع؟ الصانع العين ألا يبصر؟ ١٠ المؤدب الأمم ألا يبكت؟ المعلم الإنسان معرفة. ١١ الرب يعرف أفكار الإنسان أنها باطلة. ١٢ طوبى للرجل الذي تؤدبه يارب، وتعلمه من شريعته ١٣ لترى من أيام الشر، حتى تحفر للشر حفرة. ١٤ لأن الرب لا يرفض شعبه، ولا يترك ميراثه. ١٥ لأنه إلى العدل يرجع القضاء، وعلى أثره كل مستقيمي القلوب.

١٦ مَنْ يَقُومُ لِي عَلَى الْمَسِيئِينَ؟ مَنْ يَقِفُ لِي ضِدَّ فَعَلَةِ الْإِنَّمِ؟ ١٧ لَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ مُعِينِي، لَسَكَنْتَ نَفْسِي سَرِيعًا
أَرْضَ السُّكُوتِ. ١٨ إِذْ قُلْتُ: «قَدْ زَلَّتْ قَدَمِي» فَرَحَمْتَكِ يَا رَبُّ تَعَصَّدُنِي. ١٩ عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي فِي دَاخِلِي، تَعَزِيَاتُكَ
تَلَذُّذُ نَفْسِي. ٢٠ هَلْ يِعَاهِدُكَ كُرْسِيُّ الْمَفَاسِدِ، الْمُخْتَلِقِ إِثْمًا عَلَى فَرِيضَةٍ؟ ٢١ يَزْدَحْمُونَ عَلَى نَفْسِ الصِّدِّيقِ، وَيَحْكُمُونَ
عَلَى دَمِ زَكِيٍّ. ٢٢ فَكَانَ الرَّبُّ لِي صَرْحًا، وَإِلَهِي صَخْرَةً مَلْجَأِي. ٢٣ وَيُرَدُّ عَلَيْهِمُ إِثْمُهُمْ، وَيُسْرِعُهُمْ يَفْنِيهِمْ. يَفْنِيهِمُ الرَّبُّ
إِلَهِنَا.

المزمور الخامس والتسعون

١ هَلُمَّ نَزِمٌ لِلرَّبِّ، نَهَيْتُ لَصَخْرَةَ خَلَاصِنَا. ٢ نَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِمَجْدٍ، وَبِتَرَنِيمَاتٍ نَهَيْتُ لَهُ. ٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ عَظِيمٍ،
مَلِكٌ كَبِيرٌ عَلَى كُلِّ الْآلِهَةِ. ٤ الَّذِي بِيَدِهِ مَقَاصِيرُ الْأَرْضِ، وَخَزَائِنُ الْجِبَالِ لَهُ. ٥ الَّذِي لَهُ الْبَحْرُ وَهُوَ صَنَعَهُ، وَيَدَاهُ
سَبْكَ الْيَابِسَةِ.
٦ هَلُمَّ نَسْجُدْ وَتَرَكِعْ وَتَجْتَوِ أَمَامَ الرَّبِّ خَالِقِنَا، ٧ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهِنَا، وَنَحْنُ شَعْبُ مَرْعَاهُ وَغَنَمُ يَدِهِ. الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ
صَوْتَهُ، ٨ فَلَا تُسْأُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي مَرِييَةِ، مِثْلَ يَوْمِ مَسَّةٍ فِي الْبَرِيَةِ، ٩ حَيْثُ جَرَبَنِي أَبَاؤُكُمْ. اخْتَبِرُونِي. أَبْصَرُوا
أَيْضًا فِعْلِي. ١٠ أَرْبَعِينَ سَنَةً مَقَّتْ ذَلِكَ الْجِيلَ، وَقُلْتُ: «هُمْ شَعْبٌ ضَالٌّ قَلْبُهُمْ، وَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا سَبِيلِي». ١١ فَاقْسَمْتُ
فِي غَضَبِي: «لَا يَدْخُلُونَ رَاحَتِي».

المزمور السادس والتسعون

١ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرَنِيمَةً جَدِيدَةً. رَنِّمُوا لِلرَّبِّ يَا كُلَّ الْأَرْضِ. ٢ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ، بَارِكُوا اسْمَهُ، بِشُرُوعٍ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ
بِخَلَاصِهِ. ٣ حَدِّثُوا بَيْنَ الْأُمَمِ بِمَجْدِهِ، بَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ بِعِجَابِهِ. ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَحَمِيدٌ جِدًّا، مَهُوبٌ هُوَ عَلَى
كُلِّ الْآلِهَةِ. ٥ لِأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ، أَمَا الرَّبُّ فَقَدْ صَنَعَ السَّمَاوَاتِ. ٦ مَجْدٌ وَجَلَالٌ قَدَامَهُ. الْعِزُّ وَالْجَمَالُ فِي
مَقْدَسِهِ. ٧ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا قِبَائِلَ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ بِمَجْدٍ وَقُوَّةٍ. ٨ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ بِمَجْدِ اسْمِهِ. هَاتُوا تَقْدِيمَةً وَادْخُلُوا
دِيَارَهُ. ٩ اسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ارْتَعِدِي قَدَامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ. ١٠ قُولُوا بَيْنَ الْأُمَمِ: «الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ.
أَيْضًا ثَبَّتَتِ الْمَسْكُونَةُ فَلَا تَتَزَعَّزَعُ. يَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ». ١١ لِتَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ وَلِتَبْتَهِجِ الْأَرْضُ، لِيَبْعَجَّ الْبَحْرُ
وَمَلُؤُهُ. ١٢ لِيَجْذَلَ الْحَقْلُ وَكُلُّ مَا فِيهِ، لِتَتَرَنَّمَ حَيْثُنْ دُ كُلُّ أَشْجَارِ الْوَعْرِ ١٣ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ جَاءَ. جَاءَ لِيَدِينِ الْأَرْضَ.
يَدِينُ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِأَمَانَتِهِ.

المزمور السابع والتسعون

١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ، فَلِتَبْتَهِجِ الْأَرْضُ، وَلِتَفْرَحِ الْجَزَائِرُ الْكَثِيرَةُ. ٢ السَّحَابُ وَالضَّبَابُ حَوْلَهُ. الْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدَةُ
كُرْسِيِّهِ. ٣ قَدَامَهُ تَهْبُ نَارٌ وَتُحْرَقُ أَعْدَاؤُهُ حَوْلَهُ. ٤ أَضَاءَتْ بُرُوقُهُ الْمَسْكُونَةَ. رَأَتْ الْأَرْضُ وَارْتَعَدَتْ. ٥ ذَابَتْ
الْجِبَالُ مِثْلَ الشَّمْعِ قَدَامَ الرَّبِّ، قَدَامَ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ أَخْبَرَتِ السَّمَاوَاتُ بِعَدْلِهِ، وَرَأَى جَمِيعَ الشُّعُوبِ بِمَجْدِهِ.
٧ يَخْزِي كُلُّ عَابِدِي تَمَثَالٍ مَنْحُوتٍ، الْمَفْتَخِرِينَ بِالْأَصْنَامِ. اسْجُدُوا لَهُ يَا جَمِيعَ الْآلِهَةِ. ٨ سَمِعَتْ صِهْيُونُ فَفْرِحَتْ،

وَابْتَهَجَتْ بَنَاتُ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِكَ يَا رَبِّ. ٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ عَلِيٌّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. عَلَوْتَ جِدًّا عَلَى كُلِّ الْأَلْهَةِ. ١٠ يَا حَيُّ يَا رَبِّ، أَبْغَضُوا الشَّرَّ. هُوَ حَافِظُ نَفُوسِ اتَّقِيَاءِهِ. مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ يَنْقِذُهُمْ. ١١ نُورٌ قَدْ زُرِعَ لِلصِّدِّيقِ، وَفَرَحٌ لِلْمُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ. ١٢ أَفْرَحُوا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ يَا رَبِّ، وَاحْمَدُوا ذَكَرَ قُدْسِهِ.

المزمور الثامن والتسعون

مزمور

١ رَنَّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً، لِأَنَّهُ صَنَعَ عَجَائِبَ. خَلَصْتَهُ يَمِينَهُ وَذِرَاعُ قُدْسِهِ. ٢ أَعْلَنَ الرَّبُّ خَلَاصَهُ. لِعَيُونِ الْأُمَمِ كَشَفَ بِهِ. ٣ ذَكَرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. رَأَتْ كُلُّ أَقْصِي الْأَرْضِ خَلَاصَ إِهْنَانِهَا. ٤ إِهْتَنِي لِلرَّبِّ يَا كُلَّ الْأَرْضِ. أَهْتِنُوا وَرَنَّمُوا وَغَنُوا. ٥ رَنَّمُوا لِلرَّبِّ بِعُودٍ. بِعُودٍ وَصَوْتِ نَشِيدٍ. ٦ بِالْأَبْوَابِ وَصَوْتِ الصُّورِ أَهْتِنُوا قَدَامَ الْمَلِكِ الرَّبِّ! ٧ لِيَجْعَلِ الْبَحْرُ وَمِلْؤُهُ، الْمَسْكُونَةُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا. ٨ الْأَنْهَارُ لِتُصْفَقَ بِالْأَيْدِي، الْجِبَالُ لِتُرَنِّمَ مَعًا ٩ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُدِينَ الْأَرْضَ. يَدِينُ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالِاسْتِقَامَةِ.

المزمور التاسع والتسعون

١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. تَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ. هُوَ جَالِسٌ عَلَى الْكُرُوبِيمِ. تَتَزَلَّزَلُ الْأَرْضُ. ٢ الرَّبُّ عَظِيمٌ فِي صِهْيُونَ، وَعَالٍ هُوَ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ. ٣ يَمَجِّدُونَ اسْمَكَ الْعَظِيمَ وَالْمَهُوبَ، قُدُوسٌ هُوَ. ٤ وَعِزُّ الْمَلِكِ أَنْ يُحِبَّ الْحَقَّ. أَنْتَ تَبْتَ الْأِسْتِقَامَةَ. أَنْتَ أَجْرَيْتَ حَقًّا وَعَدْلًا فِي يَعْقُوبَ. ٥ عَلُوا الرَّبَّ إِهْنَانًا، وَاسْجُدُوا عِنْدَ مَوْطِعِ قَدَمَيْهِ. قُدُوسٌ هُوَ. ٦ مُوسَى وَهَارُونَ بَيْنَ كَهَنَتِهِ، وَصَمُئِيلُ بَيْنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِهِ. دَعَا الرَّبُّ وَهُوَ اسْتَجَابَ لَهُمْ. ٧ بِعُمُودِ السَّحَابِ كَلَّمَهُمْ. حَفِظُوا شَهَادَاتِهِ وَالْفَرِيضَةَ الَّتِي أَعْطَاهُمْ. ٨ أَيُّهَا الرَّبُّ إِهْنَانًا، أَنْتَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ. إِهْلَا غُفُورًا كُنْتَ لَهُمْ، وَمُنْتَقِمًا عَلَى أَعْمَالِهِمْ. ٩ عَلُوا الرَّبَّ إِهْنَانًا، وَاسْجُدُوا فِي جَبَلِ قُدْسِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْنَانًا قُدُوسٌ.

المزمور المائة

مزمور حمد

١ إِهْتَنِي لِلرَّبِّ يَا كُلَّ الْأَرْضِ. ٢ اعْبُدُوا الرَّبَّ بِفَرَجٍ. ادْخُلُوا إِلَى حَضْرَتِهِ بِتَرْنِيمٍ. ٣ أَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ. هُوَ صَنَعْنَا، وَلَهُ نُحْنُ شُعْبَةٌ وَغَنَمٌ مَرْعَاهُ. ٤ ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِمَجْدٍ، دِيَارَهُ بِالتَّسْبِيحِ. اْحْمَدُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ. ٥ لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ، وَإِلَى دَوْرٍ فِدْوَرٍ أَمَانَتُهُ.

المزمور المائة والواحد

لداود. مزمور

١ رَحْمَةً وَحُكْمًا أُغْنِي. لَكَ يَا رَبُّ أُرْنِمُ. ٢ اتَّعَقَلُ فِي طَرِيقٍ كَامِلٍ. مَتَى تَأْتِي إِلَيَّ؟ أَسْأَلُكَ فِي كَمَالِ قَلْبِي فِي وَسْطِ بَيْتِي. ٣ لَا أَضْعُ قُدَامَ عَيْنِي أَمْرًا رَدِيئًا. عَمَلُ الزَّيْغَانِ أَبْغَضْتُ. لَا يَلْصِقُ بِي. ٤ قَلْبٌ مَعُوجٌ يَبْعِدُ عَنِّي. الشَّرِيرُ لَا أَعْرِفُهُ. ٥ الَّذِي يَغْتَابُ صَاحِبَهُ سِرًّا هَذَا أَقْطَعُهُ. مُسْتَكْبِرُ الْعَيْنِ وَمُنْتَفِخُ الْقَلْبِ لَا أَحْتَمِلُهُ. ٦ عَيْنَايَ عَلَى أَمْنَاءِ الْأَرْضِ لِكَيْ أُجْلِسَهُمْ مَعِي. أَسْأَلُكَ طَرِيقًا كَامِلًا هُوَ يَخْدُمُنِي. ٧ لَا يَسْكُنُ وَسْطَ بَيْتِي عَامِلٌ غَشِي. الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَذِبِ لَا يَثْبُتُ أَمَامَ عَيْنِي. ٨ بَاكِرًا أُبِيدُ جَمِيعَ أَشْرَارِ الْأَرْضِ، لِأَقْطَعُ مِنْ مَدِينَةِ الرَّبِّ كُلَّ فَاعِلِ الْإِثْمِ.

المزمور المئمة والثاني

صَلَاةٌ لِمُسْكِينٍ إِذَا أَعْيَا وَسَكَبَ شَكْوَاهُ قُدَامَ اللَّهِ

١ يَا رَبُّ، اسْتَمِعْ صَلَاتِي، وَلِيَدْخُلْ إِلَيْكَ صُرَاخِي. ٢ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي فِي يَوْمِ ضَيْقِي. أَمَلٌ إِلَيَّ أَذْنُكَ فِي يَوْمٍ أَدْعُوكَ. اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا. ٣ لِأَنَّ أَيَّامِي قَدْ فَنَيْتُ فِي دُخَانٍ، وَعَظَامِي مِثْلُ وَقِيدٍ قَدْ يَبَسَتْ. ٤ مَلْفُوحٌ كَالْعُشْبِ وَيَأْسٌ قَلْبِي، حَتَّى سَهَوْتُ عَنْ أَكْلِ خُبْزِي. ٥ مِنْ صَوْتِ تَهْدِي لَصِقَ عَظْمِي بِلَحْمِي. ٦ أَشْبَهْتُ قُوقَ الْبَرِيَّةِ. صَرْتُ مِثْلُ بَوْمَةِ الْخَرْبِ. ٧ سَهَدْتُ وَصَرْتُ كَعَصْفُورٍ مُنْفَرِدٍ عَلَى السَّطْحِ. ٨ الْيَوْمَ كَلَّهُ عَيْرِي أَعْدَائِي. الْخُفُونَ عَلَيَّ حَلَفُوا عَلَيَّ. ٩ إِنِّي قَدْ أَكَلْتُ الرَّمَادَ مِثْلَ الْخُبْزِ، وَمَزَجْتُ شُرَابِي بِدُمُوعٍ، ١٠ بِسَبَبِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ، لِأَنَّكَ حَمَلْتَنِي وَطَرَحْتَنِي. ١١ أَيَّامِي كَظَلٍّ مَائِلٍ، وَأَنَا مِثْلُ الْعُشْبِ يَبَسْتُ.

١٢ أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فإِلى الدَّهْرِ جَالِسٌ، وَذِكْرُكَ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ١٣ أَنْتَ تَقُومُ وَتَرَحَّمُ صِهْيُونَ، لِأَنَّهُ وَقْتُ الرَّافِقَةِ، لِأَنَّهُ جَاءَ الْمِيعَادُ. ١٤ لِأَنَّ عَيْدِكَ قَدْ سُرُوا بِجِجَارَتِهَا، وَحَنُوا إِلَى تَرَابِهَا. ١٥ فَتَخَشَى الْأُمَمُ اسْمَ الرَّبِّ، وَكُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مَجْدُكَ. ١٦ إِذَا بَنَى الرَّبُّ صِهْيُونَ يَرَى بِمَجْدِهِ. ١٧ التَّمَتَّ إِلَى صَلَاةِ الْمُضْطَرِّ، وَلَمْ يَرِذْلُ دُعَاءَهُمْ. ١٨ يَكْتُبُ هَذَا لِلدَّوْرِ الْآخِرِ، وَشَعْبٌ سَوْفَ يَخْلُقُ يُسَبِّحُ الرَّبَّ: ١٩ «لِأَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ عُلُوِّ قُدْسِهِ. الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ نَظَرَ، ٢٠ لِيَسْمَعَ أُنِينَ الْأَسِيرِ، لِيَطْلُقَ بَنِي الْمَوْتِ». ٢١ لِكَيْ يُحَدِّثَ فِي صِهْيُونَ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَيَتَسَبَّحَهُ فِي أُورُشَلِيمَ، ٢٢ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الشُّعُوبِ مَعًا وَالْمَمَالِكِ لِعِبَادَةِ الرَّبِّ.

٢٣ ضَعُفٌ فِي الطَّرِيقِ قَوْتِي، قَصَرَ أَيَّامِي. ٢٤ أَقُولُ: «يَا إِلَهِي، لَا تَقْبِضْنِي فِي نِصْفِ أَيَّامِي. إِلَى دَهْرِ الدَّهْرِ سِنُوكَ. ٢٥ مِنْ قَدَمِ اسْتَسَتْ الْأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ. ٢٦ هِيَ تَبِيدُ وَأَنْتَ تَبْقَى، وَكُلُّهَا كَثُوبٌ تَبْلَى، كَرْدَاءٌ تَغْيِرُهُنَّ فَتَتَغَيَّرُ. ٢٧ وَأَنْتَ هُوَ وَسِنُوكَ لَنْ تَنْتَبِي. ٢٨ أَبْنَاءُ عَيْدِكَ يَسْكُنُونَ، وَذُرِّيَّتُهُمْ ثَبَتَتْ أَمَامَكَ».

المزمور المئمة والثالث

لِدَاوُدَ

١ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَكُلُّ مَا فِي بَاطِنِي لِيُبَارِكَ اسْمُهُ الْقُدُّوسَ. ٢ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلَا تَنْسِي كُلَّ حَسَنَاتِهِ. ٣ الَّذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِكَ. الَّذِي يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكَ. ٤ الَّذِي يَفْدِي مِنَ الْحُفْرَةِ حَيَاتِكَ. الَّذِي يَكَلِّمُ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّافِقَةِ. ٥ الَّذِي يُشْبِعُ بِالْخَيْرِ عُمُرَكَ، فَيَتَجَدَّدُ مِثْلَ النَّسْرِ شَبَابَكَ.

٦ الرَّبُّ مُجْرِي الْعَدْلِ وَالْقَضَاءِ لِجَمِيعِ الْمَظْلُومِينَ. ٧ عَرَفَ مُوسَى طُرْفَهُ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالَهُ. ٨ الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ. ٩ لَا يُحَاكِمُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَحْقُدُ إِلَى الدَّهْرِ. ١٠ لَمْ يَصْنَعْ مَعَنَا حَسَبَ خَطَايَانَا، وَلَمْ يُجَازِنَا حَسَبَ آثَامِنَا. ١١ لِأَنَّهُ مِثْلُ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الْأَرْضِ قُوِيَتْ رَحْمَتُهُ عَلَيَّ خَائِفِيهِ. ١٢ كَبَعْدِ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِينَا. ١٣ كَمَا يَتَرَأَفُ الْأَبُّ عَلَى الْبَنِينَ يَتَرَأَفُ الرَّبُّ عَلَيَّ خَائِفِيهِ. ١٤ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ جِلْبَتَنَا. يَذْكُرُ أَنَا تَرَابٌ نَحْنُ. ١٥ الْإِنْسَانُ مِثْلُ الْعُشْبِ أَيَّامُهُ. كَزَهْرِ الْحَقْلِ كَذَلِكَ يَزْهَرُ. ١٦ لِأَنَّ رِيحًا تَعْبُرُ عَلَيْهِ فَلَا يَكُونُ، وَلَا يَعْرِفُهُ مَوْضِعُهُ بَعْدُ. ١٧ أَمَّا رَحْمَةُ الرَّبِّ فِإِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ عَلَى خَائِفِيهِ، وَعَدْلُهُ عَلَى بَنِي الْبَنِينَ، ١٨ لِحَافِظِي عَهْدِهِ وَذَاكِرِي وَصَايَاهُ لِيَعْمَلُوهَا.

١٩ الرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ ثَبَتَ كُرْسِيَّهُ، وَمَمْلَكَتُهُ عَلَى الْكُلِّ تَسُودُ. ٢٠ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلَائِكَتَهُ الْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةً، الْفَاعِلِينَ أَمْرَهُ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ كَلَامِهِ. ٢١ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ جُنُودِهِ، خُدَامَهُ الْعَامِلِينَ مَرْضَاتِهِ. ٢٢ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَعْمَالِهِ، فِي كُلِّ مَوْضِعِ سُلْطَانِهِ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ.

المزمور المئة والرابع

١ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. يَارَبُّ إِلَهِي، قَدْ عَظُمْتَ جَدًّا. مَجْدًا وَجَلَالًا لَبَسْتَ. ٢ الْأَلْبَسُ النُّورَ كَثُوبٌ، الْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ كَشَقَّةٌ. ٣ الْمَسْقُوفُ عَلَالِيهِ بِالْمِيَاهِ. الْجَالِعُ السَّحَابَ مَرْكَبَتَهُ، الْمَاشِي عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ. ٤ الصَّانِعُ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا، وَخُدَامَهُ نَارًا مَلْتَبَةً. ٥ الْمُوَسِّسُ الْأَرْضَ عَلَى قَوَاعِدِهَا فَلَا تَزْعَرُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٦ كَسَوْتَهَا الْعَمْرَ كَثُوبٌ. فَوْقَ الْجِبَالِ تَقِفُ الْمِيَاهُ. ٧ مِنْ أُنْتَهَارِكَ تَهْرَبُ، مِنْ صَوْتِ رَعْدِكَ تَفْرُ. ٨ تَصْعَدُ إِلَى الْجِبَالِ. تَنْزِلُ إِلَى الْبِقَاعِ، إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَسَّسْتَهُ لَهَا. ٩ وَضَعْتَ لَهَا تَحْمًا لَا تَتَعَدَّاهُ. لَا تَرْجِعْ لِتُغْطِيَ الْأَرْضَ.

١٠ الْمَفْجَرُ عِيونًا فِي الْأَوْدِيَةِ. بَيْنَ الْجِبَالِ تَجْرِي. ١١ تَسْقِي كُلَّ حَيَوَانَ الْبَرِّ. تَكْسِرُ الْفِرَاءَ ظَمَاءَهَا. ١٢ فَوْقَهَا طَيُورُ السَّمَاءِ تَسْكُنُ. مِنْ بَيْنِ الْأَغْصَانِ تَسْمَعُ صَوْتًا. ١٣ السَّاقِي الْجِبَالِ مِنْ عَلَالِيهِ. مِنْ ثَمَرِ أَعْمَالِكَ تَشْبَعُ الْأَرْضُ. ١٤ الْمُنْبِتُ عُشْبًا لِلبَهَائِمِ، وَخُضْرَةً لِحَدَمَةِ الْإِنْسَانِ، لِإِخْرَاجِ خُبْزٍ مِنَ الْأَرْضِ، ١٥ وَنَحْمَرٍ تَفْرَحُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ، لِإِمَاعِ وَجْهِهِ أَكْثَرَ مِنَ الزَّيْتِ، وَخُبْزٍ يُسَدُّ قَلْبَ الْإِنْسَانِ. ١٦ تَشْبَعُ أَشْجَارُ الرَّبِّ، أَرْزُ لَبْنَانَ الَّذِي نَصَبَهُ. ١٧ حَيْثُ تَعَشُّشُ هُنَاكَ الْعَصَافِيرُ. أَمَّا اللَّقْلُقُ فَالْسُرُ وَيَتَهُ. ١٨ الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ لِلْوَعُولِ، الصَّخُورُ مَلْجَأٌ لِلْوِبَارِ.

١٩ صَنَعَ الْقَمَرَ لِلهَوَاقِيتِ. الشَّمْسُ تَعْرِفُ مَغْرِبَهَا. ٢٠ تَجْعَلُ ظِلْمَةً فَيَصِيرُ لَيْلٌ. فِيهِ يَدْبُ كُلُّ حَيَوَانَ الْوَعْرِ. ٢١ الْأَشْبَالُ تَزْجُرُ لِتَخْطِفَ، وَلِتَلْتَمِسَ مِنَ اللَّهِ طَعَامَهَا. ٢٢ تَشْرِقُ الشَّمْسُ فَتَجْتَمِعُ، وَفِي مَاوِيهَا تَرِيضُ. ٢٣ الْإِنْسَانُ يَخْرُجُ إِلَى عَمَلِهِ، وَإِلَى شُغْلِهِ إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٤ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ يَا رَبُّ! كُلُّهَا بِحِكْمَةٍ صَنَعْتَ. مَلَائِكَةُ الْأَرْضِ مِنْ غِنَاكَ. ٢٥ هَذَا الْبَحْرُ الْكَبِيرُ الْوَاسِعُ الْأَطْرَافِ. هُنَاكَ دَبَابَاتٌ بِلَا عَدَدٍ. صِغَارُ حَيَوَانَ مَعَ كِبَارِهِ. ٢٦ هُنَاكَ تَجْرِي السُّفُنُ. لَوِيَاثَانُ هَذَا خَلَقْتَهُ لِيَلْعَبَ فِيهِ. ٢٧ كُلُّهَا إِيَّاكَ تَتَرَجَّى لِتَرْزُقَهَا قُوَّتَهَا فِي حِينِهِ. ٢٨ تَعْطِيهَا فَتَلْتَقِطُ. تَفْتَحُ يَدَكَ فَتَشْبَعُ خَيْرًا. ٢٩ تَحْبُبُ وَجْهَكَ فَتَرْتَاعُ. تَنْزِعُ أَرْوَاحَهَا فَتَمُوتُ، وَإِلَى تَرَابِهَا تَعُودُ. ٣٠ تَرْسِلُ رُوحَكَ فَتَخْلُقُ، وَتَجِدُّ وَجْهَ الْأَرْضِ.

٣١ يَكُونُ مَجْدُ الرَّبِّ إِلَى الدَّهْرِ. يَفْرَحِ الرَّبُّ بِأَعْمَالِهِ. ٣٢ النَّاطِرُ إِلَى الأَرْضِ فَرَّتَعْدُ. يَمْسُ الْجِبَالَ فَتُدَخِّنُ.
٣٣ أَغْنَى لِلرَّبِّ فِي حَيَاتِي. أَرْحَمُ لِإِلَهِي مَا دُمْتُ مَوْجُودًا. ٣٤ فَيَلِدْ لَهُ نَشِيدِي، وَأَنَا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. ٣٥ لَتَبْدِ الخَطَاةُ
مِنَ الأَرْضِ والأَشْرَارُ لَا يَكُونُوا بَعْدُ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. هَلْلُوِيَا.

المزمور المئة والخامس

١ اِحْمَدُوا الرَّبَّ. ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرَّفُوا بَيْنَ الأُمَمِ بِأَعْمَالِهِ. ٢ غَنُوا لَهُ. رَنِّمُوا لَهُ. انشُدُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ. ٣ افْتَحِرُوا
بِاسْمِهِ القُدُّوسِ. لَتَفْرَحِ قُلُوبُ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ الرَّبَّ.
٤ اطلُبُوا الرَّبَّ وَقُدْرَتَهُ. اتِّمَسُوا وَجْهَهُ دَائِمًا. ٥ اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَ، آيَاتِهِ وَأَحْكَامَ فِيهِ، ٦ يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ
عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ مَخْتَارِيهِ. ٧ هُوَ الرَّبُّ الْهُنَا فِي كُلِّ الأَرْضِ أَحْكَامُهُ. ٨ ذَكَرْ إِلَى الدَّهْرِ عَهْدَهُ، كَلَامًا أَوْصَى
بِهِ إِلَى أَلْفِ دَوْرٍ، ٩ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَسَمَهُ لِإِسْحَاقَ، ١٠ فَتَبَّتْهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً، وَإِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا،
١١ قَائِلًا: «لَكَ أُعْطِي أَرْضَ كَنْعَانَ حَبْلَ مِيرَاثِكُمْ». ١٢ إِذْ كَانُوا عَدَدًا يُحْصَى، قَلِيلِينَ وَغُرَبَاءَ فِيهَا. ١٣ ذَهَبُوا مِنْ
أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، مِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى شَعْبٍ آخَرَ. ١٤ فَلَمْ يَدَعْ إِنْسَانًا يظْلِمُهُمْ، بَلْ وَبَّحَ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ، ١٥ قَائِلًا: «لَا تَمْسُوا
مُسْحَاتِي، وَلَا تَسِيئُوا إِلَى أَنْبِيَائِي». ١٦ دَعَا بِالْجُوعِ عَلَى الأَرْضِ. كَسَرَ قَوَامَ الخَبِزِ كُلَّهُ. ١٧ أَرْسَلَ أَمَامَهُمْ رِجَالًا.
يَبِيعُ يُوْسُفُ عِبْدًا. ١٨ آذَوْا بِالتَّقِيدِ رِجْلَيْهِ. فِي الحَدِيدِ دَخَلَتْ نَفْسُهُ، ١٩ إِلَى وَقْتِ مَجِيءِ كَلِمَتِهِ. قَوْلَ الرَّبِّ أَمْتَحَنَهُ.
٢٠ أَرْسَلَ المَلِكُ حَلْفَهُ. أَرْسَلَ سُلْطَانَ الشَّعْبِ فَاطْلَقَهُ. ٢١ أَقَامَهُ سَيِّدًا عَلَى بَيْتِهِ، وَمَسَلَطًا عَلَى كُلِّ مُلْكِهِ، ٢٢ لِیَأْسِرَ
رُؤَسَاءَهُ حَسَبَ إِرَادَتِهِ وَعَلَّمَ مَشَائِخَهُ حِكْمَةً. ٢٣ جَاءَ إِسْرَائِيلُ إِلَى مِصْرَ، وَيَعْقُوبُ تَغْرَبَ فِي أَرْضِ حَامَ.
٢٤ جَعَلَ شَعْبَهُ مَثْمَرًا جَدًّا، وَأَعَزَّهُ عَلَى أَعْدَائِهِ. ٢٥ حَوْلَ قُلُوبِهِمْ لِيَبْغِضُوا شَعْبَهُ، لِيَحْتَالُوا عَلَى عَيْبِهِ. ٢٦ أَرْسَلَ
مُوسَى عَبْدَهُ وَهَارُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ. ٢٧ أَقَامَا بَيْنَهُمْ كَلَامَ آيَاتِهِ، وَعَجَائِبَ فِي أَرْضِ حَامَ. ٢٨ أَرْسَلَ ظُلْمَةً فَأَظْلَمَتْ،
وَلَمْ يَبْصُرُوا كَلَامَهُ. ٢٩ حَوْلَ مِيَاهِهِمْ إِلَى دَمٍ وَقَتْلَ أَسْمَاكِهِمْ. ٣٠ أَفَاضَتْ أَرْضُهُمْ ضَفَادِعَ حَتَّى فِي مَخَادِعِ مُلُوكِهِمْ.
٣١ أَمَرَ جَاءَ الذُّبَابُ وَالبَعُوضُ فِي كُلِّ نُحُومِهِمْ. ٣٢ جَعَلَ أَمْطَارَهُمْ بَرْدًا وَنَارًا مُلْتَهَبَةً فِي أَرْضِهِمْ. ٣٣ ضَرَبَ كُرُومَهُمْ
وَتِينَهُمْ، وَكَسَرَ كُلَّ أَشْجَارِ نُحُومِهِمْ. ٣٤ أَمَرَ جَاءَ الْجَرَادُ وَغَوْغَاءُ بِلَا عَدَدٍ، ٣٥ فَأَكَلَ كُلَّ عُشْبٍ فِي بِلَادِهِمْ، وَأَكَلَ
أَنْمَارَ أَرْضِهِمْ. ٣٦ قَتَلَ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِهِمْ، وَأَوَاتَلَ كُلَّ قَوْتِهِمْ. ٣٧ فَأَخْرَجَهُمْ بِنِصَّةٍ وَذَهَبٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي أَسْبَابِهِمْ
عَاشِرٌ. ٣٨ فَرِحَتْ مِصْرُ بِخُرُوجِهِمْ، لِأَنَّ رَعْبَهُمْ سَقَطَ عَلَيْهِمْ.
٣٩ بَسَطَ سَحَابًا سَجْفًا، وَنَارًا لِتَضِيءَ اللَّيْلَ. ٤٠ سَأَلُوا فَاتَاهُمْ بِالسَّلْوَى، وَخَبَزَ السَّمَاءُ أَشْبَعَهُمْ. ٤١ شَقَّ الصَّخْرَةَ
فَانْفَجَرَتْ أَمْيَاهُ. جَرَتْ فِي الْيَابِسَةِ نَهْرًا. ٤٢ لِأَنَّهُ ذَكَرَ كَلِمَةَ قُدْسِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، ٤٣ فَأَخْرَجَ شَعْبَهُ بِاتِّبَاحٍ،
وَمَخْتَارِيهِ بِتَرْنَمٍ. ٤٤ وَأَعْطَاهُمْ أَرْضِي الأُمَمِ، وَتَعَبَ الشُّعُوبِ وَرِثُوهُ، ٤٥ لِكِي يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ وَيَطِيعُوا شَرَائِعَهُ.
هَلْلُوِيَا.

المزمور المئة والسادس

١ هَلْلُوِيَا. اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِجَبْرُوتِ الرَّبِّ؟ مَنْ يُخْبِرُ بِكُلِّ تَسَائِحِهِ؟

٣ طُوبَى لِلْحَافِظِينَ الْحَقَّ وَلِلصَّانِعِ الْبَرِّ فِي كُلِّ حِينٍ. ٤ أَذْكَرُنِي يَا رَبُّ بِرِضَا شَعْبِكَ. تَعَهَّدَنِي بِخِلَاصِكَ، ٥ لِأَرَى خَيْرَ مِخْتَارِيكَ. لِأَفْرَحَ بِفَرْحِ أُمَّتِكَ. لِأَفْتَحِرَ مَعَ مِيرَاثِكَ.

٦ أَخْطَأْنَا مَعَ آبَائِنَا. أَسَانَا وَأَذْنَبْنَا. ٧ أَبَاؤُنَا فِي مِصْرَ لَمْ يَفْهَمُوا عَجَائِبَكَ. لَمْ يَذْكُرُوا كَثْرَةَ مَرَاحِمِكَ، فَتَمَرَدُوا عِنْدَ الْبَحْرِ، عِنْدَ بَحْرِ سُوفٍ. ٨ نَخَلَصَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ، لِيُعْرِفَ بِجَبْرُوتِهِ. ٩ وَانْتَهَرَ بَحْرُ سُوفٍ فَيَدِسُ، وَسَيَّرَهُمْ فِي الْبَلْحِ كَالْبَرِيَّةِ. ١٠ وَخَلَصَهُمْ مِنْ يَدِ الْمُبْغِضِ، وَفَدَاهُمْ مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ. ١١ وَغَطَّتِ الْمِيَاهُ مَضَائِقِيهِمْ. وَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمْ يَبْقَ. ١٢ فَأَمَّنُوا بِكَلَامِهِ. غَنَوْا بِتَسْبِيحِهِ. ١٣ أَسْرَعُوا فَتَسَّوْا أَعْمَالَهُ. لَمْ يَنْتَظِرُوا مَشُورَتَهُ. ١٤ بَلِ اشْتَبَهُوا شَهْوَةَ فِي الْبَرِيَّةِ، وَجَرَبُوا اللَّهَ فِي الْقَفْرِ. ١٥ فَأَعْطَاهُمْ سُؤْلَهُمْ، وَأَرْسَلَ هَزَالًا فِي أَنْفُسِهِمْ. ١٦ وَحَسَدُوا مُوسَى فِي الْمَحَلَّةِ، وَهَارُونَ قَدُوسَ الرَّبِّ. ١٧ فَفَتَحَتِ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْ دَاثَانَ، وَطَبَقَتْ عَلَى جَمَاعَةِ أَيْرَامَ، ١٨ وَاشْتَلَعَتْ نَارًا فِي جَمَاعَتِهِمْ. اللَّهُيبُ أَحْرَقَ الْأَشْرَارَ.

١٩ صَنَعُوا عِجْلًا فِي حُورَيْبَ، وَتَبَجَّدُوا لِتِمثالٍ مَسْبُوكٍ، ٢٠ وَأَبَدَلُوا مَجْدَهُمْ بِمِثَالِ ثَوْرِ آكِلِ عُشْبٍ. ٢١ نَسُوا اللَّهَ مُخْلِصَهُمْ، الصَّانِعَ عِظَائِمَ فِي مِصْرَ، ٢٢ وَعِجَائِبَ فِي أَرْضِ حَامَ، وَمَخَافَ عَلَى بَحْرِ سُوفٍ، ٢٣ فَقَالَ يَا هَلَّاكِيَهُمْ. لَوْلَا مُوسَى مِخْتَارُهُ وَقَفَّ فِي الثَّغْرِ قَدَامَهُ لِيَصْرِفَ غَضَبَهُ عَنْ إِتْلَافِهِمْ. ٢٤ وَرَذَلُوا الْأَرْضَ الشَّهِيَّةَ. لَمْ يُؤْمِنُوا بِكَلِمَتِهِ. ٢٥ بَلِ تَمَرَّمُوا فِي خِيَامِهِمْ. لَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ، ٢٦ فَرَفَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ لِيَسْقِطَهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ، ٢٧ وَلِيَسْقِطَ نَسْلَهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَلِيَبِيدَهُمْ فِي الْأَرَاضِي. ٢٨ وَتَعَلَّقُوا بِعِجْلِ فُؤُورٍ، وَأَكَلُوا ذَبَائِحَ الْمَوْتَى. ٢٩ وَأَغَاظُوهُ بِأَعْمَالِهِمْ فَاقْتَحَمَهُمُ الْوَبَاءُ. ٣٠ فَوَقَفَ فِينَحَاسَ وَدَانَ، فَامْتَنَعَ الْوَبَاءُ. ٣١ فَحَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ، إِلَى الْأَبَدِ.

٣٢ وَأَسْخَطُوهُ عَلَى مَاءِ مَرِيَّةَ حَتَّى تَأَذَى مُوسَى بِسَبِيهِمْ. ٣٣ لِأَنَّهُمْ أَمَرُوا رُوحَهُ حَتَّى فَرَطَ بِشَفِيَّتِهِ. ٣٤ لَمْ يَسْتَأْصِلُوا الْأُمَّمَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ الرَّبُّ عَنْهُمْ، ٣٥ بَلِ اخْتَلَطُوا بِالْأُمَّمِ وَتَعَلَّمُوا أَعْمَالَهُمْ. ٣٦ وَعَبَدُوا أَصْنَامَهُمْ، فَصَارَتْ لَهُمْ شُرَكَاءَ. ٣٧ وَذَبَحُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ لِلْأَوْثَانِ. ٣٨ وَأَهْرَقُوا دَمًا زَكِيًّا، دَمَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمُ الَّذِينَ ذَبَحُوهُمْ لِأَصْنَامِ كَنْعَانَ، وَتَدَسَّتِ الْأَرْضُ بِالْذَمَاءِ. ٣٩ وَتَجَسَّسُوا بِأَعْمَالِهِمْ وَزَنَوْا بِأَفْعَالِهِمْ. ٤٠ فَغَمِي غَضَبَ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَكَرِهَ مِيرَاثَهُ. ٤١ وَأَسْلَمَهُمْ لِيَدِ الْأُمَّمِ، وَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ مُبْغِضُوهُمْ. ٤٢ وَضَعَطَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ، فَذَلُّوا تَحْتَ يَدِهِمْ. ٤٣ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً أَنْقَذَهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْهُ بِمَشُورَتِهِمْ وَأَخْطَأُوا بِأَيْمَانِهِمْ. ٤٤ فَنَظَرَ إِلَى ضَيْقِهِمْ إِذْ سَمِعَ صُرَاخَهُمْ. ٤٥ وَذَكَرَ لَهُمْ عَهْدَهُ، وَنَدِمَ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِهِ. ٤٦ وَأَعْطَاهُمْ نِعْمَةً قَدَامَ كُلِّ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ. ٤٧ خَلَّصْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَاجْمَعْنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ، لِنُحْمَدَ اسْمَ قُدْسِكَ، وَتَتَفَاخَرَ بِتَسْبِيحِكَ. ٤٨ مَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. وَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ».

هَلْلُويَا.

المزمور المئمة والسابع

١ اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢ لِيَقُلْ مَفْدِيُو الرَّبِّ، الَّذِينَ فَدَاهُمْ مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ، ٣ وَمِنْ الْبُلْدَانِ جَمْعَهُمْ، مِنَ الْمَشْرِقِ وَمِنَ الْمَغْرِبِ، مِنَ الشِّمَالِ وَمِنَ الْبَحْرِ. ٤ تَاهَوُا فِي الْبَرِيَّةِ فِي قَفْرِ بِلَا طَرِيقٍ. لَمْ يَجِدُوا مَدِينَةَ سَكْنٍ. ٥ جِيَاعٌ عِطَاشٌ أَيْضًا أُعِيَتْ أَنْفُسُهُمْ فِيهِمْ. ٦ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ شِدَائِدِهِمْ،

٧ وهداهم طريقاً مستقيماً ليذهبوا إلى مدينة سكن. ٨ فليحمدوا الرب على رحمته وعجائبه لبني آدم. ٩ لأنه أشبع نفساً مشتبهةً وملاً نفساً جائعةً خيراً، ١٠ الجلوس في الظلمة وظلال الموت، موثقين بالذل والحديد. ١١ لأنهم عصوا كلام الله، وأهانوا مشورة العلي. ١٢ فأذل قلوبهم بتعب. عثروا ولا معين. ١٣ ثم صرخوا إلى الرب في ضيقهم، نخلصهم من شدائدهم. ١٤ أخرجهم من الظلمة وظلال الموت، وقطع قيودهم. ١٥ فليحمدوا الرب على رحمته وعجائبه لبني آدم. ١٦ لأنه كسر مصاريع نحاس، وقطع عوارض حديد.

١٧ والجهال من طريق معصيتهم، ومن آثامهم يذلون. ١٨ كرهت أنفسهم كل طعام، واقتربوا إلى أبواب الموت. ١٩ فصرخوا إلى الرب في ضيقهم، نخلصهم من شدائدهم. ٢٠ أرسل كلمته فشفاهم، ونجاهم من تهلكاتهم. ٢١ فليحمدوا الرب على رحمته وعجائبه لبني آدم. ٢٢ وليذبحوا له ذبائح الحمد، وليعدوا أعماله بترنم.

٢٣ النازلون إلى البحر في السفن، العاملون عملاً في المياه الكثيرة، ٢٤ هم رأوا أعمال الرب وعجائبه في العمق. ٢٥ أمر فأهاج ريحاً عاصفةً فرفعت أمواجه. ٢٦ يصعدون إلى السماوات، يهبطون إلى الأعماق. ذابت أنفسهم بالشقاء. ٢٧ يتمايلون ويترنحون مثل السكران، وكل حكمتهم ابتلعت. ٢٨ فيصرخون إلى الرب في ضيقهم، ومن شدائدهم يخلصهم. ٢٩ يهدئ العاصفة فتسكن، وتسكت أمواجه. ٣٠ فيفرحون لأنهم هداوا، فيهديهم إلى المرفأ الذي يريدونه. ٣١ فليحمدوا الرب على رحمته وعجائبه لبني آدم. ٣٢ وليرفعوه في مجمع الشعب، وليسبحوه في مجلس المشايخ. ٣٣ يجعل الأنهار قفاراً، ومجاري المياه معطشة، ٣٤ والأرض المثمرة سبخة من شر الساكين فيها. ٣٥ يجعل القفر غدير مياه، وأرضاً يبسا ينابيع مياه. ٣٦ ويسكن هناك الجياع فيبيتون مدينة سكن. ٣٧ ويزرعون حقولاً ويغرسون كروماً، فتصنع ثمر غلة. ٣٨ ويباركهم فيكثرون جداً، ولا يقلل بهمائمهم. ٣٩ ثم يقولون وينخون من ضغط الشر والحزن. ٤٠ يسكب هواناً على رؤساء، ويضلهم في تيه بلا طريق، ٤١ ويعلي المسكين من الذل، ويجعل القبائل مثل قطعان الغنم. ٤٢ يرى ذلك المستقيمون فيفرحون، وكل إثم يسد فاه. ٤٣ من كان حكيماً يحفظ هذا، ويتعقل مراحم الرب.

المزمور المئة والثامن

تسبيحة. مزمور لداود

١ ثابت قلبي يا الله. أغني وارثم. كذلك مجدي. ٢ استنقضي أيتها الرباب والعود. أنا استنقظ سحراً. ٣ أحمدك بين الشعوب يارب، وارثم لك بين الأمم. ٤ لأن رحمتك قد عظمت فوق السماوات، وإلى الغمام حثك. ٥ ارتفع اللهم على السماوات، وليرتفع على كل الأرض مجدك. ٦ لكي يجو أجباؤك. خلص بينك واستجب لي. ٧ الله قد تكلم بقدهسه: «أبتج، أقسم شكيم، وأقيس وادي سكوت. ٨ لي جلعاد، لي منسى. إفرائيم خودة رأسي. يهوذا صولجاني. ٩ مواب مرحضتي. على أدوم أطرح نعلي. يا فلسطين اهتفي علي».

١٠ من يقودني إلى المدينة المحصنة؟ من يهديني إلى أدوم؟ ١١ أليس أنت يا الله الذي رفضتنا، ولا تخرج يا الله مع جيوشنا؟ ١٢ أعطنا عوناً في الضيق، فباطل هو خلاص الإنسان. ١٣ بالله نصنع ببأس، وهو يدوس أعداءنا.

المزمور المئة والتاسع

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. لِدَاوُدَ. مَرْمُورٌ.

١ يَا إِلَهَ تَسْبِيحِي لَا تَسْكُتْ، ٢ لِأَنَّهُ قَدْ انْفَتَحَ عَلَيَّ فَمِ الشَّرِيرِ وَفَمِ الْعِشِّ. تَكَلَّمُوا مَعِيَ بِلِسَانِ كَذِبٍ، ٣ بِكَلَامِ بَعْضِ أَحَاطُوا بِي، وَقَاتَلُونِي بِلَا سَبَبٍ. ٤ بَدَلْ مَحَبَّتِي بِمُحَابَبَاتِي. ٥ أَمَا أَنَا فَصَلَاةٌ. ٥ وَضَعُوا عَلَيَّ شَرًّا بَدَلَ خَيْرٍ، وَبَعْضًا بَدَلَ حَيٍّ.

٦ فَأَقِمِ أُمَّتَ عَلَيْهِ شَرِيرًا، وَلَيَقِفْ شَيْطَانٌ عَنْ يَمِينِهِ. ٧ إِذَا حُومَ فليُخْرِجْ مُذْنِبًا، وَصَلَاتُهُ فَلتَكُنْ خَطِيئَةً. ٨ لِتَكُنْ أَيَّامَهُ قَلِيلَةً، وَوَضِيفَتَهُ لِأَخْذِهَا آخَرَ. ٩ لِيَكُنْ بَنُوهُ أَيْتَامًا وَأُمَّرَاتُهُ أَرْمَلَةً. ١٠ لِيَتَهُ بَنُوهُ تَيْهَانًا وَيَسْتَعْطُوا، وَيَلْتَمَسُوا خُبْرًا مِنْ خَرِيهِمْ. ١١ لِيَصْطَدِ الْمُرَائِي كُلَّ مَا لَهُ، وَلِيَنْهَبِ الْغُرْبَاءُ تَعْبَهُ. ١٢ لَا يَكُنْ لَهُ بِأَسِطُ رَحْمَةً، وَلَا يَكُنْ مُتَرَاْفٌ عَلَى يَتَامَاهُ. ١٣ لِتَنْقِرِضَ ذُرِّيَّتُهُ فِي الْجَلِيلِ الْقَادِمِ لِيَحِ اسْمَهُمْ. ١٤ لِيَذْكَرْ إِثْمَ آبَائِهِ لَدَى الرَّبِّ، وَلَا تَمُحْ خَطِيئَةُ أُمَّه. ١٥ لِتَكُنْ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا، وَلِيَقْرِضْ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ. ١٦ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ أَنْ يَصْنَعْ رَحْمَةً، بَلْ طَرَدَ إِنْسَانًا مُسْكِينًا وَقَتِيرًا وَالْمَنْسَحِقَ الْقَلْبَ لِيَمِيَّتِهِ. ١٧ وَأَحَبَّ اللَّعْنَةَ فَاتْنَهُ، وَلَمْ يَسِرْ بِالْبِرِّكَ فَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ. ١٨ وَلَيْسَ اللَّعْنَةُ مِثْلَ ثَوْبِهِ، فَدَخَلَتْ كَمِيَاهُ فِي حَشَاهُ وَكَرَّيْتِ فِي عِظَامِهِ. ١٩ لِتَكُنْ لَهُ كُتُوبٌ يَتَعَطَّفُ بِهَ، وَكَمَنْطَقَةٌ يَنْتَقِطُ بِهَا دَائِمًا. ٢٠ هَذِهِ أَجْرَةٌ مُبْغِضِيٍّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَأَجْرَةُ الْمُتَكَلِّهِينَ شَرًّا عَلَى نَفْسِي.

٢١ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ السَّيِّدُ فَاصْنَعْ مَعِيَ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. لِأَنَّ رَحْمَتَكَ طَيِّبَةٌ نَجِيَّةٌ. ٢٢ فَإِنِّي فَقِيرٌ وَمُسْكِينٌ أَنَا، وَقَلْبِي مَجْرُوحٌ فِي دَاخِلِي. ٢٣ كَظَلٌّ عِنْدَ مِيلِهِ ذَهَبْتُ. انْتَفَضْتُ كَجَرَادَةٍ. ٢٤ رُكِبَتَايَ ارْتَعَشَتَا مِنَ الصَّوْمِ، وَحَمِي هَزَلٌ عَنْ سَمَنِ. ٢٥ وَأَنَا صَرْتُ عَارًا عِنْدَهُمْ. يَنْظُرُونَ إِلَيَّ وَيَنْغَضُونَ رُؤُوسَهُمْ.

٢٦ أَعْنِي يَا رَبُّ إِلَهِي. خَلَّصْنِي حَسَبَ رَحْمَتِكَ. ٢٧ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ هِيَ يَدُكَ. أَنْتَ يَا رَبُّ فَعَلْتَ هَذَا. ٢٨ أَمَا هُمْ فَيَلْعَنُونَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَتُبَارِكُ. قَامُوا وَخَزُوا، أَمَا عَبْدُكَ فَيَفْرَحُ. ٢٩ لِيَلْبَسَ خُصْمَائِي نَجْلًا، وَلِيَتَعَطَّفُوا بِخَزِيهِمْ كَالرِّدَاءِ. ٣٠ أَحْمَدُ الرَّبَّ جِدًّا بِفَمِي، وَفِي وَسْطِ كَثِيرِينَ أُسَبِّحُهُ. ٣١ لِأَنَّهُ يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْمُسْكِينِ، لِيُخَلِّصَهُ مِنَ الْقَاضِينَ عَلَى نَفْسِهِ.

المزمور المئة والعاشر

لِدَاوُدَ. مَرْمُورٌ.

١ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: «أَجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ». ٢ يُرْسِلُ الرَّبُّ قَضِيبَ عِزِّكَ مِنْ صِهْيُونَ. تَسَلَّطَ فِي وَسْطِ أَعْدَائِكَ. ٣ شَعْبُكَ مُنْتَدَبٌ فِي يَوْمِ قَوْتِكَ، فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ مِنْ رَحِمِ الْفَجْرِ، لَكَ طَلُّ حَدَائِثِكَ.

٤ أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَنْدَمَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مُلْكِي صَادِقٍ». ٥ الرَّبُّ عَنْ يَمِينِكَ يَحْطِمُ فِي يَوْمِ رِجْزِهِ مُلُوكًا. ٦ يَدِينُ بَيْنَ الْأُمَمِ. مَلَأَ جَثثًا أَرْضًا وَاسِعَةً. سَخَّ رُؤُوسَهَا. ٧ مِنَ النَّهْرِ يَشْرَبُ فِي الطَّرِيقِ، لِذَلِكَ يَرْفَعُ الرَّاسَ.

المزمور المئة والحادي عشر

١ هَلُويَا. أَحْمَدُ الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِي فِي مَجْلِسِ الْمُسْتَقِيمِينَ وَجَمَاعَتِهِمْ. ٢ عَظِيمَةٌ هِيَ أَعْمَالُ الرَّبِّ. مَطْلُوبَةٌ لِكُلِّ الْمَسْرُورِينَ بِهَا. ٣ جَلَالٌ وَبَهَاءٌ عَمَلُهُ، وَعَدْلُهُ قَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٤ صَنَعَ ذِكْرًا لِعَجَائِبِهِ. حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ هُوَ الرَّبُّ. ٥ أَعْطَى خَائِفِيهِ طَعَامًا. يَذْكُرُ إِلَى الْأَبَدِ عَهْدَهُ. ٦ أَخْبَرَ شَعْبَهُ بِقُوَّةِ أَعْمَالِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ مِيرَاثَ الْأُمَمِ. ٧ أَعْمَالٌ يَدِيهِ أَمَانَةٌ وَحَقٌّ. كُلُّ وَصَايَاهُ أَمِينَةٌ. ٨ ثَابِتَةٌ مَدَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، مَصْنُوعَةٌ بِالْحَقِّ وَالْإِسْتِقَامَةِ. ٩ أَرْسَلَ فِدَاءً لَشَعْبِهِ. أَقَامَ إِلَى الْأَبَدِ عَهْدَهُ. قَدُوسٌ وَمُهَيَّبٌ اسْمُهُ. ١٠ رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ. فِطْنَةٌ جَيِّدَةٌ لِكُلِّ عَامِلِيهَا. تَسْبِيحُهُ قَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ.

المزمور المئة والثاني عشر

١ هَلُويَا. طُوبَى لِلرَّجُلِ الْمُتَّقِي الرَّبِّ، الْمَسْرُورِ جِدًّا بِوَصَايَاهُ. ٢ نَسْلُهُ يَكُونُ قُوِيًّا فِي الْأَرْضِ. جَيْلُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَبَارِكُ. ٣ رَغْدٌ وَغَنَى فِي بَيْتِهِ، وَبِرَّهُ قَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٤ نُورٌ أَشْرَقَ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ. هُوَ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ وَصَدِيقٌ. ٥ سَعِيدٌ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَرَفَّقُ وَيَقْرُضُ. يَدِيرُ أُمُورَهُ بِالْحَقِّ. ٦ لِأَنَّهُ لَا يَتَزَعَّرُ إِلَى الدَّهْرِ. الصَّادِقُ يَكُونُ لَذِكْرِ أَبَدِيٍّ. ٧ لَا يَخْشَى مِنْ خَيْرِ سُوءٍ. قَلْبُهُ ثَابِتٌ مُتَّكِلًا عَلَى الرَّبِّ. ٨ قَلْبُهُ مُمْكِنٌ فَلَا يَخَافُ حَتَّى يَرَى بِمُضَابِقِيهِ. ٩ فَرَقَ أَعْطَى الْمَسَاكِينَ. بِرَّهُ قَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ. قَرْنُهُ يَنْتَصِبُ بِالمَجْدِ. ١٠ الشَّرِيرُ يَرَى فَيَغْضَبُ. يَحْرِقُ أَسْنَانَهُ وَيَذُوبُ. شَهْوَةٌ الشَّرِيرِ تَبِيدُ.

المزمور المئة والثالث عشر

١ هَلُويَا. سَبِّحُوا يَا عِبِيدَ الرَّبِّ. سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. ٢ لِيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. ٣ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمُ الرَّبِّ مُسَبَّحٌ. ٤ الرَّبُّ عَالٍ فَوْقَ كُلِّ الْأُمَمِ. فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مَجْدُهُ. ٥ مِنْ مِثْلِ الرَّبِّ إِلَيْنَا السَّاكِنِينَ فِي الْأَعَالِي؟ ٦ النَّاطِرِ الْأَسَافِلِ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، ٧ الْمُقِيمِ الْمَسْكِينَ مِنَ التُّرَابِ، الرَّافِعِ الْبَاسِّ مِنَ الْمَزْبَلَةِ ٨ لِيَجْلِسَهُ مَعَ أَشْرَافٍ، مَعَ أَشْرَافِ شَعْبِهِ. ٩ الْمَسْكِينِ الْعَاقِرِينَ فِي بَيْتِ، أُمَّ أَوْلَادٍ فَرِحَانَةٍ. هَلُويَا.

المزمور المئة والرابع عشر

١ عِنْدَ خُرُوجِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَبَيْتِ يَعْقُوبَ مِنْ شَعْبِ أَعْجَمَ، ٢ كَانَ يَهُودَا مَقْدِسَهُ، وَإِسْرَائِيلَ مَحَلَّ سُلْطَانِهِ. ٣ الْبَحْرُ رَأَى فَهَرَبَ. الْأُرْدُنُّ رَجَعَ إِلَى خَلْفِ. ٤ الْجِبَالُ قَفَزَتْ مِثْلَ الْكِبَاشِ، وَالْأَكَامُ مِثْلَ حَمَلَانَ الْغَنَمِ. ٥ مَا لَكَ أَيُّهَا الْبَحْرُ قَدْ هَرَبْتَ؟ وَمَا لَكَ أَيُّهَا الْأُرْدُنُّ قَدْ رَجَعْتَ إِلَى خَلْفِ؟ ٦ وَمَا لَكِنَّ أَيُّهَا الْجِبَالُ قَدْ قَفَزَتْ مِثْلَ الْكِبَاشِ، وَأَيُّهَا التَّلَالُ مِثْلَ حَمَلَانَ الْغَنَمِ؟ ٧ أَيُّهَا الْأَرْضُ تَزَلْزَلِي مِنْ قَدَامِ الرَّبِّ، مِنْ قَدَامِ إِلِهِ يَعْقُوبَ! ٨ الْمَحْوُولِ الصَّخْرَةَ إِلَى غُدْرَانِ مِيَاهِهِ، الصَّوَّانِ إِلَى يَنْبِيعِ مِيَاهِهِ.

المزمور المئة والخامس عشر

١ لَيْسَ لَنَا يَارَبُّ لَيْسَ لَنَا، لَكِنْ لِاسْمِكَ أَعْطِ مَجْدًا، مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ مِنْ أَجْلِ أَمَانَتِكَ. ٢ لِمَاذَا يَقُولُ الْأَمَمُ: «أَيْنَ هُوَ إِلَهُهُمْ؟». ٣ إِنَّ إِلَهَنَا فِي السَّمَاءِ. كُلُّهَا شَاءَ صَنَعَ. ٤ أَصْنَامُهُمْ فِضَّةٌ وَذَهَبٌ، عَمَلُ أَيْدِي النَّاسِ. ٥ لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ. لَهَا أَعْيُنٌ وَلَا تَبْصُرُ. ٦ لَهَا آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ. لَهَا مَنَاخِرٌ وَلَا تَشُمُّ. ٧ لَهَا أَيْدٍ وَلَا تَلْبَسُ. لَهَا أَرْجُلٌ وَلَا تَمْشِي، وَلَا تَنْطِقُ بِخَاجِرِهَا. ٨ مِثْلَهَا يَكُونُ صَانِعُهَا، بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا. ٩ يَا إِسْرَائِيلُ، أَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ. هُوَ مَعِينُهُمْ وَمَجْدُهُمْ. ١٠ يَا بَيْتَ هَارُونَ، أَتَكَلَّمُوا عَلَى الرَّبِّ. هُوَ مَعِينُهُمْ وَمَجْدُهُمْ. ١١ يَا مَتَقِي الرَّبِّ، أَتَكَلَّمُوا عَلَى الرَّبِّ. هُوَ مَعِينُهُمْ وَمَجْدُهُمْ. ١٢ الرَّبُّ قَدْ ذَكَرْنَا فَيُبَارِكُ. يُبَارِكُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. يُبَارِكُ بَيْتَ هَارُونَ. ١٣ يُبَارِكُ مَتَقِي الرَّبِّ، الصِّغَارُ مَعَ الْكِبَارِ. ١٤ لِيَزِدِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَبْنَائِكُمْ. ١٥ أَنْتُمْ مَبَارَكُونَ لِلرَّبِّ الصَّانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ١٦ السَّمَاوَاتِ سَمَاوَاتِ لِلرَّبِّ، أَمَا الْأَرْضُ فَأَعْطَاهَا لِبَنِي آدَمَ. ١٧ لَيْسَ الْأَمْوَاتُ يَسْبِحُونَ الرَّبَّ، وَلَا مَنْ يَخْدِرُ إِلَى أَرْضِ السُّكُوتِ. ١٨ أَمَا نَحْنُ فَنُبَارِكُ الرَّبَّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ. هَلْلُويَا.

المزمور المئة والسادس عشر

١ أَحْبَبْتُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْمَعُ صَوْتِي، تَضَرَّعَاتِي. ٢ لِأَنَّهُ أَمَالَ أُذُنَهُ إِلَيَّ فَأَدْعُوهُ مَدَّةَ حَيَاتِي. ٣ أَكْتَنَفْتَنِي جِبَالِ الْمَوْتِ. أَصَابَتْنِي شِدَائِدُ الْهَآوِيَةِ. كَابَدْتُ ضَيْقًا وَحُزْنًَا. ٤ وَبِاسْمِ الرَّبِّ دَعَوْتُ: «أَهْ يَارَبُّ، نَجِّنِي نَفْسِي!». ٥ الرَّبُّ حَنَانٌ وَصِدِيقٌ، وَإِلَهْنَا رَحِيمٌ. ٦ الرَّبُّ حَافِظُ الْبَسِطَاءِ. تَذَلَّتْ نَفْسِي. ٧ أَرْجِعِي يَا نَفْسِي إِلَى رَاحَتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ. ٨ لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَعَيْنِي مِنَ الدَّمْعَةِ، وَرِجْلِي مِنَ الزَّلْقِ. ٩ أَسَلَّكَ قَدَامَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ١٠ أَمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ: «أَنَا تَذَلَّتُ جِدًّا». ١١ أَنَا قُلْتُ فِي حَيْرَتِي: «كُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبٌ». ١٢ مَاذَا أَرُدُّ لِلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ كُلِّ حَسَنَاتِهِ لِي؟ ١٣ كَأْسُ الْخَلَّاصِ أَتَمَّوَلُ، وَبِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو. ١٤ أُوْفِي نُدُورِي لِلرَّبِّ مُقَابِلَ كُلِّ شَعْبَةٍ. ١٥ عَزِيزٌ فِي عَيْنِي الرَّبُّ مَوْتُ اتَّقِيَانِهِ. ١٦ أَهْ يَارَبُّ، لِأَنِّي عَبْدُكَ! أَنَا عَبْدُكَ ابْنُ أُمَّتِكَ. حَلَلْتَ قِيُودِي. ١٧ فَلَكَ أَذْبَحُ ذَبِيحَةَ حَمْدٍ، وَبِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو. ١٨ أُوْفِي نُدُورِي لِلرَّبِّ مُقَابِلَ شَعْبِهِ، فِي دِيَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، فِي وَسْطِكَ يَا أُورُشَلِيمَ. هَلْلُويَا.

المزمور المئة والسابع عشر

١ سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا كُلُّ الْأَمَمِ. حَمْدُهُ يَا كُلُّ الشُّعُوبِ. ٢ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ قَدْ قَوَّيَتْ عَلَيْنَا، وَأَمَانَةُ الرَّبِّ إِلَى الدَّهْرِ. هَلْلُويَا.

المزمور المئة والثامن عشر

١ اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢ لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ: «إِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ». ٣ لِيَقُلْ بَيْتُ هَارُونَ: «إِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ». ٤ لِيَقُلْ مَتَقُوا الرَّبَّ: «إِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ».

٥ مِنْ الصَّبِيِّ دَعَوْتُ الرَّبَّ فَأَجَابَنِي مِنَ الرَّحْبِ. ٦ الرَّبُّ لِي فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْإِنْسَانُ؟ ٧ الرَّبُّ لِي بَيْنَ مِعِينِي، وَأَنَا سَارَى بِأَعْدَائِي. ٨ الْأَحْتِمَاءُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى إِنْسَانٍ. ٩ الْأَحْتِمَاءُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى الرُّؤْسَاءِ. ١٠ كُلُّ الْأُمَمِ أَحَاطُوا بِي. بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ. ١١ أَحَاطُوا بِي وَاسْتَفْتُونِي. بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ. ١٢ أَحَاطُوا بِي مِثْلَ النَّحْلِ. انْطَفَأُوا كَنَارِ الشُّوكِ. بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ. ١٣ دَحْرَتَنِي دُحُورًا لِأَسْقُطَ، أَمَّا الرَّبُّ فَعَضَّدَنِي. ١٤ قُوَّتِي وَتَرَنَّمِي الرَّبُّ، وَقَدْ صَارَ لِي خَلَاصًا. ١٥ صَوْتُ تَرَنَّمِي وَخَلَاصِي فِي خِيَامِ الصِّدِّيقِينَ: «يَمِينَ الرَّبِّ صَانِعَةٌ بِأَسٍ. ١٦ يَمِينَ الرَّبِّ مَرْفَعَةٌ. يَمِينَ الرَّبِّ صَانِعَةٌ بِأَسٍ». ١٧ لَا أَمُوتُ بَلْ أَحْيَا وَأُحَدِّثُ بِأَعْمَالِ الرَّبِّ. ١٨ تَأْدِيبًا أَدَّبَنِي الرَّبُّ، وَإِلَى الْمَوْتِ لَمْ يُسَلِّمْنِي.

١٩ اِفْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبِرِّ. ادْخُلْ فِيهَا وَأَحْمَدِ الرَّبَّ. ٢٠ هَذَا الْبَابُ لِلرَّبِّ. الصِّدِّيقُونَ يَدْخُلُونَ فِيهِ. ٢١ أَحْمَدُكَ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي وَصَرْتَ لِي خَلَاصًا. ٢٢ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ. ٢٣ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا.

٢٤ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ، نَبْتَجْ وَنَفْرَحْ فِيهِ. ٢٥ آه يَارَبُّ خَلِّصْ! آه يَارَبُّ أَنْقِذْ! ٢٦ مَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. بَارِكَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٧ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ وَقَدْ أَنَارَ لَنَا. أَوْتَقُوا الذِّبْحَةَ بِرَبِّطِ إِلَى قُرُونِ الْمَذْبُوحِ. ٢٨ إِلَهِي أَنْتَ فَاحْمَدُكَ، إِلَهِي فَارْفَعْكَ. ٢٩ اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.

المزمور المئة والتاسع عشر

١ طُوبَى لِلْكَامِلِينَ طَرِيقًا، السَّالِكِينَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٢ طُوبَى لِحَافِظِي شَهَادَاتِهِ. مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ يَطْلُبُونَهُ. ٣ أَيضًا لَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا. فِي طَرَفِهِ يَسْلُكُونَ. ٤ أَنْتَ أَوْصَيْتَ بِوَصَايَاكَ أَنْ تُحْفَظَ تَمَامًا. ٥ لَيْتَ طَرِيقِي تَثَبَّتْ فِي حِفْظِ فَرَائِضِكَ. ٦ حِينَئِذٍ لَا أُخْزَى إِذَا نَظَرْتُ إِلَى كُلِّ وَصَايَاكَ. ٧ أَحْمَدُكَ بِاسْتِقَامَةِ قَلْبٍ عِنْدَ تَعَلُّمِي أَحْكَامَ عَدْلِكَ. ٨ وَصَايَاكَ أَحْفَظُ. لَا تَتْرُكْنِي إِلَى الْغَايَةِ.

ب

٩ بِمِيزِي الشَّابِّ طَرِيقَهُ؟ بِحِفْظِهِ إِيَّاهُ حَسَبَ كَلَامِكَ. ١٠ بِكُلِّ قَلْبِي طَلَبْتُكَ. لَا تُضِلَّنِي عَنْ وَصَايَاكَ. ١١ خَبَأْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلَا أُخْطِئَ إِلَيْكَ. ١٢ مَبَارَكَ أَنْتَ يَارَبُّ. عَلَّمَنِي فَرَائِضِكَ. ١٣ بِشَفَقَتِي حَسَبْتُ كُلَّ أَحْكَامِ فِكَ. ١٤ بِطَرِيقِ شَهَادَاتِكَ فَرِحْتُ كَمَا عَلَى كُلِّ الْغِنَى. ١٥ بِوَصَايَاكَ أَلْهَجُ، وَالْأَحِظُ سُبُوكَ. ١٦ بِفَرَائِضِكَ أَتَلَذَّذُ. لَا أَنْسَى كَلَامَكَ.

ج

١٧ أَحْسِنْ إِلَى عَبْدِكَ، فَأَحْيَا وَأَحْفَظْ أَمْرَكَ. ١٨ اكشِفْ عَنْ عَيْنِي فَأَرَى عَجَائِبَ مِنْ شَرِيعَتِكَ. ١٩ غَرِيبٌ أَنَا فِي الْأَرْضِ. لَا تُخَفِ عَنِّي وَصَايَاكَ. ٢٠ انْسَحَقْتُ نَفْسِي شَوْقًا إِلَى أَحْكَامِكَ فِي كُلِّ حِينٍ. ٢١ انْتَهَرْتُ الْمُتَكَبِّرِينَ

الْمَلَاعِينَ الضَّالِّينَ عَن وَصَايَاكَ. ٢٢ دَخِرَجَ عَنِّي الْعَارَ وَالْإِهَانَةَ، لِأَنِّي حَفِظْتُ شَهَادَاتِكَ. ٢٣ جَلَسَ أَيْضًا رُؤْسَاءُ، تَقَاوَلُوا عَلَيَّ. أَمَّا عَبْدُكَ فَيُنَاجِي بِفِرَائِضِكَ. ٢٤ أَيْضًا شَهَادَاتِكَ هِيَ لِذَنبِي، أَهْلُ مَشُورَتِي.

د

٢٥ لَصِقْتُ بِالْتُّرَابِ نَفْسِي، فَأَحْيَيْ حَسَبَ كَلِمَتِكَ. ٢٦ قَدْ صرَّحْتُ بِطُرُقِي فَاسْتَجَبْتَ لِي. عَلَّمَنِي فِرَائِضَكَ. ٢٧ طَرِيقَ وَصَايَاكَ فَهَمَمْتُ، فَأُنَاجِي بِعَجَائِبِكَ. ٢٨ قَطَرْتُ نَفْسِي مِنَ الْحُزْنِ. أَقْنِي حَسَبَ كَلَامِكَ. ٢٩ طَرِيقَ الْكُذْبِ أَبْعِدْ عَنِّي، وَبَشْرِيعَتِكَ أَرْحَمْنِي. ٣٠ أَخَّرْتُ طَرِيقَ الْحَقِّ. جَعَلْتَ أَحْكَامَكَ قُدَّامِي. ٣١ لَصِقْتُ بِشَهَادَاتِكَ. يَارَبُّ، لَا تُخْزِنِي. ٣٢ فِي طَرِيقِ وَصَايَاكَ أَجْرِي، لِأَنَّكَ تَرَحَّبُ قَلْبِي.

ه

٣٣ عَلَّمَنِي يَارَبُّ طَرِيقَ فِرَائِضِكَ، فَأَحْفَظُهَا إِلَى النَّبَايَةِ. ٣٤ فَهَمَمْتُ فَأَلَا حِظَّ شَرِيعَتِكَ، وَأَحْفَظُهَا بِكُلِّ قَلْبِي. ٣٥ دَرَبْنِي فِي سَبِيلِ وَصَايَاكَ، لِأَنِّي بِهِ سُرَرْتُ. ٣٦ أَمَلْتُ قَلْبِي إِلَى شَهَادَاتِكَ، لَا إِلَى الْمَكْسَبِ. ٣٧ حَوْلَ عَيْنِي عَنِ النَّظَرِ إِلَى الْبَاطِلِ. فِي طَرِيقِكَ أَحْيَيْتَنِي. ٣٨ أَقِمْ لِعَبْدِكَ قَوْلَكَ الَّذِي لِمَتَّقِيكَ. ٣٩ أَرِزْ عَارِي الَّذِي حَذَرْتُ مِنْهُ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ طَيِّبَةٌ. ٤٠ هَانَذَا قَدْ أَشْتَيْتُ وَصَايَاكَ. بَعْدَكَ أَحْيَيْتَنِي.

و

٤١ لِنَاتِنِي رَحْمَتِكَ يَارَبُّ، خَلَاصِكَ حَسَبَ قَوْلِكَ، ٤٢ فَأُجَابِبُ مُعِيرِي كَلِمَةٍ، لِأَنِّي اتَّكَلْتُ عَلَى كَلَامِكَ. ٤٣ وَلَا تَنْزِعْ مِنْ فِي كَلَامِ الْحَقِّ كُلَّ النَّزْعِ، لِأَنِّي أَنْتَظَرْتُ أَحْكَامَكَ. ٤٤ فَأَحْفَظُ شَرِيعَتَكَ دَائِمًا، إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، ٤٥ وَأَتَمِّسُ فِي رَحْبٍ، لِأَنِّي طَلَبْتُ وَصَايَاكَ. ٤٦ وَأَتَكَلَّمُ بِشَهَادَاتِكَ قُدَّامَ مُلُوكٍ وَلَا أَخْزِي، ٤٧ وَأَتَلَذُّ بِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتُ. ٤٨ وَأَرْفَعُ يَدَيَّ إِلَى وَصَايَاكَ الَّتِي وَدَدْتُ، وَأُنَاجِي بِفِرَائِضِكَ.

ز

٤٩ أَذْكَرُ لِعَبْدِكَ الْقَوْلَ الَّذِي جَعَلْتَنِي أَنْتَظِرُهُ. ٥٠ هَذِهِ هِيَ تَعَزِّيَّتِي فِي مَذَلَّتِي، لِأَنَّ قَوْلَكَ أَحْيَانِي. ٥١ الْمُتَكَبِّرُونَ اسْتَهْزَأُوا بِي إِلَى الْغَايَةِ. عَنِ شَرِيعَتِكَ لَمْ أَمَلْ. ٥٢ تَذَكَّرْتُ أَحْكَامَكَ مِنْذُ الدَّهْرِ يَارَبُّ، فَتَعَزَّيْتُ. ٥٣ الْحَمِيَّةُ أَخَذَتْ بِي بِسَبَبِ الْأَشْرَارِ تَارِكِي شَرِيعَتِكَ. ٥٤ تَرَنِيمَاتٍ صَارَتْ لِي فِرَائِضُكَ فِي بَيْتِ غُرْبَتِي. ٥٥ ذَكَرْتُ فِي اللَّيْلِ اسْمَكَ يَارَبُّ، وَحَفِظْتُ شَرِيعَتَكَ. ٥٦ هَذَا صَارَ لِي، لِأَنِّي حَفِظْتُ وَصَايَاكَ.

ح

٥٧ نَصِيْبِي الرَّبُّ، قُلْتُ لِحَفِظِ كَلَامِكَ. ٥٨ تَرْضَيْتُ وَجْهَكَ بِكُلِّ قَلْبِي. أَرْحَمْنِي حَسَبَ قَوْلِكَ. ٥٩ تَفَكَّرْتُ فِي طُرُقِي، وَوَدَدْتُ قَدَمِي إِلَى شَهَادَاتِكَ. ٦٠ أَسْرَعْتُ وَلَمْ أَتَوَانَ لِحَفِظِ وَصَايَاكَ. ٦١ جِبَالُ الْأَشْرَارِ انْتَفَتَتْ عَلَيَّ. أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَلَمْ أَنْسَهَا. ٦٢ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَقُومُ لِأَحْمَدِكَ عَلَى أَحْكَامِ بَرِّكَ. ٦٣ رَفِيقٌ أَنَا لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ وَلِحَافِظِي وَصَايَاكَ. ٦٤ رَحْمَتِكَ يَارَبُّ قَدْ مَلَأَتْ الْأَرْضَ. عَلَّمَنِي فِرَائِضَكَ.

ط

٦٥ خَيْرًا صَنَعْتَ مَعَ عَبْدِكَ يَارَبُّ حَسَبَ كَلَامِكَ. ٦٦ ذُوْقًا صَالِحًا وَمَعْرِفَةً عَلَّمَنِي، لِأَنِّي بِوَصَايَاكَ آمَنْتُ. ٦٧ قَبْلَ أَنْ أُذَلَّ أَنَا ضَلَلْتُ، أَمَّا الْآنَ حَفِظْتُ قَوْلَكَ. ٦٨ صَالِحَةٌ أَنْتَ وَمُحْسِنٌ. عَلَّمَنِي فِرَائِضَكَ. ٦٩ الْمُتَكَبِّرُونَ قَدْ لَفَقُوا عَلَيَّ كَذِبًا، أَمَّا أَنَا فَبِكُلِّ قَلْبِي أَحْفَظُ وَصَايَاكَ. ٧٠ سَمِنَ مِثْلَ الشَّحْمِ قَلْبُهُمْ، أَمَّا أَنَا فَبَشْرِيعَتِكَ أَتَلَذُّ. ٧١ خَيْرٌ لِي أَنِّي تَدَلَّلْتُ لِكَيْ أَعْلَمَ فِرَائِضَكَ. ٧٢ شَرِيعَةٌ فَبِكَ خَيْرٌ لِي مِنْ أُلُوفِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.

ي

٧٣ يَدَاكَ صَنَعْتَانِي وَأَنْشَأْتَانِي. فَهَمِّنِي فَاتَّعَلَّمْ وَصَايَاكَ. ٧٤ مَتَّقْ يَرْوَنِي فَيَفْرَحُونَ، لِأَنِّي أَنْتَظَرْتُ كَلَامَكَ.
٧٥ قَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ أَحْكَامَكَ عَدْلٌ، وَبِالْحَقِّ أَذَلَّتْنِي. ٧٦ فَاتَّصِرْ رَحْمَتَكَ لِتَعَزِّبْتِي، حَسَبَ قَوْلِكَ لِعَبْدِكَ. ٧٧ لِتَأْتِنِي
مَرَامِحُكَ فَأَحْيَا، لِأَنَّ شَرِيعَتَكَ هِيَ لَدُنِّي. ٧٨ لِيَخْزِ الْمُتَكَبِّرُونَ لِأَنَّهُمْ زُورًا أَفْتَرُوا عَلَيَّ. أَمَّا أَنَا فَأَنَا جِي بَوْصَايَاكَ.
٧٩ لِيَرْجِعْ إِلَيَّ مَتَّقُوكَ وَعَارِفُو شَهَادَاتِكَ. ٨٠ لِيَكُنْ قَلْبِي كَامِلًا فِي فَرَائِضِكَ لِكَيْلَا أَخْزَى.

ك

٨١ تَأَقَّتْ نَفْسِي إِلَى خَلَاصِكَ. كَلَامَكَ أَنْتَظَرْتُ. ٨٢ كَلَّمْتَ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى قَوْلِكَ، فَأَقُولُ: «مَتَى
تُعَزِّبْنِي؟». ٨٣ لِأَنِّي قَدْ صِرْتُ كَرَقٍ فِي الدُّخَانِ، أَمَّا فَرَائِضُكَ فَلَمْ أَنْسَهَا. ٨٤ كَمْ هِيَ أَيَّامُ عَبْدِكَ؟ مَتَى تُجْرِي حُكْمًا
عَلَى مُضْطَهَدِي؟ ٨٥ الْمُتَكَبِّرُونَ قَدْ كَرَّوْا لِي حَفَاظًا. ذَلِكَ لَيْسَ حَسَبَ شَرِيعَتِكَ. ٨٦ كُلُّ وَصَايَاكَ أَمَانَةٌ. زُورًا
يَضْطَهُدُونِي. أَعْنِي. ٨٧ لَوْلَا قَلِيلٌ لَأَفْنُونِي مِنَ الْأَرْضِ. أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَتْرُكْ وَصَايَاكَ. ٨٨ حَسَبَ رَحْمَتِكَ أَحْيَيْتَنِي،
فَأَحْفَظُ شَهَادَاتِكَ فَكَّ.

ل

٨٩ إِلَى الْأَبَدِ يَا رَبُّ كَلِمَتُكَ مُثَبَّتَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ. ٩٠ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ أَمَانَتُكَ. أَسَّسْتَ الْأَرْضَ فَبَتَّتْ. ٩١ عَلَى
أَحْكَامِكَ ثَبَّتَ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْكُلَّ عَيْدِكَ. ٩٢ لَوْ لَمْ تَكُنْ شَرِيعَتُكَ لَدُنِّي، لَهَلَكْتُ حِينَئِذٍ فِي مَذَلَّتِي. ٩٣ إِلَى الدَّهْرِ لَا
أَنْسَى وَصَايَاكَ، لِأَنَّكَ بَهَا أَحْيَيْتَنِي. ٩٤ لَكَ أَنَا نَفْصِي، لِأَنِّي طَلَبْتُ وَصَايَاكَ. ٩٥ إِيَّايَ أَنْتَظَرُ الْأَشْرَارُ لِيُهْلِكُونِي.
بِشَهَادَاتِكَ أَفْطَنُ. ٩٦ لِكُلِّ كَيْلٍ رَأَيْتُ حِدًّا، أَمَّا وَصِيَّتُكَ فَوَاسِعَةٌ جِدًّا.

م

٩٧ كَمْ أَحْبَبْتُ شَرِيعَتَكَ! الْيَوْمَ كُلَّهُ هِيَ لَهْجِي. ٩٨ وَصِيَّتُكَ جَعَلْتَنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي، لِأَنَّهَا إِلَى الدَّهْرِ هِيَ لِي.
٩٩ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَعْلِيٍّ تَعَقَّلْتُ، لِأَنَّ شَهَادَاتِكَ هِيَ لَهْجِي. ١٠٠ أَكْثَرَ مِنَ الشُّبُوحِ فَطَنْتُ، لِأَنِّي حَفِظْتُ وَصَايَاكَ.
١٠١ مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ شَرٌّ مَنَعْتُ رِجْلِي، لِكَيْ أَحْفَظَ كَلَامَكَ. ١٠٢ عَنْ أَحْكَامِكَ لَمْ أَمَلْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ عَلَّمْتَنِي. ١٠٣ مَا
أَحْلَى قَوْلِكَ لِحَنِّي! أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ لَفْيِي. ١٠٤ مِنْ وَصَايَاكَ أَنْفَطَنُ، لِذَلِكَ أَبْغَضْتُ كُلَّ طَرِيقِ كَذِبٍ.

ن

١٠٥ سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي. ١٠٦ حَلَقْتُ فَاِبْرَهُ، أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَ بَرِّكَ. ١٠٧ تَدَلَّتْ إِلَى الْعَالِيَةِ.
يَا رَبُّ، أَحْيَيْتَنِي حَسَبَ كَلَامِكَ. ١٠٨ ارْتَضِ بَمَنْدُوبَاتٍ فِي يَارَبُّ، وَأَحْكَامُكَ عَلَيْنِي. ١٠٩ نَفْسِي دَائِمًا فِي كَفِّي،
أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَلَمْ أَنْسَهَا. ١١٠ الْأَشْرَارُ وَضَعُوا لِي نَخًّا، أَمَّا وَصَايَاكَ فَلَمْ أَضِلَّ عَنْهَا. ١١١ وَرِثْتُ شَهَادَاتِكَ إِلَى الدَّهْرِ،
لِأَنَّهَا هِيَ بَهْجَةٌ قَلْبِي. ١١٢ عَطَفْتُ قَلْبِي لِأَصْنَعُ فَرَائِضُكَ إِلَى الدَّهْرِ إِلَى النِّهَايَةِ.

س

١١٣ الْمُتَقَلِّبِينَ أَبْغَضْتُ، وَشَرِيعَتَكَ أَحْبَبْتُ. ١١٤ سِتْرِي وَمَجْنِي أَنْتَ. كَلَامُكَ أَنْتَظَرْتُ. ١١٥ انصَرَفُوا عَنِّي أَيُّهَا
الْأَشْرَارُ، فَأَحْفَظُ وَصَايَا إِلَهِي. ١١٦ أَعْضُدُنِي حَسَبَ قَوْلِكَ فَأَحْيَا، وَلَا تُخْزِنِي مِنْ رَجَائِي. ١١٧ أَسْنُدْنِي فَأَخْلَصْ،
وَأُرَاعِي فَرَائِضُكَ دَائِمًا. ١١٨ أَحْتَقِرْتُ كُلَّ الضَّالِّينَ عَنْ فَرَائِضِكَ، لِأَنَّ مَكْرَهُمْ بَاطِلٌ. ١١٩ كَرَّغَلٍ عَزَلَتْ كُلَّ
أَشْرَارِ الْأَرْضِ، لِذَلِكَ أَحْبَبْتُ شَهَادَاتِكَ. ١٢٠ قَدْ أَقْشَعَرَّتْ لِحْيِي مِنْ رُعبِكَ، وَمِنْ أَحْكَامِكَ جَزَعْتُ.

ع

١٢١ أَجْرِيْتُ حُكْمًا وَعَدْلًا. لَا تُسَلِّبْنِي إِلَى ظَالِمِي. ١٢٢ كُنْ صَاحِبَ عَبْدِكَ لِلْخَيْرِ، لِكَيْلَا يَطْلُبَنِي الْمُسْتَكْبِرُونَ.
١٢٣ كَلَّمْتَ عَيْنَايَ اسْتِيقَا إِلَى خَلَاصِكَ وَإِلَى كَلِمَةِ بَرِّكَ. ١٢٤ أَصْنَعُ مَعَ عَبْدِكَ حَسَبَ رَحْمَتِكَ، وَفَرَائِضُكَ عَلَيْنِي.

١٢٥ عَبْدُكَ أَنَا. فَهَمْنِي فَأَعْرِفْ شَهَادَاتِكَ. ١٢٦ إِنَّهُ وَقْتُ عَمَلٍ لِلرَّبِّ. قَدْ نَقَضُوا شَرِيعَتَكَ. ١٢٧ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ أَكْثَرَ مِنْ الذَّهَبِ وَالْإِبْرِيزِ. ١٢٨ لِأَجْلِ ذَلِكَ حَسِبْتُ كُلَّ وَصَايَاكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَقِيمَةً. كُلَّ طَرِيقٍ كَذِبٍ أَبْغَضْتُ.

ف

١٢٩ عَجِيبَةٌ هِيَ شَهَادَاتُكَ، لِذَلِكَ حَفِظْتَهَا نَفْسِي. ١٣٠ فَتَحَ كَلَامِكَ بِنِيرٍ، يَعْقِلُ الْجَهَالِ. ١٣١ فَغَرَّتْ فِيَّ وَلَهَّتْ، لِأَنِّي إِلَى وَصَايَاكَ أَشْتَقْتُ. ١٣٢ التَفْتُ إِلَيْهِ وَأَرْحَمْنِي، كَحَقِّ مَحَبِّي أَسْمَكَ. ١٣٣ ثَبَّتْ خُطَوَاتِي فِي كَلِمَتِكَ، وَلَا يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ إِثْمٌ. ١٣٤ أَفِدْنِي مِنْ ظُلْمِ الْإِنْسَانِ، فَأَحْفَظْ وَصَايَاكَ. ١٣٥ أَضِيءُ بَوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ، وَعَلَيْهِ فَرَائِضُكَ. ١٣٦ جَدَاوِلُ مِيَاهٍ جَرَّتْ مِنْ عَيْنِي، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا شَرِيعَتَكَ.

ص

١٣٧ يَا رَبُّ أَنْتَ يَا رَبُّ، وَأَحْكَامُكَ مُسْتَقِيمَةٌ. ١٣٨ عَدْلًا أَمَرْتَ بِشَهَادَاتِكَ، وَحَقًّا إِلَى الْغَايَةِ. ١٣٩ أَهْلَكْتَنِي غَيْرَتِي، لِأَنَّ أَعْدَائِي نَسُوا كَلَامَكَ. ١٤٠ كَلِمَتُكَ مُمَحَّصَةٌ جَدًّا، وَعَبْدُكَ أَحَبُّهَا. ١٤١ صَغِيرٌ أَنَا وَحَقِيرٌ، أَمَّا وَصَايَاكَ فَلَمْ أَنْسَهَا. ١٤٢ عَدْلُكَ عَدْلٌ إِلَى الدَّهْرِ، وَشَرِيعَتُكَ حَقٌّ. ١٤٣ ضَيْقٌ وَشِدَّةٌ أَصَابَانِي، أَمَّا وَصَايَاكَ فَهِيَ لَدَاتِي. ١٤٤ عَادِلَةٌ شَهَادَاتُكَ إِلَى الدَّهْرِ. فَهَمْنِي فَأَحْيَا.

ق

١٤٥ صَرَخْتُ مِنْ كُلِّ قَلْبِي. اسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ. فَرَائِضُكَ أَحْفَظُ. ١٤٦ دَعَوْتُكَ. خَلَّصْنِي، فَأَحْفَظْ شَهَادَاتِكَ. ١٤٧ تَقَدَّمْتُ فِي الصُّبْحِ وَصَرَخْتُ. كَلَامُكَ انْتَهَرْتُ. ١٤٨ تَقَدَّمْتُ عَيْنَايَ الْهَزْعَ، لِكَيْ أَلْهَجَ بِأَقْوَالِكَ. ١٤٩ صَوْتِي اسْتَمِعْ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. يَا رَبُّ، حَسَبَ أَحْكَامِكَ أَحْيِنِي. ١٥٠ اقْتَرَبَ التَّابِعُونَ الرَّذِيلَةَ. عَنْ شَرِيعَتِكَ بَعُدُوا. ١٥١ قَرِيبٌ أَنْتَ يَا رَبُّ، وَكُلُّ وَصَايَاكَ حَقٌّ. ١٥٢ مِنْذُ زَمَانٍ عَرَفْتُ مِنْ شَهَادَاتِكَ أَنَّكَ إِلَى الدَّهْرِ اسْتَسْتَهَّا.

ر

١٥٣ انظُرْ إِلَى ذُلِّي وَأَنْقِذْنِي، لِأَنِّي لَمْ أَنْسَ شَرِيعَتَكَ. ١٥٤ أَحْسِنْ دَعْوَايَ. ١٥٥ انْخَلَّصْ بَعِيدٌ عَنِ الْأَشْرَارِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْتَمِسُوا فَرَائِضُكَ. ١٥٦ كَثِيرَةٌ هِيَ مَرَامِكُ يَا رَبُّ. حَسَبَ أَحْكَامِكَ أَحْيِنِي. ١٥٧ كَثِيرُونَ مُضْطَهَدِي وَمُضَابِقِي، أَمَّا شَهَادَاتُكَ فَلَمْ أَمَلْ عَنْهَا. ١٥٨ رَأَيْتُ الْغَادِرِينَ وَمَقْتٌ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا كَلِمَتَكَ. ١٥٩ انظُرْ أَيْنِي أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ. يَا رَبُّ، حَسَبَ رَحْمَتِكَ أَحْيِنِي. ١٦٠ رَأْسُ كَلَامِكَ حَقٌّ، وَإِلَى الدَّهْرِ كُلُّ أَحْكَامٍ عَدْلِكَ.

ش

١٦١ رُؤْسَاءُ اضْطَهَدُونِي بِلَا سَبَبٍ، وَمِنْ كَلَامِكَ جَزَعُ قَلْبِي. ١٦٢ أَبْتَهِجُ أَنَا بِكَلَامِكَ كَمَنْ وَجَدَ غَنِيمَةً وَافِرَةً. ١٦٣ أَبْغَضْتُ الْكَذِبَ وَكِرْهَتَهُ، أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَأَحْبَبْتُهَا. ١٦٤ سَبَعُ مَرَّاتٍ فِي النَّهَارِ سَبَّحْتُكَ عَلَى أَحْكَامِ عَدْلِكَ. ١٦٥ سَلَامَةٌ جَزِيلَةٌ لِحَبِيبِي شَرِيعَتِكَ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَعْرَةٌ. ١٦٦ رَجَوْتُ خَلَاصَكَ يَا رَبُّ، وَوَصَايَاكَ عَمِلْتُ. ١٦٧ حَفِظْتُ نَفْسِي شَهَادَاتِكَ، وَأَحْبَبْتُهَا جَدًّا. ١٦٨ حَفِظْتُ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ، لِأَنَّ كُلَّ طَرِيقٍ أَمَامَكَ.

ت

١٦٩ لِيَبْلُغْ صُرَاخِي إِلَيْكَ يَا رَبُّ. حَسَبَ كَلَامِكَ فَهَمْنِي. ١٧٠ لَتَدْخُلْ طَلِبَتِي إِلَى حَضْرَتِكَ. كَكَلِمَتِكَ نَجِّنِي. ١٧١ تَتَّبِعُ شَفَتَايَ تَسْبِيحًا إِذَا عَلِمْتَنِي فَرَائِضُكَ. ١٧٢ يَغْنِي لِسَانِي بِأَقْوَالِكَ، لِأَنَّ كُلَّ وَصَايَاكَ عَدْلٌ. ١٧٣ لَتَكُنْ

يَدُكَ لِمَعُونَتِي، لِأَنِّي أَخْتَرْتُ وَصَايَاكَ. ١٧٤ أَشْتَقْتُ إِلَى خَلَاصِكَ يَا رَبُّ، وَشَرِيعَتِكَ هِيَ لَدَّتِي. ١٧٥ لِتُحْيِي نَفْسِي وَتَسْبِحَكَ، وَأَحْكَامَكَ لِتُعِينِي. ١٧٦ ضَلَلْتُ، كَشَاةٍ ضَالَّةٍ. أَطْلُبُ عَبْدَكَ، لِأَنِّي لَمْ أُنْسَ وَصَايَاكَ.

المزمور المئة والعشرون

ترجمة المصاعد

١ إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِي صَرَخْتُ فَاسْتَجَابَ لِي. ٢ يَا رَبُّ، نَجِّ نَفْسِي مِنْ شِفَاهِ الْكَذِبِ، مِنْ لِسَانِ غِشٍّ. ٣ مَاذَا يُعْطِيكَ وَمَاذَا يَزِيدُ لَكَ لِسَانُ الْغِشِّ؟ ٤ سِهَامَ جَبَّارٍ مَسْنُونَةٍ مَعَ جَمْرِ الرَّتَمِ. ٥ وَيَلِي لِعُرْبَتِي فِي مَاشِكِ، لِسَكْنِي فِي خِيَامِ قِيدَارٍ! ٦ طَالَ عَلَيَّ نَفْسِي سَكْنَهَا مَعَ مُبْغِضِ السَّلَامِ. ٧ أَنَا سَلَامٌ، وَحِينَمَا أَتَكَلَّمُ فَهُمْ لِلْحَرْبِ.

المزمور المئة والحادي والعشرون

ترجمة المصاعد

١ أَرْفَعُ عَيْنِي إِلَى الْجِبَالِ، مِنْ حَيْثُ يَأْتِي عَوْنِي! ٢ مَعُونَتِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ٣ لَا يَدْعُ رَجُلٌ تَزُلُّ. لَا يَنْعَسُ حَافِظُكَ. ٤ إِنَّهُ لَا يَنْعَسُ وَلَا يَنَامُ حَافِظُ إِسْرَائِيلَ. ٥ الرَّبُّ حَافِظُكَ. الرَّبُّ ظِلٌّ لَكَ عَنْ يَدِكَ الْيَمْنَى. ٦ لَا تَضْرِبُكَ الشَّمْسُ فِي النَّهَارِ، وَلَا الْقَمَرُ فِي اللَّيْلِ. ٧ الرَّبُّ يَحْفَظُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. يَحْفَظُ نَفْسَكَ. ٨ الرَّبُّ يَحْفَظُ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ.

المزمور المئة والثاني والعشرون

ترجمة المصاعد. لداود

١ فَرَحْتُ بِالْقَائِلِينَ لِي: «إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ نَذَهَبُ». ٢ تَقَفْ أَرْجُلُنَا فِي أَبْوَابِكَ يَا أُورُشَلِيمَ. ٣ أُورُشَلِيمُ الْمَبْنِيَّةُ كَمَدِينَةٍ مُتَّصِلَةٍ كُلِّهَا، ٤ حَيْثُ صَعِدَتِ الْأَسْبَاطُ - أَسْبَاطُ الرَّبِّ، شَهَادَةٌ لِإِسْرَائِيلَ - لِيَحْمَدُوا اسْمَ الرَّبِّ. ٥ لِأَنَّهُ هُنَاكَ اسْتَوَتْ الْكَرَاسِيُّ لِلْقَضَاءِ، كَرَاسِيُّ بَيْتِ دَاوُدَ. ٦ أَسْأَلُوا سَلَامَةَ أُورُشَلِيمَ: «لِيَسْتَرَحَّ مَجْبُوكٌ. ٧ لِيَكُنْ سَلَامٌ فِي أِبْرَاجِكَ، رَاحَةٌ فِي قُصُورِكَ». ٨ مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَأَصْحَابِي لِأَقُولَنَّ: «سَلَامٌ بِكَ». ٩ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ إِهْنَأْنَا التَّمْسُ لَكَ خَيْرًا.

المزمور المئة والثالث والعشرون

ترجمة المصاعد

١ إِلَيْكَ رَفَعْتُ عَيْنِي يَا سَاكِنًا فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ هُوَذَا كَمَا أَنَّ عْيُونَ الْعَبِيدِ نَحْوَ أَيْدِي سَادَتِهِمْ، كَمَا أَنَّ عَيْنِي الْجَارِيَةَ نَحْوَ يَدِ سَيِّدَتِهَا، هَكَذَا عْيُونُنَا نَحْوَ الرَّبِّ إِهْنَأْنَا حَتَّى يَتَرَأَفَ عَلَيْنَا. ٣ أَرْحَمْنَا يَا رَبُّ أَرْحَمْنَا، لِأَنَّنَا كَثِيرًا مَا أَمْتَلَأْنَا هَوَانًا. ٤ كَثِيرًا مَا شَبِعَتْ أَنْفُسُنَا مِنْ هَزءِ الْمُسْتَرِيحِينَ وَإِهَانَةِ الْمُسْتَكْبِرِينَ.

المزمور المئة والرابع والعشرون

ترجمة المصاعد. لداود

١ «لولا الرب الذي كان لنا». ليقبل إسرائيل: ٢ «لولا الرب الذي كان لنا عند ما قام الناس علينا، ٣ إذا لا بتلعونا أحياء عند احتماء غضبهم علينا، ٤ إذا جرفتنا المياه، لعب السيل على أنفسنا. ٥ إذا عبرت على أنفسنا المياه الطامية». ٦ مبارك الرب الذي لم يسلمنا فريسة لأسنانهم. ٧ انقلبت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين. الفخ انكسر، ونحن انقلبتنا. ٨ عوننا باسم الرب، الصانع السماوات والأرض.

المزمور المئة والخامس والعشرون

ترجمة المصاعد

١ المتوكلون على الرب مثل جبل صهيون، الذي لا يتزعزع، بل يسكن إلى الدهر. ٢ أورشليم الجبال حولها، والرب حول شعبه من الآن وإلى الدهر. ٣ لأنه لا تستقر عصا الأشرار على نصيب الصديقين، لكيلا يمد الصديقون أيديهم إلى الإثم. ٤ أحسن يارب إلى الصالحين وإلى المستقيمي القلوب. ٥ أما العادلون إلى طرق معوجة فيذهبهم الرب مع فعلة الإثم. سلام على إسرائيل.

المزمور المئة والسادس والعشرون

ترجمة المصاعد

١ عندما رد الرب سي صهيون، صرنا مثل الحالمين. ٢ حينئذ امتلأت أفواهنا ضحكاً، وأستنتنا ترمماً. حينئذ قالوا بين الأمم: «إن الرب قد عظم العمل مع هؤلاء». ٣ عظم الرب العمل معنا، وصرنا فرحين. ٤ أردد يارب سبينا، مثل السواقي في الجنوب. ٥ الذين يزرعون بالدموع يحصدون بالابتهاج. ٦ الأذهب ذهاباً بالبكاء حاملاً مبدر الزرع، مجيئاً يجيئ بالترنم حاملاً حزمه.

المزمور المئة والسابع والعشرون

ترجمة المصاعد. لسليمان

١ إن لم بين الرب البيت، فباطلاً يتعب البنائون. إن لم يحفظ الرب المدينة، فباطلاً يسهر الحارس. ٢ باطل هو لكم أن تبكروا إلى القيام، مؤخرين الجلوس، آكلين خبز الأتعاب. لكنه يعطي حبيبه نوماً. ٣ هوذا البنون ميراث من عند الرب، ثمرة البطن أجرة. ٤ كسهم بيد جبار، هكذا أبناء الشبيبة. ٥ طوبى للذي ملأ جعبته منهم. لا يخزون بل يكلمون الأعداء في الباب.

المزمور المئة والثامن والعشرون

ترجمة المصاعد

١ طوبى لكل من يتقي الرب، ويسلك في طريقه. ٢ لأنك تأكل تعب يديك، طوباك وخير لك. ٣ أمرأتك مثل كزبة مئتمرة في جوانب بيتك. بنوك مثل غروس الزيتون حول مائدتك. ٤ هكذا يبارك الرجل المتقي الرب. ٥ يباركك الرب من صهيون، وتبصر خير أورشليم كل أيام حياتك، ٦ وترى بني بنيك. سلام على إسرائيل.

المزمور المئة والتاسع والعشرون

ترجمة المصاعد

١ «كثيراً ما ضايقتني منذ شبابي». ليقُل إسرائيل: ٢ «كثيراً ما ضايقتني منذ شبابي، لكن لم يقدرُوا عليّ. ٣ على ظهري حرت الحراث. طولوا أتلأمهم». ٤ الرب صديق. قطع ربط الأشرار. ٥ فليخز وليرتد إلى الوراء كل مبغضي صهيون. ٦ ليكونوا كعشب السطح الذي يبس قبل أن يطلع، ٧ الذي لا يملأ الحاصد كفه منه ولا المحزم حضمه. ٨ ولا يقول العابرون: «بركة الرب عليكم. باركاكم باسم الرب».

المزمور المئة والثلاثون

ترجمة المصاعد

١ من الأعماق صرخت إليك يارب. ٢ يارب، اسمع صوتي. لتكن أذنك مصغية إلى صوت تضرعاتي. ٣ إن كنت تراقب الأثام يارب، يا سيد، فمن يقف؟ ٤ لأن عندك المغفرة. لكي يخاف منك. ٥ انتظرتك يارب. انتظرت نفسي، وبكلامه رجوت. ٦ نفسي تنتظر الرب أكثر من المراقبين الصبح. أكثر من المراقبين الصبح. ٧ ليرج إسرائيل الرب، لأن عند الرب الرحمة وعنده فدى كثير، ٨ وهو يفدي إسرائيل من كل آثامه.

المزمور المئة والحادي والثلاثون

ترجمة المصاعد. لداود

١ يارب، لم يرتفع قلبي، ولم تستعل عياني، ولم أسلك في العظام، ولا في عجائب فوقي. ٢ بل هدأت وسكّت نفسي كعظيم نحو أمه. نفسي نحوي كعظيم. ٣ ليرج إسرائيل الرب من الآن وإلى الأبد.

المزمور المئة والثاني والثلاثون

ترجمة المصاعد

١ أذكر يارب داود، كل ذلك. ٢ كيف حلف للرب، نذر لعزير يعقوب: ٣ «لا أدخل خيمة بيتي. لا أصعد على سرير فراشي. ٤ لا أعطي وسناً لعيني، ولا نوماً لأجفاني، ٥ أو أجد مقاماً للرب، مسكاً لعزير يعقوب». ٦ هوذا قد سمعنا به في أفراته. وجدناه في حقول الوعر. ٧ «لندخل إلى مساكنه. لنسجد عند موطن قدميه». ٨ قم يارب إلى راحتك، أنت وتابوت عزرك. ٩ كهنتك يلبسون البر، وأتقيأوك يهتفون. ١٠ من أجل داود عبدك لا ترد وجهه مسيحك. ١١ أقسم الرب لداود بالحق لا يرجع عنه: «من ثمرة بطنك أجعل على كرسيك. ١٢ إن حفظ بنوك

عَهْدِي وَشَهَادَاتِي الَّتِي أَعْلَمُهُمْ بِهَا، فَبِنُورِهِمْ أَيْضًا إِلَى الْأَبَدِ يَجْلِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّكَ». ١٣ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ صِهْيُونَ. أَشْتَهَاهَا مَسْكًا لَهُ: ١٤ «هَذِهِ هِيَ رَاحَتِي إِلَى الْأَبَدِ. هَهُنَا أَسْكُنُ لِأَنِّي أَشْتَهَيْتَهَا. ١٥ طَعَامَهَا أَبَارِكُ بِرَكَّةٍ. مَسَاكِينَهَا أُشْبِعُ خُبْزًا. ١٦ كَهَيْتَهَا أُلْبَسُ خَلَاصًا. ١٧ هُنَاكَ أَنْبَتُ قَرْنًا لِدَاوُدَ. رَبَّتْ سِرَاجًا لِمَسِيحِي. ١٨ أَعْدَاءُهُ أُلْبَسُ خَزِيًّا، وَعَلَيْهِ يَزْهَرُ إِكْلِيلُهُ».

المزمور المئة والثالث والثلاثون

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ. لِدَاوُدَ

١ هُوَذَا مَا أَحْسَنَ وَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةَ مَعًا! ٢ مِثْلُ الدُّهْنِ الطَّيِّبِ عَلَى الرَّأْسِ، النَّازِلِ عَلَى اللَّحْيَةِ، لِحْيَةِ هَارُونَ، النَّازِلِ إِلَى طَرْفِ ثِيَابِهِ. ٣ مِثْلُ نَدَى حَرْمُونَ النَّازِلِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ. لِأَنَّهُ هُنَاكَ أَمَرَ الرَّبُّ بِالْبَرَكَةِ، حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ.

المزمور المئة والرابع والثلاثون

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ هُوَذَا بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ عِبِيدِ الرَّبِّ، الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِاللَّيْلِ. ٢ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ نَحْوَ الْقُدْسِ، وَبَارِكُوا الرَّبَّ. ٣ يَبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ، الصَّانِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

المزمور المئة والخامس والثلاثون

١ هَلَلُيَا. سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. سَبِّحُوا يَا عِبِيدَ الرَّبِّ، ٢ الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي دِيَارِ بَيْتِ إِهْنَا. ٣ سَبِّحُوا الرَّبَّ لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ. رَمُّوا لِاسْمِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ حَلْوٌ. ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِدَاتِهِ، وَإِسْرَائِيلَ لِحَاصَتِهِ. ٥ لِأَنِّي أَنَا قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ، وَرَبَّنَا فَوْقَ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ. ٦ كُلُّ مَا شَاءَ الرَّبُّ صَنَعَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، فِي الْبَحَارِ وَفِي كُلِّ الْجَبَلِ. ٧ الْمُصْعِدُ السَّحَابَ مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ. الصَّانِعُ بَرُوقًا لِلْمَطَرِ. الْمُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ٨ الَّذِي ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْبَهَائِمِ. ٩ أَرْسَلَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي وَسْطِكَ يَا مِصْرَ، عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى كُلِّ عِبِيدِهِ. ١٠ الَّذِي ضَرَبَ أُمَّةً كَثِيرَةً، وَقَتَلَ مُلُوكًا أَعْرَاءًا: ١١ سَيَحُونَ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، وَكُلَّ مَمَالِكِ كَنْعَانَ. ١٢ وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا، مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ.

١٣ يَا رَبُّ، اسْمُكَ إِلَى الدَّهْرِ. يَا رَبُّ، ذَكَرْكَ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ١٤ لِأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ، وَعَلَى عِبِيدِهِ يُشْفِقُ. ١٥ أَصْنَامُ الْأُمَمِ فَضْةٌ وَذَهَبٌ، عَمَلُ أَيْدِي النَّاسِ. ١٦ لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ. لَهَا أَعْيُنٌ وَلَا تُبْصِرُ. ١٧ لَهَا آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ. كَذَلِكَ لَيْسَ فِي أَفْوَاهِهَا نَفْسٌ! ١٨ مِثْلَهَا يَكُونُ صَانِعُوهَا، وَكُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهَا. ١٩ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا بَيْتَ هَارُونَ، بَارِكُوا الرَّبَّ. ٢٠ يَا بَيْتَ لَآوِي، بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا خَائِنِي الرَّبِّ، بَارِكُوا الرَّبَّ. ٢١ مَبَارَكُ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ، السَّاكِنُ فِي أُورُشَلِيمَ. هَلَلُيَا.

المزمور المئة والسادس والثلاثون

١ اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢ اِحْمَدُوا إِلَهَ الْأَلْهَةِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٣ اِحْمَدُوا رَبَّ الْأَرْبَابِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٤ الصَّانِعَ الْعَجَائِبِ الْعَظَامِ وَحْدَهُ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٥ الصَّانِعَ السَّمَاوَاتِ فِيهِمْ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٦ الْبَاسِطَ الْأَرْضِ عَلَى الْمِيَاهِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٧ الصَّانِعَ أَنْوَارًا عَظِيمَةً، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٨ الشَّمْسَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٩ الْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٠ الَّذِي ضَرَبَ مِصْرَ مَعَ أَبْكَارِهَا، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١١ وَأَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٢ يَدِ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٣ الَّذِي شَقَّ بَحْرَ سُوْفٍ إِلَى شُقُقِي، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٤ وَعَبَّرَ إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِهِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٥ وَدَفَعَ فِرْعَوْنَ وَقُوَّتَهُ فِي بَحْرِ سُوْفٍ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٦ الَّذِي سَارَ بِشَعْبِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٧ الَّذِي ضَرَبَ مُلُوكًا عَظَمَاءَ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٨ وَقَتَلَ مُلُوكًا أَعْرَاءًا، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ١٩ سَيَحُونَ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٠ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢١ وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٢ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ عَبْدِهِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٣ الَّذِي فِي مَدَلَّتِنَا ذَكَرْنَا، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٤ وَنَجَّانَا مِنْ أَعْدَائِنَا، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٥ الَّذِي يُعْطِي خُبْزًا لِكُلِّ بَشَرٍ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ٢٦ اِحْمَدُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.

المزمور المئة والسابع والثلاثون

١ عَلَى أَنْهَارِ بَابِلَ هُنَاكَ جَلَسْنَا، بَكِينًا أَيْضًا عِنْدَمَا تَذَكِّرُنَا صِهْيُونَ. ٢ عَلَى الصَّنْفَافِ فِي وَسْطِهَا عَلَقْنَا أَعْوَادَنَا. ٣ لِأَنَّهُ هُنَاكَ سَأَلْنَا الَّذِينَ سَوَّنَا كَلَامَ تَرْبِيَةٍ، وَمَعَذَّبُونَا سَأَلُونَا فَرَحًا قَائِلِينَ: «رَبِّمُوا لَنَا مِنْ تَرْبِيَاتِ صِهْيُونَ». ٤ كَيْفَ نَرْبِّمُ تَرْبِيَةَ الرَّبِّ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ؟ ٥ إِنْ نَسَيْتُكَ يَا أُورُشَلِيمُ، تَنْسَى يَمِينِي! ٦ لِيَلْتَصِقْ لِسَانِي بِخَنَكِي إِنْ لَمْ أَذْكُرْكَ، إِنْ لَمْ أَفْضَلْ أُورُشَلِيمَ عَلَى أَعْظَمِ فَرَحِي! ٧ أَذْكُرُ يَارَبُّ لِبَنِي أَدُومَ يَوْمَ أُورُشَلِيمَ، الْقَائِلِينَ: «هُدُوا، هُدُوا حَتَّى إِلَى أَسَاسِهَا». ٨ يَا بِنْتَ بَابِلَ الْمُخْرَبَةَ، طُوبَى لِمَنْ يُجَارِيكَ جَزَاءَكَ الَّذِي جَارَيْنَا! ٩ طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!

المزمور المئة والثامن والثلاثون

لِدَاوُدَ

١ اِحْمَدُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي. قَدَامَ الْأَلْهَةِ أَرْتَمُ لَكَ. ٢ ائْتِجِدْ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ، وَاحْمَدِ اسْمَكَ عَلَى رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ، لِأَنَّكَ قَدْ عَظَّمْتَ كِهْنَتَكَ عَلَى كُلِّ اسْمِكَ. ٣ فِي يَوْمِ دَعْوَتِكَ أَجَبْتَنِي. شَجَعْتَنِي قُوَّةً فِي نَفْسِي. ٤ يَمَجِّدُكَ يَارَبُّ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ، إِذَا سَمِعُوا كِهْنَاتِ فَمِكَ. ٥ وَيَرْتَمُونَ فِي طُرُقِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ عَظِيمٌ. ٦ لِأَنَّ الرَّبَّ عَالٍ وَيَرَى الْمُتَوَاضِعَ، أَمَّا الْمُتَكَبِّرُ فَيَعْرِفُهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٧ إِنْ سَلَكَتُ فِي وَسْطِ الضُّبِيِّ تَحِيْنِي. عَلَى غَضَبٍ أَعْدَائِي تَمُدُّ يَدَكَ، وَتَحْلِصُنِي يَمِينِكَ. ٨ الرَّبُّ يُحَامِي عَيْنِي. يَارَبُّ، رَحْمَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ. عَنْ أَعْمَالِ يَدَيْكَ لَا تَتَّخَلَّ.

المزمور المئة والتاسع والثلاثون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. لِدَاوُدَ. مَرْمُورٌ

١ يَارَبُّ، قَدْ اخْتَبَرْتَنِي وَعَرَفْتَنِي. ٢ أَنْتَ عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي. فَهَمَّتْ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ. ٣ مَسْلِكِي وَمَرْبِضِي ذَرَيْتَ، وَكُلَّ طَرِيقِي عَرَفْتَ. ٤ لِأَنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةٌ فِي لِسَانِي، إِلَّا وَأَنْتَ يَارَبُّ عَرَفْتَهَا كُلَّهَا. ٥ مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ قُدَّامٍ حَاصِرْتَنِي، وَجَعَلْتَ عَلَيَّ يَدَكَ. ٦ عَجِيبَةٌ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ، فَوْقَ ارْتَفَعْتُ، لَا أَسْتَطِيعُهَا. ٧ أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟ ٨ إِنْ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ فَرَشْتُ فِي الْهَوَايَةِ فَهِيَ أَنْتَ. ٩ إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحِي الصُّبْحِ، وَسَكَنْتُ فِي أَقْصَى الْبَحْرِ، ١٠ فَهِنَاكَ أَيُّضًا تَهْدِينِي يَدُكَ وَتَمْسِكُنِي يَمِينِكَ. ١١ قُلْتُ: «إِنَّمَا الظُّلْمَةُ تَغْشَانِي». فَالليلُ يَبْضِي حَوْلِي! ١٢ الظُّلْمَةُ أَيُّضًا لَا تُظِلُّ لَدَيْكَ، وَاللَّيْلُ مِثْلَ النَّهَارِ يَبْضِي. ١٣ كَالظُّلْمَةِ هَكَذَا النَّورُ. ١٤ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَقْتَنِيتَ كُلِّي. نَسَجْتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي. ١٥ أَحْمَدُكَ مِنْ أَجْلِ أَيِّ قَدْ أَمْتَرْتَ عَجْبًا. عَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ، وَنَفْسِي تَعْرِفُ ذَلِكَ يَقِينًا. ١٦ لَمْ تَخْتَفِ عَنكَ عِظَامِي حِينَمَا صُنِعْتُ فِي الْخَفَاءِ، وَرُقِمْتُ فِي أَعْمَاقِ الْأَرْضِ. ١٧ رَأَتْ عَيْنَاكَ أَعْضَائِي، وَفِي سَفَرِكَ كُلُّهَا كُتِبَتْ يَوْمَ تَصَوَّرْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهَا. ١٨ مَا أَكْرَمَ جَمَلَتَهَا! ١٩ إِنْ أَحْصَاهَا فِيَّيَ أَكْثَرَ مِنَ الرَّمْلِ. أَسْتَيْقِظُ وَأَنَا بَعْدَ مَعَكَ. ٢٠ لَيْتَكَ تَقْتُلُ الْأَشْرَارَ يَا اللَّهُ. فَيَا رِجَالَ الدِّمَاءِ، ابْعُدُوا عَنِّي. ٢١ الَّذِينَ يَكْمُنُونَ بِالْمَكْرِ نَاطِقِينَ بِالْكَذِبِ، هُمْ أَعْدَاؤُكَ. ٢٢ أَلَا أَبْغِضُ مُبْغِضِيكَ يَارَبُّ، وَأَمَقْتُ مَقَاوِمِيكَ؟ ٢٣ بَعْضًا تَامًا أَبْغَضْتُهُمْ. صَارُوا لِي أَعْدَاءً. ٢٤ اخْتَبَرْتَنِي يَا اللَّهُ وَأَعْرِفْ قَلْبِي. أَمْتَحِنِي وَأَعْرِفْ أَفْكَارِي. ٢٥ وَأَنْظُرْ إِنْ كَانَ فِي طَرِيقٍ بَاطِلٌ، وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا.

المزمور المئة والأربعون

لِإِمَامِ الْمَغْنِينِ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ أَنْقَذْنِي يَارَبُّ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ. مِنْ رَجُلٍ الظُّلْمِ أَحْفَظْنِي. ٢ الَّذِينَ يَتَفَكَّرُونَ بِشُرُورٍ فِي قُلُوبِهِمْ. الْيَوْمَ كُلَّهُ يَجْتَمِعُونَ لِلْقِتَالِ. ٣ سَنُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَحِيَّةٍ. حِمَّةُ الْأَفْعَوَانِ تَحْتَ شِفَاهِهِمْ. ٤ أَحْفَظْنِي يَارَبُّ مِنْ يَدَيِ الشَّرِيرِ. مِنْ رَجُلٍ الظُّلْمِ أَنْقَذْنِي. الَّذِينَ تَفَكَّرُوا فِي تَعَثِيرِ خَطَوَاتِي. ٥ أَخْفَى لِي الْمُسْتَكْبِرُونَ نَجًّا وَجِبَالًا. مَدُّوا شَبَكَةً بِجَانِبِ الطَّرِيقِ. وَضَعُوا لِي أَشْرَاكًا. سِلَاحًا.

٦ قُلْتُ لِلرَّبِّ: «أَنْتَ إِلَهِي». أَصْغَ يَارَبُّ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعَاتِي. ٧ يَارَبُّ السَّيِّدِ، قُوَّةَ خَلَاصِي، ظَلَمْتَ رَأْسِي فِي يَوْمِ الْقِتَالِ. ٨ لَا تُعْطِ يَارَبُّ شَهَوَاتِ الشَّرِيرِ. لَا تَنْجِ مَقَاصِدَهُ. يَتَرَفَعُونَ. سِلَاحًا. ٩ أَمَا رُؤُوسَ الْمُحِيطِينَ بِي فَشَقَاءُ شِفَاهِهِمْ يَعْطِطُهُمْ. ١٠ لَيْسَقُطْ عَلَيْهِمْ جَمْرٌ. لَيْسَقُطُوا فِي النَّارِ، وَفِي عَمْرَاتٍ فَلَا يَقُومُوا. ١١ رَجُلٌ لِسَانٌ لَا يَثْبُتُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ الظُّلْمِ يَصِيدُهُ الشَّرُّ إِلَى هَلَاكِهِ. ١٢ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يَجْرِي حَكْمًا لِلْمَسَاكِينِ وَحَقًّا لِلْبَاسِئِينَ. ١٣ إِنَّمَا الصِّدِّيقُونَ يَمَجِّدُونَ اسْمَكَ. الْمُسْتَقِيمُونَ يَجْلِسُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

المزمور المئو والحادى والأربعون

مزمور لداود

١ يارب، إليك صرخت، أسرع إليّ. أصغ إلى صوتي عند ما أصرخ إليك. ٢ لتستقم صلاتي كالبحور قدامك. ليكن رفع يدي كذبيحة مسائية. ٣ اجعل يارب حارساً لفي. احفظ باب شفتي. ٤ لا تمل قلبي إلى أمر ردي، لا تتعلل بعلي الشر مع أناس فاعلي إثم، ولا أكل من نفائسهم. ٥ ليضربني الصديق فرحة، وليوبخني فزيت للرأس. لا يابى رأسي. لأن صلاتي بعد في مصائبهم. ٦ قد أنطرح قضائهم من على الصخرة، وسمعوا كهاتي لأنها لذيدة. ٧ كمن يفلح ويشق الأرض، تبددت عظامنا عند فم الهاوية. ٨ لأنه إليك يا سيد يارب عيناى. بك احتميت. لا تفرغ نفسي. ٩ احفظني من الفخ الذي قد نصبوه لي، ومن أشراك فاعلي الإثم. ١٠ ليستقط الأشرار في شباكهم حتى أنجو أنا بالكلبة.

المزمور المئو والثاني والأربعون

قصيدة لداود لما كان في المغارة. صلاة

١ بصوتي إلى الرب أصرخ. بصوتي إلى الرب أتضرع. ٢ أسكب أمامه شكواي. بضيق قدامه أخبر. ٣ عند ما أعيت روجي في، وأنت عرفت مسلكي. في الطريق التي أسلك أخوا لي نفاً. ٤ انظر إلى اليمين وأبصر، فليس لي عارف. باد عني المناص. ليس من يسأل عن نفسي. ٥ صرخت إليك يارب. قلت: «أنت ملجأى، نصيبي في أرض الأحياء». ٦ أصغ إلى صراخي، لأنني قد تدلت جداً. نجني من مضطهدي، لأنهم أشد مني. ٧ أخرج من الحبس نفسي، لتحميد اسمك. الصديقون يكتفونني، لأنك تحسن إليّ.

المزمور المئو والثالث والأربعون

مزمور لداود

١ يارب، اسمع صلاتي، وأصغ إلى تضرعاتي. بأمانتك استجب لي، بعدلك. ٢ ولا تدخل في المحاكمة مع عبدك، فإنه لن يتبرر قدامك حي. ٣ لأن العدو قد اضطهد نفسي. سحت إلى الأرض حياتي. اجلسني في الظلمات مثل الموتى منذ الدهر. ٤ أعيت في روجي. تحير في داخلي قلبي. ٥ تذكرت أيام القدم. لهجت بكل أعمالك. بصنائع يديك أتأمل. ٦ بسطت إليك يدي، نفسي تحوك كارض يابسة. سلاه. ٧ أسرع أجيني يارب. فنت روجي. لا تحجب وجهك عني، فأشبهه الهابطين في الجب. ٨ اسمعني رحمتك في الغداة، لأنني عليك توكلت. عرفني الطريق التي أسلك فيها، لأنني إليك رفعت نفسي. ٩ أنقذني من أعدائي يارب. إليك التجأت. ١٠ علمني أن أعمل رضاك، لأنك أنت إلهي. روحك الصالح يهديني في أرض مستوية. ١١ من أجل اسمك يارب تحييني. بعدلك تخرج من الضيق نفسي، ١٢ وبرحمتك تستاصل أعدائي، وتبيد كل مضايقي نفسي، لأنني أنا عبدك.

المزمور المئمة والرابع والأربعون

لداود

١ مَبَارَكُ الرَّبِّ صَخْرَتِي، الَّذِي يَعْلَمُ يَدَيَّ الْقِتَالَ وَأَصَابِعِي الْحَرْبَ. ٢ رَحْمَتِي وَمَلَجَاتِي، صَرْحِي وَمُنْقِذِي، مَجْنِي وَالَّذِي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، الْمَخْضَعُ شِعْبِي تَحْتِي. ٣ يَا رَبُّ، أَيُّ شَيْءٍ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْرِفَهُ، أَوْ ابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَتَفَكَّرَ بِهِ؟ ٤ الْإِنْسَانُ أَشْبَهَ نَفْحَةَ. أَيَّامُهُ مِثْلُ ظِلٍّ عَابِرٍ. ٥ يَا رَبُّ، طَاطِئُ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْزَلِ. أَلْسِ الْجِبَالَ فَتُدْخِنَ. ٦ أَبْرِقْ بَرُوقًا وَبَدِّدْهُمْ. أَرْسِلْ سِهَامَكَ وَأَزْجِجْهُمْ. ٧ أَرْسِلْ يَدَكَ مِنَ الْعَلَاءِ. أَنْقِذْنِي وَنَجِّنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ ٨ الَّذِينَ تَكَلَّمَتْ أَفْوَاهُهُمْ بِالْبَاطِلِ، وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ كَذِبٍ. ٩ يَا اللَّهُ، أُرْتِمْ لَكَ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً. بِرَبَابِ ذَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ أُرْتِمْ لَكَ. ١٠ الْمُعْطِي خَلَاصًا لِلْمَلُوكِ. الْمُنْقِذُ دَاوُدَ عَبْدَهُ مِنَ السَّيْفِ السُّوءِ. ١١ أَنْقِذْنِي وَنَجِّنِي مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ، الَّذِينَ تَكَلَّمَتْ أَفْوَاهُهُمْ بِالْبَاطِلِ، وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ كَذِبٍ. ١٢ لِكَيْ يَكُونَ بَنُونًا مِثْلَ الْغُرُوسِ النَّامِيَةِ فِي شَبَابِهَا. بَنَاتِنَا كَأَعْمَدَةِ الزَّوَايَا مَنْحُوتَاتٍ حَسَبَ بِنَاءِ هَيْكَلٍ. ١٣ أَهْرَاؤُنَا مَلَائِكَةٌ تَفِيضُ مِنْ صِنْفٍ فَصْنَفٍ. أَغْنَامُنَا تَنْتِجُ أَوْفًا وَرَبَوَاتٍ فِي شَوَارِعِنَا. ١٤ بَقْرُنَا مَحْمَلَةٌ. لَا أَقْتِحَامَ وَلَا هُجُومَ، وَلَا شَكْوَى فِي شَوَارِعِنَا. ١٥ طُوبَى لِلشَّعْبِ الَّذِي لَهُ كَهَذَا. طُوبَى لِلشَّعْبِ الَّذِي الرَّبُّ إِلَهُهُ.

المزمور المئمة والخامس والأربعون

لَسَبِيحَةَ دَاوُدَ

١ أَرْفَعُكَ يَا إِلَهِي الْمَلِكُ، وَأُبَارِكُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٢ فِي كُلِّ يَوْمٍ أُبَارِكُكَ، وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٣ عَظِيمٌ هُوَ الرَّبُّ وَحَمِيدٌ جَدًّا، وَلَيْسَ لِعَظَمَتِهِ اسْتِقْصَاءٌ. ٤ دَوْرٌ إِلَى دَوْرٍ يُسَبِّحُ أَعْمَالُكَ، وَبِجَبْرُوتِكَ يُخْبِرُونَ. ٥ بِجَلَالِ مَجْدِ حَمْدِكَ وَأُمُورِ عَجَائِبِكَ الْهَجُّ. ٦ بِقُوَّةِ مَخَاوِفِكَ يَنْطِقُونَ، وَبِعَظَمَتِكَ أُحْدِثُ. ٧ ذَكَرَ كَثْرَةَ صِلَاحِكَ يَبْدُونَ، وَبِعَدْلِكَ يَرْتَمُونَ. ٨ الرَّبُّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ. ٩ الرَّبُّ صَالِحٌ لِلْكَلِيِّ، وَمَرَامِحُهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ. ١٠ بِحَمْدِكَ يَا رَبُّ كُلُّ أَعْمَالِكَ، وَيُبَارِكُكَ أَتْقِيَاؤُكَ. ١١ بِمَجْدِ مُلْكِكَ يَنْطِقُونَ، وَبِجَبْرُوتِكَ يَتَكَلَّمُونَ، ١٢ لِيَعْرِفُوا بَنِي آدَمَ قُدْرَتَكَ وَمَجْدَ جَلَالِ مُلْكِكَ. ١٣ مُلْكُكَ مُلْكُ كُلِّ الدُّهُورِ، وَسُلْطَانُكَ فِي كُلِّ دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ١٤ الرَّبُّ عَاضِدُ كُلِّ السَّاقِطِينَ، وَمَقْوَمُ كُلِّ الْمُنْحَنِينَ. ١٥ أَعْيُنُ الْكَلِيِّ إِيَّاكَ تَتَرَجَّى، وَأَنْتَ تَعْطِيهِمْ طَعَامَهُمْ فِي حِينِهِ. ١٦ تَفْتَحُ يَدَكَ فَتَشْبَعُ كُلُّ حَيٍّ رِضَى. ١٧ الرَّبُّ بَارٌّ فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَرَحِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ. ١٨ الرَّبُّ قَرِيبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ، الَّذِينَ يَدْعُونَهُ بِالْحَقِّ. ١٩ يَعْمَلُ رِضَى خَائِفِيهِ، وَيَسْمَعُ تَضَرُّعَهُمْ، فَيُخَلِّصُهُمْ. ٢٠ يُحْفَظُ الرَّبُّ كُلَّ مُحِبِّهِ، وَيَهْلِكُ جَمِيعَ الْأَشْرَارِ. ٢١ بِسَبِيحِ الرَّبِّ يَنْطِقُ فَيُحْيِي، وَيُبَارِكُ كُلُّ بَشَرٍ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

المزمور المئمة والسادس والأربعون

١ هَلُولِيَا. سَبِّحِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. ٢ أُسَبِّحُ الرَّبَّ فِي حَيَاتِي، وَأُرْتِمُ لِإِلَهِي مَا دُمْتُ مَوْجُودًا.

٣ لَا تَسْكُؤُوا عَلَى الرَّؤَسَاءِ، وَلَا عَلَى ابْنِ آدَمَ حَيْثُ لَا خَلَاصَ عِنْدَهُ. ٤ تَخْرُجُ رُوحُهُ فَيَعُودُ إِلَى تَرَابِهِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسُهُ تَهْلِكُ أَفْكَارَهُ.

٥ طُوبَى لِمَنْ إِلَهُهُ يَعْقُوبُ مُعِينُهُ، وَرَجَاؤُهُ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُهِ، ٦ الصَّانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، الْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا. الْحَافِظِ الْأَمَانَةَ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ الْمَجْرِي حُكْمًا لِلْمَظْلُومِينَ، الْمُعْطِي خُبْزًا لِلْجِيَاعِ. الرَّبُّ يُطْلِقُ الْأَسْرَى. ٨ الرَّبُّ يَفْتَحُ أَعْيُنَ الْعَمِيِّ. الرَّبُّ يَقُومُ الْمُنْحَنِينَ. الرَّبُّ يُحِبُّ الصِّدِّيقِينَ. ٩ الرَّبُّ يَحْفَظُ الْغُرَبَاءَ. يَعْضُدُ الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، أَمَا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَيَعُوجُهُ. ١٠ يَمْلِكُ الرَّبُّ إِلَى الْأَبَدِ، إِلَهُكَ يَا صِهْيُونُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. هَلَلُويَا.

المزمور المئة والسابع والأربعون

١ سَبِّحُوا الرَّبَّ، لِأَنَّا التَّرَنَّمُ لِإِلَهِنَا صَالِحٌ. لِأَنَّهُ مَلَذٌ. التَّسْبِيحُ لِأَتِيقُ. ٢ الرَّبُّ بَنَى أُورُشَلِيمَ. يَجْمَعُ مَنْفِيَّ إِسْرَائِيلَ. ٣ يَشْفِي الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، وَيَجْبِرُ كَسْرَهُمْ. ٤ يُحْصِي عَدَدَ الْكُوكَبِ. يَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَاءِ. ٥ عَظِيمٌ هُوَ رَبُّنَا، وَعَظِيمُ الْقُوَّةِ. لِفَهْمِهِ لَا إِحْصَاءَ. ٦ الرَّبُّ يَرْفَعُ الْوُدْعَاءَ، وَيَضَعُ الْأَشْرَارَ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ أَجْبِئُوا الرَّبَّ بِحَمْدٍ. رَنِّمُوا لِإِلَهِنَا بِعُودٍ. ٨ الْكَاسِي السَّمَاوَاتِ سَحَابًا، الْمُهَيَّئِ لِلْأَرْضِ مَطَرًا، الْمُنْتِ الْجِبَالِ عُشْبًا، ٩ الْمُعْطِي لِلْبَهَائِمِ طَعَامًا، لِلْفَرَخِ الْغُرْبَانَ الَّتِي تَصْرُخُ. ١٠ لَا يَسِرُّ بِقُوَّةِ الْخَيْلِ. لَا يَرْضَى بِسَاقِي الرَّجْلِ. ١١ يَرْضَى الرَّبُّ بِأَتْقِيائِهِ، بِالرَّاجِعِينَ رَحْمَتَهُ. ١٢ سَبِّحِي يَا أُورُشَلِيمُ الرَّبَّ، سَبِّحِي إِلَهُكَ يَا صِهْيُونُ. ١٣ لِأَنَّهُ قَدْ شَدَّدَ عَوَارِضَ أَبْوَابِكَ. بَارَكَ أَبْنَاءُكَ دَاخِلَكَ. ١٤ الَّذِي يَجْعَلُ نُخُومَكَ سَلَامًا، وَيُسَبِّعُكَ مِنْ تَحْتِ الْخَنْطَةِ. ١٥ يُرْسِلُ كَلِمَتَهُ فِي الْأَرْضِ. سَرِيعًا جَدًّا يُجْرِي قَوْلَهُ. ١٦ الَّذِي يُعْطِي الثَّلْجَ كَالصُّوفِ، وَيَذَرِي الصَّقِيعَ كَالرَّمَادِ. ١٧ يُلْقِي جَمْدَهُ كَقُتَاتٍ. قَدَامَ بَرْدِهِ مَنْ يَقِفُ؟ ١٨ يُرْسِلُ كَلِمَتَهُ فَيَذِيهَا. يَهْبُ بِرِيحِهِ فَتَسِيلُ الْمِيَاهُ. ١٩ يُخْبِرُ يَعْقُوبَ بِكَلِمَتِهِ، وَإِسْرَائِيلَ بِفَرَائِضِهِ وَأَحْكَامِهِ. ٢٠ لَمْ يَصْنَعْ هَكَذَا بِأَحَدٍ الْأُمَمِ، وَأَحْكَامَهُ لَمْ يَعْرِفُهَا. هَلَلُويَا.

المزمور المئة والثامن والأربعون

١ هَلَلُويَا. سَبِّحُوا الرَّبَّ مِنَ السَّمَاوَاتِ. سَبِّحُوهُ فِي الْأَعَالِي. ٢ سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ مَلَائِكَتِهِ. سَبِّحُوهُ يَا كُلَّ جُنُودِهِ. ٣ سَبِّحِيهِ يَا أَيَّتَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ. سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ كُوكَبِ النُّورِ. ٤ سَبِّحِيهِ يَا سَمَاءَ السَّمَاوَاتِ، وَيَا أَيَّتَا الْمِيَاهُ الَّتِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ٥ لِتَسْبِحَ اسْمَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ أَمَرَ خَلْقَتِ، ٦ وَثَبَّتَهَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، وَضَعَهَا لَهَا حَدًّا فَلَنْ تَتَعَدَاهُ. ٧ سَبِّحِي الرَّبَّ مِنَ الْأَرْضِ، يَا أَيَّتَا التَّنَانِينُ وَكُلَّ الْمِجْحِ. ٨ النَّارُ وَالْبَرْدُ، الثَّلْجُ وَالضَّبَابُ، الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ الصَّانِعَةُ كَلِمَتَهُ، ٩ الْجِبَالُ وَكُلُّ الْأَكَامِ، الشَّجَرُ الْمَثْمُرُ وَكُلُّ الْأَرْزِ، ١٠ الْوَحُوشُ وَكُلُّ الْبَهَائِمِ، الدَّبَابَاتُ وَالطُّيُورُ ذَوَاتُ الْأَجْنَحَةِ، ١١ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَكُلُّ الشُّعُوبِ، الرَّؤَسَاءُ وَكُلُّ قَبْضَةِ الْأَرْضِ، ١٢ الْأَحْدَاثُ وَالْعَذَارَى أَيْضًا، الشُّيُوخُ مَعَ الْفَتِيَانِ، ١٣ لِيَسْبِحُوا اسْمَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ تَعَالَى اسْمُهُ وَحَدَهُ. مَجْدُهُ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ. ١٤ وَبَنَصِبْ قَرْنًا لَشُعْبِهِ، نَحْرًا جَمِيعَ أَتْقِيائِهِ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّعْبِ الْقَرِيبِ إِلَيْهِ. هَلَلُويَا.

المزمور المئة والتاسع والأربعون

١ هَلُّوِيَا. غَنُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً، تَسْبِيحَتَهُ فِي جَمَاعَةِ الْآتِقِيَاءِ. ٢ لِيَفْرَحِ إِسْرَائِيلُ بِخَالِقِهِ. لِيَتَبَّحِ بَنُو صِهْيُونَ بِمَلِكِهِمْ. ٣ لِيَسْبِحُوا اسْمَهُ بِرَقْصٍ. بِدَفِّ وَعُودٍ لِيَرْتَمُوا لَهُ. ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ رَاضٍ عَنِ شَعْبِهِ. يَجْمَلُ الْوَدْعَاءَ بِالْخِلَاصِ. ٥ لِيَتَبَّحِ الْآتِقِيَاءُ بِمَجْدِهِ. لِيَرْتَمُوا عَلَى مَضَاجِعِهِمْ. ٦ تَنْوِيهَاتُ اللَّهِ فِي أَفْوَاهِهِمْ، وَسَيْفٌ ذُو حَدِيدٍ فِي يَدِهِمْ. ٧ لِيَصْنَعُوا نَقْمَةً فِي الْأُمَمِ، وَتَأْدِيبَاتٍ فِي الشُّعُوبِ. ٨ لِأَسْرِ مَلُوكِهِمْ بِقِيُودٍ، وَشَرَفَائِهِمْ بِكُبُولٍ مِنْ حَدِيدٍ. ٩ لِيَجْرُوا بِهِمُ الْحُكْمَ الْمَكْتُوبَ. كَرَامَةٌ هَذَا لِجَمِيعِ اتَّقِيَائِهِ. هَلُّوِيَا.

المزمور المئة والخمسون

١ هَلُّوِيَا. سَبِّحُوا اللَّهَ فِي قُدْسِهِ. سَبِّحُوهُ فِي فَلَكَ قُوَّتِهِ. ٢ سَبِّحُوهُ عَلَى قُوَّاتِهِ. سَبِّحُوهُ حَسَبَ كَثْرَةِ عَظَمَتِهِ. ٣ سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ الصُّورِ. سَبِّحُوهُ بِرَبَابٍ وَعُودٍ. ٤ سَبِّحُوهُ بِدَفِّ وَرَقْصٍ. سَبِّحُوهُ بِأَوْتَارٍ وَمَرْمَارٍ. ٥ سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ التَّصْوِيتِ. سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ الْمُتَنَافِ. ٦ كُلُّ نَسَمَةٍ فَلْتَسْبِحِ الرَّبَّ. هَلُّوِيَا.

أمثال

غاية الأمثال

١ أمثال سليمان بن داود ملك إسرائيل: ٢ لمعرفة حكمة وأدب. لإدراك أقوال الفهم. ٣ لقبول تأديب المعرفة والعدل والحق والاستقامة. ٤ لتعطي الجهال ذكاءً، والشاب معرفةً وتدبراً. ٥ يسمعها الحكيم فيزداد علماً، والفهم يكتب تدبيراً. ٦ لفهم المثل واللغز، أقوال الحكماء وعوامهم. ٧ مخافة الرب رأس المعرفة، أما الجاهلون فيحتقرون الحكمة والأدب.

الحث على اقتناء الحكمة

٨ اسمع يا ابني تأديب أبيك، ولا ترفض شريعة أمك، ٩ لأنهما إكليل نعمة لرأسك، وقلائد لعنقك. ١٠ يا ابني، إن تملك الخطاة فلا ترض. ١١ إن قالوا: «هل معنا لنكن للدم. لنختف للبريء باطلاً. ١٢ لنبتلعهم أحياء كالمهاوية، وصحاحاً كالمهاطين في الجب، ١٣ فنجد كل قنية فاحرة، مملأ بيوتنا غنيمته. ١٤ تلقي قرعتك وسطناً. يكون لنا جميعاً كيس واحد». ١٥ يا ابني، لا تسلك في الطريق معهم. امنع رجلك عن مسالكهم. ١٦ لأن أرجلهم تجري إلى الشر وتسرع إلى سفك الدم. ١٧ لأنه باطلاً تنصب الشبكة في عيني كل ذي جناح. ١٨ أما هم فيكمنون لدم أنفسهم. يختفون لأنفسهم. ١٩ هكذا طرقت كل مولع بكسب. يأخذ نفس مقتنيه.

التحذير من رفض الحكمة

٢٠ الحكمة تنادي في الخارج. في الشوارع تعطي صوتها. ٢١ تدعو في رؤوس الأسواق، في مداخل الأبواب. في المدينة تبدي كلامها ٢٢ قائلة: «إلى متى أيها الجهال تحبون الجهل، والمستهزئون يسرون بالاستهزاء، والحمقى يبعضون العلم؟ ٢٣ أرجعوا عند توبيخي. هانذا أفيض لكم روجي. أعلمكم كلباتي. ٢٤ «لأنني دعوت فأيتم، ومددت يدي وليس من يبالي، ٢٥ بل رفضتم كل مشورتي، ولم ترضوا توبيخي. ٢٦ فأننا أيضاً أضحك عند بليتك. أشمت عند محبي خوفكم. ٢٧ إذا جاء خوفكم كعاصفة، وأتت بليتك كالزوبعة، إذا جاءت عليكم شدة وضيق. ٢٨ حينئذ يدعونني فلا أستجيب. ييرون إلي فلا يجدونني. ٢٩ لأنهم ابغضوا العلم ولم يختاروا مخافة الرب. ٣٠ لم يرضوا مشورتي. ردلوا كل توبيخي. ٣١ فلذلك يا كلون من تمر طريقهم، ويشبعون من مؤامراتهم. ٣٢ لأن ارتداد الحمقى يقتلهم، وراحة الجهال تبيدهم. ٣٣ أما المستمع لي فيسكن آمناً، ويستريح من خوف الشر».

٢

الفوائد الأخلاقية للحكمة

١ يا ابني، إن قبلت كلامي وخبأت وصاياي عندك، ٢ حتى تميل أذنك إلى الحكمة، وتعتطف قلبك على الفهم، ٣ إن دعوت المعرفة، ورفعت صوتك إلى الفهم، ٤ إن طلبتها كالفضة، وبحثت عنها كالكنوز، ٥ حينئذ يفهم مخافة الرب، وتجد معرفة الله. ٦ لأن الرب يعطي حكمة. من فيه المعرفة والفهم. ٧ يذخر معونة للمستقيمين. هو مجن

لِلسَّالِكِينَ بِالْكَفَالِ، ٨ لِنَصْرِ مَسَالِكِ الْحَقِّ وَحِفْظِ طَرِيقِ أَنْفِيَّاهُ. ٩ حِينَئِذٍ تَفْهَمُ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ وَالْإِسْتِقَامَةَ، كُلُّ سَبِيلٍ صَالِحٍ.

١٠ إِذَا دَخَلْتَ الْحِكْمَةَ قَلْبِكَ، وَلَذَّتِ الْمَعْرِفَةُ لِنَفْسِكَ، ١١ فَالْعَقْلُ يُحْفَظُكَ، وَالفهمُ يَنْصُرُكَ، ١٢ لِإِنْقَازِكَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّ، وَمِنْ الْإِنْسَانِ الْمُتَكَلِّمِ بِالْكَاذِبِ، ١٣ التَّارِكِينَ سَبِيلَ الْإِسْتِقَامَةِ لِلسُّلُوكِ فِي مَسَالِكِ الظُّلْمَةِ، ١٤ الْفَرِحِينَ بِفِعْلِ السُّوءِ، الْمُبْتَهِّجِينَ بِالْكَاذِبِ الشَّرِّ، ١٥ الَّذِينَ طَرَفَهُمْ مَعُوجَةٌ، وَهُمْ مَلْتَوُونَ فِي سَبِيلِهِمْ. ١٦ لِإِنْقَازِكَ مِنَ الْمَرَاةِ الْأَجْنِبِيَّةِ، مِنَ الْغَرِيبَةِ الْمُتَمَلِّقَةِ بِكَلَامِهَا، ١٧ التَّارِكَةَ أَلِيفَ صَبَاهَا، وَالنَّاسِيَةَ عَهْدَ إِهْمَاهَا. ١٨ لِأَنَّ يَتِيمًا يَسُوخُ إِلَى الْمَوْتِ، وَسَبُلَهَا إِلَى الْأَخْيَلَةِ. ١٩ كُلُّ مَنْ دَخَلَ إِلَيْهَا لَا يُؤُوبُ، وَلَا يَبْلُغُونَ سَبِيلَ الْحَيَاةِ. ٢٠ حَتَّى تَسُوكَ فِي طَرِيقِ الصَّالِحِينَ وَتَحْفَظَ سَبِيلَ الصَّادِقِينَ. ٢١ لِأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ، وَالْكَامِلِينَ يَبْقُونَ فِيهَا. ٢٢ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْقَرِضُونَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْغَادِرُونَ يُسْتَأْصَلُونَ مِنْهَا.

٣

بركات الحكمة

١ يَا ابْنِي، لَا تَنْسَ شَرِيعَتِي، بَلْ لِيَحْفَظْ قَلْبُكَ وَصَيَايَايَ. ٢ فَإِنَّهَا تَزِيدُكَ طُولَ أَيَّامٍ، وَسِنِي حَيَاةٍ وَسَلَامَةً. ٣ لَا تَدْعُ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ يَبْرُكُكَ. تَقْلِدُهُمَا عَلَى عُنُقِكَ. اكْتِبهمَا عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ، ٤ فَتَجِدَ نِعْمَةً وَفِطْنَةً صَالِحَةً فِي أَعْيُنِ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

٥ تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَهْمِكَ لَا تَعْتَمِدْ. ٦ فِي كُلِّ طَرَفِكَ أَعْرِفْهُ، وَهُوَ يَقُومُ سَبْلَكَ. ٧ لَا تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِكَ. اتَّقِ الرَّبَّ وَأَبْعِدْ عَنِ الشَّرِّ، ٨ فَيَكُونَ شِفَاءً لِسُرَّتِكَ، وَسَقَاءً لِعِظَامِكَ. ٩ أَكْرِمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ بَاكُورَاتِ غَلَّتِكَ، ١٠ فَتَمْتَلِئَ خَزَائِنُكَ شَبْعًا، وَتَفِيضَ مَعَاصِرُكَ مُسْطَرًّا. ١١ يَا ابْنِي، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَكْرَهْ تَوْبِيخَهُ، ١٢ لِأَنَّ الَّذِي يُجِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَكَأَبٍ بِابْنٍ يُسْرِبُهُ. ١٣ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَجِدُ الْحِكْمَةَ، وَلِلرَّجُلِ الَّذِي يَنَالُ الْفَهْمَ، ١٤ لِأَنَّ تِجَارَتَهَا خَيْرٌ مِنْ تِجَارَةِ الْفِضَّةِ، وَرِبْحُهَا خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ. ١٥ هِيَ أَمْنٌ مِنَ اللَّأَلِيِّ، وَكُلُّ جَوَاهِرِكَ لَا تُسَاوِيهَا. ١٦ فِي يَمِينِهَا طُولُ أَيَّامٍ، وَفِي يَسَارِهَا الْغِنَى وَالْمَجْدُ. ١٧ طَرَفُهَا طَرِقُ نَعَمٍ، وَكُلُّ مَسَالِكِهَا سَلَامٌ. ١٨ هِيَ شَجَرَةٌ حَيَاةٍ لِمُسْكِيهَا، وَالْمَتَمَسِّكُ بِهَا مَغْبُوطٌ. ١٩ الرَّبُّ بِالْحِكْمَةِ أَسَسَ الْأَرْضَ. أَثْبَتَ السَّمَاوَاتِ بِالْفَهْمِ. ٢٠ بَعْلُهُ أَنْشَقَتِ الْجُبُجُ، وَتَقَطَّرَ السَّحَابُ نَدَى.

٢١ يَا ابْنِي، لَا تَبْرَحْ هَذِهِ مِنْ عَيْنِكَ. أَحْفَظِ الرَّأْيَ وَالتَّدْبِيرَ، ٢٢ فَيَكُونَا حَيَاةً لِنَفْسِكَ، وَنِعْمَةً لِعُنُقِكَ. ٢٣ حِينَئِذٍ تَسُوكَ فِي طَرِيقِكَ أَمْنًا، وَلَا تَعْتُرُ رِجْلُكَ. ٢٤ إِذَا اضْطَجَعْتَ فَلَا تَخَافُ، بَلْ تَضْطَجِعُ وَيَلِدُ نَوْمُكَ. ٢٥ لَا تَخْشَى مِنْ خَوْفٍ بَاغِتٍ، وَلَا مِنْ خَرَابِ الْأَشْرَارِ إِذَا جَاءَ. ٢٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ مُعْتَمِدَكَ، وَيَصُونُ رِجْلَكَ مِنْ أَنْ تُؤْخَذَ. ٢٧ لَا تَمْنَعِ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهِ، حِينَ يَكُونُ فِي طَاقَةِ يَدِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ. ٢٨ لَا تَقُلْ لِصَاحِبِكَ: «أَذْهَبْ وَعُدْ فَأَعْطِيكَ غَدًا»، وَمَوْجُودٌ عِنْدَكَ. ٢٩ لَا تَخْتَرِعْ شَرًّا عَلَى صَاحِبِكَ، وَهُوَ سَاكِنٌ لَدَيْكَ أَمْنًا. ٣٠ لَا تُخَاصِمِ إِنْسَانًا بِدُونِ سَبَبٍ، إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ صَنَعَ مَعَكَ شَرًّا.

٣١ لَا تَحْسَدِ الظَّالِمَ وَلَا تَخْتَرِ شَيْئًا مِنْ طُرُقِهِ، ٣٢ لِأَنَّ الْمَلْتَوِيَّ رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، أَمَا سِرُّهُ فَعِنْدَ الْمُسْتَقِيمِينَ.
٣٣ لَعْنَةُ الرَّبِّ فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ، لَكِنَّهُ يَبَارِكُ مَسْكَنَ الصَّادِقِينَ. ٣٤ كَمَا أَنَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِالْمُسْتَهْزِئِينَ، هَكَذَا يُعْطِي نِعْمَةً
لِلْمُتَوَاضِعِينَ. ٣٥ الْحُكْمَاءُ يَرْتَوْنَ مَجْدًا وَالْحَقْمَى يَحْمَلُونَ هَوَانًا.

٤

سمو الحكمة

١ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ تَأْدِيبَ الْأَبِّ، وَأَصْغُوا لِأَجْلِ مَعْرِفَةِ الْفَهْمِ، ٢ لِأَنِّي أُعْطِيكُمْ تَعْلِيمًا صَالِحًا، فَلَا تَتْرُكُوا شَرِيعَتِي.
٣ فَإِنِّي كُنْتُ ابْنًا لِأَبِي، غَضًّا وَوَحِيدًا عِنْدَ أُمِّي، ٤ وَكَانَ يُرِينِي وَيَقُولُ لِي: «لِيضْطِ قَلْبُكَ كَلَامِي. أَحْفَظْ وَصَايَايَ
فَتَحْيَا. ٥ إِقْتِنِ الْحِكْمَةَ. اقْتِنِ الْفَهْمَ. لَا تَنْسَ وَلَا تُعْرِضْ عَنْ كَلِمَاتِي فِي. ٦ لَا تَتْرُكْهَا فَتَحْفَظَكَ. أَحْبِبْهَا فَتَصُونَكَ.
٧ الْحِكْمَةُ هِيَ الرَّأْسُ. فَاقْتِنِ الْحِكْمَةَ، وَبِكُلِّ مَقْتِنَاكِ اقْتِنِ الْفَهْمَ. ٨ أَرْفَعِهَا فَتَعْلِيكَ. تَمَجِّدْكَ إِذَا اعْتَنَقْتَهَا. ٩ تُعْطِي
رَأْسَكَ إِكْلِيلَ نِعْمَةٍ. تَاجَ جَمَالٍ تَمْنَحُكَ».

١٠ اسْمَعْ يَا ابْنِي وَأَقْبَلْ أَقْوَالِي، فَتَكْثُرْ سِنُو حَيَاتِكَ. ١١ أَرَيْتَكَ طَرِيقَ الْحِكْمَةِ. هَدَيْتَكَ سَبِيلَ الْأَسْتِقَامَةِ. ١٢ إِذَا
سَرْتَ فَلَا تَضِيقَ خَطَوَاتِكَ، وَإِذَا سَعَيْتَ فَلَا تَعَثُرْ. ١٣ تَمَسَّكْ بِالْأَدَبِ، لَا تَرُخْهُ. أَحْفَظْهُ فَإِنَّهُ هُوَ حَيَاتُكَ. ١٤ لَا
تَدْخُلْ فِي سَبِيلِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَسِرْ فِي طَرِيقِ الْأَثَمَةِ. ١٥ تَنْكَبْ عَنْهُ. لَا تَمُرْ بِهِ. حُدِّ عَنْهُ وَاعْبُرْ، ١٦ لِأَنَّهُمْ لَا
يَنَامُونَ إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا سُوءًا، وَيَنْزِعُ نَوْمَهُمْ إِنْ لَمْ يَسْقُطُوا أَحَدًا. ١٧ لِأَنَّهُمْ يَطْعَمُونَ خُبْزَ الشَّرِّ، وَيَشْرَبُونَ خَمْرَ الظُّلْمِ.
١٨ أَمَّا سَبِيلُ الصَّادِقِينَ فَكَنُورٌ مُشْرِقٌ، يَتَزَايَدُ وَيُنِيرُ إِلَى النَّهَارِ الْكَامِلِ. ١٩ أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَكَالظُّلَامِ. لَا يَعْلَمُونَ
مَا يَعْتَرُونَ بِهِ.

٢٠ يَا ابْنِي، أَصْغِ إِلَى كَلَامِي. أَمِلْ أُذُنَكَ إِلَى أَقْوَالِي. ٢١ لَا تَبْرَحْ عَنْ عَيْنَيْكَ. احْفَظْهَا فِي وَسْطِ قَلْبِكَ. ٢٢ لِأَنَّهَا
هِيَ حَيَاةٌ لِلَّذِينَ يَجِدُونَهَا، وَدَوَاءٌ لِكُلِّ الْجَسَدِ. ٢٣ فَوْقَ كُلِّ تَحْفَظٍ أَحْفَظْ قَلْبَكَ، لِأَنَّ مِنْهُ مَخْرَجُ الْحَيَاةِ. ٢٤ انْزِعْ
عَنْكَ التَّوَاءَ الْفِيمِ، وَابْعُدْ عَنْكَ انْحِرَافَ الشَّفْتَيْنِ. ٢٥ لِنَتَّظِرْ عَيْنَكَ إِلَى قَدَامِكَ، وَأَجْفَانُكَ إِلَى أَمَامِكَ مُسْتَقِيمًا.
٢٦ مَهْدُ سَبِيلِ رِجْلِكَ، فَتَنْبَتَ كُلُّ طَرْفُوكَ. ٢٧ لَا تَمَلْ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً. بَاعِدْ رِجْلَكَ عَنِ الشَّرِّ.

٥

تحذير من الزنا

١ يَا ابْنِي، أَصْغِ إِلَى حِكْمَتِي. أَمِلْ أُذُنَكَ إِلَى فَهْمِي، ٢ لِحْفَظِ التَّدَابِيرِ، وَلِتَحْفَظَ شَفَتَاكَ مَعْرِفَةً. ٣ لِأَنَّ شَفَتِي الْمَرَاةَ
الْأَجْنَبِيَّةَ تَقْطُرَانِ عَسَلًا، وَحَنَكُهَا أَنْعَمُ مِنَ الزَّيْتِ، ٤ لَكِنَّ عَاقِبَتَهَا مَرَّةٌ كَالْأَفْسَنْتَيْنِ، حَادَةٌ كَسَيْفِ ذِي حَدَّيْنِ.
٥ قَدَمَاهَا تَخْدِرَانِ إِلَى الْمَوْتِ. خَطَوَاتُهَا تَمَسُّكُ بِالْهَلاوِيَةِ. ٦ لَثَلًا تَتَمَلَّلُ طَرِيقَ الْحَيَاةِ، تَمَائِلَتْ خَطَوَاتُهَا وَلَا تَشْعُرُ.
٧ وَالْآنَ أَيُّهَا الْبَنُونَ اسْمَعُوا لِي، وَلَا تَرْتَدُّوا عَنْ كَلِمَاتِي فِي. ٨ أَبْعُدْ طَرِيقَكَ عَنْهَا، وَلَا تَقْرَبْ إِلَى بَابِ بَيْتِهَا،
٩ لِثَلَا تُعْطِي زَهْرَكَ لِآخِرِينَ، وَسِنِينَكَ لِلْقَاسِي. ١٠ لِثَلَا تَشْبَعِ الْأَجَانِبُ مِنْ قُوَّتِكَ، وَتَكُونَ أَعْتَابُكَ فِي بَيْتِ غَرِيبٍ.
١١ فَتَنْوَحَ فِي أَوَاخِرِكَ، عِنْدَ فَنَاءِ لَحْمِكَ وَجِسْمِكَ، ١٢ فَتَقُولُ: «كَيْفَ أَنِّي أَبْغَضْتُ الْأَدَبَ، وَرَذَلْتُ قَلْبِي التَّوْبِيخَ!
١٣ وَلَمْ أَسْمَعْ لَصَوْتِ مُرْشِدِي، وَلَمْ أَمِلْ أُذُنِي إِلَى مُعَلِّي. ١٤ لَوْلَا قَلِيلٌ لَكُنْتُ فِي كُلِّ شَرٍّ، فِي وَسْطِ الزُّمُرَةِ
وَالْجَمَاعَةِ». ١٥ اشْرَبْ مِيَاهًا مِنْ جِبِكَ، وَمِيَاهًا جَارِيَةً مِنْ بَرِّكَ. ١٦ لَا تَفِضْ يَنَابِعُكَ إِلَى الْخَارِجِ، سَوَائِي مِيَاهٍ فِي

السَّوَارِعِ. ١٧ لَتَكُنْ لَكَ وَحْدَكَ، وَلَيْسَ لِأَجَانِبٍ مَعَكَ. ١٨ لَيْكُنْ يَنْبُوعُكَ مَبَارَكًا، وَأَفْرَحْ بِأَمْرَأَةٍ شَبَابِكَ، ١٩ الطَّيْبَةِ الْمَحْبُوبَةِ وَالْوَعْلَةَ الزَّهْيَةَ. لِيُرُوكَ تَدْيَاهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَبِمَحَبَّتِهَا أَسْكُرُ دَائِمًا. ٢٠ فَلَمْ تُفْتِنِ يَا ابْنِي بِأَجْنِبِيَّةٍ، وَتَحْتَضِنُ غَرِيبَةً؟ ٢١ لِأَنَّ طُرُقَ الْإِنْسَانِ أَمَامَ عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يَزِنُ كُلَّ سَبِيلِهِ. ٢٢ الشَّرِيرُ تَأْخُذُهُ آثَامُهُ وَبِحِبَالِ خَطِيئَتِهِ يُمْسِكُ. ٢٣ إِنَّهُ يَمُوتُ مِنْ عَدَمِ الْأَدَبِ، وَبِفِرْطِ حَمَقِهِ يَتَهَوَّرُ.

٦

تحذير من الحماسة

١ يَا ابْنِي، إِنْ صَمِنْتَ صَاحِبَكَ، إِنْ صَفَقْتَ كَفَّكَ لِغَرِيبٍ، ٢ إِنْ عَلَقْتَ فِي كَلَامِ فُكٍّ، إِنْ أَخَذْتَ بِكَلَامِ فَيْكٍ، ٣ إِذَا فَا فَعَلْ هَذَا يَا ابْنِي، وَتَجَّ نَفْسَكَ إِذَا صَرْتَ فِي يَدِ صَاحِبِكَ، أَذْهَبَ تَرَامٌ وَأَلَحَّ عَلَى صَاحِبِكَ. ٤ لَا تَعْطُ عَيْنَيْكَ نَوْمًا، وَلَا أَجْفَانَكَ نِعَاسًا. ٥ تَجَّ نَفْسَكَ كَالظَّيِّ مِنَ الْيَدِ، كَالْعَصْفُورِ مِنْ يَدِ الصَّيَّادِ. ٦ إِذْهَبْ إِلَى الْمَلَةِ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ. تَأْمَلْ طُرُقَهَا وَكُنْ حَكِيمًا. ٧ الَّتِي لَيْسَ لَهَا قَائِدٌ أَوْ عَرِيفٌ أَوْ مُتَسَلِّطٌ، ٨ وَتَعْدُ فِي الصَّيْفِ طَعَامَهَا، وَتَجْمَعُ فِي الْحَصَادِ أَكْلَهَا. ٩ إِلَى مَتَى تَتَامُ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ؟ مَتَى تَنْهَضُ مِنْ نَوْمِكَ؟ ١٠ قَلِيلٌ نَوْمٌ بَعْدَ قَلِيلِ نِعَاسٍ، وَطَيُّ الْيَدَيْنِ قَلِيلًا لِلرُّقُودِ، ١١ فَيَأْتِي فَفَرَكُ كَسَاحٍ وَعَوْرُكَ كَعَاظٍ. ١٢ الرَّجُلُ اللَّثِيمُ، الرَّجُلُ الْأَثِيمُ يَسْعَى بِأَعْوَجَاجِ النِّفَمِ. ١٣ يَغْمِزُ بَعَيْنَيْهِ. يَقُولُ بِرِجْلِهِ. يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ. ١٤ فِي قَلْبِهِ أَكَاذِيبٌ. يَخْتَرِعُ الشَّرَّ فِي كُلِّ حِينٍ. يَزْرَعُ خُصُومَاتٍ. ١٥ لِأَجْلِ ذَلِكَ بَغْتَةً تَفَاجِئُهُ بِلَيْتِهِ. فِي لَحْظَةٍ يَنْكَسِرُ وَلَا شِفَاءَ. ١٦ هَذِهِ السُّتَةُ بِيغْضِهَا الرَّبُّ، وَسَبْعَةٌ هِيَ مَكْرَهُةٌ نَفْسُهُ: ١٧ عَيُونٌ مُتَعَالِيَةٌ، لِسَانٌ كَاذِبٌ، أَيْدٍ سَافِكَةٌ دَمًا بَرِيئًا، ١٨ قَلْبٌ يَنْشِئُ أَفْكَارًا رَدِيئَةً، أَرْجُلٌ سَرِيعَةٌ الْجَرِيَانِ إِلَى السُّوءِ، ١٩ شَاهِدٌ زَوْرٍ يَفُوهُ بِالْأَكَاذِيبِ، وَزَارِعٌ خُصُومَاتٍ بَيْنَ إِخْوَةٍ.

تحذير من الزنا

٢٠ يَا ابْنِي، أَحْفَظْ وَصَايَا أَبِيكَ وَلَا تَتْرُكْ شَرِيْعَةَ أُمِّكَ. ٢١ أُرْبِطْهَا عَلَى قَلْبِكَ دَائِمًا. قَلِّدْ بِهَا عُنُقَكَ. ٢٢ إِذَا ذَهَبْتَ تَهْدِيكَ. إِذَا نِمْتَ تَحْرُسُكَ، وَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فِيهِ تَحْدِثُكَ. ٢٣ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مِصْبَاحٌ، وَالشَّرِيْعَةَ نُورٌ، وَتَوْحِيحَاتِ الْأَدَبِ طَرِيقُ الْحَيَاةِ. ٢٤ لِحَفِظِكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الشَّرِيرَةِ، مِنْ مَلَقِ لِسَانِ الْأَجْنِبِيَّةِ. ٢٥ لَا تَشْتَهِنَنَّ جَمَالَهَا بِقَلْبِكَ، وَلَا تَأْخُذْ بِهَدْيِهَا. ٢٦ لِأَنَّهُ بِسَبَبِ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ يَفْتَقِرُ الْمَرْءُ إِلَى رَغِيْفِ خَبْزٍ، وَامْرَأَةٌ رَجُلٌ آخَرَ تَقْتَنِصُ النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ. ٢٧ أَيَاخُذُ إِنْسَانٌ نَارًا فِي حِضْنِهِ وَلَا تَحْتَرِقُ ثِيَابُهُ؟ ٢٨ أَوْ يَمْشِي إِنْسَانٌ عَلَى الْجَمْرِ وَلَا تَكْتَوِي رِجْلَاهُ؟ ٢٩ هَكَذَا مَنْ يَدْخُلُ عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِهِ. كُلُّ مَنْ يَمْسُهَا لَا يَكُونُ بَرِيئًا. ٣٠ لَا يَسْتَخْفُونَ بِالسَّارِقِ وَلَوْ سَرَقَ لِيُشْبِعَ نَفْسَهُ وَهُوَ جَوْعَانٌ. ٣١ إِنْ وَجِدَ يَرُدُّ سَعَةً أَوْعَافٍ، وَيُعْطِي كُلَّ قَنِيَةٍ بَيْتَهُ. ٣٢ أَمَّا الزَّانِي بِامْرَأَةِ فَعَدِيمُ الْعَقْلِ. الْمُهْلِكُ نَفْسَهُ هُوَ يَفْعَلُهُ. ٣٣ ضَرْبًا وَخِزْيًا يَجِدُ، وَعَارَهُ لَا يَمْحَى. ٣٤ لِأَنَّ الْغَيْرَةَ هِيَ حِمِيَّةُ الرَّجُلِ، فَلَا يَشْفُقُ فِي يَوْمِ الْإِتِّقَامِ. ٣٥ لَا يَنْظُرُ إِلَى فِدْيَةِ مَاءٍ، وَلَا يَرْضَى وَلَوْ أَكْثَرَتْ الرِّشْوَةَ.

٧

تحذير من الزانية

١ يَا ابْنِي، أَحْفَظْ كَلَامِي وَادْخِرْ وَصَايَايَ عِنْدَكَ. ٢ أَحْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحْيَا، وَشَرِّعِي كَحَدِيقَةِ عَيْنِكَ. ٣ أَرْبُطْهَا عَلَى أَصَابِعِكَ. أَكْتُبْهَا عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ. ٤ قُلْ لِلْحِكْمَةِ: «أَنْتِ أُخْتِي» وَادْعُ الْفَهْمَ ذَا قَرَابَةٍ. ٥ لِتَحْفَظَكَ مِنَ الْمَرَاةِ الْأَجْنِبِيَّةِ، مِنَ الْغَرِيبَةِ الْمَلْقَةِ بِكَلَامِهَا. ٦ لِأَنِّي مِنْ كُوفَةِ بَيْتِي، مِنْ وَرَاءِ شُبَاكِي تَطَلَّعْتُ، ٧ فَرَأَيْتُ بَيْنَ الْجَهَالِ، لَاحَظْتُ بَيْنَ الْبَنِينَ غُلَامًا عَدِيمَ الْفَهْمِ، ٨ عَبْرًا فِي الشَّارِعِ عِنْدَ زَاوِيَتِهَا، وَصَاعِدًا فِي طَرِيقِ بَيْتِهَا. ٩ فِي الْعِشَاءِ، فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ، فِي حَدِيقَةِ اللَّيْلِ وَالظَّلَامِ. ١٠ وَإِذَا بِامْرَأَةٍ اسْتَقْبَلْتُهُ فِي زِيِّ زَانِيَةٍ، وَخَبِيثَةِ الْقَلْبِ. ١١ صَخَّابَةٌ هِيَ وَجَاحِمَةٌ. فِي بَيْتِهَا لَا تَسْتَقِرُّ قَدَمَاهَا. ١٢ تَارَةً فِي الْخَارِجِ، وَأُخْرَى فِي الشُّوَارِعِ، وَعِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ تَكْمُنُ. ١٣ فَاَمْسَكْتُهُ وَقَبَلْتُهُ. أَوْحَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ لِي: ١٤ «عَلَيَّ ذَبَاحُ السَّلَامَةِ. الْيَوْمَ أَوْفَيْتُ نُدُورِي. ١٥ فَلِذَلِكَ خَرَجْتُ لِلْقَائِكَ، لِأَطْلُبَ وَجْهَكَ حَتَّى أَجِدَكَ. ١٦ بِالذَّبْيَاجِ فَرَشْتُ سَرِيرِي، بِمُوشَى كَلَّانٍ مِنْ مِصْرَ. ١٧ عَطَّرْتُ فِرَاشِي بِمِرِّ وَعُودٍ وَقَرْفَةٍ. ١٨ هَلُمَّ نَزَوُودًا إِلَى الصَّبَاحِ. تَتَلَذَّذُ بِالْحَبِّ. ١٩ لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ. ذَهَبَ فِي طَرِيقِ بَعِيدَةٍ. ٢٠ أَخَذَ صِرَّةَ الْفِضَّةِ بِيَدِهِ. يَوْمَ الْهَلَالِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ». ٢١ أَعُوذُ بِكَرَّةٍ فُنُونِهَا، بِمَلْتٍ شَفَتِيهَا طَوْحَتُهُ. ٢٢ ذَهَبَ وَرَاءَهَا لَوْفَتُهُ، كَثُورٌ يَذْهَبُ إِلَى الذَّبْحِ، أَوْ كَالْعِجِيِّ إِلَى قَيْدِ الْقِصَاصِ، ٢٣ حَتَّى يَشُقَّ سَنَمُ كَبِدِهِ. كَطَيْرٍ يُسْرِعُ إِلَى الْفَيْحِ وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ لِنَفْسِهِ. ٢٤ وَالْآنَ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ اسْمَعُوا لِي وَأَصْغُوا لِكَلِمَاتِي فِيمَا: ٢٥ لَا يَمِلُ قَلْبُكَ إِلَى طَرَفِهَا، وَلَا تَشْرُدُ فِي مَسَالِكِهَا. ٢٦ لِأَنَّهَا طَرَحَتْ كَثِيرِينَ جَرَحَى، وَكُلُّ قَتْلَاهَا أَقْرِبَاءُ. ٢٧ طَرُقَ الْهَاطِوِيَّةِ بَيْتَهَا، هَابِطَةٌ إِلَى خُدُورِ الْمَوْتِ.

٨

نداء الحكمة

١ أَلْعَلَّ الْحِكْمَةَ لَا تُتَادِي؟ وَالْفَهْمَ أَلَا يُعْطِي صَوْتَهُ؟ ٢ عِنْدَ رُؤُوسِ الشَّوَاهِقِ، عِنْدَ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْمَسَالِكِ تَقِفُ. ٣ بِجَانِبِ الْأَبْوَابِ، عِنْدَ ثَعْرِ الْمَدِينَةِ، عِنْدَ مَدْخَلِ الْأَبْوَابِ تُصْرِحُ: ٤ «لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْادِي، وَصَوْتِي إِلَى بَنِي آدَمَ. ٥ أَيُّهَا الْحَقْمَى تَعَلَّمُوا ذِكَاءً، وَيَا جُهَالَ تَعَلَّمُوا فَهْمًا. ٦ اسْمَعُوا فَإِنِّي أَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ شَرِيفَةٍ، وَأَفْتِاحَ شَفْتِي اسْتَقَامَةٌ. ٧ لِأَنَّ خَنَكِي يَلْهَجُ بِالصِّدْقِ، وَمَكْرَهُهُ شَفْتِي الْكُذْبِ. ٨ كُلُّ كَلِمَاتٍ فِيمَا بِالْحَقِّ. لَيْسَ فِيهَا عَوْجٌ وَلَا التَّوَأُّ. ٩ كُلُّهَا وَاضِحَةٌ لَدَى الْفَهْمِ، وَمُسْتَقِيمَةٌ لَدَى الَّذِينَ يَجِدُونَ الْمَعْرِفَةَ. ١٠ خُذُوا تَأْدِيبِي لَا الْفِضَّةَ، وَالْمَعْرِفَةَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ الْمُخْتَارِ. ١١ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ اللَّالِئِ، وَكُلُّ الْجَوَاهِرِ لَا تُسَاوِيهَا. ١٢ «أَنَا الْحِكْمَةُ أَسْكُنُ الذِّكَاءَ، وَأَجِدُ مَعْرِفَةَ التَّدَابِيرِ. ١٣ مَخَافَةُ الرَّبِّ بَغْضُ الشَّرِّ. الْكِبْرِيَاءُ وَالتَّعَظُّمُ وَطَرِيقَ الشَّرِّ وَفَمَّ الْأَكَاذِبِ أَبْغَضْتُ. ١٤ لِي الْمَشُورَةُ وَالرَّأْيُ. أَنَا الْفَهْمُ. لِي الْقُدْرَةُ. ١٥ لِي تَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَتَقْضِي الْعِظَمَاءُ عَدْلًا. ١٦ لِي تَتَرَأَسَ الرُّؤُسَاءُ وَالشُّرَفَاءُ، كُلُّ قِضَاةِ الْأَرْضِ. ١٧ أَنَا أَحِبُّ الَّذِينَ يُحِبُّونِي، وَالَّذِينَ يَبْكُرُونَ إِلَيَّ يَجِدُونِي. ١٨ عِنْدِي الْغِنَى وَالْكَرَامَةُ. قِنِيَّةٌ فَاحِرَةٌ وَحَظٌّ. ١٩ ثَمْرِي خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنَ الْإِبْرِزِ، وَغَلَّتِي خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ الْمُخْتَارَةِ. ٢٠ فِي طَرِيقِ الْعَدْلِ أَمْتَشِي، فِي وَسْطِ سُبُلِ الْحَقِّ، ٢١ فَأَوْرَثْتُ مُحِبِّي رِزْقًا وَأَمَلًا خَزَائِنَهُمْ. ٢٢ «الرَّبُّ قَنَانِي أَوَّلَ طَرِيقِهِ، مِنْ قَبْلِ أَعْمَالِهِ، مِنْذُ الْقَدَمِ. ٢٣ مِنْذُ الْأَزَلِ مُسِحْتُ، مِنْذُ الْبَدْءِ، مِنْذُ أَوَائِلِ الْأَرْضِ. ٢٤ إِذْ لَمْ يَكُنْ غَمْرٌ أُبْدِثُ. إِذْ لَمْ تَكُنْ يَنْبِيعُ كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ. ٢٥ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقَرَّرَتِ الْجِبَالُ، قَبْلَ التَّلَالِ أُبْدِثُ. ٢٦ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدُّ

صَنَّ الْأَرْضَ بَعْدَ وَلَا الْبَرَارِيِّ وَلَا أَوَّلَ أَعْفَارِ الْمَسْكُونَةِ. ٢٧ لَمَّا ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ كُنْتُ هُنَاكَ أَنَا. لَمَّا رَسَمَ دَائِرَةً عَلَى وَجْهِ الْعَمْرِ. ٢٨ لَمَّا أَثَبَّتَ السُّحْبَ مِنْ فَوْقِ. لَمَّا تَشَدَّدَتْ يَنَابِيعُ الْعَمْرِ. ٢٩ لَمَّا وَضَعَ لِلْبَحْرِ حُدُودَهُ فَلَا تَتَعَدَّى أَلْمِيَاهُ نَجْمَهُ، لَمَّا رَسَمَ أَسْوَاسَ الْأَرْضِ، ٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ صَانِعًا، وَكُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ لَدَيْهِ، فَرِحَةٌ دَائِمًا قَدَامَهُ. ٣١ فَرِحَةٌ فِي مَسْكُونَةِ أَرْضِهِ، وَلَدَاتِي مَعَ بَنِي آدَمِ.

٣٢ «فَالآنَ أَيُّهَا الْبَنُونَ اسْمَعُوا لِي. فَطُوبَى لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ طَرِيقِي. ٣٣ اسْمَعُوا التَّعْلِيمَ وَكُونُوا حَكَمَاءَ وَلَا تَرْفُضُوهُ. ٣٤ طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَسْمَعُ لِي سَاهِرًا كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ مَصَارِيِعِي، حَافِظًا قَوَائِمَ آبَائِي. ٣٥ لِأَنَّهُ مَنْ يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ، وَيَنَالُ رِضَى مِنَ الرَّبِّ، ٣٦ وَمَنْ يَخْطِئُ عَنِّي يَضُرُّ نَفْسَهُ. كُلُّ مَبْغِضِي يَجِبُونَ الْمَوْتَ».

٩

نداء الحكمة ونداء الحماسة

١ الْحِكْمَةُ بِنْتُ يَبْتَهَا. نَحْتُ أَعْمَدَتَهَا السَّبْعَةَ. ٢ ذَبَحْتُ ذَبْحَهَا. مَرَجَتْ خَمْرَهَا. أَيضًا رَتَبْتُ مَائِدَتَهَا. ٣ أَرْسَلْتُ جَوَارِيهَا تُتَادِي عَلَى ظُهُورِ أَعَالِي الْمَدِينَةِ: ٤ «مَنْ هُوَ جَاهِلٌ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا». وَالنَّاقِصُ الْفَهْمِ قَالَتْ لَهُ: ٥ «هَلُمُّوا كُلُّوا مِنْ طَعَامِي، وَأَشْرَبُوا مِنْ خَمْرِ الَّتِي مَرَجْتُهَا. ٦ أَتْرَكُوا الْجَهَالَاتِ فَتَحْيُوا، وَسِيرُوا فِي طَرِيقِ الْفَهْمِ». ٧ مَنْ يُوْبِخُ مُسْتَهْزَأًا يَكْسِبُ لِنَفْسِهِ هَوَانًا، وَمَنْ يَنْذِرُ شَرِيرًا يَكْسِبُ عَيْبًا. ٨ لَا تُوْبِخْ مُسْتَهْزَأًا لَثَلًا يُبْغِضُكَ. وَبِخْ حَكِيمًا فَيُحِبُّكَ. ٩ أَعْطِ حَكِيمًا فَيَكُونُ أَوْفَرَ حَكْمَةً. عَلِمَ صَدِيقًا فَيَزِدَادَ عَلَيْهَا. ١٠ بَدَأَ الْحِكْمَةَ مَخَافَةَ الرَّبِّ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُوسِ فَهْمٌ. ١١ لِأَنَّهُ بِي تَكْثُرُ أَيَامُكَ وَتَزِدَادُ لَكَ سِنُو حَيَاةٍ. ١٢ إِنْ كُنْتَ حَكِيمًا فَانْتَ حَكِيمٌ لِنَفْسِكَ، وَإِنْ اسْتَهْزَأْتَ فَانْتَ وَحْدَكَ تَحْتَمَلُ.

١٣ الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ صَخَابَةٌ حَمَقَاءُ وَلَا تَدْرِي شَيْئًا، ١٤ فَتَقْعُدُ عِنْدَ بَابِ يَبْتَهَا عَلَى كُرْسِيِّ فِي أَعَالِي الْمَدِينَةِ، ١٥ لِتُنَادِيَ عَابِرِي السَّبِيلِ الْمُقْوِمِينَ طَرَفَهُمْ: ١٦ «مَنْ هُوَ جَاهِلٌ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا». وَالنَّاقِصُ الْفَهْمِ يَقُولُ لَهُ: ١٧ «الْمِيَاهُ الْمَسْرُوقَةُ حَلْوَةٌ، وَخَبزُ الْخَفِيَّةِ لَذِيذٌ». ١٨ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ الْأَخِيلَةَ هُنَاكَ، وَأَنَّ فِي أَعْمَاقِ الْهَاطِيَةِ ضِيُوفَهَا.

١٠

أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ

١ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ: الْإِبْنُ الْحَكِيمُ يَسُرُّ أَبَاهُ، وَالْإِبْنُ الْجَاهِلُ حَزَنُ أُمِّهِ. ٢ كُنُوزُ الشَّرِّ لَا تَنْفَعُ، أَمَّا الْبِرُّ فَيَنْجِي مِنَ الْمَوْتِ. ٣ الرَّبُّ لَا يُبْجِعُ نَفْسَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُ يَدْفَعُ هَوَى الْأَشْرَارِ. ٤ الْعَامِلُ بِيَدٍ رَخْوَةٍ يَفْتَقِرُ، أَمَّا يَدُ الْمُجْتَهِدِينَ فَتُغْنِي. ٥ مَنْ يَجْمَعُ فِي الصِّيفِ فَهُوَ ابْنُ عَاقِلٍ، وَمَنْ يَنَامُ فِي الْحَصَادِ فَهُوَ ابْنُ مَخْزٍ. ٦ بَرَكَاتٌ عَلَى رَأْسِ الصِّدِّيقِ، أَمَّا فَمُ الْأَشْرَارِ فَيَغْشَاهُ ظُلْمٌ. ٧ ذَكَرَ الصِّدِّيقُ لِلْبَرَكَةِ، وَأَسْمُ الْأَشْرَارِ يَخْرُ. ٨ حَكِيمٌ الْقَلْبُ يَقْبَلُ الْوَصَايَا، وَغَنِيُّ الشَّفَتَيْنِ يَصْرَعُ. ٩ مَنْ يَسْلُكُ بِالْإِسْتِقَامَةِ يَسْلُكُ بِالْأَمَانِ، وَمَنْ يَعْجِجُ طَرَفَهُ يَعْرِفُ. ١٠ مَنْ يَغْمِزُ بِالْعَيْنِ يَسْبِبُ حَزْنَ، وَالْغَنِيُّ الشَّفَتَيْنِ يَصْرَعُ. ١١ فَمُ الصِّدِّيقِ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ، وَفَمُ الْأَشْرَارِ يَغْشَاهُ ظُلْمٌ. ١٢ الْبَغْضَةُ تَهْبِجُ خُصُومَاتٍ، وَالْمَحَبَّةُ تَسْتَرُ كُلَّ الذُّنُوبِ. ١٣ فِي شَفْتِي الْعَاقِلِ تُوْجَدُ حَكْمَةٌ، وَالْعَصَا لِيُظْهِرَ النَّاقِصَ الْفَهْمِ. ١٤ الْحَكَمَاءُ يَذْخَرُونَ مَعْرِفَةً، أَمَّا فَمُ الْغَنِيِّ فَهَلَاكٌ قَرِيبٌ. ١٥ ثَرْوَةُ الْغَنِيِّ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ. هَلَاكُ الْمَسَاكِينِ فَقْرُهُمْ. ١٦ عَمَلُ الصِّدِّيقِ لِلْحَيَاةِ. رِيحُ الشَّرِّيرِ

لِلْخَطِيئَةِ. ١٧ حَافِظُ التَّعْلِيمِ هُوَ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ، وَرَافِضُ التَّأْدِيبِ ضَالٌّ. ١٨ مَنْ يُخْفِي الْبُغْضَةَ فَشَفَتَاهُ كَاذِبَانِ، وَمُشِيعُ الْمَدْمَةِ هُوَ جَاهِلٌ. ١٩ كَثْرَةُ الْكَلَامِ لَا تَخْلُو مِنْ مَعْصِيَةٍ، أَمَّا الضَّابِطُ شَفَتَيْهِ فَعَاقِلٌ. ٢٠ لِسَانُ الصِّدِّيقِ فِضَّةٌ مُخْتَارَةٌ. قَلْبُ الْأَشْرَارِ كَثِيءٌ زَهِيدٌ. ٢١ شَفَتَا الصِّدِّيقِ تَهْدِيَانِ كَثِيرِينَ، أَمَّا الْأَغْيَاءُ فَيَمُوتُونَ مِنْ نَقْصِ الْفَهْمِ. ٢٢ بَرَكَةُ الرَّبِّ هِيَ تَغْنِي، وَلَا يَزِيدُ مَعَهَا تَعَبًا. ٢٣ فِعْلُ الرَّذِيلَةِ عِنْدَ الْجَاهِلِ كَالضَّحِكِ، أَمَّا الْحِكْمَةُ فَلِذِي فَهْمٍ. ٢٤ خَوْفُ الشَّرِيرِ هُوَ يَأْتِيهِ، وَشَهْوَةُ الصِّدِّيقِينَ تَمْتَحُ. ٢٥ كَعْبُورُ الزُّوبَعَةِ فَلَا يَكُونُ الشَّرِيرُ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَاسَاسٌ مُؤَبَّدٌ. ٢٦ كَانَحْلِي لِلْأَسْنَانِ، وَكَالِدُخَانٍ لِلْعَيْنَيْنِ، كَذَلِكَ الْكَسْلَانُ لِلَّذِينَ أَرْسَلُوهُ. ٢٧ مَخَافَةُ الرَّبِّ تَزِيدُ الْأَيَّامَ، أَمَّا سِنُو الْأَشْرَارِ فَتَقْصُرُ. ٢٨ مُنْتَظَرُ الصِّدِّيقِينَ مَفْرَحٌ، أَمَّا رَجَاءُ الْأَشْرَارِ فَيَبِيدُ. ٢٩ حِصْنٌ لِلْإِسْتِقَامَةِ طَرِيقُ الرَّبِّ، وَالْهَلَاكُ لِفَاعِلِي الْإِثْمِ. ٣٠ الصِّدِّيقُ لَنْ يَزْحَحَ أَبَدًا، وَالْأَشْرَارُ لَنْ يَسْكُنُوا الْأَرْضَ. ٣١ فَمُ الصِّدِّيقِ يَنْبِتُ الْحِكْمَةَ، أَمَّا لِسَانُ الْكَاذِبِ فَيُقَطِّعُ. ٣٢ شَفَتَا الصِّدِّيقِ تَعْرِفَانِ الْمَرْضِيَّ، وَفَمُ الْأَشْرَارِ أَكَاذِبٌ.

١١

١ مَوَازِينُ غَشِّ مَكْرَهُهُ الرَّبِّ، وَالْوَزْنُ الصَّحِيحُ رِضَاهُ. ٢ تَأْتِي الْكِبْرِيَاءُ فَيَأْتِي الْهَوَانُ، وَمَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ حِكْمَةٌ. ٣ اسْتِقَامَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَهْدِيهِمْ، وَأَعْوَجَاجُ الْعَادِرِينَ يُخْرِبُهُمْ. ٤ لَا يَنْفَعُ الْغَنَى فِي يَوْمِ السَّخَطِ، أَمَّا الْبَرُّ فَيَنْجِي مِنَ الْمَوْتِ. ٥ بِرُ الْكَامِلِ يَقُومُ طَرِيقُهُ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَسْقُطُ بِشَرِّهِ. ٦ بِرُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَنْجِيهِمْ، أَمَّا الْعَادِرُونَ فَيُؤْخَذُونَ بِفَسَادِهِمْ. ٧ عِنْدَ مَوْتِ إِنْسَانٍ شَرِيرٍ يَهْلِكُ رَجَاؤُهُ، وَمُنْتَظَرُ الْأَمَّةِ يَبِيدُ. ٨ الصِّدِّيقُ يَنْجُو مِنَ الضِّيقِ، وَيَأْتِي الشَّرِيرُ مَكَانَهُ. ٩ بِالْفَلَمِ يُخْرَبُ الْمَنَافِقُ صَاحِبَهُ، وَبِالْمَعْرِفَةِ يَنْجُو الصِّدِّيقُونَ. ١٠ يَخْبِرُ الصِّدِّيقِينَ تَفْرَحُ الْمَدِينَةُ، وَعِنْدَ هَلَاكِ الْأَشْرَارِ هَتَافٌ. ١١ بِرَكَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَعْلُو الْمَدِينَةَ، وَفَمُ الْأَشْرَارِ تَهْدُمُ.

١٢ الْمُحْتَقِرُ صَاحِبُهُ هُوَ نَاقِصُ الْفَهْمِ، أَمَّا ذُو الْفَهْمِ فَيَسْكُتُ. ١٣ السَّاعِي بِالْوَشَايَةِ يُفْشِي السَّرَّ، وَالْأَمِينُ الرُّوحَ يَكْتُمُ الْأَمْرَ. ١٤ حَيْثُ لَا تَدِيرُ يَسْقُطُ الشَّعْبُ، أَمَّا الْخَلَّاصُ فَيَكْثُرُ الْمُشِيرِينَ. ١٥ ضَرَرًا يُضُرُّ مَنْ يَضْمَنُ غَرِيبًا، وَمَنْ يَبْغِضُ صَفَقَ الْأَيْدِي مُطْمَئِنٌّ. ١٦ الْمَرَاةُ ذَاتُ النِّعْمَةِ تُحْصِلُ كَرَامَةً، وَالْأَشْدَاءُ يُحْصِلُونَ غِنَى. ١٧ الرَّجُلُ الرَّحِيمُ يُحْسِنُ إِلَى نَفْسِهِ، وَالْقَاسِيُ يَكْدُرُ لِحِمِّهِ. ١٨ الشَّرِيرُ يَكْسِبُ أَجْرَةَ غَشِّ، وَالزَّارِعُ الْبُرِّ أَجْرَةَ أَمَانَةٍ. ١٩ كَمَا أَنَّ الْبُرَّ يُؤْوِلُ إِلَى الْحَيَاةِ كَذَلِكَ مَنْ يَبِيعُ الشَّرَّ قَالِي مَوْتِهِ. ٢٠ كَرَاهَةُ الرَّبِّ مَلَتُوا الْقَلْبَ، وَرِضَاهُ مُسْتَقِيمُ الطَّرِيقِ. ٢١ يَدُ لَيْدٍ لَا يَتَبَرَّرُ الشَّرِيرُ، أَمَّا نَسْلُ الصِّدِّيقِينَ فَيَنْجُو. ٢٢ خِزَامَةُ ذَهَبٍ فِي فِنطِيسَةٍ خِزِيرَةِ الْمَرَاةِ الْجَمِيلَةِ الْعَدِيمَةِ الْعَقْلِ. ٢٣ شَهْوَةُ الْأَبْرَارِ خَيْرٌ فَقَطُّ. رَجَاءُ الْأَشْرَارِ سَخَطٌ. ٢٤ يَوْجَدُ مَنْ يَفْرَقُ فَيَزِدَادُ أَيضًا، وَمَنْ يَمْسِكُ أَكْثَرَ مِنَ اللَّائِقِ وَإِنَّمَا إِلَى الْفَقْرِ. ٢٥ النَّفْسُ السَّخِيَّةُ تَسْمَنُ، وَالْمَرْوِيُّ هُوَ أَيضًا يَرُوي. ٢٦ مُحْتَكِرُ الْحِنْطَةِ يَلْعَنُهُ الشَّعْبُ، وَالْبَرَكَةُ عَلَى رَأْسِ الْبَائِعِ. ٢٧ مَنْ يَطْلُبُ الْخَيْرَ يَلْتَمِسُ الرِّضَا، وَمَنْ يَطْلُبُ الشَّرَّ فَالشَّرُّ يَأْتِيهِ. ٢٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى غِنَاهُ يَسْقُطُ، أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَيَزْهَوْنَ كَالْوَرِقِ. ٢٩ مَنْ يَكْدُرُ بَيْتَهُ يَرِثُ الرِّيحَ، وَالغَنِيُّ خَادِمٌ لِحَكِيمِ الْقَلْبِ. ٣٠ ثَمَرُ الصِّدِّيقِ شَجَرَةُ حَيَاةٍ، وَرَاجِحُ النُّفُوسِ حَكِيمٌ. ٣١ هُوَذَا الصِّدِّيقُ يُجَازِي فِي الْأَرْضِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الشَّرِيرُ وَالْخَاطِئُ!

١٢

١ مَنْ يُحِبُّ التَّأْدِيبَ يُحِبُّ الْمَعْرِفَةَ، وَمَنْ يَبْغِضُ التَّوْبِيخَ فَهُوَ بَلِيدٌ. ٢ الصَّالِحُ يَنَالُ رِضَى مَنْ قَبِلَ الرَّبِّ، أَمَّا رَجُلٌ

الْمَكَايِدُ فَيَحْكُمُ عَلَيْهِ. ٣ لَا يَنْبَغُ لِلْإِنْسَانِ بِالشَّرِّ، أَمَّا أَصْلُ الصِّدِّيقِينَ فَلَا يَتَقَلَّبُ. ٤ الْمَرْأَةُ الْفَاضِلَةُ تَاجٌ لِبَعْلِهَا، أَمَّا
 الْمَخْزِيَةُ فَكَنْخَرٌ فِي عِظَامِهِ. ٥ أَفْكَارُ الصِّدِّيقِينَ عَدْلٌ. تَدَابِيرُ الْأَشْرَارِ غِشٌّ. ٦ كَلَامُ الْأَشْرَارِ كَمُونٌ لِلدَّمِّ، أَمَّا فَمُّ
 الْمُسْتَقِيمِينَ فَيُنْجِيهِمْ. ٧ تَنْقَلِبُ الْأَشْرَارُ وَلَا يَكُونُونَ، أَمَّا بَيْتُ الصِّدِّيقِينَ فَيُثَبِتُ. ٨ بِحَسَبِ فِطْنَتِهِ يُحْمَدُ الْإِنْسَانُ، أَمَّا
 الْمَلْتَوِيُّ الْقَلْبِ فَيَكُونُ لِلهُوَانِ. ٩ الْحَقِيرُ وَلَهُ عَبْدٌ خَيْرٌ مِنَ الْمُتَمَجِّدِ وَيَعُوْزُهُ الْخُبْزُ. ١٠ الصِّدِّيقُ يِرَاعِي نَفْسَ بَهِيمَتِهِ،
 أَمَّا مَرَا حِمُّ الْأَشْرَارِ فَنَاقِيسَةٌ. ١١ مَنْ يَشْتَغَلْ بِحَقْلِهِ يَشْبَعُ خَيْرًا، أَمَّا تَابِعُ الْبَطَّالِينَ فَهُوَ عَدِيمُ الْفَهْمِ. ١٢ اِشْتَى الشَّرِيرُ
 صَيْدَ الْأَشْرَارِ، وَأَصْلُ الصِّدِّيقِينَ يُجْدِي. ١٣ فِي مَعْصِيَةِ الشَّفِيقِينَ شَرِكُ الشَّرِيرِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيُخْرَجُ مِنَ الضِّيقِ.
 ١٤ الْإِنْسَانُ يَشْبَعُ خَيْرًا مِنْ ثَمَرِهِ، وَمُكَافَاةٌ يَدِي الْإِنْسَانِ تَرُدُّ لَهُ. ١٥ طَرِيقُ الْجَاهِلِ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِهِ، أَمَّا سَامِعُ
 الْمَشُورَةِ فَهُوَ حَكِيمٌ. ١٦ غَضَبُ الْجَاهِلِ يَعْرِفُ فِي يَوْمِهِ، أَمَّا سَاتِرُ الْهُوَانِ فَهُوَ ذِكِّيٌّ. ١٧ مَنْ يَتَفَوَّهُ بِالْحَقِّ يُظْهِرُ الْعَدْلَ،
 وَالشَّاهِدُ الْكَاذِبُ يُظْهِرُ غِشًّا. ١٨ يُوجَدُ مِنْ يَهْذُرٍ مِثْلُ طَعْنِ السِّيفِ، أَمَّا لِسَانُ الْحَكَمَاءِ فَشِفَاءٌ. ١٩ شَفَةُ الصِّدِّيقِ
 تُثَبِتُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِسَانُ الْكَاذِبِ إِنَّمَا هُوَ إِلَى طَرْفَةِ الْعَيْنِ. ٢٠ الْغِشُّ فِي قَلْبِ الَّذِينَ يَفْكُرُونَ فِي الشَّرِّ، أَمَّا الْمَشِيرُونَ
 بِالسَّلَامِ فَلَهُمْ فَرَحٌ. ٢١ لَا يُصِيبُ الصِّدِّيقَ شَرٌّ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَمْتَلِئُونَ سُوءًا. ٢٢ كَرَاهَةُ الرَّبِّ شَفَتَا كَذِبٍ، أَمَّا
 الْعَامِلُونَ بِالصِّدْقِ فَرِضَاهُ.

٢٣ الرَّجُلُ الَّذِي يَسْتُرُ الْمَعْرِفَةَ، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ يُنَادِي بِالْحَقِّ. ٢٤ يَدُ الْمُجْتَهِدِينَ تَسُودُ، أَمَّا الرَّخْوَةُ فَتَكُونُ تَحْتَ
 الْجَزِيَةِ. ٢٥ أَعْمُ فِي قَلْبِ الرَّجُلِ يَحْنِيهِ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تَفْرَحُهُ. ٢٦ الصِّدِّيقُ يَهْدِي صَاحِبَهُ، أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ
 فَضَلْهُمُ. ٢٧ الرَّخَاوَةُ لَا تَمْسِكُ صَيْدًا، أَمَّا ثَرْوَةُ الْإِنْسَانِ الْكَرِيمَةِ فَفِي الْأَجْتِهَادِ. ٢٨ فِي سَبِيلِ الْبِرِّ حَيَاةٌ، وَفِي طَرِيقِ
 مَسَلِكِهِ لَا مَوْتَ.

١٣

١ الْإِبْنُ الْحَكِيمُ يَقْبَلُ تَأْدِيبَ أَبِيهِ، وَالْمُسْتَهْزِئُ لَا يَسْمَعُ أَنْتَهَارًا. ٢ مِنْ ثَمَرَةِ فَهٍ يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ خَيْرًا، وَمَرَامُ
 الْغَادِرِينَ ظَلْمٌ. ٣ مَنْ يَحْفَظُ فَهٍ يَحْفَظُ نَفْسَهُ. مَنْ يَشْحَرُ شَفْتَيْهِ فَلَهُ هَلَاكٌ. ٤ نَفْسُ الْكَسَلَانِ تَشْتَبِي وَلَا شَيْءَ لَهَا،
 وَنَفْسُ الْمُجْتَهِدِينَ تَسْمَنُ. ٥ الصِّدِّيقُ يَبْغِضُ كَلَامَ كَذِبٍ، وَالشَّرِيرُ يُخْزِي وَيُجْجَلُ. ٦ الْبِرُّ يَحْفَظُ الْكَامِلَ طَرِيقَهُ،
 وَالشَّرُّ يَقْلِبُ الْخَطِيئَةَ. ٧ يُوجَدُ مِنْ يَتَعَانَى وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ، وَمَنْ يَتَفَاقَرُ وَعِنْدَهُ غَنَى جَزِيلٌ. ٨ فِدْيَةُ نَفْسِ رَجُلٍ غِنَاهُ،
 أَمَّا الْفَقِيرُ فَلَا يَسْمَعُ أَنْتَهَارًا.

٩ نُورُ الصِّدِّيقِينَ يَفْرَحُ، وَسِرَاجُ الْأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ. ١٠ الْخِصَامُ إِنَّمَا يَصِيرُ بِالْكِبْرِيَاءِ، وَمَعَ الْمُتَشَاوِرِينَ حِكْمَةٌ. ١١ غِنَى
 الْبَطْلِ يَقِلُّ، وَالْجَامِعُ بِيَدِهِ يَزْدَادُ. ١٢ الرَّجَاءُ الْمَاظِلُ يَمْرِضُ الْقَلْبَ، وَالشَّهْوَةُ الْمُتَمَمَّةُ شَجَرَةٌ حَيَاةٍ. ١٣ مَنْ أَزْدَرَى
 بِالْكَلِمَةِ يُخْزِبُ نَفْسَهُ، وَمَنْ خَبَثِي الْوَصِيَّةَ يَكْفَأُ. ١٤ شَرِيعَةُ الْحَكِيمِ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِلْحَيْدَانِ عَنْ أَشْرَاكِ الْمَوْتِ. ١٥ الْفِطْنَةُ
 الْجَيِّدَةُ تَمْنَحُ نِعْمَةً، أَمَّا طَرِيقُ الْغَادِرِينَ فَأَوْعَرٌ. ١٦ كُلُّ ذِكِّيٍّ يَعْمَلُ بِالْمَعْرِفَةِ، وَالْجَاهِلُ يَنْشُرُ حَقْمًا. ١٧ الرَّسُولُ الشَّرِيرُ
 يَقَعُ فِي الشَّرِّ، وَالسَّفِيرُ الْأَمِينُ شِفَاءٌ. ١٨ فَقْرٌ وَهُوَانٌ لِمَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ، وَمَنْ يَلَاحِظُ التَّوْبِيخَ يَكْرَمُ. ١٩ الشَّهْوَةُ
 الْحَاصِلَةُ تَلْدُ النَّفْسَ، أَمَّا كَرَاهَةُ الْجَهَالِ فَفِي الْحَيْدَانِ عَنِ الشَّرِّ.

٢٠ المسائرُ الحُكَّاءُ يصيرُ حَكِيمًا، وَرَفِيقُ الْجَهَّالِ يَضُرُّ. ٢١ الشَّرُّ يَتَّبِعُ الْخَاطِئِينَ، وَالصَّادِقُونَ يُجَازُونَ خَيْرًا. ٢٢ الصَّالِحُ يورثُ بَنِي الْبَنِينَ، وَثَرْوَةُ الْخَاطِئِ تُذْخِرُ لِلصَّادِقِ. ٢٣ فِي حَرْثِ الْفُقَرَاءِ طَعَامٌ كَثِيرٌ، وَيُوجَدُ هَالِكٌ مِنْ عَدَمِ الْحَقِّ. ٢٤ مَنْ يَمْنَعُ عَصَاهُ يَمْتَقِتْ ابْنَهُ، وَمَنْ أَحْبَبَهُ يَطْلُبُ لَهُ التَّادِيبَ. ٢٥ الصَّادِقُ يَأْكُلُ لِشَبَعِ نَفْسِهِ، أَمَّا بَطْنُ الْأَشْرَارِ فَيَحْتَاجُ.

١٤

١ حِكْمَةُ الْمَرْأَةِ تَبْنِي بَيْتَهَا، وَالْحَمَاقَةُ تَهْدِمُهُ بِيَدِهَا. ٢ السَّالِكُ بِاسْتِقَامَتِهِ يَتَّقِي الرَّبَّ، وَالْمَعْوِجُ طَرْفَهُ يَحْتَقِرُهُ. ٣ فِي فَمِ الْجَاهِلِ قَضِيبٌ لِكِبْرِيَّاتِهِ، أَمَّا شِفَاهُ الْحَكَمَاءِ فَتَحْفَظُهُمْ. ٤ حَيْثُ لَا بَقْرٌ فَالْمَعْلَفُ فَارِغٌ، وَكَثْرَةُ الْعَلَّةِ بِقُوَّةِ الثَّوْرِ. ٥ الشَّاهِدُ الْأَمِينُ لَنْ يَكْذِبَ، وَالشَّاهِدُ الزَّوْرُ يَتَفَوُّهُ بِالْكَاذِبِ. ٦ الْمُسْتَهْزِئُ يَطْلُبُ الْحِكْمَةَ وَلَا يَجِدُهَا، وَالْمَعْرِفَةُ هَيْئَةٌ لِلْفَهْمِ. ٧ إِذْهَبْ مِنْ قَدَامِ رَجُلٍ جَاهِلٍ إِذْ لَا تَشْعُرُ بِشَفْتِي مَعْرِفَةٍ. ٨ حِكْمَةُ الذَّاكِي فَهْمُ طَرِيقِهِ، وَغَبَاوَةُ الْجَهَّالِ غَشٌّ. ٩ الْجَهَّالُ يَسْتَهْزِئُونَ بِالْإِثْمِ، وَبَيْنَ الْمُسْتَقِيمِينَ رِضَى. ١٠ الْقَلْبُ يَعْرِفُ مَرَارَةَ نَفْسِهِ، وَبِفَرَحِهِ لَا يُشَارِكُهُ غَرِيبٌ. ١١ بَيْتُ الْأَشْرَارِ يُحْرَبُ، وَخِيْمَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَزْهَرُ. ١٢ تُوْجَدُ طَرِيقٌ تَطْهَرُ لِلْإِنْسَانِ مُسْتَقِيمَةً، وَعَاقِبَتُهَا طَرِيقُ الْمَوْتِ. ١٣ أَيْضًا فِي الضَّحْكِ يَكْتَتِبُ الْقَلْبُ، وَعَاقِبَةُ الْفَرَحِ حَزْنٌ. ١٤ الْمُرْتَدُّ فِي الْقَلْبِ يَشْبَعُ مِنْ طَرْفِهِ، وَالرَّجُلُ الصَّالِحُ مِمَّا عِنْدَهُ. ١٥ الْغَنِيِّ يَصْدُقُ كُلَّ كَلِمَةٍ، وَالذَّاكِيُ يَنْتَبِهُ إِلَى خَطَوَاتِهِ. ١٦ الْحَكِيمُ يَخْشَى وَيُحِيدُ عَنِ الشَّرِّ، وَالْجَاهِلُ يَتَصَلَّفُ وَيَتَّقِي. ١٧ السَّرِيعُ الْعُضْبُ يَعْمَلُ بِالْحَقِّ، وَذُو الْمَكَائِدِ يَشْنَأُ. ١٨ الْأَغْيَاءُ يَرِثُونَ الْحَمَاقَةَ، وَالْأَذْيَاءُ يَتَّوَجُونَ بِالْمَعْرِفَةِ. ١٩ الْأَشْرَارُ يَخْنُونَ أَمَامَ الْأَخْيَارِ، وَالْأَثْمَةُ لَدَى أَبْوَابِ الصَّادِقِ. ٢٠ أَيْضًا مِنْ قَرِيبِهِ يَبْغِضُ الْفَقِيرُ، وَحُبُّو الْغَنِيِّ كَثِيرُونَ. ٢١ مَنْ يَحْتَقِرُ قَرِيبَهُ يَخْطِئُ، وَمَنْ يَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ فَطُوبَى لَهُ. ٢٢ أَمَّا يَضِلُّ مُحْتَرِعُو الشَّرِّ؟ أَمَّا الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ فَيَهْدِيَانِ مُحْتَرِعِي الْخَيْرِ. ٢٣ فِي كُلِّ تَعَبٍ مَنَفَعَةٌ، وَكَلَامُ الشَّفَتَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَى الْفَقْرِ. ٢٤ تَاجُ الْحَكَمَاءِ غِنَاهُمْ. تَقْدَمُ الْجَهَّالُ حَمَاقَةً. ٢٥ الشَّاهِدُ الْأَمِينُ مَنْجِي النُّفُوسِ، وَمَنْ يَتَفَوُّهُ بِالْكَاذِبِ فَعِشْ. ٢٦ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ ثَمَّةٌ شَدِيدَةٌ، وَيَكُونُ لِبَنِيهِ مَلْجَأً. ٢٧ مَخَافَةُ الرَّبِّ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِلحَيَاةِ عَنِ أَشْرَاكِ الْمَوْتِ. ٢٨ فِي كَثْرَةِ الشَّعْبِ زِينَةُ الْمَلِكِ، وَفِي عَدَمِ الْقَوْمِ هَلَاكُ الْأَمِيرِ. ٢٩ بَطِيءُ الْعُضْبِ كَثِيرُ الْفَهْمِ، وَقَصِيرُ الرُّوحِ مُعَلِي الْحَقِّ. ٣٠ حَيَاةُ الْجَسَدِ هَدْوٌ الْقَلْبِ، وَنُحْرُ الْعِظَامِ الْحَسَدُ. ٣١ ظَلَمَ الْفَقِيرَ يَعْبُرُ خَالِقَهُ، وَيَجْعِدُهُ رَاحِمُ الْمَسْكِينِ. ٣٢ الشَّرِيرُ يَطْرُدُ بِشْرَهُ، أَمَّا الصَّادِقُ فَوَائِقُ عِنْدَ مَوْتِهِ. ٣٣ فِي قَلْبِ الْفَهِيمِ تَسْتَقِرُّ الْحِكْمَةُ، وَمَا فِي دَاخِلِ الْجَهَّالِ يُعْرِفُ. ٣٤ الْبَرُّ يَرْفَعُ شَأْنَ الْأُمَّةِ، وَعَارُ الشُّعُوبِ الْخَطِيئَةُ. ٣٥ رِضْوَانُ الْمَلِكِ عَلَى الْعَبْدِ الْفَطِنِ، وَسَخَطُهُ يَكُونُ عَلَى الْمُخْزِيِ.

١٥

١ الْجَوَابُ اللَّيْنُ يَصْرِفُ الْغَضَبَ، وَالْكَلَامُ الْمَوْجِعُ يَهْبِجُ السَّخَطَ. ٢ لِسَانُ الْحَكَمَاءِ يُحَسِّنُ الْمَعْرِفَةَ، وَفَمُ الْجَهَّالِ يُنْبَعُ حَمَاقَةً. ٣ فِي كُلِّ مَكَانٍ عَيْنَا الرَّبِّ مُرَاقِبَتَانِ الطَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ. ٤ هَدْوُ اللَّسَانِ شَجْرَةٌ حَيَاةٍ، وَأَعْوَجَاجُهُ سَخَطٌ فِي الرُّوحِ. ٥ الْأَحْمَقُ يَسْتَهِينُ بِتَادِيبِ أَبِيهِ، أَمَّا مُرَاعِي التَّوْبِيخِ فَيَذْكَى. ٦ فِي بَيْتِ الصَّادِقِ كَنْزٌ عَظِيمٌ، وَفِي دَخْلِ الْأَشْرَارِ كَدْرٌ. ٧ شِفَاهُ الْحَكَمَاءِ تَذُرُ مَعْرِفَةً، أَمَّا قَلْبُ الْجَهَّالِ فَلَيْسَ كَذَلِكَ.

٨ ذِيحَةُ الْأَشْرَارِ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ، وَصَلَاةُ الْمُسْتَقِيمِينَ مَرْضَاتُهُ. ٩ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ طَرِيقَ الشَّرِّ، وَتَابِعُ الْبِرِّ يَجِبُهُ. ١٠ تَأْدِيبُ شَرِّ لِتَارِكِ الطَّرِيقِ. مَبْغُضُ التَّوْبِيخِ يَمُوتُ. ١١ الْهَآوِيَةُ وَالْهَلَاكُ أَمَامَ الرَّبِّ. كَمُ بِالْحَرِيِّ قُلُوبُ بَنِي آدَمَ! ١٢ الْمُسْتَهْزِئُ لَا يُحِبُّ مَوْجِعَهُ. إِلَى الْحِكْمَاءِ لَا يَذْهَبُ. ١٣ الْقَلْبُ الْفَرِحَانُ يَجْعَلُ الْوَجْهَ طَلْقًا، وَبِحُزْنِ الْقَلْبِ تَنْسَحِقُ الرُّوحُ. ١٤ قَلْبُ الْفَهِيمِ يَطْلُبُ مَعْرِفَةً، وَفَمُ الْجَهَالِ يَرْعَى حَمَاقَةً. ١٥ كُلُّ أَيَّامِ الْحَزِينِ شَقِيَّةٌ، أَمَّا طِيبُ الْقَلْبِ فَوَلِيْمَةٌ دَائِمَةٌ. ١٦ الْقَلِيلُ مَعَ مَخَافَةِ الرَّبِّ، خَيْرٌ مِنْ كَنْزٍ عَظِيمٍ مَعَ هَمٍّ. ١٧ أَكَلَةٌ مِنَ الْبَقُولِ حَيْثُ تَكُونُ الْمَحَبَّةُ، خَيْرٌ مِنْ ثَوْرٍ مَعْلُوفٍ وَمَعَهُ بَغْضَةٌ. ١٨ الرَّجُلُ الْغَضُوبُ يَهِيحُ الْخِصْمَةَ، وَبِطِيءِ الْغَضَبِ يُسْكِنُ الْخِصَامَ. ١٩ طَرِيقُ الْكَسْلَانِ كَسِيَاجٌ مِنْ شَوْكٍ، وَطَرِيقُ الْمُسْتَقِيمِينَ مَنِيحٌ. ٢٠ الْإِبْنُ الْحَكِيمُ يَسُرُّ أَبَاهُ، وَالرَّجُلُ الْجَاهِلُ يَحْتَقِرُ أُمَّهُ. ٢١ الْحَمَاقَةُ فَرَحٌ لِنَاقِصِ الْفَهْمِ، أَمَّا ذُو الْفَهْمِ فَيَقُومُ سَلُوكَهُ.

٢٢ مَقَاصِدُ بَعْضِ مَشُورَةٍ تَبْطُلُ، وَبِكَثْرَةِ الْمَشِيرِينَ تَتُومُ. ٢٣ لِلْإِنْسَانِ فَرَحٌ بِجَوَابِ فُتَاهِ، وَالْكَلِمَةُ فِي وَقْتِهَا مَا أَحْسَنُهَا! ٢٤ طَرِيقُ الْحَيَاةِ لِلْفَطْنِ إِلَى فَوْقِ، لِلْحِيدَانِ عَنِ الْهَآوِيَةِ مِنْ تَحْتِ. ٢٥ الرَّبُّ يَقْلَعُ بَيْتَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَيُوَطِّدُ تَحْمُ الْأَرْمَلَةِ. ٢٦ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ أَفْكَارُ الشَّرِّ، وَلَا أَطْهَارُ كَلَامٍ حَسَنٍ. ٢٧ الْمَوْلَعُ بِالْكَسْبِ يَكْدُرُ بَيْتَهُ، وَالْكَارَهُ الْهُدَايَا يَعِيشُ. ٢٨ قَلْبُ الصِّدِّيقِ يَتَفَكَّرُ بِالْجَوَابِ، وَفَمُ الْأَشْرَارِ يَنْبَعُ شُرُورًا. ٢٩ الرَّبُّ بَعِيدٌ عَنِ الْأَشْرَارِ، وَيَسْمَعُ صَلَاةَ الصِّدِّيقِينَ. ٣٠ نُورُ الْعَيْنَيْنِ يَفْرَحُ الْقَلْبَ. الْخَبْرُ الطَّيِّبُ يَسْمُنُ الْعِظَامَ. ٣١ الْأُذُنُ السَّامِعَةُ تَوْبِيخُ الْحَيَاةِ تَسْتَقِرُّ بَيْنَ الْحِكْمَاءِ. ٣٢ مَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَزْدَلُ نَفْسَهُ، وَمَنْ يَسْمَعُ لِلتَّوْبِيخِ يَقْتَنِي فَهْمًا. ٣٣ مَخَافَةُ الرَّبِّ أَدَبٌ حَكِيمٌ، وَقَبْلُ الْكِرَامَةِ التَّوَاضُعُ.

١٦

١ لِلْإِنْسَانِ تَدَابِيرُ الْقَلْبِ، وَمِنْ الرَّبِّ جَوَابُ اللِّسَانِ. ٢ كُلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ نَقِيَّةٌ فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، وَالرَّبُّ وَازِنُ الْأَرْوَاحِ. ٣ أَلْقِ عَلَى الرَّبِّ أَعْمَالَكَ فَتَنْبِتْ أَفْكَارَكَ. ٤ الرَّبُّ صَنَعَ الْكُلَّ لِعَرَضِهِ، وَالشَّرِّيرُ أَيْضًا لِيَوْمِ الشَّرِّ. ٥ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ كُلُّ مَتَشَاخِجِ الْقَلْبِ. يَدًا لَيْدٍ لَا يَتَبَرَأُ. ٦ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يُسْتَرُ الْإِثْمُ، وَفِي مَخَافَةِ الرَّبِّ الْحِيدَانُ عَنِ الشَّرِّ. ٧ إِذَا أَرْضَتْ الرَّبُّ طَرِيقَ إِنْسَانٍ، جَعَلَ أَعْدَاءَهُ أَيْضًا يُسَلِّمُونَهُ. ٨ الْقَلِيلُ مَعَ الْعَدْلِ خَيْرٌ مِنْ دَخَلٍ جَزِيلٍ بِغَيْرِ حَقٍّ. ٩ قَلْبُ الْإِنْسَانِ يَفْكَرُ فِي طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ يَهْدِي خَطْوَتَهُ. ١٠ فِي شَفَقِي الْمَلِكِ وَحْيِي. فِي الْقَضَاءِ فُتَاهُ لَا يَخُونُ.

١١ قَبَانُ الْحَقِّ وَمَوَازِينُهُ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَعَايِيرِ الْكَيْسِ عَمَلُهُ. ١٢ مَكْرَهُهُ الْمَلُوكُ فِعْلُ الشَّرِّ، لِأَنَّ الْكُرْسِيَّ يَنْبِتُ بِالرِّبِّ. ١٣ مَرْضَاةُ الْمَلُوكِ شَفَقَاتُ حَقٍّ، وَالْمَتَكَبِّرُ بِالْمُسْتَقِيمَاتِ يَحِبُّ. ١٤ غَضَبُ الْمَلِكِ رُسُلُ الْمَوْتِ، وَالْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ يَسْتَعِظُفُهُ. ١٥ فِي نُورِ وَجْهِ الْمَلِكِ حَيَاةٌ، وَرِضَاهُ كَسْحَابِ الْمَطْرِ الْمَتَأَخِّرِ. ١٦ قَنِيَّةُ الْحِكْمَةِ كَمُ هِيَ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ، وَقَنِيَّةُ الْفَهْمِ تُخْتَارُ عَلَى الْفِضَّةِ! ١٧ مَنِيحُ الْمُسْتَقِيمِينَ الْحِيدَانُ عَنِ الشَّرِّ. حَافِظُ نَفْسِهِ حَافِظُ طَرِيقِهِ.

١٨ قَبْلَ الْكُسْرِ الْكِبْرِيَاءُ، وَقَبْلَ السَّقُوطِ تَشَاخُجُ الرُّوحِ. ١٩ تَوَاضَعُ الرُّوحِ مَعَ الْوُدْعَاءِ خَيْرٌ مِنْ قَسَمِ الْغَنِيمَةِ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ. ٢٠ الْفَطْنُ مِنْ جِهَةِ أَمْرٍ يَجِدُ خَيْرًا، وَمَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ فَطُونِي لَهُ. ٢١ حَكِيمُ الْقَلْبِ يَدْعَى فِيهِمَا، وَحَلَاوَةُ الشَّفَتَيْنِ تَزِيدُ عَلِيمًا. ٢٢ الْفِطْنَةُ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِصَاحِبِهَا، وَتَأْدِيبُ الْحَقِيِّ حَمَاقَةٌ. ٢٣ قَلْبُ الْحَكِيمِ يَرشُدُ فَمَهُ وَيَزِيدُ

شَفِيَّتِيهِ عَلَيْهَا. ٢٤ الْكَلَامُ الْحَسَنُ شَهْدُ عَسَلٍ، حُلُوٌّ لِلنَّفْسِ وَشَفَاءٌ لِلْعِظَامِ. ٢٥ تَوْجَدُ طَرِيقَ تَظْهَرُ لِلإِنْسَانِ مُسْتَقِيمَةً وَعَاقِبَتَهَا طَرِيقَ الْمَوْتِ. ٢٦ نَفْسُ التَّعَبِ تَتَّعِبُ لَهُ، لِأَنَّ فِيهِ يَحْتَهُ. ٢٧ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ يَنْبِشُ الشَّرَّ، وَعَلَى شَفِيَّتِيهِ كَالنَّارِ الْمُتَقَدَّةِ. ٢٨ رَجُلٌ الْكَاذِبِ يُطَلِّقُ الْخُصُومَةَ، وَالنَّمَامُ يَفْرِقُ الْأَصْدِقَاءَ. ٢٩ الرَّجُلُ الظَّالِمُ يَغْوِي صَاحِبَهُ وَيُسَوِّقُهُ إِلَى طَرِيقِ غَيْرِ صَالِحَةٍ. ٣٠ مَنْ يَغْمِضُ عَيْنِيهِ لِيَفْكَرَ فِي الْكَاذِبِ، وَمَنْ يَعْضُ شَفِيَّتِيهِ، فَقَدْ أَكَلَ شَرًّا. ٣١ تَاجُ جَمَالٍ: شَيْبَةٌ تَوْجَدُ فِي طَرِيقِ الْبَرِّ. ٣٢ الْبَطِيُّ الْغَضَبِ خَيْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ، وَمَالِكٌ رُوحِهِ خَيْرٌ مِنْ يَأْخُذُ مَدِينَةً. ٣٣ الْقِرْعَةُ تَلْقَى فِي الْحِضْنِ، وَمِنْ الرَّبِّ كُلُّ حُكْمِهَا.

١٧

١ لُقْمَةُ يَابَسَةٌ وَمَعَهَا سَلَامَةٌ، خَيْرٌ مِنْ بَيْتِ مَلَانٍ ذَبَابُحٍ مَعَ خِصَامٍ. ٢ الْعَبْدُ الْفَطِنُ يَتَسَلَطُ عَلَى الْإِبْنِ الْمُحْزِي وَيُقَاسِمُ الْإِخْوَةَ الْمِيرَاثَ. ٣ الْبُوطَةُ لِلْفِضَّةِ، وَالْكُورُ لِلذَّهَبِ، وَمُتَحَنُّ الْقُلُوبِ الرَّبُّ. ٤ الْفَاعِلُ الشَّرِّ يَصْغِي إِلَى شَفَةِ الْإِثْمِ، وَالْكَاذِبُ يَأْذَنُ لِللسَانِ فَسَادًا. ٥ الْمُسْتَهْزِئُ بِالْقَعِيرِ يَعْزِزُ خَالَفَهُ. الْفَرْحَانُ بَبْلِيَّةٍ لَا يَتَبَرَأُ. ٦ تَاجُ الشُّيُوخِ بَنُو الْبَنِينَ، وَغُرُّ الْبَنِينَ آبَاؤُهُمْ. ٧ لَا تَلْبِقُ بِالْأَحْمَقِ شَفَةَ السُّودِدِ. كَرِّمٌ بِالْأَحْرَى شَفَةَ الْكُذْبِ بِالشَّرِيفِ! ٨ الْهَدِيَّةُ حَجَرٌ كَرِيمٌ فِي عَيْنِي قَابِلَهَا، حَيْثُمَا تَتَوَجَّهَ تَفْلَحُ. ٩ مَنْ يَسْتَرُ مَعْصِيَةَ يَطْلُبُ الْمَحَبَّةَ، وَمَنْ يَكْرُرُ أَمْرًا يَفْرُقُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ. ١٠ الْإِنْتِهَارُ يُؤَثِّرُ فِي الْحَكِيمِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ جَلْدَةٍ فِي الْجَاهِلِ. ١١ الشَّرِيرُ إِذَا يَطْلُبُ التَّمَرُّدَ فَيُطَلِّقُ عَلَيْهِ رَسُولٌ قَاسٍ. ١٢ لِيُصَادِفَ الْإِنْسَانَ دَبَّةٌ تُكْوَلُ وَلَا جَاهِلٌ فِي حِمَاقَتِهِ. ١٣ مَنْ يُجَازِي عَنْ خَيْرٍ بِشَرٍّ لَنْ يَبْرَحَ الشَّرُّ مِنْ بَيْتِهِ. ١٤ إِبْتِدَاءُ الْخِصَامِ إِطْلَاقُ الْمَاءِ، فَقَبْلَ أَنْ تَدْفُقَ الْمَخَاصِمَةَ أَتْرِكْهَا. ١٥ مَبْرِيُّ الْمَذْنَبِ وَمَذْنَبُ الْبَرِيِّ كِلَاهُمَا مَكْرَهُهُ الرَّبُّ. ١٦ لِمَاذَا فِي يَدِ الْجَاهِلِ ثَمَنٌ؟ الْأَقْتِنَاءُ الْحِكْمَةَ وَلَيْسَ لَهُ فُهُمٌ؟ ١٧ الصَّدِيقُ يُحِبُّ فِي كُلِّ وَقْتٍ، أَمَّا الْأَخُ فَلِلشَّدَةِ يُولَدُ. ١٨ الْإِنْسَانُ النَّاقِصُ الْفَهْمِ يَصْفَقُ كَفًّا وَيَضْمَنُ صَاحِبَهُ ضَمَانًا. ١٩ مَحَبُّ الْمَعْصِيَةِ مَحَبُّ الْخِصَامِ. الْمُعْلِيُّ بَابَهُ يَطْلُبُ الْكَسْرَ. ٢٠ الْمُتَوَيُّ الْقَلْبِ لَا يَجِدُ خَيْرًا، وَالْمُتَقَلِّبُ اللِّسَانِ يَقَعُ فِي السُّوءِ. ٢١ مَنْ يَلِدُ جَاهِلًا فَحَزَنَهُ، وَلَا يَقْرَحُ أَبُو الْأَحْمَقِ. ٢٢ الْقَلْبُ الْفَرْحَانِ يَطِيبُ الْجِسْمَ، وَالرُّوحُ الْمُنْشَقَّةُ تَجْفِفُ الْعِظْمَ. ٢٣ الشَّرِيرُ يَأْخُذُ الرَّشَوَةَ مِنَ الْحِضْنِ لِيَعْرِجَ طَرِيقَ الْقَضَاءِ. ٢٤ الْحِكْمَةُ عِنْدَ الْفَهِيمِ، وَعَيْنَا الْجَاهِلِ فِي أَقْصَى الْأَرْضِ. ٢٥ الْإِبْنُ الْجَاهِلُ غَمٌّ لِأَبِيهِ، وَمَرَارَةٌ لِلَّتِي وَلَدَتْهُ. ٢٦ أَيْضًا تَغْرِيمُ الْبَرِيِّ لَيْسَ بِحَسَنٍ، وَكَذَلِكَ ضَرْبُ الشَّرَفَاءِ لِأَجْلِ الْإِسْتِقَامَةِ. ٢٧ ذُو الْمَعْرِفَةِ يَبْقِي كَلَامَهُ، وَذُو الْفَهْمِ وَقُورَ الرُّوحِ. ٢٨ بَلِ الْأَحْمَقُ إِذَا سَكَتَ يُحْسَبُ حَكِيمًا، وَمَنْ ضَمَّ شَفِيَّتِيهِ فِهِيمًا.

١٨

١ الْمُعْتَزِلُ يَطْلُبُ شَهْوَتَهُ، بِكُلِّ مَشُورَةٍ يَغْتَاظُ. ٢ الْجَاهِلُ لَا يَسِرُ بِالْفَهْمِ، بَلْ يَكْشِفُ قَلْبَهُ. ٣ إِذَا جَاءَ الشَّرِيرُ جَاءَ الْأَحْتِقَارُ أَيْضًا، وَمَعَ الْمَوَانِ عَارٌ. ٤ كَلِمَاتُ فَمِ الْإِنْسَانِ مِيَاهٌ عَمِيقَةٌ. نَبْعُ الْحِكْمَةِ نَهْرٌ مُنْدَقٌ. ٥ رَفَعُ وَجْهِ الشَّرِيرِ لَيْسَ حَسَنًا لِإِخْطَاءِ الصَّدِيقِ فِي الْقَضَاءِ. ٦ شَفَتَا الْجَاهِلِ تُدَاخِلَانِ فِي الْخُصُومَةِ، وَفَمُهُ يَدْعُو بِضَرَبَاتٍ. ٧ فَمُ الْجَاهِلِ مَهْلِكَةٌ لَهُ، وَشَفَتَاهُ شَرَكٌ لِنَفْسِهِ. ٨ كَلَامُ النَّمَامِ مِثْلُ لَقْمِ حُلُوةٍ وَهُوَ يُنْزَلُ إِلَى مُخَادِعِ الْبَطْنِ. ٩ أَيْضًا الْمُنْتَخِجِي فِي عَمَلِهِ هُوَ أَخُو الْمُسْرِفِ.

١٠ إسمُ الرَّبِّ بَرَجٌ حَصِينٌ، يَرْكُضُ إِلَيْهِ الصِّدِّيقُ وَيَتَمَتَّعُ. ١١ ثَرْوَةُ الْغَنِيِّ مَدِينَةُ الْحَصِينَةِ، وَمِثْلُ سُورٍ عَالٍ فِي تَصَوُّرِهِ. ١٢ قَبْلَ الْكَسْرِ يَتَكَبَّرُ قَلْبُ الْإِنْسَانِ، وَقَبْلَ الْكِرَامَةِ التَّوَاضُعُ. ١٣ مَنْ يُجِيبُ عَنْ أَمْرٍ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَهُ، فَلَهُ حِمَاقَةٌ وَعَارٌ. ١٤ رُوحُ الْإِنْسَانِ تَحْتَمِلُ مَرَضَهُ، أَمَّا الرُّوحُ الْمَكْسُورَةُ فَمَنْ يَحْمِلُهَا؟ ١٥ قَلْبُ الْفَهِيمِ يَقْتَنِي مَعْرِفَةً، وَأُذُنُ الْحَكَمَاءِ تَطْلُبُ عِلْمًا. ١٦ هَدِيَّةُ الْإِنْسَانِ تَرْحَبُ لَهُ وَتَهْدِيهِ إِلَى أَمَامِ الْعِظَمَاءِ. ١٧ الْأَوَّلُ فِي دَعْوَاهُ مَحْقٌ، فَيَأْتِي رَفِيقَهُ وَيَفْحَصُهُ. ١٨ الْقِرْعَةُ تَبْطُلُ الْأَخْصُمَاتِ وَتَفْصِلُ بَيْنَ الْأَقْوِيَاءِ. ١٩ الْأَخُ أَمْنَعُ مِنْ مَدِينَةِ حَصِينَةٍ، وَالْمَخَاصِمَاتُ كَعَارِضَةِ قَلْعَةٍ. ٢٠ مَنْ ثَمَّرَ فَمِ الْإِنْسَانِ يَشْبَعُ بَطْنُهُ، مِنْ غَلَّةِ شَفْتَيْهِ يَشْبَعُ. ٢١ الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ فِي يَدِ اللِّسَانِ، وَأَجْبَاؤُهُ يَأْكُلُونَ ثَمْرَهُ. ٢٢ مَنْ يَجِدُ زَوْجَةً يَجِدُ خَيْرًا وَيَنَالُ رِضَى مَنْ الرَّبِّ. ٢٣ بِتَضَرُّعَاتٍ يَتَكَلَّمُ الْفَقِيرُ، وَالْغَنِيُّ يَجَابِبُ بِخُشُونَةٍ. ٢٤ الْمَكْثَرُ الْأَصْحَابِ يُخْرِبُ نَفْسَهُ، وَلَكِنْ يُوْجَدُ مَحِبُّ الزُّقِّ مِنَ الْأَخِ.

١٩

١ الْفَقِيرُ السَّالِكُ بِكَلِمَاتِهِ خَيْرٌ مِنْ مَلْتَوِي الشَّفْتَيْنِ وَهُوَ جَاهِلٌ. ٢ أَيْضًا كَوْنُ النَّفْسِ بِلا مَعْرِفَةٍ لَيْسَ حَسَنًا، وَالْمُسْتَعْجِلُ بِرِجْلَيْهِ يَخْطِئُ. ٣ حِمَاقَةُ الرَّجُلِ تَعُوجُ طَرِيقَهُ، وَعَلَى الرَّبِّ يَحْتَقُ قَلْبُهُ. ٤ الْغَنِيُّ يَكْثُرُ الْأَصْحَابُ، وَالْفَقِيرُ مُنْفَصِلٌ عَنْ قَرِيبِيهِ. ٥ شَاهِدُ الزُّورِ لَا يَتَبَرَّأُ، وَالْمَتَكَلِّمُ بِالْأَكَاذِبِ لَا يَنْجُو. ٦ كَثِيرُونَ يَسْتَعْطِفُونَ وَجْهَ الشَّرِيفِ، وَكُلُّ صَاحِبٍ لِذِي الْعَطَايَا. ٧ كُلُّ إِخْوَةِ الْفَقِيرِ يَبْغِضُونَهُ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَصْدِقَاؤُهُ يَتَعَدُونَ عَنْهُ! مَنْ يَتَّبِعُ أَقْوَالَ فَيْهِ لَهُ. ٨ الْمُفْتَنِيُّ الْحَكِيمَةَ يُحِبُّ نَفْسَهُ. الْحَافِظُ الْفَهْمِ يَجِدُ خَيْرًا. ٩ شَاهِدُ الزُّورِ لَا يَتَبَرَّأُ، وَالْمَتَكَلِّمُ بِالْأَكَاذِبِ يَهْلِكُ. ١٠ التَّنْعَمُ لَا يَلِيقُ بِالْجَاهِلِ. كَمْ بِالْأَوَّلَى لَا يَلِيقُ بِالْعَبْدِ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَى الرُّؤَسَاءِ!

١١ تَعَقَّلُ الْإِنْسَانُ يَبْطِئُ غَضَبَهُ، وَنَخْرُهُ الصَّفْحُ عَنْ مَعْصِيَةٍ. ١٢ كَرْمِجَةُ الْأَسَدِ حَنْقُ الْمَلِكِ، وَكَالطَّلِّ عَلَى الْعُشْبِ رِضْوَانُهُ. ١٣ الْإِبْنُ الْجَاهِلُ مُصِيبَةٌ عَلَى أَبِيهِ، وَمَخَاصِمَاتُ الزَّوْجَةِ كَالوَكْفِ الْمَتَابِعِ. ١٤ الْبَيْتُ وَالرُّوْةُ مِيرَاثٌ مِنَ الْأَبَاءِ، أَمَّا الزَّوْجَةُ الْمَتَعَلَّةُ فَمِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ١٥ الْكَسْلُ يَلْتَمِي فِي السُّبَاتِ، وَالنَّفْسُ الْمَتْرَاحِيَةُ تَجُوعُ. ١٦ حَافِظُ الْوَصِيَّةِ حَافِظٌ نَفْسِهِ، وَالْمَتَهَاوِنُ بِطَرَفِهِ يَمُوتُ. ١٧ مَنْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ يَقْرِضُ الرَّبَّ، وَعَنْ مَعْرُوفِهِ يُجَازِيهِ. ١٨ أَدَبُ ابْنِكَ لِأَنَّ فِيهِ رَجَاءٌ، وَلَكِنْ عَلَى إِمَانَتِهِ لَا تَحْمِلُ نَفْسَكَ. ١٩ الشَّدِيدُ الْغَضَبِ يَحْمِلُ عَقُوبَةً، لِأَنَّكَ إِذَا نُجِيتَهُ فَبَعْدَ تَعْيِدِ. ٢٠ إِسْمَعِ الْمَشُورَةَ وَأَقْبِلِ التَّنَادِيْبَ، لِكَيْ تَكُونَ حَكِيمًا فِي آخِرَتِكَ. ٢١ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ أَفْكَارٌ كَثِيرَةٌ، لَكِنْ مَشُورَةُ الرَّبِّ هِيَ تُثَبَّتُ. ٢٢ زِينَةُ الْإِنْسَانِ مَعْرُوفُهُ، وَالْفَقِيرُ خَيْرٌ مِنَ الْكُذُوبِ.

٢٣ مَخَافَةُ الرَّبِّ لِحَيَاةٍ. بَيْتُ شَبْعَانَ لَا يَتَعَهَّدُ شَرًّا. ٢٤ الْكَسْلَانُ يُخْفِي يَدَهُ فِي الصَّحْفَةِ، وَأَيْضًا إِلَى فَمِهِ لَا يَرُدُّهَا. ٢٥ اضْرِبِ الْمُسْتَهْزِئَ فَيَنْدَكِّي الْأَحْمَقُ، وَوَبَّخْ فِيهِمَا فَيَفْهَمُ مَعْرِفَةً. ٢٦ الْمَخْرِبُ أَبَاهُ وَالطَّارِدُ أُمَّهُ هُوَ ابْنُ مَخْزٍ وَمُخْجَلٍ. ٢٧ كُفِّ يَا ابْنِي عَنْ اسْتِمَاعِ التَّلْعِيمِ لِلضَّلَالَةِ عَنْ كَلَامِ الْمَعْرِفَةِ. ٢٨ الشَّاهِدُ اللَّئِيمُ يَسْتَهْزِئُ بِالْحَقِّ، وَفَمِ الْأَشْرَارِ يَبْلَعُ الْإِثْمَ. ٢٩ الْقِصَاصُ مُعَدٌّ لِلْمُسْتَهْزِئِينَ، وَالضَّرْبُ لِظَهْرِ الْجَهَّالِ.

٢٠

١ الْخَمْرُ مُسْتَهْزِئَةٌ. الْمُسْكِرُ عَجَاجٌ، وَمَنْ يَتَرَحَّبُ بِهِمَا فَلَيْسَ بِحَكِيمٍ. ٢ رُعْبُ الْمَلِكِ كَرْمِجَةُ الْأَسَدِ. الَّذِي يُغِيظُهُ يَخْطِئُ

إِلَى نَفْسِهِ. ٣ مَجِدُ الرَّجُلِ أَنْ يَتَّعِدَ عَنِ الْخِصَامِ، وَكُلُّ أَحْمَقٍ يَنْزِعُ. ٤ الْكَسْلَانُ لَا يَحْرُثُ بِسَبَبِ الشِّتَاءِ، فَيَسْتَعْطِي فِي الْحَصَادِ وَلَا يُعْطَى. ٥ الْمَشُورَةُ فِي قَلْبِ الرَّجُلِ مِثْلُ مِيَاهٍ عَمِيقَةٍ، وَذُو الْفِطْنَةِ يَسْتَقِيمُهَا. ٦ أَكْثَرُ النَّاسِ يَنَادُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِصَلَاحِهِ، أَمَّا الرَّجُلُ الْأَمِينُ فَمَنْ يَجِدُهُ؟ ٧ الصِّدِّيقُ يَسْلُكُ بِكَالِهِ. طُوبَى لِبَنِيهِ بَعْدَهُ. ٨ الْمَلِكُ الْجَالِسُ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ يَذَرِي بَعِيْنَهُ كُلَّ شَرٍّ. ٩ مَنْ يَقُولُ: «إِنِّي زَكَيْتُ قَلْبِي، تَطَهَّرْتُ مِنْ خَطِيئِي»؟

١٠ مِعْيَارُ فِعْيَارٍ، مِثَالُ فِئْيَالٍ، كِلَاهُمَا مَكْرَهُهُ عِنْدَ الرَّبِّ. ١١ الْوَالِدُ أَيْضًا يَعْرِفُ بِأَفْعَالِهِ، هَلْ عَمَلُهُ نَعِيمٌ وَمُسْتَقِيمٌ؟ ١٢ الْأُذُنُ السَّامِعَةُ وَالْعَيْنُ الْبَاصِرَةُ، الرَّبُّ صَنَعَهُمَا كِتَابَتَيْهِمَا. ١٣ لَا تُحِبِّ النَّوْمَ لِثَلَا تَفْتَقِرَ. افْتَحْ عَيْنَيْكَ تَشْبَعْ خُبْرًا. ١٤ «رَدِيءٌ، رَدِيءٌ!» يَقُولُ الْمُشْتَرِي، وَإِذَا ذَهَبَ حَيْنَهُ يَفْتَخِرُ! ١٥ يَوْجَدُ ذَهَبٌ وَكَثْرَةٌ لِأَيِّ، أَمَّا شِفَاهُ الْمَعْرِفَةِ فَتَتَّعِ ثَمِينَ. ١٦ خُذْ ثُوبَهُ لِأَنَّهُ ضَمِنَ غَرِيْبًا، وَلَا جُلَّ الْأَجَانِبِ أَرْتَمَنَ مِنْهُ. ١٧ خُبِزُ الْكُذْبِ لَذِيذٌ لِلْإِنْسَانِ، وَمَنْ بَعْدَ يَمْتَلِئُ فِيهِ حَصَى. ١٨ الْمَقَاصِدُ تُنْبِتُ بِالْمَشُورَةِ، وَبِالتَّدَابِيرِ أَعْمَلُ حَرْبًا. ١٩ السَّاعِي بِالْوَشَايَةِ يَفْشِي السِّرَّ، فَلَا تُخَالِطِ الْمَفْتَحَ شَفِيئِهِ. ٢٠ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يَنْطَفِي سِرَاجُهُ فِي حَدَقَةِ الظَّلَامِ.

٢١ رَبُّ مَلِكٍ مُعْجَلٍ فِي أَوَّلِهِ، أَمَّا آخِرَتُهُ فَلَا تَبَارِكُ. ٢٢ لَا تَقُلْ: «إِنِّي أَجَازِي شَرًّا». اُنْتَظِرِ الرَّبَّ فَيَخْصِلِكَ. ٢٣ مِعْيَارُ فِعْيَارٍ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ، وَمَوَازِينُ الْغَشِّ غَيْرُ صَالِحَةٍ. ٢٤ مِنَ الرَّبِّ خَطَوَاتُ الرَّجُلِ، أَمَّا الْإِنْسَانُ فَكَيْفَ يَفْهَمُ طَرِيقَهُ؟ ٢٥ هُوَ شَرِكٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَلْعُو قَائِلًا: «مُقَدَّسٌ»، وَبَعْدَ التَّذَرُّنِ أَنْ يَسْأَلَ! ٢٦ الْمَلِكُ الْحَكِيمُ يَسْتَتِ الْأَشْرَارَ، وَيُرِدُّ عَلَيْهِمُ النُّورَ. ٢٧ نَفْسُ الْإِنْسَانِ سِرَاجُ الرَّبِّ، يَفْتَشُ كُلَّ مَخَادِعِ الْبَطْنِ. ٢٨ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَحْفَظَانِ الْمَلِكَ، وَكَرْسِيَهُ يَسْنِدُ بِالرَّحْمَةِ. ٢٩ نَحْرُ الشَّبَانِ قُوَّتُهُمْ، وَبِهَاءُ الشُّيُخِ الشَّيْبُ. ٣٠ حَبْرٌ جَرِحَ مِنْقِيَةَ لِلشَّرِيرِ، وَضَرْبَاتٌ بِالْعُلَّةِ مَخَادِعُ الْبَطْنِ.

٢١

١ قَلْبُ الْمَلِكِ فِي يَدِ الرَّبِّ كَجَدَاوِلِ مِيَاهٍ، حَيْثَمَا شَاءَ يَمِيلُهُ. ٢ كُلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ مُسْتَقِيمَةٌ فِي عَيْنَيْهِ، وَالرَّبُّ وَازِنُ الْقُلُوبِ. ٣ فِعْلُ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ أَفْضَلُ عِنْدَ الرَّبِّ مِنَ الذَّبِيحَةِ. ٤ طُمُوحُ الْعَيْنَيْنِ وَانْتِفَاحُ الْقَلْبِ، نُورُ الْأَشْرَارِ خَطِيئَةٌ. ٥ أَفْكَارُ الْمُجْتَهِدِ إِنَّمَا هِيَ لِلْخُصْبِ، وَكُلُّ عَجُولٍ إِنَّمَا هُوَ لِلْعَوْرِ. ٦ جَمْعُ الْكُنُوزِ يَلْسَانُ كَاذِبٍ، هُوَ بَحَارٌ مَطْرُودٌ لِطَالِبِي الْمَوْتِ. ٧ اغْتِنَابُ الْأَشْرَارِ يَجْرِفُهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَبَوُ إِجْرَاءِ الْعَدْلِ. ٨ طَرِيقُ رَجُلٍ مَوْزُورٍ هِيَ مَتْوِيَةٌ، أَمَّا الزَّكِيُّ فَعَمَلُهُ مُسْتَقِيمٌ. ٩ السُّكْنَى فِي زَاوِيَةِ السَّطْحِ، خَيْرٌ مِنْ أَمْرَأَةٍ مُخَاصِمَةٍ وَبَيْتٍ مُشْتَرَكٍ. ١٠ نَفْسُ الشَّرِيرِ تَشْتَبِي الشَّرَّ قَرِيبَهُ لَا يَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ. ١١ بِمَعَاقِبَةِ الْمُسْتَهْزِئِ يَصِيرُ الْأَحْمَقُ حَكِيمًا، وَالْحَكِيمُ بِالْإِرْشَادِ يَقْبَلُ مَعْرِفَةً. ١٢ الْبَارُ يَتَأَمَّلُ بَيْتَ الشَّرِيرِ وَيَقْبَلُ الْأَشْرَارَ فِي الشَّرِّ. ١٣ مَنْ يَسُدُّ أُذُنَيْهِ عَنِ صَرَخِ الْمُسْكِينِ، فَهُوَ أَيْضًا يَصْرُخُ وَلَا يُسْتَجَابُ. ١٤ الْهُدْيَةُ فِي الْخَفَاءِ تَفْتَأُ الْعَضْبَ، وَالرَّشْوَةُ فِي الْخِضْنِ تَفْتَأُ السَّخَطَ الشَّدِيدَ. ١٥ إِجْرَاءُ الْحَقِّ فَرَحٌ لِلصِّدِّيقِ، وَالْمَلَاكُ لِفَاعِلِي الْأَنْبِيَاءِ. ١٦ الرَّجُلُ الضَّالُّ عَنِ طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ يَسْكُنُ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْأَخِيلَةِ. ١٧ مِحْبُ الْفَرَحِ إِنْسَانٌ مَعْوِزٌ. مِحْبُ التَّخْمَرِ وَالذَّهْنِ لَا يَسْتَعْنِي. ١٨ الشَّرِيرُ فِدْيَةُ الصِّدِّيقِ، وَمَكَانُ الْمُسْتَقِيمِينَ الْعَادِرُ. ١٩ السُّكْنَى فِي أَرْضٍ بَرِيَّةٍ خَيْرٌ مِنْ أَمْرَأَةٍ مُخَاصِمَةٍ حَرْدَةٍ. ٢٠ كَنْزُ مَشْتَبَى وَزَيْتُ فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ، أَمَّا الرَّجُلُ الْجَاهِلُ فَيَتَلْفَهُ. ٢١ التَّابِعُ الْعَدْلِ وَالرَّحْمَةِ يَجِدُ حَيَاةً، حَظًّا وَكَرَامَةً. ٢٢ الْحَكِيمُ يَتَسَوَّرُ مَدِينَةَ الْجَبَابِرَةِ، وَيَسْقِطُ قُوَّةَ مُعْتَمِدِهَا. ٢٣ مَنْ يَحْفَظُ فِيهِ لِسَانَهُ، يَحْفَظُ مِنْ

الضَيْقَاتِ نَفْسُهُ. ٢٤ الْمُنْتَفِخِ الْمَتَكْبِرِ اسْمَهُ «مُسْتَهْزِئٌ»، عَامِلٌ بِفَيْضَانِ الْكِبْرِيَاءِ. ٢٥ شَهْوَةُ الْكَسْلَانِ تَقْتَلُهُ، لِأَنَّ يَدَيْهِ تَأْيِيَانِ الشُّغْلِ. ٢٦ أَيُّومَ كُلِّهِ يَشْتَبِي شَهْوَةً، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيُعْطِي وَلَا يُمْسِكُ. ٢٧ ذَيْبَةُ الشَّرِيرِ مَكْرَهَةٌ، فَكَمْ بِالْحَرْبِ حِينَ يَقْدِمُهَا بَغْشٍ! ٢٨ شَاهِدِ الزُّورِ يَهْلِكُ، وَالرَّجُلُ السَّامِعُ لِلْحَقِّ يَتَكَلَّمُ. ٢٩ الشَّرِيرُ يُوخُّ وَجْهَهُ، أَمَّا الْمُسْتَقِيمُ فَيُثْبِتُ طُرْقَهُ. ٣٠ لَيْسَ حِكْمَةٌ وَلَا فِطْنَةٌ وَلَا مَشُورَةٌ نَجَاهَ الرَّبِّ. ٣١ الْفَرَسُ مَعْدُ لِيَوْمِ الْحَرْبِ، أَمَّا النَّصْرَةُ فَمِنَ الرَّبِّ.

٢٢

١ الصَّيْتُ أَفْضَلُ مِنَ الْغِنَى الْعَظِيمِ، وَالنِّعْمَةُ الصَّالِحَةُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ٢ الْغِنَى وَالْفَقِيرُ يَتَلَقَّيَانِ، صَانِعُهُمَا كُلُّهُمَا الرَّبُّ. ٣ الذِّكِيُّ يَبْصُرُ الشَّرَّ فَيَتَوَارَى، وَالْحَمِيقِيُّ يَعْبُرُونَ فَيَعَاقِبُونَ. ٤ ثَوَابُ التَّوَاضُعِ وَمَخَافَةُ الرَّبِّ هُوَ غِنَى وَكَرَامَةٌ وَحَيَاةٌ. ٥ شَوْكٌ وَخُفُوحٌ فِي طَرِيقِ الْمَلْتَوِيِّ. مَنْ يَحْفَظُ نَفْسَهُ يَتَّعِدُ عَنْهَا. ٦ رَبُّ الْوَالِدِ فِي طَرِيقِهِ، فَتَيُّ شَاخٍ أَيْضًا لَا يَحِيدُ عَنْهُ. ٧ الْغِنَى يُتَسَلَّطُ عَلَى الْفَقِيرِ، وَالْمَقْتَرِضُ عَبْدٌ لِلْمَقْرُضِ. ٨ الزَّرَاعُ إِذَا يَحْصُدُ بَلِيَّةً، وَعَصَا سَخَطُهُ تَنْفِي. ٩ الصَّالِحُ الْعَيْنُ هُوَ يَبَارِكُ، لِأَنَّهُ يُعْطِي مَنْ حُبِزَهُ لِلْفَقِيرِ. ١٠ أُطْرِدُ الْمُسْتَهْزِئَ فَيَخْرُجُ أَخْصَامًا، وَيَبْطُلُ الزَّرَاعُ وَالْحَزِي. ١١ مَنْ أَحَبَّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ، فَلِنِعْمَةٍ شَفِيتِهِ يَكُونُ الْمَلِكُ صَدِيقَهُ. ١٢ عَيْنَا الرَّبِّ تَحْفَظَانِ الْمَعْرِفَةَ، وَهُوَ يَقْبَلُ كَلَامَ الْغَادِرِينَ. ١٣ قَالَ الْكَسْلَانُ: «الْأَسَدُ فِي الْخَارِجِ، فَأَقْتُلْ فِي الشُّوَارِعِ!». ١٤ فَمُ الْأَجْنِيَّاتِ هُوَ عَمِيقَةٌ. مَمُوتُ الرَّبِّ يَسْقُطُ فِيهَا. ١٥ الْجَهَالَةُ مَرْتَبَةٌ بِقَلْبِ الْوَالِدِ. عَصَا التَّأْدِيبِ تَبْعِدُهَا عَنْهُ. ١٦ ظَالِمُ الْفَقِيرِ تَكْثِيرًا لِمَا لَهُ، وَمُعْطِي الْغِنَى، إِذَا هُمَا لِلْعَوَزِ.

كلام الحكاء

١٧ أَمَلِ أُذُنَكَ وَاسْمَعْ كَلَامَ الْحُكَّاءِ، وَوَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى مَعْرِفَتِي، ١٨ لِأَنَّهُ حَسَنٌ إِنْ حَفِظْتَهَا فِي جَوْفِكَ، إِنْ تَنَبَّتَ جَمِيعًا عَلَى شَفَتَيْكَ. ١٩ لِيَكُونَ اتِّكَاكَ عَلَى الرَّبِّ، عَرَفْتُكَ أَنْتَ الْيَوْمَ. ٢٠ أَلَمْ أَكْتُبْ لَكَ أُمُورًا شَرِيفَةً مِنْ جِهَةِ مُؤَامَرَةٍ وَمَعْرِفَةٍ؟ ٢١ لِأَعْلَمِكَ قِسْطَ كَلَامِ الْحَقِّ، لِتُرَدَّ جَوَابَ الْحَقِّ لِلَّذِينَ أَرْسَلُوكَ.

٢٢ لَا تَسْلُبِ الْفَقِيرَ لِكُونِهِ فَقِيرًا، وَلَا تَسْحَقِ الْمَسْكِينَ فِي الْبَابِ، ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ يَقِيمُ دَعْوَاهُمْ، وَيَسْلُبُ سَالِي أَنْفُسِهِمْ. ٢٤ لَا تَسْتَصْحِبْ غَضُوبًا، وَمَعَ رَجُلٍ سَاخِطٍ لَا تَجِيءْ، ٢٥ لِثَلَا تَأْلَفَ طُرْقَهُ، وَتَأْخُذَ شَرَكًا إِلَى نَفْسِكَ. ٢٦ لَا تَكُنْ مِنْ صَافِقِي الْكُفِّ، وَلَا مِنْ ضَامِنِي الدُّيُونِ. ٢٧ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مَا تَفِي، فَلِهَذَا يَأْخُذُ فِرَاشَكَ مِنْ تَحْتِكَ؟ ٢٨ لَا تَنْقُلِ التُّخْمَ الْقَدِيمَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبَاؤُكَ. ٢٩ أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُجْتَهِدًا فِي عَمَلِهِ؟ أَمَامَ الْمُلُوكِ يَقِفُ. لَا يَقِفُ أَمَامَ الرَّعَاعِ!

٢٣

١ إِذَا جَلَسْتَ تَأْكُلُ مَعَ مُتَسَلِّطٍ، فَتَأْمَلْ مَا هُوَ أَمَامَكَ تَأْمَلًا، ٢ وَضَعِ سِكِّينًا لِحَنْجَرَتِكَ إِنْ كُنْتَ شَرِهًا. ٣ لَا تَشْتَهَ أَطْيَابَهُ لِأَنَّهَا خُبْزُ أَكَاذِبٍ. ٤ لَا تَتَّعِبْ لِكِي تَصْبِرَ غَنِيًّا. كُفِّ عَنِ فِطْنَتِكَ. ٥ هَلْ تُطِيرُ عَيْنَكَ نَحْوَهُ وَلَيْسَ هُوَ؟ لِأَنَّهُ إِذَا يَصْنَعُ لِنَفْسِهِ أَجْنَحَةً. كَالنَّسْرِ يَطِيرُ نَحْوَ السَّمَاءِ.

٦ لَا تَأْكُلْ خُبْزَ ذِي عَيْنٍ شَرِيرَةٍ، وَلَا تَشْتَهَ أَطْيَابَهُ، ٧ لِأَنَّهُ كَمَا شَعَرَ فِي نَفْسِهِ هَكَذَا هُوَ. يَقُولُ لَكَ: «كُلْ وَاشْرَبْ» وَقَلْبُهُ لَيْسَ مَعَكَ. ٨ اللَّقْمَةُ الَّتِي أَكَلْتَهَا نَتَقِيأَهَا، وَتُخَسَّرُ كَلِمَاتُكَ الْحُلُوءَةُ. ٩ فِي أُذُنِي جَاهِلٌ لَا نَتَكَلَّمُ لِأَنَّهُ يَحْتَقِرُ حِكْمَةَ كَلَامِكَ. ١٠ لَا تَتَّقِلِ التُّخَمَ الْقَدِيمَ، وَلَا تَدْخُلْ حُقُولَ الْآيَتَامِ، ١١ لِأَنَّ وَلِيَهُمْ قُوَى. هُوَ يَقِيمُ دَعْوَاهُمْ عَلَيْكَ.

١٢ وَجِهْ قَلْبَكَ إِلَى الْأَدَبِ، وَأُذُنِكَ إِلَى كَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ. ١٣ لَا تَمْنَعْ التَّادِيْبَ عَنِ الْوَالِدِ، لِأَنَّكَ إِنْ ضَرَبْتَهُ بَعْضًا لَا يَمُوتُ. ١٤ تَضْرِبُهُ أَنْتَ بَعْضًا فَتَنْقُذُ نَفْسَهُ مِنَ الْهَالِوِيَةِ. ١٥ يَا ابْنِي، إِنْ كَانَ قَلْبُكَ حَكِيمًا يَفْرَحْ قَلْبِي أَنَا أَيْضًا، وَتَبْتَجِ كَلِمَاتِي إِذَا تَكَلَّمْتَ شَفَتَاكَ بِالْمُسْتَقِيمَاتِ. ١٧ لَا يَحْسُدَنَّ قَلْبُكَ الْخَاطِئِينَ، بَلْ كُنْ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ١٨ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ ثَوَابٍ، وَرَجَاؤُكَ لَا يَخِيبُ. ١٩ اِسْمَعْ أَنْتَ يَا ابْنِي، وَكُنْ حَكِيمًا، وَأَرشِدْ قَلْبَكَ فِي الطَّرِيقِ. ٢٠ لَا تَكُنْ بَيْنَ شَرِيْبِي الْخَمْرِ، بَيْنَ الْمُتَلَفِّينَ أَجْسَادَهُمْ، ٢١ لِأَنَّ السِّكْرَ وَالْمُسْرِفَ يَفْتَقِرَانِ، وَالنَّوْمُ يَكْسُو الْخَرِقَ.

٢٢ اِسْمَعْ لِأَيْبِكَ الَّذِي وَلَدَكَ، وَلَا تَحْتَقِرْ أُمَّكَ إِذَا شَاحَتْ. ٢٣ اقْتَنِ الْحَقَّ وَلَا تَبِعْهُ، وَالْحِكْمَةَ وَالْأَدَبَ وَالْفَهْمَ. ٢٤ أَبُو الصِّدِّيقِ يَبْتَجِ ابْتِهَاجًا، وَمَنْ وَلَدَ حَكِيمًا يَسُرُّ بِهِ. ٢٥ يَفْرَحْ أَبُوكَ وَأُمَّكَ، وَتَبْتَجِ الْبُيُوتَ وَلَدَتِكَ. ٢٦ يَا ابْنِي أَعْطِنِي قَلْبَكَ، وَلِتَلْأَحِظْ عَيْنَاكَ طُرُقِي. ٢٧ لِأَنَّ الزَّانِيَةَ هَوَةٌ عَمِيقَةٌ، وَالْأَجْنِبِيَّةُ حَفْرَةٌ ضَيِّقَةٌ. ٢٨ هِيَ أَيْضًا كَلِصٌّ تَكْمُنُ وَتَزِيدُ الْغَادِرِينَ بَيْنَ النَّاسِ. ٢٩ لِمَنِ الْوَيْلُ؟ لِمَنِ الشَّقَاوَةُ؟ لِمَنِ الْمُخَاصِمَاتُ؟ لِمَنِ الْكَرْبُ؟ لِمَنِ الْجُرُوحُ بِلَا سَبَبٍ؟ لِمَنِ أَرْهَارُ الْعَيْنَيْنِ؟ ٣٠ لِلَّذِينَ يَدْمُونُونَ الْخَمْرَ، الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي طَلَبِ الشَّرَابِ الْمَمْزُوجِ. ٣١ لَا تَنْظُرْ إِلَى الْخَمْرِ إِذَا أَحْمَرَتْ حِينَ تُظْهِرُ حِبَابَهَا فِي الْكَأْسِ وَسَاغَتْ مَرْقَقَةً. ٣٢ فِي الْآخِرِ تَلْسَعُ كَالْحَيَّةِ وَتَلْدَغُ كَالْأَفْعَوَانِ. ٣٣ عَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ الْأَجْنِبِيَّاتِ، وَقَلْبُكَ يَنْطِقُ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَةٍ. ٣٤ وَتَكُونُ كَمُضْطَجِعٍ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ، أَوْ كَمُضْطَجِعٍ عَلَى رَأْسِ سَارِيَةٍ. ٣٥ يَقُولُ: «ضَرْبُونِي وَلَمْ أَتَوَجَّعْ! لَقَدْ لَكَاوَنِي وَلَمْ أَعْرِفْ! مَتَى أَسْتَقِظُ؟ أَعُودُ أَطْلُبُهَا بَعْدًا!».

٢٤

١ لَا تَحْسُدْ أَهْلَ الشَّرِّ، وَلَا تَشْتَهَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ، ٢ لِأَنَّ قَلْبَهُمْ يَلْهَجُ بِالْإِغْتِصَابِ، وَشَفَاهُهُمْ نَتَكَلَّمُ بِالْمَشْفَقَةِ. ٣ بِالْحِكْمَةِ يُبْنَى الْبَيْتُ وَبِالْفَهْمِ يُبْنَى، ٤ وَبِالْمَعْرِفَةِ تَمْتَلِئُ الْمَخَادِعُ مِنْ كُلِّ ثَرْوَةٍ كَرِيمَةٍ وَنَفِيسَةٍ. ٥ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ فِي عِزٍّ، وَذُو الْمَعْرِفَةِ مُنْشَدُّ الْقُوَّةِ. ٦ لِأَنَّكَ بِالتَّادِيْبِ تَعْمَلُ حَرْبَكَ، وَأَخْلَاصُ بَكْرَةِ الْمُشِيرِينَ. ٧ الْحُكْمُ عَالِيَةٌ عَنِ الْأَحْقِ. لَا يَفْتَحُ فَمُهُ فِي الْبَابِ. ٨ الْمُتَفَكِّرُ فِي عَمَلِ الشَّرِّ يَدْعَى مُفْسِدًا. ٩ فَكْرُ الْحِمَاقَةِ خَطِيئَةٌ، وَمَكْرَهُةُ النَّاسِ الْمُسْتَهْزِئُ. ١٠ إِنْ أَرْتَحَيْتَ فِي يَوْمِ الضِّيْقِ ضَاقَتْ قُوَّتُكَ. ١١ أَنْقِذِ الْمُنْقَادِينَ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْمَمْدُودِينَ لِلْقَتْلِ. لَا تَمْتَنِعْ. ١٢ إِنْ قُلْتَ: «هُوَذَا لَمْ نَعْرِفْ هَذَا»، أَفَلَا يَفْهَمُ وَارِثُ الْقُلُوبِ؟ وَحَافِظُ نَفْسِكَ أَلَا يَعْلَمُ؟ فَيَرُدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِثْلَ عَمَلِهِ.

١٣ يَا ابْنِي، كُلْ عَسَلًا لِأَنَّهُ طَيِّبٌ، وَقَطِرَ الْعَسَلِ حُلُوءٌ فِي حَنَكِكَ. ١٤ كَذَلِكَ مَعْرِفَةُ الْحِكْمَةِ لِنَفْسِكَ. إِذَا وَجَدْتَهَا فَلَا بُدَّ مِنْ ثَوَابٍ، وَرَجَاؤُكَ لَا يَخِيبُ. ١٥ لَا تَكْمُنْ أَيُّهَا الشَّرِيرُ لِمَسْكِنِ الصِّدِّيقِ. لَا تُخْرَبْ رُبْعَهُ. ١٦ لِأَنَّ الصِّدِّيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَقُومُ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَعْتَرُونَ بِالشَّرِّ. ١٧ لَا تَفْرَحْ بِسُقُوطِ عَدُوِّكَ، وَلَا يَبْتَجِ قَلْبُكَ إِذَا عَتَرَ، ١٨ لِثَلَا يَرَى الرَّبُّ وَيَسُوءُ ذَلِكَ فِي عَيْنِيهِ، فَيَرُدُّ عَنْهُ غَضَبَهُ. ١٩ لَا تَعْرِ مِنَ الْأَشْرَارِ وَلَا تَحْسُدِ الْأُمَّةَ، ٢٠ لِأَنَّهُ لَا

يَكُونُ ثَوَابٌ لِلْأَشْرَارِ. سِرَاجُ الْأُمَّةِ يَنْطَفِئُ. ٢١ يَا ابْنِي، أَحْشِ الرَّبَّ وَالْمَلِكَ. لَا تَخْلُطِ الْمُتَقَلِّبِينَ، ٢٢ لِأَنَّ بَلِيَّتَهُمْ تَقُومُ بَعْتَهُ، وَمَنْ يَعْلَمُ بِلَاءَهُمَا كَلَيْهِمَا.

أقوال أخرى للحكيم

٢٣ هَذِهِ أَيْضًا لِلْحُكَمَاءِ: مُحَابَاةُ الْوَجْهِ فِي الْحُكْمِ لَيْسَتْ صَالِحَةً. ٢٤ مَنْ يَقُولُ لِلشَّرِيرِ: «أَنْتَ صَدِيقٌ» تَسْبَهُ الْعَامَّةَ. تَلْعَنُهُ الشُّعُوبُ. ٢٥ أَمَّا الَّذِينَ يُؤَدَّبُونَ فَيَنْعَمُونَ، وَبِرَكَّةٍ خَيْرٍ تَأْتِي عَلَيْهِمْ. ٢٦ تَقْبَلُ شَفَعَاتٍ مَنْ يُجَابِبُ بِكَلَامٍ مُسْتَقِيمٍ. ٢٧ هِيَئِ عَمَلَكَ فِي الْخَارِجِ وَأَعِدْهُ فِي حَقِّكَ، بَعْدَ تَبْنِي بَيْتِكَ. ٢٨ لَا تَكُنْ شَاهِدًا عَلَى قَرِيْبِكَ بِلَا سَبَبٍ، فَهَلْ تُخَادِعُ بِشَفَعَتِكَ؟ ٢٩ لَا تَقُلْ: «كَمَا فَعَلَ بِي هَكَذَا أَفْعَلُ بِهِ». أَرُدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِثْلَ عَمَلِهِ». ٣٠ عَبَّرْتُ بِحَقْلِ الْكَسْلَانِ وَبِكَرَمِ الرَّجُلِ الْنَاقِصِ الْفَهْمِ، ٣١ فَإِذَا هُوَ قَدْ عَلَاهُ كُلُّ الْقَرِيْبِصِ، وَقَدْ غَطَى الْعُوسُجُ وَجْهَهُ، وَجِدَارُ حِجَارَتِهِ أَنَهَدَمَ. ٣٢ ثُمَّ نَظَرْتُ وَوَجَّهْتُ قَلْبِي. رَأَيْتُ وَقَبِلْتُ تَعْلِيمًا: ٣٣ نَوْمٌ قَلِيلٌ بَعْدَ نِعَاسٍ قَلِيلٍ، وَطَيُّ الْيَدَيْنِ قَلِيلًا لِلرُّقُودِ، ٣٤ فَيَأْتِي فَقْرُكَ كَعَدَائٍ وَعَوَزُكَ كَغَازٍ.

٢٥

أمثال أخرى لسليمان

١ هَذِهِ أَيْضًا أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ الَّتِي نَقَلَهَا رِجَالُ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا:
٢ مَجْدُ اللَّهِ إِخْفَاءُ الْأَمْرِ، وَمَجْدُ الْمَلُوكِ خُصْ الْأَمْرِ. ٣ السَّمَاءُ لِلْعُلُوبِ، وَالْأَرْضُ لِلْعَمِيقِ، وَقُلُوبُ الْمَلُوكِ لَا تَحْصَى. ٤ أَزِلْ الزَّغْلَ مِنَ الْفِضَّةِ، فَيَخْرُجُ إِنَاءٌ لِلصَّائِغِ. ٥ أَزِلْ الشَّرِيرَ مِنْ قُدَامِ الْمَلِكِ، فَيَثْبِتَ كُرْسِيَهُ بِالْعَدْلِ. ٦ لَا تَنفَاحِرْ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَلَا تَقِفْ فِي مَكَانِ الْعُظَمَاءِ، ٧ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ: ارْتَفِعْ إِلَى هُنَا، مِنْ أَنْ تُحَطَّ فِي حَضْرَةِ الرَّئِيسِ الَّذِي رَأَتْهُ عَيْنُكَ. ٨ لَا تَبْرُزْ عَاجِلًا إِلَى الْخِصَامِ، لِثَلَا تَفْعَلَ شَيْئًا فِي الْآخِرِ حِينَ يُخْزِيكَ قَرِيْبِكَ. ٩ أَقِمِ دَعْوَاكَ مَعَ قَرِيْبِكَ، وَلَا تَبِحْ بِسِرِّ غَيْرِكَ، ١٠ لِثَلَا يَعْزِيبَكَ السَّمِيعُ، فَلَا تَتَصَرَّفَ فِضِيْحَتَكَ. ١١ تَفَاحٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي مَصْوَغٍ مِنْ فِضَّةٍ، كَلِمَةٌ مَقُولَةٌ فِي مَحَلِّهَا. ١٢ قُرْطٌ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلِيٌّ مِنْ إِبْرِيْزِ، الْمَوْخِجُ الْحَكِيمُ لِأُذُنِ سَامِعَةٍ. ١٣ كَبْرِدُ التَّلْجِ فِي يَوْمِ الْحَصَادِ، الرَّسُولُ الْأَمِينُ لِمُرْسَلِيهِ، لِأَنَّهُ يَرُدُّ نَفْسَ سَادَتِهِ. ١٤ سَحَابٌ وَرِيْحٌ بِلَا مَطَرٍ، الرَّجُلُ الْمَفْتَحِرُ بِهَدِيَّةٍ كَذِبٍ. ١٥ يَبْطِئُ الْعَضْبُ يَفْنَعُ الرَّئِيسَ، وَاللِّسَانُ اللَّيْنُ يَكْسِرُ الْعَظْمَ. ١٦ أَوْجَدْتَ عَسَلًا؟ فَكُلْ كِفَايَتِكَ، لِثَلَا تَتَّخِمَ فَتَتَّقِيَاهُ. ١٧ اجْعَلْ رِجْلَكَ عَزِيْزَةً فِي بَيْتِ قَرِيْبِكَ، لِثَلَا يَمَلَّ مِنْكَ فَيَبْغِضَكَ. ١٨ مِقْمَعَةٌ وَسَيْفٌ وَسَهْمٌ حَادٌّ، الرَّجُلُ الْمُجِيبُ قَرِيْبَهُ بِشَهَادَةٍ زُورٍ. ١٩ سِنَّ مَهْتُومَةٍ وَرِجْلُ مَخْلَعَةٍ، الثَّقَةُ بِالْخَائِنِ فِي يَوْمِ الضِّيْقِ. ٢٠ كَتَرَعَ الثَّوْبُ فِي يَوْمِ الْبَرْدِ، تَخَلَّى عَلَى نَظْرُونَ، مَنْ يَغْنِي أَعَانِي لِقَلْبِ كَثِيْبٍ. ٢١ إِنْ جَاعَ عَدُوْكَ فَأَطْعِمْهُ خُبْرًا، وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ مَاءً، ٢٢ فَإِنَّكَ تَجْمَعُ جَمْرًا عَلَى رَأْسِهِ، وَالرَّبُّ يَجْازِيْكَ. ٢٣ رِيْحُ الشَّمَالِ تَطْرُدُ الْمَطَرَ، وَالْوَجْهُ الْمَعْبِيسُ يَطْرُدُ لِسَانًا ثَابِلًا. ٢٤ أَلْسُكُنِي فِي زَاوِيَةِ السَّطْحِ، خَيْرٌ مِنْ أَمْرَأَةٍ مُخَاصِمَةٍ فِي بَيْتِ مُشْتَرِكٍ. ٢٥ مِيَاهُ بَارِدَةٌ لِنَفْسٍ عَطْشَانَةٍ، الْخَبْرُ الطَّيِّبُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.

٢٦ عَيْنٌ مَكْدُورَةٌ وَيَنْبُوعٌ فَاسِدٌ، الصِّدِيقُ الْمُنْحَنِيٌّ أَمَامَ الشَّرِيرِ. ٢٧ أَكَلْتُ كَثِيْرًا مِنَ الْعَسَلِ لَيْسَ بِحَسَنِ، وَطَلَبْتُ النَّاسَ مَجْدَ أَنْفُسِهِمْ تَقِيْلًا. ٢٨ مَدِيْنَةٌ مَهْدَمَةٌ بِلَا سُورٍ، الرَّجُلُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى رُوحِهِ.

٢٦

١ كَالثَّلَجِ فِي الصَّيْفِ وَكَالْمَطَرِ فِي الْحَصَادِ، هَكَذَا الْكَرَامَةُ غَيْرُ لَائِقَةٍ بِالْجَاهِلِ. ٢ كَالْعَصْفُورِ لِلْفَرَارِ وَكَالسُّنُونَةِ لِلطَّيْرَانِ، كَذَلِكَ لَعْنَةٌ بِلَا سَبَبٍ لَا تَأْتِي. ٣ السَّوْطُ لِلْفَرَسِ وَاللِّجَامُ لِلْحِمَارِ، وَالْعَصَا لِظَهْرِ الْجَاهِلِ. ٤ لَا تَجُأِبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حِمَاقَتِهِ لِئَلَّا تَعْدِلَهُ أَنْتَ. ٥ جَاوِبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حِمَاقَتِهِ لِئَلَّا يَكُونَ حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِهِ. ٦ يَقْطَعُ الرَّجُلَيْنِ، يَشْرَبُ ظُلْمًا، مَنْ يُرْسِلُ كَلَامًا عَنْ يَدِ جَاهِلٍ. ٧ سَاقَا الْأَعْرَجِ مُتَدَلِّلَتَانِ، وَكَذَا الْمَثَلُ فِي فَمِ الْجَاهِلِ. ٨ كَصِرَّةِ جَارَةِ كَرِيمَةٍ فِي رُجْمَةٍ، هَكَذَا الْمُعْطَى كَرَامَةً لِلْجَاهِلِ. ٩ شَوْكٌ مُرْتَفِعٌ بِيَدِ سَكَرَانَ، مِثْلُ الْمَثَلِ فِي فَمِ الْجَاهِلِ. ١٠ رَامٍ يَطْعَنُ الْكَلْبَ، هَكَذَا مَنْ يَسْتَأْجِرُ الْجَاهِلَ أَوْ يَسْتَأْجِرُ الْمُحْتَالِينَ. ١١ كَمَا يَعُودُ الْكَلْبُ إِلَى قَيْتِهِ، هَكَذَا الْجَاهِلُ يَعِيدُ حِمَاقَتَهُ. ١٢ أَرَأَيْتَ رَجُلًا حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِهِ؟ الرَّجَاءُ بِالْجَاهِلِ أَكْثَرُ مِنَ الرَّجَاءِ بِهِ. ١٣ قَالَ الْكَسْلَانُ: «الْأَسَدُ فِي الطَّرِيقِ، النَّسْبُ فِي الشَّوَارِعِ!». ١٤ الْبَابُ يَدُورُ عَلَى صَائِرِهِ، وَالْكَسْلَانُ عَلَى فِرَاشِهِ. ١٥ الْكَسْلَانُ يُخْفِي يَدَهُ فِي الصَّحْفَةِ، وَيَشْتَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى فَمِهِ. ١٦ الْكَسْلَانُ أَوْفَرُ حِكْمَةً فِي عَيْنِي نَفْسِهِ مِنَ السَّبْعَةِ الْمُجِيبِينَ بِعَقْلِ. ١٧ كَمَسِكَ أُذُنِي كَلْبٍ، هَكَذَا مَنْ يَعْبُرُ وَيَتَعَرَّضُ لِمَشَاجِرَ لَا تَعْنِيهِ. ١٨ مِثْلُ الْمَجْنُونِ الَّذِي يَرْمِي نَارًا وَسَهَامًا وَمَوْتًا، ١٩ هَكَذَا الرَّجُلُ أَخْدَاعُ قَرِيْبِهِ وَيَقُولُ: «أَلَمْ أَعْبُ أَنْ!». ٢٠ بَعْدَمُ الْحَطَبِ تَنْطَفِئُ النَّارُ، وَحَيْثُ لَا تَمَامَ يَهْدَأُ الْخِصَامُ. ٢١ قَمٌّ لِلْجَمْرِ وَحَطْبٌ لِلنَّارِ، هَكَذَا الرَّجُلُ الْمُخَاصِمُ لِتَهْيِيجِ التَّرَاجُعِ. ٢٢ كَلَامُ التَّمَامِ مِثْلُ لَقْمِ حُلْوَةٍ فَيَنْزِلُ إِلَى مَخْدَعِ الْبَطْنِ.

٢٣ فَضَةٌ زَغَلٌ تُعْشِي شَقْفَةً، هَكَذَا الشَّفَتَانِ الْمُتَوَقِّدَتَانِ وَالْقَلْبُ الشَّرِيرُ. ٢٤ بِشَفْتَيْهِ يَنْتَكِرُ الْمُبْغِضُ، وَفِي جَوْفِهِ يَضَعُ غَشًّا. ٢٥ إِذَا حَسَنَ صَوْتُهُ فَلَا تَأْتَمْنُهُ، لِأَنَّ فِي قَلْبِهِ سَبْعَ رَجَاسَاتٍ. ٢٦ مَنْ يُعْطِي بَغْضَةً بِمَكْرٍ، يَكْشِفُ خَبْثَهُ بَيْنَ أَجْمَاعَةٍ. ٢٧ مَنْ يَحْفَرُ حُفْرَةً يَسْقُطُ فِيهَا، وَمَنْ يَدْرَجُ حَجْرًا يَرْجِعُ عَلَيْهِ. ٢٨ اللِّسَانُ الْكَاذِبُ يَبْغِضُ مَنْسَحِقِيهِ، وَالْقَلْبُ الْمَلِيقُ يَعِدُ خَرَابًا.

٢٧

١ لَا تَفْتَحِرْ بِالْعَدْلِ لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَاذَا يَلِدُهُ يَوْمٌ. ٢ لِيَدْخُكَ الْغَرِيبُ لَا فُكْ، الْأَجْنِبِيُّ لَا شَفْتَاكَ. ٣ الْحَجَرُ ثَقِيلٌ وَالرَّمْلُ ثَقِيلٌ، وَغَضَبُ الْجَاهِلِ أَثْقَلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا. ٤ الْعَضْبُ فِساوَةٌ وَالسَّخَطُ جَرَأْفٌ، وَمَنْ يَقِفُ قُدَامَ الْحَسَدِ؟ ٥ التَّوْبِيخُ الظَّاهِرُ خَيْرٌ مِنَ الْحَبِّ الْمُسْتَتِرِ. ٦ أَمِينَةٌ هِيَ جُرُوحُ الْحَبِّ، وَغَاشَةٌ هِيَ قِبَلَاتُ الْعَدُوِّ. ٧ النَّفْسُ الشَّبَعَانَةُ تَدُوسُ الْعَسَلَ، وَلِلنَّفْسِ الْجَائِعَةِ كُلُّ مَرٍّ حُلْوٌ. ٨ مِثْلُ الْعَصْفُورِ التَّائِهِ مِنْ عَشِهِ، هَكَذَا الرَّجُلُ التَّائِهِ مِنْ مَكَانِهِ. ٩ الدَّهْنُ وَالْبُخُورُ يَفْرَحَانِ الْقَلْبَ، وَحَلَاوَةُ الصَّدِيقِ مِنْ مَشُورَةِ النَّفْسِ. ١٠ لَا تَتْرِكْ صَدِيقَكَ وَصَدِيقَ أَبِيكَ، وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ أَخِيكَ فِي يَوْمِ بَلَيْتِكَ. الْجَارُ الْقَرِيبُ خَيْرٌ مِنَ الْأَخِ الْبَعِيدِ.

١١ يَا ابْنِي، كُنْ حَكِيمًا وَفَرِحْ قَلْبِي، فَأُجِيبَ مَنْ يَعِيرُنِي كَلِمَةً. ١٢ الَّذِي يَبْصُرُ الشَّرَّ فَيَتَوَارَى. الْأَغْيَاءُ يَعْبُرُونَ فِعَاقِبُونَ. ١٣ خُذْ ثُوبَهُ لِأَنَّهُ ضَمِنَ غَرِيْبًا، وَلَا جُلَّ الْأَجَانِبِ أَرْهَنَ مِنْهُ. ١٤ مَنْ يَبَارِكُ قَرِيْبَهُ بِصَوْتِ عَالٍ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، يُحَسِّبُ لَهُ لَعْنًا. ١٥ الْوَكْفُ الْمُتَتَابِعُ فِي يَوْمٍ مُمَطَّرٍ، وَالْمَرَاةُ الْمُخَاصِمَةُ سَيَّانٍ، ١٦ مَنْ يُخَيِّئُهَا يُخَيِّئُ الرِّيحَ وَيَمِينَهُ تَقْبِضُ عَلَى زَيْتٍ! ١٧ الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يُحَدِّدُ، وَالْإِنْسَانُ يُحَدِّدُ وَجْهَ صَاحِبِهِ. ١٨ مَنْ يَحْيِي تِينَةً يَأْكُلُ ثَمَرَتَهَا، وَحَافِظُ سَيِّدِهِ يُكْرَمُ. ١٩ كَمَا فِي الْمَاءِ الْوَجْهُ لِلْوَجْهِ، كَذَلِكَ قَلْبُ الْإِنْسَانِ لِلْإِنْسَانِ. ٢٠ الْهَلاوِيَةُ وَالْهَلَكَ لَا يَشْبَعَانِ، وَكَذَا عَيْنَا

الْإِنْسَانَ لَا تَشْبَعَانِ. ٢١ الْبُوطَةُ لِلْفِضَّةِ وَالْكُورُ لِلذَّهَبِ، كَذَا الْإِنْسَانُ لِقَلَمٍ مَادِحِهِ. ٢٢ إِنْ دَقَقْتَ الْأَحْقَاقَ فِي هَاوِنِ بَيْنِ السَّمِيدِ بِمِدْقٍ، لَا تَبْرَحْ عَنْهُ حِمَاقَتَهُ. ٢٣ مَعْرِفَةُ أَعْرَافِ حَالَ غَنَمِكَ، وَأَجْعَلْ قَلْبَكَ إِلَى قِطْعَانِكَ، ٢٤ لِأَنَّ الْغَنَى لَيْسَ بِدَائِمٍ، وَلَا التَّاجُ لِذَوْرِ فَدَوْرٍ. ٢٥ فِي الْحَشِيشِ وَظَهَرَ الْعُشْبُ وَاجْتَمَعَ نَبَاتُ الْجِبَالِ. ٢٦ الْحَمْلَانُ لِلْبَاسِكِ، وَثَمْنُ حَقْلِ أَعْتَدَةٍ. ٢٧ وَكَفَايَةُ مَنْ لَبِنِ الْمَعْرِزِ لَطْعَامِكَ، لِقُوتِ بَيْتِكَ وَمَعِيشَةِ فِتْيَانِكَ.

٢٨

١ الشَّرِيرُ يَهْرَبُ وَلَا طَارِدَ، أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَكَشِيبٌ ثَبِيتٌ. ٢ لِمَعْصِيَةِ أَرْضٍ تَكْثُرُ رُؤْسَاوْهَا، لَكِنْ بِذِي فَهْمٍ وَمَعْرِفَةٍ تَدُومُ. ٣ الرَّجُلُ الْفَقِيرُ الَّذِي يَظْلِمُ فَقْرَاءَ، هُوَ مَطْرٌ جَارِفٌ لَا يَبْقِي طَعَامًا. ٤ تَارِكُو الشَّرِيعَةِ يَمْدَحُونَ الْأَشْرَارَ، وَحَافِظُو الشَّرِيعَةِ يُخَاصِمُونَهُمْ. ٥ النَّاسُ الْأَشْرَارُ لَا يَفْهَمُونَ الْحَقَّ، وَطَالِبُو الرَّبِّ يَفْهَمُونَ كُلَّ شَيْءٍ. ٦ الْفَقِيرُ السَّالِكُ بِاسْتِقَامَتِهِ، خَيْرٌ مِنْ مَعُوجِ الطَّرِيقِ وَهُوَ غَنِيٌّ. ٧ الْحَافِظُ الشَّرِيعَةَ هُوَ ابْنُ فَهْمٍ، وَصَاحِبُ الْمُسْرِفِينَ يُخْجَلُ أَبَاهُ. ٨ الْمَكْثَرُ مَالُهُ بِالرِّبَا وَالْمَرَابِجَةِ، فَلَنْ يَرْحَمَ الْفُقَرَاءَ يَجْمَعُهُ. ٩ مَنْ يَحُولُ أُذُنُهُ عَنِ سَمَاعِ الشَّرِيعَةِ، فَصَلَاتُهُ أَيْضًا مَكْرَهَةٌ. ١٠ مَنْ يَضِلُّ الْمُسْتَقِيمِينَ فِي طَرِيقِ رَدِيئَةٍ فَبِي حُفْرَتِهِ يَسْقُطُ هُوَ، أَمَّا الْكَلِمَةُ فَيَمْتَلِكُونَ خَيْرًا. ١١ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ حَكِيمٌ فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، وَالْفَقِيرُ الْفَهِيمُ يَفْحَصُهُ. ١٢ إِذَا فَرِحَ الصِّدِّيقُونَ عَظُمَ الْفَخْرُ، وَعِنْدَ قِيَامِ الْأَشْرَارِ تَخْتَفِي النَّاسُ. ١٣ مَنْ يَكْتُمُ خَطَايَاهُ لَا يَخْجُحُ، وَمَنْ يَقْرَبُهَا وَيَتْرَكُهَا يَرْحَمُ. ١٤ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الْمُتَّقِي دَائِمًا، أَمَّا الْمُقْسِي قَلْبَهُ فَيَسْقُطُ فِي الشَّرِّ. ١٥ أَسَدٌ زَائِرٌ وَدَبٌّ ثَائِرٌ، الْمُنْتَظَرُ الشَّرِيرُ عَلَى شَعْبٍ فَقِيرٍ. ١٦ رَيْسٌ نَاقِصُ الْفَهْمِ وَكَثِيرُ الْمَظَالِمِ. مُبْغِضُ الرِّشْوَةِ تَطُولُ أَيَامُهُ.

١٧ الرَّجُلُ الْمُثْقَلُ بِدَمِ نَفْسِهِ، يَهْرَبُ إِلَى الْجَبِّ. لَا يُمْسِكُنَّهُ أَحَدٌ. ١٨ السَّالِكُ بِالْكَامِلِ يَخْلُصُ، وَالْمُتَوَتِّي فِي طَرِيقَيْنِ يَسْقُطُ فِي إِحْدَاهُمَا. ١٩ الْمُشْتَغِلُ بِأَرْضِهِ يَشْبَعُ خَيْرًا، وَتَابِعُ الْبَطَالِينِ يَشْبَعُ فَقْرًا. ٢٠ الرَّجُلُ الْأَمِينُ كَثِيرُ الْبَرَكَاتِ، وَالْمُسْتَعْجِلُ إِلَى الْغَنَى لَا يَبْرَأُ. ٢١ مَحَابَاةُ الْوَجْهِ لَيْسَتْ صَالِحَةً، فَيَذِبُ الْإِنْسَانُ لِأَجْلِ كَسْرَةِ خَيْرٍ. ٢٢ ذُو الْعَيْنِ الشَّرِيرَةِ يَعْجَلُ إِلَى الْغَنَى، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ الْفَقْرَ يَأْتِيهِ. ٢٣ مَنْ يُوَلِّجُ إِنْسَانًا يَجِدُ خَيْرًا نِعْمَةً أَكْثَرَ مِنَ الْمَطْرِيِّ بِاللِّسَانِ. ٢٤ السَّالِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا بَأْسَ» فَهُوَ رَفِيقٌ لِرَجُلٍ مُخْرَبٍ. ٢٥ الْمُنْتَفِخُ النَّفْسَ يَهِيحُ الْخِصَامَ، وَالْمُتَكَلِّعُ عَلَى الرَّبِّ يَسْمَنُ. ٢٦ الْمُتَكَلِّعُ عَلَى قَلْبِهِ هُوَ جَاهِلٌ، وَالسَّالِكُ بِحِكْمَةٍ هُوَ يَخْجُو. ٢٧ مَنْ يُعْطِي الْفَقِيرَ لَا يَحْتَاجُ، وَلَنْ يَحْجِبَ عَنْهُ عَيْنُهُ لَعْنَاتٌ كَثِيرَةٌ. ٢٨ عِنْدَ قِيَامِ الْأَشْرَارِ تَخْتَفِي النَّاسُ، وَبِهَلَاكِهِمْ يَكْثُرُ الصِّدِّيقُونَ.

٢٩

١ الْكَثِيرُ التَّوَجُّعِ، الْمُقْسِي عُنُقَهُ، بَغْتَةً يَكْسِرُ وَلَا شِفَاءً. ٢ إِذَا سَادَ الصِّدِّيقُونَ فَرِحَ الشَّعْبُ، وَإِذَا تَسَلَّطَ الشَّرِيرُ بَيْنَ الشَّعْبِ. ٣ مَنْ يَحِبُّ الْحِكْمَةَ يَفْرَحُ أَبَاهُ، وَرَفِيقُ الزَّوَانِي يَبْدُدُ مَالًا. ٤ الْمَلِكُ بِالْعَدْلِ يَثْبِتُ الْأَرْضَ، وَالْقَابِلُ الْهُدَايَا يَدْمُرُهَا. ٥ الرَّجُلُ الَّذِي يُطْرِي صَاحِبَهُ يَسْطُ شَبَكَةً لِرَجْلَيْهِ. ٦ فِي مَعْصِيَةِ رَجُلٍ شَرِيرٍ شَرِكٌ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَتْرَمُ وَيَفْرَحُ. ٧ الصِّدِّيقُ يَعْرِفُ دَعْوَى الْفُقَرَاءِ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَلَا يَفْهَمُ مَعْرِفَةً. ٨ النَّاسُ الْمُسْتَزْتُونَ يَفْتَنُونَ الْمَدِينَةَ، أَمَّا الْحُكَمَاةُ فَيَصْرِفُونَ الْعُضْبَ. ٩ رَجُلٌ حَكِيمٌ إِنْ حَاكَمَ رَجُلًا أَحْمَقًا، فَإِنْ غَضِبَ وَإِنْ ضَحِكَ فَلَا رَاحَةَ. ١٠ أَهْلُ الدِّمَاءِ يَبْغِضُونَ الْكَامِلَ، أَمَّا الْمُسْتَقِيمُونَ فَيَسْأَلُونَ عَنْ نَفْسِهِ. ١١ الْجَاهِلُ يَظْهَرُ كُلَّ غِيظِهِ، وَالْحَكِيمُ يَسْكِنُهُ خَيْرًا. ١٢ الْحَاكِمُ

الْمُصْنِعِي إِلَى كَلَامٍ كَذِبٍ كُلُّ خُدَامِهِ أَشْرَارٌ. ١٣ الْفَقِيرُ وَالْمُرِي يَتَلَقَّيَانِ. الرَّبُّ يَنُورُ أَعْيُنَ كَلِيمَيْهِمَا. ١٤ الْمَلِكُ الْحَاكِمُ بِالْحَقِّ لِلْفُقَرَاءِ يَثْبُتُ كُرْسِيَهُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٥ الْعَصَا وَالْتَوَيْخُ يُعْطِيَانِ حِكْمَةً، وَالصِّي الْمَطْلُوقُ إِلَى هَوَاهُ يَخْجَلُ أُمَّهُ. ١٦ إِذَا سَادَ الْأَشْرَارُ كَثُرَتِ الْمَعَاصِي، أَمَّا الصَّادِقُونَ فَيَنْظُرُونَ سُقُوطَهُمْ. ١٧ أَدَّبَ ابْنَكَ فَبِرْحِكَ وَيُعْطِي نَفْسَكَ لِدَاتِ. ١٨ بَلَا رُؤْيَا يَجْحُ الشَّعْبُ، أَمَّا حَافِظُ الشَّرِيعَةِ فَيُطَوِّبَاهُ. ١٩ بِالْكَلَامِ لَا يُؤَدَّبُ الْعَبْدُ، لِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَلَا يَعْنِي. ٢٠ أَرَأَيْتَ إِنْسَانًا عَجُولًا فِي كَلَامِهِ؟ الرَّجَاءُ بِالْجَاهِلِ أَكْثَرُ مِنَ الرَّجَاءِ بِهِ. ٢١ مَنْ فَتَقَ عَبْدَهُ مِنْ حَدَائِثِهِ، فَفِي آخِرَتِهِ يَصِيرُ مَنُونًا. ٢٢ الرَّجُلُ الْغَضُوبُ يَبْهِيحُ الْخِصَامَ، وَالرَّجُلُ السُّخُوطُ كَثِيرُ الْمَعَاصِي. ٢٣ كِبْرِيَاءُ الْإِنْسَانِ تَضَعُهُ، وَالْوَضِيعُ الرُّوحِ يَنَالُ مَجْدًا. ٢٤ مَنْ يُقَاسِمُ سَارِقًا يُغْنِ نَفْسَهُ، يَسْمَعُ اللَّعْنَ وَلَا يَقْرَأُ. ٢٥ خَشْيَةُ الْإِنْسَانِ تَضَعُ شَرَكًا، وَالْمَتَكَلُّ عَلَى الرَّبِّ يَرْفَعُ. ٢٦ كَثِيرُونَ يَطْلُبُونَ وَجْهَ الْمُتَسَلِّطِ، أَمَّا حَقُّ الْإِنْسَانِ مِنَ الرَّبِّ. ٢٧ الرَّجُلُ الظَّالِمُ مَكْرَهُهُ الصَّادِقِينَ، وَالْمُسْتَقِيمُ الطَّرِيقِ مَكْرَهُهُ الشَّرِيرِ.

٣٠

كلام أجور

١ كَلَامُ أَجُورِ ابْنِ مُتَقِيَةِ مَسَا. وَحِي هَذَا الرَّجُلِ إِلَى إِبْثِيلَ، إِلَى إِبْثِيلَ وَأُكَّالَ:
 ٢ إِنِّي أَبْلُدُ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَلَيْسَ لِي فَهْمٌ إِنْسَانٍ، ٣ وَلَمْ أَعْلَمْ الْحِكْمَةَ، وَلَمْ أَعْرِفْ مَعْرِفَةَ الْقُدُوسِ. ٤ مَنْ صَعِدَ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ؟ مَنْ جَمَعَ الرِّيحَ فِي حَفْنَتَيْهِ؟ مَنْ صَرَ الْمِيَاهِ فِي ثُوبٍ؟ مَنْ ثَبَّتَ جَمِيعَ أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ؟ وَمَا اسْمُ ابْنِهِ إِنْ عَرَفْتَ؟ ٥ كُلُّ كَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ نَقِيَّةٌ. تَرَسٌ هُوَ لِلْمُحْتَمِينَ بِهِ. ٦ لَا تَزِدْ عَلَى كَلِمَاتِهِ لِئَلَّا يُؤَيِّدَكَ فَتُكذَّبَ. ٧ إِنْتَتَيْنِ سَأَلْتُ مِنْكَ، فَلَا تَمْنَعُهُمَا عَنِّي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ: ٨ أَبْعِدْ عَنِّي الْبَاطِلَ وَالْكَذِبَ. لَا تُعْطِنِي فَقْرًا وَلَا غِنَى. أَطْعَمَنِي خُبْزَ فَرِيضَتِي، ٩ لِئَلَّا أَشْبَعُ وَأَكْفُرَ وَأَقُولَ: «مَنْ هُوَ الرَّبُّ؟» أَوْ لِئَلَّا أَفْتَقِرَ وَأَسْرِقَ وَأَخْتَذَ اسْمَ إِلَهِي بَاطِلًا. ١٠ لَا تَشْكُ عَبْدًا إِلَى سَيِّدِهِ لِئَلَّا يَلْعَنَكَ فَتَأْتَمَّ. ١١ جِيلٌ يَلْعَنُ أَبَاهُ وَلَا يُبَارِكُ أُمَّهُ. ١٢ جِيلٌ طَاهِرٌ فِي عَيْنِي نَفْسُهُ، وَهُوَ لَمْ يَعْتَسِلْ مِنْ قَدْرِهِ. ١٣ جِيلٌ مَا أَرْفَعُ عَيْنَيْهِ، وَحَوَاجِبُهُ مَرْفَعَةٌ. ١٤ جِيلٌ أَسْنَانُهُ سِيُوفٌ، وَأَضْرَاسُهُ سَكَكِينٌ، لِأَكْلِ الْمَسَاكِينِ عَنِ الْأَرْضِ وَالْفُقَرَاءِ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.
 ١٥ لِلْعُلُوقَةِ بِنْتَانِ: «هَاتِ، هَاتِ!». ثَلَاثَةٌ لَا تَشْبَعُ، أَرْبَعَةٌ لَا تَقُولُ: «كَفَا»: ١٦ الْهَآوِيَةُ، وَالرَّحِمُ الْعَقِيمُ، وَارْضٌ لَا تَشْبَعُ مَاءً، وَالنَّارُ لَا تَقُولُ: «كَفَا».

١٧ الْعَيْنُ الْمُسْتَهْزِئَةُ بِأَيِّهَا، وَالْمُحْتَقِرَةُ إِطَاعَةَ أُمِّهَا، تَقُورُهَا غُرْبَانُ الْوَادِي، وَتَأْكُلُهَا فِرَاحُ النَّسْرِ.
 ١٨ ثَلَاثَةٌ عَجِيبَةٌ فَوْقَ، وَأَرْبَعَةٌ لَا أَعْرِفُهَا: ١٩ طَرِيقَ نَسْرِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَطَرِيقَ حَيَّةٍ عَلَى صَخْرٍ، وَطَرِيقَ سَفِينَةٍ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ، وَطَرِيقَ رَجُلٍ بَفْتَاةٍ. ٢٠ كَذَلِكَ طَرِيقُ الْمَرْأَةِ الزَّانِيَةِ. أَكَلْتُ وَمَسَحْتُ فَمَهَا وَقَالَتْ: «مَا عَمِلْتُ إِثْمًا!».
 ٢١ تَحْتَ ثَلَاثَةِ تَضْطَرِبُ الْأَرْضُ، وَأَرْبَعَةٌ لَا تَسْتَطِيعُ أَحْتِمَالَهَا: ٢٢ تَحْتَ عَبْدٍ إِذَا مَلَكَ، وَأَحْمَقٌ إِذَا شَبِعَ خُبْرًا، ٢٣ تَحْتَ شَنِيعَةٍ إِذَا تَزَوَّجَتْ، وَآمَةٌ إِذَا وَرَثَتْ سَيِّدَتَهَا. ٢٤ أَرْبَعَةٌ هِيَ الْأَصْغَرُ فِي الْأَرْضِ، وَلَكِنَهَا حَكِيمَةٌ جَدًّا: ٢٥ التَّمْلُ طَائِفَةٌ غَيْرُ قَوِيَّةٍ، وَلَكِنَّا يَعِدُ طَعَامَهُ فِي الصَّيْفِ. ٢٦ الْوَبَارُ طَائِفَةٌ ضَعِيفَةٌ، وَلَكِنَهَا تَضَعُ بِيوتَهَا فِي الصَّخْرِ. ٢٧ الْجِرَادُ لَيْسَ لَهُ مَلِكٌ، وَلَكِنَّا يَخْرُجُ كُلُّهُ فَرَقًا فَرَقًا. ٢٨ الْعَنْكَبُوتُ تُمْسِكُ بِيَدَيْهَا، وَهِيَ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.

٢٩ ثلاثة هي حسنة التخطيط، وأربعة مشيها مستحسن: ٣٠ الأسد جبار الوحوش، ولا يرجع من قدام أحد، ٣١ ضامر الشاكلة، والتيس، والملك الذي لا يقاوم. ٣٢ إن حمت بالترفع وإن تأمرت، فضع يدك على فمك، ٣٣ لأن عصر اللبن يخرج جبنا، وعصر الأنف يخرج دما، وعصر الغضب يخرج خصاما.

٣١

كلام لموئيل الملك

١ كلام لموئيل ملك مسأ، علمته إياه أمه: ٢ ماذا يا ابني؟ ثم ماذا يا ابن رحي؟ ثم ماذا يا ابن ذوري؟ ٣ لا تعط حيلك للنساء، ولا طرقتك لمهلكات الملوك. ٤ ليس للملوك يا لموئيل، ليس للملوك أن يشربوا خمرًا، ولا للعظماء المسكر. ٥ لئلا يشربوا وينسوا المفروض، ويغيروا حجة كل بني المذلة. ٦ أعطوا مسكرًا لهالك، وخمرًا لمري النفس. ٧ يشرب وينسى فقره، ولا يذكر تعبته بعد. ٨ افتح فمك لأجل الأخرس في دعوى كل يتيم. ٩ افتح فمك. اقض بالعدل وحام عن الفقير والمسكين.

المرأة الفاضلة

١٠ امرأة فاضلة من يحدوها؟ لأن ثمنها يفوق اللآلي. ١١ بها يثق قلب زوجها فلا يحتاج إلى غنيمة. ١٢ تصنع له خيرا لا شرا كل أيام حياتها. ١٣ تطلب صوفاً وكتانا وتشتغل بيدين راضيتين. ١٤ هي كسفن التاجر. تجلب طعامها من بعيد. ١٥ وتقوم إذ الليل بعد وتعطي أكلا لأهل بيتها وفريضة لفتياتها. ١٦ تتأمل حقلًا فتأخذه، وبئر يديها تغرس كرماً. ١٧ تنطق حقوبها بالقوة وتشد ذراعها. ١٨ تشعر أن تجارتها جيدة. سراجها لا ينطفئ في الليل. ١٩ تمد يديها إلى المغزل، وتمسك كفها بالفلكة. ٢٠ تبسط كفها للفقير، وتمد يديها إلى المسكين. ٢١ لا تخشى على بيتها من الثلج، لأن كل أهل بيتها لا يسون حلالا. ٢٢ تعمل لنفسها موشيات. لبسها بوص وأرجوان. ٢٣ زوجها معروف في الأبواب حين يجلس بين مشايخ الأرض. ٢٤ تصنع قيصانا وتبيعهما، وتعرض مناطق على الكنعاني. ٢٥ العز والبهاء لباسها، وتضحك على الزمن الآتي. ٢٦ تفتح فمها بالحكمة، وفي لسانها سنة المعروف. ٢٧ تراقب طرق أهل بيتها، ولا تأكل خبز الكسل. ٢٨ يقوم أولادها ويطوبونها. زوجها أيضا فيمدحها: ٢٩ «بنات كثيرات عملن فضلاً، أما أنت ففقت عليهن جميعاً». ٣٠ الحسن غش والجمال باطل، أما المرأة المتقية الرب فهي تمدح. ٣١ أعطوها من ثمر يديها، وتمدحها أعمالها في الأبواب.

الجامعة

الكل باطل

١ كَلَامُ الْجَامِعَةِ ابْنِ دَاوُدَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ:

٢ بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، قَالَ الْجَامِعَةُ: بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، الْكُلُّ بَاطِلٌ. ٣ مَا الْفَائِدَةُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعَبٍ الَّذِي يَتَعَبُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟ ٤ دَوْرٌ يَمْضِي وَدَوْرٌ يَجِيءُ، وَالْأَرْضُ قَائِمَةٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٥ وَالشَّمْسُ تُشْرِقُ، وَالشَّمْسُ تَغْرُبُ، وَسُرْعُ إِلَى مَوْضِعِهَا حَيْثُ تُشْرِقُ. ٦ الرِّيحُ تَذْهَبُ إِلَى الْجَنُوبِ، وَتَدُورُ إِلَى الشَّمَالِ. تَذْهَبُ دَائِرَةٌ دَوْرَانًا، وَإِلَى مَدَارَاتِهَا تَرْجِعُ الرِّيحُ. ٧ كُلُّ الْأَنْهَارِ تَجْرِي إِلَى الْبَحْرِ، وَالْبَحْرُ لَيْسَ يَمْلَأَنَّ. إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ الْأَنْهَارُ إِلَى هُنَاكَ تَذْهَبُ رَاجِعَةً. ٨ كُلُّ الْكَلَامِ يَقْصُرُ. لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُخْبِرَ بِالْكُلِّ. الْعَيْنُ لَا تَشْبَعُ مِنَ النَّظَرِ، وَالْأُذُنُ لَا تَمْتَلِئُ مِنَ السَّمْعِ. ٩ مَا كَانَ فَهُوَ مَا يَكُونُ، وَالَّذِي صَنَعَ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ، فَلَيْسَ تَحْتَ الشَّمْسِ جَدِيدٌ. ١٠ إِنْ وَجِدَ شَيْءٌ يُقَالُ عَنْهُ: «أَنْظُرْ. هَذَا جَدِيدٌ!» فَهُوَ مِنْذُ زَمَانٍ كَانَ فِي الدُّهُورِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَنَا. ١١ لَيْسَ ذِكْرٌ لِلأَوَّلِينَ. وَالآخِرُونَ أَيْضًا الَّذِينَ سَيَكُونُونَ، لَا يَكُونُ لَهُمْ ذِكْرٌ عِنْدَ الَّذِينَ يَكُونُونَ بَعْدَهُمْ.

بطل الحكمة

١٢ أَنَا الْجَامِعَةُ كُنْتُ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٣ وَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِلسُّؤَالِ وَالتَّفْتِيْشِ بِالْحِكْمَةِ عَنْ كُلِّ مَا عَمِلَ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ. هُوَ عَنَاءٌ رَدِيءٌ جَعَلَهَا اللَّهُ لِي بَشَرًا لِيَعْنُوا فِيهِ. ١٤ رَأَيْتُ كُلَّ الْأَعْمَالِ الَّتِي عَمِلْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ. ١٥ الْأَعْوَجُ لَا يَمْكُنُ أَنْ يَقُومَ، وَالتَّقْصُ لَا يَمْكُنُ أَنْ يُجْبَرَ. ١٦ أَنَا نَاجَيْتُ قَلْبِي قَائِلًا: «هَا أَنَا قَدْ عَظُمْتُ وَازْدَدْتُ حِكْمَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلِي عَلَى أُورُشَلِيمَ، وَقَدْ رَأَى قَلْبِي كَثِيرًا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ». ١٧ وَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِمَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ وَلِمَعْرِفَةِ الْحَمَاقَةِ وَالْجَهْلِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضًا قَبْضُ الرِّيحِ. ١٨ لِأَنَّ فِي كَثْرَةِ الْحِكْمَةِ كَثْرَةَ الْغَمِّ، وَالَّذِي يَزِيدُ عِلْمًا يَزِيدُ حَزَنًا.

٢

بطل اللذات

١ قُلْتُ أَنَا فِي قَلْبِي: «هَلُمَّ أَمْتَحِنَنَّكَ بِالْفَرَحِ فَتَرَى خَيْرًا». وَإِذَا هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ٢ لِلضَّحِكِ قُلْتُ: «مَجْنُونٌ» وَلِلْفَرَحِ: «مَاذَا يَفْعَلُ؟». ٣ اِفْتَكَّرْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُعَلِّلَ جَسَدِي بِالخَمْرِ، وَقَلْبِي يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَأَنْ أَخَذَ بِالْحَمَاقَةِ، حَتَّى أَرَى مَا هُوَ الْخَيْرُ لِي بَشَرًا حَتَّى يَفْعَلُوهُ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ مَدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ. ٤ فَعَظَّمْتُ عَمَلِي: بَنَيْتُ لِنَفْسِي بُيُوتًا، غَرَسْتُ لِنَفْسِي كُرُومًا. ٥ عَمِلْتُ لِنَفْسِي جَنَاتٍ وَفَرَادِيسَ، وَغَرَسْتُ فِيهَا أَشْجَارًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ ثَمَرٍ. ٦ عَمِلْتُ لِنَفْسِي بَرَكَ مِيَاهٍ لِنَسْتَقِي بِهَا الْمَغَارِسُ الْمُنْبِتَةَ الشَّجَرِ.

بطل التعب

٧ قَبِيتُ عَيْدًا وَجَوَارِي، وَكَانَ لِي وَوَدَانَ الْبَيْتِ. وَكَانَتْ لِي أَيْضًا قَبِيَةٌ بَقَرٍ وَغَنَمٍ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَبْلِي. ٨ جَمَعْتُ لِنَفْسِي أَيْضًا فِضَّةً وَذَهَبًا وَخُصُوصِيَّاتِ الْمُلُوكِ وَالْبُلْدَانِ. أَخَذْتُ لِنَفْسِي مَغْنِينَ وَمَغْنِيَّاتٍ وَتَعَمَّاتِ بَنِي الْبَشَرِ، سَيِّدَةً وَسَيِّدَاتٍ. ٩ فَعَظُمْتُ وَازْدَدْتُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَبَقِيتُ أَيْضًا حَكِيمِي مَعِي. ١٠ وَمَهْمَا أَشْتَهَيْتُهُ عَيْنَايَ لَمْ أُمْسِكْهُ عَنْهُمَا. لَمْ أَمْنَعْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ فَرْحٍ، لِأَنَّ قَلْبِي فَرِحَ بِكُلِّ تَعْيِي. وَهَذَا كَانَ نَصِيبِي مِنْ كُلِّ تَعْيِي. ١١ ثُمَّ التَفْتُ أَنَا إِلَى كُلِّ أَعْمَالِي الَّتِي عَمَلْتُهَا يَدَايَ، وَإِلَى التَّعَبِ الَّذِي تَعَبْتُهُ فِي عَمَلِي، فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ، وَلَا مَنَفْعَةَ تَحْتَ الشَّمْسِ.

١٢ ثُمَّ التَفْتُ لِأَنْظُرَ الْحِكْمَةَ وَالْحَمَاقَةَ وَالْجَهْلَ. فَمَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَأْتِي وَرَاءَ الْمَلِكِ الَّذِي قَدْ نَصَبُوهُ مِنْذُ زَمَانٍ؟ ١٣ فَرَأَيْتُ أَنَّ لِلْحِكْمَةِ مَنَفْعَةً أَكْثَرَ مِنَ الْجَهْلِ، كَمَا أَنَّ لِلنُّورِ مَنَفْعَةً أَكْثَرَ مِنَ الظُّلْمَةِ. ١٤ الْحَكِيمُ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَسْلُكُ فِي الظُّلَامِ. وَعَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا أَنَّ حَادِثَةً وَاحِدَةً تَحْدُثُ لِكُلِّهِمَا. ١٥ فَقُلْتُ فِي قَلْبِي: «كَمَا يَحْدُثُ لِلْجَاهِلِ كَذَلِكَ يَحْدُثُ أَيْضًا لِي أَنَا. وَإِذَا ذَلِكَ، فَلِهَذَا أَنَا أَوْفَرُ حِكْمَةً؟» فَقُلْتُ فِي قَلْبِي: «هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ». ١٦ لِأَنَّهُ لَيْسَ ذِكْرُ الْحَكِيمِ وَلَا لِلْجَاهِلِ إِلَى الْأَبَدِ. كَمَا مِنْذُ زَمَانٍ كَذَا الْأَيَّامُ الْآتِيَةُ: الْكُلُّ يَنْسَى. وَكَيْفَ يَمُوتُ الْحَكِيمُ كَالْجَاهِلِ! ١٧ فَكَرِهْتُ الْحَيَاةَ، لِأَنَّهُ رَدِيءٌ عِنْدِي، الْعَمَلُ الَّذِي عَمِلْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ، لِأَنَّ الْكُلَّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ. ١٨ فَكَرِهْتُ كُلَّ تَعْيِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ حَيْثُ أَتْرَكُهُ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدِي. ١٩ وَمَنْ يَعْلَمُ، هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ جَاهِلًا، وَيَسْتَوِي عَلَى كُلِّ تَعْيِي الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ وَأَظْهَرْتُ فِيهِ حَكِيمِي تَحْتَ الشَّمْسِ؟ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

٢٠ فَتَحَوَّلْتُ لِكَيْ أَجْعَلَ قَلْبِي يَنْسَى مِنْ كُلِّ التَّعَبِ الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ. ٢١ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ تَعَبَهُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْبَفْلَاحِ، فَيَتْرَكُهُ نَصِيبًا لِإِنْسَانٍ لَمْ يَتَّعَبْ فِيهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ. ٢٢ لِأَنَّهُ مَاذَا لِلْإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعَبِهِ، وَمِنْ أَجْتِهَادِ قَلْبِهِ الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ؟ ٢٣ لِأَنَّ كُلَّ أَيَّامِهِ أَحْزَانٌ، وَعَمَلُهُ غَمٌّ. أَيْضًا بِاللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ هُوَ.

٢٤ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيُرِي نَفْسَهُ خَيْرًا فِي تَعَبِهِ. رَأَيْتُ هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ مِنْ يَدِ اللَّهِ. ٢٥ لِأَنَّهُ مَنْ يَأْكُلُ وَمَنْ يَلْتَذُّ غَيْرِي؟ ٢٦ لِأَنَّهُ يُؤْتِي الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ قَدَامَهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا، أَمَّا الْخَاطِئُ فَيُعْطِيهِ شُغْلَ الْجَمْعِ وَالتَّكْوِيمِ، لِيُعْطِيَ لِلصَّالِحِ قَدَامَ اللَّهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.

٣

لكل شيء زمان

١ لِكُلِّ شَيْءٍ زَمَانٌ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ وَقْتُ: ٢ لِلوِلَادَةِ وَقْتُ وَلِلْمَوْتِ وَقْتُ. لِلْغَرَسِ وَقْتُ وَلِلْقَلْعِ الْمَغْرُوسِ وَقْتُ. ٣ لِلْقَتْلِ وَقْتُ وَلِلشِّفَاءِ وَقْتُ. لِلْهَدْمِ وَقْتُ وَلِلْبِنَاءِ وَقْتُ. ٤ لِلْبُكَاءِ وَقْتُ وَلِلضَّحْكِ وَقْتُ. لِلنَّوْحِ وَقْتُ وَلِلرَّقْصِ وَقْتُ. ٥ لِتَفْرِيقِ الْحِجَارَةِ وَقْتُ وَلِجَمْعِ الْحِجَارَةِ وَقْتُ. لِلْمَعَانِقَةِ وَقْتُ وَلِلْإِنْفِصَالِ عَنِ الْمَعَانِقَةِ وَقْتُ. ٦ لِلْكَسْبِ وَقْتُ وَلِلخُسَارَةِ وَقْتُ. لِلصَّبَايَةِ وَقْتُ وَلِلطَّرْحِ وَقْتُ. ٧ لِلتَّمْزِيقِ وَقْتُ وَلِلتَّحْيِيظِ وَقْتُ. لِلسُّكُوتِ وَقْتُ وَلِلتَّكَلُّمِ وَقْتُ. ٨ لِلْحَبِّ وَقْتُ وَلِلْبَعْضَةِ وَقْتُ. لِلْحَرْبِ وَقْتُ وَلِلصُّلْحِ وَقْتُ. ٩ فَأَيُّ مَنَفْعَةٍ لِمَنْ يَتَّعَبُ مِمَّا يَتَّعَبُ بِهِ؟

١٠ قَدْ رَأَيْتُ الشُّغْلَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ بَنِي الْبَشَرِ لِيَشْتَغَلُوا بِهِ. ١١ صَنَّ الْكُلَّ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ، وَأَيْضًا جَعَلَ الْأَبَدِيَّةَ فِي قَلْبِهِمْ، الَّتِي بَلَاهَا لَا يُدْرِكُ الْإِنْسَانُ الْعَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُهُ اللَّهُ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ. ١٢ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ خَيْرٌ، إِلَّا أَنْ يَفْرَحُوا وَيَفْعَلُوا خَيْرًا فِي حَيَاتِهِمْ. ١٣ وَأَيْضًا أَنْ يَأْكُلَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَيَشْرَبَ وَيَرَى خَيْرًا مِنْ كُلِّ تَعَبٍ، فَهُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. ١٤ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ أَنَّهُ يَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ. لَا شَيْءٌ يَزَادُ عَلَيْهِ، وَلَا شَيْءٌ يَنْقُصُ مِنْهُ، وَأَنَّ اللَّهَ عَمَلُهُ حَتَّى يَخَافُوا أَمَامَهُ. ١٥ مَا كَانَ فَمِنْ الْقَدَمِ هُوَ، وَمَا يَكُونُ فَمِنْ الْقَدَمِ قَدْ كَانَ. وَاللَّهُ يَطْلُبُ مَا قَدْ مَضَى. ١٦ وَأَيْضًا رَأَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ: مَوْضِعَ الْحَقِّ هُنَاكَ الظُّلْمُ، وَمَوْضِعَ الْعَدْلِ هُنَاكَ الْجَوْرُ! ١٧ قُلْتُ فِي قَلْبِي: «اللَّهُ بَيْنَ الصِّدِّيقِ وَالشَّرِيرِ، لِأَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ وَلِكُلِّ عَمَلٍ وَقْتًا هُنَاكَ». ١٨ قُلْتُ فِي قَلْبِي: «مِنْ جِهَةِ أُمُورِ بَنِي الْبَشَرِ، إِنَّ اللَّهَ يَمْتَحِنُهُمْ لِيَرِيَهُمْ أَنَّهُ كَمَا الْبَيْمَةِ هَكَذَا هُمْ». ١٩ لِأَنَّ مَا يَحْدُثُ لِبَنِي الْبَشَرِ يَحْدُثُ لِلْبَيْمَةِ، وَحَادِثَةٌ وَاحِدَةٌ لَهُمْ. مَوْتُ هَذَا كَمَوْتِ ذَلِكَ، وَسَمَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْكُلِّ. فَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ مَرْبِيَّةٌ عَلَى الْبَيْمَةِ، لِأَنَّ كِلَيْهِمَا بَاطِلٌ. ٢٠ يَذْهَبُ كِلَاهُمَا إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ. كَانَ كِلَاهُمَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُ كِلَاهُمَا. ٢١ مَنْ يَعْلَمُ رُوحَ بَنِي الْبَشَرِ هَلْ هِيَ تَصْعَدُ إِلَى فَوْقٍ؟ وَرُوحَ الْبَيْمَةِ هَلْ هِيَ تَنْزِلُ إِلَى أَسْفَلٍ، إِلَى الْأَرْضِ؟ ٢٢ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَا شَيْءَ خَيْرٍ مِنْ أَنْ يَفْرَحَ الْإِنْسَانُ بِأَعْمَالِهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ نَصِيبُهُ. لِأَنَّهُ مَنْ يَأْتِي بِهِ لِيَرَى مَا سَيَكُونُ بَعْدَهُ؟

٤

الظلم والكذب والوحدة

١ ثُمَّ رَجَعْتُ وَرَأَيْتُ كُلَّ الْمَظَالِمِ الَّتِي تُجْرَى تَحْتَ الشَّمْسِ: فَهَذَا دُمُوعُ الْمَظْلُومِينَ وَلَا مَعْرِزَ لَهُمْ، وَمَنْ يَدِ ظَالِمِيهِمْ قَهْرًا، أَمَا هُمْ فَلَا مَعْرِزَ لَهُمْ. ٢ فَغَبِطْتُ أَنَا الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا مِنْذُ زَمَانٍ أَكْثَرَ مِنَ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ هُمْ عَائِشُونَ بَعْدَهُ. ٣ وَخَيْرٌ مِنْ كِلَيْهِمَا الَّذِي لَمْ يُولَدْ بَعْدَهُ، الَّذِي لَمْ يَرِ الْعَمَلَ الرَّدِيءَ الَّذِي عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ. ٤ وَرَأَيْتُ كُلَّ التَّعَبِ وَكُلَّ فَلَاحِ عَمَلٍ أَنَّهُ حَسَدُ الْإِنْسَانِ مِنْ قَرِيْبِهِ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ. ٥ الْكَيْسَلَانُ يَأْكُلُ لَحْمَهُ وَهُوَ طَاوٍ يَدِيهِ. ٦ حُفْنَةُ رَاحَةٍ خَيْرٌ مِنْ حُفْنَتَيْ تَعَبٍ وَقَبْضِ الرِّيحِ. ٧ ثُمَّ عَدْتُ وَرَأَيْتُ بَاطِلًا تَحْتَ الشَّمْسِ: ٨ يُوْجَدُ وَاحِدٌ وَلَا ثَانِي لَهُ، وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ وَلَا أَخٌ، وَلَا نِهَآيَةَ لِكُلِّ تَعَبِهِ، وَلَا تَشْبَعُ عَيْنُهُ مِنَ الْغِنَى. فَلَمَنْ أَتَعَبَ أَنَا وَأَحْرِمَ نَفْسِي الْخَيْرِ؟ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَأَمْرٌ رَدِيءٌ هُوَ. ٩ اِثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ، لِأَنَّ لُهُمَا أُجْرَةٌ لِتَعْمِيْمَا صَالِحَةٍ. ١٠ لِأَنَّهُ إِنْ وَقَعَ أَحَدُهُمَا يَتَمِيمُهُ رَفِيقُهُ، وَوَيْلٌ لِمَنْ هُوَ وَحْدَهُ إِنْ وَقَعَ، إِذْ لَيْسَ ثَانٍ لِيَتَمِيمُهُ. ١١ أَيْضًا إِنْ أَضْطَجَعَ اِثْنَانِ يَكُونُ لُهُمَا دَفْعٌ، أَمَا الْوَاحِدُ فَكَيْفَ يَدْفَعُ؟ ١٢ وَإِنْ غَلَبَ أَحَدٌ عَلَى الْوَاحِدِ يَقِفُ مُقَابِلَهُ الْاِثْنَانِ، وَالتَّخْلِيطُ الْمُتَلَوُّثُ لَا يَنْقَطِعُ سَرِيعًا.

بطل التفوق

١٣ وَلَدٌ فَقِيرٌ وَحَكِيمٌ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيْخٍ جَاهِلٍ، الَّذِي لَا يَعْرِفُ أَنْ يُحَدَّرَ بَعْدَهُ. ١٤ لِأَنَّهُ مِنَ السِّجْنِ خَرَجَ إِلَى الْمَلِكِ، وَالْمَوْلُودُ مَلِكًا قَدْ يَفْتَقِرُ. ١٥ رَأَيْتُ كُلَّ الْأَحْيَاءِ السَّائِرِينَ تَحْتَ الشَّمْسِ مَعَ الْوَالِدِ الثَّانِي الَّذِي يَقُومُ عَوْضًا عَنْهُ. ١٦ لَا نِهَآيَةَ لِكُلِّ الشَّعْبِ، لِكُلِّ الَّذِينَ كَانَ أَمَامَهُمْ. أَيْضًا الْمُتَأَخِّرُونَ لَا يَفْرَحُونَ بِهِ. فَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.

الوقوف بهيبة أمام الله

١ احفظ قدمك حين تذهب إلى بيت الله، فالاستماع أقرب من تقديم ذبيحة الجاهل، لأنهم لا يبألون بفعل الشر. ٢ لا تستعجل فك ولا يسرع قلبك إلى نطق كلام قدام الله، لأن الله في السماوات وأنت على الأرض، فذلك لتكن كلماتك قليلة. ٣ لأن الحلم يأتي من كثرة الشغل، وقول الجاهل من كثرة الكلام. ٤ إذا نذرت نذراً لله فلا تتأخر عن الوفاء به، لأنه لا يسر بالجاهل. فأوف بما نذرت. ٥ أن لا تنذر خيراً من أن تنذر ولا تفني. ٦ لا تدع فك يجعل جسدك يخطئ، ولا تقل قدام الملاك: «إنه سهو». لماذا يغضب الله على قولك، ويفسد عمل يديك؟ ٧ لأن ذلك من كثرة الأحلام والأباطيل وكثرة الكلام. ولكن أخش الله.

بطل الغنى

٨ إن رأيت ظلم الفقير ونزع الحق والعدل في البلاد، فلا ترتع من الأمر، لأن فوق العلي عالياً يلاحظ، والأعلى فوقهما. ٩ ومنفعة الأرض للكل. الملك مخدوم من الحق. ١٠ من يجب الفضة لا يشبع من الفضة، ومن يجب الثروة لا يشبع من دخل. هذا أيضاً باطل. ١١ إذا كثرت الخيرات كثرت الذين يأكلونها، وأي منفعة لصاحبها إلا رؤيتها بعينيه؟ ١٢ نوم المشتغل حلو، إن أكل قليلاً أو كثيراً، ووفر الغني لا يريحه حتى ينام. ١٣ يوجد شر خبيث رأته تحت الشمس: ثروة مصونة لصاحبها لضرره. ١٤ فهلكت تلك الثروة بأمر سيئ، ثم ولد أبناً وما بيده شيء. ١٥ كما خرج من بطن أمه عز ياناً يرجع ذاهباً كما جاء، ولا يأخذ شيئاً من تبعه فيذهب به في يده. ١٦ وهذا أيضاً مصيبة رديئة، في كل شيء كما جاء هكذا يذهب، فآية منفعة له، للذي تعب للريح؟ ١٧ أيضاً يأكل كل أيامه في الظلام، ويغتم كثيراً مع حزن وغیظ.

١٨ هوذا الذي رأته أنا خيراً، الذي هو حسن: أن يأكل الإنسان ويشرب ويرى خيراً من كل تبعه الذي يتعب فيه تحت الشمس مدة أيام حياته التي أعطاه الله إياها، لأنه نصيبه. ١٩ أيضاً كل إنسان أعطاه الله غنى ومالاً وسلطه عليه حتى يأكل منه، ويأخذ نصيبه، ويفرح بتبعه، فهذا هو عطية الله. ٢٠ لأنه لا يذكر أيام حياته كثيراً، لأن الله ملهه بفرح قلبه.

١ يوجد شر قد رأته تحت الشمس وهو كثير بين الناس: ٢ رجل أعطاه الله غنى ومالاً وكرامةً، وليس لنفسه عوز من كل ما يشتهيه، ولم يعطه الله استطاعة على أن يأكل منه، بل يأكله إنسان غريب. هذا باطل ومصيبة رديئة هو.

٣ إن ولد إنسان مئة، وعاش سنين كثيرة حتى تصير أيام سنيه كثيرة، ولم تشبع نفسه من الخير، وليس له أيضاً دفن، فأقول إن السقط خير منه. ٤ لأنه في الباطل يحيى، وفي الظلام يذهب، وأسمه يغطي بالظلام. ٥ وأيضاً لم ير الشمس ولم يعلم. فهذا له راحة أكثر من ذلك. ٦ وإن عاش ألف سنة مضاعفة ولم ير خيراً، ليس إلى

مَوْضِعٍ وَاحِدٍ يَذْهَبُ أَجْمَعٌ؟ ٧ كُلُّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ لِفَمِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالْنَفْسُ لَا تَمْتَلِي. ٨ لِأَنَّهُ مَاذَا يَبْقَى لِلْحَكِيمِ أَكْثَرَ مِنْ الْجَاهِلِ؟ مَاذَا لِلْفَقِيرِ الْعَارِفِ السُّلُوكِ أَمَامَ الْأَحْيَاءِ؟

٩ رُؤْيَا الْعَيُونِ خَيْرٌ مِنْ شَهْوَةِ النَّفْسِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرَّيْحِ. ١٠ الَّذِي كَانَ فَقْدُ دُعَايِ بِاسْمٍ مِنْذُ زَمَانٍ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ أَنَّهُ إِنْسَانٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخَاصِمَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ. ١١ لِأَنَّهُ تَوْجَدُ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ تَزِيدُ الْبَاطِلَ. فَأَيُّ فَضْلٍ لِلْإِنْسَانِ؟ ١٢ لِأَنَّهُ مَنْ يَعْرِفُ مَا هُوَ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ فِي الْحَيَاةِ، مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاةِ بَاطِلِهِ الَّتِي يَقْضِيهَا كَالظِّلِّ؟ لِأَنَّهُ مَنْ يَخْبِرُ الْإِنْسَانَ بِمَا يَكُونُ بَعْدَهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟

٧

الحكمة

١ الصَّيْتُ خَيْرٌ مِنَ الدَّهْنِ الطَّيِّبِ، وَيَوْمَ الْمَمَاتِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ الْوِلَادَةِ. ٢ الذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ النَّوْحِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ الْوَلِيمَةِ، لِأَنَّ ذَاكَ نِهَايَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَالْحَيُّ يَضَعُهُ فِي قَلْبِهِ. ٣ الْحُزْنُ خَيْرٌ مِنَ الضَّحِكِ، لِأَنَّهُ بَكَاةُ الْوَجْهِ يَصْلِحُ الْقَلْبَ. ٤ قَلْبُ الْحَكَمَاءِ فِي بَيْتِ النَّوْحِ، وَقَلْبُ الْجُهَالِ فِي بَيْتِ الْفَرَحِ. ٥ سَمِعَ الْإِنْتِهَارُ مِنَ الْحَكِيمِ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ مِنْ سَمْعِ غِنَاءِ الْجُهَالِ، ٦ لِأَنَّهُ كَصَوْتِ الشُّوكِ تَحْتَ الْقَدْرِ هَكَذَا ضَحِكُ الْجُهَالِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ٧ لِأَنَّ الظُّلْمَ يَحْمِقُ الْحَكِيمَ، وَالْعَطِيَّةَ تَفْسِدُ الْقَلْبَ.

٨ نِهَايَةُ أَمْرِ خَيْرٍ مِنْ بَدَايَتِهِ. طُولُ الرُّوحِ خَيْرٌ مِنْ تَكْبِيرِ الرُّوحِ. ٩ لَا تَسْرِعْ بِرُوحِكَ إِلَى الْعُصْبِ، لِأَنَّ الْعُصْبَ يَسْتَقِرُّ فِي حِضْنِ الْجُهَالِ. ١٠ لَا تَقُلْ: «لِمَاذَا كَانَتِ الْأَيَّامُ الْأُولَى خَيْرًا مِنْ هَذِهِ؟» لِأَنَّهُ لَيْسَ عَنْ حِكْمَةٍ تَسْأَلُ عَنْ هَذَا. ١١ الْحِكْمَةُ صَالِحَةٌ مِثْلُ الْمِيرَاثِ، بَلْ أَفْضَلُ لِتَاطِرِي الشَّمْسِ. ١٢ لِأَنَّ الَّذِي فِي ظِلِّ الْحِكْمَةِ هُوَ فِي ظِلِّ الْفَضَّةِ، وَفَضْلُ الْمَعْرِفَةِ هُوَ إِنْ الْحِكْمَةَ تُحِبِّي أَصْحَابَهَا. ١٣ انْظُرْ عَمَلَ اللَّهِ: لِأَنَّهُ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَقْوِيمِ مَا قَدْ عَوَّجَهُ؟ ١٤ فِي يَوْمِ الْخَبْرِ كُنْ بِخَيْرٍ، وَفِي يَوْمِ الشَّرِّ اعْتَبِرْ. إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذَا مَعَ ذَاكَ، لِكَيْ لَا يَجِدَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا بَعْدَهُ.

١٥ قَدْ رَأَيْتُ الْكُلَّ فِي أَيَّامِ بَطْلِي: قَدْ يَكُونُ بَارٌّ يَبِيدُ فِي بَرِّهِ، وَقَدْ يَكُونُ شَرِيرٌ يَطُولُ فِي شَرِّهِ. ١٦ لَا تَكُنْ بَارًّا كَثِيرًا، وَلَا تَكُنْ حَكِيمًا بِزِيَادَةٍ. لِمَاذَا تَخْرَبُ نَفْسُكَ؟ ١٧ لَا تَكُنْ شَرِيرًا كَثِيرًا، وَلَا تَكُنْ جَاهِلًا. لِمَاذَا تَمُوتُ فِي غَيْرِ وَقْتِكَ؟ ١٨ حَسَنٌ أَنْ تَمْسَكَ بِهَذَا، وَأَيْضًا أَنْ لَا تَرْتَجِي يَدَكَ عَنْ ذَاكَ، لِأَنَّ مُتَقِيَّ اللَّهِ يُخْرِجُ مِنْهُمَا كُلَّهُمَا. ١٩ الْحِكْمَةُ تَقْوِي الْحَكِيمَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ مُسَلِّطِينَ، الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ لِأَنَّهُ لَا إِنْسَانَ صَدِيقٍ فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُ صَالِحًا وَلَا يُخْطِئُ. ٢١ أَيْضًا لَا تَضَعُ قَلْبَكَ عَلَى كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي يُقَالُ، لِثَلَا تَسْمَعَ عَبْدَكَ يَسْبُكُ. ٢٢ لِأَنَّ قَلْبَكَ أَيْضًا يَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ كَذَلِكَ مَرَارًا كَثِيرَةً سَبَبْتَ آخَرِينَ.

٢٣ كُلُّ هَذَا أَمْتَحَنَتُهُ بِالْحِكْمَةِ. قُلْتُ: «أَكُونُ حَكِيمًا». أَمَا هِيَ فَبَعِيدَةٌ عَنِّي. ٢٤ بَعِيدٌ مَا كَانَ بَعِيدًا، وَالْعَمِيقُ الْعَمِيقُ مَنْ يَجِدُهُ؟ ٢٥ دُرْتُ أَنَا وَقَلْبِي لِأَعْلَمَ وَلَا يَبْحَثُ وَلَا يَطْلُبُ حِكْمَةً وَعَقْلًا، وَلَا عَرَفَ الشَّرَّ أَنَّهُ جَهَالَةٌ، وَالْحَقَاقَةُ أَنَّهَا جُنُونٌ. ٢٦ فَوَجَدْتُ أَمْرًا مِنَ الْمَوْتِ: الْمَرَاةُ الَّتِي هِيَ شَبَابُكَ، وَقَلْبُهَا أَشْرَاكُ، وَيَدَاها فُيُودٌ. الصَّالِحُ قَدَامَ اللَّهِ يَجُودُ مِنْهَا. أَمَا الْخَلَّاطِيُّ فَيُؤَخِّدُ بِهَا. ٢٧ انْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُهُ، قَالَ الْجَامِعَةُ: وَاحِدَةٌ فَوَاحِدَةٌ لِأَجْدِ النَّتِيجَةَ ٢٨ الَّتِي لَمْ

تَزَلُ نَفْسِي تَطْلُبَهَا فَلَمْ أَجِدْهَا. رَجُلًا وَاحِدًا بَيْنَ أَلْفٍ وَجَدْتُ، أَمَّا امْرَأَةٌ فَبَيْنَ كُلِّ أَوْلَاكِ لَمْ أَجِدْ! ٢٩ أَنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُ فَقَطُّ: أَنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْإِنْسَانَ مُسْتَقِيمًا، أَمَّا هُمْ فَطَلَبُوا اخْتِرَاعَاتٍ كَثِيرَةً.

٨

١ مَنْ كَالْحَكِيمِ؟ وَمَنْ يَفْهَمُ تَفْسِيرَ أَمْرِ؟ حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تُبَيِّرُ وَجْهَهُ، وَصَلَابَةُ وَجْهِهِ تُنْتَغِيْرُ.

أطيعوا الملك

٢ أَنَا أَقُولُ: أَحْفَظْ أَمْرَ الْمَلِكِ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ يَمِينِ اللَّهِ. ٣ لَا تَعْجَلْ إِلَى الذَّهَابِ مِنْ وَجْهِهِ. لَا تَقَفْ فِي أَمْرِ شَاقٍّ، لِأَنَّهُ يَفْعَلُ كُلَّ مَا شَاءَ. ٤ حَيْثُ تَكُونُ كَلِمَةُ الْمَلِكِ فَهَنَّاكَ سُلْطَانٌ. وَمَنْ يَقُولُ لَهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟». ٥ حَافِظُ الْوَصِيَّةِ لَا يَشْعُرُ بِأَمْرِ شَاقٍّ، وَقَلْبُ الْحَكِيمِ يَعْرِفُ الْوَقْتَ وَالْحُكْمَ. ٦ لِأَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ وَقْتًا وَحُكْمًا. لِأَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ عَظِيمٌ عَلَيْهِ، ٧ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا سَيَكُونُ. لِأَنَّهُ مَنْ يُخَيِّرُهُ كَيْفَ يَكُونُ؟ ٨ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ سُلْطَانٌ عَلَى الرُّوحِ لَيْسَكَ الرُّوحُ، وَلَا سُلْطَانٌ عَلَى يَوْمِ الْمَوْتِ، وَلَا تَخْلِيَّةٌ فِي الْحَرْبِ، وَلَا يُنْجِي الشَّرَّ أَصْحَابَهُ.

٩ كُلُّ هَذَا رَأَيْتُهُ إِذْ وَجَّهْتُ قَلْبِي لِكُلِّ عَمَلٍ عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ، وَقَتْمَا يَتَسَلَّطُ إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ لَضَرَّ نَفْسِهِ. ١٠ وَهَكَذَا رَأَيْتُ أَشْرَارًا يَدْفِنُونَ وَضُمُوا، وَالَّذِينَ عَمَلُوا بِالْحَقِّ ذَهَبُوا مِنْ مَكَانِ الْقُدْسِ وَسُورُوا فِي الْمَدِينَةِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ١١ لِأَنَّ الْقَضَاءَ عَلَى الْعَمَلِ الرَّدِيءِ لَا يُجْرَى سَرِيعًا، فَلِذَلِكَ قَدْ أَمْتَلَأَ قَلْبُ بَنِي الْبَشَرِ فِيهِمْ لِفَعْلِ الشَّرِّ. ١٢ انْخَاطِئْ وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا مِثْلَ مَرَّةٍ وَطَالَتْ أَيَّامُهُ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ خَيْرًا لِلْمُتَّقِينَ اللَّهُ الَّذِينَ يَخَافُونَ قُدَّامَهُ. ١٣ وَلَا يَكُونُ خَيْرًا لِلشَّرِيرِ، وَكَالظِّلِّ لَا يُطِيلُ أَيَّامَهُ لِأَنَّهُ لَا يَخْشَى قُدَّامَ اللَّهِ.

١٤ يُوْجَدُ بَاطِلٌ يُجْرَى عَلَى الْأَرْضِ: أَنْ يُوْجَدَ صَدِيقُونَ يَصِيبُهُمْ مِثْلَ عَمَلِ الْأَشْرَارِ، وَيُوْجَدُ أَشْرَارٌ يَصِيبُهُمْ مِثْلَ عَمَلِ الصَّادِقِينَ. فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ١٥ قَدَحْتُ الْفَرْحَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ خَيْرٌ تَحْتَ الشَّمْسِ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَفْرَحَ، وَهَذَا يَبْقَى لَهُ فِي تَعْبِهِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي يُعْطِيهِ اللَّهُ إِيَّاهَا تَحْتَ الشَّمْسِ.

١٦ لَمَّا وَجَّهْتُ قَلْبِي لِأَعْرِفَ الْحِكْمَةَ، وَأَنْظُرَ الْعَمَلَ الَّذِي عَمِلَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ نَهَارًا وَلَيْلًا لَا يَرَى النَّوْمَ بَعَيْنِهِ، ١٧ رَأَيْتُ كُلَّ عَمَلٍ اللَّهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجِدَ الْعَمَلَ الَّذِي عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ. مَهْمَا تَعِبَ الْإِنْسَانُ فِي الطَّلَبِ فَلَا يَجِدُهُ، وَالْحَكِيمُ أَيْضًا، وَإِنْ قَالَ بِمَعْرِفَتِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَجِدَهُ.

٩

الكل يلقي نفس المصير

١ لِأَنَّ هَذَا كُلَّهُ جَعَلْتُهُ فِي قَلْبِي، وَأَمْتَحَنْتُ هَذَا كُلَّهُ: أَنَّ الصَّادِقِينَ وَالْحُكَمَاءَ وَأَعْمَالَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ. الْإِنْسَانُ لَا يَعْلَمُ حُبًّا وَلَا بَغْضًا. الْكُلُّ أَمَامَهُمْ. ٢ الْكُلُّ عَلَى مَا لِلْكُلِّ. حَادِثَةٌ وَاحِدَةٌ لِلصَّادِقِ وَالشَّرِيرِ، لِلصَّالِحِ وَاللِّطَّاهِرِ وَاللَّنَجِسِ، لِلذَّابِحِ وَاللَّذِي لَا يَذْبَحُ، كَالصَّالِحِ الْخَاطِئِ. الْخَالِفُ كَالَّذِي يَخَافُ الْخَلْفَ. ٣ هَذَا أَشْرُ كُلِّ مَا عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ: أَنَّ حَادِثَةً وَاحِدَةً لِلْجَمِيعِ. وَأَيْضًا قَلْبُ بَنِي الْبَشَرِ مَلَانٌ مِنَ الشَّرِّ، وَالْحَمَاقَةُ فِي قُلُوبِهِمْ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَذْهَبُونَ إِلَى الْأَمْوَاتِ. ٤ لِأَنَّهُ مَنْ يُسْتَنْتَى؟ لِكُلِّ الْأَحْيَاءِ يُوْجَدُ رَجَاءٌ، فَإِنَّ الْكَلْبَ الْحَيَّ خَيْرٌ مِنَ الْأَسَدِ الْمَيِّتِ. ٥ لِأَنَّ

الْأَحْيَاءُ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ، أَمَّا الْمَوْتَى فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا، وَلَيْسَ لَهُمْ أَجْرٌ بَعْدَ لَأَنَّ ذَكَرَهُمْ نُسِي. ٦ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبَعْضَتَهُمْ وَحَسَدَهُمْ هَلَكَتْ مِنْذُ زَمَانٍ، وَلَا نَصِيبَ لَهُمْ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ، فِي كُلِّ مَا عَمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ.

٧ إِذْهَبْ كُلُّ خُبْرِكَ بِفَرْجٍ، وَأَشْرَبْ نَحْرَكَ بِقَلْبٍ طَيِّبٍ، لِأَنَّ اللَّهَ مِنْذُ زَمَانٍ قَدْ رَضِيَ عَمَلِكَ. ٨ لِتَكُنْ ثِيَابَكَ فِي كُلِّ حِينٍ بِيضَاءً، وَلَا يُعْوِزُ رَأْسَكَ الدُّهْنُ. ٩ التَّذْ عَيْشًا مَعَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاةِ بَاطِلِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا تَحْتَ الشَّمْسِ، كُلَّ أَيَّامِ بَاطِلِكَ، لِأَنَّ ذَلِكَ نَصِيبِكَ فِي الْحَيَاةِ وَفِي تَعْبِكَ الَّذِي تَتَّبِعُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ. ١٠ كُلُّ مَا تَجِدُهُ يَدُكَ لِتَفْعَلَهُ فَافْعَلْهُ بِقُوَّتِكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ وَلَا أَخْتِرَاعٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ وَلَا حِكْمَةٍ فِي الْهَوَايَةِ الَّتِي أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَيْهَا.

١١ فَعُدْتُ وَرَأَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ: أَنَّ السَّعْيَ لَيْسَ لِلْخَفِيفِ، وَلَا الْحَرْبَ لِلْأَقْوِيَاءِ، وَلَا الْخُبْرَ لِلْحَكَمَاءِ، وَلَا الْغِنَى لِلْفُهَمَاءِ، وَلَا النِّعْمَةَ لِدَوِي الْمَعْرِفَةِ، لِأَنَّهُ الْوَقْتُ وَالْعَرَضُ يُلَاقِيَانِهِمْ كَافَّةً. ١٢ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ أَيْضًا لَا يَعْرِفُ وَقْتَهُ. كَالْأَسْمَاكِ الَّتِي تُؤْخَذُ بِشَبَكَةِ مُهْلِكَةٍ، وَكَالْعَصَافِيرِ الَّتِي تُؤْخَذُ بِالشَّرِكِ، كَذَلِكَ تَقْتَنِصُ بَنُو الْبَشَرِ فِي وَقْتٍ شَرٍّ، إِذْ يَقَعُ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً.

الحكمة أفضل من الحماسة

١٣ هَذِهِ الْحِكْمَةُ رَأَيْتُهَا أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ، وَهِيَ عَظِيمَةٌ عِنْدِي: ١٤ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا أَنَاسٌ قَلِيلُونَ، لِحَافَةٍ عَلَيْهَا مَلِكٌ عَظِيمٌ وَحَاصِرُهَا وَبَنَى عَلَيْهَا أِبْرَاجًا عَظِيمَةً. ١٥ وَوَجِدَ فِيهَا رَجُلًا مَسْكِينًا حَكِيمًا، فَفَجَّحَى هُوَ الْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ. وَمَا أَحَدٌ ذَكَرَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمَسْكِينِ! ١٦ قُلْتُ: «الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنَ الْقُوَّةِ». أَمَّا حِكْمَةُ الْمَسْكِينِ فَحَقِيقَةٌ، وَكَلَامُهُ لَا يَسْمَعُ. ١٧ كَلِمَاتُ الْحَكَمَاءِ تُسْمَعُ فِي الْهُدُوءِ، أَكْثَرُ مِنْ صُرَاخِ الْمَتَسَلِّطِ بَيْنَ الْجُهَالِ. ١٨ الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنْ أَدَوَاتِ الْحَرْبِ. أَمَّا خَاطِئٌ وَاحِدٌ فَيُفْسِدُ خَيْرًا جَزِيلًا.

١٠

١ الذُّبَابُ الْمَيْتَ يَنْتِنُ وَيَجْمُرُ طَيْبَ الْعَطَارِ. جَهَالَةٌ قَلِيلَةٌ أَثْقَلُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَمِنَ الْكِرَامَةِ. ٢ قَلْبُ الْحَكِيمِ عَنِ يَمِينِهِ، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ عَنِ سَارِهِ. ٣ أَيْضًا إِذَا مَشَى الْجَاهِلُ فِي الطَّرِيقِ يَنْقُصُ فَهْمَهُ، وَيَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ: إِنَّهُ جَاهِلٌ.

٤ إِنْ صَعِدْتَ عَلَيْكَ رُوحُ الْمَتَسَلِّطِ، فَلَا تَتْرِكْ مَكَانَكَ، لِأَنَّ الْهُدُوءَ يُسْكِنُ خَطَايَا عَظِيمَةً. ٥ يُوجَدُ شَرُّ رَأْيَتِهِ تَحْتَ الشَّمْسِ، كَسَهْوِ صَادِرٍ مِنْ قَبْلِ الْمَتَسَلِّطِ: ٦ الْجَهَالَةُ جَعَلَتْ فِي مَعَالِي كَثِيرَةٍ، وَالْأَغْنِيَاءُ يَجْلِسُونَ فِي السَّافِلِ. ٧ قَدْ رَأَيْتُ عَيْدًا عَلَى الْخَلِيلِ، وَرُؤْسَاءَ مَاشِينَ عَلَى الْأَرْضِ كَالْعَبِيدِ. ٨ مَنْ يَحْفَرُ هُودًا يَقَعُ فِيهَا، وَمَنْ يَنْقُضُ جِدَارًا تَلْدَغُهُ حَيَّةٌ. ٩ مَنْ يَقْلَعُ جِجَارَةً يُوجِعُ بِهَا. مَنْ يُشَقِّقُ حَطَبًا يَكُونُ فِي خَطَرٍ مِنْهُ. ١٠ إِنْ كَلَّ الْحَدِيدُ وَلَمْ يَسْتَنْ هُوَ حَدُّهُ، فَلْيَزِدِ الْقُوَّةَ. أَمَّا الْحِكْمَةُ فَفَائِدَةٌ لِلْإِنْجَاحِ. ١١ إِنْ لَدَغَتْ الْحَيَّةُ بِلَا رُقِيَةٍ، فَلَا مَنَفَعَةَ لِلرَّاقِي. ١٢ كَلِمَاتُ فَمِ الْحَكِيمِ نِعْمَةٌ، وَشَفَتَا الْجَاهِلِ تَبْتَلَعَانَهُ. ١٣ إِبْدَاءُ كَلَامٍ فِيهِ جَهَالَةٌ، وَآخِرُهُ فِيهِ جُنُونٌ رَدِيءٌ. ١٤ وَالْجَاهِلُ يُكْثِرُ الْكَلَامَ. لَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ مَا يَكُونُ. وَمَاذَا يَصِيرُ بَعْدَهُ مِنْ يُخْبِرُهُ؟ ١٥ تَعَبُ الْجُهَلَاءِ يُعْيِيهِمْ، لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ يَذْهَبُ إِلَى الْمَدِينَةِ ١٦ وَيَلُوكَ لِكِ أَيْتَاهَا الْأَرْضُ إِذَا كَانَ مَلِكُكَ وَوَدَّ، وَرُؤْسَاؤُكَ يَأْكُلُونَ فِي الصَّبَاحِ. ١٧ طُوبَى لِكَ أَيْتَاهَا الْأَرْضُ إِذَا كَانَ مَلِكُكَ ابْنَ شُرَفَاءٍ، وَرُؤْسَاؤُكَ يَأْكُلُونَ فِي الْوَقْتِ لِلْقُوَّةِ لَا لِلسُّكْرِ.

١٨ بِالْكَسَلِ الْكَثِيرِ يَهْبُطُ السَّقْفُ، وَيَتَدَلَّى الْيَدَيْنِ يَكْفُ الْبَيْتِ. ١٩ لِلضَّحِكِ يَعْمَلُونَ وَلِيمَةً، وَتَحْمَرُّ تَفْرِحُ الْعَيْشِ. أَمَّا الْفِضَةُ فَتَحْصِلُ الْكُلُّ. ٢٠ لَا تَسَبُّ الْمَلِكَ وَلَا فِي فِكْرِكَ، وَلَا تَسَبُّ الْغَنِيَّ فِي مَضْجَعِكَ، لِأَنَّ طَيْرَ السَّمَاءِ يَنْقُلُ الصَّوْتِ، وَذُو الْجَنَاحِ يُخْبِرُ بِالْأَمْرِ.

١١

خبر على وجه المياه

١ إِرْمُ خُبْرِكَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. ٢ أَعْطِ نَصِيبًا لِسَبْعَةٍ، وَلِثَمَانِيَةٍ أَيْضًا، لِأَنَّكَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَيَّ شَرٍّ يَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ. ٣ إِذَا أَمْتَلَّتِ السُّحُبُ مَطَرًا تَرْيِقُهُ عَلَى الْأَرْضِ. وَإِذَا وَقَعَتِ الشَّجَرَةُ نَحْوَ الْجَنُوبِ أَوْ نَحْوَ الشَّمَالِ، فَفِي الْمَوْضِعِ حَيْثُ تَقَعُ الشَّجَرَةُ هُنَاكَ تَكُونُ. ٤ مَنْ يَرْصُدُ الرِّيحَ لَا يَزْرَعُ، وَمَنْ يَرِاقِبُ السُّحْبَ لَا يَحْصُدُ. ٥ كَمَا أَنَّكَ لَسْتَ تَعْلَمُ مَا هِيَ طَرِيقُ الرِّيحِ، وَلَا كَيْفَ الْعِظَامُ فِي بَطْنِ الْحَبْلِ، كَذَلِكَ لَا تَعْلَمُ أَعْمَالَ اللَّهِ الَّذِي يَصْنَعُ الْجَمْعَ. ٦ فِي الصَّبَاحِ أَرْزَعُ زَرْعَكَ، وَفِي الْمَسَاءِ لَا تَرْخُ يَدَكَ، لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُ أَيُّهُمَا يَنْمُو: هَذَا أَوْ ذَاكَ، أَوْ أَنْ يَكُونَ كِلَاهُمَا جَيِّدَيْنِ سَوَاءً.

اذكر خالقك في أيام شبابك

٧ النُّورُ حُلُوٌّ، وَخَيْرٌ لِلْعَيْنَيْنِ أَنْ تَنْظُرَا الشَّمْسَ. ٨ لِأَنَّهُ إِنْ عَاشَ الْإِنْسَانُ سِنِينَ كَثِيرَةً فَلْيَفْرَحْ فِيهَا كُلِّهَا، وَلْيَتَذَكَّرْ أَيَّامَ الظُّلْمَةِ لِأَنَّهَا تَكُونُ كَثِيرَةً. كُلُّ مَا يَأْتِي بَاطِلٌ. ٩ افْرَحْ أَيُّهَا الشَّبَابُ فِي حَدَائِكَ، وَلْيَسْرَكَ قَلْبُكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، وَأَسْأَلُكَ فِي طُرُقِ قَلْبِكَ وَبِمَرَأَى عَيْنَيْكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَأْتِي بِكَ اللَّهُ إِلَى الدَّيُونَةِ. ١٠ فَانْزِعِ الْغَمَّ مِنْ قَلْبِكَ، وَأَبْعِدِ الشَّرَّ عَنْ لِحْمِكَ، لِأَنَّ الْحَدَاثَةَ وَالشَّبَابَ بَاطِلَانِ.

١٢

١ فَادْزُكِرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ أَيَّامُ الشَّرِّ أَوْ تَجِيءَ السَّنُونَ إِذْ تَقُولُ: «لَيْسَ لِي فِيهَا سُورٌ». ٢ قَبْلَ مَا تَنْظُرُ الشَّمْسَ وَالنُّورَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ، وَتَرْجِعُ السُّحْبَ بَعْدَ الْمَطَرِ. ٣ فِي يَوْمٍ يَتَزَعَّرُ فِيهِ حَفْظَةُ الْبَيْتِ، وَتَنْلَوِي رِجَالَ الْقَوَّةِ، وَتَبْطُلُ الطَّوَاحِنُ لِأَنَّهَا قَلَّتْ، وَتَنْظِلُ النَّوَظِرُ مِنَ الشَّبَابِيكِ. ٤ وَتَعْلُقُ الْأَبْوَابُ فِي السُّوقِ. حِينَ يَخْفَضُ صَوْتُ الْمَطْحَنَةِ، وَيَقُومُ لَصُوتِ الْعَصْفُورِ، وَتَحْطُّ كُلُّ بَنَاتِ الْغِنَاءِ. ٥ وَأَيْضًا يَخَافُونَ مِنَ الْعَالِي، وَفِي الطَّرِيقِ أَهْوَالٌ، وَاللُّوزُ يَزْهَرُ، وَالْجَنْدَبُ يَسْتَنْقِلُ، وَالشَّمُوهُ تَبْطُلُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِهِ الْأَبَدِيِّ، وَالنَّادِبُونَ يَطُوفُونَ فِي السُّوقِ. ٦ قَبْلَ مَا يَنْفِصُمُ جَبَلُ الْفِضَةِ، أَوْ يَنْسَحِقُ كُوزُ الذَّهَبِ، أَوْ تَنْكَسِرُ الْجُرَّةُ عَلَى الْعَيْنِ، أَوْ تَنْقِصُفُ الْبَكْرَةُ عِنْدَ الْبَيْتِ. ٧ فَيَرْجِعُ التُّرَابُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهَا. ٨ بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، قَالَ الْجَمَاعَةُ: الْكُلُّ بَاطِلٌ.

ختام الأمر

٩ بَقِيَ أَنَّ الْجَمَاعَةَ كَانَتْ حَكِيمًا، وَأَيْضًا عِلْمَ الشَّعْبِ عَلِمًا، وَوَزَنَ وَبَحَثَ وَاتَّقَنَ أَمْثَالًا كَثِيرَةً. ١٠ الْجَمَاعَةُ طَلَبَ أَنْ يَجِدَ كَلِمَاتٍ مُسَرَّةً مَكْتُوبَةً بِالْإِسْتِقَامَةِ، كَلِمَاتٍ حَقِّ. ١١ كَلَامُ الْحِكْمَاءِ كَالْمُنَاسِيسِ، وَكَأَوْتَادِ مَنْغْرَزَةٍ، أَرْبَابُ الْجَمَاعَاتِ، قَدْ أُعْطِيَتْ مِنْ رَاعٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَبَقِيَ، فَمِنْ هَذَا يَا ابْنِي تَحَذَّرْ: لِعَمَلِ كُتُبٍ كَثِيرَةٍ لَا نِهَابَةَ، وَاللِّدْرُسِ

الْكَثِيرُ تَعَبٌ لِلْجَسَدِ. ١٣ فَلَنَسْمَعْ خِتَامَ الْأَمْرِ كُلِّهِ: اتَّقِ اللَّهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ كُلُّهُ. ١٤ لِأَنَّ اللَّهَ يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدَّيْنُونَةِ، عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ، إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

نَشِيدُ الْأَنْشَادِ

١ نَشِيدُ الْأَنْشَادِ الَّذِي لِسُلَيْمَانَ:

العروس

٢ لِيَقْبَلْنِي بِقُبَلَاتٍ فِيهِ، لِأَنَّ حَبْكَ أَطِيبُ مِنَ الْخَمْرِ. ٣ لِارْتِحَةِ أَدْهَانِكَ الطَّيِّبَةِ. أَسْمُكَ دُهْنٌ مِهْرَاقٌ، لِذَلِكَ أَحْبَبْتُكَ الْعَذَارَى. ٤ أَجْذُبْنِي وَرَاءَكَ فَجَجْرِي. أَدْخَلْنِي الْمَلِكَ إِلَى حِجَالِهِ. نَبْتَهْجُ وَنَفْرَحُ بِكَ. نَذْكُرُ حَبْكَ أَكْثَرَ مِنْ الْخَمْرِ. بِالْحَقِّ يُحِبُّونَكَ.

٥ أَنَا سَوْدَاءٌ وَجَمِيلَةٌ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، نَكِيَامُ قِيدَارَ، كَشَقْتِي سُلَيْمَانَ. ٦ لَا تَنْظُرْنَ إِلَيَّ لِكُونِي سَوْدَاءً، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ لَوَّحْتَنِي. بَنُو أُمِّي غَضِبُوا عَلَيَّ. جَعَلُونِي نَاطُورَةَ الْكُرُومِ. أَمَّا كَرَمِي فَلَمْ أَنْظُرْهُ. ٧ أَخْبِرْنِي يَا مَنْ نُحِبُّهُ نَفْسِي، أَيْنَ تَرَعِي، أَيْنَ تَرِبُضُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ. لِمَذَا أَنَا أَكُونُ كَمُقَنَّعَةٍ عِنْدَ قُطْعَانِ أَصْحَابِكَ؟

الأصدقاء

٨ إِنْ لَمْ تَعْرِفِي آيَتَهَا الْجَمِيلَةَ بَيْنَ النِّسَاءِ، فَانْخُرْجِي عَلَى آثَارِ الْغَنَمِ، وَارْعِي جِدَاءَكَ عِنْدَ مَسَاكِنِ الرَّعَاةِ.

العريس

٩ لَقَدْ شَبَّهْتُكَ يَا حَبِيبَتِي بِفَرَسٍ فِي مَرْجَبَاتِ فِرْعَوْنَ. ١٠ مَا أَجْمَلَ خَدَيْكَ بِسُمُوطٍ، وَعُنُقَكَ بِقَلَانِدًا! ١١ نَصْنَعُ لَكَ سَلْسِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَعَ جِوَاهِرٍ مِنْ فِضَّةٍ.

العروس

١٢ مَا دَامَ الْمَلِكُ فِي مَجْلِسِهِ أَفَاحَ نَارِدِي نِي رَائِحَتَهُ. ١٣ صِرَّةُ الْمَرْحَبِيِّ لِي. بَيْنَ تَيْدِي بَيْتِي. ١٤ طَاقَةُ فَاعِيَةِ حَبِيبِي لِي فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِي.

العريس

١٥ هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ. عَيْنَاكَ حَمَامَتَانِ.

العروس

١٦ هَا أَنْتِ جَمِيلٌ يَا حَبِيبِي وَحَلُوهُ، وَسَرِيرُنَا أَخْضَرُ.

العريس

١٧ جَوَائِزُ بَيْتِنَا أَرْزُ، وَرَوَافِدُنَا سَرُوهُ.

٢

العروس

١ أَنَا تَرْجِسُ شَارُونَ، سَوْسَنَةُ الْأَوْدِيَةِ.

العريس

٢ كَالسَّوْسَنَةِ بَيْنَ الشُّوكِ كَذَلِكَ حَبِيبَتِي بَيْنَ الْبَنَاتِ.

العروس

٣ كَالْتَفَاحِ بَيْنَ شَجَرِ الْوَعْرِ كَذَلِكَ حَبِيبِي بَيْنَ الْبَيْنِ. تَحْتَ ظِلِّهِ أَشْتَهَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ، وَثَمَرَتُهُ حُلْوَةٌ لِحَلَّتِي. ٤ أَدْخَلَنِي إِلَى بَيْتِ الْأَخْمَرِ، وَعَلِمَهُ فَوْقِي مَحَبَّةٌ. ٥ أَسْنَدُونِي بِأَقْرَاصِ الزَّرِيْبِ. أَنْعِشُونِي بِالتَّفَاحِ، فَإِنِّي مَرِيضَةٌ حَبًّا. ٦ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينَهُ تَعَانِفُنِي. ٧ أَحْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِالطَّبَّاءِ وَبِأَيَّالِ الْحُقُولِ، أَلَّا تَقِظْنَ وَلَا تَنْهِنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ. ٨ صَوْتُ حَبِيبِي. هُوَذَا آتٍ طَافِرًا عَلَى الْجِبَالِ، قَافِرًا عَلَى التَّلَالِ. ٩ حَبِيبِي هُوَ شَبِيهُهُ بِالطَّبِيِّ أَوْ بِغُفْرِ الْأَيَّالِ. هُوَذَا وَقَفَ وَرَاءَ حَائِطِنَا، يَتَطَّعُ مِنَ الْكُوَى، يُصَوِّصُ مِنَ الشَّبَابِيكِ.

العريس

١٠ أَجَابَ حَبِيبِي وَقَالَ لِي: «قُومِي يَا حَبِيبَتِي، يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالِي. ١١ لِأَنَّ الشِّتَاءَ قَدْ مَضَى، وَالْمَطَرُ مَرَّ وَزَالَ. ١٢ الزُّهُورُ ظَهَرَتْ فِي الْأَرْضِ. بَلِّغْ أَوَّانُ الْقَضْبِ، وَصَوْتُ الْيَمَامَةِ سَمِعَ فِي أَرْضِنَا. ١٣ التَّيْنَةُ أَخْرَجَتْ لِحْمَهَا، وَفَعُلُ الْكُرُومِ تَفِيحٌ رَاحَتْهَا. قُومِي يَا حَبِيبَتِي، يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالِي. ١٤ يَا حَمَامَتِي فِي مَحَاجِي الصَّخْرِ، فِي سِتْرِ الْمَعَاقِلِ، أَرِنِي وَجْهَكَ، أَسْمِعِينِي صَوْتَكَ، لِأَنَّ صَوْتَكَ لَطِيفٌ وَوَجْهَكَ جَمِيلٌ.

الأصدقاء

١٥ خُذُوا لَنَا الثَّعَالِبَ، الثَّعَالِبَ الصَّغَارَ الْمَفْسِدَةَ الْكُرُومِ، لِأَنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَقْلَعَتْ.

العروس

١٦ حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ. الرَّاعِي بَيْنَ السَّوْسَنِ. ١٧ إِلَى أَنْ يَفِيحَ النَّهَارُ وَتَنْهَزِمَ الظَّلَالُ، أَرْجِعْ وَأَشْبِهِ يَا حَبِيبِي الظَّبِّيَّ أَوْ غُفْرَ الْأَيَّالِ عَلَى الْجِبَالِ الْمَشْعَبَةِ.

٣

١ فِي اللَّيْلِ عَلَى فِرَاشِي طَلَبْتُ مِنْ تَحِبِّهِ نَفْسِي. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. ٢ إِنِّي أَقُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ، فِي الْأَسْوَاقِ وَفِي الشُّوَارِعِ، أَطْلُبُ مِنْ تَحِبِّهِ نَفْسِي. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. ٣ وَجَدَنِي الْحَرَسُ الطَّائِفُ فِي الْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: «أَرَأَيْتُمْ مَنْ تَحِبُّهُ نَفْسِي؟» ٤ فَمَا جَاوَزْتَهُمْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ تَحِبِّهِ نَفْسِي، فَأَمْسَكْتُهُ وَلَمْ أَرْخِهِ، حَتَّى أَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أَبِي وَجَرَّةً مِنْ حَبْلَتِي. ٥ أَحْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِالطَّبَّاءِ وَبِأَيَّالِ الْحُقُولِ، أَلَّا تَقِظْنَ وَلَا تَنْهِنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.

الأصدقاء

٦ مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرِيَّةِ كَأَعْمَدَةٍ مِنْ دُخَانٍ، مُعَطَّرَةٌ بِالْمَرْ وَاللَّبَانِ وَبِكُلِّ أُذْرَةِ التَّاجِرِ؟ ٧ هُوَذَا تَحْتَ سُلَيْمَانَ حَوْلَهُ سِتُونَ جَبَارًا مِنْ جَبَابِرَةِ إِسْرَائِيلَ. ٨ كُلُّهُمْ قَائِمُونَ سِيوفًا وَمَتَعَلِبُونَ الْحَرْبَ. كُلُّ رَجُلٍ سَيْفُهُ عَلَى نَحْدِهِ مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ. ٩ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَمِلَ لِنَفْسِهِ نَحْتًا مِنْ خَشَبِ لُبْنَانَ. ١٠ عَمِلَ أَعْمَدَتَهُ فِضَّةً، وَرَوَّافِدَهُ ذَهَبًا، وَمَقْعَدَهُ أَرْجُوَانًا، وَوَسَطَهُ مَرْصُوفًا مَحَبَّةً مِنْ بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ.

١١ أَخْرَجْنَا يَا بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَانظُرْنَ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ بِالتَّاجِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي يَوْمِ عُرْسِهِ، وَفِي يَوْمِ فَرَجِ قَلْبِهِ.

٤

العريس

١ هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ! عَيْنَاكَ حَامَتَانِ مِنْ تَحْتِ نَقَابِكَ. شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مِعْزٍ رَابِضٍ عَلَى جَبَلٍ جَلْعَادٍ. ٢ أَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ الْجَزَائِرِ الصَّادِرَةِ مِنَ الْعَسَلِ، اللَّوَاتِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مَتَمٌّ، وَلَيْسَ فِيهِنَّ عَقِيمٌ. ٣ شَفْتَاكَ كَسِلْكَةٍ مِنَ الْقَرْمِزِ، وَفُكِّ حُلُوٍ. خَدُّكَ كَفَلْقَةٍ رَمَانَةٍ تَحْتِ نَقَابِكَ. ٤ عُنُقُكَ كَبُرْجِ دَاوُدَ الْمَسِينِيِّ لِلْأَسْلِحَةِ. أَلْفُ مَجْنٍ عَلِقَ عَلَيْهِ، كُلُّهَا أَتْرَاسُ الْجَبَابِرَةِ. ٥ نُدْيَاكَ نَخَشَفْتِي ظُبِيَّةً، تَوَامِينِ يَرَعِيَانِ بَيْنَ السَّوْسَنِ. ٦ إِلَى أَنْ يَفِيحَ النَّهَارُ وَتَنْهَزِمَ الظَّلَالُ، أَذْهَبُ إِلَى جَبَلِ الْمَرْوِ وَإِلَى تَلِّ اللَّبَانِ. ٧ كُلُّكَ جَمِيلٌ يَا حَبِيبَتِي لَيْسَ فِيكَ عَيْبَةٌ.

٨ هَلِيبِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ يَا عَرُوسُ، مَعِي مِنْ لُبْنَانَ! انْظُرِي مِنْ رَأْسِ أَمَانَةٍ، مِنْ رَأْسِ شَنِيرٍ وَحَرْمُونَ، مِنْ خُدُورِ الْأَسُودِ، مِنْ جِبَالِ التُّمُورِ. ٩ قَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي يَا أُخْتِي الْعَرُوسُ. قَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي بِإِحْدَى عَيْنَيْكَ، بِقَلَادَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عُنُقِكَ. ١٠ مَا أَحْسَنَ حُبِّكَ يَا أُخْتِي الْعَرُوسُ! كَمْ مَحَبَّتِكَ أَطِيبُ مِنَ الْخَمْرِ! وَكَمْ رَائِحَةُ أَدْهَانِكَ أَطِيبُ مِنْ كُلِّ الْأَطْيَابِ! ١١ شَفْتَاكَ يَا عَرُوسُ تَقْطُرَانِ شَهْدًا. تَحْتِ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَلَبَنٌ، وَرَائِحَةُ ثِيَابِكَ كَرَائِحَةِ لُبْنَانَ. ١٢ أُخْتِي الْعَرُوسُ جَنَّةٌ مَغْلَقَةٌ، عَيْنٌ مَقْفَلَةٌ، يَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ. ١٣ أَغْرَاسُكَ فِرْدَوْسُ رَمَانَ مَعَ أَثْمَارِ نَفِيسَةٍ، فَاعْيَةٍ وَنَارِدِينَ. ١٤ نَارِدِينَ وَكُرْمٌ. قَصَبُ الذَّرِيرَةِ وَقِرْفَةٌ، مَعَ كُلِّ عُودِ اللَّبَانِ. مَرٌّ وَعُودٌ مَعَ كُلِّ أَنْفَسِ الْأَطْيَابِ. ١٥ يَنْبُوعُ جَنَاتٍ، بَثْرُ مِيَاهِ حَيَّةٍ، وَسَيُولُ مِنْ لُبْنَانَ.

العروس

١٦ اسْتَيْقِظِي يَا رِيحَ الشَّمَالِ، وَتَعَالِي يَا رِيحَ الْجَنُوبِ! هَبِّي عَلَى جَنَّتِي فَتَقْطُرِ أَطْيَابَهَا. لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ وَيَأْكُلْ ثَمْرَهُ الْنَّفِيسِ.

٥

العريس

١ قَدْ دَخَلْتُ جَنَّتِي يَا أُخْتِي الْعَرُوسُ. قَطَفْتُ مَرِيٍّ مَعَ طَيْبِي. أَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي. شَرِبْتُ خَمْرِي مَعَ لَبْنِي.

الأصدقاء

كُلُوا أَيُّهَا الْأَصْحَابُ. اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ.

العروس

٢ أَنَا نَائِمَةٌ وَقَلْبِي مُسْتَيْقِظٌ. صَوْتُ حَبِيبِي قَارِعًا: «افْتَحِي لِي يَا أُخْتِي، يَا حَبِيبَتِي، يَا حَامَتِي، يَا كَامِلَتِي! لِأَنَّ رَأْسِي أَمْتَلًا مِنَ الطَّلِّ، وَقَصَصِي مِنْ نُدَى اللَّيْلِ».

٣ قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي، فَكَيْفَ أَلْبَسُهُ؟ قَدْ غَسَلْتُ رِجْلِي، فَكَيْفَ أُوَسِّحُهُمَا؟ ٤ حَبِيبِي مَدَّ يَدَهُ مِنَ الْكُوَّةِ، فَأَنْتَ عَلَيْهِ أَحْشَائِي. ٥ قُتُّ لَأَفْتَحَ لِحْيِي وَيَدَايَ تَقْطُرَانِ مَرًّا، وَأَصَابِعِي مَرًّا قَاطِرٌ عَلَى مَقْبِضِ الْقُنْفُلِ. ٦ فَتَحْتُ لِحْيِي، لَكِنَّ حَبِيبِي تَحَوَّلَ وَعَبَّرَ. نَفْسِي خَرَجَتْ عِنْدَمَا أَدْبَرَ. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. دَعَوْتُهُ فَمَا أَجَابَنِي. ٧ وَجَدَنِي الْحَرَسُ الطَّائِفُ فِي الْمَدِينَةِ. ضَرْبُونِي. جَرْحُونِي. حَفْظَةُ الْأَسْوَارِ رَفَعُوا إِزَارِي عَنِّي. ٨ أُحْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ إِنْ وَجَدْتَنِ حَبِيبِي أَنْ تُخْبِرَنَّهُ بِأَنِّي مَرِيضَةٌ جَاءُ.

الأصدقاء

٩ مَا حَبِيبُكَ مِنْ حَبِيبٍ أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ! مَا حَبِيبُكَ مِنْ حَبِيبٍ حَتَّى تُحْلِفِنَا هَكَذَا!

العروس

١٠ حَبِيبِي أَيْضُ وَأَحْمَرُ. مُعَلِّمٌ بَيْنَ رَبْوَةٍ. ١١ رَأْسُهُ ذَهَبٌ إِبْرِيذِي. قِصَصُهُ مُسْتَرْسِلَةٌ حَالِكَةٌ كَالْغَرَابِ. ١٢ عَيْنَاهُ
كَالْحَمَامِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ، مَغْسُولَتَانِ بِاللَّبَنِ، جَالِسَتَانِ فِي وَقْبَيْهِمَا. ١٣ خَدَاهُ نَخْمِيلَةٌ الطَّيِّبِ وَأَتْلَامُ رِيَاحِينَ ذَكِيَّةٍ.
شَفَتَاهُ سُوسَنٌ تَقْطُرَانِ مَرًّا مَائِعًا. ١٤ يَدَاهُ حَلَقَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، مَرْصَعَتَانِ بِالزَّبْرِجَدِ. بَطْنُهُ عَاجٌ أَيْضٌ مَغْلَفٌ بِالْيَاقُوتِ
الْأَزْرَقِ. ١٥ سَاقَاهُ عُمُودَا رُخَامٍ، مُؤَسَّسَتَانِ عَلَى قَاعَدَتَيْنِ مِنْ إِبْرِيذِي. طَلَعَتُهُ كَلْبَانًا. فَتَى كَالْأَرْزِ. ١٦ حَلَقُهُ حَلَاوَةٌ
وَكُلُّهُ مُشْتَهَاتٌ. هَذَا حَبِيبِي، وَهَذَا خَلِيلِي، يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ.

٦

الأصدقاء

١ أَيْنَ ذَهَبَ حَبِيبِكَ أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ؟ أَيْنَ تَوَجَّهَ حَبِيبُكَ فَتَطْلُبُهُ مَعَكَ؟

العروس

٢ حَبِيبِي نَزَلْ إِلَى جَنَّتِي، إِلَى نَحَائِلِ الطَّيِّبِ، لِيَرَعَى فِي الْجَنَّاتِ، وَيَجْمَعَ السُّوسَنَ. ٣ أَنَا لِحَبِيبِي وَحَبِيبِي لِي. الرَّاعِي
بَيْنَ السُّوسَنِ.

العريس

٤ أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي كَثْرَتِصَةً، حَسَنَةٌ كَأُورُشَلِيمَ، مُرْهَبَةٌ كَجَيْشِ بَالُويَةٍ. ٥ حَوَّلِي عَيْنِي فَإِنَّهَا قَدْ غَلَبَتَانِي.
شَعْرُكَ كَقَطِيعِ الْمُعْزِ الرَّابِضِ فِي جِلْعَادَ. ٦ أَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ نَعَاجٍ صَادِرَةٍ مِنَ الْغَسَلِ، اللَّوَاتِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مُتَمِّمٌ وَلَيْسَ
فِيهَا عَقِيمٌ. ٧ كَفَلَقَةَ رُمَانَةً خَدُكَ تَحْتَ نَقَابِكَ. ٨ هُنَّ سِتُونَ مَلَكَةً وَثَمَانُونَ سَرِيَّةً وَعَدَارَى بِلَا عَدَدٍ. ٩ وَاحِدَةٌ هِيَ
حَمَامَتِي كَامَلَتِي. الْوَحِيدَةُ لِأُمِّهَا هِيَ. عَقِيلَةٌ وَالِدَتِهَا هِيَ. رَأَتْهَا الْبَنَاتُ فَطَوَّبْنَهَا. الْمَلَكَاتُ وَالسَّرَارِيُّ فَدَحَنَهَا.

الأصدقاء

١٠ مَنْ هِيَ الْمَشْرِفَةُ مِثْلَ الصَّبَاحِ، جَمِيلَةٌ كَالْقَمَرِ، طَاهِرَةٌ كَالشَّمْسِ، مُرْهَبَةٌ كَجَيْشِ بَالُويَةٍ؟

العريس

١١ نَزَلْتُ إِلَى جَنَّةِ الْحُوزِ لِأَنْظُرَ إِلَى خُضْرِ الْوَادِي، وَلِأَنْظُرَ: هَلْ أَفْعَلَ الْكَرَمُ؟ هَلْ نَوَّرَ الرُّمَانُ؟ ١٢ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا
وَقَدْ جَعَلْتَنِي نَفْسِي بَيْنَ مَرْجَاتِ قَوْمٍ شَرِيفٍ.

الأصدقاء

١٣ اِرْجِعِي، اِرْجِعِي يَا سُؤْلَيْثُ. اِرْجِعِي، اِرْجِعِي فَتَنْظُرِي إِلَيْكَ.

العريس

مَاذَا تَرَوْنَ فِي سُؤْلَيْثِ،
مِثْلَ رَقْصِ صَفَيْنِ؟

٧

١ مَا أَجْمَلَ رَجُلِيكَ بِالنَّعَيْنِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ! دَوَائِرُ نَحْدِيكَ مِثْلُ الْحَلِيِّ، صَنَعَةَ يَدَيْ صَنَاعٍ. ٢ سُرْتُكَ كَأَسِّ مَدُورَةٍ،
لَا يُعْوِزُهَا شَرَابٌ مَمْرُوجٌ. بَطْنُكَ صَبْرَةٌ حِنْطَةٌ مُسَيَّجَةٌ بِالسُّوسَنِ. ٣ تُدْيَاكَ نَخَشَفْتَيْنِ، تَوَامِي ظَلِيَّةٍ. ٤ عُنُقُكَ كَبُرْجٍ

مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكَ كَالْبُرِّكَ فِي حَشْبُونَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ رَبِّيمَ. أَنْفُكَ كَبُرْجِ لُبْنَانَ النَّاطِرِ تَجَاهَ دِمَشْقَ. ٥ رَأْسُكَ عَلَيْكَ
مِثْلُ الْكُرْمَلِ، وَشَعْرُ رَأْسِكَ كَأَرْجَوَانَ. مَلِكٌ قَدْ أُسِرَ بِالْخِصْلِ. ٦ مَا أَجْمَلِكَ وَمَا أَحْلَاكَ أَيَّتَاهَا الْحَبِيبَةُ بِاللَّذَاتِ!
٧ قَامَتْكَ هَذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ، وَتُدْيَاكَ بِالْعِنَاقِيدِ. ٨ قُلْتُ: «إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بِعُذُوقِهَا». وَتَكُونُ تُدْيَاكَ
كَعِنَاقِيدِ الْكُرْمِ، وَرَائِحَةُ أَنْفِكَ كَالْتَفَاحِ، ٩ وَحَنْكُكَ كَأَجُودِ الْخَمْرِ.

العروس

لِحَبِيبِي السَّاعَةِ الْمُرْقِفَةِ السَّائِحَةِ عَلَى شِفَاهِ النَّائِمِينَ. ١٠ أَنَا لِحَبِيبِي، وَإِلَى أَشْتِيَاقِهِ. ١١ تَعَالِ يَا حَبِيبِي لِنَخْرُجَ إِلَى
الْحَقْلِ، وَلِنَبْتَ فِي الْقُرَى. ١٢ لِنَبْكِرَنَّ إِلَى الْكُرُومِ، لِنَنْظُرَ: هَلْ أَزْهَرَ الْكُرْمُ؟ هَلْ تَفْتَحَ الْقُعَالُ؟ هَلْ نَوَّرَ الرُّمَانَ؟ هُنَالِكَ
أُعْطِيكَ حَبِي. ١٣ الْفَاحُ يَفُوحُ رَائِحَةً، وَعِنْدَ أَبْوَابِنَا كُلِّ النَّفَاسِ مِنْ جَدِيدَةٍ وَقَدِيمَةٍ، ذَخَرْتَهَا لَكَ يَا حَبِيبِي.

٨

١ لَيْتَكَ كَأَخٍ لِي الرَّاضِعِ تُدْيُيْ أُمِّي، فَأَجِدَكَ فِي الْخَارِجِ وَأَقْبَلِكَ وَلَا يُخْزُونِي. ٢ وَأَقُودُكَ وَأَدْخُلُ بِكَ بَيْتَ أُمِّي،
وَهِيَ تَعْلِينِي، فَاسْقِيكَ مِنْ خَمْرٍ الْمَمْزُوجَةِ مِنْ سَلَفِ رُمَانِي. ٣ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي، وَيَمِينَهُ تَعَانِينِي. ٤ أُحْلِفُكَ يَا
بَنَاتِ أورشليمِ أَلَّا تَقِظْنَ وَلَا تَنْبَهَنَّ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.

الأصدقاء

٥ مِنْ هَذِهِ الطَّلَعَةِ مِنَ الْبَرِيَّةِ مُسْتَنَدَةً عَلَى حَبِيبِي؟

العروس

تَحْتَ شَجَرَةِ التَّفَاحِ شَوْقُكَ، هُنَاكَ خَطَبْتُ لَكَ أُمُّكَ، هُنَاكَ خَطَبْتُ لَكَ وَالِدَتُكَ. ٦ اجْعَلْنِي نَكَاحًا عَلَى قَلْبِكَ،
نَكَاحًا عَلَى سَاعِدِكَ. لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ قَوِيَّةٌ كَالْمَوْتِ. الْعَبِيرَةُ قَاسِيَةٌ كَالْهَؤُولِيِّ. لَهِيْبَاهَا لَهَيْبُ نَارٍ لَطَى الرَّبِّ. ٧ مِيَاهُ كَثِيرَةٌ
لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْفِئَ الْمَحَبَّةَ، وَالسُّيُولُ لَا تَعْمُرُهَا. إِنْ أَعْطَى الْإِنْسَانُ كُلَّ ثَرْوَةٍ بَدَلَ الْمَحَبَّةِ، تُحْتَقَرُ احْتِقَارًا.

الأصدقاء

٨ لَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا تُدْيَانِ. فَمَاذَا نَصْنَعُ لِأُخْتِنَا فِي يَوْمٍ تُخْطَبُ؟
٩ إِنْ تَكُنْ سُورًا فَبْنِي عَلَيْهَا بَرْجَ فِصَّةٍ. وَإِنْ تَكُنْ بَابًا فَحَصْرُهَا بِالْوِجَالِ أَرْزِ.

العروس

١٠ أَنَا سُورٌ وَتُدْيَايَ كَبُرْجِينَ. حِينَئِذٍ كُنْتُ فِي عَيْنَيْهِ كَوَاجِدَةٍ سَلَامَةً.
١١ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرْمٌ فِي بَعْلِ هَامُونَ. دَفَعَ الْكُرْمَ إِلَى نَوَاطِيرَ، كُلُّ وَاحِدٍ يُؤَدِّي عَنْ ثَمَرِهِ أَلْفًا مِنَ الْفِصَّةِ.
١٢ كَرْمِي الَّذِي لِي هُوَ أَمَامِي. الْأَلْفُ لَكَ يَا سُلَيْمَانَ، وَمِثْلَانِ لِنَوَاطِيرِ الثَّمْرِ.

العريس

١٣ أَيَّتَاهَا الْجَالِسَةُ فِي الْجَنَاتِ، الْأَصْحَابُ يَسْمَعُونَ صَوْتَكَ، فَاسْمِعِينِي.

العروس

١٤ أَهْرُبُ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالظَّيِّ أَوْ كَغَفْرِ الْأَيَّالِ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.

إِسْعِيَاءُ

أمة متمردة

١ رُؤْيَا إِسْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، الَّتِي رَأَاهَا عَلَى يَهُوذَا وَأورشَلِيمَ، فِي أَيَّامِ عُزْرِيَّا وَيُوثَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا.
 ٢ إِسْمِعِي أَيَّتَهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْبِغِي أَيَّتَهَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: «رَبِّيتُ بَيْنَ وَلِشَاتِهِمْ، أَمَا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ.
 ٣ الثَّوْرُ يَعْرِفُ قَانِيَهُ وَالْحِمَارُ مَعْلَفَ صَاحِبِهِ، أَمَا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ. شَعْبِي لَا يَفْهَمُ». ٤ وَيَلُ لِّلْأُمَّةِ الْخَاطِئَةِ، الشَّعْبِ
 الْثَقِيلِ الْإِثْمِ، نَسْلُ فَاعِلِي الشَّرِّ، أَوْلَادِ مُفْسِدِينَ! تَرَكُوا الرَّبَّ، اسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، ارْتَدَوْا إِلَى وِرَاءِ. ٥ عَلَى
 مَ تَضْرِبُونَ بَعْدَ؟ تَزْدَادُونَ زَيْغَانًا! كُلُّ الرَّأْسِ مَرِيضٌ، وَكُلُّ الْقَلْبِ سَقِيمٌ. ٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى الرَّأْسِ لَيْسَ
 فِيهِ صِحَّةٌ، بَلْ جَرَحٌ وَأَحْبَاطٌ وَضَرْبَةٌ طَرِيَّةٌ لَمْ تُعَصَّرْ وَلَمْ تُعَصَّبْ وَلَمْ تَلَيْنْ بِالزَّيْتِ. ٧ بِلَادُكُمْ خَرِبَةٌ. مُدُنُكُمْ مَحْرَقَةٌ
 بِالنَّارِ. أَرْضُكُمْ تَأْكُلُهَا غُرْبَاءُ قَدَامِكُمْ، وَهِيَ خَرِبَةٌ كَأَنْفِلَابِ الْغُرْبَاءِ. ٨ فَبَقِيَتْ ابْنَةُ صِهْيُونَ كَمِظَلَّةٍ فِي كَرَمٍ، نَكِيمَةٌ
 فِي مَقْتَاةٍ، كَمَدِينَةِ مُحَاصَرَةٍ. ٩ لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً، لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَابَهْنَا عَمُورَةَ.

١٠ اِسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا قُضَاةَ سَدُومَ! أَصْعُوا إِلَى شَرِيعَةِ إِهْلَانَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ: ١١ «لِمَاذَا لِي كَثْرَةُ ذَبَابِحِكُمْ،
 يَقُولُ الرَّبُّ. اتَّخَذْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِكُمْ كِبَاشٍ وَنَحْمَ مَسْمَنَاتٍ، وَبَدَمَ عَجُولٍ وَخَرْفَانَ وَتِيوسَ مَا أَسْرُ. ١٢ حِينَمَا تَأْتُونَ
 لِتُظْهِرُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟ ١٣ لَا تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ بَاطِلَةٍ. الْبَحْرُ هُوَ مَكْرَهُ
 لِي. رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنِدَاءُ الْمُحْفَلِ. لَسْتُ أَطِيقُ الْإِثْمَ وَالْأَعْتَكَافَ. ١٤ رُؤُوسُ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادُكُمْ بَعْضُهَا
 نَفْسِي. صَارَتْ عَلَيَّ ثِقْلًا. مَلَّتْ حَمَلُهَا. ١٥ فَحِينَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيكُمْ أَسْتَرِ عَيْنِي عَنْكُمْ، وَإِنْ كَثُرَتْ الصَّلَاةُ لَا أَسْمَعُ.
 أَيْدِيكُمْ مَلَانَةٌ دَمًا. ١٦ اغْتَسِلُوا. تَتَّقُوا. اعزُّلُوا شُرَافِعَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. كُفُّوا عَنِ فِعْلِ الشَّرِّ. ١٧ تَعَلَّمُوا فِعْلَ
 الْخَيْرِ. اَطْلُبُوا الْحَقَّ. انصَفُوا الْمَظْلُومَ. اقضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ. ١٨ هَلُمَّ نَتَخَاجِجْ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ
 خَطَايَاكُمْ كَالْقَرْمِزِ تَبْيَضُ كَالثَّلِجِ. إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ. ١٩ إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ
 الْأَرْضِ. ٢٠ وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ تَوَكَّلُونَ بِالسَّيْفِ». لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.

٢١ كَيْفَ صَارَتْ الْقَرْيَةُ الْأَمِينَةُ زَانِيَةً! مَلَانَةٌ حَقًّا. كَانَ الْعَدْلُ بَيْتًا فِيهَا، وَأَمَّا الْآنَ فَالْقَاتِلُونَ. ٢٢ صَارَتْ
 فَضْتِكُ زَغْلًا وَحَمْرُكَ مَغْشُوشَةٌ بِمَاءٍ. ٢٣ رُؤُوسَاؤُكُمْ مُتَمَرِّدُونَ وَلِغَفَاءِ اللَّصُوصِ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَجِبُ الرِّشْوَةَ وَيَتَّبِعُ
 الْعَطَايَا. لَا يَقْضُونَ لِلْيَتِيمِ، وَدَعَايَ الْأَرْمَلَةِ لَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ.

٢٤ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ: «آه! إِنِّي أَسْتَرْجِحُ مِنْ خُصْمَائِي وَأَتَّقِمُ مِنْ أَعْدَائِي، ٢٥ وَارْدُ
 يَدِي عَلَيْكَ، وَأَنْتِي زَغْلٌ كَأَنَّهُ بِالْبُورِقِ، وَأَنْزَعُ كُلَّ قَصْدِيكَ، ٢٦ وَأُعِيدُ قُضَاتِكَ كَمَا فِي الْأَوَّلِ، وَمَشِيرِيكَ كَمَا فِي
 الْبِدَاءَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ تُدْعَى مَدِينَةُ الْعَدْلِ، الْقَرْيَةُ الْأَمِينَةُ». ٢٧ صِهْيُونَ تُفْعَدَى بِالْحَقِّ، وَتَأْتِيهَا بِالْبَرِّ. ٢٨ وَهَلَاكُ
 الْمَذِينِ وَالْخَطَاةِ يَكُونُ سُوءًا، وَتَارِكُو الرَّبِّ يَفْنُونَ. ٢٩ لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَطْمِ الَّتِي اسْتَهْتَمُوهَا، وَتَحْزُونَ مِنْ

الْجَنَاتِ الَّتِي أَخْتَرْتُمُوهَا. ٣٠ لِأَنَّكُمْ تَصْبِرُونَ كَبُطْمَةً قَدْ ذَلَبَ وَرَقَهَا، وَكِنَّةٍ لَيْسَ لَهَا مَاءٌ. ٣١ وَيَصْبِرُ الْقَوِيُّ مَشَاقَّةً وَعَمَلَهُ شَرَارًا، فَيَحْتَرِقَانِ كِلَاهُمَا مَعًا وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ.

٢

جبل الرب

١ الْأُمُورُ الَّتِي رَأَاهَا إِسْعَاءُ بْنُ أَمُوصَ مِنْ جِهَةِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ:
٢ وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ. ٣ وَسِيرَ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمُنَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْلُكُ فِي سَبِيلِهِ». لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٤ فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَيَنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سِوْفَهُمْ سِكِّكَ وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْتَفِعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدَ.

يوم الرب

٥ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، هَلُمَّ فَنَسْلُكُ فِي نُورِ الرَّبِّ. ٦ فَإِنَّكَ رَفَضْتَ شَعْبَكَ بَيْتَ يَعْقُوبَ لِأَنَّهُمْ أَمْتَلَأُوا مِنَ الْمَشْرِقِ، وَهُمْ عَاتِفُونَ كَالْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَيَصَاحُونَ أَوْلَادَ الْأَجَانِبِ. ٧ وَأَمْتَلَأَتْ أَرْضَهُمْ فَضَةً وَذَهَبًا وَلَا نِهَآيَةَ لِكُنُوزِهِمْ، وَأَمْتَلَأَتْ أَرْضَهُمْ خَيْلًا وَلَا نِهَآيَةَ لِمَرْكَبَتِهِمْ. ٨ وَأَمْتَلَأَتْ أَرْضَهُمْ أَوْثَانًا. يَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ لِمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ. ٩ وَيَخْفِضُ الْإِنْسَانُ، وَيَنْطَرِحُ الرَّجُلُ، فَلَا تَغْفِرُ لَهُمْ. ١٠ أَدْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ وَأَخْتَبِئْ فِي التُّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ. ١١ تَوَضَّعْ عَيْنَا تَشَاحُخِ الْإِنْسَانِ، وَتَخْفِضُ رُفْعَةَ النَّاسِ، وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٢ فَإِنَّ لِرَبِّ الْجُنُودِ يَوْمًا عَلَى كُلِّ مُتَعَطِّمٍ وَعَالٍ، وَعَلَى كُلِّ مُرْتَفِعٍ فَيُوضَعُ، ١٣ وَعَلَى كُلِّ أَرَزٍ لَبَنَانَ الْعَالِيِ الْمُرْتَفِعِ، وَعَلَى كُلِّ بَلُوطٍ بَاشَانَ، ١٤ وَعَلَى كُلِّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ، وَعَلَى كُلِّ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ، ١٥ وَعَلَى كُلِّ بَرَجٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ سُورٍ مَنِيحٍ، ١٦ وَعَلَى كُلِّ سَفْنٍ تَرَشِيشَ، وَعَلَى كُلِّ الْأَعْلَامِ الْبَهْجَةِ. ١٧ فَيَخْفِضُ تَشَاحُخِ الْإِنْسَانِ، وَتَوَضَّعُ رُفْعَةَ النَّاسِ، وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٨ وَتَرْتَوِلُ الْأَوْثَانُ بِتَمَامِهَا. ١٩ وَيَدْخُلُونَ فِي مَغَايِرِ الصُّخُورِ، وَفِي حَفَائِرِ التُّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ، وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ، عِنْدَ قِيَامِهِ لِيرْعَبَ الْأَرْضَ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرَحُ الْإِنْسَانُ أَوْثَانَهُ الْفِضِيَّةَ وَأَوْثَانَهُ الذَّهَبِيَّةَ، الَّتِي عَمَلُوهَا لَهُ لِلسُّجُودِ، لِلجُرْدَانِ وَالْخَفَافِيشِ، ٢١ لِيَدْخُلَ فِي نَقْرِ الصُّخُورِ وَفِي شُقُوقِ الْمَعَاقِلِ، مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ لِيرْعَبَ الْأَرْضَ. ٢٢ كَفُّوا عَنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِي أَنْفِهِ نَسْمَةٌ، لِأَنَّهُ مَاذَا يَحْسَبُ؟

٣

ديونة أورشليم ويهوذا

١ فَإِنَّهُ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَنْزِعُ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ يَهُوذَا السَّيِّدَ وَالرُّكْنَ، كُلَّ سِنْدٍ خَبِزٍ، وَكُلَّ سِنْدٍ مَاءٍ. ٢ الْجَبَّارُ وَرَجُلُ الْحَرْبِ. الْقَاضِيُ وَالنَّبِيُّ وَالْعَرَّافُ وَالشَّيْخُ. ٣ رِئِيسُ الْخَمْسِينَ وَالْمُعْتَبَرُ وَالْمَشِيرُ، وَالْمَاهِرُ بَيْنَ الصَّنَاعِ، وَالْحَادِقُ بِالرُّقِيَّةِ. ٤ وَاجْعَلْ صَبِيانًا رُؤَسَاءَ لَهُمْ، وَأَطْفَالَ تَسَلَطَ عَلَيْهِمْ. ٥ وَيُظْلِمُ الشَّعْبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالرَّجُلُ

صَاحِبِهِ. يَتَرَدُّ الصَّيِّ عَلَى الشَّيْخِ، وَالذَّنِيءُ عَلَى الشَّرِيفِ. ٦ إِذَا أَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِأَخِيهِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَائِلًا: «لَكَ ثَوْبٌ فَتَكُونُ لَنَا رَئِيسًا، وَهَذَا الْخُرَابُ تَحْتَ يَدِكَ» ٧ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «لَا أَكُونُ عَاصِبًا وَفِي بَيْتِي لَا خُبْزٌ وَلَا ثَوْبٌ. لَا تَجْعَلُونِي رَئِيسَ الشَّعْبِ». ٨ لِأَنَّ أُورُشَلِيمَ عَثَرَتْ، وَيَهُوذَا سَقَطَتْ، لِأَنَّ لِسَانَهُمَا وَأَفْعَالَهُمَا ضَدَّ الرَّبِّ لِإِعَاظَةِ عَيْنِي مَجْدِهِ. ٩ نَظَرُ وُجُوهِهِمْ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ يَخْبِرُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ كَسُدُومَ. لَا يَخْفَوْنَهَا. وَيَلُ لِنَفْسِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَصْنَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ شَرًّا. ١٠ قُولُوا لِلصِّدِّيقِ خَيْرًا! لِأَنَّهُمْ يَا كُفُورًا تَمَرُّ أَعْمَالُهُمْ. ١١ وَيَلُ لِلشَّرِيرِ. شَرًّا! لِأَنَّ مَجَازَةَ يَدَيْهِ تَعْمَلُ بِهِ. ١٢ شَعْبِي ظَالِمُوهُ أَوْلَادٌ، وَنِسَاءٌ يَتَسَلَطْنَ عَلَيْهِ. يَا شَعْبِي، مَرُشِدُوكَ مُضِلُّونَ، وَيَبْلَعُونَ طَرِيقَ مَسَالِكِكَ.

١٣ قَدْ انْتَصَبَ الرَّبُّ لِلْمَخَاصِمَةِ، وَهُوَ قَائِمٌ لِدِينُونَةِ الشُّعُوبِ. ١٤ الرَّبُّ يَدْخُلُ فِي الْمَحَاكِمَةِ مَعَ شُيُوخِ شَعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِمْ: «وَأَنْتُمْ قَدْ أَكَلْتُمْ الْكَرَمَ. سَلَبَ الْبَائِسُ فِي بَيْوتِكُمْ. ١٥ مَا لَكُمْ تَسْحَقُونَ شَعْبِي، وَتَطْحَنُونَ وَجْهَ الْبَائِسِينَ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ».

١٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ أَنْ بَنَاتِ صِهْيُونَ يَتَشَاخَنَ، وَيَمَشِينَ مَمْدُودَاتِ الْأَعْنَاقِ، وَغَامِرَاتِ بَعْيُونِهِنَّ، وَخَاطِرَاتِ فِي مَشْيِهِنَّ، وَيُخْشِخِشْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ، ١٧ يَصْلَعُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَيَعْرِى الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ. ١٨ يَنْزِعُ السَّيِّدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ زِينَةَ أَنْخِلَاحِيلِ وَالضَّفَائِرِ وَالْأَهْلَةِ، ١٩ وَالْحَلَقَ وَالْأَسَاوِرَ وَالْبَرَاقِعَ ٢٠ وَالْعَصَائِبَ وَالسَّلَاسِلَ وَالْمَنَاطِقَ وَخَنَاجِرَ الشَّمَامَاتِ وَالْأَحْرَازِ، ٢١ وَالْخَوَاتِمَ وَخَزَائِمَ الْأَنْفِ، ٢٢ وَالثِّيَابَ الْمُنْزَخِفَةَ وَالْعُطْفَ وَالْأَرْدِيَةَ وَالْأَكْيَاسَ، ٢٣ وَالْمَرَائِي وَالْقَمَصَانَ وَالْعَمَائِمَ وَالْأَزْرَ. ٢٤ فَيَكُونُ عَوْضُ الطَّيِّبِ عَفُونَةً، وَعَوْضُ الْمُنْطَقَةِ حَبْلٌ، وَعَوْضُ الْجَدَائِلِ قَرَعَةٌ، وَعَوْضُ الدِّيَابِجِ زَنَارٌ مَسْجٌ، وَعَوْضُ الْجَمَالِ كَيْ! ٢٥ رِجَالُكَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَابْطَالُكَ فِي الْحَرْبِ. ٢٦ فَتَنْتُنُ وَتَتَوَحُّ أَبَوَاهَا، وَهِيَ فَارِغَةٌ تَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ».

٤

١ فَتَمْسِكُ سَبْعَ نِسَاءٍ بِرِجْلِ وَاحِدٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلَاتٍ: «نَأْكُلُ خُبْزَنَا وَنَلْبَسُ ثِيَابَنَا. لِيُدْعَ فَقَطِ أَسْمُكَ عَلَيْنَا. أَنْزِعْ عَارَنَا».

غصن الرب

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ غُصْنُ الرَّبِّ بَهَاءً وَمَجْدًا، وَتَمُرُّ الْأَرْضُ نَخْرًا وَزِينَةً لِلنَّاجِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي يَبْقَى فِي صِهْيُونَ وَالَّذِي يَتْرَكَ فِي أُورُشَلِيمَ، يُسَمَّى قُدُوسًا. كُلُّ مَنْ كُتِبَ لِلْحَيَاةِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٤ إِذَا غَسَلَ السَّيِّدُ قَدْرَ بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَنَقَى دَمَ أُورُشَلِيمَ مِنْ وَسْطِهَا بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَبِرُوحِ الْإِحْرَاقِ، ٥ يَخْلُقُ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى مَحْفَلِهَا سَحَابَةً نَهَارًا، وَدُخَانًا وَلَمْعَانًا نَارٍ مُتَهَبَةً لَيْلًا، لِأَنَّ عَلَى كُلِّ مَجْدٍ غَطَاءً. ٦ وَتَكُونُ مِظَلَّةٌ لِلْفِيءِ نَهَارًا مِنَ الْحَرِّ، وَلَمَلْجًا وَلِحْجًا مِنَ السَّيْلِ وَمِنَ الْمَطْرِ.

٥

أشودة الكرمة

١ لِأَنْشُدَنَّ عَنْ حَبِيبِي نَشِيدَ مَحَبِّي لِكَرْمِهِ: كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ عَلَى أُمَّةٍ خَصِيْبَةٍ، ٢ فَتَقَبَهُ وَنَقَى حِجَارَتَهُ وَغَرَسَهُ كَرْمَ سَوْرَقٍ، وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ، وَنَقَرَ فِيهِ أَيْضًا مِعْصَرَةً، فَاتْتَمَّرَ أَنْ يَصْنَعَ عِنْبًا فَصَنَّعَ عِنْبًا رَدِيئًا.

٣ «وَالآنَ يَا سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُوذَا، أَحْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي. ٤ مَاذَا يُصْنَعُ أَيُّضًا لِكَرْمِي وَأَنَا لَمْ أَصْنَعْ لَهُ؟ لَمَّا إِذِ انتَظَرْتُ أَنْ يَصْنَعَ عِنْبًا، صَنَعَ عِنْبًا رَدِيئًا؟ ٥ فَالآنَ أُعْرِفُكُمْ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَرْمِي: أَنْزِعُ سِيَّاحَهُ فَيَصِيرُ لِلرَّعْيِ. أَهْدِمُ جُدْرَانَهُ فَيَصِيرُ لِلدَّوَسِ. ٦ وَأَجْعَلُهُ خَرَابًا لَا يُقْضَبُ وَلَا يُنْقَبُ، فَيَطَّلَعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ. وَأُوصِي الغَيْمَ أَنْ لَا يُمَطِّرَ عَلَيْهِ مَطْرًا».

٧ إِنَّ كَرْمَ رَبِّ الْجُنُودِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَغَرْسَ لَدَّتِهِ رِجَالُ يَهُوذَا. فَانتَظِرْ حَقًّا فَإِذَا سَفَكَ دَمًا، وَعَدَلًا فَإِذَا صَرَخَ.

ويلات وعقوبات

٨ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَصِلُونَ بَيْتًا بَبَيْتٍ، وَيَقْرَنُونَ حَقْلًا بِحَقْلٍ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ. فَصَرْتُمْ تَسْكُنُونَ وَحَدَّكُمْ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ٩ فِي أُذُنِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «الْأَيُّ بِيوتًا كَثِيرَةً تُصِيرُ خَرَابًا. بِيوتًا كَبِيرَةً وَحَسَنَةً بِلَا سَاكِنٍ. ١٠ لِأَنَّ عَشْرَةَ فِدَايِنِ كَرْمٍ تَصْنَعُ بَثًّا وَاحِدًا، وَحَوْمَرَ بَذَارٍ يُصْنَعُ إِيفَةً».

١١ وَيْلٌ لِلْبُكْرِيِّينَ صَبَاحًا يَتَّبِعُونَ الْمُسْكِرَ، لِلْمَتَأَخِّرِينَ فِي الْعَتَمَةِ تَلْهِيهِمُ الْخَمْرُ. ١٢ وَصَارَ الْعُودُ وَالرِّيَابُ وَالذُّفُّ وَالنَّايُ وَالخَمْرُ وَلَا تَمْتُهُمْ، وَإِلَى فَعَلِ الرَّبِّ لَا يَنْظُرُونَ، وَعَمَلُ يَدَيْهِ لَا يَرَوْنَ. ١٣ لِذَلِكَ سَبِي شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ، وَتَصْيِيرِ شُرَفَاؤِهِ رِجَالَ جُوعٍ، وَعَامَتِهِ يَابِسِينَ مِنَ الْعَطَشِ. ١٤ لِذَلِكَ وَسَعَتِ الْهَآوِيَةُ نَفْسَهَا، وَفَغَرَتْ فَآهَا بِلَا حَدٍّ، فَيَنْزِلُ بِهَآوَاهَا وَجُمْهُورَهَا وَصَحِيحُهَا وَالْمَبْتَهَجُ فِيهَا! ١٥ وَيَذُلُّ الْإِنْسَانُ وَيُحِطُّ الرَّجُلُ، وَعَيُونَ الْمَسْتَعْلِينَ تُضَوِّعُ. ١٦ وَيَتَعَالَى رَبُّ الْجُنُودِ بِالْعَدْلِ، وَيَتَقَدَّسُ الْإِلَهُ الْقُدُّوسُ بِالْبَرِّ. ١٧ وَتَرَعَى الْخُرْفَانُ حَيْثُمَا تُسَاقُ، وَخَرِبَ السَّمَانُ تَأْكُلُهَا الْغُرَبَاءُ.

١٨ وَيْلٌ لِلجَائِذِينَ الْأَيْمِ بِجِبَالِ الْبُطْلِ، وَالْخَطِيئَةِ كَأَنَّهُ يَرْبِطُ الْعَجَلَةَ، ١٩ الْقَائِلِينَ: «لَيْسَ عَمَلُهُ لِكِي نَرَى، وَيَلْتَقِرُّ وَيَأْتِ مَقْصِدُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِنَعْلَمَ». ٢٠ وَيْلٌ لِلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْرًا وَلِخَيْرِ شَرًّا، الْجَاعِلِينَ الظَّلَامَ نُورًا وَالنُّورَ ظِلَامًا، الْجَاعِلِينَ الْمَرْحُلَا وَالْحُلُومَرَّا. ٢١ وَيْلٌ لِلْحُكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَالْفُهَمَاءِ عِنْدَ ذَوَاتِهِمْ. ٢٢ وَيْلٌ لِلْأَبْطَالِ عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ، وَلِدَوِي الْقُدْرَةِ عَلَى مَرْجِ الْمُسْكِرِ. ٢٣ الَّذِينَ يَبْرُونَ الشَّرِيرَ مِنْ أَجْلِ الرُّشُوةِ، وَأَمَّا حَقُّ الصِّدِّيقِينَ فَيَنْزِعُونَهُ مِنْهُمْ.

٢٤ لِذَلِكَ كَمَا يَأْكُلُ لَهَيْبِ النَّارِ الْقَشَّ، وَيَهْبِطُ الْحَشِيشُ الْمَلْتَهَبُ، يَكُونُ أَصْلُهُمْ كَالْعَفُونَةِ، وَيَصْعَدُ زَهْرُهُمْ كَالْغُبَارِ، لِأَنَّهُمْ رَذَلُوا شَرِيعَةَ رَبِّ الْجُنُودِ، وَأَسْتَهَانُوا بِكَلَامِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ، حَتَّى ارْتَعَدَتِ الْجِبَالُ وَصَارَتْ جَثْمُهُمْ كَالزَّبْلِ فِي الْأَزَقَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدَ. ٢٦ فَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَصْفِرُ لَهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، فَإِذَا هُمْ بِالْعَجَلَةِ يَأْتُونَ سَرِيعًا. ٢٧ لَيْسَ فِيهِمْ رَازِحٌ وَلَا عَاشِرٌ. لَا يَنْعَسُونَ وَلَا يَنَامُونَ، وَلَا تَنْحَلُ حَزْمُ أَحْقَائِهِمْ، وَلَا تَنْقَطِعُ سِيُورُ أَحَدِيَّتِهِمْ. ٢٨ الَّذِينَ سَهَمَهُمْ مَسْنُونَةٌ، وَجَمِيعُ قَسِيمِهِمْ مَمْدُودَةٌ. حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ تُحْسَبُ كَالصَّوَانِ، وَبَكَرَاتُهُمْ كَالزُّوْبَعَةِ. ٢٩ لَهُمْ زَجْرَةٌ كَاللَّبْوَةِ، وَيَزْجُرُونَ كَاللَّشْبِلِ، وَيَهْرُونَ وَيَمْسِكُونَ الْفَرِيسَةَ وَيَسْتَخْلِصُونَهَا وَلَا مَنْقَذَ. ٣٠ يَهْرُونَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهَدِيرِ الْبَحْرِ. فَإِنَّ نَظْرِي إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ ظِلَامٌ الضِّيقِ، وَالنُّورُ قَدْ أَظْلَمَ بِسُحْبِهَا.

٦

إرسالية إشعيا

١ فِي سَنَةِ وِفَاةِ عُرِّيَا الْمَلِكِ، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَأَذْيَالُهُ تَمَلَأُ الْهَيْكَلَ. ٢ السَّرَافِيمُ وَأَقْفُونُ فَوْقَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ، بِيْثْنَيْنِ يَغْطِي وَجْهَهُ، وَبِيْثْنَيْنِ يَغْطِي رِجْلَيْهِ، وَبِيْثْنَيْنِ يَطِيرُ. ٣ وَهَذَا نَادَى ذَلِكَ وَقَالَ: «قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلءُ كُلِّ الْأَرْضِ». ٤ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ، وَأَمْتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا.

٥ قُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبِ نَجَسِ الشَّفَتَيْنِ، لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ رَأَتْ الْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ». ٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ، ٧ وَمَسَّ بِهَا فِيَّ وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَانْتَرَعَ إِثْمُكَ، وَكَفَّرَ عَنْ خَطِيئَتِكَ». ٨ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أَرْسَلْتُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» قُلْتُ: «هَازِدًا أَرْسَلَنِي». ٩ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: أَسْمَعُوا سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُوا، وَأَبْصُرُوا أَبْصَارًا وَلَا تَعْرِفُوا. ١٠ غَلِظَ قَلْبُ هَذَا الشَّعْبِ وَثَقَلَتْ أُذُنُهُ وَاطْمَسَتْ عَيْنُهُ، لِثَلَا يَبْصُرَ بِعَيْنَيْهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنِهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ، وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى». ١١ قُلْتُ: «إِلَى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ؟» فَقَالَ: «إِلَى أَنْ تُصِيرَ الْمَدِينُ خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ، وَالْبُيُوتُ بِلَا إِنْسَانٍ، وَتُخْرَبَ الْأَرْضُ وَتُتْفَرَّ، ١٢ وَيَبْعُدَ الرَّبُّ الْإِنْسَانَ، وَيَكْثُرُ الْخَرَابُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ١٣ وَإِنْ بَقِيَ فِيهَا عَشْرٌ بَعْدَ، فَيَعُودُ وَيَبْصُرُ لِلْخَرَابِ، وَلَكِنْ كَالْبَطْمَةِ وَالْبَلُوطَةِ، الَّتِي وَإِنْ قُطِعَتْ فَلَهَا سَاقٌ، يَكُونُ سَاقُهُ زَرْعًا مُقَدَّسًا».

٧

آية عمانوئيل

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوْتَامَ بْنِ عُرِّيَا مَلِكِ يَهُوذَا، أَنَّ رَصِينَ مَلِكَ أَرَامَ صَعِدَ مَعَ فَرَّحَ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِحَارَبَتِهَا، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُحَارِبَهَا. ٢ وَأَخْبَرَ بَيْتَ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ حَلَّتْ أَرَامُ فِي أَفْرَايِمَ». فَجَفَّ قَلْبُهُ وَقَلُوبُ شَعْبِهِ كَرَجَجَانِ شَجَرِ الْوَعْرِ قَدَامَ الرَّيْحِ. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِسْعِيَاءَ: «أَخْرُجْ لِمُلَاقَاةِ آحَازَ، أَنْتَ وَشَارَ يَاشُوبَ ابْنِكَ، إِلَى طَرْفِ قَنَاةِ الْبُرْكَةِ الْعُلْيَا، إِلَى سِكَّةِ حَقْلِ الْقَصَارِ، ٤ وَقُلْ لَهُ: احْتَرِزْ وَاهْدَأْ. لَا تَخَفْ وَلَا يَضْعِفْ قَلْبَكَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِي هَاتَيْنِ الشَّعْلَتَيْنِ الْمُدْخِنَتَيْنِ، بِمَجْمُوعِ غَضَبِ رَصِينَ وَأَرَامَ وَابْنِ رَمَلِيَا. ٥ لِأَنَّ أَرَامَ تَامَرَتْ عَلَيْكَ بِشَرِّ مَعَ أَفْرَايِمَ وَابْنِ رَمَلِيَا قَائِلَةً: ٦ نَصْعَدُ عَلَى يَهُوذَا وَنَقُوضُهَا وَنُسْتَفْتِحُهَا لِأَنْفُسِنَا، وَنَمْلِكُ فِي وَسْطِهَا مَلِكًا، ابْنُ طَبْئِيلَ. ٧ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا تَقُومُ! لَا تَكُونُ! ٨ لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ دِمَشْقُ، وَرَأْسَ دِمَشْقَ رَصِينُ. وَفِي مُدَّةِ خَمْسِ وَسِتِّينَ سَنَةً يَنْكَسِرُ أَفْرَايِمُ حَتَّى لَا يَكُونَ شَعْبًا. ٩ وَرَأْسَ أَفْرَايِمَ السَّامِرَةُ، وَرَأْسَ السَّامِرَةِ ابْنُ رَمَلِيَا. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَا تَأْمِنُوا».

١٠ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ فَكَلَّمَ آحَازَ قَائِلًا: ١١ «اطْلُبْ لِنَفْسِكَ آيَةً مِنَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. عَمِقْ طَبْلَكَ أَوْ رَفَعُهُ إِلَى فَوْقِ». ١٢ فَقَالَ آحَازُ: «لَا أَطْلُبُ وَلَا أُجْرِبُ الرَّبَّ». ١٣ فَقَالَ: «أَسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ! هَلْ هُوَ قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَضْجِرُوا النَّاسَ حَتَّى تَضْجِرُوا إِلَهِي أَيْضًا؟ ١٤ وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعُذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ أَبْنَاءً وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّاوَيْئِيلَ». ١٥ زَبْدًا وَعَسَلًا يَأْكُلُ مَتَى عَرَفَ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ. ١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ

وَيَخْتَارَ الْحَبِيرَ، تُخَلِّي الْأَرْضُ آلِي أَنْتَ خَاشٍ مِنْ مَلَكيهَا». ١٧ يَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ، أَيَّامًا لَمْ تَأْتِ مِنْذُ يَوْمِ اعْتِزَالِ أَفْرَائِمَ عَنْ يَهُوذَا، أَيُّ مَلِكِ أَشُورَ. ١٨ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَصْفِرُ لِلذَّبَابِ الَّذِي فِي أَقْصَى تُرْعِ مِصْرَ، وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشُورَ، ١٩ فَتَأْتِي وَتَحُلُّ جَمِيعَهَا فِي الْأَوْدِيَةِ الْخَرِبَةِ وَفِي شُقُوقِ الصَّخُورِ، وَفِي كُلِّ غَابِ الشُّوكِ، وَفِي كُلِّ الْمَرَاعِي. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَحْلِقُ السَّيِّدُ بِمُوسَى مُسْتَأْجِرَةً فِي عِبرِ النَّهْرِ، بِمَلِكِ أَشُورَ، الرَّأْسِ وَشَعْرِ الرَّجْلَيْنِ، وَتَنْزِعُ اللَّحْيَةَ أَيضًا. ٢١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَرِي عِجَلَةً بَقَرٍ وَشَاتَيْنِ، ٢٢ وَيَكُونُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ صُنْعِهَا اللَّبَنَ يَأْكُلُ زُبْدًا، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أُبْقِيَ فِي الْأَرْضِ يَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا. ٢٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ جَفْنَةٍ بِالْألفِ مِنَ الْفِضَّةِ، يَكُونُ لِلشُّوكِ وَالْحَسَكِ. ٢٤ بِالسَّهَامِ وَالْقَوْسِ يُؤْتَى إِلَى هُنَاكَ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَرْضِ تَكُونُ شُوكًا وَحَسَكًا. ٢٥ وَجَمِيعُ الْجِبَالِ الَّتِي تُنْقَبُ بِالْمِعْوَلِ، لَا يُؤْتَى إِلَيْهَا خَوْفًا مِنَ الشُّوكِ وَالْحَسَكِ، فَتَكُونُ لِسِرْحِ الْبَقَرِ وَلِدُوسِ الْغَنَمِ.

٨

أشور أداة في يد الرب

١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَأَكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمِ إِنْسَانٍ: لِمَهْيَرِ شَلَالِ حَاشِ بَز. ٢ وَأَنْ أَشْهَدَ لِنَفْسِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ: أُورِيَّا الْكَاهِنَ، وَزَكَرِيَّا بْنَ يِرْحِيَا». ٣ فَاقْتَرَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ فَحَلَيْتُ وَوَلَدْتُ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَدْعُ اسْمَهُ مَهْيَرِ شَلَالِ حَاشِ بَز. ٤ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَدْعُو: يَا أَبِي وَيَا أُمِّي، تُحْمَلُ ثُرُوءُ دِمَشْقَ وَغَنِيمَةُ السَّامِرَةِ قُدَّامَ مَلِكِ أَشُورَ».

٥ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ يَكَلِّمُنِي أَيضًا قَائِلًا: ٦ «لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ رَذَلَ مِيَاهَ شَيْلُوهِ الْجَارِيَةِ بِسُكُوتٍ، وَسَرَّ بَرِصِينَ وَابْنَ رَمَلِيَا. ٧ لِذَلِكَ هُوَذَا السَّيِّدُ يَصْعَدُ عَلَيْهِمْ مِيَاهَ النَّهْرِ الْقَوِيَّةِ وَالكَثِيرَةِ، مَلِكِ أَشُورَ وَكُلِّ مَجْدِهِ، فَيَصْعَدُ فَوْقَ جَمِيعِ مَجَارِيهِ وَيَجْرِي فَوْقَ جَمِيعِ شَطُوطِهِ، ٨ وَيَنْدِفِقُ إِلَى يَهُوذَا. يَفِيضُ وَيَعْبُرُ. يَبْلُغُ الْعُنُقَ. وَيَكُونُ بَسْطُ جَنَاحِيهِ مِثْلَ عَرْضِ بِلَادِكَ يَا عِمَانُئِيلَ».

٩ هَيِّجُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَانكسروا، وَأَصْغِي يَا جَمِيعَ أَقْاصِي الْأَرْضِ. احْتَرِمُوا وَانكسروا! احْتَرِمُوا وَانكسروا! ١٠ لَتَسَاورُوا مَشُورَةً فَتَبْطُلَ. تَكَلَّمُوا كَلِمَةً فَلَا تَقُومُوا، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

مخافة الرب

١١ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ بِشِدَّةِ الْيَدِ، وَأَنْذَرَنِي أَنْ لَا أَسْلُكَ فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا: ١٢ «لَا تَقُولُوا: فَتْنَةٌ لِكُلِّ مَا يَقُولُ لَهُ هَذَا الشَّعْبُ فَتْنَةٌ، وَلَا تَخَافُوا خَوْفَهُ وَلَا تَرْهَبُوا. ١٣ قَدَسُوا رَبَّ الْجُنُودِ فَهُوَ خَوْفُكُمْ وَهُوَ رَهْبَتُكُمْ. ١٤ وَيَكُونُ مَقْدِسًا وَحَجْرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةً عَثْرَةً لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ، وَخَفًّا وَشُرْكًَا لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ١٥ فَيَعْتَرِ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ، فَيَنْكَسِرُونَ وَيَعْلَقُونَ فَيُلْقَطُونَ». ١٦ صرَّ الشَّهَادَةَ. أَخْتِمُ الشَّرِيعَةَ بِتِلَامِيذِي.

١٧ فَأَصْطَبِرُ لِلرَّبِّ السَّاتِرِ وَجْهَهُ عَنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَآتَتْهُ. ١٨ هَانَذَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَانِيَهُمُ الرَّبُّ آيَاتٍ، وَجَنَائِبَ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ السَّاكِنِينَ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

١٩ وَإِذَا قَالُوا لَكُمْ: «اطلبوا إلى أصحاب التوابيع والعرفان المشفقين والهامسين». «ألا يسأل شعب إلهه؟ إنسأل الموتى لأجل الأحياء؟» ٢٠ إلى الشريعة وإلى الشهادة. إن لم يقولوا مثل هذا القول فليس لهم أجر! ٢١ فيعبرون فيها مضايقين وجائعين. ويكون حينما يجوعون أنهم يخنقون ويسبون ملكهم وإلههم ويلتفتون إلى فوق. ٢٢ وينظرون إلى الأرض وإذا شدة وظلمة، قتام الضيق، وإلى الظلام هم مطرودون.

٩

وُلد لنا ولد

١ وَلَكِنْ لَا يَكُونُ ظَلَامٌ لِّتِي عَلَيْهَا ضَيْقٌ. كَمَا أَهَانَ الزَّمَانَ الْأَوَّلَ أَرْضُ زَبُولُونَ وَأَرْضُ نَفْتَالِي، يَكْرِمُ الْأَخِيرُ طَرِيقَ الْبَحْرِ، عَبْرَ الْأُرْدُنِّ، جَلِيلَ الْأُمَمِ. ٢ الشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ ابْصُرْ نُورًا عَظِيمًا. الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ. ٣ أَكْثَرَتِ الْأُمَّةُ. عَظُمَتِ لَهَا الْفَرْحُ. يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ كَالْفَرْحِ فِي الْحَصَادِ. كَالَّذِينَ يَبْتَهَجُونَ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةً. ٤ لِأَنَّ نِيرَ ثِقَلِهِ، وَعَصَا كَتْفِهِ، وَقَضِيبَ مُسَخَّرِهِ كَسَرْتَهُنَّ كَمَا فِي يَوْمِ مَدْيَانَ. ٥ لِأَنَّ كُلَّ سِلَاحِ الْمُتَسَلِّحِ فِي الْوَعَى وَكُلَّ رِدَاءٍ مُدْحَرَجٍ فِي الدِّمَاءِ، يَكُونُ لِلْحَرِيقِ، مَا كَلَّا لِلنَّارِ. ٦ لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطِي ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتْفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِييَا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيَا، رَئِيسَ السَّلَامِ. ٧ نَمُو رِيَاسَتَهُ، وَالسَّلَامُ لَا نِهَابَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ، لِيُنْبِتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبَرِّ، مِنَ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

غضب الرب على إسرائيل

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ قَوْلًا فِي يَعْقُوبَ فَوَقَعَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٩ فَيَعْرِفُ الشَّعْبُ كُلَّهُ، أَفْرَايِمَ وَسَكَانَ السَّامِرَةِ، الْقَاتِلُونَ بِكِبْرِيَاءَ وَبِعَظْمَةِ قَلْبٍ: ١٠ «قَدْ هَبَطَ اللَّيْلُ فَنَبِنِي بِحِجَارَةٍ مَنحُوتَةٍ. قُطِعَ الْجَمِيزُ فَتَسَخَّلَفَهُ بَارْزَنُ». ١١ فَيَرْفَعُ الرَّبُّ أَعْضَامَ رَصِينٍ عَلَيْهِ وَيَهِيحُ أَعْدَاءَهُ: ١٢ الْأَرَامِيِّينَ مِنْ قَدَامِ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ وَرَاءِ، فَيَأْكُلُونَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ الْفَمِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

١٣ وَالشَّعْبُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى ضَارِبِهِ وَلَمْ يَطْلُبْ رَبَّ الْجُنُودِ. ١٤ فَيَقْطَعُ الرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ، النَّخْلَ وَالْأَسْلَ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ١٥ الشَّيْخُ وَالْمُعْتَبَرُ هُوَ الرَّأْسُ، وَالنَّبِيُّ الَّذِي يَعْلَمُ بِالْكَذِبِ هُوَ الذَّنْبُ. ١٦ وَصَارَ مَرْشُدُو هَذَا الشَّعْبِ مُضِلِّينَ، وَمَرْشُدُوهُ مُبْتَلَعِينَ. ١٧ لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَفْرَحُ السَّيِّدُ بِفَتْيَانِهِ، وَلَا يَرْحَمُ يَتَامَاهُ وَأَرَامِلَهُ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُنَاقِقٌ وَفَاعِلٌ شَرًّا. وَكُلُّ فَمٍ مُتَكَلِّمٌ بِالْحَمَاقَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

١٨ لِأَنَّ الْفُجُورَ يَحْرِقُ كَالنَّارِ، تَأْكُلُ الشُّوكَ وَالْحَسَكَ، وَتُشْعَلُ غَابَ الْوَعْرِ فَتَلْتَفُّ عَمُودَ دُخَانٍ. ١٩ بِسَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ تُحْرَقُ الْأَرْضُ، وَيَكُونُ الشَّعْبُ كَمَا كُلُّ النَّارِ. لَا يَشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى أَخِيهِ. ٢٠ يَلْتَمِسُ عَلَى الْيَمِينِ فَيَجُوعُ، وَيَأْكُلُ عَلَى الشَّمَالِ فَلَا يَشْبَعُ. يَأْكُلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ ذِرَاعِهِ: ٢١ مَنَسَى أَفْرَايِمَ، وَأَفْرَايِمَ مَنَسَى، وَهُمَا مَعًا عَلَى يَهُوذَا. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

١٠

ويل للظالمين

١ وَيَلُ لِلَّذِينَ يَقْضُونَ أَقْضِيَةَ الْبَطْلِ، وَلِلْكَتَبَةِ الَّذِينَ يُسْجَلُونَ جَوْرًا ٢ لِيَصُدُّوا الضَّعْفَاءَ عَنِ الْحُكْمِ، وَيَسْلُبُوا حَقَّ بَائِسِي شَعْبِي، لِتَكُونَ الْأَرَامِلُ غَنِيمَتَهُمْ وَيَنْهَبُوا الْأَيْتَامَ. ٣ وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ، حِينَ تَأْتِي التَّهْلُكَةُ مِنْ بَعِيدٍ؟ إِلَى مَنْ تَهْرَبُونَ لِلْمَعُونَةِ، وَإِنْ تَتْرَكُونَ مَجْدَكُمْ؟ ٤ إِمَّا يَجْتَوْنَ بَيْنَ الْأَسْرَى، وَإِمَّا يَسْقُطُونَ تَحْتَ الْقَتْلِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

قضاء الله على آشور

٥ «وَيْلٌ لِأَشُورَ قَضِيْبٍ غَضَبِي، وَالْعَصَا فِي يَدِهِمْ هِيَ سَخَطِي. ٦ عَلَى أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ أُرْسِلُهُ، وَعَلَى شَعْبٍ سَخَطِي أَوْصِيهِ، لِيَعْتَمَّ غَنِيمَةً وَيَنْهَبُ نَهْبًا، وَيَجْعَلُهُمْ مَدُوسِينَ كَطِينِ الْأَرْزَقَةِ. ٧ أَمَا هُوَ فَلَا يَفْتَكِرُ هَكَذَا، وَلَا يَحْسِبُ قَلْبَهُ هَكَذَا. بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ وَيَقْرُضَ أَمَّا لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ. ٨ فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَلَيْسَتْ رُؤَسَائِي جَمِيعًا مَلُوكًا؟ ٩ أَلَيْسَتْ كَلَنُومِ مِثْلَ كَرْمِيشٍ؟ أَلَيْسَتْ حِمَاةٌ مِثْلَ أَرْفَادٍ؟ أَلَيْسَتْ السَّامِرَةُ مِثْلَ دِمَشَقٍ؟ ١٠ كَمَا أَصَابَتْ يَدِي مَمْلَكَ الْأَوْثَانِ، وَأَصْنَامُهَا الْمُنْحَوْتَةُ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ آلِي لِأُورُشَلِيمَ وَالسَّامِرَةَ، ١١ أَفَلَيْسَ كَمَا صَنَعْتُ بِالسَّامِرَةِ وَبِأَوْثَانِهَا أَصْنَعُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا؟».

١٢ فَيَكُونُ مَتَى أَكَلَّ السَّيِّدُ كُلَّ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيُونَ وَبِأُورُشَلِيمَ، أَنِّي أَعَاقِبُ ثَمْرَ عِظْمَةِ قَلْبِ مَلِكِ أَشُورَ وَنَحْرَ رِفْعَةِ عَيْنَيْهِ. ١٣ لِأَنَّهُ قَالَ: «بِقُدْرَةِ يَدِي صَنَعْتُ، وَبِحِكْمَتِي. لِأَنِّي فِيهِمْ. وَنَقَلْتُ نُحُومَ شُعُوبٍ، وَنَهَبْتُ ذَخَائِرَهُمْ، وَحَطَطْتُ الْمُلُوكَ كَبَطْلٍ. ١٤ فَأَصَابَتْ يَدِي ثَرَوَةَ الشُّعُوبِ كَعَشِّ، وَكَمَا يَجْمَعُ بَيْضَ مَهْجُورٍ، جَمَعْتُ أَنَا كُلَّ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ مَرْفُوفٌ جَنَاحٌ وَلَا فَاتِحٌ فَمٌ وَلَا مُصْفِيفٌ». ١٥ هَلْ تَفْتَخِرُ النَّفْسُ عَلَى الْقَاطِعِ بِهَا، أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمُنْشَارُ عَلَى مَرْدِدِهِ؟ كَأَنَّ الْقَضِيْبَ يَحْرُكُ رَافِعَهُ! كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَنْ لَيْسَ هُوَ عُودًا!

١٦ لِذَلِكَ يُرْسِلُ السَّيِّدُ، سَيِّدُ الْجُنُودِ، عَلَى سَمَانِهِ هُزَالًا، وَيُوقِدُ تَحْتَ مَجْدِهِ وَقِيدًا كَوَقِيدِ النَّارِ. ١٧ وَيَصِيرُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا وَقُدُوسُهُ هَيْبًا، فَيُحْرِقُ وَيَأْكُلُ حَسَكُهُ وَشُوكَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، ١٨ وَيُفْنِي مَجْدَ وَعِرِهِ وَبُسْتَانَهُ، النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا. فَيَكُونُ كَذُوبَانَ الْمَرِيضِ. ١٩ وَبَقِيَّةُ أَشْجَارِ وَعِرِهِ تَكُونُ قَلِيلَةً حَتَّى يَكْتَبَهَا صَبِيٌّ.

بقية من إسرائيل

٢٠ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجِينَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ لَا يَعُودُونَ يَتَوَكَّلُونَ أَيضًا عَلَى ضَارِبِهِمْ، بَلْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ. ٢١ تَرْجِعُ الْبَقِيَّةُ، بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ، إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ. ٢٢ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلُ كَرْمَلِ الْبَحْرِ تَرْجِعُ بَقِيَّةٌ مِنْهُ. قَدْ قُضِيَ بِفَنَاءٍ فَائِضٍ بِالْعَدْلِ. ٢٣ لِأَنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الْجُنُودِ يَصْنَعُ فَنَاءً وَقَضَاءً فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ٢٤ وَلَكِنْ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «لَا تَخَفْ مِنْ أَشُورَ يَا شَعْبِي السَّاكِنُ فِي صِهْيُونَ. يَضْرِبُكَ بِالْقَضِيْبِ، وَيَرْفَعُ عَصَاهُ عَلَيْكَ عَلَى أُسْلُوبِ مِصْرَ. ٢٥ لِأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جَدًّا يَتِمُّ السَّخَطُ وَغَضَبِي فِي إِبَادَتِهِمْ». ٢٦ وَيُقِيمُ عَلَيْهِ رَبُّ الْجُنُودِ سَوَاطِئَ، كَضَرْبَةِ مَدْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَعَصَاهُ عَلَى الْبَحْرِ، وَيَرْفَعُهَا عَلَى أُسْلُوبِ مِصْرَ. ٢٧ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ حِمْلَهُ يَزُولُ عَنْ كَتِفِكَ، وَيَنْزِعُ عَنْ عُنُقِكَ، وَيَتَلَفُ النَّيْرُ بِسَبَبِ السَّمَانَةِ. ٢٨ قَدْ جَاءَ إِلَى عِيَاثِ. عَبْرَ مِجْرُونَ. وَضَعَ فِي مِجْمَاشِ أَمْتَعَتِهِ. ٢٩ عَبَرُوا الْمَعْبَرِ. بَاتُوا فِي جَبْعِ. أَرْتَعَدَتِ الرَّامَةُ. هَرَبَتْ جَبْعَةُ شَاوُلَ. ٣٠ إِصْبِلِي بِصَوْتِكَ يَا بِنْتُ جَلِيمَ. أَسْمِعِي يَا لَيْشَةَ. مَسْكِينَةُ هِيَ عَنَّاوُثُ. ٣١ هَرَبَتْ مَدْمِينَةُ. أَحْتَمَى سُكَّانُ جِيبِيمَ. ٣٢ الْيَوْمَ يَقِفُ فِي نُوبِ. يَهْزُ يَدُهُ عَلَى جَبَلِ بِنْتِ صِهْيُونَ، أُمَّةِ أُورُشَلِيمَ.

٣٣ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَقْضِبُ الْأَغْصَانَ بِرُغْبٍ، وَالْمُرْتَفِعُونَ الْقَامَةَ يَقْطَعُونَ، وَالْمُتَشَاخِخُونَ يَخْفِضُونَ. ٣٤ وَيَقْطَعُ غَابُ الْوَعْرِ بِالْحَدِيدِ، وَيَسْقُطُ لُبْنَانٌ بِقَدِيرٍ.

١١

جدع يسي

١ وَيُجْرِحُ قَضِيبٌ مِنْ جِدْعِ يَسِي، وَيَنْبِتُ غُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ، ٢ وَيَجُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ. ٣ وَلِذَلِكَ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ، فَلَا يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ، وَلَا يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ، ٤ بَلْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلنَّسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِلنَّاسِيِّ الْأَرْضِ، وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَضِيبٍ فِيهِ، وَيَمِيتُ الْمَنَافِقَ بِنَفْخَةِ شَفْتَيْهِ. ٥ وَيَكُونُ الْبِرُّ مِنْطَقَةً مَتْنِيَةً، وَالْأَمَانَةُ مِنْطَقَةً حَقْوِيَّةً.

٦ فَيَسْكُنُ الذُّئْبُ مَعَ الْخُرُوفِ، وَيَرْبِضُ الثَّمَرُ مَعَ الْجَدِيِّ، وَالْعِجْلُ وَالشِّبْلُ وَالْمَسْمَنُ مَعًا، وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهَا. ٧ وَالْبَقْرَةُ وَالذَّبَّةُ تَرْعِيَانِ. تَرْبِضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا، وَالْأَسَدُ كَالْبَقَرِ يَأْكُلُ تَبْنًا. ٨ وَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ عَلَى سَرَبِ الصِّلِ، وَيَمْدُ الْفَطِيمُ يَدَهُ عَلَى جِحْرِ الْأَفْعَوَانِ. ٩ لَا يَسُوؤُونَ وَلَا يَفْسُدُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِيٍّ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. ١٠ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَصْلَ يَسِي الْقَائِمِ رَايَةً لِلشُّعُوبِ، إِيَاهُ تَطْلُبُ الْأُمَمُ، وَيَكُونُ مَحَلَّهُ جَدًّا. ١١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ السَّيِّدَ يَعِيدُ يَدَهُ ثَانِيَةً لِيَقْتِنِي بَقِيَّةَ شَعْبِهِ، الَّتِي بَقِيَتْ، مِنْ أَشُورَ، وَمِنْ مِصْرَ، وَمِنْ قُتْرُوسَ، وَمِنْ كُوشَ، وَمِنْ عِيلَامَ، وَمِنْ شِنْعَارَ، وَمِنْ حَمَاةَ، وَمِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ. ١٢ وَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ، وَيَجْمَعُ مَنَفِيَّ إِسْرَائِيلَ، وَيَضْمُ مِشْتَيْ يَهُوذَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ١٣ فَيَزُولُ حَسَدُ أَفْرَايِمَ، وَيَنْقَرِضُ الْمُضَابِقُونَ مِنْ يَهُوذَا. أَفْرَايِمَ لَا يَحْسَدُ يَهُوذَا، وَيَهُوذَا لَا يَضْيَاقُ أَفْرَايِمَ. ١٤ وَيَنْقُضَانِ عَلَى أَكْثَافِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ غَرْبًا، وَيَنْهَوْنَ بَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا. يَكُونُ عَلَى أَدُومَ وَمُؤَابَ أَمْتَدَادٌ يَدُهُمَا، وَبَنُو عَمُّونَ فِي طَاعَتِهِمَا. ١٥ وَيَبِيدُ الرَّبُّ لِسَانَ بَحْرِ مِصْرَ، وَيَهْزُ يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ بِقُوَّةِ رِيحِهِ، وَيَضْرِبُهُ إِلَى سَبْعِ سَوَاقٍ، وَيَجِيزُ فِيهَا بِالْأَحْدِيَّةِ. ١٦ وَتَكُونُ سِكَّةٌ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَشُورَ، كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ يَوْمَ صَعُودِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

١٢

أناشيد حمد

١ وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ، لِأَنَّهُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيَّ ارْتَدَّ غَضَبُكَ فَتَعَزَّيْتَنِي. ٢ هُوَذَا اللَّهُ خَلَّاصِي فَاطْمِنٌ وَلَا ارْتِعَابُ، لِأَنَّ يَاهُ يَهُوهَ قُوَّتِي وَتَرْبِيعِي وَقَدْ صَارَ لِي خَلَّاصًا». ٣ فَتَسْتَقُونَ مِيَاهًا بِفَرْجٍ مِنْ يَنْبَاعِ الْخَلَّاصِ. ٤ وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ. أَدْعُوا بِأَسْمِهِ. عَرِّفُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ بِأَفْعَالِهِ. ذَكِّرُوا بِأَنَّ اسْمَهُ قَدْ تَعَالَى. ٥ رَمُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ مُفْتَخِرًا. لَيْكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ٦ صَوِّتِي وَاهْتِفِي يَا سَاكِنَةَ صِهْيُونَ، لِأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ فِي وَسْطِكَ».

١٣

نبوءة ضد بابل

١ وَحِيٌّ مِنْ جِهَةِ بَابِلَ رَأَى إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ:

٢ أقيموا رايةً على جبلٍ أقرع. أرفعوا صوتاً إليهم. أشيروا باليد ليدخلوا أبواب العتاة. ٣ أنا أوصيت مقدسي، ودعوت أبطاي لأجل غضبي، مفتخري عظمي. ٤ صوت جمهورٍ على الجبال شبه قوم كثيرين. صوت ضجيج ممالك أممٍ مجتمععة. رب الجنود يعرض جيش الحرب. ٥ يأتون من أرض بعيدة، من أقصى السماوات، الرب وأدوات سخطه ليخرب كل الأرض.

٦ ولولوا لأن يوم الرب قريب، قادم تحراب من القادر على كل شيء. ٧ لذلك ترتخي كل الأيدي، ويذوب كل قلب إنسان. ٨ فيرتاعون. تأخذهم أوجاع ومحاض. يتلون كوالدة. يبهتون بعضهم إلى بعض. وجوههم وجوه هيب.

٩ هوذا يوم الرب قادم، قاسياً بسخطٍ وحمو غضبٍ، ليجعل الأرض خراباً ويبيد منها خطاتها. ١٠ فإن نجوم السماوات وجبارتها لا تبرز نورها. تظلم الشمس عند طلوعها، والقمر لا يلمع بضوئه. ١١ وأعاقب المسكونة على شرها، والمنافقين على إثمهم، وأبطل تعظم المستكبرين، وأضع تجبر العتاة. ١٢ وأجعل الرجل أعرى من الذهب الأبريز، والإنسان أعرى من ذهب أوفير. ١٣ لذلك أزلزل السماوات وتزعزع الأرض من مكانها في سخط رب الجنود وفي يوم حمو غضبه. ١٤ ويكونون كظبي طريد، وكغم بلا من يجمعها. يلتفتون كل واحد إلى شعيه، ويهربون كل واحد إلى أرضه. ١٥ كل من وجد يطعن، وكل من انحاش يسقط بالسيف. ١٦ وتحطم أطفالهم أمام عيونهم، وتنهب بيوتهم وتفضح نساؤهم.

١٧ هاأنذا أهب عليهم الماديين الذين لا يعتدون بالفضة، ولا يسهون بالذهب، ١٨ فتحطم القسي الفتيان، ولا يرحمون ثمرة البطن. لا تشفق عيونهم على الأولاد. ١٩ وتصير بابل، بهاء الممالك وزينة نحر الكلدانيين، كتقليب الله سدوم وعمورة. ٢٠ لا تعمر إلى الأبد، ولا تسكن إلى دور فدور، ولا يحجم هناك أعرايي، ولا يربض هناك رعاة، ٢١ بل تربض هناك وحوش القفر، ويملأ اليوم بيوتهم، وتسكن هناك بنات النعام، وترقص هناك معز الوحش، ٢٢ وتصيح بنات آوى في قصورهم، والذئاب في هياكل التنعم، ووقتها قريب المجيء وأيامها لا تطول.

١٤

هجرة ملك بابل

١ لأن الرب سيرحم يعقوب ويختار أيضاً إسرائيل، ويريحهم في أرضهم، فتقترب بهم الغرباء وينضمون إلى بيت يعقوب. ٢ ويأخذهم شعوب ويأتون بهم إلى موضعهم، ويمتلكهم بيت إسرائيل في أرض الرب عبيداً وإماءً، ويسبون الذين سبوهم ويتسلطون على ظالمهم.

٣ ويكون في يوم يريحك الرب من تعبك ومن انزعاجك، ومن العبودية القاسية التي استعبدت بها، ٤ أنك تنطق بهذا الهجو على ملك بابل وتقول: «كيف باد الظالم، بادت المغرسة؟» ٥ قد كسر الرب عصا الأشرار، قضيب المتسلطين. ٦ الضارب الشعوب بسخط، ضربة بلا فتور. المتسلط بغضب على الأمم، بأضهاد بلا إمساك. ٧ استراح، أطمأنت كل الأرض. هتفوا ترمماً. ٨ حتى السرو يفرح عليك، وارض لبنان قائلاً: منذ اضطجعت لم يصعد علينا قاطع. ٩ الهاوية من أسفل مهتزة لك، لاستقبال قدومك، منهضة لك الأخيلة، جميع عظماء الأرض.

أَقَامَتْ كُلُّ مَلُوكِ الْأُمَمِ عَنْ كُرَاسِيهِمْ. ١٠ كُلُّهُمْ يُجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ: أَنْتَ أَيُّضًا قَدْ ضَعُفْتَ نَظِيرَنَا وَصِرْتَ مِثْلَنَا؟
 ١١ أَهْبِطْ إِلَى الْهَالِيَةِ نَحْرُكَ، رَنَّةُ أَعْوَادِكَ. تَحْتَكِ تَفْرُشَ الرِّمَّةِ، وَغَطَاؤُكَ الدُّودِ. ١٢ كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا
 زُهْرَةُ، بِنْتَ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قُطِعَتْ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرِ الْأُمَمِ؟ ١٣ وَأَنْتَ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ
 كُرْسِيَّ فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْإِجْتِمَاعِ فِي أَقَاصِي الشَّمَالِ. ١٤ أَصْعَدُ فَوْقَ مَرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ.
 أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ. ١٥ لَكِنَّكَ انْحَدَرْتَ إِلَى الْهَالِيَةِ، إِلَى أَسَافِلِ الْجِبِّ. ١٦ الَّذِينَ يَرُونَكَ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ، يَتَأَمَّلُونَ فِيكَ.
 أَهَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي زَلَزَلَ الْأَرْضَ وَزَعَزَعَ الْمَمَالِكَ، ١٧ الَّذِي جَعَلَ الْعَالَمَ كَقَفْرٍ، وَهَدَمَ مَدِينَهُ، الَّذِي لَمْ يُطَلِقْ
 أَسْرَاهُ إِلَى بَيْتِهِمْ؟ ١٨ كُلُّ مَلُوكِ الْأُمَمِ بِأَجْمَعِهِمْ أَضْطَجَعُوا بِالْكَرَامَةِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ. ١٩ وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ طُرِحْتَ
 مِنْ قَبْرِكَ كَغَضَبِ أَسْنَعٍ، كَلْبَاسِ الْقَتْلِ الْمَضْرُوبِينَ بِالسَّيْفِ، الْهَابِطِينَ إِلَى حِجَارَةِ الْجِبِّ، كَبْحْتَةٍ مَدُوسَةٍ. ٢٠ لَا تَتَّخِذْ
 بِهِمْ فِي الْقَبْرِ لِأَنَّكَ أَخْرَبْتَ أَرْضَكَ، قَتَلْتَ شَعْبَكَ. لَا يُسَمَّى إِلَى الْأَبَدِ نَسْلُ فَاعِلِي الشَّرِّ. ٢١ هَيِّئُوا لِنَيْهِ قِتْلًا بِأَيِّمِ
 آبَائِهِمْ، فَلَا يَقُومُوا وَلَا يَرْتُوا الْأَرْضَ وَلَا يَمْلَأُوا وَجْهَ الْعَالَمِ مَدْنًا. ٢٢ «فَأَقُومُوا عَلَيْهِمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. وَأَقْطَعْ
 مِنْ بَابِلَ اسْمًا وَبَقِيَّةً وَسَلَا وَذُرِيَّةً، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٣ وَأَجْعَلْهَا مِيرَاثًا لِلْقَنْفَذِ، وَأَجَامَ مِيَاهِ، وَأُكْسِبْهَا بِمَكْنَسَةِ الْهَالِكِ،
 يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ».

نبوءة ضد آشور

٢٤ قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «إِنَّهُ كَمَا قَصَدْتُ يَصِيرُ، وَكَمَا نَوَيْتُ يَثْبُتُ: ٢٥ أَنْ أَحْطَمَ أَشُورَ فِي أَرْضِي وَأَدُوسَهُ
 عَلَى جِبَالِي، فَيَزُولَ عَنْهُمْ نِيرُهُ، وَيَزُولَ عَنْ كَتِفِهِمْ حِمْلُهُ». ٢٦ هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الْمَقْضِيُّ بِهِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَهَذِهِ
 هِيَ الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. ٢٧ فَإِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ قَضَى، فَمَنْ يَبْطُلُ؟ وَيَدُهُ هِيَ الْمَمْدُودَةُ، فَمَنْ يَرُدُّهَا؟
 ٢٨ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ أَحَارَ كَانَ هَذَا الْوَحْيُ: ٢٩ لَا تَفْرَحِي يَا جَمِيعَ فِلَسْطِينَ، لِأَنَّ الْقَضِيبَ الضَّارِبَكَ أَنْكَسَرَ،
 فَإِنَّهُ مِنْ أَصْلِ الْحَيَةِ يَخْرُجُ أَفْعَانٌ، وَثَمَرَتُهُ تَكُونُ ثَعْبَانًا مَسْمًا طَيَارًا. ٣٠ وَتَرَعَى أَبْكَارُ الْمَسَاكِينِ، وَيَرِيضُ الْبَانِسُونَ
 بِالْأَمَانِ، وَأُمِيتَ أَصْلُكَ بِالْجُوعِ، فَيَقْتُلُ بَقِيَّتَكَ. ٣١ وَلَوْ لَأَيُّهَا الْبَابُ. أَصْرَحِي أَيُّهَا الْمَدِينَةُ. قَدْ ذَابَ جَمِيعُكَ يَا
 فِلَسْطِينَ، لِأَنَّهُ مِنَ الشَّمَالِ يَأْتِي دُخَانٌ، وَلَيْسَ شَاذٌ فِي جِيوشِهِ. ٣٢ فِيمَاذَا يُجَابُ رَسَلُ الْأُمَمِ؟ إِنَّ الرَّبَّ أَسَسَ
 صِهْيُونَ، وَبِهَا يَحْتَمِي بَأْسُو شَعْبِهِ.

١٥

نبوءة ضد موآب

١ وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ مُوآبَ: إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ عَارُ مُوآبَ وَهَلَكَتْ. إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ قَيْرُ مُوآبَ وَهَلَكَتْ. ٢ إِلَى
 الْبَيْتِ وَدِيُونَ يَصْعَدُونَ إِلَى الْمَرْتَفَعَاتِ لِلْبُكَاءِ. تَوْلُو مُوآبَ عَلَى نَبْوِ وَعَلَى مِيدْبَا. فِي كُلِّ رَأْسٍ مِنْهَا قَرَعَةٌ. كُلُّ لَحِيَّةِ
 مَجْزُوزَةٍ. ٣ فِي أَرْقَتِهَا يَأْتَرُونَ بِمِسْجٍ. عَلَى سَطُوحِهَا وَفِي سَاحَاتِهَا يَوْلُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِيَالًا بِالْبُكَاءِ. ٤ وَتَصْرُخُ
 حَشْبُونَ وَالْعَالَةُ. يَسْمَعُ صَوْتُهُمَا إِلَى يَاهِصَ. لِذَلِكَ يَصْرُخُ مُنْسَلِحُو مُوآبَ. نَفْسَهَا تَرْتَعِدُ فِيهَا. ٥ يَصْرُخُ قَلْبِي مِنْ
 أَجْلِ مُوآبَ. الْهَارِبِينَ مِنْهَا إِلَى صُوغَرَ كَعَجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ، لِأَنَّهُمْ يَصْعَدُونَ فِي عَقْبَةِ الْوَحِيثِ بِالْبُكَاءِ، لِأَنَّهُمْ فِي طَرِيقِ
 حُورُونََايِمَ يَرْفَعُونَ صَرَخَ الْإِنْكَسَارِ. ٦ لِأَنَّ مِيَاهَ نَمْرِيمَ تَصِيرُ خَرِبَةً، لِأَنَّ الْعُشْبَ يَيْسُ. الْكَلَأُ فِي. الْخَضْرَاءُ لَا تَوْجُدُ.

٧ لِذَلِكَ الثَّرْوَةُ الَّتِي أَكْتَسَبُوهَا وَذَخَائِرُهُمْ يَحْمِلُونَهَا إِلَى عِبْرٍ وَوَادِي الصَّفْصَافِ. ٨ لِأَنَّ الصَّرَاخَ قَدْ أَحَاطَ بِخُنُومِ مُوَابَ. إِلَى أَجْلَائِمَ وَلَوْلَتْهَا. وَإِلَى بُئْرِ إِبْلِيمَ وَلَوْلَتْهَا، ٩ لِأَنَّ مِيَاهَ دِيمُونَ تَمْتَلِي دَمَا، لِأَنِّي أَجْعَلُ عَلَى دِيمُونَ زَوَائِدَ. عَلَى النَّاجِينَ مِنْ مُوَابَ أَسَدًا وَعَلَى بَقِيَّةِ الْأَرْضِ.

١٦

١ أَرْسَلُوا خَرْفَانَ حَاكِمَ الْأَرْضِ مِنْ سَالِعَ نَحْوِ الْبَرِيَّةِ إِلَى جَبَلِ ابْنَةِ صِهْيُونَ. ٢ وَيَحْدُثُ أَنَّهُ كَطَائِرٍ تَأْتِيهِ، كَفَرَاخٍ مُنْفَرَةٍ تَكُونُ بَنَاتُ مُوَابَ فِي مَعَابِرِ أَرْنُونَ. ٣ هَاتِي مَشُورَةً، أَصْنَعِي إِنْصَافًا، أَجْعَلِي ظِلْكَ كَاللَّيْلِ فِي وَسْطِ الظَّهِيرَةِ، أَسْتَرِي الْمَطْرُودِينَ، لَا تَظْهَرِي أَهَارِيينَ. ٤ لِيَتَغَرَّبَ عِنْدَكَ مَطْرُودُو مُوَابَ. كُونِي سِتْرًا لَهُمْ مِنْ وَجْهِ الْمَخْرِبِ، لِأَنَّ الظَّالِمَ يَبِيدُ، وَيَنْتَهِي الْخَرَابُ، وَيَفْنَى عَنِ الْأَرْضِ الدَّاسُونَ. ٥ فَيُثَبَّتُ الْكُرْسِيُّ بِالرَّحْمَةِ، وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ بِالْأَمَانَةِ فِي خِيَمَةِ دَاوُدَ قَاضٍ، وَيَطْلُبُ الْحَقَّ وَيُبَادِرُ بِالْعَدْلِ. ٦ قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوَابَ الْمُتَكَبِّرَةِ جِدًّا عَظَمَتِهَا وَكِبْرِيَاءِهَا وَصَلَفِهَا يُظَلُّ أَفْتَحَارِهَا.

٧ لِذَلِكَ تُولُو مُوَابَ. عَلَى مُوَابَ كُلِّهَا يُوَلُّو. تَثْنُونَ عَلَى أُسُسِ قَبْرِ حَارِسَةَ، إِنَّمَا هِيَ مَضْرُوبَةٌ. ٨ لِأَنَّ حُقُولَ حَشْبُونَ ذُبَلَتْ. كَرْمَةٌ سَبْمَةٌ كَسَرَ أَمْرَاءُ الْأُمَمِ أَفْضَلَهَا. وَصَلَتْ إِلَى يَعْزِيرَ. تَاهَتْ فِي الْبَرِيَّةِ، أَمْتَدَّتْ أَغْصَانَهَا، عَبَّرَتِ الْبَحْرَ. ٩ لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ يَعْزِيرَ عَلَى كَرْمَةِ سَبْمَةٍ. أَرُويكَا بِدُمُوعِي يَا حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ، لِأَنَّهُ عَلَى قَطَافِكَ وَعَلَى حَصَادِكَ قَدْ وَقَعَتْ جَلْبَةٌ. ١٠ وَأَنْتَرَعَ الْفَرْحُ وَالْإِبْتِهَاجُ مِنَ الْبُسْتَانِ، وَلَا يَعْنَى فِي الْكُرُومِ وَلَا يَتَرَمُّ، وَلَا يَدُوسُ دَائِسٌ نَحْرًا فِي الْمَعَاصِرِ. أَبْطَلْتَ الْمُتَافَ. ١١ لِذَلِكَ تَرْنُ أَحْشَائِي كَعُودٍ مِنْ أَجْلِ مُوَابَ وَبَطْنِي مِنْ أَجْلِ قَبْرِ حَارِسَ. ١٢ وَيَكُونُ إِذَا ظَهَرَتْ، إِذَا تَعَبَتْ مُوَابَ عَلَى الْمُرْتَفَعَةِ وَدَخَلَتْ إِلَى مَقْدِسِهَا تُصَلِّي، أَنهَا لَا تَفُوزُ.

١٣ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوَابَ مِنْذُ زَمَانٍ. ١٤ وَالْآنَ تَكَلَّمَ الرَّبُّ قَائِلًا: «فِي ثَلَاثِ سِنِينَ كَسَبِي الْأَجِيرُ يَهَانُ مَجْدُ مُوَابَ بِكُلِّ الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ، وَتَكُونُ الْبَقِيَّةُ قَلِيلَةً صَغِيرَةً لَا كَبِيرَةً».

١٧

نبوءة عن دمشق

١ وَحِيٌّ مِنْ جِهَةِ دِمَشْقَ: هُوَذَا دِمَشْقُ تَزَالُ مِنْ بَيْنِ الْمَدِينِ وَتَكُونُ رُجْمَةً رَدَمٍ. ٢ مَدُنٌ عُرُوعِيرٌ مَتْرُوكَةٌ. تَكُونُ لِلْقُطْعَانِ، فَتَرِيضُ وَلَيْسَ مِنْ يُحْيِفُ. ٣ وَيَزُولُ الْحِصْنُ مِنْ أَفْرَائِمَ وَالْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ وَبَقِيَّةُ أَرَامَ. فَتَصِيرُ كَمَجْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.

٤ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مَجْدَ يَعْقُوبَ يَذَلُّ، وَسَمَانَةٌ لَحْمُهُ تَهْزُلُ، ٥ وَيَكُونُ كَجَمْعِ الْحَصَادِينَ الزَّرْعِ، وَذِرَاعُهُ تُحْصَدُ السَّنَابِلُ، وَيَكُونُ كَمَنْ يَلْقُطُ سَنَابِلَ فِي وَادِي رَفَائِمَ. ٦ وَتَبْقَى فِيهِ خُصَاصَةٌ كَنَفْضِ زَيْتُونَةٍ، حَبَّتَانِ أَوْ ثَلَاثُ فِي رَأْسِ الْفَرْعِ، وَأَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ فِي أَفْئَانِ الْمُشْمَرَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَلْتَفِتُ الْإِنْسَانُ إِلَى صَانِعِهِ وَتَنْظُرُ عَيْنَاهُ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، ٨ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى الْمَدَائِحِ صَنْعَةَ يَدَيْهِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُ: السَّوَارِي وَالشَّمْسَاتُ. ٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصِيرُ مَدَنُ الْحَصِينَةِ كَالرَّدَمِ فِي الْغَابِ، وَالشَّوَاخِ الَّتِي تَرَكُوهَا مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَصَارَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكَ نَسِيتَ إِلَهَ خَلَاصِكَ وَلَمْ تَذْكُرِي صَخْرَةَ حُصْنِكَ، لِذَلِكَ تَعْرِسِينَ أَغْرَاسًا زَهَةً وَتَنْصِبِينَ نُصْبَةً غَرِيبَةً.
١١ يَوْمَ غَرَسِكَ تَسِيحِيهَا، وَفِي الصَّبَاحِ تَجْعَلِينَ زَرْعَكَ يَزْهَرُ. وَلَكِنْ يَهْرَبُ الْحَصِيدُ فِي يَوْمِ الضَّرْبَةِ الْمُهْلِكَةِ وَالْكَابَةِ الْعَدِيمَةِ الرَّجَاءِ.

١٢ آه! ضَجِيجُ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ تَضْجِعُ كَضَجِيجِ الْبَحْرِ، وَهَدِيرُ قَبَائِلٍ تَهْدِرُ كَهَدِيرِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ. ١٣ قَبَائِلُ تَهْدِرُ كَهَدِيرِ مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّهُ يَنْتَهَرُهَا فَتَهْرَبُ بَعِيدًا، وَتَطْرُدُ كَعَصَافَةِ الْجِبَالِ أَمَامَ الرِّيحِ، وَكَالْجَلِ أَمَامَ الزُّبُوعَةِ. ١٤ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ إِذَا رَعِبَ. قَبْلَ الصُّبْحِ لَيْسُوا هُمْ. هَذَا نَصِيبُ نَاهِيئِنَا وَحِطُّ سَالِينِنَا.

١٨

نبوءة عن كوش

١ يَا أَرْضَ حَفِيفِ الْأَجْنَحَةِ الَّتِي فِي عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشِ، ٢ الْمُرْسَلَةَ رُسُلًا فِي الْبَحْرِ وَفِي قَوَارِبَ مِنَ الْبَرْدِيِّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. أَذْهَبُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ إِلَى أُمَّةٍ طَوِيلَةٍ وَجَرْدَاءٍ، إِلَى شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِدًا، أُمَّةٌ قُوَّةٌ وَشِدَّةٌ وَدَدُوسٌ، قَدْ خَرَقَتْ الْأَنْهَارُ أَرْضَهَا. ٣ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ وَقَاطِنِي الْأَرْضِ، عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ الرَّايَةُ عَلَى الْجِبَالِ تَنْظُرُونَ، وَعِنْدَمَا يَضْرِبُ بِالْبُوقِ تَسْمَعُونَ.

٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنِّي أَهْدَأُ وَأَنْظُرُ فِي مَسْكِنِي كَالْحَرِّ الصَّابِيِ عَلَى الْبَقْلِ، كَعَنِيمِ النَّدَى فِي حَرِّ الْحَصَادِ». ٥ فَإِنَّهُ قَبْلَ الْحَصَادِ، عِنْدَ تَمَامِ الزَّهْرِ، وَعِنْدَمَا يَصِيرُ الزَّهْرُ حَصْرًا مَضِيحًا، يَقْطَعُ الْقُضْبَانَ بِالْمَنَاجِلِ، وَيَنْزِعُ الْأَفْنَانَ وَيَطْرَحُهَا. ٦ تَتْرَكَ مَعًا لِحُورِ الْجِبَالِ وَلُوحُوشِ الْأَرْضِ، فَتُصَيِّفُ عَلَيْهَا الْجُورِحَ، وَتُسْتِي عَلَيْهَا جَمِيعَ وُحُوشِ الْأَرْضِ.

٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقْدَمُ هَدِيَّةٌ لِرَبِّ الْجُنُودِ مِنْ شَعْبٍ طَوِيلٍ وَأَجْرَدٍ، وَمِنْ شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِدًا، مِنْ أُمَّةٍ ذَاتِ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَدَدُوسٍ، قَدْ خَرَقَتْ الْأَنْهَارُ أَرْضَهَا، إِلَى مَوْضِعِ اسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ، جَبَلِ صِهْيُونَ.

١٩

نبوءة عن مصر

١ وَخِي مِنْ جِهَةِ مِصْرَ: هُوَذَا الرَّبُّ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ وَقَادِمٌ إِلَى مِصْرَ، فَتَرْتَجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ، وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ دَاخِلَهَا. ٢ وَأَهْيَجُ مِصْرِيِّينَ عَلَى مِصْرِيِّينَ، فَيُحَارِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ: مَدِينَةٌ مَدِينَةً، وَمَمْلَكَةٌ مَمْلَكَةً. ٣ وَتَهْرَاقُ رُوحُ مِصْرَ دَاخِلَهَا، وَأُفْنِي مَشُورَتَهَا، فَيَسْأَلُونَ الْأَوْثَانَ وَالْعَازِفِينَ وَأَصْحَابَ التَّوَابِعِ وَالْعَرَافِينَ. ٤ وَأُعْلِقُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ فِي يَدِ مَوْلَى قَاسٍ، فَيَتَسَلَطُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ عَزِيزٌ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

٥ وَتُنْشَفُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرِ، وَيَجِفُّ النُّهْرُ وَيَبْيَسُ. ٦ وَتَنْتِنُ الْأَنْهَارُ، وَتَضْعَفُ وَتَجِفُّ سِوَايَ مِصْرَ، وَيَتَلَفُ الْقَصَبُ وَالْأَسْلُ. ٧ وَالرِّيَاضُ عَلَى النَّيْلِ عَلَى حَافَةِ النَّيْلِ، وَكُلُّ مَرْزَعَةٍ عَلَى النَّيْلِ تَبْيَسُ وَتَبْدَدُ وَلَا تَكُونُ. ٨ وَالصَّيَادُونَ يَنْتُونُ، وَكُلُّ الذِّينِ يَلْقَوْنَ شِصًا فِي النَّيْلِ يَنْوَحُونَ. وَالذِّينَ يَبْسُطُونَ شَبَكَةً عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ يَحْزَنُونَ، ٩ وَيَخْزَى الذِّينَ يَعْمَلُونَ الْكَنَانَ الْمَمْشَطَ، وَالذِّينَ يَحْكِيُونَ الْأَنْسِجَةَ الْبَيْضَاءَ. ١٠ وَتَكُونُ عَمْدُهَا مَسْحُوقَةً، وَكُلُّ الْعَامِلِينَ بِالْأَجْرَةِ مُكْتَنِي النَّفْسِ.

١١ إِنَّ رُؤَسَاءَ صُوعَنَ أَغْيَاءُ! حُكَّاءُ مُشِيرِي فِرْعَوْنَ مَشُورَتَهُمْ بِهَيْمِيَّةٍ! كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ: «أَنَا ابْنُ حُكَّاءَ، ابْنُ مُلُوكِ قَدَمَاءَ»؟ ١٢ فَأَيْنَ هُمْ حُكَّاءُوكَ؟ فليخبروك. ليعرفوا ماذا قضى به رَبُّ الْجُنُودِ عَلَى مِصْرَ. ١٣ رُؤَسَاءُ صُوعَنَ صَارُوا أَغْيَاءَ. رُؤَسَاءُ نُوفَ أَخَذَعُوا. وَأَضَلَّ مِصْرَ وَجُوهَ أَسْبَابِهَا. ١٤ مَرَجَ الرَّبُّ فِي وَسْطِهَا رُوحَ غَيٍّ، فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ عَمَلِهَا، كَتَرَّحُ السَّكْرَانِ فِي قَيْئِهِ. ١٥ فَلَا يَكُونُ لِمِصْرَ عَمَلٌ يَعْمَلُهُ رَأْسُ أَوْذَنْبٍ، نُخْلَةٌ أَوْ أَسَلَةٌ. ١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ مِصْرُ كَالنِّسَاءِ، فَتَرْتَعِدُ وَتَرْجُفُ مِنْ هَزَّةٍ يَدُ رَبِّ الْجُنُودِ الَّتِي يَهْزَاهَا عَلَيْهَا.

١٧ وَتَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا رُعبًا لِمِصْرَ. كُلُّ مَنْ تَذَكَّرَهَا يَرْتَعِبُ مِنْ أَمَامِ قَضَاءِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّذِي يَقْضِي بِهِ عَلَيْهَا. ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ خَمْسُ مَدِينٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ وَتُحَلِّفُ لِرَبِّ الْجُنُودِ، يُقَالُ لِأَحَدِهَا «مَدِينَةُ الشَّمْسِ». ١٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تَحْتِهَا. ٢٠ فَيَكُونُ عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لِأَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمُضَاقِينَ، فَيُرْسِلُ لَهُمْ مُخَلِّصًا وَمُحَامِيًا وَيُنْقِذُهُمْ. ٢١ فَيَعْرِفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقْدِمُونَ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً، وَيَنْذِرُونَ لِلرَّبِّ نَذْرًا وَيُوفُونَ بِهِ. ٢٢ وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ ضَرْبًا فَشَاقِيًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ وَيَسْفِيهِمْ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ سِكَّةٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ، فَيَجِيءُ الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ، وَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ. ٢٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثًا لِمِصْرَ وَلَا أَشُورَ، بَرَكَةٌ فِي الْأَرْضِ، ٢٥ بِهَا يُبَارِكُ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرَ، وَعَمَلُ يَدَيَّ أَشُورَ، وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلُ».

٢٠

نبوءة عن مصر وكوش

١ فِي سَنَةِ مَجِيءِ تَرْتَانَ إِلَى أَشْدُودَ، حِينَ أَرْسَلَهُ سَرْجُونُ مَلِكِ أَشُورَ لِحَارَبِ أَشْدُودَ وَأَخَذَهَا، ٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِسْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ قَائِلًا: «إِذْهَبْ وَحَلِّ الْمِسْحَ عَنْ حَقُوبِكَ وَأَخْلَعْ حِذَاءَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا وَمَشَى مُعْرَى وَحَافِيًا. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا مَشَى عَبْدِي إِسْعِيَاءُ مُعْرَى وَحَافِيًا ثَلَاثَ سِنِينَ، آيَةٌ وَأَعْجُوبَةٌ عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُوشَ، ٤ هَكَذَا يَسُوقُ مَلِكُ أَشُورَ سَبِيَّ مِصْرَ وَجَلَاءَ كُوشَ، الْفَتِيَانَ وَالشُّيُوخَ، عُرَاةَ وَحُفَاةَ وَمَكْشُوفِي الْأَسْتَاهِ خَزِيًا لِمِصْرَ. ٥ فَيَرْتَاعُونَ وَيَخْجَلُونَ مِنْ أَجْلِ كُوشَ رَجَائِهِمْ، وَمِنْ أَجْلِ مِصْرَ نَجْرِهِمْ. ٦ وَيَقُولُ سَاكِنُ هَذَا السَّاحِلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: هُوَذَا هَكَذَا مَلِجَانَا الَّذِي هَرَبْنَا إِلَيْهِ لِلْمَعُونَةِ لِنَنْجُو مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، فَكَيْفَ نَسَلُّهُ نَحْنُ؟».

٢١

نبوءة عن بابل

١ وَجِيٍّ مِنْ جِهَةِ بَرِيَّةِ الْبَحْرِ: كَرُوبَاعٍ فِي الْجَنُوبِ عَاصِفَةً، يَأْتِي مِنَ الْبَرِيَّةِ مِنْ أَرْضِ مَخُوفَةٍ. ٢ قَدْ أُعْلِنَتْ لِي رُؤْيَا قَاسِيَةً: النَّاهِبُ نَاهِبًا وَالْمُخْرَبُ مُخْرَبًا، إِصْعَدِي يَا عِيْلَامُ. حَاصِرِي يَا مَادِي. قَدْ أَبْطَلْتُ كُلَّ أَيْنِيهَا. ٣ لِذَلِكَ أَمْتَلَأْتُ حَقُوَايَ وَجَعًا، وَأَخَذَنِي مَخَاضٌ كَمَخَاضِ الْوَالِدَةِ. تَلَوَيْتُ حَتَّى لَا أَسْمَعُ. أَنْدَهَشْتُ حَتَّى لَا أَنْظُرُ. ٤ تَاهَ قَلْبِي. بَغْتَنِي رُعبًا. لَيْلَةٌ لَدُنِّي جَعَلَهَا لِي رَعْدَةً. ٥ يَرْتَبُونَ الْمَائِدَةَ، يَحْرَسُونَ الْحِرَاسَةَ، يَا كَلُونُ. يَشْرَبُونَ. قَوْمُوا أَيُّهَا الرُّؤَسَاءُ أَمْسَحُوا الْجَنْنَ!

٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «أَذْهَبِ أَقِمِ الْحَارِسَ. لِيُخْبِرَ بِمَا يَرَى». ٧ فَرَأَى رُكَّابًا أَزْوَاجَ فُرْسَانٍ. رُكَّابَ حَمِيرٍ. رُكَّابَ جِمَالٍ. فَأَصْغَى إِصْغَاءً شَدِيدًا، ٨ ثُمَّ صَرَخَ كَأَسَدٍ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْمَرْصَدِ دَائِمًا فِي النَّهَارِ، وَأَنَا وَاقِفٌ عَلَى الْمَحْرَسِ كُلِّ اللَّيَالِي. ٩ وَهَذَا رُكَّابٌ مِنَ الرِّجَالِ. أَزْوَاجٌ مِنَ الْفُرْسَانِ». فَأَجَابَ وَقَالَ: «سَقَطْتُ، سَقَطْتُ بَابِلُ، وَجَمِيعُ تَمَائِيلِ أَلْهَتِهَا الْمَنْحُوتَةَ كَسَرَهَا إِلَى الْأَرْضِ». ١٠ يَا دِيَّاسِي وَبَنِي بِيَدْرِي. مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ.

نبوءة عن أدوم

١١ وَخِيٌّ مِنْ جِهَةِ دُومَةَ: صَرَخَ إِلَيَّ صَارِخٌ مِنْ سَعِيرٍ: «يَا حَارِسُ، مَا مِنَ اللَّيْلِ؟ يَا حَارِسُ، مَا مِنَ اللَّيْلِ؟»
١٢ قَالَ الْحَارِسُ: «أَتَى صَبَاحٌ وَابْتَدَأَ لَيْلٌ. إِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ فَاطْلُبُوا. أَرْجِعُوا، تَعَالَوْا».

نبوءة عن بلاد العرب

١٣ وَخِيٌّ مِنْ جِهَةِ بِلَادِ الْعَرَبِ: فِي الْوَعْرِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ تَبَيَّتِينَ، يَا قَوَائِلَ الدَّدَانِيِّينَ. ١٤ هَاتُوا مَاءً لِمَلَأَقَةِ الْعَطْشَانِ، يَا سُكَّانَ أَرْضِ تِيْمَاءَ. وَأَفُوا الْمَارِبَ بِخُبْرِهِ. ١٥ فَإِنَّهُمْ مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ قَدْ هَرَبُوا. مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ الْمَسْلُوقِ، وَمِنْ أَمَامِ الْقَوْسِ الْمَشْدُودَةِ، وَمِنْ أَمَامِ شِدَّةِ الْحَرْبِ. ١٦ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «فِي مَدَّةِ سَنَةٍ كَسَنَةُ الْأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدِ قِيدَارٍ، ١٧ وَبَقِيَّةُ عَدَدِ قَسِيٍّ أَبْطَالِ بَنِي قِيدَارٍ تَقَلُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ».

٢٢

نبوءة عن اورشليم

١ وَخِيٌّ مِنْ جِهَةِ وَادِي الرُّؤْيَا: فَمَا لَكَ أَنْكَ صَعَدْتَ جَمِيعًا عَلَى السُّطُوحِ، ٢ يَا مَلَانَةَ مِنَ الْجَلْبَةِ، الْمَدِينَةُ الْعِجَاجَةُ، الْقَرْيَةُ الْمَفْتَحَرَةُ؟ قَتْلَاكَ لَيْسَ هُمْ قَتَلُوا السَّيْفِ وَلَا مَوْتَى الْحَرْبِ. ٣ جَمِيعَ رُؤْسَائِكَ هَرَبُوا مَعًا. أُسْرُوا بِالْقَسِيِّ. كُلُّ الْمَوْجُودِينَ بِكَ أُسْرُوا مَعًا. مِنْ بَعِيدٍ فَرُّوا. ٤ لِذَلِكَ قُلْتُ: «أَقْتَصِرُوا عَنِّي، فَأَبْكِي بِمَرَارَةٍ. لَا تَلْحُوا بِتَعْزِيَّتِي عَنْ خَرَابِ بِنْتِ شَعْبِي». ٥ إِنَّ لِّلَّسَيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ فِي وَادِي الرُّؤْيَا يَوْمَ شَغِبٍ وَدَوْسٍ وَارْتِبَاكٍ. نَقَبُ سُورٍ وَصَرَخُ إِلَى الْجَلْبَلِ. ٦ فَعِيْلَامٌ قَدْ حَمَلَتْ الْجُعْبَةَ بِمَرْجَاتِ رِجَالِ فُرْسَانٍ، وَقَيْرٌ قَدْ كَشَفَتْ الْجَنْنَ. ٧ فَتَكُونُ أَفْضَلُ أَوْدِيَتِكَ مَلَانَةَ مَرْجَاتٍ، وَالْفُرْسَانُ تَصَطَّفُ أَصْطِفَافًا نَحْوَ الْبَابِ. ٨ وَيَكْشِفُ سِتْرَ يَهُوذَا، فَتَنْظُرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى أَسْلِحَةِ بَيْتِ الْوَعْرِ. ٩ وَرَأَيْتُمْ شَقُوقَ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَنَّهَا صَارَتْ كَثِيرَةً، وَجَمَعْتُمْ مِيَاهَ الْبَرَكَةِ السُّفْلَى. ١٠ وَعَدَدْتُمْ بِيُوتَ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمْتُمْ الْبِيُوتَ لِتَحْصِينَ السُّورِ. ١١ وَصَنَعْتُمْ خَنْدَقًا بَيْنَ السُّورَيْنِ لِمِيَاهِ الْبَرَكَةِ الْعَتِيقَةِ. لَكِنْ لَمْ تَنْظُرُوا إِلَى صَانِعِهِ، وَلَمْ تَرَوْا مَصُورَهُ مِنْ قَدِيمٍ. ١٢ وَدَعَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْبَكَاءِ وَالنَّوْحِ وَالْقِرْعَةِ وَالتَّنَطُّقِ بِالْمَسْحِ، ١٣ فَهُذًا بِهِجَةً وَفَرَحًا، ذَبْحًا بِقَرٍ وَنَحْرُ غَنَمٍ، أَكَلُ لَحْمٍ وَشُرْبُ نَحْمٍ! «لِنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ، لِأَنَّا غَدًا نَمُوتُ». ١٤ فَاعْلَنَ فِي أُذُنِي رَبُّ الْجُنُودِ: «لَا يَغْفِرَنَّ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمُ حَتَّى تَمُوتُوا، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ».

نبوءة عن شبنا

١٥ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَذْهَبِ ادْخُلِي إِلَى هَذَا جَلِيسِ الْمَلِكِ، إِلَى شِبْنَا الَّذِي عَلَى الْيَتِيمِ: ١٦ مَا لَكَ هَهُنَا؟ وَمَنْ لَكَ هَهُنَا حَتَّى نَقَرْتَ لِنَفْسِكَ هَهُنَا قَبْرًا أَيُّهَا النَّاقِرُ فِي الْعُلُوِّ قَبْرَهُ، النَّاحِتُ لِنَفْسِهِ فِي الصَّخْرِ مَسْكًا؟»

١٧ هُوَذَا الرَّبُّ يَطْرَحُكَ طَرَحًا يَا رَجُلُ، وَيُعْطِيكَ تَعْطِيَةً. ١٨ يَلْفُكَ لَفٌ لَفِيْفَةٌ كَالْكُرَّةِ إِلَى أَرْضٍ وَاسِعَةِ الطَّرْفَيْنِ. هُنَاكَ تَمُوتُ، وَهُنَاكَ تَكُونُ مَرْبَكَاتُ مَجْدِكَ، يَا خِزْيَ بَيْتِ سَيِّدِكَ. ١٩ وَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ، وَمِنْ مَقَامِكَ يَحْطُكَ. ٢٠ «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَدْعُو عَبْدِي الْيَاقِيمَ بْنَ حَلْقِيَا ٢١ وَالْبَسَهُ ثَوْبَكَ، وَأَشُدُّهُ بِمِنْطَقَتِكَ، وَأَجْعَلُ سُلْطَانَكَ فِي يَدِهِ، فَيَكُونُ أَبَا لِسْكَانٍ أُورُشَلِيمَ وَلِبَيْتِ يَهُوذَا. ٢٢ وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ، فَيَفْتَحُ وَيَلْسَ مِنْ يَغْلِقُ، وَيَغْلِقُ وَيَلْسَ مِنْ يَفْتَحُ. ٢٣ وَأَثْبَتُهُ وَتَدَا فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ، وَيَكُونُ كُرْسِيَّ مَجْدٍ لِبَيْتِ أَبِيهِ. ٢٤ وَيَعْلَقُونَ عَلَيْهِ كُلَّ مَجْدٍ بَيْتِ أَبِيهِ، الْفُرُوعَ وَالْقَضْبَانَ، كُلَّ آتِيَةِ صَغِيرَةٍ مِنْ آتِيَةِ الطُّسُوسِ إِلَى آتِيَةِ الْقَنَانِيِّ جَمِيعًا. ٢٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، يَزُولُ الْوَتْدُ الْمَثْبُتُ فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ وَيَقْطَعُ وَيَسْقُطُ. وَيَبَادُ الثَّقَلُ الَّذِي لَدَيْهِ عَلَيْهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ».

٢٣

نبوءة عن صور

١ وَحِيٍّ مِنْ جِهَةِ صُورَ: وَلَوْلِيَّ يَأْسِفُنْ تَرْشِيشَ، لِأَنَّهَا خَرِبَتْ حَتَّى لَيْسَ بَيْتٌ حَتَّى لَيْسَ مَدْخَلٌ. مِنْ أَرْضِ كِتِّيمٍ أَعْلَنَ لَهُمْ. ٢ أَنْدَهَشُوا يَا سُكَّانَ السَّاحِلِ. تِجَارُ صَيْدُونَ الْعَابِرُونَ الْبَحْرَ مَلَأُوكِ. ٣ وَغَلَّتْهَا، زَرْعُ شِيحُورٍ، حِصَادُ النَّبْلِ، عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ فَصَارَتْ مَتَجَرَّةً لِأُمَّمٍ. ٤ انْجَلِي يَا صَيْدُونَ لِأَنَّ الْبَحْرَ، حِصْنَ الْبَحْرِ، نَطَقَ قَائِلًا: «لَمْ أَتَمَخَّضْ وَلَا وُلِدْتُ وَلَا رَبَيْتُ شَبَابًا وَلَا نَشَأْتُ عَذَارَى». ٥ عِنْدَ وَصُولِ الْخَبْرِ إِلَى مِصْرَ، يَتَوَجَّعُونَ، عِنْدَ وَصُولِ خَبَرِ صُورَ. ٦ أُعْبِرُوا إِلَى تَرْشِيشَ. وَلَوْلُوا يَا سُكَّانَ السَّاحِلِ. ٧ أَهْدِهِ لَكُمْ الْمَفْتَحَةَ الَّتِي مِنْذُ الْآيَامِ الْقَدِيمَةِ قَدِمَهَا؟ تَنْقُلُهَا رِجْلَاهَا بَعِيدًا لِلتَّغْرِبِ.

٨ مِنْ قَضَى بِهَذَا عَلَى صُورِ الْمَتَوَجَّةِ الَّتِي تُجَارُهَا رُؤَسَاءُ؟ مَنْ سَبَّوْهَا مَوْقَرُوا الْأَرْضَ. ٩ رَبُّ الْجُنُودِ قَضَى بِهِ لِيَدْسَ كِبْرِيَاءَ كُلِّ مَجْدٍ، وَيَهِينَ كُلِّ مَوْقَرِي الْأَرْضِ. ١٠ اجْتَازِي أَرْضَكَ كَالنَّبْلِ يَا بِنْتُ تَرْشِيشَ. لَيْسَ حَصْرٌ فِي مَا بَعْدَ. ١١ مَدَّ يَدُهُ عَلَى الْبَحْرِ. أَرَعَدَ مَمَالِكَ. أَمَرَ الرَّبُّ مِنْ جِهَةِ كَنْعَانَ أَنْ تُخْرَبَ حُصُونُهَا. ١٢ وَقَالَ: «لَا تَعُودِينَ تَفْتَخِرِينَ أَيُّهَا الْمُنْهَكَةُ، الْعَذْرَاءُ بِنْتُ صَيْدُونَ. قَوْمِي إِلَى كِتِّيمٍ. أَعْرَبِي. هُنَاكَ أَيُّضًا لَا رَاحَةَ لَكَ». ١٣ هُوَذَا أَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ. هَذَا الشَّعْبُ لَمْ يَكُنْ. أَسَسَهَا أَشُورُ لِأَهْلِ الْبَرِيَّةِ. قَدْ أَقَامُوا أَبْرَاجَهُمْ. دَمَرُوا قُصُورَهَا. جَعَلَهَا رَدْمًا. ١٤ وَلَوْلِيَّ يَا سَفْنُ تَرْشِيشَ لِأَنَّ حِصْنَكَ قَدْ أُخْرِبَ. ١٥ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ صُورَ تُنْسَى سَبْعِينَ سَنَةً كَأَيَّامِ مَلِكٍ وَاحِدٍ. مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً يَكُونُ لُصُورَ كَأُغْنِيَةِ الزَّانِيَةِ: ١٦ «خُذِي عُوْدًا. طُوفِي فِي الْمَدِينَةِ أَيُّهَا الزَّانِيَةُ الْمُنْسِيَّةُ. أَحْسِنِي الْعَرْفَ، أَكْثِرِي الْغِنَاءَ لِكَيْ تُذَكَّرِي». ١٧ وَيَكُونُ مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً أَنَّ الرَّبَّ يَتَعَهَّدُ صُورَ فَيَعُودُ إِلَى أُجْرَتِهَا، وَتَرْبِي مَعَ كُلِّ مَمَالِكِ الْبِلَادِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ١٨ وَتَكُونُ تِجَارَتُهَا وَأُجْرَتُهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ. لَا تُخْزَنُ وَلَا تُكْتَنُ، بَلْ تَكُونُ تِجَارَتُهَا لِلْمَقِيمِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَكْلِي إِلَى الشَّبْعِ وَاللِّبَاسِ فَانْحِرِي.

٢٤

الرب يدمر الأرض

١ هُوَذَا الرَّبُّ يُخْلِي الْأَرْضَ وَيَفْرِغُهَا وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيَبِيدُ سُكَّانَهَا. ٢ وَكَمَا يَكُونُ الشَّعْبُ هَكَذَا الْكَاهِنُ. كَمَا الْعَبْدُ هَكَذَا سَيِّدُهُ. كَمَا الْأُمَّةُ هَكَذَا سَيِّدَتُهَا. كَمَا الْأَشَارِي هَكَذَا الْبَائِعُ. كَمَا الْمَفْرِضُ هَكَذَا الْمَقْتَرِضُ. وَكَمَا الدَّانِ هَكَذَا

المديون. ٣ تفرغ الأرض إفرارًا وتنهب نهبًا، لأنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْقَوْلِ. ٤ نَاحَتْ ذَبَلَتْ الْأَرْضُ. حَزَبَتْ ذَبَلَتْ الْمَسْكُونَةُ. حَزَنْ مَرْتَفَعُوا شَعْبُ الْأَرْضِ.

٥ وَالْأَرْضُ تَدَاَسَتْ تَحْتَ سُكَّانِهَا لِأَنَّهُمْ تَعَدَّوْا الشَّرَائِعَ، غَيَّرُوا الْفَرِيضَةَ، نَكثُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ. ٦ لِذَلِكَ لَعْنَةٌ أَكَلَتْ الْأَرْضَ وَعُوقِبَ السَّاكِنُونَ فِيهَا. لِذَلِكَ أَحْتَرَقَ سُكَّانُ الْأَرْضِ وَبَقِيَ أَنَاثٌ قَلِيلٌ. ٧ نَاحَ الْمِسْطَارُ، ذَبَلَتْ الْكَرْمَةُ، أَنَّ كُلَّ مَسْرُورِي الْقُلُوبِ. ٨ بَطَلَ فَرَحُ الدُّفُوفِ، انْقَطَعَ صَجِيجُ الْمُبْتَهَجِينَ، بَطَلَ فَرَحُ الْعُودِ. ٩ لَا يَشْرَبُونَ نَحْمًا بِالْغِنَاءِ. يَكُونُ الْمُسْكِرُ مَرًّا لِشَارِبِيهِ. ١٠ دُمِرَتْ قَرْيَةٌ أَخْرَابًا. أُغْلِقَ كُلُّ بَيْتٍ عَنِ الدُّخُولِ. ١١ صُرَاخٌ عَلَى الْأَخْرِ فِي الْأَزْفَقِ. غَرَبَ كُلُّ فَرَجٍ. انْتَفَى سُورُ الْأَرْضِ. ١٢ الْبَاقِي فِي الْمَدِينَةِ خَرَابٌ، وَضُرِبَ الْبَابُ رَدْمًا. ١٣ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ بَيْنَ الشُّعُوبِ كِنْفَاضَةِ زَيْتُونَةٍ، كَالْخُصَاصَةِ إِذْ انْتَهَى الْقَطَافُ.

١٤ هُمْ يَرِفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ وَيَتَرْتَمُونَ. لِأَجْلِ عِظْمَةِ الرَّبِّ يَصُوتُونَ مِنَ الْبَحْرِ. ١٥ لِذَلِكَ فِي الْمَشَارِقِ مَجْدُوا الرَّبِّ. فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ مَجْدُوا اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

١٦ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْيَمَةً: «مَجْدًا لِلْبَارِّ». فَقُلْتُ: «يَا تَلْفِي، يَا تَلْفِي! وَيْلٌ لِي! الْنَاهِبُونَ نَهَبُوا. الْنَاهِبُونَ نَهَبُوا نَهَبًا». ١٧ عَلَيْكَ رُعبٌ وَحَفْرَةٌ وَغَمٌّ يَا سَاكِنَ الْأَرْضِ. ١٨ وَيَكُونُ أَنَّ الْهَارِبَ مِنْ صَوْتِ الرَّعْبِ يَسْقُطُ فِي الْخَفْرَةِ، وَالصَّاعِدَ مِنْ وَسْطِ الْخَفْرَةِ يُؤْخَذُ بِالْفَخِّ. لِأَنَّ مِيَازِيْبَ مِنَ الْعَلَاءِ انْفَتَحَتْ، وَأُسَسَ الْأَرْضُ تَزَلَّتْ. ١٩ انْسَحَقَتْ الْأَرْضُ انْسِحَاقًا. تَشَقَّقَتْ الْأَرْضُ تَشَقُّقًا. تَزَعَزَعَتْ الْأَرْضُ تَزَعُّعًا. ٢٠ تَرْتَحَّتْ الْأَرْضُ تَرْتَحًّا كَالسُّكْرَانِ، وَتَدَلَّدَتْ كَالْعُرْزَالِ، وَثَقُلَ عَلَيْهَا ذَنْبُهَا، فَسَقَطَتْ وَلَا تَعُودُ تَقُومُ.

٢١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَطَالِبُ جُنْدَ الْعَلَاءِ فِي الْعَلَاءِ، وَمَلُوكَ الْأَرْضِ عَلَى الْأَرْضِ. ٢٢ وَيَجْمَعُونَ جَمْعًا كَأَسَارَى فِي بَيْعِنَ، وَيُعَلِّقُ عَلَيْهِمْ فِي حَبْسٍ، ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ يَتَعَهَّدُونَ. ٢٣ وَيَجْعَلُ الْقَمَرَ وَخِزْيَ الشَّمْسِ، لِأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ مَلَكَ فِي جَبَلِ صِهْيُونََ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَقَدَامَ شَيْوَخِهِ مَجْدًا.

٢٥

تجيد للرب

١ يَا رَبُّ، أَنْتَ إِلَهِي أَعْظَمُكَ. أَحْمَدُ اسْمِكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَبًا. مَقْصِدُكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ أَمَانَةٌ وَصِدْقٌ. ٢ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ مَدِينَةً رَحْمَةً. قَرْيَةٌ حَصِينَةٌ رَدْمًا. قَصْرٌ أَعْجَمٌ أَنْ لَا تَكُونَ مَدِينَةً. لَا يَبْنِي إِلَى الْأَبَدِ. ٣ لِذَلِكَ يَكْرُمُكَ شَعْبٌ قَوِيٌّ، وَتَخَافُ مِنْكَ قَرْيَةٌ أُمَمٌ عُنَاةً. ٤ لِأَنَّكَ كُنْتَ حَصْنًا لِلْمَسْكِينِ، حَصْنًا لِلْبَائِسِ فِي ضَيْقِهِ، مَلْجَأً مِنَ السَّيْلِ، ظِلًّا مِنَ الْحَرِّ، إِذْ كَانَتْ نَفْحَةُ الْعُنَاةِ كَسَيْلٍ عَلَى حَائِطٍ. ٥ كَرَّ فِي بَيْسٍ تَخْفِضُ صَجِيجَ الْأَعْجِمِ. كَرَّ بِظِلِّ غَيْمٍ يَدُلُّ غِنَاءَ الْعُنَاةِ. ٦ وَيَصْنَعُ رَبُّ الْجُنُودِ بِجَمِيعِ الشُّعُوبِ فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلِيْمَةً سَمَائِنَ، وَلِيْمَةً نَحْمٍ عَلَى دَرْدِيٍّ، سَمَائِنَ مُخَمَّةٍ، دَرْدِيٍّ مُصَفَّى. ٧ وَيَفْنِي فِي هَذَا الْجَبَلِ وَجْهَ النَّقَابِ. النَّقَابِ الَّذِي عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَالْعِطَاءَ الْمُعْطَى بِهِ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. ٨ يَبْلَعُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَمْسَحُ السَّيْدُ الرَّبُّ الدَّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ، وَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ عَنْ كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ. ٩ وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «هُوَذَا هَذَا إِلَهُنَا. أَنْتَظَرْنَاهُ نَخْلُصْنَا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ أَنْتَظَرْنَاهُ. نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ بِخَلَاصِهِ». ١٠ لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ تَسْتَقِرُّ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، وَيَدَا سُ مَوَابٍ فِي مَكَانِهِ كَمَا يَدَا سُ التَّبْنِ فِي مَاءِ الْمَرْبَلَةِ.

١١ فَيَسِطُ يَدَيْهِ فِيهِ كَمَا يَسِطُ السَّاجِدُ لِيَسْبِحَ، فَيَضَعُ كِبْرِيَاءَهُ مَعَ مَكَائِدِ يَدَيْهِ. ١٢ وَصَرَاحَ أَرْتِفَاعِ أَسْوَارِكَ يَخْفِضُهُ، يَضَعُهُ، يَلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ إِلَى التُّرَابِ.

٢٦

أنشودة حمد

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَغْنَى بِهَذِهِ الْأَغْنِيَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا: لَنَا مَدِينَةٌ قَوِيَةٌ. يَجْعَلُ أَخْلَاصَ أَسْوَارًا وَمَتْرَسَةً. ٢ اِفْتَحُوا الْأَبْوَابَ لِتَدْخُلَ الْأُمَّةُ الْبَارَةُ الْحَافِظَةُ الْأَمَانَةَ. ٣ ذُو الرَّأْيِ الْمُمْكِنِ تَحْفَظُهُ سَالِمًا سَالِمًا، لِأَنَّهُ عَلَيْكَ مُتَوَكِّلٌ. ٤ تَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ فِي يَاهِ الرَّبِّ صَخْرَ الدُّهُورِ. ٥ لِأَنَّهُ يَخْفِضُ سُكَّانَ الْعِلَاءِ، يَضَعُ الْقَرْيَةَ الْمَرْتَفِعَةَ. يَضَعُهَا إِلَى الْأَرْضِ. يُلْصِقُهَا بِالتُّرَابِ. ٦ تَدُوسُهَا الرَّجُلُ، رَجُلًا الْبَائِسِ، أَقْدَامُ الْمَسَاكِينِ. ٧ طَرِيقُ الصِّدِّيقِ اسْتِقَامَةٌ. مَمَّهْدُ أَيُّهَا الْمُسْتَقِيمِ سَبِيلُ الصِّدِّيقِ. ٨ فِي طَرِيقِ أَحْكَامِكَ يَارَبُّ أَنْتَظِرْنَاكَ. إِلَى اسْمِكَ وَإِلَى ذِكْرِكَ شَهْوَةٌ النَّفْسِ. ٩ بِنَفْسِي أَشْتَهِيكَ فِي اللَّيْلِ. أَيْضًا بَرُوحِي فِي دَاخِلِي إِلَيْكَ أَبْتَكِرُ. لِأَنَّهُ حِينَمَا تَكُونُ أَحْكَامُكَ فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ الْعَدْلَ. ١٠ يُرْحَمُ الْمَنَافِقُ وَلَا يَعْلَمُ الْعَدْلَ. فِي أَرْضِ الْاسْتِقَامَةِ يَصْنَعُ شَرًّا وَلَا يَرَى جَلَالَ الرَّبِّ.

١١ يَارَبُّ، أَرْتَفَعَتْ يَدُكَ وَلَا يَرُونَ. يَرُونَ وَيَخْزُونَ مِنَ الْغَيْبَةِ عَلَى الشَّعْبِ وَتَأْكُلُهُمْ نَارُ أَعْدَائِكَ. ١٢ يَارَبُّ، تَجْعَلُ لَنَا سَلَامًا لِأَنَّكَ كُلَّ أَعْمَالِنَا صَنَعْتَهَا لَنَا. ١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ إِهْنَأْ، قَدْ اسْتَوَلَى عَلَيْنَا سَادَةٌ سَوَاكَ. بِكَ وَحْدَكَ نَذْكُرُ اسْمَكَ. ١٤ هُمْ أَمْوَاتٌ لَا يَحْيَوْنَ. أَخِيَلَةٌ لَا تَقُومُ. لِذَلِكَ عَاقَبْتَ وَأَهْلَكْتَهُمْ وَأَبَدْتَ كُلَّ ذِكْرِهِمْ.

١٥ زِدْتَ الْأُمَّةَ يَارَبُّ، زِدْتَ الْأُمَّةَ. تَمَجَّدْتَ. وَسَعَتْ كُلُّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ١٦ يَارَبُّ فِي الضَّبِيقِ طَلِبُوكَ. سَكَبُوا مِحَافَتَةً عِنْدَ تَأْدِيكِ إِيَاهُمْ. ١٧ كَمَا أَنَّ الْحَبْلَ الَّذِي تَقَارِبُ الْوَالِدَةَ تَنْلَوِي وَتَنْصَرُخُ فِي مِحَاضِهَا، هَكَذَا كَمَا قَدَّمَكَ يَارَبُّ. ١٨ حَبَلِنَا تَلَوِينَا كَأَنَّنا وَلَدْنَا رِيحًا. لَمْ نَصْنَعْ خَلَاصًا فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَسْقُطْ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ. ١٩ تَحِيًّا أَمْوَاتِكَ، تَقُومُ الْجِثَّةُ. اسْتَيْقِظُوا، تَرْتَمُوا يَا سُكَّانَ التُّرَابِ. لِأَنَّ طَلَّ أَعْشَابٍ، وَالْأَرْضُ تُسْقِطُ الْأَخِيَلَةَ. ٢٠ هَلُمَّ يَا شِعْبِي أَدْخُلْ مِحَادِعَكَ، وَأَغْلِقْ أَبْوَابَكَ خَلْفَكَ. أَخْتَبِيْ نَحْوَ حَيْظَةٍ حَتَّى يَعْبُرَ الْغَضَبُ. ٢١ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ لِيُعَاقِبَ إِثْمَ سُكَّانِ الْأَرْضِ فِيهِمْ، فَتُكْشَفُ الْأَرْضُ دِمَاءَهَا وَلَا تَغْطِي قَتْلَاهَا فِي مَا بَعْدُ.

٢٧

خلاص الرب لشعبه

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ، الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ. لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَحَوِّبَةَ، وَيَقْتُلُ الْتَيْنِينَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَنُوا لِلْكَرَمَةِ الْمَشْتَهَاةِ: ٣ «أَنَا الرَّبُّ حَارِسُهَا. أَسْقِيهَا كُلَّ لَحْظَةٍ. لِيَلَّا يُوقَعَ بِهَا أَحْرُسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا. ٤ لَيْسَ لِي غَيْظٌ. لَيْتَ عَلَيَّ الشُّوكَ وَالْحَسَكَ فِي الْقِتَالِ فَأَهْجُمُ عَلَيْهَا وَأَحْرِقُهَا مَعًا. ٥ أَوْ يَتَمَسَّكَ بِحِصْنِي فَيَصْنَعُ صَلْحًا مَعِي. صَلْحًا يَصْنَعُ مَعِي».

٦ فِي الْمُسْتَقْبَلِ يَتَّصَلُ يَعْقُوبُ. يَزْهَرُ وَيُفْرِعُ إِسْرَائِيلُ، وَيَمْلَأُونَ وَجْهَ الْمَسْكُونَةِ ثَمَارًا. ٧ هَلْ ضَرَبَهُ كَضْرِبَةِ ضَارِبِيهِ، أَوْ قَتَلَ كَقَتْلِ قَتْلَاهُ؟ ٨ بَزَجِرِ إِذْ طَلَقْتَهَا خَاصِمَتَهَا. أَرَاهَا بِرِيحِهِ الْعَاصِفَةِ فِي يَوْمِ الشَّرْقِيَةِ. ٩ لِذَلِكَ بِهَذَا يَكْفُرُ

إِثْمٌ يَعْقُوبَ. وَهَذَا كُلُّ الثَّمَرِ نَزَعُ خَطِيئَتِهِ: فِي جَعَلِهِ كُلَّ حِجَارَةٍ الْمَذِيحِ حِجَارَةً كِلْسٍ مُكْسَرَةٍ. لَا تَقُومُ السَّوَارِي وَلَا الشَّمْسَاتُ.

١٠ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ مَتَّوْحِدَةً. الْمَسْكَنُ مَهْجُورٌ وَمَتْرُوكٌ كَالْقَفْرِ. هُنَاكَ يَرَعَى الْعِجْلُ، وَهُنَاكَ يَبْرُضُ وَيَتَلَفُ أَغْصَانَهَا. ١١ حِينَمَا تَيْبَسُ أَغْصَانُهَا تَتَكَسَّرُ، فَتَأْتِي نِسَاءٌ وَتَقْدُهَا. لِأَنَّهُ لَيْسَ شَعْبًا ذَا فَهْمٍ، لِذَلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَتَرَأَفُ عَلَيْهِ جَابِلُهُ. ١٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَجِيئُ مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَأَنْتُمْ تَلْقُطُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ يُضْرَبُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ، فَيَأْتِي التَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ، وَالْمَنْفِيُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي أُورُشَلِيمَ.

٢٨

ويل لأفرايم

١ وَيَلُّ لِإِكْلِيلِ نَخْرِ سُكَارَى أَفْرَايِمَ، وَلِلزَّهْرِ الذَّابِلِ، جَمَالَ بَهَائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَادِي سَمَائِنَ، الْمَضْرُوبِينَ بِالنَّخْرِ. ٢ هُوَذَا شَدِيدٌ وَقَوِيٌّ لِلسَّيِّدِ كَأَنْهِيَالِ الْبَرْدِ، كَنَوْءٍ مَهْلِكٍ، كَسَيْلِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ جَارِفَةٍ، قَدْ أَلْقَاهُ إِلَى الْأَرْضِ بِشِدَّةٍ. ٣ بِالْأَرْجْلِ يَدَأُ إِكْلِيلُ نَخْرِ سُكَارَى أَفْرَايِمَ. ٤ وَيَكُونُ الزَّهْرُ الذَّابِلُ، جَمَالَ بَهَائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَادِي السَّمَائِنِ كَبَاكُورَةِ التِّينِ قَبْلَ الصَّيْفِ، الَّتِي يَرَاهَا النَّاطِرُ فَيَبْلَعُهَا وَهِيَ فِي يَدِهِ. ٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَبُّ الْجُنُودِ إِكْلِيلَ جَمَالَ وَتَاجَ بَهَاءٍ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ، ٦ وَرُوحَ الْقَضَاءِ لِلْجَالِسِ لِلْقَضَاءِ، وَبِأَسَا لِّلَّذِينَ يَرُدُّونَ الْحَرْبَ إِلَى الْبَابِ. ٧ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا ضَلُّوا بِالنَّخْرِ وَتَاهُوا بِالمُسْكِرِ. الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ تَرَنَّحَا بِالمُسْكِرِ. ابْتَلَعْتُمَا النَّخْرَ. تَاهَا مِنَ الْمُسْكِرِ، ضَلَّا فِي الرُّؤْيَا، فَلَقَّا فِي الْقَضَاءِ. ٨ فَإِنَّ جَمِيعَ الْمَوَائِدِ أَمْتَلَّتْ قَيْثًا وَقَدْرًا. لَيْسَ مَكَانٌ. ٩ «لِمَنْ يَعْلَمُ مَعْرِفَةً، وَلِمَنْ يَفْهَمُ تَعْلِيمًا؟ الَّلْمَفْطُومِينَ عَنِ اللَّبَنِ، لِلْمَفْصُولِينَ عَنِ التَّدْيِ؟» ١٠ لِأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ. أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ. فَرَضٌ عَلَى فَرَضٍ. فَرَضٌ عَلَى فَرَضٍ. هُنَا قَلِيلٌ هُنَاكَ قَلِيلٌ».

١١ إِنَّهُ بِشَفَةِ لَكَّاءٍ وَيَلْسَانِ آخِرِيكَلْمٍ هَذَا الشَّعْبِ، ١٢ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. أَرِيحُوا الرَّازِحَ، وَهَذَا هُوَ السُّكُونُ». وَلَكِنْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْمَعُوا. ١٣ فَكَانَ لَهُمْ قَوْلُ الرَّبِّ: أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ. أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ. فَرَضًا عَلَى فَرَضٍ. فَرَضًا عَلَى فَرَضٍ. هُنَا قَلِيلًا هُنَاكَ قَلِيلًا، لِكَيْ يَذْهَبُوا وَيَسْقُطُوا إِلَى الْوَرَاءِ وَيَتَكَسَّرُوا وَيَصَادُوا فَيُؤْخَذُوا.

١٤ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَارِجَالَ الْهَزْءِ، وَوَلَاةَ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ١٥ لِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: «قَدْ عَقَدْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ، وَصَنَعْنَا مِيثَاقًا مَعَ الْهَاطِيَةِ. السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ لَا يَأْتِينَا، لِأَنَّا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلْجَأَنَا، وَبِالْعِشِّ اسْتَتَرْنَا». ١٦ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أُؤَسِّسُ فِي صِهْيُونَ حِجْرًا، حِجْرًا امْتِحَانٍ، حِجْرًا زَاوِيَةً كَرِيمًا، أَسَاسًا مُؤَسَّسًا: مَنْ أَمِنَ لَا يَهْرُبُ. ١٧ وَأَجْعَلُ الْحَقَّ حِطًّا وَالْعَدْلَ مَطْمَارًا، فَيَخْطِفُ الْبَرْدُ مَلْجَأَ الْكَذِبِ، وَيَجْرِفُ الْمَاءُ السَّتَارَةَ. ١٨ وَيَمْحَى عَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ، وَلَا يَثْبُتُ مِيثَاقُكُمْ مَعَ الْهَاطِيَةِ. السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ تَكُونُونَ لَهُ لِدَدُوسٍ. ١٩ كَمَا عَبَرَ يَأْخُذُكُمْ، فَإِنَّهُ كُلُّ صَبَاحٍ يَعْبُرُ، فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ، وَيَكُونُ فَهْمُ الْخَبْرِ فَقَطٍ أَنْزَعًا جَاءً». ٢٠ لِأَنَّ الْفَرَّاشَ قَدْ قَصَرَ عَنِ التَّمَدُّدِ، وَالْغِطَاءُ ضَاقَ عَنِ الْإِلْتِحَافِ. ٢١ لِأَنَّهُ كَمَا فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ يَقُومُ الرَّبُّ، وَكَمَا فِي الْوَطَاءِ عِنْدَ

جَبْعُونَ يَسْخَطُ لِيَفْعَلَ فَعَلَهُ، فَعَلَهُ الْغَرِيبَ، وَلِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، عَمَلَهُ الْغَرِيبَ. ٢٢ فَالآنَ لَا تَكُونُوا مَتَهَكِّمِينَ لِثَلَا تَشُدُّدَ رَبُّكُمْ، لِأَنِّي سَمِعْتُ فَنَاءً قُضِيَ بِهِ مِنْ قَبْلِ السَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٢٣ اصْغُوا وَاسْمَعُوا صَوْتِي، انصتوا واسمعوا قولي: ٢٤ هل يحرث الحارث كل يوم ليزرع، ويشق أرضه ويمهدها؟ ٢٥ أليس أنه إذا سوى وجهها يبذر الشونيز ويذري الكمون، ويضع الخنطة في أتلام، والشعير في مكان معين، والقطاني في حدودها؟ ٢٦ فيرشده. بالحق يعلمه إلهه. ٢٧ إن الشونيز لا يدرس بالتورج، ولا تدار بكرة العجلة على الكمون، بل بالقضيب يخط الشونيز، والكمون بالعصا. ٢٨ يدق القمح لأنه لا يدرسه إلى الأبد، فيسوق بكرة عجلته وخيله. لا يسحقه. ٢٩ هذا أيضا خرج من قبل رب الجنود. عجيب الرأي عظيم الفهم.

٢٩

ويل لمدينة داود

١ ويل لأريئيل، لأريئيل قرية نزل عليها داود، زيدوا سنة على سنة. لتدر الأعياد. ٢ وأنا أضايق أريئيل فيكون نوح وحزن، وتكون لي كأريئيل. ٣ وأحيط بك كالدائرة، وأضايق عليك بحصن، وأقيم عليك متارس. ٤ فتتضعين وتتكلمين من الأرض، وتخفض قولك من التراب، ويكون صوتك نحيال من الأرض، ويشقشق قولك من التراب. ٥ ويصير جمهور أعدائك كالغبار الدقيق، وجمهور العتاة كالعصافه المارة. ويكون ذلك في لحظة بغتة، ٦ من قبل رب الجنود تفتقد برعد وزلزلة وصوت عظيم، بزوبعة وعاصف وهيب نار آكلة. ٧ ويكون كحلم، كرويا الليل جمهور كل الأمم المتجدين على أريئيل، كل المتجدين عليها وعلى قلاعها والذين يضايقونها. ٨ ويكون كما يحلم الجائع أنه يأكل، ثم يستيقظ وإذا نفسه فارغة. وكما يحلم العطشان أنه يشرب، ثم يستيقظ وإذا هو رازح ونفسه مشتهية. هكذا يكون جمهور كل الأمم المتجدين على جبل صهيون.

٩ تاونوا واهتوا. تلذذوا وأعموا. قد سكروا وليس من الخمر. ترنخوا وليس من المسكر. ١٠ لأن الرب قد سكب عليكم روح سبات وأغض عيونكم. الأنبياء ورؤساؤكم الناظرون غطاهم. ١١ وصارت لكم رؤيا الكلي مثل كلام السفر المختوم الذي يدفونه لعارف الكتابة قائلين: «اقرأ هذا». فيقول: «لا أستطيع لأنه مختوم». ١٢ أو يدفع الكتاب لمن لا يعرف الكتابة ويقال له: «اقرأ هذا». فيقول: «لا أعرف الكتابة».

١٣ فقال السيد: «لأن هذا الشعب قد اقترب إلي يفيمه وأكرمني بشفتيه، وأما قلبه فأبعده عني، وصارت مخافتهم مني وصية الناس معلمة. ١٤ لذلك هانذا أعود أصنع بهذا الشعب عجبا وعجيبا، فتنيد حكمة حكائمه، ويحتفي بهم فهمائه». ١٥ ويل للذين يتعمقون ليكتنموا رأيهم عن الرب، فنصير أعمالهم في الظلمة، ويقولون: «من يبصرنا ومن يعرفنا؟». ١٦ يالتحريفكم! هل يحسب الجابل كالطين، حتى يقول المصنوع عن صانعه: «لم يصنعني». أو تقول الجبله عن جابلها: «لم يفهم»؟

١٧ أليس في مدة سيرة جدا يتحول لبنان بستانا، والبستان يحسب وعرا؟ ١٨ ويسمع في ذلك اليوم الصم أقوال السفر، وتنتظر من القتام والظلمة عيون العمي، ١٩ ويزداد البائسون فرحا بالرب، ويهتف مساكين الناس بقدوس

إِسْرَائِيلَ. ٢٠ لِأَنَّ الْعَاتِيَّ قَدْ بَادَ، وَفِي الْمُسْتَهْزِئِ، وَانْقَطَعَ كُلُّ السَّاهِرِينَ عَلَى الْإِثْمِ ٢١ الَّذِينَ جَعَلُوا الْإِنْسَانَ يُخْطِئُ بِكَلِمَةٍ، وَنَصَبُوا نَخًّا لِلنَّصِيفِ فِي الْبَابِ، وَصَدَّوْا الْبَارَّ بِالْبُطْلِ.

٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ: «لَيْسَ الْآنَ يَجْعَلُ يَعْقُوبُ، وَلَيْسَ الْآنَ يَصْفَرُ وَجْهُهُ. ٢٣ بَلْ عِنْدَ رُؤْيَةِ أَوْلَادِهِ عَمَلِ يَدَيَّ فِي وَسْطِهِ يَقْدَسُونَ أَسْمِي، وَيَقْدَسُونَ قُدُوسَ يَعْقُوبَ، وَيَرْهَبُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَيَعْرِفُ الضَّالُّوُ الْأَرْوَاحَ فَهَمَّا، وَيَتَعَلَّمُ الْمُتَمَرِّدُونَ تَعْلِيمًا.

٣٠.

ويل للأمة المتمردة

١ «وَيْلٌ لِلْبَنِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَنَّهُمْ يَجْرُونَ رَأْيًا وَلَيْسَ مِنِّي، وَيَسْكُبُونَ سَكِيبًا وَلَيْسَ بِرُوحِي، لِيَزِيدُوا خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ. ٢ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ لِيَنْزِلُوا إِلَى مِصْرَ وَلَمْ يَسْأَلُوا فِيَّ، لِيَلْتَجِئُوا إِلَى حِصْنِ فِرْعَوْنَ وَيَحْتَمُوا بِظِلِّ مِصْرَ. ٣ فَيَصِيرُ لَكُمْ حِصْنُ فِرْعَوْنَ حِجْلًا، وَالْأَحْتِمَاءُ بِظِلِّ مِصْرَ خِزْيًا. ٤ لِأَنَّ رُؤْسَاءَهُ صَارُوا فِي صُوعَنَ، وَبَلَغَ رُسُلُهُ إِلَى حَائِنِسَ. ٥ قَدْ نَجَلَ أَجْمِيعُ مِنْ شَعْبٍ لَا يَنْفَعُهُمْ. لَيْسَ لِلْمَعُونَةِ وَلَا لِلنَّفْعَةِ، بَلْ لِلْحِجْلِ وَاللَّخْزِيِّ.»

٦ وَحَيٌّ مِنْ جِهَةِ بَهَائِمِ الْجَنُوبِ: فِي أَرْضِ شِدَّةٍ وَضَيْقَةٍ، مِنْهَا اللَّبْوَةُ وَالْأَسَدُ، الْأَفْعَى وَالْتَّعْبَانُ السَّامُ الطَّيَّارُ، يَجْمَلُونَ عَلَى أَكْثَافِ الْحَمِيرِ ثَرَوَتَهُمْ، وَعَلَى أَسْنِمَةِ الْجَمَالِ كُنُوزَهُمْ، إِلَى شَعْبٍ لَا يَنْفَعُ. ٧ فَإِنَّ مِصْرَ تَعِينُ بَاطِلًا وَعَبَثًا، لِذَلِكَ دَعَوْتُهَا «رَهَبُ الْجُلُوسِ».

٨ تَعَالَ الْآنَ أَكْتُبْ هَذَا عِنْدَهُمْ عَلَى لَوْحٍ وَارْتِمْهُ فِي سَفَرٍ، لِيَكُونَ لِرِزْمٍ آتٍ لِلْأَبَدِ إِلَى الدَّهْرِ. ٩ لِأَنَّهُ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ، أَوْلَادٌ كَذِبَةٌ، أَوْلَادٌ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْمَعُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ. ١٠ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلرَّائِينَ: «لَا تَرَوْا»، وَلِلنَّاطِرِينَ: «لَا تَنْظُرُوا لَنَا مُسْتَقِيمَاتٍ. كَلِمَاتُنَا بِاللَّتَائِمَاتِ. أَنْظُرُوا مُحَادِعَاتٍ. ١١ حِيدُوا عَنِ الطَّرِيقِ. مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ. اعْرِزُوا مِنْ أَمَامِنَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.»

١٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنْتُمْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْقَوْلَ وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَى الظُّلْمِ وَالْإِعْوَجَاجِ وَأَسْتَنْدْتُمْ عَلَيْهِمَا، ١٣ لِذَلِكَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمُ كَصَدْعٍ مُنْقَضٍ نَاتِيٍّ فِي جِدَارٍ مُرْتَفِعٍ، يَأْتِي هَذِهِ بَغْتَةً فِي لِحْظَةٍ. ١٤ وَيَكْسِرُ كَكْسْرِ إِنَاءِ أَخْزَافِينَ، مَسْحُوقًا بِلَا شَفَقَةٍ، حَتَّى لَا يُوْجَدَ فِي مَسْحُوقِهِ شَفَقَةٌ لِأَخْذِ نَارٍ مِنَ الْمُوقَدَةِ، أَوْ لِعِرْفِ مَاءٍ مِنَ الْجِبِّ.»

١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ: «بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهَدْوِ وَالطَّمَأْنِينَةِ تَكُونُ قَوْتَكُمْ.» فَلَمْ تَشَأُوا. ١٦ وَقَلْتُمْ: «لَا بَلْ عَلَى خَيْلٍ نَهَبٍ.» لِذَلِكَ تَهْرَبُونَ. «وَعَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ تَرْكَبُ.» لِذَلِكَ يَسْرِعُ طَارِدُوكُمْ. ١٧ يَهْرَبُ أَلْفٌ مِنْ زَجْرَةٍ وَاحِدَةٍ. مِنْ زَجْرَةٍ خَمْسَةَ تَهْرَبُونَ، حَتَّى أَنْتُمْ تَتَقَوْنَ كَسَارِيَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، وَكَرَابِيَةٍ عَلَى أَكْمَةٍ. ١٨ وَلِذَلِكَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِيَتَرَأَّفَ عَلَيْكُمْ. وَلِذَلِكَ يَقُومُ لِإِرْحَامِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ حَقٍّ. طُوبَى لِجَمِيعِ مُنْتَظِرِيهِ. ١٩ لِأَنَّ الشَّعْبَ فِي صِهْيُونَ يَسْكُنُ فِي أُورُشَلِيمَ. لَا تَبْكِي بُكَاءً. يَتَرَأَّفُ عَلَيْكَ عِنْدَ صَوْتِ صَرَخِكَ. حِينَمَا يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ. ٢٠ وَيُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ خُبْرًا فِي الصَّبِيِّ وَمَاءً فِي الشِّدَّةِ. لَا يَحْتَجِي مُعْلَهُوكَ بَعْدُ، بَلْ تَكُونُ عَيْنَاكَ تَرِيَانِ مُعْلِيِّكَ، ٢١ وَأُذُنَاكَ تَسْمَعَانِ كَلِمَةَ خَلْقِكَ قَائِلَةً: «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ. اسْلُكُوا فِيهَا.» حِينَمَا تَمِيلُونَ

إِلَى الْيَمِينِ وَحِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَسَارِ. ٢٢ وَتَجَسُّونَ صَفَاحَ تَمَائِيلٍ فَصَتِكُمْ الْمُنْحَوْتَةَ، وَعِشَاءَ تَمَالٍ ذَهَبِكُمْ الْمَسْبُوكِ. تَطْرَحُهَا مِثْلَ فَرِصَةٍ حَائِضٍ. تَقُولُ لَهَا: «أَخْرَجِي».

٢٣ ثُمَّ يُعْطِي مَطَرَ زَرْعِكَ الَّذِي تَزْرَعُ الْأَرْضُ بِهِ، وَخَبْزَ غَلَّةِ الْأَرْضِ، فَيَكُونُ دَسْمًا وَسَمِينًا، وَتَرَعَى مَاشِيَتِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَرْعَى وَاسِعٍ. ٢٤ وَالْأَبْقَارُ وَالْحَمِيرُ الَّتِي تَعْمَلُ الْأَرْضَ تَأْكُلُ عِلْفًا مَلْحًا مُدْرَى بِالْمِنْسَفِ وَالْمُدْرَاةِ. ٢٥ وَيَكُونُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ وَعَلَى كُلِّ أَمْكَةٍ مُرْتَفَعَةٍ سَوَاقٍ وَجَارِي مِيَاهٍ فِي يَوْمِ الْمَقْتَلَةِ الْعَظِيمَةِ، حِينَمَا تَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ. ٢٦ وَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ يَكُونُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي يَوْمٍ يُجْبَرُ الرَّبُّ كَسْرَ شَعْبِهِ وَيَشْفِي رِصَّ ضَرْبِهِ.

٢٧ هُوَذَا اسْمُ الرَّبِّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ. غَضَبُهُ مُشْتَعِلٌ وَالْحَرِيقُ عَظِيمٌ. شَفْتَاهُ مَمْتَلِئَتَانِ سَخَطًا، وَلِسَانُهُ كَنَارٍ آكَلَةٍ، ٢٨ وَنَفَخَتَهُ كَنَهْرٍ غَامِرٍ يَبْلُغُ إِلَى الرَّقَبَةِ. لِعَرْبَلَةِ الْأُمَمِ بَغْرِبَالِ السُّوءِ، وَعَلَى فُكُوكِ الشُّعُوبِ رَسَنٍ مُضِلٍّ. ٢٩ تَكُونُ لَكُمْ أُغْنِيَةٌ كَثِيلَةٌ تَقْدِيسُ عِيدٍ، وَفَرَحٌ قَلْبٍ كَالسَّائِرِ بِالنَّايِ، لِإِيَّاتِي إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى صَخْرِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَيَسْمَعُ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ، وَيُرِي زُورَ ذِرَاعِهِ بِهَيْجَانٍ غَضَبٍ وَلَهِيْبِ نَارِ آكَلَةٍ، نَوْءٍ وَسَيْلٍ وَجَارَةٍ بَرْدٍ. ٣١ لِأَنَّهُ مِنْ صَوْتِ الرَّبِّ يَرْتَاعُ أَشُورُ. بِالْقَضِيبِ يَضْرِبُ. ٣٢ وَيَكُونُ كُلُّ مُرُورٍ عَصَا الْقَضَاءِ الَّتِي يَنْزِلُهَا الرَّبُّ عَلَيْهِ بِالْدُّفُوفِ وَالْعِيدَانِ. وَبِحُرُوبٍ ثَائِرَةٍ يُجَارِبُهُ. ٣٣ لِأَنَّ «تَفْتَةً» مُرْتَبَةٌ مِنْذُ الْأَمْسِ، مِهْيَاةٌ هِيَ أَيْضًا لِلْمَلِكِ، عَمِيقَةٌ وَاسِعَةٌ، كَوْمَهَا نَارٌ وَحَطَبٌ بَكثْرَةٌ. نَفْخَةُ الرَّبِّ كَنَهْرٍ كَبِيرٍ تُوَقِّدُهَا.

٣١

ويل للمتكلمين على غير الرب

١ وَيَلُ لِّلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ لِلْمَعُونَةِ، وَيَسْتَنْدُونَ عَلَى الْخَيْلِ وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ، وَعَلَى الْفَرَسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ جَدًّا، وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ. ٢ وَهُوَ أَيْضًا حَكِيمٌ وَيَأْتِي بِالشَّرِّ وَلَا يَرْجِعُ بِكَلَامِهِ، وَيَقُومُ عَلَى بَيْتِ فَاعِلِي الشَّرِّ وَعَلَى مَعُونَةِ فَاعِلِي الْإِثْمِ. ٣ وَأَمَّا الْمِصْرِيُّونَ فَهُمْ أَنَاسٌ لَا آلِهَةَ، وَخَيْلُهُمْ جَسَدٌ لَا رُوحَ. وَالرَّبُّ يَمُدُّ يَدَهُ فَيَعَثُرُ الْمَعِينِ، وَيَسْقُطُ الْمَعَانُ وَيَفْتِنَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.

٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «كَمَا يَهْرُ فَوْقَ فَرِسَتِهِ الْأَسَدُ وَالشَّبَلُ الَّذِي يَدْعَى عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّعَاةِ وَهُوَ لَا يَرْتَاعُ مِنْ صَوْتِهِمْ وَلَا يَتَذَلُّ لِبَهْمِهِمْ، هَكَذَا يَنْزِلُ رَبُّ الْجُنُودِ لِلْمَحَارَبَةِ عَنْ جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَنْ أَكْتَمَتِهَا. ٥ كَطُيُورٍ مُرْفَةٍ هَكَذَا يُجَاهِي رَبُّ الْجُنُودِ عَنْ أُورُشَلِيمَ. يُجَاهِي فَيَنْقِذُ. يَعْفُو فَيَنْجِي».

٦ اِرْجِعُوا إِلَى الَّذِي ارْتَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنْهُ مُتَعَمِّقِينَ. ٧ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْفُضُونَ كُلَّ وَاحِدٍ أَوْثَانَ فَضْتِهِ وَأَوْثَانَ ذَهَبِهِ الَّتِي صَنَعَهَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ خَطِيئَةً. ٨ وَيَسْقُطُ أَشُورُ بِسَيْفٍ غَيْرِ رَجُلٍ، وَسَيْفٌ غَيْرِ إِنْسَانٍ يَأْكُلُهُ، فَيَهْرُبُ مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ، وَيَكُونُ مَخْتَارُوهُ تَحْتَ الْجَزِيَةِ. ٩ وَصَخْرُهُ مِنْ الْخَوْفِ يَزُولُ، وَمِنْ الرَّايَةِ يَرْتَعِبُ رُؤُوسَاؤُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي لَهُ نَارٌ فِي صِهْيُونَ، وَهُوَ تَنُورٌ فِي أُورُشَلِيمَ.

٣٢

مملكة العدل

١ هُوَذَا بِالْعَدْلِ يَمْلِكُ مَلِكٌ، وَرُؤَسَاءُ بِالْحَقِّ يَتَرَأْسُونَ. ٢ وَيَكُونُ إِنْسَانٌ كَمَخْيَا مِنْ الرِّيحِ وَسِتَارَةٌ مِنَ السَّيْلِ، كَسَوَاقِي مَاءٍ فِي مَكَانِ يَابِسٍ، كَطَلِّ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَرْضٍ مُعْيِيَةٍ. ٣ وَلَا تَحْسُرْ عَيْنُ النَّاطِرِينَ، وَأَذَانُ السَّامِعِينَ تَصْغَى، ٤ وَقُلُوبُ الْمَتَسَرِّعِينَ تَفْهَمُ عِلْمًا، وَاللِّسَنَةُ الْعَيِينِ تُبَادِرُ إِلَى التَّكَلُّمِ فَصِيحًا. ٥ وَلَا يُدْعَى اللّٰثِمُ بَعْدُ كَرِيْمًا، وَلَا الْمَاكِرُ يُقَالُ لَهُ نَبِيْلٌ. ٦ لِأَنَّ اللّٰثِمَ يَتَكَلَّمُ بِاللُّؤْمِ، وَقَلْبُهُ يَعْمَلُ إِثْمًا لِيَصْنَعَ نِفَاقًا، وَيَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ بِافْتِرَاءٍ، وَيُفْرِغُ نَفْسَ الْجَائِعِ وَيَقَطِّعُ شَرِبَ الْعَطْشَانِ. ٧ وَالْمَاكِرُ الْآتَهُ رِدِيئَةٌ. هُوَ يَتَأَمَّرُ بِالْخَبَائِثِ لِيُهْلِكَ الْبَاطِنِينَ بِأَقْوَالِ الْكَذِبِ، حَتَّى فِي تَكَلُّمِ الْمُسْكِينِ بِالْحَقِّ. ٨ وَأَمَّا الْكَرِيمُ فَبِالْكَرَامِ يَتَأَمَّرُ، وَهُوَ بِالْكَرَامِ يَقُومُ.

إنذار لنساء أورشليم

٩ أَيُّهَا النِّسَاءُ الْمُطْمَئِنَّاتُ، فَمَنْ أَسْمَعَنَّ صَوْتِي. أَيُّهَا الْبَنَاتُ الْوَائِقَاتُ، أَصْغِينَ لِقَوْلِي. ١٠ أَيَّامًا عَلَى سَنَةٍ تَرْتَعِدْنَ أَيُّهَا الْوَائِقَاتُ، لِأَنَّهُ قَدْ مَضَى الْقَطَافُ. الْأَجْتِنَاءُ لَا يَأْتِي. ١١ ارْتَجِفْنَ أَيُّهَا الْمُطْمَئِنَّاتُ. ارْتَعِدْنَ أَيُّهَا الْوَائِقَاتُ. تَجَرَّدْنَ وَتَعْرِينَ وَتَتَطَقَّنَ عَلَى الْأَحْقَاءِ ١٢ لِأَطْمَاتٍ عَلَى التُّدِيِّ مِنْ أَجْلِ الْحَقُولِ الْمُشْتَهَةِ، وَمِنْ أَجْلِ الْكَرْمَةِ الْمُثْمِرَةِ. ١٣ عَلَى أَرْضِ شَعْبِي يَطْلَعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ حَتَّى فِي كُلِّ بَيْوتِ الْفَرَجِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُبْتَهَجَةِ. ١٤ لِأَنَّ الْقَصْرَ قَدْ هُدِمَ. جُمُهورُ الْمَدِينَةِ قَدْ تَرَكُوا. الْأَكْمَةُ وَالْبَرْجُ صَارَا مَغَايِرَ إِلَى الْأَبَدِ، مَرَحًا لِحَمِيرِ الْوَحْشِ، مَرْعَى لِلْقَطْعَانِ. ١٥ إِلَى أَنْ يَسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ، فَتَصِيرُ الْبَرِيَّةُ بَسْتَانًا، وَيَحْسَبُ الْبَسْتَانُ وَعْرًا.

١٦ فَيَسْكُنُ فِي الْبَرِيَّةِ الْحَقُّ، وَالْعَدْلُ فِي الْبَسْتَانِ يَقِيمُ. ١٧ وَيَكُونُ صُنْعُ الْعَدْلِ سَلَامًا، وَعَمَلُ الْعَدْلِ سَكُونًا وَطَمَئِينَةً إِلَى الْأَبَدِ. ١٨ وَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي مَسْكَنِ السَّلَامِ، وَفِي مَسَاكِنِ مُطْمَئِنَّةٍ وَفِي مَحَلَّاتٍ أَمِينَةٍ. ١٩ وَيَنْزِلُ بَرْدٌ بِهَيُوطِ الْوَعْرِ، وَإِلَى الْحَضِيضِ تَوْضَعُ الْمَدِينَةُ. ٢٠ طُوبَى لِمَنْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى كُلِّ الْمِيَاهِ، الْمَسْرِحُونَ أَرْجُلَ الثَّوْرِ وَالْحِمَارِ.

٣٣

الضيق والعون

١ وَبَيْلٌ لَكَ أَيُّهَا الْمَخْرَبُ وَأَنْتَ لَمْ تُخْرَبْ، وَأَيُّهَا النَّاهِبُ وَلَمْ يَنْهَبْكَ. حِينَ تَنْتَهِي مِنَ التَّخْرِيْبِ تُخْرَبُ، وَحِينَ تَفْرُغُ مِنَ النَّهْبِ يَنْهَبُونَكَ. ٢ يَا رَبُّ، تَرَأْفْ عَلَيْنَا. إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا. كُنْ عَضْدَهُمْ فِي الْغَدَوَاتِ. خَلَّصْنَا أَيْضًا فِي وَقْتِ الشَّدَةِ. ٣ مِنْ صَوْتِ الضَّجِيجِ هَرَبَتِ الشُّعُوبُ. مِنْ ارْتِفَاعِكَ تَبَدَّدَتِ الْأُمَمُ. ٤ وَيَجْنِي سَلْبَكُمْ جَنَى الْجَرَادِ. كَثَرَتْ كُضْبُ الْجُنْدِبِ يَتْرَاكُضُ عَلَيْهِ. ٥ تَعَالَى الرَّبُّ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي الْعَلَاءِ. مَلَأَ صِهْيُونَ حَقًّا وَعَدْلًا. ٦ فَيَكُونُ أَمَانٌ أَوْقَاتِكَ وَفِرَّةٌ خَلَّاصٍ وَحِكْمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ. مَخَافَةُ الرَّبِّ هِيَ كَنْزُهُ.

٧ هُوَذَا أَبْطَاهُمُ قَدْ صَرَخُوا خَارِجًا. رُسُلُ السَّلَامِ يَكُونُ بَمَرَارَةٍ. ٨ خَلَّتِ السَّكَّةُ. بَادَ عَابِرُ السَّبِيلِ. نَكثَ الْعَهْدَ. رَذَلَ الْمَدْنَ. لَمْ يَعْتَدِ بِإِنْسَانٍ. ٩ نَاحَتْ، ذُبِلَتِ الْأَرْضُ. نَجَلُ لَبْنَانٍ وَتَلَفَ. صَارَ شَارُونُ كَالْبَادِيَةِ. نُثِرَ بِأَشَانٍ وَكُرْمَلٌ.

١٠ «الآن أقوم، يقول الرب. الآن أضعد. الآن أرتفع. ١١ تحبلون بحشيش، تلدون قشيشا. نفسكم نار تأكلكم. ١٢ وتصير الشعوب وقود كلس، أشواكا مقطوعة تحرق بالنار».

١٣ اِسْمَعُوا أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ مَا صَنَعْتُ، وَأَعْرِفُوا أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ بَطْشِي. ١٤ ارْتَبِعْ فِي صِهْيُونَ الْخَطَاةَ. أَخَذَتِ الرَّعْدَةُ الْمُنَافِقِينَ: «مَنْ مَنَا يَسْكُنُ فِي نَارِ آكَلِهِ؟ مَنْ مَنَا يَسْكُنُ فِي وَقَائِدِ أَبَدِيَّةٍ؟» ١٥ السَّالِكُ بِالْحَقِّ وَالْمُتَكَبِّرُ بِالِاسْتِقَامَةِ، الرَّاذِلُ مَكْسَبَ الْمُظَالِمِ، النَّافِضُ يَدَيْهِ مِنْ قَبْضِ الرَّشْوَةِ، الَّذِي يَسُدُّ أُذُنَيْهِ عَنِ سَمْعِ الدِّمَاءِ، وَيَغْمِضُ عَيْنَيْهِ عَنِ النَّظْرِ إِلَى الشَّرِّ ١٦ هُوَ فِي الْأَعَالِي يَسْكُنُ. حُصُونُ الصُّخُورِ مَلْجَأُهُ. يُعْطَى خُبْرَهُ، وَمِيَاهُهُ مَأْمُونَةٌ.

١٧ الْمَلِكُ بِبَهَائِهِ تَنْظُرُ عَيْنَاكَ. تَرِيَانِ أَرْضًا بَعِيدَةً. ١٨ قَلْبَكَ يَتَذَكَّرُ الرَّعْبُ: «أَيْنَ الْكَاتِبُ؟ أَيْنَ الْجَائِي؟ أَيْنَ الَّذِي عَدَّ الْأَبْرَاجَ؟» ١٩ الشَّعْبُ الشَّرِسُ لَا تَرَى. الشَّعْبُ الْغَامِضُ اللَّغَةَ عَنِ الْإِدْرَاكِ، الْعَبِي بِلِسَانٍ لَا يَفْهَمُ. ٢٠ انظُرْ صِهْيُونَ مَدِينَةَ أَعْيَادِنَا. عَيْنَاكَ تَرِيَانِ أُورُشَلِيمَ مَسْكًا مُطْمَئِنًّا، خِيْمَةً لَا تَنْتَقِلُ، لَا تَقْلَعُ أَوْتَادَهَا إِلَى الْأَبَدِ، وَشَيْءٌ مِنْ أَطْنَاجِهَا لَا يَنْقَطِعُ. ٢١ بَلْ هُنَاكَ الرَّبُّ الْعَزِيزُ لَنَا مَكَانَ أَنْهَارٍ وَتَرَجٍ وَاسِعَةِ الشَّوَاطِئِ. لَا يَسِيرُ فِيهَا قَارِبٌ بِمِقْدَافٍ، وَسَفِينَةٌ عَظِيمَةٌ لَا تَجْتَازُ فِيهَا. ٢٢ فَإِنَّ الرَّبَّ قَاضِيَنَا. الرَّبُّ شَارِعُنَا. الرَّبُّ مَلِكًا هُوَ يَخْلُصُنَا. ٢٣ ارْتَحَتْ جِبَالُكَ. لَا يُشَدِّدُونَ قَاعِدَةَ سَارِيَتِهِمْ. لَا يَنْشُرُونَ قَلْعًا. حِينَئِذٍ قَسَمَ سَلْبُ غَنِيمَةٍ كَثِيرَةٍ. الْعَرَجُ نَهَبُوا نَهْبًا. ٢٤ وَلَا يَقُولُ سَاكِنٌ: «أَنَا مَرِضْتُ». الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِيهَا مَغْفُورُ الْإِثْمِ.

٣٤

دينونة الأمم

١ اقْتَرِبُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ لِتَسْمَعُوا، وَأَيُّهَا الشُّعُوبُ اصْغَوْا. لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ تَنَاجِيهَا. ٢ لِأَنَّ لِلرَّبِّ سَخَطًا عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ، وَحُمُومًا عَلَى كُلِّ جَيْشِهِمْ. قَدْ حَرَمَهُمْ، دَفَعَهُمْ إِلَى الذَّبْحِ. ٣ فقتلناهم تطرح، وجيفهم تصعد تئاتها، وتسيل الجبال بدمائهم. ٤ ويفنى كل جند السماوات، وتلتف السماوات كدرج، وكل جندها ينتثر كاتنثار الورق من الكرمة والسقاط من التينة.

٥ لِأَنَّهُ قَدْ رَوِيَ فِي السَّمَاوَاتِ سَيْفِي. هُوَذَا عَلَى أَدُومَ يَنْزِلُ، وَعَلَى شَعْبِ حَرَمَتِهِ لِلدَّيْنُونَةِ. ٦ لِلرَّبِّ سَيْفٌ قَدْ أَمْتَلَأَ دَمًا، أَطْلَى بِشَحْمِ، بِدَمِ خِرَافٍ وَتَبْيُوسٍ، بِشَحْمِ كُلِّ كِبَاشٍ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةً فِي بَصْرَةَ وَذَبْحًا عَظِيمًا فِي أَرْضِ أَدُومِ. ٧ وَيَسْقُطُ الْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ مَعَهَا وَالْعُجُولُ مَعَ الثَّيْرَانِ، وَتَرَوِي أَرْضَهُمْ مِنَ الدَّمِ، وَتَرَابُهُمْ مِنَ الشَّحْمِ يَسْمَنُ. ٨ لِأَنَّ لِلرَّبِّ يَوْمَ انْتِقَامٍ، سَنَةٌ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ دَعْوَى صِهْيُونَ.

٩ وَتَتَحَوَّلُ أَنْهَارُهَا زَفْتًا، وَتُرَابُهَا كِبْرِيَاءً، وَتَصِيرُ أَرْضُهَا زَفْتًا مُسْتَعْلًا. ١٠ لَيْلًا وَنَهَارًا لَا تَنْطَفِئُ، إِلَى الْأَبَدِ يَصْعَدُ دُخَانُهَا. مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ تُحْرَبُ. إِلَى أَبَدِ الْأَبْدَانِ لَا يَكُونُ مِنْ يَجْتَازُ فِيهَا. ١١ وَيَرِثُهَا الْقُوقُ وَالْقَنْفَذُ، وَالْكَرْكِيُّ وَالْغَرَابُ يَسْكُنَانِ فِيهَا، وَيَمُدُّ عَلَيْهَا خَيْطَ الْخِرَابِ وَمَطْمَارَ الْخَلَاءِ. ١٢ أَشْرَافُهَا لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَدْعُوهُ لِلْمَلِكِ، وَكُلُّ رُؤَسَائِهَا يَكُونُونَ عَدَمًا. ١٣ وَيَطْلَعُ فِي قُصُورِهَا الشُّوكُ. الْقَرِيصُ وَالْعَوْسِجُ فِي حُصُونِهَا. فَتَكُونُ مَسْكًا لِلذَّبَابِ وَدَارًا لِبَنَاتِ النَّعَامِ. ١٤ وَتَلَاقِي وَحُوشُ الْقَفْرِ بَنَاتِ أَوَى، وَمَعزُ الْوَحْشِ يَدْعُو صَاحِبَهُ. هُنَاكَ يَسْتَقِرُّ اللَّيْلُ وَيَجِدُ لِنَفْسِهِ مَحَلًّا. ١٥ هُنَاكَ تُحْجَرُ النَّكَازَةُ وَتَبْيَضُ وَتَفْرُخُ وَتُرَبِّي تَحْتَ ظِلِّهَا. وَهُنَاكَ تَجْتَمِعُ الشُّوَاهِينُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ.

١٦ فَتَشْتَوِي فِي سَفَرِ الرَّبِّ وَأَقْرَأُوا. وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ لَا تَقْفَدُ. لَا يُغَادِرُ شَيْءٌ صَاحِبَهُ، لِأَنَّ قَدْرَهُ هُوَ قَدْرُ أَمْرٍ، وَرُوحُهُ هُوَ جَمْعُهُمْ. ١٧ وَهُوَ قَدْ أَلْقَى لَهَا قَرْعَةً، وَيَدُهُ قَسَمَتَهَا لَهَا بِالْخَيْطِ. إِلَى الْأَبَدِ تَرِثُهَا. إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ تَسْكُنُ فِيهَا.

٣٥

فرح المفديين بحجيء المسيا

١ تفرح البرية والأرض اليابسة، ويتفتح القفر ويزهر كالترجس. ٢ يزهري إزهاراً ويتفتح ابتهاجاً ويرنم. يدفع إليه مجد لبنان. بهاء كرمل وشارون. هم يرون مجد الرب، بهاء إلهنا. ٣ شددوا الأيدي المسترخية، والركب المرتعشة ثبتوها. ٤ قولوا لخائفي القلوب: «تشددوا لا تخافوا. هوذا الحكم. الانتقام يأتي. جزاء الله. هو يأتي ويخلصكم». ٥ حينئذ تفتتح عيون العمي، وأذان الصم تفتتح. ٦ حينئذ يقفز الأعرج كالإيل ويترنم لسان الأخرس، لأنه قد انفجرت في البرية مياه، وانهار في القفر. ٧ ويصير السراب أجماً، والمعطشة ينابيع ماء. في مسكن الذئب، في مريضها دار للقصب والبردي. ٨ وتكون هناك سكة وطريق يقال لها: «الطريق المقدسة». لا يعبر فيها نجس، بل هي لهم. من سلك في الطريق حتى الجهال، لا يضل. ٩ لا يكون هناك أسد. وحش مفترس لا يصعد إليها. لا يوجد هناك. بل يسلك المفديون فيها. ١٠ ومفديو الرب يرجعون ويأتون إلى صهيون بترنم، وفرح أبدي على رؤوسهم. ابتهاج وفرح يدر كانهم. ويهرب الحزن والتنهد.

٣٦

سحاريب يهدد أورشليم

١ وكان في السنة الرابعة عشرة للملك حزقيا أن سحاريب ملك آشور صعد على كل مدن يهوذا الحصينة وأخذها. ٢ وأرسل ملك آشور ريشاقى من لاخيش إلى أورشليم، إلى الملك حزقيا بجيش عظيم، فوقف عند قناة البركة العليا في طريق حفل القصار. ٣ فخرج إليه ألياقيم بن حلقيا الذي على البيت، وشبنة الكاتب، ويواخ بن أساف المسجل. ٤ فقال لهم ريشاقى: «قولوا لحزقيا: هكذا يقول الملك العظيم ملك آشور: ما هو هذا الأتكال الذي اتكته؟ ٥ أقول إنما كلام الشفتين هو مشورة وبأس للحرب. والآن على من اتكلت حتى عصيت علي؟ ٦ إنك قد اتكلت على عكاز هذه القصبه المرضوضة، على مصر، التي إذا توكأ أحد عليها دخلت في كفه وثقبتها. هكذا فرعون ملك مصر لجميع المتوككين عليه. ٧ وإذا قلت لي: على الرب إلهنا اتكلنا، أفليس هو الذي أزال حزقيا من نفعاته ومداحه، وقال ليهوذا ولأورشليم: أمام هذا المذبح تسجدون. ٨ فالآن راهن سيدي ملك آشور، فأعطيك التي فرس إن استطعت أن تجعل عليها راكبين! ٩ فكيف ترد وجه وال واحد من عبيد سيدي الصغار، وتتكلم على مصر لأجل مركات وفرسان؟ ١٠ والآن هل بدون الرب صعدت على هذه الأرض لأخربها؟ الرب قال لي: اصعد إلى هذه الأرض وأخربها».

١١ فقال ألياقيم وشبنة ويواخ لريشاقى: «كلم عبيدك بالأرامي لأننا نفهمه، ولا تكلمنا باليهودي في مسمع الشعب الذين على السور». ١٢ فقال ريشاقى: «هل إلى سيديك وإليك أرسلني سيدي لكي أتكلم بهذا الكلام؟ أليس إلى الرجال الجالسين على السور، ليأكلوا عذرتهم ويشربوا بولهم معكم؟». ١٣ ثم وقف ريشاقى ونادى بصوت عظيم باليهودي وقال: «اسمعوا كلام الملك العظيم ملك آشور. ١٤ هكذا يقول الملك: لا يخذعكم حزقيا لأنه لا يقدر أن يفدكم، ولا يجعلكم حزقيا تتكلمون على الرب قائلاً: إنقاذاً ينقذنا الرب. لا تدفع هذه المدينة إلى يد ملك

أَشُورَ. ١٦ لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّآ. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: أَعْقِدُوا مَعِيَ صُلْحًا، وَأَخْرُجُوا إِلَيَّ وَكُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفْنَتِهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ تَيْبَتِهِ، وَأَشْرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَاءَ بَيْتِهِ ١٧ حَتَّى آتِيَ وَأَخَذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ مِثْلِ أَرْضِكُمْ، أَرْضِ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ، أَرْضِ خُبْزٍ وَكُرُومٍ. ١٨ لَا يَغْرُكُمْ حَزَقِيَّآ قَائِلًا: الرَّبُّ يَنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ إِلَهَةُ الْأُمَمِ كُلُّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ١٩ أَيْنَ إِلَهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ؟ أَيْنَ إِلَهَةُ سَفْرَوَائِمَ؟ هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ ٢٠ مَنْ مِنْ كُلِّ إِلَهَةٍ هَذِهِ الْأَرْضِيَّيْنَ أَنْقَذَ أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي، حَتَّى يَنْقِذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنْ يَدِي؟». ٢١ فَسَكَتُوا وَلَمْ يُجِيبُوا بِكَلِمَةٍ لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ قَائِلًا: «لَا تُجِيبُوهُ». ٢٢ جَاءَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ الْمَسْجُلِ إِلَى حَزَقِيَّآ وَثِيَابُهُمْ مَمْرَقَةٌ، فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رَبِّشَاقِي.

٣٧

إِسْعِيَاءُ يَتَبَأُ بِمَخْلَاصِ أُورُشَلِيمَ

١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّآ ذَلِكَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْجٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ٢ وَأَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَشُيُوخَ الْكَهَنَةِ مُتَغَطِّينَ بِمِسُوجٍ إِلَى إِسْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ النَّبِيِّ. ٣ فَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ حَزَقِيَّآ: هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ شَدِيدٌ وَتَأْدِيبٌ وَإِهَانَةٌ، لِأَنَّ الْأَجْنَةَ دَنَتْ إِلَى الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الْوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كَلَامَ رَبِّشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ سَيِّدُهُ لِيُعِيرَ الْإِلَهَ الْحَيَّ، فَيُؤَخِّرَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً لِأَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ». ٥ جَاءَ عَيْدُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّآ إِلَى إِسْعِيَاءَ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِسْعِيَاءُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، الَّذِي جَدَّفَ عَلَيَّ بِهِ غِلْبَانُ مَلِكِ أَشُورَ. ٧ هَآنَذَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَأَسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ». ٨ فَارْجِعْ رَبِّشَاقِي وَوَجِدْ مَلِكَ أَشُورَ يُحَارِبُ لِبَنَتِهِ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ نَحِيْشِ. ٩ وَسَمِعَ عَنْ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشَ قَوْلًا: «قَدْ خَرَجَ لِيُحَارِبَكَ». فَلَمَّا سَمِعَ أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى حَزَقِيَّآ قَائِلًا: ١٠ «هَكَذَا تَكَلَّمُونَ حَزَقِيَّآ مَلِكَ يَهُوذَا قَائِلِينَ: لَا يَخْدَعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْهِ، قَائِلًا: لَا تُدْفِعْ أُورُشَلِيمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ١١ إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِيَّيْنَ لِتَحْرِيمِهِمَا. وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟ ١٢ هَلْ أَنْقَذَ إِلَهَةُ الْأُمَمِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَاؤُنَا، جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرِصْفَ وَبَنِي عَدْنَ، الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ؟ ١٣ أَيْنَ إِلَهَةُ حَمَاةٍ وَمَلِكِ أَرْفَادٍ وَمَلِكِ مَدِينَةِ سَفْرَوَائِمَ وَهِنَعٍ وَعِوَا؟».

صَلَاةُ حَزَقِيَّآ

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّآ الرِّسَائِلَ مِنْ يَدِ الرَّسُلِ وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَشَرَهَا حَزَقِيَّآ أَمَامَ الرَّبِّ، ١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّآ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: ١٦ «يَا رَبُّ الْجُنُودِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ هُوَ الْإِلَهُ وَحَدِّكَ لِكُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ١٧ أَمَلْ يَا رَبُّ أُذُنَكَ وَاسْمَعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ كَلَامِ سَنَحَارِيبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعِيرَ إِلَهَ الْحَيِّ. ١٨ حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ خَرَبُوا كُلَّ الْأُمَمِ وَأَرْضَهُمْ، ١٩ وَدَفَعُوا أَهْلَهُمْ إِلَى النَّارِ، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا إِلَهَةً بَلْ صَنَعَهُ أَيْدِي النَّاسِ، خَشَبٌ وَحَجْرٌ، فَأَبَادُوهُمْ. ٢٠ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا خَلِّصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعَلَّمْ مَمْلَكَةُ الْأَرْضِ كُلُّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحَدِّكَ».

نَهَايَةُ سَنَحَارِيبَ

٢١ فَأَرْسَلَ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِيْبَ مَلِكِ أَشُورَ: ٢٢ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيَّ: احْتَقَرْتُكَ. اسْتَهْزَأَتْ بِكَ الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ. نَحْوِكَ أَنْغَضَتْ ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا. ٢٣ مِنْ عَيْرَتٍ وَجَدَفْتُ، وَعَلَى مَنْ عَلَيَتْ صَوْتًا، وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ؟ عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ! ٢٤ عَنْ يَدِ عَبِيدِكَ عَيْرَتِ السَّيِّدِ، وَقُلْتُ: بِكَثْرَةِ مَرْبَكَاتِي قَدْ صَعَدْتُ إِلَى عُلُوِّ الْجِبَالِ، عِقَابَ لُبْنَانَ، فَأَقَطَعْتُ أَرْزَهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلَ سُرُوهَ، وَأَدْخَلْتُ أَقْصَى عُلُوهِ، وَعَمَرْتُ كَرْمَلَهُ. ٢٥ أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرَبْتُ مِيَاهًا، وَأَنْشَفْتُ بَيْطُنَ قَدَمِي جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ. ٢٦ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتَهُ. مِنْذُ الْآيَامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتَهُ. الْآنَ آتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَحْرِيبِ مَدِينِ مُحَصَّنَةٍ حَتَّى تَصِيرَ رَوَابِي خَرِبَةً. ٢٧ فَسَكَّانَهَا قِصَارُ الْأَيْدِي قَدْ أَرْتَاعُوا وَنَجَلُوا. صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالْتَلْبَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيشِ السُّطُوحِ، وَكَالْمَلْفُوحِ قَبْلَ نَوْمِهِ. ٢٨ وَلَكِنِّي عَالِمٌ بِجُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهِيْجَانِكَ عَلَيَّ. ٢٩ لِأَنَّ هِيْجَانَكَ عَلَيَّ وَجَعَفْتُكَ قَدْ صَعِدَا إِلَى أُذُنِي، أَضَعُ خِرَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَشَكِيمَتِي فِي شَفَتَيْكَ، وَأَرُدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ.»

٣٠ «وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرِيْعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خَلْفَةً، وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ فَمِثْلُ تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ، وَتَغْرِسُونَ كَرْوَمًا وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ٣١ وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا الْبَاقُونَ يَتَّصِلُونَ إِلَى أَسْفَلِ، وَيَصْنَعُونَ ثَمْرًا إِلَى مَا فَوْقَ. ٣٢ لِأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تُخْرَجُ بَقِيَّةٌ، وَنَاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجَنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.»

٣٣ «لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَا يَرْمِي هُنَاكَ سَهْمًا، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِرُتْسٍ، وَلَا يَقِيمُ عَلَيْهَا مَتْرَسَةً. ٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٥ وَأَحَابِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي.»

٣٦ نَخَّرَجَ مَلَكَ الرَّبِّ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جَثَّ مِيتَةً. ٣٧ فَانْصَرَفَ سَنَحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي نَيْنَوَى. ٣٨ وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نَسْرُوحِ إِلَهِهِ ضَرَبَهُ أَدْرَمَلُكَ وَشَرَّاصِرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ، وَنَجَّوْا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاتٍ. وَمَلِكُ أَسْرَحَدُونَ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ.

٣٨

مرض حزقيا

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِلهَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ.» ٢ فَوَجَّهَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ ٣ وَقَالَ: «أَهْ يَارَبُّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سَرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَيَقْلِبَ سَلِيمٍ وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ.» وَبَكَى حَزَقِيَّا بَكَاءً عَظِيمًا.

٤ فَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى إِسْعِيَاءَ قَائِلًا: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَآنَذَا أَضِيفُ إِلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٦ وَمِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ أَنْقَذَكَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ. وَأَحَابِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. ٧ وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ: ٨ هَآنَذَا أُرْجِعُ ظِلَّ الدَّرَجَاتِ الَّذِي نَزَلَ فِي دَرَجَاتِ أَحَازَ بِالسَّمْسِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ.» فَرَجَعَتِ السَّمْسُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَتْهَا.

تسبيحة حزقيا

٩ كِتَابَةُ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا إِذْ مَرَضَ وَشَفِيَ مِنْ مَرَضِهِ: ١٠ أَنَا قُلْتُ: «فِي عَزِّي أَيَّامِي أَذْهَبُ إِلَى أَبْوَابِ الْمَهْلُوبَةِ. قَدْ أُعِدَّمْتُ بِقِيَّةِ سَنِيَّ. ١١ قُلْتُ: لَا أَرَى الرَّبَّ. الرَّبُّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَا أَنْظُرُ إِنْسَانًا بَعْدَ مَعَ سُكَّانِ الْفَانِيَةِ. ١٢ مَسْكِنِي قَدْ انْقَلَعَ وَانْتَقَلَ عَنِّي نَحِيمَةُ الرَّاعِي. لَفَفْتُ كَالْحَائِكِ حَيَاتِي. مِنَ النَّوْلِ يَقْطَعُنِي. النَّهَارُ وَاللَّيْلُ تُفْنِينِي. ١٣ صرَّخْتُ إِلَى الصَّبَاحِ. كَالْأَسَدِ هَكَذَا يَهْتَمُّ جَمِيعُ عِظَامِي. النَّهَارُ وَاللَّيْلُ تُفْنِينِي. ١٤ كَسَنُونَةُ مَرْفُوقَةٌ هَكَذَا أَصْبِحُ. أَهْدِرُ كَحَمَامَةٍ. قَدْ ضَعُفْتُ عَيْنَايَ نَاطِرَةً إِلَى الْعَلَاءِ. يَارَبُّ، قَدْ تَضَايَقْتُ. كُنْ لِي ضَامِنًا. ١٥ بِمَاذَا أَتَكَلَّمُ، فَإِنَّهُ قَالَ لِي وَهُوَ قَدْ فَعَلَ. ائْتَسَى مَتْمَهَلًا كُلُّ سَنِيٍّ مِنْ أَجْلِ مَرَارَةِ نَفْسِي. ١٦ أَيُّهَا السَّيِّدُ، بِهِدْهَ يَجِيئُونَ، وَبِهَا كُلُّ حَيَاةٍ رُوحِي فَتَشْفِينِي وَتُحْيِينِي. ١٧ هُوَذَا لِلسَّلَامَةِ قَدْ تَحَوَّلَتْ لِي الْمَرَارَةُ، وَأَنْتِ تَعَلَّقْتِ بِنَفْسِي مِنْ وَهْدَةِ الْمَهْلَاكِ، فَإِنَّكَ طَرَحْتِ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ. ١٨ لِأَنَّ الْمَهْلُوبَةَ لَا تَحْمَدُكَ. الْمَوْتُ لَا يَسْبِحُكَ. لَا يَرْجُو الْمَهَابِطُونَ إِلَى الْجَبِّ أَمَاتَكَ. ١٩ الْحَيُّ الْحَيُّ هُوَ يَحْمَدُكَ كَمَا أَنَا الْيَوْمَ. الْأَبُّ يَعْرِفُ الْبَنِينَ حَقًّا. ٢٠ الرَّبُّ لِلخَّلَاصِي. فَعَزَّفْ بِأَوْتَارِنَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ».

٢١ وَكَانَ إِسْعِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا قُرْصَ تَيْنٍ وَيَضْمُدُوهُ عَلَى الدَّبَلِ فَيَبْرَأَ». ٢٢ وَحَزَقِيَّا قَالَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ أَيُّنِي أَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟».

٣٩

وفد من بابل

١ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ مَرْوَدُخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ مَرَضٌ ثُمَّ صَحَّ. ٢ فَفَرِحَ بِهِمْ حَزَقِيَّا وَأَرَاهُمُ بَيْتَ ذَخَائِرِهِ: الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالزَّيْتَ الطَّيِّبَ، وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يَرِهِمْ إِلَّا يَاهُ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ مَلِكِهِ. ٣ نَجَاءَ إِسْعِيَاءُ النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا إِلَيَّ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ». ٤ فَقَالَ: «مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. لَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ يَرِهِمْ إِلَّا يَاهُ». ٥ فَقَالَ إِسْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ قَوْلَ رَبِّ الْجُنُودِ: ٦ هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يَحْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ، وَمَا خَزَنَهُ أَبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَا يَتْرُكُ شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٧ وَمَنْ بَنِيكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ الَّذِينَ تَلَدَهُمْ، يَأْخُذُونَ، فَيَكُونُونَ خَصِيَانًا فِي قِصْرِ مَلِكِ بَابِلَ». ٨ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِسْعِيَاءَ: «جَيِّدٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ». وَقَالَ: «فَإِنَّهُ يَكُونُ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي».

٤٠

تعزية شعب الله

١ عَزُّوا، عَزُّوا شَعْبِي، يَقُولُ الْهَكْمَرُ. ٢ طَيَّبُوا قَلْبَ أُورُشَلِيمَ وَنَادَوْهَا بِأَنَّ جِهَادَهَا قَدْ كُفِلَ، أَنَّ إِثْمَهَا قَدْ عَفِيَ عَنْهُ، أَنَّهَا قَدْ قَبِلَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ ضِعْفَيْنِ عَنْ كُلِّ خَطَايَاهَا. ٣ صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: «أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. قُومُوا فِي الْقَفْرِ سَبِيلًا لِإِلَهِنَا. ٤ كُلُّ وِطَاءٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكْمَةٌ يَخْفِضُ، وَيَصِيرُ الْمَعْوِجُ مُسْتَقِيمًا، وَالْعَرَاقِيبُ سَهْلًا. ٥ فَيَعْلَنُ مَجْدُ الرَّبِّ وَيَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ جَمِيعًا، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ».

٦ صَوْتُ قَائِلٍ: «نَادٍ». فَقَالَ: «بِمَاذَا أَنَادِي؟» «كُلُّ جَسَدٍ عَشْبٌ، وَكُلُّ جَمَالٍ كَزْهَرِ الْحَقْلِ. ٧ يَبْسُ الْعَشْبُ، ذُبِلَ الزَّهْرُ، لِأَنَّ نَفْخَةَ الرَّبِّ هَبَتْ عَلَيْهِ. حَقًّا الشَّعْبُ عَشْبٌ! ٨ يَبْسُ الْعَشْبُ، ذُبِلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَثْبَتُ إِلَى الْأَبَدِ».

٩ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ أَصْعَدِي، يَا مَبْشِرَةَ صِهْيُونَ. أَرْفِعِي صَوْتَكَ بِقُوَّةٍ، يَا مَبْشِرَةَ أُورُشَلِيمَ. أَرْفِعِي لَا تَخَافِي. قُولِي لِمَدِينِ يَهُودَا: «هُوَذَا إِلَهُكَ. ١٠ هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُوَّةٍ يَأْتِي وَذِرَاعُهُ تَحْكُمُ لَهُ. هُوَذَا أُجْرَتُهُ مَعَهُ وَعَمَلَتُهُ قَدَامَهُ. ١١ كِرَاعٌ يَرْعَى قَطِيعَهُ. بِذِرَاعِهِ يَجْمَعُ الْخَمْلَانَ، وَفِي حِضْنِهِ يَجْمَعُهَا، وَيَقْوَدُ الْمَرْضِعَاتِ».

قدرة الله وحكمته

١٢ مَنْ كَالِ بَكْفِهِ الْمِيَاهُ، وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشَّيْرِ، وَكَالَ بِالْكَيْلِ تَرَابَ الْأَرْضِ، وَوَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَانِ، وَالْأَكَامَ بِالْمِيزَانِ؟ ١٣ مَنْ قَاسَ رُوحَ الرَّبِّ، وَمَنْ مَشِيْرَهُ يَعْلَمُهُ؟ ١٤ مَنْ اسْتَشَارَهُ فَافْهَمَهُ وَعَلِمَهُ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ، وَعَلِمَهُ مَعْرِفَةً وَعَرَفَهُ سَبِيلَ الْفَهْمِ؟ ١٥ هُوَذَا الْأُمَمُ كَنُقْطَةِ مِِنْ دَلْوٍ، وَكَغَبَارِ الْمِيزَانِ تُحْسَبُ. هُوَذَا الْجَزَائِرُ يَرْفَعُهَا كَدَقَّةٍ! ١٦ وَلِبْنَانٌ لَيْسَ كَافِيًا لِلْإِقَادِ، وَحَيَوَانُهُ لَيْسَ كَافِيًا لِحَرْقَةٍ. ١٧ كُلُّ الْأُمَمِ كَلَا شَيْءٍ قَدَامَهُ. مِنْ الْعَدَمِ وَالْبَاطِلِ تُحْسَبُ عِنْدَهُ.

الله لا شبه له

١٨ فِيمَنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ، وَأَيَّ شَيْءٍ تُعَادِلُونَ بِهِ؟ ١٩ الصَّمْنُ يَسِيكُهُ الصَّانِعُ، وَالصَّائِغُ يَغْشِيهِ بِذَهَبٍ وَيَصُوغُ سَلَاسِلَ فِضَّةٍ. ٢٠ الْفَقِيرُ عَنِ التَّقَدُّمَةِ يَنْتَخِبُ خَشْبًا لَا يَسُوسُ، يَطْلُبُ لَهُ صَانِعًا مَاهِرًا لِيَنْصَبَ صَمًّا لَا يَتَزَعَّزَعُ! ٢١ أَلَا تَعْلَمُونَ؟ أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَلَمْ تُجَبِّرُوا مِنَ الْبِدَاءَةِ؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ؟ ٢٢ الْجَالِسُ عَلَى كُرْسِيِّ الْأَرْضِ وَسَكَانُهَا كَالْجُنْدَبِ. الَّذِي يَنْشُرُ السَّمَاوَاتِ كَسَرَادِقٍ، وَيَسْطُرُهَا نَكِيمَةً لِلسَّكَنِ. ٢٣ الَّذِي يَجْعَلُ الْعِظْمَاءَ لَا شَيْئًا، وَيَصِيرُ قُبْضَةَ الْأَرْضِ كَالْبَاطِلِ. ٢٤ لَمْ يَغْرَسُوا بَلْ لَمْ يَزْرَعُوا وَلَمْ يَتَّصِلْ فِي الْأَرْضِ سَاقُهُمْ. فَفَنَخَّ أَيضًا عَلَيْهِمْ جُفُوهَا، وَالْعَاصِفُ كَالْعَصْفِ يَجْمَلُهُمْ. ٢٥ «فِيمَنْ تُشَبِّهُونِي فَأَسَاوِيَهُ؟» يَقُولُ الْقُدُّوسُ. ٢٦ أَرْفَعُوا إِلَى الْعَلَاءِ عِيُونََكُمْ وَانظُرُوا، مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟ مَنْ الَّذِي يُخْرِجُ بَعْدَ جَنْدِهَا، يَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَاءٍ؟ لِكثْرَةِ الْقُوَّةِ وَكَوْنِهِ شَدِيدِ الْقُدْرَةِ لَا يُفْقَدُ أَحَدٌ. ٢٧ لِمَاذَا تَقُولُ يَا يَعْقُوبُ وَتَتَكَلَّمُ يَا إِسْرَائِيلُ: «قَدْ أَخْتَفَتِ طَرِيقِي عَنِ الرَّبِّ وَفَاتَ حَقِّي إِلَهِي؟» ٢٨ أَمَا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ؟ إِلَهُ الْأَدْهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الْأَرْضِ لَا يِكْلُ وَلَا يَعْيَا. لَيْسَ عَنْ فَهْمِهِ خُصٌّ. ٢٩ يُعْطِي الْمَعْيَى قُدْرَةً، وَلَعْدِمِ الْقُوَّةِ يَكْثُرُ شِدَّةً. ٣٠ الْغُلَامَانِ يَعْيُونَ وَيَتَعَبُونَ، وَالْفَتَيَانُ يَتَعَثَّرُونَ تَعَثُّرًا. ٣١ وَأَمَّا مَنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيَجِدُونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنِحَةَ كَالنَّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ. يَمْشُونَ وَلَا يَعْيُونَ.

٤١

معين شعبه

١ «أَنْصَتِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْجَزَائِرُ وَتَجَدِّدِ الْقِبَائِلَ قُوَّةً. لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ يَتَكَلَّمُوا. لِنَتَقَدَّمَ مَعًا إِلَى الْمَحَاكِمَةِ. ٢ مَنْ أَنْهَضَ مِنَ الْمَشْرِقِ الَّذِي يَلَاقِيهِ النَّصْرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ؟ دَفَعَ أَمَامَهُ أُمًّا وَعَلَى مَلُوكٍ سَلْطَةً. جَعَلَهُمْ كَالْتَرَابِ بِسَيْفِهِ، وَكَالْقَشِّ الْمُنْدَرِيِّ بِقُوْسِهِ. ٣ طَرَدَهُمْ. مَرَّ سَالِمًا فِي طَرِيقِ لَمْ يَسْلُكْهُ بِرِجْلَيْهِ. ٤ مَنْ فَعَلَ وَصَنَعَ دَاعِيًا الْأَجْيَالَ مِنَ الْبَدءِ؟ أَنَا الرَّبُّ الْأَوَّلُ، وَمَعَ الْآخِرِينَ أَنَا هُوَ».

٥ نَظَرْتُ الْجَزَائِرُ نَخَافَتِ. أَطْرَافُ الْأَرْضِ ارْتَدَعَتِ. اقْتَرَبَتْ وَجَاءَتْ. ٦ كُلُّ وَاحِدٍ يُسَاعِدُ صَاحِبَهُ وَيَقُولُ لِأَخِيهِ: «تَشَدَّدْ». ٧ فَشَدَّدَ النَّجَّارُ الصَّائِغَ. الصَّاقِلُ بِالمِطْرَقَةِ الضَّارِبَ عَلَى السَّنْدَانِ، قَائِلًا عَنِ الإِلْحَامِ: «هُوَ جَيِّدٌ». فَكُنْهُ بِمَسَامِيرٍ حَتَّى لَا يَتَقَلَّقَ.

٨ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلَ عَبْدِي، يَا يَعْقُوبَ الَّذِي أَحْتَرْتَهُ، نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي، ٩ الَّذِي أَمْسَكَتُهُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَمِنْ أَقْطَارِهَا دَعَوْتُهُ، وَقُلْتُ لَكَ: أَنْتَ عَبْدِي. أَحْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ. ١٠ لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ. لَا تَنْتَفِتْ لِأَنِّي إِلَهُكَ. قَدْ أَيْدَتُكَ وَأَعْنَتُكَ وَعَضَدْتُكَ بَيْنَ يَدَيْ بَرِّي. ١١ إِنَّهُ سَيَخْزِي وَيَجْجُلُ جَمِيعَ الْمُغْتَابِينَ عَلَيْكَ. يَكُونُ كَلَّا شَيْءٍ مَخْضُوكَ وَيَبِيدُونَ. ١٢ تَفْتَشُ عَلَى مَنَازِعِيكَ وَلَا تَجِدُهُمْ. يَكُونُ مُحَارِبُوكَ كَلَّا شَيْءٍ وَكَالْعَدَمِ. ١٣ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الْمُمْسِكُ بِيَمِينِكَ، الْقَاتِلُ لَكَ: لَا تَخَفْ. أَنَا أَعِينُكَ.

١٤ «لَا تَخَفْ يَا دَوْدَةَ يَعْقُوبَ، يَا شَرِذْمَةَ إِسْرَائِيلَ. أَنَا أَعِينُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَفَادِيكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ. ١٥ هَآنَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ نَوْجًا مُحَدِّدًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ. تَدْرُسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا، وَتَجْعَلُ الْآكَامَ كَالْعَصَافَةِ. ١٦ تُذَرِّبُهَا فَالرَّيْحُ تَحْمِلُهَا وَالْعَاصِفُ تُبَدِّدُهَا، وَأَنْتِ تَبْتِجُ بِالرَّبِّ. بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ تَفْتَخِرُ.

١٧ «الْبَاسُونَ وَالْمَسَاكِينَ طَالِبُونَ مَاءً وَلَا يَجِدُ. لِسَانُهُمْ مِنَ الْعَطَشِ قَدْ يَبَسَ. أَنَا الرَّبُّ اسْتَجِيبْ لَهُمْ. أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَا أَتْرُكُهُمْ. ١٨ أَفْتَحْ عَلَى الْمُضَابِ أَنْهَارًا، وَفِي وَسْطِ الْبِقَاعِ يَنْبِيعٌ. أَجْعَلُ الْقَفْرَ أَجْمَةً مَاءً، وَالْأَرْضَ الْيَابِسَةَ مَفَاجِرَ مِيَاهٍ. ١٩ أَجْعَلُ فِي الْبَرِّيَةِ الْأَرْزَ وَالسَّنْطَ وَالْأَسَّ وَشَجَرَةَ الزَّيْتِ. أَضْعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرْوَ وَالسَّنْدِيَانَ وَالشَّرْبِينَ مَعًا. ٢٠ لَكِنِّي يَنْظُرُوا وَيَعْرِفُوا وَيَتَنَبَّهُوا وَيَتَمَلَّوْا مَعًا أَنْ يَدَ الرَّبِّ فَعَلَتْ هَذَا وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ أَبَدَعَهُ.

٢١ «قَدِّمُوا دَعْوَاكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَحْضَرُوا حُجُجَكُمْ، يَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ. ٢٢ لِيَقْدِمُوهَا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَعْرَضُ. مَا هِيَ الْأَوْلِيَّاتُ؟ أَخْبِرُوا فَتَجْعَلَ عَلَيْهَا قُلُوبَنَا وَنَعْرِفَ آخِرَتَهَا، أَوْ أَعْلَمُونَا الْمُسْتَقْبَلَاتِ. ٢٣ أَخْبِرُوا بِالْأَوْلِيَّاتِ فِيمَا بَعْدَ فَعْرِفَ أَنْكُمْ إِلَهُةٌ، وَأَفْعَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا فَتَلْتَمَسَتْ وَنَظَرُ مَعًا. ٢٤ هَا أَنْتُمْ مِنْ لَا شَيْءٍ، وَعَمَلَكُمْ مِنَ الْعَدَمِ. رِجْسٌ هُوَ الَّذِي يَخْتَارُكُمْ. ٢٥ «قَدْ أَنْهَضْتُهُ مِنَ الشَّمَالِ فَأَتَى. مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ يَدْعُو بِاسْمِي. يَأْتِي عَلَى الْوَلَاةِ كَمَا عَلَى الْمَلَاطِ، وَتَخْزَفُ يَدُوسُ الطِّينِ. ٢٦ مِنْ أَخْبَرٍ مِنَ الْبَدْءِ حَتَّى نَعْرِفَ، وَمِنْ قَبْلِ حَتَّى نَقُولَ: هُوَ صَادِقٌ؟ لَا نُخْبِرُ وَلَا مُسْمِعٌ وَلَا سَامِعٌ أَقْوَالِكُمْ. ٢٧ أَنَا أَوْلَا قُلْتُ لِصِهْيُونَ: هَا هَا هُمْ. وَلَا أُورْشَلِيمَ جَعَلْتُ مُبَشِّرًا. ٢٨ وَنَظَرْتُ فَلَيْسَ إِسْنَانٌ، وَمِنْ هَوْلَاءِ فَلَيْسَ مُشِيرٌ حَتَّى أَسْأَلُهُمْ فَيُرِدُونَ كَلِمَةً. ٢٩ هَا كَلِمُهُمْ بَاطِلٌ، وَأَعْمَالُهُمْ عَدَمٌ، وَمَسْبُوكَاتُهُمْ رِيحٌ وَخَلَاءٌ.

٤٢

عبد الرب

١ «هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضَدُهُ، مَخْتَارِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلْأُمَّمِ. ٢ لَا يَصِيحُ وَلَا يَرْفَعُ وَلَا يَسْمَعُ فِي الشَّارِعِ صَوْتَهُ. ٣ قَصْبَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةٌ خَامِدَةٌ لَا يُطْفِئُ، إِلَى الْأَمَانِ يُخْرِجُ الْحَقَّ. ٤ لَا يِكْلُ وَلَا يَنْكَسِرُ حَتَّى يَضَعَ الْحَقَّ فِي الْأَرْضِ، وَتَنْتَظِرُ الْجَزَائِرُ شَرِيعَتَهُ». ٥ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الرَّبُّ، خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَنَاشِرِهَا، بَاسِطِ الْأَرْضِ وَتَنَائِجِهَا، مُعْطِي الشَّعْبِ عَلَيْهَا نَسْمَةً، وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا رُوحًا. ٦ «أَنَا الرَّبُّ

قَدْ دَعَوْتُكَ بِالرَّبِّ، فَأَمْسِكْ بِيَدِكَ وَأَحْفَظْكَ وَأَجْعَلْكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلْأُمَمِ، ٧ لِتَفْتَحَ عِيُونَ الْعَمِيِّ، لِتُخْرِجَ مِنْ أَحْبَسِ الْمَأْسُورِينَ، مِنْ بَيْتِ السَّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ.

٨ «أَنَا الرَّبُّ هَذَا اسْمِي، وَمَجْدِي لَا أُعْطِيهِ لِآخَرَ، وَلَا تَسْبِيحِي لِلْمَنْحُوتَاتِ. ٩ هُوَذَا الْأَوْلِيَاءُ قَدْ آتَتْ، وَالْحَدِيثَاتُ أَنَا مُخْبِرٌ بِهَا. قَبْلَ أَنْ تَنْبِتَ أَعْيُنَكُمْ بِهَا.»

تسبيح للرب

١٠ غَنُوا لِلرَّبِّ أَغْنِيَةً جَدِيدَةً، تَسْبِيحَهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أَيُّهَا الْمُنْحَدِرُونَ فِي الْبَحْرِ وَمِلْؤُهُ وَالْجَزَائِرُ وَسُكَّانُهَا، ١١ لِتَرْفَعِ الْبَرِيَّةُ وَمَدَنُهَا صَوْتَهَا، الدِّيَارُ الَّتِي سَكَنَهَا قِيدَارُ. لِتَتَرَنَّمَنَّ سُكَّانُ سَالِعِ. مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ لِيَنْتَفُوا. ١٢ لِيُعْطُوا الرَّبَّ مَجْدًا وَيُخْبِرُوا بِتَسْبِيحِهِ فِي الْجَزَائِرِ. ١٣ الرَّبُّ كَالْجِبَارِ يَخْرُجُ. كَرَجَلِ حُرُوبٍ يَنْهَضُ غَيْرَتَهُ. يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ وَيَقْوَى عَلَى أَعْدَائِهِ.

١٤ «قَدْ صَمْتُ مِنْذُ الدَّهْرِ. سَكَتُ. تَجَدَّدْتُ. كَالْوَالِدَةِ أَصِيحُ. أَنْفُخُ وَأَنْخُرُ مَعًا. ١٥ أَخْرَبُ الْجِبَالَ وَالْآكَامَ وَأُجْفِفُ كُلَّ عَشْبِهَا، وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ يَبَسًا وَأَنْشِفُ الْأَجَامَ، ١٦ وَأُسِيرُ الْعَمِيَّ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا. فِي مَسَالِكٍ لَمْ يَدْرُوهَا أُمْسِيهِمْ. أَجْعَلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ نُورًا، وَالْمَعُوجَاتِ مُسْتَقِيمَةً. هَذِهِ الْأُمُورُ أَفْعَلُهَا وَلَا أَتْرَكُهُمْ. ١٧ قَدْ أَرْتَدُّوا إِلَى الْوَرَاءِ. يَخْزِي خِزْيًا الْمَتَكُلُونَ عَلَى الْمَنْحُوتَاتِ، الْقَاتِلُونَ لِلْمَسْبُوكَاتِ: أَنْتَنَ الْهَتْنَا!»

شعب أعمى وأصم

١٨ «أَيُّهَا الصَّمُّ اسْمَعُوا. أَيُّهَا الْعَمِيُّ انظُرُوا لِتَبْصُرُوا. ١٩ مَنْ هُوَ أَعْمَى إِلَّا عَبْدِي، وَأَصَمُّ كَرَسُولِي الَّذِي أَرْسَلَهُ؟ مَنْ هُوَ أَعْمَى كَالْكَامِلِ، وَأَعْمَى كَعَبْدِ الرَّبِّ؟ ٢٠ نَاطِرٌ كَثِيرًا وَلَا تَلَاخِظُ. مَفْتُوحُ الْأَذْنَيْنِ وَلَا يَسْمَعُ». ٢١ الرَّبُّ قَدْ سَرَّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ. يُعْظِمُ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمُهَا. ٢٢ وَلَكِنَّهُ شَعْبٌ مَنْهَبٌ وَمَسْلُوبٌ. قَدْ أَصْطِيدَ فِي الْخَفْرِ كُلِّهِ، وَفِي بِيوتِ الْحَبُوسِ اخْتَبَأُوا. صَارُوا نَهْبًا وَلَا مُنْقَدًا، وَسَلْبًا وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «رُدَّا!».

٢٣ مَنْ مِنْكُمْ يَسْمَعُ هَذَا؟ يَصْغَى وَيَسْمَعُ لِمَا بَعْدُ؟ ٢٤ مَنْ دَفَعَ يَعْقُوبَ إِلَى السَّلْبِ وَإِسْرَائِيلَ إِلَى النَّاهِينِ؟ أَلَيْسَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْطَأْنَا إِلَيْهِ وَلَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْلُكُوا فِي طُرُقِهِ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِشَرِيعَتِهِ. ٢٥ فَسَكَبَ عَلَيْهِ حَمُومٌ غَضَبِهِ وَشِدَّةَ الْخَرْبِ، فَأَوْقَدَتْهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَلَمْ يَعْرِفْ، وَأَحْرَقَتْهُ وَلَمْ يَضَعْ فِي قَلْبِهِ.

٤٣

مخلص شعبه الوحيد

١ وَالآنَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلَ: «لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ. دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي. ٢ إِذَا اجْتَرَّتْ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ، وَفِي الْأَنْهَارِ فَلَا تَغْمُرُكَ. إِذَا مَشَيْتَ فِي النَّارِ فَلَا تُلْدَعُ، وَاللَّهَيْبُ لَا يُحْرِقُكَ. ٣ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إلهُكَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ، مُخْلِصُكَ. جَعَلْتُ مِصْرَ فَدَيْتِكَ، كُوشَ وَسَبَا عِوَضَكَ. ٤ إِذْ صِرْتَ عَزِيزًا فِي عَيْنِي مُكْرَمًا، وَأَنَا قَدْ أَحْبَبْتُكَ. أُعْطِي أَنَا عِوَضَكَ وَشُعُوبًا عِوَضَ نَفْسِكَ. ٥ لَا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ. مِنْ الْمَشْرِقِ آتِي بِنَسْلِكَ، وَمِنْ الْمَغْرِبِ أَجْمَعُكَ. ٦ أَقُولُ لِلشَّمَالِ: أَعْطِ، وَ لِلْجَنُوبِ: لَا تَمْنَعِ. آيَةُ بَيْتِي مِنْ بَعِيدٍ، وَبِنَاتِي

مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. ٧ بِكُلِّ مَنْ دُعِيَ بِاسْمِي وَجِجْدِي خَلَقْتَهُ وَجَبَلْتَهُ وَصَنَعْتَهُ. ٨ أَخْرَجَ الشَّعْبَ الْأَعْمَى وَلَهُ عَيُونٌ وَالْأَصَمَّ وَلَهُ أَذَانٌ.

٩ «اجْتَمِعُوا يَا كُلَّ الْأُمَّمِ مَعًا وَلْتَلْتَمِ الْقَبَائِلُ. مَنْ مِنْهُمْ يُخْبِرُ بِهَذَا وَيُعَلِّمُنَا بِالْأَوْلِيَّاتِ؟ لِيُقَدِّمُوا شُهَدَاهُمْ وَيَتَبَرَّرُوا. أَوْ لِيَسْمَعُوا فَيَقُولُوا: صِدْقٌ. ١٠ أَنْتُمْ شُهَدَايَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا بِي وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ. قَبْلِي لَمْ يَصُورْ إِلَهُ وَبَعْدِي لَا يَكُونُ. ١١ أَنَا أَنَا الرَّبُّ، وَلَيْسَ غَيْرِي مُخْلِصٌ. ١٢ أَنَا أَخْبَرْتُ وَخَلَصْتُ وَأَعْلَمْتُ وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ غَرِيبٌ. وَأَنْتُمْ شُهَدَايَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنَا اللَّهُ. ١٣ أَيْضًا مِنَ الْيَوْمِ أَنَا هُوَ، وَلَا مُنْقَذَ مِنْ يَدِي. أَفْعَلُ، وَمَنْ يَرُدُّ؟».

رحمة الله

١٤ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكُمْ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَجْلِكُمْ أَرْسَلْتُ إِلَى بَابِلَ وَالْقَيْمِ الْمَغَالِيقِ كُلِّهَا وَالْكَلدَانِيِّينَ فِي سَفِينٍ تَرْفُهُمْ. ١٥ أَنَا الرَّبُّ قُدُوسُكُمْ، خَالِقُ إِسْرَائِيلَ، مَلِكُكُمْ. ١٦ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْجَاعِلُ فِي الْبَحْرِ طَرِيقًا وَفِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ مُسَلِّكًا. ١٧ الْمَخْرَجُ الْمَرْكَبَةِ وَالْفَرَسِ، الْجَيْشِ وَالْعِزِّ. يَضْطَجِعُونَ مَعًا لَا يَقُومُونَ. قَدْ خَمِدُوا. كَفْتِيلَةٌ أَنْطَفَأُوا.»

١٨ «لَا تَذْكُرُوا الْأَوْلِيَّاتِ، وَالْقَدِيمَاتُ لَا تَنَامُلُوا بِهَا. ١٩ هَآنَذَا صَانِعُ أَمْرًا جَدِيدًا. الْآنَ يَنْبَغُ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟ أَجْعَلُ فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا، فِي الْقَفْرِ أَنْهَارًا. ٢٠ يَمَجِدُنِي حَيَوَانُ الصَّحْرَاءِ، الذَّنَابُ وَبَنَاتُ النَّعَامِ، لِأَنِّي جَعَلْتُ فِي الْبَرِّيَّةِ مَاءً، أَنْهَارًا فِي الْقَفْرِ، لِأَسْقِي شَعْبِي مُخْتَارِي. ٢١ هَذَا الشَّعْبُ جَبَلْتَهُ لِنَفْسِي. يَحْدِثُ بِنَسِيحِي. ٢٢ «وَأَنْتَ لَمْ تَدْعِنِي يَا يَعْقُوبُ، حَتَّى تَنْعَبَ مِنْ أَجْلِي يَا إِسْرَائِيلَ. ٢٣ لَمْ تُحْضِرْ لِي شَاةَ مُحَرَّقَتِكَ، وَبَدَبَاخِكَ لَمْ تُكْرَمْنِي. لَمْ أَسْتَحْدِمْكَ بِتَقْدِيمَةٍ وَلَا أَتَعْبَتُكَ بِلَبَانٍ. ٢٤ لَمْ تُشْتِرْ لِي بِفِضَّةٍ قِصْبًا، وَبِشَحْمِ ذَبَابِحِكَ لَمْ تُرَوِّنِي. لَكِنْ أَسْتَحْدِمْتَنِي بِخَطَايَاكَ وَأَتَعْبَتَنِي بِأَثَامِكَ. ٢٥ أَنَا أَنَا هُوَ الْمَاحِي ذُنُوبَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي، وَخَطَايَاكَ لَا أَذْكُرُهَا.» ٢٦ «ذَكَرْتَنِي فَتَنَحَّاهُمْ مَعًا. حَدِّثْ لِي نَبْرًا. ٢٧ أَبُوكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ، وَوَسَطَاؤُكَ عَصَا عَلِي. ٢٨ فَدَنَسَتْ رُؤْسَاءُ الْقُدُسِ، وَدَفَعَتْ يَعْقُوبَ إِلَى اللَّعْنِ، وَإِسْرَائِيلَ إِلَى الشَّتَائِمِ.»

٤٤

بركات الرب لشعبه

١ «وَالْآنَ أَسْمَعُ يَا يَعْقُوبُ عَبْدِي، وَإِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ. ٢ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ صَانِعُكَ وَجَابِلُكَ مِنَ الرَّحْمِ، مُعِينُكَ: لَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ، وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ. ٣ لِأَنِّي أَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْعَطْشَانِ، وَسَيُولًا عَلَى الْيَابِسَةِ. أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ وَبِرَكَّتِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ. ٤ فَيَنْبُتُونَ بَيْنَ الْعُشْبِ مِثْلَ الصَّنْفَافِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ. ٥ هَذَا يَقُولُ: أَنَا لِلرَّبِّ، وَهَذَا يُكْنِي بِاسْمِ يَعْقُوبُ، وَهَذَا يَكْتُبُ بِيَدِهِ: لِلرَّبِّ، وَبِاسْمِ إِسْرَائِيلَ يَلْقَبُ.»

٦ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، رَبُّ الْجُنُودِ: «أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. ٧ وَمَنْ مِثْلِي؟ يَنَادِي، فَلِيخْبِرْ بِهِ وَيَعْرِضَهُ لِي مِنْذُ وَضَعْتُ الشَّعْبَ الْقَدِيمَ. وَالْمُسْتَقْبَلَاتُ وَمَا سِيَّاتِي لِيخْبِرُوهُمْ بِهَا. ٨ لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا تَرْتَاعُوا. أَمَا أَعْلَمْتُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ وَأَخْبَرْتُمْ؟ فَانْتُمْ شُهَدَايَ. هَلْ يُوْجَدُ إِلَهُ غَيْرِي؟ وَلَا صَخْرَةٌ لَا أَعْلَمُ بِهَا؟» ٩ الَّذِينَ يَصُورُونَ صَمًّا كُلَّهُمْ بَاطِلٌ، وَمَشْتَبَاهُهُمْ لَا تَنْفَعُ، وَشُهَدَاهُمْ هِيَ. لَا تُبْصِرُ وَلَا تَعْرِفُ حَتَّى تَحْزَى. ١٠ مِنْ صَوْرِهِمَا

وَسَبَّكَ صَمًّا لَعَبْرٍ نَفْعٌ؟ ١١ هَا كُلُّ أَحْبَابِهِ يَخْزُونَ وَالصَّنَاعُ هُمْ مِنَ النَّاسِ. يَجْتَمِعُونَ كُلَّهُمْ، يَقِفُونَ يَرْتَعِبُونَ وَيَخْزُونَ مَعًا.

١٢ طَبَعَ الْحَدِيدَ قَدُومًا، وَعَمَلَ فِي الْفَحْمِ، وَبِالْمَطَارِقِ يَصُورُهُ فَيصنعه بِذِرَاعِ قُوَّتِهِ. يَجُوعُ أَيْضًا فَلَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ. لَمْ يَشْرَبْ مَاءً وَقَدْ تَعَبَ. ١٣ نَجَرَ خَشَبًا. مَدَّ الْخَيْطَ. بِالْخَرْزِ يَعْلَمُهُ، يَصْنَعُهُ بِالْأَزَامِيلِ، وَبِالدَّوَارَةِ يَرْسُمُهُ. فَيصنعه كَشِبَهُ رَجُلٍ، كَجَمَالِ إِنْسَانٍ، لَيْسُ كَنَفِي الْبَيْتِ! ١٤ قَطَعَ لِنَفْسِهِ أَرْزًا وَأَخَذَ سِنْدِيَانًا وَبَلُوطًا، وَأَخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَشْجَارِ الْوَعْرِ. غَرَسَ سُنُوبًا وَالْمَطْرَئِيمَ. ١٥ فَيصيرُ لِلنَّاسِ لِلْإِبْقَادِ. وَيَأْخُذُ مِنْهُ وَيَتَدَفَّأُ. يُشْعَلُ أَيْضًا وَيَحْبِزُ خَبْزًا، ثُمَّ يَصْنَعُ الْهَامَا فَيَسْجُدُ! قَدْ صَنَعَهُ صَمًّا وَخَرَّ لَهُ. ١٦ نِصْفُهُ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ. عَلَى نِصْفِهِ يَأْكُلُ لَحْمًا. يَشْوِي مَشْوِيًّا وَيَشْبَعُ! يَتَدَفَّأُ أَيْضًا وَيَقُولُ: «يَخُ! قَدْ تَدَفَّأْتُ. رَأَيْتَ نَارًا». ١٧ وَبِقِيَّتِهِ قَدْ صَنَعَهَا الْهَامَا، صَمًّا لِنَفْسِهِ! يَخْرُ لَهَا وَيَسْجُدُ، وَيَصِلِي إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «نَجِّنِي لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي».

١٨ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ لِأَنَّهُ قَدْ طَمَسَتْ عِيُونُهُمْ عَنِ الْإِبْصَارِ، وَقُلُوبُهُمْ عَنِ التَّعْقِلِ. ١٩ وَلَا يَرُدُّ فِي قَلْبِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَعْرِفَةٌ وَلَا فَهْمٌ حَتَّى يَقُولَ: «نِصْفُهُ قَدْ أَحْرَقَتْ بِالنَّارِ، وَخَبِزَتْ أَيْضًا عَلَى جَمْرِهِ خَبْزًا، شَوِيَتْ لَحْمًا وَأَكَلَتْ. أَفَأَصْنَعُ بَقِيَّتَهُ رِجْسًا، وَلِسَاقِ شَجَرَةٍ أُخْرَى؟» ٢٠ يَرَعَى رَمَادًا. قَلْبٌ مَخْدُوعٌ قَدْ أَضَلَّهُ فَلَا يَنْجِي نَفْسَهُ وَلَا يَقُولُ: «أَلَيْسَ كَذِبٌ فِي يَمِينِي؟».

٢١ «أَذْكُرُ هَذِهِ يَا يَعْقُوبُ، يَا إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ عَبْدِي. قَدْ جَبَلْتُكَ. عَبْدٌ لِي أَنْتَ. يَا إِسْرَائِيلَ لَا تُنْسِي مِنِّي. ٢٢ قَدْ مَحَوْتُ كَعِيمَ ذُنُوبِكَ وَكَسْحَابَةَ خَطَايَاكَ. ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ.» ٢٣ تَرْتَمِي أَيْهَا السَّمَاوَاتِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَعَلَ. اهْتَفِنِي يَا أَسْفَلَ الْأَرْضِ. أَشِيدِي أَيْهَا الْجِبَالِ تَرْتَمَا، الْوَعْرُ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَدَى يَعْقُوبَ، وَفِي إِسْرَائِيلَ تَجَدَّدَ.

أورشليم ستعمر

٢٤ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ وَجَانِبِكَ مِنَ الْبَطْنِ: «أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، نَاشِرُ السَّمَاوَاتِ وَحَدِي، بَاسِطُ الْأَرْضِ. مَنْ مَعِي؟ ٢٥ مَبْطِلُ آيَاتِ الْمُخَادِعِينَ وَصَحْقِ الْعَرَّافِينَ. مَرْجِعُ الْحُكَمَاءِ إِلَى الْوَرَاءِ، وَجَهْلُ مَعْرِفَتِهِمْ. ٢٦ مَقِيمُ كَلِمَةِ عَبْدِهِ، وَمَتَمِّمُ رَأْيِ رُسُلِهِ. الْقَائِلُ عَنْ أُورُشَلِيمَ: سَتُعْمَرُ، وَوِلْدَانُ يَهُودَا: سَتَبْنِينَ، وَخَرِبَهَا أُقِيمُ. ٢٧ الْقَائِلُ لِلْجِبَّةِ: أَنْشَفِي، وَأَنْهَارِكَ أُجَفِّفُ. ٢٨ الْقَائِلُ عَنْ كُورَشَ: رَاعِي، فَكُلَّ مَسْرَتِي يَتَمُّ. وَيَقُولُ عَنْ أُورُشَلِيمَ: سَتَبْنِي، وَلِلْهَيْكَلِ: سَتُؤَسِّسُ.»

٤٥

رسالة الله لكورش

١ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ لِمَسِيحِهِ، لِكُورَشَ الَّذِي أَمْسَكَتُ بِيَمِينِهِ لِأَدُوسَ أَمَامَهُ أَمَّا، وَأَحْقَاءَ مَلُوكِ أَمْلُ، لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ الْمِصْرَاعِينَ، وَالْأَبْوَابَ لَا تَعْلُقُ: ٢ «أَنَا أَسِيرُ قُدَامَكَ وَالْهَضَابُ أَمْهَدُ. أَكْسِرُ مِصْرَاعِي النُّحَاسِ، وَمَغَالِيقَ الْحَدِيدِ أَقْصِفُ. ٣ وَأَعْطِيكَ ذَخَائِرَ الظُّلْمَةِ وَكُنُوزَ الْمَخَائِبِ، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٤ لِأَجْلِ عَبْدِي يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلَ مَخْتَارِي، دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. لَقَبْتُكَ وَأَنْتَ لَسْتَ تَعْرِفُنِي. ٥ أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ أُخْرَى.»

لَا إِلَهَ سِوَايَ. نَطَقْتُكَ وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْنِي. ٦ لِكَيْ يَعْلمُوا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنْ لَيْسَ غَيْرِي. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرَ. ٧ مُصَوِّرُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، صَانِعُ السَّلَامِ وَخَالِقُ الشَّرِّ. أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ هَذِهِ. ٨ أَقْطِرِي آيَاتِ السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، وَلِيَنْزِلُ الْجُودُ بَرًّا. لَتَنْفَتِحَ الأَرْضُ فَيُشْمِرَ الْخَلَّاصُ، وَلَتَنْبِتَ بَرًّا مَعًا. أَنَا الرَّبُّ قَدْ خَلَقْتُهُ. ٩ «وَيْلٌ لِمَنْ يَخَاصِمُ جَابِلَهُ. خَزَفَ بَيْنَ أَخْزَافِ الأَرْضِ. هَلْ يَقُولُ الطِّينُ لِجَابِلِهِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ أَوْ يَقُولُ: عَمَلُكَ لَيْسَ لَهُ يَدَانِ؟ ١٠ وَيَلُ لِّلَّذِي يَقُولُ لِأَبِيهِ: مَاذَا تَلِدُ؟ وَلِلْمَرَاةِ: مَاذَا تَلِدِينَ؟».

١١ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ قَدُوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلَهُ: «إِسْأَلُونِي عَنِ الآيَاتِ! مِنْ جِهَةِ بَنِي وَمِنْ جِهَةِ عَمَلِ يَدِي أَوْصُونِي! ١٢ أَنَا صَنَعْتُ الأَرْضَ وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا. يَدَايَ أَنَا نَشَرْنَا السَّمَاوَاتِ، وَكُلَّ جُنْدِهَا أَنَا أَمَرْتُ. ١٣ أَنَا قَدْ أَنهَضْتُهُ بِالنَّصْرِ، وَكُلَّ طَرْفِهِ أُسْبِلُ. هُوَ يَبْنِي مَدِينَتِي وَيَطْلُقُ سَبِيحِي، لَا يَبْنِي وَلَا يَهْدِيهِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ». ١٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «تَعَبُ مِصْرَ وَتِجَارَةُ كُوشِ وَالسَّبْيُونَ ذُورَ الْقَامَةِ إِلَيْكَ يَعْبُرُونَ وَلَكِ يَكُونُونَ. خَلَفَكَ يَمْسُونَ. بِالْقِيُودِ يَمْرُونَ وَلَكِ يَسْجُدُونَ. إِلَيْكَ يَتَضَرَّعُونَ قَائِلِينَ: فِيكَ وَحَدَكَ اللهُ وَلَيْسَ آخَرَ. لَيْسَ إِلَهُ». ١٥ حَقًّا أَنْتَ إِلَهُ مُحْتَجِبٌ يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْمُخَلَّصِ. ١٦ قَدْ خَزُوا وَخَجَلُوا كُلَّهُمْ. مَضُوا بِالْحَجَلِ جَمِيعًا، الصَّانِعُونَ التَّمَائِيلَ. ١٧ أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيَخَلِّصُ بِالرَّبِّ خَلَاصًا أَبَدِيًّا. لَا تَخْزُونَ وَلَا تَحْجَلُونَ إِلَى دُهورِ الأَبَدِ. ١٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «خَالِقِ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللهُ. مُصَوِّرِ الأَرْضِ وَصَانِعِهَا. هُوَ قَرَرَهَا. لَمْ يَخْلُقْهَا بِأَطْلَالٍ. لَلسَّكَنِ صَوْرَهَا. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرَ. ١٩ لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالْخَفَاءِ فِي مَكَانٍ مِنَ الأَرْضِ مُظْلِمٍ. لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ: بِأَطْلَالٍ أَطْلُبُونِي. أَنَا الرَّبُّ مُتَكَلِّمٌ بِالصِّدْقِ، مُخْبِرٌ بِالْإِسْتِقَامَةِ».

٢٠ «اجْتَمِعُوا وَهَلُّوا وَتَقَدَّمُوا مَعًا أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الأَمَمِ. لَا يَعْلَمُ الْحَامِلُونَ خَشَبَ صَنَمِهِمْ، وَالْمُصَلِّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يُخَلِّصُ. ٢١ أَخْبِرُوا. قَدِّمُوا. وَلِيَتَشَاوَرُوا مَعًا. مَنْ أَعْلَمَ بِهِذِهِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، أَخْبِرْ بِهَا مُنْذُ زَمَانٍ؟ أَلَيْسَ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهُ آخَرَ غَيْرِي؟ إِلَهُ بَارٌّ وَمُخَلِّصٌ. لَيْسَ سِوَايَ. ٢٢ ائْتَفْتُوا إِلَيَّ وَأَخْلَصُوا يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الأَرْضِ، لِأَنِّي أَنَا اللهُ وَلَيْسَ آخَرَ. ٢٣ بِذَاتِي أَقْسَمْتُ، خَرَجَ مِنْ فِي الصِّدْقِ كَلِمَةٌ لَا تَرْجِعُ: إِنَّهُ لِي تَجْتُو كُلُّ رُكْبَةٍ، يَحْلِفُ كُلُّ لِسَانٍ. ٢٤ قَالَ لِي: إِنَّمَا بِالرَّبِّ الْبَرِّ والقُوَّةِ. إِلَهُ يَأْتِي، وَيَخْزِي جَمِيعَ الْمُغْتَاطِينَ عَلَيْهِ. ٢٥ بِالرَّبِّ يَتَبَرَّرُ وَيَفْتَخِرُ كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ».

٤٦

آلهة بابل

١ قَدْ جَثَّ بَيْلٌ، أُنْحِنِّي نَبُو. صَارَتْ تَمَائِيلُهُمَا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ. مَحْمُولَاتُكُمْ مَحْمَلَةٌ حَمَلًا لِلْمَعِي. ٢ قَدْ أُنْحَنْتُ. جَثَّتْ مَعًا. لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَحْيِيَ الْجَمَلَ، وَهِيَ نَفْسُهَا قَدْ مَضَتْ فِي السَّبْيِ. ٣ «إِسْمَعُوا لِي يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ وَكُلَّ بَقِيَّةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الْمُحْمَلِينَ عَلَيَّ مِنَ الْبَطْنِ، الْمُحْمُولِينَ مِنَ الرَّحِمِ. ٤ وَإِلَى الشَّيْخُوخَةِ أَنَا هُوَ، وَإِلَى الشَّيْبَةِ أَنَا أَحْمَلُ. قَدْ فَعَلْتُ، وَأَنَا أَرْفَعُ، وَأَنَا أَحْمَلُ وَالْحَيَّ. ٥ مِنْ نَشِهُونِي وَسُوءِنِي وَتَمَثَّلُونِي لِنَتَشَابِهِ؟».

٦ «الَّذِينَ يَفْرغُونَ الذَّهَبَ مِنَ الْكَيْسِ، وَالْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ يَزِنُونَ. يَسْتَأْجِرُونَ صَائِغًا لِيَصْنَعَهَا إِلَهًُا، يَخْرُونَ وَيَسْجُدُونَ! ٧ يَرْفَعُونَهُ عَلَى الْكَيْفِ. يَحْمِلُونَهُ وَيَضْعُونَهُ فِي مَكَانِهِ لِيَقِفَ. مِنْ مَوْضِعِهِ لَا يَبْرَحُ. يَزَعُقُ أَحَدٌ إِلَيْهِ فَلَا يُجِيبُ. مِنْ

شِدَّتِهِ لَا يَخْلُصُهُ. ٨ «أَذْكُرُوا هَذَا وَكُونُوا رِجَالًا. رَدِّدُوهُ فِي قُلُوبِكُمْ أَيُّهَا الْعَصَاةُ. ٩ أَذْكُرُوا الْأَوْلِيَّاتِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرَ. الْإِلَهَ وَلَيْسَ مِثْلِي. ١٠ مَخْبِرٌ مِنْذُ الْبَدَءِ بِالْآخِرِ، وَمِنْذُ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، قَائِلًا: رَأَيْتُمْ يَوْمٌ وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسْرِيَّتِي. ١١ دَاعٍ مِنَ الْمَشْرِقِ الْكَاسِرِ، مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ رَجُلٌ مَشُورَتِي. قَدْ تَكَلَّمْتُ فَأَجْرِيهِ. فَصَبِّتْ فَاعْلَمْهُ.»

١٢ «إِسْمَعُوا لِي يَا أَشْدَاءَ الْقُلُوبِ الْبَعِيدِينَ عَنِ الرَّبِّ. ١٣ قَدْ قَرَبْتُ بَرِّي، لَا يَبْعُدُ. وَخَلَاصِي لَا يَتَأَخَّرُ. وَأَجْعَلُ فِي صِهْيُونَ خَلَاصًا، لِإِسْرَائِيلَ جَلَالِي.»

٤٧

سقوط بابل

١ «أَنْزِلِي وَأَجْلِسِي عَلَى التُّرَابِ أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ بَابِلَ. أَجْلِسِي عَلَى الْأَرْضِ بِلَا كُرْسِيٍّ يَا ابْنَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَا تَعُودِينَ تُدْعِينَ نَاعِمَةً وَمَتْرَفَةً. ٢ خُذِي الرَّحَى وَأَطْحِنِي دَقِيقًا. أَكْشِفِي نِقَابَكَ. شَمِّرِي الذِّلَّ. أَكْشِفِي السَّاقَ. أَعْبِرِي الْأَنْهَارَ. ٣ تَتَكَشَّفُ عَوْرَتُكَ وَتَرَى مَعَارِيكَ. آخُذْ نِقْمَةً وَلَا أَصْلِحْ أَحَدًا». ٤ فَادِينَا رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ. ٥ «أَجْلِسِي صَامِتَةً وَأَدْخُلِي فِي الظَّلَامِ يَا ابْنَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَا تَعُودِينَ تُدْعِينَ سَيِّدَةَ الْمَمَالِكِ. ٦ «غَضِبْتُ عَلَى شِعْبِي. دَنَسْتُ مِيرَاثِي وَدَفَعْتُهُمْ إِلَى يَدِكَ. لَمْ تَصْنَعِي لَهُمْ رَحْمَةً. عَلَى الشَّيْخِ ثَقَلْتُ نِيرَكَ جِدًّا. ٧ وَقُلْتُ: إِلَى الْأَبَدِ أَكُونُ سَيِّدَةً! حَتَّى لَمْ تَضْعِي هَذِهِ فِي قَلْبِكَ. لَمْ تَذْكُرِي آخِرَتَهَا. ٨ فَلَا أَنْسَمِعِي هَذَا أَيُّهَا الْمُتَعَمِّمَةُ الْجَالِسَةُ بِالطَّمَانِينَةِ، الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي. لَا أَقْعُدُ أَرْمَلَةً وَلَا أَعْرِفُ الثَّكْلَ. ٩ فَيَأْتِي عَلَيْكَ هَذَانِ الْإِثْمَانِ بَعْتَةً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ: الثَّكْلُ وَالتَّرْمَلُ. بِالْتِمَامِ قَدْ أَتَيْتِ عَلَيْكَ مَعَ كَثْرَةِ سُحُورِكَ، مَعَ وَفُورِ رِقَاكَ جِدًّا. ١٠ وَأَنْتِ أَطْمَأْنَنْتِ فِي شَرِّكَ. قُلْتَ: لَيْسَ مِنْ يَرَانِي. حِكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ هُمَا أَفْتَنَاكَ، فَقُلْتَ فِي قَلْبِكَ: أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي. ١١ فَيَأْتِي عَلَيْكَ شَرٌّ لَا تَعْرِيفِينَ فَجْرَهُ، وَتَقَعُ عَلَيْكَ مُصِيبَةٌ لَا تَقْدِرِينَ أَنْ تَصْدِيهَا، وَتَأْتِي عَلَيْكَ بَعْتَةٌ تَهْلِكُهَا لَا تَعْرِيفِينَ بِهَا. ١٢ «قَفِي فِي رِقَاكَ وَفِي كَثْرَةِ سُحُورِكَ الَّتِي فِيهَا تَعْبَتِ مِنْذُ صَبَاكَ، رُبَّمَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَنْفَعِي، رُبَّمَا تَرْعِينِ. ١٣ قَدْ ضَعُفَتْ مِنْ كَثْرَةِ مَشُورَاتِكَ. لَيَقِفُ قَاسِمُو السَّمَاءِ الرَّاصِدُونَ النُّجُومَ، الْمَعْرُوفُونَ عِنْدَ رُؤُوسِ الشُّهُورِ، وَيَخْلُصُوكَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْكَ. ١٤ هَا إِنَّهُمْ قَدْ صَارُوا كَالْقَشِّشِ. أَحْرَقْتَهُمُ النَّارُ. لَا يَجُودُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ يَدِ اللَّهِيبِ. لَيْسَ هُوَ جَمْرًا لِلْإِسْتِنْفَاءِ وَلَا نَارًا لِلْجُلُوسِ تَجَاهَهَا. ١٥ هَكَذَا صَارَ لِكَ الَّذِينَ تَعْبَتِ فِيهِمْ. تَجَارِكُ مِنْذُ صَبَاكَ قَدْ شَرَدُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى وَجْهِهِ، وَلَيْسَ مِنْ يَخْلُصُكَ.»

٤٨

الشعب المعاند

١ «إِسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِيَاهِ يَهُوذَا، الْخَالِفِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ بِالصِّدْقِ وَلَا بِالْحَقِّ! ٢ فَإِنَّهُمْ يَسْمَعُونَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَسْتَدُونَ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ٣ بِالْأَوْلِيَّاتِ مِنْذُ زَمَانٍ أَخْبَرْتُ، وَمَنْ فِي خَرَجَتْ وَأَنْبَأَتْ بِهَا. بَعْتَةٌ صَنَعْتَهَا فَاتَتْ. ٤ لِمَعْرِفَتِي أَنْتَ قَاسٍ، وَعَضَلْتُ مِنْ حَدِيدٍ عُنُقَكَ، وَجِهَتِكَ نَحَاسٌ. ٥ أَخْبَرْتُكَ مِنْذُ زَمَانٍ. قَبْلَمَا أَتَتْ أَنْبَاتُكَ، لِثَلَا تَقُولَ: صَنَعِي قَدْ صَنَعْتَهَا، وَمَنْحَوْتِي وَمَسْبُوكِي أَمْرٌ بِهَا. ٦ قَدْ سَمِعْتَ فَانظُرْ كُلَّهَا. وَأَنْتُمْ أَلَا تَخْبُرُونَ؟ قَدْ أَنْبَأْتُكَ بِحَدِيثَاتٍ مِنْذُ الْآنَ،

وَبِمَخْفِيَاتٍ لَمْ تَعْرِفْهَا. ٧ الْآنَ خُلِقْتَ وَلَيْسَ مِنْدُ زَمَانٍ، وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا، لِثَلَا تَقُولَ: هَانَذَا قَدْ عَرَفْتُهَا. ٨ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ، وَمِنْدُ زَمَانٍ لَمْ تَنْفَتِحْ أُذُنَكَ، فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَغْدُرُ غَدْرًا، وَمِنَ الْبَطْنِ سَمِيتَ عَاصِيًا. ٩ مِنْ أَجْلِ أَسْمِي أُبْطِئُ غَضَبِي، وَمِنْ أَجْلِ نَخْرِي أُمْسِكُ عَنْكَ حَتَّى لَا أَقْطَعَكَ. ١٠ هَانَذَا قَدْ نَقَيْتُكَ وَلَيْسَ بِفِضَّةٍ. أَخْتَرْتُكَ فِي كُورِ الْمَشَقَّةِ. ١١ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ نَفْسِي أَفْعَلُ. لِأَنَّهُ كَيْفَ يَدْنُسُ أَسْمِي؟ وَكَرَامَتِي لَا أُعْطِيهَا لِآخَرَ. ١٢ «اسْمِعْ لِي يَا يَعْقُوبُ، وَإِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَوْتُهُ: أَنَا هُوَ. أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ، ١٣ وَيَدِي أَسَّسَتِ الْأَرْضَ، وَبِيْنِي نَشَرَّتِ السَّمَاوَاتِ. أَنَا أَدْعُوهُمْ فَيَقْبِضَنَ مَعًا. ١٤ اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَاسْمَعُوا. مَنْ مِنْهُمْ أَخْبَرَ بِهَذِهِ؟ قَدْ أَحْبَبَهُ الرَّبُّ. يَصْنَعُ مَسَرَّتَهُ بِبَابِلَ، وَيَكُونُ ذِرَاعُهُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ. ١٥ أَنَا أَنَا تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ. آتَيْتُ بِهِ فَيَنْجِحُ طَرِيقَهُ. ١٦ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا هَذَا: لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنَ الْبَدءِ فِي الْخَفَاءِ. مِنْدُ وَجُودِهِ أَنَا هُنَاكَ» وَالْآنَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَرْسَلَنِي وَرُوحَهُ.

١٧ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُعَلِّمَكَ لِتَنْتَفِعَ، وَأُمِّسِكَ فِي طَرِيقِ نَسْلِكَ فِيهِ. ١٨ لَيْتَكَ أَصْغَيْتَ لَوْصَايَايَ، فَكَانَ كَنْهَرٍ سَلَامِكَ وَبِرِّكَ كَلْبَجِ الْبَحْرِ. ١٩ وَكَانَ كَالرَّمْلِ نَسْلِكَ، وَذَرِيَّةُ أَحْشَائِكَ كَأَحْشَائِهِ. لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يُبَادُ اسْمُهُ مِنْ أَمَاي. ٢٠ «أَخْرَجُوا مِنْ بَابِلَ، أَهْرَبُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. بِصَوْتِ التَّرْتِمِ أَخْبَرُوا. نَادُوا بِهَذَا. شَيْعُوهُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. قُولُوا: قَدْ فَدَى الرَّبُّ عَبْدَهُ يَعْقُوبَ. ٢١ وَلَمْ يَعْطَشُوا فِي الْقَفَارِ الَّتِي سَيَّرَهُمْ فِيهَا. أَجْرَى لَهُمْ مِنَ الصَّخْرِ مَاءً، وَشَقَّ الصَّخْرَ فَفَاضَتْ الْمِيَاهُ. ٢٢ لَا سَلَامَ، قَالَ الرَّبُّ لِلْأَشْرَارِ».

٤٩

عبد الرب

١ اسْمِعْ لِي أَيُّهَا الْجَزَائِرِيُّ، وَأَصْغُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ مِنْ بَعِيدٍ: الرَّبُّ مِنَ الْبَطْنِ دَعَانِي. مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي ذَكَرَ أَسْمِي، ٢ وَجَعَلَ فِي كَسِيفٍ حَادٍ. فِي ظِلِّ يَدِهِ خَبَّانِي وَجَعَلَنِي سَهْمًا مَبْرِيًا. فِي كَنَاتِهِ أَخْفَانِي. ٣ وَقَالَ لِي: «أَنْتَ عَبْدِي إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ أَتَمَجَّدُ». ٤ أَمَا أَنَا فَقُلْتُ: «عَبْتًا تَعْبَتُ. بَاطِلًا وَفَارِعًا أَفْنَيْتَ قُدْرَتِي. لَكِنَّ حَقِّي عِنْدَ الرَّبِّ، وَعَمَلِي عِنْدَ إِلَهِي».

٥ وَالْآنَ قَالَ الرَّبُّ جَابِلِي مِنَ الْبَطْنِ عَبْدًا لَهُ، لِإِرْجَاعِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ، فَيَنْضَمُّ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ فَاتَمَجَّدُ فِي عَيْنِي الرَّبُّ، وَإِلَهِي يَصِيرُ قُوَّتِي. ٦ فَقَالَ: «قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لِإِقَامَةِ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ، وَرَدِّ مَحْفُوظِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ لِتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ». ٧ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ، قُدُّوسُهُ، لِلْهَهَانِ النَّفْسِ، لِمَكْرُوهِ الْأُمَّةِ، لِعَبْدِ الْمَتَسَلِّطِينَ: «يَنْظُرُ مُلُوكُ فَيَقُومُونَ. رُؤَسَاءُ فَيَسْجُدُونَ. لِأَجْلِ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ أَمِينٌ، وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدْ أَخْتَارَكَ».

الله يرد إسرائيل

٨ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «فِي وَفْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتُكَ، وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ أَعْنَتَكَ. فَأَحْفُظُكَ وَأَجْعَلُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ، لِإِقَامَةِ الْأَرْضِ، لِتَلِيكَ أَمْلاكِ الْبَرَارِيِّ، ٩ قَاتِلًا لِلْأَسْرَى: أَخْرَجُوا لِلَّذِينَ فِي الظَّلَامِ: أَظْهَرُوا. عَلَى الطَّرِيقِ يَرْعُونَ

وَفِي كُلِّ الْهَضَابِ مَرْعَاهُمْ. ١٠ لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ، وَلَا يَضْرِبُهُمْ حَرٌّ وَلَا شَمْسٌ، لِأَنَّ الَّذِي يَرْحَمُهُمْ يَهْدِيهِمْ
وَالِي يَنْبِيعِ الْمِيَاهِ يُورِدُهُمْ. ١١ وَأَجْعَلْ كُلَّ جِبَالِي طَرِيقًا، وَمَنَاجِي تَرْتَفِعُ. ١٢ هُوَ لَا مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ، وَهُوَ لَا مِنْ
الشَّمَالِ وَمِنَ الْمَغْرِبِ، وَهُوَ لَا مِنْ أَرْضِ سِينِيمِ». ١٣ تَرْمِي آيَاتُ السَّمَاوَاتِ، وَابْتَهَجِي آيَاتُ الْأَرْضِ. لِتَشُدَّ الْجِبَالُ
بِالْتَّرَمِّ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ، وَعَلَى بَأْسِيهِ يَتَرَحَّمُ.

١٤ وَقَالَتْ صِهْيُونُ: «قَدْ تَرَكْنِي الرَّبُّ، وَسَيِّدِي نَسِينِي». ١٥ «هَلْ تَنْسَى الْمَرْأَةَ رَضِيعَهَا فَلَا تَرْحَمُ ابْنَ بَطْنِهَا؟
حَتَّى هُوَ لَا يَنْسِينِ، وَأَنَا لَا أَنْسَاكَ. ١٦ هُوَذَا عَلَى كَفِّي نَقَشْتُكَ. أَسْوَارُكَ أَمَامِي دَائِمًا. ١٧ قَدْ أَسْرَعَ بَنُوكَ. هَادِمُوكَ
وَمُخْرَبُوكَ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. ١٨ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ حَوَالِيكَ وَأَنْظُرِي. كُلُّهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا، أَتُوا إِلَيْكَ. حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ،
إِنَّكَ تَلْبَسِينَ كُلِّي، وَتَنْتَقِيقِينَ بِهِمْ كَعُرُوسٍ. ١٩ إِنْ خَرِبَكَ وَبَرَارِيكَ وَأَرْضَ خَرَابِكَ، إِنَّكَ تَكُونِينَ الْآنَ
ضَبِيقَةً عَلَى السَّكَّانِ، وَيَبَاعَدُ مَبْتَلَعُوكَ. ٢٠ يَقُولُ أَيْضًا فِي أذُنِكَ بَنُوكُكَ: ضَبِيقٌ عَلَيَّ الْمَكَانُ. وَسَعِي لِي لِأَسْكُنَ.
٢١ فَتَقُولِينَ فِي قَلْبِكَ: مَنْ وُلِدَ لِي هُوَ لَا وَأَنَا تُكَلِّي، وَعَاقِرٌ مَنَفِيَةٌ وَمَطْرُودَةٌ؟ وَهُوَ لَا مِنْ رَبَاهُمْ؟ هَانَذَا كُنْتُ مَتْرُوكَةً
وَخَدِي. هُوَ لَا مِنْ كَانُوا؟».

٢٢ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى الْأُمَمِ يَدِي وَإِلَى الشُّعُوبِ أَقِيمُ رَايَتِي، فَيَأْتُونَ بِأَوْلَادِكَ فِي الْأَحْضَانِ،
وَبَنَاتِكَ عَلَى الْأَكْتَافِ يَحْمِلْنَ. ٢٣ وَيَكُونُ الْمَلُوكُ حَاضِنِيكَ وَسَيِّدَاتِهِمْ مَرْضِعَاتِكَ. بِالْوَجْهِ إِلَى الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ
لَكَ، وَيَلْحَسُونَ غُبَارَ رِجْلِكَ، فَتَعْلَبِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَا يَخْزَى مُنْتَظَرُوهُ».

٢٤ هَلْ تُسَلِّبُ مِنَ الْجِبَارِ غَنِيمَةً؟ وَهَلْ يَفْلِتُ سَيِّ الْمَنْصُورِ؟ ٢٥ فَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «حَتَّى سَيِّ الْجِبَارِ يُسَلِّبُ،
وَعَنِيمَةُ الْعَالِي تَفْلِتُ. وَأَنَا أَخَاصِمُ مُحَاصِمِكَ وَأَخْلِصُ أَوْلَادَكَ، ٢٦ وَأَطْعِمُ ظَالِمِيكَ لَحْمَ أَنْفُسِهِمْ، وَيَسْكُرُونَ بِدَمِهِمْ كَمَا
مِنْ سَلَافٍ، فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُحْلِصُكَ، وَفَادِيكَ عَزِيزُ يَعْقُوبَ».

٥٠

خطبة إسرائيل

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ كِتَابَ طَلَاقِ أُمَّكُمْ الَّتِي طَلَقْتَهَا، أَوْ مِنْ هُوَ مِنْ غُرْمَائِي الَّذِي بَعَثَهُ إِيَّاكُمْ؟ هُوَذَا مِنْ
أَجْلِ أَثَامِكُمْ قَدْ بَعَثْتُكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ ذُنُوبِكُمْ طَلَقْتُ أُمَّكُمْ. ٢ لِمَاذَا جِئْتُمْ وَلَيْسَ إِنْسَانٌ، نَادَيْتُمْ وَلَيْسَ مُجِيبٌ؟ هَلْ
قَصَرَتْ يَدِي عَنِ الْفِدَاءِ؟ وَهَلْ لَيْسَ فِي قُدْرَةٍ لِلْإِنْقَادِ؟ هُوَذَا بَزَجَرْتِي أَنْشَفَ الْبَحْرَ. أَجْعَلِ الْأَنْهَارَ قَفْرًا. يَنْتَنُ سَمَكُهَا
مِنْ عَدَمِ الْمَاءِ، وَيَمُوتُ بِالْعَطَشِ. ٣ أَلْبَسُ السَّمَاوَاتِ ظَلَامًا، وَأَجْعَلُ الْمَسْحَ غَطَاءَهَا».

٤ أَعْطَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ لِسَانَ الْمُتَعَلِّبِينَ لِأَعْرِفَ أَنْ أُغِيثَ الْمُعْيِي بِكَلِمَةٍ. يُوقِظُ كُلَّ صَبَاحٍ، يُوقِظُ لِي أُذُنًا، لِأَسْمَعَ
كَالْمُتَعَلِّبِينَ. ٥ السَّيِّدُ الرَّبُّ فَتَحَ لِي أُذُنًا وَأَنَا لَمْ أُعَانِدْ. إِلَى الْوَرَاءِ لَمْ أَرْتَدَّ. ٦ بَدَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ، وَخَدَيْ
لِلنَّاتِفِينَ. وَجِهِي لَمْ أُسْتَرْ عَنِ الْعَارِ وَالْبَصْقِ.

٧ وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ يَعِينِي، لِذَلِكَ لَا أَتَجَلُّ. لِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَانِ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أُخْزَى. ٨ قَرِيبٌ هُوَ
الَّذِي يَبْرُرْنِي. مَنْ يَخْصِمُنِي؟ لِتَتَوَاقَفْ! مَنْ هُوَ صَاحِبُ دَعْوَى مَعِي؟ لِتَتَقَدَّمْ إِلَيَّ! ٩ هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يَعِينِي. مَنْ هُوَ
الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيَّ؟ هُوَذَا كُلُّهُمْ كَالثَّوْبِ يَبْلُونَ. يَا كُلُّهُمْ الْعُثُ. ١٠ مَنْ مِنْكُمْ خَائِفُ الرَّبِّ، سَامِعٌ لِصَوْتِ عَبْدِهِ؟ مَنْ

الَّذِي يَسُكُّ فِي الظُّلُمَاتِ وَلَا نُورَ لَهُ؟ فَلْيَتَكَلَّمْ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَيَسْتَنْدِ إِلَى إِلَهِهِ. ١١ يَا هَؤُلَاءِ جَمِيعُكُمْ، الْقَادِحِينَ نَارًا، الْمُتَنَطِّقِينَ بِشَرَارٍ، اسْلُكُوا بُنُورَ نَارِكُمْ وَبِالشَّرَارِ الَّذِي أَوْقَدْتُمُوهُ. مِنْ يَدِي صَارَ لَكُمْ هَذَا. فِي الْوَجَعِ تَضَطَّجِعُونَ.

٥١

خلاص الله الأبدي

١ «اسمعوا لي أيها التابعون البر الطالِبون الرب: انظروا إلى الصخر الذي منه قطعتم، وإلى نفرة الجب التي منها حفرتم. ٢ انظروا إلى إبراهيم أبيكم، وإلى سارة التي ولدتمكم. لأنِّي دعوته وهو واحد وباركته وأكثرته. ٣ فإن الرب قد عزى صهيون. عزى كل خربها، ويجعل بريتها كعدن، وباديتها كجنة الرب. الفرح والابتهاج يوجدان فيها. الحمد وصوت الترنم.

٤ «انصتوا إلي يا شعبي، ويا أمتي اصغي إلي: لأن شريعة من عندي تخرج، وحقِّي أثبتته نورًا للشعوب. ٥ قريب بري. قد برز خلاصي، وذراعي يقضيان للشعوب. إياي ترجو الجزائر وتنتظر ذراعي.

٦ «ارفعوا إلى السماوات عيونكم، وانظروا إلى الأرض من تحت. فإن السماوات كالدخان تضمحل، والأرض كالثوب تلى، وسكانها كالبعوض يموتون. أما خلاصي فإلى الأبد يكون ويري لا ينقض. ٧ اسمعوا لي يا عارفي البر، الشعب الذي شريعتي في قلبه: لا تخافوا من تعبير الناس، ومن شتائمهم لا ترتاعوا، ٨ لأنه كالثوب يأكلهم العث، وكالصوف يأكلهم السوس. أما بري فإلى الأبد يكون، وخلاصي إلى دور الأديار».

٩ استيقظي، استيقظي! البسي قوة يا ذراع الرب! استيقظي كما في أيام القدم، كما في الأديار القديمة. ألسنت أنت القاطعة رهب، الطاعنة التنين؟ ١٠ ألسنت أنت هي المنشفة البحر، مياه الغمر العظيم، الجاعلة أعماق البحر طريقًا لعبور المفديين؟ ١١ ومفديو الرب يرجعون ويأتون إلى صهيون بالترنم، وعلى رؤوسهم فرح أبدي. ابتهاج وفرح يدركانهم. يهرب الحزن والتهدد. ١٢ «أنا أنا هو معزيكم. من أنت حتى تخافي من إنسان يموت، ومن ابن الإنسان الذي يجعل كالعشب؟ ١٣ وتنسى الرب صانعك، بأسط السماوات ومؤسس الأرض، وتفرغ دائمًا كل يوم من غضب المضايق عندما هيا للإهلاك. وابن غضب المضايق؟ ١٤ سريعًا يطلق المنحني، ولا يموت في الجب ولا يعدم خبزه.

١٥ وأنا الرب إهلك مريع البحر فتعج لوجه. رب الجنود اسمه. ١٦ وقد جعلت أقوالي في فمك، وبطل يدي سترتك لغرس السماوات وتأسيس الأرض، ولتقول لصهيون: أنت شعبي».

كأس غضب الرب

١٧ انهيضي، انهيضي! قومي يا أورشليم التي شربت من يد الرب كأس غضبه، ثفل كأس الترنم شربت. مصصت. ١٨ ليس لها من يقودها من جميع البنين الذين ولدتهم، وليس من يمسك بيدها من جميع البنين الذين ربتمهم. ١٩ إثنان هما ملائكتك. من يرثي لك؟ الخراب والانسحاق والجوع والسيف. بمن أعزيتك؟ ٢٠ بنوك قد أعيوا. اضطجعوا في رأس كل زقاق كالوعل في شبكة. الملائنون من غضب الرب، من زجرة إهلك.

٢١ لِذَلِكَ أَسْمِعِي هَذَا أَيْتَاهَا الْبَابِئِةُ وَالسَّكْرَى وَوَلَيْسَ بِأَنْتُمْ. ٢٢ هَكَذَا قَالَ سَيِّدُكَ الرَّبُّ، وَالْهَلِكُ الَّذِي يُحَاكِمُ لَشَعْبِهِ: «هَآنَذَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ التَّرْتُّجِ، تُفَلِّ كَأْسِ غَضَبِي. لَا تَعُودِينَ تَشْرَبِينَهَا فِي مَا بَعْدَ. ٢٣ وَأَضْعُهَا فِي يَدِ مُعَذِّبِكَ الَّذِينَ قَالُوا لِنَفْسِكَ: أُنْحِنِي لِنَعْبُرُ. فَوَضَعْتَ كَأْسَ الْأَرْضِ ظَهْرَكَ وَكَالزُّفَاقِ لِلْعَابِرِينَ».

٥٢

دعوة لأورشليم

١ اسْتَبْقِظِي، اسْتَبْقِظِي! الْبِسِّي عِرَّكَ يَا صِهْيُونَ! الْبِسِّي ثِيَابَ جَمَالِكَ يَا أُورُشَلِيمُ، الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ، لِأَنَّهُ لَا يَعُودُ يَدْخُلُكَ فِي مَا بَعْدَ أَغْلُفٌ وَلَا نُجْسٌ. ٢ انْتَفِضِي مِنَ التُّرَابِ. قُومِي أَجْلِسِي يَا أُورُشَلِيمُ. انْحَلِي مِنَ رِبْطِ عُنُقِكَ أَيْتَاهَا الْمَسِيَّةُ ابْنَةُ صِهْيُونَ. ٣ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَجَانًا بَعْتُمْ، وَبِلَا فِضَّةٍ تَفْكُونُ». ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «إِلَى مِصْرَ نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ. ثُمَّ ظَلَمَهُ أَشُورُ بِلَا سَبَبٍ. ٥ فَالآنَ مَاذَا لِي هُنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَخَذَ شَعْبِي مَجَانًا؟ الْمَتَسَلِّطُونَ عَلَيْهِ يَصِيحُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَدَائِمًا كُلُّ يَوْمٍ أَسْمِي يَهَانُ. ٦ لِذَلِكَ يَعْرِفُ شَعْبِي أَسْمِي. لِذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الْمُتَكَلِّمُ. هَآنَذَا». ٧ مَا أَجْمَلٌ عَلَى الْجِبَالِ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ، الْمُخْبِرِ بِالسَّلَامِ، الْمُبَشِّرِ بِالْخَيْرِ، الْمُخْبِرِ بِالْخِلَاصِ، الْقَائِلِ لِصِهْيُونَ: «قَدْ مَلَكَ الْهَلِكُ!». ٨ صَوْتُ مَرَاقِيكَ. يَرْفَعُونَ صَوْتَهُمْ. يَتَرَمَّحُونَ مَعًا، لِأَنَّهُمْ يَبْصُرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ عِنْدَ رُجُوعِ الرَّبِّ إِلَى صِهْيُونَ. ٩ أَشِيدِي تَرَمِّي مَعًا يَا حَرْبَ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ. فَدَى أُورُشَلِيمَ. ١٠ قَدْ شَمَّرَ الرَّبُّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عَيُونِ كُلِّ الْأُمَمِ، فَتَرَى كُلُّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ خِلَاصَ إِلَهِنَا.

١١ اعْتَزِلُوا، اعْتَزِلُوا. أَخْرَجُوا مِنْ هُنَاكَ. لَا تَمْسُوا نُجْسًا. أَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِهَا. تَطَهَّرُوا يَا حَامِلِي آيَةِ الرَّبِّ. ١٢ لِأَنَّكُمْ لَا تَخْرُجُونَ بِالْعِجَلَةِ، وَلَا تَذْهَبُونَ هَارِبِينَ. لِأَنَّ الرَّبَّ سَائِرٌ أَمَامَكُمْ، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُ سَافَتَكُمْ.

عبد الرب يتألم ويتمجد

١٣ هُوَذَا عَبْدِي يَعْقِلُ، يَتَعَالَى وَيَرْتَقِي وَيَتَسَامَى جَدًّا. ١٤ كَمَا أَنْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ. كَانَ مَنْظَرُهُ كَذَا مُفْسَدًا أَكْثَرَ مِنَ الرَّجُلِ، وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي آدَمَ. ١٥ هَكَذَا يَنْضَحُ أُمَّمًا كَثِيرِينَ. مِنْ أَجْلِهِ يَسُدُّ مُلُوكٌ أَفْوَاهَهُمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَبْصَرُوا مَا لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ، وَمَا لَمْ يَسْمَعُوهُ فَمَهُوهُ.

٥٣

١ مَنْ صَدَقَ خَبْرَنَا، وَلِمَنِ اسْتَعْلَنْتَ ذِرَاعَ الرَّبِّ؟ ٢ نَبَتْ قُدَامَهُ كَفْرَجٌ وَكَعْرَقٌ مِنْ أَرْضِ يَابِئِةٍ، لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ فَنَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَلَا مَنْظَرَ فَنَشْتَبِيهِ. ٣ مُحْتَقِرٌ وَمُخَذَّلٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ، وَكَمَسَّتْ عَنْهُ وَجُوهُنَا، مُحْتَقِرٌ فَلَمْ نَعْتَدِ بِهِ.

٤ لَكِنْ أَحْزَانُنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعُنَا نَحَلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولًا. ٥ وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِبِنَا، مُسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَجِبرُهُ شُفِينَا. ٦ كُنَّا كَغَمِّ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا. ٧ ظَلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. كَشَاةٌ تُسَاقُ إِلَى الدَّخْحِ، وَكَتَجَجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. ٨ مِنَ الضُّعْفَةِ وَمِنَ الدَّيُونَةِ أَخَذَ. وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يظُنُّ أَنَّهُ قُطِعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،

أَنَّهُ ضَرِبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْيِي؟ ٩ وَجَعَلَ مَعَ الْأَشْرَارِ قَبْرَهُ، وَمَعَ غَنِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ. ١٠ أَمَا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَن يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمٌ يَرَى نَسْلًا تَطُولُ أَيَامُهُ، وَمَسْرَةً الرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجِيحٌ. ١١ مِنْ تَعَبِ نَفْسِهِ يَرَى وَيَشْبَعُ، وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يَبْرُرُ كَثِيرِينَ، وَأَثَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا. ١٢ لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْرَاءِ وَمَعَ الْعِظْمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأَحْصَىٰ مَعَ أَثْمَةٍ، وَهُوَ حَمَلُ خَطِيئَةٍ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمَذْنِبِينَ.

٥٤

المجد الآتي

١ «تَرَنَّمِي أَيُّهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدِ. أَشِيدِي بِالْتَرَنَّمِ أَيُّهَا الَّتِي لَمْ تَمَخَّضِ، لِأَنَّ بَنِي الْمُسْتَوْحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي ذَاتِ الْبَعْلِ، قَالَ الرَّبُّ. ٢ أَوْسِعِي مَكَانَ خِيَمَتِكَ، وَلْتَبْسُطْ شُقُقُ مَسَاكِنِكَ. لَا تُمْسِكِي. أَطِيلِي أَطْنَابِكَ وَشَدِيدِي أَوْتَادِكَ، ٣ لِأَنَّكَ تَمْتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الْيَسَارِ، وَيَرِثُ نَسْلُكَ أُمَّامًا، وَيَعْمُرُ مَدُنًا خَرِبَةً. ٤ لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَا تَخْزِينَ، وَلَا تَخْجَلِي لِأَنَّكَ لَا تَسْتَحِينِ. فَإِنَّكَ تَنْسِينَ خِزْيَ صَبَاكَ، وَعَارُ تَرَمْلِكَ لَا تَذْكُرِيهِ بَعْدُ. ٥ لِأَنَّ بَعْلَكَ هُوَ صَانِعُكَ، رَبُّ الْجَنُودِ اسْمُهُ، وَوَلِيُّكَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ، إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ يُدْعَى. ٦ لِأَنَّهُ كَأَمْرَةِ مَهْجُورَةٍ وَمَحْزُونَةِ الرُّوحِ دَعَاكَ الرَّبُّ، وَكَرَّوَجَةَ الصَّبَا إِذَا رُدَّتْ، قَالَ إِلَهُكَ. ٧ لِحَيْظَةَ تَرَكْتِكَ، وَبِمَرَا حَمٍ عَظِيمَةٍ سَأَجْمَعُكَ. ٨ بِفَيْضَانِ الْغَضَبِ حَجَبْتُ وَجْهِي عَنْكَ لِحَظَةً، وَيَإِحْسَانَ أَيْدِي أَرْحَمِكَ، قَالَ وَلِيُّكَ الرَّبُّ. ٩ لِأَنَّهُ كَيْهَهُ نُوحٌ هَذِهِ لِي. كَمَا حَلَقْتُ أَنْ لَا تَعْبُرَ بَعْدُ مِيَاهَ نُوحٍ عَلَى الْأَرْضِ، هَكَذَا حَلَقْتُ أَنْ لَا أَعْضَبَ عَلَيْكَ وَلَا أَزْجِرَكَ. ١٠ فَإِنَّ الْجِبَالَ تَزُولُ، وَالْأَكَامَ تَتَزَعْرَعُ، أَمَّا إِحْسَانِي فَلَا يَزُولُ عَنْكَ، وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَتَزَعْرَعُ، قَالَ رَاحِمُكَ الرَّبُّ.

١١ «أَيُّهَا الذَّلِيلَةُ الْمَضْطَرِبَةُ غَيْرَ الْمُتَعَزِّبَةِ، هَآنَذَا أَبِي بِالْأَثْمُدِ جَارَتِكَ، وَبِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ أَوْسَسِكَ، ١٢ وَأَجْعَلُ شَرْفَكَ يَاقُوتًا، وَأَبْوَابَكَ جِارَةً بَهْرْمَانِيَّةً، وَكُلَّ نُحُومِكَ جِارَةً كَرِيمَةً ١٣ وَكُلَّ بَنِيكَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ، وَسَلَامٌ بِبَنِيكَ كَثِيرًا. ١٤ بِالْبِرِّ تُثَبِّتِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ فَلَا تَخَافِينَ، وَعَنِ الْإِرْتِعَابِ فَلَا يَدْنُو مِنْكَ. ١٥ هَا إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ اجْتِمَاعًا لَيْسَ مِنْ عِنْدِي. مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْكَ فَإِلَيْكَ يَسْقُطُ. ١٦ هَآنَذَا قَدْ خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ الْفَحْمَ فِي النَّارِ وَيُجْرِجُ الةَ لِعَمَلِهِ، وَأَنَا خَلَقْتُ الْمُهْلِكَ لِيُخْرِبَ.

١٧ «كُلُّ الةٍ صُورَتُ ضِدِّكَ لَا تَنْجِيحُ، وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ تَحْكُمِينَ عَلَيْهِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عِبِيدِ الرَّبِّ وَبِرَّهُمْ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

٥٥

دعوة للعطاش

١ «أَيُّهَا الْعَطَّاشُ جَمِيعًا هَلُّوْا إِلَى الْمِيَاهِ، وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ فَضَّةٌ تَعَالَوْا اشْتَرُوا وَكُلُّوْا. هَلُّوْا اشْتَرُوا بِلَا فَضَّةٍ وَبِلَا مَنِّ نَحْرًا وَلَبْنًا. ٢ لِمَاذَا تَزْنُونَ فَضَّةً لِعَبْرٍ خَبِيزٍ، وَتَعْبَكُمُ لِعَبْرٍ شَبِيعٍ؟ اسْتَمِعُوا لِي اسْتَمَاعًا وَكُلُّوْا الطَّيِّبَ، وَلْتَتَلَدَّ بِالْأَدْسَمِ أَنْفُسُكُمْ. ٣ أَمِيلُوا أَذَانَكُمْ وَهَلُّوْا إِلَيَّ. اسْمَعُوا فَتَحِيَا أَنْفُسَكُمْ. وَأَقْطَعْ لَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا، مَرَا حَمٍ دَاوُدَ الصَّادِقَةَ. ٤ هُوَذَا قَدْ

جعلته شارعاً للشعوب، رئيساً وموصياً للشعوب. ٥ هَا أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُهَا تَدْعُوهَا، وَأُمَّةٌ لَمْ تَعْرِفْكَ تَرْكُضُ إِلَيْكَ، مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ».

٦ اَطْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ يُوجَدُ. اَدْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ. ٧ لِيَتْرَكَ الشَّرِيرَ طَرِيقَهُ، وَرَجُلَ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ، وَلِيَتَّبِعْ إِلَى الرَّبِّ فِرْحَمَهُ، وَإِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يَكْثُرُ الْغَفْرَانُ. ٨ «لَأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارِكُمْ، وَلَا طُرُقِكُمْ طُرُقِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ٩ لِأَنَّهُ كَمَا عَلَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ، هَكَذَا عَلَتْ طُرُقِي عَنِ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ. ١٠ لِأَنَّهُ كَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالثَلْجُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يَرْجِعَانِ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ يَرِيوَانِ الْأَرْضَ وَيَجْعَلَانَهَا تَلْدًا وَتَنْبِتُ وَتُعْطِي زَرْعًا لِلزَّرَاعِ وَخَبْزًا لِلْأَكْلِ، ١١ هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ فَارِغَةً، بَلْ تَعْمَلْ مَا سَرَرْتُ بِهِ وَتَنْجِحْ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ. ١٢ لِأَنَّهُمْ بِفَرَجٍ تَخْرُجُونَ وَبِسَلَامٍ تُحْضَرُونَ. الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ تُشِيدُ أَمَامَكُمْ تَرْتَمًا، وَكُلُّ شَجَرِ الْحَقْلِ تُصَفِّقُ بِالْأَيْدِي. ١٣ عَوْضًا عَنِ الشُّوكِ يَنْبِتُ سَرُورًا، وَعَوْضًا عَنِ الْقَرِيصِ يَطْلُعُ أَسُّ. وَيَكُونُ لِلرَّبِّ أَسْمَاءٌ، عَلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَا تَنْقَطِعُ».

٥٦

الخلاص للآخرين

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَحْفَظُوا الْحَقَّ وَأَجْرُوا الْعَدْلَ. لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مَجِيءٌ خَلَاصِي وَأَسْتَعْلَانٌ بَرِّي. ٢ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ هَذَا، وَلِابْنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَمَسَّكُ بِهِ، الْحَافِظُ السَّبْتَ لِثَلَاثِيْنَ يَجْسَهُ، وَالْحَافِظُ يَدَهُ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ شَرٍّ.»

٣ فَلَا يَتَكَلَّمُ ابْنُ الْغَرِيبِ الَّذِي أَقْتَرَنَ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «إِفْرَازًا أَفْرَزَنِي الرَّبُّ مِنْ شَعْبِهِ». وَلَا يَقُلِ الْخَطِيئِيُّ: «هَا أَنَا شَجَرَةٌ يَا بَسَّةً». ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْخَصِيَّانِ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي، وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي: ٥ «إِنِّي أُعْطِيهِمْ فِي بَيْتِي وَفِي أَسْوَارِي نَصَبًا وَاسْمًا أَفْضَلَ مِنَ الْبِنِينَ وَالْبَنَاتِ. أُعْطِيهِمْ أَسْمَاءً أَبَدِيًّا لَا يَنْقَطِعُ. ٦ وَأَبْنَاءُ الْغَرِيبِ الَّذِينَ يَقْتَرِنُونَ بِالرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَلِيَحْبُوا اسْمَ الرَّبِّ لِيَكُونُوا لَهُ عِبِيدًا، كُلُّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِثَلَاثِيْنَ يَجْسُوهُ، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي، ٧ آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي، وَأَفْرِحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي، وَتَكُونُ مَحْرَقَاتِهِمْ وَذَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَيَّ مَذْبَحِي، لِأَنَّ بَيْتِي بَيْتُ الصَّلَاةِ يُدْعَى لِكُلِّ الشُّعُوبِ». ٨ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ جَامِعٌ مَنْفِيي إِسْرَائِيلَ: «اجْمَعُ بَعْدَ إِلَهِي، إِلَى مَجْمُوعِيهِ».

حكاية الله للأشرار

٩ يَا جَمِيعَ وَحُوشِ الْبَرِّ تَعَالَى لِلْأَكْلِ. يَا جَمِيعَ الْوَحُوشِ الَّتِي فِي الْوَعْرِ. ١٠ مَرَاقِبُوهُ عَمِي كَلِمَهُمْ. لَا يَعْرِفُونَ. كَلِمَهُمْ كَلَابٌ بِكَمٍّ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْجِحَ. حَالِمُونَ مُضْطَجِعُونَ، مَحْبُو النَّوْمِ. ١١ وَالْكَلابُ شَرِّهَةٌ لَا تَعْرِفُ الشَّعْبَ. وَهُمْ رِعَاةٌ لَا يَعْرِفُونَ الْفَهْمَ. اتَّفَتُوا جَمِيعًا إِلَى طُرُقِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الرَّيْحِ عَنْ أَقْصَى. ١٢ «هَلُّوا أَخْذُ نَحْمًا وَلَنْتَشَفَّ مُسْكِرًا، وَيَكُونُ الْغَدُ كَهَذَا الْيَوْمِ عَظِيمًا بَلْ أَزِيدُ جِدًّا».

٥٧

١ بَادَ الصِّدِّيقُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ. وَرِجَالُ الْإِحْسَانِ يُضْمَنُونَ، وَلَيْسَ مَنْ يَفْطَنُ بَانَهُ مِنْ وَجْهِ الشَّرِّ يُضْمَنُ الصِّدِّيقَ. ٢ يَدْخُلُ السَّلَامُ. يَسْتَرِيحُونَ فِي مَضَاجِعِهِمْ. السَّلَالُكُ بِالْأَسْتَقَامَةِ. ٣ «أَمَا أَنْتُمْ فَتَقَدَّمُوا إِلَى هُنَا يَا بَنِي السَّاحِرَةِ، نَسْلَ الْفَاسِقِ وَالزَّانِيَةِ. ٤ مِنْ تَسْخَرُونَ، وَعَلَى مَنْ تَفْغَرُونَ الْفَمَ وَتَدْلَعُونَ اللِّسَانَ؟ أَمَا أَنْتُمْ أَوْلَادُ الْمَعْصِيَةِ،

نَسَلُ الْكَذِبِ؟^٥ الْمُتَوَقِّدُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَصْرَاءَ، الْقَاتِلُونَ الْأَوْلَادَ فِي الْأَوْدِيَةِ تَحْتَ شُقُوقِ الْمَعَالِقِ.
 ٦ فِي جِبَارَةِ الْوَادِي الْمَلْسِ نَصِيبِكَ. تِلْكَ هِيَ قَرَعَتُكَ. لَتِلْكَ سَكَبْتَ سَكِيبًا وَأَصْعَدْتَ تَقْدَمَةً. أَعَنْ هَذِهِ أُنْعَزَى؟
 ٧ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ وَضَعْتَ مَضْجَعَكَ، وَإِلَى هُنَاكَ صَعِدْتَ لِتَذْبِجِي ذَيْبَةً.^٨ وَرَاءَ الْبَابِ وَالْقَائِمَةِ وَضَعْتَ
 تَذْكَارَكَ، لِأَنَّكَ لَغَيْرِي كَشَفْتَ وَصَعِدْتَ. أَوْسَعْتَ مَضْجَعَكَ وَقَطَعْتَ لِنَفْسِكَ عَهْدًا مَعَهُمْ. أَحْبَبْتَ مَضْجَعَهُمْ.
 نَظَرْتُ فُرْصَةً.^٩ وَسِرْتُ إِلَى الْمَلِكِ بِالذَّهْنِ، وَأَكْثَرْتُ أَطْيَابَكَ، وَأَرْسَلْتُ رُسُلَكَ إِلَى بَعْدٍ وَنَزَلْتُ حَتَّى إِلَى الْهَابِوِيَّةِ.
 ١٠ بِطُولِ أَسْفَارِكَ أَعْيَيْتَ، وَلَمْ تَقُولِي: يَبْسُتْ. شَهْوَتِكَ وَجَدْتَ، لِذَلِكَ لَمْ تَضْعِفِي.^{١١} وَبِمَنْ خَشِيتِ وَخَفْتِ حَتَّى
 خُنْتِ، وَإِيَّايَ لَمْ تَذْكُرِي، وَلَا وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ؟ أَمَّا أَنَا سَاكِتٌ، وَذَلِكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ، فَإِيَّايَ لَمْ تَخَافِي.^{١٢} أَنَا أَخْبِرُ
 بِبِرِّكَ وَبِأَعْمَالِكَ فَلَا تُفِيدُكَ.

١٣ إِذْ تَصْرُخِينَ فَيُقْتَدُكَ جُمُوعُكَ. وَلَكِنَّ الرِّيحَ تَجْلِبْهُمُ كُلَّهُمْ. تَأْخُذُهُمْ نَفْحَةٌ. أَمَّا الْمُتَوَكِّلُ عَلَيَّ فَيَمْلِكُ الْأَرْضَ
 وَيَرِثُ جَبَلَ قُدْسِي».

تعزية للمنسحقين

١٤ وَيَقُولُ: «أَعْدُوا، أَعْدُوا. هَيِّئُوا الطَّرِيقَ. أَرْفَعُوا الْمَعْتَرَةَ مِنْ طَرِيقِ شَعْيِي». ١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الْعَلِيُّ الْمُرْتَفِعُ،
 سَاكِنُ الْأَبَدِ، الْقُدُّوسُ اسْمُهُ: «فِي الْمَوْضِعِ الْمُرْتَفِعِ الْمُقَدَّسِ أَسْكُنْ، وَمَعَ الْمُنْسَحِقِ وَالْمُتَوَاضِعِ الرُّوحِ، لِأَحْيِي
 رُوحَ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَلِأَحْيِي قَلْبَ الْمُنْسَحِقِينَ. ١٦ لِأَنِّي لَا أُخَاصِمُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا أَعْضِبُ إِلَى الدَّهْرِ. لِأَنَّ الرُّوحَ
 يُغْشَى عَلَيْهَا أَمَامِي، وَالنَّسَمَاتُ الَّتِي صَنَعْتَهَا. ١٧ مِنْ أَجْلِ إِيْمٍ مَكْسِيهِ غَضِبْتُ وَضَرَبْتَهُ. اسْتَرْتُ وَغَضِبْتُ، فَذَهَبَ
 عَاصِيًا فِي طَرِيقِ قَلْبِهِ. ١٨ رَأَيْتُ طَرْفَهُ وَسَاشَفِيهِ وَأَقُودُهُ، وَأَرَدْتُ تَعْزِيَاتٍ لَهُ وَلِنَاجِيهِ ١٩ خَالِقًا ثَمَرَ الشَّفَتَيْنِ. سَلَامٌ
 سَلَامٌ لِلْبَعِيدِ وَلِلْقَرِيبِ، قَالَ الرَّبُّ، وَسَاشَفِيهِ. ٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَالْبَحْرِ الْمُضْطَرِبِ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْدَأَ، وَتَقْدُفُ
 مِيَاهُهُ حِمَاةً وَطِينًا. ٢١ لَيْسَ سَلَامٌ، قَالَ إِلَهِي، لِلْأَشْرَارِ.

٥٨

الصوم الحقيقي

١ «نَادِ بِصَوْتٍ عَالٍ. لَا تَمْسِكْ. ارْفَعْ صَوْتَكَ كَبُوقٍ وَأَخْبِرْ شَعْيِي بِتَعْدِيهِمْ، وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ. ٢ وَإِيَّايَ
 يَطْلُبُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا، وَيَسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طَرِيقِي كَأَمَّةٍ عَمِلَتْ بَرًّا، وَلَمْ تَتْرِكْ قَضَاءَ إِلَهِيهَا. يَسْأَلُونِي عَنْ أَحْكَامِ الْبِرِّ. يَسْرُونَ
 بِالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ. ٣ يَقُولُونَ: لِمَاذَا صُمْنَا وَلَمْ نَنْظُرْ، ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا وَلَمْ نَتْلَحْظْ؟ هَا إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تُوْجِدُونَ
 مَسْرَةً، وَبِكُلِّ أَشْغَالِكُمْ تَسْخَرُونَ. ٤ هَا إِنَّكُمْ لِلْخُصُومَةِ وَالزَّرَاعِ تَصُومُونَ، وَلِتَضْرِبُوا بِلُكْمَةِ الشَّرِّ. لَسَمْتُمْ تَصُومُونَ كَمَا
 الْيَوْمَ لِتَسْمِعَ صَوْتَكُمْ فِي الْعَلَاءِ. ٥ أَمِثَلُ هَذَا يَكُونُ صَوْمٌ اخْتَارَهُ؟ يَوْمًا يَذِلُّ الْإِنْسَانُ فِيهِ نَفْسَهُ، يُحْنِي كَالْأَسَلَةَ
 رَأْسَهُ، وَيَفْرُسُ تَحْتَهُ مَسْحًا وَرَمَادًا. هَلْ تُسَمِّي هَذَا صَوْمًا وَيَوْمًا مَقْبُولًا لِلرَّبِّ؟ ٦ أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا اخْتَارَهُ: حَلَّ
 قِيُودِ الشَّرِّ. فَكْ عَقْدَ النَّبْرِ، وَإِطْلِقِ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، وَقَطِّعْ كُلَّ نِيرٍ. ٧ أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ، وَأَنْ
 تَدْخُلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِبِينَ إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوهُ، وَأَنْ لَا تَتَغَاضَى عَنْ حَلْمِكَ.

٨ «حِينَئِذٍ يَنْفَجِرُ مِثْلَ الصُّبْحِ نُورُكَ، وَتَنْبُتُ صِحَّتُكَ سَرِيعًا، وَيَسِيرُ بَرُّكَ أَمَامَكَ، وَجَدُّ الرَّبِّ يَجْمَعُ سَاقَتَكَ. ٩ حِينَئِذٍ تَدْعُو فِجْجِيْبُ الرَّبِّ. اسْتَعِيثُ فَيَقُولُ: هَذَا. إِنْ نَزَعْتَ مِنْ وَسْطِكَ النَّيْرَ وَالْإِيمَاءَ بِالْأَصْبُعِ وَكَلَامَ الْإِيمِ ١٠ وَأَنْفَقْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ، وَأَشْبَعْتَ النَّفْسَ الذَّلِيلَةَ، يَشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ نُورُكَ، وَيَكُونُ ظِلَامُكَ الدَّامِسُ مِثْلَ الظُّهْرِ. ١١ وَيَقُودُكَ الرَّبُّ عَلَى الدَّوَامِ، وَيُشْبِعُ فِي الْجُدُوبِ نَفْسَكَ، وَيَنْشِطُ عِظَامَكَ فَتَصِيرُ جَنَّةً رِيًّا وَكَنْعَ مِيَاهٍ لَا تَنْقَطِعُ مِيَاهُهُ. ١٢ وَمِنْكَ تَبْنَى الْخَرْبُ الْقَدِيمَةَ. تَقِيمُ أُسَاسَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ، فَيَسْمُونُكَ: مَرَمِ الثَّغْرَةَ، مَرْجِعَ الْمَسَالِكِ لِلسُّكْنَى. ١٣ «إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رَجْلَكَ، عَنْ عَمَلِ مَسْرَتِكَ يَوْمَ قُدْسِي، وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لِدَّةً، وَمَقَدَسَ الرَّبِّ مَكْرَمًا، وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طَرِيقِكَ وَعَنْ إِيجَادِ مَسْرَتِكَ وَالْتَكَلَّمَ بِكَلَامِكَ، ١٤ فَإِنَّكَ حِينَئِذٍ تَنْلِذُ بِالرَّبِّ، وَأُرَكِّبُكَ عَلَى مَرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأُطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ».

٥٩

الخطية والاعتراف والفداء

١ هَا إِنْ يَدُ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ، وَلَمْ تُثَقِّلْ أُذُنَهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ. ٢ بَلْ آثَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهُكُمْ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ. ٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ قَدْ تَجَسَّتْ بِالْذَّمِّ، وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِيمِ. شَفَاهُكُمْ تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ، وَلِسَانُكُمْ يَلْهَجُ بِالشَّرِّ. ٤ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِالْعَدْلِ، وَلَيْسَ مَنْ يُحَاكِمُ بِالْحَقِّ. يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ. قَدْ حِيلُوا بِتَعَبٍ، وَوَلَدُوا إِثْمًا. ٥ فَقَسُوا بَيْضَ أَفْعَى، وَنَسَجُوا خِيوطَ الْعَنْكَبُوتِ. الْأَكْلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ، وَالَّتِي تُكْسَرُ تُخْرَجُ أَفْعَى. ٦ خِيوطُهُمْ لَا تَصِيرُ ثَوْبًا، وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ. أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ، وَفَعَلُ الظُّلْمِ فِي أَيْدِيهِمْ. ٧ أَرْجُلُهُمْ إِلَى الشَّرِّ تَجْرِي، وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ الزَّكِيِّ. أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ إِثْمٍ. فِي طَرِيقِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسَخَطٌ. ٨ طَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ، وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ. جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ سُبُلًا مُعْجِزَةً. كُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا.

٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَبْعَدَ الْحَقُّ عَنَّا، وَلَمْ يَدْرِكَا الْعَدْلُ. نَنْتَظِرُ نُورًا فَإِذَا ظِلَامٌ. ضِيَاءٌ فَنَسِيرُ فِي ظِلَامٍ دَامِسٍ. ١٠ نَتَلَسَّسُ الْحَائِطَ كَعَمِيٍّ، وَكَالَّذِي بَلَأَ أَعْيُنَ نَجَّسَسُ. قَدْ عَثَرْنَا فِي الظُّهْرِ كَمَا فِي الْعَتَمَةِ، فِي الضَّبَابِ كَوْتَى. ١١ نَزَارُ كُلْنَا كِدْبَةً، وَحَكَمَامٍ هَدْرًا نَهْدِرُ. نَنْتَظِرُ عَدْلًا وَلَيْسَ هُوَ، وَخِلَاصًا فَيَبْتَعِدُ عَنَّا. ١٢ لِأَنَّ مَعْاصِينَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا، لِأَنَّ مَعْاصِينَا مَعْنًا، وَآثَامَنَا نَعْرِفُهَا. ١٣ تَعَدَيْنَا وَكَذَبْنَا عَلَى الرَّبِّ، وَحَدْنَا مِنْ وِرَاءِ إِهْنَانَا. تَكَلَّمْنَا بِالظُّلْمِ وَالْمَعْصِيَةِ. حَلَيْنَا وَهَجْنَا مِنَ الْقَلْبِ بِكَلَامِ الْكَذِبِ. ١٤ وَقَدْ أَرْتَدَّ الْحَقُّ إِلَى الْوَرَاءِ، وَالْعَدْلُ يَقِفُ بَعِيدًا. لِأَنَّ الصِّدْقَ سَقَطَ فِي الشَّارِعِ، وَالْأَسْتِقَامَةَ لَا تَسْتَطِيعُ الدُّخُولُ. ١٥ وَصَارَ الصِّدْقُ مَعْدُومًا، وَالْحَائِدُ عَنِ الشَّرِّ يَسْلُبُ. فَرَأَى الرَّبُّ وَسَاءَ فِي عَيْنَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ عَدْلٌ.

١٦ فَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ، وَتَحْيِرٌ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ. نَخَلَصَتْ ذِرَاعُهُ لِنَفْسِهِ، وَبِرَّهُ هُوَ عَضَدُهُ. ١٧ فَلَيْسَ الْبِرُّ كَدْرِعٌ، وَخُوذَةٌ اخْتِلاصٌ عَلَى رَأْسِهِ. وَلَيْسَ ثِيَابُ الْإِنْتِقَامِ كَلْبَاسٍ، وَآكَنْسَى بِالْغَيْبَةِ كَرْدَاءٍ. ١٨ حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَازِي مُبْغِضِيهِ سَخَطًا، وَأَعْدَاءَهُ عِقَابًا. جَزَاءٌ يُجَازِي الْجَزَائِرَ. ١٩ فَيَخَافُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ أَسْمَ الرَّبِّ، وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَجْدَهُ. عِنْدَمَا يَأْتِي الْعَدُوُّ كَثِيرٌ فَنَفْخَةُ الرَّبِّ تَدْفَعُهُ.

٢٠ «وَيَأْتِي الْفَادِي إِلَى صِهْيُونَ وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ فِي يَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢١ أَمَا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ، قَالَ الرَّبُّ: رُوحِي الَّذِي عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِ نَسْلِكَ، قَالَ الرَّبُّ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٦٠

إِشْرَاقُ مَجْدِ اللَّهِ

١ «قُومِي اسْتَنْبِرِي لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكَ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكَ. ٢ لِأَنَّهُ هِيَ الظُّلْمَةُ تَغْطِي الْأَرْضَ وَالظَّلَامُ الدَّامِسُ الْأُمَمَ. أَمَا عَلَيْكَ فَيُشْرِقُ الرَّبُّ، وَمَجْدُهُ عَلَيْكَ يَرَى. ٣ فَتَسِيرُ الْأُمَمُ فِي نُورِكَ، وَالْمُلُوكُ فِي ضِيَاءِ إِشْرَاقِكَ. ٤ «ارْفَعِي عَيْنَيْكَ حَوْلَيْكَ وَانظُرِي. قَدْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ. جَاءُوا إِلَيْكَ. يَا تِي بَنُوكَ مِنْ بَعِيدٍ وَتَحْمَلُ بَنَاتِكَ عَلَى الْأَيْدِي. ٥ حِينَئِذٍ تَنْظُرِينَ وَتَبْرِينَ وَيَخْفِقُ قَلْبُكَ وَيَتَّسِعُ، لِأَنَّهُ تَحْوَلُ إِلَيْكَ ثَرَوَةُ الْبَحْرِ، وَيَأْتِي إِلَيْكَ غِنَى الْأُمَمِ. ٦ تَغْطِيكَ كَثْرَةُ الْجِبَالِ، بُرْكَانُ مَدْيَانَ وَعِيفَةُ كُلِّهَا تَأْتِي مِنْ شَبَا. تَحْمَلُ ذَهَابًا وَلَبَانًا، وَتَبَشِّرُ بِتَسَالِيحِ الرَّبِّ. ٧ كُلُّ غَنَمٍ قِيدَارٍ تَجْتَمِعُ إِلَيْكَ. كَبَاشُ نَبَايُوتٍ تَخْدُمُكَ. تَصْعَدُ مَقْبُولَةٌ عَلَى مَذْبَحِي، وَأَزِينُ بَيْتَ جَمَالِي.

٨ مَنْ هُوَ لَاءُ الطَّائِرُونَ كَسَحَابٍ وَكَالْحَمَامِ إِلَى بَيْوتِهِا؟ ٩ إِنْ الْجَزَائِرُ تَنْتَظِرُنِي، وَسَفَنُ تَرْشِيشَ فِي الْأَوَّلِ، لِتَأْتِي بِنَبِيكَ مِنْ بَعِيدٍ وَفَضَّتَهُمْ وَذَهَبَهُمْ مَعَهُمْ، لِاسْمِ الرَّبِّ إِيَّاكَ وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ. ١٠ «وَبَنُو الْغَرِيبِ يَبْنُونَ أَسْوَارَكَ، وَمُلُوكُهُمْ يَخْدُمُونَكَ. لِأَنِّي بَغْضِي ضَرَبْتُكَ، وَبِرِضْوَانِي رَحِمْتُكَ. ١١ وَتَفْتَحُ أَبْوَابُكَ دَائِمًا. نَهَارًا وَلَيْلًا لَا تَغْلُقُ. لِيُؤْتِيَ إِلَيْكَ بَغْيُ الْأُمَمِ، وَتُقَادَ مُلُوكُهُمْ. ١٢ لِأَنَّ الْأُمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ تَبِيدُ، وَخَرَابًا تُخْرَبُ الْأُمَمُ. ١٣ مَجْدُ لُبْنَانَ إِلَيْكَ يَا تِي. السَّرُّوُّ وَالسَّنْدِيَانُ وَالشَّرْبِينُ مَعًا لِزِينَةِ مَكَانٍ مَقْدِسِي، وَأَمَجْدُ مَوْضِعِ رَجُلِي. ١٤ «وَبَنُو الَّذِينَ قَهَرُوكَ يَسِيرُونَ إِلَيْكَ خَاضِعِينَ، وَكُلُّ الَّذِينَ أَهَانُوكَ يَسْجُدُونَ لَدَى بَاطِنِ قَدَمَيْكَ، وَيَدْعُونَكَ: مَدِينَةُ الرَّبِّ، «صِهْيُونَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ عَوْضًا عَنْ كُونِكَ مَهْجُورَةً وَمَبْغُضَةً بِلَا عَابِرِ بَكَ، أَجْعَلُكَ نَخْرًا أَبَدِيًّا فَرحَ دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ١٦ وَتَرْضَعِينَ لَبَنَ الْأُمَمِ، وَتَرْضَعِينَ ثُدِي مَلُوكٍ، وَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَخْلَصُكَ وَوَلِيكَ عَزِيزُ يَعْقُوبَ. ١٧ عَوْضًا عَنِ النُّحَاسِ آتِي بِالذَّهَبِ، وَعَوْضًا عَنِ الْحَدِيدِ آتِي بِالْفِضَّةِ، وَعَوْضًا عَنِ الْخَشَبِ بِالنُّحَاسِ، وَعَوْضًا عَنِ الْحِجَارَةِ بِالْحَدِيدِ، وَأَجْعَلُ كَلَاءَكَ سَلَامًا وَوَلَاتِكَ بَرًّا.

١٨ «لَا يَسْمَعُ بَعْدَ ظُلْمٍ فِي أَرْضِكَ، وَلَا خَرَابٍ أَوْ سَحْقٍ فِي نُحُومِكَ، بَلْ تُسَمِّنُ أَسْوَارَكَ: خَلَاصًا وَأَبْوَابَكَ: تَسْبِيحًا. ١٩ لَا تَكُونُ لَكَ بَعْدَ الشَّمْسِ نُورًا فِي النَّهَارِ، وَلَا الْقَمَرُ يَنْبُرُ لَكَ مُضِيئًا، بَلِ الرَّبُّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا وَإِهْلُكَ زِينَتِكَ. ٢٠ لَا تَغِيبُ بَعْدَ شَمْسِكَ، وَقَمْرِكَ لَا يَنْقُصُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا، وَتَكُلُّ أَيَّامَ نُوحِكَ. ٢١ وَشَعْبُكَ كُلُّهُمْ يَبْرَارُ. إِلَى الْأَبَدِ يَرِثُونَ الْأَرْضَ، غُصْنُ غَرْسِي عَمَلُ يَدِي لِأَتَمَجِّدَ. ٢٢ الصَّغِيرُ يَصِيرُ الْفَا وَالْحَقِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً. أَنَا الرَّبُّ فِي وَقْتِهِ أُسْرِعُ بِهِ».

٦١

- ١ رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَسِيئِينَ بِالْعَتَقِ، وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ. ٢ لِأُنَادِيَ بِسَنَةِ مَقْبُولَةِ الرَّبِّ، وَبِیَوْمِ انْتِقَامٍ لِهِنَا. لِأُعْزِّي كُلَّ النَّائِحِينَ. ٣ لِأَجْعَلَ لِنَائِحِي صِهْيُونَ، لِأُعْطِيَهُمْ جَمَالًا عَوْضًا عَنِ الرَّمَادِ، وَدُهْنَ فَرَجٍ عَوْضًا عَنِ النَّوْجِ، وَرِدَاءً تَسْبِيحٍ عَوْضًا عَنِ الرُّوحِ الْيَالِيسَةِ، فَيُدْعُونَ أَشْجَارَ الْبَرِّ، غَرْسَ الرَّبِّ لِلتَّمَجِيدِ.
- ٤ وَيَبْنُونَ الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ. يُقِيمُونَ الْمُوحِشَاتِ الْأُولَى، وَيَجِدُّونَ الْمَدْنَ الْخَرِبَةَ، مُوحِشَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٥ وَيَقِفُ الْأَجَانِبُ وَيَرْعُونَ غَنَمَهُمْ، وَيَكُونُ بَنُو الْغَرِيبِ حَرَائِكُمْ وَكَرَامِكُمْ. ٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَتُدْعُونَ كَهَنَةَ الرَّبِّ، تُسَمِّنُونَ خُدَامَ هِنَا. تَأْكُلُونَ ثَرَوَةَ الْأُمَمِ، وَعَلَىٰ مَجْدِهِمْ تَتَأَمَّرُونَ.
- ٧ عَوْضًا عَنِ خَزْيِكُمْ ضَعْفَانٍ، وَعَوْضًا عَنِ اتَّجَلِّ بِبِتَهْجُونَ بِنَصِيْبِهِمْ. لِذَلِكَ يَرْتُونَ فِي أَرْضِهِمْ ضَعْفِينَ. بِهِجَةً أَبَدِيَةً تَكُونُ لَهُمْ. ٨ «لِإِنِّي أَنَا الرَّبُّ مَحِبُّ الْعَدْلِ، مُبْغِضُ الْمُخْتَلِسِ بِالظُّلْمِ. وَأَجْعَلُ أُجْرَتَهُمْ أَمِينَةً، وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ٩ وَيَعْرِفُ بَيْنَ الْأُمَمِ نَسْلَهُمْ، وَذُرِّيَّتَهُمْ فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ. كُلُّ الَّذِينَ يَرُونَهُمْ يَعْرِفُونَهُمْ أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةِ الرَّبِّ.»
- ١٠ فَرِحًا أَفْرَحَ بِالرَّبِّ. تَبْتَهِّجُ نَفْسِي بِالْهِبِيِّ، لِأَنَّهُ قَدْ الْبَسَنِي ثِيَابَ الْخِلَاصِ. كَسَانِي رِدَاءَ الْبَرِّ، مِثْلَ عَرِيسٍ يَتَزِينُ بِعِمَامَةٍ، وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزِينُ بِحُلِيِّهَا. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تُخْرِجُ نَبَاتَهَا، وَكَأَنَّ الْجَنَّةَ تُنْبِتُ مَرْوَعَاتَهَا، هَكَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يَنْبِتُ بَرًّا وَتَسْبِيحًا أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.

٦٢

المجد القادم

- ١ مِنْ أَجْلِ صِهْيُونَ لَا أَسْكُتُ، وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ لَا أَهْدَأُ، حَتَّىٰ يُخْرِجَ بِرَهَا كَضِيَاءً وَخَلَاصًا كَمِصْبَاحٍ يَتَّقِدُ. ٢ قَتَرَى الْأُمَمَ بِرِيكَ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ مَجْدِكَ، وَتَسْمِينِ بِاسْمِ جَدِيدٍ يَعْنِيهِ فَمُ الرَّبِّ. ٣ وَتَكُونِينَ إِكْلِيلَ جَمَالٍ بِيَدِ الرَّبِّ، وَتَاجًا مَلِكِيًّا بِكَفِّهِ الْهَلِكِ. ٤ لَا يُقَالُ بَعْدَ ذَلِكَ: «مَهْجُورَةٌ»، وَلَا يُقَالُ بَعْدَ لَأَرْضِكَ: «مُوحِشَةٌ»، بَلْ تُدْعَى: «حَفْصِيَّةٌ»، وَأَرْضُكَ تُدْعَى: «بَعُولَةٌ». لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْرُبُكَ، وَأَرْضُكَ تَصِيرُ ذَاتِ بَعْلِ. ٥ لِأَنَّهُ كَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ عَدْرَاءَ، يَتَزَوَّجُ بَنُوكِ. وَكَفْرَجَ الْعَرِيسِ بِالْعُرُوسِ يَفْرَحُ بِكَ الْهَلِكِ.
- ٦ عَلَىٰ أَسْوَارِكَ يَا أُورُشَلِيمَ أَقَمْتُ حَرَسًا لَا يَسْكُتُونَ كُلُّ النَّهَارِ وَكُلُّ اللَّيْلِ عَلَى الدَّوَامِ. يَا ذَاكَ كَرِي الرَّبِّ لَا تَسْكُتُوا، وَلَا تَدْعُوهُ يَسْكُتُ، حَتَّىٰ يَنْبِتَ وَيَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ تَسْبِيحَةً فِي الْأَرْضِ. ٨ حَلَفَ الرَّبُّ بِيَمِينِهِ وَبِذِرَاعِ عِزَّتِهِ قَائِلًا: «إِنِّي لَا أَدْفَعُ بَعْدَ قَحْحِكَ مَا كَلَّا لِأَعْدَائِكَ، وَلَا يَشْرَبُ بَنُو الْغَرْبَاءِ خَمْرَكَ الَّتِي تَعْبَتُ فِيهَا. ٩ بَلْ يَأْكُلُهُ الَّذِينَ جَنَوْهُ وَيَسْبِحُونَ الرَّبَّ، وَيَشْرَبُهُ جَامِعُوهُ فِي دِيَارِ قُدْسِي.»
- ١٠ اعبروا، اعبروا بالأبواب، هبوا طريق الشعب. اعدوا، اعدوا السبيل، نقوه من الحجارة، ارفعوا الراية للشعب. ١١ هوذا الرب قد أخبر إلى أقصى الأرض، قولوا لابنة صهيون: «هوذا مخلصك آت. ها أجرته معه وجزاؤه أمامه.» ١٢ ويسمونهم: «شعبا مقدسا»، «مفلدي الرب». وانت تسمين: «المطلوبة»، «المدينة غير المهجورة».

٦٣

يوم الرب، يوم انتقام وفداء

١ مَنْ ذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ، بَيْتَابِ حُمُرٍ مِنْ بَصْرَةَ؟ هَذَا الْبَهِيُّ بِمَلَابِسِهِ، الْمَتَعَطِّمْ بِكَثْرَةِ قُوَّتِهِ. «أَنَا الْمَتَكَلِّمُ بِالرَّبِّ، الْعَظِيمُ لِلْخَلَاصِ». ٢ مَا بَالُ لِبَاسِكَ حُمْرًا، وَثِيَابِكَ كَدَائِسِ الْمَعْصِرَةِ؟ ٣ «قَدْ دُسْتُ الْمَعْصِرَةَ وَحَدِي، وَمِنْ الشُّعُوبِ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ. فَدُسْتُهُمْ بِغَضَبِي، وَوَطَّئْتُهُمْ بِغَيْظِي. فَرَسَ عَصِيرُهُمْ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَلَطَخْتُ كُلَّ مَلَأْسِي. ٤ لِأَنَّ يَوْمَ الثَّقَمَةِ فِي قَلْبِي، وَسَنَةَ مَفْدِيِّي قَدْ آتَتْ. ٥ فَفَطَّرْتُ وَلَمْ يَكُنْ مَعِينٌ، وَتَحَيَّرْتُ إِذْ لَمْ يَكُنْ عَاضِدٌ، نَقَلَصْتُ لِي ذِرَاعِي، وَغَيْظِي عَضَدِي. ٦ فَدُسْتُ شُعُوبًا بِغَضَبِي وَأَسَكَّرْتُهُمْ بِغَيْظِي، وَأَجْرَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ عَصِيرَهُمْ».

تسبيح وصلاة

٧ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَذْكَرُ، تَسَابِيحِ الرَّبِّ، حَسَبَ كُلِّ مَا كَفَانَا بِهِ الرَّبُّ، وَالْخَيْرِ الْعَظِيمِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَفَانَهُمْ بِهِ حَسَبَ مَرَامِهِ، وَحَسَبَ كَثْرَةِ إِحْسَانَاتِهِ. ٨ وَقَدْ قَالَ حَقًّا: «إِنَّهُمْ شَعْبِي، بَنُونَ لَا يَخُونُونَ». فَصَارَ لَهُمْ مَخْلَصًا. ٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ تَضَاقِقُ، وَمَلَكَ حَضْرَتَهُ خَلَصَهُمْ. بِمَحَبَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ هُوَ فَكَّهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ.

١٠ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَدُوا وَأَحْزَنُوا رُوحَ قُدْسِهِ، فَتَحُولَ لَهُمْ عَدُوًّا، وَهُوَ حَارِبُهُمْ. ١١ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ، مُوسَى وَشَعْبَهُ: «أَيْنَ الَّذِي أَصْعَدَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ مَعَ رَاعِي غَنَمِهِ؟ أَيْنَ الَّذِي جَعَلَ فِي وَسْطِهِمْ رُوحَ قُدْسِهِ، ١٢ الَّذِي سَيَّرَ لِيْمِينَ مُوسَى ذِرَاعَ مَجْدِهِ، الَّذِي شَقَّ الْمِيَاهَ قَدَامَهُمْ لِيَصْنَعَ لِنَفْسِهِ أَسْمًا أَبَدِيًّا، ١٣ الَّذِي سَيَّرَهُمْ فِي الْبَلْجِ، كَفَرَسَ فِي الْبَرِيَّةِ فَلَمْ يَعْتَرُوا؟ ١٤ كِبَاهِمُ تَنْزِلُ إِلَى وَطَاءٍ، رُوحُ الرَّبِّ أَرَاهَهُمْ». هَكَذَا قَدَّتْ شَعْبَكَ لِتَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمَ مَجْدٍ.

١٥ تَطَّلِعْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَانظُرْ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِكَ وَمَجْدِكَ: أَيْنَ غَيْرَتِكَ وَجَبْرُوتِكَ؟ زَفِيرُ أَحْشَانِكَ وَمَرَامُكَ نُحُوي أَمْتَعَتْ. ١٦ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَبُوْنَا وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْنَا إِبْرَاهِيمُ، وَإِنْ لَمْ يَدْرِنَا إِسْرَائِيلُ. أَنْتَ يَارَبُّ أَبُوْنَا، وَلِيْنَا مِنْذُ الْأَبَدِ اسْمُكَ.

١٧ لِمَاذَا أَضَلَلْتَنَا يَارَبُّ عَنْ طُرُقِكَ، قَسَيْتَ قُلُوبَنَا عَنْ مَخَافَتِكَ؟ أَرْجِعْ مِنْ أَجْلِ عَيْدِكَ، أَسْبَاطِ مِيرَاثِكَ. ١٨ إِلَى قَلِيلٍ أَمْتَلِكُ شَعْبَ قُدْسِكَ. مُضَايِقُونَا دَاسُوا مَقْدِسَكَ. ١٩ قَدْ كُنَّا مِنْذُ زَمَانٍ كَالَّذِينَ لَمْ نَحْكَمْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ بِأَسْمِكَ.

٦٤

١ لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ! مِنْ حَضْرَتِكَ تَنْزَلُ الْجِبَالُ. ٢ كَمَا تُشْعَلُ النَّارُ الْمُهْشِيمَ، وَتَجْعَلُ النَّارُ الْمِيَاهَ تَغْيِي، لِتَعْرِفَ أَعْدَاءَكَ اسْمَكَ، لِتَرْتَعِدَ الْأُمَمُ مِنْ حَضْرَتِكَ. ٣ حِينَ صَنَعْتَ مَخَافًا لَمْ نَنْتَظِرْهَا، نَزَلَتْ، تَنْزَلَتْ الْجِبَالُ مِنْ حَضْرَتِكَ. ٤ وَمِنْذُ الْأَزَلِ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَصْغُوا. لَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَّا غَيْرَكَ يَصْنَعُ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ. ٥ تَلَاقِي الْفَرْحِ الصَّانِعِ الْبَرِّ. الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِكَ. هَا أَنْتَ سَخِطْتَ إِذْ أَخْطَأْنَا. هِيَ إِلَى الْأَبَدِ فَخُلُصٌ. ٦ وَقَدْ صِرْنَا كُنَّا كَنْجَسٍ، وَكُتُوبِ عَدَاةٍ كُلِّ أَعْمَالِ بَرِّنَا، وَقَدْ ذُبْنَا كَوْرَقَةٍ، وَأَثَامُنَا كَرِيحٍ نَحْمَلُنَا. ٧ وَلَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِأَسْمِكَ أَوْ يَنْتَبِهُ لِتَمَسَّكَ بِكَ، لِأَنَّكَ حَبَبَتْ وَجْهَكَ عَنَّا، وَأَذْبَتْنَا بِسَبَبِ آثَامِنَا. ٨ وَالْآنَ يَارَبُّ أَنْتَ أَبُوْنَا. نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ جَابِلُنَا، وَكُنَّا عَمَلُ يَدَيْكَ.

٩ لَا تَسْحَطُ كُلَّ السَّخَطِ يَارَبُّ، وَلَا تَذْكُرِ الْإِثْمَ إِلَى الْأَبَدِ. هَا أَنْظُرْ. شَعْبَكَ كُنَّا. ١٠ مَدُنٌ قُدْسِكَ صَارَتْ بَرِيَّةً. صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِيَّةً، وَأُورُشَلِيمُ مُوحِشَةً. ١١ بَيْتٌ قُدْسِنَا وَجَمَالُنَا حَيْثُ سَبَّحَكَ أَبَاؤُنَا، قَدْ صَارَ حَرِيقَ نَارٍ، وَكُلُّ مُشْتَهَاتِنَا صَارَتْ خَرَابًا. ١٢ الْأَجَلَ هَذِهِ تَجَلِّدُ يَارَبُّ؟ أَسْكُتُ وَتَدُلُّنَا كُلَّ الدَّلِيلِ؟

٦٥

الدينونة والخلاص

١ «أَصْغَيْتُ إِلَى الَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا. وَجَدْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي. قُلْتُ: هَانَذَا، هَانَذَا. لِأُمَّةٍ لَمْ تَسْمَعْ بِأَسْمِي. ٢ بَسَطْتُ يَدَيَّ طُولَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ سَائِرٍ فِي طَرِيقِ غَيْرِ صَالِحٍ وَرَاءَ أَفْكَارِهِ. ٣ شَعْبٌ يُغِيظُنِي بِوَجْهِهِ. دَائِمًا يَذْبَحُ فِي الْجَنَاتِ، وَيَجْرُ عَلَى الْأَجْرِ. ٤ يَجْلِسُ فِي الْقُبُورِ، وَيَبِيتُ فِي الْمَدَافِنِ. يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنزِيرِ، وَفِي آيَتِهِ مَرَقَ لَحْمٍ نَجِسَةٍ. ٥ يَقُولُ: قَفْ عِنْدَكَ. لَا تَدُنْ مِنِّي لِأَنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ. هُوَلَاءِ دُخَانٌ فِي أَنْفِي، نَارٌ مُتَقَدَّةٌ كُلَّ النَّهَارِ. ٦ هَا قَدْ كُتِبَ أَمَامِي. لَا أَسْكُتُ بَلْ أُجَازِي. أُجَازِي فِي حِضْنِهِمْ، ٧ أَثَامَكُمْ وَأَثَامَ آبَائِكُمْ مَعًا قَالَ الرَّبُّ، الَّذِينَ بَجَرُوا عَلَى الْجِبَالِ، وَعَيَّرُونِي عَلَى الْأَكَامِ، فَأَكِيلُ عَمَلَهُمُ الْأَوَّلَ فِي حِضْنِهِمْ».

٨ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «كَمَا أَنَّ السَّلَافَ يُوْجَدُ فِي الْعُنُقُودِ، فَيَقُولُ قَائِلٌ: لَا تُهْلِكُهُ لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَتٌ. هَكَذَا أَعْمَلُ لِأَجْلِ عِبِيدِي حَتَّى لَا أَهْلِكَ الْكُلَّ. ٩ بَلْ أَخْرَجُ مِنْ يَعْقُوبَ نَسْلًا وَمِنْ يَهُوذَا وَارثًا لِجِبَالِي، فَبَرِّثَهَا مِخْتَارِي، وَتَسْكُنُ عِبِيدِي هُنَاكَ. ١٠ فَيَكُونُ شَارُونُ مَرْعَى غَنَمٍ، وَوَادِي عِخْرٍ مَرْبِضَ بَقَرٍ، لِشُعْبِي الَّذِينَ طَلَبُونِي. ١١ «أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ وَنَسُوا جَبَلَ قُدْسِي، وَرَتَبُوا لِلسَّعْدِ الْأَكْبَرِ مَائِدَةً، وَمَلَأُوا لِلسَّعْدِ الْأَصْغَرِ نَحْرًا مَمْرُوجَةً، ١٢ فَإِنِّي أُعِينُكُمْ لِلسَّيْفِ، وَتَجْتَوُونَ كَلِمَتِي لِلذَّبْحِ، لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَمِلْتُمُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَاخْتَرْتُمْ مَا لَمْ أَسْرُ بِهِ. ١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هُوَذَا عِبِيدِي يَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَعْطَشُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَحْزَنُونَ. ١٤ هُوَذَا عِبِيدِي يَتَرْتَمُونَ مِنْ طَيْبَةِ الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَصْرُخُونَ مِنْ كَابَةِ الْقَلْبِ، وَمِنْ انْتِكَسَارِ الرُّوحِ تُولُونُونَ. ١٥ وَتُخْلِفُونَ أَسْمَكُمْ لَعْنَةً لِمِخْتَارِي، فِيمِيتُكَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَيَسْمِي عَبِيدَهُ أَسْمًا آخَرَ. ١٦ فَالَّذِي يَتَبَرَّكُ فِي الْأَرْضِ يَتَبَرَّكُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، وَالَّذِي يَخْلِفُ فِي الْأَرْضِ يَخْلِفُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، لِأَنَّ الصِّيقَاتِ الْأُولَى قَدْ نُسِيتْ، وَلِأَنَّهَا اسْتَتَرَتْ عَنِّي».

سماوات جديدة وأرض جديدة

١٧ «لِأَنِّي هَانَذَا خَالِقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلَا تَذْكُرِ الْأُولَى وَلَا تَخْطُرْ عَلَى بَالٍ. ١٨ بَلْ أَفْرَحُوا وَأَبْتَهَجُوا إِلَى الْأَبَدِ فِي مَا أَنَا خَالِقٌ، لِأَنِّي هَانَذَا خَالِقُ أُورُشَلِيمَ بِهَجَّةٍ وَشَعْبَهَا فَرِحًا. ١٩ فَأَبْتَهَجُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحُ بِشُعْبِي، وَلَا يَسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بَكَاءٍ وَلَا صَوْتُ صُرَاخٍ. ٢٠ لَا يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ طِفْلُ أَيَّامٍ، وَلَا شَيْخٌ لَمْ يُكَلِّمْ أَيَّامَهُ. لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَمُوتُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَالنَّحَاطِيَّ يَلْعَنُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ. ٢١ وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَغْرَسُونَ كُرُومًا وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ٢٢ لَا يَبْنُونَ وَآخِرِي سَكَنُ، وَلَا يَغْرَسُونَ وَآخِرِي أَكْلٌ. لِأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةِ أَيَّامِ شُعْبِي، وَيَسْتَعْمَلُ مِخْتَارِي عَمَلِ أَيْدِيهِمْ. ٢٣ لَا يَتَعَبُونَ بَاطِلًا وَلَا يَلِدُونَ لِلرُّعْبِ، لِأَنَّهُمْ نَسْلُ مُبَارِكِي الرَّبِّ، وَذَرِيَّتُهُمْ مَعَهُمْ. ٢٤ وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَهَا

يَدْعُونَ أَنَا أُجِيبُ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدُ أَنَا أَسْمَعُ. ٢٥ الذَّبُّ وَالْحَمْلُ يَرَعِيَانِ مَعًا، وَالْأَسَدُ يَأْكُلُ التِّينَ كَالْبَقْرِ. أَمَّا الْحَيَّةُ فَالْتَرَابُ طَعَامُهَا. لَا يُؤْذُونَ وَلَا يُهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، قَالَ الرَّبُّ».

٦٦

القضاء والرجاء

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «السَّمَاوَاتُ كُرْسِيِّي، وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمِي. إِنْ أَلَيْتُ الَّذِي تَبْنُونَ لِي؟ وَإِنْ مَكَانٌ رَاحَتِي؟
٢ وَكُلُّ هَذِهِ صَنَعْتَهَا يَدِي، فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِلَى هَذَا أَنْظُرُ: إِلَى الْمَسْكِينِ وَالْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَدِعِ
مِنْ كَلَامِي. ٣ مَنْ يَذْبَحُ ثَوْرًا فَهُوَ قَاتِلُ إِنْسَانٍ. مَنْ يَذْبَحُ شَاةً فَهُوَ نَاحِرُ كَلْبٍ. مَنْ يُصْعِدُ تَقْدِمَةً يُصْعِدُ دَمَ خنزِيرٍ.
مَنْ أَحْرَقَ لُبَانًا فَهُوَ مُبَارِكٌ وَثَنًا. بَلْ هُمْ أَخْتَارُوا طُرْفَهُمْ، وَبِمَكْرَهَاتِهِمْ سَرَّتْ أَنْفُسُهُمْ. ٤ فَأَنَا أَيْضًا أَخْتَارُ مَصَائِبَهُمْ،
وَمَخَاوِفَهُمْ أَجْلِبُهَا عَلَيْهِمْ. مِنْ أَجْلِ أَيْ دَعْوَتِي فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبٌ. تَكَلَّمْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا. بَلْ سَمِعُوا الْقَلْبِيحَ فِي عَيْنِي،
وَأَخْتَارُوا مَا لَمْ أُسْرِبْ».

٥ إِسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُرْتَدُونَ مِنْ كَلَامِهِ: «قَالَ إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ أَبْغَضُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي: لِيَتَمَجَّدَ
الرَّبُّ. فَيُظْهِرُ لِفَرْحِكُمْ، وَأَمَّا هُمْ فَيَخْزُونَ. ٦ صَوْتُ ضَجِيحٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، صَوْتُ مِنَ الْهَيْكَلِ، صَوْتُ الرَّبِّ مُجَازِيًا
أَعْدَاءَهُ. ٧ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا أَطْلُقُ وَوَلَدْتُ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا الْخَاضُ وَوَلَدْتُ ذَكَرًا. ٨ مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هَذَا؟ مَنْ رَأَى
مِثْلَ هَذِهِ؟ هَلْ تَمَخَّضُ بِلَادٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، أَوْ تُولِدُ أُمَّةً دَفْعَةً وَاحِدَةً؟ فَقَدْ مَخَّضَتْ صِهْيُونَ، بَلْ وَوَلَدَتْ بَنِيهَا! ٩ هَلْ
أَنَا مُنْحَضٌ وَلَا أُوَلِّدُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَوْ أَنَا الْمَوْلِدُ هَلْ أَعْلِقُ الرَّحِمَ، قَالَ الْهَلْكَ؟ ١٠ أَفْرَحُوا مَعَ أُورُشَلِيمَ وَابْتَهَجُوا مَعَهَا،
يَا جَمِيعَ مَحَبِّيَّاءِ. إَفْرَحُوا مَعَهَا فَرَحًا، يَا جَمِيعَ النَّاتِحِينَ عَلَيْهَا، ١١ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَشَبَعُوا مِنْ ثَدْيِي تَعْزِيَاتِيهَا، لِكَيْ تَعْصُرُوا
وَتَتَلَذَّذُوا مِنْ دَرَّةٍ مَجْدَاهَا». ١٢ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أُدِيرُ عَلَيْهَا سَلَامًا كَثِيرًا، وَمَجْدَ الْأُمَمِ كَسَيْلِ جَارِفٍ،
فَتَرْضَعُونَ، وَعَلَى الْأَيْدِي تَحْمِلُونَ وَعَلَى الرُّكْبَتَيْنِ تَدْلُونَ. ١٣ كَأَنَّ سَانَ تَعْزِيهِ أُمَّهُ هَكَذَا أُعْرِيكُمْ أَنَا، وَفِي أُورُشَلِيمَ تَعْزُونَ.
١٤ قَتْرُونَ وَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَتَزْهَوُ عِظَامُكُمْ كَالْعَشْبِ، وَتَعْرِفُ يَدُ الرَّبِّ عِنْدَ عَيْبِهِ، وَيَحْنُقُ عَلَى أَعْدَائِهِ. ١٥ لِأَنَّهُ
هُوَذَا الرَّبُّ بِالنَّارِ يَأْتِي، وَمَرْبَكَاتُهُ كَرُوبَعَةٌ لِيُرِدَّ بِمَجْمُوعِ غَضَبِهِ، وَزَجْرُهُ بِلَهَيْبِ نَارٍ. ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ بِالنَّارِ يِعَاقِبُ وَبِسَيْفِهِ
عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، وَيَكْثُرُ قَتْلُ الرَّبِّ. ١٧ الَّذِينَ يَقْدَسُونَ وَيُطَهَّرُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي الْجَنَاتِ وَرَاءَ وَاحِدٍ فِي الْوَسْطِ، أَكَلِينَ
لَحْمَ الْخَنزِيرِ وَالرَّجَسِ وَالْجُرْدِ، يَفْتَنُونَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ وَأَنَا أَجَازِي أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. حَدَثَ جَمْعُ كُلِّ الْأُمَمِ
وَالْأَلْسِنَةِ، فَيَأْتُونَ وَيَرُونَ مَجْدِي. ١٩ وَأَجْعَلُ فِيهِمْ آيَةً، وَأُرْسِلُ مِنْهُمْ نَاجِينَ إِلَى الْأُمَمِ، إِلَى تَرْشِيشَ وَفُولَ وَوُلْدَ
النَّازِعِينَ فِي الْقَوْسِ، إِلَى تُوْبَالٍ وَيَاوَانَ، إِلَى الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ خَبْرِي وَلَا رَأَتْ مَجْدِي، فَيَخْبِرُونَ بِمَجْدِي
بَيْنَ الْأُمَمِ. ٢٠ وَيَحْضِرُونَ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ، عَلَى خَيْلٍ وَبِمَرْبَكَاتٍ وَبِهَوَادِجٍ وَبِغَالٍ وَهَجْنٍ
إِلَى جَبَلِ قُدْسِي أُورُشَلِيمَ، قَالَ الرَّبُّ، كَمَا يُحْضِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَةً فِي إِنَاءٍ طَاهِرٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢١ وَاتَّخِذْ أَيْضًا
مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلَا وِيَيْنَ، قَالَ الرَّبُّ. ٢٢ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَنَا صَانِعٌ ثَبَّتْ أَمَامِي،
يَقُولُ الرَّبُّ، هَكَذَا يَثْبُتُ نَسْلُكُمْ وَاسْمُكُمْ. ٢٣ وَيَكُونُ مِنْ هَلَالٍ إِلَى هَلَالٍ وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ، أَنْ كُلِّ ذِي

جَسَدٍ يَأْتِي لِيَسْجُدَ أَمَامِي، قَالَ الرَّبُّ. ٢٤ وَيَخْرُجُونَ وَيَرَوْنَ جُثَثَ النَّاسِ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ، لِأَنَّ دُودَهُمْ لَا يَمُوتُ
وَنَارَهُمْ لَا تَطْفَأُ، وَيَكُونُونَ رِذَالَةً لِكُلِّ ذِي جَسَدٍ.»

إرميا

١ كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْقِيَا مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، ٢ الَّذِي كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيْهِ فِي أَيَّامِ يَوْشِيَا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ. ٣ وَكَانَتْ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، إِلَى تَمَامِ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِصِدْقِيَا بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، إِلَى سَبْيِ أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ.

دعوة إرميا

٤ فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ٥ «قَبْلَمَا صَوَّرْتَكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَسْتُكَ. جَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ». ٦ فَقُلْتُ: «آه، يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لِأَنِّي وَلَدٌ». ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تَقُلْ إِنِّي وَلَدٌ، لِأَنَّكَ إِلَى كُلِّ مَنْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ تَذْهَبُ وَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمْرُكَ بِهِ. ٨ لَا تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَنْتَ ذَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ». ٩ وَمَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ فِيَّ، وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ. ١٠ انْظُرْ! قَدْ وَكَلْتُكَ هَذَا الْيَوْمَ عَلَى الشُّعُوبِ وَعَلَى الْمَمَالِكِ، لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ وَتَهْلِكَ وَتَنْقُضَ وَتَبْنِي وَتَغْرَسَ».

١١ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَنَا رَأَيْتُ قَضِيبَ لَوْزٍ». ١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَحْسَنْتَ الرَّؤْيَى، لِأَنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأَجْرِيهَا». ١٣ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً قَائِلًا: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ؟» فَقُلْتُ: «إِنِّي رَأَيْتُ قَدْرًا مَنْفُوخَةً، وَوَجْهَهَا مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ». ١٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «مِنَ الشَّمَالِ يَنْفَتِحُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ١٥ لِأَنِّي هَانَذَا دَاعٍ كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَأْتُونَ وَيَضَعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ كُرْسِيَّهُ فِي مَدْخَلِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، وَعَلَى كُلِّ أَسْوَارِهَا حَوَالِيهَا، وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا. ١٦ وَأَقِيمُ دَعْوَايَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمْ، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْنِي وَبَخَرُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَسَجَدُوا لِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. ١٧ «أَمَّا أَنْتَ فَطَقَّ حَقُوقِكَ وَقُمَّ وَكَلِّهِمْ بِكُلِّ مَا أَمْرُكَ بِهِ. لَا تَرْتَعْ مِنْ وُجُوهِهِمْ لِئَلَّا أُرْبِعَكَ أَمَامَهُمْ. ١٨ هَانَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً وَعَمُودَ حَدِيدٍ وَأَسْوَارَ نُحَاسٍ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا وَلِرُؤَسَائِهَا وَلِكَهَنَتِهَا وَلِشَعْبِ الْأَرْضِ. ١٩ فَيَحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنْتَ ذَكَ».

٢

شعب إسرائيل يترك الرب

١ وَصَارَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «أَذْهَبْ وَنَادِ فِي أُذُنِي أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ ذَكَرْتُ لَكَ غَيْرَةَ صِبَاكَ، حَبَّةَ خَطْبَتِكَ، ذِهَابِكَ وَرَائِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَرْزُوعَةٍ. ٣ إِسْرَائِيلُ قَدَسٌ لِلرَّبِّ، أَوَائِلُ غَلَّتِهِ. كُلُّ أَكْلِيهِ يَأْتُمُونَ. شَرُّ يَأْتِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ».

٤ إِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَكُلَّ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ. ٥ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا وَجَدَ فِي آبَائِكُمْ مِنْ جَوْرِ حَتَّى أَتَبَعْدُوا عَنِّي وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا؟ ٦ وَلَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، الَّذِي سَارَ بِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ قَفَرٍ وَحَفْرٍ، فِي أَرْضِ يَبُوسَةٍ وَظِلِّ الْمَوْتِ، فِي أَرْضٍ لَمْ يَعْبُرْهَا رَجُلٌ وَلَمْ

يَسْكُنَهَا إِنْسَانٌ؟ ٧ وَآتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ بَسَاتِينَ لِنَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَهَا. فَآتَيْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيرَاثِي رِجْسًا. ٨ الْكَهَنَةُ لَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ؟ وَأَهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي، وَالرَّعَاةُ عَصَوْا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِبَعْلِ، وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا يَنْفَعُ. ٩ «لِذَلِكَ أَخَاصِمُكُمْ بَعْدَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَبَنِي بَنِيكُمْ أَخَاصِمُ. ١٠ فَاعْبُرُوا جَزَائِرَ كِتِّيمَ، وَاَنْظُرُوا، وَارْسَلُوا إِلَى قِيدَارَ، وَانْتَبَهُوا جِدًّا، وَاَنْظُرُوا: هَلْ صَارَ مِثْلُ هَذَا؟ ١١ هَلْ بَدَلَتْ أُمَّةٌ آلِهَةً، وَهِيَ لَيْسَتْ آلِهَةً؟ أَمَا شِعْبِي فَقَدْ بَدَلَ مَجْدَهُ بِمَا لَا يَنْفَعُ! ١٢ إِبْهَيْ آيَتَهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ هَذَا، وَاَقْشَعِرِّي وَتَحَيَّرِي جِدًّا، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٣ لِأَنَّ شِعْبِي عَمِلَ شَرًّا: تَرَكُونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْقُرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا، آبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تَضْبِطُ مَاءً. ١٤ «اعْبُدْ إِسْرَائِيلُ، أَوْ مَوْلُودَ الْبَيْتِ هُوَ؟ لِمَاذَا صَارَ غَنِيمَةً؟ ١٥ زَجَرَتْ عَلَيْهِ الْأَشْبَالُ. أَطَلَقْتَ صَوْتَهَا وَجَعَلْتَ أَرْضَهُ خَرِبَةً. أُحْرِقَتْ مَدَنُهُ فَلَا سَاكِنَ. ١٦ وَبَنُو نُوفَ وَتَحْفَنَيْسَ قَدْ شَجُّوا هَامَتِكَ. ١٧ أَمَا صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ، إِذْ تَرَكْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ حِينَمَا كَانَ مُسِيرَكَ فِي الطَّرِيقِ؟ ١٨ وَالْآنَ مَا لَكَ وَطَرِيقَ مِصْرَ لِشُرْبِ مِيَاهِ شَيْحُورٍ؟ وَمَا لَكَ وَطَرِيقَ أَشُورَ لِشُرْبِ مِيَاهِ النَّهْرِ؟ ١٩ يُوْبِحُكَ شَرُّكَ، وَعَصِيَانُكَ يُؤَدِّبُكَ. فَاعْلَمِي وَانظُرِي أَنْ تَرَكَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ شَرًّا وَمُرًّا، وَأَنْ خَشِيتِي لَيْسَتْ فِيكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

٢٠ «لأنه منذ القديم كسرت نيرك وقطعت قيودك، وقلت: لا اتعبد. لأنك على كل أكمة عالية وتحت كل شجرة خضراء أنت اضطجعت زانية! ٢١ وأنا قد غرستك كرمة سوري، زرع حتى كلها. فكيف تحولت لي سرور جفنة غريبة؟ ٢٢ فإنك وإن اغتسلت بنطرون، وأكثرت لنفسك الأشنان، فقد نقش إثمك أمامي، يقول السيد الرب. ٢٣ كيف تقولين: لم أنجس. وراء بعلم لم أذهب؟ انظري طريقك في الوادي. اعرفني ما عملت، يا ناقة خفيفة ضبعة في طرقها! ٢٤ يا آتان الفراء، قد تعودت البرية! في شهوة نفسها تستنشق الريح. عند ضبعها من يرددها؟ كل طالبيها لا يعيون. في شهرها يجدونها. ٢٥ احفظي رجلك من الحفا وحلقك من الظمأ. فقلت: باطل! لا! لأنني قد أحببت الغرباء ووراءهم أذهب. ٢٦ تكزي السارق إذا وجد هكذا خزي بيت إسرائيل، هم وملوكهم ورؤسائهم وكهنتهم وأنبيائهم، ٢٧ قائلين للعود: أنت أبي، وللحجر: أنت ولدتي. لأنهم حولوا نحوي القفا لا الوجه، وفي وقت بليتهم يقولون: قم وخلصنا. ٢٨ فإين الهتك التي صنعت لنفسك؟ فليقوموا إن كانوا يخلصونك في وقت بليتك. لأنه على عدد مدنك صارت الهتك يا يهوذا. ٢٩ لماذا تخاصموني؟ كلكم عصيتُموني، يقول الرب. ٣٠ لباطل ضربت بنيكم. لم يقبلوا تاديبًا. أكل سيفكم أنبياءكم كأسد مهلك.

٣١ «أنتم أيها الجيل، انظروا كلمة الرب. هل صرت بركة لإسرائيل أو أرض ظلام دامس؟ لماذا قال شعبي: قد شردنا، لا نجح في إليك بعد؟ ٣٢ هل تنسى عذراء زينتها، أو عروس مناطقها؟ أما شعبي فقد نسيت أياما بلا عدد. ٣٣ لماذا تحسنين طريقك لتطلي المحبة؟ لذلك علمت الشريرات أيضا طرقك. ٣٤ أيضا في أذبالك وجد دم نفوس المساكين الأريكة. لا بالنقب وجدته، بل على كل هذه. ٣٥ وتقولين: لأنني تبرأت ارتد غضبه عني حقا. هانذا أحاكمك لأنك قلت: لم أخطئ. ٣٦ لماذا تركضين لتبدلي طريقك؟ من مصر أيضا تخزين كما خزيت من أشور. ٣٧ من هنا أيضا تخرجين ويداك على رأسك، لأن الرب قد رفض ثقافتك، فلا تتجحين فيها.

٣

١ «قائلًا: إِذَا طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَانْطَلَقَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، فَهَلْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا بَعْدَ؟ أَلَا تَنْجَسُ تِلْكَ الْأَرْضُ نَجَاسَةً؟ أَمَا أَنْتِ فَقَدْ زَيْنْتِ بِأَصْحَابٍ كَثِيرِينَ! لَكِنْ أَرْجِعِي إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢ اِرْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ وَانظُرِي، أَيْنَ لَمْ تَضَاجِعِي؟ فِي الطَّرْفَاتِ جَلَسَتْ لَهُمْ كَأَعْرَابِيٍّ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَنَجَسَتْ الْأَرْضَ بِزَنَّاكَ وَبِشْرِكَ. ٣ فَاَمْتَنِعِ الْعَيْثُ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ مُتَأَخِّرٌ. وَجِبَةُ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ كَانَتْ لَكَ. أَيَّتُهَا أَنْ تَحْجَلِي. ٤ أَلَسْتُ مِنَ الْآنَ تَدْعِينِي: يَا أَيُّهَا أَيْفُ صِبَايَ أَنْتِ؟ ٥ هَلْ يَحْقِدُ إِلَى الدَّهْرِ، أَوْ يَحْفَظُ غَضَبَهُ إِلَى الْأَبَدِ؟ هَا قَدْ تَكَلَّمْتِ وَعَمِلْتِ شُرُورًا، وَأَسْتَطَعْتِ!». ١

خيانة بني إسرائيل

٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِي فِي أَيَّامِ يُوْشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتَ مَا فَعَلَتِ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ؟ انْطَلَقْتُ إِلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَإِلَى كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَزَنْتِ هُنَاكَ. ٧ فَقُلْتُ بَعْدَ مَا فَعَلْتَ كُلَّ هَذِهِ: أَرْجِعِي إِلَيَّ. فَلَمْ تَرْجِعِي. فَرَأَتْ أُخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُوذَا. ٨ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لِأَجْلِ كُلِّ الْأَسْبَابِ إِذْ زَنْتِ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ فَطَلَقْتَهَا وَأَعْطَيْتَهَا كِتَابَ طَلَاقِهَا، لَمْ تَخَفِ الْخَائِنَةُ يَهُوذَا أُخْتَهَا، بَلْ مَضَتْ وَزَنْتِ هِيَ أَيْضًا. ٩ وَكَانَ مِنْ هَوَانِ زَنَاها أَنَّهَا نَجَسَتْ الْأَرْضَ وَزَنْتِ مَعَ الْحَجَرِ مَعَ الشَّجَرِ. ١٠ وَفِي كُلِّ هَذَا أَيْضًا لَمْ تَرْجِعِي إِلَيَّ أُخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُوذَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، بَلْ بِالْكَذِبِ، يَقُولُ الرَّبُّ». ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «قَدْ بَرَرْتُ نَفْسَهَا الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ أَكْثَرَ مِنَ الْخَائِنَةِ يَهُوذَا.»

١٢ «إِذْ هَبَّ وَنَادَى بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشِّمَالِ، وَقُلِي: أَرْجِعِي أَيُّهَا الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أُوَقِّعُ غَضَبِي بِكُمْ لِأَنِّي رُؤُوفٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَحْقِدُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ اِعْرَبِي فَقَطِّعِي إِثْمَكَ أَنْكِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ أَذْنَبْتِ، وَفَرَقْتِ طُرُقَكَ لِلْغُرَبَاءِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَلِصَوْتِي لَمْ تَسْمَعُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٤ اِرْجِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ الْعَصَاةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي سَدْتُ عَلَيْكُمْ فَاحْذَرُوا وَاحِدًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَاثْنَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَأَتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ، ١٥ وَأَعْطِيكُمْ رِعَاةً حَسَبَ قَلْبِي، فَيَرْعَوْنَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ. ١٦ وَيَكُونُ إِذْ تَكْثُرُونَ وَتُثْمِرُونَ فِي الْأَرْضِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ بَعْدُ: تَابَتِ عَهْدُ الرَّبِّ، وَلَا يَخْطُرُ عَلَيَّ بَالٌ، وَلَا يَذْكُرُونَهُ وَلَا يَتَعَهَّدُونَهُ وَلَا يَصْنَعُونَ بَعْدُ. ١٧ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَسْمَعُونَ أُورُشَلِيمَ كُرْسِيَّ الرَّبِّ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الْأُمَمِ، إِلَى اسْمِ الرَّبِّ، إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلَا يَذْهَبُونَ بَعْدُ وَرَاءَ عِنَادِ قَلْبِهِمُ الشَّرِيرِ. ١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَذْهَبُ بَيْتُ يَهُوذَا مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَيَأْتِيَانِ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مَلَكَتْ أَبَاءُكُمْ إِيَّاهَا. ١٩ وَأَنَا قُلْتُ: كَيْفَ أَضْعُكَ بَيْنَ الْبَنِينَ، وَأَعْطِيكَ أَرْضًا شَبِيهَةً مِيرَاثَ مَجْدِ أَعْبَادِ الْأُمَمِ؟ وَقُلْتُ: تَدْعِينِي يَا أَيُّهَا، وَمَنْ وَرَائِي لَا تَرْجِعِينَ.»

٢٠ «حَقًّا إِنَّهُ كَمَا نَحُونُ الْمَرَاةَ قَرِينَهَا، هَكَذَا خُتَمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢١ سَمِعَ صَوْتُ عَلِيِّ الْهَضَابِ، بُكَاءُ تَضَرَّعَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّهُمْ عَوَّجُوا طَرِيقَهُمْ. نَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. ٢٢ «ارْجِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ الْعَصَاةُ فَاشْفِي عَصَانَكُمْ». «هَا قَدْ أَتَيْنَا إِلَيْكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا. ٢٣ حَقًّا بَاطِلَةٌ هِيَ الْأَكَامُ ثَرْوَةُ الْجِبَالِ. حَقًّا بِالرَّبِّ إِلَهُنَا خَلَاصُ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَقَدْ أَكَلْتُ الْحَزِي تَعَبَ آبَائِنَا مِنْذُ صِبَانَا، غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ. ٢٥ نَضْطَجِعُ فِي خَزِينِنَا وَيَغْطِينَا نَجَلْنَا، لِأَنَّا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا أَخْطَأْنَا، نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْذُ صِبَانَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ نَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُنَا.»

٤

١ «إِنْ رَجَعْتَ يَا إِسْرَائِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ وَإِنْ نَزَعْتَ مَكْرَهَاتِكَ مِنْ أَمَامِي، فَلَا تَنِيهُ. ٢ وَإِنْ حَلَفْتُ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ، فَتَتَبَرَّكَ الشُّعُوبُ بِهِ، وَبِهِ يَفْتَخِرُونَ.

الخراب قادم من الشمال

٣ «لأنه هكذا قال الرب لرجال يهوذا ولأورشليم: احرثوا لأنفسكم حرثًا ولا تزرعوا في الأشواك. ٤ اختننوا للرب وانزعوا غزل قلوبكم يا رجال يهوذا وسكان أورشليم، لئلا يخرج ككار غيظي، فيحرق وليس من يطفى، بسبب شر أعمالكم. ٥ أخبروا في يهوذا، وسمعوا في أورشليم، وقولوا: اضربوا بالبوق في الأرض. نادوا بصوت عال وقولوا: اجتمعوا، فلندخل المدن الحصينة. ٦ ارفعوا الراية نحو صهيون. احتموا. لا تقفوا. لأنني آتي بشر من الشمال، وكسر عظيم. ٧ قد صعد الأسد من غابته، وزحف مهلك الأمم. خرج من مكانه ليجعل أرضك خرابًا. تخرب مدنك فلا ساكن. ٨ من أجل ذلك تنطقوا بمسوح الطموا وولولوا لأنه لم يرتد حمو غضب الرب عنا. ٩ ويكون في ذلك اليوم، يقول الرب، أن قلب الملك يعدم، وقلوب الرؤساء. وتخبير الكهنة وتتعجب الأنبياء».

١٠ فقلت: «آه، يا سيد الرب، حقا إنك خداعا خادعت هذا الشعب وأورشليم، قائلا: يكون لكم سلام وقد بلغ السيف النفس». ١١ في ذلك الزمان يقال لهذا الشعب ولأورشليم: «ريح لافحة من الهضاب في البرية نحو بنت شعبي، لا للتذرية ولا للتقية. ١٢ ربح أشد تأتي لي من هذه. الآن أنا أيضا أحاكمهم».

١٣ هوذا كسحاب يصعد، وكروبة مرجاته. أسرع من النسر خيله. ويل لنا لأننا قد أخرجنا. ١٤ اغسلي من الشر قلبك يا أورشليم لكي تخلصي. إلى متى تبيت في وسطك أفكار الباطلة؟ ١٥ لأن صوتا يخبر من دان، ويسمع ببليّة من جبل أفرام: ١٦ «اذكروا للأمم. انظروا. اسمعوا على أورشليم. المحاصرون آتون من أرض بعيدة، فيطلقون على مدن يهوذا صوتهم. ١٧ حكارسي حقل صاروا عليها حواليتها، لأنها تمرتد علي، يقول الرب. ١٨ طريقك وأعمالك صنعت هذه لك. هذا شرك. فإنه مر، فإنه قد بلغ قلبك».

١٩ أحشائي، أحشائي! توجعني جدران قلبي. بين في قلبي. لا أستطيع السكوت. لأنك سمعت يا نفسي صوت البوق وهتاف الحرب. ٢٠ بكسر على كسر نودي، لأنه قد خربت كل الأرض. بغتة خربت خيامي، وشقتي في لحظة. ٢١ حتى متى أرى الراية وأسمع صوت البوق؟ ٢٢ «لأن شعبي أحمق. إياي لم يعرفوا. هم بنون جاهلون وهم غير فاهمين. هم حكماء في عمل الشر، ولعمل الصالح ما يفهمون».

٢٣ نظرت إلى الأرض وإذا هي خربة وخالية، وإلى السماوات فلا نور لها. ٢٤ نظرت إلى الجبال وإذا هي ترنح، وكل الأكام تفلقت. ٢٥ نظرت وإذا لا إنسان، وكل طيور السماء هربت. ٢٦ نظرت وإذا البستان برية، وكل مدنها نقصت من وجه الرب، من وجه حمو غضبه.

٢٧ لأنه هكذا قال الرب: «خرابا تكون كل الأرض، ولكنني لا أفنيها. ٢٨ من أجل ذلك تروح الأرض وتظلم السماوات من فوق، من أجل أني قد تكلمت. قصدت ولا أندم ولا أرجع عنه». ٢٩ من صوت الفارس

وَرَامِي الْقَوْسِ كُلِّ الْمَدِينَةِ هَارِبَةً. دَخَلُوا الْغَابَاتِ وَصَعِدُوا عَلَى الصُّخُورِ. كُلُّ الْمَدِينِ مَتْرُوكَةٌ، وَلَا إِنْسَانَ سَاكِنٍ فِيهَا. ٣٠ وَأَنْتِ أَيُّهَا الْعَرَبِيَّةُ، مَاذَا تَعْمَلِينَ؟ إِذَا لَبِسْتِ قِرْمِزًا، إِذَا تَزَيَّنْتِ بِزِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، إِذَا حَكَلْتِ بِالْأُثْمُدِ عَيْنَيْكِ، فَبَاطِلًا تَحْسِنِينَ ذَاتَكَ، فَقَدْ رَذَلَكَ الْعَاشِقُونَ. يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ. ٣١ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا كَمَاخِضَةً، ضَيْقًا مِثْلَ ضَيْقِ بَكْرِيَّةٍ. صَوْتُ ابْنَةِ صِهْيُونَ تَزْفِرُ. تَبْسُطُ يَدَيْهَا قَائِلَةً: «وَيْلٌ لِي، لِأَنَّ نَفْسِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهَا بِسَبَبِ الْقَاتِلِينَ».

٥

لا يوجد بار

١ «طُوفُوا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ وَانظُرُوا، وَأَعْرِفُوا وَفَتِّشُوا فِي سَاحَاتِهَا، هَلْ تَجِدُونَ إِنْسَانًا أَوْ يُوجَدُ عَامِلٌ بِالْعَدْلِ طَالِبُ الْحَقِّ، فَأَصْفَحْ عَنْهَا؟ ٢ وَإِنْ قَالُوا: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ. فَإِنَّهُمْ يَخْلِفُونَ بِالْكَذِبِ!» ٣ يَارَبُّ، أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ عَلَى الْحَقِّ؟ ضَرَبْتَهُمْ فَلَمْ يَتَوَجَّعُوا. أَفْنَيْتَهُمْ وَأَبَوْا قَبُولَ التَّأْدِيبِ. صَلَبُوا وَجُوهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ. أَبُو الرَّجُوعِ. ٤ أَمَا أَنَا فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ. قَدْ جَهَلُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءَ إِلَهُهُمْ. ٥ انطَلِقِي إِلَى الْعِظْمَاءِ وَأَكْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءَ إِلَهُهُمْ. أَمَا هُمْ فَقَدْ كَسَرُوا النَّيْرَ جَمِيعًا وَقَطَعُوا الرِّبْطَ. ٦ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَضْرِبُهُمُ الْأَسَدُ مِنَ الْوَعْرِ. ذَنْبُ الْمَسَاءِ يَهْلِكُهُمْ. يَكْمُنُ النَّمْرُ حَوْلَ مَدِينِهِمْ. كُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا يَفْتَرَسُ لِأَنَّ ذُنُوبَهُمْ كَثُرَتْ. تَعَاظَمَتْ مَعَاصِيهِمْ!

٧ «كَيْفَ أَصْفَحُ لَكَ عَنْ هَذِهِ؟ بَنُوكَ تَرَكُونِي وَحَلَفُوا بِمَا لَيْسَتْ إِلَهُةٌ. وَمَا أَشْبَعْتَهُمْ زَنُوءًا، وَفِي بَيْتِ زَانِيَةٍ تَزَاحَمُوا. ٨ صَارُوا حُصْنًا مَعْلُوفَةً سَائِيَةً. صَلَبُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِهِ. ٩ أَمَا أَعَاقَبُ عَلَى هَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ مَا تَتَّقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

١٠ «إِصْعَدُوا عَلَى أَسْوَارِهَا وَأَخْرِبُوا وَلَكِنْ لَا تَفْتُوهَا. ائْزِعُوا أَقْنَانَهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلرَّبِّ. ١١ لِأَنَّهُ خِيَانَةٌ خَانِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُوذَا، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ جَحَدُوا الرَّبَّ وَقَالُوا: لَيْسَ هُوَ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ، وَلَا نَرَى سَيْفًا وَلَا جُوعًا، ١٣ وَالْأَنْبِيَاءُ يَصِيرُونَ رِيحًا، وَالْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِيهِمْ. هَكَذَا يُصْنَعُ بِهِمْ. ١٤ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، هَانَذَا جَاعِلٌ كَلَامِي فِي فَمِكَ نَارًا، وَهَذَا الشَّعْبُ حَطْبًا، فَتَأْكُلُهُمْ. ١٥ هَانَذَا أَجْلِبُ عَلَيْهِمْ أُمَّةٌ مِنْ بَعْدِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ. أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ. أُمَّةٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُ لِسَانَهَا وَلَا تَفْهَمُ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ. ١٦ جَعِبْتُمْ كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ. كُلُّهُمْ جَبَابِرَةٌ. ١٧ فَيَأْكُلُونَ حَصَادَكَ وَخَبْزَكَ الَّذِي يَأْكُلُهُ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ. يَأْكُلُونَ غَنَمَكَ وَبَقْرَكَ. يَأْكُلُونَ جَفَنَتَكَ وَتَيْنَكَ. يَهْلِكُونَ بِالسَّيْفِ مَدْنَكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي أَنْتَ مَتَكِّلٌ عَلَيْهَا. ١٨ وَإَيْضًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا أَفْنِيكُمْ.

١٩ «وَيَكُونُ حِينَ تَقُولُونَ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِنَا كُلَّ هَذِهِ؟ تَقُولُ لَهُمْ: كَمَا أَنْكُمْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمُ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ، هَكَذَا تَعْبُدُونَ الْغُرَبَاءَ فِي أَرْضِ لَيْسَتْ لَكُمْ. ٢٠ أَخْبِرُوا هَذَا فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَسْمِعُوا بِهِ فِي يَهُوذَا قَاتِلِينَ: ٢١ اِسْمَعْ هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْجَاهِلُ وَالْعَدِيمُ الْفَهْمِ، الَّذِينَ لَهُمْ أَعْيُنٌ وَلَا يَبْصُرُونَ. لَهُمْ آذَانٌ وَلَا يَسْمَعُونَ. ٢٢ أَيَّايَ لَا تَخْشُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ لَا تَرْتَعِدُونَ مِنْ وَجْهِي؟ أَنَا الَّذِي وَضَعْتُ الرَّمْلَ تَحْتِمْ لِلْبَحْرِ فَرِيضَةً أَبَدِيَةً لَا يَتَعَدَّاهَا، فَتَتَلَاظِمُ وَلَا تَسْتَطِيعُ، وَتَعْبُجُ أَمْوَاغُهُ وَلَا تَتَجَاوَزُهَا. ٢٣ وَصَارَ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَاصٍ وَمُتَمَرِّدٍ. عَصُوا

وَمَضُوا. ٢٤ وَلَمْ يَقُولُوا بِقُلُوبِهِمْ: لِنَخْفِ الرَّبَّ إِنَّمَا الَّذِي يُعْطِي الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ وَالْمَتَأَخِّرَ فِي وَقْتِهِ. يَحْفَظُ لَنَا أَسَابِعَ الْحَصَادِ الْمَفْرُوضَةَ.

٢٥ «إِثْمُكُمْ عَكَسَتْ هَذِهِ، وَخَطَايَاكُمْ مَنَعَتْ أَخِيرَ عُنُكُمْ. ٢٦ لِأَنَّهُ وَجِدَ فِي شَعْبِي أَشْرَارًا يَرْتَدُونَ كَمَنْحَنِ مِنَ الْقَانِصِينَ، يَنْصُبُونَ أَشْرًا كَمَا يُمْسِكُونَ النَّاسَ. ٢٧ مِثْلَ قَفْصِ مَلَانٍ طُيُورًا هَكَذَا يُبْتِغُونَ مَلَانَةً مَكْرًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَظُمُوا وَاسْتَعْتَنُوا. ٢٨ سِنُومًا لَمَعُوا. أَيْضًا تَجَاوَزُوا فِي أُمُورِ الشَّرِّ. لَمْ يَقْضُوا فِي الدَّعْوَى، دَعْوَى الْيَتِيمِ. وَقَدْ نَجَحُوا وَبَحِثَ الْمَسَاكِينَ لَمْ يَقْضُوا. ٢٩ أَفَلَا جَلِي هَذِهِ لَا أَعَاقِبُ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوَلَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟ ٣٠ «صَارَ فِي الْأَرْضِ دَهْشٌ وَقَشَعْرِيرَةٌ. ٣١ الْأَنْبِيَاءُ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ، وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَشَعْبِي هَكَذَا أَحَبَّ. وَمَاذَا تَعْمَلُونَ فِي آخِرَتِهَا؟»

٦

أورشليم تحت الحصار

١ «اهْرَبُوا يَا بَنِي بَنِيَامِينَ مِنْ وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، وَأَضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي تَفُوعٍ، وَعَلَى بَيْتِ هَكَرِيمَ أَرْفَعُوا عِلْمَ نَارٍ، لِأَنَّ الشَّرَّ أَشْرَفَ مِنَ الشِّمَالِ وَكَسَرَ عَظِيمٌ. ٢ الْجَمِيلَةُ اللَّطِيفَةُ ابْنَةُ صِهْيُونَ أَهْلِكُهَا. ٣ إِلَيْهَا تَأْتِي الرِّعَاةُ وَقَطَعَانَهُمْ. يَنْصُبُونَ عِنْدَهَا خِيَامًا حَوْلِهَا. يَرْعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ». ٤ «قَدَسُوا عَلَيْهَا حَرَابًا. قُومُوا فَصْعَدُوا فِي الظَّهِيرَةِ. وَيَلُّ لَنَا لِأَنَّ النَّهَارَ مَالٌ، لِأَنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ أَمْتَدَتْ. ٥ قُومُوا فَصْعَدُوا فِي اللَّيْلِ وَنَهْدِمُ قُصُورَهَا».

٦ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَقْطَعُوا أَشْجَارًا. أَقِيمُوا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ مِتْرَسَةً. هِيَ الْمَدِينَةُ الْمَعَاقِبَةُ. كُلُّهَا ظَلَمَ فِي وَسْطِهَا. ٧ كَمَا تَتَّبِعُ الْعَيْنُ مِيَاهَهَا، هَكَذَا تَتَّبِعُ هِيَ شَرَّهَا. ظَلَمَ وَخَطَفَ يَسْمَعُ فِيهَا. أَمَامِي دَائِمًا مَرَضٌ وَضَرْبٌ. ٨ تَادِبِي يَا أُورُشَلِيمَ لِثَلَا تَجْفُوكِ نَفْسِي. لِثَلَا أَجْعَلُكَ خَرَابًا، أَرْضًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ».

٩ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: تَعْلِيلًا يُعْلِلُونَ، كَجَفْنَةٍ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. رُدَّ يَدُكَ كَقَاطِفٍ إِلَى السِّلَالِ. ١٠ مِنْ أَكْثَرِهِمْ وَأَنْذَرْتَهُمْ فَيَسْمَعُونَ؟ هَا إِنْ أذْنُهُمْ غُلْفَاءُ فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَصْغَوْا. هَا إِنْ كَلِمَةُ الرَّبِّ صَارَتْ لَهُمْ عَارًا. لَا يَسْرُونَ بِهَا. ١١ فَامْتَلَأَتْ مِنْ غَيْظِ الرَّبِّ. مَلَّتِ الطَّاقَةُ. أَسْكَبَهُ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي الْخَارِجِ وَعَلَى مَجْلِسِ الشَّبَّانِ مَعًا، لِأَنَّ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ يُؤْخِذَانِ كِلَاهُمَا، وَالشَّيْخَ مَعَ الْمَمْتَلِئِ أَيَّامًا. ١٢ وَتَحْوَلُ بِيوتَهُمْ إِلَى آخِرِينَ، الْحَقُولُ وَالنِّسَاءُ مَعًا، لِأَنَّي أَمُدُّ يَدِي عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٣ لِأَنَّهُمْ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كِبِيرِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ مَوْلَعٌ بِالرَّيْحِ. وَمَنْ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ، كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ. ١٤ وَيَشْفُونَ كَسْرَ بَنَتِ شَعْبِي عَلَى عِثْمٍ قَائِلِينَ: سَلَامٌ، سَلَامٌ. وَلَا سَلَامٌ. ١٥ هَلْ خَزُوا لِأَنَّهُمْ عَمَلُوا رَجْسًا؟ بَلْ لَمْ يَخْزُوا خِزْيًا وَلَمْ يَعْرِفُوا النَّجْلَ. لِذَلِكَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ. فِي وَقْتِ مَعَاقِبَتِهِمْ يَعْتَرُونَ، قَالَ الرَّبُّ».

١٦ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قُومُوا عَلَى الطَّرِيقِ وَأَنْظُرُوا، وَأَسْأَلُوا عَنِ السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ: أَيْنَ هُوَ الطَّرِيقُ الصَّالِحُ؟ وَسِيرُوا فِيهِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: لَا نَسِيرُ فِيهِ! ١٧ وَأَقَمْتُ عَلَيْكُمْ رِقَبَاءَ قَائِلِينَ: اصْغَوْا لَصَوْتِ الْبُوقِ. فَقَالُوا: لَا نَصْغِي! ١٨ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا يَا أَيُّهَا الشُّعُوبُ، وَأَعْرِفِي أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ مَا هُوَ بَيْنَهُمْ. ١٩ اِسْمَعِي أَيُّهَا الْأَرْضُ: هَا نَدَا جَالِبٌ

شراً على هذا الشعب ثم أفكارهم، لأنهم لم يصغوا لكلامي، وشريعتي رفضوها. ٢٠ لماذا يأتي لي اللبان من شبا، وقصب الذريرة من أرض بعيدة؟ محرفاتكم غير مقبولة، وذبابكم لا تلد لي. ٢١ لذلك هكذا قال الرب: هانذا جاعل لهذا الشعب معثرات فيعثر بها الآباء والأبناء معاً. الجار وصاحبه يبیدان. ٢٢ هكذا قال الرب: هوذا شعب قادم من أرض الشمال، وأمة عظيمة تقوم من أقاصي الأرض. ٢٣ تمسك القوس والرمح. هي قاسية لا ترحم. صوتها كالبحر يعج، وعلى خيل تركب، مضطفة كإنسان لمحاربك يا ابنة صهيون. ٢٤ سمعنا خبرها. ارتخت أيدينا. أمسكنا ضيق ووجع كالمخاض. ٢٥ لا تخرجوا إلى الحقل وفي الطريق لا تمشوا، لأن سيف العدو خوف من كل جهة.

٢٦ يا ابنة شعبي، تنطقي بمسح وتمرغي في الرماد. نوح وحيد اصنعي لنفسك مناحة مرة، لأن المحرب يأتي علينا بغتة. ٢٧ «قد جعلتك برجاً في شعبي، حصناً، لتعرف وتمتحن طريقهم. ٢٨ كلهم عصاة متمردون ساعون في الوشاية. هم نحاس وحديد. كلهم مفسدون. ٢٩ احترق المنفاخ من النار. فني الرصاص. باطلاً صاغ الصائغ، والأشرار لا يفرزون. ٣٠ فضة مرفوضة يدعون. لأن الرب قد رفضهم.»

٧

الديانة الباطلة لا تنفع

١ الكلمة التي صارت إلى إرميا من قبل الرب قائلاً: ٢ «قف في باب بيت الرب وناد هناك بهذه الكلمة وقل: اسمعوا كلمة الرب يا جميع يهوذا الداخلين في هذه الأبواب لتسجدوا للرب. ٣ هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل: أصلحوا طرقكم وأعمالكم فأسكنكم في هذا الموضع. ٤ لا تتكلموا على كلام الكذب قائلين: هيكل الرب، هيكل الرب، هيكل الرب هو! ٥ لأنكم إن أصلحتم إصلاحاً طرقكم وأعمالكم، إن أجريتم عدلاً بين الإنسان وصاحبه، إن لم تظلموا الغريب واليتيم والأرملة، ولم تسفكوا دمًا زيكاً في هذا الموضع، ولم تسيروا وراء آلهة أخرى لأذائكم ٦ فإني أسكنكم في هذا الموضع، في الأرض التي أعطيت لآبائكم من الأزل وإلى الأبد.

٨ «ها إنكم متكلمون على كلام الكذب الذي لا ينفع. ٩ أتسرفون وتقتلون وتزنون وتحلفون كذباً وتبغرون للبلع، وتسبسون وراء آلهة أخرى لم تعرفوها، ١٠ ثم تأتون وتقفون أمامي في هذا البيت الذي دعي باسمي عليه وتقولون: قد أنقذنا. حتى تعملوا كل هذه الرجاسات؟ ١١ هل صار هذا البيت الذي دعي باسمي عليه مغارة لصوص في أعينكم؟ هانذا أيضاً قد رأيت، يقول الرب. ١٢ لكن أذهبوا إلى موضعي الذي في شيلوه الذي أسكنت فيه اسمي أولاً، وانظروا ما صنعت به من أجل شر شعبي إسرائيل. ١٣ والآن من أجل عملكم هذه الأعمال، يقول الرب، وقد كلمتكم مبكراً ومكلمها فلم تسمعوا، ودعوتكم فلم تجيبوا، ١٤ أصنع بالبيت الذي دعي باسمي عليه الذي أنتم متكلمون عليه، وبالموضع الذي أعطيتكم وآباءكم إياه، كما صنعت بشيلوه. ١٥ وأطرحكم من أمامي كما طرحت كل إخوتكم، كل نسل أفرائيم. ١٦ وأنت فلا تصل لأجل هذا الشعب ولا ترفع لأجلهم دعاء ولا صلاة، ولا تلح علي لأني لا أسمعك.

١٧ «أَمَا تَرَى مَاذَا يَعْمَلُونَ فِي مَدْنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟ ١٨ الْأَبْنَاءُ يَلْتَقِطُونَ حَطَبًا، وَالْآبَاءُ يُوقِدُونَ النَّارَ، وَالنِّسَاءُ يَعِجْنَ الْعَجِينَ، لِيَصْنَعْنَ كَعَكًا لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ، وَلِسَكَبِ سَكَابٍ لِأَلَهَةٍ أُخْرَى لِكَيْ يُغِيظُونِي. ١٩ أَفَلَيْيَايَ يُغِيظُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَيْسَ أَنفُسُهُمْ لِأَجْلِ خِزْيٍ وَجُوهِهِمْ؟ ٢٠ لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا غَضَبِي وَغِيظِي يَنْسَكِبَانِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى شَجَرِ الْحَقْلِ وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ، فَيَتَفَدَّانِ وَلَا يَنْطَفِئَانِ. ٢١ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: ضُمُّوا مِحْرَقَاتِكُمْ إِلَى ذَبَابِحِكُمْ وَكُلُوا لَحْمًا. ٢٢ لِأَنِّي لَمْ أَكَلْ آبَاءَكُمْ وَلَا أَوْصِيَّتَهُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ جِهَةِ مِحْرَقَةٍ وَذَبِيحَةٍ. ٢٣ بَلْ إِنَّمَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ قَائِلًا: أَسْمَعُوا صَوْتِي فَأَكُونُ لَكُمْ إلهًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَسِيرُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ لِيُحْسِنَ إِلَيْكُمْ. ٢٤ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمِيلُوا أذْنَهُمْ، بَلْ سَارُوا فِي مَشُورَاتٍ وَعِنَادٍ قَلْبِهِمُ الشَّرِيرِ، وَأَعْطَوْا الْقَفَا لَا الْوَجْهَ. ٢٥ فَمِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ آبَاؤُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ، مُبَكِّرًا كُلَّ يَوْمٍ وَمُرْسِلًا. ٢٦ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِي وَلَمْ يُمِيلُوا أذْنَهُمْ، بَلْ صَلَبُوا رِقَابَهُمْ. أَسَاءُوا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ. ٢٧ فَتَكَلَّمْتُ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَلَا يَسْمَعُونَ لَكَ، وَتَدْعُوهُمْ وَلَا يَجِيبُونَكَ. ٢٨ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إلهِهَا وَلَمْ تَقْبَلْ تَأْدِيبًا. بَادَ الْحَقُّ وَقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ.

وادي القتل

٢٩ «جِزْيُ شَعْرِكَ وَأَطْرَحِيهِ، وَأَرْفِعِي عَلَى الْهَضَابِ مَرْثَاةً، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ وَرَدَّلَ جِيلَ رِجْزِهِ. ٣٠ لِأَنَّ بَنِي يَهُوذَا قَدْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، يَقُولُ الرَّبُّ. وَضَعُوا مَكْرَهَاتِهِمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي لِيُنَجِّسُوهُ. ٣١ وَبَنَوْا مَرْتَعَاتٍ تُوَفِّةَ الَّتِي فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ لِيُحْرِقُوا بَنِيَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ، الَّذِي لَمْ أَمُرْ بِهِ وَلَا صَعِدَ عَلَى قَلْبِي. ٣٢ «لِذَلِكَ هَا هِيَ أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُسَمَّى بَعْدَ تُوَفِّةَ وَلَا وَادِي ابْنِ هِنُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ. وَيَدْفُونَ فِي تُوَفِّةَ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعٌ. ٣٣ وَتَصِيرُ جُثُثُ هَذَا الشَّعْبِ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ، وَلَا مُرْجَعٌ. ٣٤ وَأَبْطَلُ مِنْ مَدْنِ يَهُوذَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ صَوْتَ الطَّرْبِ وَصَوْتَ الْفَرْجِ، صَوْتَ الْعَرِيسِ وَصَوْتَ الْعُرُوسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَصِيرُ خَرَابًا.

٨

١ «فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُخْرِجُونَ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ الْكَهَنَةِ وَعِظَامَ الْأَنْبِيَاءِ وَعِظَامَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ مِنْ قُبُورِهِمْ، ٢ وَيَسْطُونَهَا لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَلِكُلِّ جُنُودِ السَّمَاوَاتِ الَّتِي أَحْبَبَهَا وَالَّتِي عَبْدُوهَا وَالَّتِي سَارُوا وَرَاءَهَا وَالَّتِي اسْتَشَارُوهَا وَالَّتِي سَجَدُوا لَهَا. لَا تُجْمَعُ وَلَا تُدْفَنُ، بَلْ تَكُونُ دَمَنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٣ وَيُخْتَارُ الْمَوْتُ عَلَى الْحَيَاةِ عِنْدَ كُلِّ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ الشَّرِيرَةِ الْبَاقِيَةِ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.

الخطية والعقاب

٤ «وَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ يَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ، أَوْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ وَلَا يَرْجِعُ؟ ٥ فَلِهَذَا أَرْتَدُّ هَذَا الشَّعْبَ فِي أُورُشَلِيمَ أَرْتَدَادًا دَائِمًا؟ تَمْسِكُوا بِالْمَكْرِ. أَبَا أَنْ يَرْجِعُوا. ٦ صَغَيْتُ وَسَمِعْتُ. بِغَيْرِ الْمُسْتَقِيمِ يَتَكَلَّمُونَ. لَيْسَ أَحَدٌ

يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ قَائِلًا: مَاذَا عَمَلْتُ؟ كُلُّ وَاحِدٍ رَجَعَ إِلَى مَسَرَاهُ كَفَرَسٍ نَائِرٍ فِي الْحَرْبِ. ٧ بَلِ اللَّقَاقُ فِي السَّمَاوَاتِ يَعْرِفُ مِيعَادَهُ، وَالْيَمَامَةُ وَالسُّنُونُةُ الْمَزْفَرَةُ حَفِظْنَا وَقْتَ مَجِيئِهِمَا. أَمَا شَعْيِي فَلَمْ يَعْرِفْ قَضَاءَ الرَّبِّ! ٨ كَيْفَ تَقُولُونَ: نَحْنُ حَكَمَاءُ وَشَرِيعَةُ الرَّبِّ مَعَنَا؟ حَقًّا إِنَّهُ إِلَى الْكَذِبِ حَوَّلَهَا قَلَمُ الْكُتُبَةِ الْكَاذِبِ. ٩ خَزِي الْحُكَمَاءُ. ارْتَاعُوا وَأَخَذُوا. هَا قَدْ رَفَضُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ، فَآيَةُ حِكْمَةٍ لَهُمْ؟ ١٠ لِذَلِكَ أُعْطِيَ نِسَاءَهُمْ لِآخَرِينَ، وَحَقُوقَهُمْ لِمَالِكِينَ، لِأَنَّهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، كُلُّ وَاحِدٍ مُوَلِّعٌ بِالرَّيْحِ. مِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ، كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ. ١١ وَيَشْفُونَ كَسْرَ بِنْتِ شَعْيِي عَلَى عَثَمٍ، قَائِلِينَ: سَلَامٌ، سَلَامٌ، وَلَا سَلَامَ. ١٢ هَلْ خَزُوا لِأَنَّهُمْ عَمَلُوا رَجَسًا؟ بَلْ لَمْ يَخْزُوا خَزِيًّا، وَلَمْ يَعْرِفُوا النَّجْلَ! لِذَلِكَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ. فِي وَقْتِ مُعَاقِبَتِهِمْ يَعْثُرُونَ، قَالَ الرَّبُّ.

١٣ «نَزَعًا أَنْزَعَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا عِنَبَ فِي الْجَفْنَةِ، وَلَا تِينَ فِي التَّيْنَةِ، وَالْوَرَقُ ذَبُلَ، وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا يَزُولُ عَنْهُمْ». ١٤ لِمَاذَا نَحْنُ جُلُوسٌ؟ اجْتَمِعُوا فَلِنَدْخُلِ إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ وَنَصْمِتْ هُنَاكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا قَدْ أَصَمَّتْنَا وَأَسْقَانَا مَاءَ الْعَلَقَمِ، لِأَنَّنَا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ. ١٥ اِنْتَظَرْنَا السَّلَامَ وَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ، وَزَمَانَ الشِّفَاءِ وَإِذَا رُعبٌ. ١٦ مِنْ دَانَ سُمِعَتْ سَمْحَمَةُ خَيْلِهِ. عِنْدَ صَوْتِ صَهِيلِ جِيَادِهِ ارْتَجَفَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. فَاتُوا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَمَلَأُهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. ١٧ «لِأَنِّي هَانَذَا مُرْسِلٌ عَلَيْكُمْ حَيَاتٍ، أَفَاعِي لَا تُرْقِي، فَتَلَدَّغُكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ».

١٨ مَنْ مَفْرَجٌ عَنِّي الْحُزْنَ؟ قَلْبِي فِي سَقِيمٍ. ١٩ هُوَذَا صَوْتُ اسْتِعَاثَةِ بِنْتِ شَعْيِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ: «الْعَلَّ الرَّبُّ لَيْسَ فِي صِهْيُونَ، أَوْ مَلِكُهَا لَيْسَ فِيهَا؟» «لِمَاذَا أَعَاظُونِي بِمَنْحَوَاتِهِمْ، بِأَبَاطِيلِ غَرِيبَةٍ؟» ٢٠ «مَضَى الْخِصَادُ، انْتَهَى الصَّيْفُ، وَنَحْنُ لَمْ نَخْضُ!» ٢١ مِنْ أَجْلِ سَخْتِ بِنْتِ شَعْيِي انْسَحَقْتُ. حَزِنْتُ. أَخَذْتَنِي دَهْشَةٌ. ٢٢ أَلَيْسَ بِلِسَانِي فِي جِلْعَادٍ، أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَيِّبٌ؟ فَلِهَذَا لَمْ تَعْصَبْ بِنْتُ شَعْيِي؟

٩

١ يَا لَيْتَ رَأْسِي مَاءٌ، وَعَيْنِي بِنُوعِ دُمُوعٍ، فَأَبْكِي نَهَارًا وَلَيْلًا قَتَلِي بِنْتُ شَعْيِي. ٢ يَا لَيْتَ لِي فِي الْبَرِيَّةِ مَيْبَتَ مُسَافِرِينَ، فَأَتْرُكُ شَعْيِي وَأَنْطَلِقُ مِنْ عِنْدِهِمْ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا زَنَاءَةٌ، جَمَاعَةٌ خَائِنِينَ. ٣ «يَمْدُونَ السِّنْتَهُمْ كَقِسْمِهِمْ لِلْكَذِبِ. لَا لِحَقِّ قُوُوا فِي الْأَرْضِ. لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ شَرٍّ إِلَى شَرٍّ، وَإِيَّاي لَمْ يَعْرِفُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤ احْتَرَزُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ، وَعَلَى كُلِّ أَحْجٍ لَا تَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّ كُلَّ أَحْجٍ يَعْقُبُ عَقْبًا، وَكُلُّ صَاحِبٍ يَسْعَى فِي الْوَشَايَةِ. ٥ وَيَخْتَلُّ الْإِنْسَانُ صَاحِبَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ. عَلِمُوا السِّنْتَهُمْ التَّكَلَّمَ بِالْكَذِبِ، وَتَعَبُوا فِي الْإِفْتِرَاءِ. ٦ مَسْكُنُكَ فِي وَسْطِ الْمَكْرِ. بِالْمَكْرِ أَبَا أَنْ يَعْرِفُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ».

٧ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَانَذَا أَنْقِيَهُمْ وَامْتَحِنَهُمْ. لِأَنِّي مَاذَا أَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ بِنْتِ شَعْيِي؟ ٨ لِسَانُهُمْ سَهْمٌ قَتَالٌ يَتَكَلَّمُ بِالْغِشِّ. بِنْمِهِ يَكْلِمُ صَاحِبَهُ بِسَلَامٍ، وَفِي قَلْبِهِ يَضَعُ لَهُ كَيْنًا. ٩ أَمَّا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمْ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟».

١٠ عَلَى الْجِبَالِ أَرْفَعُ بَكَاءً وَمَرْثَاةً، وَعَلَى مَرَاغِي الْبَرِيَّةِ نَدْبًا، لِأَنَّهَا احْتَرَقَتْ، فَلَا إِنْسَانَ عَابِرٍ وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ. مِنْ طَيْرِ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْبَهَائِمِ هَرَبَتْ مَضَتْ. ١١ «وَأَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ رُجْمًا وَمَأْوَى بَنَاتِ آوَى، وَمُدُنَ يَهُوذَا

أَجْعَلُهَا خَرَابًا بِلَا سَاكِينَ».

١٢ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذِهِ، وَالَّذِي كَلَّمَهُ فَمِ الرَّبِّ، فَيُخْبِرُ بِهَا؟ لِمَاذَا بَادَتْ الْأَرْضُ وَاحْتَرَقَتْ كِبَرِيَّةٌ بِلَا عَابِرٍ؟ ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «عَلَى تَرْكِهِمْ شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِهَا. ١٤ بَلْ سَلَكُوا وَرَاءَ عِنَادِ قُلُوبِهِمْ وَوَرَاءَ الْبَعْلِيمِ الَّتِي عَلَّمَهُمْ إِيَّاهَا آبَاؤُهُمْ. ١٥ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَاذَا أُطْعِمُ هَذَا الشَّعْبَ أَفْسَنْتِينَا وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ، ١٦ وَأَبْدِدُهُمْ فِي أُمَّمٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ، وَأَطْطِقُ وَرَاءَهُمُ السَّيْفَ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.

١٧ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: تَأَمَّلُوا وَادْعُوا النَّادِبَاتِ فَيَأْتِينَ، وَأَرْسِلُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ فَيُقْبِلْنَ ١٨ وَيُسْرَعْنَ وَيَرَفَعْنَ عَلَيْنَا مَرْتَاةً، فَتَدْرِفُ أَعْيُنُنَا دُمُوعًا وَتَفِيضُ أَجْفَانُنَا مَاءً. ١٩ لِأَنَّ صَوْتَ رِثَايَةِ سَمِعَ مِنْ صِهْيُونَ: كَيْفَ أَهْلِكُنَا؟ خَزِينًا جَدًّا لَأَنَّا تَرَكْنَا الْأَرْضَ، لِأَنَّهُمْ هَدَمُوا مَسَاكِنَنَا». ٢٠ بَلِ اسْمَعْنَ أَيُّهَا النَّسَاءُ كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَلِتَقْبَلِ أَذَانُكُنَّ كَلِمَةَ فَمِهِ، وَعَلِّنَّ بِنَاتِكُنَّ الرِّثَايَةَ، وَالْمَرْأَةُ صَاحِبَتِهَا النَّدْبُ! ٢١ لِأَنَّ الْمَوْتَ طَلَعَ إِلَى كَوَانَا، دَخَلَ قُصُورُنَا لِيَقْطَعَ الْأَطْفَالَ مِنْ خَارِجٍ، وَالشَّبَانَ مِنَ السَّاحَاتِ. ٢٢ تَكَلَّمْ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: وَسَقَطَتْ جِثَّةُ الْإِنْسَانِ كَدِمْنَةٍ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ، وَكَقَبْضَةٍ وَرَاءَ الْحَاوِصِ وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُ!

٢٣ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَفْتَخِرَنَّ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرَنَّ الْجَبَّارُ بِجَبْرُوتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرَنَّ الْغَنِيُّ بِغِنَاهُ. ٢٤ بَلْ بِهَذَا لِيَفْتَخِرَنَّ الْمَفْتَخِرُ: بِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الصَّانِعُ رَحْمَةً وَقَضَاءً وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي بِهِذِهِ أُسْرُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٥ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعَاقِبُ كُلَّ مَخْتُونٍ وَأَغْلَفُ. ٢٦ مِصْرَ وَيَهُوذَا وَأَدُومَ وَبَنِي عَمُونَ وَمُؤَابَ، وَكُلَّ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأُمَمِ غُلْفُ، وَكُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ غُلْفُ الْقَلُوبِ».

١٠

الله والأصنام

١ اسْمَعُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «لَا تَتَعَلَّمُوا طَرِيقَ الْأُمَمِ، وَمِنْ آيَاتِ السَّمَاوَاتِ لَا تَرْتَبِعُوا، لِأَنَّ الْأُمَمَ تَرْتَعِبُ مِنْهَا. ٣ لِأَنَّ فَرَائِضَ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ. لِأَنَّهَا شَجَرَةٌ يَقْطَعُونَهَا مِنَ الْوَعْرِ. صَنَعَةُ يَدَيِ نَجَّارٍ بِالْقُدُومِ. ٤ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ يَزِينُونَهَا، وَبِالْمَسَامِيرِ وَالْمَطَارِقِ يُشَدِّدُونَهَا فَلَا تَحْتَرِكُ. ٥ هِيَ كَاللَّعِينِ فِي مَقْتَاةٍ فَلَا تُتَكَلَّمُ! تُحْمَلُ حَمَلًا لِأَنَّهَا لَا تَمُتِي! لَا تَخَافُوهَا لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ، وَلَا فِيهَا أَنْ تَصْنَعَ خَيْرًا». ٦ لَا مِثْلَ لَكَ يَا رَبُّ! عَظِيمٌ أَنْتَ، وَعَظِيمٌ اسْمُكَ فِي الْجَبْرُوتِ. ٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ يَا مَلِكَ الشُّعُوبِ؟ لِأَنَّهُ بِكَ يَلِيقُ. لِأَنَّهُ فِي جَمِيعِ حُكَمَاةِ الشُّعُوبِ وَفِي كُلِّ مَمْلَكَةٍ لَيْسَ مِثْلَكَ. ٨ بَلِّدُوا وَحَقُّوا مَعًا. أَدَبٌ أَبَاطِيلُ هُوَ الْخَشَبُ. ٩ فَضَّةٌ مَطْرَقَةٌ تُجَلَّبُ مِنْ تَرْشِيشٍ، وَذَهَبٌ مِنْ أَوْفَارٍ، صَنَعَةُ صَانِعٍ وَيَدَيِ صَائِغٍ. أَسْمَانُجُونِيُّ وَارْجَوَانُ لِبَاسِهَا. كُلُّهَا صَنَعَةُ حُكَمَاةٍ. ١٠ أَمَّا الرَّبُّ إِلَهُهُ الْحَقُّ. هُوَ إِلَهُ حَيٍّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ. مِنْ سَخَطِهِ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَلَا تَطِيقُ الْأُمَمُ غَضَبَهُ. ١١ هَكَذَا تَقُولُونَ لَهُمْ: «الْإِلَهُةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ تَبِيدُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ هَذِهِ السَّمَاوَاتِ» ١٢ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ، مُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ، وَبِفَهْمِهِ بَسَطَ السَّمَاوَاتِ. ١٣ إِذَا أُعْطِيَ قَوْلًا تَكُونُ كَثْرَةُ مِيَاهٍ فِي السَّمَاوَاتِ،

وَيَصْعَدُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. صَنَعَ بَرُوقًا لِلْمَطَرِ، وَأَخْرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ١٤ بَلَدَ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ. خَزِي كُلُّ صَائِغٍ مِنَ التَّمَالِ، لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذِبٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ. ١٥ هِيَ بَاطِلَةٌ صَنَعَةُ الْأَضَالِيلِ. فِي وَقْتِ عِقَابِهَا تَبِيدُ. ١٦ لَيْسَ كَهَذِهِ نَصِيبُ يَعْقُوبَ، لِأَنَّهُ مَصُورٌ الْجَمِيعِ، وَإِسْرَائِيلُ قَضِيبٌ مِيرَاثِهِ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.

الخراب الآتي

١٧ اِجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ حُزْمَكَ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي الْحِصَارِ. ١٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا رَامٌ مِنْ مِقْلَاعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ هَذِهِ الْمَرَّةِ، وَأَضِيقُ عَلَيْهِمْ لِكَيْ يَشْعُرُوا». ١٩ وَيَلُّ لِي مِنْ أَجْلِ شِقْتِي! ضَرْبِي عَدِيمَةُ الشِّفَاءِ! قُلْتُ: «إِنَّمَا هَذِهِ مُصِيبَةٌ فَأَحْتَمِلُهَا». ٢٠ خِيَمَتِي خَرِبَتْ، وَكُلُّ أَطْنَابِي قَطِعَتْ. بَنِي خَرَجُوا عَنِّي وَلَبِسُوا. لَيْسَ مَنْ يَبْسُطُ بَعْدَ خِيَمَتِي وَيَقِيمُ شِقْتِي. ٢١ لِأَنَّ الرُّعَاةَ بَدَلُوا وَالرَّبُّ لَمْ يَطْلُبُوا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَنْجُوا، وَكُلُّ رَعِيَّتِهِمْ تَبَدَّدَتْ. ٢٢ هُوَذَا صَوْتُ خَيْرٍ جَاءَ، وَأَضْطَرَابٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ لِيَجْعَلَ مَدْنَ يَهُودَا خَرَابًا، مَأْوَى بَنَاتِ أَوَى.

صلاة إرميا

٢٣ عَرَفْتُ يَارَبُّ أَنَّهُ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ طَرِيقُهُ. لَيْسَ لِلإِنْسَانِ يَمِينِي أَنْ يَهْدِيَ خَطْوَاتِهِ. ٢٤ أَدْبِنِي يَارَبُّ وَلَكِنْ بِالْحَقِّ، لَا بِغَضَبِكَ لِثَلَاثَتَيْنِي. ٢٥ أَسْكَبُ غَضَبِكَ عَلَى الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفْكَ، وَعَلَى الْعَشَائِرِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ. لِأَنَّهُمْ أَكَلُوا يَعْقُوبَ. أَكَلُوهُ وَأَفْنَوْهُ وَأَخْرَبُوا مَسْكَنَهُ.

١١

نكث العهد

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «اسْمَعُوا كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ، وَكَلِمُوا رِجَالَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. ٣ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ، ٤ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ آبَاءُكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ قَائِلًا: اسْمَعُوا صَوْتِي وَأَعْمَلُوا بِهِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَتَكُونُوا لِي شَعْبًا، وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًُا، ٥ لِأَقِيمَ الْخَلْفَ الَّذِي حَلَفْتُ لِأَبَائِكُمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا كَهَذَا الْيَوْمِ». فَاجَبْتُ وَقُلْتُ: «آمِينَ يَارَبُّ». ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «نَادِ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَدْنَ يَهُودَا، وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: اسْمَعُوا كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ وَأَعْمَلُوا بِهِ. ٧ لِأَنِّي أَشْهَدْتُ عَلَى آبَائِكُمْ إِشْهَادًا يَوْمَ أَصْعَدْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، مُبَكِّرًا وَمَشْهَدًا قَائِلًا: اسْمَعُوا صَوْتِي. ٨ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَمِيلُوا أَذْنَهُمْ، بَلْ سَلَكُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ. فَجَلَبْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَصْنَعُوهُ وَلَمْ يَصْنَعُوهُ».

٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «تُوجَدُ فِتْنَةٌ بَيْنَ رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ١٠ قَدْ رَجَعُوا إِلَى آثَامِ آبَائِهِمِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا كَلَامِي، وَقَدْ ذَهَبُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. قَدْ نَقَضَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُودَا عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ. ١١ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا جَالِبٌ عَلَيْهِمْ شَرًّا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهُ، وَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ فَلَا أَسْمَعُ لَهُمْ. ١٢ فَيَنْطَلِقُ مَدْنَ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْإِلَهَةِ الَّتِي يَخْرُونَ لَهَا، فَلَنْ تُخَلِّصَهُمْ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ. ١٣ لِأَنَّهُ بَعْدَ مَدْنِكَ صَارَتْ أَلْهَتُكَ يَا يَهُودَا، وَبَعْدَ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ وَضَعْتُمْ مَذَابِحَ لِلْخِزْيِ، مَذَابِحَ لِلتَّبْخِيرِ

لِلْبَعْلِ. ١٤ وَأَنْتَ فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً، لِأَنِّي لَا أَسْمَعُ فِي وَقْتِ صُرَاخِهِمْ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ بَلِيَّتِهِمْ.

١٥ «مَا لِحَبِيبِي فِي بَيْتِي؟ قَدْ عَمَلْتَ فِظَائِعَ كَثِيرَةً، وَاللَّحْمُ الْمُقَدَّسُ قَدْ عَبَّرَ عَنْكَ. إِذَا صَنَعْتَ الشَّرَّ حِينَئِذٍ تَبْتَهِجِينَ. زَيْتُونَةٌ خَضْرَاءُ ذَاتُ ثَمَرٍ جَمِيلِ الصُّورَةِ دَعَا الرَّبُّ أَسْمَكَ. بِصَوْتِ صَخَّةٍ عَظِيمَةٍ أَوْقَدَ نَارًا عَلَيْهَا فَانْكَسَرَتْ أَغْصَانُهَا. ١٦ وَرَبُّ الْجُنُودِ غَارِسُكَ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ شَرًّا، مِنْ أَجْلِ شَرِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُوذَا الَّذِي صَنَعُوهُ ضِدَّ أَنْفُسِهِمْ لِيُغَيِّطُونِي بِتَبْخِيرِهِمْ لِلْبَعْلِ».

مؤامرة ضد إرميا

١٨ وَالرَّبُّ عَرَّفَنِي فَعَرَفْتُ. حِينَئِذٍ أَرَيْتَنِي أَعْمَالَهُمْ. ١٩ وَأَنَا تَكَرُّفٌ دَاجِنٌ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُمْ فَكَّرُوا عَلَيَّ أَفْكَارًا، قَائِلِينَ: «لِنَهْلِكَ الشَّجَرَةَ بِثَمَرِهَا، وَنَقَطْعَهُ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، فَلَا يُذَكَّرُ بَعْدُ اسْمُهُ». ٢٠ فَيَارَبَّ الْجُنُودِ، الْقَاضِي الْعَدْلَ، فَاحْصِ الْكُلِّي وَالْقَلْبِ، دَعْنِي أَرَى ائْتِقَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي لَكَ كَشَفْتُ دَعْوَايَ. ٢١ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ أَهْلِ عَنَاثُوثَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ قَائِلِينَ: لَا تَنْبَأُ بِاسْمِ الرَّبِّ فَلَا تَمُوتَ بِيَدِنَا. ٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «هَازِنَا أَعَاقِبِهِمْ. يَمُوتُ الشُّبَانُ بِالسَّيْفِ، وَيَمُوتُ بَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ بِالْجُوعِ. ٢٣ وَلَا تَكُونُ لَهُمْ بَقِيَّةٌ، لِأَنِّي أَجْلِبُ شَرًّا عَلَى أَهْلِ عَنَاثُوثَ سَنَةَ عِقَابِهِمْ».

١٢

شكوى إرميا

١ أِبْرَأَنْتَ يَارَبُّ مِنْ أَنْ أُخَاصِمَكَ. لَكِنْ أَكَلْتُكَ مِنْ جِهَةِ أَحْكَامِكَ: لِمَاذَا تَنْجِحُ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ؟ اِطْمَأَنَّ كُلُّ الْغَادِرِينَ غَدْرًا! ٢ غَرَسْتَهُمْ فَأَصْلَوْا. نَمَوْا وَانْمَرُوا ثَمَرًا. أَنْتَ قَرِيبٌ فِي فِهْمٍ وَبَعِيدٌ مِنْ كَلَامِهِمْ. ٣ وَأَنْتَ يَارَبُّ عَرَفْتَنِي. رَأَيْتَنِي وَأَخْتَبَرْتَ قَلْبِي مِنْ جِهَتِكَ. اِفْرَزْهُمْ كَنَعْمٍ لِلذَّبْحِ، وَخَصِّصْهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ. ٤ حَتَّى مَتَى تُنَوِّحُ الْأَرْضَ وَيَبْسُ عُشْبُ كُلِّ الْحَقْلِ؟ مِنْ شَرِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا فَنَيْتِ الْبَهَائِمُ وَالطُّيُورُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَا يَرَى آخِرَتَنَا».

جواب الله

٥ «إِنْ جَرَيْتَ مَعَ الْمَشَاةِ فَاتَّبِعْكَ، فَكَيْفَ تَبَارِي أَخْلِيلَ؟ وَإِنْ كُنْتَ مُنْبَطِحًا فِي أَرْضِ السَّلَامِ، فَكَيْفَ تَعْمَلُ فِي كِبْرِيَاءِ الْأُرْدُنِّ؟ ٦ لِأَنَّ إِخْوَتَكَ أَنْفُسَهُمْ وَبَيْتَ أَبِيكَ قَدْ غَادَرُوكَ هُمْ أَيْضًا. هُمْ أَيْضًا نَادَوْا وَرَاءَكَ بِصَوْتٍ عَالٍ. لَا تَأْتَمِنْهُمْ إِذَا كَلَمْتُكَ بِالْخَيْرِ.

٧ «قَدْ تَرَكْتُ بَيْتِي. رَفَضْتُ مِيرَاثِي. دَفَعْتُ حَبِيبَةَ نَفْسِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا. ٨ صَارَ لِي مِيرَاثِي كَأَسَدٍ فِي الْوَعْرِ. نَطَقَ عَلَيَّ بِصَوْتِهِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَبْغَضْتَهُ. ٩ جَارِحَةٌ ضَمِعَ مِيرَاثِي لِي. الْجَوَارِحُ حَوَالِيهِ عَلَيْهِ. هَلُمَّ اجْمَعُوا كُلَّ حَيْوَانِ الْحَقْلِ. ائْتُوا بِهَا لِلْأَكْلِ. ١٠ رَعَاةٌ كَثِيرُونَ أَفْسَدُوا كَرْمِي، دَاسُوا نَصِيبِي. جَعَلُوا نَصِيبِي الْمَشْتَهَى بَرِيَّةً خَرِبَةً. ١١ جَعَلُوهُ خَرَابًا يَنْوَحُ عَلَيَّ وَهُوَ خَرِبٌ. خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَضَعُ فِي قَلْبِهِ. ١٢ عَلَى جَمِيعِ الرُّوَايِي فِي الْبَرِيَّةِ أَتَى النَّاهِبُونَ، لِأَنَّ سَيْفًا لِلرَّبِّ يَأْكُلُ مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. لَيْسَ سَلَامٌ لِأَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ. ١٣ زَرَعُوا حِنْطَةً وَحَصَدُوا شَوْكًا. أَعْيَوْا وَلَمْ يَنْتَفِعُوا، بَلْ خَرُوا مِنْ غَلَاتِكُمْ، مِنْ حُمُو غَضَبِ الرَّبِّ».

١٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى جَمِيعِ جِيرَانِي الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَلْمُسُونَ الْمِيرَاثَ الَّذِي أَوْرَثْتُهُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ: «هَآنَذَا أَقْتَلُهُمْ عَنْ أَرْضِهِمْ وَأَقْتَلِعُ بَيْتَ يَهُوذَا مِنْ وَسْطِهِمْ. ١٥ وَيَكُونُ بَعْدَ أَقْتِلَاعِي إِيَّاهُمْ، أَنِّي أَرْجِعُ فَأَرْحَمُهُمْ، وَأَرْدُهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاثِهِ، وَكُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. ١٦ وَيَكُونُ إِذَا تَعَلَّمُوا عَلَمَا طُرُقِ شَعْبِي أَنْ يَحْلِفُوا بِاسْمِي: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، كَمَا عَلَّمُوا شَعْبِي أَنْ يَحْلِفُوا بِبَعْلِ، أَنَّهُمْ يَبْنُونَ فِي وَسْطِ شَعْبِي. ١٧ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا، فَإِنِّي أَقْتَلِعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ أَقْتِلَاعًا وَأُبِيدُهَا، يَقُولُ الرَّبُّ».

١٣

منطقة من كان

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ وَأَشْتَرِ لِنَفْسِكَ مَنطِقَةً مِنْ كَنْانَ وَضَعَهَا عَلَى حَقْوَيْكَ وَلَا تُدْخِلْهَا فِي الْمَاءِ». ٢ فَاشْتَرَيْتُ الْمَنطِقَةَ كَقَوْلِ الرَّبِّ وَوَضَعْتُهَا عَلَى حَقْوَيَّ. ٣ فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً قَائِلًا: ٤ «خُذِ الْمَنطِقَةَ الَّتِي اشْتَرَيْتَهَا الَّتِي هِيَ عَلَى حَقْوَيْكَ، وَقُمْ أَنْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ، وَأَطْرِمِهَا هُنَاكَ فِي شَقِي صَخْرٍ». ٥ فَانْطَلَقْتُ وَطَمَرْتُهَا عِنْدَ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ. ٦ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي: «قُمْ أَنْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ الْمَنطِقَةَ الَّتِي أَمَرْتُكَ أَنْ تَطْمِرَهَا هُنَاكَ». ٧ فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الْمَنطِقَةَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي طَمَرْتُهَا فِيهِ. وَإِذَا بِالْمَنطِقَةِ قَدْ فَسَدَتْ. لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ. ٨ فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ٩ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا أُفْسِدُ كِبْرِيَاءَ يَهُوذَا، وَكِبْرِيَاءَ أُورُشَلِيمَ الْعَظِيمَةَ. ١٠ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ الَّذِي يَأْبَى أَنْ يَسْمَعَ كَلَامِي، الَّذِي يَسْلُكُ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ وَيَسِيرُ وَرَاءَ آلهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدَهَا وَيَسْجُدَ لَهَا، يَصِيرُ كَهَذِهِ الْمَنطِقَةِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا تَلْتَصِقُ الْمَنطِقَةُ بِحَقْوَيَّ الْإِنْسَانِ، هَكَذَا أَلْصَقْتُ بِنَفْسِي كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ بَيْتِ يَهُوذَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لِيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَسْمًا وَغَفْرًا وَمَجْدًا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا».

زق الخمر

١٢ «فَقُولْ لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ زَقِّ يَمْتَلِئُ خَمْرًا. فَيَقُولُونَ لَكَ: أَمَا نَعْرِفُ مَعْرِفَةً أَنَّ كُلَّ زَقِّ يَمْتَلِئُ خَمْرًا؟ ١٣ فَاقُولْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَمْلَأُ كُلَّ سَكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَالْمُلُوكِ الْجَالِسِينَ لِدَاوُدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ سَكْرًا. ١٤ وَأُحْطِمُهُمُ الْوَاحِدَ عَلَى أَخِيهِ، الْأَبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَسْفِقُ وَلَا أَتْرَافُ وَلَا أَرْحَمُ مِنْ إِهْلَاكِهِمْ».

الإذار بالسي

١٥ إَسْمَعُوا وَأَصْغُوا. لَا تَتَعَطَّوْا لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ. ١٦ أَعْطُوا الرَّبَّ إِهْلَامًا مَجْدًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ ظَلَامًا، وَقَبْلَمَا تَعَثُرَ أَرْجُلُكُمْ عَلَى جِبَالِ الْعَتَمَةِ، فَتَنْتَظِرُونَ نُورًا فَيَجْعَلُهُ ظِلَّ مَوْتٍ، وَيَجْعَلُهُ ظَلَامًا دَامِسًا. ١٧ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ نَفْسِي تَبْكِي فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتْرَةٍ مِنْ أَجْلِ الْكِبْرِيَاءِ، وَتَبْكِي عَيْنِي بَكَاءً وَتَدْرِفُ الدَّمُوعَ، لِأَنَّهُ قَدْ سَيَّ قَطِيعُ الرَّبِّ. ١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ: «اتَّضَعَا وَاجْلِسَا، لِأَنَّهُ قَدْ هَبَطَ عَنْ رَأْسِيكَمَا تَاجُ مَجْدِكُمَا». ١٩ أَغْلَقْتُ مَدُنَ الْجَنُوبِ وَوَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ. سُبَيْتُ يَهُوذَا كُلُّهَا. سُبَيْتُ بِالْتَّمَامِ. ٢٠ ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانظُرُوا الْمُقْبِلِينَ مِنَ الشِّمَالِ. أَيْنَ الْقَطِيعُ الَّذِي أُعْطِيَ

لَكَ، غَمٌّ مَجْدِكَ؟ ٢١ مَاذَا تَقُولِينَ حِينَ يَعَاقِبُكَ، وَقَدْ عَلِمْتَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ قُوَادًا لِلرِّيَاسَةِ؟ أَمَا تَأْخُذُكَ الْأَوْجَاعُ كَأَمْرَأَةٍ مَآخِضٍ؟

٢٢ وَإِنْ قُلْتِ فِي قَلْبِكَ: «لِمَاذَا أَصَابَتْنِي هَذِهِ؟». لِأَجْلِ عَظْمَةِ إِثْمِكَ هُنَاكَ ذِيَالِكَ وَأَنْكَشَفَ عَنَّا عَقِيَابَكَ. ٢٣ هَلْ يَغْيِرُ الْكُوشِيُّ جِلْدَهُ أَوْ التَّمْرُ رِقْطَهُ؟ فَانْتُمْ أَيْضًا تَقْدِرُونَ أَنْ تَصْنَعُوا خَيْرًا أَيُّهَا الْمُتَعَلِّبُونَ الشَّرَّ! ٢٤ «فَابْدِدْهُمْ كَقَشٍ يَعْبرُ مَعَ رِيحِ الْبَرِيَّةِ. ٢٥ هَذِهِ قَرَعَتِكَ، النَّصِيبُ الْمَكِيلُ لَكَ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّكَ نَسِيتَنِي وَاتَّكَلْتَ عَلَى الْكَذِبِ. ٢٦ فَأَنَا أَيْضًا أَرْفَعُ ذَيْلِكَ عَلَى وَجْهِكَ فَيَرَى خَزِيكَ. ٢٧ فَسُقِّكَ وَصَهِيلِكَ وَرَدَالَةَ زِنَاكَ عَلَى الْأَكَامِ فِي الْحَقْلِ. قَدْ رَأَيْتُ مَكْرَهَاتِكَ. وَيْلٌ لَكَ يَا أُورُشَلِيمُ! لَا تَطْهَرِينَ. حَتَّى مَتَى بَعْدُ؟».

١٤

الجفاف والمجاعة والسيوف

١ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرمِيَا مِنْ جِهَةِ الْقَحْطِ: ٢ «نَاحَتْ يَهُودًا وَأَبَوَاهَا ذَبَلَتْ. حَزِنَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَصَعِدَ عَوِيلُ أُورُشَلِيمِ. ٣ وَأَشْرَافُهُمْ أَرْسَلُوا أَصَاغِرَهُمْ لِلْمَاءِ. أَتَوْا إِلَى الْأَجَابِ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً. رَجَعُوا بِأَيْدِيهِمْ فَارْتَعَةً. خَزُوا وَخَجَلُوا وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ ٤ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ شَقَّقَتْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ خَزِي الْفَلَّاحُونَ. غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ. ٥ حَتَّى أَنْ الْإِيْلَةَ أَيْضًا فِي الْحَقْلِ وَلَدَتْ وَتَرَكَتْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَلًّا. ٦ الْفِرَا وَقَفَتْ عَلَى الْهَضَابِ تَسْتَشِيقُ الرِّيحَ مِثْلَ بَنَاتِ آوَى. كَلَّتْ عِيُونُهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ عُشْبٌ».

٧ وَإِنْ تَكُنْ أَثَامُنَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، فَاعْمَلْ لِأَجْلِ اسْمِكَ. لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ. إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا. ٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ، مَخْصَصُهُ فِي زَمَانِ الضِّيقِ، لِمَاذَا تَكُونُ كَغَرِيبٍ فِي الْأَرْضِ، وَكَمُسَافِرٍ يَمِيلُ لِبَيْتٍ؟ ٩ لِمَاذَا تَكُونُ كِنَاسَانٍ قَدْ تَحْيَرُوا، كَجَبَّارٍ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ؟ وَأَنْتِ فِي وَسْطِنَا يَا رَبُّ، وَقَدْ دُعِينَا بِاسْمِكَ. لَا تَتْرُكْنَا!

١٠ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هَكَذَا أَحْبَبُوا أَنْ يَجُولُوا. لَمْ يَمْنَعُوا أَرْجُلَهُمْ، فَالرَّبُّ لَمْ يَقْبَلَهُمْ. الْآنَ يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيَعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ». ١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ لِلخَيْرِ. ١٢ حِينَ يَصُومُونَ لَا أَسْمَعُ صُرَاخَهُمْ، وَحِينَ يَصْعَدُونَ مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً لَا أَقْبَلُهُمْ، بَلْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ أَنَا أَفْتِيهِمْ». ١٣ قُلْتُ: «أَه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ! هُوَذَا الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَرَوْنَ سَيْفًا، وَلَا يَكُونُ لَكُمْ جُوعٌ بَلْ سَلَامًا ثَابِتًا أُعْطِيكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ». ١٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «بِالْكَذِبِ يَتَّبَعُ الْأَنْبِيَاءُ بِاسْمِي. لَمْ أَرْسَلَهُمْ، وَلَا أَمَرْتَهُمْ، وَلَا كَلَّمْتَهُمْ. بَرُؤْيَا كَاذِبَةٌ وَعِرَافَةٌ وَبَاطِلٌ وَمَكْرٌ قُلُوبِهِمْ هُمْ يَتَّبَعُونَ لَكُمْ».

١٥ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبَعُونَ بِاسْمِي وَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا يَكُونُ سَيْفٌ وَلَا جُوعٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: «بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ يَفْنَى أَوْلَئِكَ الْأَنْبِيَاءُ. ١٦ وَالشَّعْبُ الَّذِي يَتَّبَعُونَ لَهُ يَكُونُ مَطْرُوحًا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمِ مِنْ جَرَى الْجُوعِ وَالسَّيْفِ، وَلَيْسَ مِنْ يَدْفِنُهُمْ هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ، وَأَسْكَبُ عَلَيْهِمْ شَرَّهُمْ. ١٧ وَتَقُولُ لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ: لِتَذْرِفَ عَيْنَايَ دُمُوعًا لَيْلًا وَنَهَارًا وَلَا تُكْفَأُ، لِأَنَّ الْعَدْرَاءَ بِنْتَ شَعْبِي سَخَّطَتْ سَخَطًا عَظِيمًا، بِضَرْبَةٍ مُوجِعَةٍ جَدًّا. ١٨ إِذَا خَرَجْتُ إِلَى الْحَقْلِ، فَإِذَا الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ. وَإِذَا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا الْمَرْضَى بِالْجُوعِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ وَالْكَاهِنَ كَلِيمَا يَطُوفَانِ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَعْرِفَانِ شَيْئًا». ١٩ هَلْ رَفَضْتَ يَهُودًا رَفْضًا، أَوْ كَرِهْتَ نَفْسَكَ

صهيون؟ لماذا ضربتنا ولا شفأ لنا؟ انتظرنا السلام فلم يكن خيراً، وزمان الشفاء فإذا رعب. ٢٠ قد عرفنا يارب شرنا، إثم آبائنا، لأننا قد أخطأنا إليك. ٢١ لا ترفض لأجل اسمك. لا تهن كرسي مجدك. اذكر. لا تنقض عهدك معنا. ٢٢ هل يوجد في أباطيل الأمم من يمطر، أو هل تعطي السماوات وأبلاً؟ أما أنت هو الرب إلهنا؟ فارجوك، لأنك أنت صنعت كل هذه.

١٥

١ ثم قال الرب لي: «وإن وقف موسى وصموئيل أمامي لا تكون نفسي نحو هذا الشعب. اطرحهم من أمامي فيخرجوا. ٢ ويكون إذا قالوا لك: إلى أين نخرج؟ أنك تقول لهم: هكذا قال الرب: الذين للموت فإلى الموت، والذين للسيف فإلى السيف، والذين للجوع فإلى الجوع، والذين للسي فإلى السي. ٣ وأوكل عليهم أربعة أنواع، يقول الرب: السيف للقتل، والكلاب للسحب، وطيور السماء ووحوش الأرض للأكل والإهلاك. ٤ وأدفعهم للقاق في كل ممالك الأرض من أجل منسى بن حزقيا ملك يهوذا، من أجل ما صنع في أورشليم. ٥ فمن يشفق عليك يا أورشليم، ومن يعزيك، ومن يميل ليسأل عن سلامتك؟ ٦ أنت تركتني، يقول الرب. إلى الورا سرت. فأمم يدي عليك وأهلكك. مللت من الندامة. ٧ وأذريهم بمذرة في أبواب الأرض. أكل وأيد شعبي. لم يرجعوا عن طريقهم. ٨ كثرت لي أراملهم أكثر من رمل البحار. جلبت عليهم، على أم الشبان، ناهباً في الظهيرة. أوقعت عليها بعة رعدة ورعبات. ٩ ذبلت والدة السبعة. أسلمت نفسها. غربت شمسها إذ بعد نهار. خزيت وخبلت. أما بقيتهم فليسيف أدفعها أمام أعدائهم، يقول الرب».

١٠ ويل لي يا أمي لأنك ولدتي إنسان خصام وإنسان نزاع لكل الأرض. لم أقرض ولا أقرضوني، وكل واحد يلعني. ١١ قال الرب: «إني أهلك للخير. إني أجعل العدو يتضرع إليك في وقت الشر وفي وقت الضيق. ١٢ «هل يكسر الحديد الحديد الذي من الشمال والنحاس؟ ١٣ ثروتك وخزائلك أدفعها للنهب، لا تبني، بل بكل خطاياك وفي كل تخومك. ١٤ وأعبرك مع أعدائك في أرض لم تعرفها، لأن نارا قد أشعلت بغضبي توقد عليكم». ١٥ أنت يارب عرفت. أذكرني وتعهدني وانتقم لي من مضطهدي. بطول أناتك لا تأخذني. اعرف احتمالي العار لأجلك. ١٦ وجد كلامك فأكلته، فكان كلامك لي للفرح ولبهجة قلبي، لأنني دعيت باسمك يارب إله الجنود. ١٧ لم أجلس في محفل المازحين مبتهجاً. من أجل يدك جلست وحدي، لأنك قد ملأني غضباً. ١٨ لماذا كان وجعي دائماً وجرحي عديم الشفاء، يا بني أن يشفى؟ أتكون لي مثل كاذب، مثل مياه غير دائمة؟ ١٩ لذلك هكذا قال الرب: «إن رجعت أرجعك، فتقف أمامي. وإذا أخرجت أمتين من المردول فمثل في تكون. هم يرجعون إليك وأنت لا ترجع إليهم. ٢٠ وأجعلك لهذا الشعب سور نحاس حصيناً، فيحاربونك ولا يقدرون عليك، لأنني معك لأخلصك وأنقذك، يقول الرب. ٢١ فأنقذك من يد الأشرار وأفيدك من كف العتاة».

١٦

١ ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «لَا تَتَّخِذْ لِنَفْسِكَ أَمْرًا، وَلَا يَكُنْ لَكَ بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ الْبَنِينَ وَعَنْ الْبَنَاتِ الْمَوْلُودِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي وَلَدْنَهُمْ، وَعَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ وَلَدُوهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: ٤ مَيِّتَاتٍ أَمْرَاضٍ يَمُوتُونَ. لَا يَنْدُبُونَ وَلَا يَدْفَنُونَ، بَلْ يَكُونُونَ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَبِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ يَفْنُونَ، وَتَكُونُ جَثْمُهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ. ٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَدْخُلْ بَيْتَ التَّوْحِ وَلَا تَمْسُ لِلدَّبِّ وَلَا تَعْرِهْمَ، لِأَنِّي نَزَعْتُ سَلَاحِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْإِحْسَانُ وَالْمَرَاحِمُ. ٦ فَيَمُوتُ الْبَكَارُ وَالصَّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَا يَدْفَنُونَ وَلَا يَنْدُبُونَهُمْ، وَلَا يَخْشَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَلَا يَجْعَلُونَ قَرَعَةً مِنْ أَجْلِهِمْ. ٧ وَلَا يَكْسِرُونَ خُبْرًا فِي الْمَنَاحَةِ لِيَعِزُّوهُمْ عَنْ مَيِّتٍ، وَلَا يَسْقُونَهُمْ كَأْسَ التَّعْزِيَةِ عَنْ أَبِي أَوْ أُمِّهِ. ٨ وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْوَيْلِمَةِ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ لِلْأَكْلِ وَالشَّرْبِ. ٩ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَبْطَلٌ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ، صَوْتُ الطَّرْبِ وَصَوْتُ الْفَرْحِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعُرُوسِ.

١٠ «وَيَكُونُ حِينَ تَخْبِرُ هَذَا الشَّعْبَ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَكَ: لِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْنَا بِكُلِّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ، فَمَا هُوَ ذَنْبُنَا وَمَا هِيَ خَطِيئَتُنَا الَّتِي أَخْطَأْنَاهَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا؟ ١١ فَتَقُولُ لَهُمْ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ تَرَكَوْنِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَذَهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، وَإِبَائِي تَرَكَوْا، وَشَرِيعَتِي لَمْ يَحْفَظُوهَا. ١٢ وَأَنْتُمْ أَسَأْتُمْ فِي عَمَلِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ. وَهَذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ وَرَاءَ عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ حَتَّى لَا تَسْمَعُوا لِي. ١٣ فَأَطْرَدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى نَهَارًا وَلَيْلًا حَيْثُ لَا أُعْطِيكُمْ نِعْمَةً. ١٤ «لِذَلِكَ هَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُقَالُ بَعْدُ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ١٥ بَلْ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. فَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمُ الَّتِي أُعْطَيْتُ آبَاءَهُمْ إِيَّاهَا.

١٦ «هَذَاذَا أُرْسِلُ إِلَى جَزَائِنَ كَثِيرِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَصْطَادُونَهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أُرْسِلُ إِلَى كَثِيرِينَ مِنَ الْقَانِصِينَ فَيَقْتَنِصُونَهُمْ عَنْ كُلِّ جَبَلٍ وَعَنْ كُلِّ أَكْمَةٍ وَمِنْ شُقُوقِ الصُّخُورِ. ١٧ لِأَنَّ عَيْنِي عَلَى كُلِّ طَرَفِهِمْ. لَمْ تَسْتَرْ عَنْ وَجْهِي، وَلَمْ يَخْتَفِ إِثْمُهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. ١٨ وَأَعَاقِبُ أَوْلَاءَ إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ ضِعْفَيْنِ، لِأَنَّهُمْ دَسَّوْا أَرْضِي، وَبِجَثِّ مَكْرَهَاتِهِمْ وَرَجَاسَاتِهِمْ قَدَ مَلَأُوا مِيرَاتِي».

١٩ يَارَبُّ، عِزِّي وَحِصْنِي وَمَلْجَأِي فِي يَوْمِ الضِّيقِ، إِلَيْكَ تَأْتِي الْأُمَمُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَيَقُولُونَ: «إِنَّمَا وَرَثَ آبَاؤُنَا كَذِبًا وَأَبَاطِيلَ وَمَا لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ. ٢٠ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ إِلَهَةً وَهِيَ لَيْسَتْ إِلَهَةً؟». ٢١ «لِذَلِكَ هَذَاذَا أَعْرِفُهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ، أَعْرِفُهُمْ يَدِي وَجَبْرُوتِي، فَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي يَهُوَهُ.

١٧

خطبة يهوذا

١ «خَطْبَةُ يَهُوذَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، بِرَأْسِ مِنَ الْمَاسِ مَنقُوشَةٌ عَلَى لَوْحِ قَلْبِهِمْ وَعَلَى قُرُونٍ مَذَاحِكُمْ. ٢ كَذَكَرَ بَنِيهِمْ مَذَاحِهِمْ، وَسَوَارِيهِمْ عِنْدَ أَشْجَارِ خَضِرٍ عَلَى أَكَامٍ مُرْتَفِعَةٍ. ٣ يَا جَبَلِي فِي الْحَقْلِ، أَجْعَلْ ثَرُوتَكَ، كُلَّ خَزَائِنِكَ

لِلنَّبِيِّ، وَمُرْتَفَعَاتِكَ لِلخَطِيئَةِ فِي كُلِّ نَحْوِكَ. ٤ وَتَتَبَرَأُ وَبِنَفْسِكَ عَنِ مِيرَاثِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَكَ إِيَّاهُ، وَأَجْعَلَكَ تَحْدُمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَضْرَمْتُمْ نَارًا بِغَضَبِي تَنْقُدُ إِلَى الْأَبَدِ؟.

٥ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَيَجْعَلُ الْبَشَرَ ذِرَاعَهُ، وَعَنِ الرَّبِّ يَحِيدُ قَلْبَهُ. وَيَكُونُ مِثْلَ الْعَرَعِ فِي الْبَادِيَةِ، وَلَا يَرَى إِذَا جَاءَ الْخَيْرُ، بَلْ يَسْكُنُ الْحَرَّةَ فِي الْبَرِّيَةِ، أَرْضًا سَبْحَةً وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ. ٦ مَبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ، وَكَانَ الرَّبُّ مَتَكَلِّهًا، ٨ فَإِنَّهُ يَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عَلَى مِيَاهٍ، وَعَلَى نَهْرٍ تَمُدُّ أَصُولَهَا، وَلَا تَرَى إِذَا جَاءَ الْحَرُّ، وَيَكُونُ وَرَقُهَا أَخْضَرَ، وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَخْأَفُ، وَلَا تَكْفُفُ عَنِ الْإِثْمَارِ.

٩ «الْقَلْبُ أَخْذَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ، مَنْ يَعْرِفُهُ؟ ١٠ أَنَا الرَّبُّ فَاحْصُ الْقَلْبِ مُخْتَبِرُ الْكَلِمِ لِأَعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرَفِهِ، حَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِ. ١١ حِمْلَةٌ تَحْضُنُ مَا لَمْ تَبْضُ مُحْصِلُ الْغَنِيِّ بَغِيرِ حَقِّهِ. فِي نِصْفِ أَيَّامِهِ يَتْرُكُهُ وَفِي آخِرَتِهِ يَكُونُ أَحْمَقًا!».

١٢ كَرَسِيٌّ مَجْدٍ مَرْفُوعٌ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ هُوَ مَوْضِعٌ مَقْدِسِنَا. ١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الَّذِينَ يَتْرُكُونَكَ يَخْزَوْنَ. «الْحَائِدُونَ عَنِّي فِي التُّرَابِ يَكْتُبُونَ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ». ١٤ إِشْفِنِي يَا رَبُّ فَأَشْفِي. خَلِّصْنِي فَأَخْلَصَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَسْبِيحِي.

١٥ هَا هُمْ يَقُولُونَ لِي: «أَيْنَ هِيَ كَلِمَةُ الرَّبِّ؟ لَأْتِ!» ١٦ أَمَا أَنَا فَلَمْ أَعْتَزَلْ عَنِّي أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا وَرَاءَكَ، وَلَا أَشْتَهَيْتُ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ. أَنْتَ عَرَفْتَ. مَا خَرَجَ مِنْ شَفْتِي كَانَ مَقَابِلَ وَجْهِكَ. ١٧ لَا تَكُنْ لِي رُعْبًا. أَنْتَ مَلْحَاجِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ١٨ لِيخْزِ طَارِدِي وَلَا أَخْزَأْنَا. لِيَرْتَعِبُوا هُمْ وَلَا ارْتَعِبْنَا. اجْلِبْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الشَّرِّ وَاسْتَقْمِهِمْ سَقْمًا مُضَاعَفًا.

حفظ السبت وتقديسه

١٩ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ وَقِفْ فِي بَابِ بَنِي الشَّعْبِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ مَلُوكُ يَهُوذَا وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَفِي كُلِّ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، ٢٠ وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلُوكُ يَهُوذَا، وَكُلَّ يَهُوذَا، وَكُلَّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ الدَّاخِلِينَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ. ٢١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: نَحْفَظُوا بِنَفْسِكُمْ وَلَا تَحْمِلُوا حِمْلًا يَوْمَ السَّبْتِ وَلَا تَدْخُلُوا فِي أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، ٢٢ وَلَا تُخْرَجُوا حِمْلًا مِنْ بِيوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا شُغْلًا مَا، بَلْ قَدَسُوا يَوْمَ السَّبْتِ كَمَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ. ٢٣ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَمِيلُوا أذْنَهُمْ، بَلْ قَسَوْا أَعْنَاقَهُمْ لثَلَاثًا يَسْمَعُوا وَلَثَلَا يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا. ٢٤ وَيَكُونُ إِذَا سَمِعْتُمْ لِي سَمْعًا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَمْ تَدْخُلُوا حِمْلًا فِي أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ، بَلْ قَدَسْتُمْ يَوْمَ السَّبْتِ وَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ شُغْلًا مَا، ٢٥ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مَلُوكُ وَرُؤَسَاءُ جَالِسُونَ عَلَى كَرَسِيِّ دَاوُدَ، رَاكِبُونَ فِي مَرْكَبَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ، هُمْ وَرُؤَسَاءُهُمْ رِجَالُ يَهُوذَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ، وَتَسْكُنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ وَيَأْتُونَ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا، وَمِنْ حَوَالِي أُورُشَلِيمَ وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنْ السَّهْلِ وَمِنْ الْجِبَالِ وَمِنْ الْجَنُوبِ، يَأْتُونَ بِمَحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحٍ وَتَقْدِمَاتٍ وَبُلْبَانٍ، وَيَدْخُلُونَ بِذَبَائِحِ شُكْرِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٧ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَقْدِسُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِكَيْلَا تَحْمِلُوا حِمْلًا وَلَا تَدْخُلُوا فِي أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ يَوْمَ السَّبْتِ، فَإِنِّي أَشْعَلُ نَارًا فِي أَبْوَابِهَا فَتَأْكُلُ قُصُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا تَنْتَفِيءُ».

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «قُمْ أَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ وَهَنَّاكَ أَسْمِعَكَ كَلَامِي». ٣ فَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَإِذَا هُوَ يَصْنَعُ عَمَلًا عَلَى الدُّوَلَابِ. ٤ فَفَسَدَ الْوِعَاءُ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ مِنَ الطِّينِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ، فَعَادَ وَعَمَلَهُ وَعَاءٌ آخَرَ كَمَا حَسُنَ فِي عَيْنِي الْفَخَّارِيِّ أَنْ يَصْنَعَهُ. ٥ فَصَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٦ «أَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ كَهَذَا الْفَخَّارِيِّ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ هُوَذَا كَالطِّينِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ أَنْتُمْ هَكَذَا بِيَدِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ٧ تَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْقَلْعِ وَالْمَهْدَمِ وَالْإِهْلَاكِ، ٨ فَتَرْجِعُ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا عَنْ شَرِّهَا، فَأَنْدَمُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهَا. ٩ وَتَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْبِنَاءِ وَالغَرْسِ، ١٠ فَتَفْعَلُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، فَلَا تَسْمَعُ لَصَوْتِي، فَأَنْدَمُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي قُلْتُ إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْهَا بِهِ. ١١ «فَالآنَ كَلَّمَ رِجَالَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا مُصْدِرٌ عَلَيْكُمْ شَرًّا، وَقَاصِدٌ عَلَيْكُمْ قَصْدًا. فَارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، وَأَصْلِحُوا طَرِيقَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ». ١٢ فَقَالُوا: «بَاطِلٌ! لَأَنَّا نَسْعَى وَرَاءَ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ حَسَبَ عِنَادِ قَلْبِهِ الرَّدِيِّ». ١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ. مَنْ سَمِعَ كَهَذِهِ؟ مَا يُشْعَرُ مِنْهُ جِدًّا عَمِلَتْ عَدْرَاءُ إِسْرَائِيلَ. ١٤ هَلْ يَخْلُو صَخْرٌ حَقْلِي مِنْ ثَلْجٍ لِبْنَانٍ؟ أَوْ هَلْ تَنْشَفُ أَلْيَاهُ الْمُنْفَجِرَةُ الْبَارِدَةُ الْجَارِيَةُ؟ ١٥ لِأَنَّ شِعْبِي قَدْ نَسِينِي! بَجَرُوا لِلْبَاطِلِ، وَقَدْ أَعَثَوْهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ، فِي السَّبْلِ الْقَدِيمَةِ لَيْسَلُكُوا فِي شَعْبٍ، فِي طَرِيقٍ غَيْرِ مُسَهَّلٍ، ١٦ لِتَجْعَلَ أَرْضَهُمْ خَرَابًا وَصَفِيرًا أَبَدِيًّا. كُلُّ مَارٍ فِيهَا يَدْهَسُ وَيَبْغِضُ رَأْسَهُ. ١٧ كَرِجْ شَرْقِيَّةً أُبَدِّدْهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ. أَرِيهِمُ الْقَفَا لَا الْوَجْهَ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِمْ». ١٨ فَقَالُوا: «هَلُمَّ فَتَفَكَّرْ عَلَى إِرْمِيَا أَفْكَارًا، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَبِيدُ عَنِ الْكَاهِنِ، وَلَا الْمَشُورَةَ عَنِ الْحَكِيمِ، وَلَا الْكَلِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ. هَلُمَّ فَضْرِبْهُ بِاللِّسَانِ وَلِكُلِّ كَلَامِهِ لَا نُصْغِي». ١٩ أَصْغِ لِي يَا رَبُّ، وَاسْمَعْ صَوْتَ أَخْصَامِي. ٢٠ هَلْ يُجَارَى عَنْ خَيْرٍ بَشَرًا؟ لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِنَفْسِي. أَذْكَرُ وَقُوفِي أَمَامَكَ لِأَتَكَلَّمَ عَنْهُمْ بِأَخْيَرٍ لَأَرُدَّ غَضَبَكَ عَنْهُمْ. ٢١ لِذَلِكَ سَلِّمْ بَيْنَهُمُ لِلْجُوعِ، وَأَدْفَعُهُمْ لِيَدِ السَّيْفِ، فَتَصِيرُ نِسَاؤُهُمْ ثَكَالِي وَأَرَامِلَ، وَتَصِيرُ رِجَالُهُمْ قَتْلَى الْمَوْتِ، وَشَبَابُهُمْ مَضْرُوبِي السَّيْفِ فِي الْحَرْبِ. ٢٢ لِيَسْمَعْ صِيَاحٌ مِنْ بِيوتِهِمْ إِذْ تَجَلَّبُ عَلَيْهِمْ جَيْشًا بَغْتَةً. لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِيُسْكُونِي، وَطَمَرُوا نِخَاحًا لِرِجْلِي. ٢٣ وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَ كُلَّ مَشُورَتِهِمْ عَلَيَّ لِلْمَوْتِ. لَا تَصْفَحْ عَنْهُمْ، وَلَا تَمَحُ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ، بَلْ لِيَكُونُوا مُتَعَثِّرِينَ أَمَامَكَ. فِي وَقْتِ غَضَبِكَ عَامِلَهُمْ.

١٩

مثل إيريق الفخاري

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ إِيرِيقَ فَخَّارِيٍّ مِنْ خَزْفٍ، وَخُذْ مِنْ شِيُوخِ الشَّعْبِ وَمِنْ شِيُوخِ الْكَهَنَةِ، ٢ وَأَخْرِجْ إِلَى وَاوَدِي ابْنِ هِنُومِ الَّذِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْفَخَّارِ، وَنَادِ هُنَاكَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي أُكَلِّمُكَ بِهَا. ٣ وَقُلْ: أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا جَالِبٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ شَرًّا، كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطَّنُ أُذُنَاهُ. ٤ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي، وَأَنْكَرُوا هَذَا الْمَوْضِعَ وَبَجَرُوا فِيهِ لِأَلْهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُوذَا، وَمَلَأُوا هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ دَمِ الْأَرْكَانِيَّةِ، ٥ وَبَنَوْا مَرْتَفَعَاتٍ لِلْبَعْلِ لِيَحْرِقُوا

أَوْلَادَهُمْ بِالنَّارِ مُحْرَقَاتٍ لِلْبَعْلِ، الَّذِي لَمْ أُوصِ وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ وَلَا صَعِدَ عَلَيَّ قَلْبِي. ٦ لَدَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يَدْعَى بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ تُوْفَةَ وَلَا وَاْدِي ابْنِ هَنُومَ، بَلْ وَاْدِي الْقَتْلِ. ٧ وَأَنْقَضُ مَشُورَةَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَيَبِيدُ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَأَجْعَلُ جَثْمَهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ. ٨ وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلدَّهْشِ وَالصَّفِيرِ. كُلُّ عَابِرِ بِهَا يَدْهَشُ وَيَصْفِرُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا. ٩ وَأُطْعِمُهُمْ لَحْمَ بَنِيهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ، فَيَأْكُلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ صَاحِبِهِ فِي الْحِصَارِ وَالضِّيْقِ الَّذِي يُضَايِقُهُمْ بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ وَطَالِبُو نَفْسِهِمْ. ١٠ ثُمَّ تَكْسِرُ الْإِبْرِيْقَ أَمَامَ عَيْنِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ مَعَكَ ١١ وَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَكَذَا أَكْسِرُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ كَمَا يُكْسِرُ وَعَاءَ الْفَخَّارِيِّ بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ جَبْرُهُ بَعْدُ، وَفِي تُوْفَةِ يَدْفُنُونَ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعٌ لِلدَّفْنِ. ١٢ هَكَذَا أَصْنَعُ لِهَذَا الْمَوْضِعِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلِسُكَّانِهِ. وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ تُوْفَةٍ. ١٣ وَتَكُونُ بِيُوتُ أُورُشَلِيمَ وَبِيُوتُ مَلُوكِ يَهُوذَا كَمَوْضِعِ تُوْفَةٍ، لِحِجْسَةِ كُلِّ الْبِيُوتِ الَّتِي بَخَّرُوا عَلَى سَطُوحِهَا لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَسَكَبُوا سَكَابًا لِلْآلِهَةِ الْآخَرَى».

١٤ ثُمَّ جَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تُوْفَةِ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا لِيَتَّبَا، وَوَقَفَ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ١٥ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا جَالِبٌ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَعَلَى كُلِّ قَرَاهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ صَلَبُوا رِقَابَهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي».

٢٠

إرميا وفشحور

١ وَسَمِعَ فِشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ الْكَاهِنِ، وَهُوَ نَاطِرٌ أَوَّلٌ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، إِرْمِيَا يَتَّبَا بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ. ٢ فَضَرَبَ فِشْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ، وَجَعَلَهُ فِي الْمَقْطَرَةِ الَّتِي فِي بَابِ بِنْيَامِينَ الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ. ٣ وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ فِشْحُورَ أَخْرَجَ إِرْمِيَا مِنَ الْمَقْطَرَةِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَمْ يَدْعُ الرَّبُّ اسْمَكَ فِشْحُورَ، بَلْ مَجُورٌ مَسَائِبَ، ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَجْعَلُكَ خَوْفًا لِنَفْسِكَ وَلِكُلِّ مَحِيكٍ، فَيَسْقُطُونَ بِسَيْفِ أَعْدَائِهِمْ وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ، وَأَدْفَعُ كُلَّ يَهُوذَا لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْبِيهِمْ إِلَى بَابِلَ وَيَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ. ٥ وَأَدْفَعُ كُلَّ ثَرَوَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكُلَّ تَعَبِهَا وَكُلَّ مِثْمَنَاتِهَا وَكُلَّ خَزَائِنِ مَلُوكِ يَهُوذَا، أَدْفَعُهَا لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَيَغْنَمُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْضِرُونَهَا إِلَى بَابِلَ. ٦ وَأَنْتَ يَا فِشْحُورَ وَكُلُّ سَكَّانِ بَيْتِكَ تَذْهَبُونَ فِي السَّبْيِ، وَتَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَهَنَّاكَ تَمُوتُ، وَهَنَّاكَ تَدْفَنُ أَنْتَ وَكُلُّ مَحِيكِ الَّذِينَ تَنْبَتَ لَهُمْ بِالْكَذِبِ».

شكوى إرميا

٧ قَدْ أَقْنَعْتَنِي يَا رَبُّ فَاقْتَنَعْتُ، وَالْحَمْدُ عَلَيَّ فَغَلَبْتُ. صِرْتُ لِلضَّحِكِ كُلِّ النَّهَارِ. كُلُّ وَاحِدٍ اسْتَهْزَأَ بِي. ٨ لِأَنِّي كَلَّمْتُ تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ. نَادَيْتُ: «ظَلْمٌ وَاغْتِصَابٌ!» لِأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لِي لِلْعَارِ وَاللُّسْخَرَةِ كُلِّ النَّهَارِ. ٩ فَقُلْتُ: «لَا أَدُوكُهُ وَلَا أَنْطِقُ بَعْدَ بِاسْمِهِ». فَكَانَ فِي قَلْبِي كَارٌ مُحْرَقَةٌ مُحْضُورَةٌ فِي عِظَامِي، فَمَلَّتْ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَلَمْ أَسْتَطِعْ. ١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ مَذْمَمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. يَقُولُونَ: «أَشْتَكُوا، فَشَتَكِي عَلَيْهِ». كُلُّ أَصْحَابِي يَرَاقِبُونَ ظُلْمِي قَاتِلِينَ: «لَعَلَّهُ يَطْفِي فَتَقْدِرَ عَلَيْهِ وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ». ١١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَعِيَ كَجَبَّارٍ قَدِيرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَعْزُرُ مُضْطَهِّدِي وَلَا يَقْدِرُونَ. خَرُّوا جِدًّا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْحُوا، خَزِيًّا أَبَدِيًّا لَا يَنْسَى. ١٢ فَيَارَبُ الْجُنُودِ، مُحْتَبِرُ الصِّدِّيقِ، نَاطِرُ

الْكَلِّي وَالْقَلْبِ، دَعْنِي أَرَى نَقْمَتَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي لَكَ كَشَفْتُ دَعْوَايَ. ١٣ رَمُّوا لِلرَّبِّ، سَبَّحُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَنْقَذَ نَفْسَ الْمَسْكِينِ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ.

١٤ مَلْعُونُ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ! الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتَنِي فِيهِ أُمِّي لَا يَكُنْ مَبَارَكًا! ١٥ مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي بَشَّرَ بِي قَائِلًا: «قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ» مَفْرَحًا إِيَّاهُ فَرَحًا. ١٦ وَلَيْكُنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ كَالْمَدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ وَلَمْ يَنْدَمْ، فَيَسْمَعُ صِيَاحًا فِي الصَّبَاحِ وَجَلْبَةً فِي وَقْتِ الظَّهِيرَةِ. ١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّحْمِ، فَكَانَتْ لِي أُمِّي قَبْرِي وَرَحْمَتِي حُبْلِي إِلَى الْأَبَدِ. ١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحْمِ، لِأَرَى تَعَبًا وَحُزْنَ فَتَفْتَنِي بِالْحَزَنِ أَيَّامِي؟

٢١

الرب يرفض طلب صدقيا

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، حِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ صِدْقِيَا فَشَحُورَ بْنَ مَلِكِيَا وَصَفْنِيَا بْنَ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ قَائِلًا: ٢ «أَسْأَلُ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِنَا، لِأَنَّ نُبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلِ يُحَارِبُنَا. لَعَلَّ الرَّبَّ يَضَعُ مَعَنَا حَسَبَ كُلِّ عَجَائِبِهِ فَيَصْعَدُ عَلَيْنَا».

٣ فَقَالَ لُهُمَا إِرْمِيَا: «هَكَذَا تَقُولَانِ لِصِدْقِيَا: ٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَرَدْتُ أَدَوَاتِ الْحَرْبِ الَّتِي بِيَدِي كُرِّمُ الَّتِي أَنْتُمْ مُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلِ وَالْكَلدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ خَارِجَ السُّورِ، وَأَجْمَعُهُمْ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٥ وَأَنَا أُحَارِبُكُمْ بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ وَبِذِرَاعٍ شَدِيدَةٍ، وَبِغَضَبٍ وَحَمْوٍ وَغَيْظٍ عَظِيمٍ. ٦ وَأَضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. بُوَيَا عَظِيمٍ يَمُوتُونَ. ٧ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: أَدْفَعُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا وَعَبِيدَهُ وَالشَّعْبَ وَالْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْوَبَاءِ وَالسَّيْفِ وَالْجُوعِ لِيَدِ نُبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلِ وَلِيَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِيَدِ طَالِي نَفْسِهِمْ، فَيَضْرِبُهُمْ بِحِدِّ السَّيْفِ. لَا يَرَأَفُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَشْفُقُ وَلَا يَرْحَمُ».

٨ «وَتَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَجْعَلُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ. ٩ الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. وَالَّذِي يَخْرُجُ وَيَسْقُطُ إِلَى الْكَلدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ يَحْيَا وَتَصِيرُ نَفْسُهُ لَهُ غَنِيمَةً. ١٠ لِأَنِّي قَدْ جَعَلْتُ وَجْهِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ، يَقُولُ الرَّبُّ. لِيَدِ مَلِكِ بَابِلِ تَدْفَعُ فَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ».

١١ «وَلَبَّيْتُ مَلِكَ يَهُوذَا تَقُولُ: أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ ١٢ يَا بَيْتَ دَاوُدَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَقْضُوا فِي الصَّبَاحِ عَدْلًا، وَأَنْقِذُوا الْمَغْضُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، لِثَلَا يَخْرُجَ كَارُ غَضَبِي فَيَحْرِقُ وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُهُ، مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، ١٣ هَآنَذَا ضِدُّكَ يَا سَاكِنَةَ الْعَمَقِ، حَضْرَةَ السَّهْلِ، يَقُولُ الرَّبُّ. الَّذِينَ يَقُولُونَ: مَنْ يَنْزِلُ عَلَيْنَا وَمَنْ يَدْخُلُ إِلَى مَنْزِلِنَا؟ ١٤ وَلَكِنِّي أَعَاقِبُكُمْ حَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَشْعَلُ نَارًا فِي وَعْرِهِ فَتَأْكُلُ مَا حَوَالَيْهَا».

٢٢

دينونة الملك الشرير

١ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَتَكَلِّمْ هُنَاكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، ٢ وَقُلْ: أَسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلِكُ يَهُوذَا الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، أَنْتَ وَعَبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ. ٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَجْرُوا حَقًّا وَعَدْلًا،

وَأَنْقَذُوا الْمَغْضُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ. لَا تَضْطْهِدُوا وَلَا تَظْلَمُوا، وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا رِيكًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٤ لِأَنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ هَذَا الْبَيْتِ مُلُوكُ جَالِسُونَ لِداودَ عَلَى كُرْسِيِّهِ رَاكِبِينَ فِي مَرْبَكَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ. هُوَ وَعَبِيدُهُ وَشَعْبُهُ. ٥ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَقَدْ أَقْسَمْتُ بِنَفْسِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ يَكُونُ خَرَابًا. ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا: جَلَعَادَ أَنْتَ لِي. رَأْسٌ مِنْ لُبْنَانَ. إِنِّي أَجْعَلُكَ بَرِيَّةً، مُدْنَا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ. ٧ وَأَقْدَسُ عَلَيْكَ مَهْلِكِينَ، كُلِّ وَاحِدٍ وَأَلَاتِهِ، فَيَقْطَعُونَ خِيَارَ أَرْزِكَ وَيَلْقَوْنَهُ فِي النَّارِ. ٨ وَيَعْبَرُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَيَقُولُونَ الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ مِثْلَ هَذَا لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟ ٩ فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ وَسَجَدُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا.

١٠ «لَا تَبْكُوا مَيْتًا وَلَا تَدْبُوهُ. أَبْكُوا، أَبْكُوا مِنْ يَمْضِي، لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ بَعْدَ فَيْرَى أَرْضٍ مِيلَادِهِ. ١١ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ شَلُومَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، الْمَالِكِ عَوْضًا عَنْ يُوْشِيَا أَبِيهِ: الَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدَ. ١٢ بَلْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَّوهُ إِلَيْهِ، يَمُوتُ. وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَا يَرَاهَا بَعْدَ.

ويل للظالم

١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِغَيْرِ عَدْلٍ وَعَلَالِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، الَّذِي يَسْتَعْمِدُ صَاحِبَهُ مِجَانًا وَلَا يُعْطِيهِ أُجْرَتَهُ. ١٤ الْقَائِلُ: أَبِي لِنَفْسِي بَيْتًا وَسَيْعًا وَعَلَالِي فَسِيحَةً. وَيَشْتَقُّ لِنَفْسِهِ كَوِي وَيَسْقُفُ بِأَرْزٍ وَيَدْنُ بِمِعْرَةٍ. ١٥ هَلْ تَمْلِكُ لِأَنَّكَ أَنْتَ تُحَاذِي الْأَرْزَ؟ أَمَا أَكَلْتُ أَبُوكَ وَشَرِبْتُ وَأَجْرِي حَقًّا وَعَدْلًا؟ حِينَئِذٍ كَانَ لَهُ خَيْرٌ. ١٦ قَضَى قَضَاءَ الْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ، حِينَئِذٍ كَانَ خَيْرٌ. أَيْسَ ذَلِكَ مَعْرِفَتِي، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ١٧ لِأَنَّ عَيْنِيكَ وَقَلْبَكَ لَيْسَتْ إِلَّا عَلَى خَطْفِكَ، وَعَلَى الدَّمِ الْأَرْزِيِّ لِتَسْفِكَهُ، وَعَلَى الْإِعْتِصَابِ وَالظُّلْمِ لِتَعْمَلَهُمَا. ١٨ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا: لَا يَنْدُبُونَهُ قَائِلِينَ: آه يَا أُخْتِي! أَوْ آه يَا أُخْتِي! لَا يَنْدُبُونَهُ قَائِلِينَ: آه يَا سَيِّدُ! أَوْ آه يَا جَلَالَهُ! ١٩ يَدْفَنُ دَفْنَ حِمَارٍ مَسْحُوبًا وَمَطْرُوحًا بَعِيدًا عَنْ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ.

٢٠ «إِصْعَدِي عَلَى لُبْنَانَ وَاصْرُخِي، وَفِي بَاشَانَ أَطْلِقِي صَوْتَكَ، وَاصْرُخِي مِنْ عِبَارِيمَ، لِأَنَّهُ قَدْ سَحِقَ كُلُّ مِحْبِيكَ. ٢١ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ فِي رَاحَتِكَ. قُلْتِ: لَا أَسْمَعُ. هَذَا طَرِيقُكَ مِنْذُ صِبَاكَ، أَنْتِ لَا تَسْمَعِينَ لِصَوْتِي. ٢٢ كُلُّ رِعَاتِكَ تَرَعَاهُمُ الرِّيحُ، وَمَحْبُوكٌ يَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ. فَحِينَئِذٍ تُخْزِنُ وَتُخْجَلِينَ لِأَجْلِ كُلِّ شَرِّكَ. ٢٣ أَيَّتَهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ الْمَعْشِشَةُ فِي الْأَرْزِ، كَمْ يَشْفَقُ عَلَيْكَ عِنْدَ إِتْيَانِ الْمُخَاضِ عَلَيْكَ، الْوَجَعُ كَوَالِدَةٍ! ٢٤ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَوْ كَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُوذَا خَاتِمًا عَلَى يَدِي الْيَمْنَى فَإِنِّي مِنْ هُنَاكَ أَنْزَعُكَ، ٢٥ وَأُسَلِّهُكَ لِيَدِ طَالِبِي نَفْسِكَ، وَلِيَدِ الَّذِينَ تَخَافُ مِنْهُمْ، وَلِيَدِ نُبُوخَذْرَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَلِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٦ وَأَطْرَحُكَ وَأَمُكَ الَّتِي وَلَدْتِكَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى لَمْ تُولَدَ فِيهَا، وَهَنَّاكَ تَمُوتَانِ. ٢٧ أَمَا الْأَرْضُ الَّتِي يَشْتَاقَانِ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهَا، فَلَا يَرْجِعَانِ إِلَيْهَا. ٢٨ هَلْ هَذَا الرَّجُلُ كُنْيَاهُ وَعَاءٌ خَزَفٍ مَهَانَ مَكْسُورٍ، أَوْ إِنَاءٌ لَيْسَتْ فِيهِ مَسْرَةٌ؟ لِمَاذَا طَرِحَ هُوَ وَسَلَّهُ وَالثَّقَا إِلَى أَرْضٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا؟ ٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ! ٣٠ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَكْتُبُوا هَذَا الرَّجُلَ عَقِيمًا، رَجُلًا لَا يَنْجِحُ فِي أَيَّامِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَنْجِحُ مِنْ نَسَلِهِ أَحَدٌ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَحَاكِمًا بَعْدَ فِي يَهُوذَا.

٢٣

غصن البر

١ «وَيْلٌ لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ وَيَبِيدُونَ غَنَمَ رِعِيَّتِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢ لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعُونَ شَعْبِي: أَنْتُمْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَتَعَاهَدُوهَا. هَذَا أَعَاقِبُكُمْ عَلَى شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣ وَأَنَا أَجْمَعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُهَا إِلَيْهَا، وَأَرُدُّهَا إِلَى مَرَابِضِهَا فَتَشْمَرُ وَتَكْثُرُ. ٤ وَأَقِيمُ عَلَيْهَا رِعَاةً يَرْعُونَهَا فَلَا تَخَافُ بَعْدَ وَلَا تَرْتَعِدُ وَلَا تَفْقَدُ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٥ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقِيمُ لِدَاوُدَ غُصْنَ بَرٍّ، فَيَمْلِكُ مَلِكٌ وَيَجْحُ، وَيَجْرِي حَقًّا وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ. ٦ فِي أَيَّامِهِ يَخْلُصُ يَهُوذَا، وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ أَمْنًا، وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ: الرَّبُّ بَرْنَا. ٧ لَذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يَقُولُونَ بَعْدَ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ٨ بَلْ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ وَأَتَى بِنَسْلِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا فَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ.»

أنبياء كذبة

٩ فِي الْأَنْبِيَاءِ: انْسَحَقَ قَلْبِي فِي وَسْطِي. ارْتَحَتْ كُلُّ عِظَامِي. صرْتُ كإنسانٍ سكرانٍ ومثل رجلٍ غلبته الخمر، من أجل الربِّ ومن أجل كلامٍ قدسه. ١٠ لأنَّ الأرض امتلأت من الفاسقين. لأنه من أجل اللعن ناحت الأرض. جفت مراعي البرية، وصار سعيهم للشرِّ، وجبروتهم للباطل. ١١ «لأنَّ الأنبياءَ والكهنة تجسَّسوا جميعاً، بل في بيتي وجدت شرهم يقول الربُّ. ١٢ لذلك يكون طريقتهم لهم كمزلق في ظلامٍ دامسٍ، فيطردون ويسقطون فيها، لأنِّي أجلب عليهم شرًّا سنة عقابهم، يقول الربُّ. ١٣ وقد رأيت في أنبياء السامرة حماقة. تنبأوا بالبعل وأضلوا شعبي إسرائيل. ١٤ وفي أنبياء أورشليم رأيت ما يقشع منه. يفسقون ويسلكون بالكذب، ويشددون أيادي فاعلي الشرِّ حتى لا يرجعوا الواحد عن شرِّه. صاروا لي كلهم كسدوم، وسكانها كعمورة. ١٥ لذلك هكذا قال رب الجنود عن الأنبياء: هانذا أطعمهم أفسنتين وأسقيهم ماء العلقم، لأنه من عند أنبياء أورشليم خرج نفاق في كلِّ الأرض. ١٦ هكذا قال رب الجنود: لا تسمعوا لكلام الأنبياء الذين يتنبأون لكم، فإنهم يجعلونكم باطلاً. يتكلمون بروياً قلبهم لا عن فم الربِّ. ١٧ قائلين قولاً محتقرياً: قال الربُّ: يكون لكم سلام! ويقولون لكلِّ من يسير في عناد قلبه: لا يأتي عليكم شرٌّ. ١٨ لأنه من وقف في مجلس الربِّ ورأى وسمع كلمته؟ من أصغى لكلمته وسمع؟». ١٩ ها زوبعة الربِّ. غيظ يخرج، ونوء هائج. على رؤوس الأشرار يثور. ٢٠ لا يترد غضب الربِّ حتى يجري ويقم مقاصد قلبه. في آخر الأيام تفهمون فهماً. ٢١ «لم أرسل الأنبياء بل هم جروا. لم أتكلّم معهم بل هم تنبأوا. ٢٢ ولو وقفوا في مجلسي لأخبروا شعبي بكلامي وردوهم عن طريقتهم الرديء وعن شرِّ أعمالهم. ٢٣ العليُّ إله من قريب، يقول الربُّ، ولست إلهاً من بعيد. ٢٤ إذا اختبأ إنسان في أماكن مستترة فما أراه أنا، يقول الربُّ؟ أما أملاً أنا السماوات والأرض، يقول الربُّ؟ ٢٥ قد سمعت ما قاله الأنبياء الذين تنبأوا باسمي بالكذب قائلين: حلّت، حلّت. ٢٦ حتى متى يوجد في قلب الأنبياء المتنبئين بالكذب؟ بل هم أنبياء خداع قلبهم! ٢٧ الذين يفكرون أن

يُنسُوا شِعْبِي أَسْمِي بِأَحْلَامِهِمِ الَّتِي يَقْضُونَهَا الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ، كَمَا نَسِيَ آبَاؤُهُمْ أَسْمِي لِأَجْلِ الْبَعْلِ. ٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي مَعَهُ حِلْمٌ فَلْيَقْصُصْ حُلْمًا، وَالَّذِي مَعَهُ كَلِمَتِي فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلِمَتِي بِالْحَقِّ. مَا لِلتِّينِ مَعَ الْخِنْطَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

كلمة الرب

٢٩ «أَلَيْسَتْ هَكَذَا كَلِمَتِي كَثَارٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَمِطْرَقَةٌ تُحْطَمُ الصَّخْرَ؟ ٣٠ لِذَلِكَ هَانَذَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلِمَتِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. ٣١ هَانَذَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ لِسَانَهُمْ وَيَقُولُونَ: قَالَ. ٣٢ هَانَذَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِأَحْلَامٍ كَاذِبَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَقْضُونَهَا وَيُضِلُّونَ شِعْبِي بِأَكَاذِبِهِمْ وَمُفَاخَرَاتِهِمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَا أَمَرْتُهُمْ. فَلَمْ يَفِيدُوا هَذَا الشَّعْبَ فَائِدَةً، يَقُولُ الرَّبُّ.

نبوات كاذبة وأنبياء كاذبة

٣٣ «وَإِذَا سَأَلْتُ هَذَا الشَّعْبَ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ قَائِلًا: مَا وَحَى الرَّبُّ؟ فَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ وَحْيٍ؟ إِنِّي أَرْفُضُكُمْ، هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ. ٣٤ فَالنَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ الشَّعْبُ الَّذِي يَقُولُ: وَحَى الرَّبُّ، أَعَاقِبْ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ. ٣٥ هَكَذَا تَقُولُونَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَالرَّجُلُ لِأَخِيهِ: بِمَاذَا أَجَابَ الرَّبُّ؟ وَمَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟ ٣٦ أَمَا وَحَى الرَّبِّ فَلَا تَذْكُرُوهُ بَعْدَ، لِأَنَّ كَلِمَةَ كُلِّ إِنْسَانٍ تَكُونُ وَحْيَهُ، إِذْ قَدْ حَرَفْتُمْ كَلَامَ الْإِلَهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجَنُودِ إِلَيْنَا. ٣٧ هَكَذَا تَقُولُ لِلنَّبِيِّ: بِمَاذَا أَجَابَكَ الرَّبُّ؟ وَمَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟ ٣٨ وَإِذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ: وَحَى الرَّبِّ، فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ قَوْلِكُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ: وَحَى الرَّبِّ، وَقَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ قَائِلًا لَا تَقُولُوا: وَحَى الرَّبِّ، ٣٩ لِذَلِكَ هَانَذَا أَنَا كَرُّ نَسْيَانًا، وَأَرْفُضُكُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِي، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةُ الَّتِي أُعْطَيْتُمْ وَأَبَاءُكُمْ إِيَّاهَا. ٤٠ وَأَجْعَلُ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا وَخِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يَنْسَى».

٢٤

سلتا التين

١ أَرَانِي الرَّبُّ وَإِذَا سَلَّتَا تَيْنِ مَوْضُوعَتَانِ أَمَامَ هَيْكَلِ الرَّبِّ بَعْدَ مَا سَبَى نُبُوخَذْرَاصِرَ مَلِكُ بَابِلَ يَكْنِيَا بَنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَ يَهُوذَا وَالنَّجَارِينَ وَالْحَدَادِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَأَتَى بِهِمْ إِلَى بَابِلَ. ٢ فِي السَّلَّةِ الْوَاحِدَةِ تَيْنِ جَيِّدٍ جَدًّا مِثْلُ التِّينِ الْبَاكُورِيِّ، وَفِي السَّلَّةِ الْأُخْرَى تَيْنِ رَدِيٍّ جَدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَائِهِ. ٣ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا إِرميَا؟» فَقُلْتُ: «تَيْنًا، التِّينَ الْجَيِّدَ جَدًّا، وَالتِّينَ الرَّدِيَّ رَدِيٍّ جَدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَائِهِ».

٤ ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ٥ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كَهَذَا التِّينِ الْجَيِّدِ هَكَذَا أَنْظُرْ إِلَى سَيِّئِ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلْتُهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِلْخَيْرِ. ٦ وَأَجْعَلُ عَيْنِي عَلَيْهِمُ لِلْخَيْرِ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأَبْنِيَهُمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَأَغْرَسُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ. ٧ وَأُعْطِيَهُمْ قَلْبًا لِيَعْرِفُونِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، فَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلهًا، لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ.

٨ «وَكَالتَيْنِ الرَّدِيِّ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَائِهِ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَكَذَا أَجْعَلُ صَدَقِيًّا مَلِكُ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَهُ وَبَقِيَّةَ أُورُشَلِيمَ الْبَاقِيَةَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالسَّاكِنَةَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٩ وَأُسَلِّبُهُمْ لِلْقَلْقِ وَالشَّرِّ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ عَارًا وَمَثَلًا وَهَزَاءً وَلَعْنَةً فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَطْرَدُهُمْ إِلَيْهَا. ١٠ وَأُرْسِلُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبَأَ حَتَّى يَفْنَوْا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهُمْ وَأَبَاءَهُمْ إِيَّاهَا».

٢٥

سبعون عاماً في السبي

١ الكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا عَنْ كُلِّ شَعْبٍ يَهُودَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُوبَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، هِيَ السَّنَةُ الْأُولَى لِنُبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، ٢ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ عَلَى كُلِّ شَعْبٍ يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: ٣ «مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ لِيُوشِيَا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، هَذِهِ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرِينَ سَنَةً، صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ فَكَلَّمْتُكُمْ مَبْرَأً وَمُكَلِّبًا فَلَمْ تَسْمَعُوا. ٤ وَقَدْ أَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ مَبْرَأً وَمُرْسَلًا فَلَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تَمِيلُوا أذُنَكُمْ لِلسَّمْعِ، ٥ قَائِلِينَ: أَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ وَأَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِيَّاهَا وَأَبَاءُكُمْ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. ٦ وَلَا تَسْلُكُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا، وَلَا تَغِيظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ فَلَا أُسِيءُ إِلَيْكُمْ. ٧ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِتَغِيظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ شَرًّا لَكُمْ.

٨ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِكَلَامِي ٩ هَذَا أَرْسِلُ فَأَخَذُ كُلَّ عَشَائِرِ الشِّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِلَى نُبُوخَذْرَاصَرَ عَبْدِي مَلِكِ بَابِلَ، وَآتِي بِهِمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِهَا وَعَلَى كُلِّ هَذِهِ الشُّعُوبِ حَوْلِهَا، فَأَحْرِمُهُمْ وَاجْعَلُهُمْ دَهْشًا وَصَفِيرًا وَخِرْبًا أَبَدِيَّةً. ١٠ وَأُيَدُّ مِنْهُمْ صَوْتُ الطَّرْبِ وَصَوْتُ الْفَرْجِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعُرُوسِ، صَوْتُ الْأَرْحِيَّةِ وَنُورُ السَّرَاجِ. ١١ وَتَصِيرُ كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ خَرَابًا وَدَهْشًا، وَتُخْدَمُ هَذِهِ الشُّعُوبُ مَلِكِ بَابِلَ سَبْعِينَ سَنَةً.

١٢ «وَيَكُونُ عِنْدَ تَمَامِ السَّبْعِينَ سَنَةً آتِي أَعَاقِبُ مَلِكِ بَابِلَ، وَتِلْكَ الْأُمَّةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، عَلَى إِيْمِهِمْ وَأَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَاجْعَلُهَا خَرْبًا أَبَدِيَّةً. ١٣ وَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ كَلَامِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، كُلَّ مَا كُتِبَ فِي هَذَا السِّفْرِ الَّذِي تَنَبَّأَ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ. ١٤ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ أَيْضًا أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عِظَامٌ، فَأَجَازِيهِمْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ وَحَسَبَ عَمَلِ أَيَادِيهِمْ».

كأس غضب الله

١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ كَأْسَ نَحْرِ هَذَا السَّخَطِ مِنْ يَدِي، وَأَسْقِ بِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُكُمُ أَنَا إِلَيْهِمْ إِيَّاهَا. ١٦ فَيَشْرَبُوا وَيَتَرْنَحُوا وَيَتَجَنَّبُوا مِنْ أَجْلِ السِّيفِ الَّذِي أَرْسَلُهُ أَنَا بَيْنَهُمْ». ١٧ فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ وَسَقَيْتُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ١٨ أُورُشَلِيمَ وَمَدْنَ يَهُودَا وَمُلُوكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا، لِجَعْلِهَا خَرَابًا وَدَهْشًا وَصَفِيرًا وَلَعْنَةً كَهَذَا الْيَوْمِ. ١٩ وَفِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ وَعِبِيدَهُ وَرُؤَسَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ. ٢٠ وَكُلَّ اللَّفْيِفِ، وَكُلَّ مُلُوكِ أَرْضِ عُوْصَ، وَكُلَّ مُلُوكِ أَرْضِ فِلَسْطِينَ وَأَشْقَلُونَ وَعِزَّةَ وَعَقْرُونَ وَبِقِيَّةِ أَشْدُودَ، ٢١ وَأَدُومَ وَمُؤَابَ وَبَنِي عَمُونَ، ٢٢ وَكُلَّ مُلُوكِ صُورَ، وَكُلَّ مُلُوكِ صَيْدُونَ، وَمُلُوكِ الْجَزَائِرِ الَّتِي فِي عِبْرِ الْبَحْرِ، ٢٣ وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُوزَ، وَكُلَّ مَقْصُوعِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا، ٢٤ وَكُلَّ مُلُوكِ الْعَرَبِ، وَكُلَّ مُلُوكِ اللَّفْيِفِ السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، ٢٥ وَكُلَّ مُلُوكِ زَمْرِي، وَكُلَّ مُلُوكِ عِيْلَامَ، وَكُلَّ مُلُوكِ مَادِي، ٢٦ وَكُلَّ مُلُوكِ الشِّمَالِ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ أَخِيهِ، وَكُلَّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكُ شَيْشَكِ يَشْرَبُ بَعْدَهُمْ. ٢٧ وَتَقُولُ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيَّأُوا وَاسْقَطُوا وَلَا تَقُومُوا مِنْ أَجْلِ السِّيفِ الَّذِي أَرْسَلُهُ أَنَا بَيْنَكُمْ. ٢٨ وَيَكُونُ إِذَا

أَبَا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ لِيشربوا، أَنْتَ تَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: تَشْرَبُونَ شُرْبًا. ٢٩ لِأَنِّي هَذَا أَيْتِي أُسِيءُ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهَا، فَهَلْ تَتَبَرَّأُونَ أَنْتُمْ؟ لَا تَتَبَرَّأُونَ، لِأَنِّي أَنَا أَدْعُو السَّيْفَ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٣٠ وَأَنْتَ فَتَنْبَأُ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، وَقُلْ لَهُمْ: الرَّبُّ مِنَ الْعَلَاءِ يَزْجِرُ، وَمَنْ مَسَكَنَ قَدْسِهِ يُطْلِقُ صَوْتَهُ، يَزَارُ زَيْبًا عَلَى مَسْكَنِهِ، يَهْتَفُ كَالدَّائِسِينَ يَصْرُخُ ضِدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ٣١ بَلِّغِ الصَّحِيحَ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ خُصُومَةً مَعَ الشُّعُوبِ. هُوَ يَحَاكِمُ كُلَّ ذِي جَسَدٍ. يَدْفَعُ الْأَشْرَارَ لِلسَّيْفِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٢ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هُوَذَا الشَّرُّ يَخْرُجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَيَهْضُ نَوْءٌ عَظِيمٌ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ٣٣ وَتَكُونُ قَتْلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاءِ الْأَرْضِ. لَا يَنْدُبُونَ وَلَا يَضْمُونَ وَلَا يَدْفِنُونَ. يَكُونُونَ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ».

٣٤ وَلَوْلُوا أَيُّهَا الرُّعَاةُ وَاصْرُخُوا، وَتَمَرَّغُوا يَا رُؤَسَاءَ الْغَنَمِ، لِأَنَّ أَيَّامَكُمْ قَدْ كَلَّتْ لِلذَّبْحِ. وَابْدُدْكُمْ فَتَسْقُطُونَ كِإِنَاءِ شَيْءٍ. ٣٥ وَيَبِيدُ الْمَنَاصُ عَنِ الرُّعَاةِ، وَالنَّجَاةُ عَنِ رُؤَسَاءِ الْغَنَمِ. ٣٦ صَوْتُ صُرَاخِ الرُّعَاةِ، وَوَلَوْلَةُ رُؤَسَاءِ الْغَنَمِ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَهْلَكَ مَرْعَاهُمْ. ٣٧ وَبَادَتْ مَرَاعِي السَّلَامِ مِنْ أَجْلِ حَمُو غَضَبِ الرَّبِّ. ٣٨ تَرَكَ كَثِيلٌ عَيْصَهُ، لِأَنَّ أَرْضَهُمْ صَارَتْ خَرَابًا مِنْ أَجْلِ الظَّالِمِ وَمِنْ أَجْلِ حَمُو غَضَبِهِ.

٢٦

إرميا مهدد بالموت

١ فِي أَيْدِي مَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، صَارَ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَفْ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَكَلَّمْ عَلَى كُلِّ مَدِينٍ يَهُوذَا الْقَادِمَةِ لِلسُّجُودِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهِ إِلَيْهِمْ. لَا تَقْصُصْ كَلِمَةً. ٣ لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِّيرِ، فَأَنْدَمَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ، مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. ٤ وَتَقُولُ لَهُمْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، ٥ لِتَسْمَعُوا لِكَلَامِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ أَنَا إِلَيْكُمْ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا إِيَّاهُمْ، فَلَمْ تَسْمَعُوا. ٦ أَجْعَلُ هَذَا الْبَيْتَ كَشَيْلُوهُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ أَجْعَلُهَا لَعْنَةً لِكُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ». ٧ وَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرميا يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

٨ وَكَانَ لَمَّا فَرَّخَ إِرميا مِنَ التَّكَلُّمِ بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ أَنْ يُكَلِّمَ كُلَّ الشَّعْبِ بِهِ، أَنَّ الْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ الشَّعْبِ أَمْسَكُوهُ قَائِلِينَ: «تَمُوتُ مَوْتًا! ٩ لِمَاذَا تَنْبَأُ بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلًا: مِثْلَ شَيْلُوهُ يَكُونُ هَذَا الْبَيْتُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تَكُونُ خَرِبَةً بِلَا سَاكِنِينَ؟». وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ عَلَى إِرميا فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

١٠ فَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، صَعَدُوا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ. ١١ فَتَكَلَّمَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ مَعَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «حَقُّ الْمَوْتِ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ لِأَنَّهُ قَدْ تَنَبَّأَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ». ١٢ فَكَلَّمَ إِرميا كُلَّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «الرَّبُّ أَرْسَلَنِي لِأَتَنْبَأَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ١٣ فَالآنَ أَصْلِحُوا طَرَفَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ، وَاسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ، فَيَنْدَمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْكُمْ. ١٤ أَمَا أَنَا فَهَذَا بَدِيدُكُمْ. أَصْنَعُوا لِي كَمَا هُوَ حَسَنٌ وَمُسْتَقِيمٌ فِي

أَعْيُنِكُمْ. ١٥ لَكِنْ أَعْلَمُوا عَلَمَا أَنْكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي، تَجْعَلُونَ دَمَا زَيْجًا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سُكَّانِهَا، لِأَنَّهُ حَقًّا قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لِأَتَكَلَّمَ فِي آذَانِكُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ».

١٦ فَقَالَ الرَّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «لَيْسَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ حَقُّ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَلَّمَنَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِيَّانَا». ١٧ فَقَامَ أَنَسُ مِنْ شُيُوخِ الْأَرْضِ وَكَلَّمُوا كُلَّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: ١٨ «إِنَّ مِيخَا الْمُورِشِي تَنَبَّأَ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَكَلَّمَ كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ صِهْيُونَ تَفْلِحُ كَحَفْلٍ وَتَصِيرُ أُورُشَلِيمُ خِرْبًا وَجِبَلُ الْبَيْتِ شُيُوخًا وَعِزًّا. ١٩ هَلْ قَتَلْنَا قَتْلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلُّ يَهُوذَا؟ أَلَمْ يَخَفِ الرَّبُّ وَطَلَبَ وَجْهَ الرَّبِّ، فَندِمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْهِمْ؟ فَنَحْنُ عَامِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ أَنْفُسِنَا».

٢٠ وَقَدْ كَانَ رَجُلٌ أَيْضًا يَتَنَبَّأُ بِاسْمِ الرَّبِّ، أُورِيَّا بْنُ شَمْعِيَا مِنْ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ، فَتَنَبَّأَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ بِكُلِّ كَلَامِ إِرْمِيَا. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ وَكُلُّ أَبْطَالِهِ وَكُلُّ الرَّؤَسَاءِ كَلَامَهُ، طَلَبَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَلَمَّا سَمِعَ أُورِيَّا خَافَ وَهَرَبَ وَاتَى إِلَى مِصْرَ. ٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ أَنَسَا إِلَى مِصْرَ، أَلْتَانُ بْنُ عَكْبُورَ وَرِجَالًا مَعَهُ إِلَى مِصْرَ، ٢٣ فَأَخْرَجُوا أُورِيَّا مِنْ مِصْرَ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ، فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جُثَّتَهُ فِي قُبُورِ بَنِي الشَّعْبِ. ٢٤ وَلَكِنَّ يَدَ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ كَانَتْ مَعَ إِرْمِيَا حَتَّى لَا يُدْفَعُ لِيَدِ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

٢٧

يهوذا يستعبد لنبوخذناصر

١ فِي أِبْتِدَاءِ مَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، صَارَ هَذَا الْكَلَامُ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: اصْنَعْ لِنَفْسِكَ رِبْطًا وَأَنْبِيَاءًا، وَاجْعَلْهَا عَلَى عُنُقِكَ، ٣ وَأَرْسَلْهَا إِلَى مَلِكِ أُدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مُوآبَ، وَإِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ، وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ صَيْدُونَ، بِيَدِ الرُّسُلِ الْقَادِمِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. ٤ وَأَوْصِيهِمْ إِلَى سَادَتِهِمْ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَادَتِكُمْ: ٥ إِنِّي أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ، وَأَعْطَيْتُهَا لِمَنْ حَسَنَ فِي عَيْنِي. ٦ وَالْآنَ قَدْ دَفَعْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نُبُوخْدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عِبْدِي، وَأَعْطَيْتُهُ أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ لِيَخْدَمَهُ. ٧ فَتَخْدَمُهُ كُلُّ الشُّعُوبِ، وَابْنُهُ وَابْنُ ابْنِهِ، حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ أَرْضِهِ أَيْضًا، فَتَسْتَخْدَمُهُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عَظَامٌ. ٨ وَيَكُونُ أَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُ نُبُوخْدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَالَّتِي لَا تَجْعَلُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ، إِنِّي أَعَاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أُفْنِيَهَا بِيَدِهِ. ٩ فَلَا تَسْمَعُوا أَنْتُمْ لِأَنْبِيَاءِكُمْ وَعَرَافِكُمْ وَحَالِمِكُمْ وَعَافِيِكُمْ وَسِحْرَتِكُمْ الَّذِينَ يَكَلِّمُونَكُمْ قَائِلِينَ: لَا تَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ. ١٠ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ، لِكَيْ يَبْعِدُوكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَلَا تُطْرَدُكُمْ فَهَلِكُوا. ١١ وَالْأُمَّةُ الَّتِي تَدْخُلُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَتَخْدَمُهُ، أَجْعَلْهَا تَسْتَقِرُّ فِي أَرْضِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتَعْمَلُهَا وَسَكُنُ بِهَا».

١٢ وَكَلَّمْتُ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، قَائِلًا: «أَدْخُلُوا أَعْنَاقَكُمْ تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَآخِذُوا وَسْعَهُ وَآحْيُوا. ١٣ لِمَاذَا تَمُوتُونَ أَنْتَ وَشَعْبُكَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنِ الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَخْدُمُ مَلِكَ بَابِلَ؟ ١٤ فَلَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَكَلِّمُونَكُمْ قَائِلِينَ: لَا تَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ».

١٥ لِأَنِّي لَمْ أَرْسَلْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، بَلْ هُمْ يَتَّبَعُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، لِكَيْ أَطْرُدَكُمْ قَهْلِكُوا أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ يَتَّبَعُونَ لَكُمْ».

١٦ وَكَلَّمْتُ الْكَهَنَةَ وَكُلَّ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ أَنْبِيَائِكُمُ الَّذِينَ يَتَّبَعُونَ لَكُمْ قَائِلِينَ: هَا آتِيَةٌ بَيْتِ الرَّبِّ سَرِيعًا مِنْ بَابِلَ. لِأَنَّهُمْ إِذَا يَتَّبَعُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ١٧ لَا تَسْمَعُوا لَهُمْ. أَخَذِمُوا مَلِكَ بَابِلَ وَأَحْيَاوْا. لِمَاذَا تَصِيرُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ خَرِبَةً؟ ١٨ فَإِنْ كَانُوا أَنْبِيَاءَ، وَإِنْ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَى رَبِّ الْجُنُودِ لِكَيْ لَا تَذْهَبَ إِلَى بَابِلَ الْآتِيَةُ الْبَاقِيَةُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ.

١٩ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ عَنِ الْأَعْمِدَةِ وَعَنِ الْبَحْرِ وَعَنِ الْقَوَاعِدِ وَعَنْ سَائِرِ الْآتِيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، ٢٠ الَّتِي لَمْ يَأْخُذْهَا نُبُوخْدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عِنْدَ سَبِيهِ يَكْنِيَا بَنَ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ وَكُلَّ أَشْرَافِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ٢١ إِنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْآتِيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ: ٢٢ يُؤْتَى بِهَا إِلَى بَابِلَ، وَتَكُونُ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ افْتِقَادِي إِيَّاهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، فَأُصْعِدُهَا وَأَرُدُّهَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ».

٢٨

حنيا النبي الكذاب

١ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي ابْتِدَاءِ مَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، أَنَّ حَنِيَا بَنَ عَزْرُورِ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جَبْعُونَ: كَلَّمَنِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: قَدْ كَسَرْتُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ. ٣ فِي سِتِّينَ مِنَ الزَّمَانِ أَرُدُّ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ كُلَّ آتِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي أَخَذَهَا نُبُوخْدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَذَهَبَ بِهَا إِلَى بَابِلَ. ٤ وَأَرُدُّ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ يَكْنِيَا بَنَ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلَّ سَبِيِّ يَهُوذَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِلَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَكْسَرُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ».

٥ فَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ حَنِيَا النَّبِيَّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَأَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، ٦ وَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «آمِينَ. هَكَذَا لِيُصْنَعِ الرَّبُّ. لِيُقِيمَ الرَّبُّ كَلَامَكَ الَّذِي تَنَبَّأَتْ بِهِ، فَيُرِدَّ آتِيَةَ بَيْتِ الرَّبِّ وَكُلَّ السَّبِيِّ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ٧ وَلَكِنْ أَسْمَعُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهَا فِي أُذُنِكَ وَفِي آذَانِ كُلِّ الشَّعْبِ. ٨ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ وَتَنَبَّأُوا عَلَى أَرْضٍ كَثِيرَةٍ وَعَلَى مَمَالِكٍ عَظِيمَةٍ بِالْحَرْبِ وَالشَّرِّ وَالْوَيْبِ. ٩ النَّبِيُّ الَّذِي تَنَبَّأَ بِالسَّلَامِ، فَعِنْدَ حُصُولِ كَلِمَةِ النَّبِيِّ عُرِفَ ذَلِكَ النَّبِيُّ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَهُ حَقًّا».

١٠ ثُمَّ أَخَذَ حَنِيَا النَّبِيَّ النَّبِيَّ عَنِّي إِرْمِيَا النَّبِيَّ وَكَسَرَهُ. ١١ وَتَكَلَّمَ حَنِيَا أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا أَكْسَرُ نِيرَ نُبُوخْدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ فِي سِتِّينَ مِنَ الزَّمَانِ عَنْ عُنُقِ كُلِّ الشُّعْبِ». وَانْطَلَقَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي سَبِيلِهِ.

١٢ ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، بَعْدَ مَا كَسَرَ حَنِيَا النَّبِيُّ النَّبِيَّ عَنِّي إِرْمِيَا النَّبِيَّ، قَائِلًا: ١٣ «أَذْهَبْ وَكَلِّمْ حَنِيَا قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ كَسَرْتَ أَنْيَارَ الْخَشَبِ وَعَمِلْتَ عَوْضًا عَنْهَا أَنْيَارًا مِنْ حَدِيدٍ. ١٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ

رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ جَعَلْتُ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِ كُلِّ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ لِيَخْدِمُوا نُبُوخَدْنَاصِرَ مَلِكَ بَابِلَ، فَيَخْدِمُونَهُ وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ». ١٥ فَقَالَ إِرمِيَا النَّبِيُّ لِحَنِيَّا النَّبِيِّ: «اسْمَعْ يَا حَنِيَّا، إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَرْسَلِكُمْ، وَأَنْتَ قَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَتِكَلَّمُ عَلَى الْكَذِبِ. ١٦ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا طَارِدُكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. هَذِهِ السَّنَةُ تَمُوتُ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِعِصْيَانٍ عَلَى الرَّبِّ». ١٧ فَاتَّ حَنِيَّا النَّبِيُّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ.

٢٩

رسالة إلى المسييين

١ هَذَا كَلَامُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرمِيَا النَّبِيُّ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَقِيَّةِ شِيُوخِ السِّيِّ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ نُبُوخَدْنَاصِرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ، ٢ بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ وَالْخَصِيَّانِ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَالنَّجَّارِينَ وَالْحَدَّادِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، ٣ بِيَدِ الْعَاسَةِ بِنِ شَافَانَ، وَجَمْرِيَا بِنِ حَلَقِيَا، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا صَدِيقًا مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى نُبُوخَدْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ قَائِلًا: ٤ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِكُلِّ السِّيِّ الَّذِي سَبَيْتُهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ: ٥ ابْنُوا بُيُوتًا وَأَسْكُنُوا، وَاعْمُرُوا جَنَّاتٍ وَكُلُوا ثَمَرَهَا. ٦ خُذُوا نِسَاءً وَلِدُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَخُذُوا لِبَنِيكُمْ نِسَاءً وَأَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِرِجَالِ فِيلَدَنَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَاكْثُرُوا هُنَاكَ وَلَا تَقْلُوا. ٧ وَاطْلُبُوا سَلَامَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتَكُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا لِأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ بِسَلَامٍ يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ. ٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا تَعْشَكُمُ أَنْبِيَاؤُكُمْ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ وَعَرَّافُكُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا لِأَحْلَامِكُمُ الَّتِي تَخْلُمُونَهَا. ٩ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِأَسْمِي بِالْكَذِبِ. أَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنِّي عِنْدَ تَمَامِ سَبْعِينَ سَنَةً لِبَابِلَ، اتَّعَهَّدْتُكُمْ وَأَقِيمُ لَكُمْ كَلَامِي الصَّالِحَ، بَرِدْتُكُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ١١ لِأَنِّي عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرٍّ، لِأَعْطِيكُمْ آخِرَةَ وَرَجَاءً. ١٢ فَتَدْعُونِي وَتَذَهَبُونَ وَتَصَلُّونَ إِلَيَّ فَاسْمَعُ لَكُمْ. ١٣ وَتَطْلُبُونِي فَتَجِدُونِي إِذْ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ١٤ فَأَوْجِدُكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَارْدُ سَبِيكُمْ وَاجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ وَمِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَارْدُكُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَيْتُكُمْ مِنْهُ.

١٥ «لِأَنَّكُمْ قَلْتُمْ: قَدْ أَقَامَ لَنَا الرَّبُّ نَبِيَّينَ فِي بَابِلَ، ١٦ فَهَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعْبِ الْجَالِسِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَخْرُجُوا مَعَكُمْ فِي السِّيِّ: ١٧ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَآنَذَا أَرْسَلُ عَلَيْهِمُ السِّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبَاءَ، وَاجْعَلُهُمْ كَتِينٍ رَدِيٍّ لَا يُوْكَلُ مِنَ الرَّدَاءَةِ. ١٨ وَأُخِطِّمُهُمُ بِالسِّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَاجْعَلُهُمْ قَلَقًا لِكُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ، حَلْفًا وَدَهْشًا وَصَفِيرًا وَعَارًا فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهِمْ، ١٩ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِذْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ مُبَكِّرًا وَمُرْسَلًا وَلَمْ تَسْمَعُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٠ «وَأَنْتُمْ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ السِّيِّ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. ٢١ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَحَابَ بِنِ قَوْلَايَا، وَعَنْ صَدِيقِيَا بِنِ مَعْسِيَا، الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِأَسْمِي بِالْكَذِبِ: هَآنَذَا أَدْفَعُهُمَا لِيَدِ نُبُوخَدْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَ عَيْنَيْكُمْ. ٢٢ وَتُؤَخَذُ مِنْهُمَا لَعْنَةٌ لِكُلِّ سَبِي يَهُوذَا الَّذِينَ فِي بَابِلَ، فَيُجْعَلُكَ

الرَّبُّ مِثْلَ صِدْقِيًّا وَمِثْلَ أَخَابِ الَّذِينَ قَالَهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ. ٢٣ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا عَمَلَا قَبِيحًا فِي إِسْرَائِيلَ، وَزِينًا يَنْسَأُ أَصْحَابَهُمَا، وَتَكَلَّمَا بِأَسْمِي كَلَامًا كَاذِبًا لَمْ أُوصِهِمَا بِهِ، وَأَنَا الْعَارِفُ وَالشَّاهِدُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

رسالة إلى شعيا

٢٤ «وَكَلَّمَ شَمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ قَائِلًا: ٢٥ هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ أَرْسَلْتَ رَسَائِلَ بِأَسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَإِلَى صَفْنِيَا بْنِ مَعْصِيَا الْكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ قَائِلًا: ٢٦ قَدْ جَعَلَكَ الرَّبُّ كَاهِنًا عَوْضًا عَنْ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ، لِتَكُونُوا وَكَلَاءَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِكُلِّ رَجُلٍ مَجْنُونٍ وَمَتَنِّيٍّ، فَتَدْفَعُهُ إِلَى الْمَقْطَرَةِ وَالْقِيُودِ. ٢٧ وَالْآنَ لِمَاذَا لَمْ تَزْجُرْ إِرمِيَا الْعَنَائُوثِيَّ الْمَتَنِّيَّ لَكُمْ. ٢٨ لِأَنَّهُ لِدَلِكِ أَرْسَلَ إِلَيْنَا إِلَى بَابِلَ قَائِلًا: إِنَّهَا مُسْتَطِيلَةٌ. ابْنُوا بُيُوتًا وَأَسْكُنُوا، وَاعْرِسُوا جَنَاتٍ وَكُلُوا ثَمَرَهَا». ٢٩ فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرَّسَالََةَ فِي أُذُنِي إِرمِيَا النَّبِيِّ. ٣٠ ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِرمِيَا قَائِلًا: ٣١ «أَرْسِلْ إِلَى كُلِّ السَّيِّ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِشَمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ: مِنْ أَجْلِ أَنْ شَمْعِيَا قَدْ تَنَبَّأَ لَكُمْ وَأَنَا لَمْ أَرْسَلُهُ، وَجَعَلَكُمْ تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْكَذِبِ. ٣٢ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَذَا أَعَاقِبُ شَمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ وَسَلَّهُ. لَا يَكُونُ لَهُ إِنْسَانٌ يَجْلِسُ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَأَصْنَعُهُ لِشُعْبِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِبَعْضِيَانِ عَلَى الرَّبِّ».

٣٠

رد سبي إسرائيل

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَكْتُبْ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي سَفَرِي، ٣ لِأَنَّهُ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَارْدُ سَبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُ آبَاءَهُمْ إِيَّاهَا فَيَمْتَلِكُونَهَا». ٤ فَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنْ يَهُوذَا: ٥ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتُ ارْتِعَادٍ سَمِعْنَا. خَوْفٌ وَلَا سَلَامٌ. ٦ اسْأَلُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ ذَكَرُ يَضَعُ! لِمَاذَا أَرَى كُلَّ رَجُلٍ يَدَاهُ عَلَى حَقْوِيهِ كَمَاخِضٍ، وَتَحْوَلُ كُلُّ وَجْهِ إِلَى صُفْرَةٍ؟ ٧ أَهْ! لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ وَلَيْسَ مِثْلَهُ. وَهُوَ وَقْتُ ضَيْقٍ عَلَى يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّهُ سَيُخَلِّصُ مِنْهُ. ٨ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، أَنِّي أَكْسِرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَأَقْطَعُ رِبْطَكَ، وَلَا يَسْتَعْبِدُهُ بَعْدَ الْغُرْبَاءِ، ٩ بَلْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمُ الَّذِي أَقِيمَهُ لَهُمْ. ١٠ «أَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ فَلَا تَخَفْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي هَذَا أَخْلَصُكَ مِنْ بَعِيدٍ، وَسَتَلُكَ مِنْ أَرْضِ سَبِيهِ، فَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ وَيَطْمَئِنُّ وَيَسْتَرِيحُ وَلَا مُزْعِجٌ. ١١ لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَخْلَصُكَ. وَإِنْ أَفْنَيْتُ جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ بَدَدْتُكَ إِلَيْهِمْ، فَأَنْتَ لَا أَفْنِيكَ، بَلْ أُؤَدِّبُكَ بِالْحَقِّ، وَلَا أُبْرِتُكَ تَبْرِيئَةً. ١٢ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: كَسْرُكَ عَدِيمُ الْجَبْرِ وَجِرْحُكَ عَضَالٌ. ١٣ لَيْسَ مِنْ يَقْضِي حَاجَتِكَ لِلْعَصْرِ. لَيْسَ لَكَ عَقَاقِيرُ رِفَادَةٍ. ١٤ قَدْ نَسَيْتُ كُلَّ حَبِييبِكَ، إِيَّاكَ لَمْ يَطْلُبُوا. لِأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً عَدُوٍّ، تَأْدِيبَ قَاسٍ، لِأَنَّ إِثْمَكَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطَايَاكَ تَعَاطَمَتْ. ١٥ مَا بِالْكَ تَصْرُخِينَ بِسَبَبِ كَسْرِكَ؟ جِرْحُكَ عَدِيمُ الْبَرِّ، لِأَنَّ إِثْمَكَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطَايَاكَ تَعَاطَمَتْ، قَدْ

صَنَعْتَ هَذِهِ بِكَ. ١٦ لَذَلِكَ يُؤْكَلُ كُلُّ آسَلِكِكَ، وَيَذْهَبُ كُلُّ أَعْدَائِكَ قَاطِبَةً إِلَى السَّيِّءِ، وَيَكُونُ كُلُّ سَالِبِكَ سَلْبًا، وَأَدْفَعُ كُلَّ نَاهِيكَ لِلنَّهْبِ. ١٧ لِأَنِّي أَرْفُكُ وَأَشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. لِأَنَّهُمْ قَدْ دَعَوْكَ مِنْفِيَةَ صِهْيُونَ الَّتِي لَا سَائِلَ عِنَهَا.

١٨ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَإِنذَا أَرُدُّ سِيَّ خِيَامِ يَعْقُوبَ، وَأَرْحَمُ مَسَاكِنَهُ، وَتَبْنِي الْمَدِينَةَ عَلَى تَلِّهَا، وَالْقَصْرَ يُسْكِنُ عَلَى عَادَتِهِ. ١٩ وَيَخْرُجُ مِنْهُمُ الْحَمْدُ وَصَوْتُ الْأَلْعِينِ، وَأَكْثَرُهُمْ وَلَا يَقْلُونَ، وَأَعْظَمُهُمْ وَلَا يَصْغُرُونَ. ٢٠ وَيَكُونُ بَنُوهُمْ كَمَا فِي الْقَدِيمِ، وَجَمَاعَتُهُمْ تُثَبِّتُ أَمَامِي، وَأَعَاقِبُ كُلَّ مُضَاقِيهِمْ. ٢١ وَيَكُونُ حَاكِمُهُمْ مِنْهُمْ، وَيَخْرُجُ وَالِيَهُمْ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَأَقْرَبُهُ فَيَدْنُو إِلَيَّ، لِأَنَّهُ مِنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَرْهَنَ قَلْبَهُ لِيَدْنُو إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ٢٢ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِيْلًا».

٢٣ هُوَذَا زُوبَعَةُ الرَّبِّ تَخْرُجُ بِغَضَبٍ، نَوْءٌ جَارِفٌ. عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ يَثُورُ. ٢٤ لَا يَرْتَدُّ حَمُو غَضَبِ الرَّبِّ حَتَّى يَفْعَلَ، وَحَتَّى يَقِيمَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ. فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَفْهَمُونَهَا.

٣١

١ «فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ إِيْلًا لِكُلِّ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي الْبَرِيَّةِ، الشَّعْبُ الْبَاقِي عَنِ السَّيْفِ، إِسْرَائِيلُ حِينَ سَرَتْ لِأَرْحَمِهِ». ٣ تَرَاءَى لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ: «وَحُبَّةٌ أَبَدِيَةٌ أَحْبَبْتُكَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ الرَّحْمَةَ. ٤ سَأَبْنِيكَ بَعْدَ، فَتَبْنِي يَا عَذْرَاءَ إِسْرَائِيلَ. تَتَزَيَّنِينَ بَعْدَ بِدُفُوفِكَ، وَتَخْرُجِينَ فِي رَقْصِ الْأَلْعِينِ. ٥ تَغْرَسِينَ بَعْدَ كُرُومًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ. يَغْرَسُ الْغَارِسُونَ وَيَبْتَكِرُونَ. ٦ لِأَنَّهُ يَكُونُ يَوْمٌ يُنَادِي فِيهِ التَّوَاتِيرُ فِي جِبَالِ أَفْرَايِمَ: قَوْمُوا فَصْعِدُوا إِلَى صِهْيُونَ، إِلَى الرَّبِّ إِيْلِنَا. ٧ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: رَمَعُوا لِيَعْقُوبَ فَرَحًا، وَاهْتَفُوا بِرَأْسِ الشُّعُوبِ. سَمِعُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا: خَلَّصَ يَارَبُّ شَعْبَكَ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. ٨ هَإِنذَا آتَى بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَاجْمَعَهُمْ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ، الْحُلْبِيُّ وَالْمَاخِضُ مَعًا. جَمَعَ عَظِيمٌ يَرْجِعُ إِلَى هُنَا. ٩ بِالْبُكَاءِ يَأْتُونَ، وَبِالْتَضَرُّعَاتِ أَقُودَهُمْ. أُسِيرُهُمْ إِلَى أَنْهَارِ مَاءٍ فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ لَا يَعْتَرُونَ فِيهَا. لِأَنِّي صَرْتُ لِإِسْرَائِيلَ أَبًا، وَأَفْرَايِمُ هُوَ بَكْرِي.

١٠ «اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْأُمَمُ، وَاخْبُرُوا فِي الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ، وَقُولُوا: مَبْدَدَ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُهُ وَيَحْرَسُهُ كَرَّاجٌ قَطِيعَهُ. ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ فَدَى يَعْقُوبَ وَفَكَهُ مِنْ يَدِ الَّذِي هُوَ أَقْوَى مِنْهُ. ١٢ فَيَأْتُونَ وَيَرْتَمُونَ فِي مَرْتَفَعِ صِهْيُونَ، وَيَخْرُجُونَ إِلَى جُودِ الرَّبِّ عَلَى الْحِنْطَةِ وَعَلَى التَّمْرِ وَعَلَى الزَّيْتِ وَعَلَى أَبْنَاءِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ. وَتَكُونُ نَفْسُهُمْ كَجَنَّةِ رِيَاءٍ، وَلَا يَعُدُّونَ يَدُوبُونَ بَعْدَ. ١٣ حِينَئِذٍ تَفْرَحُ الْعَذْرَاءُ بِالرَّقْصِ، وَالشَّبَابُ وَالشُّبُوحُ مَعًا. وَأُحْوِلُ نَوْحَهُمْ إِلَى طَرَبٍ، وَأُعَرِّبُهُمْ وَأَفْرِحُهُمْ مِنْ حَزْنِهِمْ. ١٤ وَأُرْوِي نَفْسَ الْكَاهِنَةِ مِنَ الدَّسَمِ، وَيَشْبَعُ شَعْبِي مِنْ جُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٥ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتُ سُمْعٍ فِي الرَّامَةِ، نَوْحٌ، بُكَاءٌ مَرٌّ. رَاحِلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَتَأْبَى أَنْ تُتَعَزَّى عَنْ أَوْلَادِهَا لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمُوجُودِينَ. ١٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَمْنِي صَوْتِكَ عَنِ الْبُكَاءِ، وَعَيْنِيكَ عَنِ الدَّمُوعِ، لِأَنَّهُ يُوْجَدُ جَزَاءٌ لِعَمَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ. ١٧ وَيُوْجَدُ رَجَاءٌ لِأَخْرَجِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَيَرْجِعُ الْأَبْنَاءُ إِلَى تَحْتِهِمْ.

١٨ «سَمِعًا سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَنْتَحِبُ: أَدْبَنِي فَتَادِبْتُ كَجِجْلِ غَيْرِ مَرُوضٍ. تَوْبَنِي فَاتُوبَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِي.
١٩ لِأَنِّي بَعْدَ رُجُوعِي نَدِمْتُ، وَبَعْدَ تَعَلُّبِي صَفَقْتُ عَلَى نَفْذِي. خَزَيْتُ وَجَحَلْتُ لِأَنِّي قَدْ حَمَلْتُ عَارَ صِبَايَ. ٢٠ هَلْ
أَفْرَايِمُ ابْنُ عَزِيزِ لَدِي، أَوْ وَلَدٌ مَسْرُوءٌ؟ لِأَنِّي كَلَّمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ أَذْكَرُهُ بَعْدَ ذِكْرِهِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَنَنْتُ أَحْشَائِي إِلَيْهِ. رَحْمَةً
أَرْحَمُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢١ «إَنْصِبِي لِنَفْسِكَ صُوبِي. أَجْعَلِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا. أَجْعَلِي قَلْبَكَ نَحْوَ السِّكَّةِ، الطَّرِيقَ الَّتِي ذَهَبَتْ فِيهَا. أَرْجِعِي يَا
عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ. أَرْجِعِي إِلَى مَدِينِكَ هَذِهِ. ٢٢ حَتَّى مَتَى تَطُوفِينَ أَيُّهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ؟ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَلَقَ شَيْئًا حَدِيثًا
فِي الْأَرْضِ. أَنْتِي تُحِيطُ بِرَجُلٍ. ٢٣ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَقُولُونَ بَعْدَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا
وَفِي مَدِينِهَا، عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبِيَّهُمْ: يُبَارِكُكَ الرَّبُّ يَا مَسْكِنَ الْبَرِّ، يَا أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ. ٢٤ فَيَسْكُنُ فِيهِ يَهُوذَا وَكُلُّ
مَدِينَةٍ مَعًا، الْفَلَاحُونَ وَالَّذِينَ يَسْرِحُونَ الْقَطْعَانَ. ٢٥ لِأَنِّي أَرَوَيْتُ النَّفْسَ الْمُعْيِيَةَ، وَمَلَأْتُ كُلَّ نَفْسٍ ذَائِبَةً. ٢٦ عَلَى
ذَلِكَ اسْتَيْقِظْتُ وَنَظَرْتُ وَوَلَدْتُ لِي نَوْمِي.

٢٧ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَزْرَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا بَزْرَعِ إِنْسَانٍ وَزَّرْعِ حَيَوَانٍ. ٢٨ وَيَكُونُ كَمَا
سَهَرْتُ عَلَيْهِمْ لِلْإِقْتِلَاعِ وَالْهَدْمِ وَالْقَرَضِ وَالْإِهْلَاكِ وَالْأَذَى، كَذَلِكَ أَسْهَرُ عَلَيْهِمُ اللَّبْنَ وَالْغَرَسَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٩ فِي
تِلْكَ الْأَيَّامِ لَا يَقُولُونَ بَعْدُ: الْآبَاءُ أَكَلُوا حَصْرِمًا، وَأَسْنَانُ الْآبَاءِ ضَرِسَتْ. ٣٠ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ. كُلُّ
إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحَصْرِمَ تَضْرُسُ أَسْنَانُهُ.

عهد جديد

٣١ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْدًا جَدِيدًا. ٣٢ لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي
قَطَعْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ امْتَسَكْتَهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، حِينَ نَقَضُوا عَهْدِي فَرَفَضْتَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٣ بَلْ
هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى
قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ٣٤ وَلَا يَعْلَمُونَ بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ، قَاتِلِينَ:
أَعْرِفُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُمْ كَلَّمَهُمْ سَيَعْرِفُونِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا أَذْكَرُ
خَطِيئَتَهُمْ بَعْدَ.

٣٥ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْجَاعِلُ الشَّمْسَ لِلْإِضَاءَةِ نَهَارًا، وَفَرَائِضَ الْقَمَرِ وَالنُّجُومِ لِلْإِضَاءَةِ لَيْلًا، الزَّاجِرُ الْبَحْرَ حِينَ
تَعْبَجُ أَمْوَاغُهُ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ: ٣٦ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْفَرَائِضُ تَزُولُ مِنْ أَمَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، فَإِنَّ نَسْلَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا
يَكْفُفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ أُمَّةً أَمَامِي كُلَّ الْأَيَّامِ. ٣٧ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ تُقَاسُ مِنْ فَوْقِ وَتَفْحَصُ
أَسَاسَاتُ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ، فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا أَرْفُضُ كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ مَا عَمِلُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣٨ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتَبْنِي الْمَدِينَةَ لِلرَّبِّ مِنْ بَرْجِ حَنْثِيلَ إِلَى بَابِ الزَّوَايَةِ، ٣٩ وَيَخْرُجُ بَعْدَ خَيْطِ
الْقِيَاسِ مُقَابِلَهُ عَلَى أُمَّةٍ جَارِبٍ، وَيَسْتَدِيرُ إِلَى جَوْعَةٍ، ٤٠ وَيَكُونُ كُلُّ وَاوَدِي الْجَثِّ وَالرَّمَادِ، وَكُلُّ الْحُقُولِ إِلَى وَادِي
قَدْرُونَ إِلَى زَاوِيَةِ بَابِ أَخْلِيلِ شَرْفًا، قُدْسًا لِلرَّبِّ. لَا تَقْلَعُ وَلَا تَهْدِمُ إِلَى الْأَبَدِ».

إرميا يشتري حقلاً

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، هِيَ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ عَشْرَةَ لِنُبُوخَذْرَاصِرَ، ٢ وَكَانَ حِينئذٍ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَاصِرُ أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ مُحْبُوسًا فِي دَارِ السَّجْنِ الَّذِي فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا، ٣ لِأَنَّ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا حَبَسَهُ قَائِلًا: «لِمَاذَا تَنَبَّأْتَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَأْخُذُهَا؟ ٤ وَصِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا لَا يَقُولُ مِنْ يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ بَلْ إِنَّمَا يُدْفَعُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَيَكْبَهُ فَمَا لَمْ وَعَيْنَاهُ تَرِيَانِ عَيْنَيْهِ، ٥ وَبَسِيرٌ بِصِدْقِيَا إِلَى بَابِلَ فَيَكُونُ هُنَاكَ حَتَّى أَفْتَقِدَهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ حَارَبْتُمُ الْكَلْدَانِيِّينَ لَا تَنْجُحُونَ».

٦ فَقَالَ إِرْمِيَا: «كَلِمَةُ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَيَّ قَائِلَةً: ٧ هُوَذَا حَمْمَيْلُ بْنُ شَلُومَ عَمَّكَ يَأْتِي إِلَيْكَ قَائِلًا: اشْتَرِ لِنَفْسِكَ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْفِكَالِ لِلشَّرَاءِ». ٨ بَعَاءٌ إِلَى حَمْمَيْلِ ابْنِ عَمِّي حَسَبَ كَلِمَةِ الرَّبِّ إِلَى دَارِ السَّجْنِ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ الَّذِي فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْإِرْثِ، وَلَكَ الْفِكَالُ. اشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ». فَعَرَفْتُ أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٩ فَاشْتَرَيْتُ مِنْ حَمْمَيْلِ ابْنِ عَمِّي الْحَقْلَ الَّذِي فِي عَنَاوُثَ، وَوَزَنْتُ لَهُ الْفِضَّةَ، سَبْعَةَ عَشَرَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ. ١٠ وَكَتَبْتُهُ فِي صَكِّ وَخْتَمْتُهُ وَأَشْهَدْتُ شُهودًا، وَوَزَنْتُ الْفِضَّةَ بِمَوَازِينَ. ١١ وَأَخَذْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ الْمَخْتُومَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ وَالْقَرِيبَةِ وَالْمَفْتُوحِ. ١٢ وَسَلَّمْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَمْمَيْلِ ابْنِ عَمِّي، وَأَمَامَ الشُّهُودِ الَّذِينَ أَمْضَوْا صَكَّ الشَّرَاءِ أَمَامَ كُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي دَارِ السَّجْنِ. ١٣ وَأَوْصَيْتُ بَارُوخَ أَمَامَهُمْ قَائِلًا: ١٤ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: خُذْ هَذَيْنِ الصَّكَّيْنِ، صَكَّ الشَّرَاءِ هَذَا الْمَخْتُومَ، وَالصَّكَّ الْمَفْتُوحَ هَذَا، وَاجْعَلُهُمَا فِي إِنَاءٍ مِنْ خَزَفٍ لِكَيْ يَبْقِيََا أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَسْتَرُونَ بَعْدَ بِيوتَا وَحُقُولَا وَكُرُومَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ».

صلاة إرميا

١٦ ثُمَّ صَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ بَعْدَ تَسْلِيمِ صَكِّ الشَّرَاءِ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا قَائِلًا: ١٧ «أَه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَا إِنَّكَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَبِذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ شَيْءٌ. ١٨ صَانِعُ الْإِحْسَانِ لِأُلُوفٍ، وَمُجَازِي ذَنْبِ الْآبَاءِ فِي حِضْنِ بَنِيهِمْ بَعْدَهُمْ، إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَقَادِرٌ فِي الْعَمَلِ، الَّذِي عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ عَلَى كُلِّ طَرِقٍ بَنِي آدَمَ لِتُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرَفِهِ، وَحَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِ. ٢٠ الَّذِي جَعَلْتَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ وَفِي النَّاسِ، وَجَعَلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَهَذَا الْيَوْمِ، ٢١ وَأَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ، وَبِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَمُخَافَةٍ عَظِيمَةٍ، ٢٢ وَأَعْطَيْتَهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتَ لِآبَائِهِمْ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ٢٣ فَأَتَوْا وَأَمْتَلَكُوهَا، وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِكَ، وَلَا سَارُوا فِي شَرِيعَتِكَ. كُلُّ مَا أَوْصَيْتَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوهُ لَمْ يَعْمَلُوهُ، فَأَوْقَعْتَ بِهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ. ٢٤ هَا الْمَتَّارِسُ! قَدْ أَتَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَأْخُذُوهَا، وَقَدْ دَفَعْتَ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا بِسَبَبِ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَمَا تَكَلَّمْتَ بِهِ فَقَدْ حَدَثَ، وَهَا أَنْتَ نَاطِرٌ. ٢٥ وَقَدْ قُلْتَ أَنْتَ لِي أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ: اشْتَرِ لِنَفْسِكَ الْحَقْلَ بِفِضَّةٍ وَأَشْهَدُ شُهودًا، وَقَدْ دَفَعْتَ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ».

كلمة الرب إلى إرميا

٢٦ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ٢٧ «هَآنَذَا الرَّبُّ إِلَهُ كُلِّ ذِي جَسَدٍ. هَلْ يَعْسُرُ عَلَيَّ أَمْرٌ مَا؟ ٢٨ لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلِيَدِ نُبُوخَدْرَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا. ٢٩ فَيَأْتِي الْكَلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ يَحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، فَيَشْعَلُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ، وَيَحْرِقُونَهَا وَالْبُيُوتَ الَّتِي بَخَرُوا عَلَى سَطُوحِهَا لِلْبَعْلِ وَسَكَبُوا سَكَابَ لِأَلَهَةٍ أُخْرَى لِيُغِيظُونِي. ٣٠ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا إِنَّمَا صَنَعُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي مِنْذُ صِبَاهُمْ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا أَغَاظُونِي بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣١ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ قَدْ صَارَتْ لِي لِعُضْبِي وَلِعِظْبِي مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ بَنَوْهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنزَعَهَا مِنْ أَمَامِ وَجْهِ ٣٢ مِنْ أَجْلِ كُلِّ شَرِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا الَّذِي عَمِلُوهُ لِيُغِيظُونِي بِهِ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ وَرِجَالُ يَهُوذَا وَسَكَانُ أُورُشَلِيمَ. ٣٣ وَقَدْ حَوْلُوا لِي الْفَقَا لَا الْوَجْهَ. وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَبْكَرًا وَمُعَلَّبًا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِقَبُولِ أَدْبَابِ. ٣٤ بَلْ وَضَعُوا مَكْرَهَاتِهِمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي، لِيَنْجِسُوهُ. ٣٥ وَبَنُوا الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبَعْلِ الَّتِي فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ، لِيُجِيزُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ لِمَوْلِكَ، الْأَمْرَ الَّذِي لَمْ أُوصِهِمْ بِهِ، وَلَا صَعِدَ عَلَيَّ قَلْبِي، لِيَعْمَلُوا هَذَا الرَّجْسَ، لِيَجْعَلُوا يَهُوذَا يُخْطِئُ.

٣٦ «وَالآنَ لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا قَدْ دُفِعَتْ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ: ٣٧ هَآنَذَا أَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا بِعُضْبِي وَعِظْبِي وَسُخْطِ عَظِيمٍ، وَأَرَدْتُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَسْكَنْتُهُمْ آمِنِينَ. ٣٨ وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ٣٩ وَأَعْطَيْتُهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِيَخَافُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ، لِيُخَيِّرَهُمْ وَخَيْرَ أَوْلَادِهِمْ بَعْدَهُمْ. ٤٠ وَأَقَطَعْتُ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنِّي لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ لِأُحْسِنَ إِلَيْهِمْ، وَأَجْعَلُ مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ فَلَا يَحِيدُونَ عَنِّي. ٤١ وَأَفْرَحُ بِهِمْ لِأُحْسِنَ إِلَيْهِمْ، وَأَغْرَسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِالْأَمَانَةِ بِكُلِّ قَلْبِي وَبِكُلِّ نَفْسِي. ٤٢ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: كَمَا جَلَبْتُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ كُلِّ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمِ، هَكَذَا أَجْلِبُ أَنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ الْخَيْرِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ. ٤٣ فَتَشْتَرِي الْحُقُولَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا خَرِبَةٌ بِلاِ إِنْسَانٍ وَبِلاِ حَيْوَانٍ، وَقَدْ دُفِعَتْ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٤٤ يَشْتَرُونَ الْحُقُولَ بِفِضَّةٍ، وَيَكْتُبُونَ ذَلِكَ فِي صُكُوكِ، وَيَخْتَمُونَ وَيَشْهَدُونَ شُهودًا فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَحَوَالِي أُورُشَلِيمَ، وَفِي مَدِينِ يَهُوذَا وَمَدِينِ الْجَبَلِ وَمَدِينِ السَّهْلِ وَمَدِينِ الْجَنُوبِ، لِأَنِّي أَرَدْتُ سُبُحِيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ».

٣٣

الوعد بالعودة

١ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا ثَانِيَةً وَهُوَ مَحْبُوسٌ بَعْدَ فِي دَارِ السِّجْنِ قَائِلَةً: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ صَانِعُهَا، الرَّبُّ مُصَوِّرُهَا لِيُنَبِّئَهَا، يَهُوهُ اسْمُهُ: ٣ اذْعُنِي فَأُجِيبَكَ وَأُخْبِرَكَ بِعِظَائِمٍ وَعَوَائِصَ لَمْ تَعْرِفْهَا. ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ بُيُوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَنْ بُيُوتِ مُلُوكِ يَهُوذَا الَّتِي هُدِمَتْ لِلْمَتَارِسِ وَالْمَجَانِيْقِ: ٥ يَأْتُونَ لِيَحَارِبُوا الْكَلْدَانِيِّينَ وَيَمْلَأُوهَا مِنْ جِيْفِ النَّاسِ الَّذِينَ ضَرَبْتَهُمْ بِعُضْبِي وَعِظْبِي، وَالَّذِينَ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَجْلِ كُلِّ شَرِّهِمْ. ٦ هَآنَذَا أَضَعُ عَلَيْهَا رِفَادَةً وَعِلَاجًا، وَأَشْفِيهِمْ وَأَعْلَنُ لَهُمْ كَثْرَةَ السَّلَامِ وَالْأَمَانَةِ. ٧ وَأَرَدْتُ سُبِي يَهُوذَا وَسُبِي إِسْرَائِيلَ وَأَبْنِيَهُمْ كَالْأَوْلَادِ. ٨ وَأَطْهَرُهُمْ مِنْ كُلِّ إِثْمِهِمُ الَّذِي أَخْطَأُوا بِهِ إِلَيَّ، وَأَغْفِرُ كُلَّ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا إِلَيَّ،

وَأَتِي عَصُوا بِهَا عَلَيَّ. ٩ فَتَكُونُ لِي أَسْمَ فَرَجٍ لِلتَّسْيِيحِ وَالزَّيْنَةِ لَدَى كُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ، الَّذِينَ يَسْمَعُونَ بِكُلِّ أَخْبَرٍ الَّذِي أَصْنَعُهُ مَعَهُمْ، فَيَخَافُونَ وَيَرْتَعِدُونَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ أَخْبَرٍ وَمِنْ أَجْلِ كُلِّ السَّلَامِ الَّذِي أَصْنَعُهُ لَهَا. ١٠ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: سَيَسْمَعُ بَعْدَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ خَرِبٌ بِلَا إِنْسَانٍ وَبِلَا حَيَّوَانٍ، فِي مَدِينِ يَهُوذَا، وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ أَخْبَرَةَ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا سَاكِنٍ وَلَا بَهِيمَةٍ، ١١ صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الفَّرَجِ، صَوْتُ العَرِيسِ وَصَوْتُ العُرُوسِ، صَوْتُ القَائِلِينَ: أَحْمَدُوا رَبَّ الْجُنُودِ لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتُهُ. صَوْتُ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِذَبِيحَةِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَيِّئَةَ الْأَرْضِ كَالأَوَّلِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَكُونُ بَعْدَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَخْبَرٌ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا بَهِيمَةٍ وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ، مَسْكَنُ الرُّعَاةِ المُرْبِضِينَ الغَمِّ. ١٣ فِي مَدِينِ الجَبَلِ وَمَدِينِ السَّهْلِ وَمَدِينِ الجَنُوبِ، وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَحَوَالِي أُورُشَلِيمَ، وَفِي مَدِينِ يَهُوذَا، تَمْرٌ أَيْضًا الغَمِّ تَحْتَ يَدَيِ المَحْصِيِّ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٤ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقِيمُ الكَلِمَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَإِلَى بَيْتِ يَهُوذَا. ١٥ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أُنْبِئُ لِدَاوُدَ غُصْنَ العَرِيبِ، فَيُجْرِي عَدْلًا وَبِرًّا فِي الأَرْضِ. ١٦ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ يَخْلُصُ يَهُوذَا، وَتَسْكُنُ أُورُشَلِيمُ أَمْنَةً، وَهَذَا مَا تَسْمَى بِهِ: الرَّبُّ بَرْنَا. ١٧ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَنْقَطِعُ لِدَاوُدَ إِنْسَانٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، ١٨ وَلَا يَنْقَطِعُ لِلْكَهَنَةِ الأَلَوِيِّينَ إِنْسَانٌ مِنْ أُمَّامِي يُصْعِدُ مُحْرَقَةً، وَيُحْرِقُ تَقْدِمَةً، وَيَهْبِي ذَبِيحَةً كُلَّ الأَيَّامِ».

١٩ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ٢٠ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ نَقَضْتُمْ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ، وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ حَتَّى لَا يَكُونَ نَهَارٌ وَلَا لَيْلٌ فِي وَقْتِهِمَا، ٢١ فَإِنَّ عَهْدِي أَيْضًا مَعَ دَاوُدَ عَبْدِي يَنْقُضُ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ مَالِكًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَمَعَ الأَلَوِيِّينَ الكَهَنَةِ خَادِمِي. ٢٢ كَمَا أَنَّ جُنْدَ السَّمَاوَاتِ لَا يُعَدُّ، وَرَمْلَ البَحْرِ لَا يُحْصَى، هَكَذَا أَكْثَرَ نَسْلِ دَاوُدَ عَبْدِي وَالأَلَوِيِّينَ خَادِمِي». ٢٣ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ٢٤ «أَمَا تَرَى مَا تَكَلَّمَ بِهِ هَذَا الشَّعْبُ قَائِلًا: إِنَّ العَشِيرَتَيْنِ اللَّتَيْنِ اخْتَارَهُمَا الرَّبُّ قَدْ رَفَضَهُمَا. فَقَدْ أَحْتَقَرُوا شِعْبِي حَتَّى لَا يَكُونُوا بَعْدَ أُمَّةٍ أَمَامَهُمْ. ٢٥ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ كُنْتُ لَمْ أَجْعَلْ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، فَرَأَيْتُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، ٢٦ فَإِنِّي أَيْضًا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَدَاوُدَ عَبْدِي، فَلَا أَخْذُ مِنْ نَسْلِهِ حُكَمَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِيحَهُمْ وَأَرْحَمُهُمْ».

٣٤

تحذير موجه لصدقيًا

١ الكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ حِينَ كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَكُلُّ مَمَالِكِ أَرْضِي سُلْطَانَ يَدِهِ وَكُلِّ الشُّعُوبِ، يُحَارِبُونَ أُورُشَلِيمَ وَكُلِّ مَدِينَهَا قَائِلَةً: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَذْهَبَ وَكَلَّمَ صَدَقِيًا مَلِكَ يَهُوذَا وَقُلْتُ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَدْفَعُ هَذِهِ المَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيُحْرِقُهَا بِالنَّارِ. ٣ وَأَنْتَ لَا تَفْلُتُ مِنْ يَدِهِ، بَلْ تَمْسِكُ إِمْسَاكًا وَتُدْفَعُ لِيَدِهِ، وَتَرَى عَيْنَاكَ عَيْنِي مَلِكِ بَابِلَ، وَتَكَلِّمُهُ فَمَا لَفِمَ وَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. ٤ وَلَكِنْ أَسْمَعُ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا صَدَقِيًا مَلِكُ يَهُوذَا. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ مِنْ جِهَتِكَ: لَا تَمُوتُ بِالسَّيْفِ. ٥ بِسَلَامٍ تَمُوتُ، وَبِإِحْرَاقِ آبَائِكَ المُلُوكِ الأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ، هَكَذَا يُحْرِقُونَ لَكَ وَيَنْدُبُونَكَ قَائِلِينَ: آه، يَا سَيِّدُ. لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ بِالكَلِمَةِ، يَقُولُ

الرَّبُّ». ٦ فَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي أُورُشَلِيمَ، ٧ إِذْ كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ وَكُلَّ مَدُنِ يَهُوذَا الْبَاقِيَةِ: نَحِيشَ وَعَزْرِيْقَةَ. لِأَنَّ هَاتَيْنِ بَقِيَّتَا فِي مَدُنِ يَهُوذَا مَدِينَتَيْنِ حَصِينَتَيْنِ.

تحرير العبيد

٨ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، بَعْدَ قَطْعِ الْمَلِكِ صِدْقِيَّا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ لِيَنَادُوا بِالْعِتْقِ، ٩ أَنْ يُطْلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتَهُ الْعِبْرَانِيَّ وَالْعِبْرَانِيَّةَ حَرِينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَهُمَا، أَيَّ أَخَوِيهِ الْيَهُودِيِّينَ، أَحَدٌ. ١٠ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْعَهْدِ أَنْ يُطْلَقُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتَهُ حَرِينَ وَلَا يَسْتَعْبِدُوهُمَا بَعْدَ، أَطَاعُوا وَأَطْلَقُوا. ١١ وَلَكِنَّهُمْ عَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ فَارْجَعُوا الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ الَّذِينَ أَطْلَقَهُمْ أَحْرَارًا، وَأَخَضَعُوهُمْ عِبِيدًا وَإِمَاءً.

١٢ فَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلَةً: ١٣ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنَا قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعَبِيدِ قَائِلًا: ١٤ فِي نِهَآيَةِ سَبْعِ سِنِينَ تُطْلَقُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي يَبِيعُ لَكَ وَخَدَمَكَ سِتِّ سِنِينَ، فَتُطْلَقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ آبَاؤُكُمْ لِي وَلَا أَمَالُوا أَذْنَهُمْ. ١٥ وَقَدْ رَجَعْتُمْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ وَفَعَلْتُمْ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، مُنَادِينَ بِالْعِتْقِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ، وَقَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي. ١٦ ثُمَّ عَدْتُمْ وَدَنَسْتُمْ اسْمِي وَأَرْجَعْتُمْ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا لِأَنفُسِهِمْ، وَأَخَضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عِبِيدًا وَإِمَاءً. ١٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَنَادُوا بِالْعِتْقِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَخِيهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ. هَآنَذَا أَنَادِي لَكُمْ بِالْعِتْقِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِلسَّيْفِ وَالْوَيْبِ وَالْجُرْعِ، وَأَجْعَلُكُمْ قَلَقًا لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. ١٨ وَأَدْفَعُ النَّاسَ الَّذِينَ تَعَدَّوْا عَهْدِي، الَّذِينَ لَمْ يَقِيمُوا كَلَامَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُمُوهُ أَمَامِي. الْعَجَلُ الَّذِي قَطَعْتُمُوهُ إِلَى اثْنَيْنِ، وَجَازَوْا بَيْنَ قِطْعَتَيْهِ. ١٩ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءُ أُورُشَلِيمَ، الْخِصْيَانُ وَالْكَهَنَةُ وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ جَازَوْا بَيْنَ قِطْعَتَيْ الْعَجَلِ، ٢٠ أَدْفَعْتُمُوهُمُ لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، فَتَكُونُ جِثْمُهُمْ أَكْلًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوَحُوشِ الْأَرْضِ. ٢١ وَأَدْفَعُ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَهُ لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَلِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِينَ صَعَدُوا عَنْكُمْ. ٢٢ هَآنَذَا أَمْرٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَارْدَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَيَحَارِبُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَجْعَلُ مَدُنَ يَهُوذَا خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ».

٣٥

أمانة الركابيين

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلَةً: ٢ «إِذْ هَبَّ إِلَى بَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ وَكَلِمَهُمْ، وَأَدْخَلَ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى أَحَدِ الْمُخَادِعِ وَأَسْقَاهُمْ خَمْرًا». ٣ فَأَخَذْتُ يَازَنِيَا بْنَ إِرْمِيَا بْنِ حَبِصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَنِيهِ وَكُلَّ بَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ، ٤ وَدَخَلْتُ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مِخْدَعِ بَنِي حَانَانَ بْنِ يَجْدَلِيَا رَجُلِ اللَّهِ، الَّذِي بِجَانِبِ مِخْدَعِ الرُّؤَسَاءِ، الَّذِي فَوْقَ مِخْدَعِ مَعْصِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ الْبَابِ. ٥ وَجَعَلْتُ أَمَامَ بَنِي بَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ طَاسَاتٍ مَلَانَةَ خَمْرًا وَأَقْدَاحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا خَمْرًا». ٦ فَقَالُوا: «لَا نَشْرَبُ خَمْرًا، لِأَنَّ يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَبَانَا أَوْصَانَا قَائِلًا: لَا تَشْرَبُوا خَمْرًا أَنْتُمْ وَلَا بَنُوكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ وَلَا تَبْنُوا بَيْتًا، وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا، وَلَا تَعْرِسُوا

كُرمًا، وَلَا تَكُنْ لَكُمْ، بَلِ اسْكُنُوا فِي أَلْحِيَامِ كُلِّ أَيَّامِكُمْ، لِكَيْ تَحْيُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَعَرِّبُونَ فِيهَا. ٨ فَسَمِعْنَا لَصَوْتِ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ أَيْبِنَا فِي كُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ، أَنْ لَا نَشْرَبَ نَحْمًا كُلَّ أَيَّامِنَا، نَحْنُ وَنِسَاؤُنَا وَبَنُونَ وَبَنَاتُنَا، ٩ وَأَنْ لَا نَبْنِي بِيُوتًا لِسُكَّانِنَا، وَأَنْ لَا يَكُونَ لَنَا كُرمٌ وَلَا حَقْلٌ وَلَا زَرْعٌ. ١٠ فَسَكَّأَ فِي أَلْحِيَامِ، وَسَمِعْنَا وَعَمَلْنَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ أَبُوْنَا. ١١ وَلَكِنْ كَانَ لَمَّا صَعِدَ نُبُوخَذْرَاصُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى الْأَرْضِ، أَنَّنَا قُلْنَا: هَلَّا فَنَدْخُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَمِنْ وَجْهِ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكَّأَ فِي أُورُشَلِيمَ.

١٢ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلَةً: ١٣ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَذْهَبَ وَقُلُّ لِرِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ: أَمَا تَقْبَلُونَ تَأْدِيًا لِتَسْمَعُوا كَلَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ١٤ قَدْ أَقِيمَ كَلَامَ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ بَنِيهِ أَنْ لَا يَشْرَبُوا نَحْمًا، فَلَمْ يَشْرَبُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ. وَأَنَا قَدْ كَلَّمْتُكُمْ مُبَكِّرًا وَمُكَلِّمًا وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي. ١٥ وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عَيْدِي الْأَنْبِيَاءِ مُبَكِّرًا وَمُرْسَلًا قَائِلًا: أَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ، وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا، فَاسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ وَأَبَاءَكُمْ. فَلَمْ تَمِيلُوا أذُنَكُمْ، وَلَا سَمِعْتُمْ لِي. ١٦ لِأَنَّ بَنِي يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ قَدْ أَقَامُوا وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا. أَمَا هَذَا الشَّعْبُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِي. ١٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَانَذَا أَجْلِبُ عَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي كَلَّمْتُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوا».

١٨ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرُّكَّابِيِّينَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ لَوْصِيَّةَ يُونَادَابِ أَبِيكُمْ، وَحَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمَلْتُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ، ١٩ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا يَنْقَطِعُ لِيُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ إِنْسَانٌ يَقِفُ أَمَامِي كُلِّ الْأَيَّامِ».

٣٦

يهوياقيم يحرق درج إرميا

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُويَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلَةً: ٢ «خُذْ لِنَفْسِكَ دَرَجَ سَفَرٍ، وَارْتَبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ فِيهِ، مِنْ أَيَّامِ يُوشِيَّا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ لَعَلَّ بَيْتَ يَهُودَا يَسْمَعُونَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا مُفَكِّرٌ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ، فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئِ، فَأَغْفِرَ ذُنُوبَهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ». ٤ فَدَعَا إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا، فَكَتَبَ بَارُوخُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ فِي دَرَجِ السَّفَرِ. ٥ وَأَوْصَى إِرْمِيَا بَارُوخَ قَائِلًا: «أَنَا مَجْبُوسٌ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ٦ فَادْخُلِي أَنْتِ وَأَقْرَأِي فِي الدَّرَجِ الَّذِي كَتَبْتَ عَنْ فَمِي كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ فِي آدَانَ الشَّعْبِ، فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ، وَأَقْرَأِي أَيْضًا فِي آدَانَ كُلِّ يَهُودَا الْقَادِمِينَ مِنْ مَدِينَتِهِمْ. ٧ لَعَلَّ تَضَرُّعُهُمْ يَقَعُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئِ، لِأَنَّهُ عَظِيمُ الْغَضَبِ وَالْغَيْظِ اللَّذَانِ تَكَلَّمَ بِهِمَا الرَّبُّ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ». ٨ فَفَعَلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ، بِقِرَاءَتِهِ فِي السَّفَرِ كَلَامَ الرَّبِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

٩ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيُيَاقِيمَ بْنِ يُوَشْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، أَنَّهُمْ نَادَوْا لِصَوْمِ أَمَامِ الرَّبِّ، كُلِّ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَكُلِّ الشَّعْبِ الْقَادِمِينَ مِنْ مَدُنِ يَهُوذَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٠ فَقَرَأَ بَارُوخُ فِي السَّفَرِ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي مِحْدَعِ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي الدَّارِ الْعُلْيَا، فِي مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ، فِي آذَانِ كُلِّ الشَّعْبِ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ مِيخَايَا بْنُ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ مِنَ السَّفَرِ، ١٢ نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى مِحْدَعِ الْكَاتِبِ، وَإِذَا كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جُلُوسٌ هُنَاكَ: أَلِيشَامَاعُ الْكَاتِبُ، وَدَلَايَا بْنُ شَمْعِيَا، وَالنَّاثَانُ بْنُ عَكْبُورَ، وَجَمْرِيَا بْنُ شَافَانَ، وَصِدْقِيَا بْنُ حَنْبِيَا، وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ. ١٣ فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَايَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ السَّفَرَ فِي آذَانِ الشَّعْبِ. ١٤ فَأَرْسَلَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى بَارُوخِ يَهُودِي بْنِ نَنْبِيَا بْنِ شَلِيَا بْنِ كُوْشِي قَائِلِينَ: «الدرج الذي قرأت فيه في آذان الشعب، خذه بيدك وتعال». فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نَبِيَا الدَّرَجَ بِيَدِهِ وَأَتَى إِلَيْهِمْ. ١٥ فَقَالُوا لَهُ: «اجلس واقراه في آذاننا». فَقَرَأَ بَارُوخُ فِي آذَانِهِمْ. ١٦ فَكَانَ لَمَّا سَمِعُوا كُلَّ الْكَلَامِ أَنَّهُمْ خَافُوا نَاطِرِينَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «إخباراً نُخبرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ». ١٧ ثُمَّ سَأَلُوا بَارُوخَ قَائِلِينَ: «أخبرنا كيف كتبت كل هذا الكلام عن فمه؟» ١٨ فَقَالَ لَهُمْ بَارُوخُ: «بِفَمِهِ كَانَ يَقْرَأُ لِي كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، وَأَنَا كُنْتُ أَكْتُبُ فِي السَّفَرِ بِالْحَبْرِ». ١٩ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «أذهب واخترني أنت وإرميا ولا يعلم إنسان أين أتتا».

٢٠ ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الدَّارِ، وَأَوْدَعُوا الدَّرَجَ فِي مِحْدَعِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ، وَأَخْبَرُوا فِي أُذُنِي الْمَلِكِ بِكُلِّ الْكَلَامِ. ٢١ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِي لِيَأْخُذَ الدَّرَجَ، فَأَخَذَهُ مِنْ مِحْدَعِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ، وَقَرَأَهُ يَهُودِي فِي أُذُنِي الْمَلِكِ، وَفِي آذَانِ كُلِّ الرُّؤَسَاءِ الْوَاقِفِينَ لَدَى الْمَلِكِ. ٢٢ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، وَالْكَائُونُ قَدَامَهُ مَتَقَدُّ. ٢٣ وَكَانَ لَمَّا قَرَأَ يَهُودِي ثَلَاثَةَ شَطُورٍ أَوْ أَرْبَعَةً أَنَّهُ شَقَّهَ بِمِرَاةِ الْكَاتِبِ، وَأَلْقَاهُ إِلَى النَّارِ الَّتِي فِي الْكَائُونِ، حَتَّى فَنِيَ كُلُّ الدَّرَجِ فِي النَّارِ الَّتِي فِي الْكَائُونِ. ٢٤ وَلَمْ يَخْفِ الْمَلِكُ وَلَا كُلُّ عِبِيدِهِ السَّامِعِينَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَا شَقَّقُوا ثِيَابَهُمْ. ٢٥ وَلَكِنَّ النَّاثَانَ وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا تَرَجَّوْا الْمَلِكَ أَنْ لَا يُحْرِقَ الدَّرَجَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ. ٢٦ بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ يِرْحَمِيْلَ ابْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بْنَ عَزْرَيْئِيلَ، وَشَلِيَا بْنَ عَبْدِئِيلَ، أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخِ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ خَبَّاهُمَا.

إعادة كتابة الدرج

٢٧ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ إِحْرَاقِ الْمَلِكِ الدَّرَجِ وَالْكَلامِ الَّذِي كَتَبَهُ بَارُوخُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا قَائِلَةً: ٢٨ «عُدْ نَفْسُكَ دَرَجًا آخَرَ، وَأَكْتُبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي الدَّرَجِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا، ٢٩ وَقُلْ لِيُيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتَ قَدْ أَحْرَقْتَ ذَلِكَ الدَّرَجَ قَائِلًا: لِمَاذَا كَتَبْتُ فِيهِ قَائِلًا: مَجِيئًا يَجِيءُ مَلِكُ بَابِلَ وَيُهْلِكُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيَلَاشِي مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ؟ ٣٠ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: لَا يَكُونُ لَهُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، وَتَكُونُ جِثَّتُهُ مَطْرُوحَةً لِحَرِّ نَهَارًا، وَلِلْبَرْدِ لَيْلًا. ٣١ وَأَعَاقِبُهُ وَسَلَّهُ وَعَبِيدَهُ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَعَلَى رِجَالِ يَهُوذَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي كَلَّمْتُمْ عَنْهُ وَلَمْ تَسْمَعُوا».

٣٢ فَأَخَذَ إِرْمِيَا دَرَجًا آخَرَ وَدَفَعَهُ لِبَارُوخِ بْنِ نِيرِيَّا الْكَاتِبِ، فَكَتَبَ فِيهِ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ السِّفْرِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا بِالنَّارِ، وَزِيدَ عَلَيْهِ أَيْضًا كَلَامٌ كَثِيرٌ مِثْلَهُ.

٣٧

إرميا في السجن

١ وَمَلِكُ الْمَلِكِ صِدْقِيَا بْنُ يُوْشِيَا مَكَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يَهُوْيَاقِيمَ، الَّذِي مَلَكَهُ نُبُوخَدْرَاصَرُّ مَلِكُ بَابِلَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.
 ٢ وَلَمْ يَسْمَعْ هُوَ وَلَا عِيْدُهُ وَلَا شَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ. ٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا يَهُوْحَلَ بْنَ شَلْمِيَا، وَصَفْنِيَا بْنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنَ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا». ٤ وَكَانَ إِرْمِيَا يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ جَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. ٥ وَخَرَجَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ مِنْ مِصْرَ. فَلَمَّا سَمِعَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمُحَاصِرُونَ أُورُشَلِيمَ يَخْبِرُهُمْ، صَعَدُوا عَنْ أُورُشَلِيمَ. ٦ فَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلَةً: ٧ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا تَقُولُونَ لِمَلِكِ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ لِتَسْتَشِيرُونِي: هَا إِنَّ جَيْشَ فِرْعَوْنَ أَخْرَجَ إِلَيْكُمْ لِمُسَاعَدَتِكُمْ، يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، إِلَى مِصْرَ. ٨ وَيَرْجِعُ الْكَلْدَانِيُّونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. ٩ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَخْذَعُوا أَنْفُسَكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ الْكَلْدَانِيِّينَ سَيَذْهَبُونَ عَنَّا، لِأَنَّهُمْ لَا يَذْهَبُونَ. ١٠ لِأَنَّكُمْ وَإِنْ ضَرَبْتُمْ كُلَّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ، وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَجَالٌ قَدْ طَعَنُوا، فَإِنَّهُمْ يَقُومُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي خِيَمَتِهِ وَيُحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ». ١١ وَكَانَ لَمَّا أُصْعِدَ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ عَنْ أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ١٢ أَنَّ إِرْمِيَا خَرَجَ مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ لِيَسَّابَ مِنْ هُنَاكَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ. ١٣ وَفِيمَا هُوَ فِي بَابِ بَنِيَامِينَ، إِذَا هُنَاكَ نَاطِرُ الْحِرَاسِ، اسْمُهُ يَرِيَّا بْنُ شَلْمِيَا بْنِ حَنْنِيَا، فَقبَضَ عَلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «إِنَّكَ تَقَعُ لِلْكَلْدَانِيِّينَ». ١٤ فَقَالَ إِرْمِيَا: «كَذِبُ! لَا أَقَعُ لِلْكَلْدَانِيِّينَ». وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ، فَقبَضَ يَرِيَّا عَلَى إِرْمِيَا وَأَتَى بِهِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ. ١٥ فَغَضِبَ الرُّؤَسَاءُ عَلَى إِرْمِيَا، وَضَرَبُوهُ وَجَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ، فِي بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. ١٦ فَلَمَّا دَخَلَ إِرْمِيَا إِلَى بَيْتِ الْجَبِّ، وَإِلَى الْمُقْبِيَّاتِ، أَقَامَ إِرْمِيَا هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَأَخَذَهُ، وَسَأَلَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ سِرًّا وَقَالَ: «هَلْ تُوْجَدُ كَلِمَةٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ؟» فَقَالَ إِرْمِيَا: «تُوْجَدُ». فَقَالَ: «إِنَّكَ تَدْفَعُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ». ١٨ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا: «مَا هِيَ خَطِيئَتِي إِلَيْكَ وَإِلَى عَبِيدِكَ وَإِلَى هَذَا الشَّعْبِ، حَتَّى جَعَلْتُمُونِي فِي بَيْتِ السِّجْنِ؟ ١٩ فَأَيْنَ أَنْبِيَائُكُمْ الَّذِينَ تَنَبَّأُوا لَكُمْ قَائِلِينَ: لَا يَأْتِي مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ، وَلَا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ ٢٠ فَالآنَ أَسْمَعُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. لِيَقَعْ تَضَرُّعِي أَمَامَكَ، وَلَا تُرِدَّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، فَلَا أَمُوتَ هُنَاكَ». ٢١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا أَنْ يَضَعُوا إِرْمِيَا فِي دَارِ السِّجْنِ، وَأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزٍ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ سُوقِ الْخُبْزِينَ، حَتَّى يَفْتَدَ كُلُّ الْخُبْزِ مِنَ الْمَدِينَةِ. فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السِّجْنِ.

٣٨

إرميا يلتقي في الحب

١ وَسَمِعَ شَفْطِيَا بْنُ مَتَانَ، وَجَدَلِيَا بْنُ فَشْحُورَ، وَيُوْحَلَ بْنَ شَلْمِيَا، وَفَشْحُورُ بْنُ مَلِكِيَّا، الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يَكْتُمُ بِهِ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: الَّذِي يَقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسِّيفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْلِ. أَمَّا الَّذِي

يَخْرُجُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَحْيَا وَتَكُونُ لَهُ نَفْسُهُ غَنِيمَةً فَيَحْيَا. ٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُدْفَعُ دَفْعًا لِيَدِ جَبِشَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا». ٤ فَقَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «لَيَقْتُلَ هَذَا الرَّجُلُ، لِأَنَّهُ بِذَلِكَ يُضْعَفُ أَيَادِي رِجَالِ الْحَرْبِ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَيَادِي كُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ يَكْلَهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ. لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَطْلُبُ السَّلَامَ لِهَذَا الشَّعْبِ بَلِ الشَّرِّ». ٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صَدِيقًا: «هَا هُوَ بِيَدِ كَرْمٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكَ فِي شَيْءٍ». ٦ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَالْقَوَاهِ فِي جُبِّ مَلِكِ ابْنِ الْمَلِكِ، الَّذِي فِي دَارِ السَّجْنِ، وَدَلُّوا إِرْمِيَا بِجِبَالِ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبِّ مَاءٌ بَلْ وَحْلٌ، فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.

٧ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، رَجُلٌ خَصِيٌّ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، أَنَّهُمْ جَعَلُوا إِرْمِيَا فِي الْجُبِّ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ فِي بَابِ بَنِيَامِينَ، ٨ خَرَجَ عَبْدُ مَلِكٍ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَكَلَّمَ الْمَلِكَ قَائِلًا: ٩ «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، قَدْ أَسَاءَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ، الَّذِي طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ فِي مَكَانِهِ بِسَبَبِ الْجُوعِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدُ خَبْزٌ فِي الْمَدِينَةِ». ١٠ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ قَائِلًا: «خُذْ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَطْلِعْ إِرْمِيَا مِنَ الْجُبِّ قَبْلَمَا يَمُوتُ». ١١ فَأَخَذَ عَبْدُ مَلِكِ الرَّجَالَ مَعَهُ، وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى أَسْفَلِ الْمَخْزَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ ثِيَابًا رِثَةً وَمَلَابِسَ بَالِيَّةَ وَدَلَّاهَا إِلَى إِرْمِيَا إِلَى الْجُبِّ بِجِبَالِ. ١٢ وَقَالَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرِثَةَ وَالْمَلَابِسَ الْبَالِيَّةَ تَحْتَ إِبْطِيكَ تَحْتَ الْجِبَالِ». فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَذَلِكَ. ١٣ فَجَدُّوا إِرْمِيَا بِالْحِبَالِ وَأَطْلَعُوهُ مِنَ الْجُبِّ. فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ.

صديقا يستجوب إرميا ثانية

١٤ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صَدِيقًا وَأَخَذَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ، إِلَى الْمَدْخَلِ الثَّلَاثِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «أَنَا أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ. لَا تَخُفْ عَنِّي شَيْئًا». ١٥ فَقَالَ إِرْمِيَا لَصَدِيقًا: «إِذَا أَخْبَرْتُكَ أَمَّا تَقْتَنِي قِتْلًا؟ وَإِذَا أَشْرَتْ عَلَيْكَ فَلَا تَسْمَعْ لِي!» ١٦ خَلَفَ الْمَلِكُ صَدِيقًا لِإِرْمِيَا سِرًّا قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا هَذِهِ النَّفْسَ، إِنِّي لَا أَقْتُلُكَ وَلَا أَدْفَعُكَ لِيَدِ هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ». ١٧ فَقَالَ إِرْمِيَا لَصَدِيقًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ كُنْتَ تَخْرُجُ خُرُوجًا إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، تَحْيَا نَفْسُكَ وَلَا تَحْرَقُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، بَلْ تَحْيَا أَنْتَ وَبَيْتُكَ. ١٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَخْرُجُ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، تُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ فَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تَقْتُلُ مِنْ يَدِهِمْ». ١٩ فَقَالَ صَدِيقًا الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «إِنِّي أَخَافُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ قَدْ سَقَطُوا لِلْكَلْدَانِيِّينَ لِثَلَاثَ يَدْفَعُونِي لِيَدِهِمْ فَيَزِدُّوهُنَّ بِي». ٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَا يَدْفَعُونَكَ. أَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ فِي مَا أَكَلِمُكَ أَنَا بِهِ، فَيَحْسِنُ إِلَيْكَ وَتَحْيَا نَفْسُكَ. ٢١ وَإِنْ كُنْتَ تَأْتِي الْخُرُوجَ، فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا: ٢٢ هَا كُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي بَقِينَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا، يُخْرَجْنَ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَهِنَّ يَقُلْنَ: قَدْ خَدَعَكَ وَقَدَّرَ عَلَيْكَ مُسَالُوكَ. غَاصَّتْ فِي الْحِمَاةِ رِجْلَاكَ وَارْتَدَّتَا إِلَى الْوَرَاءِ. ٢٣ وَيُخْرَجُونَ كُلَّ نِسَائِكَ وَبَنِيكَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَنْتَ لَا تَقْتُلُ مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تُمْسِكُ بِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُحْرَقُ بِالنَّارِ».

٢٤ فَقَالَ صَدِيقًا لِإِرْمِيَا: «لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَلَا تَمُوتَ. ٢٥ وَإِذَا سَمِعَ الرَّؤَسَاءُ أَنِّي كَلَّمْتُكَ، وَاتَّوَأَ إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: أَخْبَرْنَا بِمَاذَا كَلَّمْتَ الْمَلِكَ، لَا تَخُفْ عَنَّا فَلَا نَقْتُلُكَ، وَمَاذَا قَالَ لَكَ الْمَلِكُ. ٢٦ فَقُلْ لَهُمْ: إِنِّي أَقْبَيْتُ تَضَرُّعِي أَمَامَ الْمَلِكِ حَتَّى لَا يَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ». ٢٧ فَأَتَى كُلُّ الرَّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ،

فَأَخْبَرَهُمْ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ. فَسَكْتُوا عَنْهُ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يُسْمَعْ. ٢٨ فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أُخِذَتْ فِيهِ أُورُشَلِيمُ.

٣٩

سقوط أورشليم

وَلَمَّا أُخِذَتْ أُورُشَلِيمُ، ١ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، أَتَى نُبُوخَذْرَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَكُلَّ جَيْشِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرُوهَا. ٢ وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِصِدْقِيَا، فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ فُتِحَتْ الْمَدِينَةُ. ٣ وَدَخَلَ كُلُّ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا فِي الْبَابِ الْأَوْسَطِ: نَزَجَلُ شَرَّاصِرُ، وَسَمِجْرُ نُبُو، وَسَرَسِخِيمُ رَئِيسُ الْخَصِيَانِ، وَنَزَجَلُ شَرَّاصِرُ رَئِيسُ الْمَجُوسِ، وَكُلُّ بَقِيَّةِ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ. ٤ فَلَمَّا رَأَاهُمْ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلُّ رِجَالِ الْحَرْبِ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا لَيْلًا مِنَ الْمَدِينَةِ فِي طَرِيقِ جَنَّةِ الْمَلِكِ، مِنْ الْبَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ، وَخَرَجَ هُوَ فِي طَرِيقِ الْعَرَبَةِ. ٥ فَسَعَى جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ وَرَاءَهُمْ، فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَا فِي عَرَبَاتِ أَرِيحَا، فَأَخَذُوهُ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى نُبُوخَذْرَاصِرُ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، فَكَلَّمَهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. ٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صِدْقِيَا فِي رِبْلَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ كُلَّ أَشْرَافِ يَهُوذَا. ٧ وَأَعْمَى عَيْنِي صِدْقِيَا، وَقَيَّدَهُ بِسِلَاسِلٍ نُحَاسٍ لِيَأْتِيَ بِهِ إِلَى بَابِلَ. ٨ أَمَا بَيْتُ الْمَلِكِ وَبُيُوتُ الشَّعْبِ فَأَحْرَقَهَا الْكَلْدَانِيُّونَ بِالنَّارِ، وَنَقَضُوا أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ. ٩ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبُونَ الَّذِينَ سَقَطُوا لَهُ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا، سَبَاهُمْ نُبُورَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ إِلَى بَابِلَ. ١٠ وَلَكِنَّ بَعْضَ الشَّعْبِ الْفُقَرَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ، تَرَكَهُمْ نُبُورَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، وَأَعْطَاهُمْ كُرُومًا وَحُقُولًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١١ وَأَوْصَى نُبُوخَذْرَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى إِرْمِيَا نُبُورَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ قَائِلًا: ١٢ «خُذْهُ وَضَعْ عَيْنَكَ عَلَيْهِ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا رَدِيئًا، بَلْ كَمَا يَكَلِّمُكَ هَكَذَا أَفْعَلْ مَعَهُ». ١٣ فَأَرْسَلَ نُبُورَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ وَنُبُوشَزْبَانَ رَئِيسُ الْخَصِيَانِ وَنَزَجَلُ شَرَّاصِرُ رَئِيسُ الْمَجُوسِ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، ١٤ أَرْسَلُوا فَأَخَذُوا إِرْمِيَا مِنْ دَارِ السِّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِجَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ لِيَخْرُجَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ. فَسَكَنَ بَيْنَ الشَّعْبِ.

١٥ وَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا إِذْ كَانَ مَحْبُوسًا فِي دَارِ السِّجْنِ قَائِلًا: ١٦ «أَذْهَبْ وَكَلِّمْ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَانَذَا جَالِبٌ كَلَامِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلخَيْرِ، فَيَحْدُثُ أَمَامَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٧ وَلَكِنِّي أَنْقِذُكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا تُسَلِّمْ لِيَدِ النَّاسِ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ مِنْهُمْ. ١٨ بَلْ إِنَّمَا أُنجِيكَ نَجَاةً، فَلَا تَسْقُطُ بِالسَّيْفِ، بَلْ تَكُونُ لَكَ نَفْسُكَ غَنِيمَةً، لِأَنَّكَ قَدْ تَوَكَّلْتَ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ».

٤٠

إطلاق سراح إرميا

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، بَعْدَ مَا أَرْسَلَهُ نُبُورَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ مِنَ الرَّامَةِ، إِذْ أَخَذَهُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ بِالسَّلَاسِلِ فِي وَسْطِ كُلِّ سَبِيٍّ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا الَّذِينَ سَبَوْا إِلَى بَابِلَ. ٢ فَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ إِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الشَّرِّ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ٣ فَجَلَبَ الرَّبُّ وَفَعَلَ كَمَا تَكَلَّمَ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِهِ، لَحْدَثَ لَكُمْ هَذَا الْأَمْرُ. ٤ فَالآنَ هَانَذَا أَحْلَكَ الْيَوْمَ مِنَ الْقَيْودِ الَّتِي عَلَى يَدِكَ. فَإِنَّ حَسَنَ فِي

عَيْنِكَ أَنْ تَأْتِي مَعِي إِلَى بَابِلَ فَتَعَالَ، فَأَجْعَلُ عَيْنِي عَلَيْكَ. وَإِنْ قُبِحَ فِي عَيْنِكَ أَنْ تَأْتِي مَعِي إِلَى بَابِلَ فَامْتَنِعْ. انْظُرْ. كُلُّ الْأَرْضِ هِيَ أَمَامَكَ، فحَيْثُمَا حَسُنَ وَكَانَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنِكَ أَنْ تَنْطَلِقَ فَانْطَلِقْ إِلَى هُنَاكَ. ٥ وَإِذْ كَانَ لَمْ يَرْجِعْ بَعْدُ، قَالَ: «ارْجِعْ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى مَدِينِ يَهُودَا، وَأَقِمْ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، وَانْطَلِقْ إِلَى حَيْثُ كَانَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنِكَ أَنْ تَنْطَلِقَ». وَأَعْطَاهُ رَيْسُ الشَّرْطِ زَادًا وَهَدِيَّةً وَأَطْلَقَهُ. ٦ جَاءَ إِرْمِيَا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ فِي الْأَرْضِ.

تعيين جدليا حاكما

٧ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ هُمْ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَقَامَ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ وَكَلَهُ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَعَلَى فُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبِّوْا إِلَى بَابِلَ، ٨ أَتَى إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثِيَا، وَيُوحَانَانُ وَيُونَاثَانُ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَحُومَثَ، وَبَنُو عِيفَايَ النَّطُوفَاتِي، وَبِرْزِيَا ابْنُ الْمُعْكِي، هُمْ وَرِجَالُهُمْ. ٩ فَخَلَفَ لَهُمْ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ وَرِجَالَهُمْ قَائِلًا: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدُمُوا الْكَلْدَانِيَّيْنَ. أُسْكِنُوا فِي الْأَرْضِ، وَأَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ فَيُحْسِنَ إِلَيْكُمْ. ١٠ أَمَا أَنَا فَهَآنَذَا سَاكِنٌ فِي الْمِصْفَاةِ لِأَقْفَ أَمَامَ الْكَلْدَانِيَّيْنَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا خَمْرًا وَتِينًا وَزَيْتًا وَضَعُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَأَسْكِنُوا فِي مَدِينِكُمْ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا». ١١ وَكَذَلِكَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مُوَابَ، وَبَيْنَ بَنِي عَمُونَ، وَفِي أَدُومَ، وَالَّذِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، سَمِعُوا أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ جَعَلَ بَقِيَّةَ يَهُودَا، وَقَدْ أَقَامَ عَلَيْهِمْ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، ١٢ فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طُوحُوا إِلَيْهَا وَاتُّوا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، إِلَى جَدَلِيَا، إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَجَمَعُوا خَمْرًا وَتِينًا كَثِيرًا جَدًّا. ١٣ ثُمَّ إِنَّ يُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ اتُّوا إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ، ١٤ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ عَلِمًا أَنْ بَعْلِيَسَ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثِيَا لِيَقْتُلَكَ؟» فَلَمْ يَصْدَقْهُمْ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامَ. ١٥ فَكَلَّمَ يُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ جَدَلِيَا سِرًّا فِي الْمِصْفَاةِ قَائِلًا: «دَعْنِي أَنْطَلِقَ وَأَضْرِبُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثِيَا وَلَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ. لِمَاذَا يَقْتُلُكَ فَيَتَبَدَّدُ كُلُّ يَهُودَا الْمُجْتَمِعِ إِلَيْكَ، وَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُودَا؟». ١٦ فَقَالَ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامَ لِيُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ: «لَا تَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ».

٤١

اغتيال جدليا

١ وَكَانَ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثِيَا بْنَ الْإِشَامَاعِ، مِنَ النَّسْلِ الْمَلُوكِيِّ، جَاءَ هُوَ وَعُظَمَاءُ الْمَلِكِ وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَأَكَلُوا هُنَاكَ خَبْزًا مَعًا فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثِيَا وَالْعَشْرَةُ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَضَرَبُوا جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ بِالسَّيْفِ فَقَتَلُوهُ، هَذَا الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْأَرْضِ. ٣ وَكُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، أَيُّ مَعَ جَدَلِيَا، فِي الْمِصْفَاةِ وَالْكَلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ وَجَدُوا هُنَاكَ، وَرِجَالُ الْحَرْبِ، ضَرَبَهُمْ إِسْمَاعِيلُ. ٤ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي بَعْدَ قَتْلِهِ جَدَلِيَا وَلَمْ يَعْلَمْ إِنْسَانٌ، ٥ أَنَّ رِجَالًا اتُّوا مِنْ شَكِيمَ وَمِنْ شِيلُو وَمِنْ السَّامِرَةِ، ثَمَانِينَ رَجُلًا مَحْلُوقِي اللَّحْيِ وَمَشَقَّقِي الثِّيَابِ وَمُحْمَشِينَ، وَبِيَدِهِمْ تَقْدِمَةٌ وَلَبَانٌ لِيَدْخُلُوهُمَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٦ فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثِيَا لِلِقَائِهِمْ مِنَ الْمِصْفَاةِ سَائِرًا وَبَاكِئًا. فَكَانَ لَمَّا لَقِيَهُمْ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «هَلُمَّ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ». ٧ فَكَانَ لَمَّا اتُّوا إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثِيَا قَتَلَهُمْ وَالْقَاهِمَ إِلَى وَسْطِ الْجَبِّ، هُوَ وَالرِّجَالُ

الَّذِينَ مَعَهُ. ٨ وَلَكِنْ وَجَدَ فِيهِمْ عَشْرَةَ رِجَالٍ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ: «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّهُ يُوجَدُ لَنَا خَزَائِنٌ فِي الْحَقْلِ: قَحٌّ وَشَعِيرٌ وَزَيْتٌ وَعَسَلٌ». فَاذْتَمَعَ وَلَمْ يَقْتُلْهُمْ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ. ٩ فَالْجُبُّ الَّذِي طَرَحَ فِيهِ إِسْمَاعِيلُ كُلَّ جُثْثِ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ بِسَبَبِ جَدَلِيَا، هُوَ الَّذِي صَنَعَهُ الْمَلِكُ آسَا مِنْ وَجْهِ بَعْثَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَلَأَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْقَتْلِ. ١٠ فَسَبَى إِسْمَاعِيلُ كُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمِصْفَاةِ، بَنَاتِ الْمَلِكِ وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمِصْفَاةِ، الَّذِينَ أَقَامَ عَلَيْهِمْ نُبُوذَرَادَانُ رَيْسُ الشَّرَطِ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامَ، سَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَذَهَبَ لِيُعْبِرَ إِلَى بَنِي عَمُونَ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ بِكُلِّ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، ١٢ أَخَذُوا كُلَّ الرِّجَالِ وَسَارُوا لِيَحَارِبُوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا، فَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي فِي جِبْعُونَ. ١٣ وَلَمَّا رَأَى كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ إِسْمَاعِيلَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُمْ فَرَحُوا. ١٤ فَدَارَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَاهُ إِسْمَاعِيلُ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَرَجَعُوا وَسَارُوا إِلَى يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ. ١٥ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا فَهَرَبَ بِثَمَانِيَةِ رِجَالٍ مِنْ وَجْهِ يُوْحَانَانَ وَسَارَ إِلَى بَنِي عَمُونَ.

الهروب إلى مصر

١٦ فَأَخَذَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ، كُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ اسْتَرَدَّهُمْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ، بَعْدَ قَتْلِ جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ، رِجَالَ الْحَرْبِ الْمُقْتَدِرِينَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالْأَخْصِيَانَ الَّذِينَ اسْتَرَدَّهُمْ مِنْ جِبْعُونَ. ١٧ فَسَارُوا وَأَقَامُوا فِي جِيْرُوتَ كِمِهَامِ الَّتِي بِجَانِبِ بَيْتِ لَحْمَ، لِكَيْ يَسِيرُوا وَيَدْخُلُوا مِصْرَ ١٨ مِنْ وَجْهِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا كَانَ قَدْ ضَرَبَ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامِ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْأَرْضِ.

٤٢

الرؤساء يطلبون استشارة الرب

١ فَتَقَدَّمَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ وَيُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ، وَيَزِيَا بْنَ هُوشَعِيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، ٢ وَقَالُوا لِإِرميَا النَّبِيِّ: «لَيْتَ تَضَرَعْنَا يَقَعُ أَمَامَكَ، فَتُصَلِّيَ لَأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِيْلَهُكَ لِأَجْلِ كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ. لِأَنَّا قَدْ بَقِينَا قَلِيلِينَ مِنْ كَثِيرِينَ كَمَا تَرَانَا عَيْنَاكَ. ٣ فَيُخْبِرُنَا الرَّبُّ إِيْلَهُكَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي نَسِيرُ فِيهِ، وَالْأَمْرَ الَّذِي نَفْعَلُهُ». ٤ فَقَالَ لَهُمْ إِرميَا النَّبِيُّ: «قَدْ سَمِعْتُ. هَذَاذَا أَصَلِّيَ إِلَى الرَّبِّ إِيْلَهُكُمْ كَقَوْلِكُمْ، وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي يُجِيبُكُمْ الرَّبُّ أَخْبِرْكُمْ بِهِ. لَا أَمْنَعُ عَنْكُمْ شَيْئًا». ٥ فَقَالُوا لَهُمْ لِإِرميَا: «لَيْكُنِ الرَّبُّ بَيْنَنَا شَاهِدًا صَادِقًا وَأَمِينًا إِنَّا نَفْعَلُ حَسَبَ كُلِّ أَمْرٍ يُرْسِلُكَ بِهِ الرَّبُّ إِيْلَهُكَ إِلَيْنَا، ٦ إِنْ خَيْرًا وَإِنْ شَرًّا. فَإِنَّا نَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِيْلَهُكَ الَّذِي نَحْنُ مَرْسُلُوكَ إِلَيْهِ لِيُحَسِّنَ إِلَيْنَا إِذَا سَمِعْنَا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْنَا».

٧ وَكَانَ بَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَى إِرميَا. ٨ فَدَعَا يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِكَيْ أُلْقِيَ تَضَرَعُكُمْ أَمَامَهُ: ١٠ إِنْ كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَبْنِيَكُمْ وَلَا أَنْقُضْكُمْ، وَأَغْرِسْكُمْ وَلَا أَقْتَلِعْكُمْ».

لَأَنِّي نَدِمْتُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْتُهُ بِكُمْ. ١١ لَا تَخَافُوا مَلَكَ بَابِلَ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُوهُ. لَا تَخَافُوهُ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكُمْ لِأَخْلَصَكُمْ وَأَنْقِذُكُمْ مِنْ يَدِهِ. ١٢ وَأَعْطَيْكُمْ نِعْمَةً، فَيَرْحَمُكُمْ وَيُرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.

١٣ «وَأَنْ قُلْتُمْ: لَا نَسْكُنُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، ١٤ قَائِلِينَ: لَا بَلْ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ نَذْهَبُ، حَيْثُ لَا نَرَى حَرْبًا، وَلَا نَسْمَعُ صَوْتَ بوقٍ، وَلَا نَجُوعُ لِلْخُبْزِ، وَهَنَّا نَسْكُنُ. ١٥ فَالآنَ لَدَيْكَ أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا، هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ كُنْتُمْ تَجْعَلُونَ وُجُوهَكُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى مِصْرَ، وَتَذْهَبُونَ لِتَتَغْرَبُوا هُنَا، ١٦ يَحْدُثُ أَنَّ السَّيْفَ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهُ يَدْرِكُكُمْ هُنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَالجُوعُ الَّذِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهُ يَلْحَقُكُمْ هُنَا فِي مِصْرَ، فَتَمُوتُونَ هُنَا. ١٧ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الرَّجَالِ الَّذِينَ جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغْرَبُوا هُنَا، يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَلَا يَكُونُ مِنْهُمْ بَاقٍ وَلَا نَاجٍ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَجْلَبَهُ أَنَا عَلَيْهِمْ. ١٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كَمَا انْسَكَبَ غَضَبِي وَغَيْظِي عَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، هَكَذَا يَنْسَكِبُ غَيْظِي عَلَيْكُمْ عِنْدَ دُخُولِكُمْ إِلَى مِصْرَ، فَتَصِيرُونَ حَلْفًا وَدَهْشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا، وَلَا تَرَوْنَ بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ. ١٩ «قَدْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا: لَا تَدْخُلُوا مِصْرَ. أَعْلَمُوا عَلَمَا أَنِّي قَدْ أَنْذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ. ٢٠ لِأَنَّهُمْ قَدْ خَدَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ أُرْسَلْتُمُونِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ قَائِلِينَ: صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِنْهَانَا، وَحَسَبَ كُلِّ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِنْهَانَا هَكَذَا أَخْبَرْنَا فَنَفَعَلْ. ٢١ فَقَدْ أَخْبَرْتُمْ الْيَوْمَ فَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَلَا لِشَيْءٍ مِمَّا أُرْسَلَنِي بِهِ إِلَيْكُمْ. ٢٢ فَالآنَ أَعْلَمُوا عَلَمَا أَنَّهُمْ تَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالجُوعِ وَالْوَبَاءِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَغَيْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوهُ لِتَتَغْرَبُوا فِيهِ».

٤٣

الرؤساء لا يسمعون لصوت الرب

١ وَكَانَ لَمَّا فَرَعَ إرميا مِنْ أَنْ كَلَّمَ كُلَّ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ، الَّذِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ إِلَيْهِمْ، بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، ٢ أَنَّ عَزْرِيَّا بْنَ هُوشَعْيَا وَيُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ، وَكُلَّ الرَّجَالِ الْمُتَكَبِّرِينَ كَثَبُوا إرميا قَائِلِينَ: «أَنْتَ مُتَكَلِّفٌ بِالْكَذِبِ! لَمْ يَرْسَلِكِ الرَّبُّ إِنْهَانَا لِتَقُولَ: لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِتَتَغْرَبُوا هُنَا. ٣ بَلْ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَّا مَهِيجُكَ عَلَيْنَا لِتَدْفَعَنَا لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا، وَيَلْسَبُونَا إِلَى بَابِلَ». ٤ فَلَمْ يَسْمَعْ يُوْحَانَانَ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ لَصَوْتِ الرَّبِّ بِالْإِقَامَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، ٥ بَلْ أَخَذَ يُوْحَانَانَ بْنُ قَارِيحَ، وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ، كُلَّ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ طُوحُوا إِلَيْهِمْ لِتَتَغْرَبُوا فِي أَرْضِ يَهُوذَا، ٦ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ، وَكُلَّ الْأَنْفُسِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نُبُورَادَانَ رَئِيسَ الشَّرْطِ، مَعَ جَدَلِيَّا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَإِرميا النَّبِيِّ وَبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَّا، ٧ فَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ وَأَتُوا إِلَى تَحْفَنَحِيَسَ.

٨ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إرميا فِي تَحْفَنَحِيَسَ قَائِلَةً: ٩ «خُذْ بِيَدِكَ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَأَطْمُرْهَا فِي الْمَلَاطِ، فِي الْمَلَنِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنَحِيَسَ أَمَامَ رِجَالِ يَهُودِ. ١٠ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا أُرْسَلُ وَأَخَذُ نُبُوحْدَرَأَصَرَ مَلِكَ بَابِلَ عَبْدِي، وَأَضَعُ كُرْسِيَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتَهَا فَيَسْطُرُ دِيْبَاجَهُ عَلَيْهَا. ١١ وَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ، الَّذِي لِلْهَوْتِ فَلْهَوْتِ، وَالَّذِي لِلْسَبِيِّ فَلِلْسَبِيِّ، وَالَّذِي لِلْسَيْفِ فَلِلْسَيْفِ. ١٢ وَأُوقِدُ

نَارًا فِي بُيُوتِ آلِهَةِ مِصْرَ فَيَحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا، وَيَلْبَسُ أَرْضَ مِصْرَ كَمَا يَلْبَسُ الرَّاعِي رِدَاءَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ بِسَلَامٍ.
١٣ وَيَكْسِرُ أَنْصَابَ بَيْتِ شَمْسٍ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيَحْرِقُ بُيُوتَ آلِهَةِ مِصْرَ بِالنَّارِ.

٤٤

الهلاك بسبب عبادة الأوثان

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ جِهَةِ كُلِّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، السَّاكِنِينَ فِي مَجْدَلٍ وَفِي تَحْفَنَحِيَسَ،
وَفِي نُوفٍ وَفِي أَرْضِ قَتْرُوسَ قَائِلَةٌ: ٢ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتَهُ عَلَيَّ
أُورُشَلِيمَ، وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا، فَهِيَ خَرِبَةٌ هَذَا الْيَوْمَ وَلَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ، ٣ مِنْ أَجْلِ شَرِّهِمُ الَّذِي فَعَلُوهُ لِيُغِطُّونِي،
إِذْ ذَهَبُوا لِيُبَخِّرُوا وَيَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. ٤ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ
مُبَكِّرًا وَمُرْسَلًا قَائِلًا: لَا تَفْعَلُوا أَمْرَ هَذَا الرَّجْسِ الَّذِي أَبْغَضْتُهُ. ٥ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَا أَمَلُوا أذْنَهُمْ لِيَرْجِعُوا عَنْ شَرِّهِمْ
فَلَا يُبَخِّرُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى. ٦ فَانْسَكَبَ غَيْظِي وَغَضَبِي، وَاشْتَعَلَا فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي شُورَعِ أُورُشَلِيمَ، فَصَارَتْ خَرِبَةٌ
مُقْفَرَةٌ كَهَذَا الْيَوْمِ. ٧ فَالآنَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِمَاذَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ أَنْفُسِكُمْ
لِاتِّقَاضِكُمْ رِجَالًا وَنِسَاءً أَطْفَالًا وَرُضْعَاءَ مِنْ وَسْطِ يَهُودَا وَلَا تَبْقَى لَكُمْ بَقِيَّةٌ؟ ٨ لِأَغَاظِي بِأَعْمَالِ أَيَادِيكُمْ، إِذْ تُبَخِّرُونَ
لِآلِهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي أَنْتُمْ لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا، لِكَيْ تَتَقَرَّبُوا وَلِكَيْ تُصَيِّرُوا لَعْنَةً وَعَارًا بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ فِي الْأَرْضِ.
٩ هَلْ نَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مَلُوكِ يَهُودَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ، وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي فَعَلْتُمْ فِي أَرْضِ يَهُودَا
وَفِي شُورَعِ أُورُشَلِيمَ؟ ١٠ لَمْ يَذُلُّوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا خَافُوا وَلَا سَلَكُوا فِي شَرِيْعَتِي وَفَرَائِضِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ
وَأَمَامَ آبَائِكُمْ.

١١ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَجْعَلُ وَجْهِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ، وَلَا أَقْرِضُ كُلَّ يَهُودَا. ١٢ وَأَخَذُ
بَقِيَّةَ يَهُودَا الَّذِينَ جَعَلُوا وَجُوهَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ، فَيَفْتَنُونَ كُلَّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَسْقُطُونَ
بِالسَّيْفِ وَبِالْجُوعِ. يَفْتَنُونَ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. يَمُوتُونَ وَيَصِيرُونَ حَلْفًا وَدَهْشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا.
١٣ وَأَعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، كَمَا عَاقَبْتُ أُورُشَلِيمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. ١٤ وَلَا يَكُونُ نَاجٍ وَلَا بَاقٍ
لِبَقِيَّةِ يَهُودَا الْآتِينَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، لِيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا الَّتِي يَشْتَاقُونَ إِلَى الرَّجُوعِ لِأَجْلِ السَّكَنِ
فِيهَا، لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ إِلَّا الْمُنْفِلَتُونَ».

١٥ فَأَجَابَ إِرْمِيَا كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ يَخْرُجْنَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَكُلَّ النِّسَاءِ الْوَاقِفَاتِ، مَحْفَلٌ كَبِيرٌ،
وَكَلَّ الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي قَتْرُوسَ قَائِلِينَ: ١٦ «إِنَّا لَا نَسْمَعُ لَكَ الْكَلِمَةَ الَّتِي كَلَّمْتَنَا بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ،
١٧ بَلْ سَنَعْمَلُ كُلَّ أَمْرٍ خَرَجَ مِنْ فَمِنَا، فَتُبَخِّرُ لِمَلَكَةِ السَّمَاوَاتِ، وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَائِبَ. كَمَا فَعَلْنَا لِحُنِّ وَآبَاؤُنَا وَمُلُوكِنَا
وَرُؤُسَاؤُنَا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شُورَعِ أُورُشَلِيمَ، فَشَبِعْنَا خَبْرًا وَكُنَّا نُبَخِّرُ وَلَمْ نَزَّ شَرًّا. ١٨ وَلَكِنْ مِنْ حِينِ كَفَفْنَا
عَنِ التَّبَخُّرِ لِمَلَكَةِ السَّمَاوَاتِ وَسَكَبِ سَكَائِبِهَا، أَحْتَجِجًا إِلَى كُلِّ، وَفِينَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. ١٩ وَإِذْ كُنَّا نُبَخِّرُ لِمَلَكَةِ
السَّمَاوَاتِ وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَائِبَ، فَهَلْ يَدُونَ رِجَالُنَا كَمَا نَضَعُ لَهَا كَعَاكَ لِنَعْبُدَهَا وَنَسْكُبُ لَهَا السَّكَائِبَ؟». ٢٠ فَكَلَّمَ
إِرْمِيَا كُلَّ الشَّعْبِ، الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِينَ جَاوَبُوهُ بِهَذَا الْكَلَامِ قَائِلًا: ٢١ «أَلَيْسَ الْبُخُورُ الَّذِي بَخَّرْتُمُوهُ فِي

مُدُن يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَشَعْبُ الْأَرْضِ، هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّبُّ وَصَدَّ عَلَى قَلْبِهِ. ٢٢ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الرَّبُّ أَنْ يَحْتَمِلَ بَعْدَ مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، مِنْ أَجْلِ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي فَعَلْتُمْ، فَصَارَتْ أَرْضُكُمْ خَرِبَةً وَدَهْشًا وَلَعْنَةً بِلَا سَاكِنٍ كَهَذَا الْيَوْمِ. ٢٣ مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ قَدْ بَخَرْتُمْ وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ، وَلَمْ تَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَدْ أَصَابَكُمْ هَذَا الشَّرُّ كَهَذَا الْيَوْمِ». ٢٤ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: «اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٥ هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِفَمِكُمْ وَأَكَلْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّا إِنَّمَا نَتَمَنَّى نَذُورَنَا الَّتِي نَذَرْنَاهَا، أَنْ نَخْرُجَ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَنَسْكُبَ لَهَا سَكَابًا، فَإِنَّهُمْ يَقِيمُونَ نَذُورَكُمْ، وَيَتَمَنَّى نَذُورَكُمْ. ٢٦ لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: هَآنَذَا قَدْ حَلَفْتُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ، قَالَ الرَّبُّ، إِنَّ اسْمِي لَنْ يُسَمَى بَعْدُ بِفَمِ إِنْسَانٍ مِمَّنْ يَهُودَا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: حَيُّ السَّيِّدِ الرَّبِّ. ٢٧ هَآنَذَا أَسْهَرُ عَلَيْهِمُ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ، فَيَفْنِي كُلَّ رِجَالِ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ حَتَّى يَتَلَاشَوْا. ٢٨ وَالنَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ يَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا نَفَرًا قَلِيلًا، فَيَعْلَمُ كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ اتُّوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا، كَلِمَةً أَنَا تَقُومُ. ٢٩ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنِّي أَعَاقِبُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لِتَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ كَلَامِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ. ٣٠ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَدْفَعُ فِرْعَوْنَ حَفْرَعُ مَلِكِ مِصْرَ لِيَدِ أَعْدَائِهِ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِ، كَمَا دَفَعْتُ صِدْقِيًّا مَلِكِ يَهُودَا لِيَدِ بُخُوخْدْرَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوِّهِ وَطَالِبِ نَفْسِهِ».

٤٥

كلام الرب إلى باروخ

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوحِ بْنِ نَبْرِيَّا عِنْدَ كِتَابَتِهِ هَذَا الْكَلَامَ فِي سِفْرِ عَن فَمِ إِرْمِيَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُيُوقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوحُ: ٣ قَدْ قُلْتُ: وَيْلٌ لِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ زَادَ حُزْنًَا عَلَى أَلْمِي. قَدْ غَشِيَ عَلَيَّ فِي تَهْدِي، وَلَمْ أَجِدْ رَاحَةً. ٤ «هَكَذَا تَقُولُ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَهْدِمُ مَا بَنَيْتَهُ، وَأَقْتَلِعُ مَا غَرَسْتَهُ، وَكُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ. ٥ وَأَنْتَ فَهَلْ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُورًا عَظِيمَةً؟ لَا تَطْلُبْ! لِأَنِّي هَآنَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى كُلِّ ذِي جَسَدٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعْطِيكَ نَفْسَكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَسِيرُ إِلَيْهَا».

٤٦

كلام الرب عن مصر

١ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأُمَمِ، ٢ عَن مِصْرَ، عَن جَيْشِ فِرْعَوْنَ نَحْوِ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ فِي كَرَكَيْشَ، الَّذِي ضَرَبَهُ بُخُوخْدْرَاصِرَ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُيُوقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: ٣ «أَعْدُوا الْجِنَّ وَالْتَرَسُوا وَتَقَدَّمُوا لِلْحَرْبِ. ٤ أَسْرِجُوا أَنْخِيلَ، وَأَصْعِدُوا أَيُّهَا الْفَرَسَانُ، وَانْتَصِبُوا بِالْخَوْذِ. أَصْلِقُوا الرِّمَاحَ. الْبَسُوا الدَّرُوعَ. ٥ لِمَاذَا أَرَاهُمْ مُرْتَعِبِينَ وَمُدِيرِينَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَقَدْ تَحَطَّمَتْ أَبْطَاهُمْ وَفَرُّوا هَارِبِينَ، وَلَمْ يَلْتَفِتُوا؟ أَخْلُوفُ حَوَالِيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٦ أَخْلُفِي لَآ يَنْوُصُ وَالْبَطْلُ لَا يَنْجُو. فِي الشِّمَالِ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفِرَاتِ عَثَرُوا وَسَقَطُوا.

٧ مَنْ هَذَا الصَّاعِدُ كَالنَّيْلِ، كَأَنَّهُارٍ تَتَلَاظِمُ أَمْوَاهُهَا؟ ٨ تَصْعَدُ مِصْرُ كَالنَّيْلِ، وَكَأَنَّهُارٍ تَتَلَاظِمُ الْمِيَاهُ. فَيَقُولُ: أَصْعَدُ وَأُعْطِي الْأَرْضَ. أَهْلِكُ الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. ٩ أَصْعَدِي أَيْتَاهَا الْخَيْلُ، وَهِي جِي أَيْتَاهَا الْمَرْكَبَاتُ، وَتَخْرُجُ الْأَبْطَالُ: كَوْشٌ وَفُوطٌ الْقَابِضَانِ الْجَنِّ، وَاللُّودِيُّونَ الْقَابِضُونَ وَالْمَادُونُ الْقَوْسَ. ١٠ فَهَذَا الْيَوْمَ لِلسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ يَوْمَ نَقْمَةٍ لِلْإِتِّقَامِ مِنْ مِبْغِضِيهِ، فَيَأْكُلُ السَّيْفُ وَيَشْبَعُ وَيَرْتَوِي مِنْ دَمِهِمْ. لِأَنَّ السَّيِّدَ رَبِّ الْجُنُودِ ذَيْحَةً فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفِرَاتِ. ١١ أَصْعَدِي إِلَى جَلْعَادٍ وَخِذِي بِلِسَانِي يَا عِذْرَاءُ، بِنْتِ مِصْرَ. بَاطِلًا تَكْثُرِينَ الْعَقَائِرَ. لَا رِفَادَةَ لَكَ. ١٢ قَدْ سَمِعَتِ الْأُمَمُ مِخْرَجِيكَ، وَقَدْ مَلَأَ الْأَرْضَ عَوِيلُكَ، لِأَنَّ بَطْلًا يَصْدِمُ بَطْلًا فَيَسْقُطَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.

١٣ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ فِي مِجْيءِ نُبُوخَذْرَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ لِيضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ: ١٤ «أَخْبِرُوا فِي مِصْرَ، وَأَسْمِعُوا فِي مَجْدَلٍ، وَأَسْمِعُوا فِي نُوفٍ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ. قُولُوا انْتَصِبْ وَتَهَيَّأْ، لِأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ حَوَالِيكَ. ١٥ لِمَاذَا أَنْطَرِحُ مُقْتَدِرُوكَ؟ لَا يَقِفُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ طَرَحَهُمْ! ١٦ كَثُرَ الْعَاثِرِينَ حَتَّى يَسْقُطَ الْوَاحِدُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَقُولُوا: قَوْمُوا فَزَجِعَ إِلَى شَعْبِنَا، وَإِلَى أَرْضِ مِيلَادِنَا مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ الصَّارِمِ. ١٧ قَدْ نَادَوْا هُنَاكَ: فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ هَالِكٌ. قَدْ فَاتَ الْمِيعَادُ. ١٨ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ، كَتَابُورُ بَيْنَ الْجِبَالِ، وَكَرْمَلُ عِنْدَ الْبَحْرِ يَأْتِي. ١٩ إصْنَعِي لِنَفْسِكَ أَهْبَةً جَلَاءً أَيْتَاهَا الْبِنْتُ السَّاكِنَةُ مِصْرَ، لِأَنَّ نُوفَ تَصِيرُ خَرِبَةً وَتُحْرَقُ فَلَا سَاكِنَ. ٢٠ مِصْرُ عِجْلَةٌ حَسَنَةٌ جِدًّا. الْهَلَاكُ مِنَ الشَّمَالِ جَاءَ جَاءً. ٢١ أَيْضًا مُسْتَأْجِرُوهَا فِي وَسْطِهَا كَعَجُولِ صِيرَةٍ. لِأَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرْتَدُونَ، يَهْرَبُونَ مَعًا. لَمْ يَقِفُوا لِأَنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ أَتَى عَلَيْهِمْ، وَقَتَ عِقَابِهِمْ. ٢٢ صَوْتَهَا يَمِثِّي كَحَيَّةٍ، لِأَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِحَيْشٍ، وَقَدْ جَاءُوا إِلَيْهَا بِالْفُؤُوسِ كَمُحْتَطِي حَطْبٍ. ٢٣ يَقْطَعُونَ وَعَرَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِنْ يَكُنْ لَا يَحْصَى، لِأَنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا أَكْثَرَ مِنَ الْجَرَادِ، وَلَا عَدَدَ لَهُمْ. ٢٤ قَدْ أُخْزِيَتْ بِنْتُ مِصْرَ وَدُفِعَتْ لِيَدِ شَعْبِ الشَّمَالِ. ٢٥ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَازِنَا أَعَاقِبُ أُمُونَ نُوفِ فِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَهَتَهَا وَمَلُوكَهَا، فِرْعَوْنَ وَالْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. ٢٦ وَأَدْفَعُهُمْ لِيَدِ طَالِي نَفُوسِهِمْ، وَلِيَدِ نُبُوخَذْرَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَلِيَدِ عِيْدِهِ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تُسْكُنُ كَالْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٧ «وَأَنْتَ فَلَا تَخْفِ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ، وَلَا تَرْتَعْبِ يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي هَازِنَا أَخْلَصُكَ مِنْ بَعِيدٍ، وَنَسَلُكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ، فَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ وَيَطْمِئِنُّ وَيَسْتَرِيحُ وَلَا مِخْيِفَ. ٢٨ أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ فَلَا تَخْفِ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، لِأَنِّي أَفِي كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ بَدَّدْتُكَ إِلَيْهِمْ. أَمَا أَنْتَ فَلَا أَفْنِيكَ، بَلْ أُوْدِبُكَ بِالْحَقِّ وَلَا أُبْرَثُكَ تَبْرَةً».

٤٧

نبوءة عن الفلسطينيين

١ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَبْلَ ضَرْبِ فِرْعَوْنَ غَزَّةَ: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا مِيَاهُ تَصْعَدُ مِنَ الشَّمَالِ وَتَكُونُ سَيْلًا جَارِفًا، فَتَغْشِي الْأَرْضَ وَمَلَأَهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا، فَيَصْرُخُ النَّاسُ، وَيَوْلُوكُلُ سَكَّانِ الْأَرْضِ. ٣ مِنْ صَوْتِ قَرْعِ حَوَافِرِ أَقْوِيَانِهِ، مِنْ صَرِيرِ مَرْكَبَاتِهِ وَصَرِيرِ بَكَرَاتِهِ لَا تَلْتَفَتُ الْآبَاءُ إِلَى الْبَنِينَ، بِسَبَبِ أَرْتِخَاءِ الْأَيْدِي. ٤ بِسَبَبِ الْيَوْمِ الْآتِي لِهَلَاكِ كُلِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِيَنْقَرِضَ مِنْ صُورٍ وَصِيدُونَ كُلُّ بَقِيَّةٍ تَعِينُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَهْلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، بَقِيَّةَ جَزِيرَةِ كَفْتُورَ. ٥ أَتَى الصَّلْعُ عَلَى غَزَّةَ. أَهْلِكْتَ أَشْقَلُونَ مَعَ بَقِيَّةٍ وَطَائِفِهِمْ. حَتَّى

مَتَى تَتَمَشَّيْنَ نَفْسِكَ. ٦ آه، يَا سَيْفَ الرَّبِّ، حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرِيحُ؟ أَنْضَمَّ إِلَى غَمْدِكَ! أَهْدَأُ وَأَسْكُنُ. ٧ كَيْفَ يَسْتَرِيحُ وَالرَّبُّ قَدْ أَوْصَاهُ عَلَى أَشْقُلُونَ، وَعَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ هُنَاكَ وَاعْدَهُ؟».

٤٨

نبوءة عن موآب

١ عَنْ مُوآبَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: وَيَلُ لِنُبُو لَانْهَا قَدْ خَرِبَتْ. خَزَيْتَ وَأَخَذْتَ قَرِيَتَيْمِ. خَزَيْتَ مَسْجَابَ وَارْتَعَبْتَ. ٢ لَيْسَ مَوْجُودًا بَعْدَ نَجْرِ مُوآبَ. فِي حَشْبُونَ فَكَّرُوا عَلَيْهَا شَرًّا. هَلُمَّ فَفَقْرَضْهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً. وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ تَصْمِينِ وَيَذْهَبُ وَرَاءَكَ السَّيْفُ. ٣ صَوْتُ صِيَاحٍ مِنْ حُورُونَايِمَ، هَلَاكَ وَسَحَقٌ عَظِيمٌ. ٤ قَدْ حُطِمَتْ مُوآبُ، وَأَسْمَعُ صِغَارَهَا صُرَاخًا. ٥ لِأَنَّهُ فِي عَقَبَةِ لُوحِيَتٍ يَصْعَدُ بُكَاءٌ عَلَى بُكَاءٍ، لِأَنَّهُ فِي مُنْعَدَرِ حُورُونَايِمَ سَمِعَ الْأَعْدَاءُ صُرَاخَ أَنْكِسَارٍ. ٦ أَهْرَبُوا نَجْوَ أَنْفُسِكُمْ، وَكُونُوا كَعَرَعَرٍ فِي الْبَرِيَّةِ. ٧ «فَنْ أَجَلَ اتِّكَلِكِ عَلَى أَعْمَالِكِ وَعَلَى خَزَائِنِكِ سَتُوخَذِينَ أَنْتِ أَيْضًا، وَيَخْرُجُ كَوْشٌ إِلَى السَّيِّ، كَهَيْئَتِهِ وَرُؤُوسَاوَهُ مَعًا. ٨ وَيَأْتِي الْمَهْلِكُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ، فَلَا تَقْلُتُ مَدِينَةً، فَيَبِيدُ الْوَطَاءُ، وَيَهْلِكُ السَّهْلُ كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ٩ أَعْطُوا مُوآبَ جَنَاحًا لِأَنَّهُ تَخْرُجُ طَائِرَةٌ وَتَصِيرُ مَدِينَهَا خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ فِيهَا. ١٠ مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ بِرِخَاءٍ، وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ الدَّمِ.

١١ «مَسْتَرِيحٌ مُوآبُ مِنْذُ صِبَاهِ، وَهُوَ مُسْتَقِرٌّ عَلَى دُرْدِيهِ، وَلَمْ يَفْرَغْ مِنْ إِيْنَاءٍ إِلَى إِيْنَاءٍ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّيِّ. لِذَلِكَ بَقِيَ طَعْمُهُ فِيهِ، وَرَائِحَتُهُ لَمْ تَنْتَغِيرَ. ١٢ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُرْسِلُ إِلَيْهِ مُصْغِينَ فِيصْغُونَهُ، وَيَفْرِغُونَ أَيْتَهُ، وَيَكْسِرُونَ أَوْعِيَتَهُمْ. ١٣ فَيَخْجَلُ مُوآبُ مِنْ كَوْشٍ، كَمَا خَجَلُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ إِيْلِ مُتَكَلِّهِمْ. ١٤ «كَيْفَ تَقُولُونَ لِحُنِّ جَبَابِرَةٍ وَرِجَالِ قُوَّةٍ لِلْحَرْبِ؟ ١٥ أَهْلَكْتَ مُوآبَ وَصَعَدْتَ مَدِينَهَا، وَخِيَارَ مُنْتَخِبِيهَا تَزَلُوا لِلْقَتْلِ، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ١٦ قَرِيبٌ مَجِيءٌ هَلَاكَ مُوآبَ، وَبِلَيْتِهَا مَسْرَعَةٌ جِدًّا. ١٧ أَنْدُبُوهَا يَا جَمِيعَ الَّذِينَ حَوْلَيْهَا، وَكُلَّ الْعَارِفِينَ أَسْمَهَا قُولُوا: كَيْفَ أَنْكَسَرَ قَضِيبُ الْعِزِّ، عَصَا الْجَلَالِ؟ ١٨ أَنْزَلِي مِنَ الْمَجْدِ، أَجْلِسِي فِي الظُّلْمَاءِ أَيْتِهَا السَّاكِنَةُ بِنْتُ دِيْبُونَ، لِأَنَّ مَهْلِكَ مُوآبَ قَدْ صَعَدَ إِلَيْكَ وَأَهْلَكَ حِصُونَكَ. ١٩ قَفِي عَلَى الطَّرِيقِ وَتَطَّلِعِي يَا سَاكِنَةَ عَرُوعِيرَ. أَسْأَلِي الْهَارِبَ وَالنَّاجِيَةَ. قُولِي: مَاذَا حَدَثَ؟ ٢٠ قَدْ خَزِي مُوآبُ لِأَنَّهُ قَدْ نَقِضَ. وَلَوْلَا وَاصْرُخَا. أَخْبِرُوا فِي أَرْنُونَ أَنْ مُوآبَ قَدْ أَهْلِكَ. ٢١ وَقَدْ جَاءَ الْقَضَاءُ عَلَى أَرْضِ السَّهْلِ، عَلَى حَوْلُونَ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَيْفَعَةَ، وَعَلَى دِيْبُونَ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبْلَتَايِمَ، ٢٢ وَعَلَى قَرِيَتَايِمَ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولَ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ، ٢٣ وَعَلَى قَرِيَوَاتَ وَعَلَى بَصْرَةَ وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ أَرْضِ مُوآبَ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ. ٢٤ عَضِبَ قَرْنُ مُوآبَ، وَتَحَطَّمَتْ ذِرَاعُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٥ «أَسْكُرُوهُ لِأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ، فَيَتَمَرَّغُ مُوآبُ فِي قِيَانِهِ، وَهُوَ أَيْضًا يَكُونُ ضُحْكَةً. ٢٦ أَفَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ ضُحْكَةً لَكَ؟ هَلْ وَجِدَ بَيْنَ اللَّصُوصِ حَتَّى أَنْتِ كُلُّمَا كُنْتَ تُتَكَلَّمُ بِهِ كُنْتَ تَغْضُضُ الرَّأْسَ؟ ٢٧ خَلُّوا الْمَدِينَةَ، وَأَسْكُنُوا فِي الصَّخْرِ يَا سَاكِنَا مُوآبَ، وَكُونُوا حَكَمَامَةً تُعَشَّشُ فِي جَوَانِبِ فَمِ الْحُفْرَةِ. ٢٨ قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوآبَ. هُوَ مُتَكَبِّرٌ جِدًّا. بَعْظَمَتُهُ وَبِكِبْرِيَانِهِ وَجَلَالِهِ وَارْتِفَاعِ قَلْبِهِ. ٢٩ أَنَا عَرَفْتُ سَخَطَهُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ بَاطِلٌ. أَكَاذِيبُهُ فَعَلَتْ بَاطِلًا. ٣٠ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَوْلَوْلُ عَلَى مُوآبَ، وَعَلَى مُوآبَ كَلِّهِ أَصْرُخُ. يُؤْنُّ عَلَى رِجَالِ قَيْرِ حَارِسَ. ٣١ أَيْبِي عَلَيْكَ بُكَاءٌ

يَعزِير، يَا جَفْنَةَ سَبْمَةَ. قَدْ عَبَرْتَ قُضْبَانِكَ الْبَحْرَ، وَصَلْتِ إِلَى بَحْرِ يَعزِيرِ. وَقَعَ الْمُهْلِكُ عَلَى جَنَّاكَ، وَعَلَى قِطَافِكَ. ٣٣ وَنَزَعَ الْفَرْحَ وَالطَّرْبُ مِنَ الْبُسْتَانِ، وَمِنْ أَرْضِ مُوَابٍ. وَقَدْ أَبْطَلْتَ الْخَمْرُ مِنَ الْمَعَاصِرِ. لَا يَدَاسُ بَهْتَافٍ. جَلْبَةٌ لَا هَتَافٌ. ٣٤ قَدْ أَطْلَقُوا صَوْتَهُمْ مِنْ صَرَاحٍ حَشْبُونٍ إِلَى الْعَالَةِ إِلَى يَاهِصَ، مِنْ صُوَعَرَ إِلَى حُورُونَايِمَ، كَعَجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ، لِأَنَّ مِيَاهَ نَمْرِيمَ أَيْضًا تَصِيرُ خَرِبَةً. ٣٥ وَأَبْطَلُ مِنْ مُوَابٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، مَنْ يَصْعَدُ فِي مَرْتَفَعَةٍ، وَمَنْ يَسْجُرُ لِأَلْهَتِهِ. ٣٦ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَصُوتُ قَلْبِي لِمُوَابٍ كَنَّايَ، وَيَصُوتُ قَلْبِي لِرِجَالِ قَبْرِ حَارِسٍ كَنَّايَ، لِأَنَّ الثَّرْوَةَ الَّتِي أَكْتَسَبَهَا قَدْ بَادَتْ. ٣٧ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسِ أَقْرَعٍ، وَكُلَّ لِحْيَةٍ مَجْزُوزَةٍ، وَعَلَى كُلِّ الْأَيْدِي نَحُوشٌ، وَعَلَى الْأَحْقَاءِ مَسُوحٌ. ٣٨ عَلَى كُلِّ سَطُوحٍ مُوَابٌ وَفِي شَوَارِعِهَا كُلُّهَا نُوْحٌ، لِأَنِّي قَدْ حَطَمْتُ مُوَابَ كِنَانٍ لَا مَسْرَةَ بِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٩ يُولُودُنْ قَاتِلِينَ: كَيْفَ نَقِضْتُ؟ كَيْفَ حَوَلْتُ مُوَابَ قِفَاهَا بِخِزْيٍ؟ فَقَدْ صَارَتْ مُوَابٌ ضُحْكَاً وَرَعْباً لِكُلِّ مَنْ حَوَالِيهَا. ٤٠ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا هُوَ يَطِيرُ كَنَسْرٍ، وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوَابٍ. ٤١ قَدْ أَخَذْتُ قَرِيوَتَ، وَأَمْسَكْتُ الْحَصِينَاتِ، وَسَيَكُونُ قَلْبُ جَبَابِرَةِ مُوَابٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ أَمْرَأَةٍ مَآخِضٍ. ٤٢ وَيَهْلِكُ مُوَابٌ عَنْ أَنْ يَكُونَ شَعْباً، لِأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ. ٤٣ خَوْفٌ وَحُفْرَةٌ وَنُحْ عَلَيْهِ يَا سَاكِنِ مُوَابٍ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤٤ الَّذِي يَهْرُبُ مِنْ وَجْهِ الْخَوْفِ يَسْقُطُ فِي الْخُفْرَةِ، وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْخُفْرَةِ يَلْقَى فِي الْفُخْجِ، لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهَا، أَيُّ عَلَى مُوَابٍ، سَنَةَ عِقَابِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤٥ فِي ظِلِّ حَشْبُونٍ وَقَفَّ الْهَارِبُونَ بِلَا قُوَّةٍ، لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَتْ نَارٌ مِنْ حَشْبُونٍ، وَلَهَيْبٌ مِنْ وَسْطِ سِيحُونَ، فَأَكَلَتْ زَاوِيَةَ مُوَابٍ، وَهَامَةَ بَنِي الْوَعْيِ. ٤٦ وَيَلُّ لَكَ يَا مُوَابُ! بَادَ شَعْبُ كَمُوشَ، لِأَنَّ بَنِيكَ قَدْ أَخَذُوا إِلَى السِّيِّ وَبَنَاتِكَ إِلَى الْجَلَاءِ. ٤٧ وَلَكِنِّي أَرُدُّ سَبِيَّ مُوَابٍ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِلَى هُنَا قَضَاءُ مُوَابٍ.

٤٩

نبوءة عن عمون

١ عَنْ بَنِي عَمُونَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَلَيْسَ لِإِسْرَائِيلَ بَنُونَ، أَوْ لَا وَارِثٌ لَهُ؟ لِمَاذَا يَرِثُ مَلِكُهُمْ جَادًا، وَشَعْبُهُ يَسْكُنُ فِي مَدِينَةٍ؟ ٢ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَسْمَعُ فِي رِبَّةِ بَنِي عَمُونَ جَلْبَةَ حَرْبٍ، وَتَصِيرُ تَلًّا خَرِبًا، وَتُحْرَقُ بَنَاتُهَا بِالنَّارِ، فَيَرِثُ إِسْرَائِيلُ الَّذِينَ وَرَثُوهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣ وَلَوْلِي يَاحَشْبُونُ لِأَنَّ عَائِي قَدْ خَرِبَتْ. أَصْرُخَنَّ يَا بَنَاتِ رَبَّةٍ. تَنْطَقَنَّ بِمَسُوحٍ. أَنْدَبَنَّ وَطُوفَنَّ بَيْنَ الْجُدْرَانِ، لِأَنَّ مَلِكُهُمْ يَذْهَبُ إِلَى السِّيِّ هُوَ وَكَهْنَتُهُ وَرُؤَسَاؤُهُ مَعًا. ٤ مَا بَالُكَ تَفْتَحِرِينَ بِالْأَوْطِيَةِ؟ قَدْ فَاضَ وَطَاؤُكَ دَمًا أَيَّتَا الْبِنْتُ الْمَرْتَدَّةُ وَالْمَتَوَكِّلَةُ عَلَى خَزَائِنِهَا، قَائِلَةٌ: مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ؟ ٥ هَذَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ خَوْفًا، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوَالِيكَ، وَتَطْرُدُونَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَا أَمَامَهُ، وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُ التَّلَائِيهِ. ٦ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَرُدُّ سَبِيَّ بَنِي عَمُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

نبوءة عن أدوم

٧ عَنْ أَدُومَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَلَا حَكْمَةٌ بَعْدَ فِي تَيْمَانَ؟ هَلْ بَادَتْ الْمَشُورَةُ مِنَ الْفَهْمَاءِ؟ هَلْ فَرَّغَتْ حِكْمَتُهُمْ؟ ٨ أَهْرَبُوا. انْتَمَتُوا. تَعَمَّقُوا فِي السَّكَنِ يَا سَكَّانَ دَدَانَ، لِأَنِّي قَدْ جَلَبْتُ عَلَيْهِ بَلِيَّةً عَيْسُو حِينَ عَاقَبْتَهُ. ٩ لَوْ أَنَّكَ الْقَاطِفُونَ، أَفَمَا كَانُوا يَتْرَكُونَ عَلَالَةً؟ أَوْ اللَّصُوصُ لَيْلًا، أَفَمَا كَانُوا يَهْلِكُونَ مَا يَكْفِيهِمْ؟ ١٠ وَلَكِنِّي جَرَدْتُ

عيسو، وَكَشَفْتُ مُسْتَرَاتِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْتَبِئَ. هَلَكَ نَسْلُهُ وَإِخْوَتُهُ وَجِيرَانُهُ، فَلَا يُوْجَدُ. ١١ اُتْرَكَ أَيْتَامَكَ أَنَا أَحْيِيهِمْ، وَأَرَامِكَ عَلَيَّ لِيَتَوَكَّلَنَّ. ١٢ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا إِنَّ الَّذِينَ لَا حَقَّ لَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا الْكَأْسَ قَدْ شَرَبُوا، فَهَلْ أَنْتَ تَتَبَرَأُ تَبْرؤًا؟ لَا تَتَبَرَأُ! بَلْ إِنَّمَا تَشْرَبُ شُرْبًا. ١٣ لِأَنِّي بِذَاتِي حَلَفْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ بَصْرَةَ تَكُونُ دَهْشًا وَعَارًا وَخَرَابًا وَلَعْنَةً، وَكُلُّ مُدْنِهَا تَكُونُ خَرِبًا أَبَدِيَّةً. ١٤ قَدْ سَمِعْتُ خَبْرًا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، وَأَرْسِلُ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ قَائِلًا: تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَيْهَا، وَقَوْمُوا لِلْحَرْبِ. ١٥ لِأَنِّي هَا قَدْ جَعَلْتُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَمَحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ. ١٦ قَدْ غَرَّكَ تَخْوِيفُكَ، كِبْرِيَاءُ قَلْبِكَ، يَأْسَاكُنْ فِي مَحَاجِئِ الصَّخْرِ، الْمَاسِكُ مَرْتَفِعَ الْأَكْمَةِ. وَإِنْ رَفَعْتَ كَنَسْرَ عَشْكَ، فَمِنْ هُنَاكَ أُحْدِرُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٧ وَتَصِيرُ أَدُومُ مَجْبَا. كُلُّ مَارٍ بِهَا يَتَعَجَّبُ وَيَصْفِرُ بِسَبَبِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا! ١٨ كَانْتِقْلَابِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَجَاوِرَاتِهِمَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ. ١٩ هُوَذَا يَصْعَدُ كَأْسِدٌ مِنْ كِبْرِيَاءِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ. لِأَنِّي أَعْمِزُ وَأَجْعَلُهُ يَرْكُضُ عَنْهُ. فَمَنْ هُوَ مُنْتَحَبٌ، فَأَقِيمُهُ عَلَيْهِ؟ لِأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يَحَاكِنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟ ٢٠ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ الَّتِي قَضَى بِهَا عَلَيَّ أَدُومَ، وَأَفْكَارَهُ الَّتِي أَفْكَرَ بِهَا عَلَيَّ سَكَّانِ تَيْمَانَ: إِنَّ صِغَارَ الْغَنَمِ تَسْحَبُهُمْ، إِنَّهُ يَخْرِبُ مَسْكَنَهُمْ عَلَيْهِمْ. ٢١ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ رَجَفَتْ الْأَرْضُ. صَرْخَةٌ سَمِعَ صَوْتَهَا فِي بَحْرِ سُوفَ. ٢٢ هُوَذَا كَنَسْرٌ يَرْتَفِعُ وَيَطِيرُ وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بَصْرَةَ، وَيَكُونُ قَلْبُ جَبَابِرَةِ أَدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَآخِضٍ».

نبوءة عن دمشق

٢٣ عَنْ دِمَشْقَ: «خَزَيْتَ حَمَاءَ وَأَرْفَادُ. قَدْ ذَابُوا لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا خَبْرًا رَدِيئًا. فِي الْبَحْرِ اضْطَرَّابٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْهَدُوءَ. ٢٤ أَرْتَحَتْ دِمَشْقُ وَانْتَفَتَتْ لِلْهَرَبِ. أَمْسَكَتْهَا الرِّعْدَةُ، وَأَخَذَهَا الصَّبِيُّ وَالْأَوْجَاعُ كَمَاخِضٍ. ٢٥ كَيْفَ لَمْ تَتْرِكِ الْمَدِينَةَ الشَّهِيرَةَ، قَرْيَةَ فَرَحِي؟ ٢٦ لِذَلِكَ تَسْقُطُ شُبَّانُهَا فِي شَوَارِعِهَا، وَتَهْلِكُ كُلُّ رِجَالِ الْحَرْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٢٧ وَأَشْعَلُ نَارًا فِي سُورِ دِمَشْقَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بَنِيهِمْ».

نبوءة عن قيدار وحاصور

٢٨ عَنْ قِيدَارَ وَعَنْ مَمَالِكِ حَاصُورِ الَّتِي ضَرَبَهَا نُبُوخَذْرَاصَرُ مَلِكُ بَابِلَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَوْمُوا أَصْعَدُوا إِلَى قِيدَارَ. أَخْرَبُوا بَنِي الْمَشْرِقِ. ٢٩ يَأْخُذُونَ خِيَامَهُمْ وَغَنَمَهُمْ، وَيَأْخُذُونَ لِأَنفُسِهِمْ شِقَقَهُمْ وَكُلَّ أَيْتِيمِهِمْ وَجِمَاهُمُ، وَيَنَادُونَ إِلَيْهِمْ: ائْتُوا مِنَّا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ».

٣٠ «أَهْرَبُوا. أَنْهَزَمُوا جِدًّا. تَعَمَّقُوا فِي السَّكَنِ يَأْسَكُنَ حَاصُورَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّ نُبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَشَارَ عَلَيْكُمْ مَشُورَةً، وَفَكَرَ عَلَيْكُمْ فِكْرًا. ٣١ قَوْمُوا أَصْعَدُوا إِلَى أُمَّةٍ مُطْمَئِنَّةٍ سَاكِنَةٍ أَمْنَةً، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا مَصَارِيحَ وَلَا عَوَارِضَ لَهَا. تَسْكُنُ وَحْدَهَا. ٣٢ وَتَكُونُ جِمَاهُمْ نَهَبًا، وَكَثْرَةُ مَاشِيَتِهِمْ غَنِيمَةً، وَأُذْرِي لِكُلِّ رِيحٍ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا، وَآتِي بِهِلَاكِهِمْ مِنْ كُلِّ جِهَاتِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٣ وَتَكُونُ حَاصُورُ مَسْكَنَ بَنَاتِ آوَى، وَخَرِبَةً إِلَى الْأَبَدِ. لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ، وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ».

نبوءة عن عيلام

٣٤ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَلَى عِيْلَامَ، فِي ابْتِدَاءِ مَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلَةً: ٣٥ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَآنَذَا أُحْطِمُ قَوْسَ عِيْلَامَ أَوَّلَ قَوْتِهِمْ. ٣٦ وَأَجْلِبُ عَلَى عِيْلَامَ أَرْبَعَ رِيَّاحٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ السَّمَاءِ، وَأَذْرِبُهُمْ لِكُلِّ هَذِهِ الرِّيَّاحِ وَلَا تَكُونُ أُمَّةٌ إِلَّا وَيَأْتِي إِلَيْهَا مَنْفِيو عِيْلَامَ. ٣٧ وَأَجْعَلُ الْعِيْلَامِيِّينَ يَرْتَعُونَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَأَمَامَ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ شَرًّا، حُمُ غَضَبِي، يَقُولُ الرَّبُّ. وَأَرْسِلُ وَرَاءَهُمُ السَّيْفَ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. ٣٨ وَأَضَعُ كُرْسِيَّ فِي عِيْلَامَ، وَأُبِيدُ مِنْ هُنَاكَ الْمَلِكَ وَالرُّؤَسَاءَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٩ «وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنِّي أُرْدُ سَبِي عِيْلَامَ، يَقُولُ الرَّبُّ».

٥٠

نبوءة عن بابل

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَنْ بَابِلَ وَعَنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى يَدِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ:

٢ «أَخْبِرُوا فِي الشُّعُوبِ، وَأَسْمِعُوا وَأَرْفَعُوا رَايَةً. أَسْمِعُوا لَا تَخْفُوا. قُولُوا: أَخَذَتْ بَابِلُ. خَزِي بَيْلُ. أَسْحَقَ مَرُودَخُ. خَزَيْتِ أَوْثَانَهَا. أَسْحَقَتْ أَصْنَامُهَا. ٣ لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَتْ عَلَيْهَا أُمَّةٌ مِنَ الشِّمَالِ هِيَ تَجْعَلُ أَرْضَهَا خَرِبَةً فَلَا يَكُونُ فِيهَا سَاكِنٌ. مِنْ إِنْسَانٍ إِلَى حَيَّوَانٍ هَرَبُوا وَذَهَبُوا.

٤ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ هُمْ وَبَنُو يَهُوذَا مَعًا. يَسِيرُونَ سِيرًا، وَيَكُونُ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. ٥ يَسْأَلُونَ عَنْ طَرِيقِ صِهْيُونَ، وَوَجْهُهُمْ إِلَى هُنَاكَ، قَائِلِينَ: هَلَّا فَلْنَصُقُ بِالرَّبِّ بِعَهْدِ أَيْدِيٍّ لَا يَنْسَى. ٦ كَانَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً، قَدْ أَضَلَّتْهُمْ رِعَاتُهُمْ. عَلَى الْجِبَالِ أَتَاهُوهُمْ. سَارُوا مِنْ جَبَلٍ إِلَى أُمَّةٍ. نَسُوا مَرْبِضَهُمْ. ٧ كُلُّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ أَكَلُوهُمْ، وَقَالَ مَبْغُضُوهُمْ: لَا نَذْنِبُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ، مَسْكِنِ الْبَرِّ وَرَجَاءِ آبَائِهِمُ الرَّبِّ. ٨ أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ وَأَخْرَجُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَكُونُوا مِثْلَ كَرَارِيزَ أَمَامَ الْغَمِّ.

٩ «لَأَنِّي هَآنَذَا أَوْقِظُ وَأُصْعِدُ عَلَى بَابِلَ جُمْهُورَ شُعُوبٍ عَظِيمَةٍ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ، فَيَصْطَفُونَ عَلَيْهَا. مِنْ هُنَاكَ تُوْخَذُ. نِبَاهُمْ كِبَطْلٍ مَهْلِكٍ لَا يَرْجِعُ فَارِعًا. ١٠ وَتَكُونُ أَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ غَنِيمَةً. كُلُّ مَغْنَمِهَا يَسْبَعُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١١ لِأَنَّكُمْ قَدْ فَرِحْتُمْ وَشِئْتُمْ يَا نَاهِي مِيرَاثِي، وَقَفَزْتُمْ كَعَجَلَةٍ فِي الْكَلَالِ، وَصَهَلْتُمْ تَخِيلًا، ١٢ تَخْزِي أُمَّكُمْ جِدًّا. تَخْجَلُ الَّتِي وَلَدْتَكُمْ. هَا آخِرَةُ الشُّعُوبِ بَرِيَّةٌ وَأَرْضٌ نَاشِئَةٌ وَقَفْرٌ. ١٣ بِسَبَبِ سَخَطِ الرَّبِّ لَا تُسْكِنُ، بَلْ تَصِيرُ خَرِبَةً بِالْقَامِ. كُلُّ مَارٍ بِبَابِلَ يَتَعْجَبُ وَيَصْفِرُ بِسَبَبِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا. ١٤ اصْطَفُوا عَلَى بَابِلَ حَوَالِيهَا يَا جَمِيعَ الَّذِينَ يَنْزِعُونَ فِي الْقَوْسِ. أَرْمُوا عَلَيْهَا. لَا تَوْفَرُوا السَّهَامَ لِأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى الرَّبِّ. ١٥ أَهْتَفُوا عَلَيْهَا حَوَالِيهَا. قَدْ أَعْطَتْ يَدَهَا. سَقَطَتْ أَسْمَاهَا. نُقِضَتْ أَسْوَارُهَا. لِأَنَّهَا نَقَمَةُ الرَّبِّ هِيَ، فَانْقَمُوا مِنْهَا. كَمَا فَعَلْتَ أَفْعَلُوا بِهَا. ١٦ أَقْطَعُوا الزَّرْعَ مِنْ بَابِلَ، وَمَاسِكَ الْمَنْجَلِ فِي وَقْتِ الْحَصَادِ. مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ الْقَاسِيِ يَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ، وَيَهْرَبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ.

١٧ «إِسْرَائِيلُ غَمٌّ مُتَبَدِّدَةٌ. قَدْ طَرَدَتْهُ السَّبَاعُ. أَوَّلًا أَكَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ، ثُمَّ هَذَا الْآخِرُ، نُبُوخَذَرِاصْرُ مَلِكُ بَابِلَ هَرَسَ عِظَامَهُ. ١٨ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا أَعَاقِبُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَرْضُهُ كَمَا عَاقَبْتُ مَلِكُ أَشُورَ.

١٩ وَآرَدُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَسْكَنِهِ، فَبَرَعَ كَرَمَلُ وَبَاشَانَ، وَفِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجَلَعَادَ تَشَبَّحَ نَفْسَهُ. ٢٠ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُطَلَّبُ إِثْمُ إِسْرَائِيلَ فَلَا يَكُونُ، وَخَطِيئَةُ يَهُوذَا فَلَا تُوجَدُ، لِأَنِّي أَغْفِرُ لِمَنْ أُقْبِيهِ.

٢١ «إِضْعُدْ عَلَى أَرْضِ مِثْرَائِيمَ. عَلَيْهَا وَعَلَى سُكَّانِ فُقُودَ. أَخْرَبْ وَحَرِّمْ وَرَاءَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَفْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. ٢٢ صَوْتُ حَرْبٍ فِي الْأَرْضِ، وَأَنْحِطَامٌ عَظِيمٌ. ٢٣ كَيْفَ قَطَعْتَ وَتَحَطَّمْتَ مِطْرَقَةً كُلِّ الْأَرْضِ؟ كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ حَرْبَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ؟ ٢٤ قَدْ نَصَبْتُ لَكَ شُرَكَاءَ، فَعَلَقْتِ يَا بَابِلُ، وَأَنْتِ لَمْ تَعْرِفِي! قَدْ وَجَدْتِ وَأَمْسَكْتِ لِأَنَّكَ قَدْ خَاصَمْتِ الرَّبَّ. ٢٥ فَفَتَحَ الرَّبُّ خِزَانَتَهُ، وَأَخْرَجَ الْأَتِ رِجْزَهُ، لِأَنَّ لِلسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ عَمَلًا فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٦ هَلُمَّ إِلَيْهَا مِنَ الْأَقْصَى. أَفْتَحُوا أَهْرَاءَهَا. كَوِّمُوهَا عِرَامًا، وَحَرِّمُوهَا وَلَا تَكُنْ لَهَا بَقِيَّةً. ٢٧ أَهْلِكُوا كُلَّ عَجْوَلِهَا. لِنِزْلِ اللَّذِيحِ. وَيَلُّ لِمَنْ لَأَنَّهُ قَدْ آتَى يَوْمُهُمْ، زَمَانٌ عَقَابِهِمْ. ٢٨ صَوْتُ هَارِبِينَ وَنَاجِينَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ، لِيُخْبِرُوا فِي صِهْيُونَ بِنَقْمَةِ الرَّبِّ إِلَيْنَا، نَقْمَةً هَيْكَلِهِ. ٢٩ ادْعُوا إِلَى بَابِلَ أَصْحَابَ الْقِسِيِّ. لِيُنْزَلَ عَلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَنْزِعُ فِي الْقَوْسِ حَوَالِيهَا. لَا يَكُنْ نَاجٍ. كَافُوها نَظِيرَ عَمَلِهَا. أَفْعَلُوا بِهَا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلْتِ، لِأَنَّهَا بَعَثَتْ

عَلَى الرَّبِّ، عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ لِذَلِكَ يَسْقُطُ شُبَّانُهَا فِي الشُّوَارِعِ، وَكُلُّ رِجَالِ حَرْبِهَا يَهْلِكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣١ هَانَذَا عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَاغِيَّةُ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، لِأَنَّهُ قَدْ آتَى يَوْمُكَ حِينَ عِقَابِي إِيَّاكَ. ٣٢ فَيَعْتَرُ الْبَاغِي وَيَسْقُطُ وَلَا يَكُونُ لَهُ مِنْ يُقِيمُهُ، وَأَشْعَلُ نَارًا فِي مَدَنِهِ فَتَأْكُلُ كُلَّ مَا حَوَالِيهَا. ٣٣ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلُ وَبَنَى يَهُوذَا مَعًا مَظْلُومُونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ سَبَّوهُمْ أَمْسَكُوهُمْ. أَبْوَاءٌ أَنْ يَطْلِقُوهُمْ. ٣٤ وَلِيْمَ قَوِيٌّ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. يُقِيمُ دَعْوَاهُمْ لِكَيْ يَرِيحَ الْأَرْضَ وَيَزِيحَ سُكَّانَ بَابِلَ. ٣٥ سَيْفٌ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَلَى سُكَّانِ بَابِلَ، وَعَلَى رُؤَسَائِهَا، وَعَلَى حُكَّائِهَا. ٣٦ سَيْفٌ عَلَى الْمُخَادِعِينَ، فَيَصِيرُونَ حُمَّمًا. سَيْفٌ عَلَى أَبْطَالِهَا فَيَرْتَعِبُونَ. ٣٧ سَيْفٌ عَلَى خَيْلِهَا وَعَلَى مَرْجَاتِهَا وَعَلَى كُلِّ اللَّفِيفِ الَّذِي فِي وَسْطِهَا، فَيَصِيرُونَ نِسَاءً. سَيْفٌ عَلَى خِزَانَتِهَا فَتَنْهَبُ. ٣٨ حَرٌّ عَلَى مِيَاهِهَا فَتَنْشَفُ، لِأَنَّهَا أَرْضٌ مَنْحَوَاتٌ هِيَ، وَبِالْأَصْنَامِ تُجْنُ. ٣٩ لِذَلِكَ تَسْكُنُ وَحُوشُ الْقَفْرِ مَعَ بَنَاتِ آوَى، وَتَسْكُنُ فِيهَا رِعَالُ النَّعَامِ، وَلَا تَسْكُنُ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا تُعْمَرُ إِلَى دَوْرٍ فِدْوَرٍ. ٤٠ كَقَلْبِ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَجاورَاتِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ، وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ. ٤١ هُوَذَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنَ الشَّمَالِ، وَامَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَبِوَقْطِ مَلُوكِ كَثِيرُونَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. ٤٢ يَمْسِكُونَ الْقَوْسَ وَالرِّيحَ. هُمْ قَسَاةٌ لَا يَرْحَمُونَ. صَوْتُهُمْ يَبِيعُ كَبَحْرٍ، وَعَلَى خَيْلٍ يَرْكَبُونَ، مُصْطَفِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ لِمُحَارَبَتِكَ يَا بَابِلَ. ٤٣ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ خَبْرَهُمْ فَارْتَحَتْ يَدَاهُ. أَخَذَتْهُ الضِّيْقَةُ وَالْوَجَعُ كَمَا خَضِصِ. ٤٤ هَا هُوَ يَصْعَدُ كَأَسَدٍ مِنْ كِبْرِيَاءِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ. لِأَنِّي أَعْمِزُ وَأَجْعَلُهُمْ يَرْكُضُونَ عَنْهُ. فَمَنْ هُوَ مُنْتَخَبٌ فَأَقِيمَهُ عَلَيْهِ؟ لِأَنَّهُ مِنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يَحَاكُنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟ ٤٥ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ الَّتِي قَضَى بِهَا عَلَى بَابِلَ، وَأَفْكَارَهُ الَّتِي أَفْكَرَ بِهَا عَلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ: إِنَّ صِغَارَ الْعِغَمِ تَسْحَبُهُمْ. إِنَّهُ يَخْرِبُ مَسْكَنَهُمْ عَلَيْهِمْ. ٤٦ مِنَ الْقَوْلِ: أَخَذَتْ بَابِلُ. رَجَفَتْ الْأَرْضُ وَسَمِعَ صَرَخًا فِي الشُّعُوبِ.

٥١

١ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا أَوْقِطُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ رِيحًا مُهْلِكَةً. ٢ وَأُرْسِلُ إِلَى

بَابِلَ مَدْرِينَ فَيَدْرُونَهَا وَيَفْرَعُونَ أَرْضَهَا، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ٣ عَلَى النَّازِعِ فِي قَوْسِهِ، فَلِيَنْزِعَ النَّازِعُ، وَعَلَى الْمُفْتَحِرِ بِدِرْعِهِ، فَلَا تُشْفِقُوا عَلَى مُنْتَحِبِيهَا، بَلْ حَرِّمُوا كُلَّ جَنْدِهَا. ٤ فَتَسْقُطَ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَالْمَطْعُونُونَ فِي شَوَارِعِهَا. ٥ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا لَيْسَا بِمَقْطُوعَيْنِ عَنِ الْإِهِمَا، عَنْ رَبِّ الْجُنُودِ، وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا مَلَانَةً إِثْمًا عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ٦ أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَأَنْجُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ. لَا تَهْلِكُوا بِذُنُوبِكُمْ، لِأَنَّ هَذَا زَمَانُ انْتِقَامِ الرَّبِّ، هُوَ يُؤَدِّي لَهَا جَزَاءَهَا. ٧ بَابِلَ كَأْسُ ذَهَبٍ بِيَدِ الرَّبِّ تُسَكِّرُ كُلَّ الْأَرْضِ. مِنْ خَمْرِهَا شَرِبَتِ الشُّعُوبُ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جُنَّتِ الشُّعُوبُ. ٨ سَقَطَتْ بَابِلُ بَغْتَةً وَتَحَطَّمَتْ. وَلَوْلُوا عَلَيْهَا. خُذُوا بِلِسَانِكُمْ لَجْرِحِهَا لَعَلَّهَا تُشْفَى! ٩ دَاوِينَا بَابِلَ فَلَمْ تُشْفَ. دَعُوهَا، وَلنْذَهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ، لِأَنَّ قَضَاءَهَا وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ، وَارْتَفَعَ إِلَى السَّحَابِ. ١٠ قَدْ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَرْنَا. هَلُمَّ فَتَقْصُ فِي صِهْيُونَ عَمَلِ الرَّبِّ إِيَّانَا. ١١ سُنُوا السَّهَامَ. أَعِدُوا الْأَتْرَاسَ. قَدْ أَبْقَطَ الرَّبُّ رُوحَ مُلُوكِ مَادِي، لِأَنَّ قَصْدَهُ عَلَى بَابِلَ أَنْ يَهْلِكَهَا. لِأَنَّهُ نِعْمَةٌ الرَّبِّ، نِعْمَةٌ هَيْكَلِهِ. ١٢ عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ أَرْفَعُوا الرِّيَاءَ. شَدِّدُوا الْحِرَاسَةَ. أَقِيمُوا الْحِرَاسَ. أَعِدُوا الْكَمِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَدَ وَيَضًا فَعَلَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى سُكَّانِ بَابِلَ. ١٣ أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ، الْوَافِرَةُ الْخَزَائِنِ، قَدْ آتَتْ آخِرَتُكَ، كَيْلُ اغْتِصَابِكَ. ١٤ قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ بِنَفْسِهِ: إِنِّي لَأَمْلَأَنَّكَ أَنْاسًا كَالْغَوَاغَاءِ، فَيَفْرَعُونَ عَلَيْكَ جَلْبَةً.

١٥ «صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ، وَمُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ، وَبِفَهْمِهِ مَدَّ السَّمَاوَاتِ. ١٦ إِذَا أَعْطَى قَوْلًا تَكُونُ كَثْرَةُ مِيَاهٍ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيَصْعَدُ السَّحَابُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ. صَنَعَ بَرُوقًا لِلْمَطَرِ، وَأَخْرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ١٧ بَلَدٌ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَعْرِفَتِهِ. خَزِي كُلُّ صَائِعٍ مِنَ التَّمْثَالِ لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذِبٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ. ١٨ هِيَ بَاطِلَةٌ، صِنْعَةُ الْأَصَابِيلِ. فِي وَقْتِ عِقَابِهَا تَبِيدُ. ١٩ لَيْسَ كَهَذَا نَصِيبُ يَعْقُوبَ، لِأَنَّهُ مَصُورٌ الْجَمِيعِ، وَقَضِيبُ مِيرَاثِهِ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ٢٠ أَنْتَ لِي فَأْسٌ وَأَدَوَاتُ حَرْبٍ، فَأَسْحَقُ بِكَ الْأُمَمَ، وَأَهْلِكُ بِكَ الْمَمَالِكَ، ٢١ وَأُكْسِرُ بِكَ الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ، وَأَسْحَقُ بِكَ الْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا، ٢٢ وَأَسْحَقُ بِكَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَأَسْحَقُ بِكَ الشَّيْخَ وَالْفَتَى، وَأَسْحَقُ بِكَ الْغُلَامَ وَالْعَدْرَاءَ، ٢٣ وَأَسْحَقُ بِكَ الرَّاعِي وَقَطِيعَهُ، وَأَسْحَقُ بِكَ الْفَلَّاحَ وَفِدَانَهُ، وَأَسْحَقُ بِكَ الْوَلَاةَ وَالْحُكَّامَ. ٢٤ وَأُكَفِّرُ بِبَابِلَ وَكُلَّ سُكَّانِ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمُ الَّذِي فَعَلُوهُ فِي صِهْيُونَ، أَمَامَ عِيُونِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٥ هَانَذَا عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمَهْلِكُ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْمَهْلِكُ كُلَّ الْأَرْضِ، فَاْمُدُّ يَدَيْ عَيْتِكَ وَأُدْرِجْكَ عَنِ الصُّخُورِ، وَأَجْعَلْكَ جَبَلًا مُحْرَقًا، ٢٦ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْكَ جَرًّا لِزَاوِيَةٍ، وَلَا جَرًّا لِأُسْسٍ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٧ «ارْفَعُوا الرِّيَاءَ فِي الْأَرْضِ. أَضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الشُّعُوبِ. قَدِّسُوا عَلَيْهَا الْأُمَمَ. نَادُوا عَلَيْهَا مَمَالِكَ أَرَارَاطَ وَمِنِّي وَأَشْكَازَ. أَقِيمُوا عَلَيْهَا قَائِدًا. أَصْعِدُوا أَنْخِيلَ كَغَوَاغَاءٍ مُقْشَعْرَةٍ. ٢٨ قَدِّسُوا عَلَيْهَا الشُّعُوبَ، مُلُوكِ مَادِي، وَلَانَتَهَا وَكُلَّ حُكَّامِهَا وَكُلَّ أَرْضِ سُلْطَانِهَا، ٢٩ فَتَرْتَجِفَ الْأَرْضُ وَتَبْجَعُ، لِأَنَّ أَفْكَارَ الرَّبِّ تَقُومُ عَلَى بَابِلَ، لِيَجْعَلَ أَرْضَ بَابِلَ خَرَابًا بِلا سَاكِنٍ. ٣٠ كَفَّ جَبَابِرَةُ بَابِلَ عَنِ الْحَرْبِ، وَجَلَسُوا فِي الْحِصُونِ. نَضَبَتْ شِجَاعَتَهُمْ. صَارُوا نِسَاءً. حَرَقُوا مَسَاكِنَهَا. تَحَطَّمَتْ عَوَارِضُهَا. ٣١ يَرْكُضُ عِدَاءٌ لِلِقَاءِ عِدَاءٍ، وَمُخْبِرٌ لِلِقَاءِ مُخْبِرٍ، لِيُخْبِرَ مَلِكَ بَابِلَ بِأَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ أَخَذَتْ عَنْ أَقْصَى، ٣٢ وَأَنَّ الْمَعَابِرَ قَدْ أُمْسِكَتْ، وَالْقَصَبَ أَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ، وَرِجَالُ الْحَرْبِ أَضْطَرَّتْ. ٣٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ بِنْتَ بَابِلَ كَبِيدَرٍ وَقْتُ دَوْسِهِ. بَعْدَ قَلِيلٍ يَأْتِي عَلَيْهَا وَقْتُ الْحِصَادِ».

٣٤ «أَكَلْتِي أَفْئَانِي نَبُوخَذْرَاصِرُ مَلِكِ بَابِلَ . جَعَلَنِي إِنَاءً فَارِعًا . ابْتَلَعَنِي كَتِينِينَ ، وَمَلَأَ جَوْفَهُ مِنْ نِعْمِي . طَوَّحَنِي .
 ٣٥ ظَلَمْتِي وَلَمَّحِي عَلَى بَابِلَ » تَقُولُ سَاكِنَةُ صِهْيُونَ . «وَدَمِي عَلَى سَكَّانِ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ» تَقُولُ أُورُشَلِيمُ . ٣٦ لِذَلِكَ
 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ : «هَآنَذَا أَخَاصِمُ خُصُومَتِكَ ، وَأَنْتَقِمُ نَقْمَتِكَ ، وَأَنْشِفُ بَحْرَهَا ، وَأُجَفِّفُ يَبُوعَهَا . ٣٧ وَتَكُونُ بَابِلُ
 كَوْمًا ، وَمَأْوَى بَنَاتِ أَوَى ، وَدَهْشًا وَصَفِيرًا بِلَا سَاكِنٍ . ٣٨ يَزْجُرُونَ مَعًا كَأَشْبَالٍ . يَزَارُونَ كِبْرَاءَ أُسُودٍ . ٣٩ عِنْدَ
 حَرَارَتِهِمْ أَعْدُ لَهُمْ شَرَابًا وَأُسْكَرُهُمْ ، لِكَيْ يَفْرَحُوا وَيَنَامُوا نَوْمًا أَبَدِيًّا ، وَلَا يَسْتَيْقِظُوا ، يَقُولُ الرَّبُّ . ٤٠ أَنْزَلْتُهُمْ نَخْرَافِ
 اللَّذْنِجِ وَكَكِبَاشٍ مَعَ أَعْتَدَةٍ .

٤١ «كَيْفَ أَخَذْتَ شَيْشَكَ ، وَأَمْسَكْتَ نَخْرُ كُلِّ الْأَرْضِ؟ كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ دَهْشًا فِي الشُّعُوبِ؟ ٤٢ طَلَعَ
 الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ ، فَتَغَطَّتْ بِكَثْرَةِ أَمْوَاجِهِ . ٤٣ صَارَتْ مَدِينًا خَرَابًا ، أَرْضًا نَاشِئَةً وَقَفْرًا ، أَرْضًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا
 يَعْبُرُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ . ٤٤ وَأَعَاقِبُ بَيْلَ فِي بَابِلَ ، وَأُخْرِجُ مِنْ فِيهِ مَا ابْتَلَعَهُ ، فَلَا تَجْرِي إِلَيْهِ الشُّعُوبُ بَعْدُ ، وَسَقَطَ سُورُ
 بَابِلَ أَيْضًا . ٤٥ أُخْرِجُوا مِنْ وَسْطِهَا يَا شَعْبِي ، وَلِيَنْجِ كُلُّ وَاحِدٍ نَفْسَهُ مِنْ حَمُو غَضَبِ الرَّبِّ . ٤٦ وَلَا يَضْعِفُ قَلْبُكُمْ
 فَتَخَافُوا مِنْ أَخْبَرِ الَّذِي سَمِعَ فِي الْأَرْضِ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي خَبْرٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فِي السَّنَةِ الْآخَرَى ، خَبْرٌ وَظَلْمٌ فِي
 الْأَرْضِ ، مُتَسَلِّطٌ عَلَى مُتَسَلِّطٍ . ٤٧ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي وَأَعَاقِبُ مَنُحَوَّاتِ بَابِلَ ، فَتَخْزِي كُلُّ أَرْضِهَا وَسَقَطَ كُلُّ
 قَتْلَاهَا فِي وَسْطِهَا . ٤٨ فَتَهْتَفُ عَلَى بَابِلَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا ، لِأَنَّ النَّاهِيينَ يَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ ،
 يَقُولُ الرَّبُّ . ٤٩ كَمَا أَسْقَطْتُ بَابِلَ قَتْلَى إِسْرَائِيلَ ، تَسْقُطُ أَيْضًا قَتْلَى بَابِلَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ . ٥٠ أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنْ
 السَّيْفِ أَذْهَبُوا . لَا تَقْفُوا . أَذْكُرُوا الرَّبَّ مِنْ بَعِيدٍ ، وَتَلْخُطِرُ أُورُشَلِيمُ بِإِلْكُمْ . ٥١ قَدْ خَزَيْنَا لِأَنَّ قَدْ سَمِعْنَا عَارًا . غَطَّى
 الْخَجْلُ وَجُوهَنَا لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ قَدْ دَخَلُوا مَقَادِسَ بَيْتِ الرَّبِّ . ٥٢ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي ، يَقُولُ الرَّبُّ ، وَأَعَاقِبُ مَنُحَوَّاتِهَا ،
 وَيَتَبَدَّدُ الْجُرْحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا . ٥٣ فَلَوْ صَعِدَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاوَاتِ ، وَلَوْ حَصَّنَتْ عَلَيْهَا عِرْضَهَا ، فَمَنْ عِنْدِي يَأْتِي
 عَلَيْهَا النَّاهِبُونَ ، يَقُولُ الرَّبُّ . ٥٤ «صَوْتُ صَرَخٍ مِنْ بَابِلَ وَأَنْحِطَامٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ ، ٥٥ لِأَنَّ الرَّبَّ مَخْرِبٌ
 بَابِلَ وَقَدْ أَبَادَ مِنْهَا الصَّوْتِ الْعَظِيمَ ، وَقَدْ عَجَّتْ أَمْوَاجُهُمْ كِمِيَاهِ كَثِيرَةٍ وَأَطْلَقَ ضَجِيجَ صَوْتِهِمْ . ٥٦ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَيْهَا ،
 عَلَى بَابِلَ ، الْمَخْرِبُ ، وَأَخَذَ جِبَابِهَا ، وَتَحَطَّمَتْ قِسْمُهُمْ ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ مَجَازَاةٍ يَكْفِيُ مَكْفَاةً . ٥٧ وَأُسْكَرُ رُؤْسَاءَهَا
 وَحُكَمَاةَا وَوَلَاتَهَا وَحُكَمَاةَا وَأَبْطَالَهَا فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا ، وَلَا يَسْتَيْقِظُونَ ، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ . ٥٨ هَكَذَا قَالَ
 رَبُّ الْجُنُودِ : إِنْ أَسْوَارُ بَابِلَ الْعَرِيضَةُ تَدْمَرُ تَدْمِيرًا ، وَأَبْوَابُهَا الشَّائِخَةُ تُحْرَقُ بِالنَّارِ ، فَتَتَعَبُ الشُّعُوبُ لِلْبَاطِلِ ، وَالْقَبَائِلُ
 لِلنَّارِ حَتَّى تَعْيَا . ٥٩ الْأَمْرُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ سَرَايَا بْنُ نَبْرِيَا بْنِ مَحْسِيَا ، عِنْدَ ذَهَابِهِ مَعَ صَدِيقِي مَلِكِ يَهُوذَا
 إِلَى بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ ، وَكَانَ سَرَايَا رَئِيسَ الْمَحَلَّةِ ، ٦٠ فَكَتَبَ إِرْمِيَا كُلَّ الشَّرِّ الْآتِي عَلَى بَابِلَ فِي سَفَرٍ
 وَاحِدٍ ، كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ الْمَكْتُوبِ عَلَى بَابِلَ ، ٦١ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا : «إِذَا دَخَلْتَ إِلَى بَابِلَ وَنَظَرْتَ وَقَرَأْتَ كُلَّ هَذَا
 الْكَلَامِ ، ٦٢ فَتَقُلُ : أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ تَكَلَّمْتَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ لِتَقْرُضَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْبَهَائِمِ ،
 بَلْ يَكُونُ خَرَابًا أَبَدِيَّةً . ٦٣ وَيَكُونُ إِذَا فَرَّغْتَ مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا السَّفَرِ أَنْكَ تَرْتَبِطُ بِهِ حَجْرًا وَتَطْرَحُهُ إِلَى وَسْطِ الْفَرَاتِ
 ٦٤ وَتَقُولُ : هَكَذَا تَغْرُقُ بَابِلَ وَلَا تَقُومُ ، مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَيْهَا وَيَعْيُونَ .» إِلَى هُنَا كَلَامُ إِرْمِيَا .

سقوط أورشليم

١ كَانَ صِدْقِيَا ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. ٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ يَهُوَيَاقِيمُ. ٣ لِأَنَّهُ لِأَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا حَتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ، كَانَ أَنَّ صِدْقِيَا تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٤ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِمُلْكِهِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، جَاءَ نُبُوخَذْرَاصِرُ مَلِكِ بَابِلَ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَنَزَلُوا عَلَيْهَا وَبَنُوا عَلَيْهَا أَبْرَاجًا حَوْلِهَا. ٥ فَدَخَلَتِ الْمَدِينَةَ فِي الْحِصَارِ إِلَى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا. ٦ فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ أَشْتَدَّ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ لِشَعْبِ الْأَرْضِ. ٧ فَتَغَرَّتِ الْمَدِينَةُ وَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ الْقِتَالِ، وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لَيْلًا فِي طَرِيقِ الْبَابِ بَيْنَ السُّورَيْنِ اللَّذَيْنِ عِنْدَ جَنَّةِ الْمَلِكِ، وَالْكَلْدَانِيُّونَ عِنْدَ الْمَدِينَةِ حَوْلِهَا، فَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ.

٨ فَتَبَعَتْ جُيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَلِكَ، فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَا فِي بَرِّيَّةِ أَرِيحَا، وَتَفَرَّقَ كُلُّ جَيْشِهِ عَنْهُ. ٩ فَأَخَذُوا الْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ إِلَى رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، فَكَلَّمَهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. ١٠ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلَ أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا فِي رِبْلَةَ، ١١ وَأَعْمَى عَيْنِي صِدْقِيَا، وَفِيهِ سَلَسَلْتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَجَاءَ بِهِ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَجَعَلَهُ فِي السِّجْنِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ. ١٢ وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ التَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ نُبُوخَذْرَاصِرُ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ، الَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٣ وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بِيوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ بِيوتِ الْعُظَمَاءِ، أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ. ١٤ وَكُلَّ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ مُسْتَدِيرًا هَدَمَهَا كُلُّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِي مَعَ رَئِيسِ الشَّرْطِ. ١٥ وَسَبَى نُبُورَزَادَانُ، رَئِيسُ الشَّرْطِ، بَعْضًا مِنْ فُقَرَاءِ الشَّعْبِ، وَبَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبِينَ الَّذِينَ سَقَطُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَبَقِيَّةَ الْجُمْهُورِ. ١٦ وَلَكِنْ نُبُورَزَادَانُ، رَئِيسُ الشَّرْطِ، أَبْقَى مِنْ مَسَاكِينِ الْأَرْضِ كَرَامِينَ وَفَلَاحِينَ. ١٧ وَكَسَرَ الْكَلْدَانِيُّونَ أَعْمَدَةَ النُّحَاسِ الَّتِي لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَالْقَوَاعِدَ وَبِحَرَ النُّحَاسِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَحَمَلُوا كُلَّ نُحَاسِهَا إِلَى بَابِلَ. ١٨ وَأَخَذُوا الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَقَاصِ وَالْمَنَاضِحَ وَالصُّحُونَ وَكُلَّ أُنْيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانُوا يَخْدُمُونَ بِهَا. ١٩ وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ الطُّسُوسَ وَالْمَجَامِرَ وَالْمَنَاضِحَ وَالْقُدُورَ وَالْمَنَائِرَ وَالصُّحُونَ وَالْأَفْدَاحَ، مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ فَالذَّهَبَ، وَمَا كَانَ مِنْ فِضَّةٍ فَالْفِضَّةَ. ٢٠ وَالْعَمُودَيْنِ وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ، وَالْإِثْنَيْ عَشَرَ ثُورًا مِنْ نُحَاسِ الَّتِي تَحْتَ الْقَوَاعِدِ، الَّتِي عَمَلَهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ. لَمْ يَكُنْ وَزْنُ لِنُحَاسِ كُلِّ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ. ٢١ أَمَّا الْعَمُودَانِ فَكَانَ طُولُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا، وَخَيْطُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِهِ، وَغَلْظُهُ أَرْبَعُ أَصَابِعَ، وَهُوَ أَجُوفٌ. ٢٢ وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُحَاسٍ، أَرْتَفَاعُ التَّاجِ الْوَاحِدِ نَحْسُ أَذْرُعٍ. وَعَلَى التَّاجِ حَوْلِيهِ شَبَكَةٌ وَرَمَانَاتٌ، الْكُلُّ مِنْ نُحَاسٍ. وَمِثْلُ ذَلِكَ لِلْعَمُودِ الثَّانِي، وَالرَّمَانَاتِ. ٢٣ وَكَانَتِ الرَّمَانَاتُ سِتًّا وَتَسْعِينَ لِلْجَانِبِ. كُلُّ الرَّمَانَاتِ مِئَةٌ عَلَى الشَّبَكَةِ حَوْلِهَا. ٢٤ وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطِ سَرَايَا الْكَاهِنِ الْأَوَّلِ، وَصَفِيَا الْكَاهِنِ الثَّانِي وَحَارِسِي الْبَابِ الثَّلَاثَةَ. ٢٥ وَأَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ خَصِيًّا وَاحِدًا كَانَ وَكِيلاً عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ، وَسَبْعَةَ رِجَالٍ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ وَجْهَ الْمَلِكِ، الَّذِينَ وَجَدُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتَبَ رَئِيسَ الْجُنْدِ الَّذِي

كَانَ يَجْمَعُ شَعْبَ الْأَرْضِ لِلتَّجَدُّدِ، وَسِتِّينَ رَجُلًا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، الَّذِينَ وَجَدُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ. ٢٦ أَخَذَهُمْ نُبُوَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ، وَسَارَ بِهِمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، إِلَى رَبْلَةَ، ٢٧ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رَبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. فَسَبَى يَهُوذَا مِنْ أَرْضِهِ. ٢٨ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي سَبَاهُ نُبُوخَذَرِاصْرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: مِنَ الْيَهُودِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٩ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِنُبُوخَذَرِاصْرَ سَبَى مِنْ أُورُشَلِيمَ ثَمَانِ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَثَلَاثُونَ نَفْسًا. ٣٠ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِنُبُوخَذَرِاصْرَ، سَبَى نُبُوَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَأَرْبَعِينَ نَفْسًا. جَمَلَةُ النُّفُوسِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ.

إطلاق سراح يهوياكين

٣١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبْيِ يَهُوْيَاكِينِ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، رَفَعَ أَوِيلُ مَرُودُخُ مَلِكُ بَابِلَ، فِي سَنَةِ تَمَلُّكِهِ، رَأْسَ يَهُوْيَاكِينِ مَلِكِ يَهُوذَا، وَأَخْرَجَهُ مِنَ السَّجْنِ. ٣٢ وَكَلَّمَهُ بِخَيْرٍ، وَجَعَلَ كُرْسِيَهُ فَوْقَ كُرَاسِيِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٣٣ وَغَيَّرَ ثِيَابَ سَجْنِهِ، وَكَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا الْخُبْزَ أَمَامَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ٣٤ وَوَضِيفَتْهُ وَضِيفَةً دَائِمَةً تُعْطَى لَهُ مِنْ عِنْدِ مَلِكِ بَابِلَ، أَمَرَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

مَرَائِي إِرمِيَا

نوح أورشليم

١ كَيْفَ جَلَسَتْ وَحدهَا الْمَدِينَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعْبِ! كَيْفَ صَارَتْ كَارْمَلَةَ الْعَظِيمَةِ فِي الْأُمَمِ. السَّيِّدَةُ فِي الْبَلَدَانِ صَارَتْ تَحْتَ الْحِزْبَةِ! ٢ تَبْكِي فِي اللَّيْلِ بُكَاءً، وَدُمُوعُهَا عَلَى خَدَيْهَا. لَيْسَ لَهَا مُعَزٌّ مِنْ كُلِّ مُحِبِّهَا. كُلُّ أَصْحَابِهَا غَدَرُوا بِهَا، صَارُوا لَهَا أَعْدَاءً. ٣ قَدْ سُبِّتَ يَهُودًا مِنَ الْمَدَلَّةِ وَمِنْ كَثْرَةِ الْعُبُودِيَّةِ. هِيَ تَسْكُنُ بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا تَجِدُ رَاحَةً. قَدْ أَدْرَكَهَا كُلُّ طَارِدِيهَا بَيْنَ الضِّيقَاتِ. ٤ طُرُقُ صِهْيُونَ نَائِحَةٌ لِعَدَمِ الْآتِينَ إِلَى الْعِيدِ. كُلُّ أَبْوَابِهَا خَرِبَةٌ. كَهْتَبُهَا يَتَهَدُونَ. عَذَارَاهَا مَذَلَّةٌ وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ. ٥ صَارَ مُضَائِقُوهَا رَأْسًا. نَجَحَ أَعْدَاؤُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَذَلَهَا لِأَجْلِ كَثْرَةِ ذُنُوبِهَا. ذَهَبَ أَوْلَادُهَا إِلَى السَّبْيِ قَدَامَ الْعَدُوِّ. ٦ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ بَنَاتِ صِهْيُونَ كُلِّ بَهَائِمِهَا. صَارَتْ رُؤْسَاوَهَا كَأَيَّامِهَا لَا تَجِدُ مَرْعَى، فَيَسِيرُونَ بِلا قُوَّةٍ أَمَامَ الطَّارِدِ. ٧ قَدْ ذَكَرْتَ أُورُشَلِيمُ فِي أَيَّامِ مَدَلَّتِهَا وَتَطَوَّحَهَا كُلِّ مُشْتَبِهَاتِهَا الَّتِي كَانَتْ فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ. عِنْدَ سَقُوطِ شَعْبِهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ وَلَيْسَ مَنْ يَسَاعِدُهَا. رَأَتْهَا الْأَعْدَاءُ. ضَخِكُوا عَلَى هَلَاكِهَا. ٨ قَدْ أَخْطَأَتْ أُورُشَلِيمُ خَطِيئَةً، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتْ رَجَسَةً. كُلُّ مَكْرَمِيهَا يَحْتَقِرُونَهَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا عَوْرَتَهَا، وَهِيَ أَيْضًا تَتَنَهَّدُ وَتَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ. ٩ نَجَّاسَتُهَا فِي أَذْيَالِهَا. لَمْ تَذْكُرْ آخِرَتَهَا وَقَدْ أَنْحَطَتْ أَنْحِطَاطًا عَجِيبًا. لَيْسَ لَهَا مُعَزٌّ. «انْظُرْ يَا رَبُّ إِلَى مَدَلَّتِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَعَظَّمَ». ١٠ بَسَطَ الْعَدُوُّ يَدَهُ عَلَى كُلِّ مُشْتَبِهَاتِهَا، فَإِنَّهَا رَأَتْ الْأُمَّمَ دَخَلُوا مَقْدِسَهَا، الَّذِينَ أَمَرَتْ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي جَمَاعَتِكَ. ١١ كُلُّ شَعْبِهَا يَتَهَدُونَ، يَطْلُبُونَ خُبْزًا. دَفَعُوا مُشْتَبِهَاتِهِمْ لِلْأَكْلِ لِأَجْلِ رَدِّ النَّفْسِ. «انْظُرْ يَا رَبُّ وَتَطَّلِعْ لِأَنِّي قَدْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً».

١٢ «أَمَا إِلَيْكُمْ يَا جَمِيعَ عَابِرِي الطَّرِيقِ؟ تَطَّلِعُوا وَانْظُرُوا إِنْ كَانَ حُزْنٌ مِثْلَ حُزْنِي الَّذِي صَنَعَ بِي، الَّذِي أَذَلَّنِي بِهِ الرَّبُّ يَوْمَ حَمُو غَضَبِهِ؟ ١٣ مِنْ أَعْلَاءِ أَرْسَلْنَا نَارًا إِلَى عِظَامِي فَسَرَتْ فِيهَا. بَسَطَ شَبَكَةً لِرِجْلِي. رَدَّنِي إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَنِي خَرِبَةً. الْيَوْمَ كُلَّهُ مَغْمُومَةٌ. ١٤ شَدَّ نِيرَ ذُنُوبِي بِيَدِهِ، ضَمَّرَتْ، صَعِدَتْ عَلَى عُنُقِي. نَزَعَ قُوَّتِي. دَفَعَنِي السَّيِّدُ إِلَى أَيْدٍ لَا اسْتَطِيعُ الْقِيَامَ مِنْهَا. ١٥ رَذَلَ السَّيِّدُ كُلَّ مُقْتَدِرِي فِي وَسْطِي. دَعَا عَلِيَّ جَمَاعَةَ لِحَطْمِ شُبَّانِي. دَاسَ السَّيِّدُ الْعَدْرَاءَ بَنَاتِ يَهُودَا مِعْصَرَةً. ١٦ عَلَى هَذِهِ أَنَا بَاكِئَةٌ. عَيْنِي، عَيْنِي تَسْكُبُ مِيَاهًا لِأَنَّهُ قَدْ ابْتَعَدَ عَنِّي الْمُعْزِي، رَادٌ نَفْسِي. صَارَ بَنِي هَالِكِينَ لِأَنَّهُ قَدْ تَجَبَّرَ الْعَدُوُّ».

١٧ بَسَطَتْ صِهْيُونَ يَدَيْهَا. لَا مُعْزِي لَهَا. أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَعْقُوبَ أَنْ يَكُونَ مُضَائِقُوهُ حَوَالِيهِ. صَارَتْ أُورُشَلِيمُ نَجَسَةً بَيْنَهُمْ. ١٨ «بَارَ هُوَ الرَّبُّ لِأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ أَمْرَهُ. اسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَانْظُرُوا إِلَى حُزْنِي. عَذَارَائِي وَشُبَّانِي ذَهَبُوا إِلَى السَّبْيِ. ١٩ نَادَيْتُ مُحِبِّي. هُمْ خَدَعُونِي. كَهْتَبِي وَشِيُوحِي فِي الْمَدِينَةِ مَاتُوا، إِذْ طَلَبُوا لِذَوَاتِهِمْ طَعَامًا لِيَرُدُّوا أَنْفُسَهُمْ. ٢٠ انْظُرْ يَا رَبُّ، فَإِنِّي فِي ضَيْقٍ! أَحْشَائِي غَلَّتْ. ارْتَدَّ قَلْبِي فِي بَاطِنِي لِأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ مُتَمَرِّدَةً. فِي الْخَارِجِ يَخْلُكُ السَّيْفُ، وَفِي الْبَيْتِ مِثْلُ الْمَوْتِ. ٢١ سَمِعُوا أَيْ تَهَدَّتْ. لَا مُعْزِي لِي. كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِبَلَّتِي. فَرِحُوا لِأَنَّكَ

فَعَلَّتْ. تَأْتِي بِالْيَوْمِ الَّذِي نَادَيْتَ بِهِ فَيَصِيرُونَ مِثْلِي. ٢٢ لِيَأْتِ كُلُّ شَرِّهِمْ أَمَامَكَ. وَافْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ لِي مِنْ أَجْلِ كُلِّ ذُنُوبِي، لِأَنَّ تَهْدَاتِي كَثِيرَةٌ وَقَلْبِي مَعْشِيٌّ عَلَيْهِ».

٢

عقاب أورشليم

١ كَيْفَ غَطَّى السَّيِّدُ بَعْضِيهِ ابْنَةَ صِهْيُونَ بِالظَّلَامِ! أَلْقَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ نَخْرَ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطِئَ قَدَمِيهِ فِي يَوْمِ غَضَبِهِ. ٢ ابْتَلَعَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَشْفُقْ كُلَّ مَسَاكِينَ يَعْقُوبَ. نَقَضَ بِسَخَطِهِ حُصُونَ بِنْتِ يَهُوذَا. أَوْصَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ. نَجَسَ الْمَلِكَةَ وَرُؤَسَاءَهَا. ٣ عَضَبَ بِمُحْوِ غَضَبِهِ كُلَّ قَرْنٍ لِإِسْرَائِيلَ. رَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ يَمِينَهُ أَمَامَ الْعَدُوِّ، وَاشْتَعَلَ فِي يَعْقُوبَ مِثْلَ نَارٍ مَلْتَهَبَةٍ تَأْكُلُ مَا حَوْلَهَا. ٤ مَدَّ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ. نَصَبَ يَمِينَهُ كِمَبْغُضٍ وَقَتَلَ كُلَّ مُشْتَهَاتِ الْعَيْنِ فِي خِباءِ بِنْتِ صِهْيُونَ. سَكَبَ كَنَارٍ غَيْظَهُ. ٥ صَارَ السَّيِّدُ كَعَدُوٍّ. ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلَ. ابْتَلَعَ كُلَّ قُصُورِهِ. أَهْلَكَ حُصُونَهُ، وَأَكْثَرَ فِي بِنْتِ يَهُوذَا النَّوْحَ وَالْحُزْنَ. ٦ وَنَزَعَ كَمَا مِنْ جَنَّةٍ مَظْلَتَهُ. أَهْلَكَ مَجْتَمَعَهُ. أَسَى الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ الْمَوْسِمَ وَالسَّبْتَ، وَرَدَّلَ بِسَخَطِ غَضَبِهِ الْمَلِكَ وَالْكَاهِنَ. ٧ كَرِهَ السَّيِّدُ مَذْبَحَهُ. رَدَّلَ مَقْدَسَهُ. حَصَرَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ أَسْوَارَ قُصُورِهَا. أَطْلَقُوا الصَّوْتَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَمَا فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ. ٨ قَصَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهْلِكَ سُورُ بِنْتِ صِهْيُونَ. مَدَّ الْمُطْمَارَ. لَمْ يَرُدُّ يَدَهُ عَنِ الْإِهْلَاكِ، وَجَعَلَ الْمَتْرَسَةَ وَالسُّورَ يَنْوَحَانِ. قَدْ حَزْنَا مَعًا. ٩ تَاخَتْ فِي الْأَرْضِ أَبْوَابُهَا. أَهْلَكَ وَحَطَّمَ عَوَارِضَهَا. مَلِكُهَا وَرُؤَسَاؤُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا شَرِيعَةَ. أَنْبِيَاؤُهَا أَيْضًا لَا يَجِدُونَ رُؤْيَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ. ١٠ شُيُوخُ بِنْتِ صِهْيُونَ يَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ سَاكِنِينَ. يَرْفَعُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. يَنْتَطِفُونَ بِالْمُسُوحِ. تَحْنِي عِذَارِي أُورُشَلِيمَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. ١١ كَلَّتْ مِنَ الدَّمُوعِ عَيْنَايَ. غَلَّتْ أَحْشَائِي. أَسْكَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ كَيْدِي عَلَى سَخَى بِنْتِ شَعْبِي، لِأَجْلِ غَشْيَانِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ فِي سَاحَاتِ الْقَرْيَةِ. ١٢ يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ: «أَيْنَ الْخِنْطَةُ وَالْخَمْرُ؟» إِذْ يُعْشَى عَلَيْهِمْ كَجَرِّحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ، إِذْ تُسَكَبُ نَفْسُهُمْ فِي أَحْضَانِ أُمَّهَاتِهِمْ. ١٣ بِمَاذَا أَنْذَرْتُكَ؟ بِمَاذَا أَحْدَرْتُكَ؟ بِمَاذَا أَشْبَهْتُكَ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ؟ بِمَاذَا أَقَابَسْتُكَ فَأَعَزَّيْتُكَ أَيُّهَا الْعِدْرَاءُ بِنْتِ صِهْيُونَ؟ لِأَنَّ سَخَقَكَ عَظِيمٌ كَالْبَحْرِ. مَنْ يَشْفِيكَ؟ ١٤ أَنْبِيَاؤُكَ رَأَوْا لَكَ كَذِبًا وَبَاطِلًا، وَلَمْ يَعْلَمُوا إِعْجَابَكَ لِيُرُدُّوا سَبِيكَ، بَلْ رَأَوْا لَكَ وَحْيًا كَاذِبًا وَطَوَاحِجَ. ١٥ يَصْفِقُ عَلَيْكَ بِالْأَيْدِي كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ. يَصْفِرُونَ وَيَنْعَضُونَ رُؤُوسَهُمْ عَلَى بِنْتِ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي يَقُولُونَ إِنَّهَا كَمِثْلِ الْجَمَالِ، بِهَجَّةٍ كُلِّ الْأَرْضِ؟» ١٦ يَفْتَحُ عَلَيْكَ أَفْوَاهَهُمْ كُلُّ أَعْدَاكَ. يَصْفِرُونَ وَيَحْرِقُونَ الْأَسْنَانَ. يَقُولُونَ: «قَدْ أَهْلَكَّاها. حَقًّا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي رَجَوْنَاهُ. قَدْ وَجَدْنَاهُ! قَدْ رَأَيْنَاهُ». ١٧ فَعَلَ الرَّبُّ مَا قَصَدَ. تَمَّ قَوْلُهُ الَّذِي أَوْعَدَ بِهِ مِنْذُ أَيَّامِ الْقَدَمِ. قَدْ هَدَمَ وَلَمْ يَشْفُقْ وَأَشْمَتَ بِكَ الْعَدُوِّ. نَصَبَ قَرْنَ أَعْدَاكَ. ١٨ صَرَخَ قَلْبُهُمْ إِلَى السَّيِّدِ. يَا سُورُ بِنْتِ صِهْيُونَ أَسْكِبِي الدَّمَعَ كَنَهْرٍ نَهَارًا وَلَيْلًا. لَا تُعْطِي ذَاتَكَ رَاحَةً. لَا تُكْفَفُ حَدَقَةُ عَيْنِكَ. ١٩ قَوْمِي أَهْتَفِي فِي اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ الْهَزَجِ. أَسْكِبِي كِمِيَاهِ قَلْبِكَ قِبَالَ وَجْهِ السَّيِّدِ. أَرْفِعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ لِأَجْلِ نَفْسِ أَطْفَالِكَ الْمَعْشِيِّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُوعِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ.

٢٠ «انظُرْ يَا رَبُّ وَتَطَّلِعْ بِنْتِ فَعَلْتَ هَكَذَا؟ أَتَأْكُلُ النَّسَاءَ تَمْرَهُنَّ، أَطْفَالَ الْحِصَانَةِ؟ أَيَقْتُلُ فِي مَقْدَسِ السَّيِّدِ الْكَاهِنَ وَالنَّيِّ؟» ٢١ اضْطَجَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ فِي الشُّوَارِعِ الصَّبِيانَ وَالشُّيُوخَ. عِذَارَايَ وَشَبَابِي سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. قَدْ قَتَلْتَ فِي

يَوْمَ غَضِبَكَ. ذَبَحْتَ وَلَمْ تَشْفُقْ. ٢٢ قَدْ دَعَوْتَ كَمَا فِي يَوْمِ مَوْسِمِ مَخَاوِفِي حَوَالِي، فَلَمْ يَكُنْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ نَاجٍ
وَلَا بَاقٍ. الَّذِينَ حَضَنْتَهُمْ وَرَبَيْتَهُمْ أَفَاهُمْ عَدُوِّي.»

٣

توبة ورجاء

١ أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَى مَدْلَةً بِقَضِيبٍ سَخَطَهُ. ٢ قَادَنِي وَسِيرَنِي فِي الظَّلَامِ وَلَا نُورَ. ٣ حَقًّا إِنَّهُ يَعُودُ وَيُرَدُّ
عَلَيَّ يَدُهُ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ٤ أَبِي لِحْمِي وَجَدِيدِي. كَسَرَ عِظَامِي. ٥ بَنَى عَلَيَّ وَأَحَاطَنِي بِعَلَقَمٍ وَمَشَقَّةٍ. ٦ أَسْكَنَنِي فِي ظُلُمَاتٍ
كَمَوْتِ الْقَدَمِ. ٧ سَبَّحَ عَلَيَّ فَلَا اسْتَطِيعَ الْخُرُوجَ. ثَقُلَ سِلْسِلَتِي. ٨ أَيضًا حِينَ أَصْرُخُ وَأَسْتَعِيثُ يَصُدُّ صَلَاتِي. ٩ سَبَّحَ
طُرُقِي بِحِجَارَةٍ مَنُحَوْتَةٍ. قَلْبٌ سُبُلِي. ١٠ هُوَ لِي دُبٌّ كَامِنٌ، أَسَدٌ فِي مَخَابِيءِ. ١١ مِيلَ طُرُقِي وَمَرَفَتِي. جَعَلَنِي خَرَابًا.
١٢ مَدَّ قَوْسَهُ وَنَصَبَنِي كَغَرَضٍ لِلسَّهْمِ. ١٣ أَدْخَلَ فِي كَلْبَتِي نِبَالَ جُعْبَتِهِ. ١٤ صَرَتْ ضُحْكَةً لِكُلِّ شَعْبِي، وَأَغْنِيَهُ لِمَنْ
الْيَوْمَ كُلَّهُ. ١٥ أَشْبَعَنِي مَرَايِرَ وَأُرْوَانِي أَفْسَنْتِي، ١٦ وَجَرَّشَ بِالْحِصَى أَسْنَانِي. كَبَسَنِي بِالرَّمَادِ. ١٧ وَقَدْ أَبْعَدْتَ عَنِّي
السَّلَامَ نَفْسِي. نَسِيتُ الْخَيْرَ. ١٨ وَقُلْتُ: «بَادَتْ ثِقَتِي وَرَجَائِي مِنَ الرَّبِّ». ١٩ ذَكَرْتُ مَذَلَّتِي وَتِيهَانِي أَفْسَنْتِي وَعَلَقَمْتُ.
٢٠ ذَكَرْتُ نَفْسِي وَتَخَنِّي فِيَّ.

٢١ أُرِدُّ هَذَا فِي قَلْبِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُو: ٢٢ إِنَّهُ مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَا لَمْ نَفْنِ، لِأَنَّ مَرَامَهُ لَا تَزُولُ.
٢٣ هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. كَثِيرَةٌ أَمَانَتُكَ. ٢٤ نَصِيبِي هُوَ الرَّبُّ، قَالَتْ نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُوهُ. ٢٥ طِيبٌ
هُوَ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يَتَرَجَّوْنَهُ، لِلنَّفْسِ الَّتِي تَطْلُبُهُ. ٢٦ جَيِّدٌ أَنْ يَنْتَظِرَ الْإِنْسَانُ وَيَتَوَقَّعَ بِسُكُوتٍ خَلَاصَ الرَّبِّ. ٢٧ جَيِّدٌ
لِلرَّجُلِ أَنْ يَجْهَلَ النَّيِّرَ فِي صَبَاحِهِ. ٢٨ يَجْلِسُ وَحْدَهُ وَيَسْكُتُ، لِأَنَّهُ قَدْ وَضَعَهُ عَلَيْهِ. ٢٩ يَجْعَلُ فِي التُّرَابِ فَهَهُ لَعَلَّهُ يُوْجَدُ
رَجَاءً. ٣٠ يُعْطِي خَدَهُ لِضَارِبِهِ. يُشْبِعُ عَارًا. ٣١ لِأَنَّ السَّيِّدَ لَا يَرْفُضُ إِلَى الْأَبَدِ. ٣٢ فَإِنَّهُ لَوْ أَحْزَنَ يَرْحَمُ حَسَبَ
كَثْرَةِ مَرَامِهِ. ٣٣ لِأَنَّهُ لَا يَذُلُّ مِنْ قَلْبِهِ، وَلَا يُحْزَنُ بَنِي الْإِنْسَانِ. ٣٤ أَنْ يَدُوسَ أَحَدٌ تَحْتَ رِجْلِهِ كُلَّ أَسْرَى
الْأَرْضِ، ٣٥ أَنْ يُحْرِفَ حَقَّ الرَّجُلِ أَمَامَ وَجْهِ الْعَلِيِّ، ٣٦ أَنْ يَقْلَبَ الْإِنْسَانُ فِي دَعْوَاهُ. السَّيِّدُ لَا يَرَى! ٣٧ مَنْ
ذَا الَّذِي يَقُولُ فَيَكُونُ وَالرَّبُّ لَمْ يَأْمُرْ؟ ٣٨ مَنْ فَمِ الْعَلِيِّ أَلَّا تَخْرُجَ الشُّرُورُ وَالْخَيْرُ؟ ٣٩ لِمَاذَا يَشْتَكِي الْإِنْسَانُ الْحَيُّ،
الرَّجُلُ مِنْ قِصَاصِ خَطَايَاهُ؟ ٤٠ لِنَفْحِصِ طُرُقِنَا وَنَمْتَحِنَهَا وَنَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ. ٤١ لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا وَأَيْدِيَنَا إِلَى اللَّهِ فِي
السَّمَاوَاتِ: ٤٢ «نَحْنُ أَذْنَبْنَا وَعَصَبْنَا. أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ. ٤٣ التَّحَفْتُ بِالْغَضَبِ وَطَرَدْتَنَا. قَتَلْتَ وَلَمْ تَشْفُقْ. ٤٤ التَّحَفْتُ
بِالسَّحَابِ حَتَّى لَا تَنْفِذَ الصَّلَاةَ. ٤٥ جَعَلْتَنَا وَخًا وَكَرْهًا فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ. ٤٦ فَتَحَّ كُلُّ أَعْدَائِنَا أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا.
٤٧ صَارَ عَلَيْنَا خَوْفٌ وَرُعْبٌ، هَلَاكٌ وَسَحَقٌ». ٤٨ سَكَبْتَ عَيْنَايَ يَنْبَاعَ مَاءٍ عَلَى سَحَقِي بِنْتِ شَعْبِي. ٤٩ عَيْنِي تَسْكُبُ
وَلَا تُكْفُ بِلَا انْقِطَاعٍ ٥٠ حَتَّى يُشْرِفَ وَيَنْظُرَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. ٥١ عَيْنِي تُوَثِّرُ فِي نَفْسِي لِأَجْلِ كُلِّ بَنَاتِ مَدِينَتِي.
٥٢ قَدْ أَصْطَادْتَنِي أَعْدَائِي كَعَصْفُورٍ بِلَا سَبَبٍ. ٥٣ قَرَّضُوا فِي الْجَبِّ حَيَاتِي وَالْقَوَا عَلَيَّ حِجَارَةً. ٥٤ طَفَّتِ الْمِيَاهُ فَوْقَ
رَأْسِي. قُلْتُ: «قَدْ قَرَّضْتُ!».

٥٥ دَعَوْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ مِنَ الْجَبِّ الْأَسْفَلِ. ٥٦ لَصَوْتِي سَمِعْتَ: «لَا تَسْتُرْ أذْنَكَ عَن زَفَرَتِي، عَن صِيَاحِي». ٥٧
دَنُوتَ يَوْمَ دَعَوْتُكَ. قُلْتُ: «لَا تَخَفْ!». ٥٨ خَاصَمْتَ يَا سَيِّدُ خُصُومَاتِ نَفْسِي. فَكَلَّمْتَ حَيَاتِي. ٥٩ رَأَيْتَ

يَارَبُّ ظُلْمِي. أَقِمْ دَعْوَايَ. ٦٠ رَأَيْتَ كُلَّ نَقْمَتِهِمْ، كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. ٦١ سَمِعْتَ تَعْيِيرَهُمْ يَارَبُّ، كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. ٦٢ كَلَامٌ مُقَاوِمِي وَمُؤَامَرَتِهِمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ٦٣ انظُرْ إِلَى جُلُوسِهِمْ وَوُقُوفِهِمْ، أَنَا أُغْنِيْتَهُمْ! ٦٤ رُدِّ لَهُمْ جَزَاءً يَارَبُّ حَسَبَ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ. ٦٥ أَعْطِهِمْ غَشَاوَةَ قَلْبٍ، لَعْنَتَكَ لَهُمْ. ٦٦ اِتَّبِعْ بِالْغَضَبِ وَأَهْلِكْهُمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ الرَّبِّ.

٤

أورشليم بعد سقوطها

١ كَيْفَ أَكْدَرَ الذَّهَبُ، تَغَيَّرَ الْإِبْرِيْزُ الْجَدِيدُ! ائْتَلَّتْ حِجَارَةُ الْقُدْسِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ. ٢ بَنُو صِهْيُونَ الْكِرْمَاءُ الْمُرُوزُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، كَيْفَ حَسِبُوا أَبَارِيْقَ خَرْفٍ عَمَلِ يَدَيَّ نَخَّارِي! ٣ بَنَاتُ أَوَى أَيْضًا أَخْرَجَتْ أَطْبَاءَهَا، أَرْضَعَتْ أَجْرَاءَهَا. أَمَّا بِنْتُ شَعْبِي جَفَائِيَّةٌ كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٤ لَصِقَ لِسَانُ الرَّاضِعِ بِجَنَكِهِ مِنَ الْعَطَشِ. الْأَطْفَالُ يَسْأَلُونَ خُبْزًا وَلَيْسَ مِنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ. ٥ الَّذِينَ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَاكِلَ الْفَاخِرَةَ قَدْ هَلَكُوا فِي الشَّوَارِعِ. الَّذِينَ كَانُوا يَتْرَبُونَ عَلَى الْقِرْمِزِ أَحْتَضَنُوا الْمَزَابِلَ. ٦ وَقَدْ صَارَ عِقَابُ بِنْتِ شَعْبِي أَعْظَمَ مِنْ قِصَاصِ خَطِيئَةِ سَدُومَ الَّتِي انْقَلَبَتْ كَانَهُ فِي لِحْظَةٍ، وَلَمْ تُلَقَ عَلَيْهَا أَيَادِي. ٧ كَانَتْ نَذْرُهَا أَنْتَقِي مِنَ الثَّلْجِ وَأَكْثَرَ بِيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَجْسَامُهُمْ أَشَدَّ حَمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ. جَرَزَهُمْ كَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ. ٨ صَارَتْ صُورَتُهُمْ أَشَدَّ ظَلَامًا مِنَ السَّوَادِ. لَمْ يَعْرِفُوا فِي الشَّوَارِعِ. لَصِقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ. صَارَ يَابِسًا كَالنَّخْلِ. ٩ كَانَتْ قَتْلَى السَّيْفِ خَيْرًا مِنْ قَتْلِ الْجُوعِ. لِأَنَّ هَؤُلَاءِ يَدُوبُونَ مَطْعُونِينَ لِعَدَمِ أَثْمَارِ الْحَقْلِ. ١٠ أَيَادِي النِّسَاءِ الْحَنَائِنِ طَبَخَتْ أَوْلَادَهُنَّ. صَارُوا طَعَامًا لِهِنَّ فِي سَخْتِ بِنْتِ شَعْبِي. ١١ أُمَّتُ الرَّبِّ غِيظُهُ. سَكَبَ حَمُو غَضَبِهِ وَأَشْعَلَ نَارًا فِي صِهْيُونَ فَأَكَلَتْ أُسْسَهَا. ١٢ لَمْ تَصَدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَكُلُّ سَكَّانِ الْمَسْكُونَةِ أَنَّ الْعَدُوَّ وَالْمُبْغِضَ يَدْخُلَانِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ.

١٣ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا، وَأَثَامِ كَهَنَتِهَا السَّافِكِينَ فِي وَسْطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ، ١٤ تَاهُوا كَعَمِي فِي الشَّوَارِعِ، وَتَلَطَّخُوا بِالْذَّمِّ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَمْسَ مَلَابِسَهُمْ. ١٥ «حِيدُوا! نَجِسْ!» ينادون إِيْلَهُمْ. «حِيدُوا! حِيدُوا لَا تَمْسُوا!». إِذْ هَرَبُوا تَاهُوا أَيْضًا. قَالُوا بَيْنَ الْأُمَمِ: «إِيْلَهُمْ لَا يَعُودُونَ يَسْكُنُونَ». ١٦ وَجْهَ الرَّبِّ قَسَمَهُمْ. لَا يَعُودُ يَنْظُرُ إِيْلَهُمْ. لَمْ يَعْرِفُوا وَجْهَ الْكَهَنَةِ، وَلَمْ يَتَرَفَّأُوا عَلَى الشُّيُوخِ. ١٧ أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ كَلَّتْ أَعْيُنُنَا مِنَ النَّظَرِ إِلَى عَوْنِ الْبَاطِلِ. فِي بُرْجِنَا انْتظَرْنَا أُمَّةً لَا نَخْلُصُ. ١٨ نَصَبْنَا نِفَاحًا نَلْطَوَاتِنَا حَتَّى لَا نَمْشِيَ فِي سَاحَاتِنَا. قَرُبَتْ نَهَائِتُنَا. كَلَّتْ أَيَامُنَا لِأَنَّ نَهَائِتَنَا قَدْ أَتَتْ. ١٩ صَارَ طَارِدُونًا أَحْفَ مِنْ نُسُورِ السَّمَاءِ. عَلَى الْجِبَالِ جَدُّوا فِي أَثْرِنَا. فِي الْبَرِّيَّةِ كُنَّا لَنَا. ٢٠ نَفْسُ أُنُوفِنَا، مَسِيحُ الرَّبِّ، أَخَذَ فِي حُفْرِهِمْ. الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ: «فِي ظِلِّهِ نَعِيشُ بَيْنَ الْأُمَمِ».

٢١ اِطْرَبِي وَأَفْرِحِي يَا بِنْتُ أَدُومَ، يَا سَاكِنَةَ عَوْصٍ. عَلَيْكَ أَيْضًا تَمْرُ الْكَأْسِ. لَسْكْرِينَ وَتُسْعِرِينَ.

٢٢ قَدْ تَمَّ إِثْمُكَ يَا بِنْتُ صِهْيُونَ. لَا يَعُودُ يَسْبِيكَ. سَيَعَاقِبُ إِثْمُكَ يَا بِنْتُ أَدُومَ وَيَعْلَنُ خَطَايَاكَ.

١ اذْكُرْ يَا رَبُّ مَاذَا صَارَ لَنَا. أَشْرَفُ وَانظُرْ إِلَى عَارِنَا. ٢ قَدْ صَارَ مِيرَاثُنَا لِلْغُرَبَاءِ. بُيُوتُنَا لِلْأَجَانِبِ. ٣ صِرْنَا أَيَّامًا
 بِلاَ أَبٍ. أُمَّهَاتُنَا كَأَرَامِلَ. ٤ شَرَبْنَا مَاءَنَا بِالْفِضَّةِ. حَطَبْنَا بِالثَمَنِ يَأْتِي. ٥ عَلَى أَعْنَاقِنَا نَضْطَهْدُ. نَتَعَبُ وَلَا رَاحَةَ لَنَا.
 ٦ أَعْطَيْنَا أَيْدِيَ الْهَمِيرِينَ وَالْأَشُورِيِّينَ لِنَشْبَعَ خُبْزًا. ٧ أَبَاؤُنَا أَخْطَأُوا وَلَيْسُوا بِمُوجِدِينَ، وَنَحْنُ نَحْمِلُ أَثَامَهُمْ. ٨ عَمِيدٌ
 حَكَمُوا عَلَيْنَا. لَيْسَ مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ أَيْدِيهِمْ. ٩ بِأَنْفُسِنَا نَأْتِي بِخُبْزِنَا مِنْ جَرَى سَيْفِ الْبَرِيَّةِ. ١٠ جُلُودُنَا أَسْوَدَتْ
 كَتَنُورٍ مِنْ جَرَى نِيرَانِ الْجُوعِ. ١١ أَذَلُّوا النِّسَاءَ فِي صِهْيُونَ، الْعَدَارَى فِي مَدِينِ يَهُوذَا. ١٢ الرُّؤَسَاءُ بِأَيْدِيهِمْ يَعْلقُونَ،
 وَلَمْ تَعْتَبِرْ وَجْهَ الشُّيُوخِ. ١٣ أَخَذُوا الشُّبَانَ لِلطَّحْنِ، وَالصِّبْيَانَ عَثَرُوا تَحْتَ الحَطْبِ. ١٤ كَفَّتِ الشُّيُوخُ عَنِ الْبَابِ،
 وَالشُّبَانَ عَنِ غَنَائِهِمْ. ١٥ مَضَى فَرَحُ قَلْبِنَا. صَارَ رَقْصُنَا نَوْحًا. ١٦ سَقَطَ إِكْلِيلُ رَأْسِنَا. وَبَلَّ لَنَا لِأَنَّنا قَدْ أَخْطَأْنَا.
 ١٧ مِنْ أَجْلِ هَذَا حَزِنَ قَلْبُنَا. مِنْ أَجْلِ هَذِهِ أَظْلَمَتْ عَيْونُنَا. ١٨ مِنْ أَجْلِ جَبَلِ صِهْيُونَ ائْتَرَبِ. الثَّعَالِبُ مَاشِيَةٌ فِيهِ.
 ١٩ أَنْتَ يَا رَبُّ إِلَى الأَبَدِ تَجْلِسُ. كُرْسِيكَ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٢٠ لِمَاذَا تَنْسَانَا إِلَى الأَبَدِ وَتَتْرَكُنَا طَوْلَ الأَيَّامِ؟ ٢١ أَرْدَدْنَا
 يَا رَبُّ إِلَيْكَ فَتَرْتَدُّ. جَدِّدْ أَيَّامَنَا كَالْقَدِيمِ. ٢٢ هَلْ كُلُّ الرِّفْضِ رَفَضَتْنَا؟ هَلْ غَضِبْتَ عَلَيْنَا جَدًّا؟

حزقيال

الكائنات الحية وعظمة الرب

١ كَانَ فِي سَنَةِ الثَّلَاثِينَ، فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، وَأَنَا بَيْنَ الْمَسْبِيِّينَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، أَنَّ السَّمَاوَاتِ انْفَتَحَتْ، فَرَأَيْتُ رُؤْيَ اللَّهِ. ٢ فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ سَبْيِ يُوْيَاكِينَ الْمَلِكِ، ٣ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى حَزَقِيَالَ الْكَاهِنِ ابْنِ بُوزِي فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَكَانَتْ عَلَيْهِ هُنَاكَ يَدُ الرَّبِّ. ٤ فَنظَرْتُ وَإِذَا بَرِيحٌ عَاصِفَةٌ جَاءَتْ مِنَ الشَّمَالِ. سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ وَنَارٌ مُتَوَاصِلَةٌ وَحَوْلَهَا لَمَعَانٌ، وَمِنْ وَسْطِهَا كَمَنْظَرِ النَّحَاسِ الْأَلَامِيعِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٥ وَمِنْ وَسْطِهَا شِبْهُ أَرْبَعَةِ حَيَوَانَاتٍ. وَهَذَا مَنْظَرُهَا: لَهَا شِبْهُ إِنْسَانٍ. ٦ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ. ٧ وَأَرْجُلُهَا أَرْجُلٌ قَائِمَةٌ، وَأَقْدَامُ أَرْجُلِهَا كَقَدَمِ رَجُلٍ الْعَجَلِ، وَبَارِقَةٌ كَمَنْظَرِ النَّحَاسِ الْمَصْقُولِ. ٨ وَأَيْدِي إِنْسَانٍ تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. وَوُجُوهُهَا وَأَجْنِحَتُهَا لِجَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. ٩ وَأَجْنِحَتُهَا مُتَّصِلَةٌ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ. لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سِيرِهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يَسِيرُ إِلَى جِهَةٍ وَجِهَةٍ. ١٠ أَمَّا شِبْهُ وَجُوهِهَا فَوَجْهُ إِنْسَانٍ وَوَجْهُ أَسَدٍ لِلْيَمِينِ لِأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهُ ثَوْرٍ مِنَ الشَّمَالِ لِأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهُ نَسْرٍ لِأَرْبَعَتِهَا. ١١ فَهَذِهِ أَوْجُوهُهَا. أَمَّا أَجْنِحَتُهَا فَبَسُوطَةٌ مِنْ فَوْقٍ. لِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ مُتَّصِلَانِ أَحَدُهُمَا بِأَخِيهِ، وَاثْنَانِ يَعْطِيَانِ أَجْسَامَهَا. ١٢ وَكُلُّ وَاحِدٍ كَانَ يَسِيرُ إِلَى جِهَةٍ وَجِهَةٍ. إِلَى حَيْثُ تَكُونُ الرُّوحُ لِتَسِيرَ تَسِيرًا. لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سِيرِهَا. ١٣ أَمَّا شِبْهُ الْحَيَوَانَاتِ فَمَنْظَرُهَا كَجَمْرِ نَارٍ مُتَدَدَةٍ، كَمَنْظَرِ مَصَابِيحٍ هِيَ سَالِكَةٌ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ. وَلِلنَّارِ لَمَعَانٌ، وَمِنَ النَّارِ كَانَ يَخْرُجُ بَرَقٌ. ١٤ الْحَيَوَانَاتُ رَاكِبَةٌ وَرَاجِعَةٌ كَمَنْظَرِ الْبَرَقِ. ١٥ فَنظَرْتُ الْحَيَوَانَاتِ وَإِذَا بَكْرَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى الْأَرْضِ بِجَانِبِ الْحَيَوَانَاتِ بِأَوْجُوهِهَا الْأَرْبَعَةِ. ١٦ مَنْظَرُ الْبَكَرَاتِ وَصَنَعَتِهَا كَمَنْظَرِ الزَّبْرَجِدِ. وَلِلْأَرْبَعِ شَكْلٌ وَاحِدٌ، وَمَنْظَرُهَا وَصَنَعَتِهَا كَأَنَّهَا كَانَتْ بَكْرَةٌ وَسَطِ بَكْرَةٍ. ١٧ لَمَّا سَارَتْ، سَارَتْ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سِيرِهَا. ١٨ أَمَّا أَطْرُفُهَا فَعَالِيَةٌ وَمُخَيَّفَةٌ. وَأَطْرُفُهَا مِثْلُ مِثْلَةِ عِيُونِ حَوَالِيهَا لِلْأَرْبَعِ. ١٩ فَإِذَا سَارَتْ الْحَيَوَانَاتُ، سَارَتْ الْبَكَرَاتُ بِجَانِبِهَا، وَإِذَا أَرْتَفَعَتِ الْحَيَوَانَاتُ عَنِ الْأَرْضِ أَرْتَفَعَتِ الْبَكَرَاتُ. ٢٠ إِلَى حَيْثُ تَكُونُ الرُّوحُ لِتَسِيرَ يَسِيرُونَ، إِلَى حَيْثُ الرُّوحُ لِتَسِيرَ الْبَكَرَاتُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْحَيَوَانَاتِ كَانَتْ فِي الْبَكَرَاتِ. ٢١ فَإِذَا سَارَتْ تِلْكَ سَارَتْ هَذِهِ، وَإِذَا وَقَفَتْ تِلْكَ وَقَفَتْ. وَإِذَا أَرْتَفَعَتْ تِلْكَ عَنِ الْأَرْضِ أَرْتَفَعَتْ الْبَكَرَاتُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْحَيَوَانَاتِ كَانَتْ فِي الْبَكَرَاتِ. ٢٢ وَعَلَى رُؤُوسِ الْحَيَوَانَاتِ شِبْهُ مَقْبَبٍ كَمَنْظَرِ الْبَلُورِ الْهَائِلِ مُنْتَشِرًا عَلَى رُؤُوسِهَا مِنْ فَوْقٍ. ٢٣ وَتَحْتَ الْمَقْبَبِ أَجْنِحَتُهَا مُسْتَقِيمَةٌ الْوَاحِدُ نَحْوَ أَخِيهِ. لِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ يَعْطِيَانِ مِنْ هُنَا، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ يَعْطِيَانِ مِنْ هُنَاكَ أَجْسَامَهَا. ٢٤ فَلَمَّا سَارَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنِحَتِهَا نَكْرِيرَ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ. صَوْتُ صِحَّةٍ، كَصَوْتِ جَبْشِ. وَلَمَّا وَقَفَتْ أَرْخَتْ أَجْنِحَتَهَا. ٢٥ فَكَانَ صَوْتُ مِنْ فَوْقِ الْمَقْبَبِ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِهَا. إِذَا وَقَفَتْ أَرْخَتْ أَجْنِحَتَهَا. ٢٦ وَفَوْقَ الْمَقْبَبِ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِهَا شِبْهُ عَرْشٍ كَمَنْظَرِ حَجَرِ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ، وَعَلَى شِبْهِ الْعَرْشِ شِبْهُ كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ. ٢٧ وَرَأَيْتُ مِثْلَ مَنْظَرِ النَّحَاسِ الْأَلَامِيعِ كَمَنْظَرِ نَارٍ دَاخِلِهِ مِنْ حَوْلِهِ، مِنْ مَنْظَرِ حَقْوِيهِ إِلَى فَوْقٍ، وَمِنْ مَنْظَرِ حَقْوِيهِ إِلَى تَحْتٍ، رَأَيْتُ مِثْلَ مَنْظَرِ نَارٍ

وَلَهَا لَمَعَانٌ مِنْ حَوْلِهَا. ٢٨ كَنَظَرَ الْقَوْسِ الَّتِي فِي السَّحَابِ يَوْمَ مَطَرٍ، هَكَذَا مَنَظَرُ اللَّمَعَانِ مِنْ حَوْلِهِ. هَذَا مَنَظَرُ شِبْهِ
مَجْدِ الرَّبِّ. وَلَمَّا رَأَيْتُهُ خَرَرْتُ عَلَى وَجْهِهِ، وَسَمِعْتُ صَوْتَ مُتَكَلِّمٍ.

٢

دعوة حزقيال

١ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، قُمْ عَلَى قَدَمَيْكَ فَاتَكَلَّمْ مَعَكُمْ». ٢ فَدَخَلَ فِي رُوحٍ لَمَّا تَكَلَّمَ مَعِي، وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمَيْ
فَسَمِعْتُ الْمُتَكَلِّمَ مَعِي. ٣ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَنَا مُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى أُمَّةٍ مَتَمَرِّدَةٍ قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ. هُمْ
وَأَبَاؤُهُمْ عَصَوْا عَلَيَّ إِلَى ذَاتِ هَذَا الْيَوْمِ. ٤ وَالْبَنُونَ الْقَسَاةُ الْوُجُوهُ وَالصَّلَابُ الْقُلُوبُ، أَنَا مُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ. فَتَقُولُ لَهُمْ:
هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٥ وَهُمْ إِنْ سَمِعُوا وَإِنْ أَمْتَنَعُوا، لِأَنَّهُمْ بَيْتٌ مَتَمَرِّدٌ، فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ بَيْنَهُمْ. ٦ أَمَا
أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ لَا تَخَفْ، لِأَنَّهُمْ قَرِيسٌ وَسَلَاءٌ لَدَيْكَ، وَأَنْتَ سَاكِنٌ بَيْنَ الْعَقَارِبِ.
مِنْ كَلَامِهِمْ لَا تَخَفْ وَمِنْ وُجُوهِهِمْ لَا تَرْتَعِبْ، لِأَنَّهُمْ بَيْتٌ مَتَمَرِّدٌ. ٧ وَتَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ بِكَلَامِي، إِنْ سَمِعُوا وَإِنْ أَمْتَنَعُوا،
لِأَنَّهُمْ مَتَمَرِّدُونَ. ٨ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَاسْمَعْ مَا أَنَا مُكَلِّمُكَ بِهِ. لَا تَكُنْ مَتَمَرِّدًا كَالْبَيْتِ الْمَتَمَرِّدِ. أَفْتَحْ فَمَّكَ وَكُلْ
مَا أَنَا مُعْطِيكَ». ٩ فَنَظَرْتُ وَإِذَا بِيَدِي مَمْدُودَةٌ إِلَيَّ، وَإِذَا بِدَرَجٍ سَفَرٍ فِيهَا. ١٠ فَنَشَرَهُ أَمَامِي وَهُوَ مَكْتُوبٌ مِنْ دَاخِلِ
وَمِنْ قَفَاهُ، وَكُتِبَ فِيهِ مَرَاثٌ وَنَحِيبٌ وَوَيْلٌ.

٣

١ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، كُلْ مَا تَجِدُهُ. كُلْ هَذَا الدَّرَجَ، وَأَذْهَبْ كَلِمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ». ٢ فَفَتَحْتُ فِي فَاطَمَنِي
ذَلِكَ الدَّرَجَ. ٣ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَطْعِمْ بَطْنَكَ وَأَمْلَأْ جَوْفَكَ مِنْ هَذَا الدَّرَجِ الَّذِي أَنَا مُعْطِيكَ». فَأَكَلْتُهُ
فَصَارَ فِي فِي كَالْعَسَلِ حَلَاوَةً. ٤ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَذْهَبِ أَمْضِ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكَلِّمَهُمْ بِكَلَامِي. ٥ لِأَنَّكَ
غَيْرُ مُرْسَلٍ إِلَى شَعْبِ غَامِضِ اللُّغَةِ وَثَقِيلِ اللِّسَانِ، بَلْ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٦ لَا إِلَى شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ غَامِضَةِ اللُّغَةِ وَثَقِيلَةِ
اللِّسَانِ لَسْتُ تَفْهَمُ كَلَامَهُمْ. فَلَوْ أَرْسَلْتُكَ إِلَى هَؤُلَاءِ لَسَمِعُوا لَكَ. ٧ لَكِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَسْمَعَ لَكَ،
لِأَنَّهُمْ لَا يَشَاءُونَ أَنْ يَسْمَعُوا لِي. لِأَنَّ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ صِلَابُ الْجِبَاهِ وَقَسَاةُ الْقُلُوبِ. ٨ هَذَا قَدْ جَعَلْتُ وَجْهَكَ
صَلْبًا مِثْلَ وَجُوهِهِمْ، وَجَبْهَتَكَ صَلْبَةً مِثْلَ جِبَاهِهِمْ، ٩ قَدْ جَعَلْتُ جَبْهَتَكَ كَالْمَاسِ أَصْلَبَ مِنَ الصَّوَانِ، فَلَا تَخَفُهُمْ
وَلَا تَرْتَعِبُ مِنْ وُجُوهِهِمْ لِأَنَّهُمْ بَيْتٌ مَتَمَرِّدٌ».

١٠ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، كُلُّ الْكَلَامِ الَّذِي أُكَلِّمُكَ بِهِ، أَوْعِهِ فِي قَلْبِكَ وَاسْمَعَهُ بِأُذُنِكَ. ١١ وَأَمْضِ أَذْهَبْ إِلَى
الْمَسِّيِّينَ، إِلَى بَنِي شَعْبِكَ، وَكَلِّمَهُمْ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنْ سَمِعُوا وَإِنْ أَمْتَنَعُوا». ١٢ ثُمَّ حَمَلَنِي رُوحٌ،
فَسَمِعْتُ خَلْفِي صَوْتَ رَعْدٍ عَظِيمٍ: «مُبَارَكٌ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ مَكَانِهِ». ١٣ وَصَوْتُ أَجْنَحَةِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُتَلَاصِقَةِ الْوَاحِدِ
بِأَخِيهِ وَصَوْتُ الْبَكَرَاتِ مَعَهَا وَصَوْتُ رَعْدٍ عَظِيمٍ. ١٤ حَمَلَنِي الرُّوحُ وَأَخَذَنِي، فَذَهَبْتُ مَرًّا فِي حَرَارَةِ رُوحِي، وَيدُ
الرَّبِّ كَانَتْ شَدِيدَةً عَلَيَّ.

١٥ جِئْتُ إِلَى الْمَسِيِّينَ عِنْدَ تَلِّي أَبِيبَ، السَّاكِنِينَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَحَيْثُ سَكَنُوا هُنَاكَ سَكَنْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مُتَحِيرًا فِي وَسْطِهِمْ. ١٦ وَكَانَ عِنْدَ تَمَامِ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ أَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَيَّ قَائِلَةً: ١٧ «يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ جَعَلْتُكَ رَقِيبًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فَاسْمَعْ الْكَلِمَةَ مِنْ فَمِي وَأَنْذِرْهُمْ مِنْ قِبَلِي. ١٨ إِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِينَ: مَوْتًا تَمُوتُ، وَمَا أَنْذَرْتَهُ أَنْتَ وَلَا تَكَلَّمْتَ إِذْأَرًا لِلشَّرِيرِ مِنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ لِأَحْيَائِهِ، فَذَلِكَ الشَّرِيرُ يَمُوتُ بِأَيْمِهِ، أَمَا دُمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ. ١٩ وَإِنْ أَنْذَرْتَ أَنْتَ الشَّرِيرَ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ شَرِّهِ وَلَا عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِأَيْمِهِ، أَمَا أَنْتَ فَقَدْ نَجَّيْتَ نَفْسَكَ. ٢٠ وَالْبَارُّ إِنْ رَجَعَ عَنْ بَرِّهِ وَعَمِلَ إِثْمًا وَجَعَلَتْ مُعْتَرَةً أَمَامَهُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ. لِأَنَّكَ لَمْ تَنْذِرْهُ، يَمُوتُ فِي خَطِيئَتِهِ وَلَا يَذْكُرُ بِهِ الَّذِي عَمِلَهُ، أَمَا دُمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ. ٢١ وَإِنْ أَنْذَرْتَ أَنْتَ الْبَارَّ مِنْ أَنْ يَخْطِئَ الْبَارُّ، وَهُوَ لَمْ يَخْطِئْ، فَإِنَّهُ حَيَاةً يَحْيَا لِأَنَّهُ أَنْذَرَ، وَأَنْتَ تَكُونُ قَدْ نَجَّيْتَ نَفْسَكَ».

٢٢ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ هُنَاكَ، وَقَالَ لِي: «قُمْ أَخْرُجْ إِلَى الْبُقْعَةِ وَهُنَاكَ أَكَلْكَ». ٢٣ فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ إِلَى الْبُقْعَةِ، وَإِذَا مَجْدُ الرَّبِّ وَقَفَ هُنَاكَ كَالْمَجْدِ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، نَفَّرْتُ عَلَى وَجْهِي. ٢٤ فَدَخَلْتُ فِي رُوحٍ وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمَيْ، ثُمَّ كَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: «إِذْهَبْ أَغْلِقْ عَلَى نَفْسِكَ فِي وَسْطِ بَيْتِكَ. ٢٥ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَذَا هُمْ يَضْعُونَ عَلَيْكَ رُبَطًا وَيَقِيدُونَكَ بِهَا، فَلَا تَخْرُجْ فِي وَسْطِهِمْ. ٢٦ وَأَلْصِقْ لِسَانَكَ بِحَنَكِكَ فَتَبْكُمُ، وَلَا تَكُونُ لَهُمْ رَجُلًا مُوَحَّخًا، لِأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ. ٢٧ فَإِذَا كَلَّمْتُكَ أَفْتَحْ فَمَكَ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَسْمَعْ، وَمَنْ يَمْتَنِعُ فَلْيَمْتَنِعْ. لِأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ».

٤

رمز حصار اورشليم

١ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، تَخُذْ لِنَفْسِكَ لَبَنَةً وَضَعْهَا أَمَامَكَ، وَارْسُمْ عَلَيْهَا مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَاجْعَلْ عَلَيْهَا حِصَارًا، وَابْنَ عَلَيْهَا بَرْجًا، وَأَقِمْ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً، وَاجْعَلْ عَلَيْهَا جِيُوشًا، وَأَقِمْ عَلَيْهَا مَجَانِقَ حَوْلَهَا. ٣ وَخُذْ أَنْتَ لِنَفْسِكَ صَاجًا مِنْ حَدِيدٍ وَأَنْصِبْهُ سُوْرًا مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ، وَثَبِّتْ وَجْهَكَ عَلَيْهَا، فَتَكُونُ فِي حِصَارٍ وَتُحَاصِرُهَا. تِلْكَ آيَةُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

٤ «وَأَتَكِّيْ أَنْتَ عَلَى جَنْبِكَ الْبِيسَارِ، وَضَعْ عَلَيْهِ إِثْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. عَلَى عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا تَسْكِيْ عَلَيْهِ تَحْمِلُ إِثْمَهُمْ. ٥ وَأَنَا قَدْ جَعَلْتُ لَكَ سِنِي إِثْمَهُمْ حَسَبَ عَدَدِ الْأَيَّامِ، ثَلَاثَ مِئَةِ يَوْمٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا، فَتَحْمِلُ إِثْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٦ فَإِذَا أَتَمَمْتَهَا، فَاتَكِّيْ عَلَى جَنْبِكَ الْيَمِينِ أَيْضًا، فَتَحْمِلُ إِثْمَ بَيْتِ يَهُوذَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا. فَقَدْ جَعَلْتُ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ عَوْضًا عَنْ سَنَةٍ. ٧ فَثَبِّتْ وَجْهَكَ عَلَى حِصَارِ أُورُشَلِيمَ وَذِرَاعَكَ مَكْشُوفَةً، وَتَنَبَّأْ عَلَيْهَا. ٨ وَهَذَا أَجْعَلُ عَلَيْكَ رُبَطًا فَلَا تَقْلِبُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ حَتَّى تَتِمَّ أَيَّامَ حِصَارِكَ.

٩ «وَخُذْ أَنْتَ لِنَفْسِكَ قُحَاً وَشَعِيرًا وَفُولًا وَعَدَسًا وَدُخَانًا وَكَرْسَنَةً وَضَعْهَا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ، وَأَصْنَعْهَا لِنَفْسِكَ خَبْرًا كَعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَسْكِيْ فِيهَا عَلَى جَنْبِكَ. ثَلَاثَ مِئَةِ يَوْمٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا تَأْكُلُهُ. ١٠ وَطَعَامُكَ الَّذِي تَأْكُلُهُ يَكُونُ بِالْوَزْنِ. كُلَّ يَوْمٍ عِشْرِينَ شَاقِلًا. مِنْ وَقْتِ إِلَى وَقْتِ تَأْكُلُهُ. ١١ وَتَشْرَبُ الْمَاءَ بِالْكَجْلِ، سُدَسَ أَهْلِينَ، مِنْ وَقْتِ إِلَى وَقْتِ تَشْرَبُهُ. ١٢ وَتَأْكُلُ كَعَكًا مِنَ الشَّعِيرِ. عَلَى الْخُرْعِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ تَحْبِرُهُ أَمَامَ عِيُونِهِمْ». ١٣ وَقَالَ الرَّبُّ:

«هَكَذَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمُ النَّجِسَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَطْرَدُوهُمْ إِلَيْهِمْ». ١٤ فَقُلْتُ: «أَاه، يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، هَا نَفْسِي لَمْ تَنْجَسْ. وَمِنْ صَبَايَ إِلَى الْآنَ لَمْ أَكُلْ مَيْتَةً أَوْ فَرِيْسَةً، وَلَا دَخَلْتُ فِي لَحْمِ نَجْسٍ». ١٥ فَقَالَ لِي: «انْظُرْ. قَدْ جَعَلْتُ لَكَ خُبْزَ الْبَقْرِ بَدَلَ خُبْزِ الْإِنْسَانِ، فَتَضَعُ خُبْزَكَ عَلَيْهِ». ١٦ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَآنَذَا أُكْسِرُ قِوَامَ الْخُبْزِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَأْكُلُونَ الْخُبْزَ بِالْوَزْنِ وَبِالْعَمِّ، وَيَشْرَبُونَ الْمَاءَ بِالْكَيْلِ وَبِالْحَيْرَةِ، ١٧ لِكَيْ يَعْزِزَهُمُ الْخُبْزُ وَالْمَاءُ، وَيَخَيِّرُوا الرَّجُلَ وَأَخُوهُ وَيَفْنُوا بِأَيْمِهِمْ».

٥

١ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، تَخُذْ لِنَفْسِكَ سَكِينًا حَادًّا، مُوسَى الْخَلَّاقِ تَأْخُذُ لِنَفْسِكَ، وَأَمْرُهَا عَلَى رَأْسِكَ وَعَلَى لِحْيَتِكَ. وَخُذْ لِنَفْسِكَ مِيزَانًا لِلْوَزْنِ وَأَقْسِمَهُ، ٢ وَأَحْرِقْ بِالنَّارِ ثَلَاثَةَ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ إِذَا تَمَّتْ أَيَّامُ الْحَصَارِ. وَخُذْ ثَلَاثًا وَأَضْرِبْهُ بِالسِّيفِ حَوَالِيهِ، وَذَرِّ ثَلَاثًا إِلَى الرَّيْحِ، وَأَنَا أَسْتَلُّ سَيْفًا وَرَاءَهُمْ. ٣ وَخُذْ مِنْهُ قَلِيلًا بِالْعَدَدِ وَصَرِّهِ فِي أَذْيَالِكَ. ٤ وَخُذْ مِنْهُ أَيْضًا وَأَلْقِهِ فِي وَسْطِ النَّارِ، وَأَحْرِقْهُ بِالنَّارِ. مِنْهُ تَخْرُجُ نَارٌ عَلَى كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ.

٥ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذِهِ أُورُشَلِيمُ. فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ قَدْ أَقْتَمَهَا وَحَوَالِيهَا الْأَرَاضِي. ٦ نَخَلَّفْتُ أَحْكَامِي بِأَشْرَمِ الْأُمَمِ، وَفَرَأَيْضِي بِأَشْرَمِ الْأَرَاضِي الَّتِي حَوَالِيهَا، لِأَنَّ أَحْكَامِي رَفُضُوهَا وَفَرَأَيْضِي لَمْ يَسْلُكُوا فِيهَا. ٧ لِأَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ صَجَّجْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوَالِيكُمْ، وَلَمْ تَسْلُكُوا فِي فَرَأَيْضِي، وَلَمْ تَعْمَلُوا حَسَبَ أَحْكَامِي، وَلَا عَمَلْتُمْ حَسَبَ أَحْكَامِ الْأُمَمِ الَّتِي حَوَالِيكُمْ، ٨ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا إِنِّي أَنَا أَيْضًا عَلَيْكَ، وَسَاجِرِي فِي وَسْطِكَ أَحْكَامًا أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ، ٩ وَأَفْعَلُ بِكَ مَا لَمْ أَفْعَلْ، وَمَا لَنْ أَفْعَلَ مِثْلَهُ بَعْدُ، بِسَبَبِ كُلِّ أَرْجَاسِكَ. ١٠ لِأَجْلِ ذَلِكَ تَأْكُلُ الْآبَاءُ الْآبَاءَ فِي وَسْطِكَ، وَالْأَبْنَاؤُا يَأْكُلُونَ آبَاءَهُمْ. وَأَجْرِي فِيكَ أَحْكَامًا، وَأُذْرِي بِقَيْتِكَ كُلَّهَا فِي كُلِّ رِيحٍ. ١١ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنْكَ قَدْ نَجَّسْتَ مَقْدِسِي بِكُلِّ مَكْرَهَاتِكَ وَبِكُلِّ أَرْجَاسِكَ، فَأَنَا أَيْضًا أَجْزُ وَلَا تُشْفِقُ عَيْنِي، وَأَنَا أَيْضًا لَا أَعْفُو. ١٢ ثَلَاثُ يَمُوتُ بِالْوَبَاءِ، وَبِالْجُوعِ يَفْنُونَ فِي وَسْطِكَ. وَثَلَاثُ يَسْقُطُ بِالسِّيفِ مِنْ حَوْلِكَ، وَثَلَاثُ أُذْرِيهِ فِي كُلِّ رِيحٍ، وَأَسْتَلُّ سَيْفًا وَرَاءَهُمْ. ١٣ وَإِذَا تَمَّ غَضَبِي وَأَحْلَلْتُ سَخَطِي عَلَيْهِمْ وَنَشَفَيْتُ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ فِي غَيْرَتِي، إِذَا أَتَمَّمْتُ سَخَطِي فِيهِمْ. ١٤ وَأَجْعَلُكَ خَرَابًا وَعَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوَالِيكَ أَمَامَ عَيْنِي كُلِّ عَابِرٍ، ١٥ فَتَكُونِينَ عَارًا وَلَعْنَةً وَتَأْدِيبًا وَدَهْشًا لِلْأُمَمِ الَّتِي حَوَالِيكَ، إِذَا أَجْرَيْتُ فِيكَ أَحْكَامًا بِغَضَبٍ وَبِسَخَطٍ وَبِتَوْبِيخَاتٍ حَامِيَةٍ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. ١٦ إِذَا أَرْسَلْتُ عَلَيْهِمْ سَهَامَ الْجُوعِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْخَرَابِ الَّتِي أَرْسَلْتُهَا لِخَرَابِكُمْ، وَأَزِيدُ الْجُوعَ عَلَيْهِمْ، وَأُكْسِرُ لَكُمْ قِوَامَ الْخُبْزِ، ١٧ وَإِذَا أَرْسَلْتُ عَلَيْهِمُ الْجُوعَ وَالْوَحْشَ الرَّدِيئَةَ فَتَشْكُلُكَ، وَيَعْبُرُ فِيكَ الْوَبَاءُ وَالْدَمُّ، وَأَجْلِبُ عَلَيْكَ سَيْفًا. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ».

٦

نبوءة ضد جبال إسرائيل

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَتَبَّنَا عَلَيْهَا ٣ وَقُلْ: يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، أَسْمِعِي كَلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِلْجِبَالِ وَاللَّوْدِيَّةِ وَاللَّأُوْطِيَّةِ: هَآنَذَا أَنَا جَالِبٌ عَلَيْكُمْ سَيْفًا، وَأَيْدٍ مُرْتَفَعَاتِكُمْ. ٤ فَتَخْرُبُ مَذَابِحُكُمْ، وَتَنْكَسِرُ شِمْسَاتُكُمْ، وَأَطْرَحُ قَتْلَكُمْ قَدَامَ أَصْنَامِكُمْ. ٥ وَأَضْعُ

جَثَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قُدَّامَ أَصْنَامِهِمْ، وَأَذْرَى عِظَامَهُمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ. ٦ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ تَقْفِرُ الْمَدْنَ، وَتَحْرَبُ الْمَرْتَمَعَاتِ، لِكِي تَقْفِرَ وَتَحْرَبَ مَذَابِحَهُمْ، وَتَمَكْسِرَ وَتَزُولَ أَصْنَامَهُمْ، وَتَقْطَعَ شِمْسَاتِكُمْ، وَتَمْحَى أَعْمَالَكُمْ، ٧ وَتَسْقُطَ الْقَتْلَى فِي وَسْطِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٨ «وَأَبْقِي بَقِيَّةً، إِذْ يَكُونُ لَكُمْ نَاجُونَ مِنَ السَّيْفِ بَيْنَ الْأُمَمِ عِنْدَ تَذَرِيكُمْ فِي الْأَرَاضِي. ٩ وَالنَّاجُونَ مِنْكُمْ يَذْكُرُونِي بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ يَسْبُونَ إِلَيْهِمْ، إِذَا كَسَرْتُ قَلْبَهُمُ الزَّانِي الَّذِي حَادَّ عَنِّي، وَعَيُونُهُمُ الزَّانِيَةَ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ، وَمَقَتُوا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ الشَّرُّورِ الَّتِي فَعَلُوهَا فِي كُلِّ رَجَاسَاتِهِمْ، ١٠ وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لَمْ أَقُلْ بَاطِلًا إِنِّي أَفْعَلُ بِهِمْ هَذَا الشَّرُّ. ١١ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَضْرِبْ بِيَدِكَ وَأَخِطْ بِرِجْلِكَ، وَقُلْ: آهَ عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الشَّرِيرَةِ، حَتَّى يَسْقُطُوا بِالسَّيْفِ وَبِالْجُوعِ وَبِالْوَبَاءِ! ١٢ الْبَعِيدُ يَمُوتُ بِالْوَبَاءِ، وَالْقَرِيبُ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ، وَالْبَاقِي وَالْمُنْحَصِرُ يَمُوتُ بِالْجُوعِ، فَأَتَمَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ. ١٣ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، إِذَا كَانَتْ قَتْلَاهُمْ وَسْطَ أَصْنَامِهِمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ عَالِيَةٍ، وَفِي رُؤُوسِ كُلِّ الْجِبَالِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَتَحْتَ كُلِّ بَلُوطَةٍ غَبِيَاءَ، أَمُوضِعُ الَّذِي قَرَّبُوا فِيهِ رَاحَةَ سُورٍ لِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ. ١٤ وَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْهِمْ، وَأَصِيرُ الْأَرْضَ مُقْفِرَةً وَخَرِبَةً مِنَ الْقَفْرِ إِلَى دَبَلَةٍ فِي كُلِّ مَسَاكِنِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

٧

قد أقبلت النهاية

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: نِهَايَةٌ! قَدْ جَاءَتْ نِهَايَةُ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ. ٣ الْآنَ نِهَايَةُ عَلَيْكَ، وَأُرْسِلُ غَضَبِي عَلَيْكَ، وَأَحْكُمُ عَلَيْكَ كَطَرْقِكَ، وَأَجْلِبُ عَلَيْكَ كُلَّ رَجَاسَاتِكَ. ٤ فَلَا تَشْفُقْ عَلَيْكَ عَيْنِي، وَلَا أَعْفُو، بَلْ أَجْلِبُ عَلَيْكَ طَرْقَكَ وَتَكُونُ رَجَاسَاتِكَ فِي وَسْطِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٥ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: شَرُّ! شَرُّ وَحِيدٌ هُوَذَا قَدْ أَتَى. ٦ نِهَايَةٌ قَدْ جَاءَتْ. جَاءَتْ النِّهَايَةُ. أَنْتَبَهْتَ إِلَيْكَ. هَا هِيَ قَدْ جَاءَتْ. ٧ أَنْتَهَى الدَّوْرُ إِلَيْكَ أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي الْأَرْضِ. بَلَغَ الْوَقْتُ. أَقْتَرَبَ يَوْمٌ أَضْطَرَابٍ، لَا هَتَافَ الْجِبَالِ. ٨ الْآنَ عَنْ قَرِيبٍ أَصْبُ رِجْزِي عَلَيْكَ، وَأَتَمُّ سَخَطِي عَلَيْكَ، وَأَحْكُمُ عَلَيْكَ كَطَرْقِكَ، وَأَجْلِبُ عَلَيْكَ كُلَّ رَجَاسَاتِكَ. ٩ فَلَا تَشْفُقْ عَيْنِي، وَلَا أَعْفُو، بَلْ أَجْلِبُ عَلَيْكَ كَطَرْقِكَ، وَرَجَاسَاتِكَ تَكُونُ فِي وَسْطِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الصَّارِبُ. ١٠ «هَا هُوَذَا الْيَوْمُ، هَا هُوَذَا قَدْ جَاءَ! دَارَتْ الدَّائِرَةُ. أَزْهَرَتِ الْعَصَا. أَفْرَحَتِ الْكِبْرِيَاءُ. ١١ قَامَ الظُّلْمُ إِلَى عَصَا الشَّرِّ. لَا يَبْقَى مِنْهُمْ وَلَا مِنْ ثَرْوَتِهِمْ وَلَا مِنْ صِحِّجِهِمْ، وَلَا نُوحٌ عَلَيْهِمْ. ١٢ قَدْ جَاءَ الْوَقْتُ. بَلَغَ الْيَوْمُ. فَلَا يَفْرَحَنَّ الشَّارِي، وَلَا يَحْزَنَنَّ الْبَائِعُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ عَلَى كُلِّ جُمْهُورِهِمْ. ١٣ لِأَنَّ الْبَائِعَ لَنْ يَعُودَ إِلَى الْمَيْعِ، وَإِنْ كَانُوا بَعْدَ بَيْنِ الْأَحْيَاءِ. لِأَنَّ الرُّؤْيَا عَلَى كُلِّ جُمْهُورِهَا فَلَا يَعُودُ، وَالْإِنْسَانُ بِأَيْمِهِ لَا يُشَدِّدُ حَيَاتَهُ. ١٤ قَدْ نَفَخُوا فِي الْبُوقِ وَأَعْدُوا الْكُلَّ، وَلَا ذَاهِبَ إِلَى الْقِتَالِ، لِأَنَّ غَضَبِي عَلَى كُلِّ جُمْهُورِهِمْ.

١٥ «السَّيْفُ مِنْ خَارِجٍ، وَالْوَبَاءُ وَالْجُوعُ مِنْ دَاخِلٍ. الَّذِي هُوَ فِي الْحَقْلِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي هُوَ فِي الْمَدِينَةِ يَأْكُلُهُ الْجُوعُ وَالْوَبَاءُ. ١٦ وَيَنْفَلِتُ مِنْهُمْ مَنْفَلِتُونَ وَيَكُونُونَ عَلَى الْجِبَالِ كَحَمَامِ الْأَوْطِنَةِ. كُلُّهُمْ يَهْدِرُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى إِئْمِهِ. ١٧ كُلُّ الْأَيْدِي تَرْتَحِي، وَكُلُّ الرُّكَبِ تَصِيرُ مَاءً. ١٨ وَيَتَنَطَّقُونَ بِالْمَسْحِ وَيَعْتَاشُهُمْ رُعبٌ، وَعَلَى جَمِيعِ الْوُجُوهِ

خزي، وعلى جميع رؤوسهم قرع. ١٩ يلقون فضتهم في الشوارع، وذهبهم يكون لنجاسة. لا تستطيع فضتهم وذهبهم إنقاذهم في يوم غضب الرب. لا يشبعون منهما أنفسهم، ولا يملأون جوفهم، لأنهما صارا معثرة إثمهم. ٢٠ أما بهجة زينته فجعلها للكبرياء. جعلوا فيها أصنام مكرهاتهم، رجاساتهم، لأجل ذلك جعلتها لهم نجاسة. ٢١ أسلمها إلى أيدي الغرباء للنهب، وإلى أشرار الأرض سلبا فينجسونها. ٢٢ وأحول وجهي عنهم فينجسون سري، ويدخله المعتنفون وينجسونه.

٢٣ «إصنع السلسلة لأن الأرض قد امتلأت من أحكام الدم، والمدينة امتلأت من الظلم. ٢٤ فاتي بأشر الأمم فيرثون بيوتهم، وأيد كبرياء الأشراء فتتنجس مقدسهم. ٢٥ الرعب آت فيطلبون السلام ولا يكون. ٢٦ ستأتي مصيبة على مصيبة، ويكون خبر على خبر، فيطلبون رؤيا من النبي، والشريعة تباد عن الكاهن، والمشورة عن الشيوخ. ٢٧ الملك يوح والرئيس يلبس حيرة، وأيدي شعب الأرض ترجف. كطريقهم أصنع بهم، وكأحكامهم أحكم عليهم، فيعلمون أنني أنا الرب.»

٨

عبادة الأوثان في الهيكل

١ وكان في السنة السادسة، في الشهر السادس، في الخامس من الشهر، وأنا جالس في بيتي، ومشايخ يهوذا جالسون أمامي، أن يد السيد الرب وقعت علي هناك. ٢ فنظرت وإذا شبه كمنظر نار، من منظر حقويه إلى تحت نار، ومن حقويه إلى فوق كمنظر لمعان كشبه النحاس اللامع. ٣ ومد شبه يد وأخذني بناصية رأسي، ورفعني روح بين الأرض والسماء، وأتى بي في رؤي الله إلى أورشليم، إلى مدخل الباب الداخلي المتجه نحو الشمال، حيث جلس تمثال الغيرة، المهيج الغيرة. ٤ وإذا مجد إله إسرائيل هناك مثل الرؤيا التي رايتها في البقعة. ٥ ثم قال لي: «يا ابن آدم، أرفع عينيك نحو طريق الشمال». فرفعت عيني نحو طريق الشمال، وإذا من شمالي باب المدح تمثال الغيرة هذا في المدخل. ٦ وقال لي: «يا ابن آدم، هل رأيت ما هم عاملون؟ الرجاسات العظيمة التي بيت إسرائيل عاملها هنا لإبعادي عن مقدسي. وبعد تعود تنظر رجاسات أعظم». ٧ ثم جاء بي إلى باب الدار، فنظرت وإذا ثقب في الحائط. ٨ ثم قال لي: «يا ابن آدم، انقب في الحائط». فنقبت في الحائط، فإذا باب. ٩ وقال لي: «أدخل وانظر الرجاسات الشريفة التي هم عاملوها هنا». ١٠ فدخلت ونظرت وإذا كل شكل دبابات وحيوان نجس، وكل أصنام بيت إسرائيل، مرسومة على الحائط على دائره. ١١ وواقف قدماها سبعون رجلا من شيوخ بيت إسرائيل، ويازانيا بن شافان قائم في وسطهم، وكل واحد مجمرته في يده، وعطر عنان البحر صاعد. ١٢ ثم قال لي: «أرايت يا ابن آدم ما تفعله شيوخ بيت إسرائيل في الظلام، كل واحد في مخادع تصاويره؟ لأنهم يقولون: الرب لا يرانا! الرب قد ترك الأرض!». ١٣ وقال لي: «بعد تعود تنظر رجاسات أعظم هم عاملوها». ١٤ فجاء بي إلى مدخل باب بيت الرب الذي من جهة الشمال، وإذا هناك نسوة جالسات يبكين على تموز. ١٥ فقال لي: «أرايت هذا يا ابن آدم؟ بعد تعود تنظر رجاسات أعظم من هذه.»

١٦ جَاءَ بِي إِلَى دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيَّةِ، وَإِذَا عِنْدَ بَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، بَيْنَ الرُّوَاقِ وَالْمَذْبَحِ، نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا ظُهُورُهُمْ نَحْوَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَهُمْ سَاجِدُونَ لِلشَّمْسِ نَحْوَ الشَّرْقِ. ١٧ وَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ؟ أَقِيلُ لِبَيْتِ يَهُوذَا عَمَلَ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي عَمَلُوهَا هُنَا؟ لِأَنَّهُمْ قَدْ مَلَأُوا الأَرْضَ ظُلْمًا وَيَعُودُونَ لِإِغَاظِي، وَهَآ هُمْ يَقْرَبُونَ الغَصْنَ إِلَى أَنْفِهِمْ. ١٨ فَأَنَا أَيْضًا أَعْمَلُ بِالغَضَبِ، لَا تُشْفِقْ عَيْنِي وَلَا أَعْفُو. وَإِنْ صرَحُوا فِي أُذُنِي بِصَوْتِ عَالٍ لَا أَسْمَعُهُمْ».

٩

قتل عبدة الأوثان

١ وَصَرَخَ فِي سَمْعِي بِصَوْتِ عَالٍ قَائِلًا: «قَرِّبْ وَكَلَاءَ المَدِينَةِ، كُلُّ وَاحِدٍ وَعَدَّتَهُ المَهْلِكَةَ بِيَدِهِ». ٢ وَإِذَا بَسْتَهُ رِجَالٌ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ الأَبَابِ الأَعْلَى الَّذِي هُوَ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ عَدَّتَهُ السَّاحِقَةَ بِيَدِهِ، وَفِي وَسْطِهِمْ رَجُلٌ لِأَبْسِ الكَنَّانِ، وَعَلَى جَانِبِهِ دَوَاةٌ كَاتِبٌ. فَدَخَلُوا وَوَقَفُوا جَانِبَ مَذْبَحِ النُّحَاسِ. ٣ وَمَجَّدَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ صَعِدَ عَنِ الكُرُوبِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ إِلَى عَتَبَةِ البَيْتِ. فَدَعَا الرَّجُلُ الأَبْسِ الكَنَّانِ الَّذِي دَوَاةُ الكَاتِبِ عَلَى جَانِبِهِ، ٤ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اعْبُرْ فِي وَسْطِ المَدِينَةِ، فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، وَسَمِّ سِمَةً عَلَى جِبَاهِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَبْتُونُونَ وَيَتَهَدُّونَ عَلَى كُلِّ الرَّجَاسَاتِ المَصْنُوعَةِ فِي وَسْطِهَا». ٥ وَقَالَ لِأَوْلَادِكَ فِي سَمْعِي: «اعْبُرُوا فِي المَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَأَضْرِبُوا. لَا تُشْفِقْ عَيْنَكُمْ وَلَا تَعْفُوا. ٦ الشَّيْخُ وَالشَّابُّ وَالْعَدْرَاءُ وَالطِّفْلُ وَالنِّسَاءُ، أَقْتُلُوا لِلهَلَاكِ. وَلَا تَقْرَبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّمَةُ، وَابْتَدُوا مِنْ مَقْدِسِي». فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ البَيْتِ. ٧ وَقَالَ لَهُمْ: «نَجِسُوا البَيْتَ، وَامْلَأُوا الدُّورَ قَتْلًا. أَخْرَجُوا». فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي المَدِينَةِ.

٨ وَكَانَ بَيْنَمَا هُمْ يَقْتُلُونَ، وَأَبْقَيْتُ أَنَا، أَيْ خَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي وَصَرَخْتُ وَقُلْتُ: «أَاه، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ! هَلْ أَنْتَ مُهْلِكُ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا بِصَبِّ رِجْزِكَ عَلَى أُورُشَلِيمَ؟». ٩ فَقَالَ لِي: «إِنَّ إِثْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا عَظِيمٌ جِدًّا، وَقَدْ أَمْتَلَّتْ الأَرْضُ دِمَاءً، وَأَمْتَلَّتْ المَدِينَةُ جَنَفًا. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الرَّبُّ قَدْ تَرَكَ الأَرْضَ، وَالرَّبُّ لَا يَرَى. ١٠ وَأَنَا أَيْضًا عَيْنِي لَا تُشْفِقُ وَلَا أَعْفُو. أَجْلِبْ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ». ١١ وَإِذَا بِالرَّجُلِ الأَبْسِ الكَنَّانِ الَّذِي دَوَاةُ عَلَى جَانِبِهِ رَدًّا جَوَابًا قَائِلًا: «قَدْ فَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتَنِي».

١٠

مجد الرب يفارق الهيكل

١ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا عَلَى المَقْبِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الكُرُوبِيمِ شَيْءٌ كَحَجَرِ العَقِيقِ الأَزْرَقِ، كَمَنْظَرِ شِبْهِ عَرْشٍ. ٢ وَكَلَّمَ الرَّجُلُ الأَبْسِ الكَنَّانِ وَقَالَ: «أَدْخُلْ بَيْنَ البَكَرَاتِ تَحْتَ الكُرُوبِ وَامْلَأْ حَفْنَتَيْكَ جَمْرًا مِنْ بَيْنِ الكُرُوبِيمِ، وَذَرَهَا عَلَى المَدِينَةِ». فَدَخَلَ قَدَامَ عَيْنِي. ٣ وَالكُرُوبِيمُ وَأَقْفُونٌ عَنْ يَمِينِ البَيْتِ حِينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، وَالسَّحَابَةُ مَلَأَتْ الدَّارَ الدَّاخِلِيَّةَ. ٤ فَارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ الكُرُوبِ إِلَى عَتَبَةِ البَيْتِ. فَامْتَلَأَ البَيْتُ مِنَ السَّحَابَةِ، وَأَمْتَلَّتْ الدَّارُ مِنْ لَمَعَانِ مَجْدِ الرَّبِّ. ٥ وَسَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنَحَةِ الكُرُوبِيمِ إِلَى الدَّارِ أَخْرَاجِيَّةٍ كَصَوْتِ اللهِ القَدِيرِ إِذَا تَكَلَّمَ. ٦ وَكَانَ لَمَّا أَمَرَ الرَّجُلُ الأَبْسِ الكَنَّانِ قَائِلًا: «خُذْ نَارًا مِنْ بَيْنِ البَكَرَاتِ، مِنْ بَيْنِ الكُرُوبِيمِ» أَنَّهُ دَخَلَ وَوَقَفَ بِجَانِبِ البَكَرَةِ. ٧ وَمَدَّ كُرُوبُ

يَدُهُ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ إِلَى النَّارِ الَّتِي بَيْنَ الْكُرُوبِيمِ، فَرَفَعَ مِنْهَا وَوَضَعَهَا فِي حَنْتِي الْأَيْسِ الْكَنَّانِ، فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ. ٨ فَظَهَرَ فِي الْكُرُوبِيمِ شِبْهُ يَدِ إِنْسَانٍ مِنْ تَحْتِ أَجْنِحَتِهَا. ٩ وَنَظَرْتُ وَإِذَا أَرْبَعُ بَكَرَاتٍ بِجَانِبِ الْكُرُوبِيمِ. بَكْرَةٌ وَاحِدَةٌ بِجَانِبِ الْكُرُوبِ الْوَاحِدِ، وَبَكْرَةٌ أُخْرَى بِجَانِبِ الْكُرُوبِ الْآخَرِ. وَمَنْظَرُ الْبَكَرَاتِ كَشِبْهِ حَجَرِ الزَّبْرَجَدِ. ١٠ وَمَنْظَرُهَا شَكْلٌ وَاحِدٌ لِأَرْبَعٍ. كَأَنَّهُ كَانَ بَكْرَةٌ وَسَطِ بَكْرَةٍ. ١١ لَمَّا سَارَتْ، سَارَتْ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سَيْرِهَا، بَلْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَوَجَّهَ إِلَيْهِ الرَّأْسُ ذَهَبَتْ وَرَاءَهُ. لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سَيْرِهَا. ١٢ وَكُلُّ جِسْمِهَا وَظُهُورِهَا وَأَيْدِيهَا وَأَجْنِحَتِهَا وَالْبَكَرَاتُ مِلَانَةٌ عَيُونًا حَوْلِهَا لِبَكَرَاتِهَا الْأَرْبَعِ. ١٣ أَمَّا الْبَكَرَاتُ فَنُودِي إِلَيْهَا فِي سَمَاعِي: «يَا بَكْرَةٌ». ١٤ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهٌ: الْوَجْهَ الْأَوَّلُ وَجْهَ كُرُوبِ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي وَجْهَ إِنْسَانٍ، وَالثَّلَاثُ وَجْهَ أَسَدٍ، وَالرَّابِعُ وَجْهَ نَسْرٍ. ١٥ ثُمَّ صَعِدَ الْكُرُوبِيمُ. هَذَا هُوَ الْحَيَوَانُ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. ١٦ وَعِنْدَ سَيْرِ الْكُرُوبِيمِ سَارَتْ الْبَكَرَاتُ بِجَانِبِهَا، وَعِنْدَ رَفْعِ الْكُرُوبِيمِ أَجْنِحَتَهَا لِلارْتِفَاعِ عَنِ الْأَرْضِ لَمْ تَدُرِ الْبَكَرَاتُ أَيْضًا عَنْ جَانِبِهَا. ١٧ عِنْدَ وَقُوفِهَا وَقَفَتْ هَذِهِ، وَعِنْدَ ارْتِفَاعِهَا ارْتَفَعَتْ مَعَهَا، لِأَنَّ فِيهَا رُوحَ الْحَيَوَانِ.

١٨ وَخَرَجَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ عَلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ وَوَقَفَ عَلَى الْكُرُوبِيمِ. ١٩ فَرَفَعَتِ الْكُرُوبِيمُ أَجْنِحَتَهَا وَصَعِدَتْ عَنِ الْأَرْضِ قَدَامَ عَيْنِي. عِنْدَ خُرُوجِهَا كَانَتْ الْبَكَرَاتُ مَعَهَا، وَوَقَفَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ، وَمَجْدُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقِ. ٢٠ هَذَا هُوَ الْحَيَوَانُ الَّذِي رَأَيْتُهُ تَحْتِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَعَلِمْتُ أَنَّهَا هِيَ الْكُرُوبِيمُ. ٢١ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ، وَشِبْهُ أَيْدِي إِنْسَانٍ تَحْتِ أَجْنِحَتِهَا. ٢٢ وَشَكْلُ وَجُوهِهَا هُوَ شَكْلُ الْوُجُوهِ الَّتِي رَأَيْتُهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ مَنَاطِرُهَا وَذَوَاتِهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يَسِيرُ إِلَى جِهَةٍ وَجْهَةٍ.

١١

الرب يدين قادة الهيكل

١ ثُمَّ رَفَعَنِي رُوحٌ وَأَتَى بِي إِلَى بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ الْمَتَّحِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَإِذَا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، وَرَأَيْتُ بَيْنَهُمْ يَازَنْبِيَا بَنَ عَزْرُورَ، وَفَلْطِيَا بَنَ بَنِيَا رَيْسِي الشَّعْبِ. ٢ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الْمَفْكُورُونَ بِالْإِثْمِ، الْمَشِيرُونَ مَشُورَةً رَدِيئَةً فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٣ الْقَائِلُونَ: مَا هُوَ قَرِيبٌ بِنَاءُ الْبُيُوتِ! هِيَ الْقَدْرُ وَنَحْنُ اللَّهُمَّ. ٤ لِأَجْلِ ذَلِكَ تَبَأُ عَلَيْهِمْ. تَبَأُ يَا ابْنَ آدَمَ». ٥ وَحَلَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: «قُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا قُلْتُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، وَمَا يَخْطُرُ بِأَلْسِنَتِكُمْ قَدْ عَلِمْتُهُ. ٦ قَدْ كَثُرْتُمْ قَتْلَاكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَمَلَأْتُمْ أَرْقَتَهَا بِالْقَتْلِ. ٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قَتْلَاكُمْ الَّذِينَ طَرَحْتُمُوهُمْ فِي وَسْطِهَا هُمُ اللَّهُمَّ وَهِيَ الْقَدْرُ. وَإِيَّاكُمْ أَخْرَجَ مِنْ وَسْطِهَا. ٨ قَدْ فَرَعْتُمْ مِنَ السَّيْفِ، فَالسَّيْفُ أَجْلِبُهُ عَلَيْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ وَسْطِهَا وَأَسْلَبَكُمْ إِلَى أَيْدِي الْغُرَبَاءِ، وَأَجْرِي فِيكُمْ أَحْكَامًا. ١٠ بِالسَّيْفِ تَسْقُطُونَ. فِي نُحْمِ إِسْرَائِيلَ أَقْضِي عَلَيْكُمْ، فَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١١ هَذِهِ لَا تَكُونُ لَكُمْ قَدْرًا، وَلَا أَنْتُمْ تَكُونُونَ اللَّهُمَّ فِي وَسْطِهَا. فِي نُحْمِ إِسْرَائِيلَ أَقْضِي عَلَيْكُمْ، ١٢ فَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَمْ تَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِهِ، وَلَمْ تَعْمَلُوا بِأَحْكَامِهِ، بَلْ عَمِلْتُمْ حَسَبَ أَحْكَامِ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ».

١٣ وَكَانَ لَمَّا تَبَأْتُ أَنْ فَلَطِيَا بَنَ بَنِيَا مَاتَ. نَحَرْتُ عَلَى وَجْهِي وَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقُلْتُ: «أَه، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، هَلْ تُفْنِي أَنْتَ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ؟».

الوعد بعودة إسرائيل

١٤ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٥ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِخْوَتُكَ إِخْوَتُكَ ذَوُو قَرَابَتِكَ، وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِأَجْمَعِهِ، هُمُ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ: ابْتَعِدُوا عَنِ الرَّبِّ. لَنَا أُعْطِيتَ هَذِهِ الْأَرْضُ مِيرَاثًا. ١٦ لِذَلِكَ قُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَبْعَدْتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ بَدَّدْتُهُمْ فِي الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَكُونُ لَهُمْ مَقْدَسًا صَغِيرًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَأْتُونَ إِلَيْهَا. ١٧ لِذَلِكَ قُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَحْشُرُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَبَدَّدْتُمْ فِيهَا، وَأُعْطِيكُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ. ١٨ فَيَأْتُونَ إِلَى هُنَاكَ وَيُزِيلُونَ جَمِيعَ مَكْرَهَاتِهَا، وَجَمِيعَ رَجَاسَاتِهَا مِنْهَا. ١٩ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا، وَأَجْعَلُ فِي دَاخِلِكُمْ رُوحًا جَدِيدًا، وَأَنْزِعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لِحْمِهِمْ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبَ لَحْمٍ، ٢٠ لِكَيْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَيَحْفَظُوا أَحْكَامِي وَيَعْمَلُوا بِهَا، وَيَكُونُوا لِي شَعْبًا، فَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ٢١ أَمَّا الَّذِينَ قَلْبُهُمْ ذَاهِبٌ وَرَاءَ قَلْبِ مَكْرَهَاتِهِمْ وَرَجَاسَاتِهِمْ، فَإِنِّي أَجْلِبُ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٢ ثُمَّ رَفَعْتُ الْكُرُوبِيمَ أُجْنَحَتَهَا وَالْبَكَرَاتِ مَعَهَا، وَجَدْتُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ عَلَيَّ مِنْ فَوْقِ. ٢٣ وَصَعِدَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ عَلَيَّ وَسَطَ الْمَدِينَةِ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَلَى شَرْقِيِّ الْمَدِينَةِ. ٢٤ وَحَمَلَنِي رُوحٌ وَجَاءَ بِي فِي الرُّؤْيَا بِرُوحِ اللَّهِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ إِلَى الْمَسِيِّينَ، فَصَعِدَتْ عَنِّي الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُهَا. ٢٥ فَكَلَّمْتُ الْمَسِيِّينَ بِكُلِّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي أَرَانِي إِيَّاهُ.

١٢

تصوير السبي بطريقة رمزية

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْتَ سَاكِنٌ فِي وَسْطِ بَيْتِ مُتَمَرِّدٍ، الَّذِينَ لَهُمْ أَعْيُنٌ لِيَنْظُرُوا وَلَا يَنْظُرُونَ. لَهُمْ آذَانٌ لِيَسْمَعُوا وَلَا يَسْمَعُونَ، لِأَنَّهُمْ بَيْتُ مُتَمَرِّدٍ. ٣ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَيْئِي لِنَفْسِكَ أَهْبَةَ جَلَاءٍ، وَارْتَحِلْ قَدَامَ عَيْونِهِمْ نَهَارًا، وَارْتَحِلْ مِنْ مَكَانِكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ قَدَامَ عَيْونِهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ بَيْتُ مُتَمَرِّدٍ. ٤ فَتُخْرِجُ أَهْبَتَكَ كَأَهْبَةِ الْجَلَاءِ قَدَامَ عَيْونِهِمْ نَهَارًا، وَأَنْتَ تُخْرِجُ مَسَاءً قَدَامَ عَيْونِهِمْ كَأَخْرَاجِينَ إِلَى الْجَلَاءِ. ٥ وَأَنْقُبُ لِنَفْسِكَ فِي الْحَائِطِ قَدَامَ عَيْونِهِمْ وَأَخْرِجُهَا مِنْهُ. ٦ وَأَحْمِلُ عَلَى كَتِفِكَ قَدَامَ عَيْونِهِمْ. فِي الْعَتَمَةِ تُخْرِجُهَا. تَغْطِي وَجْهَكَ فَلَا تَرَى الْأَرْضَ. لِأَنِّي جَعَلْتُكَ آيَةً لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ.» ٧ فَفَعَلْتُ هَكَذَا كَمَا أَمَرْتُ، فَأَخْرَجْتُ أَهْبَتِي كَأَهْبَةِ الْجَلَاءِ نَهَارًا، وَفِي الْمَسَاءِ نَقَبْتُ لِنَفْسِي فِي الْحَائِطِ بِيَدِي، وَأَخْرَجْتُ فِي الْعَتَمَةِ، وَحَمَلْتُ عَلَى كَتِفِي قَدَامَ عَيْونِهِمْ.

٨ وَفِي الصَّبَاحِ كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلَةً: ٩ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَمْرٌ يَقُلُ لَكَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، الْبَيْتُ الْمَتَمَرِّدُ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ ١٠ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. هَذَا الْوَحْيُ هُوَ الرَّئِيسُ فِي أُورُشَلِيمَ وَكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَالَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِهِمْ. ١١ قُلْ: أَنَا آيَةٌ لَكُمْ. كَمَا صَنَعْتُ هَكَذَا يُصْنَعُ بِهِمْ. إِلَى الْجَلَاءِ إِلَى السَّيِّ يَذْهَبُونَ. ١٢ وَالرَّئِيسُ الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ يَحْمِلُ عَلَى الْكَتِفِ فِي الْعَتَمَةِ وَيُخْرِجُ. يَنْقُبُونَ فِي الْحَائِطِ لِيَخْرِجُوا مِنْهُ. يَغْطِي وَجْهَهُ لِكَيْ لَا يَنْظُرَ الْأَرْضَ بِعَيْنَيْهِ. ١٣ وَأَبْطِ شَبَكَتِي عَلَيْهِ فَيُؤَخَذُ فِي شَرْكِي، وَآتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَلَكِنْ لَا يَرَاهَا وَهَنَّاكَ يَمُوتُ. ١٤ وَأَذْرِي فِي كُلِّ رِيحٍ جَمِيعَ الَّذِينَ حَوْلَهُ لِنَصْرِهِ، وَكُلَّ جِيُوشِهِ، وَأَسْتَلُّ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ. ١٥ فَيَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَبْدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَذْرِيهِمْ فِي الْأَرْضِ. ١٦ وَأَبْتِي مِنْهُمْ رَجَالًا مَعْدُودِينَ مِنَ السَّيْفِ وَمِنْ الْجُوعِ وَمِنْ الْوَبَاءِ، لِكَيْ يُحْدِثُوا بِكُلِّ رَجَاسَاتِهِمْ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي يَأْتُونَ إِلَيْهَا، فَيَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

١٧ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلَةً: ١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، كُلْ خُبْزَكَ بِارْتِعَاشٍ، وَاشْرَبْ مَاءَكَ بِارْتِعَادٍ وَغَمٍّ. ١٩ وَقُلْ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: يَا كُلُّونَ خُبْزَهُمْ بِالْغَمِّ، وَيَشْرَبُونَ مَاءَهُمْ بِمِحْيَرَةٍ، لِكَيْ تَخْرَبَ أَرْضُهَا عَنْ مِلْئِهَا مِنْ ظُلْمٍ كُلِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٢٠ وَالْمَدُنُ الْمَسْكُونَةُ تَخْرَبُ، وَالْأَرْضُ تُتَفَرِّقُ، فَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

٢١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، مَا هَذَا الْمَثَلُ الَّذِي لَكُمْ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، الْقَائِلُ: قَدْ طَالَتِ الْأَيَّامُ وَخَابَتْ كُلُّ رُؤْيَا. ٢٣ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَبْطَلْ هَذَا الْمَثَلُ فَلَا يَمَثِلُونَ بِهِ بَعْدَ فِي إِسْرَائِيلَ. بَلْ قُلْ لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَتِ الْأَيَّامُ وَكَلَامُ كُلِّ رُؤْيَا. ٢٤ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ بَعْدَ رُؤْيَا بَاطِلَةً وَلَا عِرَافَةً مَلَقَةً فِي وَسْطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَتَكَلَّمُ، وَالْكَلِمَةُ الَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا تَكُونُ. لَا تَطُولُ بَعْدَ. لِأَنِّي فِي أَيَّامِكُمْ أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمَتَمَرِدُ أَقُولُ الْكَلِمَةَ وَأُجْرِيهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

٢٦ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢٧ «يَا ابْنَ آدَمَ، هُوَذَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ قَائِلُونَ: الرَّؤْيَا الَّتِي هُوَ رَائِيهَا هِيَ إِلَى أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ مُتَنَبِّئٌ لِأَزْمَنَةٍ بَعِيدَةٍ. ٢٨ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا يَطُولُ بَعْدَ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِي. الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا تَكُونُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

١٣

نبوءة ضد الأنبياء الكذبة

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَّأْ عَلَى أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ، وَقُلْ لِلَّذِينَ هُمْ أَنْبِيَاءٌ مِنْ تَلْقَاءِ ذَوَاتِهِمْ: أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. ٣ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلُ لِّلْأَنْبِيَاءِ أَحْمَقِي الذَّاهِبِينَ وَرَاءَ رُوحِهِمْ وَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. ٤ أَنْبِيَاؤُكَ يَا إِسْرَائِيلَ صَارُوا كَالثَّعَالِبِ فِي الْخَرْبِ. ٥ لَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الثَّغْرِ، وَلَمْ تَبْنُوا جِدَارًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِلْوُقُوفِ فِي الْخَرْبِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ. ٦ رَأَوْا بَاطِلًا وَعِرَافَةً كَاذِبَةً. الْقَائِلُونَ: وَحْيُ الرَّبِّ، وَالرَّبُّ لَمْ يَرْسَلِهِمْ، وَانْتَظَرُوا إِثْبَاتَ الْكَلِمَةِ. ٧ لَمْ تَرَوْا رُؤْيَا بَاطِلَةً، وَتَكَلَّمْتُمْ بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ، قَائِلِينَ: وَحْيُ الرَّبِّ، وَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ؟ ٨ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّهُ تَكَلَّمْتُمْ بِالْبَاطِلِ وَرَأَيْتُمْ كَذِبًا، فَلِذَلِكَ هَا أَنَا عَلَيْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ وَتَكُونُ يَدِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَرُونَ الْبَاطِلَ، وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ بِالْكَذِبِ. فِي مَجْلِسِ شَعْبِي لَا يَكُونُونَ، وَفِي سَجَابِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لَا يَكْتُبُونَ، وَإِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لَا يَدْخُلُونَ، فَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٠ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَضَلُّوا شَعْبِي قَائِلِينَ: سَلَامٌ! وَلَيْسَ سَلَامٌ. وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ يَبْنِي حَائِطًا وَهَا هُمْ يَمْلِطُونَهُ بِالطُّفَالِ. ١١ فَقُلْ لِلَّذِينَ يَمْلِطُونَهُ بِالطُّفَالِ: إِنَّهُ يَسْقُطُ. يَكُونُ مَطَرٌ جَارِفٌ، وَأَنْتَنَ يَا حِجَارَةَ الْبَرْدِ تَسْقُطُ، وَبَرِيحٌ عَاصِفَةٌ تَشَقِّقُهُ. ١٢ وَهُوَ إِذَا سَقَطَ الْحَائِطُ، أَفَلَا يُقَالُ لَكُمْ: أَيْنَ الطَّيْنُ الَّذِي طِينْتُمْ بِهِ؟ ١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَشَقِّقُهُ بِرِيحٍ عَاصِفَةٍ فِي غَضَبِي، وَيَكُونُ مَطَرٌ جَارِفٌ فِي سَخَطِي، وَحِجَارَةُ بَرْدٍ فِي غِيظِي لِإِفْنَائِهِ. ١٤ فَأَهْدِمُ الْحَائِطَ الَّذِي مَلَطْتُمُوهُ بِالطُّفَالِ، وَأَلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ، وَيَنكشِفُ أَسَاسَهُ فَيَسْقُطُ، وَتَفْنُونَ أَنْتُمْ فِي وَسْطِهِ، فَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٥ فَاتَمَّ غَضَبِي عَلَى الْحَائِطِ وَعَلَى الَّذِينَ مَلَطُوهُ بِالطُّفَالِ، وَأَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ الْحَائِطُ بِمَوْجُودٍ وَلَا الَّذِينَ مَلَطُوهُ! ١٦ أَيُّ أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لِأُورُشَلِيمَ وَيَرُونَ لَهَا رُؤْيَا سَلَامٍ، وَلَا سَلَامٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

١٧ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَاجْعَلْ وَجْهَكَ ضِدَّ بَنَاتِ شَعْبِكَ اللّٰوَاتِي يَتَّبَعْنَ مِنْ تَلْقَاءِ ذَوَاتِهِنَّ، وَتَبْنَا عَلَيْهِنَّ، ١٨ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلُ لِّلّٰوَاتِي يَخْطُنَ وَسَائِدَ لِكُلِّ أَوْصَالِ الْأَيْدِي، وَيَصْنَعْنَ مَخَدَّاتِ لِرَأْسِ كُلِّ قَامَةٍ لِأَصْطِيَادِ النَّفُوسِ. أَفْتَصْطَدْنَ نَفُوسَ شَعْبِي وَتَسْتَحْيِينَ أَنْفُسَكُنَّ، ١٩ وَتَجَسَّنِي عِنْدَ شَعْبِي لِأَجْلِ حَفْنَةِ شَعِيرٍ، وَلَا أَجَلَ فُتَاتٍ مِنْ الْخُبْزِ، لِإِمَاتَةِ نَفُوسٍ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ، وَأَسْتَحْيَاءِ نَفُوسٍ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَحْيَا، بِكَذِبِكُنَّ عَلَى شَعْبِي السَّامِعِينَ لِّلْكَذِبِ؟ ٢٠» لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا ضِدُّ وَسَائِدِكُنَّ الَّتِي تَصْطَدْنَ بِهَا النَّفُوسَ كَالْفِرَاحِ، وَأَمْرُقُهَا عَنْ أَذْرِعِكُنَّ، وَأُطْلِقُ النَّفُوسَ، النَّفُوسَ الَّتِي تَصْطَدْنَهَا كَالْفِرَاحِ. ٢١ وَأَمْرُقُ مَخَدَّاتِكُنَّ وَأُنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكِ، فَلَا يَكُونُونَ بَعْدُ فِي أَيْدِيكِ لِلصَّيْدِ، فَتَعْلَمَنَّ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٢٢ لِأَنَّكَ أَحْزَنْتَ قَلْبَ الصِّدِّيقِ كَذِبًا وَأَنَا لَمْ أُحْزِنْهُ، وَشَدَدْتَنِّي أَيْدِي الشَّرِيرِ حَتَّى لَا يَرْجِعَ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ فَيَحْيَا، ٢٣ فَلِذَلِكَ لَنْ تُعَدْنَ تَرِينَ الْبَاطِلَ وَلَا تَعْرِفْنَ عِرَافَةً بَعْدُ، وَأُنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكِ، فَتَعْلَمَنَّ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

١٤

إدانة عبدة الأصنام

١ جَاءَ إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْ شَيْوْخِ إِسْرَائِيلَ وَجَلَسُوا أَمَامِي. ٢ فَصَارَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلَةً: ٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، هُوَلاءِ الرِّجَالِ قَدْ أَصْعَدُوا أَصْنَامَهُمْ إِلَى قُلُوبِهِمْ، وَوَضَعُوا مَعْتَرَةً إِثْمَهُمْ تَلْقَاءَ أَوْجِهِهِمْ. فَهَلْ أَسْأَلُ مِنْهُمْ سُؤلاً؟ ٤ لِأَجْلِ ذَلِكَ كَلِمَهُمْ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي يُصْعِدُ أَصْنَامَهُ إِلَى قَلْبِهِ، وَيَضَعُ مَعْتَرَةً إِثْمَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أُجِيبُهُ حَسَبَ كَثْرَةِ أَصْنَامِهِ، ٥ لِكَيْ أَخَذَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بِقُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ قَدْ ارْتَدُّوا عَنِّي بِأَصْنَامِهِمْ. ٦ لِذَلِكَ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تَوْبُوا وَارْجِعُوا عَن أَصْنَامِكُمْ، وَعَنْ كُلِّ رِجَاسَاتِكُمْ أَصْرِفُوا وَجُوهَكُمْ. ٧ لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُتَغَرِّبِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، إِذَا ارْتَدَّ عَنِّي وَأَصْعَدَ أَصْنَامَهُ إِلَى قَلْبِهِ، وَوَضَعَ مَعْتَرَةً إِثْمَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ لِيَسْأَلَهُ عَنِّي، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أُجِيبُهُ بِنَفْسِي. ٨ وَأَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَأَجْعَلُهُ آيَةً وَمَثَلًا، وَأَسْتَصِلُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٩ فَإِذَا ضَلَّ النَّبِيُّ وَتَكَلَّمَ كَلَامًا، فَأَنَا الرَّبُّ قَدْ أَضَلَّتْ ذَلِكَ النَّبِيَّ، وَسَامَدُ يَدِي عَلَيْهِ وَأَيْدِيهِ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَيَحْمِلُونَ إِثْمَهُمْ. كَيْفَ السَّائِلُ يَكُونُ إِثْمَ النَّبِيِّ. ١١ لِكَيْ لَا يَعُودَ يَضِلُّ عَنِّي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَلِكَيْ لَا يَعُودُوا يَتَنَجَّسُونَ بِكُلِّ مَعَاصِيهِمْ، بَلْ لِيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

لا مفر من القصاص

١٢ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلَةً: ١٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ أَخْطَأْتَ إِلَيَّ أَرْضَ وَخَانَ خِيَانَةً، فَدَدْتُ يَدِي عَلَيْهَا وَكَسَرْتُ لَهَا قِوَامَ الْخُبْزِ، وَأَرْسَلْتُ عَلَيْهَا الْجُوعَ، وَقَطَعْتُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَّوَانَ، ١٤ وَكَانَ فِيهَا هُوَلاءِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ: نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُوبُ، فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَخْلُصُونَ بِرِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٥ إِنْ عَبَرْتُ فِي الْأَرْضِ وَحُوشًا رَدِيئَةً فَاتَّكَلَّوْهَا وَصَارَتْ خَرَابًا بِلَا عَابِرٍ بِسَبَبِ الْوُحُوشِ، ١٦ وَفِي وَسْطِهَا هُوَلاءِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ، فَحِي أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّهُمْ لَا يَخْلُصُونَ بَنِينَ وَلَا بَنَاتٍ. هُمْ وَحْدَهُمْ يَخْلُصُونَ وَالْأَرْضُ تَصِيرُ خَرِبَةً. ١٧ أَوْ إِنْ جَلَبْتَ سَيْفًا عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَقُلْتَ: يَا سَيْفُ عَبْرْ فِي الْأَرْضِ، وَقَطَعْتَ مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَّوَانَ، ١٨ وَفِي وَسْطِهَا هُوَلاءِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ،

فَإِنِّي أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّهُمْ لَا يَخْلِصُونَ بَيْنَ وَلَا بَنَاتٍ، بَلْ هُمْ وَحْدَهُمْ يَخْلِصُونَ. ١٩ أَوْ إِنِّي أَرْسَلْتُ وَبَاءً عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ، وَسَكَبْتُ غَضَبِي عَلَيْهَا بِالْأَدَمِ لِأَقْطَعُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَّوَانَ، ٢٠ وَفِي وَسْطِهَا نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ، فَإِنِّي أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّهُمْ لَا يَخْلِصُونَ أَبْنَاءَ وَلَا أَبْنَةَ. إِنَّمَا يَخْلِصُونَ أَنْفُسَهُمْ بِرِهِمْ. ٢١ «لأنه هكذا قال السيد الرب: كَمْ بِالْحَرِيِّ إِنِّي أَرْسَلْتُ أَحْكَامِي الرَّدِيئَةَ عَلَى أُورُشَلِيمَ: سَيْفًا وَجُوعًا وَوَحْشًا رَدِيئًا وَوَبَاءً، لِأَقْطَعُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَّوَانَ! ٢٢ فَهَذَا بَقِيَّةٌ فِيهَا نَاجِيَةٌ تُخْرَجُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. هَذَا يَخْرُجُونَ إِلَيْكُمْ فَتَنْظُرُونَ طَرِيقَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، وَتَعْزُونَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتَهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ عَنْ كُلِّ مَا جَلَبْتَهُ عَلَيْهَا. ٢٣ وَيَعْزُونَكُمْ إِذْ تَرَوْنَ طَرِيقَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أَصْنَعْ بِلا سَبَبٍ كُلَّ مَا صَنَعْتُهُ فِيهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٥

أورشليم كرمة غير صالحة

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، مَاذَا يَكُونُ عُدُ الْكْرَمِ فَوْقَ كُلِّ عُدٍ أَوْ فَوْقَ الْقَضِيبِ الَّذِي مِنْ شَجَرِ الْوَعْرِ؟ ٣ هَلْ يُؤْخَذُ مِنْهُ عُدٌ لِأَصْطِنَاعِ عَمَلٍ مَا، أَوْ يَأْخُذُونَ مِنْهُ وَتَدًا لِيَعْلَقَ عَلَيْهِ إِنَاءٌ مَا؟ ٤ هَذَا يُطْرَحُ أَكْلًا لِلنَّارِ. تَأْكُلُ النَّارُ طَرْفِيهِ وَيَحْرِقُ وَسْطَهُ. فَهَلْ يَصْلُحُ لِعَمَلٍ؟ ٥ هَذَا حِينَ كَانَ صَحِيحًا لَمْ يَكُنْ يَصْلُحُ لِعَمَلٍ مَا، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ لَا يَصْلُحُ بَعْدَ لِعَمَلٍ إِذْ أَكَلْتُهُ النَّارُ فَاحْتَرَقَ؟

٦ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِثْلَ عُدِ الْكْرَمِ بَيْنَ عِيدَانِ الْوَعْرِ الَّتِي بَدَلْتَهَا أَكْلًا لِلنَّارِ، كَذَلِكَ أَبْذُلُ سَكَانَ أُورُشَلِيمَ. ٧ وَأَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّهُمْ. يَخْرُجُونَ مِنْ نَارٍ فَتَأْكُلُهُمْ نَارٌ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّهُمْ. ٨ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرَابًا لِأَنَّهُمْ خَانُوا خِيَانَةً، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٦

أورشليم الخائنة

١ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلَةً: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، عَرَّفْ أُورُشَلِيمَ بِرِجَاسَاتِهَا، ٣ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأُورُشَلِيمَ: مَخْرُجُكَ وَمَوْلِدُكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. أَبُوكَ أَمُورِيُّ وَأُمُّكَ حِثِّيَّةٌ. ٤ أَمَّا مِيلَادُكَ يَوْمَ وُلِدْتَ فَلَمْ تُقْطِعْ سُرْتُكَ، وَلَمْ تُغْسَلِ بِالْمَاءِ لِلتَّنْظِيفِ، وَلَمْ تَمْلِحِ تَمْلِحًا، وَلَمْ تَقْمِطِ تَقْمِطًا. ٥ لَمْ تُشْفِقْ عَلَيْكَ عَيْنٌ لِتَصْنَعَ لَكَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ لِتَرَقَّ لَكَ، بَلْ طَرَحْتَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ بِكَرَاهَةِ نَفْسِكَ يَوْمَ وُلِدْتَ. ٦ فَفَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ مَدُوسَةً بِدَمِكَ، فَقُلْتُ لَكَ: بِدَمِكَ عَيْشِي، قُلْتُ لَكَ: بِدَمِكَ عَيْشِي. ٧ جَعَلْتِكَ رِبْوَةً كَبْنَاتِ الْحَقْلِ، فَرَبِوتٌ وَكَبْرَتٌ، وَبَلَغَتْ زِينَةُ الْأَرْيَانِ. نَهَدْتُ ثَدْيَاكَ، وَنَبَتَ شَعْرُكَ وَقَدْ كُنْتُ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً. ٨ فَفَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ، وَإِذَا زَمَنُكَ زَمَنُ الْحَبِّ. فَسَطَطْتُ ذَيْلِي عَلَيْكَ وَسَتَرْتُ عَوْرَتِكَ، وَحَلَفْتُ لَكَ، وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَصِرْتُ لِي. ٩ فَحَمَمْتُكَ بِالْمَاءِ، وَغَسَلْتُ عَنْكَ دِمَاءَكَ، وَمَسَحْتُكَ بِالزَّيْتِ، ١٠ وَابْتَسَكْتُ مَطْرُزَةً، وَنَعَلْتُكَ بِالنَّخْسِ، وَأَزْرَتُكَ بِاللَّكَّانِ، وَكَسَوْتُكَ بَزًّا، ١١ وَحَلَيْتُكَ بِالْحَلِيِّ، فَوَضَعْتُ أَسُورَةَ فِي يَدَيْكَ وَطَوْقًا فِي عُنُقِكَ. ١٢ وَوَضَعْتُ خَزَامَةً فِي أَنْفِكَ وَأَقْرَاطًا فِي أُذُنَيْكَ وَتَاجًا بِجَمَالٍ عَلَى رَأْسِكَ. ١٣ فَفَتَحْتِ يَدَيْكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَبَّاسُكَ الْكَنْانَ وَالْبَزَّ وَالْمَطْرُزَ.

وَأَكَلَتِ السَّمِيدَ وَالْعَسَلَ وَالزَّيْتَ، وَجَمَلَتْ جِدًّا جِدًّا، فَصَلَحَتْ لِمَمْلَكَةٍ. ١٤ وَخَرَجَ لَكَ اسْمٌ فِي الْأُمَمِ لَجَمَالِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ كَامِلًا بِبَهَائِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٥ «فَاتَّكَلْتُ عَلَى جَمَالِكَ، وَزَيَّيْتُ عَلَى اسْمِكَ، وَسَكَبْتُ زَنَاكَ عَلَى كُلِّ عَابِرٍ فَكَانَ لَهُ. ١٦ وَأَخَذْتُ مِنْ ثِيَابِكَ وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ مَرْتَفَعَاتٍ مُوشَّاةٍ، وَزَيَّيْتُ عَلَيْهَا. أَمْرٌ لَمْ يَأْتِ وَلَمْ يَكُنْ. ١٧ وَأَخَذْتُ أَمْتَعَةً زَيْنَتِكَ مِنْ ذَهَبِي وَمِنْ فَضِّي الَّتِي أَعْطَيْتُكَ، وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ صُورَ ذُكُورٍ وَزَيَّيْتُ بِهَا. ١٨ وَأَخَذْتُ ثِيَابَكَ الْمُطْرَرَةَ وَغَطَّيْتُهَا بِهَا، وَوَضَعْتُ أَمَامَهَا زَيْتِي وَبُخُورِي. ١٩ وَخِزْيِي الَّذِي أَعْطَيْتُكَ، السَّمِيدَ وَالزَّيْتَ وَالْعَسَلَ الَّذِي أَطْعَمْتُكَ، وَضَعْتُهَا أَمَامَهَا رَائِحَةً سُرُورٍ. وَهَكَذَا كَانَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٢٠ «أَخَذْتُ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ لِي، وَذَبَحْتُهُمْ لَهَا طَعَامًا. أَهْوَى قَلِيلٌ مِنْ زَنَاكَ ٢١ أَنْتَ ذَبَحْتَ بَنِيَّ وَجَعَلْتَهُمْ يَجُوزُونَ فِي النَّارِ لَهَا؟ ٢٢ وَفِي كُلِّ رَجَاسَاتِكَ وَزَنَاكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَابِكَ، إِذْ كُنْتُ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً وَكُنْتُ مَدُوسَةً بِدَمِكَ. ٢٣ وَكَانَ بَعْدَ كُلِّ شَرِّكَ. وَيَلُّ، وَيَلُّ لَكَ! يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ٢٤ أَنْتَ بَنَيْتِ لِنَفْسِكَ قَبَةَ وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مَرْتَفَعَةً فِي كُلِّ شَارِعٍ. ٢٥ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتِ مَرْتَفَعَتَكَ وَرَجَسْتِ جَمَالِكَ، وَفَرَجْتِ رِجْلَيْكَ لِكُلِّ عَابِرٍ وَأَكْثَرْتَ زَنَاكَ. ٢٦ وَزَيَّيْتُ مَعَ جِيرَانِكَ بَنِي مِصْرَ الْعِلَاطِ اللَّحْمِ، وَزِدْتِ فِي زَنَاكَ لِأَغَاظِي. ٢٧ «فَهَآنَذَا قَدْ مَدَدْتُ يَدِي عَلَيْكَ، وَمَنَعْتُ عَنْكَ فَرِيضَتَكَ، وَأَسَلَمْتُكَ لِمَرَامِ مُبْغَضَاتِكَ، بَنَاتِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ، اللَّوَاتِي يَخْجَلْنَ مِنْ طَرِيقِكَ الرَّذِيلَةِ. ٢٨ وَزَيَّيْتُ مَعَ بَنِي أَشُورَ، إِذْ كُنْتُ لَمْ تَشْبِعِي فَرِيضَتِ بِهِمْ، وَلَمْ تَشْبِعِي أَيضًا. ٢٩ وَكَثَّرْتَ زَنَاكَ فِي أَرْضِ كِنَعَانَ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَهَذَا أَيْضًا لَمْ تَشْبِعِي. ٣٠ مَا أَمْرُضَ قَلْبِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِذْ فَعَلْتَ كُلَّ هَذَا فَعَلِ امْرَأَةً زَانِيَةً سَلِيطَةً، ٣١ بَيْنَاتِكَ قَبْتِكَ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَصُنِعَتْ مَرْتَفَعَتُكَ فِي كُلِّ شَارِعٍ. وَلَمْ تَكُونِي كَرَانِيَةً، بَلْ مُحْتَقَرَةً الْأَجْرَةِ. ٣٢ أَيَّتُهَا الزَّوْجَةُ الْفَاسِقَةُ، تَأْخُذُ أَجْنَبِيِّينَ مَكَانَ زَوْجِهَا. ٣٣ لِكُلِّ الزَّوَانِي يُعْطُونَ هَدِيَّةً، أَمَا أَنْتِ فَقَدْ أَعْطَيْتِ كُلَّ مُحِبِّكَ هَدَايَاكَ، وَرَشِيَّتَهُمْ لِأَتُوكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِلزَّيْنَاءِ بِكَ. ٣٤ وَصَارَ فِيكَ عَكْسُ عَادَةِ النِّسَاءِ فِي زَنَاكَ، إِذْ لَمْ يَزَنْ وَرَاءَكَ، بَلْ أَنْتِ تُعْطِينَ أُجْرَةً وَلَا أُجْرَةَ تُعْطَى لَكَ، فَصَرْتَ بِالْعَكْسِ.

الحكم بالقضاء على إسرائيل

٣٥ «فَلِذَلِكَ يَا زَانِيَةَ اسْمِعِي كَلَامَ الرَّبِّ: ٣٦ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَنْفَقَ لِحَاسِكَ وَأَنْكَشَفْتَ عَوْرَتِكَ بِزَنَاكَ بِمُحِبِّكَ وَبِكُلِّ أَصْنَامِ رَجَاسَاتِكَ، وَلِدِمَاءِ بَنِيكَ الَّذِينَ بَدَلْتَهُمْ لَهَا، ٣٧ لِذَلِكَ هَآنَذَا أَجْمَعُ جَمِيعَ مُحِبِّكَ الَّذِينَ لَدَذْتُ لَهُمْ، وَكُلَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ أَبْغَضْتَهُمْ، فَاجْمَعُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ حَوْلِكَ، وَأَكْشِفُ عَوْرَتِكَ لَهُمْ لِئَنظُرُوا كُلَّ عَوْرَتِكَ. ٣٨ وَأَحْكُمُ عَلَيْكَ أَحْكَامَ الْفَاسِقَاتِ السَّافِكَاتِ الدَّمِ، وَأَجْعَلُكَ دَمَ السَّخَطِ وَالغَيْرَةِ. ٣٩ وَأَسَلِمُكَ لِيَدِهِمْ فَيَهْدِمُونَ قَبْتَكَ وَيَهْدِمُونَ مَرْتَفَعَاتِكَ، وَيَنْزِعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ، وَيَأْخُذُونَ أَدَوَاتِ زَيْنَتِكَ، وَيَتْرَكُونَكَ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً. ٤٠ وَيَصْعَدُونَ عَلَيْكَ جَمَاعَةً، وَيَرْجُمُونَكَ بِالْحِجَارَةِ وَيَقْطَعُونَكَ بِسُوفِهِمْ، ٤١ وَيَحْرِقُونَ بَيْتَكَ بِالنَّارِ، وَيَجْرُونَ عَلَيْكَ أَحْكَامًا قَدَامَ عِيُونِ نِسَاءٍ كَثِيرَةٍ. وَأَكْفُكَ عَنِ الزَّيْنَاءِ، وَأَيْضًا لَا تُعْطِينَ أُجْرَةَ بَعْدُ. ٤٢ وَأَحِلُّ غَضَبِي بِكَ فَتَنْصَرِفُ غَيْرَتِي عَنْكَ، فَاسْكُنِي وَلَا أَعْضِبُ بَعْدُ. ٤٣ مِنْ أَجْلِ أَنَّتِ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَابِكَ، بَلْ أَنْخَطِنِي فِي كُلِّ هَذِهِ، فَهَآنَذَا أَيْضًا أَجْلِبُ طَرِيقَكَ عَلَى رَأْسِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَلَا تَفْعَلِينَ هَذِهِ الرَّذِيلَةَ فَوْقَ رَجَاسَاتِكَ كُلِّهَا.

٤٤ «هُوَذَا كُلُّ ضَارِبٍ مِثْلٍ يَضْرِبُ مِثْلًا عَلَيْكَ قَاتِلًا: مِثْلُ الْأُمِّ بِنْتَهَا. ٤٥ إِبْنَةُ أُمِّكَ أَنْتِ، الْكَارِهَةُ زَوْجَهَا وَبِنَهَا. وَأَنْتِ أُخْتُ أَخَوَاتِكَ اللَّوَاتِي كَرِهْنَ أَزْوَاجَهُنَّ وَأَبْنَاءَهُنَّ. أُمْكُنَّ حَيْثُ وَأَبُوكُنَّ أُمُورِي. ٤٦ وَأُخْتُكَ الْكُبْرَى السَّامِرَةُ هِيَ وَبَنَاتُهَا السَّاكِنَةُ عَنْ شِمَالِكَ، وَأُخْتُكَ الصَّغْرَى السَّاكِنَةُ عَنْ يَمِينِكَ هِيَ سَدُومُ وَبَنَاتُهَا. ٤٧ وَلَا فِي طَرِيقِهِنَّ سَلَكَتِ، وَلَا مِثْلَ رَجَاسَاتِهِنَّ فَعَلْتِ، كَأَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ فَقَطُّ، فَفَسَدَتْ أَكْثَرُ مِنْهُنَّ فِي كُلِّ طَرُقِكَ. ٤٨ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنْ سَدُومُ أُخْتُكَ لَمْ تَفْعَلْ هِيَ وَلَا بَنَاتُهَا كَمَا فَعَلْتِ أَنْتِ وَبَنَاتُكَ. ٤٩ هَذَا كَانَ إِثْمُ أُخْتُكَ سَدُومَ: الْكِبْرِيَاءُ وَالشَّبَعُ مِنَ الْخُبْزِ وَسَلَامُ الْأَطْمِثَانِ كَانَ لَهَا وَبَنَاتُهَا، وَلَمْ تُشَدِّدْ يَدَ الْفَقِيرِ وَالْمُسْكِينِ، ٥٠ وَتَكْبَرْنَ وَعَمَلْنَ الرَّجْسَ أَمَايَ فَنَزَعْتَهُنَّ كَمَا رَأَيْتِ. ٥١ وَلَمْ تُخْطِئِي السَّامِرَةَ نِصْفَ خَطَايَاكَ. بَلْ زِدْتِ رَجَاسَاتِكَ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ، وَبَرَرْتِ أَخَوَاتِكَ بِكُلِّ رَجَاسَاتِكَ الَّتِي فَعَلْتِ. ٥٢ فَاحْمِلِي أَيْضًا خِزْيَكَ، أَنْتِ الْقَاضِيَةُ عَلَى أَخَوَاتِكَ، بِخَطَايَاكَ الَّتِي بِهَا رَجَسْتِ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ. هُنَّ أَبْرُ مِنْكَ، فَاحْمِلِي أَنْتِ أَيْضًا، وَاحْمِلِي عَارَكَ بَيْبْرِيكَ أَخَوَاتِكَ. ٥٣ وَأَرْجِعْ سَبِينِ، سَيِّ سَدُومَ وَبَنَاتُهَا، وَسَيِّ السَّامِرَةَ وَبَنَاتُهَا، وَسَيِّ مَسْبِيَّكَ فِي وَسْطِهَا، ٥٤ لِكِي تَحْمِلِي عَارَكَ وَتَخْزِي مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتِ بِتَعْزِيَتِكَ إِيَّاهُنَّ. ٥٥ وَأَخَوَاتِكَ سَدُومُ وَبَنَاتُهَا يَرْجِعْنَ إِلَى حَالَتِهِنَّ الْقَدِيمَةِ، وَالسَّامِرَةُ وَبَنَاتُهَا يَرْجِعْنَ إِلَى حَالَتِهِنَّ الْقَدِيمَةِ، وَأَنْتِ وَبَنَاتُكَ تَرْجِعْنَ إِلَى حَالَتِكُنَّ الْقَدِيمَةِ. ٥٦ وَأُخْتُكَ سَدُومُ لَمْ تَكُنْ تُذَكِّرِي فِي فَكِّ يَوْمِ كِبْرِيَاكَ، ٥٧ قَبْلَ مَا أَنْكَشَفَ شَرْكَ، كَمَا فِي زَمَانِ تَعْيِيرِ بَنَاتِ أَرَامَ وَكُلِّ مَنْ حَوْلَهَا، بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اللَّوَاتِي يَحْتَقِرْنَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ٥٨ رَذِيلَتُكَ وَرَجَاسَاتُكَ أَنْتِ تَحْمِلِينَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.

٥٩ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَفْعَلُ بِكَ كَمَا فَعَلْتِ، إِذْ أزدَرَيْتِ بِالْقَسَمِ لِنَكْتِ الْعَهْدِ. ٦٠ وَلِكِنِّي أَذْكَرُ عَهْدِي مَعَكَ فِي أَيَّامِ صَبَاكَ، وَأُقِيمُ لَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ٦١ فَتَذَكِّرِينَ طَرُقَكَ وَتَحْجَلِينَ إِذْ تَقْبَلِينَ أَخَوَاتِكَ الْكِبْرَى وَالصَّغْرَى، وَأَجْعَلُهُنَّ لَكَ بَنَاتٍ، وَلَكِنْ لَا بِعَهْدِكَ. ٦٢ وَأَنَا أُقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، ٦٣ لِكِي تَذَكِّرِي فَتَخْزِي وَلَا تَفْتَحِي فَالِكَ بَعْدَ بِسَبَبِ خِزْيِكَ، حِينَ أَغْفِرُ لَكَ كُلَّ مَا فَعَلْتِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

١٧

مثل النسرين والكرمة وتفسيره

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَاتِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، حَاجَ أُخْيِيَّةٌ وَمِثْلٌ مِثْلًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، ٣ وَقُلْتُ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: نَسْرٌ عَظِيمٌ كَبِيرُ الْجَنَاحَيْنِ، طَوِيلُ الْقَوَادِمِ، وَاسِعُ الْمَنَاقِبِ، ذُو تَهَاوِيلَ، جَاءَ إِلَى لُبْنَانَ وَأَخَذَ فَرَعَ الْأَرْزِ. ٤ قَصَفَ رَأْسَ خِرَاعِيهِ، وَجَاءَ بِهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَةِ التُّجَّارِ. ٥ وَأَخَذَ مِنْ زَرْعِ الْأَرْضِ وَالْقَاهُ فِي حَقْلِ الْأَرْزِ، وَجَعَلَهُ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. أَقَامَهُ كَالصَّفْصَافِ، ٦ فَنَبَتَ وَصَارَ كَرْمَةً مُنْتَشِرَةً قَصِيرَةَ السَّاقِ. انْعَطَفَتْ عَلَيْهِ زَرَّاجِينُهَا وَكَانَتْ أَصُولُهَا تَحْتَهُ، فَصَارَتْ كَرْمَةً وَانْبَتَتْ فُرُوعًا وَأَفْرَحَتْ أَغْصَانًا. ٧ وَكَانَ نَسْرٌ آخَرٌ عَظِيمٌ كَبِيرُ الْجَنَاحَيْنِ وَاسِعُ الْمَنَاقِبِ، فَإِذَا بِهِدِ الْكَرْمَةِ عَطَفَتْ عَلَيْهِ أَصُولُهَا وَانْبَتَتْ نَحْوَهُ زَرَّاجِينُهَا لِيَسْقِيَهَا فِي نَحَائِلِ غَرْسِهَا. ٨ فِي حَقْلِ جَيْدٍ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ هِيَ مَغْرُوسَةٌ لِتَنْبِتِ أَغْصَانَهَا وَتَحْمِلَ ثَمْرًا، فَتَكُونُ كَرْمَةً وَاسِعَةً. ٩ قُلْتُ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ تَنْجَحُ؟ أَفَلَا يَقْلَعُ أَصُولُهَا وَيَقْطَعُ ثَمْرَهَا فَتَيْبَسُ؟ كُلُّ مَنْ أَوْرَاقِ أَغْصَانِهَا تَيْبَسُ، وَلَيْسَ بِذِرَاعِ

عَظِيمَةً أَوْ بِشَعْبٍ كَثِيرٍ لِيَقْلَعُوهَا مِنْ أَصُولِهَا. ١٠ هَا هِيَ الْمَغْرُوسَةُ، فَهَلْ تَنْجَحُ؟ أَلَا تَيْسُ يَسًا كَأَنَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً أَصَابَتْهَا؟ فِي خَمَائِلِ نَبْتِهَا تَيْسُ».

١١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٢ «قُلْ لِلبَيْتِ الْمُتَمَرِّدِ: أَمَا عَلِمْتُمْ مَا هَذِهِ؟ قُلْ: هُوَذَا مَلِكٌ بَابِلَ قَدْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخَذَ مَلِكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا وَجَاءَ بِهِمْ إِلَيْهِ إِلَى بَابِلَ. ١٣ وَأَخَذَ مِنَ الزَّرْعِ الْمَلِكِيِّ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا وَأَدْخَلَهُ فِي قَسَمٍ، وَأَخَذَ أَقْوِيَاءَ الْأَرْضِ، ١٤ لِتَكُونَ الْمَمْلَكَةُ حَقِيرَةً وَلَا تَرْتَفِعَ، لِتَحْفَظَ الْعَهْدَ فَتَنْبِتَ. ١٥ فَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بِإِرْسَالِهِ رَسُولَهُ إِلَى مِصْرَ لِيُعْطُوهُ خِيَلًا وَشَعْبًا كَثِيرِينَ. فَهَلْ يَنْجَحُ؟ هَلْ يُفْلِتُ فَاعِلٌ هَذَا؟ أَوْ يَنْقُضُ عَهْدًا وَيُفْلِتُ؟ ١٦ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّ فِي مَوْضِعِ الْمَلِكِ الَّذِي مَلَكَهُ، الَّذِي أزدري قَسَمَهُ وَنَقَضَ عَهْدَهُ، فَعِنْدَهُ فِي وَسْطِ بَابِلَ يَمُوتُ. ١٧ وَلَا يَجِيئُ عَظِيمٌ وَجَمْعٌ غَافِرٌ يَعْينُهُ فِرْعَوْنُ فِي الْحَرْبِ، بِإِقَامَةِ مِترَسَةٍ وَبِنَاءِ بَرْجٍ لِقَطْعِ نَفُوسٍ كَثِيرَةٍ. ١٨ إِذِ أزدري الْقَسَمَ لِنَقْضِ الْعَهْدِ، وَهُوَ قَدْ أَعْطَى يَدَهُ وَفَعَلَ هَذَا كُلَّهُ فَلَا يُفْلِتُ. ١٩ لِأَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيُّ أَنَا، إِنَّ قَسَمِي الَّذِي أزدراه، وَعَهْدِي الَّذِي نَقَضَهُ، أَرُدُّهُمَا عَلَى رَأْسِهِ. ٢٠ وَأَبْسُطُ شَبَكِي عَلَيْهِ فَيُؤَخَذُ فِي شَرِكِي، وَآتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ وَأَحَاكُمُهُ هُنَاكَ عَلَى خِيَاتِنِهِ الَّتِي خَانَنِي بِهَا. ٢١ وَكُلُّ هَارِبِيهِ وَكُلُّ جِيُوشِهِ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَالْباقُونَ يَذْرُونَ فِي كُلِّ رِيحٍ، فَتَعْلَبُونَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ».

٢٢ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَأَخَذَ أَنَا مِنْ فِرْعَوْنَ الْأَرْضَ الْعَالِيَةَ وَأَغْرَسْتُهَا، وَأَقَطَفْتُ مِنْ رَأْسِ خِرَاعِيهِ غُصْنًا وَأَغْرَسْتُهُ عَلَى جَبَلِ عَالٍ وَشَاخِجٍ. ٢٣ فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيَةِ أَغْرَسْتُهَا، فَيَنْبِتُ أَغْصَانًا وَيَجْمَلُ ثَمَرًا وَيَكُونُ أَرْزًا وَاسِعًا، فَيَسْكُنُ تَحْتَهُ كُلُّ طَائِرٍ، كُلُّ ذِي جَنَاحٍ يَسْكُنُ فِي ظِلِّ أَغْصَانِهِ. ٢٤ فَتَعْلَمُ جَمِيعُ أَشْجَارِ الْحَقْلِ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ، وَضَعْتُ الشَّجَرَةَ الرَّفِيعَةَ، وَرَفَعْتُ الشَّجَرَةَ الْوَضِيعَةَ، وَيَبْسُطُ الشَّجَرَةُ الْخَضْرَاءُ، وَأَفْرَخْتُ الشَّجَرَةَ الْيَابِسَةَ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَفَعَلْتُ».

١٨

النفس التي تخطئ تموت

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «مَا لَكُمْ أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ هَذَا الْمَثَلَ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، قَائِلِينَ: الْآبَاءُ أَكَلُوا الْخَضِرَ وَأَسْنَانُ الْآبَاءِ ضَرَسَتْ؟ ٣ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا يَكُونُ لَكُمْ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَضْرِبُوا هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٤ هَا كُلُّ النَّفُوسِ هِيَ لِي. نَفْسُ الْآبِ كَنَفْسِ الْإِبْنِ، كِلَاهُمَا لِي. النَّفْسُ الَّتِي تَخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. ٥ وَالْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ بَارًّا وَفَعَلَ حَقًّا وَعَدْلًا، ٦ لَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ وَلَمْ يَرْفَعْ عَيْنِيهِ إِلَى أَصْنَامِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُجَسِّسْ أَمْرًا قَرِيبَهُ، وَلَمْ يَقْرُبْ أَمْرًا طَامِثًا، ٧ وَلَمْ يَظْلِمِ إِنْسَانًا، بَلْ رَدَّ لِلْهَدْيُونَ رَهْنَهُ، وَلَمْ يَغْتَصِبْ أَغْتِصَابًا بَلْ بَدَلَ خُبْزِهِ لِحُجُوعَانَ، وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا، ٨ وَلَمْ يُعْطِ بِالرَّبَا، وَلَمْ يَأْخُذْ مَرَايِحَةً، وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ الْجُورِ، وَأَجْرَى الْعَدْلَ الْحَقَّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالْإِنْسَانِ، ٩ وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِي وَحَفِظَ أَحْكَامِي لِيَعْمَلَ بِالْحَقِّ فَهُوَ بَارٌّ. حَيَاةٌ يَحْيَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

١٠ «فَإِنَّ وَلَدًا أَبًا مُعْتَنَفًا سَفَاكَ دَمًا، فَفَعَلَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ، ١١ وَلَمْ يَفْعَلْ كُلَّ تِلْكَ، بَلْ أَكَلَ عَلَى الْجِبَالِ، وَجَسَّسَ أَمْرًا قَرِيبَهُ، ١٢ وَظَلَمَ الْفَقِيرَ وَالْمَسْكِينِ، وَأَغْتَصَبَ أَغْتِصَابًا، وَلَمْ يردَّ الرِّهْنَ، وَقَدْ رَفَعَ عَيْنِيهِ إِلَى الْأَصْنَامِ وَفَعَلَ

الرَّجْسِ، ١٣ وَأَعْطَى بِالرَّبِّبَا وَأَخَذَ الْمُرَابِحَةَ، أَيْحَيَا؟ لَا يَحْيَا! قَدْ عَمِلَ كُلُّ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ فَمَوْتًا يَمُوتُ. دَمُهُ يَكُونُ عَلَى نَفْسِهِ.

١٤ «وَأَنَّ وَلَدَ ابْنَا رَأَى جَمِيعَ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي فَعَلَهَا، فَرَأَاهَا وَلَمْ يَفْعَلْ مِثْلَهَا. ١٥ لَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ، وَلَمْ يَرْفَعْ عَيْنَيْهِ إِلَى أَصْنَامِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا نَجَسَ امْرَأَةً قَرِيبَةً، ١٦ وَلَا ظَلَمَ إِنْسَانًا، وَلَا أَرْتَهَنَ رَهْنًا، وَلَا اغْتَصَبَ اغْتِصَابًا، بَلْ بَدَلَ خِزْبِهِ لِلْجُوعَانِ، وَكَسَا الْعَرِيَانَ ثَوْبًا ١٧ وَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْفَقِيرِ، وَلَمْ يَأْخُذْ رِبًا وَلَا مُرَابِحَةً، بَلْ أَجْرَى أَحْكَامِي وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِي، فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ بِإِثْمِ أَبِيهِ. حَيَاةً يَحْيَا. ١٨ أَمَا أَبُوهُ فَلَأَنَّهُ ظَلَمَ ظُلْمًا، وَاغْتَصَبَ أَخَاهُ اغْتِصَابًا، وَعَمَلَ غَيْرَ الصَّالِحِ بَيْنَ شَعْبِهِ، فَهَذَا يَمُوتُ بِإِثْمِهِ.

١٩ «وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لَا يَحْمِلُ الْابْنُ مِنْ إِثْمِ الْآبِ؟ أَمَا الْابْنُ فَقَدْ فَعَلَ حَقًّا وَعَدْلًا. حَفِظَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَعَمَلَ بِهَا حَيَاةً يَحْيَا. ٢٠ النَّفْسُ الَّتِي تُحْطِي هِيَ تَمُوتُ. الْابْنُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْآبِ، وَالْآبُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْابْنِ. يَرِ الْبَارَّ عَلَيْهِ يَكُونُ، وَشَرُّ الشَّرِيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ. ٢١ فَإِذَا رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُ الَّتِي فَعَلَهَا وَحَفِظَ كُلَّ فَرَائِضِي وَفَعَلَ حَقًّا وَعَدْلًا حَيَاةً يَحْيَا. لَا يَمُوتُ. ٢٢ كُلُّ مَعْاصِيهِ الَّتِي فَعَلَهَا لَا تُذَكَّرُ عَلَيْهِ. فِي بَرِّهِ الَّذِي عَمَلَ يَحْيَا. ٢٣ هَلْ مَسْرَةٌ أُسْرُ مَوْتِ الشَّرِيرِ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. أَلَا بَرُّجُوعَهُ عَنْ طُرُقِهِ فَيَحْيَا؟ ٢٤ وَإِذَا رَجَعَ الْبَارُّ عَنْ بَرِّهِ وَعَمَلَ إِثْمًا وَفَعَلَ مِثْلَ كُلِّ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي يَفْعَلُهَا الشَّرِيرُ، أَيْحَيَا؟ كُلُّ بَرِّهِ الَّذِي عَمَلَهُ لَا يُذَكَّرُ. فِي خِيَانَتِهِ الَّتِي خَانَهَا وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا يَمُوتُ.

٢٥ «وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوِيَةً. فَاسْمَعُوا الْآنَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ: أَطْرِيقِي هِيَ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ؟ أَلَيْسَتْ طُرُقُكُمْ غَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ؟ ٢٦ إِذَا رَجَعَ الْبَارُّ عَنْ بَرِّهِ وَعَمَلَ إِثْمًا وَمَاتَ فِيهِ، فَبِإِثْمِهِ الَّذِي عَمَلَهُ يَمُوتُ. ٢٧ وَإِذَا رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنْ شَرِّهِ الَّذِي فَعَلَ، وَعَمَلَ حَقًّا وَعَدْلًا، فَهُوَ يَحْيَى نَفْسَهُ. ٢٨ رَأَى فَرَجَعَ عَنْ كُلِّ مَعْاصِيهِ الَّتِي عَمَلَهَا حَيَاةً يَحْيَا. لَا يَمُوتُ. ٢٩ وَبَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوِيَةً. أَطْرِيقِي غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَتْ طُرُقُكُمْ غَيْرَ مُسْتَقِيمَةٍ؟ ٣٠ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَقْضِي عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، كُلِّي وَاحِدَ كَطُرُقِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. تَوَبُّوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ مَعْاصِيكُمْ، وَلَا يَكُونُ لَكُمْ الْإِثْمُ مَهْلَكَةً. ٣١ اطْرُحُوا عَنْكُمْ كُلَّ مَعْاصِيكُمْ الَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا، وَأَعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً. فَلِمَاذَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ ٣٢ لِأَنِّي لَا أُسْرُ مَوْتٍ مِنْ يَمُوتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَارْجِعُوا وَأَحْيُوا.

١٩

رثاء رؤساء إسرائيل

١ «أَمَا أَنْتَ فَارْفَعِ مَرْثَاةً عَلَى رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقُلْ: مَا هِيَ أُمَّكُ؟ لَبُوءَةُ رِبْضَتِ بَيْنِ الْأَسُودِ، وَرَبَّتْ جِرَاءَهَا بَيْنَ الْأَشْبَالِ. ٣ رَبَّتْ وَاحِدًا مِنْ جِرَائِهَا فَصَارَ شِبْلًا، وَتَعَلَّمَ أَفْتِرَاسَ الْفَرِيسَةِ. أَكَلَ النَّاسُ. ٤ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِهِ الْأُمَمُ أَخَذَتْ فِي حُفْرَتِهِمْ، فَأَتَوْا بِهِ بِخَزَائِمٍ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٥ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا قَدْ أَنْتَضَرَّتْ وَهَلَكَ رَجَاؤُهَا، أَخَذَتْ آخَرَ مِنْ جِرَائِهَا وَصَيَّرَتْهُ شِبْلًا. ٦ فَتَمَشَّى بَيْنَ الْأَسُودِ. صَارَ شِبْلًا وَتَعَلَّمَ أَفْتِرَاسَ الْفَرِيسَةِ. أَكَلَ النَّاسُ. ٧ وَعَرَفَ قُصُورَهُمْ وَخَرَّبَ مَدِينَهُمْ، فَاقْفَرَتِ الْأَرْضُ وَمَلُؤَتْهَا مِنْ صَوْتِ زَجْرَتِهِ. ٨ فَاتَّفَقَ عَلَيْهِ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ مِنَ الْبُلْدَانِ، وَبَسَطُوا عَلَيْهِ

شَبَكْتُمْ، فَأَخَذَ فِي حُفْرَتِهِمْ، ٩ فَوَضَعُوهُ فِي قَفْصِ بَخْرَائِمٍ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْقَلَاعِ لِكَيْلَا يَسْمَعَ صَوْتُهُ بَعْدَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

١٠ «أُمُّكَ كَكْرَمَةٍ، مِثْلَكَ غُرِسْتَ عَلَى الْمِيَاهِ. كَانَتْ مُثْمِرَةً مُفْرِحَةً مِنْ كَثْرَةِ الْمِيَاهِ. ١١ وَكَانَ لَهَا فُرُوعٌ قَوِيَّةٌ لِقُضْبَانِ الْمَتَسَلِّطِينَ، وَارْتَفَعَ سَاقُهَا بَيْنَ الْأَغْصَانِ الْعَبِيَاءِ، وَظَهَرَتْ فِي ارْتِفَاعِهَا بِكَثْرَةِ زَرَاجِينِهَا. ١٢ لَكِنَّا أَقْتَلَعْنَا بَغِيظًا وَطَرَحْنَا عَلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ يَبَسَتْ رِيحٌ شَرْقِيَّةٌ ثَمَرَهَا. قُصِفَتْ وَيَبَسَتْ فُرُوعُهَا الْقَوِيَّةُ. أَكَلَتْهَا النَّارُ. ١٣ وَالْآنَ غُرِسْتَ فِي الْفَقْرِ فِي أَرْضِ يَابَسَةٍ عَطْشَانَةٍ. ١٤ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ فَرْعِ عَصِيهَا أَكَلَتْ ثَمَرَهَا. وَلَيْسَ لَهَا الْآنَ فَرْعٌ قَوِيٌّ لِقُضْبِ تَسَلُّطٍ. هِيَ رِثَاءٌ وَتَكُونُ لِمِرْثَاةٍ».

٢٠

إسرائيل التمردة

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ، أَنَّ أَنَا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ جَاءُوا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ، فَجَلَسُوا أَمَامِي. ٢ فَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، كَلِمَةُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ أَنْتُمْ أَتَوْنَ لِتَسْأَلُونِي؟ حَيٌّ أَنَا، لَا أَسْأَلُ مِنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤ هَلْ تَدِينُهُمْ؟ هَلْ تَدِينُ يَا ابْنَ آدَمَ؟ عَرَّفْتُهُمْ رَجَاسَاتِ آبَائِهِمْ، ٥ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: فِي يَوْمِ أَخْتَرْتُ إِسْرَائِيلَ وَرَفَعْتُ يَدِي لِنَسْلِ بَيْتِ يَعْقُوبَ، وَعَرَّفْتُهُمْ نَفْسِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَرَفَعْتُ لَهُمْ يَدِي قَائِلًا: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَفَعْتُ لَهُمْ يَدِي لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَجَسَّسْتُهَا لَهُمْ، تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، هِيَ نَخْرُ كُلَّ الْأَرْضِ، ٧ وَقُلْتُ لَهُمْ: أَطْرَحُوا كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ أَرْجَاسَ عَيْنِيهِ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٨ فَتَمَرَدُوا عَلَيَّ وَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَسْمَعُوا لِي، وَلَمْ يَطْرَحِ الْإِنْسَانُ مِنْهُمْ أَرْجَاسَ عَيْنِيهِ، وَلَمْ يَتْرَكُوا أَصْنَامَ مِصْرَ. فَقُلْتُ: إِنِّي أَسْكُبُ رِجْزِي عَلَيْهِمْ لِأَتَمَّ عَلَيْهِمْ سَخَطِي فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ. ٩ لَكِنْ صَنَعْتُ لِأَجْلِ اسْمِي لِكَيْلَا يَتَنَجَّسَ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ الَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِهِمْ، الَّذِينَ عَرَّفْتُهُمْ نَفْسِي أَمَامَ عِيُونِهِمْ بِإَخْرَاجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٠ فَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَآتَيْتُ بِهِمْ إِلَى الْبَرِيَّةِ. ١١ وَأَعْطَيْتُهُمْ فَرَائِضِي وَعَرَّفْتُهُمْ أَحْكَامِي الَّتِي إِنْ عَمِلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا. ١٢ وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا سُبُوتِي لِتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ».

١٣ «فَتَمَرَدَ عَلَيَّ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِيَّةِ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَرَفَضُوا أَحْكَامِي الَّتِي إِنْ عَمِلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَنَجَّسُوا سُبُوتِي كَثِيرًا. فَقُلْتُ: إِنِّي أَسْكُبُ رِجْزِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِيَّةِ لِإِفْنَائِهِمْ. ١٤ لَكِنْ صَنَعْتُ لِأَجْلِ اسْمِي لِكَيْلَا يَتَنَجَّسَ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ أَمَامَ عِيُونِهِمْ. ١٥ وَرَفَعْتُ أَيْضًا يَدِي لَهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ بِأَنِّي لَا آتِي بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، هِيَ نَخْرُ كُلَّ الْأَرْضِ. ١٦ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَحْكَامِي وَلَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي، بَلْ نَجَّسُوا سُبُوتِي، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ ذَهَبٌ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ. ١٧ لَكِنَّ عَيْنِي أَشْفَقَتْ عَلَيْهِمْ عَنْ إِهْلَاكِهِمْ، فَلَمْ أَفْنِهِمْ فِي الْبَرِيَّةِ. ١٨ وَقُلْتُ لِأَبْنَائِهِمْ فِي الْبَرِيَّةِ: لَا تَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِ آبَائِكُمْ، وَلَا تَحْفَظُوا أَحْكَامَهُمْ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِهِمْ. ١٩ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَاسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَاحْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا، ٢٠ وَقَدِّسُوا سُبُوتِي فَتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٢١ فَتَمَرَدَ الْآبَاءُ عَلَيَّ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا أَحْكَامِي لِيَعْمَلُوا،

الَّتِي إِنْ عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَنَجَسُوا سُبُوتِي. قُلْتُ: إِنِّي أَسْكُبُ رِجْزِي عَلَيْهِمْ لِأَنَّمْ سَخَطِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِيَّةِ. ٢٢ ثُمَّ كَفَفْتُ يَدِي وَصَنَعْتُ لِأَجْلِ أَسْمِي لِكَيْلَا يَنْتَجَسَ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ أَمَامَ عِيُونِهِمْ. ٢٣ وَرَفَعْتُ أَيْضًا يَدِي لَهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ لِأُفْرِقَهُمْ فِي الْأُمَمِ وَأُذَرِّيهِمْ فِي الْأَرَاضِي، ٢٤ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَصْنَعُوا أَحْكَامِي، بَلْ رَفَضُوا فَرَائِضِي، وَنَجَسُوا سُبُوتِي، وَكَانَتْ عِيُونُهُمْ وَرَاءَ أَصْنَامِ آبَائِهِمْ. ٢٥ وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا فَرَائِضَ غَيْرِ صَالِحَةٍ، وَأَحْكَامًا لَا يَحْيُونَ بِهَا، ٢٦ وَنَجَسْتَهُمْ بَعْطَايَاهُمْ إِذْ أَجَاوَزُوا فِي النَّارِ كُلَّ فَاتِحٍ رَحِيمٍ، لِأَيِّدَهُمْ، حَتَّى يَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٢٧ «لِأَجْلِ ذَلِكَ كَلَّمْتُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي هَذَا أَيْضًا جَدَفَ عَلَيَّ آبَاؤُكُمْ، إِذْ خَانُونِي خِيَانَةً ٢٨ لَمَّا آتَيْتُ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ لَهُمْ يَدِي لِأَعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، فَأَرَاوُ كُلَّ تَلٍّ عَالٍ وَكُلَّ شَجَرَةٍ غَبِيَاءَ، فَدَبَجُوا هُنَاكَ ذَبَابِحَهُمْ، وَقَرَّبُوا هُنَاكَ قَرَابِينَهُمُ الْمُغِيظَةَ، وَقَدَّمُوا هُنَاكَ رَوَائِحَ سُورِهِمْ، وَسَكَبُوا هُنَاكَ سَكَابِهِمْ. ٢٩ قُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذِهِ الْمُرْتَفَعَةُ الَّتِي تَأْتُونَ إِلَيْهَا؟ فَدَعِي أَسْمَهَا «مُرْتَفَعَةٌ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

القضاء والاسترداد

٣٠ «لِذَلِكَ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ تَجَسَّمُ بِطَرِيقِ آبَائِكُمْ، وَزَيْتُمْ وَرَاءَ أَرْجَاسِهِمْ؟ ٣١ وَبِتَقْدِيمِ عَطَايَاكُمْ وَأَجَارَةَ آبَائِكُمْ فِي النَّارِ، تَنْتَجِسُونَ بِكُلِّ أَصْنَامِكُمْ إِلَى الْيَوْمِ. فَهَلْ أَسْأَلُ مِنْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا أَسْأَلُ مِنْكُمْ. ٣٢ وَالَّذِي يَخْطُرُ بِإِلَيْكُمْ لَنْ يَكُونَ، إِذْ تَقُولُونَ: نَكُونُ كَالْأُمَمِ، كَقَبَائِلِ الْأَرَاضِي فَنَعْبُدُ الْخَشَبَ وَالْحَجَرَ. ٣٣ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي بِيَدٍ قَوِيَّةٍ وَبِذِرَاعٍ مَدُودَةٍ، وَبِسَخَطٍ مَسْكُوبٍ أَمْلِكُ عَلَيْكُمْ. ٣٤ وَأَخْرَجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ الْأَرَاضِي الَّتِي تَفَرَّقْتُمْ فِيهَا بِدِي قَوِيَّةٍ وَبِذِرَاعٍ مَدُودَةٍ، وَبِسَخَطٍ مَسْكُوبٍ. ٣٥ وَآتَى بَكُمْ إِلَى بَرِيَّةِ الشُّعُوبِ، وَأَحَاكَمُكُمْ هُنَاكَ وَجْهًا لَوَجْهٍ. ٣٦ كَمَا حَاكَمْتُ آبَاءَكُمْ فِي بَرِيَّةِ أَرْضِ مِصْرَ، كَذَلِكَ أَحَاكَمُكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٧ وَأَمَرْتُكُمْ تَحْتَ الْعَصَا، وَأَدْخَلْتُكُمْ فِي رِبَاطِ الْعَهْدِ. ٣٨ وَأَعَزَلْتُ مِنْكُمْ الْمُتَمَرِّدِينَ وَالْعَصَاةَ عَلَيَّ. أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ غُرَّتَيْهِمْ وَلَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٣٩ «أَمَّا أَنْتُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَذْهَبُوا أَعْبُدُوا كُلَّ إِنْسَانٍ أَصْنَامَهُ. وَبَعْدَ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي فَلَا تَنْجَسُوا أَسْمِي الْقُدُوسَ بَعْدَ بَعْطَايَاكُمْ وَبِأَصْنَامِكُمْ. ٤٠ لِأَنَّهُ فِي جَبَلٍ قُدْسِي، فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هُنَاكَ يَعْبُدُنِي كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، كُلُّهُمْ فِي الْأَرْضِ. هُنَاكَ أَرْضِي عَنْهُمْ، وَهُنَاكَ أَطْلُبُ تَقْدِمَاتِكُمْ وَبَاكُورَاتِ جَزَائِكُمْ مَعَ جَمِيعِ مَقَدَّسَاتِكُمْ. ٤١ بِرَائِحَةِ سُورِكُمْ أَرْضِي عَنْكُمْ، حِينَ أَخْرَجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ الْأَرَاضِي الَّتِي تَفَرَّقْتُمْ فِيهَا، وَاتَّقِدَّسَ فِيكُمْ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ، ٤٢ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ آتَى بَكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي لِأَعْطِي آبَاءَكُمْ إِيَّاهَا. ٤٣ وَهُنَاكَ تَذْكُرُونَ طُرُقَكُمْ وَكُلَّ أَعْمَالِكُمْ الَّتِي تَجَسَّمْتُمْ بِهَا، وَتَمَقُّتُونَ أَنْفُسَكُمْ بِجَمِيعِ الشُّرُورِ الَّتِي فَعَلْتُمْ. ٤٤ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِذَا فَعَلْتُمْ بِكُمْ مِنْ أَجْلِ أَسْمِي. لَا كَطُرُقِكُمْ الشَّرِيرَةِ، وَلَا كَأَعْمَالِكُمْ الْفَاسِدَةِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٤٥ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ التَّيْمَنِ، وَتَكَلَّمْ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَتَبْنَا عَلَى وَعْرِ الْحَقْلِ فِي الْجَنُوبِ، ٤٧ وَقُلْ لِعَوْرِ الْجَنُوبِ: أَسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أُضْرِمُ فِيكَ نَارًا فَتَأْكُلُ كُلَّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ فِيكَ وَكُلَّ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ. لَا يُطْفَأُ لِهَيْبِهَا الْمَلْتَهُبُ، وَتُحْرَقُ بِهَا كُلُّ الْوُجُوهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. ٤٨ فَيَرَى كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ أُضْرِمْتُهَا. لَا تَطْفَأُ». ٤٩ فَقُلْتُ: «أَهْ يَا سَيِّدَ الرَّبِّ! هُمْ يَقُولُونَ: أَمَا يَمِثِلُ هُوَ أَمْثَالًا؟».

٢١

بابل سيف الله للقضاء

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، وَتَكَلَّمْ عَلَى الْمَقَادِسِ، وَتَبْنَا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ٣ وَقُلْ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَانَذَا عَلَيْكَ، وَأَسْتَلُّ سِنِّي مِنْ غَمْدِهِ فَأَقْطَعُ مِنْكَ الصِّدِيقَ وَالشَّرِيرَ. ٤ مِنْ حَيْثُ أَنِّي أَقْطَعُ مِنْكَ الصِّدِيقَ وَالشَّرِيرَ، فَذَلِكَ يُخْرَجُ سِنِّي مِنْ غَمْدِهِ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. ٥ فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، سَلَّتْ سِنِّي مِنْ غَمْدِهِ. لَا يَرْجِعُ أَيْضًا. ٦ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَنَهَدُ بِانْكَسَارِ الْحَقْوِينَ، وَبِمَرَارَةِ تَهْدٍ أَمَامَ عِيُونِهِمْ. ٧ وَيَكُونُ إِذَا قَالُوا لَكَ: عَلَى مَ تَنَهَدُ؟ أَنْكَ تَقُولُ: عَلَى الْخَبْرِ، لِأَنَّهُ جَاءَ فَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبٍ، وَتَرْتَحِي كُلُّ الْأَيْدِي، وَتَيَأَسُ كُلُّ رُوحٍ، وَكُلُّ الرُّكْبِ تَصِيرُ كَالْمَاءِ، هَا هِيَ آيَةٌ وَتَكُونُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

٨ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٩ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَبْنَا وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قُلْ: سَيْفٌ سَيْفٌ حَدَدٌ وَصَقِلَ أَيْضًا. ١٠ قَدْ حَدَدَ لِيذِيحَ ذُبْحًا. قَدْ صَقِلَ لِكِي يَبْرُقَ. فَهَلْ نَبْتَهِّجُ؟ عَصَا ابْنِي تَزْدَرِي بِكُلِّ عُدُو. ١١ وَقَدْ أَعْطَاهُ لِيصْقَلَ لِكِي يَمْسَكَ بِالْكَفِّ. هَذَا السَّيْفُ قَدْ حَدَدَ وَهُوَ مَصْقُولٌ لِكِي يَسْلُمَ لِيَدِ الْقَاتِلِ. ١٢ أَصْرُخُ وَوَلَوْلَ يَا ابْنَ آدَمَ، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى شِعْبِي وَعَلَى كُلِّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ. أَهْوَالٌ بِسَبَبِ السَّيْفِ تَكُونُ عَلَى شِعْبِي. لِذَلِكَ أَصْفَقُ عَلَى نَعْدِكَ. ١٣ لِأَنَّهُ أَمْتَحَانُ. وَمَاذَا إِنْ لَمْ تَكُنْ أَيْضًا الْعَصَا الْمَزْدَرِيَّةُ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٤ فَتَبْنَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ وَأَصْفَقُ كَفًّا عَلَى كَفِّ، وَلِيَعْدِ السَّيْفُ ثَالِثَةً. هُوَ سَيْفُ الْقَتْلِ، سَيْفُ الْقَتْلِ الْعَظِيمِ الْمُحِيقِ بِهِمْ. ١٥ لِذَوَابِنِ الْقَلْبِ وَتَكْثِيرِ الْمَهَالِكِ، لِذَلِكَ جَعَلْتُ عَلَى كُلِّ الْأَبْوَابِ سَيْفًا مُتَقَلِّبًا. أَهْ! قَدْ جَعَلَ بَرَاقًا. هُوَ مَصْقُولٌ لِلذَّبْحِ. ١٦ أَنْصَمَ يَمِينٌ، أَنْتَصَبَ شِمْلٌ، حَيْثُمَا تَوَجَّهَ حَدُّكَ. ١٧ وَأَنَا أَيْضًا أَصْفَقُ كَفِّي عَلَى كَفِّي وَأَسْكِنُ غَضْبِي. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ».

١٨ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٩ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، عَيْنُ لِنَفْسِكَ طَرِيقَيْنِ لِحِجِّي سَيْفِ مَلِكِ بَابِلَ. مِنْ أَرْضٍ وَاحِدَةٍ تَخْرُجُ الْإِثْنَانِ. وَأَصْنَعُ صُوتًا، عَلَى رَأْسِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ أَصْنَعُهَا. ٢٠ عَيْنُ طَرِيقًا لِيَأْتِيَ السَّيْفُ عَلَى رَبَّةِ بَنِي عَمُونَ، وَعَلَى يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمِ الْمَنِيعَةِ. ٢١ لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَقَفَ عَلَى أُمَّ الطَّرِيقِ، عَلَى رَأْسِ الطَّرِيقَيْنِ لِيَعْرِفَ عِرَافَةً. صَقَلَ السَّهَامَ، سَأَلَ بِالتَّرَافِيمِ، نَظَرَ إِلَى الْكَبِيدِ. ٢٢ عَنْ يَمِينِهِ كَانَتْ الْعِرَافَةُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لَوْضِعِ الْمَجَاتِقِ، لِفَتْحِ النَّفْمِ فِي الْقَتْلِ، وَلِرَفْعِ الصَّوتِ بِالْهَتَافِ، لَوْضِعِ الْمَجَاتِقِ عَلَى الْأَبْوَابِ، لِإِقَامَةِ مَتْرَسَةٍ لِنَاءِ بُرْجِ. ٢٣ وَتَكُونُ لَهُمْ مِثْلَ عِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ فِي عِيُونِهِمُ الْحَافِلِينَ لَهُمْ حَلْفًا. لَكِنَّهُ يَذْكُرُ الْإِثْمَ حَتَّى يُؤْخَذُوا. ٢٤ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ دَزَكْتُمْ بِأَيْمَانِكُمْ عِنْدَ انْكِشَافِ مَعْاصِيكُمْ لِإِظْهَارِ خَطَايَاكُمْ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ تَذَكَّرُكُمْ تُوْخَذُونَ بِأَلَيْدِ.

٢٥ «وَأَنْتَ أَيُّهَا النَّجِسُ الشَّرِيرُ، رَئِيسُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي قَدْ جَاءَ يَوْمُهُ فِي زَمَانِ إِئْتِمِ النَّهَائِيَةِ، ٢٦ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَنْزِعِ الْعِمَامَةَ. أَرْفَعِ التَّاجَ. هَذِهِ لَا تَلِكُ. أَرْفَعِ الْمَوْضِعَ، وَضِعِ الرَّفِيعَ. ٢٧ مُنْقَلِبًا، مُنْقَلِبًا، مُنْقَلِبًا أَجْعَلُهُ! هَذَا أَيْضًا لَا يَكُونُ حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْحُكْمُ فَأَعْطِيهِ إِيَّاهُ.

سيف مسلول على العمونيين

٢٨ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَنبًا وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فِي بَنِي عَمُونَ وَفِي تَعْيِيرِهِمْ، قُلْ: سَيْفٌ، سَيْفٌ مَسْلُوكٌ لِلذَّبْحِ! مَصْقُولٌ لِلْغَايَةِ لِلْبَرِيقِ. ٢٩ إِذْ يَرُونَ لَكَ بِاطِلًا، إِذْ يَعْرِفُونَ لَكَ كَذِبًا، لِيَجْعَلُوكَ عَلَى أَعْنَاقِ الْقَتَلَى الْأَشْرَارِ الَّذِينَ جَاءَ يَوْمُهُمْ فِي زَمَانِ إِئْتِمِ النَّهَائِيَةِ. ٣٠ فَهَلْ أُعِيدُهُ إِلَى عِمْدِهِ؟ أَلَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ فِي مَوْلِدِكَ أَحَاكُمُكَ! ٣١ وَأَسْكُبُ عَلَيْكَ غَضَبِي، وَأَنْفُخُ عَلَيْكَ بِنَارِ غَيْظِي، وَأَسْلِكُ لِيَدِ رِجَالٍ مُتَحَرِّقِينَ مَاهِرِينَ لِإِهْلَاكِكَ. ٣٢ تَكُونِينَ أَكْلَةً لِلنَّارِ. دَمُكَ يَكُونُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. لَا تُذَكِّرِينَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ».

٢٢

خطايا اورشليم

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ تَدِينُ، هَلْ تَدِينُ مَدِينَةَ الدِّمَاءِ؟ فَعَرَّفَهَا كُلَّ رِجَاسَاتِهَا، ٣ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَيُّهَا الْمَدِينَةُ السَّافِكَةُ الدَّمَ فِي وَسْطِهَا لِيَأْتِي وَقْتُهَا، الصَّانِعَةُ أَصْنَامًا لِنَفْسِهَا لِتَنْجِسَ بِهَا، ٤ قَدْ أَثْمَتِ بِدَمِكَ الَّذِي سَفَكْتَ، وَنَجَسْتَ نَفْسَكَ بِأَصْنَامِكَ الَّتِي عَمَلْتَ، وَقَرَّبْتَ أَيَّامَكَ وَبَلَغْتَ سِنِينَكَ، فَلِذَلِكَ جَعَلْتُكَ عَارًا لِلْأُمَمِ، وَخِزْرَةً لِجَمِيعِ الْأَرْضِ. ٥ الْقَرِيبَةُ إِلَيْكَ وَالْبَعِيدَةُ عَنْكَ يَسْخَرُونَ مِنْكَ، يَا نَجَسَةَ الْأَسْمِ، يَا كَثِيرَةَ الشَّغْبِ. ٦ هُوَذَا رُؤْسَاءُ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ اسْتِطَاعَتِهِ، كَانُوا فِيكَ لِأَجْلِ سَفَكِ الدَّمِ. ٧ فِيكَ أَهَانُوا أَبَا وَأُمَّا. فِي وَسْطِكَ عَامَلُوا الْغَرِيبَ بِالظُّلْمِ. فِيكَ اضْطَهَدُوا الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ. ٨ أزدريت أقداسي ونجست سبوتي. ٩ كَانَ فِيكَ أَنْاسٌ وَشَاءَةٌ لِسَفَكِ الدَّمِ، وَفِيكَ أَكَلُوا عَلَى الْجِبَالِ. فِي وَسْطِكَ عَمَلُوا رَذِيلَةً. ١٠ فِيكَ كَشَفَ الْإِنْسَانُ عَوْرَةَ أَبِيهِ. فِيكَ أَذَلُّوا الْمُتَّجِسَةَ بِطَمْثِهَا. ١١ إِنْسَانٌ فَعَلَ الرَّجْسَ بِأَمْرَأَةٍ قَرِيبِهِ. إِنْسَانٌ نَجَسَ كَتَمَهُ بِرَذِيلَةٍ. إِنْسَانٌ أَذَلَّ فِيكَ أُخْتَهُ بِنْتِ أَبِيهِ. ١٢ فِيكَ أَخَذُوا الرِّشْوَةَ لِسَفَكِ الدَّمِ. أَخَذَتِ الرَّبَا وَالْمُرَابَحَةَ، وَسَلَبَتِ أَقْرَبَاءَكَ بِالظُّلْمِ، وَنَسِيتَنِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٣ «فَهَآنَذَا قَدْ صَفَّقْتُ بِكَفِّي بِسَبَبِ خَطْفِكَ الَّذِي خَطَفْتَ، وَبِسَبَبِ دَمِكَ الَّذِي كَانَ فِي وَسْطِكَ. ١٤ فَهَلْ يَبْتُ قَلْبُكَ أَوْ تَقْوَى يَدَاكَ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَعْمَلْتُكَ؟ أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ. ١٥ وَأَبْدُدُكَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأُذَرِّبُكَ فِي الْأَرْضِ، وَأُزِيلُ نِجَاسَتَكَ مِنْكَ. ١٦ وَتَدْتَسِينَ بِنَفْسِكَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ، وَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

١٧ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ صَارَ لِي بَيْتٌ إِسْرَائِيلَ زَغَلًا. كُلُّهُمْ نُحَاسٌ وَقَصْدِيرٌ وَحَدِيدٌ وَرِصَاصٌ فِي وَسْطِ كُورِ. صَارُوا زَغَلٌ فَضَّةً. ١٩ لِأَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مَنْ حَيْثُ إِنَّكُمْ كَلَّمْتُمْ صِرْتُمْ زَغَلًا، فَلِذَلِكَ هَآنَذَا أَجْمَعُكُمْ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، ٢٠ جَمَعَ فَضَّةً وَنُحَاسًا وَحَدِيدًا وَرِصَاصًا وَقَصْدِيرًا إِلَى وَسْطِ كُورِ لِنَفْخِ النَّارِ عَلَيْهَا لِسَبْكِهَا، كَذَلِكَ أَجْمَعُكُمْ بِغَضَبِي وَنَخَطِي وَأَطْرَحُكُمْ وَأَسْبِكُكُمْ. ٢١ فَاجْمَعُكُمْ وَأَنْفُخُ عَلَيْكُمْ فِي نَارِ غَضَبِي، فَتُسَبِّكُونَ فِي وَسْطِهَا. ٢٢ كَمَا تُسَبِّكُ الْفِضَّةُ فِي وَسْطِ الْكُورِ، كَذَلِكَ تُسَبِّكُونَ فِي وَسْطِهَا، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا

الرَّبُّ سَكَبَتْ سَخَطِي عَلَيْكُمْ». ٢٣ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢٤ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لَهَا: أَنْتِ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَطْهَرِي، لَمْ يَمْطُرْ عَلَيْهَا فِي يَوْمِ الْعَصَبِ. ٢٥ فِتْنَةٌ أَنْبِيَاءُهَا فِي وَسْطِهَا كَأَسَدٍ مُزْجِرٍ يَخْطِفُ الْفَرِيسَةَ. أَكَلُوا نَفُوسًا. أَخَذُوا الْكَنْزَ وَالنَّفِيسَ، أَكْثَرُوا أَرَامِلَهَا فِي وَسْطِهَا. ٢٦ كَهَنْتَهَا خَالِفُوا شَرِيعَتِي وَنَجَسُوا أَقْدَاسِي. لَمْ يَمِيزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَحَلِّ، وَلَمْ يَعْلَمُوا الْفَرْقَ بَيْنَ النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ، وَحَجَبُوا عِيُونَهُمْ عَنِ سُبُوتِي فَتَدَنَسْتُ فِي وَسْطِهِمْ. ٢٧ رُؤَسَاؤُهَا فِي وَسْطِهَا كَذَبَاتٌ خَاطِفَةٌ خَطْفًا لِسَفْكَ الدَّمِ، لِإِهْلَاكِ النَّفُوسِ لِأَكْتِسَابِ كَسْبِ. ٢٨ وَأَنْبِيََاؤُهَا قَدْ طَيَّنُوا لَهُمْ بِالطُّفَالِ، رَائِينَ بَاطِلًا وَعَارِفِينَ لَهُمْ كَذِبًا، قَائِلِينَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، وَالرَّبُّ لَمْ يَتَكَلَّمْ. ٢٩ شَعْبُ الْأَرْضِ ظَلَمُوا ظُلْمًا، وَغَضِبُوا غَضَبًا، وَأَضْطَهَدُوا الْفَقِيرَ وَالْمُسْكِينَ، وَظَلَمُوا الْغَرِيبَ بِغَيْرِ أَحَقِّ. ٣٠ وَطَلَبْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلًا يَبْنِي جِدَارًا وَيَقِفُ فِي الثَّغْرِ أَمَامِي عَنِ الْأَرْضِ لِكَيْلَا أَخْرِبَهَا، فَلَمْ أَجِدْ. ٣١ فَسَكَبْتُ سَخَطِي عَلَيْهِمْ. أَفْتَيْتُهُمْ بِنَارِ غَضَبِي. جَلَبْتُ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

٢٣

أختان زانبتان

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، كَانَ امْرَأَتَانِ ابْنَتَا أُمِّ وَاحِدَةٍ، ٣ وَزَنَتَا بِمِصْرَ. فِي صِبَاهُمَا زَنَتَا. هُنَاكَ دَغِدَغَتْ نُدَيْهِمَا، وَهُنَاكَ تَزَغَزَعَتْ تَرَائِبُ عُدْرَتَيْهِمَا. ٤ وَأَسْمُهُمَا: أُهُولَةُ الْكَبِيرَةِ، وَأُهُولِيَةُ الْأَخْتِهَا. وَكَانَتَا لِي، وَوَلَدَتَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. وَأَسْمَاهُمَا: السَّامِرَةُ «أُهُولَةُ»، وَأُورُشَلِيمُ «أُهُولِيَةُ». ٥ وَزَنَتَا أُهُولَةُ مِنْ تَحْتِي وَعَشَقْتِ حُبِّييَّهَا، أَشُورَ الْأَبْطَالِ ٦ الْأَلَّاسِينَ الْأَسْمَاجُونِيَّ وَوَلَاةَ وَشَحْنَا، كُلَّهُمْ شُبَّانُ شَهْوَةٍ، فُرْسَانٌ رَاكِبُونَ الْخَيْلِ. ٧ فَدَفَعْتُ لَهُمْ عُنُقَهَا لِخِتَارِي بَنِي أَشُورِ كُلِّهِمْ، وَتَجَسَّتْ بِكُلِّ مَنْ عَشَقْتَهُمْ بِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ. ٨ وَلَمْ تَتْرَكْ زَنَاها مِنْ مِصْرَ أَيضًا، لِأَنَّهُمْ ضَاجَعُوهَا فِي صِبَاهَا، وَزَغَزَعُوا تَرَائِبَ عُدْرَتَيْهَا وَسَكَبُوا عَلَيْهَا زَنَاها. ٩ لِذَلِكَ سَلَّمْتَهَا لِيَدِ عَشَاقِهَا، لِيَدِ بَنِي أَشُورِ الَّذِينَ عَشَقْتَهُمْ. ١٠ هُمْ كَشَفُوا عَوْرَتَيْهَا. أَخَذُوا بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا، وَذَبَحُوهَا بِالسَّيْفِ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِلنِّسَاءِ. وَأَجْرُوا عَلَيْهَا حُكْمًا. ١١ «فَلَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا أُهُولِيَةُ ذَلِكَ أَفْسَدَتْ فِي عَشِقَتِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا، وَفِي زَنَاها أَكْثَرَ مِنْ زَنَا أُخْتِهَا. ١٢ عَشَقَتْ بَنِي أَشُورِ الْوَلَاةِ وَالسَّحْنِ الْأَبْطَالِ الْأَلَّاسِينَ الْخُرَّابِاسِ، فُرْسَانًا رَاكِبِينَ الْخَيْلِ كُلَّهُمْ شُبَّانُ شَهْوَةٍ. ١٣ فَارَاتَتْ أَنَّهَا قَدْ تَجَسَّتْ، وَلِكَلْتَيْهِمَا طَرِيقٌ وَاحِدَةٌ. ١٤ وَزَادَتْ زَنَاها. وَمَا نَظَرَتْ إِلَى رِجَالٍ مُصَوِّرِينَ عَلَى الْحَائِطِ، صُورَ الْكَلْدَانِيِّينَ مُصَوَّرَةً بِمِغْرَةٍ، ١٥ مَنْطِقِينَ مِمَّنَاطِقَ عَلَى أَحْقَائِهِمْ، عَمَّا هُمْ مَسْدُولَةٌ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. كُلَّهُمْ فِي الْمَنْظَرِ رُؤَسَاءُ مَرْجَاتٍ شَبِهُ بَنِي بَابِلَ الْكَلْدَانِيِّينَ أَرْضَ مِيلَادِهِمْ، ١٦ عَشَقْتَهُمْ عِنْدَ لَمَحِّ عَيْنَيْهَا إِيَّاهُمْ، وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ رُسُلًا إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ١٧ فَأَتَاهَا بَنُو بَابِلَ فِي مَضْجَعِ الْحَبِّ وَنَجَسُوهَا بِزَنَاها، فَتَنَجَسَتْ بِهِمْ، وَجَفَّتْهُمْ نَفْسُهَا. ١٨ وَكَشَفَتْ زَنَاها وَكَشَفَتْ عَوْرَتَيْهَا، جَفَّتْ نَفْسِي، كَمَا جَفَّتْ نَفْسِي أُخْتَهَا. ١٩ وَأَكْثَرَتْ زَنَاها بِذِكْرِهَا أَيَّامَ صِبَاهَا الَّتِي فِيهَا زَنَتْ بِأَرْضِ مِصْرَ. ٢٠ وَعَشَقْتُ مَعْشُوقِيهِمُ الَّذِينَ لِحْمُهُمْ كَلْحِمِ الْحَمِيرِ وَمِنْهُمْ كَمَنِّي الْخَيْلِ. ٢١ وَافْتَقَدْتُ رَذِيلَةَ صِبَاكِ بِزَغْرَغَةِ الْمِصْرِيِّينَ تَرَائِبِكِ لِأَجْلِ نُدْيِ صِبَاكِ.

٢٢ «لِأَجْلِ ذَلِكَ يَا أُهُولِيَةُ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أُهَيِّجُ عَلَيْكَ عَشَاقَكَ الَّذِينَ جَفَّتْهُمْ نَفْسُكَ، وَآتَى بِهِمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: ٢٣ بَنِي بَابِلَ وَكُلَّ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَتُودَ وَشُوعَ وَقُوعَ، وَمَعَهُمْ كُلُّ بَنِي أَشُورَ، شُبَّانُ شَهْوَةٍ، وَوَلَاةُ

وَشَحْنٌ كُلُّهُمْ رُؤْسَاءُ مَرْجَبَاتٍ وَشَهْرَاءُ. كُلُّهُمْ رَاكِبُونَ أَخْيَلٍ. ٢٤ فَيَأْتُونَ عَلَيْكَ بِأَسْلِحَةٍ مَرْجَبَاتٍ وَعَجَلَاتٍ، وَبِجَمَاعَةٍ شُعُوبٍ يُقِيمُونَ عَلَيْكَ التُّرْسَ وَالْحِجْنَ وَالْخُوذَةَ مِنْ حَوْلِكَ، وَأَسْلِحُهُمْ الْحُكْمَ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ بِأَحْكَامِهِمْ. ٢٥ وَأَجْعَلْ غَيْرِي عَلَيْكَ فِعْمَالُونَكَ بِالسَّخَطِ. يَقْطَعُونَ أَنْفَكَ وَأُذُنَيْكَ، وَيَقْتِطِعُونَ بِالسَّيْفِ. يَأْخُذُونَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ، وَتُؤْكَلُ بَقِيَّتُكَ بِالنَّارِ. ٢٦ وَيَنْزِعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ، وَيَأْخُذُونَ أَدْوَاتِ زِينَتِكَ. ٢٧ وَأَبْطَلْ رَذِيلَتَكَ عَنْكَ وَزَنَاكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَرْفَعِينَ عَيْنَيْكَ إِلَيْهِمْ وَلَا تَذْكُرِينَ مِصْرَ بَعْدَ. ٢٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَازِنًا أَسْلَمْتُكَ لِيَدِ الَّذِينَ أَبْغَضْتَهُمْ، لِيَدِ الَّذِينَ جَفَّتْهُمْ نَفْسُكَ. ٢٩ فِعْمَالُونَكَ بِالْبَعْضَاءِ وَيَأْخُذُونَ كُلَّ تَعْبِكَ، وَيَتْرَكُونَكَ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً، فَتَتَكَشَّفُ عَوْرَةُ زَنَاكَ وَرَذِيلَتُكَ وَزَنَاكَ. ٣٠ أَفْعَلُ بِكَ هَذَا لِأَنَّكَ زَيْتٌ وَرَاءَ الْأُمَمِ، لِأَنَّكَ تَجَسَّسْتَ بِأَصْنَامِهِمْ. ٣١ فِي طَرِيقِ أُخْتِكَ سَلَكْتَ فَأَدْفَعُ كَأْسَهَا لِيَدِكَ. ٣٢ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنَّكَ تَشْرِبِينَ كَأْسَ أُخْتِكَ الْعَمِيقَةَ الْكَبِيرَةَ. تَكُونِينَ لِلضَّحِكِ وَاللَّاسْتِهْزَاءِ. تَسْعُ كَثِيرًا. ٣٣ تَمْتَلِّئِينَ سَكْرًا وَحَزْنًا، كَأْسَ التَّحْيِيرِ وَالْخُرَابِ، كَأْسَ أُخْتِكَ السَّامِرَةِ. ٣٤ فَتَشْرِبِينَهَا وَتَمْتَصِّبِينَهَا وَتَقْضَمِينَ شِقْفَيْهَا وَتَجْتَثِينَ ثَدْيَيْكَ، لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٥ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مَنْ أَجَلِي أَنْكَ نَسِيتِي وَطَرَحْتَنِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، فَتَحْمِلِي أَيْضًا رَذِيلَتَكَ وَزَنَاكَ».

٣٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَحْكُمُ عَلَى أَهْوَالَةٍ وَأَهْوَالِيَّةٍ؟ بَلْ أَخْبِرْهُمَا بِرِجَاسَاتِهِمَا، ٣٧ لِأَنَّهُمَا قَدْ زَنَتَا وَفِي أَيْدِيهِمَا دَمٌ، وَزَنَتَا بِأَصْنَامِهِمَا وَأَيْضًا أَجَازَتَا بَنِيهِمَا الَّذِينَ وَلَدَتَاهُمَا لِي النَّارَ أَكْلًا لَهَا. ٣٨ وَفَعَلْتَا أَيْضًا بِي هَذَا: نَجَسْتَا مَقْدِسِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَدَنَسْتَا سُبُوتِي. ٣٩ وَمَا ذَبَحْتَا بَنِيَهُمَا لِأَصْنَامِهِمَا، أَمَّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى مَقْدِسِي لِتَنْجِسَاهُ. فَهَذَا هَكَذَا فَعَلْتَا فِي وَسْطِ بَيْتِي. ٤٠ بَلْ أُرْسَلْتُمَا إِلَى رِجَالِ آتِينَ مِنْ بَعِيدٍ. الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ رَسُولٌ فَهَذَا جَاءُوا. هُمُ الَّذِينَ لِأَجْلِهِمْ اسْتَحَمَمْتُ وَحَكَلْتُ عَيْنَيْكَ وَتَحَلَّيْتُ بِالْحُلِيِّ، ٤١ وَجَلَسْتُ عَلَى سَرِيرٍ فَافْخَرِ أَمَامَهُ مَائِدَةٌ مَنْضَضَةٌ، وَوَضَعْتُ عَلَيْهَا بَخُورِي وَزَيْتِي. ٤٢ وَصَوْتُ جَمْهُورٍ مُتَرْفِهِينَ مَعَهَا، مَعَ أَنَاسٍ مِنْ رِعَاعِ الْخَلْقِ. أَتِي بِسَكَارَى مِنْ الْبَرِيَّةِ، الَّذِينَ جَعَلُوا أُسُورَةً عَلَى أَيْدِيهِمَا وَتَاجَ جَمَالٍ عَلَى رُؤُوسِهِمَا. ٤٣ فَقُلْتُ عَنِ الْبَالِيَّةِ فِي الزَّنَا: الْآنَ يَزْنُونَ زَنَا مَعَهَا وَهِيَ. ٤٤ فَدَخَلُوا عَلَيْهَا كَمَا يُدْخَلُ عَلَى امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ. هَكَذَا دَخَلُوا عَلَى أَهْوَالَةٍ وَعَلَى أَهْوَالِيَّةِ الْمَرَاتِينَ الزَّانِيَتَيْنِ. ٤٥ وَالرِّجَالُ الصِّدِّيقُونَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْهِمَا حُكْمَ زَانِيَةٍ وَحُكْمَ سَفَاكَةِ الدَّمِ، لِأَنَّهُمَا زَانِيَتَانِ وَفِي أَيْدِيهِمَا دَمٌ. ٤٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَصْعَدُ عَلَيْهِمَا جَمَاعَةً وَأُسَلِّهُمَا لِلْجُورِ وَالنَّهْبِ. ٤٧ وَتَرْجَمُهُمَا الْجَمَاعَةُ بِالْحِجَارَةِ، وَيَقْطَعُونَهُمَا بِسُيُوفِهِمْ، وَيَذْبَحُونَ أَبْنَاءَهُمَا وَبَنَاتَهُمَا، وَيَحْرِقُونَ بِيُوتَهُمَا بِالنَّارِ. ٤٨ فَأَبْطَلُ الرَّذِيلَةَ مِنَ الْأَرْضِ، فَتَتَادَبُ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَلَا يَفْعَلْنَ مِثْلَ رَذِيلَتِكَا. ٤٩ وَيَرُدُّونَ عَلَيْكَا رَذِيلَتِكَا، فَتَحْمِلَانِ خَطَايَا أَصْنَامِكَا، وَتَعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ».

مثل قدر الطبخ

١ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَكْتُبْ لِنَفْسِكَ اسْمَ الْيَوْمِ، هَذَا الْيَوْمَ بَعِينِهِ. فَإِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَقْتَرَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ هَذَا الْيَوْمَ بَعِينِهِ. ٣ وَأَضْرِبْ مِثْلًا لِلْبَيْتِ الْمَتَمَرِّدِ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ضَعِ الْقِدْرَ. ضَعَهَا وَأَيْضًا صَبَّ فِيهَا مَاءً. ٤ اجْمَعْ إِلَيْهَا قِطْعَهَا، كُلَّ قِطْعَةٍ

طَبِيَّةً: الْفَخْدَ وَالْكَتِفَ. أَمَلًا وَهَا بِنِجَارِ الْعِظَامِ. ٥ خُذْ مِنْ خِيَارِ الْعِظَمِ وَكُومَةَ الْعِظَامِ تَحْتَهَا. أَغْلَاهَا إِغْلَاءً فَتَسَلَّقْ أَيضًا عِظَامُهَا فِي وَسْطِهَا. ٦ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلُ مَدِينَةَ الدِّمَاءِ، الْقَدْرِ الَّتِي فِيهَا زِنْجَارُهَا، وَمَا خَرَجَ مِنْهَا زِنْجَارُهَا. أَخْرَجُوهَا قِطْعَةً قِطْعَةً. لَا تَقْعُ عَلَيْهَا قُرْعَةً. ٧ لِأَنَّ دَمَهَا فِي وَسْطِهَا. قَدْ وَضَعْتُهُ عَلَى ضِجِّ الصَّخْرِ. لَمْ تَرْقُهُ عَلَى الْأَرْضِ لِتَوَارِيهِ بِالْتَرَابِ. ٨ لِيَصُودَ الْغَضَبُ، لِتَنْتَمِ نَقْمَةٌ، وَضَعْتُ دَمَهَا عَلَى ضِجِّ الصَّخْرِ لِثَلَا يُوَارَى. ٩ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلُ مَدِينَةَ الدِّمَاءِ. إِنِّي أَنَا أَعْظَمُ كُومَتَهَا. ١٠ كَثُرَ الْحَطَبُ، أَضْرِمِ النَّارَ، أَنْضِجِ اللَّحْمَ، تَبَلَّهُ تَبِيلًا، وَتَحْرِقِ الْعِظَامَ. ١١ ثُمَّ ضَعَهَا فَارِغَةً عَلَى الْجَمْرِ لِيَحْمِيَ لِحَاسَهَا وَيَحْرِقُ، فَيَذُوبَ قَدْرُهَا فِيهَا وَيَفْنَى زِنْجَارُهَا. ١٢ بِمِشْقَاتٍ تَعْبَتْ وَلَمْ تَخْرُجْ مِنْهَا كَثْرَةُ زِنْجَارِهَا. فِي النَّارِ زِنْجَارُهَا. ١٣ فِي نِجَاسَتِكَ رَذِيلَةٌ لِأَنِّي طَهَّرْتُكَ فَلَمْ تَطْهَرِي، وَلَنْ تَطْهَرِي بَعْدُ مِنْ نِجَاسَتِكَ حَتَّى أُحِلَّ غَضَبِي عَلَيْكَ. ١٤ أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. يَأْتِي فَافْعَلْهُ. لَا أُطْلِقُ وَلَا أُشْفِقُ وَلَا أَتَدُّمُ. حَسَبَ طَرَفِكَ وَحَسَبَ أَعْمَالِكَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

موت زوجة حزقيال

١٥ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٦ «يَا ابْنَ آدَمَ، هَآنَذَا أَخْذُ عَنْكَ شَهْوَةَ عَيْنِكَ بِضَرْبَةٍ، فَلَا تَتَّحْ وَلَا تَبِكْ وَلَا تَنْزِلُ دُمُوعَكَ. ١٧ تَهْدُ سَاكًا. لَا تَعْمَلْ مَنَاحَةً عَلَى أَمْوَاتٍ. لَفَّ عَصَابَتِكَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْ نَعْلَيْكَ فِي رِجْلَيْكَ، وَلَا تَعْطِ شَارِيئِكَ، وَلَا تَأْكُلْ مِنْ خُبْزِ النَّاسِ». ١٨ فَكَلَّمْتُ الشَّعْبَ صَبَاحًا وَمَاتَتْ زَوْجَتِي مَسَاءً. وَفَعَلْتُ فِي الْغَدِ كَمَا أَمَرْتُ. ١٩ فَقَالَ لِي الشَّعْبُ: «أَلَا تُخْبِرُنَا مَا لَنَا وَهَذِهِ الَّتِي أَنْتَ صَانِعُهَا؟» ٢٠ فَأَجَبْتُهُمْ: «قَدْ كَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢١ كَلِمَةُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا مِنْجَسٌ مَقْدِسِي نَحْرَ عَرْشِكُمْ، شَهْوَةُ أَعْيُنِكُمْ وَلَذَّةُ نَفُوسِكُمْ. وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ الَّذِينَ خَلَقْتُمْ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، ٢٢ وَتَفْعَلُونَ كَمَا فَعَلْتُ: لَا تَعْطُونَ شُورَابَكُمْ وَلَا تَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِ النَّاسِ. ٢٣ وَتَكُونُ عَصَابَتُكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ، وَنَعَالِكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ. لَا تَتَّوَحَّوْنَ وَلَا تَبْكُونُ وَتَتَمَنَّوْنَ بِأَثَامِكُمْ. تَتَّوَنُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ. ٢٤ وَيَكُونُ حَزْقِيالُ لَكُمْ آيَةً. مِثْلُ كُلِّ مَا صَنَعَ تَصْنَعُونَ. إِذَا جَاءَ هَذَا، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٥ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، أَفَلَا يَكُونُ فِي يَوْمٍ أَخْذُ عَنْهُمْ عَرْشَهُمْ، سُورُورُ نَحْرِهِمْ، شَهْوَةُ عِيُونِهِمْ وَرَفْعَةُ نَفْسِهِمْ: أَبْنَاءُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ، ٢٦ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمُنْفَلِتِ لِيَسْمَعَ أُذُنَيْكَ. ٢٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفَتِحُ فَكُكَ لِلْمُنْفَلِتِ وَتَبْكُكُمْ، وَلَا تَكُونُ مِنْ بَعْدِ آبِكُمْ. وَتَكُونُ لَهُمْ آيَةً، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

٢٥

نبوءة ضد بني عمون

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ بَنِي عَمُونَ وَتَبْنَا عَلَيْهِمْ، ٣ وَقُلْ لِبَنِي عَمُونَ: اسْمِعُوا كَلَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكَ قُلْتِ: هَهُ! عَلَى مَقْدِسِي لِأَنَّهُ نَجَسٌ، وَعَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهَا خَرِبَتْ، وَعَلَى بَيْتِ يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى أَسْطِ، ٤ فَلِذَلِكَ هَآنَذَا أُسَلِّبُ لِبَنِي الْمَشْرِقِ مَلَكًا، فَيَقِيمُونَ صَبِيرَهُمْ فِيكَ، وَيَجْعَلُونَ مَسَاكِنَهُمْ فِيكَ. هُمْ يَأْكُلُونَ غَلَّتِكَ وَهُمْ يَشْرَبُونَ لَبَنَكَ. ٥ وَاجْعَلِ «رَبَّةً» مَنَاخًا لِلْإِبِلِ، وَبَنِي عَمُونَ مَرَبُضًا لِلْغَنَمِ، فَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكَ صَفَقْتَ بِيَدَيْكَ وَخَبِطْتَ

بِرَجْلَيْكَ وَفَرَحَتْ بِكُلِّ إِهَانَتِكَ لِمَوْتِ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٧ فَلِذَلِكَ هَانَذَا أَمْدُ يَدِي عَلَيْكَ وَأَسْلَمْتُكَ غَنِيمَةً لِلْأُمَّمِ، وَأَسْتَأْصِلُكَ مِنَ الشُّعُوبِ، وَأَيْدِكَ مِنَ الْأَرْضِ. أَخْرَبُكَ، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

نبوءة ضد موآب

٨ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْ مُوآبَ وَسَعِيرٌ يَقُولُونَ: هُوَذَا بَيْتُ يَهُوذَا مِثْلُ كُلِّ الْأُمَّمِ. ٩ لِذَلِكَ هَانَذَا أَفْتَحُ جَانِبَ مُوآبَ مِنَ الْمَدِينِ، مِنْ مَدْنِهِ مِنْ أَقْصَاهَا، بَهَاءِ الْأَرْضِ، بَيْتَ بِشِيمُوتَ وَبَعْلَ مَعُونَ وَقَرِيَّتَيْمَ، ١٠ لِبَنِي الْمَشْرِقِ عَلَى بَنِي عَمُونَ، وَأَجْعَلُهُمْ مُلْكًا، لِكَيْلَا يُذَكِّرُوا بَنُو عَمُونَ بَيْنَ الْأُمَّمِ. ١١ وَمِوآبَ أُجْرِي أَحْكَامًا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

نبوءة ضد أدوم

١٢ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْ أَدُومَ قَدْ عَمِلَ بِالْإِنْتِقَامِ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا وَأَسَاءَ إِسَاءَةً وَأَنْتَقَمَ مِنْهُ، ١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَأَمْدُ يَدِي عَلَى أَدُومَ، وَأَقْطَعُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ، وَأَصِيرُهَا خَرَابًا. مِنَ التِّيمَنِ وَإِلَى دَدَانَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ. ١٤ وَأَجْعَلُ نَقْمَتِي فِي أَدُومَ بِيَدِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيَفْعَلُونَ بِأَدُومَ كَغَضَبِي وَكَسَخَطِي، فَيَعْرِفُونَ نَقْمَتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

نبوءة ضد فلسطين

١٥ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدْ عَمَلُوا بِالْإِنْتِقَامِ، وَأَنْتَقَمُوا نَقْمَةً بِالْإِهَانَةِ إِلَى الْمَوْتِ لِلْخَرَابِ مِنْ عَدَاوَةِ أَبَدِيَّةٍ، ١٦ فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أَمْدُ يَدِي عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَسْتَأْصِلُ الْكُرِّيْتِيِّينَ، وَأَهْلِكَ بَقِيَّةَ سَاحِلِ الْبَحْرِ. ١٧ وَأُجْرِي عَلَيْهِمْ نَقْمَاتٍ عَظِيمَةً بِتَأْدِيبِ سَخَطِي، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، إِذْ أَجْعَلُ نَقْمَتِي عَلَيْهِمْ».

٢٦

نبوءة ضد صور

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنْ كَلَامَ الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، مِنْ أَجْلِ أَنْ صُورَ قَالَتْ عَلَى أُورُشَلِيمَ: هَهُ! قَدْ أَنْكَسَرَتْ مَصَارِيحُ الشُّعُوبِ. قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَيَّ. أَمْتَلِي إِذْ خَرِبَتْ. ٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا عَلَيْكَ يَأْصُورُ فَاُصْعِدْ عَلَيْكَ أَمَّا كَثِيرَةٌ كَمَا يَعْلِي الْبَحْرُ أَمْوَاجُهُ. ٤ فَيَخْرَبُونَ أَسْوَارَ صُورَ وَيَهْدِمُونَ أَبْرَاجَهَا. وَأَسْحَبِي تُرَابَهَا عَنْهَا وَأَصِيرُهَا ضَخَّ الصَّخْرِ، ٥ فَتَصِيرُ مَبْسُطًا لِلشَّبَاكِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. وَتَكُونُ غَنِيمَةً لِلْأُمَّمِ. ٦ وَبَنَاتُهَا اللَّوَاتِي فِي الْحَقْلِ تُقْتَلُ بِالسَّيْفِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٧ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أَجْلِبُ عَلَى صُورَ نَبُوخَذْرَاصِرَ مَلِكَ بَابِلَ مِنَ الشَّمَالِ، مَلِكَ الْمُلُوكِ، بِخَيْلٍ وَبِمَرْجَاتٍ وَبِفُرْسَانٍ وَجَمَاعَةٍ وَشَعْبٍ كَثِيرٍ، ٨ فَيَقْتُلُ بَنَاتِكَ فِي الْحَقْلِ بِالسَّيْفِ، وَيَبْنِي عَلَيْكَ مَعَاقِلَ، وَيَبْنِي عَلَيْكَ بُرْجًا، وَيَقِيمُ عَلَيْكَ مِتْرَسَةً، وَيَرْفَعُ عَلَيْكَ تَرْسًا، ٩ وَيَجْعَلُ مَجَاتِقَ عَلَى أَسْوَارِكَ، وَيَهْدِمُ أَبْرَاجَكَ بِأَدْوَاتِ حَرْبِهِ. ١٠ وَلِكثْرَةِ خَيْلِهِ يَغْطِيكَ غِبَارُهَا. مِنْ صَوْتِ الْفُرْسَانِ وَالْعَجَلَاتِ وَالْمَرْجَاتِ تَتَزَلُّزَلُ أَسْوَارُكَ عِنْدَ دُخُولِهِ أَبْوَابِكَ، كَمَا تَدْخُلُ مَدِينَةً مَشْغُورَةً. ١١ بِحَوَافِرِ خَيْلِهِ يَدُوسُ كُلَّ سُورَاعِكَ. يَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ فَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ أَنْصَابُ عَرِّكَ. ١٢ وَيَنْهَبُونَ ثَرَوَاتِكَ، وَيَغْنَمُونَ تِجَارَتَكَ، وَيَهْدُونَ أَسْوَارِكَ، وَيَهْدِمُونَ بِيُوتَكَ الْبَهِيحَةَ، وَيَضَعُونَ حِجَارَتَكَ وَخَشَبَكَ

وَتَرَابِكَ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ. ١٣ وَأَبْطَلُ قَوْلَ أَغَانِيكَ، وَصَوْتُ أَعْوَادِكَ لَنْ يَسْمَعَ بَعْدُ. ١٤ وَأَصِيرُكَ كَصُحْحِ الصَّخْرِ، فَتَكُونِينَ مَبْسُطًا لِلشَّبَاكِ. لَا تَبْنِينَ بَعْدُ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٥ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لَصُورَ: أَمَا تَنْزَلُ الْجَزَائِرُ عِنْدَ صَوْتِ سُقُوطِكَ، عِنْدَ صُرَاخِ الْجَرْحِيِّ، عِنْدَ وَقُوعِ الْقَتْلِ فِي وَسْطِكَ؟ ١٦ فَتَنْزِلُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الْبَحْرِ عَن كُرَاسِيهِمْ، وَيَخْلَعُونَ جُبِيهِمْ، وَيَنْزِعُونَ ثِيَابَهُمُ الْمَطْرُزَةَ. يَلْبَسُونَ رِعْدَاتٍ، وَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَرْتَعِدُونَ كُلَّ لِحْظَةٍ، وَيَخْتِيرُونَ مِنْكَ. ١٧ وَيَرْفَعُونَ عَلَيْكَ مَرْثَاةً وَيَقُولُونَ لَكَ: كَيْفَ بَدَتْ يَا مَعْمُورَةٌ مِنَ الْبَحْرِ، الْمَدِينَةُ الشَّهِيرَةُ الَّتِي كَانَتْ قَوِيَّةً فِي الْبَحْرِ هِيَ وَسُكَّانُهَا الَّذِينَ أَوْقَعُوا رُعْبَهُمْ عَلَى جَمِيعِ حِيرَانِهَا؟ ١٨ الْآنَ تَرْتَعِدُ الْجَزَائِرُ يَوْمَ سُقُوطِكَ وَتَضْطَرِبُ الْجَزَائِرُ الَّتِي فِي الْبَحْرِ لِرُؤَاكِ. ١٩ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حِينَ أُصِيرُكَ مَدِينَةً خَرِبَةً كَالْمَدِينِ غَيْرِ الْمَسْكُونَةِ، حِينَ أُصْعِدُ عَلَيْكَ الْغَمْرَ فَتَغْشَاكَ الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ، ٢٠ أَهْبُطُكَ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجَبِّ، إِلَى شَعْبِ الْقَدَمِ، وَأَجْلِسُكَ فِي أَسْفَلِ الْأَرْضِ فِي الْخَرْبِ الْأَبَدِيَّةِ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجَبِّ، لِتَكُونِي غَيْرَ مَسْكُونَةٍ، وَأَجْعَلَ نَحْرًا فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢١ أُصِيرُكَ أَهْوَالًا، وَلَا تَكُونِينَ، وَتَطْلِبِينَ فَلَا تَوْجِدِينَ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٧

رثاء صور

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَارْفَعْ مَرْثَاةً عَلَى صُورَ، ٣ وَقُلْ لَصُورَ: أَيُّهَا السَّاكِنَةُ عِنْدَ مَدَاخِلِ الْبَحْرِ، تَاجِرَةُ الشُّعُوبِ إِلَى جَزَائِرٍ كَثِيرَةٍ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَا صُورَ، أَنْتَ قُلْتَ: أَنَا كَامِلَةٌ الْجَمَالَ. ٤ تُخَوِّمُكَ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ. بِنَاؤُوكَ تَمَمُوا جَمَالَكَ. ٥ عَمِلُوا كُلَّ أَوْاحِكِ مِنْ سُرُوسَيْنِ. أَخَذُوا أَرْزًا مِنْ لُبْنَانَ لِيَصْنَعُوهُ لَكَ سَوَارِي. ٦ صَنَعُوا مِنْ بَلُوطٍ بَاشَانَ مَجَادِيْفِكَ. صَنَعُوا مَقَاعِدِكَ مِنْ عَاجٍ مُطَعَّمٍ فِي الْبَيْسِ مِنْ جَزَائِرِ كِتِيمَ. ٧ كَنَّانٌ مُطْرَزٌ مِنْ مِصْرَ هُوَ شِرَاعُكَ لِيَكُونَ لَكَ رَايَةً. الْأَسْمَانُجُونِيُّ وَالْأَرْجَوَانُ مِنْ جَزَائِرِ أَلَيْشَةَ كَانَا غَطَاءَكَ. ٨ أَهْلُ صِيدُونَ وَأِرْوَادٌ كَانُوا مَلَّاحِيكَ. حُكَّامُوكَ يَا صُورَ الَّذِينَ كَانُوا فِيكَ هُمْ رَبَائِيكَ. ٩ شَيْخُ جَبِيلٍ وَحَكَّامُهَا كَانُوا فِيكَ قَلَّافُوكَ. جَمِيعُ سَفِينِ الْبَحْرِ وَمَلَّاحُوهَا كَانُوا فِيكَ لِيَتَاجَرُوا بِتِجَارَتِكَ. ١٠ فَارِسٌ وَلُودٌ وَفُوطٌ كَانُوا فِي جَيْشِكَ، رِجَالُ حَرْبِكَ. عَلَقُوا فِيكَ تَرَسًا وَخُوذَةً. هُمْ صَيَّرُوا بَهَاءَكَ. ١١ بَنُو أِرْوَادٍ مَعَ جَيْشِكَ عَلَى الْأَسْوَارِ مِنْ حَوْلِكَ، وَالْأَبْطَالُ كَانُوا فِي بَرْوَجِكَ. عَلَقُوا أَتْرَاسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ مِنْ حَوْلِكَ. هُمْ تَمَمُوا جَمَالَكَ. ١٢ تَرَشِيشُ تَاجِرَتِكَ بِكَثْرَةٍ كُلِّ غَنَى. بِالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَالْقَصْدِيرِ وَالرِّصَاصِ أَقَامُوا أَسْوَاقَكَ. ١٣ يَاوَانٌ وَتُوبَالٌ وَمَاشِكٌ هُمْ تِجَارَتِكَ. بِنْفُوسِ النَّاسِ وَبِأَيَّةِ النُّحَاسِ أَقَامُوا تِجَارَتَكَ. ١٤ وَمِنْ بَيْتِ تُوْجْرَمَةَ بِالْخَلِيلِ وَالْفَرَسَانَ وَالْبَغَالَ أَقَامُوا أَسْوَاقَكَ. ١٥ بَنُو دَدَانَ تِجَارَتِكَ. جَزَائِرُ كَثِيرَةٌ تُتَّجَرُ بِكَ. أَدَا هَدِيَّتِكَ قُرُونًا مِنَ الْعَاجِ وَالْأَبْنُوسِ. ١٦ أَرَامُ تَاجِرَتِكَ بِكَثْرَةِ صَنَائِعِكَ، تَاجَرُوا فِي أَسْوَاقِكَ بِالْبَهْرَمَانَ وَالْأَرْجَوَانَ وَالْمَطْرَزَ وَالْبُوصَ وَالْمَرْجَانَ وَالْيَاقُوتَ. ١٧ يَهُودَا وَأَرْضُ إِسْرَائِيلَ هُمْ تِجَارَتِكَ. تَاجَرُوا فِي سُوقِكَ بِخِنْطَةِ مَنِيَّتِ وَحَلَاوَى وَعَسَلٍ وَزَيْتٍ وَبَلْسَانَ. ١٨ دِمَشْقُ تَاجِرَتِكَ بِكَثْرَةِ صَنَائِعِكَ وَكَثْرَةِ كُلِّ غَنَى، بِخَمْرِ حَلْبُونَ وَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ. ١٩ وَدَانَ وَيَاوَانَ قَدَمُوا غَزْلًا فِي أَسْوَاقِكَ. حَدِيدٌ مُشْغُولٌ وَسَلِيخَةٌ وَقَصَبٌ أَلْذَرِيرَةُ كَانَتْ فِي سُوقِكَ. ٢٠ دَدَانُ تَاجِرَتِكَ بِطَنَافِسٍ لِلرُّكُوبِ. ٢١ الْعَرَبُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ قَيْدَارَ هُمْ تِجَارَتِكَ بِأَلْخَرَفَانَ وَالنَّكَّاشِ وَالْأَعْتَدَةِ. فِي هَذِهِ كَانُوا تِجَارَتِكَ. ٢٢ تِجَارَتُ شَبَا وَرَعْمَةَ هُمْ تِجَارَتِكَ. بِأَنْفَرِ كُلِّ أَنْوَاعِ الطَّيِّبِ وَبِكُلِّ

حجر كريم والذهب أقاموا أسواقك. ٢٣ حران وكنة وعدن تجار شبا وأشور وكلهد تجارك. ٢٤ هؤلاء تجارك بنفاس، بأردية أسمانجونية ومطرزة، وأصونة مبرم معكومة بالحبال مصنوعة من الأرز بين بضائعك.

٢٥ «سفن ترشيش قوافلك لتجارتك، فامتلات وتمجدت جدا في قلب البحار. ٢٦ ملاحوك قد أتوا بك إلى مياه كثيرة. كسرتك الريح الشرقية في قلب البحار. ٢٧ ثروتك وأسواقك وبضائعك وملاحوك وربابينك وقلافوك والمتاجرون بمتجرك، وجميع رجال حربك الذين فيك، وكل جمعك الذي في وسطك يسقطون في قلب البحار في يوم سقوطك. ٢٨ من صوت صراخ ربابينك تنزل المسارح. ٢٩ وكل ممسكي الخداف والملاحون، وكل ربابين البحر ينزلون من سفنهم ويقفون على البر، ٣٠ ويسمعون صوتهم عليك، ويصرخون بمرارة، ويذرون ترابا فوق رؤوسهم، ويترغون في الرماد. ٣١ ويجعلون في أنفسهم قرعة عليك، ويتنطقون بالمسوح، ويكون عليك بمرارة نفس نجيبا مرًا. ٣٢ وفي نوحهم يرفعون عليك مناحة ويرثونك، ويقولون: أية مدينة كصور كالمسكنة في قلب البحر؟ ٣٣ عند خروج بضائعك من البحار أشعبت شعوبا كثيرين. بكثرة ثروتك وتجارتك أغنيت ملوك الأرض. ٣٤ حين انكسارك من البحار في أعماق المياه سقط متجرك وكل جمعك. ٣٥ كل سكان الجزائر يتحIRON عليك، وملوكهن يقشعرون أقشعرا. يضطربون في الوجوه. ٣٦ التجار بين الشعوب يصفرون عليك فتكونين أهوالا، ولا تكونين بعد إلى الأبد».

٢٨

نبوءة ضد ملك صور

١ وكان إلي كلام الرب قائلا: ٢ «يا ابن آدم، قل لرئيس صور: هكذا قال السيد الرب: من أجل أنه قد ارتفع قلبك وقلت: أنا إله. في مجلس الآلهة أجلس في قلب البحار. وأنت إنسان لا إله، وإن جعلت قلبك كقلب الآلهة! ٣ ها أنت أحكم من دانيال! سر ما لا يخفى عليك. ٤ وحكمتك وبفهمك حصلت لنفسك ثروة، وحصلت الذهب والفضة في خزائنك. ٥ بكثرة حكمتك في تجارتك كثرت ثروتك، فأرتفع قلبك بسبب غناك. ٦ فلذلك هكذا قال السيد الرب: من أجل أنك جعلت قلبك كقلب الآلهة، ٧ لذلك هانذا أجلب عليك غرباء، عتاة الأمم، فيجردون سيوفهم على بهجة حكمتك ويدسسون جمالك. ٨ ينزلونك إلى الحفرة، فتموت موت القتلى في قلب البحار. ٩ هل تقول قولا أمام قاتلك: أنا إله؟ وأنت إنسان لا إله في يد طاعتك! ١٠ موت الغلف تموت بيد الغرباء، لأنني أنا تكلمت، يقول السيد الرب».

١١ وكان إلي كلام الرب قائلا: ١٢ «يا ابن آدم، أرفع مرثاة على ملك صور وقل له: هكذا قال السيد الرب: أنت خاتم الكمال، ملآن حكمة وكامل الجمال. ١٣ كنت في عدن جنة الله. كل حجر كريم ستارتك، عقيق أحمر وياقوت أصفر وعقيق أبيض وزبرجد وجزع ويشب وياقوت أزرق وبهرمان وزمرّد وذهب. أنشأوا فيك صنعة صيغة الفصوص وترصيعها يوم خلقت. ١٤ أنت الكروب المنبسط المظلل، واقتك. على جبل الله المقدس كنت. بين جارة النار تمشيت. ١٥ أنت كامل في طرقتك من يوم خلقت حتى وجد فيك إثم. ١٦ بكثرة تجارتك ملأوا جوفك ظلها فأخطأت. فأطرحك من جبل الله وأبيدك أيها الكروب المظلل من بين جارة النار. ١٧ قد ارتفع قلبك لبهجتك. أفسدت حكمتك لأجل بهاتك. سأطرحك إلى الأرض، وأجعلك أمام الملوك ليظنوا إليك. ١٨ قد

نَجَسَتْ مَقَادِسَكَ بِكَثْرَةِ آثَامِكَ بِظُلْمِ تِجَارَتِكَ، فَأُخْرِجْ نَارًا مِنْ وَسْطِكَ فَتَأْكُلُكَ، وَأَصْبِرْكَ رَمَادًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عَيْنِي كُلِّ مَنْ يَرَاكَ. ١٩ فَيَتَحَبَّرُ مِنْكَ جَمِيعُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَتَكُونُ أَهْوَالًا وَلَا تُوْجَدُ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ».

نبوءة ضد صيدون

٢٠ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢١ «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ صَيْدُونَ وَتَبْنَا عَلَيْهَا، ٢٢ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا عَلَيْكَ يَا صَيْدُونَ وَسَأَتَمَجِّدُ فِي وَسْطِكَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُجْرِي فِيهَا أَحْكَامًا وَآتَقَدِّسُ فِيهَا. ٢٣ وَأَرْسِلُ عَلَيْهَا وَبَاءً وَدَمًا إِلَى أَرْقَبَتِهَا، وَيَسْقُطُ الْجَرْحَى فِي وَسْطِهَا بِالسَّيْفِ الَّذِي عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

٢٤ «فَلَا يَكُونُ بَعْدَ لَبِيَّتِ إِسْرَائِيلَ سَلَاءٌ مُرَّرٌ وَلَا شَوْكَةٌ مُوجِعَةٌ مِنْ كُلِّ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، الَّذِينَ يَبْغِضُونَهُمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٥ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِنْدَمَا أَجْمَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ، وَآتَقَدِّسُ فِيهِمْ أَمَامَ عَيْونِ الْأُمَمِ، يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِعَبْدِي يَعْقُوبَ، ٢٦ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا آمِنِينَ وَيَبْنُونَ بِيوتًا وَيَغْرِسُونَ كَرْوَمَا، وَيَسْكُنُونَ فِي أَمْنٍ عِنْدَمَا أُجْرِي أَحْكَامًا عَلَى جَمِيعِ مُبْغِضِيهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ».

٢٩

نبوءة ضد مصر

١ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ، فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، كَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَبْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. ٣ تَكَلَّمْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا عَلَيْكَ يَا فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، التَّسْحَاحُ الْكَبِيرُ الرَّايِضُ فِي وَسْطِ أَنْهَارِهِ، الَّذِي قَالَ: نَهْرِي لِي، وَأَنَا عَمَلْتُهُ لِنَفْسِي. ٤ فَأَجْعَلُ خَزَائِمَ فِي فِكِّكَ وَالزُّرْقَ سَمَكِ أَنْهَارِكَ بِحَرْشَفِكَ، وَأُطْلِعُكَ مِنْ وَسْطِ أَنْهَارِكَ وَكُلُّ سَمَكِ أَنْهَارِكَ مُلْزَقٌ بِحَرْشَفِكَ. ٥ وَأَتْرُكُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَنْتَ وَجَمِيعِ سَمَكِ أَنْهَارِكَ. عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ نَسْقُطُ فَلَا نُجْمَعُ وَلَا تَلْمُ. بِذَلِكَ طَعَامًا لَوْحُوشِ الْبَرِّ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ. ٦ وَيَعْلَمُ كُلُّ سَكَّانِ مِصْرَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ كَوْنِهِمْ عَكَازَ قَصَبٍ لَبِيَّتِ إِسْرَائِيلَ. ٧ عِنْدَ مَسْكِهِمْ بِكَ بِالْكَفِّ، أَنْكَسَرَتْ وَمَرَّتْ لَهُمْ كُلُّ كَتِفٍ، وَمَا تَوَكَّأُوا عَلَيْكَ أَنْكَسَرَتْ وَقَلَقَلَتْ كُلُّ مُتُونِهِمْ».

٨ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ سَيْفًا، وَأَسْتَأْصِلُ مِنْكَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. ٩ وَتَكُونُ أَرْضُ مِصْرَ مُقْفِرَةً وَخَرِبَةً، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لِأَنَّهُ قَالَ: النَّهْرُ لِي وَأَنَا عَمَلْتُهُ. ١٠ لِذَلِكَ هَآنَذَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْهَارِكَ، وَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ خَرِبًا خَرِبَةً مُقْفِرَةً، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ، إِلَى تَحْمِ كُوشَ. ١١ لَا تَمُرُّ فِيهَا رِجْلُ إِنْسَانٍ، وَلَا تَمُرُّ فِيهَا رِجْلُ بَهِيمَةٍ، وَلَا تُسْكَنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ١٢ وَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ مُقْفِرَةً فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الْمُقْفِرَةِ، وَمَدْنَهَا فِي وَسْطِ الْمَدِينِ الْخَرِبَةِ تَكُونُ مُقْفِرَةً أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَأَشْتَتِ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأَبْدُدُهُمْ فِي الْأَرْضِ. ١٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِنْدَ نَهَائِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَجْمَعُ الْمِصْرِيِّينَ مِنَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ نَشْتَتُوا بَيْنَهُمْ، ١٤ وَأَرَادَ سَيِّ مِصْرَ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِ فِرْعَوَسَ، إِلَى أَرْضِ مِيلَادِهِمْ، وَيَكُونُونَ هُنَاكَ مَمْلَكَةً حَقِيرَةً. ١٥ تَكُونُ أَحْقَرُ الْمَمَالِكِ فَلَا تَرْتَفِعُ بَعْدَ عَلَى الْأُمَمِ، وَأَقْلَهُمْ لِكَيْلَا يَتَسَلَطُوا عَلَى الْأُمَمِ. ١٦ فَلَا تَكُونُ بَعْدَ مُعْتَمِدًا لَبِيَّتِ إِسْرَائِيلَ، مُدْرَكَةً الْإِثْمِ

بَانْصِرَافِهِمْ وَرَاءَهُمْ، وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ». ١٧ وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعَشْرِينَ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ قَائِلًا: ١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ اسْتَعْدَمَ جَيْشَهُ خِدْمَةَ شَدِيدَةً عَلَى صُورِ. كُلُّ رَأْسٍ قَرِيعٍ، وَكُلُّ كَتْفٍ تَجَرَّدَتْ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ وَلَا لَجَيْشِهِ أُجْرَةٌ مِنْ صُورٍ لِأَجْلِ خِدْمَتِهِ الَّتِي خَدَمَ بِهَا عَلَيْهَا. ١٩ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أَبْذُلُ أَرْضَ مِصْرَ لِنَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَأْخُذُ ثَرَوَتَهَا، وَيَغْنَمُ غَنِيمَتَهَا، وَيَنْهَبُ نَهْبًا فَتَكُونُ أُجْرَةٌ لِجَيْشِهِ. ٢٠ قَدْ أَعْطَيْتُهُ أَرْضَ مِصْرَ لِأَجْلِ شُغْلِهِ الَّذِي خَدَمَ بِهِ، لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا لِأَجْلِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْبَتُ قَرْنَا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَأَجْعَلُ لَكَ فَتْحَ الْقَمِ فِي وَسْطِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

٣٠

رثاء مصر

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ تَنَبَّأْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَلَوْلُوا: يَا لِلْيَوْمِ! ٣ لِأَنَّ الْيَوْمَ قَرِيبٌ، وَيَوْمٌ لِلرَّبِّ قَرِيبٌ، يَوْمٌ غَيْمٌ. يَكُونُ وَقْتُاً لِلْأُمَمِ. ٤ وَيَأْتِي سَيْفٌ عَلَى مِصْرَ، وَيَكُونُ فِي كُوشٍ خَوْفٌ شَدِيدٌ، عِنْدَ سِقُوطِ الْقَتْلِ فِي مِصْرَ، وَيَأْخُذُونَ ثَرَوَتَهَا وَتَهْدِمُ أَسْمَاءَهَا. ٥ يَسْقُطُ مَعَهُمُ بِالسَّيْفِ كُوشٌ وَفُوطٌ وَوَلْدٌ وَكُلُّ اللَّفِيفِ، وَكُوبٌ وَبَنُو أَرْضِ الْعَهْدِ. ٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: وَيَسْقُطُ عَاضِدُ مِصْرَ، وَتَحْطُ كِبْرِيَاءُ عَرَّتِهَا. مِنْ مَجْدَلِ إِلَى أَسْوَانَ يَسْقُطُونَ فِيهَا بِالسَّيْفِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٧ فَتَقْفِرُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الْمَقْفِرَةِ، وَتَكُونُ مَدِينًا فِي وَسْطِ الْمَدِينِ الْخَرِبَةِ. ٨ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ عِنْدَ إِضْرَامِي نَارًا فِي مِصْرَ، وَيَكْسِرُ جَمِيعَ أَعْوَانِهَا. ٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِي رَسَلٌ فِي سَفْنٍ لِتُخَوِّفَ كُوشَ الْمُطْمَئِنَّةِ، فَيَأْتِي عَلَيْهِمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ كَمَا فِي يَوْمِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ هُوَذَا يَأْتِي. ١٠ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أُبِيدُ ثَرَوَةَ مِصْرَ بِيَدِ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ. ١١ هُوَ وَسَعْبُهُ مَعَهُ، عَتَاةُ الْأُمَمِ يُؤْتِي بِهِمْ نِخْرَابَ الْأَرْضِ، فَيَجْرِدُونَ سَيُوفَهُمْ عَلَى مِصْرَ وَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ مِنَ الْقَتْلِ. ١٢ وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ يَابِسَةً وَأَبْعِ الْأَرْضَ لِيَدِ الْأَشْرَارِ، وَأُخْرِبُ الْأَرْضَ وَمَلَأَهَا بِدِ الْغُرَبَاءِ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. ١٣ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَأُبِيدُ الْأَصْنَامَ وَأَبْطِلُ الْأَوْثَانَ مِنْ نُوفِ. وَلَا يَكُونُ بَعْدَ رَيْئِسٍ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَأُلْقِي الرُّعْبَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ١٤ وَأُخْرِبُ قَتْرُوسَ، وَأُضْرِمُ نَارًا فِي صُوعَنَ، وَأُجْرِي أَحْكَامًا فِي نُو. ١٥ وَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَى سَيْنَ، حِصْنِ مِصْرَ، وَأَسْتَأْصِلُ جَمْهُورَ نُو. ١٦ وَأُضْرِمُ نَارًا فِي مِصْرَ. سَيْنٌ تُتَوَجَّعُ تَوَجُّعًا، وَنُو تُكُونُ لِلتَّمْزِيقِ، وَلِنُوفٍ ضَيْقَاتٌ كُلَّ يَوْمٍ. ١٧ شَبَانُ أَوْنَ وَفَيْبِسْتَةَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَهَمَّا تَذَهَبَانِ إِلَى السَّيِّ. ١٨ وَيُظْلِمُ النَّهَارُ فِي تَحْفَنَحِيسَ عِنْدَ كَسْرِي أَنْيَارِ مِصْرَ هُنَاكَ. وَتَبْطَلُ فِيهَا كِبْرِيَاءُ عَرَّتِهَا. أَمَّا هِيَ فَتَعْشَاهَا سَحَابَةٌ، وَتَذَهَبُ بِنَاتِهَا إِلَى السَّيِّ. ١٩ فَأُجْرِي أَحْكَامًا فِي مِصْرَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

٢٠ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ صَارَ إِلَيَّ قَائِلًا: ٢١ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنِّي كَسَرْتُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَهِيَ لَنْ تُجْبَرَ بِوَضْعِ رَفَائِدٍ وَلَا بِوَضْعِ عَصَابَةٍ لِتُجْبَرَ فَمَسِكَ السَّيْفِ. ٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَأَكْسِرُ ذِرَاعِيهِ الْقَوِيَّةَ وَالْمَكْسُورَةَ، وَأَسْقُطُ السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ. ٢٣ وَأَشْنَتُ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأُذْرِبُهُمْ فِي الْأَرْضِ. ٢٤ وَأَشْدِدُ ذِرَاعِي مَلِكِ بَابِلَ

وَأَجْعَلُ سِنِّي فِي يَدِهِ، وَأَكْسِرُ ذِرَاعِي فِرْعَوْنَ فَيَبِئْسَ قَدَامَهُ أَنْبَى الْجُرْحِ. ٢٥ وَأَشَدُّ ذِرَاعِي مَلِكِ بَابِلَ، أَمَا ذِرَاعَا فِرْعَوْنَ فَتَسْقُطَانِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ سِنِّي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَمُدُّهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٢٦ وَأَسْتَتُّ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَذْرِبُهُمْ فِي الْأَرْضِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

٣١

شجرة أرز في لبنان

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْخَادِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَجَمْهُورِهِ: مَنْ أَشْبَهَتْ فِي عِظَمَتِكَ؟ ٣ هُوَذَا أَعْلَى الْأَرِزِ فِي لُبْنَانَ جَمِيلُ الْأَغْصَانِ وَأَعْبَى الظِّلِّ، وَقَامَتُهُ طَوِيلَةٌ، وَكَانَ فِرْعَوْنَ بَيْنَ الْغُيُومِ. ٤ قَدْ عِظَمَتَهُ الْمِيَاهُ، وَرَفَعَهُ الْغَمْرُ. أَنهَارُهُ جَرَّتْ مِنْ حَوْلِ مَغْرِبِهِ، وَأَرْسَلَتْ جَدَاوِلَهَا إِلَى كُلِّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ٥ فَلِذَلِكَ أَرْتَفَعَتْ قَامَتُهُ عَلَى جَمِيعِ أَشْجَارِ الْحَقْلِ، وَكَثُرَتْ أَغْصَانُهُ، وَطَالَتْ فُرُوعُهُ لِكثَرَةِ الْمِيَاهِ إِذْ نَبَتَ. ٦ وَعَشَشَتْ فِي أَغْصَانِهِ كُلُّ طَيْرِ السَّمَاءِ، وَتَحْتَ فُرُوعِهِ وُلِدَتْ كُلُّ حَيَوَانِ الْبَرِّ، وَسَكَنَ تَحْتَ ظِلِّهِ كُلُّ الْأُمَمِ الْعَظِيمَةِ. ٧ فَكَانَ جَمِيلًا فِي عِظَمَتِهِ وَفِي طَوْلِ قُضْبَانِهِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ كَانَ عَلَى مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. ٨ الْأَرِزُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ يَفْقَهُ، السَّرُّ لَمْ يَشِبْهُ أَغْصَانَهُ، وَالذُّلْبُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ فُرُوعِهِ. كُلُّ الْأَشْجَارِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ تُشِبْهُ فِي حُسْنِهِ. ٩ جَعَلْتُهُ جَمِيلًا بِكَثْرَةِ قُضْبَانِهِ، حَتَّى حَسَدَتْهُ كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنِ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ. ١٠ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكَ أَرْتَفَعْتَ قَامَتَكَ، وَقَدْ جَعَلْتَ فِرْعَوْنَ بَيْنَ الْغُيُومِ، وَارْتَفَعَ قَلْبُهُ بِعُلُوِّهِ، ١١ أَسَلَمْتَهُ إِلَى يَدِ قَوِيِّ الْأُمَمِ، فَيَفْعَلُ بِهِ فِعْلًا. لِشَرِّهِ طَرَدْتَهُ. ١٢ وَيَسْتَأْصِلُهُ الْغُرَبَاءُ عِتَاةَ الْأُمَمِ، وَيَتْرَكُونَهُ، فَتَتَسَاقَطُ قُضْبَانُهُ عَلَى الْجِبَالِ وَفِي جَمِيعِ الْأَوْدِيَةِ، وَتَتَكَسَّرُ قُضْبَانُهُ عِنْدَ كُلِّ أَنْهَارِ الْأَرْضِ، وَيَنْزِلُ عَنْ ظِلِّهِ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، وَيَتْرَكُونَهُ. ١٣ عَلَى هَشِيمِهِ تَسْتَقِرُّ جَمِيعُ طَيْرِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ حَيَوَانِ الْبَرِّ تَكُونُ عَلَى قُضْبَانِهِ. ١٤ لِكَيْلَا تَرْتَفِعَ شَجَرَةٌ مَا وَهِيَ عَلَى الْمِيَاهِ لِقَامَتِهَا، وَلَا تَجْعَلَ فِرْعَوْنَ بَيْنَ الْغُيُومِ، وَلَا تَقُومَ بِلُوطَاتِهَا فِي ارْتِفَاعِهَا كُلِّ شَارِبَةِ مَاءٍ، لِأَنَّهَا قَدْ أُسَلِمَتْ جَمِيعًا إِلَى الْمَوْتِ، إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، فِي وَسْطِ بَنِي آدَمَ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجَبِّ. ١٥ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي يَوْمِ زَوُولِهِ إِلَى الْهَابِوَةِ أَقَمْتُ نَوْحًا. كَسَوْتُ عَلَيْهِ الْغَمْرَ، وَمَنَعْتُ أَنهَارَهُ، وَفَنَيْتُ الْمِيَاهَ الْكَثِيرَةَ، وَأَحْزَنْتُ لُبْنَانَ عَلَيْهِ، وَكُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ ذَبَلَتْ عَلَيْهِ. ١٦ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِ أَرْجَفْتُ الْأُمَمَ عِنْدَ إِتْرَالِي إِيَّاهُ إِلَى الْهَابِوَةِ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجَبِّ، فَتَتَعَزَّى فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنِ، مَخْتَارِ لُبْنَانَ وَخِيَارِهِ كُلِّ شَارِبَةِ مَاءٍ. ١٧ هُمْ أَيْضًا نَزَلُوا إِلَى الْهَابِوَةِ مَعَهُ، إِلَى الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ، وَزَرَعُهُ السَّاكِنُونَ تَحْتَ ظِلِّهِ فِي وَسْطِ الْأُمَمِ. ١٨ مَنْ أَشْبَهَتْ فِي الْمَجْدِ وَالْعِظَمَةِ هَكَذَا بَيْنَ أَشْجَارِ عَدْنِ؟ سَتُحْدَرُ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، وَتَضْطَجِعُ بَيْنَ الْغُلْفِ مَعَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. هَذَا فِرْعَوْنَ وَكُلَّ جَمْهُورِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

٣٢

رثاء فرعون

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ صَارَ إِلَيَّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَرْفَعْ مَرْثَاةً عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَقُلْ لَهُ: أَشْبَهَتْ شِبْلَ الْأُمَمِ وَأَنْتَ نَظِيرُ مِمْسَاحٍ فِي الْبَحَارِ. أُنْدَقَفَتْ

بأنهارك، وكدرت الماء برجليك، وعكرت أنهارهم. ٣ هكذا قال السيد الرب: إني أبسط عليك شبكتي مع جماعة شعوب كثيرة، وهم يصعدونك في مجزفتي. ٤ وأتركت على الأرض، وأطرحك على وجه الحقل، وأقر عليك كل طيور السماء، وأشبع منك وحوش الأرض كلها. ٥ وألقي لحمك على الجبال، وأملا الأودية من جيفك. ٦ وأسقي أرض فيضانك من دمك إلى الجبال، وتمتلئ منك الآفاق. ٧ وعند إطفائي إياك أعجب السماوات، وأظلم نجومها، وأغشي الشمس بسحاب، والقمر لا يضيء ضوءه. ٨ وأظلم فوقك كل أنوار السماء المنيرة، وأجعل الظلمة على أرضك، يقول السيد الرب. ٩ وأغم قلوب شعوب كثيرين عند إتياني بكسر ك بين الأمم في أرض لم تعرفها. ١٠ وأحير منك شعوبا كثيرين، ملوكهم يقشرون عليك أقشعرا عندما أخطر بسيفي قدام وجوههم، فيرجفون كل لحظة، كل واحد على نفسه في يوم سقوطك.

١١ «لأنه هكذا قال السيد الرب: سيف ملك بابل يأتي عليك. ١٢ بسيف الجبارة أسقط جمهورك. كلهم عتاة الأمم، فيسلبون كبرياء مصر، ويهلك كل جمهورها. ١٣ وأبىد جميع بهايمها عن المياه الكثيرة، فلا تذكرها من بعد رجل إنسان، ولا تعكرها أظلاف بهيمة. ١٤ حينئذ أنضب مياههم وأجري أنهارهم كالزيت، يقول السيد الرب. ١٥ حين أجعل أرض مصر خرابا، وتخلو الأرض من ملها. عند ضربي جميع سكانها يعلمون أنني أنا الرب. ١٦ هذه مرثاة يرثونها بها. بنات الأمم ترثونها. على مصر وعلى كل جمهورها ترثونها، يقول السيد الرب. ١٧ وكان في السنة الثانية عشرة، في الخامس عشر من الشهر، أن كلام الرب كان إلي قائلا: ١٨ «يا ابن آدم، ولول على جمهور مصر، وأحدره هو وبنات الأمم العظيمة إلى الأرض السفلى مع الهابطين في الجب. ١٩ ممن نعمت أكثر؟ أنزل واضطجع مع الغلف. ٢٠ يسقطون في وسط القتلى بالسيف. قد أسلم السيف. امسكوها مع كل جمهورها. ٢١ يكله أقباء الجبارة من وسط الهاوية مع أعوانه. قد نزلوا، اضطجعوا غلفا قتل بالسيف. ٢٢ هناك أشور وكل جماعتها. قبوره من حوله. كلهم قتل ساقطون بالسيف. ٢٣ الذين جعلت قبورهم في أسافل الجب، وجماعتها حول قبرها، كلهم قتل ساقطون بالسيف، الذين جعلوا رعبا في أرض الأحياء. ٢٤ هناك عيلام وكل جمهورها حول قبرها، كلهم قتل ساقطون بالسيف، الذين هبطوا غلفا إلى الأرض السفلى، الذين جعلوا رعبهم في أرض الأحياء. ٢٥ حملوا خزيمهم مع الهابطين في الجب. ٢٥ قد جعلوا لها مضجعا بين القتلى، مع كل جمهورها. حوله قبورهم كلهم غلف قتل بالسيف، مع أنه قد جعل رعبهم في أرض الأحياء. قد حملوا خزيمهم مع الهابطين في الجب. قد جعل في وسط القتلى. ٢٦ هناك ماشك وتوبال وكل جمهورها، حوله قبورها. كلهم غلف قتل بالسيف، مع أنهم جعلوا رعبهم في أرض الأحياء. ٢٧ ولا يضطجعون مع الجبارة الساقطين من الغلف النازلين إلى الهاوية بأدوات حرهم، وقد وضعت سيوفهم تحت رؤوسهم، فتكون آثامهم على عظامهم مع أنهم رعب الجبارة في أرض الأحياء. ٢٨ أما أنت ففي وسط الغلف تنكسر وتضطجع مع القتلى بالسيف. ٢٩ هناك أدوم وملوكها وكل رؤسائها الذين مع جبروتهم قد ألقوا مع القتلى بالسيف، فيضطجعون مع الغلف ومع الهابطين في الجب. ٣٠ هناك أمراء الشمال كلهم وجميع الصيدونيين الهابطين مع القتلى برعبهم، خزوا من جبروتهم واضطجعوا غلفا مع قتل بالسيف، وحملوا

خزيمهم مع الهابطين إلى الجب. ٣١ يراهم فرعون ويتعزى عن كل جمهوره. قتل بالسيف فرعون وكل جمهوره، يقول السيد الرب. ٣٢ لا تأتي جعلت رعبه في أرض الأحياء، فيضجع بين الغلف مع قتل السيف، فرعون وكل جمهوره، يقول السيد الرب».

٣٣

حزقيال رقيباً للشعب

١ وكان إليّ كلام الرب قائلاً: ٢ «يا ابن آدم، كلم بني شعبك وقل لهم: إذا جلبت السيف على أرض، فإن أخذ شعب الأرض رجلاً من بينهم وجعلوه رقيباً لهم، ٣ فإذا رأى السيف مقبلاً على الأرض نفتح في البوق وحذر الشعب، ٤ وسمع السامع صوت البوق ولم يتحذر، فجاء السيف وأخذه، فدمه يكون على رأسه. ٥ سمع صوت البوق ولم يتحذر، فدمه يكون على نفسه. لو تحذر لخلص نفسه. ٦ فإن رأى الرقيب السيف مقبلاً ولم يفتح في البوق ولم يتحذر الشعب، فجاء السيف وأخذ نفساً منهم، فهو قد أخذ بذنبيه، أما دمه فمن يد الرقيب أطلبه. ٧ وأنت يا ابن آدم، فقد جعلتك رقيباً لبيت إسرائيل، فتسمع الكلام من في، وتحذرهم من قبلي. ٨ إذا قلت للشريير: يا شريير موتاً تموت. فإن لم تتكلم لتحذر الشريير من طريقه، فذلك الشريير يموت بذنبيه، أما دمه فمن يدك أطلبه. ٩ وإن حذرت الشريير من طريقه ليرجع عنه، ولم يرجع عن طريقه، فهو يموت بذنبيه. أما أنت فقد خلصت نفسك. ١٠ وأنت يا ابن آدم فكلّم بيت إسرائيل وقل: أنتم تتكلمون هكذا قائلين: إن معاصينا وخطايانا علينا، وبها نحن فانون، فكيف نحيا؟ ١١ قل لهم: حي أنا، يقول السيد الرب، إني لا أسر يموت الشريير، بل بأن يرجع الشريير عن طريقه ويحيا. ارجعوا، ارجعوا عن طرقكم الرديئة! فلماذا تموتون يا بيت إسرائيل؟ ١٢ وأنت يا ابن آدم، قل لبني شعبك: إن بر البار لا يجنيه في يوم معصيته، والشريير لا يعثر بشره في يوم رجوعه عن شره. ولا يستطيع البار أن يحيا ببره في يوم خطيته. ١٣ إذا قلت للبار: حياةً يحيا، فاتكل هو على بره وأثم، فبره كله لا يذكر، بل بأثمه الذي فعله يموت. ١٤ وإذا قلت للشريير: موتاً تموت. فإن رجع عن خطيته وعمل بالعدل والحق، ١٥ إن رد الشريير الرهن وعوض عن المعتصب، وسلك في فرائض الحياة بلا عملٍ إثم، فإنه حياةً يحيا. لا يموت. ١٦ كل خطيته التي أخطأ بها لا تذكر عليه. عمل بالعدل والحق فيحيا حياة. ١٧ وأبناء شعبك يقولون: ليست طريق الرب مستوية. بل هم طريقهم غير مستوية! ١٨ عند رجوع البار عن بره وعند عمله إثمًا فإنه يموت به. ١٩ وعند رجوع الشريير عن شره وعند عمله بالعدل والحق، فإنه يحيا بهما. ٢٠ وأنتم تقولون: إن طريق الرب غير مستوية. إني أحكم على كل واحد منكم كطرقه يا بيت إسرائيل».

تفسير سقوط إسرائيل

٢١ وكان في السنة الثانية عشرة من سبينا، في الشهر العاشر، في الخامس من الشهر، أنه جاء إليّ منفلت من أورشليم، فقال: «قد ضربت المدينة». ٢٢ وكانت يد الرب عليّ مساءً قبل مجيء المنفلت، وفتحت في حتى جاء إليّ صباحاً، فافتتح في ولم أكن بعد أبكم. ٢٣ فكان إليّ كلام الرب قائلاً: ٢٤ «يا ابن آدم، إن الساكينيني هذه انخرت في أرض إسرائيل يتكلمون قائلين: إن إبراهيم كان واحداً وقد ورث الأرض، ونحن كثيرون، لنا أعطيت الأرض ميراثاً. ٢٥ لذلك قل لهم: هكذا قال السيد الرب: تأكلون بالدم وترفعون أعينكم إلى أصنامكم

وَسَنفُكُونَ الدَّمَّ، أَفْتَرْتُونَ الْأَرْضَ؟ ٢٦ وَقَفْتُمْ عَلَى سَيْفِكُمْ، فَعَلِمَ الرَّجْسَ، وَكُلُّ مِنْكُمْ نَجَسٌ أَمْرَأَةً صَاحِبِهَا، أَفْتَرْتُونَ الْأَرْضَ؟ ٢٧ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيُّ أَنَا، إِنَّ الَّذِينَ فِي الْخَرْبِ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي هُوَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ أَبْذَلُهُ لِلْوَحْشِ مَا كَلَّا، وَالَّذِينَ فِي الْحُصُونِ وَفِي الْمَغَايِرِ يَمُوتُونَ بِالْوَيْبِ. ٢٨ فَأَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرْبَةً مُقْفَرَةً، وَتَطْلُبُ كِبْرِيَاءَ عَزَّتْهَا، وَتَخْرَبُ جِبَالَ إِسْرَائِيلَ بِلَا عَابِرٍ. ٢٩ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرْبَةً مُقْفَرَةً عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي فَعَلُوهَا.

٣٠ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّ بَنِي شَعْبِكَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ بِجَانِبِ الْجُدْرَانِ، وَفِي أَبْوَابِ الْبَيْوتِ، وَيَتَكَلَّمُ الْوَاحِدُ مَعَ الْآخَرِ، الرَّجُلُ مَعَ أَخِيهِ قَائِلِينَ: هَلُمَّ اسْمَعُوا مَا هُوَ الْكَلَامُ الْخَارِجُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ! ٣١ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي الشَّعْبُ، وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ كَشَعْبِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ، لِأَنَّهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُظْهِرُونَ أَشْوَاقًا وَقُلُوبَهُمْ ذَاهِبٌ وَرَاءَ كَسْبِهِمْ. ٣٢ وَهَآءِ أَنْتَ لَهُمْ كَشَعْرُ أَشْوَاقٍ لِجَمِيلِ الصَّوْتِ يُحْسِنُ الْعَرْفَ، فَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ. ٣٣ وَإِذَا جَاءَ هَذَا، لِأَنَّهُ يَأْتِي، فَيَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ».

٣٤

رعاة إسرائيل

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَنبَأْ عَلَى رُعَاةِ إِسْرَائِيلَ، تَنبَأْ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِلرُّعَاةِ: وَيَلُ رُعَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَرْعُونَ أَنْفُسَهُمْ، أَلَا يَرْعَى الرُّعَاةُ الْغَنَمَ؟ ٣ تَأْكُلُونَ الشَّحْمَ، وَتَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَتَدَبَّجُونَ السَّمِينَ، وَلَا تَرْعُونَ الْغَنَمَ. ٤ الْمَرِيضُ لَمْ تَقْوِهِ، وَالْمَجْرُوحُ لَمْ تَعْصِبْهُ، وَالْمَكْسُورُ لَمْ تَجْبِرْهُ، وَالْمَطْرُودُ لَمْ تَسْتَرْدُوهُ، وَالضَّالُّ لَمْ تَطْلُبْهُ، بَلْ بِشِدَّةٍ وَعِنْفٍ تَسْلُطُمُ عَلَيْهِمْ. ٥ فَتَشْتَتِ بِلَا رَاعٍ وَصَارَتْ مَا كَلَّا لِجَمِيعِ وَحُوشِ الْحَقْلِ، وَتَشْتَتِ. ٦ ضَلَّتْ غَنَمِي فِي كُلِّ الْجِبَالِ، وَعَلَى كُلِّ تَلٍّ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ. تَشْتَتِ غَنَمِي وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَسْأَلُ أَوْ يَفْتَشُ. ٧ «فَلِذَلِكَ أَيُّهَا الرُّعَاةُ اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ: ٨ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ حَيْثُ إِنَّ غَنَمِي صَارَتْ غَنِيمَةً وَصَارَتْ غَنَمِي مَا كَلَّا لِكُلِّ وَحْشِ الْحَقْلِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ رَاعٍ وَلَا سَأَلَ رُعَاتِي عَنْ غَنَمِي، وَرَعَى الرُّعَاةُ أَنْفُسَهُمْ وَلَمْ يَرْعُوا غَنَمِي، ٩ فَلِذَلِكَ أَيُّهَا الرُّعَاةُ اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ: ١٠ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا عَلَى الرُّعَاةِ وَأَطْلُبْ غَنَمِي مِنْ يَدِهِمْ، وَأَكْفِهِمْ عَنْ رَعْيِ الْغَنَمِ، وَلَا يَرْعَى الرُّعَاةُ أَنْفُسَهُمْ بَعْدَ، فَأَخْلَصَ غَنَمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ فَلَا تَكُونُ لَهُمْ مَا كَلَّا. ١١ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَسْأَلُ عَنْ غَنَمِي وَأَفْتَقِدُهَا. ١٢ كَمَا يَفْتَقِدُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ يَوْمَ يَكُونُ فِي وَسْطِ غَنَمِهِ الْمَشْتَتَةِ، هَكَذَا أَفْتَقِدُ غَنَمِي وَأَخْلَصُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَشْتَتِ إِلَيْهَا فِي يَوْمِ الْغَيْمِ وَالضَّبَابِ. ١٣ وَأُخْرِجُهَا مِنَ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهَا مِنَ الْأَرْضِ، وَأَتِي بِهَا إِلَى أَرْضِهَا وَأَرعَاهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَفِي الْأَوْدِيَةِ وَفِي جَمِيعِ مَسَاكِنِ الْأَرْضِ. ١٤ أَرعَاهَا فِي مَرْعَى جَيِّدٍ، وَيَكُونُ مَرَاحُهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيَةِ. هُنَالِكَ تَرْبُضُ فِي مَرَاجِحِ حَسَنِ، وَفِي مَرْعَى دَسَمٍ يَرْعُونَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلِ. ١٥ أَنَا أَرعَى غَنَمِي وَأَرْبِضُهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٦ وَأَطْلُبُ الضَّالَّ، وَأَسْتَرِدُّ الْمَطْرُودَ، وَأَجْبِرُ الْكَسِيرَ، وَأَعْصِبُ الْجَرِيحَ، وَأُبِيدُ السَّمِينَ وَالْقَوِيَّ، وَأَرعَاهَا بَعْدَ. ١٧ وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَحْكُمُ بَيْنَ شَاةٍ وَشَاةٍ، بَيْنَ كِبَاشٍ وَتِيَّوسٍ. ١٨ أَهْوُ صَغِيرٌ عِنْدَكُمْ أَنْ تَرْعُوا الْمَرْعَى الْجَيِّدَ، وَبَقِيَّةُ مَرَاعِيكُمْ تَدُوسُونَهَا بِأَرْجُلِكُمْ، وَأَنْ تَشْرَبُوا مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَالْبَقِيَّةُ

تَكْدِرُونَهَا بِأَقْدَامِكُمْ؟ ١٩ وَغَنِمِي تَرَعَى مِنْ دَوْسِ أَقْدَامِكُمْ، وَتَشْرَبُ مِنْ كَدَرِ أَرْجَلِكُمْ! ٢٠ «لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لَهُمْ: هَذَا أَحْكَمُ بَيْنَ الشَّاةِ السَّمِينَةِ وَالشَّاةِ الْمَهْزُولَةِ. ٢١ لِأَنَّكُمْ بَهَزْتُمْ بِالْجَنْبِ وَالْكَتِفِ، وَنَطَحْتُمُ الْمَرِيضَةَ بِقُرُونِكُمْ حَتَّى شَتَمْتُمُوهَا إِلَى خَارِجِ. ٢٢ فَأَخْلَصُ غَنِمِي فَلَا تَكُونُ مِنْ بَعْدُ غَنِيمَةً، وَأَحْكَمُ بَيْنَ شَاةٍ وَشَاةٍ. ٢٣ وَأَقِيمُ عَلَيْهَا رَاعِيًا وَاحِدًا فَيَرَعَاهَا عِبْدِي دَاوُدُ، هُوَ يَرَعَاهَا وَهُوَ يَكُونُ لَهَا رَاعِيًا. ٢٤ وَأَنَا الرَّبُّ أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَعَبْدِي دَاوُدُ رَئِيسًا فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. ٢٥ وَأَقَطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ، وَأَنْزَعُ الْوُحُوشَ الرَّدِيئَةَ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَسْكُنُونَ فِي الْبَرِيَّةِ مُطْمَئِنِّينَ وَيَنَامُونَ فِي الْوَعُورِ. ٢٦ وَأَجْعَلُهُمْ وَمَا حَوْلَ أَكْمَتِي بَرَكَةً، وَأَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَطْرَ فِي وَقْتِهِ فَتَكُونُ أَمْطَارُ بَرَكَةٍ. ٢٧ وَتُعْطِي شَجَرَةُ الْحَقْلِ ثَمَرَتَهَا، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَيَكُونُونَ آمِنِينَ فِي أَرْضِهِمْ، وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ عِنْدَ تَكْسِيرِي رُبَطِ نِيرِهِمْ، وَإِذَا أَنْقَذْتَهُمْ مِنْ يَدِ الَّذِينَ اسْتَعْبَدُوهُمْ. ٢٨ فَلَا يَكُونُونَ بَعْدُ غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ، وَلَا يَأْكُلُهُمْ وَحْشُ الْأَرْضِ، بَلْ يَسْكُنُونَ آمِنِينَ وَلَا مَخِيفَ. ٢٩ وَأَقِيمُ لَهُمْ غَرْسًا لَصِيَّتٍ فَلَا يَكُونُونَ بَعْدُ مَفْنِيئِي الْجُوعِ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَحْمِلُونَ بَعْدَ تَعْيِيرِ الْأُمَمِ. ٣٠ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَهُمْ شَعْبِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣١ وَأَنْتُمْ يَا غَنِمِي، غَنَمُ مَرْعَايَ، أَنَا أَنَا إِلَهُكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٣٥

نبوءة ضد أدوم

١ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَجْعَلْ وَجْهَكَ لِحُوجِ جَبَلِ سَعِيرٍ وَتَبْنَا عَلَيْهِ، ٣ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذَا عَلَيْكَ يَا جَبَلُ سَعِيرٍ، وَأَمُدْ يَدِي عَلَيْكَ وَأَجْعَلْ خَرَابًا مُقْفَرًا. ٤ أَجْعَلُ مَدْنَكَ خَرِبَةً، وَتَكُونُ أَنْتَ مُقْفَرًا، وَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٥ لِأَنَّهُ كَانَتْ لَكَ بَغْضَةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَدَفَعْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى يَدِ السَّيْفِ فِي وَقْتِ مُصِيبَتِهِمْ، وَقَتِ انْتِهَايَةِ. ٦ لِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي أَهَيْتُكَ لِلدَّمِ، وَالِدَمُّ يَتَّبِعُكَ. إِذْ لَمْ تَكْرَهُ الدَّمَ فَالِدَمُّ يَتَّبِعُكَ. ٧ فَاجْعَلْ جَبَلُ سَعِيرٍ خَرَابًا وَمُقْفَرًا، وَأَسْتَأْصِلُ مِنْهُ الذَّاهِبَ وَالْأَثْبَ. ٨ وَأَمَلًا جِبَالَهُ مِنْ قِتْلَاهُ. تَلَالِكُ وَأَوْدِيَتُكَ وَجَمِيعُ أَنْهَارِكَ يَسْقُطُونَ فِيهَا قَتْلًا بِالسَّيْفِ. ٩ وَأَصْبِرْكَ خَرِبًا أَبَدِيَّةً، وَمَدْنَكَ لَنْ تَعُودَ، فَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٠ لِأَنَّكَ قُلْتَ: إِنَّ هَاتَيْنِ الْأُمَمَيْنِ، وَهَاتَيْنِ الْأَرْضَيْنِ تَكُونَانِ لِي فَمَتَلِكُهُمَا وَالرَّبُّ كَانَ هُنَاكَ، ١١ فَلِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لِأَفْعَلَنْ كَغَضْبِكَ وَكَحَسَدِكَ الَّذِينَ عَامَلْتُ بِهِمَا مِنْ بَغْضَتِكَ لَهُمْ، وَأَعْرِفُ بِنَفْسِي بَيْنَهُمْ عِنْدَمَا أَحْكُمُ عَلَيْكَ، ١٢ فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، قَدْ سَمِعْتَ كُلَّ إِهَانَتِكَ الَّتِي تَكَلَّمْتَ بِهَا عَلَيَّ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: قَدْ خَرِبَتْ. قَدْ أُعْطِينَاهَا مَا كَلَّا. ١٣ قَدْ تَعَظَّمْتُ عَلَيَّ بِأَفْوَاهِكُمْ وَكَثَرْتُمْ كَلَامَكُمْ عَلَيَّ. أَنَا سَمِعْتُ. ١٤ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِنْدَ فَرَجِ كُلِّ الْأَرْضِ أَجْعَلُكَ مُقْفَرًا. ١٥ كَمَا فَرِحْتَ عَلَيَّ مِيرَاثَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ خَرِبَ، كَذَلِكَ أَفْعَلُ بِكَ. تَكُونُ خَرَابًا يَا جَبَلُ سَعِيرٍ أَنْتَ وَكُلُّ أَدُومَ بِأَجْمَعِهَا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣٦

نبوءة لجبال إسرائيل

١ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَبْنَا لِجِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ اسْمِعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ: ٢ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْ الْعَدُوَّ قَالَ عَلَيْكُمْ: هَهُ! إِنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ الْقَدِيمَةَ صَارَتْ لَنَا مِيرَاثًا، ٣ فَلِذَلِكَ تَبْنَا وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ

الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ قَدْ أَخْرَبُوكُمْ وَتَهَمَمُوكُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِتَكُونُوا مِيرَاثًا لِبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ، وَأَصْعَدْتُمْ عَلَى شِفَاهِ اللَّسَانِ، وَصِرْتُمْ مَذْمُومَةً الشَّعْبِ، ٤ لِذَلِكَ فَاسْمِعِي يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ كَلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِجِبَالِ وَلَاكَّامِ وَلَاأَنْهَارِ وَلَاوُدِيَّةِ وَالْخَرْبِ الْمُقْفَرَةِ وَلَمَدِنِ الْمَهْجُورَةِ الَّتِي صَارَتْ لِلنَّهْبِ وَالْإِسْتِهْزَاءِ لِبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ حَوْلَهَا. ٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي فِي نَارِ غَيْرَتِي تَكَلَّمْتُ عَلَى بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ وَعَلَى أَدُومَ كُلِّهَا، الَّذِينَ جَعَلُوا أَرْضِي مِيرَاثًا لَهُمْ بِفَرْحِ كُلِّ الْقَلْبِ وَبُغْضَةِ نَفْسٍ لِنَهْبِهَا غَنِيمَةً. ٦ فَتَبْنَا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْنَا لِجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَلَاأَنْهَارِ وَلَاوُدِيَّةِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا فِي غَيْرَتِي وَفِي غَضَبِي تَكَلَّمْتُ مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ حَمَلْتُمْ تَعْيِيرَ الْأُمَّمِ. ٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي رَفَعْتُ يَدِي، فَالْأُمَّمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ هُمْ يَحْمِلُونَ تَعْيِيرَهُمْ. ٨ أَمَا أَنْتُمْ يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّكُمْ تَنْبِتُونَ فُرُوعَكُمْ وَتَمْرُونَ ثَمَرَكُمْ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَرِيبُ الْإِتْيَانِ. ٩ لِأَنِّي أَنَا لَكُمْ وَالتَّثُّبْتُ إِلَيْكُمْ فَتَحْرَثُونَ وَتَزْرَعُونَ. ١٠ وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَيْكُمْ، كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِأَجْمَعِهِ، فَتَعْمُرُ الْمَدُنَ وَتَبْنِي الْخَرْبَ. ١١ وَأَكْثَرُ عَلَيْكُمْ الْإِنْسَانُ وَالْهَيْمَةُ فَيَكْثُرُونَ وَيَثْرُونَ، وَأَسْكِنُكُمْ حَسَبَ حَالِكُمْ الْقَدِيمَةِ، وَأُحْسِنُ إِلَيْكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا فِي أَوَائِلِكُمْ، فَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٢ وَأُمَشِي النَّاسَ عَلَيْكُمْ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيَثْرُونَ فَتَكُونُ لَهُمْ مِيرَاثًا وَلَا تَعُودُ بَعْدُ تُشْكَلُهُمْ. ١٣ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ قَالُوا لَكُمْ: أَنْتِ أَكَّالَةُ النَّاسِ وَمُشْكَلَةُ شُعُوبِكِ. ١٤ لِذَلِكَ لَنْ تَأْكُلِي النَّاسَ بَعْدُ، وَلَا تُشْكَلِي شُعُوبَكَ بَعْدُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٥ وَلَا أَسْمَعُ فِيكَ مِنْ بَعْدُ تَعْيِيرِ الْأُمَّمِ، وَلَا تَحْمِلِينَ تَعْيِيرَ الشُّعُوبِ بَعْدُ، وَلَا تُعْزِرِينَ شُعُوبَكَ بَعْدُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٦ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٧ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ لَمَّا سَكَنُوا أَرْضَهُمْ نَجَسُوهَا بِطَرِيقِهِمْ وَبِأَعْمَالِهِمْ. كَانَتْ طَرِيقُهُمْ أَمَايِي كَنَجَاسَةِ الطَّامِثِ، ١٨ فَسَكَبْتُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَبِأَصْنَانِهِمْ نَجَسُوهَا. ١٩ فَبَدَدْتُهُمْ فِي الْأُمَّمِ فَتَدَرَوْا فِي الْأَرْضِ. كَطَرِيقِهِمْ وَكَأَعْمَالِهِمْ دَنَيْتُهُمْ. ٢٠ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى الْأُمَّمِ حَيْثُ جَاءُوا نَجَسُوا أَسْمِي الْقُدُّوسِ، إِذْ قَالُوا لَهُمْ: هُوَ لَاءِ شَعْبِ الرَّبِّ وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِهِ. ٢١ فَتَحَنَنْتُ عَلَى أَسْمِي الْقُدُّوسِ الَّذِي نَجَسَهُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي الْأُمَّمِ حَيْثُ جَاءُوا. ٢٢ «لِذَلِكَ فَقُلْتُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَيْسَ لِأَجْلِكُمْ أَنَا صَانِعُ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ لِأَجْلِ أَسْمِي الْقُدُّوسِ الَّذِي نَجَسْتُمُوهُ فِي الْأُمَّمِ حَيْثُ جِئْتُمْ. ٢٣ فَأَقْدَسُ أَسْمِي الْعَظِيمِ الْمُنَجَّسِ فِي الْأُمَّمِ، الَّذِي نَجَسْتُمُوهُ فِي وَسْطِهِمْ، فَتَعْلَمُ الْأُمَّمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حِينَ أَتَقْدَسُ فِيكُمْ قَدَامَ أَعْيُنِهِمْ. ٢٤ وَأَخَذْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ وَأَجْمَعْتُكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ وَأَتَيْتُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ. ٢٥ وَأَرَشْتُ عَلَيْكُمْ مَاءً طَاهِرًا فَطَهَرْتُمْ. مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَانِكُمْ أَطَهَرْتُكُمْ. ٢٦ وَأَعْطَيْتُكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزَعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ حِمْمِكُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ. ٢٧ وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا. ٢٨ وَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُ آبَاءَكُمْ إِيَّاهَا، وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا. ٢٩ وَأُخَصِّصُكُمْ مِنْ كُلِّ نَجَاسَاتِكُمْ. وَادْعُوا الْخِنِطَةَ وَأَكْثَرُهَا وَلَا أَضَعُ عَلَيْكُمْ جُوعًا. ٣٠ وَأَكْثَرُ ثَمَرِ الشَّجَرِ وَغَلَّةَ الْحَقْلِ لِكَيْلَا تَتَالُوا بَعْدَ عَارِ الْجُوعِ بَيْنَ الْأُمَّمِ. ٣١ فَتَذْكُرُونَ طَرِيقَكُمْ الرَّدِيئَةَ وَأَعْمَالَكُمْ غَيْرَ الصَّالِحَةِ، وَتَمْتَقُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ وُجُوهِكُمْ مِنْ أَجْلِ إِثْمَانِكُمْ وَعَلَى رَجَاسَاتِكُمْ. ٣٢ لَا مِنْ أَجْلِكُمْ

أَنَا صَانِعٌ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا لَكُمْ. فَانْجَلُوا وَأَخْزُوا مِنْ طُرُقِكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ٣٣ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي يَوْمِ تَطْهِيرِي إِيَّاكُمْ مِنْ كُلِّ آثَامِكُمْ، أُسْكِنُكُمْ فِي الْمَدِينِ، فَتَبْنِي الْخَرْبَ. ٣٤ وَتَفْلِحُ الْأَرْضُ الْخَرْبَةَ عَوَضًا عَنْ كَوْنِهَا خَرْبَةً أَمَامَ عَيْنِي كُلِّ عَابِرٍ. ٣٥ فَيَقُولُونَ: هَذِهِ الْأَرْضُ الْخَرْبَةَ صَارَتْ جَنَّةً عَدْنٍ، وَالْمَدِينُ الْخَرْبَةَ وَالْمَقْفِرَةَ وَالْمُنْهَدِمَةَ مُحْصَنَةً مَعْمُورَةً. ٣٦ فَتَعْلَمُ الْأُمَمُ الَّذِينَ تَرَكُوا حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، بَنَيْتُ الْمُنْهَدِمَةَ وَغَرَسْتُ الْمَقْفِرَةَ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ. ٣٧ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بَعْدَ هَذِهِ أُطَلِّبُ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَفْعَلَ لَهُمْ. أَكْثَرَهُمْ كَعَمِّ أَنْسِ، ٣٨ كَعَمِّ مَقْدِسٍ، كَعَمِّ أُورُشَلِيمَ فِي مَوَاسِمِهَا، فَتَكُونُ الْمَدِينُ الْخَرْبَةَ مِلَاثَةً غَمِّ أَنْسٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

٣٧

وادي العظام اليابسة

١ كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ، فَأَخْرَجَنِي بِرُوحِ الرَّبِّ وَانزَلَنِي فِي وَسْطِ الْبَقْعَةِ وَهِيَ مِلَاثَةٌ عِظَامًا، ٢ وَأَمَرَنِي عَلَيْهَا مِنْ حَوْلِهَا وَإِذَا هِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى وَجْهِ الْبَقْعَةِ، وَإِذَا هِيَ يَابِسَةٌ جِدًّا. ٣ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَتَحْيَا هَذِهِ الْعِظَامُ؟» فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدَ الرَّبِّ أَنْتَ تَعْلَمُ». ٤ فَقَالَ لِي: «تَبْنَا عَلَى هَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ لَهَا: أَيَّتَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ، أَسْمِعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ: ٥ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِهَذِهِ الْعِظَامِ: هَآنَذَا أُدْخِلُ فِيكُمْ رُوحًا فَتَحْيُونَ. ٦ وَأَضَعُ عَلَيْكُمْ عِصَبًا وَأَكْسِيكُمْ لَحْمًا وَأَبْسُطُ عَلَيْكُمْ جِلْدًا وَأَجْعَلُ فِيكُمْ رُوحًا، فَتَحْيُونَ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». ٧ فَتَبْنَتْ كَمَا أَمَرْتُ. وَبَيْنَمَا أَنَا أَتَبْنَا كَانَتْ صَوْتٌ، وَإِذَا رَعَشٌ، فَتَقَارَبَتِ الْعِظَامُ كُلُّ عِظْمٍ إِلَى عِظْمِهِ. ٨ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِالْعِصَبِ وَاللَّحْمِ كَسَاهَا، وَبَسُطَ الْجِلْدُ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقَ، وَوَلَّسَ فِيهَا رُوحًا. ٩ فَقَالَ لِي: «تَبْنَا لِلرُّوحِ، تَبْنَا يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ لِلرُّوحِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلُمَّ يَا رُوحُ مِنَ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ وَهَبْ عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَتْلَى لِيَحْيُوا». ١٠ فَتَبْنَتْ كَمَا أَمَرَنِي، فَدَخَلَ فِيهِمُ الرُّوحُ، فَحَيُّوا وَقَامُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ جَيْشٌ عَظِيمٌ جِدًّا.

١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذِهِ الْعِظَامُ هِيَ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. هَا هُمْ يَقُولُونَ: بَيْسَتْ عِظَامُنَا وَهَلَكَ رَجَاؤُنَا. قَدْ انْقَطَعْنَا. ١٢ لِذَلِكَ تَبْنَا وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُصْعِدُكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شَعْبِي، وَأَتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ عِنْدَ فَتْحِي قُبُورَكُمْ وَأِصْعَادِي إِيَّاكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شَعْبِي. ١٤ وَأَجْعَلُ رُوحِي فِيكُمْ فَتَحْيُونَ، وَأَجْعَلُكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَأَفْعَلُ، يَقُولُ الرَّبُّ».

أمة واحدة ملك واحد

١٥ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٦ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، خُذْ لِنَفْسِكَ عِصًا وَاحِدَةً وَأَكْتُبْ عَلَيْهَا: لِيَهُودَا وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ رُقَقَاتِهِ. وَخُذْ عِصًا أُخْرَى وَأَكْتُبْ عَلَيْهَا: لِيُوسُفَ، عِصَا أَفْرَايِمَ وَكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ رُقَقَاتِهِ. ١٧ وَأَقْرِنَهُمَا الْوَاحِدَةَ بِالْأُخْرَى كَعِصَا وَاحِدَةٍ، فَتَصِيرَا وَاحِدَةً فِي يَدِكَ. ١٨ فَإِذَا كَلَّمْتُ أَبْنَاءَ شَعْبِكَ قَائِلِينَ: أَمَا تُخْبِرُنَا مَا لَكَ وَهَذَا؟ ١٩ فَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَخَذَ عِصَا يُوسُفَ الَّتِي فِي يَدِ أَفْرَايِمَ وَأَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ رُقَقَاتِهِ، وَأَضْمُ إِلَيْهَا عِصَا يَهُودَا، وَأَجْعَلُهُمْ عِصَا وَاحِدَةً فَيَصِيرُونَ وَاحِدَةً فِي يَدِي. ٢٠ وَتَكُونُ الْعِصَوَانِ اللَّتَانِ كَتَبْتُ عَلَيْهِمَا فِي يَدِكَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ. ٢١ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَخَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي ذَهَبُوا

إليها، واجمعهم من كل ناحية، واتي بهم إلى أرضهم، ٢٢ وأصيرهم أمة واحدة في الأرض على جبال إسرائيل، وملك واحد يكون ملكا عليهم كلهم، ولا يكونون بعد أمتهن، ولا ينقسمون بعد إلى مملكتين. ٢٣ ولا يتنجسون بعد بأصنامهم ولا برجاساتهم ولا بشيء من معاصيهم، بل أخلصهم من كل مساكنهم التي فيها أخطأوا، وأطهرهم فيكونون لي شعباً وأنا أكون لهم إلهاً. ٢٤ وداود عبدي يكون ملكاً عليهم، ويكون لجميعهم راج واحد، فيسلكون في أحكامي ويحفظون فرائضي ويعملون بها. ٢٥ ويسكنون في الأرض التي أعطيت عبدي يعقوب إياها، التي سكنها آباؤكم، ويسكنون فيها هم وبنوهم وبنو بنوهم إلى الأبد، وعبدي داود رئيس عليهم إلى الأبد. ٢٦ وأقطع معهم عهد سلام، فيكون معهم عهداً مؤبداً، وأقربهم وأكثرهم وأجعل مقدسي في وسطهم إلى الأبد. ٢٧ ويكون مسكني فوقهم، وأكون لهم إلهاً ويكونون لي شعباً. ٢٨ فتعلم الأمم أنني أنا الرب مقدس إسرائيل، إذ يكون مقدسي في وسطهم إلى الأبد».

٣٨

نبوءة ضد جوج

١ وكان إلي كلام الرب قائلاً: ٢ «يا ابن آدم، اجعل وجهك على جوج، أرض ماجوج رئيس رؤس ماشك وتوبال، وتنبأ عليه ٣ وقل: هكذا قال السيد الرب: هانذا عليك يا جوج رئيس رؤس ماشك وتوبال. ٤ وأرجعك، وأضع شكائم في فكئك، وأخرجك أنت وكل جيشك خيلاً وفرساناً كلهم لابسين أنحر لباس، جماعة عظيمة مع أتراس ومجان، كلهم ممسكين السيوف. ٥ فارس وكوش وفوط معهم، كلهم بمجن وخوذة، ٦ وجومر وكل جيوشه، وبيت توجرمة من أقاصي الشمال مع كل جيشه، شعوباً كثيرين معك. ٧ استعد وهبي لنفسك أنت وكل جماعاتك المجمععة إليك، فصرت لهم موقراً. ٨ بعد أيام كثيرة تفتقد. في السنين الأخيرة تأتي إلى الأرض المستردة من السيف المجموعة من شعوب كثيرة على جبال إسرائيل التي كانت دائماً خربة، للذين أخرجوا من الشعوب وسكنوا آمين كلهم. ٩ وتصعد وتأتي كروبعة، وتكون كسحابة تغطي الأرض أنت وكل جيوشك وشعوب كثيرين معك. ١٠ هكذا قال السيد الرب: ويكون في ذلك اليوم أن أمورا تخطر ببالك فتفكر فكراً رديئاً، ١١ وتقول: إنني أصعد على أرض أعزاء. آتي الهادئين الساكنين في أمن، كلهم ساكنون بغير سور وليس لهم عارضة ولا مصارع، ١٢ لسلب السلب ولغنم الغنيمه، لرد يدك على خرب معمورة وعلى شعب مجموع من الأمم، المقتني ماشية وقنية، الساكن في أعالي الأرض. ١٣ شبا وددان وتجار ترشيش وكل أشبالها يقولون لك: هل لسلب سلب أنت جاء؟ هل لغنم غنيمه جمعت جماعتك، لحمل الفضة والذهب، لأخذ الماشية والقنية، لنهب نهب عظيم؟

١٤ «لذلك تنبأ يا ابن آدم، وقل لجوج: هكذا قال السيد الرب: في ذلك اليوم عند سكتي شعبي إسرائيل آمين، أفلا تعلم؟ ١٥ وتأتي من موضعك من أقاصي الشمال أنت وشعوب كثيرين معك، كلهم راكبون خيلاً، جماعة عظيمة وجيش كثير. ١٦ وتصعد على شعبي إسرائيل كسحابة تغطي الأرض. في الأيام الأخيرة يكون. واتي بك على أرضي لكي تعرفني الأمم، حين أتقدس فيك أمام أعينهم يا جوج».

١٧ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ أَنْتَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ عَنْهُ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ عَنْ يَدِ عِبِيدِي أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ تَنَبَّأُوا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ سَنِينَ أَنْ آتَى بِكَ عَلَيْهِمْ؟ ١٨ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَوْمَ مَجِيءِ جُوجَ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنْ غَضَبِي يَصْعَدُ فِي أَنْفِي. ١٩ وَفِي غَيْرَتِي، فِي نَارِ سَخَطِي تَكَلَّمْتُ، أَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَعِشُ عَظِيمٍ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ فَتَرَعِشُ أَمَايِ سَمَكُ الْبَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَوُحُوشُ الْحَقْلِ وَالْدَابَّاتُ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَتَدْكُ الْجِبَالُ وَتَسْقُطُ الْمَعَاقِلُ وَتَسْقُطُ كُلُّ الْأَسْوَارِ إِلَى الْأَرْضِ. ٢١ وَأَسْتَدْعِي السَّيْفَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ جِبَالِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَيَكُونُ سَيْفٌ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى أَخِيهِ. ٢٢ وَأَعَاقِبُهُ بِالْوَيَا وَبِالْدَمِّ، وَأَمْطِرُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَيْشِهِ وَعَلَى الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ الَّذِينَ مَعَهُ مَطْرًا جَارِفًا وَجِجَارَةً بَرْدٍ عَظِيمَةً وَنَارًا وَكِبْرِيَةً. ٢٣ فَاتَعَظَّمُ وَاتَّقُدُّسُ وَأَعْرَفُ فِي عِيُونِ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٣٩

١ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَّأْ عَلَى جُوجِ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَازِدًا عَلَيْكَ يَا جُوجُ رَئِيسُ رُوشِ مَاشِكِ وَتُوبَالِ. ٢ وَأَرْدُكَ وَأَقُودُكَ وَأُصْعِدُكَ مِنْ أَقَاصِي الشَّمَالِ وَآتِي بِكَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأُضْرِبُ قَوْسَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُسْرَى، وَأَسْقُطُ سِهَامَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى. ٤ فَتَسْقُطُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ أَنْتَ وَكُلُّ جَيْشِكَ وَالشُّعُوبُ الَّذِينَ مَعَكَ. أَبْدَلُكَ مَا كَلَّ لِلطُّيُورِ الْكَاسِرَةِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَلِوُحُوشِ الْحَقْلِ. ٥ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ تَسْقُطُ، لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٦ وَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى مَاجُوجَ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي الْجَزَائِرِ آمِنِينَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٧ وَأَعْرَفُ بِأَسْمِي الْمَقْدَسِ فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَدْعُ اسْمِي الْمَقْدَسِ يَخْسُ بَعْدَ، فَتَعْلَمُ الْأُمَّمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ. ٨ «هَا هُوَ قَدْ آتَى وَصَارَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ. ٩ وَيُخْرِجُ سُكَّانَ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ وَيُشْعَلُونَ وَيُحْرِقُونَ السَّلَاحَ وَالْمِجَانِ وَالْأَتْرَاسَ وَالْقِسِيَّ وَالسِّهَامَ وَالْحِرَابَ وَالرِّمَاحَ، وَيُوقِدُونَ بِهَا النَّارَ سَبْعَ سِنِينَ. ١٠ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنَ الْحَقْلِ عُدًّا، وَلَا يَحْتَطِبُونَ مِنَ الْوَعُورِ، لِأَنَّهُمْ يَحْرِقُونَ السَّلَاحَ بِالنَّارِ، وَيَنْهَبُونَ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ، وَيَسْلُبُونَ الَّذِينَ سَلَبُوهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَنِّي أُعْطِي جُوجًا مَوْضِعًا هُنَاكَ لِلقَبْرِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَوَادِي عِبَارِيمَ بِشَرْقِيِّ الْبَحْرِ، فَيَسُدُّ نَفْسَ الْعَابِرِينَ. وَهُنَاكَ يَدْفِنُونَ جُوجًا وَجَمُوهُورَهُ كَهْمًا، وَيَسْمُونَهُ: وَادِي جَمُوهُورِ جُوجِ. ١٢ وَيَقْبِرُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ لِيُطَهِّرُوا الْأَرْضَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. ١٣ كُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ يَقْبِرُونَ، وَيَكُونُ لَهُمْ يَوْمَ تَمْجِيدِي مَشْهُورًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٤ وَيَفْرِزُونَ أَنَا سَا مُسْتَدِيمِينَ عَابِرِينَ فِي الْأَرْضِ، قَابِرِينَ مَعَ الْعَابِرِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ بَقُوا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. تَطْهَرًا لَهَا. بَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ يَفْحَصُونَ. ١٥ فَيَعْبُرُ الْعَابِرُونَ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا رَأَى أَحَدٌ عَظْمَ إِنْسَانٍ يَبْنِي بِجَانِبِهِ صَوَّةً حَتَّى يَقْبِرَهُ الْقَابِرُونَ فِي وَادِي جَمُوهُورِ جُوجِ، ١٦ وَابْيَضَّ اسْمُ الْمَدِينَةِ «هَمُونَةَ»، فَيَطْهَرُونَ الْأَرْضَ.

الولاية العظيمة

١٧ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قُلْ لِطَائِرِ كُلِّ جَنَاحٍ، وَلِكُلِّ وَحُوشِ الْبَرِّ: اجْتَمِعُوا، وَتَعَالَوْا، احْتَسِدُوا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، إِلَى ذَيْبَتِي الَّتِي أَنَا ذَابِحُهَا لَكُمْ، ذَيْبَةَ عَظِيمَةَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، لِتَأْكُلُوا لَحْمًا وَتَشْرَبُوا دَمًا.

١٨ تَأْكُلُونَ لَحْمَ الْجَبَابِرَةِ وَتَشْرَبُونَ دَمَ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ. كِبَاشٌ وَحَمَلَانٌ وَأَعْتَدَةٌ وَثِيرَانٌ كُلُّهَا مِنْ مُسَمَّنَاتِ بَاشَانَ.
 ١٩ وَتَأْكُلُونَ الشَّحْمَ إِلَى الشَّعْبِ، وَتَشْرَبُونَ الدَّمَ إِلَى السُّكْرِ مِنْ ذَيْحِيَّتِي الَّتِي ذَبَحْتَهَا لَكُمْ. ٢٠ فَتَشْبَعُونَ عَلَى مَا نَدَيْتِي مِنْ
 أَنْخِيلٍ وَالْمَرْكَبَاتِ وَالْجَبَابِرَةِ وَكُلِّ رِجَالِ الْحَرْبِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢١ وَأَجْعَلُ مَجْدِي فِي الْأُمَمِ، وَجَمِيعُ الْأُمَمِ يَرَوْنَ
 حُكْمِي الَّذِي أَجْرَيْتُهُ، وَيَدِي الَّتِي جَعَلْتُهَا عَلَيْهِمْ، ٢٢ فَيَعْلَمُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إلهُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا.
 ٢٣ وَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَجْلَوْا بِأَيْمُهُمْ لِأَنَّهُمْ خَانُونِي، فَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ وَسَلَّمْتُ لِيَدِ مُضَابِقِيهِمْ،
 فَسَقَطُوا كُلَّهُمْ بِالسَّيْفِ. ٢٤ كَنَجَاسَتِهِمْ وَكَمَعَاصِيهِمْ فَعَلْتُ مَعَهُمْ وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ.

رد السي

٢٥ «لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: الْآنَ أَرُدُّ سَيِّ يَعْقُوبَ، وَأَرْحَمُ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَأَغَارُ عَلَى اسْمِي الْقُدُّوسِ.
 ٢٦ فَيَحْمِلُونَ خَزِيئَتَهُمْ وَكُلَّ خِيَانَتِهِمُ الَّتِي خَانُونِي إِيَّاهَا عِنْدَ سَكَنِهِمْ فِي أَرْضِهِمْ مُطْمَئِنِّينَ وَلَا تُخِيفُ. ٢٧ عِنْدَ إِرْجَاعِي
 إِيَّاهُمْ مِنَ الشُّعُوبِ، وَجَمِيعِي إِيَّاهُمْ مِنْ أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ، وَتَقْدِيبِي فِيهِمْ أَمَامَ عِيُونِ أُمَّمٍ كَثِيرِينَ، ٢٨ يَعْلَبُونَ أَنِّي
 أَنَا الرَّبُّ إلهُهُمْ بِإِجْلَائِي إِيَّاهُمْ إِلَى الْأُمَمِ، ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. وَلَا أَتْرُكُ بَعْدَ هُنَاكَ أَحَدًا مِنْهُمْ، ٢٩ وَلَا أَحْبَبُ
 وَجْهِي عَنْهُمْ بَعْدَ، لِأَنِّي سَكَبْتُ رُوحِي عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

٤٠

منطقة الهيكل الجديد

١ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سَبِينَا، فِي رَأْسِ السَّنَةِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ، بَعْدَ مَا
 ضُرِبَتْ الْمَدِينَةُ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ وَأَتَى بِي إِلَى هُنَاكَ. ٢ فِي رُؤْيِ اللَّهِ أَتَى بِي إِلَى أَرْضِ
 إِسْرَائِيلَ وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا، عَلَيْهِ كِبْنَاءُ مَدِينَةٍ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ. ٣ وَلَمَّا أَتَى بِي إِلَى هُنَاكَ، إِذَا بِرَجُلٍ
 مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ النَّحَاسِ، وَبِيَدِهِ خَيْطٌ كَتَّانٍ وَقَصَبَةُ الْقِيَاسِ، وَهُوَ وَقِفٌ بِالْبَابِ. ٤ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «يَا ابْنَ آدَمَ،
 انظُرْ بَعَيْنَيْكَ وَاسْمَعْ بِأُذُنَيْكَ وَاجْعَلْ قَلْبَكَ إِلَى كُلِّ مَا أُرِيكَ، لِأَنَّهُ لِأَجْلِ إِرَاءَتِكَ أَتَى بِكَ إِلَى هُنَا. أَخْبِرْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ
 بِكُلِّ مَا تَرَى».

من الباب الشرقي إلى الساحة الخارجية

٥ وَإِذَا بِسُورٍ خَارِجِ الْبَيْتِ مُحِيطٍ بِهِ، وَبِيَدِ الرَّجُلِ قَصَبَةُ الْقِيَاسِ سِتُّ أَذْرُعٍ طُولًا بِالذَّرَاعِ وَشِبْرٌ. فَقَاسَ عَرْضَ
 الْبِنَاءِ قَصَبَةً وَاحِدَةً، وَسَمَكَةَ قَصَبَةً وَاحِدَةً. ٦ ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي وَجْهُهُ نَحْوَ الشَّرْقِ وَصَعِدَ فِي دَرَجِهِ، وَقَاسَ
 عَتَبَةَ الْبَابِ قَصَبَةً وَاحِدَةً عَرْضًا، وَالْعَتَبَةَ الْأُخْرَى قَصَبَةً وَاحِدَةً عَرْضًا. ٧ وَالْغُرْفَةُ قَصَبَةً وَاحِدَةً طُولًا وَقَصَبَةً وَاحِدَةً
 عَرْضًا، وَبَيْنَ الْغُرْفَاتِ نَحْسُ أَذْرُعٍ، وَعَتَبَةُ الْبَابِ بِجَانِبِ رِوَاقِ الْبَابِ مِنْ دَاخِلِ قَصَبَةً وَاحِدَةً. ٨ وَقَاسَ رِوَاقَ
 الْبَابِ مِنْ دَاخِلِ قَصَبَةً وَاحِدَةً. ٩ وَقَاسَ رِوَاقَ الْبَابِ ثَمَانِي أَذْرُعٍ، وَعَضَائِدُهُ ذِرَاعَيْنِ، وَرِوَاقُ الْبَابِ مِنْ دَاخِلِ.
 ١٠ وَغُرْفَاتُ الْبَابِ نَحْوَ الشَّرْقِ ثَلَاثٌ مِنْ هُنَا وَثَلَاثٌ مِنْ هُنَاكَ. لِلثَّلَاثِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ، وَلِلْعَضَائِدِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ مِنْ
 هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. ١١ وَقَاسَ عَرْضَ مَدْخَلِ الْبَابِ عَشْرَ أَذْرُعٍ، وَطُولَ الْبَابِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. ١٢ وَالْحَافَةُ أَمَامَ
 الْغُرْفَاتِ ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ مِنْ هُنَا، وَالْحَافَةُ ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ مِنْ هُنَاكَ. وَالْغُرْفَةُ سِتُّ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَا، وَسِتُّ أَذْرُعٍ مِنْ

هناك. ١٣ ثم قاس الباب من سقف الغرفة الواحدة إلى سقف الأخرى عرض خمس وعشرين ذراعاً. الباب مقابل الباب. ١٤ وعمل عضائد ستين ذراعاً إلى عضادة الدار حول الباب. ١٥ وقدم باب المدخل إلى قدام رواق الباب الداخلي خمسون ذراعاً. ١٦ وللغرفات كوى مشبكة، وللعضائد من داخل الباب حوائله، وهكذا في القبة أيضاً، كوى حوائلها من داخل، وعلى العضادة نخيل.

الساحة الخارجية

١٧ ثم أتى بي إلى الدار الخارجية، وإذا بمخادع ومجزع مصنوع للدار حوائلها. على المجزع ثلاثون مخدعاً. ١٨ والمجزع بجانب الأبواب مقابل طول الأبواب، المجزع الأسفل. ١٩ وقاس العرض من قدام الباب الأسفل إلى قدام الدار الداخلية من خارج، مئة ذراعٍ إلى الشرق وإلى الشمال.

الباب الشمالي

٢٠ والباب المتجه نحو الشمال الذي للدار الخارجية قاس طوله وعرضه. ٢١ وغرفاته ثلاث من هنا وثلاث من هناك، وعضائده ومقببه كانت على قياس الباب الأول، طولها خمسون ذراعاً وعرضها خمس وعشرون ذراعاً. ٢٢ وكواها ومقببها ونخيلها على قياس الباب المتجه نحو الشرق، وكانوا يصعدون إليه في سبع درجات، ومقببه أمامه. ٢٣ وللدار الداخلية باب مقابل باب الشمال والشرق. وقاس من باب إلى باب مئة ذراعٍ.

الباب الجنوبي

٢٤ ثم ذهب بي نحو الجنوب، وإذا بباب نحو الجنوب، وقاس عضائده ومقببه كهذه الأقبسة. ٢٥ وفيه كوى وفي مقببه من حوائله كلك الكوى. الطول خمسون ذراعاً والعرض خمس وعشرون ذراعاً. ٢٦ وسبع درجات مصعده ومقببه قدامه، وله نخيل واحدة من هنا وواحدة من هناك على عضائده. ٢٧ وللدار الداخلية باب نحو الجنوب. وقاس من الباب إلى الباب نحو الجنوب مئة ذراعٍ.

أبواب الساحة الداخلية

٢٨ وأتى بي إلى الدار الداخلية من باب الجنوب، وقاس باب الجنوب كهذه الأقبسة. ٢٩ وغرفاته وعضائده ومقببه كهذه الأقبسة. وفيه وفي مقببه كوى حوائله. الطول خمسون ذراعاً والعرض خمس وعشرون ذراعاً. ٣٠ وحوائله مقبب خمس وعشرون ذراعاً طولاً وخمس أذرع عرضاً. ٣١ ومقببه نحو الدار الخارجية، وعلى عضائده نخيل، ومصعده ثماني درجات.

٣٢ وأتى بي إلى الدار الداخلية نحو المشرق وقاس الباب كهذه الأقبسة. ٣٣ وغرفاته وعضائده ومقببه كهذه الأقبسة. وفيه وفي مقببه كوى حوائله. الطول خمسون ذراعاً والعرض خمس وعشرون ذراعاً. ٣٤ ومقببه نحو الدار الخارجية، وعلى عضائده نخيل من هنا ومن هناك، ومصعده ثماني درجات. ٣٥ وأتى بي إلى باب الشمال وقاس كهذه الأقبسة. ٣٦ وغرفاته وعضائده ومقببه والكوى التي له حوائله. الطول خمسون ذراعاً والعرض خمس وعشرون ذراعاً. ٣٧ وعضائده نحو الدار الخارجية، وعلى عضائده نخيل من هنا ومن هناك، ومصعده ثماني درجات.

غرف إعداد الذبائح

٣٨ وَعِنْدَ عَصَائِدِ الْأَبْوَابِ مَخْدَعٌ وَمَدْخَلُهُ. هُنَاكَ يَغْسِلُونَ الْمُحْرَقَةَ. ٣٩ وَفِي رِوَاقِ الْبَابِ مَائِدَتَانِ مِنْ هُنَا، وَمَائِدَتَانِ مِنْ هُنَاكَ، لِيَذْبَحَ عَلَيْهَا الْمُحْرَقَةَ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةَ الْإِثْمِ. ٤٠ وَعَلَى الْجَانِبِ مِنْ خَارِجٍ حَيْثُ يَصْعَدُ إِلَى مَدْخَلِ بَابِ الشَّمَالِ مَائِدَتَانِ، وَعَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ الَّذِي لِرِوَاقِ الْبَابِ مَائِدَتَانِ. ٤١ أَرْبَعُ مَوَائِدَ مِنْ هُنَا، وَأَرْبَعُ مَوَائِدَ مِنْ هُنَاكَ عَلَى جَانِبِ الْبَابِ. ثَمَّانِي مَوَائِدَ كَانُوا يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا. ٤٢ وَالْمَوَائِدُ الْأَرْبَعُ لِلْمُحْرَقَةِ مِنْ حَجَرٍ نَجِيحٍ، الطُّولُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَالسَّمْكُ ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ. كَانُوا يَضَعُونَ عَلَيْهَا الْأَدْوَاتِ الَّتِي يَذْبَحُونَ بِهَا الْمُحْرَقَةَ وَالدَّبِيحَةَ. ٤٣ وَالْمَازِيِبُ شِبْرٌ وَاحِدٌ مُمَكَّنَةٌ فِي الْبَيْتِ مِنْ حَوْلِهِ. وَعَلَى الْمَوَائِدِ لَحْمُ الْقُرْبَانَ.

مخادع الكهنة

٤٤ وَمِنْ خَارِجِ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ مَخَادِعُ الْمُعِينِ فِي الدَّارِ الدَّاخِلِيَةِ الَّتِي بِجَانِبِ بَابِ الشَّمَالِ، وَوُجُوهُهَا نَحْوَ الْجَنُوبِ. وَاحِدٌ بِجَانِبِ بَابِ الشَّرْقِ مُتَّجِهٌ نَحْوَ الشَّمَالِ. ٤٥ وَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَخْدَعُ الَّذِي وَجْهُهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ هُوَ لِلْكَهَنَةِ حَارِسِي حِرَاسَةِ الْبَيْتِ. ٤٦ وَالْمَخْدَعُ الَّذِي وَجْهُهُ نَحْوَ الشَّمَالِ لِلْكَهَنَةِ حَارِسِي حِرَاسَةِ الْمَذْبَحِ. هُمْ بَنُو صَادُوقِ الْمُقْرَبُونَ مِنْ بَنِي لَاوِي إِلَى الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ». ٤٧ فَقَاسَ الدَّارَ مِثَّةَ ذِرَاعٍ طَوَّلًا، وَمِثَّةَ ذِرَاعٍ عَرْضًا، مَرْبَعَةً، وَالْمَذْبَحَ أَمَامَ الْبَيْتِ.

رواق الهيكل

٤٨ وَأَتَى بِي إِلَى رِوَاقِ الْبَيْتِ وَقَاسَ عَصَادَةَ الرِّوَاقِ، نَحْمَسَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَا وَنَحْمَسَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَاكَ، وَعَرَضَ الْبَابِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَا وَثَلَاثَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَاكَ. ٤٩ طُولُ الرِّوَاقِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَالْعَرْضُ إِحْدَى عَشْرَةَ ذِرَاعًا عِنْدَ الدَّرَجِ الَّذِي بِهِ كَانُوا يَصْعَدُونَ إِلَيْهِ. وَعِنْدَ الْعَصَائِدِ أَعْمِدَةٌ، وَاحِدٌ مِنْ هُنَا وَوَاحِدٌ مِنْ هُنَاكَ.

٤١

الهيكل

١ وَأَتَى بِي إِلَى الْهِيكَلِ وَقَاسَ الْعَصَائِدَ، عَرْضًا مِنْ هُنَا سِتُّ أَذْرُعٍ، وَمِنْ هُنَاكَ سِتُّ أَذْرُعٍ، عَرْضُ الْخَيْمَةِ. ٢ وَعَرْضُ الْمَدْخَلِ عَشْرَ أَذْرُعٍ، وَجَوَانِبُ الْمَدْخَلِ مِنْ هُنَا نَحْمَسَ أَذْرُعٍ وَمِنْ هُنَاكَ نَحْمَسَ أَذْرُعٍ. وَقَاسَ طَوْلَهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَالْعَرْضُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. ٣ ثُمَّ جَاءَ إِلَى دَاخِلِ وَقَاسَ عَصَادَةَ الْمَدْخَلِ ذِرَاعَيْنِ، وَالْمَدْخَلُ سِتُّ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُ الْمَدْخَلِ سَبْعَ أَذْرُعٍ. ٤ وَقَاسَ طَوْلَهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَالْعَرْضُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا إِلَى قَدَامِ الْهِيكَلِ. وَقَالَ لِي: «هَذَا قُدْسُ الْأَقْدَاسِ». ٥ وَقَاسَ حَائِطَ الْبَيْتِ سِتُّ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُ الْغُرْفَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ٦ وَالْغُرْفَاتُ غُرْفَةٌ إِلَى غُرْفَةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَدَخَلْتُ فِي الْحَائِطِ الَّذِي لِلْبَيْتِ لِلْغُرْفَاتِ حَوْلَهُ لِتَتِمَّكَنَ، وَلَا تَتِمَّكَنَ فِي حَائِطِ الْبَيْتِ. ٧ وَأَسْعَتِ الْغُرْفَاتُ وَأَحَاطَتْ صَاعِدًا فَصَاعِدًا، لِأَنَّ مِحْيَطَ الْبَيْتِ كَانَ صَاعِدًا فَصَاعِدًا حَوْلَ الْبَيْتِ. لِذَلِكَ عَرْضُ الْبَيْتِ إِلَى فَوْقٍ، وَهَكَذَا مِنَ الْأَسْفَلِ يَصْعَدُ إِلَى الْأَعْلَى فِي الْوَسْطِ. ٨ وَرَأَيْتُ سَمَكَ الْبَيْتِ حَوَالِيهِ. ٩ أُسَسَ الْغُرْفَاتِ قِصْبَةً تَامَةً سِتُّ أَذْرُعٍ إِلَى الْمَنْفَصِلِ. ٩ عَرْضُ الْحَائِطِ الَّذِي لِلْغُرْفَةِ مِنْ خَارِجِ نَحْمَسَ أَذْرُعٍ، وَمَا بَقِيَ فَفَسْحَةُ الْغُرْفَاتِ الْبَيْتِ. ١٠ وَبَيْنَ الْمَخَادِعِ عَرْضُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ١١ وَمَدْخَلُ الْغُرْفَةِ فِي الْفَسْحَةِ مَدْخَلٌ وَاحِدٌ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَمَدْخَلٌ آخَرٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ. وَعَرْضُ مَكَانِ الْفَسْحَةِ نَحْمَسَ أَذْرُعٍ حَوَالِيهِ. ١٢ وَالْبِنَاءُ الَّذِي أَمَامَ الْمَكَانِ الْمَنْفَصِلِ عِنْدَ الطَّرْفِ نَحْوَ الْغَرْبِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا عَرْضًا، وَحَائِطُ الْبِنَاءِ نَحْمَسَ أَذْرُعٍ عَرْضًا مِنْ حَوْلِهِ، وَطَوْلُهُ تِسْعُونَ ذِرَاعًا. ١٣ وَقَاسَ الْبَيْتَ مِثَّةَ ذِرَاعٍ طَوَّلًا، وَالْمَكَانَ الْمَنْفَصِلَ وَالْبِنَاءَ مَعَ حَيْطَانِهِ

مئة ذراع طولاً. ١٤ وعرض وجه البيت والمكان المنفصل نحو الشرق مئة ذراع. ١٥ وقاس طول البناء إلى قدام المكان المنفصل الذي وراءه وأساطينه من جانب إلى جانب مئة ذراع. مع الهيكل الداخلي وأروقة الدار. ١٦ العتبات والكوى المشبكة والأساطين حوالي الطبقات الثلاث مقابل العتبة من ألواح خشب من كل جانب، ومن الأرض إلى الكوى - والكوى مغطاة - ١٧ إلى ما فوق المدخل، وإلى البيت الداخلي وإلى الخارج، وإلى الحائط كله حواليه من داخل ومن خارج بهذه الأقيسة. ١٨ وعمل فيه كروبيم ونخيل. نخلة بين كروب وكروب، ولكل كروب وجهان. ١٩ فوجه الإنسان نحو نخلة من هنا، ووجه الشبل نحو نخلة من هناك. عمل في كل البيت حواليه. ٢٠ من الأرض إلى ما فوق المدخل عمل كروبيم ونخيل، وعلى حائط الهيكل. ٢١ وقوائم الهيكل مربعة، ووجه القدس منظره كمنظر وجه الهيكل. ٢٢ المذبح من خشب ثلاث أذرع ارتفاعاً، وطوله ذراعان، وزواياه وطوله وحيطانه من خشب. وقال لي: «هذه المائدة أمام الرب». ٢٣ وللهيكل وللقدس بابان. ٢٤ وللبابين مصراعان، مصراعان ينطويان. مصراعان للباب الواحد ومصراعان للباب الآخر. ٢٥ وعمل عليها على مصاريع الهيكل كروبيم ونخيل كما عمل على الحيطان، وعشاء من خشب على وجه الرواق من خارج، ٢٦ وكوى مشبكة ونخيل من هنا ومن هناك على جوانب الرواق وعلى غرفات البيت وعلى الأسكفات.

٤٢

غرف الكهنة

١ وأخرجني إلى الدار الخارجية من طريق جهة الشمال، وأدخلني إلى الخدع الذي هو تجاه المكان المنفصل، والذي هو قدام البناء إلى الشمال. ٢ إلى قدام طول مئة ذراع مدخل الشمال، والعرض خمسون ذراعاً. ٣ تجاه العشرين التي للدار الداخلية، وتجاه المجرع الذي للدار الخارجية أسطوانة تجاه أسطوانة في الطبقات الثلاث. ٤ وأمام المخادع مئتي عشر أذرع عرضاً. وإلى الداخلية طريق، ذراع واحدة عرضاً وأبوابها نحو الشمال. ٥ والمخادع العليا أقصر. لأن الأساطين أكلت من هذه. من أسافل البناء ومن أواسطه. ٦ لأنها ثلاث طبقات، ولم يكن لها أعمدة كأعمدة الدور، لذلك تضيق من الأسافل ومن الأواسط من الأرض. ٧ والحائط الذي من خارج مع المخادع نحو الدار الخارجية إلى قدام المخادع، طوله خمسون ذراعاً. ٨ لأن طول المخادع التي للدار الخارجية خمسون ذراعاً. وهذا أمام الهيكل مئة ذراع. ٩ ومن تحت هذه المخادع مدخل من الشرق من حيث يدخل إليها من الدار الخارجية. ١٠ المخادع كانت في عرض جدار الدار نحو الشرق قدام المكان المنفصل وقبالة البناء. ١١ وأمامها طريق كمثل المخادع التي نحو الشمال، كطولها هكذا عرضها وجميع مخارجها وكاشكاتها وكابوابها، ١٢ وكابواب المخادع التي نحو الجنوب باب على رأس الطريق. الطريق أمام الجدار المواجه نحو الشرق من حيث يدخل إليها. ١٣ وقال لي: «مخادع الشمال ومخادع الجنوب التي أمام المكان المنفصل هي مخادع مقدسة، حيث يأكل الكهنة الذين يتقربون إلى الرب قدس الأقداس. هناك يضعون قدس الأقداس والتقدمة وذبيحة الخبثية وذبيحة الإثم، لأن المكان مقدس. ١٤ عند دخول الكهنة لا يخرجون من القدس إلى الدار الخارجية، بل يضعون هناك ثيابهم التي يخدمون بها لأنها مقدسة، ويلبسون ثياباً غيرها ويتقدمون إلى ما هو للشعب».

١٥ فلما أتمَّ قِياسَ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ، أخرجني نحوَ الْبَابِ الْمُتَّجِهِ نحوَ الْمَشْرِقِ وَقَاسَهُ حَوَالِيهِ. ١٦ قَاسَ جَانِبَ الْمَشْرِقِ بِقَصْبَةِ الْقِيَّاسِ، خَمْسَ مِئَةِ قَصْبَةٍ بِقَصْبَةِ الْقِيَّاسِ حَوَالِيهِ. ١٧ وَقَاسَ جَانِبَ الشَّمَالِ، خَمْسَ مِئَةِ قَصْبَةٍ بِقَصْبَةِ الْقِيَّاسِ حَوَالِيهِ. ١٨ وَقَاسَ جَانِبَ الْجَنُوبِ، خَمْسَ مِئَةِ قَصْبَةٍ بِقَصْبَةِ الْقِيَّاسِ. ١٩ ثُمَّ دَارَ إِلَى جَانِبِ الْغَرْبِ وَقَاسَ خَمْسَ مِئَةِ قَصْبَةٍ بِقَصْبَةِ الْقِيَّاسِ. ٢٠ قَاسَهُ مِنَ الْجَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ. لَهُ سُوْرٌ حَوَالِيهِ خَمْسُ مِئَةِ طَوْلًا، وَخَمْسُ مِئَةِ عَرْضًا، لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَحَلِّ.

٤٣

رجوع المجد إلى الهيكل

١ ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى الْبَابِ، الْبَابِ الْمُتَّجِهِ نحوَ الشَّرْقِ. ٢ وَإِذَا بِمَجْدٍ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرْقِ وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، وَالْأَرْضُ أَضَاءَتْ مِنْ مَجْدِهِ. ٣ وَالْمَنْظَرُ كَالْمَنْظَرِ الَّذِي رَأَيْتُهُ، كَالْمَنْظَرِ الَّذِي رَأَيْتُهُ لَمَّا جِئْتُ لِأُحْرِبَ الْمَدِينَةَ، وَالْمَنْظَرُ كَالْمَنْظَرِ الَّذِي رَأَيْتُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، تَفَرَّطْتُ عَلَى وَجْهِهِ. ٤ فَبَاءَ مَجْدُ الرَّبِّ إِلَى الْبَيْتِ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الْمُتَّجِهِ نحوَ الشَّرْقِ. ٥ فَحَمَلَنِي رُوحٌ وَأَتَى بِي إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ مَلَأَ الْبَيْتَ، ٦ وَسَمِعْتُهُ يَكَلِّمُنِي مِنَ الْبَيْتِ، وَكَانَ رَجُلٌ وَقَفًا عِنْدِي.

٧ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَا مَكَانُ كُرْسِيِّ وَمَكَانُ بَاطِنِ قَدَمِي حَيْثُ أَسْكُنُ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْآبَدِ، وَلَا يَخْسُ بَعْدَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ اسْمِي الْقُدُوسَ، لَا هُمْ وَلَا مُلُوكُهُمْ، لَا بَنَاتُهُمْ وَلَا بَنَاتُ مُلُوكِهِمْ فِي مَرْتَفَعَاتِهِمْ. ٨ يَجْعَلُهُمْ عَتَبَتِي لَدَى عَتَبَتِي، وَقَوَائِمَهُمْ لَدَى قَوَائِمِي، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حَائِطٌ، فَتَجَسَّسُوا اسْمِي الْقُدُوسَ بِرِجَاسَاتِهِمْ الَّتِي فَعَلُوهَا، فَأَفْنِيَتُهُمْ بِغَضَبِي. ٩ فَلْيَبْعِدُوا عَنِّي الْآنَ زِنَاهُمْ وَجِثُّ مَلُوكِهِمْ فَأَسْكُنْ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْآبَدِ.

١٠ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَأَخْبِرْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْبَيْتِ لِيَخْزُوا مِنْ آثَامِهِمْ، وَلِيَقْبِسُوا الرَّسْمَ. ١١ فَإِنْ خَزُوا مِنْ كُلِّ مَا فَعَلُوهُ، فَعَرِّفُهُمْ صُورَةَ الْبَيْتِ وَرَسْمَهُ وَمَخَارِجَهُ وَمَدَاخِلَهُ وَكُلَّ أَشْكَالِهِ وَكُلَّ فَرَائِضِهِ وَكُلَّ أَشْكَالِهِ وَكُلَّ شَرَائِعِهِ، وَأَكْتُبْ ذَلِكَ قَدَامَ أَعْيُنِهِمْ لِيَحْفَظُوا كُلَّ رُسُومِهِ وَكُلَّ فَرَائِضِهِ وَيَعْمَلُوا بِهَا. ١٢ هَذِهِ سَنَةُ الْبَيْتِ: عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ كُلُّ نَحْمِ حَوَالِيهِ قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. هَذِهِ هِيَ سَنَةُ الْبَيْتِ.

المذبح

١٣ «وَهَذِهِ أَقْبَسَةُ الْمَذْبَحِ بِالْأَذْرَعِ، وَالذَّرَاعُ هِيَ ذِرَاعٌ وَقِترٌ: الْحِضْنُ ذِرَاعٌ، وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ، وَحَاشِيَتُهُ إِلَى شَفْتِهِ حَوَالِيهِ شِبْرٌ وَاحِدٌ. هَذَا ظَهْرُ الْمَذْبَحِ. ١٤ وَمِنَ الْحِضْنِ عِنْدَ الْأَرْضِ إِلَى الْخِصْمِ الْأَسْفَلِيِّ ذِرَاعَانِ، وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ. وَمِنَ الْخِصْمِ الْأَصْغَرِ إِلَى الْخِصْمِ الْأَكْبَرِ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ، وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ. ١٥ وَالْمَوْقِدُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ. وَمِنَ الْمَوْقِدِ إِلَى فَوْقِ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ. ١٦ وَالْمَوْقِدُ اثْنَا عَشْرَةَ طَوْلًا، بِأَثْنَيْ عَشْرَةَ عَرْضًا، مُرَبَّعًا عَلَى جَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ. ١٧ وَالْخِصْمُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ طَوْلًا بِأَرْبَعِ عَشْرَةَ عَرْضًا عَلَى جَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ. وَالْحَاشِيَةُ حَوَالِيهِ نِصْفُ ذِرَاعٍ، وَحِضْنُهُ ذِرَاعٌ حَوَالِيهِ، وَدَرَجَاتُهُ نَحْوُ الْمَشْرِقِ». ١٨ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذِهِ فَرَائِضُ الْمَذْبَحِ يَوْمَ صُنْعِهِ لِإِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ عَلَيْهِ وَلِرَشِّ الدَّمِ عَلَيْهِ: ١٩ فَتُعْطَى الْكَهَنَةُ الْأَلَوِيِّينَ الَّذِينَ مِنْ نَسْلِ صَادُوقِ الْمُقْتَرِبِينَ إِلَيَّ لِإِخْدَامُونِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ثَوْرًا مِنَ الْبَقَرِ لِذَبِيحَةٍ خَطِيئَةٍ. ٢٠ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ الْأَرْبَعَةِ، وَعَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا الْخِصْمِ وَعَلَى

الْحَاشِيَةَ حَوَالِيهَا، فَتَطْهَرُهُ وَتَكْفُرُ عَنْهُ. ٢١ وَتَأْخُذُ ثَوْرًا خَطِيئَةً فَيَحْرِقُ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعِينِ مِنَ الْبَيْتِ خَارِجَ الْمَقْدِسِ. ٢٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي تَقْرِبُ تَيْسًا مِنَ الْمَعْرِزِ صَحِيحًا ذَيْجَةً خَطِيئَةً، فَيَطْهَرُونَ الْمَذْبَحَ كَمَا طَهَرُوهُ بِالثَوْرِ. ٢٣ وَإِذَا أَكْمَلْتَ التَّطْهِيرَ، تَقْرِبُ ثَوْرًا مِنَ الْبَقَرِ صَحِيحًا، وَكَبْشًا مِنَ الضَّأْنِ صَحِيحًا. ٢٤ وَتَقْرِبُهُمَا قَدَامَ الرَّبِّ، وَيَلْقِي عَلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ مَلْحًا وَيُصْعِدُونَهُمَا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. ٢٥ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَيْسَ خَطِيئَةً. وَيَعْمَلُونَ ثَوْرًا مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا مِنَ الضَّأْنِ صَحِيحَيْنِ. ٢٦ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَكْفُرُونَ عَنِ الْمَذْبَحِ وَيَطْهَرُونَهُ وَيَمْلَأُونَ يَدَهُ. ٢٧ فَإِذَا تَمَّتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا أَنَّ الْكَهَنَةَ يَعْمَلُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ السَّلَامِيَّةَ، فَأَرْضَى عَنْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٤٤

الرئيس واللاويون

١ ثُمَّ أَرْجَعَنِي إِلَى طَرِيقِ بَابِ الْمَقْدِسِ الْخَارِجِيِّ الْمَتَّجِهَةِ لِلشَّرْقِ، وَهُوَ مُغْلَقٌ. ٢ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «هَذَا الْبَابُ يَكُونُ مُغْلَقًا، لَا يُفْتَحُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ دَخَلَ مِنْهُ فَيَكُونُ مُغْلَقًا. ٣ الرَّئِيسُ الرَّئِيسُ هُوَ يَجْلِسُ فِيهِ لِأَنَّ كُلَّ خِزْبِ أَمَامِ الرَّبِّ. مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِ الْبَابِ يَدْخُلُ، وَمِنْ طَرِيقِهِ يَخْرُجُ.» ٤ ثُمَّ أَتَى بِي فِي طَرِيقِ بَابِ الشِّمَالِ إِلَى قُدَامِ الْبَيْتِ، فَظَنَرْتُ وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ، نَخَرْتُ عَلَى وَجْهِهِ. ٥ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ قَلْبَكَ وَانظُرْ بَعَيْنَيْكَ وَاسْمَعْ بِأُذُنَيْكَ كُلَّ مَا أَقُولُ لَكَ عَنْ كُلِّ فَرَائِضِ بَيْتِ الرَّبِّ وَعَنْ كُلِّ سُنَنِهِ، وَاجْعَلْ قَلْبَكَ عَلَى مَدْخَلِ الْبَيْتِ مَعَ كُلِّ مَخْرَجِ الْمَقْدِسِ. ٦ وَقُلْ لِلْمُتَمَرِّدِينَ، لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَكْفِيكُمْ كُلُّ رَجَاسَاتِكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، ٧ بِإِدْخَالِكُمْ أَبْنَاءَ الْغَرِيبِ الْغُلْفِ الْقُلُوبِ الْغُلْفِ اللَّحْمِ لِيَكُونُوا فِي مَقْدِسِي، فَيَنْجَسُوا بَيْتِي بِتَقْرِيبِكُمْ خِزْبِي الشَّحْمِ وَالْدَّمِ. فَفَقَضُوا عَهْدِي فَوْقَ كُلِّ رَجَاسَاتِكُمْ. ٨ وَلَمْ تَحْرُسُوا حِرَاسَةَ أَقْدَاسِي، بَلْ أَقْتَمْتُمْ حِرَاسًا يَحْرُسُونَ عَنْكُمْ فِي مَقْدِسِي.»

٩ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ابْنُ الْغَرِيبِ أَغْلَفَ الْقَلْبَ وَأَغْلَفَ اللَّحْمَ لَا يَدْخُلُ مَقْدِسِي، مِنْ كُلِّ ابْنِ غَرِيبٍ الَّذِي مِنْ وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ بَلِ الْآلَاوِيُّونَ الَّذِينَ ابْتَعَدُوا عَنِّي حِينَ ضَلَّ إِسْرَائِيلُ، فَضَلُّوا عَنِّي وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ، يَجْمَلُونَ إِيْتَهُمْ. ١١ وَيَكُونُونَ خُدَّامًا فِي مَقْدِسِي، حُرَّاسَ أَبْوَابِ الْبَيْتِ وَخُدَّامَ الْبَيْتِ. هُمْ يَذْبَحُونَ الْمُحْرَقَةَ وَالذَّيْجَةَ لِلشَّعْبِ، وَهُمْ يَقِفُونَ أَمَامَهُمْ لِيَخْدُمُوهُمْ. ١٢ لِأَنَّهُمْ خَدَمُوهُمْ أَمَامَ أَصْنَامِهِمْ وَكَانُوا مَعْتَرَةً إِثْمَ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. لِذَلِكَ رَفَعْتُ يَدِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَيَحْمَلُونَ إِثْمَهُمْ. ١٣ وَلَا يَتَقَرَّبُونَ إِلَيَّ لِيَكْهِنُوا لِي، وَلَا لِلْأَقْرَابِ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَقْدَاسِي إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، بَلْ يَجْمَلُونَ خِزْبَهُمْ وَرَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي فَعَلُوهَا. ١٤ وَأَجْعَلُهُمْ حَارِسِي حِرَاسَةَ الْبَيْتِ لِكُلِّ خِدْمَةٍ لِكُلِّ مَا يَعْمَلُ فِيهِ.»

١٥ «أَمَّا الْكَهَنَةُ الْآلَاوِيُّونَ أَبْنَاءُ صَادُوقَ الَّذِينَ حَرَسُوا حِرَاسَةَ مَقْدِسِي حِينَ ضَلَّ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَهُمْ يَتَقَدَّمُونَ إِلَيَّ لِيَخْدُمُونِي، وَيَقِفُونَ أَمَامِي لِيَقْرَبُوا لِي الشَّحْمَ وَالْدَّمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٦ هُمْ يَدْخُلُونَ مَقْدِسِي وَيَتَقَدَّمُونَ إِلَيَّ مَائِدَتِي لِيَخْدُمُونِي وَيَحْرُسُوا حِرَاسَتِي. ١٧ وَيَكُونُ عِنْدَ دُخُولِهِمْ أَبْوَابِ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ، أَنَّهُمْ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا مِنْ كَتَّانٍ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْهِمْ صُوفٌ عِنْدَ خِدْمَتِهِمْ فِي أَبْوَابِ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ وَمِنْ دَاخِلِ. ١٨ وَلَتَكُنْ عَصَائِبُ مِنْ كَتَّانٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ،

وَلَتَكُنْ سَرَاوِيلٌ مِنْ تَكَانٍ عَلَى أَحْقَائِهِمْ. لَا يَنْتَطِقُونَ بِمَا يَعْزُقُ. ١٩ وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، إِلَى الشَّعْبِ، إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، يَخْلَعُونَ ثِيَابَهُمُ الَّتِي خَدَمُوا بِهَا، وَيَضَعُونَهَا فِي مَخَادِعِ الْقُدْسِ، ثُمَّ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا أُخْرَى وَلَا يَقْدِسُونَ الشَّعْبَ بِثِيَابِهِمْ. ٢٠ وَلَا يَخْلَقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَلَا يَرَبُّونَ خُصَلًا، بَلْ يَجْزُونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ جِزًّا. ٢١ وَلَا يَشْرَبُ كَاهِنٌ نَحْرًا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٢ وَلَا يَأْخُذُونَ أَرْمَلَةً وَلَا مُطْلَقَةً زَوْجَةً، بَلْ يَتَّخِذُونَ عَذَارَى مِنْ نَسْلِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ أَرْمَلَةً الَّتِي كَانَتْ أَرْمَلَةً كَاهِنٍ. ٢٣ وَيَرُونَ شِعْيَ التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَحَلِّ، وَيَعْلَمُونَهُمُ التَّمْيِيزَ بَيْنَ النِّجْسِ وَالطَّاهِرِ. ٢٤ وَفِي أَنْخِصَامِ هُمْ يَقِفُونَ لِلْحُكْمِ، وَيَحْكُمُونَ حَسَبَ أَحْكَامِي، وَيَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَفَرَائِضِي فِي كُلِّ مَوَاسِمِي، وَيَقْدِسُونَ سُبُوتِي. ٢٥ وَلَا يَدْنُوا مِنْ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ فَيَنْجَسُوا. أَمَّا لِأَبٍ أَوْ أُمٍّ أَوْ ابْنٍ أَوْ ابْنَةٍ أَوْ أُخْتٍ لَمْ تَكُنْ لِرَجُلٍ يَنْجَسُونَ. ٢٦ وَبَعْدَ تَطْهِيرِهِ يَحْسِبُونَ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٢٧ وَفِي يَوْمِ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ لِيَخْدَمَ فِي الْقُدْسِ، يَقْرُبُ ذَيْبَتَهُ عَنِ الْخَطِيئَةِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٨ وَيَكُونُ لَهُمْ مِيرَاثًا. أَنَا مِيرَاثُهُمْ. وَلَا تَعْطُونَهُمْ مِلْكًا فِي إِسْرَائِيلَ. أَنَا مِلْكُهُمْ. ٢٩ يَا كُلُّونَ التَّقَدِّمَةِ وَذَيْبَةَ الْخَطِيئَةِ وَذَيْبَةَ الْإِثْمِ، وَكُلُّ مُحْرَمٍ فِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ لَهُمْ. ٣٠ وَأَوَائِلُ كُلِّ الْبَاكُورَاتِ جَمِيعَهَا، وَكُلُّ رَفِيعَةٍ مِنْ كُلِّ رَفَائِعِكُمْ تَكُونُ لِلْكَهَنَةِ. وَتَعْطُونَ الْكَاهِنَ أَوَائِلَ عَجِينِكُمْ لِتَحِلَّ الْبَرَكَةُ عَلَى بَيْتِكُمْ. ٣١ لَا يَأْكُلُ الْكَاهِنُ مِنْ مَيْتَةٍ وَلَا مِنْ فَرِيسَةٍ، طَيْرًا كَانَتْ أَوْ بَهِيمَةً.

٤٥

تقسيم الأرض

١ «وَإِذَا قَسَمْتُمُ الْأَرْضَ مِلْكًا، تُقَدِّمُونَ تَقَدِّمَةً لِلرَّبِّ قُدْسًا مِنَ الْأَرْضِ طُولُهُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا طُولًا، وَالْعَرْضُ عَشْرَةُ أَلْفٍ. هَذَا قُدْسٌ بِكُلِّ تَخُومِهِ حَوَالِيهِ. ٢ يَكُونُ الْقُدْسُ مِنْ هَذَا خَمْسُ مِئَةٍ فِي خَمْسِ مِئَةٍ، مَرْبَعَةٌ حَوَالِيهِ، وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا مَسْرَحًا لَهُ حَوَالِيهِ. ٣ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ تَقْيِيسُ طُولِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَعَرْضُ عَشْرَةِ أَلْفٍ، وَفِيهِ يَكُونُ الْمُقَدَّسُ، قُدْسُ الْأَقْدَاسِ. ٤ قُدْسٌ مِنَ الْأَرْضِ هُوَ. يَكُونُ لِلْكَهَنَةِ خُدَّامُ الْمُقَدَّسِ الْمُقْتَرِبِينَ لِحُدُومَةِ الرَّبِّ، وَيَكُونُ لَهُمْ مَوْضِعًا لِلْبُيُوتِ وَمَقَدَّسًا لِلْمُقَدَّسِ. ٥ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا فِي الطُّولِ وَعَشْرَةُ أَلْفٍ فِي الْعَرْضِ تَكُونُ لِلْأَوِيَّةِ خُدَّامُ الْبَيْتِ لَهُمْ مِلْكًا. عِشْرُونَ مَخْدَعًا. ٦ وَتَجْعَلُونَ مَلِكَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةَ أَلْفٍ عَرْضًا وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا طُولًا، مُوَازِيًا تَقَدِّمَةَ الْقُدْسِ، فَيَكُونُ لِكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٧ «وَالرَّئِيسُ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ مِنْ تَقَدِّمَةِ الْقُدْسِ، وَمِنْ مَلِكِ الْمَدِينَةِ قُدَّامَ تَقَدِّمَةِ الْقُدْسِ وَقُدَّامَ مَلِكِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ غَرْبًا، وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ شَرْقًا، وَالطُّولُ مُوَازٍ أَحَدَ الْقَسَمَيْنِ مِنْ تَخْمِ الْغَرْبِ إِلَى تَخْمِ الشَّرْقِ. ٨ تَكُونُ لَهُ أَرْضًا مِلْكًا فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَعُودُ رُؤُوسَائِي يَظْلَمُونَ شِعْيِي، وَالْأَرْضُ يُعْطُونَهَا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَسْبَاطِهِمْ.

٩ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَكْفِيكُمْ يَا رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ. أَرِيلُوا الْجُورَ وَالْإِغْتِصَابَ، وَأَجْرُوا الْحَقَّ وَالْعَدْلَ. أَرْفَعُوا الظُّلْمَ عَنِ شِعْيِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٠ مُوَازِينَ حَقِّي، وَإِيفَةُ حَقِّي، وَبِئْسَ حَقِّي تَكُونُ لَكُمْ. ١١ تَكُونُ الْإِيفَةُ وَالْبِئْسُ مَقْدَارًا وَاحِدًا، لِكَيْ يَسَعَ الْبِئْسُ عَشْرَ الْحَوْمِرِ، وَالْإِيفَةُ عَشْرَ الْحَوْمِرِ. عَلَى الْحَوْمِرِ يَكُونُ مَقْدَارُهُمَا. ١٢ وَالشَّاقِلُ عِشْرُونَ جِيرَةً. عِشْرُونَ شَاقِلًا وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ شَاقِلًا وَخَمْسَةٌ عَشْرَ شَاقِلًا تَكُونُ مِنْكُمْ.

التقدمات والمواسم

١٣ «هذه هي التقدمة التي تقدمونها: سدس الإيفة من حومر الخنطة، وتعطون سدس الإيفة من حومر الشعير.
١٤ وفريضة الزيت بث من زيت. البث عشر من الكرم، من عشرة أثاث لحومر، لأن عشرة أثاث حومر. ١٥ وشاة واحدة من الضأن من المثبتين من سفي إسرائيل تقدمه ومحرقه وذبايح سلامة، للكفارة عنهم، يقول السيد الرب.
١٦ وهذه التقدمة للرئيس في إسرائيل تكون على كل شعب الأرض. ١٧ وعلى الرئيس تكون المحرقات والتقدمة والسكيب في الأعياد وفي الشهور وفي السبوت وفي كل مواسم بيت إسرائيل. وهو يعمل ذبيحة الخطية والتقدمة والمحرقه وذبايح السلامة، للكفارة عن بيت إسرائيل.

١٨ «هكذا قال السيد الرب: في الشهر الأول، في أول الشهر، تأخذ ثورا من البقر صحيحا وتطهر المقدس.
١٩ وتأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخطية ويضعه على قوائم البيت، وعلى زوايا خصم المذبح الأربع، وعلى قوائم باب الدار الداخلية. ٢٠ وهكذا تفعل في سابع الشهر عن الرجل الساهي أو الغوي، فتكفرون عن البيت. ٢١ في الشهر الأول، في اليوم الرابع عشر من الشهر، يكون لكم الفصح عيدا. سبعة أيام يؤكل الفطير. ٢٢ ويعمل الرئيس في ذلك اليوم عن نفسه وعن كل شعب الأرض ثورا ذبيحة خطية. ٢٣ وفي سبعة أيام العيد يعمل محرقه للرب: سبعة ثيران وسبعة كباش صحيحة، كل يوم من السبعة الأيام. وكل يوم تيسا من المعز ذبيحة خطية. ٢٤ ويعمل التقدمة إيفة للثور، وإيفة للكباش، وهينا من زيت للإيفة. ٢٥ في الشهر السابع، في اليوم الخامس عشر من الشهر، في العيد يعمل مثل ذلك سبعة أيام كذبيحة الخطية وكالمحرقه وكالتقدمة وكالزيت.

٤٦

١ «هكذا قال السيد الرب: باب الدار الداخلية المتجه للمشرق يكون مغلقا ستة أيام العمل، وفي السبت يفتح. وأيضا في يوم رأس الشهر يفتح. ٢ ويدخل الرئيس من طريق رواق الباب من خارج ويقف عند قائمة الباب، وتعمل الكهنة محرقته وذبايحه السلامية، فيسجد على عتبة الباب ثم يخرج. أما الباب فلا يغلق إلى المساء. ٣ ويسجد شعب الأرض عند مدخل هذا الباب قدام الرب في السبوت وفي رؤوس الشهور. ٤ والمحرقه التي يقربها الرئيس للرب في يوم السبت: ستة حملان صحيحة وكباش صحيح. ٥ والتقدمة إيفة للكباش، وللحملان تقدمه عطية يده، وهين زيت للإيفة. ٦ وفي يوم رأس الشهر: ثور ابن بقر صحيح وستة حملان وكباش تكون صحيحة. ٧ ويعمل تقدمه إيفة للثور وإيفة للكباش. أما للحملان فحسبما تنال يده، وللإيفة هين زيت.

٨ «وعند دخول الرئيس يدخل من طريق رواق الباب، ومن طريقه يخرج. ٩ وعند دخول شعب الأرض قدام الرب في المواسم، فالداخل من طريق باب الشمال ليسجد يخرج من طريق باب الجنوب، والداخل من طريق باب الجنوب يخرج من طريق باب الشمال. لا يرجع من طريق الباب الذي دخل منه، بل يخرج مقابله. ١٠ والرئيس في وسطهم يدخل عند دخولهم، وعند خروجهم يخرجون معا. ١١ وفي الأعياد وفي المواسم تكون التقدمة إيفة للثور وإيفة للكباش. وللحملان عطية يده، وللإيفة هين زيت. ١٢ وإذا عمل الرئيس نافلة، محرقه أو ذبايح سلامة، نافلة للرب، يفتح له الباب المتجه للمشرق، فيعمل محرقته وذبايحه السلامية كما يعمل في يوم السبت ثم يخرج. وبعد خروجه يغلق الباب. ١٣ وتعمل كل يوم محرقه للرب حملا حوليا صحيحا. صباحا صباحا عمله.

١٤ وَتَعْمَلُ عَلَيْهِ تَقْدِمَةً صَبَاحًا صَبَاحًا سُدَسَ الْإِيْفَةِ، وَزَيْتًا ثَلَاثَ أَلْهِينِ لِرِشِّ الدَّقِيقِ. تَقْدِمَةٌ لِلرَّبِّ، فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ دَائِمَةٌ. ١٥ وَيَعْمَلُونَ الْحَمْلَ وَالتَّقْدِمَةَ وَالزَّيْتَ صَبَاحًا صَبَاحًا مُحْرَقَةً دَائِمَةً.

١٦ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنْ أَعْطَى الرَّئِيسُ رَجُلًا مِنْ بَنِيهِ عَطِيَّةً، فَارِثُهَا يَكُونُ لِبَنِيهِ. مُلْكُهُمْ هِيَ بِالْوَرَاثَةِ. ١٧ فَإِنْ أَعْطَى أَحَدًا مِنْ عِبِيدِهِ عَطِيَّةً مِنْ مِيرَاثِهِ فَتَكُونُ لَهُ إِلَى سَنَةِ الْعَتَقِ، ثُمَّ تَرْجِعُ لِلرَّئِيسِ. وَلَكِنْ مِيرَاثُهُ يَكُونُ لِأَوْلَادِهِ. ١٨ وَلَا يَأْخُذُ الرَّئِيسُ مِنْ مِيرَاثِ الشَّعْبِ طَرْدًا لَهُمْ مِنْ مُلْكِهِمْ. مِنْ مُلْكِهِ يورثُ بَنِيهِ، لِكَيْ لَا يَفْرَقَ شَعْبِي، الرَّجُلُ عَنْ مُلْكِهِ».

١٩ ثُمَّ أَدْخَلَنِي بِالْمَدْخَلِ الَّذِي بِجَانِبِ الْبَابِ إِلَى مَخَادِعِ الْقُدْسِ الَّتِي لِلْكَهَنَةِ الْمُتَّجِهَةِ لِلشَّمَالِ، وَإِذَا هُنَاكَ مَوْضِعٌ عَلَى الْجَنْبَيْنِ إِلَى الْغَرْبِ. ٢٠ وَقَالَ لِي: «هَذَا هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطْبُخُ فِيهِ الْكَهَنَةُ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ، وَحَيْثُ يَخْبِزُونَ التَّقْدِمَةَ، لِثَلَاثَ يَخْرُجُوا بِهَا إِلَى الدَّارِ الْخَارِجَةِ لِيَقْدِسُوا الشَّعْبَ». ٢١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى الدَّارِ الْخَارِجَةِ وَعَبَّرَنِي عَلَى زَوَايَا الدَّارِ الْأَرْبَعِ، فَإِذَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنَ الدَّارِ دَارٌ. ٢٢ فِي زَوَايَا الدَّارِ الْأَرْبَعِ دُورٌ مُصَوَّنَةٌ طُولُهَا أَرْبَعُونَ وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ. لِلزَّوَايَا الْأَرْبَعِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ. ٢٣ وَمُحِيطَةٌ بِهَا حَافَةٌ حَوْلَ الْأَرْبَعَةِ، وَمَطَابِخٌ مَعْمُولَةٌ تَحْتَ الْحَافَاتِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. ٢٤ ثُمَّ قَالَ لِي: «هَذَا بَيْتُ الطَّبَّاخِينَ حَيْثُ يَطْبُخُ خُدَامُ الْبَيْتِ ذَبِيحَةَ الشَّعْبِ».

٤٧

النهر النابع من الهيكل

١ ثُمَّ أَرْجَعَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْبَيْتِ وَإِذَا بِمِيَاهٍ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ عَتَبَةِ الْبَيْتِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، لِأَنَّ وَجْهَ الْبَيْتِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ. وَالمِيَاهُ نَازِلَةٌ مِنْ تَحْتِ جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ عَنْ جَنُوبِ الْمَذْبُوحِ. ٢ ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ وَدَارِي فِي الطَّرِيقِ مِنْ خَارِجِ إِلَى الْبَابِ الْخَارِجِيِّ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَجُوهُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَإِذَا بِمِيَاهٍ جَارِيَةٍ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ. ٣ وَعِنْدَ خُرُوجِ الرَّجُلِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالخَيْطُ بِيَدِهِ، قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي المِيَاهِ، وَالمِيَاهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. ٤ ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَعَبَّرَنِي فِي المِيَاهِ، وَالمِيَاهُ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ. ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَعَبَّرَنِي، وَالمِيَاهُ إِلَى الْحَقْوَيْنِ. ٥ ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا، وَإِذَا بِنَهْرٍ لَمْ أَسْتَطِعْ عُبُورَهُ، لِأَنَّ المِيَاهَ طَمَتْ، مِيَاهُ سَبَاحَةٍ، نَهْرٌ لَا يُعْبَرُ. ٦ وَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ؟». ثُمَّ ذَهَبَ بِي وَأَرْجَعَنِي إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ. ٧ وَعِنْدَ رُجُوعِي إِذَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. ٨ وَقَالَ لِي: «هَذِهِ المِيَاهُ خَارِجَةٌ إِلَى الدَّائِرَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَتَنْزِلُ إِلَى الْعَرَبَةِ وَتَذْهَبُ إِلَى الْبَحْرِ. إِلَى الْبَحْرِ هِيَ خَارِجَةٌ فَتَشْفِي المِيَاهَ. ٩ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ نَفْسٍ حَيَّةٍ تَدْبُ حَيْثُمَا يَأْتِي النَّهْرَانِ تَحِيًّا. وَيَكُونُ السَّمَكُ كَثِيرًا جَدًّا لِأَنَّ هَذِهِ المِيَاهَ تَأْتِي إِلَى هُنَاكَ فَتَشْفِي، وَيَحْيَا كُلُّ مَا يَأْتِي النَّهْرُ إِلَيْهِ. ١٠ وَيَكُونُ الصِّيَادُونَ وَاقِفِينَ عَلَيْهِ. مِنْ عَيْنِ جَدِي إِلَى عَيْنِ مَجْلَإِمٍ يَكُونُ لِبَسْطِ الشَّبَاكِ، وَيَكُونُ سَمَكُهُمْ عَلَى أَنْوَاعِهِ كَسَمَكِ الْبَحْرِ الْعَظِيمِ كَثِيرًا جَدًّا. ١١ أَمَّا غَمَقَاتُهُ وَبِرَّكُهُ فَلَا تَشْفِي. تُجْعَلُ لِلنَّهْلِجِ. ١٢ وَعَلَى النَّهْرِ يَنْبْتُ عَلَى شَاطِئِهِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ كُلُّ شَجَرٍ لِلْأَكْلِ، لَا يَذْبُلُ وَرَقُهُ وَلَا يَنْقَطِعُ ثَمْرُهُ. كُلُّ شَهْرٍ يُبْكِرُ لِأَنَّ مِيَاهَهُ خَارِجَةٌ مِنَ الْمُقَدَّسِ، وَيَكُونُ ثَمْرُهُ لِلْأَكْلِ وَوَرَقُهُ لِلدَّوَاءِ».

حدود الأرض

١٣ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذَا هُوَ التُّخْمُ الَّذِي بِهِ تَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ بِحَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، يُوسُفُ قِسْمَانِ. ١٤ وَتَمْتَلِكُونَهَا أَحَدُكُمْ كَصَاحِبِهِ، الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي لِأَعْطِي أَبَاءَكُمْ إِيَّاهَا. وَهَذِهِ الْأَرْضُ تَقَعُ لَكُمْ نَصِيبًا. ١٥ وَهَذَا تُّخْمُ الْأَرْضِ: نَحْوُ الشَّمَالِ مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ طَرِيقُ حِثْلُونَ إِلَى الْمَجِيِّ إِلَى صَدَدٍ، ١٦ حَمَاةُ وَبِيرُوثَةُ وَسِبْرَائِمُ، الَّتِي بَيْنَ تُّخْمِ دِمَشْقَ وَتُّخْمِ حَمَاةَ، وَحَصْرُ الْوَسْطَى، الَّتِي عَلَى تُّخْمِ حُورَانَ. ١٧ وَيَكُونُ التُّخْمُ مِنَ الْبَحْرِ حَصْرُ عَيْنَانَ تُّخْمِ دِمَشْقَ وَالشَّمَالِ شِمَالًا وَتُّخْمِ حَمَاةَ. وَهَذَا جَانِبُ الشَّمَالِ. ١٨ وَجَانِبُ الشَّرْقِ بَيْنَ حُورَانَ وَدِمَشْقَ وَجَلْعَادَ وَأَرْضَ إِسْرَائِيلَ الْأُرْدُنُّ. مِنَ التُّخْمِ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ تَقِسُّونَ. وَهَذَا جَانِبُ الْمَشْرِقِ. ١٩ وَجَانِبُ الْجَنُوبِ يَمِينًا مِنْ ثَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرْيُوثَ قَادِشَ النَّهْرِ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ. وَهَذَا جَانِبُ الْيَمِينِ جَنُوبًا. ٢٠ وَجَانِبُ الْغَرْبِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ مِنَ التُّخْمِ إِلَى مُقَابِلِ مَدْخَلِ حَمَاةَ. وَهَذَا جَانِبُ الْغَرْبِ. ٢١ فَتَقْتَسِمُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ لَكُمْ لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَيَكُونُ أَنْكُمْ تَقْسِمُونَهَا بِالْقَرْعَةِ لَكُمْ وَاللَّغْرَبَاءِ الْمُتَغَرَّبِينَ فِي وَسْطِكُمْ الَّذِينَ يَلِدُونَ بَيْنَ فِي وَسْطِكُمْ، فَيَكُونُونَ لَكُمْ كَالْوَطَنِيِّينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. يُقَاسِمُونَكُمْ الْمِيرَاثَ فِي وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَيَكُونُ أَنَّهُ فِي السَّبْطِ الَّذِي فِيهِ يَتَغَرَّبُ غَرِيبٌ هُنَاكَ تَعْطُونَهُ مِيرَاثَهُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٤٨

تقسيم الأرض

١ «وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَسْبَاطِ: مِنْ طَرَفِ الشَّمَالِ، إِلَى جَانِبِ طَرِيقِ حِثْلُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ حَصْرُ عَيْنَانَ تُّخْمِ دِمَشْقَ شِمَالًا إِلَى جَانِبِ حَمَاةَ لِدَانَ. فَيَكُونُ لَهُ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْبَحْرِ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٢ وَعَلَى تُّخْمِ دَانَ مِنْ جَانِبِ الْمَشْرِقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِأَشِيرَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٣ وَعَلَى تُّخْمِ أَشِيرَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِغَفْتَالِي قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٤ وَعَلَى تُّخْمِ غَفْتَالِي مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِمَنْسَى قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٥ وَعَلَى تُّخْمِ مَنْسَى مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِأَفْرَايِمَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٦ وَعَلَى تُّخْمِ أَفْرَايِمَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِرَأُوبِينَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٧ وَعَلَى تُّخْمِ رَأُوبِينَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِيَهُوذَا قِسْمٌ وَاحِدٌ. ٨ وَعَلَى تُّخْمِ يَهُوذَا مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ تَكُونُ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا عَرْضًا، وَالطُّولُ كَأَحَدِ الْأَقْسَامِ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ، وَيَكُونُ الْمُقَدَّسُ فِي وَسْطِهَا. ٩ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا لِلرَّبِّ تَكُونُ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا طُولًا، وَعَشْرَةَ أَلْفٍ عَرْضًا. ١٠ وَلِهَؤُلَاءِ تَكُونُ تَقْدِمَةُ الْقُدْسِ لِلْكَهَنَةِ. مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا فِي الطُّولِ، وَمِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ عَشْرَةَ أَلْفٍ فِي الْعَرْضِ، وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ عَشْرَةَ أَلْفٍ فِي الْعَرْضِ، وَمِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا فِي الطُّولِ. وَيَكُونُ مُقَدَّسُ الرَّبِّ فِي وَسْطِهَا. ١١ أَمَّا الْمُقَدَّسُ فَلِلْكَهَنَةِ مِنْ بَنِي صَادُوقَ الَّذِينَ حَرَسُوا حِرَاسَتِي، الَّذِينَ لَمْ يَضَلُّوا حِينَ ضَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضَلَّ الْأَوِيُونَ. ١٢ وَتَكُونُ لَهُمْ تَقْدِمَةٌ مِنَ تَقْدِمَةِ الْأَرْضِ، قُدْسٌ أَقْدَاسٌ عَلَى تُّخْمِ الْأَوِيِينَ.

١٣ «وَالأَوِيِينَ عَلَى مُوَازَاةِ تُّخْمِ الْكَهَنَةِ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا فِي الطُّولِ، وَعَشْرَةَ أَلْفٍ فِي الْعَرْضِ. الطُّولُ كُلُّهُ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا، وَالْعَرْضُ عَشْرَةَ أَلْفٍ. ١٤ وَلَا يَبِيعُونَ مِنْهُ وَلَا يَبْدُلُونَ، وَلَا يَصْرِفُونَ بِأَكُورَاتِ الْأَرْضِ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ لِلرَّبِّ. ١٥ وَالْخَمْسَةُ أَلْفُ الْفَاضِلَةِ مِنَ الْعَرْضِ قَدَامَ الْخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا هِيَ مُحَلَّةٌ لِلْمَدِينَةِ لِلسُّكْنَى

وللسرح، والمدينة تكون في وسطها. ١٦ وهذه أقيستها: جانب الشمال أربعة آلاف وخمسة مئة، وجانب الجنوب أربعة آلاف وخمسة مئة، وجانب الشرق أربعة آلاف وخمسة مئة، وجانب الغرب أربعة آلاف وخمسة مئة. ١٧ ويكون مسرح للمدينة نحو الشمال مئتين وخمسين، ونحو الجنوب مئتين وخمسين، ونحو الغرب مئتين وخمسين. ١٨ والباقي من الطول موازياً لتقدمة القدس عشرة آلاف نحو الشرق، وعشرة آلاف نحو الغرب. ويكون موازياً لتقدمة القدس، وغلته تكون أكلاً لخدمة المدينة. ١٩ أما خدمة المدينة فيخدمونها من كل أسباط إسرائيل. ٢٠ كل التقدمة خمسة وعشرون ألفاً بخمسة وعشرين ألفاً. أربعة تقدمون لتقدمة القدس مع ملك المدينة. ٢١ والبقية للرئيس من هنا ومن هناك لتقدمة القدس وملك المدينة قدام الخمسة والعشرين ألفاً للتقدمة إلى تخم الشرق، ومن جهة الغرب قدام الخمسة والعشرين ألفاً على تخم الغرب موازياً أملاك الرئيس، وتكون لتقدمة القدس ومقدس البيت في وسطها. ٢٢ ومن ملك اللاويين من ملك المدينة في وسط الذي هو للرئيس، ما بين تخم يهوذا وتخم بنيامين، يكون للرئيس. ٢٣ وباقي الأسباط: فمن جانب الشرق إلى جانب البحر لبنيامين قسم واحد. ٢٤ وعلى تخم بنيامين، من جانب الشرق إلى جانب البحر لشمعون قسم واحد. ٢٥ وعلى تخم شمعون من جانب الشرق إلى جانب البحر ليساكر قسم واحد. ٢٦ وعلى تخم يساكر من جانب الشرق إلى جانب البحر لزبولون قسم واحد. ٢٧ وعلى تخم زبولون من جانب الشرق إلى جانب البحر لجاد قسم واحد. ٢٨ وعلى تخم جاد من جانب الجنوب يميناً يكون التخم من ثامار إلى مياه مربية قادش النهر إلى البحر الكبير. ٢٩ هذه هي الأرض التي تقسمونها ملكاً للأسباط إسرائيل، وهذه حصصهم، يقول السيد الرب.

أبواب المدينة

٣٠ «وهذه مخارج المدينة: من جانب الشمال أربعة آلاف وخمسة مئة مقياس. ٣١ وأبواب المدينة على أسماء أسباط إسرائيل. ثلاثة أبواب نحو الشمال: باب رأوبين وباب يهوذا وباب لاوي. ٣٢ وإلى جانب الشرق أربعة آلاف وخمسة مئة، وثلاثة أبواب: باب يوسف وباب بنيامين وباب دان. ٣٣ وجانب الجنوب أربعة آلاف وخمسة مئة مقياس، وثلاثة أبواب: باب شمعون وباب يساكر وباب زبولون. ٣٤ وجانب الغرب أربعة آلاف وخمسة مئة، وثلاثة أبواب: باب جاد وباب أشير وباب نفتالي. ٣٥ المحيط ثمانية عشر ألفاً، وأسم المدينة من ذلك اليوم: يهو شمه».

دَانِيَالُ

تدريب دانيال في بابل

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُوَيَاقِيمَ مُلْكِ يَهُودَا، ذَهَبَ نُبُوخَدَنَاصِرُ مُلْكُ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا. ٢ وَسَلَّمَ الرَّبُّ يَدَهُ يَهُوَيَاقِيمَ مُلْكِ يَهُودَا مَعَ بَعْضِ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى أَرْضِ شِنْعَارَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِهِ، وَأَدْخَلَ الْآيَةَ إِلَى خِرَانَةِ بَيْتِ إِلَهِهِ. ٣ وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَشْفَنَزَ رَئِيسَ خِصْيَانِهِ بِأَنْ يُحْضِرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَنْ نَسَلَ الْمَلِكِ وَمَنْ الشُّرَفَاءَ، ٤ فَتِيَانًا لَا عَيْبَ فِيهِمْ، حَسَانَ الْمَنْظَرِ، حَادِقِينَ فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَعَارِفِينَ مَعْرِفَةً وَذَوِي فِهْمٍ بِالْعِلْمِ، وَالَّذِينَ فِيهِمْ قُوَّةٌ عَلَى الْوُقُوفِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، فَيُعَلِّمُهُمْ كِتَابَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلِسَانَهُمْ. ٥ وَعَيْنَ لَهُمُ الْمَلِكُ وَظِيفَةً كُلَّ يَوْمٍ يَوْمِهِ مِنْ أَطَايِبِ الْمَلِكِ وَمِنْ خَمْرٍ مَشْرُوبَةٍ لِتَرْبِيَتِهِمْ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَعِنْدَ نَهَائِهَا يَقِفُونَ أَمَامَ الْمَلِكِ. ٦ وَكَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ بَنِي يَهُودَا: دَانِيَالُ وَحَنْيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا. ٧ فَجَعَلَ لَهُمْ رَئِيسَ الْخِصْيَانِ أَسْمَاءً، فَسَمَى دَانِيَالُ «بِلَطْشَاصِرَ»، وَحَنْيَا «شَدْرُخَ»، وَمِيشَائِيلُ «مِيشُخَ»، وَعَزْرِيَا «عَبْدَنُغُو».

٨ أَمَا دَانِيَالُ فَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ لَا يَتَنَجَّسُ بِأَطَايِبِ الْمَلِكِ وَلَا بِخَمْرٍ مَشْرُوبَةٍ، فَطَلَبَ مِنْ رَئِيسِ الْخِصْيَانِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ. ٩ وَأَعْطَى اللَّهُ دَانِيَالُ نِعْمَةً وَرَحْمَةً عِنْدَ رَئِيسِ الْخِصْيَانِ. ١٠ فَقَالَ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ لِدَانِيَالُ: «إِنِّي أَخَافُ سَيِّدِي الْمَلِكَ الَّذِي عَيْنَ طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ. فَلَمَّاذَا يَرَى وَجُوهَكُمْ أَهْزَلَ مِنَ الْفَتِيَانِ الَّذِينَ مِنْ جِيلِكُمْ، فَتُدِينُونَ رَأْسِي لِلْمَلِكِ؟». ١١ فَقَالَ دَانِيَالُ لِرَئِيسِ السَّقَاةِ الَّذِي وِلَاةُ رَئِيسِ الْخِصْيَانِ عَلَى دَانِيَالُ وَحَنْيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا: ١٢ «جَرِّبْ عَيْدَكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. فليُعْطُوا الْقَطَانِي لِنَآكُلَ وَمَاءَ لِنَشْرَبَ. ١٣ وَلِيَنْظُرُوا إِلَى مَنَظَرِنَا أَمَامَكَ وَإِلَى مَنَظَرِ الْفَتِيَانِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ أَطَايِبِ الْمَلِكِ. ثُمَّ اصْنَعْ بِعَيْدِكَ كَمَا تَرَى». ١٤ فَسَمِعَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ وَجَرَّبَهُمْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. ١٥ وَعِنْدَ نَهَايَةِ الْعَشْرَةِ الْأَيَّامِ ظَهَرَتْ مَنَظَرُهُمْ أَحْسَنَ وَأَسْمَنَ لَحْمًا مِنْ كُلِّ الْفَتِيَانِ الْآكِلِينَ مِنْ أَطَايِبِ الْمَلِكِ. ١٦ فَكَانَ رَئِيسُ السَّقَاةِ يَرْفَعُ أَطَايِبَهُمْ وَخَمْرَ مَشْرُوبَتِهِمْ وَيُعْطِيهِمْ قَطَانِيًا.

١٧ أَمَا هُوَ لَا أَرْبَعَةَ الْأَرْبَعَةِ فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ مَعْرِفَةً وَعَقْلًا فِي كُلِّ كِتَابَةٍ وَحِكْمَةً، وَكَانَ دَانِيَالُ فِيهِمَا بِكُلِّ الرُّؤْيَى وَالْأَحْلَامِ. ١٨ وَعِنْدَ نَهَايَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي قَالَ الْمَلِكُ أَنْ يَدْخُلُوهُمْ بَعْدَهَا، أَتَى بِهِمْ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ إِلَى أَمَامِ نُبُوخَدَنَاصِرَ، ١٩ وَكَلَّمَهُمُ الْمَلِكُ فَلَمْ يَجِدْ بَيْنَهُمْ كَلِمَةً مِثْلَ دَانِيَالُ وَحَنْيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا. فَوَقَفُوا أَمَامَ الْمَلِكِ. ٢٠ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ حِكْمَةً فِيهِمْ الَّذِي سَأَلَهُمْ عَنْهُ الْمَلِكُ وَجَدَهُمْ عَشْرَةَ أَضْعَافٍ فَوْقَ كُلِّ الْمَجُوسِ وَالسَّحَرَةِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ. ٢١ وَكَانَ دَانِيَالُ إِلَى السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ الْمَلِكِ.

٢

حلم نبوخذ نصر

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ نُبُوخَدَنَاصِرَ، حَلَمَ نُبُوخَدَنَاصِرُ أَحْلَامًا، فَانزَجَّتْ رُوحُهُ وَطَارَ عَنْهُ نَوْمُهُ. ٢ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ يُسْتَدْعَى الْمَجُوسُ وَالسَّحَرَةُ وَالْعَرَاْفُونَ وَالْكَلدَانِيُّونَ لِيُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِأَحْلَامِهِ. فَاتُوا وَوَقَفُوا أَمَامَ الْمَلِكِ. ٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «قَدْ حَلَمْتُ حُلْمًا وَانزَجَّتْ رُوحِي لِمَعْرِفَةِ الْحُلْمِ». ٤ فَكَلَّمَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ بِالْأَرَامِيَّةِ: «عِشْ

أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. أَخْبِرْ عَيْدَكَ بِالْحَلْمِ فَنُبِّينَ تَعْبِيرَهُ». ٥ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِلْكَلدَانِيِّينَ: «قَدْ خَرَجَ مِنِّي الْقَوْلُ: إِنْ لَمْ تَنْبِئُونِي بِالْحَلْمِ وَتَبْعِيْرِهِ، تُصَيِّرُونَ إِرْبًا إِرْبًا وَتَجْعَلُ سِيُوتَكُمْ مَرْبَلَةً. ٦ وَإِنْ بَيْنْتُمْ الْحَلْمَ وَتَعْبِيرَهُ، تَتَّالُونَ مِن قِبَلِي هَدَايَا وَحَلَاوِينَ وَإِكْرَامًا عَظِيمًا. فَيُنْبِئُوا لِي الْحَلْمَ وَتَعْبِيرَهُ». ٧ فَأَجَابُوا ثَانِيَةً وَقَالُوا: «لِيُخَيِّرِ الْمَلِكُ عَبِيدَهُ بِالْحَلْمِ فَنُبِّينَ تَعْبِيرَهُ». ٨ أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «إِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّكُمْ تَكْتَسِبُونَ وَقْتًا، إِذْ رَأَيْتُمْ أَنَّ الْقَوْلَ قَدْ خَرَجَ مِنِّي ٩ بِأَنَّهُ إِنْ لَمْ تُنْبِئُونِي بِالْحَلْمِ فَقَضَاؤُكُمْ وَاحِدٌ. لِأَنَّكُمْ قَدْ اتَّفَقْتُمْ عَلَى كَلَامٍ كَذِبٍ وَفَاسِدٍ لِتَتَكَلَّمُوا بِهِ قَدَامِي إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ الْوَقْتُ. فَأَخْبِرُونِي بِالْحَلْمِ، فَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَبْنِيُونَ لِي تَعْبِيرَهُ». ١٠ أَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ قَدَامَ الْمَلِكِ وَقَالُوا: «لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ إِنْسَانٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبِينَ أَمْرَ الْمَلِكِ. لِذَلِكَ لَيْسَ مَلِكٌ عَظِيمٌ ذُو سُلْطَانٍ سَأَلَ أَمْرًا مِثْلَ هَذَا مِنْ مَجُوسِيٍّ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ كَلْدَانِيٍّ. ١١ وَالْأَمْرُ الَّذِي يَطْلُبُهُ الْمَلِكُ عَسِرٌ، وَلَيْسَ آخِرُ يَبِينُهُ قَدَامَ الْمَلِكِ غَيْرَ الْإِلَهَةِ الَّذِينَ لَيْسَتْ سُلْطَانُهُمْ مَعَ الْبَشَرِ».

١٢ لِأَجْلِ ذَلِكَ غَضِبَ الْمَلِكُ وَاعْتَاطَ جِدًّا وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ كُلِّ حَكَمَاءِ بَابِلَ. ١٣ نَجَّحَ الْأَمْرَ، وَكَانَ الْحُكَمَاءُ يُقْتَلُونَ. فَطَلَبُوا دَانِيَالَ وَأَصْحَابَهُ لِيَقْتُلُوهُمْ. ١٤ حِينَئِذٍ أَجَابَ دَانِيَالَ بِحِكْمَةٍ وَعَقْلٍ لِأَرْيُوخَ رَئِيسِ شَرْطِ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ لِيَقْتُلَ حُكَمَاءَ بَابِلَ، أَجَابَ وَقَالَ لِأَرْيُوخَ قَائِدِ الْمَلِكِ: ١٥ «لِمَاذَا أَشْتَدَّ الْأَمْرُ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ؟» حِينَئِذٍ أَخْبَرَ أَرْيُوخَ دَانِيَالَ بِالْأَمْرِ. ١٦ فَدَخَلَ دَانِيَالَ وَطَلَبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعْطِيَهُ وَقْتًا فَيَبِينُ لِلْمَلِكِ التَّعْبِيرَ. ١٧ حِينَئِذٍ مَضَى دَانِيَالَ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعْلَمَ حَنِيًا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا أَصْحَابَهُ بِالْأَمْرِ، ١٨ لِيَطْلُبُوا الْمَرَاحِمَ مِنْ قِبَلِ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ مِنْ جِهَةِ هَذَا السَّرِّ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ دَانِيَالَ وَأَصْحَابُهُ مَعَ سَائِرِ حُكَمَاءِ بَابِلَ.

١٩ حِينَئِذٍ لَدَانِيَالَ كُشِفَ السَّرُّ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ. فَبَارَكَ دَانِيَالَ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ أَجَابَ دَانِيَالَ وَقَالَ: «لِيَكُنْ أَسْمُ اللَّهِ مَبَارَكًا مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْجَبْرُوتَ. ٢١ وَهُوَ يَغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْأَزْمَنَةَ. يَعَزِلُ مَلُوكًا وَيُنصِبُ مَلُوكًا. يُعْطِي الْحُكَمَاءَ حِكْمَةً، وَيُعَلِّمُ الْعَارِفِينَ فَهْمًا. ٢٢ هُوَ يَكْشِفُ الْعَمَائِقَ وَالْأَسْرَارَ. يَعْلَمُ مَا هُوَ فِي الظُّلْمَةِ، وَعِنْدَهُ يَسْكُنُ النُّورُ. ٢٣ إِيَّاكَ يَا إِلَهَ آبَائِي أَحْمَدُ، وَأَسْجِدُ الَّذِي أَعْطَانِي الْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَأَعْلَمَنِي الْآنَ مَا طَلَبْتَنَاهُ مِنْكَ، لِأَنَّكَ أَعْمَلْتَنَا أَمْرَ الْمَلِكِ». ٢٤ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ دَخَلَ دَانِيَالَ إِلَى أَرْيُوخَ الَّذِي عَيْنُهُ الْمَلِكُ لِإِبَادَةِ حُكَمَاءِ بَابِلَ، مَضَى وَقَالَ لَهُ هَكَذَا: «لَا تُبَدِّ حُكَمَاءَ بَابِلَ. ادْخُلْنِي إِلَى قَدَامِ الْمَلِكِ فَأَبِينِ لِلْمَلِكِ التَّعْبِيرَ».

دَانِيَالَ يَفْسِرُ الْحَلْمَ

٢٥ حِينَئِذٍ دَخَلَ أَرْيُوخُ بِدَانِيَالَ إِلَى قَدَامِ الْمَلِكِ مُسْرِعًا وَقَالَ لَهُ هَكَذَا: «قَدْ وَجَدْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي سِيٍّ يَهُودًا الَّذِي يُعْرِفُ الْمَلِكَ بِالتَّعْبِيرِ». ٢٦ أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالَ، الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشَاصْرُ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْتَ عَلَى أَنْ تُعْرِفَنِي بِالْحَلْمِ الَّذِي رَأَيْتُ، وَتَبْعِيْرَهُ؟» ٢٧ أَجَابَ دَانِيَالَ قَدَامَ الْمَلِكِ وَقَالَ: «السَّرُّ الَّذِي طَلَبَهُ الْمَلِكُ لَا تَقْدِرُ الْحُكَمَاءُ وَلَا السَّحْرَةُ وَلَا الْمَجُوسُ وَلَا الْمَنْجُمُونَ عَلَى أَنْ يَبِينُوهُ لِلْمَلِكِ. ٢٨ لَكِنْ يُوجَدُ إِلَهُ فِي السَّمَاوَاتِ كَاشِفُ الْأَسْرَارِ، وَقَدْ عَرَفَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرَ مَا يَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ. حُلْمُكَ وَرُؤْيَا رَأْسِكَ عَلَى فِرَاشِكَ هُوَ هَذَا: ٢٩ أَنْتَ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ أَفْكَارُكَ عَلَى فِرَاشِكَ صَعَدَتْ إِلَى مَا يَكُونُ مِنْ بَعْدِ هَذَا، وَكَاشَفُ الْأَسْرَارِ يَعْرِفُكَ بِمَا يَكُونُ. ٣٠ أَمَّا أَنَا فَلَمْ يُكْشَفْ لِي هَذَا السَّرُّ لِحِكْمَةِ فِي أَكْثَرِ مِنْ كُلِّ الْأَحْيَاءِ، وَلَكِنْ لِكَيْ يُعْرِفَ الْمَلِكُ بِالتَّعْبِيرِ، وَلِكَيْ تَعْلَمَ أَفْكَارَ قَلْبِكَ».

٣١ «أَنْتِ أَيُّهَا الْمَلِكُ كُنْتِ تَنْظُرِينَ وَإِذَا بَمَثَلِ عَظِيمٍ. هَذَا التِّمْتَالُ الْعَظِيمُ الْبَرِّيُّ جِدًّا وَقَفَّ قُبَاتِكَ، وَمَنْظَرُهُ هَائِلٌ.
٣٢ رَأْسُ هَذَا التِّمْتَالِ مِنْ ذَهَبٍ جَيِّدٍ. صَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ. بَطْنُهُ وَخِذَاهُ مِنْ نُحَاسٍ. ٣٣ سَاقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ.
قَدَمَاهُ بَعْضُهُمَا مِنْ حَدِيدٍ وَبَعْضُهُ مِنْ خَرْفٍ. ٣٤ كُنْتِ تَنْظُرِينَ إِلَى أَنْ قُطِعَ حَجْرٌ بِغَيْرِ يَدَيْنِ، فَضَرَبَ التِّمْتَالُ عَلَى قَدَمَيْهِ
الَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَرْفٍ فَسَحَقَهُمَا. ٣٥ فَانْسَحَقَ حِينَئِذٍ الْحَدِيدُ وَالْخَرْفُ وَالنُّحَاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعًا، وَصَارَتْ
كَعَصَافَةِ الْبِيدْرِ فِي الصَّيْفِ، فَحَمَلَتْهَا الرِّيحُ فَلَمْ يُوَجَدْ لَهَا مَكَانٌ. أَمَّا الْحَجْرُ الَّذِي ضَرَبَ التِّمْتَالُ فَصَارَ جَبَلًا كَبِيرًا وَمَلَأَ
الْأَرْضَ كُلَّهَا. ٣٦ هَذَا هُوَ الْحَلْمُ. فَخُضِرَ بِتَعْبِيرِهِ قُدَامَ الْمَلِكِ.

٣٧ «أَنْتِ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَلِكُ مَلُوكٍ، لِأَنَّ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ أَعْطَاكَ مَمْلَكَةً وَاقْتَدَارًا وَسُلْطَانًا وَغَفْرًا. ٣٨ وَحَيْثُمَا يَسْكُنُ بَنُو
الْبَشَرِ وَوَحُوشُ الْبَرِّ وَطُيُورُ السَّمَاءِ دَفَعَهَا لِيَدِكَ وَسَلَّطَكَ عَلَيْهَا جَمِيعَهَا. فَأَنْتِ هَذَا الرَّأْسُ مِنْ ذَهَبٍ. ٣٩ وَبَعْدَكَ تَقُومُ
مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَصْغَرُ مِنْكَ وَمَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مِنْ نُحَاسٍ فَتَتَسَلَطُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٤٠ وَتَكُونُ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ صَلْبَةٌ
كَالْحَدِيدِ، لِأَنَّ الْحَدِيدَ يَدُقُّ وَيَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ. وَكَالْحَدِيدِ الَّذِي يَكْسِرُ تَسْحَقُ وَتَكْسِرُ كُلُّ هَوْلَاءٍ. ٤١ وَبِمَا رَأَيْتِ
الْقَدَمَيْنِ وَالْأَصَابِعَ بَعْضُهَا مِنْ خَرْفٍ وَبَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ، فَالْمَمْلَكَةُ تَكُونُ مَنْقَسِمَةً، وَيَكُونُ فِيهَا قُوَّةُ الْحَدِيدِ مِنْ
حَيْثُ إِنَّكَ رَأَيْتِ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَرْفِ الطِّينِ. ٤٢ وَأَصَابِعُ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَرْفٍ، فَبَعْضُ
الْمَمْلَكَةِ يَكُونُ قَوِيًّا وَبَعْضُهَا قَصِيمًا. ٤٣ وَبِمَا رَأَيْتِ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَرْفِ الطِّينِ، فَانْهَمُ يَخْتَلِطُونَ بِنَسْلِ النَّاسِ، وَلَكِنْ
لَا يَتَلَصَّقُ هَذَا بِذَلِكَ، كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لَا يَخْتَلِطُ بِالْخَرْفِ. ٤٤ وَفِي أَيَّامِ هَوْلَاءِ الْمَلُوكِ، يَقِيمُ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ مَمْلَكَةً
لَنْ تَقْرَضَ أَبَدًا، وَمَلِكُهَا لَا يَتْرِكُ لَشَعْبٍ آخَرَ، وَتَسْحَقُ وَتُفْنِي كُلَّ هَذِهِ الْمَمَالِكِ، وَهِيَ تَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٥ لِأَنَّكَ
رَأَيْتِ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ حَجْرٌ مِنْ جَبَلٍ لَا بِيَدَيْنِ، فَسَحَقَ الْحَدِيدُ وَالنُّحَاسُ وَالْخَرْفُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ. اللَّهُ الْعَظِيمُ قَدْ
عَرَفَ الْمَلِكُ مَا سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا. الْحَلْمُ حَقٌّ وَتَعْبِيرُهُ يَقِينٌ».

٤٦ حِينَئِذٍ خَرَّ نَبُوخَذَنْصَرٌ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ لِدَانِيَالٍ، وَأَمَرَ بِأَنْ يَقْدَمُوا لَهُ تَقْدِيمَةً وَرَوَاحٍ سُرُورٍ. ٤٧ فَأَجَابَ الْمَلِكُ
دَانِيَالًا وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الْهَكْمَ إِلَهُ الْأَلْهَةِ وَرَبُّ الْمَلُوكِ وَكَاشَفَ الْأَسْرَارَ، إِذْ اسْتَطَعْتَ عَلَى كَشْفِ هَذَا السَّرِّ».
٤٨ حِينَئِذٍ عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيَالًا وَأَعْطَاهُ عَطَايَا كَثِيرَةً، وَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ وِلَايَةِ بَابِلَ وَجَعَلَهُ رَئِيسَ الشَّحْنِ عَلَى جَمِيعِ
حُكْمَاءِ بَابِلَ. ٤٩ فَطَلَبَ دَانِيَالٌ مِنَ الْمَلِكِ، فَوَلَّى شُدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنُوعَ عَلَى أَعْمَالِ وِلَايَةِ بَابِلَ. أَمَّا دَانِيَالُ فَكَانَ
فِي بَابِ الْمَلِكِ.

٣

تمثال الذهب والأتون المحمي

١ نَبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ صَنَعَ تَمْتَالًا مِنْ ذَهَبٍ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُّ أَذْرُعٍ، وَنَصَبَهُ فِي بُقْعَةٍ دُورًا فِي وِلَايَةِ
بَابِلَ. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَ نَبُوخَذَنْصَرَ الْمَلِكِ لِيَجْمَعَ الْمَرَازِبَةَ وَالشَّحْنَ وَالْوَلَاةَ وَالْقَضَاةَ وَالْفُقَهَاءَ وَالْمُفْتِينَ وَكُلَّ حُكَّامِ
الْوِلَايَاتِ، لِيَأْتُوا لِتَدْشِينَ التِّمْتَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكِ. ٣ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ الْمَرَازِبَةُ وَالشَّحْنُ وَالْوَلَاةُ وَالْقَضَاةُ
وَالْفُقَهَاءُ وَالْمُفْتُونَ وَكُلَّ حُكَّامِ الْوِلَايَاتِ لِتَدْشِينَ التِّمْتَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكِ، وَوَقَفُوا أَمَامَ التِّمْتَالِ
الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ. ٤ وَنَادَى نَبُوخَذَنْصَرُ: «قَدْ أَمَرْتُ أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَّمُ وَاللِّسْنَةَ، ٥ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ

الْقَرْنَ وَالنَّايَ وَالْعُودَ وَالرَّبَابَ وَالسَّنْطِيرَ وَالْمِزْمَارَ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَزْفِ، أَنْ تَخْرُوا وَسَجُدُوا لِتَمَثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نُبُوخْدَنْصَرُ الْمَلِكُ. ٦ وَمَنْ لَا يَخْرُ وَيَسْجُدُ، فَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ يَلْقَى فِي وَسْطِ آتُونِ نَارٍ مُتَقَدَّةً. ٧ لِأَجْلِ ذَلِكَ وَقَتَّمَا سَمِعَ كُلُّ الشُّعُوبِ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالسَّنْطِيرِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَزْفِ، خَرَّ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَّمِ وَالْأَلْسِنَةِ وَسَجَدُوا لِتَمَثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نُبُوخْدَنْصَرُ الْمَلِكِ.

٨ لِأَجْلِ ذَلِكَ تَقَدَّمَ حِينئذٍ رِجَالٌ كَلْدَانِيُونَ وَاشْتَكَوْا عَلَى الْيَهُودِ، ٩ أَجَابُوا وَقَالُوا لِلْمَلِكِ نُبُوخْدَنْصَرُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، عَشْ إِلَى الْأَبَدِ! ١٠ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَدْ أَصْدَرْتَ أَمْرًا بِأَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ يَسْمَعُ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالسَّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَزْفِ، يَخْرُ وَيَسْجُدُ لِتَمَثَالِ الذَّهَبِ. ١١ وَمَنْ لَا يَخْرُ وَيَسْجُدُ فَإِنَّهُ يَلْقَى فِي وَسْطِ آتُونِ نَارٍ مُتَقَدَّةً. ١٢ يُوْجَدُ رِجَالٌ يَهُودٌ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ عَلَى أَعْمَالِ وِلَايَةِ بَابِلَ: شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنْغُو. هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ لَمْ يَجْعَلُوا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اعْتِبَارًا. اهْتَكَّ لَا يَعْبُدُونَ، وَلِتَمَثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَ لَا يَسْجُدُونَ».

١٣ حِينئذٍ أَمَرَ نُبُوخْدَنْصَرُ بِغَضَبٍ وَغَيْظٍ بِأِحْضَارِ شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنْغُو. فَاتُوا بِهِؤُلَاءِ الرِّجَالِ قَدَامَ الْمَلِكِ. ١٤ فَأَجَابَ نُبُوخْدَنْصَرُ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْمَدًا يَا شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنْغُو لَا تَعْبُدُونَ اهْتِي وَلَا تَسْجُدُونَ لِتَمَثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَ! ١٥ فَإِنَّ كُنْتُمْ الْآنَ مُسْتَعِدِّينَ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالسَّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَزْفِ إِلَى أَنْ تَخْرُوا وَسَجُدُوا لِتَمَثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي عَمَلْتَهُ. وَإِنْ لَمْ تَسْجُدُوا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَلْقَوْنَ فِي وَسْطِ آتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ. وَمَنْ هُوَ الْإِلَهَ الَّذِي يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدَيَّ؟». ١٦ فَأَجَابَ شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنْغُو وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «يَا نُبُوخْدَنْصَرُ، لَا يَلْزَمُنَا أَنْ نُجِيبَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ. ١٧ هُوَذَا يُوْجَدُ إِنْهَذَا الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَيِّنَنَا مِنْ آتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ، وَأَنْ يُنْقِذَنَا مِنْ يَدِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. ١٨ وَالْآنَ فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنَّنَا لَا نَعْبُدُ اهْتَكَّ وَلَا نَسْجُدُ لِتَمَثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ».

١٩ حِينئذٍ أَمْتَلَأَ نُبُوخْدَنْصَرُ غَيْظًا وَتَغْيِيرَ مَنْظَرٍ وَجْهَهُ عَلَى شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنْغُو، فَأَجَابَ وَأَمَرَ بِأَنْ يُحْمُوا الْآتُونَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ مُعْتَادًا أَنْ يُحْمَى. ٢٠ وَأَمَرَ جَبَابِرَةَ الْقُوَّةِ فِي جَنْبِهِ بِأَنْ يُوثِقُوا شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنْغُو وَيَلْقُوهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ. ٢١ ثُمَّ أُوثِقَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ فِي سَرَائِلِهِمْ وَأَقْتَصَمَتْ وَأَرْدِيَتِهِمْ وَلبَاسِهِمْ وَالْقَوَا فِي وَسْطِ آتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ. ٢٢ وَمِنْ حَيْثُ إِنَّ كَلِمَةَ الْمَلِكِ شَدِيدَةٌ وَالْآتُونَ قَدْ حَمَى جَدًّا، قَتَلَ لَهَيْبِ النَّارِ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَفَعُوا شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنْغُو. ٢٣ وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ الرِّجَالِ، شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنْغُو، سَقَطُوا مُوثِقِينَ فِي وَسْطِ آتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ.

٢٤ حِينئذٍ تَحَيَّرَ نُبُوخْدَنْصَرُ الْمَلِكُ وَقَامَ مُسْرِعًا فَأَجَابَ وَقَالَ لِمْشِيرِيهِ: «أَلَمْ نَلِقْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مُوثِقِينَ فِي وَسْطِ النَّارِ؟» فَأَجَابُوا وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ». ٢٥ أَجَابَ وَقَالَ: «هَا أَنَا نَاطِرٌ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ مُحْلُولِينَ يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسْطِ النَّارِ وَمَا بِهِمْ ضَرَرٌ، وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ شَبِيهُ بِأَبْنِ الْإِلَهَةِ». ٢٦ ثُمَّ اقْتَرَبَ نُبُوخْدَنْصَرُ إِلَى بَابِ آتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ وَأَجَابَ، فَقَالَ: «يَا شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنْغُو، يَا عِبِيدَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، أَخْرَجُوا وَتَعَالَوْا». فَخَرَجَ شَدْرُخُ وَمِيشِخُ وَعَبْدَنْغُو مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٢٧ فَاجْتَمَعَتِ الْمَرَاذِبُ وَالشَّحْنُ وَالْوَلَاةُ وَمَشِيرُو الْمَلِكِ وَرَأَوْا هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ لَمْ تَكُنْ لِلنَّارِ قُوَّةٌ عَلَى أَجْسَامِهِمْ، وَشَعْرَةٌ مِنْ رُؤُوسِهِمْ لَمْ تَحْتَرِقْ، وَسَرَائِلِهِمْ لَمْ تَتَغَيَّرْ، وَرَائِحَةُ النَّارِ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِمْ. ٢٨ فَأَجَابَ

نُبُوخَذَنْصَرُ وَقَالَ: «تَبَارَكَ إِلَهُ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْغُو، الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً وَأَنْقَذَ عِبِيدَهُ الَّذِينَ أَتَكَلَّوْا عَلَيْهِ وَعَبَّرُوا كَلِمَةَ الْمَلِكِ وَأَسْلَمُوا أَجْسَادَهُمْ لِكَيْ لَا يَعْبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِإِلَهِ غَيْرِ إِلَهُهِمْ. ٢٩ فَنِي قَدْ صَدَرَ أَمْرٌ بِأَنْ كُلَّ شَعْبٍ وَأُمَّةٍ وَلِسَانٍ يَتَكَلَّمُونَ بِالسُّوءِ عَلَى إِلَهُ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْغُو، فَإِنَّهُمْ يَصِيرُونَ إِرْبًا إِرْبًا، وَتَجْعَلُ بِيوتَهُمْ مَرْبَلَةً، إِذْ لَيْسَ إِلَهُ آخَرَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْجِيَهُمْ هَكَذَا». ٣٠ حِينَئِذٍ قَدَّمَ الْمَلِكُ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْغُو فِي وِلَايَةِ بَابِلَ.

٤

الحلم الثاني لنبوخذنصر

١ مِنْ نُبُوخَذَنْصَرِ الْمَلِكِ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا: لِيَكْثُرَ سَلَامُكُمْ. ٢ الْآيَاتُ وَالْعَجَائِبُ الَّتِي صَنَعَهَا مَعِيَ اللَّهُ الْعَلِيُّ، حَسَنٌ عِنْدِي أَنْ أُخْبِرَ بِهَا. ٣ آيَاتُهُ مَا أَعْظَمَهَا، وَعَجَائِبُهُ مَا أَقْوَاهَا! مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتُ أَبَدِي وَسُلْطَانُهُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ.

٤ أَنَا نُبُوخَذَنْصَرُ قَدْ كُنْتُ مُطْمَئِنًّا فِي بَيْتِي وَنَاضِرًا فِي قَصْرِي. ٥ رَأَيْتُ حُلْمًا فَرَوَعَنِي، وَالْأَفْكَارُ عَلَى فِرَاشِي وَرَأَى رَأْسِي أَفْرَعَتَنِي. ٦ فَصَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِأَحْضَارِ جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ قَدَامِي لِيَعْرِفُونِي بِتَعْبِيرِ الْحُلْمِ. ٧ حِينَئِذٍ حَضَرَ الْمَجُوسُ وَالسَّحَرَةُ وَالْكَلدَانِيُّونَ وَالْمَنْجُمُونَ، وَقَصَصْتُ الْحُلْمَ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَعْرِفُونِي بِتَعْبِيرِهِ. ٨ أَخِيرًا دَخَلَ قَدَامِي دَانِيَالُ الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشَاصْرُ كَاسِمٌ إِلَهِي، وَالَّذِي فِيهِ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ، فَقَصَصْتُ الْحُلْمَ قَدَامَهُ:

٩ «يَا بَلْطَشَاصْرُ، كَبِيرُ الْمَجُوسِ، مِنْ حَيْثُ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فِيكَ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ، وَلَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ سِرٌّ، فَأَخْبِرْنِي بِرُؤْيِ حُلْمِي الَّذِي رَأَيْتُهُ وَتَعْبِيرِهِ. ١٠ فَرُؤْيِي عَلَى فِرَاشِي هِيَ: أَنِّي كُنْتُ أَرَى إِذَا بَشَجْرَةٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ وَطَوْلَهَا عَظِيمٌ. ١١ فَكَبُرَتْ الشَّجْرَةُ وَقَوِيَتْ، وَبَلَغَ عُلُوُّهَا إِلَى السَّمَاءِ وَمَنْظَرُهَا إِلَى أَقْصَى كُلِّ الْأَرْضِ. ١٢ أَوْرَاقُهَا جَمِيلَةٌ وَثَمَرُهَا كَثِيرٌ وَفِيهَا طَعَامٌ لِجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا اسْتَضَلَّ حَيَوانُ الْبَرِّ، وَفِي أَغْصَانِهَا سَكَنَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ، وَطَعْمٌ مِنْهَا كُلُّ الْبَشَرِ. ١٣ كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِي رَأْسِي عَلَى فِرَاشِي وَإِذَا بِسَاهِرٍ وَقُدُوسٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ١٤ فَصَرَخَ بِشِدَّةٍ وَقَالَ هَكَذَا: أَقْطَعُوا الشَّجْرَةَ، وَأَقْضُوا أَغْصَانَهَا، وَأَثَرُوا أَوْرَاقَهَا، وَأَبْذَرُوا ثَمَرَهَا، لِيَهْرَبَ الْحَيَوانُ مِنْ تَحْتِهَا وَالطُّيُورُ مِنْ أَغْصَانِهَا. ١٥ وَلَكِنْ أَتْرَكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَبَقِيَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ، وَلِيَتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ نَصِيْبُهُ مَعَ الْحَيَوانِ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ. ١٦ لِيَتَغَيَّرَ قَلْبُهُ عَنِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَلِيُعْطَى قَلْبُ حَيَوانٍ، وَتَمْتَصَّ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَرْزَمَةٍ. ١٧ هَذَا الْأَمْرُ بِقَضَاءِ السَّاهِرِينَ، وَالْحُكْمُ بِكَلِمَةِ الْقُدُوسِينَ، لِكَيْ تَعْلَمَ الْآحْيَاءُ أَنَّ الْعَالِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، فَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ، وَيَنْصِبُ عَلَيْهَا أَدْنَى النَّاسِ. ١٨ هَذَا الْحُلْمُ رَأَيْتُهُ أَنَا نُبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكِ. أَمَا أَنْتَ يَا بَلْطَشَاصْرُ فَبَيْنَ تَعْبِيرِهِ، لِأَنَّ كُلَّ حُكَمَاءِ مَمْلَكَتِي لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَعْرِفُونِي بِالتَّعْبِيرِ. أَمَا أَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ، لِأَنَّ فِيكَ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ».

دَانِيَالُ يَفْسِرُ الْحُلْمَ

١٩ حِينَئِذٍ تَحَيَّرَ دَانِيَالُ الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشَاصْرُ سَاعَةً وَاحِدَةً وَأَفْرَعَتْهُ أَفْكَارُهُ. أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «يَا بَلْطَشَاصْرُ، لَا يَفْزَعُكَ الْحُلْمُ وَلَا تَعْبِيرُهُ». فَأَجَابَ بَلْطَشَاصْرُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، الْحُلْمُ لِمُبْغِضِكَ وَتَعْبِيرُهُ لِأَعَادِيكَ. ٢٠ الشَّجْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، الَّتِي كَبُرَتْ وَقَوِيَتْ وَبَلَغَ عُلُوُّهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَمَنْظَرُهَا إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ، ٢١ وَأَوْرَاقُهَا جَمِيلَةٌ وَثَمَرُهَا كَثِيرٌ

وَفِيهَا طَعَامٌ لِجَمِيعٍ، وَتَحْتَهَا سَكَنَ حَيَوَانُ الْبَرِّ، وَفِي أَعْصَانِهَا سَكَنَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ، ٢٢ إِنَّمَا هِيَ أَنْتَ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، الَّذِي كَبُرَتْ وَقَوِيَتْ، وَعَظَمْتَكَ قَدْ زَادَتْ وَبَلَغَتْ إِلَى السَّمَاءِ، وَسُلْطَانَكَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. ٢٣ وَحَيْثُ رَأَى الْمَلِكُ سَاهِرًا وَقُدُوسًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: أَقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَهْلِكُوهَا، وَلَكِنْ أَتْرُكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَبَقِيدٌ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ، وَلِيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ نَصِيْبُهُ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ، حَتَّى تَمْضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ. ٢٤ فَهَذَا هُوَ التَّعْبِيرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَهَذَا هُوَ قَضَاءُ الْعَلِيِّ الَّذِي يَأْتِي عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ: ٢٥ يَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَكُونُ سَكَاكَ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ وَيُطْعِمُونَكَ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ، وَيَبْلُغُونَكَ بِنَدَى السَّمَاءِ، فَتَمْضِي عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ وَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ. ٢٦ وَحَيْثُ أَمَرُوا بِتَرْكِ سَاقِ أَصُولِ الشَّجَرَةِ، فَإِنَّ مَمْلَكَتَكَ ثَبَّتْ لَكَ عِنْدَمَا تَعْلَمُ أَنَّ السَّمَاءَ سُلْطَانٌ. ٢٧ لِذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَلْتَكُنْ مُشُورِي مَقْبُولَةً لَدَيْكَ، وَفَارِقَ خَطَايَاكَ بِالْبَرِّ وَاتَّامَكَ بِالرَّحْمَةِ لِلْمَسَاكِينِ، لَعَلَّهُ يُطَالُ أَطْمِثَانُكَ».

الحلم يتحقق

٢٨ كُلُّ هَذَا جَاءَ عَلَى نُبُوخْدَنْصَرَ الْمَلِكِ. ٢٩ عِنْدَ نَهَايَةِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا كَانَ يَتَمَشَّى عَلَى قَصْرِ مَمْلَكَةِ بَابِلَ. ٣٠ وَأَجَابَ الْمَلِكُ فَقَالَ: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَابِلَ الْعَظِيمَةِ الَّتِي بَنَيْتَهَا لِيَبْتَئِنَ الْمَلِكُ بِقُوَّةِ اقْتِدَارِي، وَجَلَالِ مَجْدِي؟» ٣١ وَالْكَلِمَةُ بَعْدَ بِنْفِ الْمَلِكِ، وَقَعَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «لَكَ يَقُولُونَ يَا نُبُوخْدَنْصَرَ الْمَلِكِ: إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ زَالَ عِنْدَكَ. ٣٢ وَيَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَكُونُ سَكَاكَ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ، وَيُطْعِمُونَكَ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ، فَتَمْضِي عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ وَأَنَّهُ يُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ». ٣٣ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَمَّ الْأَمْرُ عَلَى نُبُوخْدَنْصَرَ، فَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَأَكَلَ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ، وَأَبْتَلَّ جِسْمَهُ بِنَدَى السَّمَاءِ حَتَّى طَالَ شَعْرُهُ مِثْلَ النَّسُورِ، وَأَظْفَارُهُ مِثْلَ الطُّيُورِ. ٣٤ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الْأَيَّامِ، أَنَا نُبُوخْدَنْصَرَ، رَفَعْتُ عَيْنِي إِلَى السَّمَاءِ، فَرَجَعْتُ إِلَيَّ عَقْلِي، وَبَارَكْتُ الْعَلِيَّ وَسَبَّحْتُ وَحَمَدْتُ الْحَيَّ إِلَى الْأَبَدِ، الَّذِي سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِي، وَمَمْلُكُوتُهُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٣٥ وَحَسِبْتُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ كَلَّا شَيْءًا، وَهُوَ يَفْعَلُ كَمَا يَشَاءُ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَمْنَعُ يَدَهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟». ٣٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رَجَعْتُ إِلَيَّ عَقْلِي، وَعَادْتُ إِلَيَّ جَلَالَ مَمْلَكَتِي وَبِهَائِي، وَطَلْبِي مُشِيرِي وَعَظْمَائِي، وَثَبَّتْتُ عَلَى مَمْلَكَتِي وَازْدَادَتْ لِي عَظْمَةٌ كَثِيرَةٌ. ٣٧ فَالآنَ، أَنَا نُبُوخْدَنْصَرَ، أَسْبَحُ وَأُعْظِمُ وَأَحْمَدُ مَلِكَ السَّمَاءِ، الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَطَرَقُهُ عَدْلٌ، وَمَنْ يَسْلُكُ بِالْكِبْرِيَاءِ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَذَلَّهُ.

٥

الكتابة على الخائط

١ بِيَلْشَاصَرُ الْمَلِكُ صَنَعَ وَلِيمَةً عَظِيمَةً لِعَظْمَائِهِ الْأَلْفِ، وَشَرَبَ نَحْرًا قَدَامَ الْأَلْفِ. ٢ وَإِذْ كَانَ بِيَلْشَاصَرُ يَذُوقُ النَحْرَ، أَمَرَ بِأِحْضَارِ أُنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي أَخْرَجَهَا نُبُوخْدَنْصَرُ أَبُوهُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، لِيَشْرَبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعَظْمَاؤُهُ وَزَوْجَاتُهُ وَسَرَارِيهِ. ٣ حِينَئِذٍ أَحْضَرُوا أُنْيَةَ الذَّهَبِ الَّتِي أُخْرِجَتْ مِنْ هَيْكَلِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَشَرَبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعَظْمَاؤُهُ وَزَوْجَاتُهُ وَسَرَارِيهِ. ٤ كَانُوا يَشْرَبُونَ النَحْرَ وَيَسْبِحُونَ إِلَهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ.

٥ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ظَهَرَتْ أَصَابِعُ يَدِ إِسْنَانَ، وَكَتَبَتْ بِإِزَاءِ التَّبْرَاسِ عَلَى مُكَلَّسٍ حَائِطٍ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ يَنْظُرُ طَرَفَ الْيَدِ الْكَاتِبَةِ. ٦ حِينَئِذٍ تَغَيَّرَتْ هَيْئَةُ الْمَلِكِ وَأَفْزَعَتْهُ أَفْكَارُهُ، وَأَخْلَتْ خَرْزَ حَقْوِيهِ، وَأَصْطَكَتْ رُكْبَتَاهُ. ٧ فَصَرَخَ الْمَلِكُ بِشِدَّةٍ لِإِدْخَالِ السَّحْرَةِ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمَنْجِمِينَ، فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِلْحُكَمَاءِ بَابِلَ: «أَيُّ رَجُلٍ يَقْرَأُ هَذِهِ الْكُتَابَةَ وَيُبَيِّنُ لِي تَفْسِيرَهَا فَإِنَّهُ يَلْبَسُ الْأَرْجُونَ وَفِلَادَةَ مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، وَيَتَسَلَّطُ ثَالِثًا فِي الْمَمْلَكَةِ». ٨ ثُمَّ دَخَلَ كُلُّ حُكَمَاءِ الْمَلِكِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكُتَابَةَ، وَلَا أَنْ يَعْرِفُوا الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهَا. ٩ فَفَرَعَ الْمَلِكُ يَلْبَاسَهُ جِدًّا وَتَغَيَّرَتْ فِيهِ هَيْئَتُهُ، وَأَضْطَرَبَ عَظْمَاؤُهُ. ١٠ أَمَّا الْمَلِكَةُ فَلَسِبَ كَلَامَ الْمَلِكِ وَعَظْمَائِهِ دَخَلَتْ بَيْتَ الْوَلِيمَةِ، فَأَجَابَتِ الْمَلِكَةَ وَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، عَشْ إِلَى الْأَبَدِ! لَا تَفْرَعْكَ أَفْكَارُكَ وَلَا تُغَيِّرْ هَيْئَتَكَ. ١١ يُوْجَدُ فِي مَمْلَكَتِكَ رَجُلٌ فِيهِ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ، وَفِي أَيَّامِ أَبِيكَ وَجَدْتَ فِيهِ نَبِيَّةً وَفِطْنَةً وَحِكْمَةً حَكِيمَةَ الْإِلَهَةِ، وَالْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ أَبُوكَ جَعَلَهُ كَبِيرَ الْمَجُوسِ وَالسَّحْرَةِ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمَنْجِمِينَ. أَبُوكَ الْمَلِكُ. ١٢ مِنْ حَيْثُ إِنَّ رُوحًا فَاضِلَةً وَمَعْرِفَةً وَفِطْنَةً وَتَعْبِيرَ الْأَحْلَامِ وَتَبْيِينَ الْغَايِ وَحَلَّ عَقْدٍ وَجَدْتَ فِي دَانِيَالِ هَذَا، الَّذِي سَمَّاهُ الْمَلِكُ بِلُطْشَاصِرَ. فليَدْخُلِ الْآنَ دَانِيَالُ فِيهِ فِي التَّفْسِيرِ».

١٣ حِينَئِذٍ أُدْخِلَ دَانِيَالُ إِلَى قُدَامِ الْمَلِكِ. فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالِ: «أَنْتَ هُوَ دَانِيَالُ مِنْ بَنِي سَبِي يَهُودًا، الَّذِي جَلَبَهُ أَبِي الْمَلِكُ مِنْ يَهُودًا؟ ١٤ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنْ فِيكَ رُوحُ الْإِلَهَةِ، وَأَنْ فِيكَ نَبِيَّةٌ وَفِطْنَةٌ وَحِكْمَةٌ فَاضِلَةٌ. ١٥ وَالْآنَ أُدْخِلُ قُدَامِي الْحُكَمَاءَ وَالسَّحْرَةَ لِيَقْرَأُوا هَذِهِ الْكُتَابَةَ وَيَعْرِفُونِي بِتَفْسِيرِهَا، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَبَيِّنُوا تَفْسِيرَ الْكَلَامِ. ١٦ وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْسِرَ تَفْسِيرًا وَتَحُلَّ عَقْدًا. فَإِنْ اسْتَطَعْتَ الْآنَ أَنْ تَقْرَأَ الْكُتَابَةَ وَتَعْرِفَنِي بِتَفْسِيرِهَا فَتَلْبَسُ الْأَرْجُونَ وَفِلَادَةَ مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِكَ وَتَسَلَّطُ ثَالِثًا فِي الْمَمْلَكَةِ».

١٧ فَأَجَابَ دَانِيَالُ وَقَالَ قُدَامَ الْمَلِكِ: «لَتَكُنْ عَطَايَاكَ لِنَفْسِكَ وَهَبْ هِبَاتَكَ لِعَبْرِي. لَكِنِّي أَقْرَأُ الْكُتَابَةَ لِلْمَلِكِ وَأَعْرِفُهُ بِالتَّفْسِيرِ. ١٨ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَاللَّهُ الْعَلِيُّ أَعْطَى أَبَاكَ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلَكُوتًا وَعَظْمَةً وَجَلَالًا وَهَبَاءً. ١٩ وَلِلْعَظْمَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا كَانَتْ تَرْتَعِدُ وَتَفْرَعُ قُدَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ. فَأَيًّا شَاءَ قَتَلَ، وَأَيًّا شَاءَ اسْتَحْيَا، وَأَيًّا شَاءَ رَفَعَ، وَأَيًّا شَاءَ وَضَعَ. ٢٠ فَلَمَّا أَرْتَفَعَ قَلْبَهُ وَقَسَتْ رُوحَهُ تَجَبُّرًا، انْحَطَّ عَنْ كُرْسِيِّ مُلْكِهِ، وَنَزَعُوا عَنْهُ جَلَالَهُ، ٢١ وَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَسَاوَى قَلْبَهُ بِالْحَيَوَانِ، وَكَانَتْ سُكَّاهُ مَعَ الْخَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ، فَأَطْعَمُوهُ الْعُشْبَ كَالْبَيْرَانَ، وَابْتَلَّ جِسْمَهُ بِبُندَى السَّمَاءِ، حَتَّى عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ سُلْطَانٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ يَقِيمُ عَلَيْهَا مِنْ نِشَاءً. ٢٢ وَأَنْتَ يَا يَلْبَاشَاصِرَ ابْنَهُ لَمْ تَضَعْ قَلْبَكَ، مَعَ أَنَّكَ عَرَفْتَ كُلَّ هَذَا، ٢٣ بَلْ تَعَظَّمْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرُوا قُدَامَكَ أُنِيَّةَ بَيْتِهِ، وَأَنْتَ وَعَظْمَاؤُكَ وَزَوْجَاتُكَ وَسَرَارِيكَ شَرِبْتُمْ بِهَا الْخَمْرَ، وَسَبَّحْتَ إِلَهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالنَّخْشِ وَالْحَجَرِ الَّتِي لَا تَبْصُرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَعْرِفُ. أَمَّا اللَّهُ الَّذِي بِيَدِهِ نَسَمَتُكَ، وَلَهُ كُلُّ طَرِيقٍ فَلَمْ تَمْجِدْهُ. ٢٤ حِينَئِذٍ أُرْسِلَ مِنْ قَبْلِهِ طَرَفُ الْيَدِ، فَكَتَبَتْ هَذِهِ الْكُتَابَةَ. ٢٥ وَهَذِهِ هِيَ الْكُتَابَةُ الَّتِي سَطَّرَتْ: مَنْ مَنَّا تَقِيلُ وَفَرَسِينُ. ٢٦ وَهَذَا تَفْسِيرُ الْكَلَامِ: مَنْ، أَحْصَى اللَّهُ مَلَكُوتَكَ وَأَنْهَاهُ. ٢٧ تَقِيلُ، وَزِنْتَ بِالْمُوزَانِ فَوَجَدْتَ نَاقِصًا. ٢٨ فَرَسِ، قَسِمْتَ مَمْلَكَتَكَ وَأَعْطَيْتَ لِمَا دِي وَفَارَسَ».

٢٩ حِينَئِذٍ أَمَرَ يَلْبَاشَاصِرَ أَنْ يَلْبَسُوا دَانِيَالَ الْأَرْجُونَ وَفِلَادَةَ مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، وَيَنَادُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ يَكُونُ مُتَسَلِّطًا

ثَلَاثًا فِي الْمَمْلَكَةِ. ٣٠ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَتَلَ بَيْلِشَاصِرُ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ، ٣١ فَأَخَذَ الْمَمْلَكَةَ دَارِيُوسُ الْمَادِيُّ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً.

٦

دَانِيَالُ فِي جَبِّ الْأَسْوَدِ

١ حَسَنَ عِنْدَ دَارِيُوسَ أَنْ يُوَيَّ عَلَى الْمَمْلَكَةِ مِئَةً وَعِشْرِينَ مَرْزُبَانًا يُكُونُونَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. ٢ وَعَلَى هَوْلَاءَ ثَلَاثَةَ وَرُزَاءَ أَحَدُهُمْ دَانِيَالُ، لِتُوَدِّيَ الْمَرَاذِبَةَ إِلَيْهِمُ الْحِسَابَ فَلَا تُصِيبَ الْمَلِكَ خَسَارَةٌ. ٣ فَنَاقَ دَانِيَالُ هَذَا عَلَى الْوَزَرَاءِ وَالْمَرَاذِبَةِ، لِأَنَّ فِيهِ رُوحًا فَاضِلَةً. وَفَكَرَ الْمَلِكُ فِي أَنْ يُؤَيِّ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. ٤ ثُمَّ إِنَّ الْوَزَرَءَ وَالْمَرَاذِبَةَ كَانُوا يَطْلُبُونَ عِلَّةً يَجِدُونَهَا عَلَى دَانِيَالٍ مِنْ جِهَةِ الْمَمْلَكَةِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا عِلَّةً وَلَا ذَنْبًا، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا وَلَمْ يُوجِدْ فِيهِ خَطَأً وَلَا ذَنْبًا. ٥ فَقَالَ هَوْلَاءُ الرَّجَالُ: «لَا نَجِدُ عَلَى دَانِيَالٍ هَذَا عِلَّةً إِلَّا أَنْ نَجِدَهَا مِنْ جِهَةِ شَرِيعَةِ إِلَهِهِ». ٦ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ هَوْلَاءُ الْوَزَرَءِ وَالْمَرَاذِبَةِ عِنْدَ الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ هَكَذَا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارِيُوسُ، عَشْ إِلَى الْأَبَدِ! ٧ إِنَّ جَمِيعَ وَرُزَاءِ الْمَمْلَكَةِ وَالشَّحْنَ وَالْمَرَاذِبَةَ وَالْمَشِيرِينَ وَالْوَلَاةَ قَدْ تَشَاوَرُوا عَلَى أَنْ يَضْعُوا أَمْرًا مَلِكِيًّا وَيَشْدُدُوا نَهْيًا، بِأَنْ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ طَلِبَةً حَتَّى ثَلَاثِينَ يَوْمًا مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُطْرَحُ فِي جَبِّ الْأَسْوَدِ. ٨ فَتَبَّتِ الْآنَ النَّهْيُ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَأَمْضِ الْكِتَابَةَ لِكَيْ لَا تُتَغَيَّرَ كَشْرِيعةَ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا تُنسخُ». ٩ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَمْضَى الْمَلِكُ دَارِيُوسُ الْكِتَابَةَ وَالنَّهْيَ. ١٠ فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالُ بِأَمْضَاءِ الْكِتَابَةِ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَكُوَاهُ مَفْتُوحَةٌ فِي عَلَيْهِ نَحْوُ أُورُشَلِيمَ، فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَصَلَّى وَحَمْدًا قُدَّامَ إِلَهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ. ١١ فَاجْتَمَعَ حِينَئِذٍ هَوْلَاءُ الرَّجَالِ فَوَجَدُوا دَانِيَالًا يَطْلُبُ وَيَتَضَرَّعُ قُدَّامَ إِلَهِهِ. ١٢ فَتَقَدَّمُوا وَتَكَلَّمُوا قُدَّامَ الْمَلِكِ فِي نَهْيِ الْمَلِكِ: «أَلَمْ تَمْضِ أَيُّهَا الْمَلِكُ نَهْيًا بِأَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ يَطْلُبُ مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ حَتَّى ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ يُطْرَحُ فِي جَبِّ الْأَسْوَدِ؟» فَاجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «الْأَمْرُ صَحِيحٌ كَشْرِيعةَ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا تُنسخُ». ١٣ حِينَئِذٍ أَجَابُوا وَقَالُوا قُدَّامَ الْمَلِكِ: «إِنَّ دَانِيَالَ الَّذِي مِنْ بَنِي سَبِي يَهُودًا لَمْ يَجْعَلْ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْتَابًا وَلَا لِلنَّهْيِ الَّذِي أَمْضَيْتَهُ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ يَطْلُبُ طَلِبَتَهُ». ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ اغْتَاظَ عَلَى نَفْسِهِ جِدًّا، وَجَعَلَ قَلْبَهُ عَلَى دَانِيَالٍ لِيُنَجِّيهُ، وَاجْتَهَدَ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيُنْقِذَهُ. ١٥ فَاجْتَمَعَ أَوْلِيَاكُ الرَّجَالِ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «أَعْلَمَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّ شَرِيعَةَ مَادِي وَفَارِسَ هِيَ أَنْ كُلَّ نَهْيٍ أَوْ أَمْرٍ يَضَعُهُ الْمَلِكُ لَا يَتَغَيَّرُ». ١٦ حِينَئِذٍ أَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا دَانِيَالًا وَطَرَحُوهُ فِي جَبِّ الْأَسْوَدِ. ٢٠ فَلَمَّا اقْتَرَبَ إِلَى الْجَبِّ نَادَى دَانِيَالُ بِصَوْتِ أَسِيفٍ. أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالٍ: «يَا دَانِيَالُ عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلْ إِيَّاكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا قَدَرِ عَلَى أَنْ يَنْجِيكَ مِنَ الْأَسْوَدِ؟» ٢١ فَتَكَلَّمَ دَانِيَالُ مَعَ الْمَلِكِ: «يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، عَشْ إِلَى الْأَبَدِ! ٢٢ إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً وَسَدَّ فُؤَاهِ الْأَسْوَدِ فَلَمْ تَضْرِبْنِي، لِأَنِّي وَجِدْتُ بَرِيئًا قُدَّامَهُ، وَقُدَّامَكَ أَيُّضًا أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَمْ أَفْعَلْ ذَنْبًا». ٢٣ حِينَئِذٍ فَرِحَ الْمَلِكُ بِهِ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُصْعَدَ دَانِيَالُ مِنَ الْجَبِّ. فَأُصْعِدَ دَانِيَالُ مِنَ الْجَبِّ وَلَمْ

يُوجَدُ فِيهِ ضَرَرٌ، لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ. ٢٤ فَأَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ اشْتَكَوْا عَلَى دَانِيَالٍ وَطَرَحُوهُمْ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَنِسَاءُهُمْ. وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ حَتَّى بَطَشَتْ بِهِمِ الْأَسْوَدُ وَصَحَّتْ كُلُّ عِظَامِهِمْ. ٢٥ ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ دَارِيُوسَ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا: «لِيَكْتُرُ سَلَامُكُمْ. ٢٦ مِنْ قِبَلِي صَدَرَ أَمْرٌ بِأَنَّهُ فِي كُلِّ سُلْطَانٍ مَمْلَكِي يَرْتَدُونَ وَيَخَافُونَ قَدَامَ إِلَهٍ دَانِيَالٍ، لِأَنَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَمْلُكُوتُهُ لَنْ يَزُولَ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى. ٢٧ هُوَ يُنْجِي وَيُنْقِذُ وَيَعْمَلُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ. هُوَ الَّذِي نَجَّى دَانِيَالَ مِنْ يَدِ الْأَسْوَدِ».

٢٨ فَفَجَّحَ دَانِيَالٌ هَذَا فِي مَلِكِ دَارِيُوسَ وَفِي مَلِكِ كُورَشِ الْفَارِسِيِّ.

٧

حلم دانيال

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِبَيْشَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، رَأَى دَانِيَالٌ حُلْمًا وَرَوَى رَأْسَهُ عَلَى فِرَاشِهِ. حِينَئِذٍ كَتَبَ الْحُلْمَ وَأَخْبَرَ بِرَأْسِ الْكَلَامِ. ٢ أَجَابَ دَانِيَالٌ وَقَالَ: «كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيَايَ لَيْلًا وَإِذَا بِأَرْبَعِ رِيَّاحِ السَّمَاءِ هَجَمَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ. ٣ وَصَعِدَ مِنَ الْبَحْرِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ عَظِيمَةٍ، هَذَا مُخَالَفٌ ذَاكَ. ٤ الْأَوَّلُ كَالْأَسَدِ وَلَهُ جَنَاحًا نَسْرًا. وَكُنْتُ أَنْظُرُ حَتَّى انْتَفَتَحَ جَنَاحَاهُ وَانْتَصَبَ عَنِ الْأَرْضِ، وَأَوْقَفَ عَلَى رِجْلَيْهِ كِإِنْسَانٍ، وَأَعْطِيَ قَلْبَ إِنْسَانٍ. ٥ وَإِذَا بِحَيَوَانٍ آخَرَ ثَانٍ شَبِيهِ بِالذَّبِّ، فَارْتَفَعَ عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ وَفِي فَمِهِ ثَلَاثُ أَضْغَعٍ بَيْنَ أَسْنَانِهِ، فَقَالُوا لَهُ هَكَذَا: قُمْ كُلِّ لَحْمًا كَثِيرًا. ٦ وَبَعْدَ هَذَا كُنْتُ أَرَى وَإِذَا بِآخَرَ مِثْلِ الثَّوْرِ وَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ طَائِرٍ. وَكَانَ لِلْحَيَوَانِ أَرْبَعَةَ رُؤُوسٍ، وَأَعْطِيَ سُلْطَانًا. ٧ بَعْدَ هَذَا كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا بِحَيَوَانٍ رَابِعٍ هَائِلٍ وَقَوِيٍّ وَشَدِيدٍ جِدًّا، وَلَهُ أَسْنَانٌ مِنْ حَدِيدٍ كَبِيرَةٍ. أَكَلَ وَصَحَقَ وَدَاسَ الْبَاقِي بَرَجْلِيهِ. وَكَانَ مُخَالَفًا لِكُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الَّذِينَ قَبْلَهُ، وَلَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ. ٨ كُنْتُ مَتَمِّلاً بِالْقُرُونِ، وَإِذَا بِقَرْنٍ آخَرَ صَغِيرٍ طَلَعَ بَيْنَهَا، وَقَلَعَتْ ثَلَاثَةَ مِنَ الْقُرُونِ الْأُولَى مِنْ قُدَامِهِ، وَإِذَا بِعَيُونٍ كَعَيُونِ الْإِنْسَانِ فِي هَذَا الْقَرْنِ، وَقَمَّ مُتَكَلِّمًا بِعِظَامِهِمْ. ٩ كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ وَضِعَتْ عُرُوشًا، وَجَلَسَ الْقَدِيمُ الْأَيَّامِ. لِبَاسِهِ أَيْضًا كَالثَلْجِ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ، وَعَرْشُهُ لَهَيْبُ نَارٍ، وَبِكَرَاتِهِ نَارٌ مُتَقَدَّةٌ. ١٠ نَهْرٌ نَارٍ جَرَى وَخَرَجَ مِنْ قُدَامِهِ. أَلُوفٌ أَلُوفٌ تَخْدُمُهُ، وَرَبَوَاتٌ رَبَوَاتٌ وَقُوفٌ قُدَامَهُ. جَلَسَ الدِّينُ، وَفَتَحَتْ الْأَسْفَارُ. ١١ كُنْتُ أَنْظُرُ حِينَئِذٍ مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْكَلِمَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الْقَرْنُ. كُنْتُ أَرَى إِلَى أَنْ قُتِلَ الْحَيَوَانُ وَهَلَكَ جِسْمُهُ وَدَفِعَ لَوْقِيدِ النَّارِ. ١٢ أَمَّا بَاقِي الْحَيَوَانَاتِ فَفَزِعَ عَنْهُمْ سُلْطَانُهُمْ، وَلَكِنْ أُعْطُوا طُولَ حَيَاةٍ إِلَى زَمَانٍ وَوَقْتٍ. ١٣ «كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سَحَابِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ آتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ، فَقَرَّبُوهُ قُدَامَهُ. ١٤ فَأَعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَمْلُكُوتًا لِتَتَعَبَدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَنْ يَزُولَ، وَمَمْلُكُوتُهُ مَا لَا يَنْقَرِضُ».

تفسير الحلم

١٥ «أَمَّا أَنَا دَانِيَالُ فَحَزِنْتُ رُوحِي فِي وَسْطِ جَسْمِي وَأَفْرَعْتَنِي رُؤْيَ رَأْسِي. ١٦ فَاقْتَرَبْتُ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْوُقُوفِ وَطَلَبْتُ مِنْهُ الْحَقِيقَةَ فِي كُلِّ هَذَا. فَأَخْبَرَنِي وَعَرَّفَنِي تَفْسِيرَ الْأُمُورِ: ١٧ هَؤُلَاءِ الْحَيَوَانَاتُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي هِيَ أَرْبَعَةٌ هِيَ أَرْبَعَةٌ مُلُوكٌ يَقُومُونَ عَلَى الْأَرْضِ. ١٨ أَمَّا قَدَيْسُ الْعَلِيِّ فَيَأْخُذُونَ الْمَمْلَكَةَ وَيَمْتَلِكُونَ الْمَمْلَكَةَ إِلَى الْأَبَدِ وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ١٩ حِينَئِذٍ رُمْتُ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةِ الْحَيَوَانِ الرَّابِعِ الَّذِي كَانَ مُخَالَفًا لِكُلِّهَا، وَهَائِلًا جِدًّا وَأَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ وَأَظْفَارُهُ مِنْ نُحَاسٍ، وَقَدْ أَكَلَ وَسَخَقَ وَدَاسَ الْبَاقِيَ بِرِجْلَيْهِ، ٢٠ وَعَنِ الْقُرُونِ الْعَشْرَةِ الَّتِي بِرَأْسِهِ، وَعَنِ الْآخِرِ الَّذِي طَلَعَ فَسَقَطَتْ قُدَامَهُ ثَلَاثَةٌ. وَهَذَا الْقَرْنُ لَهُ عَيُونٌ وَفَمٌ مَتَكَلِّمٌ بِعِظَامٍ وَمَنْظَرُهُ أَشَدُّ مِنْ رُفْقَاتِهِ. ٢١ وَكُنْتُ أَنْظُرُ وَإِذَا هَذَا الْقَرْنُ يُجَارِبُ الْقَدَيْسِينَ فَعَلَبَهُمْ، ٢٢ حَتَّى جَاءَ الْقَدِيمُ الْأَيَّامِ، وَأُعْطِيَ الدِّينُ لِقَدَيْسِي الْعَلِيِّ، وَبَلَغَ الْوَقْتُ، فَامْتَلَكَ الْقَدَيْسُونَ الْمَمْلَكَةَ.

٢٣ «فَقَالَ هَكَذَا: أَمَّا الْحَيَوَانُ الرَّابِعُ فَتَكُونُ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ عَلَى الْأَرْضِ مُخَالَفَةً لِسَائِرِ الْمَمَالِكِ، فَتَأْكُلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا وَتَدُوسُهَا وَتَسْحَقُهَا. ٢٤ وَالْقُرُونُ الْعَشْرَةُ مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ يَقُومُونَ، وَيَقُومُ بَعْدَهُمْ آخَرٌ، وَهُوَ مُخَالَفٌ الْأَوَّلِينَ، وَيَذُلُّ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ. ٢٥ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ ضِدَّ الْعَلِيِّ وَيَبْلِي قَدَيْسِي الْعَلِيِّ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ يَغَيِّرُ الْأَوْقَاتِ وَالسَّنَةَ، وَيَسْلَمُونَ لِيَدِهِ إِلَى زَمَانٍ وَأَزْمِنَةٍ وَنَصْفِ زَمَانٍ. ٢٦ فَيَجْلِسُ الدِّينُ وَيَزْعُوقُ عَنْهُ سُلْطَانَهُ لِيَفْتِنُوا وَيَبِيدُوا إِلَى الْمُنْتَهَى. ٢٧ وَالْمَمْلَكَةُ وَالسُّلْطَانُ وَعِظْمَةُ الْمَمْلَكَةِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ تُعْطَى لِشَعْبِ قَدَيْسِي الْعَلِيِّ. مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتٌ أَبَدِيٌّ، وَجَمِيعُ السُّلْطَانِينَ إِيَّاهُ يَعْبُدُونَ وَيَطِيعُونَ. ٢٨ إِلَى هُنَا نَهَايَةُ الْأَمْرِ. أَمَّا أَنَا دَانِيَالُ، فَأَفْكَارِي أَفْرَعْتَنِي كَثِيرًا، وَتَغَيَّرَتْ عَلَيَّ هَيْئَتِي، وَحَفِظْتُ الْأَمْرَ فِي قَلْبِي.»

٨

رُؤْيَا دَانِيَالِ لِلْكَبْشِ وَالتَّبِيسِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مَلِكِ بَيْلَشَاصَرِ الْمَلِكِ، ظَهَرَتْ لِي أَنَا دَانِيَالُ رُؤْيَا بَعْدَ الَّتِي ظَهَرَتْ لِي فِي الْإِبْتِدَاءِ. ٢ فَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا، وَكَانَ فِي رُؤْيَايَ وَأَنَا فِي شُوشَانَ الْقَصْرِ الَّذِي فِي وَايَلَةِ عَيْلَامَ، وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا وَأَنَا عِنْدَ نَهْرِ أَوْلَايَ. ٣ فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ وَإِذَا بِكَبْشٍ وَقَفَ عِنْدَ النَّهْرِ وَلَهُ قَرْنَانِ وَالْقَرْنَانِ عَالِيَانِ، وَالوَاحِدُ أَعْلَى مِنَ الْآخَرِ، وَالْأَعْلَى طَالَعٌ آخِرًا. ٤ رَأَيْتُ الْكَبْشَ يَنْطَحُ غَرْبًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا فَلَمْ يَقِفْ حَيَوَانٌ قُدَامَهُ وَلَا مُنْقَدٌ مِنْ يَدِهِ، وَفَعَلَ كَمَرْضَاتِهِ وَعَظَمَ. ٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُتَمَلِّمًا إِذَا بِتَبِيسٍ مِنَ الْمَعْرِجِ جَاءَ مِنَ الْمَغْرِبِ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ وَلَمْ يَمَسَّ الْأَرْضَ، وَالتَّبِيسُ قَرْنٌ مَعْتَبَرٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. ٦ وَجَاءَ إِلَى الْكَبْشِ صَاحِبِ الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَقَفًا عِنْدَ النَّهْرِ وَرَكَضَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ قُوَّتِهِ. ٧ وَرَأَيْتُهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى جَانِبِ الْكَبْشِ، فَاسْتَسَاطَ عَلَيْهِ وَضَرَبَ الْكَبْشَ وَكَسَرَ قَرْنَيْهِ، فَلَمْ تَكُنْ لِلْكَبْشِ قُوَّةٌ عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَهُ، وَطَرَحَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْكَبْشِ مُنْقَدٌ مِنْ يَدِهِ. ٨ فَتَعَظَّمَ تَبِيسُ الْمَعْرِجِ جِدًّا. وَلَمَّا اعْتَزَّ انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْعَظِيمُ، وَطَلَعَ عَوْضًا عَنْهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ مَعْتَبَرَةٌ نَحْوَ رِيَاحِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ. ٩ وَمِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا خَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ، وَعَظَّمَ جِدًّا نَحْوَ الْجَنُوبِ وَنَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ الْآرَاضِي. ١٠ وَتَعَظَّمَ حَتَّى إِلَى جُنْدِ السَّمَاوَاتِ، وَطَرَحَ بَعْضًا مِنَ الْجُنْدِ وَالنُّجُومِ إِلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُمْ. ١١ وَحَتَّى إِلَى رِئِيسِ الْجُنْدِ تَعَظَّمَ، وَبِهِ أُبْطِلَتِ الْحَرْقَةُ الدَّائِمَةُ، وَهُدِمَ مَسْكَنُ مَقْدِسِهِ. ١٢ وَجُعِلَ جُنْدٌ عَلَى الْحَرْقَةِ الدَّائِمَةِ بِالْمَعْصِيَةِ، فَطَرَحَ الْحَقَّ عَلَى الْأَرْضِ

وَفَعَلَ وَنَجَّحَ. ١٣ فَسَمِعْتُ قُدُوسًا وَاحِدًا يَتَكَلَّمُ. فَقَالَ قُدُوسٌ وَاحِدٌ لِفُلَانِ الْمُتَكَلِّمِ: «إِلَى مَتَى الرَّؤْيَا مِنْ جِهَةِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَمَعْصِيَةِ أَخْرَابِ، لِبَدْلِ الْقُدْسِ وَالْجَنْدِ مَدُوسِينَ؟» ١٤ فَقَالَ لِي: «إِلَى أَلْفَيْنِ وَثَلَاثِ مِئَةِ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، فَيَتَبَرَأُ الْقُدْسُ».

تفسير الرؤيا

١٥ وَكَانَ لَمَّا رَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالَ الرَّؤْيَا وَطَلَبْتُ الْمَعْنَى، إِذَا بِشِبْهِ إِنْسَانٍ وَقَفَ قِبَالِي. ١٦ وَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ بَيْنَ أَوْلَايَ، فَنَادَى وَقَالَ: «يَا جِبْرَائِيلُ، فَهَمْ هَذَا الرَّجُلُ الرَّؤْيَا». ١٧ فَجَاءَ إِلَى حَيْثُ وَقَفْتُ، وَلَمَّا جَاءَ خَفْتُ وَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِِي. فَقَالَ لِي: «أَفْهَمَ يَا ابْنَ آدَمَ. إِنَّ الرَّؤْيَا لَوَقْتُ الْمُنْتَهَى». ١٨ وَإِذْ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي كُنْتُ مُسَبِّحًا عَلَى وَجْهِِي إِلَى الْأَرْضِ، فَلَسَّنِي وَأَوْقَفَنِي عَلَى مَقَامِي. ١٩ وَقَالَ: «هَآنَذَا أَعْرَفُكَ مَا يَكُونُ فِي آخِرِ السُّخْطِ. لِأَنَّ لِمِيعَادِ الْإِنْتِهَاءِ. ٢٠ أَمَّا الْكَبِشُ الَّذِي رَأَيْتَهُ ذَا الْقَرْنَيْنِ فَهُوَ مُلُوكُ مَادِي وَفَارِسَ. ٢١ وَالتَّيْسُ الْعَافِي مَلِكُ الْيُونَانِ، وَالْقَرْنُ الْعَظِيمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الْأَوَّلُ. ٢٢ وَإِذْ أَنْكَسَرَ وَقَامَ أَرْبَعَةٌ عِوَضًا عَنْهُ، فَسَتَقُومُ أَرْبَعُ مَمْلَكَاتٍ مِنَ الْأُمَّةِ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُوَّتِهِ. ٢٣ وَفِي آخِرِ مَمْلَكَتِهِمْ عِنْدَ تَمَامِ الْمَعَاصِي يَقُومُ مَلِكٌ جَافِي الْوَجْهِ وَفَاهِمٌ الْحِيلِ. ٢٤ وَتَعْظُمُ قُوَّتُهُ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِقُوَّتِهِ. يَهْلِكُ عَجْبًا وَيَنْجَحُ وَيَفْعَلُ وَيَبِيدُ الْعِظْمَاءَ وَشَعْبَ الْقَدِيسِينَ. ٢٥ وَبِحِذَاقَتِهِ يَنْجَحُ أَيْضًا الْمَكْرُ فِي يَدِهِ، وَيَتَعْظُمُ بَقْلِيهِ. وَفِي الْأَطْمِثَانِ يَهْلِكُ كَثِيرِينَ، وَيَقُومُ عَلَى رِئِيسِ الرُّؤْسَاءِ، وَبِلَا يَدٍ يَنْكَسِرُ. ٢٦ فَرُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ الَّتِي قِيلَتْ هِيَ حَقٌّ. أَمَّا أَنْتَ فَانْتُمْ الرَّؤْيَا لِأَنَّهَا إِلَى أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ». ٢٧ وَأَنَا دَانِيَالُ ضَعُفْتُ وَنَحَلْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ قُتْتُ وَبَاشَرْتُ أَعْمَالَ الْمَلِكِ، وَكُنْتُ مُتَحِيرًا مِنَ الرَّؤْيَا وَلَا فَاهِمًا.

٩

صلاة دانيال

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِإِدْرِيُوسَ بْنِ أَحْشَوِيرُوشَ مِنْ نَسْلِ الْمَادِيِّينَ الَّذِي مَلَكَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ، ٢ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مَلِكِهِ، أَنَا دَانِيَالُ فَهَمْتُ مِنَ الْكُتُبِ عِدَدَ السِّنِينَ الَّتِي كَانَتْ عَنْهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، لِكَلِمَةِ سَبْعِينَ سَنَةً عَلَى خَرَابِ أُورُشَلِيمَ. ٣ فَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ السَّيِّدِ طَالِبًا بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، بِالصَّوْمِ وَالْمَسْحِ وَالرَّمَادِ. ٤ وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ وَقُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَاهُ الْعَظِيمُ الْمَهُوبُ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةَ لِحَبِيبِهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ. ٥ أَخْطَأْنَا وَأَثَمْنَا وَعَمَلْنَا الشَّرَّ، وَتَمَرَدْنَا وَحَدْنَا عَنْ وَصَايَاكَ وَعَنْ أَحْكَامِكَ. ٦ وَمَا سَمِعْنَا مِنْ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ بِاسْمِكَ كَلَّمُوا مُلُوكَنَا وَرُؤْسَاءَنَا وَأَبَاءَنَا وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ. ٧ لَكَ يَا سَيِّدُ الْبَرِّ، أَمَّا لَنَا نَخْزِي الْوُجُوهَ، كَمَا هُوَ الْيَوْمَ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلِسْكَانِ أُورُشَلِيمَ، وَلِكُلِّ إِسْرَائِيلَ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا، مِنْ أَجْلِ خِيَانَتِهِمُ الَّتِي خَانُوكَ يَا هَا. ٨ يَا سَيِّدُ، لَنَا نَخْزِي الْوُجُوهَ، لِمُلُوكِنَا، لِرُؤْسَائِنَا وَلِأَبَائِنَا لِأَنَّنا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٩ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا الْمَرَاحِمِ وَالْمُخَفِّرَةِ، لِأَنَّنا تَمَرَدْنَا عَلَيْهِ. ١٠ وَمَا سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُنَا لِنَسْأَلَكَ فِي شَرَائِعِهِ الَّتِي جَعَلَهَا أَمَامَنَا عَنْ يَدِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ١١ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَعَدَّى عَلَى شَرِيعَتِكَ، وَحَادُوا لثَلَاثًا يَسْمَعُوا صَوْتَكَ، فَسَكَبَتْ عَلَيْنَا اللَّعْنَةُ وَالْحَلْفُ الْمَكْتُوبُ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، لِأَنَّنا أَخْطَأْنَا إِلَيْهِ. ١٢ وَقَدْ أَقَامَ كَلِمَاتِهِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا عَلَيْنَا وَعَلَى قُضَاتِنَا الَّذِينَ قَضَوْا لَنَا، لِيَجْلِبَ عَلَيْنَا شَرًّا عَظِيمًا، مَا لَمْ يُجْرَ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا كَمَا أُجْرِيَ عَلَى أُورُشَلِيمَ.

١٣ كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، قَدْ جَاءَ عَلَيْنَا كُلُّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَمْ نَتَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ إِيَّاهُ لِنَرْجِعَ مِنْ آثَامِنَا وَنَفْطِنَ بِحَقِّكَ. ١٤ فَسَبَّ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ وَجَلَبَهُ عَلَيْنَا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِيَّاهُ بَارٌّ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ الَّتِي عَمَلَهَا إِذْ لَمْ نَسْمَعْ صَوْتَهُ. ١٥ وَالآنَ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِيَّاهُ، الَّذِي أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِيَدِ قُوَّةٍ، وَجَعَلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَمَا هُوَ هَذَا الْيَوْمَ، قَدْ أَخْطَأْنَا، عَمَلْنَا شَرًّا. ١٦ يَا سَيِّدُ، حَسَبَ كُلِّ رَحْمَتِكَ أَصْرِفْ سَخَطَكَ وَغَضَبَكَ عَن مَدِينَتِكَ أُورُشَلِيمَ جَبَلِ قُدْسِكَ، إِذْ لَخَطَايَانَا وَإِلْتِمَامِ آبَائِنَا صَارَتْ أُورُشَلِيمُ وَشَعْبُكَ عَارًا عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَنَا. ١٧ فَاسْمَعْ الْآنَ يَا إِيَّاهُ صَلَاةَ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعَاتِهِ، وَأَضِيءْ بَوَاجِهُكَ عَلَى مَقْدِسِكَ أَنْخَرِبَ مِنْ أَجْلِ السَّيِّدِ. ١٨ أَمَلْ أُذُنَكَ يَا إِيَّاهُ وَاسْمَعْ. إِفْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ خَرِبْنَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دُعِيَ اسْمُكَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَا لِأَجْلِ بَرْنَا نَطْرَحُ تَضَرُّعَاتَنَا أَمَامَ وَجْهِكَ، بَلْ لِأَجْلِ مَرَامِحِكَ الْعَظِيمَةِ. ١٩ يَا سَيِّدُ اسْمَعْ. يَا سَيِّدُ اغْفِرْ. يَا سَيِّدُ اصْغِرْ وَاصْنَعْ. لَا تُوَخِّرْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِكَ يَا إِيَّاهُ، لِأَنَّ اسْمَكَ دُعِيَ عَلَى مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ».

السبعون أسبوعاً

٢٠ وَبَيْنَمَا أَنَا أَتَكَلَّمُ وَأَصِلُّ وَأَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي وَخَطِيئَةَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَطْرَحُ تَضَرُّعِي أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاهُ عَن جَبَلِ قُدْسِ إِيَّاهُ، ٢١ وَأَنَا مُتَكَلِّمٌ بَعْدَ الصَّلَاةِ، إِذَا بِالرَّجُلِ جِبْرَائِيلَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الْإِبْتِدَاءِ مَطَارًا وَأَغْفًا لَمَسْنِي عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ٢٢ وَفَهَمَنِي وَتَكَلَّمَ مَعِي وَقَالَ: «يَا دَانِيَالُ، إِنِّي خَرَجْتُ الْآنَ لِأَعْلَمَكَ الْفَهْمَ. ٢٣ فِي إِبْتِدَاءِ تَضَرُّعَاتِكَ خَرَجَ الْأَمْرُ، وَأَنَا جِئْتُ لِأُخْبِرَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ مَحْبُوبٌ. فَتَامَلِ الْكَلَامَ وَافْهَمْ الرُّؤْيَا. ٢٤ سَبْعُونَ أُسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمُعْصِيَةِ وَتَتِمُّمِ الْخَطَايَا، وَلِكِفَارَةِ الْإِثْمِ، وَلِيُؤْتَى بِالْبَرِّ الْأَبَدِيِّ، وَلِخْتِمِ الرُّؤْيَا وَالنَّبُوءَةِ، وَلِسُخِّ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ. ٢٥ فَاعْلَمْ وَافْهَمْ أَنَّهُ مِنْ خُرُوجِ الْأَمْرِ لِتَجْدِيدِ أُورُشَلِيمَ وَبِنَائِهَا إِلَى الْمَسِيحِ الرَّئِيسِ سَبْعَةَ أَسَابِعٍ وَأَثْنَانِ وَسِتُونَ أُسْبُوعًا، يَعُودُ وَيَبْنِي سُوقَ وَخَلِيجٍ فِي ضَيْقِ الْأَزْمِنَةِ. ٢٦ وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أُسْبُوعًا يَقْطَعُ الْمَسِيحُ وَلَيْسَ لَهُ، وَشَعْبُ رَيْسِ آتِ يَخْرُبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ، وَانْتِهَاؤُهُ بِغَمَارَةٍ، وَإِلَى النَّبَايَةِ حَرْبٌ وَخَرْبٌ قُضِيَ بِهَا. ٢٧ وَيُنْبِتُ عَهْدًا مَعَ كَثِيرِينَ فِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَفِي وَسْطِ الْأُسْبُوعِ يَبْطُلُ الذَّبِيحَةُ وَالتَّقْدِيمَةُ، وَعَلَى جَنَاحِ الْأَرْجَاسِ مَحْرَبٌ حَتَّى يَتِمَّ وَيَصَبَّ الْمُقْضِيُّ عَلَى الْمَخْرَبِ».

١٠

رؤيا دانيال للملاك

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ كُشِفَ أَمْرٌ لِدَانِيَالِ الَّذِي سُمِّيَ بِاسْمِ بَلْطَشَاصَرٍ. وَالْأَمْرُ حَقٌّ وَالْجِهَادُ عَظِيمٌ، وَفِيهِمُ الْأَمْرُ وَهُوَ مَعْرِفَةُ الرُّؤْيَا. ٢ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَا دَانِيَالُ كُنْتُ نَائِحًا ثَلَاثَةَ أَسَابِعِ أَيَّامٍ ٣ لَمْ أَكُلْ طَعَامًا شَيْئًا وَلَمْ يَدْخُلْ فِيَّ لَحْمٌ وَلَا خَمْرٌ، وَلَمْ أَدْهِنْ حَتَّى تَمَّتْ ثَلَاثَةُ أَسَابِعِ أَيَّامٍ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، إِذْ كُنْتُ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ الْعَظِيمِ هُوَ دِجْلَةُ، ٥ رَفَعْتُ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِرَجُلٍ لَابِسٍ كَنَانًا، وَحَقْوَاهُ مُتَطَقَانِ يَذْهَبُ أَوْفَارًا، ٦ وَجَسْمُهُ كَالزَّبْرَجَدِ، وَوَجْهُهُ كَمَنْظَرِ الْبَرْقِ، وَعَيْنَاهُ كَمِصْبَاحِي نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ كَعَيْنِ الثُّحَاسِ الْمَصْقُولِ، وَصَوْتُ كَلَامِهِ كَصَوْتِ جَمْهُورٍ. ٧ فَرَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالُ الرُّؤْيَا وَحَدِيثِي، وَالرِّجَالَ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي لَمْ يَرَوْا

الرُّؤْيَا، لَكِنْ وَقَعَ عَلَيْهِمُ ارْتِعَادٌ عَظِيمٌ، فَهَرَبُوا لِيَخْتَبِئُوا. ٨ فَبَقِيْتُ أَنَا وَحْدِي، وَرَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا العَظِيمَةَ. وَلَمْ تَبْقَ فِي قُوَّةٍ، وَنَضَارَتِي تَحَوَّلَتْ فِيَّ إِلَى فَسَادٍ، وَلَمْ أَضْبِطْ قُوَّةً. ٩ وَسَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ. وَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ كُنْتُ مَسْبُحًا عَلَى وَجْهِي، وَوَجَّهِي إِلَى الأَرْضِ. ١٠ وَإِذَا بِيَدٍ لَمَسْتَنِي وَأَقَامْتَنِي مُرْتَجِفًا عَلَى رُكْبَتِي وَعَلَى كَفِّي يَدَيَّ. ١١ وَقَالَ لِي: «يَا دَانِيَالُ، أَيُّهَا الرَّجُلُ المَحْبُوبُ أَفْهَمَ الكَلَامَ الَّذِي أَكَلَمْتُكَ بِهِ، وَقُمْ عَلَى مَقَامِكَ لِأَنِّي الآنَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ». وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَعِيَ بِهَذَا الكَلَامِ قُتُّ مُرْتَعِدًا. ١٢ فَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، لِأَنَّهُ مِنَ اليَوْمِ الأوَّلِ الَّذِي فِيهِ جَعَلْتُ قَلْبَكَ لِلْفَهْمِ وَلِإِذْلالِ نَفْسِكَ قُدَّامَ إِهْلِكَ، سَمِعَ كَلَامُكَ، وَأَنَا آتِيَةٌ لِأَجْلِ كَلَامِكَ. ١٣ وَرئيسُ مَمْلَكَةِ فَارِسَ وَقَفَ مُقَابِلِي وَاحِدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَهُوَ ذَا مِيخَائِيلَ وَاحِدًا مِنَ الرُّؤَسَاءِ الأوَّلِينَ جَاءَ لِإِعَانَتِي، وَأَنَا أَبْقَيْتُ هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ فَارِسَ. ١٤ وَجِئْتُ لِأَفْهَمَكُمَا مَا يُصِيبُ شَعْبَكَ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا إِلَى أَيَّامٍ بَعْدُ».

١٥ فَلَمَّا تَكَلَّمَ مَعِيَ بِمِثْلِ هَذَا الكَلَامِ جَعَلْتُ وَجْهِي إِلَى الأَرْضِ وَصَمْتُ. ١٦ وَهُوَ ذَا كَشَبَهُ بَنِي آدَمَ لَمَسَ شَفْتِي، فَفَتَحْتُ فِيَّ وَتَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ لِلوَاقِفِ أَمَامِي: «يَا سَيِّدِي، بِالرُّؤْيَا انْقَلَبْتُ عَلَيَّ أَوْجَاعِي فَمَا ضَبَطْتُ قُوَّةً. ١٧ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ عَبْدُ سَيِّدِي هَذَا أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَ سَيِّدِي هَذَا وَأَنَا فَخَالًا، لَمْ تُنْبِتْ فِي قُوَّةٍ وَلَمْ تَبْقَ فِي نَسْمَةٍ؟». ١٨ فَعَادَ لِمَسْنِي كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ وَقَوَّانِي، ١٩ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ المَحْبُوبُ. سَلَامٌ لَكَ. لَشُدُّدِ تَقْوَى. وَلَمَّا كَلَمْتَنِي تَقَوَّيْتُ وَقُلْتُ: «لِيَتَكَلَّمَ سَيِّدِي لِأَنَّكَ قَوَّيْتَنِي». ٢٠ فَقَالَ: «هَلْ عَرَفْتَ لِمَاذَا جِئْتُ إِلَيْكَ؟ فَالآنَ أَرْجِعْ وَأُحَارِبْ رِيسَ فَارِسَ. فَإِذَا خَرَجْتَ هُوَذَا رِيسَ اليُونَانِ يَأْتِي. ٢١ وَلَكِنِّي أَخْبِرُكَ بِالرُّسُومِ فِي كِتَابِ الحَقِّ. وَلَا أَحَدٌ يَتَمَسَّكَ مَعِيَ عَلَى هَؤُلَاءِ إِلَّا مِيخَائِيلُ رِيسِكُمْ».

١١

ملك الجنوب وملك الشمال

١ «وَأَنَا فِي السَّنَةِ الأوَّلَى لِداريوسَ المَادِيِّ وَقَفْتُ لِشُدُّدِهِ وَأَقْوِيهِ. ٢ وَالآنَ أَخْبِرُكَ بِالْحَقِّ. هُوَذَا ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ أَيضًا يَقُومُونَ فِي فَارِسَ، وَالرَّابِعُ يَسْتَعْنِي بِغَنَى أَوْفَرَ مِنْ جَمِيعِهِمْ، وَحَسَبَ قُوَّتِهِ بَغْنَاهُ يَهِيحُ الجَمِيعَ عَلَى مَمْلَكَةِ اليُونَانِ. ٣ وَيَقُومُ مَلِكُ جَبَارٍ وَيَسْلُطُ سُلْطًا عَظِيمًا وَيَفْعَلُ حَسَبَ إِرَادَتِهِ. ٤ وَكَقِيَامِهِ تَنْكَسِرُ مَمْلَكَتُهُ وَتَنْقَسِمُ إِلَى رِيَاحِ السَّمَاءِ الأَرْبَعِ، وَلَا لِعَقْبِهِ وَلَا حَسَبَ سُلْطَانِهِ الَّذِي سَلَّطَ بِهِ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ تَنْقَرِضُ وَتَكُونُ لِأَخْرِينِ غَيْرِ أَوْلِيكَ. ٥ وَبِتَقْوَى مَلِكِ الجَنُوبِ. وَمِنْ رُؤْسَائِهِ مَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ وَيَسْلُطُ. سَلَّطَ عَظِيمٌ سُلْطَةً. ٦ وَبَعْدَ سِنِينَ يَتَعَاهَدَانِ، وَبِنْتُ مَلِكِ الجَنُوبِ تَأْتِي إِلَى مَلِكِ الشَّمَالِ لِإِجْرَاءِ الأِتِّفَاقِ، وَلَكِنْ لَا تَضْبِطُ الذَّرَاعُ قُوَّةً، وَلَا يَقُومُ هُوَ وَلَا ذِرَاعُهُ. وَتَسْلَمُ هِيَ وَالَّذِينَ اتَّوَّأَ بِهَا وَالَّذِي وَلَدَهَا وَمَنْ قَوَّاهَا فِي تِلْكَ الأَوْقَاتِ. ٧ وَيَقُومُ مِنْ فِرْعَ أُصُولَهَا قَائِمٌ مَكَانَهُ، وَيَأْتِي إِلَى الجَيْشِ وَيَدْخُلُ حِصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ وَيَعْمَلُ بِهِمْ وَيَقْوَى. ٨ وَيَسِي إِلَى مِصْرَ اهِتَمُّمَ أَيضًا مَعَ مَسْبُوكَاتِهِمْ وَيُنْتِهِمُ الأَتْمِينَةَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَيَقْتَصِرُ سِنِينَ عَنِ مَلِكِ الشَّمَالِ. ٩ فَيَدْخُلُ مَلِكُ الجَنُوبِ إِلَى مَمْلَكَتِهِ وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ. ١٠ «وَبَنُوهُ يَتَهَيَّجُونَ فَيَجْمَعُونَ جَمْهُورَ جِيُوشٍ عَظِيمَةٍ، وَيَأْتِي آتٌ وَيَغْمُرُ وَيَطْمُو وَيَرْجِعُ وَيُحَارِبُ حَتَّى إِلَى حِصْنِهِ. ١١ وَيَعْتَاطُ مَلِكُ الجَنُوبِ وَيُخْرَجُ وَيُحَارِبُهُ أَيُّ مَلِكِ الشَّمَالِ، وَيَقِيمُ جَمْهُورًا عَظِيمًا فَيَسْلَمُ الجَمْهُورَ فِي يَدِهِ. ١٢ فَإِذَا رَفَعَ الجَمْهُورُ يَرْتَفِعُ قَلْبُهُ وَيَطْرَحُ رِبَواتٍ وَلَا يَعْتَرُ. ١٣ فَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ وَيَقِيمُ جَمْهُورًا أَكْثَرَ مِنَ الأوَّلِ، وَيَأْتِي

بَعْدَ حِينٍ، بَعْدَ سِنِينَ بَجِيْشٍ عَظِيمٍ وَثَرَوَةٍ جَزِيلَةٍ. ١٤ وَفِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ يَقُومُ كَثِيرُونَ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ، وَبَنُو الْعَتَاةِ مِنْ شَعْبِكَ يَقُومُونَ لِإثْبَاتِ الرُّؤْيَا وَيَعْتَرُونَ. ١٥ فَيَأْتِي مَلِكُ الشَّمَالِ وَيَقِيمُ مَتْرَسَةً وَيَأْخُذُ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ، فَلَا تَقُومُ أَمَامَهُ ذُرَاعَا الْجَنُوبِ وَلَا قَوْمُهُ الْمُنْتَخَبُ، وَلَا تَكُونُ لَهُ قُوَّةٌ لِلْمَقَاوِمَةِ. ١٦ وَالْآتِي عَلَيْهِ يَفْعَلُ كِرَادَتَهُ وَلَيْسَ مِنْ يَقِفُ أَمَامَهُ، وَيَقُومُ فِي الْأَرْضِ الْبُهِيَّةِ وَهِيَ بِالتَّمَامِ بِيَدِهِ. ١٧ وَيَجْعَلُ وَجْهَهُ لِيَدْخُلَ بِسُلْطَانِ كُلِّ مَمْلَكَةٍ، وَيَجْعَلُ مَعَهُ صُلْحًا، وَيُعْطِيهِ بِنْتَ النِّسَاءِ لِيُفْسِدَهَا، فَلَا تُثَبَّتْ وَلَا تَكُونَ لَهُ. ١٨ وَيَحْوِلُ وَجْهَهُ إِلَى الْجَزَائِرِ وَيَأْخُذُ كَثِيرًا مِنْهَا، وَيَزِيلُ رِئِيسَ تَعْيِيرِهِ فَضْلًا عَنْ رِدِّ تَعْيِيرِهِ عَلَيْهِ. ١٩ وَيَحْوِلُ وَجْهَهُ إِلَى حِصُونِ أَرْضِهِ وَيَعْتَرُ وَيَسْقُطُ وَلَا يُوْجِدُ. ٢٠ «فَيَقُومُ مَكَانَهُ مِنْ يَعْزُرِ جَائِيِ الْجَزْيَةِ فِي نَحْرِ الْمَمْلَكَةِ، وَفِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ يَنْكَسِرُ لَا بَعْضُ وَلَا يَحْرُبُ. ٢١ فَيَقُومُ مَكَانَهُ مُحْتَمِرٌ لَمْ يَجْعَلُوا عَلَيْهِ نَحْرَ الْمَمْلَكَةِ، وَيَأْتِي بَغْتَةً وَيَمْسِكُ الْمَمْلَكَةَ بِالتَّمْلَقَاتِ. ٢٢ وَأَذْرِعُ الْجَارِفُ تُجْرَفُ مِنْ قَدَامِهِ وَتَنْكَسِرُ، وَكَذَلِكَ رِئِيسُ الْعَهْدِ. ٢٣ وَمِنْ الْمَعَاهِدَةِ مَعَهُ يَعْجَلُ بِالْمَكْرِ وَيَصْعَدُ وَيَعْظُمُ يَقُومُ قَلِيلًا. ٢٤ يَدْخُلُ بَغْتَةً عَلَى أَسْمَنِ الْبِلَادِ وَيَفْعَلُ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَبَاؤُهُ وَلَا آبَاءُ آبَائِهِ. يَبْذُرُ بَيْنَهُمْ نَبْهًا وَغَنِيمَةً وَغَنِيًّا، وَيَفْكَرُ أَفْكَارَهُ عَلَى الْحِصُونِ، وَذَلِكَ إِلَى حِينٍ. ٢٥ وَيَنْهَضُ قُوَّتُهُ وَقَلْبُهُ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ بَجِيْشٍ عَظِيمٍ، وَمَلِكُ الْجَنُوبِ يَتَّيْحُ إِلَى الْحَرْبِ بِجِيْشٍ عَظِيمٍ وَقَوِيٍّ جِدًّا، وَلَكِنَّهُ لَا يُثَبَّتُ لِأَنَّهُمْ يَدْبِرُونَ عَلَيْهِ تَدَابِيرًا. ٢٦ وَالْأَكْلُونُ أَطَايِبُهُ يَكْسِرُونَهُ، وَجَيْشُهُ يَطْمُو، وَيَسْقُطُ كَثِيرُونَ قَتْلًا. ٢٧ وَهَذَانِ الْمَلِكَانِ قَلْبُهُمَا لِفِعْلِ الشَّرِّ، وَيَتَكَلَّمَانِ بِالْكَذِبِ عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَا يَنْجِحُ، لِأَنَّ الْإِتْنَاءَ بَعْدَ إِلَى مِيعَادِ. ٢٨ فَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ بِغَنَى جَزِيلٍ وَقَلْبُهُ عَلَى الْعَهْدِ الْمَقْدَسِ، فَيَعْمَلُ وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ. ٢٩ «وَفِي الْمِيعَادِ يَعودُ وَيَدْخُلُ الْجَنُوبُ، وَلَكِنْ لَا يَكُونُ الْآخِرُ كَالْأَوَّلِ. ٣٠ فَتَأْتِي عَلَيْهِ سَفْنٌ مِنْ كِتْمِ فَيْدِسَ وَيَرْجِعُ وَيَغْتَاطُ عَلَى الْعَهْدِ الْمَقْدَسِ، وَيَعْمَلُ وَيَرْجِعُ وَيَصْنَعِي إِلَى الَّذِينَ تَرَكَوا الْعَهْدَ الْمَقْدَسَ. ٣١ وَتَقُومُ مِنْهُ أَذْرِعُ وَتَجْسِسُ الْمَقْدَسَ الْحَصِينَ، وَتَنْزِعُ الْمُحْرِفَةَ الدَّائِمَةَ، وَتَجْعَلُ الرَّجْسَ الْمُخْرَبَ. ٣٢ وَالْمَتَعَدُونَ عَلَى الْعَهْدِ يَعْزِرُهُمْ بِالتَّمْلَقَاتِ. أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ فَيَقُومُونَ وَيَعْمَلُونَ. ٣٣ وَالْفَاهِمُونَ مِنَ الشَّعْبِ يَعْلَمُونَ كَثِيرِينَ. وَيَعْتَرُونَ بِالسِّيفِ وَبِاللَّهْيِ وَبِالسَّبِيِّ وَبِالنَّهْبِ أَيَّامًا. ٣٤ فَإِذَا عَثَرُوا يُعَانُونَ عَوْنًا قَلِيلًا، وَيَتَّصِلُ بِهِمْ كَثِيرُونَ بِالتَّمْلَقَاتِ. ٣٥ وَبَعْضُ الْفَاهِمِينَ يَعْتَرُونَ أَمْتَحَانًا لَهُمْ لِلتَّطْهِيرِ وَلِلتَّبْيِيسِ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. لِأَنَّهُ بَعْدَ إِلَى الْمِيعَادِ.

الملك الذي عظم نفسه

٣٦ «وَيَفْعَلُ الْمَلِكُ كِرَادَتَهُ، وَيَرْتَفِعُ وَيَتَعَظَّمُ عَلَى كُلِّ إِلَهٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ عَجِيبَةٍ عَلَى إِلَهِ الْأَلْهَةِ، وَيَنْجِحُ إِلَى إِتْمَامِ الْغَضَبِ، لِأَنَّ الْمُقْضِيَّ بِهِ يَجْرِي. ٣٧ وَلَا يُبَالِي بِأَلْهَةِ آبَائِهِ وَلَا بِشَهْوَةِ النِّسَاءِ، وَبِكُلِّ إِلَهٍ لَا يُبَالِي لِأَنَّهُ يَتَعَظَّمُ عَلَى الْكُلِّ. ٣٨ وَيُكْرِمُ إِلَهَ الْحِصُونِ فِي مَكَانِهِ، وَإِلَهَا لَمْ تَعْرِفْهُ أَبَاؤُهُ، يُكْرِمُهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَبِالْخِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالنَّفَاسِ. ٣٩ وَيَفْعَلُ فِي الْحِصُونِ الْحَصِينَةِ بِإِلَهِ غَرِيبٍ. مَنْ يَعْرِفُهُ يَزِيدُهُ مَجْدًا، وَيَسْلُطُهُمْ عَلَى كَثِيرِينَ، وَيَقْسِمُ الْأَرْضَ أُجْرَةً. ٤٠ «فَفِي وَقْتِ النِّهَايَةِ يُحَارِبُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، فَيُثَرُّ عَلَيْهِ مَلِكُ الشَّمَالِ بِمَرْكَبَاتٍ وَبِفُرْسَانٍ وَبِسُفْنٍ كَثِيرَةٍ، وَيَدْخُلُ الْأَرْضِيَّ وَيَجْرَفُ وَيَطْمُو. ٤١ وَيَدْخُلُ إِلَى الْأَرْضِ الْبُهِيَّةِ فَيَعْتَرُ كَثِيرُونَ، وَهُؤُلَاءِ يَفْلِتُونَ مِنْ يَدِهِ: أَدُومٌ وَمَوَابٌ وَرُؤَسَاءُ بَنِي عُمُونَ. ٤٢ وَيَمْدُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِيَّ، وَأَرْضُ مِصْرَ لَا تَنْجُو. ٤٣ وَيَتَسَلَّطُ عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَى

كُلِّ نَفَاسٍ مِصْرَ. وَاللُّوَبِيُّونَ وَالْكُوشِيُّونَ عِنْدَ خُطْوَاتِهِ. ٤٤ وَتَفْرَعُهُ أَعْبَارٌ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنَ الشَّمَالِ، فَيَخْرُجُ بِغَضَبٍ عَظِيمٍ لِيُخْرِبَ وَيُحْرِمَ كَثِيرِينَ. ٤٥ وَيَنْصَبُ فُسْطَاطَهُ بَيْنَ الْبُحُورِ وَجَبَلِ بَهَاءِ الْقُدْسِ، وَيَبْلُغُ نَهَايَتَهُ وَلَا مُعِينَ لَهُ.

١٢

أزمنة النهاية

١ «وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَقُومُ مِيخَائِيلُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ الْقَائِمُ لِبَنِي شَعْبِكَ، وَيَكُونُ زَمَانٌ ضَيْقٍ لَمْ يَكُنْ مُنْذُ كَانَتْ أُمَّةٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُنَجِّي شَعْبَكَ، كُلُّ مَنْ يُوْجَدُ مَكْتُوبًا فِي السَّفَرِ. ٢ وَكَثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ فِي تَرَابِ الْأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ، هَوْلًا إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، وَهَوْلًا إِلَى الْعَارِ لِلْأَزْدِرَاءِ الْأَبَدِيِّ. ٣ وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجِلْدِ، وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ كَالْكُوكَبِ إِلَى أَيْدِي الدُّهُورِ.

٤ «أَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ فَأَخْفِ الْكَلَامَ وَأَخْتِمِ السَّفَرَ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. كَثِيرُونَ يَتَصَفَّحُونَهُ وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ.»

٥ فَظَنَرْتُ أَنَا دَانِيَالُ وَإِذَا بَاطِنِينَ آخَرِينَ قَدْ وَقَفَا وَاحِدٌ مِنْ هُنَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، وَآخَرٌ مِنْ هُنَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ.

٦ وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْأَبْسِ الْكَنَّانِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ: «إِلَى مَتَى أَنْتَ يَا الْعَجَائِبُ؟» ٧ فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ الْأَبْسِ الْكَنَّانِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ، إِذْ رَفَعَ يَمِينَهُ وَسَرَاهُ نَحْوَ السَّمَاوَاتِ وَحَلَفَ بِالْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ: «إِنَّهُ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانِينَ وَنِصْفٍ. فَإِذَا تَمَّ تَفْرِيقُ أَيْدِي الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ تَمَّ كُلُّ هَذِهِ.» ٨ وَأَنَا سَمِعْتُ وَمَا فَهِمْتُ. فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَا هِيَ آخِرُ هَذِهِ؟» ٩ فَقَالَ: «أَذْهَبْ يَا دَانِيَالُ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَخْفِيَّةً وَمَخْتُومَةً إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. ١٠ كَثِيرُونَ يَتَطَهَّرُونَ وَيَبْيِضُونَ وَيَمْحَصُونَ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَفْعَلُونَ شَرًّا. وَلَا يَفْهَمُ أَحَدٌ الْأَشْرَارَ، لَكِنْ الْفَاهِمُونَ يَفْهَمُونَ. ١١ وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رِجْسِ الْمُخْرَبِ أَلْفَ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ يَوْمًا. ١٢ طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى الْأَلْفِ وَالثَلَاثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَلَاثِينَ يَوْمًا. ١٣ أَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ إِلَى النِّهَايَةِ فَتَسْتَرِحْ، وَتَقُومَ لِقَرَعَتِكَ فِي نِهَايَةِ الْأَيَّامِ.»

هُوشَع

زوجة هوشع وأبنائه

١ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى هُوشَعَ بْنِ بِيئِرِي، فِي أَيَّامِ عُزْرِيَا وَيُوَثَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا، وَفِي أَيَّامِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢ أَوَّلُ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ، قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ: «أَذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً زَنَى وَأَوْلَادَ زَنَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زَنَى تَارِكَةً الرَّبَّ». ٣ فَذَهَبَ وَأَخَذَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلَايِمَ، فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا، ٤ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَدْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي بَعْدَ قَلِيلٍ أُعَاقِبُ بَيْتَ يَاهُوَ عَلَى دَمِ يَزْرَعِيلَ، وَأَيَّدُ مَمْلَكَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَكْسِرُ قَوْسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ».

٦ ثُمَّ حَبَلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ بِنْتًا، فَقَالَ لَهُ: «أَدْعُ اسْمَهَا لُورْحَامَةَ، لِأَنِّي لَا أَعُودُ أَرْحَمُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا، بَلْ أَنْزِعُهُمْ نَزْعًا. ٧ وَأَمَّا بَيْتُ يَهُودَا فَأَرْحَمُهُمْ وَأَخْلِصُهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَلَا أَخْلِصُهُمْ بِقَوْسٍ وَسَيْفٍ وَبِحَرْبٍ وَبِحَيْلٍ وَبِفُرْسَانٍ».

٨ ثُمَّ فَطَمَتْ لُورْحَامَةَ وَحَبَلَتْ فَوَلَدَتْ ابْنًا، ٩ فَقَالَ: «أَدْعُ اسْمَهُ لُوعَمِي، لِأَنَّهُ لَسْتُ شَعْبِي وَأَنَا لَا أَكُونُ لَكُمْ. ١٠ لَكِنْ يَكُونُ عِدْدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمْلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يِكَالُ وَلَا يَعُدُّ، وَيَكُونُ عَوْضًا عَنْ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: لَسْتُ شَعْبِي، يُقَالُ لَهُمْ: أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ. ١١ وَيَجْمَعُ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا وَيَجْعَلُونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَأْسًا وَاحِدًا، وَيَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ عَظِيمٌ».

٢

عقاب شعب إسرائيل واسترداده

١ «قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ «عَمِّي» وَلَا إِخْوَاتِكُمْ «رُحَامَةَ». ٢ حَاكُمُوا أُمَّكُمْ حَاكُمُوا، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ امْرَأَتِي وَأَنَا لَسْتُ رَجُلُهَا، لِكَيْ تَعْرِلَ زَنَاهَا عَنْ وَجْهٍهَا وَفَسَقَتِهَا مِنْ بَيْنِ تَدْيِيهَا، ٣ لَثَلَا أُجْرَدَهَا عُرْيَانَةً وَأَوْقَفَهَا كَيَوْمِ وِلَادَتِهَا، وَأَجْعَلُهَا كَقَفْرٍ، وَأَصْبِرُهَا كَارْضٍ يَابِسَةٍ، وَأَمِيَّتَهَا بِالْعَطَشِ. ٤ وَلَا أَرْحَمُ أَوْلَادَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زَنَى».

٥ «لِأَنَّ أُمَّهُمْ قَدْ زَنَتْ. الَّتِي حَبَلَتْ بِهِمْ صَنَعَتْ نَحْرِيَا. لِأَنَّهَا قَالَتْ: أَذْهَبُ وَرَاءَ مُحْيِي الدِّينِ يُعْطُونَ خُبْرِي وَمَائِي، صُوفِي وَكَلْبِي، زَيْتِي وَأَشْرَبْتِي. ٦ لِذَلِكَ هَانَذَا أُسَيِّجُ طَرِيقَكَ بِالسُّوْكِ، وَأَبْنِي حَائِطَهَا حَتَّى لَا تَجِدَ مَسَالِكَهَا. ٧ فَتَتَّبِعُ مُحْيِيًا وَلَا تُدْرِكُهُمْ، وَتَقْتَنِسُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَجِدُهُمْ. فَتَقُولُ: أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى رَجُلِي الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ كَانَ خَيْرًا لِي مِنَ الْآنَ».

٨ «وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا أَعْطَيْتُهَا الْقَمْحَ وَالْمِسْطَارَ وَالزَّيْتِ، وَكَثُرَتْ لَهَا فَضَّةٌ وَذَهَبًا جَعَلُوهُ لِبْعَلٍ. ٩ لِذَلِكَ أَرْجِعُ وَأَخْذُ قَحِي فِي حِينِهِ، وَمِسْطَارِي فِي وَقْتِهِ، وَأَنْزِعُ صُوفِي وَكَلْبِي الَّذِينَ لَسْتِ عَوْرَتِيَا. ١٠ وَالْآنَ أَكْشِفُ عَوْرَتِيَا أَمَامَ عِيُونِ مُحْيِيًا وَلَا يَنْقِذُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ١١ وَأَبْطِلُ كُلَّ أَفْرَاحِهَا: أَعْيَادَهَا وَرُؤُوسَ شُؤْرِهَا وَسُبُوتَهَا».

وَجَمِيعَ مَوَاسِمِهَا. ١٢ وَأُخْرِبُ كَرَمَهَا وَتِبْنَهَا اللَّذِينَ قَالَتْ: هُمَا أُجْرِيَّتِي الَّتِي أَعْطَانِيهَا حُسِّي، وَأَجْعَلُهُمَا وَعْرًا فَيَأْكُلُهُمَا حَيَوَانُ الْبَرِّيَّةِ. ١٣ وَأَعَاقِبُهَا عَلَى أَيَّامِ بَعْلِيمِ الَّتِي فِيهَا كَانَتْ تُخْرِهُمُ وَتَزِينُ بِخَزَائِمِهَا وَحَلِيهَا وَتَذْهَبُ وَرَاءَ حُبِّيهَا وَتَنْسَانِي أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ.

الوعد برده

١٤ «لَكِنَّ هَآنَذَا أَتَمَلَّقُهَا وَأَذْهَبُ بِهَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَالْأَطْفَهَا، ١٥ وَأَعْطِيهَا كُرُومَهَا مِنْ هُنَاكَ، وَوَادِي عُخُورٍ بَابًا لِلرَّجَاءِ. وَهِيَ تُغْنِي هُنَاكَ كَأَيَّامِ صِبَاهَا، وَكَيَوْمِ صُعُودِهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٦ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْتَ تَدْعِينِي: رَجُلِي، وَلَا تَدْعِينِي بَعْدُ بَعْلِي. ١٧ وَأَنْزِعُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِيمِ مِنْ فِيهَا، فَلَا تُذَكِّرُ أَيْضًا بِأَسْمَائِهَا. ١٨ وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَدَبَابَاتِ الْأَرْضِ، وَأَكْسِرُ الْقَوْسَ وَالسِّيفَ وَالْحَرْبَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَضْطَجِعُونَ آمِنِينَ. ١٩ وَأَخْطُبُكَ لِنَفْسِي إِلَى الْأَبَدِ. وَأَخْطُبُكَ لِنَفْسِي بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَرَاحِمِ. ٢٠ أَخْطُبُكَ لِنَفْسِي بِالْأَمَانَةِ فَتَعْرِفِينَ الرَّبَّ. ٢١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَسْتَجِيبُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَسْتَجِيبُ السَّمَاوَاتِ وَهِيَ تَسْتَجِيبُ الْأَرْضَ، ٢٢ وَالْأَرْضُ تَسْتَجِيبُ الْقَمْحَ وَالْمِسْطَارَ وَالزَّيْتِ، وَهِيَ تَسْتَجِيبُ يَزْرَعِيلَ. ٢٣ وَأَزْرَعُهَا لِنَفْسِي فِي الْأَرْضِ، وَأَرْحَمُ لورحامة، وَأَقُولُ لِلوعمي: أَنْتَ شِعْبِي، وَهُوَ يَقُولُ: أَنْتَ إِلَهِي.»

٣

مصالحة هوشع مع زوجته

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ أَيْضًا أَحِبِّ امْرَأَةً حَبِيبَةً صَاحِبِ زَوَانِيَّةٍ، كَحَبِيبَةِ الرَّبِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ مُلْتَمِثُونَ إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى وَمُحِبُونَ لِأَقْرَاصِ الزَّيْبِ». ٢ فَأَشْتَرَيْتَهَا لِنَفْسِي بِخَمْسَةِ عَشَرَ شَاقِلَ فِضَّةٍ وَبِحُومَرٍ وَلِثَكِ شَعِيرٍ. ٣ وَقُلْتُ لَهَا: «تَقْعُدِينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لَا تَزِينِي وَلَا تَكُونِي لِرَجُلٍ، وَأَنَا كَذَلِكَ لَكَ». ٤ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيَقْعُدُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً بِبَلَا مَلِكٍ، وَبِلَا رَيْسٍ، وَبِلَا ذَيْبِجَةٍ، وَبِلَا تَمْتَالٍ، وَبِلَا أَفُودٍ وَتَرَافِيمٍ. ٥ بَعْدَ ذَلِكَ يَعُودُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، وَيَفْرَعُونَ إِلَى الرَّبِّ وَإِلَى جُودِهِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.

٤

دعوى ضد إسرائيل

١ اِسْمَعُوا قَوْلَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ لِلرَّبِّ مُحَاكِمَةً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ لَا أَمَانَةَ وَلَا إِحْسَانَ وَلَا مَعْرِفَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. ٢ لَعْنٌ وَكَذِبٌ وَقَتْلٌ وَسْرِقَةٌ وَفِسْقٌ. يَعْتَنِفُونَ، وَدِمَاءٌ تَلْحَقُ دِمَاءً. ٣ لِذَلِكَ تُنُوحُ الْأَرْضُ وَيَذْبَلُ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَأَسْمَاكِ الْبَحْرِ أَيْضًا تَنْتَزِعُ. ٤ «وَلَكِنَّ لَا يُحَاكِمُ أَحَدٌ وَلَا يَعَاتِبُ أَحَدٌ. وَشَعْبُكَ كَمَنْ يُخَاصِمُ كَاهِنًا. ٥ فَتَعْتَرُ فِي النَّهَارِ وَيَتَعْتَرُ أَيْضًا النَّبِيُّ مَعَكَ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَا أُخْرِبُ أُمَّكَ. ٦ قَدْ هَلَكَ شِعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ أَرْضُكَ أَنَا حَتَّى لَا تَكْهَنَ لِي. وَلِأَنَّكَ نَسَيْتَ شَرِيعَةَ إِهْلِكَ أَنْسَى أَنَا أَيْضًا بَنِيكَ. ٧ عَلَى حَسْبَمَا كَثُرُوا، هَكَذَا أَخْطَأُوا إِلَيَّ، فَأَبْدُلُ كَرَامَتَهُمْ بِهَوَانٍ. ٨ يَا كَلُونَ خَطِيئَةَ شِعْبِي وَإِلَى إِثْمِهِمْ يَجْمَلُونَ نَفْسَهُمْ. ٩ فَيَكُونُ كَمَا الشَّعْبُ هَكَذَا الْكَاهِنُ. وَأَعَاقِبُهُمْ عَلَى طَرَفِهِمْ وَارِدَ أَعْمَالِهِمْ عَلَيْهِمْ. ١٠ فَيَا كَلُونَ وَلَا يَسْبَعُونَ، وَيَزْنُونَ وَلَا يَكْثُرُونَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ تَرَكُوا عِبَادَةَ الرَّبِّ.»

١١ «الزَّيْنَى وَالخَمْرُ وَالسَّلَافَةُ تَخْلِبُ الْقَلْبَ. ١٢ شَعْبِي يَسْأَلُ خَشْبَهُ، وَعَصَاهُ تُخْبِرُهُ، لِأَنَّ رُوحَ الزَّيْنَى قَدْ أَضَلَّهُمْ فَزَنُوا مِنْ تَحْتِ إلهِهِمْ. ١٣ يَذْبَحُونَ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَيَخْرُونَ عَلَى التَّلَالِ تَحْتَ الْبَلُوطِ وَاللَّبْنَى وَالْبَطْمِ لِأَنَّ ظِلَّهَا حَسَنٌ! لِذَلِكَ تَزِينِي بِنَاتِكُمْ وَتَفْسِقُ كَنَاتِكُمْ. ١٤ لَا أَعَاقِبُ بِنَاتِكُمْ لِأَنَّهِنَّ يَزِينِينَ، وَلَا كَنَاتِكُمْ لِأَنَّهِنَّ يَفْسِقُنَّ. لِأَنَّهِنَّ يَعْتَرِلُونَ مَعَ الزَّانِيَاتِ وَيَذْبَحُونَ مَعَ النَّاذِرَاتِ الزَّيْنَى. وَشَعْبٌ لَا يَعْقِلُ يَصْرَعُ.

١٥ «إِنَّ كُنْتُ أَنْتَ زَانِيَا يَا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَاؤُمُّ يَهُودَا. وَلَا تَأْتُوا إِلَى الْجِبَالِ وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ آوَنَ وَلَا تَحْلِفُوا: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ. ١٦ إِنَّهُ قَدْ جَمَعَ إِسْرَائِيلُ كِبْقَرَةً جَاحِجَةً. الْآنَ يِرْعَاهُمُ الرَّبُّ تَخْرُوفٍ فِي مَكَانٍ وَاسِعٍ. ١٧ أَفْرَايِمُ مُوْتَقٍ بِالْأَصْنَامِ. أَتْرَكُوهُ. ١٨ مَتَى انْتَهَتْ مُنَادِمَتُهُمْ زَنُوا زَيْنَى. أَحَبَّ مَجَانَهَا، أَحَبُّوا الْهُوَانَ. ١٩ قَدْ صَرَّتْهَا الرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهَا، وَخَجِلُوا مِنْ ذَبَابِجِهِمْ.

٥

قضاء الله على إسرائيل

١ «إِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ! وَانصِتُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلِ! وَأَصْعُوا يَا بَيْتَ الْمَلِكِ! لِأَنَّ عَلَيْكُمْ الْقَضَاءَ، إِذْ صِرْتُمْ نَقًّا فِي مِصْفَاةٍ، وَشَبَكَةً مَبْسُوطَةً عَلَى تَابُورٍ. ٢ وَقَدْ تَوَغَّلُوا فِي ذَبَابِجِ الزَّيْغَانِ، فَأَنَا تَأْدِيبٌ لْجَمِيعِهِمْ. ٣ أَنَا أَعْرِفُ أَفْرَايِمَ. وَإِسْرَائِيلُ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي. إِنَّكَ الْآنَ زَيْنَتُ يَا أَفْرَايِمُ. قَدْ تَجَسَّسَ إِسْرَائِيلُ. ٤ أَفْعَالُهُمْ لَا تَدْعُهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى إلهِهِمْ، لِأَنَّ رُوحَ الزَّيْنَى فِي بَاطِنِهِمْ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الرَّبَّ. ٥ وَقَدْ أَذَلَّتْ عِظْمَةُ إِسْرَائِيلِ فِي وَجْهِهِ، فَيَتَعَثَّرُ إِسْرَائِيلُ وَأَفْرَايِمُ فِي إِثْمِهِمَا، وَيَتَعَثَّرُ يَهُودَا أَيْضًا مَعَهُمَا. ٦ يَذْهَبُونَ بِغَنَمِهِمْ وَبِقَرِهِمْ لِيَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا يَجِدُونَهُ. قَدْ تَخَيَّ عَنْهُمْ. ٧ قَدْ غَدَرُوا بِالرَّبِّ. لِأَنَّهِنَّ وَلِدُوا أَوْلَادًا أَجْنَبِيِّينَ، الْآنَ يَا كُلَّهُمْ شَهْرٌ مَعَ أَنْصِبَتِهِمْ.

٨ «اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي جَبْعَةَ، بِالْقَرْنِ فِي الرَّامَةَ. اصْرُخُوا فِي بَيْتِ آوَنَ. وَرَاءَكَ يَا بَنِيَامِينَ. ٩ يَصِيرُ أَفْرَايِمُ خَرَابًا فِي يَوْمِ التَّأْدِيبِ. فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ أَعْلَمْتُ الْيَقِينَ. ١٠ صَارَتْ رُؤُوسُ يَهُودَا كَنَاقِلِي التُّخُومِ. فَاسْكَبْ عَلَيْهِمْ سَخَطِي كَالْمَاءِ. ١١ أَفْرَايِمُ مَظْلُومٌ مَسْحُوقُ الْقَضَاءِ، لِأَنَّهُ ارْتَضَى أَنْ يَمِضِيَ وَرَاءَ الْوَصِيَّةِ. ١٢ فَأَنَا لِأَفْرَايِمَ كَالْعَثِّ، وَلِبَيْتِ يَهُودَا كَالسُّوسِ.

١٣ «وَرَأَى أَفْرَايِمُ مَرَضَهُ وَيَهُودَا جُرْحَهُ، فَضَى أَفْرَايِمُ إِلَى أَشُورَ، وَأَرْسَلَ إِلَى مَلِكِ عَدُوِّ. وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْفِيَهُمْ وَلَا أَنْ يَزِيلَ مِنْهُمْ الْجُرْحَ. ١٤ لِأَنِّي لِأَفْرَايِمَ كَالْأَسَدِ، وَلِبَيْتِ يَهُودَا كَشَيْبِ الْأَسَدِ. فَإِنِّي أَنَا أَقْتَرِسُ وَأَمْضِي وَأَخْذُ وَلَا مُنْقِذَ. ١٥ أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي حَتَّى يَجَازُوا وَيَطْلُبُوا وَجْهِي. فِي ضَيْقِهِمْ يَبْكُونَ إِلَيَّ».

٦

شعب إسرائيل غير النائب

١ هَلُمَّ نَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّهُ هُوَ أَقْتَرَسَ فَيَشْفِينَا، ضَرْبَ فَيْجِبْرِنَا. ٢ يُحْيِينَا بَعْدَ يَوْمَيْنِ. فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقِيمُنَا فَجْحِيًا أَمَامَهُ. ٣ لِنَعْرِفْ فَلِنَتَّبِعْ لِنَعْرِفَ الرَّبَّ. خُرُوجُهُ يَقِينٌ كَالْفَجْرِ. يَأْتِي إِلَيْنَا كَالطَّرِ. كَمَطَرٍ مُتَأَخِّرٍ يَسْتِي الْأَرْضَ.

٤ «مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا أَفْرَايِمُ؟ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا يَهُودَا؟ فَإِنَّ إِحْسَانَكُمْ كَسَحَابِ الصَّبْحِ، وَكَالْتَدَى الْمَاضِي بَاكِرًا. ٥ لِذَلِكَ أَقْرِضُهُم بِالْأَنْبِيَاءِ. أَقْتَلُهُمْ بِأَقْوَالِ فِي. وَالْقَضَاءُ عَلَيْكَ كَنُورٍ قَدْ نَجَرَ.

٦ «إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَيْعَةً، وَمَعْرِفَةَ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ مُحَرَفَاتٍ. ٧ وَلَكِنَّهُمْ كَادَمَ تَعَدَّوْا الْعَهْدَ. هُنَاكَ غَدَرُوا بِي. ٨ جَلَعَادُ قَرْيَةٍ فَاعِلِي الْإِثْمِ مَدُوسَةٌ بِالْدَمِّ. ٩ وَكَمَا يَكْمُنُ لُصُوصٌ لِإِنْسَانٍ، كَذَلِكَ زَمْرَةُ الْكَهَنَةِ فِي الطَّرِيقِ يَقْتُلُونَ نَحْوَ سَكِيمٍ. إِنَّهُمْ قَدْ صَنَعُوا فَاحِشَةً. ١٠ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ رَأَيْتُ أَمْرًا فُظِيعًا. هُنَاكَ زَنَى أَفْرَايِمُ. تَجَسَّسَ إِسْرَائِيلُ. ١١ وَأَنْتِ أَيْضًا يَا يَهُوذَا قَدْ أَعَدَّ لَكَ حَصَادًا، عِنْدَمَا أَرُدُّ سَيِّئِي شَعْبِي.

٧

١ «حِينَمَا كُنْتُ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ، أُعْلِنُ إِنَّهُمْ أَفْرَايِمُ وَشُرُورُ السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ صَنَعُوا غِشًّا. السَّارِقُ دَخَلَ وَالغَزَاةُ نَهَبُوا فِي الْخَارِجِ. ٢ وَلَا يَفْتَكِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنِّي قَدْ تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ. الْآنَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِمْ أَفْعَالُهُمْ. صَارَتْ أَمَامَ وَجْهِِي.

٣ «بِشَرِّهِمْ يُفْرِحُونَ الْمَلِكُ، وَيَكْذِبُهُمُ الرُّؤَسَاءُ. ٤ كُلُّهُمْ فَاسِقُونَ كَتَنُورٍ مَحْمَى مِنَ الْخَبَازِ. يُبْطِلُ الْإِيقَادَ مِنْ وَقْتَمَا يَعْبُرُ الْعَجِينُ إِلَى أَنْ يَخْتَمِرَ. ٥ يَوْمَ مَلِكًا يَمْرُضُ الرُّؤَسَاءُ مِنْ سُورَةِ الْخَمْرِ. يَسْطُرُ يَدُهُ مَعَ الْمُسْتَهْزِئِينَ. ٦ لِأَنَّهُمْ يَقْرَبُونَ قُلُوبِهِمْ فِي مَكِيدَتِهِمْ كَالْتَنُورِ. كُلَّ اللَّيْلِ يَنَامُ خَبَازُهُمْ، وَفِي الصَّبَاحِ يَكُونُ مَحْمَى كَأَنَّ مَلْتَهَبَةً. ٧ كُلُّهُمْ حَامُونَ كَالْتَنُورِ وَأَكَلُوا قُضَاتِهِمْ. جَمِيعُ مَلُوكِهِمْ سَقَطُوا. لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَدْعُو إِلَيَّ.

٨ «أَفْرَايِمُ يَخْتَلِطُ بِالشُّعُوبِ. أَفْرَايِمُ صَارَ خَبِزَ مَلَّةٍ لَمْ يَقْلَبْ. ٩ أَكَلَ الْغُرَبَاءُ ثَرَوَتَهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ، وَقَدْ رَسَّ عَلَيْهِ الشَّيْبُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ. ١٠ وَقَدْ أَذَلَّتْ عِظْمَةُ إِسْرَائِيلَ فِي وَجْهِهِ، وَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَلَا يَطْلُبُونَهُ مَعَ كُلِّ هَذَا. ١١ وَصَارَ أَفْرَايِمُ كَحَمَامَةِ رَعْنَاءٍ بِلا قَلْبٍ. يَدْعُونَ مِصْرَ. يَمْضُونَ إِلَى أَشُورَ. ١٢ عِنْدَمَا يَمْضُونَ أَبْسَطُ عَلَيْهِمْ شَبَكَتِي. أَلْقِيَهُمْ كَطُيُورِ السَّمَاءِ. أَوْدِيَهُمْ بِحَسَبِ خَيْرِ جَمَاعَتِهِمْ.

١٣ «وَيْلٌ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ هَرَبُوا عَنِّي. تَبَاهُ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَذْنَبُوا إِلَيَّ. أَنَا أَفْدِيَهُمْ وَهُمْ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِكَذِبٍ. ١٤ وَلَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ يَقُولُونَ حِينَمَا يُولُولُونَ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ. يَجْتَمِعُونَ لِأَجْلِ الْقَمَحِ وَالْخَمْرِ، وَيَرْتَدُونَ عَنِّي. ١٥ وَأَنَا أَنْذَرْتُهُمْ وَشَدَدْتُ أَنْذَرُهُمْ، وَهُمْ يَفْكُرُونَ عَلَيَّ بِالشَّرِّ. ١٦ يَرْجِعُونَ لَيْسَ إِلَيَّ الْعَلِيِّ. قَدْ صَارُوا كَقَوْسٍ مَحْطُطَةٍ. يَسْقُطُ رُؤُسَاؤُهُمْ بِالسَّيْفِ مِنْ أَجْلِ سَخَطِ السَّنْتِمْ. هَذَا هَزْوُهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٨

إِسْرَائِيلُ تَحْصِدُ الزُّوْبَةَ

١ «إِلَى فَيْكُ بِالْبُوقِ! كَالْتَسْرِ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ. لِأَنَّهُمْ قَدْ تَجَاوَزُوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَى شَرِيْعَتِي. ٢ إِلَيَّ يَصْرُخُونَ: يَا إِلَهِي، نَعْرِفُكَ نَحْنُ إِسْرَائِيلُ.

٣ «قَدْ كَرِهَ إِسْرَائِيلُ الصَّلَاحَ فَيَتَّبِعُهُ الْعَدُو. ٤ هُمْ أَقَامُوا مَلُوكًا وَلَيْسَ مِنِّي. أَقَامُوا رُؤَسَاءَ وَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ. صَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ فَضْتِهِمْ وَذَهَبِهِمْ أَصْنَامًا لِكَيْ يَنْقَرِضُوا. ٥ قَدْ زَنَخَ عِجْلُكَ يَا سَامِرَةَ. حَمِي غَضَبِي عَلَيْهِمْ. إِلَى مَتَى لَا يَسْتَطِيعُونَ النِّقَاةَ! ٦ إِنَّهُ هُوَ أَيْضًا مِنْ إِسْرَائِيلِ. صَنَعَهُ الصَّانِعُ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهًا. إِنَّ عِجْلَ السَّامِرَةِ يَصِيرُ كَسْرًا.

٧ «إِنَّهُمْ يَزْرَعُونَ الرِّيحَ وَيَحْصِدُونَ الزُّوْبَةَ. زَرْعٌ لَيْسَ لَهُ غَلَّةٌ لَا يَصْنَعُ دَقِيقًا. وَإِنْ صَنَعَ، فَالْغُرَبَاءُ يَتْبَلَعُهُ. ٨ قَدْ ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلُ. الْآنَ صَارُوا بَيْنَ الْأُمَمِ كِإِنَاءٍ لَا مَسْرَةَ فِيهِ. ٩ لِأَنَّهُمْ صَعَدُوا إِلَى أَشُورَ مِثْلَ حِمَارٍ وَحِشِيٍّ مُعْتَرِلٍ

بِنَفْسِهِ. اسْتَجَرَ أَفْرَائِمَ مُحِبِّينَ. ١٠ إِنِّي وَإِنْ كَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ، الْآنَ أَجْمَعُهُمْ فَيَنْفَكُونَ قَلِيلًا مِنْ ثِقَلِ مَلِكِ
الرُّؤَسَاءِ.

١١ «لَأَنَّ أَفْرَائِمَ كَثُرَ مَذَابِحُ لِحِطِيَّةٍ، صَارَتْ لَهُ الْمَذَابِحُ لِلْحِطِيَّةِ. ١٢ أَكْتُبُ لَهُ كَثْرَةَ شَرَائِعِي، فِيهِ تَحْسَبُ أَعْجِيبَةً.
١٣ أَمَّا ذَبَابِحُ تَقْدِمَاتِي فَيَذْبَحُونَ لِحَمَا وَيَأْكُلُونَ. الرَّبُّ لَا يَرْضِيهَا. الْآنَ يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيَعَاقِبُ خَطِيئَتَهُمْ. إِنَّهُمْ إِلَى مِصْرَ
يَرْجِعُونَ. ١٤ وَقَدْ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ صَانِعُهُ وَبَنَى قُصُورًا، وَكَثُرَ يَهُودًا مُدْنَا حَصِينَةً. لَكِنِّي أَرْسَلُ عَلَى مُدْنِهِ نَارًا فَتَأْكُلُ
قُصُورَهُ».

٩

القصص يحل على إسرائيل

١ لَا تَفْرَحْ يَا إِسْرَائِيلَ طَرِبًا كَالشُّعُوبِ، لِأَنَّكَ قَدْ زَيْتَ عَنْ إِيَّاكَ. أَحْبَبْتَ الْأُجْرَةَ عَلَى جَمِيعِ بِيَادِرِ الْحِطَّةِ.
٢ لَا يُطْعِمُهُمُ الْبَيْدَرُ وَالْمَعْصَرَةُ، وَيَكْذِبُ عَلَيْهِمُ الْمَسْطَارُ. ٣ لَا يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ، بَلْ يَرْجِعُ أَفْرَائِمُ إِلَى مِصْرَ،
وَيَأْكُلُونَ النَّجْسَ فِي أَشُورَ. ٤ لَا يَسْكُبُونَ لِلرَّبِّ نَحْمًا وَلَا تُسْرَهُ ذَبَابِحُهُمْ. إِنَّهَا لَهُمْ تَكْبِيرُ الْحُزْنِ. كُلُّ مَنْ أَكَلَهُ
يَتَنَجَّسُ. إِنْ خَبَرَهُمْ لِنَفْسِهِمْ. لَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ. ٥ مَاذَا تَصْنَعُونَ فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ، وَفِي يَوْمِ عِيدِ الرَّبِّ؟ ٦ إِنَّهُمْ
قَدْ ذَهَبُوا مِنْ أَخْرَابِ. تَجْمَعُهُمْ مِصْرَ. تَدْفِنُهُمْ مَوْفٍ. يَرِثُ الْقَرِيبُ نَفَاسَ فَضِيَّتِهِمْ. يَكُونُ الْعُوشِجُ فِي مَنَازِلِهِمْ.

٧ جَاءَتْ أَيَّامُ الْعِقَابِ. جَاءَتْ أَيَّامُ الْجَزَاءِ. سَيَعْرِفُ إِسْرَائِيلُ. النَّبِيُّ أَحْمَقُ. إِنْسَانُ الرُّوحِ مَجْنُونٌ مِنْ كَثْرَةِ إِثْمِكَ
وَكَثْرَةِ الْحِقْدِ. ٨ أَفْرَائِمُ مُنْتَظَرٌ عِنْدَ إِلَهِي. النَّبِيُّ نَحَّ صِيَادٍ عَلَى جَمِيعِ طُرُقِهِ. حَقْدٌ فِي بَيْتِ إِلَهِي. ٩ قَدْ تَوَغَّلُوا، فَسَدُوا
كَأَيَّامِ جِبْعَةَ. سَيَذْكُرُ إِثْمَهُمْ. سَيَعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.

١٠ «وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ كَعَنْبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ. رَأَيْتُ آبَاءَ كُمْ كَبَاكُورَةً عَلَى تَبْنَةٍ فِي أَوْلَاهَا. أَمَّا هُمْ فَجَاءُوا إِلَى بَعْلِ فُغُورَ،
وَنَذَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلزَّرِيِّ، وَصَارُوا رِجْسًا كَمَا أَحْبَبُوا. ١١ أَفْرَائِمُ تَطِيرُ كَرَامَتَهُمْ كَطَائِرٍ مِنَ الْوِلَادَةِ وَمِنَ الْبَطْنِ وَمِنَ
الْحَبْلِ. ١٢ وَإِنْ رَبُّوا أَوْلَادَهُمْ أَثْكَلَهُمْ إِيَّاهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ إِنْسَانٌ. وَيَلِ هُمْ أَيْضًا مَتَى أَنْصَرَفَتْ عَنْهُمْ! ١٣ أَفْرَائِمُ كَمَا
أَرَى كَصُورٍ مَغْرُوسٍ فِي مَرْعَى، وَلَكِنْ أَفْرَائِمُ سَيَخْرُجُ بِنَيْهِ إِلَى الْقَاتِلِ». ١٤ أَعْطِهِمْ يَارَبُّ. مَاذَا تُعْطِي؟ أَعْطِهِمْ
رَحْمًا مُسْقَطًا وَتُدَيِّينَ يَبْسِينَ.

١٥ «كُلُّ شَرِّهِمْ فِي الْجَلْجَالِ. إِنِّي هُنَاكَ أَبْغَضْتُهُمْ. مِنْ أَجْلِ سُوءِ أَعْمَالِهِمْ أَطْرُدُهُمْ مِنْ بَيْتِي. لَا أَعُودُ أَحْبَبُهُمْ.
جَمِيعُ رُؤَسَائِهِمْ مَتَمَرِدُونَ. ١٦ أَفْرَائِمُ مَضْرُوبٌ. أَصْلُهُمْ قَدْ جَفَّ. لَا يَصْنَعُونَ ثَمْرًا. وَإِنْ وَلَدُوا أُمَيْتُ مُشْتَبِهَاتِ
بَطُونِهِمْ». ١٧ يَرْضَهُمْ إِلَهِي لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَهُ، فَيَكُونُونَ تَائِهِينَ بَيْنَ الْأُمَمِ.

١٠

تحطيم مذابح الأوثان

١ إِسْرَائِيلُ جَفْنَةٌ مَمْتَدَةٌ. يُخْرَجُ ثَمْرًا لِنَفْسِهِ. عَلَى حَسَبِ كَثْرَةِ ثَمْرِهِ قَدْ كَثُرَ الْمَذَابِحُ. عَلَى حَسَبِ جُودَةِ أَرْضِهِ أَجَادَ
الْأَنْصَابِ. ٢ قَدْ قَسَمُوا قُلُوبَهُمْ. الْآنَ يِعَاقِبُونَ. هُوَ يَحْطِمُ مَذَابِحَهُمْ، يُخْرِبُ أَنْصَابَهُمْ. ٣ إِنَّهُمْ الْآنَ يَقُولُونَ: «لَا
مَلِكَ لَنَا لِأَنَّا لَا نَخَافُ الرَّبَّ، فَالْمَلِكُ مَاذَا يَصْنَعُ بِنَا؟». ٤ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا بِأَقْسَامٍ بَاطِلَةٍ. يَقْطَعُونَ عَهْدًا فَيَنْبِتُ

الْقَضَاءُ عَلَيْهِمْ كَالْعَلَقِمِ فِي أَتْلَامِ الْحَقْلِ. ٥ عَلَى عَجُولِ بَيْتِ أَوْنَ يَخَافُ سَكَانَ السَّامِرَةِ. إِنَّ شَعْبَهُ يَنُوحُ عَلَيْهِ، وَكَهَنَتَهُ عَلَيْهِ يَرْتَعِدُونَ عَلَى مَجْدِهِ، لِأَنَّهُ انْتَفَى عَنْهُ. ٦ وَهُوَ أَيْضًا يَجْلِبُ إِلَى أَشُورَ هَدِيَّةً لِمَلِكِ عَدُوِّهِ. يَأْخُذُ أَفْرَايِمَ خِزْيَا، وَيَخْجَلُ إِسْرَائِيلَ عَلَى رَأْيِهِ. ٧ السَّامِرَةُ مَلِكُهَا يَبِيدُ كَعَنْاءٍ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، ٨ وَتُخْرَبُ شِوَاخُ أَوْنَ، خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ. يَطْلَعُ الشُّوكُ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهِمْ، وَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: غَطِّينَا، وَلِلتَّلَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا.

٩ «مِنْ أَيَّامِ جَبَعَةَ أَخْطَأْتُ يَا إِسْرَائِيلَ. هُنَاكَ وَقَفُوا. لَمْ تُدْرِكْهُمْ فِي جَبَعَةِ الْحَرْبِ عَلَى بَنِي الْإِثْمِ. ١٠ حِينَمَا أُرِيدُ أَوْدِيَهُمْ، وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِمْ شُعُوبٌ فِي أَرْتَابَتِهِمْ بِأَيْمَانِهِمْ. ١١ وَأَفْرَايِمُ عَجَلَةٌ مَتَمَرِنَةٌ تُحِبُّ الدِّرَاسَ، وَلَكِنِّي أَجْتَازُ عَلَى عُنُقِهَا الْحَسَنِ. أُرْكَبُ عَلَى أَفْرَايِمَ. يَفْلِحُ يَهُودَا. يَمْهَدُ يَعْقُوبُ.

١٢ «إِزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِالْبِرِّ. أَحْصِدُوا بِحَسَبِ الصَّلَاحِ. أَحْرَثُوا لِأَنْفُسِكُمْ حَرْثًا، فَإِنَّهُ وَقْتُ لَطَلَبِ الرَّبِّ حَتَّى يَأْتِيَ وَيُعْلِمَكُمُ الْبِرَّ. ١٣ قَدْ حَرَّتُمُ النِّفَاقَ، حَصَدْتُمُ الْإِثْمَ، أَكَلْتُمُ ثَمَرَ الْكَذِبِ. لِأَنَّكَ وَثَقْتَ بِطَرِيقِكَ، بِكَثْرَةِ أَبْطَالِكَ. ١٤ يَقُومُ ضَخِيجٌ فِي شُعُوبِكَ، وَتُخْرَبُ جَمِيعُ حُصُونِكَ كَخِرَابِ شِلْهَانَ بَيْتِ أَرْبَيْلَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ. الْأُمَمُ مَعَ الْأَوْلَادِ حُطِمَتْ. ١٥ هَكَذَا تَصْنَعُ بَيْتُ إِيْلَ مِنْ أَجْلِ رِدَاءَةِ شِرْكُمُ. فِي الصَّبْحِ يَهْلِكُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ هَلَاكًا.

١١

حجة الله لإسرائيل

١ «لَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ غَلَامًا أَحْبَبْتُهُ، وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي. ٢ كُلُّ مَا دَعَوْهُمْ ذَهَبُوا مِنْ أَمَانِهِمْ يَذْبَحُونَ لِلْبَعْلِيمِ، وَيَخْرُونَ لِلتَّمَائِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ. ٣ وَأَنَا دَرَجْتُ أَفْرَايِمَ مُسْكَأً أَيَّامَهُمْ بِأَذْرَعِهِمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي شَفِيتُهُمْ. ٤ كُنْتُ أَجْدِبُهُمْ بِجِبَالِ الْبَشْرِ، بِرِبْطِ الْمَحَبَّةِ، وَكُنْتُ لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ الْبُرِّ عَنْ أَعْنَاقِهِمْ، وَمَدَدْتُ إِلَيْهِ مَطْعَمًا إِيَّاهُ. ٥ «لَا يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ أَشُورَ هُوَ مَلِكُهُ، لِأَنَّهُمْ أَبَوا أَنْ يَرْجِعُوا. ٦ يَثُورُ السِّيفُ فِي مَدِينِهِمْ وَيَتَلَفُ عَصِيبًا، وَيَأْكُلُهُمْ مِنْ أَجْلِ آرَائِهِمْ. ٧ وَسَعْيِي جَانِحُونَ إِلَى الْإِرْتِدَادِ عَنِّي، فَيَدْعُونَهُمْ إِلَى الْعَلِيِّ وَلَا أَحَدٌ يَرْفَعُهُ. ٨ كَيْفَ أَجْعَلُكَ يَا أَفْرَايِمَ، أُصِيرُكَ يَا إِسْرَائِيلَ؟! كَيْفَ أَجْعَلُكَ كَادِمَةً، أَصْنَعُكَ كَصَبُوبِيمَ؟! قَدْ انْقَلَبَ عَلَيَّ قَلْبِي. أَضْطَرَمَّتْ مَرَاحِييَ جَمِيعًا.

٩ «لَا أَجْرِي حَمُو غَضَبِي. لَا أَعُودُ أَخْرَبُ أَفْرَايِمَ، لِأَنِّي اللَّهُ لَا إِسْأَنُ، الْقُدُّوسُ فِي وَسْطِكَ فَلَا آتِي بِسَخَطٍ. ١٠ «وَرَاءَ الرَّبِّ يَمْشُونَ. كَأَسَدٍ يَزْمِجُ. فَإِنَّهُ يَزْمِجُ فَيَسْرِعُ الْبَنُونَ مِنَ الْبَحْرِ. ١١ يَسْرِعُونَ كَعَصْفُورٍ مِنْ مِصْرَ، وَكِحَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ، فَاسْكِنَهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ قَدْ أَحَاطَ بِي أَفْرَايِمُ بِالْكَذِبِ، وَبَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالْمَكْرِ، وَلَمْ يَزَلْ يَهُودَا شَارِدًا عَنِ اللَّهِ وَعَنِ الْقُدُّوسِ الْأَمِينِ.

١٢

خطية إسرائيل

١ «أَفْرَايِمُ رَاعِي الرِّيحِ، وَتَابِعُ الرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ. كُلُّ يَوْمٍ يَكْثُرُ الْكَذِبُ وَالْإِغْتِصَابُ، وَيَقْطَعُونَ مَعَ أَشُورَ عَهْدًا، وَالزَّيْتُ إِلَى مِصْرَ يَجْلِبُ. ٢ فَلِلرَّبِّ خِصَامٌ مَعَ يَهُودَا، وَهُوَ مُرْمَعٌ أَنْ يَعَاقِبَ يَعْقُوبَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ. بِحَسَبِ أَفْعَالِهِ يَرُدُّ عَلَيْهِ.

٣ «فِي الْبَطْنِ قَبْضٌ بِعَقِبِ أَخِيهِ، وَبِقُوَّتِهِ جَاهَدَ مَعَ اللَّهِ. ٤ جَاهَدَ مَعَ الْمَلَائِكِ وَعَلَبَ. بَكَى وَأَسْتَرْحَمَهُ. وَجَدَهُ فِي بَيْتِ إِيلَ وَهَنَّاكَ تَكَلَّمَ مَعَنَا. ٥ وَالرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ يَهُوهُ اسْمُهُ. ٦ وَأَنْتَ فَارْجِعْ إِلَى إِلَهِكَ. احْفَظِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ، وَأَنْتَظِرْ إِلَهَكَ دَائِمًا.

٧ «مِثْلُ الْكَنْعَانِيِّ فِي يَدِهِ مَوَازِينُ الْعِشِّ. يُحِبُّ أَنْ يَظْلِمَ. ٨ فَقَالَ أَفْرَائِيمُ: إِنِّي صِرْتُ غَنِيًّا. وَجَدْتُ لِنَفْسِي ثَرَوَةً. جَمِيعُ أَعْيَابِي لَا يَجِدُونَ لِي فِيهَا ذَنْبًا هُوَ خَطِيئَةٌ. ٩ وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى أُسْكِنَكَ أَنْجِيَامَ كَأَيَّامِ الْمَوْسِمِ. ١٠ وَكَلَّمْتُ الْأَنْبِيَاءَ وَكَثَّرْتُ الرُّؤْيَى، وَبَيَّدِ الْأَنْبِيَاءَ مِثْلَ امْتِثَالًا». ١١ إِنَّهُمْ فِي جِلْعَادٍ قَدْ صَارُوا إِثْمًا، بَطْلًا لَا غَيْرُ. فِي الْجِلْجَالِ ذَبَحُوا ثِيرَانًا، وَمَذَابِحَهُمْ كَرَّجِمٍ فِي اتِّلَامِ الْحَقْلِ. ١٢ وَهَرَبَ يَعْقُوبُ إِلَى صَحْرَاءِ أَرَامَ، وَخَدَمَ إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ امْرَأَةٍ، وَلِأَجْلِ امْرَأَةِ رَعْيَى. ١٣ وَبَنَى أَصْعَدَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَبَنَى حِفْظًا. ١٤ أَغَاطَهُ إِسْرَائِيلُ بِمِرَارَةٍ، فَيَتْرِكُ دِمَاءَهُ عَلَيْهِ، وَيَرُدُّ سَيْدَهُ عَارَهُ عَلَيْهِ.

١٣

غضب الله على إسرائيل

١ لَمَّا تَكَلَّمَ أَفْرَائِيمُ بِرَعْدَةٍ، تَرَفَّعَ فِي إِسْرَائِيلَ. وَلَمَّا أَيْمٌ بَيَعْلُ مَاتَ. ٢ وَالْآنَ يَزِدَادُونَ خَطِيئَةً، وَيَصْنَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ تَمَائِيلَ مَسْبُوكَةً مِنْ فِضَّتِهِمْ، أَصْنَامًا بِحِذَاقَتِهِمْ، كُلُّهَا عَمَلُ الصَّنَاعِ. عَنْهَا هُمْ يَقُولُونَ: «ذَاجِحُ النَّاسِ يَقْبَلُونَ الْعِجُولَ». ٣ لِذَلِكَ يَكُونُونَ كَسَحَابِ الصَّبْحِ، وَكَالْتَدَى الْمَاضِي بَاكِرًا. كَعَصَافَةٍ تُخَطَفُ مِنَ الْبَيْدَرِ، وَكَدَخَانٍ مِنَ الْكُوفَةِ. ٤ «وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَإِلَهًا سِوَايَ لَسْتُ تَعْرِفُ، وَلَا مَخْلَصَ غَيْرِي. ٥ أَنَا عَرَفْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الْعَطَشِ. ٦ لَمَّا رَعَوْا شَبَعُوا. شَبَعُوا وَارْتَفَعَتْ قُلُوبُهُمْ، لِذَلِكَ نَسُونِي. ٧ «فَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ. أَرُودُ عَلَى الطَّرِيقِ كَنَمِرٍ. ٨ أَصْدِمُهُمْ كَدَبَةٍ مُثْكَلٍ، وَأَشَقُّ شَغَافَ قَلْبِهِمْ، وَأَكْلَهُمْ هُنَاكَ كَلْبَةً. يَمِزِفُهُمْ وَحَشَّ الْبَرِّيَّةِ. ٩ «هَلَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ أَنْكَ عَلَيَّ، عَلَى عَوْنِكَ. ١٠ فَايْنَ هُوَ مَلِكُكَ حَتَّى يُخَلِّصَكَ فِي جَمِيعِ مَدِينِكَ؟ وَقَضَاتِكَ حَيْثُ قُلْتَ: أَعْطِنِي مَلِكًا وَرُؤَسَاءَ؟ ١١ أَنَا أَعْطَيْتُكَ مَلِكًا بَغْضِي وَأَخَذْتَهُ بِسَخَطِي. ١٢ «إِثْمُ أَفْرَائِيمَ مَصْرُورٌ. خَطِيئَتُهُ مَكْنُوزَةٌ. ١٣ مَخَاضُ الْوَالِدَةِ يَأْتِي عَلَيْهِ. هُوَ ابْنٌ غَيْرُ حَكِيمٍ، إِذْ لَمْ يَقِفْ فِي الْوَقْتِ فِي مَوْلِدِ الْبَنِينَ.

١٤ «مَنْ يَدُ الْهَؤُولَةِ أَفْدِيَهُمْ. مَنْ الْمَوْتِ أُخْلَصُهُمْ. أَيْنَ أَوْبَاؤُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا هَؤُولَةُ؟ تَحْتَفِي النَّدَامَةُ عَنْ عَيْنِي».

١٥ وَإِنْ كَانَ مُثْمَرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ، تَأْتِي رِيحٌ شَرْقِيَّةٌ، رِيحُ الرَّبِّ طَالِعَةٌ مِنَ الْقَفْرِ فَتَجْفُ عَيْنَهُ وَيَبْسُ يَنْبُوعَهُ. هِيَ تَهْبُ كَنْزُ كُلِّ مَتَاعٍ شَبِيٍّ. ١٦ تَجَازَى السَّامِرَةَ لِأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهَيْهَا. بِالسَّيْفِ يَسْقُطُونَ. تَحْطُمُ أَطْفَالُهُمْ، وَالْحَوَامِلُ لُشُقُّ.

١٤

التوبة لتأتي البركة

١ اِرْجِعْ يَا إِسْرَائِيلُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ تَعَتَّرْتَ بِإِثْمِكَ. ٢ خُذُوا مَعَكُمْ كَلَامًا وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ، قُولُوا لَهُ: «ارْفَعْ كُلَّ إِثْمٍ وَأَقْبَلْ حَسَنًا، فَتَقْدِمَ عَجُولَ شِفَاهِنَا. ٣ لَا يَخْلِصُنَا أَشُورُ. لَا نَزْكِبُ عَلَى الْخَلِيلِ، وَلَا نَقُولُ أَيضًا لِعَمَلِ أَيْدِينَا: اهِتْنَا. إِنَّهُ بِكَ يَرْحَمُ الْيَتِيمَ».

٤ «أَنَا أَشْفِي أَرْتِدَادَهُمْ. أَحِبَّهُمْ فَضْلًا، لِأَنَّ غَضَبِي قَدْ أَرْتَدَّ عَنْهُ. ٥ أَكُونُ لِإِسْرَائِيلَ كَالنَّدَى. يَزْهَرُ كَالسَّوسَنِ، وَيَضْرِبُ أُصُولَهُ كَلَبْنَانَ. ٦ تَمْتَدُّ خِرَاعِيهِ، وَيَكُونُ بَهَاوَهُ كَالزَيْتُونَةِ، وَلَهُ رَائِحَةُ كَلَبْنَانَ. ٧ يَعُودُ السَّاكِنُونَ فِي ظِلِّهِ يُحْيُونَ حِنطَةً وَيَزْهَرُونَ كَجَفْنَةٍ. يَكُونُ ذِكْرُهُمْ نَحْمَرِ لَبْنَانَ. ٨ يَقُولُ أَفْرَايِمُ: مَا لِي أَيضًا وَلِلْأَصْنَامِ؟ أَنَا قَدْ أَجَبْتُ فَأَلَا حِظَّهُ. أَنَا كَسْرُوءٌ خَضْرَاءٌ. مِنْ قَبْلِي يُوجَدُ ثَمْرُكَ». ٩ مَنْ هُوَ حَكِيمٌ حَتَّى يَفْهَمَ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَفَهِيمٌ حَتَّى يَعْرِفَهَا! فَإِنَّ طُرُقَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ، وَالْأَبْرَارُ يَسْلُكُونَ فِيهَا، وَأَمَّا الْمُنَافِقُونَ فَيَعْتَرُونَ فِيهَا.

يُوَيْلُ

١ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى يُوَيْلِ بْنِ فُثُوَيْلٍ:

غزو الجراد

٢ اِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ، وَأَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ! هَلْ حَدَّثَ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ، أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟
٣ أَخْبَرُوا بَنِيكُمْ عَنْهُ، وَبَنُوكُمْ بِبَنِيهِمْ، وَبَنُوهُمْ دَوْرًا آخَرَ. ٤ فَضْلَةُ الْقَمَصِ أَكَلَهَا الرَّحَّافُ، وَفَضْلَةُ الرَّحَّافِ أَكَلَهَا الْغَوَاةُ، وَفَضْلَةُ الْغَوَاةِ أَكَلَهَا الطَّيَارُ.

٥ اِسْمَعُوا أَيُّهَا السَّكَارِيُّ، وَأَبْكُوا وَوَلُولُوا يَا جَمِيعَ شَارِبِي الْخَمْرِ عَلَى الْعَصِيرِ لِأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ. ٦ إِذْ قَدْ صَعِدَتْ عَلَى أَرْضِي أُمَّةٌ قَوِيَةٌ بِلَا عَدَدٍ، أَسْنَانُهَا أَسْنَانُ الْأَسَدِ، وَلَهَا أَضْرَاسُ اللَّبْوَةِ. ٧ جَعَلَتْ كَرْمِي خَرِبَةً وَتِينِي مَهْتَمَةً. قَدْ قَشَرْتَهَا وَطَرَحْتَهَا فَابْيَضَّتْ قُضْبَانُهَا.

٨ نُوحِي يَا أَرْضِي كَعْرُوسٍ مُؤْتَزِرَةٍ بِمَسْحٍ مِنْ أَجْلِ بَعْلِ صَبَاها. ٩ انْقَطَعَتِ التَّقْدِمَةُ وَالسَّكِيْبُ عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ. نَاحَتْ الْكَهَنَةُ خِدَامُ الرَّبِّ. ١٠ تَلَفَ الْحَقْلُ، نَاحَتْ الْأَرْضُ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْقَمْحُ، جَفَّ الْمُسْطَارُ، ذُبِلَ الزَّيْتُ. ١١ نَجَلَ الْفَلَّاحُونَ، وَلَوْلَ الْكِرَامُونَ عَلَى الْخِنْطَةِ وَعَلَى الشَّعِيرِ، لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ حَصِيدُ الْحَقْلِ. ١٢ الْجَفْنَةُ يَبْسَتْ، وَالْتَيْنَةُ ذَبَلَتْ. الرَّمَانَةُ وَالنَّخْلَةُ وَالنَّفَّاحَةُ، كُلُّ شَجَارِ الْحَقْلِ يَبْسَتْ. إِنَّهُ قَدْ يَبْسَتْ الْبَهْجَةُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ.

دعوة للتوبة

١٣ تَتَطَفَّؤُوا وَنُوحُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ. وَلُولُوا يَا خِدَامَ الْمَذْبَحِ. ادْخُلُوا يَتَوُّوا بِالْمَسُوحِ يَا خِدَامَ إِلَهِي، لِأَنَّهُ قَدْ امْتَنَعَ عَنْ بَيْتِ إِلَهِكُمُ التَّقْدِمَةَ وَالسَّكِيْبُ. ١٤ قَدِّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. اجْمَعُوا الشُّيُوخَ، جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَأَصْرُخُوا إِلَى الرَّبِّ.

١٥ أِهْ عَلَى الْيَوْمِ! لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. يَأْتِي تَخْرَابٌ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ١٦ أَمَا انْقَطَعَ الطَّعَامُ نَجَاهَ عِيُونِنَا؟ الْفَرْحُ وَالْإِبْتِهَاجُ عَنْ بَيْتِ إِلَهِنَا؟ ١٧ عَفَنْتِ الْجُبُوبُ تَحْتَ مَدْرَهَا. خَلَّتِ الْأَهْرَاءُ. انْهَدَمَتِ الْمَخَازِنُ لِأَنَّهُ قَدْ يَبْسُ الْقَمْحُ. ١٨ كَمْ تَبْنُ الْبِهَائِمُ! هَامَتْ قُطْعَانُ الْبَقْرِ لِأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرْعَى. حَتَّى قُطْعَانُ الْغَنَمِ تَفْنَى. ١٩ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُخُ، لِأَنَّ نَارًا قَدْ أَكَلَتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ، وَلَهَبِيًّا أَحْرَقَ جَمِيعَ شَجَارِ الْحَقْلِ. ٢٠ حَتَّى بِهَائِمِ الصَّحْرَاءِ تَنْظُرُ إِلَيْكَ، لِأَنَّ جَدَاوِلَ الْمِيَاهِ قَدْ جَفَّتْ، وَالنَّارُ أَكَلَتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ.

٢

جيش من الجراد

١ اِضْرَبُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ. صَوِّتُوا فِي جَبَلِ قُدْسِي! لِيَرْتَعِدَ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَادِمٌ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ: ٢ يَوْمٌ ظَلَامٌ وَقَتَامٌ، يَوْمٌ غَيْمٍ وَضَبَابٍ، مِثْلُ الْفَجْرِ مُتَدَا عَلَى الْجِبَالِ. شَعْبٌ كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ نَظِيرَهُ مِنْذُ الْأَزَلِ، وَلَا يَكُونُ أَيْضًا بَعْدَهُ إِلَى سِنِي دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٣ قُدَّامَهُ نَارٌ تَأْكُلُ، وَخَلْفَهُ لَهَبٌ يَحْرِقُ. الْأَرْضُ قُدَّامَهُ جَنَّةٌ عَدَنٌ وَخَلْفَهُ قَفْرٌ خَرِبٌ، وَلَا تَكُونُ مِنْهُ نَجَاةٌ. ٤ كَمَنْظَرِ الْخَيْلِ مَنْظَرُهُ، وَمِثْلَ الْأَفْرَاسِ يَرْكُضُونَ. ٥ كَصَرِيْفِ الْمَرْجَبَاتِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَثْبُونُ. كَزَفِيرِ لَهَبِ نَارٍ تَأْكُلُ قَشًا. كَقَوْمِ أَقْوِيَاءِ مُصْطَفِينَ لِلْقِتَالِ. ٦ مِنْهُ تَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ. كُلُّ

الوجوه تجمع حمرة. ٧ يجرون كأبطال. يصعدون السور كرجال الحرب، ويمشون كل واحد في طريقه، ولا يغيرون سبلهم. ٨ ولا يزاحم بعضهم بعضاً. يمشون كل واحد في سبيله، وبين الأسلحة يقعون ولا ينكسرون. ٩ يتراكمون في المدينة. يجرون على السور. يصعدون إلى البيوت. يدخلون من الكوى كاللص. ١٠ قدامه ترتعد الأرض وترجف السماء، الشمس والقمر يظلمان، والنجوم تحجز لمعانها. ١١ والرَّبُّ يعطي صوته أمام جيشه. إن عسكره كثير جداً. فإن صانع قوله قوي، لأن يوم الربِّ عظيمٌ وخوفٌ جداً، فمن يُطيقه؟

مزقوا قلوبكم

١٢ «ولكن الآن، يقول الربُّ، أرجعوا إلي بكلِّ قلوبكم، وبالصوم والبكاء والنوح. ١٣ ومزقوا قلوبكم لا ثيابكم». وأرجعوا إلى الربِّ إلهكم لأنه رؤوفٌ رحيمٌ، بطيء الغضب وكثير الرأفة ويندم على الشرِّ. ١٤ لعله يرجع ويندم، فيبقي وراءه بركة، تقدمةً وسكياً للربِّ إلهكم. ١٥ اضربوا بالبوق في صهيون. قدسوا صوماً. نادوا باعتكاف. ١٦ اجمعوا الشعب. قدسوا الجماعة. احشدوا الشيوخ. اجمعوا الأطفال وراضعي الثدي. ليخرج العريس من مخدعه والعروس من مجلتها. ١٧ لييك الكهنة خدام الربِّ بين الرواق والمدبح، ويقولوا: «أشفق ياربُّ على شعبك، ولا تسدِّ ميراثك للعار حتى تجعلهم الأمم مثلاً. لماذا يقولون بين الشعوب: أين إلههم؟».

استجابة الرب

١٨ فيغار الربُّ لأرضه ويرق لشعبه. ١٩ ويحيب الربُّ ويقول لشعبه: «هأنذا مرسل لكم قحاً ومسطاراً وزيتاً لتسبعوا منها، ولا أجعلكم أيضاً عاراً بين الأمم. ٢٠ والشمالى أبده عنكم، وأطرده إلى أرض ناشفة ومقفرة. مقدمته إلى البحر الشرقي، وساقته إلى البحر الغربي، فيصعد نته، وتطلع زهمته، لأنه قد تصلف في عمله». ٢١ لا تخافي أيتها الأرض. اتهجي وافرحي لأن الربَّ يعظم عمله. ٢٢ لا تخافي يا بهائم الصحراء، فإن مراعي البرية تنبت، لأن الأشجار تجل ثمرها، التينة والكرمة تعطيان قوتها. ٢٣ ويا بني صهيون، اتهجوا وافرحوا بالربِّ إلهكم، لأنه يعطيكم المطر المبكر على حقه، وينزل عليكم مطراً مبكراً ومتأخراً في أول الوقت، ٢٤ فتملأ البياض حنطةً، وتفيض حياض المعاصر خمراً وزيتاً. ٢٥ «وأعوض لكم عن السنين التي أكلها الجراد، الغوغاء والطيار والقمص، جيشي العظيم الذي أرسلته عليكم. ٢٦ فتأكلون أكلاً وتسبعون وتسيحون اسم الربِّ إلهكم الذي صنع معكم عجبا، ولا يخزي شعبي إلى الأبد. ٢٧ وتعلمون أنني أنا في وسط إسرائيل، وأني أنا الربُّ إلهكم وليس غيري. ولا يخزي شعبي إلى الأبد.»

يوم الرب

٢٨ «ويكون بعد ذلك أني أسكب روحي على كلِّ بشر، فينبأ بنوكم وبناتكم، ويحلم شيوخكم أحلاماً، ويرى شبابكم رؤى. ٢٩ وعلى العبيد أيضاً وعلى الإماء أسكب روحي في تلك الأيام، ٣٠ وأعطي عجائب في السماء والأرض، دماً وناراً وأعمدة دخان. ٣١ تتحول الشمس إلى ظلمة، والقمر إلى دم قبل أن يجيء يوم الربِّ العظيم

الْمَخُوفُ. ٣٢ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَجْجُو. لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَكُونُ نَجَاةٌ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ. وَبَيْنَ الْبَاقِينَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.

٣

دينونة الأمم

١ «لِأَنَّهُ هُوَذَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، عِنْدَمَا أُرِدُّ سَيِّئَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، ٢ أَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ وَأَنْزِلُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ، وَأُحَاكِمُهُمْ هُنَاكَ عَلَى شِعْبِي وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَدَدُوهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَقَسَمُوا أَرْضِي، ٣ وَالْقَوَا قُرْعَةً عَلَى شِعْبِي، وَأَعْطَوُا الصَّيِّبِ بِرْزَانِيَّةَ، وَبَاعُوا الْبِنْتَ بِبَحْرِ لَيْشْرَبُوا. ٤ «وَمَاذَا أَنْتَنِي يَا صُورَ وَصِيدُونَ وَجَمِيعَ دَائِرَةِ فِلِسْطِينَ؟ هَلْ تُكَافِتُونِي عَنِ الْعَمَلِ، أَمْ هَلْ تَصْنَعُونَ بِي شَيْئًا؟ سَرِيعًا بِالْعَجَلِ أُرِدُّ عَمَلَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. ٥ لِأَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ فِضِّي وَذَهَبِي، وَأَدْخَلْتُمْ نَفَائِسِي الْجَدِيدَةَ إِلَى هَيَاكِلِكُمْ. ٦ وَبِعْتَمَ بَنِي يَهُودَا وَبَنِي أُورُشَلِيمَ لِبَنِي الْيَاوَانِيِّينَ لِكَيْ تَبْعِدُوهُمْ عَن تَحُومِهِمْ. ٧ هَآنَذَا أَنْهَضُهُمْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي بَعْتُمُوهُمْ إِلَيْهِ، وَأُرِدُّ عَمَلَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. ٨ وَأَبِيعُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ بِيَدِ بَنِي يَهُودَا لِيَبِيعَهُمْ لِلسَّبَائِيِّينَ، لِأُمَّةٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٩ نَادُوا هَذَا بَيْنَ الْأُمَمِ. قَدَسُوا حَرْبًا. أَنْهَضُوا الْإِبْطَالَ. لِيَتَقَدَّمَ وَيَصْعَدَ كُلُّ رَجَالِ الْحَرْبِ. ١٠ اِطْبَعُوا سِكَاتِكُمْ سِيوْفًا، وَمَنَاجِلَكُمْ رِمَاحًا. لِيَقِلَّ الضَّعِيفُ: «بَطْلٌ أَنَا!» ١١ أَسْرِعُوا وَهَلُّوا يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَاجْتَمِعُوا. إِلَى هُنَاكَ أَنْزَلَ يَارَبُّ اِبْطَالَكَ. ١٢ «تَهَضُّ وَتَصْعَدُ الْأُمَمُ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ، لِأَنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأُحَاكِمَ جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ١٣ أَرْسَلُوا الْمَنْجَلَ لِأَنَّ الْحَصِيدَ قَدْ نَضَجَ. هَلُّوا دُوسُوا لِأَنَّهُ قَدْ اِمْتَلَأَتِ الْمَعْصَرَةُ. فَاضَتْ اَلْحِيَاضُ لِأَنَّ شَرَّهُمْ كَثِيرٌ.»

١٤ جَمَاهِيرُ جَمَاهِيرٍ فِي وَادِي الْقَضَاءِ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَضَاءِ. ١٥ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَظْهَبَانِ، وَالنَّجْمُ تَحْجُزُ لِمَعَانِهَا. ١٦ وَالرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ يَزْجُرُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ يُعْطِي صَوْتَهُ، فَتَرْجِفُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَلْجَأٌ لِشَعْبِهِ، وَحِصْنٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٧ «فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْهَكُّمُ، سَاكِنًا فِي صِهْيُونَ جَبَلِ قُدْسِي. وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مُقَدَّسَةً وَلَا يَجْتَازُ فِيهَا الْآعَاجِمُ فِي مَا بَعْدُ.»

بركات لشعب الله

١٨ «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْجِبَالَ تَقْطُرُ عَصِيرًا، وَالتَّلَالُ تَفِيضُ لَبْنًا، وَجَمِيعَ يَنْابِيعِ يَهُودَا تَفِيضُ مَاءً، وَمِنْ بَيْتِ الرَّبِّ يُخْرَجُ يَنْبُوعٌ وَيَسْقِي وَادِي السَّنْطِ. ١٩ مِصْرُ تَصِيرُ خَرَابًا، وَأَدُومُ تَصِيرُ قَفْرًا خَرَابًا، مِنْ أَجْلِ ظُلْمِهِمْ لِبَنِي يَهُودَا الَّذِينَ سَفَكُوا دَمًا بَرِيئًا فِي أَرْضِهِمْ. ٢٠ وَلَكِنَّ يَهُودَا تُسْكِنُ إِلَى الْأَبَدِ، وَأُورُشَلِيمُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٢١ وَأَبْرِيٌّ دَمَهُمُ الَّذِي لَمْ اِبْرَثَهُ، وَالرَّبُّ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ.»

عاموس

١ أقوال عاموس الذي كان بين الرعاة من تقوق التي رآها عن إسرائيل، في أيام عزريّا ملك يهوذا، وفي أيام يريعام بن يواش ملك إسرائيل، قبل الزلزلة بسنتين.
٢ فقال: «إنّ الربّ يزجّر من صهيون، ويعطي صوته من أورشليم، فتتوحّ مراعي الرعاة ويبس رأس الكرمل».

دينونة الشعوب المجاورة لإسرائيل

٣ هكذا قال الربّ: «من أجل ذنوب دمشق الثلاثة والأربعة لا أرجع عنه، لأنهم داسوا جلعاد بنوارج من حديد. ٤ فأرسل ناراً على بيت خزائيل فتأكل قصور بنهدد. ٥ وأكسر مغلاق دمشق، وأقطع الساكن من بقعة أون، وماسك القضيبي من بيت عدن، ويسبي شعب آرام إلى قبر، قال الربّ».
٦ هكذا قال الربّ: «من أجل ذنوب غزّة الثلاثة والأربعة لا أرجع عنه، لأنهم سبوا سبياً كاملاً لكي يسلموه إلى أدوم. ٧ فأرسل ناراً على سور غزّة فتأكل قصورها. ٨ وأقطع الساكن من أشدود، وماسك القضيبي من أشقلون، وأرد يدي على عقرون، فتهلك بقية الفلسطينيين، قال السيد الربّ».
٩ هكذا قال الربّ: «من أجل ذنوب صور الثلاثة والأربعة لا أرجع عنه، لأنهم سلموا سبياً كاملاً إلى أدوم، ولم يذكروا عهد الإخوة. ١٠ فأرسل ناراً على سور صور فتأكل قصورها».
١١ هكذا قال الربّ: «من أجل ذنوب أدوم الثلاثة والأربعة لا أرجع، لأنه تبع بالسيف أخاه، وأفسد مراحمه، وغضبه إلى الدهر يفترس، وسخطه يحفظه إلى الأبد. ١٢ فأرسل ناراً على تيمان فتأكل قصور بصره».
١٣ هكذا قال الربّ: «من أجل ذنوب بني عمون الثلاثة والأربعة لا أرجع عنه، لأنهم شقوا حوامل جلعاد لكي يوسعوا تخومهم. ١٤ فأضرم ناراً على سور ربة فتأكل قصورها. مجلبة في يوم القتال، بنو في يوم الزوبعة. ١٥ ويمضي ملكهم إلى السبي هو ورؤسأوه جميعاً، قال الربّ».

٢

١ هكذا قال الربّ: «من أجل ذنوب موب الثلاثة والأربعة لا أرجع عنه، لأنهم أحرقوا عظام ملك أدوم كلساً. ٢ فأرسل ناراً على موب فتأكل قصور قريوت، ويموت موب بضجيج، مجلبة، بصوت البوق. ٣ وأقطع القاضي من وسطها، وأقتل جميع رؤسائها معه، قال الربّ».
٤ هكذا قال الربّ: «من أجل ذنوب يهوذا الثلاثة والأربعة لا أرجع عنه، لأنهم رفضوا ناموس الله ولم يحفظوا فرائضه، وأضلتهم أكاذيبهم التي سار أبائهم وراءها. ٥ فأرسل ناراً على يهوذا فتأكل قصور أورشليم».

دينونة إسرائيل

٦ هكذا قال الربّ: «من أجل ذنوب إسرائيل الثلاثة والأربعة لا أرجع عنه، لأنهم باعوا البار بالفضة، والبأس لأجل نعلين. ٧ الذين يهتمون تراب الأرض على رؤوس المساكين، ويصدون سبيل البائسين، ويذهب

رَجُلٌ وَأَبُوهُ إِلَى صَبِيَّةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَدْلِسُوا اسْمَ قُدْسِي. ٨ وَيَتَدَدُونَ عَلَى ثِيَابٍ مَرْهُونَةٍ بِجَانِبِ كُلِّ مَدْحَجٍ، وَيَشْرَبُونَ نَحْمَ الْمُعْرَمِينَ فِي بَيْتِ آلِهِمْ.

٩ «وَأَنَا قَدْ أَبَدْتُ مِنْ أَمَامِهِمُ الْأُمُورِيَّ الَّذِي قَامَتَهُ مِثْلُ قَامَةِ الْأَرْزِ، وَهُوَ قَوِيٌّ كَالْبَلُوطِ. أَبَدْتُ ثَمْرَهُ مِنْ فَوْقِ، وَأَصُولَهُ مِنْ تَحْتِ. ١٠ وَأَنَا أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَسَرْتُ بِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً لِتَرْتُوا أَرْضَ الْأُمُورِيِّ. ١١ وَأَقَمْتُ مِنْ بَيْتِكُمْ أَنْبِيَاءَ، وَمِنْ فِتْيَانِكُمْ نَذِيرِينَ. أَلَيْسَ هَكَذَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ١٢ لَكِنَّكُمْ سَقَمْتُمُ النَّذِيرِينَ نَحْمًا، وَأَوْصَيْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ قَاتِلِينَ: لَا تَنْبَأُوا.

١٣ «هَذَا أَضْغَطُ مَا تَحْتَكُمْ كَمَا تَضْغُطُ الْعَجَلَةُ الْمَلَانَةُ حَزْمًا. ١٤ وَيَبِيدُ الْمَنَاصُ عَنِ السَّرِيعِ، وَالْقَوِيُّ لَا يُشَدِّدُ قُوَّتَهُ، وَالْبَطَلُ لَا يُجْحِي نَفْسَهُ، ١٥ وَمَاسِكُ الْقَوْسِ لَا يَنْبُتُ، وَسَرِيعُ الرَّجَلِينَ لَا يَنْجُو، وَرَاكِبُ الْخَيْلِ لَا يُجْحِي نَفْسَهُ. ١٦ وَالْقَوِيُّ الْقَلْبِ بَيْنَ الْأَبْطَالِ يَهْرُبُ عُرْيَانًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ».

٣

استدعاء الشهود ضد إسرائيل

١ اِسْمَعُوا هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَلَى كُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي أَصْعَدْتُمَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَاتِلًا: ٢ «يَا كُمْ فَقَطْ عَرَفْتُ مِنْ جَمِيعِ قَبَائِلِ الْأَرْضِ، لِذَلِكَ أَعَاقَبْتُكُمْ عَلَى جَمِيعِ ذُنُوبِكُمْ». ٣ هَلْ يَسِيرُ اثْنَانِ مَعًا إِنْ لَمْ يَتَوَاعَدَا؟ ٤ هَلْ يَزْجُرُ الْأَسَدُ فِي الْوَعْرِ وَلَيْسَ لَهُ فَرِيْسَةٌ؟ هَلْ يُعْطِي شِبْلُ الْأَسَدِ زَيْبِرَهُ مِنْ خَدْرِهِ إِنْ لَمْ يَخْطَفْ؟ ٥ هَلْ يَسْقُطُ عَصْفُورٌ فِي نَخِ الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ شَرِكٌ؟ هَلْ يَرْفَعُ نَخٌّ عَنِ الْأَرْضِ وَهُوَ لَمْ يَمْسِكْ شَيْئًا؟ ٦ أَمْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ وَالشَّعْبُ لَا يَرْتَعِدُ؟ هَلْ تَحْدُثُ بَلِيَّةٌ فِي مَدِينَةٍ وَالرَّبُّ لَمْ يَصْنَعْهَا؟ ٧ إِنْ أَسِيدَ الرَّبُّ لَا يَصْنَعُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يَعْلَنُ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ٨ الْأَسَدُ قَدْ زَجَرَ، فَمَنْ لَا يَخَافُ؟ أَلَيْسَ الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمَ، فَمَنْ لَا يَنْبَأُ؟

٩ نَادُوا عَلَى الْقُصُورِ فِي أَشْدُودَ، وَعَلَى الْقُصُورِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَقُولُوا: «اجْتَمِعُوا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ وَانظُرُوا شَغْبًا عَظِيمًا فِي وَسْطِهَا وَمَظَالِمَ فِي دَاخِلِهَا. ١٠ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّ يَصْنَعُوا الْأَسْتِقَامَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَوْلَيْتُكَ الَّذِينَ يَخْرَنُونَ الظُّلْمَ وَالْأَغْتِصَابَ فِي قُصُورِهِمْ. ١١ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ أَلَيْسَ الرَّبُّ: ضَيْقٌ حَتَّى فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَنْزِلُ عَنْكَ عِرْكَ وَتَهَبُ قُصُورُكُمْ».

١٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «كَمَا يَنْزِعُ الرَّاعِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ كِرَاعِينَ أَوْ قِطْعَةَ أُذُنٍ، هَكَذَا يَنْزِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجَالِسُونَ فِي السَّامِرَةِ فِي زَاوِيَةِ السَّرِيرِ وَعَلَى دِمَقْسِ الْفِرَاشِ! ١٣ اِسْمَعُوا وَأَشْهَدُوا عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَقُولُ أَلَيْسَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُودِ. ١٤ إِيَّايَ يَوْمَ مُعَاقِبَتِي إِسْرَائِيلَ عَلَى ذُنُوبِهِ أَعَاقِبُ مَذَابِحَ بَيْتِ إِبِيلَ، فَتَقْطَعُ قُرُونُ الْمَذْحَجِ وَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ. ١٥ وَأَضْرِبُ بَيْتَ الشِّتَاءِ مَعَ بَيْتِ الصَّيْفِ، فَتَبِيدُ بِيوتُ الْعَاجِ، وَتَضْمَحِلُّ الْبِيوتُ الْعَظِيمَةُ، يَقُولُ الرَّبُّ».

٤

عدم رجوع إسرائيل إلى الله

١ اِسْمِعِي هَذَا الْقَوْلَ يَا بَقَرَاتِ بَاشَانَ الَّتِي فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، الظَّالِمَةَ الْمَسَاكِينَ، السَّاحِقَةَ الْبَاسِينَ، الْقَائِلَةَ لِسَادَتِهَا: «هَاتِ لِنَشْرَبِ». ٢ قَدْ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُدْسِهِ: «هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي عَلَيْكُنَّ، يَا خُذُونِكُنَّ بِخِزَامِي، وَدَرِيَتِكُنَّ بِشُصُوصِ السَّمَكِ. ٣ وَمِنَ الشَّقُوقِ تَخْرُجْنَ كُلُّ وَاحِدَةٍ عَلَى وَجْهَيْهَا، وَتَدْفَعْنَ إِلَى الْحِصْنِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٤ «هَلُمَّ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَأَذْنِبُوا إِلَى الْجَلْجَالِ، وَأَكْثِرُوا الذُّنُوبَ، وَأَحْضَرُوا كُلَّ صَبَاحٍ ذَبَابِحِكُمْ، وَكُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عُسُورَكُمْ. ٥ وَأَوْفِدُوا مِنَ الْخَمِيرِ تَقْدِمَةَ شُكْرٍ، وَنَادُوا بِنُؤَافِلِ وَسَمِعُوا، لِأَنَّكُمْ هَكَذَا أَحْبَبْتُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٦ «وَأَنَا أَيْضًا أَعْطَيْتُكُمْ نِظَافَةَ الْأَسْنَانِ فِي جَمِيعِ مَدَنِكُمْ، وَعَوَزَ الْخُبْزِ فِي جَمِيعِ أَمَاكِنِكُمْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٧ وَأَنَا أَيْضًا مَنَعْتُ عَنْكُمْ الْمَطْرَ إِذْ بَقِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ لِلْحِصَادِ، وَأَمْطَرْتُ عَلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، وَعَلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى لَمْ أَمْطِرْ. أَمْطَرْتُ عَلَى ضَيْعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالضَيْعَةُ الَّتِي لَمْ يَمْطُرْ عَلَيْهَا جَفَّتْ. ٨ جَالَّتْ مَدِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ إِلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ لِنَشْرَبِ مَاءً وَلَمْ نَشْبِعْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٩ ضَرَبْتُكُمْ بِاللَّفْحِ وَالْبِرْقَانِ. كَثِيرًا مَا أَكَلِ الْقَمَصُ جَنَاتِكُمْ وَكُرُومَكُمْ وَتِينَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٠ أَرْسَلْتُ بَيْنَكُمْ وَبَاءً عَلَى طَرِيقَةِ مِصْرَ. قَتَلْتُ بِالسَّيْفِ فِتْيَانَكُمْ مَعَ سَبِي خَيْلِكُمْ، وَأَصْعَدْتُ تَتْنَ مَحَالِكُمْ حَتَّى إِلَى أُنُوفِكُمْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ قَلْبُ بَعْضِكُمْ كَمَا قَلَبَ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، فَصِرْتُمْ كَشُعْلَةٍ مُنْتَشِلَةٍ مِنَ الْحَرِيقِ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٢ «لِذَلِكَ هَكَذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا إِسْرَائِيلَ. فَمَنْ أَجَلِ أَنِّي أَصْنَعُ بِكَ هَذَا، فَاسْتَعِدَّ لِلِقَاءِ إِيَّاكَ يَا إِسْرَائِيلَ». ١٣ فَإِنَّهُ هُوَذَا الَّذِي صَنَعَ الْجِبَالَ وَخَلَقَ الرِّيحَ وَأَخْبَرَ الْإِنْسَانَ مَا هُوَ فِكْرُهُ، الَّذِي يَجْعَلُ الْفَجْرَ ظِلَامًا، وَيَمِشِي عَلَى مَشَارِفِ الْأَرْضِ، يَهْوُهُ إِلَهُ الْجَنُودِ اسْمُهُ.

٥

رثاء ودعوة إلى التوبة

١ اِسْمِعُوا هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي أَنَا أَنَادِي بِهِ عَلَيْكُمْ، مَرَثَاةٌ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ: ٢ «سَقَطَتْ عِذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ. لَا تَعُودُ تَقُومُ. انْطَرَحَتْ عَلَى أَرْضِهَا لَيْسَ مِنْ يَقِيمِهَا». ٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «الْمَدِينَةُ الْخَارِجَةُ بِالْأُفْ، يَبْقَى لَهَا مِئَةٌ، وَالْخَارِجَةُ بِمِئَةِ يَبْقَى لَهَا عَشْرَةٌ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ».

٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «اطْلُبُوا فَتْحِيوْا. ٥ وَلَا تَطْلُبُوا بَيْتَ إِيلَ، وَإِلَى الْجَلْجَالِ لَا تَذْهَبُوا، وَإِلَى بَيْتِ سَبْعٍ لَا تَعْبَرُوا. لِأَنَّ الْجَلْجَالَ نُسْبَى سَبِيًّا، وَبَيْتَ إِيلَ تَصِيرُ عَدَمًا». ٦ اِطْلُبُوا الرَّبَّ فَتَحِيوْا لِئَلَّا يَفْتَحَ بَيْتَ يَوْسُفَ كَأَنَّ مَحْرُوقًا، وَلَا يَكُونَ مِنْ يُطْفِئُهَا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. ٧ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَحُولُونَ الْحَقَّ أَفْسَنْتِينَا، وَيَلْقُونَ الْبِرَّ إِلَى الْأَرْضِ.

٨ الَّذِي صَنَعَ الثَّرِيَّ وَالْجَبَّارَ، وَيَحُولُ ظِلَّ الْمَوْتِ صَبْحًا، وَيُظِلُّ النَّهَارَ كَاللَّيْلِ. الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَصْبِهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، يَهْوُهُ اسْمُهُ. ٩ الَّذِي يَفْلِحُ الْخَرْبَ عَلَى الْقَوِيِّ، فَيَأْتِي الْخَرْبُ عَلَى الْحِصْنِ. ١٠ إِنَّهُمْ فِي الْبَابِ يَبْغِضُونَ الْمُنْدَرَّ، وَيَكْرَهُونَ الْمُتَكَلِّمَ بِالصِّدْقِ. ١١ لِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ تَدُوسُونَ الْمَسْكِينَ، وَتَأْخُذُونَ مِنْهُ هَدِيَّةَ فَجْحٍ، بَنِيْتُمْ بِيوتًا مِنْ حِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ وَلَا تَسْكُنُونَ فِيهَا، وَغَرَسْتُمْ كَرُومًا شَهِيَّةً وَلَا تَشْرَبُونَ خَمْرَهَا. ١٢ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ ذُنُوبَكُمْ كَثِيرَةٌ وَخَطَايَاكُمْ وَافِرَةٌ أَيُّهَا الْمُضَابِقُونَ الْبَارَّ، الْأَخِذُونَ الرَّشُوءَ، الصَّادُونَ الْبَاسِينَ فِي الْبَابِ. ١٣ لِذَلِكَ يَصْمُتُ الْعَاقِلُ

فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيٌّ. ١٤ اُطْلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِكَيْ تَحْيُوا، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ مَعَكُمْ كَمَا قُلْتُمْ. ١٥ ابْغَضُوا الشَّرَّ، وَأَحْبَبُوا الْخَيْرَ، وَثَبَّتُوا الْحَقَّ فِي الْبَابِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْجُنُودِ يَتَرَاءَفُ عَلَى بَقِيَّةِ يُوسُفَ.

١٦ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: «فِي جَمِيعِ الْأَسْوَاقِ نَحِيبٌ، وَفِي جَمِيعِ الْأَزْقَةِ يَقُولُونَ: آه! آه! وَيَدْعُونَ الْفَلَّاحَ إِلَى النَّوْحِ، وَجَمِيعَ عَارِفِي الرِّثَاءِ لِلنَّدْبِ. ١٧ وَفِي جَمِيعِ الْكُرُومِ نَدْبٌ، لِأَنِّي أَعْبُرُ فِي وَسْطِكَ، قَالَ الرَّبُّ.»

يوم الرب

١٨ وَيَلُ الَّذِينَ يَشْتَهُونَ يَوْمَ الرَّبِّ! لِمَاذَا لَكُمْ يَوْمَ الرَّبِّ؟ هُوَ ظِلَامٌ لَا نُورَ. ١٩ كَمَا إِذَا هَرَبَ إِنْسَانٌ مِنْ أَمَامِ الْأَسَدِ فَصَادَفَهُ الذَّبُّ، أَوْ دَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ فَدَغَّغَتْهُ الْحَيَّةُ! ٢٠ أَلَيْسَ يَوْمَ الرَّبِّ ظِلَامًا لَا نُورًا، وَقَتَامًا وَلَا نُورَ لَهُ؟

٢١ «بَغَضْتُ، كَرِهْتُ أَعْيَادَكُمْ، وَلَسْتُ أَلْتَدُّ بِأَعْتِكَافَاتِكُمْ. ٢٢ إِنِّي إِذَا قَدَّمْتُمْ لِي مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَقَدَّمْتُمْ لَا أَرْضِي، وَذَبَائِحَ السَّلَامَةِ مِنْ مَسْمَنَاتِكُمْ لَا أَلْتَفْتُ إِلَيْهَا. ٢٣ أَبْعُدْ عَنِّي صَبَاةَ أَغَانِيكَ، وَنِعْمَةَ رَبَابِكَ لَا أَسْمَعُ. ٢٤ وَلِيَجْرِ الْحَقُّ كَالْمِيَاهِ، وَالْبُرُّ كَنْهَرٍ دَائِمٍ.

٢٥ «هَلْ قَدَّمْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقَدَّمَاتٍ فِي الْبَرِيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٦ بَلْ حَمَلْتُمْ خِيْمَةَ مَلِكُومِكُمْ، وَمِثَالِ أَصْنَامِكُمْ، نَجَمَ إِلَهِكُمُ الَّذِي صَنَعْتُمْ لِنَفْسِكُمْ. ٢٧ فَاسْئَلِيكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ اسْمُهُ.»

٦

ويل للمتعمين

١ وَيَلُ لِلْمُسْتَرِحِينَ فِي صِهْيُونَ، وَالْمُطْمَئِنِّينَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، نُقْبَاءَ أَوَّلِ الْأُمَمِ. يَأْتِي إِلَيْهِمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ. ٢ اَعْبُرُوا إِلَى كَلْنَةَ وَأَنْظُرُوا، وَأَذْهَبُوا مِنْ هُنَا إِلَى حَمَاةِ الْعَظِيمَةِ، ثُمَّ انزِلُوا إِلَى جَتِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. أَهْيَ أَفْضَلُ مِنْ هَذِهِ الْمَمَالِكِ، أَمْ تُحِبُّهُمْ أَوْسَعُ مِنْ تُحِبُّكُمْ؟ ٣ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْعُدُونَ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ وَتَقْرِبُونَ مَقْعَدَ الظُّلْمِ، ٤ الْمُضْطَجِعُونَ عَلَى أَسْرَةٍ مِنَ الْعَاجِ، وَالْمُتَمَدِّدُونَ عَلَى فُرْشِهِمْ، وَالْآكِلُونَ خِرَافًا مِنَ الْغَنَمِ، وَعُجُولًا مِنْ وَسْطِ الصَّيْرَةِ، ٥ الْهَازِرُونَ مَعَ صَوْتِ الرَّيَابِ، الْمُخْتَرِعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ آلَاتِ الْغِنَاءِ كَدَاوُدَ، ٦ الشَّارِبُونَ مِنْ كُؤُوسِ الْخَمْرِ، وَالَّذِينَ يَدْهِنُونَ بِأَفْضَلِ الْأَدْهَانِ وَلَا يَعْتَمُونَ عَلَى أَنْسِحَاقِ يُوسُفَ. ٧ لِذَلِكَ الْآنَ يُسَبَّحُونَ فِي أَوَّلِ الْمَسْبِيِّينَ، وَيَزُولُ صِيَاحُ الْمُتَمَدِّدِينَ.

الرب يمقت كبرياء إسرائيل

٨ قَدْ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِنَفْسِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: «إِنِّي أَكْرَهُ عَظَمَةَ يَعْقُوبَ وَأَبْغُضُ قُصُورَهُ، فَاسْأَلِ الْمَدِينَةَ وَمَلَأَهَا». ٩ فَيَكُونُ إِذَا بَقِيَ عَشْرَةُ رِجَالٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ أَنْهُمْ يَمُوتُونَ. ١٠ وَإِذَا حَمَلَ أَحَدًا عَمَّهُ وَمَحْرَقَهُ لِيُخْرِجَ الْعِظَامَ مِنَ الْبَيْتِ، وَقَالَ لِمَنْ هُوَ فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ: «أَعِنْدَكَ بَعْدُ؟» يَقُولُ: «لَيْسَ بَعْدُ». فَيَقُولُ: «أَسْكُتْ، فَإِنَّهُ لَا يَذْكُرُ اسْمَ الرَّبِّ». ١١ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَأْمُرُ فَيَضْرِبُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ رَدْمًا، وَالْبَيْتَ الصَّغِيرَ شُقُوقًا.

١٢ هَلْ تَرْكُضُ أَنْخِيلُ عَلَى الصَّخْرِ؟ أَوْ يَحْرُثُ عَلَيْهِ بِالْبَقْرِ؟ حَتَّى حَوْلْتُمْ الْحَقَّ سَمًا، وَثَمَرَ الْبِرِّ أَفْسَنْتِينَا. ١٣ أَنْتُمْ الْفَرِحُونَ بِالْبَطْلِ، الْقَاتِلُونَ: «أَلَيْسَ بِقُوَّتِنَا أَحْتَدُنَا لِأَنفُسِنَا قُرُونًا؟» ١٤ «لِأَنِّي هَانَذَا أُفِيمُ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، أُمَّةٌ فَيَضَايِقُونَكُمْ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةِ إِلَى وَادِي الْعَرَبَةِ.»

٧

الجراد والنار وميزان البناء

١ هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ وَإِذَا هُوَ يَصْنَعُ جَرَادًا فِي أَوَّلِ طُلُوعِ خَلْفِ الْعُشْبِ. وَإِذَا خَلْفُ عُشْبٍ بَعْدَ جَزَارِ الْمَلِكِ. ٢ وَحَدَّثَ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَكْلِ عُشْبِ الْأَرْضِ أَنِّي قُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَصْفَحْ! كَيْفَ يَقُومُ يَعْقُوبُ؟ فَإِنَّهُ صَغِيرٌ!». ٣ فَندِمَ الرَّبُّ عَلَى هَذَا. «لَا يَكُونُ» قَالَ الرَّبُّ.

٤ هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ، وَإِذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ قَدْ دَعَا لِلْمَحَاكِمَةِ بِالنَّارِ، فَأَكَلَتِ الْعَمْرَ الْعَظِيمَ وَأَكَلَتِ الْحَقْلَ. ٥ فَقُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، كَفْ! كَيْفَ يَقُومُ يَعْقُوبُ؟ فَإِنَّهُ صَغِيرٌ!». ٦ فَندِمَ الرَّبُّ عَلَى هَذَا. «فَهُوَ أَيْضًا لَا يَكُونُ» قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٧ هَكَذَا أَرَانِي وَإِذَا الرَّبُّ وَقَفَّ عَلَى حَائِطٍ قَائِمٍ وَفِي يَدِهِ زَبْجٌ. ٨ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا عَامُوسُ؟» فَقُلْتُ: «زَبْجًا». فَقَالَ السَّيِّدُ: «هَآنَذَا وَأَضِعْ زَبْجًا فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَا أَعُودُ أَصْفَحُ لَهُ بَعْدُ. ٩ فَتَقْفِرُ مَرْتَفَعَاتُ إِسْحَاقَ وَتَحْرَبُ مَقَادِسُ إِسْرَائِيلَ، وَأَقُومُ عَلَى بَيْتِ يَرْبَعَامَ بِالسَّيْفِ».

عاموس وأمصيا

١٠ فَأَرْسَلُ أَمْصِيَا كَاهِنُ بَيْتِ إِيلَ إِلَى يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «قَدْ فَتَنَ عَلَيْكَ عَامُوسُ فِي وَسْطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. لَا تَقْدِرُ الْأَرْضُ أَنْ تُطِيقَ كُلَّ أَقْوَالِهِ. ١١ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ عَامُوسُ: يَمُوتُ يَرْبَعَامُ بِالسَّيْفِ، وَيَسُبُّ إِسْرَائِيلُ عَنْ أَرْضِهِ». ١٢ فَقَالَ أَمْصِيَا لِعَامُوسَ: «أَيُّهَا الرَّأْيِي، أَذْهَبِ أَهْرَبُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا وَكُلْ هُنَاكَ خَبْزًا وَهُنَاكَ تَنْبًا. ١٣ وَأَمَّا بَيْتُ إِيلَ فَلَا تُعَدُّ تَنْبًا فِيهَا بَعْدُ، لِأَنَّهَا مَقْدِسُ الْمَلِكِ وَبَيْتُ الْمَلِكِ».

١٤ فَأَجَابَ عَامُوسُ وَقَالَ لِأَمْصِيَا: «لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا وَلَا أَنَا ابْنُ نَبِيٍّ، بَلْ أَنَا رَاعٍ وَجَانِي جَمِيزٍ. ١٥ فَأَخَذَنِي الرَّبُّ مِنْ وَرَاءِ الضَّأْنِ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: أَذْهَبِ تَنْبًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ».

١٦ «فَالآنَ أَسْمَعُ قَوْلَ الرَّبِّ: أَنْتَ تَقُولُ: لَا تَنْبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَلَا تَتَكَلَّمْ عَلَى بَيْتِ إِسْحَاقَ. ١٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَمْرَاتُكَ تَرْتَنِي فِي الْمَدِينَةِ، وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَرْضُكَ تُقْسَمُ بِالْحَبْلِ، وَأَنْتَ تَمُوتُ فِي أَرْضِ نَجْصَةٍ، وَإِسْرَائِيلُ يُسَبُّ سَبِيًّا عَنْ أَرْضِهِ».

٨

سلة القطف

١ هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ وَإِذَا سَلَةٌ لِلْقُطَافِ. ٢ فَقَالَ: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا عَامُوسُ؟» فَقُلْتُ: «سَلَةٌ لِلْقُطَافِ». فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «قَدْ أَتَتِ النِّهَايَةُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَا أَعُودُ أَصْفَحُ لَهُ بَعْدُ. ٣ فَصَيِّرُ أَغَانِي الْقَصْرِ وَالْأَوَّلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، الْجُثُّ كَثِيرَةٌ يَطْرَحُونَهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بِالسُّكُوتِ».

٤ إِسْمِعُوا هَذَا أَيُّهَا الْمُتَهَمُّونَ الْمَسَاكِينَ لِكَيْ تُبِيدُوا بِأَيْسِي الْأَرْضِ، ٥ قَائِلِينَ: «مَتَى يَمِضِي رَأْسُ الشَّهْرِ لِنَبِيْعِ قَحَا، وَالسَّبْتُ لِنِعْرَضِ حِنْطَةَ؟ لِنَصْغِرِ الْإِيْفَةَ، وَنُكَبِرِ الشَّاقِلَ، وَنَوْجَجَ مَوَازِينَ الْغَشِّ. ٦ لِنَشْتَرِيَ الضَّعْفَاءَ بِفِضَّةٍ، وَالْبَالِسَ بِنَعْلَيْنِ، وَنَبِيْعَ نَفَايَةِ الْقَمَحِ».

٧ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِفَخْرِ يَعْقُوبَ: «إِنِّي لَنْ أَنْسَى إِلَى الْأَبَدِ جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ. ٨ أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ هَذَا تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَيَنُوحُ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا، وَتَطْمُو كُلُّهَا كَنَهْرٍ، وَتَفِيضُ وَتَتَضَبُّ كَنَيْلٍ مِصْرَ؟ ٩ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنِّي أُغَيِّبُ الشَّمْسَ فِي الظُّهْرِ، وَأُقِيمُ الْأَرْضَ فِي يَوْمِ نُورٍ، ١٠ وَأُحَوِّلُ أَعْيَادَكُمْ نُوحًا، وَجَمِيعَ أَغَانِيكُمْ مَرَاتِي، وَأُصْعِدُ عَلَى كُلِّ الْأَحْقَاءِ مِسْحًا، وَعَلَى كُلِّ رَأْسٍ قَرَعَةً، وَأَجْعَلُهَا كَمَنَاحَةِ الْوَحِيدِ وَأَخْرَجُهَا يَوْمًا مَرًّا!»

١١ «هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أُرْسِلُ جُوعًا فِي الْأَرْضِ، لَا جُوعًا لِلخُبْزِ، وَلَا عَطَشًا لِلْمَاءِ، بَلْ لِاسْتِمَاعِ كَلِمَاتِ الرَّبِّ. ١٢ فَيَجُولُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ، وَمِنْ الشَّمَالِ إِلَى الْمَشْرِقِ، يَتَطَوَّحُونَ لِطَلْبُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ فَلَا يَجِدُونَهَا. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَذْبُلُ بِالْعَطَشِ الْعَذَارَى الْجَمِيلَاتُ وَالْفَتَيَانُ، ١٤ الَّذِينَ يَحْلِفُونَ بِذَنْبِ السَّامِرَةِ، وَيَقُولُونَ: حَيُّ إِلَهَكَ يَا دَانَ، وَحَيَّةٌ طَرِيقَةٌ بِرَّ سَبْعٍ. فَيَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ بَعْدُ.»

٩

هلاك إسرائيل

١ رَأَيْتُ السَّيِّدَ قَائِمًا عَلَى الْمَذْبَحِ، فَقَالَ: «أَضْرِبْ تَاجَ الْعَمُودِ حَتَّى تَرْجَفَ الْأَعْتَابُ، وَكَسِرْهَا عَلَى رُؤُوسِ جَمِيعِهِمْ، فَأَقْتُلْ آخِرَهُمْ بِالسَّيْفِ. لَا يَهْرُبُ مِنْهُمْ هَارِبٌ وَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ نَاجٌ. ٢ إِنْ نَقَبُوا إِلَى الْهَلَاوِيَةِ فَمِنْ هُنَاكَ تَأْخُذُهُمْ يَدِي، وَإِنْ صَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ فَمِنْ هُنَاكَ أَنْزَلُهُمْ. ٣ وَإِنْ اخْتَبَأُوا فِي رَأْسِ الْكَرْمَلِ فَمِنْ هُنَاكَ أَقْتُلُهُمْ وَأَخْذُهُمْ، وَإِنْ اخْتَفَوْا مِنْ أَمَامِ عَيْنِي فِي قَعْرِ الْبَحْرِ فَمِنْ هُنَاكَ أَمُرُ الْحَيَّةَ فَتَلْدَعُهُمْ. ٤ وَإِنْ مَضَوْا فِي السَّبْيِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ فَمِنْ هُنَاكَ أَمُرُ السَّيْفِ فَيَقْتُلُهُمْ، وَأَجْعَلُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِلسَّيْرِ لَا لِلخَيْرِ.»

٥ وَالسَّيِّدُ رَبُّ الْجَنُودِ الَّذِي يَمَسُّ الْأَرْضَ فَتَذُوبُ، وَيَنُوحُ السَّاكِنُونَ فِيهَا، وَتَطْمُو كُلُّهَا كَنَهْرٍ وَتَتَضَبُّ كَنَيْلٍ مِصْرَ. ٦ الَّذِي بَنَى فِي السَّمَاءِ عَلَالِيَهُ وَأَسَسَ عَلَى الْأَرْضِ قَبْتَهُ، الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَصُبُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، يَهْوُهُ اسْمُهُ.

٧ «الاسْتَمِ لِي كَبَنِي الْكُوشِيِّينَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَمْ أُصْعِدْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَالْفَلِسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ، وَالْأَرَامِيِّينَ مِنْ قَيْرَ؟ ٨ هُوَذَا عَيْنَا السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ، وَأَيْدِيهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. غَيْرَ أَنِّي لَا أُبِيدُ بَيْتَ يَعْقُوبَ تَمَامًا، يَقُولُ الرَّبُّ. ٩ لِأَنَّهُ هَذَا أَمْرٌ فَأَعْرَبِلُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ كَمَا يَغْرَبِلُ فِي الْغُرْبَالِ، وَحَبَّةٌ لَا تَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ. ١٠ بِالسَّيْفِ يَمُوتُ كُلُّ خَاطِئِي شَعْبِي الْقَائِلِينَ: لَا يَقْتَرِبُ الشَّرُّ، وَلَا يَأْتِي بَيْنَنَا.»

رد سبي إسرائيل

١١ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُقِيمُ مِظْلَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ، وَأُحْصِنُ شُقُوقَهَا، وَأُقِيمُ رَدْمَهَا، وَأَبْنِيهَا كَأَيَّامِ الدَّهْرِ. ١٢ لِكَيْ يَرِثُوا بَقِيَّةَ أَدُومَ وَجَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ دَعَى اسْمِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، الصَّانِعُ هَذَا. ١٣ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، يُدْرِكُ الْحَارِثُ الْحَاصِدَ، وَدَائِسُ الْعِنَبِ بَازِرُ الزَّرْعِ، وَتَقَطُرُ الْجِبَالُ عَصِيرًا، وَتَسِيلُ جَمِيعُ التَّلَالِ. ١٤ وَآرَدُ سَبْيَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَبْنُونَ مَدِينًا خَرِبَةً وَيَسْكُنُونَ، وَيَغْرِسُونَ كَرُومًا وَيَسْرِبُونَ خَمْرَهَا، وَيَصْنَعُونَ جَنَاتٍ وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ١٥ وَأَغْرِسُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، وَلَنْ يَقْلَعُوا بَعْدَ مِنْ أَرْضِهِمْ الَّتِي أُعْطَيْتُهُمْ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهَكَ.»

عُوبَدِيَا

نبوءة عن أدوم

١ رُؤْيَا عُوبَدِيَا: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَنْ أَدُومَ: سَمِعْنَا خَبْرًا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ وَأَرْسَلَ رَسُولٌ بَيْنَ الْأُمَمِ: «قُومُوا، وَلِنَقُمْ عَلَيْهَا لِلْحَرْبِ». ٢ «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ. أَنْتَ مُحْتَقِرٌ جَدًّا. ٣ تَكْبُرُ قَلْبِكَ قَدْ خَدَعَكَ أَيُّهَا السَّاكِنُ فِي مَحَاجِئِ الصَّخْرِ، رِفْعَةً مَقْعَدِهِ، الْقَائِلُ فِي قَلْبِهِ: مَنْ يُحْدِرُنِي إِلَى الْأَرْضِ؟ ٤ إِنْ كُنْتُ تَرْتَفِعُ كَالنَّسْرِ، وَإِنْ كَانَ عَشْكَ مَوْضُوعًا بَيْنَ النُّجُومِ، فَمِنْ هُنَاكَ أُحْدِرُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٥ إِنْ أَتَاكَ سَارِقُونَ أَوْ لُصُوصٌ لَيْلٍ. كَيْفَ هَلِكْتَ! أَفَلَا يَسْرِقُونَ حَاجَتَهُمْ؟ إِنْ أَتَاكَ قَاطِفُونَ أَفَلَا يَبْقُونَ خُصَاصَةً؟ ٦ كَيْفَ قَتَسَ عَيْسُو وَخُصَّتْ مَحَابِثُهُ؟ ٧ طَرَدَكَ إِلَى التَّخَمِ كُلِّ مَعَاهِدِيكَ. خَدَعَكَ وَعَلَبَ عَلَيْكَ مَسَالِمُوكَ. أَهْلُ خَبْرِكَ وَضَعُوا شُرَكَاءَ تَحْتِكَ. لَا فَهْمَ فِيهِ. ٨ أَلَا أُبِيدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْحُكَمَاءَ مِنْ أَدُومَ، وَالْفَهْمَ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو؟ ٩ فَيَرْتَاعُ أَبْطَالُكَ يَا تَيْمَانَ، لِكَيْ يَنْقَرِضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو بِالْقَتْلِ.

١٠ «مَنْ أَجَلَ ظُلْمِكَ لِأَخِيكَ يَعْقُوبَ، يَعْشَاكَ الْخَزْيُ وَتَنْقَرِضُ إِلَى الْأَبَدِ. ١١ يَوْمَ وَقَفْتَ مُقَابِلَهُ يَوْمَ سَبَبِ الْأَعَاجِمِ قُدْرَتَهُ، وَدَخَلْتَ الْغُرَبَاءُ أَبَوَاهُ، وَالقَوَا قُرْعَةً عَلَى أُورُشَلِيمَ، كُنْتُ أَنْتَ أَيْضًا كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ. ١٢ وَيَجِبُ أَنْ لَا تَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ أَخِيكَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ، وَلَا تَشْتَمِ بَنِي يَهُوذَا يَوْمَ هَلَاكِهِمْ، وَلَا تَفْغَرَفِكَ يَوْمَ الضِّيْقِ، ١٣ وَلَا تَدْخُلْ بَابَ شَعْبِي يَوْمَ بَلِيَّتِهِمْ، وَلَا تَنْظُرِ أَنْتَ أَيْضًا إِلَى مُصِيبَتِهِ يَوْمَ بَلِيَّتِهِ، وَلَا تَمُدَّ يَدًا إِلَى قُدْرَتِهِ يَوْمَ بَلِيَّتِهِ، ١٤ وَلَا تَقِفَ عَلَى الْمَفْرَقِ لِتَقْطَعَ مُنْقَلَبِيهِ، وَلَا تُسَلِّمَ بَقَايَاهُ يَوْمَ الضِّيْقِ. ١٥ فَإِنَّهُ قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. كَمَا فَعَلْتَ يُفْعَلُ بِكَ. عَمَلِكَ يَرْتَدُّ عَلَى رَأْسِكَ. ١٦ لِأَنَّهُ كَمَا شَرِبْتُمْ عَلَى جَبَلِ قَدْسِي، يَشْرَبُ جَمِيعُ الْأُمَمِ دَائِمًا، يَشْرَبُونَ وَيَجْرَعُونَ وَيَكُونُونَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا. ١٧ «وَأَمَّا جَبَلُ صِهْيُونَ فَتَكُونُ عَلَيْهِ نَجَاةٌ، وَيَكُونُ مَقْدَسًا، وَيَرِثُ بَيْتَ يَعْقُوبَ مَوَارِيثُهُمْ. ١٨ وَيَكُونُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَارًا، وَبَيْتُ يُوسُفَ لَهْبِيًّا، وَبَيْتُ عَيْسُو قَشًّا، فَيُشْعَلُونَهُمْ وَيَأْكُلُونَهُمْ وَلَا يَكُونُ بَاقٍ مِنْ بَيْتِ عَيْسُو، لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ». ١٩ وَيَرِثُ أَهْلُ الْجَنُوبِ جَبَلِ عَيْسُو، وَأَهْلُ السَّهْلِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَيَرِثُونَ بِلَادَ أَفْرَايِمَ وَبِلَادَ السَّامِرَةَ، وَيَرِثُ بَنِيَامِينَ جِلْعَادًا. ٢٠ وَسَيُحْيِي هَذَا الْجَيْشُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرِثُونَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ إِلَى صَرْفَةِ. وَسَيُحْيِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ فِي صَفَارِدَ يَرِثُونَ مَدْنَ الْجَنُوبِ. ٢١ وَيَصْعَدُ مَخْلُصُونَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ لِيَدِينُوا جَبَلِ عَيْسُو، وَيَكُونُ الْمَلِكُ لِلرَّبِّ.

يُونَانُ

يُونَانُ يَهْرِبُ إِلَى تَرْشِيشَ

١ وَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمْتَائِي قَائِلًا: ٢ «قُمْ أَذْهَبْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَنَادِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ شُرُهُمْ أَمَامِي».

٣ فَقَامَ يُونَانُ لِيَهْرِبَ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، فَزَلَّ إِلَى يَافَا وَوَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ، فَدَفَعَ أَجْرَهَا وَنَزَلَ فِيهَا، لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ.

٤ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا شَدِيدَةً إِلَى الْبَحْرِ، فَخَذَّ نَوْءٌ عَظِيمٌ فِي الْبَحْرِ حَتَّى كَادَتْ السَّفِينَةُ تَنْكَسِرُ. ٥ خَافَ الْمَلَاْحُونَ وَصَرَخُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى إِلَهِهِ، وَطَرَحُوا الْأَمْتَعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِيُخَفِّفُوا عَنْهُمْ. وَأَمَّا يُونَانُ فَكَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَى جَوْفِ السَّفِينَةِ وَأَضْطَجَعَ وَنَامَ نَوْمًا ثَقِيلًا. ٦ جَاءَ إِلَيْهِ رَيْسُ النُّوتِيَّةِ وَقَالَ لَهُ: «مَا لَكَ نَائِمًا؟ قُمْ أَصْرُخْ إِلَى إِلَهِكَ عَسَى أَنْ يَفْتَكِرَ إِلَهُهُ فِينَا فَلَا نَهْلِكُ». ٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نَلْقِي قُرْعًا لِنَعْرِفَ بِسَبَبِ مَنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةُ». فَالْقُوا قُرْعًا، فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ.

٨ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِسَبَبِ مَنْ هَذِهِ الْمُصِيبَةُ عَلَيْنَا؟ مَا هُوَ عَمَلُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ آتَيْتَ؟ مَا هِيَ أَرْضُكَ؟ وَمِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَنْتَ؟» ٩ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا عِبْرَانِيٌّ، وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ الَّذِي صَنَعَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ». ١٠ خَافَ الرِّجَالُ خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا؟» فَإِنَّ الرِّجَالَ عَرَفُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ. ١١ فَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِكَ لَيْسَكُنَّ الْبَحْرُ عَنَّا؟» لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ اضْطِرَابًا. ١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «خُذُونِي وَأَطْرَحُونِي فِي الْبَحْرِ فَيَسْكُنُ الْبَحْرُ عَنْكُمْ، لِأَنِّي عَالِمٌ أَنَّهُ بِسَبَبِي هَذَا النَّوْءُ الْعَظِيمُ عَلَيْكُمْ».

١٣ وَلَكِنَّ الرِّجَالَ جَدُّوا لِيَرْجِعُوا السَّفِينَةَ إِلَى الْبَرِّ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ اضْطِرَابًا عَلَيْهِمْ. ١٤ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: «آه يَارَبُّ، لَا نَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ نَفْسِ هَذَا الرَّجُلِ، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا دَمًا بَرِيئًا، لِأَنَّكَ يَارَبُّ فَعَلْتَ كَمَا شِئْتَ». ١٥ ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَطَرَحُوهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَقَفَ الْبَحْرُ عَنْ هِجَانِهِ. ١٦ خَافَ الرِّجَالُ مِنَ الرَّبِّ خَوْفًا عَظِيمًا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ وَنَذَرُوا نَذُورًا. ١٧ وَأَمَّا الرَّبُّ فَاعْدَّ حُوتًا عَظِيمًا لِيَتْبَلَغَ يُونَانَ. فَكَانَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

٢

صَلَاةُ يُونَانَ

١ فَصَلَّى يُونَانُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحُوتِ، ٢ وَقَالَ: «دَعَوْتُ مِنْ ضَيْقِي الرَّبَّ، فَاسْتَجَابَنِي. صَرَخْتُ مِنْ جَوْفِ الْهَاطِوِيَّةِ، فَسَمِعْتَ صَوْتِي. ٣ لِأَنَّكَ طَرَحْتَنِي فِي الْعَمَقِ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ، فَأَحَاطَ بِي نَهْرٌ. جَازَتْ فَوْقِي جَمِيعُ تِيَارَاتِكَ وَجُحُوكَ. ٤ فَقُلْتُ: قَدْ طُرِدْتُ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ. وَلَكِنِّي أَعُودُ أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ. ٥ قَدْ أَكْتَفَفْتَنِي مِيَاهُ إِلَى النَّفْسِ. أَحَاطَ بِي عَمْرٌ. اتَّفَتَّ عُشْبُ الْبَحْرِ بِرَأْسِي. ٦ نَزَلْتُ إِلَى أَسْفَلِ الْجِبَالِ. مَغَالِيقُ الْأَرْضِ عَلَيَّ إِلَى الْأَبَدِ. ثُمَّ أَصْعَدْتَ مِنَ الْوَهْدَةِ حَيَاتِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. ٧ حِينَ أَعْيَتْ فِي نَفْسِي ذَكَرْتُ الرَّبَّ، جَاءَتْ إِلَيْكَ صَلَاتِي إِلَى

هَيْكَلٍ قُدْسِكَ. ٨ الَّذِينَ يَرَاعُونَ أَبَاطِيلَ كَاذِبَةً يَتْرُكُونَ نِعْمَتَهُمْ. ٩ أَمَا أَنَا فَيَصَوْتُ الْحَمْدِ أَذْبَحُ لَكَ، وَأُوْفِي بِمَا نَذَرْتُهُ. لِلرَّبِّ ائْتِلَاصُ».

١٠ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْحَوْتَ فَقَذَفَ يُونَانَ إِلَى الْبَرِّ.

٣

يُونَانُ يَذْهَبُ إِلَى نِينَوَى

١ ثُمَّ صَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ ثَانِيَةً قَائِلًا: ٢ «قُمْ أَذْهَبْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَنَادِ لَهَا الْمُنَادَاةَ الَّتِي أَنَا مُكَلِّمُكَ بِهَا».

٣ فَقَامَ يُونَانُ وَذَهَبَ إِلَى نِينَوَى بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ. أَمَا نِينَوَى فَكَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً لِلَّهِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٤ فَابْتَدَأَ يُونَانُ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَنَادَى وَقَالَ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ نِينَوَى».

٥ فَامَنَّ أَهْلُ نِينَوَى بِاللَّهِ وَنَادَوْا بِصَوْمٍ وَلبَسُوا مَسُوحًا مِنْ كِبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. ٦ وَبَلَغَ الْأَمْرُ مَلِكَ نِينَوَى، فَقَامَ عَنْ كُرْسِيِّهِ وَخَلَعَ رِدَاءَهُ عَنْهُ، وَتَغَطَّى بِمَسْحٍ وَجَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ. ٧ وَنُودِيَ وَقِيلَ فِي نِينَوَى عَنْ أَمْرِ الْمَلِكِ وَعُظْمَائِهِ قَائِلًا: «لَا تَذُقِ النَّاسُ وَلَا الْبَهَائِمُ وَلَا الْبَقْرُ وَلَا الْغَنَمُ شَيْئًا. لَا تَرَعَ وَلَا تَشْرَبْ مَاءً. ٨ وَلِيَتَغَطَّ بِمَسُوحِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، وَيَصْرُخُوا إِلَى اللَّهِ بِشِدَّةٍ، وَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ وَعَنْ الظُّلْمِ الَّذِي فِي أَيْدِيهِمْ، ٩ لَعَلَّ اللَّهَ يَعُودُ وَيَنْدَمُ وَيَرْجِعُ عَنْ حَمُو غَضَبِهِ فَلَا نَهْلِكَ».

١٠ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمُ الرَّدِيئَةِ، نَدِمَ اللَّهُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ، فَلَمْ يَصْنَعْهُ.

٤

غَضَبُ يُونَانَ لَشَفَقَةِ الرَّبِّ

١ فَعَمَّ ذَلِكَ يُونَانَ غَمًّا شَدِيدًا، فَاعْتَاطَ. ٢ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَهْ يَارَبُّ، أَلَيْسَ هَذَا كَلَامِي إِذْ كُنْتُ بَعْدُ فِي أَرْضِي؟ لِذَلِكَ بَادَرْتُ إِلَى الْهَرَبِ إِلَى تَرْشِيشَ، لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهُ رَوْوْفٍ وَرَحِيمٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى الشَّرِّ. ٣ فَالآنَ يَارَبُّ، خُذْ نَفْسِي مِنِّي، لِأَنَّ مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي». ٤ فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلِ اعْتَظْتَ بِالصَّوَابِ؟».

٥ وَخَرَجَ يُونَانُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ، وَصَنَعَ لِنَفْسِهِ هُنَاكَ مِظْلَةً وَجَلَسَ تَحْتَهَا فِي الظِّلِّ، حَتَّى يَرَى مَاذَا يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ. ٦ فَاعَدَّ الرَّبُّ إِلَهُ يَقْطِينَةَ فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ يُونَانَ لِتَكُونَ ظِلًّا عَلَى رَأْسِهِ، لِكَيْ يُخَلِّصَهُ مِنْ غَمِّهِ. فَفَرِحَ يُونَانُ مِنْ أَجْلِ الْيَقْطِينَةِ فَرَحًا عَظِيمًا.

٧ ثُمَّ أَعَدَّ اللَّهُ دُودَةً عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي الْعَدِّ، فَضْرَبَتِ الْيَقْطِينَةَ فَيَسَّتْ. ٨ وَحَدَّثَتْ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، فَضْرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ فَذَبُلَ. فَطَلَبَ لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ، وَقَالَ: «مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي».

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ: «هَلِ اعْتَظْتَ بِالصَّوَابِ مِنْ أَجْلِ الْيَقْطِينَةِ؟» فَقَالَ: «اعْتَظْتُ بِالصَّوَابِ حَتَّى الْمَوْتِ». ١٠ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنْتِ شَفِقتِ عَلَى الْيَقْطِينَةِ الَّتِي لَمْ تَتْعَبْ فِيهَا وَلَا رَبَيْتَهَا، الَّتِي بِنْتُ لَيْلَةٍ كَانَتْ وَبِنْتُ لَيْلَةٍ هَلَكْتَ».

١١ أَفَلَا أَسْفَقُ أَنَا عَلَىٰ نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُوجَدُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ رِبْوَةً مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ
يَمِينَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ، وَبَهَائِمُ كَثِيرَةٌ؟».

مِيخَا

١ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى مِيخَا الْمُرْشَتِي فِي أَيَّامِ يُوثَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا، الَّذِي رَأَى عَلَى السَّامِرَةِ وَأُورُشَلِيمَ:

ديونة السامرة وأورشليم

٢ اِسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ جَمِيعَكُمْ. أَصْغِي أَيُّهَا الْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. وَلِيَكُنِ السَّيِّدُ الرَّبُّ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ، السَّيِّدُ مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ. ٣ فَإِنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ وَيَنْزِلُ وَيَمِشِي عَلَى شَوَاحِجِ الْأَرْضِ، ٤ فَتَدُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ، وَتَنْشَقُّ الْأُودِيَانُ كَالشَّمْعِ قَدَامَ النَّارِ. كَالْمَاءِ الْمُنْصَبِ فِي مُنْحَدَرٍ. ٥ كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِ إِيْمِ يَعْقُوبَ، وَمِنْ أَجْلِ خَطِيئَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. مَا هُوَ ذَنْبُ يَعْقُوبَ؟ أَلَيْسَ هُوَ السَّامِرَةُ؟ وَمَا هِيَ مُرْتَفَعَاتُ يَهُودَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أُورُشَلِيمَ؟ ٦ «فَأَجْعَلِ السَّامِرَةَ خَرِبَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، مَغَارِسَ لِلْكُرُومِ، وَأَلْقِي حِجَارَتَهَا إِلَى الْوَادِي، وَأَكْشِفْ أُسْسَهَا. ٧ وَجَمِيعُ تَمَاثِيلِهَا الْمُنْحَوْتَةِ تُحْطَمُ، وَكُلُّ أَعْقَارِهَا تُحْرَقُ بِالنَّارِ، وَجَمِيعُ أَصْنَامِهَا أَجْعَلُهَا خَرَابًا، لِأَنَّهَا مِنْ عُقْرِ الزَّانِيَةِ جَمَعَتْهَا وَإِلَى عُقْرِ الزَّانِيَةِ تَعُودُ.»

نوح وعويل

٨ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْوَحُ وَأُؤَلُّوْلُ. أَمْشِي حَافِيًا وَعَرِيَانًا. أَصْنَعُ نَحِيبًا كَنَبَاتِ آوَى، وَنَوْحًا كِرْعَالِ النَّعَامِ. ٩ لِأَنَّ جِرَاحَاتِهَا عَدِيمَةٌ الشِّفَاءِ، لِأَنَّهَا قَدْ أَتَتْ إِلَى يَهُودَا، وَصَلَتْ إِلَى بَابِ شَعْبِي إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٠ لَا تُخْبِرُوا فِي جَتِّ، لَا تَبْكُوا فِي عَكَاةٍ. تَمَرَّغِي فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ. ١١ اُعْبِرِي يَا سَاكِنَةَ شَافِيرَ عَرِيَانَةً وَنَجْلَةً. السَّاكِنَةُ فِي صَانَانَ لَا تَخْرُجُ. نُوحُ بَيْتِ هَائِيلَ يَأْخُذُ عِنْدَ كُرْمِ مَقَامِهِ، ١٢ لِأَنَّ السَّاكِنَةَ فِي مَارُوثَ اِعْتَمَّتْ لِأَجْلِ خَيْرَاتِهَا، لِأَنَّ شَرًّا قَدْ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَى بَابِ أُورُشَلِيمَ. ١٣ شُدِّي الْمَرْكَبَةَ بِالْجَوَادِ يَا سَاكِنَةَ لِأَخِيشَ، هِيَ أَوْلُ خَطِيئَةٍ لِابْنَةِ صِهْيُونَ، لِأَنَّهُ فِيكَ وَجِدَتْ ذُنُوبُ إِسْرَائِيلَ. ١٤ لِذَلِكَ تُعْطِينَ إِطْلَاقًا لِمُورْشَةَ جَتِّ. تَصِيرُ بِيُوتُ أَكْرِيْبَ كَاذِبَةً لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ آتِي إِلَيْكَ أَيُّضًا بِالْوَارِثِ يَا سَاكِنَةَ مَرِيْشَةَ. يَأْتِي إِلَى عَدْلَامَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ. ١٦ كُونِي قِرْعَاءَ وَجَزِيٍّ مِنْ أَجْلِ بَنِي تَعْمِكَ. وَسَعِي قِرْعَتَكَ كَالنَّسْرِ، لِأَنَّهُمْ قَدْ ائْتَفَقُوا عِنْدَكَ.

٢

خَطَطُ الْإِنْسَانِ وَتَدْبِيرَاتُ اللَّهِ

١ وَيَلُومُ الْمُفْتَكِرِينَ بِالْبَطْلِ، وَالصَّانِعِينَ الشَّرَّ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ! فِي نُورِ الصَّبَاحِ يَفْعَلُونَهُ لِأَنَّهُ فِي قُدْرَةِ يَدِهِمْ. ٢ فَإِنَّهُمْ يَشْتَهُونَ الْحَقُولَ وَيَخْتَصِبُونَهَا، وَالْبِيُوتَ وَيَأْخُذُونَهَا، وَيَظْهَرُونَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ وَالْإِنْسَانَ وَمِيرَاتِهِ. ٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَإِنْدَا أَفْتَكِرُ عَلَى هَذِهِ الْعَشِيرَةِ بَشَرًا لَا تَزِيلُونَ مِنْهُ أَعْنَاقَكُمْ، وَلَا تَسْلُكُونَ بِالتَّشَاخُحِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيٌّ.» ٤ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْطَلِقُ عَلَيْكُمْ بِهِجْوٍ وَيَرْتِي بِمِرْثَاةٍ، وَيَقَالُ: خَرِبْنَا خَرَابًا. بَدَلْ نَصِيبِ شَعْبِي. كَيْفَ يَنْزِعُهُ عَنِّي؟ يَسْمُومُ الْهَرْتَدَ حَقُولَنَا.» ٥ لِذَلِكَ لَا يَكُونُ لَكَ مِنْ يَلْقِي حَبْلًا فِي نَصِيبِ بَيْنِ جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

أنبياء كذبة

٦ يَتَّبِعُونَ قَائِلِينَ: «لَا تَنْبَأُوا». لَا يَتَّبِعُونَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. لَا يَزُولُ الْعَارُ.
 ٧ أَيُّهَا الْمَسْمِيُّ بَيْتَ يَعْقُوبَ، هَلْ قَصَرَتْ رُوحُ الرَّبِّ؟ أَهَذِهِ أَعْمَالُهُ؟ «أَلَيْسَتْ أَقْوَالِي صَالِحَةً نَحْوَ مَنْ يَسْلُكُ
 بِالْأَسْتِقَامَةِ؟» ٨ وَلَكِنْ بِالْأَمْسِ قَامَ شَعْبِي كَعَدُوٍّ. تَنْزِعُونَ الرِّدَاءَ عَنِ الثَّوْبِ مِنَ الْمُجْتَازِينَ بِالطَّمَأْنِينَةِ، وَمَنْ
 الرَّاجِعِينَ مِنَ الْقِتَالِ. ٩ تَطْرُدُونَ نِسَاءَ شَعْبِي مِنْ بَيْتِ تَعْمِهِنَّ. تَأْخُذُونَ عَنْ أَطْفَالِهِنَّ زِينَتِي إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٠ «قَوْمُوا وَادْهَبُوا، لِأَنَّهُ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. مِنْ أَجْلِ نَجَاسَةِ تَهْلِكَ وَاهْلَاكِكَ شَدِيدِ. ١١ لَوْ كَانَ أَحَدٌ وَهُوَ
 سَالِكٌ بِالرَّيْحِ وَالْكَذِبِ يَكْذِبُ قَائِلًا: أَتَبْنَا لَكَ عَنِ اخْتِارِ الْمُسْكِرِ لَكَانَ هُوَ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ!

الوعد بالخلاص

١٢ «إِنِّي أَجْمَعُ جَمِيعَكَ يَا يَعْقُوبُ. أَضْمُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. أَضَعُهُمْ مَعًا كَعِغْمِ الْحَظِيرَةِ، كَفَقِطِيعٍ فِي وَسْطِ مَرَعَاهُ يَضِجُ
 مِنَ النَّاسِ. ١٣ قَدْ صَعِدَ الْفَاتِكُ أَمَامَهُمْ. يَفْتَحِمُونَ وَيَعْبُرُونَ مِنَ الْبَابِ، وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَيَجْتَازُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ،
 وَالرَّبُّ فِي رَأْسِهِمْ».

٣

توبيخ القادة والأنبياء

١ وَقُلْتُ: «اسْمَعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ، وَقَضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ؟ ٢ الْمُبْغِضِينَ الْخَيْرِ
 وَالْمُحِبِّينَ الشَّرَّ، النَّازِعِينَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ، وَحَمَمَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ. ٣ وَالَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي، وَيَكْشِطُونَ جِلْدَهُمْ
 عَنْهُمْ، وَيَهْشِمُونَ عِظَامَهُمْ، وَيَشَقِّقُونَ كَمَا فِي الْقَدْرِ، وَكَاللَّحْمِ فِي وَسْطِ الْمِقْلَى». ٤ حِينَئِذٍ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ فَلَا
 يَجِيبُهُمْ، بَلْ يَسْتَرْجِعُونَ وَجْهَهُمْ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَمَا أَسَاءُوا أَعْمَالَهُمْ.
 ٥ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَضِلُّونَ شَعْبِي، الَّذِينَ يَنْهَشُونَ بِأَسْنَانِهِمْ، وَيَنَادُونَ: «سَلَامٌ!» وَالَّذِي لَا يَجْعَلُ
 فِي أَفْوَاهِهِمْ شَيْئًا، يَفْتَحُونَ عَلَيْهِ حَرْبًا: ٦ «لِذَلِكَ تَكُونُ لَكُمْ لَيْلَةٌ بِلاَ رُؤْيَا. ظَلَامٌ لَكُمْ بِدُونِ عِرَافَةٍ. وَتَغِيْبُ الشَّمْسُ
 عَنِ الْأَنْبِيَاءِ، وَيُظْلَمُ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ. ٧ فَيَخْزِي الرَّأْوُونَ، وَيَخْجَلُ الْعِرَافُونَ، وَيُغْطُونَ كُلَّهُمْ سُورَابِهِمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ جَوَابُ
 مِنَ اللَّهِ». ٨ لَكِنِّي أَنَا مَلَأْتُ قُوَّةَ رُوحِ الرَّبِّ وَحَقًّا وَبَأْسًا، لِأَخْبِرَ يَعْقُوبَ بِذَنْبِهِ وَإِسْرَائِيلَ بِخَطِيئَتِهِ.
 ٩ اسْمَعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَقَضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ يَكْرَهُونَ الْحَقَّ وَيَعُوجُونَ كُلَّ مُسْتَقِيمٍ. ١٠ الَّذِينَ
 يَبْنُونَ صِهْيُونَ بِالْإِدْمَاءِ، وَأُورُشَلِيمَ بِالظُّلْمِ. ١١ رُؤَسَاؤُهَا يَقْضُونَ بِالرُّشُوءِ، وَكَهَنَتُهَا يَعْلَمُونَ بِالْأَجْرَةِ، وَأَنْبِيَآؤُهَا يَعْرِفُونَ
 بِالْفِضَّةِ، وَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا؟ لَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ!». ١٢ لِذَلِكَ سَبَّيْكُمْ تَفْلِحُ
 صِهْيُونُ كَقَتْلِ، وَتَصِيرُ أُورُشَلِيمُ خَرْبًا، وَجَبَلُ الْبَيْتِ سُوَاخٌ وَعَرِيٌّ.

٤

جبل الرب

١ وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ أَلْتَالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ
 شُعُوبٌ. ٢ وَتَسِيرُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، وَإِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمُنَا مِنْ طَرَفِهِ،
 وَنَسْلُكُ فِي سُبُلِهِ». لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٣ فَيَقْضِي بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ.

يُنْصَفُ لِأُمَّمٍ قَوِيَّةٍ بَعِيدَةٍ، فَيَطْبَعُونَ سِيُوفَهُمْ سِكِّكًا، وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَيَّ أُمَّةً سَيْفًا، وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدَ. ٤ بَلْ يَجْلِسُونَ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ، وَلَا يَكُونُ مِنْ يُرْعَبُ، لِأَنَّ فَمَ رَبِّ الْجُنُودِ تَكَلَّمَ. ٥ لِأَنَّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ يَسْلُكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِاسْمِ إِلَهِهِ، وَنَحْنُ نَسْلُكُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

خطة الله

٦ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْمَعُ الظَّالِمَةَ، وَأَضْمُ المَطْرُودَةَ، وَالَّتِي أَضْرَرْتُ بِهَا ٧ وَأَجْعَلُ الظَّالِمَةَ بَقِيَّةً، وَالْمَقْصَاةَ أُمَّةً قَوِيَّةً، وَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ مِنَ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَأَنْتِ يَا بُرْجَ القَطِيعِ، أَكْمَةَ بِنْتِ صِهْيُونَ إِلَيْكَ يَا بَنِي. وَيَجِيءُ الْحُكْمُ الْأَوَّلُ مُلْكُ بِنْتِ أُورُشَلِيمَ.»

٩ الْآنَ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ صُرَاخًا؟ أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ، أَمْ هَلَاكَ مُشِيرِكٌ حَتَّى أَخَذَكَ وَجَعُ كَالْوَالِدَةِ؟ ١٠ تَلَوِي، أَدْفَعِي يَا بِنْتِ صِهْيُونَ كَالْوَالِدَةِ، لِأَنَّكَ الْآنَ تَخْرُجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَتَسْكُنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَأْتِينَ إِلَى بَابِلَ. هُنَاكَ تَتَقَدِّبِينَ. هُنَاكَ يَفْدِيكَ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ.

١١ وَالْآنَ قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْكَ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَتَدْنَسَ وَلَتَتَفَرَّسَ عِيُونُنَا فِي صِهْيُونَ.» ١٢ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَفْكَارَ الرَّبِّ وَلَا يَفْهَمُونَ قَصْدَهُ، إِنَّهُ قَدْ جَمَعَهُمْ كَحَرَمٍ إِلَى الْبَيْدَرِ. ١٣ «قَوْمِي وَدُوسِي يَا بِنْتِ صِهْيُونَ، لِأَنِّي أَجْعَلُ قَرْنَكَ حَدِيدًا، وَأُظْلِفُكَ أَجْعَلُهَا حُحَاسًا، فَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرِينَ، وَأَحْرِمُ غَنِيمَتَهُمُ لِلرَّبِّ، وَثَرَوَتَهُمْ لِسَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ.»

٥

الوعد بملك من بيت لحم

١ الْآنَ تَنجِيشِينَ يَا بِنْتَ الْجِيُوشِ. قَدْ أَقَامَ عَلَيْنَا مِرْسَةً. يَضْرِبُونَ قَاضِي إِسْرَائِيلَ بِقَضِيبٍ عَلَى خَدِّهِ. ٢ «أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ يَهُوذَا، فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَخَارِجُهُ مِنْ قَدِيمٍ، مِنْذُ أَيَّامِ الْأَزْلِ.» ٣ لِذَلِكَ يَسْلُبُهُمْ إِلَى حِينَمَا تَكُونُ قَدْ وُلِدْتَ وَالِدَةٌ، ثُمَّ تَرْجِعُ بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ وَيَقِفُ وَيَرَعَى بِقُدْرَةِ الرَّبِّ، بِعِظَمَةِ اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَيَبْتَوْنُ. لِأَنَّهُ الْآنَ يَتَعَظَّمُ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. ٥ وَيَكُونُ هَذَا سَلَامًا. إِذَا دَخَلَ أَشُورُ فِي أَرْضِنَا، وَإِذَا دَاسَ فِي قُصُورِنَا، نَقِيمُ عَلَيْهِ سَبْعَةَ رَعَاةٍ وَثَمَانِيَةَ مِنْ أَمْرَاءِ النَّاسِ، ٦ فَيَرْعُونَ أَرْضَ أَشُورَ بِالسَّيْفِ، وَأَرْضَ نِمْرُودَ فِي أَبْوَابِهَا، فَيَنْفِذُ مِنْ أَشُورَ إِذَا دَخَلَ أَرْضَنَا وَإِذَا دَاسَ نُحُومَنَا. ٧ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالَّذِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، كَالْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ الَّذِي لَا يَنْتَظِرُ إِنْسَانًا وَلَا يَصْبِرُ لِبَنِي الْبَشَرِ. ٨ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ بَيْنَ الْأُمَّمِ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالْأَسَدِ بَيْنَ وَحُوشِ الْوَعْرِ، كَشِبْلِ الْأَسَدِ بَيْنَ قُطْعَانِ الْغَنَمِ، الَّذِي إِذَا عَبَرَ يَدُوسُ وَيَفْتَرِسُ وَلَيْسَ مِنْ يَنْقُدُ. ٩ لِتَرْتَفِعَ يَدُكَ عَلَى مُبْغِضِيكَ وَيَنْقَرِضُ كُلُّ أَعْدَائِكَ.

١٠ «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي أَقْطَعُ خَيْلِكَ مِنْ وَسْطِكَ، وَأَبِيدُ مَرْبِكَاتِكَ. ١١ وَأَقْطَعُ مَدُنَ أَرْضِكَ، وَأَهْدِمُ كُلَّ حُصُونِكَ. ١٢ وَأَقْطَعُ السِّحْرَ مِنْ يَدِكَ، وَلَا يَكُونُ لَكَ عَائِفُونَ. ١٣ وَأَقْطَعُ تَمَائِيكَ الْمُنْحُوَّةَ وَأَنْصَابَكَ

مِنْ وَسَطِكَ، فَلَا تَسْجُدْ لِعَمَلِ يَدَيْكَ فِي مَا بَعْدُ. ١٤ وَأَقْلَعُ سَوَارِيكَ مِنْ وَسَطِكَ وَأَيْدِي مَدْنِكَ. ١٥ وَبِعْضَبٍ وَغَيْظٍ
أَنْتَقِمُ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا».

٦

دعوى الرب ضد إسرائيل

١ اِسْمَعُوا مَا قَالَهُ الرَّبُّ: «قُمْ خَاصِمٌ لَدَى الْجِبَالِ وَلْتَسْمَعْ التَّلَالُ صَوْتَكَ. ٢ اِسْمَعِي خُصُومَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْجِبَالُ وَيَا
أُسْسِ الْأَرْضِ الدَّائِمَةِ. فَإِنَّ لِلرَّبِّ خُصُومَةً مَعَ شَعْبِهِ وَهُوَ يُحَاكِمُ إِسْرَائِيلَ: ٣ «يَا شَعْبِي، مَاذَا صَنَعْتَ بِي وَمَاذَا
أَخْجَرْتَنِي؟ أَشْهَدُ عَلَيَّ! ٤ إِنِّي أَصْعَدْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَفَكَكْتُكَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ، وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكَ مُوسَى وَهَارُونَ
وَمُرِيمَ. ٥ يَا شَعْبِي أَذْكَرُ بِمَاذَا تَأَمَّرَ بِالْأَقْ مَلِكِ مُوَابَ، وَمَاذَا أَحَابَهُ بِلَعَامِ بَنِ بَعُورَ، مِنْ شِطِيمَ إِلَى الْجَلْجَالِ، لِكَيْ
تَعْرِفَ إِجَادَةَ الرَّبِّ».

٦ بِمِ اتَّقَدَّمُ إِلَى الرَّبِّ وَأَخْنِي لِلإِلَهِ الْعَلِيِّ؟ هَلْ أَتَقَدَّمُ بِمُحْرَقَاتٍ، بِعُجُولِ أَبْنَاءِ سَنَةِ؟ ٧ هَلْ يُسِّرُ الرَّبُّ بِالْوَيْفِ
الْكَاشِ، بِرِبْوَاتِ أَنْهَارِ زَيْتٍ؟ هَلْ أُعْطِيَ بَكْرِي عَنْ مَعْصِيَتِي، ثَمَرَةَ جَسَدِي عَنْ خَطِيئَةِ نَفْسِي؟ ٨ قَدْ أَخْبَرَكَ أَيُّهَا
الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ الْحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مَتَوَاضِعًا مَعَ إِهْلِكَ.
٩ صَوْتُ الرَّبِّ يَبْأَدِي لِلْمَدِينَةِ، وَالْحِكْمَةُ تَرَى أَسْمَكَ: «اِسْمَعُوا لِلْقَضِيْبِ وَمِنْ رَسْمِهِ. ١٠ أَيُّ بَيْتِ الشَّرِّيرِ بَعْدَ كُنُوزِ
شَرٍّ وَإَيْفَةَ نَاقِصَةٍ مَلْعُونَةٍ؟ ١١ هَلْ أَتَزَكَّى مَعَ مَوَازِينِ الشَّرِّ وَمَعَ كَيْسِ مَعَايِيرِ الْعَشِّ؟ ١٢ فَإِنَّ أَغْنِيَاءَهَا مَلَانُونَ ظُلْمًا،
وَسُكَّانَهَا يَتَكَبَّرُونَ بِالْكَذِبِ، وَلِسَانُهُمْ فِي فَمِهِمْ غَاشٌّ. ١٣ فَأَنَا قَدْ جَعَلْتُ جُرُوحَكَ عَدِيمَةَ الشِّفَاءِ، مُخْرِبًا مِنْ أَجْلِ
خَطَايَاكَ. ١٤ أَنْتِ تَأْكُلِينَ وَلَا تَشْبَعِينَ، وَجُوعَكَ فِي جُوفِكَ. وَتَعْزَلِينَ وَلَا تُنْجِي، وَالَّذِي تُنْجِيهِ أَدْفَعُهُ إِلَى السَّيْفِ. ١٥ أَنْتِ
تَزْرَعِينَ وَلَا تَحْتَصِدِينَ. أَنْتِ تَدُوسِينَ زَيْتُونًا وَلَا تَدَهْنِينَ بَزِيَّتِي، وَسَلَافَةً وَلَا تَشْرَبِينَ خَمْرًا. ١٦ وَتَحْفَظِينَ فَرَائِضَ عَمْرِي،
وَجَمِيعَ أَعْمَالِ بَيْتِ: أَخَابَ، وَتَسْلُكُونَ بِمَشُورَاتِهِمْ، لِكَيْ أُسَلِّبَكِ لِلْخَرَابِ، وَسُكَّانَهَا لِلصَّفِيرِ، فَتَحْمِلُونَ عَارَ شَعْبِي».

٧

بؤس إسرائيل

١ وَيْلٌ لِي! لِأَيِّ صِرْتُ كَجَنَى الصَّيْفِ، نَخْصَاصَةَ الْقَطَافِ، لَا عُنُقُودَ لِلْأَكْلِ وَلَا بَاكُورَةَ تِينَةٍ أَشْتَهَتْهَا نَفْسِي.
٢ قَدْ بَادَ التَّقِيُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ مُسْتَقِيمٌ بَيْنَ النَّاسِ. جَمِيعُهُمْ يَكْمُنُونَ لِلدِّمَاءِ، يَصْطَادُونَ بَعْضُهُمْ بِشَبَكَةٍ.
٣ الْيَدَانِ إِلَى الشَّرِّ مَجْتَهِدَتَانِ. الرَّئِيسُ طَالِبٌ وَالْقَاضِي بِالْمُدِيَّةِ، وَالْكَبِيرُ مُتَكَلِّمٌ يَهْوَى نَفْسَهُ فَيَعْكُشُونَهَا. ٤ أَحْسَنُهُمْ
مِثْلُ الْعُوسِجِ، وَأَعْدَلُهُمْ مِنْ سِيَاجِ الشُّوكِ. يَوْمَ مَرَاقِبِكَ عِقَابُكَ قَدْ جَاءَ. الْآنَ يَكُونُ ارْتِبَاكُهُمْ.
٥ لَا تَأْتُمُّنَا صَاحِبًا. لَا نُنْفِقُوا بِصِدِيقٍ. أَحْفَظْ أَبْوَابَ فَمِكَ عَنِ الْمَضْطَجِعَةِ فِي حِضْنِكَ. ٦ لِأَنَّ الْإِبْنَ مُسْتَبِينٌ
بِالْأَبِ، وَالْبِنْتُ قَائِمَةٌ عَلَى أُمِّهَا، وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا، وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.

قيام إسرائيل من سقطتها

٧ وَلِكِنِّي أُرَاقِبُ الرَّبَّ، أَصْبِرُ لِلإِلَهِ خَلَاصِي. يَسْمَعُنِي إِلَهِي. ٨ لَا تَسْمَعْنِي يَا عَدُوَّتِي، إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ. إِذَا
جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ نُورٌ لِي. ٩ أَحْتَمِلُ غَضَبَ الرَّبِّ لِأَيِّ أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ، حَتَّى يَقِيمَ دَعْوَايَ وَيَجْرِي حَقِّي.

سَيَخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ، سَأَنْظُرُ بِهِ. ١٠ وَتَرَى عَدُوَّتِي فَيَغْطِيهَا أَخْزِي، الْقَائِلَةُ لِي: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِهْلُكِ؟» عَيْنَايَ
سَتَنْظُرَانِ إِلَيْهَا. الْآنَ تَصِيرُ لِلدَّوْسِ كَطِينِ الْأَرْزَقَةِ.
١١ يَوْمَ بِنَاءِ حَيْطَانِكَ، ذَلِكَ الْيَوْمَ يَبْعُدُ الْمِيعَادُ. ١٢ هُوَ يَوْمٌ يَأْتُونَ إِلَيْكَ مِنْ أَشُورَ وَمُدُنِ مِصْرَ، وَمِنْ مِصْرَ إِلَى
النَّهْرِ. وَمِنْ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ. وَمِنْ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ. ١٣ وَلَكِنْ تَصِيرُ الْأَرْضُ خَرِبَةً بِسَبَبِ سُكَّانِهَا، مِنْ أَجْلِ ثَمَرِ
أَفْعَالِهِمْ.

صلاة وتسبيح

١٤ إِرْعَ بَعْصَاكَ شَعْبَكَ غَنَمَ مِيرَانِكَ، سَاكِنَةً وَحَدَهَا فِي وَعْرٍ فِي وَسْطِ الْكْرَمْلِ. لِتَرَعَ فِي بَاشَانَ وَجِلْعَادَ كَأَيَّامِ
الْقَدَمِ. ١٥ «كَأَيَّامِ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أَرِيهِ عَجَائِبَ». ١٦ يَنْظُرُ الْأُمَمُ وَيَخْجَلُونَ مِنْ كُلِّ بَطْشِهِمْ. يَضْعُونَ
أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَتَصْمُ آذَانَهُمْ. ١٧ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ كَالْحَيَّةِ، كَزَوَاحِفِ الْأَرْضِ. يَخْرُجُونَ بِالرَّعْدَةِ مِنْ
حُصُونِهِمْ، يَأْتُونَ بِالرُّعْبِ إِلَى الرَّبِّ إِهْلُنَا وَيَخَافُونَ مِنْكَ.
١٨ مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ غَافِرِ الْإِثْمِ وَصَاحِخٍ عَنِ الذَّنْبِ لِبَقِيَّةِ مِيرَانِهِ! لَا يَحْفَظُ إِلَى الْأَبَدِ غَضَبَهُ، فَإِنَّهُ يَسِرُّ بِالرَّافَةِ.
١٩ يَعودُ يَرِحْمَنَا، يَدُوسُ آثَامَنَا، وَتَطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعَ خَطَايَاهُمْ. ٢٠ تَصْنَعُ الْأَمَانَةَ لِيَعْقُوبَ وَالرَّافَةَ لِإِبْرَاهِيمَ،
الَّتَيْنِ حَلَفْتَ لِأَبَائِنَا مِنْذُ أَيَّامِ الْقَدَمِ.

نأحوم

١ وَحِي عَلَى نِينَوَى. سَفَرُ رُؤْيَا نَاحُومَ الْأَلْقُوشِيِّ.

غضب الرب على نينوى

٢ الرَّبُّ إِلَهُ غُيُورٍ وَمُنْتَقِمٍ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ وَذُو سَخَطٍ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ مِنْ مِبْغِضِيهِ وَحَافِظٌ غَضَبِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ. ٣ الرَّبُّ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَعَظِيمُ الْقُدْرَةِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَبْرِيءُ الْبَتَّةَ. الرَّبُّ فِي الزُّوْبَعَةِ، وَفِي الْعَاصِفِ طَرِيقُهُ، وَالسَّحَابُ غُبَارُ رِجْلَيْهِ. ٤ يَنْتَهَرُ الْبَحْرَ فَيَنْشِفُهُ وَيَجْفِفُ جَمِيعَ الْأَنْهَارِ. يَذْبُلُ بَاشَانَ وَالكَرْمَلُ، وَزَهْرُ لُبْنَانَ يَذْبُلُ. ٥ الْجِبَالُ تَرْجِفُ مِنْهُ، وَالتَّلَالُ تَذُوبُ، وَالْأَرْضُ تَرْفَعُ مِنْ وَجْهِهِ، وَالْعَالَمُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهِ. ٦ مَنْ يَقِفُ أَمَامَ سَخَطِهِ؟ وَمَنْ يَقُومُ فِي حَمُو غَضَبِهِ؟ غِيظُهُ يَنْسَكِبُ كَالنَّارِ، وَالصَّخُورُ تَنْهَدُ مِنْهُ. ٧ صَالِحٌ هُوَ الرَّبُّ. حَصْنٌ فِي يَوْمِ الضِّيقِ، وَهُوَ يَعْرِفُ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. ٨ وَلَكِنْ بِطُوفَانٍ عَابِرٍ يَضَعُ هَلَاكًا تَامًا لِمَوْضِعِهَا، وَأَعْدَاؤُهُ يَتَّبِعُهُمْ ظَلَامًا.

٩ مَاذَا تَتَفَكَّرُونَ عَلَى الرَّبِّ؟ هُوَ صَانِعٌ هَلَاكًا تَامًا. لَا يَقُومُ الضِّيقُ مَرَّتَيْنِ. ١٠ فَإِنَّهُمْ وَهُمْ مُشْتَبِكُونَ مِثْلَ الشُّوكِ، وَسَكَرَانُونَ كَمَنْ خَمِرَهُمْ، يُؤْكَلُونَ كَالْقَشِّ الْيَابِسِ بِالْكَجَالِ. ١١ مِنْكَ خَرَجَ الْمَفْتَكُ عَلَى الرَّبِّ شَرًّا، الْمَشِيرُ بِالْهَلَاكِ.

١٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ كَانُوا سَالِمِينَ وَكَثِيرِينَ هَكَذَا، فَهَكَذَا يَجْزُونَ فَعْبِرَ. أَذَلَّتْكَ. لَا أَذَلُّكَ ثَانِيَةً. ١٣ وَالْآنَ أَكْسِرُ نِيرَهُ عَنكَ وَأَقْطَعُ رِبْطَكَ». ١٤ وَلَكِنْ قَدْ أَوْصَى عَنكَ الرَّبُّ: «لَا يُزْعَ مِنْ أَسْمِكَ فِي مَا بَعْدَ. إِنِّي أَقْطَعُ مِنْ بَيْتِ إِلَهِكَ التَّمَائِيلَ الْمَنْحُوتَةَ وَالْمَسْبُوكَةَ. أَجْعَلُهُ قَبْرَكَ، لِأَنَّكَ صِرْتَ حَقِيرًا».

١٥ هُوَذَا عَلَى الْجِبَالِ قَدَمَا مُبَشِّرٌ مُنَادٍ بِالسَّلَامِ! عَيْدِي يَا يَهُوذَا أَعْيَادِكَ. أَوْفِي نَذُورِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَعُودُ يَعْبُرُ فَيْكَ أَيُّضًا الْمَهْلِكُ. قَدْ انْقَرَضَ كُلُّهُ.

٢

سقوط نينوى

١ قَدْ ارْتَفَعَتِ الْمَمْعَمَةُ عَلَى وَجْهِكَ. أَحْرَسَ الْحَصْنَ. رَاقِبِ الطَّرِيقَ. شَدِدِ الْحَقْوِينَ. مَكِّنِ الْقُوَّةَ جِدًّا. ٢ فَإِنَّ الرَّبَّ يَرُدُّ عِظْمَةَ يَعْقُوبَ كَعِظْمَةِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ السَّالِمِينَ قَدْ سَلَبُوهُمْ وَأَتْلَفُوا قُضْبَانَ كُرُومِهِمْ. ٣ تَرَسُ أَبْطَالُهُ بِحَجَرٍ. رِجَالُ الْجَيْشِ قِرْمِزِيُونَ. الْمَرْجَاتُ بِنَارِ الْفُؤُلَازِ فِي يَوْمِ إِعْدَادِهِ. وَالسَّرُورُ يَهْتَزُّ. ٤ تَهْبِجُ الْمَرْجَاتُ فِي الْأَرْقَةِ. تَتْرَاكُضُ فِي السَّاحَاتِ. مَنْظَرُهَا كَمَصَابِيحَ. تَجْرِي كَالْبُرُوقِ.

٥ يَذْكُرُ عِظْمَاءَهُ. يَتَعَثَّرُونَ فِي مَشْيِهِمْ. يُسْرِعُونَ إِلَى سُورِهَا، وَقَدْ أُقِيمَتِ الْمِتْرَسَةُ. ٦ أَبْوَابُ الْأَنْهَارِ انْفَتَحَتْ، وَالْقَصْرُ قَدْ ذَابَ. ٧ وَهَصَبٌ قَدْ انْكَشَفَتْ. أُطْلِعَتْ. وَجَوَارِيهَا تَبْنُ كَصُوتِ الْحَمَامِ ضَارِبَاتٍ عَلَى صُدُورِهِنَّ. ٨ وَنِينَوَى كَبْرَكَةٌ مَاءٍ مُنْذُ كَانَتْ، وَلَكِنَّهُمْ الْآنَ هَارِبُونَ. «قِفُوا، قِفُوا!» وَلَا مَلْتَفَتْ. ٩ انْهَبُوا فِضَّةً. انْهَبُوا ذَهَبًا، فَلَا نِهَايَةَ لِلتَّحْفِ لِلْكَثْرَةِ مِنْ كُلِّ مَتَاعٍ شَبِيٍّ. ١٠ فَرَاغٌ وَخَلَاءٌ وَخَرَابٌ، وَقَلْبٌ ذَائِبٌ وَارْتِخَاءٌ رُكْبٍ وَوَجَعٌ فِي كُلِّ حَقْوٍ. وَأَوْجُهُ جَمِيعِهِمْ يَجْمَعُ حَمْرَةً.

١١ أَيْنَ مَأْوَى الْأَسُودِ وَمَرْعَى أَشْبَالِ الْأَسُودِ؟ حَيْثُ يَمْشِي الْأَسَدُ وَاللَّبْوَةُ وَشِبَلُ الْأَسَدِ، وَلَيْسَ مِنْ يَخُوفِ.
١٢ الْأَسَدُ الْمُفْتَرِسُ لِحَاجَةِ جِرَائِهِ، وَأَنْخَاتُ لِأَجْلِ لَبْوَاتِهِ حَتَّى مَلَأَ مَعَارَاتِهِ فِرَاسَ وَمَأْوِيَهُ مُفْتَرِسَاتٍ. ١٣ «هَذَا أَنَا عَلَيْكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجَنُودِ. فَأَحْرِقْ مَرْجَبَاتِكَ دُخَانًا، وَأَشْبَالَكَ يَا كَلْهَى السَّيْفِ، وَأَقْطَعْ مِنَ الْأَرْضِ فِرَاسَكَ، وَلَا يَسْمَعُ أَيْضًا صَوْتَ رَسْلِكَ».

٣

ويل لنينوى

١ وَيْلٌ لِمَدِينَةِ الدِّمَاءِ. كُلُّهَا مَلَانَةٌ كَذِبًا وَخَطْفًا. لَا يَزُولُ الْأَقْرَاسُ. ٢ صَوْتُ السَّوْطِ وَصَوْتُ رَعْشَةِ الْبَكْرِ، وَخَيْلٌ تَحِبُّ وَمَرْجَبَاتٌ تَقْفِرُ، ٣ وَفِرْسَانٌ تَنْهَضُ، وَلَهْيَبُ السَّيْفِ وَبَرِيْقُ الرَّحْجِ، وَكَثْرَةُ جَرْحِي، وَوَفْرَةٌ قَتْلِي، وَلَا نِهَابَةَ لِلْجَيْشِ. يَعْتُرُونَ بِجَيْشِهِمْ.

٤ مِنْ أَجْلِ زِنَى الزَّانِيَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمَالِ صَاحِبَةِ السَّحْرِ الْبَائِعَةِ أُمًّا بَزْنَاهَا، وَقَبَائِلَ بِسِحْرِهَا. ٥ «هَذَا عَلَيْكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجَنُودِ، فَأَكْشِفُ أَذْيَالَكَ إِلَى فَوْقِ وَجْهِكَ، وَأُرِي الْأُمَمَ عَوْرَتَكَ وَالْمَمْلَكَ خَزِيكَ. ٦ وَأَطْرَحُ عَلَيْكَ أَوْسَاحًا، وَأُهِينُكَ وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً. ٧ وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَرَاكَ يَهْرَبُ مِنْكَ وَيَقُولُ: خَرِبَتْ نَيْنَوَى، مَنْ يَرِيثِي لَهَا؟ مِنْ أَيْنَ أَطْلُبُ لَكَ مَعَزِينَ؟».

٨ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ نُوَامُونَ الْجَالِسَةِ بَيْنَ الْأَنْهَارِ، حَوْلَهَا الْمِيَاهُ الَّتِي هِيَ حِصْنُ الْبَحْرِ، وَمِنْ الْبَحْرِ سُورُهَا؟
٩ كُوشُ قُوَّتِهَا مَعَ مِصْرَ وَلَيْسَتْ نِهَابِيَّةً. فُوطٌ وَلُوبِيمٌ كَانُوا مَعُوتَتِكَ. ١٠ هِيَ أَيْضًا قَدْ مَضَتْ إِلَى الْمَنْفَى بِالسَّيْفِ، وَأَطْفَالُهَا حُطِمَتْ فِي رَأْسِ جَمِيعِ الْأَزْقَةِ، وَعَلَى أَشْرَافِهَا أَلْقُوا قُرْعَةً، وَجَمِيعُ عِظْمَائِهَا تَقِيدُوا بِالْقَبُودِ. ١١ أَنْتِ أَيْضًا تَسْكُرِينَ. تَكُونِينَ خَافِيَةً. أَنْتِ أَيْضًا تَطْلُبِينَ حِصْنَ بِسَبَبِ الْعَدُوِّ.

١٢ جَمِيعُ قَلَاعِكَ أَشْجَارُ تَيْنٍ بِالْبُؤَاكِبِ، إِذَا أَنْهَزَتْ تَسْقُطُ فِي فَمِ الْأَكْلِ. ١٣ هُوَذَا شَعْبُكَ نِسَاءً فِي وَسْطِكَ! تَنْفَتِحُ لِأَعْدَائِكَ أَبْوَابَ أَرْضِكَ. تَأْكُلُ النَّارُ مَغَالِيْقَكَ. ١٤ اسْتَقِي لِنَفْسِكَ مَاءً لِلْحِصَارِ. أَصْلِحِي قَلَاعَكَ. ادْخُلِي فِي الطَّيْنِ وَدُوسِي فِي الْمَلَاطِ. أَصْلِحِي الْمَلِينَ. ١٥ هُنَاكَ تَأْكُلُكَ نَارٌ، يَقْطَعُكَ سَيْفٌ، يَا كَلْكَ كَالْغَوْغَاءِ، تَكَاثِرِي كَالْغَوْغَاءِ. تَعَاظِمِي كَالْجَرَادِ! ١٦ أَكْثَرْتَ تِجَارَكَ أَكْثَرَ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ. الْغَوْغَاءُ جَنَحَتْ وَطَارَتْ. ١٧ رُؤُوسَاؤُكَ كَالْجَرَادِ، وَوَلَاتُكَ كَحَرَجَلَةَ الْجَرَادِ الْحَالَةَ عَلَى الْجُدْرَانِ فِي يَوْمِ الْبَرْدِ. تُشْرِقُ الشَّمْسُ فَتَطِيرُ وَلَا يَعْرِفُ مَكَانَهَا ابْنُ هُو. ١٨ نَعَسَتْ رِعَاتُكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ. أَضْطَجَعَتْ عِظْمَاؤُكَ. تَشَتَّتْ شَعْبُكَ عَلَى الْجِبَالِ وَلَا مِنْ يَجْمَعُ. ١٩ لَيْسَ جَبْرٌ لِأَنْكَسَارِكَ. جَرْحُكَ عَدِيمُ الشِّفَاءِ. كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ خَبْرَكَ يَصْفِقُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَيْكَ، لِأَنَّهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَمْرُ شَرُّكَ عَلَى الدَّوَامِ؟

حَبَقُوقُ

١ الوحي الذي راه حبقوق النبي.

شكوى حبقوق

٢ حتى متى يارب اذعو وانت لا تسمع؟ اصرخ اليك من الظلم وانت لا تخلص؟^٣ لم تريني انما، وتبصر جورا؟ وقد امني اغتصاب وظلم ويحدث خصام وترفع المخاصمة نفسها. ٤ لذلك حمدت الشريعة ولا يخرج الحكم بته، لان الشرير يحيط بالصدق، فلذلك يخرج الحكم معوجا.

استجابة الرب

٥ «انظروا بين الامم، وابصروا وتحيروا حيرة. لاني عامل عملا في ايامكم لا تصدقون به ان اخبر به. ٦ فهانذا مقيم الكلدانيين الامة المرة القاحمة السالكة في رحاب الارض لتلك مساكن ليست لها. ٧ هي هائلة ومخوفة. من قبل نفسها يخرج حكمها وجلالها. ٨ وخيلها اسرع من النور، واحد من ذئاب المساء. وفسانها ينتشرون، وفسانها ياتون من بعيد، ويطيرون كالنسر المسرع الى الاكل. ٩ ياتون كلهم للظلم. منظر وجوههم الى قدام، ويجمعون سبيا كالرمل. ١٠ وهي تسخر من الملوك، والرؤساء ضحكة لها. وتضحك على كل حصن، وتكوم التراب وتأخذه. ١١ ثم تتعدى روحها فتعبر وتاتم. هذه قوتها الهما».

شكوى حبقوق الثانية

١٢ األست انت منذ الازل يارب الهى قدوسى؟ لا نموت. يارب للحكم جعلتها، ويا صخر للتأديب استتها. ١٣ عينك اظهر من ان تنظرا الشر، ولا تستطيع النظر الى الجور، فلم تنظر الى الناهبين، وتصمت حين يبلع الشرير من هو ابر منه؟ ١٤ وتجعل الناس كسمك البحر، كدبابات لا سلطان لها. ١٥ تطع الكلب بشصها، وتصطادهم بشبكتها وتجمعهم في مصيدتها، فلذلك تفرح وتبتج. ١٦ لذلك تذبج لشبكتها، وتجر لمصيدتها، لانه بهما سين نصيبها، وطعامها مسمن. ١٧ افلاجل هذا تفرغ شبكتها ولا تعفو عن قتل الامم دائما؟

٢

١ على مرصدي اقف، وعلى الحصن انتصب، وارقب لارى ماذا يقول لي، وماذا اجيب عن شكواي.

استجابة الرب

٢ فاجابني الرب وقال: «اكتب الرؤيا وانقشها على الألواح لكي يركض قارئها، ٣ لان الرؤيا بعد الى الميعاد، وفي النهاية تتكلم ولا تكذب. ان توانت فانتظريها لانها ستاتي اتيانا ولا تتأخر. ٤ «هوذا منتفخة غير مستقيمة نفسه فيه. والبار بايمانه يحيا. ٥ وحقا ان الخمر غادرة. الرجل متكبر ولا يهدأ الذي قد وسع نفسه كاهلوية، وهو كالموت فلا يشبع، بل يجمع الى نفسه كل الامم، ويضم الى نفسه جميع الشعوب. ٦ فهلا ينطق هؤلاء كلهم بهجو عليه ولغز شماتة به، ويقولون: ويل للكثير ما ليس له! الى متى؟ وللمثقل

نَفْسُهُ رَهُونًا! ٧ أَلَا يَقُومُ بَعْتَهُ مُقَارِضُوكَ، وَاسْتَيْقِظَ مَرْعَرُوكَ، فَتَكُونُ غَنِيمَةً لَهُمْ؟ ٨ لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَّمًا كَثِيرَةً، فَبِقِيَّةِ الشُّعُوبِ كُلِّهَا تَسْلُبُكَ لِدِمَاءِ النَّاسِ وَظُلْمِ الْأَرْضِ وَالْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٩ «وَيْلٌ لِمَنْ كَسَبَ بِيْتَهُ كَسْبًا شَرِيرًا لِيَجْعَلَ عِشَّهُ فِي الْعُلُوبِ لِيَنْجُو مِنْ كَفِّ الشَّرِّ! ١٠ تَامَرْتَ أَنْخَزِي لِبَيْتِكَ. إِبَادَةُ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ وَأَنْتَ مَخْطِئٌ لِنَفْسِكَ. ١١ لِأَنَّ الْحَجْرَ يَصْرُخُ مِنَ الْحَائِطِ فَيُجِيبُهُ الْجَائِزُ مِنَ الْخَشَبِ.

١٢ «وَيْلٌ لِلْبَانِي مَدِينَةٍ بِالْذِمَاءِ، وَلِلْمُؤَسَّسِ قَرْيَةٍ بِالْإِثْمِ! ١٣ أَلَيْسَ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْجُنُودِ أَنَّ الشُّعُوبَ يَتَّبِعُونَ لِلنَّارِ، وَالْأُمَّمَ لِلْبَاطِلِ يَعْبُونَ؟ ١٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.

١٥ «وَيْلٌ لِمَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ سَاحًا حُمُوكَ وَمُسْكِرًا أَبْضًا، لِلنَّظَرِ إِلَى عَوْرَاتِهِمْ. ١٦ قَدْ شَبِعْتَ خَزْيًا عَوْضًا عَنِ الْمَجْدِ. فَاشْرَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَاكْشِفْ غُرَّتَكَ! تَدُورُ إِلَيْكَ كَأَسْ يَمِينِ الرَّبِّ، وَقِيَاءُ أَنْخَزِي عَلَى مَجْدِكَ. ١٧ لِأَنَّ ظُلْمَ لُبْنَانَ يَغْطِيكَ، وَاغْتِصَابَ الْبَهَائِمِ الَّذِي رَوَّعَهَا، لِأَجْلِ دِمَاءِ النَّاسِ وَظُلْمِ الْأَرْضِ وَالْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

١٨ «مَاذَا نَفَعُ التِّثَالُ الْمَنْحُوتُ حَتَّى نُحْتَهُ صَانِعُهُ؟ أَوِ الْمَسْبُوكُ وَمَعْلَمُ الْكَذِبِ حَتَّى إِنْ الصَّانِعُ صَنَعَهُ يَتَّكِلُ عَلَيْهَا، فَيَصْنَعُ أَوْثَانًا بُكَاءً؟ ١٩ وَيَلُوقُ لِلْقَائِلِ لِلْعُودِ: اسْتَيْقِظْ! وَلِلْحَجْرِ الْأَصْمِ: أَنْتَبِهْ! أَهْوَيْعِلْمُ؟ هَا هُوَ مُطْلِي بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا رُوحَ الْبَتَّةِ فِي دَاخِلِهِ! ٢٠ أَمَا الرَّبُّ فَنِي هَيْكَلِ قُدْسِهِ. فَاسْكُتِي قَدَامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ».

٣

صلاة حَبَقُوقُ

١ صَلَاةُ لِحَبَقُوقِ النَّبِيِّ عَلَى السَّجْوِيَّةِ:

٢ يَا رَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ خَبْرَكَ فَجِرَعْتُ. يَا رَبُّ، عَمَلَكَ فِي وَسْطِ السِّنِينَ أَحْيَيْهِ. فِي وَسْطِ السِّنِينَ عَرَّفَ. فِي الْغَضَبِ أَذْكَرُ الرَّحْمَةَ.

٣ اللَّهُ جَاءَ مِنْ تَيْمَانَ، وَالْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. سِلَاهُ. جَلَالُهُ غَطَّى السَّمَاوَاتِ، وَالْأَرْضُ أَمْتَلَاتُ مِنْ تَسْبِيحِهِ. ٤ وَكَانَ لِمَعَانَ كَالْتُورِ. لَهُ مِنْ يَدِهِ شِعَاعٌ، وَهَنَّاكَ اسْتِنَارَ قُدْرَتِهِ. ٥ قَدَامَهُ ذَهَبُ الْوَبَاءِ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ الْحَيَى. ٦ وَقَفَ وَقَاسَ الْأَرْضَ. نَظَرَ فَرَجَفَ الْأُمَّمَ وَدَكَّتِ الْجِبَالَ الدَّهْرِيَّةَ وَخَسَفَتْ آكَامُ الْقَدَمِ. مَسَالِكُ الْأَزَلِ لَهُ. ٧ رَأَيْتُ خِيَامَ كُوشَانَ تَحْتَ بَلِيَّةٍ. رَجَفَتْ شَقَقُ أَرْضِ مِديَانَ. ٨ هَلْ عَلَى الْأَنْهَارِ حَمِي يَا رَبُّ؟ هَلْ عَلَى الْأَنْهَارِ غَضْبُكَ؟ أَوْ عَلَى الْبَحْرِ سَخَطُكَ حَتَّى إِنَّكَ رَكِبْتَ خَيْلَكَ، مَرَبَّاتِكَ مَرَبَّاتٍ أَنْخَلَاصِ؟ ٩ عَرَّيْتُ قَوْسَكَ تَعْرِيَةً. سَبَاعِيَاتُ سِهَامٍ كَلِمَتِكَ. سِلَاهُ. شَقَقْتَ الْأَرْضَ أَنْهَارًا. ١٠ أَبْصَرْتِكَ فَفَزَعَتِ الْجِبَالَ. سَيْلُ الْمِيَاهِ طَمًا. أَعْطَتِ الْجَلَّةُ صَوْتَهَا. رَفَعَتْ يَدَيْهَا إِلَى الْعَلَاءِ. ١١ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَقَفَا فِي بُرُوجِهِمَا لِنُورِ سِهَامِكَ الطَّائِرَةِ، لِلْمَعَانَ بَرَقَ مَجْدُكَ. ١٢ بَغْضَبٍ خَطَرَتْ فِي الْأَرْضِ، بِسَخَطِ دُسْتِ الْأُمَّمِ. ١٣ خَرَجَتْ لِحَلَاصِ شَعْبِكَ، لِحَلَاصِ مَسِيحِكَ. سَخَقَتْ رَأْسَ بَيْتِ الشَّرِيرِ مَعْرِيًا الْأَسَاسَ حَتَّى الْعُنُقِ. سِلَاهُ. ١٤ ثَقَبْتَ بِسِهَامِهِ رَأْسَ قَبَائِلِهِ. عَصَفُوا لِتَشْتِي. ابْتَهَاجَهُمْ كَمَا لِأَكْلِ الْمَسْكِينِ فِي الْخَفِيَّةِ. ١٥ سَلَكْتَ الْبَحْرَ بِخَيْلِكَ، كُومَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ.

١٦ سَمِعْتُ فَارْتَعَدْتُ أَحْشَائِي. مِنَ الصَّوْتِ رَجَفَتْ شَفَتَايَ. دَخَلَ النَّخْرُ فِي عِظَامِي، وَارْتَعَدْتُ فِي مَكَانِي لِاسْتَرْحِي فِي يَوْمِ الصِّبْقِ، عِنْدَ صُعُودِ الشَّعْبِ الَّذِي يَزْحَمُنَا. ١٧ فَمَعَّ أَنَّهُ لَا يَزْهَرُ التِّينُ، وَلَا يَكُونُ حَمْلٌ فِي الْكُرُومِ.

يَكْذِبُ عَمَلُ الزَّيْتُونَةِ، وَالْحَقُولُ لَا تَصْنَعُ طَعَامًا. يَنْقَطِعُ الْغَنَمُ مِنَ الْحَظِيرَةِ، وَلَا بَقْرٌ فِي الْمَدَاوِدِ، ١٨ فَإِنِّي أَبْتَهجُ بِالرَّبِّ
وَأَفْرَحُ بِإِلَهِ خَلَاصِي. ١٩ الرَّبُّ السَّيِّدُ قُوَّتِي، وَيَجْعَلُ قَدَمِي كَالْأَيْتَانِ، وَيَمْشِينِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي.
لِرئيسِ الْمَغْنِينِ عَلَى الْآتِي ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ.

صَفْنِيَا

١ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَا، فِي أَيَّامِ يُوْشِيَا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا:

الإذار بالخراب الآتي

٢ «نَزَعًا أَنْزَعَ الْكَلَّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣ أَنْزَعَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. أَنْزَعَ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ، وَالْمَعَاثِرَ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَقْطَعَ الْإِنْسَانَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

ضد يهوذا

٤ «وَأَمَدُ يَدِي عَلَى يَهُوذَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَأَقْطَعُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ بَقِيَّةَ الْبَعْلِ، أَسْمَ الْكَاثِرِينَ، مَعَ الْكَهَنَةِ. ٥ وَالسَّاجِدِينَ عَلَى السُّطُوحِ لِجُنْدِ السَّمَاءِ، وَالسَّاجِدِينَ الْخَالِفِينَ بِالرَّبِّ، وَالْخَالِفِينَ بِمَلِكُومَ، ٦ وَالْمُرْتَدِّينَ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا سَأَلُوا عَنْهُ.

٧ «أُسْكُتُ قَدَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعَدَّ ذَبِيحَةً. قَدَسْ مَدْعُوِيَهُ. ٨ وَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ أَنِّي أَعَاقِبُ الرُّؤَسَاءَ وَبَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الْإِلَاسِينَ لِبَاسًا غَرِيبًا. ٩ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يَقْفِزُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ، الَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ ظُلْمًا وَغَشًّا. ١٠ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِ السَّمَكِ، وَوَلْوَلَةٌ مِنَ الْقَسَمِ الثَّانِي وَكَسْرٌ عَظِيمٌ مِنَ الْآكَامِ. ١١ وَلَوْلُوا يَا سُكَّانَ مَكْتِيشَ، لِأَنَّ كُلَّ شَعْبٍ كَنْعَانِ بَادَ. انْقَطَعَ كُلُّ الْحَامِلِينَ الْفِضَّةَ. ١٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَفْتِشُ أُورُشَلِيمَ بِالسُّرْجِ، وَأَعَاقِبُ الرِّجَالَ الْجَامِدِينَ عَلَى دُرْدِيهِمْ، الْقَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لَا يُحْسِنُ وَلَا يُسِيءُ. ١٣ فَتَكُونُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً وَبَيْتُهُمْ خَرَابًا، وَيَبْنُونَ بَيْوتًا وَلَا يَسْكُنُونَهَا، وَيَغْرِسُونَ كَرُومًا وَلَا يَشْرَبُونَ خَمْرَهَا.

يوم الرب العظيم

١٤ «قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ. قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جِدًّا. صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ. يَصْرُخُ حِينْتِذِ الْجَبَّارِ مُرًّا. ١٥ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْمٌ سَخَطٌ، يَوْمٌ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ، يَوْمٌ خَرَابٍ وَدَمَارٍ، يَوْمٌ ظَلَامٍ وَقَتَامٍ، يَوْمٌ سَحَابٍ وَضَبَابٍ. ١٦ يَوْمٌ بوقٍ وَهَتَافٍ عَلَى الْمَدِينِ الْمَحْصَنَةِ وَعَلَى الشَّرَفِ الرَّفِيعَةِ. ١٧ وَأَضَاقُ النَّاسَ فَيَمْشُونَ كَالْعَمَى، لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ، فَيَسْفَحُ دَمَهُمْ كَالثَّرَابِ وَلِحْمَهُمْ كَالْجِلَّةِ. ١٨ لَا فَضْتَهُمْ وَلَا ذَهَبَهُمْ يَسْتَطِيعُ إِنْقَادَهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، بَلْ بِنَارِ غَيْرَتِهِ تَوَكَّلُ الْأَرْضُ كُلُّهَا، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ فَنَاءً بَاغِتًا لِكُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ».

٢

١ تَجَمُّعِي وَاجْتَمِعِي يَا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ غَيْرِ الْمُسْتَحِيَةِ. ٢ قَبْلَ وِلَادَةِ الْقَضَاءِ. كَالْعَصَافَةِ عَبْرَ الْيَوْمِ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ حَمُومٌ غَضَبِ الرَّبِّ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ يَوْمُ سَخَطِ الرَّبِّ. ٣ أَطْلُبُوا الرَّبَّ، يَا جَمِيعَ بَائِسِي الْأَرْضِ الَّذِينَ فَعَلُوا حُكْمَهُ. أَطْلُبُوا الرَّبَّ. أَطْلُبُوا التَّوَاضِعَ. لَعَلَّكُمْ تَسْتَرُونَ فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ.

ضد فلسطين

٤ لِأَنَّ غَرَّةَ تَكُونُ مَتْرُوكَةً، وَأَشْقَلُونَ لِلْغَرَابِ. أَشْدُودٌ عِنْدَ الظَّهيرةِ يَطْرُدُونَهَا، وَعَقْرُونَ سَتَاصِلُ. ٥ وَيَلِ لِسْكَانِ سَاحِلِ البَحْرِ أُمَّةَ الكَرِييِّينَ! كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ: «يَا كَنَعَانُ أَرْضِ الفِلِسْطِينِيِّينَ، إِنِّي أَخْرَبُكَ بِلا سَاكِنٍ». ٦ وَيَكُونُ سَاحِلُ البَحْرِ مَرَعَى بِأَبَارٍ لِلرَّعَاةِ وَحِظَائِرٍ لِلغَنَمِ. ٧ وَيَكُونُ السَّاحِلُ لِبَقِيَّةِ بَيْتِ يَهُوذَا. عَلَيْهِ يَرَعُونَ. فِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ عِنْدَ المَسَاءِ يَرِيضُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَتَعَهَّدُهُمْ وَيُرِدُ سَيِّئِهِمْ.

ضد موآب وعمون

٨ «قَدْ سَمِعْتُ تَعْيِيرَ مُوآبَ وَتَجَادِيفَ بَنِي عَمُونَ الَّتِي بِهَا عَيَّرُوا شَعْبِي، وَتَعَظَّمُوا عَلَيَّ تَعْظِيمَهُمْ. ٩ فَلِذَلِكَ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ رَبُّ الجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مُوآبَ تَكُونُ كَسُدُومَ وَبَنِي عَمُونَ كَعَمُورَةَ، مَلِكُ القَرِيصِيِّ، وَحُفْرَةَ مِلْجَ، وَخَرَابًا إِلَى الأبدِ. تَهَبُّهُمُ بَقِيَّةُ شَعْبِي، وَبَقِيَّةُ أُمَّتِي تَمْتَلِكُهُمْ». ١٠ هَذَا لَهُمْ عَوْضُ تَكْبِيرِهِمْ، لِأَنَّهُمْ عَيَّرُوا وَتَعَظَّمُوا عَلَيَّ شَعْبِ رَبِّ الجُنُودِ. ١١ الرَّبُّ مُخَيِّفُ إِلَهُهِمْ، لِأَنَّهُ يَهْزِلُ جَمِيعَ آلِهَةِ الأَرْضِ، فَسَيَسْجُدُ لَهُ النَّاسُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، كُلُّ جَزَائِرِ الأُمَّمِ.

ضد كوش

١٢ «وَأَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الكُوشِيُّونَ. قَتَلْتُمْ سَيْفِي هُمْ».

ضد آشور

١٣ وَيَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الشِّمَالِ وَيَبِيدُ آشورَ، وَيَجْعَلُ نَيْنُوى خَرَابًا يَابِسَةً كَالْقَفْرِ. ١٤ قُتِرَبُضٌ فِي وَسْطِهَا القُطْعَانُ، كُلُّ طَوَائِفِ الحَيَّوانِ. القُوقُ أَيْضًا وَالقَنْفَذُ يَا وَيَّانَ إِلَى تَيْجَانِ عَمْدِهَا. صَوْتٌ يَنْعَبُ فِي الكُوى. خَرَابٌ عَلَى الأَعْتَابِ. لِأَنَّهُ قَدْ تَعَرَّى أَرْضُهَا. ١٥ هَذِهِ هِيَ المَدِينَةُ المَبْتَجَّةُ السَّاكِنَةُ مُطْمَئِنَّةٌ، القَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: «أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي». كَيْفَ صَارَتْ خَرَابًا، مَرِيضًا لِلحَيَّوانِ! كُلُّ عَابِرٍ بِهَا يَصْفِرُ وَيَهْزِي يَدَهُ.

٣

مستقبل أورشليم

١ وَيَلِ لِلتَّمَرِدةِ المُنْجَسَةِ، المَدِينَةِ الجَائِرَةِ! ٢ لَمْ تَسْمَعْ الصَّوْتِ. لَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ. لَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ. لَمْ تَنْقَرَبْ إِلَى إِلَهُهَا. ٣ رُؤْسَاوُهَا فِي وَسْطِهَا أُسُودٌ زَائِرَةٌ. قُضَاتُهَا ذَنَابُ مَسَاءٍ لَا يَقُونَ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ. ٤ أَنْبِيَاؤُهَا مُتَفَاخِرُونَ أَهْلُ غُدْرَاتِ. كَهَنَتُهَا نَجَسُوا القُدْسَ، خَالَفُوا الشَّرِيعَةَ. ٥ الرَّبُّ عَادِلٌ فِي وَسْطِهَا لَا يَفْعَلُ ظُلْمًا. غَدَاةً غَدَاةً يَبْرِزُ حُكْمَهُ إِلَى النُّورِ. لَا يَتَعَذَّرُ. أَمَّا الظَّالِمُ فَلَا يَعْرِفُ الخِزْيَ. ٦ «قَطَعْتُ أُمَّمًا، خَرَبْتُ شُرَفَاتِهِمْ، أَقْفَرْتُ أَسْوَاقَهُمْ بِلا عَابِرٍ. دَمَرْتُ مَدِينَهُمْ بِلا إِنْسَانٍ، بَغَيْرِ سَاكِنٍ. ٧ قُلْتُ: إِنَّكَ لِتَخْشِيَنِي، تَقْبَلِينَ التَّأْدِيبَ. فَلَا يَنْقَطِعُ مَسْكَنُهَا حَسَبَ كُلِّ مَا عَيْنَتْهُ عَلَيْهَا. لَكِنْ بَكَرُوا وَأَفْسَدُوا جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ.

٨ «لِذَلِكَ فَاتَنْظَرُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِلَى يَوْمِ أَقُومُ إِلَى السَّلْبِ، لِأَنَّ حُكْمِي هُوَ يَجْمَعُ الأُمَّمَ وَحَشَرَ المَمَالِكِ، لِأَصَبَّ عَلَيْهِمْ سَخَطِي، كُلُّ حَمُوِّ غَضَبِي. لِأَنَّهُ بَنَارٌ غَيْرَتِي تَوَكَّلُ كُلُّ الأَرْضِ. ٩ لِأَنِّي حِينَئِذٍ أَحُولُ الشُّعُوبَ إِلَى شَفَةِ نَقِيَّةٍ، لِيَدْعُوا كُلَّهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ، لِيَعْبُدُوهُ بِكُتْفِ وَاحِدَةٍ. ١٠ مِنْ عِبَرِ أَنْهَارِ كُوشِ المَتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ، مُتَبَدِّدِي، يَقْدِمُونَ تَقْدِمَتِي. ١١ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ لَا تَخْزِينُ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِكَ الَّتِي تَعْدَيْتَ بِهَا عَلَيَّ. لِأَنِّي حِينَئِذٍ أَنْزِعُ مِنْ وَسْطِكَ مَبْهَجِي

كِبْرِيَاثُكَ، وَلَنْ تَعُودِي بَعْدُ إِلَى التَّكْبُرِ فِي جَبَلِ قُدْسِي. ١٢ وَأَبْقِي فِي وَسْطِكَ شَعْبًا بَانِسًا وَمَسْكِينًا، فَيَتَوَكَّلُونَ عَلَيَّ
 اِسْمِ الرَّبِّ. ١٣ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ لَا يَفْعَلُونَ إِثْمًا، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ، وَلَا يُوجَدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِسَانُ غِشٍّ، لِأَنَّهُمْ يَرَعُونَ
 وَيَرْبُضُونَ وَلَا مَجِيفٌ.»

١٤ تَرَنَّمِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ! أَهْتَفِ يَا إِسْرَائِيلُ! أَفْرِحِي وَأَبْتَهَجِي بِكُلِّ قَلْبِكَ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ! ١٥ قَدْ نَزَعَ الرَّبُّ
 الْأَقْضِيَّةَ عَلَيْكَ، أَزَالَ عُدُوكَ. مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ فِي وَسْطِكَ. لَا تَنْظُرِينَ بَعْدُ شَرًّا. ١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ
 لِأُورُشَلِيمَ: «لَا تَخَافِي يَا صِهْيُونَ. لَا تَرْتَحِي يَدَاكَ. ١٧ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ جَبَّارٌ. يُخَلِّصُ. يَبْتَهَجُ بِكَ فَرِحًا. يَسْكُتُ
 فِي مَحَبَّتِهِ. يَبْتَهَجُ بِكَ بِتَرَنَّمٍ.» ١٨ «أَجْمَعُ الْمُحْزُونِينَ عَلَى الْمَوْسِمِ. كَانُوا مِنْكَ. حَامِلِينَ عَلَيْهَا الْعَارَ. ١٩ هَآنَذَا فِي ذَلِكَ
 الْيَوْمِ أَعْمَلُ كُلَّ مَذَلِّبِكَ، وَأَخْلِصُ الظَّالِمَةَ، وَأَجْمَعُ الْمُنْفِيَةَ، وَأَجْعَلُهُمْ تَسْبِيحَةً وَأَسْمًا فِي كُلِّ أَرْضِ خَزْيِهِمْ، ٢٠ فِي
 الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ آتَى بِكُمْ وَفِي وَقْتِ جَمْعِي إِيَّاكُمْ. لِأَنِّي أُصِيرُكُمْ أَسْمًا وَتَسْبِيحَةً فِي شُعُوبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، حِينَ أَرُدُّ
 مَسِيحِيكُمْ قُدَّامَ أَعْيُنِكُمْ، قَالَ الرَّبُّ.»

حجى

دعوة لبناء بيت الرب

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَنْ يَدِ حَجِّي النَّبِيِّ إِلَى زَرْبَابِيلَ بْنِ شَالْتَيْئِيلَ وَآلِي يَهُوذَا، وَإِلَى يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: هَذَا الشَّعْبُ قَالَ إِنَّ الْوَقْتَ لَمْ يَبْلُغْ وَقْتَ بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ».

٣ فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَنْ يَدِ حَجِّي النَّبِيِّ قَائِلًا: ٤ «هَلِ الْوَقْتُ لَكُمْ أَنْ تَسْكُنُوا فِي بُيُوتِكُمُ الْمَغْشَاةِ، وَهَذَا الْبَيْتُ خَرَابٌ؟ ٥ وَالْآنَ فَهَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: اجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ عَلَى طُرُقِكُمْ. ٦ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَدَخَلْتُمْ قَلِيلًا. تَأْكُلُونَ وَلَيْسَ إِلَى الشَّعْبِ. تَشْرَبُونَ وَلَا تَرَوُونَ. تَكْتَسُونَ وَلَا تَدْفَأُونَ. وَالْآنَ يَا حُجْرَةَ لِكَيْسٍ مَنقُوبٍ.

٧ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: اجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ عَلَى طُرُقِكُمْ. ٨ اصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأَتُوا بِخَشَبٍ وَأَبْنَا الْبَيْتَ، فَأَرْضَى عَلَيْهِ وَاتَّجَدَّ، قَالَ الرَّبُّ. ٩ انْتَظَرْتُمْ كَثِيرًا وَإِذَا هُوَ قَلِيلٌ. وَلَمَّا أَدْخَلْتُمُوهُ الْبَيْتَ نَفَخْتُ عَلَيْهِ. لِمَاذَا؟ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. لِأَجْلِ بَيْتِي الَّذِي هُوَ خَرَابٌ، وَأَنْتُمْ رَاكِضُونَ كُلُّ إِنْسَانٍ إِلَى بَيْتِهِ. ١٠ لِذَلِكَ مَنَعَتِ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقِكُمْ الْوَقْدَ، وَمَنَعَتِ الْأَرْضُ غَلَّتَهَا. ١١ وَدَعَوْتُ بِالْحَرِّ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى الْجِبَالِ وَعَلَى الْخَيْطَةِ وَعَلَى الْمِسْطَارِ وَعَلَى الزَّيْتِ وَعَلَى مَا تَنْبَتُهُ الْأَرْضُ، وَعَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ أَعْيَابِ الْيَدَيْنِ».

١٢ حِينَئِذٍ سَمِعَ زَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ وَيَهُوشَعَ بْنُ يَهُوَصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَكُلُّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَكَلَامَ حَجِّي النَّبِيِّ كَمَا أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ. وَخَافَ الشَّعْبُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ. ١٣ فَقَالَ حَجِّي رَسُولُ الرَّبِّ بِرِسَالَةِ الرَّبِّ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ قَائِلًا: «أَنَا مَعَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ». ١٤ وَبَنَى الرَّبُّ رُوحَ زَرْبَابِيلَ بْنِ شَالْتَيْئِيلَ وَآلِي يَهُوذَا، وَرُوحَ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَرُوحَ كُلِّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ. فَجَاءُوا وَعَمِلُوا الشُّغْلَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهُهِمْ، ١٥ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ.

٢

الوعد بحلول مجد الرب على البيت الجديد

١ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَنْ يَدِ حَجِّي النَّبِيِّ قَائِلًا: ٢ «كَلِمَةُ زَرْبَابِيلَ بْنِ شَالْتَيْئِيلَ وَآلِي يَهُوذَا، وَيَهُوشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ قَائِلًا: ٣ مِنْ الْبَاقِي فِيكُمْ الَّذِي رَأَى هَذَا الْبَيْتَ فِي مَجْدِهِ الْأَوَّلِ؟ وَكَيْفَ تَنْظُرُونَهُ الْآنَ؟ أَمَا هُوَ فِي أَعْيُنِكُمْ كَلَا شَيْءٍ! ٤ فَالآنَ تَشُدُّدُ يَا زَرْبَابِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَتَشُدُّدُ يَا يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَتَشُدُّدُوا يَا جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَعَمَلُوا فَيَايَ مَعَكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٥ حَسَبَ الْكَلَامِ الَّذِي عَاهَدْتُمْ بِهِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَرُوحِي قَائِمٌ فِي وَسْطِكُمْ. لَا تَخَافُوا. ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هِيَ مَرَّةٌ، بَعْدَ قَلِيلٍ، فَارْزُلِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْبَحْرُ وَالْيَابِسَةُ، ٧ وَأَرْزُلِ كُلُّ الْأُمَّمِ. وَيَأْتِي مُشْتَمِي كُلِّ الْأُمَّمِ، فَأَمَلًا هَذَا الْبَيْتَ مَجْدًا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٨ لِي الْفِضَّةُ وَآيَ الذَّهَبِ، يَقُولُ رَبُّ

الجنود. ٩ مجد هذا البيت الأخير يكون أعظم من مجد الأول، قال رب الجنود. وفي هذا المكان أعطي السلام، يقول رب الجنود».

بركات لشعب نجس

١٠ في الرابع والعشرين من الشهر التاسع، في السنة الثانية لداريوس، كانت كلمة الرب عن يد حجّي النبي قائلاً: ١١ «هكذا قال رب الجنود: إسأل الكهنة عن الشريعة قائلاً: ١٢ إن حمل إنسان لحماً مقدساً في طرف ثوبه ومس بطرفه خبزاً أو طيبخاً أو خمراً أو زيتاً أو طعاماً ما، فهل يتقدس؟» فأجاب الكهنة وقالوا: «لا». ١٣ فقال حجّي: «إن كان المنجس يميت يمس شيئاً من هذه، فهل يتنجس؟» فأجاب الكهنة وقالوا: «يتنجس». ١٤ فأجاب حجّي وقال: «هكذا هذا الشعب، وهكذا هذه الأمة قدامي، يقول الرب، وهكذا كل عمل أيديهم وما يقربونه هناك. هو نجس. ١٥ والآن فأجعلوا قلبكم من هذا اليوم فراجعاً، قبل وضع حجر على حجر في هيكل الرب. ١٦ مذ تلك الأيام كان أحدكم يأتي إلى عرمة عشرين فكانت عشرة. أتى إلى حوض المعصرة ليغرف خمسين فورة فكانت عشرين. ١٧ قد ضربتكم باللفح وبالبرقان وبالبرد في كل عمل أيديكم، وما رجعت إلي، يقول الرب. ١٨ فأجعلوا قلبكم من هذا اليوم فصاعداً، من اليوم الرابع والعشرين من الشهر التاسع، من اليوم الذي فيه تأسس هيكل الرب، أجعلوا قلبكم. ١٩ هل البذر في الأهراء بعد؟ والكرم والتين والزمان والزيتون لم يحمل بعد. فن هذا اليوم أبارك».

زربابل خاتم في أصبع الرب

٢٠ وصارت كلمة الرب ثانية إلى حجّي، في الرابع والعشرين من الشهر قائلاً: ٢١ «كلمة زربابل والي يهوذا قائلاً: إني أنزل السماوات والأرض، ٢٢ وأقلب كرسي الممالك، وأبدي قوة ممالك الأمم، وأقلب المراكب والراكبين فيها، ويخط الخيل وراكبوها، كل منها بسيف أخيه. ٢٣ في ذلك اليوم، يقول رب الجنود، أخذك يا زربابل عبيدي ابن شالتييل، يقول الرب، وأجعلك نكّاتم، لأنني قد اخترتك، يقول رب الجنود».

زكريا

دعوة للرجوع إلى الرب

١ في الشهر الثامن في السنة الثانية لداريوس، كانت كلمة الرب إلى زكريا بن برخيا بن عدو النبي قائلا: ٢ «قد غضب الرب غضبا على آبائكم. ٣ فقل لهم: هكذا قال رب الجنود: أرجعوا إلي، يقول رب الجنود، فأرجع إليكم، يقول رب الجنود. ٤ لا تكونوا كأبائكم الذين ناداهم الأنبياء الأولون قائلين: هكذا قال رب الجنود: أرجعوا عن طرقكم الشريرة وعن أعمالكم الشريرة. فلم يسمعوا ولم يصغوا إلي، يقول رب الجنود. ٥ أبأؤمروا أين هم؟ والأنبياء هل أبدا يخيون؟ ٦ ولكن كلامي وفرائضي التي أوصيت بها عبيدي الأنبياء، أفلم تدرك آباءكم؟ فرجعوا وقالوا: كما قصد رب الجنود أن يصنع بنا كطرقنا وكأعمالنا، كذلك فعل بنا».

رجل بين أشجار الآس

٧ في اليوم الرابع والعشرين من الشهر الحادي عشر، هو شهر شباط. في السنة الثانية لداريوس، كانت كلمة الرب إلى زكريا بن برخيا بن عدو النبي قائلا: ٨ رأيت في الليل وإذا برجل راكب على فرس أحمر، وهو واقف بين الآس الذي في الظل، وخلفه خيل حمر وشقر وشهب. ٩ فقلت: «يا سيدي، ما هؤلاء؟» فقال لي الملاك الذي كلمني: «أنا أريك ما هؤلاء». ١٠ فأجاب الرجل الواقف بين الآس وقال: «هؤلاء هم الذين أرسلهم الرب للحوالين في الأرض». ١١ فأجابوا ملاك الرب الواقف بين الآس وقالوا: «قد جئنا في الأرض وإذا الأرض كلها مستريحة وساكنة».

١٢ فأجاب ملاك الرب وقال: «يارب الجنود، إلى متى أنت لا ترحم أورشليم ومدن يهوذا التي غضبت عليها هذه السبعين سنة؟» ١٣ فأجاب الرب الملاك الذي كلمني بكلام طيب وكلام تعزية. ١٤ فقال لي الملاك الذي كلمني: «ناد قائلا: هكذا قال رب الجنود: غزت على أورشليم وعلى صهيون غير عظيمة. ١٥ وأنا مغضب بغضب عظيم على الأمم المطمئنين. لآتي غضبت قليلا وهم أعانوا الشر. ١٦ لذلك هكذا قال الرب: قد رجعت إلى أورشليم بالمراحم فبيني بيني فيها، يقول رب الجنود، ويمد المطمار على أورشليم. ١٧ ناد أيضا قل: هكذا قال رب الجنود: إن مدني تفيض بعد خيرا، والرب يعزي صهيون بعد، ويختار بعد أورشليم».

أربعة قرون وأربعة صناع

١٨ فرفعت عيني ونظرت وإذا بأربعة قرون. ١٩ فقلت للملاك الذي كلمني: «ما هذه؟» فقال لي: «هذه هي القرون التي بددت يهوذا وإسرائيل وأورشليم». ٢٠ فأراني الرب أربعة صناع. ٢١ فقلت: «جاء هؤلاء، ماذا يفعلون؟» فتكلم قائلا: «هذه هي القرون التي بددت يهوذا حتى لم يرفع إنسان رأسه. وقد جاء هؤلاء ليرعبوهم وليطردوا قرون الأمم الرافعين قرنا على أرض يهوذا لتبديدها».

٢

رجل بيده جبل قياس

١ فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا رَجُلٌ وَبِيَدِهِ جَبَلٌ قِيَاسٍ. ٢ فَقُلْتُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟» فَقَالَ لِي: «لِأَقْبِسَ أُورُشَلِيمَ، لِأَرَى كَمْ عَرَضُهَا وَكَمْ طُولُهَا». ٣ وَإِذَا بِالْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي قَدْ خَرَجَ، وَخَرَجَ مَلَاكٌ آخَرَ لِلْقَائِلِ. ٤ فَقَالَ لَهُ: «أَجْرٌ وَكَلِمَةٌ هَذَا الْغَلَامِ قَائِلًا: كَالْأَعْرَاءِ تُسْكُنُ أُورُشَلِيمَ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ فِيهَا. ٥ وَأَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ لَهَا سُورًا مِنْ حَوْلِهَا، وَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسْطِهَا.

٦ «يَا يَا، أَهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَإِنِّي قَدْ فَرَقْتُكُمْ كَرِيحِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٧ تَنَجِّي يَا صِهْيُونَ السَّاكِنَةَ فِي بَيْتِ بَابِلَ، ٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: بَعْدَ الْمَجْدِ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَّمِ الَّذِينَ سَلَبُواكُمْ، لِأَنَّهُ مِنْ يَمْسُكُمْ يَمْسُ حُدُوقَةَ عَيْنَيْهِ. ٩ لِأَنِّي هَانَذَا أَحْرَكُ يَدِي عَلَيْهِمْ فَيَكُونُونَ سَلْبًا لِعِبِيدِهِمْ. فَتَعْمَلُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَرْسَلَنِي.

١٠ «تَرَمِّي وَأَفْرَحِي يَا بَيْتَ صِهْيُونَ، لِأَنِّي هَانَذَا آتِي وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ فَيَتَّصِلُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ بِالرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا فَاسْكُنُ فِي وَسْطِكَ، فَتَعْمَلِينَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. ١٢ وَالرَّبُّ يَبْرِثُ يَهُوذَا نَصِيبَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَيَخْتَارُ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ. ١٣ أَسْكُنُوا يَا كُلُّ الْبَشَرِ قَدَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ».

٣

ثياب طاهرة لرئيس الكهنة

١ وَأَرَانِي يَهُوشَعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ قَائِمًا قَدَامَ مَلَاكِ الرَّبِّ، وَالشَّيْطَانَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِهِ لِقَاوَمَهُ. ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «لِيَتْبَرَّكَ الرَّبُّ يَا شَيْطَانُ! لِيَتْبَرَّكَ الرَّبُّ الَّذِي اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ! أَفَلَيْسَ هَذَا شُعْلَةً مُنْتَشِلَةً مِنَ النَّارِ؟».

٣ وَكَانَ يَهُوشَعُ لَابِسًا ثِيَابًا قَدْرَةً وَوَاقِفًا قَدَامَ الْمَلَاكِ. ٤ فَأَجَابَ وَكَلَّمَ الْوَاقِفِينَ قَدَامَهُ قَائِلًا: «أَنْزِعُوا عَنْهُ الثِّيَابَ الْقَدْرَةَ». وَقَالَ لَهُ: «انظُرْ. قَدْ أَذْهَبَتْ عَنْكَ إِثْمُكَ، وَالْبُسُكُ ثِيَابًا مَرْخُوفَةً». ٥ فَقُلْتُ: «لِيَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةً طَاهِرَةً». فَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ الْعِمَامَةَ الطَّاهِرَةَ، وَالْبُسُوهُ ثِيَابًا وَمَلَاكُ الرَّبِّ وَقَفَ. ٦ فَأَشْهَدَ مَلَاكُ الرَّبِّ عَلَى يَهُوشَعَ قَائِلًا: ٧ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنْ سَلَكَتَ فِي طُرُقِي، وَإِنْ حَفِظْتَ شَعَائِرِي، فَأَنْتَ أَيْضًا تَدِينُ بَيْتِي، وَتَحْفَظُ أَيْضًا عَلَى دِيَارِي، وَأَعْطِيكَ مَسَالِكَ بَيْنَ هَوْلَاءِ الْوَاقِفِينَ. ٨ فَاسْمَعْ يَا يَهُوشَعُ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ أَنْتَ وَرَفَقَاؤُكَ الْجَالِسُونَ أَمَامَكَ، لِأَنَّهُمْ رَجَالُ آيَةٍ، لِأَنِّي هَانَذَا آتِي بِعِبْدِي «الغُصْنِ». ٩ فَهُوَذَا الْحَجَرُ الَّذِي وَضَعْتَهُ قَدَامَ يَهُوشَعَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ سَبْعَ عَيْنٍ. هَانَذَا نَاقِشُ نَقْشِهِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، وَأَزِيلُ إِثْمَ تِلْكَ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، يُنَادِي كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيبَهُ تَحْتَ الْكُرْمَةِ وَتَحْتَ التِّينَةِ».

٤

منارة الذهب وشجرتا الزيتون

١ فَرَجَعَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَيَقْظَنِي كَرَجُلٍ أَوْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ. ٢ وَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «قَدْ نَظَرْتُ وَإِذَا بِمِنَارَةٍ كُلُّهَا ذَهَبٌ، وَكُوْزُهَا عَلَى رَأْسِهَا، وَسَبْعَةُ سُرُجٍ عَلَيْهَا، وَسَبْعُ أَنْبِيبٍ لِلسُّرُجِ الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا. ٣ وَعِنْدَهَا زَيْتُونَتَانِ، إِحْدَاهُمَا عَنْ يَمِينِ الْكُوْزِ، وَالْأُخْرَى عَنْ يَسَارِهِ». ٤ فَاجْبَبْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي قَائِلًا: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» ٥ فَاجَابَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: «أَمَا تَعْلَمُ مَا هَذِهِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي». ٦ فَاجَابَ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زُرْبَابِلَ قَائِلًا: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٧ مِنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زُرْبَابِلَ تَصِيرُ سَهْلًا! فَيُخْرِجُ حَجْرَ الزَّاوِيَةِ بَيْنَ الْهَاتِفَيْنِ: كَرَامَةٌ، كَرَامَةٌ لَهُ».

٨ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٩ «إِنَّ يَدَيَّ زُرْبَابِلَ قَدْ أَسَّسَتَا هَذَا الْبَيْتَ، فَيَدَاهُ يَتَمَتَّعُهُ، فَتَعْلَمُ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ». ١٠ لِأَنَّهُ مِنْ أَزْدَرَى يَوْمَ الْأُمُورِ الصَّغِيرَةِ. فَتَفْرَحُ أَوْلَادُكَ السَّبْعُ، وَيُرُونَ الزَّبْحَ بِيَدِ زُرْبَابِلَ. إِنَّمَا هِيَ أَعْيُنُ الرَّبِّ الْجَائِلَةُ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. ١١ فَاجْبَبْتُ وَقُلْتُ لَهُ: «مَا هَاتَانِ الزَّيْتُونَتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمِنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟» ١٢ وَاجْبَبْتُ ثَانِيَةً وَقُلْتُ لَهُ: «مَا فَرَعَا الزَّيْتُونِ اللَّذَانِ بِجَانِبِ الْأَنْبِيبِ مِنْ ذَهَبٍ، الْمَفْرَغَانِ مِنْ أَنْفُسِهِمَا الذَّهَبِيَّ؟» ١٣ فَاجَابَنِي قَائِلًا: «أَمَا تَعْلَمُ مَا هَاتَانِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي». ١٤ فَقَالَ: «هَاتَانِ هُمَا أَبْنَا الزَّيْتِ الْوَاقِفَانِ عِنْدَ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا».

٥

الدَّرَجُ الطَّائِرِ

١ فَعُدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِدَرَجٍ طَائِرٍ. ٢ فَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «إِنِّي أَرَى دَرَجًا طَائِرًا، طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُ أَذْرُعٍ». ٣ فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ اللَّعْنَةُ الْخَارِجَةُ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. لِأَنَّ كُلَّ سَارِقٍ يَبَادُ مِنْ هُنَا بِحَسَبِهَا، وَكُلَّ حَالِفٍ يَبَادُ مِنْ هُنَاكَ بِحَسَبِهَا. ٤ إِنِّي أَخْرَجْتُهَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَتَدْخُلُ بَيْتَ السَّارِقِ وَبَيْتَ الْحَالِفِ بِأَسْمِي زُورًا، وَتَبِيْتُ فِي وَسْطِ بَيْتِهِ وَتَقْنِيهِ مَعَ خَشْبِهِ وَحِجَارَتِهِ».

المرأة التي في المكيال

٥ ثُمَّ خَرَجَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ مَا هَذَا الْخَارِجُ». ٦ فَقُلْتُ: «مَا هُوَ؟» فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْإِيْفَةُ الْخَارِجَةُ». وَقَالَ: «هَذِهِ عَيْنُهُمْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ». ٧ وَإِذَا بِوَزْنَةٍ رِصَاصٍ رُفِعَتْ. وَكَانَتْ أَمْرًا جَالِسَةً فِي وَسْطِ الْإِيْفَةِ. ٨ فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الشَّرُّ». فَطَرَحَهَا إِلَى وَسْطِ الْإِيْفَةِ، وَطَرَحَ ثِقَلَ الرِّصَاصِ عَلَى فِيهَا. ٩ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَمْرَاتَيْنِ خَرَجَتَا وَالرِّيحُ فِي أَجْنِحَتَيْهِمَا، وَلَهُمَا أَجْنِحَةٌ كَأَجْنِحَةِ اللَّقْلَقِ، فَفَرَعَتَا الْإِيْفَةَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. ١٠ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: «إِلَى أَيْنَ هُمَا ذَاهِبَتَانِ بِالْإِيْفَةِ؟» ١١ فَقَالَ لِي: «لِتَبْنِيَا لَهَا بَيْتًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. وَإِذَا تَهَيَّأَتْ تَقَرُّ هُنَاكَ عَلَى قَاعِدَتَيْهَا».

٦

المركبات الأربع

١ فَعَدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَرْبَعِ مَرْجَبَاتٍ خَارِجَاتٍ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ، وَالْجَبَلَانِ جَبَلَا نُحَاسٍ. ٢ فِي الْمَرْكَبَةِ الْأُولَى خَيْلٌ حُمْرٌ، وَفِي الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ خَيْلٌ دُهْمٌ، ٣ وَفِي الْمَرْكَبَةِ الثَّلَاثَةِ خَيْلٌ شُهَبٌ، وَفِي الْمَرْكَبَةِ الرَّابِعَةِ خَيْلٌ مَنَمْرَةٌ شَفْرٌ.

٤ فَأَجِبْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلَكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» ٥ فَأَجَابَ الْمَلَكُ وَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ أَرْوَاحُ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ خَارِجَةٌ مِنَ الْوُقُوفِ لَدَى سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ آتِي فِيهَا أَنْخِيلُ الدُّهْمَ تَخْرُجُ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ، وَالشُّهْبَ خَارِجَةٌ وَرَاءَهَا، وَالْمَنَمْرَةَ تَخْرُجُ نَحْوَ أَرْضِ الْجَنُوبِ». ٧ أَمَا الشُّفْرُ فَخَرَجَتْ وَاتَّمَسَتْ أَنْ تَذْهَبَ لِتَتَمَشَّى فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «أَذْهَبِي وَتَمَشِّي فِي الْأَرْضِ». فَتَمَشَّتْ فِي الْأَرْضِ. ٨ فَصَرَخَ عَلَيَّ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «هُوَذَا الْخَارِجُونَ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ قَدْ سَكَنُوا رَوْحِي فِي أَرْضِ الشَّمَالِ».

تاج ليهوشع

٩ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ١٠ «خُذْ مِنْ أَهْلِ السَّبْيِ مِنْ حَلْدَايَ وَمِنْ طُوبِيَا وَمَنْ يَدْعِيَا الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَابِلَ، وَتَعَالَ أَنْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَدْخُلْ إِلَى بَيْتِ يُوْشِيَا بْنِ صَفْنِيَا. ١١ ثُمَّ خُذْ فِضَّةً وَذَهَبًا وَاعْمَلْ تِيْجَانًا وَضَعْهَا عَلَى رَأْسِ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ. ١٢ وَكَلِّمَهُ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: هُوَذَا الرَّجُلُ «الْغَضُنُ» اسْمُهُ. وَمِنْ مَكَانِهِ يَنْبُتُ وَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ. ١٣ فَهُوَ يَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ، وَهُوَ يَجْمَلُ الْجَلَالَ وَيَجْلِسُ وَيَتَسَلَّطُ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَيَكُونُ كَاهِنًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَتَكُونُ مَشُورَةُ السَّلَامِ بَيْنَهُمَا كَلِيمَا. ١٤ وَتَكُونُ التِّيْجَانُ لِحَالِمٍ وَطُوبِيَا وَلِيدْعِيَا وَلِحَيْنِ بْنِ صَفْنِيَا تَذَكْرًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٥ وَابْعِيدُونَ يَأْتُونَ وَيَبْنُونَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَتَعْمَلُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. وَيَكُونُ، إِذَا سَمِعْتُمْ سَمْعًا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ».

٧

العدل والرحمة

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ صَارَ إِلَى زَكْرِيَّا فِي الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ فِي كِسْلُو. ٢ لَمَّا أَرْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ إِيلَ شَرَاصِرَ وَرَجَمَ مَلِكًا وَرَجَلَهُمْ لِيُصَلُّوا قُدَّامَ الرَّبِّ، ٣ وَلِيَكَلِّمُوا الْكَهَنَةَ الَّذِينَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ وَالْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: «أَبْكِي فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مُنْفَصِلًا، كَمَا فَعَلْتُ كَرًّا مِنَ السَّنِينَ هَذِهِ؟». ٤ ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ رَبِّ الْجُنُودِ قَائِلًا: ٥ «قُلْ بِجَمِيعِ شَعْبِ الْأَرْضِ وَلِلْكَهَنَةِ قَائِلًا: لَمَّا صُغْتُمْ وَنَحْمُ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ، وَذَلِكَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً، فَهَلْ صُغْتُمْ صَوْمًا لِي أَنَا؟ ٦ لَمَّا أَكَلْتُمْ وَلَمَّا شَرِبْتُمْ، أَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ الْأَكْلِينَ وَأَنْتُمْ الشَّارِبِينَ؟ ٧ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي نَادَى بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ، حِينَ كَانَتْ أُورُشَلِيمُ مَعْمُورَةً وَمُسْتَرِيحَةً، وَمَدْنَهَا حَوْلَهَا، وَالْجَنُوبُ وَالسَّهْلُ مَعْمُورِينَ؟».

٨ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى زَكْرِيَّا قَائِلًا: ٩ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: أَقْضُوا قَضَاءَ الْحَقِّ، وَاعْمَلُوا إِحْسَانًا وَرَحْمَةً، كُلُّ إِنْسَانٍ مَعَ أَخِيهِ. ١٠ وَلَا تَظْلَمُوا الْأَرْمَلَةَ وَلَا الْيَتِيمَ وَلَا الْغَرِيبَ وَلَا الْفَقِيرَ، وَلَا يَفْكِرْ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَرًّا عَلَى أَخِيهِ فِي قَلْبِكُمْ. ١١ فَأَبُوا أَنْ يُصْغُوا وَأَعْطُوا كَتِفًا مُعَانِدَةً، وَقَمَلُوا أَذَانَهُمْ عَنِ السَّمْعِ. ١٢ بَلْ جَعَلُوا قُلُوبَهُمْ مَاسًا لِئَلَّا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالْكَلامَ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَبُّ الْجُنُودِ بِرُوحِهِ عَنْ يَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ. نَجَاءً غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ».

١٣ فَكَانَ كَمَا نَادَى هُوَ فَلَمْ يَسْمَعُوا، كَذَلِكَ يُنَادُونَ هُمْ فَلَا أَسْمَعُ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ١٤ وَأَعَصَفْتُهُمْ إِلَى كُلِّ الْأُمَّمِ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهُمْ. نَغْرِبَتِ الْأَرْضُ وَرَاءَهُمْ، لَا ذَاهِبَ وَلَا آتِبَ. فَجَعَلُوا الْأَرْضَ الْبَهْجَةَ خَرَابًا».

٨

وعد الرب بمباركة أورشليم

١ وَكَانَ كَلَامُ رَبِّ الْجُنُودِ قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: غِرْتُ عَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةَ عَظِيمَةً، وَسَخَطْتُ عَظِيمَ غِرْتُ عَلَيْهَا. ٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى صِهْيُونَ وَأَسْكُنُ فِي وَسَطِ أُورُشَلِيمَ، فَتُدْعَى أُورُشَلِيمُ مَدِينَةَ الْحَقِّ، وَجَبَلُ رَبِّ الْجُنُودِ الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.

٤ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَجْلِسُ بَعْدَ الشُّيُخِ وَالشَّيْخَاتِ فِي أَسْوَاقِ أُورُشَلِيمَ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ عَصَاهُ بِيَدِهِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَيَّامِ. ٥ وَتَمْتَلِئُ أَسْوَاقُ الْمَدِينَةِ مِنَ الصِّبْيَانِ وَالْبَنَاتِ لِأَعْيُنٍ فِي أَسْوَاقِهَا.

٦ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ عَجِيبًا فِي أَعْيُنِ بَقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، أَفَيَكُونُ أَيْضًا عَجِيبًا فِي عَيْنِي؟ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.

٧ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَانَذَا أَخْلَصْتُ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ وَمِنْ أَرْضِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ. ٨ وَأَتَى بِهِمْ فَيَسْكُنُونَ فِي وَسَطِ أُورُشَلِيمَ، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًُا بِالْحَقِّ وَالْبَرِّ.

٩ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: لَتَتَشَدَّدَ أَيْدِيكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي كَانَ يَوْمَ أُسِّسَ بَيْتُ رَبِّ الْجُنُودِ لِبِنَائِهِ الْهَيْكَلِ. ١٠ لِأَنَّهُ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ لَمْ تَكُنْ لِلْإِنْسَانِ أُجْرَةٌ وَلَا لِلْبَيْمَةِ أُجْرَةٌ، وَلَا سَلَامٌ لِمَنْ خَرَجَ أَوْ دَخَلَ مِنْ قَبْلِ الضِّيْقِ. وَأَطْلَقْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ الرَّجُلَ عَلَى قَرِيْبِهِ. ١١ أَمَّا الْآنَ فَلَا أَكُونُ أَنَا

لِبَقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا فِي الْأَيَّامِ الْأُولَى، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ١٢ بَلْ زَرَعُ السَّلَامِ، الْكَرَمُ يُعْطِي ثَمْرَهُ، وَالْأَرْضُ تُعْطِي غَلَّتَهَا، وَالسَّمَاوَاتُ تُعْطِي نَدَاهَا، وَأَمْلِكُ بَقِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ هَذِهِ كُلَّهَا. ١٣ وَيَكُونُ كَمَا أَنْكَرْتُمْ لَعْنَةَ بَيْنِ الْأُمَّمِ يَا

بَيْتَ يَهُودَا وَيَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، كَذَلِكَ أَخْلَصْكُمْ فَتَكُونُونَ بَرَكَةً فَلَا تَخَافُوا. لَتَتَشَدَّدَ أَيْدِيكُمْ. ١٤ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: كَمَا أَتَى فَكَّرْتُ فِي أَنْ أُسَيِّءَ إِلَيْكُمْ حِينَ أَعْضَبَنِي أَبَاؤُكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَلَمْ أَنْدَمْ. ١٥ هَكَذَا عَدْتُ

وَفَكَّرْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي أَنْ أَحْسِنَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَبَيْتِ يَهُودَا. لَا تَخَافُوا. ١٦ هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَفْعَلُونَهَا. لِيَكَلِّدُ كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيْبَهُ بِالْحَقِّ. أَقْضُوا بِالْحَقِّ وَقَضَاءَ السَّلَامِ فِي أَبْوَابِكُمْ. ١٧ وَلَا يَفْكِرَنَّ أَحَدٌ فِي السُّوءِ عَلَى قَرِيْبِهِ فِي قُلُوبِكُمْ. وَلَا تَحْبُوا بَيْنَ الزُّورِ. لِأَنَّ هَذِهِ جَمِيعَهَا أَكْرَهَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ».

١٨ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ رَبِّ الْجُنُودِ قَائِلًا: ١٩ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ صَوْمَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ وَصَوْمَ الْخَامِسِ وَصَوْمَ السَّابِعِ وَصَوْمَ الْعَاشِرِ يَكُونُ لِبَيْتِ يَهُودَا أَتْبَاهَا وَفَرَحًا وَأَعْيَادًا طَيِّبَةً. فَاحْبُوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ. ٢٠ هَكَذَا قَالَ رَبُّ

الْجُنُودِ: سَيَأْتِي شُعُوبٌ بَعْدَ، وَسَكَّانٌ مَدَنٍ كَثِيرَةٍ. ٢١ وَسَكَّانٌ وَاحِدَةٌ يَسِيرُونَ إِلَى أُخْرَى قَائِلِينَ: لِنَذَبْ ذَهَابًا لِنَتَرْضَى وَجْهَ الرَّبِّ وَنَطْلُبُ رَبَّ الْجُنُودِ. أَنَا أَيْضًا أَذْهَبُ. ٢٢ فَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَمٌ قَوِيَّةٌ لِيَطْلُبُوا رَبَّ الْجُنُودِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَلِيَتَرْضَوْا وَجْهَ الرَّبِّ.

٢٣ «هَكَكَآ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: فِي تِلْكَ الْآيَامِ يُمَسِّكُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ جَمِيعِ السَّنَةِ الْأُمَمِ يَتَمَسَّكُونَ بِذَيْلِ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ قَاتِلِينَ: نَذَهُبُ مَعَكُمْ لِأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ».

٩

القضاء بدينونة أعداء إسرائيل

١ وَحِي كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ حَدْرَاخٍ وَدِمَشْقَ مَحَلَّهُ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ عَيْنَ الْإِنْسَانِ وَكُلَّ أَسْبَابِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَحَمَاةُ أَيضًا نُبَاتِهَا، وَصُورٌ وَصِيدُونَ وَإِنْ تَكُنْ حَكِيمَةً جَدًّا. ٣ وَقَدْ بَنَتْ صُورٌ حَصْنًا لِنَفْسِهَا، وَكَوَّمتِ الْفِضَّةَ كَالْتُرَابِ وَالذَّهَبَ كَطِبْنِ الْأَسْوَاقِ. ٤ هُوَذَا السَّيِّدُ يَمْتَلِكُهَا وَيَضْرِبُ فِي الْبَحْرِ قُوَّتَهَا، وَهِيَ تُؤْكَلُ بِالنَّارِ. ٥ تَرَى أَشْقَلُونَ فَتَخَافُ، وَغَزَّةٌ فَتُوجَعُ جَدًّا، وَعَقْرُونَ. لِأَنَّهُ يَخْزِيهَا أَنْتَظَرُهَا، وَالْمَلِكُ يَبِيدُ مِنْ غَزَّةٍ، وَأَشْقَلُونَ لَا تُسْكِنُ. ٦ وَيَسْكُنُ فِي أَشْدُودَ زَيْمٍ، وَأَقْطَعُ كِبْرِيَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٧ وَأَنْزَعُ دِمَاءَهُ مِنْ فَهِّهِ، وَرِجْسَهُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ، فَيَبْقَى هُوَ أَيضًا لِأَهْلَانَا، وَيَكُونُ كَأَمِيرٍ فِي يَهُودَا، وَعَقْرُونَ كَيْبُوسِي. ٨ وَأَحْلُ حَوْلَ بَيْتِي بِسَبَبِ الْجَيْشِ الذَّاهِبِ وَالْآتِي، فَلَا يَعْبُرُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ جَائِي الْجَزِيَّةِ. فَإِنِّي الْآنَ رَأَيْتُ بَعِيْنِي.

مجيء ملك صهيون

٩ ابْتَهِجِي جَدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيُونِ، أَهْتَفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَوَدِيعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ابْنِ آتَانَ. ١٠ وَأَقْطَعُ الْمَرْكَبَةَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَالْفَرَسَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَتَقْطَعُ قَوْسَ الْحَرْبِ. وَيَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ لِلْأُمَمِ، وَسُلْطَانُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. ١١ وَأَنْتِ أَيضًا فَإِنِّي بِدَمِ عَهْدِكَ قَدْ أَطْلَقْتُ أَسْرَاكَ مِنَ الْجَبِّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ. ١٢ أَرْجِعُوا إِلَى الْحِصْنِ يَا أَسْرَى الرَّجَاءِ. الْيَوْمَ أَيضًا أُصْرِحُ أَنِّي أَرُدُّ عَلَيْكَ ضِعْفَيْنِ. ١٣ لِأَنِّي أَوْتَرْتُ يَهُودَا لِنَفْسِي، وَمَلَأْتُ الْقَوْسَ أَفْرَايِمَ، وَأَنْهَضْتُ أَبْنَاءَكَ يَا صِهْيُونُ عَلَى بَنِيكَ يَا يَاوَانَ، وَجَعَلْتُكَ كَسَيْفِ جَبَّارٍ.

الرب سينتجلي

١٤ وَيَرَى الرَّبُّ فَوْقَهُمْ، وَسَهْمُهُ يَخْرُجُ كَالْبَرْقِ، وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ يَنْفِخُ فِي الْبُوقِ وَيَسِيرُ فِي زَوَابِعِ الْجَنُوبِ. ١٥ رَبُّ الْجُنُودِ يُحَامِي عَنْهُمْ فَيَأْكُلُونَ وَيُدُوسُونَ حِجَارَةَ الْمَقْلَاعِ، وَيَشْرَبُونَ وَيَضْجُونَ كَمَا مِنَ النَّخْرِ، وَيَمْتَلِئُونَ كَالْمَنْضَجِ وَكِرْوَايَا الْمَدْحِ. ١٦ وَيَخْلِصُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. كَقَطِيعِ شَعْبِهِ، بَلْ كَحِجَارَةِ النَّجَّاحِ مَرْفُوعَةً عَلَى أَرْضِهِ. ١٧ مَا أَجُودَهُ وَمَا أَجْمَلَهُ! الْخِنِطَةُ تَتَمِّي الْفَتِيَانَ، وَالْمِسْطَارُ الْعَدَارَى.

١٠

الرب سيحسن إلى يهوذا

١ أَطْلُبُوا مِنَ الرَّبِّ الْمَطْرَ فِي أَوَانِ الْمَطْرِ الْمَتَاخِرِ، فَيَصْنَعُ الرَّبُّ بَرُوقًا وَيُعْطِيهِمْ مَطَرَ الْوَبْلِ. لِكُلِّ إِنْسَانٍ عُسْبًا فِي الْحَقْلِ. ٢ لِأَنَّ التَّرَافِيمَ قَدْ تَكَلَّمُوا بِالْبَاطِلِ، وَالْعَرَاْفُونَ رَأَوْا الْكَذِبَ وَأَخْبَرُوا بِأَحْلَامِ كَذِبٍ. يَعْزُونَ بِالْبَاطِلِ. لِذَلِكَ رَحَلُوا كَغَنَمٍ. ذُلُّوا إِذْ لَيْسَ رَاعٍ. ٣ «عَلَى الرَّعَاةِ أَشْتَعَلَ غَضَبِي فَعَاقَبْتُ الْأَعْتَدَةَ، لِأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ تَعَهَّدَ

قَطِيعُهُ بَيْتَ يَهُودَا، وَجَعَلَهُمْ كَفَرَسٍ جَلَالِهِ فِي الْقِتَالِ. ٤ مِنْهُ الزَّوَايَةُ. مِنْهُ الْوَتْدُ. مِنْهُ قَوْسُ الْقِتَالِ. مِنْهُ يُخْرَجُ كُلُّ ظَالِمٍ جَمِيعًا. ٥ وَيَكُونُونَ كَالْجَبَابِرَةِ الدَّائِسِينَ طِينِ الْأَسْوَاقِ فِي الْقِتَالِ، وَيَحَارِبُونَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَهُمْ، وَالرَّاكِبُونَ الْخَيْلَ يَخْرُونَ. ٦ وَأَقْوِي بَيْتَ يَهُودَا، وَأَخْلِصْ بَيْتَ يَوْسُفَ وَارْجِعْهُمْ، لِأَنِّي قَدْ رَحِمْتَهُمْ. وَيَكُونُونَ كَأَنِّي لَمْ أَرُفْهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فَأُجِيبُهُمْ. ٧ وَيَكُونُ أَفْرَايِمُ كَجَبَّارٍ، وَيَفْرَحُ قَلْبُهُمْ كَأَنَّهُ بِالنَّخْرِ، وَيَنْظُرُ بَنُوهُمْ فَيَفْرَحُونَ وَيَبْتَهِجُ قَلْبُهُمْ بِالرَّبِّ. ٨ أَصْفَرُ لَهُمْ وَاجْمَعُهُمْ لِأَنِّي قَدْ فَدَيْتَهُمْ، وَيَكْتُمُونَ كَمَا كَتُمُوا. ٩ وَأَزْرَعُهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ فَيَذْكُرُونِي فِي الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيَحْيُونَ مَعَ بَنِيهِمْ وَيَرْجِعُونَ. ١٠ وَأَرْجِعُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَاجْمَعُهُمْ مِنْ أَشُورَ، وَآتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَلَبْنَانَ، وَلَا يَجِدُ لَهُمْ مَكَانًا. ١١ وَيَعْبُرُ فِي بَحْرِ الصِّقِّي، وَيَضْرِبُ الْجَلِجَ فِي الْبَحْرِ، وَتَجْفُفُ كُلُّ أَعْمَاقِ النَّهْرِ، وَتُخْفَضُ كِبْرِيَاءُ أَشُورَ، وَيَزُولُ قَضِيبُ مِصْرَ. ١٢ وَأَقْوِيهِمْ بِالرَّبِّ، فَيَسْلُكُونَ بِاسْمِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١١

١ افْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لَبْنَانُ، فَتَأْكُلِ النَّارُ أَرْزَكَ. ٢ وَلَوْ يَا سَرُوءَ، لِأَنَّ الْأَرْزَ سَقَطَ، لِأَنَّ الْأَعْرَاءَ قَدْ خَرَبُوا. وَلَوْ يَا بَلُوطَ بَاشَانَ، لِأَنَّ الْوَعَرَ الْمَنِيعَ قَدْ هَبَطَ. ٣ صَوْتُ وَلَوْلَةِ الرَّعَاةِ، لِأَنَّ نَخْرَهُمْ خَرِبَ. صَوْتُ زَجْرَةِ الْأَشْبَالِ، لِأَنَّ كِبْرِيَاءَ الْأُرْدُنِّ خَرِبَتْ.

راعيان للغنم

٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهِي: «أَرَعَ غَنَمَ الذَّبْحِ ٥ الَّذِينَ يَذْبَحُهُمْ مَالِكُوهُمْ وَلَا يَأْتُمُونَ، وَبَانِعُوهُمْ يَقُولُونَ: مُبَارَكُ الرَّبِّ! قَدْ اسْتَعْنَيْتُ. وَرَعَاتُهُمْ لَا يَشْفِقُونَ عَلَيْهِمْ. ٦ لِأَنِّي لَا أَشْفِقُ بَعْدَ عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ، بَلْ هَانَذَا مُسَلِّمٌ الْإِنْسَانَ، كُلُّ رَجُلٍ لِيَدِ قَرِيْبِهِ وَلِيَدِ مَلِكِهِ، فَيَضْرِبُونَ الْأَرْضَ وَلَا تُنْقَذُ مِنْ يَدِهِمْ.»

٧ فَرَعَيْتُ غَنَمَ الذَّبْحِ. لَكِنَّهُمْ أَذَلُّ الْغَنَمِ. وَأَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ، فَسَمَيْتُ الْوَاحِدَةَ «نِعْمَةً» وَسَمَيْتُ الْأُخْرَى «حِبَالًا» وَرَعَيْتُ الْغَنَمَ. ٨ وَأَبَدْتُ الرَّعَاةَ الثَّلَاثَةَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، وَضَاقَتْ نَفْسِي بِهِمْ، وَكْرَهْتَنِي أَيْضًا نَفْسُهُمْ. ٩ فَقُلْتُ: «لَا أَرَعَاكُمْ. مَنْ يَمِتْ فليمت، وَمَنْ يَبْدُ فليبد. وَالْبَقِيَّةُ فليأْكُلْ بَعْضُهَا لَحْمَ بَعْضٍ!»

١٠ فَأَخَذْتُ عَصَايَ «نِعْمَةً» وَقَصَفْتُهَا لِأَنْقُضَ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ كُلِّ الْأَسْبَاطِ. ١١ فَتَقَضَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَهَكَذَا عَلِمَ أَذَلُّ الْغَنَمِ الْمُنْتَظَرُونَ لِي أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ. ١٢ فَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ حَسَنٌ فِي أَعْيُنِكُمْ فَأَعْطُونِي أَجْرِي وَإِلَّا فَامْتَنِعُوا». فَوَزَنُوا أَجْرِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٣ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «الْقَهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ، الثَّمَنُ الْكَرِيمُ الَّذِي ثَمَّنُونِي بِهِ.» فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالْقَهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١٤ ثُمَّ قَصَفْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى «حِبَالًا» لِأَنْقُضَ الْإِخَاءَ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

١٥ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لِنَفْسِكَ بَعْدَ أَدَوَاتِ رَاعٍ أَعْمَقَ، ١٦ لِأَنِّي هَانَذَا مُقِيمٌ رَاعِيًا فِي الْأَرْضِ لَا يَمْتَقِدُ الْمُقْطَعِينَ، وَلَا يَطْلُبُ الْمُنْسَاقَ، وَلَا يَجْبُرُ الْمُنْكَسِرَ، وَلَا يَرِييُ الْقَائِمَ. وَلَكِنْ يَا كُلُّ لَحْمِ السَّمَانِ وَيَنْزِعُ أَظْلَافَهَا.»

١٧ وَيَلُ الرَّاعِي الْبَاطِلِ التَّارِكِ الْغَنَمَ! السَّيْفُ عَلَى ذِرَاعِهِ وَعَلَى عَيْنِهِ الْيَمْنَى. ذِرَاعُهُ تَبْسُ بِسَاءٍ، وَعَيْنُهُ الْيَمْنَى تَكُلُ كُلُّوًّا!

هلاك أعداء أورشليم

١ وَحِي كَلَامِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ الرَّبُّ بِأَسْطِ السَّمَاوَاتِ وَمُؤَسَّسِ الْأَرْضِ وَجَابِلِ رُوحِ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ: ٢ «هَازِدًا أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ كَأَسِ تَرْتُّجِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ حَوْلَهَا، وَأَيْضًا عَلَى يَهُوذَا تَكُونُ فِي حِصَارِ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ حَجْرًا مَشْوَالًا لَجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَشِيلُونَهُ يَنْشَقُونَ شَقًّا. وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهَا كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ. ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَضْرِبُ كُلَّ فَرَسٍ بِالْحَيْرَةِ وَرَاكِبَهُ بِالْجُنُونِ. وَأَفْتَحُ عَيْنِي عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا، وَأَضْرِبُ كُلَّ خَيْلِ الشُّعُوبِ بِالْعَمَى. ٥ فَتَقُولُ أُمَّرَاءُ يَهُوذَا فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ سَكَانَ أُورُشَلِيمَ قُوَّةٌ لِي بَرِّ الْجُنُودِ إِلَهُهُمْ. ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ أُمَّرَاءَ يَهُوذَا كَمِصْبَاحِ نَارٍ بَيْنَ الْحَطَبِ، وَكَمِشْعَلِ نَارٍ بَيْنَ الْحَرَمِ. فَيَأْكُلُونَ كُلَّ الشُّعُوبِ حَوْلَهُمْ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الْيَسَارِ، فَتَثْبُتُ أُورُشَلِيمُ أَيْضًا فِي مَكَانِهَا بِأُورُشَلِيمَ. ٧ وَيَخْلُصُ الرَّبُّ خِيَامَ يَهُوذَا أَوْلًا لِكَيْلَا يَتَعَاطَمَ افْتِخَارُ بَيْتِ دَاوُدَ وَافْتِخَارُ سَكَانَ أُورُشَلِيمَ عَلَى يَهُوذَا. ٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْتُرُ الرَّبُّ سَكَانَ أُورُشَلِيمَ، فَيَكُونُ الْعَاثِرُ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِثْلَ دَاوُدَ، وَبَيْتُ دَاوُدَ مِثْلَ اللَّهِ، مِثْلَ مَلَاكِ الرَّبِّ أَمَامَهُمْ. ٩ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَتَمِسُّ هَلَاكَ كُلِّ الْأُمَّمِ الْآتِينَ عَلَى أُورُشَلِيمَ.

ينوحون على الذي طعنوه

١٠ «وَأَفِضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سَكَانَ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَى وَحِيدٍ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَى بِكْرِهِ. ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْظُمُ النَّوْحُ فِي أُورُشَلِيمَ كَنَوْحِ هَدْرِمُونَ فِي بَقْعَةِ مَجْدُونَ. ١٢ وَتَنُوحُ الْأَرْضُ عَشَائِرَ عَشَائِرَ عَلَى حَدِيثِهَا: عَشِيرَةُ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى حَدِيثِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِهَا. عَشِيرَةُ بَيْتِ نَاثَانَ عَلَى حَدِيثِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِهَا. ١٣ عَشِيرَةُ بَيْتِ لَأوِي عَلَى حَدِيثِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِهَا. عَشِيرَةُ شَمْعِي عَلَى حَدِيثِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِهَا. ١٤ كُلُّ الْعَشَائِرِ الْبَاقِيَةِ عَشِيرَةُ عَشِيرَةٍ عَلَى حَدِيثِهَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِهَا.

التطهر من الخطية

١ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ يَنْبُوعٌ مَفْتُوحًا لِبَيْتِ دَاوُدَ وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ لِلنَّظِيَةِ وَالنَّجَاسَةِ. ٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، أَنِّي أَقْطَعُ أَسْمَاءَ الْأَصْنَامِ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا تُذَكَّرُ بَعْدَ، وَأُرِزِلُ الْأَنْبِيَاءَ أَيْضًا وَالرُّوحَ النَّجِسَ مِنَ الْأَرْضِ. ٣ وَيَكُونُ إِذَا تَبَّأَ أَحَدٌ بَعْدَ أَنْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَالِدِيهِ، يَقُولَانِ لَهُ: لَا تَعِيشْ لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ بِأَسْمِ الرَّبِّ. فَيُطْعِنُهُ أَبُوهُ وَأُمَّهُ، وَالِدَاهُ، عِنْدَمَا يَتَبَّأُ. ٤ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَخْزُونَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤْيَاهُ إِذَا تَبَّأَ، وَلَا يَلْبَسُونَ ثَوْبَ شَعْرِ لِأَجْلِ الْعَشِيِّ. ٥ بَلْ يَقُولُ: لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا. أَنَا إِنْسَانٌ فَالِحُ الْأَرْضِ، لِأَنَّ إِنْسَانًا اقْتَنَانِي مِنْ صِبَايَ. ٦ فَيَقُولُ لَهُ: مَا هَذِهِ الْجُرُوحُ فِي يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ: هِيَ الَّتِي جَرِحْتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَحِبَّائِي.

يضرب الراعي فتشتت الغنم

٧ «أَسْتَيْقِظُ يَا سَيْفُ عَلَى رَاعِيٍّ، وَعَلَى رَجُلٍ رَفِيقِي، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. اضْرِبِ الرَّاعِيَّ فَتَشَتَّتَ الْعِغْمُ، وَارْدُ يَدِي عَلَى الصَّغَارِ. ٨ وَيَكُونُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنَّ ثَلَاثِينَ مِنْهَا يُقَطَّعَانِ وَيَمُوتَانِ، وَالثَّلَاثُ يَبْقَى فِيهَا. ٩ وَأَدْخُلُ الثَّلَاثَ فِي النَّارِ، وَأَمْحَصُهُمْ كَمَحْصِ الْفِضَّةِ، وَأَمْتَحِنُهُمُ امْتِحَانَ الذَّهَبِ. هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أُجِيبُهُ. أَقُولُ: هُوَ شِعْيِي، وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ إِلَهِي».

١٤

الرب يأتي ويحكم

١ هُوَذَا يَوْمٌ لِلرَّبِّ يَأْتِي فَيُقَسِّمُ سَلْبِكَ فِي وَسْطِكَ. ٢ وَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِلْحَارَبَةِ، فَتُؤَخَذُ الْمَدِينَةُ، وَتَهْبُ الْبُيُوتُ، وَتَفْضَحُ النِّسَاءُ، وَيُخْرَجُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السِّيِّ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ لَا تَقْطَعُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٣ فَيُخْرِجُ الرَّبُّ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الْأُمَمَ كَمَا فِي يَوْمِ حَرْبِهِ، يَوْمَ الْقِتَالِ. ٤ وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ الَّذِي قَدَامَ أُورُشَلِيمَ مِنَ الشَّرْقِ، فَيَنْشُقُ جَبَلَ الزَيْتُونِ مِنْ وَسْطِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ الْغَرْبِ وَادِيًا عَظِيمًا جَدًّا، وَيَنْتَقِلُ نِصْفَ الْجَبَلِ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَنِصْفَهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ. ٥ وَتَهْرَبُونَ فِي جَوَاءِ جِبَالِي، لِأَنَّ جَوَاءَ الْجِبَالِ يَصِلُ إِلَى آصِلِ. وَتَهْرَبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الزَّلْزَلَةِ فِي أَيَّامِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. وَيَأْتِي الرَّبُّ إِلَهِي وَجَمِيعُ الْقَدِيسِينَ مَعَكَ.

٦ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَا يَكُونُ نُورٌ. الدَّرَارِي تَتَقَبَّضُ. ٧ وَيَكُونُ يَوْمٌ وَاحِدٌ مَعْرُوفٌ لِلرَّبِّ. لَا نَهَارٌ وَلَا لَيْلٌ، بَلْ يَحْدُثُ أَنَّهُ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ يَكُونُ نُورٌ. ٨ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مِيَاهَا حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ أُورُشَلِيمَ نِصْفَهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، وَنِصْفَهَا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ. فِي الصَّيْفِ وَفِي الْخَرِيفِ تَكُونُ. ٩ وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلَكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الرَّبُّ وَاحِدَهُ وَاسْمُهُ وَاحِدَهُ. ١٠ وَتَتَحَوَّلُ الْأَرْضُ كُلُّهَا كَالْعَرَبَةِ مِنْ جَبَعِ إِلَى رِمُونَ جَنُوبِ أُورُشَلِيمَ. وَتَرْتَفِعُ وَتَعْمُرُ فِي مَكَانِهَا، مِنْ بَابِ بَنِيَامِينَ إِلَى مَكَانِ الْبَابِ الْأَوَّلِ، إِلَى بَابِ الزَّوَايَا، وَمِنْ بَرْجِ حَنْثِيلَ إِلَى مَعَاصِرِ الْمَلِكِ. ١١ فَيَسْكُنُونَ فِيهَا وَلَا يَكُونُ بَعْدَ لَعْنٍ. فَتَعْمُرُ أُورُشَلِيمَ بِالْأَمْنِ.

١٢ وَهَذِهِ تَكُونُ الضَّرْبَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّتِي تَجُنَّدُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ. لِحْمِهِمْ يَذُوبُ وَهَمُّهُمْ وَاقِفُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، وَعُيُونُهُمْ تَذُوبُ فِي أَوْقَابِهَا، وَلِسَانُهُمْ يَذُوبُ فِي فَمِهِمْ. ١٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ اضْطِرَابًا عَظِيمًا مِنَ الرَّبِّ يَحْدُثُ فِيهِمْ، فَيَمْسِكُ الرَّجُلُ بِيَدِ قَرِيْبِهِ وَتَعْلُو يَدُهُ عَلَى يَدِ قَرِيْبِهِ. ١٤ وَيَهُوذَا أَيْضًا تُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ، وَتُجْمَعُ ثَرَوَةٌ كُلِّ الْأُمَمِ مِنْ حَوْلِهَا: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَمَلَابِسٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا. ١٥ وَكَذَا تَكُونُ ضَرْبَةُ أَنْخِيلِ وَالْبَغَالِ وَالْجَمَالِ وَالْحَمِيرِ وَكُلِّ الْبِهَائِمِ الَّتِي تَكُونُ فِي هَذِهِ الْمَحَالِّ. كَهَذِهِ الضَّرْبَةِ. ١٦ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الْبَاقِيِّ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ، يَصْعَدُونَ مِنْ سَنَةِ إِلَى سَنَةٍ لِيَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ رَبِّ الْجُنُودِ وَيَلْعَبِدُوا عِيدَ الْمِظَالِ. ١٧ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ لَا يَصْعَدُ مِنْ قِبَائِلِ الْأَرْضِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْجُدَ لِلْمَلِكِ رَبِّ الْجُنُودِ، لَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ مَطَرٌ. ١٨ وَإِنْ لَا تَصْعَدُ وَلَا تَأْتِ قَبِيلَةُ مِصْرَ وَلَا مَطَرٌ عَلَيْهَا، تَكُنْ عَلَيْهَا الضَّرْبَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ الْأُمَمَ الَّذِينَ لَا يَصْعَدُونَ لِيَلْعَبِدُوا عِيدَ الْمِظَالِ. ١٩ هَذَا يَكُونُ قِصَاصُ مِصْرَ وَقِصَاصُ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَا يَصْعَدُونَ لِيَلْعَبِدُوا عِيدَ الْمِظَالِ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ عَلَى أَجْرَاسِ الْخَيْلِ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ». وَالْقُدُورُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ تَكُونُ كَالْمَنَاصِحِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ.
٢١ وَكُلُّ قَدْرِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي يَهُوذَا تَكُونُ قُدْسًا لِلرَّبِّ الْجَنُودِ، وَكُلُّ الذَّابِحِينَ يَأْتُونَ وَيَأْخُذُونَ مِنْهَا وَيَطْبُخُونَ فِيهَا.
وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا يَكُونُ بَعْدُ كِنَعَانِيٌّ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجَنُودِ.

مَلَاخِي

١ وَحْيُ كَلِمَةِ الرَّبِّ لِإِسْرَائِيلَ عَنْ يَدِ مَلَاخِي:

حجة الله لشعبه

٢ «أَحْبَبْتُمْ، قَالَ الرَّبُّ. وَقَلْتُمْ: بِمِ أَحْبَبْتَنَا؟ أَلَيْسَ عَيْسُو أَخًا لِيَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَحْبَبْتَ يَعْقُوبَ ٣ وَأَبْغَضْتَ عَيْسُو، وَجَعَلْتَ جِبَالَهُ خَرَابًا وَمِيرَاثَهُ لِدَثَابِ الْبَرِيَّةِ؟ ٤ لِأَنَّ أَدُومَ قَالَ: قَدْ هُدِمْنَا، فَنَعُودُ وَبَنِي الْخَرْبِ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هُمْ يَبْنُونَ وَأَنَا أَهْدِمُ. وَيَدْعُونَهُمْ تَحُومَ الشَّرِّ، وَالشَّعْبَ الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِ الرَّبُّ إِلَى الْآبِدِ. ٥ فَتَرَى أَعْيُنَكُمْ وَتَقُولُونَ: لِيَتَعَظَّمَ الرَّبُّ مِنْ عِنْدِ تَحُومِ إِسْرَائِيلَ.

ذبايح معيبة

٦ «الْأَبْنُ يَكْرِمُ أَبَاهُ، وَالْعَبْدُ يَكْرِمُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَبًا، فَأَيْنَ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَأَيْنَ هَيْبَتِي؟ قَالَ لَكُمْ رَبُّ الْجُنُودِ. أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الْمُحْتَقِرُونَ اسْمِي، وَتَقُولُونَ: بِمِ أَحْتَقِرْنَا اسْمَكَ؟ ٧ تُقْرَبُونَ خَبزًا نَجَسًا عَلَى مَذْبَحِي. وَتَقُولُونَ: بِمِ نَجَسْنَاكَ؟ بِقَوْلِكُمْ: إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُحْتَقَرَةٌ. ٨ وَإِنْ قَرَّبْتُمُ الْأَعْمَى ذَبِيحَةً، أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ وَإِنْ قَرَّبْتُمُ الْأَعْرَجَ وَالسَّقِيمَ، أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ قَرِيبُهُ لَوَالِيكَ، أَفَيْرِضِي عَلَيْكَ أَوْ يَرْفَعُ وَجْهَكَ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٩ وَالْآنَ تَرْضَوْنَ وَجْهَ اللَّهِ فَيَتَرَأَّفَ عَلَيْنَا. هَذِهِ كَانَتْ مِنْ يَدِكُمْ. هَلْ يَرْفَعُ وَجْهَكُمْ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

١٠ «مَنْ فِيكُمْ يُغْلِقُ الْبَابَ! بَلْ لَا تُوقِدُونَ عَلَى مَذْبَحِي مَجَانًا. لَيْسَتْ لِي مَسْرَةٌ بِكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَلَا أَقْبَلُ تَقْدِمَةً مِنْ يَدِكُمْ. ١١ لِأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يُقْرَبُ لِاسْمِي بَخُورٌ وَتَقْدِمَةٌ طَاهِرَةٌ، لِأَنَّ اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ١٢ أَمَا أَنْتُمْ فَنَجَسُوهُ، بِقَوْلِكُمْ: إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ تَجَسَّتْ، وَفُتِرَتْ مُحْتَقَرٌ طَعَامُهَا. ١٣ وَقَلْتُمْ: مَا هَذِهِ الْمَشَقَّةُ؟ وَتَأَفَّفْتُمْ عَلَيْهِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. وَجِئْتُمْ بِالْمَغْتَصَبِ وَالْأَعْرَجِ وَالسَّقِيمِ، فَأَتَيْتُمْ بِالتَّقْدِمَةِ. فَهَلْ أَقْبَلَهَا مِنْ يَدِكُمْ؟ قَالَ الرَّبُّ. ١٤ وَمَلْعُونُ الْمَاكِرِ الَّذِي يُوجَدُ فِي قَطِيعِهِ ذَكَرٌ وَيَنْدُرُ وَيَذْبَحُ لِلسَّيِّدِ عَائِبًا. لِأَنِّي أَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَاسْمِي مَهِيْبٌ بَيْنَ الْأُمَمِ.

٢

تحذير للكهنة

١ «وَالْآنَ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ: ٢ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَجْعَلُونَ فِي الْقَلْبِ لِيُعْطُوا مَجْدًا لِاسْمِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَإِنِّي أُرْسِلُ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَ، وَالْعَنَ بَرَكَاتِكُمْ، بَلْ قَدْ لَعَنْتَهَا، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَاعِلِينَ فِي الْقَلْبِ. ٣ هَانَذَا أَنْتُمْ لَكُمْ الزَّرْعُ، وَأَمْدُ الثَّرْتِ عَلَى وَجُوهِكُمْ، فَرَثَ أَعْيَادِكُمْ، فَتَنْزَعُونَ مَعَهُ. ٤ فَتَعْلَبُونَ أَنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ لِكُونَ عَهْدِي مَعَ لَاوِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٥ كَانَ عَهْدِي مَعَهُ لِلْحَيَاةِ وَالسَّلَامِ، وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُمَا لِلتَّقْوَى. فَاتَّقَانِي، وَمِنْ اسْمِي أَرْتَاعَ هُوَ. ٦ شَرِيعَةُ الْحَقِّ كَانَتْ فِي فِيهِ، وَإِثْمٌ لَمْ يُوجَدْ فِي شَفَتَيْهِ. سَلِكْ مَعِي فِي السَّلَامِ وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَأَرْجِعْ كَثِيرِينَ عَنِ الْإِثْمِ. ٧ لِأَنَّ شَفَتِي الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ مَعْرِفَةً، وَمِنْ فِيهِ يَطْلُبُونَ الشَّرِيعَةَ، لِأَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْجُنُودِ.

٨ أَمَا أَنْتُمْ حَدَّثْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَأَعَثَرْتُمْ كَثِيرِينَ بِالشَّرِيعَةِ. أَفَسَدْتُمْ عَهْدَ لَأوِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٩ فَأَنَا أَيضًا صَبِرْتُكُمْ مُحْتَفِرِينَ وَدَيْنِينَ عِنْدَ كُلِّ الشَّعْبِ، كَمَا أَنْكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا طُرُقِي بَلْ حَابَيْتُمْ فِي الشَّرِيعَةِ».

خيانة يهوذا

١٠ أَلَيْسَ أَبٌ وَاحِدٌ لِكُنَّا؟ أَلَيْسَ إِلَهُ وَاحِدٌ خَلَقَنَا؟ فَلِمَ نَعْدُرُ الرَّجُلَ بِأَخِيهِ لِتَدْنِيسِ عَهْدِ آبَائِنَا؟ ١١ غَدَرَ يَهُوذَا، وَعَمِلَ الرَّجْسُ فِي إِسْرَائِيلَ وَفِي أُورُشَلِيمَ. لِأَنَّ يَهُوذَا قَدْ نَجَسَ قُدْسَ الرَّبِّ الَّذِي أَحَبَّهُ، وَتَزَوَّجَ بِنْتِ إِلَهٍ غَرِيبٍ. ١٢ يَقْطَعُ الرَّبُّ الرَّجُلَ الَّذِي يَفْعَلُ هَذَا، السَّاهِرَ وَالْمُجِيبَ مِنْ خِيَامِ يَعْقُوبَ، وَمَنْ يَقْرُبُ تَقْدِمَةً لِرَبِّ الْجُنُودِ. ١٣ وَقَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا ثَانِيَةً مَغْطِينَ مَذْبَحَ الرَّبِّ بِالذَّمُوعِ، بِالْبِكَاءِ وَالصَّرَاخِ، فَلَا تُرَاعَى التَّقْدِمَةُ بَعْدُ، وَلَا يَقْبَلُ الْمُرْضِيُّ مِنْ يَدِكُمْ. ١٤ قُتِلْتُمْ: «لِمَاذَا؟» مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الشَّاهِدُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَةِ شَبَابِكَ الَّتِي أَنْتَ غَدَرْتَ بِهَا، وَهِيَ قَرِيبَتُكَ وَامْرَأَةُ عَهْدِكَ. ١٥ أَفَلَمْ يَفْعَلْ وَاحِدٌ وَلَهُ بَقِيَّةُ الرُّوحِ؟ وَلِمَاذَا الْوَاحِدُ؟ طَالِبًا زَرْعَ اللَّهِ. فَاحْذَرُوا لِرُوحِكُمْ وَلَا يَغْدُرْ أَحَدٌ بِامْرَأَةِ شَبَابِهِ. ١٦ «لِأَنَّهُ يَكْرَهُ الطَّلَاقَ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَأَنْ يَغْطِيَ أَحَدٌ الظُّلْمَ بِثَوْبِهِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَاحْذَرُوا لِرُوحِكُمْ لِثَلَا تَعْدُرُوا».

١٧ لَقَدْ اتَّعَبْتُمْ الرَّبَّ بِكَلَامِكُمْ. وَقُلْتُمْ: «بِمَ اتَّعَبْنَاهُ؟» بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ فَهُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يَسِرُّ بِهِمْ». أَوْ: «أَيْنَ إِلَهُ الْعَدْلِ؟».

٣

اقتراب يوم القضاء

١ «هَآنَذَا أَرْسَلُ مَلَايِي فِيهِئِ الطَّرِيقَ أَمَامِي. وَيَأْتِي بَعْتَةً إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدِ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، وَمَلَائِكُ الْعَهْدِ الَّذِي تَسْرُونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ» ٢ وَمَنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ؟ وَمَنْ يَثْبُتُ عِنْدَ ظَهْرِهِ؟ لِأَنَّهُ مِثْلُ نَارِ الْمَحْصَصِ، وَمِثْلُ أَشْنَانِ الْقَصَارِ. ٣ فَيَجْلِسُ مَحْصَصًا وَمَنْقِيًا لِلْفِضَّةِ. فَيَنْقِي بَنِي لَأوِي وَيُصَفِّهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لِيَكُونُوا مُقَرَّبِينَ لِلرَّبِّ، تَقْدِمَةً بِالْبَرِّ. ٤ فَتَكُونُ تَقْدِمَةُ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ مَرْضِيَّةً لِلرَّبِّ كَمَا فِي أَيَّامِ الْقَدِيمِ وَكَمَا فِي السَّنِينَ الْقَدِيمَةِ. ٥ «وَأَقْرَبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ، وَأَكُونُ شَاهِدًا سَرِيعًا عَلَى السَّحْرَةِ وَعَلَى الْفَاسِقِينَ وَعَلَى الْخَالِفِينَ زُورًا وَعَلَى السَّالِبِينَ أُجْرَةَ الْأَجِيرِ: الْأَرْمَلَةَ وَالْيَتِيمَ، وَمَنْ يَصُدُّ الْغَرِيبَ وَلَا يَحْشَانِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٦ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ فَانْتُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ تَتَفَنُّوا».

الإنسان يسلب الله

٧ «مِنْ أَيَّامِ آبَائِكُمْ حَدَّثْتُمْ عَنْ فَرَائِضِي وَلَمْ تَحْفَظُوهَا. أَرْجِعُوا إِلَيَّ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَقُلْتُمْ: بِمَاذَا نَرْجِعُ؟ ٨ أَيْسَلِبُ الْإِنْسَانَ اللَّهُ؟ فَإِنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي. فَقُلْتُمْ: بِمَ سَلَبْنَاكَ؟ فِي الْعُشُورِ وَالتَّقْدِمَةِ. ٩ قَدْ لَعْنَتُمْ لَعْنًا وَإِيَّاي أَنْتُمْ سَالِبُونَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ كُلُّهَا. ١٠ هَاتُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى الْخِزْنَةِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ، وَجَرَبُونِي بِهَذَا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ كُورَى السَّمَاوَاتِ، وَأَفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَهً حَتَّى لَا تَوْسَعَ. ١١ وَأَنْتُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ الْأَكْلَ فَلَا يَفْسِدُ لَكُمْ ثَمَرُ الْأَرْضِ، وَلَا يَعْفُرُ لَكُمْ الْكَرَمُ فِي الْحَقْلِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ١٢ وَيَطُوبُكُمْ كُلُّ الْأُمَمِ، لِأَنَّكُمْ تَكُونُونَ أَرْضَ مَسْرَةٍ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ».

١٣ «أَقْوَالِكُمْ أَشَدَّتْ عَلَيَّ، قَالَ الرَّبُّ. وَقَلْتُمْ: مَاذَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟ ١٤ قُلْتُمْ: عِبَادَةُ اللَّهِ بَاطِلَةٌ، وَمَا الْمَنْفَعَةُ مِنْ أَنَا حَفِظْنَا شَعَائِرَهُ، وَأَنَا سَلَكْنَا بِالْحَزَنِ قَدَامَ رَبِّ الْجُنُودِ؟ ١٥ وَالآنَ نَحْنُ مُطُوبُونَ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَأَيْضًا فَاعِلُوا الشَّرَّ يَبْنُونَ. بَلْ جَرَّبُوا اللَّهَ وَنَجَّوْا».

١٦ حِينَئِذٍ كَلَّمَ مُتَقَوِّ الرَّبِّ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ، وَالرَّبُّ أَصْعَى وَسَمِعَ، وَكَتَبَ أَمَامَهُ سِفْرَ تَذَكُّرٍ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا الرَّبَّ وَلِلْمُفَكِّرِينَ فِي أَسْمِهِ. ١٧ «وَيَكُونُونَ لِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنَا صَانِعٌ خَاصَّةً، وَأَشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدُمُهُ. ١٨ فَتَعُودُونَ وَتُمَيِّزُونَ بَيْنَ الصِّدِّيقِ وَالشِّرِيرِ، بَيْنَ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَمَنْ لَا يَعْبُدُهُ».

٤

يوم الرب

١ «فَهَذَا يَأْتِي الْيَوْمُ الْمَتَّقِدُ كَالْتَنُورِ، وَكُلُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ يَكُونُونَ قَشًّا، وَيَحْرِقُهُمُ الْيَوْمُ الْآتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فَلَا يَبْقَى لَهُمْ أَصْلًا وَلَا فِرْعَاءً».

٢ «وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمَتَّقُونَ أَسْمِي تَشْرُقُ شَمْسُ الْبَرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا، فَتَخْرُجُونَ وَتَتَشَأُونَ كَعُجُولِ الصِّيرَةِ».

٣ وَتَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ رَمَادًا تَحْتَ بَطُونِ أَقْدَامِكُمْ يَوْمَ أَفْعَلُ هَذَا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ».

٤ «أَذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا فِي حُورَيْبٍ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ».

٥ «هَآنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِبِلِيَا النَّبِيِّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ، ٦ فَيُرَدُّ قَلْبُ الْآبَاءِ عَلَى الْآبَاءِ، وَقَلْبُ الْآبَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِثَلَا آتِي وَأَضْرِبُ الْأَرْضَ بِلَعْنٍ».

إنجيل متى

نسب يسوع المسيح

١ كِتَابُ مِيلَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ: ٢ إِبْرَاهِيمُ وُلِدَ إِسْحَاقَ، وَإِسْحَاقُ وُلِدَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ وُلِدَ يَهُوذَاَ وَإِخْوَتَهُ، ٣ وَيَهُوذَا وُلِدَ فَارِصَ وَزَارِحَ مِنْ ثَامَارَ، وَفَارِصُ وُلِدَ حَصْرُونَ، وَحَصْرُونَ وُلِدَ أَرَامَ، ٤ وَأَرَامُ وُلِدَ عَمِينَادَابَ، وَعَمِينَادَابُ وُلِدَ نَحْشُونَ، وَنَحْشُونَ وُلِدَ سَلْمُونَ، ٥ وَسَلْمُونَ وُلِدَ بُوْعَزَ مِنْ رَا حَابَ، وَبُوْعَزُ وُلِدَ عُوَيْدَ مِنْ رَاعُوثَ، وَعُوَيْدُ وُلِدَ يَسَى، ٦ وَيَسَى وُلِدَ دَاوُدَ الْمَلِكَ، وَدَاوُدُ الْمَلِكُ وُلِدَ سَلِيمَانَ مِنَ الْبَتُّلَى الْوَرِيَا، ٧ وَسَلِيمَانُ وُلِدَ رَحْبِعَامَ، وَرَحْبِعَامُ وُلِدَ أَيْبَا، وَأَيْبَا وُلِدَ آسَا، ٨ وَأَسَا وُلِدَ يَهُوشَافَاطَ، وَيَهُوشَافَاطُ وُلِدَ يُوْرَامَ، وَيُوْرَامُ وُلِدَ عَزْرِيَا، ٩ وَعَزْرِيَا وُلِدَ يُوْتَامَ، وَيُوْتَامُ وُلِدَ أَحَازَ، وَأَحَازُ وُلِدَ حَزَقِيَّا، ١٠ وَحَزَقِيَّا وُلِدَ مَنَسَّى، وَمَنَسَّى وُلِدَ أَمُونَ، وَأَمُونُ وُلِدَ يُوْشِيَا، ١١ وَيُوْشِيَا وُلِدَ يَكْنِيَا وَإِخْوَتَهُ عِنْدَ سَبِي بَابِلَ، ١٢ وَبَعْدَ سَبِي بَابِلَ يَكْنِيَا وُلِدَ شَالْتَيْلَ، وَشَالْتَيْلُ وُلِدَ زَرْبَابَيْلَ، ١٣ وَزَرْبَابَيْلُ وُلِدَ أَيْهُودَ، وَأَيْهُودُ وُلِدَ أَلْيَاقِيمَ، وَأَلْيَاقِيمُ وُلِدَ عَازُورَ، ١٤ وَعَازُورُ وُلِدَ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ وُلِدَ أَخِيمَ، وَأَخِيمُ وُلِدَ أَلْيُودَ، ١٥ وَأَلْيُودُ وُلِدَ أَلْيَعَازَرَ، وَأَلْيَعَازَرُ وُلِدَ مَتَانَ، وَمَتَانُ وُلِدَ يَعْقُوبَ، ١٦ وَيَعْقُوبُ وُلِدَ يُوْسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ، ١٧ جَمِيعُ الْأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى سَبِي بَابِلَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ سَبِي بَابِلَ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا.

ميلاد يسوع المسيح

١٨ أَمَّا وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا، وَجَدَتْ حَبْلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ١٩ فَيُوسُفُ رَجُلَهَا إِذْ كَانَ بَارًا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُشْهَرَهَا، أَرَادَ تَخْلِيَتَهَا سِرًّا، ٢٠ وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ، إِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «يَا يُوْسُفُ ابْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ، لِأَنَّ الَّذِي حَبَلَ بِهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٢١ فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ يَخْلُصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ»، ٢٢ وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: ٢٣ «هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عَمَّا نُوَيْلَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا.

٢٤ فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ يُوْسُفُ مِنَ النَّوْمِ فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ، وَأَخَذَ امْرَأَتَهُ، ٢٥ وَلَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتْ ابْنًا الْبِكْرَ، وَدَعَا اسْمَهُ يَسُوعَ.

٢

زيارة المجوس

١ وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ الْمَلِكِ، إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ ٢ قَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكِ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَاتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ»، ٣ فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودَسُ الْمَلِكُ أَضْطَرَبَ وَجَمِيعَ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ، ٤ فَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَكُتَبَةَ الشَّعْبِ، وَسَأَلَهُمْ: «أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟»، ٥ فَقَالُوا

له: «في بيت لحم اليهودية. لأنه هكذا مكتوب بالنبي: ٦ وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ، أَرْضُ يَهُوذَا، لَسْتَ الصَّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، لِأَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ مَدِيرٌ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ».

٧ حِينَئِذٍ دَعَا هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَانَ النَّجْمِ الَّذِي ظَهَرَ. ٨ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَأَخْضُوا بِالتَّدْقِيقِ عَنِ الصَّبِيِّ. وَمَتَى وَجَدْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي، لِكَيْ آتِيَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ». ٩ فَلَمَّا سَمِعُوا مِنَ الْمَلِكِ ذَهَبُوا. وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقَ، حَيْثُ كَانَ الصَّبِيُّ. ١٠ فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا. ١١ وَاتَّوَا إِلَى الْبَيْتِ، وَرَأَوْا الصَّبِيَّ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ. سَخَرُوا وَسَجَدُوا لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا كَنْزُورَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَلَبَانًا وَمُرًّا. ١٢ ثُمَّ إِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَنْ لَا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، انْتَصَرَفُوا فِي طَرِيقٍ أُخْرَى إِلَى كُورَثِيمَ.

الهرب إلى مصر

١٣ وَبَعْدَ مَا انْتَصَرَفُوا، إِذَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لِأَنَّ هِيرُودُسَ مُرْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ». ١٤ فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَانْتَصَرَفَ إِلَى مِصْرَ. ١٥ وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ. لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ أَبْنِيَّ».

١٦ حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخَرُوا بِهِ غَضِبَ جِدًّا. فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصَّبِيَّانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ تَحُومِهَا، مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ، بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ. ١٧ حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: ١٨ «صَوْتُ سُمْعٍ فِي الرَّامَةِ، نوحٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ. رَاحِلٌ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَنْعَزِي، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ».

العودة إلى الناصرة

١٩ فَلَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، إِذَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ ٢٠ قَائِلًا: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَأَذْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ». ٢١ فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلاوُسَ يَمْلِكُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ عِوَضًا عَنْ هِيرُودُسَ أَبِيهِ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ، انْتَصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي الْجَلِيلِ. ٢٣ وَأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةُ، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: «إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا».

يوحنا المعمدان يمهد الطريق

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ يَكْرُزُ فِي بَرِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ ٢ قَائِلًا: «تَوْبُوا، لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. ٣ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. اصْنَعُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً». ٤ وَيُوْحَنَّا هَذَا كَانَ لِبَاسِهِ مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ، وَعَلَى حَقْوِيهِ مِنْطَقَةٌ مِنْ جِلْدِهِ. وَكَانَ طَعَامُهُ جَرَادًا وَعَسَلًا

بريّا. ٥ حينئذ خرج إليه أورشليم وكل اليهودية وجميع الكورة المحيطة بالأردن، ٦ واعتمدوا منه في الأردن، معترفين بخطاياهم.

٧ فلما رأى كثيرين من الفريسيين والصدوقيين يأتون إلى معمديته، قال لهم: «يا أولاد الأفاعي، من أراكم أن تهربوا من الغضب الآتي؟ ٨ فأصنعوا أثمارا تليق بالتوبة. ٩ ولا تفتكروا أن تقولوا في أنفسكم: لنا إبراهيم أباً. لأنني أقول لكم: إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولاداً لإبراهيم. ١٠ والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجر، فكل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى في النار. ١١ أنا أعمدكم بماء للتوبة، ولكن الذي يأتي بعدي هو أقوى مني، الذي لست أهلاً أن أحمل حذاءه. هو سيعمدكم بالروح القدس ونار. ١٢ الذي رفشه في يده، وسينقي بيدرته، ويجمع قمحاً إلى المخزن، وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ.»

معمودية يسوع المسيح

١٣ حينئذ جاء يسوع من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا ليعتمد منه. ١٤ ولكن يوحنا منعه قائلاً: «أنا محتاج أن أعتمد منك، وأنت تأتي إلي!» ١٥ فأجاب يسوع وقال له: «اسمح الآن، لأنه هكذا يليق بنا أن نكمل كل بر.» حينئذ سمح له. ١٦ فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء، وإذا السماوات قد انفتحت له، فرأى روح الله نازلاً مثل حمامة وأتت عليه، ١٧ وصوت من السماوات قائلاً: «هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت.»

٤

يسوع يواجه التجربة

١ ثم أصد يسوع إلى البرية من الروح ليجرب من إبليس. ٢ فبعد ما صام أربعين نهراً وأربعين ليلة، جاع أخيراً. ٣ فتقدم إليه المجرب وقال له: «إن كنت ابن الله فقل أن تصير هذه الحجارة خبزاً.» ٤ فأجاب وقال: «مكتوب: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله.» ٥ ثم أخذه إبليس إلى المدينة المقدسة، وأوقفه على جناح الهيكل، ٦ وقال له: «إن كنت ابن الله فاطرح نفسك إلى أسفل، لأنه مكتوب: أنه يوصي ملائكته بك، فعلى أيديهم يحملونك لكي لا تصدم بحجر رجلك.» ٧ قال له يسوع: «مكتوب أيضاً: لا تجرب الرب إلهك.» ٨ ثم أخذه أيضاً إبليس إلى جبل عال جداً، وأراه جميع ممالك العالم ومجدها، ٩ وقال له: «أعطيك هذه جميعها إن خرت وسجدت لي.» ١٠ حينئذ قال له يسوع: «أذهب يا شيطان! لأنه مكتوب: للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد.» ١١ ثم تركه إبليس، وإذا ملائكة قد جاءت فصارت تخدمه.

بداية خدمته في الجليل

١٢ ولما سمع يسوع أن يوحنا أسلم، انصرف إلى الجليل. ١٣ وترك الناصرة وأتى فسكن في كفرناحوم التي عند البحر في نخوم زبولون وفتاليم، ١٤ لكي يتم ما قيل بإشعيا النبي القائل: ١٥ «أرض زبولون، وأرض نفتاليم، طريق البحر، عبر الأردن، جليل الأمم. ١٦ الشعب الجالس في ظلمة أبصر نوراً عظيماً، والجالسون في كورة الموت وظلاله أشرق عليهم نور.» ١٧ من ذلك الزمان ابتداء يسوع يكرز ويقول: «توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السماوات.»

دعوة التلاميذ الأولين

١٨ وَاذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ آخَوَيْنِ: سَمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَطْرُسُ، وَانْدَرَاوَسَ أَخَاهُ يَلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، فَإِنَهُمَا كَانَا صَيَادِينَ. ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمْ صَيَادِي النَّاسِ». ٢٠ فَلَلَوَقْتَ تَرَكََا الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ. ٢١ ثُمَّ اجْتَاَزَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى آخَوَيْنِ آخَرَيْنِ: يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ، فِي السَّفِينَةِ مَعَ زَبْدِي أَبِيهِمَا يُصَلِحَانِ شَبَاكَهُمَا، فَدَعَاهُمَا. ٢٢ فَلَلَوَقْتَ تَرَكََا السَّفِينَةَ وَأَبَاهُمَا وَتَبِعَاهُ.

يسوع يعلم ويشفي المرضى

٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يُطَوِّفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيَكْرِزُ بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. ٢٤ فَذَاعَ خَبْرُهُ فِي جَمِيعِ سُورِيَةِ. فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السَّقَمَاءِ الْمَصَابِينِ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَجَانِينِ وَالْمَصْرُوعِينَ وَالْمَفْلُوجِينَ، فَشَفَاهَهُمْ. ٢٥ فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْعَشِيرَةِ الْمَدِينِ وَأُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ.

٥

الموعظة على الجبل - التطويبات

١ وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. ٢ فَفَتَحَ فَاهُ وَعَلَيْهِمْ قَائِلًا: ٣ «طُوبَى لِلْسَّاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ٤ طُوبَى لِلْحَزَانِي، لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. ٥ طُوبَى لِلدَّاعِي، لِأَنَّهُمْ يَرْتَوْنِ الْأَرْضَ. ٦ طُوبَى لِلْجِياعِ وَالْعَطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، لِأَنَّهُمْ يَشْبَعُونَ. ٧ طُوبَى لِلرَّحْمَاءِ، لِأَنَّهُمْ يَرْحَمُونَ. ٨ طُوبَى لِلرَّقِيَاءِ الْقَلْبِ، لِأَنَّهُمْ يُعَانُونَ اللَّهُ. ٩ طُوبَى لِلصَّانِعِي السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ يُدْعَوْنَ. ١٠ طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ١١ طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِيْرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَأَذِيْبِيْنَ. ١٢ اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ.

ملح الأرض ونور العالم

١٣ «أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فِيمَاذَا يَمْلِحُ؟ لَا يَصْلِحُ بَعْدَ لَشَيْءٍ، إِلَّا لِأَنَّ يَطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ. ١٤ أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفِيَ مَدِينَةً مَوْضُوعَةً عَلَى جَبَلٍ، ١٥ وَلَا يُوقَدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ بِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. ١٦ فليُضِيءُ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

إِكْثَالُ النَّامُوسِ

١٧ «لَا تَطْنُونَا أَيُّ جِنَّتٍ لَا تَقْضِي النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأَكْمِلَ. ١٨ فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَرُورَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ١٩ فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغْرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا، يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ، فَهَذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُمْرٌ إِنْ لَمْ يَزِدْ بُرْكُمْ عَلَى الْكُتْبَةِ وَالْفَرَسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

الغضب

٢١ «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. ٢٢ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَلَّ مِنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ. ٢٣ فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبُوحِ، وَهَنَّاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ، ٢٤ فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قَدَامَ الْمَذْبُوحِ، وَأَذْهَبْ أَوَّلًا أَصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ. ٢٥ كُنْ مُرَاضِيًا لِحُصْمِكَ سَرِيعًا مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ، لِئَلَّا يُسَلِّمَكَ الْخُصْمُ إِلَى الْقَاضِيِ، وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِيُ إِلَى الشَّرْطِيِّ، فَتُلْقَى فِي السِّجْنِ. ٢٦ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا تَخْرُجْ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ الْفَلَسَ الْأَخِيرَ!

الزنا

٢٧ «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَزْنِ. ٢٨ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِبَشْتِيهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. ٢٩ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُعْتَرِكُ فَاقْلَعْهَا وَالْقَهْمَا عَنْكَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ. ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تُعْتَرِكُ فَاقْلَعْهَا وَالْقَهْمَا عَنْكَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ.

الطلاق

٣١ «وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ. ٣٢ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا لِغِلَّةِ الزَّوْنِ يَجْعَلُهَا تَزْنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.

القسم

٣٣ «أَيْضًا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَحْنُثْ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ. ٣٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا الْبَيْتَةَ، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ، ٣٥ وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦ وَلَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. ٣٧ بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لَا لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ.

الانتقام

٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. ٣٩ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِكَ الْأَيْمَنِ فَحُولْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. ٤٠ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرَّدَاءَ أَيْضًا. ٤١ وَمَنْ سَخَرَكَ مِيلًا وَاحِدًا فَادْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. ٤٢ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ.

محبة الأعداء

٤٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. ٤٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، ٤٥ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يَشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْإَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْإَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. ٤٦ لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ ٤٧ وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ، فَأَيُّ فَضْلِ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا؟ ٤٨ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.

٦

الصدقة

١ «اِحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَتَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكمُ، وَإِلَّا فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ فَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُصَوِّتْ قُدَّامَكَ بِالْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمَرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الْأَرْقَةِ، لِكَيْ يَمَجِّدُوا مِنَ النَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! ٣ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تَعْرِفْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينِكَ، ٤ لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً.

الصلوة

٥ «وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ، لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! ٦ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مَخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً. ٧ وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لَا تُكْرِرُوا الْكَلَامَ بَاطِلًا كَالْأُمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِمْ يَسْتَجَابُ لَهُمْ. ٨ فَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.

٩ «فَصَلُّوا أَنَّهُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. ١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِيَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ خُزِّنَا كِفَافًا أَعْطِنَا أَيُّومًا. ١٢ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفِرُ لِنَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. ١٣ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنِ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمَلِكُ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. ١٤ فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكَ السَّمَاوِيِّ. ١٥ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكَ أَيْضًا زَلَّاتِكُمْ.

الصوم

١٦ «وَمَتَى صُمتُمْ فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يَغْيِرُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ. ١٧ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَى صُمتَ فَادْهِنْ رَأْسَكَ وَاعْسَلْ وَجْهَكَ، ١٨ لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا، بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً.

كنوز في السماء

١٩ «لَا تَكْتَنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ يَفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يَنْقُبُ السَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ. ٢٠ بَلْ اكْتَنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَفْسِدُ سُّوسٌ وَلَا صَدَأٌ، وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِقُونَ، ٢١ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا. ٢٢ سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً جَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نِيرًا، ٢٣ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً جَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مُظْلِمًا، فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا فَالظَّلَامُ كَمْ يَكُونُ! ٢٤ «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبَغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ، أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ.

الله يعتني بنا

٢٥ «لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ أَفْضَلَ مِنَ اللِّبَاسِ؟ ٢٦ انظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ إِلَى

مَخَازِنَ، وَأَبْوَابُ السَّمَاوِيِّ يَقُوتُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟ ٢٧ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا أَهَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ ٢٨ وَمَاذَا تَهْتَمُونَ بِاللِّبَاسِ؟ تَأْمَلُوا زَنَايِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنُمُوا لَا تَنْعَبُ وَلَا تَغْزُلُ. ٢٩ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ وَلَا سَلِيمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٣٠ فَإِنْ كَانَ عَشْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيَطْرَحُ غَدًا فِي النَّوْرِ، يُلْبَسُهُ اللَّهُ هَكَذَا، أَفَلَيْسَ بِالْحَرِيِّ جِدًّا يَلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟ ٣١ فَلَا تَهْتَمُوا قَاتِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ ٣٢ فَإِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا تَطْلُبُهَا الْأُمَمُ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ يَعْلَمُ أَنْكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. ٣٣ لَكِنْ أَطْلُبُوا أَوْلَا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرِهِ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَرَادُ لَكُمْ. ٣٤ فَلَا تَهْتَمُوا لِلْغَدِ، لِأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي الْيَوْمَ شَرَّهُ.

٧

إِدَانَةُ الْآخِرِينَ

١ «لَا تَدِينُوا لِكَيْ لَا تُدَانُوا، ٢ لِأَنَّكُمْ بِالذِّينُونَةِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ، وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يَكَالُ لَكُمْ. ٣ وَمَاذَا تَنْظُرُ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَأَمَا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَنْظُرُ لَهَا؟ ٤ أَمْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أَخْرِجَ الْقَدَى مِنْ عَيْنِكَ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ؟ ٥ يَا مُرَائِي، أَخْرِجْ أَوْلَا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَحِينَئِذٍ تَبْصُرُ جَيِّدًا أَنْ تُخْرِجَ الْقَدَى مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ! ٦ لَا تُعْطُوا الْقُدْسَ لِلْكَلابِ، وَلَا تَطْرَحُوا دُرُّكُمْ قُدَّامَ الْخَنَازِيرِ، لِثَلَا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَفِتَ فَتَمْرُقَكُمْ.»

سَأَلُوا، أَطْلُبُوا، أَقْرَعُوا

٧ «سَأَلُوا تُعْطُوا. أَطْلُبُوا تَجِدُوا. أَقْرَعُوا يَفْتَحُ لَكُمْ. ٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحُ لَهُ. ٩ أَمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ خُبْزًا، يُعْطِيهِ حَجْرًا؟ ١٠ وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكَةً، يُعْطِيهِ حِيَةً؟ ١١ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ! ١٢ فَكُلُّ مَا تَرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ.»

الباب الضيق

١٣ «ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، لِأَنَّهُ وَاسِعُ الْبَابِ وَرَحْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ! ١٤ مَا أَضْيَقُ الْبَابِ وَأَكْرَبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ!»

الشجرة وثمرها

١٥ «اِحْتَرِزُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَاذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِبَيِّنَاتٍ الْخَمَلَانِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذَتَابٌ خَاطِفَةٌ! ١٦ مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَبًا، أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟ ١٧ هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، ١٨ لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً. ١٩ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمْرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ٢٠ فَإِذَا مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ.»

٢١ «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٢ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! أَلَيْسَ بِأَسْمِكَ تَبْنَا، وَبِأَسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيْطَانًا، وَبِأَسْمِكَ صَنَعْنَا قَوَاتٍ كَثِيرَةً؟ ٢٣ فَيُنْتَدِ أَصْرِحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! أَذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!»

البنائون الحكماء والبنائون الجهلاء

٢٤ «فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَابِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أُشْبِهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٥ فَزَلَّ الْمَطْرُ، وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَهُوَ يَسْقُطُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَابِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يُشْبِهُهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. ٢٧ فَزَلَّ الْمَطْرُ، وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ، وَصَدَمَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا!».

٢٨ فَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ بَهَتَ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ، ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ.

٨

شفاء أبرص

١ وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ. ٢ وَإِذَا أَبْرَصٌ قَدْ جَاءَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي». ٣ فَدَسَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أُرِيدُ، فَاطْهَرِي!». وَلَوَقْتُ طَهَّرَ بَرَصَهُ. ٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «انظُرْ أَنْ لَا تَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلِ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ، وَقَدِّمِ الْقُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ».

إيمان قائد المئة

٥ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ كَفَرْنَاحُومَ، جَاءَ إِلَيْهِ قَائِدٌ مِئَةٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ ٦ وَيَقُولُ: «يَا سَيِّدُ، غَلَامِي مَطْرُوحٌ فِي الْبَيْتِ مَفْلُوجًا مُتَعَدِّبًا جَدًّا». ٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا آتِي وَأَشْفِيهِ». ٨ فَاجَابَ قَائِدُ الْمِئَةِ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي، لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَقَطْ فَيَبْرَأَ غَلَامِي. ٩ لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ. لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. أَقُولُ لِهَذَا: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَإِلَّاخِرَ: أَنْتِ! فَيَأْتِي، وَلِعِبْدِي: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ». ١٠ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ تَعَجَّبَ، وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا! ١١ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنْ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَكِنُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، ١٢ وَأَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ فَيُطْرَحُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ». ١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ: «اذْهَبْ، وَكَمَا آمَنْتَ لِيَكُنْ لَكَ». فَبَرَأَ غَلَامَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

شفاء حماة بطرس وآخرين

١٤ وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بَطْرُسَ، رَأَى حَمَاتَهُ مَطْرُوحَةً وَمَحْمُومَةً، ١٥ فَلَمَسَ يَدَهَا فَتَرَكَهَا الْحَمَى، فَقَامَتْ وَخَدَمَتْهُمْ. ١٦ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ قَدَمُوا إِلَيْهِ مَجَانِينَ كَثِيرِينَ، فَأَخْرَجَ الْأَرْوَاحَ الْبَكِيمَةَ، وَجَمِيعَ الْمَرْضَى شَفَاهُمْ، ١٧ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا».

ثمن التبعية

١٨ وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ جُمُوعًا كَثِيرَةً حَوْلَهُ، أَمَرَ بِالذَّهَابِ إِلَى الْعَبْرَةِ. ١٩ فَتَقَدَّمَ كَاتِبٌ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، اتَّبِعْ أَيْمَانًا تَمَّضِي». ٢٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَعَالِبِ أَوْجَرَةٌ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ، وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يَسْتَدِرُّ رَأْسَهُ». ٢١ وَقَالَ لَهُ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا سَيِّدُ، أَتَذُنُّ لِي أَنْ أَمْضِيَ أَوَّلًا وَأَدْفِنَ أَبِي». ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي، وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ».

تهدئة العاصفة

٢٣ ولَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ تَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤ وَإِذَا اضْطَرَّابٌ عَظِيمٌ قَدْ حَدَثَ فِي الْبَحْرِ حَتَّى غَطَّتِ الْأَمْوَاجُ السَّفِينَةَ، وَكَانَ هُوَ نَائِمًا. ٢٥ فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَأَيَقِظُوهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نَجِّنَا فَإِنَّا نَهْلِكُ!». ٢٦ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُرِّ خَائِفِينَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟». ثُمَّ قَامَ وَاتَّهَرَ الرِّيَّاحَ وَالْبَحْرَ، فَصَارَ هُدُوٌّ عَظِيمٌ. ٢٧ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ قَائِلِينَ: «أَيُّ إِنْسَانٍ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيَّاحَ وَالْبَحْرَ جَمِيعًا تَطِيعُهُ!».

طرد الشياطين

٢٨ ولَمَّا جَاءَ إِلَى الْعَبْرِ إِلَى كُورَةِ الْجَرَجَسِيِّينَ، اسْتَقْبَلَهُ مَجُنُونَانِ خَارِجَانِ مِنَ الْقُبُورِ هَائِجَانِ جِدًّا، حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَجْتَازَ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. ٢٩ وَإِذَا هُمَا قَدْ صَرَخَا قَائِلِينَ: «مَا لَنَا وَلَكَ يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْوَقْتِ لِتَعْدُبَنَا؟». ٣٠ وَكَانَ بَعِيدًا مِنْهُمْ قَطِيعُ خَنَازِيرٍ كَثِيرَةٍ تَرعى. ٣١ فَالْشَّيَاطِينُ طَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ تُخْرِجُنَا، فَأَذِّنْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ». ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمْضُوا». فَخَرَجُوا وَمَضُوا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ، وَإِذَا قَطِيعُ الْخَنَازِيرِ كُلُّهُ قَدْ أُنْفَعَ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمَاتَ فِي الْمِيَاهِ. ٣٣ أَمَّا الرَّعَاةُ فَهَرَبُوا وَمَضُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَخْبَرُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَنْ أَمْرِ الْمَجُنُونِينَ. ٣٤ فَإِذَا كُلُّ الْمَدِينَةِ قَدْ خَرَجَتْ لِمَلْأَقَةِ يَسُوعَ. وَلَمَّا أَبْصَرُوهُ طَلَبُوا أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ نُحُومِهِمْ.

٩

شفاء مشلول

١ فَدَخَلَ السَّفِينَةَ وَاجْتَازَ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٢ وَإِذَا مَفْلُوجٌ يَقْدِمُونَهُ إِلَيْهِ مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «تَقِ يَا بَنِيَّ. مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». ٣ وَإِذَا قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ قَدْ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هَذَا يُجَدِّفُ!». ٤ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ: «لِمَاذَا تَتَفَكَّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٥ أَيَّمَا أَيْسَرٍ، أَنْ يُقَالَ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشُ؟ ٦ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا». حِينَئِذٍ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!». ٧ فَقَامَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ. ٨ فَلَمَّا رَأَى الْجَمُوعُ تَعَجَّبُوا وَمَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أَعْطَى النَّاسَ سُلْطَانًا مِثْلَ هَذَا.

دعوة متى

٩ وَفِيمَا يَسُوعُ جَائِزٌ مِنْ هُنَاكَ، رَأَى إِنْسَانًا جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجَبَايَةِ، اسْمُهُ مَتَّى. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». فَقَامَ وَتَبِعَهُ. ١٠ وَبَيْنَمَا هُوَ مُتَّكِيٌّ فِي الْبَيْتِ، إِذَا عَشَارُونَ وَخَطَاةٌ كَثِيرُونَ قَدْ جَاءُوا وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ. ١١ فَلَمَّا نَظَرَ الْفَرِيسِيُّونَ قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَكُمْ مَعَ الْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ؟». ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ بَلِ الْمَرْضَى. ١٣ فَادْهَبُوا وَتَعْلَمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلِ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ».

السؤال عن الصوم

١٤ حِينَئِذٍ أَتَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟». ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعَرَسِ أَنْ يُوْحُوا مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يَرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنَّهُمْ، حِينَئِذٍ يَصُومُونَ. ١٦ لَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ رُقْعَةً مِنْ قِطْعَةٍ جَدِيدَةٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ، لِأَنَّ الْمِلَّةَ يَأْخُذُ مِنَ الثَّوْبِ،

فِيصِيرُ أَخْرَقُ أَرْدًا. ١٧ وَلَا يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقِ عَتِيقَةٍ، لِئَلَّا تَنْشَقَّ الزِّقَاقُ، فَالْخَمْرُ تَنْصَبُ وَالزِّقَاقُ تَتَلَفُ. بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقِ جَدِيدَةٍ فَتُحْفَظُ جَمِيعًا».

إقامة ابنة يائرس وشفاء نازفة الدم

١٨ وَفِيمَا هُوَ يَكَلِّمُهُمْ بِهَذَا، إِذَا رَئِيسٌ قَدْ جَاءَ فَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «إِنَّ ابْنَتِي الْآنَ مَاتَتْ، لَكِنْ تَعَالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا فَتَحْيَا». ١٩ فَقَامَ يَسُوعُ وَتَبِعَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ. ٢٠ وَإِذَا امْرَأَةٌ نَازِفَةٌ دَمٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ وَمَسَّتْ هُدْبَ ثَوْبِهِ، ٢١ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنْ مَسَسْتُ ثَوْبَهُ فَقَطَّ شَفِيتُ». ٢٢ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَابْصَرَهَا، فَقَالَ: «تَقِي يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». فَشَفِيتِ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. ٢٣ وَمَا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ الرَّئِيسِ، وَنَظَرَ الْمَرْمِزِينَ وَالْجَمْعَ يَضْجُونَ، ٢٤ قَالَ لَهُمْ: «تَخَوُّوا، فَإِنَّ الصَّبِيَّةَ لَمْ تَمُتْ لَكِنَّهَا نَامَتْ». فَضَحِكُوا عَلَيْهِ. ٢٥ فَلَمَّا أُخْرِجَ الْجَمْعُ دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا، فَقَامَتِ الصَّبِيَّةُ. ٢٦ فَخَرَجَ ذَلِكَ الْخَبْرُ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

شفاء أعميين

٢٧ وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ، تَبِعَهُ أَعْمِيَانِ يَصْرَخَانِ وَيَقُولَانِ: «أَرْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ!». ٢٨ وَمَا جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْأَعْمِيَانِ، فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ أَنِي أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؟». قَالَا لَهُ: «نَعَمْ، يَا سَيِّدًا!». ٢٩ حِينَئِذٍ لَمَسَ أَعْيُنَهُمَا قَائِلًا: «بِحَسَبِ إِيمَانِكُمَا لِيَكُنْ لَكُمَا». ٣٠ فَانْفَتَحَتَا أَعْيُنُهُمَا. فَانْتَهَرَهُمَا يَسُوعُ قَائِلًا: «انظُرَا، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ». ٣١ وَلَكِنَّهُمَا خَرَجَا وَأَشَاعَاهُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

شفاء أخرس

٣٢ وَفِيمَا هُمَا خَارِجَانِ، إِذَا إِنْسَانٌ آخَرَسٌ مَجْنُونٌ قَدِمُوهُ إِلَيْهِ. ٣٣ فَلَمَّا أُخْرِجَ الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ الْآخَرَسُ، فَتَعَجَّبَ الْجَمُوعُ قَائِلِينَ: «لَمْ يَظْهَرْ قَطُّ مِثْلُ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ!». ٣٤ أَمَا الْفَرِيسِيُّونَ فَقَالُوا: «بِرِئِيسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ».

الفعلة قليون

٣٥ وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ الْمَدْنَ كُلِّهَا وَالْقَرْيَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. ٣٦ وَمَا رَأَى الْجَمُوعُ تَحْتَنُّ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُنْزَعِّجِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَعُغْمٍ لَا رَاعِي لَهَا. ٣٧ حِينَئِذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. ٣٨ فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ».

١٠

إرسال الاثني عشر

١ ثُمَّ دَعَا تَلَامِيذَهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحِ نَجِيسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلِّ ضَعْفٍ. ٢ وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا فِيهِ هَذِهِ: الْأَوَّلُ سَمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَطْرُسُ، وَانْدْرَاوَسُ أَخُوهُ. يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِيِّ، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ. ٣ فِيلِبُّسُ، وَبَرْثُولَمَاوَسُ. تُومَا، وَمَتَّى الْعَشَارُ. يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَبَلَاوَسُ الْمَلْتَبُ تَدَاوَسُ. ٤ سَمْعَانَ الْقَانُونِي، وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي أَسْلَمَهُ.

٥ هُوَذَا الْإِثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «إِلَى طَرِيقِ أُمَمٍ لَا تَمْتَضُوا، وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلْسَّامِرِيِّينَ لَا تَدْخُلُوا. ٦ بَلْ أَذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ. ٧ وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ أَكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. ٨ ائْتَفُوا مَرْضَى. طَهَّرُوا بَرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ، مَجَانًا أَعْطُوا. ٩ لَا تَقْتَنُوا

ذَهَابًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا فِي مَنَاطِقِكُمْ، ١٠ وَلَا مِرْوَدًا لِلطَّرِيقِ وَلَا ثَوْبِينَ وَلَا أَحَدِيَّةً وَلَا عَصًا، لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحَقٌّ طَعَامَهُ.

١١ «وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ دَخَلْتُمُوهَا فَاحْضُوا مِنْ فِيهَا مُسْتَحَقًّا، وَأَقِيمُوا هُنَاكَ حَتَّى تَخْرُجُوا. ١٢ وَحِينَ تَدْخُلُونَ الْبَيْتَ سَلِّمُوا عَلَيْهِ، ١٣ فَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ مُسْتَحَقًّا فَلْيَأْتِ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحَقًّا فَلْيَرْجِعْ سَلَامُكُمْ إِلَيْكُمْ. ١٤ وَمَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ فَارْجُوا خَارِجًا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَانْفُضُوا غُبَارَ أَرْجُلِكُمْ. ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لِأَرْضِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ.

١٦ «هَا أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ كَعَنَمٍ فِي وَسْطِ ذَنَابٍ، فَكُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَيَاتِ وَبَسَطَاءَ كَالْحَمَامِ. ١٧ وَلَكِنْ أَحْذَرُوا مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ سَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسٍ، وَفِي مَجَامِعِهِمْ يَجِدُونَكُمْ. ١٨ وَتَسَاقُونَ أَمَامَ وِلَاةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةٍ لَهُمْ وَوَلَاةٍ لَهُمْ. ١٩ فَتَتَى اسْلُبُوكُمْ فَلَا تَهْتَمُوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ، لِأَنَّكُمْ تَعْطُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ، ٢٠ لِأَنَّ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ. ٢١ وَسَيَسْلُمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَوَلَدَهُ، وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ، ٢٢ وَتَكُونُونَ مَبْعُضِينَ مِنْ أَجْمَعٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. ٢٣ وَمَتَى طَرَدْتُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَاهْرُبُوا إِلَى الْأُخْرَى. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَكُونُوا مُدُنَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٢٤ «لَيْسَ التَّلْبِيدُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَعْلَمِ، وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٥ يَكْفِي التَّلْبِيدَ أَنْ يَكُونَ كَعَلْبِهِ، وَالْعَبْدُ كَسَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ لَقَّبُوا رَبَّ الْبَيْتِ بَعْلزَبُولَ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَهْلُ بَيْتِهِ! ٢٦ فَلَا تَخَافُوهُمْ. لِأَنَّ لَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ، وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ. ٢٧ الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ قُولُوهُ فِي النُّورِ، وَالَّذِي تَسْمَعُونَهُ فِي الْأُذُنِ نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ، ٢٨ وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا، بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يَهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ. ٢٩ أَلَيْسَ عَصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِفَلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لَا يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ. ٣٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ. ٣١ فَلَا تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! ٣٢ فَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي قُدَّامَ النَّاسِ اعْتَرَفُ أَنَا أَيْضًا بِهِ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، ٣٣ وَلَكِنْ مَنْ يُكْرِمُنِي قُدَّامَ النَّاسِ أَنْكَرُهُ أَنَا أَيْضًا قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

٣٤ «لَا تَطْنُوا أَبِي جِئْتُ لِأَلْقِي سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأَلْقِي سَلَامًا بَلْ سَيْفًا. ٣٥ فَإِنِّي جِئْتُ لِأَفْرِقَ الْإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ، وَالْإِبْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا. ٣٦ وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ. ٣٧ مِنْ أَحَبِّ أَبَا أَوْ أُمَّ أَوْ كَثْرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، ٣٨ وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صَلْبِيهِ وَيَتَّبِعُنِي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. ٣٩ مَنْ وَجَدَ حَيَاتَهُ يَضِيعُهَا، وَمَنْ أَضَاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ يَدِّهَا. ٤٠ مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. ٤١ مَنْ يَقْبَلُ نَبِيًّا بِاسْمِ نَبِيِّ فَأَجْرُ نَبِيِّ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَقْبَلُ بَارًّا بِاسْمِ بَارٍ فَأَجْرُ بَارٍ يَأْخُذُ، ٤٢ وَمَنْ سَقَى أَحَدًا هَوْلَاءِ الصِّغَارِ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطُّ بِاسْمِ تَلْبِيدٍ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَضِيعُ أَجْرَهُ.»

يسوع ويوحنا المعمدان

٢ أما يوحنا فلما سمع في السجن بأعمال المسيح، أرسل اثنين من تلاميذه، ٣ وقال له: «أنت هو الآتي أم نتنظر آخر؟». ٤ فأجاب يسوع وقال لهما: «أذهبوا وأخبروا يوحنا بما تسمعون وتنتظرون: ٥ العمي يبصرون، والعرج يمشون، والبرص يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يقومون، والمساكين يبشرون. ٦ وطوبى لمن لا يعثر فيَّ». ٧ وبينما ذهب هذان ابتداء يسوع يقول للجموع عن يوحنا: «ماذا خرجتم إلى البرية لتنظروا؟ أقصبة تحركها الريح؟ ٨ لكن ماذا خرجتم لتنظروا؟ إنسانا لابسا ثيابا ناعمة؟ هوذا الذين يلبسون الثياب الناعمة هم في بيوت الملوك. ٩ لكن ماذا خرجتم لتنظروا؟ أنبياء؟ نعم، أقول لكم، وأفضل من نبي. ١٠ فإن هذا هو الذي كتب عنه: ها أنا أرسل أمام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك. ١١ الحق أقول لكم: لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان، ولكن الأصغر في ملكوت السموات أعظم منه. ١٢ ومن أيام يوحنا المعمدان إلى الآن ملكوت السموات يغصب، والغاصبون يختطفونه. ١٣ لأن جميع الأنبياء والناموس إلى يوحنا تنبأوا. ١٤ وإن أردتم أن تقبلوا، فهذا هو إيليا المزمع أن يأتي. ١٥ من له أذنان للسمع فليسمع».

١٦ «وبمن أشبه هذا الجيل؟ يشبه أولادا جالسين في الأسواق ينادون إلى أصحابهم ١٧ ويقولون: زمنا لكم فلم ترقصوا! نحنا لكم فلم تلطموا! ١٨ لأنه جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب، فيقولون: فيه شيطان. ١٩ جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب، فيقولون: هوذا إنسان آكل وشرب خمر، محب للعشارين والخطاة. والحكمة تبررت من بنينا».

ويل للمدن التي لم تنب

٢٠ حينئذ ابتداء يوحنا المدن التي صنعت فيها أكثر قواته لأنها لم تنب: ٢١ «ويل لك يا كورزين! ويل لك يا بيت صيدا! لأنه لو صنعت في صور وصيداء القوات المصنوعة فيكما، لتابتا قديما في المسوح والرماد. ٢٢ ولكن أقول لكم: إن صور وصيداء تكون لهما حالة أكثر احتمالا يوم الدين مما لكما. ٢٣ وأنت يا كفرناحوم المرتفعة إلى السماء! ستهطين إلى الهاوية. لأنه لو صنعت في سدوم القوات المصنوعة فيك لبقيت إلى اليوم. ٢٤ ولكن أقول لكم: إن أرض سدوم تكون لها حالة أكثر احتمالا يوم الدين مما لك».

راحة للمتعبين

٢٥ في ذلك الوقت أجاب يسوع وقال: «أحمدك أيها الأب رب السماء والأرض، لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال. ٢٦ نعم أيها الأب، لأن هكذا صارت المسرة أمامك. ٢٧ كل شيء قد دفع إلي من أبي، وليس أحد يعرف الابن إلا الأب، ولا أحد يعرف الأب إلا الابن ومن أراد الابن أن يعلن له. ٢٨ تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال، وأنا أريحكم. ٢٩ إحملوا نيري عليكم وتعلموا مني، لأني وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم. ٣٠ لأن نيري هين وحملتي خفيف».

١٢

رب السبت

١ في ذلك الوقت ذهب يسوع في السبت بين الزروع، فجاع تلاميذه وابتدأوا يقطفون سنابل وياكلون. ٢ فالفريسيون لما نظروا قالوا له: «هوذا تلاميذك يفعلون ما لا يحل فعله في السبت!». ٣ فقال لهم: «أما قرايم

مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؟ ٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقَدِّمَةِ الَّذِي لَمْ يَحِلَّ أَكْلُهُ لَهُ وَلَا لِلَّذِينَ مَعَهُ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَط. ٥ أَوْ مَا قَرَأْتُمْ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي السَّبْتِ فِي الْهَيْكَلِ يَدْنِسُونَ السَّبْتَ وَهُمْ أَبْرِيَاءُ؟ ٦ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَهُنَا أَعْظَمَ مِنَ الْهَيْكَلِ! ٧ فَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لَمَا حَكَمْتُمْ عَلَى الْأَبْرِيَاءِ! ٨ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.

٩ ثُمَّ أَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى جَمْعِهِمْ، ١٠ وَإِذَا إِنْسَانٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ، فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «هَلْ يَحِلُّ الْإِبْرَاءُ فِي السُّبُوتِ؟» لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ. ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ خُرُوفٌ وَاحِدٌ، فَإِنْ سَقَطَ هَذَا فِي السَّبْتِ فِي حُفْرَةٍ، أَفَمَا يَمْسِكُهُ وَيَقِيمُهُ؟ ١٢ فَالْإِنْسَانُ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخُرُوفِ! إِذَا يَحِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ فِي السُّبُوتِ!». ١٣ ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ: «مَدِّ يَدَكَ». فَفَعَلَهَا. فَعَادَتْ صَاحِبَةً كَالْأُخْرَى.

فِي اللَّهِ الْمُخْتَارِ

١٤ فَلَمَّا خَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ تَشَاوَرُوا عَلَيْهِ لِكَيْ يَهْلِكُوهُ، ١٥ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَأَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا. ١٦ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُظْهِرُوهُ، ١٧ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: ١٨ «هُوَذَا قَاتِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ، حَبِيبِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي. أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْبِرُ الْأُمَمَ بِالْحَقِّ. ١٩ لَا يُخَاصِمُ وَلَا يَصِيحُ، وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي السُّوَارِعِ صَوْتَهُ. ٢٠ قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةٌ مَدْحَنَةٌ لَا يُطْفِئُ، حَتَّى يُخْرِجَ الْحَقُّ إِلَى النَّصْرَةِ. ٢١ وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَمِ».

يَسُوعُ وَبَعْلَزَبُولُ

٢٢ حِينَئِذٍ أَحْضَرَ إِلَيْهِ مَجْنُونٌ أَعْمَى وَأَخْرَسُ فَشَفَاهُ، حَتَّى إِنَّ الْأَعْمَى الْأَخْرَسَ تَكَلَّمَ وَأَبْصَرَ. ٢٣ فَبِهِتَ كُلُّ الْجُمُوعِ وَقَالُوا: «الْعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟». ٢٤ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «هَذَا لَا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ إِلَّا بِبَعْلَزَبُولِ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ». ٢٥ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تُخْرَبُ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى ذَاتِهِ لَا يَثْبُتُ. ٢٦ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُخْرِجُ الشَّيْطَانَ فَقَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ. فَكَيْفَ ثَبُتَتْ مَمْلَكَتُهُ؟ ٢٧ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا بَعْلَزَبُولُ أَخْرَجْتُ الشَّيَاطِينَ، فَابْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قُضَاةً! ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أَخْرَجْتُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ! ٢٩ أَمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ، إِنْ لَمْ يَرِبِطِ الْقَوِيُّ أَوْلًا، وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟ ٣٠ مِنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَفْرُقُ. ٣١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيئَةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ. ٣٢ وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْآتِي. ٣٣ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ جَيِّدَةً وَثَمَرَهَا جَيِّدًا، أَوْ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ رَدِيئَةً وَثَمَرَهَا رَدِيئًا، لِأَنَّ مِنَ الثَّمَرِ تُعْرَفُ الشَّجَرَةُ. ٣٤ يَا أَوْلَادَ الْآفَاعِي! كَيْفَ تَقْدَرُونَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ. ٣٥ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي الْقَلْبِ يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنَ الْكَنْزِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ الشُّرُورَ. ٣٦ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَلَّمَ كَلِمَةً بَطَالَةً يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ. ٣٧ لِأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَبْرُرُ وَبِكَلَامِكَ تُدَانُ».

آيَةُ يُونَانَ

٣٨ حِينَئِذٍ أَجَابَ قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ قَائِلِينَ: «يَا مَعْلَرُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ آيَةً». ٣٩ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «جِيلٌ شَرِيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. ٤٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانٌ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ٤١ رِجَالٌ يَنْوِي سَيَقُومُونَ فِي الْبَلَدِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ، لِأَنَّهُمْ تَابُوا بِمِنَادَاةِ يُونَانَ، وَهَذَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا! ٤٢ مَلِكَةٌ الْتَمَتِ مِنْ سَقُومٍ فِي الْبَلَدِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ، لِأَنَّهَا أَتَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سَلِيمَانَ، وَهَذَا أَعْظَمُ مِنْ سَلِيمَانَ هَهُنَا! ٤٣ إِذَا خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ، يَطْلُبُ رَاحَةً وَلَا يَجِدُ. ٤٤ ثُمَّ يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ فَارِغًا مَكْنُوسًا مَرَّةً. ٤٥ ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَشْرَمِنْهُ، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ، فَتَصِيرُ أَوْخَرَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَشْرَمِنْ أَوَائِلِهِ! هَكَذَا يَكُونُ أَيْضًا لِهَذَا الْجِيلِ الْبَشِيرِ».

عمل مشيئة الله

٤٦ وَفِيمَا هُوَ يَكْلِمُ الْجُمُوعَ إِذَا امَةٌ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجًا طَالِبِينَ أَنْ يَكْلِمُوهُ. ٤٧ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «هُوَذَا أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقِفُونَ خَارِجًا طَالِبِينَ أَنْ يَكْلِمُوكَ». ٤٨ فَأَجَابَ وَقَالَ لِلْقَائِلِ لَهُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟». ٤٩ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ نَحْوَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «هَآ أُمِّي وَإِخْوَتِي. ٥٠ لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي».

١٣

مثل الزارع وتفسيره

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْبَيْتِ وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَحْرِ، ٢ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ. وَاجْتَمَعَ كُلُّهُ وَقَفَّ عَلَى الشَّاطِئِ. ٣ فَكَلَّمَهُمْ كَثِيرًا بِأَمْثَالٍ قَائِلًا: «هُوَذَا الزَّارِعُ قَدْ خَرَجَ لِيزْرَعِ، ٤ وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضُ عَلَى الطَّرِيقِ، جَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمَحْجَرَةِ، حَيْثُ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَرَبَةٌ كَثِيرَةٌ، فَنبَتَ حَالًا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُمُقُ أَرْضٍ. ٦ وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَفَتِ الشَّمْسُ أَحْتَرَقَ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ جَسَّ. ٧ وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الشُّوكِ، فَطَلَعَ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ. ٨ وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَأَعْطَى ثَمَرًا، بَعْضٌ مِثَّةً وَآخَرُ سِتِينَ وَآخَرَ ثَلَاثِينَ. ٩ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ».

١٠ فَتَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا تَكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟». ١١ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَأَمَّا لِأَوْلِيَاكُمْ فَلَمْ يُعْطَ. ١٢ فَإِنَّ مَنْ لَهُ سِيَاطٌ وَيَزَادُ، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ. ١٣ مِنْ أَجْلِ هَذَا أَكَلِمُهُمْ بِأَمْثَالٍ، لِأَنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لَا يَبْصُرُونَ، وَسَامِعِينَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ. ١٤ فَقَدْ تَمَّتْ فِيهِمْ نُبُوَّةُ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلَةِ: تَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ، وَمُبْصِرِينَ تَبْصُرُونَ وَلَا تَنْظُرُونَ. ١٥ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غُلِظَ، وَأَذَانُهُمْ قَدْ ثَقُلَ سَمَاعُهُمْ، وَعَمَّضُوا عَيْنِيهِمْ، لِثَلَا يَبْصُرُوا بَعْيُونَهُمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَشَفِيهِمْ. ١٦ وَلَكِنْ طُوبَى لِعَبِيدِكُمْ لِأَنَّهُمْ تَبْصُرُونَ، وَلِأَذَانِكُمْ لِأَنَّهُمْ تَسْمَعُونَ. ١٧ فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ وَبَرَارًا كَثِيرِينَ أَشْتَهَوْا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرُونَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا».

١٨ «فَاسْمَعُوا أَنْتُمْ مِثْلَ الزَّرَّاعِ: ١٩ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُ، فَيَأْتِي الشَّرِيرَ وَيَخْتَفِ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ الْمَزْرُوعُ عَلَى الطَّرِيقِ. ٢٠ وَالْمَزْرُوعُ عَلَى الْأَمَاكِينِ الْمُحْجَرَةِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَحَالًا يَقْبَلُهَا بِفَرْجٍ، ٢١ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي ذَاتِهِ، بَلْ هُوَ إِلَى حِينٍ. فَإِذَا حَدَثَ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ خَفَا يَعْتَرِ. ٢٢ وَالْمَزْرُوعُ بَيْنَ الشُّوكِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَهَمُ هَذَا الْعَالَمُ وَغُرُورُ الْغِنَى يَخْنُقَانِ الْكَلِمَةَ فَيَصِيرُ بِلَا ثَمَرٍ. ٢٣ وَأَمَّا الْمَزْرُوعُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُ. وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي بِثَمَرٍ، فَيَصْنَعُ بَعْضٌ مِثَّةً وَآخَرٌ سِتِّينَ وَآخَرٌ ثَلَاثِينَ».

مثل القمح والزَّوَانِ

٢٤ قَدِمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. ٢٥ وَفِيمَا النَّاسُ نِيَامَ جَاءَ عَدُوهُ وَزَرَاعَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الْحِنْطَةِ وَمَضَى. ٢٦ فَلَمَّا طَلَعَ النَّبَاتُ وَصَنَعَ ثَمَرًا، حِينَئِذٍ ظَهَرَ الزَّوَانُ أَيْضًا. ٢٧ فَجَاءَ عَيْدُ رَبِّ الْبَيْتِ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَلَيْسَ زَرْعًا جَيِّدًا زَرَعْتَ فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ زَوَانٌ؟ ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ: إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا. فَقَالَ لَهُ الْعَيْدُ: أَتَرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَهُ؟ ٢٩ فَقَالَ: لَا! لئَلَّا تَقْلَعُوا الْحِنْطَةَ مَعَ الزَّوَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَهُ. ٣٠ دَعُوهُمَا يَنْبِيَانِ كِلَاهُمَا مَعًا إِلَى الْحَصَادِ، وَفِي وَقْتِ الْحَصَادِ أَقُولُ لِلْحَصَادِينَ: أَجْمَعُوا أَوَّلًا الزَّوَانِ وَأَخْرِمُوهُ حَرْمًا لِيَحْرَقَ، وَأَمَّا الْحِنْطَةُ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْرَئِي».

مثل حبة الخردل ومثل الخميرة

٣١ قَدِمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ، ٣٢ وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ. وَلَكِنْ مَتَى نَمَتَ فِيهَا أَكْبَرُ الْبُقُولِ، وَتَصِيرُ شَجَرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَتَأَوَى فِي أَغْصَانِهَا».

٣٣ قَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَّتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ». ٣٤ هَذَا كَلِمَةٌ بِهِيَ يَسُوعُ أَجْمَعُ بِأَمْثَالٍ، وَبِدُونِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُهُمْ، ٣٥ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «سَأَفْتَحُ بِأَمْثَالٍ فِي، وَأَنْطِقُ بِمَكْتُومَاتٍ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ».

تفسير مثل القمح والزَّوَانِ

٣٦ حِينَئِذٍ صَرَفَ يَسُوعُ أَجْمَعُ وَجَاءَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «فَسِّرْ لَنَا مِثْلَ زَوَانِ الْحَقْلِ». ٣٧ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «الزَّرَّاعُ الزَّرِعُ الْجَيِّدُ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣٨ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالزَّوَانُ هُوَ بَنُو الشَّرِيرِ. ٣٩ وَالْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَهُ هُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ انْقِضَاءُ الْعَالَمِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ. ٤٠ فَكَمَا يَجْمَعُ الزَّوَانُ وَيَحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَكُونُ فِي انْقِضَاءِ هَذَا الْعَالَمِ: ٤١ يُرْسَلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمَعَارِثِ وَفَاعِلِي الْإِثْمِ، ٤٢ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ. ٤٣ حِينَئِذٍ يُضِيءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ آبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ».

أمثلة الكنز واللؤلؤة والشبكة

٤٤ «أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكَوْتُ السَّمَاوَاتِ كَنْزًا مُخْفَى فِي حَقْلِ، وَجَدَهُ إِنْسَانٌ فَأَخْفَاهُ. وَمَنْ فَرَحَهُ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ. ٤٥ أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكَوْتُ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا تَاجِرًا يَطْلُبُ لِأَلَى حَسَنَةً، ٤٦ فَلَمَّا وَجَدَ لُؤْلُؤَةً وَاحِدَةً كَثِيرَةَ الثَّمَنِ، مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَاهَا. ٤٧ أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكَوْتُ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةً مَطْرُوحَةً فِي الْبَحْرِ، وَجَامِعَةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. ٤٨ فَلَمَّا امْتَلَأَتْ أَصْعَدُوهَا عَلَى الشَّاطِئِ، وَجَلَسُوا وَجَمَعُوا الْجِيَادَ إِلَى أَوْعِيَةٍ، وَأَمَّا الْأَرْدِيَاءُ فَطَرَحُوهَا خَارِجًا. ٤٩ هَكَذَا يَكُونُ فِي انْتِضَاءِ الْعَالَمِ: يَخْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَيُفَرِّزُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ، ٥٠ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ».

٥١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَفَهِمْتُمْ هَذَا كُلَّهُ؟». فَقَالُوا: «نَعَمْ، يَا سَيِّدُ». ٥٢ فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كُلَّ كَاتِبٍ مُتَعَلِّمٍ فِي مَلَكَوْتُ السَّمَاوَاتِ يُشْبِهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ كَنْزِهِ جَدَدًا وَعَتَقَاءً». ٥٣ وَلَمَّا أَكَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَمْثَالَ اتَّقَلَ مِنْ هُنَاكَ.

الناصرة ترفض يسوع

٥٤ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ كَانَ يَعْظُمُهُمْ فِي جَمْعِهِمْ حَتَّى بَهَتُوا وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ؟ ٥٥ أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ، وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَيَسْمَعَانُ وَيَهُوذَا؟ ٥٦ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعُهُنَّ عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ كُلُّهَا؟». ٥٧ فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِإِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ». ٥٨ وَلَمْ يَصْنَعْ هُنَاكَ قُوَّةً كَثِيرَةً لِعَدَمِ إِيْمَانِهِمْ.

١٤

قطع رأس يوحنا المعمدان

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ رَئِيسَ الرَّبِيعِ خَبَرَ يَسُوعَ، ٢ فَقَالَ لِغَلِيلَانِهِ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ! وَلِذَلِكَ تَعْمَلُ بِهِ الْقُوَّةُ».

٣ فَإِنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَمْسَكَ يُوْحَنَّا وَأَوْثَقَهُ وَطَرَحَهُ فِي سِجْنٍ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا أَمْرَأَةٍ فِيلِبُّسِ أَخِيهِ، ٤ لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَا يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ». ٥ وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ خَافَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلَ نَبِيِّ. ٦ ثُمَّ لَمَّا صَارَ مَوْلِدُ هِيرُودُسَ، رَقَصَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا فِي الْوَسْطِ فَسَرَتْ هِيرُودُسَ. ٧ مِنْ ثُمَّ وَعَدَ بِقَسَمٍ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبَتْ يُعْطِيهَا. ٨ فَهِيَ إِذْ كَانَتْ قَدْ تَلَقَّتْ مِنْ أُمِّهَا قَالَتْ: «أَعْطِنِي هَهُنَا عَلَى طَبَقِ رَأْسِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ». ٩ فَاعْتَمَّ الْمَلِكُ. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْأَقْسَامِ وَالْمَتَكَبِّرِينَ مَعَهُ أَمَرَ أَنْ يُعْطَى. ١٠ فَأَرْسَلَ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا فِي السِّجْنِ. ١١ فَأَحْضَرَ رَأْسَهُ عَلَى طَبَقٍ وَدَفَعَ إِلَى الصَّبِيَّةِ، فَجَاءَتْ بِهِ إِلَى أُمِّهَا. ١٢ فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَرَفَعُوا الْجَسَدَ وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ اتَّوَا وَخَبَرُوا يَسُوعَ.

إشباع الخمسة الآلاف رجل

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ فِي سَفِينَةٍ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ مُنْفَرِدًا. فَسَمِعَ الْجَمُوعُ وَتَبِعُوهُ مُشَاءً مِنَ الْمَدِينِ.

١٤ فلما خرج يسوع ابصر جمعا كثيرا فتحن عليهم وشفى مرضاهم. ١٥ ولما صار المساء تقدم إليه تلاميذه قائلين: «الموضع خلاء والوقت قد مضى. اصرف الجموع لكي يمشوا إلى القرى ويتبعوا لهم طعاما». ١٦ فقال لهم يسوع: «لا حاجة لهم أن يمشوا. أعطوهم انتم لياكلوا». ١٧ فقالوا له: «ليس عندنا هنا إلا خمسة أرغفة وسمكان». ١٨ فقال: «اثنوني بها إلى هنا». ١٩ فأمر الجموع أن يتكثوا على العشب. ثم أخذ الأرغفة الخمسة والسمكان، ورفع نظره نحو السماء وبارك وكسر وأعطى الأرغفة للتلاميذ، والتلاميذ للجموع. ٢٠ فأكل الجميع وشبعوا. ثم رفعوا ما فضل من الكسر اثنتي عشرة قفة مملوءة. ٢١ وآلا كلون كانوا نحو خمسة آلاف رجل، ما عدا النساء والأولاد.

معجزة المشي على الماء

٢٢ ولوقت أزم يسوع تلاميذه أن يدخلوا السفينة ويسبقوه إلى العبر حتى يصرف الجموع. ٢٣ وبعدما صرف الجموع صعد إلى الجبل منفردا ليصلي. ولما صار المساء كان هناك وحده. ٢٤ وأما السفينة فكانت قد صارت في وسط البحر معذبة من الأمواج. لأن الريح كانت مضادة. ٢٥ وفي الهزيع الرابع من الليل مضى إليهم يسوع ماشيا على البحر. فلما ابصره التلاميذ ماشيا على البحر اضطربوا قائلين: «إنه خيال». ومن انخوف صرخوا! ٢٧ فلوقت كلهم يسوع قائلًا: «تسجعوا! أنا هو. لا تخافوا». ٢٨ فأجابه بطرس وقال: «يا سيد، إن كنت أنت هو، فربي أن آتي إليك على الماء». ٢٩ فقال: «تعال». فنزل بطرس من السفينة ومشى على الماء ليأتي إلى يسوع. ولكن لما رأى الريح شديدة خاف. واذ ابتدا يغرق، صرخ قائلًا: «يارب، انجني!». ٣١ ففني الحال مد يسوع يده وأمسك به وقال له: «يا قليل الإيمان، لماذا شككت؟» ٣٢ ولما دخلا السفينة سكنت الريح. ٣٣ والذين في السفينة جاءوا وسجدوا له قائلين: «بالحقيقة أنت ابن الله!».

٣٤ فلما عبروا جاءوا إلى أرض جنيسارت، ٣٥ فعرفه رجال ذلك المكان. فأرسلوا إلى جميع تلك الكورة المحيطة وأحضروا إليه جميع المرضى، ٣٦ وطلبوا إليه أن يمسوا هذب ثوبه فقط. فجميع الذين لمسوه نالوا الشفاء.

١٥

الطاهر والنجس

١ حينئذ جاء إلى يسوع كتبة وفريسيون الذين من أورشليم قائلين: ٢ «لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ، فإنهم لا يغسلون أيديهم حينما يأكلون خبزًا؟» ٣ فأجاب وقال لهم: «وانتم أيضا، لماذا تتعدون وصية الله بسبب تقليدكم؟ ٤ فإن الله أوصى قائلًا: أكرم أبك وأمك، ومن يشتم أبا أو أما فليمت موتًا. ٥ وأما انتم فتقولون: من قال لأبيه أو أمه: قربان هو الذي تنتفع به مني. فلا يكرم أباه أو أمه. ٦ فقد أبطلتم وصية الله بسبب تقليدكم! ٧ يا مراؤون! حسنا تنبأ عنكم إشعيا قائلًا: ٨ يقترب إلي هذا الشعب بجمه، ويكرميني بشفتيه، وأما قلبه فمبتعد عني بعيدًا. ٩ وباطلا يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس».

١٠ ثم دعا الجمع وقال لهم: «اسمعوا وافهموا. ١١ ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان، بل ما يخرج من الفم هذا ينجس الإنسان». ١٢ حينئذ تقدم تلاميذه وقالوا له: «اتعلم أن الفريسيين لما سمعوا القول نفروا؟». ١٣ فأجاب وقال: «كل غرس لم يغرسه أبي السماوي يقطع. ١٤ اتركوهم. هم عميان قادة عميان. وإن كان أعمي يقود أعمي يسقطان كلاهما في حفرة». ١٥ فأجاب بطرس وقال له: «فسر لنا هذا المثل». ١٦ فقال يسوع: «هل انتم أيضا

حتى الآن غير فاهمين؟ ١٧ ألا تفهمون بعد أن كل ما يدخل الفم يمضي إلى الجوف ويندفع إلى المخرج؟ ١٨ وأما ما يخرج من الفم فمن القلب يصدر، وذلك يجس الإنسان، ١٩ لأن من القلب تخرج أفكار شريرة: قتل، زنى، فسق، سرقة، شهادة زور، تجديف. ٢٠ هذه هي التي تجس الإنسان. وأما الأكل بأيدي غير مغسولة فلا يجس الإنسان».

إيمان المرأة الكنعانية

٢١ ثم خرج يسوع من هناك وانصرف إلى نواحي صور وصيدا. ٢٢ وإذا امرأة كنعانية خارجة من تلك التخوم صرخت إليه قائلة: «أرحمني، يا سيد، يا ابن داود! ابنتي مجنونة جدا». ٢٣ فلم يجبها بكلمة. فتقدم تلاميذه وطلبوا إليه قائلين: «أصرفها، لأنها تصيح وراءنا!». ٢٤ فأجاب وقال: «لم أرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة». ٢٥ فأتت وسجدت له قائلة: «يا سيد، أعني!». ٢٦ فأجاب وقال: «ليس حسنا أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب». ٢٧ فقالت: «نعم، يا سيد! والكلاب أيضا تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة أربابها!». ٢٨ حينئذ أجاب يسوع وقال لها: «يا امرأة، عظيم إيمانك! ليكن لك كما تريد». فشفيت ابنتها من تلك الساعة.

إشباع الأربعة الآلاف رجل

٢٩ ثم انتقل يسوع من هناك وجاء إلى جانب بحر الجليل، وصعد إلى الجبل وجلس هناك. ٣٠ فجاء إليه جموع كثيرة، معهم عرّج وعممي وخرس وشل وآخرون كثيرون، وطرحوهم عند قدمي يسوع. فشفاهم ٣١ حتى تعجب الجموع إذ رأوا الخرس يتكلمون، والشل يصحون، والعرج يمشون، والعممي يبصرون. ومجدوا إله إسرائيل. ٣٢ وأما يسوع فدعا تلاميذه وقال: «إني أشفق على الجمع، لأن الآن لهم ثلاثة أيام يمكثون معي وليس لهم ما يأكلون. ولست أريد أن أصرفهم صائمين لئلا يخوروا في الطريق». ٣٣ فقال له تلاميذه: «من أين لنا في البرية خبز بهذا المقدار، حتى يشبع جمعا هذا عدده؟». ٣٤ فقال لهم يسوع: «كم عندكم من الخبز؟». فقالوا: «سبعة وقليل من صغار السمك». ٣٥ فأمر الجموع أن يتكثروا على الأرض، ٣٦ وأخذ السبع خبزات والسمك، وشكر وكسر وأعطى تلاميذه، والتلاميذ أعطوا الجمع. ٣٧ فأكل الجميع وشبعوا. ثم رفعوا ما فضل من الكسر سبعة سلال مملوءة، ٣٨ والأكلون كانوا أربعة آلاف رجل ما عدا النساء والأولاد. ٣٩ ثم صرف الجموع وصعد إلى السفينة وجاء إلى تخوم مجدل.

١٦

طلب آية

١ وجاء إليه الفريسيون والصدوقيون ليجربوه، فسألوه أن يرهم آية من السماء. ٢ فأجاب وقال لهم: «إذا كان السماء قاتم: صحو لأن السماء حمرة. ٣ وفي الصباح: اليوم شتاء لأن السماء حمرة بعوسة. يا مراؤون! تعرفون أن تميزوا وجه السماء، وأما علامات الأزمنة فلا تستطيعون! ٤ جيل شرير فاسق يلتمس آية، ولا تعطى له آية إلا آية يونان النبي». ثم تركهم ومضى.

خمير الفريسيين والصدوقيين

٥ ولما جاء تلاميذه إلى العبر نسوا أن يأخذوا خبزاً. ٦ وقال لهم يسوع: «انظروا، وتحرزوا من خمير الفريسيين والصدوقيين». ٧ ففكروا في أنفسهم قائلين: «إننا لم نأخذ خبزاً». ٨ فعلم يسوع وقال لهم: «لماذا تفكرون في أنفسكم يا قليلي الإيمان أنكم لم تأخذوا خبزاً؟ ٩ أحتى الآن لا تفهمون؟ ولا تذكرون خمس خبزات الخمسة الآلاف وكم قفة أخذتم؟ ١٠ ولا سبع خبزات الأربعة الآلاف وكم سلاً أخذتم؟ ١١ كيف لا تفهمون أنني ليس عن الخبز قلت لكم أن تحرزوا من خمير الفريسيين والصدوقيين؟». ١٢ حينئذ فهموا أنه لم يقل أن يتحرزوا من خمير الخبز، بل من تعليم الفريسيين والصدوقيين.

اعتراف بطرس بالمسيح

١٣ ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه قائلاً: «من يقول الناس إنني أنا ابن الإنسان؟». ١٤ فقالوا: «قوم: يوحنا المعمدان، وآخرون: إيليا، وآخرون: إرميا أو واحد من الأنبياء». ١٥ قال لهم: «واتم، من تقولون إنني أنا؟». ١٦ فأجاب سمعان بطرس وقال: «أنت هو المسيح ابن الله الحي!». ١٧ فأجاب يسوع وقال له: «طوبى لك يا سمعان بن يونا، إن لحمًا ودمًا لم يعلن لك، لكن أبي الذي في السماوات. ١٨ وأنا أقول لك أيضاً: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبنى كنيسة، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها. ١٩ وأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السماوات. وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السماوات». ٢٠ حينئذ أوصى تلاميذه أن لا يقولوا لأحد إنه يسوع المسيح.

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

٢١ من ذلك الوقت ابتداءً يسوع يظهر لتلاميذه أنه ينبغي أن يذهب إلى أورشليم ويتألم كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة، ويقتل، وفي اليوم الثالث يقوم. ٢٢ فأخذه بطرس إليه وابتداءً ينتهره قائلاً: «حاشاك يارب! لا يكون لك هذا!». ٢٣ فالتفت وقال لبطرس: «أذهب عني يا شيطان! أنت معثرة لي، لأنك لا تهتم بما لله لكن بما للناس».

٢٤ حينئذ قال يسوع لتلاميذه: «إن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني، ٢٥ فإن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها، ومن يهلك نفسه من أجلي ينجدها. ٢٦ لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ أو ماذا يعطي الإنسان فداءً عن نفسه؟ ٢٧ فإن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته، وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله. ٢٨ ألحق أقول لكم: إن من القيام ههنا قوماً لا يدوقون الموت حتى يروا ابن الإنسان آتياً في ملكوته».

١٧

التجلي

١ وبعد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا أخاه وصعد بهم إلى جبل عال منفردين. ٢ وتغيرت هيئته قدامهم، وأضاء وجهه كالشمس، وصارت ثيابه بيضاء كالثلج. ٣ وإذا موسى وإيليا قد ظهرا لهم يتكلمان معه. ٤ فجعل بطرس يقول ليسوع: «يارب، جيد أن نكون ههنا! فإن شئت نصنع هنا ثلاث مظال: لك واحدة، ولموسى

وَاحِدَةً، وَلَا إِلِيًّا وَاحِدَةً». ٥ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا سَحَابَةٌ نِيرَةٌ ظَلَمَتْهُمْ، وَصَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا». ٦ وَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَخَافُوا جِدًّا. ٧ جَاءَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «قُومُوا، وَلَا تَخَافُوا». ٨ فَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

٩ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا تَعْلَمُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ السَّمَاوَاتِ». ١٠ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «فَلِمَاذَا يَقُولُ الْكِتَابَةُ: إِنَّ إِلِيًّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوْلًا؟». ١١ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ إِلِيًّا يَأْتِي أَوْلًا وَيُورِثُ كُلَّ شَيْءٍ. ١٢ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِلِيًّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَمَلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ». ١٣ حِينَئِذٍ فِيمَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ عَنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

شفاء غلام به شيطان

١٤ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى الْجَمْعِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ جَائِلًا لَهُ ١٥ وَقَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، أَرْحَمِ ابْنِي فَإِنَّهُ يَصْرَعُ وَيَتَأَلَّمُ شَدِيدًا، وَيَقَعُ كَثِيرًا فِي النَّارِ وَكَثِيرًا فِي الْمَاءِ». ١٦ وَأَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْفُوهُ». ١٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ، الْمُتَوَيِّ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِمُوهُ إِلَيَّ هَهُنَا». ١٨ فَانْتَهَرَ يَسُوعُ، فَخَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ. فَشَفِيَ الْغُلَامُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. ١٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟». ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرٌ مُمَكِّنٍ لَدَيْكُمْ». ٢١ وَأَمَّا هَذَا الْجِنْسُ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ».

٢٢ وَفِيمَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِي الْجَبَلِ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ ٢٣ فَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ». فَخَرْنُوا جِدًّا.

ضريبة الهيكل

٢٤ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومِ تَقَدَّمَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الدِّرْهَمِينَ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالُوا: «أَمَا يُؤْفِي مُعَلِّمُكُمُ الدِّرْهَمِينَ؟». ٢٥ قَالَ: «بَلَى». فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ سَبَقَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «مَاذَا تَنْظُرُ يَا سَمْعَانُ؟ مِمَّنْ يَأْخُذُ مُلُوكُ الْأَرْضِ الْجَبَايَةَ أَوْ الْجَزِيَّةَ، أَمْ مِنْ بَنِيهِمْ أَمْ مِنَ الْأَجَانِبِ؟». ٢٦ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «مِنَ الْأَجَانِبِ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَإِذَا الْبَنُونَ أَحْرَارٌ، ٢٧ وَلَكِنْ لِيَلَّا نَعْتَرَهُمْ، أَذْهَبَ إِلَى الْبَحْرِ وَاتَّقَى صِنَارَةً، وَالسَّمَكَةُ الَّتِي تَطْلُعُ أَوْلًا خُذْهَا، وَمَتَى فَتَحْتَ فَاهَا تَجِدُ اسْتَارًا، نَقْذَهُ وَأَعْطَيْتُمْ عَنِّي وَعَنْكَ».

١٨

الأعظم في ملكوت السماوات

١ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: «فَمَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟». ٢ فَدَعَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وَوَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ ٣ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصْبِرُوا مِثْلَ الْأَوْلَادِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ٤ فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٥ وَمَنْ قَبِلَ وَوَلَدًا وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي فَقَدْ قَبِلَنِي. ٦ وَمَنْ أَعْتَرَّ أَحَدًا هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي نَحِيرَ لَهُ أَنْ يَلْقَى فِي عُنُقِهِ حَجْرَ الرَّحَى وَيَغْرُقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ. ٧ وَيَلُ لِّلْعَالَمِ مِنَ الْعَثْرَاتِ! فَلَا بَدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ، وَلَكِنْ وَيَلُ لِّلذَلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَثْرَةُ!

٨ فَإِنْ أَعَثْرَتْكَ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجًا أَوْ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تَتَلَقَى فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ وَلَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ. ٩ وَإِنْ أَعَثْرَتْكَ عَيْنُكَ فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعُورًا مِنْ أَنْ تَتَلَقَى فِي جَهَنَّمَ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ.

مثل الخروف الضال

١٠ «انظروا، لا تحتقروا أحد هؤلاء الصغار، لأنني أقول لكم: إن ملائكتهم في السماوات كل حين ينظرون وجه أبي الذي في السماوات. ١١ لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يخلص ما قد هلك. ١٢ ماذا تظنون؟ إن كان لإنسان مئة خروف، وضل واحد منها، أفلا يترك التسعة والتسعين على الجبال ويذهب يطلب الضال؟ ١٣ وإن اتفق أن يجده، فالحق أقول لكم: إنه يفرح به أكثر من التسعة والتسعين التي لم تضل. ١٤ هكذا ليست مشيئة أمام أبيكم الذي في السماوات أن يهلك أحد هؤلاء الصغار.

إن أخطأ إليك أخوك

١٥ «وإن أخطأ إليك أخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه وحدكما. إن سمع منك فقد ربحت أخاك. ١٦ وإن لم يسمع، فخذ معك أيضا واحدا أو اثنين، لكي تقوم كل كلمة على فم شاهدين أو ثلاثة. ١٧ وإن لم يسمع منهم فقل للكنيسة. وإن لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك كالوثني والعشار. ١٨ الحق أقول لكم: كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطا في السماء، وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولا في السماء. ١٩ وأقول لكم أيضا: إن اتفق اثنان منكم على الأرض في أي شيء يطلبانه فإنه يكون لهما من قبل أبي الذي في السماوات، ٢٠ لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم».

مثل العبد الذي لا يغفر

٢١ حينئذ تقدم إليه بطرس وقال: «يارب، كم مرة يخطئ إلي أخي وأنا أغفر له؟ هل إلى سبع مرات؟» ٢٢ قال له يسوع: «لا أقول لك إلى سبع مرات، بل إلى سبعين مرة سبعة سبعة مرات. ٢٣ لذلك يشبه ملكوت السماوات إنسانا ملكا أراد أن يحاسب عبده. ٢٤ فلما ابتداء في المحاسبة قدم إليه واحد مديون بعشر آلاف وزنة. ٢٥ وإذا لم يكن له ما يوفي أمر سيده أن يباع هو وامراته وأولاده وكل ما له، ويوفي الدين. ٢٦ نفر العبد وسجد له قائلاً: يا سيدي، تمهل علي فأوفيك الجميع. ٢٧ فتحزن سيده ذلك العبد وأطلقه، وترك له الدين. ٢٨ ولما خرج ذلك العبد وجد واحدا من العبيد رفقائه، كان مديونا له بمئة دينار، فأمسكه وأخذ بعنقه قائلاً: أوفني ما لي عليك. ٢٩ نفر العبد رفيقه على قدميه وطلب إليه قائلاً: تمهل علي فأوفيك الجميع. ٣٠ فلم يرد بل مضى وألقاه في سجن حتى يوفي الدين. ٣١ فلما رأى العبيد رفقاه ما كان، حزنوا جدا. وأتوا وقصوا على سيدهم كل ما جرى. ٣٢ فدعاه حينئذ سيده وقال له: أيها العبد الشرير، كل ذلك الدين تركته لك لأنك طلبت إلي. ٣٣ أفما كان ينبغي أنك أنت أيضا ترحم العبد رفيقك كما رحمتك أنا؟ ٣٤ وغضب سيده وسلمه إلى المعدبين حتى يوفي كل ما كان له عليه. ٣٥ فهكذا أبي السماوي يفعل بكم إن لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لأخيه زلاته».

١٩

الزواج والطلاق

١ ولما أَكَلَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ وَجَاءَ إِلَى نَحْوِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ.

٣ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَجْرِبُوهُ قَائِلِينَ لَهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ لِكُلِّ سَبَبٍ؟». ٤ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدَنِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟ ٥ وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرَكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْاِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا. ٦ إِذَا لَيْسَا بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لَا يَفْرُقُهُ إِنْسَانٌ. ٧ قَالُوا لَهُ: «فَلِهَذَا أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابُ طَلَاقٍ فَتُطَلَّقُ؟». ٨ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا نِسَاءَكُمْ. وَلَكِنْ مِنَ الْبَدَنِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا. ٩ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا بِسَبَبِ الزَّيْنَا وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى زَيْنِي، وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةِ زَيْنِي». ١٠ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا أَمْرُ الرَّجُلِ مَعَ الْمَرْأَةِ، فَلَا يُوَفِّقُ أَنْ يَتَزَوَّجَ!». ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ أَجْمِيعٌ يَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلَامَ بَلِ الَّذِينَ أُعْطِيَ لَهُمْ، ١٢ لِأَنَّهُ يُوجَدُ خِصْيَانٌ وُلِدُوا هَكَذَا مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خِصَاهُمْ النَّاسُ، وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خِصَاؤُهُمْ أَنْفُسُهُمْ لِأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مِنْ أَسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ».

يسوع يبارك الأطفال

١٣ حِينَئِذٍ قَدِمَ إِلَيْهِ أَوْلَادٌ لِكِي يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، فَانْتَهَرَهُمُ التَّلَامِيذُ. ١٤ أَمَا يَسُوعُ فَقَالَ: «دَعُوا الْوِلْدَانَ يَأْتُوا إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ». ١٥ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَمَضَى مِنْ هُنَاكَ.

الشاب الغني

١٦ وَإِذَا وَاحِدٌ تَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، أَيُّ صَالِحٍ أَعْمَلُ لِتَكُونَ لِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟». ١٧ فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللهُ. وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا». ١٨ قَالَ لَهُ: «أَيُّهُ الْوَصَايَا؟». فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ. لَا تَزْنِ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. ١٩ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَأَحِبِّ قَرِيْبَكَ كِنَفْسِكَ». ٢٠ قَالَ لَهُ الشَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَاثَتِي. فَمَاذَا يَعْزُؤُنِي بَعْدُ؟». ٢١ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا فَادْهَبْ وَبِعْ أَمْلاكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ أَتْبِعَنِي». ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ الْكَلِمَةَ مَضَى حَزِينًا، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ.

٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ تَلَامِيذِهِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَعْسُرُ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ! ٢٤ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنْ مُرِّرَ جَمَلٌ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةِ إِيسْرَ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ!». ٢٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ بِهِتًا جَدًّا قَائِلِينَ: «إِذَا مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟». ٢٦ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا عِنْدَ النَّاسِ غَيْرِ مُسْتَطَاعٍ، وَلَكِنْ عِنْدَ اللهِ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ».

٢٧ فَأَجَابَ بَطْرُسُ حِينَئِذٍ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ. فَمَاذَا يَكُونُ لَنَا؟». ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي، فِي التَّجْدِيدِ، مَتَى جَلَسَ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ

أَيْضًا عَلَى ابْنِي عَشْرَ كُرْسِيًّا تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْآخِرِينَ عَشْرًا. ٢٩ وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بِيوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ آبَاءً أَوْ أُمَّةً أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، يَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْآبَدِيَّةَ. ٣٠ وَلَكِنْ كَثِيرُونَ أَوْلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ، وَآخِرُونَ أَوْلِينَ.

٢٠

مثل الفعلة في الكرم

١ «فَإِنَّ مَلَكَوتَ السَّمَاوَاتِ يُشْبِهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ خَرَجَ مَعَ الصُّبْحِ لِيَسْتَأْجِرَ فَعَلَةً لِكْرَمِهِ، ٢ فَاتَّفَقَ مَعَ الْفَعَلَةِ عَلَى دِينَارٍ فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كْرَمِهِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ وَرَأَى آخِرِينَ قِيَامًا فِي السُّوقِ بَطَّالِينَ، ٤ فَقَالَ لَهُمْ: أَذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكْرَمِ فَأَعْطِيكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ. فَضَوُّوا. ٥ وَخَرَجَ أَيْضًا نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ وَالْتَّاسِعَةِ وَفَعَلَ كَذَلِكَ. ٦ ثُمَّ نَحْوَ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ خَرَجَ وَوَجَدَ آخِرِينَ قِيَامًا بَطَّالِينَ، فَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا وَقَفْتُمْ هُنَا كُلَّ النَّهَارِ بَطَّالِينَ؟ ٧ قَالُوا لَهُ: لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدًا. قَالَ لَهُمْ: أَذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكْرَمِ فَتَأْخُذُوا مَا يَحِقُّ لَكُمْ. ٨ فَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ قَالَ صَاحِبُ الْكْرَمِ لَوَكِيلِهِ: ادْعُ الْفَعَلَةَ وَأَعْطِهِمْ الْأُجْرَةَ مُبْتَدَأًا مِنَ الْآخِرِينَ إِلَى الْأَوَّلِينَ. ٩ فَجَاءَ أَصْحَابُ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ وَأَخَذُوا دِينَارًا دِينَارًا. ١٠ فَلَمَّا جَاءَ الْأَوْلُونَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. فَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا دِينَارًا دِينَارًا. ١١ وَفِيمَا هُمْ يَأْخُذُونَ تَذَمَّرُوا عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ ١٢ قَائِلِينَ: هؤُلاءِ الْآخِرُونَ عَمِلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً، وَقَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَاخُنِ الَّذِينَ أَحْتَمَلْنَا ثِقَلِ النَّهَارِ وَالْحَرِّ! ١٣ فَأَجَابَ وَقَالَ لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ: يَا صَاحِبُ، مَا ظَلَمْتُكَ! أَمَا اتَّفَقْتَ مَعِي عَلَى دِينَارٍ؟ ١٤ نَحْنُ الَّذِي لَكَ وَأَذْهَبَ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الْآخِرَ مِثْلَكَ. ١٥ أَوْ مَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا لِي؟ أَمْ عَيْنُكَ شَرِيرَةٌ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟ ١٦ هَكَذَا يَكُونُ الْآخِرُونَ أَوْلِينَ وَالْأَوْلُونَ آخِرِينَ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَخَبُونَ».

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

١٧ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ أَخَذَ الْآخِرِينَ عَشْرَ تَلْبِيذًا عَلَى أَنْفِرَادٍ فِي الطَّرِيقِ وَقَالَ لَهُمْ: ١٨ «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يَسْلَمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ١٩ وَيَسْلُبُونَهُ إِلَى الْأَمَمِ لِكَيْ يَهْرَأُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصَلِبُوهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ».

طلب أم ابني زبدي

٢٠ حِينَئِذٍ تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا، وَسَجَدَتْ وَطَلَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا. ٢١ فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟». قَالَتْ لَهُ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ فِي مَلَكُوتِكَ». ٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلِبَانِ. أَنْتُمْ تَطْلِبَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَوْفَ أَشْرَبُهَا أَنَا، وَأَنْ تَصْطَبِغَا بِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟». قَالَا لَهُ: «نَسْتَطِيعُ». ٢٣ فَقَالَ لَهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَتَشْرَبَانِيهَا، وَبِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِغَانِ. وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أُعِدُّ لَهُمْ مِنْ أَبِي». ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ اغْتَاظُوا مِنْ أَجْلِ الْآخِرِينَ. ٢٥ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْأَمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَالْعِظَمَاءُ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْهِمْ».

٢٦ فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ
أَوَّلًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا، ٢٨ كَمَا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتْ لِيَخْدَمَ بَلْ لِيَخْدَمَ، وَلِيَبْدِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ».

شفاء أعميين في أريحا

٢٩ وَفِيمَا هُمْ خَارِجُونَ مِنْ أَرِيحَا تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، ٣٠ وَإِذَا أَعْمِيَانِ جَالِسَانِ عَلَى الطَّرِيقِ. فَلَمَّا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ مُجْتَازٌ
صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «أَرْحَمْنَا يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!». ٣١ فَاتَّبَعَهُمَا الْجَمْعُ لِيَسْكُنَا، فَكَانَا يَصْرُخَانِ أَكْثَرَ قَائِلَيْنِ: «أَرْحَمْنَا يَا سَيِّدُ،
يَا ابْنَ دَاوُدَ!». ٣٢ فَوَقَّفَ يَسُوعُ وَنَادَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ؟». ٣٣ قَالَا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَنْ تَنْفَتِحَ
أَعْيُنَنَا!». ٣٤ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَسَّ أَعْيُنَهُمَا، فَلَلَوَقَتْ أَبْصَرَتْ أَعْيُنُهُمَا فَتَبِعَاهُ.

٢١

الدخول إلى اورشليم

١ وَلَمَّا قَرُبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، حِينَئِذٍ أَرْسَلَ يَسُوعُ تَلْمِذَتَيْنِ ٢ قَائِلًا لَهُمَا:
«أُذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، فَلَلَوَقْتِ تَجِدَانِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَحَشًّا مَعَهَا، فَخَلَاهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا. ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ
شَيْئًا، فَقُولَا: الرَّبُّ مُتَحَاجٌّ إِلَيْهِمَا. فَلَلَوَقْتِ يُرْسَلُهُمَا». ٤ فَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: ٥ «قُولُوا لِابْنَةِ
صِهْيُونَ: هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِيكَ وَدِيعًا، رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَحَشٍّ ابْنِ أَتَانٍ». ٦ فَذَهَبَ التَّلْمِذَانِ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ،
٧ وَأَتِيَا بِالْأَتَانِ وَالْحَشِّ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا جُلَسَ عَلَيْهِمَا. ٨ وَاجْتَمَعَ الْأَكْثَرُ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ
قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩ وَاجْتَمَعَ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «أَوْصِنَا
لِابْنِ دَاوُدَ! مَبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعْلَى!». ١٠ وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ
هَذَا؟». ١١ فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ».

تطهير الهيكل

١٢ وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ
وَكُرَاسِي بَاعَةِ الْخَمَامِ ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: بَيْتِي بَيْتَ الصَّلَاةِ يَدْعَى. وَانْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لِمُحْضَرِي». ١٤ وَتَقَدَّمَ
إِلَيْهِ عَمِيٌّ وَعَرَجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُمُ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَ، وَالْأَوْلَادَ يَصْرُخُونَ
فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ!». غَضِبُوا ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ؟». فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ!
أَمَّا قَرَأْتُمْ قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ هَيَاتٍ تَسْبِيحًا؟». ١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا وَبَاتَ
هُنَاكَ.

شجرة التين تيبس

١٨ وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعًا، ١٩ فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى الطَّرِيقِ، وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا
وَرَقًا فَقَطُّ. فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمْرٌ بَعْدُ إِلَى الْآبَدِ!». فَيَبَسَتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِذُ ذَلِكَ تَعَجَّبُوا
قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَبَسَتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ؟». ٢١ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَا

تَشْكُونَ، فَلَا تَفْعَلُونَ أَمْرَ التَّيْنَةِ فَقَطْ، بَلْ إِنْ قُلْتُمْ أَيضًا لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتِقِلْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ. ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَتَلَوْنَهُ».

السؤال عن سلطان يسوع

٢٣ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى أَهْيَكَلِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ وَهُوَ يَعْلَمُ، قَائِلِينَ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟». ٢٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنَا أَيضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَإِنْ قُلْتُمْ لِي عَنْهَا أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيضًا بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ٢٥ مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا: مِنْ أَيْنَ كَانَتْ؟ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟». فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ لَنَا: فَلِهَذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٢٦ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخَافُ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ يُوْحَنَّا عِنْدَ الْجَمِيعِ مِثْلُ نَبِيِّ». ٢٧ فَأَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ». فَقَالَ لَهُمْ هُوَ أَيضًا: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا».

مثل الابنين

٢٨ «مَاذَا تَظُنُّونَ؟ كَانَ لِإِنْسَانٍ ابْنَانِ، جَاءَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ: يَا ابْنِي، أَذْهَبِ الْيَوْمَ أَعْمَلْ فِي كَرْمِي. ٢٩ فَأَجَابَ وَقَالَ: مَا أُرِيدُ. وَلَكِنَّهُ نَدِمَ آخِرًا وَمَضَى. ٣٠ وَجَاءَ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ كَذَلِكَ. فَأَجَابَ وَقَالَ: هَا أَنَا يَا سَيِّدُ. وَلَمْ يَمْضِ. ٣١ فَأَيُّ الْاِثْنَيْنِ عَمِلَ إِرَادَةَ الْآبِ؟». قَالُوا لَهُ: «الْأَوَّلُ». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الْعَشَارِينَ وَالزَّوَانِي يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ، ٣٢ لِأَنَّ يُوْحَنَّا جَاءَ كَرْمِ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ فَلَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ، وَأَمَّا الْعَشَارُونَ وَالزَّوَانِي فَأَمَنُوا بِهِ. وَأَنْتُمْ إِذْ رَأَيْتُمْ لَمْ تَتَدَمَّوْا آخِرًا لِتُؤْمِنُوا بِهِ».

مثل الكرامين

٣٣ «اسْمَعُوا مِثْلًا آخَرَ: كَانَ إِنْسَانٌ رَبُّ بَيْتِ غَرْسٍ كَرْمًا، وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً، وَبَنَى بُرْجًا، وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَامِينَ وَسَافِرٍ. ٣٤ وَلَمَّا قَرُبَ وَقْتُ الْأَثْمَارِ أَرْسَلَ عِبِيدَهُ إِلَى الْكَرَامِينَ لِيَأْخُذُوا أَثْمَارَهُ. ٣٥ فَأَخَذَ الْكَرَامُونَ عِبِيدَهُ وَجَدَلُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا وَرَجَمُوا بَعْضًا. ٣٦ ثُمَّ أَرْسَلَ أَيضًا عِبِيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِينَ، فَفَعَلُوا بِهِمْ كَذَلِكَ. ٣٧ فَأَخِيرًا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ قَائِلًا: يَهَابُونَ ابْنِي! ٣٨ وَأَمَّا الْكَرَامُونَ فَلَمَّا رَأَوْا الْابْنَ قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ! هَلْبُوا نَقْتَلَهُ وَنَأْخُذْ مِيرَاثَهُ! ٣٩ فَأَخَذُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. ٤٠ فَتَى جَاءَ صَاحِبُ الْكَرْمِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِأُولَئِكَ الْكَرَامِينَ؟». ٤١ قَالُوا لَهُ: «أُولَئِكَ الْأَرْدِيَاءُ يَهْلِكُهُمْ هَلَاكًا رَدِيًّا، وَيَسْلُبُ الْكَرْمَ إِلَى كَرَامِينَ آخَرِينَ يَعْطُونَهُ الْأَثْمَارَ فِي أَوْقَاتِهَا». ٤٢ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكِتَابِ: الْحَجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟ مَنْ قَبْلَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا! ٤٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَنْزِعُ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ. ٤٤ وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجْرِ يَتَرَضَّضُ، وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ!».

٤٥ وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ أَمْثَالَهُ، عَرَفُوا أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَيْهِمْ. ٤٦ وَإِذْ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يُسَكِّحُوهُ، خَافُوا مِنَ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلُ نَبِيِّ.

١ وجعل يسوع يكلمهم أيضا بأمثال قائلا: ٢ «يشبه ملكوت السموات إنسانا ملكا صنع عرسا لابنه، ٣ وأرسل عبده ليدعوا المدعوين إلى العرس، فلم يريدوا أن يأتوا. ٤ فأرسل أيضا عبدا آخرين قائلا: قولوا للمدعوين: هوذا غدائي أعددت. ثيراني ومسمناتي قد ذبحت، وكل شيء معد. تعالوا إلى العرس! ٥ ولكنهم تهاونوا ومضوا، واحد إلى حقله، وآخر إلى تجارتهم، ٦ والباقيون أمسكوا عبده وشتموه وقتلوه. ٧ فلما سمع الملك غضب، وأرسل جنوده وأهلك أولئك القاتلين وأحرق مدينتهم. ٨ ثم قال لعبده: أما العرس فمستعد، وأما المدعون فلم يكونوا مستحقين. ٩ فاذهبوا إلى مفارق الطرق، وكل من وجدتموه فادعوه إلى العرس. ١٠ نخرج أولئك العبيد إلى الطرق، وجمعوا كل الذين وجدوهم أشرازا وصالحين. فامتلا العرس من المتكئين. ١١ فلما دخل الملك لينظر المتكئين، رأى هناك إنسانا لم يكن لابسا لباس العرس. ١٢ فقال له: يا صاحب، كيف دخلت إلى هنا وليس عليك لباس العرس؟ فسكت. ١٣ حينئذ قال الملك للخدام: اربطوا رجله ويديه، وخذوه وأطرحوه في الظلمة الخارجية. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان. ١٤ لأن كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون».

دفع الجزية لقيصر

١٥ حينئذ ذهب الفريسيون وشارروا لكي يصطادوه بكلمة. ١٦ فأرسلوا إليه تلاميذهم مع الهيروديسين قائلين: «يا معلم، تعلم أنك صادق وتعلم طريق الله بالحق، ولا تبالي بأحد، لأنك لا تنظر إلى وجه الناس. ١٧ فقل لنا: ماذا تظن؟ أيجوز أن تعطى جزية لقيصر أم لا؟». ١٨ فعلم يسوع خبثهم وقال: «لماذا تجربوني يا مراؤون؟ ١٩ أروني معاملة الجزية». فقدموا له دينارا. ٢٠ فقال لهم: «لمن هذه الصورة والكتابة؟». ٢١ قالوا له: «للقيصر». فقال لهم: «أعطوا إذا ما لقيصر لقيصر وما لله لله». ٢٢ فلما سمعوا تعجبوا وتركوه ومضوا.

السؤال عن قيامة الأموات

٢٣ في ذلك اليوم جاء إليه صدوقيون، الذين يقولون ليس قيامة، فسألوه ٢٤ قائلين: «يا معلم، قال موسى: إن مات أحد وليس له أولاد، يتزوج أخوه بأمراته ويقم نسلا لأخيه. ٢٥ فكان عندنا سبعة إخوة، وتزوج الأول ومات. وإذا لم يكن له نسل ترك امراته لأخيه. ٢٦ وكذلك الثاني والثالث إلى السبعة. ٢٧ وآخر الكل ماتت المرأة أيضا. ٢٨ ففي القيامة لمن من السبعة تكون زوجة؟ فإنها كانت للجميع!». ٢٩ فأجاب يسوع وقال لهم: «تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله. ٣٠ لأنهم في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون، بل يكونون كملأكة الله في السماء. ٣١ وأما من جهة قيامة الأموات، أفما قرأتم ما قيل لكم من قبل الله القائل: ٣٢ أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب؟ ليس الله إله أموات بل إله أحياء». ٣٣ فلما سمع الجمع بهتوا من تعليمه.

الوصية العظمى

٣٤ أما الفريسيون فلما سمعوا أنه أكبر الصدوقيين اجتمعوا معا، ٣٥ وسأله واحد منهم، وهو ناموسي، ليجربه قائلا: ٣٦ «يا معلم، آية وصية هي العظمى في الناموس؟». ٣٧ فقال له يسوع: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكَرِكَ. ٣٨ هذه هي الوصية الأولى والعظمى. ٣٩ والثانية مثلها: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. ٤٠ بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والأنبياء».

المسيح وداود

٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ سَأَلَهُمْ يَسُوعُ ٤٢ قَائِلًا: «مَاذَا تَنْظُرُونَ فِي الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» قَالُوا لَهُ: «ابْنُ دَاوُدَ». ٤٣ قَالَ لَهُمْ: «فَكَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا؟» قَائِلًا: ٤٤ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٤٥ فَإِنَّ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ٤٦ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ بِتَّةٍ.

٢٣

التحذير من الكتبة والفرسيين

١ حِينَئِذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ ٢ قَائِلًا: «عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى جَلَسَ الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ، ٣ فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ فَاحْفَظُوهُ وَأَفْعَلُوهُ، وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لَا تَعْمَلُوا، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ. ٤ فَإِنَّهُمْ يَحْزَمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَيَضْعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَهُمْ لَا يَرِيدُونَ أَنْ يَحْرِكُوهَا بِأَصْبُعِهِمْ، ٥ وَكُلَّ أَعْمَالِهِمْ يَعْمَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ النَّاسُ: فَيَعْرِضُونَ عَصَائِبَهُمْ وَيَعْظُمُونَ أَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ، ٦ وَيُجْبُونَ الْمَتَكَ الْأَوَّلَ فِي الْوَلَائِمِ، وَالْمَجَالِسَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، ٧ وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: سَيِّدِي سَيِّدِي! ٨ وَأَمَا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا سَيِّدِي، لِأَنَّ مَعْلِمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. ٩ وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ أَبَا عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٠ وَلَا تَدْعُوا مَعْلِمِينَ، لِأَنَّ مَعْلِمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ. ١١ وَأَكْبِرُكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ. ١٢ فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ.»

الويلات للكتبة والفرسيين

١٣ «لَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ تَغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قُدَّامَ النَّاسِ، فَلَا تَدْخُلُونَ أَنْتُمْ وَلَا تَدْعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ. ١٤ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْآرَامِلِ، وَلِعَلَّةَ تَطِيلُونَ صَلَوَاتِكُمْ. لِذَلِكَ تَأْخُذُونَ دِينُونَ عَظِيمًا. ١٥ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِتَكْسِبُوا دَخِيلًا وَاحِدًا، وَمَتَى حَصَلَ تَصْنَعُونَهُ ابْنًا لِحَبْلِهِمْ أَكْثَرَ مِنْكُمْ مُضَاعَفًا. ١٦ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعَمِيَانُ! الْقَائِلُونَ: مَنْ حَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ مَنْ حَلَفَ بِذَهَبِ الْهَيْكَلِ يَلْتَزِمُ. ١٧ أَيُّهَا الْجَهَالُ وَالْعَمِيَانُ! أَيُّمَا عَظُمَ: الذَّهَبُ أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يَقْدَسُ الذَّهَبُ؟ ١٨ وَمَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبُحِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ مَنْ حَلَفَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَيْهِ يَلْتَزِمُ. ١٩ أَيُّهَا الْجَهَالُ وَالْعَمِيَانُ! أَيُّمَا عَظُمَ: الْقُرْبَانُ أَمْ الْمَذْبُحُ الَّذِي يَقْدَسُ الْقُرْبَانُ؟ ٢٠ فَإِنَّ مَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبُحِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ! ٢١ وَمَنْ حَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ وَبِالسَّاكِنِ فِيهِ، ٢٢ وَمَنْ حَلَفَ بِالسَّمَاءِ فَقَدْ حَلَفَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ. ٢٣ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ تَعْسِرُونَ النَّعْنَعَ وَالشَّبِثَ وَالْكُمُونَ، وَتَرَكْتُمْ أَثْقَلَ النَّامُوسِ: الْحَقِّ وَالرَّحْمَةَ وَالْإِيمَانَ. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ. ٢٤ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعَمِيَانُ! الَّذِينَ يَصْفُونَ عَنِ الْبَعُوضَةِ وَيَبْلَعُونَ الْجَمَلِ. ٢٥ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ تَنْقُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ وَالصَّحْفَةِ، وَهَمَّا مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَانِ اخْتِطَافًا وَدَعَارَةً. ٢٦ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّ الْأَعْمَى! نَقِّ أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَأْسِ وَالصَّحْفَةِ لِكَيْ يَكُونَ خَارِجُهُمَا أَيْضًا نَقِيًّا. ٢٧ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ تُشْبِهُونَ قُبُورًا مَبِيضَةً تَطْهَرُ مِنْ خَارِجِ جَمِيلَةٍ، وَهِيَ مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَةٌ عِظَامَ أَمْوَاتٍ وَكُلِّ

نَجَاسَةً. ٢٨ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيضًا: مِنْ خَارِجٍ تَطْهَرُونَ لِلنَّاسِ أَبْرَارًا، وَلَكِنَّكُمْ مِنْ دَاخِلٍ مَشْحُونُونَ رِيَاءً وَإِنَّمَا. ٢٩ وَبَلَّ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاؤُونَ! لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتَزَيِّنُونَ مَدَافِنَ الصِّدِّيقِينَ، ٣٠ وَتَقُولُونَ: لَوْ كُنَّا فِي أَيَّامِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكْنَاكُمْ فِي دَمِ الْأَنْبِيَاءِ. ٣١ فَانْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَتَلَةِ الْأَنْبِيَاءِ. ٣٢ فَاْمَلَأُوا أَنْتُمْ مِجَالِ آبَائِكُمْ. ٣٣ أَيُّهَا الْحَيَاتُ أَوْلَادَ الْأَفَاعِي! كَيْفَ تَهْرَبُونَ مِنْ دَيْنُونَةِ جَهَنَّمَ؟ ٣٤ لِذَلِكَ هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكُتْبَةً، فَهُمْ يَقْتُلُونَ وَتَصَلِبُونَ، وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ، ٣٥ لِكَيْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمٍ زَكِيَ سَفَكَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصِّدِّيقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ. ٣٦ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ هَذَا كُلُّهُ يَأْتِي عَلَى هَذَا الْجِيلِ!

يسوع يريثي أورشليم

٣٧ «يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ! يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ كَمَا يَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا! ٣٨ هُوَذَا بَيْتُكُمْ يَتْرِكُكُمْ خَرَابًا. ٣٩ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنِي مِنْ الْآنَ حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!».»

٢٤

علامات نهاية الزمان

١ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَمَضَى مِنَ الْهَيْكَلِ، فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ لِكَيْ يَرُوهُ أَبْنِيَةَ الْهَيْكَلِ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا تَنْظُرُونَ جَمِيعَ هَذِهِ؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَتْرِكُ هَهُنَا حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ لَا يَبْقَى!».»

٣ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ عَلَى أَنْفِرَادٍ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ عَلَامَةُ مَجِيئِكَ وَأَنْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟». ٤ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا! لَا يَضِلُّكُمْ أَحَدٌ. ٥ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِأَسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ! وَيَضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ٦ وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِحُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ. انظُرُوا، لَا تَرْتَاعُوا. لِأَنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ كُلُّهَا، وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدَ. ٧ لِأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَأَوْبَتْةٌ وَزَلَزَلٌ فِي أَمَاكِنَ. ٨ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا مُبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ. ٩ حِينَئِذٍ يُسَلِّبُونَكُمْ إِلَى ضَيْقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ لِأَجْلِ اسْمِي. ١٠ وَحِينَئِذٍ يَعْتَرِ كَثِيرُونَ وَيَسْلَمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ١١ وَيَقُومُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ كَثِيرُونَ وَيَضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ١٢ وَلِكثَرَةِ الْإِثْمِ تَبْرُدُ مَحَبَّةُ الْكَثِيرِينَ. ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. ١٤ وَيَكْرُزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى.»

١٥ «فَمَتَى نَنْظُرُكُمْ «رِجْسَةَ الْخُرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَهْمَهُمُ الْقَارِيءُ - ١٦ حِينَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، ١٧ وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئًا، ١٨ وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى وِرَائِهِ لِیَأْخُذَ ثِيَابَهُ. ١٩ وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ٢٠ وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ وَلَا فِي سَبْتٍ، ٢١ لِأَنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَكُونَ. ٢٢ وَلَوْ لَمْ تَقْصُرْ تِلْكَ الْأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ تَقْصُرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ. ٢٣ حِينَئِذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا

الْمَسِيحِ هُنَا! أَوْ: هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٤ لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسْحَاءً كَذِبَةً وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةً وَيَعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يَضَلُّوا لَوْ أَمَكْنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. ٢٥ هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ. ٢٦ فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ: هَا هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلَا تَخْرُجُوا. هَا هُوَ فِي الْمَخَادِعِ! فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٧ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبَرْقَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَيُظْهِرُ إِلَى الْمَغَارِبِ، هَكَذَا يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٨ لِأَنَّهُ حَيْثَمَا تَكُنُ الْجُثَّةُ، فَهَنَّاكَ تَجْتَمِعُ النَّسْرُ.

٢٩ «وَالْوَقْتُ بَعْدَ ضَيْقِ تِلْكَ الْأَيَّامِ تُظَلِمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ، وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَوَاتُ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعَّرُ. ٣٠ وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قِبَائِلِ الْأَرْضِ، وَيَبْصُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. ٣١ فَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمِ الصَّوْتِ، فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا. ٣٢ فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعْلَمُوا الْمَثَلُ: مَتَى صَارَ غَضْنُهَا رَخِصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقَهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كَلِمَةً فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٤ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمِضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كَلِمَةً. ٣٥ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ.

الاستعداد الدائم

٣٦ «وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ. ٣٧ وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٨ لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ الْفُلْكَ، ٣٩ وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ، كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ حِينَئِذٍ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، يُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكَ الْآخَرُ. ٤١ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى، تُؤْخَذُ الْوَاحِدَةُ وَتَتْرَكَ الْآخَرَى. ٤٢ «اسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي آيَةِ سَاعَةِ يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣ وَعَلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَزْبِ يَأْتِي السَّارِقُ، لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يَنْقُبُ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَّظَنُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ.

مثل العبد الأمين

٤٥ «فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خِدْمَةِ لِعِطْفِهِمُ الطَّعَامَ فِي حِينِهِ؟ ٤٦ طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! ٤٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. ٤٨ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الرَّدِيُّ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يُبْطِئُ قَدُومَهُ. ٤٩ فَيَبْتَدِئُ يَضْرِبُ الْعَبِيدَ رُفْقَاءَهُ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السُّكَارَى. ٥٠ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظَرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، ٥١ فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمَرَائِينِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ.

مثل العذارى العشر

١ «حِينَئِذٍ يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ عَذَارَى، أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ. ٢ وَكَانَ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ، وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ. ٣ أَمَّا الْجَاهِلَاتُ فَأَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَلَمْ يَأْخُذْنَ مَعَهُنَّ زَيْتًا، ٤ وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا فِي أَنْبِئِهِنَّ مَعَ مَصَابِيحَهُنَّ. ٥ وَفِيمَا أَبْطَأَ الْعَرِيسُ نَعَسْنَ جَمِيعُهُنَّ وَنِمْنَ. ٦ فَفِي نِصْفِ اللَّيْلِ صَارَ صَرَاحٌ:

هُذَا الْعَرِيسُ مُقْبِلٌ، فَأَخْرُجْ لِلْقَائِلَةِ! ٧ فَقَامَتِ جَمِيعُ أَوْلِيَاكَ الْعَذَارَى وَأَصْلَحْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ٨ فَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَا مِنْ زَيْتِكُنَّ فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ. ٩ فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ قَائِلَاتٍ: لَعَلُّهُ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنَّ، بَلِ أذْهَبْنَ إِلَى الْبَاعَةِ وَابْتَعْنَ لِكُنَّ. ١٠ وَفِيمَا هُنَّ ذَاهِبَاتٌ لِيَبْتَعْنَ جَاءَ الْعَرِيسُ، وَالْمُسْتَعِدَّاتُ دَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى الْعَرْسِ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ. ١١ أَخِيرًا جَاءَتِ بَقِيَّةُ الْعَذَارَى أَيْضًا قَائِلَاتٍ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، أَفْتَحْ لَنَا! ١٢ فَأَجَابَ وَقَالَ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي مَا أَعْرِفُكُمْ. ١٣ فَاسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ.

مثل الوزنات

١٤ «وَكَمَا أَنَّ إِنْسَانَ مُسَافِرًا دَعَا عَبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ، ١٥ فَأَعْطَى وَاحِدًا خَمْسَ وَزَنَاتٍ، وَآخَرَ وَزَنَتَيْنِ، وَآخَرَ وَزَنَةً. كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ. وَسَافَرَ لِلْوَقْتِ. ١٦ فَضَى الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَتَاجَرَ بِهَا، فَجَرَّ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخْرَى. ١٧ وَهَكَذَا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَتَيْنِ، رَجَحَ أَيْضًا وَزَنَتَيْنِ أُخْرَيْنِ. ١٨ وَأَمَّا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ فَضَى وَحَفَرَ فِي الْأَرْضِ وَأَخْفَى فِضَّةَ سَيِّدِهِ. ١٩ وَبَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَتَى سَيِّدُ أَوْلِيَاكَ الْعَبِيدِ وَحَاسِبَهُمْ. ٢٠ فَجَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَقَدَّمَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخْرَى قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، خَمْسَ وَزَنَاتٍ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا خَمْسُ وَزَنَاتٍ أُخْرَى رَجَحْتُهَا فَوْقَهَا. ٢١ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعْمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأَقِيمْكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرْجِ سَيِّدِكَ. ٢٢ ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، وَزَنَتَيْنِ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا وَزَنَتَانِ أُخْرَيَانِ رَجَحْتُهُمَا فَوْقَهُمَا. ٢٣ قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعْمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأَقِيمْكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرْجِ سَيِّدِكَ. ٢٤ ثُمَّ جَاءَ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، عَرَفْتُ أَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، نَحْصُدُ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَنَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْذُرْ. ٢٥ نَحَفْتُ وَمَضَيْتُ وَأَخْفَيْتُ وَزَنَتَكَ فِي الْأَرْضِ. هُوَذَا الَّذِي لَكَ. ٢٦ فَأَجَابَ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ وَالْكَسَلَانُ، عَرَفْتُ أَنِّي أَحْصُدُ حَيْثُ لَمْ أَزْرَعْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْذُرْ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَضَعُ فِضَّتِي عِنْدَ الصَّيَّارِفَةِ، فَعِنْدَ مَجِيئِي كُنْتُ أَخْذُ الَّذِي لِي مَعَ رَبِّاءٍ. ٢٨ نَخْذُوا مِنْهُ الْوَزَنَةَ وَأَعْطَوْهَا لِلَّذِي لَهُ الْعَشْرُ وَزَنَاتٍ. ٢٩ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَمْ يَعْطِ فَيَزِدَادْ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ. ٣٠ وَالْعَبْدُ الْبَطَالُ اطْرَحُوهُ إِلَى الظِّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ.

الخراف والجداء

٣١ «وَمَتَّى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ، فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. ٣٢ وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ، فَيَمِيزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يَمِيزُ الرَّاعِي الْخُرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ، ٣٣ فَيَقِيمُ الْخُرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنْ الْيَسَارِ. ٣٤ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارِكِي أَبِي، رَثُوا الْمُلْكُوتَ الْمَعْدُ لَكُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. ٣٥ لِأَنِّي جَعْتُ فَاطْعَمْتُمُونِي، عَطَشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَارْتَمْتُونِي. ٣٦ عُرِيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَزَرْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَاتَيْمْتُمُونِي. ٣٧ فَيَجِيبُهُ الْآبَرَارُ حِينَئِذٍ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَاطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطَشَانًا فَسَقَيْنَاكَ؟ ٣٨ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَارْتَمْنَاكَ، أَوْ عُرِيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ ٣٩ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا فَاتَيْنَا إِلَيْكَ؟ ٤٠ فَيَجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ، فِيِّي فَعَلْتُمْ.

٤١ «ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْبَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَامَلَاعِينِ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمَعْدَّةِ لِابْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ، ٤٢ لِأَنِّي جَعَلْتُ فَلَمَّ تَطْعَمُونِي، عَطِشْتُ فَلَمَّ تَسْقُونِي، ٤٣ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمَّ تَأْوُونِي، عُرْيَانًا فَلَمَّ تَكْسُونِي، مَرِيضًا وَمَجْبُوسًا فَلَمَّ تَزُورُونِي، ٤٤ حِينَئِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْتَكَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرْيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَجْبُوسًا وَلَمْ نَخُذْكَ؟ ٤٥ فَيُجِيبُهُمْ قَائِلًا: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا بِهِ أَحَدٌ هؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ، فِيَّ لَمْ تَفْعَلُوا، ٤٦ فَيَمْضِي هؤُلَاءِ إِلَى عَذَابٍ أَبَدِيٍّ وَالْآبَرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ».

٢٦

التآمر لقتل يسوع

١ وَلَمَّا أَكَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلَّهَا قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٢ «تَعْلَمُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَكُونُ الْفِصْحُ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يَسْلَمُ لِيُصَلَّبَ».

٣ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي يُدْعَى قِيَافَا، ٤ وَتَشَاوَرُوا لِكَيْ يَمْسُكُوا يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ، ٥ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ فِي الْعِيدِ لئَلَّا يَكُونَ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ».

سكب الطيب على يسوع

٦ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتٍ عَنِيَا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، ٧ تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ طِيبٍ كَثِيرٍ ائْتَمَنَ، فَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ، ٨ فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ اغْتَاظُوا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا هَذَا الْإِتْلَافُ؟ ٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الطِّيبُ بِكَثِيرٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ». ١٠ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُزِجُونَ الْمَرْءَ؟ فَإِنَّهَا قَدْ عَمَلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا! ١١ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، ١٢ فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ هَذَا الطِّيبَ عَلَى جَسَدِي إِنَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِأَجْلِ تَكْفِينِي. ١٣ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يَكْرُزُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُمْ هَذِهِ تَذْكَارًا لَهَا».

خيانة يهوذا

١٤ حِينَئِذٍ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يُدْعَى يَهُوذَا الْإِسْخَرِيوُطِيُّ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ ١٥ وَقَالَ: «مَاذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَعْطُونِي وَأَنَا أُسَلِّمُهُ إِلَيْكُمْ؟». فَجَعَلُوا لَهُ ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِصَّةِ، ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ يُطَلَبُ فِرْصَةً لِيَسْلِمَهُ.

عشاء الفصح مع التلاميذ

١٧ وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ الْفَطِيرِ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ لَهُ: «أَيْنَ تَرِيدُ أَنْ نَعِدَّكَ لِنَأْكُلَ الْفِصْحَ؟». ١٨ فَقَالَ: «اذْهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، إِلَى فُلَانٍ وَقُولُوا لَهُ: الْمَعْلَمُ يَقُولُ: إِنَّ وَقْتِي قَرِيبٌ، عِنْدَكَ أَصْنَعُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي». ١٩ فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ كَمَا أَمَرَهُمْ يَسُوعُ وَأَعَدُّوا الْفِصْحَ.

٢٠ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ أَتَتْهَا مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، ٢١ وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ قَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ يَسْلِمُنِي». ٢٢ فَخَزَنُوا جِدًّا، وَابْتَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا رَبُّ؟». ٢٣ فَأَجَابَ وَقَالَ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِي فِي الصَّفْحَةِ هُوَ يَسْلِمُنِي! ٢٤ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِّكَ الرَّجُلِ الَّذِي بِهِ يَسْلَمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِدَلِّكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ!». ٢٥ فَأَجَابَ يَهُوذَا مُسَلِّمُهُ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا سَيِّدِي؟». قَالَ لَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ».

عشاء الرب

٢٦ وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا. هَذَا هُوَ جَسَدِي». ٢٧ وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، ٢٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يَسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. ٢٩ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي مِنَ الْآنَ لَا أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ هَذَا إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي». ٣٠ ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

يسوع يبني بإنكار بطرس له

٣١ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ تَشْكُونَ فِيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِي فَتَبَدَّدُ خِرَافُ الرَّعِيَّةِ. ٣٢ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ». ٣٣ فَأَجَابَ بطرسُ وَقَالَ لَهُ: «وَأَنْ شَكَّ فِيكَ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشْكُ أَبَدًا». ٣٤ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ دَيْكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ٣٥ قَالَ لَهُ بطرسُ: «وَلَوْ اضْطُرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَنْكِرُ!». هَكَذَا قَالَ أَيْضًا جَمِيعُ التَّلَامِيذِ.

في جسيماني

٣٦ حِينَئِذٍ جَاءَ مَعَهُمْ يَسُوعُ إِلَى ضَيْعَةٍ يُقَالُ لَهَا جَسِيمَانِي، فَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أَمْضِيَ وَأُصَلِّيَ هُنَا». ٣٧ ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بطرسُ وَابْنِي زَيْدِي، وَابْتَدَأَ يَحْزَنُ وَيَكْتُمُ. ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جَدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. امْكُثُوا هَهُنَا وَأَسْهَرُوا مَعِي». ٣٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَانَ يُصَلِّيُ قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أَمَكَنْ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ». ٤٠ ثُمَّ جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِي سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٤١ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِثَلَاثَ دَخَلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَتَسَيِّطُ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». ٤٢ فَضَى أَيْضًا ثَانِيَةً وَصَلَّى قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ تَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ إِلَّا أَنْ أَشْرَبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيتُكَ». ٤٣ ثُمَّ جَاءَ فَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نِيَامًا، إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً. ٤٤ فَتَرَكَهُمْ وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى ثَالِثَةً قَائِلًا ذَلِكَ الْكَلَامَ بَعَيْنِهِ. ٤٥ ثُمَّ جَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا! هُوَذَا السَّاعَةُ قَدْ اقْتَرَبَتْ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يَسْلُمُ إِلَى أَيْدِي الْخَطَاةِ. ٤٦ قُومُوا نَنْطَلِقْ! هُوَذَا الَّذِي يُسَلِّبُنِي قَدْ اقْتَرَبَ!».

القبض على يسوع

٤٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا يَهُودًا أَحَدُ الْإِثْنِي عَشَرَ قَدْ جَاءَ وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ. ٤٨ وَالَّذِي أَسْلَمَهُ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ هُوَ. ائْتِمْسِكُوهُ». ٤٩ فَلَوَقَتْ تَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ: «السَّلَامُ يَا سَيِّدِي!» وَقَبْلَهُ. ٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَاحِبُ، لِمَاذَا جِئْتَ؟». حِينَئِذٍ تَقَدَّمُوا وَالْقَوَا الْأَيْدِي عَلَى يَسُوعَ وَاسْتَلَمُوهُ. ٥١ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَ يَسُوعَ مَدَّ يَدَهُ وَاسْتَلَمَ سَيْفَهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ. ٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «رُدَّ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ. لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السَّيْفَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ! ٥٣ أَتَنْظُنُّ أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فَيُقَدِّمَ لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنِي عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ ٥٤ فَكَيْفَ تَكَلَّمَ الْكُتُبُ: أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ؟».

٥٥ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ قَالَ يَسُوعُ لِلْجُمُوعِ: «كَانَهُ عَلَى لِصِّ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ لِتَأْخُذُونِي! كُلَّ يَوْمٍ كُنْتُمْ أَجْلَسُ مَعَكُمْ أُعَلِّمُ فِي الْمِهْكَالِ وَلَمْ تَمْسُكُونِي. ٥٦ وَأَمَّا هَذَا كُلُّهُ فَقَدْ كَانَ لِكَيْ تَكْفُلَ كُتُبَ الْأَنْبِيَاءِ». حِينَئِذٍ تَرَكَهُ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ وَهَرَبُوا.

أمام جمع اليهود

٥٧ وَالَّذِينَ أَمْسَكُوا يَسُوعَ مَضَوْا بِهِ إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ الْكُتْبَةُ وَالشُّيُوخُ. ٥٨ وَأَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَدَخَلَ إِلَى دَاخِلٍ وَجَلَسَ بَيْنَ الْخُدَّامِ لِيَنْظُرَ النِّهَايَةَ. ٥٩ وَكَانَ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَى يَسُوعَ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ، ٦٠ فَلَمْ يَجِدُوا. وَمَعَ أَنَّهُ جَاءَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ، لَمْ يَجِدُوا. وَلَكِنْ آخِرًا تَقَدَّمَ شَاهِدًا زُورًا ٦١ وَقَالَ: «هَذَا قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَنْقِضَ هَيْكَلَ اللَّهِ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِيَهُ». ٦٢ فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: «أَمَا تُجِيبُ بَشْيءٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟». ٦٣ وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ سَاكِنًا، فَاجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟». ٦٤ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَيْضًا أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الْآنَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَآتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ». ٦٥ فَزَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ حِينَئِذٍ ثِيَابَهُ قَاتِلًا: «قَدْ جَدَفْتُ! مَا حَاجَتُنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ هَا قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ! ٦٦ مَاذَا تَرَوْنَ؟». فَأَجَابُوا وَقَالُوا: «إِنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ». ٦٧ حِينَئِذٍ بَصَقُوا فِي وَجْهِهِ وَلَكَمُوهُ، وَآخَرُونَ لَطَمُوهُ ٦٨ قَاتِلِينَ: «تَبْنَا لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ ضَرَبَكَ؟».

إنكار بطرس

٦٩ أَمَّا بَطْرُسُ فَكَانَ جَالِسًا خَارِجًا فِي الدَّارِ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ قَائِلَةً: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ!». ٧٠ فَأَنْكَرَ قَدَامَ أَجْمِيعٍ قَاتِلًا: «لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!». ٧١ ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدَّهْلِيزِ رَأَتْهُ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلَّذِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!». ٧٢ فَأَنْكَرَ أَيْضًا بِقَسَمٍ: «إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ!». ٧٣ وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الْقِيَامُ وَقَالُوا لِبَطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ أَيْضًا مِنْهُمْ، فَإِنَّ لُغَتَكَ تَظْهَرُكَ!». ٧٤ فَابْتَدَأَ حِينَئِذٍ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ!». وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الدِّيَكُ. ٧٥ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلَامَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيَكُ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مَرًّا.

٢٧

يهودا يشق نفسه

١ وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ تَشَاوَرَّ جَمِيعُ رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ عَلَى يَسُوعَ حَتَّى يَقْتُلُوهُ، ٢ فَأَوْثَقُوهُ وَمَضَوْا بِهِ وَدَفَعُوهُ إِلَى بِيلاطس البنطي الوالي.

٣ حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى يَهُودَا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ ٤ قَائِلًا: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا». فَقَالُوا: «مَاذَا عَلَيْنَا؟ أَنْتَ أَبْصِرُ!». ٥ فَطَرَحَ الْفِضَّةَ فِي الْمِهْكَالِ وَانصَرَفَ، ثُمَّ مَضَى وَخَتَقَ نَفْسَهُ. ٦ فَأَخَذَ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا: «لَا يَحِلُّ أَنْ نَلْقِيَهَا فِي الْخِزَانَةِ لِأَنَّهَا ثَمَنُ دَمٍ». ٧ فَتَشَاوَرُوا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَارِيِّ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. ٨ لِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ «حَقْلُ الدَّمِ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ

بَارْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، مِمَّنِ الْمُثْمَنِ الَّذِي تَمَنُّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَأَعْطَوْهَا عَنْ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ».

أمام بيلاطس

١١ فَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِي. فَسَأَلَهُ الْوَالِي قَائِلًا: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ». ١٢ وَيَنْمَا كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ لَمْ يَجِبْ بَشِيءٌ. ١٣ فَقَالَ لَهُ بِيلاطس: «أَمَا تَسْمَعُ كَمَا يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ؟». ١٤ فَلَمْ يَجِبْهُ وَلَا عَنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، حَتَّى تَعَجَّبَ الْوَالِي جِدًّا. ١٥ وَكَانَ الْوَالِي مُعْتَادًا فِي الْعَبْدِ أَنْ يُطْلَقَ لِلْجَمْعِ أُسِيرًا وَاحِدًا، مَنْ أَرَادُوهُ. ١٦ وَكَانَ لَهُمْ حِينئذٍ أُسِيرٌ مَشْهُورٌ يُسَمَّى بَارَابَاسَ. ١٧ فَفِيمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ قَالَ لَهُمْ بِيلاطس: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ بَارَابَاسَ أَمْ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟». ١٨ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ أَسْلَمُوهُ حَسَدًا. ١٩ وَإِذْ كَانَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْوِلَايَةِ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَمْرَأَتُهُ قَائِلَةً: «إِيَّاكَ وَذَلِكَ الْبَارِ، لِأَنِّي تَأَلَّمْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمٍ مِنْ أَجْلِهِ». ٢٠ وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخَ حَرَّضُوا الْجَمْعَ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا بَارَابَاسَ وَيَهْلِكُوا يَسُوعَ. ٢١ فَأَجَابَ الْوَالِي وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْ الْآثَمِينَ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟». فَقَالُوا: «بَارَابَاسَ!». ٢٢ قَالَ لَهُمْ بِيلاطس: «فَمَاذَا أَفْعَلُ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟». قَالَ لَهُ الْجَمْعُ: «لِيُصَلَّبَ!». ٢٣ فَقَالَ الْوَالِي: «وَأَيُّ شَرِّ عَمَلٍ؟». فَكَانُوا يَزْدَادُونَ صُرَاخًا قَائِلِينَ: «لِيُصَلَّبَ!». ٢٤ فَلَمَّا رَأَى بِيلاطس أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ شَيْئًا، بَلَ بِالْحَرْبِيِّ يَحْدُثُ شُغْبًا، أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ قَدَامَ الْجَمْعِ قَائِلًا: «إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارِ! أَبْصِرُوا أَنْتُمْ!». ٢٥ فَأَجَابَ جَمْعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا». ٢٦ حِينئذٍ أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَأَمَّا يَسُوعُ فَجَلَدُهُ وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

استهزاء الجنود

٢٧ فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوِلَايَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكُتَيْبَةِ، ٢٨ فَعَرَوْهُ وَالْبَسُوهُ رِدَاءً قَرْمِزِيًّا، ٢٩ وَضَفَرُوا إِكْبِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْثُونَ قَدَامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!». ٣٠ وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. ٣١ وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَمَضُوا بِهِ لِلصَّلْبِ.

الصلب

٣٢ وَفِيمَا هُمْ خَارِجُونَ وَجَدُوا إِنْسَانًا قِيروَانِيًّا اسْمُهُ سَمْعَانُ، فَسَخَّرُوهُ لِيَحْمِلَ صَلْبِيهِ. ٣٣ وَلَمَّا اتَّوَا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ جَلِجَثَةُ، وَهُوَ الْمَسْمِيُّ «مَوْضِعَ الْجَمِجِمَةِ» ٣٤ أَعْطَوْهُ خَلًّا مَمْزُوجًا بِمِرَارَةٍ لِيَشْرَبَ. وَلَمَّا ذَاقَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَشْرَبَ. ٣٥ وَلَمَّا صَلَبُوهُ أَقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا، لِكَيْ يَتَمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: «أَقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي الْقَوَاعِدَةُ». ٣٦ ثُمَّ جَلَسُوا يَجْرُسُونَهُ هُنَاكَ. ٣٧ وَجَعَلُوا فَوْقَ رَأْسِهِ عِلْتَهُ مَكْتُوبَةً: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ مَلِكُ الْيَهُودِ». ٣٨ حِينئذٍ صَلَبَ مَعَهُ لَصَانٍ، وَاحِدٌ عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدٌ عَنِ الْبَسَارِ.

٣٩ وَكَانَ الْمُجْتَارُونَ يُجَدِّفُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ ٤٠ قَائِلِينَ: «يَا نَاقِصَ الْهَيْكَلِ وَبَابِنِهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَانزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!». ٤١ وَكَذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ مَعَ الْكُتَيْبَةِ وَالشُّيُوخِ قَالُوا: «٤٢ خَلِّصْ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلِّصَهَا! إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ

الصليب ففر من به! ٤٣ قد اتكل على الله، فلينقذه الآن إن أراد! لأنه قال: أنا ابن الله! ٤٤ وبذلك أيضا كان اللصان اللذان صلبا معه يعيرانه.

الموت

٤٥ ومن الساعة السادسة كانت ظلمة على كل الأرض إلى الساعة التاسعة. ٤٦ ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا: «إيلي، إيلي، لما شفتني؟» أي: إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟ ٤٧ فقوم من الواقفين هناك لما سمعوا قالوا: «إنه ينادي إيليا». ٤٨ ولوقت ركض واحد منهم وأخذ إسفنجة وملاها خلا وجعلها على قصبه وسقاه. ٤٩ وأما الباقون فقالوا: «اترك. لئري هل يأتي إيليا يخلصه!». ٥٠ فصرخ يسوع أيضا بصوت عظيم، وأسلم الروح. ٥١ وإذا حجاب الهيكل قد انشق إلى اثنين، من فوق إلى أسفل. والأرض تزلزلت، والصخور تشققت، ٥٢ والقبور تفتحت، وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين ٥٣ وخرجوا من القبور بعد قيامته، ودخلوا المدينة المقدسة، وظهروا لكثيرين. ٥٤ وأما قائد المئة والذين معه يحرسون يسوع فلما رأوا الزلزلة وما كان، خافوا جدا وقالوا: «حقا كان هذا ابن الله!». ٥٥ وكانت هناك نساء كثيرات ينظرن من بعيد، وهن كن قد تبعن يسوع من الجليل يخدمه، ٥٦ وبينهن مريم المجدلية، ومريم أم يعقوب ويوسي، وأم أبي زبدي.

الدفن

٥٧ ولما كان المساء، جاء رجل غني من الرامة اسمه يوسف، وكان هو أيضا تلميذا ليسوع. ٥٨ فهذا تقدم إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع. فأمر بيلاطس حينئذ أن يعطى الجسد. ٥٩ فأخذ يوسف الجسد ولفه بكفن نقي، ووضع في قبره الجديد الذي كان قد نحته في الصخرة، ثم دحرج حجرا كبيرا على باب القبر ومضى. ٦٠ وكانت هناك مريم المجدلية ومريم الأخرى جالستين تجاه القبر.

الحراس عند القبر

٦٢ وفي الغد الذي بعد الاستعداد اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون إلى بيلاطس ٦٣ قائلين: «يا سيد، قد تذكرنا أن ذلك المضل قال وهو حي: إني بعد ثلاثة أيام أقوم. ٦٤ فمر بضبط القبر إلى اليوم الثالث، لئلا يأتي تلاميذه ليلا ويسرقوه، ويقولوا للشعب: إنه قام من الأموات، فتكون الضلالة الأخيرة أشد من الأولى!». ٦٥ فقال لهم بيلاطس: «عندكم حراس. اذهبوا واضبطوه كما تعلمون». ٦٦ فمضوا وضبطوا القبر بالحراس وختموا الحجر.

٢٨

القيامة

١ وبعد السبت، عند فجر أول الأسبوع، جاءت مريم المجدلية ومريم الأخرى لتنظرا القبر. ٢ وإذا زلزلة عظيمة حدثت، لأن ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن الباب، وجلس عليه. ٣ وكان منظره كالبرق، ولباسه أبيض كالثلج. ٤ فبن خوف ارتعد الحراس وصاروا كأموات. ٥ فأجاب الملاك وقال للمرأتين: «لا تخافا أيها، فإني أعلم أنكما تطلبان يسوع المصلوب. ٦ ليس هو ههنا، لأنه قام كما قال! هلما انظرا الموضع الذي كان الرب مضطجعا فيه. ٧ واذها سريعا قولا لتلاميذه: إنه قد قام من الأموات. ها هو يسبقكم إلى الجليل. هناك ترونه. ها أنا قد قلت لكما». ٨ فخرجتا سريعا من القبر بخوف وفرح عظيم، راكضتين لتخبرا تلاميذه. ٩ وفيما هما

مُنْطَلِقَتَانِ لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَهُ إِذَا يَسُوعُ لَاقَاهُمَا وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمَا». فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَا بِقَدَمَيْهِ وَسَجَدَتَا لَهُ. ١٠ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا. إِذْهَبَا قَوْلَا لِإِخْوَتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، وَهَنَّاكَ يَرُونِي».

أقوال الحراس

١١ وَفِيمَا هُمَا ذَاهِبَتَانِ إِذَا قَوْمٌ مِنَ الْحَرَّاسِ جَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا كَانَ. ١٢ فَاجْتَمَعُوا مَعَ الشُّيُوعِ، وَتَشَاوَرُوا، وَأَعْطُوا الْعَسْكَرَ فِضَّةً كَثِيرَةً ١٣ قَائِلِينَ: «قُولُوا إِنَّ تَلَامِيذَهُ أَتَوْا لَيْلًا وَسَرَقُوهُ وَنَحْنُ نِيَامٌ. ١٤ وَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ عِنْدَ الْوَالِي فَنَحْنُ نَسْتَعِطِفُهُ، وَنَجْعَلُكُمْ مُطْمَئِنِّينَ». ١٥ فَأَخَذُوا الْفِضَّةَ وَفَعَلُوا كَمَا عَلَّمَهُمْ، فَشَاعَ هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

١٦ وَأَمَّا الْأَحَدَ عَشَرَ تَلْهِدًا فَانْطَلَقُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى الْجَبَلِ، حَيْثُ أَمَرَهُمْ يَسُوعُ. ١٧ وَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ شَكَّوْا. ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دْفِعْ إِلَيَّ كُلَّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، ١٩ فَاذْهَبُوا وَتَلْهِدُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢٠ وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». آمِينَ.

إنجيل مرقس

يوحنا المعمدان يمهّد الطريق

١ بدء إنجيل يسوع المسيح ابن الله، ٢ كما هو مكتوب في الأنبياء: «ها أنا أُرسلُ أمامَ وجهك ملاكي، الذي يهيئُ طريقَكَ قدامَكَ. ٣ صوتُ صارخٍ في البرية: أعدوا طريقَ الرَّبِّ، اصنعوا سبيلَه مستقيماً». ٤ كان يوحنا يعمدُ في البرية ويكرزُ بعمودية التوبة لمغفرة الخطايا. ٥ وخرج إليه جميع كورة اليهودية وأهل أُورشليم واعتمدوا جميعهم منه في نهر الأردن، معترفين بخطاياهم. ٦ وكان يوحنا يلبسُ وبر الإبل، ومنطقةً من جلد على حقويه، ويأكلُ جراداً وعسلًا برياً. ٧ وكان يكرزُ قائلاً: «يأتي بعدي من هو أقوى مِنِّي، الذي لستُ أهلاً أن أنحني وأحلَّ سيور حذائه. ٨ أنا عمدتكم بالماء، وأما هو فسيعمدكم بالروح القدس».

معمودية يسوع المسيح وتجربته

٩ وفي تلك الأيام جاء يسوع من ناصرة الجليل واعتمد من يوحنا في الأردن. ١٠ ولوقت وهو صاعد من الماء رأى السماوات قد انشقت، والروح مثل حمامة نازلاً عليه. ١١ وكان صوت من السماوات: «أنت ابني الحبيب الذي به سررت». ١٢ ولوقت أخرجه الروح إلى البرية، ١٣ وكان هناك في البرية أربعين يوماً يجرب من الشيطان. وكان مع الوحوش. وصارت الملائكة تخدمه.

دعوة التلاميذ الأولين

١٤ وبعدهما أسلم يوحنا جاء يسوع إلى الجليل يكرزُ ببشارة ملكوت الله ١٥ ويقول: «قد كمل الزمان واقترَب ملكوت الله، فتوبوا وآمنوا بالإنجيل». ١٦ وفيما هو يمشي عند بحر الجليل أبصر سمعاناً وأندراوس أخاه يلقيان شباكاً في البحر، فإنهما كانا صيادين. ١٧ فقال لهما يسوع: «هلم ورائي فأجعلكما تصيران صيادي الناس». ١٨ فلوقت تركا شباكهما وتبعاه. ١٩ ثم اجتاز من هناك قليلاً فرأى يعقوب بن زبدي ويوحنا أخاه، وهما في السفينة يصلحان الشباك. ٢٠ فدعاهما للوقت. فتركا أباهما زبدي في السفينة مع الأجرى وذهبا وراءه.

طرد روح نجس

٢١ ثم دخلوا كفرناحوم، ولوقت دخل المجمع في السبت وصار يعلم. ٢٢ فبهتوا من تعليمه لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكاتب. ٢٣ وكان في مجمعهم رجل به روح نجس، فصرخ ٢٤ قائلاً: «آه! ما لنا ولك يا يسوع الناصري؟ أتيت لتهلكنا! أنا أعرفك من أنت: قدوس الله!». ٢٥ فأنتهره يسوع قائلاً: «أخرس! وأخرج منه!». ٢٦ فصرعه الروح النجس وصاح بصوت عظيم وخرج منه. ٢٧ فتحيروا كلهم، حتى سأل بعضهم بعضاً قائلين: «ما هذا؟ ما هو هذا التعليم الجديد؟ لأنه بسطان يأمر حتى الأرواح النجسة فتطيعه!». ٢٨ فخرج خبره للوقت في كل الكورة المحيطة بالجليل.

شفاء حماة سمعان وآخرين

٢٩ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْمَجْمَعِ جَاءُوا لِلْوَقْتِ إِلَى بَيْتِ سَمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَكَانَتْ حَمَاتِ سَمْعَانَ مَضْطَجِعَةً مَحْمُومَةً، فَلَوَقْتُ أَخْبَرُوهُ عَنْهَا. ٣١ فَتَقَدَّمُوا وَأَقَامُوا مَاسِكًا بِيَدَيْهَا، فَتَرَكَتَهَا الْحَمَى حَالًا وَصَارَتْ تَخْدُمُهُمْ. ٣٢ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ، إِذْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، قَدَمُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السَّقَمَاءِ وَالْمَجَانِينِ. ٣٣ وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا مُجْتَمِعَةً عَلَى الْبَابِ. ٣٤ فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا مَرْضَى بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَخْرَجَ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً، وَلَمْ يَدْعِ الشَّيَاطِينَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا لَهُمْ عَرَفُوهُ.

التبشير في الجليل

٣٥ وَفِي الصَّبْحِ بَاكِرًا جِدًّا قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ، وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ، ٣٦ فَتَبِعَهُ سَمْعَانُ وَالَّذِينَ مَعَهُ. ٣٧ وَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ». ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَذْهَبَ إِلَى الْقَرْيَةِ الْمَجَاوِرَةِ لِأَكْرِزَ هُنَاكَ أَيْضًا، لِأَنِّي لِهَذَا خَرَجْتُ». ٣٩ فَكَانَ يَكْرِزُ فِي مَجَامِعِهِمْ فِي كُلِّ الْجَلِيلِ وَيُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ.

شفاء أبرص

٤٠ فَآتَى إِلَيْهِ أBRصٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ جَائِيًا وَقَائِلًا لَهُ: «إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي». ٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَوَلَسَهُ وَقَالَ لَهُ: «أُرِيدُ، فَاطْهَرُ!». ٤٢ فَلَوَقْتُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ذَهَبَ عَنْهُ الْABرصُ وَطَهَرَ. ٤٣ فَاتَّبَعَهُ وَأَرْسَلَهُ لِلْوَقْتِ، ٤٤ وَقَالَ لَهُ: «انظُرْ، لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ شَيْئًا، بَلِ اذْهَبْ أَرْنَسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمْ عَنْ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، شَهَادَةً لَهُمْ». ٤٥ وَأَمَّا هُوَ فَخَرَجَ وَابْتَدَأَ يَنَادِي كَثِيرًا وَيَذِيعُ الْخَبْرَ، حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَدِينَةً ظَاهِرًا، بَلْ كَانَ خَارِجًا فِي مَوَاضِعٍ خَالِيَةٍ، وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

٢

شفاء مشلول

١ ثُمَّ دَخَلَ كَفَرْنَاحُومَ أَيْضًا بَعْدَ أَيَّامٍ، فَسَمِعَ أَنَّهُ فِي بَيْتِ ٢. وَلِلْوَقْتِ اجْتَمَعَ كَثِيرُونَ حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَسَعُ وَلَا مَا حَوْلَ الْبَابِ. فَكَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِالْكَلِمَةِ. ٣ وَجَاءُوا إِلَيْهِ مُقَدِّمِينَ مَفْلُوجًا يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةً. ٤ وَإِذْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الْجَمْعِ، كَشَفُوا السَّقْفَ حَيْثُ كَانَ. وَبَعْدَ مَا نَقَبُوهُ دَلُّوا السَّرِيرَ الَّذِي كَانَ الْمَفْلُوجُ مَضْطَجِعًا عَلَيْهِ. ٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «يَا بَنِيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». ٦ وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابِ هُنَاكَ جَالِسِينَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: ٧ «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟». ٨ فَلَوَقْتُ شَعَرَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هَكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكِّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٩ أَيَمَا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ لِلْمَفْلُوجِ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟ ١٠ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا». قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: ١١ «لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!». ١٢ فَقَامَ لِلْوَقْتِ وَحَمَلَ السَّرِيرَ وَخَرَجَ قُدَّامَ الْكُلِّ، حَتَّى بَهَتْ الْجَمْعُ وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطًّا!».

دعوة لاوي

١٣ ثُمَّ خَرَجَ أَيْضًا إِلَى الْبَحْرِ. وَآتَى إِلَيْهِ كُلَّ الْجَمْعِ فَعَلَّهُمْ. ١٤ وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى لَآوِيَّ بْنَ حَلْفَى جَالِسًا عِنْدَ مَكَانٍ الْجَبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». فَقَامَ وَتَبِعَهُ. ١٥ وَفِيمَا هُوَ مُتَكَيِّئٌ فِي بَيْتِهِ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ

يَتَكْتُونَ مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرِينَ وَتَبِعُوهُ. ١٦ وَأَمَّا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا رَأَوْهُ يَأْكُلُ مَعَ الْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «مَا بِهِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ الْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ؟». ١٧ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلِ خَطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ.»

السؤال عن الصوم

١٨ وَكَانَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيسِيِّينَ يَصُومُونَ، فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟». ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعَرَسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصُومُوا. ٢٠ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يَرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ٢١ لَيْسَ أَحَدٌ يَخِيطُ رُقْعَةً مِنْ قِطْعَةٍ جَدِيدَةٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ، وَإِلَّا فَالْمِلُّ الْجَدِيدُ يَأْخُذُ مِنَ الْعَتِيقِ فَيَصِيرُ الْخِرْقُ أَرْدَاءً. ٢٢ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ نَحْمًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقِ عَتِيقَةٍ، لِئَلَّا تُشَقَّ النِّعْمُ الْجَدِيدَةُ الزِقَاقَ، فَالنِّعْمُ تَنْصَبُ وَالزِقَاقُ تَتَلَفُ. بَلِ يَجْعَلُونَ نَحْمًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقِ جَدِيدَةٍ.»

رب السبت

٢٣ وَاجْتَاَزَ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزُّرُوعِ، فَابْتَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَقَطِفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ سَائِرُونَ. ٢٤ فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «انظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُونَ فِي السَّبْتِ مَا لَا يَحِلُّ؟». ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا قِرَاءَتُكُمْ قَطُّ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ أَحْتَاجَ وَجَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؟ ٢٦ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ أَبِيئَاثَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقَدِّمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ، وَأَعْطَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَيْضًا». ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لِأَجْلِ الْإِنْسَانِ، لَا الْإِنْسَانُ لِأَجْلِ السَّبْتِ. ٢٨ إِذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

٣

شفاء في السبت

١ ثُمَّ دَخَلَ أَيْضًا إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. ٢ فَصَارُوا يِرَاقِبُونَهُ: هَلْ يَشْفِيهِ فِي السَّبْتِ؟ لَكِنِ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ. ٣ فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْيَدُ الْيَابِسَةُ: «قُمْ فِي الْوَسْطِ!». ٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فَعْلُ الْخَيْرِ أَوْ فَعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلُ؟». ٥ فَسَكَتُوا. ٦ فَظَنَرَ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ بِغَضَبٍ، حَزِينًا عَلَى غِلَظَةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ». فَدَحَاها، فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً كَالْآخَرَى. ٦ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ لِلْوَقْتِ مَعَ الْهِيَرُودِيِّينَ وَتَشَاوَرُوا عَلَيْهِ لَكِنِ يَهْلِكُوهُ.

الجموع تتبع يسوع

٧ فَانْصَرَفَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْبَحْرِ، وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ ٨ وَمِنَ أُورُشَلِيمَ وَمِنَ أَدُومِيَّةَ وَمِنَ عَبْرِ الْأُرْدُنِّ. وَالَّذِينَ حَوْلَ صُورَ وَصَيْدَاءَ، جَمْعٌ كَثِيرٌ، إِذْ سَمِعُوا كَمْ صَنَعَ آتُوا إِلَيْهِ. ٩ فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ أَنْ تُلَازِمُوهُ سَفِينَةً صَغِيرَةً لِسَبَبِ الْجَمْعِ، كَيْ لَا يَزْحَمُوهُ، ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهِ لَيْلِسُهُ كُلُّ مَنْ فِيهِ دَاءٌ. ١١ وَالْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ حِينَما نَظَرَتْهُ خَرَتْ لَهُ وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: «إِنَّكَ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!». ١٢ وَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يُظْهِرُوهُ.

اختيار الرسل الاثني عشر

١٣ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ فَذَهَبُوا إِلَيْهِ. ١٤ وَأَقَامَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِيُرْسِلَهُمْ لِيَكْرِزُوا،
 ١٥ وَيَكُونَ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ وَإِخْرَاجِ الشَّيَاطِينِ. ١٦ وَجَعَلَ لِسَمْعَانَ ابْنَ بَطْرُسَ. ١٧ وَيَعْقُوبَ بْنَ
 زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ، وَجَعَلَ لُهُمَا اسْمَ بَوَانَرْجَسَ أَيَّ ابْنِي الرَّعْدِ. ١٨ وَأَنْدْرَاوَسَ، وَفِيلِبُّسَ، وَبَرْثُولَمَاوَسَ،
 وَمَتَّى، وَتُومَا، وَيَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَى، وَتَدَاوَسَ، وَسَمْعَانَ الْقَانُونِيَّ، ١٩ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي أَسْلَمَهُ. ثُمَّ اتَّوَا إِلَى
 بَيْتٍ.

يسوع وبعزبول

٢٠ فَاجْتَمَعَ أَيْضًا جَمْعٌ حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا وَلَا عَلَى أَكْلِ خُبْزٍ. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ خَرَجُوا لِيَسِكُوهُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ
 مُخْتَلٌ!». ٢٢ وَأَمَّا الْكُتْبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ فَقَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ بَعْلَزَبُولَ! وَإِنَّهُ بِرِئْسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ». ٢٣
 فَدَعَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ بِأَمْثَالٍ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يُخْرِجَ شَيْطَانًا؟ ٢٤ وَإِنْ انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ عَلَى ذَاتِهَا لَا تَقْدِرُ
 تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ أَنْ تَنْتَبِتَ. ٢٥ وَإِنْ انْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى ذَاتِهِ لَا يَقْدِرُ ذَلِكَ الْبَيْتُ أَنْ يَثْبِتَ. ٢٦ وَإِنْ قَامَ الشَّيْطَانُ عَلَى
 ذَاتِهِ وَانْقَسَمَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَثْبِتَ، بَلْ يَكُونُ لَهُ انْقِضَاءٌ. ٢٧ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتَعَتَهُ، إِنْ
 لَمْ يَرِبْطِ الْقَوِيَّ أَوْلَا، وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. ٢٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ، وَالتَّجَادِيفُ الَّتِي
 يُجَدِّفُونَهَا. ٢٩ وَلَكِنْ مَنْ جَدَفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَيْسَ لَهُ مَغْفِرَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، بَلْ هُوَ مُسْتَوْجِبٌ دِينُونَةَ أَبَدِيَّةٍ». ٣٠
 لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ رُوحًا نَجَسًا».

عمل مشيئة الله

٣١ جَاءَتْ حِينَئِذٍ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ وَوَقَفُوا خَارِجًا وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُوهُ. ٣٢ وَكَانَ اجْتَمَعَ جَالِسًا حَوْلَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا
 أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ خَارِجًا يَطْلُبُونَكَ». ٣٣ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟». ٣٤ ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى الْجَالِسِينَ وَقَالَ:
 «هَا أُمِّي وَإِخْوَتِي، ٣٥ لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي».

٤

مثل الزارع وتفسيره

١ وَابْتَدَأَ أَيْضًا يُعَلِّمُ عِنْدَ الْبَحْرِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ عَلَى الْبَحْرِ، وَاجْتَمَعَ كُلُّهُ
 كَانًا عِنْدَ الْبَحْرِ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٢ فَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَثِيرًا بِأَمْثَالٍ. وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: ٣ «اسْمَعُوا! هُوَذَا الزَّارِعُ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ، ٤ وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ
 سَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فَجَاءَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَسَقَطَ آخَرٌ عَلَى مَكَانٍ مُحَجَّرٍ، حَيْثُ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَرَبَةٌ
 كَثِيرَةٌ، فَتَبَّتْ حَالًا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُمُقٌ أَرْضٍ. ٦ وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ أَحْتَرَقَ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ جَفَّ.
 ٧ وَسَقَطَ آخَرٌ فِي الشُّوكِ، فَطَلَعَ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ فَلَمْ يُعْطِ ثَمْرًا. ٨ وَسَقَطَ آخَرٌ فِي الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ، فَأَعْطَى ثَمْرًا يَصْعَدُ
 وَيَنْمُو، فَآتَى وَاحِدٌ ثَلَاثِينَ وَآخَرٌ بَسْتِينَ وَآخَرٌ مِئَةً». ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ»

١٠ وَلَمَّا كَانَ وَحْدَهُ سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مَعَ الْإِنِّي عَشَرَ عَنِ الْمَثَلِ، ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ فَبِالْأَمْثَالِ يَكُونُ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ، ١٢ لِكَيْ يَبْصُرُوا مُبْصِرِينَ وَلَا يَنْظُرُوا، وَيَسْمَعُوا سَامِعِينَ وَلَا يَفْهَمُوا، لِئَلَّا يَرْجِعُوا فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ». ١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَمَا تَعْلَمُونَ هَذَا الْمَثَلُ؟ فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ؟ ١٤ الزَّارِعُ يَزْرَعُ الْكَلْبَةَ. ١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ: حَيْثُ تُزْرَعُ الْكَلْبَةُ، وَحِينَمَا يَسْمَعُونَ يَأْتِي الشَّيْطَانُ لِلْوَقْتِ وَيَنْزِعُ الْكَلْبَةَ الْمَزْرُوعَةَ فِي قُلُوبِهِمْ. ١٦ وَهَؤُلَاءِ كَذَلِكَ هُمُ الَّذِينَ زَرَعُوا عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمَحْجَرَةِ: الَّذِينَ حِينَمَا يَسْمَعُونَ الْكَلْبَةَ يَقْبَلُونَهَا لِلْوَقْتِ بِفَرَجٍ، ١٧ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ فِي ذَوَاتِهِمْ، بَلْ هُمْ إِلَى حِينٍ. فَبَعْدَ ذَلِكَ إِذَا حَدَثَ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلْبَةِ، فَلِلْوَقْتِ يَعْتَرُونَ. ١٨ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ زَرَعُوا بَيْنَ الشُّوكِ: هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلْبَةَ، ١٩ وَهَمُومٌ هَذَا الْعَالَمِ وَغُرُورُ الْغَنِيِّ وَشَهَوَاتُ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ تَدْخُلُ وَتَخْتَقُ الْكَلْبَةَ فَتَصِيرُ بِلَا ثَمَرٍ. ٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ زَرَعُوا عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ: الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلْبَةَ وَيَقْبَلُونَهَا، وَيُثْمِرُونَ وَاحِدٌ ثَلَاثِينَ وَآخَرُ سِتِينَ وَآخَرُ مِئَةً».

مثل السراج

٢١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُوقَى بِسِرَاجٍ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟ ٢٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ خَفِيٌّ لَا يُظْهَرُ، وَلَا صَارَ مَكْتُومًا إِلَّا لِيُعْلَنَ. ٢٣ إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ». ٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا مَا تَسْمَعُونَ! بِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يَكَالُ لَكُمْ وَيَزَادُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ. ٢٥ لِأَنَّ مَنْ لَهُ سَيْعَةٌ، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ».

مثل البذار النامية

٢٦ وَقَالَ: «هَكَذَا مَلَكُوتُ اللَّهِ: كَأَنَّ إِنْسَانًا يَلْقِي الْبِذَارَ عَلَى الْأَرْضِ، ٢٧ وَيَنَامُ وَيَقُومُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَالْبِذَارُ يَطْلُعُ وَيَتَمَوَّنُ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ، ٢٨ لِأَنَّ الْأَرْضَ مِنْ ذَاتِهَا تَأْتِي بِثَمَرٍ. أَوَّلًا نَبَاتًا، ثُمَّ سَنَبِلًا، ثُمَّ قَمَحًا مَلَانَ فِي السَّنْبَلِ. ٢٩ وَأَمَّا مَتَى أَدْرَكَ الثَّمَرُ، فَلِلْوَقْتِ يُرْسِلُ الْمَنْجَلُ لِأَنَّ الْحَصَادَ قَدْ حَضَرَ».

مثل حبة الخردل

٣٠ وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ أَوْ بِأَيِّ مَثَلٍ نُمَثِّلُهُ؟ ٣١ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، مَتَى زُرِعَتْ فِي الْأَرْضِ فَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ٣٢ وَلَكِنْ مَتَى زُرِعَتْ تَطْلُعُ وَتَصِيرُ أَكْبَرَ جَمِيعِ الْقُبُولِ، وَتَصْنَعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى تَسْتَطِيعَ طُيُورُ السَّمَاءِ أَنْ تَتَأَوَّى تَحْتَ ظِلِّهَا». ٣٣ وَبِأَمْثَالٍ كَثِيرَةٍ مِثْلُ هَذِهِ كَانَ يُكَلِّمُهُمْ حَسْبَمَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْمَعُوا، ٣٤ وَبِدُونِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ. وَأَمَّا عَلَى أَنْفِرَادٍ فَكَانَ يُفَسِّرُ لَتَلَامِيذِهِ كُلَّ شَيْءٍ».

تهديئة العاصفة

٣٥ وَقَالَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ: «لِنَجْتَزِيَ إِلَى الْعَبْرِ». ٣٦ فَصَرَفُوا الْجَمْعَ وَأَخَذُوهُ كَمَا كَانَ فِي السَّفِينَةِ. وَكَانَتْ مَعَهُ أَيْضًا سَفِينٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ. ٣٧ حَدَّثَ نَوْءٌ رِيحٍ عَظِيمٍ، فَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ إِلَى السَّفِينَةِ حَتَّى صَارَتْ تَمْتَلِئُ. ٣٨ وَكَانَ هُوَ فِي الْمَوْحِرِ عَلَى وَسَادَةٍ نَائِمًا. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْزِلُ، أَمَا يَهْمُكَ أَنَا نَهْلُكَ؟». ٣٩ فَقَامَ وَاتَّهَرَّ الرِّيْحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «أَسْكُتْ! اِبْكُم!». فَسَكَتَتِ الرِّيْحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. ٤٠ وَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكَرِّ خَائِفِينَ

هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانَ لَكُمْ؟». ٤١ نَحَاوُوا خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيحَ أَيْضًا وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!». ٥

شفاء إنسان به روح نجس

١ وَجَاءُوا إِلَى عِبْرِ الْبَحْرِ إِلَى كُورَةِ الْجَدْرِيِّينَ. ٢ وَلَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ لِلْوَقْتِ اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ، ٣ كَانَ مَسْكَنُهُ فِي الْقُبُورِ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَرْبِطَهُ وَلَا بِسَلْسِلٍ، ٤ لِأَنَّهُ قَدْ رُبِطَ كَثِيرًا بِقِيُودٍ وَسَلْسِلٍ فَقَطَعَ السَّلْسِلَ وَكَسَرَ الْقِيُودَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَذَلَّهُ. ٥ وَكَانَ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا فِي الْجِبَالِ وَفِي الْقُبُورِ، يَصِيحُ وَيُجْرِحُ نَفْسَهُ بِالْحِجَارَةِ. ٦ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ، ٧ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: «مَا لِي وَلَكَ يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ اسْتَحْلَفُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي!». ٨ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ: «أَخْرَجَ مِنَ الْإِنْسَانِ يَا أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجِسُ». ٩ وَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟». فَأَجَابَ قَائِلًا: «أَسْمِي لَجُونُ، لِأَنَّنَا كَثِيرُونَ». ١٠ وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا أَنْ لَا يُرْسِلَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْكُورَةِ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الْجِبَالِ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى، ١٢ فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الشَّيَاطِينِ قَائِلِينَ: «أَرْسَلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا». ١٣ فَأَذِنَ لَهُمْ يَسُوعُ لِلْوَقْتِ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَتِ الْقَطِيعَ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ. وَكَانَ نَحْوَ الثَّمَانِينَ، فَاخْتَنَقَتْ فِي الْبَحْرِ. ١٤ وَأَمَّا رِعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الضِّيَاعِ. فَخَرَجُوا لِيَرَوْا مَا جَرَى. ١٥ وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ فَنظَرُوا الْمَجْنُونَ الَّذِي كَانَ فِيهِ اللَّجُونُ جَالِسًا وَلَا بَسًا وَعَاقِلًا، نَحَاوُوا. ١٦ فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا كَيْفَ جَرَى لِلْمَجْنُونِ وَعَنِ الْخَنَازِيرِ. ١٧ فَابْتَدَأُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَمِضِي مِنْ تَحْتِهِمْ. ١٨ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ طَلَبَ إِلَيْهِ الَّذِي كَانَ مَجْنُونًا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ، ١٩ فَلَمْ يَدَعْهُ يَسُوعُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ كَمَا صَنَعَ الرَّبُّ بِكَ وَرَحِمَكَ». ٢٠ فَضَى وَابْتَدَأَ ينادي فِي الْعَشْرِ الْمَدِينِ كَمَا صَنَعَ بِهِ يَسُوعُ. فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

إقامة ابنة يائرس وشفاء نازفة الدم

٢١ وَلَمَّا اجْتازَ يَسُوعُ فِي السَّفِينَةِ أَيْضًا إِلَى الْعَبْرِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٢٢ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ اسْمُهُ يَائِرُسُ جَاءَ. وَلَمَّا رَأَهُ خَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ٢٣ وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ عَلَى آخِرِ نَسَمَةٍ، لَيْتَكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيَّ لِتُشْفَى فَتَحْيَا!». ٢٤ فَضَى مَعَهُ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانُوا يَزْحَمُونَهُ. ٢٥ وَأَمْرَأَةٌ بِنَزْفِ دَمٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، ٢٦ وَقَدْ تَأَلَّمَتْ كَثِيرًا مِنْ أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا وَلَمْ تَنْتَفِعْ شَيْئًا، بَلْ صَارَتْ إِلَى حَالٍ أَرْدَاءً. ٢٧ لَمَّا سَمِعَتْ يَسُوعَ، جَاءَتْ فِي الْجَمْعِ مِنْ ورائِهِ، وَمَسَّتْ ثَوْبَهُ، ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنْ مَسَسْتُ وَلَوْ ثِيَابَهُ شُفِيتُ». ٢٩ فَلِلْوَقْتِ جَفَّ يَنْبُوعُ دَمِهَا، وَعَلِمَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا قَدْ بَرَّتْ مِنَ الدَّاءِ. ٣٠ فَلِلْوَقْتِ التَفَتَ يَسُوعُ بَيْنَ الْجَمْعِ شَاعِرًا فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ، وَقَالَ: «مَنْ مَسَّ ثِيَابِي؟». ٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَنْظُرُ الْجَمْعَ يَزْحَمُكَ، وَتَقُولُ: مَنْ لَمَسَنِي؟». ٣٢ وَكَانَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا. ٣٣ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَجَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ وَمُرْتَعِدَةٌ، عَالِمَةٌ بِمَا حَصَلَ لَهَا، نَحَرَتْ وَقَالَتْ لَهُ الْحَقَّ كُلَّهُ. ٣٤ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ، أَذْهَبِي بِسَلَامٍ وَكُونِي صَحِيحَةً مِنْ دَائِكَ».

٣٥ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءُوا مِنْ دَارِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لِمَاذَا تَتَّبَعُ الْمَعْلَمَ بَعْدَ؟». ٣٦ فَسَمِعَ يَسُوعُ لَوْقَتَهُ الْكَلِمَةَ الَّتِي قِيلَتْ، فَقَالَ لِرَيْسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ! آمَنْ فَقَطْ». ٣٧ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَتَّبِعُهُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ، وَيُوْحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ. ٣٨ فَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ وَرَأَى صَبِيحًا. يَبْكُونَ وَيُولُولُونَ كَثِيرًا. ٣٩ فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَصْجُحُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ لَكِنَّا نَأْتِيهَا». ٤٠ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ. أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَهَا وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ مُضْطَجِعَةً. ٤١ وَأَمْسَكَ بِإِدِّ الصَّبِيَّةِ وَقَالَ لَهَا: «طَلِيثًا، قُومِي!». الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا صَبِيَّةُ، لَكَ أَقُولُ: قُومِي! ٤٢ وَلِلْوَقْتِ قَامَتِ الصَّبِيَّةُ وَمَشَتْ، لِأَنَّهَا كَانَتِ ابْنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَهَيُّوا بَهْتًا عَظِيمًا. ٤٣ فَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ. وَقَالَ أَنْ تُعْطَى لِنَأْكُلَ.

٦

الناصرة ترفض يسوع

١ وَأَخْرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى وَطَنِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢ وَلَمَّا كَانَ السَّبْتُ، ابْتَدَأَ يَعْلَمُ فِي الْمَجْمَعِ. وَكَثِيرُونَ إِذْ سَمِعُوا بَهْتُوا قَائِلِينَ: «مَنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ حَتَّى نَجْرِي عَلَى يَدَيْهِ قُوَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ؟ ٣ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخُو يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هَهُنَا عِنْدَنَا؟». فَكَانُوا يَعْتُرُونَ بِهِ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ وَفِي بَيْتِهِ». ٥ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصْنَعَ هُنَاكَ وَلَا قُوَّةً وَاحِدَةً، غَيْرَ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَرْضَى قَلِيلِينَ فَشَفَاهُمْ. ٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. وَصَارَ يَطُوفُ الْقَرْيَةَ الْمُحِيطَةَ يَعْلَمُ.

إرسال الاثني عشر

٧ وَدَعَا الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَابْتَدَأَ يَرْسِلُهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، ٨ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ غَيْرَ عَصَا فَقَطْ، لَا مِرْوَدًا وَلَا خُبْزًا وَلَا نَحَاسًا فِي الْمُنْطَقَةِ. ٩ بَلْ يَكُونُوا مَشْدُودِينَ بِنَعَالٍ، وَلَا يَلْبَسُوا ثَوْبَيْنِ. ١٠ وَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا فَأَقِيمُوا فِيهِ حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. ١١ وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ، فَأَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ وَأَنْفِضُوا التَّرَابَ الَّذِي تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لِأَرْضِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرُ أَحْتِمَالًا مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ». ١٢ فَخَرَّجُوا وَصَارُوا يَكْرِزُونَ أَنْ يَتُوبُوا. ١٣ وَأَخْرَجُوا شَيَاطِينَ كَثِيرَةً، وَدَهَنُوا بَزِيَّتِ مَرْضَى كَثِيرِينَ فَشَفَوْهُمْ.

قطع رأس يوحنا المعمدان

١٤ فَسَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ، لِأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَشْهُورًا. وَقَالَ: «إِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَلِذَلِكَ تَعْمَلُ بِهِ الْقُوَاتُ». ١٥ قَالَ آخُرُونَ: «إِنَّهُ إِبِلِيَّا». وَقَالَ آخُرُونَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ كَأَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ». ١٦ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ. إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ!».

١٧ لِأَنَّ هِيرُودُسَ نَفْسَهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَأَمْسَكَ يُوْحَنَّا وَأَوْثَقَهُ فِي السِّجْنِ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَا أَمْرَأَةِ فِيلِسَ أَخِيهِ، إِذْ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ بِهَا. ١٨ لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لِهِيرُودُسَ: «لَا يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ أَمْرَأَةٌ أَخِيكَ». ١٩ فَخَفَّتْ هِيرُودِيَا عَلَيْهِ، وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَهُ وَلَمْ تَقْدِرْ، ٢٠ لِأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ يَهَابُ يُوْحَنَّا عَالِمًا أَنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ وَقَدِيسٌ، وَكَانَ يَحْفَظُهُ. وَإِذْ سَمِعَهُ، فَعَمِلَ كَثِيرًا، وَسَمِعَهُ بِسُرُورٍ. ٢١ وَإِذْ كَانَ يَوْمَ مُوَاظِقٍ، لَمَّا صَنَعَ هِيرُودُسُ فِي مَوْلِدِهِ عِشَاءً لِعِظْمَائِهِ

وَقَوَادِ الْأُلُوفِ وَوَجْهَهُ الْجَلِيلِ، ٢٢ دَخَلَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا وَرَقَصَتْ، فَسَرَتْ هِيرُودُسَ وَالْمَتَكْنِينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ: «مَهْمَا أَرَدْتَ أَطْلُبِي مِنِّي فَأُعْطِيكِ». ٢٣ وَأَقْسَمَ لَهَا أَنْ: «مَهْمَا طَلَبْتِ مِنِّي لِأُعْطِيَنَّكَ حَتَّى نِصْفَ مَمْلَكَتِي». ٢٤ فَخَرَجَتْ وَقَالَتْ لِأُمِّهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟». فَقَالَتْ: «رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ». ٢٥ فَدَخَلَتْ لِلوَقْتِ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَلِكِ وَطَلَبَتْ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي حَالًا رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبَقٍ». ٢٦ فَخَزَنَ الْمَلِكُ جِدًّا. وَلِأَجْلِ الْأَقْسَامِ وَالْمَتَكْنِينَ لَمْ يَرُدْ أَنْ يَرُدَّهَا. ٢٧ فَلَوَقْتُ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سَيِّفًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِهِ. ٢٨ فَضَى وَقَطَعَ رَأْسَهُ فِي السَّجْنِ. وَأَتَى بِرَأْسِهِ عَلَى طَبَقٍ وَأَعْطَاهُ لِلصَّبِيَّةِ، وَالصَّبِيَّةُ أَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا. ٢٩ وَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ، جَاءُوا وَرَفَعُوا جَسَدَهُ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ.

إِسْبَاعُ الْخَمْسَةِ الْأَلْفِ رَجُلٍ

٣٠ وَاجْتَمَعَ الرَّسُلُ إِلَى يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، كُلِّ مَا فَعَلُوا وَكُلِّ مَا عَلِمُوا. ٣١ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا أَنْتُمْ مُنْفَرِدِينَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَأَسْتَرِيحُوا قَلِيلًا». لِأَنَّ الْقَادِمِينَ وَالذَّاهِبِينَ كَانُوا كَثِيرِينَ، وَلَمْ تَنبَسِرْ لَهُمْ فُرْصَةٌ لِلْأَكْلِ. ٣٢ فَمَضَوْا فِي السَّفِينَةِ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ مُنْفَرِدِينَ. ٣٣ فَرَأَهُمُ الْجُمُوعُ مُنْطَلِقِينَ، وَعَرَفَهُ كَثِيرُونَ. فَتَرَاكُضُوا إِلَى هُنَاكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَدِينِ مُشَاءً، وَسَبَقُوهُمْ وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ. ٣٤ فَلَمَّا خَرَجَ يَسُوعَ رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا تَخْرَافُ لَا رَاعِي لَهَا، فَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ كَثِيرًا. ٣٥ وَبَعْدَ سَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «الْمَوْضِعُ خَلَاءٌ وَالْوَقْتُ مَضَى. ٣٦ إِصْرِفْهُمْ لِكَيْ يَمْضُوا إِلَى الضِّيَاعِ وَالْقَرَى حَوْلِينَا وَيَبْتَاعُوا لَهُمْ خُبْزًا، لِأَنَّ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ». ٣٧ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا». فَقَالُوا لَهُ: «أَتَمْضِي وَنَبْتَاعُ خُبْزًا بِمِئَتِي دِينَارٍ وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟». ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «كَمْ رَغِيْفًا عِنْدَكُمْ؟ أَذْهَبُوا وَانظُرُوا». وَلَمَّا عَلِمُوا قَالُوا: «خَمْسَةٌ وَسِمَكَانٌ». ٣٩ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا أَجْمِيعَ يَتَكَيَّفُونَ رِفَاقًا رِفَاقًا عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ٤٠ فَاتَّكَأُوا صُفُوفًا صُفُوفًا: مِئَةٌ وَمِئَةٌ وَخَمْسِينَ خَمْسِينَ. ٤١ فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسِّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَبَارَكَ ثُمَّ كَسَرَ الْأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيَقْدِمُوا إِلَيْهِمْ، وَقَسَمَ السِّمَكَيْنِ لِلْجَمِيعِ، ٤٢ فَأَكَلَ أَجْمِيعٌ وَشَبِعُوا. ٤٣ ثُمَّ رَفَعُوا مِنَ الْكِسْرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مَمْلُوءَةً، وَمِنَ السِّمَكِ. ٤٤ وَكَانَ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْأَرْغِفَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ أَلْفِ رَجُلٍ.

مَعْجَزَةُ الْمَشْيِ عَلَى الْمَاءِ

٤٥ وَلِلوَقْتِ أُلْزِمَ تَلَامِيذُهُ أَنْ يَدْخُلُوا السَّفِينَةَ وَيَسْبِقُوا إِلَى الْعَبْرِ، إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، حَتَّى يَكُونَ قَدْ صَرَفَ أَجْمَعٌ. ٤٦ وَبَعْدَمَا وَدَعَهُمْ مَضَى إِلَى الْجَبَلِ لِيَصِلِي. ٤٧ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَتِ السَّفِينَةُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَهُوَ عَلَى الْبَرِّ وَحْدَهُ. ٤٨ وَرَأَهُمْ مُعَدِّينَ فِي الْجَذْفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ ضِدَّهُمْ. وَنَحْوَ الْهَرَبِيعِ الرَّابِعِ مِنَ اللَّيْلِ أَتَاهُمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ، وَارَادَ أَنْ يَجَاوِزَهُمْ. ٤٩ فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ ظَنُّوهُ خَيَالًا، فَصَرَخُوا. ٥٠ لِأَنَّ أَجْمِيعَ رَأَوْهُ وَأَضْطَرَبُوا. فَلَوَقْتُ كَلَّمَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «تَقُوهَا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا». ٥١ فَصَعِدَ إِلَيْهِمْ إِلَى السَّفِينَةِ فَسَكَنَتِ الرِّيحُ، فَهَبَتُوا وَتَعَجَّبُوا فِي أَنْفُسِهِمْ جِدًّا إِلَى الْغَايَةِ، ٥٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا بِالْأَرْغِفَةِ إِذْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ غَلِيظَةً. ٥٣ فَلَمَّا عَبَرُوا جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنَيْسَارَتَ وَأَرْسَوْا.

٥٤ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ لَوَقَتْ عَرْفُوهُ. ٥٥ فَطَافُوا جَمِيعَ تِلْكَ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ، وَابْتَدَأُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى أَسْرَةٍ إِلَى حَيْثُ سَمِعُوا أَنَّهُ هُنَاكَ. ٥٦ وَحَيْثُمَا دَخَلَ إِلَى قَرْيٍ أَوْ مَدِينٍ أَوْ ضَيْاعٍ، وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي الْأَسْوَاقِ، وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْبِسُوا وَلَوْ هُدْبَ تَوْبِهِ. وَكُلُّ مَنْ لَمَسَهُ سُفِي.

٧

الطاهر والتجسس

١ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَقَوْمٌ مِنَ الْكِنْتَةِ قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَلَمَّا رَأَوْا بَعْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ دَنَسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، لَأُمُومًا. ٣ لِأَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ وَكُلَّ الْيَهُودِ إِنْ لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ بِاعْتِنَاءٍ، لَا يَأْكُلُونَ، مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ. ٤ وَمِنَ السُّوقِ إِنْ لَمْ يَغْتَسِلُوا لَا يَأْكُلُونَ. وَأَشْيَاءٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ تَسْلَمُوهَا لِلتَّمَسُّكِ بِهَا، مِنْ غَسْلِ كُؤُوسٍ وَأَبَارِيقٍ وَأَنْبِيَةِ نَحَاسٍ وَأَسْرَةٍ. ٥ ثُمَّ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكِنْتَةُ: «لِمَاذَا لَا يَسُوكُ تَلَامِيذُكَ حَسَبَ تَقْلِيدِ الشُّيُوخِ، بَلْ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ؟». ٦ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا تَبْنَا إِشْعِيَاءَ عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمُرَائِينَ! كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفْتِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا، ٧ وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ. ٨ لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَتَسَكَّنُونَ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ: غَسْلَ الْأَبَارِيقِ وَالْكَؤُوسِ، وَأُمُورًا أُخْرَى كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ». ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا! رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَ كُمْ! ١٠ لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ يَشْتُمُ أَبًا أَوْ أُمًَّ فَلْيَمِتْ مَوْتًا. ١١ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنْ قَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قَرِيبَانِ، أَيْ هَدِيَّةٌ، هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي ١٢ فَلَا تَدْعُونَهُ فِي مَا بَعْدَ يَفْعَلُ شَيْئًا لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. ١٣ مُبْطِلِينَ كَلَامَ اللَّهِ بِتَقْلِيدِ كُمْ الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ. وَأُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ».

١٤ ثُمَّ دَعَا كُلَّ الْجَمْعِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا مِنِّي كُلُّكُمْ وَأَفْهَمُوا. ١٥ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَهُ، لَكِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهُ هِيَ الَّتِي تَنْجِسُ الْإِنْسَانَ. ١٦ إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ». ١٧ وَلَمَّا دَخَلَ مِنْ عِنْدِ الْجَمْعِ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنِ الْمَثَلِ. ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَفَأَنْتُمْ أَيْضًا هَكَذَا غَيْرَ فَاهِمِينَ؟ أَمَا تَفْهَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنْ خَارِجٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَهُ، ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْجُوفِ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ إِلَى الْخَلَاءِ، وَذَلِكَ يُطَهِّرُ كُلَّ الْأَطْعَمَةِ». ٢٠ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْإِنْسَانِ ذَلِكَ يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ. ٢١ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّخَالِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَخْرُجُ الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ: زَنَى، فَسَقٌ، قَتْلٌ، ٢٢ سَرَقَةٌ، طَمَعٌ، خَبْثٌ، مَكْرٌ، عَهَارَةٌ، عَيْنٌ شَرِيرَةٌ، تَجْدِيفٌ، كِبْرِيَاءٌ، جَهْلٌ. ٢٣ جَمِيعُ هَذِهِ الشُّرُورِ تَخْرُجُ مِنَ الدَّخَالِ وَتَنْجِسُ الْإِنْسَانَ».

إيمان المرأة الكنعانية

٢٤ ثُمَّ قَامَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى نَحُومِ صُورٍ وَصِيدَاءَ، وَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَخْفِيَ، ٢٥ لِأَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ بَابَتَهَا رُوحٌ نَجِسَةٌ سَمِعَتْ بِهِ، فَأَتَتْ وَخَرَّتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ٢٦ وَكَانَتْ امْرَأَةً أُمِّيَّةً، وَفِي جَنَسِهَا فِينِيقِيَّةٌ سُورِيَّةٌ. فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُخْرِجَ الشَّيْطَانَ مِنْ ابْنَتِهَا. ٢٧ وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوْلًا يَسْبَعُونَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُوْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَلابِ». ٢٨ فَأَجَابَتْ وَقَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ، يَا سَيِّدُ! وَالْكَلابُ أَيْضًا تَحْتَ الْمَائِدَةِ».

تَأْكُلُ مِنْ فُتَاتِ الْبَنِينِ!». ٢٩ فَقَالَ لَهَا: «لَأَجْلِي هَذِهِ الْكَلْبَةِ، أَذْهَبِي. قَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنَتِكَ». ٣٠ فَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَوَجَدَتِ الشَّيْطَانَ قَدْ خَرَجَ، وَالْأَبْنَةَ مَطْرُوحَةً عَلَى الْفِرَاشِ.

شفاء أصم أعقد

٣١ ثُمَّ خَرَجَ أَيْضًا مِنْ نُحُومِ صُورَ وَصِيدَاءَ، وَجَاءَ إِلَى بَحْرِ الْجَلِيلِ فِي وَسْطِ حُدُودِ الْمَدِينِ الْعَشْرِ. ٣٢ وَجَاءُوا إِلَيْهِ بِأَصَمٍّ أَعْقَدَ، وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ٣٣ فَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ أَجْمَعٍ عَلَى نَاحِيَةٍ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ وَتَمَلَّ وَلَمَسَ لِسَانَهُ، ٣٤ وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَأَنَّ وَقَالَ لَهُ: «إِفْتَأْ». أَيِ انْفَتَحْ. ٣٥ وَلِلْوَقْتِ انْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ، وَأَنْحَلَ رِبَاطَ لِسَانِهِ، وَتَكَلَّمَ مُسْتَقِيمًا. ٣٦ فَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ. وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ مَا أَوْصَاهُمْ كَانُوا يُنَادُونَ أَكْثَرَ كَثِيرًا. ٣٧ وَبَهْتُوا إِلَى الْغَايَةِ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ عَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا! جَعَلَ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ».

٨

إشباع الأربعة الآلاف رجل

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ كَانَ أَجْمَعٌ كَثِيرًا جِدًّا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ، دَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٢ «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى أَجْمَعِ، لِأَنَّ الْآنَ لَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَمْكُثُونَ مَعِي وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. ٣ وَإِنْ صَرَفْتَهُمْ إِلَى بَيْوتِهِمْ صَائِمِينَ يَخْجَرُونَ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ بَعِيدٍ». ٤ فَاجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَنْ أَيْنَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشْبِعَ هَؤُلَاءِ خُبْزًا هُنَا فِي الْبَرِّيَّةِ؟». ٥ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ عِنْدَكُمْ مِنَ الْخُبْزِ؟». فَقَالُوا: «سَبْعَةٌ». ٦ فَأَمَرَ أَجْمَعِ أَنْ يَتَكئُوا عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ السَّبْعَ خُبْزَاتٍ وَشَكَرَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيَقْدِمُوا، فَقَدَّمُوا إِلَى أَجْمَعِ. ٧ وَكَانَ مَعَهُمْ قَلِيلٌ مِنْ صِغَارِ السَّمَكِ، فَبَارَكَ وَقَالَ أَنْ يَقْدِمُوا هَذِهِ أَيْضًا. ٨ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا فَضَلَاتِ الْكِسْرِ: سَبْعَةَ سَلَالٍ. ٩ وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ. ١٠ وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ السَّفِينَةَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي دِلْمَانُوتَةَ.

١١ نَخِرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُجَاوِرُونَهُ طَالِبِينَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ، لِكَيْ يَجْرِبُوهُ. ١٢ فَتَنَّهُدُ بِرُوحِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجَلِيلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجَلِيلُ آيَةً!».

خمير الفريسيين وخمير هيرودس

١٣ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَدَخَلَ أَيْضًا السَّفِينَةَ وَمَضَى إِلَى الْعَبْرِ. ١٤ وَسُئِلُوا أَنْ يَأْخُذُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي السَّفِينَةِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ. ١٥ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «انظروا! وَتَحْرُزُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرِ هِيرُودَسَ». ١٦ فَفَكَّرُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْزٌ». ١٧ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ أَنْ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْزٌ؟ أَلَا تَشْعُرُونَ بَعْدَ وَلَا تَفْهَمُونَ؟ أَحْتَى الْآنَ قُلُوبُكُمْ غَلِيظَةٌ؟ ١٨ أَلَمْ أَعْيُنُ وَلَا تَبْصُرُونَ، وَلَكَمْ آذَانُ وَلَا تَسْمَعُونَ، وَلَا تَذَكَّرُونَ؟ ١٩ حِينَ كَسَرْتَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، كَمْ قِفَّةٌ مَلُوءَةٌ كَسَرًا رَفَعْتُمْ؟». قَالُوا لَهُ: «اثْنَتَيْ عَشْرَةَ». ٢٠ «وَحِينَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ آلَافِ، كَمْ سَلٍّ كَسَرْتُمْ لِرَفَعْتُمْ؟». قَالُوا: «سَبْعَةٌ». ٢١ فَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ؟».

شفاء أعمى في بيت صيدا

٢٢ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ أَعْمَى وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْبِسَهُ، ٢٣ فَأَخَذَ بِيَدِ الْأَعْمَى وَأَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، وَتَمَلَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ أَبْصَرْتُ شَيْئًا؟» ٢٤ فَتَطَلَعَ وَقَالَ: «أَبْصَرْتُ النَّاسَ كَأَشْجَارٍ يَمْشُونَ».

٢٥ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ أَيْضًا عَلَى عَيْنَيْهِ، وَجَعَلَهُ يَتَطَلَّعُ. فَعَادَ صَحِيحًا وَابْصَرَ كُلَّ إِنْسَانٍ جَلِيًّا. ٢٦ فَأَرْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «لَا تَدْخُلِ الْقَرْيَةَ، وَلَا تَقُلْ لِأَحَدٍ فِي الْقَرْيَةِ».

اعتراف بطرس بالمسيح

٢٧ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قَرْيِ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ. وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا لَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟». ٢٨ فَأَجَابُوا: «يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِبِلْيَا، وَآخَرُونَ: وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». ٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟». فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ!». ٣٠ فَانْتَهَرَهُمْ كَيْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ عَنْهُ.

يسوع يُنبئُ بموته وقيامته

٣١ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضَ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ. ٣٢ وَقَالَ الْقَوْلَ عَلَانِيَةً. فَأَخَذَهُ بَطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهَرُهُ. ٣٣ فَالْتَفَتَ وَابْصَرَ تَلَامِيذَهُ، فَانْتَهَرَ بَطْرُسَ قَائِلًا: «أَذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ». ٣٤ وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيَنْتَكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعَنِي. ٣٥ فَإِنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ يَهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِ وَمِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ فَهُوَ يَخْلُصُهَا. ٣٦ لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَخَسِرَ نَفْسُهُ؟ ٣٧ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَن نَفْسِهِ؟ ٣٨ لِأَنَّ مَنْ اسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجَبَلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدٍ أَيْهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ».

٩

١ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنْ الْقِيَامِ هَهُنَا قَوْمًا لَا يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ أَتَى بِقُوَّةٍ».

التجلي

٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَصَعَدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ وَحْدَهُمْ. وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قَدَامَهُمْ، ٣ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ تَلْعَعُ بَيَضًا جَدًّا كَالنَّجْدِ، لَا يَقْدِرُ قَصَّارٌ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبْيُضَ مِثْلَ ذَلِكَ. ٤ وَظَهَرَ لَهُمْ إِبِلْيَا مَعَ مُوسَى، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوعَ. ٥ فَجَعَلَ بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدِي، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا. فَلْنُصْنَعْ ثَلَاثَ مِظَالٍ: لَكَ وَاحِدَةً، وَلِمُوسَى وَاحِدَةً، وَإِبِلْيَا وَاحِدَةً». ٦ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِذْ كَانُوا مُرْتَعِبِينَ. ٧ وَكَانَتْ سَحَابَةٌ تَظَلَّلُهُمْ. فَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا». ٨ فَانظَرُوا حَوْلَهُمْ بَعْتَةً وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا غَيْرَ يَسُوعَ وَحْدَهُ مَعَهُمْ.

٩ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُحَدِّثُوا أَحَدًا بِمَا أَبْصَرُوا، إِلَّا مَتَى قَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٠ فَحَفِظُوا الْكَلِمَةَ لِأَنْفُسِهِمْ يَتَسَاءَلُونَ: «مَا هُوَ الْقِيَامُ مِنَ الْأَمْوَاتِ؟». ١١ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَقُولُ الْكَتَبَةُ: إِنَّ إِبِلْيَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوْلًا؟». ١٢ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ إِبِلْيَا يَأْتِي أَوْلًا وَيُرَدُّ كُلُّ شَيْءٍ. وَكَيْفَ هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرْذَلُ. ١٣ لَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِبِلْيَا أَيْضًا قَدْ أَتَى، وَعَمَلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ».

شفاء غلام به روح نجس

١٤ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا حَوْلَهُمْ وَكُتِبَةٌ يُحَاوِرُونَهُمْ. ١٥ وَلِلْوَقْتِ كُلِّ الْجَمْعِ لَمَّا رَأَوْهُ يُحَيِّرُوا، وَرَكَضُوا وَسَلَبُوا عَلَيْهِ. ١٦ فَسَأَلَ الْكُتِبَةَ: «بِمَاذَا تُحَاوِرُونَهُمْ؟» ١٧ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، قَدْ قَدِمْتَ إِلَيْكَ ابْنِي بِهِ رُوحٌ أَخْرَسٌ، ١٨ وَحَيْثُمَا أَدْرَكَهُ يَمْرِقُهُ فَيَزِيدُ وَيَصِرُّ بِأَسْنَانِهِ وَيَبِيسُ. فَقُلْتَ لِتَلَامِيذِكَ أَنْ يَخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا». ١٩ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِمُوهُ إِلَيَّ!». ٢٠ فَقَدِمُوهُ إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَهُ لِلْوَقْتِ صَرَخَهُ الرُّوحُ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يَتَمَرَّغُ وَيَزِيدُ. ٢١ فَسَأَلَ أَبَاهُ: «كَمْ مِنَ الزَّمَانِ مِنْذُ أَصَابَهُ هَذَا؟». فَقَالَ: «مِنْذُ صِبَاهُ». ٢٢ وَكَثِيرًا مَا أَقَاهُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَهُ. لَكِنْ إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ شَيْئًا فَتَحْنَنْ عَلَيْنَا وَاعْنَانَا». ٢٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤْمِنَ. كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِلْعُؤْمَنِ». ٢٤ فَلِلْوَقْتِ صَرَخَ أَبُو الْوَلَدِ بِدُمُوعٍ وَقَالَ: «أُؤْمِنُ يَا سَيِّدُ، فَأَعِنْ عَدَمَ إِيمَانِي». ٢٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجَمْعَ يَتَرَاكِضُونَ، أَنْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ قَاتِلًا لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الْأَخْرَسُ الْأَصْمُ، أَنَا أَمْرُكَ: أَخْرُجْ مِنْهُ وَلَا تَدْخُلْهُ أَيْضًا!». ٢٦ فَصَرَخَ وَصَرَخَهُ شَدِيدًا وَخَرَجَ. فَصَارَ كَمَيْتٍ، حَتَّى قَالَ كَثِيرُونَ: «إِنَّهُ مَاتَ!». ٢٧ فَأَمْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَأَقَامَهُ، فَقَامَ. ٢٨ وَلَمَّا دَخَلَ يَبْتَئًا سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟». ٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا الْجِنْسُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ».

يسوع يُبْنِي بِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ

٣٠ وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَازُوا الْجَلِيلَ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ، ٣١ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ تَلَامِيذُهُ وَيَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَسْلَمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ فَيَقْتُلُونَهُ. وَبَعْدَ أَنْ يَقْتُلَ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ». ٣٢ وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا الْقَوْلَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.

من هو الأعظم؟

٣٣ وَجَاءَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. وَإِذْ كَانَ فِي الْبَيْتِ سَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا كُنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فِي الطَّرِيقِ؟». ٣٤ فَسَكَتُوا، لِأَنَّهُمْ تَحَاجُّوا فِي الطَّرِيقِ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ فِي مَنْ هُوَ أَعْظَمُ. ٣٥ فَجَلَسَ وَنَادَى الْآخِثِي عَشْرًا وَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ أَوَّلًا فَيَكُونَ آخِرَ الْكُلِّ وَخَادِمًا لِلْكُلِّ». ٣٦ فَأَخَذَ وُلْدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ ثُمَّ أَحْتَضَنَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٣٧ «مَنْ قَبِلَ وَاحِدًا مِنْ أَوْلَادِ مِثْلِ هَذَا بِاسْمِي يَقْبَلُنِي، وَمَنْ قَبِلَنِي فَلَيْسَ يَقْبَلُنِي أَنَا بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي».

من ليس علينا فهو معنا

٣٨ فَأَجَابَهُ يُوْحَنَّا قَاتِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يُخْرِجُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ وَهُوَ لَيْسَ يَتَّبِعُنَا، فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَّبِعُنَا». ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّةً بِاسْمِي وَيَسْتَطِيعُ سَرِيعًا أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ شَرًّا. ٤٠ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا. ٤١ لِأَنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ لِلْمَسِيحِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَهُ».

تحذير لمن تأتي منه العثرات

٤٢ «وَمَنْ أَعْتَرَا أَحَدَ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، نَحِيرُ لَهُ لَوْ طُوقَ عَنُقُهُ بِحَجَرِ رَحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ. ٤٣ وَإِنْ أَعْتَرَاكَ يَدُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَمْضِيَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ. ٤٤ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. ٤٥ وَإِنْ أَعْتَرَاكَ رِجْلُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجٌ مِنْ

أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ فِي النَّارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ. ٤٦ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. ٤٧ وَإِنْ أَعَثَرْتَكَ عَيْنُكَ فَاقْلَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ أَعْوَرَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ. ٤٨ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. ٤٩ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَمْلِحُ بِنَارٍ، وَكُلَّ ذَبِيحَةٍ تَمْلِحُ بِمِلْحٍ. ٥٠ الْمِلْحُ جَيِّدٌ، وَلَكِنْ إِذَا صَارَ الْمِلْحُ بِلاَ مِلُوْحَةٍ، فِيمَاذَا تُصْلِحُونَهُ؟ لَيْكُنْ لَكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ مِلْحٌ، وَسَالِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

١٠

الزواج والطلاق

١ وَقَامَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى نَحْوِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ أَيْضًا، وَكَعَادَتِهِ كَانَ أَيْضًا يَعْلَمُهُمْ. ٢ فَتَقَدَّمَ الْفَرِيسِيُّونَ وَسَأَلُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَطْلُقَ امْرَأَتَهُ؟». لِيَجْرِبُوهُ. ٣ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟». ٤ فَقَالُوا: «مُوسَى أَذِنَ أَنْ يُكْتَبَ كِتَابُ طَلَاقٍ، فَتُطْلَقُ». ٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ، ٦ وَلَكِنْ مِنْ بَدْءِ الْخَلْقَةِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمَا اللَّهُ. ٧ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرَكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، ٨ وَيَكُونُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. إِذَا لَيْسَ بَعْدَ اِثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. ٩ فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ». ١٠ ثُمَّ فِي الْبَيْتِ سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ أَيْضًا عَنْ ذَلِكَ، ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي عَلَيْهَا. ١٢ وَإِنْ طَلَّقَتِ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ بِأُخْرَى تَزْنِي».

يسوع يبارك الأطفال

١٣ وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ أَوْلَادًا لِكَيْ يَلْبَسَهُمْ. وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَانْتَهَرُوا الَّذِينَ قَدَّمُوهُمْ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ اخْتَاظَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ». ١٦ فَاحْتَضَنَهُمْ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ.

الشباب الغني

١٧ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ إِلَى الطَّرِيقِ، رَكَضَ وَاحِدٌ وَجَّهًا لَهُ وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟». ١٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. ١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدَ بِالزُّورِ، لَا تَسْلُبْ. أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمِّكَ». ٢٠ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَاثَتِي». ٢١ فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَاحْبَهُ، وَقَالَ لَهُ: «يُعْوِزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: إِذْهَبْ بِعِ كُلِّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي حَامِلًا الصَّلِيبَ». ٢٢ فَاعْتَمَّ عَلَى الْقَوْلِ وَمَضَى حَزِينًا، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ.

٢٣ فَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!». ٢٤ فَتَحَيَّرَ التَّلَامِيذُ مِنْ كَلَامِهِ. فَأَجَابَ يَسُوعُ أَيْضًا وَقَالَ لَهُمْ: «يَا بَنِيَّ، مَا أَعْسَرَ دُخُولَ الْمُتَكَلِّبِينَ عَلَى الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! ٢٥ مُرُورُ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ». ٢٦ فَبُهِتُوا إِلَى الْغَايَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «قَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟». ٢٧ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «عِنْدَ النَّاسِ غَيْرِ مُسْتَطَاعٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ».

٢٨ وَابْتَدَأَ بَطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَنا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ». ٢٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوْ أُورَاقًا أَوْ حُقُولًا، لِأَجْلِ وَلاَ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ، ٣٠ إِلَّا وَيَأْخُذُ مِثَّةَ ضِعْفٍ الْآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، بَيْوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَحُقُولًا، مَعَ أَضْطِهَادَاتٍ، وَفِي الْآخِرِ الْآتِيَةِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٣١ وَلَكِنْ كَثِيرُونَ أَوْلَوْنَ يَكُونُونَ آخِرِينَ، وَالْآخِرُونَ أَوْلَى».

يسوع يُنبئُ بموته وقيامته

٣٢ وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَتَقَدَّمُهُمْ يَسُوعُ، وَكَانُوا يَتَحَيَّرُونَ. وَفِيمَا هُمْ يَتَّبِعُونَ كَانُوا يَخَافُونَ. فَأَخَذَ الْإِثْنِي عَشَرَ أَيْضًا وَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ عَمَّا سَيَحْدُثُ لَهُ: ٣٣ «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يَسْلَمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيَسْلُبُونَهُ إِلَى الْأَمَمِ، ٣٤ فَيَهْرَؤُونَ بِهِ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَتَفَلَّحُونَ عَلَيْهِ وَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ».

طلبة يعقوب ويوحنا

٣٥ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا طَلَبْنَا». ٣٦ فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟». ٣٧ فَقَالَ لَهُ: «أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ سِمَاكَ فِي مَجْدِكَ». ٣٨ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا، وَأَنْ تَصْطَبِغَا بِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟». ٣٩ فَقَالَ لَهُ: «نَسْتَطِيعُ». فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَمَّا الْكَأْسُ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا فَتَشْرَبَانَهَا، وَبِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِغَانِ. ٤٠ وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ سِمَايَ فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ». ٤١ وَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ ابْتَدَأُوا يَغْتَاطُونَ مِنْ أَجْلِ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ٤٢ فَدَعَاهُمُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَحْسِبُونَ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنْ عِظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْهِمْ. ٤٣ فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا، يَكُونُ لَكُمْ خَادِمًا، ٤٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوْلَى، يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. ٤٥ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَلِيَبْدَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ».

شفاء بارتيموس الأعمى

٤٦ وَجَاءُوا إِلَى أَرِيحَا. وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٍ غَفِيرٍ، كَانَ بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى ابْنُ تِيمَاوُسَ جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» ٤٨ فَانْتَهَرَهُ كَثِيرُونَ لَيْسَكْتَ، فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيرًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!». ٤٩ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى. فَنادوا الأعمى قائلين له: «ثِقْ! قُمْ! هُوَذَا يُنَادِيكَ». ٥٠ فَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَقَامَ وَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ. ٥١ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي، أَنْ أَبْصِرَ!». ٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». فَلَوَقَتِ أَبْصَرَ، وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

١ ولَمَّا قَرُبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ٢ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، فَلَوَّقَتِ وَأَتَمَّا دَاخِلَانَ إِلَيْهَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. فَخَلَّاهُ وَأَتِيَا بِهِ. ٣ وَإِنْ قَالَ لِكُلِّ أَحَدٍ: لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ مُتَحَاجٌّ إِلَيْهِ. فَلَوَّقَتِ يَرْسِلُهُ إِلَى هُنَا». ٤ فَضَيَا وَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ، فَخَلَّاهُ. ٥ فَقَالَ لَهُمَا قَوْمٌ مِنَ التَّقِيَامِ هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلَانِ، تَحْلَانِ الْجَحْشَ؟». ٦ فَقَالَ لَهُمَا كَمَا أَوْصَى يَسُوعُ. فَتَرَكُوهُمَا. ٧ فَاتَيَا بِالْجَحْشِ إِلَى يَسُوعَ، وَالْقِيَا عَلَيْهِ ثِيَابَهُمَا جَلَسَ عَلَيْهِ. ٨ وَكَثِيرُونَ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩ وَالَّذِينَ تَقَدَّمُوا، وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «أَوْصِنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةُ آيِنَا دَاوُدَ الْآتِيَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!».

لعن شجرة التين

١١ فَدَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ وَالْهَيْكَلِ، وَلَمَّا نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ إِذْ كَانَ الْوَقْتُ قَدْ أَمْسَى، خَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا مَعَ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ. ١٢ وَفِي الْغَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنِيَا جَاعَ، ١٣ فَنَظَرَ شَجْرَةَ تِينٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ، وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئًا. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتُ التِّينِ. ١٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكَ ثَمْرًا بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ!». وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَسْمَعُونَ.

تطهير الهيكل

١٥ وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلِ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكُرْسِيِّ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ١٦ وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَحْتَازُ الْهَيْكَلِ بِمَتَاعٍ. ١٧ وَكَانَ يَعْلَمُ قَائِلًا لَهُمْ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: بَيْتِي بَيْتَ صَلَاةٍ يُدْعَى بِجَمِيعِ الْأُمَمِ؟ وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ». ١٨ وَسَمِعَ الْكَتَبَةُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ فَطَلَبُوا كَيْفَ يَهْلِكُونَهُ، لِأَنَّهُمْ خَافُوهُ، إِذْ بَهَتْ أَجْمَعُ كُلُّهُ مِنْ تَعْلِيمِهِ. ١٩ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ، خَرَجَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ.

التينة اليابسة

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ إِذْ كَانُوا مُجْتَازِينَ رَأَوْا التِّينَةَ قَدْ بَيَسَتْ مِنَ الْأَصُولِ، ٢١ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدِي، انظُر! التِّينَةُ الَّتِي لَعْنَتَهَا قَدْ بَيَسَتْ!». ٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانُ بِاللَّهِ. ٢٣ لِأَنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتِقِلْ وَأَنْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ! وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنْ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ، فَهَهُمَا قَالَ يَكُونُ لَهُ. ٢٤ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَئِذٍ تَصَلُّونَ، فَامْنُوا أَنْ تَنَالُوهُ، فَيَكُونُ لَكُمْ. ٢٥ وَمَتَى وَقَفْتُمْ تَصَلُّونَ، فَاغْفِرُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَّاتِكُمْ. ٢٦ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا أَنْتُمْ لَا يَغْفِرُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَيْضًا زَلَّاتِكُمْ».

السؤال عن سلطان يسوع

٢٧ وَجَاءُوا أَيْضًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفِيمَا هُوَ يَمِثِّي فِي الْهَيْكَلِ، أَقْبَلَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَالشُّيُخُ، ٢٨ وَقَالُوا لَهُ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ حَتَّى تَفْعَلَ هَذَا؟». ٢٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً. أَجِيبُونِي، فَأَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا ٣٠ مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا: مِنْ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ

مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي». ٣١ فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: فَلِمَذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟» ٣٢ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخَافُوا الشَّعْبَ. لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ عِنْدَ الْجَمِيعِ أَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ نَبِيٌّ. ٣٣ فَأَجَابُوا وَقَالُوا لِيَسُوعَ: «لَا نَعْلَمُ». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا».

١٢

مثل الكرامين

١ وَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ بِأَمْثَالٍ: «إِنْسَانٌ غَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ حَوْضَ مَعْصَرَةٍ، وَبَنَى بُرْجًا، وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَّامِينَ وَسَافِرٍ. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الْكَرَّامِينَ فِي الْوَقْتِ عَبْدًا لِيَأْخُذَ مِنَ الْكَرَّامِينَ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ، ٣ فَأَخَذُوهُ وَجَدُّوهُ وَأَرْسَلُوهُ فَارِغًا. ٤ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا عَبْدًا آخَرَ، فَرَجَمُوهُ وَشَجَّوهُ وَأَرْسَلُوهُ مَهَانًا. ٥ ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضًا آخَرَ، فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَجَدُّوهُ مِنْهُمْ بَعْضًا وَقَتَلُوهُ بَعْضًا. ٦ فَإِذْ كَانَ لَهُ أَيْضًا ابْنٌ وَاحِدٌ حَبِيبٌ إِلَيْهِ، أَرْسَلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ آخِرًا، قَائِلًا: «إِنَّهُمْ يَهَابُونَ ابْنِي! ٧ وَلَكِنْ أُولَئِكَ الْكَرَّامِينَ قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ! هَلُمَّا نَقْتُلْهُ فَيَكُونَ لَنَا الْمِيرَاثُ! ٨ فَأَخَذُوهُ وَقَتَلُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. ٩ فَإِذَا يَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ؟ يَأْتِي وَيَهْلِكُ الْكَرَّامِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ إِلَى آخَرِينَ. ١٠ أَمَا قَرَأْتُمْ هَذَا الْمَكْتُوبَ: الْحَجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَاوِيَةِ؟ ١١ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا!». ١٢ فَطَلَبُوا أَنْ يُسَكِّوهُ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنْ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ الْمَثَلَ عَلَيْهِمْ. فَتَرَكُوهُ وَمَضُوا.

دفع الجزية لقيصر

١٣ ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ قَوْمًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالْهَيْرُودِيِّينَ لِكَيْ يَصْطَادُوهُ بِكَلِمَةٍ. ١٤ فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تَبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النَّاسِ، بَلْ بِالْحَقِّ تَعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ. أَجِيزُ أَنْ تُعْطِيَ جَزِيَةَ لِقَيْصَرَ أَمْ لَا؟ نُعْطِي أَمْ لَا نُعْطِي؟». ١٥ فَعَلِمَ رِيَاءَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَذَا تُجْرِبُونِي؟ إِيْتُونِي بِدِينَارٍ لِأَنْظُرَهُ». ١٦ فَاتَوَا بِهِ. فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَالْكَتَابَةُ؟». فَقَالُوا لَهُ: «لِقَيْصَرَ». ١٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ». فَتَعَجَّبُوا مِنْهُ.

السؤال عن قيامة الأموات

١٨ وَجَاءَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الصِّدُوقِيِّينَ، الَّذِينَ يَقُولُونَ لَيْسَ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: ١٩ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ، وَتَرَكَ أَمْرًا وَلَمْ يُخْلَفْ أَوْلَادًا، أَنْ يَأْخُذَ أَخُوهُ أَمْرَتَهُ، وَيَقِيمَ نَسْلًا لِأَخِيهِ. ٢٠ فَكَانَ سَبْعَةَ إِخْوَةٍ. أَخَذَ الْأَوَّلُ أَمْرًا وَمَاتَ، وَلَمْ يَتْرِكْ نَسْلًا. ٢١ فَأَخَذَهَا الثَّانِي وَمَاتَ، وَلَمْ يَتْرِكْ هُوَ أَيْضًا نَسْلًا. وَهَكَذَا الثَّلَاثُ. ٢٢ فَأَخَذَهَا السَّبْعَةُ، وَلَمْ يَتْرِكُوا نَسْلًا. وَآخِرُ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرَأَةُ أَيْضًا. ٢٣ فَبِئْسَ الْقِيَامَةُ، مَتَى قَامُوا، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ زَوْجَةً؟ لِأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِسَبْعَةٍ». ٢٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَيْسَ لِهَذَا تَضَلُّونَ، إِذْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ؟ ٢٥ لِأَنَّهُمْ مَتَى قَامُوا مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يَزُوجُونَ وَلَا يَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٦ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأَمْوَاتِ إِنَّهُمْ يَقُومُونَ: أَمَّا قَرَأْتُمْ فِي كِتَابِ مُوسَى، فِي أَمْرِ الْعَلِيقَةِ، كَيْفَ كَلَّمَ اللَّهُ قَائِلًا: أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ ٢٧ لَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. فَاتَمُّ إِذَا تَضَلُّونَ كَثِيرًا!».

الوصية العظمى

٢٨ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْكُتَّابِ وَسَمِعَهُمْ يَخَاوِرُونَ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ أَجَابَهُمْ حَسَنًا، سَأَلَهُ: «أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ أَوَّلُ الْكُلِّ؟». ٢٩ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنَّ أَوَّلَ كُلِّ الْوَصَايَا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ. الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبُّ وَاحِدٌ. ٣٠ وَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى. ٣١ وَثَانِيَةٌ مِثْلَهَا هِيَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. لَيْسَ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ». ٣٢ فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: «جَدِيدًا يَا مَعْلَمُ. بِالْحَقِّ قُلْتَ، لِأَنَّهُ اللَّهُ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرَ سِوَاهُ. ٣٣ وَمَحَبَّتُهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ، وَمِنْ كُلِّ الْفَهْمِ، وَمِنْ كُلِّ النَّفْسِ، وَمِنْ كُلِّ الْقُدْرَةِ، وَمَحَبَّةُ الْقَرِيبِ كَالنَّفْسِ، هِيَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمَحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ». ٣٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ أَجَابَ بِعَقْلِ، قَالَ لَهُ: «لَسْتُ بَعِيدًا عَنِ مَلَكُوتِ اللَّهِ». وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ!

المسيح وداود

٣٥ ثُمَّ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكُتَّابُ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنَ دَاوُدَ؟ ٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي، حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٣٧ فِدَاوُدَ نَفْسَهُ يَدْعُوهُ رَبًّا. فَمِنْ أَيْنَ هُوَ ابْنُهُ؟». وَكَانَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ. ٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «تَحْرُزُوا مِنَ الْكُتَّابِ، الَّذِينَ يَرِغِبُونَ الْمَشِيَّ بِالطَّيْلِيسَةِ، وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ، ٣٩ وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَالْمَتَكَاتِ الْأُولَى فِي الْوَلَايِمِ. ٤٠ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بِيُوتِ الْأَرَامِلِ، وَلِعَلَّةٍ يُطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ. هُوَ لَا يَأْخُذُونَ دِينُونَ أَعْظَمَ».

فلسا الأرملة

٤١ وَجَلَسَ يَسُوعُ نُجَاهَ الْخِرَانَةِ، وَنَظَرَ كَيْفَ يَلْقَى الْجَمْعُ نُحَاسًا فِي الْخِرَانَةِ. وَكَانَ أَغْنِيَاءُ كَثِيرُونَ يَلْقُونَ كَثِيرًا. ٤٢ جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ قَتِيرَةٌ وَالْقَتُّ فَلَاسِينَ، قِيمَتُهُمَا رُبْعٌ. ٤٣ فَدَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْقَتِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ الْقَوَا فِي الْخِرَانَةِ، ٤٤ لِأَنَّ الْجَمِيعَ مِنْ فَضْلَتِهِمُ الْقَوَا، وَأَمَّا هَذِهِ فَمِنْ إِعْوَارِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا، كُلَّ مَعِيشَتِهَا».

١٣

علامات نهاية الزمان

١ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنَ الْهَيْكَلِ، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا مَعْلَمُ، انْظُرْ! مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ! وَهَذِهِ الْأَبْنِيَّةُ!». ٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَتَنْظُرُ هَذِهِ الْأَبْنِيَّةَ الْعَظِيمَةَ؟ لَا يَتْرُكُ حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ لَا يَنْقُضُ». ٣ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ، نُجَاهَ الْهَيْكَلِ، سَأَلَهُ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَانْدَرَاوُسُ عَلَى انْفِرَادٍ: ٤ «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا يَتِمُّ جَمِيعُ هَذَا؟». ٥ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَابْتَدَأَ يَقُولُ: «انْظُرُوا! لَا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ. ٦ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِأَسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ! وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ٧ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِمُحْرُوبٍ وَبِأَخْبَارِ حُرُوبٍ فَلَا تَرْتَعَاوُا، لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ أَنْ تَكُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدَ. ٨ لِأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ زَلَزَلَةٌ فِي أَمَاكِنَ، وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَأَضْطِرَابَاتٌ. هَذِهِ مَبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ. ٩ فَانْظُرُوا إِلَى نَفْسِكُمْ. لِأَنَّهُمْ سَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسَ، وَتَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعَ، وَتُوقَفُونَ أَمَامَ وِلَاةٍ وَمَمْلُوكٍ، مِنْ أَجْلِ، شَهَادَةِ لَكُمْ. ١٠ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكْرُزَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ».

١١ فَتَى سَاقُوكمُ لِيَسْلُومَكمُ، فَلَا تَعْتَنُوا مِنْ قَبْلِ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتَمُوا، بَلْ مَهْمَا أُعْطِيتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَبِذَلِكَ تَكَلَّمُوا. لِأَنَّ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بِلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٢ وَسَيَسْلِمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ، وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. ١٤ فَتَى نَظَرْتُمْ «رَجَسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ، قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي-لِيَفْهَمُ الْقَارِئُ- حَيْثُ يَنْبَغِي لِيَهْرَبُ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، ١٥ وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلُ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلُ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئًا، ١٦ وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. ١٧ وَوَيْلٌ لِلْجَبَالِيِّ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ١٨ وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ. ١٩ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مِنْذُ ابْتِدَاءِ الْخَلْقَةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنَ، وَلَنْ يَكُونَ. ٢٠ وَلَوْ لَمْ يَقْصِرِ الرَّبُّ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، قَصَرَ الْأَيَّامَ. ٢١ حَيْثُ إِنَّ قَالٍ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا! أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٢ لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسْحَاءً كَذِبَةً وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةً، وَيَعْطُونَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ، لِكَيْ يَضِلُّوا لَوْ أَمَكَنَّ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. ٢٣ فَانظُرُوا أَنْتُمْ. هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ.

٢٤ «وَأَمَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَعْدَ ذَلِكَ الضَّيْقِ، فَالشَّمْسُ تُظْلَمُ، وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ، ٢٥ وَتُجُومُ السَّمَاءُ تَسَاقُطُ، وَالقَوَاتُ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ تَتَزَعَّرُ. ٢٦ وَحَيْثُ يَبْصُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابٍ بِقُوَّةٍ كَثِيرَةٍ وَجَدِّدُ، ٢٧ فَيُرْسَلُ حَيْثُ مَلَائِكَتُهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاءِ السَّمَاءِ. ٢٨ فَمِنْ شَجَرَةِ التِّينِ تَعْلَمُوا الْمَثَلُ: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رَخِصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقًا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. ٣١ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ.

السهر الدائم

٣٢ «وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهَمَّا أَحَدٌ، وَلَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلَا الْآبَنُ، إِلَّا الْآبُ. ٣٣ انظُرُوا! اسهروا وصلُّوا، لأنكم لا تعلمون متى يكون الوقت. ٣٤ كأنما إنسان مسافر ترك بيته، وأعطى عبده السلطان، ولكل واحد عمله، وأوصى البواب أن يسهر. ٣٥ اسهروا إذا، لأنكم لا تعلمون متى يأتي رب البيت، أمساءً، أم نصف الليل، أم صباح الديك، أم صباحًا. ٣٦ لئلا يأتي بغتة فيجدكم نيامًا! ٣٧ وما أقوله لكم أقوله للجميع: اسهروا».

١٤

التامر لقتل يسوع

١ وَكَانَ الْفَصْحُ وَأَيَّامُ الْفَطِيرِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ. وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يَمْسِكُونَهُ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُونَهُ، ٢ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ فِي الْعِيدِ، لئلا يكون شغبٌ في الشعب».

سكب الطيب على يسوع

٣ وَفِيمَا هُوَ فِي بَيْتٍ عَيْنًا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، وَهُوَ مُتَكَيِّئٌ، جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ طِيبٍ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ الثَّمَنِ. فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ. ٤ وَكَانَ قَوْمٌ مُغْتَاطِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالُوا: «لِمَاذَا كَانَ تَلْفُ الطِّيبِ هَذَا؟ ٥ لِأَنَّهُ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ». وَكَانُوا يُؤْنِسُونَهَا. ٦ أَمَا يَسُوعُ فَقَالَ: «أَتَرَكُوهَا! لِمَاذَا تُزَجِّجُونَهَا؟ قَدْ عَمَلْتُ بِي عَمَلًا حَسَنًا! ٧ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى أَرَدْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِمْ خَيْرًا. وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. ٨ عَمَلْتُ مَا عِنْدَهَا. قَدْ سَبَقْتُ وَدَهَنْتُ بِالطِّيبِ جَسَدِي لِلتَّكْفِينِ. ٩ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ، تَذَكَّرًا لَهَا».

خيانة يهوذا

١٠ ثُمَّ إِنَّ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيُوطِيَّ، وَاحِدًا مِنَ الْاَثْنَيْ عَشَرَ، مَضَى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيَسْلِبَهُ إِلَيْهِمْ. ١١ وَلَمَّا سَمِعُوا فَرِحُوا، وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فِضَّةً. وَكَانَ يُطَلِّبُ كَيْفَ يَسْلِبُهُ فِي فُرْصَةٍ مُوَافِقَةٍ.

عشاء الفصح مع التلاميذ

١٢ وَفِي أَيَّامِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَطِيرِ. حِينَ كَانُوا يَذْبَحُونَ الْفَصْحَ، قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تَرِيدُ أَنْ نَمْضِيَ وَنَعِدَّ لَنَا كُلَّ الْفَصْحِ؟». ١٣ فَأَرْسَلَ اَثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَلْقِيَا إِنْسَانًا حَامِلٌ جَرَّةَ مَاءٍ. اتَّبِعَاهُ. ١٤ وَحَيْثُمَا يَدْخُلُ فَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمَعْلَمَ يَقُولُ: أَيْنَ الْمَنْزَلُ حَيْثُ أَكَلُ الْفَصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ ١٥ فَهُوَ يُرِيكُمَا عَلِيَّةً كَبِيرَةً مَفْرُوشَةٌ مُعَدَّةٌ. هُنَاكَ أَعِدَّا لَنَا». ١٦ فَخَرَجَ تَلْمِيذَاهُ وَأَتَيَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لهُمَا. فَأَعَدَّا الْفَصْحَ. ١٧ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ مَعَ الْاَثْنَيْ عَشَرَ. ١٨ وَفِيمَا هُمْ مُتَكَيِّئُونَ يَأْكُلُونَ، قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ يُسْلِبُنِي. الْأَكْلُ مَعِي!». ١٩ فَابْتَدَأُوا يُحْزِنُونَ، وَيَقُولُونَ لَهُ وَاحِدًا فَوَاحِدًا: «هَلْ أَنَا؟». وَآخَرُ: «هَلْ أَنَا؟». ٢٠ فَاجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْاَثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يَغْمِسُ مَعِي فِي الصَّحْفَةِ. ٢١ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَا ضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي بِهِ يَسْلُبُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِدَلِكِ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ!». ٢٢

عشاء الرب

٢٢ وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَرَ، وَأَعْطَاهُمْ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا، هَذَا هُوَ جَسَدِي». ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ. ٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ، الَّذِي يَسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدَ مِنْ تَبَاجِ الْكَرْمَةِ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ». ٢٦ ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس له

٢٧ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ كَلِمَتَكُمْ تَشْكُونَ فِيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِيَّ فَتَبَدَّدَ الْخِرَافُ. ٢٨ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أُسَبِّحُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ». ٢٩ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «وَأَنْ شَكَّ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشْكُ!». ٣٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ٣١ فَقَالَ بِأَكْثَرِ تَشْدِيدٍ: «وَلَوْ أَضْطَرَّرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَنْكِرُكَ!». وَهَكَذَا قَالَ أَيْضًا الْجَمِيعُ.

في جثسيماني

٣٢ وَجَاءُوا إِلَى ضَيْعَةِ اسْمِهَا جَنْسِيمَانِي، فَقَالَ لِثَلَاثَةِ هُنَا حَتَّى أَصَلِّيَ.
 ٣٣ ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا، وَابْتَدَأَ يَدْهُسُ وَيَكْتَتِبُ. ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ! أَمْكُثُوا هُنَا وَأَسْهَرُوا». ٣٥ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ يَصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ أَمْكَنَ.
 ٣٦ وَقَالَ: «يَا أَبَا الْآبِ، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ، فَأَجِزْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لِيَكُنْ لِي مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ». ٣٧ ثُمَّ جَاءَ وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانَ، أَنْتَ نَائِمٌ! أَمَا قَدَرْتَ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟
 ٣٨ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِثَلَاثَةِ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». ٣٩ وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى قَائِلًا ذَلِكَ الْكَلَامَ بَعَيْنِهِ. ٤٠ ثُمَّ رَجَعَ وَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نِيَامًا، إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً، فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ. ٤١ ثُمَّ جَاءَ ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَأَسْتَرْجِحُوا! يَكْفِي! قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ! هُوَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ يَسْلُمُ إِلَى أَيْدِي الْخَطَاةِ. ٤٢ قَوْمُوا لِنَذْهَبَ! هُوَذَا الَّذِي يَسْلُمُنِي قَدْ أَقْتَرَبَ!».

القبض على يسوع

٤٣ وَلِلْوَقْتِ فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ يَهُوذَا، وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّبُوحِ. ٤٤ وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ هُوَ. أَمْسِكُوهُ، وَأَمْضُوا بِهِ بِحِرْصٍ». ٤٥ فَجَاءَ لِلْوَقْتِ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي، يَا سَيِّدِي!» وَقَبَلَهُ. ٤٦ فَالْقَوْمُ أَيَّدِيَهُمْ عَلَيْهِ وَأَمْسَكُوهُ. ٤٧ فَاسْتَلَّ وَاحِدٌ مِنَ الْخَاضِرِينَ السَّيْفِ، وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ.
 ٤٨ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «كَانَهُ عَلَى لِصِّ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ لِتَأْخُذُونِي! ٤٩ كُلُّ يَوْمٍ كُنْتُ مَعَكُمْ فِي الْهَيْكَلِ أَعْلَمُ وَلَمْ تَمْسِكُونِي! وَلَكِنْ لِيَكُنْ تَحْمَلُ الْكُتُبُ». ٥٠ فَتَرَكَهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا. ٥١ وَتَبِعَهُ شَابٌّ لِابْسَا إِزَارًا عَلَى عُرْيِهِ، فَامْسَكَهُ الشُّبَّانُ، ٥٢ فَتَرَكَ الْإِزَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمْ عُرْيَانًا.

أمام مجمع اليهود

٥٣ فَضَمُّوا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَاجْتَمَعَ مَعَهُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ وَالْكَتَبَةِ. ٥٤ وَكَانَ بَطْرُسُ قَدْ تَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ جَالِسًا بَيْنَ الْخُدَّامِ يَسْتَدْفِي عِنْدَ النَّارِ. ٥٥ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْمَعِ كُلِّهِ يَطْلُبُونَ شَهَادَةً عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا. ٥٦ لِأَنَّ كَثِيرِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا، وَلَمْ تَنْتَفِقْ شَهَادَاتُهُمْ. ٥٧ ثُمَّ قَامَ قَوْمٌ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: ٥٨ «نَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنِّي أَنْقَضُ هَذَا الْهَيْكَلَ الْمَصْنُوعَ بِالْأَيْدِي، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِي آخَرَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِأَيْدِي». ٥٩ وَلَا بِهَذَا كَانَتْ شَهَادَتُهُمْ تَنْتَفِقُ. ٦٠ فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي الْوَسْطِ وَسَأَلَ يَسُوعَ قَائِلًا: «أَمَا تُجِيبُ بَشَيْءٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهِ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟». ٦١ أَمَّا هُوَ فَكَانَ سَاكِنًا وَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ الْمُبَارَكِ؟». ٦٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تَبْصُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَآتِيًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ». ٦٣ فَمَزَقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا بَعْدَ إِلَى شُهَدَاءٍ؟ ٦٤ قَدْ سَمِعْتُمُ التَّجَادِيفَ! مَا رَأَيْتُمْ؟». فَاجْتَمَعَ حَكَمُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ. ٦٥ فَابْتَدَأَ قَوْمٌ يَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَغْشُونَ وَجْهَهُ وَيَلْعَنُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنْبَأْ». وَكَانَ الْخُدَّامُ يَلْطَمُونَهُ.

إنكار بطرس

٦٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ فِي الدَّارِ أَسْفَلَ جَاءَتْ إِحْدَى جَوَارِي رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ٦٧ فَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ يَسْتَدْفِئُ، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!». ٦٨ فَأَنْكَرَ قَائِلًا: «لَسْتُ أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!». وَخَرَجَ خَارِجًا إِلَى الدَّهْلِيزِ، فَصَاحَ الدَّيْكَ. ٦٩ فَرَأَتْهُ الْجَارِيَةُ أَيْضًا وَابْتَدَأَتْ تَقُولُ لِلْحَاضِرِينَ: «إِنَّ هَذَا مِنْهُمْ!». ٧٠ فَأَنْكَرَ أَيْضًا. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا قَالَ الْحَاضِرُونَ لِبَطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ أَيْضًا وَلِغَتِكَ تُشْبِهُ لُغَتَهُمْ!». ٧١ فَابْتَدَأَ يَلْعَنُ وَيُحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ!». ٧٢ وَصَاحَ الدَّيْكَ ثَانِيَةً، فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ مَرَّتَيْنِ، تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَلَمَّا تَفَكَّرَ بِهِ بَكَى.

١٥

أمام بيلاطس

١ وَلَوْ قُوتٌ فِي الصَّبَاحِ تَشَاوَرُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُخُ وَالْكَتَبَةُ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ، فَأَوْتَقُوا يَسُوعَ وَمَضَوْا بِهِ وَأَسْلَمُوهُ إِلَى بِيلاطس.

٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟». فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَقُولُ». ٣ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ كَثِيرًا. ٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ أَيْضًا قَائِلًا: «أَمَّا تُحِبُّ بَشِيءًا؟ أَنْظِرْ كَمْ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ!». ٥ فَلَمْ يُجِبْ يَسُوعُ أَيْضًا بِشَيْءٍ حَتَّى تَعَجَبَ بِيلاطسُ. ٦ وَكَانَ يُطَلِّقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ أُسِيرًا وَاحِدًا، مَنْ طَلِبُوهُ. ٧ وَكَانَ الْمَسْمُومُ بَارَابَاسَ مُوْتَقًا مَعَ رُفَقَائِهِ فِي الْفِتْنَةِ، الَّذِينَ فِي الْفِتْنَةِ فَعَلُوا قَتْلًا. ٨ فَصَرَخَ الْجَمْعُ وَابْتَدَأُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَفْعَلَ كَمَا كَانَ دَائِمًا يَفْعَلُ لَهُمْ. ٩ فَاجْتَمَعُوا بِيلاطسُ قَائِلًا: «أَتُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟». ١٠ لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ أَسْلَمُوهُ حَسَدًا. ١١ فَهَيَّجَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْجَمْعَ لِكَيْ يُطَلِّقَ لَهُمُ بِالْحَرِيِّ بَارَابَاسَ. ١٢ فَاجْتَمَعَ بِيلاطسُ أَيْضًا وَقَالَ لَهُمْ: «فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِالَّذِي تَدْعُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ١٣ فَصَرَخُوا أَيْضًا: «أَصْلِبْهُ!». ١٤ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: «وَأَيَّ شَرِّ عَمَلٍ؟» فَازْدَادُوا جِدًّا صَرَخًا: «أَصْلِبْهُ!». ١٥ فَبِيلاطسُ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ لِلْجَمْعِ مَا يُرْضِيهِمْ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَأَسْلَمَ يَسُوعَ، بَعْدَمَا جَدَّهُ، لِيُصَلَّبَ.

استهزاء الجنود

١٦ قَضَى بِهِ الْعَسْكَرُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، الَّتِي هِيَ دَارُ الْوَلَايَةِ، وَجَمَعُوا كُلَّ الْكَتَبَةِ. ١٧ وَابْسَوْهُ أَرْجُونَا، وَضَفَرُوا إِكْبَالًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَيْهِ، ١٨ وَابْتَدَأُوا يُسَلِّبُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!». ١٩ وَكَانُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَصَبَةٍ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَسْجُدُونَ لَهُ جَائِئِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ. ٢٠ وَبَعْدَمَا اسْتَهْزَؤُوا بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الْأَرْجُونَا وَابْسَوْهُ ثِيَابَهُ، ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ لِيُصَلَّبُوهُ. ٢١ فَسَخَرُوا رَجُلًا مُجْتَازًا كَانَ آتِيًا مِنَ الْحَقْلِ، وَهُوَ سَمِعَانُ الْقَيْرَوَانِيُّ أَبُو الْكَسَنْدَرُسِ وَرُوفُسِ، لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ.

الصلب

٢٢ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ «جُلجثة» الَّذِي تَفْسِيرُهُ مَوْضِعٌ «جُمجمة». ٢٣ وَأَعْطَوْهُ خَمْرًا مُمِزَّجَةً بِمَرِّ لِيَشْرَبَ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ٢٤ وَلَمَّا صَلَبُوهُ أَقْسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهِ: مَاذَا يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ؟ ٢٥ وَكَانَتْ السَّاعَةُ الثَّلَاثَةُ فَصَلَبُوهُ. ٢٦ وَكَانَ عَنَوَانُ عِلْتِهِ مَكْتُوبًا: «مَلِكُ الْيَهُودِ». ٢٧ وَصَلَبُوا مَعَهُ لَصِينَ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. ٢٨ فَمَعَ الْكُتَّابُ الْقَائِلُ: «وَأُحْصِي مَعَ أُمَّةٍ». ٢٩ وَكَانَ الْمُجْتَازُونَ يَحْدِفُونَ عَلَيْهِ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «آه يَا نَاقِضَ

الْهِكَلِ وَبَانِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ! ٣٠ خَلَصَ نَفْسَكَ وَأَنْزَلَ عَنِ الصَّلِيبِ!». ٣١ وَكَذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ مُسْتَهْزِئُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَعَ الْكُتْبَةِ، قَالُوا: «خَلَصَ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلِصَهَا! ٣٢ لِيَنْزِلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَنِ الصَّلِيبِ، لِنَرَى وَنُؤْمِنَ!». وَاللَّذَانِ صَلَبَا مَعَهُ كَانَا يُعِيرَانِهِ.

الموت

٣٣ وَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ السَّادِسَةُ، كَانَتْ ظِلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «إِلُوي، إِلُوي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟»، الَّذِي تَفْسِيرُهُ: إِلْهِي، إِلْهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ ٣٥ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ الْخَاضِرِينَ لَمَّا سَمِعُوا: «هُذَا يُنَادِي إِيْلِيًّا». ٣٦ فَكَرَّضَ وَاحِدٌ وَمَلَأَ إِسْفِنْجَةً خَلًّا وَجَعَلَهَا عَلَى قَبْصَةِ وَسْقَاهُ قَائِلًا: «اتْرُكُوا. لَنْ يَهَلَ يَأْتِي إِيْلِيًّا لِيَنْزِلَهُ!».

٣٧ فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. ٣٨ وَأَنْشَقَّ حِجَابُ الْهِكَلِ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ. ٣٩ وَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ هَكَذَا وَأَسْلَمَ الرُّوحَ، قَالَ: «حَقًّا كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنَ اللَّهِ!». ٤٠ وَكَانَتْ أَيْضًا نِسَاءٌ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، بَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِي، وَسَالُومَةُ، ٤١ اللَّوَاتِي أَيْضًا تَبِعْنَهُ وَخَدَمْنَهُ حِينَ كَانَ فِي الْجَلِيلِ. وَأُخْرُ كَثِيرَاتُ اللَّوَاتِي صَعِدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

الدفن

٤٢ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ، إِذْ كَانَ الْأَسْتِعْدَادُ، أَيُّ مَا قَبْلَ السَّبْتِ، ٤٣ جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، مُشِيرٌ شَرِيفٌ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا مُنْتَظِرًا مَلَكَوتَ اللَّهِ، فَتَجَاسَرَ وَدَخَلَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جِسَدَ يَسُوعَ. ٤٤ فَتَعَجَّبَ بِيلاطُسُ أَنَّهُ مَاتَ كَذَا سَرِيعًا. فَدَعَا قَائِدَ الْمِئَةِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ لَهُ زَمَانٌ قَدْ مَاتَ؟». ٤٥ وَلَمَّا عَرَفَ مِنْ قَائِدِ الْمِئَةِ، وَهَبَ الْجِسَدَ لِيُوسُفَ. ٤٦ فَاشْتَرَى كَفَّانًا، فَانزله وكفنه بالكفان، ووضعه في قبر كان منحوتًا في صخرة، ودحرج حجراً على باب القبر. ٤٧ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوسِي تَنْظُرَانِ إِيْنُ وَضِعَ.

١٦

القيامة

١ وَبَعْدَمَا مَضَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ، حِوْطًا لِيَأْتِيَنَّ وَيَدْفِنَهُ. ٢ وَبَاكِراً جِدًّا فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ إِذْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ. ٣ وَكُنَّ يَقْلُنَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ: «مَنْ يَدْحِرُ لَنَا الْحَجْرَ عَنِ بَابِ الْقَبْرِ؟». ٤ فَتَطَّلَعْنَ وَرَأَيْنَ أَنَّ الْحَجْرَ قَدْ دُحِرَ! لِأَنَّهُ كَانَ عَظِيمًا جِدًّا. ٥ وَلَمَّا دَخَلْنَ الْقَبْرَ رَأَيْنَ شَابًا جَالِسًا عَنِ الْيَمِينِ لِأَيْسَاءِ حُلَّةٍ بَيْضَاءَ، فَاندهشن. ٦ فَقَالَ لهُنَّ: «لَا تَنْدَهَشْنَ! أَنْتِنِ تَطْلُبْنَ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ الْمَصْلُوبَ. قَدْ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هُنَا. هُوَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي وَضَعُوهُ فِيهِ. ٧ لَكِنْ أَذْهَبْنَ وَقُلْنَ لِتِلَامِيذِهِ وَلِبَطْرُسَ: إِنَّهُ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ». ٨ فَخَرَجْنَ سَرِيعًا وَهَرَبْنَ مِنَ الْقَبْرِ، لِأَنَّ الرِّعْدَةَ وَالْحَيْرَةَ أَخَذَتَاهُنَّ. وَلَمْ يَقْلُنَ لِأَحَدٍ شَيْئًا لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

٩ وَبَعْدَمَا قَامَ بَاكِراً فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ، الَّتِي كَانَ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيَاطِينٍ. ١٠ فَذَهَبَتْ هَذِهِ وَأَخْبَرَتْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَهُمْ يَبْخُحُونَ وَيَبْكُونَ. ١١ فَلَمَّا سَمِعَ أُوتَلِكُ أَنَّهُ حَيٌّ، وَقَدْ نَظَرْتَهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا.

ظهوره للتلاميذ

١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بِهَيْئَةٍ أُخْرَى لِاثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ، وَهُمَا يَمْشِيَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ١٣ وَذَهَبَ هَذَانِ وَأَخْبَرَا الْبَاقِينَ، فَلَمْ يُصَدِّقُوا وَلَا هَدَيْنِ.

ظهوره للتلاميذ

١٤ أَخِيرًا ظَهَرَ لِلْأَحَدِ عَشَرَ وَهُمْ مُتَكِنُونَ، وَوَجَّحَ عَدَمَ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةَ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ نَظَرُوهُ قَدْ قَامَ. ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَأَكْرِزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. ١٦ مَنْ آمَنَ وَأَعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنُ. ١٧ وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِأَسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ جَدِيدَةٍ. ١٨ يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مِمَّا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ».

صعود الرب يسوع إلى السماء

١٩ ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢٠ وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَّزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلَامَ بِالْآيَاتِ التَّابِعَةِ. آمِينَ.

إنجيل لوقا

مقدمة

١ إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةِ فِي الْأُمُورِ الْمُتَبَيَّنَةِ عِنْدَنَا، ٢ كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ، ٣ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَبِعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ، ٤ لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عُلِمَتْ بِهِ.

البشارة بميلاد يوحنا المعمدان

٥ كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكْرِيَّا مِنْ فِرْقَةِ آيَّاءَ، وَامْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَاسْمُهَا الْيَصَابَاتُ. ٦ وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارِينَ أَمَامَ اللَّهِ، سَالِكِينَ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِإِلَافٍ لَوْمٍ. ٧ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ الْيَصَابَاتُ عَاقِرًا. وَكَانَا كِلَاهُمَا مُتَقَدِّمِينَ فِي أَيَّامِهِمَا.

٨ فَيَنِمَا هُوَ يَكْهَنُ فِي نُوبَةِ فِرْقَتِهِ أَمَامَ اللَّهِ، ٩ حَسَبَ عَادَةِ الْكَهَنُوتِ، أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَيُخْرِجُ. ١٠ وَكَانَ كُلُّ جُمْهُورِ الشَّعْبِ يَصُلُونَ خَارِجًا وَقَتِ الْبُخُورِ. ١١ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ١٢ فَلَمَّا رَأَهُ زَكْرِيَّا أَضْطَرَبَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ خَوْفٌ. ١٣ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكْرِيَّا، لِأَنَّ طَلَبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ، وَامْرَأَتُكَ الْيَصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوْحَنَّا. ١٤ وَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ، ١٥ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَنَحْرًا وَمُسْكِرًا لَا يَشْرَبُ، وَمَنْ بَطَنَ أُمُّهُ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٦ وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ. ١٧ وَتَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحٍ إِيْلِيًّا وَقُوَّتِهِ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْآبَاءِ، وَالْعَصَاةَ إِلَى فِكْرِ الْآبِرَارِ، لِكَيْ يَهْبِئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا». ١٨ فَقَالَ زَكْرِيَّا لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ أَعْلَمُ هَذَا، لِأَنِّي أَنَا شَيْخٌ وَامْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِهَا؟». ١٩ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الْوَاقِفُ قُدَّامَ اللَّهِ، وَأُرْسَلْتُ لِأَكَلِمِكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا. ٢٠ وَهَآءَ أَنْتِ تَكُونُ صَامِتًا وَلَا تَقْدِرِينَ أَنْ تَتَكَلَّمِي، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تَصِدَّقِي كَلَامِي الَّذِي سَيَمُّ فِي وَقْتِهِ». ٢١ وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكْرِيَّا وَمَتَعَجِبِينَ مِنْ إِبْطَانِهِ فِي الْهَيْكَلِ. ٢٢ فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَكَلِمَهُمْ، فَفَهَمُوا أَنَّهُ قَدْ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. فَكَانَ يَوْمِيَّ إِلَيْهِمْ وَبَقِيَ صَامِتًا.

٢٣ وَلَمَّا كَلِمَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ. ٢٤ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ حَلَّتْ الْيَصَابَاتُ امْرَأَتَهُ، وَأَخْفَتْ نَفْسَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ قَائِلَةً: ٢٥ «هَكَذَا قَدْ فَعَلَ بِي الرَّبُّ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرْتُ إِلَيْ، لِيَنْزِعَ عَارِي بَيْنَ النَّاسِ».

البشارة بميلاد يسوع

٢٦ وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلَاكُ مِنَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ، ٢٧ إِلَى عَذْرَاءٍ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. ٢٨ فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلَاكُ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكَ أَيُّهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ». ٢٩ فَلَمَّا رَأَتْهُ أَضْطَرَبَتْ مِنْ كَلَامِهِ، وَفَكَّرَتْ: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ!». ٣٠ فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لِأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ. ٣١ وَهَآءَ أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ

أَبْنًا وَسَمِيْنَهُ يَسُوعَ. ٣٢ هَذَا يَكُونُ عَظِيْمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يَدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، ٣٣ وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَكُونُ لِمَلِكِهِ نِهَآيَةٌ.

٣٤ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟». ٣٥ فَأَجَابَ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهَا: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَطَّلِكُ، فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يَدْعَى ابْنَ اللَّهِ. ٣٦ وَهُوَذَا أَلْيَصَابَاتُ لَسِبَيْتِكَ هِيَ أَيْضًا حَلِيٌّ بِابْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا، وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لَتِلْكَ الْمَدْعُوعَةِ عَاقِرًا، ٣٧ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُ مُكِنٍّ لَدَى اللَّهِ». ٣٨ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ». فَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلَكُ.

العدراء مريم تزور أليصابات

٣٩ فَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا، ٤٠ وَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكْرِيَّا وَسَلَّتْ عَلَى أَلْيَصَابَاتِ. ٤١ فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلْيَصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ أَرْكَضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَأَمْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٤٢ وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي الْبَسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمْرَةٌ بَطْنِكَ! ٤٣ فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِي أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ ٤٤ فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي أُذُنِي أَرْكَضُ الْجَنِينُ بِأَبْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي. ٤٥ فَطُوبَى لَلَّتِي آمَنْتُ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ».

تسبحة مريم

٤٦ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعْظِمُ نَفْسِي الرَّبُّ، ٤٧ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي، ٤٨ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أُمَّتِهِ. فَهُوَذَا مِنْذُ الْآنَ جَمِيعُ الْأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي، ٤٩ لِأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ، وَأَسْمَهُ قُدُّوسٌ، ٥٠ وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الْأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ٥١ صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. ٥٢ أَنْزَلَ الْأَعْرَاءَ عَنِ الْكُرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَضْعِعِينَ. ٥٣ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارْغِينَ. ٥٤ عَضَّدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ لِيَذْكُرَ رَحْمَةً، ٥٥ كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ». ٥٦ فَكَثَّتْ مَرْيَمُ عِنْدَهَا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

ميلاد يوحنا المعمدان

٥٧ وَأَمَّا أَلْيَصَابَاتُ فَمَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ، فَوَلَدَتْ ابْنًا. ٥٨ وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرَبَاؤُهَا أَنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا، فَفَرِحُوا مَعَهَا. ٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ، وَسَمَّوْهُ بِاسْمِ أَبِيهِ زَكْرِيَّا. ٦٠ فَأَجَابَتْ أُمُّهُ وَقَالَتْ: «لَا! بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا». ٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ أَحَدٌ فِي عَشِيرَتِكَ تَسَمَّى بِهَذَا الْأَسْمِ». ٦٢ ثُمَّ أَوْمَأُوا إِلَى أَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. ٦٣ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ قَاتِلًا: «أَسْمُهُ يُوْحَنَّا». فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ. ٦٤ وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُهُ وَلِسَانُهُ وَتَكَلَّمَ وَبَارَكَ اللَّهَ. ٦٥ فَوَفَّعَ خَوْفَ عَلَى كُلِّ جِيرَانِهِمْ. وَتَحَدَّثَتْ بِهِذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعَهَا فِي كُلِّ جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ، ٦٦ فَأَوْدَعَهَا جَمِيعُ السَّامِعِينَ فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: «أَتَرَى مَاذَا يَكُونُ هَذَا الصَّبِيُّ؟». وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

تسبحة زكريا

٦٧ وَأَمْتَلَأَ زَكْرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَتَنَبَأَ قَاتِلًا: ٦٨ «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ اقْتَدَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً لَشِعْبِهِ، ٦٩ وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ. ٧٠ كَمَا تَكَلَّمَ بِفَمِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ هُمْ مِنْذُ الدَّهْرِ، ٧١ خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا. ٧٢ لِيَصْنَعَ رَحْمَةً مَعَ آبَائِنَا وَيَذْكُرَ عَهْدَهُ الْمَقْدَسَ، ٧٣ الْقَسَمَ الَّذِي حَلَفَ

لِإِبْرَاهِيمَ أَبِينَا: ٧٤ أَنْ يُعْطِينَا إِنْنَا بِلَا خَوْفٍ، مُنْقَذِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، نَعْبُدُهُ ٧٥ بِقِدَاسَةٍ وَبِرِّ قُدَامَهُ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا. ٧٦ وَأَنْتَ أَيُّهَا الصَّبِيُّ نَبِيُّ الْعَلِيِّ تَدْعُنِي، لِأَنَّكَ تَتَقَدَّمُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِتَعُدَّ طُرْفَهُ. ٧٧ لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ مَعْرِفَةَ الْخَلَّاصِ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ، ٧٨ بِأَحْشَاءِ رَحْمَةٍ إِنَّمَا آتَى بِهَا أَفْتَقَدْنَا الْمَشْرِقُ مِنَ الْعَلَاءِ. ٧٩ لِيُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَهْدِيَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ».

٨٠ أَمَّا الصَّبِيُّ فَكَانَ يَنْمُو وَيَتَّقَوَّى بِالرُّوحِ، وَكَانَ فِي الْبَرَارِيِّ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

٢

ميلاد يسوع المسيح

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ أَوْغُسْطُسَ قَيْصَرٍ بِأَنْ يُكْتَتَبَ كُلُّ الْمَسْكُونَةِ. ٢ وَهَذَا الْأَكْتَتَابُ الْأَوَّلُ جَرَى إِذْ كَانَ كِيرِينْيُوسُ وَالِي سُورِيَةَ. ٣ فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُكْتَتَبُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٤ فَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي تَدْعَى بَيْتَ لَحْمَ، لِكُونِهِ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ، ٥ لِيُكْتَتَبَ مَعَ مَرْيَمَ أَمْرَأَتِهِ الْمَخْطُوبَةِ وَهِيَ حُبْلَى. ٦ وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ تَمَّتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ. ٧ فَوَلَدَتْ ابْنًا الْبِكْرَ وَقَطَنَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي الْمَدْوَدِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَوْضِعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

الرعاة والملائكة

٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ رُعَاةٌ مُتَبَدِّلِينَ يَحْرُسُونَ حِرَاسَاتِ اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ، ٩ وَإِذَا مَلَكَ الرَّبِّ وَقَفَ بِهِمْ، وَمَجَّدَ الرَّبَّ أَضَاءَ حَوْلِهِمْ، نَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا. ١٠ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَافُوا! فَهَذَا أَنَا أَبَشْرُكُمْ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: ١١ أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخْلِصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. ١٢ وَهَذِهِ لَكُمْ الْعَلَامَةُ: تَجِدُونَ طِفْلًا مُقْمَطًا مُضْجَعًا فِي مَدْوَدٍ». ١٣ وَظَهَرَ بَعْتَهُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ جُمْهُورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ مَسْبُوحِينَ اللَّهُ وَقَائِلِينَ: ١٤ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةُ».

١٥ وَلَمَّا مَضَتْ عَنْهُمْ الْمَلَائِكَةُ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ الرَّجَالُ الرُّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبِ الْآنَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَنْظُرَ هَذَا الْأَمْرَ الْوَاقِعَ الَّذِي أَعْلَمْنَا بِهِ الرَّبُّ». ١٦ فَجَاءُوا مُسْرِعِينَ، وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مُضْجَعًا فِي الْمَدْوَدِ. ١٧ فَلَمَّا رَأَوْهُ أَخْبَرُوا بِالْكَلامِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ عَنْ هَذَا الصَّبِيِّ. ١٨ وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا تَعَجَّبُوا مِمَّا قِيلَ لَهُمْ مِنَ الرُّعَاةِ. ١٩ وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا. ٢٠ ثُمَّ رَجَعَ الرُّعَاةُ وَهُمْ يَمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ.

ختان الطفل يسوع وتقديمه في الهيكل

٢١ وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِيُخْتَنُوا الصَّبِيُّ سَمِيَ يَسُوعَ، كَمَا تَسَمَّى مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ. ٢٢ وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا، حَسَبَ شَرِيْعَةِ مُوسَى، صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ، ٢٣ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنْ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحٍ رَحِمٍ يُدْعَى قُدُوسًا لِلرَّبِّ. ٢٤ وَلِكَيْ يُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: زَوْجُ يَمَامٍ أَوْ فَرْنَخِي حَمَامٍ.

٢٥ وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سَمْعَانُ، وَهَذَا الرَّجُلُ كَانَ بَارًّا تَقِيًّا يَنْتَظِرُ تَعْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ. ٢٦ وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. ٢٧ فَأَتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ، لِيَصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ، ٢٨ أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهُ وَقَالَ: ٢٩ «الآن تطلقُ عبدك يا سيِّد حسب قولك بِسَلامٍ، ٣٠ لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتُ خَلاصَكَ، ٣١ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ قَدَامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ٣٢ نُورٌ إِعْلَانٌ لِلْأُمَّمِ، وَمَجْدًا لِشُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ». ٣٣ وَكَانَ يُوْسُفُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ. ٣٤ وَبَارَكَهُمَا سَمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّهِ: «هَذَا هَذَا قَدْ وَضِعَ لِسُقُوطٍ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلِعَلَّامَةٍ تُقَاوَمُ. ٣٥ وَأَنْتِ أَيْضًا يَجُوزُ فِي نَفْسِكَ سَيْفٌ، لِتُعْلَنَ أَفْكَارُ مَنْ قُلُوبٌ كَثِيرَةٌ».

٣٦ وَكَانَتْ نَبِيَّةً، حَنَّةُ بِنْتُ فَنُوتَيْلَ مِنْ سَبِطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجٍ سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ بُكُورِيَّتِهَا. ٣٧ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ لِحَوَّارٍ وَتَمَانِينَ سَنَةً، لَا تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ، عَابِدَةٌ بِأَصْوَامٍ وَطَلِبَاتٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. ٣٨ فَهِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ، وَتَكَلَّمَتْ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُنْتَظِرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ.

٣٩ وَلَمَّا أَكَلُوا كُلُّ شَيْءٍ حَسَبَ نَامُوسِ الرَّبِّ، رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ. ٤٠ وَكَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ، مُمْتَلِنًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ.

الصبى يسوع يمكث في الهيكل

٤١ وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. ٤٢ وَلَمَّا كَانَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَعَادَةِ الْعِيدِ. ٤٣ وَبَعْدَمَا أَكَلُوا الْأَيَّامَ بَقِيَ عِنْدَ رُجُوعِهِمَا الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَيُوْسُفُ وَأُمُّهُ لَمْ يَعْلَمَا. ٤٤ وَإِذْ ظَنَّاهُ بَيْنَ الرُّفْقَةِ، ذَهَبًا مَسِيرَةَ يَوْمٍ، وَكَانَا يَطْلُبَانِهِ بَيْنَ الْأَقْرِبَاءِ وَالْمَعَارِفِ. ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَطْلُبَانِهِ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ، جَالِسًا فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ، يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ. ٤٧ وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بَهَتُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوَبَتِهِ. ٤٨ فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ اندهشوا. وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بَنِيَّ، لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كَمَا نَطْلُبُكَ مُعَذِّبِينَ!» ٤٩ فَقَالَ لهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَطْلُبَانِي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لِأَبِي؟». ٥٠ فَلَمْ يَفْهَمَا الْكَلَامَ الَّذِي قَالَ لَهُمَا. ٥١ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَكَانَ خَاضِعًا لهُمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا. ٥٢ وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنِّعْمَةِ، عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

٣

يوحنا المعمدان يمهد الطريق

١ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُلْطَنَةِ طَيْبَارِيُوسَ قَيْصَرَ، إِذْ كَانَ بِيلاطُسُ الْبَنْطِيُّ وَالْيَا عَلَى الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيروُدُسُ رَيْسَ رُبْعٍ عَلَى الْجَلِيلِ، وَفِيلِبُّسُ أَخُوهُ رَيْسَ رُبْعٍ عَلَى إِيطُورِيَّةَ وَكُورَةَ تَرَخُونِيَّتِسَ، وَلَيْسَانِيُوسُ رَيْسَ رُبْعٍ عَلَى الْأَبِلِيَّةِ، ٢ فِي أَيَّامِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ حَنَانَ وَقِيَاةَا، كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى يُوْحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا فِي الْبَرِيَّةِ، ٣ فَجَاءَ إِلَى جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأَرْدَنِ يَكْرُزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا، ٤ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ أَقْوَالِ إِسْحِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ:

«صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، اصْنَعُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً. ٥ كُلُّ وَادٍ يَمْتَلِئُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكْمَةٍ يَخْفِضُ، وَتَصِيرُ الْمَعْوَجَّاتُ مُسْتَقِيمَةً، وَالشَّعَابُ طُرُقًا سَهْلَةً، ٦ وَيَبْصُرُ كُلُّ بَشَرٍ خَلَاصَ اللَّهِ.»

٧ وَكَانَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِيَعْتَمِدُوا مِنْهُ: «يَا أَوْلَادَ الْآفَاعِي، مَنْ أَرَأَيْتُمْ أَنْ تَهْرَبُوا مِنَ الْعُضْبِ الْآتِي؟ ٨ فَاصْنَعُوا أَعْمَارًا تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ. وَلَا تَبْتَدِئُوا تَقُولُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ الْحَجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ٩ وَالْآنَ قَدْ وُضِعَتِ الْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمْرًا جَيِّدًا تَقَطَّعُ وَتَلْقَى فِي النَّارِ. ١٠ وَسَأَلَهُ الْجُمُوعُ قَائِلِينَ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ؟» ١١ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ لَهُ ثَوْبَانِ فَلْيُعْطِ مَنْ لَيْسَ لَهُ، وَمَنْ لَهُ طَعَامٌ فَلْيَفْعَلْ هَكَذَا». ١٢ وَجَاءَ عَشَارُونَ أَيْضًا لِيَعْتَمِدُوا فَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟» ١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَسْتَوْفُوا أَكْثَرَ مِمَّا فُرِضَ لَكُمْ». ١٤ وَسَأَلَهُ جُنُودٌ أَيْضًا قَائِلِينَ: «وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَطْلُبُوا أَحَدًا، وَلَا تَشُوا بِأَحَدٍ، وَانْكُفُوا بِعِلَائِكُمْ.»

١٥ وَإِذْ كَانَ الشَّعْبُ يَنْتَظِرُ، وَاجْتَمَعَ يَفْكُرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوْحَنَّا لَعَلَّهُ الْمَسِيحُ، ١٦ أَجَابَ يُوْحَنَّا الْجَمِيعَ قَائِلًا: «أَنَا أُعْمِدُكُمْ بِمَاءٍ، وَلَكِنْ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحُلَّ سَيُورَ حِذَائِهِ. هُوَ سَيُعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ. ١٧ الَّذِي رَفِئَتْهُ فِي يَدِهِ، وَسَيَنْقِي بِيَدِهِ، وَيَجْمَعُ الْقَمْحَ إِلَى مَخْرَجِهِ، وَأَمَّا التَّنُّبُ فِيحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ. ١٨ وَبِأَشْيَاءٍ أُخْرَى كَثِيرَةٍ كَانَ يَعْطُ الشَّعْبَ وَيُبَشِّرُهُمْ. ١٩ أَمَّا هِيرُودُسُ رَئِيسُ الرُّبْعِ فَإِذْ تَوَخَّعَ مِنْهُ لِسَبَبِ هِيرُودِيَّا أَمْرَأَةِ فِيلِبُّسِ أَخِيهِ، وَلِسَبَبِ جَمِيعِ الشُّرُورِ الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ يَفْعَلُهَا، ٢٠ زَادَ هَذَا أَيْضًا عَلَى الْجَمِيعِ أَنَّهُ حَبَسَ يُوْحَنَّا فِي السِّجْنِ.»

معمودية يسوع المسيح

٢١ وَلَمَّا اعْتَمَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ اعْتَمَدَ يَسُوعُ أَيْضًا. وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، ٢٢ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِهَيْئَةٍ جَسْمِيَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ. وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرَرْتُ.»

نسب يسوع المسيح

٢٣ وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنُ يَوْسُفَ، بْنِ هَالِي، ٢٤ بْنِ مَتَّثَاتٍ، بْنِ لَأوِي، بْنِ مَلِكِي، بْنِ يَنَا، بْنِ يَوْسُفَ، ٢٥ بْنِ مَتَّثَايَا، بْنِ عَامُوصَ، بْنِ نَاخُومَ، بْنِ حَسَلِي، بْنِ نَحَّايِ، ٢٦ بْنِ مَاتَّى، بْنِ مَتَّثَايَا، بْنِ شَمْعِي، بْنِ يَوْسُفَ، بْنِ يَهُوذَا، ٢٧ بْنِ يُوْحَنَّا، بْنِ رِيسَا، بْنِ زَرْبَابَيْلَ، بْنِ شَالْتَيْثَيْلَ، بْنِ نِيرِي، ٢٨ بْنِ مَلِكِي، بْنِ أَدِي، بْنِ قِصَمَ، بْنِ الْمُودَامَ، بْنِ عِيرِ، ٢٩ بْنِ يَوْسِي، بْنِ الْيَعَارِزِ، بْنِ يورِيمَ، بْنِ مَتَّثَاتٍ، بْنِ لَأوِي، ٣٠ بْنِ شَمْعُونَ، بْنِ يَهُوذَا، بْنِ يَوْسُفَ، بْنِ يُونَانَ، بْنِ الْيَاقِيمِ، ٣١ بْنِ مَلِيَا، بْنِ مِينَانَ، بْنِ مَتَّثَايَا، بْنِ نَاثَانَ، بْنِ دَاوُدَ، ٣٢ بْنِ يَسَى، بْنِ عُوَيْدَ، بْنِ بُوَعَزَ، بْنِ سَلْمُونَ، بْنِ نَحْشُونَ، ٣٣ بْنِ عَمِينَادَابَ، بْنِ أَرَامَ، بْنِ حَضْرُونَ، بْنِ فَارِصَ، بْنِ يَهُوذَا، ٣٤ بْنِ يَعْقُوبَ، بْنِ إِسْحَاقَ، بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بْنِ تَارِحَ، بْنِ نَاخُورَ، ٣٥ بْنِ سَرُوجَ، بْنِ رَعُو، بْنِ فَالْجِ، بْنِ عَابِرَ، بْنِ شَالْحَ، ٣٦ بْنِ قِينَانَ، بْنِ أَرْفَكَشَادَ، بْنِ سَامَ، بْنِ نُوحَ، بْنِ لَامَكَ، ٣٧ بْنِ مَتُوشَالْحَ، بْنِ أَخْنُوحَ، بْنِ يَارِدَ، بْنِ مَهَلَلَيْلَ، بْنِ قِينَانَ، ٣٨ بْنِ أَنْوَشَ، بْنِ شَيْتَ، بْنِ آدَمَ، ابْنِ اللَّهِ.

١ أما يسوع فرجع من الأردن ممتلئاً من الروح القدس، وكان يقتاد بالروح في البرية ٢ أربعين يوماً يجرب من إبليس. ولم يأكل شيئاً في تلك الأيام. ولما تمت جاع أخيراً. ٣ وقال له إبليس: «إن كنت ابن الله، فقل لهذا الحجر أن يصير خبزاً». ٤ فأجابه يسوع قائلاً: «مكتوب: أن ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة من الله». ٥ ثم أضعده إبليس إلى جبل عال وأراه جميع ممالك المسكونة في لحظة من الزمان. ٦ وقال له إبليس: «لك أعطي هذا السلطان كله ومجدهن، لأنه إلي قد دفع، وأنا أعطيه لمن أريد. ٧ فإن سجدت أمامي يكون لك الجميع». ٨ فأجابه يسوع وقال: «أذهب يا شيطان! إنه مكتوب: للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد». ٩ ثم جاء به إلى اورشليم، وأقامه على جناح الهيكل وقال له: «إن كنت ابن الله فاطرح نفسك من هنا إلى أسفل، ١٠ لأنه مكتوب: انه يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك، ١١ وانهم على أياديهم يحملونك لكي لا تصدم بحجر رجلك». ١٢ فأجاب يسوع وقال له: «إنه قيل: لا تجرب الرب إلهك». ١٣ ولما أكمل إبليس كل تجربة فارقه إلى حين.

رفض الناصرة له

١٤ ورجع يسوع بقوة الروح إلى الجليل، وخرج خبر عنه في جميع الكورة المحيطة. ١٥ وكان يعلم في مجامعهم مجداً من الجميع.

١٦ وجاء إلى الناصرة حيث كان قد تربى. ودخل المجمع حسب عادته يوم السبت وقام ليقرأ، ١٧ فدفع إليه سفر إشعياء النبي. ولما فتح السفر وجد الموضع الذي كان مكتوباً فيه: ١٨ «روح الرب علي، لأنه مسحني لأبشر المساكين، أرسلني لأشفي المنكسري القلوب، لأنادي بالمأسورين بالإطلاق وللعمي بالبصر، وأرسل المنسحقين في الحرية، ١٩ وأكرز بسنة الرب المقبولة». ٢٠ ثم طوى السفر وسله إلى الخادم، وجلس. وجميع الذين في المجمع كانت عيونهم شاخصة إليه. ٢١ فابتداً يقول لهم: «إنه اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم». ٢٢ وكان الجميع يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه، ويقولون: «أليس هذا ابن يوسف؟». ٢٣ فقال لهم: «على كل حال تقولون لي هذا المثل: أيها الطيب أشف نفسك! كم سمعنا أنه جرى في كفرناحوم، فافعل ذلك هنا أيضاً في وطنك». ٢٤ وقال: «الحق أقول لكم: إنه ليس نبي مقبولاً في وطنه. ٢٥ وبالحق أقول لكم: إن أرامل كثيرة كن في إسرائيل في أيام إيليا حين أغلقت السماء مدة ثلاث سنين وستة أشهر، لما كان جوع عظيم في الأرض كلها، ٢٦ ولم يرسل إيليا إلى واحدة منها، إلا إلى امرأة أرملة، إلى صرفة صيداء. ٢٧ وبرص كثيرين كانوا في إسرائيل في زمان اليسع النبي، ولم يطهر واحد منهم إلا نعمان السرياني». ٢٨ فامتلاً غضباً جميع الذين في المجمع حين سمعوا هذا، ٢٩ فقاموا وأخرجوه خارج المدينة، وجاءوا به إلى حافة الجبل الذي كانت مدينتهم مبنية عليه حتى يطرحوه إلى أسفل. ٣٠ أما هو فجاز في وسطهم ومضى.

طرد روح نجس

٣١ وأتخذ إلى كفرناحوم، مدينة من الجليل، وكان يعلمهم في السبوت. ٣٢ فبهتوا من تعليمه، لأن كلامه كان بسطان. ٣٣ وكان في المجمع رجل به روح شيطان نجس، فصرخ بصوت عظيم ٣٤ قائلاً: «آه! ما لنا ولك يا يسوع الناصري؟ أتيت لتهلكنا! أنا أعرفك من أنت: قدوس الله!». ٣٥ فأنتهر يسوع قائلاً: «أخرس! وأخرج منه!».

فصرعه الشيطان في الوسط وخرج منه ولم يضره شيئاً. ٣٦ فوقعت دهشة على الجميع، وكانوا يخاطبون بعضهم بعضاً قائلين: «ما هذه الكلمة؟ لأنه بسطان وقوة يأمر الأرواح النجسة فتخرج!». ٣٧ وخرج صبت عنه إلى كل موضع في الكورة المحيطة.

شفاء حماة سمعان وآخرين

٣٨ ولما قام من المجمع دخل بيت سمعان. وكانت حماة سمعان قد أخذتها حمى شديدة. فسأله من أجلها. ٣٩ فوقف فوقها وانتهر الحمى فتركتها! وفي الحال قامت وصارت تخدمهم. ٤٠ وعند غروب الشمس، جمع الذين كان عندهم سقماء بأمراض مختلفة قدموهم إليه، فوضع يديه على كل واحد منهم وشفاهم. ٤١ وكانت شياطين أيضاً تخرج من كثيرين وهي تصرخ وتقول: «أنت المسيح ابن الله!». فانتهرهم ولم يدعهم يتكلمون، لأنهم عرفوه أنه المسيح.

٤٢ ولما صار النهار خرج وذهب إلى موضع خلأ، وكان الجموع يفتشون عليه. فجاءوا إليه وأمسكوه لئلا يذهب عنهم. ٤٣ فقال لهم: «إنه ينبغي لي أن أبشر المدن الأخرى أيضاً بملكوت الله، لأني لهذا قد أرسلت». ٤٤ فكان يكرز في مجامع الجليل.

٥

دعوة التلاميذ الأولين

١ واذا كان الجمع يزدحم عليه ليسمع كلمة الله، كان واقفاً عند بحيرة جنيسارت. ٢ فرأى سفينتين واقفتين عند البحيرة، والصيادون قد خرجوا منهما وغسلوا الشباك. ٣ فدخل إحدى السفينتين التي كانت لسمعان، وسأله أن يبعد قليلاً عن البر. ثم جلس وصار يعلم الجموع من السفينة. ٤ ولما فرغ من الكلام قال لسمعان: «ابعد إلى العمق وألقوا شباككم للصيد». ٥ فأجاب سمعان وقال له: «يا معلم، قد تعبنا الليل كله ولم نأخذ شيئاً. ولكن على كلمتك ألقى الشبكتين». ٦ ولما فعلوا ذلك أمسكوا سمكاً كثيراً جداً، فصارت شبكتهم تتخرق. ٧ فأشاروا إلى شركائهم الذين في السفينة الأخرى أن يأتوا ويساعدوهم. فأتوا وملأوا السفينتين حتى أخذتا في الغرق. ٨ فلما رأى سمعان بطرس ذلك خر عند ركبتي يسوع قائلاً: «أخرج من سفينتي يارب، لأني رجل خاطيء!». ٩ إذ أعتزته وجميع الذين معه دهشة على صيد السمك الذي أخذوه. ١٠ وكذلك أيضاً يعقوب ويوحنا ابنا زبدي اللذان كانا شريكي سمعان. فقال يسوع لسمعان: «لا تخف! من الآن تكون تصطاد الناس!». ١١ ولما جاءوا بالسفينتين إلى البر تركوا كل شيء وتبعوه.

شفاء أبرص

١٢ وكان في إحدى المدن، فإذا رجل مملوء برصاً. فلما رأى يسوع خر على وجهه وطلب إليه قائلاً: «يا سيد، إن أردت تقدّر أن تطهرني». ١٣ فدّ يده ولمسه قائلاً: «أريد، فاطهر!». ولوقت ذهب عنه البرص. ١٤ فأوصاه أن لا يقول لأحد. بلي «أمض وارنفسك للكاهن، وقدم عن تطهيرك كما أمر موسى شهادة لهم». ١٥ فداع أخبر عنه أكثر. فاجتمع جموع كثيرة لكي يسمعوا ويشفوا به من أمراضهم. ١٦ وأما هو فكان يعتزل في البراري ويصلي.

شفاء مشلول

١٧ وفي أحد الأيام كان يعلم، وكان فريسيون ومعلون للناموس جالسين وهم قد أتوا من كل قرية من الجليل واليهودية وأورشليم. وكانت قوة الرب لشفايتهم. ١٨ وإذا برجال يحملون على فراش إنسانا مفلوجا، وكانوا يطلبون أن يدخلوا به ويضعوه أمامه. ١٩ ولما لم يجدوا من أين يدخلون به لسبب الجمع، صعدوا على السطح ودلوه مع الفراش من بين الأجر إلى الوسط فدام يسوع. ٢٠ فلما رأى إيمانهم قال له: «أيها الإنسان، مغفورة لك خطاياك». ٢١ فابتدأ الكتبة والفرسيون يفكرون قائلين «من هذا الذي يتكلم بتجديف؟ من يقدر أن يغفر خطايا إلا الله وحده؟». ٢٢ فشرع يسوع بأفكارهم، وأجاب وقال لهم: «ماذا تفكرون في قلوبكم؟ ٢٣ إما أيسر: أن يقال: مغفورة لك خطاياك، أم أن يقال: قم وامش؟ ٢٤ ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطانا على الأرض أن يغفر الخطايا»، قال للمفلوج: «لك أقول: قم واحمل فراشك وأذهب إلى بيتك!». ٢٥ ففي الحال قام أمامهم، وحمل ما كان مضطجعا عليه، ومضى إلى بيته وهو يمجّد الله. ٢٦ فأخذت الجميع حيرة ومجدوا الله، وامتلاوا خوفا قائلين: «إننا قد رأينا اليوم عجائب!».

دعوة لاوي

٢٧ وبعد هذا خرج فظفر عشارا اسمه لاوي جالسا عند مكان الجباية، فقال له: «اتبعني». ٢٨ فترك كل شيء وقام وتبعه. ٢٩ وصنع له لاوي ضيافة كبيرة في بيته. والذين كانوا متكئين معهم كانوا جمعا كثيرا من عشارين وآخرين. ٣٠ فتذمر كتبتهم والفرسيون على تلاميذه قائلين: «لماذا تأكلون وتشربون مع عشارين وخطاة؟». ٣١ فأجاب يسوع وقال لهم: «لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب، بل المرضى. ٣٢ لم آت لأدعو أبرارا بل خطاة إلى التوبة».

السؤال عن الصوم

٣٣ وقالوا له: «لماذا يصوم تلاميذ يوحنا كثيرا ويقدمون طلبات، وكذلك تلاميذ الفرسيين أيضا، وأما تلاميذك فيأكلون ويشربون؟». ٣٤ فقال لهم: «أتقديرون أن تجعلوا بني العرس يصومون ما دام العرس معهم؟ ٣٥ ولكن ستأتي أيام حين يرفع العرس عنهم، حينئذ يصومون في تلك الأيام». ٣٦ وقال لهم أيضا مثلا: «ليس أحد يضع رقعة من ثوب جديد على ثوب عتيق، والآن فالجديد يشقه، والعتيق لا توافقه الرقعة التي من الجديد. ٣٧ وليس أحد يجعل خمرا جديدة في زقاق عتيق لئلا تشق الخمر الجديدة الزقاق، فهي تهرق والزقاق تتلف. ٣٨ بل يجعلون خمرا جديدة في زقاق جديدة، فتحفظ جميعا. ٣٩ وليس أحد إذا شرب العتيق يريد للوقت الجديد، لأنه يقول: العتيق أطيب».

٦

رب السبت

١ وفي السبت الثاني بعد الأول اجتاز بين الزروع. وكان تلاميذه يقطفون السنابل ويأكلون وهم يفرقونها بأيديهم. ٢ فقال لهم قوم من الفرسيين: «لماذا تفعلون ما لا يحل فعله في السبت؟». ٣ فأجاب يسوع وقال لهم: «أما قرآتم ولا هذا الذي فعله داود، حين جاع هو والذين كانوا معه؟ ٤ كيف دخل بيت الله وأخذ خبز التقدمة وأكل، وأعطى الذين معه أيضا، الذي لا يحل أكله إلا للكهنة فقط». ٥ وقال لهم: «إن ابن الإنسان هو رب السبت أيضا».

شفاء في السبت

٦ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ دَخَلَ الْمَجْمَعَ وَصَارَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيَمْنَى يَابِسَةً، ٧ وَكَانَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَرِاقِبُونَهُ هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ، لِكَيْ يَجِدُوا عَلَيْهِ شِكَايَةً. ٨ أَمَّا هُوَ فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ». فَقَامَ وَوَقَفَ. ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسَأَلُكُمْ شَيْئًا: هَلْ يَجِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟». ١٠ ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى جَمِيعِهِمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مَدِّ يَدَكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا. فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً كَالْآخَرَى. ١١ فَامْتَلَأُوا حَمَقًا وَصَارُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَاذَا يَفْعَلُونَ بِيَسُوعَ.

اختيار الرسل الاثني عشر

١٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِصَلَاةٍ. وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ. ١٣ وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِينَ سَمَّاهُمْ أَيْضًا «رُسُلًا»: ١٤ سَمْعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسَ وَأَنْدَرَاوَسَ أَخَاهُ. يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا. فِيلِبُّسَ وَبَرْثُولَمَاوَسَ. ١٥ مَتَّى وَتُومَا. يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى وَسَمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى الْعَيُورَ. ١٦ يَهُوذَا أَخَا يَعْقُوبَ، وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي صَارَ مُسَلِّمًا أَيْضًا.

بركات وويلات

١٧ وَنَزَلَ مَعَهُمْ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ سَهْلٍ، هُوَ وَجَمْعٌ مِنَ تَلَامِيذِهِ، وَجَمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ، الَّذِينَ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيَشْفَوْا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ، ١٨ وَالْمَعْدُوبُونَ مِنْ أَرْوَاحِ نَجِيسَةٍ. وَكَانُوا يَبْرَأُونَ. ١٩ وَكُلُّ الْجَمْعِ طَلَبُوا أَنْ يَلْبَسُوهُ، لِأَنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِي الْجَمِيعَ. ٢٠ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبًا كُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، لِأَنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٢١ طُوبًا كُمْ أَيُّهَا الْجِيَاعُ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ تُشْبِعُونَ. طُوبًا كُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ. ٢٢ طُوبًا كُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ، وَإِذَا أَفْرَزُوكُمْ وَعَيَّرُوكُمْ، وَأَخْرَجُوا أَسْمَكُمْ كَشَرِّيرٍ مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٣ أَفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا، فَهَذَا أَجْرُكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ آبَاءَهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ. ٢٤ وَلَكِنْ وَبِئْسَ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ نَلْتُمْ عِزَاءَكُمْ. ٢٥ وَبِئْسَ لَكُمْ أَيُّهَا الشَّبَاعَى، لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ. وَبِئْسَ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ. ٢٦ وَبِئْسَ لَكُمْ إِذَا قَالَ فِيكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ حَسَنًا. لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ آبَاؤُهُمْ يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ.

حجة الأعداء

٢٧ «لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، ٢٨ بَارِكُوا لَاعْنِيكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ. ٢٩ مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِكَ فَاعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا، وَمَنْ أَخَذَ رِدَاءَكَ فَلَا تَمْنَعُهُ ثَوْبَكَ أَيْضًا. ٣٠ وَكُلُّ مَنْ سَأَلَكَ فَاعْطِهِ، وَمَنْ أَخَذَ الَّذِي لَكَ فَلَا تَطْلُبْهُ. ٣١ وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ هَكَذَا. ٣٢ وَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضًا يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ. ٣٣ وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَيْكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا. ٣٤ وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَرْجُونَ أَنْ تَسْتَرِدُّوا مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضًا يَقْرِضُونَ الْخَطَاةَ لِكَيْ يَسْتَرِدُّوا مِنْهُمْ الْمِثْلَ. ٣٥ بَلْ أَحِبُّوا

أعداءكم، وأحسنوا واقربوا وانتم لا ترجون شيئاً، فيكون أجركم عظيماً وتكونوا بني العلي، فإنه منكم على غير الشاكرين والأشرار. ٣٦ فكونوا رحماً كما أن أبائكم أيضاً رحيم.

إدانة الآخرين

٣٧ «ولا تدنوا فلا تدنوا، لا تقضوا على أحد فلا يقضى عليكم. اغفروا يغفر لكم. ٣٨ أعطوا تعطوا، كيلاً جيداً ملبداً مهزوزاً فائضاً يعطون في أحضانكم. لأنه بنفس الكيل الذي به تكيلون يكال لكم.»

٣٩ وضرب لهم مثلاً: «هل يقدر أعمى أن يقود أعمى؟ أما يسقط الأثان في حفرة؟ ٤٠ ليس التلهيد أفضل من معلمه، بل كل من صار كاملاً يكون مثل معلمه. ٤١ لماذا تنظر القدي الذي في عين أخيك، وأما الخشبة التي في عينك فلا تظن لها؟ ٤٢ أو كيف تقدر أن تقول لأخيك: يا أخي، دعني أخرج القدي الذي في عينك، وأنت لا تنظر الخشبة التي في عينك؟ يا مرأي! أخرج أولاً الخشبة من عينك، وحينئذ تبصر جيداً أن تخرج القدي الذي في عين أخيك.»

الشجرة وثمرها

٤٣ «لأنه ما من شجرة جيدة تثمر ثمرًا ردياً، ولا شجرة رديّة تثمر ثمرًا جيداً. ٤٤ لأن كل شجرة تعرف من ثمرها. فإنهم لا يجنون من الشوك تيناً، ولا يقطفون من العليق عنباً. ٤٥ الإنسان الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصلاح، والإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر. فإنه من فضلة القلب يتكلم فيه.»

البناءون الحكاء والبناءون الجهلاء

٤٦ «ولماذا تدعونني: يارب، يارب، وانتم لا تفعلون ما أقوله؟ ٤٧ كل من يأتي إلي ويسمع كلامي ويعمل به أريك من يشبهه. ٤٨ يشبه إنساناً بنى بيتاً، وحفر وعمق ووضع الأساس على الصخر. فلما حدث سيل صدم النهر ذلك البيت، فلم يقدر أن يزعه، لأنه كان مؤسساً على الصخر. ٤٩ وأما الذي يسمع ولا يعمل، فيشبه إنساناً بنى بيته على الأرض من دون أساس، فصدمه النهر فسقط حالاً، وكان خراب ذلك البيت عظيماً.»

٧

إيمان قائد المئة

١ ولما أكمل أقواله كلها في مسامع الشعب دخل كفرناحوم. ٢ وكان عبد لقائد مئة، مريضاً مشرفاً على الموت، وكان عزيزاً عنده. ٣ فلما سمع عن يسوع، أرسل إليه شيوخ اليهود يسأله أن يأتي ويشفي عبده. ٤ فلما جاءوا إلى يسوع طلبوا إليه بأجتهاد قائلين: «إنه مستحق أن يفعل له هذا، لأنه يحب أمتنا، وهو بنى لنا المجمع.» ٥ فذهب يسوع معهم. ٦ فذهب يسوع معهم. ٧ وأذ كان غير بعيد عن البيت، أرسل إليه قائد المئة أصدقاء يقول له: «يا سيد، لا تبع. لأنني لست مستحقاً أن تدخل تحت سقفي. ٧ لذلك لم أحسب نفسي أهلاً أن أت إليك. لكن قل كلمة فيبراً غلامي. ٨ لأنني أنا أيضاً إنسان مرتب تحت سلطان، لي جند تحت يدي. وأقول لهذا: اذهب! فيذهب، ولاخ: أنت! فيأتي، ولعبدي: أفعل هذا! فيفعل.» ٩ ولما سمع يسوع هذا تعجب منه، والتفت إلى الجمع الذي يتبعه وقال: «أقول لكم: لم أجد ولا في إسرائيل إيماناً بمقدار هذا!» ١٠ ورجع المرسلون إلى البيت، فوجدوا العبد المريض قد صح.

إقامة ابن أرملة نايين

١١ وفي اليوم التالي ذهب إلى مدينة تدعى نابين، وذهب معه كثيرون من تلاميذه وجمع كثير. ١٢ فلما اقترب إلى باب المدينة، إذا ميت محمول، ابن وحيد لأمه، وهي أرملة ومعها جمع كثير من المدينة. ١٣ فلما رآها الرب تحن عليها، وقال لها: «لا تبكي». ١٤ ثم تقدم ولمس النعش، فوقف الحاملون. فقال: «أيها الشاب، لك أقول: قم!». ١٥ فجلس الميت وابتدأ يتكلم، فدفعه إلى أمه. ١٦ فأخذ الجميع خوف، ومجدوا الله قائلين: «قد قام فينا نبي عظيم، واقتد الله شعبه». ١٧ وخرج هذا الخبر عنه في كل اليهودية وفي جميع الكورة المحيطة.

يسوع ويوحنا المعمدان

١٨ فأخبر يوحنا تلاميذه بهذا كله. ١٩ فدعا يوحنا اثنين من تلاميذه، وأرسل إلى يسوع قائلاً: «أنت هو الآتي أم نتظر آخر؟». ٢٠ فلما جاء إليه الرجلان قالوا: «يوحنا المعمدان قد أرسلنا إليك قائلاً: أنت هو الآتي أم نتظر آخر؟». ٢١ وفي تلك الساعة شفى كثيرين من أمراض وأدواء وأرواح شريرة، ووهب البصر لعميان كثيرين. ٢٢ فأجاب يسوع وقال لهما: «أذهبوا وأخبروا يوحنا بما رأيتموا وسمعتموا: إن العمي يبصرون، والعرج يمشون، والبصير يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يقومون، والمساكين يبشرون. ٢٣ وطوبى لمن لا يعثر في». ٢٤ فلما مضى رسولا يوحنا، ابتداء يقول لجموع عن يوحنا: «ماذا خرجتم إلى البرية لتنظروا؟ أقصبة تحركها الريح؟ ٢٥ بل ماذا خرجتم لتنظروا؟ أناساً لابساً ثياباً ناعمة؟ هوذا الذين في اللباس الفاخر والتنعيم هم في قصور الملوك. ٢٦ بل ماذا خرجتم لتنظروا؟ أنبياء؟ نعم، أقول لكم: وأفضل من نبي! ٢٧ هذا هو الذي كتب عنه: ها أنا أرسل أمام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك! ٢٨ لأني أقول لكم: إنه بين المولودين من النساء ليس نبي أعظم من يوحنا المعمدان، ولكن الأصغر في ملكوت الله أعظم منه». ٢٩ وجميع الشعب إذ سمعوا والعشارون برروا الله معتمدين بمعمودية يوحنا. ٣٠ وأما الفريسيون والناموسيون فرفضوا مشورة الله من جهة أنفسهم، غير معتمدين منه. ٣١ ثم قال الرب: «فمن أشبه أناس هذا الجيل؟ وماذا يشبهون؟ ٣٢ يشبهون أولاداً جالسين في السوق ينادون بعضهم بعضاً ويقولون: زمرنا لكم فلم ترقصوا. نحن لكم فلم تبكوا. ٣٣ لأنه جاء يوحنا المعمدان لا يأكل خبزا ولا يشرب خمرًا، فقولون: به شيطان. ٣٤ جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب، فقولون: هوذا إنسان أكل وشرب خمرًا، محب للعشارين والخطاة. ٣٥ والحكمة تبررت من جميع بنينا».

يسوع يغفر لامرأة خاطئة

٣٦ وسأله واحد من الفريسيين أن يأكل معه، فدخل بيت الفريسي واتكأ. ٣٧ وإذا امرأة في المدينة كانت خاطئة، إذ علمت أنه متكئ في بيت الفريسي، جاءت بقارورة طيب، ٣٨ ووقفت عند قدميه من ورائه باكية، وابتدأت تيل قدميه بالدموع، وكانت تمسحهما بشعر رأسها، وتقبل قدميه وتدهنهما بالطيب. ٣٩ فلما رأى الفريسي الذي دعاها ذلك، تكلم في نفسه قائلاً: «لو كان هذا نبياً، لعلم من هذه المرأة التي تلبسه وما هي! إنها خاطئة». ٤٠ فأجاب يسوع وقال له: «يا سمعان، عندي شيء أقوله لك». فقال: «قل، يا معلم». ٤١ «كان لمدلين مديونان. على الواحد خمسمئة دينار وعلى الآخر خمسون. ٤٢ وإذا لم يكن لهما ما يوفيان ساعهما جميعاً. فقل: أيهما يكون أكثر حبا له؟». ٤٣ فأجاب سمعان وقال: «أظن الذي ساعه بالأكثر». فقال له: «بالصواب حكمت». ٤٤ ثم

أَتَمَّتْ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ لِسَمْعَانَ: «أَتَنْظُرُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ، وَمَاءً لِأَجْلِ رِجْلِي لَمْ تَعْطِ. وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ غَسَلَتْ رِجْلِي بِالذَّمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا. ٤٥ قَبْلَةَ لَمْ تَقْبَلْنِي، وَأَمَّا هِيَ فَنِنْدُ دَخَلْتُ لَمْ تَكْفِ عَنْ تَقْبِيلِ رِجْلِي. ٤٦ بَرِيَّتِ لَمْ تَدُهْنِ رَأْسِي، وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ دَهَنَتْ بِالطَّيِّبِ رِجْلِي. ٤٧ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَقُولُ لَكَ: قَدْ غَفِرَتْ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ، لِأَنَّهَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَالَّذِي يَغْفِرُ لَهُ قَلِيلٌ يُحِبُّ قَلِيلًا». ٤٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». ٤٩ فَابْتَدَأَ الْمُتَكَلِّمُونَ مَعَهُ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ خَطَايَا أَيُّضًا؟». ٥٠ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيْمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ، اذْهَبِي بِسَلَامٍ».

٨

بعض النساء يخدمن يسوع

١ وَعَلَى أَثَرِ ذَلِكَ كَانَ يَسِيرُ فِي مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ يَكْرُزُ وَيُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمَعَهُ الْإِثْنَا عَشَرَ. ٢ وَبَعْضُ النِّسَاءِ كُنَّ قَدْ شَفِينَ مِنْ أَرْوَاحٍ شَرِيْرَةٍ وَأَمْرَاضٍ: مَرْيَمُ الَّتِي تَدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيْطَانٍ، ٣ وَيُونَا امْرَأَةَ خُوزِي وَكَيْلِي هِيرُودَسَ، وَسُوسَنَةَ، وَآخَرَ كَثِيرَاتٍ كُنَّ يَخْدِمُنَهُ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ.

مثل الزارع وتفسيره

٤ فَلَمَّا اجْتَمَعَ جَمْعٌ كَثِيرٌ أَيُّضًا مِنَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ، قَالَ بِمَثَلٍ: ٥ «خَرَجَ الزَّارِعُ لِيزْرَعَ زَرْعَهُ. وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضُ عَلَى الطَّرِيقِ، فَانْدَاسَ وَأَكَلَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ. ٦ وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الصَّخْرِ، فَلَمَّا نَبَتَ جَفَّ لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَطُوبَةٌ. ٧ وَسَقَطَ آخَرُ فِي وَسْطِ الشُّوكِ، فَنَبَتَ مَعَهُ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ. ٨ وَسَقَطَ آخَرُ فِي الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَلَمَّا نَبَتَ صَنَعَ ثَمَرًا مِئَةَ ضِعْفٍ». قَالَ هَذَا وَنَادَى: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ!». ٩ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَثَلُ؟». ١٠ فَقَالَ: «لَكُمُ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَأَمَّا لِلْبَاقِينَ فِيمَا مَثَلٍ، حَتَّى إِتَمَّ مَبْصِرِينَ لَا يَبْصُرُونَ، وَسَامِعِينَ لَا يَفْهَمُونَ. ١١ وَهَذَا هُوَ الْمَثَلُ: الزَّرْعُ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، ١٢ وَالَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ، ثُمَّ يَأْتِي إبْلِسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يُؤْمِنُوا فَيَخْلُصُوا. ١٣ وَالَّذِينَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الَّذِينَ مَتَى سَمِعُوا يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرْحٍ، وَهُوَ لَا لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ، فَيُؤْمِنُونَ إِلَى حِينٍ، وَفِي وَقْتِ التَّجْرِبَةِ يَرْتَدُّونَ. ١٤ وَالَّذِي سَقَطَ بَيْنَ الشُّوكِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ، ثُمَّ يَذْهَبُونَ فَيَخْتَنِقُونَ مِنْ هُمُومِ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلَذَاتِهَا، وَلَا يَنْضَجُونَ ثَمَرًا. ١٥ وَالَّذِي فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، هُوَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبٍ جَيِّدٍ صَالِحٍ، وَيُثْمِرُونَ بِالصَّبْرِ».

مثل السراج

١٦ «وَلَيْسَ أَحَدٌ يُوقِدُ سَرَاجًا وَيُعْطِيهِ بِنَاءً أَوْ يَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ، لِيَنْظُرَ الدَّاخِلُونَ النُّورَ. ١٧ لِأَنَّهُ لَيْسَ خَفِيُّ لَا يَظْهَرُ، وَلَا مَكْتُومٌ لَا يَعْلَمُ وَيَعْلَمُ. ١٨ فَانظُرُوا كَيْفَ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّ مَنْ لَهُ سَيَعُطَى، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي يَظُنُّهُ لَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ».

عمل مشيئة الله

١٩ وَجَاءَ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهِ لِسَبَبِ الْجَمْعِ. ٢٠ فَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ وَأَقْفُونَ خَارِجًا، يُرِيدُونَ أَنْ يَرُوكَ». ٢١ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا».

تهدة العاصفة

٢٢ وفي أحد الأيام دخل سفينة هو وتلاميذه، فقال لهم: «لنعبّر إلى عبر البحيرة»، فألقوا. ٢٣ وفيما هم سائرون نام. فنزل نوء ريح في البحيرة، وكانوا يمتثلون ماءً وصاروا في خطر. ٢٤ فتقدموا وأيقظوه قائلين: «يا معلم، يا معلم، إنا نهلك!». فقام وانتهر الريح وتموج الماء، فأنهيا وصار هدوء. ٢٥ ثم قال لهم: «أين إيمانكم؟». فخافوا وتعجبوا قائلين فيما بينهم: «من هو هذا؟ فإنه يأمر الرياح أيضا والماء فتطيعه!».

شفاء إنسان به روح نجس

٢٦ وساروا إلى كورة الجدرين التي هي مقابل الجليل. ٢٧ ولما خرج إلى الأرض استقبله رجل من المدينة كان فيه شياطين منذ زمان طويل، وكان لا يلبس ثوبا، ولا يقيم في بيت، بل في القبور. ٢٨ فلما رأى يسوع صرخ وخر له، وقال بصوت عظيم: «ما لي ولك يا يسوع ابن الله العلي؟ أطلب منك أن لا تعذبني!». ٢٩ لأنه أمر الروح النجس أن يخرج من الإنسان. لأنه منذ زمان كثير كان يحطفه، وقد ربط بسلاسل وقيود محروسا، وكان يقطع الربط ويساق من الشيطان إلى البراري. ٣٠ فسأله يسوع قائلا: «ما اسمك؟». فقال: «لجئون». لأن شياطين كثيرة دخلت فيه. ٣١ وطلب إليه أن لا يأمرهم بالذهاب إلى الهاوية. ٣٢ وكان هناك قطع خنازير كثيرة ترعى في الجبل، فطلبوا إليه أن يأذن لهم بالدخول فيها، فأذن لهم. ٣٣ فخرجت الشياطين من الإنسان ودخلت في الخنازير، فاندفع القطيع من على الجرف إلى البحيرة وأختنق. ٣٤ فلما رأى الرعاة ما كان هربوا وذهبوا وأخبروا في المدينة وفي الضياع، ٣٥ فخرجوا ليرؤا ما جرى. وجاءوا إلى يسوع فوجدوا الإنسان الذي كانت الشياطين قد خرجت منه لابساً وعاقلاً، جالسا عند قدمي يسوع، فخافوا. ٣٦ فأخبرهم أيضا الذين رأوا كيف خلص المجنون. ٣٧ فطلب إليه كل جمهور كورة الجدرين أن يذهب عنهم، لأنه اعتراهم خوف عظيم. فدخل السفينة ورجع. ٣٨ أما الرجل الذي خرجت منه الشياطين فطلب إليه أن يكون معه، ولكن يسوع صرفه قائلا: ٣٩ «أرجع إلى بيتك وحدث بكرم صنع الله بك». فمضى وهو ينادي في المدينة كلها بكرم صنع به يسوع.

إقامة ابنة ييرس وشفاء نازفة الدم

٤٠ ولما رجع يسوع قبله الجمع لأنهم كانوا جميعهم ينتظرونه. ٤١ وإذا رجل اسمه ييرس قد جاء، وكان رئيس المجمع، فوقع عند قدمي يسوع وطلب إليه أن يدخل بيته، ٤٢ لأنه كان له بنت وحيدة لها نحو اثنتي عشرة سنة، وكانت في حال الموت. فبيما هو منطلق زحمته الجموع.

٤٣ وامرأة بنزف دم منذ اثنتي عشرة سنة، وقد انفقت كل معيشتها للأطباء، ولم تقدر أن تشفى من أحد، ٤٤ جاءت من ورائه ولمست هذب ثوبه. ففي الحال وقف نزف دمها. ٤٥ فقال يسوع: «من الذي لمسني؟». وإذا كان الجميع ينكرون، قال بطرس والذين معه: «يا معلم، الجموع يضيقون عليك ويزحونك، وتقول: من الذي لمسني؟». ٤٦ فقال يسوع: «قد لمسني واحد، لأنني علمت أن قوة قد خرجت مني». ٤٧ فلما رأت المرأة أنها لم تختف، جاءت مرتعدة وخرت له، وأخبرته قدام جميع الشعب لأبي سبب لمسته، وكيف برئت في الحال. ٤٨ فقال لها: «ثقي يا ابنة، إيمانك قد شفاك، اذهبي بسلام».

٤٩ وَيَبِينَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ دَارِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ قَائِلًا لَهُ: «قَدْ مَاتَتْ ابْنَتُكَ. لَا تَتَعَبِ الْعَلِمَ». ٥٠ فَسَمِعَ يَسُوعُ، وَأَجَابَهُ قَائِلًا: «لَا تَخَفْ! آمِنٌ فَقَطْ، فِيهِ تَشْفَى». ٥١ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ لَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَدْخُلُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَأَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَهَا. ٥٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَ عَلَيْهَا وَيَلْطَمُونَ. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا. لَمْ تَمُتْ لَكِنَّا نَائِمَةٌ». ٥٣ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ، عَارِفِينَ أَنَّهَا مَاتَتْ. ٥٤ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ خَارِجًا، وَأَمْسَكَ يَدَيْهَا وَنَادَى قَائِلًا: «يَا صَبِيَّةُ، قُومِي!». ٥٥ فَرَجَعَتْ رُوحَهَا وَقَامَتْ فِي الْحَالِ. فَأَمَرَ أَنْ تُعْطَى لِتَأْكُلَ. ٥٦ فَهَيْتَ وَالِدَاهَا. فَأَوْصَاهُمَا أَنْ لَا يَقُولَا لِأَحَدٍ عَمَّا كَانَ.

٩

إرسال الاثني عشر

١ وَدَعَا تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءِ أَمْرَاضٍ، ٢ وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرِزُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى. ٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ: لَا عَصَا وَلَا مَرُودًا وَلَا خُبْزًا وَلَا فِضَّةً، وَلَا يَكُونُ لِلوَاحِدِ ثَوْبَانِ. ٤ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَهَنَّا أَقِيمُوا، وَمِنْ هُنَاكَ أخرجوا. ٥ وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ فَأَخْرِجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَأَنْفِضُوا الْعَبَارِ أَيْضًا عَنْ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ». ٦ فَلَمَّا خَرَجُوا كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ يُدْشِرُونَ وَيَشْفُونَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ.

حيرة هيرودس

٧ فَسَمِعَ هِيرُودُسُ رَيْسُ الرَّبْعِ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مِنْهُ، وَارْتَابَ، لِأَنَّ قَوْمًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ يُوْحَنَّا قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ». ٨ وَقَوْمًا: «إِنَّ إِبِلِيَّا ظَهَرَ». وَآخَرِينَ: «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْقَدَمَاءِ قَامَ». ٩ فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يُوْحَنَّا أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ. فَمَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذَا؟». وَكَانَ يَطْلُبُ أَنْ يَرَاهُ.

إشباع الخمسة الآلاف رجل

١٠ وَلَمَّا رَجَعَ الرَّسُلُ أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَأَنْصَرَفَ مُنْفَرِدًا إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ لِمَدِينَةٍ تُسَمَّى بَيْتَ صَيْدَا. ١١ فَاجْتَمَعُوا إِذْ عَلِمُوا تَبَعُوهُ، فَجَلَسَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَالْمُحْتَاجُونَ إِلَى الشِّفَاءِ شَفَاهَهُمْ. ١٢ فَابْتَدَأَ النَّهَارَ يَمِيلُ. فَتَقَدَّمَ الْاِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «أَصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرْيِ وَالضِّيَاعِ حَوْلِنَا فَيَبْتَئُوا وَيَجِدُوا طَعَامًا، لِأَنَّ هَهُنَا فِي مَوْضِعٍ خَلَاءٍ». ١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا». فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ، إِلَّا أَنْ نَذْهَبَ وَنَبْتَاعَ طَعَامًا لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ». ١٤ لِأَنَّهُمْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ. فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اتَّكُواهُمْ فِرْقًا خَمْسِينَ خَمْسِينَ». ١٥ فَفَعَلُوا هَكَذَا، وَاتَّكُوا وَالْجَمِيعَ. ١٦ فَأَخَذَ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَهُنَّ، ثُمَّ كَسَرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيَقْدِمُوا لِلْجَمْعِ. ١٧ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. ثُمَّ رَفَعَ مَا فَضَلَ عَنْهُمْ مِنَ الْكِسْرِ اثْنًا عَشْرَةَ قَفَّةً.

اعتراف بطرس بالمسيح

١٨ وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ كَانَ التَّلَامِيذُ مَعَهُ. فَسَأَلَهُمْ قَائِلًا: «مَنْ تَقُولُ اجْتَمَعُ آتِي أَنَا؟». ١٩ فَاجَابُوا وَقَالُوا: «يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ. وَآخَرُونَ: إِبِلِيَّا. وَآخَرُونَ: إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْقَدَمَاءِ قَامَ». ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ آتِي أَنَا؟»

فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ: «مَسِيحُ اللَّهِ!». ٢١ فَانْتَهَرَهُمْ وَأَوْصَى أَنْ لَا يَقُولُوا ذَلِكَ لِأَحَدٍ، ٢٢ قَائِلًا: «إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضُ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ». ٢٣ وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتَّبِعْنِي. ٢٤ فَإِنْ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ يَهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِ فَهَذَا يَخْلُصُهَا. ٢٥ لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ أَوْ خَسِرَهَا؟ ٢٦ لِأَنَّ مَنْ اسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي، فَهَذَا يَسْتَحِي ابْنَ الْإِنْسَانِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ. ٢٧ حَقًّا أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مِنْ الْقِيَامِ هُنَا قَوْمًا لَا يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ».

التجلي

٢٨ وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِنَحْوِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ. ٢٩ وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي صَارَتْ هَيْئَةٌ وَجْهِهِ مُتَغَيِّرَةً، وَلباسه مبيضًا لأمعًا. ٣٠ وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ، وَهُمَا مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ، ٣١ اللَّذَانِ ظَهَرَا بِمَجْدٍ، وَتَكَلَّمَا عَنْ خُرُوجِهِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَكُونَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ٣٢ وَأَمَّا بَطْرُسُ وَالَّذَانِ مَعَهُ فَكَانُوا قَدْ نَشَقُّوا بِالنَّوْمِ. فَلَمَّا اسْتَيْقَظُوا رَأَوْا مَجْدَهُ، وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ. ٣٣ وَفِيمَا هُمَا يَفَارِقَانِهِ قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ «يَا مُعَلِّمَ، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هُنَا. فَلْنَصْنَعْ ثَلَاثَ مِظَالٍ: لَكَ وَاحِدَةً، وَلِمُوسَى وَاحِدَةً، وَإِبْرَاهِيمَ وَاحِدَةً». وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ. ٣٤ وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ كَانَتْ سَحَابَةٌ فَظَلَّتْهُمْ. فَخَافُوا عِنْدَمَا دَخَلُوا فِي السَّحَابَةِ. ٣٥ وَصَارَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا». ٣٦ وَلَمَّا كَانَ الصَّوْتُ وَجَدَ يَسُوعَ وَحْدَهُ، وَأَمَّا هُمُ فَسَكَتُوا وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِشَيْءٍ مِمَّا أَبْصَرُوهُ.

شفاء غلام به روح نجس

٣٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ إِذْ نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، اسْتَقْبَلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ. ٣٨ وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ الْجَمْعِ صَرَخَ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمَ، أَطْلُبُ إِلَيْكَ. انْظُرْ إِلَى ابْنِي، فَإِنَّهُ وَحِيدٌ لِي. ٣٩ وَهَذَا رُوحٌ يَأْخُذُهُ فَيَصْرُخُ بَغْتَةً، فَيصرعه مَرْدًا، وَبِالْجَهْدِ يَفَارِقُهُ مَرَضًا إِيَّاهُ. ٤٠ وَطَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا». ٤١ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُتَوَتِّيِ إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِمْ ابْنُكَ إِلَيَّ هُنَا». ٤٢ وَبَيْنَمَا هُوَ آتٍ مَرَّقَهُ الشَّيْطَانُ وَصَرَعه، فَانْتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفَى الصَّبِيَّ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٤٣ فَبِهِتَ الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ. وَإِذَا كَانَ الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَ يَسُوعُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٤٤ «ضَعُوا أَنْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ فِي آذَانِكُمْ: إِنْ ابْنُ الْإِنْسَانِ سَوَّفَ يَسْلَمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ». ٤٥ وَأَمَّا هُمُ فَلَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَكَانَ مَخْفَى عَنْهُمْ لِكَيْ لَا يَفْهَمُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ.

من هو الأعظم؟

٤٦ وَدَاخَلَهُمْ فِكْرٌ مِنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ فِيهِمْ؟ ٤٧ فَعَلِمَ يَسُوعُ فِكْرَ قَلْبِهِمْ، وَأَخَذَ وَوَلَدًا وَأَقَامَهُ عِنْدَهُ، ٤٨ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ قَبِلَ هَذَا الْوَلَدَ بِاسْمِي يَقْبَلُنِي، وَمَنْ قَبِلَنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي، لِأَنَّ الْأَصْغَرَ فِيكُمْ جَمِيعًا هُوَ يَكُونُ عَظِيمًا». ٤٩ فَأَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمَ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ فَفَنَعْنَاهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَّبِعُنَا مَعَنَا». ٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّ مِنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا».

قرية سامرية ترفض يسوع

٥١ وَحِينَ تَمَّتِ الْأَيَّامُ لَارْتِفَاعِهِ ثَبَّتَ وَجْهَهُ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٥٢ وَأَرْسَلَ أَمَامَ وَجْهِهِ رُسُلًا، فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلسَّامِرِيِّينَ حَتَّى يَبْعُدُوا لَهُ. ٥٣ فَلَمْ يَقْبَلُوهُ لِأَنَّ وَجْهَهُ كَانَ مُتَّجِهًا نَحْوَ أُورُشَلِيمَ. ٥٤ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْبِيذَاهُ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا، قَالَا: «يَارَبُّ، أَتُرِيدُ أَنْ نَقُولَ أَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُنْفِئَهُمْ، كَمَا فَعَلَ إِيلِيَّا أَيْضًا؟». ٥٥ فَالْتَفَتَ وَانْتَهَرَهُمَا وَقَالَ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مِنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا! ٥٦ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُهْلِكَ أَنْفُسَ النَّاسِ، بَلْ لِيُخَلِّصَ». فَمَضَوْا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

مِنَ التَّبَعِيَّةِ

٥٧ وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ فِي الطَّرِيقِ قَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «يَا سَيِّدُ، اتَّبِعْ أَجْمَعًا تَمَّضِي». ٥٨ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «لِلثَعَالِبِ أَوْجَرَةٌ، وَلِطُبُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ، وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يَسْنُدُ رَأْسَهُ». ٥٩ وَقَالَ لِآخَرَ: «اتَّبِعْنِي». فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أَتَدْنُ لِي أَنْ أَمْضِيَ أَوَّلًا وَأَدْفِنَ أَبِي؟». ٦٠ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَنَادِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ». ٦١ وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا: «اتَّبِعْ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنْ أَتَدْنُ لِي أَوَّلًا أَنْ أُوَدِّعَ الَّذِينَ فِي بَيْتِي؟». ٦٢ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْحِرَاثِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ يَصْلِحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ».

١٠

إرسال السبعين ورجوعهم

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيْنَ الرَّبِّ سَبْعِينَ آخِرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُرْمَعًا أَنْ يَأْتِيَ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ. ٣ اذْهَبُوا! هَا أَنَا أَرْسَلُكُمْ مِثْلَ حُمَلَانَ بَيْنَ ذِيَابٍ. ٤ لَا تَحْمِلُوا كَيْسًا وَلَا مِرْوَدًا وَلَا أَحْذِيَّةً، وَلَا تُسَلِّمُوا عَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ. ٥ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ. ٦ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلَامِ يَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فِيرْجِعْ إِلَيْكُمْ. ٧ وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ أَكَلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحَقُّ أَجْرَتِهِ. لَا تَتَقَلَّبُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ٨ وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلُوكُمْ، فَكُلُوا مِمَّا يَقْدَمُ لَكُمْ، ٩ وَأَشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ أَقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ١٠ وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلُوكُمْ، فَاخْرَجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: ١١ حَتَّى الْغَبَارُ الَّذِي لَصِقَ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفِضُهُ لَكُمْ. وَلَكِنْ اأَعْلَمُوا هَذَا: إِنَّهُ قَدْ أَقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ١٢ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَكُونُ لِسُدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَالَةٌ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ. ١٣ «وَيْلٌ لَكَ يَا كُورِزِينَ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورٍ وَصَيْدَاءِ الْقَوَاتِ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمْ، لَتَابَتَا قَدِيمًا جَالِسَتَيْنِ فِي الْمَسُوحِ وَالرَّمَادِ. ١٤ وَلَكِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ يَكُونُ لُهُمَا فِي الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِمَّا لَكُمْ. ١٥ وَأَنْتَ يَا كَفَرْنَا حُومَ الْمَرْتَفَعَةِ إِلَى السَّمَاءِ! سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْهَاطِيَةِ. ١٦ الَّذِي يَسْمَعُ مِنْكُمْ يَسْمَعُ مِنِّي، وَالَّذِي يَرُدُّكُمْ يَرُدُّنِي، وَالَّذِي يَرُدُّنِي يَرُدُّ الَّذِي أَرْسَلَنِي».

١٧ فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَجٍ قَائِلِينَ: «يَارَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!». ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتُمُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ. ١٩ هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لَتُدْوسُوا الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ. ٢٠ وَلَكِنْ لَا تَفْرَحُوا بِهَذَا: أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلْ أَفْرَحُوا بِالْحَرْبِ أَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ».

٢١ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَهَلَّلَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمَ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتِ الْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ». ٢٢ وَانْتَفَتَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي. وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ، وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلَنَ لَهُ». ٢٣ وَانْتَفَتَ إِلَى تَلَامِيذِهِ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ: «طُوبَى لِلْعُيُونِ الَّتِي تَنْظُرُ مَا تَنْظُرُونَهُ! ٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ كَثِيرِينَ وَمُلُوكًا أَرَادُوا أَنْ يَنْظُرُوا مَا أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَلَمْ يَنْظُرُوا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا».

مثل السامري الصالح

٢٥ وَإِذَا نَامُوسِي قَامَ يُجْرِبُهُ قَاتِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟». ٢٦ فَقَالَ لَهُ: «مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ. كَيْفَ تَقْرَأُ؟». ٢٧ فَأَجَابَ وَقَالَ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِيَّاكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَقَرِيبِكَ مِثْلَ نَفْسِكَ». ٢٨ فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ أَجَبْتَ. افْعَلْ هَذَا فَتَحْيَا». ٢٩ وَأَمَّا هُوَ فَإِذْ أَرَادَ أَنْ يَبْرِرَ نَفْسَهُ، قَالَ لِيَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟». ٣٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ نَارِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ بَيْنَ لُصُوصٍ، فَعَرَّوهُ وَجَرَّحُوهُ، وَمَضُوا وَتَرَكُوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ. ٣١ فَعَرَّضَ أَنْ كَاهِنًا نَزَلَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَرَأَهُ وَجَارَ مُقَابِلَهُ. ٣٢ وَكَذَلِكَ لَأُوبِي أَيْضًا، إِذْ صَارَ عِنْدَ الْمَكَانِ جَاءَ وَنَظَرَ وَجَارَ مُقَابِلَهُ. ٣٣ وَلَكِنَّ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا رَأَهُ تَحَنَّنَ، ٣٤ فَتَقَدَّمَ وَضَمَدَ جِرَاحَاتِهِ، وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَخَمْرًا، وَارَكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَتَى بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ وَأَعْتَنَى بِهِ. ٣٥ وَفِي الْعَدَمِ لَمَّا مَضَى أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: اعْتِنْ بِهِ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ أَكْثَرَ فَعِنْدَ رُجُوعِي أُوفِيكَ. ٣٦ فَأَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ تَرَى صَارَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بَيْنَ اللَّصُوصِ؟». ٣٧ فَقَالَ: «الَّذِي صَنَعَ مَعَهُ الرَّحْمَةَ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَاصْنَعْ هَكَذَا».

في بيت مرثا ومريم

٣٨ وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ دَخَلَ قَرْيَةً، فَقَبِلَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْثَا فِي بَيْتِهَا. ٣٩ وَكَانَتْ لِهَذِهِ أُخْتُ تُدْعَى مَرْيَمَ، الَّتِي جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَكَانَتْ تَسْمَعُ كَلَامَهُ. ٤٠ وَأَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مَرْتَبَكَةً فِي خِدْمَةِ كَثِيرَةٍ. فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ: «يَارَبُّ، أَمَا تَبَالِي بَأَنَّ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أَخْدُمُ وَحَدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تَعِينَنِي!». ٤١ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «مَرْثَا، مَرْثَا، أَنْتِ تَهْتَمِينَ وَتَضْطَرِّبِينَ لِأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، ٤٢ وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ. فَاخْتَارَتْ مَرْيَمَ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يَنْزِعَ مِنْهَا».

١١

الصلاة

١ وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ، لَمَّا فَرَغَ، قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَارَبُّ، عَلِمْنَا أَنَّ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوْحَنَّا أَيْضًا تَلَامِيذَهُ». ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «مَتَى صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. ٣ خُذْنَا كَفَافًا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ، ٤ وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا لِأَنَّنا نَحْنُ أَيْضًا نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يَذْنِبُ إِلَيْنَا، وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنِ نُنَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ».

٥ ثم قال لهم: «من منكم يكون له صديق، ويمضي إليه نصف الليل، ويقول له يا صديق، أقرضني ثلاثة أرغفة، لأن صديقاً لي جاءني من سفر، وليس لي ما أقدم له. ٧ فيجيب ذلك من داخل ويقول: لا تزعجني! الباب مغلق الآن، وأولادي معي في الفراش. لا أقدر أن أقوم وأعطيك. ٨ أقول لكم: وإن كان لا يقوم ويعطيه لكونه صديقه، فإنه من أجل لجأته يقوم ويعطيه قدر ما يحتاج. ٩ وأنا أقول لكم: أسألوا تعطوا، اطلبوا تجدوا، إقرعوا يفتح لكم. ١٠ لأن كل من يسأل يأخذ، ومن يطلب يجد، ومن يقرع يفتح له. ١١ فمن منكم، وهو أب، يسأله ابنه خبزاً، أفيعطيه حجراً؟ أو سمكة، أفيعطيه حية بدل السمكة؟ ١٢ وإذا سأله بيضة، أفيعطيه عقرباً؟ ١٣ فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة، فكم بالحرى الأب الذي من السماء، يعطي الروح القدس للذين يسألونه؟».

يسوع وبعزبول

١٤ وكان يخرج شيطانا، وكان ذلك أحرس. فلما أخرج الشيطان تكلم الأحرس، فتعجب الجميع. ١٥ وأما قوم منهم فقالوا: «بعزبول رئيس الشياطين يخرج الشياطين». ١٦ وآخرون طلبوا منه آية من السماء يجربونه. ١٧ فعلم أفكارهم، وقال لهم: «كل مملكة منقسمة على ذاتها تحرب، وبيت منقسم على بيت يسقط. ١٨ فإن كان الشيطان أيضاً ينقسم على ذاته، فكيف ثبت مملكته؟ لأنكم تقولون: إني بعزبول أخرج الشياطين. ١٩ فإن كنت أنا بعزبول أخرج الشياطين، فأبناؤكم بمن يخرجون؟ لذلك هم يكونون قضاتكم! ٢٠ ولكن إن كنت بأصبع الله أخرج الشياطين، فقد أقبل عليكم ملكوت الله. ٢١ حينما يحفظ القوي داره متسلحاً، تكون أمواله في أمان. ٢٢ ولكن متى جاء من هو أقوى منه فإنه يغلبه، وينزع سلاحه الكامل الذي اتكل عليه، ويوزع غناؤه. ٢٣ من ليس معي فهو علي، ومن لا يجمع معي فهو يفرق. ٢٤ متى خرج الروح النجس من الإنسان، يجتاز في أماكن ليس فيها ماء يطلب راحة، وإذا لا يجد يقول: أرجع إلى بيتي الذي خرجت منه. ٢٥ فيأتي ويجده مكنوساً مرتين. ٢٦ ثم يذهب ويأخذ سبعة أرواح أشر منه، فتدخل وتسكن هناك، فتصير أواخر ذلك الإنسان أشر من أوائله».

٢٧ وفيما هو يتكلم بهذا، رفعت امرأة صوتها من الجمع وقالت له: «طوبى للبطن الذي حملك والثديين اللذين رضعتهما». ٢٨ أما هو فقال: «بل طوبى للذين يسمعون كلام الله ويحفظونه».

آية يونان

٢٩ وفيما كان اجمع مژدحين، ابتداءً يقول: «هذا الجيل شرير. يطلب آية، ولا تعطى له آية إلا آية يونان النبي. ٣٠ لأنه كما كان يونان آية لأهل نينوى، كذلك يكون ابن الإنسان أيضاً لهذا الجيل. ٣١ ملكة التيمن ستقوم في الدين مع رجال هذا الجيل وتدينهم، لأنها أتت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان، وهودا أعظم من سليمان ههنا! ٣٢ رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويدينونه، لأنهم تابوا بمناداة يونان، وهودا أعظم من يونان ههنا!»

٣٣ «لَيْسَ أَحَدٌ يُوْقِدُ سِرَاجًا وَيَضَعُهُ فِي خَفِيَّةٍ، وَلَا تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ، لِكَيْ يَنْظُرَ الدَّاخِلُونَ النُّورَ.
٣٤ سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، فَتَى كَانَتْ عَيْنُكَ بِسَيْطَةِ جَسَدِكَ كُلُّهُ يَكُونُ نِيرًا، وَمَتَى كَانَتْ شَرِيْرَةً جَسَدُكَ يَكُونُ مُظْلِمًا. ٣٥ انْظُرْ إِذَا لَيْلًا يَكُونُ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً. ٣٦ فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ نِيرًا لَيْسَ فِيهِ جُزْءٌ مُظْلِمٌ، يَكُونُ نِيرًا كُلُّهُ، كَمَا حِينَمَا يُضِيءُ لَكَ السِّرَاجُ بِلِمْعَانِهِ».

توبيخ الفريسيين والكتبة

٣٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ سَأَلَهُ فَرِيسِيٌّ أَنْ يَتَغَدَى عِنْدَهُ، فَدَخَلَ وَاتَّكَأَ. ٣٨ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَعَجَّبَ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ أَوَّلًا قَبْلَ الْغَدَاءِ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْآنَ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ تَتَّقُونَ خَارِجَ الْكَاسِ وَالْقَصْعَةِ، وَأَمَّا بَاطِنُكُمْ فَمَلُوءٌ اخْتِطَافًا وَخُبثًا. ٤٠ يَا أَغْيِيَاءُ، أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ اخْتَارِجَ صَنَعَ الدَّاخِلَ أَيْضًا؟ ٤١ بَلْ أَعْطَا مَا عِنْدَكُمْ صَدَقَةً، فَهَذَا كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَقِيًّا لَكُمْ. ٤٢ وَلَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ! لِأَنَّكُمْ تَعَشُرُونَ النَّعْنَعَ وَالسَّدَابَ وَكُلَّ بَقْلٍ، وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْحَقِّ وَحُبَّةِ اللَّهِ. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ. ٤٣ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ! لِأَنَّكُمْ تُجِبُونَ الْمَجْلِسَ الْأَوَّلَ فِي الْمَجَامِعِ، وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ. ٤٤ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمِرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ مِثْلَ الْقُبُورِ الْمُخْتَفِيَةِ، وَالَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَيْهَا لَا يَعْلَمُونَ».

٤٥ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ النَّامُوسِيِّينَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، حِينَ تَقُولُ هَذَا نَشْتَمُنَا نَحْنُ أَيْضًا!». ٤٦ فَقَالَ: «وَوَيْلٌ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيُّهَا النَّامُوسِيُّونَ! لِأَنَّكُمْ تَجْلِبُونَ النَّاسَ أَحْمَالًا عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُونَ الْأَحْمَالَ بِأَحَدِي أَصَابِعِكُمْ. ٤٧ وَيْلٌ لَكُمْ! لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَبَاؤُكُمْ قَتَلُوهُمْ. ٤٨ إِذَا تَشْهَدُونَ وَتَرْضَوْنَ بِأَعْمَالِ آبَائِكُمْ، لِأَنَّكُمْ هُمْ قَتَلُوهُمْ وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ٤٩ لِذَلِكَ أَيْضًا قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: إِنِّي أُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَطْرُدُونَ، لِكَيْ يُطَلَبَ مِنْ هَذَا الْجِيلِ دَمُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَهْرُوقِ مِنْذُ انْشَاءِ الْعَالَمِ، ٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي أَهْلَكَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُطَلَبُ مِنْ هَذَا الْجِيلِ! ٥٢ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا النَّامُوسِيُّونَ! لِأَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ. مَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ، وَالدَّاخِلُونَ مَنَعْتُمُوهُمْ».

٥٣ وَفِيمَا هُوَ يَكَلِّمُهُمْ بِهَذَا، ابْتَدَأَ الْكُتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَحْتَقُونَ جِدًّا، وَيَصَادِرُونَهُ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، ٥٤ وَهُمْ يَرِاقِبُونَهُ طَالِبِينَ أَنْ يَصْطَادُوا شَيْئًا مِنْ فَهْمِ لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ.

١٢

تحذيرات وتشجيعات

١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، إِذْ اجْتَمَعَ رِبَوَاتُ الشَّعْبِ، حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ يَدُوسُ بَعْضًا، ابْتَدَأَ يَقُولُ لِتَلَامِيذِهِ: «أَوَّلًا تَحَرَّزُوا لِأَنَّكُمْ مِنْ خَيْرِ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ الرِّيَاءُ، ٢ فَلَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ، وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ. ٣ لِذَلِكَ كُلُّ مَا قَتَمْتُمُوهُ فِي الظُّلْمَةِ يَسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا كَلَّمْتُمْ بِهِ الْأُذُنَ فِي الْمَخَادِعِ يَبْدَى بِهِ عَلَى السُّطُوحِ. ٤ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُمْ مَا يَفْعَلُونَ أَكْثَرَ. ٥ بَلْ أُرِيكُمْ مَنْ يَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الَّذِي بَعْدَمَا يَقْتُلُ، لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يَلْقِي فِي جَهَنَّمَ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ: مِنْ هَذَا خَافُوا! ٦ أَلَيْسَتْ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ تَبَاعُ بِفِلْسَيْنِ، وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مَنْسِيًّا أَمَامَ اللَّهِ؟ ٧ بَلْ شَعُورُ رُؤُوسِكُمْ أَيْضًا جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ. فَلَا تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ

عَصَافِيرَ كَثِيرَةً! ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ اعْتَرَفَ بِي قُدَّامَ النَّاسِ، يَعْتَرَفُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ٩ وَمَنْ أَنْكَرَنِي قُدَّامَ النَّاسِ، يُنْكِرُنِي قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ١٠ وَكُلُّ مَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَا يُغْفَرُ لَهُ. ١١ وَمَتَى قَدَّمْتُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالرُّسُوسِ وَالسَّلَاطِينِ فَلَا تَهْتَمُوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَحْتَجُونَ أَوْ بِمَا تَقُولُونَ، ١٢ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُعَلِّمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ».

مثل الغني الغني

١٣ وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي أَنْ يُقَسِّمَنِي الْمِيرَاثَ». ١٤ فَقَالَ لَهُ: «يَا إِنْسَانُ، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكَ قَاضِيًا أَوْ مُقْسِمًا؟». ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا وَتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمَعِ، فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ لِأَحَدٍ كَثِيرٌ فَلَيْسَتْ حَيَاتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِ». ١٦ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَائِلًا: «إِنْسَانٌ غَنِيٌّ أَخَصَبَتْ كُورَتُهُ، ١٧ فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: مَاذَا أَعْمَلُ، لِأَنَّ لَيْسَ لِي مَوْضِعٌ أَجْمَعُ فِيهِ أَمْثَارِي؟ ١٨ وَقَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ مَخَارِزِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ، وَأَجْمَعُ هُنَاكَ جَمِيعَ غَلَّتِي وَخَيْرَاتِي، ١٩ وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ لِكَ خَيْرَاتٍ كَثِيرَةٍ، مَوْضُوعَةٌ لِسِنِينَ كَثِيرَةٍ. اسْتَرِيحِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَأَفْرَحِي! ٢٠ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: يَا غَنِيُّ! هَذِهِ اللَّيْلَةُ تَطْلُبُ نَفْسَكَ مِنْكَ، فَهَذِهِ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا لِمَنْ تَكُونُ؟ ٢١ هَكَذَا الَّذِي يَكْنِزُ لِنَفْسِهِ وَلَيْسَ هُوَ غَنِيًّا لِلَّهِ».

الله يعتني بنا

٢٢ وَقَالَ لَتَلَامِيذِهِ: «مَنْ أَجَلٌ هَذَا أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ، وَلَا لِلْجَسَدِ بِمَا تَلْبَسُونَ. ٢٣ الْحَيَاةُ أَفْضَلُ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ أَفْضَلُ مِنَ اللِّبَاسِ. ٢٤ تَأْمَلُوا الْغُرَبَانَ: أَنَّهُمْ لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ لَهَا مَخْدَعٌ وَلَا مَخْرَنٌ، وَاللَّهُ يَقِيَّتُهَا. كَمْ أَنْتُمْ بِالْحَرْبِيِّ أَفْضَلُ مِنَ الطُّيُورِ! ٢٥ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا أَهَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ ٢٦ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ وَلَا عَلَى الْأَصْغَرِ، فَلِمَ إِذَا تَهْتَمُونَ بِالْبَوَاقِي؟ ٢٧ تَأْمَلُوا الزَّنَابِقَ كَيْفَ تَتَمَوُّ: لَا تَتَعَبُ وَلَا تَغْزَلُ، وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ وَلَا سُلَيْمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةً مِنْهَا. ٢٨ فَإِنْ كَانَ الْعُشْبُ الَّذِي يُوْجَدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَيَطْرَحُ غَدًا فِي التَّنُورِ يَلْبَسُهُ اللَّهُ هَكَذَا، فَكَمْ بِالْحَرْبِيِّ يَلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلْبِلِي الْإِيمَانِ؟ ٢٩ فَلَا تَطْلُبُوا أَنْتُمْ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ وَلَا تَتَلَفَّحُوا، ٣٠ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا أُمَمُ الْعَالَمِ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاذْكُرُوا كَيْفَ تَعْمَلُونَ أَنْتُمْ تَحْتَجُونَ إِلَى هَذِهِ. ٣١ بَلِ اطْلُبُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ».

٣٢ «لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ. ٣٣ يَبْعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اذْكُرُوا كَيْفَ كُنْتُمْ لَا تَفْنَى وَكَنْزًا لَا يَفْنَى فِي السَّمَاوَاتِ، حَيْثُ لَا يَقْرَبُ سَارِقٌ وَلَا يَبْلِي سُوسٌ، ٣٤ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا».

مثل العبيد المستعدين

٣٥ «لِتَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مُنْطِقَةً وَسُرُجَكُمْ مُوقَدَةً، ٣٦ وَأَنْتُمْ مِثْلُ أَنْاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ لُوقَتِ. ٣٧ طُوبَى لِأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَاهِرِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَمْنُطُ وَيَتَكَبَّرُ وَيَتَقَدَّمُ وَيُخْدِمُهُمْ. ٣٨ وَإِنْ أَتَى فِي الْهَزْبِ الثَّانِي أَوْ أَتَى فِي الْهَزْبِ الثَّلَاثِ وَوَجَدَهُمْ هَكَذَا،

فَطُوبَى لِأَوْلِيكَ الْعَبِيدِ. ٣٩ وَأَمَّا أَعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي آيَةِ سَاعَةٍ يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرَ، وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يَنْقَبُ. ٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ إِذَا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَّظُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ».

مثل الوكيل الأمين

٤١ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَارَبُّ، أَلَا نَقُولُ هَذَا الْمَثَلُ أَمْ لِلْجَمِيعِ آيَةٌ؟». ٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «فَنَ هُوَ الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الْعُلُوفَةَ فِي حِينِهَا؟ ٤٣ طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! ٤٤ بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. ٤٥ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يُبْطِئُ قَدُومَهُ، فَيَنْتَدِي يَضْرِبُ الْعَلْبَانَ وَالْجَوَارِي، وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ. ٤٦ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ. ٤٧ وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْلَمُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ وَلَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَفْعَلُ بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ، فَيَضْرَبُ كَثِيرًا. ٤٨ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَعْلَمُ، وَيَفْعَلُ مَا يَسْتَحِقُّ ضَرْبَاتٍ، يَضْرَبُ قَلِيلًا. فَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا يُطَلَبُ مِنْهُ كَثِيرٌ، وَمَنْ يُودِعُونَهُ كَثِيرًا يُطَلَبُونَهُ بِأَكْثَرِ».

لا سلام بل انقسام

٤٩ «جِئْتُ لِأَتْلِيَ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ، فَإِذَا أُرِيدُ لَوْ أَضْطَرَمْتُ؟ ٥٠ وَلِي صِبْغَةٌ أَصْطَبِعُهَا، وَكَيْفَ أَخْصِرُ حَتَّى تُكَلِّمَ؟ ٥١ أَتَظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِأُعْطِيَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ كَلَّا، أَقُولُ لَكُمْ: بَلِ انْتِصَامًا. ٥٢ لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْآنَ نَحْمَسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ: ثَلَاثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ. ٥٣ يَنْقَسِمُ الْأَبُ عَلَى الْإِبْنِ، وَالْإِبْنُ عَلَى الْأَبِ، وَالْأُمُّ عَلَى الْبِنْتِ، وَالْبِنْتُ عَلَى الْأُمِّ، وَالْحَمَاءُ عَلَى كُنَهَاتِهَا، وَالْكُنَهَاتُ عَلَى حَمَاتِهَا».

تمييز الأزمنة

٥٤ ثُمَّ قَالَ أَيْضًا لِلْجُمُوعِ: «إِذَا رَأَيْتُمُ السَّحَابَ تَطْلُعُ مِنَ الْمَغَارِبِ فَلِلْوَقْتِ تَقُولُونَ: إِنَّهُ يَأْتِي مَطْرٌ، فَيَكُونُ هَكَذَا. ٥٥ وَإِذَا رَأَيْتُمْ رِيحَ الْجَنُوبِ تَهَبُ تَقُولُونَ: إِنَّهُ سَيَكُونُ حَرٌّ، فَيَكُونُ. ٥٦ يَا مَرَأُونَ! تَعْرِفُونَ أَنَّ تَمِيزُوا وَجْهَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَأَمَّا هَذَا الزَّمَانُ فَكَيْفَ لَا تَمِيزُونَهُ؟ ٥٧ وَلِمَاذَا لَا تَحْكُمُونَ بِالْحَقِّ مِنْ قَبْلِ نَفْسِكُمْ؟ ٥٨ حِينَئِذٍ تَذْهَبُ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ، أَبْذُلِ الْجِهْدَ وَأَنْتِ فِي الطَّرِيقِ لِتَتَخَلَّصِ مِنْهُ، لِئَلَّا يَجْرِكَ إِلَى الْقَاضِي، وَيَسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الْحَاكِمِ، فَيُلْقِيَنَّكَ الْحَاكِمُ فِي السِّجْنِ. ٥٩ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ الْفَلَسَ الْأَخِيرَ».

١٣

وجوب التوبة

١ وَكَانَ حَاضِرًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَوْمٌ يُخْبِرُونَهُ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ خَلَطَ بِيَلَاطُسَ دَمَهُمْ بِذَبَابِحِهِمْ. ٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَظُنُّونَ أَنَّ هَوْلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خَطَاةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْجَلِيلِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَابَدُوا مِثْلَ هَذَا؟ ٣ كَلَّا! أَقُولُ لَكُمْ: بَلْ إِنْ لَمْ تُتُوبُوا جَمِيعَكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ. ٤ أَوْ أَوْلِيكَ الثَّمَانِيَةِ عَشْرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبَرَجُ فِي سِلْوَامَ وَقَتْلَهُمْ، أَتَظُنُّونَ أَنَّ هَوْلَاءِ كَانُوا مُذْنِبِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ٥ كَلَّا! أَقُولُ لَكُمْ: بَلْ إِنْ لَمْ تُتُوبُوا جَمِيعَكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ».

مثل التينة التي لا تثمر

٦ وَقَالَ هَذَا الْمَثَلُ: «كَانَتْ لِرَاحِدٍ شَجَرَةٌ تِينٌ مَغْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ، فَأَتَى يَطْبُبُ فِيهَا ثَمْرًا وَلَمْ يَجِدْ. ٧ فَقَالَ لِلْكَرَّامِ: هُوَذَا ثَلَاثُ سِنِينَ أَتَى أَطْلُبُ ثَمْرًا فِي هَذِهِ التَّيْنَةِ وَلَمْ أَجِدْ. اقْطَعُهَا! لِمَاذَا تَبْطُلُ الْأَرْضُ أَيْضًا؟ ٨ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَتْرَكُهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا، حَتَّى أَنْقُبَ حَوْلَهَا وَأَضَعُ زَبَلًا. ٩ فَإِنْ صَنَعْتُ ثَمْرًا، وَإِلَّا فَمِمَّا بَعْدُ تَقْطَعُهَا».

شفاء امرأة منحنية في السبت

١٠ وَكَانَ يَعْلَمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ فِي السَّبْتِ، ١١ وَإِذَا امْرَأَةٌ كَانَتْ بِهَا رُوحٌ ضَعْفٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَتْ مُنْحِنِيَةً وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَنْصَبَ الْبَتَّةَ. ١٢ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ دَعَاها وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ، إِنَّكَ مَحْلُولَةٌ مِنْ ضَعْفِكَ!». ١٣ وَوَضَعَ عَلَيْهَا يَدَيْهِ، فَفِي الْحَالِ اسْتَقَامَتْ وَمَجَّدَتِ اللَّهَ. ١٤ فَأَجَابَ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ، وَهُوَ مَغْتَاطٌ لِأَنَّ يَسُوعَ أَبْرَأَ فِي السَّبْتِ، وَقَالَ لِلْمَجْمَعِ: «هِيَ سِتَّةُ أَيَّامٍ يَنْبَغِي فِيهَا الْعَمَلُ، فَفِي هَذِهِ أَنْتُمْ وَاسْتَشْفُوا، وَلَيْسَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ!». ١٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «يَا مَرَاتِي! أَلَا يُحَلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ مِنَ الْمَذُودِ وَمِمَّضِي بِهِ وَيَسْقِيهِ؟ ١٦ وَهَذِهِ، وَهِيَ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ، قَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُحَلَّ مِنْ هَذَا الرِّبَاطِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟». ١٧ وَإِذْ قَالَ هَذَا أَنْجَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَانِدُونَهُ، وَفَرِحَ كُلُّ الْجَمْعِ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنْهُ.

مثل حبة الخردل ومثل الخميرة

١٨ فَقَالَ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ وَمَاذَا أُشْبِهُ؟ ١٩ يُشْبِهُ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَالْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَصَارَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً كَبِيرَةً، وَتَأَوَّتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا». ٢٠ وَقَالَ أَيْضًا: «مَاذَا أُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ ٢١ يُشْبِهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَأَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ».

الباب الضيق

٢٢ وَاجْتَاَزَ فِي مَدِينِ وَقَرَى يَعْلَمُ وَيَسَافِرُ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، ٢٣ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «يَا سَيِّدُ، أَقَلِيلٌ هُمُ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ؟». فَقَالَ لَهُمْ: ٢٤ «اجْتَهِدُوا أَنْ تَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَطْلُبُونَ أَنْ يَدْخُلُوا وَلَا يَقْدِرُونَ ٢٥ مِنْ بَعْدِ مَا يَكُونُ رَبُّ الْبَيْتِ قَدْ قَامَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ، وَابْتَدَأَتْ تَقْفُونَ خَارِجًا وَتَقْرَعُونَ الْبَابَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! أَفْخِ لَنَا. يُجِيبُ، وَيَقُولُ لَكُمْ: لَا أَعْرِفُكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ! ٢٦ حِينَئِذٍ تَبْتَدِئُونَ تَقُولُونَ: أَكَلْنَا قَدَامَكَ وَشَرَبْنَا، وَعَلِمْتَ فِي شَوَارِعِنَا! ٢٧ فَيَقُولُ: أَقُولُ لَكُمْ: لَا أَعْرِفُكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، تَبَاعَدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الظُّلْمِ! ٢٨ هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ، مَتَى رَأَيْتُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا. ٢٩ وَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ وَمِنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَيَتَكُونُونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٠ وَهُوَذَا آخَرُونَ يَكُونُونَ أَوْلِينَ، وَأَوْلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ».

يسوع يري أورشليم

٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقَدَّمَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ قَائِلِينَ لَهُ: «أَخْرَجْ وَأَذْهَبْ مِنْ هَهُنَا، لِأَنَّ هِيرُودُسَ يَرِيدُ أَنْ يَقْتَلَكَ». ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمْضُوا وَقُولُوا لِهَذَا الثَّلَعِ: هَا أَنَا أَخْرَجُ شَيَاطِينَ، وَأَشْفِي الْيَوْمَ وَغَدًا، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَكَلْتُ. ٣٣ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ أُسِيرَ الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا يَلِيهِ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ خَارِجًا عَنِ أُورُشَلِيمَ! ٣٤ يَا أُورُشَلِيمَ، يَا أُورُشَلِيمَ! يَا

قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا! ٣٥ هُوَذَا بَيْتُكُمْ يَتْرُكُ لَكُمْ خَرَابًا! وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنِي حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»،

١٤

في بيت فريسي

١ وَإِذْ جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ رُؤَسَاءِ الْفَرِيسِيِّينَ فِي السَّبْتِ لِيَأْكُلْ خُبْزًا، كَانُوا يُرَاقِبُونَهُ. ٢ وَإِذَا إِنْسَانٌ مُسْتَسْقٍ كَانَ قَدَامَهُ. ٣ فَاجَابَ يَسُوعُ وَكَلَّمَ النَّامُوسِيِّينَ وَالْفَرِيسِيِّينَ قَائِلًا: «هَلْ يَحِلُّ الْإِبْرَاءُ فِي السَّبْتِ؟». ٤ فَسَكَتُوا. فَأَمْسَكَهُ وَأَبْرَاهُ وَأَطْلَقَهُ. ٥ ثُمَّ أَجَابَهُمْ وَقَالَ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْقُطُ حِمَارُهُ أَوْ ثورُهُ فِي بئرٍ وَلَا يَنْشَلُهُ حَالًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟». ٦ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ عَنْ ذَلِكَ.

٧ وَقَالَ لِلْمَدْعُوعِينَ مَثَلًا، وَهُوَ يَلَاحِظُ كَيْفَ اخْتَارُوا الْمُتَكَاتِ الْأُولَى قَائِلًا لَهُمْ: ٨ «مَتَى دُعِيتَ مِنْ أَحَدٍ إِلَى عُرْسٍ فَلَا تَبْكِي فِي الْمُتَكَاتِ الْأُولَى، لَعَلَّ أَكْرَمَ مِنْكَ يَكُونُ قَدْ دُعِيَ مِنْهُ. ٩ فَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ وَأَيَّاهُ وَيَقُولُ لَكَ: أَعْطِ مَكَانًا لِهَذَا. فحينئذٍ تبتدئُ بِجَحَلٍ تَأْخُذُ الْمَوْضِعَ الْآخِرَ. ١٠ بَلْ مَتَى دُعِيتَ فَاذْهَبْ وَاتَّكِي فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقُ، ارْتَفِعْ إِلَى فَوْقِ. حينئذٍ يَكُونُ لَكَ مَجْدٌ أَمَامَ الْمُتَكِينِ مَعَكَ. ١١ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ».

١٢ وَقَالَ أَيضًا لِلَّذِي دَعَاهُ: «إِذَا صَنَعْتَ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا الْجِيرَانَ الْأَغْنِيَاءَ، لِئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيضًا، فَتَكُونَ لَكَ مَكْفَاةٌ. ١٣ بَلْ إِذَا صَنَعْتَ ضِيافَةً فَادْعُ: الْمَسَاكِينَ، الْجُدْعَ، الْعَرَجَ، الْعُمَى، ١٤ فَيَكُونَ لَكَ الطُّوبَى إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حَتَّى يَكْفُوكَ، لِأَنَّكَ تُكْفَى فِي قِيَامَةِ الْآبَرَارِ».

مثل الوليمة العظيمة

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَكِينِ قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ يَأْكُلُ خُبْزًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ». ١٦ فَقَالَ لَهُ: «إِنْسَانُ صَنَعَ عَشَاءً عَظِيمًا وَدَعَا كَثِيرِينَ، ١٧ وَأَرْسَلَ عَبْدَهُ فِي سَاعَةِ الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوعِينَ: تَعَالَوْا لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أُعِدَّ. ١٨ فَابْتَدَأَ الْجَمِيعُ بِرَأْيِ وَاحِدٍ يَسْتَعْفُونَ. قَالَ لَهُ الْأَوْلَى: إِنِّي اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَأَنَا مُضْطَرٌّ أَنْ أَخْرَجَ وَأَنْظُرَهُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْفِينِي. ١٩ وَقَالَ آخَرُ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَزْوَاجٍ بَقَرٍ، وَأَنَا مَاضٍ لِأَمْتَحِنَهَا. أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْفِينِي. ٢٠ وَقَالَ آخَرُ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ بِأَمْرَأَةٍ، فَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَجِيءَ. ٢١ فَآتَى ذَلِكَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. حينئذٍ غَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ، وَقَالَ لِعَبْدِهِ: أَخْرَجْ عَاجِلًا إِلَى سُوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَزِقْتَهَا، وَأَدْخُلْ إِلَى هُنَا الْمَسَاكِينِ وَالْجُدْعِ وَالْعَرَجِ وَالْعُمَى. ٢٢ فَقَالَ الْعَبْدُ: يَا سَيِّدُ، قَدْ صَارَ كَمَا أَمَرْتَ، وَيُوجَدُ أَيضًا مَكَانٌ. ٢٣ فَقَالَ السَّيِّدُ لِعَبْدِهِ: أَخْرَجْ إِلَى الطَّرِيقِ وَالسِّيَاحَاتِ وَالزَّمِيمِ بِاللَّدْخُولِ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَيْتِي، ٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْ أَوْلِيكَ الرِّجَالِ الْمَدْعُوعِينَ يَدْخُلُ عَشَائِي».

ثمن التبعية

٢٥ وَكَانَ جَمُوعٌ كَثِيرَةٌ سَائِرِينَ مَعَهُ، فَاتْلَفَتْ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يَبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَأُمَّرَأَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، حَتَّى نَفْسَهُ أَيضًا، فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِيذًا. ٢٧ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي

فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِيدًا. ٢٨ وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بَرْجًا لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبُ التَّفَقُّةَ، هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزِمُ لِكَمَالِهِ؟ ٢٩ لَثَلَا يَضَعُ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكْبَلَ، فَيَبْتَدِئُ جَمِيعَ النَّاطِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ، ٣٠ قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ ابْتَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَكْبَلَ. ٣١ وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمَقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْقَى بِعَشْرَةِ آلَافٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا؟ ٣٢ وَإِلَّا فَمَا دَامَ ذَلِكَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ سِفَارَةً وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصَّلْحِ. ٣٣ فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتْرِكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِيدًا.

مثل الملح

٣٤ «الْمَلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا فَسَدَ الْمَلْحُ، فَمَاذَا يَصْلُحُ؟ ٣٥ لَا يَصْلُحُ لِأَرْضٍ وَلَا لِمَرْبَلَةٍ، فَيَطْرَحُونَهُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٥

مثل الخروف الضال

١ وَكَانَ جَمِيعُ الْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ يَدْنُونَ مِنْهُ لِيَسْمَعُوهُ. ٢ فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا يَقْبَلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!». ٣ فَكَلَّمَهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ قَائِلًا: ٤ «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ لَهُ مِئَةٌ خُرُوفٍ، وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَلَا يَتْرِكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَيَذْهَبُ لِأَجْلِ الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ٥ وَإِذَا وَجَدَهُ يَضَعُهُ عَلَى مَنْكَبِيهِ فَرِحًا، ٦ وَيَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ قَائِلًا لَهُمْ: أَفْرَحُوا مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّالًّا! ٧ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ.»

مثل الدرهم المفقود

٨ «أَوْ أَيْةٌ امْرَأَةٍ لَهَا عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ، إِنْ أَضَاعَتْ دَرَاهِمًا وَاحِدًا، أَلَا تُوقِدُ سِرَاجًا وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ وَتَقْنِشُ بِأَجْتِهَادٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ٩ وَإِذَا وَجَدَتْهُ تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: أَفْرَحْنَ مَعِي لِأَنِّي وَجَدْتُ الدَّرَاهِمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ. ١٠ هَكَذَا، أَقُولُ لَكُمْ: يَكُونُ فَرَحٌ قَدَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ يَتُوبُ.»

مثل الابن الضال

١١ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ابْنَانِ. ١٢ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي أَعْطِنِي الْقِسْمَ الَّذِي يُصِيبُنِي مِنَ الْمَالِ. فَقَسَمَ لَهُمَا مَعِيشَتَهُ. ١٣ وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ الْابْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةِ بَعِيدَةٍ، وَهَنَّاكَ بَدَّرَ مَالَهُ بِعَيْشٍ مُسْرِفٍ. ١٤ فَلَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ، حَدَثَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ، فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ. ١٥ فَضَى وَالتَّصَقَّ بِوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْكُورَةِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيُرْعَى خَنَازِيرَ. ١٦ وَكَانَ يَشْتَبِي أَنْ يَمْلَأَ بَطْنَهُ مِنْ أَخْرُونِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ. ١٧ فَجَرَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لِأَبِي يُفْضِلُ عَنْهُ الْخُبْزَ وَأَنَا أَهْلِكُ جُوعًا! ١٨ أَقُومُ وَادْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَّامَكَ، ١٩ وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدَ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. إِجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ. ٢٠ فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَأَى أَبُوهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. ٢١ فَقَالَ لَهُ الْابْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَّامَكَ، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدَ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. ٢٢ فَقَالَ الْأَبُ لِعَبِيدِهِ: أَخْرِجُوا الْحُلَّةَ الْأُولَى وَالْبُسُوهَ، وَاجْعَلُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ، وَحِذَاءً فِي رِجْلَيْهِ، ٢٣ وَقَدِّمُوا الْعِجْلَ

المسمن وأذبحوه فئاكل ونفرح، ٢٤ لأن ابني هذا كان ميتا فعاش، وكان ضالا فوجد. فابتدأوا يفرحون. ٢٥ وكان ابنه الأكبر في الحقل. فلما جاء وقرب من البيت، سمع صوت آلات طرب ورفصا. ٢٦ فدعا واحدا من الغلمان وسأله: ما عسى أن يكون هذا؟ ٢٧ فقال له: أخوك جاء فدبح أبوك العجل المسمن، لأنه قبله سالما. ٢٨ فغضب ولم يرد أن يدخل. فخرج أبوه يطلب إليه. ٢٩ فأجاب وقال لأبيه: ها أنا أخدمك سنين هذا عددها، وقط لم أجازو وصيتك، وجديا لم تعطني قط لأفرح مع أصدقائي. ٣٠ ولكن لما جاء ابنك هذا الذي أكل معيشتك مع الزواني، ذبحت له العجل المسمن! ٣١ فقال له: يا بني أنت معي في كل حين، وكل ما لي فهو لك. ٣٢ ولكن كان ينبغي أن نفرح ونسر، لأن أخاك هذا كان ميتا فعاش، وكان ضالا فوجد».

١٦

مثل وكيال الظلم

١ وقال أيضا لتلاميذه: «كان إنسان غني له وكيال، فوشى به إليه بأنه يبذر أمواله. ٢ فدعاه وقال له: ما هذا الذي أسمع عنك؟ أعط حساب وكالتك لأنك لا تقدر أن تكون وكيلا بعد. ٣ فقال الوكيل في نفسه: ماذا أفعل؟ لأن سيدي يأخذ مني الوكالة. لست أستطيع أن أنقب، وأستحي أن أستعطي. ٤ قد علمت ماذا أفعل، حتى إذا عزلت عن الوكالة يقبلوني في بيوتهم. ٥ فدعا كل واحد من مديوني سيده، وقال للأول: كم عليك لسيدي؟ ٦ فقال: مئة مئة بئ زيت. فقال له: خذ صكك واجلس عاجلا واكتب خمسين. ٧ ثم قال لآخر: وأنت كم عليك؟ فقال: مئة مئة كرم قح. فقال له: خذ صكك واكتب ثمانين. ٨ فدح السيد وكيال الظلم إذ بحكمة فعل، لأن أبناء هذا الدهر أحكم من أبناء النور في جيلهم. ٩ وأنا أقول لكم: اصنعوا لكم أصدقاء بمال الظلم، حتى إذا فنيتم يقبلونكم في المطال الأبدية. ١٠ الأمين في القليل أمين أيضا في الكثير، والظالم في القليل ظالم أيضا في الكثير. ١١ فإن لم تكونوا أمناء في مال الظلم، فمن يأتمنكم على الحق؟ ١٢ وإن لم تكونوا أمناء في ما هو للغير، فمن يعطيكم ما هو لكم؟ ١٣ لا يقدر خادم أن يخدم سيدين، لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر، أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدر أن تأخذوا الله والمال».

الطلاق

١٤ وكان الفريسيون أيضا يسمعون هذا كله، وهم محبوبون للمال، فاستهزأوا به. ١٥ فقال لهم: «انتم الذين تبررون أنفسكم قدام الناس! ولكن الله يعرف قلوبكم. إن المستعلي عند الناس هو رجس قدام الله. ١٦ «كان الناموس والأنبياء إلى يوحنا. ومن ذلك الوقت يبشر بملكوت الله، وكل واحد يغتصب نفسه إليه. ١٧ ولكن زوال السماء والأرض أيسر من أن تسقط نقطة واحدة من الناموس. ١٨ كل من يطلق امرأته ويتزوج بأخرى يزني، وكل من يتزوج بمطلقة من رجل يزني».

الغني ولعازر

١٩ «كان إنسان غني وكان يلبس الأرجوان والبر وهو يتنعم كل يوم مترفها. ٢٠ وكان مسكين اسمه لعازر، الذي طرح عند بابه مضروبا بالقروح، ٢١ وشتي أن يشبع من الفتات الساقط من مائدة الغني، بل كانت الكلاب

تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ. ٢٢ فَاتَ الْمَسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ، ٢٣ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ، ٢٤ فَدَادَى وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، أَرْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَبْلَّ طَرَفَ إِصْبَعِهِ بِمَاءٍ وَيَبْرِدَ لِسَانِي، لِأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهَيْبِ. ٢٥ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا ابْنِي، أَذْكَرُ أَنَّكَ اسْتَوْفَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ، وَكَذَلِكَ لِعَازَرَ الْبَلَايَا. وَالآنَ هُوَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ. ٢٦ وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَ عَظِيمَةٌ قَدْ أُثْبِتَتْ، حَتَّى إِنْ الَّذِينَ يَرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هَهُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَقْدِرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَجْتَازُونَ إِلَيْنَا. ٢٧ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ إِذَا، يَا ابْتِ، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي، ٢٨ لِأَنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِ الْعَذَابِ هَذَا. ٢٩ قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، لِيَسْمَعُوا مِنْهُمْ. ٣٠ فَقَالَ: لَا، يَا ابْنِي إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ.

١٧

العشرة والمغفرة والإيمان

١ وَقَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «لَا يُمْكِنُ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ، وَلَكِنْ وَبِئْسَ الَّذِي تَأْتِي بِوَأَسِطَتِهِ! ٢ خَيْرٌ لَهُ لَوْ طُوقَ عُنُقُهُ بِجَبْرِ رَحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يُعَثِّرَ أَحَدٌ هَوْلَاءِ الصِّغَارِ. ٣ احْتَرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَوَجِّهْهُ، وَإِنْ تَابَ فَاعْفِرْ لَهُ. ٤ وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَرَجَعَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ قَاتِلًا: أَنَا تَائِبٌ، فَاعْفِرْ لَهُ». ٥ فَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْ إِيمَانَنَا!». ٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذِهِ الْجَمِيرَةِ: انْقَلِبِي وَانْغْرِسِي فِي الْبَحْرِ فَتَطْبِعُكُمْ».

العبد والواجب

٧ «وَمَنْ مَنَّمْ لَهُ عَبْدٌ يَحْرُثُ أَوْ يَرْعَى، يَقُولُ لَهُ إِذَا دَخَلَ مِنْ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ سَرِيعًا وَاتَّقِئْ. ٨ بَلْ أَلَا يَقُولُ لَهُ: أَعِدْ مَا أَعْتَشَى بِهِ، وَتَمَنَّقْ وَأَخْدِمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتَ؟ ٩ فَهَلْ لِدَلِكِ الْعَبْدِ فَضْلٌ لِأَنَّهُ فَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ لَا أَظُنُّ. ١٠ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّا عِبِيدُ بَطَّالُونَ، لِأَنَّا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا».

شفاء العشرة البرص

١١ وَفِي ذَهَابِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ اجْتَازَ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ١٢ وَفِيمَا هُوَ دَاخِلٌ إِلَى قَرْيَةٍ اسْتَقْبَلَهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ بَرَصِ، فَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ ١٣ وَرَفَعُوا صَوْتًا قَائِلِينَ: «يَا يَسُوعَ، يَا مُعَلِّمَ، أَرْحَمْنَا!». ١٤ فَظَنَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَأَرَوْا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ». وَفِيمَا هُمْ مُنْطَلِقُونَ طَهَرُوا. ١٥ فَوَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ شَفِيَ، رَجَعَ يَمَجِّدُ اللَّهَ بِصَوْتِ عَظِيمٍ، ١٦ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ شَاكِرًا لَهُ، وَكَانَ سَامِرِيًّا. ١٧ فَأَجَابَ يَسُوعَ وَقَالَ: «الَيْسَ الْعَشْرَةُ قَدْ طَهَرُوا؟ فَايْنَ التَّسْعَةُ؟» ١٨ أَلَمْ يَوْجَدْ مِنْ يَرْجِعُ لِيُعْطِيَ مَجْدًا لِلَّهِ غَيْرَ هَذَا الْغَرِيبِ الْجَنْسِ؟». ١٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ وَامْضِ، إِيمَانُكَ خَلَّصَكَ».

متى يأتي ملكوت الله؟

٢٠ ولَمَّا سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟». أَجَابَهُمْ وَقَالَ: «لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِمِرْقَابَةٍ، ٢١ وَلَا يَقُولُونَ: هُوَذَا هَهُنَا، أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! لِأَنَّ هَا مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ».

٢٢ وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا تَشْتَهُونَ أَنْ تَرَوْا يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَلَا تَرَوْنَ. ٢٣ وَيَقُولُونَ لَكُمْ: هُوَذَا هَهُنَا! أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! لَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوا، ٢٤ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبَرْقَ الَّذِي يَبْرِقُ مِنْ نَاحِيَةِ تَحْتِ السَّمَاءِ يُضِيءُ إِلَى نَاحِيَةِ تَحْتِ السَّمَاءِ، كَذَلِكَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ. ٢٥ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَوْلًا أَنْ يَتَأَمَّلَ كَثِيرًا وَيَرْفُضَ مِنْ هَذَا الْجِيلِ. ٢٦ وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا فِي أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: ٢٧ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَيَزْوَجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحُ الْفُلْكَ، وَجَاءَ الطُّوفَانُ وَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. ٢٨ كَذَلِكَ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطٍ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَيَشْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ، وَيَغْرَسُونَ وَيَبْنُونَ. ٢٩ وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سُدُومَ، أَمَطَرَ نَارًا وَكِبْرِيَاءً مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. ٣٠ هَكَذَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُظْهِرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ وَأَمْتَعْتُهُ فِي الْبَيْتِ فَلَا يَنْزِلُ لِأَخْذِهَا، وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ لَا يَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ. ٣٢ أَذْكُرُوا أَمْرًا لُوطًا! ٣٣ مَنْ طَلَبَ أَنْ يَخْلِصَ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ أَهْلَكَهَا يُحْيِيهَا. ٣٤ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ عَلَى فِرَاشٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكَ الْآخَرُ. ٣٥ تَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعًا، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدَةُ وَيَتْرَكَ الْآخَرَى. ٣٦ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكَ الْآخَرُ. ٣٧ فَأَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «ابْنَ يَارَبُّ؟». فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْجِثَّةُ هُنَاكَ تَجْتَمِعُ النَّسْرُ».

١٨

مثل الأرملة وقاضي الظلم

١ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلَا يَمَلَّ، ٢ قَائِلًا: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَهَابُ إِنْسَانًا. ٣ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ. وَكَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي! ٤ وَكَانَ لَا يَشَاءُ إِلَى زَمَانٍ. وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: وَإِنْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَهَابُ إِنْسَانًا، ٥ فَإِنِّي لِأَجْلِ أَنْ هَذِهِ الْأَرْمَلَةُ تَرْجِعْنِي، أَنْصِفُهَا، لِثَلَا تَأْتِي دَائِمًا فَتَقْتَمِعْنِي!». ٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُ قَاضِي الظُّلْمِ. ٧ أَفَلَا يَنْصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ، الصَّارِحِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، وَهُوَ مَتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟ ٨ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَنْصِفُهُمْ سَرِيعًا! وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَعَلَهُ يَجِدُ الْإِيمَانَ عَلَى الْأَرْضِ؟».

مثل الفريسي والعشار

٩ وَقَالَ لِقَوْمٍ وَاقْتَمِينِ بِأَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ أِبْرَارٌ، وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ هَذَا الْمَثَلُ: ١٠ «إِنْسَانَانِ صَعِدَا إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، وَاحِدٌ فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ عَشَارٌ. ١١ أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فُوقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: اللَّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ أَخْطَافِينَ الظَّالِمِينَ الزُّنَاةَ، وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَارِ. ١٢ أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَعِشُرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ. ١٣ وَأَمَّا الْعَشَارُ فُوقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، لَا يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلًا: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِئُ. ١٤ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرَرًا دُونَ ذَلِكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ».

يسوع يبارك الأطفال

١٥ فقدموا إليه الأطفال أيضا ليلبسهم، فلما رآهم التلاميذ انتهروهم. ١٦ أما يسوع فدعاهم وقال: «دعوا الأولاد يأتون إلي ولا تمنعوهم، لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله. ١٧ الحق أقول لكم: من لا يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله».

الشاب الغني

١٨ وسأله رئيس قائلًا: «أيها المعلم الصالح، ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟» ١٩ فقال له يسوع: «لماذا تدعوني صالحًا؟ ليس أحد صالحًا إلا واحد وهو الله. ٢٠ أنت تعرف الوصايا: لا تقتل. لا تسرق. لا تشهد بالزور. أكرم أباك وأمك». ٢١ فقال: «هذه كلها حفظتها منذ حداثتي». ٢٢ فلما سمع يسوع ذلك قال له: «يعوزك أيضًا شيء؟» ٢٣ فقال له يسوع: «فكفرت بك في السماء، وتعال أتبعني». ٢٤ فلما سمع ذلك حز، لأنه كان غنيًا جدًا. ٢٥ فلما رآه يسوع قد حز، قال: «ما أفسر دخول ذوي الأموال إلى ملكوت الله! لأن دخول جميل من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غني إلى ملكوت الله». ٢٦ فقال الذين سمعوا: «فمن يستطيع أن يخلص؟» ٢٧ فقال: «غير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله». ٢٨ فقال بطرس: «ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك». ٢٩ فقال لهم: «الحق أقول لكم: إن ليس أحد ترك بيتًا أو والدين أو إخوة أو امرأة أو أولادًا من أجل ملكوت الله، ٣٠ إلا ويأخذ في هذا الزمان أضعافًا كثيرة، وفي الدهر الآتي الحياة الأبدية».

يسوع ينبئ بموته وقيامته

٣١ وأخذ الاثني عشر وقال لهم: «ها نحن صاعدون إلى أورشليم، وسيتم كل ما هو مكتوب بالأنبياء عن ابن الإنسان، ٣٢ لأنه يسلم إلى الأمم، ويستمزأ به، ويشتم ويتقل عليه، ٣٣ ويجلدونه، ويقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم». ٣٤ وأما هم فلم يفهموا من ذلك شيئًا، وكان هذا الأمر مخفي عنهم، ولم يعلموا ما قيل.

شفاء أعمى في أريحا

٣٥ ولما اقترب من أريحا كان أعمى جالسًا على الطريق يستعطي. ٣٦ فلما سمع الجمع مجتازًا سأل: «ما عسى أن يكون هذا؟». ٣٧ فأخبروه أن يسوع الناصري مجتاز. ٣٨ فصرخ قائلًا: «يا يسوع ابن داود، ارحمني!». ٣٩ فاستهزأ المتقدمون ليسكت، أما هو فصرخ أكثر كثيرًا: «يا ابن داود، ارحمني!». ٤٠ فوقف يسوع وأمر أن يقدم إليه. ولما اقترب سأله ٤١ قائلًا: «ماذا تريد أن أفعل بك؟». فقال: «يا سيد، أن أبصر!». ٤٢ فقال له يسوع: «أبصر. إيمانك قد شفأك». ٤٣ وفي الحال أبصر، وتبعه وهو يمجّد الله. وجميع الشعب إذ رأوا سبحوا الله.

زكا رئيس العشارين

١ ثم دخل وأجتاز في أريحا. ٢ وإذا رجل اسمه زكا، وهو رئيس للعشارين وكان غنيًا، ٣ وطلب أن يرى يسوع من هو، ولم يقدر من الجمع، لأنه كان قصير القامة. ٤ فركض متقدمًا وصعد إلى جميزة لكي يراه، لأنه كان مرمرًا أن يمر من هناك. ٥ فلما جاء يسوع إلى المكان، نظر إلى فوق فرآه، وقال له: «يا زكا، أسرع وأنزل، لأنه ينبغي أن أمكث اليوم في بيتك». ٦ فأسرع ونزل وقبله فرحًا. ٧ فلما رأى الجميع ذلك تدمروا قائلين: «إنه دخل ليبيت عند

رَجُلٍ خَاطِبٍ». ٨ فَوَقَفَ زَكَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «هَآ أَنَا يَارَبُّ أُعْطِيَ نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّهُ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ». ٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ حَصَلَ خَلَاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، ١٠ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيَخْصَصَ مَا قَدْ هَلَكَ».

١١ وَإِذْ كَانُوا يَسْمَعُونَ هَذَا عَادَ فَقَالَ مَثَلًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَكَانُوا يَنْظُرُونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ عَتِيدٌ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْحَالِ.

مثل الأمانة

١٢ فَقَالَ: «إِنْسَانٌ شَرِيفٌ الْجَنَسِ ذَهَبَ إِلَى كُورَةَ بَعِيدَةٍ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مَلَكًا وَيَرْجِعَ. ١٣ فَدَعَا عَشْرَةَ عِبِيدَ لَهُ وَأَعْطَاهُمْ عَشْرَةَ أَمْنَاءٍ، وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا حَتَّى آتِي. ١٤ وَأَمَّا أَهْلُ مَدِينَتِهِ فَكَانُوا يَبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ سَفَارَةً قَائِلِينَ: لَا نُرِيدُ أَنْ هَذَا يَمْلِكُ عَلَيْنَا. ١٥ وَلَمَّا رَجَعَ بَعْدَمَا أَخَذَ الْمَلِكُ، أَمَرَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ أَوْلِيكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ الْفِضَّةَ، لِيَعْرِفَ بِمَا تَاجَرَ كُلُّ وَاحِدٍ. ١٦ فَجَاءَ الْأَوَّلُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، مَنَّا رَجَعَ عَشْرَةَ أَمْنَاءٍ. ١٧ فَقَالَ لَهُ: نِعْمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ! لِأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، فَلَئِكَ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَى عَشْرِ مَدَنٍ. ١٨ ثُمَّ جَاءَ الثَّانِي قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، مَنَّا عَمِلْتُ خَمْسَةَ أَمْنَاءٍ. ١٩ فَقَالَ لِهَذَا أَيضًا: وَكُنْ أَنْتَ عَلَى خَمْسِ مَدَنٍ. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، هُوَذَا مَنَّا الَّذِي كَانَ عِنْدِي مَوْضُوعًا فِي مَنَدِيلٍ، ٢١ لِأَنِّي كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ، إِذْ أَنْتَ إِنْسَانٌ صَارِمٌ، تَأْخُذُ مَا لَمْ تَضَعْ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَزْرَعْ. ٢٢ فَقَالَ لَهُ: مِنْ فِيمَا أَدِينُكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ. عَرَفْتَ أَيُّ إِنْسَانٍ صَارِمٌ، أَخَذَ مَا لَمْ أَضَعْ، وَأَحْصَدُ مَا لَمْ أَزْرَعْ، ٢٣ فَلِهَذَا لَمْ تَضَعْ فِضَّتِي عَلَى مَائِدَةِ الصَّيَارِفَةِ، فَكُنْتُ مَتَى جِئْتُ أَسْتَوْفِيهَا مَعَ رَبِّمَا؟ ٢٤ ثُمَّ قَالَ لِلْحَاضِرِينَ: خُذُوا مِنْهُ الْمَنَاءَ وَأَعْطُوهُ لِلَّذِي عِنْدَهُ الْعَشْرَةُ الْأَمْنَاءُ. ٢٥ فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، عِنْدَهُ عَشْرَةُ أَمْنَاءٍ! ٢٦ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ لَمْ يُعْطِ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ. ٢٧ أَمَّا أَعْدَائِي، وَأَوْلِيكَ الَّذِينَ لَمْ يَرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَاتُوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَادَّبُوهُمْ قَدَامِي».

الدخول إلى أورشليم

٢٨ وَلَمَّا قَالَ هَذَا تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢٩ وَإِذْ قَرُبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ ٣٠ قَائِلًا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، وَحِينَ تَدْخُلَانِيَا تَجِدَانِ بَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ. فَخَلَّاهُ وَأَتِيَا بِهِ. ٣١ وَإِنْ سَأَلَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَحَلَّاهُ؟ فَقُولَا لَهُ هَكَذَا: إِنَّ الرَّبَّ مُتَحَاجٌّ إِلَيْهِ». ٣٢ فَمَضَى الْمُرْسَلَانِ وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لهُمَا. ٣٣ وَفِيمَا هُمَا يَحْلَانِ الْبَحْشَ قَالَ لهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَحَلَّانِ الْبَحْشَ؟» ٣٤ فَقَالَا: «الرَّبُّ مُتَحَاجٌّ إِلَيْهِ». ٣٥ وَأَتِيَا بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَطَرَحَا ثِيَابَهُمَا عَلَى الْبَحْشِ، وَارْتَبَا يَسُوعَ. ٣٦ وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. ٣٧ وَلَمَّا قَرُبَ عِنْدَ مُنْحَدِرِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَبْدَأَ كُلُّ جَمْهُورِ التَّلَامِيذِ يَفْرَحُونَ وَيَسْبِحُونَ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقُوَاتِ الَّتِي نَظَرُوا، ٣٨ قَائِلِينَ: «مُبَارَكُ الْمَلِكِ الْآتِيِ بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي!». ٣٩ وَأَمَّا بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ مِنْ الْجَمْعِ فَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ تَهْتَرُ تَلَامِيذَكَ!». ٤٠ فَاجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنْ سَكَتَ هَؤُلَاءِ فَالْحِجَارَةُ تَتَصْرَخُ!».

يسوع يبكي على أورشليم

٤١ وَفِيمَا هُوَ يَقْتَرِبُ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا ٤٢ قَائِلًا: «إِنَّكَ لَوْ عَلِمْتَ أَنْتِ أَيضًا، حَتَّى فِي يَوْمِكَ هَذَا، مَا هُوَ لِسَلَامِكَ! وَلَكِنَّ الْآنَ قَدْ أَخْفَيْتِ عَنْ عَيْنَيْكَ. ٤٣ فَإِنَّهُ سَتَأْتِي أَيَّامٌ وَيُحِيطُ بِكَ أَعْدَاؤُكَ بِمِتْرَسَةٍ، وَيُحَدِّقُونَ بِكَ وَيُحَاصِرُونَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، ٤٤ وَيَهْدِمُونَكَ وَبَنِيكَ فِيكَ، وَلَا يَتْرُكُونَ فِيكَ حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ، لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي زَمَانَ افْتِقَادِكَ».

تطهير الهيكل

٤٥ وَلَمَّا دَخَلَ الْهَيْكَلُ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِيهِ ٤٦ قَائِلًا لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: إِنْ بَيْتِي بَيْتُ الصَّلَاةِ، وَانْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لِمُوصٍ!». ٤٧ وَكَانَ يَعْلَمُ كُلُّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ وَجْهِ الشَّعْبِ يَطْلُبُونَ أَنْ يَهْلِكُوهُ، ٤٨ وَلَمْ يَجِدُوا مَا يَفْعَلُونَ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِهِ يَسْمَعُ مِنْهُ.

٢٠

السؤال عن سلطان يسوع

١ وَفِي أَحَدِ تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ كَانَ يَعْلَمُ الشَّعْبُ فِي الْهَيْكَلِ وَيُبَشِّرُ، وَقَفَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ الشُّيُوخِ، ٢ وَكَلِمَهُ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا: بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ أَوْ مَنْ هُوَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟». ٣ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنَا أَيضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَقُولُوا لِي: ٤ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا: مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟». ٥ فَتَأَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: فَلِمَ آذَانُ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٦ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، جَمِيعُ الشَّعْبِ يَرْجُمُونَنَا، لِأَنَّهُمْ وَاثِقُونَ بِأَنَّ يُوْحَنَّا نَبِيٌّ». ٧ فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ. ٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا».

مثل الكرامين

٩ وَابْتَدَأَ يَقُولُ لِلشَّعْبِ هَذَا الْمَثَلُ: «إِنْسَانٌ غَرَسَ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَامِينَ وَسَافَرَ زَمَانًا طَوِيلًا. ١٠ وَفِي الْوَقْتِ أَرْسَلَ إِلَى الْكَرَامِينَ عَبْدًا لِكَيْ يَعْطُوهُ مِنْ ثَمْرِ الْكَرْمِ، فَجَدَّهُ الْكَرَامُونَ، وَأَرْسَلُوهُ فَارِعًا. ١١ فَعَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ، فَجَدُّوا ذَلِكَ أَيضًا وَأَهَانُوهُ، وَأَرْسَلُوهُ فَارِعًا. ١٢ ثُمَّ عَادَ فَأَرْسَلَ ثَلَاثًا، فَجَرَحُوا هَذَا أَيضًا وَأَخْرَجُوهُ. ١٣ فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ أَرْسِلْ ابْنِي الْحَبِيبَ، لَعَلَّهُمْ إِذَا رَأَوْهُ يَهَابُونَ! ١٤ فَلَمَّا رَأَى الْكَرَامُونَ تَأَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ! هَلْبُوا نَقْتَلْهُ لِكَيْ يَصِيرَ لَنَا الْمِيرَاثُ! ١٥ فَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَآذَا يَفْعَلُ بِهِمْ صَاحِبُ الْكَرْمِ؟ ١٦ يَا تِي وَيَهْلِكُ هَؤُلَاءِ الْكَرَامِينَ وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِآخَرِينَ». فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «حَاشَا!». ١٧ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَا مَا هُوَ هَذَا الْمَكْتُوبُ: الْحَجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ؟ ١٨ كُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى ذَلِكَ الْحَجْرِ يَتَرَضَّضُ، وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ!». ١٩ فَطَلَبَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ أَنْ يَلْقُوا الْآيَادِي عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْمَثَلُ عَلَيْهِمْ.

دفع الجزية لقبصر

٢٠ فَرَأَوْهُ وَأَرْسَلُوهُ جَوَاسِيسَ يَتَرَاءُونَ أَنَّهُمْ أِبْرَارٌ لِكَيْ يَمْسُكُوهُ بِكَلِمَةٍ، حَتَّى يُسَلِّمُوهُ إِلَى حُكْمِ الْوَالِي وَسُلْطَانِهِ. ٢١ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ بِالْأَسْتِقَامَةِ تَتَكَلَّمُ وَتَعْلَمُ، وَلَا تَقْبَلُ الْوَجُوهَ، بَلْ بِالْحَقِّ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ».

٢٢ أَيَجُوزُ لَنَا أَنْ نَعْطِيَ جَزِيَّةً لِقَيْصَرَ أَمْ لَا؟». ٢٣ فَشَعَرَ بِمَكْرِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُجْرِبُونِي؟ ٢٤ أَرُونِي دِينَارًا. لِمَنِ الصُّورَةُ وَالْكَتَابَةُ؟». فَأَجَابُوا وَقَالُوا: «لِقَيْصَرَ». ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوا إِذَا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ». ٢٦ فَلَمَّا يَقْدِرُوا أَنْ يُمْسِكُوهُ بِكَلِمَةٍ قَدَّمَ الشَّعْبُ، وَتَعَجَّبُوا مِنْ جَوَابِهِ وَسَكَتُوا.

السؤال عن قيامة الأموات

٢٧ وَحَضَرَ قَوْمٌ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ، الَّذِينَ يُقَاوِمُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ ٢٨ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ وَهُوَ أَمْرَأَةٌ، وَمَاتَ بِغَيْرِ وُلْدٍ، يَأْخُذُ أَخُوهُ الْمَرْأَةَ وَيَقِيمُ نَسْلًا لِأَخِيهِ. ٢٩ فَكَانَ سَبْعَةَ إِخْوَةٍ. وَأَخَذَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ بِغَيْرِ وُلْدٍ، ٣٠ فَأَخَذَ الثَّانِي الْمَرْأَةَ وَمَاتَ بِغَيْرِ وُلْدٍ، ٣١ ثُمَّ أَخَذَهَا الثَّلَاثُ، وَهَكَذَا السَّبْعَةُ. وَلَمْ يَتْرُكُوا وُلْدًا وَمَاتُوا. ٣٢ وَآخِرُ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٣٣ فَبِئْسَ الْقِيَامَةُ، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ زَوْجَةً؟ لِأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِسَبْعَةٍ!». ٣٤ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَبْنَاءُ هَذَا الدَّهْرِ يَزُوجُونَ وَيَزُوجُونَ، ٣٥ وَلَكِنَّ الَّذِينَ حُسِبُوا أَهْلًا لِلْحُصُولِ عَلَى ذَلِكَ الدَّهْرِ وَالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لَا يَزُوجُونَ وَلَا يَزُوجُونَ، ٣٦ إِذْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا، لِأَنَّهُمْ مِثْلُ الْمَلَائِكَةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ، إِذْ هُمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ. ٣٧ وَأَمَّا أَنْ الْمَوْتَى يَقُومُونَ، فَقَدْ دَلَّ عَلَيْهِ مُوسَى أَيْضًا فِي أَمْرِ الْعَلِيقَةِ كَمَا يَقُولُ: الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. ٣٨ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ عِنْدَهُ أَحْيَاءٌ». ٣٩ فَأَجَابَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتْبَةِ وَقَالُوا: «يَا مُعَلِّمُ، حَسَنًا قُلْتَ!». ٤٠ وَلَمْ يَتَجَسَّرُوا أَيْضًا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ.

المسيح وداود

٤١ وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٤٢ وَدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي ٤٣ حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٤٤ فَإِذَا دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا. فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟».

تحذير من الكتبة

٤٥ وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٤٦ «أَحْذَرُوا مِنَ الْكُتْبَةِ الَّذِينَ يَرِغِبُونَ الْمَشِيَّ بِالطَّيَالِسَةِ، وَيَجُوبُونَ التَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَالْمَتَكَاتِ الْأُولَى فِي الْوَلَائِمِ. ٤٧ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَلِعَلَّةٍ يَطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ يَأْخُذُونَ دِينُونَ عَظِيمًا!».

٢١

فلسا الأرملة

١ وَتَطَّلَعَ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يَلْقُونَ قَرَابِينَهُمْ فِي الْخِزَانَةِ، ٢ وَرَأَى أَيْضًا أَرْمَلَةً مَسْكِينَةً أَلْقَتْ هُنَاكَ فَلْسَيْنِ. ٣ فَقَالَ: «بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ، ٤ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ فَضْلَتِهِمُ أَلْقُوا فِي قَرَابِينِ اللَّهِ، وَأَمَّا هَذِهِ فَمِنْ إِعْوَاذِهَا، أَلْقَتْ كُلَّ الْمَعِيشَةِ الَّتِي لَهَا».

خراب الهيكل وعلامات نهاية الأزمنة

٥ وَإِذْ كَانَ قَوْمٌ يَقُولُونَ عَنِ الْهَيْكَلِ إِنَّهُ مَزِينٌ بِحِجَارَةٍ حَسَنَةٍ وَتُحْفٍ، قَالَ: ٦ «هَذِهِ الَّتِي تَرَوْنَهَا، سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَا يَتْرُكُ فِيهَا حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ لَا يَبْقَى». ٧ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى يَكُونُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا يَصِيرُ هَذَا؟». ٨ فَقَالَ: «انظروا! لَا تَضَلُّوا. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِأَسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ! وَالزَّمَانُ قَدْ قَرُبَ! فَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَهُمْ. ٩ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَقِلَاقِيلٍ فَلَا تَجْزَعُوا، لِأَنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَوَّلًا، وَلَكِنْ لَا يَكُونُ الْمُنْتَهَى سَرِيعًا». ١٠ ثُمَّ

قَالَ لَهُمْ: «تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، ١١ وَتَكُونُ زَلَازِلٌ عَظِيمَةٌ فِي أَمَاكِنَ، وَجَمَاعَاتٌ وَأَوْبِيَّةٌ. وَتَكُونُ مَخَاوِفٌ وَعَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ. ١٢ وَقَبْلَ هَذَا كُلِّهِ يَلْقَوْنَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، وَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى جَمَاعٍ وَسُجُونٍ، وَسَاقُونَ أَمَامَ مُلُوكٍ وَوَلَاةٍ لِأَجْلِ اسْمِي. ١٣ فَيُؤُولُ ذَلِكَ لَكُمْ شَهَادَةً. ١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنَّ لَا تَهْتَمُوا مِنْ قَبْلِ لِكِي تَحْتَجُّوا، ١٥ لِأَنِّي أَنَا أُعْطِيكُمْ فَمَا وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُعَانِدِكُمْ أَنْ يَقَاومُوهَا أَوْ يَنَاقِضُوهَا. ١٦ وَسَوْفَ تَسْلَمُونَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَقْرِبَاءِ وَالْأَصْدِقَاءِ، وَيَقْتُلُونَ مِنْكُمْ. ١٧ وَتَكُونُونَ مَبْغُضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٨ وَلَكِنْ شَعْرَةٌ مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ. ١٩ بِصَبْرِكُمْ أَقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ. ٢٠ وَمَتَى رَأَيْتُمْ أُورُشَلِيمَ مُحَاطَةً بِجَيْوشٍ، فَحِينَئِذٍ أَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ خَرَابُهَا. ٢١ حِينَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَالَّذِينَ فِي وَسْطِهَا فَلْيَهْرَبُوا خَارِجًا، وَالَّذِينَ فِي الْكُورِ فَلَا يَدْخُلُوهَا، ٢٢ لِأَنَّ هَذِهِ أَيَّامَ انْتِقَامٍ، لِيَتِمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٣ وَوَيْلٌ لِلْجِبَالِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! لِأَنَّهُ يَكُونُ ضَيْقٌ عَظِيمٌ عَلَى الْأَرْضِ وَسَخَطٌ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤ وَيَقَعُونَ فِي السَّيْفِ، وَيَسْبُونَ إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مَدُوسَةً مِنَ الْأُمَمِ، حَتَّى تَكُلَّ أَرْزَمِنَةُ الْأُمَمِ.

٢٥ «وَتَكُونُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَعَلَى الْأَرْضِ كَرْبُ أُمَّمٍ بِحَيْرَةٍ. الْبَحْرُ وَالْأَمْوَاجُ تَصْجُحُ، ٢٦ وَالنَّاسُ يَغْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ خَوْفٍ وَانْتِظَارٍ مَا يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ، لِأَنَّ قَوَاتِ السَّمَاوَاتِ تَزْزَعُ. ٢٧ وَحِينَئِذٍ يَبْصُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. ٢٨ وَمَتَى ابْتَدَأَتْ هَذِهِ تَكُونُ، فَانْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ نَجَاتَكُمْ تَقْتَرِبُ».

٢٩ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا: «انظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التَّيْنِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ. ٣٠ مَتَى أَفْرَحَتْ تَنْظُرُونَ وَتَعْلَبُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ قَرُبَ. ٣١ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ. ٣٢ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَمِضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ٣٣ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ.

السهر والصلاة

٣٤ «فَاحْتَرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِثَلَاثِ نَفَقَاتِ قُلُوبِكُمْ فِي خِمَارٍ وَسَكْرٍ وَهَمُومِ الْحَيَاةِ، فَيَصَادِفُكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَغْتَةً. ٣٥ لِأَنَّهُ كَالْفَخِّ يَأْتِي عَلَى جَمِيعِ الْجَالِسِينَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. ٣٦ اسْهَرُوا إِذَا وَتَضَرَعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكِي تُحْسِبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْمَرْمَعِ أَنْ يَكُونَ، وَتَقْفُوا قَدَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ». ٣٧ وَكَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَبَيْتٌ فِي الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٣٨ وَكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَبْكَرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْمَعُوهُ.

٢٢

المؤامرة وخيانة يهوذا

١ وَقَرِبَ عِيدِ الْفَطِيرِ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفِصْحُ. ٢ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ.

٣ فَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الَّذِي يُدْعَى الْإِسْخَرْيُوطِي، وَهُوَ مِنْ جَمَلَةِ الْإِسْخَرْيُوطِيِّينَ. ٤ فَضَى وَتَكَلمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ الْجُنْدِ كَيْفَ يَسْلُبُهُ إِلَيْهِمْ. ٥ فَفَرِحُوا وَعَاهَدُوهُ أَنْ يَعْطُوهُ فِضَّةً. ٦ فَوَاعَدَهُمْ. وَكَانَ يَطْلُبُ فَرْصَةً لِيَسْلُبَهُ إِلَيْهِمْ خَلَا مِنْ جَمْعٍ.

الإعداد للفصح

٧ وجاء يوم الفطير الذي كان ينبغي أن يذبح فيه الفصح. ٨ فأرسل بطرس ويوحنا قائلاً: «أذهباً وأعداً لنا الفصح لناكل». ٩ فقالا له: «أين تريد أن نعد؟». ١٠ فقال لهما: «إذا دخلتما المدينة استقبلكما إنسان حامل جرة ماء. إتبعاه إلى البيت حيث يدخل، ١١ وقولا لرب البيت: يقول لك المعلم: أين المنزل حيث أكل الفصح مع تلاميذي؟» ١٢ فذاك يريكما عليّة كبيرة مفروشة. هناك أعدا». ١٣ فانطلقا ووجدا كما قال لهما، فأعدا الفصح.

عشاء الرب

١٤ ولما كانت الساعة اتكأوا والأثنا عشر رسولا معه، ١٥ وقال لهم: «شهوة أشتهيت أن أكل هذا الفصح معكم قبل أن أتلّم، ١٦ لأنني أقول لكم: إني لا أكل منه بعد حتى يكمل في ملكوت الله». ١٧ ثم تناول كأساً وشكر وقال: «خذوا هذه واقتسموها بينكم»، ١٨ لأنني أقول لكم: إني لا أشرب من نتاج الكرمة حتى يأتي ملكوت الله». ١٩ وأخذ خبزاً وشكر وكسر وأعطاهم قائلاً: «هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم. اصنعوا هذا لذكري». ٢٠ وكذلك الكأس أيضاً بعد العشاء قائلاً: «هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم. ٢١ ولكن هوذا يد الذي يسلمني هي معي على المائدة. ٢٢ وابن الإنسان ماض كما هو محتوم، ولكن ويل لذلك الإنسان الذي يسلمه!». ٢٣ فابتدأوا يتساءلون فيما بينهم: «من ترى منهم هو المزمع أن يفعل هذا؟».

من هو الأكبر؟

٢٤ وكانت بينهم أيضاً مشاجرة من منهم يظن أنه يكون أكبر. ٢٥ فقال لهم: «ملوك الأمم يسودونهم، والمتسلطون عليهم يدعون محسنين. ٢٦ وأما أنتم فليس هكذا، بل الأكبر فيكم ليكن كالأصغر، والمتقدم كالخادم. ٢٧ لأن من هو أكبر: الذي يتكلم أم الذي يخدم؟ أليس الذي يتكلم؟ ولكني أنا بينكم كالذي يخدم. ٢٨ أنتم الذين ثبتوا معي في تجاربي، ٢٩ وأنا أجعل لكم كما جعل لي أبي ملكوتاً، ٣٠ لتأكلوا وتشربوا على مائدتي في ملكوتي، وتجلسوا على كراسي تدينون أسباط إسرائيل الأثني عشر».

يسوع ينبئ بإنكار بطرس له

٣١ وقال الرب: «سمعان، سمعان، هوذا الشيطان طلبكم لكي يغربلكم كالخنطة! ٣٢ ولكني طلبت من أجلك لكي لا يفنى إيمانك. وأنت متى رجعت ثبت إخوتك». ٣٣ فقال له: «يارب، إني مستعد أن أمضي معك حتى إلى السجن وإلى الموت!». ٣٤ فقال: «أقول لك يا بطرس: لا يصيح الديك اليوم قبل أن تنكر ثلاث مرّات أنك تعرفني».

٣٥ ثم قال لهم: «حين أرسلتكم بلا كيس ولا مزود ولا أحذية، هل أعوزكم شيء؟». فقالوا: «لا». ٣٦ فقال لهم: «لكن الآن، من له كيس فليأخذه ومزود كذلك. ومن ليس له فليبع ثوبه ويشتر سيفاً. ٣٧ لأنني أقول لكم: إنه ينبغي أن يتم في أيضاً هذا المكتوب: وأحصي مع أئمة. لأن ما هو من جهتي له أنقضاً». ٣٨ فقالوا: «يارب، هوذا هنا سيفان». فقال لهم: «يكفي!».

يسوع يصلي على جبل الزيتون

٣٩ وخرج ومضى كالعادة إلى جبل الزيتون، وتبعه أيضًا تلاميذه. ٤٠ ولما صار إلى المكان قال لهم: «صلوا لكي لا تدخلوا في تجربة». ٤١ وانفصل عنهم نحو رمية حجر وجثا على ركبتيه وصلى ٤٢ قائلاً: «يا آباؤه، إن شئت أن تجيز عني هذه الكأس. ولكن لتكن لا إرادتي بل إرادتك». ٤٣ وظهر له ملاك من السماء يقويه. ٤٤ وأذ كان في جهاد كان يصلي بأشد حاجة، وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض. ٤٥ ثم قام من الصلاة وجاء إلى تلاميذه، فوجدهم نياماً من الحزن. ٤٦ فقال لهم: «لماذا أنتم نيام؟ قوموا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة».

القبض على يسوع

٤٧ وبينما هو يتكلم إذا جمع، والذي يدعى يهوذا، أحد الاثني عشر، يتقدمهم، فدنا من يسوع ليقبله. ٤٨ فقال له يسوع: «يا يهوذا، أقبلة تسلم ابن الإنسان؟». ٤٩ فلما رأى الذين حوله ما يكون، قالوا: «يارب، انضرب بالسيف؟». ٥٠ وضرب واحد منهم عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى. ٥١ فأجاب يسوع وقال: «دعوا إلى هذا!». ولمس أذنه وأبرأها.

٥٢ ثم قال يسوع لرؤساء الكهنة وقواد جند الهيكل والشيوخ المقبلين عليه: «كانه على لص خرجتم بسيف وعصي! ٥٣ إذ كنت معكم كل يوم في الهيكل لم تمدوا علي الأيدي. ولكن هذه ساعتكم وسلطان الظلمة».

إنكار بطرس

٥٤ فأخذه وساقوه وأدخلوه إلى بيت رئيس الكهنة. وأما بطرس فتبعه من بعيد. ٥٥ ولما أضرموا ناراً في وسط الدار وجلسوا معاً، جلس بطرس بينهم. ٥٦ فرأته جارية جالساً عند النار فتفرست فيه وقالت: «وهذا كان معي!». ٥٧ فانكره قائلاً: «لست أعرفه يا امرأة!». ٥٨ وبعد قليل راه آخر وقال: «وأنت منهم!». فقال بطرس: «يا إنسان، لست أنا!». ٥٩ ولما مضى نحو ساعة واحدة أكد آخر قائلاً: «بالحسب إن هذا أيضاً كان معي، لأنه جليلي أيضاً!». ٦٠ فقال بطرس: «يا إنسان، لست أعرف ما تقول!». وفي الحال بينما هو يتكلم صاح الديك. ٦١ فالتفت الرب ونظر إلى بطرس، فتذكر بطرس كلام الرب، كيف قال له: «إني قبل أن يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات». ٦٢ نخرج بطرس إلى خارج وبكى بكاءً مراراً.

استهزاء الحراس

٦٣ والرجال الذين كانوا ضابطين يسوع كانوا يستهزئون به وهم يجلدونه، ٦٤ وغطوه وكانوا يضربون وجهه ويسألونه قائلين: «تنبأ! من هو الذي ضربك؟». ٦٥ وأشياء أخر كثيرة كانوا يقولون عليه مجدفين. ٦٦ ولما كان النهار اجتمعت مشيخة الشعب: رؤساء الكهنة والكتبة، وأصعدوه إلى جمعهم ٦٧ قائلين: «إن كنت أنت المسيح، فقل لنا!». فقال لهم: «إن قلت لكم لا تصدقون، ٦٨ وإن سألت لا تجيبوني ولا تطلقوني. ٦٩ منذ الآن يكون ابن الإنسان جالساً عن يمين قوة الله». ٧٠ فقال أجمع: «أفأنت ابن الله؟». فقال لهم: «أنتم تقولون إني أنا هو». ٧١ فقالوا: «ما حاجتنا بعد إلى شهادة؟ لأننا نحن سمعنا من فمه».

١ فقام كل جمهورهم وجاءوا به إلى بيلاطس،^٢ وابتدأوا يشتكون عليه قائلين: «إننا وجدنا هذا يفسد الأمة، ويمنع أن تعطى جزية لقيصر، قائلًا: إنه هو مسيح ملك». ٣ فسأله بيلاطس قائلًا: «أنت ملك اليهود؟». فأجابهُ وقال: «أنت تقول». ٤ فقال بيلاطس لرؤساء الكهنة والجمع: «إني لا أجد علة في هذا الإنسان». ٥ فكانوا يشددون قائلين: «إنه يهيج الشعب وهو يعلم في كل اليهودية مبتدئًا من الجليل إلى هنا». ٦ فلما سمع بيلاطس ذكر الجليل، سأل: «هل الرجل جليلي؟» ٧ وحين علم أنه من سلطنة هيرودس، أرسله إلى هيرودس، إذ كان هو أيضًا تلك الأيام في أورشليم.

٨ وأما هيرودس فلما رأى يسوع فرح جدا، لأنه كان يريد من زمان طويل أن يراه، لسماعه عنه أشياء كثيرة، وترجى أن يري آية تصنع منه. ٩ وسأله بكلام كثير فلم يجبه بشيء. ١٠ ووقف رؤساء الكهنة والكتبة يشتكون عليه بأشداد، ١١ فأحقره هيرودس مع عسكره واستهزأ به، وألبسه لباسًا لامعًا، وردّه إلى بيلاطس. ١٢ فصار بيلاطس وهيرودس صديقين مع بعضهما في ذلك اليوم، لأنهما كانا من قبل في عداوة بينهما.

الحكم بالموت

١٣ فدعا بيلاطس رؤساء الكهنة والعظماء والشعب، ١٤ وقال لهم: «قد قدمتم إلي هذا الإنسان كمن يفسد الشعب. وها أنا قد فحصت قدامكم ولم أجد في هذا الإنسان علة مما تشتكون به عليه. ١٥ ولا هيرودس أيضًا، لأنني أرسلتكم إليه. وها لا شيء يستحق الموت صنع منه. ١٦ فأنأ أؤدبه وأطلقه». ١٧ وكان مضطرًا أن يطلق لهم كل عيد واحدًا، ١٨ فصرخوا بجملتهم قائلين: «خذ هذا! وأطلق لنا باراباس!». ١٩ وذلك كان قد طرح في السجن لأجل فتنة حدثت في المدينة وقتل. ٢٠ فناداهم أيضًا بيلاطس وهو يريد أن يطلق يسوع، ٢١ فصرخوا قائلين: «أصلبه! أصلبه!». ٢٢ فقال لهم ثالثة: «فأي شر عمل هذا؟ إني لم أجد فيه علة للموت، فأنأ أؤدبه وأطلقه». ٢٣ فكانوا يلجئون بأصوات عظيمة طالبين أن يصلب. فقويت أصواتهم وأصوات رؤساء الكهنة. ٢٤ فحكم بيلاطس أن تكون طلبتهم. ٢٥ فأطلق لهم الذي طرح في السجن لأجل فتنة وقتل، الذي طلبوه، وأسلم يسوع لمشيئتهم.

الصلب

٢٦ ولما مضوا به أمسكوا سمعان، رجلًا قيروانيًا كان آتيا من الحقل، ووضعوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع. ٢٧ وتبعه جمهور كثير من الشعب، والنساء اللواتي كن يطمئن أيضًا وبخن عليه. ٢٨ فالتفت إليهن يسوع وقال: «يا بنات أورشليم، لا تبكين علي بل ابكين على أنفسكن وعلى أولادكن، ٢٩ لأنه هوذا أيام تأتي يقولون فيها: طوبى للعواقير والبطن التي لم تلد والثدي التي لم ترضع! ٣٠ حينئذ يبتدون يقولون للجال: أسقطي علينا! ولا كام: عطينا! ٣١ لأنه إن كنا بالعود الرطب يفعلون هذا، فإذا يكون باليابس؟». ٣٢ وجاءوا أيضًا باثنتين آخرين مذبنتين ليقتلا معه.

٣٣ ولما مضوا به إلى الموضع الذي يدعى «جمجمة» صلبوه هناك مع المذبنتين، واحدًا عن يمينه والآخر عن يساره. ٣٤ فقال يسوع: «يا أبنا، اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون». وإذ اقتسموا ثيابه اقترعوا عليها. ٣٥ وكان الشعب واقفين ينظرون، والرؤساء أيضًا معهم يسخرون به قائلين: «خلص آخرين، فليخلص نفسه إن

كَانَ هُوَ الْمَسِيحَ مُخْتَارَ اللَّهِ». ٣٦ وَالْجَنَدُ أَيْضًا اسْتَهْرَأُوا بِهِ وَهُمْ يَأْتُونَ وَيَقْدِمُونَ لَهُ خَلًّا، ٣٧ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ نَخْلِصْ نَفْسَكَ!». ٣٨ وَكَانَ عُنْوَانُ مَكْتُوبٍ فَوْقَهُ بِأَحْرَفٍ يُونَانِيَّةٍ وَرُومَانِيَّةٍ وَعِبْرَانِيَّةٍ: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ». ٣٩ وَكَانَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَذْنِبِينَ الْمُعْلَقِينَ يُجِدِّفُ عَلَيْهِ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ، نَخْلِصْ نَفْسَكَ وَإِيَّانَا!». ٤٠ فَأَجَابَ الْآخَرُ وَانْتَهَرَهُ قَائِلًا: «أَوَلَا أَنْتَ تَخَافُ اللَّهَ، إِذْ أَنْتَ تَحْتَ هَذَا الْحَكْمِ بِعَيْنِهِ؟ ٤١ أَمَا نَحْنُ فِعْدَلٌ، لِأَنَّنَا نَنَالُ اسْتِحْقَاقَ مَا فَعَلْنَا، وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ». ٤٢ ثُمَّ قَالَ لِيَسُوعَ: «أَذْكُرْنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ». ٤٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدُوسِ».

الموت

٤٤ وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ، فَكَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. ٤٥ وَأَظْلَبَتِ الشَّمْسُ، وَأَشْتَقَّ حِجَابُ الْمَيْكَلِ مِنْ وَسْطِهِ. ٤٦ وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: «يَا أَبَتَاهُ، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي». وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ. ٤٧ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ مَا كَانَ، مَجَّدَ اللَّهَ قَائِلًا: «بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًّا!». ٤٨ وَكُلُّ الْجُمُوعِ الَّذِينَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ لِهَذَا الْمَنْظَرِ، لَمَّا أَبْصَرُوا مَا كَانَ، رَجَعُوا وَهُمْ يَقْرَعُونَ صُدُورَهُمْ. ٤٩ وَكَانَ جَمِيعُ مَعَارِفِهِ، وَنِسَاءُ كُنَّ قَدْ تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍ يَنْظُرُونَ ذَلِكَ.

الدفن

٥٠ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَوْسُفُ، وَكَانَ مَشِيرًا وَرَجُلًا صَالِحًا بَارًّا. ٥١ هَذَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لِأَيْهِمْ وَمَعْمَلِهِمْ، وَهُوَ مِنْ أَرَامَةَ مَدِينَةِ الْيَهُودِ. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا يَنْتَظِرُ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٥٢ هَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ، ٥٣ وَأَنْزَلَهُ، وَلَفَّهُ بِكَبَّانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ وَضَعَ قَطُّ. ٥٤ وَكَانَ يَوْمَ الْأَسْتِعْدَادِ وَالسَّبْتِ يُلُوحٌ. ٥٥ وَتَبِعَتْهُ نِسَاءٌ كُنَّ قَدْ أَتَيْنَ مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، وَنَظَرْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وَضَعَ جَسَدَهُ. ٥٦ فَرَجَعْنَ وَأَعَدَدْنَ حُنُوطًا وَأَطْيَابًا. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ.

٢٤

القيامة

١ ثُمَّ فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، أَوَّلِ الْفَجْرِ، أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ حَامِلَاتِ الْحُنُوطِ الَّتِي أَعَدَدْنَهُ، وَمَعَهُنَّ أَنَا. ٢ فَوَجَدْنَا الْحَجَرَ مَدْحَرَجًا عَنِ الْقَبْرِ، ٣ فَدَخَلْنَا وَلَمْ نَجِدْ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٤ وَفِيمَا هُنَّ مُحْتَارَاتٌ فِي ذَلِكَ، إِذَا رَجُلَانِ وَقَفَا بَيْنَ بَيْتَابِ بَرَّاقَةٍ. ٥ وَاذْ كُنَّ حَائِفَاتٍ وَمَنْكَسَاتٍ وَجُوهَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَا لهُنَّ: «لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ ٦ لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لَكِنَّهُ قَامَ! اذْكُرْنَ كَيْفَ كَلَّمَكُنَّ وَهُوَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ ٧ قَائِلًا: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي أَيْدِي أَنْاسِ خُطَاةٍ، وَيُصَلَّبَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ». ٨ فَتَذَكَّرْنَ كَلَامَهُ، ٩ وَرَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ، وَأَخْبَرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَجَمِيعَ الْبَاقِينَ بِهَذَا كُلِّهِ. ١٠ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَيُونَا وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَالْبَاقِيَاتُ مَعَهُنَّ، اللَّوَاتِي قُلْنَ هَذَا لِلرُّسُلِ. ١١ فَبَرَأَى كَلَامَهُنَّ لَمْ كَالْهَذْيَانِ وَلَمْ يَصْدُقُوهُنَّ. ١٢ فَقَامَ بَطْرُسُ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ، فَانْحَنَى وَنَظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً وَحَدَهَا، فَضَى مُتَعَجِبًا فِي نَفْسِهِ مِمَّا كَانَ.

في الطريق إلى عمواس

١٣ وَإِذَا اثْنَانِ مِنْهُمَا كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ عَنْ أُورُشَلِيمَ سِتِينَ غَلْوَةً، اسْمَهُمَا «عَمَوَاسُ». ١٤ وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بَعْضُهُمَا مَعَ بَعْضٍ عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْحَوَادِثِ. ١٥ وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ وَيَخَاطَبَانِ، اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا يَسُوعُ نَفْسُهُ وَكَانَ يَمِشِي مَعَهُمَا. ١٦ وَلَكِنْ أَمْسَكَتْ أَعْيُنُهُمَا عَنْ مَعْرِفَتِهِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا: «مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي نَتَطَارَحَانِ بِهِ وَإِنَّمَا مَا شَيَانِ عَابِسِينَ؟». ١٨ فَأَجَابَ أَحَدُهُمَا، الَّذِي اسْمُهُ كَلِيوبَاسُ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ مُتَغَرِّبٌ وَحَدَكُ فِي أُورُشَلِيمَ وَلَمْ تَعْلَمْ الْأُمُورَ الَّتِي حَدَثَتْ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟». ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «وَمَا هِيَ؟». فَقَالَا: «الْمُخْتَصِمَةُ بِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي كَانَ إِنْسَانًا نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. ٢٠ كَيْفَ أَسْلَمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا لِقَضَاءِ الْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ. ٢١ وَنَحْنُ نَكْفُرُ بِرُجُوعِهِ هُوَ الْمَزْمُوعُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ، مَعَ هَذَا كُلِّهِ، الْيَوْمَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مُنْذُ حَدَثَ ذَلِكَ. ٢٢ بَلْ بَعْضُ النِّسَاءِ مِنَّا حَيْرِنَا إِذْ كُنَّا بَاكِرًا عِنْدَ الْقَبْرِ، ٢٣ وَلَمَّا لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ اثْنَيْنِ قَائِلَاتٍ: إِنَّهُنَّ رَأَيْنَ مَنْظَرَ مَلَائِكَةٍ قَالُوا إِنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ وَمَضَى قَوْمٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ، فَوَجَدُوا هَكَذَا كَمَا قَالَتْ أَيْضًا النِّسَاءُ، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ». ٢٥ فَقَالَ لَهُمَا: «أَيُّهَا الْغَيِّبَانِ وَالْبَطِيئَاتُ الْقُلُوبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ! ٢٦ أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحُ يَتَأَلَّمُ بِهَذَا وَيَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ؟». ٢٧ ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يَفْسِّرُ لَهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصِمَةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ.

٢٨ ثُمَّ اقْتَرَبُوا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ إِلَيْهَا، وَهُوَ تَظَاهَرَ كَأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ إِلَى مَكَانٍ أَبْعَدَ. ٢٩ فَالزَّوْمَاهُ قَائِلَيْنِ: «أَمْكُثْ مَعَنَا، لِأَنَّهُ نَحْوُ الْمَسَاءِ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ». فَدَخَلَ لِيَمْكُثَ مَعَهُمَا. ٣٠ فَلَمَّا اتَّكَأَ مَعَهُمَا، أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَرَ وَنَاولَهُمَا، ٣١ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا، ٣٢ فَقَالَ بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ: «الْمَرُّ يَكُنُ قَلْبِنَا مَلْتَبًا فِينَا إِذْ كَانَ يُكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيُوضِحُ لَنَا الْكُتُبَ؟». ٣٣ فَقَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ مُجْتَمِعِينَ، هُمُ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ ٣٤ وَهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَامَ بِالْحَقِيقَةِ وَظَهَرَ لِسَمْعَانَ!». ٣٥ وَأَمَّا هُمَا فَكَانَا يُخْبِرَانِ بِمَا حَدَثَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفَاهُ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

٣٦ وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهَذَا وَقَفَّ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ!». ٣٧ فَجَزَعُوا وَخَافُوا، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ نَظَرُوا رُوحًا. ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ مُضْطَرِبِينَ، وَلِمَاذَا تَخْطُرُ أَفْكَارُ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٣٩ انظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلِي: إِنِّي أَنَا هُوَ! جَسُونِي وَانظُرُوا، فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي». ٤٠ وَحِينَ قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَرِجْلِيهِ. ٤١ وَبَيْنَمَا هُمْ غَيْرُ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ، وَمَتَعَجِبُونَ، قَالَ لَهُمْ: «أَعِنْدَكُمْ هَهُنَا طَعَامٌ؟». ٤٢ فَنَاولُوهُ جُزْءًا مِنْ سَمَكٍ مَسْهُوِيٍّ، وَشَيْئًا مِنْ شَهْدِ عَسَلٍ. ٤٣ فَأَخَذَ وَأَكَلَ قُدَامَهُمْ.

٤٤ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ: أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». ٤٥ حِينَئِذٍ فَتَحَ ذَهَنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. ٤٦ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَهَكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحُ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، ٤٧ وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَمِ، مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ لِذَلِكَ. ٤٩ وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَلْبَسُوا قُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي».

الصعود إلى السماء

٥٠ وَأَخْرَجَهُمْ خَارِجًا إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١ وَفِيمَا هُوَ يَبَارِكُهُمْ، انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ.
 ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، ٥٣ وَكَانُوا كُلَّ حِينٍ فِي الْمَهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ وَيُبَارِكُونَ اللَّهَ. آمِينَ.

إِنْجِيلُ يُوحَنَّا

الكلمة صار جسداً

١ فِي الْبَدَءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. ٢ هَذَا كَانَ فِي الْبَدَءِ عِنْدَ اللَّهِ. ٣ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. ٤ فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، ٥ وَالنُّورُ يَضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ.

٦ كَانَ إِنْسَانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. ٧ هَذَا جَاءَ لِلشَّهَادَةِ لِيشْهَدَ لِلنُّورِ، لِئَلَّا يَكُنْ مِنَ الْكُلِّ بِوَأَسْطِهِ. ٨ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ. ٩ كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُبَيِّرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. ١٠ كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكُونِ الْعَالَمِ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. ١١ إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتَهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. ١٢ وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. ١٣ الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنْ اللَّهِ.

١٤ وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. ١٥ يُوحَنَّا شَهِدَ لَهُ وَنَادَى قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قَدَامِي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي». ١٦ وَمِنْ مِثْلِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا، وَنِعْمَةٌ فَوْقَ نِعْمَةٍ. ١٧ لِأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيسُوعِ الْمَسِيحِ صَارَا. ١٨ اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ خَبْرٌ.

يوحنا المعمدان يعلن أنه ليس المسيح

١٩ وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا، حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ كَهَنَةً وَلَاوِيِينَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟». ٢٠ فَأَعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ، وَأَقْرَبَ: «إِنِّي لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ». ٢١ فَسَأَلُوهُ: «إِذَا مَاذَا؟ إِبْلِيًا أَنْتَ؟». فَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا». «الْتَّبِي أَنْتَ؟». فَأَجَابَ: «لَا». ٢٢ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ، لِنُعْطِيَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا؟ مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟». ٢٣ قَالَ: «أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِيَّةِ: قَوْمُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، كَمَا قَالَ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ». ٢٤ وَكَانَ الْمُرْسَلُونَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، ٢٥ فَسَأَلُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «فَمَا بَالُكَ تَعْبُدُ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ الْمَسِيحَ، وَلَا إِبْلِيًا، وَلَا النَّبِيَّ؟». ٢٦ أَجَابَهُمْ يُوحَنَّا قَائِلًا: «أَنَا أَعْبُدُ بِمَاءٍ، وَلَكِنْ فِي وَسْطِكُمْ قَائِمٌ الَّذِي لَسْتُ أَعْرِفُونَهُ. ٢٧ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي، الَّذِي صَارَ قَدَامِي، الَّذِي لَسْتُ أَعْرِفُ أَنْ أَحَلَّ سُبُورَ حِذَائِهِ». ٢٨ هَذَا كَانَ فِي بَيْتِ عَبْرَةٍ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ كَانَ يُوحَنَّا يَعْبُدُ.

يسوع حمل الله

٢٩ وَفِي الْعَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ! ٣٠ هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: يَأْتِي بَعْدِي، رَجُلٌ صَارَ قَدَامِي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي. ٣١ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنْ لِيُظْهِرَ لِإِسْرَائِيلَ لِذَلِكَ جِئْتُ أَعْبُدُ بِالْمَاءِ». ٣٢ وَشَهِدَ يُوحَنَّا قَائِلًا: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ. ٣٣ وَأَنَا لَمْ

أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدَ بِالمَاءِ، ذَاكَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، فَهَذَا هُوَ الَّذِي يُعَمِّدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٣٤ وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

التلاميذ الأولون

٣٥ وَفِي الْعَدِ أَيْضًا كَانَ يُوحَنَّا وَقَفًّا هُوَ وَأَثْنَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ٣٦ فَنَظَرَ إِلَى يَسُوعَ مَاشِيًا، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ!». ٣٧ فَسَمِعَهُ التَّالِفَانِ يَتَكَلَّمُ، فَتَبِعَا يَسُوعَ. ٣٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَنَظَرَهُمَا يَتَبِعَانِ، فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تَطْلُبَانِ؟». فَقَالَا: «رَبِّي» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمُ. «أَيْنَ تَمْكُثُ؟». ٣٩ فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالِيَا وَانظُرَا». فَاتِيَا وَنَظَرَا أَيْنَ كَانَ يَمْكُثُ، وَمَكَّثَا عِنْدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ. ٤٠ كَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ بَطْرُسَ وَاحِدًا مِنَ الْأَثْنَيْنِ الَّذِينَ سَمِعَا يُوحَنَّا وَتَبِعَاهُ. ٤١ هَذَا وَجَدَ أَوْلَا أَخَاهُ سَمْعَانَ، فَقَالَ لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَسِيًّا» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: الْمَسِيحُ. ٤٢ فَجَاءَ بِهِ إِلَى يَسُوعَ. فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَنْتَ سَمْعَانُ بْنُ يُونَا. أَنْتَ تُدْعَى صَفَا» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: بَطْرُسُ.

دعوة فيلبس وثنائيل

٤٣ فِي الْعَدِ أَرَادَ يَسُوعُ أَنْ يُخْرِجَ إِلَى الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلِبُسَ فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». ٤٤ وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، مِنْ مَدِينَةِ أَنْدَرَاوُسَ وَبَطْرُسَ. ٤٥ فِيلِبُّسُ وَجَدَ ثَنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ يَسُوعَ ابْنَ يَوْسُفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ». ٤٦ فَقَالَ لَهُ ثَنَائِيلُ: «أَمِنْ النَّاصِرَةِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ صَالِحٌ؟». قَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «تَعَالَ وَانظُرْ».

٤٧ وَرَأَى يَسُوعُ ثَنَائِيلَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ، فَقَالَ عَنْهُ: «هُوَذَا إِسْرَائِيلِيُّ حَقًّا لَا غِشَّ فِيهِ». ٤٨ قَالَ لَهُ ثَنَائِيلُ: «مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟». أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ دَعَاكَ فِيلِبُّسُ وَأَنْتَ تَحْتَ التِّبْنَةِ، رَأَيْتَكَ». ٤٩ أَجَابَ ثَنَائِيلُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلِ!». ٥٠ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ آمَنْتَ لِأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتَكَ تَحْتَ التِّبْنَةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا!». ٥١ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُم: مِنَ الْآنَ تَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلَائِكَةَ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ».

٢

العرس في قانا الجليل والمعجزة الأولى

١ وَفِي أَيَّامِ الثَّلَاثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. ٢ وَدُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. ٣ وَلَمَّا فَرَّغَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَكُمْ خَمْرٌ». ٤ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَا لِي وَلكِ يَا أَمْرَأَةٌ؟ لِمَ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ». ٥ قَالَتْ أُمُّهُ لِلْخُدَّامِ: «مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ». ٦ وَكَانَتْ سِتَّةَ أَجْرَانِ مِنْ حِجَارَةٍ مَوْضُوعَةٍ هُنَاكَ، حَسَبَ تَطْهِيرِ الْيَهُودِ، يَسَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِطْرِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ. ٧ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَلُّوا الْأَجْرَانَ مَاءً». فَلَأَوْهَا إِلَى فَوْقِ. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «اسْتَقُوا الْآنَ وَقَدِّمُوا إِلَى رِئِيسِ الْمُتَكِّ». فَقَدِّمُوا. ٩ فَلَمَّا ذَاقَ رِئِيسُ الْمُتَكِّ الْمَاءَ الْمُتَحَوِّلَ خَمْرًا، وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هِيَ، لَكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ اسْتَقُوا الْمَاءَ عَلِمُوا، دَعَا رِئِيسُ الْمُتَكِّ الْعَرِيسَ ١٠ وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ إِنْسَانٍ إِذَا يَضَعُ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوْلًا، وَمَتَى سَكَّرُوا فَحِينَئِذٍ الدُّونَ. أَمَا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ إِلَى الْآنِ!». ١١ هَذِهِ بَدَايَةُ الْآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَآمَنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ.

تطهير الهيكل

١٢ وَبَعْدَ هَذَا أَخَذَرِ إِلَى كَفْرِنَاحُومَ، هُوَ وَآمَهُ وَأُخُوتهُ وَتَلَامِيذُهُ، وَأَقَامُوا هُنَا أَيَّامًا لَيْسَتْ كَثِيرَةً. ١٣ وَكَانَ فَصَحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٤ وَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ بَقْرًا وَغَنَمًا وَحَمَامًا، وَالصَّيَارِفَ جُلُوسًا. ١٥ فَصَنَعَ سَوَاطِنًا مِنْ حِبَالٍ وَطَرَدَ الْجَمِيعَ مِنَ الْهَيْكَلِ، الْغَنَمَ وَالْبَقْرَ، وَكَبَّ دَرَاهِمَ الصَّيَارِفِ وَقَلَّبَ مَوَائِدَهُمْ. ١٦ وَقَالَ لِبَاعَةِ الْحَمَامِ: «ارْفَعُوا هَذِهِ مِنْ هَهُنَا! لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتَ تِجَارَةٍ!». ١٧ فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «غَيْرَةُ بَيْتِكَ أَكَلْتَنِي».

١٨ فَأَجَابَ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «(أَيَّةُ آيَةٍ تَرِينَا حَتَّى تَفْعَلَ هَذَا؟)». ١٩ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «انْقَضُوا هَذَا الْهَيْكَلُ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمَهُ». ٢٠ فَقَالَ الْيَهُودُ: «(فِي سِتِّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً بِنِي هَذَا الْهَيْكَلِ، أَفَأَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تُقِيمُهُ؟)». ٢١ وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَقُولُ عَنْ هَيْكَلِ جَسَدِهِ. ٢٢ فَلَمَّا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا، فَآمَنُوا بِالْكِتَابِ وَالْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ.

٢٣ وَلَمَّا كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفَصْحِ، آمَنَ كَثِيرُونَ بِأَسْمِهِ، إِذْ رَأَوْا الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَ. ٢٤ لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَأْتُمْنَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْجَمِيعَ. ٢٥ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُحْتَاجًا أَنْ يَشْهَدَ أَحَدٌ عَنِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّهُ عَلِمَ مَا كَانَ فِي الْإِنْسَانِ.

٣

حديثه مع نيقوديموس

١ كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، رَئِيسُ الْيَهُودِ. ٢ هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ آتَيْتَ مِنْ اللَّهِ مُعَلِّمًا، لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدًا يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ». ٣ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ». ٤ قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ الْعَلَّةُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟». ٥ أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٦ الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. ٧ لَا تَعْجَبْ أِنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُوَلَدُوا مِنْ فَوْقَ. ٨ الرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ».

٩ أَجَابَ نِيقُودِيمُوسُ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟». ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَسْتَ تَعْلَمُ هَذَا! ١١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا، وَلَسْتَ تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. ١٢ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ الْأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تَوَّامُونَ، فَكَيْفَ تَوَّامُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمْ السَّمَاوِيَّاتِ؟ ١٣ وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ».

١٤ «وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَاةَ فِي الْبَرِيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ١٥ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْسِلِ اللَّهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيُدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ. ١٨ الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانِ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِأَسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. ١٩ وَهَذِهِ هِيَ الدِّيُونَةُ: إِنْ النَّوْرُ قَدْ جَاءَ

إِلَى الْعَالَمِ، وَأَحَبَّ النَّاسِ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. ٢٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ يُبْغِضُ النُّورَ، وَلَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ لِثَلَا تَوَجَّحَ أَعْمَالُهُ. ٢١ وَأَمَّا مَنْ يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيُقْبَلُ إِلَى النُّورِ، لِكَيْ تَظْهَرَ أَعْمَالُهُ أَنهَا بِاللَّهِ مَعْمُولَةٌ».

شهادة يوحنا المعمدان للمسيح

٢٢ وَبَعْدَ هَذَا جَاءَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَكَثَ مَعَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ يَعْمَدُ. ٢٣ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يَعْمَدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِقُرْبِ سَالِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانُوا يَأْتُونَ وَيَعْتَمِدُونَ. ٢٤ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ أَلْفِيَ بَعْدُ فِي السِّجْنِ.

٢٥ وَحَدِثَتْ مُبَاحَثَةٌ مِنْ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا مَعَ يَهُودٍ مِنْ جِهَةِ التَّطَهِيرِ. ٢٦ جَاءُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، هُوَذَا الَّذِي كَانَ مَعَكَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، الَّذِي أَنْتَ قَدْ شَهِدْتَ لَهُ، هُوَ يَعْمَدُ، وَاجْمَعُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ». ٢٧ أَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «لَا يَقْدِرُ إِنْسَانٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٨ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ لِي أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ بَلْ إِنِّي مُرْسَلٌ أَمَامَهُ. ٢٩ مِنْ لَهُ الْعُرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ، وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ. إِذَا فَرِحِي هَذَا قَدْ كَفَلَ. ٣٠ يَنْبَغِي أَنْ ذَلِكَ يَزِيدُ وَإِنِّي أَنَا نَقِصُ. ٣١ الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ، وَالَّذِي مِنَ الْأَرْضِ هُوَ أَرْضِي، وَمِنَ الْأَرْضِ يَتَكَلَّمُ. الَّذِي يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ، ٣٢ وَمَا رَأَى وَسَمِعَهُ بِهِ يَشْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُهَا. ٣٣ وَمَنْ قَبِلَ شَهَادَتَهُ فَقَدْ خَتَمَ أَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ، ٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِكَلِمٍ يُعْطِي اللَّهُ الرُّوحَ. ٣٥ الْأَبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ وَقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. ٣٦ الَّذِي يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ».

٤

حديثه مع امرأة سامرية

١ فَلَمَّا عَلِمَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّ يَسُوعَ يَصِيرُ وَيَعْمَدُ تَلَامِيذًا أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا، ٢ مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسُهُ لَمْ يَكُنْ يَعْمَدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ، ٣ تَرَكَ الْيَهُودِيَّةَ وَمَضَى أَيْضًا إِلَى الْجَلِيلِ. ٤ وَكَانَ لَا بَدَّ لَهُ أَنْ يَجْتَازَ السَّامِرَةَ. ٥ فَأَتَى إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ يُقَالُ لَهَا سُوخَارُ، بِقُرْبِ الضَّبْعَةِ الَّتِي وَهَبَهَا يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ ابْنِهِ. ٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ بئرُ يَعْقُوبَ. فَإِذَا كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ هَكَذَا عَلَى الْبَيْرِ، وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. ٧ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ لِتَسْتَقِي مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ». ٨ لِأَنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ مَضُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَاعَوْا طَعَامًا. ٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِتَشْرَبَ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟». لِأَنَّ الْيَهُودَ لَا يُعَامِلُونَ السَّامِرِيِّينَ. ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «لَوْ كُنْتِ تَعْلَمِينَ عَطِيَّةَ اللَّهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكِ مَاءً حَيًّا». ١١ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، لَا دَلُولَكَ وَالْبَيْرُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟ ١٢ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّكُمْ مِنْ أَيْنَا يَعْقُوبَ، الَّذِي أَعْطَانَا الْبَيْرَ، وَشَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيهِ؟». ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا. ١٤ وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعٌ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ». ١٥ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ، لِكَيْ لَا

أَعْطَشَ وَلَا آتِيَ إِلَى هُنَا لِأَسْتَقِي». ١٦ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَذْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكَ وَتَعَالِي إِلَى هَهُنَا». ١٧ أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «حَسَنًا قُلْتِ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ، ١٨ لِأَنَّهُ كَانَ لَكَ خَمْسَةُ زَوْجٍ، وَالَّذِي لَكَ الْآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجَكَ. هَذَا قُلْتِ بِالصِّدْقِ». ١٩ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ! ٢٠ أَبَاؤُنَا سَجَدُوا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ فِي أُورُشَلِيمَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسَجَدَ فِيهِ». ٢١ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةَ، صَدِّقِيْنِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ، لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِلآبِ. ٢٢ أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَمَا نَحْنُ فَنَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ. لِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ. ٢٣ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الْآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. ٢٤ اللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فِي الرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا». ٢٥ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيَّا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ، يَأْتِي. فَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ؟». ٢٦ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا الَّذِي أَكَلْتُ هُوَ».

٢٧ وَعِنْدَ ذَلِكَ جَاءَ تَلَامِيذُهُ، وَكَانُوا يَتَعَجَّبُونَ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» أَوْ «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ مَعَهَا؟». ٢٨ فَتَرَكَّتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَمَضَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ٢٩ «هَلُّهُوا أَنْظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلُّ مَا فَعَلْتُ. أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟». ٣٠ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَتَوْا إِلَيْهِ. ٣١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «يَا مَعْلَمُ، كُلُّ». ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا لِي طَعَامٌ لِأَكُلَ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ». ٣٣ فَقَالَ التَّلَامِيذُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَلَعَلَّ أَحَدًا أَتَاهُ بِشَيْءٍ لِيَأْكُلَ؟» ٣٤ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَتَمَّ عَمَلَهُ. ٣٥ أَمَا تَقُولُونَ: إِنَّهُ يَكُونُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَأْتِي الْحَصَادُ؟ هَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ: أَرْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَأَنْظُرُوا الْحَقُولَ إِنَّهَا قَدْ ابْصُرَتْ لِلْحَصَادِ. ٣٦ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَةً وَيَجْمَعُ ثَمَرًا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، لَكِي يَفْرَحَ الزَّرَّاعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا. ٣٧ لِأَنَّهُ فِي هَذَا يَصْدُقُ الْقَوْلُ: إِنَّ وَاحِدًا يَزْرَعُ وَآخَرَ يَحْصُدُ. ٣٨ أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَا لَمْ تَنْبَعُوا فِيهِ. آخَرُونَ تَعْبُوا وَأَنْتُمْ قَدْ دَخَلْتُمْ عَلَى تَعْبِهِمْ».

كثيرون من السامريين يؤمنون

٣٩ فَأَمَّنَ بِهِ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ بِسَبَبِ كَلَامِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَشْهَدُ أَنَّهُ: «قَالَ لِي كُلُّ مَا فَعَلْتُ». ٤٠ فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ سَأَلُوهُ أَنْ يَمْكُثَ عِنْدَهُمْ، فَكَمَثَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٤١ فَأَمَّنَ بِهِ أَكْثَرُ جِدًّا بِسَبَبِ كَلَامِهِ. ٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «إِنَّا لَسْنَا بَعْدُ بِسَبَبِ كَلَامِكَ نُوْمِنُ، لِأَنَّا نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ الْمَسِيحُ مُخْلِصُ الْعَالَمِ».

شفاء ابن خادم الملك

٤٣ وَبَعْدَ الْيَوْمَيْنِ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى الْجَلِيلِ، ٤٤ لِأَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ شَهِدَ أَنْ: «لَيْسَ لَنِي كَرَامَةٌ فِي وَطَنِي». ٤٥ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ قَبْلَهُ الْجَلِيلِيُّونَ، إِذْ كَانُوا قَدْ عَايَنُوا كُلَّ مَا فَعَلَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْعِيدِ، لِأَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا جَاءُوا إِلَى الْعِيدِ. ٤٦ فَجَاءَ يَسُوعُ أَيْضًا إِلَى قَانَا الْجَلِيلِ، حَيْثُ صَنَعَ الْمَاءَ خَمْرًا. وَكَانَ خَادِمٌ لِلْمَلِكِ ابْنَهُ مَرِيضٌ فِي كَفْرِنَاحُومَ. ٤٧ هَذَا إِذْ سَمِعَ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ، أَنْطَلَقَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَنْزِلَ وَيَشْفِي ابْنَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُشْرِفًا عَلَى الْمَوْتِ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تُوْمِنُونَ إِنَّ لَمْ تَرَوْا آيَاتٍ وَعَجَائِبَ». ٤٩ قَالَ لَهُ خَادِمُ الْمَلِكِ:

«يَا سَيِّدُ، أَنْزِلْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي». ٥٠ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ. ابْنُكَ حَيٌّ». فَأَمَّنَ الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا لَهُ يَسُوعُ، وَذَهَبَ. ٥١ وَفِيمَا هُوَ نَازِلٌ اسْتَقْبَلَهُ عِيْدُهُ وَآخِرُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ». ٥٢ فَاسْتَخْبَرَهُمْ عَنِ السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا أَخَذَ يَتَعَاقَى، فَقَالُوا لَهُ: «أَمْسِ فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ تَرَكَتُهُ الْحَيُّ». ٥٣ فَفَهُمُ الْآبُ أَنَّهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي قَالَ لَهُ فِيهَا يَسُوعُ: «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ». فَأَمَّنَ هُوَ وَبَيْتُهُ كُلَّهُ. ٥٤ هَذِهِ أَيْضًا آيَةٌ ثَانِيَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ لَمَّا جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

٥

شفاء مريض بيت حسدا

١ وَبَعْدَ هَذَا كَانَ عِيدٌ لِلْيَهُودِ، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَفِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الضَّانِ بَرَكَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ «بَيْتُ حَسَدَا» لَهَا خَمْسَةُ أَرْوَاقَةٍ. ٣ فِي هَذِهِ كَانَ مُضْطَجِعًا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ مَرْضَى وَعَمِيٍّ وَعَرَجٍ وَعَسَمٍ، يَتَوَقَّعُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. ٤ لِأَنَّ مَلَاكًا كَانَ يَنْزِلُ أحيانًا فِي الْبَرَكَةِ وَيَحْرِكُ الْمَاءَ. فَمَنْ نَزَلَ أَوَّلًا بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ كَانَ يَبْرَأُ مِنْ أَيِّ مَرَضٍ اعْتَرَاهُ. ٥ وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٦ هَذَا رَأَى يَسُوعَ مُضْطَجِعًا، وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَانًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟». ٧ أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يَلْقِينِي فِي الْبَرَكَةِ مَتَى تَحْرَكَ الْمَاءُ. بَلْ بَيْنَمَا أَنَا آتٍ، يَنْزِلُ قَدَامِي آخَرٌ». ٨ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ. أَحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ». ٩ فَحَالًا بَرِئَ الْإِنْسَانُ وَحَمَلَ سَرِيرَهُ وَمَشَى. وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْتٌ.

١٠ فَقَالَ الْيَهُودُ لِلَّذِي شَفِي: «إِنَّهُ سَبْتٌ! لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ سَرِيرَكَ». ١١ أَجَابَهُمْ: «إِنَّ الَّذِي أَبْرَأَنِي هُوَ قَالَ لِي: أَحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ». ١٢ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي قَالَ لَكَ: أَحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟». ١٣ أَمَا الَّذِي شَفِي فَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ يَسُوعَ اعْتَزَلَ، إِذْ كَانَ فِي الْمَوْضِعِ جَمْعٌ. ١٤ بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ بَرِئْتَ، فَلَا تُخْطِئْ أَيْضًا، لِئَلَّا يَكُونَ لَكَ آسَرٌ». ١٥ فَضَى الْإِنْسَانُ وَأَخْبَرَ الْيَهُودَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي أَبْرَأَهُ.

عمل الآب والابن

١٦ وَلِهَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْرُدُونَ يَسُوعَ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ عَمِلَ هَذَا فِي سَبْتٍ. ١٧ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ». ١٨ فَمَنْ أَجَلِ هَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُضِ السَّبْتَ فَقَطْ، بَلْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُعَادِلًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

١٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الْإِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبُ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ. ٢٠ لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِبْنَ وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ، وَسِرِّيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ لِتَتَعْجَبُوا أَنْتُمْ. ٢١ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ يَقِيمُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِي، كَذَلِكَ الْإِبْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. ٢٢ لِأَنَّ الْآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلَّ الدِّينُونَةِ لِلْإِبْنِ، ٢٣ لِكَيْ يَكْرِمَ الْجَمِيعُ الْإِبْنَ كَمَا يَكْرِمُونَ الْآبَ. مَنْ لَا يَكْرِمُ الْإِبْنَ لَا يَكْرِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.

٢٤ «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دِينُونَةٍ، بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ٢٥ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ. ٢٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذَلِكَ أُعْطِيَ الْإِبْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي

ذاته، ٢٧ وأعطاه سلطاناً أن يدين أيضاً، لأنه ابن الإنسان. ٢٨ لا تتعجبوا من هذا، فإنه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته، ٢٩ فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة. ٣٠ أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئاً. كما أسمع أدين، ودينونتي عادلة، لأنني لا أطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي أرسلني.

الشهادة عن الابن

٣١ «إن كنت أشهد لنفسي فشهادتي ليست حقاً. ٣٢ الذي يشهد لي هو آخر، وأنا أعلم أن شهادته التي يشهد لها لي هي حق. ٣٣ أتم أرسلتم إلى يوحنا فشهد للحق. ٣٤ وأنا لا أقبل شهادة من إنسان، ولكني أقول هذا لتخلصوا أتم. ٣٥ كان هو السراج الموقد المنير، وأتم أردتم أن تبتهجوا بنوره ساعة. ٣٦ وأما أنا فلي شهادة أعظم من يوحنا، لأن الأعمال التي أعطاني الآب لأجلكم، هذه الأعمال بعينها التي أنا أعملها هي تشهد لي أن الآب قد أرسلني. ٣٧ والآب نفسه الذي أرسلني يشهد لي. لم تسمعوا صوته قط، ولا أبصرتم هيئته، ٣٨ وليست لكم كلمته ثابتة فيكم، لأن الذي أرسله هو لستم أتم تؤمنون به. ٣٩ فتنشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية. وهي التي تشهد لي. ٤٠ ولا تريدون أن تأتوا إلي لتكون لكم حياة.»

٤١ «مجداً من الناس لست أقبل، ٤٢ ولكني قد عرفتم أن ليست لكم محبة الله في أنفسكم. ٤٣ أنا قد آتيت باسم أبي ولستم تقبلوني. إن أتى آخر باسم نفسه فذلك تقبلونه. ٤٤ كيف تقدر أن تؤمنوا وأتم تقبلون مجداً بعضكم من بعض، والمجد الذي من الإله الواحد لستم تطلبونه؟»

٤٥ «لا تظنوا أنني أشكوكم إلى الآب. يوجد الذي يشكوكم وهو موسى، الذي عليه رجاءكم. ٤٦ لأنكم لو كنتم تصدقون موسى لكنتم تصدقوني، لأنه هو كتب عني. ٤٧ فإن كنتم لستم تصدقون كتب ذلك، فكيف تصدقون كلامي؟».

٦

إشباع الخمسة الآلاف رجل

١ بعد هذا مضى يسوع إلى عبر بحر الجليل، وهو بحر طبرية. ٢ وتبعه جمع كثير لأنهم أبصروا آياته التي كان يصنعها في المرضى. ٣ فصعد يسوع إلى جبل وجلس هناك مع تلاميذه. ٤ وكان الفصح، عيد اليهود، قريباً. ٥ فرجع يسوع عينيه ونظر أن جمعاً كثيراً مقبل إليه، فقال لفيلبس: «من أين نبتاع خبزاً لياكل هؤلاء؟». ٦ وإنما قال هذا ليمتحنه، لأنه هو علم ما هو مزمع أن يفعل. ٧ أجابه فيلبس: «لا يكفيهم خبز بمئتي دينار لياخذ كل واحد منهم شيئاً يسيراً». ٨ قال له واحد من تلاميذه، وهو اندراوس أخو سمعان بطرس: ٩ «هنا غلام معه خمسة أرغفة شعير وسمكان، ولكن ما هذا المثل هؤلاء؟». ١٠ فقال يسوع: «اجعلوا الناس يتكئون». وكان في المكان عشب كثير، فأتكأ الرجال وعددهم نحو خمسة آلاف. ١١ وأخذ يسوع الأرغفة وشكر، ووزع على التلاميذ، والتلاميذ أعطوا المتكئين. وكذلك من السمكتين بقدر ما شاءوا. ١٢ فلما شبعوا، قال لتلاميذه: «اجمعوا الكسر الفاضلة لكي لا يضيع شيئاً». ١٣ فجمعوا وملاوا اثنتي عشرة قفة من الكسر، من خمسة أرغفة الشعير، التي فضلت عن الأكلين.

١٤ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ آيَةَ اللَّهِ الَّتِي صَنَعَهَا يُسُوعُ قَالُوا: «إِنَّ هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الَّاتِي إِلَى الْعَالَمِ». ١٥ وَأَمَّا يُسُوعُ فإِذْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مُرْمِعُونَ أَنْ يَأْتُوا وَيَخْتَطِفُوهُ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا، أَنْصَرَفَ أَيْضًا إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

معجزة المشي على الماء

١٦ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبَحْرِ، ١٧ فَدَخَلُوا السَّفِينَةَ وَكَانُوا يَذْهَبُونَ إِلَى عِبْرِ الْبَحْرِ إِلَى كَفَرِنَاحُومَ. وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ، وَلَمْ يَكُنْ يُسُوعُ قَدْ أَتَى إِلَيْهِمْ. ١٨ وَهَاجَ الْبَحْرُ مِنْ رِيحٍ عَظِيمَةٍ تَهَبُ. ١٩ فَلَمَّا كَانُوا قَدْ جَدَفُوا نَحْوَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ غَلَوَةً، نَظَرُوا يُسُوعَ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ مُقْتَرِبًا مِنَ السَّفِينَةِ، فَخَافُوا. ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!». ٢١ فَرَضُوا أَنْ يَقْبَلُوهُ فِي السَّفِينَةِ. وَلِلْوَقْتِ صَارَتِ السَّفِينَةُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي كَانُوا ذَاهِبِينَ إِلَيْهَا. ٢٢ وَفِي الْغَدِ لَمَّا رَأَى الْجَمْعُ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي عِبْرِ الْبَحْرِ أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ سَفِينَةٌ أُخْرَى سِوَى وَاحِدَةٍ، وَهِيَ تِلْكَ الَّتِي دَخَلَهَا تَلَامِيذُهُ، وَأَنَّ يُسُوعَ لَمْ يَدْخُلِ السَّفِينَةَ مَعَ تَلَامِيذِهِ بَلْ مَضَى تَلَامِيذُهُ وَحْدَهُمْ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَتْ سُفْنٌ مِنْ طَبْرِيَّةَ إِلَى قُرْبِ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ، إِذْ شَكَرَ الرَّبُّ. ٢٤ فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ أَنَّ يُسُوعَ لَيْسَ هُوَ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذُهُ، دَخَلُوا هُمْ أَيْضًا السُّفْنَ وَجَاءُوا إِلَى كَفَرِنَاحُومَ يَطْلُبُونَ يُسُوعَ.

أنا هو خبز الحياة

٢٥ وَلَمَّا وَجَدُوهُ فِي عِبْرِ الْبَحْرِ، قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى صِرْتَ هُنَا؟». ٢٦ أَجَابَهُمْ يُسُوعُ وَقَالَ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَطْلُبُونِي لَيْسَ لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمْ آيَاتِي، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ فَشَبِعْتُمْ. ٢٧ اِعْمَلُوا لَا لِلطَّعَامِ الْبَائِدِ، بَلْ لِلطَّعَامِ الْبَاقِي لِحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي يُعْطِيكُمْ ابْنُ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ هَذَا اللَّهُ الْآبُ قَدْ خَتَمَهُ». ٢٨ فَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَفْعَلُ حَتَّى نَعْمَلَ أَعْمَالَ اللَّهِ؟». ٢٩ أَجَابَ يُسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ عَمَلُ اللَّهِ: أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي هُوَ أَرْسَلَهُ». ٣٠ فَقَالُوا لَهُ: «فَأَيَّةُ آيَةٍ تَصْنَعُ لِنَرَى وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَعْمَلُ؟ ٣١ أَبَاؤُنَا أَكَلُوا مِنَ الْبُرِّ فِي الْبَرِّيَّةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا».

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ مُوسَى أَعْطَاكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ أَبِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِي مِنَ السَّمَاءِ، ٣٣ لِأَنَّ خُبْزَ اللَّهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبِ حَيَاةً لِلْعَالَمِ». ٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هَذَا الْخُبْزَ». ٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يَقْبَلْ إِلَيَّ فَلَا يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلَا يَعْطَشُ أَبَدًا. ٣٦ وَلَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمُونِي، وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. ٣٧ كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَإِلَيَّ يَقْبَلُ، وَمَنْ يَقْبَلْ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا. ٣٨ لِأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ لِأَعْمَلِ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٩ وَهَذِهِ مَشِيئَةُ الْآبِ الَّتِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لَا أَتْلَفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٠ لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلُّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ».

٤١ فَكَانَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ». ٤٢ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ يُسُوعُ بْنُ يُوسُفَ، الَّذِي نَحْنُ عَارِفُونَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟». ٤٣ فَأَجَابَ يُسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَنْذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ. ٤٤ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقْبَلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٥ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّبِينَ مِنْ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَعَى مِنَ الْآبِ وَتَعَلَّمَ يَقْبَلْ إِلَيَّ».

٤٦ لَيْسَ أَنَّ أَحَدًا رَأَى الْآبَ إِلَّا الَّذِي مِنَ اللَّهِ. هَذَا قَدْ رَأَى الْآبَ. ٤٧ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٤٨ أَنَا هُوَ خُبْزَ الْحَيَاةِ. ٤٩ أَبَاؤُكُمْ أَكَلُوا مِنَ الْبُرِيَّةِ وَمَاتُوا. ٥٠ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ، لِكَيْ يَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ. ٥١ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي الَّذِي أَبْذِلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ.

٥٢ نَحَاصِمَ الْيَهُودِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِينَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَ؟». ٥٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِيكُمْ. ٥٤ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، ٥٥ لِأَنَّ جَسَدِي مَأْكَلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ. ٥٦ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. ٥٧ كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ الْحَيُّ، وَأَنَا حَيٌّ بِالْآبِ، فَكُنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي. ٥٨ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. لَيْسَ كَمَا أَكَلَ أَبَاؤُكُمْ مِنَ الْمَنِّ وَمَاتُوا. مَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ». ٥٩ قَالَ هَذَا فِي الْمَجْمَعِ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي كَفْرِنَاحُومَ.

كثيرون من التلاميذ يتركون يسوع

٦٠ فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ، إِذْ سَمِعُوا: «إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ صَعْبٌ! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْمَعَهُ؟». ٦١ فَعَلِمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى هَذَا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَهَذَا يُعْزِرُكُمْ؟ ٦٢ فَإِنْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ أَوْلًا! ٦٣ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَحْيِي. أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا. الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ، ٦٤ وَلَكِنْ مِنْكُمْ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ». لِأَنَّ يَسُوعَ مِنَ الْبَدءِ عَلِمَ مِنْ هَمِّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُهُ. ٦٥ فَقَالَ: «لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْ أَبِي». ٦٦ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ رَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْوَرَاءِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَمْشُونَ مَعَهُ. ٦٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْآثِنِيِّ عَشَرَ: «الْعَلَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا تَرِيدُونَ أَنْ تَمْضُوا؟». ٦٨ فَاجَابَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «يَارَبُّ، إِلَى مَنْ نَذْهَبُ؟ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ، ٦٩ وَنَحْنُ قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ». ٧٠ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ أَنِّي أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، الْآثِنِيِّ عَشَرَ؟ وَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ!». ٧١ قَالَ عَنْ يَهُوذَا سَمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ، لِأَنَّ هَذَا كَانَ مُزْمَعًا أَنْ يُسَلِّمَهُ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْآثِنِيِّ عَشَرَ.

٧

يسوع يذهب إلى اورشليم

١ وَكَانَ يَسُوعُ يَتَرَدَّدُ بَعْدَ هَذَا فِي الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الْيَهُودِيَّةِ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ.

٢ وَكَانَ عِيدُ الْيَهُودِ، عِيدُ الْمِظَالِ، قَرِيبًا. ٣ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «انْتَقِلْ مِنْ هُنَا وَاذْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، لِكَيْ يَرَى تَلَامِيذُكَ أَيْضًا أَعْمَالَكَ الَّتِي تَعْمَلُ، ٤ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْمَلُ شَيْئًا فِي الْخَفَاءِ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَكُونَ عَلَانِيَةً. إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَاطَّهِّرْ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ». ٥ لِأَنَّ إِخْوَتَهُ أَيْضًا لَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ بِهِ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ وَقْتِي لَمْ يَحْضُرْ بَعْدَ، وَأَمَّا وَقْتُكُمْ فَنِي كُلِّ حِينٍ حَاضِرٌ. ٧ لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يَبْغِضَكُمْ، وَلَكِنَّهُ يَبْغِضُنِي أَنَا، لِأَنِّي أَشْهَدُ عَلَيْهِ أَنَّ أَعْمَالَهُ شَرِيرَةٌ. ٨ اصْعَدُوا أَنْتُمْ إِلَى هَذَا الْعِيدِ. أَنَا لَسْتُ أَصْعَدُ بَعْدَ إِلَى هَذَا الْعِيدِ، لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يَكُنْ بَعْدَ». ٩ قَالَ لَهُمْ هَذَا وَمَكَثَ فِي الْجَلِيلِ.

١٠ ولَمَّا كَانَ إِخْوَتُهُ قَدْ صَعِدُوا، حِينَتِذِ صَعِدَ هُوَ أَيضًا إِلَى الْعِيدِ، لَا ظَاهِرًا بَلْ كَانَهُ فِي الْخَفَاءِ. ١١ فَكَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَهُ فِي الْعِيدِ، وَيَقُولُونَ: «أَيْنَ ذَاكَ؟». ١٢ وَكَانَ فِي الْجُمُوعِ مَنَاجَاةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ نَحْوِهِ. بَعْضُهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّهُ صَالِحٌ». وَآخَرُونَ يَقُولُونَ: «لَا، بَلْ يُضِلُّ الشَّعْبَ». ١٣ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ عَنْهُ جَهَارًا لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ. ١٤ وَلَمَّا كَانَ الْعِيدُ قَدْ انْتَهَى، صَعِدَ يُسُوعُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَكَانَ يَعْلَمُ. ١٥ فَتَعَجَّبَ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: «كَيْفَ هَذَا يَعْرِفُ الْكُتُبَ، وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ؟». ١٦ أَجَابَهُمْ يُسُوعُ وَقَالَ: «تَعْلِيمِي لَيْسَ لِي بَلْ لِلَّذِي أَرْسَلَنِي. ١٧ إِنْ شَاءَ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلِي يَتَعَلَّمُ التَّعْلِيمَ، هَلْ هُوَ مِنَ اللَّهِ، أَمْ أَتَكَلَّمُ أَنَا مِنْ نَفْسِي. ١٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ يَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِهِ، وَأَمَّا مَنْ يَطْلُبُ مَجْدَ الَّذِي أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمٌ. ١٩ أَلَيْسَ مُوسَى قَدْ أَعْطَاكُمْ النَّامُوسَ؟ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَعْمَلُ النَّامُوسَ! لِمَاذَا تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي؟»

٢٠ أَجَابَ الْجَمْعُ وَقَالُوا: «بِكَ شَيْطَانٌ. مَنْ يَطْلُبُ أَنْ يَقْتَلَكَ؟». ٢١ أَجَابَ يُسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «عَمَلًا وَاحِدًا عَمَلْتُ فَتَتَعَجَّبُونَ جَمِيعًا. ٢٢ لِهَذَا أَعْطَاكُمْ مُوسَى الْخِتَانَ، لَيْسَ أَنَّهُ مِنْ مُوسَى، بَلْ مِنَ الْآبَاءِ. فَبِئْسَ السَّبَبُ تَحْتَنُونَ الْإِنْسَانَ. ٢٣ فَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ يَقْبَلُ الْخِتَانَ فِي السَّبَبِ، لِثَلَا يَنْقُضَ نَامُوسَ مُوسَى، أَفَتَسْخَطُونَ عَلَيَّ لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَانًا كُلَّهُ فِي السَّبَبِ؟ ٢٤ لَا تَحْكُمُوا حَسَبَ الظَّاهِرِ بَلْ أَحْكُمُوا حَكْمًا عَادِلًا.»

يسوع هو المسيح حقًا

٢٥ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ؟ ٢٦ وَهِيَ هِيَ يَتَكَلَّمُ جَهَارًا وَلَا يَقُولُونَ لَهُ شَيْئًا! أَلَعَلَّ الرُّؤَسَاءَ عَرَفُوا يَقِينًا أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا؟ ٢٧ وَلَكِنْ هَذَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَأَمَّا الْمَسِيحُ فَمَتَى جَاءَ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ هُوَ.»

٢٨ فَنَادَى يُسُوعُ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ قَائِلًا: «تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَنَا، وَمِنْ نَفْسِي لَمْ آتِ، بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ، الَّذِي أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ. ٢٩ أَنَا أَعْرِفُهُ لِأَنِّي مِنْهُ، وَهُوَ أَرْسَلَنِي.» ٣٠ فَطَلَبُوا أَنْ يَمْسِكُوهُ، وَلَمْ يَلْقَ أَحَدٌ يَدًا عَلَيْهِ، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ جَاءَتْ بَعْدُ. ٣١ فَاذْهَبُوا بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الْجَمْعِ، وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ الْمَسِيحَ مَتَى جَاءَ يَعْمَلُ آيَاتٍ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ الَّتِي عَمَلَهَا هَذَا؟.»

٣٢ سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ الْجَمْعُ يَتَنَاجَوْنَ بِهَذَا مِنْ نَحْوِهِ، فَأَرْسَلَ الْفَرِيسِيِّونَ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ خُدَمًا لِيَمْسِكُوهُ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا يَسِيرًا بَعْدُ، ثُمَّ أَمْضِي إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٤ سَتَطْلُبُونَنِي وَلَا تَجِدُونَنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا.» ٣٥ فَقَالَ الْيَهُودُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِلَى أَيْنَ هَذَا مُرْمِعٌ أَنْ يَذْهَبَ حَتَّى لَا نَجِدَهُ نَحْنُ؟ أَلَعَلَّهُ مُرْمِعٌ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى شَتَاتِ الْيُونَانِيِّينَ وَيَعْلَمُ الْيُونَانِيِّينَ؟ ٣٦ مَا هَذَا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَ: سَتَطْلُبُونَنِي وَلَا تَجِدُونَنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا؟» ٣٧ وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَ يُسُوعُ وَنَادَى قَائِلًا: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيَقْبَلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. ٣٨ مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكُتَّابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ.» ٣٩ قَالَ هَذَا عَنْ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُرْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لِأَنَّ يُسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مَجَّدَ بَعْدُ. ٤٠ فَكَثِيرُونَ مِنَ الْجَمْعِ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ قَالُوا: «هَذَا بِالْحَقِيقَةِ هُوَ النَّبِيُّ.» ٤١ آخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ!». وَآخَرُونَ قَالُوا: «أَلَعَلَّ الْمَسِيحَ مِنْ الْجَلِيلِ يَأْتِي؟ ٤٢ أَلَمْ يَقُلِ الْكُتَّابُ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمِ دَاوُدَ، وَمِنْ بَيْتِ

لَحْمِ، الْقَرِيَةِ الَّتِي كَانَ دَاوُدُ فِيهَا، يَأْتِي الْمَسِيحُ؟». ٤٣ فَحَدَّثَ انْتِشَاقًا فِي الْجَمْعِ لِسَبَبِهِ. ٤٤ وَكَانَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَمْسِكُوهُ، وَلَكِنْ لَمْ يَلْقَ أَحَدٌ عَلَيْهِ الْأَيْدِي.

عدم إيمان قادة اليهود

٤٥ فَجَاءَ أَخْدَامُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ. فَقَالَ هَوْلَاءُ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَأْتُوا بِهِ؟». ٤٦ أَجَابَ الْأَخْدَامُ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ إِنْسَانٌ هَكَذَا مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ!». ٤٧ فَأَجَابَهُمُ الْفَرِيسِيُّونَ: «العلكم أئمة قَدْ ضَلَلْتُمْ؟» ٤٨ أَلَعَلَّ أَحَدًا مِنْ الرُّؤَسَاءِ أَوْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟ ٤٩ وَلَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي لَا يَفْهَمُ النَّامُوسَ هُوَ مَلْعُونٌ». ٥٠ قَالَ لَهُمْ نِيْقُودِيمُوسُ، الَّذِي جَاءَ إِلَيْهِ لَيْلًا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: ٥١ «أَلَعَلَّ نَامُوسَنَا يَدِينُ إِنْسَانًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ أَوْلًا وَيَعْرِفُ مَاذَا فَعَلَ؟». ٥٢ أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «العلك أنت أيضًا مِنْ الْجَلِيلِ؟ فَتَشْ وَانظُرْ! إِنَّهُ لَمْ يَقُمْ نَبِيٌّ مِنَ الْجَلِيلِ». ٥٣ فَضَى كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٨

المرأة الزانية

١ أَمَا يَسُوعُ فَضَى إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ. ٢ ثُمَّ حَضَرَ أَيْضًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي الصَّبْحِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الشَّعْبِ فَجَلَسَ يَلْعَبُهُمْ. ٣ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةً امْتَسَكَتْ فِي زَنَا. وَمَا أَقَامُوهَا فِي الْوَسْطِ ٤ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ امْتَسَكَتْ وَهِيَ تَزْنِي فِي ذَاتِ الْفَعْلِ، ٥ وَمُوسَى فِي النَّامُوسِ أَوْصَانَا أَنْ مِثْلَ هَذِهِ تُرْجَمَ. فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟». ٦ قَالُوا هَذَا لِجَرِّبُوهُ، لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ مَا يَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَانْحَنَى إِلَى أَسْفَلٍ وَكَانَ يَكْتُبُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى الْأَرْضِ. ٧ وَمَا اسْتَمَرُّوا يَسْأَلُونَهُ، انْتَصَبَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيئَةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوْلًا بِحِجْرٍ!». ٨ ثُمَّ انْحَنَى أَيْضًا إِلَى أَسْفَلٍ وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ. ٩ وَأَمَّا هُمْ فَلَمَّا سَمِعُوا وَكَانَتْ ضَمَائِرُهُمْ تَبْكِيهِمْ، خَرَجُوا وَاحِدًا فَوَاحِدًا، مُبْتَدئينَ مِنَ الشُّيُوخِ إِلَى الْآخِرِينَ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحدهُ وَالْمَرْأَةُ واقِفَةً فِي الْوَسْطِ. ١٠ فَلَمَّا انْتَصَبَ يَسُوعُ وَلَمْ يَنْظُرْ أَحَدًا سِوَى الْمَرْأَةِ، قَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةَ، أَيْنَ هُمُ أَوْلَئِكَ الْمَشْتَكُونَ عَلَيْكَ؟ أَمَا دَانِكَ أَحَدٌ؟». ١١ فَقَالَتْ «لَا أَحَدٌ، يَا سَيِّدُ!». فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَدِينُكَ. أَذْهَبِي وَلَا تُخْطِئِي أَيْضًا».

أنا هو نور العالم

١٢ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا قَائِلًا: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَمِشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ». ١٣ فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَنْتَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ. شَهَادَتُكَ لَيْسَتْ حَقًّا». ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَإِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي حَقٌّ، لِأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَلَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. ١٥ أَنْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ تَدِينُونَ، أَمَا أَنَا فَلَسْتُ أَدِينُ أَحَدًا. ١٦ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَدِينُ فَدِينُونِي حَقًّا، لِأَنِّي لَسْتُ وَحْدِي، بَلْ أَنَا وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ١٧ وَأَيْضًا فِي نَامُوسِكُمْ مَكْتُوبٌ أَنَّ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ حَقٌّ: ١٨ أَنَا هُوَ الشَّاهِدُ لِنَفْسِي، وَيَشْهَدُ لِي الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي». ١٩ قَالُوا لَهُ: «أَيْنَ هُوَ أَبُوكَ؟». أَجَابَ يَسُوعُ: «لَسْتُ تَعْرِفُونَنِي أَنَا وَلَا أَبِي. لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا».

٢٠ هَذَا الْكَلَامُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْخِزَانَةِ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يَمْسِكْهُ أَحَدٌ، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ جَاءَتْ بَعْدُ.

٢١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيضًا: «أَنَا أَمْضِي وَسَتَطْلُبُونِي، وَتَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ. حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا». ٢٢ فَقَالَ الْيَهُودُ: «الْعَلَّةُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ حَتَّى يَقُولَ: حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا؟». ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ، وَأَنَا مِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. ٢٤ فَقُلْتُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ». ٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟». فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا مِنَ الْبَدَأِ مَا أَكَلِكُمْ أَيضًا بِهِ. ٢٦ إِنْ لِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَتَكَلَّمُ وَأَحْكُمُ بِهَا مِنْ نَحْوِكُمْ، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ. وَأَنَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، فَهَذَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ». ٢٧ وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ عَنِ الْآبِ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «مَتَى رَفَعْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَلَسْتُ أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَتَكَلَّمُ بِهَذَا كَمَا عَلَّمَنِي أَبِي. ٢٩ وَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرِكْنِي الْآبُ وَحْدِي، لِأَنِّي فِي كُلِّ حِينٍ أَفْعَلُ مَا يَرْضِيهِ».

أبناء إبراهيم

٣٠ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ. ٣١ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنَّكُمْ إِنْ ثَبْتُمْ فِي كَلَامِي فَالْحَقِيقَةُ تَكُونُونَ تَلَامِيذِي، ٣٢ وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يَجْرُرُكُمْ». ٣٣ أَجَابُوهُ: «إِنَّا ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَسْتَعْبُدْ لِأَحَدٍ قَطًّا! كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: إِنَّكُمْ تَصِيرُونَ أحرارًا؟». ٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلٌّ مِنْ يَعْملُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. ٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا الْابْنُ فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ. ٣٦ فَإِنْ حَرَرْتُ الْابْنَ فَالْحَقِيقَةُ تَكُونُونَ أحرارًا. ٣٧ أَنَا عَالِمٌ أَنَّكُمْ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ. لَكِنَّكُمْ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي لِأَنَّ كَلَامِي لَا مَوْضِعَ لَهُ فِيكُمْ. ٣٨ أَنَا أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَا رَأَيْتُمْ عِنْدَ آبَائِكُمْ». ٣٩ أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ، لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمِ! ٤٠ وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ قَدْ كَلَّمَكُمُ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ. هَذَا لَمْ يَعْمَلْهُ إِبْرَاهِيمُ. ٤١ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ آبَائِكُمْ». فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّا لَمْ نُوَلَدْ مِنْ زِنَا. لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ».

أبناء إبليس

٤٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونِي، لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَأَيْتٌ. لِأَنِّي لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، بَلْ ذَاكَ أَرْسَلَنِي. ٤٣ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْمَعُوا قَوْلِي. ٤٤ أَنْتُمْ مِنْ أَبِ هُوَ إبليسُ، وَشَهَوَاتِ آبَائِكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قِتَالًا لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدَأِ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمْتُ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِمَا لَهُ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ. ٤٥ وَأَمَّا أَنَا فَلَأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي. ٤٦ مِنْ مَنْكُمْ يَبْكُتُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِمَاذَا لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي؟ ٤٧ الَّذِي مِنَ اللَّهِ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. لِذَلِكَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ».

يسوع وإبراهيم

٤٨ فَأَجَابَ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «السَّانَا نَقُولُ حَسَنًا: إِنَّكَ سَامِرِيُّ وَبِكَ شَيْطَانٌ؟». ٤٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنَا لَيْسَ بِي شَيْطَانٌ، لَكِنِّي أَكْرَمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهِنُونِي. ٥٠ أَنَا لَسْتُ أَطْلُبُ مَجْدِي. يُوجَدُ مَنْ يَطْلُبُ وَيَدِينُ. ٥١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ». ٥٢ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: الْآنَ عَلِمْنَا أَنَّ بِكَ شَيْطَانًا.

قَدْ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَأَنْتَ تَقُولُ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ. ٥٣ أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَيْبِنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ؟ وَالْأَنْبِيَاءُ مَاتُوا. مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَكَ؟». ٥٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أُجِدُّ نَفْسِي فَلَيْسَ مَجْدِي شَيْئًا. أَبِي هُوَ الَّذِي يُجِدُّنِي، الَّذِي تَقُولُونَ أَنْتُمْ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ، ٥٥ وَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ. وَأَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ. وَإِنْ قُلْتُ إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُهُ أَكُونُ مِثْلَكُمْ كَاذِبًا، لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَحْفَظُ قَوْلَهُ. ٥٦ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَفَرِحَ». ٥٧ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ نَحْسُونَ سَنَةً بَعْدَ، أَفَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟». ٥٨ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ». ٥٩ فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْمُوهُ. أَمَا يَسُوعُ فَآخَتَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَازًا فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هَكَذَا.

٩

شفاء المولود أعمى

١ وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى إِنْسَانًا أَعْمَى مُنْذُ وِلَادَتِهِ، ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ: هَذَا أَمْ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟». ٣ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَا هَذَا أَخْطَأَ وَلَا أَبَوَاهُ، لَكِن لَتُظْهَرِ أَعْمَالُ اللَّهِ فِيهِ. ٤ يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ. يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. ٥ مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ».

٦ قَالَ هَذَا وَتَفَلَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَنَّ مِنَ التُّفْلِ طِينًا وَطَلَى بِالطِّينِ عَيْنِي الْأَعْمَى. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبِ اغْتَسِلْ فِي بَرَكَةِ سِلْوَامٍ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: مَرْسَلٌ، فَضَى وَاغْتَسَلَ وَأَتَى بِصِيرًا.

٨ فَالْحِجْرَانِ وَالَّذِينَ كَانُوا يَرُونَهُ قَبْلًا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى، قَالُوا: «أَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟». ٩ آخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا هُوَ». وَآخَرُونَ: «إِنَّهُ يُشَبِّهُهُ». وَأَمَّا هُوَ فَقَالَ: «إِنِّي أَنَا هُوَ». ١٠ فَقَالُوا لَهُ: «كَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟». ١١ أَجَابَ ذَلِكَ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ يَقَالَ لَهُ يَسُوعُ صَنَعَ طِينًا وَطَلَى عَيْنِي، وَقَالَ لِي: أَذْهَبْ إِلَى بَرَكَةِ سِلْوَامٍ وَاغْتَسِلْ. فَضَيْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ». ١٢ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ ذَلِكَ؟». قَالَ: «لَا أَعْلَمُ».

الفريسيون يحققون في واقعة الشفاء

١٣ فَاتُّوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ بِالَّذِي كَانَ قَبْلًا أَعْمَى. ١٤ وَكَانَ سَبَبٌ حِينَ صَنَعَ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنِيهِ. ١٥ فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَبْصَرَ، فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعْتُ طِينًا عَلَى عَيْنِي وَاغْتَسَلْتُ، فَأَنَا أَبْصِرُ». ١٦ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبَبَ». آخَرُونَ قَالُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ إِنْسَانٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟». وَكَانَ بَيْنَهُمُ انْتِشَاقٌ. ١٧ قَالُوا أَيْضًا لِلْأَعْمَى: «مَاذَا تَقُولُ أَنْتَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟». فَقَالَ:

«إِنَّهُ نَبِيٌّ!». ١٨ فَلَمْ يَصِدِّقِ الْيَهُودُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَابْصَرَ حَتَّى دَعَا أَبِي الَّذِي أَبْصَرَ. ١٩ فَسَأَلُوهُمَا قَائِلِينَ: «أَهَذَا ابْنُكَ الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يَبْصُرُ الْآنَ؟». ٢٠ أَجَابَهُمْ أَبَوَاهُ وَقَالَا: «نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ابْنُنَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. ٢١ وَأَمَّا كَيْفَ يَبْصُرُ الْآنَ فَلَا نَعْلَمُ. أَوْ مِنْ فَتَحَ عَيْنِيهِ فَلَا نَعْلَمُ. هُوَ كَامِلُ السِّنِّ. أَسْأَلُوهُ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِ». ٢٢ قَالَ أَبَوَاهُ هَذَا لِأَنَّهُمَا كَانَا يَخَافَانِ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدْ تَعَاهَدُوا أَنَّهُ إِنْ اعْتَرَفَ أَحَدٌ بِأَنَّهُ الْمَسِيحُ يُخْرَجُ مِنَ الْمَجْمَعِ. ٢٣ لِذَلِكَ قَالَ أَبَوَاهُ: «إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ، أَسْأَلُوهُ».

٢٤ فَدَعَا ثَانِيَةً الْإِنْسَانَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى، وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِ مَجْدًا لِلَّهِ. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ خَاطِئٌ». ٢٥ فَأَجَابَ ذَلِكَ وَقَالَ: «أَخَاطِئُ هُوَ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالْآنَ أَبْصِرُ». ٢٦ فَقَالُوا

لَهُ أَيضًا: «مَاذَا صَنَعَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟». ٢٧ أَجَابَهُمْ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا. لِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا أَيضًا؟ الْعَلَمُ أَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَصِيرُوا لَهُ تَلَامِيذًا؟». ٢٨ فَسْتَمَوْهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تَلْهِيذُ ذَلِكَ، وَأَمَّا نَحْنُ فَإِنَّا تَلَامِيذُ مُوسَى. ٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ اللَّهُ، وَأَمَّا هَذَا فَمَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ». ٣٠ أَجَابَ الرَّجُلُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ فِي هَذَا عَجْبًا! إِنَّمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَقَدْ فَتَحَ عَيْنِي. ٣١ وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ لِلْخَطَاةِ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَفْعَلُ مَشِيئَتَهُ، فَهَذَا يَسْمَعُ. ٣٢ مِنْذُ الدَّهْرِ لَمْ يَسْمَعْ أَنْ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنِي مُوَلَدٍ أَعْمَى. ٣٣ لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مِنْ اللَّهِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا». ٣٤ أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «فِي أَخْطَايَا وُلِدْتَ أَنْتَ بِجَمَلَتِكَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُنَا!». فَأَخْرَجُوهُ خَارِجًا.

العمى الروحي

٣٥ فَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ خَارِجًا، فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْمِنُ يَا بَنَ اللَّهِ؟». ٣٦ أَجَابَ ذَلِكَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لِأَوْ مِنْ بِهِ؟». ٣٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قَدْ رَأَيْتَهُ، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَا». ٣٨ فَقَالَ: «أَوْ مِنْ يَا سَيِّدُ!». وَتَبَجَّدَ لَهُ. ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لِدِينُونَ أَتَيْتُ أَنَا إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، حَتَّى يَبْصُرَ الَّذِينَ لَا يَبْصُرُونَ وَيَعْمَى الَّذِينَ يَبْصُرُونَ». ٤٠ فَسَمِعَ هَذَا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: «الْعَلْنَا نَحْنُ أَيضًا عَمِيَانُ؟». ٤١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عَمِيَانًا لَمَا كَانَتْ لَكُمْ خَطِيئَةٌ. وَلَكِنْ الْآنَ تَقُولُونَ إِنَّا نَبْصُرُ، نَخْطِئُكُمْ بِأَقْيَةِ».

١٠

أنا هو الراعي الصالح

١ «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ، بَلْ يَطَّلِعُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ، فَذَلِكَ سَارِقٌ وَلِصٌّ. ٢ وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ. ٣ لِهَذَا يَفْتَحُ الْبَابُ، وَالْخِرَافُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ، فَيَدْخُلُ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا. ٤ وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا، وَالْخِرَافُ تَتَّبِعُهُ، لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. ٥ وَأَمَّا الْغَرِيبُ فَلَا تَتَّبِعُهُ بَلْ تَهْرَبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرِيبِ». ٦ هَذَا الْمَثَلُ قَالَهُ لَهُمْ يَسُوعُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا مَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَكْلِمُهُمْ بِهِ.

٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيضًا: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا بَابُ الْخِرَافِ. ٨ جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَبْلِي هُمْ سَارِقٌ وَلِصُّوسٌ، وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ. ٩ أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيُخْرِجُ وَيَجِدُ مَرْعَى. ١٠ السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْجَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ. ١١ أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ. ١٢ وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ، وَلَيْسَ رَاعِيًا، الَّذِي لَيْسَتْ الْخِرَافُ لَهُ، فَيَرَى الذَّبَّ مُقْبِلًا وَيَتْرَكَ الْخِرَافَ وَيَهْرَبُ، فَيَخْطِفُ الذَّبَّ الْخِرَافَ وَيَبْذُلُهَا. ١٣ وَالْأَجِيرُ يَهْرَبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ، وَلَا يُبَالِي بِالْخِرَافِ. ١٤ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي، ١٥ كَمَا أَنَّ الْآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ. ١٦ وَلِي خِرَافٌ أُخْرُ لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْخَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ أَتِي بِتِلْكَ أَيضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي، وَتَكُونَ رَعِيَّةً وَاحِدَةً وَرَاعٍ وَاحِدًا. ١٧ لِهَذَا يُجِنِّي الْآبُ، لِأَنِّي أَضَعُ نَفْسِي لِأَخْذِهَا

أيضاً. ١٨ ليس أحد يأخذها مني، بل أضعها أنا من ذاتي. لي سلطان أن أضعها ولي سلطان أن أخذها أيضاً. هذه الوصية قبلتها من أبي».

١٩ تحدث أيضاً انشفاق بين اليهود بسبب هذا الكلام. ٢٠ فقال كثيرون منهم: «به شيطان وهو يهدي. لماذا تستمعون له؟». ٢١ آخرون قالوا: «ليس هذا كلام من به شيطان. العَلَّ شيطاناً يقدر أن يفتح أعين العميان؟».

عدم إيمان اليهود

٢٢ وكان عيد التجديد في أورشليم، وكان شتاءً. ٢٣ وكان يسوع يمشي في الهيكل في رواق سليمان، ٢٤ فأحاطت به اليهود وقالوا له: «إلى متى تعلق أنفسنا؟ إن كنت أنت المسيح فقل لنا جهراً». ٢٥ أجابهم يسوع: «إني قلت لكم ولستم تؤمنون. الأعمال التي أنا أعملها باسم أبي هي تشهد لي. ٢٦ ولكم لستم تؤمنون لأنكم لستم من خرافي، كما قلت لكم. ٢٧ خرافي تسمع صوتي، وأنا أعرّفها فتتبعني. ٢٨ وأنا أعطيتها حياة أبدية، ولن تهلك إلى الأبد، ولا يحطفها أحد من يدي. ٢٩ أبي الذي أعطاني إياها هو أعظم من الكل، ولا يقدر أحد أن يحطف من يد أبي. ٣٠ أنا والآب واحد».

٣١ فتناول اليهود أيضاً حجارة ليرجموه. ٣٢ أجابهم يسوع: «أعمالاً كثيرة حسنة أريتكم من عند أبي. بسبب أبي عمل منها ترجموني؟». ٣٣ أجابه اليهود قائلين: «لسنا نرجمك لأجل عمل حسن، بل لأجل تجديف، فإنك وانت إنسان تجعل نفسك إلهاً». ٣٤ أجابهم يسوع: «أليس مكتوباً في ناموسكم: أنا قلت إنكم إلهة؟ ٣٥ إن قال إلهة لأولئك الذين صارت إليهم كلمة الله، ولا يمكن أن يتقص المكتوب، ٣٦ فالذي قدسه الآب وأرسله إلى العالم، اتقولون له: إنك تجدف، لأنني قلت: إني ابن الله؟ ٣٧ إن كنت لست أعمل أعمال أبي فلا تؤمنوا بي. ٣٨ ولكن إن كنت أعمل، فإن لم تؤمنوا بي فامنوا بالأعمال، لكي تعرفوا وتؤمنوا أن الآب في وأنا فيه».

٣٩ فطلبوا أيضاً أن يمسكوه فخرج من أيديهم، ٤٠ ومضى أيضاً إلى عبر الأردن إلى المكان الذي كان يوحنا يعمد فيه أولاً ومكث هناك. ٤١ فأتى إليه كثيرون وقالوا: «إن يوحنا لم يفعل آية واحدة، ولكن كل ما قاله يوحنا عن هذا كان حقاً». ٤٢ فآمن كثيرون به هناك.

١١

موت لعازر

١ وكان إنسان مريضاً وهو لعازر، من بيت عنيا من قرية مريم ومرثا أختها. ٢ وكانت مريم، التي كان لعازر أخوها مريضاً، هي التي دهنت الرب بطيب، ومسحت رجليه بشعرها. ٣ فأرسلت الأختان إليه قائلتين: «يا سيد، هوذا الذي تحبه مريض».

٤ فلما سمع يسوع، قال: «هذا المرض ليس للموت، بل لأجل مجد الله، لئتمجد ابن الله به». ٥ وكان يسوع يحب مرثا وأختها ولعازر. ٦ فلما سمع أنه مريض مكث حينئذ في الموضع الذي كان فيه يومين. ٧ ثم بعد ذلك قال لتلاميذه: «لنذهب إلى اليهودية أيضاً». ٨ قال له التلاميذ: «يا معلم، الآن كان اليهود يطلبون أن يرحموا، وتذهب أيضاً إلى هناك». ٩ أجاب يسوع: «الليست ساعات النهار اثنتي عشرة؟ إن كان أحد يمشي في النهار لا يعثر لأنه ينظر نور هذا العالم، ١٠ ولكن إن كان أحد يمشي في الليل يعثر، لأن النور ليس فيه». ١١ قال هذا، وبعد

ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ: «لِعَازِرُ حَيِينَا قَدْ نَامَ. لَكِنِّي أَذْهَبُ لِأَوْفَطَهُ». ١٢ فَقَالَ تَلَامِيذُهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كَانَ قَدْ نَامَ فَهُوَ يُشْفَى». ١٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَقُولُ عَنْ مَوْتِهِ، وَهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ يَقُولُ عَنْ رُقَادِ النَّوْمِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ حِينَئِذٍ عَلَانِيَةً: «لِعَازِرُ مَاتَ. وَأَنَا أَفْرَحُ لِأَجْلِكُمْ إِنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، لِتُؤْمِنُوا. وَلَكِنْ لِنَذْهَبَ إِلَيْهِ». ١٦ فَقَالَ تَوَمَّا الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَامُ لِلتَّلَامِيذِ رُفَقَاتِهِ: «لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَهُ!».

أنا هو القيامة والحياة

١٧ فَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. ١٨ وَكَانَتْ بَيْتُ عِنْيَا قَرِيبةً مِنْ أُورُشَلِيمَ نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةَ غَلْوَةً. ١٩ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ جَاءُوا إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيَعِزُّوهُمَا عَنْ أَحْيِهِمَا. ٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ آتٍ لِأَقْتِهِ، وَأَمَّا مَرْيَمُ فَاسْتَمَرَّتْ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ. ٢١ فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمِتْ أَخِي! ٢٢ لَكِنِّي الْآنَ أَيْضًا أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ يُعْطِيكَ اللَّهُ إِيَّاهُ». ٢٣ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكَ». ٢٤ قَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ». ٢٥ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، ٢٦ وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟». ٢٧ قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ».

إقامة لعازر من الموت

٢٨ وَلَمَّا قَالَتْ هَذَا مَضَتْ وَدَعَتْ مَرْيَمَ أُخْتَهَا سَرًّا، قَائِلَةً: «الْمُعَلِّمُ قَدْ حَضَرَ، وَهُوَ يَدْعُوكَ». ٢٩ أَمَّا تِلْكَ فَلَمَّا سَمِعَتْ قَامَتْ سَرِيعًا وَجَاءَتْ إِلَيْهِ. ٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْقَرْيَةِ، بَلْ كَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لِأَقْتِهِ فِيهِ مَرْثَا. ٣١ ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ يَعِزُّونَهَا، لَمَّا رَأَوْا مَرْيَمَ قَامَتْ عَاجِلًا وَخَرَجَتْ، تَبِعُوهَا قَائِلِينَ: «إِنَّهَا تَذْهَبُ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ». ٣٢ فَمَرَّيْمَ لَمَّا أَتَتْ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، خَرَّتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمِتْ أَخِي!». ٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي، وَالْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا يَبْكُونَ، انزَعَجَ بِالرُّوحِ وَأَضْطَرَبَ، ٣٤ وَقَالَ: «أَيْنَ وَضَعْتُمُوهُ؟». قَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، تَعَالَى وَانظُرْ». ٣٥ بَكَى يَسُوعُ. ٣٦ فَقَالَ الْيَهُودُ: «انظُرُوا كَيْفَ كَانَ يُحِبُّهُ!». ٣٧ وَقَالَ بَعْضُ مِنْهُمْ: «أَلَمْ يَقْدِرْ هَذَا الَّذِي فَتَحَ عَيْنِي الْأَعْمَى أَنْ يَجْعَلَ هَذَا أَيْضًا لَا يَمُوتُ؟». ٣٨ فَانزَعَجَ يَسُوعُ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَبْرِ، وَكَانَ مَغَارَةٌ وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهِ حِجْرًا. ٣٩ قَالَ يَسُوعُ: «ارْفَعُوا الْحِجْرَ». قَالَتْ لَهُ مَرْثَا، أُخْتُ الْمَيِّتِ: «يَا سَيِّدُ، قَدْ أَتَنَنْ لَأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ». ٤٠ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنْ آمَنْتِ تَرِينَ مَجْدَ اللَّهِ؟». ٤١ فَارْفَعُوا الْحِجْرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيِّتُ مَوْضُوعًا، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقَ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي، ٤٢ وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَجْمَعُ الْوَاقِفِ قُلْتُ، لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي». ٤٣ وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «لِعَازِرُ، هَلُمَّ خَارِجًا!». ٤٤ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ مَرْبُوطَاتُ بِأَقْطِطَةٍ، وَوَجْهَهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «حَلُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ».

التأمر لقتل يسوع

٤٥ فَكَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مَرْيَمَ، وَنَظَرُوا مَا فَعَلَ يَسُوعُ، آمَنُوا بِهِ. ٤٦ وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَضَوُّوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُمْ عَمَّا فَعَلَ يَسُوعُ. ٤٧ فَجَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ جَمْعًا وَقَالُوا: «مَاذَا نَصْنَعُ؟ فَإِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ

يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً. ٤٨ إِنْ تَرَكَاهُ هَكَذَا يُؤْمِنُ الْجَمِيعُ بِهِ، فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَأْخُذُونَ مَوْضِعَنَا وَأُمَّتَنَا». ٤٩ فَقَالَ لَهُمْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ قِيَاْفَا، كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: «أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَ شَيْئًا، ٥٠ وَلَا تَتَفَكَّرُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ وَلَا تَهْلِكَ الْأُمَّةُ كُلُّهَا!». ٥١ وَلَمْ يَقُلْ هَذَا مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ إِذْ كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، تَنَبَّأَ أَنَّ يَسُوعَ مُرْمَعٌ أَنْ يَمُوتَ عَنِ الْأُمَّةِ، ٥٢ وَلَيْسَ عَنِ الْأُمَّةِ فَقَطُّ، بَلْ لِيَجْمَعَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْمُتَفَرِّقِينَ إِلَى وَاحِدٍ.

٥٣ فَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَشَاوَرُوا لِيَقْتُلُوهُ. ٥٤ فَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ أَيْضًا يَمِشِي بَيْنَ الْيَهُودِ عَلَانِيَةً، بَلْ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْكُورَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْبَرِّيَةِ، إِلَى مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا أَفْرَايِمَ، وَمَكَثَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

٥٥ وَكَانَ فَصْحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا. فَصَعِدَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبْلَ الْفِصْحِ لِيَطْهَرُوا أَنْفُسَهُمْ. ٥٦ فَكَانُوا يَطْلُبُونَ يَسُوعَ وَيَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَهُمْ وَاقِفُونَ فِي الْهَيْكَلِ: «مَاذَا تَنْظُرُونَ؟ هَلْ هُوَ لَا يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ؟». ٥٧ وَكَانَ أَيْضًا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ قَدْ أَصْدَرُوا أَمْرًا أَنَّهُ إِنْ عَرَفَ أَحَدٌ مِنْهُمْ هُوَ فليدلَّ عَلَيْهِ، لِكَيْ يَمْسِكُوهُ.

١٢

سكب الطيب على يسوع

١ ثُمَّ قَبْلَ الْفِصْحِ سِتَّةَ أَيَّامٍ أَتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، حَيْثُ كَانَ لِعَازَرِ الْمَيْتِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ٢ فَصَنَعُوا لَهُ هُنَاكَ عِشَاءً. وَكَانَتْ مَرْثَا تَخْدُمُ، وَأَمَّا لِعَازَرُ فَكَانَ أَحَدَ الْمُتَكَلِّمِينَ مَعَهُ. ٣ فَأَخَذَتْ مَرْثَا مِنْ مَنَا مِنْ طِيبِ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ الْتَمَنَ، وَدَهَنَتْ قَدَمِي يَسُوعَ، وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرَهَا، فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ مِنْ رَائِحَةِ الطِّيبِ. ٤ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ تَلَامِيذِهِ، وَهُوَ يَهُوذَا سَمْعَانُ الْإِسْخَرِيوطِيُّ، الْمَرْمَعُ أَنْ يُسَلِّمَهُ: ٥ «لِمَاذَا لَمْ يَبِيعْ هَذَا الطِّيبُ بِثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟». ٦ قَالَ هَذَا لَيْسَ لِأَنَّهُ كَانَ يُبَالِي بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا، وَكَانَ الصَّنَدُوقُ عِنْدَهُ، وَكَانَ يَجْمَلُ مَا يَلْقَى فِيهِ. ٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَتَرَكَوْهَا! إِنَّمَا لِيَوْمٍ تَكْفِينِي قَدْ حَفِظْتُهُ، ٨ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ».

٩ فَعَلِمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ هُنَاكَ، فَجَاءُوا لَيْسَ لِأَجْلِ يَسُوعَ فَقَطُّ، بَلْ لِيَنْظُرُوا أَيْضًا لِعَازَرِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٠ فَتَشَاوَرُوا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ لِيَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضًا، ١١ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا بِسَبَبِهِ يَذْهَبُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

الدخول إلى اورشليم

١٢ وَفِي الْعَدَسِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ آتٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٣ فَأَخَذُوا سُعُوفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِلِقَائِهِ، وَكَانُوا يَصْرُخُونَ: «أَوْصْنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِأَسْمِ الرَّبِّ! مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!». ١٤ وَوَجَدَ يَسُوعَ جَحْشًا جَلَسَ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: ١٥ «لَا تَخَافِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي جَالِسًا عَلَى جَحْشٍ أَتَانًا». ١٦ وَهَذِهِ الْأُمُورُ لَمْ يَفْهَمَهَا تَلَامِيذُهُ أَوَّلًا، وَلَكِنْ لَمَّا تَمَجَّدَ يَسُوعُ، حِينَئِذٍ تَذَكَّرُوا أَنَّ هَذِهِ كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ صَنَعُوا هَذِهِ لَهُ. ١٧ وَكَانَ الْجَمْعُ الَّذِي مَعَهُ يَشْهَدُ أَنَّهُ دَعَا لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٨ لِهَذَا أَيْضًا لَأَقَاهُ الْجَمْعُ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا

أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ هَذِهِ الْآيَةَ. ١٩ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انظروا! إنكم لا تنفعون شيئا! هوذا العالم قد ذهب وراءه!».

يسوع ينبئ بموته

٢٠ وَكَانَ أَنَسُ يُونَانِيُونَ مِنَ الَّذِينَ صَعِدُوا لِيَسْجُدُوا فِي الْعِيدِ. ٢١ فَتَقَدَّمَ هَوْلَاءُ إِلَى فِيلِبُّسَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ صَيْدَا الْجَلِيلِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يُسُوعَ». ٢٢ فَأَتَى فِيلِبُّسُ وَقَالَ لِأَنْدْرَاوَسَ، ثُمَّ قَالَ أَنْدْرَاوَسُ وَفِيلِبُّسُ لِيَسُوعَ. ٢٣ وَأَمَّا يُسُوعُ فَأَجَابَهُمَا قَائِلًا: «قَدْ أَتَتْ السَّاعَةُ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَتَّعْ حَبَّةَ الْخِنْطَةِ فِي الْأَرْضِ وَتَمْتَّ فِيَّي تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ. ٢٥ مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ يَبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ. ٢٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي فَلْيَتَّبِعْنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيضًا يَكُونُ خَادِمِي. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي يُكْرِمُهُ الْآبُ. ٢٧ الْآنَ نَفْسِي قَدْ أَضْطَرَبَتْ. وَمَاذَا أَقُولُ: أَيُّهَا الْآبُ نَجِّنِي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ؟ وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ. ٢٨ أَيُّهَا الْآبُ، مَجِّدْ اسْمَكَ». لِحَاءِ صَوْتٍ مِنَ السَّمَاءِ: «مَجِّدْتُ، وَأُجِدُّ أَيضًا!». ٢٩ فَاجْتَمَعَ الَّذِينَ كَانُوا قَائِمِينَ وَسَمِعُوا، قَالَ: «قَدْ حَدَثَ رَعْدٌ!». وَآخَرُونَ قَالُوا: «قَدْ كَلَّمَهُ مَلَاكٌ!». ٣٠ أَجَابَ يُسُوعُ وَقَالَ: «لَيْسَ مِنْ أَجْلِي صَارَ هَذَا الصَّوْتُ، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٣١ الْآنَ دِينُونَةُ هَذَا الْعَالَمِ. الْآنَ يَطْرَحُ رَيْسُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. ٣٢ وَأَنَا إِنْ أَرْتَفَعْتُ عَنِ الْأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ». ٣٣ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مَيْتَةِ كَانُ مَرْمَعًا أَنْ يَمُوتَ. ٣٤ فَأَجَابَهُ الْجَمْعُ: «نَحْنُ سَمِعْنَا مِنَ النَّامُوسِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ إِنَّهُ يَبْغِي أَنْ يَرْتَفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ؟ مَنْ هُوَ هَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟». ٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ: «النُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدَ، فَسِيرُوا مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ لِئَلَّا يَدْرِكْكُمْ الظَّلَامُ. وَالَّذِي يَسِيرُ فِي الظَّلَامِ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ. ٣٦ مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ آمِنُوا بِالنُّورِ لِتَصِيرُوا أَبْنَاءَ النُّورِ». تَكَلَّمَ يُسُوعُ بِهَذَا ثُمَّ مَضَى وَاخْتَفَى عَنْهُمْ.

اليهود يصرون على عدم إيمانهم

٣٧ وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ أَمَامَهُمْ آيَاتٍ هَذَا عَدَدَهَا، لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، ٣٨ لِيَتِمَّ قَوْلُ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ الَّذِي قَالَ: «يَارَبُّ، مَنْ صَدَقَ خَبْرَانَا؟ وَلِمَنْ اسْتُعْلِنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟». ٣٩ لِهَذَا لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. لِأَنَّ إِشْعِيَاءَ قَالَ أَيضًا: ٤٠ «قَدْ أَعْمَى عَيْنُونَهُمْ، وَأَغْلَظَ قُلُوبَهُمْ، لِيَلَّا يَبْصُرُوا بِعَيْنُونِهِمْ، وَيَشْعُرُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَاشْفِيَهُمْ». ٤١ قَالَ إِشْعِيَاءُ هَذَا حِينَ رَأَى مَجْدَهُ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ. ٤٢ وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الرُّوسَاءِ أَيضًا، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَسَبَبِ الْفَرِيسِيِّينَ لَمْ يَعْتَرِفُوا بِهِ، لِئَلَّا يَصِيرُوا خَارِجَ الْمَجْمَعِ، ٤٣ لِأَنَّهُمْ أَحَبُّوا مَجْدَ النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ. ٤٤ فَنادَى يُسُوعُ وَقَالَ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِي، لَيْسَ يُؤْمِنُ بِي بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٥ وَالَّذِي يَرَانِي يَرَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٦ أَنَا قَدْ جِئْتُ نُورًا إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَمُوتُ فِي الظُّلْمَةِ. ٤٧ وَإِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُؤْمِنْ فَأَنَا لَا أَدِينُهُ، لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدِينِ الْعَالَمِ بَلْ لِأُخَلِّصَ الْعَالَمَ. ٤٨ مَنْ رَدَّنِي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلَامِي فَلَهُ مِنْ يَدِينِهِ. الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، ٤٩ لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ أَعْطَانِي وَصِيَّةً: مَاذَا أَقُولُ وَمَاذَا أَتَكَلَّمُ. ٥٠ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. فَمَا أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهِ، فَكَمَا قَالَ لِي الْآبُ هَكَذَا أَتَكَلَّمُ».

١٣

غسل أرجل التلاميذ

١ أما يسوع قبل عيد الفصح، وهو عالم أن ساعته قد جاءت لينتقل من هذا العالم إلى الآب، إذ كان قد أحب خاصته الذين في العالم، أحبهم إلى المنتهى. ٢ فحين كان العشاء، وقد ألقى الشيطان في قلب يهوذا سمعان الإسخريوطي أن يسلبه، ٣ يسوع وهو عالم أن الآب قد دفع كل شيء إلى يديه، وأنه من عند الله خرج، وإلى الله يمضي، ٤ قام عن العشاء، وخلع ثيابه، وأخذ منشفة واتزر بها، ٥ ثم صب ماءً في مغسل، وأبتدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي كان مئزراً بها. ٦ فجاء إلى سمعان بطرس. فقال له ذلك: «يا سيد، أنت تغسل رجلي!». ٧ أجاب يسوع وقال له: «لست تعلم أنت الآن ما أنا أصنع، ولكنك ستفهم فيما بعد». ٨ قال له بطرس: «لن تغسل رجلي أبداً!». أجابه يسوع: «إن كنت لا أغسلك فليس لك معي نصيب». ٩ قال له سمعان بطرس: «يا سيد، ليس رجلي فقط بل أيضاً يدي ورأسي». ١٠ قال له يسوع: «الذي قد اغتسل ليس له حاجة إلا إلى غسل رجليه، بل هو طاهر كله. وانتم طاهرون ولكن ليس كلكم». ١١ لأنه عرف مسله، لذلك قال: «لستم كلكم طاهرين». ١٢ فلما كان قد غسل أرجلهم وأخذ ثيابه وأتكا أيضاً، قال لهم: «اتفهمون ما قد صنعت بكم؟ ١٣ أنتم تدعونني معلماً ورسيداً، وحسناً تقولون، لائي أنا كذلك. ١٤ فإن كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم، فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضهم أرجل بعض، ١٥ لائي أعطيتكم مثلاً، حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون انتم أيضاً. ١٦ الحق ألقوا لكم: إنه ليس عبد أعظم من سيده، ولا رسول أعظم من مرسله. ١٧ إن علمتم هذا فطوبوا بكم إن عملتموه».

يسوع يبني بخيانة يهوذا له

١٨ «لست أقول عن جميعكم. أنا أعلم الذين اخترتهم. لكن ليم الكتاب: الذي يأكل معي الخبز رفع علي عقبه. ١٩ أقول لكم الآن قبل أن يكون، حتى متى كان تؤمنون آني أنا هو. ٢٠ الحق ألقوا لكم: الذي يقبل من أرسله يقبلني، والذي يقبلني يقبل الذي أرسلني». ٢١ لما قال يسوع هذا اضطرب بالروح، وشهد وقال: «الحق ألقوا لكم: إن واحداً منكم سيسلمني!». ٢٢ فكان التلاميذ ينظرون بعضهم إلى بعض وهم محتارون في من قال عنه. ٢٣ وكان متكئاً في حضن يسوع واحد من تلاميذه، كان يسوع يجبه. ٢٤ فأوماً إليه سمعان بطرس أن يسأل من عسى أن يكون الذي قال عنه. ٢٥ فاتكأ ذلك على صدر يسوع وقال له: «يا سيد، من هو؟». ٢٦ أجاب يسوع: «هو ذلك الذي أعمس أنا اللقمة وأعطيه!». فغمس اللقمة وأعطاهم إيهودا سمعان الإسخريوطي. ٢٧ فبعد اللقمة دخله الشيطان. فقال له يسوع: «ما أنت تعمله فأعمله بأكثر سرعة». ٢٨ وأما هذا فلم يفهم أحد من المتكئين لماذا كلمه به، ٢٩ لأن قوماً، إذ كان الصندوق مع يهوذا، ظنوا أن يسوع قال له: اشتر ما نحتاج إليه للعيد، أو أن يعطي شيئاً للفقراء.

الوصية الجديدة

٣٠ فذلك لما أخذ اللقمة خرج للوقت. وكان ليلاً. ٣١ فلما خرج قال يسوع: «الآن تمجد ابن الإنسان وتمجد الله فيه. ٣٢ إن كان الله قد تمجد فيه، فإن الله سيمجده في ذاته، ويمجده سريعاً. ٣٣ يا أولادي، أنا معكم زمناً

قَلِيلًا بَعْدُ. سَتَطْلُبُونِي، وَكَمَا قُلْتُ لِلْيَهُودِ: حَيْثُ أَذْهَبُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا، أَقُولُ لَكُمْ أَلآنَ. ٣٤ وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا نُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ٣٥ هَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ».

يسوع يبيِّنُ بِإِنْكَارِ بَطْرُسَ لَهُ

٣٦ قَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟». أَجَابَهُ يَسُوعُ: «حَيْثُ أَذْهَبُ لَا تَقْدِرُ الْآنَ أَنْ تَتَّبِعَنِي، وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي آخِرًا». ٣٧ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ؟ إِنِّي أَضَعُ نَفْسِي عَنْكَ». ٣٨ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَضَعُ نَفْسَكَ عَنِّي؟ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الذِّيكُ حَتَّى تُنْكِرَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

١٤

أنا هو الطريق والحق والحياة

١ «لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ. أَنْتُمْ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ فَامْنُوا بِي. ٢ فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدِّ لَكُمْ مَكَانًا، ٣ وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا، ٤ وَتَعْلَمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعْلَمُونَ الطَّرِيقَ».

٥ قَالَ لَهُ تَوْمًا: «يَا سَيِّدُ، لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟». ٦ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِي. ٧ لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمِنْ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ». ٨ قَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا سَيِّدُ، أَرِنَا الْآبَ وَكَفَانًا». ٩ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هَذِهِ مَدَّةٌ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ! الَّذِي رَأَيْتَ فَقَدْ رَأَى الْآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: أَرِنَا الْآبَ؟ ١٠ أَلَسْتُ تَوْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالْآبِ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلَّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الْآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ. ١١ صَدِّقُونِي أَنِّي فِي الْآبِ وَالْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدِّقُونِي لِسَبَبِ الْأَعْمَالِ نَفْسَهَا. ١٢ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُوْمِنُ بِي فَالْأَعْمَالَ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا، وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي. ١٣ وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتِمَّ جَدُّ الْآبِ بِالْأَبْنِ. ١٤ إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ».

الوعد بالروح القدس

١٥ «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ، ١٦ وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مَعْزِيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، ١٧ رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكُثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. ١٨ لَا أَتْرَكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ. ١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَانْتُمْ سَتَحْيَوْنَ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ. ٢١ الَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي، وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّ أَبِي، وَأَنَا أَحِبُّهُ، وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي».

٢٢ قَالَ لَهُ يَهُوذَا لَيْسَ الْإِسْخَرِيوطِيُّ: «يَا سَيِّدُ، مَاذَا حَدَّثَ حَتَّى إِنَّكَ مُرْمَعٌ أَنْ تُظْهِرَ ذَاتَكَ لَنَا وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ؟». ٢٣ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَحْبَبْتَنِي أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي، وَيُحِبُّ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنَزِلًا. ٢٤ الَّذِي لَا

يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ كَلَامِي. وَالْكَلَامُ الَّذِي سَمِعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٢٥ هَذَا كَلِمَتُكُمْ وَأَنَا عِنْدَكُمْ.
 ٢٦ وَأَمَّا الْمُعْزِي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.
 ٢٧ «سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ وَلَا تَرْهَبْ.
 ٢٨ سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ مُحِبِّينِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لِأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الْآبِ،
 لِأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي. ٢٩ وَقُلْتُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ. ٣٠ لَا أَتَكَلَّمُ أَيْضًا مَعَكُمْ كَثِيرًا،
 لِأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ. ٣١ وَلَكِنْ لِيَفْهَمَ الْعَالَمُ أَنِّي أُحِبُّ الْآبَ، وَكَمَا أَوْصَانِي الْآبُ هَكَذَا
 أَفْعَلُ. قَوْمُوا تَنْطَلِقُوا مِنْ هَهُنَا.

١٥

أنا الكرمة الحقيقية

١ «أَنَا الْكِرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكِرَامُ. ٢ كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِي بِبَمْرٍ يَنْزِعُهُ، وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِبَمْرٍ يَنْقِيهِ لِأَنِّي بِبَمْرٍ أَكْثَرُ.
 ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَنْفِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلِمْتُمْ بِهِ. ٤ اثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِبَمْرٍ مِنْ
 ذَاتِهِ إِنْ لَمْ يَنْبُتْ فِي الْكِرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَنْبُتُوا فِيَّ. ٥ أَنَا الْكِرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. الَّذِي يَنْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ
 هَذَا يَأْتِي بِبَمْرٍ كَثِيرٍ، لِأَنَّهُمْ يَدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. ٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَنْبُتُ فِيَّ يَطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ،
 فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ، فَيَحْتَرِقُ. ٧ إِنْ ثَبَّتَ فِيَّ وَثَبَّتَ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ.
 ٨ هَذَا يَمَجِّدُ أَبِي: أَنْ تَأْتُوا بِبَمْرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تَلَامِيذِي. ٩ كَمَا أُحِبُّنِي الْآبُ كَذَلِكَ أُحِبُّكُمْ أَنَا. اثْبُتُوا فِيَّ فِي مَحَبَّتِي.
 ١٠ إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَاثْبَتُ فِي مَحَبَّتِهِ. ١١ كَلِمَتُكُمْ هَذَا لِكَيْ
 يَنْبُتَ فَرِحِي فِيكُمْ وَيَكُلَّ فَرِحُكُمْ.

١٢ «هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أُحِبُّكُمْ. ١٣ لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ
 نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ. ١٤ أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ. ١٥ لَا أَعُودُ أَسْمِكُمْ عِيْدًا، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْلَمُ مَا
 يَعْمَلُ سَيِّدُهُ، لِكِنِّي قَدْ سَمَيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لِأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُمْ مِنْ أَبِي. ١٦ لَيْسَ أَنْتُمْ أَخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا أَخْتَرْتُكُمْ،
 وَأَقْتَرْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِبَمْرٍ، وَيَدُومُ ثَمْرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي. ١٧ هَذَا أَوْصِيكُمْ حَتَّى تُحِبُّوا
 بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

العالم يبغض يسوع والتلاميذ

١٨ «إِنَّ كَانَ الْعَالَمُ يَبْغِضُكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ.
 وَلَكِنْ لِأَنَّهُمْ لَسَمُّوا مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا أَخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يَبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ. ٢٠ أَذْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ:
 لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ أَضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهَدُونَكُمْ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ حَفِظُوا كَلَامِي فَسَيَحْفَظُونَ
 كَلَامَكُمْ. ٢١ لَكِنَّهُمْ إِنَّمَا يَفْعَلُونَ بِكُمْ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٢٢ لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ
 جِئْتُ وَكَلِمَتُهُمْ، لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ، وَأَمَّا الْآنَ فَلَيْسَ لَهُمْ عُدْرَةٌ فِي خَطِيئَتِهِمْ. ٢٣ الَّذِي يَبْغِضُنِي يَبْغِضُ أَبِي أَيْضًا.

٢٤ لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ عَمَلْتُ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ غَيْرِي، لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيئَةً، وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَأَوْا وَابْغَضُونِي أَنَا وَأَيُّي. ٢٥ لَكِنْ لِكَيْ تَمَّ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ فِي نَامُوسِهِمْ: إِنَّهُمْ ابْغَضُونِي بِلَا سَبَبٍ. ٢٦ «وَمَتَى جَاءَ الْمُعْزِي الَّذِي سَأَرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي. ٢٧ وَتَشْهَدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا لِأَنَّكُمْ مَعِيَ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ».

١٦

١ «قَدْ كَلَّمْتُمْ بِهَذَا لِكَيْ لَا تَعْتَرُوا. ٢ سَيُخْرِجُونَكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ، بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً لِلَّهِ. ٣ وَسَيَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْآبَ وَلَا عَرَفُونِي. ٤ لَكِنِّي قَدْ كَلَّمْتُمْ بِهَذَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّاعَةُ تَذْكُرُونَ أَنِّي أَنَا قُلْتُهُ لَكُمْ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ».

عمل الروح القدس

٥ «وَأَمَّا الْآنَ فَأَنَا مَاضٍ إِلَى الَّذِي أُرْسِلَنِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي: أَيْنَ تَمْضِي؟ ٦ لَكِنْ لِأَنِّي قُلْتُ لَكُمْ هَذَا قَدْ مَلَأَ الْحُزْنَ قُلُوبَكُمْ. ٧ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيكُمْ الْمُعْزِي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. ٨ وَمَتَى جَاءَ ذَلِكَ يَبْكُ الْعَالَمُ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ. ٩ أَمَّا عَلَى خَطِيئَةٍ فَلَانَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي، ١٠ وَأَمَّا عَلَى بَرٍّ فَلِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلَا تَرَوْنِي أَيْضًا، ١١ وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلِأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دَانَ».

١٢ «إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لِأَقُولُ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الْآنَ. ١٣ وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَلِكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْسِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. ١٤ ذَلِكَ يَجِدُنِي، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. ١٥ كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ: إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. ١٦ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَبْصُرُونِي، ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنِي، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ».

حزن التلاميذ سيتحول إلى فرح

١٧ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هُوَ هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَبْصُرُونِي، ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنِي، وَلِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟». ١٨ فَقَالُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَقُولُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَعْلَمُ بِمَاذَا يَتَكَلَّمُ!». ١٩ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرِيدُونَ أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَعَنْ هَذَا تَسْأَلُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، لِأَنِّي قُلْتُ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَبْصُرُونِي، ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنِي ٢٠ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَتَوَحَّوْنَ وَالْعَالَمُ يَفْرَحُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ، وَلَكِنْ حُزْنُكُمْ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. ٢١ الْمَرَاةُ وَهِيَ تَلِدُ تَحْزَنُ لِأَنَّ سَاعَتَهَا قَدْ جَاءَتْ، وَلَكِنْ مَتَى وُلِدَتِ الطِّفْلَ لَا تَعُودُ تَذْكُرُ الشَّدَّةَ لِسَبَبِ الْفَرَحِ، لِأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ إِنْسَانٌ فِي الْعَالَمِ. ٢٢ فَأَنْتُمْ كَذَلِكَ، عِنْدَكُمْ الْآنَ حُزْنٌ. وَلَكِنِّي سَأَرَأُكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَلَا يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ ٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونِي شَيْئًا. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. ٢٤ إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا».

٢٥ «قَدْ كَلَّمْتُمْ بِهَذَا بِأَمْثَالٍ، وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ حِينَ لَا أَكَلِّمُكُمْ أَيْضًا بِأَمْثَالٍ، بَلْ أَخْبِرُكُمْ عَنِ الْآبِ عَلَانِيَةً. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا أَسْأَلُ الْآبَ مِنْ أَجْلِكُمْ، ٢٧ لِأَنَّ الْآبَ نَفْسَهُ يُجِجُكُمْ،

لأنكم قد أحببتموني، وامنتم آتي من عند الله خرجت. ٢٨ خرجت من عند الآب، وقد آتيت إلى العالم، وأيضاً أترك العالم وأذهب إلى الآب».

٢٩ قال له تلاميذه: «هوذا الآن نتكلم علانية ولنست تقول مثلاً واحداً. ٣٠ الآن نعلم أنك عالم بكل شيء، ولنست تحتاج أن يسألك أحد. لهذا نؤمن أنك من الله خرجت». ٣١ أجابهم يسوع: «الآن تؤمنون؟ ٣٢ هوذا تأتي ساعة، وقد آتت الآن، تفرقون فيها كل واحد إلى خاصته، وتركونني وحدي. وأنا لست وحدي لأن الآب معي. ٣٣ قد كلمتكم بهذا ليكون لكم في سلام. في العالم سيكون لكم ضيق، ولكن ثقوا: أنا قد غلبت العالم».

١٧

صلاة يسوع

١ تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء وقال: «أيها الآب، قد آتت الساعة. مجد ابنك لمجدك ابنك أيضاً، ٢ إذ أعطيت سلطاناً على كل جسد ليعطي حياة أبدية لكل من أعطيت. ٣ وهذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته. ٤ أنا مجدتك على الأرض. العمل الذي أعطيتني لأعمل قد أكملته. ٥ والآن مجدني أنت أيها الآب عند ذاتك بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم».

الصلاة من أجل تلاميذه

٦ «أنا أظهرت اسمك للناس الذين أعطيتني من العالم. كانوا لك وأعطيهم لي، وقد حفظوا كلامك. ٧ والآن علوا أن كل ما أعطيتني هو من عندك، ٨ لأن الكلام الذي أعطيتني قد أعطيتهم، وهم قبلوا وعلموا يقيناً آتي خرجت من عندك، وامنوا أنك أنت أرسلتني. ٩ من أجلهم أنا أسأل. لست أسأل من أجل العالم، بل من أجل الذين أعطيتني لأنهم لك. ١٠ وكل ما هو لي فهو لك، وما هو لك فهو لي، وأنا مجد فيهم. ١١ ولست أنا بعد في العالم، وأما هؤلاء فهم في العالم، وأنا آتي إليك. أيها الآب القدوس، احفظهم في اسمك الذين أعطيتني، ليكونوا واحداً كما نحن. ١٢ حين كنت معهم في العالم كنت احفظهم في اسمك. الذين أعطيتني حفظتهم، ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك ليم الكتاب. ١٣ أما الآن فإني آتي إليك. وأتكلم بهذا في العالم ليكون لهم فرحاً كاملاً فيهم. ١٤ أنا قد أعطيتهم كلامك، والعالم ابغضهم لأنهم ليسوا من العالم، كما آني أنا لست من العالم، ١٥ لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير. ١٦ ليسوا من العالم كما آني أنا لست من العالم. ١٧ قدسهم في حقك. كلامك هو حق. ١٨ كما أرسلتني إلى العالم أرسلتهم أنا إلى العالم، ١٩ ولأجلهم أقديس أنا ذاتي، ليكونوا هم أيضاً مقدسين في الحق».

الصلاة من أجل كل المؤمنين

٢٠ «ولست أسأل من أجل هؤلاء فقط، بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بي بكلامهم، ٢١ ليكون أجمع واحداً، كما أنك أنت أيها الآب في وأنا فيك، ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا، ليؤمن العالم أنك أرسلتني. ٢٢ وأنا قد أعطيتهم المجد الذي أعطيتني، ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد. ٢٣ أنا فيهم وأنت في لي يكونوا مكمين إلى واحد، وليعلم العالم أنك أرسلتني، وأحببتهم كما أحببتني. ٢٤ أيها الآب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتني يكونون معي حيث أكون أنا، لينظروا مجدتي الذي أعطيتني، لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم. ٢٥ أيها الآب البار، إن العالم لم يعرفك، أما

أَنَا فَعَرَفْتَكَ، وَهَوْلَاءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٦ وَعَرَّفْتَهُمْ أَسْمَكَ وَسَأَعَرْتَهُمْ، لِيَكُونَ فِيهِمُ الْحُبُّ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي بِهِ، وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ».

١٨

القبض على يسوع

١ قَالَ يَسُوعُ هَذَا وَخَرَجَ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى عِبْرٍ وَوَادِي قَدْرُونَ، حَيْثُ كَانَ بَسْتَانٌ دَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ. ٢ وَكَانَ يَهُودًا مُسَلِّمُهُ يَعْرِفُ الْمَوْضِعَ، لِأَنَّ يَسُوعَ اجْتَمَعَ هُنَاكَ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٣ فَأَخَذَ يَهُودًا الْجُنْدَ وَخَدَامًا مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، وَجَاءَ إِلَى هُنَاكَ بِمَشَاعِلٍ وَمَصَابِيحٍ وَسِلَاحٍ. ٤ نَجَّرَجَ يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ مَا يَأْتِي عَلَيْهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ تَطْلُبُونَ؟». ٥ أَجَابُوهُ: «يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ». وَكَانَ يَهُودًا مُسَلِّمُهُ أَيْضًا وَاقِفًا مَعَهُمْ. ٦ فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ: «إِنِّي أَنَا هُوَ»، رَجَعُوا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ. ٧ فَسَأَلَهُمْ أَيْضًا: «مَنْ تَطْلُبُونَ؟». فَقَالُوا: «يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ». ٨ أَجَابَ يَسُوعُ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا هُوَ. فَإِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونِي فَدَعُوا هَوْلَاءِ يَذْهَبُونَ». ٩ لِيَتَمَّ الْقَوْلُ الَّذِي قَالَهُ: «إِنَّ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لَمْ أَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدًا».

١٠ ثُمَّ إِنَّ سِمَعَانَ بَطْرُسَ كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ، فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيَمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْعَبْدِ مَلْخَسَ. ١١ فَقَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: «أَجْعَلْ سَيْفَكَ فِي الْغِمْدِ! الْكَاسُ الَّتِي أَعْطَانِي الْآبُ أَلَا أَشْرَبُهَا؟».

أمم حنان

١٢ ثُمَّ إِنَّ الْجُنْدَ وَالْقَائِدَ وَخَدَامَ الْيَهُودِ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ وَأَوْثَقُوهُ، ١٣ وَمَضُوا بِهِ إِلَى حَنَّانِ أَوْلَا، لِأَنَّهُ كَانَ حَمًا قِيَافًا الَّذِي كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ١٤ وَكَانَ قِيَافًا هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْيَهُودِ أَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ.

إنكار بطرس الأول

١٥ وَكَانَ سِمَعَانُ بَطْرُسُ وَالتَّلْمِيذُ الْآخَرُ يَتَّبَعَانِ يَسُوعَ، وَكَانَ ذَلِكَ التَّلْمِيذُ مَعْرُوفًا عِنْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١٦ وَأَمَّا بَطْرُسُ فَكَانَ وَاقِفًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا. نَجَّرَجَ التَّلْمِيذُ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ مَعْرُوفًا عِنْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَلَّمَ الْبَوَابَةَ فَادْخَلَ بَطْرُسُ. ١٧ فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ الْبَوَابَةُ لِبَطْرُسَ: «الَسْتُ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِ هَذَا الْإِنْسَانِ؟». قَالَ ذَلِكَ: «لَسْتُ أَنَا!». ١٨ وَكَانَ الْعَبِيدُ وَالْخَدَامُ وَاقِفِينَ، وَهُمْ قَدْ أَضْرَمُوا جَمْرًا لِأَنَّهُ كَانَ بَرْدًا، وَكَانُوا يَصْطَلُونَ، وَكَانَ بَطْرُسُ وَاقِفًا مَعَهُمْ يَصْطَلِي.

أمم رئيس الكهنة

١٩ فَسَأَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنِ تَلَامِيذِهِ وَعَنْ تَعْلِيمِهِ. ٢٠ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنَا كَلَّمْتُ الْعَالَمَ عَلَانِيَةً. أَنَا عَلِمْتُ كُلَّ حِينٍ فِي الْمَجْمَعِ وَفِي الْهَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْيَهُودُ دَائِمًا. وَفِي الْخَفَاءِ لَمْ أَتَكَلَّمْ بِشَيْءٍ». ٢١ لِمَاذَا تَسْأَلُنِي أَنَا؟ إِسْأَلِ الَّذِينَ قَدْ سَعَوْا مَاذَا كَلَّمْتَهُمْ. هُوَذَا هَوْلَاءِ يَعْرِفُونَ مَاذَا قُلْتُ أَنَا». ٢٢ وَلَمَّا قَالَ هَذَا لَطَمَ يَسُوعُ وَاحِدًا مِنَ الْخَدَامِ كَانَ وَاقِفًا، قَائِلًا: «أَهَكَذَا تَجَاوِبُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ؟». ٢٣ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ تَكَلَّمْتُ رَدِيًّا فَاشْهَدْ عَلَى الرَّدِيِّ، وَإِنْ حَسَنًا فَلِمَاذَا تَضْرِبُنِي؟». ٢٤ وَكَانَ حَنَّانٌ قَدْ أَرْسَلَهُ مُوثِقًا إِلَى قِيَافِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

إنكار بطرس الثاني والثالث

٢٥ وَسَمِعَانُ بَطْرُسُ كَانَ وَاقِفًا يَصْطَلِي. فَقَالُوا لَهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ؟». فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا!». ٢٦ قَالَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ الرَّئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَهُوَ نَسِيبُ الَّذِي قَطَعَ بَطْرُسُ أُذُنَهُ: «أَمَا رَأَيْتَ أَنَا مَعَهُ فِي الْبَسْتَانِ؟». ٢٧ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ أَيْضًا. وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الْبَدِيكُ.

أمام بيلاطس

٢٨ ثُمَّ جَاءُوا يَسُوعَ مِنْ عِنْدِ قِيَافَا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ، وَكَانَ صَبْحٌ. وَلَمْ يَدْخُلُوا هُمْ إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ لِكَيْ لَا يَتَنَجَّسُوا، فَيَا كَلُونَ الْفِصْحِ. ٢٩ فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «آيَةٌ شِكَايَةٌ تَقْدُمُونَ عَلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ؟». ٣٠ أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلٌ شَرًّا لَمَّا كُنَّا قَدْ سَلَمْنَاهُ إِلَيْكَ!». ٣١ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَأَحْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ نَامُوسِكُمْ». فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْتَلَ أَحَدًا». ٣٢ لِيَتِمَّ قَوْلُ يَسُوعَ الَّذِي قَالَهُ مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مِيتَةٍ كَانَ مُرْمَعًا أَنْ يَمُوتَ. ٣٣ ثُمَّ دَخَلَ بِيلاطُسُ أَيْضًا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَدَعَا يَسُوعَ، وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟». ٣٤ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَمِنْ ذَاتِكَ تَقُولُ هَذَا، أَمْ آخَرُونَ قَالُوا لَكَ عَنِّي؟». ٣٥ أَجَابَهُ بِيلاطُسُ: «الْعَلِيَّ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ أُمَّتُكَ وَرُؤُسَاءُ الْكَهَنَةِ أَسَلَمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟». ٣٦ أَجَابَ يَسُوعُ: «مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُدَامِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أُسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنْ الْآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا». ٣٧ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَفَأَنْتَ إِذَا مَلَكَ؟». أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ: إِنِّي مَلِكٌ. لِهَذَا قَدْ وُلِدْتُ أَنَا، وَلِهَذَا قَدْ آتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ لِأَشْهَدَ الْحَقَّ. كُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يَسْمَعُ صَوْتِي». ٣٨ قَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟». وَلَمَّا قَالَ هَذَا خَرَجَ أَيْضًا إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً وَاحِدَةً». ٣٩ وَلَكِنْ عَادَةً أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ وَاحِدًا فِي الْفِصْحِ. أَفَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكُ الْيَهُودِ؟». ٤٠ فَصَرَخُوا أَيْضًا جَمِيعُهُمْ قَائِلِينَ: «لَيْسَ هَذَا بَلْ بَارَابَاسُ!». وَكَانَ بَارَابَاسُ لَصًّا.

١٩

الحكم بصلب يسوع

١ فَحِينَئِذٍ أَخَذَ بِيلاطُسُ يَسُوعَ وَجَلَدَهُ. ٢ وَضَفَرَ الْعَسْكَرُ إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَالْبَسُوهُ ثَوْبَ أَرْجَوَانٍ، ٣ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!». وَكَانُوا يَلْطَمُونَهُ. ٤ فَخَرَجَ بِيلاطُسُ أَيْضًا خَارِجًا وَقَالَ لَهُمْ: «هَا أَنَا أَخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً وَاحِدَةً». ٥ فَخَرَجَ يَسُوعُ خَارِجًا وَهُوَ حَامِلٌ إِكْلِيلَ الشَّوْكِ وَثَوْبَ الْأَرْجَوَانِ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَذَا الْإِنْسَانُ!». ٦ فَلَمَّا رَأَى رُؤُسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْخُدَامُ صَرَخُوا قَائِلِينَ: «أَصْلِبْهُ! أَصْلِبْهُ!». قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَأَصْلِبُوهُ، لِأَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً». ٧ أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا نَامُوسٌ، وَحَسَبَ نَامُوسِنَا يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللَّهِ». ٨ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْقَوْلَ أَزْدَادَ خَوْفًا. ٩ فَدَخَلَ أَيْضًا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَقَالَ لِيَسُوعَ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟». وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يُعْطِهِ جَوَابًا. ١٠ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تُكَلِّمُنِي؟ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لِي سُلْطَانًا أَنْ أَصْلِبَكَ وَسُلْطَانًا أَنْ أُطْلِقَكَ؟». ١١ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَانٌ الْبَتَّةَ، لَوْ لَمْ تُكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ فَوْقِ. لِذَلِكَ الَّذِي أَسَلَمَنِي إِلَيْكَ لَهُ خَطِيئَةٌ عَظِيمَةٌ». ١٢ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ كَانَ بِيلاطُسُ يَطْلُبُ أَنْ يُطْلَقَهُ، وَلَكِنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «إِنْ أُطْلِقْتَ هَذَا فَلَسْتَ مُجِبًّا لِقَيْصَرٍ. كُلُّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكًا يَقَاوِمُ قَيْصَرَ!». ١٣

١٣ فلما سمع بيلاطس هذا القول أخرج يسوع، وجلس على كرسي الولاية في موضع يقال له «البلاط» وبالعبرانية «جبثا». ١٤ وكان استعداد الفصح، ونحو الساعة السادسة. فقال لليهود: «هوذا ملككم!». ١٥ فصرخوا: «خذه! خذه! أصلبه!». قال لهم بيلاطس: «أصلب ملككم؟». أجاب رؤساء الكهنة: «ليس لنا ملك إلا قيصر». ١٦ حينئذ أسلمه إليهم ليصلب.

الصلب

فأخذوا يسوع ومضوا به. ١٧ نخرج وهو حامل صليبه الذي يقال له «موضع الجمجمة» ويقال له بالعبرانية «جلجثة»، ١٨ حيث صلبوه، وصلبوا اثنين آخرين معه من هنا ومن هنا، ويسوع في الوسط.

١٩ وكتب بيلاطس عنوانا ووضعه على الصليب. وكان مكتوبا: «يسوع الناصري ملك اليهود». ٢٠ فقرأ هذا العنوان كثيرون من اليهود، لأن المكان الذي صلب فيه يسوع كان قريبا من المدينة. وكان مكتوبا بالعبرانية واليونانية واللاتينية. ٢١ فقال رؤساء كهنة اليهود لبيلاطس: «لا تكتب: ملك اليهود، بل: إن ذاك قال: أنا ملك اليهود». ٢٢ أجاب بيلاطس: «ما كتبت قد كتبت». ٢٣ ثم إن العسكر لما كانوا قد صلبوا يسوع، أخذوا ثيابه وجعلوها أربعة أقسام، لكل عسكري قسما. وأخذوا القميص أيضا. وكان القميص بغير خياطة، منسوجا كله من فوق. ٢٤ فقال بعضهم لبعض: «لا نشقه، بل نقترع عليه لمن يكون». ليم الكتاب القائل: «اقتسموا ثيابي بينهم، وعلى لباسي القوا قرعة». هذا فعله العسكر.

٢٥ وكانت واقفات عند صليب يسوع، أمه، وأخت أمه، مريم زوجة كلوبا، ومريم المجدلية. ٢٦ فلما رأى يسوع أمه، والتلميذ الذي كان يحبه واقفا، قال لأمه: «يا امرأة، هوذا ابنك». ٢٧ ثم قال للتلميذ: «هوذا أمك». ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى خاصته.

الموت

٢٨ بعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قد كمل، فليكي ييم الكتاب قال: «أنا عطشان». ٢٩ وكان إناء موضوعا بموا خلا، فلأوا إسفنجة من الخلل، ووضعوها على زوفا وقدموها إلى فيه. ٣٠ فلما أخذ يسوع الخلل قال: «قد أكمل». ونكس رأسه وأسلم الروح.

٣١ ثم إذ كان استعداد، فليكي لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت، لأن يوم ذلك السبت كان عظيما، سأل اليهود بيلاطس أن تكسر سيقانهم ويرفعوا. ٣٢ فأتى العسكر وكسروا ساقى الأول والآخر المصلوب معه. ٣٣ وأما يسوع فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه، لأنهم رأوه قد مات. ٣٤ لكن واحدا من العسكر طعن جنبه بحربة، ولوقت خرج دم وماء. ٣٥ والذي عين شهيد، وشهادته حق، وهو يعلم أنه يقول الحق لتؤمنوا أنتم. ٣٦ لأن هذا كان ييم الكتاب القائل: «عظم لا يكسر منه». ٣٧ وأيضا يقول كتاب آخر: «سينظرون إلى الذي طعنوه».

الدفن

٣٨ ثم إن يوسف الذي من الرامة، وهو تلميذ يسوع، ولكن خفية لسبب الخوف من اليهود، سأل بيلاطس أن يأخذ جسد يسوع، فأذن بيلاطس. فجاء وأخذ جسد يسوع. ٣٩ وجاء أيضا نيقوديموس، الذي أتى أولا إلى يسوع ليلا، وهو حامل مزيج مر وعود نحو مئة مئ. ٤٠ فأخذا جسد يسوع، ولفاه بأكفان مع الأطياب، كما لليهود عادة

أَنْ يُكْفَنُوا. ٤١ وَكَانَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صُلِبَ فِيهِ بُسْتَانٌ، وَفِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ يُوضَعْ فِيهِ أَحَدٌ قَطُّ. ٤٢ فَهَنَّاكَ وَضَعَا يَسُوعَ لِسَبَبِ اسْتِعْدَادِ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْقَبْرَ كَانَ قَرِيبًا.

٢٠

القبر الفارغ

١ وَفِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِراً، وَالظَّلَامُ بَاقٍ. فَظَنَرَتْ الْحَجَرَ مَرْفُوعًا عَنِ الْقَبْرِ. ٢ فَكَرَّضَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سَمْعَانَ بَطْرُسَ وَإِلَى التَّلِيدِ الْآخِرِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، وَقَالَتْ لهُمَا: «أَخْذُوا السَّيِّدَ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ!». ٣ فَخَرَجَ بَطْرُسُ وَالتَّلِيدُ الْآخِرُ وَاتَّيَا إِلَى الْقَبْرِ. ٤ وَكَانَ الْاِثْنَانِ يَرْكُضَانِ مَعًا. فَسَبَقَ التَّلِيدُ الْآخِرُ بَطْرُسَ وَجَاءَ أَوَّلًا إِلَى الْقَبْرِ، ٥ وَانْحَنَى فَظَنَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. ٦ ثُمَّ جَاءَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ يَتْبَعُهُ، وَدَخَلَ الْقَبْرَ وَنَظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً، ٧ وَالتَّمْدِيلِ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِهِ لَيْسَ مَوْضُوعًا مَعَ الْأَكْفَانَ، بَلْ مَلْفُوفًا فِي مَوْضِعٍ وَحْدَهُ. ٨ فَحِينَئِذٍ دَخَلَ أَيْضًا التَّلِيدُ الْآخِرُ الَّذِي جَاءَ أَوَّلًا إِلَى الْقَبْرِ، وَرَأَى فَاَمَنَّ، ٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعْدُ يَعْرِفُونَ الْكِتَابَ: أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَقُومَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٠ فَضَى التَّلِيدَانِ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِهِمَا.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

١١ أَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ واقِفَةً عِنْدَ الْقَبْرِ خَارِجًا تَبْكِي. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي انْحَنَتْ إِلَى الْقَبْرِ، ١٢ فَظَنَرَتْ مَلَائِكَيْنِ بِيَابٍ بَيْضٍ جَالِسَيْنِ وَاحِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ، حَيْثُ كَانَ جَسَدُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا. ١٣ فَقَالَا لَهَا: «يَا امْرَأَةَ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟». قَالَتْ لهُمَا: «إِنَّهُمْ أَخَذُوا سَيِّدِي، وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ!». ١٤ وَلَمَّا قَالَتْ هَذَا انْتَفَتَتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَظَنَرَتْ يَسُوعَ واقِفًا، وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. ١٥ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةَ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ مَنْ تَطْلُبِينَ؟». فَظَنَّتْ تِلْكَ أَنَّهُ الْبُسْتَانِي، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَدْ حَمَلْتَهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ، وَأَنَا أَخُذُهُ». ١٦ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ». فَانْتَفَتَتْ تِلْكَ وَقَالَتْ لَهُ: «رَبُّونِي!». الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مَعْلَمُ. ١٧ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لَا تَلْبَسِينِي لِأَنِّي لَمْ أَصْعُدْ بَعْدُ إِلَى أَبِي. وَلَكِنْ أَذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَالْهَيِّ وَالْهَيِّكُمْ». ١٨ جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَخْبَرَتْ التَّلَامِيذَ أَنهَا رَأَتْ الرَّبَّ، وَأَنَّهُ قَالَ لَهَا هَذَا.

ظهوره للتلاميذ

١٩ وَلَمَّا كَانَتْ عَشِيَّةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ أَوَّلُ الْأُسْبُوعِ، وَكَانَتْ الْأَبْوَابُ مَغْلَقَةً حَيْثُ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِسَبَبِ اخْتِوْفِ مِنَ الْيَهُودِ، جَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ، وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ!». ٢٠ وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنِبَهُ، فَفَرَحَ التَّلَامِيذُ إِذْ رَأَوْا الرَّبَّ. ٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «سَلَامٌ لَكُمْ! كَمَا أَرْسَلْتَنِي الْآبُ أَرْسَلُكُمْ أَنَا». ٢٢ وَلَمَّا قَالَ هَذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ٢٣ مِنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تَغْفِرْ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكْتُمْ».

ظهوره لتوما

٢٤ أَمَّا تَوْمًا، أَحَدُ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَامُ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. ٢٥ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: «قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ!». فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ لَمْ أَبْصِرْ فِي يَدَيْهِ أَثَرَ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ إِصْبِعِي فِي أَثَرِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، لَا أُوْمِنُ».

٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ تَلَامِيذُهُ أَيضًا دَاخِلًا وَتُومًا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مَغْلَقَةٌ، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ!». ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَتُومًا: «هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَى هُنَا وَأَبْصِرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعَهَا فِي جَنْبِي، وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا». ٢٨ أَجَابَ تُومًا وَقَالَ لَهُ: «رَبِّي وَالْهَيِّ!» ٢٩ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا تُومًا آمَنْتَ! طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا».

٣٠ وَآيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قَدَامَ تَلَامِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٣١ وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

٢١

معجزة صيد السمك الكثير

١ بَعْدَ هَذَا أَظْهَرَ أَيضًا يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ عَلَى بَحْرِ طَبْرِيةَ. ظَهَرَ هَكَذَا: ٢ كَانَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ، وَتُومًا الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَامُ، وَنَثَائِيلُ الَّذِي مِنْ قَانَا الْجَلِيلِ، وَأَبْنَا زَبْدِي، وَأَثَانُ أُخْرَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ مَعَ بَعْضِهِمْ. ٣ قَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنَا أَذْهَبُ لِاتَّصِدَّ». قَالُوا لَهُ: «نَذْهَبُ نَحْنُ أَيضًا مَعَكَ». فَخَرَجُوا وَدَخَلُوا السَّفِينَةَ لِوَقْتِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَمْ يُسْكُوا شَيْئًا. ٤ وَلَمَّا كَانَ الصَّبْحُ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَسُوعُ. ٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يَا غُلْمَانِ الْعَلَّ عِنْدَكُمْ إِدَامًا؟». أَجَابُوهُ: «لَا!». ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «الْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى جَانِبِ السَّفِينَةِ الْآيِنِ فَتَجِدُوا!». فَالْقُوا، وَلَمْ يَعُودُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجِدُوهَا مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ. ٧ فَقَالَ ذَلِكَ التَّلَامِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يَجِبُهُ لِبَطْرُسُ: «هُوَ الرَّبُّ!». فَلَمَّا سَمِعَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ أَنَّهُ الرَّبُّ، أَتَرَ بِثُوبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ عُرْيَانًا، وَالتَمَى نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ. ٨ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا بِالسَّفِينَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعِيدِينَ عَنِ الْأَرْضِ إِلَّا نَحْوَ مِئَتِي ذِرَاعٍ، وَهُمْ يَجْرُونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ. ٩ فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ نَظَرُوا جَمْرًا مَوْضُوعًا وَسَمَكًا مَوْضُوعًا عَلَيْهِ وَخَبِزًا. ١٠ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «قَدِّمُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي أَمْسَكْتُمْ الْآنَ». ١١ فَصَعِدَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْأَرْضِ، مُمْتَلِئَةً سَمَكًا كَثِيرًا، مِئَةً وَثَلَاثًا وَخَمْسِينَ. وَمَعَ هَذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَخْرُقِ الشَّبَكَةُ. ١٢ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلُّوا تَغْدُوا!». وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَ: مَنْ أَنْتَ؟ إِذْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ الرَّبُّ. ١٣ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخَبِزَ وَأَعْطَاهُمْ وَكَذَلِكَ السَّمَكِ. ١٤ هَذِهِ مَرَّةٌ ثَالِثَةٌ ظَهَرَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

بطرس يعود إلى مكانته الأولى

١٥ فَبَعْدَ مَا تَغَدَّوْا قَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ بَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟». قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «أَرَعَ خِرَافِي؟». ١٦ قَالَ لَهُ أَيضًا ثَانِيَةً: «يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟». قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «أَرَعَ غَنَمِي؟». ١٧ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: «يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟». فَخَرِنَ بَطْرُسُ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: أَتُحِبُّنِي؟ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَرَعَ غَنَمِي». ١٨ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَمَّا كُنْتَ أَكْثَرَ حَدَاثَةً كُنْتَ تَمْنِطُ ذَاتَكَ وَتَمْشِي حَيْثُ نَشَاءُ. وَلَكِنْ مَتَى شَخَّتَ فِإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ وَآخِرُ مِنتِطِكَ، وَيَحْمِلُكَ حَيْثُ لَا نَشَاءُ». ١٩ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مِيتَةِ كَانَ مُرْمَعًا أَنْ يَجِدَ اللَّهُ جَهَاً. وَلَمَّا قَالَ هَذَا قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». ٢٠ فَالْتَفَتَ بَطْرُسُ وَنَظَرَ التَّلَامِيذَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يَجِبُهُ يَتْبَعُهُ، وَهُوَ أَيضًا الَّذِي أَتَمَّكَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَتَّ الْعِشَاءِ، وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُكَ؟». ٢١ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ هَذَا، قَالَ

لِيسُوعَ: «يَارَبُّ، وَهَذَا مَا لَهُ؟» ٢٢ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَشَاءُ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى أَجِيءَ، فَمَاذَا لَكَ؟ أَتَبْعِنِي أَنْتَ!».
 ٢٣ فَذَاعَ هَذَا الْقَوْلُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ: إِنَّ ذَلِكَ التَّلْهِيدَ لَا يَمُوتُ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَسُوعُ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ، بَلْ: «إِنْ كُنْتُ
 أَشَاءُ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى أَجِيءَ، فَمَاذَا لَكَ؟».

٢٤ هَذَا هُوَ التَّلْهِيدُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذَا وَكُتِبَ هَذَا. وَنَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ. ٢٥ وَأَشْيَاءُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ، إِنْ
 كُتِبَتْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، فَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسَعُ الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ. آمِينَ.

أَعْمَالُ الرَّسُلِ

صعود الرب يسوع إلى السماء

١ الكَلَامُ الْأَوَّلُ أَنشَأَتْهُ يَا ثَاوِفِيلُسُ، عَنْ جَمِيعِ مَا أَبْتَدَأَ يَسُوعُ بِفِعْلِهِ وَيُعَلِّمُ بِهِ، ٢ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَرْتَفَعَ فِيهِ، بَعْدَ مَا أَوْصَى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الرَّسُلَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ٣ الَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْضًا نَفْسَهُ حَيًّا بِرَاهِينَ كَثِيرَةٍ، بَعْدَ مَا تَأَلَّمَ، وَهُوَ يَظْهَرُ لَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيَتَكَلَّمُ عَنِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٤ وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الْآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي، ٥ لِأَنَّ يَوْحَنَّا عَمِدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْمَدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِكَثِيرٍ». ٦ أَمَّا هُمْ فَالْمُجْتَمِعُونَ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ، هَلْ فِي هَذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ الْمَلِكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟». ٧ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمَنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ، ٨ لَكِنَّا كُنَّا سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ».

٩ وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَرْتَفَعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ. ١٠ وَفِيمَا كَانُوا يَشْخَصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِبَاسٍ أَيْضَ، ١١ وَقَالَا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بِالْكُمْ وَأَقْفِينِ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي أَرْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ». ١٢ حِينَئِذٍ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلَ الزَيْتُونِ، الَّذِي هُوَ بِالْقُرْبِ مِنْ أُورُشَلِيمَ عَلَى سَفَرِ سَبْتٍ. ١٣ وَلَمَّا دَخَلُوا صَبَعُوا إِلَى الْعَلِيَّةِ الَّتِي كَانُوا يَقِيمُونَ فِيهَا: بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدْرَاوَسُ وَفِيلِبُّسُ وَتُومَا وَبِرْتُولْمَاوَسُ وَمَتَّى وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَسَمْعَانَ الْغَيُورَ وَيَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبَ. ١٤ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يَؤَاظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالطَّلِبَةِ، مَعَ النِّسَاءِ، وَمَرْيَمَ أُمَّ يَسُوعَ، وَمَعَ إِخْوَتِهِ.

اختيار ميثاس بدلًا من يهوذا

١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ قَامَ بَطْرُسُ فِي وَسْطِ التَّلَامِيذِ، وَكَانَ عِدَّةُ أَسْمَاءِ مَعًا نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ. فَقَالَ: ١٦ «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ الَّذِي سَبَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فَقَالَهُ بِفَمِ دَاوُدَ، عَنْ يَهُوذَا الَّذِي صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ، ١٧ إِذْ كَانَ مَعْدُودًا بَيْنَنَا وَصَارَ لَهُ نَصِيبٌ فِي هَذِهِ الْخُدْمَةِ. ١٨ فَإِنَّ هَذَا أَقْتَنِي حَقًّا مِنْ أَجْرَةِ الظُّلْمِ، وَإِذْ سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ انْشَقَّ مِنَ الْوَسْطِ، فَانْسَكَبَتْ أَحْشَاؤُهُ كُلُّهَا. ١٩ وَصَارَ ذَلِكَ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى دُعِيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلٌ دَمًا» أَي: حَقْلٌ دَمٍ. ٢٠ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ الْمَزَامِيرِ: لَنْصِرَ دَارُهُ خَرَابًا وَلَا يَكُنْ فِيهَا سَاكِنٌ. وَلِيَأْخُذْ وَظِيفَتَهُ آخَرُ. ٢١ فَيَنْبَغِي أَنْ الرِّجَالُ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا مَعَنَا كُلِّ الزَّمَانِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ إِلَيْنَا الرَّبُّ يَسُوعَ وَخَرَجَ، ٢٢ مِنْذُ مَعْمُودِيَّةِ يَوْحَنَّا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَرْتَفَعَ فِيهِ عَنَّا، يَصِيرُ وَاحِدًا مِنْهُمْ شَاهِدًا مَعَنَا بِقِيَامَتِهِ». ٢٣ فَأَقَامُوا اثْنَيْنِ: يَوْسُفَ الَّذِي يُدْعَى بَارَسَابَا الْمَلَقَبَ يَوْسُتَسَ، وَمِثْيَاسَ. ٢٤ وَصَلُّوا قَائِلِينَ:

«أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَارِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، عَيْنَ أَنْتَ مِنْ هَذَيْنِ الْأَثْنَيْنِ أَيَّا اخْتَرْتَهُ، ٢٥ لِيَأْخُذَ قُرْعَةً هَذِهِ أَنْخُدِمَةَ وَالرِّسَالَةَ الَّتِي تَعْدَاهَا يَهُودًا لِيَذْهَبَ إِلَى مَكَانِهِ». ٢٦ ثُمَّ الْقُوا قُرْعَتَهُمْ، فَوَفَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى مَتِيَّاسَ، فَحَسِبَ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا.

٢

حلول الروح القدس في يوم الخمسين

١ وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ٢ وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، ٣ وَظَهَرَتْ لَهُمُ السَّنَةُ مُنْقَسِمَةً كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا.

٥ وَكَانَ يَهُودٌ رِجَالٌ اتَّقِيَاءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ سَاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٦ فَلَمَّا صَارَ هَذَا الصَّوْتُ، اجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ وَتَحِيرُوا، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ. ٧ فَبِهِتَ الْجَمِيعُ وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَتَرَى لَيْسَ جَمِيعٌ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ جَلِيلِيِّينَ؟» ٨ فَكَيْفَ نَسْمَعُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ لُغَتِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟ ٩ فَرْتَبُونَ وَمَادِيُونَ وَعِيْلَامِيُّونَ، وَالسَّاكِنُونَ مَا بَيْنَ النَهْرَيْنِ، وَالْيَهُودِيَّةَ وَكَبْدُوكِيَّةَ وَبَنْتَسَ وَأَسِيَّا ١٠ وَفَرِيجِيَّةَ وَبِمْفِيلِيَّةَ وَمِصْرَ، وَنَوَاحِيَ لِيْبِيَّةِ الَّتِي نَحْوَ الْقَيْرَوَانِ، وَالرُّومَانِيُّونَ الْمَسْتَوِطُونَ يَهُودٌ وَدِخْلَاءُ، ١١ كَرِيَتِيُّونَ وَعَرَبٌ، نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَتِنَا بِعِطَائِمِ اللَّهِ!». ١٢ فَتَحِيرَ الْجَمِيعُ وَارْتَابُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟». ١٣ وَكَانَ آخَرُونَ يَسْتَهْزِئُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُمْ قَدْ امْتَلَأُوا سُلَافَةً».

بطرس يخاطب الجموع

١٤ فَوَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْيَهُودُ وَالسَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ اجْمَعُونَ، لِيَكُنْ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ وَأَصْغُوا إِلَيَّ كَلَامِي، ١٥ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسُوا سُكَّارِي كَمَا أَنْتُمْ تَظُنُّونَ، لِأَنَّهَا السَّاعَةُ الثَّلَاثَةُ مِنَ النَّهَارِ. ١٦ بَلْ هَذَا مَا قِيلَ بِيُوثِيلِ النَّبِيِّ: ١٧ يَقُولُ اللَّهُ: وَيَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَّبَعُونَ بَنَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، وَيَرَى شَبَابَكُمْ رُؤْيً وَيَحْمِلُ شَيْوُخَكُمْ أَحْلَامًا. ١٨ وَعَلَى عَيْدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَيَتَّبَعُونَ. ١٩ وَأَعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ وَآيَاتٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ: دَمًا وَنَارًا وَبُخَارَ دُخَانٍ. ٢٠ تَحْوُلُ الشَّمْسُ إِلَى ظُلْمَةٍ وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ، قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الشَّهِيرِ. ٢١ وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ».

٢٢ «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هَذِهِ الْأَقْوَالَ: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرَّهَنْ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ بِقُوَّاتٍ وَعَجَائِبٍ وَآيَاتٍ صَنَعَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ، كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ. ٢٣ هَذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلِّبًا بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمَحْتُمَةِ وَعَلَيْهِ السَّابِقُ، وَبِأَيْدِي أُمَّةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ. ٢٤ الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكَّنًا أَنْ يُمْسِكَ مِنْهُ. ٢٥ لِأَنَّ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ: كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، أَنَّهُ عَنْ يَمِينِي، لِكَيْ لَا أَتَزَعَّرَ. ٢٦ لِذَلِكَ سَرَّ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي. حَتَّى جَسَدِي أَيْضًا سَيَسْكُنُ عَلَى رَجَاءٍ. ٢٧ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي الْهَلَاوِيَّةِ وَلَا تَدَعُ قُدُوسَكَ يَرَى فَسَادًا. ٢٨ عَرَفْتَنِي سَبِيلَ الْحَيَاةِ وَسَمَّائِي سُرُورًا مَعَ وَجْهِكَ. ٢٩ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، يَسُوعُ أَنْ يُقَالَ لَكُمْ جَهَارًا عَنْ رِئِيسِ الْأَبَاءِ دَاوُدَ إِنَّهُ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ عِنْدَنَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٠ فَإِذْ كَانَ نَبِيًّا، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ حَلَفَ لَهُ بِقِسْمِ

أَنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ صُلبِهِ يُقِيمُ الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ٣١ سَبَقَ فَرَأَى وَتَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ لَمْ تَتْرَكَ نَفْسَهُ فِي الْهَوَايَةِ وَلَا رَأَى جَسَدَهُ فَسَادًا. ٣٢ فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ، وَنَحْنُ بِجَمِيعَا شُهُودٍ لِذَلِكَ. ٣٣ وَإِذِ ارْتَفَعَ بِيَمِينِ اللَّهِ، وَأَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مِنَ الْآبِ، سَكَبَ هَذَا الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ تَبْصُرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ. ٣٤ لِأَنَّ دَاوُدَ لَمْ يَصْعَدَ إِلَى السَّمَاوَاتِ. وَهُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي ٣٥ حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٣٦ فَلْيَعْلَمِ يَقِينًا جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا.

٣٧ فَلَمَّا سَمِعُوا نَحْسُوا فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَالُوا لِبَطْرُسَ وَلِسَائِرِ الرُّسُلِ: «مَاذَا تَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ؟». ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعَفْوَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٣٩ لِأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلَاَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بَعْدِ، كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا». ٤٠ وَبِأَقْوَالٍ أُخْرٍ كَثِيرَةٍ كَانَ يَشْهَدُ لَهُمْ وَيَعْظُمُهُمْ قَائِلًا: «أَخْلَصُوا مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْمَلْتَوِيِّ». ٤١ فَتَقْبَلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ، وَاعْتَمَدُوا، وَأَنْضَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلافٍ نَفْسٍ.

شركة المؤمنين

٤٢ وَكَانُوا يُوَاظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ. ٤٣ وَصَارَ خَوْفٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ. وَكَانَتْ عَجَائِبُ وَأَيَاتٌ كَثِيرَةٌ تُجْرَى عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ. ٤٤ وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. ٤٥ وَالْأَمْثَالُ وَالْمَقْتَنِيَّاتُ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَقْسِمُونَهَا بَيْنَ الْجَمِيعِ، كَمَا يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَحْتِيَاجٌ. ٤٦ وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يُوَاظِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ، ٤٧ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يُضْمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلَصُونَ.

٣

بطرس يشفي الشحاذا الأعرج

١ وَصَعِدَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ التَّاسِعَةِ. ٢ وَكَانَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يُجَمَلُ، كَانُوا يَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «الْجَمِيلُ» لِيَسْأَلَ صَدَقَةً مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلُ. ٣ فَهَذَا لَمَّا رَأَى بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا مُرْمِعِينَ أَنْ يَدْخُلَا الْهَيْكَلُ، سَأَلَ لِيَأْخُذَ صَدَقَةً. ٤ فَتَفَرَسَ فِيهِ بَطْرُسُ مَعَ يُوحَنَّا، وَقَالَ: «انظُرْ إِلَيْنَا!». ٥ فَلَا حَظَّهُمَا مُنْتَظَرًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا شَيْئًا. ٦ فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ، وَلَكِنِ الَّذِي لِي فَأَيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ!». ٧ وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ، ٨ فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ وَيَسْبِحُ اللَّهَ. ٩ وَأَبْصَرَهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَسْبِحُ اللَّهَ. ١٠ وَعَرَفُوهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لِأَجْلِ الصَّدَقَةِ عَلَى بَابِ الْهَيْكَلِ الْجَمِيلِ، فَامْتَلَأُوا دَهْشَةً وَحَيْرَةً مِمَّا حَدَثَ لَهُ.

عظة بطرس في الهيكل

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ الْأَعْرَجُ الَّذِي شَفِيَ مَتَمَسِّكًا بِبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، تَرَكَضَ إِلَيْهِمْ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى الرِّوَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «رِوَاقُ سُلَيْمَانَ» وَهُمْ مُنْدَهَشُونَ. ١٢ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ ذَلِكَ أَجَابَ الشَّعْبَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ،

مَا بِالْكُمْ تَتَعَجَّبُونَ مِنْ هَذَا؟ وَلِمَاذَا تَشْخَصُونَ إِلَيْنَا، كَمَا كُنَّا يَقُونَا أَوْ تَقُونَا قَدْ جَعَلْنَا هَذَا يَمِشِي؟ ١٣ إِنَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلَهَ آبَائِنَا، مَجَّدَ فَتَاهُ يَسُوعَ، الَّذِي أَسْلَمْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمَامَ وَجْهِ بِيلاطسَ، وَهُوَ حَاكِمٌ بِإِطْلَاقِهِ. ١٤ وَلَكِنْ أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمُ الْقُدُوسَ الْبَارَّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُوهَبَ لَكُمْ رَجُلٌ قَاتِلٌ. ١٥ وَرئيسُ الْحَيَاةِ قَتَلْتُمُوهُ، الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَنَحْنُ شُهُودٌ لِذَلِكَ. ١٦ وَبِالْإِيمَانِ بِاسْمِهِ، شَدَّدَ اسْمُهُ هَذَا الَّذِي تَنْظُرُونَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، وَالْإِيمَانَ الَّذِي بِوَأَسِطَّتِهِ أَعْطَاهُ هَذِهِ الصِّحَّةَ أَمَامَ جَمِيعِكُمْ.

١٧ «وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ بِمِجْهَالَةٍ عَمَلْتُمْ، كَمَا رُؤِسَاؤُكُمْ أَيْضًا. ١٨ وَأَمَّا اللَّهُ فَمَا سَبَقَ وَأَنْبَأَ بِهِ بِأَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ، أَنْ يَتَّكِمَ الْمَسِيحُ، قَدْ تَمَّمَهُ هَكَذَا. ١٩ فَتَوَبُوا وَارْجِعُوا لِمَتْحَى خَطَايَاكُمْ، لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. ٢٠ وَيُرْسِلُ يَسُوعُ الْمَسِيحَ الْمُبَشِّرَ بِهِ لَكُمْ قَبْلُ. ٢١ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ السَّمَاءُ تَقْبَلَهُ، إِلَى أَزْمِنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيْءٍ، الَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا اللَّهُ بِفَمِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ مِنْذُ الدَّهْرِ. ٢٢ فَإِنَّ مُوسَى قَالَ لِلْأَبَاءِ: إِنَّ نَبِيًّا مِثْلِي سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ لَسَمْعُونَ فِي كُلِّ مَا يَكَلِّمُكُمْ بِهِ. ٢٣ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَا تَسْمَعُ لِذَلِكَ النَّبِيِّ تَبَادُ مِنْ الشَّعْبِ. ٢٤ وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَيْضًا مِنْ صُومِيلَ فَمَا بَعْدَهُ، جَمِيعُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا، سَبَقُوا وَأَنْبَأُوا بِهَذِهِ الْأَيَّامِ. ٢٥ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْعَهْدُ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ اللَّهُ آبَاءَنَا قَائِلًا لِإِبْرَاهِيمَ: وَبِنَسْلِكَ تَبَارَكَ جَمِيعُ قِبَائِلِ الْأَرْضِ. ٢٦ إِلَيْكُمْ أَوْلًا، إِذْ أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يَسُوعَ، أَرْسَلَهُ يَبَارِكُكُمْ بِرِدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ شُرُورِهِ».

٤

بطرس ويوحنا أمام رؤساء اليهود

١ وَبَيْنَمَا هُمَا يُخَاطَبَانِ الشَّعْبَ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَقَائِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ، ٢ مُتَضَجِّرِينَ مِنْ تَعْلِيمِهِمَا الشَّعْبَ، وَنِدَائِهِمَا فِي يَسُوعَ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ٣ فَالْقُوا عَلَيْهِمَا الْيَادِي وَوَضَعُوهُمَا فِي حَبْسٍ إِلَى الْغَدِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ صَارَ الْمَسَاءُ. ٤ وَكَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ آمَنُوا، وَصَارَ عَدَدُ الرِّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ الْأَلْفِ.

٥ وَحَدَّثَ فِي الْغَدِ أَنَّ رُؤَسَاءَهُمْ وَشِيُوخَهُمْ وَكَتَبَتَهُمْ أَجْتَمَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ ٦ مَعَ حَنَّانَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَقِيَا فَا وَيُوحَنَّا وَالْإِسْكَندَرِ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ عَشِيرَةِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. ٧ وَلَمَّا أَقَامُوهُمَا فِي الْوَسْطِ، جَعَلُوا يَسْأَلُونَهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ اسْمٍ صَنَعْتُمَا أَنْتُمَا هَذَا؟». ٨ حِينَئِذٍ أَمْتَلًا بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَشِيُوخَ إِسْرَائِيلَ، ٩ إِنْ كُنَّا نَفْحَصُ الْيَوْمَ عَنْ إِحْسَانٍ إِلَى إِنْسَانٍ سَقِيمٍ، بِمَاذَا شَفَيْتُمَا هَذَا، ١٠ فَلَيْكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِكُمْ وَجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِذَلِكَ وَقَفَ هَذَا أَمَامَكُمْ صَحِيحًا. ١١ هَذَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي أَحْتَقَرْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبِنَاوُونَ، الَّذِي صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ. ١٢ وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ».

١٣ فَلَمَّا رَأَوْا مَجَاهِرَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِيَانِ، تَعَجَّبُوا. فَعَرَفُوهُمَا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ. ١٤ وَلَكِنْ إِذْ نَظَرُوا الْإِنْسَانَ الَّذِي شَفَى وَاقِفًا مَعَهُمَا، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ يُنَاقِضُونَ بِهِ. ١٥ فَأَمْرُوهُمَا أَنْ يَخْرُجَا إِلَى خَارِجِ الْمَجْمَعِ، وَتَأْمُرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ١٦ قَائِلِينَ: «مَاذَا نَفْعَلُ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ لِجَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ أَنَّ

آيَةً مَعْلُومَةً قَدْ جَرَتْ بِأَيْدِيهِمَا، وَلَا نَقْدِرُ أَنْ نُنْكِرَ. ١٧ وَلَكِنْ لَثَلَا تَشِيْعَ أَكْثَرَ فِي الشَّعْبِ، لِنَهْدِهِمَا تَهْدِيدًا أَنْ لَا يَكْلِبَهَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِيمَا بَعْدَ هَذَا الْإِسْمِ». ١٨ فَدَعَوْهُمَا وَأَوْصَوْهُمَا أَنْ لَا يَنْطَقَا الْبَتَّةَ، وَلَا يُعْلِبَا بِاسْمِ يَسُوعَ. ١٩ فَأَجَابَهُم بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا وَقَالَا: «إِنْ كَانَ حَقًّا أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ أَكْثَرَ مِنَ اللَّهِ، فَاحْكُمُوا. ٢٠ لِأَنَّا نَحْنُ لَا يُكْنِنَا أَنْ لَا نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا». ٢١ وَبَعْدَمَا هَدَدُوهُمَا أَيْضًا أَطْلَقُوهُمَا، إِذْ لَمْ يَجِدُوا الْبَتَّةَ كَيْفَ يُعَاقِبُونَهُمَا بِسَبَبِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى مَا جَرَى، ٢٢ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي صَارَتْ فِيهِ آيَةُ الشِّفَاءِ هَذِهِ، كَانَ لَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

صلاة المؤمنين

٢٣ وَمَا أُطْلِقًا أَتِيًّا إِلَى رَفَقَائِهِمَا وَأَخْبَرَاهُمْ بِكُلِّ مَا قَالَهُ لِهْمَا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ. ٢٤ فَلَمَّا سَمِعُوا، رَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ صَوْتًا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَنْتَ هُوَ الْإِلَهُ الصَّانِعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، ٢٥ الْقَائِلُ بِنِمْ دَاوُدَ فَتَاكَ: لِمَاذَا أَرْتَجَيْتَ الْأُمَّمُ وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ بِالْبَاطِلِ؟ ٢٦ قَامَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَاجْتَمَعَ الرُّؤَسَاءُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ. ٢٧ لِأَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ اجْتَمَعَ عَلَى فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ، الَّذِي مَسَحْتَهُ، هِيرُودُسُ وَبِيلاطُسُ الْبَنْطِيُّ مَعَ أُمَّمٍ وَشُعُوبِ إِسْرَائِيلَ، ٢٨ لِيَفْعَلُوا كُلَّ مَا سَبَقَتْ فَعِيْنَتُ يَدِكَ وَمَشُورَتُكَ أَنْ يَكُونَ. ٢٩ وَالْآنَ يَا رَبُّ، انظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَأَمْنَحْ عَيْبِدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، ٣٠ بِمَدِّ يَدِكَ لِلشِّفَاءِ، وَلِتُجْرَ آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ». ٣١ وَمَا صَلَّوْا تَزَعْرَعُ الْمَكَانَ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ اللَّهِ بِمُجَاهَرَةٍ.

المؤمنون يتشاركون في ممتلكاتهم

٣٢ وَكَانَ لْجُمْهُورِ الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبٌ وَاحِدٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ، بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. ٣٣ وَبِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ كَانَ الرُّسُلُ يُودُونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنِعْمَةً عَظِيمَةً كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ، ٣٤ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ مُحْتَاجًا، لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا أَصْحَابَ حُقُولٍ أَوْ بِيُوتٍ كَانُوا يَبِيعُونَهَا، وَيَأْتُونَ بِأَثْمَانِ الْمِيبِعَاتِ، ٣٥ وَيَضَعُونَهَا عِنْدَ أَرْجْلِ الرُّسُلِ، فَكَانَ يُوزَعُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ كَمَا يَكُونُ لَهُ أَحْتِيَاجٌ. ٣٦ وَيُوسَفُ الَّذِي دُعِيَ مِنَ الرُّسُلِ بَرْنَابَا، الَّذِي يَتْرَجَمُ ابْنَ الْوَعْظِ، وَهُوَ لِأَوِيِّ قَبْرَسِيِّ الْجِنْسِ، ٣٧ إِذْ كَانَ لَهُ حَقْلٌ بَاعَهُ، وَأَتَى بِالْذَّرَاهِمِ وَوَضَعَهَا عِنْدَ أَرْجْلِ الرُّسُلِ.

٥

حنانيا وسفيرة

١ وَرَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا، وَأَمْرَاتُهُ سَفِيرَةُ، بَاعَ مُلْكًا ٢ وَاسْتَلْسَ مِنَ الثَّمَنِ، وَأَمْرَاتُهُ لَهَا خَبْرٌ ذَلِكَ، وَأَتَى بِجِزءٍ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَرْجْلِ الرُّسُلِ. ٣ فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا، لِمَاذَا مَلَأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَحْتَلْسَ مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟ ٤ أَلَيْسَ وَهُوَ بَاقٍ كَانَ يَبْقَى لَكَ؟ وَمَا يَبِيعُ، أَلَمْ يَكُنْ فِي سُلْطَانِكَ؟ فَمَا بِالْكَ وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ هَذَا الْأَمْرَ؟ أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللَّهِ». ٥ فَلَمَّا سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ وَقَعَ وَمَاتَ. وَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ. ٦ فَهَضَّ الْأَحْدَاثُ وَلَفُوهُ وَحَمَلُوهُ خَارِجًا وَدَفَنُوهُ.

٧ ثم حدثت بعد مدة نحو ثلاث ساعات، أن امرأته دخلت، وليس لها خبر ما جرى. ٨ فأجابها بطرس: «قولي لي: أي هذا المقدار بعثما الحقل؟». فقالت: «نعم، بهذا المقدار». ٩ فقال لها بطرس: «ما بالكما اتفقتما على تجربة روح الرب؟ هوذا أرجل الذين دفنوا رجلك على الباب، وسيحملونك خارجاً». ١٠ فوقعت في الحال عند رجله وماتت. فدخل الشباب ووجدوها ميتة، فحملوها خارجاً ودفنوها بجانب رجلها. ١١ فصار خوف عظيم على جميع الكنيسة وعلى جميع الذين سمعوا بذلك.

الرسول يشفون الكثيرين

١٢ وجرت على أيدي الرسل آيات وعجائب كثيرة في الشعب. وكان الجميع بنفس واحد في رواق سليمان. ١٣ وأما الآخرون فلم يكن أحد منهم يجسر أن يلتصق بهم، لكن كان الشعب يعظمهم. ١٤ وكان مؤمنون ينضمون للرب أكثر، جماهير من رجال ونساء، ١٥ حتى إنهم كانوا يحملون المرضى خارجاً في الشوارع ويضعونهم على فرش وأسرة، حتى إذا جاء بطرس يخيم ولو ظله على أحد منهم. ١٦ واجتمع جمهور المدن المحيطة إلى أورشليم حاملين مرضى ومعذبين من أرواح نجسة، وكانوا يراون جميعهم.

الرسول يتعرضون للاضطهاد

١٧ فقام رئيس الكهنة وجميع الذين معه، الذين هم شيعة الصدوقيين، وامتلاوا غيرة، ١٨ فآلقوا أيديهم على الرسل ووضعوهم في حبس العامة. ١٩ ولكن ملاك الرب في الليل فتح أبواب السجن وأخرجهم وقال: «أذهبوا قفوا وكمبوا الشعب في الهيكل بجميع كلام هذه الحياة». ٢١ فلما سمعوا دخلوا الهيكل نحو الصبح وجعلوا يعلمون. ثم جاء رئيس الكهنة والذين معه، ودعوا المجمع وكل مشيخة بني إسرائيل، فأرسلوا إلى الحبس ليؤتى بهم. ٢٢ ولكن الخدام لما جاءوا لم يجدوهم في السجن، فرجعوا وأخبروا ٢٣ قائلين: «إننا وجدنا الحبس مغلقاً بكل حرس، والحراس واقفين خارجاً أمام الأبواب، ولكن لما فتحنا لم نجد في الداخل أحداً».

٢٤ فلما سمع الكاهن وقائد جنود الهيكل ورؤساء الكهنة هذه الأقوال، ارتابوا من جهتهم: ما عسى أن يصير هذا؟ ٢٥ ثم جاء واحد وأخبرهم قائلًا: «هوذا الرجال الذين وضعتموهم في السجن هم في الهيكل واقفين يعلمون الشعب!». ٢٦ حينئذ مضى قائد الجنود مع الخدام، فأحضرهم لا يعنف، لأنهم كانوا يخافون الشعب لئلا يرجعوا. ٢٧ فلما أحضروهم أوقفوهم في المجمع. فسألهم رئيس الكهنة ٢٨ قائلًا: «أما أوصيناكم وصية أن لا تعلموا بهذا الاسم؟ وما أنتم قد ملأتم أورشليم بتعليمكم، وتريدون أن تجلبوا علينا دم هذا الإنسان». ٢٩ فأجاب بطرس والرسول وقالوا: «ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس. ٣٠ إله آبائنا أقام يسوع الذي أنتم قتلتموه معلقين إياه على خشبة. ٣١ هذا رفعه الله يمينه رئيساً ومخلصاً، ليعطي إسرائيل التوبة وغفران الخطايا. ٣٢ ونحن شهود له بهذه الأمور، والروح القدس أيضاً، الذي أعطاه الله للذين يطيعونه».

٣٣ فلما سمعوا حنقوا، وجعلوا يتشاورون أن يقتلوهم. ٣٤ فقام في المجمع رجل فرسي اسمه عملاييل، معبر للناموس، مكرم عند جميع الشعب، وأمر أن يخرج الرسل قليلاً. ٣٥ ثم قال لهم: «أيها الرجال الإسرائيليون، احترزوا لأنفسكم من جهة هؤلاء الناس في ما أنتم مزعمون أن تفعلوا. ٣٦ لأنه قبل هذه الأيام قام ثوداس قائلًا عن

نَفْسِهِ: إِنَّهُ شَيْءٌ، الَّذِي التَّصَقَّ بِهِ عَدَدٌ مِنَ الرِّجَالِ نَحْوِ أَرْبَعِمِئَةٍ، الَّذِي قُتِلَ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ انْقَادُوا إِلَيْهِ تَبَدُّدُوا وَصَارُوا لَا شَيْءَ. ٣٧ بَعْدَ هَذَا قَامَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ فِي أَيَّامِ الْأَكْتِتَابِ، وَأَزَاغَ وَرَاءَهُ شَعْبًا غَفِيرًا. فَذَلِكَ أَيْضًا هَلَكٌ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ انْقَادُوا إِلَيْهِ تَشْتَبَهُوا. ٣٨ وَالْآنَ أَقُولُ لَكُمْ: تَتَخَوْنَ عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ وَاتْرَكُوهُمْ! لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ هَذَا الرَّأْيُ أَوْ هَذَا الْعَمَلُ مِنَ النَّاسِ فَسَوْفَ يَنْتَقِضُ، ٣٩ وَإِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْقُضُوهُ، لِثَلَا تَوْجِدُوا مُحَارِبِينَ لِلَّهِ أَيْضًا. ٤٠ فَانْقَادُوا إِلَيْهِ. وَدَعُوا الرِّسْلَ وَجَلِدُوهُمْ، وَأَوْصُوهُمْ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.

٤١ وَأَمَّا هُمْ فَذَهَبُوا فَرِحِينَ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ، لِأَنَّهُمْ حَسِبُوا مُسْتَأْهِلِينَ أَنْ يَهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ٤٢ وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ مُعَلِّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٦

اختيار سبعة لمساعدة الرسل

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ تَكَثَّرَ التَّلَامِيذُ، حَدَثَ تَذَمُّرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ أَنْ أَرَامِلَهُمْ كُنَّ يَغْفُلُ عَنْهُمْ فِي الْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ. ٢ فَدَعَا الْإِثْنَا عَشَرَ جَمُوعَ التَّلَامِيذِ وَقَالُوا: «لَا يُرْضِي أَنْ نَتْرَكَ نَحْنُ كَلِمَةَ اللَّهِ وَنَحْدِمَ مَوَائِدَ. ٣ فَانْتَحِبُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْكُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ وَمَمْلُوعِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَحِكْمَةٍ، فَنُقِيمُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَاجَةِ. ٤ وَأَمَّا نَحْنُ فَنُؤَظِّبُ عَلَى الصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ». ٥ فَحَسَنَ هَذَا الْقَوْلُ أَمَامَ كُلِّ الْجَمُوعِ، فَاخْتَارُوا اسْتِفَانُوسَ، رَجُلًا مَمْلُوعًا مِنَ الْإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَفِيلِبُسَ وَبَرُوخُورُسَ وَنِيكَانُورَ وَتِيمُونَ وَبَرْمِينَاسَ وَنِيقُولَاوَسَ دَخِيلاً أَنْطَاكِيًّا. ٦ الَّذِينَ أَقَامُوهُمْ أَمَامَ الرِّسْلِ، فَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الْأَيْدِي. ٧ وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ تَنْمُو، وَعَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَكَثَّرُ جَدًّا فِي أُورُشَلِيمَ، وَجَمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْكَهَنَةِ يُطِيعُونَ الْإِيمَانَ. ٨ وَأَمَّا اسْتِفَانُوسُ فَإِذْ كَانَ مَمْلُوعًا إِيمَانًا وَقُوَّةً، كَانَ يَصْنَعُ عَجَائِبَ وَأَيَاتٍ عَظِيمَةً فِي الشَّعْبِ.

القبض على استفانوس

٩ فَضَضَ قَوْمٌ مِنَ الْمَجْمَعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَجْمَعُ اللَّيْبَرْتِينِيِّينَ وَالْقَبْرَوَانِيِّينَ وَالْإِسْكَندَرِيِّينَ، وَمِنَ الَّذِينَ مِنْ كِلِيكْيَا وَأَسِيَّا، يُحَاوِرُونَ اسْتِفَانُوسَ. ١٠ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقَامُوا الْحِكْمَةَ وَالرُّوحَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ. ١١ حِينَئِذٍ دَسَّوْا لِرَجَالٍ يُقُولُونَ: «إِنَّا سَمِعْنَاهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ تَجْدِيفٍ عَلَى مُوسَى وَعَلَى اللَّهِ». ١٢ وَهَيَّجُوا الشَّعْبَ وَالشُّيُوخَ وَالْكَتَبَةَ، فَخَطَفُوهُ وَآتَوْا بِهِ إِلَى الْمَجْمَعِ، ١٣ وَأَقَامُوا شُهودًا كَذِبَةً يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ لَا يَقْتَرُ عَنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ كَلَامًا تَجْدِيفًا ضِدَّ هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ وَالنَّامُوسِ، ١٤ لِأَنَّا سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ هَذَا سَيَنْقُضُ هَذَا الْمَوْضِعَ، وَيَغْيِرُ الْعَوَائِدَ الَّتِي سَلَّمْنَا إِيَّاهَا مُوسَى». ١٥ فَشَخَّصَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْجَلَالِيِّينَ فِي الْمَجْمَعِ، وَرَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهَ مَلَكٍ.

٧

استفانوس أمام مجمع اليهود

١ فَقَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: «أَتَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا هِيَ؟». ٢ فَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، أَسْمَعُوا! ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَيُّهَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَمَا سَكَنَ فِي حَارَانَ، ٣ وَقَالَ لَهُ: أَخْرِجْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ، وَهَلُمَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. ٤ فَخَرَجَ حِينَئِذٍ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَسَكَنَ فِي حَارَانَ. وَمِنْ هُنَاكَ نَقَلَهُ، بَعْدَ مَا

مَاتَ أَبُوهُ، إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ الْآنَ سَاكِنُونَ فِيهَا. ٥ وَلَمْ يُعْطِهِ فِيهَا مِيرَاثًا وَلَا وَطْأَةً قَدَمٍ، وَلَكِنْ وَعَدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مُلْكًا لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَعْدُ وَلَدٌ. ٦ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ هَكَذَا: أَنْ يَكُونَ نَسْلُهُ مُتَغَرِّبًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ، فَيَسْتَعْبِدُونَهُ وَيَسْبِئُوا إِلَيْهِ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ، ٧ وَالْأُمَّةُ الَّتِي يُسْتَعْبِدُونَ لَهَا سَادِيهَا أَنَا، يَقُولُ اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ وَيَعْبُدُونِي فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٨ وَأَعْطَاهُ عَهْدَ أَنْحَتَانِ، وَهَكَذَا وَلِدَ إِسْحَاقَ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ. وَإِسْحَاقُ وَلَدَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ وَلَدَ رُؤَسَاءِ الْأَبَاءِ الْأَثْنِي عَشَرَ. ٩ وَرُؤَسَاءُ الْأَبَاءِ حَسَدُوا يُوسُفَ وَبَاعُوهُ إِلَى مِصْرَ، وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُ، ١٠ وَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِ، وَأَعْطَاهُ نِعْمَةً وَحِكْمَةً أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَأَقَامَهُ مَدِيرًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِهِ.

١١ «ثُمَّ أَتَى جُوعٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَكَنْعَانَ، وَضَيْقٌ عَظِيمٌ، فَكَانَ آبَاؤُنَا لَا يَجِدُونَ قُوتًا. ١٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ فَحْشًا، أَرْسَلَ أَبَاءَنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ. ١٣ وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اسْتَعْرَفَ يُوسُفَ إِلَى إِخْوَتِهِ، وَاسْتَعْلَنَتِ عَشِيرَةُ يُوسُفَ لِفِرْعَوْنَ. ١٤ فَأَرْسَلَ يُوسُفَ وَاسْتَدْعَى أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَجَمِيعَ عَشِيرَتِهِ، خَمْسَةً وَسَبْعِينَ نَفْسًا. ١٥ فَنَزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَمَاتَ هُوَ وَابَاؤُنَا، ١٦ وَنَقِلُوا إِلَى شَكِيمَ وَوَضِعُوا فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ بِثَمَنِ فِضَّةٍ مِنْ بَنِي حَمُورِ أَبِي شَكِيمَ. ١٧ وَكَأَنَّ كَانَ يَقْرُبُ وَقْتُ الْمَوْعِدِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِإِبْرَاهِيمَ، كَانَ يَبْنُو الشَّعْبَ وَيَكْتُرُ فِي مِصْرَ، ١٨ إِلَى أَنْ قَامَ مَلِكٌ آخَرٌ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ. ١٩ فَاحْتَالَ هَذَا عَلَى جِنْسِنَا وَأَسَاءَ إِلَى آبَائِنَا، حَتَّى جَعَلُوا أَطْفَالَهُمْ مَبُودِينَ لِكِي لَا يَعِيشُوا.

٢٠ «وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَلِدَ مُوسَى وَكَانَ جَمِيلًا جَدًّا، فَوُجِدَ فِي هَذَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. ٢١ وَلَمَّا نُبِدَ، اتَّخَذَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتْهُ لِنَفْسِهَا ابْنًا. ٢٢ فَهَدَّبَ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَكَانَ مُقْتَدِرًا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ. ٢٣ وَلَمَّا كَلِمَتْ لَهُ مَدَّةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَنْ يَفْتَقِدَ إِخْوَتَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَإِذْ رَأَى وَاحِدًا مَظْلُومًا حَامِيًا عَنْهُ، وَأَنْصَفَ الْمَظْلُومَ، إِذْ قَتَلَ الْمِصْرِيَّ. ٢٥ فَظَنَّ أَنَّ إِخْوَتَهُ يَهْمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى يَدِهِ يُعْطِيهِمْ نَجَاةً، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا. ٢٦ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي ظَهَرَ لَهُمْ وَهُمْ يَخَاصِمُونَ، فَسَاقَهُمْ إِلَى السَّلَامَةِ قَائِلًا: أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ إِخْوَةٌ. لِمَاذَا تَظْهِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؟ ٢٧ فَالَّذِي كَانَ يَظْلِمُ قَرِيبَهُ دَفَعَهُ قَائِلًا: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ ٢٨ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ أَمْسِ الْمِصْرِيَّ؟ ٢٩ فَهَرَبَ مُوسَى بِسَبَبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَصَارَ غَرِيبًا فِي أَرْضِ مَدْيَانَ، حَيْثُ وَلِدَ ابْنَيْنِ.

٣٠ «وَلَمَّا كَلِمَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي بَرِيَّةِ جَبَلِ سِينَاءَ فِي لَهَيْبِ نَارِ عَلِيْقَةٍ. ٣١ فَلَمَّا رَأَى مُوسَى ذَلِكَ تَعَجَّبَ مِنَ الْمَنْظَرِ. وَفِيمَا هُوَ يَتَقَدَّمُ لِيَتَطَّلَعَ، صَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ الرَّبِّ: ٣٢ أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. فَارْتَعَدَ مُوسَى وَلَمْ يَجْسُرْ أَنْ يَتَطَّلَعَ. ٣٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: أَخْلَعْ نَعْلَ رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ. ٣٤ إِنِّي لَقَدْ رَأَيْتُ مَشَقَّةَ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أَيْنَهُمْ وَنَزَلْتُ لِأَنْقَذَهُمْ. فَهَلُمَّ الْآنَ أُرْسِلْكَ إِلَى مِصْرَ.

٣٥ «هَذَا مُوسَى الَّذِي أَنْكَرُوهُ قَائِلِينَ: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا؟ هَذَا أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَئِيسًا وَفَادِيًا بِيَدِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الْعَلِيقَةِ. ٣٦ هَذَا أَخْرَجَهُمْ صَانِعًا مَجَابِبَ وَأَيَاتٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَفِي الْبَرِيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٣٧ «هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي قَالَ لِابْنِي إِسْرَائِيلَ: نَبِيًّا مِنِّي سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ. ٣٨ هَذَا

هُوَ الَّذِي كَانَ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، مَعَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ كَانُوا يَكَلِّمُهُ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَمَعَ آبَائِنَا الَّذِي قَبْلَ أَقْوَالِ حَيَّةٍ لِيُعْطِينَا إِيَّاهَا. ٣٩ الَّذِي لَمْ يَشَأْ أَبَاؤُنَا أَنْ يَكُونُوا طَائِعِينَ لَهُ، بَلْ دَفَعُوهُ وَرَجَعُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى مِصْرَ ٤٠ قَائِلِينَ لَهُارُونَ: أَعْمَلْ لَنَا آلِهَةً تَتَقَدَّمُ أَمَامَنَا، لِأَنَّ هَذَا مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ! ٤١ فَعَمَلُوا عَجَلًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَأَصْعَدُوا ذَبِيحَةً لِلصَّمِّ، وَفَرِحُوا بِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. ٤٢ فَرَجَعَ اللَّهُ وَأَسْلَمَهُمْ لِيَعْبُدُوا جُنْدَ السَّمَاءِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ: هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَقَرَّابِينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ ٤٣ بَلْ حَمَلْتُمْ خِيْمَةَ مَوْلُوكُمْ، وَنَجْمَ إِهْكَمُ رَمْفَانَ، التَّمَائِيلَ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِتَسْجُدُوا لَهَا. فَانْقَلَبْتُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ.

٤٤ «وَأَمَّا خِيْمَةُ الشَّهَادَةِ فَكَانَتْ مَعَ آبَائِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ، كَمَا أَمَرَ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى أَنْ يَعْمَلَهَا عَلَى الْمِثَالِ الَّذِي كَانَ قَدْ رَأَاهُ، ٤٥ الَّتِي أَدْخَلَهَا أَيْضًا أَبَاؤُنَا إِذْ تَخَلَّفُوا عَلَيْهَا مَعَ يَسُوعَ فِي مُلْكِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ اللَّهُ مِنْ وَجْهِ آبَائِنَا، إِلَى أَيَّامِ دَاوُدَ ٤٦ الَّذِي وَجَدَ نِعْمَةً أَمَامَ اللَّهِ، وَاتَّمَسَّ أَنْ يَجِدَ مَسْكًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ. ٤٧ وَلَكِنَّ سُلَيْمَانَ بَنَى لَهُ بَيْتًا. ٤٨ لَكِنَّ الْعَلِيِّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلِ مَصْنُوعَاتِ الْأَيْدِي، كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ: ٤٩ السَّمَاءُ كُرْسِيُّ لِي، وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ لِقَدَمِي. أَيَّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَيُّ هُوَ مَكَانٌ رَاحَتِي؟ ٥٠ أَلَيْسَتْ يَدِي صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟

٥١ «يَا قِسَاةَ الرِّقَابِ، وَغَيْرَ الْمُخْتُونِينَ بِالْقُلُوبِ وَالْآذَانِ! أَنْتُمْ دَائِمًا تَقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ. كَمَا كَانَ آبَاؤُكُمْ كَذَلِكَ أَنْتُمْ! ٥٢ أَيُّ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَضْطَهِدْهُ آبَاؤُكُمْ؟ وَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأَنْبَأُوا بِمَجِيءِ الْبَارِ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ صِرْتُمْ مُسَلِّمِيهِ وَقَاتِلِيهِ، ٥٣ الَّذِينَ أَخَذْتُمْ النَّامُوسَ بِتَرْتِيبِ مَلَائِكَةٍ وَلَمْ تَحْفَظُوهُ».

رجم استفانوس واستشهاده

٥٤ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا حَنَقُوا بِقُلُوبِهِمْ وَصَرُّوا بِأَسْنَانِهِمْ عَلَيْهِ. ٥٥ وَأَمَّا هُوَ فَشَخَّصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٥٦ فَقَالَ: «هَا أَنَا أَنْظُرُ السَّمَاوَاتِ مَفْتُوحَةً، وَأَبْنُ الْإِنْسَانِ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ». ٥٧ فَصَاحُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَسَدُّوا آذَانَهُمْ، وَهَجَمُوا عَلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ٥٨ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ. وَالشُّهُدَاءُ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رَجُلٍ شَابٍ يُقَالُ لَهُ شَاوُلُ. ٥٩ فَكَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِفَانُوسَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «إِيَّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، أَقْبَلْ رُوحِي». ٦٠ ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَارَبُّ، لَا تُقِمَ لَهُمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ». وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ.

٨

اضطهاد الكنيسة وتشتتها

١ وَكَانَ شَاوُلُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ. وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اضْطِهَادَ عَظِيمٍ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَتَشَتَّتَ الْجَمِيعُ فِي كُورِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، مَا عَدَا الرُّسُلَ. ٢ وَحَمَلَ رَجُلًا أَتْفِيَاءً اسْتِفَانُوسَ وَعَمَلُوا عَلَيْهِ مَنَاحَةً عَظِيمَةً. ٣ وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَسْطُو عَلَى الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ يَدْخُلُ الْبُيُوتَ وَيَجْرِ رِجَالًا وَنِسَاءً وَيَسْلِبُهُمْ إِلَى السِّجْنِ.

فيلبس في السامرة

٤ فَالَّذِينَ تَشَتَّتُوا جَالُوا مُبَشِّرِينَ بِالْكَلِمَةِ. ٥ فَانْحَدَرَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ وَكَانَ يَكْرِزُ لَهُمْ بِالْمَسِيحِ. ٦ وَكَانَ الْجَمُوعُ يَصْغُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى مَا يَقُولُهُ فِيلِبُّسُ عِنْدَ اسْتِمَاعِهِمْ وَنَظَرِهِمُ الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا، ٧ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْ

الَّذِينَ بِهِمْ أَرْوَاحٌ نَجِسَةٌ كَانَتْ تَخْرُجُ صَارِخَةً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. وَكَثِيرُونَ مِنَ الْمَفْلُوجِينَ وَالْعَرِجِ شُفُوا. ٨ فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

سيمون الساحر

٩ وَكَانَ قَبْلًا فِي الْمَدِينَةِ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، يَسْتَعْمِلُ السَّحْرَ وَيَدْهَشُ شَعْبَ السَّامِرَةِ، قَائِلًا إِنَّهُ شَيْءٌ عَظِيمٌ! ١٠ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَّبِعُونَهُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ قَائِلِينَ: «هَذَا هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ». ١١ وَكَانُوا يَتَّبِعُونَهُ لِكُونِهِمْ قَدِ أَنْدَهَشُوا زَمَانًا طَوِيلًا بِسِحْرِهِ. ١٢ وَلَكِنْ لَمَّا صَدَّقُوا فِيلِبَّسَ وَهُوَ يَبْشِرُ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، اعْتَمَدُوا رَجَالًا وَنِسَاءً. ١٣ وَسِيمُونُ أَيْضًا نَفْسَهُ آمِنًا. وَلَمَّا اعْتَمَدَ كَانَ يُلَازِمُ فِيلِبَّسَ، وَإِذْ رَأَى آيَاتِ وَقُوَّاتِ عَظِيمَةٍ تُجْرَى أَنْدَهَشَ.

١٤ وَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا، ١٥ الَّذِينَ لَمَّا نَزَلَا صَالِيًا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، ١٦ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ١٧ حِينَئِذٍ وَضَعَا الْأَيْدِيَّ عَلَيْهِمْ فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ١٨ وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّهُ بَوْضِعَ أَيْدِي الرَّسُلِ يُعْطَى الرُّوحَ الْقُدُسَ قَدَّمَ لَهُمَا دَرَاهِمَ ١٩ قَائِلًا: «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذَا السُّلْطَانَ، حَتَّى أَيُّ مَنْ وَضَعَتْ عَلَيْهِ يَدَيَّ يَقْبَلُ الرُّوحَ الْقُدُسَ». ٢٠ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لَتَكُنْ فَضْتِكَ مَعَكَ لِلهَلَاكِ، لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّ تَقْتَنِي مَوْهَبَةَ اللَّهِ بِدَرَاهِمَ! ٢١ لَيْسَ لَكَ نَصِيبٌ وَلَا قُرْعَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُسْتَقِيمًا أَمَامَ اللَّهِ. ٢٢ فُتِبْ مِنْ شَرِّكَ هَذَا، وَأَطْلُبْ إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ يُغْفَرَ لَكَ فَكَّرْ قَلْبِكَ، ٢٣ لِأَنِّي أَرَاكَ فِي مَرَارَةِ الْمَرِّ وَرِبَاطِ الظُّلْمِ». ٢٤ فَأَجَابَ سِيمُونُ وَقَالَ: «أَطْلُبَا إِنَّمَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ لِكَيْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا». ٢٥ ثُمَّ إِنَهُمَا بَعْدَ مَا شَهِدَا وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَبَشَرَا قَرَى كَثِيرَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ.

فيلبس والخصي الحبشي

٢٦ ثُمَّ إِنَّ مَلَكَ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبَّسَ قَائِلًا: «قُمْ وَاذْهَبْ نَحْوَ الْجَنُوبِ، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى غَزَّةَ الَّتِي هِيَ بَرِيَّةٌ». ٢٧ فَقَامَ وَذَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ خَصِيٌّ، وَزِيرٌ لِكِنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ، كَانَ عَلَى جَمِيعِ خَزَائِنِهَا. فَهَذَا كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْجُدَ. ٢٨ وَكَانَ رَاجِعًا وَجَالِسًا عَلَى مَرْكَبَتِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ. ٢٩ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبَّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْمَرْكَبَةَ». ٣٠ فَبَادَرَ إِلَيْهِ فِيلِبَّسُ، وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ، فَقَالَ: «الْعَلَّكَ تَفْهَمُ مَا أَنْتَ تَقْرَأُ؟». ٣١ فَقَالَ: «كَيْفَ يُمْكِنُنِي إِنْ لَمْ يُرْشِدْنِي أَحَدٌ؟». وَطَلَبَ إِلَى فِيلِبَّسَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ٣٢ وَأَمَّا فَصَلُّ الْكِتَابِ الَّذِي كَانَ يَقْرَأُهُ فَكَانَ هَذَا: «مِثْلُ شَاةٍ سَبَقَ إِلَى الذَّبْحِ، وَمِثْلُ خُرُوفٍ صَامَتِ أَمَامَ الَّذِي يَجِزُهُ هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. ٣٣ فِي تَوَاضَعِهِ انْتَزَعَ قِضَاؤَهُ، وَجِيلَهُ مِنْ يُخْرِبُهُ؟ لِأَنَّ حَيَاتَهُ تَتَزَعُّ مِنَ الْأَرْضِ». ٣٤ فَأَجَابَ الْخَصِيُّ فِيلِبَّسَ وَقَالَ: «أَطْلُبُ إِلَيْكَ: عَنْ مَنْ يَقُولُ النَّبِيُّ هَذَا؟ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ وَاحِدٍ آخَرَ؟». ٣٥ فَفَتَحَ فِيلِبَّسُ فَاهُ وَابْتَدَأَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فَبَشَرَهُ يَسُوعَ.

٣٦ وَفِيمَا هُمَا سَائِرَانِ فِي الطَّرِيقِ أَقْبَلَا عَلَى مَاءٍ، فَقَالَ الْخَصِي: «هُوَذَا مَاءٌ. مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟». ٣٧ فَقَالَ فِيلِبُّسُ: «إِنْ كُنْتَ تَوْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ بِحُورُنْ». فَأَجَابَ وَقَالَ: «أَنَا أُوْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ». ٣٨ فَأَمَرَ أَنْ تَقْفَ الْمَرْكَبَةُ، فَنَزَلَا كِلَاهُمَا إِلَى الْمَاءِ، فِيلِبُّسُ وَالْخَصِي، فَعَمَدَهُ. ٣٩ وَمَا صَعِدَا مِنَ الْمَاءِ، حَطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَلَمْ يَبْصِرْ الْخَصِي أَيْضًا، وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ فَرِحًا. ٤٠ وَأَمَّا فِيلِبُّسُ فَوَجِدَ فِي أَشُدُودٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ مُجْتَازٌ، كَانَ يَبْشُرُ جَمِيعَ الْمَدِينِ حَتَّى جَاءَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.

٩

توبة شاول وتغير حياته

١ أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ يَنْفُثُ تَهْدِدًا وَقَتْلًا عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ، فَتَقَدَّمَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ٢ وَطَلَبَ مِنْهُ رِسَائِلَ إِلَى دِمَشْقَ، إِلَى الْجَمَاعَاتِ، حَتَّى إِذَا وَجَدَ أَنَاَسًا مِنَ الطَّرِيقِ، رَجُلًا أَوْ نِسَاءً، يُسَوِّقُهُمْ مُوثِقِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣ وَفِي ذَهَابِهِ حَدَثَ أَنَّهُ اقْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغْتَهُ أَبْرَقٌ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، ٤ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا قَائِلًا لَهُ: «شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟». ٥ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟». فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنَا يَسُوعَ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. صَعِبَ عَلَيْكَ أَنْ تَرَفُسَ مَنَاحِسَ». ٦ فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمْتَحِرٌ: «يَارَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟». فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ». ٧ وَأَمَّا الرِّجَالُ الْمَسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا صَامِتِينَ، يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَنْظُرُونَ أَحَدًا. ٨ فَهَضَّ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، وَكَانَ وَهُوَ مُفْتَوِحَ الْعَيْنَيْنِ لَا يَبْصُرُ أَحَدًا. فَاقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ. ٩ وَكَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَبْصِرُ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ. ١٠ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلِيذٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَا!». فَقَالَ: «هَآنَذَا يَارَبُّ». ١١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَادْهَبْ إِلَى الزُّقَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَقِيمُ، وَأَطْلُبْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا رَجُلًا طَرْسُوسِيًّا اسْمُهُ شَاوُلُ. لِأَنَّهُ هُوَذَا يَصِلِي، ١٢ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا دَاخِلًا وَوَضَعَا يَدَهُ عَلَيْهِ لِكَيْ يَبْصِرَ». ١٣ فَأَجَابَ حَنَانِيَا: «يَارَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، كَرَّ مِنَ الشُّرُورِ فَعَلَ بِقَيْدَيْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٤ وَهَهُنَا لَهُ سُلْطَانٌ مِنْ قَبْلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُوثِقَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ». ١٥ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «ادْهَبْ! لِأَنَّ هَذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمٍ وَمُلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٦ لِأَنِّي سَأَرِيهِ كَرَّ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي». ١٧ فَضَى حَنَانِيَا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعَ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ، لِكَيْ تَبْصُرَ وَتَمْتَلَأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ». ١٨ فَلَوَقْتُ وَقَعَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قَشُورٌ، فَابْصَرَ فِي الْحَالِ، وَقَامَ وَأَعْتَمَدَ. ١٩ وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَتَقَوَّى. وَكَانَ شَاوُلُ مَعَ التَّلَامِيذِ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ أَيَّامًا.

شاول في دمشق وأورشليم

٢٠ وَلِلْوَقْتِ جَعَلَ يَكْرُزُ فِي الْمَجَامِعِ بِالْمَسِيحِ: «أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ». ٢١ فَبِهِتَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَهْلَكَ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهَذَا الْأَسْمِ؟ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا لِهَذَا لِيَسَوِّقَهُمْ مُوثِقِينَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ!». ٢٢ وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَزِدُّادُ قُوَّةً، وَيَحْجِرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ مُحَقِّقًا: «أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ».

٢٣ ولما تمت أيام كثيرة تشاور اليهود ليقْتلوه، ٢٤ فعلم شاوُل بمكيدتهم. وكانوا يراقبون الأبواب أيضا نهارا وليلا ليقْتلوه. ٢٥ فأخذهُ التلاميذ ليلا وأنزلوه من السورِ مدلين إياه في سل.

٢٦ ولما جاء شاوُل إلى أُورشليم حاول أن يلتصق بالتلاميذ، وكان الجميع يخافونه غير مصدقين أنه تلميذ. ٢٧ فأخذهُ برنابا وأحضره إلى الرسل، وحدثهم كيف أبصر الرب في الطريق وأنه كلمه، وكيف جاهر في دمشق باسم يسوع. ٢٨ فكان معهم يدخل ويخرج في أُورشليم ويجاهر باسم الرب يسوع. ٢٩ وكان يخاطب ويباحث اليونانيين، فحاولوا أن يقتلوه. ٣٠ فلما علم الإخوة أهدروه إلى قيصرية وأرسلوه إلى طرسوس. ٣١ وأما الكائس في جميع اليهودية والجليل والسامرة فكان لها سلام، وكانت تبنى وتسير في خوف الرب، وتبغية الروح القدس كانت تتكاثر.

شفاء إينياس وإقامة طابيثا

٣٢ وحدث أن بطرس وهو يجتاز بالبحر، نزل أيضا إلى القديسين الساكنين في لدة، ٣٣ فوجد هناك إنسانا اسمه إينياس مضطجعا على سرير منذ ثماني سنين، وكان مفلوجا. ٣٤ فقال له بطرس: «يا إينياس، يشفيك يسوع المسيح. قم وأفرش لنفسك!». فقام للوقت. ٣٥ وراه جميع الساكنين في لدة وسارون، الذين رجعوا إلى الرب.

٣٦ وكان في يافا تلميذة اسمها طابيثا، الذي ترجمته غزالة. هذه كانت ممتلئة أعمالا صالحة وإحسانات كانت تعملها. ٣٧ وحدث في تلك الأيام أنها مرضت وماتت، فغسلوها ووضعوها في عليّة. ٣٨ وإذ كانت لدة قريبة من يافا، وسمع التلاميذ أن بطرس فيها، أرسلوا رجلين يطلبان إليه أن لا يتوانى عن أن يجتاز إليهم. ٣٩ فقام بطرس وجاء معهم. فلما وصل صعدوا به إلى العليّة، فوقف لديه جميع الأرامل بيكين ويرين أقصّة وثيابا مما كانت تعمل غزالة وهي معهن. ٤٠ فأخرج بطرس الجميع خارجا، وجثا على ركبتيه وصلى، ثم التفت إلى الجسد وقال: «يا طابيثا، قومي!». ففتحت عينيها. ولما أبصرت بطرس جلست، ٤١ فناولها يده وأقامها. ثم نادى القديسين والأرامل وأحضرها حية. ٤٢ فصار ذلك معلوما في يافا كلها، فآمن كثيرون بالرب. ٤٣ ومكث أياما كثيرة في يافا، عند سمعان رجل دباغ.

١٠

كرنيبوس يطلب مقابلة بطرس

١ وكان في قيصرية رجل اسمه كرنبيوس، قائد مئة من الكتبية التي تدعى الإيطالية. ٢ وهو تقي وخائف الله مع جميع بيته، يصنع حسنات كثيرة للشعب، ويصلي إلى الله في كل حين. ٣ فرأى ظاهرا في رؤيا نحو الساعة التاسعة من النهار، ملاكا من الله داخلا إليه وقائلا له: «يا كرنبيوس!». ٤ فلما شخص إليه ودخله الخوف، قال: «ماذا يا سيد؟». فقال له: «صلواتك وصدقاتك صعدت تذكارا أمام الله. ٥ والآن أرسل إلى يافا رجلا وأستدع سمعان الملقب بطرس. ٦ إنه نازل عند سمعان رجل دباغ بيته عند البحر. هو يقول لك ماذا ينبغي أن تفعل». ٧ فلما انطلق الملاك الذي كان يكلم كرنبيوس، نادى اثنين من خدامه، وعسكريا تقيين من الذين كانوا يلازمونه، ٨ وأخبرهم بكل شيء وأرسلهم إلى يافا.

رؤيا بطرس

٩ ثُمَّ فِي الْغَدِ فِيمَا هُمْ يَسَافِرُونَ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَعِدَ بَطْرُسُ عَلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ.
 ١٠ جَفَّاحٌ كَثِيرًا وَاشْتَمَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَهَيِّثُونَ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيْبَةً، ١١ فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِنَاءً نَازِلًا
 عَلَيْهِ مِثْلَ مَلَأَةٍ عَظِيمَةٍ مَرْبُوطَةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ وَمُدْلَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ. ١٢ وَكَانَ فِيهَا كُلُّ دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ
 وَالزَّحَّافَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ١٣ وَصَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ: «قُمْ يَا بَطْرُسُ، أَدْبَحْ وَكُلْ». ١٤ فَقَالَ بَطْرُسُ: «كَلَّا يَارَبُّ!
 لِأَنِّي لَمْ أَكُلْ قَطُّ شَيْئًا دَنَسًا أَوْ نَجِسًا». ١٥ فَصَارَ إِلَيْهِ أَيْضًا صَوْتُ ثَانِيَةً: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَدْنَسُهُ أَنْتَ!». ١٦ وَكَانَ
 هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الْإِنَاءُ أَيْضًا إِلَى السَّمَاءِ. ١٧ وَإِذْ كَانَ بَطْرُسُ يِرْتَابُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا عَسَى أَنْ
 تَكُونَ الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا؟ إِذَا الرِّجَالُ الَّذِينَ أُرْسِلُوا مِنْ قِبَلِ كَرْنِيلْيُوسَ، وَكَانُوا قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سَمْعَانَ وَقَدْ وَقَفُوا
 عَلَى الْبَابِ ١٨ وَنَادَوْا يَسْتَخِيرُونَ: «هَلْ سَمْعَانَ الْمَلَقَبُ بِطْرُسٍ نَازِلٌ هُنَاكَ؟». ١٩ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ مُتَفَكِّرٌ فِي الرَّؤْيَا،
 قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هُوَذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ. ٢٠ لَكِنْ قُمْ وَانزِلْ وَادْهَبْ مَعَهُمْ غَيْرَ مَرْتَابٍ فِي شَيْءٍ، لِأَنِّي أَنَا قَدْ
 أَرْسَلْتَهُمْ». ٢١ فَانزَلَ بَطْرُسُ إِلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ مِنْ قِبَلِ كَرْنِيلْيُوسَ، وَقَالَ: «هَا أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَهُ. مَا هُوَ
 السَّبَبُ الَّذِي حَضَرْتُمْ لِأَجْلِهِ؟». ٢٢ فَقَالُوا: «إِنَّ كَرْنِيلْيُوسَ قَائِدٌ مِثَّةٍ، رَجُلًا بَارًّا وَخَائِفًا لِلَّهِ وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ كُلِّ
 أُمَّةِ الْيَهُودِ، أُوحِيَ إِلَيْهِ بِمَلَكَ مُقَدَّسٍ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسْمَعَ مِنْكَ كَلَامًا». ٢٣ فَدَعَاهُمْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَضَافَهُمْ.
 ثُمَّ فِي الْغَدِ خَرَجَ بَطْرُسُ مَعَهُمْ، وَأَنَاسٌ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنْ يَافَا رَافَقُوهُ.

بطرس يقابل كرنيليوس

٢٤ وَفِي الْغَدِ دَخَلُوا قَيْصَرِيَّةَ. وَأَمَّا كَرْنِيلْيُوسُ فَكَانَ يَنْتَظِرُهُمْ، وَقَدْ دَعَا أَنْسِبَاءَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْأَقْرَبِينَ. ٢٥ وَمَا
 دَخَلَ بَطْرُسُ اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَسَجَدَ وَاقْعًا عَلَى قَدَمَيْهِ. ٢٦ فَأَقَامَهُ بَطْرُسُ قَائِلًا: «قُمْ، أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ». ٢٧ ثُمَّ
 دَخَلَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَوَجَدَ كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ هُوَ مُحْرَمٌ عَلَى رَجُلٍ يَهُودِيٍّ أَنْ
 يَلْتَصِقَ بِأَحَدٍ أَعْجَبِيٍّ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ أَنَّ لَا أَقُولُ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنَسٌ أَوْ نَجِسٌ. ٢٩ فَلِذَلِكَ
 جِئْتُ مِنْ دُونِ مَنَاقِضَةٍ إِذْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي. فَاسْتَخِيرْتُكُمْ: لِأَيِّ سَبَبٍ اسْتَدْعَيْتُمُونِي؟». ٣٠ فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: «مِنذُ
 أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ صَائِمًا. وَفِي السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ كُنْتُ أُصَلِّيُ فِي بَيْتِي، وَإِذَا رَجُلٌ قَدْ وَقَفَ أَمَامِي بِلِبَاسٍ
 لَامِعٍ ٣١ وَقَالَ: يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَذَكَرْتُ صَدَقَاتِكَ أَمَامَ اللَّهِ. ٣٢ فَأُرْسِلُ إِلَى يَافَا وَاسْتَدْعَيْتُ سَمْعَانَ
 الْمَلَقَبُ بِطْرُسُ. إِنَّهُ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ رَجُلٌ دَبَّاحٌ عِنْدَ الْبَحْرِ. فَهُوَ مَتَى جَاءَ يَكَلِّمُكَ. ٣٣ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ حَالًا.
 وَأَنْتَ فَعَلْتَ حَسَنًا إِذْ جِئْتَ. وَالآنَ نَحْنُ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعَ جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ اللَّهُ».

عظة بطرس في بيت كرنيليوس

٣٤ فَفَتَحَ بَطْرُسُ فَاهُ وَقَالَ: «بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهُ. ٣٥ بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ، الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ
 مَقْبُولٌ عِنْدَهُ. ٣٦ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ يَبَشِّرُ بِالسَّلَامِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ رَبُّ الْكَلْبِ. ٣٧ أَنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدَأًا مِنَ الْجَلِيلِ، بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي كَرَزَ بِهَا يُوْحَنَّا. ٣٨ يَسُوعُ الَّذِي
 مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُسْتَطَلِّ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ،
 لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. ٣٩ وَنَحْنُ شُهَدَاءُ بِكُلِّ مَا فَعَلَ فِي كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي أُورُشَلِيمَ. الَّذِي أَيْضًا قَتَلُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ

عَلَى خَشْبَةِ. ٤٠ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَأَعْطَى أَنْ يَصِيرَ ظَاهِرًا، ٤١ لَيْسَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ، بَلْ لِشُهُودِ سَبَقِ
اللَّهِ فَانْتَجِبِهِمْ. لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ٤٢ وَأَوْصَانَا أَنْ نَكْرَزَ لِلشَّعْبِ، وَنَشْهَدَ بِأَنَّ
هَذَا هُوَ الْمُعِينُ مِنَ اللَّهِ دِيَانًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. ٤٣ لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ
الْخَطَايَا.»

حلول الروح القدس على الأمم

٤٤ فِينَمَا بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ. ٤٥ فَانْدَهَشَ
الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بَطْرُسَ، لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ أُنْكَبَتْ عَلَى الْأُمَّمِ أَيْضًا.
٤٦ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ وَيَعْظَمُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ أَجَابَ بَطْرُسُ: ٤٧ «أَتَرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ
الْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟». ٤٨ وَأَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. حِينَئِذٍ
سَأَلُوهُ أَنْ يَمَكِّثَ أَيَّامًا.

١١

بطرس يبرر خدمته للأمم

١ فَسَمِعَ الرُّسُلَ وَالْإِخْوَةَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ الْأُمَّمَ أَيْضًا قَبَلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ. ٢ وَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ،
خَاصَمَهُ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، ٣ قَائِلِينَ: «إِنَّكَ دَخَلْتَ إِلَى رِجَالِ ذَوِي غُلْفَةٍ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ». ٤ فَابْتَدَأَ بَطْرُسُ
يُشْرِحُ لَهُمْ بِالتَّبَاطُجِ قَائِلًا: ٥ «أَنَا كُنْتُ فِي مَدِينَةِ يَافَا أَصْلِي، فَرَأَيْتُ فِي غَيْبَةٍ رُؤْيَا: إِنَاءٌ نَازِلًا مِثْلَ مَلَأَةٍ عَظِيمَةٍ
مُدَلَّاةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَآتَى إِلَيَّ. ٦ فَتَفَرَّسْتُ فِيهِ مُتَمَلِّمًا، فَرَأَيْتُ دَوَابَّ الْأَرْضِ وَالْوَحُوشَ وَالزَّحَّافَاتِ
وَطُيُورَ السَّمَاءِ. ٧ وَسَمِعْتُ صَوْتًا قَائِلًا لِي: قُمْ يَا بَطْرُسَ، أَذْبَحْ وَكُلْ. ٨ فَقُلْتُ: كَلَّا يَا رَبُّ! لِأَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِي قِطْعَةٍ
دَنَسٍ أَوْ نَجَسٍ. ٩ فَاجَابَنِي صَوْتُ ثَانِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تُنَجِّسُهُ أَنْتَ. ١٠ وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ.
ثُمَّ انْتَشَلَ الْجَمِيعَ إِلَى السَّمَاءِ أَيْضًا. ١١ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ قَدْ وَقَفُوا لِلْوَقْتِ عِنْدَ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، مُرْسِلِينَ إِلَيَّ
مِنْ قَيْصَرِيَّةٍ. ١٢ فَقَالَ لِي الرُّوحُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ. وَذَهَبَ مَعِي أَيْضًا هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ السِّتَّةُ.
فَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ، ١٣ فَأَخْبَرْنَا كَيْفَ رَأَى الْمَلَاكُ فِي بَيْتِهِ قَائِمًا وَقَائِلًا لَهُ: أَرْسِلْ إِلَيَّ يَا فَا رِجَالًا، وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ
الْمَلْقَبَ بَطْرُسَ، ١٤ وَهُوَ يَكَلِّمُكَ كَلَامًا بِهِ تَخْلُصُ أَنْتَ وَكُلُّ بَيْتِكَ. ١٥ فَلَمَّا ابْتَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ
كَأَعْلَانَا أَيْضًا فِي الْبَدَاءَةِ. ١٦ فَتَذَكَّرْتُ كَلَامَ الرَّبِّ كَيْفَ قَالَ: إِنَّ يُوْحَنَّا عَمِدَ بِمَاءٍ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاسْتَعْمِدُونَ بِالرُّوحِ
الْقُدُسِ. ١٧ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ الْمَوْهَبَةَ كَمَا لَنَا أَيْضًا بِالسُّوِيَّةِ مُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، فَنَآءُ؟ أَقَادِرُ أَنْ
أَمْنَعَ اللَّهُ؟». ١٨ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ سَكَتُوا، وَكَانُوا يَمَجِّدُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: «إِذَا أَعْطَى اللَّهُ الْأُمَّمَ أَيْضًا التَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ!».

الكنيسة في أنطاكية

١٩ أَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّتُوا مِنْ جَرَاءِ الضَّيْقِ الَّذِي حَصَلَ بِسَبَبِ اسْتِفَانُوسَ فَاجْتَرَزُوا إِلَى فِينِيقِيَّةِ وَقَبْرُسَ وَأَنْطَاكِيَّةِ،
وَهُمْ لَا يَكَلِّمُونَ أَحَدًا بِالْكَلِمَةِ إِلَّا الْيَهُودَ فَقَطْ. ٢٠ وَلَكِنْ كَانَ مِنْهُمْ قَوْمٌ، وَهُمْ رِجَالٌ قَبْرَسِيُّونَ وَقِيْرَوَانِيُّونَ، الَّذِينَ
لَمَّا دَخَلُوا أَنْطَاكِيَّةَ كَانُوا يُخَاطَبُونَ الْيُونَانِيِّينَ مُبَشِّرِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٢١ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَامِنْ عَدَدِ كَثِيرٍ
وَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ.

٢٢ فَمَسَّعَ أَخْبِرُ عَنْهُمْ فِي آذَانِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا لِكِي يَجْتَازَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٣ الَّذِي لَمَّا أَتَى وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ فَرِحَ، وَوَعظَ الْجَمِيعَ أَنْ يَبْتُؤُوا فِي الرَّبِّ بِعِزْمِ الْقَلْبِ، ٢٤ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَمُتَمَلِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. فَانضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ غَفِيرٌ.

٢٥ ثُمَّ خَرَجَ بَرْنَابَا إِلَى طَرُسُوسَ لِيَطْلُبَ شَاوُلَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٦ فَحَدَّثَ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا فِي الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً وَعَلِمَا جَمْعًا غَفِيرًا. وَدَعِيَ التَّلَامِيذُ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةَ أَوَّلًا.

٢٧ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ انْحَدَرَ أَنْبِيَاءٌ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٨ وَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اسْمُهُ أَغَابُوسُ، وَأَشَارَ بِالرُّوحِ أَنَّ جُوعًا عَظِيمًا كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَصِيرَ عَلَى جَمِيعِ الْمَسْكُونَةِ، الَّذِي صَارَ أَيْضًا فِي أَيَّامِ كَلُودِيُوسَ قَيْصَرِ. ٢٩ فَخَتَمَ التَّلَامِيذُ حَسَبًا تَيْسِرَ لِكُلِّ مِنْهُمْ أَنْ يَرْسَلَ كُلُّ وَاحِدٍ شَيْئًا، خِدْمَةً إِلَى الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. ٣٠ فَفَعَلُوا ذَلِكَ مُرْسِلِينَ إِلَى الْمَشَاحِجِ بِيَدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

١٢

استشهاد يعقوب والقبض على بطرس

١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَدَّ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ يَدَيْهِ لِيُسَيِّئَ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْكَنِيسَةِ، ٢ فَقَتَلَ يَعْقُوبَ أَخَا يُوْحَنَّا بِالسَّيْفِ. ٣ وَإِذْ رَأَى أَنَّ ذَلِكَ يُرْضِي الْيَهُودَ، عَادَ فَبَضَّ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا. وَكَانَتْ أَيَّامُ الْفَطِيرِ. ٤ وَلَمَّا أَمْسَكَهُ وَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، مُسَلِّمًا إِيَّاهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ مِنَ الْعَسْكَرِ لِيَحْرُسُوهُ، نَاقِبًا أَنْ يُقَدِّمَهُ بَعْدَ الْفِصْحِ إِلَى الشَّعْبِ. ٥ فَكَانَ بَطْرُسُ مُحْرُوسًا فِي السِّجْنِ، وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَصِيرُ مِنْهَا صَلَاةً بِلِجَاجَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ.

خروج بطرس من السجن

٦ وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ مُرْمَعًا أَنْ يُقَدِّمَهُ، كَانَ بَطْرُسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَائِمًا بَيْنَ عَسْكَرِيِّينَ مَرْبُوطًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَكَانَ قَدَامَ الْبَابِ حُرَّاسٌ يَحْرُسُونَ السِّجْنَ. ٧ وَإِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ أَقْبَلَ، وَنُورٌ أَضَاءَ فِي الْبَيْتِ، فَضْرَبَ جَنْبَ بَطْرُسَ وَأَيْقَظَهُ قَائِلًا: «قُمْ عَاجِلًا!». فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. ٨ وَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «تَمَنَّقْ وَالْبَسْ نَعْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا. فَقَالَ لَهُ: «الْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي». ٩ فَخَرَجَ يَتَّبِعُهُ. وَكَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي جَرَى بِوَأَسْطَةِ الْمَلَاكِ هُوَ حَقِيقِيٌّ، بَلْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَنْظُرُ رُؤْيَا. ١٠ فَخَازَا الْمَحْرَسَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي، وَاتَّيَا إِلَى بَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَانْفَتَحَ لهُمَا مِنْ ذَاتِهِ، فَخَرَجَا وَتَقَدَّمَا زَقَاقًا وَاحِدًا، وَلِلْوَقْتِ فَارَقَهُ الْمَلَاكُ.

١١ فَقَالَ بَطْرُسُ، وَهُوَ قَدْ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ: «الآنَ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَاكَهُ وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ انْتِظَارِ شَعْبِ الْيَهُودِ». ١٢ ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ مُنْتَبِهٌ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمِّ يُوْحَنَّا الْمَلْقَبِ مَرْقُسَ، حَيْثُ كَانَ كَثِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ وَهُمْ يَصَلُّونَ. ١٣ فَلَمَّا قَرَعَ بَطْرُسُ بَابَ الدَّهْلِيْزِ جَاءَتْ جَارِيَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِتَسْمَعَ. ١٤ فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ لَمْ تَفْتَحِ الْبَابَ مِنَ الْفَرَحِ، بَلْ رَكَضَتْ إِلَى دَاخِلِ وَأَخْبَرَتْ أَنَّ بَطْرُسَ وَقَفَ قَدَامَ الْبَابِ. ١٥ فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ تَهْزِينُ!». وَأَمَّا هِيَ فَكَانَتْ تُؤَكِّدُ أَنَّ هَكَذَا هُوَ. فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَلَاكُهُ!». ١٦ وَأَمَّا بَطْرُسُ فَلَبِثَ يَقْرَعُ. فَلَمَّا فَتَحُوا وَرَآوهُ أَنْدَهَشُوا. ١٧ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ لِيَسْكُتُوا، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السِّجْنِ. وَقَالَ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ هَذَا». ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.

١٨ فَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ حَصَلَ اضْطِرَابٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ بَيْنَ الْعَسْكَرِ: تَرَى مَاذَا جَرَى لِبَطْرُسَ؟ ١٩ وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا طَلَبَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ فَخَصَّ الْحَرَّاسَ، وَأَمَرَ أَنْ يَنْقَادُوا إِلَى الْقَتْلِ. ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةٍ وَأَقَامَ هُنَاكَ.

موت هيرودس

٢٠ وَكَانَ هِيرُودُسُ سَاخِطًا عَلَى الصُّورِيِّينَ وَالصَّيْدَاوِيِّينَ، فَخَضَرُوا إِلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَاسْتَعَطَفُوا بِلَا سِتْسِ النَّاطِرِ عَلَى مَضْجَعِ الْمَلِكِ، ثُمَّ صَارُوا يَلْتَمِسُونَ الْمَصَالِحَةَ لِأَنَّ كُورَتَهُمْ تَقْتَاتُ مِنْ كُورَةِ الْمَلِكِ. ٢١ فَفِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ لَيْسَ هِيرُودُسُ أَحْلَةَ الْمُلُوكِيَّةِ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ وَجَعَلَ يُخَاطِبُهُمْ. ٢٢ فَصَرَخَ الشَّعْبُ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ!». ٢٣ فَفِي الْحَالِ ضَرَبَهُ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَصَارَ يَأْكُلُهُ الدُّودُ وَمَاتَ. ٢٤ وَأَمَّا كَلْبَةُ اللَّهِ فَكَانَتْ تَنْمُو وَتَزِيدُ. ٢٥ وَرَجَعَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَا كَمَّلَا الْخِدْمَةَ، وَأَخَذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا الْمَلَقَبَ مَرْقُسَ.

١٣

إرسال برنابا وشاول

١ وَكَانَ فِي أَنْطَاكِيَّةِ فِي الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ أَنْبِيَاءٌ وَمُعَلِّمُونَ: بَرْنَابَا، وَسِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى نِجْرَ، وَلُوكْيُوسُ الْقَيْرَوَانِيُّ، وَمَنْبَانُ الَّذِي تَرَبَّى مَعَ هِيرُودُسَ رَئِيسِ الرَّبْعِ، وَشَاوُلُ. ٢ وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ». ٣ فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا.

برنابا وشاول في قبرص

٤ فَهَذَانِ إِذْ أُرْسِلَا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ أَحَدَرَا إِلَى سَلُوكِيَّةِ، وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُسَ. ٥ وَلَمَّا صَارَا فِي سَلَامِيسَ نَادِيًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ. وَكَانَ مَعَهُمَا يُوحَنَّا خَادِمًا. ٦ وَلَمَّا أَجْتَازَا الْجَزِيرَةَ إِلَى بَاْفُوسَ، وَجَدَا رَجُلًا سَاحِرًا نَبِيًّا كَذَابًا يَهُودِيًّا اسْمُهُ بَارِيشُوعُ، ٧ كَانَ مَعَ الْوَالِيِّ سَرَجِيُوسَ بُولَسَ، وَهُوَ رَجُلٌ فِيهِمْ. فَهَذَا دَعَا بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَاتَّمَسَ أَنْ يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. ٨ فَقَاوُمَهُمَا عَلِيمُ السَّاحِرِ، لِأَنَّ هَكَذَا يُتْرَجَمُ اسْمُهُ، طَالِبًا أَنْ يُفْسِدَ الْوَالِيَّ عَنِ الْإِيمَانِ.

٩ وَأَمَّا شَاوُلُ، الَّذِي هُوَ بُولَسُ أَيْضًا، فَامْتَلَأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَشَخَّصَ إِلَيْهِ ١٠ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمَمْتَلِيُّ كُلِّ غَشٍّ وَكُلِّ خُبْتٍ! يَا ابْنَ إبْلِيسَ! يَا عَدُوَّ كُلِّ بَرٍّ! أَلَا تَزَالُ تُفْسِدُ سَبِيلَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمَةَ؟ ١١ فَالآنَ هُوَذَا يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكَ، فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تَبْصُرُ الشَّمْسَ إِلَى حِينٍ». فَفِي الْحَالِ سَقَطَ عَلَيْهِ ضِيَابٌ وَظُلْمَةٌ، فَجَعَلَ يَدُورُ مَلْتَمِسًا مَنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ. ١٢ فَالْوَالِيَّ حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى مَا جَرَى، آمَنَ مُنْدهَشًا مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

في أنطاكية بيسيدية

١٣ ثُمَّ أَقْلَعُ مِنَ بَاْفُوسَ بُولَسُ وَمَنْ مَعَهُ وَاتَّوَا إِلَى بَرْجَةِ بِمَفِيلِيَّةِ. وَأَمَّا يُوحَنَّا فَفَارَقَهُمْ وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٤ وَأَمَّا هُمْ فَجَازَوْا مِنْ بَرْجَةِ وَاتَّوَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ بَيْسِيدِيَّةِ، وَدَخَلُوا الْمَجْمَعَ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَلَسُوا. ١٥ وَبَعْدَ قَرَاءَةِ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رُؤَسَاءُ الْمَجْمَعَ قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، إِنَّ كَانَتْ عِنْدَكُمُ كَلِمَةٌ وَعِظٌ لِلشَّعْبِ فَقُولُوا». ١٦ فَقَامَ بُولَسُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ، اسْمَعُوا! ١٧ إِلَهَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا آخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ الشَّعْبَ فِي الْغَرْبَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَبِذِرَاعِ مَرْتَفَعَةٍ أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا. ١٨ وَنَحْنُ مِلَّةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً،

أَحْتَمَلَ عَوَائِدَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٩ ثُمَّ أَهْلَكَ سَبْعَ أُمَمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَقَسَمَ لَهُمْ أَرْضَهُمْ بِالْقَرْعَةِ. ٢٠ وَبَعَدَ ذَلِكَ فِي نَحْوِ أَرْبَعِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً أَعْطَاهُمْ قُضَاةً حَتَّى صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ. ٢١ وَمِنْ ثَمَّ طَلَبُوا مَلِكًا، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَاوُلَ بْنَ قَيْسٍ، رَجُلًا مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٢ ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَقَامَ لَهُمْ دَاوُدَ مَلِكًا، الَّذِي شَهِدَ لَهُ أَيْضًا، إِذْ قَالَ: وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَى رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِي، الَّذِي سَيَصْنَعُ كُلَّ مَشِيئَتِي. ٢٣ مِنْ نَسْلِ هَذَا، حَسَبَ الْوَعْدِ، أَقَامَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ مُخْلِصًا، يَسُوعَ. ٢٤ إِذْ سَبَقَ يُوحَنَّا فَكَّرَزَ قَبْلَ مَجِيئِهِ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ وَلَمَّا صَارَ يُوحَنَّا يَكَلِّمُ سَعِيَهُ جَعَلَ يَقُولُ: مَنْ تَظُنُّونَ أَنِّي أَنَا؟ لَسْتُ أَنَا إِيَّاهُ، لَكِنْ هُوَذَا يَأْتِي بَعْدِي الَّذِي لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أَهْلَ حِذَاءِ قَدَمَيْهِ.

٢٦ «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ بَنِي جِنْسِ إِبْرَاهِيمَ، وَالَّذِينَ بَيْنَكُمْ يَتَّقُونَ اللَّهَ، إِلَيْكُمْ أُرْسِلَتْ كَلِمَةُ هَذَا الْخَلَّاصِ. ٢٧ لِأَنَّ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَرُؤَسَاءَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا هَذَا. وَأَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي تَقْرَأُ كُلَّ سَبْتٍ تَمِّمُوهَا، إِذْ حَكَمُوا عَلَيْهِ. ٢٨ وَمَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا عِلَّةً وَاحِدَةً لِلهُوتِ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَقْتُلَ. ٢٩ وَلَمَّا تَمَمُوا كُلَّ مَا كَتَبَ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ. ٣٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ٣١ وَظَهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، الَّذِينَ هُمْ شَهُودُهُ عِنْدَ الشَّعْبِ. ٣٢ وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِالْوَعْدِ الَّذِي صَارَ لِأَبَائِنَا، ٣٣ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَكَلَّ هَذَا لَنَا نَحْنُ أَوْلَادُهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَيْضًا فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي: أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. ٣٤ إِنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، غَيْرَ عَتِيدٍ أَنْ يَعُودَ أَيْضًا إِلَى فَسَادٍ، فَهَكَذَا قَالَ: إِنِّي سَأَعْطِيكُمْ مَرَاحِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةِ. ٣٥ وَلِذَلِكَ قَالَ أَيْضًا فِي مَرْمُورٍ آخَرَ: لَنْ تَدَعَ قُدُوسَكَ يَرَى فَسَادًا. ٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ بَعْدَ مَا خَدَمَ جِيلَهُ بِمَشُورَةِ اللَّهِ، رَقَدَ وَانْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ، وَرَأَى فَسَادًا. ٣٧ وَأَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَرِ فَسَادًا. ٣٨ فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنَّهُ بِهَذَا يُبَادِي لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، وَبِهَذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدَرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى. ٤٠ فَانظُرُوا لثَلَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ مَا قِيلَ فِي الْأَنْبِيَاءِ: ٤١ انظُرُوا أَيُّهَا الْمُتَهَابُونَ، وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا! لِأَنِّي عَمَلًا أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ. عَمَلًا لَا تُصَدِّقُونَ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَحَدٌ بِهِ».

٤٢ وَبَعْدَ مَا خَرَجَ الْيَهُودُ مِنَ الْمَجْمَعِ جَعَلَ الْأُمَمُ يَطْلُبُونَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَكَلِّمَهُمَا بِهَذَا الْكَلَامِ فِي السَّبْتِ الْقَادِمِ. ٤٣ وَلَمَّا انْقَضَتْ الْجَمَاعَةُ، تَبَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالذُّخَلَاءِ الْمُتَعَبِّدِينَ بُولُسَ وَبِرْنَابَا، الَّذِينَ كَانُوا يَكَلِّمُهُمْ وَيُقْنِعُهُمْ أَنْ يَنْتَبَهُوا فِي نِعْمَةِ اللَّهِ. ٤٤ وَفِي السَّبْتِ التَّالِيِ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْمَدِينَةِ تَقْرِيبًا لِتَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. ٤٥ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْجَمْعَ امْتَلَأُوا غَيْرَةً، وَجَعَلُوا يَقَاوِمُونَ مَا قَالَهُ بُولُسُ مُنَاقِضِينَ وَمُجَدِّفِينَ. ٤٦ فَجَاهَر بُولُسُ وَبِرْنَابَا وَقَالَا: «كَانَ يَجِبُ أَنْ تُكَلِّمُوا أَنْتُمْ أَوْلًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكِنْ إِذْ دَفَعْتُمُوهَا عَنْكُمْ، وَحَكَمْتُمْ أَنْكُمْ غَيْرَ مُسْتَحِقِّينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، هُوَذَا نَتَوَجَّهُ إِلَى الْأُمَمِ. ٤٧ لِأَنَّ هَكَذَا أَوْصَانَا الرَّبُّ: قَدْ أَقْتَنْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ، لِتَكُونَ أَنْتَ خَلَاصًا إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ». ٤٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْأُمَمُ ذَلِكَ كَانُوا يَفْرَحُونَ وَيَمَجِّدُونَ كَلِمَةَ الرَّبِّ. وَأَمِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مَعِينِينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٤٩ وَانْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي كُلِّ الْكُورَةِ. ٥٠ وَلَكِنَّ الْيَهُودَ حَرَكُوا النِّسَاءَ الْمُتَعَبِّدَاتِ الشَّرِيفَاتِ وَوَجُوهَ الْمَدِينَةِ، وَأَثَارُوا اضْطِهَادًا عَلَى بُولُسَ وَبِرْنَابَا، وَأَخْرَجُوهُمَا مِنْ نَحْوِهِمْ. ٥١ أَمَّا هُمَا فَفَضَّضَا غُبَارَ أَرْجُلِهِمَا عَلَيْهِمْ، وَأَتَيَا إِلَى إِيقُونِيَّةِ. ٥٢ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يَمْتَنُّونَ مِنَ الْفَرَحِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

١٤

في إيقونية

١ وَحَدَّثَ فِي إِيقُونِيَّةَ أَنَّهُمَا دَخَلَا مَعًا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ وَتَكَلَّمَا، حَتَّى آمَنَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. ٢ وَلَكِنَّ الْيَهُودَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ غَرَّوْا وَأَفْسَدُوا نَفُوسَ الْأُمَمِ عَلَى الْإِخْوَةِ. ٣ فَأَقَامَا زَمَانًا طَوِيلًا يُجَاهِرَانِ بِالرَّبِّ الَّذِي كَانَ يُشْهَدُ لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ، وَيُعْطِي أَنْ تُجْرَى آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ عَلَى أَيْدِيهِمَا. ٤ فَانْتَشَقَّ جُمْهُورُ الْمَدِينَةِ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ مَعَ الْيَهُودِ، وَبَعْضُهُمْ مَعَ الرَّسُولَيْنِ. ٥ فَلَمَّا حَصَلَ مِنَ الْأُمَمِ وَالْيَهُودِ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ هُجُومٌ لِيَبْغُوا عَلَيْهِمَا وَيَرْجُوهُمَا، ٦ شَعَرَا بِهِ، فَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتِي لِيكَاوْنِيَّةَ: لِسْتَرَةَ وَدَرِبَةَ، وَإِلَى الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. ٧ وَكَانَا هُنَاكَ يُبَشِّرَانِ.

في لسترة ودرية

٨ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتَرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الرَّجْلَيْنِ مُقْعَدٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَلَمْ يَمْشِ قَطُّ. ٩ هَذَا كَانَ يَسْمَعُ بُولُسَ يَتَكَلَّمُ، فَشَخَّصَ إِلَيْهِ، وَإِذْ رَأَى أَنْ لَهُ إِيمَانًا لِيُشْفَى، ١٠ قَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «قُمْ عَلَى رِجْلَيْكَ مُنْتَصِبًا!». فَوَثَبَ وَصَارَ يَمْشِي. ١١ فَاجْتَمَعَ لَمَّا رَأَوْا مَا فَعَلَ بُولُسُ، رَفَعُوا صَوْتَهُمْ بِلُغَةٍ لِيكَاوْنِيَّةَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْآلِهَةَ تُشْبِهُوا بِالنَّاسِ وَزَلُّوا إِلَيْنَا». ١٢ فَكَانُوا يَدْعُونَ بَرْنَابَا «زَفَسَ» وَبُولُسَ «هَرْمَسَ» إِذْ كَانَ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ فِي الْكَلَامِ. ١٣ فَآتَى كَاهِنُ زَفَسَ، الَّذِي كَانَ قَدَامَ الْمَدِينَةِ، بِثِيرَانَ وَأَكَالِيلَ عِنْدَ الْأَبْوَابِ مَعَ الْجُمُوعِ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَ. ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ، بَرْنَابَا وَبُولُسَ، مَرَّقَا ثِيَابَهُمَا، وَأَنْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ صَارِخِينَ ١٥ وَقَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ تَحْتَ الْأَمِّ مِثْلَكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هَذِهِ الْأَبَاطِيلِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، ١٦ الَّذِي فِي الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ تَرَكَ جَمِيعَ الْأُمَمِ يَسْلُكُونَ فِي طَرَفِهِمْ ١٧ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ نَفْسَهُ بِلَا شَاهِدٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ خَيْرًا: يُعْطِينَا مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَأَزْمِنَةً مُثْمِرَةً، وَيَمَلَأُ قُلُوبَنَا طَعَامًا وَسُرُورًا». ١٨ وَبَقُولِهِمَا هَذَا كَفَّ الْجُمُوعُ بِالْجَهْدِ عَنْ أَنْ يَذْبَحُوا لَهُمَا. ١٩ ثُمَّ آتَى يَهُودٌ مِنْ أَنْطَاكِيَّةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَأَقْنَعُوا الْجُمُوعَ، فَجَرَّجُوا بُولُسَ وَجَرَّجُوا خَارِجَ الْمَدِينَةِ، ظَانِينَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ. ٢٠ وَلَكِنْ إِذْ أَحَاطَ بِهِ التَّلَامِيذُ، قَامَ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ، وَفِي الْعَدِّ خَرَجَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى دَرِبَةَ. ٢١ فَبَشَّرَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلَمَّذَا كَثِيرِينَ.

العودة إلى أنطاكية في سورية

٢٢ ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَأَنْطَاكِيَّةَ، ٢٢ يُشَدِّدَانِ أَنْفُسَ التَّلَامِيذِ وَيَعْظَمَانِهِمْ أَنْ يَثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ، وَأَنَّهُ بَضِيقَاتُ كَثِيرَةٍ يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٢٣ وَأَنْتَجَبَا لَهُمْ قُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، ثُمَّ صَلَبَا بِأَصْوَامٍ وَأَسْتَوْدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ. ٢٤ وَلَمَّا اجْتَازَا فِي بَيْسِيْدِيَّةَ آتِيَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةَ. ٢٥ وَتَكَلَّمَا بِالْكَلِمَةِ فِي بَرَجَةٍ، ثُمَّ نَزَلَا إِلَى آتَالِيَّةَ. ٢٦ وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، حَيْثُ كَانَا قَدْ أُسْلِمَا إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ لِلْعَمَلِ الَّذِي أَكْمَلَاهُ. ٢٧ وَلَمَّا حَضَرَا وَجَمَعَا الْكَنِيسَةَ، أَخْبَرَا بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمَا، وَأَنَّهُ فَتَحَ لِلْأُمَمِ بَابَ الْإِيمَانِ. ٢٨ وَأَقَامَا هُنَاكَ زَمَانًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ مَعَ التَّلَامِيذِ.

١ وأخدر قوم من اليهودية، وجعلوا يعلمون الإخوة أنه: «إن لم تحتنبتوا حسب عادة موسى، لا يمكنكم أن تخلصوا». ٢ فلما حصل لبولس وبرنابا منازعة ومباحثة ليست بقليلة معهم، رتبوا أن يصعد بولس وبرنابا وأناس آخرون منهم إلى الرسل والمشايخ إلى أورشليم من أجل هذه المسألة. ٣ فهؤلاء بعد ما شيعتهم الكنيسة اجتازوا في فينيقية والسامرة يخبرونهم برجوع الأمم، وكانوا يسبون سرورا عظيما لجميع الإخوة. ٤ ولما حضروا إلى أورشليم قبلتهم الكنيسة والرسل والمشايخ، فأخبروهم بكل ما صنع الله معهم. ٥ ولكن قام أناس من الذين كانوا قد آمنوا من مذهب القريسيين، وقالوا: «إنه ينبغي أن يختنوا، ويوصوا بأن يحفظوا ناموس موسى».

٦ فأجتمع الرسل والمشايخ لينظروا في هذا الأمر. ٧ فبعد ما حصلت مباحثة كثيرة قام بطرس وقال لهم: «أيها الرجال الإخوة، أتم تعلمون أنه منذ أيام قديمة اختار الله بيننا أنه يفمي باسم الأمم كلمة الإنجيل ويؤمنون. ٨ والله العارف القلوب، شهد لهم معطيا لهم الروح القدس كما لنا أيضا. ٩ ولم يميز بيننا وبينهم بشيء، إذ طهر بالإيمان قلوبهم. ١٠ فالآن لماذا تجربون الله بوضع نير على عنق التلاميذ لم يستطع أبائنا ولا نحن أن نحملة؟ ١١ لكن بنعمة الرب يسوع المسيح تؤمن أن نخلص كما أولئك أيضا». ١٢ فسكت الجمهور كله. وكانوا يسمعون برنابا وبولس يحدثان بجميع ما صنع الله من الآيات والعجائب في الأمم بواسطتهم.

١٣ وبعدهما سكتا أجاب يعقوب قائلا: «أيها الرجال الإخوة، اسمعوني. ١٤ سمعان قد أخبر كيف افتقد الله أولا الأمم ليأخذ منهم شعبا على اسمه. ١٥ وهذا توافقته أقوال الأنبياء، كما هو مكتوب: ١٦ سأرجع بعد هذا وأبني أيضا خيمة داود الساقطة، وأبني أيضا ردمها وأقيمها ثانية، ١٧ لكي يطلب الباقون من الناس الرب، وجميع الأمم الذين دعي اسمي عليهم، يقول الرب الصانع هذا كله. ١٨ معلومة عند الرب منذ الأزل جميع أعماله. ١٩ لذلك أنا أرى أن لا يثقل على الرجعين إلى الله من الأمم، ٢٠ بل يرسل إليهم أن يمتنعوا عن نجاسات الأصنام، والزنا، والمخنوق، والدم. ٢١ لأن موسى منذ أجيال قديمة، له في كل مدينة من يكرز به، إذ يقرأ في المجامع كل سبت».

رسالة الكنيسة إلى المؤمنين من الأمم

٢٢ حينئذ رأى الرسل والمشايخ مع كل الكنيسة أن يختاروا رجلين منهم، فيرسلوهم إلى أنطاكية مع بولس وبرنابا: يهوذا الملقب برسابا، وسيلا، رجلين متقدمين في الإخوة. ٢٣ وكتبوا بأيديهم هكذا: «الرسل والمشايخ والإخوة يهدون سلاما إلى الإخوة الذين من الأمم في انطاكية وسورية وكيلىكية: ٢٤ إذ قد سمعنا أن أناسا خارجين من عندنا أزعجكم بأقوال، مقلبين أنفسكم، وقائلين أن تحتنبتوا وتحفظوا الناموس، الذين نحن لم نأمرهم. ٢٥ رأينا وقد صرنا بنفس واحد أن نختار رجلين ونرسلهما إليكم مع حبيبينا برنابا وبولس، ٢٦ رجلين قد بدلا نفسيهما لأجل اسم ربنا يسوع المسيح. ٢٧ فقد أرسلنا يهوذا وسيلا، وهما يخبرانكم بنفس الأمور شفاهًا. ٢٨ لأنه قد رأى الروح القدس ونحن، أن لا نضع عليكم ثقلا أكثر، غير هذه الأشياء الواجبة: ٢٩ أن تمتنعوا عما ذبح للأصنام، وعن الدم، والمخنوق، والزنا، التي إن حفظتم أنفسكم منها فنعما تفعلون. كونوا معافين».

٣٠ فهُؤَلَاءِ لَمَّا أُطْلِقُوا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَجَمَعُوا الْجُمْهُورَ وَدَفَعُوا الرِّسَالَةَ. ٣١ فَلَمَّا قَرَأُوهَا فَرِحُوا لِسَبَبِ التَّعْزِيَةِ. ٣٢ وَيَهُوذَا وَسِيلا، إِذْ كَانَا هُمَا أَيْضًا نَبِيِّينَ، وَعَظَا الْإِخْوَةَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ وَشَدَّادِهِمْ. ٣٣ ثُمَّ بَعْدَ مَا صَرَفَا زَمَانًا أُطْلِقَا بِسَلَامٍ مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى الرُّسُلِ. ٣٤ وَلَكِنَّ سِيلا رَأَى أَنَّ يَلْبَثُ هُنَاكَ. ٣٥ أَمَّا بُولُسُ وَبِرْنَابَا فَأَقَامَا فِي أَنْطَاكِيَّةَ يُعَلِّمَانِ وَيُبَشِّرَانِ مَعَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ أَيْضًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.

بولس وبرنابا يفترقان

٣٦ ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبِرْنَابَا: «لِنَرْجِعْ وَنَفْتَقِدَ إِخْوَتَنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ نَادِينَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، كَيْفَ هُمْ». ٣٧ فَأَشَارَ بِرْنَابَا أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا أَيْضًا يُوحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْقُسَ، ٣٨ وَأَمَّا بُولُسُ فَكَانَ يَسْتَحْسِنُ أَنْ الَّذِي فَارَقَهُمَا مِنْ بَمْفِيلِيَّةَ وَلَمْ يَذْهَبْ مَعَهُمَا لِلْعَمَلِ، لَا يَأْخُذَانِهِ مَعَهُمَا. ٣٩ فَحُصِّلَ بَيْنَهُمَا مُشَاجَرَةٌ حَتَّى فَارَقَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. وَبِرْنَابَا أَخَذَ مَرْقُسَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى قَبْرُسَ. ٤٠ وَأَمَّا بُولُسُ فَاخْتَارَ سِيلا وَخَرَجَ مُسْتَوْدَعًا مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ. ٤١ فَاجْتَازَ فِي سُورِيَّةَ وَكَلْبِيكِيَّةَ لِشِدْدِ الْكَلْبَسِ.

١٦

تيموثاوس ينضم إلى بولس وسيلا

١ ثُمَّ وَصَلَ إِلَى دَرَبَةِ وَلِسْتَرَةَ، وَإِذَا تَلْمِيذٌ كَانَ هُنَاكَ اسْمُهُ تِيموثَاوُسُ، ابْنُ امْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَلَكِنْ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ، ٢ وَكَانَ مَشْهُودًا لَهُ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ. ٣ فَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُخْرِجَ هَذَا مَعَهُ، فَأَخَذَهُ وَخْتَنَهُ مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِينِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْرِفُونَ أَبَاهُ أَنَّهُ يُونَانِيٌّ. ٤ وَإِذْ كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي الْمَدِينِ كَانُوا يُسَلِّمُونَهُمُ الْقَضَايَا الَّتِي حَكَمَ بِهَا الرُّسُلُ وَالْمَشَايخُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ لِيَحْفَظُوهَا.

رؤية بولس للرجل المكذوبي

٥ فَكَانَتْ الْكَلْبَسُ تَشَدُّدٌ فِي الْإِيمَانِ وَتَزْدَادٌ فِي الْعَدَدِ كُلِّ يَوْمٍ. ٦ وَبَعْدَ مَا اجْتَازُوا فِي فِرِيجِيَّةَ وَكُورَةَ غَلَاطِيَّةَ، مَنَّعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي أَسِيَّا. ٧ فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاولُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بَيْثِيَّةَ، فَلَمْ يَدْعُهُمُ الرُّوحُ. ٨ فَرَفُّوا عَلَى مِيسِيَّا وَانْحَدَرُوا إِلَى تَرُوسَ. ٩ وَظَهَرَتْ لِبُولُسَ رُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: رَجُلٌ مَكْدُونِيٌّ قَائِمٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «أَعْبُرْ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ وَأَعْنَا!». ١٠ فَلَمَّا رَأَى الرُّؤْيَا لِلْوَقْتِ طَلَبْنَا أَنْ نُخْرِجَ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ، مُتَحَقِّقِينَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا لِنُبَشِّرَهُمْ.

إيمان ليديا في فيلي

١١ فَأَقْلَعْنَا مِنْ تَرُوسَ وَتَوَجَّهْنَا بِالْأَسْتِقَامَةِ إِلَى سَامُوثْرَاكِي، وَفِي الْعَدِ إِلَى نِيَابُولِيَسَ. ١٢ وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى فِيلِي، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ مَدِينَةٍ مِنْ مِقَاتِعَةِ مَكْدُونِيَّةَ، وَهِيَ كُولُونِيَّةُ. فَأَقْلَعْنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَيَّامًا. ١٣ وَفِي يَوْمٍ السَّبْتِ خَرَجْنَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ نَهْرٍ، حَيْثُ جَرَتِ الْعَادَةُ أَنْ تَكُونَ صَلَاةٌ، فَجَلَسْنَا وَكُنَّا نَكَلِّمُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اجْتَمَعْنَ. ١٤ فَكَانَتْ تَسْمَعُ امْرَأَةً اسْمُهَا لَيْدِيَّةُ، بِيَاعَةِ أَرْجَوَانٍ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا، مُتَعَبِدَةٌ لِلَّهِ، فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتَصْغِيٍّ إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ بُولُسُ. ١٥ فَلَمَّا اعْتَمَدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا طَلَبَتْ قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِالرَّبِّ، فَادْخُلُوا بَيْتِي وَامْكُثُوا». فَأَلْزَمْتَنَا.

بولس وسيلا في سجن فيليبي

١٦ وَحَدَّثَ بَيْنَمَا كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، أَنَّ جَارِيَةً بِهَا رُوحٌ عِرَافَةٌ اسْتَقْبَلَتْنَا. وَكَانَتْ تُكْسِبُ مَوَالِيهَا مَكْسَبًا كَثِيرًا بِعِرَافَتِهَا. ١٧ هَذِهِ أَتَبَعَتْ بُولُسَ وَإِيَانَا وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: «هُؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِينَ يُنَادُونَ لَكُمْ بِطَرِيقِ انْتِحَالِصٍ». ١٨ وَكَانَتْ تَفْعَلُ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً. فَضَجَرَ بُولُسُ وَالتَفَّتْ إِلَى الرُّوحِ وَقَالَ: «أَنَا أَمْرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا!». نَخَرَجَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

١٩ فَلَمَّا رَأَى مَوَالِيهَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجَاءً مَكْسِبِهِمْ، أَمْسَكُوا بُولُسَ وَسِيْلَا وَجَرُّوهُمَا إِلَى السُّوقِ إِلَى الْحُكَّامِ. ٢٠ وَإِذْ أَتَوْا بِهِمَا إِلَى الْوَلَاةِ، قَالُوا: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يُبْلِلَانِ مَدِينَتَنَا، وَهُمَا يَهُودِيَّانِ، ٢١ وَيُنَادِيَانِ بِعَوَائِدَ لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْبَلَهُمَا وَلَا نَعْمَلَ بِهِمَا، إِذْ نَحْنُ رُومَانِيُونَ». ٢٢ فَقَامَ أَجْمَعٌ مَعًا عَلَيْهِمَا، وَمَرَّقَ الْوَلَاةُ ثِيَابَهُمَا وَأَمَرُوا أَنْ يُضْرَبَا بِالْعَصِيِّ. ٢٣ فَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا ضَرْبَاتٍ كَثِيرَةً وَالْقُوهُمَا فِي السِّجْنِ، وَأَوْصُوا حَافِظَ السِّجْنِ أَنْ يَحْرُسَهُمَا بِضَبْطٍ. ٢٤ وَهُوَ إِذْ أَخَذَ وَصِيَّةً مِثْلَ هَذِهِ، أَتَقَاهُمَا فِي السِّجْنِ الدَّاخِلِيِّ، وَضَبَطَ أَرْجُلَهُمَا فِي الْمَقْطَرَةِ.

٢٥ وَنَحْوِ نِصْفِ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسُ وَسِيْلَا يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللَّهَ، وَالْمَسْجُونُونَ يَسْمَعُونَهُمَا. ٢٦ فَحَدَّثَ بَغْتَةً زَلْزَلَةً عَظِيمَةً حَتَّى تَزَعَزَعَتِ أَسَاسَاتُ السِّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ فِي الْحَالِ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا، وَانْفَكَّتْ قِيُودُ أَجْمَعٍ. ٢٧ وَلَمَّا اسْتَقْبَلَ حَافِظُ السِّجْنِ، وَرَأَى أَبْوَابَ السِّجْنِ مَفْتُوحَةً، اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَكَانَ مُرْمِعًا أَنْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ، ظَانًّا أَنَّ الْمَسْجُونِينَ قَدْ هَرَبُوا. ٢٨ فَنادَى بُولُسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «لَا تَفْعَلْ بِنَفْسِكَ شَيْئًا رَدِيًّا! لِأَنَّ جَمِيعَنَا هَهُنَا». ٢٩ فَطَلَبَ ضَوْءًا وَانْدَفَعَ إِلَى دَاخِلِ، وَخَرَّ لِبُولُسَ وَسِيْلَا وَهُوَ مُرْمِعِدٌ، ٣٠ ثُمَّ أخرجَهُمَا وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِيكَ أَنْ أُخْلَصَ؟». ٣١ فَقَالَا: «آمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتُخْلَصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ». ٣٢ وَكَلَّمَاهُ وَجَمِيعَ مَنْ فِي بَيْتِهِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. ٣٣ فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَهُمَا مِنَ الْجِرَاحَاتِ، وَاعْتَمَدَ فِي الْحَالِ هُوَ وَالَّذِينَ لَهُ أَجْمَعُونَ. ٣٤ وَلَمَّا أَصْعَدَهُمَا إِلَى بَيْتِهِ قَدَّمَ لُهُمَا مَائِدَةً، وَتَهَلَّلَ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.

٣٥ وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ أَرْسَلَ الْوَلَاةُ الْجَلَادِينَ قَائِلِينَ: «أَطْلِقْ ذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ». ٣٦ فَأَخْبَرَ حَافِظَ السِّجْنِ بُولُسَ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الْوَلَاةَ قَدْ أَرْسَلُوا أَنْ تَطْلُقَا، فَأَخْرَجَا الْآنَ وَادْهَبَا بِسَلَامٍ. ٣٧ فَقَالَ لَهُمْ بُولُسُ: «ضَرْبُونَا جَهْرًا غَيْرَ مُقْضِيٍّ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ رَجُلَانِ رُومَانِيَّانِ، وَالْقَوْنَا فِي السِّجْنِ. أَفَالَا نَيطْرُدُونَنَا سِرًّا؟ كَلَّا! بَلْ لِيَأْتُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ وَيَخْرِجُونَا». ٣٨ فَأَخْبَرَ الْجَلَادُونَ الْوَلَاةَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَاخْتَشَوْا لَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُمَا رُومَانِيَّانِ. ٣٩ فَجَاءُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِمَا وَأَخْرَجُوهُمَا، وَسَأَلُوهُمَا أَنْ يَخْرُجَا مِنَ الْمَدِينَةِ. ٤٠ فَخَرَجَا مِنَ السِّجْنِ وَدَخَلَا عِنْدَ لَيْدِيَّةِ، فَأَبْصَرَا الْإِخْوَةَ وَعَزَّيَاهُمْ ثُمَّ خَرَجَا.

١٧

في تسالونيكي

١ فَاجْتَازَا فِي أَمْفِيْبُولِيْسِ وَأَبُولُونِيَّةِ، وَاتَّيَا إِلَى تَسَالُونِيْكِي، حَيْثُ كَانَ يَجْمَعُ الْيَهُودَ. ٢ فَدَخَلَ بُولُسُ إِلَيْهِمْ حَسَبَ عَادَتِهِ، وَكَانَ يَحَاجُّهُمْ ثَلَاثَةَ سَبُوتٍ مِنَ الْكُتُبِ، ٣ مَوْصِحًا وَمُؤَمِّينًا أَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ الَّذِي أَنَا أَنْادِي لَكُمْ بِهِ. ٤ فَاقْتَنَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَأَخَارَؤُوا إِلَى بُولُسَ وَسِيْلَا، وَمِنَ الْيُونَانِيَّيْنَ الْمُتَعَبِدِينَ جَمْهُورٌ كَثِيرٌ، وَمِنَ النِّسَاءِ الْمُتَقَدِّمَاتِ عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ. ٥ فَغَارَ الْيَهُودَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاتَّخَذُوا رِجَالًا أَشْرَارًا

مِنْ أَهْلِ السُّوقِ، وَتَجَمَّعُوا وَتَجَسَّسُوا الْمَدِينَةَ، وَقَامُوا عَلَى بَيْتِ يَاسُونَ طَالِبِينَ أَنْ يُحْضِرُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ. ٦ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا، جَرُّوا يَاسُونَ وَأَنَاسًا مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى حُكَّامِ الْمَدِينَةِ صَارِحِينَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمَسْكُونَةَ حَضَرُوا إِلَى هَهْنَا أَيْضًا. ٧ وَقَدْ قَبِلَهُمْ يَاسُونُ. وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ يَعْمَلُونَ ضِدَّ أَحْكَامِ قَيْصَرَ قَاتِلِينَ: إِنَّهُ يَوْجِدُ مَلِكًا آخَرَ: يَسُوعُ!». ٨ فَازْجَعُوا الْجَمْعَ وَحُكَّامَ الْمَدِينَةِ إِذْ سَمِعُوا هَذَا. ٩ فَأَخَذُوا كَفَالَةَ مِنْ يَاسُونَ وَمِنَ الْبَاقِينَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.

في بيرية

١٠ وَأَمَّا الْإِخْوَةُ فَلَوَقَتْ أَرْسَلُوا بُولُسَ وَسِيلاً لَيْلًا إِلَى بِيرِيَّةِ. وَهُمَا لَمَّا وَصَلَا مَضَيَا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ. ١١ وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي تَسَالُونِيكِي، فَقَبِلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحْصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا؟ ١٢ فَمَنْ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ، وَمِنَ النِّسَاءِ الْيُونَانِيَّاتِ الشَّرِيفَاتِ، وَمِنَ الرِّجَالِ عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ. ١٣ فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ تَسَالُونِيكِي أَنَّهُ فِي بِيرِيَّةِ أَيْضًا نَادَى بُولُسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، جَاءُوا وَيَهْبِجُونَ الْجَمْعَ هُنَاكَ أَيْضًا. ١٤ فَحِينَئِذٍ أَرْسَلَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ لِلْوَقْتِ لِيَذْهَبَ كَمَا إِلَى الْبَحْرِ، وَأَمَّا سِيلاً وَتِيموثَاوُسُ فَبَقِيََا هُنَاكَ. ١٥ وَالَّذِينَ صَاحَبُوا بُولُسَ جَاءُوا بِهِ إِلَى أَثِينَا. وَلَمَّا أَخَذُوا وَصِيَّةً إِلَى سِيلاً وَتِيموثَاوُسُ أَنْ يَأْتِيَا إِلَيْهِ بِأَسْرَعٍ مَا يُمَكِّنُ، مَضَوْا.

في أثينا

١٦ وَبَيْنَمَا بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَثِينَا أَحْتَدَتْ رُوحُهُ فِيهِ، إِذْ رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً أَصْنَامًا. ١٧ فَكَانَ يَكْلِمُ فِي الْمَجْمَعِ الْيَهُودَ الْمُتَعَدِّينَ، وَالَّذِينَ يَصَادِفُونَهُ فِي السُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ. ١٨ فَقَابَلَهُ قَوْمٌ مِنَ الْفَلَاسِفَةِ الْأَيْكُورِيِّينَ وَالرُّوَاقِيِّينَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «تَرَى مَاذَا يُرِيدُ هَذَا الْمَهْدَارُ أَنْ يَقُولَ؟». وَبَعْضُهُمْ: «إِنَّهُ يَطْهَرُ مُنَادِيًا بِالْهَيْلَةِ غَرِيبَةٍ». لِأَنَّهُ كَانَ يَبشِّرُهُمْ بِيَسُوعَ وَالْقِيَامَةِ. ١٩ فَأَخَذُوهُ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، قَاتِلِينَ: «هَلْ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي تُكَلِّمُ بِهِ. ٢٠ لَأَنَّكَ تَأْتِي إِلَى مَسَامِعِنَا بِأُمُورٍ غَرِيبَةٍ، فَرِيدُ أَنْ نَعْلَمَ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ». ٢١ أَمَّا الْأَثِينَوِيُّونَ فَاجْمَعُوا وَالغُرَبَاءُ الْمَسْتَوِطُونَ، فَلَا يَتَفَرَّغُونَ لِشَيْءٍ آخَرَ، إِلَّا لِأَنَّهُمْ يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَسْمَعُوا شَيْئًا حَدِيثًا.

٢٢ فَوَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْأَثِينَوِيُّونَ! أَرَأَيْتُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ كَانَتْكُمْ مَتَدِينُونَ كَثِيرًا، ٢٣ لِأَنَّيَ بَيْنَمَا كُنْتُ أَجْتَازُ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعْبُودَاتِكُمْ، وَجَدْتُ أَيْضًا مَذْبَحًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: «لِلَّاهِ مَجْهُولٍ». فَالَّذِي تَتَّقُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ، هَذَا أَنَا أَنَادِي لَكُمْ بِهِ. ٢٤ الْإِلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيْدِي، وَلَا يُخْدَمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مَحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ. ٢٥ وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَمَّ بِالْأَوْقَاتِ الْمَعِينَةَ وَبِحُدُودِ مَسْكِنِهِمْ، ٢٦ لِكَيْ يَطْلُبُوا اللَّهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَسَّسُونَهُ فَيَجِدُونَهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيدًا. ٢٧ لَأَنَّا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ، كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ أَيْضًا: لِأَنَّا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ. ٢٨ فَإِذْ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ اللَّهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ نَنْظُرَ أَنَّ الْأَلِهَاتِ شَبِيهٌ بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ نَقَشَ صِنَاعَةَ وَاخْتِرَاعَ إِنْسَانٍ. ٢٩ فَالَّذِي الْآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا، مُتَغَاضِيًا عَنْ أَرْمِنَةِ الْجَهْلِ. ٣٠ لِأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ، بِرَجُلٍ قَدْ عَيْنَهُ، مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ.»

٣٢ ولَمَّا سَمِعُوا بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ كَانَ الْبَعْضُ يَسْتَهْزِئُونَ، وَالْبَعْضُ يَقُولُونَ: «سَنَسْمَعُ مِنْكَ عَنْ هَذَا أَيُّضًا!».
٣٣ وَهَكَذَا خَرَجَ بُولُسُ مِنْ وَسْطِهِمْ. ٣٤ وَلَكِنَّ أَنَا سَأَلْنَا أَتَصَلُّقُوا بِهِ وَآمَنُوا، مِنْهُمْ دِيُونِيسِيُوسُ الْأَرِيُوبَاغِيُّ، وَأَمْرَأَةٌ
أَسْمَاهَا دَامِرِسُ وَأَخْرُونَ مَعَهُمَا.

١٨

في كورنتوس

١ وَبَعْدَ هَذَا مَضَى بُولُسُ مِنْ أَثِينَا وَجَاءَ إِلَى كُورِنْتُوسَ، ٢ فَوَجَدَ يَهُودِيًّا أَسْمَهُ أَيْكِلَا، بَنِيَّ الْجِنْسِ، كَانَ قَدْ جَاءَ
حَدِيثًا مِنْ إِيطَالِيَّةٍ، وَيَرِيَسْكَلاَ أَمْرَأَتَهُ، لِأَنَّ كَلُودِيُوسَ كَانَ قَدْ أَمَرَ أَنْ يَمْضِيَ جَمِيعَ الْيَهُودِ مِنْ رُومِيَّةٍ، لِحَاثِ الْإِلَهَامَا.
٣ وَلَكُونَهُ مِنْ صِنَاعَتَيْمَا أَقَامَ عِنْدَهُمَا وَكَانَ يَعْمَلُ، لِأَنَّهُمَا كَانَا فِي صِنَاعَتَيْمَا خِيَامِيَيْنِ. ٤ وَكَانَ يَحَاجُّ فِي الْمَجْمَعِ
كُلَّ سَبْتٍ وَيَقْنَعُ يَهُودًا وَيُونَانِيَيْنِ. ٥ وَلَمَّا انْحَدَرَ سَيْلاَ وَيِيموثَاوُسُ مِنْ مَكِدُونِيَّةٍ، كَانَ بُولُسُ مُنْحَصِرًا بِالرُّوحِ وَهُوَ
يَشْهَدُ لِلْيَهُودِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٦ وَإِذْ كُنَّا نَقَامُومُونَ وَيَجِدُفُونَ نَفْضَ ثِيَابِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «دَمَكُمُ عَلَى رُؤُوسِكُمْ! أَنَا بَرِيءٌ.
مِنَ الْآنَ أَذْهَبُ إِلَى الْأُمَمِ». ٧ فَاتَّقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ أَسْمُهُ يُوَسْتُسُ، كَانَ مُتَعَبِّدًا لِلَّهِ، وَكَانَ بَيْتُهُ
مُلَاصِقًا لِلْمَجْمَعِ. ٨ وَكِرِيَسْبُسُ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ آمَنَ بِالرَّبِّ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ، وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنْتِيَيْنِ إِذْ سَمِعُوا آمَنُوا
وَاعْتَمَدُوا.

٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِبُولُسَ بِرُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: «لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلِّمْ وَلَا تَسْكُتْ، ١٠ لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، وَلَا يَقَعُ بِكَ أَحَدٌ
لِيُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ». ١١ فَأَقَامَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ يَعْلَمُ بَيْنَهُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ.
١٢ وَلَمَّا كَانَ غَالِيُونَ يَتَوَلَّى أَخَائِيَّةً، قَامَ الْيَهُودُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى بُولُسَ، وَأَتَوْا بِهِ إِلَى كُرْسِيِّ الْوَالِيَّةِ ١٣ قَائِلِينَ: «إِنَّ
هَذَا يَسْتَمِيلُ النَّاسَ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِخِلَافِ النَّامُوسِ». ١٤ وَإِذْ كَانَ بُولُسُ مُرْمَعًا أَنْ يَفْتَحَ فَاهُ قَالَ غَالِيُونَ لِلْيَهُودِ:
«لَوْ كَانَ ظَلَمًا أَوْ خُبْرًا رَدِيًّا أَيُّهَا الْيَهُودُ، لَكُنْتُ بِالْحَقِّ قَدْ أَحْتَمَلْتُكُمْ. ١٥ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مَسْأَلَةً عَنْ كَلِمَةٍ، وَأَسْمَاءٍ،
وَنَامُوسِكُمْ، فَتُبْصِرُونَ أَنَّهُمْ. لِأَنِّي لَسْتُ أَشَاءُ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا لِهَذِهِ الْأُمُورِ». ١٦ فَطَرَدَهُمْ مِنَ الْكُرْسِيِّ. ١٧ فَأَخَذَ
جَمِيعَ الْيُونَانِيَيْنِ سُوَسْتَانِيَسَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، وَضَرَبُوهُ قَدَامَ الْكُرْسِيِّ، وَلَمْ يَهَمْ غَالِيُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

بريسكلا وأيكلابا وأبلوس

١٨ وَأَمَّا بُولُسُ فَلَبِثَ أَيُّضًا أَيَّامًا كَثِيرَةً، ثُمَّ وَدَعَ الْإِخْوَةَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى سُورِيَّةٍ، وَمَعَهُ بَرِيَسْكَلاَ وَأَيْكِلَا، بَعْدَمَا
حَلَقَ رَأْسَهُ فِي كَنْخَرِيَا لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ. ١٩ فَأَقْبَلَ إِلَى أَفْسُسَ وَتَرَكَهُمَا هُنَاكَ. وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ الْمَجْمَعِ وَحَاجَّ
الْيَهُودَ. ٢٠ وَإِذْ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَمْكُثَ عِنْدَهُمْ زَمَانًا أَطْوَلَ لَمْ يَجِبْ. ٢١ بَلْ وَدَعَهُمْ قَائِلًا: «يَنْبَغِي عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ
أَنْ أَعْمَلَ الْعِيدَ الْقَادِمَ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَكِنْ سَأَرْجِعُ إِلَيْكُمْ أَيُّضًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَأَقْلَعَ مِنْ أَفْسُسَ. ٢٢ وَلَمَّا نَزَلَ فِي
قَيْصَرِيَّةَ صَعِدَ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. ٢٣ وَبَعْدَمَا صَرَفَ زَمَانًا خَرَجَ وَاجْتَازَ بِالنَّتَابُجِ فِي كُورَةِ
غَلَاطِيَّةِ وَفَرِيجِيَّةِ يَشْدُدُ جَمِيعَ التَّلَامِيذِ.

٢٤ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى أَفْسُسَ يَهُودِيًّا أَسْمَهُ أَبْلُوسَ، إِسْكَندَرِي الْجِنْسِ، رَجُلٌ فَصِيحٌ مُقْتَدِرٌ فِي الْكُتُبِ. ٢٥ كَانَ هَذَا
خَيْرًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. وَكَانَ وَهُوَ حَارًّا بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُ بِتَدْقِيقٍ مَا يَخْتَصُّ بِالرَّبِّ. عَارِفًا مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا فَقَطْ.

٢٦ وأبتدأ هذا يجاهر في المجمع. فلما سمعه أكيلا وبريسكلا أخذهما إليهما، وشرحا له طريق الرب بأكثر تدقيق.
 ٢٧ وإذ كان يريد أن يجتاز إلى أخائية، كتب الإخوة إلى التلاميذ يحضونهم أن يقبلوه. فلما جاء ساعد كثيرا بالنعمة الذين كانوا قد آمنوا، ٢٨ لأنه كان يشتد يفتحهم اليهود جهرا، مبينا بالكتب أن يسوع هو المسيح.

١٩

بولس في أفسس

١ تحدث فيما كان أبلوس في كورنثوس، أن بولس بعد ما اجتاز في النواحي العالية جاء إلى أفسس. فإذ وجد تلاميذ ٢ قال لهم: «هل قبلتم الروح القدس لما آمنتم؟». قالوا له: «ولا سمعنا أنه يوجد الروح القدس». ٣ فقال لهم: «فماذا اعتمادتم؟». فقالوا: «بعمودية يوحنا». ٤ فقال بولس: «إن يوحنا عمد بعمودية التوبة، قائلا للشعب أن يؤمنوا بالذي يأتي بعده، أي بالمسيح يسوع». ٥ فلما سمعوا اعتمدوا باسم الرب يسوع. ٦ ولما وضع بولس يديه عليهم حل الروح القدس عليهم، فطفقوا يتكلمون بلغات ويتبانون. ٧ وكان جميع الرجال نحو اثني عشر.

٨ ثم دخل المجمع، وكان يجاهر مدة ثلاثة أشهر محاجا ومقنعا في ما يختص بملكوته الله. ٩ ولما كان قوم يتقسون ولا يقنعون، شتمين الطريق أمام الجمهور، اعتزل عنهم وافرز التلاميذ، محاجا كل يوم في مدرسة إنسان اسمه تيرانس. ١٠ وكان ذلك مدة سنتين، حتى سمع كلمة الرب يسوع جميع الساكنين في آسيا، من يهود ويونانيين. ١١ وكان الله يصنع على يدي بولس قوات غير المعتادة، ١٢ حتى كان يؤتى عن جسده بمناديل أو مازر إلى المرضى، فتزول عنهم الأمراض، وتخرج الأرواح الشريرة منهم.

١٣ فشرع قوم من اليهود الطوائف المعزمين أن يسموا على الذين بهم الأرواح الشريرة باسم الرب يسوع، قائلين: «نقسم عليك يسوع الذي يكرز به بولس!». ١٤ وكان سبعة بنين لسكاوا، رجل يهودي رئيس كهنة، الذين فعلوا هذا. ١٥ فأجاب الروح الشرير وقال: «أما يسوع فانا أعرفه، وبولس أنا أعلمه، وأما أنتم فمن أنتم؟». ١٦ فوثب عليهم الإنسان الذي كان فيه الروح الشرير، وغلبهم وقوي عليهم، حتى هربوا من ذلك البيت عزاة ومجرحين. ١٧ وصار هذا معلوما عند جميع اليهود واليونانيين الساكنين في أفسس. فوقع خوف على جميعهم، وكان اسم الرب يسوع يتعظم. ١٨ وكان كثيرون من الذين آمنوا يأتون مقرين ومخبرين بأفعالهم، ١٩ وكان كثيرون من الذين يستعملون السحر يجمعون الكتب ويحرقونها أمام الجميع. وحسبوا أثمانها فوجدوها خمسين ألفا من الفضة. ٢٠ هكذا كانت كلمة الرب تنمو وتقوى بشدة.

الشعب في أفسس

٢١ ولما كملت هذه الأمور، وضع بولس في نفسه أنه بعدما يجتاز في مكدونية وأخائية يذهب إلى أورشليم، قائلا: «إني بعد ما أصير هناك ينبغي أن أرى رومية أيضا». ٢٢ فأرسل إلى مكدونية اثنين من الذين كانوا يخدمونه: تيموثاوس وأرسطوس، ولبت هو زمانا في آسيا. ٢٣ وحدث في ذلك الوقت شعب ليس بقليل بسبب هذا الطريق، ٢٤ لأن إنسانا اسمه ديمتريوس، صانع صانع هياكل فضة لأرطاميس، كان يكسب الصانع مكسبا ليس بقليل. ٢٥ فجمعهم والفعلة في مثل ذلك العمل وقال: «أيها الرجال أتم تعلمون أن سعتنا إنما هي من هذه الصناعة. ٢٦ وأنتم

تَنْظُرُونَ وَتَسْمَعُونَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَفْسُسَ فَقَطْ، بَلْ مِنْ جَمِيعِ أَسِيَّا تَقْرِيًّا، اسْتَمَالَ وَأَزَاغَ بُولْسَ هَذَا جَمْعًا كَثِيرًا قَائِلًا: إِنَّ الَّتِي تَصْنَعُ بِالْأَيْدِي لَيْسَتْ إِلَهَةً. ٢٧ فَلَيْسَ نَصَبِينَا هَذَا وَحْدَهُ فِي خَطَرٍ مِنْ أَنْ يُحْصَلَ فِي إِهَانَةٍ، بَلْ أَيْضًا هَيْكَلُ أَرْطَامَيْسَ، الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ، أَنْ يُحْسَبَ لَأَ شَيْءٍ، وَأَنْ سَوْفَ تَهْدَمُ عَظَمَتُهَا، هِيَ الَّتِي يَعْبُدُهَا جَمِيعُ أَسِيَّا وَالْمَسْكُونَةِ. ٢٨ فَلَمَّا سَمِعُوا أَمْتَلَأُوا غَضَبًا، وَطَفِقُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامَيْسُ الْأَفْسُسِيِّينَ!». ٢٩ فَاْمْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا اضْطِرَابًا، وَأَنْدَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى الْمَشْهَدِ حَاطِفِينَ مَعَهُمْ غَايُوسَ وَأَرْسْتَرُخُسَ الْمَكْدُونِيِّينَ، رَفِيقِي بُولْسَ فِي السَّفَرِ.

٣٠ وَلَمَّا كَانَ بُولْسُ يَرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ، لَمْ يَدْعُهُ التَّلَامِيذُ. ٣١ وَأَنَاسٌ مِنْ وُجُوهِ أَسِيَّا، كَانُوا أَصْدِقَاءَهُ، أَرْسَلُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَسْلُرَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَشْهَدِ. ٣٢ وَكَانَ الْبَعْضُ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ وَالْبَعْضُ بِشَيْءٍ آخَرَ، لِأَنَّ الْمَحْفَلَ كَانَ مُضْطَرِبًا، وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَدْرُونَ لِأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا قَدْ اجْتَمَعُوا! ٣٣ فَاجْتَذَبُوا إِسْكَندَرَ مِنَ الْجَمْعِ، وَكَانَ الْيَهُودُ يَدْفَعُونَهُ. فَأَشَارَ إِسْكَندَرُ بِيَدِهِ يَرِيدُ أَنْ يَحْتَجَّ لِلشَّعْبِ. ٣٤ فَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، صَارَ صَوْتُ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمِيعِ صَارِخِينَ نَحْوَ مَدَّةِ سَاعَتَيْنِ: «عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامَيْسُ الْأَفْسُسِيِّينَ!».

٣٥ ثُمَّ سَكَنَ الْكَاتِبُ الْجَمْعَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْأَفْسُسِيُّونَ، مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ أَنَّ مَدِينَةَ الْأَفْسُسِيِّينَ مُتَعَبِدَةٌ لِأَرْطَامَيْسَ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ وَالتَّمَثَالِ الَّذِي هَبَطَ مِنْ زَنْفَسٍ؟ ٣٦ فَإِذْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا تُقَاوَمُ، يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا هَادِثِينَ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا أَقْتِحَامًا. ٣٧ لِأَنَّكُمْ أَتَيْتُمْ بِهِذَيْنِ الرَّجَلَيْنِ، وَهُمَا لَيْسَا سَارِقِي هِيََا كِلَ، وَلَا مُجَدِّفَيْنِ عَلَى إِلَهَتِكُمْ. ٣٨ فَإِنْ كَانَ دِيمِتْرِيُوسُ وَالصَّنَاعَةُ الَّذِينَ مَعَهُ لَمْ دَعَوْى عَلَى أَحَدٍ، فَإِنَّهُ تَقَامُ أَيَّامٌ لِلْقَضَاءِ، وَيُوجَدُ وِلَاةٌ، فَلْيَرَأَفُوا بَعْضَهُمْ بَعْضًا. ٣٩ وَإِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ شَيْئًا مِنْ جِهَةِ أُمُورٍ أُخَرَ، فَإِنَّهُ يَقْضَى فِي مَحْفَلٍ شَرْعِيٍّ. ٤٠ لِأَنَّنا فِي خَطَرٍ أَنْ نُحَاكِمَ مِنْ أَجْلِ فِتْنَةٍ هَذَا الْيَوْمِ. وَلَيْسَ عَلَةً يُمْكِنُنَا مِنْ أَجْلِهَا أَنْ نَقْدِمَ حِسَابًا عَنْ هَذَا التَّجْمَعِ». ٤١ وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَفَ الْمَحْفَلَ.

٢٠

في مكدونية واليونان

١ وَبَعْدَمَا أَنْتَهَى الشَّعْبُ، دَعَا بُولْسُ التَّلَامِيذَ وَوَدَّعَهُمْ، وَخَرَجَ لِيَذْهَبَ إِلَى مَكْدُونِيَّةِ. ٢ وَلَمَّا كَانَ قَدْ أَجْتَازَ فِي تِلْكَ النُّوَاحِي وَوَعظَهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ، جَاءَ إِلَى هَلَّاسَ، ٣ فَصَرَفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ إِذْ حَصَلَتْ مَكِيدَةٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُرْمَعٌ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى سُورِيَّةِ، صَارَ رَأْيِي أَنْ يَرْجِعَ عَلَى طَرِيقِ مَكْدُونِيَّةِ. ٤ فَرَأَفَقَهُ إِلَى أَسِيَّا سُوْبَاتَرُسَ الْبِيرِيِّ، وَمِنْ أَهْلِ تَسَالُونِيْكِي: أَرْسْتَرُخُسَ وَسَكُونْدُسَ وَغَايُوسَ الدَّرْبِيَّ وَبِيوثَاوُسَ. وَمِنْ أَهْلِ أَسِيَّا: تِيخِيكُسَ وَتَرْوَفِيمُسَ. ٥ هُوَ لَاءِ سَبَقُوا وَانْتَظَرُونَا فِي تَرْوَأَسَ. ٦ وَأَمَّا نَحْنُ فَسَافَرْنَا فِي الْبَحْرِ بَعْدَ أَيَّامٍ الْفَطِيرِ مِنْ فِيلِيٍّ، وَوَأَفِينَاهُمْ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ إِلَى تَرْوَأَسَ، حَيْثُ صَرَفْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

إقامة أفتيخوس من الموت في ترواس

٧ وَفِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ إِذْ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِيَكْسِرُوا خُبْزًا، حَاطَبَهُمْ بُولْسُ وَهُوَ مُرْمَعٌ أَنْ يَمْضِيَ فِي الْغَدِ، وَأَطَالَ الْكَلَامَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. ٨ وَكَانَتْ مَصَابِيحٌ كَثِيرَةٌ فِي الْعَلِيَّةِ الَّتِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهَا. ٩ وَكَانَ شَابٌّ أَسْمُهُ

أَفِيحُوسُ جَالِسًا فِي الطَّاقَةِ مُتَمَثِّلًا بِنَوْمِ عَمِيْقِي. وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يَخْطُبُ خِطَابًا طَوِيلًا، غَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ إِلَى السُّفْلِ، وَحَمَلَ مَيِّتًا. ١٠ فَزَلَّ بُولُسُ وَوَقَعَ عَلَيْهِ وَاعْتَنَقَهُ قَائِلًا: «لَا تَضْطَرُّوْا! لِأَنَّ نَفْسَهُ فِيهِ!». ١١ ثُمَّ صَعِدَ وَكَسَرَ خُبْزًا وَأَكَلَ وَتَكَلَّمَ كَثِيرًا إِلَى الْفَجْرِ. وَهَكَذَا خَرَجَ. ١٢ وَأَتَوْا بِالْفَتَى حَيًّا، وَتَعَزَّوْا تَعَزِيَةً لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ.

من ترواس إلى ميليتس

١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَسَبَقْنَا إِلَى السَّفِينَةِ وَأَقْلَعْنَا إِلَى أَسُوسَ، مُزْمِعِينَ أَنْ نَأْخُذَ بُولُسَ مِنْ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَتَبَ هَكَذَا مُزْمِعًا أَنْ يَمْشِيَ. ١٤ فَلَمَّا وَافَقْنَا إِلَى أَسُوسَ أَخَذْنَاهُ وَأَتَيْنَا إِلَى مِيْتِلِينِي. ١٥ ثُمَّ سَافَرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْبَحْرِ وَأَقْبَلْنَا فِي الْعَدِّ إِلَى مُقَابِلِ خِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ وَصَلْنَا إِلَى سَامُوسَ، وَأَقْنَأْنَا فِي تَرْوَجِيلْيُونِ، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي جِئْنَا إِلَى مِيْلَيْتُسَ، ١٦ لِأَنَّ بُولُسَ عَزَمَ أَنْ يَتَجَاوَزَ أَفْسُسَ فِي الْبَحْرِ لِثَلَاثَ يَوْمَاتٍ لَعَلَّ يَعْزُضُ لَهُ أَنْ يَصْرِفَ وَقْتًا فِي أَسِيَا، لِأَنَّهُ كَانَ يُسْرِعُ حَتَّى إِذَا أَمَكَّنَهُ يَكُونُ فِي أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ.

بولس يودع كنيسة أفسس

١٧ وَمِنْ مِيْلَيْتُسَ أَرْسَلَ إِلَى أَفْسُسَ وَاسْتَدْعَى قُسُوسَ الْكَنِيسَةِ. ١٨ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَسِيَا، كَيْفَ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ الزَّمَانِ، ١٩ أَخْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، وَبِتَجَارِبِ أَصَابَتِي بِمَكَائِدِ الْيَهُودِ. ٢٠ كَيْفَ لَمْ أُؤَخِّرْ شَيْئًا مِنَ الْفَوَائِدِ إِلَّا وَأَخْبَرْتُكُمْ وَعَلَّمْتُكُمْ بِهِ جَهْرًا وَفِي كُلِّ بَيْتٍ، ٢١ شَاهِدًا لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ بِالتَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَالْإِيمَانِ الَّذِي بَرَبْنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ٢٢ وَالْآنَ هَا أَنَا أَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقِيدًا بِالرُّوحِ، لَا أَعْلَمُ مَاذَا يُصَادِفُنِي هُنَاكَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَائِلًا: إِنْ وَثِقْنَا وَشَدَّائِدَ تَنْتَظِرُنِي. ٢٤ وَلَكِنِّي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِنَفْسِي، وَلَا نَفْسِي ثَمِينَةٌ عِنْدِي، حَتَّى أَتَمَّ بِفَرَجٍ سَعْيِي وَأَخْدِمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ. ٢٥ وَالْآنَ هَا أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي أَيْضًا، أَنْتُمْ جَمِيعًا الَّذِينَ مَرَرْتُمْ بَيْنَكُمْ كَارِزًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٢٦ لِذَلِكَ أَشْهَدُكُمْ الْيَوْمَ هَذَا أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ الْجَمِيعِ، ٢٧ لِأَنِّي لَمْ أُؤَخِّرْ أَنْ أُخْبِرْكُمْ بِكُلِّ مَشُورَةِ اللَّهِ. ٢٨ احْتَرِزُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعُوا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي أَقْتَنَاهَا بِدَمِهِ. ٢٩ لِأَنِّي أَعْلَمُ هَذَا: أَنَّهُ بَعْدَ ذَهَابِي سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذَنَابٌ خَاطِفَةٌ لَا تُشْفِقُ عَلَى الرَّعِيَّةِ. ٣٠ وَمِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُ رِجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَةٍ لِيَجْتَذِبُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ. ٣١ لِذَلِكَ أَسْهَرُوا، مُتَذَكِّرِينَ أَنِّي ثَلَاثَ سِنِينَ لَيْلًا وَنَهَارًا، لَمْ أَقْرَعَنَّ أَنْ أُنْذِرَ بِدُمُوعٍ كُلِّ وَاحِدٍ. ٣٢ وَالْآنَ أَسْتُودِعُكُمْ يَا إِخْوَتِي لِلَّهِ وَلِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ، الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ. ٣٣ فَضَةٌ أَوْ ذَهَبٌ أَوْ لِبَاسٌ أَحَدٌ لَمْ أَشْتَهُ. ٣٤ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِيَ خَدَمَتَهَا هَاتَانِ الْيَدَانِ. ٣٥ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنَّكُمْ تَتَعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضُّعَفَاءَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الْآخِذِ». ٣٦ وَلَمَّا قَالَ هَذَا جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ جَمِيعِهِمْ وَصَلَّى. ٣٧ وَكَانَ بُكَاءٌ عَظِيمٌ مِنَ الْجَمِيعِ، وَوَقَعُوا عَلَى عُنُقِ بُولُسَ يَقْبَلُونَهُ ٣٨ مُتَوَجِّعِينَ، وَلَا سِيَمًا مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا: إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ أَيْضًا. ثُمَّ شِعِوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.

نحو أورشليم

١ ولما انفصلنا عنهم أقبلنا وجئنا متوجهين بالاستقامة إلى كوس، وفي اليوم التالي إلى رودس، ومن هناك إلى باترا. ٢ فإذ وجدنا سفينة عابرة إلى فينيقية صعدنا إليها وأقبلنا. ٣ ثم أطلعنا على قبرس، وتركناها يسرة وسافرنا إلى سورية، وأقبلنا إلى صور، لأن هناك كانت السفينة تضع وسقها. ٤ وإذ وجدنا التلاميذ مكثنا هناك سبعة أيام. وكانوا يقولون لبولس بالروح أن لا يصعد إلى أورشليم. ٥ ولكن لما استكملنا الأيام خرجنا ذاهبين، وهم جميعاً يشعروننا، مع النساء والأولاد إلى خارج المدينة. فحشونا على ركبتنا على الشاطئ وصلينا. ٦ ولما ودعنا بعضنا بعضاً صعدنا إلى السفينة. وأما هم فرجعوا إلى خاصتهم.

٧ ولما اكملنا السفر في البحر من صور، أقبلنا إلى بتولميس، فسلمنا على الإخوة ومكثنا عندهم يوماً واحداً. ٨ ثم خرجنا في الغد نحن رفقاء بولس وجئنا إلى قيصرية، فدخلنا بيت فيلبس المبشر، إذ كان واحداً من السبعة واقفاً عنده. ٩ وكان لهذا أربع بنات عذارى كنن يتبنأن. ١٠ وبينما نحن مقيمون أياماً كثيرة، انحدر من اليهودية نبي اسمه أغابوس. ١١ فجاء إلينا، وأخذ منطقة بولس، وربط يدي نفسه ورجليه وقال: «هذا يقوله الروح القدس: الرجل الذي له هذه المنطقة، هكذا سيربطه اليهود في أورشليم ويسلبونه إلى أيدي الأمم». ١٢ فلما سمعنا هذا طلبنا إليه نحن والذين من المكان أن لا يصعد إلى أورشليم. ١٣ فأجاب بولس: «ماذا تفعلون؟ تبكون وتكسرون قلبي، لأنني مستعد ليس أن أربط فقط، بل أن أموت أيضاً في أورشليم لأجل اسم الرب يسوع». ١٤ ولما لم يقنع سكتنا قائلين: «لتكن مشيئة الرب». ١٥ وبعد تلك الأيام تاهبنا وصعدنا إلى أورشليم. ١٦ وجاء أيضاً معنا من قيصرية أناس من التلاميذ ذاهبين بنا إلى مناسون، وهو رجل قبرسي، تلميذ قديم، لننزل عنده.

وصول بولس إلى أورشليم

١٧ ولما وصلنا إلى أورشليم قبلنا الإخوة بفرح. ١٨ وفي الغد دخل بولس معنا إلى يعقوب، وحضر جميع المشايخ. ١٩ فبعد ما سلم عليهم طفق يحدثهم شيئاً فشيئاً بكل ما فعله الله بين الأمم بواسطة خدمته. ٢٠ فلما سمعوا كانوا يمجدون الرب. وقالوا له: «أنت ترى أيها الأخ كم يوجد ربه من اليهود الذين آمنوا، وهم جميعاً غيورون للناموس. ٢١ وقد أخبروا عنك أنك تعلم جميع اليهود الذين بين الأمم الارتداد عن موسى، قائلين: أن لا يحتنوا أولادهم ولا يسلكوا حسب العوائد. ٢٢ فإذا ماذا يكون؟ لا بد على كل حال أن يجتمع الجمهور، لأنهم سيسمعون أنك قد جئت. ٢٣ فافعل هذا الذي نقول لك: عندنا أربعة رجال عليهم نذر. ٢٤ خذ هؤلاء وتطهر معهم وأنفق عليهم ليحلقوا رؤوسهم، فيعلم الجميع أن ليس شيء مما أخبروا عنك، بل تسلك أنت أيضاً حافظاً للناموس. ٢٥ وأما من جهة الذين آمنوا من الأمم، فأرسلنا نحن إليهم وحكمتنا أن لا يحتفظوا شيئاً مثل ذلك، سوى أن يحفظوا على أنفسهم مما ذبح للأصنام، ومن الدم، والمخنوق، والزنا». ٢٦ حينئذ أخذ بولس الرجال في الغد، وتطهر معهم ودخل الهيكل، محبراً بكامل أيام التطهير، إلى أن يقرب عن كل واحد منهم قربان.

القبض على بولس

٢٧ ولما قاربت الأيام السبعة أن تتم، راه اليهود الذين من أسيا في الهيكل، فهاجوا كل أجمع والقوا عليه الأيادي صارخين: «يا أيها الرجال الإسرائيليون، أعينوا! هذا هو الرجل الذي يعلم أجمع في كل مكان ضدا للشعب والناموس وهذا الموضع، حتى أدخل يونانيين أيضا إلى الهيكل ودنس هذا الموضع المقدس». ٢٩ لأنهم كانوا قد رأوا معه في المدينة تروفيمس الأفسسي، فكانوا يظنون أن بولس أدخله إلى الهيكل. ٣٠ فهاجت المدينة كلها، وتراكض الشعب وأمسكوا بولس وجروه خارج الهيكل. ولوقت أغلقت الأبواب. ٣١ وبينما هم يطلبون أن يقتلوه، نما خبر إلى أمير الكتبية أن أورشليم كلها قد اضطربت. ٣٢ فلوقت أخذ عسكرا وقواد مئاة وركض إليهم. فلما رأوا الأمير والعسكر كفوا عن ضرب بولس.

٣٣ حينئذ اقترب الأمير وأمسكه، وأمر أن يقيد بسلسلتين، وطفق يستخبر: ترى من يكون؟ وماذا فعل؟ ٣٤ وكان البعض يصرخون بشيء والبعض بشيء آخر في أجمع. ولما لم يقدر أن يعلم اليقين لسبب الشعب، أمر أن يذهب به إلى المعسكر. ٣٥ ولما صار على الدرج اتفق أن العسكر حمله بسبب عنف أجمع، ٣٦ لأن جمهور الشعب كانوا يتبعونه صارخين: «خذوه!».

دفاعه عن نفسه

٣٧ واذ قارب بولس أن يدخل المعسكر قال للأمير: «أيجوز لي أن أقول لك شيئا؟» فقال: «اتعرف اليونانية؟» ٣٨ أفلست أنت المصري الذي صنع قبل هذه الأيام فنتة، وأخرج إلى البرية أربعة الآلاف الرجل من القتلة؟» ٣٩ فقال بولس: «أنا رجل يهودي طرسوسي، من أهل مدينة غير دنية من كيكية. وأتمس منك أن تأذن لي أن أكلم الشعب». ٤٠ فلما أذن له، وقف بولس على الدرج وأشار بيده إلى الشعب، فصار سكوت عظيم. فنأدى باللغة العبرانية قائلا:

٢٢

١ «أيها الرجال الإخوة والآباء، اسمعوا احتجاجي الآن لديكم». ٢ فلما سمعوا أنه ينادي لهم باللغة العبرانية أعطوا سكوتا أخرى. فقال: ٣ «أنا رجل يهودي ولدت في طرسوس كيكية، ولكن ربيت في هذه المدينة مؤدبا عند رجلي عمالائيل على تحقيق الناموس الأبوي. وكنت غيورا لله كما أنتم جميعكم اليوم. ٤ واضطهدت هذا الطريق حتى الموت، مقيدا ومسلما إلى السجون رجلا ونساء. ٥ كما يشهد لي أيضا رئيس الكهنة وجميع المشيخة، الذين إذ أخذت أيضا منهم رسائل للإخوة إلى دمشق، ذهبت لاتي بالذين هناك إلى أورشليم مقيدين لكي يعاقبوا. ٦ فحدث لي وأنا ذاهب ومتقرب إلى دمشق أنه نحو نصف النهار، بغتة أبرق حولي من السماء نور عظيم. ٧ فسقطت على الأرض، وسمعت صوتا قائلا لي: شاول، شاول! لماذا تضطهدني؟ ٨ فأجبت: من أنت يا سيد؟ فقال لي: أنا يسوع الناصري الذي أنت تضطهده. ٩ والذين كانوا معي نظروا النور وارتعبوا، ولكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمني. ١٠ فقلت: ماذا أفعل يارب؟ فقال لي الرب: قم واذهب إلى دمشق، وهناك يقال لك عن جميع ما ترتب لك أن تفعل. ١١ واذ كنت لا أبصر من أجل بهاء ذلك النور، اقتادني بيدي الذين كانوا معي، فحُثت إلى دمشق.

١٢ «ثُمَّ إِنَّ حَنَايَا رَجُلًا تَقِيًّا حَسَبَ النَّامُوسِ، وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِ السَّكَّانِ ١٣ أَتَى إِلَيَّ، وَوَقَفَ وَقَالَ لِي: أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أَبْصِرْ! فَبَدَأْتُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَظَرْتُ إِلَيْهِ. ١٤ فَقَالَ: إِلَهُ آبَائِنَا اتَّخَبَكَ لِتَعَلَّمَ مَشِيئَتَهُ، وَتَبْصِرَ الْبَارَّ، وَتَسْمَعَ صَوْتًا مِنْ فَمِهِ. ١٥ لِأَنَّكَ سَتَكُونُ لَهُ شَاهِدًا لِجَمِيعِ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. ١٦ وَالْآنَ لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ قُمْ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ.»

١٧ وَحَدَّثَ لِي بَعْدَ مَا رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ أُصَلِّي فِي الْهَيْكَلِ، أَنِّي حَصَلْتُ فِي غَيْبَةٍ، ١٨ فَرَأَيْتُهُ قَائِلًا لِي: أَسْرِعْ! وَأَخْرَجْ عَاجِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ شَهَادَتَكَ عَنِّي. ١٩ فَقُلْتُ: يَا رَبُّ، هُمْ يَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ أَحَدِسُ وَأَضْرِبُ فِي كُلِّ مَجْمَعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ. ٢٠ وَحِينَ سَفَكَ دَمَ اسْتِفَانُوسَ شَهِيدِكَ كُنْتُ أَنَا وَاقِفًا وَرَاضِيًا بِقَتْلِهِ، وَحَافِظًا ثِيَابِ الَّذِينَ قَتَلُوهُ. ٢١ فَقَالَ لِي: أَذْهَبْ، فَإِنِّي سَأُرْسِلُكَ إِلَى الْأُمَمِ بَعِيدًا. ٢٢ فَسَمِعُوا لَهُ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَةَ، ثُمَّ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ قَائِلِينَ: «خُذْ مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَعِيشَ!». ٢٣ وَإِذْ كَانُوا يَصِيحُونَ وَيَطْرَحُونَ ثِيَابَهُمْ وَيَرْمُونَ غُبَارًا إِلَى السَّمَاءِ، ٢٤ أَمَرَ الْأَمِيرُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى الْمُعَسْكَرِ، قَائِلًا أَنْ يُحْصَى بِضْرَبَاتٍ، لِيَعْلَمَ لِأَيِّ سَبَبٍ كَانُوا يَصْرُخُونَ عَلَيْهِ هَكَذَا.

بولس المواطن الروماني

٢٥ فَلَمَّا مَدَّوهُ لِلسَّيَاطِ، قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ الْوَاقِفِ: «أَيُّجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَجْلِدُوا إِنْسَانًا رُومَانِيًّا غَيْرَ مَقْضِي عَلَيْهِ؟». ٢٦ فَإِذْ سَمِعَ قَائِدُ الْمِئَةِ ذَهَبَ إِلَى الْأَمِيرِ، وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «أَنْظُرْ مَاذَا أَنْتَ مُرْمِعٌ أَنْ تَفْعَلَ! لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ رُومَانِيٌّ». ٢٧ بَدَأَ الْأَمِيرُ وَقَالَ لَهُ: «قُلْ لِي: أَنْتَ رُومَانِيٌّ؟». فَقَالَ: «نَعَمْ». ٢٨ فَأَجَابَ الْأَمِيرُ: «أَمَّا أَنَا فَبِمَبْلَغِ كَبِيرٍ أَقْنَيْتُ هَذِهِ الرَّعِيَّةَ». فَقَالَ بُولُسُ: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ وُلِدْتُ فِيهَا». ٢٩ وَلِلْوَقْتِ تَخَيَّرْتُ عَنْهُ الَّذِينَ كَانُوا مُرْمِعِينَ أَنْ يَحْصَوْهُ، وَاخْتَشَى الْأَمِيرُ لِمَا عَلِمَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ، وَلِأَنَّهُ قَدْ سَدَّ دَعْوَاهُ.

أمام رؤساء اليهود

٣٠ وَفِي الْغَدِ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ الْيَقِينِ: لِمَاذَا يَشْتَكِي الْيَهُودُ عَلَيْهِ؟ حَلَّهُ مِنَ الرِّبَاطِ، وَأَمَرَ أَنْ يُحْضَرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ مَجْمَعِهِمْ. فَأَحْدَرَ بُولُسُ وَأَقَامَهُ لَدَيْهِمْ.

٢٣

١ فَفَرَسَ بُولُسُ فِي الْمَجْمَعِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةَ، إِنِّي بِكُلِّ ضَمِيرٍ صَالِحٍ قَدْ عَشْتُ لِلَّهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ». ٢ فَأَمَرَ حَنَايَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ أَنْ يَضْرِبُوهُ عَلَى فَمِهِ. ٣ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ بُولُسُ: «سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْخَائِطُ الْمَبِيضُ! أَفَأَنْتَ جَالِسٌ تَحْكُمُ عَلَيَّ حَسَبَ النَّامُوسِ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ بِضَرْبِي مُخَالَفًا لِلنَّامُوسِ؟». ٤ فَقَالَ الْوَاقِفُونَ: «أَنْشَتِمُ رَئِيسَ كَهَنَةِ اللَّهِ؟». ٥ فَقَالَ بُولُسُ: «لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ أَنَّهُ رَئِيسُ كَهَنَةٍ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: رَئِيسُ شَعْبِكَ لَا تَقُلْ فِيهِ سُوًّا».

٦ وَلَمَّا عَلِمَ بُولُسُ أَنَّ قِسْمًا مِنْهُمْ صَدُوقِيُونَ وَالْآخَرُ فَرِيسِيُّونَ، صَرَخَ فِي الْمَجْمَعِ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةَ، أَنَا فَرِيسِيٌّ ابْنُ فَرِيسِيٍّ. عَلَى رَجَاءِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَنَا أَحَاكِمُ». ٧ وَلَمَّا قَالَ هَذَا حَدَثَتْ مُنَازَعَةٌ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ، وَأَنْشَقَّتِ الْجَمَاعَةُ، ٨ لِأَنَّ الصَّدُوقِيِّينَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ قِيَامَةٌ وَلَا مَلَكَ وَلَا رُوحَ، وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيَقْرُونَ بِكُلِّ ذَلِكَ.

٩ لَحَدَّثَ صِبَاحَ عَظِيمٍ، وَنَهَضَ كَتَبَةً قَسِمَ الْفَرِيسِيِّينَ وَطَفِقُوا يُخَاصِمُونَ قَائِلِينَ: «لَسْنَا نَجِدُ شَيْئًا رَدِيًّا فِي هَذَا الْإِنْسَانِ! وَإِنْ كَانَ رُوحٌ أَوْ مَلَكٌ قَدْ كَلَّمَهُ فَلَا نُحَارِبَنَّ اللَّهَ».

١٠ وَلَمَّا حَدَثَتْ مُنَازَعَةٌ كَثِيرَةٌ أَخْتَشَى الْأَمِيرُ أَنْ يَفْسُخُوا بُولُسَ، فَأَمَرَ الْعَسْكَرَ أَنْ يَنْزِلُوا وَيَحْتَطِفُوهُ مِنْ وَسْطِهِمْ وَيَأْتُوا بِهِ إِلَى الْمَعْسَكِرِ. ١١ وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ وَقَفَ بِهِ الرَّبُّ وَقَالَ: «تَقِ يَا بُولُسُ! لِأَنَّكَ كَمَا شَهِدْتَ بِمَا لِي فِي أُورُشَلِيمَ، هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَشْهَدَ فِي رُومِيَةِ أَيْضًا».

مؤامرة لقتل بولس

١٢ وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ صَنَعَ بَعْضُ الْيَهُودِ اتِّفَاقًا، وَحَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ قَائِلِينَ: إِنَّهُمْ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ حَتَّى يَقْتُلُوا بُولُسَ. ١٣ وَكَانَ الَّذِينَ صَنَعُوا هَذَا التَّحَالُفَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ. ١٤ فَتَقَدَّمُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «قَدْ حَرَمْنَا أَنْفُسَنَا حَرْمًا أَنْ لَا نَذُوقَ شَيْئًا حَتَّى نَقْتُلَ بُولُسَ. ١٥ وَالْآنَ أَعْلَمُوا الْأَمِيرُ أَنْتُمْ مَعَ الْمَجْمَعِ لِكَيْ يَنْزِلَهُ إِلَيْكُمْ غَدًا، كَأَنَّكُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ تَفْحَصُوا بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ عَمَّا لَهُ. وَنَحْنُ، قَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ، مُسْتَعِدُونَ لِقَتْلِهِ». ١٦ وَلَكِنَّ ابْنَ أُخْتِ بُولُسِ سَمِعَ بِالْكَيْفِ، فَجَاءَ وَدَخَلَ الْمَعْسَكِرَ وَأَخْبَرَ بُولُسَ. ١٧ فَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَاحِدًا مِنْ قَوَادِ الْمِائَاتِ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِهَذَا الشَّابِّ إِلَى الْأَمِيرِ، لِأَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا يُخْبِرُهُ بِهِ». ١٨ فَأَخَذَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى الْأَمِيرِ وَقَالَ: «اسْتَدْعَانِي الْأَسِيرُ بُولُسَ، وَطَلَبَ أَنْ أُحْضِرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، وَهُوَ عِنْدَهُ شَيْءٌ لِيَقُولَهُ لَكَ». ١٩ فَأَخَذَ الْأَمِيرُ بِيَدِهِ وَتَحَيَّ بِهِ مُنْفَرِدًا، وَاسْتَخْبَرَهُ: «مَا هُوَ الَّذِي لَتَخْبِرُنِي بِهِ؟». ٢٠ فَقَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ تَعَاهَدُوا أَنْ يَطْلُبُوا مِنْكَ أَنْ تَنْزِلَ بُولُسَ غَدًا إِلَى الْمَجْمَعِ، كَأَنَّهُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ يَسْتَخْبِرُوا عَنْهُ بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ. ٢١ فَلَا تَتَقَدَّ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَامِنُونَ لَهُ، قَدْ حَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ لَا يَأْكُلُوا وَلَا يَشْرَبُوا حَتَّى يَقْتُلُوهُ. وَهُمْ الْآنَ مُسْتَعِدُونَ مُنْتَظِرُونَ الْوَعْدَ مِنْكَ».

ترحيل بولس إلى فيلكس في قيصرية

٢٢ فَاطَّلَقَ الْأَمِيرُ الشَّابَّ مُوصِيًا إِيَّاهُ أَنْ: «لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ إِنَّكَ أَعْلَمْتَنِي بِهَذَا». ٢٣ ثُمَّ دَعَا اثْنَيْنِ مِنَ قَوَادِ الْمِائَاتِ وَقَالَ: «أَعِدَّا مِثِّي عَسْكَرِي لِيَذْهَبَا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، وَسَبْعِينَ فَارِسًا وَمِثِّي رَاكِبًا، مِنْ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ اللَّيْلِ. ٢٤ وَأَنْ يَقْدَمَا دَوَابَّ لِيْرِكَابًا بُولُسَ وَيُوصِلَاهُ سَلَامًا إِلَى فِيلِكْسِ الْوَالِيِ». ٢٥ وَكَتَبَ رِسَالَةً حَاوِيَةً هَذِهِ الصُّورَةَ: ٢٦ «كَلُودِيُوسُ لِيْسِيَّاسَ، يَهْدِي سَلَامًا إِلَى الْعَزِيزِ فِيلِكْسِ الْوَالِيِ: ٢٧ هَذَا الرَّجُلُ لَمَّا أَمْسَكَ الْيَهُودَ وَكَانُوا مُرْمَعِينَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، أَقْبَلْتُ مَعَ الْعَسْكَرِ وَأَنْقَذْتَهُ، إِذْ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ. ٢٨ وَكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ الْعِلَّةَ الَّتِي لِأَجْلِهَا كَانُوا يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ، فَانزَلْتَهُ إِلَى جَمْعِهِمْ، ٢٩ فَوَجَدْتَهُ مُشْكُوًّا عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ مَسَائِلِ نَامُوسِهِمْ. وَلَكِنَّ شَكْوَى تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْقَيْدَ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ. ٣٠ ثُمَّ لَمَّا أَعْلَمْتُ بِمَكِيدَةِ عَتِيدَةٍ أَنْ تَصِيرَ عَلَى الرَّجُلِ مِنَ الْيَهُودِ، أَرْسَلْتُهُ لِلْوَقْتِ إِلَيْكَ، أَمْرًا الْمُشْتَكِينَ أَيْضًا أَنْ يَقُولُوا لَدَيْكَ مَا عَلَيْهِ. كُنْ مُعَافِيًا».

٣١ فَالْعَسْكَرُ أَخَذُوا بُولُسَ كَمَا أَمُرُوا، وَذْهَبُوا بِهِ لَيْلًا إِلَى أَنْتِيَا تَرِيسَ. ٣٢ وَفِي الْغَدِ تَرَكُوا الْفَرَسَانَ يَذْهَبُونَ مَعَهُ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَعْسَكِرِ. ٣٣ وَأُولَئِكَ لَمَّا دَخَلُوا قَيْصَرِيَّةَ وَدَفَعُوا الرِّسَالَةَ إِلَى الْوَالِيِ، أَحْضَرُوا بُولُسَ أَيْضًا إِلَيْهِ. ٣٤ فَلَمَّا قَرَأَ الْوَالِيُ الرِّسَالَةَ، وَسَأَلَ مِنْ آيَةِ وَلايَةِ هُوَ، وَوَجَدَ أَنَّهُ مِنْ كِلِيكِيَّةَ، ٣٥ قَالَ: «سَأَسْمَعُكَ مَتَى حَضَرَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكَ أَيْضًا». وَأَمَرَ أَنْ يُحْرَسَ فِي قَصْرِ هِيرُودَسَ.

٢٤

دعوى اليهود ضد بولس

١ وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ أَحَدَرُ حَنَانِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَخَطِيبِ اسْمِهِ تَرْتَلِسُ. فَعَرَضُوا لِلْوَالِيِ ضِدَّ بُولُسَ.
 ٢ فَلَمَّا دُعِيَ، ابْتَدَأَ تَرْتَلِسُ فِي الشِّكَايَةِ قَائِلًا: ٣ «إِنَّا حَاصِلُونَ بِوَاسِطَتِكَ عَلَى سَلَامٍ جَزِيلٍ، وَقَدْ صَارَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَصَالِحٌ بِتَدْبِيرِكَ. فَتَقَبَّلُ ذَلِكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ فِيلِكْسُ بِكُلِّ شُكْرٍ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ. ٤ وَلَكِنْ لِنَلَّا أُعَوِّقَكَ أَكْثَرَ، أَتَمَسُّ أَنْ تَسْمَعَنَا بِالْإِخْتِصَارِ بِحِلْثِكَ: ٥ فَإِنَّا إِذْ وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مَفْسِدًا وَمُهَيِّجَ فِتْنَةٍ بَيْنَ جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي الْمَسْكُونَةِ، وَمَقْدَامَ شَيْعَةِ النَّاصِرِيِّينَ، ٦ وَقَدْ شَرَعَ أَنْ يَنْحَسِ الْهَيْكَلَ أَيْضًا، أَمْسَكَهُ وَارَدْنَا أَنْ نَحْكُمَ عَلَيْهِ حَسَبَ نَامُوسِنَا. ٧ فَاقْبَلْ لَيْسِيَّاسَ الْأَمِيرَ بَعْنَفٍ شَدِيدٍ وَأَخْذَهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا، ٨ وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ. وَمِنْهُ يُمْكِنُكَ إِذَا فَحَصْتَ أَنْ تَعْلَمَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي نَشْتَكِي بِهَا عَلَيْهِ». ٩ ثُمَّ وَافَقَهُ الْيَهُودُ أَيْضًا قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا».

دفاعه أمام فيليكس الوالي

١٠ فَأَجَابَ بُولُسُ، إِذْ أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْوَالِيُّ أَنْ يَتَكَلَّمَ: «إِنِّي إِذْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ مِنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ قَاضٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، أَحْتَجُّ عَمَّا فِي أَمْرِي بِأَكْثَرِ سُرُورٍ. ١١ وَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي أَكْثَرُ مِنْ أُنْبِيٍّ عَشْرَ يَوْمًا مِنْذُ صَعِدْتُ لِأَتَسَبَّحَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَلَمْ يَجِدُونِي فِي الْهَيْكَلِ أَحَاجٌ أَحَدًا أَوْ أَصْنَعُ تَجْمَعًا مِنَ الشَّعْبِ، وَلَا فِي الْمَجَامِعِ وَلَا فِي الْمَدِينَةِ. ١٣ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَثْبُتُوا مَا يَشْتَكُونَ بِهِ الْآنَ عَلَيَّ. ١٤ وَلَكِنِّي أَقْرَأُكَ بِهَذَا: أَنِّي حَسَبَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَقُولُونَ لَهُ «شَيْعَةٌ»، هَكَذَا أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي، مُؤْمِنًا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ. ١٥ وَلِي رَجَاءٌ بِاللَّهِ فِي مَا هُمْ أَيْضًا يَنْتَظِرُونَهُ: أَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ، الْأَبْرَارِ وَالْأَثَمَةِ. ١٦ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أُدْرِبُ نَفْسِي لِيَكُونَ لِي دَائِمًا خَيْرٌ بِلَا عَثْرَةٍ مِنْ نَحْوِ اللَّهِ وَالنَّاسِ. ١٧ وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ جِئْتُ أَصْنَعُ صَدَقَاتٍ لِأُمَّتِي وَقَرَابِينِ. ١٨ وَفِي ذَلِكَ وَجَدَنِي مُتَطَهِّرًا فِي الْهَيْكَلِ، لَيْسَ مَعَ جَمْعٍ وَلَا مَعَ شَعْبٍ، قَوْمٌ هُمْ يَهُودٌ مِنْ أَسِيَا، ١٩ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرُوا لَدَيْكَ وَيَسْتَكْفُوا، إِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ شَيْءٌ. ٢٠ أَوْ لِيَقْلَ هَوْلًا أَنْفُسَهُمْ مَاذَا وَجَدُوا فِي مِنَ الذَّنْبِ وَأَنَا قَائِمٌ أَمَامَ الْمَجْمَعِ، ٢١ إِلَّا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الَّذِي صرَّخْتَ بِهِ وَاقِفًا بَيْنَهُمْ: أَنِّي مِنْ أَجْلِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَحَاكُمُ مِنْكُمْ الْيَوْمَ».

بولس في سجن قيصرية

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا فِيلِكْسُ أُمَّهَلَهُمْ، إِذْ كَانَ يَعْلَمُ بِأَكْثَرِ تَحْقِيقِ أُمُورِ هَذَا الطَّرِيقِ، قَائِلًا: «مَتَى أَحَدَرُ لَيْسِيَّاسَ الْأَمِيرَ أَحْضَرَ عَنْ أُمُورِكُمْ». ٢٣ وَأَمَرَ قَائِدَ الْمِئَةِ أَنْ يَحْرَسَ بُولُسَ، وَتَكُونَ لَهُ رُخْصَةٌ، وَأَنْ لَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يَخْدُمَهُ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ.

٢٤ ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ مَعَ دُرُوسَلَا أَمْرَأَتِهِ، وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ. فَاسْتَحْضَرَ بُولُسَ وَسَمِعَ مِنْهُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ. ٢٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْبِرِّ وَالتَّعَفُّفِ وَالدِّينُونَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَكُونَ، ارْتَعَبَ فِيلِكْسُ، وَأَجَابَ: «أَمَّا الْآنَ فَادْهَبْ، وَمَتَى حَصَلْتُ عَلَى وَقْتٍ أَسْتَدْعِيكَ». ٢٦ وَكَانَ أَيْضًا يَرْجُو أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسُ دَرَاهِمَ لِيُطْلِقَهُ، وَلِذَلِكَ كَانَ يَسْتَحْضِرُهُ مَرَارًا أَكْثَرَ وَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ. ٢٧ وَلَكِنْ لَمَّا كَلَّمَتْ سَنَتَانِ، قَبِلَ فِيلِكْسُ بُورِكْيُوسَ فَسْتُوسَ خَلِيفَةً لَهُ. وَإِذْ كَانَ فِيلِكْسُ يَرِيدُ أَنْ يُوَدِّعَ الْيَهُودَ مِئَةً، تَرَكَ بُولُسَ مَقِيدًا.

٢٥

الحاكمة أمام فستوس

١ فلما قدم فستوس إلى الولاية صعد بعد ثلاثة أيام من قيصرية إلى أورشليم. ٢ فعرض له رئيس الكهنة ووجوه اليهود ضد بولس، واثمسوا منه ٣ طالبين عليه منة، أن يستحضره إلى أورشليم، وهم صانعون كمينًا ليقتلوه في الطريق. ٤ فأجاب فستوس أن يحرس بولس في قيصرية، وأنه هو مزمع أن ينطلق عاجلاً. ٥ وقال: «فلينزل معي الذين هم بينكم مقتدرين. وإن كان في هذا الرجل شيء فليشتكوا عليه». ٦ وبعد ما صرف عندهم أكثر من عشرة أيام انحدر إلى قيصرية. وفي الغد جلس على كرسي الولاية وأمر أن يؤتى ببولس. ٧ فلما حضر، وقف حوله اليهود الذين كانوا قد انحدروا من أورشليم، وقدموا على بولس دعاوي كثيرة وثقيلة لم يقدر أن يبرهنوها. ٨ إذ كان هو يحتج: «أني ما أخطأت بشيء، لا إلى ناموس اليهود ولا إلى الهيكل ولا إلى قيصر». ٩ ولكن فستوس إذ كان يريد أن يودع اليهود منة، أجاب بولس قائلاً: «أنشاءً أن تصعد إلى أورشليم لتحاكم هناك لدي من جهة هذه الأمور؟». ١٠ فقال بولس: «أنا واقف لدى كرسي ولاية قيصر حيث ينبغي أن أحاكم. أنا لم أظلم اليهود بشيء، كما تعلم أنت أيضاً جيداً. ١١ لأني إن كنت أئماً، أو صنعت شيئاً يستحق الموت، فلست أستعفي من الموت. ولكن إن لم يكن شيء مما يشتكي علي به هؤلاء، فليس أحد يستطيع أن يسلبني لهم. إلى قيصر أنا رافع دعاوي!». ١٢ حينئذ تكلم فستوس مع أرباب المشورة، فأجاب: «إلى قيصر رفعت دعاواك. إلى قيصر تذهب!».

فستوس يستشير الملك أغريباس

١٣ وبعدهما مضت أيام أقبل أغريباس الملك وبرنيكي إلى قيصرية ليسلها على فستوس. ١٤ ولما كانا يصرفان هناك أياماً كثيرة، عرض فستوس على الملك أمر بولس، قائلاً: «يوجد رجل تركه فيليكس أسيراً، ١٥ وعرض لي عنه رؤساء الكهنة ومشايخ اليهود لما كنت في أورشليم طالبين حكاماً عليه. ١٦ فأجبتهم أن ليس للرومانيين عادة أن يسلبوا أحداً للموت قبل أن يكون المشكوك عليه مواجهة مع المشتكين، فيحصل على فرصة للاحتجاج عن الشكوى. ١٧ فلما اجتمعوا إلى هنا جلست من دون إهمال في الغد على كرسي الولاية، وأمرت أن يؤتى بالرجل. ١٨ فلما وقف المشتكون حوله، لم يأتوا بعلّة واحدة مما كنت أظن. ١٩ لكن كان لهم عليه مسائل من جهة دياتيم، وعن واحد اسمه يسوع قد مات، وكان بولس يقول: إنه حي. ٢٠ وإذ كنت مرتاباً في المسألة عن هذا قلت: العله يشاء أن يذهب إلى أورشليم، ويحاكم هناك من جهة هذه الأمور؟ ٢١ ولكن لما رفع بولس دعواه لكي يحفظ لفحص أوغسطس، أمرت بحفظه إلى أن أرسله إلى قيصر». ٢٢ فقال أغريباس لفستوس: «كنت أريد أنا أيضاً أن أسمع الرجل». فقال: «غداً تسمعه».

بولس أمام أغريباس

٢٣ ففي الغد لما جاء أغريباس وبرنيكي في احتفال عظيم، ودخلا إلى دار الاستماع مع الأمراء ورجال المدينة المقدمين، أمر فستوس فأتي ببولس. ٢٤ فقال فستوس: «أيها الملك أغريباس والرجال الحاضرون معنا أجمعون،

أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ هَذَا الَّذِي تَوَسَّلَ إِلَيَّ مِنْ جِهَتِهِ كُلُّ جُمْهُورِ الْيَهُودِ فِي أُورُشَلِيمَ وَهَنَا، صَارِحِينَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعِيشَ بَعْدَهُ. ٢٥ وَأَمَّا أَنَا فَلَمَّا وَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، وَهُوَ قَدْ رَفَعَ دَعْوَاهُ إِلَى أَوْغُسْطُسَ، عَزَمْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ. ٢٦ وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ يَقِينٌ مِنْ جِهَتِهِ لِأَنَّ كِتَابَ إِلَى السَّيِّدِ. لِذَلِكَ أَتَيْتُ بِهِ لَدَيْكُمْ، وَلَا سِيمَا لَدَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ، حَتَّى إِذَا صَارَ الْفَحْصُ يَكُونُ لِي شَيْءٌ لِأَنَّ كِتَابَ. ٢٧ لِأَنِّي أَرَى حِمَاقَةً أَنْ أُرْسَلَ أَسِيرًا وَلَا أُشِيرَ إِلَى الدَّعَاوِي الَّتِي عَلَيْهِ».

٢٦

١ فَقَالَ أَغْرِيَّاسُ لِبُولَسَ: «مَا ذُوُّنُ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ لِأَجْلِ نَفْسِكَ». حِينَئِذٍ بَسَطَ بُولَسُ يَدَهُ وَجَعَلَ يَخْتَجُّ: ٢ «إِنِّي أَحْسِبُ نَفْسِي سَعِيدًا أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ، إِذْ أَنَا مُرْمَعٌ أَنْ أَحْتَجَّ الْيَوْمَ لَدَيْكَ عَنْ كُلِّ مَا يَحَاكُمُنِي بِهِ الْيَهُودُ. ٣ لَا سِيمَا وَأَنْتَ عَالِمٌ بِجَمِيعِ الْعَوَائِدِ وَالْمَسَائِلِ الَّتِي بَيْنَ الْيَهُودِ. لِذَلِكَ أَلْتَمِسُ مِنْكَ أَنْ تَسْمَعَنِي بِطَوْلِ الْأَنَاةِ. ٤ فَسِيرْتِي مُنْذُ حَدَاثِي الَّتِي مِنَ الْبَدَاءَةِ كَانَتْ بَيْنَ أُمَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ يَعْرِفُهَا جَمِيعُ الْيَهُودِ، ٥ عَامِلِينَ بِي مِنَ الْأَوَّلِ، إِنْ أَرَادُوا أَنْ يَشْهَدُوا، أَنِّي حَسَبَ مَذْهَبِ عِبَادَتِنَا الْأَصْبَحِيَّةِ عَشْتُ فَرِيسِيًّا. ٦ وَالْآنَ أَنَا وَقَفْتُ أَحَاكِمٌ عَلَى رَجَاءِ الْوَعْدِ الَّذِي صَارَ مِنَ اللَّهِ لِأَبَائِنَا، ٧ الَّذِي أَسْبَاطُنَا الْأَثْنَا عَشَرَ يَرْجُونَ نَوَالَهُ، عَابِدِينَ بِالْجَهْدِ لِيلاً وَنَهَارًا. فَمِنْ أَجْلِ هَذَا الرَّجَاءِ أَنَا أَحَاكِمٌ مِنَ الْيَهُودِ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ. ٨ لِمَاذَا يَعُدُّ عِنْدَكَ مَرًّا لَا يَصْدَقُ إِنْ أَقَامَ اللَّهُ أَمْوَاتًا؟ ٩ فَأَنَا أَرْتَأِي فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَصْنَعَ أُمُورًا كَثِيرَةً مُضَادَّةً لِاسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. ١٠ وَفَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ، فَخَبَسْتُ فِي سُجُونٍ كَثِيرِينَ مِنَ الْقَدِيسِينَ، أَخَذًا السُّلْطَانَ مِنْ قَبْلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. وَلَمَّا كَانُوا يَقْتُلُونَ الْقَيْتَ قُرْعَةً بِذَلِكَ. ١١ وَفِي كُلِّ الْمَجَامِعِ كُنْتُ أَعَاقِبُهُمْ مَرَارًا كَثِيرَةً، وَأَضْطَرُّهُمْ إِلَى التَّجْدِيفِ. وَإِذَا أَفْرَطَ حَقِّي عَلَيْهِمْ كُنْتُ أَطْرُدُهُمْ إِلَى الْمَدِينِ الَّتِي فِي الْخَارِجِ.

١٢ «وَلَمَّا كُنْتُ ذَاهِبًا فِي ذَلِكَ إِلَى دِمَشْقَ، بِسُلْطَانٍ وَوَصِيَّةٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، ١٣ رَأَيْتُ فِي نِصْفِ النَّهَارِ فِي الطَّرِيقِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، نُورًا مِنَ السَّمَاءِ أَفْضَلَ مِنْ لَمَعَانِ الشَّمْسِ، قَدْ أَبْرَقَ حَوْلِي وَحَوْلَ الذَّاهِبِينَ مَعِي. ١٤ فَلَمَّا سَقَطْنَا جَمِيعًا عَلَى الْأَرْضِ، سَمِعْتُ صَوْتًا يَكَلِّمُنِي وَيَقُولُ بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ: شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟ صَعَبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاحِسَ. ١٥ فَقُلْتُ أَنَا: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. ١٦ وَلَكِنْ قُمْ وَقِفْ عَلَى رَجْلَيْكَ لِأَنِّي لِهَذَا ظَهَرْتُ لَكَ، لِأَنَّخْتَبِكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا بِمَا رَأَيْتُ وَبِمَا سَأْظَهَرْتُ لَكَ بِهِ، ١٧ مُنْقِذًا إِيَّاكَ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَنَا الْآنَ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ، ١٨ لِتَفْتَحَ عَيْنَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، حَتَّى يَنَالُوا بِالْإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنِصِيْبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ.

١٩ «مَنْ ثُمَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ لَمْ أَكُنْ مُعَانِدًا لِلرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةِ، ٢٠ بَلْ أَخْبَرْتُ أَوْلَا الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ، وَفِي أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَمِيعِ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ، ثُمَّ الْأُمَمِ، أَنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَامِلِينَ أَعْمَالًا تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ. ٢١ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَمْسَكَنِي الْيَهُودُ فِي الْهَيْكَلِ وَشَرَعُوا فِي قَتْلِي. ٢٢ فَإِذْ حَصَلْتُ عَلَى مَعُونَةٍ مِنَ اللَّهِ، بَقَيْتُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، شَاهِدًا لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ. وَأَنَا لَا أَقُولُ شَيْئًا غَيْرَ مَا تَكَلَّمَ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ: ٢٣ إِنْ يُؤَلِّمَ الْمَسِيحُ، يَكُنْ هُوَ أَوَّلَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، مُرْمَعًا أَنْ يَبْدِيَ بِنُورٍ لِلشَّعْبِ لِلْأُمَمِ».

٢٤ وَيَمَنَّا هُوَ يَحْتَجُّ بِهَذَا، قَالَ فَسْتَوْسُ بِصَوْتِ عَظِيمٍ: «أَنْتَ تَهْدِي يَا بُولُسُ! الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ تُحَوِّلُكَ إِلَى الْهَدْيَانِ!». ٢٥ فَقَالَ: «لَسْتُ أَهْدِي أَيُّهَا الْعَزِيزُ فَسْتَوْسُ، بَلْ أَنْطِقُ بِكَلِمَاتِ الصِّدْقِ وَالصَّحْوِ. ٢٦ لِأَنَّهُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَالِمُ الْمَلِكِ الَّذِي أَكَلَهُ جَهَارًا، إِذْ أَنَا لَسْتُ أَصْدُقُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ هَذَا لَمْ يَفْعَلْ فِي زَاوِيَةٍ. ٢٧ أَتُؤْمِنُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِييَاسُ بِالْأَنْبِيَاءِ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ». ٢٨ فَقَالَ أَعْرِييَاسُ لِبُولُسَ: «بِقَلِيلٍ تُقْنَعُنِي أَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا!». ٢٩ فَقَالَ بُولُسُ: «كُنْتُ أُصَلِّي إِلَى اللَّهِ أَنَّهُ يَقْبَلِي وَبِكَثِيرٍ، لَيْسَ أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا جَمِيعَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَنِي الْيَوْمَ، يَصِيرُونَ هَكَذَا كَمَا أَنَا، مَا خَلَا هَذِهِ الْقِيُودَ».

٣٠ فَلَمَّا قَالَ هَذَا قَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرَنِيكِي وَالْجَالِسُونَ مَعَهُمْ، ٣١ وَأَنْصَرَفُوا وَهُمْ يَكَلِّهُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ لَيْسَ يَفْعَلُ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْقِيُودَ». ٣٢ وَقَالَ أَعْرِييَاسُ لِفَسْتَوْسَ: «كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُطَاقَ هَذَا الْإِنْسَانُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَفَعَ دَعْوَاهُ إِلَى قَيْصَرَ».

٢٧

بولس يجرى إلى روما

١ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الرَّايُّ أَنْ تُسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى إِيطَالِيَا، سَلَمُوا بُولُسَ وَأَسْرَى آخَرِينَ إِلَى قَائِدٍ مَثَّةٍ مِنْ كَتَيْبَةِ أَوْغُسْطُسَ اسْمُهُ يُولْيُوسُ. ٢ فَصَعَدْنَا إِلَى سَفِينَةٍ أَدْرَامِيْتِيَّةٍ، وَأَقْلَعْنَا مُرْمَعِينَ أَنْ تُسَافَرَ مَارِينَ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي فِي أَسِيَا. وَكَانَ مَعَنَا أَرِسْتَرُخْسُ، رَجُلٌ مَكِدُونِيٌّ مِنْ تَسَالُونِيكِي. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ أَقْبَلْنَا إِلَى صَيْدَاءَ، فَعَامَلُ يُولْيُوسُ بُولُسَ بِالرَّفْقِ، وَأَذِنَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِيَحْضُلَ عَلَيْهِ عِنَايَةً مِنْهُمْ. ٤ ثُمَّ أَقْلَعْنَا مِنْ هُنَاكَ وَسَافَرْنَا فِي الْبَحْرِ مِنْ تَحْتِ قَبْرَسَ، لِأَنَّ الرِّيَّاحَ كَانَتْ مُضَادَّةً. ٥ وَبَعْدَ مَا عَبَرْنَا الْبَحْرَ الَّذِي بِجَانِبِ كَيْلِيكِيَّةٍ وَمِمْفَلِيَّةٍ، نَزَلْنَا إِلَى مِيرَا لِيكِيَّةٍ. ٦ فَاذْ وَجَدَ قَائِدُ الْمِثَّةِ هُنَاكَ سَفِينَةً إِسْكَنْدَرِيَّةً مُسَافِرَةً إِلَى إِيطَالِيَا أَدْخَلْنَا فِيهَا. ٧ وَلَمَّا كُنَّا تُسَافِرُ رُويِدًا أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَبِالْجُهْدِ صَرْنَا بِقُرْبِ كَنِيدَسَ، وَلَمْ تَمُكَّ الرِّيحُ أَكْثَرَ، سَافَرْنَا مِنْ تَحْتِ كَرِيْتِ بِقُرْبِ سَلْمُونِي. ٨ وَلَمَّا تَجَاوَزْنَاهَا بِالْجُهْدِ جِئْنَا إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ «الْمَوَانِي الْحَسَنَةُ» الَّتِي بِقُرْبِهَا مَدِينَةُ لَسَايَّةٍ.

٩ وَلَمَّا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ، وَصَارَ السَّفَرُ فِي الْبَحْرِ خَطِرًا، إِذْ كَانَ الصَّوْمُ أَيْضًا قَدْ مَضَى، جَعَلَ بُولُسُ يَنْذِرُهُمْ ١٠ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنَا أَرَى أَنَّ هَذَا السَّفَرَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بِضَرَرٍ وَخَسَارَةٍ كَثِيرَةٍ، لَيْسَ لِلشَّحْنِ وَالسَّفِينَةِ فَقَطْ، بَلْ لِأَنْفُسِنَا أَيْضًا». ١١ وَلَكِنْ كَانَ قَائِدُ الْمِثَّةِ يَتَقَادُ إِلَى رَبَّانِ السَّفِينَةِ وَإِلَى صَاحِبِهَا أَكْثَرَ مِمَّا إِلَى قَوْلِ بُولُسَ. ١٢ وَلِأَنَّ أَمِينًا لَمْ يَكُنْ مَوْقِعَهَا صَالِحًا لِلشَّقَى، اسْتَقَرَّ رَايُّ أَكْثَرِهِمْ أَنْ يَقْلَعُوا مِنْ هُنَاكَ أَيْضًا، عَسَى أَنْ يُمْكِنَهُمُ الْإِقْبَالُ إِلَى فِينِكْسَ لِيَشْتَوْا فِيهَا. وَهِيَ مِينَا فِي كَرِيْتِ تَنْظُرُ نَحْوَ الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ الْغَرْيِبِينَ. ١٣ فَلَمَّا نَسَمَتْ رِيحُ جَنُوبٍ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ مَلَكُوا مَقْصَدَهُمْ، فَرَفَعُوا الْمِرْسَاةَ وَطَفِقُوا يَتَجَاوَزُونَ كَرِيْتِ عَلَى أَكْثَرِ قُرْبٍ.

العاصفة

١٤ وَلَكِنْ بَعْدَ قَلِيلٍ هَاجَتْ عَلَيْهَا رِيحٌ زَوْبَعِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا «أُورُوكْلِيدُونُ». ١٥ فَلَمَّا حُطِفَتِ السَّفِينَةُ وَلَمْ يُمْكِنَهَا أَنْ تُقَابِلَ الرِّيحَ، سَلَمْنَا، فَصَرْنَا نُحْمَلُ. ١٦ جُرَيْنَا تَحْتِ جَزِيرَةٍ يُقَالُ لَهَا «كَلُودِي» وَبِالْجُهْدِ قَدَرْنَا أَنْ تَمْلِكَ الْقَارِبَ. ١٧ وَلَمَّا رَفَعُوهُ طَفِقُوا يَسْتَعْمِلُونَ مَعُونَاتٍ، حَازِمِينَ السَّفِينَةَ، وَإِذْ كَانُوا خَائِفِينَ أَنْ يَقَعُوا فِي السِّيرْتِسِ، أَنْزَلُوا الْقُلُوعَ، وَهَكَذَا كَانُوا يُجْلُونَ. ١٨ وَإِذْ كُنَّا فِي نَوْءٍ عَنِيفٍ، جَعَلُوا يَفْرغُونَ فِي الْغَدِ. ١٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَمِينَا بِأَيْدِينَا أَثَاثَ

السَّفِينَةِ. ٢٠ وَإِذْ لَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ تَظْهَرُ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَاشْتَدَّ عَلَيْنَا نَوْءٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ، انْتَزَعْ أَخِيرًا كُلَّ رَجَاءٍ فِي نَجَاتِنَا.

٢١ فَلَمَّا حَصَلَ صَوْمٌ كَثِيرٌ، حِينِئذٍ وَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: «كَانَ يَنْبَغِي أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْ تُدْعُوا لِي، وَلَا تَقْلَعُوا مِنْ كِرِيَتٍ، فَتَسْلَمُوا مِنْ هَذَا الضَّرْرِ وَالْخَسَارَةِ. ٢٢ وَالْآنَ أَنْذِرْكُمْ أَنْ تُسْرُوا، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ خَسَارَةُ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ، إِلَّا السَّفِينَةُ. ٢٣ لِأَنَّهُ وَقَفَ بِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَلَاكُ الْإِلَهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَالَّذِي أَعْبُدُهُ، ٢٤ قَائِلًا: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ. يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرَ. وَهُوَ ذَا قَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ جَمِيعَ الْمَسَافِرِينَ مَعَكَ. ٢٥ لِذَلِكَ سُرُوا أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِأَنِّي أَوْمِنُ بِاللَّهِ أَنَّهُ يَكُونُ هَكَذَا كَمَا قِيلَ لِي. ٢٦ وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ نَفْعَ عَلَى جَزِيرَةٍ».

تحطم السفينة

٢٧ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ، وَنَحْنُ نَحْمَلُ تَائِهِينَ فِي بَحْرِ أَدْرِيَا، ظَنَّ النَّوْتِيَّةُ، نَحْوَ نِصْفِ اللَّيْلِ، أَنَّهُمْ اقْتَرَبُوا إِلَى بَرِّ. ٢٨ فَقَاسُوا وَوَجَدُوا عَشْرِينَ قَامَةً. وَمَا مَضُوا قَلِيلًا قَاسُوا أَيْضًا فَوَجَدُوا خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً. ٢٩ وَإِذْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنَّ يَقْعُوا عَلَى مَوَاضِعَ صَعْبَةٍ، رَمَوْا مِنَ الْمُؤَخَّرِ أَرْبَعَ مَرَّاسٍ، وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ. ٣٠ وَمَا كَانَ النَّوْتِيَّةُ يَطْلُبُونَ أَنْ يَهْرَبُوا مِنَ السَّفِينَةِ، وَأَنْزَلُوا الْقَارِبَ إِلَى الْبَحْرِ بَعْلَةً أَنَّهُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ يَمِدُوا مَرَّاسِي مِنَ الْمَقْدَمِ، ٣١ قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ وَالْعَسْكَرِ: «إِنْ لَمْ يَبْقَ هَوْلًا فِي السَّفِينَةِ فَانْتُمْ لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَنْجُوا». ٣٢ حِينِئذٍ قَطَعَ الْعَسْكَرُ حِبَالَ الْقَارِبِ وَتَرَكَهُ يَسْقُطُ. ٣٣ وَحَتَّى قَارِبَ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ كَانَ بُولُسُ يَطْلُبُ إِلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعَ عَشَرَ، وَأَنْتُمْ مُنْتَظَرُونَ لَا تَزَالُونَ صَائِمِينَ، وَلَمْ تَأْخُذُوا شَيْئًا. ٣٤ لِذَلِكَ أَتَمَسُّ مِنْكُمْ أَنْ تَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ مُفِيدًا لِنَجَاتِكُمْ، لِأَنَّهُ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ». ٣٥ وَمَا قَالَ هَذَا أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ اللَّهَ أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَكَسَرَ، وَابْتَدَأَ يَأْكُلُ. ٣٦ فَصَارَ الْجَمِيعُ مُسْرُورِينَ وَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا طَعَامًا. ٣٧ وَكَأَنَّ فِي السَّفِينَةِ جَمِيعَ الْأَنْفُسِ مِئَتَيْنِ وَسِتَّةً وَسَبْعِينَ.

٣٨ وَمَا شَبِعُوا مِنَ الطَّعَامِ طَفِقُوا يَخْفَفُونَ السَّفِينَةَ طَارِحِينَ الْخِنْطَةَ فِي الْبَحْرِ. ٣٩ وَمَا صَارَ النَّهَارُ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ الْأَرْضَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَاجْتَمَعُوا أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ السَّفِينَةَ إِنْ أَمَكْنَهُمْ. ٤٠ فَلَمَّا نَزَعُوا الْمَرَّاسِي تَارَكِينَ إِيَّاهَا فِي الْبَحْرِ، وَحَلُّوا رِبْطَ الدَّفْعَةِ أَيْضًا، رَفَعُوا قَلْعًا لِلرِّيحِ الْهَابَةِ، وَأَقْبَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ. ٤١ وَإِذْ وَقَعُوا عَلَى مَوْضِعٍ بَيْنَ بَحْرَيْنِ، شَطَطُوا السَّفِينَةَ، فَارْتَكَرَ الْمَقْدَمُ وَلَبِثَ لَا يَتَحَرَّكُ. وَأَمَّا الْمُؤَخَّرُ فَكَانَ يَخْلُ مِنْ عُنْفِ الْأَمْوَاجِ. ٤٢ فَكَانَ رَأْيُ الْعَسْكَرِ أَنْ يَقْتُلُوا الْأَسْرَى لِئَلَّا يَسْبَحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِيهِرَبُ. ٤٣ وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمِئَةِ، إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُخْلَصَ بُولُسُ، مَنَعَهُمْ مِنْ هَذَا الرَّأْيِ، وَأَمَرَ أَنَّ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَّاحَةِ يَرْمُونَ أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا فَيَخْرُجُونَ إِلَى الْبَرِّ، ٤٤ وَالْبَاقِينَ بَعْضَهُمْ عَلَى الْوَاجِ وَبَعْضَهُمْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ. فَهَكَذَا حَدَثَ أَنَّ الْجَمِيعَ نَجَّوْا إِلَى الْبَرِّ.

٢٨

الوصول إلى شاطئ مالطة

١ وَمَا نَجَّوْا وَوَجَدُوا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَلِيطَةَ. ٢ فَقَدَّمَ أَهْلُهَا الْبَرَابِرَةَ لَنَا إِحْسَانًا غَيْرَ الْمُعْتَادِ، لِأَنَّهُمْ أَوْقَدُوا نَارًا وَقَبِلُوا جَمِيعَنَا مِنْ أَجْلِ الْمَطَرِ الَّذِي أَصَابَنَا وَمِنْ أَجْلِ الْبَرْدِ.

٣ جَمَعَ بُولْسُ كَثِيرًا مِنَ الْقُضْبَانِ وَوَضَعَهَا عَلَى النَّارِ، فَحَرَّجَتْ مِنَ الْحَرَارَةِ أْفَعَى وَنَشِبَتْ فِي يَدِهِ. ٤ فَلَمَّا رَأَى الْبَرَابِرَةَ الْوَحْشَ مَعْلَقًا بِيَدِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بَدَّ أَنْ هَذَا الْإِنْسَانُ قَاتِلٌ، لَمْ يَدْعِهِ الْعَدْلُ يَحْيَا وَلَوْ نَجَا مِنَ الْبَحْرِ». ٥ فَفَضَّ هُوَ الْوَحْشَ إِلَى النَّارِ وَلَمْ يَتَضَرَّرْ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ ٦ وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَ أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَنْتَفِخَ أَوْ يَسْقُطَ بَعْتَةً مَيِّتًا. فإِذِ انْتَبَهُوا كَثِيرًا وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَعْضُ لَهُ شَيْءٌ مُضِرٌّ، تَغَيَّرُوا وَقَالُوا: «هُوَ إِلَه!».

٧ وَكَانَ فِي مَا حَوْلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ضَيْاعٌ لِمُقَدِّمِ الْجَزِيرَةِ الَّذِي اسْمُهُ بُولْيُوسُ. فَهَذَا قَبْلَنَا وَأَضَافْنَا بِمِلَاطَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٨ فَحَدَّثَ أَنَّ أَبَا بُولْيُوسَ كَانَ مُضْطَجِعًا مُعْتَرَى بِحِمَى وَسَحَجٍ. فَدَخَلَ إِلَيْهِ بُولْسٌ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَشَفَاهُ. ٩ فَلَمَّا صَارَ هَذَا، كَانَ الْبَاقُونَ الَّذِينَ بِهِمْ أَمْرَاضٌ فِي الْجَزِيرَةِ يَأْتُونَ وَيُشْفَوْنَ. ١٠ فَأَكْرَمْنَا هَؤُلَاءِ إِكْرَامَاتٍ كَثِيرَةً. وَلَمَّا أَقْلَعْنَا زُودُنَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

الوصول إلى روما

١١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا فِي سَفِينَةٍ إِسْكَانْدَرِيَّةٍ مُوسَمَةٌ بِعِلَامَةِ الْجُوزَاءِ، كَانَتْ قَدْ شَتَّتْ فِي الْجَزِيرَةِ. ١٢ فَزَلْنَا إِلَى سِرَاكُوسَا وَمَكْنَتْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٣ ثُمَّ مِنْ هُنَاكَ دَرْنَا وَأَقْبَلْنَا إِلَى رِيغِيُونِ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ حَدَثَتْ رِيحٌ جَنُوبٌ، فَجُنْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي إِلَى بُوْطِيُولِي، ١٤ حَيْثُ وَجَدْنَا إِخْوَةً فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَمُكِّثَ عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةٍ. ١٥ وَمِنْ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعَ الْإِخْوَةُ بِخَبْرِنَا، خَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِنَا إِلَى فُورِنِ أَبِيوسَ وَالثَّلَاثَةِ الْحَوَانِيْتِ. فَلَمَّا رَأَهُمْ بُولْسٌ شَكَرَ اللَّهَ وَتَشَجَّعَ.

١٦ وَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةٍ سَلَّمَ قَائِدُ الْمِئَةِ الْأَسْرَى إِلَى رَئِيسِ الْمُعَسْكَرِ، وَأَمَّا بُولْسٌ فَأُذِنَ لَهُ أَنْ يَقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ الْعَسْكَرِيِّ الَّذِي كَانَ يَحْرُسُهُ.

بولس يعظ في روما وهو تحت الحراسة

١٧ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ اسْتَدْعَى بُولْسُ الَّذِينَ كَانُوا وَجُوهَ الْيَهُودِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، مَعَّ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا ضِدَّ الشَّعْبِ أَوْ عَوَائِدِ الْأَبَاءِ، أُسَلِّمُ مُقِيَدًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَيْدِي الرُّومَانِيِّينَ، ١٨ الَّذِينَ لَمَّا فَخَّصُوا كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُطْلِقُونِي، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِيَّ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمَوْتِ. ١٩ وَلَكِنْ لَمَّا قَاوَمَ الْيَهُودُ، اضْطُرَرْتُ أَنْ أَرْفَعَ دَعْوَايَ إِلَى قَيْصَرٍ، لَيْسَ كَأَنَّ لِي شَيْئًا لِأَشْتَكِي بِهِ عَلَى أُمَّتِي. ٢٠ فَهَذَا السَّبَبُ طَلَبْتُمْ لِأَرَاكُمْ وَأُكَلِّمُكُمْ، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ مُوتِقٌ بِهَذِهِ السَّلْسَلَةِ». ٢١ فَقَالُوا لَهُ: «نَحْنُ لَمْ نَقْبَلْ كِتَابَاتٍ فَيْكَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْإِخْوَةِ جَاءَ فَأَخْبَرَنَا أَوْ تَكَلَّمَ عِنْدَكَ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ. ٢٢ وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ مَاذَا تَرَى، لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ عِنْدَنَا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْمَذْهَبِ أَنَّهُ يَقَاوِمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ».

٢٣ فَعِينُوا لَهُ يَوْمًا، فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَطَفِقَ يَشْرَحُ لَهُمْ شَاهِدًا بِمَلِكُوتِ اللَّهِ، وَمُفْتَعًا إِيَّاهُمْ مِنْ نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ بِأَمْرِ يَسُوعَ، مِنْ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قِيلَ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا. ٢٥ فَانْصَرَفُوا وَهُمْ غَيْرُ مُتَّفِقِينَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ، لَمَّا قَالَ بُولْسُ كَلِمَةً وَاحِدَةً: «إِنَّهُ حَسَنًا كَلَّمَ الرُّوحَ الْقُدُسَ أَبَاءَنَا بِأَشْيَاءِ النَّبِيِّ ٢٦ قَائِلًا: أَذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ: سَتَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ، وَتَسْتَنْظِرُونَ نَظْرًا وَلَا تُبْصِرُونَ. ٢٧ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غَلَطَ، وَبَادَانِهِمْ سَمِعُوا ثَقِيلًا، وَأَعْيُنُهُمْ أَعْمَضُواهَا. لِثَلَا يُبْصِرُوا بِأَعْيُنِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ وَيَفْهَمُوا

٢٨ فليكن معلوماً عندكم أن خلاص الله قد أُرسِلَ إلى الأمم، وهم سيسمعون!.

٢٩ ولما قال هذا مضى اليهود ولهم مباحثة كثيرة فيما بينهم.

٣٠ وأقام بولس سنتين كاملتين في بيت استأجره لنفسه. وكان يقبل جميع الذين يدخلون إليه، ٣١ كارزاً بملكوت الله، ومُعَلِّماً بأمر الرب يسوع المسيح بكل مجاهرة، بلا مانع.

رِسَالَةُ بُولُسِ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَةَ

١ بُولُسُ، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْمَدْعُوُّ رَسُولًا، الْمَفْرُزُ لِإِنْجِيلِ اللَّهِ، ٢ الَّذِي سَبَقَ فَوَعَدَ بِهِ بِأَنْبِيَاءِهِ فِي الْكُتُبِ الْقُدَّاسَةِ، ٣ عَنْ ابْنِهِ. الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ، ٤ وَتَعَيَّنَ ابْنُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقُدَّاسَةِ، بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ: يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا. ٥ الَّذِي بِهِ، لِأَجْلِ اسْمِهِ، قَبَلْنَا نِعْمَةً وَرِسَالَةً، لِإِطَاعَةِ الْإِيمَانِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ، ٦ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مَدْعُوو يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٧ إِلَى جَمِيعِ الْمَوْجُودِينَ فِي رُومِيَةَ، أَحِبَّاءَ اللَّهِ، مَدْعُوِينَ قَلْبًا: نِعْمَةً لَكُمْ وَسَلَامًا مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

اشتياق بولس لزيارة روما

٨ أَوَّلًا، أَشْكُرُ إِلَهِي يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، أَنَّ إِيْمَانَكُمْ يُنَادِي بِهِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ. ٩ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَعْبَدُهُ بِرُوحِي، فِي إِنْجِيلِ ابْنِهِ، شَاهِدٌ لِي كَيْفَ بَلَائَتْ أَنْتُمْ أَذْكَرُكُمْ، ١٠ مُتَضَرِّعًا دَائِمًا فِي صَلَوَاتِي عَسَى الْآنَ أَنْ يَتَسَرَّرَ لِي مَرَّةً بِمَشِيئَةِ اللَّهِ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ. ١١ لِأَنِّي مُشْتَاقٌ أَنْ أَرَاكُمْ، لِكَيْ أَمْنَحَكُمْ هِبَةً رُوحِيَّةً لِثَبَاتِكُمْ، ١٢ أَيْ لِتَتَعَزَّى بَيْنَكُمْ بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِينَا جَمِيعًا، إِيْمَانِكُمْ وَإِيْمَانِي.

١٣ ثُمَّ لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنِّي مَرَارًا كَثِيرَةً قَصَدْتُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ، وَمَنْعَتْ حَتَّى الْآنَ، لِيَكُونَ لِي ثَمْرٌ فِيكُمْ أَيْضًا كَمَا فِي سَائِرِ الْأُمَمِ. ١٤ إِنِّي مَدِينٌ لِلْيُونَانِيِّينَ وَالْبَرَابِرَةِ، لِلْحُكَمَاءِ وَالْجُهَلَاءِ. ١٥ فَهَكَذَا مَا هُوَ لِي مُسْتَعِدٌّ لِتَبَشِيرِكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي رُومِيَةَ أَيْضًا، ١٦ لِأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ لِلخَلَّاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ. ١٧ لِأَنَّ فِيهِ مُعْلَنٌ بِرُّ اللَّهِ بِإِيْمَانٍ، لِإِيْمَانٍ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيْمَانِ يَحْيَا».

غضب الله على الجنس البشري

١٨ لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ مُعْلَنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ عُجُورِ النَّاسِ وَإِيْمَانِهِمْ، الَّذِينَ يَحْجِزُونَ الْحَقَّ بِالْإِيْمَانِ. ١٩ إِذْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَهَا لَهُمْ، ٢٠ لِأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمَنْظُورَةِ تَرَى مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتَهُ السَّرْمَدِيَّةَ وَلَا هَوْتَهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بَلَائَتْ عُدْرًا. ٢١ لِأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللَّهَ لَمْ يَجِدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَالِهٍ، بَلْ حَقَّقُوا فِي أَفْكَارِهِمْ، وَأَظْلَمَ قَلْبُهُمُ الْغَيْبُ. ٢٢ وَبَيْنَمَا هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ صَارُوا جُهَلَاءَ، ٢٣ وَأَبَدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى بِشِبْهِ صُورَةِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَفْنَى، وَالطُّيُورِ، وَالذَّوَابِّ، وَالزَّحَافَاتِ. ٢٤ لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ، لِإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمْ. ٢٥ الَّذِينَ اسْتَبَدَلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَاتَّقُوا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. ٢٦ لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لِأَنَّ إِيْمَانَهُمْ اسْتَبَدَلْنَ الْأَسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلَافِ الطَّبِيعَةِ، ٢٧ وَكَذَلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الْأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اسْتَعْمَلُوا بِشَهَوَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، فَاعْلَيْنِ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلَالَتِهِمْ الْمُحَقِّ. ٢٨ وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يَبْقُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ. ٢٩ مَمْلُؤِينَ مِنْ كُلِّ إِغْمٍ وَزَنَا وَسُرٍّ وَطَمَعٍ وَخُبْتٍ، مَشْحُونِينَ حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا، ٣٠ تَمَامِينَ مُفْتَرِينَ، مُبْغِضِينَ لِلَّهِ، ثَالِيِينَ مُتَعَطِّمِينَ مَدْعِينَ،

مبتدعين شُرورًا، غير طائعين للوالدين، ٣١ بلا فهم ولا عهد ولا حنو ولا رضى ولا رحمة. ٣٢ الذين إذ عرفوا حكم الله أن الذين يعملون مثل هذه يستوجبون الموت، لا يفعلونها فقط، بل أيضا يسرون بالذين يعملون.

٢

دينونة الله العادلة

١ لذلك أنت بلا عذر أيها الإنسان، كل من يدين. لأنك في ما تدين غيرك تحكم على نفسك. لأنك أنت الذي تدين تفعل تلك الأمور بعينها! ٢ ونحن نعلم أن دينونة الله هي حسب الحق على الذين يفعلون مثل هذه. ٣ افتظن هذا أيها الإنسان الذي تدين الذين يفعلون مثل هذه، وأنت تفعلها، أنك تنجو من دينونة الله؟ ٤ أم تسهين بغنى لطفه وإمهاله وطول أناته، غير عالم أن لطف الله إنما يقتادك إلى التوبة؟ ٥ ولكنك من أجل قساوتك وقلبك غير التأيب، تذخر لنفسك غضبًا في يوم الغضب واستعلان دينونة الله العادلة، ٦ الذي سيجازي كل واحد حسب أعماله. ٧ أما الذين بصير في العمل الصالح يطلبون المجد والكرامة والبقاء، فالحياة الأبدية. ٨ وأما الذين هم من أهل التحزب، ولا يطاوعون للحق بل يطاوعون للأثم، فسخط وغضب، ٩ شدة وضيق، على كل نفس إنسان يفعل الشر: اليهودي أولاً ثم اليوناني. ١٠ ومجد وكرامة وسلام لكل من يفعل الصالح: اليهودي أولاً ثم اليوناني. ١١ لأن ليس عند الله محاباة.

١٢ لأن كل من أخطأ بدون الناموس فبدون الناموس يهلك. وكل من أخطأ في الناموس فبالناموس يدان. ١٣ لأن ليس الذين يسمعون الناموس هم أبرار عند الله، بل الذين يعملون بالناموس هم يبررون. ١٤ لأنه الأمم الذين ليس عندهم الناموس، متى فعلوا بالطبيعة ما هو في الناموس، فهؤلاء إذ ليس لهم الناموس هم ناموس لأنفسهم، ١٥ الذين يظهرون عمل الناموس مكتوبًا في قلوبهم، شاهدًا أيضًا ضميرهم وأفكارهم فيما بينها مشتكية أو محتجة، ١٦ في اليوم الذي فيه يدين الله سرائر الناس حسب إنجيلي يسوع المسيح.

اليهود والناموس

١٧ هوذا أنت تسمى يهوديًا، وتتكلم على الناموس، وتفتخر بالله، ١٨ وتعرف مشيئته، وتميز الأمور المتخالفة، متعلبا من الناموس. ١٩ وثق أنك قائد للعميان، ونور للذين في الظلمة، ٢٠ ومهذب للأغبياء، ومعلم للأطفال، ولك صورة العلم والحق في الناموس. ٢١ فأنت إذا الذي تعلم غيرك، ألسنت تعلم نفسك؟ الذي تركز: أن لا يسرق، ألسرق؟ ٢٢ الذي تقول: أن لا يزني، أترزني؟ الذي تستكره الأوثان، ألسرق الهياكل؟ ٢٣ الذي تفتخر بالناموس، أبتعدى الناموس تهن الله؟ ٢٤ لأن اسم الله يجدف عليه بسببكم بين الأمم، كما هو مكتوب. ٢٥ فإن الختان ينفع إن عملت بالناموس. ولكن إن كنت متعديا الناموس، فقد صار ختانك غزلة! ٢٦ إذا إن كان الأغرل يحفظ أحكام الناموس، أفما تحسب غزله ختانًا؟ ٢٧ وتكون الغزلة التي من الطبيعة، وهي تكلم الناموس، تدينك أنت الذي في الكتاب والختان تبعدي الناموس؟ ٢٨ لأن اليهودي في الظاهر ليس هو يهوديًا، ولا الختان الذي في الظاهر في اللحم ختانًا، ٢٩ بل اليهودي في الخفاء هو اليهودي، وختان القلب بالروح لا بالكتاب هو الختان، الذي مدحه ليس من الناس بل من الله.

أمانة الله

١ إِذَا مَا هُوَ فَضْلُ الْيَهُودِيِّ، أَوْ مَا هُوَ نَفْعُ اخْتِنَانٍ؟ ٢ كَثِيرٌ عَلَى كُلِّ وَجْهِ! أَمَا أَوْلَا فَلَانَهُمْ اسْتَوْثَمُوا عَلَى أَقْوَالِ اللَّهِ. ٣ فَمَاذَا إِنْ كَانَ قَوْمٌ لَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ؟ أَفَلَعَلَّ عَدَمَ أَمَانَتِهِمْ يُبْطِلُ أَمَانَةَ اللَّهِ؟ ٤ حَاشَا! بَلْ لِيَكُنِ اللَّهُ صَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «لِكِي تَتَبَّرَ فِي كَلَامِكَ، وَتَغْلِبَ مَتَى حُوكِمْتَ».

٥ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِثْمَانًا يَبِينُ بَرَّ اللَّهِ، فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ اللَّهُ الَّذِي يَجْلِبُ الْغَضَبَ ظَالِمٌ؟ اتَّكَلَّ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ. ٦ حَاشَا! فَكَيْفَ يَدِينُ اللَّهُ الْعَالَمَ إِذْ ذَاكَ؟ ٧ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللَّهِ قَدْ أَزْدَادَ بِكَذِبِي لِحُجَّتِهِ، فَلِهَذَا أَدَانُ أَنَا بَعْدُ تَخَاطِيءُ؟ ٨ أَمَا كَمَا يَفْتَرِي عَلَيْنَا، وَكَمَا يَزْعَمُ قَوْمٌ أَنَا نَقُولُ: «لِنَفْعَلِ السَّيِّئَاتِ لِكِي تَأْتِيَ الْخَيْرَاتِ»؟ الَّذِينَ دِينُوتَهُمْ عَادِلَةٌ.

ما من أحد بار

٩ فَمَاذَا إِذَا؟ أَلَحْنُ أَفْضَلُ؟ كَلَّا الْبَتَّةَ! لِأَنَّا قَدْ شَكُونَا أَنَّ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ أَجْمَعِينَ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، ١٠ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌّ وَلَا وَاحِدٌ. ١١ لَيْسَ مَنْ يَفْهَمُ. لَيْسَ مَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ. ١٢ أَجْمَعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صِلَاحًا لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ. ١٣ حَنْجَرَتِهِمْ قَبْرٌ مَفْتُوحٌ. بِالسَّيِّئَاتِ قَدْ مَكْرُوا. سَمُّ الْأَصْلَالِ تَحْتَ شِفَاهِهِمْ. ١٤ وَفَهُمْ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَمَرَارَةً. ١٥ أَرْجَلُهُمْ سَرَبَعَةٌ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ. ١٦ فِي طُرْفِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسَخَقٌ. ١٧ وَطَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ. ١٨ لَيْسَ خَوْفُ اللَّهِ قَدَامَ عِيُونِهِمْ». ١٩ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يَكْلِمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ، لِكِي يَسْتَدَّ كُلُّ فِيمَ، وَيَصِيرَ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ قِصَاصٍ مِنَ اللَّهِ. ٢٠ لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلُّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَبَّرُ أَمَامَهُ. لِأَنَّ النَّامُوسَ مَعْرِفَةُ الْخَطِيئَةِ.

التبرير والإيمان

٢١ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، ٢٢ بِرُّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ. ٢٣ إِذْ أَجْمَعُ أَخْطَاوَا وَأَعُوذَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ، ٢٤ مَتَبَرِّينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢٥ الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَّارَةً بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بَرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ اخْطَايَا السَّالِفَةِ بِأَمْهَالِ اللَّهِ، ٢٦ لِإِظْهَارِ بَرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًّا وَيَبْرِرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ. ٢٧ فَايْنَ الْأَفْتِخَارُ؟ قَدْ انْتَفَى. بِأَيِّ نَامُوسٍ؟ أَيْنَامُوسِ الْأَعْمَالِ؟ كَلَّا. بَلْ بِنَامُوسِ الْإِيمَانِ. ٢٨ إِذَا نَحْسَبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَّرُ بِالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ. ٢٩ أَمْ اللَّهُ لِلْيَهُودِ فَقَطُّ؟ لَيْسَ لِلْأُمَّمِ أَيْضًا؟ بَلَى، لِلْأُمَّمِ أَيْضًا. ٣٠ لِأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، هُوَ الَّذِي سَيَبْرِرُ اخْتِنَانَ بِالْإِيمَانِ وَالْغُرْلَةَ بِالْإِيمَانِ. ٣١ أَفَبَطُلُ النَّامُوسِ بِالْإِيمَانِ؟ حَاشَا! بَلْ نَثَبْتُ النَّامُوسَ.

إيمان إبراهيم

١ فَمَاذَا نَقُولُ إِنْ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ وَجَدَ حَسَبَ الْجَسَدِ؟ ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ تَبَّرَ بِالْأَعْمَالِ فَلَهُ نَعْرٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَدَى اللَّهِ. ٣ لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «فَأَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ فَحَسِبَ لَهُ بَرًّا». ٤ أَمَا الَّذِي يَعْمَلُ فَلَا تَحْسَبُ لَهُ أَجْرَةً عَلَى سَبِيلِ نِعْمَةٍ، بَلْ عَلَى سَبِيلِ دِينٍ. ٥ وَأَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ، وَلَكِنْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي يَبْرِرُ الْفَاجِرَ، فِيمَانَهُ يَحْسَبُ

لهُ بَرَأ. ٦ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ أَيضًا فِي تَطْوِيْبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللهُ بَرَأ بِدُونَ أَعْمَالٍ: ٧ «طُوبَى لِلَّذِينَ غَفِرَتْ
 آثَامُهُمْ وَسُئِرَتْ خَطَايَاهُمْ. ٨ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً». ٩ أَفْهَذَا التَّطْوِيْبُ هُوَ عَلَى ائْتِنَانِ
 فَقَطْ أَمْ عَلَى الْغُرْلَةِ أَيضًا؟ لَأَنَّا نَقُولُ: إِنَّهُ حَسِبَ لِإِبْرَاهِيمَ الْإِيمَانَ بَرَأ. ١٠ فَكَيْفَ حُسِبَ؟ أَوْهُوَ فِي ائْتِنَانِ أَمْ فِي
 الْغُرْلَةِ؟ لَيْسَ فِي ائْتِنَانِ، بَلْ فِي الْغُرْلَةِ! ١١ وَأَخَذَ عَلَامَةَ ائْتِنَانِ خَتَمًا لِيَرَّ الْإِيمَانَ الَّذِي كَانَ فِي الْغُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبَا
 لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْغُرْلَةِ، كَيْ يَحْسَبَ لَهُمْ أَيضًا الْبَرَّ. ١٢ وَأَبَا لَلْئْتِنَانِ لِلَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ ائْتِنَانِ فَقَطْ، بَلْ أَيضًا
 يَسْلُكُونَ فِي خَطَوَاتِ إِيمَانِ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَانَ وَهُوَ فِي الْغُرْلَةِ. ١٣ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالنَّامُوسِ كَانَ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ أَوْ
 لِنَسْلِهِ أَنْ يَكُونَ وَاثِرًا لِلْعَالَمِ، بَلْ بِرَّ الْإِيمَانِ. ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الَّذِينَ مِنَ النَّامُوسِ هُمْ وَرَثَةٌ، فَقَدْ تَعَطَّلَ الْإِيمَانُ
 وَبَطَلَ الْوَعْدُ: ١٥ لِأَنَّ النَّامُوسَ يَنْشِئُ غَضَبًا، إِذْ حَيْثُ لَيْسَ نَامُوسٌ لَيْسَ أَيضًا تَعَدُّ. ١٦ لِهَذَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ، كَيْ
 يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ النِّعْمَةِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ وَطِيدًا لِجَمِيعِ النَّسْلِ. لَيْسَ لِمَنْ هُوَ مِنَ النَّامُوسِ فَقَطْ، بَلْ أَيضًا لِمَنْ هُوَ مِنْ
 إِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي هُوَ أَبٌ لِجَمِيعِنَا. ١٧ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ أَبَا لَأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ». أَمَامَ اللهِ الَّذِي آمَنَ
 بِهِ، الَّذِي يُخَيِّمُ الْمَوْتَى، وَيَدْعُو الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ. ١٨ فَهُوَ عَلَى خِلَافِ الرَّجَاءِ، آمَنَ عَلَى الرَّجَاءِ،
 لِكَيْ يَصِيرَ أَبَا لَأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، كَمَا قِيلَ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ». ١٩ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ ضَعِيفًا فِي الْإِيمَانِ لَمْ يَعْتَبِرْ جَسَدَهُ -
 وَهُوَ قَدْ صَارَ مُمَاتًا، إِذْ كَانَ ابْنُ نَحْوِ مِئَةِ سَنَةٍ - وَلَا مُمَاتِيَّةً مُسْتَوْدَعٍ سَارَةً. ٢٠ وَلَا يَعْزَمُ إِيمَانُ أَرْتَابٍ فِي وَعْدِ اللهِ،
 بَلْ تَقْوَى بِالْإِيمَانِ مُعْطِيًا مَجْدًا لِلَّهِ. ٢١ وَتَيَقَّنَنَّ أَنْ مَا وَعَدَ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيضًا. ٢٢ لِذَلِكَ أَيضًا: حُسِبَ لَهُ بَرَأ. ٢٣
 وَلَكِنْ لَمْ يَكْتَبْ مِنْ أَجْلِ وَحْدِهِ أَنَّهُ حُسِبَ لَهُ، ٢٤ بَلْ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ أَيضًا، الَّذِينَ سَيَحْسَبُ لَنَا، الَّذِينَ نُوْمِنُ
 بِمَنْ أَقَامَ يَسُوعَ رَبًّا مِنَ الْأَمْوَاتِ، ٢٥ الَّذِي أَسْلَمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأَقِيمَ لِأَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

٥

السلام والفرح

١ فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللهِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢ الَّذِي بِهِ أَيضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ، إِلَى
 هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ، وَنَفْتَحِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللهِ. ٣ وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ نَفْتَحِرُ أَيضًا فِي الضِّيَقَاتِ،
 عَالِمِينَ أَنَّ الضِّيَقَ يَنْشِئُ صَبْرًا، ٤ وَالصَّبْرَ تَرْكِيَّةً، وَالتَّرَكِيَّةَ رَجَاءً، ٥ وَالرَّجَاءَ لَا يُخْزِي، لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ قَدْ أَسْكَبَتْ فِي
 قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا. ٦ لِأَنَّ الْمَسِيحَ، إِذْ كُنَّا بَعْدَ ضَعْفَاءَ، مَاتَ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ لِأَجْلِ الْفَجَارِ. ٧ فَإِنَّهُ
 بِالْجُهْدِ يَمُوتُ أَحَدٌ لِأَجْلِ بَارٍ. رُبَّمَا لِأَجْلِ الصَّالِحِ يَجْسُرُ أَحَدٌ أَيضًا أَنْ يَمُوتَ. ٨ وَلَكِنَّ اللهَ بَيْنَ مَحَبَّتِهِ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ
 بَعْدَ خَطَاةٍ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنا. ٩ فَبِالْأَوَّلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ! ١٠ لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا
 وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ صُوِّلْنَا مَعَ اللهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَبِالْأَوَّلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ! ١١ وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ،
 بَلْ نَفْتَحِرُ أَيضًا بِاللَّهِ، رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي نَلْنَا بِهِ الْآنَ الْمَصَالِحَةَ.

الموت بآدم والحياة بالمسيح

١٢ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ ائْتِنَانُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِائْتِنَانِ الْمَوْتِ، وَهَكَذَا أَجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ
 النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. ١٣ فَإِنَّهُ حَتَّى النَّامُوسِ كَانَتْ ائْتِنَانُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ ائْتِنَانُ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ
 نَامُوسٌ. ١٤ لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى، وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعَدِّي آدَمَ، الَّذِي

هُوَ مِثَالُ الْآتِي. ١٥ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا أَهْبَةٌ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يُسَوِّعُ الْمَسِيحُ، قَدْ زَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ! ١٦ وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيَّةُ. لِأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ، وَأَمَّا أَهْبَةٌ فَمِنْ جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبَرِيرِ. ١٧ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يُسَوِّعُ الْمَسِيحُ! ١٨ فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا بِبِرِّ وَاحِدٍ صَارَتْ أَهْبَةٌ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبَرِيرِ الْحَيَاةِ. ١٩ لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا. ٢٠ وَأَمَّا النَّامُوسُ فَدَخَلَ لِكَيْ تَكْثُرَ الْخَطِيئَةُ. وَلَكِنْ حَيْثُ كَثُرَتْ الْخَطِيئَةُ زَادَتْ النِّعْمَةُ جِدًّا. ٢١ حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْمَوْتِ، هَكَذَا تَمْلِكُ النِّعْمَةُ بِالْبِرِّ، لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، بِسُوءِ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

٦

الموت عن الخطية والحياة في المسيح

١ فَأِذَا نَقُولُ؟ أَنْبِي فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَكْثُرَ النِّعْمَةُ؟ ٢ حَاشَا! نَحْنُ الَّذِينَ مَتْنَا عَنِ الْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟ ٣ أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مِنْ أَعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، ٤ فَدَفِنْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟ ٥ لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صَرْنَا مُتَحَدِّينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ. ٦ عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صَلَبَ مَعَهُ لِيُبْتَغَى جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نَسْتَعِيدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ. ٧ لِأَنَّ الَّذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ٨ فَإِنَّ كُنَّا قَدْ مَتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نَوْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. ٩ عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يَمُوتُ أَيْضًا. لَا يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدَ. ١٠ لِأَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحَيَاةُ الَّتِي يَحْيَاهَا فَيَحْيَاهَا اللَّهُ. ١١ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا أَحْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يُسَوِّعُ رَبِّنَا. ١٢ إِذَا لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ، ١٣ وَلَا تَقْدَمُوا أَعْضَاءَكُمْ الْآتِ إِثْمًا لِلْخَطِيئَةِ، بَلْ قَدِّمُوا ذَوَاتَكُمْ لِلَّهِ كَأَحْيَاءٍ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَعْضَاءَكُمْ الْآتِ لِلَّهِ. ١٤ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ لَنْ تَسُودَ كُمْ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ.

عبيد للبر

١٥ فَأِذَا إِذَا؟ أَلَمْ تُخْطِئْ لَنَا لَسْنَا تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ؟ حَاشَا! ١٦ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي تَقْدَمُونَ ذَوَاتَكُمْ لَهُ عِبِيدًا لِلطَّاعَةِ، أَنْتُمْ عِبِيدٌ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ: إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلطَّاعَةِ لِلْبِرِّ؟ ١٧ فَشُكْرًا لِلَّهِ، أَنْتُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْكُمْ أَطَعْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صُورَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا. ١٨ وَإِذْ أَعْتَقْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ صِرْتُمْ عِبِيدًا لِلْبِرِّ. ١٩ أَتَكْتُمُ الْإِنْسَانِيَا مِنْ أَجْلِ ضَعْفِ جَسَدِكُمْ. لِأَنَّهُ كَمَا قَدَّمْتُمْ أَعْضَاءَكُمْ عِبِيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ لِلْإِثْمِ، هَكَذَا الْآنَ قَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ عِبِيدًا لِلْبِرِّ لِلْقُدَّاسَةِ. ٢٠ لِأَنَّكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ أَحْرَارًا مِنَ الْبِرِّ. ٢١ فَآيُّ ثَمَرٍ كَانَ لَكُمْ حِينَئِذٍ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَسْتَحُونَ بِهَا الْآنَ؟ لِأَنَّ نَهَايَةَ تِلْكَ الْأُمُورِ هِيَ الْمَوْتُ. ٢٢ وَأَمَّا الْآنَ إِذْ أَعْتَقْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَصِرْتُمْ عِبِيدًا لِلَّهِ، فَلَكُمْ ثَمَرٌ لِلْقُدَّاسَةِ، وَالنَّهْيَةِ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. ٢٣ لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فِي حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ بِالْمَسِيحِ يُسَوِّعُ رَبِّنَا.

٧

المؤمن والناموس

١ أم تجهلون أيها الإخوة - لآني أكلّم العارفين بالناموس - أن الناموس يسود على الإنسان ما دام حيًّا؟ ٢ فإن المرأة التي تحت رجل هي مرتبطة بالناموس بالرجل الحي. ولكن إن مات الرجل فقد تحررت من ناموس الرجل. ٣ فإذا ما دام الرجل حيًّا تدعى زانية إن صارت لرجل آخر. ولكن إن مات الرجل فهي حرة من الناموس، حتى إنها ليست زانية إن صارت لرجل آخر. ٤ إذا يا إخوتي أتم أيضًا قد تمّ للناموس بجسد المسيح، لكي تصيروا لآخر، للذي قد أقيم من الأموات لنشمر لله. ٥ لأنه لما كُنا في الجسد كانت أهواء الخطايا التي بالناموس تعمل في أعضائنا، لكي نتمرّ للموت. ٦ وأما الآن فقد تحررنا من الناموس، إذ مات الذي كُنا ممسكين فيه، حتى نعبد بجدّة أرواح لا بعنق الحرف.

الصراع ضد الخطية

٧ فإذا نقول؟ هل الناموس خطية؟ حاشا! بل لم أعرف الخطية إلا بالناموس. فإني لم أعرف الشهوة لو لم يقل الناموس: «لا تشته». ٨ ولكن الخطية وهي متخذة فرصة بالوصية أنشأت في كل شهوة. لأن بدون الناموس الخطية ميتة. ٩ أما أنا فكنت بدون الناموس عاشًا قبلًا. ولكن لما جاءت الوصية عاشت الخطية، فمت أنا، ١٠ فوجدت الوصية التي للحياة هي نفسها لي للموت. ١١ لأن الخطية، وهي متخذة فرصة بالوصية، خدعتني بها وقتلني. ١٢ إذا الناموس مقدس، والوصية مقدسة وعادلة وصالحة. ١٣ فهل صار لي الصالح موتًا؟ حاشا! بل الخطية، لكي تظهر خطية منسئة لي بالصالح موتًا، لكي تصير الخطية خاطئة جدًا بالوصية.

١٤ فإنا نعلم أن الناموس روجي، وأما أنا فجسدي مبيع تحت الخطية. ١٥ لآني لست أعرف ما أنا أفعله، إذ لست أفعل ما أريده، بل ما أبغضه فأياه أفعل. ١٦ فإن كنت أفعل ما لست أريده، فإني أصدق الناموس أنه حسن. ١٧ فالآن لست بعد أفعل ذلك أنا، بل الخطية الساكنة في. ١٨ فإني أعلم أنه ليس ساكن في، أي في جسدي، شيء صالح. لأن الإرادة حاضرة عندي، وأما أن أفعل الحسن فلست أجد. ١٩ لآني لست أفعل الصالح الذي أريده، بل الشر الذي لست أريده فأياه أفعل. ٢٠ فإن كنت ما لست أريده إياه أفعل، فلست بعد أفعله أنا، بل الخطية الساكنة في. ٢١ إذا أجد الناموس لي حينما أريد أن أفعل الحسن أن الشر حاضر عندي. ٢٢ فإني أصر بناموس الله بحسب الإنسان الباطن. ٢٣ ولكي أرى ناموسًا آخر في أعضائي يحارب ناموس ذهني، ويسلبني إلى ناموس الخطية الكائن في أعضائي. ٢٤ ويحي أنا الإنسان الشقي! من ينقذني من جسد هذا الموت؟ ٢٥ أشكر الله يسوع المسيح ربنا! إذا أنا نفسي بذهني أخدم ناموس الله، ولكن بالجسد ناموس الخطية.

٨

الحياة حسب الروح

١ إذا لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع، السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح. ٢ لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد أعتقني من ناموس الخطية والموت. ٣ لأنه ما كان الناموس عاجزًا عنه، في ما كان ضعيفًا بالجسد، فالله إذ أرسل ابنه في شبه جسد الخطية، ولأجل الخطية، دان الخطية في الجسد،

٤ لِكَيْ يَتَمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِينَا، نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. ٥ فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فِيمَا لِلْجَسَدِ يَهْتَمُونَ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ حَسَبَ الرُّوحِ فِيمَا لِلرُّوحِ. ٦ لِأَنَّ أَهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ، وَلَكِنَّ أَهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ. ٧ لِأَنَّ أَهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عِدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعًا لِنَامُوسِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ. ٨ فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرْضُوا اللَّهَ. ٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ. ١٠ وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالْجَسَدُ مَيَّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الرِّبِّ. ١١ وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمْ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ. ١٢ فَإِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ نَحْنُ مَدِينُونَ لَيْسَ لِلْجَسَدِ لِنَعِيشِ حَسَبَ الْجَسَدِ. ١٣ لِأَنَّهُ إِنْ عَشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيُونَ. ١٤ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. ١٥ إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعِبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبْنِيِّ الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أَبَا الْآبِ». ١٦ الرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لَأَرْوَاحِنَا أَنَّا أَوْلَادُ اللَّهِ. ١٧ فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا تَتَلَمَّزُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَّحِدَ أَيْضًا مَعَهُ.

المجد الآتي

١٨ فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ الْأَمَّ الزَّمَانَ الْحَاضِرِ لَا تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يَسْتَعْلَنَ فِينَا. ١٩ لِأَنَّ أَنْتِظَارَ الْخَلِيقَةِ يَتَوَقَّعُ اسْتِعْلَانَ أَبْنَاءِ اللَّهِ. ٢٠ إِذْ أَخْضَعْتَ الْخَلِيقَةَ لِلْبَطْلِ - لَيْسَ طَوْعًا، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَخْضَعَهَا - عَلَى الرَّجَاءِ، ٢١ لِأَنَّ الْخَلِيقَةَ نَفْسَهَا أَيْضًا سَتَعْتَقُ مِنْ عِبُودِيَّةِ الْفَسَادِ إِلَى حُرِيَّةِ مَجْدِ أَوْلَادِ اللَّهِ. ٢٢ فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ تَتَنَحَّضُ مَعًا إِلَى الْآنِ. ٢٣ وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسَنَا أَيْضًا نَتَنَّهُ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ التَّبْنِيَّ فِدَاءً أَجْسَادِنَا. ٢٤ لِأَنَّا بِالرَّجَاءِ خَلَصْنَا. وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ الْمَنْظُورَ لَيْسَ رَجَاءً، لِأَنَّ مَا يَنْظُرُهُ أَحَدٌ كَيْفَ يَرُجُوهُ أَيْضًا؟ ٢٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا نَرْجُو مَا لَسْنَا نَنْظُرُهُ فَإِنَّا نَتَوَقَّعُهُ بِالصَّبْرِ. ٢٦ وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يَعِينُ ضَعْفَاتِنَا، لِأَنَّا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نَصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَتَّبِعِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسُهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنْتَاتٍ لَا يَنْطِقُ بِهَا. ٢٧ وَلَكِنَّ الَّذِي يَفْحِصُ الْقُلُوبَ يَعْلَمُ مَا هُوَ أَهْتِمَامُ الرُّوحِ، لِأَنَّهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ يَشْفَعُ فِي الْقَدِيسِينَ. ٢٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ. ٢٩ لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعِينَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَاهِبِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ٣٠ وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعِينَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّهُمْ أَيْضًا. فَهَؤُلَاءِ مَجْدُهُمْ أَيْضًا.

من سيفصلنا عن محبة المسيح

٣١ فَإِذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟ ٣٢ الَّذِي لَمْ يَشْفَقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَدَلَهُ لِأَجْلِنا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهْتَمُّ أَيْضًا مَعَهُ كُلُّ شَيْءٍ؟ ٣٣ مَنْ سَيَشْتَكِي عَلَيَّ مِثْلِي عَلَى مِثْلِي؟ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْرُرُ. ٣٤ مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرْبِ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا. ٣٥ مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضَيْقٌ أَمْ أَضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ ٣٦ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ

مَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ». ٣٧ وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحْبَبْنَا. ٣٨ فَإِنِّي مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤُسَاءَ وَلَا قُوَاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً، ٣٩ وَلَا عُلُوًّا وَلَا عُمُقًا، وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

٩

سلطان الله في الاختيار

١ أَقُولُ الصِّدْقَ فِي الْمَسِيحِ، لَا أَكْذِبُ، وَضَمِيرِي شَاهِدٌ لِي بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: ٢ إِنْ لِي حَزْنًا عَظِيمًا وَوَجَعًا فِي قَلْبِي لَا يَنْقَطِعُ. ٣ فَإِنِّي كُنْتُ أَوْدُ لَوْ أَكُونُ أَنَا نَفْسِي مَحْرُومًا مِنَ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ إِخْوَتِي أَنْسَابِي حَسَبِ الْجَسَدِ، ٤ الَّذِينَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، وَلَهُمُ التَّبَنِيُّ وَالْمَجْدُ وَالْعَهْدُ وَالْإِشْتِرَاعُ وَالْعِبَادَةُ وَالْمَوَاعِيدُ، ٥ وَلَهُمُ الْآبَاءُ، وَمِنْهُمْ الْمَسِيحُ حَسَبِ الْجَسَدِ، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَهًا مُبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

٦ وَلَكِنْ لَيْسَ هَكَذَا حَتَّى إِنْ كَلِمَةَ اللَّهِ قَدْ سَقَطَتْ. لِأَنَّ لَيْسَ جَمِيعَ الَّذِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، ٧ وَلَا لِأَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ هُمْ جَمِيعًا أَوْلَادٌ. بَلْ «بِإِشْتِرَاقٍ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ». ٨ أَيْ لَيْسَ أَوْلَادُ الْجَسَدِ هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ، بَلْ أَوْلَادُ الْمَوْعِدِ يُحْسِبُونَ نَسْلًا. ٩ لِأَنَّ كَلِمَةَ الْمَوْعِدِ هِيَ هَذِهِ: «أَنَا آتِي نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ». ١٠ وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ رِفْقَةٌ أَيْضًا، وَهِيَ حُبْلِي مِنْ وَاحِدٍ وَهُوَ إِشْتِرَاقُ أَبُونَا. ١١ لِأَنَّهُ وَهْمًا لَمْ يُولَدَا بَعْدُ، وَلَا فَعَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِكَيْ يَثْبُتَ قَصْدُ اللَّهِ حَسَبَ الْإِخْتِيَارِ، لَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ بَلْ مِنَ الَّذِي يُدْعُو، ١٢ قِيلَ لَهَا: «إِنَّ الْكَبِيرَ يَسْتَعْبِدُ لِلصَّغِيرِ». ١٣ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ وَابْغَضْتُ عَيْسَى».

١٤ فَمَاذَا نَقُولُ؟ الْعَلَّ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمًا؟ حَاشَا! ١٥ لِأَنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى: «إِنِّي أَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ، وَأَتَرَاءَفُ عَلَى مَنْ أَتَرَاءَفُ». ١٦ فَمَاذَا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَرْحَمُ. ١٧ لِأَنَّهُ يَقُولُ الْكُتَّابُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنِّي لِهَذَا بَعِينُهُ أَقْنُتُكَ، لِكَيْ أَظْهَرَ فَيْكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يَبَادِيَ بِأَسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ». ١٨ فَمَاذَا هُوَ يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، وَيَقْسِي مَنْ يَشَاءُ. ١٩ فَسَتَقُولُ لِي: «لِمَاذَا يَلُومُ بَعْدُ؟ لِأَنَّ مَنْ يَقَاوِمُ مَشِيئَتَهُ؟» ٢٠ بَلْ مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تُجَاوِبُ اللَّهَ؟ الْعَلَّ الْجِبَلَةُ تَقُولُ لِجَابِلِهَا: «لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هَكَذَا؟». ٢١ أَمْ لَيْسَ لِخِزَافٍ سُلْطَانٌ عَلَى الطِّينِ، أَنْ يَضَعُ مِنْ مُكَلَّةٍ وَاحِدَةٍ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ وَآخَرَ لِلْهَوَانِ؟ ٢٢ فَمَاذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَظْهَرَ غَضَبَهُ وَيَبِينَ قُوَّتَهُ، أَحْتَمَلُ بِأَنَاءِ كَثِيرَةٍ آنِيَةَ غَضَبٍ مُهِيَاةٍ لِلْهَلَاكِ. ٢٣ وَلِكَيْ يَبِينَ غَنِيَّ مَجْدِهِ عَلَى آنِيَةِ رَحْمَةٍ قَدْ سَبَقَ فَاعَدَّهَا لِلْمَجْدِ، ٢٤ الَّتِي أَيْضًا دَعَانَا نَحْنُ إِيَّاهَا، لَيْسَ مِنَ الْيَهُودِ فَقَطْ بَلْ مِنَ الْأُمَمِ أَيْضًا. ٢٥ كَمَا يَقُولُ فِي هُوشَعَ أَيْضًا: «سَادَعُوا الَّذِي لَيْسَ شِعْبِي شِعْبِي، وَالَّتِي لَيْسَتْ مَحْبُوبَةً مَحْبُوبَةً. ٢٦ وَيَكُونُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: لَسْتُمْ شِعْبِي، أَنَّهُ هُنَاكَ يُدْعَوْنَ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ». ٢٧ وَإِشْعِيَاءُ يَبْرُخُ مِنْ جِهَةِ إِسْرَائِيلَ: «وَإِنْ كَانَ عَدَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمَلِ الْبَحْرِ، فَالْبَقِيَّةُ سَتَخْلُصُ. ٢٨ لِأَنَّهُ مَتَمِّمٌ أَمْرٍ وَقَاضٍ بِالرَّبِّ. لِأَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ أَمْرًا مَقْضِيًّا بِهِ عَلَى الْأَرْضِ». ٢٩ وَكَمَا سَبَقَ إِشْعِيَاءُ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الْجَنُودِ أَبْقَى لَنَا نَسْلًا، لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَابَهْنَا عَمُورَةَ».

٣٠ فَمَاذَا نَقُولُ؟ إِنَّ الْأُمَّمَ الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا فِي آثَرِ الْبِرِّ أَدْرَكُوا الْبِرَّ، الْبِرَّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ. ٣١ وَلَكِنَّ إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ يَسْعَى فِي آثَرِ نَامُوسِ الْبِرِّ، لَمْ يَدْرِكْ نَامُوسَ الْبِرِّ! ٣٢ لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْإِيمَانِ، بَلْ كَانَهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. فَإِنَّهُمْ أَصْطَدَمُوا بِحَجَرِ الصَّدْمَةِ، ٣٣ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «هَا أَنَا أَضْعُ فِي صِهْيُونَ حَجْرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخْزَى».

١٠

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، إِنَّ مَسْرَةَ قَلْبِي وَطَلْبَتِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِ إِسْرَائِيلَ هِيَ لِلْخَلَّاصِ. ٢ لِأَنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ لَهُمْ غَيْرَةَ لِلَّهِ، وَلَكِنَّ لَيْسَ حَسَبَ الْمَعْرِفَةِ. ٣ لِأَنَّهُمْ إِذْ كَانُوا يَجْهَلُونَ بِرَّ اللَّهِ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَثْبُتُوا بِرِ انْفُسِهِمْ لَمْ يُخْضِعُوا لِرِّ اللَّهِ. ٤ لِأَنَّ غَايَةَ النَّامُوسِ هِيَ: الْمَسِيحُ لِلرِّ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ.

إخلاص مقدم للجميع

٥ لِأَنَّ مُوسَى يَكْتُبُ فِي الْبِرِّ الَّذِي بِالنَّامُوسِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا». ٦ وَأَمَّا الْبِرُّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ فَيَقُولُ هَكَذَا: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟» أَيْ لِيُحْدِرَ الْمَسِيحَ، ٧ «أَوْ: مَنْ يَهْبِطُ إِلَى الْهَلَاوِيَةِ؟» أَيْ لِيُصْعِدَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ٨ لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ» أَيْ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي تَكْرُرُ بِهَا: ٩ لِأَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. ١٠ لِأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمِنُ بِهِ لِلرِّ، وَالْفَمَ يَعْتَرِفُ بِهِ لِلْخَلَّاصِ. ١١ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخْزَى». ١٢ لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ رَبًّا وَاحِدًا لِلْجَمِيعِ، غَنِيًّا لِلْجَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ. ١٣ لِأَنَّ «كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ». ١٤ فَكَيْفَ يَدْعُونَ مِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ مِنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلَا كَارِزٍ؟ ١٥ وَكَيْفَ يَكْرِزُونَ إِنْ لَمْ يَرْسَلُوا؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا أَجْمَلُ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالسَّلَامِ، الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ». ١٦ لَكِنْ لَيْسَ الْجَمِيعُ قَدْ أَطَاعُوا الْإِنْجِيلَ، لِأَنَّ إِشْعِيَاءَ يَقُولُ: «يَارَبُّ، مِنْ صَدَقَ خَيْرِنَا؟». ١٧ إِذَا الْإِيمَانُ بِالْخَيْرِ، وَالْخَيْرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. ١٨ لَكِنِّي أَقُولُ: أَلْعَلَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا؟ بَلَى! «إِلَى جَمِيعِ الْأَرْضِ خَرَجَ صَوْتُهُمْ، وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ أَقْوَاهُمْ». ١٩ لَكِنِّي أَقُولُ: أَلْعَلَّ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْلَمْ؟ أَوَّلًا مُوسَى يَقُولُ: «أَنَا أُغْرِكُم بِمَا لَيْسَ أُمَّةً. بِأُمَّةٍ غَيْبَةٍ أُغْضِظُكُمْ». ٢٠ ثُمَّ إِشْعِيَاءُ يَجَاسِرُ وَيَقُولُ: «وَجَدْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَطْبُونِي، وَصَرْتُ ظَاهِرًا لِلَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي». ٢١ أَمَّا مِنْ جِهَةِ إِسْرَائِيلَ فَيَقُولُ: «طُولَ النَّهَارِ بَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى شَعْبٍ مُعَانِدٍ وَمُقَاوِمٍ».

١١

هل رفض الله شعبه القديم؟

١ فَأَقُولُ: أَلْعَلَّ اللَّهُ رَفَضَ شَعْبَهُ؟ حَاشَا! لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِسْرَائِيلِيُّ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ. ٢ لَمْ يَرْفُضِ اللَّهُ شَعْبَهُ الَّذِي سَبَقَ فَرَفَهُ. أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ فِي إِبِلِيَّا؟ كَيْفَ يَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: ٣ «يَارَبُّ، قَتَلُوا أَنْبِيََاءَكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَبَقِيْتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي!». ٤ لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ لَهُ الْوَحْيُ؟ «أَبَقِيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ لَمْ يَخُونُوا رُكْبَةَ لِبْعَلٍ». ٥ فَكَذَلِكَ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ أَيْضًا قَدْ حَصَلَتْ بَقِيَّةٌ حَسَبَ اخْتِيَارِ النِّعْمَةِ. ٦ فَإِنَّ كَانَ بِالنِّعْمَةِ فَلَيْسَ بَعْدَ بِالْأَعْمَالِ، وَإِلَّا فَلَيْسَتْ النِّعْمَةُ بَعْدَ نِعْمَةٍ. وَإِنْ كَانَ بِالْأَعْمَالِ فَلَيْسَ

بَعْدَ نِعْمَةٍ، وَالْأَفْعَالُ لَا يَكُونُ بَعْدَ عَمَلٍ. ٧ فَاذًا؟ مَا يَطْلُبُهُ إِسْرَائِيلُ ذَلِكَ لَمْ يَنْهَهُ. وَلَكِنَّ الْمُخْتَارُونَ نَالُوهُ. وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَتَقَسَّوْا، ٨ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَعْطَاهُمُ اللَّهُ رُوحَ سُبَاتٍ، وَعَيُونًا حَتَّى لَا يَبْصُرُوا، وَأَذَانًا حَتَّى لَا يَسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ». ٩ وَدَاوُدُ يَقُولُ: «لَتَبْصُرَ مَائِدَتُهُمْ نَخًا وَقَنْصًا وَعَثْرَةً وَمَجَازَةً لَهُمْ. ١٠ لَتَنْظِمَ أَعْيُنَهُمْ كَيْ لَا يَبْصُرُوا، وَلَتَحْنُ ظُهُورَهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ».

خلاص الأمم

١١ فَأَقُولُ: الْعَلْمُ عَثُرُوا لِكَيْ يَسْقُطُوا؟ حَاشَا! بَلْ بَرَزْتُمْ صَارَ الْخَلَاصُ لِلْأُمَّمِ لِإِعَارَتِهِمْ. ١٢ فَإِنْ كَانَتْ زَلَّتْهُمْ غَنَى لِلْعَالَمِ، وَتَقْصَانَهُمْ غَنَى لِلْأُمَّمِ، فَكَمْ بِالْحَرْبِ مَلُؤُهُمْ؟ ١٣ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الْأُمَّمُ: بِمَا آتَى أَنَا رَسُولٌ لِلْأُمَّمِ أُحْجِدُ خِدْمَتِي، ١٤ لَعَلِّي أُغَيِّرُ أَسْبَابِي وَأَخْلَصَ أَنَا سَا مِنْهُمْ. ١٥ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ رَفَضَهُمْ هُوَ مُصَالِحَةُ الْعَالَمِ، فَمَاذَا يَكُونُ اقْتِبَالَهُمْ إِلَّا حَيَاةً مِنَ الْأَمْوَاتِ؟ ١٦ وَإِنْ كَانَتْ الْبَاكُورَةُ مُقَدَّسَةً فَكَذَلِكَ الْعَجِينُ! وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ مُقَدَّسًا فَكَذَلِكَ الْأَغْصَانُ! ١٧ فَإِنْ كَانَ قَدْ قُطِعَ بَعْضُ الْأَغْصَانِ، وَأَنْتَ زَيْتُونَةٌ بَرِيَّةٌ طَعِمْتَ فِيهَا، فَصِرْتَ شَرِيكًا فِي أَصْلِ الزَيْتُونَةِ وَدَسَمَهَا، ١٨ فَلَا تَفْتَخِرْ عَلَى الْأَغْصَانِ. وَإِنْ أَفْتَخَرْتَ، فَأَنْتَ لَسْتَ تَحْمِلُ الْأَصْلَ، بَلِ الْأَصْلُ إِيَّاكَ يَحْمِلُ! ١٩ فَسَتَقُولُ: «قُطِعَ الْأَغْصَانُ لِأُطْعِمَ أَنَا!». ٢٠ حَسَنًا! مِنْ أَجْلِ عَدَمِ الْإِيمَانِ قُطِعْتَ، وَأَنْتَ بِالْإِيمَانِ ثَبَّتَ. لَا تَسْتَكْبِرْ بَلْ خَفْ! ٢١ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْأَغْصَانِ الطَّبِيعِيَّةِ فَلَعَلَّهُ لَا يُشْفِقُ عَلَيْكَ أَيضًا! ٢٢ فَهُوَذَا لُطْفُ اللَّهِ وَصِرَامَتُهُ: أَمَّا الصِّرَامَةُ فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَأَمَّا اللُّطْفُ فَلِكَ، إِنْ ثَبَّتَ فِي اللُّطْفِ، وَالْأَفَانَتْ أَيْضًا سَتَقْطَعُ. ٢٣ وَهُمْ إِنْ لَمْ يَتَّبِعُوا فِي عَدَمِ الْإِيمَانِ سَيَطْعَمُونَ. لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يَطْعِمَهُمْ أَيْضًا. ٢٤ لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَدْ قُطِعْتَ مِنَ الزَيْتُونَةِ الْبَرِيَّةِ حَسَبِ الطَّبِيعَةِ، وَطَعِمْتَ بِخِلَافِ الطَّبِيعَةِ فِي زَيْتُونَةٍ جَيِّدَةٍ، فَكَمْ بِالْحَرْبِ يَطْعَمُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هُمْ حَسَبِ الطَّبِيعَةِ، فِي زَيْتُونَتِهِمْ أَلْخَاصَةً؟

رحمة الله تشمل الجميع

٢٥ فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا هَذَا السَّرَّ، لِئَلَّا تَكُونُوا عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ حَكَمَاءَ: أَنَّ الْقَسَاوَةَ قَدْ حَصَلَتْ جُزْئِيًّا لِإِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ مَلُؤُ الْأُمَّمِ، ٢٦ وَهَكَذَا سَيَخْلَصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «سَيُخْرِجُ مِنْ صِهْيُونَ الْمُنْقَذُ وَيُرَدُّ الْفُجُورُ عَنْ يَعْقُوبَ. ٢٧ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ مِنْ قَبْلِي لَهُمْ مَتَى نَزَعْتَ خَطَايَاهُمْ». ٢٨ مِنْ جِهَةِ الْإِنْجِيلِ هُمْ أَعْدَاءُ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأَخْتِيَارِ فَهُمْ أَحِبَّاءُ مِنْ أَجْلِ الْآبَاءِ، ٢٩ لِأَنَّ هِبَاتِ اللَّهِ وَدَعْوَتَهُ هِيَ بِلَا نَدَامَةٍ. ٣٠ فَإِنَّهُ كَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ مَرَّةً لَا تَطِيعُونَ اللَّهَ، وَلَكِنْ الْآنَ رُحِمْتُمْ بِعِصْيَانِ هَؤُلَاءِ، ٣١ هَكَذَا هَؤُلَاءِ أَيْضًا الْآنَ، لَمْ يُطِيعُوا لِكَيْ يَرْحَمُوا هُمْ أَيْضًا بِرَحْمَتِكُمْ. ٣٢ لِأَنَّ اللَّهَ أَغْلَقَ عَلَى الْجَمِيعِ مَعًا فِي الْعِصْيَانِ، لِكَيْ يَرْحَمَ الْجَمِيعَ.

تسبحة لله

٣٣ يَا لَعْمَقِي غَنَى اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ وَعَلَيْهِ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطُرْفِهِ عَنِ الْأَسْتَفْصَاءِ! ٣٤ «لِأَنَّ مَنْ عَرَفَ فَكَّرَ الرَّبِّ؟ أَوْ مَنْ صَارَ لَهُ مَشِيرًا؟ ٣٥ أَوْ مَنْ سَبَقَ فَأَعْطَاهُ فَيُكَافَأُ؟». ٣٦ لِأَنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

١٢

ذبايح حياة

١ فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حياة مقدسة مرضية عند الله، عبادتكم العقلية.
 ٢ ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجدد أذهانكم، لتختبروا ما هي إرادة الله: الصالحة المرضية الكاملة. ٣ فإني أقول بالنعمة المعطاة لي، لكل من هو بينكم: أن لا يرتبي فوق ما ينبغي أن يرتبي، بل يرتبي إلى العقل، كما قسم الله لكل واحد مقدارا من الإيمان. ٤ فإنه كما في جسد واحد لنا أعضاء كثيرة، ولكن ليس جميع الأعضاء لها عمل واحد، ٥ هكذا نحن الكثيرين: جسد واحد في المسيح، وأعضاء بعضا لبعض، كل واحد للآخر. ٦ ولكن لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا: انبوة بالنسبة إلى الإيمان، ٧ أم خدمة في الخدمة، أم المعلم في التعليم، ٨ أم الواعظ في الوعظ، المعطي فسخاء، المدير فياجتهاد، الراحم فيسرور.

المحبة

٩ المحبة فلتكن بلا رياء. كونوا كارهين الشر، ملتصقين بالخير. ١٠ وادين بعضكم بعضا بالمحبة الأخوية، مقدمين بعضكم بعضا في الكرامة. ١١ غير متكاسلين في الاجتهاد، حارين في الروح، عابدين الرب، ١٢ فرحين في الرجاء، صابرين في الضيق، مواظبين على الصلاة، ١٣ مشتركين في احتياجات القديسين، عاكفين على إضافة الغرباء. ١٤ باركوا على الذين يضطهدونكم. باركوا ولا تلعنوا. ١٥ فرحا مع الفرحين وبكاء مع الباكين. ١٦ مهتمين بعضكم لبعض اهتماما واحدا، غير مهتمين بالأمور العالية بل منقادين إلى المتضعين. لا تكونوا حكاء عند أنفسكم. ١٧ لا تجازوا أحدا عن شر بشر. معتنين بأمور حسنة قدام جميع الناس. ١٨ إن كان مكمًا فحسب طافتكم سالموا جميع الناس. ١٩ لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحياء، بل أعطوا مكانا للغضب، لأنه مكتوب: «لي النعمة أنا أجازي، يقول الرب». ٢٠ «فإن جاع عدوك فأطعمه. وإن عطش فأسقه. لأنك إن فعلت هذا يجمع جمر نار على رأسه». ٢١ لا يغلبك الشر بل أغلب الشر بالخير.

١٣

الخضوع للسلطات

١ لتخضع كل نفس للسلطين الفائقة، لأنه ليس سلطان إلا من الله، والسلطين الكائنة هي مرتبة من الله، ٢ حتى إن من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله، والمقاومون سيأخذون لأنفسهم دينونة. ٣ فإن الحكام ليسوا خوفا للأعمال الصالحة بل للشريرة. أفتريد أن لا تخاف السلطان؟ فاعل الصلاح فيكون لك مدح منه، ٤ لأنه خادم الله للصلاح! ولكن إن فعلت الشر تخف، لأنه لا يحمل السيف عبثا، إذ هو خادم الله، منتقم للغضب من الذي يفعل الشر. ٥ لذلك يلزم أن يخضع له، ليس بسبب الغضب فقط، بل أيضا بسبب الضمير. ٦ فإنكم لأجل هذا توفون الجزية أيضا، إذ هم خدام الله مواظبون على ذلك بعينه. ٧ فأعطوا الجميع حقوقهم: الجزية لمن له الجزية. الحياة لمن له الحياة. والخوف لمن له الخوف. والإكرام لمن له الإكرام.

التمسك بالمحبة لأن اليوم قريب

٨ لا تَكُونُوا مَدْيُونِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، لِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقَدْ أَكَمَلَ النَّامُوسَ. ٩ لِأَنَّ «لَا تَرَن، لَا تَقْتُل، لَا تَسْرِق، لَا تَشْهَدَ بِالزُّورِ، لَا تَشْتَه»، وَإِنْ كَانَتْ وَصِيَّةً أُخْرَى، هِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ». ١٠ الْمَحَبَّةُ لَا تَصْنَعُ شَرًّا لِلْقَرِيْبِ، فَالْمَحَبَّةُ هِيَ تَكْمِيْلُ النَّامُوسِ.

١١ هَذَا وَإِنَّكُمْ عَارِفُونَ الْوَقْتَ، أَنَّهَا الْآنَ سَاعَةٌ لِنَسْتَيْقِظَ مِنَ النَّوْمِ، فَإِنَّ خَلَاصَنَا الْآنَ أَقْرَبُ بِمَا كَانَ حِينَ آمَنَّا.

١٢ قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ، فَلْنَخْلَعْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ. ١٣ لِنَسْلُكَ بِلِيَاقَةِ كَمَا فِي النَّهَارِ: لَا بِالْبَطْرِ وَالسُّكْرِ، لَا بِالْمُضَاجِعِ وَالْعَهْرِ، لَا بِالْخِصَامِ وَالْحَسَدِ. ١٤ بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيْحَ، وَلَا تَصْنَعُوا تَدْبِيرًا لِلْجَسَدِ لِأَجْلِ الشَّهَوَاتِ.

١٤

الضعفاء والأقرباء

١ وَمَنْ هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْإِيْمَانِ فَاقْبَلُوهُ، لَا لِحَاكِمَةِ الْأَفْكَارِ. ٢ وَاحِدٌ يُؤْمِنُ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَمَّا الضَّعِيفُ فَيَأْكُلُ بَقُولًا. ٣ لَا يَزْدِرُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ لَيْسَ يَأْكُلُ، وَلَا يَدْرُ مَنْ لَا يَأْكُلُ مِنْ يَأْكُلُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَبْلَهُ. ٤ مَنْ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ عَبْدَ غَيْرِكَ؟ هُوَ لِمَوْلَاهُ يَثْبُتُ أَوْ يَسْقُطُ. وَلَكِنَّهُ سَيَثْبُتُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يَثْبِتَهُ. ٥ وَاحِدٌ يَعْتَبِرُ يَوْمًا دُونَ يَوْمٍ، وَآخَرٌ يَعْتَبِرُ كُلَّ يَوْمٍ. فَلْيَتَّقِنِ كُلُّ وَاحِدٍ فِي عَقْلِهِ: ٦ الَّذِي يَهْتَمُّ بِالْيَوْمِ، فَلْيَلْبَسْ يَهْتَمُّ. وَالَّذِي لَا يَهْتَمُّ بِالْيَوْمِ، فَلْيَلْبَسْ لَا يَهْتَمُّ. وَالَّذِي يَأْكُلُ، فَلْيَلْبَسْ يَأْكُلُ لِأَنَّهُ يَشْكُرُ اللَّهَ. وَالَّذِي لَا يَأْكُلُ فَلْيَلْبَسْ لَا يَأْكُلُ لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ مَنَّا يَعِيشُ لِدَانَتِهِ، وَلَا أَحَدٌ يَمُوتُ لِدَانَتِهِ. ٨ لِأَنَّا إِنْ عَشْنَا فَلْيَلْبَسْ نَعِيشُ، وَإِنْ مَتْنَا فَلْيَلْبَسْ نَمُوتُ. فَإِنْ عَشْنَا وَإِنْ مَتْنَا فَلْيَلْبَسْ نَحْنُ. ٩ لِأَنَّهُ لِهَذَا مَاتَ الْمَسِيْحُ وَقَامَ وَعَاشَ، لِكَيْ يَسُودَ عَلَى الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. ١٠ وَأَمَّا أَنْتَ، فَلِهَذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ أَنْتَ أَيْضًا، لِمَاذَا تَزْدَرِي بِأَخِيكَ؟ لِأَنَّا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيْحِ، ١١ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ لِي سَتَجْتُو كُلُّ رُكْبَةٍ، وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَحْمَدُ اللَّهَ». ١٢ فَإِذَا كُلُّ وَاحِدٍ مَنَّا سَيُعْطِي عَنْ نَفْسِهِ حَسَابًا لِلَّهِ

لا تجعل أخاك يسقط بسببك

١٣ فَلَا تُحَاكِمُ أَيْضًا بَعْضُنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْحَرْبِيِّ أَحْكُمُوا هَذَا: أَنْ لَا يُوضَعَ لِلْأَخِ مَصْدَمَةٌ أَوْ مَعْرَةٌ. ١٤ إِنِّي عَالِمٌ وَمُتَّقِنٌ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ نَجَسًا بِذَاتِهِ، إِلَّا مَنْ يَحْسَبُ شَيْئًا نَجَسًا، فَلَهُ هُوَ نَجَسٌ. ١٥ فَإِنْ كَانَ أَخُوكَ بِسَبَبِ طَعَامِكَ يَجْزَنُ، فَلَسْتَ تَسْلُكُ بَعْدَ حَسَبِ الْمَحَبَّةِ. لَا تُهْلِكُ بِطَعَامِكَ ذَلِكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيْحُ لِأَجْلِهِ. ١٦ فَلَا يُفْتَرِ عَلَى صَلَاحِكُمْ، ١٧ لِأَنَّ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ بِرٌ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٨ لِأَنَّ مَنْ خَدَمَ الْمَسِيْحَ فِي هَذِهِ فَهُوَ مَرْضِيٌّ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَرْكِيٌّ عِنْدَ النَّاسِ. ١٩ فَلْنَعْكُفْ إِذَا عَلَى مَا هُوَ لِلسَّلَامِ، وَمَا هُوَ لِلبِنَانِ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ. ٢٠ لَا تَنْقُضْ لِأَجْلِ الطَّعَامِ عَمَلَ اللَّهِ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ طَاهِرَةٌ، لَكِنَّهُ شَرٌّ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ بَعْرَةً. ٢١ حَسَنٌ أَنْ لَا تَأْكُلَ لَحْمًا وَلَا تَشْرَبَ خَمْرًا وَلَا شَيْئًا يَصْطَدِمُ بِهِ أَخُوكَ أَوْ يَعْرُؤَ أَوْ يَضْعُفُ. ٢٢ أَلَيْكَ إِيمَانٌ؟ فَلَئِنْ لَكَ بِنَفْسِكَ أَمَامَ اللَّهِ! طُوبَى لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ فِي مَا يَسْتَحْسِنُهُ. ٢٣ وَأَمَّا الَّذِي يَرْتَابُ فَإِنْ أَكَلَ يَدَانِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنَ الْإِيْمَانِ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مِنَ الْإِيْمَانِ فَهُوَ خَطِيئَةٌ.

اقبلوا بعضكم بعضاً

١ فَيَجِبُ عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ أَنْ نَحْتَمِلَ أضعافَ الضُّعَفَاءِ، وَلَا نُرْضِيَ أَنْفُسَنَا. ٢ فَلْيُرِضْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قَرِيْبَهُ لِخَيْرٍ، لِأَجْلِ الْبَنِيَانِ. ٣ لِأَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا لَمْ يُرِضْ نَفْسَهُ، بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «تَعْيِيرَاتُ مَعْبِرِكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ». ٤ لِأَنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ كُتِبَ لِأَجْلِ تَعْلِيمِنَا، حَتَّى بِالصَّبْرِ وَالْتَعَزِيَةِ بِمَا فِي الْكُتُبِ يَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ. ٥ وَلْيُعْطِكُمْ إِلَهُ الصَّبْرِ وَالْتَعَزِيَةِ أَنْ تَهْتَمُوا أَهْتِمَامًا وَاحِدًا فِيمَا بَيْنَكُمْ، بِحَسَبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٦ لِكَيْ تَمَجِّدُوا اللَّهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفِيهِ وَاحِدٍ. ٧ لِذَلِكَ أَقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا قَبَلْنَا، لِجِدِّ اللَّهِ. ٨ وَأَقُولُ: إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ صَارَ خَادِمَ الْخَتَانِ، مِنْ أَجْلِ صِدْقِ اللَّهِ، حَتَّى يُبَيِّنَ مَوَاعِيدَ الْأَبَاءِ. ٩ وَأَمَّا الْأُمَّمُ فَمَجِّدُوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِ الرَّحْمَةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ سَأَحْمَدُكَ فِي الْأُمَّمِ وَأُرْتَلُ لِاسْمِكَ». ١٠ وَيَقُولُ أَيْضًا: «تَهَلُّوا بِهَا الْأُمَّمُ مَعَ شَعْبِهِ». ١١ وَأَيْضًا: «سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَّمِ، وَامْدَحُوهُ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ». ١٢ وَأَيْضًا يَقُولُ إِشَعْيَاءُ: «سَيَكُونُ أَصْلُ يَسَى وَالْقَائِمُ لِيَسُودَ عَلَى الْأُمَّمِ، عَلَيْهِ سَيَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَّمِ». ١٣ وَيَهْمَلُكُمْ إِلَهُ الرِّجَاءِ كُلَّ سُورٍ وَسَلَامٍ فِي الْإِيمَانِ، لِتَزْدَادُوا فِي الرِّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بولس خادم الأمم

١٤ وَأَنَا نَفْسِي أَيْضًا مُتَيَقِّنٌ مِنْ جِهَتِكُمْ، يَا إِخْوَتِي، أَنْتُمْ مَشْحُونُونَ صَلَاحًا، وَمَمْلُؤُونَ كُلَّ عِلْمٍ، قَادِرُونَ أَنْ يَنْدِرَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ١٥ وَلَكِنْ بِأَكْثَرِ جَسَارَةٍ كُتِبَتْ إِلَيْكُمْ جُزْئِيًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ، بِسَبَبِ النِّعْمَةِ الَّتِي وَهَبَتْ لِي مِنَ اللَّهِ، ١٦ حَتَّى أَكُونَ خَادِمًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ الْأُمَّمِ، مُبَاشِرًا لِإِنْجِيلِ اللَّهِ كَمَا هُنَّ، لِيَكُونَ قُرْبَانُ الْأُمَّمِ مَقْبُولًا مُقَدَّسًا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٧ فَبِإِفْتِخَارٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَةِ مَا لِلَّهِ. ١٨ لِأَنِّي لَا أَجْسُرُ أَنْ أَتَكَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْهُ الْمَسِيحُ بِوَأَسْطِي لِأَجْلِ إِطَاعَةِ الْأُمَّمِ، بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، ١٩ بِقُوَّةِ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ، بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. حَتَّى إِنِّي مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمَا حَوْلَهَا إِلَى الْلَّيْلِ يَكُونُ، قَدْ أَكَلْتُ التَّبَشِيرَ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. ٢٠ وَلَكِنْ كُنْتُ مُحْتَرِصًا أَنْ أَبْشَرَ هَكَذَا: لَيْسَ حَيْثُ سَمِيَ الْمَسِيحُ، لِئَلَّا أَبْنِيَ عَلَى أَسَاسٍ لِآخَرٍ. ٢١ بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «الَّذِينَ لَمْ يَخْبُرُوا بِهِ سَيَبْصُرُونَ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا سَيَفْهَمُونَ». ٢٢ لِذَلِكَ كُنْتُ أَعَاقُ الْمِرَارَ الْكَثِيرَةَ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ.

رغبة بولس في زيارة روما

٢٣ وَأَمَّا الْآنَ فَإِذْ لَيْسَ لِي مَكَانٌ بَعْدُ فِي هَذِهِ الْأَقَالِيمِ، وَبِإِشْتِيَاقٍ إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ مِنْذُ سَنِينَ كَثِيرَةٍ، ٢٤ فَعِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَى أَسْبَانِيَا آتِي إِلَيْكُمْ. لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أَرَاكُمْ فِي مُرُورِي وَسُيُوعِي إِلَى هُنَاكَ، إِنْ تَمَلَّأْتُ أَوَّلًا مِنْكُمْ جُزْئِيًا. ٢٥ وَلَكِنْ الْآنَ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَخْدِمَ الْقَدِيسِينَ، ٢٦ لِأَنَّ أَهْلَ مَكْدُونِيَّةِ وَأَخَائِيَّةِ اسْتَحْسَنُوا أَنْ يَصْنَعُوا تَوَازِعًا لِفُقَرَاءِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٧ اسْتَحْسَنُوا ذَلِكَ، وَإِنَّهُمْ لَهُمْ مَدْيُونُونَ! لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْأُمَّمُ قَدْ اشْتَرَكُوا فِي رُوحِيَّاتِهِمْ، يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْدُمُوهُمْ فِي الْجَسَدِيَّاتِ أَيْضًا. ٢٨ فَتَيَّ أَكَلْتُ ذَلِكَ، وَخَتَمْتُ لَهُمْ هَذَا الثَّمَرُ، فَسَأَمْضِي مَرَارًا بِكُمْ إِلَى أَسْبَانِيَا. ٢٩ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي إِذَا جِئْتُ إِلَيْكُمْ، سَأَجِيءُ فِي مِلءِ بَرَكَاتٍ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. ٣٠ فَاطْلُبْ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ، أَنْ تَجَاهِدُوا مَعِي فِي الصَّلَوَاتِ مِنْ أَجْلِ إِلَهِي، لِكَيْ أَنْقُذَ مِنْ

الَّذِينَ هُمْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ، وَلَكِي تَكُونَ خِدْمَتِي لِأَجْلِ أُورُشَلِيمَ مَقْبُولَةً عِنْدَ الْقَدِيسِينَ، ٣٢ حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ بِفَرَجٍ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَأَسْتَرْجِعَ مَعَكُمْ. ٣٣ إِلَهُ السَّلَامِ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. آمِينَ.

١٦

تحيات شخصية

١ أوصي إليكم بأختنا فيبي، التي هي خادمة الكنيسة التي في كَنخريا، ٢ كي تقبلوها في الرب كما يحق للقديسين، وتقوموا لها في أي شيء احتاجته منكم، لأنها صارت مساعدة لكثيرين ولي أنا أيضا.
٣ سلّموا على بريسكلا وأيكلا العاملين معي في المسيح يسوع، ٤ اللذين وضعنا عنقيهما من أجل حياتي، اللذين لست أنا وحدي أشكرهما بل أيضا جميع كأس الأمم، ٥ وعلى الكنيسة التي في بيتهما. سلّموا على أينتوس حبيبي، الذي هو باكورة أختي للمسيح. ٦ سلّموا على مريم التي تعبت لأجلنا كثيرا. ٧ سلّموا على أندرونكوس ويونياس نسبي، المسورين معي، اللذين هما مشهوران بين الرسل، وقد كانا في المسيح قبلي. ٨ سلّموا على أميلياس حبيبي في الرب.
٩ سلّموا على أوربانوس العامل معنا في المسيح، وعلى إستاخيس حبيبي. ١٠ سلّموا على أبلس المُرَكَّب في المسيح. سلّموا على اللذين هم من أهل أريستوبولوس. ١١ سلّموا على هيروديون نسبي. سلّموا على اللذين هم من أهل نركيسوس الكائنين في الرب. ١٢ سلّموا على تريفينا وتريفوسا التابعتين في الرب. سلّموا على برسيس المحبوبة التي تعبت كثيرا في الرب. ١٣ سلّموا على روفس المختار في الرب، وعلى أمه أُمِّي. ١٤ سلّموا على أسينكريتس، فليغون، هرماس، بتروباس، وهرميس، وعلى الإخوة اللذين معهم. ١٥ سلّموا على فيلولوغس وجوليا، ونيريوس وأخته، وأولباس، وعلى جميع القديسين اللذين معهم. ١٦ سلّموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة. كأس المسيح سلّم عليكم.

توصيات ختامية

١٧ وأطلب إليكم أيها الإخوة أن تلاحظوا اللذين يصنعون الشقاقات والعترات، خلافا للتعليم الذي تعلمتموه، وأعرضوا عنهم. ١٨ لأن مثل هؤلاء لا يخدمون ربنا يسوع المسيح بل بطونهم. وبالكلام الطيب والأقوال الحسنة يخدعون قلوب السُّلَاءِ. ١٩ لأن طاعتكم ذاعت إلى الجميع، فأفرح أنا بكم، وأريد أن تكونوا حكاء للخير وبسطاء للشِّرِّ. ٢٠ وإله السلام سيسحق الشيطان تحت أرجلكم سريعا. نعمة ربنا يسوع المسيح معكم. آمين.
٢١ يسلم عليكم تيموثاوس العامل معي، ولوكيوس وياسون وسوسيباترس أنسبائي. ٢١ أنا تريتوس كاتب هذه الرسالة، أسلم عليكم في الرب. ٢٢ يسلم عليكم غايس مضيبي ومضيف الكنيسة كلها. يسلم عليكم أراستس خازن المدينة، وكوارتس الأخ. ٢٤ نعمة ربنا يسوع المسيح مع جميعكم. آمين.

تسبحة ختامية

٢٥ وللقادر أن يثبتكم، حسب إنجيلي والكرارة بيسوع المسيح، حسب إعلان السر الذي كان مكتوما في الأزمنة الأزلية، ٢٦ ولكن ظهر الآن، وأعلم به جميع الأمم بالكتب النبوية حسب أمر الإله الأزلي، لإطاعة الإيمان، ٢٧ لله الحكيم وحده، بيسوع المسيح، له المجد إلى الأبد. آمين.
- كتبت إلى أهل رومية من كورنثوس على يد فيبي خادمة كنيسة كَنخريا-

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسَ

١ بُولُسُ، الْمَدْعُو رَسُولًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَسُوسْتَانِيَسُ الْأَخِ، ٢ إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوِينَ قَدِيسِينَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَهُمْ وَلَنَا: ٣ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

الشكر

٤ أَشْكُرُ إِلَهِي فِي كُلِّ حِينٍ مِنْ جَهْتِكُمْ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُعْطَاةِ لَكُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٥ أَنْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ اسْتَجَنْتُمْ فِيهِ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ وَكُلِّ عِلْمٍ، ٦ كَمَا تَبَيَّنَتْ فِيكُمْ شَهَادَةُ الْمَسِيحِ، ٧ حَتَّى إِنَّكُمْ لَسْتُمْ نَاقِصِينَ فِي مَوْهَبَةٍ مَا، وَأَنْتُمْ مُتَوَقِّعُونَ اسْتِعْلَانَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٨ الَّذِي سَيُبَيِّنُكُمْ أَيْضًا إِلَى النِّهَايَةِ بِلَا لَوْمٍ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ آمِينَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي بِهِ دُعِيتُمْ إِلَى شَرِكَةِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

الانقسامات في الكنيسة

١٠ وَلَكِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَقُولُوا جَمِيعَكُمْ قَوْلًا وَاحِدًا، وَلَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ انْتِشَقَاقَاتٍ، بَلْ كُونُوا كَامِلِينَ فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَرَأْيٍ وَاحِدٍ، ١١ لِأَنِّي أُخْبِرْتُ عَنْكُمْ يَا إِخْوَتِي مِنْ أَهْلِ خُلُوبِي أَنَّ بَيْنَكُمْ خُصُومَاتٍ. ١٢ فَأَنَا أَعْنِي هَذَا: أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَقُولُ: «أَنَا لِبُولُسَ»، وَ«أَنَا لِأَبُلُوسَ»، وَ«أَنَا لِصَفَا»، وَ«أَنَا لِلْمَسِيحِ». ١٣ هَلِ انْقَسَمَ الْمَسِيحُ؟ أَلَعَلَّ بُولُسَ صَلَبَ لِأَجْلِكُمْ، أَمْ بِاسْمِ بُولُسَ اعْتَمَدْتُمْ؟ ١٤ أَشْكُرُ اللَّهَ أَنِّي لَمْ أَعْمِدْ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا كَرِيسْبُسَ وَغَايُسَ، ١٥ حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ إِنِّي عَمَدْتُ بِاسْمِي. ١٦ وَعَمَدْتُ أَيْضًا بَيْتَ اسْتِفَانُوسَ. عَدَا ذَلِكَ لَسْتُ أَعْلَمُ هَلِ عَمَدْتُ أَحَدًا آخَرَ، ١٧ لِأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يُرْسَلْنِي لِأَعْمِدْ بَلْ لِأُبَشِّرَ، لَا بِحِكْمَةٍ كَلَامٍ لَثَلَا يَتَعَطَّلُ صَلِيبُ الْمَسِيحِ.

المسيح حكمة الله وقوته

١٨ فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جِهَالَةٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخْلِصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللَّهِ، ١٩ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «سَأُبَيِّنُ حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ، وَأَرْفُضُ فَهْمَ الْفُهَمَاءِ». ٢٠ أَيْنَ الْحِكْمِ؟ أَيْنَ الْكَاتِبِ؟ أَيْنَ مُبَاحِثِ هَذَا الدَّهْرِ؟ أَلَمْ يَجْهَلِ اللَّهُ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ؟ ٢١ لِأَنَّهُ إِذْ كَانَ الْعَالَمُ فِي حِكْمَةِ اللَّهِ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ بِالْحِكْمَةِ، اسْتَحْسَنَ اللَّهُ أَنْ يُخْلِصَ الْمُؤْمِنِينَ بِجِهَالَةِ الْكَرَازَةِ. ٢٢ لِأَنَّ الْيَهُودَ يَسْأَلُونَ آيَةً، وَالْيُونَانِيِّينَ يَطْلُبُونَ حِكْمَةً، ٢٣ وَلَكِنَّا نَحْنُ نَكْرُزُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا: لِلْيَهُودِ عَثْرَةٌ، وَلِلْيُونَانِيِّينَ جِهَالَةٌ! ٢٤ وَأَمَّا لِلْمَدْعُوِينَ: يَهُودًا وَيُونَانِيِّينَ، فَبِالْمَسِيحِ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَةُ اللَّهِ. ٢٥ لِأَنَّ جِهَالَةَ اللَّهِ أَحْكَمُ مِنَ النَّاسِ! وَضَعَفَ اللَّهُ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ!

٢٦ فَانظُرُوا دَعْوَتَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ لَيْسَ كَثِيرُونَ حُكَمَاءَ حَسَبِ الْجَسَدِ، لَيْسَ كَثِيرُونَ أَقْوِيَاءَ، لَيْسَ كَثِيرُونَ شُرَفَاءَ، ٢٧ بَلِ اخْتَارَ اللَّهُ جُهَالَ الْعَالَمِ لِخِزْيِ الْحُكَمَاءِ. وَاخْتَارَ اللَّهُ ضِعْفَاءَ الْعَالَمِ لِخِزْيِ الْأَقْوِيَاءِ. ٢٨ وَاخْتَارَ اللَّهُ

أَدْنِيَاءَ الْعَالَمِ وَالْمُزْدَرِيَّ وَغَيْرَ الْمَوْجُودِ لِيُطِلَّ الْمَوْجُودَ، ٢٩ لِكَيْ لَا يَفْتَخِرَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَمَامَهُ. ٣٠ وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبِرًّا وَقِدَاسَةً وَفِدَاءً. ٣١ حَتَّى كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَنْ أَفْتَخَرَ فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ».

٢

١ وَأَنَا لَمَّا آتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، آتَيْتُ لَيْسَ بِسُمُوكِ الْكَلَامِ أَوْ الْحِكْمَةِ مُنَادِيًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ اللَّهِ، ٢ لِأَنِّي لَمْ أَعْرِضْ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوبًا. ٣ وَأَنَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي ضَعْفٍ، وَخَوْفٍ، وَرِعْدَةٍ كَثِيرَةٍ. ٤ وَكَلَامِي وَكَرَارَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنِعِ، بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ، ٥ لِكَيْ لَا يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللَّهِ.

الحكمة التي من الروح القدس

٦ لَكِنَّا تَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةٍ بَيْنَ الْكَامِلِينَ، وَلَكِنْ بِحِكْمَةٍ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الدَّهْرِ، وَلَا مِنْ عُظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ، الَّذِينَ يَطْلُونُ. ٧ بَلْ تَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ فِي سِرِّ: الْحِكْمَةِ الْمَكْتُومَةِ، الَّتِي سَبَقَ اللَّهُ فَعَيْنَهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِمَجْدَانَا، ٨ الَّتِي لَمْ يَعْلَمَهَا أَحَدٌ مِنْ عُظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ، لِأَنَّ لَوْ عَرَفُوا لَمَا صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ. ٩ بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا آعَدَهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ». ١٠ فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ. ١١ لِأَنَّ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هَكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللَّهِ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ. ١٢ وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلْ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِنَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ، ١٣ الَّتِي تَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لَا بِأَقْوَالٍ تَعْلَمُهَا حِكْمَةُ إِنْسَانِيَّةٍ، بَلْ بِمَا يَعْلَمُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، قَارِنِينَ الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ. ١٤ وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللَّهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِيمَانًا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا. ١٥ وَأَمَّا الرُّوحِيُّ فَيَحْكُمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لَا يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ. ١٦ «لِأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ فَيَعْلَمُهُ؟»، وَأَمَا نَحْنُ فَلَمَّا فَكَّرْنَا الْمَسِيحَ.

٣

الانقسامات في الكنيسة

١ وَأَنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكَلِّمَكُمْ كَرُوحِيَّينَ، بَلْ كَجَسَدِيَّينَ كَأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ، ٢ سَقَيْتُكُمْ لَبَنًا لَا طَعَامًا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا بَعْدَ اسْتَطِيعَتِكُمْ، بَلِ الْآنَ أَيْضًا لَا تَسْتَطِيعُونَ، ٣ لِأَنَّكُمْ بَعْدَ جَسَدِيَّينَ. فَإِنَّهُ إِذْ فِيكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ وَأَنشِقَاقٌ، أَلَسْتُمْ جَسَدِيَّينَ وَتَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْبَشَرِ؟ ٤ لِأَنَّهُ مَتَى قَالَ وَاحِدٌ: «أَنَا لِبُولُسَ» وَآخَرُ: «أَنَا لِابُلُوسَ» أَفَلَسْتُمْ جَسَدِيَّينَ؟

٥ فَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ وَمَنْ هُوَ ابُلُوسُ؟ بَلْ خَادِمَانِ آمَنْتُمْ بِوَأَسِطَتَيْهِمَا، وَكَمَا أَعْطَى الرَّبُّ لِكُلِّ وَاحِدٍ: ٦ أَنَا غَرَسْتُ وَابُلُوسُ سَقَى، لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ يُبْنِي. ٧ إِذَا لَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئًا وَلَا السَّاقِي، بَلِ اللَّهُ الَّذِي يُبْنِي. ٨ وَالْغَارِسُ وَالسَّاقِي هُمَا وَاحِدٌ، وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَأْخُذُ أَجْرَهُ بِحَسَبِ تَعْيِهِ. ٩ فَإِنَّا نَحْنُ عَامِلَانِ مَعَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ فَلَاحَةُ اللَّهِ، بِنَاءُ اللَّهِ. ١٠ حَسَبَ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُعْطَاةِ لِي كِبْنَاءٍ حَكِيمٍ قَدْ وَضَعْتَ أَسَاسًا، وَآخَرُ بِنَيْي عَلَيْهِ. وَلَكِنْ فَلْيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ بِنَيْي عَلَيْهِ. ١١ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي وَضَعَ، الَّذِي هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ١٢ وَلَكِنْ إِنْ

كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ: ذَهَبًا، فِضَّةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً، خَشْبًا، عُشْبًا، قَشًّا، ١٣ فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَصِيرُ ظَاهِرًا لِأَنَّ الْيَوْمَ سَيَبِينُهُ. لِأَنَّهُ يَبْنِي يَسْتَعْلَنُ، وَسَتَمْتَحِنُ النَّارُ عَمَلَ كُلِّ وَاحِدٍ مَا هُوَ. ١٤ إِنْ بَقِيَ عَمَلُ أَحَدٍ قَدْ بَنَاهُ عَلَيْهِ فَيَسْأَخُذُ أُجْرَةً. ١٥ إِنْ أَحْتَرَقَ عَمَلُ أَحَدٍ فَيَسِيخَسِرُ، وَأَمَّا هُوَ فَيَسِيخَلُصُ، وَلَكِنْ كَمَا يَبْنِي. ١٦ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟ ١٧ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَفْسُدُ هَيْكَلُ اللَّهِ فَيَفْسِدُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلُ اللَّهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ. ١٨ لَا يَخْدَعُنْ أَحَدٌ نَفْسَهُ. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ حَكِيمٌ بَيْنَكُمْ فِي هَذَا الدَّهْرِ، فَلْيَصِرْ جَاهِلًا لِكَيْ يَصِيرَ حَكِيمًا! ١٩ لِأَنَّ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ هِيَ جَهَالَةٌ عِنْدَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «الْأَخِذْ الْحُكْمَاءَ بِمَكْرِهِمْ». ٢٠ أَيْضًا: «الرَّبُّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الْحُكْمَاءِ أَنَّهُا بَاطِلَةٌ». ٢١ إِذَا لَا يَفْتَخِرَنَّ أَحَدٌ بِالنَّاسِ! فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ: ٢٢ أبولس، أم أبولس، أم صفا، أم العالم، أم الحياة، أم الموت، أم الأشياءِ الحاضرة، أم المستقبلية. كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ. ٢٣ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحِ لِلَّهِ.

٤

رسل المسيح

١ هَكَذَا فَيُحَسِبُنَا الْإِنْسَانُ نَخْدَامَ الْمَسِيحِ، وَوُكَلَاءَ سَرَائِرِ اللَّهِ، ٢ ثُمَّ يُسْأَلُ فِي الْوُكُلَاءِ لِكَيْ يُوجَدَ الْإِنْسَانُ أَمِينًا. ٣ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُلُّ شَيْءٌ عِنْدِي أَنْ يُحْكَمَ فِي مَنْكُمْ، أَوْ مِنْ يَوْمٍ بَشَرٍ. بَلْ لَسْتُ أَحْكُمُ فِي نَفْسِي أَيْضًا. ٤ فَإِنِّي لَسْتُ أَشْعُرُ بِشَيْءٍ فِي ذَاتِي. لَكِنِّي لَسْتُ بِذَلِكَ مُبْرَرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي يُحْكَمُ فِيَّ هُوَ الرَّبُّ. ٥ إِذَا لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْوَقْتِ، حَتَّى يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُنِيرُ خَفَايَا الظُّلَامِ وَيُظْهِرُ آرَاءَ الْقُلُوبِ. وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْمَدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ اللَّهِ. ٦ فَهَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ حَوْلَتُهُ تَشْبِيهًا إِلَى نَفْسِي وَإِلَى أَبُولَسٍ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَتَعَلَّمُوا مِنِّي: «أَنْ لَا تَفْتَكِرُوا فَوْقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ»، كَيْ لَا يَنْتَفِخَ أَحَدٌ لِأَجْلِ الْوَاحِدِ عَلَى الْآخَرِ. ٧ لِأَنَّهُ مَنْ يَمِيزُكَ؟ وَآيُّ شَيْءٍ لَكَ لَمْ تَأْخُذْهُ؟ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ، فَلِهَذَا تَفْتَخِرُ كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟ ٨ إِنَّكُمْ قَدْ سَبِعْتُمْ! قَدْ اسْتَعْنَيْتُمْ! مَلَكْتُمْ بِدُونِنَا! وَلَيْتَكُمْ مَلَكْتُمْ لِنَمْلِكَ نَحْنُ أَيْضًا مَعَكُمْ! ٩ فَإِنِّي أَرَى أَنَّ اللَّهَ أَبْرَزَنَا نَحْنُ الرُّسُلَ آخَرِينَ، كَأَنَّا مُحْكَمُونَ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ. لِأَنَّا صَرْنَا مَنظَرًا لِلْعَالَمِ، لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ. ١٠ نَحْنُ جُهَالٌ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحُكْمَاءُ فِي الْمَسِيحِ! نَحْنُ ضِعْفَاءُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَقْوِيَاءُ! أَنْتُمْ مُكْرَمُونَ، وَأَمَّا نَحْنُ فَبِلَا كَرَامَةٍ! ١١ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ نُجُوعٌ وَنَعَطُشٌ وَنَعْرَى وَنَلْكُمُ وَلَيْسَ لَنَا إِقَامَةٌ، ١٢ وَتَتَعَبُ عَامِلِينَ بِأَيْدِينَا. نُشْتَمُ فَنُبَارِكُ. نُضْطَهَدُ فَنَحْتَمِلُ. ١٣ يَفْتَرِي عَلَيْنَا فَنَعْظُ. صَرْنَا كَأَقْدَارِ الْعَالَمِ وَوَسَخَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الْآنَ. ١٤ لَيْسَ لِكَيْ أُحْجَلِكُمْ أَكْتُبُ بِهَذَا، بَلْ كَأَوْلَادِي الْأَحْبَاءِ أُذْذِرُكُمْ. ١٥ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ لَكُمْ رِبَوَاتٌ مِنَ الْمُرْشِدِينَ فِي الْمَسِيحِ، لَكِنْ لَيْسَ آبَاءُ كَثِيرُونَ. لِأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِالْإِنْجِيلِ. ١٦ فَاطْلُبُوا إِلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي. ١٧ لِذَلِكَ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ تِيموثَاوَسَ، الَّذِي هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ وَالْأَمِينُ فِي الرَّبِّ، الَّذِي يُذَكِّرُكُمْ بِطَرِيقِي فِي الْمَسِيحِ كَمَا أَعَلِمْتُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فِي كُلِّ كَنِيْسَةٍ. ١٨ فَاتَفَتَّحْ قَوْمٌ كَأَنِّي لَسْتُ آتِيًا إِلَيْكُمْ. ١٩ وَلَكِنِّي سَأْتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعًا إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، فَسَاعِرْفُ لَيْسَ كَلَامَ الَّذِينَ أَنْتَفَخُوا بَلْ قُوَّتِهِمْ. ٢٠ لِأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَيْسَ بِكَلَامٍ، بَلْ بِقُوَّةٍ. ٢١ مَاذَا تُرِيدُونَ؟ أَيْضًا آتِي إِلَيْكُمْ أَمْ بِالْمَحَبَّةِ وَرُوحِ الْوَدَاعَةِ؟

٥

موقف الكنيسة من أخ يزني

١ يُسْمَعُ مُطْلَقًا أَنَّ بَيْنَكُمْ زَنِيًّا! وَزَنِيٌّ هَكَذَا لَا يُسَمَّى بَيْنَ الْأُمَّمِ، حَتَّىٰ أَنْ تَكُونَ لِلإِنْسَانِ أَمْرًا أَيْه. ٢ أَفَأَنْتُمْ مُنْتَفِحُونَ، وَبِالْحَرْبِ لَمْ تَتَوَحَّوْا حَتَّىٰ يَرْفَعَ مِنْ وَسْطِكُمْ الَّذِي فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ؟ ٣ فَإِنِّي أَنَا كَأَنِّي غَائِبٌ بِالْجَسَدِ، وَلَكِنْ حَاضِرٌ بِالرُّوحِ، قَدْ حَكَمْتُ كَأَنِّي حَاضِرٌ فِي الَّذِي فَعَلَ هَذَا، هَكَذَا: ٤ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ - إِذْ أَنْتُمْ وَرُوحِي مُجْتَمِعُونَ مَعَ قُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ - ٥ أَنْ يُسَلَّمَ مِثْلُ هَذَا لِلشَّيْطَانِ لِمَلَكَ الْجَسَدِ، لِكَيْ تَخْلُصَ الرُّوحُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٦ لَيْسَ أَفْتَخَارُكُمْ حَسَنًا. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ «خَمِيرَةً صَغِيرَةً تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟» ٧ إِذَا نَقَوْا مِنْكُمْ الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لِأَنَّ فَصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحِ قَدْ ذُبِحَ لِأَجْلِنَا. ٨ إِذَا لَنْعِدَ، لَيْسَ بِخَمِيرَةٍ عَتِيقَةٍ، وَلَا بِخَمِيرَةِ الشَّرِّ وَالْخُبْثِ، بَلْ بِفَطِيرِ الْإِخْلَاصِ وَالْحَقِّ.

٩ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي الرِّسَالَةِ أَنْ لَا تَخْلُطُوا الزَّنَاةَ. ١٠ وَلَيْسَ مُطْلَقًا زَنَاةَ هَذَا الْعَالَمِ، أَوِ الطَّمَاعِينَ، أَوِ الْخَاطِفِينَ، أَوْ عِبَدَةَ الْأَوْثَانِ، وَالْأَفِيلِزْمُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الْعَالَمِ! ١١ وَأَمَّا الْآنَ فَكَتَبْتُ إِلَيْكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوًّا أَخًا زَانِيًّا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدًا وَثَنًا أَوْ شَتَامًا أَوْ سَكِيرًا أَوْ خَاطِفًا، أَنْ لَا تَخْلُطُوا وَلَا تَوَاكُلُوا مِثْلَ هَذَا. ١٢ لِأَنَّهُ مَاذَا لِي أَنْ أُدِينَ الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ تَدِينُونَ الَّذِينَ مِنْ دَاخِلٍ؟ ١٣ أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ فَاللَّهُ يَدِينُهُمْ. «فَاعْرُزُوا أَنْخَبِثَ مِنْ بَيْنِكُمْ».

٦

التقاضي بين المؤمنين

١ ائْتَجَسَّرْ مِنْكُمْ أَحَدٌ لَهُ دَعْوَى عَلَىٰ آخَرَ أَنْ يُحَاكِمَ عِنْدَ الظَّالِمِينَ، وَلَيْسَ عِنْدَ الْقَدِيسِينَ؟ ٢ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَدِيسِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟ فَإِنْ كَانَ الْعَالَمُ يَدَانُ بِكُمْ، أَفَأَنْتُمْ غَيْرُ مُسْتَاهِلِينَ لِلْحَاكِمِ الصُّغْرَى؟ ٣ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّا سَنَدِينُ مَلَائِكَةً؟ فَيَأْتِي أُمُورَ هَذِهِ الْحَيَاةِ! ٤ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ مُحَاكِمٌ فِي أُمُورِ هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَاجْلِسُوا الْمُحْتَقِرِينَ فِي الْكَنِيسَةِ قُضَاةً! ٥ لِتُخَجِّلِكُمْ أَقُولُ. أَهَكَذَا لَيْسَ بَيْنَكُمْ حَكِيمٌ، وَلَا وَاحِدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ؟ ٦ لَكِنَّ الْأَخَّ يُحَاكِمُ الْأَخَّ، وَذَلِكَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ! ٧ فَالآنَ فِيكُمْ عَيْبٌ مُطْلَقًا، لِأَنَّ عِنْدَكُمْ مُحَاكِمَاتٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. لِمَاذَا لَا تَظْهَمُونَ بِالْحَرْبِ؟ لِمَاذَا لَا تُسَلَّبُونَ بِالْحَرْبِ؟ ٨ لَكِنَّ أَنْتُمْ تَظْهَمُونَ وَتُسَلَّبُونَ، وَذَلِكَ لِلإِخْوَةِ! ٩ أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَا يَرِثُونَ مَلَكَوتَ اللَّهِ؟ لَا تَضَلُّوا: لَا زَنَاةَ وَلَا عِبَدَةَ أَوْثَانٍ وَلَا فَاسِقُونَ وَلَا مَأْبُونُونَ وَلَا مُضَاجِعُو ذُكُورٍ، وَلَا سَارِقُونَ وَلَا طَمَاعُونَ وَلَا سَكِيرُونَ وَلَا شَتَامُونَ وَلَا خَاطِفُونَ يَرِثُونَ مَلَكَوتَ اللَّهِ. ١١ وَهَكَذَا كَانَ أَنَا مِنْكُمْ. لَكِنَّ اغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَرُوحِ إِبْرَاهِيمَ.

مجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم

١٢ «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، لَكِنَّ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوَافِقُ. «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، لَكِنَّ لَا يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ شَيْءٌ. ١٣ الْأَطْعَمَةُ لِلْجُوفِ وَالْجُوفُ لِلْأَطْعَمَةِ، وَاللَّهُ سَيَبِيدُ هَذَا وَتَلْكَ. وَلَكِنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ لِلزَّانَا بَلْ لِلرَّبِّ، وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ. ١٤ وَاللَّهُ قَدْ أَقَامَ الرَّبِّ، وَسَيَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُوَّتِهِ. ١٥ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ أَفَأَخْذُ

أَعْضَاءَ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلُهَا أَعْضَاءَ زَانِيَةٍ؟ حَاشَا! ١٦ أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مِنَ التَّصِقِ بِزَانِيَةٍ هُوَ جَسَدٌ وَاحِدٌ؟ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «يَكُونُ الْإِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا». ١٧ وَأَمَّا مِنَ التَّصِقِ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ. ١٨ أَهْرَبُوا مِنَ الزَّانَا. كُلُّ خَطِيئَةٍ يَفْعَلُهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ الْجَسَدِ، لَكِنَّ الَّذِي يَزْنِي يُخْطِئُ إِلَى جَسَدِهِ. ١٩ أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟ ٢٠ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِمَنْ. فَجِدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ.

٧

الزواج

١ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا: حَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لَا يَمَسَّ أَمْرًا. ٢ وَلَكِنْ لِسَبَبِ الزَّانَا، لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَمْرَاتُهُ، وَلِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلًا. ٣ لِيُوفِ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ حَقَّهَا الْوَاجِبَ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ أَيْضًا الرَّجُلَ. ٤ لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ تَسَلُّطٌ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلرَّجُلِ. وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ أَيْضًا لَيْسَ لَهُ تَسَلُّطٌ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلْمَرْأَةِ. ٥ لَا يَسْلُبُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى مُوَافَقَةٍ، إِلَى حِينٍ، لِكَيْ تَتَفَرَّغُوا لِلصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ، ثُمَّ تَجْتَمِعُوا أَيْضًا مَعًا لِكَيْ لَا يُجْرِبَكُمْ الشَّيْطَانُ لِسَبَبِ عَدَمِ نَزَاهَتِكُمْ. ٦ وَلَكِنْ أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْإِذْنِ لَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ. ٧ لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ كَمَا أَنَا. لَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ لَهُ مَوْهَبَةٌ اخْتِصَاصًا مِنَ اللَّهِ. الْوَاحِدُ هَكَذَا وَالْآخَرُ هَكَذَا.

٨ وَلَكِنْ أَقُولُ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَالْأَرَامِلِ، إِنَّهُ حَسَنٌ لَهُمْ إِذَا لَبِثُوا كَمَا أَنَا. ٩ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَضْطُوبُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا. لِأَنَّ التَّزْوِجَ أَصْلَحُ مِنَ التَّحْرِقِ. ١٠ وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجُونَ، فَأَوْصِيهِمْ، لَا أَنَا بَلِ الرَّبِّ، أَنْ لَا تَفَارِقَ الْمَرْأَةَ رَجُلَهَا، ١١ وَإِنْ فَارَقَتْهُ، فَتَلْبَثْ غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ، أَوْ لِتُصَالِحْ رَجُلَهَا. وَلَا يَتْرِكُ الرَّجُلُ أَمْرَاتَهُ. ١٢ وَأَمَّا الْبَاقُونَ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا، لَا الرَّبِّ: إِنْ كَانَ أَخٌ لَهُ أَمْرَةٌ غَيْرَ مُؤْمِنَةٍ، وَهِيَ تَرْضِي أَنْ تَسْكُنَ مَعَهُ، فَلَا يَتْرُكْهَا. ١٣ وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا رَجُلٌ غَيْرَ مُؤْمِنٍ، وَهُوَ يَرْضِي أَنْ يَسْكُنَ مَعَهَا، فَلَا تَتْرُكْهُ. ١٤ لِأَنَّ الرَّجُلَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ فِي الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ غَيْرَ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ فِي الرَّجُلِ. وَالْأَفْوَادُ كَمَا نَحْسُونَ، وَأَمَّا الْآنَ فَهُمْ مُقَدَّسُونَ. ١٥ وَلَكِنْ إِنْ فَارَقَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ، فَلْيَفَارِقْ. لَيْسَ الْأَخُ أَوْ الْأُخْتُ مُسْتَعْبَدًا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا فِي السَّلَامِ. ١٦ لِأَنَّهُ كَيْفَ تَعْلَمِينَ أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، هَلْ تُخْلِصِينَ الرَّجُلَ؟ أَوْ كَيْفَ تَعْلَمِينَ أَيُّهَا الرَّجُلُ، هَلْ تُخْلِصُ الْمَرْأَةَ؟ ١٧ غَيْرَ أَنَّهُ كَمَا قَسَمَ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ، كَمَا دَعَا الرَّبُّ كُلَّ وَاحِدٍ، هَكَذَا لَيْسَلُكُمْ. وَهَكَذَا أَنَا أَمُرُ فِي جَمِيعِ الْكَائِسِ. ١٨ دُعِيَ أَحَدٌ وَهُوَ مُخْتُونٌ، فَلَا يَصْرُ أَغْلَفَ. دُعِيَ أَحَدٌ فِي الْغُرْلَةِ، فَلَا يَخْتَنُ. ١٩ لَيْسَ اخْتِنَانٌ شَيْئًا، وَلَيْسَتِ الْغُرْلَةُ شَيْئًا، بَلْ حِفْظُ وَصَايَا اللَّهِ. ٢٠ الدَّعْوَةُ الَّتِي دُعِيَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ فَلْيَلْبَثْ فِيهَا. ٢١ دُعِيَتْ وَأَنْتَ عَبْدٌ فَلَا يَهْمُكَ. بَلْ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَصِيرَ حُرًّا فَاسْتَعْمِلْهَا بِالْحُرِّيَّةِ. ٢٢ لِأَنَّ مِنْ دُعِيَ فِي الرَّبِّ وَهُوَ عَبْدٌ، فَهُوَ عَتِيقُ الرَّبِّ. كَذَلِكَ أَيْضًا الْحُرُّ الْمَدْعُو هُوَ عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ. ٢٣ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِمَنْ، فَلَا تَصِيرُوا عِبِيدًا لِلنَّاسِ. ٢٤ مَا دُعِيَ كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَلْيَلْبَثْ فِي ذَلِكَ مَعَ اللَّهِ.

٢٥ وَأَمَّا الْعَذَارَى، فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ، وَلَكِنِّي أُعْطِي رَأْيًا كَمَا رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا. ٢٦ فَأُظَنُّ أَنَّ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضَّيْقِ الْحَاضِرِ، أَنَّهُ حَسَنٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا: ٢٧ أَنْتِ مُرْتَبِطَةٌ بِأَمْرَاءٍ! فَلَا تَطْلُبِ الْإِنْفِصَالَ. أَنْتِ مُنْفَصِلَةٌ عَنِ امْرَأَةٍ! فَلَا تَطْلُبِ امْرَأَةً. ٢٨ لَكِنَّكَ وَإِنْ تَزَوَّجْتَ لَمْ تُخْطِئِي. وَإِنْ تَزَوَّجْتَ الْعَذْرَاءُ لَمْ تُخْطِئِي. وَلَكِنَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ يَكُونُ لَهُمْ ضَيْقٌ فِي الْجَسَدِ. وَأَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَشْفَقُ عَلَيْكُمْ. ٢٩ فَأَقُولُ هَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: الْوَقْتُ مُنْذُ الْآنِ مُقْصَرٌ، لِكَيْ يَكُونَ الَّذِينَ لَهُمْ نِسَاءٌ كَأَنَّ لَيْسَ لَهُمْ، ٣٠ وَالَّذِينَ يَبْكُونَ كَأَنَّهُمْ لَا يَبْكُونَ، وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ كَأَنَّهُمْ لَا يَفْرَحُونَ، وَالَّذِينَ يَشْتَرُونَ كَأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ، ٣١ وَالَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْعَالَمَ كَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَهُ. لِأَنَّ هَيْئَةَ هَذَا الْعَالَمِ تَزُولُ. ٣٢ فَأُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا بِلَا هِمٍّ. غَيْرِ الْمُتَزَوِّجِ يَهْتَمُّ فِي مَا لِلرَّبِّ كَيْفَ يَرْضِي الرَّبَّ، ٣٣ وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجُ فَيَهْتَمُّ فِي مَا لِلْعَالَمِ كَيْفَ يَرْضِي امْرَأَتَهُ. ٣٤ إِنَّ بَيْنَ الزَّوْجَةِ وَالْعَذْرَاءِ فَرْقًا: غَيْرِ الْمُتَزَوِّجَةِ تَهْتَمُّ فِي مَا لِلرَّبِّ لِتَكُونَ مُقَدَّسَةً جَسَدًا وَرُوحًا. وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجَةُ فَتَهْتَمُّ فِي مَا لِلْعَالَمِ كَيْفَ تَرْضِي رَجُلَهَا.

٣٥ هَذَا أَقُولُهُ لِحَيْرَتِكُمْ، لَيْسَ لِكَيْ أَلْقِي عَلَيْكُمْ وَهَقًّا، بَلْ لِأَجْلِ الْبَيَاقَةِ وَالْمَثَابَةِ لِلرَّبِّ مِنْ دُونِ ارْتِبَاكِ. ٣٦ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ يَعْمَلُ بِدُونِ بَيَاقَةٍ نَحْوِ عَذْرَائِهِ إِذَا تَجَاوَزْتَ الْوَقْتَ، وَهَكَذَا لَزِمَ أَنْ يَصِيرَ، فَلْيَفْعَلْ مَا يُرِيدُ. إِنَّهُ لَا يُخْطِئِي. فَلْيَتَزَوَّجَا. ٣٧ وَأَمَّا مَنْ أَقَامَ رَاسِخًا فِي قَلْبِهِ، وَلَيْسَ لَهُ اضْطِرَارٌّ، بَلْ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى إِرَادَتِهِ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَى هَذَا فِي قَلْبِهِ أَنْ يَحْفَظَ عَذْرَاءَهُ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ. ٣٨ إِذَا، مِنْ زَوْجٍ فَحَسَنًا يَفْعَلُ، وَمَنْ لَا يُزَوِّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ. ٣٩ الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيًّا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا، فَفِي حُرَّةٍ لِكَيْ تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ، فِي الرَّبِّ فَقَطْ. ٤٠ وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غَبِطَةٌ إِنْ لَبِثَتْ هَكَذَا، بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأُظَنُّ أَيُّ أَنَا أَيْضًا عِنْدِي رُوحُ اللَّهِ.

٨

الأطعمة المقدمة كذبيحة للأوثان

١ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ: فَتَعَلَّمُوا أَنَّ بِلِجْمَعِنَا عَلِمًا. أَلْعَلُّ يَنْفُخُ، وَلَكِنَّ الْمَحَبَّةَ تَبْنِي. ٢ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ يَعْرِفُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا بَعْدُ كَمَا يَجِبُ أَنْ يَعْرِفَ! ٣ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُحِبُّ اللَّهَ، فَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَهُ. ٤ فَمَنْ جِهَةَ أَكْلِ مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ: تَعَلَّمُوا أَنْ لَيْسَ وَثْنٌ فِي الْعَالَمِ، وَأَنْ لَيْسَ إِلَهُ آخَرَ إِلَّا وَاحِدًا. ٥ لِأَنَّهُ وَإِنْ وَجِدَ مَا يُسَمَّى إِلَهًا، سِوَاءِ كَانِ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، كَمَا يُوْجَدُ إِلَهَةٌ كَثِيرُونَ وَأَرْبَابٌ كَثِيرُونَ. ٦ لَكِنْ لَنَا إِلَهُ وَاحِدٌ: الْآبُ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ لَهُ. وَرَبُّ وَاحِدٌ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بِهِ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ بِهِ. ٧ وَلَكِنْ لَيْسَ الْعِلْمُ فِي الْجَمِيعِ. بَلْ أَنَأْسُ بِالضَّمِيرِ نَحْوِ الْوَثْنِ إِلَى الْآنِ يَأْكُلُونَ كَأَنَّهُمْ مِمَّا ذُبِحَ لَوَثْنٍ، فَضَمِيرُهُمْ إِذْ هُوَ ضَعِيفٌ يَتَنَجَّسُ. ٨ وَلَكِنَّ الطَّعَامَ لَا يُقَدِّمُنَا إِلَى اللَّهِ، لِأَنَّنَا إِنْ أَكَلْنَا لَا نَزِيدُ وَإِنْ لَمْ نَأْكُلْ لَا نَنْقُصُ. ٩ وَلَكِنْ أَنْظُرُوا لِئَلَّا يَصِيرَ سُلْطَانُكُمْ هَذَا مَعْتَرَةً لِلضَّعْفَاءِ. ١٠ لِأَنَّهُ إِنْ رَأَى أَحَدٌ يَأْكُلُ مِنْهُ لَمْ يَعْلَمْ، فَتَكُونُ فِي هَيْكَلِ وَثْنٍ، أَفَلَا يَتَقَوَّى ضَمِيرُهُ، إِذْ هُوَ ضَعِيفٌ، حَتَّى يَأْكُلَ مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ؟! ١١ فَيَلِكُ بِسَبَبِ عَلَيْكَ الْإِخُ الضَّعِيفُ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ. ١٢ وَهَكَذَا إِذْ تُخْطِئُونَ إِلَى الْإِخْوَةِ وَتُجْرَحُونَ ضَمِيرَهُمُ الضَّعِيفَ، تُخْطِئُونَ إِلَى الْمَسِيحِ. ١٣ لِذَلِكَ إِنْ كَانَ طَعَامٌ يَعْتَرُ أَخِي فَلَنْ أَكُلَ لِحَمَا إِلَى الْأَبَدِ، لِئَلَّا أَعْتَرُ أَخِي.

حقوق الرسول

١ أَلَسْتُ أَنَا رَسُولًا؟ أَلَسْتُ أَنَا حُرًّا؟ أَمَا رَأَيْتُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ عَمَلِي فِي الرَّبِّ؟ ٢ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ رَسُولًا إِلَى آخَرِينَ، فَإِنَّمَا أَنَا إِلَيْكُمْ رَسُولٌ! لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ خَتَمَ رِسَالَتِي فِي الرَّبِّ. ٣ هَذَا هُوَ أَحْتِجَاجِي عِنْدَ الَّذِينَ يَفْحَصُونِي: ٤ أَلَعَلَّنَا لَيْسَ لَنَا سُلْطَانٌ أَنْ نَأْكُلَ وَنَشْرَبَ؟ ٥ أَلَعَلَّنَا لَيْسَ لَنَا سُلْطَانٌ أَنْ نَجُولَ بِأُخْتِ زَوْجَةٍ كَبَقِي الرُّسُلِ وَأُخْوَةِ الرَّبِّ وَصَفَا؟ ٦ أَمْ أَنَا وَبِرَنَابَا وَحَدَنَّا لَيْسَ لَنَا سُلْطَانٌ أَنْ لَا نَسْتَعْلِفَ؟ ٧ مَنْ تَجِدُّ قَطُّ بِنَفَقَةٍ نَفْسَهُ؟ وَمَنْ يَغْرُسُ كَرْمًا وَمَنْ مَرَّه لَا يَأْكُلُ؟ أَوْ مَنْ يَرعى رَعِيَّةً وَمَنْ لَبَنَ الرَّعِيَّةِ لَا يَأْكُلُ؟ ٨ أَلَعَلِّي أَتَكَلَّمُ بِهَذَا كِنَاسَانٍ؟ أَمْ لَيْسَ النَّامُوسُ أَيْضًا يَقُولُ هَذَا؟ ٩ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ مُوسَى: «لَا تَكْتُمُ ثَوْرًا دَارِسًا». أَلَعَلَّ اللَّهُ تَهْمُهُ الْبُيْرَانُ؟ ١٠ أَمْ يَقُولُ مُطْلَقًا مِنْ أَجْلِنَا؟ إِنَّهُ مِنْ أَجْلِنَا مَكْتُوبٌ. لِأَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْحَرَاثِ أَنْ يَحْرَثَ عَلَى رَجَاءٍ، وَلِلدَّارِسِ عَلَى الرَّجَاءِ أَنْ يَكُونَ شَرِيكًا فِي رَجَائِهِ. ١١ إِنْ كُنَّا نَحْنُ قَدْ زَرَعْنَا لَكُمْ الرُّوحِيَّاتِ، أَفَعَظِيمُ إِنْ حَصَدْنَا مِنْكُمْ الْجَسَدِيَّاتِ؟ ١٢ إِنْ كَانَ آخَرُونَ شُرَكَاءَ فِي السُّلْطَانِ عَلَيْكُمْ، أَفَلَسْنَا نَحْنُ بِالْأَوْلَى؟ لَكِنَّمَا لَمْ نَسْتَعْمِلْ هَذَا السُّلْطَانَ، بَلْ نَحْمِلُ كُلَّ شَيْءٍ لئَلَّا نَجْعَلَ عَائِقًا لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. ١٣ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ، مِنْ الْهَيْكَلِ يَأْكُلُونَ؟ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ الْمَذْبَحَ يُشَارِكُونَ الْمَذْبَحَ؟ ١٤ هَكَذَا أَيْضًا أَمَرَ الرَّبُّ: أَنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَ بِالْإِنْجِيلِ، مِنَ الْإِنْجِيلِ يَعِيشُونَ. ١٥ أَمَا أَنَا فَلَمْ أَسْتَعْمِلْ شَيْئًا مِنْ هَذَا، وَلَا كَتَبْتُ هَذَا لِكَيْ يَصِيرَ فِي هَكَذَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ يُعْطَلَ أَحَدٌ نَفْرِي. ١٦ لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أَبْشِرُ فَلَيسَ لِي نَفْرٌ، إِذِ الضَّرُورَةُ مَوْضُوعَةٌ عَلَيَّ، فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَبْشِرُ. ١٧ فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ هَذَا طَوْعًا فَلِي أَجْرٌ، وَلَكِنْ إِنْ كَانَ كَرَاهًا فَقَدْ اسْتَوْثَمْتُ عَلَى وَكَالَةِ. ١٨ فَمَا هُوَ أَجْرِي؟ إِذْ وَأَنَا أَبْشِرُ أَجْعَلُ إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ بِلَا نَفَقَةٍ، حَتَّى لَمْ أَسْتَعْمِلْ سُلْطَانِي فِي الْإِنْجِيلِ. ١٩ فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرًّا مِنَ الْجَمِيعِ، اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لِأَرْبَحَ الْأَكْثَرِينَ. ٢٠ فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كِيَهُودِيٍّ لِأَرْبَحَ الْيَهُودَ. وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ كَأَنِّي تَحْتَ النَّامُوسِ لِأَرْبَحَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ. ٢١ وَلِلَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ كَأَنِّي بِلَا نَامُوسٍ - مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلَا نَامُوسٍ لِلَّهِ، بَلْ تَحْتَ نَامُوسٍ لِلْمَسِيحِ - لِأَرْبَحَ الَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ. ٢٢ صِرْتُ لِلضُّعْفَاءِ كَضَعِيفٍ لِأَرْبَحَ الضُّعْفَاءَ. صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلِّ شَيْءٍ، لِأُخَلِّصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْمًا. ٢٣ وَهَذَا أَنَا أَفْعَلُهُ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ، لِأَكُونَ شَرِيكًا فِيهِ. ٢٤ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَرْكُضُونَ فِي الْمِيدَانِ جَمِيعُهُمْ يَرْكُضُونَ، وَلَكِنْ وَاحِدًا يَأْخُذُ الْجَعَالَ؟ هَكَذَا أَرْكُضُوا لِكَيْ تَتَالَوْا. ٢٥ وَكُلُّ مَنْ يُجَاهِدُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَمَا أَوْلَيْكَ فَلِكِي يَأْخُذُوا إِكْلِيلًا يَفْنَى، وَأَمَا نَحْنُ فَإِكْلِيلًا لَا يَفْنَى. ٢٦ إِذَا، أَنَا أَرْكُضُ هَكَذَا كَأَنَّهُ لَيْسَ عَنِّي غَيْرِ يَقِينٍ. هَكَذَا أُضَارِبُ كَأَنِّي لَا أُضْرِبُ الْهَوَاءَ. ٢٧ بَلْ أَفْعُ جَسَدِي وَأَسْتَعِدُّهُ، حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَزْتُ لِلآخَرِينَ لَا أَصِيرُ أَنَا نَفْسِي مَرْفُوضًا.

إنذارات من تاريخ إسرائيل

١ فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا أَنَّ آبَاءَنَا جَمِيعُهُمْ كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ، وَجَمِيعُهُمْ أَجْتَازُوا فِي الْبَحْرِ، وَجَمِيعُهُمْ اعْتَمَدُوا لِمُوسَى فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ، ٣ وَجَمِيعُهُمْ أَكَلُوا طَعَامًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، ٤ وَجَمِيعُهُمْ شَرَبُوا شَرَابًا

وَاحِدًا رُوحِيًّا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ حَضْرَةِ رُوحِيَّةٍ تَابِعْتِهِمْ، وَالصَّخْرَةَ كَانَتْ الْمَسِيحَ. ٥ لَكِنْ بِأَكْثَرِهِمْ لَمْ يَسِرَّ اللَّهُ، لِأَنَّهُمْ طَرَحُوا فِي الْقَفْرِ. ٦ وَهَذِهِ الْأُمُورُ حَدَثَتْ مِثْلًا لَنَا، حَتَّى لَا نَكُونَ نَحْنُ مُشْتَبِهِينَ شُرُورًا كَمَا أَشْتَبَى أُولَئِكَ. ٧ فَلَا تَكُونُوا عِبْدَةَ أَوْثَانٍ كَمَا كَانَ أَنَسُ مِنْهُمْ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِلْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، ثُمَّ قَامُوا لِلْعِبِّ». ٨ وَلَا نَزِنِ كَمَا زَنَى أَنَسُ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٩ وَلَا تُجْرِبِ الْمَسِيحَ كَمَا جَرَّبَ أَيْضًا أَنَسُ مِنْهُمْ، فَأَهْلَكْتَهُمُ الْحَيَاتُ. ١٠ وَلَا تَنْدَمِرُوا كَمَا تَدَمَّرَ أَيْضًا أَنَسُ مِنْهُمْ، فَأَهْلَكْتَهُمُ الْمَهْلِكُ. ١١ فَهَذِهِ الْأُمُورُ جَمِيعُهَا أَصَابَتْهُمْ مِثْلًا، وَكُتِبَتْ لِإِنْذَارِنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَنْتَهتِ إِلَيْنَا أَوَاخِرَ الدَّهْرِ. ١٢ إِذَا مِنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَائِمٌ، فَلْيَنْظُرْ أَنْ لَا يَسْقُطَ. ١٣ لَمْ تُصَبِّحْ تَجْرِبَةً إِلَّا بَشْرِيَّةً. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ، الَّذِي لَا يَدَعُكُمْ تُجْرَبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمُنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا. ١٤ لِذَلِكَ يَا أَحِبَائِي أَهْرَبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ.

الولائم الوثنية وعشاء الرب

١٥ أَقُولُ كَمَا لِلْحِكْمَاءِ: أَحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي مَا أَقُولُ: ١٦ كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ شَرَكَةَ دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْخَبِزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرَكَةَ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ ١٧ فَإِنَّا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خَبَزَ وَاحِدًا، جَسَدًا وَاحِدًا، لِأَنَّا جَمِيعًا اشْتَرَكْنَا فِي الْخَبِزِ الْوَاحِدِ. ١٨ انظُرُوا إِسْرَائِيلَ حَسَبَ الْجَسَدِ. أَلَيْسَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ هُمْ شُرَكَاءُ الْمَذْبُوحِ؟ ١٩ فَمَاذَا أَقُولُ؟ إِنْ الْوَتْنُ شَيْءٌ، أَوْ إِنْ مَا ذُبِحَ لِلْوَتْنِ شَيْءٌ؟! ٢٠ بَلْ إِنْ مَا يَذْبَحُهُ الْأُمَمُ فَإِنَّمَا يَذْبَحُونَهُ لِلشَّيَاطِينِ، لَا لِلَّهِ. فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ شُرَكَاءَ الشَّيَاطِينِ. ٢١ لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ شَيَاطِينٍ. لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَفِي مَائِدَةِ شَيَاطِينٍ. ٢٢ أَمْ نَعْبُدُ الرَّبَّ؟ أَلَعَلَّنَا أَقْوَى مِنْهُ؟

حرية المؤمن

٢٣ «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوَافِقُ. «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَبْنِي. ٢٤ لَا يَطْلُبُ أَحَدٌ مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مَا هُوَ لِلْآخِرِ. ٢٥ كُلُّ مَا يَبَاعُ فِي الْمَلْحَمَةِ كُلُّهُ غَيْرَ فَاحِصِينَ عَنْ شَيْءٍ، مِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ، ٢٦ لِأَنَّ «لِلرَّبِّ الْأَرْضَ وَمِلْأَهَا». ٢٧ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكُمْ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا، فَكُلُّ مَا يَقْدَمُ لَكُمْ كُلُّوا مِنْهُ غَيْرَ فَاحِصِينَ، مِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ. ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَذَا مَذْبُوحٌ لَوْتْنٍ»، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الَّذِي أَعْلَمُكُمْ، وَالضَّمِيرِ. لِأَنَّ «لِلرَّبِّ الْأَرْضَ وَمِلْأَهَا». ٢٩ أَقُولُ «الضَّمِيرُ»، لَيْسَ ضَمِيرُكَ أَنْتَ، بَلْ ضَمِيرُ الْآخِرِ. لِأَنَّهُ لِمَاذَا يُحْكَمُ فِي حُرِّيَّتِي مِنْ ضَمِيرِ آخَرَ؟ ٣٠ فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَتَاوَلْتُ بِشُكْرٍ، فَلِمَاذَا يُفْتَرَى عَلَيَّ لِأَجْلِ مَا أَشْكُرُ عَلَيْهِ؟ ٣١ فَإِذَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ أَوْ تَفْعَلُونَ شَيْئًا، فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِمَجْدِ اللَّهِ. ٣٢ كُونُوا بِإِلَا عَثْرَةَ لِلْيَهُودِ وَاللِّيُونَانِيِّينَ وَلِكَنِيسَةِ اللَّهِ. ٣٣ كَمَا أَنَا أَيْضًا أَرْضِي الْجَمِيعَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرَ طَالِبٍ مَا يُوَافِقُ نَفْسِي، بَلِ الْكَثِيرِينَ، لِكَيْ يَخْلُصُوا.

٢ فَأَمْدَحْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ عَلَى أَنْكُمْ تَذْكُرُونِي فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَتَحْفَظُونَ التَّعَالِيمَ كَمَا سَلَّمْتَهَا إِلَيْكُمْ. ٣ وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَأْسَ كُلِّ رَجُلٍ هُوَ الْمَسِيحُ، وَأَمَّا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ. ٤ كُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ وَلَهُ عَلَى رَأْسِهِ شَيْءٌ، يَشِينُ رَأْسَهُ. ٥ وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ تَصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ وَرَأْسُهَا غَيْرُ مَغْطَى، فَتَشِينُ رَأْسَهَا، لِأَنَّهَا وَالْمَحْلُوقَةَ شَيْءٌ وَاحِدٌ بَعَيْنِهِ. ٦ إِذَا الْمَرْأَةُ، إِنْ كَانَتْ لَا تَتَغَطَّى، فَلْيَقْصَّ شَعْرُهَا. وَإِنْ كَانَتْ قَبِيحًا بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُقْصَّ أَوْ تُحَقَّقَ، فَتَتَغَطَّى. ٧ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُغَطِّيَ رَأْسَهُ لِكُونِهِ صُورَةَ اللَّهِ وَمَجْدَهُ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَبِهَا مَجْدُ الرَّجُلِ. ٨ لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ. ٩ وَلِأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ. ١٠ لِهَذَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَى رَأْسِهَا، مِنْ أَجْلِ الْمَلَائِكَةِ. ١١ غَيْرَ أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنْ دُونِ الْمَرْأَةِ، وَلَا الْمَرْأَةُ مِنْ دُونِ الرَّجُلِ فِي الرَّبِّ. ١٢ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ هِيَ مِنَ الرَّجُلِ، هَكَذَا الرَّجُلُ أَيْضًا هُوَ بِالْمَرْأَةِ. وَلَكِنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنَ اللَّهِ. ١٣ أَحْكُمُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: هَلْ يَلِيْقُ بِالْمَرْأَةِ أَنْ تَصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ وَهِيَ غَيْرُ مَغْطَاةٍ؟ ١٤ أَمْ لَيْسَتْ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا تَعْلَبُكُمْ أَنْ الرَّجُلَ إِنْ كَانَ يُرْخِي شَعْرَهُ فَهُوَ عَيْبٌ لَهُ؟ ١٥ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ إِنْ كَانَتْ تُرْخِي شَعْرَهَا فَهُوَ مَجْدٌ لَهَا، لِأَنَّ الشَّعْرَ قَدْ أُعْطِيَ لَهَا عِوَضَ بَرْقِعٍ. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظْهَرُ أَنَّهُ يَحِبُّ الْخِصَامَ، فَلَيْسَ لَنَا نَحْنُ عَادَةٌ مِثْلُ هَذِهِ، وَلَا لِكُلِّ سَائِرِ اللَّهِ.

عشاء الرب

١٧ وَلَكِنِّي إِذْ أُوصِي بِهَذَا، لَسْتُ أَمْدَحُ، كَوْنَكُمْ تَجْتَمِعُونَ لَيْسَ لِلْأَفْضَلِ بَلْ لِلْأَرْدِءِ. ١٨ لِأَنِّي أَوَّلًا حِينَ تَجْتَمِعُونَ فِي الْكَنِيسَةِ، أَسْمَعُ أَنَّ بَيْنَكُمْ انْتِشَاقَاتٍ، وَأَصْدِقُ بَعْضَ التَّصَدِيقِ، ١٩ لِأَنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ بَدَعٌ أَيْضًا، لِيَكُونَ الْمَرْكُوبَ ظَاهِرِينَ بَيْنَكُمْ. ٢٠ حِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا لَيْسَ هُوَ لِأَكْلِ عِشَاءِ الرَّبِّ، ٢١ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَسْبِقُ فَيَأْخُذُ عِشَاءَ نَفْسِهِ فِي الْأَكْلِ، فَالوَاحِدُ يَجُوعُ وَالْآخَرُ يَسْكُرُ. ٢٢ أَفَلَيْسَ لَكُمْ بُيُوتٌ لِتَأْكُلُوا فِيهَا وَتَشْرَبُوا؟ أَمْ تَسْتَهَيِّنُونَ بِكَنِيسَةِ اللَّهِ وَتُحْجِلُونَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ؟ مَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ أَمْدَحْكُمْ عَلَى هَذَا؟ لَسْتُ أَمْدَحْكُمْ! ٢٣ لِأَنِّي لَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا ٢٤ وَشَكَرَ فَكَسَّرَ، وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا هَذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورُ لِأَجْلِكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي». ٢٥ كَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشَوْنَ، قَائِلًا: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي». ٢٦ فَإِنَّكُمْ كُلُّوا هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ. ٢٧ إِذَا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزَ، أَوْ شَرِبَ كَأْسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُجْرَمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. ٢٨ وَلَكِنْ لِيَتَحَنَّنَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَأْسِ. ٢٩ لِأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دِينُونَةً لِنَفْسِهِ، غَيْرَ مُبِيزِ جَسَدِ الرَّبِّ. ٣٠ مِنْ أَجْلِ هَذَا فِيمَكُمْ كَثِيرُونَ ضَعْفَاءٌ وَمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يِرْقُدُونَ. ٣١ لِأَنَّا لَوْ كُنَّا حَكَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا لَمَّا حَكَمْنَا عَلَيْنَا، ٣٢ وَلَكِنْ إِذْ قَدْ حَكَمْنَا عَلَيْنَا، تَوَدَّبَ مِنَ الرَّبِّ لِكِي لَا نُدَانَ مَعَ الْعَالَمِ. ٣٣ إِذَا يَا إِخْوَتِي، حِينَ تَجْتَمِعُونَ لِلْأَكْلِ، أَنْتَظِرُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ٣٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجُوعُ فَلْيَأْكُلْ فِي الْبَيْتِ، كَيْ لَا تَجْتَمِعُوا لِلدِينُونَةِ. وَأَمَّا الْأُمُورُ الْبَاقِيَةُ فَعِنْدَمَا أَجِيءُ أُرْتَبِّئُ.

١ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَلَسْتُ أَرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا. ٢ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ أُمَّامًا مُنْقَادِينَ إِلَى الْأَوْثَانِ الْبُهْمِ، كَمَا كُنْتُمْ تَسَاقُونَ. ٣ لِذَلِكَ أُعَرِّفُكُمْ أَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: «يَسُوعُ أَنَايِمًا». وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٤ فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدًا. ٥ وَأَنْوَاعُ خِدْمٍ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدًا. ٦ وَأَنْوَاعُ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدًا، الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ. ٧ وَلَكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. ٨ فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلَامٌ حِكْمَةٍ، وَلَاخَرَ كَلَامٌ عِلْمٌ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، ٩ وَلَاخَرَ إِيمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلَاخَرَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. ١٠ وَلَاخَرَ عَمَلٌ قُوَّاتٍ، وَلَاخَرَ نُبُوَّةٍ، وَلَاخَرَ تَمْيِيزُ الْأَرْوَاحِ، وَلَاخَرَ أَنْوَاعِ السَّنَةِ، وَلَاخَرَ تَرْجَمَةُ السَّنَةِ. ١١ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ، قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ.

جسد واحد وأعضاء كثيرة

١٢ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا. ١٣ لِأَنَّا جَمِيعًا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كَمَا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعًا سَقِينَا رُوحًا وَاحِدًا. ١٤ فَإِنَّ الْجَسَدَ أَيْضًا لَيْسَ عَضْوًا وَاحِدًا بَلْ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ. ١٥ إِنْ قَالَتْ الرَّجُلُ: «لِأَنِّي لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ». أَفَلَمْ تَكُنْ لِدَلِّكَ مِنَ الْجَسَدِ؟ ١٦ وَإِنْ قَالَتْ الْأُذُنُ: «لِأَنِّي لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ». أَفَلَمْ تَكُنْ لِدَلِّكَ مِنَ الْجَسَدِ؟ ١٧ لَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ عَيْنًا، فَأَيْنَ السَّمْعُ؟ لَوْ كَانَ الْكُلُّ سَمْعًا، فَأَيْنَ الشَّمُّ؟ ١٨ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْأَعْضَاءَ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي الْجَسَدِ، كَمَا أَرَادَ. ١٩ وَلَكِنْ لَوْ كَانَ جَمِيعُهَا عَضْوًا وَاحِدًا، أَيْنَ الْجَسَدُ؟ ٢٠ فَالآنَ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. ٢١ لَا تَقْدِرُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكَ!». أَوِ الرَّأْسُ أَيْضًا لِلرَّجُلَيْنِ: «لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكُمَا!». ٢٢ بَلْ بِالْأُولَى أَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي تَظْهَرُ أَضْعَفُ هِيَ ضَرُورِيَّةٌ. ٢٣ وَأَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي نَحْسِبُ أَنَّهَا بِلَا كَرَامَةٍ نَعْطِيهَا كَرَامَةً أَفْضَلَ. وَالْأَعْضَاءُ الْقَبِيحَةُ فِينَا لَهَا جَمَالٌ أَفْضَلُ. ٢٤ وَأَمَّا الْجَمِيلَةُ فِينَا فَلَيْسَ لَهَا أَحْتِيَاجٌ. لَكِنَّ اللَّهَ مَرَجَّ الْجَسَدَ، مُعْطِيًا النَّاقِصَ كَرَامَةً أَفْضَلَ، ٢٥ لِكَيْ لَا يَكُونَ اشْتِقَاقٌ فِي الْجَسَدِ، بَلْ تَهْتَمُّ الْأَعْضَاءُ أَهْتِمَامًا وَاحِدًا بَعْضُهَا لِبَعْضٍ. ٢٦ فَإِنْ كَانَ عَضْوٌ وَاحِدًا يَتَأَلَّمُ، فَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ يَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عَضْوٌ وَاحِدٌ يَكْرُمُ، فَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ. ٢٧ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا. ٢٨ فَوَضَعَ اللَّهُ أَنَاثًا فِي الْكَنِيسَةِ: أَوَّلًا رُسُلًا، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُوَّاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَنْوَاعِ السَّنَةِ. ٢٩ أَلْعَلَّ الْجَمِيعُ رُسُلٌ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعُ أَنْبِيَاءُ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعُ مُعَلِّمُونَ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعُ أَصْحَابُ قُوَّاتٍ؟ ٣٠ أَلْعَلَّ الْجَمِيعُ لِلْمَسِيحِ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعُ يَتَرْجَمُونَ؟ ٣١ وَلَكِنْ جِدُوا لِلْمَوَاهِبِ الْحَسَنَى. وَأَيْضًا أُرِيكُمْ طَرِيقًا أَفْضَلَ.

الحبة

١ إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِالسَّنَةِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي حُبٌّ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِينُ أَوْ صَنْجَارِيْنٌ. ٢ وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَعَلِمْتُ جَمِيعَ الْأَسْرَارِ وَكُلِّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الْإِيمَانِ حَتَّى أَنْقِلَ الْجِبَالَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي حُبٌّ،

فَلَسْتُ شَيْئًا. ٣ وَإِنْ أَطَعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَا أَنْتَفِعُ شَيْئًا. ٤ الْمَحَبَّةُ تَنَاتِي وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسُدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ، وَلَا تَتَنَفَّخُ، وَلَا تَتَّبِعُ، وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلَا تَحْتَدُّ، وَلَا تَظُنُّ السُّوءَ، ٦ وَلَا تَفْرَحُ بِالْإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ، ٧ وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ٨ الْمَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا. وَأَمَّا النُّبُوتُ فَسَتَبْطَلُ، وَاللِّسَانَةُ فَسَتَنْتَبِي، وَالْعِلْمُ فَسَيَبْطَلُ. ٩ لِأَنَّا نَعْلَمُ بَعْضَ الْعِلْمِ وَنَتَّبِعُ بَعْضَ النُّبُوَّةِ. ١٠ وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ الْكَامِلُ فَيَحْتَمِلُ بَيْطُلَ مَا هُوَ بَعْضٌ. ١١ لَمَّا كُنْتُ طِفْلًا كَطِفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْطَنُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ. ١٢ فَإِنَّا نَنْظُرُ الْآنَ فِي مِرْآةٍ، فِي لُغْزٍ، لَكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. الْآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عَرَفْتُ. ١٣ أَمَّا الْآنَ فَيُثَبَّتُ: الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَكِنْ أَعْظَمُهُنَّ الْمَحَبَّةُ.

١٤

النبوة واللسان

١ اتَّبِعُوا الْمَحَبَّةَ، وَلَكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، وَبِالْأَوْلَى أَنْ تَنْتَبُوا. ٢ لِأَنَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لَا يَكْلِمُ النَّاسَ بِلِ اللَّهِ، لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْمَعُ، وَلَكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ. ٣ وَأَمَّا مَنْ يَنْتَبِئُ، فَيَكْلِمُ النَّاسَ بِنِيَانٍ وَوَعظٍ وَسَلِيَّةٍ. ٤ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ يَبْنِي نَفْسَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَنْتَبِئُ فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ. ٥ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ جَمِيعَكُمْ تَنْتَكِلُونَ بِاللِّسَانَةِ، وَلَكِنْ بِالْأَوْلَى أَنْ تَنْتَبُوا. لِأَنَّ مَنْ يَنْتَبِئُ أَعْظَمُ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِاللِّسَانَةِ، إِلَّا إِذَا تَرَجَّمُ، حَتَّى تَتَالَ الْكَنِيسَةُ بِنِيَانًا. ٦ فَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ جِئْتُ إِلَيْكُمْ مُتَكَلِّمًا بِاللِّسَانَةِ، فَمَاذَا أَنْفَعَكُمْ، إِنْ لَمْ أَكَلِّمَكُمُ إِلَّا بِإِعْلَانٍ، أَوْ بِعِلْمٍ، أَوْ بِنُبُوَّةٍ، أَوْ بِتَعْلِيمٍ؟ ٧ الْأَشْيَاءُ الْعَادِمَةُ النَّفُوسِ الَّتِي تُعْطِي صَوْتًا: مِرْمَارٌ أَوْ قَيْثَارَةٌ، مَعَ ذَلِكَ إِنْ لَمْ تُعْطِ فَرْقًا لِلنَّعْمَاتِ، فَكَيْفَ يُعْرِفُ مَا زُمِرَ أَوْ مَا عُرِفَ بِهِ؟ ٨ فَإِنَّهُ إِنْ أُعْطِيَ الْبُوقُ أَيضًا صَوْتًا غَيْرَ وَاضِحٍ، فَمَنْ يَتَهَيَّأُ لِلْقِتَالِ؟ ٩ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيضًا إِنْ لَمْ تُعْطُوا بِاللِّسَانِ كَلَامًا يَفْهَمُ، فَكَيْفَ يُعْرِفُ مَا تَكَلَّمُ بِهِ؟ فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ تَنْتَكِلُونَ فِي الْهَوَاءِ! ١٠ رَبَّمَا تَكُونُ أَنْوَاعُ لُغَاتٍ هَذَا عَدَدُهَا فِي الْعَالَمِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا بِلَا مَعْنَى. ١١ فَإِنْ كُنْتُ لَا أَعْرِفُ قُوَّةَ اللُّغَةِ أَكُونُ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ أَعْجَمِيًّا، وَالْمُتَكَلِّمُ أَعْجَمِيًّا عِنْدِي. ١٢ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيضًا، إِذْ إِنَّكُمْ غَيُورُونَ لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، أَطْلُبُوا لِأَجْلِ بِنِيَانِ الْكَنِيسَةِ أَنْ تَزْدَادُوا. ١٣ لِذَلِكَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ فَلْيَصِلْ لِكَيْ يَتَرَجَّمُ. ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أَصِلِي بِلِسَانٍ، فَرُوحِي تُصَلِّي، وَأَمَّا ذَهْنِي فَهُوَ بِلا ثَمَرٍ. ١٥ فَمَا هُوَ إِذَا؟ أَصِلِي بِالرُّوحِ، وَأَصِلِي بِالذَّهْنِ أَيضًا. أَرْتَلُ بِالرُّوحِ، وَأَرْتَلُ بِالذَّهْنِ أَيضًا. ١٦ وَإِلَّا فَإِنْ بَارَكْتَ بِالرُّوحِ، فَالَّذِي يُشْغَلُ مَكَانَ الْعَامِيِّ، كَيْفَ يَقُولُ: «آمِينَ» عِنْدَ شُكْرِكَ؟ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَاذَا تَقُولُ! ١٧ فَإِنَّكَ أَنْتَ تَشْكُرُ حَسَنًا، وَلَكِنْ الْآخَرُ لَا يَبْنِي. ١٨ أَشْكُرُ إِلَهِي أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِاللِّسَانَةِ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِكُمْ. ١٩ وَلَكِنْ، فِي كَنِيسَةٍ، أُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ بِذَهْنِي لِكَيْ أَعْلِمَ آخَرِينَ أَيضًا، أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ آلافِ كَلِمَةٍ بِلِسَانٍ. ٢٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَكُونُوا أَوْلَادًا فِي أَذْهَانِكُمْ، بَلْ كُونُوا أَوْلَادًا فِي الشَّرِّ، وَأَمَّا فِي الْأَذْهَانِ فَكُونُوا كَامِلِينَ. ٢١ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ: «إِنِّي بِذَوِي أَلْسِنَةٍ أُخْرَى وَبِشَفَاهِ أُخْرَى سَأَكْلِمُ هَذَا الشَّعْبَ، وَلَا هَكَذَا يَسْمَعُونَ لِي، يَقُولُ الرَّبُّ». ٢٢ إِذَا الْأَلْسِنَةُ أَيْةٌ، لَا لِلْمُؤْمِنِينَ، بَلْ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. أَمَّا النُّبُوَّةُ فَلَيْسَتْ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ. ٢٣ فَإِنْ أَجْتَمَعَتِ الْكَنِيسَةُ كُلُّهَا

فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَنَةِ، فَدَخَلَ عَامِيُونَ أَوْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ، أَفَلَا يَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَهْدُونَ؟ ٢٤ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ، فَدَخَلَ أَحَدٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ أَوْ عَامِيٍّ، فَإِنَّهُ يُوَبِّخُ مِنَ الْجَمِيعِ. يُحَكِّمُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَمِيعِ. ٢٥ وَهَكَذَا تَصِيرُ خَفَايَا قَلْبِهِ ظَاهِرَةً. وَهَكَذَا يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِهِ وَيَسْجُدُ لِلَّهِ، مُنَادِيًا: إِنَّ اللَّهَ بِالْحَقِيقَةِ فِيكُمْ.

النظام في العبادة

٢٦ فَمَا هُوَ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ مَتَى اجْتَمَعْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ مَرْمُورٌ، لَهُ تَعْلِيمٌ، لَهُ لِسَانٌ، لَهُ إِعْلَانٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ. فليكن كلُّ شيءٍ لِلْبَنِيَانِ. ٢٧ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بِلسَانٍ، فَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، أَوْ عَلَى الْأَكْثَرِ ثَلَاثَةً ثَلَاثَةً، وَبِتَرْتِيبٍ، وَلِيُتَرْجَمَ وَاحِدًا. ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَرْجَمًا فَلْيَصْمُتْ فِي الْكَنِيسَةِ، وَلِيَكَلِّمْ نَفْسَهُ وَاللَّهُ. ٢٩ أَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَلْيَتَكَلَّمُوا اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةً، وَلِيُحَكِّمِ الْآخَرُونَ. ٣٠ وَلَكِنْ إِنْ أُعْلِنَ لِآخَرَ جَالِسٍ فَلْيَسْكُتِ الْأَوَّلُ. ٣١ لِأَنَّكُمْ تَقْدُرُونَ جَمِيعَكُمْ أَنْ تَنْبَأُوا وَاحِدًا وَاحِدًا، لِتَعْلَمَ الْجَمِيعُ وَيَتَعَزَّى الْجَمِيعُ. ٣٢ وَأَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ خَاضِعَةٌ لِلْأَنْبِيَاءِ. ٣٣ لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهُ تَشْوِيشٍ بَلْ إِلَهُ سَلَامٍ. كَمَا فِي جَمِيعِ كَنَائِسِ الْقَدِيدِيِّينَ، ٣٤ لِتَصْمُتَ نِسَاؤُكُمْ فِي الْكَنَائِسِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مَأْذُونًا لهنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ يَخْضَعْنَ كَمَا يَقُولُ النَّامُوسُ أَيْضًا. ٣٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنَّ يَرُدْنَ أَنْ يَتَلَعَّنَّ شَيْئًا، فَلْيَسْأَلَنَّ رِجَالَهُنَّ فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ قَبِيحٌ بِالنِّسَاءِ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ فِي كَنِيسَةٍ. ٣٦ أَمْ مِنْكُمْ خَرَجَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ؟ أَمْ إِلَيْكُمْ وَحْدَكُمْ انْتَهَتْ؟ ٣٧ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْسِبُ نَفْسَهُ نَبِيًّا أَوْ رُوحِيًّا، فَلْيَعْلَمْ مَا أَكْتَبَهُ إِلَيْكُمْ أَنَّهُ وَصَايَا الرَّبِّ. ٣٨ وَلَكِنْ إِنْ يَجْهَلُ أَحَدٌ، فَلْيَجْهَلْ! ٣٩ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ جَدُّوا لِلتَّنَبُّؤِ، وَلَا تَمْنَعُوا التَّكَلَّمَ بِاللِّسَنَةِ. ٤٠ وَلِيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَبِحَسَبِ تَرْتِيبٍ.

١٥

قيامه المسيح

١ وَأَعْرَفْتُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِالْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ، وَقَبِلْتُمُوهُ، وَتَقَوْمُونَ فِيهِ، ٢ وَبِهِ أَيْضًا تَخْلُصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَذْكُرُونَ أَيُّ كَلَامٍ بَشَّرْتُكُمْ بِهِ. إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عِبَانًا! ٣ فَإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا قَبِلْتَهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكِتَابِ، ٤ وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَسَبَ الْكِتَابِ، ٥ وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْأَنْبِيَاءِ عَشْرًا. ٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِمِئَةِ أُخٍ، أَكْثَرُهُمْ بَاقٍ إِلَى الْآنِ. وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ قَدْ رَقَدُوا. ٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِلرُّسُلِ أَجْمَعِينَ. ٨ وَأَخِرَ الْكُلِّ - كَأَنَّهُ لَلسَّقِطِ - ظَهَرَ لِي أَنَا. ٩ لِأَنِّي أَصْغَرُ الرُّسُلِ، أَنَا الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ أُدْعَى رَسُولًا، لِأَنِّي أَضْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ اللَّهِ. ١٠ وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَنَا مَا أَنَا، وَنِعْمَتُهُ الْمُعْطَاةُ لِي لَمْ تَكُنْ بَاطِلَةً، بَلْ أَنَا تَعَبْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعِهِمْ. وَلَكِنْ لَا أَنَا، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي مَعِي. ١١ فَسَوَاءٌ أَنَا أَمْ أَوْلَيْكَ، هَكَذَا نَكْرُزُ وَهَكَذَا آمَنْتُمْ.

قيامه الأموات

١٢ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ يُكْرَزُ بِهِ أَنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ قَوْمٌ بَيْنَكُمْ: «إِنْ لَيْسَ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ»؟ ١٣ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ فَلَا يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ! ١٤ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَباطِلَةٌ كِرَازَتُنَا وَباطِلٌ أَيْضًا إِيمَانُكُمْ، ١٥ وَنُوجِدُ نَحْنُ أَيْضًا شُهُودَ زُورٍ لِلَّهِ، لِأَنَّا شَهِدْنَا مِنْ جِهَةِ اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ وَهُوَ لَمْ يَقِمْهُ، إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقُومُونَ. ١٦ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقُومُونَ، فَلَا يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ. ١٧ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ

قَامَ، فَباطِلٌ إِيمَانُكُمْ. أَنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ! ١٨ إِذَا الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ أَيْضًا هَلَكُوا! ١٩ إِنْ كَانَ لَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطْ رَجَاءٌ فِي الْمَسِيحِ، فَإِنَّا أَشَقَى جَمِيعِ النَّاسِ. ٢٠ وَلَكِنْ الْآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ. ٢١ فَإِنَّهُ إِذِ الْمَوْتِ بِإِنْسَانٍ، بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ. ٢٢ لِأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمِ مَيُوتُ الْجَمِيعُ، هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيَحْيَا الْجَمِيعُ. ٢٣ وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِي رُتَبَتِهِ: الْمَسِيحُ بَاكُورَةَ، ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ. ٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ النِّهَايَةِ، مَتَى سَلَّمَ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْآبِ، مَتَى أَبْطَلَ كُلَّ رِيَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَانٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ. ٢٥ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَمْلِكَ حَتَّى «يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». ٢٦ آخِرُ عُدُوِّ يَبْطُلُ هُوَ الْمَوْتُ. ٢٧ لِأَنَّهُ أُخْضِعَ كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. وَلَكِنْ حِينَمَا يَقُولُ: «إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أُخْضِعَ» فَوَاضِحٌ أَنَّهُ غَيْرُ الَّذِي أُخْضِعَ لَهُ الْكُلُّ. ٢٨ وَمَتَى أُخْضِعَ لَهُ الْكُلُّ، فَحِينَئِذٍ الْابْنُ نَفْسُهُ أَيْضًا سَيُخْضِعُ لِلَّذِي أُخْضِعَ لَهُ الْكُلُّ، كَيْ يَكُونَ اللَّهُ الْكُلُّ فِي الْكُلِّ.

٢٩ وَالْآنَ فَإِذَا يَصْنَعُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الْأَمْوَاتِ؟ إِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ الْبَتَّةَ، فَلِإِذَا يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الْأَمْوَاتِ؟ ٣٠ وَلِمَاذَا نَخَاطِرُنْ كُلَّ سَاعَةٍ؟ ٣١ إِنِّي بِإَفْخَارِكُمْ الَّذِي لِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا، أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ. ٣٢ إِنْ كُنْتُ كَأِنْسَانٍ قَدْ حَارَبْتُ وَحُوشًا فِي أَفْسَسٍ، فَمَا الْمُنْفَعَةُ لِي؟ إِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ، «فَلِنَا كُلُّ وَنَشْرَبْ لَأَنَّا غَدًا نَمُوتُ!». ٣٣ لَا تَضَلُّوا: «فَإِنَّ الْمَعَاشِرَاتِ الرَّدِيَّةَ تُفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ». ٣٤ أُصْحُوا لِلرَّبِّ وَلَا تَخْطِئُوا، لِأَنَّ قَوْمًا لَيْسَتْ لَهُمْ مَعْرِفَةٌ بِاللَّهِ. أَقُولُ ذَلِكَ لِتَحْجِيلِكُمْ!

جسد القيامة

٣٥ لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَأْتُونَ؟». ٣٦ يَاغِبِي! الَّذِي تَزْرَعُهُ لَا يُحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ. ٣٧ وَالَّذِي تَزْرَعُهُ، لَسْتَ تَزْرَعُ الْجِسْمَ الَّذِي سَوْفَ يَصِيرُ، بَلْ حَبَّةٌ مَجْرَدَةٌ، رُبَّمَا مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ أَحَدِ الْبَاقِي. ٣٨ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُعْطِيهَا جِسْمًا كَمَا أَرَادَ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمُهُ. ٣٩ لَيْسَ كُلُّ جَسَدٍ جَسَدًا وَاحِدًا، بَلْ لِلنَّاسِ جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَلِلْبَهَائِمِ جَسَدٌ آخَرُ، وَلِلسَّمَكِ آخَرُ، وَلِلطَّيْرِ آخَرُ. ٤٠ وَأَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ، وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ. لَكِنَّ مَجْدَ السَّمَاوِيَّاتِ شَيْءٌ، وَمَجْدَ الْأَرْضِيَّاتِ آخَرُ. ٤١ مَجْدُ الشَّمْسِ شَيْءٌ، وَمَجْدُ الْقَمَرِ آخَرُ، وَمَجْدُ النُّجُومِ آخَرُ. لِأَنَّ نَجْمًا يَمْتَازُ عَنْ نَجْمٍ فِي الْمَجْدِ. ٤٢ هَكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيَقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. ٤٣ يُزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيَقَامُ فِي مَجْدٍ. يُزْرَعُ فِي ضَعْفٍ وَيَقَامُ فِي قُوَّةٍ. ٤٤ يُزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيَقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. يُوجَدُ جِسْمٌ حَيَوَانِيٌّ وَيُوجَدُ جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ. ٤٥ هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: «صَارَ آدَمُ، الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً»، وَآدَمُ الْآخِرُ رُوحًا حَيًّا. ٤٦ لَكِنْ لَيْسَ الرُّوحَانِيُّ أَوْلَى بَلْ الْحَيَوَانِيُّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ الرُّوحَانِيُّ. ٤٧ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ تَرَابِي. الْإِنْسَانُ الثَّانِي الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. ٤٨ كَمَا هُوَ التَّرَابِيُّ هَكَذَا التَّرَابِيُّونَ أَيْضًا، وَكَمَا هُوَ السَّمَاوِيُّ هَكَذَا السَّمَاوِيُّونَ أَيْضًا. ٤٩ وَكَمَا لَبَسْنَا صُورَةَ التَّرَابِيِّ، سَنَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ. ٥٠ فَأَقُولُ هَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: إِنْ لَمْ يَدَمَّا لَا يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا مَلَكَوَتَ اللَّهِ، وَلَا يَرِثُ الْفَسَادَ عَدَمَ الْفَسَادِ.

٥١ هُوَذَا سِرُّ أَقْوَالِهِ لَكُمْ: لَا تَزُقِدُوا كُنَّا، وَلَكِنَّا كُنَّا نَتَغَيَّرُ، ٥٢ فِي لِحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الْآخِرِ. فَإِنَّهُ سَيُبُوقُ، فَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. ٥٣ لِأَنَّ هَذَا الْفَاسِدَ لَا يَدُّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهَذَا الْمَائِتُ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ. ٥٤ وَمَتَى لَيْسَ هَذَا الْفَاسِدَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَلَيْسَ هَذَا الْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ، فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ الْكَلِمَةُ

المكتوبة: «ابتلع الموت إلى غلبة». ٥٥ «أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا هاوية؟» ٥٦ أما شوكة الموت فهي الخطية، وقوة الخطية هي الناموس. ٥٧ ولكن شكراً لله الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح. ٥٨ إذا يا إخوتي الأحباء، كونوا راضحين، غير متزعزعين، مكثرين في عمل الرب كل حين، عالمين أن تعبكم ليس باطلاً في الرب.

١٦

جمع التقدّمات لمساعدة كنيسة أورشليم

١ وأما من جهة الجمع لأجل القديسين، فكما أوصيت كائس غلاطية هكذا أفعّلوا أتم أيضاً. ٢ في كل أول أسبوع، ليضع كل واحد منكم عنده خازناً ما تيسر، حتى إذا جئت لا يكون جمع حينئذ. ٣ ومتى حضرت، فالذين تستحسنونهم أرسلهم برسائل ليحملوا إحسانكم إلى أورشليم. ٤ وإن كان يستحق أن أذهب أنا أيضاً، فسيذهبون معي.

طلبات شخصية

٥ وسأجيء إليكم متى اجتزت بمكدونية، لأني أجتاز بمكدونية. ٦ وربما أمكث عندكم أو أشتي أيضاً لكي تشيعوني إلى حيثما أذهب. ٧ لأني لست أريد الآن أن أراكم في العبور، لأني أرجو أن أمكث عندكم زماناً إن أذن الرب. ٨ ولكنني أمكث في أفسس إلى يوم الخميس، ٩ لأنه قد انفتح لي باب عظيم فعال، ويوجد معاندون كثيرون.

١٠ ثم إن أتى تيموثاوس، فانظروا أن يكون عندكم بلا خوف. لأنه يعمل عمل الرب كما أنا أيضاً. ١١ فلا يحقره أحد، بل شيعوه بسلام ليأتي إلي، لأني أنتظره مع الإخوة. ١٢ وأما من جهة أبلوس الأخ، فطلبت إليه كثيراً أن يأتي إليكم مع الإخوة، ولم تكن له إرادة البتة أن يأتي الآن. ولكنه سيأتي متى توفق الوقت. ١٣ أسهروا، اثبتوا في الإيمان. كونوا رجالاً. تقووا. ١٤ لتصر كل أموركم في محبة.

١٥ وأطلب إليكم أيها الإخوة: أنتم تعرفون بيت استيفاناس أنهم باكورة أخائية، وقد رتبوا أنفسهم لخدمة القديسين، ١٦ كي تخضعوا أتم أيضاً لمثل هؤلاء، وكل من يعمل معهم ويتعب. ١٧ ثم إنني أفرح بمجيء استيفاناس وفروناتوس وأخائيكوس، لأن نقصانكم، هؤلاء قد جبروه، ١٨ إذ أراحوا روحي وروحكم. فأعرفوا مثل هؤلاء.

تحيات ختامية

١٩ سلم عليكم كائس آسيا. سلم عليكم في الرب كثيراً أجيلا وبريسكلا مع الكنيسة التي في بيتهم. ٢٠ سلم عليكم الإخوة أجمعون. سلّموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة. ٢١ السلام بيدي أنا بولس. ٢٢ إن كان أحد لا يحب الرب يسوع المسيح فليكن أنانياً! ماران أثا. ٢٣ نعمة الرب يسوع المسيح معكم. ٢٤ محبتي مع جميعكم في المسيح يسوع. آمين.

رِسَالَةُ بُولُسِ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسَ

١ بُولُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَتِيمُوثَاوُسُ الْأَخُ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، مَعَ الْقَدِيسِينَ أَجْمَعِينَ الَّذِينَ فِي جَمِيعِ أَخَائِيَّةٍ: ٢ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

إِلَهَ كُلِّ تَعَزِيَةٍ

٣ مُبَارَكٌ اللَّهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الرَّأْفَةِ وَالِإِلَهَ كُلِّ تَعَزِيَةٍ، ٤ الَّذِي يُعْزِينَا فِي كُلِّ ضَيْقِنَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُعْزِيَ الَّذِينَ هُمْ فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ بِالتَّعَزِيَةِ الَّتِي نَتَّعَزَى نَحْنُ بِهَا مِنَ اللَّهِ. ٥ لِأَنَّهُ كَمَا تَكْثُرُ الْأَمُّ الْمَسِيحِ فِينَا، كَذَلِكَ بِالْمَسِيحِ تَكْثُرُ تَعَزِينَاتُنَا أَيْضًا. ٦ فَإِنْ كَمَا تَضَاقِقُ فَلِأَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ، الْعَامِلِ فِي أَحْتِمَالِ نَفْسِ الْأَلَامِ الَّتِي تَأْتِي بِهَا نَحْنُ أَيْضًا. أَوْ نَتَّعَزَى فَلِأَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ. ٧ فَجَاؤْنَا مِنْ أَجْلِكُمْ ثَابِتًا. عَالِمِينَ أَنَّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ شُرَكَاءُ فِي الْأَلَامِ، كَذَلِكَ فِي التَّعَزِيَةِ أَيْضًا. ٨ فَإِنَّا لَا نُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ ضَيْقِنَا الَّتِي أَصَابَتْنَا فِي أَسْيَاءٍ، أَنَّا نَتَّقَلْنَا جِدًّا فَوْقَ الطَّاقَةِ، حَتَّى إِسْنًا مِنَ الْحَيَاةِ أَيْضًا، ٩ لَكِنْ كَانَ لَنَا فِي أَنْفُسِنَا حُكْمُ الْمَوْتِ، لِكَيْ لَا نَكُونَ مُتَكَلِّبِينَ عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَقِيمُ الْأَمْوَاتِ، ١٠ الَّذِي نَجَّانَا مِنْ مَوْتٍ مِثْلِ هَذَا، وَهُوَ يَنْجِي. الَّذِي لَنَا رَجَاءٌ فِيهِ أَنَّهُ سَيَنْجِي أَيْضًا فِيمَا بَعْدَ. ١١ وَأَنْتُمْ أَيْضًا مُسَاعِدُونَ بِالصَّلَاةِ لِأَجْلِنَا، لِكَيْ يُودَى شُكْرُ لَأَجْلِنَا مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ، عَلَى مَا وَهَبَ لَنَا بِوَسِطَةِ كَثِيرِينَ.

تَغْيِيرُ بُولُسِ نَحْوَهُ

١٢ لِأَنَّ نَحْرَنَا هُوَ هَذَا: شَهَادَةُ ضَمِيرِنَا أَنَّنَا فِي بَسَاطَةٍ وَإِخْلَاصٍ لِلَّهِ، لَا فِي حِكْمَةٍ جَسَدِيَّةٍ بَلْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ، تَصَرَّفْنَا فِي الْعَالَمِ، وَلَا سِيمًا مِنْ نَحْوِكُمْ. ١٣ فَإِنَّا لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بِشَيْءٍ آخَرَ سِوَى مَا تَقْرَأُونَ أَوْ تَعْرِفُونَ. وَأَنَا أَرْجُو أَنَّكُمْ سَتَعْرِفُونَ إِلَى النَّهَايَةِ أَيْضًا، ١٤ كَمَا عَرَفْتُمُونَا أَيْضًا بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، أَنَّا نَحْرُكُمْ، كَمَا أَنَّكُمْ أَيْضًا نَحْرُنَا فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ١٥ وَبِهَذِهِ الثَّقَةِ كُنْتُ أَشَاءُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ أَوَّلًا، لِتَكُونَ لَكُمْ نِعْمَةٌ ثَانِيَةً. ١٦ وَأَنْ أَمْرٌ بِكُمْ إِلَى مَكِدُونِيَّةٍ، وَآتِيَ أَيْضًا مِنْ مَكِدُونِيَّةٍ إِلَيْكُمْ، وَأَشِيعَ مِنْكُمْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ. ١٧ فَإِذَا أَنَا عَازِمٌ عَلَى هَذَا، الْعَلِيِّ اسْتَعْمَلْتُ الْخَلْفَةَ؟ أَمْ أَعْزِمُ عَلَى مَا أَعْزِمُ بِحَسَبِ الْجَسَدِ، كَيْ يَكُونَ عِنْدِي نَعْمٌ وَلَا لَا؟ ١٨ لَكِنْ أَمِينٌ هُوَ اللَّهُ إِنَّ كَلَامَنَا لَكُمْ لَمْ يَكُنْ نَعْمٌ وَلَا. ١٩ لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي كَرَّزَ بِهِ بَيْنَكُمْ بِوَسِطَتِنَا، أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ نَعْمٌ وَلَا، بَلْ قَدْ كَانَ فِيهِ نَعْمٌ. ٢٠ لِأَنَّ مَهْمَا كَانَتْ مَوَاعِيدُ اللَّهِ فَهُوَ فِيهِ «النَّعْمُ» وَفِيهِ «الْأَمِينُ»، لِجَدِّ اللَّهِ، بِوَسِطَتِنَا. ٢١ وَلَكِنَّ الَّذِي يَثْبِتُنَا مَعَكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحْنَا، هُوَ اللَّهُ ٢٢ الَّذِي خَتَمَنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَرْبُونَ الرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا. ٢٣ وَلَكِنِّي اسْتَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِي، أَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ. ٢٤ لَيْسَ أَنَّنَا نَسُودُ عَلَى إِيمَانِكُمْ، بَلْ نَحْنُ مُوَارِزُونَ لِسُرُورِكُمْ. لِأَنَّكُمْ بِالْإِيمَانِ ثَبِتُونَ.

٢

١ وَلَكِنِّي جَزَمْتُ بِهَذَا فِي نَفْسِي أَنْ لَا آتِيَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا فِي حُزْنٍ. ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أَحْزَنْكُمْ أَنَا، فَمَنْ هُوَ الَّذِي يَفْرِحُنِي إِلَّا الَّذِي أَحْزَنْتَهُ؟ ٣ وَكُتِبْتُ لَكُمْ هَذَا عَيْنَهُ حَتَّى إِذَا جِئْتُ لَا يَكُونُ لِي حُزْنٌ مِنَ الَّذِينَ كَانَ يَجِبُ أَنْ أَفْرَحَ

بِهِمْ، وَاثِقًا بِجَمِيعِكُمْ أَنَّ فَرْحِي هُوَ فَرْحُ جَمِيعِكُمْ. ٤ لِأَنِّي مِنْ حُزْنٍ كَثِيرٍ وَكَابَةِ قَلْبٍ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لَا لِكَيْ تَحْزَنُوا، بَلْ لِكَيْ تَعْرِفُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي عِنْدِي وَلَا سِيَّامًا مِنْ نَحْوِكُمْ.

مساعدة المذنب التائب

٥ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ قَدْ أَحْزَنَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُحْزِنِي، بَلْ أَحْزَنَ جَمِيعَكُمْ بَعْضَ الْحُزْنِ لِكَيْ لَا أَثْقَلَ. ٦ مِثْلُ هَذَا يَكْفِيهِ هَذَا الْقِصَاصُ الَّذِي مِنَ الْأَكْثَرِينَ، ٧ حَتَّى تَكُونُوا - بِالْعَكْسِ - تُسَاحِحُونَهُ بِالْحَرْبِيِّ وَتَعْرُضُونَهُ، لِئَلَّا يَبْتَلَعَ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْحُزْنِ الْمَفْرِطِ. ٨ لِذَلِكَ أَطْلُبُ أَنْ تَمَكِّنُوا لَهُ الْمَحَبَّةَ. ٩ لِأَنِّي لِهَذَا كَتَبْتُ لِكَيْ أَعْرِفَ تَزَكِيَّتَكُمْ: هَلْ أَنْتُمْ طَائِعُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ؟ ١٠ وَالَّذِي تُسَاحِحُونَهُ بِشَيْءٍ فَنَا أَيْضًا. لِأَنِّي أَنَا مَا سَاحْتُ بِهِ - إِنْ كُنْتُ قَدْ سَاحْتُ بِشَيْءٍ - فَنَ أَجْلِكُمْ بِحُضْرَةِ الْمَسِيحِ، ١١ لِئَلَّا يَطْمَعُ فِينَا الشَّيْطَانُ، لِأَنَّا لَا نَجْهَلُ أَفْكَارَهُ.

النصرة في المسيح

١٢ وَلَكِنْ لَمَّا جِئْتُ إِلَى تَرُوسَ، لِأَجْلِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَانْفَتَحَ لِي بَابٌ فِي الرَّبِّ، ١٣ لَمْ تَكُنْ لِي رَاحَةً فِي رُوحِي، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ تَبْطُسَ أَخِي. لَكِنْ وَدَعْتُهُمْ نَخَرَجْتُ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ. ١٤ وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ نَصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلِّ حِينٍ، وَيُظْهِرُ بِنَا رَاحَةً مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. ١٥ لِأَنَّا رَاحَةٌ الْمَسِيحِ الذِّكِيَّةُ لِلَّهِ، فِي الَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَفِي الَّذِينَ يَهْلِكُونَ. ١٦ لِهَؤُلَاءِ رَاحَةٌ مَوْتِ لِمَوْتٍ، وَإِلَّا لَتَكُنْ رَاحَةٌ حَيَاةٍ لِحَيَاةٍ. وَمَنْ هُوَ كَفُوءٌ لِهَذِهِ الْأُمُورِ؟ ١٧ لِأَنَّا لَسْنَا كَالْكَثِيرِينَ غَاشِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ، لَكِنْ كَمَا مِنْ إِخْلَاصٍ، بَلْ كَمَا مِنَ اللَّهِ تَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ.

٣

خدام العهد الجديد

١ أَفَبِتَدَيْ تَمْدَحُ أَنْفُسَنَا؟ أَمْ لَعَلْنَا نَحْتَاجُ كَقَوْمٍ رَسَائِلَ تَوْصِيَةٍ إِلَيْكُمْ، أَوْ رَسَائِلَ تَوْصِيَةٍ مِنْكُمْ؟ ٢ أَنْتُمْ رَسَائِلُنَا، مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةٌ وَمَقْرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ. ٣ ظَاهِرِينَ أَنْكُمْ رِسَالَةُ الْمَسِيحِ، مَخْدُومَةٌ مِنَّا، مَكْتُوبَةٌ لَا بِحَرْفٍ بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ، لَا فِي الْوَاحِ حَجْرِيَّةٍ بَلْ فِي الْوَاحِ قَلْبٍ لِحَمِيَّةٍ. ٤ وَلَكِنْ لَنَا ثِقَةٌ مِثْلُ هَذِهِ بِالْمَسِيحِ لَدَى اللَّهِ. ٥ لَيْسَ أَنَا كُفَاءَةٌ مِنْ أَنْفُسِنَا أَنْ نَفْتَكِرَ شَيْئًا كَأَنَّهُ مِنْ أَنْفُسِنَا، بَلْ كَفَايَتُنَا مِنَ اللَّهِ، ٦ الَّذِي جَعَلَنَا كُفَاءَةً لِأَن نَكُونَ خُدَامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ. لَا الْحَرْفِ بَلِ الرُّوحِ. لِأَنَّ الْحَرْفَ يَقْتُلُ وَلَكِنَّ الرُّوحَ يُحْيِي.

مجد العهد الجديد

٧ ثُمَّ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ الْمَوْتِ، الْمَنْقُوشَةُ بِأَحْرَفٍ فِي حِجَارَةٍ، قَدْ حَصَلَتْ فِي مَجْدٍ، حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِ مُوسَى لِسَبَبِ مَجْدِ وَجْهِهِ الزَّائِلِ، ٨ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ بِالْأَوْلَى خِدْمَةُ الرُّوحِ فِي مَجْدٍ؟ ٩ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ الدِّيُونَةِ مَجْدًا، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا تَزِيدُ خِدْمَةُ الرِّبِّ فِي مَجْدٍ! ١٠ فَإِنَّ الْمَجْدَ أَيْضًا لَمْ يَجِدْ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ لِسَبَبِ الْمَجْدِ الْفَائِثِ. ١١ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الزَّائِلُ فِي مَجْدٍ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا يَكُونُ الدَّائِمُ فِي مَجْدٍ! ١٢ فَإِذَا لَنَا رَجَاءٌ مِثْلُ هَذَا نَسْتَعْمِلُ مَجَاهِرَةً كَثِيرَةً. ١٣ وَلَيْسَ كَمَا كَانَ مُوسَى يَضَعُ بَرْقَعًا عَلَى وَجْهِهِ لِكَيْ لَا يَنْظُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى نِهَابَةِ الزَّائِلِ. ١٤ بَلْ أَغْلِظْتُ أَذْهَانَهُمْ، لِأَنَّهُ حَتَّى الْيَوْمِ ذَلِكَ الْبَرْقَعُ نَفْسُهُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ بَاقٍ

غير مُنكشَف، الَّذِي يُبْطِلُ فِي الْمَسِيحِ. ١٥ لَكِنْ حَتَّى الْيَوْمِ، حِينَ يَقْرَأُ مُوسَى، الْبَرَقُ مَوْضُوعٌ عَلَى قَلْبِهِمْ. ١٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ يَرْفَعُ الْبَرَقُ. ١٧ وَأَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الرُّوحُ، وَحَيْثُ رُوحَ الرَّبِّ هُنَاكَ حَرِيَّةٌ. ١٨ وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاطِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهِهِ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرَاةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنَهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنْ الرَّبِّ الرَّوْحِ.

٤

كز في أوان خزفية

١ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، إِذْ لَنَا هَذِهِ الْخِدْمَةُ - كَمَا رُحِمْنَا - لَا نَفْشَلُ، ٢ بَلْ قَدْ رَفَضْنَا خَفَايَا الْخِزْيِ، غَيْرَ سَالِكِينَ فِي مَكْرٍ، وَلَا غَاشِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ، بَلْ بِإِظْهَارِ الْحَقِّ، مَا دَحِينَا أَنْفُسَنَا لَدَى ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ قُدَّامَ اللَّهِ. ٣ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِنجِينَا مَكْتُومًا، فَإِنَّمَا هُوَ مَكْتُومٌ فِي الْهَالِكِينَ، ٤ الَّذِينَ فِيهِمْ إِلَهُ هَذَا الدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلَّا تُضِيءَ لَهُمْ إِنَارَةُ إِنجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ. ٥ فَإِنَّمَا لَسْنَا نَكْرُزُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا، وَلَكِنْ بِأَنْفُسِنَا عبيدًا لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ. ٦ لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «أَنْ يَشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ»، هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا، لِإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٧ وَلَكِنْ لَنَا هَذَا الْكُزُّ فِي أَوَانٍ خَزْفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ لِلَّهِ لَا مِنَّا. ٨ مُكْتَبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَكِنْ غَيْرَ مُتَضَائِقِينَ. مُتَحَبِّبِينَ، لَكِنْ غَيْرَ يَأْسِينَ. ٩ مُضْطَهَدِينَ، لَكِنْ غَيْرَ مَتْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لَكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ. ١٠ حَامِلِينَ فِي الْجَسَدِ كُلِّ حِينٍ إِمَاتَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا. ١١ لِأَنَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ نَسَلِمُ دَائِمًا لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا الْمَائِتِ. ١٢ إِذَا الْمَوْتُ يَعْمَلُ فِيْنَا، وَلَكِنْ الْحَيَاةُ فِيكُمْ. ١٣ فَإِذْ لَنَا رُوحَ الْإِيمَانِ عَيْنُهُ، حَسَبَ الْمَكْتُوبِ: «أَمَنْتُ لِدَلِيلِكَ تَكَلَّمْتُ»، نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ أَيْضًا. ١٤ عَالِمِينَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي أَقَامَ الرَّبَّ يَسُوعَ سَيَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا بِيسُوعَ، وَيُحْضِرُنَا مَعَكُمْ. ١٥ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَكُونَ النِّعْمَةُ وَهِيَ قَدْ كَثُرَتْ بِالْأَكْثَرِينَ، تَزِيدُ الشُّكْرَ لِمَجْدِ اللَّهِ. ١٦ لِذَلِكَ لَا نَفْشَلُ، بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانًا أَخْرَجَ يَفْنَى، فَالِدَاخِلُ يَجْدُدُ يَوْمًا فَيَوْمًا. ١٧ لِأَنَّ خِصْفَةَ ضَيْقِنَا الْوَقْتِيَّةِ تَنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثِقَلِ مَجْدٍ أَبَدِيًّا. ١٨ وَنَحْنُ غَيْرُ نَاطِرِينَ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لَا تَرَى. لِأَنَّ الَّتِي تَرَى وَقْتِيَّةٌ، وَأَمَّا الَّتِي لَا تَرَى فَأَبَدِيَّةٌ.

٥

مسكننا السماوي

١ لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ نُقِضَ بَيْتُ خَيْمَتِنَا الْأَرْضِيَّةِ، فَلَنَّا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، أَبَدِيٌّ. ٢ فَإِنَّمَا فِي هَذِهِ أَيْضًا بَنُوتٌ مُشْتَقَاتٌ إِلَى أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا مَسْكِنَنَا الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ. ٣ وَإِنْ كُنَّا لَا بَسِينَا لَا نُوْجِدُ عِرَاةً. ٤ فَإِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ فِي الْخَيْمَةِ بَنُوتٌ مُثْقَلِينَ، إِذْ لَسْنَا نَزِيدُ أَنْ نَخْلَعَهَا بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا، لِكَيْ يَتَلَعَ الْمَائِتُ مِنَ الْحَيَاةِ. ٥ وَلَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي صَنَعَنَا لِهَذَا عَيْنَهُ هُوَ اللَّهُ، الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضًا عَرْبُونَ الرَّوْحِ. ٦ فَإِذَا نَحْنُ وَاثِقُونَ كُلِّ حِينٍ وَعَالِمُونَ أَنَّنَا وَنَحْنُ مُسْتَوْتُونَ فِي الْجَسَدِ، فَنَحْنُ مُتَغَرَّبُونَ عَنِ الرَّبِّ. ٧ لِأَنَّا بِالْإِيمَانِ نَسَلُكُ لَا بِالْعِيَانِ. ٨ فَنَتَّقُ وَنَسْرُ بِالْأَوْلَى أَنْ نَتَغَرَّبَ عَنِ الْجَسَدِ وَنَسْتَوْتِنَ عِنْدَ الرَّبِّ. ٩ لِذَلِكَ نُحْتَرِصُ أَيْضًا - مُسْتَوْتِينَ كَمَا أَوْ مُتَغَرَّبِينَ - أَنْ نَكُونَ مَرَضِينَ عِنْدَهُ. ١٠ لِأَنَّهُ لَا بَدَّ لَأَبَدٍ أَنَّا جَمِيعًا نَظْهَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِئِنَّا كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا.

خدمة المصالحة

١١ فَإِذْ نَحْنُ عَامِلُونَ مَخَافَةَ الرَّبِّ نُفْنَعُ النَّاسَ. وَأَمَّا اللَّهُ فَقَدْ صَرَّنَا ظَاهِرِينَ لَهُ، وَأَرْجُو أَنَّا قَدْ صَرَّنَا ظَاهِرِينَ فِي ضَمَائِرِكُمْ أَيضًا. ١٢ لِأَنَّا لَسْنَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا أَيضًا لَدَيْكُمْ، بَلْ نُعْطِيكُمْ فُرْصَةً لِلإفْتِخَارِ مِنْ جِهَتِنَا، لِيَكُونَ لَكُمْ جَوَابٌ عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْوَجْهِ لَا بِالْقَلْبِ. ١٣ لِأَنَّا إِنْ صَرَّنَا مُحْتَلِينَ فَلِلَّهِ، أَوْ كَمَا عَاقِلِينَ فَلَكُمْ. ١٤ لِأَنَّ حُبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا. إِذْ نَحْنُ نَحْسِبُ هَذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، فَالْجَمِيعُ إِذَا مَاتُوا. ١٥ وَهُوَ مَاتَ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ كَيْ يَعِيشَ الْأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ لَا لِأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لِأَجْلِهِمْ وَقَامَ. ١٦ إِذَا نَحْنُ مِنَ الْآنَ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا حَسَبَ الْجَسَدِ. وَإِنْ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ، لَكِنْ الْآنَ لَا نَعْرِفُهُ بَعْدُ. ١٧ إِذَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. ١٨ وَلَكِنَّ الْكُلَّ مِنْ اللَّهِ، الَّذِي صَالَحْنَا لِنَفْسِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالِحَةِ، ١٩ أَيُّ إِنْ اللَّهُ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَضَعًا فِينَا كَلِمَةَ الْمُصَالِحَةِ. ٢٠ إِذَا نَسَعَى كَسْفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي بِنَاءً. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ. ٢١ لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللَّهِ فِيهِ.

٦

١ فَإِذْ نَحْنُ عَامِلُونَ مَعَهُ نَطْلُبُ أَنْ لَا تَقْبَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ بَاطِلًا. ٢ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «فِي وَقْتٍ مَقْبُولٍ سَمِعْتُكَ، وَفِي يَوْمٍ خَلَاصٍ أَعْنْتُكَ». هُوَذَا الْآنَ وَقْتُ مَقْبُولٍ. هُوَذَا الْآنَ يَوْمُ خَلَاصٍ.

ضيقات بولس

٣ وَلَسْنَا نَجْعَلُ عَثْرَةً فِي شَيْءٍ لِئَلَّا تَلَامَ الْخِدْمَةَ. ٤ بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ نُظْهِرُ أَنْفُسَنَا نَكْدَامِ اللَّهِ، فِي صَبْرٍ كَثِيرٍ: فِي شِدَائِدٍ، فِي ضُرُورَاتٍ، فِي ضَيْقَاتٍ، ٥ فِي ضَرْبَاتٍ، فِي سِجُونٍ، فِي أَضْطِرَابَاتٍ، فِي أَعْيَابٍ، فِي أَسْهَارٍ، فِي أَصْوَامٍ، ٦ فِي طَهَارَةٍ، فِي عِلْمٍ، فِي أَنَاةٍ، فِي لُطْفٍ، فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، فِي حُبَّةِ بِلَا رِيَاءٍ، ٧ فِي كَلَامِ الْحَقِّ، فِي قُوَّةِ اللَّهِ بِسِلَاحِ الْبِرِّ لِلْيَمِينِ وَالْيَسَارِ. ٨ بِمَجْدٍ وَهَوَانٍ، بِصَبْرٍ رَدِيٍّ وَصَبْرٍ حَسَنٍ. كَمُضْلِينَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ، ٩ كَمَجْهُولِينَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ، كَمَكْتُمِينَ وَهَذَا نَحْنُ نَحْيَا، كَمُؤَدَّبِينَ وَنَحْنُ غَيْرُ مَقْتُولِينَ، ١٠ كَحَزَانِيَّاتٍ وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ، كَقَفْرَاءَ وَنَحْنُ نَغْنِي كَثِيرِينَ، كَأَنَّ لَا شَيْءَ لَنَا وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.

١١ فَبِنَا مَفْتُوحِ الْبُكْرِ أَيُّهَا الْكُورِنْثِيُّونَ. قَلْبِنَا مَتَّسِعٌ. ١٢ لَسْتُمْ مُتَضَيِّقِينَ فِينَا بَلْ مُتَضَيِّقِينَ فِي أَحْشَائِكُمْ. ١٣ جَزَاءً لِذَلِكَ أَقُولُ كَمَا لِأَوْلَادِي: كُونُوا أَنْتُمْ أَيضًا مُتَّسِعِينَ!

لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين

١٤ لَا تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَنَّهُ آيَةٌ خَلْطَةٌ لِلرِّ وَالْإِيمَانِ؟ آيَةٌ شَرِّكَةٌ لِلنُّورِ مَعَ الظُّلْمَةِ؟ ١٥ وَأَيُّ اتِّفَاقٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ بَيْلَعَالٍ؟ وَأَيُّ نَصِيبٍ لِلنُّورِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ ١٦ آيَةٌ مُوَافِقَةٌ لِهَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْأَوْثَانِ؟ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: «إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ١٧ لِذَلِكَ أَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ وَأَعْتَزَلُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. وَلَا تَمَسُّوا نَجْسًا فَأَقْبَلِكُمْ، ١٨ وَأَكُونُ لَكُمْ أَبًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

٧

١ فَإِذْ لَنَا هَذِهِ الْمَوَاعِيدُ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ لِنُطَهِّرَ ذَوَاتِنَا مِنْ كُلِّ دَسَسِ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ، مُكَبِّينَ الْقِدَاسَةَ فِي خَوْفِ اللَّهِ.

فرح بولس

٢ إِبْلُونَا، لَمْ نَنْظُمِ أَحَدًا، لَمْ نَفْسِدْ أَحَدًا، لَمْ نَنْطَمِعْ فِي أَحَدٍ. ٣ لَا أَقُولُ هَذَا لِأَجْلِ دِينُونَةٍ، لِأَنِّي قَدْ قُلْتُ سَابِقًا إِنَّكُمْ فِي قُلُوبِنَا، لِنُتَّوَّعَ مَعَكُمْ وَنَعِيشَ مَعَكُمْ. ٤ لِي ثِقَةٌ كَثِيرَةٌ بِكُمْ. لِي افْتِخَارٌ كَثِيرٌ مِنْ جِهَتِكُمْ. قَدْ امْتَلَأْتُ تَعَزِيَةً وَازْدَدْتُ فَرَحًا جَدًّا فِي جَمِيعِ ضَيْقَاتِنَا. ٥ لِأَنَّا لَمَّا أَتَيْنَا إِلَى مَكِدُونِيَّةٍ لَمْ يَكُنْ لِحَسَدِنَا شَيْءٌ مِنَ الرَّاحَةِ بَلْ كَمَا مُكْتَسِبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: مِنْ خَارِجِ خُصُومَاتٍ، مِنْ دَاخِلِ مَخَافٍ. ٦ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يُعْزِي الْمُتَضَعِّينَ عَزَّانَا بِمَجِيءِ تَيْطُسَ. ٧ وَبَلِّسَ بِمَجِيئِهِ فَقَطُّ بَلْ أَيْضًا بِالتَّعَزِيَةِ الَّتِي تَعَزَى بِهَا بِسَبِّكُمْ، وَهُوَ يُخْبِرُنَا بِشَوْقِكُمْ وَنُوحِكُمْ وَغَيْرَتِكُمْ لِأَجْلِي، حَتَّى إِنِّي فَرِحْتُ أَكْثَرَ. ٨ لِأَنِّي وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَحْزَنْتُكُمْ بِالرِّسَالَةِ لَسْتُ أَنْدَمَ، مَعَ أَنِّي نَدِمْتُ، فَإِنِّي أَرَى أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَحْزَنْتُكُمْ وَلَوْ إِلَى سَاعَةٍ. ٩ أَلَا أَنَا أَفْرَحُ، لَا لِأَنَّكُمْ حَزَنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّكُمْ حَزَنْتُمْ لِلتَّوْبَةِ. لِأَنَّكُمْ حَزَنْتُمْ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ لِكَيْ لَا تَتَخَسَّرُوا مِنْهَا فِي شَيْءٍ. ١٠ لِأَنَّ الْحُزْنَ الَّذِي بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ يَنْشِئُ تَوْبَةً لِخُلَاصِ بِلَا نَدَامَةٍ، وَأَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيَنْشِئُ مَوْتًا. ١١ فَإِنَّهُ هُوَذَا حَزَنْتُمْ هَذَا عَيْنَهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، كَمَا أَنشَأَ فِيكُمْ: مِنْ الْأَجْتِهَادِ، بَلْ مِنْ الْأَحْتِجَاجِ، بَلْ مِنَ الْغَيْظِ، بَلْ مِنَ الْخَوْفِ، بَلْ مِنَ الشُّوقِ، بَلْ مِنَ الْغَيْرَةِ، بَلْ مِنَ الْإِتْقَامِ. فِي كُلِّ شَيْءٍ أَظْهَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنَّكُمْ أَبْرِيَاءُ فِي هَذَا الْأَمْرِ. ١٢ إِذَا وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، فَلَيْسَ لِأَجْلِ الْمَذْنِبِ وَلَا لِأَجْلِ الْمَذْنِبِ إِلَيْهِ، بَلْ لِكَيْ يَظْهَرَ لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ اجْتِهَادُنَا لِأَجْلِكُمْ. ١٣ مِنْ أَجْلِ هَذَا قَدْ تَعَزَّيْنَا بِتَعَزِيَتِكُمْ. وَلَكِنْ فَرِحْنَا أَكْثَرَ جَدًّا بِسَبَبِ فَرِحِ تَيْطُسَ، لِأَنَّ رُوحَهُ قَدْ اسْتَرَاخَتْ بِكُمْ جَمِيعًا. ١٤ فَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَفْتَخَرْتُ شَيْئًا لَدَيْهِ مِنْ جِهَتِكُمْ لَمْ أُحْجَلْ، بَلْ كَمَا كَلَّمْنَاكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ بِالصِّدْقِ، كَذَلِكَ افْتَخَرْنَا أَيْضًا لَدَى تَيْطُسَ صَارَ صَادِقًا. ١٥ وَأَحْشَاؤُهُ هِيَ نُوحُكُمْ بِالزِّيَادَةِ، مُتَذَكِّرًا طَاعَةَ جَمِيعِكُمْ، كَيْفَ قَبِلْتُمُوهُ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ. ١٦ أَنَا أَفْرَحُ إِذَا أَنِّي أَثِقُ بِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

٨

السخاء في العطاء

١ ثُمَّ نَعْرِفُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ نِعْمَةَ اللَّهِ الْمُعْطَاةَ فِي كُنَائِسِ مَكِدُونِيَّةٍ، ٢ أَنَّهُ فِي اخْتِبَارِ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ فَاضَ وَفُورَ فَرِحِهِمْ وَفَقْرِهِمْ الْعَمِيقِ لِعَنَى سَخَائِهِمْ، ٣ لِأَنَّهُمْ أَعْطَوْا حَسَبَ الطَّاقَةِ، أَنَا أَشْهَدُ، وَفَوْقَ الطَّاقَةِ، مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ، ٤ مَلْتَمِسِينَ مِنْهَا، بِطَلْبَةٍ كَثِيرَةٍ، أَنْ نَقْبَلَ النِّعْمَةَ وَشَرِكَةَ الْخِدْمَةِ الَّتِي لِلْقَدِيسِينَ. ٥ وَبَلِّسَ كَمَا رَجَوْنَا، بَلْ أَعْطَوْا أَنْفُسَهُمْ أَوْلًا لِلرَّبِّ، وَلَنَا، بِمَشِيئَةِ اللَّهِ. ٦ حَتَّى إِنَّا طَلَبْنَا مِنْ تَيْطُسَ أَنَّهُ كَمَا سَبَقَ فَايْتِدَاءً، كَذَلِكَ يَتِمُّ لَكُمْ هَذِهِ النِّعْمَةُ أَيْضًا. ٧ لَكِنْ كَمَا تَزِدَادُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: فِي الْإِيمَانِ وَالْكَلامِ وَالْعِلْمِ وَكُلِّ اجْتِهَادٍ وَمَحَبَّتِكُمْ لَنَا، لِيَتَكَمَّلَ تَزْدَادُونَ فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ أَيْضًا. ٨ لَسْتُ أَقُولُ عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، بَلْ بِاجْتِهَادِ آخَرِينَ، مُخْتَبِرًا إِخْلَاصَ مَحَبَّتِكُمْ أَيْضًا. ٩ فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ مِنْ أَجْلِكُمْ أَفْتَقَرَ وَهُوَ غَنِيٌّ، لِكَيْ تَسْتَعْنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ. ١٠ أُعْطِيَ رَأْيًا فِي هَذَا أَيْضًا، لِأَنَّ هَذَا يَنْفَعُكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَبَقْتُمْ فَايْتِدَاءً مِنْذُ الْعَامِ الْمَاضِي، لَيْسَ أَنْ تَفْعَلُوا فَقَطُّ بَلْ أَنْ تُرِيدُوا أَيْضًا. ١١ وَلَكِنْ الْآنَ تَمَمُوا الْعَمَلَ أَيْضًا، حَتَّى إِنَّهُ كَمَا أَنَّ النَّشَاطَ لِلْإِرَادَةِ، كَذَلِكَ يَكُونُ التَّسْمِيمُ أَيْضًا حَسَبَ مَا لَكُمْ. ١٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّشَاطُ مَوْجُودًا فَهُوَ مَقْبُولٌ عَلَى حَسَبِ مَا لِلْإِنْسَانِ، لَا عَلَى حَسَبِ مَا لَيْسَ لَهُ. ١٣ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِكَيْ يَكُونَ لِلآخَرِينَ رَاحَةً وَلَكِنْ

ضيق، ١٤ بل بحسب المساواة. لكي تكون في هذا الوقت فضالتكم لإعوازيهم، كي تصير فضالتهم لإعوازيكم، حتى تحصل المساواة. ١٥ كما هو مكتوب: «الذي جمع كثيرا لم يفضل، والذي جمع قليلا لم ينقص».

خدمة تيطس في كورنثوس

١٦ ولكن شكرا لله الذي جعل هذا الاجتهاد عينه لأجلكم في قلب تيطس، ١٧ لأنه قبل الطلبة. وإذا كان أكثر اجتهادا، مضى إليكم من تلقاء نفسه. ١٨ وأرسلنا معه الأخ الذي مدحه في الإنجيل في جميع الكنائس. ١٩ وليس ذلك فقط، بل هو منتخب أيضا من الكنائس رفيقا لنا في السفر، مع هذه النعمة المخدومة منا لمجد ذات الرب الواحد، ولنشاطكم. ٢٠ متجنين هذا أن يلومنا أحد في جسامه هذه المخدومة منا. ٢١ معتنين بأمر حسنة، ليس قدام الرب فقط، بل قدام الناس أيضا. ٢٢ وأرسلنا معهما أخانا، الذي اخترنا مرارا في أمور كثيرة أنه مجتهد، ولكنه الآن أشد اجتهادا كثيرا بالثقة الكثيرة بكم. ٢٣ أما من جهة تيطس فهو شريك لي وعامل معي لأجلكم. وأما أخوانا فهما رسولا الكنائس، ومجد المسيح. ٢٤ فبينوا لهم، وقدام الكنائس، بينة محبتكم، وافخارنا من جهتكم.

٩

العطاء بسخاء

١ فإنه من جهة الخدمة للقدسين، هو فضول مني أن أكتب إليكم. ٢ لأني أعلم نشاطكم الذي أفتخر به من جهتكم لدى المكوثيين، أن أخائية مستعدة منذ العام الماضي. وغيرتكم قد حرصت الأكرين. ٣ ولكن أرسلت الإخوة لئلا يتعطل افخارنا من جهتكم من هذا القبيل، كي تكونوا مستعدين كما قلت. ٤ حتى إذا جاء معي مكوثيون ووجدوكم غير مستعدين لا نخجل نحن - حتى لا أقول أنتم - في جسارة الافتخار هذه. ٥ فرأيت لازما أن أطلب إلى الإخوة أن يسبقوا إليكم، ويهيئوا قبلا بركتكم التي سبق التحبير بها، لتكون هي معدة هكذا كأنها بركة، لا كأنها بخل. ٦ هذا وإن من يزرع بالسخاء فيالسخاء أيضا يحصد، ومن يزرع بالبركات فيالبركات أيضا يحصد. ٧ كل واحد كما ينوي بقلبه، ليس عن حزن أو اضطراب. لأن المعطي المسرور يحبه الله. ٨ والله قادر أن يزيدكم كل نعمة، لكي تكونوا ولكم كل اكتفاء كل حين في كل شيء، تزدادون في كل عمل صالح. ٩ كما هو مكتوب: «فرق. أعطى المساكين. به يبقى إلى الأبد». ١٠ والذي يقدم بذارا للزراع وخبزا للأكل، سيقدم ويكثر بذاركم ويهيئ غلات بركم. ١١ مستعنين في كل شيء لكل سخاء ينشئ بنا شكرا لله. ١٢ لأن أفعال هذه الخدمة ليس يسد إعوازي القديسين فقط، بل يزيد بشكر كثير لله، ١٣ إذ هم باختيار هذه الخدمة، يمدون الله على طاعة اعترافكم لإنجيل المسيح، وسخاء التوزيع لهم وللجميع. ١٤ وبدعائهم لأجلكم، مشتاقين إليكم من أجل نعمة الله الفائقة لديكم. ١٥ فشكرا لله على عطيته التي لا يعبر عنها.

١٠

دفاع بولس عن خدمته

١ ثم أطلب إليكم بوداعة المسيح وحلبه، أنا نفسي بولس الذي في الحضرة دليل بينكم، وأما في الغيبة فتجاسر عليكم. ٢ ولكن أطلب أن لا أجتاسر وأنا حاضر بالثقة التي بها أرى أنني سأجتري على قوم يحسبوننا كأننا نسلك حسب الجسد. ٣ لأننا وإن كنا نسلك في الجسد، لسنا حسب الجسد نجارب. ٤ إذ أسلحة محاربتنا ليست جسدية،

بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ. ٥ هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ، ٦ وَمُسْتَعْدِينَ لِأَنْ نَنْتَقِمَ عَلَى كُلِّ عِصْيَانٍ، مَتَى كَلِمَتُ طَاعَتِكُمْ.

٧ أَتَنْظُرُونَ إِلَى مَا هُوَ حَسَبَ الْحَضْرَةِ؟ إِنْ وَثِقَ أَحَدٌ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ لِلْمَسِيحِ، فَلْيَحْسِبْ هَذَا أَيْضًا مِنْ نَفْسِهِ: أَنَّهُ كَمَا هُوَ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمَسِيحِ! ٨ فَإِنِّي وَإِنْ افْتَخَرْتُ شَيْئًا أَكْثَرَ بِسُلْطَانِنَا الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ الرَّبُّ، لِبِنْيَانِكُمْ لَا لِهَدْمِكُمْ، لَا أَنْجَلُ. ٩ لَيْلًا أَظْهَرَ كَأَنِّي أُخِيفُكُمْ بِالرَّسَائِلِ. ١٠ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «الرَّسَائِلُ ثَقِيلَةٌ وَقَوِيَّةٌ، وَأَمَّا حُضُورُ الْجَسَدِ فَضَعِيفٌ، وَالْكَلَامُ حَقِيرٌ». ١١ مِثْلُ هَذَا فَلْيَحْسِبْ هَذَا: أَنَّنَا كَمَا نَحْنُ فِي الْكَلَامِ بِالرَّسَائِلِ وَنَحْنُ غَائِبُونَ، هَكَذَا نَكُونُ أَيْضًا بِالْفِعْلِ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ. ١٢ لِأَنَّنَا لَا نَجْتَرِئُ أَنْ نَعُدَّ أَنْفُسَنَا بَيْنَ قَوْمٍ مِنَ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَلَا أَنْ نَقَابِلَ أَنْفُسَنَا بِهِمْ. بَلْ هُمْ إِذْ يَقِيسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَيَقَابِلُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَفْهَمُونَ. ١٣ وَلَكِنْ نَحْنُ لَا نَفْتَخِرُ إِلَى مَا لَا يُقَاسُ، بَلْ حَسَبَ قِيَاسِ الْقَانُونِ الَّذِي قَسَمَهُ لَنَا اللَّهُ، قِيَاسًا لِلْبُلُوغِ إِلَيْكُمْ أَيْضًا. ١٤ لِأَنَّنَا لَا نُمَدِّدُ أَنْفُسَنَا كَمَا نَلْسُنَا نَبْلُغُ إِلَيْكُمْ. إِذْ قَدْ وَصَلْنَا إِلَيْكُمْ أَيْضًا فِي الْبَشِيرَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. ١٥ غَيْرَ مُفْتَخِرِينَ إِلَى مَا لَا يُقَاسُ فِي اتِّعَابِ آخَرِينَ، بَلْ رَاجِعِينَ - إِذَا نَمَا إِيمَانُكُمْ - أَنْ نَتَعَظَّمَ بَيْنَكُمْ حَسَبَ قَانُونِنَا بِزِيَادَةِ، ١٦ لِنُبَشِّرَ إِلَى مَا وَرَاءَكُمْ. لَا لِنَفْتَخِرَ بِالْأُمُورِ الْمَعْدَّةِ فِي قَانُونِ غَيْرِنَا. ١٧ وَأَمَّا: «مَنْ افْتَخَرَ فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ». ١٨ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَدَحِ نَفْسِهِ هُوَ الْمَزْكِيُّ، بَلْ مِنْ يَمْدَحِهِ الرَّبُّ.

١١

بولس والرسل الكذبة

١ لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ غِبَاوَتِي قَلِيلًا! بَلْ أَنْتُمْ مُحْتَمِلِي. ٢ فَإِنِّي أَعَارُ عَلَيْكُمْ غِيْرَةَ اللَّهِ، لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، لِأُقَدِّمَ عِزْرًا عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ. ٣ وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَّةُ حَوَاءَ بِمَكْرَهَا، هَكَذَا تُفْسِدُ أَذْهَانَكُمْ عَنِ الْبَسَاطَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ. ٤ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ الْآتِي يَكْرِزُ بِيَسُوعَ آخَرَ لَمْ نَكْرِزْ بِهِ، أَوْ كُنْتُمْ تَأْخُذُونَ رُوحًا آخَرَ لَمْ تَأْخُذُوهُ، أَوْ إِجْيَالًا آخَرَ لَمْ تَقْبَلُوهُ، فَحَسَنًا كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ! ٥ لِأَنِّي أَحْسِبُ أَنِّي لَمْ أَنْقُصْ شَيْئًا عَنِ فَائِظِي الرَّسُلِ. ٦ وَإِنْ كُنْتُ عَامِيًّا فِي الْكَلَامِ، فَلَسْتُ فِي الْعِلْمِ، بَلْ نَحْنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ظَاهِرُونَ لَكُمْ بَيْنَ الْجَمِيعِ. ٧ أَمْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً إِذْ أَذَلْتُ نَفْسِي كَيْ تَرْتَفِعُوا أَنْتُمْ، لِأَنِّي بَشَّرْتُكُمْ مَجَانًّا بِالْإِنْجِيلِ لِلَّهِ؟ ٨ سَلَبْتُ كَمَا لَسْتُ أُخْرَى آخِذًا أَجْرًا لِأَجْلِ خِدْمَتِكُمْ، وَإِذْ كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ وَأَحْتَجْتُ، لَمْ أَثْقَلْ عَلَى أَحَدٍ. ٩ لِأَنَّ أَحْتِيَاجِي سَدَّهُ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ اتَّوَا مِنْ مَكِدُونِيَّةِ. وَفِي كُلِّ شَيْءٍ حَفِظْتُ نَفْسِي غَيْرَ ثَقِيلٍ عَلَيْكُمْ، وَسَأَحْفُظُهَا. ١٠ حَقُّ الْمَسِيحِ فِي. إِنَّ هَذَا الْإِفْتِخَارَ لَا يُسَدُّ عَنِّي فِي أَقَالِيمِ أَخَائِيَّةِ. ١١ لِمَاذَا؟ الْآتِي لَا أَحْبِبُّكُمْ؟ اللَّهُ يَعْلَمُ. ١٢ وَلَكِنْ مَا أَفْعَلُهُ سَأَفْعَلُهُ لِأَقْطَعُ فُرْصَةَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ فُرْصَةً كَيْ يُوْجِدُوا كَمَا نَحْنُ أَيْضًا فِي مَا يَفْتَخِرُونَ بِهِ. ١٣ لِأَنَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلٌ كَذِبَةٌ، فَعَلَةٌ مَا كَرُونَ، مَغْيِرُونَ شَكْلَهُمْ إِلَى شِبْهِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. ١٤ وَلَا عَجَبَ. لِأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يَغْيِرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلَائِكِ نُورٍ! ١٥ فَلَيْسَ عَظِيمًا إِنْ كَانَ خِدَامُهُ أَيْضًا يَغْيِرُونَ شَكْلَهُمْ نَخْدَامِ لِلرَّبِّ. الَّذِينَ نَهَاتِهِمْ تَكُونُ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ.

بولس يفتخر بضيقاته

١٦ أَقُولُ أَيضًا: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي غَيِّبٌ. وَإِلَّا فَاقْبَلُونِي وَلَوْ كَغَيِّبٍ، لِأَفْتَخِرَ أَنَا أَيضًا قَلِيلًا. ١٧ الَّذِي أَتَكَلَّمُ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ بِحَسَبِ الرَّبِّ، بَلْ كَأَنَّهُ فِي غَبَاوَةٍ، فِي جَسَارَةِ الْإِفْتِخَارِ هَذِهِ. ١٨ بِمَا أَنَّ كَثِيرِينَ يَفْتَخِرُونَ حَسَبَ الْجَسَدِ، أَفْتَخِرُ أَنَا أَيضًا. ١٩ فَإِنَّكُمْ بِسُرُورٍ تَحْتَمِلُونَ الْأَغْيَاءَ، إِذْ أَنْتُمْ عَقْلَاءُ! ٢٠ لِأَنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْتَعِدُّكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْكُلُكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْخُذُكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرْتَفِعُ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَضْرِبُكُمْ عَلَى وَجْهِكُمْ! ٢١ عَلَى سَبِيلِ أَهْوَانٍ أَقُولُ: كَيْفَ أَنْتَا كَمَا ضَعَفَاءُ! وَلَكِنَّ الَّذِي يَجْتَرِئُ فِيهِ أَحَدٌ، أَقُولُ فِي غَبَاوَةٍ: أَنَا أَيضًا أَجْتَرِئُ فِيهِ. ٢٢ أَهْمُ عِبْرَانِيُّونَ؟ فَأَنَا أَيضًا. أَهْمُ إِسْرَائِيلِيُّونَ؟ فَأَنَا أَيضًا. أَهْمُ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا أَيضًا. ٢٣ أَهْمُ خِدَامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمَحْتَلِّ الْعَقْلِ، فَأَنَا أَفْضَلُ: فِي الْإِتْعَابِ أَكْثَرُ، فِي الضَّرَبَاتِ أَوْفَرُ، فِي السُّجُونِ أَكْثَرُ، فِي الْمَيْتَاتِ مَرَارًا كَثِيرَةً. ٢٤ مِنْ الْيَهُودِ نَحَسَّ مَرَّاتٍ قَبْلَتْ أَرْبَعِينَ جِلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً. ٢٥ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ضَرَبْتُ بِالْعَصِيِّ، مَرَّةً رَجَمْتُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْكَسَرَتْ بِي السَّفِينَةُ، لَيْلًا وَنَهَارًا قَضَيْتُ فِي الْعَمَقِ. ٢٦ بِأَسْفَارٍ مَرَارًا كَثِيرَةً، بِأَخْطَارٍ سَيُولِ، بِأَخْطَارٍ لُصُوصٍ، بِأَخْطَارٍ مِنْ جَنْسِي، بِأَخْطَارٍ مِنَ الْأُمَمِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْمَدِينَةِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْبَحْرِ، بِأَخْطَارٍ مِنْ إِخْوَةٍ كَذِبَةٍ. ٢٧ فِي تَعَبٍ وَكَدٍّ، فِي أَسْفَارٍ مَرَارًا كَثِيرَةٍ، فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ، فِي أَصْوَامٍ مَرَارًا كَثِيرَةٍ، فِي بَرْدٍ وَعَرْيٍ. ٢٨ عَدَا مَا هُوَ دُونَ ذَلِكَ: التَّرَاكُمُ عَلَيَّ كُلِّ يَوْمٍ، الْإِهْتِمَامُ بِجَمِيعِ الْكَائِسِ. ٢٩ مَنْ يَضَعُفُ وَأَنَا لَا أَضَعُفُ؟ مَنْ يَعْزُؤُ وَأَنَا لَا أَتَهَبُ؟ ٣٠ إِنْ كَانَ يَجِبُ الْإِفْتِخَارُ، فَسَأَفْتَخِرُ بِأُمُورٍ ضَعْفِي. ٣١ اللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي هُوَ مَبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ، يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ. ٣٢ فِي دِمَشْقَ، وَإِلَى الْحَارِثِ الْمَلِكِ كَانَ يَحْرُسُ مَدِينَةَ الدَّمِشْقِيِّينَ، يُرِيدُ أَنْ يَمْسِكَنِي، ٣٣ فَتَدَلَيْتُ مِنْ طَاقَةٍ فِي زَيْبِلٍ مِنَ السُّورِ، وَنَجَوْتُ مِنْ يَدَيْهِ.

١٢

رؤى بولس وشوكته

١ إِنَّهُ لَا يُؤْفِقُنِي أَنْ أَفْتَخِرَ. فَإِنِّي آتِي إِلَى مَنَاطِرِ الرَّبِّ وَإِعْلَانَاتِهِ. ٢ أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ قَبْلَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً. أَفِي الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ، أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. اللَّهُ يَعْلَمُ. أَخْتَطِفُ هَذَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةَ. ٣ وَأَعْرِفُ هَذَا الْإِنْسَانَ - أَفِي الْجَسَدِ أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. اللَّهُ يَعْلَمُ - ٤ أَنَّهُ أَخْتَطِفَ إِلَى الْفَرْدُوسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا، وَلَا يَسُوعُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا. ٥ مِنْ جِهَةٍ هَذَا أَفْتَخِرُ. وَلَكِنْ مِنْ جِهَةٍ نَفْسِي لَا أَفْتَخِرُ إِلَّا بِضَعْفَاتِي. ٦ فَإِنِّي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَفْتَخِرَ لَا أَكُونُ غَيِّبًا، لِأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ. وَلَكِنِّي أَنْحَاشِي لِثَلَاثَ يَظُنُّ أَحَدٌ مِنْ جِهَتِي فَوْقَ مَا يَرَانِي أَوْ يَسْمَعُ مِنِّي. ٧ وَلِثَلَاثَ أَرْتَفِعُ بِفِرْطِ الْإِعْلَانَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ، مَلَكَ الشَّيْطَانِ لِيَلْطَمَنِي، لِثَلَاثَ أَرْتَفِعُ. ٨ مِنْ جِهَةٍ هَذَا تَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَفَارِقَنِي. ٩ فَقَالَ لِي: «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُجَلُّ». فَبِكُلِّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعْفَاتِي، لِكَيْ تَجَلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ. ١٠ لِذَلِكَ أُسْرُّ بِالضَّعْفَاتِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ وَالْإِضْطِهَادَاتِ وَالضَّبِيقَاتِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. لِأَنِّي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ حَيْنَتُذًا أَنَا قَوِيٌّ.

علامات الرسول

١١ قَدْ صِرْتُ غَيِّبًا وَأَنَا أَفْتَخِرُ. أَنْتُمْ الزَّمْتُمُونِي! لِأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ أُمَدِحَ مِنْكُمْ، إِذْ لَمْ أَنْقُصْ شَيْئًا عَنْ فَائِقِي الرُّسُلِ، وَإِنْ كُنْتُ لَسْتُ شَيْئًا. ١٢ إِنْ عَلَامَاتِ الرَّسُولِ صُنِعَتْ بَيْنَكُمْ فِي كُلِّ صَبْرٍ، بِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَقَوَاتٍ.

١٣ لِأَنَّهُ مَا هُوَ الَّذِي نَقَضْتُمْ عَنْ سَائِرِ الْكَائِسِ، إِلَّا أَنِّي أَنَا لَمْ أَثْقَلْ عَلَيْكُمْ؟ سَاحُونِي بِهَذَا الظُّلْمِ! ١٤ هُوَذَا الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ آتِي إِلَيْكُمْ وَلَا أَثْقَلْ عَلَيْكُمْ. لِأَنِّي لَسْتُ أَطْلُبُ مَا هُوَ لَكُمْ بَلْ إِيَّاكُمْ. لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ الْأَوْلَادَ يَدْخُرُونَ لِلْوَالِدِينَ، بَلِ الْوَالِدُونَ لِلْأَوْلَادِ. ١٥ وَأَمَّا أَنَا فَيَكُلُّ سُورُورُ أَنْفِقُ وَأَنْفِقُ لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَإِنْ كُنْتُ كُلَّمَا أُحِبُّكُمْ أَكْثَرَ أَحَبُّ أَقَلِّ! ١٦ فليكن. أَنَا لَمْ أَثْقَلْ عَلَيْكُمْ، لَكِنْ إِذْ كُنْتُ مُحْتَالًا أَخَذْتُمْ بِمَكْرِي! ١٧ هَلْ طَمَعْتُ فِيكُمْ بِأَحَدٍ مِنَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَيْكُمْ؟ ١٨ طَلَبْتُ إِلَى تَيْطُسَ وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ الْأَخَّ. هَلْ طَمَعَ فِيكُمْ تَيْطُسُ؟ أَمَا سَلَكًا بِذَاتِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ؟ أَمَا بِذَاتِ أَخْطَوَاتِ الْوَاحِدَةِ؟

١٩ أَنْظُنُونَ أَيضًا أَنَا نَحْتَجُّ لَكُمْ؟ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ نَتَكَلَّمُ. وَلَكِنَّ الْكُلَّ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ لِأَجْلِ بُنْيَانِكُمْ. ٢٠ لِأَنِّي أَخَافُ إِذَا جِئْتُ أَنْ لَا أَجِدُكُمْ كَمَا أُرِيدُ، وَأُوجِدُ مِنْكُمْ كَمَا لَا تُرِيدُونَ. أَنْ تُوَجَدَ خُصُومَاتٌ وَمُحَاسَدَاتٌ وَسَخَطَاتٌ وَتَحْزِبَاتٌ وَمَذْمَاتٌ وَتَمِيمَاتٌ وَتَكْبِرَاتٌ وَتَشْوِيشَاتٌ. ٢١ أَنْ يَذَلِّي إِلَهِي عِنْدَكُمْ، إِذَا جِئْتُ أَيضًا وَأَنْوَحُ عَلَى كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَتُوبُوا عَنِ النَّجَاسَةِ وَالزُّنَا وَالْعَهْرَةِ الَّتِي فَعَلُوهَا.

١٣

تحذيرات ختامية

١ هَذِهِ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ آتِي إِلَيْكُمْ. «عَلَى فَمِ شَاهِدِينَ وَثَلَاثَةَ تَقُومُ كُلُّ كَلِمَةٍ». ٢ قَدْ سَبَقْتُ فَقُلْتُ، وَأَسْبِقُ فَأَقُولُ كَمَا وَأَنَا حَاضِرٌ الْمَرَّةَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنَا غَائِبٌ الْآنَ، أَكْتُبُ لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلُ، وَجَمِيعَ الْبَاقِينَ: أَنِّي إِذَا جِئْتُ أَيضًا لَا أَشْفِقُ. ٣ إِذْ أَنْتُمْ تَطْلُبُونَ بَرَهَانَ الْمَسِيحِ الْمُتَكَلِّمِ فِي، الَّذِي لَيْسَ ضَعِيفًا لَكُمْ بَلْ قَوِيٌّ فِيكُمْ. ٤ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ صُلِبَ مِنْ ضَعْفٍ، لَكِنَّهُ حَيٌّ بِقُوَّةِ اللَّهِ. فَحَنُ أَيضًا ضَعْفَاءُ فِيهِ، لَكِنَّا سَنَحْيَا مَعَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ مِنْ جِهَتِكُمْ. ٥ جَرِبُوا أَنْفُسَكُمْ، هَلْ أَنْتُمْ فِي الْإِيمَانِ؟ امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ، أَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ فِيكُمْ، إِنْ لَمْ تَكُونُوا مَرْفُوضِينَ؟ ٦ لَكِنِّي أَرْجُو أَنَّكُمْ سَتَعْرِفُونَ أَنَّنَا نَحْنُ لَسْنَا مَرْفُوضِينَ. ٧ وَأُصَلِّي إِلَى اللَّهِ أَنْكُمْ لَا تَعْمَلُونَ شَيْئًا رَدِيًّا، لَيْسَ لَكُمْ نَظَرٌ نَحْنُ مَرْكَبِينَ، بَلْ لَكُمْ تَصْنَعُوا أَنْتُمْ حَسَنًا، وَنَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّنا مَرْفُوضُونَ. ٨ لِأَنَّنا لَا نَسْتَطِيعُ شَيْئًا ضِدَّ الْحَقِّ، بَلْ لِأَجْلِ الْحَقِّ. ٩ لِأَنَّنا نَفْرَحُ حِينَما نَكُونُ نَحْنُ ضَعْفَاءُ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ أَقْوِيَاءَ. وَهَذَا أَيضًا نَطْلُبُهُ: كَمَا لَكُمْ. ١٠ لِذَلِكَ أَكْتُبُ بِهَذَا وَأَنَا غَائِبٌ، لِكِي لَا أَسْتَعْمِلَ جِزْمًا وَأَنَا حَاضِرٌ، حَسَبَ السُّلْطَانِ الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهُ الرَّبُّ لِلْبُنْيَانِ لَا لِلْهَدْمِ.

تحية ختامية

١١ أَخِيرًا أَيُّهَا الْأَخُوَّةُ أَفْرَحُوا. اِكْمُلُوا. تَعَزَّوْا. اِهْتَمُوا أَهْتِمَامًا وَاحِدًا. عِيشُوا بِالسَّلَامِ، وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ. ١٢ سَلِّمُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقِبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ. ١٣ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْقَدِيسِينَ. ١٤ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشِرْكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ غَلَاطِيَّةَ

١ بُولُسُ، رَسُولٌ لَا مِنْ النَّاسِ وَلَا بِإِنْسَانٍ، بَلْ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ الْآبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، ٢ وَجَمِيعِ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى كَلَّاسِ غَلَاطِيَّةَ: ٣ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٤ الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِ خَطَايَانَا، لِيُنْقِذَنَا مِنَ الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الشَّرِيرِ حَسَبَ إِرَادَةِ اللَّهِ وَآيِنَا، ٥ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

الإنجيل الواحد

٦ إِنِّي أَعْجَبُ أَنْكُمْ تَنْتَقِلُونَ هَكَذَا سَرِيعًا عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ إِلَى إِنْجِيلٍ آخَرَ! ٧ لَيْسَ هُوَ آخَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ يُوْجَدُ قَوْمٌ يَزْعُمُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَحْوِلُوا إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ. ٨ وَلَكِنْ إِنْ بَشَرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمًا»! ٩ كَمَا سَبَقْنَا فَقُلْنَا أَقُولُ الْآنَ أَيضًا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِغَيْرِ مَا قَبَلْتُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمًا»! ١٠ أَفَأَسْتَعِظُ الْآنَ النَّاسَ أَمْ اللَّهُ؟ أَمْ أَطْلُبُ أَنْ أُرْضِيَ النَّاسَ؟ فَلَوْ كُنْتُ بَعْدُ أُرْضِي النَّاسَ، لَمْ أَكُنْ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ.

دعوة الله لبولس

١١ وَأَعْرِفُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَرْتُ بِهِ، أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَبِ إِنْسَانٍ. ١٢ لِأَنِّي لَمْ أَقْبَلُهُ مِنْ عِنْدِ إِنْسَانٍ وَلَا عَلِمْتُهُ. بَلْ بِإِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٣ فَإِنَّكُمْ سَمِعْتُمْ بِسِيرَتِي قَبْلًا فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ، أَنِّي كُنْتُ أَضْطَهْدُ كَنِيسَةَ اللَّهِ بِإِفْرَاطٍ وَأَتَلَفْتُهَا. ١٤ وَكُنْتُ أَتَقَدَّمُ فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَتْرَابِي فِي جَنْبِي، إِذْ كُنْتُ أَوْفَرَّ غَيْرَةً فِي تَقْلِيدَاتِ آبَائِي. ١٥ وَلَكِنْ لَمَّا سَرَّ اللَّهُ الَّذِي أَفْرَزَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ، ١٦ أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِي الْبَشَرِ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، لِلْوَقْتِ لَمْ أَسْتَشِرْ لِحَمًا وَدَمًا، ١٧ وَلَا صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الرَّسُلِ الَّذِينَ قَبَلِي، بَلِ انْطَلَقْتُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ أَيضًا إِلَى دِمَشْقَ. ١٨ ثُمَّ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَتَعْرِفَ بِيَطْرُسَ، فَكُنْتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا. ١٩ وَلَكِنِّي لَمْ أَرِ غَيْرَهُ مِنَ الرَّسُلِ إِلَّا يَعْقُوبَ أَخَا الرَّبِّ. ٢٠ وَالَّذِي أَكْتُبُ بِهِ إِلَيْكُمْ هُوَذَا قَدَامَ اللَّهِ أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ فِيهِ. ٢١ وَبَعْدَ ذَلِكَ جِئْتُ إِلَى أَقَالِيمِ سُورِيَّةِ وَكَلِيكِيَّةِ. ٢٢ وَلَكِنِّي كُنْتُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ بِالْوَجْهِ عِنْدَ كَلَّاسِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ: «أَنَّ الَّذِي كَانَ يَضْطَهْدُنَا قَبْلًا، يُبَشِّرُ الْآنَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ قَبْلًا يَتَلَفُهُ». ٢٤ فَكَانُوا يَجِدُونَ اللَّهَ فِيَّ.

٢

موافقة الرسل على خدمة بولس

١ ثُمَّ بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ صَعِدْتُ أَيضًا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَعَ بَرْنَابَا، أَخِذًا مَعِيَ تَيْطُسَ أَيضًا. ٢ وَإِنَّمَا صَعِدْتُ بِمُوجِبِ إِعْلَانٍ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْإِنْجِيلَ الَّذِي أَكْرَزُ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَلَكِنْ بِالْإِنْفِرَادِ عَلَى الْمُعْتَبَرِينَ، لِثَلَا أَكُونَ أَسْعَى أَوْ قَدْ سَعَيْتُ بَاطِلًا. ٣ لَكِنْ لَمْ يَضْطَرَّ وَلَا تَيْطُسُ الَّذِي كَانَ مَعِيَ، وَهُوَ يُونَانِيٌّ، أَنْ يَخْتَتِنَ. ٤ وَلَكِنْ بِسَبَبِ الْإِخْوَةِ الْكَذِبَةِ الْمُدْخِلِينَ خُفِيَّةً، الَّذِينَ دَخَلُوا اخْتِلَاسًا لِيَتَجَسَّسُوا حَرِيئًا أَلَيْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ كَيْ يَسْتَعْبِدُونَا، ٥ الَّذِينَ لَمْ نُدْعِنِ

لَهُمْ بِالْخُضُوعِ وَلَا سَاعَةً، لِيَقَىٰ عِنْدَكُمْ حَقَّ الْإِنْجِيلِ. ٦ وَأَمَّا الْمُعْتَبِرُونَ أَنَّهُمْ شَيْءٌ - مَهْمَا كَانُوا، لَا فَرَقَ عِنْدِي، اللَّهُ لَا يَأْخُذُ بِوَجْهِ إِنْسَانٍ - فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُعْتَبِرِينَ لَمْ يَشِيرُوا عَلَيَّ بِشَيْءٍ. ٧ بَلْ بِالْعَكْسِ، إِذْ رَأَوْا أَنِّي أَوْثَمْتُ عَلَىٰ الْإِنْجِيلِ الْعُرْلَةَ كَمَا بَطْرُسُ عَلَىٰ الْإِنْجِيلِ الْخِتَانِ. ٨ فَإِنَّ الَّذِي عَمِلَ فِي بَطْرُسَ لِرِسَالَةِ الْخِتَانِ عَمِلَ فِيَّ أَيْضًا لِلْأُمَّمِ. ٩ فَإِذْ عَلِمَ بِالنِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لِي يَعْقُوبُ وَصَفَا وَيُوْحَنَّا، الْمُعْتَبِرُونَ أَنَّهُمْ أَعْمَدَةٌ، أَعْطَوْنِي وَبِرَنَابَا يَمِينِ الشَّرِكَةِ لِنَكُونَ نَحْنُ لِلْأُمَّمِ، وَأَمَّا هُمْ فَلِلْخِتَانِ. ١٠ غَيْرَ أَنْ نَذَكَرَ الْفُقَرَاءَ. وَهَذَا عَيْنَهُ كُنْتُ أَعْتَنِي أَنْ أَفْعَلَهُ.

بولس يواجه بطرس

١١ وَلَكِنْ لَمَّا أَتَىٰ بَطْرُسُ إِلَىٰ أَنْطَاكِيَّةٍ قَاوَمْتَهُ مُوَاجِهَةً، لِأَنَّهُ كَانَ مَلُومًا. ١٢ لِأَنَّهُ قَبْلَهَا أَتَىٰ قَوْمٌ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ كَانَ يَأْكُلُ مَعَ الْأُمَّمِ، وَلَكِنْ لَمَّا أَتَوْا كَانَ يُؤَخَّرُ وَيُفَرِّزُ نَفْسَهُ، خَائِفًا مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْخِتَانِ. ١٣ وَرَأَىٰ مَعَهُ بَاقِي الْيَهُودِ أَيْضًا، حَتَّىٰ إِنْ بَرَنَابَا أَيْضًا انْقَادَ إِلَىٰ رِيَاءِهِمْ! ١٤ لَكِنْ لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْلُكُونَ بِاسْتِقَامَةٍ حَسَبَ حَقِّ الْإِنْجِيلِ، قُلْتُ لِبَطْرُسَ قُدَّامَ الْجَمِيعِ: «إِنْ كُنْتَ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ تَعِيشُ أُمَّيًّا لَا يَهُودِيًّا، فَلِهَذَا تُلْزِمُ الْأُمَّمَ أَنْ يَتَّهَدُوا؟» ١٥ نَحْنُ بِالطَّبِيعَةِ يَهُودٌ وَلَسْنَا مِنَ الْأُمَّمِ خُطَاةً، ١٦ إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَّبِرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِنَتَّبِرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَّبِرُ جَسَدٌ مَا. ١٧ فَإِنْ كُنَّا وَنَحْنُ طَالِبُونَ أَنْ نَتَّبِرَ فِي الْمَسِيحِ، نُوْجِدُ نَحْنُ أَنْفُسَنَا أَيْضًا خُطَاةً، أَفَالْمَسِيحُ خَادِمٌ لِلْخُطِيَةِ؟ حَاشَا! ١٨ فَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَبْنَىٰ أَيْضًا هَذَا الَّذِي قَدْ هَدَمْتَهُ، فَإِنِّي أَظْهَرُ نَفْسِي مُتَعَدِيًّا. ١٩ لِأَنِّي مِتُّ بِالنَّامُوسِ لِلنَّامُوسِ لِأَحْيَا لِلَّهِ. ٢٠ مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَا الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَا فِي الْإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي. ٢١ لَسْتُ أَبْطُلُ نِعْمَةَ اللَّهِ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِالنَّامُوسِ بَرٌّ، فَالْمَسِيحُ إِذَا مَاتَ بِلَا سَبَبٍ!

٣

الإيمان أم أعمال الناموس

١ أَيُّهَا الْغَلَاطِيُّونَ الْأَغْيَاءُ، مَنْ رَقَاكُمْ حَتَّىٰ لَا تَدْعُونَا لِلْحَقِّ؟ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَمَامَ عَيْنُونِكُمْ قَدْ رَسِمَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ بَيْنَكُمْ مَصْلُوبًا! ٢ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ مِنْكُمْ هَذَا فَقَطْ: أَبْأَعْمَالِ النَّامُوسِ أَخَذْتُمْ الرُّوحَ أَمْ بِخَيْرِ الْإِيمَانِ؟ ٣ أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَغْيَاءُ! أَعَدَمًا أَبْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ تَكْلُونَ الْآنَ بِالْجَسَدِ؟ ٤ أَهَذَا الْمَقْدَارُ أَحْتَمَلْتُمْ عَيْثًا؟ إِنْ كَانَ عَيْثًا! ٥ فَالَّذِي يَمْنَحُكُمْ الرُّوحَ، وَيَعْمَلُ قَوَاتٍ فِيكُمْ، أَبْأَعْمَالِ النَّامُوسِ أَمْ بِخَيْرِ الْإِيمَانِ؟ ٦ كَمَا «أَمِنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحُسِبَ لَهُ بَرًّا». ٧ أَعْلَمُوا إِذَا أَنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ أَوْلَئِكَ هُمْ بَنُو إِبْرَاهِيمَ. ٨ وَالْكَتَابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَىٰ أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يَبْرِرُ الْأُمَّمَ، سَبَقَ فَبَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ «فِيكَ تَبَارَكُ جَمِيعُ الْأُمَّمِ». ٩ إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ. ١٠ لِأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَثْبُتُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ». ١١ وَلَكِنْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَتَّبِرُ بِالنَّامُوسِ عِنْدَ اللَّهِ فَظَاهِرٌ، لِأَنَّ «الْبَارَّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا». ١٢ وَلَكِنْ النَّامُوسُ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ، بَلِ «الْإِنْسَانُ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا». ١٣ الْمَسِيحُ أَفْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ،

إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ». ١٤ لِتَصِيرَ بَرَكَةٌ إِبْرَاهِيمَ لِلْأُمَّمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالْإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ.

الناموس والوعد

١٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ أَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ يُبْطِلُ عَهْدًا قَدْ تَمَكَّنَ وَلَوْ مِنْ إِنْسَانٍ، أَوْ يَزِيدُ عَلَيْهِ. ١٦ وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ. لَا يَقُولُ: «وَفِي الْأَنْسَالِ» كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ وَاحِدٍ: «وَفِي نَسْلِكَ» الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. ١٧ وَإِنَّمَا أَقُولُ هَذَا: إِنَّ النَّامُوسَ الَّذِي صَارَ بَعْدَ أَرْبَعِمِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، لَا يَنْسَخُ عَهْدًا قَدْ سَبَقَ فَتَمَكَّنَ مِنَ اللَّهِ نَحْوَ الْمَسِيحِ حَتَّى يُبْطِلَ الْمَوْعِدَ. ١٨ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ الْوَرَاثَةُ مِنَ النَّامُوسِ، فَلَرَّ تَكُنْ أَيْضًا مِنْ مَوْعِدِ وَلَكِنَّ اللَّهَ وَهَبَهَا لِإِبْرَاهِيمَ بِمَوْعِدِ.

غاية الناموس

١٩ فَلِهَذَا النَّامُوسُ؟ قَدْ زِيدَ بِسَبَبِ التَّعَدِيَّاتِ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ النَّسْلُ الَّذِي قَدْ وُعِدَ لَهُ، مُرْتَبًا بِمَلَائِكَةٍ فِي يَدِ وَسِيطٍ. ٢٠ وَأَمَّا الْوَسِيطُ فَلَا يَكُونُ لِوَاحِدٍ. وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ. ٢١ فَهَلِ النَّامُوسُ ضِدُّ مَوَاعِيدِ اللَّهِ؟ حَاشَا! لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُحْيِيَ، لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبَرُّ بِالنَّامُوسِ. ٢٢ لَكِنَّ الْكِتَابَ أَغْلَقَ عَلَى الْكُلِّ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، لِيُعْطَى الْمَوْعِدُ مِنْ إِيْمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. ٢٣ وَلَكِنْ قَبْلَهَا جَاءَ الْإِيْمَانُ كَمَا مَحْرُوسِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، مُغْلَقًا عَلَيْنَا إِلَى الْإِيْمَانِ الْعَتِيدِ أَنْ يُعَنَّ. ٢٤ إِذَا قَدْ كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدِّبًا إِلَى الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَتَبَرَّرَ بِالْإِيْمَانِ. ٢٥ وَلَكِنْ بَعْدَ مَا جَاءَ الْإِيْمَانُ، لَسْنَا بَعْدُ تَحْتَ مُؤَدِّبِ.

أبناء الله

٢٦ لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللَّهِ بِالْإِيْمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٧ لِأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِستمُ الْمَسِيحَ: ٢٨ لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٩ فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَاتَمُّ إِذَا نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرِثَتِهِ.

٤

١ وَإِنَّمَا أَقُولُ: مَا دَامَ الْوَارِثُ قَاصِرًا لَا يَفْرُقُ شَيْئًا عَنِ الْعَبْدِ، مَعَ كَوْنِهِ صَاحِبَ الْجَمِيعِ. ٢ بَلْ هُوَ تَحْتَ أَوْصِيَاءَ وَوَكَلَاءَ إِلَى الْوَقْتِ الْمَوْجَلِّ مِنْ أَبِيهِ. ٣ هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا: لَمَّا كُنَّا قَاصِرِينَ، كَمَا مُسْتَعْبِدِينَ تَحْتَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ. ٤ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مَلَأُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ أَمْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ، ٥ لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنَنَالَ التَّنْبِيَّ. ٦ ثُمَّ بِمَا أَنْكُرُ أَبْنَاءً، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِحًا: «يَا أَبَا الْأَبِّ». ٧ إِذَا لَسْتُ بَعْدُ عَبْدًا بَلِ ابْنًا، وَإِنْ كُنْتُ ابْنًا فَوَارِثٌ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ.

قلق بولس على أهل غلاطية

٨ لَكِنْ حِينَئِذٍ إِذْ كُنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ، اسْتَعْبَدْتُمْ لِلَّذِينَ لَيْسُوا بِالطَّبِيعَةِ آلِهَةً. ٩ وَأَمَّا الْآنَ إِذْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ عَرَفْتُمْ مِنَ اللَّهِ، فَكَيْفَ تَرْجِعُونَ أَيْضًا إِلَى الْأَرْكَانِ الضَّعِيفَةِ الْفَقِيرَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ تُسْتَعْبِدُوا لَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟ ١٠ الْحَقْفُظُونَ أَيَّامًا وَشُمُورًا وَأَوْقَاتًا وَسِنِينَ؟ ١١ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَكُونَ قَدْ تَعَبْتُ فِيكُمْ عَبَثًا!

١٢ أَتَضَرَّعُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كُونُوا كَمَا أَنَا، لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا كَمَا أَنْتُمْ. لَمْ تَظْهَبُوا شَيْئًا. ١٣ وَلَكِنْكُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي بَضْعُ الْجَسَدِ بَشَرْتُكُمْ فِي الْأَوَّلِ. ١٤ وَتَجَرَّبَتِي أَلَّتِي فِي جَسَدِي لَمْ تَزِدُّوْا بِهَا وَلَا كَرِهْتُمُوهَا، بَلْ كَمَلَكَ مِنَ اللَّهِ قَبِلْتُمُونِي، كَالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥ فَإِذَا كَانَ إِذَا تَطَوَّبْتُمْ؟ لِأَنِّي أَشْهَدُ لَكُمْ أَنَّهُ لَوْ أَمَكُنْ لَقَلَعْتُمْ عَيْونَكُمْ وَأَعْطَيْتُمُونِي. ١٦ أَفَقَدْ صَرْتُ إِذَا عَدُوا لَكُمْ لِأَنِّي أَصَدُقُ لَكُمْ؟ ١٧ يَغَارُونَ لَكُمْ لَيْسَ حَسَنًا، بَلْ يَرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوكُمْ لِكَيْ تَغَارُوا لَهُمْ. ١٨ حَسَنَةٌ هِيَ الْغَيْبَةُ فِي الْحَسَنَى كُلِّ حِينٍ، وَلَيْسَ حِينَ حُضُورِي عِنْدَكُمْ فَقَطُّ. ١٩ يَا أَوْلَادِي الَّذِينَ أَمْتَحَضُ بِكُمْ أَيْضًا إِلَى أَنْ يَتَّصِرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ. ٢٠ وَلَكِنِّي كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ الْآنَ وَأَغِيرَ صَوْتِي، لِأَنِّي مُتَحَبِّبٌ فِيكُمْ!

مثل هاجر وسارة

٢١ قُولُوا لِي، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ النَّامُوسِ: أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ النَّامُوسَ؟ ٢٢ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنَانِ، وَاحِدٌ مِنَ الْجَارِيَةِ وَالْآخَرُ مِنَ الْحُرَّةِ. ٢٣ لَكِنَّ الَّذِي مِنَ الْجَارِيَةِ وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ، وَأَمَّا الَّذِي مِنَ الْحُرَّةِ فَبِالْمَوْعِدِ. ٢٤ وَكُلُّ ذَلِكَ رَمْزٌ، لِأَنَّ هَاتَيْنِ هُمَا الْعَهْدَانِ، أَحَدُهُمَا مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ، الْوَالِدِ لِلْعِبُودِيَّةِ، الَّذِي هُوَ هَاجِرٌ. ٢٥ لِأَنَّ هَاجِرَ جَبَلِ سِينَاءَ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَلَكِنَّهُ يَقَابِلُ أُورُشَلِيمَ الْحَاضِرَةَ، فَإِنَّهَا مُسْتَعْبَدَةٌ مَعَ بَنِيهَا. ٢٦ وَأَمَّا أُورُشَلِيمُ الْعَلِيَا، الَّتِي هِيَ أُمَّنَّا جَمِيعًا، فَهِيَ حُرَّةٌ. ٢٧ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «أَفْرَحِي أَيُّهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ. اِهْتَفِي وَأَصْرُخِي أَيُّهَا الَّتِي لَمْ تَمْتَحِضْ، فَإِنَّ أَوْلَادَ الْمَوْحِشَةِ أَكْثَرَ مِنَ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ». ٢٨ وَأَمَّا نَحْنُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَنَطْفِرُ إِسْحَاقَ، أَوْلَادَ الْمَوْعِدِ. ٢٩ وَلَكِنْ كَمَا كَانَ حَيْثُ الَّذِي وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ يَضْطَهُدُ الَّذِي حَسَبَ الرُّوحِ، هَكَذَا الْآنَ أَيْضًا. ٣٠ لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «أُطْرِدُ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّهُ لَا يَرِثُ ابْنُ الْجَارِيَةِ مَعَ ابْنِ الْحُرَّةِ». ٣١ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ لَسْنَا أَوْلَادَ جَارِيَةٍ بَلْ أَوْلَادُ الْحُرَّةِ.

٥

الحرية في المسيح

١ فَأَثْبَتُوا إِذَا فِي الْحُرِّيَةِ الَّتِي قَدْ حَرَرْنَا الْمَسِيحَ بِهَا، وَلَا تَرْتَبِكُوا أَيْضًا بِنِيرِ عِبُودِيَّةٍ. ٢ هَا أَنَا بُولَسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنْ أَخْتَنْتُمْ لَا يَنْفَعُكُمْ الْمَسِيحُ شَيْئًا! ٣ لَكِنْ أَشْهَدُ أَيْضًا لِكُلِّ إِنْسَانٍ مُحْتَنٍ أَنَّهُ مُلْتَزِمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ النَّامُوسِ. ٤ قَدْ تَبَطَّلْتُمْ عَنِ الْمَسِيحِ أَيُّهَا الَّذِينَ تَتَبَرَّرُونَ بِالنَّامُوسِ. سَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ. ٥ فَإِنَّا بِالرُّوحِ مِنَ الْإِيمَانِ نَتَوَقَّعُ رَجَاءً بِرٍّ. ٦ لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَا انْخِتَانٌ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْغُرْلَةَ، بَلِ الْإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ. ٧ كُنْتُمْ تَسْعُونَ حَسَنًا، فَنَ صَدَّكُمْ حَتَّى لَا تَطَاوَعُوا لِلْحَقِّ؟ ٨ هَذِهِ الْمَطَاوَعَةُ لَيْسَتْ مِنَ الَّذِي دَعَاكُمْ. ٩ «نَحْمِيرَةُ صَغِيرَةٌ تَحْمِرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ». ١٠ وَلَكِنِّي أَثِقُ بِكُمْ فِي الرَّبِّ أَنْكُمْ لَا تَفْتَكِرُونَ شَيْئًا آخَرَ. وَلَكِنَّ الَّذِي يُزَعِّجُكُمْ سَيَحْمِلُ الدَّيْنُونَ أَيُّ مَنْ كَانَ. ١١ وَأَمَّا أَنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَإِنْ كُنْتُ بَعْدُ أَكْرُزُ بِانْخِتَانٍ، فَلِمَ إِذَا أُضْطَهُدُ بَعْدُ؟ إِذَا عَثَرَةُ الصَّلِيبِ قَدْ بَطَلَتْ. ١٢ يَالَيْتَ الَّذِينَ يَقْلِقُونَكُمْ يَقْطَعُونَ أَيْضًا!

١٣ فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا دُعِيتُمْ لِلْحُرِّيَّةِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا تُصَيِّرُوا الْحُرِّيَّةَ فُرْصَةً لِلْجَسَدِ، بَلْ بِالْمَحَبَّةِ اخْدُمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.
١٤ لِأَنَّ كُلَّ النَّامُوسِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يُكَلِّلُ: «تُحِبُّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ». ١٥ فَإِذَا كُنْتُمْ تَتَهَشَّوْنَ وَتَأْكُلُوْنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَانظُرُوا لئَلَّا تَفْنَوْا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

الروح والجسد

١٦ وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْكُوبَا بِالرُّوحِ فَلَا تَكَلِّبُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ. ١٧ لِأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَبِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يَقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تَرِيدُونَ. ١٨ وَلَكِنْ إِذَا انْقَدْتُمْ بِالرُّوحِ فَلَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ.
١٩ وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ، الَّتِي هِيَ: زِنَى، عَهَارَةٌ، نَجَاسَةٌ، دَعَاةٌ، ٢٠ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ، سِحْرٌ، عِدَاوَةٌ، خِصَامٌ، غَيْرَةٌ، سَخَطٌ، تَحَزُّبٌ، شِقَاقٌ، بَدْعَةٌ، ٢١ حَسَدٌ، قَتْلٌ، سُكْرٌ، بَطْرٌ، وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبَقْتُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضًا: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَا يَرْتُونُ مَلَكَوْتَ اللَّهِ. ٢٢ وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طَوْلُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صِلَاحٌ، إِيمَانٌ، ٢٣ وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ. ٢٤ وَلَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. ٢٥ إِنْ كُنَّا نَعِيشُ بِالرُّوحِ، فَلَنَسْلُكُ أَيْضًا بِحَسَبِ الرُّوحِ. ٢٦ لَا نَكُنْ مُعْجِبِينَ نَغَاضِبُ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَنَحْسِدُ بَعْضُنَا بَعْضًا.

٦

فلنعمل الخير للجميع

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ أَسْبَقَ إِنْسَانٌ فَأَخَذَ فِي زَلَّةٍ مَا، فَأَصْلَحُوا أَنْتُمْ الرُّوحَانِيِّينَ مِثْلَ هَذَا بَرُوحِ الْوَدَاعَةِ، نَاطِرًا إِلَى نَفْسِكَ لئَلَّا تُجْرَبَ أَنْتِ أَيْضًا. ٢ إِحْمَلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ، وَهَكَذَا تَمِّمُوا نَامُوسَ الْمَسِيحِ. ٣ لِأَنَّهُ إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ شَيْءٌ وَهُوَ لَيْسَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يَغْشَى نَفْسَهُ. ٤ وَلَكِنْ لِيَتَحَرَّنَ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ الْفَخْرُ مِنْ جِهَةِ نَفْسِهِ فَقَطُّ، لَا مِنْ جِهَةِ غَيْرِهِ. ٥ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَ نَفْسِهِ.

٦ وَلَكِنْ لِيُشَارِكِ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْكَلِمَةَ الْمَعْلُومَةَ فِي جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ. ٧ لَا تَضَلُّوا! اللَّهُ لَا يَشْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا. ٨ لِأَنَّ مَنْ يَزْرَعُ لْجَسَدِهِ فَمِنَ الْجَسَدِ يَحْصُدُ فَسَادًا، وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ فَمِنَ الرُّوحِ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. ٩ فَلَا نَفْسُلْ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ لِأَنَّا سَنَحْصُدُ فِي وَقْتِهِ إِنْ كُنَّا لَا نَكِلُ. ١٠ فَإِذَا حَسَبْنَا لَنَا فُرْصَةً، فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَلَا سِيْمًا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ.

الخليقة الجديدة

١١ انظُرُوا، مَا أَكْبَرَ الْأَحْرَفِ الَّتِي كَتَبْتَهَا إِلَيْكُمْ بِيَدِي! ١٢ جَمِيعُ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَعْمَلُوا مَنظَرًا حَسَنًا فِي الْجَسَدِ، هُوَلَاءُ يَلْزَمُونَكُمْ أَنْ تَحْتَنُوا، لئَلَّا يَضْطَهَدُوا لِأَجْلِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ فَقَطُّ. ١٣ لِأَنَّ الَّذِينَ يَحْتَنُونَ هُمْ لَا يَحْفَظُونَ النَّامُوسَ، بَلْ يَرِيدُونَ أَنْ تَحْتَنُوا أَنْتُمْ لِكَيْ يَفْتَخَرُوا فِي جَسَدِكُمْ. ١٤ وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صَلَبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ. ١٥ لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَيْسَ اخْتِنَانٌ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْغَرْلَةَ، بَلْ الْخَلِيقَةُ الْجَدِيدَةُ. ١٦ فَكُلُّ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ هَذَا الْقَانُونِ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ، وَعَلَى إِسْرَائِيلِ اللَّهِ. ١٧ فِي مَا بَعْدَ لَا يَجْلِبُ أَحَدٌ عَلَيَّ اتِّعَابًا، لِأَنِّي حَامِلٌ فِي جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

١٨ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بُولَسِ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ أفسس

١ بُولَسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ فِي أفسس، وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ: ٢ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيُنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بركات روحية في المسيح

٣ مَبَارَكُ اللَّهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ، ٤ كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قَدَامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ، ٥ إِذْ سَبَقَ فَعِينَنَا لِلتَّبَنِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ، ٦ لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحْبُوبِ. ٧ الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ، ٨ الَّتِي أَجْزَلْنَا لَنَا بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفِطْنَةٍ، ٩ إِذْ عَرَفْنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، ١٠ لِتَدْبِيرِ مَلَأَةِ الْأَزْمَنَةِ، لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، فِي ذَلِكَ. ١١ الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ، ١٢ لِنَكُونَ لِمَدْحِ مَجْدِهِ، نَحْنُ الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ. ١٣ الَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنجِيلَ خَلَاصِكُمْ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ أَنْتُمْ خْتَمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُوسِ، ١٤ الَّذِي هُوَ عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا، لِفِدَاءِ الْمُقْتَنِيِّ، لِمَدْحِ مَجْدِهِ.

شكر وصلاة

١٥ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ سَمِعْتُ بِإِيْمَانِكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكُمْ نَحْوَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، ١٦ لَا أَزَالُ شَاكِرًا لِأَجْلِكُمْ، ذَاكِرًا إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِي، ١٧ كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ، ١٨ مُسْتَنِيرَةً عِيُونَ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِيسِينَ، ١٩ وَمَا هِيَ عِظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِئِمَةُ نَحُونًا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ ٢٠ الَّذِي عَمَلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، ٢١ فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ يَسْمَى لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا، ٢٢ وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، ٢٣ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مَلَأُ الَّذِي يَمَلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

٢

الأحياء مع المسيح

١ وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، ٢ الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَأْسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، ٣ الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكَمَا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءِ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا، ٤ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غِنَى فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥ وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أحيانًا مَعَ الْمَسِيحِ - بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ - ٦ وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٧ لِيُظْهَرَ فِي الدُّهُورِ الْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ، بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي

المسيح يسوع. ٨ لأنكم بالنعمة مخلصون، بالإيمان، وذلك ليس منكم. هو عطية الله. ٩ ليس من أعمالكم كيلا يفتخر أحد. ١٠ لأننا نحن عمله، مخلوقين في المسيح يسوع لأعمالنا صالحة، قد سبق الله فأعدها لكي نسلك فيها.

واحد في المسيح

١١ لذلك اذكروا أنكروا أنفسكم في الجسد، المدعوين غزلة من المدعو ختنا مصنوعا باليد في الجسد،
١٢ أنكروا أنفسكم في ذلك الوقت بدون مسيح، أجنيين عن رعوية إسرائيل، وغرباء عن عهد الموعد، لا رجاء لكم، وبلا إله في العالم. ١٣ ولكن الآن في المسيح يسوع، أنتم الذين كنتم قبلا بعيدين، صرتم قريبين بدم المسيح.
١٤ لأنه هو سلامنا، الذي جعل الاثنين واحدا، ونقض حائط السياج المتوسط، ١٥ أي العداوة. مبطلا بجسده ناموس الوصايا في فرائض، لكي يخلق الاثنين في نفسه إنسانا واحدا جديدا، صانعا سلاما، ١٦ ويصالح الاثنين في جسد واحد مع الله بالصليب، قاتلا العداوة به. ١٧ فجاء وبشركم بسلام، أنتم البعيدين والقريبين. ١٨ لأن به لنا كلينا قدوما في روح واحد إلى الآب. ١٩ فلستم إذا بعد غرباء وتزلا، بل رعية مع القديسين وأهل بيت الله،
٢٠ مبنيين على أساس الرسل والأنبياء، ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية، ٢١ الذي فيه كل البناء مربكا معا، ينمو هيكلًا مقدسا في الرب. ٢٢ الذي فيه أنتم أيضا مبنيون معا، مسكنا لله في الروح.

٣

إعلان سر المسيح

١ بسبب هذا أنا بولس، أسير المسيح يسوع لأجلكم أيها الأمم، ٢ إن كنتم قد سمعتم بتدبير نعمة الله المعطاة لي لأجلكم. ٣ انه بإعلان عرفني بالسِّر. كما سبقت فكتبت بالإيجاز. ٤ الذي بحسه حينما تقرأونه، تقدرُونَ أن تفهموا درابتي بسر المسيح. ٥ الذي في أجيال أخر لم يعرف به بنو البشر، كما قد أعلن الآن لرسله القديسين وأنبيائه بالروح: ٦ أن الأمم شركاء في الميراث والجسد ونوال موعده في المسيح بالإنجيل. ٧ الذي صرنا أنا خادما له حسب موهبة نعمة الله المعطاة لي حسب فعل قوته. ٨ لي أنا أصغر جميع القديسين، أعطيت هذه النعمة، أن أبشر بين الأمم بغنى المسيح الذي لا يستقصى، ٩ وأثير الجميع في ما هو شركة السِّر المكتوم منذ الدهور في الله خالق الجميع يسوع المسيح. ١٠ لكي يعرف الآن عند الرؤساء والسلاطين في السماويات، بواسطة الكنيسة، بحكمة الله المتنوعة، ١١ حسب قصد الدهور الذي صنعه في المسيح يسوع ربنا. ١٢ الذي به لنا جراءة وقدوم بإيمانه عن ثقة. ١٣ لذلك أطلب أن لا تكفوا في شدايدي لأجلكم التي هي مجدكم.

صلاة من أجل أهل أفسس

١٤ بسبب هذا أحنى ركبتي لدى أبي ربنا يسوع المسيح، ١٥ الذي منه تسمى كل عشيرة في السماوات وعلى الأرض. ١٦ لكي يعطيكم بحسب غنى مجده، أن تثابروا بالقوة بروحه في الإنسان الباطن، ١٧ ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم، ١٨ وأنتم متاصلون ومتأسسون في المحبة، حتى تستطيعوا أن تدرؤوا مع جميع القديسين، ما هو العرض والطول والعمق والعلو، ١٩ وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة، لكي تمتثلوا إلى كل ملء الله. ٢٠ والقادر أن يفعل

فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيْنَا، ٢١ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْمَسِيحِ
يَسُوعَ إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ.

٤

وحدة في جسد المسيح

١ فَأَطْلُبْ إِلَيْكُمْ، أَنَا الْأَسِيرُ فِي الرَّبِّ: أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا. ٢ بِكُلِّ تَوَاضِعٍ وَوَدَاعَةٍ وَبَطُولِ
أَنَاةٍ، مُخْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ. ٣ مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلَامِ. ٤ جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ
وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الْوَاحِدِ. ٥ رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيْمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، ٦ إِلَهٌ وَابٌّ وَاحِدٌ
لِلْكُلِّ، الَّذِي عَلَى الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ. ٧ وَلَكِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أُعْطِيَتِ النِّعْمَةُ حَسَبَ قِيَاسِ هِبَةِ الْمَسِيحِ.
٨ لِذَلِكَ يَقُولُ: «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْعَلَاءِ سَبَى سَبِيًّا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا». ٩ وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا هُوَ إِلَّا إِنَّهُ نَزَلَ
أَيْضًا أَوَّلًا إِلَى أَقْسَامِ الْأَرْضِ السُّفْلَى. ١٠ الَّذِي نَزَلَ هُوَ الَّذِي صَعِدَ أَيْضًا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ الْكُلَّ.
١١ وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رِعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، ١٢ لِأَجْلِ
تَكْمِيلِ الْقَدِيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِئِنِّي جَسَدِ الْمَسِيحِ، ١٣ إِلَى أَنْ نَنْتَبِي جَمِيعًا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الْإِيْمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللَّهِ.
إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مَلَأَ الْمَسِيحِ. ١٤ كَيْ لَا نَكُونَ فِي مَا بَعْدَ أَطْفَالًا مُضْطَرِبِينَ وَمُخْمَلِينَ بِكُلِّ رِيحٍ
تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلَالِ. ١٥ بَلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ، نَمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ الَّذِي هُوَ الرَّاسُ:
الْمَسِيحِ، ١٦ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرْتَبًا مَعًا، وَمُقْتَرِنًا بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ،
يُحْصِلُ نُمُوَ الْجَسَدِ لِئِنِّي فِي الْمَحَبَّةِ.

السلوك كأبناء النور

١٧ فَأَقُولُ هَذَا وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ: أَنْ لَا تَسْلُكُوا فِي مَا بَعْدَ كَمَا يَسْلُكُ سَائِرُ الْأُمَمِ أَيْضًا يَبْطُلُ ذَهْنُهُمْ، ١٨ إِذْ هُمْ
مُظْلَمُونَ الْفِكْرَ، وَمُتَجَنِّبُونَ عَنْ حَيَاةِ اللَّهِ لِسَبَبِ الْجَهْلِ الَّذِي فِيهِمْ بِسَبَبِ غِلَاظَةِ قُلُوبِهِمْ. ١٩ الَّذِينَ إِذْ هُمْ قَدْ فَتَدُوا
الْحَسَنَ - اسْلَمُوا نَفْسَهُمْ لِلدَّعَاةِ لِيَعْمَلُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ فِي الطَّمَعِ. ٢٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ تَعْمَلُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا، ٢١ إِنْ كُنْتُمْ
قَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَعَلِمْتُمْ فِيهِ كَمَا هُوَ حَقٌّ فِي يَسُوعَ، ٢٢ أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السَّابِقِ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الْفَاسِدِ بِحَسَبِ
شَهَوَاتِ الْغُرُورِ، ٢٣ وَتَجَدَّدُوا بِرُوحِ ذَهْنِكُمْ، ٢٤ وَتَلْبَسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَقَدَاسَةِ الْحَقِّ.
٢٥ لِذَلِكَ أَطْرَحُوا عَنْكُمْ الْكُذْبَ، وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ كُلِّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِيبِهِ، لِأَنَّا بَعْضُنَا أَعْضَاءُ الْبَعْضِ. ٢٦ إِغْضَبُوا
وَلَا تُخْطِئُوا. لَا تَغْرِبِ الشَّمْسُ عَلَى غَيْظِكُمْ، ٢٧ وَلَا تَعْطُوا إِلَى بَيْلِسَ مَكَانًا. ٢٨ لَا يَسْرِقِ السَّارِقُ فِي مَا بَعْدَ، بَلْ
بِالْحَرِيِّ يَتَعَبُ عَامِلًا الصَّالِحِ بِيَدَيْهِ، لِيَكُونَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ مِنْ لَهْ أَحْتِيَاجٍ. ٢٩ لَا تَخْرُجْ كَلِمَةً رَدِيَّةً مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ
كُلُّ مَا كَانَ صَالِحًا لِلنِّيَّانِ حَسَبِ الْحَاجَةِ، كَيْ يُعْطِيَ نِعْمَةً لِلْسَامِعِينَ. ٣٠ وَلَا تُخْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ
خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ. ٣١ لِيُرْفَعَ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلُّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَاحٍ وَتَجْدِيفٍ مَعَ كُلِّ خُبْثٍ. ٣٢ وَكُونُوا
لِطَفَاءِ بَعْضِكُمْ لِنُحُو بَعْضٍ، شَفُوقِينَ، مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَاحَمَكُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ.

١ فكونوا متمثلين بالله كأولاد أحياء،^٢ واسلكوا في المحبة كما أحبنا المسيح أيضا وأسلم نفسه لأجلنا، قربانا وذبيحة لله رائحة طيبة.

٣ وأما الزنا وكل نجاسة أو طمع فلا يسم بينكم كما يليق بقديسين،^٤ ولا القباحة ولا كلام السفاهة والهزل التي لا تليق، بل بالحرية الشكر.^٥ فإنكم تعلمون هذا: أن كل زان أو نجس أو طماع -الذي هو عابد للأوثان- ليس له ميراث في ملكوت المسيح والله.^٦ لا يغركم أحد بكلام باطل، لأنه بسبب هذه الأمور يأتي غضب الله على أبناء المعصية.^٧ فلا تكونوا شركاءهم.^٨ لأنكم كنتم قبلا ظلمة، وأما الآن فنور في الرب. اسلكوا كأولاد نور.^٩ لأن ثمر الروح هو في كل صلاح وبر وحق.^{١٠} محتبرين ما هو مرضي عند الرب.^{١١} ولا تشتركوا في أعمال الظلمة غير المشرية بل بالحرية ونحوها.^{١٢} لأن الأمور الحادثة منهم سرا، ذكرها أيضا قبيح.^{١٣} ولكن الكل إذا توجح يظهر بالنور. لأن كل ما أظهر فهو نور.^{١٤} لذلك يقول: «استيقظ أيها النائم وقم من الأموات فيضيء لك المسيح».

١٥ فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق، لا كجهلاء بل كحكماء،^{١٦} مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة.^{١٧} من أجل ذلك لا تكونوا أغبياء بل فاهمين ما هي مشيئة الرب.^{١٨} ولا تسكروا بانخمر الذي فيه الخلاعة، بل اتمثلوا بالروح،^{١٩} مكمين بعضكم بعضا بمزامير وتسايح وأغاني روحية، مترنمين ومرتلين في قلوبكم للرب.^{٢٠} ساكرين كل حين على كل شيء في اسم ربنا يسوع المسيح، لله والآب.^{٢١} خاضعين بعضكم لبعض في خوف الله.

الزوجات والأزواج

٢٢ أيها النساء، أخضعن لرجالكن كما للرب،^{٢٣} لأن الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح أيضا رأس الكنيسة، وهو مخلص الجسد.^{٢٤} ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح، كذلك النساء لرجالهن في كل شيء.^{٢٥} أيها الرجال، أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضا الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها،^{٢٦} لكي يقدسها، مطهرا إياها بغسل الماء بالكلمة،^{٢٧} لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة، لا دنس فيها ولا غضن أو شيء من مثل ذلك، بل تكون مقدسة وبلا عيب.^{٢٨} كذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم. من يجب امرأته يحب نفسه.^{٢٩} فإنه لم يبغض أحد جسده قط، بل يقوته ويربيه، كما الرب أيضا للكنيسة.^{٣٠} لأننا أعضاء جسده، من لحمه ومن عظامه.^{٣١} «من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته، ويكون الاثنان جسدا واحدا». ^{٣٢} هذا السر عظيم، ولكنني أنا أقول من نحو المسيح والكنيسة.^{٣٣} وأما أنتم الأفراد، فليحب كل واحد امرأته هكذا كنفسه، وأما المرأة فلتب رجلها.

٦

الأبناء والآباء

١ أيها الأولاد، أطيعوا والديكم في الرب لأن هذا حق.^٢ «أكرم أباك وأمك»، التي هي أول وصية بوعد،^٣ «لكي يكون لكم خير، وتكونوا طوال الأعمار على الأرض». ^٤ وأتم أيها الآباء، لا تغيظوا أولادكم، بل ربوهم بتأديب الرب وإنذاره.

العبيد والسادة

٥ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ، فِي بَسَاطَةِ قُلُوبِكُمْ كَمَا لِلْمَسِيحِ، ٦ لَا بِخِدْمَةِ الْعَيْنِ كَمَا يَرْضِي النَّاسَ، بَلْ كَعَبِيدِ الْمَسِيحِ، عَامِلِينَ مَشِيئَةَ اللَّهِ مِنَ الْقَلْبِ، ٧ خَادِمِينَ بِنِيَّةٍ صَالِحَةٍ كَمَا لِلرَّبِّ، لَيْسَ لِلنَّاسِ. ٨ عَامِلِينَ أَنْ مَهْمَا عَمَلٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَيْرِ فَذَلِكَ يَنَالُهُ مِنَ الرَّبِّ، عَبْدًا كَانَ أَمْ حُرًّا. ٩ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ، أَفْعَلُوا لَهُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ، تَارِكِينَ التَّهْدِيدَ، عَامِلِينَ أَنْ سَيِّدُكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي السَّمَاوَاتِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَحَابَاةٌ.

سلاح الله الكامل

١٠ أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي، تَقَوُّوا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ. ١١ الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إبْلِيسَ. ١٢ فَإِنَّ مَصَارِعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةٍ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ. ١٣ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَحْمَلُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَقَاوَمُوا فِي الْيَوْمِ الشَّرِيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تَتِمُّوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا. ١٤ فَاثْبُتُوا مُنْطَقِينَ أَحْقَاءَ كَمَا بِالْحَقِّ، وَلَا يَسِينُ دَرَعُ الرَّبِّ، ١٥ وَحَازِنِ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ الْإِنْجِيلِ السَّلَامِ. ١٦ حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تَرَسَ الْإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سَهَامِ الشَّرِّيرِ الْمَلْتَبَةِ. ١٧ وَخَذُوا خُوْذَةَ انْخِلَاصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. ١٨ مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةِ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعِيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةٍ وَطَلِبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، ١٩ وَلَا أَجْلِي، لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلَامٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ فِيِّي، لِأَعْلَمَ جَهَارًا بِسِرِّ الْإِنْجِيلِ، ٢٠ الَّذِي لِأَجْلِهِ أَنَا سَفِيرٌ فِي سَلَاْسِلِ، لِكَيْ أُجَاهِرَ فِيهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ.

تحيات ختامية

٢١ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ أَيْضًا أَحْوَالِي، مَاذَا أَفْعَلُ، يَعْرِفُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ تِيخِيكُسُ الْأَخُ الْحَبِيبُ وَالْخَادِمُ الْأَمِينُ فِي الرَّبِّ، ٢٢ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا بَعِيْنِهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَحْوَالَنَا، وَلِكَيْ يَعْزِي قُلُوبَكُمْ. ٢٣ سَلَامٌ عَلَى الْإِخْوَةِ، وَمَحَبَّةٌ بِإِيمَانٍ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٤ النِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي عَدَمِ فِسَادٍ. آمِينَ.

- كُتِبَتْ إِلَى أَهْلِ أفسسٍ مِنْ رُومِيَّةٍ عَلَى يَدِ تِيخِيكُسَ -

رِسَالَةُ بُولَسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ فِيلِبِّي

١ بُولَسَ وَتِيموثَاوُسَ عَبْدَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِينَ فِي فِيلِبِّي، مَعَ أَسَاقِفَةِ وَشَمَامِسَةِ:
٢ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر وصلاة

٣ أَشْكُرُ إِلَهِي عِنْدَ كُلِّ ذِكْرِي إِيَّاكُمْ ؛ دَائِمًا فِي كُلِّ أَدْعِيَتِي، مُقَدِّمًا الطَّلِبَةَ لِأَجْلِ جَمِيعِكُمْ بِفَرَحٍ، ٥ لِسَبَبِ مُشَارَكَتِكُمْ فِي الْإِنْجِيلِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى الْآنِ. ٦ وَاثِقًا بِهَذَا عَيْنِهِ أَنَّ الَّذِي أَبْتَدَأَ فِيكُمْ عَمَلًا صَالِحًا يُكَلِّمُ إِلَى يَوْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٧ كَمَا يَحِقُّ لِي أَنْ أَفْتَكِرَ هَذَا مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، لِأَنِّي حَافِظُكُمْ فِي قَلْبِي، فِي وَثْقِي، وَفِي الْمَحَامَاةِ عَنِ الْإِنْجِيلِ وَثَبَّتِيهِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ جَمِيعَكُمْ شُرَكَائِي فِي النِّعْمَةِ. ٨ فَإِنَّ اللَّهَ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ أَشْتَأِقُ إِلَى جَمِيعِكُمْ فِي أَحْشَاءِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ وَهَذَا أَصْلِيهِ: أَنْ تَزْدَادَ مَحَبَّتُكُمْ أَيْضًا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَفِي كُلِّ فَهْمٍ، ١٠ حَتَّى تَمِيزُوا الْأُمُورَ الْمُتَخَالِفَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا مُخْلِصِينَ وَبِلَا عَثْرَةٍ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ، ١١ مَمْلُؤِينَ مِنْ ثَمَرِ الْبِرِّ الَّذِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِجِدِّ اللَّهِ وَحَمْدِهِ.

قيود بولس أدت إلى نشر الإنجيل

١٢ ثُمَّ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّ أُمُورِي قَدْ أَلْتِ أَكْثَرَ إِلَى تَقَدُّمِ الْإِنْجِيلِ، ١٣ حَتَّى إِنْ وَثِقِي صَارَتْ ظَاهِرَةً فِي الْمَسِيحِ فِي كُلِّ دَارِ الْوِلَايَةِ وَفِي بَاقِي الْأَمَاكِنِ أَجْمَعِ. ١٤ وَأَكْثَرَ الْإِخْوَةَ، وَهُمْ وَاثِقُونَ فِي الرَّبِّ بَوَثْقِي، يَجْتَرِئُونَ أَكْثَرَ عَلَى التَّكَلُّمِ بِالْكَلِمَةِ بِلَا خَوْفٍ. ١٥ أَمَّا قَوْمٌ فَعَنْ حَسَدٍ وَخِصَامٍ يَكْرَهُونَ بِالْمَسِيحِ، وَأَمَّا قَوْمٌ فَعَنْ مَسْرَةٍ. ١٦ فَهَؤُلَاءِ عَنْ تَحَزُّبٍ يُنَادُونَ بِالْمَسِيحِ لَا عَنْ إِخْلَاصٍ، طَائِفِينَ أَنَّهُمْ يُضَيِّفُونَ إِلَى وَثْقِي ضَيْقًا. ١٧ وَأَوْلَئِكَ عَنْ مَحَبَّةٍ، عَالِمِينَ أَنِّي مَوْضِعٌ لِحِمَايَةِ الْإِنْجِيلِ. ١٨ فَإِذَا؟ غَيْرَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ سَوَاءٌ كَانَ بَعْلَةً أَمْ بِحَقِّي يُنَادَى بِالْمَسِيحِ، وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ. بَلْ سَافِرِحٌ أَيْضًا. ١٩ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا يُؤُولُ لِي إِلَى خِلَاصٍ بِطَلِبَتِكُمْ وَمُؤَاوَزَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢٠ حَسَبَ أَنْتِظَارِي وَرَجَائِي أَنِّي لَا أَخْزَى فِي شَيْءٍ، بَلْ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ كَمَا فِي كُلِّ حِينٍ، كَذَلِكَ الْآنَ، يَتَعَظَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سَوَاءً كَانَ بِحَيَاةٍ أَمْ بِمَوْتٍ. ٢١ لِأَنَّ لِي الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِيحٌ. ٢٢ وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ الْحَيَاةُ فِي الْجَسَدِ هِيَ لِي ثَمْرٌ عَمَلِي، فَمَاذَا أَخْتَارُ؟ لَسْتُ أَدْرِي! ٢٣ فَإِنِّي مُحْصِرٌ مِنَ الْاِثْنَيْنِ: لِي أَشْتَأِقُ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا. ٢٤ وَلَكِنْ أَنْ أَبْقَى فِي الْجَسَدِ أَلْزَمٌ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢٥ فَإِذَا أَنَا وَاثِقٌ بِهَذَا أَعْلَمُ أَنِّي أَمَكْتُ وَأَبْقَى مَعَ جَمِيعِكُمْ لِأَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ وَفَرَحِكُمْ فِي الْإِيمَانِ، ٢٦ لِكَيْ يَزْدَادَ أَفْتِخَارُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِيَّ، بِوَأَسْطَةِ حُضُورِي أَيْضًا عِنْدَكُمْ.

٢٧ فَقَطِّعُوا عَيْشُوكُمْ كَمَا يَحِقُّ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جِئْتُمْ وَرَأَيْتُمْ، أَوْ كُنْتُمْ غَائِبًا أَسْمَعُ أُمُورَكُمْ أَنْكُمْ تُثَبِّتُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، مُجَاهِدِينَ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ لِإِيمَانِ الْإِنْجِيلِ، ٢٨ غَيْرَ مَخْوَفِينَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمُقَاوِمِينَ، الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ لَهُمْ

بينة للهلاك، وأما لكم فللخلاص، وذلك من الله. ٢٩ لأنه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط، بل أيضا أن تتالموا لأجله. ٣٠ إذ لكم الجهاد عينه الذي رايتوه في، والآن تسمعون في.

٢

اتضاع المسيح

١ فَإِنْ كَانَ وَعَظُ مَا فِي الْمَسِيحِ. إِنْ كَانَتْ تَسْلِيَةً مَا لِلْحَبَّةِ. إِنْ كَانَتْ شَرَكَةً مَا فِي الرُّوحِ. إِنْ كَانَتْ أَحْشَاءَ وَرَافَةً، ٢ فَتَمَمُوا فَرِحِي حَتَّى تَفْتَكِرُوا فِكْرًا وَاحِدًا وَلَكُمْ حُبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، مُفْتَكِرِينَ شَيْئًا وَاحِدًا، ٣ لَا شَيْئًا يَحْزُبُ أَوْ يَعْجَبُ، بَلْ بِتَوَاضُعٍ، حَاسِبِينَ بَعْضُكُمْ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. ٤ لَا تَنْظُرُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِآخَرِينَ أَيْضًا. ٥ فَلَئِنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: ٦ الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ. ٧ لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَخَذَا صُورَةَ عَبْدٍ، صَافِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. ٨ وَإِذْ وَجَدَ فِي الْهَيْئَةِ كِإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ، وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتَ الصَّلِيبِ. ٩ لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ، ١٠ لِكَيْ تَجْتَنُّوا بِاسْمِ يَسُوعَ كُلَّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ، وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ، وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ، ١١ وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبُّ، مَجْدِ اللَّهِ الْآبِ.

أضيئوا في العالم

١٢ إِذَا يَا أَحِبَّائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ، لَيْسَ كَمَا فِي حُضُورِي فَقَطْ، بَلِ الْآنَ بِالْأَوَّلَى جِدًّا فِي غِيَابِي، تَمَمُوا خَلَاصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعَاةٍ، ١٣ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ. ١٤ افْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِلا دَمْدَمَةٍ وَلَا مُجَادَلَةٍ، ١٥ لِكَيْ تَكُونُوا بِلا لَوْمٍ، وَبِسَطَاءٍ، أَوْلَادًا لِلَّهِ بِلا عَيْبٍ فِي وَسْطِ جِيلٍ مَعُوجٍ وَمَلْتَوِ، تُضَيِّئُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي الْعَالَمِ. ١٦ مَتَمَسِّكِينَ بِكَلِمَةِ الْحَيَاةِ لِافْتِخَارِي فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ، بِأَنِّي لَمْ أَسْعَ بِاطِلًا وَلَا تَعَبْتُ بِاطِلًا. ١٧ لَكِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَسْكَبُ أَيْضًا عَلَى ذِيحَةِ إِيمَانِكُمْ وَخِدْمَتِهِ، أَسْرُ وَأَفْرَحُ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. ١٨ وَهَذَا عَيْنِهِ كُونُوا أَنْتُمْ مَسْرُورِينَ أَيْضًا وَأَفْرَحُوا مَعِي.

تيموثاوس وأبفروتس

١٩ عَلَى أَنِّي أَرْجُو فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ سَرِيعًا تِيموثَاوُسَ لِكَيْ تَطِيبَ نَفْسِي إِذَا عَرَفْتُ أَحْوَالَكُمْ. ٢٠ لِأَنَّ لَيْسَ لِي أَحَدٌ آخَرَ نَظِيرَ نَفْسِي يَهْتَمُّ بِأَحْوَالِكُمْ بِإِخْلَاصٍ، ٢١ إِذْ أَجْمِيعُ يَطْلُبُونَ مَا هُوَ لِأَنْفُسِهِمْ لَا مَا هُوَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٢ وَأَمَّا اخْتِبَارُهُ فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ كَوَلَدٍ مَعَ أَبِي خَدَمَ مَعِي لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ. ٢٣ هَذَا أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَهُ أَوَّلَ مَا أَرَى أَحْوَالِي حَالًا. ٢٤ وَآتَى بِالرَّبِّ أَنِّي أَنَا أَيْضًا سَاتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعًا. ٢٥ وَلَكِنِّي حَسِبْتُ مِنَ الْإِلْزَامِ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبْفَرُودَتُسَ أَخِي، وَالْعَامِلَ مَعِي، وَالْمَتَجَنِّدَ مَعِي، وَرَسُولَكُمْ، وَالْخَادِمَ الْحَاجِّي. ٢٦ إِذْ كَانَ مُشْتَقًّا إِلَى جَمِيعِكُمْ وَمَغْمُومًا، لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ٢٧ فَانْتُمْ مَرِيضٌ قَرِيبًا مِنَ الْمَوْتِ، لَكِنَّ اللَّهَ رَحِمَهُ. وَلَيْسَ إِيَّاهُ وَحْدَهُ بَلِ إِيَّاي أَيْضًا لِئَلَّا يَكُونَ لِي حُزْنٌ عَلَى حُزْنٍ. ٢٨ فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ بِأَوْفَرِ سُرْعَةٍ، حَتَّى إِذَا رَايْتُمْهُ تَفْرَحُونَ أَيْضًا وَأَكُونُ أَنَا أَقَلَّ حُزْنًا. ٢٩ فَاقْبَلُوهُ فِي الرَّبِّ بِكُلِّ فَرَجٍ، وَلَيْكُنْ مِثْلَهُ مَكْرَمًا عِنْدَكُمْ. ٣٠ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ قَارَبَ الْمَوْتِ، مُحَاطِرًا بِنَفْسِهِ، لِكَيْ يُجَبِّرَ نَقْصَانَ خِدْمَتِكُمْ لِي.

لا اتكل على الجسد

١ أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي، أَفْرَحُوا فِي الرَّبِّ. كِتَابَةٌ هَذِهِ الْأُمُورِ إِلَيْكُمْ لَيْسَتْ عَلَيَّ ثَقِيلَةً، وَأَمَّا لَكُمْ فَهِيَ مُؤْمَنَةٌ. ٢ انظروا الْكَلَابَ. انظروا فَعَلَةَ الشَّرِّ. انظروا الْقَطْعَ. ٣ لِأَنَّا نَحْنُ اخْتَانُ، الَّذِينَ نَعْبُدُ اللَّهَ بِالرُّوحِ، وَنَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا تَتَّكِلُ عَلَى الْجَسَدِ. ٤ مَعَ أَنَّ لِي أَنْ أَتَّكِلَ عَلَى الْجَسَدِ أَيْضًا. إِنْ ظَنُّ وَاحِدٌ آخَرُ أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى الْجَسَدِ فَأَنَا بِالْأَوْلَى. ٥ مِنْ جِهَةِ اخْتَانِ مَحْتُونُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، مِنْ جِنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ. مِنْ جِهَةِ النَّامُوسِ فَرِيسِيٌّ. ٦ مِنْ جِهَةِ الْغَيْبَةِ: مُضْطَهَدُ الْكَنِيسَةِ. مِنْ جِهَةِ الْبِرِّ الَّذِي فِي النَّامُوسِ: بِلَا لَوْمٍ. ٧ لَكِنْ مَا كَانَ لِي رِبْحًا، فَهَذَا قَدْ حَسِبْتُهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ خَسَارَةً. ٨ بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نَفَايَةَ لِكَيْ أَرَبِّحَ الْمَسِيحَ، ٩ وَأَوْجِدَ فِيهِ، وَلَيْسَ لِي بَرِّي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ، بَلِ الَّذِي بِإِيمَانِ الْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ. ١٠ لِأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلامِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ، ١١ لَعَلِّي أَبْلُغُ إِلَى قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ.

السعي نحو الهدف

١٢ لَيْسَ أَنِّي قَدْ نَلْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلًا، وَلَكِنِّي أَسْعَى لَعَلِّي أَدْرِكُ الَّذِي لِأَجْلِهِ أَدْرَكْتَنِي أَيْضًا الْمَسِيحُ يَسُوعُ. ١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ. وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وِرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامًا، ١٤ أَسْعَى نَحْوَ الْغَرَضِ لِأَجْلِ جَعَالَةِ دَعْوَةِ اللَّهِ الْعُلْيَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥ فَلْيَتَفَكَّرْ هَذَا جَمِيعُ الْكَامِلِينَ مِنَّا، وَإِنْ أَفْتَكَّرْتُمْ شَيْئًا مَخْلَافَةً فَاللَّهُ سَيُعِينُ لَكُمْ هَذَا أَيْضًا. ١٦ وَأَمَّا مَا قَدْ أَدْرَكْتَهُ، فَلنَسَلُكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ الْقَانُونِ عَيْنَهُ، وَنَفْتَكَّرْ ذَلِكَ عَيْنَهُ.

١٧ كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي مَعًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَلَا حَظُوا الَّذِينَ يَسِيرُونَ هَكَذَا كَمَا نَحْنُ عِنْدَكُمْ قُدُومًا. ١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ يَسِيرُونَ مِنْكُمْ كُنْتُ أَذْكُرُهُمْ لَكُمْ مَرَارًا، وَالآنَ أَذْكُرُهُمْ أَيْضًا بِأَجْجًا، وَهُمْ أَعْدَاءُ صَلِيبِ الْمَسِيحِ، ١٩ الَّذِينَ نَهَيْتَهُمُ الْهَلَاكَ، الَّذِينَ إِلهُهُمْ بَطْنُهُمْ وَمَجْدُهُمْ فِي خَزَائِمِهِمْ، الَّذِينَ يَفْتَكِرُونَ فِي الْأَرْضِيَّاتِ. ٢٠ فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مَخْلَصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، ٢١ الَّذِي سَيَعْبُرُ شَكْلَ جَسَدٍ تَوَاضَعْنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدٍ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ.

٤

١ إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، وَالْمَشْتَأَقَ إِلَيْهِمْ، يَا سُرُورِي وَإِكْلِيلِي، اثْبُتُوا هَكَذَا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءَ.

نصائح

٢ أَطْلُبُ إِلَى أُوْدِيَّةٍ وَأَطْلُبُ إِلَى سُنِّيخِي أَنْ تَفْتَكِرَ فِكْرًا وَاحِدًا فِي الرَّبِّ. ٣ نَعَمْ أَسْأَلُكَ أَنْتَ أَيْضًا، يَا شَرِيكِي الْمَخْلَصَ، سَاعِدْ هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهَدَتَا مَعِي فِي الْإِنْجِيلِ، مَعَ أَكْلِيمَنْدَسٍ أَيْضًا وَبَابَتِي الْعَامِلِينَ مَعِي، الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ.

٤ اَفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، وَأَقُولُ أَيضًا: اَفْرَحُوا. ٥ لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفًا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ. الرَّبُّ قَرِيبٌ.
 ٦ لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتَعْلَمَ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللَّهِ. ٧ وَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ
 كُلَّ عَقْلِ، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
 ٨ آخِرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مَسْرُورٌ،
 كُلُّ مَا صَبِيحَةٌ حَسَنَةٌ، إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هَذِهِ اَفْتَكِرُوا. ٩ وَمَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَاسْمَعْتُمُوهُ، وَسَمِعْتُمُوهُ،
 وَرَأَيْتُمُوهُ فِيَّ، فَهَذَا اَفْعَلُوا، وَاللَّهُ السَّلَامُ يَكُونُ مَعَكُمْ.

الشكر على عطاياهم

١٠ ثُمَّ إِنِّي فَرِحْتُ بِالرَّبِّ جَدًّا لِأَنَّكُمْ الْآنَ قَدْ أَزْهَرْتُمْ أَيضًا مَرَّةً اَعْتَبَاؤُكُمْ بِي الَّذِي كُنْتُمْ تَعْتَنُونَهُ، وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ
 لَكُمْ فُرْصَةٌ. ١١ لَيْسَ أَنِّي أَقُولُ مِنْ جِهَةِ اَحْتِيَاجٍ، فَإِنِّي قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِيًّا بِمَا أَنَا فِيهِ. ١٢ اَعْرِفْ أَنَّ
 اَتَضَعُ وَاعْرِفْ أَيضًا أَنْ اَسْتَفْضِلَ. فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ قَدْ تَدَرَّبْتُ أَنْ اأَشْبَعُ وَأَنْ اأَجُوعَ، وَأَنْ اَسْتَفْضِلَ
 وَأَنْ اأَنْقُصَ. ١٣ اَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يَقْوِيَنِي. ١٤ غَيْرَ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ حَسَنًا إِذِ اأَشْرَكْتُمْ فِي ضَيْقِي.
 ١٥ وَأَنْتُمْ أَيضًا تَعْلَمُونَ أَيُّهَا الْفِيلِيبِيُّونَ أَنَّهُ فِي بَدَاةِ الْإِنْجِيلِ، لَمَّا خَرَجْتُ مِنْ مَكْدُونِيَّةَ، لَمْ تُشَارِكْنِي كَنِيسَةً وَاحِدَةً فِي
 حِسَابِ الْعَطَاءِ وَالْأَخْذِ إِلَّا أَنْتُمْ وَحَدَّكُمْ. ١٦ فَإِنَّكُمْ فِي تَسَالُونِيكَ أَيضًا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ لِحَاجَتِي. ١٧ لَيْسَ
 أَنِّي أَطْلُبُ الْعَطِيَّةَ، بَلْ أَطْلُبُ الثَّمَرَ الْمُتَكَثِّرَ لِحِسَابِكُمْ. ١٨ وَلَكِنِّي قَدْ اأَسْتَوَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَاسْتَفْضَلْتُ. قَدْ اأَمْتَلَأْتُ
 إِذِ اقَبِلْتُ مِنْ اأَبْرُودُسِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي مِنْ عِنْدِكُمْ، نَسِيمَ رَائِحَةِ طَيِّبَةٍ، ذَبِيحَةَ مَقْبُولَةٍ مَرْضِيَّةٍ عِنْدَ اللَّهِ. ١٩ فِيمَا لِلْهِ
 كُلِّ اأَحْتِيَاجِكُمْ بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٠ وَلِلَّهِ وَأَيْنَا الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

تحيات ختامية

٢١ سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ قَدِيسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، بِسَلَامٍ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِي. ٢٢ بِسَلَامٍ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْقَدِيسِينَ وَلَا
 سِيمَا الَّذِينَ مِنْ بَيْتِ قَيْصَرِ. ٢٣ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.
 - كُتِبَتْ إِلَى أَهْلِ فِيلِيبِّي مِنْ رُومِيَّةِ عَلَى يَدِ اأَبْرُودُسِ -

رِسَالَةُ بُولُسِ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِي

١ بُولُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَتِيمُوثَاوُسُ الْأَخُ، ٢ إِلَى الْقَدِيسِينَ فِي كُولُوسِي، وَالْإِخْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسِيحِ: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر وصلاة

٣ نَشْكُرُ اللَّهَ وَأَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ كُلَّ حِينٍ، مُصَلِّينَ لِأَجْلِكُمْ، ٤ إِذْ سَمِعْنَا إِيمَانَكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتَكُمْ لِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، ٥ مِنْ أَجْلِ الرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّذِي سَمِعْتُمْ بِهِ قَبْلًا فِي كَلِمَةِ حَقِّ الْإِنْجِيلِ، ٦ الَّذِي قَدْ حَضَرَ إِلَيْكُمْ كَمَا فِي كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا، وَهُوَ مُشْمَرٌ كَمَا فِيكُمْ أَيْضًا مِنْذُ يَوْمِ سَمِعْتُمْ وَعَرَفْتُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ بِالْحَقِيقَةِ. ٧ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ أَيْضًا مِنْ أَبْرَاسِ الْعَبْدِ الْحَبِيبِ مَعَنَا، الَّذِي هُوَ خَادِمٌ آمِنٌ لِمَسِيحِ لِأَجْلِكُمْ، ٨ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَيْضًا بِمَحَبَّتِكُمْ فِي الرُّوحِ. ٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا، مِنْذُ يَوْمِ سَمِعْنَا، لَمْ نَزَلْ مُصَلِّينَ وَطَالِبِينَ لِأَجْلِكُمْ أَنْ تَمْتَلِثُوا مِنْ مَعْرِفَةِ مَشِيئَتِهِ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ، ١٠ لِتَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلرَّبِّ، فِي كُلِّ رِضَى، مُشْمَرِينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ، ١١ مُتَّقِينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ بِحَسَبِ قُدْرَةِ مَجْدِهِ، لِكُلِّ صَبْرٍ وَطُولِ أَنَاةٍ بِفَرَجٍ، ١٢ شَاكِرِينَ الْآبَ الَّذِي أَهْلَنَا لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ الْقَدِيسِينَ فِي النُّورِ، ١٣ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ، ١٤ الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانِ الْخَطَايَا.

عظمة المسيح وسموه

١٥ الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكُرِّ كُلِّ خَلِيقَةٍ. ١٦ فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سِوَاءُ كَانَ عَرُوشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سِلَاطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. ١٧ الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ، ١٨ وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ، الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، بِكُرِّ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٩ لِأَنَّهُ فِيهِ سُرَّ أَنْ يَجَلَّ كُلُّ الْمَلَأِ، ٢٠ وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلُّ لِنَفْسِهِ، عَامِلًا الصَّلْحَ بِدَمِ صَلْبِهِ، بِوَأَسْطَتِهِ، سِوَاءُ كَانَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ.

٢١ وَأَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا أَعْجَبِينَ وَأَعْدَاءَ فِي الْفِكْرِ، فِي الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ، قَدْ صَالِحْتُمْ الْآنَ ٢٢ فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِالْمَوْتِ، لِيُحْضِرَكُمْ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ وَلَا شَكْوَى أَمَامَهُ، ٢٣ إِنْ ثَبْتُمْ عَلَى الْإِيمَانِ، مُتَأَسِّسِينَ وَرَاسِخِينَ وَغَيْرَ مُنْتَقِلِينَ عَنْ رَجَاءِ الْإِنْجِيلِ، الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ، الْمَكْرُوزِ بِهِ فِي كُلِّ انْخِلَاقَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ، الَّذِي صِرْتُ أَنَا بُولُسُ خَادِمًا لَهُ.

جهاد بولس من أجل الكنيسة

٢٤ الَّذِي الْآنَ أَفْرَحُ فِي الْآمِي لِأَجْلِكُمْ، وَأُكَلِّلُ نِقَائِصَ شِدَائِدِ الْمَسِيحِ فِي جِسْمِي لِأَجْلِ جَسَدِهِ، الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ، ٢٥ الَّتِي صِرْتُ أَنَا خَادِمًا لَهَا، حَسَبَ تَدْبِيرِ اللَّهِ الْمُعْطَى لِي لِأَجْلِكُمْ، لِتَتِمَّ كَلِمَةُ اللَّهِ. ٢٦ السِّرُّ الْمَكْتُومُ مِنْذُ الدَّهْرِ وَمِنْذُ الْأَجْيَالِ، لَكِنَّهُ الْآنَ قَدْ أُظْهِرَ لِلْقَدِيسِيَّةِ، ٢٧ الَّذِينَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَعْرِفَهُمْ مَا هُوَ غَنَى مَجْدِ هَذَا السِّرِّ فِي الْأَمَمِ، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ. ٢٨ الَّذِي تُنَادِي بِهِ مِنْدَرِينَ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّينَ كُلِّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ

حِكْمَةً، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٩ الأَمْرُ الَّذِي لِأَجْلِهِ أَتَعَبُ أَيضًا مُجَاهِدًا، بِحَسَبِ عَمَلِهِ الَّذِي يَعْمَلُ فِي بَقْوَةٍ.

٢

١ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَيَّ جِهَادٍ لِي لِأَجْلِكُمْ، وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي لَأوُدِكِيَّةَ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْا وَجْهِي فِي الْجَسَدِ،
٢ لِكَيْ تَنْعَزِي قُلُوبَهُمْ مُقْتَرِنَةً فِي الْمَحَبَّةِ لِكُلِّ غَنَى يَقِينِ الْفَهْمِ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ، ٣ الْمَذْخَرِ فِيهِ جَمِيعُ
كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ. ٤ وَإِنَّمَا أَقُولُ هَذَا لِثَلَاثًا لِئَلَّا يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ مَلَقٍ. ٥ فَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ غَائِبًا فِي الْجَسَدِ لِكِنِّي مَعَكُمْ
فِي الرُّوحِ، فَرِحًا، وَنَاطِرًا تَرْتِيبَكُمْ وَمَتَانَةً إِيمَانِكُمْ فِي الْمَسِيحِ.

الحياة مع المسيح

٦ فَكَمَا قَبِلْتُمْ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ أَسَلَكُوا فِيهِ، ٧ مَتَّصِلِينَ وَمُبْنِينَ فِيهِ، وَمَوْطِدِينَ فِي الْإِيمَانِ، كَمَا عَلِمْتُمْ، مُتَفَاضِلِينَ
فِيهِ بِالشُّكْرِ. ٨ انظُرُوا أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدٌ يَسْبِيكُمْ بِالْفَلَسَفَةِ وَبِغُرُورٍ بَاطِلٍ، حَسَبَ تَقْلِيدِ النَّاسِ، حَسَبَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ،
وَلَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ. ٩ فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلءِ الْأَاهُوتِ جَسَدِيًّا. ١٠ وَأَنْتُمْ مَمْلُوءُونَ فِيهِ، الَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ
رِيَّاسَةٍ وَسُلْطَانٍ. ١١ وَبِهِ أَيضًا خَتِنْتُمْ خَتَانًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، بِخَلْعِ جَسْمِ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ، بِخِتَانِ الْمَسِيحِ. ١٢ مَدْفُونِينَ
مَعَهُ فِي المعمودية، الَّتِي فِيهَا أُقِيمْتُمْ أَيضًا مَعَهُ بِإِيمَانٍ عَمَلِ اللَّهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٣ وَإِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي أَلْخَطَايَا
وَعَلْفِ جَسَدِكُمْ، أَحْيَاكُمْ مَعَهُ، مُسَاحًا لَكُمْ بِجَمِيعِ أَلْخَطَايَا، ١٤ إِذْ مَحَا الصِّكَّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ، الَّذِي كَانَ
ضِدًّا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسْطِ مُسَمِّرًا إِيَّاهُ بِالصَّلِيبِ، ١٥ إِذْ جَرَدَ الرِّيَّاسَاتِ وَالسَّلَاطِينَ أَشْرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ
فِيهِ.

١٦ فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْلِ أَوْ شُرْبِ، أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ أَوْ هَلَالٍ أَوْ سَبْتٍ، ١٧ الَّتِي هِيَ ظِلُّ الْأُمُورِ
الْعَتِيدَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ. ١٨ لَا يُخْسِرُكُمْ أَحَدٌ الْجَعَالَةَ، رَاغِبًا فِي التَّوَاضُعِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ، مُتَدَاخِلًا فِي مَا
لَمْ يَنْظُرْهُ، مُنْتَفِعًا بَاطِلًا مِنْ قَبْلِ ذَهْنِهِ الْجَسَدِيِّ، ١٩ وَغَيْرِ مَتَمَسِّكٍ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ بِمَفَاصِلِ وَرَبْطِ،
مُتَوَازِرًا وَمُقْتَرِنًا يَتَوَكَّلُونَ مِنَ اللَّهِ.

٢٠ إِذَا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ مَتَّمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِهَذَا كَانَتْكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ؟ تَفَرِّضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضُ:
٢١ «لَا تَمَسُّ! وَلَا تَذُقْ! وَلَا تَجَسُّ!» ٢٢ الَّتِي هِيَ جَمِيعُهَا لِلْفَنَاءِ فِي الْأَسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَايَا وَتَعَالِيمِ النَّاسِ، ٢٣ الَّتِي
لَهَا حِكَايَةُ حِكْمَةٍ، بِعِبَادَةِ نَافِلَةٍ، وَتَوَاضُعِ، وَقَهْرِ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِقِيَمَةٍ مَا مِنْ جِهَةِ إِشْبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ.

٣

السلوك المسيحي

١ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُتِمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقَ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢ أَهْتَمُوا بِمَا فَوْقَ لَا بِمَا
عَلَى الْأَرْضِ، ٣ لِأَنَّكُمْ قَدْ مَتَّمْتُمْ وَحَيَاتِكُمْ مُسْتَتْرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. ٤ مَتَّى أَظْهَرَ الْمَسِيحُ حَيَاتَنَا، فَحِينَئِذٍ تُظْهِرُونَ أَنْتُمْ
أَيضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.

٥ فأميتوا أعضاءكم التي على الأرض: الزنا، التجاسة، الهوى، الشهوة الرديئة، الطمع -الذي هو عبادة الأوثان-
 ٦ الأمور التي من أجلها يأتي غضب الله على أبناء المعصية، ٧ الذين بينهم أنتم أيضا سلكتم قبلا، حين كنتم تعيشون فيها. ٨ وأما الآن فاطرحوا عنكم أيضا الكل: الغضب، السخط، الخبث، التجديف، الكلام القبيح من أفواهكم. ٩ لا تكذبوا بعضكم على بعض، إذ خلعتكم الإنسان العتيق مع أعماله، ١٠ ولبستم الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه، ١١ حيث ليس يوناني ويهودي، ختان وغزلة، بربري سكيثي، عبد حر، بل المسيح الكل وفي الكل. ١٢ فآلبسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين أحشاء رافات، ولطفاء، وتواضعا، ووداعة، وطول أناة، ١٣ محتملين بعضكم بعضا، ومسامحين بعضكم بعضا. إن كان لأحد على أحد شكوى، كما غفر لكم المسيح هكذا أنتم أيضا. ١٤ وعلى جميع هذه آلبسوا المحبة التي هي رباط الكمال. ١٥ ولتلك في قلوبكم سلام الله الذي إليه دعيتم في جسد واحد، وكونوا شاكرين.

١٦ لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى، وأنتم بكل حكمة معلون ومنذرون بعضكم بعضا، بمزامير وتسايح وأغاني روحية، بنعمة، مترنمين في قلوبكم للرب. ١٧ وكل ما عملتم بقول أو فعل، فاعملوا الكل باسم الرب يسوع، شاكرين الله والآب به.

وصايا للبيت المسيحي

١٨ أيها النساء، أخضعن لرجالكن كما يليق في الرب. ١٩ أيها الرجال، أحبوا نساءكم، ولا تكونوا قساة عليهن. ٢٠ أيها الأولاد، أطيعوا والديكم في كل شيء لأن هذا مرضي في الرب. ٢١ أيها الآباء، لا تغيظوا أولادكم لئلا يفشلوا. ٢٢ أيها العبيد، أطيعوا في كل شيء سادتكم حسب الجسد، لا بخدمة العين كمن يرضي الناس، بل ببساطة القلب، خائفين الرب. ٢٣ وكل ما فعلتم، فاعملوا من القلب، كما للرب ليس للناس، ٢٤ عالمين أنكم من الرب ستأخذون جزاء الميراث، لأنكم تخدمون الرب المسيح. ٢٥ وأما الظالم فسینال ما ظلم به، وليس محاباة.

٤

١ أيها السادة، قدموا للعبيد العدل والمساواة، عالمين أن لكم أنتم أيضا سيديا في السموات.

توجيهات إضافية

٢ واطبوا على الصلاة ساهرين فيها بالشكر، ٣ مُصلين في ذلك لأجلنا نحن أيضا، ليفتح الرب لنا بابا للكلام، لتتكلم بسر المسيح، الذي من أجله أنا موثق أيضا، ٤ كي أظهره كما يجب أن أتكم. ٥ أسلكوا بحكمة من جهة الذين هم من خارج، مُفتدين الوقت. ٦ ليكن كلامكم كل حين بنعمة، مُصلا بملج، لتعلموا كيف يجب أن تجابوا كل واحد.

تحيات ختامية

٧ جميع أحوالي سيرفكم بها تينكس الأخ الحبيب، وأخادم الأمين، والعبد معنا في الرب، ٨ الذي أرسلته إليكم لهذا عينه، ليعرف أحوالكم ويعزي قلوبكم، ٩ مع أنيسمس الأخ الأمين الحبيب الذي هو منكم. هما سيرفانكم بكل ما ههنا. ١٠ يسلم عليكم أرسترخس المأسور معي، ومرقس ابن أخت برنابا، الذي أخذتم لأجله وصايا. إن

أَتَى إِلَيْكُمْ فَأَقْبَلُوهُ. ١١ وَيَسُوعُ الْمَدْعُو يُسْطَسُ، الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَخْتَانِ. هُوَ لِأَنَّ هُمْ وَحَدَهُمُ الْعَامِلُونَ مَعِيَ مَلَكُوتِ
 اللَّهِ، الَّذِينَ صَارُوا لِي تَسْلِيَةً. ١٢ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبْرَاسُ، الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ، مُجَاهِدٌ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ
 بِالصَّلَاةِ، لِكَيْ تَنْبُتُوا كَامِلِينَ وَمُمْتَلِئِينَ فِي كُلِّ مَشِيئَةِ اللَّهِ. ١٣ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِيهِ أَنَّ لَهُ غَيْرَةَ كَثِيرَةً لِأَجْلِكُمْ، وَلِأَجْلِ
 الَّذِينَ فِي لَأُودِكِيَّةَ، وَالَّذِينَ فِي هِيرَابُولِيسَ. ١٤ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لَوْقَا الطَّيِّبُ الْحَبِيبُ، وَدِيمَاسُ. ١٥ سَلِّمُوا عَلَى الْإِخْوَةِ
 الَّذِينَ فِي لَأُودِكِيَّةَ، وَعَلَى نِمْفَاسَ وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِ. ١٦ وَمَتَى قُرِئَتْ عِنْدَكُمْ هَذِهِ الرَّسَالَةُ فَاجْعَلُوهَا تُقْرَأُ
 أَيْضًا فِي كَنِيسَةِ الْأَلَاوُدِيِّينَ، وَالَّتِي مِنْ لَأُودِكِيَّةَ تَقْرَأُونَهَا أَنْتُمْ أَيْضًا. ١٧ وَقُولُوا لِأَرخِيسَ: «انظُرْ إِلَى أَنْخِدمَةَ الَّتِي
 قَبَلْتَهَا فِي الرَّبِّ لِكَيْ تَتِمَّهَا». ١٨ السَّلَامُ بِيَدِي أَنَا بُولُسُ. اذْكُرُوا وَثْقِي. النِّعْمَةُ مَعَكُمْ. آمِينَ.
 - كُتِبَتْ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِي مِنْ رُومِيَّةَ بِإِدِّ تَيْخِيكُسَ وَأَسْمَسَ -

رِسَالَةٌ بُولُسَ الرَّسُولِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي

١ بُولُسَ وَسِلْوَانُسَ وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ التَّسَالُونِيكِيِّينَ، فِي اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنْ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر من أجل مؤمني تسالونيكي

٢ نَشْكُرُ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، ذَاكِرِينَ إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا، ٣ مُتَذَكِّرِينَ بِمَا انْقَطَعَ عَمَلِ إِيمَانِكُمْ، وَتَعَبَ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبَرَ رَجَائِكُمْ، رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، أَمَامَ اللَّهِ وَأَبِينَا. ٤ عَامِلِينَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنْ اللَّهِ اخْتِيَارِكُمْ، هَ أَنْ إِنجِيلِنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلامِ فَقَطْ، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيضًا، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِيقِينٍ شَدِيدٍ، كَمَا تَعْرِفُونَ أَيُّ رِجَالٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٥ وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ مُمَثِّلِينَ بِنَا وَبِالرَّبِّ، إِذْ قَبِلْتُمْ الْكَلِمَةَ فِي ضَيْقٍ كَثِيرٍ، بِفَرَحِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٧ حَتَّى صِرْتُمْ قُدُوةً لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ فِي مَكِدُونِيَّةِ وَفِي أَخَاثِيَّةِ. ٨ لِأَنَّهُ مِنْ قَبْلِكُمْ قَدْ أُذِيعَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، لَيْسَ فِي مَكِدُونِيَّةِ وَأَخَاثِيَّةِ فَقَطْ، بَلْ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَيضًا قَدْ ذَاعَ إِيمَانُكُمْ بِاللَّهِ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ أَنْ نَتَكَلَّمَ شَيْئًا. ٩ لِأَنَّهُمْ هُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا، أَيُّ دُخُولٍ كَانَ لَنَا إِلَيْكُمْ، وَكَيْفَ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَوْثَانِ، لِتَعْبُدُوا اللَّهَ الْحَقِيقِيَّ، ١٠ وَتَنْتَظِرُوا ابْنَهِ مِنَ السَّمَاءِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، يَسُوعَ، الَّذِي يَنْقِذُنَا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي.

٢

خدمة بولس في تسالونيكي

١ لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ تَعْلَمُونَ دُخُولَنَا إِلَيْكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَاطِلًا، ٢ بَلْ بَعْدَ مَا تَأَلَّمْنَا قَبْلًا وَبَغِي عَلَيْنَا كَمَا تَعْلَمُونَ، فِي فِيلِي، جَاهِرْنَا فِي إِلَهِنَا أَنْ نَكَلِّمَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ، فِي جِهَادٍ كَثِيرٍ. ٣ لِأَنَّ وَعْظَنَا لَيْسَ عَنْ ضَلَالٍ، وَلَا عَنْ دَنَسٍ، وَلَا بِمَكْرٍ، ٤ بَلْ كَمَا اسْتَحْسَنَّا مِنْ اللَّهِ أَنْ نُؤْمِنَ عَلَى الْإِنْجِيلِ، هَكَذَا نَتَكَلَّمُ، لَا كَأَنَّنا نُرْضِي النَّاسَ بَلِ اللَّهِ الَّذِي يُحْتَبَرُ قُلُوبَنَا. ٥ فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ قَطُّ فِي كَلَامٍ تَمَلَّقَ كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلَا فِي عِلَّةٍ طَمَعٍ. اللَّهُ شَاهِدٌ. ٦ وَلَا طَلَبْنَا مَجْدًا مِنَ النَّاسِ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ، مَعَ أَنَّا قَادِرُونَ أَنْ نَكُونَ فِي وَقَارٍ كَرُّسَلِ الْمَسِيحِ. ٧ بَلْ كُنَّا مُتَرَفِّقِينَ فِي وَسْطِكُمْ كَمَا تُرِي الْمُرْضِعَةُ أَوْلَادَهَا، ٨ هَكَذَا إِذْ كُنَّا حَائِنِينَ إِلَيْكُمْ، كَمَا نُرْضِي أَنْ نُعْطِيَكُمْ، لَا إِنجِيلَ اللَّهِ فَقَطْ بَلْ أَنْفُسَنَا أَيضًا، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ إِلَيْنَا. ٩ فَإِنَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ تَعَبْنَا وَكَدْنَا، إِذْ كُنَّا نَكْرُزُ لَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ، وَنَحْنُ عَامِلُونَ لَيْلًا وَنَهَارًا كَيْ لَا نُثْقَلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. ١٠ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ، وَاللَّهُ، كَيْفَ بَطْهَارَةٍ وَبِرٍّ وَبِلَا لَوْمٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. ١١ كَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَعْظُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَالْآبِ لِأَوْلَادِهِ، وَنُشَجِّعُكُمْ، ١٢ وَنُشْهِدُكُمْ لِكَيْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحْتَقُّ لِلَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى مَلِكُوتِهِ وَمَجْدِهِ.

١٣ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيضًا نَشْكُرُ اللَّهَ بِمَا انْقَطَعَ عَمَلِكُمْ إِذْ تَسَلَّمْتُمْ مَنَا كَلِمَةَ خَبَرٍ مِنَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَكَلِمَةِ أَنَا، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ كَكَلِمَةِ اللَّهِ، الَّتِي تَعْمَلُ أَيضًا فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. ١٤ فَإِنَّكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ صِرْتُمْ مُمَثِّلِينَ بِكُنَائِسِ اللَّهِ الَّتِي هِيَ فِي الْيَهُودِيَّةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِأَنَّكُمْ تَأَلَّمْتُمْ أَيضًا مِنْ أَهْلِ عَشِيرَتِكُمْ تِلْكَ الْأَلَامَ عَيْنَهَا، كَمَا

هُم أَيْضًا مِنَ الْيَهُودِ، ١٥ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَأَنْبِيَاءَهُمْ، وَأَضْطَهَدُونَا نَحْنُ. وَهُمْ غَيْرُ مُرْضِينَ لِلَّهِ وَأَضْدَادُ جَمِيعِ النَّاسِ. ١٦ يَمْنَعُونَنَا عَنْ أَنْ نَكْتُمِ الْأُمَّمَ لِكَيْ يَخْلُصُوا، حَتَّى يَتِمُّوا خَطَايَاهُمْ كُلَّ حِينٍ. وَلَكِنْ قَدْ أَدْرَكَهُمُ الْغَضَبُ إِلَى النَّهَايَةِ.

اشتياق بولس لرؤيتهم

١٧ وَأَمَّا نَحْنُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَإِذْ قَدْ فَقَدْنَاكُمْ زَمَانَ سَاعَةٍ، بِالْوَجْهِ لَا بِالْقَلْبِ، أَجْتَهَدْنَا أَكْثَرَ، بِاشْتِهَائِكُمْ كَثِيرًا، أَنْ نَرَى وَجُوهَكُمْ. ١٨ لِذَلِكَ أَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمْ - أَنَا بُولُسُ - مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ. وَإِنَّمَا عَاقَبَنَا الشَّيْطَانُ. ١٩ لِأَنَّ مَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَإِكْلِيلُ افْتِخَارِنَا؟ أَمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ؟ ٢٠ لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ مَجْدُنَا وَفَرَحُنَا.

٣

١ لِذَلِكَ إِذْ لَمْ نَحْتَمِلْ أَيْضًا اسْتِحْسَانًا أَنْ نَتْرَكَ فِي أَيْمَانِنَا وَحَدَانَا. ٢ فَأَرْسَلْنَا تِيموثَاوُسَ أَخَانَا، وَخَادِمَ اللَّهِ، وَالْعَامِلَ مَعَنَا فِي أَنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى يَثْبُتَكُمْ وَيَعْظُمَكُمْ لِأَجْلِ إِيمَانِكُمْ، ٣ كَيْ لَا يَتَزَعَّرَ أَحَدٌ فِي هَذِهِ الضِّيقَاتِ. فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا مَوْضُوعُونَ لِهَذَا. ٤ لِأَنَّ مَا كُنَّا عِنْدَكُمْ، سَبَقْنَا فَقُلْنَا لَكُمْ: إِنَّا عَتِيدُونَ أَنْ نَتَضَاقِقَ، كَمَا حَصَلَ أَيْضًا، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ٥ مِنْ أَجْلِ هَذَا إِذْ لَمْ أَحْتَمِلْ أَيْضًا، أَرْسَلْتُ لِكَيْ أَعْرِفَ إِيمَانَكُمْ، لَعَلَّ الْمُجْرِبَ يَكُونُ قَدْ جَرَّبَكُمْ، فَيَصِيرَ تَعْبَنًا بَاطِلًا.

تقرير مشجع من تيموثاوس

٦ وَأَمَّا الْآنَ فَإِذْ جَاءَ إِلَيْنَا تِيموثَاوُسُ مِنْ عِنْدِكُمْ، وَبَشَّرَنَا بِإِيمَانِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ، وَبِأَنَّ عِنْدَكُمْ ذِكْرًا لَنَا حَسَنًا كُلَّ حِينٍ، وَأَنْتُمْ مُشْتَاقُونَ أَنْ تَرُونَا، كَمَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نَرَاكُمْ، ٧ فَمِنْ أَجْلِ هَذَا تَعَزَّيْنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَتِكُمْ - فِي ضَيْقَتِنَا وَضُرُورَتِنَا - بِإِيمَانِكُمْ. ٨ لِأَنَّ الْآنَ نَعِيشُ إِنْ ثَبَّتُمْ فِي الرَّبِّ. ٩ لِأَنَّهُ أَيُّ شُكْرٍ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعُوْضَ إِلَى اللَّهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عَنْ كُلِّ الْفَرَحِ الَّذِي نَفْرَحُ بِهِ مِنْ أَجْلِكُمْ قَدَامَ إِلَيْنَا؟ ١٠ طَالِبِينَ لَيْلًا وَنَهَارًا أَوْفَرَ طَلَبٍ، أَنْ نَرَى وَجُوهَكُمْ، وَنَكَلَّ نَقَائِصَ إِيمَانِكُمْ. ١١ وَاللَّهُ نَفْسُهُ أَبُوْنَا وَرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ يَهْدِي طَرِيقَنَا إِلَيْكُمْ. ١٢ وَالرَّبُّ يُمَكِّمُكُمْ وَيَزِيدُكُمْ فِي الْمَحَبَّةِ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ وَلِجَمِيعٍ، كَمَا نَحْنُ أَيْضًا لَكُمْ، ١٣ لِكَيْ يَثْبُتَ قُلُوبَكُمْ بِلا لَوْمٍ فِي الْقِدَاسَةِ، أَمَامَ اللَّهِ أَيْبَانًا فِي مَجِيئِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِ قَدَيْسِيهِ.

٤

الحياة التي ترضي الله

١ فَمِنْ تَمَّ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ نَسَأَلُكُمْ وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، أَنْتُمْ كَمَا تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَسَلُّوا وَتَرْضُوا اللَّهَ، تَزَادُونُ أَكْثَرَ. ٢ لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ آيَةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٣ لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: قَدَّاسَتُكُمْ. أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزَّانَا، ٤ أَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتَنِي إِِنَاءَهُ بِقِدَاسَةٍ وَكِرَامَةٍ، ٥ لَا فِي هَوَى شَهْوَةٍ كَالْأُمَّمِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، ٦ أَنْ لَا يَتَطَاوَلَ أَحَدٌ وَيَطْمَعُ عَلَى أَخِيهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ الرَّبَّ مُنْتَقِمٌ لِهَذِهِ كُلِّهَا كَمَا قُلْنَا لَكُمْ قَبْلًا وَشَهَدْنَا. ٧ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدْعُنَا لِلنَّجَاسَةِ بَلْ فِي الْقِدَاسَةِ. ٨ إِذَا مِنْ يُرْذَلُ لَا يُرْذَلُ إِنْسَانًا، بَلِ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضًا رُوحَهُ الْقُدُوسَ.

٩ وَأَمَّا الْمَحَبَّةُ الْإِخْوِيَّةُ فَلَا حَاجَةَ لَكُمْ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، لِأَنَّكُمْ أَنْفُسَكُمْ مُتَعَلِّبُونَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ١٠ فَإِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ أَيْضًا لِجَمِيعِ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي مَكِدُونِيَّةِ كُلِّهَا. وَإِنَّمَا أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَزِدُوا أَكْثَرَ، ١١ وَأَنْ تَحْرُصُوا عَلَى أَنْ تَكُونُوا هَادِيَيْنَ، وَتَمَارِسُوا أُمُورَكُمْ الْخَاصَّةَ، وَتَشْتَغَلُوا بِأَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ، ١٢ لِكَيْ تَسْلُكُوا بِلِيَاقَةٍ عِنْدَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، وَلَا تَكُونَ لَكُمْ حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ.

مجيء الرب

١٣ ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ، لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ. ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا نُوْمِنُ أَنْ يَسُوعُ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذَلِكَ الرَّاقِدُونَ يَسُوعُ، سَيَحْضُرُهُمُ اللَّهُ أَيْضًا مَعَهُ. ١٥ فَإِنَّمَا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: إِنَّمَا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ، لَا نَسْتَقِ الرَّاقِدِينَ. ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ يَهْتَفِ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلًا. ١٧ ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنَخْطِفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السَّحْبِ لِمُلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ. ١٨ لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ.

٥

١ وَأَمَّا الْأَزْمِنَةُ وَالْأَوْقَاتُ فَلَا حَاجَةَ لَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، ٢ لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِالتَّحْقِيقِ أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ كَلِصٍ فِي اللَّيْلِ هَكَذَا يَجِيءُ. ٣ لِأَنَّهُ حِينَمَا يَقُولُونَ: «سَلَامٌ وَأَمَانٌ»، حِينَتِذْ يُفَاجِئُهُمْ هَلَاكٌ بَغْتَةً، كَالْمَخَاضِ لِلْحَيْلِ، فَلَا يَجُونُ. ٤ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَلَسْتُمْ فِي ظِلْمَةٍ حَتَّى يَدْرِكْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَلِصٍ. ٥ جَمِيعَكُمْ أَبْنَاءُ نُورٍ وَأَبْنَاءُ نَهَارٍ. لَسْنَا مِنْ لَيْلٍ وَلَا ظِلْمَةٍ. ٦ فَلَا نَمُّ إِذَا كَالْبَاقِينَ، بَلْ لِنَسْمِرُ وَنُصَحِّ. ٧ لِأَنَّ الَّذِينَ يَنَامُونَ فَبِاللَّيْلِ يَنَامُونَ، وَالَّذِينَ يَسْكُرُونَ فَبِاللَّيْلِ يَسْكُرُونَ. ٨ وَأَمَّا نَحْنُ الَّذِينَ مِنْ نَهَارٍ، فَلَنُصَحِّ لِابْتِغَاءِ دِرْعِ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ، وَخُوذَةِ هِيَ رَجَاءِ الْخَلَاصِ. ٩ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لِاقْتِنَاءِ الْخَلَاصِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٠ الَّذِي مَاتَ لِأَجْلِنَا، حَتَّى إِذَا سَهَرْنَا أَوْ نَمْنَا نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ. ١١ لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَابْنُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، كَمَا تَفْعَلُونَ أَيْضًا.

توجيهات ختامية

١٢ ثُمَّ سَأَلَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَعْرِفُوا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بَيْنَكُمْ وَيَدْبِرُونَكُمْ فِي الرَّبِّ وَيَنْدِرُونَكُمْ، ١٣ وَأَنْ تَعْتَبِرُوهُمْ كَثِيرًا جِدًّا فِي الْمَحَبَّةِ مِنْ أَجْلِ عَمَلِهِمْ. سَأَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ١٤ وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: أَنْذِرُوا الَّذِينَ بِلا تَرْتِيبٍ. تَشْجِعُوا صِغَارَ النُّفُوسِ. أَسْنِدُوا الضُّعْفَاءَ. تَأْتُوا عَلَى الْجَمِيعِ. ١٥ أَنْظِرُوا أَنْ لَا يُجَازِي أَحَدًا أَحَدًا عَنْ شَرِّ بَشَرٍ، بَلْ كُلَّ حِينٍ اتَّبِعُوا الْخَيْرَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِجَمِيعِ. ١٦ أَفْرَحُوا كُلَّ حِينٍ. ١٧ صَلُّوا بِلا انْقِطَاعٍ. ١٨ أَشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ. ١٩ لَا تَطْفِئُوا الرُّوحَ. ٢٠ لَا تَحْتَقِرُوا النُّبُوتَ. ٢١ أَمْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ، تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ. ٢٢ أَمْتَنِعُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ شَرٍّ. ٢٣ وَاللَّهُ السَّلَامُ نَفْسَهُ يَقَدِّسْكُمْ بِالتَّمَامِ. وَتَلْحَفْظُ رُوحَكُمْ وَنَفْسَكُمْ وَجَسَدَكُمْ بِلا لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٤ آمِينَ هُوَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ الَّذِي سَيَفْعَلُ أَيْضًا.

٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، صَلُّوا لِأَجْلِنَا. ٢٦ سَلِّبُوا عَلَى الْإِخْوَةِ جَمِيعًا بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ٢٧ أَنَا شَدِيدُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ. ٢٨ نِعْمَةٌ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بُولُسِ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي

١ بُولُسُ وَسِلْوَانُسُ وَتِيموثَاوُسُ، إِلَى كَنِيسَةِ التَّسَالُونِيكِيِّينَ، فِي اللَّهِ أَيْبِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: ٢ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَيْبِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر وصلاة

٣ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ كَمَا يَحِقُّ، لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ يَنْمُو كَثِيرًا، وَحُبَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ تَزْدَادُ، ٤ حَتَّى إِنَّا نَحْنُ أَنْفُسَنَا نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كَنَائِسِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ صَبْرِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي جَمِيعِ اضْطِهَادَاتِكُمْ وَالضِّيقاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا، ٥ بَيْنَةً عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ الْعَادِلِ، أَنْكُمْ تُوَهَلُونَ لِلْمَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي لِأَجْلِهِ تَتَأَلَّمُونَ أَيْضًا. ٦ إِذْ هُوَ عَادِلٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكُمْ يُجَارِزِهِمْ ضَيْقًا، ٧ وَإِيَّاكُمْ الَّذِينَ تَتَضَايِقُونَ رَاحَةً مَعَنَا، عِنْدَ اسْتِعْلَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَةِ قُوَّتِهِ، ٨ فِي نَارٍ لَهِيْبٍ، مُعْطِيًا نِعْمَةً لِلَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٩ الَّذِينَ سَيَعاقِبُونَ بِهَلَاكِ أَيْدِيٍّ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ، ١٠ مَتَى جَاءَ لِتَتَمَجَّدَ فِي قَلْبِيسِهِ وَيَتَعَجَّبَ مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. لِأَنَّ شَهَادَتَنَا عِنْدَكُمْ صُدِّقَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١١ الْأَمْرُ الَّذِي لِأَجْلِهِ نَصَلِّي أَيْضًا كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ: أَنْ يُوهَلَكُمْ إلهنا لِلدَّعْوَةِ، وَيَكِلَ كُلَّ مَسْرَةِ الصَّلَاحِ وَعَمَلِ الْإِيمَانِ بِقُوَّةٍ، ١٢ لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اسْمُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِيكُمْ، وَأَنْتُمْ فِيهِ، بِنِعْمَةِ إلهنا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢

مجيء الرب

١ ثُمَّ نَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ مَجِيئِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاجْتِمَاعِنَا إِلَيْهِ، ٢ أَنْ لَا تَتَزَعَّرُوا سَرِيعًا عَنْ ذَهْنِكُمْ، وَلَا تَتَرَاعَوْا، وَلَا بُرُوجَ وَلَا بَكَلِمَةَ وَلَا بَرِسَالَةَ كَانَهَا مِنَّا: أَيُّ أَنْ يَوْمَ الْمَسِيحِ قَدْ حَضَرَ. ٣ لَا يَخْدَعَنَّكُمْ أَحَدٌ عَلَى طَرِيقَةِ مَا، لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ الْارْتِدَادُ أَوْلًا، وَيَسْتَعْلَنُ إِنْسَانُ الْخَطِيئَةِ، ابْنُ الْهَلَاكِ، ٤ الْمَقَاوِمِ وَالْمُرْتَفِعِ عَلَى كُلِّ مَا يَدْعَى إِلَهًا أَوْ مَعْبُودًا، حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ كِإِلَهِ، مُظْهِرًا نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلَهُ. ٥ أَمَا تَذَكُرُونَ أَنِّي وَأَنَا بَعْدَ عِنْدَكُمْ، كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا؟ ٦ وَالْآنَ تَعْلَمُونَ مَا يَحْجِزُ حَتَّى يَسْتَعْلَنَ فِي وَقْتِهِ. ٧ لِأَنَّ سِرَّ الْإِثْمِ الْآنَ يَعْمَلُ فَقَطُّ، إِلَى أَنْ يَرْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ الَّذِي يَحْجِزُ الْآنَ، ٨ وَحِينَئِذٍ سَيَسْتَعْلَنُ الْإِثْمُ، الَّذِي الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ، وَيَبْطُلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ. ٩ الَّذِي مَجِيئُهُ يَعْمَلُ الشَّيْطَانَ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ، ١٠ وَبِكُلِّ خَدِيعَةِ الْإِثْمِ، فِي الْهَالِكِينَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا حُبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا. ١١ وَلِأَجْلِ هَذَا سِيرْسِلُ إِلَيْهِمُ اللَّهُ عَمَلِ الضَّلَالِ، حَتَّى يُصَدِّقُوا الْكُذْبَ، ١٢ لِكَيْ يَدَانَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَمْ يُصَدِّقُوا الْحَقَّ، بَلْ سُرُوا بِالْإِثْمِ.

اثبتوا

١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُحِبُّونَ مِنَ الرَّبِّ، أَنْ اللَّهُ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ لِلخَّلَاصِ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ وَتَصْدِيقِ الْحَقِّ. ١٤ الْأَمْرُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَيْهِ بِإِنْجِيلِنَا، لِاقْتِنَاءِ مَجْدِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٥ فَاثْبِتُوا إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَتَمَسَّكُوا بِالتَّعَالِيمِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا، سِوَاءِ كَانِ بِالْكَلامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا. ١٦ وَرَبِّنَا نَفْسَهُ يَسُوعَ

المسيح، والله أبونا الذي أحبنا وأعطانا عزاءً أبدياً ورجاءً صالحاً بالنعمة،^{١٧} يعزي قلوبكم ويثبتكم في كل كلام وعمل صالح.

٣

الحث على الصلاة

١ أخيراً أيها الإخوة صلوا لأجلنا، لكي تجري كلمة الرب وتتمجد، كما عندكم أيضاً،^٢ ولكي نتقدم من الناس الأردياء الأشرار. لأن الإيمان ليس للجميع.^٣ أمين هو الرب الذي سيثبتكم ويحفظكم من الشرير.^٤ ونتق بالرب من جهتكم انكم تفعلون ما نوصيكم به وستفعلون أيضاً.^٥ والرب يهدي قلوبكم إلى محبة الله، وإلى صبر المسيح.

تحذير من الكسل

٦ ثم نوصيكم أيها الإخوة، باسم ربنا يسوع المسيح، أن تتجنبوا كل أخ يسلك بلا ترتيب، وليس حسب التعليم الذي أخذه منا.^٧ إذ أنتم تعرفون كيف يجب أن يمثل بنا، لأننا لم نسلك بلا ترتيب بينكم،^٨ ولا أكلنا خبزاً مجاناً من أحد، بل كنا نشغل بتعب وكد ليلاً ونهاراً، لكي لا نتقل على أحد منكم.^٩ ليس أن لا سلطان لنا، بل لكي نعطيكم أنفسنا قدوة حتى تتثلوا بنا.^{١٠} فإنا أيضاً حين كنا عندكم، أوصيناكم بهذا: «أنه إن كان أحد لا يريد أن يشتغل فلا يأكل أيضاً». ^{١١} لأننا نسمع أن قوماً يسلكون بينكم بلا ترتيب، لا يشتغلون شيئاً بل هم فضوليون. ^{١٢} فمثل هؤلاء نوصيهم ونعظهم بربنا يسوع المسيح أن يشتغلوا بهدوء، ويأكلوا خبز أنفسهم. ^{١٣} أما أنتم أيها الإخوة فلا تفشلوا في عمل الخير. ^{١٤} وإن كان أحد لا يطيع كلامنا بالرسالة، فسموا هذا ولا تحاطوه لكي ينجل، ^{١٥} ولكن لا تحسبوه كعدو، بل أنذروه كأنج.

تحيات ختامية

١٦ ورب السلام نفسه يعطيكم السلام دائماً من كل وجه. الرب مع جميعكم.
١٧ السلام بيدي أنا بولس، الذي هو علامة في كل رسالة. هكذا أنا أكتب. ^{١٨} نعمة ربنا يسوع المسيح مع جميعكم. أمين.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيوتاوس

١ بولس، رسول يسوع المسيح، بحسب أمر الله مخلصنا، وربنا يسوع المسيح، رجائنا. ٢ إلى تيوتاوس، الابن الصريح في الإيمان: نعمة ورحمة وسلام من الله أبينا والمسيح يسوع ربنا.

تحذير من معلمي الناموس الكذبة

٣ كما طلبت إليك أن تمكث في أفسس، إذ كنت أنا ذاهباً إلى مكدونية، لكي توصي قوماً أن لا يعلموا تعليماً آخر، ٤ ولا يصغوا إلى خرافات وأنساب لا حد لها، تسبب مباحث دون بنيان الله الذي في الإيمان. ٥ وأما غاية الوصية فهي المحبة من قلب طاهر، وضمير صالح، وإيمان بلا رياء. ٦ الأمور التي إذ زاغ قوم عنها، انحرفوا إلى كلام باطل. ٧ يريدون أن يكونوا معلمين الناموس، وهم لا يفهمون ما يقولون، ولا ما يقررونه. ٨ ولكننا نعلم أن الناموس صالح، إن كان أحد يستعمله ناموسياً. ٩ عالماً هذا: أن الناموس لم يوضع للبار، بل للأثمة والمتمردين، للفجار والخطاة، للدنسين والمستبحين، لقاتلي الآباء وقاتلي الأمهات، لقاتلي الناس، ١٠ للزناة، لمضاجعي الذكور، لسارق الناس، للكذابين، للخائنين، وإن كان شيء آخر يقاوم التعليم الصحيح، ١١ حسب إنجيل مجد الله المبارك الذي أوثقت أنا عليه.

شكر بولس لله على نعمته

١٢ وأنا أشكر المسيح يسوع ربنا الذي قواني، أنه حسبي أميناً، إذ جعلني للخدمة، ١٣ أنا الذي كنت قبلاً مجدفاً ومضطهداً ومفترياً. ولكنني رحمت، لأني فعلت جهل في عدم إيمان. ١٤ وتفاضلت نعمة ربنا جداً مع الإيمان والمحبة التي في المسيح يسوع. ١٥ صادقة هي الكلمة ومستحقة كل قبول: أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة الذين أولهم أنا. ١٦ لكنني لهذا رحمت: ليظهر يسوع المسيح في أنا أولاً كل أناءة، مثلاً للعبيد أن يؤمنوا به للحياة الأبدية. ١٧ وملك الدهور الذي لا يفنى ولا يرى، الإله الحكيم وحده، له الكرامة والمجد إلى دهر الدهور. آمين.

١٨ هذه الوصية أيها الابن تيوتاوس استودعك إياها حسب النبوة التي سبقت عليك، لكي تحارب فيها المحاربة الحسنة، ١٩ ولك إيمان وضمير صالح، الذي إذ رفضه قوم، انكسرت بهم السفينة من جهة الإيمان أيضاً، ٢٠ الذين منهم هيمينائس والإسكندر، اللذان أسلمتهما للشيطان لكي يؤدبا حتى لا يجدفا.

٢

توجيهات خاصة بالعبادة

١ فأطلب أول كل شيء، أن تقام طلبات وصلوات وابتهالات وتشكرات لأجل جميع الناس، ٢ لأجل الملوك وجميع الذين هم في منصب، لكي تقضي حياة مطمئنة هادئة في كل تقوى ووقار، ٣ لأن هذا حسن ومقبول لدى مخلصنا الله، ٤ الذي يريد أن جميع الناس يخلصون، وإلى معرفة الحق يقبلون. ٥ لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد

بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، ٦ الَّذِي بَدَلَ نَفْسِهِ فِدْيَةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ، ٧ الَّتِي جُعِلَتْ أَنَا لَهَا كَارِزًا وَرَسُولًا. الْحَقُّ أَقُولُ فِي الْمَسِيحِ وَلَا أَكْذِبُ، مُعَلِّمًا لِلأُمَّمِ فِي الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ.

٨ فَأُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِي طَاهِرَةً، بِدُونِ غَضَبٍ وَلَا جِدَالٍ. ٩ وَكَذَلِكَ أَنْ النَّسَاءَ يُزِينْنَ ذَوَاتِهِنَّ بِلِبَاسِ الْحَشَمَةِ، مَعَ وَرَعٍ وَتَعَقُّلٍ، لَا بِضَفَائِرٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لآلِيٍّ أَوْ مَلَاسٍ كَثِيرَةٍ الثَّمَنِ، ١٠ بَلْ كَمَا يَلِيْقُ بِنِسَاءٍ مُتَعَاهِدَاتٍ بِتَقْوَى اللَّهِ بِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ. ١١ لِتَعَلَّمِ الْمَرْأَةُ سُكُوتَ فِي كُلِّ خُضُوعٍ. ١٢ وَلَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَعَلَّمَ وَلَا تَسَلِّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ تَكُونِ فِي سُكُوتٍ، ١٣ لِأَنَّ أَدَمَ جَبَلَ أَوَّلًا ثُمَّ حَوَاءَ، ١٤ وَأَدَمُ لَمْ يَعْغُو، لَكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَخَصَلَتْ فِي التَّعْدِي. ١٥ وَلَكِنَّهَا سَتَخَلَّصُ بِوِلَادَةِ الْوِلَادِ، إِنْ ثَبَّتْنَا فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقِدَاسَةِ مَعَ التَّعَقُّلِ.

٣

الأساقفة

١ صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: إِنْ أَبْتَغَى أَحَدٌ الْأَسْقِفِيَّةَ، فَيَسْتَهَيِّ عَمَلًا صَالِحًا. ٢ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأُسْقُفُ: بِلَا لَوْمٍ، بَعْلٌ أَمْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، صَاحِبًا، عَاقِلًا، مُحْتَشِمًا، مُضِيْفًا لِلْغُرَبَاءِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، ٣ غَيْرَ مُدْمِنٍ الْخَمْرِ، وَلَا ضَرَّابٍ، وَلَا طَامِعٍ بِالرَّيْحِ الْقَبِيحِ، بَلْ حَلِيمًا، غَيْرَ مُخَاصِمٍ، وَلَا مُحِبِّ اللَّهَالِ، ٤ يُدَبِّرُ بَيْتَهُ حَسَنًا، لَهُ أَوْلَادٌ فِي الْخُضُوعِ بِكُلِّ وَقَارٍ. ٥ وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْرِفُ أَنْ يُدَبِّرَ بَيْتَهُ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِكَنِيسَةِ اللَّهِ؟ ٦ غَيْرَ حَدِيثِ الْإِيمَانِ لَثَلَا يَتَصَلَّفَ فَيَسْقُطَ فِي دِينُونَةِ إِبْلِيسَ. ٧ وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، لَثَلَا يَسْقُطَ فِي تَعْيِيرٍ وَنَجِّ إِبْلِيسَ.

الشماسة

٨ كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشَّمَامِسَةُ ذَوِي وَقَارٍ، لَا ذَوِي لِسَانَيْنِ، غَيْرَ مُوَلَعِينَ بِالْخَمْرِ الْكَثِيرِ، وَلَا طَامِعِينَ بِالرَّيْحِ الْقَبِيحِ، ٩ وَلَهُمْ سِرُّ الْإِيمَانِ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ. ١٠ وَإِنَّمَا هُوَ لَاءٌ أَيْضًا لِيُخْتَبَرُوا أَوَّلًا، ثُمَّ يَنْشَمَسُوا إِنْ كَانُوا بِلَا لَوْمٍ. ١١ كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النَّسَاءُ ذَوَاتِ وَقَارٍ، غَيْرِ ثَالِبَاتٍ، صَاحِبَاتٍ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٢ لِيَكُنِ الشَّمَامِسَةُ كُلُّهَا: بَعْلٌ أَمْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، مُدَبِّرِينَ أَوْلَادِهِمْ وَبُيُوتَهُمْ حَسَنًا، ١٣ لِأَنَّ الَّذِينَ شَمَسُوا حَسَنًا، يَقْتَنُونَ لِأَنْفُسِهِمْ دَرَجَةً حَسَنَةً وَثِقَةً كَثِيرَةً فِي الْإِيمَانِ الَّذِي بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٤ هَذَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكَ رَاجِيًا أَنْ آتِي إِلَيْكَ عَنْ قَرِيبٍ. ١٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَبْطَيْ، فَلِكَيْ تَعَلَّمَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَنْصَرَفَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي هُوَ كَنِيسَةُ اللَّهِ الْحَيِّ، عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ. ١٦ وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَأَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِّزَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَّمِ، أُوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.

٤

توجيهات لتيموثاوس

١ وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الْأَزْمِنَةِ الْأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينٍ، ٢ فِي رِيَاءٍ أَقْوَالٍ كَاذِبَةٍ، مُوسِمَةٌ ضَمَائِرُهُمْ، ٣ مَانِعِينَ عَنِ الزَّوْجِ، وَأَمْرِينَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنِ أَطْعَمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا اللَّهُ لِتَتَنَاوَلَ بِالشُّكْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي الْحَقِّ. ٤ لِأَنَّ كُلَّ خَلِيقَةِ اللَّهِ جَيِّدَةٌ، وَلَا يَرْفُضُ شَيْءٌ إِذَا أُخِذَ مَعَ الشُّكْرِ، ٥ لِأَنَّهُ يَقْدَسُ

بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ. ٦ إِنْ فَكَّرْتَ الإِخْوَةَ بِهَذَا، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، مَتْرِبًا بِكَلَامِ الإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الْحَسَنِ الَّذِي تَتَّبَعْتَهُ. ٧ وَأَمَّا أَخْرَافَاتُ الدَّنَسَةِ الْعَجَائِزِيَّةِ فَارْفُضْهَا، وَرَوِّضْ نَفْسَكَ لِلتَّقْوَى. ٨ لِأَنَّ الرِّيَاضَةَ الْجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ لِقَلِيلٍ، وَلَكِنَّ التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، إِذْ لَهَا مَوْعِدُ الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْعَتِيدَةِ، ٩ صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحَقَّةٌ كُلُّ قَبُولٍ. ١٠ لِأَنَّا لِهَذَا نَتَعَبُ وَنَعِيرُ، لِأَنَّا قَدْ أَلْقَيْنَا رَجَاءَنَا عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي هُوَ مُخْلِصٌ جَمِيعَ النَّاسِ، وَلَا سِيمًا الْمُؤْمِنِينَ. ١١ أَوْصِ بِهَذَا وَعَلِّمْ.

١٢ لَا يَسْتَهِنْ أَحَدٌ بِحَدَائِثِكَ، بَلْ كُنْ قُدُوةً لِلْمُؤْمِنِينَ: فِي الْكَلَامِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ. ١٣ إِلَى أَنْ أُجْبِيَءَ أَعْكُفٌ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالْوَعظِ وَالتَّعْلِيمِ. ١٤ لَا تَهْمَلِ الْمَوْهَبَةَ الَّتِي فِيكَ، الْمَعْطَاةَ لَكَ بِالنَّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشِيخَةِ. ١٥ أَهْتَمَّ بِهَذَا. كُنْ فِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ تَقْدُمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٦ لَاحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمَ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا، تُخْلِصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا.

٥

وصايا بشأن الأرامل والشيخ والعبيد

١ لَا تَزْجُرْ شَيْخًا بَلْ عِظْهُ كَأَبٍ، وَالْأَحْدَاثَ كِإِخْوَةٍ، ٢ وَالْعَجَائِزَ كَأُمَّهَاتٍ، وَالْحَدَثَاتِ كَأَخَوَاتٍ، بِكُلِّ طَهَارَةٍ. ٣ أَكْرِمِ الْأَرَامِلَ اللَّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلٌ. ٤ وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ أَرْمَلَةٌ لَهَا أَوْلَادٌ أَوْ حَفَدَةٌ، فَلْيَتَعَلَّمُوا أَوْلًا أَنْ يَوْقُرُوا أَهْلَ بَيْتِهِمْ وَيُوفُوا وَالدَّيْمِ الْمَكْفَأَةَ، لِأَنَّ هَذَا صَالِحٌ وَمَقْبُولٌ أَمَامَ اللَّهِ. ٥ وَلَكِنَّ الَّتِي هِيَ بِالْحَقِيقَةِ أَرْمَلَةٌ وَوَحِيدَةٌ، فَقَدْ أَلْقَتْ رَجَاءَهَا عَلَى اللَّهِ، وَهِيَ تُوَاظِبُ الطَّلِبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلًا وَنَهَارًا. ٦ وَأَمَّا الْمُنْتَعِمَةُ فَقَدْ مَاتَتْ وَهِيَ حَيَّةٌ. ٧ فَأَوْصِ بِهَذَا لِكَيْ يَكُنَّ بِلا لَوْمٍ. ٨ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْتَنِي بِخَاصَّتِهِ، وَلَا سِيمًا أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الإِيمَانَ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ. ٩ لَتُكْتَبَ أَرْمَلَةٌ، إِنْ لَمْ يَكُنْ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً، أَمْرَأَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، ١٠ مَشْهُودًا لَهَا فِي أَعْمَالِ صَالِحَةٍ، إِنْ تَكُنْ قَدْ رَبَّتِ الْأَوْلَادَ، أَضَافَتِ الْغُرَبَاءَ، غَسَلَتْ أَرْجُلَ الْقَدِيدِينَ، سَاعَدَتِ الْمُتَضَائِقِينَ، أَتَبَعَتْ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ١١ أَمَّا الْأَرَامِلُ الْحَدَثَاتُ فَارْفُضْنَ، لِأَنَّهُنَّ مَتَى بَطُرْنَ عَلَى الْمَسِيحِ، يُرَدْنَ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ، ١٢ وَلَهُنَّ دِينُونَ لِأَنَّهُنَّ رَفَضْنَ الإِيمَانَ الْأَوَّلَ. ١٣ وَمَعَ ذَلِكَ أَيْضًا يَتَعَلَّمْنَ أَنْ يَكُنَّ بَطَّالَاتٍ، يَطْفَنَ فِي الْبُيُوتِ. وَلَسْنَ بَطَّالَاتٍ فَقَطْ بَلْ مَهْدَارَاتٌ أَيْضًا، وَفَضُولِيَّاتٌ، يَتَكَلَّمْنَ بِمَا لَا يَجِبُ. ١٤ فَأَرِيدُ أَنَّ الْحَدَثَاتِ يَتَزَوَّجْنَ وَبِلَدْنِ الْأَوْلَادِ وَيُدِيرْنَ الْبُيُوتَ، وَلَا يُعْطِينَ عِلَّةً لِلْبِقَاوِمِ مِنْ أَجْلِ الشَّمِّ. ١٥ فَإِنَّ بَعْضَهُنَّ قَدْ أَحْرَفْنَ وَرَاءَ الشَّيْطَانِ. ١٦ إِنْ كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ أَرَامِلٌ، فَلْيَسَاعِدْهُنَّ وَلَا يَثْقُلَنَّ عَلَى الْكَنِيسَةِ، لِكَيْ تُسَاعَدَ هِيَ اللَّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلٌ.

١٧ أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدْبِرُونَ حَسَنًا فَلْيَحْسُبُوا أَهْلًا لِكِرَامَةِ مُضَاعَفَةٍ، وَلَا سِيمًا الَّذِينَ يَتَعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ، ١٨ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ يَقُولُ: «لَا تَكْمُرْ ثَوْرًا دَارِسًا»، وَ«الْفَاعِلُ مُسْتَحَقُّ أَجْرَتِهِ».

١٩ لَا تَقْبَلْ شِكَايَةَ عَلَى شَيْخٍ إِلَّا عَلَى شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءٍ. ٢٠ الَّذِينَ يُخْطِئُونَ وَبِخُفْمِ أَمَامِ الْجَمِيعِ، لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَ الْبَاقِينَ خَوْفٌ. ٢١ أَنَا شَدِيدُكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ، أَنْ تُحْفَظَ هَذَا بِدُونِ غَرَضٍ، وَلَا تَعْمَلْ شَيْئًا بِمُحَابَاةٍ. ٢٢ لَا تَضَعْ يَدًا عَلَى أَحَدٍ بِالْعَجَلَةِ، وَلَا تُشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ. إِحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا. ٢٣ لَا تَكُنْ فِي مَا بَعْدَ شَرَابِ مَاءٍ، بَلْ اسْتَعْمِلْ خَمْرًا قَلِيلًا مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَسْقَامِكَ الْكَثِيرَةِ.

٢٤ خَطَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاصِحَّةٌ تَتَقَدَّمُ إِلَى الْقَضَاءِ، وَأَمَّا الْبَعْضُ فَتَتَّبِعُهُمْ. ٢٥ كَذَلِكَ أَيْضًا الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَاصِحَّةٌ، وَالَّتِي هِيَ خِلَافُ ذَلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُنْحَى.

٦

١ جَمِيعُ الَّذِينَ هُمْ عِبِيدٌ تَحْتَ نِيرٍ فَلْيَحْسِبُوا سَادَتَهُمْ مُسْتَحِقِّينَ كُلِّ إِكْرَامٍ، لِثَلَا يُفْتَرَى عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَتَعْلِيمِهِ. ٢ وَالَّذِينَ لَهُمْ سَادَةٌ مُؤْمِنُونَ، لَا يَسْتَهِنُوا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ، بَلْ لِيَخْدُمُوهُمْ أَكْثَرَ، لِأَنَّ الَّذِينَ يَتَشَارَكُونَ فِي الْفَائِدَةِ، هُمْ مُؤْمِنُونَ وَمُحِبُّونَ. عِلْمٌ وَعِظٌ بِهِذَا.

محبة المال

٣ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْلَمُ تَعْلِيمًا آخَرَ، وَلَا يُوَافِقُ كَلِمَاتِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الصَّحِيحَةَ، وَالتَّعْلِيمَ الَّذِي هُوَ حَسَبَ التَّقْوَى، ٤ فَقَدْ تَصَلَّفَ، وَهُوَ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا، بَلْ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَبَاحِثَاتٍ وَمَبَاحِكَاتِ الْكَلَامِ، الَّتِي مِنْهَا يَحْصُلُ الْحَسَدُ وَالْحِيَامُ وَالْإِقْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِيئَةُ، ٥ وَمَنَازَعَاتُ أَنَاسٍ فَاسِدِي الذَّهْنِ وَعَادِمِي الْحَقِّ، يَظُنُّونَ أَنَّ التَّقْوَى تِجَارَةٌ. تَجَنَّبْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ. ٦ وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ. ٧ لِأَنَّا لَمْ نَدْخُلِ الْعَالَمَ بِشَيْءٍ، وَوَاضِحٌ أَنَّا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهُ بِشَيْءٍ. ٨ فَإِنَّ كَانَ لَنَا قُوَّةٌ وَكِسُوفَةٌ، فَلْنَكْتَفِ بِهَمَا. ٩ وَأَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ، فَيَسْقُطُونَ فِي تَجْرِبَةٍ وَنَفْخِ وَشَهَوَاتٍ كَثِيرَةٍ غَيْبِيَّةٍ وَمُضِرَّةٍ، تُغْرِقُ النَّاسَ فِي الْعَطَبِ وَالْهَلَاكِ. ١٠ لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلُ لِكُلِّ الشُّرُورِ، الَّذِي إِذْ ابْتِغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ.

الجهاد الحسن

١١ وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ اللَّهُ فَاهْرُبْ مِنْ هَذَا، وَاتَّبِعِ الرَّبَّ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبْرَ وَالْوَدَاعَةَ. ١٢ جَاهِدْ جِهَادَ الْإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا، وَاعْتَرَفْتَ بِالْإِعْتِرَافِ الْحَسَنِ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ. ١٣ أَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْكُلَّ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ لَدَى بِيلاطُسِ الْبَنْطِيِّ بِالْإِعْتِرَافِ الْحَسَنِ: ١٤ أَنْ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ بِلَا دَنْسٍ وَلَا لَوْمٍ إِلَى ظُهُورِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٥ الَّذِي سَيَبِينُهُ فِي أَوْقَاتِهِ الْمُبَارِكِ الْعَزِيزِ الْوَحِيدِ: مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْيَابِ، ١٦ الَّذِي وَحْدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ، سَاكِنًا فِي نُورٍ لَا يُدْنِي مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ، الَّذِي لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ. ١٧ أَوْصِ الْأَغْنِيَاءَ فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ أَنْ لَا يَسْتَكْبِرُوا، وَلَا يَلْقُوا رِجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينِيَّةِ الْغِنَى، بَلْ عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِغِنَى لِلتَّمَتُّعِ. ١٨ وَأَنْ يَصْنَعُوا صَالِحًا، وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي أَعْمَالِ صَالِحَةٍ، وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ، كَرَمَاءَ فِي التَّوَزُّعِ، ١٩ مُدْخِرِينَ لِنَفْسِهِمْ أَسَاسًا حَسَنًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يُمْسِكُوا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٠ يَا تِيمُوثَاوُسُ، أَحْفَظِ الْوَدِيعَةَ، مُعْرِضًا عَنِ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ الدَّنَسِ، وَمُخَالَفَاتِ الْعِلْمِ الْكَاذِبِ الْإِسْمِ، ٢١ الَّذِي إِذْ تَظَاهَرَ بِهِ قَوْمٌ رَاغُوا مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ. ٢٢ النِّعْمَةُ مَعَكَ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ إِلَى تِيموثَاوُسَ

١ بُولُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، لِأَجْلِ وَعْدِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢ إِلَى تِيموثَاوُسَ الْإِبْنِ الْخَبِيثِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنْ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

التشجيع على الأمانة

٣ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَبْعَدُهُ مِنْ أَجْدَادِي بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ، كَمَا أَذْكُرُكَ بِلا انْقِطَاعٍ فِي طَلْبَاتِي لَيْلاً وَنَهَاراً، ٤ مُشْتِاقاً أَنْ أَرَكَ، ذَاكِرًا دُمُوعَكَ لِكِي أَمْتَلِي فَرْحاً، ٥ إِذْ أَتَذْكُرُ الْإِيمَانَ الْعَدِيمَ الرِّيَاءِ الَّذِي فِيكَ، الَّذِي سَكَنَ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لَوْنِسَ وَأُمَّكَ أَفِيكِي، وَلَكِنِّي مُوقِنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا. ٦ فَلهَذَا السَّبَبِ أَذْكُرُكَ أَنْ تَضْرِمَ أَيْضًا مَوْهَبَةَ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيْ، ٧ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشْلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ.

٨ فَلَا تَخْجَلْ بِشَهَادَةِ رَبِّنَا، وَلَا بِي أَنَا أُسِيرُهُ، بَلْ أَشْتَرِكْ فِي أَحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ بِحَسَبِ قُوَّةِ اللَّهِ، ٩ الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنَّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ، ١٠ وَإِنَّمَا أَظْهَرْتَ الْآنَ بِظُهُورِ مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَانْخَلُودَ بِوَأَسْطَةِ الْإِنْجِيلِ. ١١ الَّذِي جَعَلْتُ أَنَا لَهُ كَارِزًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا لِلْأُمَّمِ. ١٢ لِهَذَا السَّبَبِ أَحْتَمِلُ هَذِهِ الْأُمُورَ أَيْضًا. لَكِنِّي لَسْتُ أَنْجَلُ، لِأَنِّي عَلِمْتُ مِنْ أَمْنَتِي، وَمُوقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ وَدِيعَتِي إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٣ تَمَسَّكَ بِصُورَةِ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي، فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٤ احْفَظِ الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيْنَا.

١٥ أَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ فِي أَسْيَا أَرْتَدُّوا عَنِّي، الَّذِينَ مِنْهُمْ فِجَلُسُ وَهَرْمُوجَانِسُ. ١٦ لِيُعْطِ الرَّبُّ رَحْمَةً لِيَتَّ أَنْبِيسِيفُورُسُ، لِأَنَّهُ مَرَّارًا كَثِيرَةً أَرَاخِنِي وَلَمْ يَخْجَلْ بِسِلْسَلَتِي، ١٧ بَلْ لَمَّا كَانَ فِي رُومِيَّةَ، طَلَبَنِي بِأَوْفَرٍ اجْتِهَادٍ فَوَجَدَنِي. ١٨ لِيُعْطِهِ الرَّبُّ أَنْ يَجِدَ رَحْمَةً مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكُلُّ مَا كَانَ يَخْدُمُ فِي أَفْسَسَ أَنْتَ تَعْرِفُهُ جَيْدًا.

٢

الجندي الصالح ليسوع المسيح

١ فَتَقَوَّ أَنْتَ يَا ابْنِي بِالنَّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أُوَدِّعُهُ أَنَا سَأْمَانًا، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يَعْلَمُوا آخَرِينَ أَيْضًا. ٣ فَاشْتَرِكْ أَنْتَ فِي أَحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَجَدَّدُ بِأَعْمَالِ الْحَيَاةِ لِكِي يَرْضِي مَنْ جَنْدَهُ. ٥ وَأَيْضًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُجَاهِدُ، لَا يَكَلُّ إِنْ لَمْ يُجَاهِدْ قَانُونِيًّا. ٦ يَجِبُ أَنْ الْحَرَاثُ الَّذِي يَتَعَبُ، يَشْتَرِكُ هُوَ أَوَّلًا فِي الْأَثْمَارِ. ٧ أَفْهَمُ مَا أَقُولُ. فليُعْطِكَ الرَّبُّ فَهْمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٨ أَذْكُرُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْمَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ بِحَسَبِ الْإِنْجِيلِ، ٩ الَّذِي فِيهِ أَحْتَمِلُ الْمَشَقَّاتِ حَتَّى الْقِيُودِ كَمُذْنِبٍ. لَكِنِ كَلِمَةُ اللَّهِ لَا تَقِيدُ. ١٠ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ، لِكِي يَحْصِلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى انْخِلَاصٍ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَعَ مَجْدٍ أَبَدِيٍّ. ١١ صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: أَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ مَتْنَا مَعَهُ فَسَنَحْيَا أَيْضًا

معهُ. ١٢ إِنْ كُنَّا نَصْبِرُ فَسَنَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ. إِنْ كُنَّا نَنْكِرُهُ فَهُوَ أَيْضًا سَيَنْكِرُنَا. ١٣ إِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ فَهُوَ يَبْقَى أَمِينًا، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَنْكِرَ نَفْسَهُ.

الخادم المقبول من الله

١٤ فَكَّرَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، مُنَاشِدًا قُدَّامَ الرَّبِّ أَنْ لَا يَتَمَاحَكُوا بِالْكَلَامِ. الْأَمْرُ غَيْرُ النَّافِعِ لِشَيْءٍ، لَهْدِمِ السَّامِعِينَ. ١٥ أَجْتَدُ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ مَرْغِي، عَامِلًا لَا يُخْزِي، مُفَصَّلًا كَلِمَةً الْحَقِّ بِالْإِسْتِقَامَةِ. ١٦ وَأَمَّا الْأَقْوَالُ الْبَاطِلَةُ الدَّائِسَةُ فَاجْتَنِبْهَا، لِأَنَّهَا يَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَكْثَرِ جُورٍ، ١٧ وَكَلِمَتُهُمْ تَرَعَى كَأَكْلَةِ الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِينَايُسُ وَفِيلِيْتُسُ، ١٨ الَّذِينَ زَاغَا عَنِ الْحَقِّ، قَائِلِينَ: «إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ صَارَتْ» فَيَقْبَلَانِ إِيمَانَ قَوْمٍ. ١٩ وَلَكِنْ أَسَاسُ اللَّهِ الرَّاسِخِ قَدْ ثَبَتَ، إِذْ لَهُ هَذَا الْخَتَمُ: «يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ». وَ«لِيَتَجَنَّبَ الْإِثْمَ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ». ٢٠ وَلَكِنْ فِي بَيْتِ كَبِيرٍ لَيْسَ آيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَقَطْ، بَلْ مِنْ خَشَبٍ وَخَرْفٍ أَيْضًا، وَتِلْكَ لِلْكَرَامَةِ وَهَذِهِ لِلْهُوَانِ. ٢١ فَإِنْ طَهَّرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ، مُقَدَّسًا، نَافِعًا لِلسَّيِّدِ، مُسْتَعَدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢٢ أَمَّا الشُّهُوتُ الشَّبَابِيَّةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاتَّبِعِ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلَامَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ. ٢٣ وَالْمُبَاحَثَاتُ الْغَيْبِيَّةُ وَالسَّخِيفَةُ اجْتَنِبْهَا، عَالِمًا أَنَّهَا تَوْلِدُ خُصُومَاتٍ، ٢٤ وَعَبْدُ الرَّبِّ لَا يَجِبُ أَنْ يُخَاصِمَ، بَلْ يَكُونُ مُتَرْفِقًا بِالْجَمِيعِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، صَبُورًا عَلَى الْمَشَقَّاتِ، ٢٥ مُؤَدِّبًا بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ تَوْبَةً لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، ٢٦ فَيَسْتَفِيقُوا مِنْ نَجْحِ إِبْلِيسَ إِذْ قَدْ أَقْتَنَصَهُمْ لِإِرَادَتِهِ.

٣

الشر في الأيام الأخيرة

١ وَلَكِنْ أَعْلَمُ هَذَا أَنَّهُ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ سَتَأْتِي أَرْمَنَةٌ صَعْبَةٌ، ٢ لِأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لِنَفْسِهِمْ، مُحِبِّينَ لِلْمَالِ، مُتَعَطِّينَ، مُسْتَكْبِرِينَ، مُجَدِّفِينَ، غَيْرِ طَائِعِينَ لَوَالِدِيهِمْ، غَيْرِ شَاكِرِينَ، دَنَسِينَ، ٣ بِلَا حَنُوءٍ، بِلَا رِضَى، ثَالِثِينَ، عَدِيْبِي النَّزَاهَةِ، شَرِسِينَ، غَيْرِ مُحِبِّينَ لِلصَّلَاحِ، ٤ خَائِنِينَ، مُقْتَحِمِينَ، مُتَصَلِّفِينَ، مُحِبِّينَ لِلذَّاتِ دُونَ مَحَبَّةِ اللَّهِ، ٥ لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلَكِنَّهُمْ مُنْكَرُونَ قُوَّتَهَا. فَأَعْرِضْ عَنِ هَؤُلَاءِ. ٦ فَإِنَّهُ مِنْ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ، وَيَسْبُونَ نِسِيَّاتِ مَحَلَّاتٍ خَطَايَا، مُنَاسَقَاتٍ بِشُهُوتٍ مُخْتَلِفَةٍ. ٧ يَتَعَلَّمْنَ فِي كُلِّ حِينٍ، وَلَا يَسْتَطِيعْنَ أَنْ يَقْبَلْنَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ أَبَدًا. ٨ وَكَمَا قَاوَمَ يَنْبِسُ وَيَمِيرِيْسُ مُوسَى، كَذَلِكَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا يَقَاوِمُونَ الْحَقَّ. أَنَاسٌ فَاسِدَةٌ أَذْهَانُهُمْ، وَمِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ مَرْفُوضُونَ. ٩ لَكِنَّهُمْ لَا يَتَقَدَّمُونَ أَكْثَرَ، لِأَنَّ حَقْمَهُمْ سَيَكُونُ وَاضِحًا لِلْجَمِيعِ، كَمَا كَانَ حَقُّ ذِيْنِكَ أَيْضًا.

وصايا بولس لتيوتائوس

١٠ وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ تَبِعْتَ تَعْلِيمِي، وَسِيرَتِي، وَقَصْدِي، وَإِيمَانِي، وَأَنَاتِي، وَحَبِّي، وَصَبْرِي، ١١ وَأَضْطَهَادَاتِي، وَالْأَمِي، مِثْلَ مَا أَصَابَنِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَإِقْيُونِيَّةَ وَلسْتَرَةَ. آيَةٌ أَضْطَهَادَاتٍ أَحْتَمَلْتُ! وَمِنْ الْجَمِيعِ أَنْقَذَنِي الرَّبُّ. ١٢ وَجَمِيعُ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يَضْطَهَدُونَ. ١٣ وَلَكِنَّ النَّاسَ الْأَشْرَارَ الْمَزُورِينَ سَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَرْدَاءِ مُضِلِّينَ وَمُضِلِّينَ. ١٤ وَأَمَّا أَنْتَ فَاتَّبِعْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَاقْبَلْتَهُ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ. ١٥ وَأَنْتَ مِنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، فَادْرَأَنَّ أَنْ تُحْكِمَكَ لِلْفَلَاحِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٦ كُلُّ الْكُتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنْ

الله، ونافع للتعليم والتوييح، للتقويم والتأديب الذي في البر، ١٧ لكي يكون إنسان الله كاملاً، متاهباً لكل عمل صالح.

٤

١ أنا أناشدك إذا أمام الله والرب يسوع المسيح، العتيد أن يدين الأحياء والأموات، عند ظهوره وملكوته: ٢ أكرز بالكلمة. أعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب. ونج، أنتهر، عظ بكل أناة وتعليم. ٣ لأنه سيكون وقت لا يحتملون فيه التعليم الصحيح، بل حسب شهواتهم الخاصة يجمعون لهم معلمين مستحكة مسامعهم، ٤ فيصرفون مسامعهم عن الحق، ويخرفون إلى الخرافات. ٥ وأما أنت فأصح في كل شيء. احتل المشقات. عمل عمل المبشر. تم خدمتك.

٦ فإني أنا الآن أسكب سكباً، ووقت انحلاي قد حضر. ٧ قد جاهدت الجهاد الحسن، أكلت السعي، حفظت الإيمان، ٨ وأخيراً قد وضع لي إكليل البر، الذي يهبه لي في ذلك اليوم، الرب الديان العادل، وليس لي فقط، بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً.

ملاحظات شخصية

٩ بادراً أن تجيء إلي سريعاً، ١٠ لأن ديماس قد تركني إذ أحب العالم الحاضر وذهب إلى تسالونيكي، وكرسكيس إلى غلاطية، وتيطس إلى دلماطية. ١١ لوقا وحده معي. خذ مرقس وأحضره معك لأنه نافع لي للخدمة. ١٢ أما تيجكس فقد أرسلته إلى أفسس. ١٣ الرداء الذي تركته في ترواس عند كاريس، أحضره متى جئت، والكتب أيضاً ولا سيما الرقوق. ١٤ إسكندر النحاس أظهر لي شروراً كثيرة. ليجازه الرب حسب أعماله. ١٥ فاحتفظ منه أنت أيضاً، لأنه قاوم أقوالنا جداً. ١٦ في احتجاجي الأول لم يحضر أحد معي، بل الجميع تركوني. لا يحسب عليهم. ١٧ ولكن الرب وقف معي وقواني، لكي تتم بي الكرازة، ويسمع جميع الأمم، فأنقذت من فم الأسد. ١٨ وسينقذني الرب من كل عمل رديء ويخلصني للملكوت السماوي. الذي له المجد إلى دهر الدهور. آمين.

تحيات ختامية

١٩ سلم على فيسكا وإيلا وبيت أنيسفورس. ٢٠ أراستس بقي في كورنثوس. وأما تروفيمس فتركته في ميليتس أيضاً. ٢١ بادراً أن تجيء قبل الشتاء. يسلم عليك أفولس وبوديس ولينس وكلا فدية والإخوة جميعاً. ٢٢ الرب يسوع المسيح مع روحك. النعمة معكم. آمين.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى تَيْطُسَ

١ بُولُسَ، عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِأَجْلِ إِيمَانِ مُخْتَارِي اللَّهِ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، الَّذِي هُوَ حَسَبُ التَّقْوَى،
٢ عَلَى رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الْمُنْزَهَ عَنِ الْكُذْبِ، قَبْلَ الْأَزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ، ٣ وَإِنَّمَا أَظْهَرَ كَلِمَتَهُ فِي
أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ، بِالْكَرَارَةِ الَّتِي أَوْثَمْتُ أَنَا عَلَيْهَا، بِحَسَبِ أَمْرِ مُخْلِصِنَا اللَّهُ، ٤ إِلَى تَيْطُسَ، الْإِبْنِ الصَّرِيحِ حَسَبِ الْإِيمَانِ
الْمُشْتَرَكِ: نِعْمَةً وَرَحْمَةً وَسَلَامًا مِنْ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا.

مهمة تيطس في كريت

٥ مِنْ أَجْلِ هَذَا تَرَكْتُكَ فِي كَرِيْتِ لِكَيْ تُكَلِّمَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ النَّاقِصَةِ، وَتَقِيمَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ شَيْوَحًا كَمَا أَوْصَيْتُكَ.
٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ بِلا لَوْمٍ، بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، لَهُ أَوْلَادٌ مُؤْمِنُونَ، لَيْسُوا فِي شِكَايَةِ اخْتِلَاعٍ وَلَا مُتَمَرِّدِينَ. ٧ لِأَنَّهُ
يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأَسْفُفُ: بِلا لَوْمٍ كَوَيْلِ اللَّهِ، غَيْرِ مُعْجَبٍ بِنَفْسِهِ، وَلَا غَضُوبٍ، وَلَا مُدْمِنِ الْخَمْرِ، وَلَا ضَرَابٍ،
وَلَا طَامِعٍ فِي الرِّبْحِ الْقَبِيحِ، ٨ بَلْ مُضِيْفًا لِلْغُرَبَاءِ، مُجِبًّا لِلْغَيْرِ، مُتَعَقِّلًا، بَارًّا، وَرِعًا، ضَابِطًا لِنَفْسِهِ، ٩ مُلَازِمًا لِلْكَلِمَةِ
الصَّادِقَةِ الَّتِي بِحَسَبِ التَّعْلِيمِ، لِكَيْ يَكُونَ قَادِرًا أَنْ يُعْطِيَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ وَيُوسِّخَ الْمُنَاقِضِينَ. ١٠ فَإِنَّهُ يُوجَدُ كَثِيرُونَ
مُتَمَرِّدِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالْبَاطِلِ، وَيَخْدَعُونَ الْعُقُولَ، وَلَا سِيَمَا الَّذِينَ مِنْ اخْتَانِ، ١١ الَّذِينَ يَجِبُ سَدُّ أَفْوَاهِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَقْبَلُونَ
بَيُوتًا بِجَمَلَتِهَا، مُعَلِّمِينَ مَا لَا يَجِبُ، مِنْ أَجْلِ الرِّبْحِ الْقَبِيحِ. ١٢ قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ نَبِيٌّ لَهُمْ خَاصٌّ: «الْكِرِّيْتِيُّونَ دَائِمًا
كُذَّابُونَ. وَحُوشٌ رَدِيَّةٌ. بَطُونَ بَطَالَةٌ». ١٣ هَذِهِ الشَّهَادَةُ صَادِقَةٌ. فَلهَذَا السَّبَبِ وَبِحُجْمِهِمْ بَصْرَامَةً لِكَيْ يَكُونُوا أَصْحَاءً
فِي الْإِيمَانِ، ١٤ لَا يُصْغُونَ إِلَى خُرَافَاتِ يَهُودِيَّةٍ، وَوَصَايَا أَنَاسٍ مُرْتَدِينَ عَنِ الْحَقِّ. ١٥ كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ لِلطَّاهِرِينَ،
وَأَمَّا لِلنَّجْسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ شَيْءٌ طَاهِرًا، بَلْ قَدْ تَجَسَّسَ ذَهْنُهُمْ أَيْضًا وَضَمِيرُهُمْ. ١٦ يَعْرِفُونَ بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ،
وَلَكِنَّهُمْ بِالْأَعْمَالِ يُنْكِرُونَهُ، إِذْ هُمْ رَجَسُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ، وَمِنْ جِهَةِ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ مَرْفُوضُونَ.

٢

وصايا للفئات المختلفة من المؤمنين

١ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكَلِّمْ بِمَا يَلِيْقُ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ: ٢ أَنْ يَكُونَ الْأَشْيَاحُ: صَاحِحِينَ، ذَوِي وَقَارٍ، مُتَعَقِّلِينَ، أَصْحَاءً فِي
الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ. ٣ كَذَلِكَ الْعَجَائِزُ: فِي سِيرَةٍ تَلِيْقُ بِالْقِدَاسَةِ، غَيْرِ ثَالِبَاتٍ، غَيْرِ مُسْتَعْبَدَاتٍ لِلْخَمْرِ الْكَثِيرِ،
مُعَلِّمَاتِ الصَّلَاحِ، ٤ لِكَيْ يَنْصَحْنَ الْخُدَّاتِ أَنْ يَكُنَّ مُجِبَّاتٍ لِرِجَالِهِنَّ وَيُحِبِّينَ أَوْلَادَهُنَّ، ٥ مُتَعَقِّلَاتٍ، عَفِيفَاتٍ،
مُلَازِمَاتِ بَيُوتِهِنَّ، صَالِحَاتٍ، خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ، لِكَيْ لَا يُجَدَّفَ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ٦ كَذَلِكَ عِظَ الْأَخْدَاتِ أَنْ
يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ، ٧ مُقَدِّمَاتِ نَفْسِكِ فِي كُلِّ شَيْءٍ قُدُوةً لِلْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، وَمُقَدِّمَاتِ فِي التَّعْلِيمِ نَقَاوَةً، وَوَقَارًا، وَإِخْلَاصًا،
٨ وَكَلَامًا صَحِيحًا غَيْرَ مَلُومٍ، لِكَيْ يُخْزِيَ الْمُضَادَّ، إِذْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ رَدِيٌّ يَقُولُهُ عَنْكُمْ. ٩ وَالْعَبِيدُ أَنْ يُخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ،
وَيَرْضَوْهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرِ مُنَاقِضِينَ، ١٠ غَيْرِ مُخْتَلِسِينَ، بَلْ مُقَدِّمِينَ كُلِّ أَمَانَةٍ صَالِحَةٍ، لِكَيْ يَزِينُوا تَعْلِيمَ مُخْلِصِنَا اللَّهُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١١ لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ الْمُخْلِصَةِ لِجَمِيعِ النَّاسِ، ١٢ مُعَلِّمَةً إِيَانًا أَنْ نُنْكِرَ الْفُجُورَ وَالشُّهُوتِ الْعَالَمِيَّةَ،

وَنَعِيشَ بِالتَّعْقَلِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ، ١٣ مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمُخْلِصِينَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، ١٤ الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، لِكَيْ يَفْدِينَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيْرًا فِي أَعْمَالٍ حَسَنَةٍ. ١٥ تَكَلَّمَ بِهِدْهَ، وَعِظَ، وَوَجَّحَ بِكُلِّ سُلْطَانٍ. لَا يَسْتَهِنُ بِكَ أَحَدٌ.

٣

عمل كل ما هو صالح

١ ذَكَرَهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرِّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينِ، وَيُطِيعُوا، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، ٢ وَلَا يَطْعَنُوا فِي أَحَدٍ، وَيَكُونُوا غَيْرَ مُخَاصِمِينَ، حُلَمَاءَ، مُظْهِرِينَ كُلَّ وَدَاعَةٍ لِجَمِيعِ النَّاسِ. ٣ لِأَنَّ كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا قَبْلًا أَعْيَاءَ، غَيْرَ طَائِعِينَ، ضَالِّينَ، مُسْتَعْبِدِينَ لِشَهَوَاتٍ وَلذَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَائِشِينَ فِي أَلْحَبِثِ وَالْحَسَدِ، مُتَّقَتِينَ، مُبْغِضِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا. ٤ وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لَطْفُ مُخْلِصِنَا اللَّهُ وَإِحْسَانُهُ - ٥ لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلِنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمِقْتَضَى رَحْمَتِهِ - خَلَصْنَا بِغَسْلِ الْمِيَالِدِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٦ الَّذِي سَكَبَهُ بَغْنَى عَلَيْنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مُخْلِصِنَا. ٧ حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةَ حَسَبِ رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٨ صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ. وَأُرِيدُ أَنْ تَقَرَّرَ هَذِهِ الْأُمُورَ، لِكَيْ يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ أَنْ يَمَارِسُوا أَعْمَالًا حَسَنَةً. فَإِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ هِيَ الْحَسَنَةُ وَالنَّافِعَةُ لِلنَّاسِ. ٩ وَأَمَّا الْمُبَاحَثَاتُ الْغَيْبِيَّةُ، وَالْأَنْسَابُ، وَالْخُصُومَاتُ، وَالْمُنَازَعَاتُ النَّامُوسِيَّةُ فَاجْتَنِبْهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ، وَبَاطِلَةٌ. ١٠ الرَّجُلُ الْمُبْتَدِعُ بَعْدَ الْإِنْذَارِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ، أَعْرَضَ عَنْهُ. ١١ عَالِمًا أَنَّ مِثْلَ هَذَا قَدْ أَحْرَفَ، وَهُوَ يُخْطِئُ مُحْكَمًا عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ.

ملاحظات ختامية

١٢ حِينَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِمَاسَ أَوْ تِيخِيكُسَ، بَادِرْ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَى نِيكُوبُولِيَسَ، لِأَنِّي عَزَمْتُ أَنْ أَشْتِيَ هُنَاكَ. ١٣ جَهِّزْ زِينَاَسَ النَّامُوسِيَّ وَأَبْلُوسَ بِاجْتِهَادٍ لِلسَّفَرِ حَتَّى لَا يَعُوزَهُمَا شَيْءٌ. ١٤ وَلِيَتَعَلَّمْ مِنْ لَنَا أَيْضًا أَنْ يَمَارِسُوا أَعْمَالًا حَسَنَةً لِلحَاجَاتِ الضَّرُورِيَّةِ، حَتَّى لَا يَكُونُوا بِلَا ثَمَرٍ. ١٥ يَسَلِّمْ عَلَيْكَ الَّذِينَ مَعِيَ جَمِيعًا. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَنَا فِي الْإِيمَانِ. النِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.

رِسَالَةٌ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى فِلِيمُون

١ بُولُسُ، أَسِيرُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتِيموثَاوُسُ الْأَخُّ، إِلَى فِلِيمُونِ الْمَحْبُوبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا، ٢ وَإِلَى أَبْنِيَةِ الْمَحْبُوبَةِ، وَارْحَبَسِ الْمُتَجَنِّدِ مَعَنَا، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِكَ: ٣ نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر وصلاة من أجل فليمون

٤ أَشْكُرُ إِلَهِي كُلَّ حِينٍ ذَاكِرًا إِيَّاكَ فِي صَلَوَاتِي، ٥ سَامِعًا بِمَحَبَّتِكَ، وَالْإِيمَانَ الَّذِي لَكَ نَحْوَ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، ٦ لِكَيْ تَكُونَ شَرَكَةً إِيْمَانِكَ فَعَالَةً فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ الصَّلَاحِ الَّذِي فِيكُمْ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٧ لِأَنَّ لَنَا فَرْحًا كَثِيرًا وَتَعَزِيَةً بِسَبَبِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ أَحْشَاءَ الْقَدِيسِينَ قَدْ اسْتَرَاخَتْ بِكَ أَيُّهَا الْأَخُّ.

التماس بولس من أجل أنسيمس

٨ لِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ لِي بِالْمَسِيحِ ثِقَةٌ كَثِيرَةٌ أَنْ أَمْرُكَ بِمَا يَلِيْقُ، ٩ مِنْ أَجْلِ الْمَحَبَّةِ، أَطْلُبُ بِالْحَرْبِيِّ - إِذْ أَنَا إِنْسَانٌ هَكَذَا نَظِيرُ بُولُسِ الشَّيْخِ، وَالآنَ أَسِيرُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَيْضًا - ١٠ أَطْلُبُ إِلَيْكَ لِأَجْلِ ابْنِي أَنْسِيمَسَ، الَّذِي وُلِدَتْهُ فِي قِيُودِي، ١١ الَّذِي كَانَ قَبْلًا غَيْرَ نَافِعٍ لَكَ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ نَافِعٌ لَكَ وَوَلِي، ١٢ الَّذِي رَدَدْتَهُ. فَاقْبَلْهُ، الَّذِي هُوَ أَحْشَائِي. ١٣ الَّذِي كُنْتُ أَشَاءُ أَنْ أُمْسِكَهُ عِنْدِي لِكَيْ يَخْدُمَنِي عِوَضًا عَنْكَ فِي قِيُودِ الْإِنْجِيلِ، ١٤ وَلَكِنْ بَدُونَ رَأْيِكَ لَمْ أُرِدْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا، لِكَيْ لَا يَكُونَ خَيْرُكَ كَأَنَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْأَضْطِرَّارِ بَلْ عَلَى سَبِيلِ الْأَخْتِيَارِ. ١٥ لِأَنَّهُ رُبَّمَا لِأَجْلِ هَذَا أَفْتَرَقَ عَنْكَ إِلَى سَاعَةٍ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، ١٦ لَا كَعَبْدٍ فِي مَا بَعْدَ، بَلْ أَفْضَلَ مِنْ عَبْدٍ: أَخًا مَحْبُوبًا، وَلَا سَيِّمًا إِلَيَّ، فَكَمْ بِالْحَرْبِيِّ إِلَيْكَ فِي الْجَسَدِ وَالرَّبِّ جَمِيعًا! ١٧ فَإِنْ كُنْتُ تَحْسِنِي شَرِيكًا، فَاقْبَلْهُ نَظِيرِي. ١٨ ثُمَّ إِنْ كَانَ قَدْ ظَلَمَكَ بِشَيْءٍ، أَوْ لَكَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَاحْسِبْ ذَلِكَ عَلَيَّ. ١٩ أَنَا بُولُسٌ كَتَبْتُ بِيَدِي: أَنَا أُوْفِي. حَتَّى لَا أَقُولَ لَكَ إِنَّكَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ أَيْضًا. ٢٠ نَعَمْ أَيُّهَا الْأَخُّ، لِيَكُنْ لِي فَرْحٌ بِكَ فِي الرَّبِّ. أَرْحُ أَحْشَائِي فِي الرَّبِّ. ٢١ إِذْ أَنَا وَاثِقٌ بِإِطَاعَتِكَ، كَتَبْتُ إِلَيْكَ، عَالِمًا أَنَّكَ تَفْعَلُ أَيْضًا أَكْثَرَ مِمَّا أَقُولُ. ٢٢ وَمَعَ هَذَا، أَعِدُّ لِي أَيْضًا مَنْزِلًا، لِأَنِّي أَرْجُو أَنِّي بِصَلَوَاتِكُمْ سَأَوْهَبُ لَكُمْ.

تحيات ختامية

٢٣ يَسَلِّمْ عَلَيْكَ أَبْفَرَسُ الْمَاسُورِ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٢٤ وَمَرْقُسُ وَارِسْتَرَخُسُ وَدِيمَاسُ وَلُوقَا الْعَامِلُونَ مَعِي. ٢٥ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ. آمِينَ.

الرَّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

الابن أعظم من الملائكة

١ اللهُ، بعد ما كلَّم الآبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، ٢ كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ، ٣ الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بعد ما صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِحَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظَمَةِ فِي الْأَعَالِي، ٤ صَائِرًا أَعْظَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِمِقْدَارِ مَا وَرِثَ أَسْمَاءَ أَفْضَلَ مِنْهُمْ.

٥ لِأَنَّهُ لَمَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ قَطُّ: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ»؟ وَإَيْضًا: «أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا»؟ ٦ وَإَيْضًا مَتَى أَدْخَلَ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ: «وَلتَسْجُدْ لَهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ». ٧ وَعَنِ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ: «الصَّانِعُ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا، وَخُدَامَهُ هُيْبَ نَارٍ». ٨ وَأَمَّا عَنِ الْإِبْنِ: «كُرْسِيكَ يَا اللَّهُ، إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةِ قَضِيبِ مُلْكِكَ. ٩ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ، وَابْغَضْتَ الْإِثْمَ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بَزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ شُرَكَائِكَ». ١٠ وَ«أَنْتَ يَارَبُّ فِي الْبَدْءِ اسَّسْتَ الْأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتِ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ. ١١ هِيَ تَبِيدُ وَلَكِنْ أَنْتَ تَبْقَى، وَكُلُّهَا كَثُوبٌ تَبْلَى، ١٢ وَكَرْدَاءٌ تَطْوِيهَا فَتَتَغَيَّرُ. وَلَكِنْ أَنْتَ أَنْتَ، وَسُنُوكَ لَنْ تَفْنَى». ١٣ ثُمَّ لَمَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ قَطُّ: «أَجْلِسْ عَنِ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ»؟ ١٤ أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحًا خَادِمَةٌ مُرْسَلَةٌ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا الْخُلَاصَ!.

٢

تحذير وإنذار من رفض المسيح

١ لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَنْبَهَ أَكْثَرَ إِلَى مَا سَمِعْنَا لثَلَا نَفُوتَهُ، ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مَلَائِكَةٌ قَدْ صَارَتْ ثَابِتَةً، وَكُلُّ تَعَدٍّ وَمَعْصِيَةٍ نَالِ مَجَازَاةٍ عَادِلَةٍ، ٣ فَكَيْفَ نَجُودُ نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا خُلَاصًا هَذَا مِقْدَارَهُ؟ قَدْ ابْتَدَأَ الرَّبُّ بِالتَّكَلُّمِ بِهِ، ثُمَّ ثَبَّتَ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا، ٤ شَاهِدًا اللَّهُ مَعَهُمْ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَقُوَاتٍ مُتَّوَعَةٍ وَمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، حَسَبَ إِرَادَتِهِ.

يسوع يشبه إخوته

٥ فَإِنَّهُ لِمَلَائِكَةٍ لَمْ يُخْضِعِ الْعَالَمَ الْعَتِيدَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَنْهُ. ٦ لَكِنْ شَهِدَ وَاحِدٌ فِي مَوْضِعٍ قَائِلًا: «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ؟ أَوْ ابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ؟» ٧ وَضَعْتَهُ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ. بِمَجْدٍ وَكَرَامَةٍ كَلَّمْتَهُ، وَأَقْتَمْتَهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ. ٨ أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». لِأَنَّهُ إِذْ أَخْضَعَ الْكُلَّ لَهُ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. عَلَى أَنَا الْآنَ لَسْنَا نَرَى الْكُلَّ بعد مُخْضَعًا لَهُ. ٩ وَلَكِنَّ الَّذِي وَضَعَ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، يَسُوعُ، نَرَاهُ مُكَلَّمًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، مِنْ أَجْلِ أَلَمِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْتَ لِأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ. ١٠ لِأَنَّهُ لَاقَ بِذَلِكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ، أَنْ يَكْبَلَ رِئِيسَ خُلَاصِهِمُ بِالْآلَامِ. ١١ لِأَنَّ الْمَقْدِسَ وَالْمَقْدِسِينَ جَمِيعَهُمْ مِنْ وَاحِدٍ، فَلِهَذَا السَّبَبِ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَدْعُوهُمْ إِخْوَةً، ١٢ قَائِلًا: «أَخْبِرْ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي، وَفِي وَسْطِ الْكَنِيسَةِ اسْبِحْكَ».

١٣ وَأَيْضًا: «أَنَا أَكُونُ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ». وَأَيْضًا: «هَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمُ اللَّهُ». ١٤ فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالْدَمِ اشْتَرَكُوا هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبَيِّدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيِ إِبْلِيسَ، ١٥ وَيَعْتِقَ أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ خُوفًا مِنَ الْمَوْتِ - كَانُوا جَمِيعًا كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ. ١٦ لِأَنَّهُ حَقًّا لَيْسَ يُمْسِكُ الْمَلَائِكَةَ، بَلْ يُمْسِكُ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ. ١٧ مِنْ ثَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشْبِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ رَحِيمًا، وَرئيسَ كَهَنَةِ أَمِينًا فِي مَا لِلَّهِ حَتَّى يَكْفِرَ خَطَايَا الشَّعْبِ. ١٨ لِأَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مَجْرَبًا يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمَجْرِبِينَ.

٣

المسيح يسوع أعظم من موسى

١ مِنْ ثَمَّ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْقَدِيسُونَ، شُرَكَاءُ الدَّعْوَةِ السَّمَاوِيَّةِ، لَاحِظُوا رَسُولَ اعْتِرَافِنَا وَرئيسَ كَهَنَتِهِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٢ حَالِ كَوْنِهِ أَمِينًا لِلَّذِي أَقَامَهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى أَيْضًا فِي كُلِّ بَيْتِهِ. ٣ فَإِنَّ هَذَا قَدْ حَسِبَ أَهْلًا لِمَجْدٍ أَكْثَرَ مِنْ مُوسَى، بِمِقْدَارِ مَا لِبَنِي الْبَيْتِ مِنْ كَرَامَةٍ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيْتِ. ٤ لِأَنَّ كُلَّ بَيْتٍ بَيْنَهُ إِنْسَانٌ مَا، وَلَكِنَّ بَنِي الْكُلِّ هُوَ اللَّهُ. ٥ وَمُوسَى كَانَ أَمِينًا فِي كُلِّ بَيْتِهِ نَكَادِمًا، شَهَادَةً لِلْعَتِيدِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. ٦ وَأَمَّا الْمَسِيحُ فَكَابُنٌ عَلَى بَيْتِهِ. وَبَيْتُهُ نَحْنُ إِنْ تَمَسَّكْنَا بِثِقَةِ الرَّجَاءِ وَافْتِخَارِهِ ثَابِتَةً إِلَى النِّهَايَةِ.

التحذير من عدم الإيمان

٧ لِذَلِكَ كَمَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، ٨ فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي الْإِسْخَاطِ، يَوْمَ التَّجَرُّبَةِ فِي الْقَفْرِ ٩ حَيْثُ جَرَّبَنِي أَبَاؤُكُمْ. اخْتَبَرُونِي وَأَبْصَرُوا أَعْمَالِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. ١٠ لِذَلِكَ مَقْتُ ذَلِكَ الْجِيلِ، وَقُلْتُ: إِنَّهُمْ دَائِمًا يَضِلُّونَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا سَبِيلِي. ١١ حَتَّى أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي: لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي». ١٢ انظروا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ لَا يَكُونَ فِي أَحَدِكُمْ قَلْبٌ شَرِيرٌ بَعْدَمَ إِيمَانٍ فِي الْإِرْتِدَادِ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ. ١٣ بَلْ عِطُوا أَنْفُسَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ، مَا دَامَ الْوَقْتُ يَدْعَى الْيَوْمَ، لِكَيْ لَا يَقْسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ بِغُرُورٍ الْخَطِيئَةَ. ١٤ لِأَنَّنَا قَدْ صِرْنَا شُرَكَاءَ الْمَسِيحِ، إِنْ تَمَسَّكْنَا بِدَاءَةِ الثِّقَةِ ثَابِتَةً إِلَى النِّهَايَةِ، ١٥ إِذْ قِيلَ: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي الْإِسْخَاطِ». ١٦ فَنَنْ هُمُ الَّذِينَ إِذْ سَمِعُوا اسْخَطُوا؟ أَلَيْسَ جَمِيعُ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ بِوَأَسْطَةِ مُوسَى؟ ١٧ وَمَنْ مَقْتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ أَلَيْسَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، الَّذِينَ جُثُّهُمْ سَقَطَتْ فِي الْقَفْرِ؟ ١٨ وَلَنْ أَقْسَمَ: «لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ»، إِلَّا لِلَّذِينَ لَمْ يُطِيعُوا؟ ١٩ فَتَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَدْخُلُوا لِعَدَمِ الْإِيمَانِ.

٤

راحة لشعب الله

١ فَلْنَخَفْ، أَنَّهُ مَعَ بَقَاءِ وَعْدِ بِالْدُّخُولِ إِلَى رَاحَتِهِ، يُرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنَّهُ قَدْ خَابَ مِنْهُ! ٢ لِأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا قَدْ بَشَّرْنَا كَمَا أَوْلَيْتُمْ، لَكِنْ لَمْ تَتَفَعَّ كَلِمَةُ الْخَيْرِ أَوْلَيْتُمْ. إِذْ لَمْ تُكُنْ مُتَمَرِّجَةً بِالْإِيمَانِ فِي الَّذِينَ سَعَوْا. ٣ لِأَنَّنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ نَدْخُلُ الرَّاحَةَ، كَمَا قَالَ: «حَتَّى أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي: لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي» مَعَ كَوْنِ الْأَعْمَالِ قَدْ أُكْمِلَتْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. ٤ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَوْضِعٍ عَنِ السَّابِعِ هَكَذَا: «وَأَسْتَرَّاحَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ». ٥ وَفِي هَذَا أَيْضًا: «لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي». ٦ فَإِذْ بَقِيَ أَنْ قَوْمًا يَدْخُلُونَهَا، وَالَّذِينَ بَشَّرُوا أَوْلًا لَمْ يَدْخُلُوا لِسَبَبِ الْعِصْيَانِ، ٧ يَعِينُ

أَيْضًا يَوْمًا قَائِلًا فِي دَاوُدَ: «الْيَوْمَ» بَعْدَ زَمَانٍ هَذَا مُقَدَّرُهُ، كَمَا قِيلَ: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ». ٨ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ يَشُوعُ قَدْ أَرَا حَمَّهُمْ لَمَا تَكَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ يَوْمٍ آخَرَ. ٩ إِذَا بَقِيَتْ رَاحَةٌ لِشَعْبِ اللَّهِ! ١٠ لِأَنَّ الَّذِي دَخَلَ رَاحَتَهُ اسْتَرَاحَ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَعْمَالِهِ، كَمَا اللَّهُ مِنْ أَعْمَالِهِ. ١١ فَلَنَجْتَهِدُ أَنْ نَدْخُلَ تِلْكَ الرَّاحَةَ، لِثَلَا يَسْقُطَ أَحَدٌ فِي عِبْرَةِ الْعُصْيَانِ هَذِهِ عَيْنَهَا. ١٢ لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدِيدٍ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمَخَاجِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ. ١٣ وَلَيْسَتْ خَلِيقَةٌ غَيْرَ ظَاهِرَةٍ قَدَامَهُ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ لِعَيْنِي ذَلِكَ الَّذِي مَعَهُ أَمْرُنَا.

يسوع المسيح رئيس الكهنة الأعظم

١٤ فَإِذَا لَنَا رِئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٍ قَدْ أَجْتَازَ السَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ، فَلَنَتَمَسَّكَ بِالْإِقْرَارِ. ١٥ لِأَنَّ لَيْسَ لَنَا رِئِيسُ كَهَنَةٍ غَيْرِ قَادِرٍ أَنْ يَرْتِي لَضَعْفَاتِنَا، بَلْ مَجْرَبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلاَ خَطِيئَةٍ. ١٦ فَلَنَتَقَدَّمُ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ.

٥

١ لِأَنَّ كُلَّ رِئِيسِ كَهَنَةٍ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّاسِ يُقَامُ لِأَجْلِ النَّاسِ فِي مَا لِلَّهِ، لِكَيْ يُقَدِّمَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا، ٢ قَادِرًا أَنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجَهَالِ وَالضَّالِّينَ، إِذْ هُوَ أَيْضًا مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ. ٣ وَلِهَذَا الضَّعْفُ يَلْتَزِمُ أَنَّهُ كَمَا يَقْدَمُ عَنِ الْخَطَايَا لِأَجْلِ الشَّعْبِ هَكَذَا أَيْضًا لِأَجْلِ نَفْسِهِ. ٤ وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ هَذِهِ الْوُظَيْفَةَ بِنَفْسِهِ، بَلِ الْمَدْعُوُّ مِنَ اللَّهِ، كَمَا هَارُونُ أَيْضًا. ٥ كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا لَمْ يَجِدْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ رِئِيسَ كَهَنَةٍ، بَلِ الَّذِي قَالَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ». ٦ كَمَا يَقُولُ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِي صَادِقَ». ٧ الَّذِي - فِي أَيَّامِ جَسَدِهِ - إِذْ قَدَّمَ بَصْرَاجَ شَدِيدٍ وَدُمُوعَ طَلِبَاتٍ وَتَضَرُّعَاتٍ لِلْقَادِرِ أَنْ يَخْلُصَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَمِعَ لَهُ مِنْ أَجْلِ تَقْوَاهُ، ٨ مَعَ كَوْنِهِ أَبْنًا تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِمَّا تَأَلَّمَ بِهِ. ٩ وَإِذْ كُفِيَ صَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ، سَبَبَ خَلَاصٍ أَبَدِيٍّ، ١٠ مَدْعُوًّا مِنَ اللَّهِ رِئِيسًا كَهَنَةً عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِي صَادِقَ.

التحذير من الارتداد

١١ الَّذِي مِنْ جِهَتِهِ الْكَلَامُ كَثِيرٌ عِنْدَنَا، وَعَسِرُ التَّفْسِيرِ لِنَنْطِقَ بِهِ، إِذْ قَدْ صِرْتُمْ مُتَبَاطِئِي الْمَسَامِحِ. ١٢ لِأَنَّكُمْ - إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِسَبَبِ طُولِ الزَّمَانِ - تَحْتَاجُونَ أَنْ يَعْلَمَكُمْ أَحَدٌ مَا هِيَ أَرْكَانُ بَدَاةِ أَقْوَالِ اللَّهِ، وَصِرْتُمْ مُحْتَاجِينَ إِلَى اللَّبَنِ، لَا إِلَى طَعَامِ قَوِيٍّ. ١٣ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ هُوَ عَدِيمُ الْخَبْرَةِ فِي كَلَامِ الْبِرِّ لِأَنَّهُ طِفْلٌ، ١٤ وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ بِسَبَبِ التَّمَرُّنِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْحَوَاسُ مَدْرَبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦

١ لِذَلِكَ وَنَحْنُ تَارِكُونَ كَلَامَ بَدَاةِ الْمَسِيحِ، لِنَتَقَدَّمُ إِلَى الْكَمَالِ، غَيْرَ وَاضِعِينَ أَيْضًا أَسَاسَ التَّوْبَةِ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَبْتَدِئَةِ، وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ، ٢ تَعَلِّمِ الْمَعْمُودِيَّاتِ، وَوَضِعِ الْأَيْدِي، قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ، وَالذِّينُونَ الْأَبَدِيَّةَ، ٣ وَهَذَا سَنَفَعُهُ إِنْ أَدَانَ اللَّهُ. ٤ لِأَنَّ الَّذِينَ اسْتُنِيرُوا مَرَّةً، وَذَاقُوا الْمَوْهَبَةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارُوا شُرَكَاءَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، ٥ وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللَّهِ الصَّالِحَةَ وَقَوَاتِ الدَّهْرِ الْآتِي، ٦ وَسَقَطُوا، لَا يُمْكِنُ تَجْدِيدُهُمْ أَيْضًا لِلتَّوْبَةِ، إِذْ هُمْ يَصْلُبُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ابْنَ اللَّهِ ثَانِيَةً

ويشبهونه. ٧ لِأَنَّ أَرْضًا قَدْ شَرِبَتْ الْمَطَرَ الْآتِيَّ عَلَيْهَا مَرَارًا كَثِيرَةً، وَانْتَجَتْ عُشْبًا صَالِحًا لِلَّذِينَ فَلِحَتْ مِنْ أَجْلِهِمْ، تَنَالُ بَرَكَةً مِنَ اللَّهِ. ٨ وَلَكِنْ إِنْ أَخْرَجْتَ شَوْكًا وَحَسَكًا، فَهِيَ مَرْفُوضَةٌ وَقَرِيبَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ، الَّتِي نَهَايَهَا لِلْحَرِيقِ. ٩ وَلَكِنَّا قَدْ تَيَقَّنَّا مِنْ جَهْتِكُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، أُمُورًا أَفْضَلَ، وَمُخْتَصَّةً بِالْخَلَّاصِ، وَإِنْ كُنَّا نَتَكَلَّمُ هَكَذَا. ١٠ لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ اسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدَمْتُمُ الْقِدِّيسِينَ وَتَخَدَمُونَهُمْ. ١١ وَلَكِنَّا نَشْتَبِي أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظْهِرُ هَذَا الْأَجْتِهَادَ عَيْنَهُ لِيَقِينِ الرَّجَاءَ إِلَى النَّهَايَةِ، ١٢ لِكَيْ لَا تَكُونُوا مُتَبَاطِنِينَ بَلْ مُتَمَثِّلِينَ بِالَّذِينَ بِالْإِيمَانِ وَالْأَنَاةِ يَرِثُونَ الْمَوَاعِيدَ.

وعد الله الصادق

١٣ فَإِنَّهُ لَمَّا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَحَدٌ يُقْسِمُ بِهِ، أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، ١٤ قَائِلًا: «إِنِّي لأُبَارِكُكَ بِرَكَّةٍ وَأَكْثُرُكَ تَكْثِيرًا». ١٥ وَهَكَذَا إِذْ تَأْتَى نَالَ الْمَوْعِدِ. ١٦ فَإِنَّ النَّاسَ يَقْسِمُونَ بِالْأَعْظَمِ، وَنَهَايَةُ كُلِّ مُشَاجِرَةٍ عِنْدَهُمْ لِأَجْلِ التَّيَقُّنِ هِيَ الْقَسَمُ. ١٧ فَلِذَلِكَ إِذْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُظْهِرَ أَكْثَرَ كَثِيرًا لورثةِ الْمَوْعِدِ عَدَمَ تَغْيِيرِ قَضَائِهِ، تَوَسَّطَ بِقَسَمِ، ١٨ حَتَّى بِأَمْرَيْنِ عَدِيمِي التَّغْيِيرِ، لَا يُمْكِنُ أَنَّ اللَّهَ يَكْذِبُ فِيهِمَا، تَكُونُ لَنَا تَعْزِيَةٌ قَوِيَّةٌ، لِنَحْنُ الَّذِينَ التَّجَانُّ لِنَمْسِكَ بِالرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ أَمَانًا، ١٩ الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةً وَثَابِتَةً، تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ، ٢٠ حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ كَسَابِقِي لِأَجْلِنَا، صَائِرًا عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِي صَادِقٍ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.

٧

ملكي صادق الكاهن

١ لِأَنَّ مَلِكِي صَادِقَ هَذَا، مَلِكِ سَالِيمٍ، كَاهِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِي اسْتَقْبَلَ إِبْرَاهِيمَ رَاجِعًا مِنْ كَسْرَةِ الْمُلُوكِ وَبَارَكَهُ، ٢ الَّذِي قَسَمَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. الْمُرْتَجَمُ أَوَّلًا «مَلِكِ الْبَرِّ»، ثُمَّ أَيْضًا «مَلِكِ سَالِيمٍ» أَيْ «مَلِكِ السَّلَامِ». ٣ بِلَا أَبٍ، بِلَا أُمٍّ، بِلَا نَسَبٍ. لَا بَدَاةَ أَيَّامٍ لَهُ وَلَا نِهَايَةَ حَيَاةٍ، بَلْ هُوَ مُشَبَّهُ بِأَبْنِ اللَّهِ. هَذَا يَبْقَى كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ. ٤ ثُمَّ انظُرُوا مَا أَعْظَمَ هَذَا الَّذِي أَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمُ رَئِيسَ الْأَبَاءِ، عَشْرًا أَيْضًا مِنْ رَأْسِ الْغَنَائِمِ! ٥ وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ بَنِي لَأوِي، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْكَهَنُوتَ، فَلَهُمْ وَصِيَّةٌ أَنْ يَعْشُرُوا الشَّعْبَ بِمُقْتَضَى النَّامُوسِ، أَيْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا مِنْ صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ. ٦ وَلَكِنَّ الَّذِي لَيْسَ لَهُ نَسَبٌ مِنْهُمْ قَدْ عَشَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكَ الَّذِي لَهُ الْمَوَاعِيدُ! ٧ وَبِدُونِ كُلِّ مُشَاجِرَةٍ: الْأَصْغَرُ يَبَارِكُ مِنَ الْأَكْبَرِ، ٨ وَهَذَا أَنَسٌ مَائِتُونَ يَأْخُذُونَ عَشْرًا، وَأَمَّا هُنَاكَ فَالْمَشْهُودُ لَهُ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ٩ حَتَّى أَقُولُ كَلِمَةً: إِنَّ لَأوِي أَيْضًا الْأَخَذَ الْأَعْشَارَ قَدْ عَشَرَ بِإِبْرَاهِيمَ. ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ بَعْدُ فِي صُلْبِ أَبِيهِ حِينَ اسْتَقْبَلَهُ مَلِكِي صَادِقٍ.

الرب يسوع وملكي صادق

١١ فَلَوْ كَانَ بِالْكَهَنُوتِ اللَّأوِيِّ كَمَالٌ - إِذِ الشَّعْبُ أَخَذَ النَّامُوسَ عَلَيْهِ - مَاذَا كَانَتْ الْحَاجَةُ بَعْدُ إِلَى أَنْ يَقُومَ كَاهِنٌ آخَرٌ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِي صَادِقٍ؟ وَلَا يُقَالُ عَلَى رُتْبَةِ هَارُونَ. ١٢ لِأَنَّهُ إِنْ تَغْيَّرَ الْكَهَنُوتُ، فَالضَّرُورَةُ بِصَيْرِ تَغْيِيرِ النَّامُوسِ أَيْضًا. ١٣ لِأَنَّ الَّذِي يُقَالُ عَنْهُ هَذَا كَانَ شَرِيكًا فِي سِبْطِ آخَرَ لَمْ يَلْزَمْ أَحَدٌ مِنْهُ الْمَذْحَجَ. ١٤ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ أَنَّ رَبَّنَا قَدْ طَلَعَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ عَنْهُ مُوسَى شَيْئًا مِنْ جِهَةِ الْكَهَنُوتِ. ١٥ وَذَلِكَ أَكْثَرُ وَضُوحًا أَيْضًا

إِنْ كَانَ عَلَى شِبْهِهِ مَلَكِي صَادَقَ يَقُومُ كَاهِنًا آخَرَ، ١٦ قَدْ صَارَ لَيْسَ بِحَسَبِ نَامُوسِ وَصِيَّةِ جَسَدِيَّةٍ، بَلْ بِحَسَبِ قُوَّةِ حَيَاةٍ لَا تَزُولُ. ١٧ لِأَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْكَ: «كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتَبَةِ مَلَكِي صَادَقٍ».

١٨ فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِبْطَالُ الْوَصِيَّةِ السَّابِقَةِ مِنْ أَجْلِ ضَعْفِهَا وَعَدَمِ نَفْعِهَا، ١٩ إِذِ النَّامُوسُ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا. وَلَكِنْ يَصِيرُ إِدْخَالُ رَجَاءٍ أَفْضَلُ بِهِ تَقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ. ٢٠ وَعَلَى قَدَرٍ مَا إِنَّهُ لَيْسَ بِدُونِ قَسَمٍ، ٢١ لِأَنَّ أَوْلَيْكَ بِدُونِ قَسَمٍ قَدْ صَارُوا كَهَنَةً، وَأَمَّا هَذَا فَبِقَسَمٍ مِنَ الْقَاتِلِ لَهُ: «أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَنْدَمَ، أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتَبَةِ مَلَكِي صَادَقٍ».

٢٢ عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ، قَدْ صَارَ يَسُوعُ ضَامِنًا لِعَهْدِ أَفْضَلٍ. ٢٣ وَأَوْلَيْكَ قَدْ صَارُوا كَهَنَةً كَثِيرِينَ مِنْ أَجْلِ مَنْعِهِمْ بِالْمَوْتِ عَنِ الْبَقَاءِ، ٢٤ وَأَمَّا هَذَا فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، لَهُ كَهَنَتٌ لَا يَزُولُ. ٢٥ فَمَنْ تَمَّ بِقَدَرٍ أَنْ يَخْلُصَ أَيْضًا إِلَى اِتِّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ. ٢٦ لِأَنَّهُ كَانَ يَلِيقُ بِرَأْسِ كَهَنَةٍ مِثْلَ هَذَا، قُدُوسٌ بِلَا شَرٍّ وَلَا دَنَسٍ، قَدْ انْفَصَلَ عَنِ الْخَطَاةِ وَصَارَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، ٢٧ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَضْطِرَارٌ كُلِّ يَوْمٍ مِثْلَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يَقْدِمَ ذَبَائِحَ أَوْلًا عَنْ خَطَايَا نَفْسِهِ ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا مَرَّةً وَاحِدَةً، إِذْ قَدَّمَ نَفْسَهُ. ٢٨ فَإِنَّ النَّامُوسَ يَقِيمُ أَنَاثًا بِهِمْ ضَعْفَ رُؤَسَاءِ كَهَنَةٍ. وَأَمَّا كَلِمَةُ الْقَسَمِ الَّتِي بَعْدَ النَّامُوسِ فَتَقِيمُ أَبْنَاءَ مُكَمَّلًا إِلَى الْأَبَدِ.

٨

المسيح رئيس كهنة العهد الجديد

١ وَأَمَّا رَأْسُ الْكَلَامِ فَهُوَ: أَنَّ لَنَا رَأْسَ كَهَنَةٍ مِثْلَ هَذَا، قَدْ جَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ الْعَظَمَةِ فِي السَّمَاوَاتِ، ٢ خَادِمًا لِلْأَقْدَاسِ وَالْمَسْكَنِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي نَصَبَهُ الرَّبُّ لَا إِنْسَانًا. ٣ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسِ كَهَنَةٍ يَقَامُ لِكَيْ يَقْدِمَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ. فَمَنْ تَمَّ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ لِهَذَا أَيْضًا شَيْءٌ يَقْدِمُهُ. ٤ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَى الْأَرْضِ لَمَا كَانَ كَاهِنًا، إِذْ يُوجَدُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْدِمُونَ قَرَابِينَ حَسَبِ النَّامُوسِ، ٥ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ شِبْهَ السَّمَاوِيَّاتِ وَظِلَّهَا، كَمَا أُوحِيَ إِلَى مُوسَى وَهُوَ مُزْمَعٌ أَنْ يَصْنَعَ الْمَسْكَنَ. لِأَنَّهُ قَالَ: «انظُرْ أَنْ تَصْنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبِ الْمَثَالِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ». ٦ وَلَكِنَّهُ الْآنَ قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةِ أَفْضَلِ بِمِقْدَارِ مَا هُوَ وَسِيطٌ أَيْضًا لِعَهْدِ أَعْظَمَ، قَدْ نُبِّتَ عَلَى مَوَاعِيدِ أَفْضَلٍ.

٧ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ الْأَوَّلُ بِلَا عَيْبٍ لَمَا طُلِبَ مَوْضِعٌ لِثَانٍ. ٨ لِأَنَّهُ يَقُولُ لَهُمْ لِأَنَّ: «هَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، حِينَ أَكْبُلُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْدًا جَدِيدًا. ٩ لَا كَالْعَهْدِ الَّذِي عَمَلْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ امْتَسَكْتُ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَثْبُتُوا فِي عَهْدِي، وَأَنَا أَهْمَلْتَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعَاهَدُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ نَوْمِيسِي فِي أَذْهَانِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ١١ وَلَا يَعْلَمُونَ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيْبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ قَاتِلًا: أَعْرِفَ الرَّبُّ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ سَيَعْرِفُونِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ. ١٢ لِأَنِّي أَكُونُ صَفُوحًا عَنْ آثَمِهِمْ، وَلَا أَذْكَرُ خَطَايَاهُمْ وَتَعْدِيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدَ». ١٣ فَإِذْ قَالَ: «جَدِيدًا»، عَتَقَ الْأَوَّلَ. وَأَمَّا مَا عَتَقَ وَشَاخَ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَضْحَلَالِ.

٩

العبادة في الخيمة الأرضية

١ ثم العهد الأول كان له أيضًا فرائض خدمة والقدس العالمي، ٢ لأنه نصب المسكن الأول الذي يقال له: «القدس»، الذي كان فيه المنارة والمائدة وخبز التقدمة. ٣ ووراء الحجاب الثاني المسكن الذي يقال له: «قدس الأقداس»، ٤ فيه مبخرة من ذهب، وتابوت العهد مغشى من كل جهة بالذهب، الذي فيه قسط من ذهب فيه المن، وعصا هارون التي أفرخت، ولوفا العهد. ٥ وفوقه كروبا المجد مظللين الغطاء. أشياء ليس لنا الآن أن نتكلم عنها بالتفصيل. ٦ ثم إذ صارت هذه مهياة هكذا، يدخل الكهنة إلى المسكن الأول كل حين، صانعين الخدمة. ٧ وأما إلى الثاني فرئيس الكهنة فقط مرة في السنة، ليس بلا دم يقدمه عن نفسه وعن جهالات الشعب، ٨ معلنا الروح القدس بهذا أن طريق الأقداس لم يظهر بعد، ما دام المسكن الأول له إقامة، ٩ الذي هو رمز للوقت الحاضر، الذي فيه تقدم قرابين وذبايح، لا يمكن من جهة الضمير أن تكمل الذي يخدم، ١٠ وهي قائمة بأطعمة وأشربة وغسلات مختلفة وفرائض جسدية فقط، موضوعة إلى وقت الإصلاح.

المسيح وسيط العهد الجديد

١١ وأما المسيح، وهو قد جاء رئيس كهنة للخيرات العتيدة، فإلى المسكن الأعظم والأكمل، غير المصنوع بيد، أي الذي ليس من هذه الخليقة، ١٢ وليس بدم تبيس وعجول، بل بدم نفسه، دخل مرة واحدة إلى الأقداس، فوجد فداءً أبدياً. ١٣ لأنه إن كان دم ثيران وتبيس ورماد عجلة مرشوش على المنجسين، يُقدس إلى طهارة الجسد، ١٤ فكيف بالحري يكون دم المسيح، الذي بروح أزلي قدم نفسه لله بلا عيب، يطهر ضمائرهم من أعمال ميتة لتخدموا الله الحي!

١٥ ولأجل هذا هو وسيط عهد جديد، لكي يكون المدعوون - إذ صار موت لفداء التعديت التي في العهد الأول - ينالون وعد الميراث الأبدي. ١٦ لأنه حيث توجد وصية، يلزم بيان موت الموصي. ١٧ لأن الوصية ثابتة على الموتى، إذ لا قوة لها البتة ما دام الموصي حياً. ١٨ فمن ثم الأول أيضاً لم يكرس بلا دم، ١٩ لأن موسى بعدما كلم جميع الشعب بكل وصية بحسب الناموس، أخذ دم العجول والتبيس، مع ماء وصوفاً قرمزياً وزوفاً، ورش الكتاب نفسه وجميع الشعب، ٢٠ قائلاً: «هذا هو دم العهد الذي أوصاكم الله به». ٢١ والمسكن أيضاً وجميع أنية الخدمة رشحاً كذلك بالدم. ٢٢ وكل شيء تقريباً يتطهر حسب الناموس بالدم، وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة! ٢٣ فكان يلزم أن أمثلة الأشياء التي في السماوات تطهر بهذه، وأما السماويات عينها، فبذبايح أفضل من هذه. ٢٤ لأن المسيح لم يدخل إلى أقداس مصنوعة بيد أشباه الحقيقية، بل إلى السماء عينها، ليظهر الآن أمام وجه الله لأجلنا. ٢٥ ولا يقدم نفسه مراراً كثيرة، كما يدخل رئيس الكهنة إلى الأقداس كل سنة بدم آخر. ٢٦ فإذا ذلك كان يجب أن يتألم مراراً كثيرة منذ تأسيس العالم، ولكنه الآن قد أظهر مرة عند انقضاء الدهور ليبطل الخطية بذبيحة نفسه. ٢٧ وكما وضع للناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة، ٢٨ هكذا المسيح أيضاً، بعدما قدم مرة لكي يحمل خطايا كثيرين، سيظهر ثانية بلا خطية للخلاص للذين ينتظرونه.

١ لَأَنَّ النَّامُوسَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ خَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ لَا نَفْسُ صُورَةِ الْأَشْيَاءِ، لَا يَقْدِرُ أَبَدًا بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ كُلِّ سَنَةٍ، الَّتِي يَقْدِمُونَهَا عَلَى الدَّوَامِ، أَنْ يَكْفُلَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ. ٢ وَالْآنَ، أَفَمَا زَالَتْ تَقْدَمُ؟ مِنْ أَجْلِ أَنْ الْخَادِمِينَ، وَهُمْ مَطْهُرُونَ مَرَّةً، لَا يَكُونُ لَهُمْ أَيْضًا ضَمِيرٌ خَطِيئًا. ٣ لَكِنْ فِيهَا كُلُّ سَنَةٍ ذَكَرُ خَطِيئًا. ٤ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ دَمَ ثِيرَانٍ وَتِيوسٍ يَرْفَعُ خَطِيئًا. ٥ لِذَلِكَ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ: «ذَبِيحَةٌ وَقُرْبَانًا لَمْ تُرَدْ، وَلَكِنْ هِيَآتُ لِي جَسَدًا. ٦ مُحْرَقَاتٌ وَذَبَائِحُ لِلْخَطِيئَةِ لَمْ تُسَرَّ. ٧ ثُمَّ قُلْتُ: هَآنَذَا أَجِيءُ. فِي دَرَجِ الْكِتَابِ مَكْتُوبٌ عَنِّي، لِأَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا اللَّهُ». ٨ إِذْ يَقُولُ آنِفًا: «إِنَّكَ ذَبِيحَةٌ وَقُرْبَانًا وَمُحْرَقَاتٌ وَذَبَائِحُ لِلْخَطِيئَةِ لَمْ تُرَدْ وَلَا سُرِرَتْ بِهَا». الَّتِي تَقْدَمُ حَسَبَ النَّامُوسِ. ٩ ثُمَّ قَالَ: «هَآنَذَا أَجِيءُ لِأَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا اللَّهُ». يَنْزِعُ الْأَوَّلَ لِكَيْ يَثْبِتَ الثَّانِي. ١٠ فِيهِذِهِ الْمَشِيئَةُ لِحُنِّ مَقْدُسُونَ بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

١١ وَكُلُّ كَاهِنٍ يَقُومُ كُلَّ يَوْمٍ بِخِدْمَةٍ وَيَقْدِمُ مَرَارًا كَثِيرَةً تِلْكَ الذَّبَائِحَ عَيْنَهَا، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ الْبَتَّةَ أَنْ تَنْزِعَ الْخَطِيئَةَ. ١٢ وَأَمَّا هَذَا فَبَعْدَمَا قَدَّمَ عَنِ الْخَطِيئَةِ ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ إِلَى الْأَبَدِ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ، ١٣ مُنْتَظِرًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى تَوْضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ. ١٤ لِأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكَلَ إِلَى الْأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ. ١٥ وَيَشْهَدُ لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا. لِأَنَّهُ بَعْدَمَا قَالَ سَابِقًا: ١٦ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعَاهَدُهُ مَعَهُمْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْعَلْ نَوْمِيسِي فِي قُلُوبِهِمْ وَأَكْتُبْهَا فِي أَذَانِهِمْ، ١٧ وَلَنْ أَذْكَرَ خَطَايَاهُمْ وَتَعْدِيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدَ». ١٨ وَإِنَّمَا حَيْثُ تَكُونُ مَغْفِرَةٌ لَهُذِهِ لَا يَكُونُ بَعْدَ قُرْبَانٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ.

دعوة للمثابرة

١٩ فَإِذْ لَنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ثِقَةٌ بِالْدُخُولِ إِلَى «الْأَقْدَاسِ» بِدَمِ يَسُوعَ، ٢٠ طَرِيقًا كَرَسَهُ لَنَا حَدِيثًا حَيًّا، بِالْحِجَابِ، أَيَّ جَسَدِهِ، ٢١ وَكَاهِنٍ عَظِيمٍ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، ٢٢ لِنَتَقَدَّمَ بِقَلْبٍ صَادِقٍ فِي يَقِينِ الْإِيمَانِ، مَرَشُوشَةً قُلُوبَنَا مِنْ ضَمِيرٍ شَرِيرٍ، وَمُغْتَسَلَةً أَجْسَادَنَا بِمَاءِ نَقِيِّ. ٢٣ لِنَتَمَسَّكَ بِإِقْرَارِ الرَّجَاءِ رَاسِخًا، لِأَنَّ الَّذِي وَعَدَ هُوَ آمِنٌ. ٢٤ وَلِنَلَاحِظْ بَعْضَنَا بَعْضًا لِلتَّحْرِيزِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، ٢٥ غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةٍ، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضَنَا بَعْضًا، وَبِالْأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ يَقْرَبُ، ٢٦ فَإِنَّهُ إِنْ أَخْطَأْنَا بِاخْتِيَارِنَا بَعْدَمَا أَخَذْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، لَا تَبْقَى بَعْدَ ذَبِيحَةٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ، ٢٧ بَلْ قُبُولُ دِينُونَةٍ مُخِيفٍ، وَغَيْرَةُ نَارٍ عَتِيدَةٍ أَنْ تَأْكُلَ الْمُضَادِينَ. ٢٨ مِنْ خَالَفَ نَامُوسَ مُوسَى فَعَلَى شَاهِدِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ شُهَدَاءٍ يَمُوتُ بِدُونِ رَافِقَةٍ. ٢٩ فَكَمْ عِقَابًا أَشْرَّ تَنْظُنُونَ أَنَّهُ يَحْسَبُ مُسْتَحِقًّا مَنْ دَاسَ ابْنَ اللَّهِ، وَحَسَبَ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّسَ بِهِ دَنَسًا، وَازْدَرَى بِرُوحِ النِّعْمَةِ؟ ٣٠ فَإِنَّمَا نَعْرِفُ الَّذِي قَالَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أُجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ». وَأَيْضًا: «الرَّبُّ يَدِينُ شَعْبَهُ». ٣١ مُخِيفٌ هُوَ الْوُقُوعُ فِي يَدِي اللَّهِ الْحَيِّ!

٣٢ وَلَكِنْ تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ السَّالِفَةَ الَّتِي فِيهَا بَعْدَمَا أُنزِمْتُمْ صَبِرْتُمْ عَلَى مُجَاهَدَةِ الْأَمِّ كَثِيرَةٍ. ٣٣ مِنْ جِهَةِ مَشْهُورِينَ بِتَعْيِيرَاتٍ وَضِيقاتٍ، وَمِنْ جِهَةِ صَائِرِينَ شُرَكَاءَ الَّذِينَ تَصْرَفُ فِيهِمْ هَكَذَا. ٣٤ لِأَنَّكُمْ رَثِيمٌ لِقِيُودِي أَيْضًا، وَقَبَلْتُمْ سَلْبَ أَمْوَالِكُمْ بِفَرَحٍ، عَالِمِينَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَنَّ لَكُمْ مَالًا أَفْضَلَ فِي السَّمَاوَاتِ وَبَاقِيًا. ٣٥ فَلَا تَطْرَحُوا ثِقَتَكُمْ الَّتِي لَهَا مُجَازَاةٌ عَظِيمَةٌ. ٣٦ لِأَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبْرِ، حَتَّى إِذَا صَنَعْتُمْ مَشِيئَةَ اللَّهِ تَتَلَوْنَ الْمَوْعِدَ. ٣٧ لِأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جِدًّا «سَيَأْتِي

الآتِي وَلَا يُعْطَى. ٣٨ أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا، وَإِنْ أَرْتَدَّ لَا تُسْرِبُهُ نَفْسِي». ٣٩ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا مِنَ الْإِرْتِدَادِ لِلْهَلَاكِ، بَلْ مِنَ الْإِيمَانِ لِاقْتِنَاءِ النَّفْسِ.

١١

الإيمان

١ وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالْإِيْقَانُ بِأُمُورٍ لَا تَرَى. ٢ فَإِنَّهُ فِي هَذَا شَهِدَ لِلْقَدَمَاءِ. ٣ بِالْإِيمَانِ نَفَهُمُ أَنْ الْعَالَمِينَ اتَّقَنَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، حَتَّى لَمْ يَتَكَوَّنْ مَا يَرَى مِمَّا هُوَ ظَاهِرٌ. ٤ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَائِنَ. فِيهِ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ شَهِدَ اللَّهُ لِقَرَابِينِهِ. وَبِهِ، وَإِنْ مَاتَ، يَتَكَلَّمُ بَعْدًا! ٥ بِالْإِيمَانِ نُقِلَ أَخْنُوخُ لِكَيْ لَا يَرَى الْمَوْتَ، وَلَمْ يُوْجَدْ لِأَنَّ اللَّهَ نَقَلَهُ. إِذْ قَبْلَ نَقْلِهِ شَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى اللَّهُ. ٦ وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَاوِزِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ. ٧ بِالْإِيمَانِ نُوحٌ لَمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ عَنْ أُمُورٍ لَمْ تَرُ بَعْدَ خَافٍ، فَبَنَى فُلْكَانِ خِلَاصٍ بَيْتِهِ، فِيهِ دَانَ الْعَالَمُ، وَصَارَ وَارِثًا لِلدَّبْرِ الَّذِي حَسَبَ الْإِيمَانِ. ٨ بِالْإِيمَانِ إِبْرَاهِيمُ لَمَّا دُعِيَ أَطَاعَ أَنْ يُخْرَجَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَأْخُذَهُ مِيرَاثًا، فَخَرَجَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَأْتِي. ٩ بِالْإِيمَانِ تَغَرَّبَ فِي أَرْضِ الْمَوْعِدِ كَأَنَّهَا غَرِيبَةٌ، سَاكِنًا فِي خِيَامٍ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ الْوَارِثِينَ مَعَهُ لِهَذَا الْمَوْعِدِ عَيْنِهِ. ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ الَّتِي لَهَا الْأَسَاسَاتُ، الَّتِي صَانِعُهَا وَبَارِئُهَا اللَّهُ. ١١ بِالْإِيمَانِ سَارَةُ نَفْسَهَا أَيْضًا أَخَذَتْ قُدْرَةً عَلَى إِشْءِ نَسْلِ، وَبَعْدَ وَقْتِ السِّنِّ وَلَدَتْ، إِذْ حَسَبَتْ الَّذِي وَعَدَ صَادِقًا. ١٢ لِذَلِكَ وُلِدَ أَيْضًا مِنْ وَاحِدٍ، وَذَلِكَ مِنْ مَمَاتٍ، مِثْلُ نَجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ، وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُعَدُّ.

١٣ فِي الْإِيمَانِ مَاتَ هَؤُلَاءِ أَجْمَعُونَ، وَهُمْ لَمْ يَنَالُوا الْمَوَاعِيدَ، بَلْ مِنْ بَعِيدِ نَظَرُوهَا وَصَدَقُوهَا وَحَيَّوهَا، وَأَقْرَبُوا بِأَنفُسِهِمْ غُرَبَاءُ وَنَزَلَاءُ عَلَى الْأَرْضِ. ١٤ فَإِنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا يُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ وَطَنًا. ١٥ فَلَوْ ذَكَرُوا ذَلِكَ الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ، لَكَانَ لَهُمْ فُرْصَةٌ لِلرُّجُوعِ. ١٦ وَلَكِنْ الْآنَ يَبْتَغُونَ وَطَنًا أَفْضَلَ، أَيَّ سَمَاوِيًّا. لِذَلِكَ لَا يَسْتَحِي بِهِنَّ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى إِلَهُهُنَّ، لِأَنَّهُ أَعَدَّ لَهُنَّ مَدِينَةً.

١٧ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُجْرَبٌ. قَدَّمَ الَّذِي قَبِلَ الْمَوَاعِيدَ، وَحِيدَهُ ١٨ الَّذِي قِيلَ لَهُ: «إِنَّهُ يَأْتِي إِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ». ١٩ إِذْ حَسَبَ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى الْإِقَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ أَيْضًا، الَّذِينَ مِنْهُمْ أَخَذَهُ أَيْضًا فِي مِثَالٍ. ٢٠ بِالْإِيمَانِ إِسْحَاقُ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو مِنْ جِهَةِ أُمُورٍ عَتِيدَةٍ. ٢١ بِالْإِيمَانِ يَعْقُوبُ عِنْدَ مَوْتِهِ بَارَكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَبِي يَوْسُفَ، وَسَجَدَ عَلَى رَأْسِ عَصَاهُ. ٢٢ بِالْإِيمَانِ يَوْسُفُ عِنْدَ مَوْتِهِ ذَكَرَ خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْصَى مِنْ جِهَةِ عِظَامِهِ. ٢٣ بِالْإِيمَانِ مُوسَى، بَعْدَمَا وُلِدَ، أَخْفَاهُ أَبَوَاهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، لِأَنَّهُمَا رَايَا الصَّبِيَّ جَمِيلًا، وَلَمْ يَخْشِئَا أَمْرَ الْمَلِكِ. ٢٤ بِالْإِيمَانِ مُوسَى لَمَّا كَبُرَ أَبِي أَنْ يُدْعَى ابْنُ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، ٢٥ مَفْضَلًا بِالْأُخْرَى أَنْ يُدَلََّ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ تَمَتُّعٌ وَقَفِيٌّ بِالْخَطِيئَةِ، ٢٦ حَاسِبًا عَارَ الْمَسِيحِ غَنِيَّ أَعْظَمَ مِنْ خَزَائِنِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ إِلَى الْمَجَازَةِ. ٢٧ بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مِصْرَ غَيْرَ خَائِفٍ مِنْ غَضَبِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ تَشَدَّدَ، كَأَنَّهُ يَرَى مَنْ لَا يَرَى. ٢٨ بِالْإِيمَانِ صَنَعَ النُّصْحَ وَرَشَّ الدَّمَ لِثَلَاثَةِ يَسْمِهِمُ الَّذِي أَهْلَكَ الْأَبْكَارَ. ٢٩ بِالْإِيمَانِ أَجْتَازُوا فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَمَا فِي الْيَابِسَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي لَمَّا شَرَعَ فِيهِ

الْمَصْرِيُّونَ غَرَقُوا. ٣٠ بِالْإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا بَعْدَمَا طِيفَ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣١ بِالْإِيمَانِ رَا حَابُ الزَّانِيَةُ لَمْ تَهْلِكْ مَعَ الْعَصَاةِ، إِذْ قَبِلَتْ الْجَاسُوسِينَ بِسَلَامٍ.

٣٢ وَمَاذَا أَقُولُ أَيضًا؟ لِأَنَّهُ يُعِزُّنِي الْوَقْتُ إِنْ أَخْبِرْتُ عَنْ جِدْعُونَ، وَبَارَاقَ، وَشَمْشُونَ، وَيَفْتَاحَ، وَدَاوُدَ، وَصُمُوئِيلَ، وَالْأَنْبِيَاءَ، ٣٣ الَّذِينَ بِالْإِيمَانِ: قَهَرُوا مَمْلَكَ، صَنَعُوا بَرًّا، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدُّوا أَفْوَاهَ أُسُودٍ، ٣٤ أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، نَجَّوْا مِنْ حِدِّ السَّيْفِ، تَقَوَّوْا مِنْ ضَعْفٍ، صَارُوا أَشِدَّاءَ فِي الْحَرْبِ، هَزَمُوا جِيُوشَ غُرَبَاءَ، ٣٥ أَخَذَتْ نِسَاءً أَمْوَاتَهُنَّ بِقِيَامَةٍ. وَآخَرُونَ عَذِبُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا النِّجَاةَ لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ. ٣٦ وَآخَرُونَ تَجَرَّبُوا فِي هَزءٍ وَجَلْدٍ، ثُمَّ فِي قِيُودٍ أَيضًا وَحَبْسٍ. ٣٧ رَجَمُوا، نَبْرُوا، جَرَبُوا، مَاتُوا قَتْلًا بِالسَّيْفِ، طَافُوا فِي جُلُودٍ غَنَمٍ وَجُلُودٍ مِعْزَى، مِعْتَازِينَ، مَكْرُوبِينَ، مُدْلِينَ، ٣٨ وَهُمْ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَحَقًّا لَهُمْ. تَأَمَّنِينَ فِي بَرَارِيٍّ وَجِبَالٍ وَمَغَايِرٍ وَشُقُوقِ الْأَرْضِ. ٣٩ فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ بِالْإِيمَانِ، لَمْ يَنَالُوا الْمَوْعِدَ، ٤٠ إِذْ سَبَقَ اللَّهُ فَظَنَرْنَا شَيْئًا أَفْضَلَ، لِكَيْ لَا يَكْمُلُوا بِدُونِنَا.

١٢

الله يؤدب أبناءه

١ لِذَلِكَ نَحْنُ أَيضًا إِذْ لَنَا سَخَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مِقْدَارُ هَذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لِنَطْرَحَ كُلَّ ثِقَلٍ، وَانْحَطِيَّةَ الْمُحِيطَةِ بِنَا بِسَهْوَةٍ، وَلِنَحَاضِرَ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامِنَا، ٢ نَاطِرِينَ إِلَى رَيْسِ الْإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السَّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامِهِ، أَحْتَمِلُ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْحَزْبِ، لِحُلْسٍ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. ٣ فَتَفَكَّرُوا فِي الَّذِي أَحْتَمِلُ مِنَ الْخَطَاةِ مُقَاوِمَةً لِنَفْسِهِ مِثْلَ هَذِهِ لِنَلَّا تَكَلُّوا وَتَحَوَّرُوا فِي نَفُوسِكُمْ.

٤ لَمْ تَقَاوَمُوا بَعْدَ حَتَّى الدَّمِ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ، ٥ وَقَدْ نَسِيتُمُ الْوَعْدَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ كَبَنِينَ: «يَا ابْنِي، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ، وَلَا تَحْرِزْ إِذَا وَبَحَّكَ. ٦ لِأَنَّ الَّذِي يُجِبُهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ». ٧ إِنْ كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ التَّأْدِيبَ يُعَامِلُكُمْ اللَّهُ كَالْبَنِينَ. فَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟ ٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِلَا تَأْدِيبٍ، قَدْ صَارَ الْجَمِيعُ شُرَكَاءَ فِيهِ، فَانْتُمْ نَعُولُ لَا بَنُونَ. ٩ ثُمَّ قَدْ كَانَ لَنَا آبَاءُ أَجْسَادِنَا مُؤَدِّبِينَ، وَكُلَّهَا نَهَبْنَاهُمْ. أَفَلَا نَخْضَعُ بِالْأُولَى جِدًّا لِأَيِّ الْأَرْوَاحِ، فَتَحْيَا؟ ١٠ لِأَنَّ أَوْلَئِكَ أَدْبُونَا أَيَّامًا قَلِيلَةً حَسَبَ اسْتِحْسَانِهِمْ، وَأَمَّا هَذَا فَلِأَجْلِ الْمُنْفَعَةِ، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ. ١١ وَلَكِنْ كُلَّ تَأْدِيبٍ فِي الْحَاضِرِ لَا يَرَى أَنَّهُ لِلْفَرَجِ بَلْ لِلْحَزَنِ. وَأَمَّا آخِرًا فَيُعْطِي الَّذِينَ يَتَذَرَّبُونَ بِهِ ثَمْرًا لِلسَّلَامِ. ١٢ لِذَلِكَ قَوْمُوا الْأَيْدِي الْمُسْتَرَحِيَّةَ وَالرُّكْبَ الْمَخْلُوعَةَ، ١٣ وَأَصْنَعُوا لِأَرْجُلِكُمْ مَسَالِكَ مُسْتَقِيمَةٍ، لِكَيْ لَا يَعْتَسِفَ الْأَعْرَجُ، بَلْ بِالْحَرْبِ يَشْفَى.

تحذير من رفض الله

١٤ ائْتَبِعُوا السَّلَامَ مَعَ الْجَمِيعِ، وَالْقَدَاسَةَ الَّتِي بِدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ، ١٥ مَلَا حِظِينَ لِنَلَّا يَحْيِبُ أَحَدٌ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ. لِنَلَّا يَطْلُعُ أَصْلُ مَرَارَةٍ وَيَضَعُ انْتِزَاعًا، فَيَتَنَجَّسُ بِهِ كَثِيرُونَ. ١٦ لِنَلَّا يَكُونُ أَحَدٌ زَانِيًا أَوْ مُسْتَبِيحًا كَعِيسُو، الَّذِي لِأَجْلِ أَكْلَةِ وَاحِدَةٍ بَاعَ بَكُورِيَّتَهُ. ١٧ فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَيضًا بَعْدَ ذَلِكَ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَهَ رَفِضَ، إِذْ لَمْ يَجِدْ لِلتَّوْبَةِ مَكَانًا، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَهَا بِدُمُوعٍ.

١٨ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلِ مَلْهُوسٍ مُضْطَرِّمٍ بِالنَّارِ، وَإِلَى صَبَابٍ وَظَلَامٍ وَزَوْبَعَةٍ، ١٩ وَهَتَافِ بُوقٍ وَصَوْتِ كَلِمَاتٍ، اسْتَعْفَى الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ أَنْ تَزَادَ لَهُمْ كَلِمَةٌ، ٢٠ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أَمَرَ بِهِ: «وَأَنْ مَسَّتِ الْجَبَلُ بِيَمِينَهُ، تُرْجَمَ أَوْ تُرْمَى بِهِمْ». ٢١ وَكَانَ الْمَنْظَرُ هَكَذَا مُخِيفًا حَتَّى قَالَ مُوسَى: «أَنَا مُرْتَعِبٌ وَمُرْتَعِدٌ». ٢٢ بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ، وَإِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى رِبَوَاتٍ هُمْ مُحْفَلٌ مَلَائِكَةٌ، ٢٣ وَكَنِيسَةَ أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ دِيَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أِبْرَارٍ مُكَلِّينَ، ٢٤ وَإِلَى وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يَسُوعَ، وَإِلَى دَمِ رَشِّ يَتَكَلَّمُ أَفْضَلَ مِنْ هَابِيلَ.

٢٥ انظُرُوا أَنْ لَا تَسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَوْلَيْكُمْ لَمْ يَنْجُوا إِذِ اسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى الْأَرْضِ، فَبِالْأُولَى جِدًّا لَا نَجُونَ مِنَ الْمُرْتَدِّينَ عَنِ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ! ٢٦ الَّذِي صَوْتُهُ زَعْرَعُ الْأَرْضِ حِينْتُدُّ، وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَعَدَ قَائِلًا: «إِنِّي مَرَّةً أَيْضًا أُرْزَلُ لَا الْأَرْضَ فَقَطْ بَلِ السَّمَاءِ أَيْضًا». ٢٧ فَقَوْلُهُ: «مَرَّةً أَيْضًا»، يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرِ الْأَشْيَاءِ الْمَتَزَعْرَعَةِ كَمَصْنُوعَةٍ، لِكَيْ تَبْقَى الَّتِي لَا تَتَزَعْرَعُ. ٢٨ لِذَلِكَ وَنَحْنُ قَابِلُونَ مَلَكُوتًا لَا يَتَزَعْرَعُ لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ نَخْدُمُ اللَّهَ خِدْمَةً مَرْضِيَّةً، بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى. ٢٩ لِأَنَّ «إِلَهُنَا نَارَ آكِلَةٍ».

١٣

وصايا ختامية

١ لَتَلْبَثَ الْمَحَبَّةُ الْأَخَوِيَّةُ. ٢ لَا تَنْسُوا إِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، لِأَنَّ بِهَا أَضَافَ أَنْاسٌ مَلَائِكَةٌ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ. ٣ اذْكُرُوا الْمُقِيدِينَ كَأَنَّكُمْ مُقِيدُونَ مَعَهُمْ، وَالْمَذَلِّينَ كَأَنَّكُمْ كَانْتُمْ أَيْضًا فِي الْجَسَدِ. ٤ لِيَكُنِ الزَّوْجُ مُكْرَمًا عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَالْمُضْجَعُ غَيْرِ نَجْسٍ. وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالزَّانَةُ فَسَيَدِينَهُمُ اللَّهُ. ٥ لَتَكُنْ سِيرَتُكُمْ خَالِيَةً مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ. كُونُوا مُكْتَفِينَ بِمَا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَا أَهْمُكَ وَلَا أَتْرُكُكَ»، ٦ حَتَّى إِنَّا نَقُولُ وَاثِقِينَ: «الرَّبُّ مَعِينٌ لِي فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي إِنْسَانٌ؟».

٧ اذْكُرُوا مُرْشِدِيكُمْ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. انظُرُوا إِلَى نِهَابَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ. ٨ يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ. ٩ لَا تُسَاقُوا بِتَعَالِيمٍ مُتَوَعِّدَةٍ وَغَرِيبَةٍ، لِأَنَّهُ حَسَنٌ أَنْ يَثْبَتَ الْقَلْبُ بِاللِّعْمَةِ، لَا بِأَطْعِمَةٍ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا الَّذِينَ تَعَاطَوْهَا. ١٠ لَنَا «مَذْبَحٌ» لَا سُلْطَانَ لِلَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْمَسْكِنَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ. ١١ فَإِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَدْخُلُ بِدَمِهَا عَنِ الْخَطِيئَةِ إِلَى «الْأَقْدَاسِ» بِيَدِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ تُحْرَقُ أَجْسَامُهَا خَارِجَ الْمَحَلَّةِ. ١٢ لِذَلِكَ يَسُوعُ أَيْضًا، لِكَيْ يَقْدَسَ الشَّعْبُ بِدَمِ نَفْسِهِ، تَأَلَّمَ خَارِجَ الْبَابِ. ١٣ فَلَنُخْرِجْ إِذَا إِلَيْهِ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ حَامِلِينَ عَارَهُ. ١٤ لِأَنَّ لَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ، لَكِنَّا نَطْلُبُ الْعَبِيدَةَ. ١٥ فَلَنَقْدِّمْ بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ لِلَّهِ ذَبِيحَةَ التَّسْبِيحِ، أَيِ ثَمَرِ شِفَاهِ مُعْتَرِفَةٍ بِاسْمِهِ. ١٦ وَلَكِنْ لَا تَنْسُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالْتَوَزُّعِ، لِأَنَّهُ بَدْبَاحٌ مِثْلُ هَذِهِ يَسُرُّ اللَّهَ.

١٧ أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ وَأَخْضَعُوا، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ لِأَجْلِ نَفُوسِكُمْ كَأَنَّهُمْ سَوْفَ يُعْطُونَ حِسَابًا، لِكَيْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِفَرَجٍ، لَا أَتَيْنَ، لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ نَافِعٍ لَكُمْ.

١٨ صَلُّوا لِأَجْنَانَا، لِأَنَّا نَتَّقِي أَنْ لَنَا ضَمِيرًا صَالِحًا، رَاغِبِينَ أَنْ نَتَّصِفَ حَسَنًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٩ وَلَكِنْ أَطْلُبُ أَكْثَرَ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا لِكَيْ أُرَدَّ إِلَيْكُمْ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ.

صلاة

٢٠ وإله السلام الذي أقام من الأموات راعي الخراف العظيم، ربنا يسوع، بدم العهد الأبدي، ٢١ ليكملكم في كل عمل صالح لتصنعوا مشيئته، عاملاً فيكم ما يرضي أمامه يسوع المسيح، الذي له المجد إلى أبد الأبد. آمين.

تحية ختامية

٢٢ وأطلب إليكم أيها الإخوة أن تحتملوا كلمة الوعظ، لأنني بكلمات قليلة كتبت إليكم. ٢٣ اعلموا أنه قد أُطلق الأخ تيموثاوس، الذي معه سوف أراكم، إن أتى سريعاً. ٢٤ سلّموا على جميع مرشديكم وجميع القديسين. يسلم عليكم الذين من إيطاليا. ٢٥ التعمّة مع جميعكم. آمين.
- إلى العبرانيين، كتبت من إيطاليا، على يد تيموثاوس -

رِسَالَةُ يَعْقُوبَ

١ يَعْقُوبُ، عَبْدُ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يَهْدِي السَّلَامَ إِلَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ سَبْطًا الَّذِينَ فِي الشَّتَاتِ.

تِجَارِبُ وَمِحْنٌ

٢ أَحْسِبُهُ كُلَّ فَرْحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقْعُونَ فِي تِجَارِبٍ مُتَنَوِّعَةٍ، ٣ عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يَنْشِئُ صَبْرًا. ٤ وَأَمَّا الصَّبْرُ فليَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِينَ وَكَامِلِينَ غَيْرِ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ. ٥ وَأَمَّا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تَعَوَّزَهُ حِكْمَةٌ، فَلِيُطَلِّبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعِيرُ، فَسَيُعْطِي لَهُ. ٦ وَلَكِنْ لِيُطَلِّبْ بِإِيمَانٍ غَيْرِ مَرْتَابٍ الْبَتَّةَ، لِأَنَّ الْمَرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ تَخْطِطُهُ الرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ. ٧ فَلَا يُظَنُّ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ يَنَالُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ٨ رَجُلٌ ذُو رَأْيَيْنِ هُوَ مُتَقَلِّبٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ. ٩ وَلِيُفْتَخِرِ الْأَخُ الْمُتَضَعُّ بِارْتِفَاعِهِ، ١٠ وَأَمَّا الْغَنِيُّ فليَتَضَاعَ، لِأَنَّهُ كَرِهَ الْعُشْبَ يَزُولُ. ١١ لِأَنَّ الشَّمْسَ أَشْرَقَتْ بِالْحَرِّ، فَيَسْتِ الْعُشْبُ، فَسَقَطَ زَهْرُهُ وَفِي جَمَالٍ مَنْظَرُهُ. هَكَذَا يَذْبُلُ الْغَنِيُّ أَيْضًا فِي طُرُقِهِ. ١٢ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ، لِأَنَّهُ إِذَا تَزَكَّى يَنَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يَحْتَمِلُونَهُ. ١٣ لَا يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جَرَّبَ: «إِنِّي أُجْرَبُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ»، لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرَ مُجْرَبٍ بِالشُّرُورِ، وَهُوَ لَا يُجْرَبُ أَحَدًا. ١٤ وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُجْرَبُ إِذَا انْجَذَبَ وَانْحَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ. ١٥ ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبَلَتْ تَلِدُ خَطِيئَةً، وَالْخَطِيئَةُ إِذَا كَلَّتْ تُنْتِجُ مَوْتًا. ١٦ لَا تَضَلُّوا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ.

١٧ كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تَامَةٌ هِيَ مِنْ فَوْقٍ، نَارِزَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلٌّ دَوْرَانِ. ١٨ شَاءَ فَوَلَدْنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ بَاكُورَةً مِنْ خَلَاتِقِهِ.

الِاسْتِمَاعُ وَالْعَمَلُ

١٩ إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الْإِسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ، ٢٠ لِأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ لَا يَصْنَعُ بَرًّا لِلَّهِ. ٢١ لِذَلِكَ أَطْرَحُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ وَكَثْرَةَ شَرِّ، فَأَقْبَلُوا بَوَدَاعَةَ الْكَلِمَةِ الْمَغْرُوسَةِ الْقَادِرَةَ أَنْ تُخَلِّصَ نَفُوسَكُمْ. ٢٢ وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكََلِمَةِ، لَا سَامِعِينَ فَقَطْ خَادِعِينَ نَفُوسَكُمْ. ٢٣ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكََلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلًا، فَذَلِكَ يُشْبِهُ رَجُلًا نَظَرًا وَجْهَ خَلْقَتِهِ فِي مِرَاةٍ، ٢٤ فَإِنَّهُ نَظَرَ ذَاتَهُ وَمَضَى، وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا هُوَ. ٢٥ وَلَكِنْ مَنْ أَطَّلَعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ - نَامُوسِ الْحَرِيَّةِ - وَثَبَّتَ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعًا نَاسِيًا بَلْ عَامِلًا بِالْكََلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطًا فِي عَمَلِهِ. ٢٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِيكُمْ يُظَنُّ أَنَّهُ دِينٌ، وَهُوَ لَيْسَ يَلْجِمُ لِسَانَهُ، بَلْ يَخْدَعُ قَلْبَهُ، فَدِيَانَةٌ هَذَا بَاطِلَةٌ. ٢٧ الدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ عِنْدَ اللَّهِ الْآبِ هِيَ هَذِهِ: ائْتِاقُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ فِي ضَيْقَتِهِمْ، وَحِفْظُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِلَا دَنْسٍ مِنَ الْعَالَمِ.

٢

تَحْذِيرٌ مِنَ الْمَحَابَاةِ

١ يَا إِخْوَتِي، لَا يَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْمَجْدِ، فِي الْمَحَابَاةِ. ٢ فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ إِلَى مَجْمَعِكُمْ رَجُلٌ بِخَوَاتِمٍ ذَهَبٍ فِي لِبَاسٍ بَهِيِّ، وَدَخَلَ أَيْضًا فَقِيرٌ بِلِبَاسٍ وَسِيحٍ، ٣ فَانظُرْتُمْ إِلَى الْأَلْبَاسِ اللَّبَاسِ الْبَهِيِّ وَقَلْتُمْ لَهُ: «أَجْلِسْ أُنْتُ

هنا حسناً». وقلتم للفقير: «قف أنت هناك» أو: «اجلس هنا تحت موطىء قدمي». ٤ فهل لا ترتابون في أنفسكم، وتصيرون قضاة أفكار شريرة؟ ٥ اسمعوا يا إخوتي الأحباء: أما اختار الله فقراء هذا العالم أغنياء في الإيمان، وورثة الملكوت الذي وعد به الذين يحبونه؟ ٦ وأما أنتم فاهتم الفقير. اليس الأغنياء يتسلطون عليكم وهم يمجرونكم إلى المحاكم؟ ٧ أما هم يجدفون على الاسم الحسن الذي دعي به عليكم؟ ٨ فإن كنتم تكلمون الناموس الملوكي حسب الكتاب: «تُحِبُّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ»، حسناً تفعلون. ٩ ولكن إن كنتم تُحِبُّون، تفعلون خطية، موبخين من الناموس كمتعدين. ١٠ لأن من حفظ كل الناموس، وإنما عثر في واحدة، فقد صار مجرمًا في الكل. ١١ لأن الذي قال: «لا تزن»، قال أيضًا: «لا تقتل». فإن لم تزن ولكن قتلت، فقد صرت متعديًا الناموس. ١٢ هكذا تكلموا وهكذا أفعالوا كمتعدين أن تُحَاكَمُوا بِنَامُوسِ الْحَرِيَّةِ. ١٣ لأن الحكم هو بلا رحمة لمن لم يعمل رحمة، والرحمة تفتخر على الحكم.

الإيمان والأعمال

١٤ ما المنفعة يا إخوتي إن قال أحد إن له إيمانًا ولكن ليس له أعمال، هل يقدر الإيمان أن يخلصه؟ ١٥ إن كان أخ وأخت عريانين ومعتازين للقتل اليومي، ١٦ فقال لهما أحد كرم: «امضيا بسلام، استدفئا وأشبعوا»، ولكن لم تعطوهما حاجات الجسد، فما المنفعة؟ ١٧ هكذا الإيمان أيضًا، إن لم يكن له أعمال، ميت في ذاته. ١٨ لكن يقول قائل: «أنت لك إيمان، وأنا لي أعمال. أرني إيمانك بدون أعمالك، وأنا أريك بأعمالي إيماني». ١٩ أنت تؤمن أن الله واحد. حسناً تفعل. والشياطين يؤمنون ويقشعرون! ٢٠ ولكن هل تريد أن تعلم أيها الإنسان الباطل أن الإيمان بدون أعمال ميت؟ ٢١ ألم يتبرر إبراهيم أبونا بالأعمال، إذ قدم إسحاق ابنه على المذبح؟ ٢٢ قرى أن الإيمان عمل مع أعماله، وبالأعمال أُكْمِلَ الإيمان، ٢٣ وتم الكتاب القائل: «فأمن إبراهيم بالله فحسب له برًا»، ودعي خليل الله. ٢٤ ترون إذا أنه بالأعمال يتبرر الإنسان، لا بالإيمان وحده. ٢٥ كذلك راحب الزانية أيضًا، أما تبررت بالأعمال، إذ قبلت الرسل وأخرجتهم في طريق آخر؟ ٢٦ لأنه كما أن الجسد بدون روح ميت، هكذا الإيمان أيضًا بدون أعمال ميت.

٣

ضبط اللسان

١ لا تكونوا معلمين كثيرين يا إخوتي، عالمين أننا نأخذ دينونة أعظم! ٢ لأننا في أشياء كثيرة نعثر جميعنا. إن كان أحد لا يعثر في الكلام فذاك رجل كامل، قادر أن يلجم كل الجسد أيضًا. ٣ هوذا الخيل، نضع اللجم في أفواهها لكي تطاوعنا، فندير جسمها كله. ٤ هوذا السفن أيضًا، وهي عظيمة بهذا المقدار، وتسوقها رياح عاصفة، تديرها دفعة صغيرة جدًا إلى حيثما شاء قصد المدير. ٥ هكذا اللسان أيضًا، هو عضو صغير ويفتخر متعظمًا. هوذا نار قليلة، أي وقود تحرق! ٦ فاللسان نار! عالم الإثم. هكذا جعل في أعضائنا اللسان، الذي يدنس الجسم كله، ويضرم دائرة الكون، ويضرم من جهنم. ٧ لأن كل طبع للوحوش والطيور والزحافات والبحريات يذل، وقد تدلل للطبع البشري. ٨ وأما اللسان، فلا يستطيع أحد من الناس أن يذله. هو شر لا يضبط، مملو سمًا ميتًا. ٩ به

نُبَارِكُ اللَّهَ الْآبَ، وَبِهِ نَلْعُنُ النَّاسَ الَّذِينَ قَدْ تَكُونُوا عَلَى شِبْهِ اللَّهِ. ١٠ مِنْ الْقَمِ الْوَاحِدِ تَخْرُجُ بَرَكَةٌ وَلَعْنَةٌ! لَا يَصْلِحُ يَا إِخْوَتِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا! ١١ أَلَعَلَّ يَنْبُوعًا يَنْبُعُ مِنْ نَفْسِ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ الْعَذْبَ وَالْمَرْ؟ ١٢ هَلْ تَقْدِرُ يَا إِخْوَتِي تِبْنَةَ أَنْ تَصْنَعَ زَيْتُونًا، أَوْ كَرْمَةً تِينًا؟ وَلَا كَذَلِكَ يَنْبُوعٌ يَصْنَعُ مَاءً مَالِحًا وَعَذْبًا!

نوعان من الحكمة

١٣ مَنْ هُوَ حَكِيمٌ وَعَالِمٌ بَيْنَكُمْ، فَلْيَبْرِ أَعْمَالَهُ بِالتَّصَرُّفِ الْحَسَنِ فِي وَدَاعَةِ الْحِكْمَةِ. ١٤ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ لَكُمْ غَيْرَةٌ مَرَّةً وَتَحَزَبُ فِي قُلُوبِكُمْ، فَلَا تَفْتَحِرُوا وَتَكْذِبُوا عَلَى الْحَقِّ. ١٥ لَيْسَتْ هَذِهِ الْحِكْمَةُ نَازِلَةً مِنْ فَوْقَ، بَلْ هِيَ أَرْضِيَّةٌ نَفْسَانِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ. ١٦ لِأَنَّهُ حَيْثُ الْغَيْرَةُ وَالتَّحَزُّبُ، هُنَاكَ التَّشْوِيشُ وَكُلُّ أَمْرٍ رَدِيءٍ. ١٧ وَأَمَّا الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْ فَوْقَ فَهِيَ أَوْلَا طَاهِرَةً، ثُمَّ مَسَالِمَةٌ، مَرْتَفِقَةٌ، مُدْعِنَةٌ، مَمْلُوءَةٌ رَحْمَةً وَأَمَّارًا صَالِحَةً، عَدِيمَةٌ الرَّيْبِ وَالرِّيَاءِ. ١٨ وَتَمُرُّ الْبِرُّ يَزْعُ فِي أَسْلَامٍ مِنَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ السَّلَامَ.

٤

اخضعوا لله

١ مِنْ أَيْنَ الْحُرُوبُ وَالْخُصُومَاتُ بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَتْ مِنْ هُنَا: مِنْ لَذَاتِكُمُ الْمُحَارَبَةِ فِي أَعْضَائِكُمْ؟ ٢ تَشْتَهُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ. تَقْتُلُونَ وَتَحْسِدُونَ وَلَسْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَمْلُؤُوا تَخَاصِمُونَ وَتُحَارِبُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ. ٣ تَطْلُبُونَ وَلَسْتُمْ تَأْخُذُونَ، لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِيًّا لِكَيْ تُتَفَقَّهُوا فِي لَذَاتِكُمْ.

٤ أَيُّهَا الزَّانَةُ وَالزَّوَانِي، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَحَبَّةَ الْعَالِمِ عِدَاوَةَ اللَّهِ؟ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مَحِبًّا لِلْعَالِمِ، فَقَدْ صَارَ عَدُوًّا لِلَّهِ. ٥ أَمْ تَطْنُونَ أَنَّ الْكُتَّابَ يَقُولُ بَاطِلًا: الرُّوحُ الَّذِي حَلَّ فِيْنَا يَشْتَقُ إِلَى الْحَسَدِ؟ ٦ وَلَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَةً أَعْظَمَ. لِذَلِكَ يَقُولُ: «يُقَاوِمُ اللَّهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً». ٧ فَاخْضَعُوا لِلَّهِ. قَاوَمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرَبُ مِنْكُمْ. ٨ إِقْتَرَبُوا إِلَى اللَّهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ. نَفُوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا الْخَطَاةُ، وَطَهَرُوا قُلُوبَكُمْ يَا ذَوِي الرَّايِينَ. ٩ أَكْتَبُوا وَنُوحُوا وَأَبْكُوا. لِيَتَحَوَّلَ ضَحْكُكُمْ إِلَى نَوْحٍ، وَفَرَحُكُمْ إِلَى غَمٍّ. ١٠ اتَّضَعُوا قَدَامَ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ.

١١ لَا يَذْمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. الَّذِي يَذْمُ أَخَاهُ وَيَذْمُ أَخَاهُ يَذْمُ النَّامُوسَ وَيَذْمُ النَّامُوسَ. وَإِنْ كُنْتُمْ تَذِمُّونَ النَّامُوسَ، فَلَسْتُمْ عَامِلًا بِالنَّامُوسِ، بَلْ دِيَانًا لَهُ. ١٢ وَاحِدٌ هُوَ وَاضِعُ النَّامُوسِ، الْقَادِرُ أَنْ يَخْلِصَ وَيَهْلِكَ. فَمَنْ أَنْتَ يَا مَنْ تَذِمُّونَ غَيْرَكُمْ؟

لا تفتخروا بالغد

١٣ هَلُمَّ الْآنَ أَيُّهَا الْقَائِلُونَ: «نَذْهَبُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ، وَهَنَّاكَ نَصْرُفُ سَنَةً وَاحِدَةً وَنَجْرُ وَنَبْجُ». ١٤ أَنْتُمْ الَّذِينَ لَا تَعْرِفُونَ أَمْرَ الْغَدِ! لِأَنَّهُ مَا هِيَ حَيَاتِكُمْ؟ إِنَّمَا بُخَارٌ، يَطْهَرُ قَلِيلًا ثُمَّ يَضْمَحِلُّ. ١٥ عِوَضَ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ وَعِشْنَا نَفْعَلُ هَذَا أَوْ ذَاكَ». ١٦ وَأَمَّا الْآنَ فَإِنَّكُمْ تَفْتَحِرُونَ فِي تَعْظِيمِكُمْ. كُلُّ افْتِحَارٍ مِثْلُ هَذَا رَدِيءٌ. ١٧ فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلَا يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ.

٥

تحذير للأغنياء الظالمين

١ هَلُمَّ الْآنَ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، أَبْكَوْا مُوَلِّوِينَ عَلَى شَقَاوَتِكُمُ الْقَادِمَةِ. ٢ غَنَاكُمْ قَدْ تَهَرَّأْتُمْ، وَثِيَابُكُمْ قَدْ أَكَلَهَا الْعُشُّ. ٣ ذَهَبُكُمْ وَفِضَّتُكُمْ قَدْ صَدِنَا، وَصَدَاهُمَا يَكُونُ شَهَادَةً عَلَيْكُمْ، وَيَأْكُلُ لِحُومِكُمْ كَنَّارًا! قَدْ كَنَزْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ. ٤ هُوَذَا أُجْرَةُ الْفَعْلَةِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ، الْمَبْخُوسَةُ مِنْكُمْ تَصْرُخُ، وَصِيحُ الْحَصَادِينَ قَدْ دَخَلَ إِلَى أُذُنِي رَبِّ الْجَنُودِ. ٥ قَدْ تَرَفَّهْتُمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَتَتَعَمَّتُمْ وَرَبَيْتُمْ قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي يَوْمِ الذَّبْحِ. ٦ حَكَمْتُمْ عَلَى الْبَارِّ. قَاتِلْتُمُوهُ. لَا يُقَاوِمُكُمْ!

الصبر في الضيقات

٧ فَتَانُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ. هُوَذَا الْفَلَّاحُ يَنْتَظِرُ ثَمَرَ الْأَرْضِ الثَّمِينِ، مُتَانِيًا عَلَيْهِ حَتَّى يَنَالَ الْمَطَرَ الْمُبَكِّرَ وَالْمَتَّخِرَ. ٨ فَتَانُوا أَنْتُمْ وَثَبِّتُوا قُلُوبَكُمْ، لِأَنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ قَدْ اقْتَرَبَ. ٩ لَا يَثْنُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ لِثَلَاثِ تَدَانُوا. هُوَذَا الْوَدَّانُ وَقَفَّ قَدَامَ الْبَابِ. ١٠ خُذُوا يَا إِخْوَتِي مَثَلًا لِاحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ وَالْأَنَاءَةِ: الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. ١١ هَا نَحْنُ نَطُوبُ الصَّابِرِينَ. قَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُّوبَ وَرَأَيْتُمْ عَاقِبَةَ الرَّبِّ. لِأَنَّ الرَّبَّ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَرَوْوْفٌ.

١٢ وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا إِخْوَتِي، لَا تَحْلِفُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالْأَرْضِ، وَلَا بِسِمِّ آخَرَ. بَلْ لَتَكُنْ نَعْمَتُكُمْ، وَلَا كُفْرُكُمْ، لِثَلَاثِ تَقَعُوا تَحْتَ دِينُونَةٍ.

صلاة الإيمان

١٣ أَعْلَى أَحَدٍ بَيْنَكُمْ مَشَقَّاتٌ؟ فليصل. أَمْسُرُورٌ أَحَدٌ؟ فليترتل. ١٤ أَمْرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فليدعُ شيوخَ الكَنِيسَةِ فيصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهِنُوهُ بِزَيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ، ١٥ وَصَلَاةُ الْإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يَقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيئَةً تُغْفَرُ لَهُ. ١٦ اعْتَرَفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضِ بِالزَّلَّاتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضِ، لِكَيْ تُشْفَوْا. طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فَعْلِهَا. ١٧ كَانَ إِبِلِيَّا إِنْسَانًا تَحْتَ الْأَلَامِ مِثْلَنَا، وَصَلَّى صَلَاةً أَنْ لَا تُمَطَّرَ، فَلَمْ تَمَطَّرْ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. ١٨ ثُمَّ صَلَّى أَيُّضًا، فَأَعْطَتِ السَّمَاءُ مَطَرًا، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ ثَمَرَهَا. ١٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ ضَلَّ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ عَنِ الْحَقِّ فَرُدَّهُ أَحَدًا، ٢٠ فليعلم أن مَنْ رَدَّ خَاطِئًا عَنْ ضَلَالِ طَرِيقِهِ،

يُخَلِّصُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتَرُّ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا.

رِسَالَةُ بَطْرُسَ الرَّسُولِ الْأُولَى

١ بطرس، رسول يسوع المسيح، إلى المتغربين من شتات بنتس وغلطية وكبدوكية وآسيا وبثينية، المختارين
٢ بمقتضى علم الله الأب السابق، في تقديس الروح للطاعة، ورش دم يسوع المسيح: لتكثر لكم النعمة والسلام.

شكراً لله للرجاء الحي

٣ مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح، الذي حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حي، بقيامة يسوع المسيح
من الأموات، ٤ لميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل، محفوظ في السماوات لأجلكم، ٥ انتم الذين بقوة الله
محروسون، بإيمان، لخلاص مستعد أن يعلن في الزمان الأخير. ٦ الذي به تبتجعون، مع انكم الآن - إن كان يجب
- تحزنون يسيراً بتجارب متنوعة، ٧ لكي تكون ترقية إيمانكم، وهي أتمن من الذهب الفاني، مع أنه يمتحن بالنار،
توجد للهدج والكرامة والمجد عند استعلان يسوع المسيح، ٨ الذي وإن لم تروه تحبونه. ذلك وإن كنتم لا ترونه
الآن لكن تؤمنون به، فتبتجعون بفرح لا ينطق به ومجيد، ٩ نائلين غاية إيمانكم خلاص النفوس. ١٠ الخلاص
الذي قُتس وبُحِث عنه أنبياء، الذين تنبأوا عن النعمة التي لأجلكم، ١١ باحثين أي وقت أو ما الوقت الذي كان
يدل عليه روح المسيح الذي فيهم، إذ سبق فشهد بالآلام التي للمسيح، والأجساد التي بعدها. ١٢ الذين أعلن لهم
أنهم ليس لأنفسهم، بل لنا كانوا يخدمون بهذه الأمور التي أخبرت بها انتم الآن، بواسطة الذين بشرتكم في الروح
القدس المرسل من السماء. التي تشتهي الملائكة أن تطلع عليها.

كونوا قديسين

١٣ لذلك منطفوا أحماء ذهنكم صاحين، فآلقوا رجاءكم بإتمام على النعمة التي يوتي بها إليكم عند استعلان يسوع
المسيح. ١٤ كأولاد الطاعة، لا تشاكلوا شهواتكم السابقة في جهالتكم، ١٥ بل نظير القديس الذي دعاكم، كونوا
أنتم أيضاً قديسين في كل سيرة. ١٦ لأنه مكتوب: «كونوا قديسين لأنني أنا قدوس». ١٧ وإن كنتم تدعون أبا الذي
يحكم بغير محابة حسب عمل كل واحد، فسيروا زمان غربتكم بخوف، ١٨ عالمين انكم أفنديتم لا بأشياء تفنى،
بفضة أو ذهب، من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الآباء، ١٩ بل بدم كريم، كما من حمل بلا عيب ولا دنس،
دم المسيح، ٢٠ معروفاً سابقاً قبل تأسيس العالم، ولكن قد أظهر في الأزمنة الأخيرة من أجلكم، ٢١ انتم الذين به
تؤمنون بالله الذي أقامه من الأموات وأعطاه مجداً، حتى إن إيمانكم ورجاءكم هما في الله. ٢٢ طهروا نفوسكم في
طاعة الحق بالروح للمحبة الأخوية العديمة الرياء، فأحبوا بعضكم بعضاً من قلب طاهر بشدة. ٢٣ مولودين ثانية،
لا من زرع يفنى، بل مما لا يفنى، بكلمة الله الحية الباقية إلى الأبد. ٢٤ لأن: «كل جسد كعشب، وكل مجد إنسان
كزهر عشب. العشب يبس وزهره سقط، ٢٥ وأما كلمة الرب فتثبت إلى الأبد». وهذه هي الكلمة التي بشرتم بها.

٢

١ فَأَطْرَحُوا كُلَّ خُبْثٍ وَكُلَّ مَكْرٍ وَالرِّيَاءَ وَالْحَسَدَ وَكُلَّ مَذْمَةٍ ٢ وَكَأَطْفَالٍ مَوْلُودِينَ الْآنَ، أَشْتَهَى اللَّبَنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْعِشِّ لِكَيْ تَمْتُوا بِهِ، ٣ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ ذُقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ.

الحجر الحى والشعب المختار

٤ الَّذِي إِذْ تَأْتُونَ إِلَيْهِ، حَجْرًا حَيًّا مَرْفُوضًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ مُخْتَارًا مِنَ اللَّهِ كَرِيمًا، ٥ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ -حِجَارَةَ حَيَّةٍ- بَيْتًا رُوحِيًّا، كَهَنُوتًا مُقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ. ٦ لِذَلِكَ يُتَضَمَّنُ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ: «هَآنَذَا أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجْرَ زَاوِيَةٍ مُخْتَارًا كَرِيمًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُخْزَى». ٧ فَلَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُوَمِّنُونَ الْكِرَامَةَ، وَأَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ، «فَالْحَجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاوُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ» ٨ «وَحَجْرَ صَدَمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ». الَّذِينَ يَعْتَرُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْكَلِمَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي جُعِلُوا لَهُ. ٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فِحَسِبْكُمْ مُخْتَارًا، وَكَهَنُوتًا مُلُوكِيًّا، أُمَّةً مُقَدَّسَةً، شَعْبَ اقْتِنَاءٍ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ. ١٠ الَّذِينَ قَبْلًا لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا، وَأَمَّا الْآنَ فَانْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ. الَّذِينَ كُنْتُمْ غَيْرَ مَرْحُومِينَ، وَأَمَّا الْآنَ فَمَرْحُومُونَ.

الخضوع للسلطة

١١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ كَغُرَبَاءَ وَنَزَلَاءَ، أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُحَارِبُ النَّفْسَ، ١٢ وَأَنْ تَكُونَ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَسَنَةً، لِكَيْ يَكُونُوا، فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كِفَاعِي شَرًّا، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْاِفْتِقَادِ، مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمُ الْحَسَنَةِ الَّتِي يَلَا حِطُونَهَا. ١٣ فَأَخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ، ١٤ أَوْ لَوْلَاةٍ فَكَمُرْسَلِينَ مِنْهُ لِالْتِمَامِ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلِلْمَدْحِ لِفَاعِلِي الْخَيْرِ. ١٥ لِأَنَّ هَكَذَا هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ فَتَسْكُنُوا جَهَالَةَ النَّاسِ الْأَغْيَاءِ. ١٦ كَأَحْرَارٍ، وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحَرِيَّةُ عِنْدَهُمْ سِتْرَةٌ لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبِيدِ اللَّهِ. ١٧ أَكْرَمُوا الْجَمِيعَ. أَحِبُّوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرَمُوا الْمَلِكَ.

١٨ أَيُّهَا الْخُدَّامُ، كُونُوا خَاضِعِينَ بِكُلِّ هَيْبَةٍ لِلسَّادَةِ، لَيْسَ لِلصَّالِحِينَ الْمُتَرَفِّقِينَ فَقَطْ، بَلْ لِلْعَفَاءِ أَيْضًا. ١٩ لِأَنَّ هَذَا فَضْلٌ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَجْلِ ضَمِيرٍ نَحْوِ اللَّهِ، يَحْتَمِلُ أَهْزَانًا مُتَمَلِّمًا بِالظُّلْمِ. ٢٠ لِأَنَّهُ أَيُّ مَجْدٍ هُوَ إِنْ كُنْتُمْ تَلْطَمُونَ مُحِطِّينَ فَتَصْبِرُونَ؟ بَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَتَمَلَّوْنَ عَامِلِينَ الْخَيْرِ فَتَصْبِرُونَ، فَهَذَا فَضْلٌ عِنْدَ اللَّهِ، ٢١ لِأَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ. فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ لِأَجْلَانَا، تَارِكًا لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِهِ. ٢٢ «الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً، وَلَا وَجَدَ فِيهِ مَكْرًا»، ٢٣ الَّذِي إِذْ شُتِمَ لَمْ يَكُنْ يَشْتُمُ عَوْضًا، وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَهْدُدُ بَلْ كَانَ يَسْلُمُ لِمَنْ يَقْضِي بِعَدْلٍ. ٢٤ الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسَهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنْ أَلْطَايَا فَنَحْيَا لِلرَّبِّ. الَّذِي بِجِلْدَتِهِ شَفِيتُمْ. ٢٥ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ نَكَرَافٍ ضَالَّةٍ، لَكِنُّكُمْ رَجَعْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي نَفْسِكُمْ وَأَسْقَفِيهَا.

٣

الزوجات والأزواج

١ كَذَلِكَنَّ أَيُّهَا النَّسَاءُ، كُنَّ خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِكُنَّ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ الْبَعْضُ لَا يُطِيعُونَ الْكَلِمَةَ، يَرْجُونَ بِسِيرَةِ النَّسَاءِ بِدُونِ كَلِمَةٍ، ٢ مَلَا حِظِينَ سِيرَتِكُنَّ الطَّاهِرَةَ بِخَوْفٍ. ٣ وَلَا تَكُنَّ زِينَةً الْخَارِجِيَّةَ، مِنْ ضَفْرِ الشَّعْرِ وَالتَّحْلِي

بِالذَّهَبِ وَلِبْسِ الشِّيَابِ، ٤ بَلْ إِنْسَانَ الْقَلْبِ الْخَفِيِّ فِي الْعَدِيمَةِ الْفَسَادِ، زِينَةَ الرُّوحِ الْوَدِيعِ الْهَادِي، الَّذِي هُوَ قُدَّامَ اللَّهِ كَثِيرُ الْعَمَلِ. ٥ فَإِنَّهُ هَكَذَا كَانَتْ قَدِيمًا النِّسَاءُ الْقَدِيسَاتُ أَيْضًا الْمُتَوَكِّلَاتُ عَلَى اللَّهِ، يُزِينَنَّ أَنْفُسَهُنَّ خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ، ٦ كَمَا كَانَتْ سَارَةٌ تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ دَاعِيَةً إِيَّاهُ «سَيِّدَهَا». الَّتِي صَرَّتْ أَوْلَادَهَا، صَانِعَاتٍ خَيْرًا، وَغَيْرَ خَائِفَاتٍ خَوْفًا الْبَتَّةً.

٧ كَذَلِكَ أَيُّهَا الرِّجَالُ، كُونُوا سَاكِنِينَ بِحَسَبِ الْفِطْنَةِ مَعَ الْإِنَاءِ النَّسَائِيِّ كَالْأَضْعَفِ، مُعْطِينَ إِيَّاهُنَّ كِرَامَةً، كَالْوَارِثَاتِ أَيْضًا مَعَهُمْ نِعْمَةَ الْحَيَاةِ، لِكَيْ لَا تَعَاقَ صَلَوَاتُكُمْ.

التأمل نتيجة فعل الخير

٨ وَالنَّهَايَةُ، كُونُوا جَمِيعًا مُتَّحِدِينَ الرَّأْيِ بِحَسِّ وَاحِدٍ، ذَوِي مَحَبَّةٍ أُخَوِيَّةٍ، مُشْفِقِينَ، لُطْفَاءً، ٩ غَيْرَ مُجَازِينَ عَنِ الشَّرِّ بِشَرِّ أَوْ عَنِ شَتِيمَةٍ بِشَتِيمَةٍ، بَلْ بِالْعَكْسِ مُبَارِكِينَ، عَالِمِينَ أَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ لِكَيْ تَرْتَوْا بَرَكَةً. ١٠ لِأَنَّ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحِبَّ الْحَيَاةَ، وَيَرَى أَيَّامًا صَالِحَةً، فَلْيَكْفِفْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ، وَشَفْتِيهِ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِالْمَكْرِ، ١١ لِيُعْرِضَ عَنِ الشَّرِّ، وَيَصْنَعَ الْخَيْرَ، لِيَطْلُبَ السَّلَامَ، وَيَجِدَّ فِي أَثَرِهِ. ١٢ لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى الْآبَرَارِ، وَأُذُنِي إِلَى طَلِبَتِهِمْ، وَلَكِنَّ وَجْهَ الرَّبِّ ضِدُّ فَاعِلِي الشَّرِّ».

١٣ فَمَنْ يُؤَدِّبُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِالْخَيْرِ؟ ١٤ وَلَكِنْ وَإِنْ تَأَلَّمْتُمْ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، فَطُوبَى لَكُمْ. وَأَمَّا خَوْفُهُمْ فَلَا تَخَافُوهُ وَلَا تَضْطَرُّوهُ، ١٥ بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ الْإِلَهَ فِي قُلُوبِكُمْ، مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِجَاوِبَةٍ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ، ١٦ وَلَكُمْ ضَمِيرٌ صَالِحٌ، لِكَيْ يَكُونَ الَّذِينَ يَسْتَمُونَ سِيرَتَكُمْ الصَّالِحَةَ فِي الْمَسِيحِ، يُحْزَنُونَ فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَفَاعِلِي شَرِّ. ١٧ لِأَنَّ تَأَلُّمَكُمْ إِنْ شَاءَتْ مَشِيئَةُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ صَانِعُونَ خَيْرًا، أَفْضَلُ مِنْهُ وَأَنْتُمْ صَانِعُونَ شَرًّا. ١٨ فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمْ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا، الْبَارُّ مِنْ أَجْلِ الْأَثْمَةِ، لِكَيْ يَقْرِبَنَا إِلَى اللَّهِ، مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيًى فِي الرُّوحِ، ١٩ الَّذِي فِيهِ أَيْضًا ذَهَبَ فَكَّرَ لِلأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السَّجْنِ، ٢٠ إِذْ عَصَتْ قَدِيمًا، حِينَ كَانَتْ أَنَاةُ اللَّهِ تَنْتَظِرُ مَرَّةً فِي أَيَّامِ نُوحٍ، إِذْ كَانَ الْفُلُكُ يَبْنَى، الَّذِي فِيهِ خَلَصَ قَلِيلُونَ، أَيُّ تَمَانِي أَنْفُسٍ بِالمَاءِ. ٢١ الَّذِي مِثَالَهُ يُخَلِّصُنَا نَحْنُ الْآنَ، أَيُّ الْمَعْمُودِيَّةِ. لَا إِزَالَةَ وَنَحْجَ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالَ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ اللَّهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢٢ الَّذِي هُوَ فِي يَمِينِ اللَّهِ، إِذْ قَدْ مَضَى إِلَى السَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةُ وَسُلْطَانُ وَقُوَاتٍ مُخَضَّعَةٌ لَهُ.

٤

الحياة لله

١ فَإِذَا قَدْ تَأَلَّمْتُمْ الْمَسِيحَ لِأَجْلِ اللَّهِ بِالْجَسَدِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهَذِهِ النِّيَّةِ. فَإِنَّ مَنْ تَأَلَّمْ فِي الْجَسَدِ، كُفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ، ٢ لِكَيْ لَا يَعِيشَ أَيْضًا الزَّمَانَ الْبَاقِي فِي الْجَسَدِ، لَشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ. ٣ لِأَنَّ زَمَانَ الْحَيَاةِ الَّذِي مَضَى يَكْفِينَا لِنَكُونَ قَدْ عَمَلْنَا إِرَادَةَ الْأَمَمِ، سَالِكِينَ فِي الدَّعَاةِ وَالشَّهَوَاتِ، وَإِدْمَانَ النَّجْمِ، وَالْبَطْرِ، وَالْمُنَادِمَاتِ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمُحَرَّمَةِ، ٤ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ يَسْتَعْرِبُونَ أَنْكُمْ لَسْتُمْ تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى فَيْضِ هَذِهِ الْخَلَاةِ عَيْنَهَا، مُجَدِّفِينَ. ٥ الَّذِينَ سَوْفَ يُعْطُونَ حِسَابًا لِلَّذِي هُوَ عَلَى اسْتِعْدَادٍ أَنْ يَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ. ٦ فَإِنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا بَشَرُ الْمَوْتَى أَيْضًا، لِكَيْ يَدَانُوا حَسَبَ النَّاسِ بِالْجَسَدِ، وَلَكِنْ لِيَحْيُوا حَسَبَ اللَّهِ بِالرُّوحِ.

٧ وَإِنَّمَا نِهَائِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ اقْتَرَبَتْ، فَتَعَقَّلُوا وَأَصْحُوا لِلصَّلَوَاتِ. ٨ وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لَتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ شَدِيدَةً، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ كَثْرَةَ مِنَ الْخَطَايَا. ٩ كُونُوا مُضِيْفِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِإِلَاءِ دَمْدَمَةٍ. ١٠ لَيْكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَخَذَ مَوْهَبَةً، يَخْدِمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَوَكَلَاءَ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُتَّوَعَةِ. ١١ إِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ فَكَقَوْلِ اللَّهِ. وَإِنْ كَانَ يَخْدِمُ أَحَدٌ فَكَأَنَّهُ مِنْ قُوَّةٍ يَمْنَحُهَا اللَّهُ، لِكَيْ يَتَجَدَّ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيسوع المسيح، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. آمِينَ.

الاشترك في آلام المسيح

١٢ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، لَا تَسْتَعْرِبُوا الْبَلْوَى الْمُحْرِقَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ حَادِثَةً، لِأَجْلِ امْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَصَابُكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ، ١٣ بَلْ كَمَا اشْتَرَكْتُمْ فِي آلامِ الْمَسِيحِ، أَفْرَحُوا لِكَيْ تَفْرَحُوا فِي اسْتِعْلَانِ مَجْدِهِ أَيْضًا مُبْتَهَجِينَ. ١٤ إِنْ عِيرْتُمْ بِاسْمِ الْمَسِيحِ، فَطُوبَى لَكُمْ، لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ وَاللَّهُ يَحِلُّ عَلَيْكُمْ. أَمَّا مِنْ جِهَتِهِمْ فَيَجِدُفُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مِنْ جِهَتِكُمْ فَيَمْجِدُ. ١٥ فَلَا يَتَأَمَّرُ أَحَدُكُمْ كَقَاتِلٍ، أَوْ سَارِقٍ، أَوْ فَاعِلٍ شَرٍّ، أَوْ مُتَدَاخِلٍ فِي أُمُورٍ غَيْرِهِ. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ كَمَسِيحِيٍّ، فَلَا يَحْجَلْ، بَلْ يَمْجِدُ اللَّهَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ. ١٧ لِأَنَّهُ الْوَقْتُ لِابْتِدَاءِ الْقَضَاءِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ أَوْلًا مِنَّا، فَهِيَ نِهَائِيَّةُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ اللَّهِ؟ ١٨ وَ«إِنْ كَانَ الْبَارُّ بِالْجَهْدِ يَخْلُصُ، فَالْفَاجِرُ وَالْخَاطِئُ أَيْنَ يَظْهَرَانِ؟» ١٩ فَإِذَا، الَّذِينَ يَتَأَمَّلُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، فَلْيَسْتَوْدِعُوا أَنْفُسَهُمْ، كَمَا نَخْلُقُ آمِينَ، فِي عَمَلِ الْخَيْرِ.

٥

وصايا للشيوخ والشباب

١ أَطْلُبُ إِلَى الشُّبُوحِ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ، أَنَا الشَّيخُ رَفِيقُهُمْ، وَالشَّاهِدُ لِآلامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكَ الْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُعْلَنَ، ٢ أَرْعُوا رَعِيَّةَ اللَّهِ الَّتِي بَيْنَكُمْ نَظَارًا، لَا عَنْ اضْطِرَارٍ بَلْ بِالْإِخْتِيَارِ، وَلَا لِرِيحِ قَبِيحٍ بَلْ بِنَشَاطٍ، ٣ وَلَا كَمَنْ يَسُودُ عَلَى الْأَنْصِبَةِ، بَلْ صَائِرِينَ أَمْثَلَةً لِلرَّعِيَّةِ. ٤ وَمَتَى ظَهَرَ رَئِيسُ الرُّعَاةِ تَتَأَلَوْنَ إِكْلِيلَ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَبْلَى. ٥ كَذَلِكَ أَيُّهَا الْأَحْدَاثُ، اخْضَعُوا لِلشُّبُوحِ، وَكُونُوا جَمِيعًا خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَتَسَرَّبُوا بِالتَّوَاضُعِ، لِأَنَّ: «اللَّهُ يَقَاوِمُ الْمَسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً». ٦ فَتَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي حِينِهِ، ٧ مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ. ٨ اصْحُوا وَأَسْهَرُوا. لِأَنَّ إبليسَ خَصَمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعَهُ هُوَ. ٩ فَقَاوِمُوهُ، رَاسِخِينَ فِي الْإِيمَانِ، عَالِمِينَ أَنَّ نَفْسَ هَذِهِ الْأَلَامِ تُجْرَى عَلَى إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ. ١٠ وَاللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ الَّتِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ الْآبِدِيِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، بَعْدَمَا تَأَلَّمْتُمْ سِيرًا، هُوَ يَكَلِّمُكُمْ، وَيُبْتَلِكُمْ، وَيَقْوِيكُمْ، وَيَمَكِّنُكُمْ. ١١ لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. آمِينَ.

ختامية

١٢ يَدِ سِلْوَانِسِ الْأَخِ الْأَمِينِ - كَمَا أَظُنُّ - كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ وَأَعْظَا وَشَاهِدًا، أَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي فِيهَا تَقُومُونَ. ١٣ تَسَلَّمُوا عَلَيْكُمْ الَّتِي فِي بَابِلِ الْمُخْتَارَةِ مَعَكُمْ، وَمَرْقُسُ ابْنِي. ١٤ سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةِ الْمَحَبَّةِ. سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعَكُمْ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. آمِينَ.

رِسَالَةُ بَطْرُسِ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ

١ سَمِعَانُ بَطْرُسُ عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولُهُ، إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مَعْنَا إِيمَانًا ثَمِينًا مُسَاوِيًا لَنَا، بِرِإِهْنَا وَالْمَخْلَصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: ٢ لَتَكْثُرَ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا.

تأكيد الدعوة والاختيار الإلهيان

٣ كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الْإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالنَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ، ٤ الَّذِينَ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعَظْمَى وَالثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ. ٥ وَهَذَا عَيْنُهُ - وَاتَّمَّ بَادِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ - قَدَّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، ٦ وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرًا، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى، ٧ وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةَ أُخُوِيَّةٍ، وَفِي الْمَوَدَّةِ الْأَخُوِيَّةِ مَحَبَّةٌ. ٨ لِأَنَّ هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ وَكَثُرَتْ، تَصِيرُكُمْ لَا مُتَكَاسِلِينَ وَلَا غَيْرَ مُثْمِرِينَ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ هَذِهِ، هُوَ أَعْمَى قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ تَطْهِيرَ خَطَايَاهُ السَّالِفَةِ. ١٠ لِذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهِدُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَأَخْتِيَارَكُمْ ثَابِتِينَ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَزُولُوا أَبَدًا. ١١ لِأَنَّهُ هَكَذَا يُقَدَّمُ لَكُمْ بِسَعَةِ دُخُولٍ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمَخْلَصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْأَبَدِيِّ.

الوحي المقدس

١٢ لِذَلِكَ لَا أَهْمَلُ أَنْ أَذْكُرْكُمْ دَائِمًا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَإِنْ كُنْتُمْ عَالِمِينَ وَمُثَبِّتِينَ فِي الْحَقِّ الْحَاضِرِ. ١٣ وَلَكِنِّي أَحْسِبُهُ حَقًّا - مَا دُمْتُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ - أَنْ أَنْهَضْكُمْ بِالتَّذْكَرَةِ، ١٤ عَالِمًا أَنَّ خَلَعَ مَسْكَنِي قَرِيبًا، كَمَا أَعْلَنَ لِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحُ أَيْضًا. ١٥ فَأَجْتَهِدُ أَيْضًا أَنْ تَكُونُوا بَعْدَ خُرُوجِي، تَتَذَكَّرُونَ كُلَّ حِينٍ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ١٦ لِأَنَّا لَمْ نَتَّبِعْ خُرَافَاتٍ مُصْنَعَةً، إِذْ عَرَفْنَاكُمْ بِقُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، بَلْ قَدْ كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ. ١٧ لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ اللَّهِ الْآبِ كِرَامَةً وَمَجْدًا، إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ صَوْتٌ كَهَذَا مِنَ الْمَجْدِ الْأَسْنَى: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي أَنَا سَرَرْتُ بِهِ». ١٨ وَنَحْنُ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتَ مُقْبِلًا مِنَ السَّمَاءِ، إِذْ كُنَّا مَعَهُ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. ١٩ وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَهِيَ اثْبَتَتْ، الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنْ أَنْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا، كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ، وَيَطَّلِعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ، ٢٠ عَالِمِينَ هَذَا أَوَّلًا: أَنَّ كُلَّ نُبُوَّةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍّ. ٢١ لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَا اللهُ الْقَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٢

هلاك المعلمين الكذبة

١ وَلَكِنْ، كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعْلِمُونَ كَذِبَةٌ، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بِدَعَا هَلَاكِ. وَإِذْ هُمْ يَنْكُرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَاكًا سَرِيعًا. ٢ وَسَيَتَّبِعُ كَثِيرُونَ تَهْلُكَاتِهِمْ. الَّذِينَ يُسَبِّحُهُمْ يَجِدُفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. ٣ وَهُمْ فِي الطَّمَعِ يَجْرُونَ بِكُمْ بِأَقْوَالٍ مُصْنَعَةٍ، الَّذِينَ دِينُوتَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ لَا لِنِوَانِي، وَهَلَاكِهِمْ لَا يَنْعَسُ. ٤ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَشْفِقْ عَلَى مَلَائِكَةٍ قَدْ أَخْطَأُوا، بَلْ فِي سَلْسِلِ الظَّلَامِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ، وَسَلَّمَهُمْ

مُحْرُوسِينَ لِلْقَضَاءِ، ٥ وَلَمْ يَشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ، بَلْ إِنَّمَا حَفِظَ نُوحًا ثَامِنًا كَارِزًا لِلرَّبِّ، إِذْ جَلَبَ طُوفَانًا عَلَى عَالَمِ الْفَجَارِ. ٦ وَإِذْ رَمَدَ مَدِينَتِي سُدُومَ وَعَمُورَةَ، حَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالْإِنْقِلَابِ، وَأَضْعًا عِبْرَةً لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يَفْجُرُوا، ٧ وَأَنْقَذَ لُوطًا الْبَارَّ، مَغْلُوبًا مِنْ سِيرَةِ الْأَرْدِيَاءِ فِي الدَّعَارَةِ. ٨ إِذْ كَانَ الْبَارُّ، بِالنَّظَرِ وَالسَّمْعِ وَهُوَ سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ، يَعَذِّبُ يَوْمًا فَيَوْمًا نَفْسَهُ الْبَارَّةَ بِالْأَفْعَالِ الْأَثِيمَةِ. ٩ يَعْلَمُ الرَّبُّ أَنَّ يَنْقُذَ الْأَتْقِيَاءَ مِنَ التَّجْرِبَةِ، وَيَحْفَظُ الْأَثَمَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ مُعَاقِبِينَ، ١٠ وَلَا سِيمَا الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَرَاءَ الْجَسَدِ فِي شَهْوَةِ النَّجَاسَةِ، وَيَسْتَهِنُونَ بِالسِّيَادَةِ. جَسُورُونَ، مُعْجِبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَرْتَجِبُونَ أَنْ يَفْتَرُوا عَلَى ذَوِي الْأَعْمَادِ، ١١ حَيْثُ مَلَائِكَةٌ - وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَقُدْرَةً - لَا يَقْدُمُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ حَكْمًا أَقْرَاءً. ١٢ أَمَّا هَؤُلَاءِ فَكَحَيَوَانَاتٍ غَيْرِ نَاطِقَةٍ، طَبِيعِيَّةٍ، مَوْلُودَةِ اللَّصِيدِ وَالْهَالِكِ، يَفْتَرُونَ عَلَى مَا يَجْهَلُونَ، فَسَيَلْكُونَ فِي فَسَادِهِمْ، ١٣ أَخَذِينَ أُجْرَةَ الْإِثْمِ. الَّذِينَ يَحْسِبُونَ تَعْمَ يَوْمَ لَذَّةٍ. أَذْنَاءُ سَاعِدِينَ، يَتَعَمَّونَ فِي غُرُورِهِمْ صَانِعِينَ وَلَائِمَّ مَعَكُمْ. ١٤ لَهُمْ عَيُونَ مَمْلُوءَةٌ فَسَقًا، لَا تَكْفُفُ عَنِ الْخَطِيئَةِ، خَادِعُونَ النُّفُوسَ غَيْرِ الثَّابِتَةِ. لَهُمْ قَلْبٌ مُتَدْرِبٌ فِي الطَّمَعِ. أَوْلَادُ اللَّعْنَةِ. ١٥ قَدْ تَرَكُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ، فَضَلُّوا، تَابِعِينَ طَرِيقَ بُلْعَامِ بْنِ بَصُورِ الَّذِي أَحَبَّ أُجْرَةَ الْإِثْمِ. ١٦ وَلَكِنَّهُ حَصَلَ عَلَى تَوْبِيخٍ تَعْدِيهِ، إِذْ مَنَعَ حَمَاقَةَ النَّبِيِّ حِمَارِ أَعْجَمٍ نَاطِقًا بِصَوْتِ إِنْسَانٍ. ١٧ هَؤُلَاءِ هُمْ آبَارُ بِلَا مَاءٍ، غَيُومٌ يَسُوقُهَا التَّوَهُُّ. الَّذِينَ قَدْ حَفِظَ لَهُمْ قَتَامُ الظَّلَامِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٨ لِأَنَّهُمْ إِذْ يَنْطِقُونَ بِعِظَائِمِ الْبَطْلِ، يَخْدَعُونَ بِشَهَوَاتِ الْجَسَدِ فِي الدَّعَارَةِ، مِنْ هَرَبِ قَلِيلًا مِنَ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي الضَّلَالِ، ١٩ وَأَعْدِينَ إِيَّاهُمْ بِالْحَرِيَةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عِبِيدُ الْفَسَادِ. لِأَنَّ مَا أَنْغَلَبَ مِنْهُ أَحَدٌ، فَهُوَ لَهُ مُسْتَبِدٌّ أَيْضًا! ٢٠ لِأَنَّهُ إِذَا كَانُوا، بَعْدَمَا هَرَبُوا مِنْ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ، بِمَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يَرْتَبِكُونَ أَيْضًا فِيهَا، فَيَنْغَلِبُونَ، فَقَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْآوَارِ أَشْرٌ مِنَ الْآوَائِلِ. ٢١ لِأَنَّهُ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَوْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْبَرِّ، مِنْ أَنَّهُمْ بَعْدَمَا عَرَفُوا، يَرْتَدُّونَ عَنِ الْوَصِيَّةِ الْمَقْدَسَةِ الْمَسْلُوبَةِ لَهُمْ. ٢٢ قَدْ أَصَابَهُمْ مَا فِي الْمَثَلِ الصَّادِقِ: «كَلْبٌ قَدْ عَادَ إِلَى قَيْئِهِ»، وَ«خَنْزِيرَةٌ مُغْتَسِلَةٌ إِلَى مَرَاغَةِ الْحَمَاءِ».

٣

مجىء الرب أكيد

١ هَذِهِ أَكْتُبُهَا الْآنَ إِلَيْكُمْ رِسَالَةً ثَانِيَةً أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، فِيهِمَا أَنْهَضُ بِالتَّذَكُّرَةِ ذَهْنَكُمْ النَّقِيَّ، ٢ لِتَذَكُّرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي قَالَهَا سَابِقًا الْأَنْبِيَاءُ الْقَدِيسُونَ، وَوَصَّيْتَنَا نَحْنُ الرُّسُلُ، وَوَصِيَّةَ الرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ. ٣ عَالِمِينَ هَذَا أَوْلًا: أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ، سَالِكِينَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ، ٤ وَقَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ مَوْعِدُ مَجِيئِهِ؟ لِأَنَّهُ مِنْ حِينِ رَقَدَ الْآبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ بَاقٍ هَكَذَا مِنْ بَدْءِ الْخَلْقَةِ». ٥ لِأَنَّ هَذَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ بِإِرَادَتِهِمْ: أَنَّ السَّمَاوَاتِ كَانَتْ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَالْأَرْضُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ قَائِمَةٌ مِنَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ، ٦ اللَّوَاتِي بَيْنَ الْعَالَمِ الْكَائِنِ حِينئذٍ فَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَهَلَكَ. ٧ وَأَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْكَائِمَةُ الْآنَ، فَهِيَ مَخْزُونَةٌ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ عِنْدَهَا، مُحْفُوظَةٌ لِلنَّارِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَهَلَاكِ النَّاسِ الْفَجَّارِ. ٨ وَلَكِنْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّيْءُ الْوَاحِدُ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفُ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. ٩ لَا يَتَبَاطَأُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمُ التَّبَاطُؤِ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَنْسَانٌ، بَلْ أَنْ يَقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ. ١٠ وَلَكِنْ سَيَأْتِي كَلِصٌّ فِي اللَّيْلِ، يَوْمَ الرَّبِّ، الَّذِي فِيهِ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِضَجِيجٍ، وَتَحْتَرِقُ الْعُنَاصِرُ مَحْتَرِقَةً، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَالْمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا.

١١ فَمَا أَنْ هَذِهِ كُلُّهَا تَحُلُّ، أَيُّ أَنْاسٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سَيْرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى؟ ١٢ مُنْتَظِرِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الَّذِي بِهِ تَحُلُّ السَّمَاوَاتُ مَلْتَهَبَةً، وَالْعُنُصُرُ مُحْتَرِقَةً تَذُوبُ. ١٣ وَلَكِنَّا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً، وَأَرْضًا جَدِيدَةً، يَسْكُنُ فِيهَا الْبَرُّ.

١٤ لِذَلِكَ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، إِذْ أَنْتُمْ مُنْتَظِرُونَ هَذِهِ، اجْتَهِدُوا لِتُوجَدُوا عِنْدَهُ بِلَا دَنْسٍ وَلَا عَيْبٍ، فِي سَلَامٍ. ١٥ وَأَحْسِبُوا أَنَا رَبَّنَا خَلَاصًا، كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ أَيْضًا بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الْمَعْطَاةِ لَهُ، ١٦ كَمَا فِي الرَّسَائِلِ كُلِّهَا أَيْضًا، مُتَكَلِّمًا فِيهَا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، الَّتِي فِيهَا أَشْيَاءٌ عَسِرَةٌ الْفَهْمِ، يَحْرِفُهَا غَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرِ الثَّابِتِينَ، كَمَا فِي الْكُتُبِ أَيْضًا، لِهَلَاكِ أَنْفُسِهِمْ.

١٧ فَانْتُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، إِذْ قَدْ سَبَقْتُمْ فَعَرَفْتُمْ، احْتَرِسُوا مِنْ أَنْ تَتَقَادُوا بِضَلَالِ الْأَرْدِيَاءِ، فَتَسْقُطُوا مِنْ ثَبَاتِكُمْ. ١٨ وَلَكِنْ ائْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ. آمِينَ.

رِسَالَةُ يُوْحَنَّا الرَّسُولِ الْأُولَى

كلمة الحياة

١ الَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ، الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسْتَهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ.
 ٢ فَإِنَّ الْحَيَاةَ أَظْهَرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشَدْنَا وَنَحْرِبُكُمْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا. ٣ الَّذِي رَأَيْنَاهُ
 وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فِيهِ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ٤ وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا.

السلوك في النور

٥ وَهَذَا هُوَ الْخَبْرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ وَنُخْبِرُكُمْ بِهِ: إِنَّ اللَّهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظِلْمَةٌ ابْتَدَأَتْ. ٦ إِنْ قُلْنَا: إِنَّ لَنَا شَرِكَةً مَعَهُ
 وَسَلَكْنَا فِي الظُّلْمَةِ، نَكْذِبُ وَلَسْنَا نَعْمَلُ الْحَقَّ. ٧ وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضُنَا مَعَ
 بَعْضٍ، وَدَمُ يُسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يَطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. ٨ إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ نَضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيْنَا.
 ٩ إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ آمِنٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيَطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. ١٠ إِنْ قُلْنَا: إِنَّا لَمْ نُخْطِئْ نَجْعَلُهُ
 كَاذِبًا، وَكَلِمَتُهُ لَيْسَتْ فِيْنَا.

٢

١ يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يُسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ.
 ٢ وَهُوَ كَفَّارَةٌ لَخَطَايَانَا. لَيْسَ لَخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لَخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا.
 ٣ وَهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا قَدْ عَرَفْنَاهُ: إِنْ حَفَظْنَا وَصَايَاهُ. ٤ مَنْ قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُهُ» وَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ
 وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيهِ. ٥ وَأَمَّا مَنْ حَفَظَ كَلِمَتَهُ، فَحَقًّا فِي هَذَا قَدْ تَكَلَّمَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ. هَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا فِيهِ: ٦ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ
 ثَابِتٌ فِيهِ يَنْبَغِي أَنَّهُ كَمَا سَلَكَ ذَلِكَ هَكَذَا يَسْلُكُ هُوَ أَيْضًا. ٧ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَسْتُ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، بَلْ
 وَصِيَّةً قَدِيمَةً كَانَتْ عِنْدَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ. الْوَصِيَّةُ الْقَدِيمَةُ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنَ الْبَدْءِ. ٨ أَيْضًا وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ
 أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، مَا هُوَ حَقٌّ فِيهِ وَفِيكُمْ: أَنَّ الظُّلْمَةَ قَدْ مَضَتْ، وَالنُّورُ الْحَقِيقِيُّ الْآنَ يُضِيءُ. ٩ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ فِي النُّورِ
 وَهُوَ يَبْغِضُ أَخَاهُ، فَهُوَ إِلَى الْآنَ فِي الظُّلْمَةِ. ١٠ مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ يَثْبُتُ فِي النُّورِ وَلَيْسَ فِيهِ عَثْرَةٌ. ١١ وَأَمَّا مَنْ يَبْغِضُ
 أَخَاهُ فَهُوَ فِي الظُّلْمَةِ، وَفِي الظُّلْمَةِ يَسْلُكُ، وَلَا يَعْلَمُ أَيْنَ يَمْضِي، لِأَنَّ الظُّلْمَةَ أَعْمَتْ عَيْنَيْهِ.
 ١٢ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْوَالِدَاتُ، لِأَنَّهُ قَدْ غَفِرَتْ لَكُمْ أَسْخَاتِي مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ
 قَدْ عَرَفْتُمْ الَّذِي مِنَ الْبَدْءِ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَحْدَاثُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ غَلَبْتُمْ الشَّرِيرَ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْوَالِدَاتُ، لِأَنَّكُمْ
 قَدْ عَرَفْتُمْ الْآبَ. ١٤ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الَّذِي مِنَ الْبَدْءِ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَحْدَاثُ،
 لِأَنَّكُمْ أَقْرَبَاءُ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَقَدْ غَلَبْتُمْ الشَّرِيرَ.

لا تحبوا العالم

١٥ لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنَّ أَحَبَّ أَحَدِ الْعَالَمِ فَلَيْسَتْ فِيهِ حُبَّةُ الْآبِ. ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ: شَهْوَةُ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةُ الْعَيْنِ، وَتَعْظُمُ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧ وَالْعَالَمُ يَمِضِي وَشَهْوَتُهُ، وَأَمَّا الَّذِي يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللَّهِ فَيَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ.

تحذير من أضداد المسيح

١٨ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، هِيَ السَّاعَةُ الْأَخِيرَةُ. وَكَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ يَأْتِي، قَدْ صَارَ الْآنَ أَضْدَادٌ لِمَسِيحٍ كَثِيرُونَ. مِنْ هُنَا نَعْلَمُ أَنَّهَا السَّاعَةُ الْأَخِيرَةُ. ١٩ مِمَّا خَرَجُوا، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنَّا، لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا مِنَّا لَبَقُوا مَعَنَا. لَكِنْ لِيُظْهِرُوا أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِجَمِيعِهِمْ مِنَّا. ٢٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكُمُ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ وَتَعْلَمُونَ كُلَّ شَيْءٍ. ٢١ لَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكُمْ لِأَنكُمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنكُمْ تَعْلَمُونَهُ، وَأَنَّ كُلَّ كَذِبٍ لَيْسَ مِنَ الْحَقِّ. ٢٢ مَنْ هُوَ الْكَذَّابُ، إِلَّا الَّذِي يُنْكِرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ؟ هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، الَّذِي يُنْكِرُ الْآبَ وَالْأَبْنَ. ٢٣ كُلُّ مَنْ يُنْكِرُ الْآبْنَ لَيْسَ لَهُ الْآبُ أَيْضًا، وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالْأَبْنَ فَلَهُ الْآبُ أَيْضًا.

٢٤ أَمَّا أَنْتُمْ فَمَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبَدءِ فَلْيَثْبُتْ إِذَا فَعَلْتُمْ. إِنَّ ثَبَّتَ فِيكُمْ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبَدءِ، فَانْتُمْ أَيْضًا تَثْبُتُونَ فِي الْآبَنِ وَفِي الْآبِ. ٢٥ وَهَذَا هُوَ الْوَعْدُ الَّذِي وَعَدْنَا هُوَ بِهِ: الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢٦ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذَا عَنِ الَّذِينَ يَضِلُّونَكُمْ. ٢٧ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَلَا حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى أَنْ يَعْلِمَكُمْ أَحَدٌ، بَلْ كَمَا تَعْلِمُكُمْ هَذِهِ الْمَسْحَةُ عَيْنَهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. كَمَا عَلَّمْتُمْ تَثْبُتُونَ فِيهِ.

أبناء الله

٢٨ وَالْآنَ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، اثْبُتُوا فِيهِ، حَتَّى إِذَا أَظْهَرَ يَكُونُ لَنَا ثِقَّةً، وَلَا نَحْجَلُ مِنْهُ فِي مَجِيئِهِ. ٢٩ إِنَّ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ بَارٌّ هُوَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَصْنَعُ الْبِرَّ مَوْلُودٌ مِنْهُ.

٣

١ انظُرُوا آيَةَ حُبَّةِ عَطَانَا الْآبِ حَتَّى نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ! مِنْ أَجْلِ هَذَا لَا يَعْرِفُنَا الْعَالَمُ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ. ٢ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، الْآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَمْ يُظْهِرْ بَعْدَ مَاذَا سَنَكُونُ. وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أَظْهَرَ نَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّنَا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ. ٣ وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِهِ، يُظْهِرُ نَفْسَهُ كَمَا هُوَ طَاهِرٌ. ٤ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ اخْطِيئَةَ يَفْعَلُ التَّعْدِي أَيْضًا. وَالْخَطِيئَةُ هِيَ التَّعْدِي. ٥ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ ذَلِكَ أَظْهَرَ لِكَيْ يَرَفَعَ خَطَايَانَا، وَلَيْسَ فِيهِ خَطِيئَةٌ. ٦ كُلُّ مَنْ يَثْبُتَ فِيهِ لَا يُخْطِئُ. كُلُّ مَنْ يُخْطِئُ لَمْ يَبْصُرْهُ وَلَا عَرَفَهُ.

٧ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لَا يُضَلِّكُمْ أَحَدٌ: مَنْ يَفْعَلُ الْبِرَّ فَهُوَ بَارٌّ، كَمَا أَنَّ ذَاكَ بَارٌّ. ٨ مَنْ يَفْعَلُ اخْطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدءِ يُخْطِئُ. لِأَجْلِ هَذَا أَظْهَرَ ابْنُ اللَّهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. ٩ كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةً، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَثْبُتُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ. ١٠ هَذَا أَوْلَادُ اللَّهِ ظَاهِرُونَ وَأَوْلَادُ إِبْلِيسَ: كُلُّ مَنْ لَا يَفْعَلُ الْبِرَّ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ، وَكَذَا مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ.

أحبوا بعضكم بعضاً

١١ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْخَبْرُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبَدءِ: أَنَّ يُحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ لَيْسَ كَمَا كَانَ قَائِلِينَ مِنَ الشِّرِيرِ وَذَبْحِ أَخَاهُ. وَلِمَاذَا ذَبَحَهُ؟ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ كَانَتْ شَرِيرَةً، وَأَعْمَالُ أَخِيهِ بَارَةً.

١٣ لَا تَعَجَبُوا يَا إِخْوَتِي إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ. ١٤ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا قَدْ انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، لِأَنَّنا نَحِبُّ الْإِخْوَةَ. مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ يَبْقَى فِي الْمَوْتِ. ١٥ كُلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ قَاتِلٌ نَفْسٍ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ قَاتِلِ نَفْسٍ لَيْسَ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ. ١٦ بِهَذَا قَدْ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ: أَنَّ ذَاكَ وَضَعَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، فَحَنُّ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ نَفْسَنَا لِأَجْلِ الْإِخْوَةِ. ١٧ وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ مَعِيشَةُ الْعَالَمِ، وَنَظَرَ أَخَاهُ مُحْتَاجًا، وَأَغْلَقَ أَحْشَاءَهُ عَنْهُ، فَكَيْفَ تَبَّتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِيهِ؟ ١٨ يَا أَوْلَادِي، لَا نَحِبُّ بِالْكَلَامِ وَلَا بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ! ١٩ وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَسْكِنُ قُلُوبَنَا قَدَامَهُ. ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ لَامَتْنَا قُلُوبُنَا فَاللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَيَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ.

٢١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، إِنْ لَمْ تَلْمَأْنَا قُلُوبُنَا، فَلَنَا ثِقَةٌ مِنْ نَحْوِ اللَّهِ. ٢٢ وَمَهْمَا سَأَلْنَا نَالَ مِنْهُ، لِأَنَّنا نَحْفَظُ وَصَايَاهُ، وَنَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الْمَرْضِيَّةَ أَمَامَهُ. ٢٣ وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتُهُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِأَسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَنَحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَعْطَانَا وَصِيَّةً. ٢٤ وَمَنْ يَحْفَظُ وَصَايَاهُ يَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِيهِ. وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّهُ يَثْبُتُ فِيْنَا: مِنَ الرُّوحِ الَّذِي أَعْطَانَا.

٤

امتنحوا الأرواح

١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، لَا تَصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلْ اْمْتَحِنُوا الْأَرْوَاحَ: هَلْ هِيَ مِنَ اللَّهِ؟ لِأَنَّ أَنْبِيَاءَ كَذِبَةً كَثِيرِينَ قَدْ خَرَجُوا إِلَى الْعَالَمِ. ٢ بِهَذَا تَعْرِفُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ، ٣ وَكُلُّ رُوحٍ لَا يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ. وَهَذَا هُوَ رُوحٌ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَالآنَ هُوَ فِي الْعَالَمِ. ٤ أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لِأَنَّ الَّذِي فَيَكُرُّ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ. ٥ هُمْ مِنَ الْعَالَمِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَتَكَلَّمُونَ مِنَ الْعَالَمِ، وَالْعَالَمُ يَسْمَعُ لَهُمْ. ٦ نَحْنُ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَسْمَعُ لَنَا، وَمَنْ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ لَا يَسْمَعُ لَنَا. مِنْ هَذَا نَعْرِفُ رُوحَ الْحَقِّ وَرُوحَ الضَّلَالِ.

الله محبة

٧ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، لِنَحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ هِيَ مِنَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ. ٨ وَمَنْ لَا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ. ٩ بِهَذَا أُظْهِرَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِيْنَا: أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ. ١٠ فِي هَذَا هِيَ الْمَحَبَّةُ: لَيْسَ أَنَّنَا نَحْنُ أَحِبُّنَا اللَّهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحْبَبَنَا، وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِنُحْيَا نَا. ١١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَحْبَبَنَا هَكَذَا، يَنْبَغِي لَنَا أَيْضًا أَنْ يُحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ اللَّهُ لَمْ يَنْظُرْ أَحَدًا قَطُّ. إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَاللَّهُ يَثْبُتُ فِيْنَا، وَمَحَبَّتُهُ قَدْ تَكَلَّمَتْ فِيْنَا. ١٣ بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِيْنَا: أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا مِنْ رُوحِهِ. ١٤ وَنَحْنُ قَدْ نَظَرْنَا وَنَشْهَدُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَ الْإِبْنَ مَخْلَصًا لِلْعَالَمِ. ١٥ مِنْ أَعْتَرَفَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَاللَّهُ يَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِي اللَّهِ. ١٦ وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنَا وَصَدَقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي لِلَّهِ فِيْنَا. اللَّهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتُ فِي الْمَحَبَّةِ، يَثْبُتُ فِي اللَّهِ وَاللَّهُ فِيهِ. ١٧ بِهَذَا تَكَلَّمَتْ الْمَحَبَّةُ فِيْنَا: أَنْ يَكُونَ لَنَا ثِقَةٌ فِي يَوْمِ الدِّينِ، لِأَنَّهُ كَمَا هُوَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا. ١٨ لَا خَوْفَ فِي الْمَحَبَّةِ، بَلْ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرَحُ الْخَوْفَ إِلَى خَارِجٍ لِأَنَّ الْخَوْفَ لَهُ عَذَابٌ. وَأَمَّا مَنْ خَافَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَحَبَّةِ. ١٩ نَحْنُ نَحِبُّهُ لِأَنَّهُ هُوَ أَحْبَبَنَا أَوْلًا. ٢٠ إِنْ قَالَ أَحَدٌ: «إِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ» وَأَبْغَضَ أَخَاهُ،

فَهُوَ كَاذِبٌ. لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي أَبْصَرَهُ، كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَبْصُرْهُ؟ ٢١ وَلَنَا هَذِهِ الْوَصِيَّةُ مِنْهُ: أَنْ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ يُحِبُّ أَخَاهُ أَيْضًا.

٥

الغلبة على العالم

١ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْوَالِدَ يُحِبُّ الْمَوْلُودَ مِنْهُ أَيْضًا. ٢ بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نَحِبُّ أَوْلَادَ اللَّهِ: إِذَا أَحْبَبْنَا اللَّهَ وَحَفِظْنَا وَصَايَاهُ. ٣ فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ حُبَّةُ اللَّهِ: أَنْ نَحْفَظَ وَصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ ثَقِيلَةً، ٤ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانًا. ٥ مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الْعَالَمَ، إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟

الشهادة ليسوع المسيح

٦ هَذَا هُوَ الَّذِي أَتَى بِمَاءٍ وَدَمٍ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ. لَا بِالمَاءِ فَقَطْ، بَلْ بِالمَاءِ وَالدَّمِ. وَالرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ، لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْحَقُّ. ٧ فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ وَاحِدٌ. ٨ وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الرُّوحُ، وَالمَاءُ، وَالدَّمُ. وَالثَّلَاثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ. ٩ إِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَعْظَمُ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا عَنْ ابْنِهِ. ١٠ مَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ فَعِنْدَهُ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. مَنْ لَا يَصْدُقُ اللَّهَ، فَقَدْ جَعَلَهُ كَاذِبًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا اللَّهُ عَنْ ابْنِهِ. ١١ وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. ١٢ مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ.

ملاحظات ختامية

١٣ كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ. ١٤ وَهَذِهِ هِيَ الثِّقَةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا. ١٥ وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مِمَّا طَلَبْنَا يَسْمَعُ لَنَا، نَعْلَمُ أَنَّ لَنَا الطَّلِبَاتِ الَّتِي طَلَبْنَا مِنْهُ. ١٦ إِنْ رَأَى أَحَدٌ أَخَاهُ يَخْطِئُ خَطِيئَةً لَيْسَتْ لِلْمَوْتِ، يَطْلُبُ، فَيُعْطِيهِ حَيَاةً لِلَّذِينَ يَخْطِئُونَ لَيْسَ لِلْمَوْتِ. تَوْجَدُ خَطِيئَةَ الْمَوْتِ. لَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ أَقُولُ أَنْ يَطْلُبَ. ١٧ كُلُّ إِثْمٍ هُوَ خَطِيئَةٌ، وَتَوْجَدُ خَطِيئَةً لَيْسَتْ لِلْمَوْتِ. نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يَخْطِئُ، بَلِ الْمَوْلُودُ مِنَ اللَّهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَالشَّرِيرُ لَا يُمْسِكُ. ١٩ نَعْلَمُ أَنَّنَا نَحْنُ مِنَ اللَّهِ، وَالْعَالَمُ كُلُّهُ قَدْ وُضِعَ فِي الشَّرِيرِ. ٢٠ وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢١ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ. آمِينَ.

رِسَالَةُ يُوْحَنَّا الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ

١ الشَّيْخُ، إِلَى كِبَرِيَّةِ الْمُخْتَارَةِ، وَإِلَى أَوْلَادِهَا الَّذِينَ أَنَا أَحِبُّهُمْ بِالْحَقِّ، وَلَسْتُ أَنَا فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ الَّذِينَ قَدْ عَرَفُوا الْحَقَّ. ٢ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ الَّذِي يَثْبُتُ فِيْنَا وَسَيَكُونُ مَعَنَا إِلَى الْأَبَدِ: ٣ تَكُونُ مَعَكُمْ نِعْمَةً وَرَحْمَةً وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ابْنِ الْآبِ بِالْحَقِّ وَالْمَحَبَّةِ.

السلوك بالحق والمحبة

٤ فَرِحْتُ جَدًّا لِأَنِّي وَجَدْتُ مِنْ أَوْلَادِكَ بَعْضًا سَالِكِينَ فِي الْحَقِّ، كَمَا أَخَذْنَا وَصِيَّةً مِنَ الْآبِ. ٥ وَالْآنَ أَطْلُبُ مِنْكَ يَا كِبَرِيَّةُ، لَا كَأَنِّي أَكْتُبُ إِلَيْكَ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، بَلِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَنَا مِنَ الْبَدْءِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ٦ وَهَذِهِ هِيَ الْمَحَبَّةُ: أَنْ نَسْلُكَ بِحَسَبِ وَصَايَاهُ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ: كَمَا سَمِعْتُمْ مِنَ الْبَدْءِ أَنْ تَسْلُكُوا فِيهَا.

التحذير من المضللين

٧ لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ إِلَى الْعَالَمِ مُضِلُّونَ كَثِيرُونَ، لَا يَعْتَرِفُونَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ آتِيًا فِي الْجَسَدِ. هَذَا هُوَ الْمُضِلُّ، وَالضِّدُّ لِلْمَسِيحِ. ٨ انظُرُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ لئَلَّا نُضَيِّعَ مَا عَمَلْنَا، بَلْ نَنَالَ أَجْرًا تَامًا. ٩ كُلُّ مَنْ تَعَدَّى وَلَمْ يَثْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ لَهُ اللَّهُ. وَمَنْ يَثْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَهَذَا لَهُ الْآبُ وَالْإِبْنُ جَمِيعًا. ١٠ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِيكُمْ، وَلَا يُبَيِّنُ بِهَذَا التَّعْلِيمِ، فَلَا تَقْبَلُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ سَلَامٌ. ١١ لِأَنَّ مَنْ يَسْلِمُ عَلَيْهِ يَشْتَرِكُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ.

خاتمة

١٢ إِذْ كَانَ لِي كَثِيرٌ لِأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ، لَمْ أُرِدْ أَنْ يَكُونَ بَوْرَقِي وَحَبْرِي، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ وَأَتَكَلَّمَ فَمَّا لَفَمِ، لِكَيْ يَكُونَ فَرِحْنَا كَامِلًا. ١٣ يَسْلِمُ عَلَيْكَ أَوْلَادُ أُخْتِكَ الْمُخْتَارَةِ. آمِينَ.

رِسَالَةُ يُوْحَنَّا الرَّسُولِ الثَّلَاثَةِ

١ الشَّيْخُ، إِلَى غَايَسَ الْحَبِيبِ الَّذِي أَنَا أَحِبُّهُ بِالْحَقِّ.
 ٢ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرُومُ أَنْ تَكُونَ نَاجِحًا وَصَحِيحًا، كَمَا أَنَّ نَفْسَكَ نَاجِحَةٌ. ٣ لِأَنِّي فَرِحْتُ جِدًّا إِذْ حَضَرَ
 إِخْوَةٌ وَشَهِدُوا بِالْحَقِّ الَّذِي فِيكَ، كَمَا أَنَّكَ تَسْلُكُ بِالْحَقِّ. ٤ لَيْسَ لِي فَرَحٌ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ أَسْمَعَ عَنْ أَوْلَادِي أَنَّهُمْ
 يَسْلُكُونَ بِالْحَقِّ.

مدح غايس

٥ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَنْتَ تَفْعَلُ بِالْأَمَانَةِ كُلَّ مَا تَصْنَعُهُ إِلَى الْإِخْوَةِ وَإِلَى الْغُرَبَاءِ، ٦ الَّذِينَ شَهِدُوا بِمَحَبَّتِكَ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ.
 الَّذِينَ تَفْعَلُ حَسَنًا إِذَا شِيعَتُهُمْ كَمَا يَحِقُّ لِلَّهِ، ٧ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ خَرَجُوا، وَهُمْ لَا يَأْخُذُونَ شَيْئًا مِنَ الْأُمَمِ. ٨ فَحَنُّ
 يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَقْبَلَ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ، لِكَيْ نَكُونَ عَامِلِينَ مَعَهُمْ بِالْحَقِّ.

توبيخ ديوتريفس

٩ كَتَبْتُ إِلَى الْكَنِيسَةِ، وَلَكِنَّ دِيوتْرِيفَسَ - الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَهُمْ - لَا يَقْبَلُنَا. ١٠ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ،
 إِذَا جِئْتُ فَسَأُذَكِّرُهُ بِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا، هَازِرًا عَلَيْنَا بِأَقْوَالٍ خَيِّثَةٍ. وَإِذْ هُوَ غَيْرُ مُكْتَفٍ بِهِذِهِ، لَا يَقْبَلُ الْإِخْوَةَ، وَيَمْنَعُ
 أَيضًا الَّذِينَ يَرِيدُونَ، وَيَطْرُدُهُمْ مِنَ الْكَنِيسَةِ. ١١ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، لَا تَمْتَلِ بِالشَّرِّ بَلْ بِالْخَيْرِ، لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ الْخَيْرَ هُوَ
 مِنَ اللَّهِ، وَمَنْ يَصْنَعُ الشَّرَّ، فَلَمْ يَبْصُرِ اللَّهَ.

شهادة لديمترىوس

١٢ دِيمْتَرِيُوسُ مَشْهُودٌ لَهُ مِنْ الْجَمِيعِ وَمِنَ الْحَقِّ نَفْسِهِ، وَنَحْنُ أَيضًا نَشْهَدُ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ شَهَادَتَنَا هِيَ صَادِقَةٌ.
 ١٣ وَكَانَ لِي كَثِيرٌ لِأَكْتُبَهُ، لَكِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ بِحَبْرٍ وَقَلَمٍ.

خاتمة

١٤ وَلَكِنِّي أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ عَنْ قَرِيبٍ فَتَتَكَلَّمُ فَمَا لِقِمٍ. ١٥ سَلَامٌ لَكَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكَ الْأَحِبَّاءُ. سَلِّمْ عَلَى الْأَحِبَّاءِ
 بِأَسْمَائِهِمْ.

٢٤ وَالْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ غَيْرِ عَائِرِينَ، وَيُوقِفَكُمْ أَمَامَ مَجْدِهِ بِلا عَيْبٍ فِي الْإِبْتِهَاجِ، ٢٥ إِلَهِ الْوَحِيدِ مُخْلِصِنَا،
لَهُ الْمَجْدُ وَالْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ، الْآنَ وَإِلَى كُلِّ الدُّهُورِ. آمِينَ.

رُؤْيَا يُوْحَنَّا اللَّاهُوتِيّ

مقدمة

١ إعلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ اللَّهُ، لِئُرِيَّ عَيْدَهُ مَا لَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ، وَبَيْنَهُ مَرْسَلًا بِيَدِ مَلَائِكَةٍ لِعَبْدِهِ يُوْحَنَّا، ٢ الَّذِي شَهِدَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِشَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مَا رَأَاهُ. ٣ طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النَّبِيِّ، وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ.

تحية إلى الكائن السابع

٤ يُوْحَنَّا، إِلَى السَّبْعِ الْكَائِسِ الَّتِي فِي أَسْيَا: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، وَمِنَ السَّبْعَةِ الْأَرْوَاحِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ، ٥ وَمِنَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الْبَكْرِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَرئيسِ مُلُوكِ الْأَرْضِ: الَّذِي أَحْبَبْنَا، وَقَدْ غَسَلْنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ، ٦ وَجَعَلَنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً لِلَّهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ. ٧ هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. نَعْمَ آمِينَ. ٨ «أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَأْءُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ» يَقُولُ الرَّبُّ الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

شبه ابن إنسان

٩ أَنَا يُوْحَنَّا أَخُوكُمْ وَشَرِيكُكُمْ فِي الضِّيقِ وَفِي مَلَكُوتِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَصَبْرِهِ. كُنْتُ فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُدْعَى بَطْمُسَ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٠ كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُ وَرَأَيْتُ صَوْتًا عَظِيمًا كَصَوْتِ بوقٍ ١١ قَائِلًا: «أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَأْءُ. الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ. وَالَّذِي تَرَاهُ، أَكْتُبْ فِي كِتَابٍ وَأَرْسِلْ إِلَى السَّبْعِ الْكَائِسِ الَّتِي فِي أَسْيَا: إِلَى أَفْسَسَ، وَإِلَى سَمِيرْنَا، وَإِلَى بَرْغَامُسَ، وَإِلَى ثِيَاتِيرَا، وَإِلَى سَارْدِسَ، وَإِلَى فِيلَادَلْفِيَا، وَإِلَى لَؤُدِكِيَّةَ».

١٢ فَالْتَمْتُ لِأَنْظُرَ الصَّوْتَ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعِي. وَلَمَّا التَّمْتُ رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرٍ مِنْ ذَهَبٍ، ١٣ وَفِي وَسْطِ السَّبْعِ الْمَنَائِرِ شَبَهُ ابْنِ إِنْسَانٍ، مُتَسَرِّبًا بِثَوْبٍ إِلَى الرَّجْلَيْنِ، وَمَتَمَنِّطًا عِنْدَ ثَدْيَيْهِ بِمَنْطِقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. ١٤ وَأَمَّا رَأْسُهُ وَشَعْرُهُ فَأَبْيَضَانِ كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ كَالثَّلْجِ، وَعَيْنَاهُ كَهَيْبِ نَارٍ. ١٥ وَرِجْلَاهُ شَبَهُ النُّحَاسِ النَّقِيِّ، كَأَمَّا مَحْمِيتَانِ فِي آتُونٍ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. ١٦ وَمَعَهُ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى سَبْعَةُ كَوَاكِبَ، وَسَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَيْنِ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَهِيَ تَضِيءُ فِي قُوَّتِهَا. ١٧ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيْتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَيَّ قَائِلًا لِي: «لَا تَخَفْ، أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، ١٨ وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيْتًا، وَهَذَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ! آمِينَ. وَبِي مَفَاتِيحُ الْهَاطِيَةِ وَالْمَوْتِ. ١٩ فَأَكْتُبْ مَا رَأَيْتَ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ، وَمَا هُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هَذَا. ٢٠ سِرُّ السَّبْعَةِ الْكَوَاكِبِ الَّتِي رَأَيْتَ عَلَيَّ يَمِينِي، وَالسَّبْعِ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ: السَّبْعَةُ الْكَوَاكِبُ هِيَ مَلَائِكَةُ السَّبْعِ الْكَائِسِ، وَالْمَنَائِرُ السَّبْعُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ السَّبْعُ الْكَائِسُ».

١ اُكْتُبْ إِلَى مَلَاكِ كَنِيسَةِ أَفْسَسَ: «هَذَا يَقُولُهُ الْمُمْسِكُ السَّبْعَةَ الْكَوَاكِبَ فِي يَمِينِهِ، الْمَاشِي فِي وَسْطِ السَّبْعِ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ: ٢ أَنَا عَارِفُ أَعْمَالِكَ وَتَعَبِكَ وَصَبْرِكَ، وَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْتَمِلَ الْأَشْرَارَ، وَقَدْ جَرِبْتَ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ رَسَلُوا رُسُلًا، فَوَجَدْتَهُمْ كَاذِبِينَ. ٣ وَقَدْ أَحْتَمَلْتَ وَلَكَ صَبْرٌ، وَتَعِبْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي وَلَمْ تَكَلِّ. ٤ لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى. ٥ فَادْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَتُبْ، وَأَعْمَلِ الْأَعْمَالَ الْأُولَى، وَالْأَفْئِدَةَ الَّتِي آتَيْكَ عَنْ قَرِيبٍ وَأَزْحَجْ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا، إِنْ لَمْ تَتُبْ. ٦ وَلَكِنْ عِنْدَكَ هَذَا: أَنَّكَ تَبْغِضُ أَعْمَالَ النُّقُولَاوِيِّينَ الَّتِي أَبْغَضَهَا أَنَا أَيْضًا. ٧ مِنْ لَهْ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسْطِ فِرْدَوْسِ اللَّهِ».

إلى الكنيسة في سميرنا

٨ وَاكْتُبْ إِلَى مَلَاكِ كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا: «هَذَا يَقُولُهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الَّذِي كَانَ مِيتًا فَعَاشَ: ٩ أَنَا عَارِفُ أَعْمَالِكَ وَضَيْقَتِكَ وَفَقْرِكَ مَعَ أَنَّكَ غَنِيٌّ. وَتَجْدِيفَ الْقَائِلِينَ: إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَيَلْبَسُوا يَهُودًا، بَلْ هُمْ جَمْعُ الشَّيْطَانِ. ١٠ لَا تَخَفِ الْبَتَّةَ مِمَّا أَنْتَ عَتِيدٌ أَنْ تَتَأَلَّمَ بِهِ. هُوَذَا إِبْلِيسُ مُرْمَعٌ أَنْ يَلْقِي بَعْضًا مِنْكُمْ فِي السَّجْنِ لِكَيْ يُجْرَبُوا، وَيَكُونَ لَكُمْ ضَيْقٌ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ. ١١ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَلَا يُؤْذِيهِ الْمَوْتُ الثَّانِي».

إلى الكنيسة في برغامس

١٢ وَاكْتُبْ إِلَى مَلَاكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَرِغَامَسَ: «هَذَا يَقُولُهُ الَّذِي لَهُ السَّيْفُ الْمَاضِي ذُو الْحَدَيْنِ: ١٣ أَنَا عَارِفُ أَعْمَالِكَ، وَإِنْ تَسْكُنُ حَيْثُ كُرْسِيُّ الشَّيْطَانِ، وَأَنْتَ مُتَمَسِّكٌ بِاسْمِي، وَلَمْ تُنْكِرْ إِيمَانِي حَتَّى فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا كَانَ أَنْتِيَّاسُ شَهِيدِي الْأَمِينِ الَّذِي قُتِلَ عِنْدَكُمْ حَيْثُ الشَّيْطَانُ يَسْكُنُ. ١٤ وَلَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنْ عِنْدَكَ هُنَاكَ قَوْمًا مُتَمَسِّكِينَ بِتَعْلِيمِ بَلْعَامَ، الَّذِي كَانَ يَعْلَمُ بِالْبَاقِ أَنْ يَلْقِي مَعَثْرَةً أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْ يَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ، وَيَزْنُوا. ١٥ هَكَذَا عِنْدَكَ أَنْتَ أَيْضًا قَوْمٌ مُتَمَسِّكُونَ بِتَعْلِيمِ النُّقُولَاوِيِّينَ الَّذِي أَبْغَضَهُ. ١٦ فَتُبْ وَالْأَفْئِدَةَ الَّتِي آتَيْكَ سَرِيعًا وَأُحَارِبْهُمْ بِسَيْفِ فِي. ١٧ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْمَنِّ الْخَفِيِّ، وَأُعْطِيهِ حَصَاةَ بَيْضَاءَ، وَعَلَى الْحَصَاةِ اسْمٌ جَدِيدٌ مَكْتُوبٌ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ غَيْرَ الَّذِي يَأْخُذُ».

إلى الكنيسة في ثياتيرا

١٨ وَاكْتُبْ إِلَى مَلَاكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي ثِيَاتِيرَا: «هَذَا يَقُولُهُ ابْنُ اللَّهِ، الَّذِي لَهُ عَيْنَانِ كَلَهَيْبِ نَارٍ، وَرِجْلَاهُ مِثْلُ النُّحَاسِ النَّقِيِّ: ١٩ أَنَا عَارِفُ أَعْمَالِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَخِدْمَتِكَ وَإِيمَانِكَ وَصَبْرِكَ، وَأَنَّ أَعْمَالَكَ الْأَخِيرَةَ أَكْثَرُ مِنَ الْأُولَى. ٢٠ لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنَّكَ تَسِيَّبُ الْمَرَاةَ إِيزَابِلَ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ، حَتَّى تَعَلِّمَ وَتَغْوِي عِبِيدِي أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ. ٢١ وَأَعْطَيْتَهَا زَمَانًا لِكَيْ تُتُوبَ عَنْ زِنَاهَا وَلَمْ تَتُبْ. ٢٢ هَا أَنَا الْقِيَامَا فِي فِرَاشٍ، وَالَّذِينَ يَزْنُونَ مَعَهَا فِي ضَيْقَةٍ عَظِيمَةٍ، إِنْ كَانُوا لَا يَتُوبُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ. ٢٣ وَأَوْلَادُهَا أَقْتَلُهُمْ بِالْمَوْتِ. فَتَعْرِفُ جَمِيعَ الْكَائِسِ أَنِّي أَنَا هُوَ الْفَاحِصُ الْكُلِّي وَالْقَلُوبِ، وَسَأُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ٢٤ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ وَلِلْبَاقِينَ فِي ثِيَاتِيرَا، كُلِّ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ هَذَا التَّعْلِيمُ، وَالَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا أَعْمَاقَ الشَّيْطَانِ، كَمَا يَقُولُونَ: إِنِّي لَا أَلْقِي عَلَيْكُمْ ثِقْلًا آخَرَ، ٢٥ وَإِنَّمَا

الَّذِي عِنْدَكُمْ تَمَسُّكُوا بِهِ إِلَى أَنْ أَجِيءَ. ٢٦ وَمَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النِّهَايَةِ فَسَأُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَمِ،
 ٢٧ فَيَرْعَاهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ، كَمَا تُكْسَرُ آتِيَةٌ مِنْ خَزَفٍ، كَمَا أَخَذْتُ أَنَا أَيْضًا مِنْ عِنْدِ أَبِي، ٢٨ وَأُعْطِيهِ كَوْكَبَ
 الصُّبْحِ. ٢٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ».

٣

إلى الكنيسة في ساردس

١ وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي سَارْدِسَ: «هَذَا يَقُولُهُ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ وَالسَّبْعَةُ الْكُوكَبِ: أَنَا
 عَارِفٌ أَعْمَالِكَ، أَنَّ لَكَ أَسْمَاءً أَنْتَ حَيٌّ وَأَنْتَ مَيِّتٌ. ٢ كُنْ سَاهِرًا وَشَدِّدْ مَا بَقِيَ، الَّذِي هُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنِّي
 لَمْ أَجِدْ أَعْمَالَكَ كَامِلَةً أَمَامَ اللَّهِ. ٣ فَادُّرْ كَيْفَ أَخَذْتَ وَسِعْتَ، وَاحْفَظْ وَتَبَّ، فَإِنِّي إِنْ لَمْ تَسَهَرْ، أُقَدِّمُ عَلَيْكَ
 كَلْبًا، وَلَا تَعْلَمُ أَيَّةَ سَاعَةٍ أُقَدِّمُ عَلَيْكَ. ٤ عِنْدَكَ أَسْمَاءٌ قَلِيلَةٌ فِي سَارْدِسَ لَمْ يُخْسُوا ثِيَابَهُمْ، فَسَيَمَشُونَ مَعِيَ فِي ثِيَابٍ
 بَيْضٍ لِأَنَّهُمْ مُسْتَحِقُونَ. ٥ مَنْ يَغْلِبُ فَذَلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بَيْضًا، وَلَنْ أَمْحُو اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَسَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ
 أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلَائِكَتِهِ. ٦ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ».

إلى الكنيسة في فيلادلفيا

٧ وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي فِيلَادَلْفِيَا: «هَذَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي يَفْتَحُ
 وَلَا أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَا أَحَدٌ يَفْتَحُ: ٨ أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ. هَانَذَا قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكَ بَابًا مَفْتُوحًا وَلَا يَسْتَطِيعُ
 أَحَدٌ أَنْ يَغْلِقَهُ، لِأَنَّ لَكَ قُوَّةَ سَيْرَةٍ، وَقَدْ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكِرْ اسْمِي. ٩ هَانَذَا أَجْعَلُ الَّذِينَ مِنْ مَجْمَعِ الشَّيْطَانِ،
 مِنَ الْقَاتِلِينَ إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُودًا، بَلْ يَكْذِبُونَ، هَانَذَا أُصِيرُهُمْ يَاتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَ رَجُلِكَ، وَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا
 أَحْبَبْتُكَ. ١٠ لِأَنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَةَ صَبْرِي، أَنَا أَيْضًا سَأَحْفَظُكَ مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ
 لِتَجْرِبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. تَمَسِّكْ بِمَا عِنْدَكَ لِئَلَّا يَأْخُذَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ. ١٢ مَنْ يَغْلِبُ
 فَسَأَجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَا يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ، وَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِبْرَاهِيمَ، وَاسْمَ مَدِينَةِ إِبْرَاهِيمَ، أُورُشَلِيمَ
 الْجَدِيدَةَ النَّازِلَةَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِبْرَاهِيمَ، وَاسْمِي الْجَدِيدَ. ١٣ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ».

إلى الكنيسة في لاودكية

١٤ وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَكَ كَنِيسَةِ اللَّاودَكِيِّينَ: «هَذَا يَقُولُهُ الْأَمِينُ، الشَّاهِدُ الْأَمِينُ الصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللَّهِ: ١٥ أَنَا
 عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! ١٦ هَكَذَا لِأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلَا
 حَارًّا، أَنَا مُرْمَعٌ أَنْ اتَّقِيَاكَ مِنْ فِينِي. ١٧ لِأَنَّكَ تَقُولُ: إِنِّي أَنَا غَنِيٌّ وَقَدْ اسْتَعْنَيْتُ، وَلَا حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ، وَلَسْتَ
 تَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ الشَّقِيُّ وَالْبَيْسُ وَفَقِيرٌ وَأَعْمَى وَعَرِيَانٌ. ١٨ أُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًّى بِالنَّارِ لِكَيْ تَسْتَعْنِيَ،
 وَثِيَابًا بَيْضًا لِكَيْ تَلْبَسَ، فَلَا يَظْهَرُ خِزْيُ عُرْيَتِكَ. وَكَحَلِّ عَيْنَيْكَ بِكَحَلِّ لِكَيْ تُبْصِرَ. ١٩ إِنِّي كُلُّ مَنْ أَحْبَبَهُ أَوْجَعُهُ
 وَأُؤَدِّبُهُ. فَكُنْ غَيُورًا وَتَبَّ. ٢٠ هَانَذَا وَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعْ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلْ إِلَيْهِ
 وَاتَّعَشَى مَعَهُ وَهُوَ مَعِيَ. ٢١ مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي
 عَرْشِهِ. ٢٢ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ».

٤

العرش الذي في السماء

١ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ، وَالصَّوْتُ الْأَوَّلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَبُوقٌ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ قَائِلًا: «أَصْعَدُ إِلَى هُنَا فَأُرِيكَ مَا لَا بَدَأَ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا». ٢ وَلِلْوَقْتِ صَرْتُ فِي الرُّوحِ، وَإِذَا عَرْشٌ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَعَلَى الْعَرْشِ جَالِسٌ. ٣ وَكَانَ الْجَالِسُ فِي الْمَنْظَرِ شَبَهَ حَجْرٍ الْيَشِبُ وَالْعَقِيقِ، وَقَوْسٌ قَرَحَ حَوْلَ الْعَرْشِ فِي الْمَنْظَرِ شَبَهَ الزَّمْرُدِ. ٤ وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ عَرْشًا. وَرَأَيْتُ عَلَى الْعُرُوشِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ شَيْخًا جَالِسِينَ مُتَسَرِّبِينَ بِنِيَابٍ بَيْضٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ أَكَالِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ. ٥ وَمِنَ الْعَرْشِ يَخْرُجُ بَرُوقٌ وَرُعُودٌ وَأَصْوَاتٌ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعَةُ مَصَابِيحَ نَارٍ مُتَقَدَّةٌ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ. ٦ وَقَدَامَ الْعَرْشِ بَحْرٌ زَجَاجٌ شَبَهَ الْبَلُورِ. وَفِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ حَيَوَانَاتٌ مَمْلُوءَةٌ عِيونًا مِنْ قَدَامٍ وَمِنْ وَرَاءِ: ٧ وَالْحَيَوَانُ الْأَوَّلُ شَبَهَ أَسَدٍ، وَالْحَيَوَانُ الثَّانِي شَبَهَ عَجَلٍ، وَالْحَيَوَانُ الثَّلَاثُ لَهُ وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ إِنْسَانٍ، وَالْحَيَوَانُ الرَّابِعُ شَبَهَ نَسْرٍ طَائِرٍ. ٨ وَالْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ حَوْلَهَا، وَمِنْ دَاخِلِ مَمْلُوءَةٌ عِيونًا، وَلَا تَزَالُ نَهَارًا وَلَيْلًا قَائِلَةً: «قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي يَأْتِي». ٩ وَحِينَمَا تُعْطَى الْحَيَوَانَاتُ مَجْدًا وَكِرَامَةً وَشُكْرًا لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، الْحَيُّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، ١٠ يَخْرُجُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا قَدَامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَ لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، وَيَطْرَحُونَ أَكَالِيلَهُمْ أَمَامَ الْعَرْشِ قَائِلِينَ: ١١ «أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَخُلِقْتَ».

٥

السفر المختوم والحروف

١ وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سَفْرًا مَكْتُوبًا مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ وَرَاءِ، مَخْتومًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ. ٢ وَرَأَيْتُ مَلَكَ قَوِيًّا يَنَادِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ هُوَ مُسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ السَّفْرَ وَيَفْكَ خُتُومَهُ؟». ٣ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ السَّفْرَ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٤ فَصَرْتُ أَنَا أَبْكِي كَثِيرًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ أَحَدٌ مُسْتَحِقًّا أَنْ يَفْتَحَ السَّفْرَ وَيَقْرَأَهُ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٥ فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ: «لَا تَبْكُ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ الْأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ السَّفْرَ وَيَفْكَ خُتُومَهُ السَّبْعَةَ». ٦ وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسْطِ الشُّيُوخِ خُرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ الْمُرْسَلَةِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٧ فَأَتَى وَأَخَذَ السَّفْرَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ. ٨ وَلَمَّا أَخَذَ السَّفْرَ خَرَّتِ الْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ الْخُرُوفِ، وَلَهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ قِيثَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا هِيَ صَلَوَاتُ الْقَدِيسِينَ. ٩ وَهُمْ يَتَرْتَمُونَ تَرَنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السَّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا لِلَّهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، ١٠ وَجَعَلْتَنَا لِإِلَهِنَا مَلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمَلِكُ عَلَى الْأَرْضِ». ١١ وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالشُّيُوخِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ رِبَوَاتٍ رِبَوَاتٍ وَأَلُوفٍ أَلُوفٍ، ١٢ قَائِلِينَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مُسْتَحِقُّ هُوَ الْخُرُوفُ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ

الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَاتَةَ». ١٣ وَكُلَّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَمَا عَلَى الْبَحْرِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعَتْهَا قَائِلَةً: «لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْخُرُوفِ الْبَرَكَاتُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ». ١٤ وَكَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَقُولُ: «أَمِينَ». وَالشُّيُخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ خَرُوا وَسَجَدُوا لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

٦

الختوم السبعة

١ وَنَظَرْتُ لَمَّا فَتَحَ الْخُرُوفُ وَاحِدًا مِنَ الْخَتُومِ السَّبْعَةِ، وَسَمِعْتُ وَاحِدًا مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ قَائِلًا كَصَوْتِ رَعْدٍ: «هَلُمَّ وَانظُرُوا!». ٢ فَنَظَرْتُ، وَإِذَا فَرَسٌ أَيْضٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ قَوْسٌ، وَقَدْ أُعْطِيَ إِكْلِيلًا، وَخَرَجَ غَالِبًا وَلِكِي يَغْلِبُ.

٣ وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتَمَ الثَّانِي، سَمِعْتُ الْحَيَوَانَاتِ الثَّانِي قَائِلًا: «هَلُمَّ وَانظُرُوا!». ٤ فَخَرَجَ فَرَسٌ آخَرٌ أَحْمَرٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ أُعْطِيَ أَنْ يَنْزِعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَنْ يَقْتُلَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا، وَأُعْطِيَ سَيْفًا عَظِيمًا.

٥ وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتَمَ الثَّلَاثِ، سَمِعْتُ الْحَيَوَانَاتِ الثَّلَاثِ قَائِلًا: «هَلُمَّ وَانظُرُوا!». فَنَظَرْتُ وَإِذَا فَرَسٌ أَسْوَدٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ مِيزَانٌ فِي يَدِهِ. ٦ وَسَمِعْتُ صَوْتًا فِي وَسْطِ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ قَائِلًا: «ثَمْنِيَّةٌ قَمَحٌ بِدِينَارٍ، وَثَلَاثُ ثَمَانِي شَعِيرٍ بِدِينَارٍ. وَأَمَّا الزَيْتُ وَالخَمْرُ فَلَا تُضْرَهُمَا». ٧ وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتَمَ الرَّابِعَ، سَمِعْتُ صَوْتَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّابِعِ قَائِلًا: «هَلُمَّ وَانظُرُوا!». ٨ فَنَظَرْتُ وَإِذَا فَرَسٌ أَخْضَرٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ اسْمُهُ الْمَوْتُ، وَالْهَوَايَةُ تَتَّبِعُهُ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا عَلَى رُبْعِ الْأَرْضِ أَنْ يَقْتُلَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْمَوْتِ وَبِوُحُوشِ الْأَرْضِ.

٩ وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتَمَ الْخَامِسَ، رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ، ١٠ وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: «حَتَّى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، لَا تَقْضِي وَتَنْتَقِمُ لِدِمَائِنَا مِنَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ؟» ١١ فَأَعْطُوا كُلُّ وَاحِدٍ ثِيَابًا بَيْضًا، وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَرِيحُوا زَمَانًا يَسِيرًا أَيْضًا حَتَّى يَكْمَلَ الْعَبِيدُ رَفَقَاؤَهُمْ، وَإِخْوَتَهُمْ أَيْضًا، الْعَتِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوا مِثْلَهُمْ.

١٢ وَنَظَرْتُ لَمَّا فَتَحَ الْخَتَمَ السَّادِسَ، وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ، وَالشَّمْسُ صَارَتْ سَوْدَاءَ كَمَسْحٍ مِنْ شَعْرِ، وَالْقَمَرُ صَارَ كَالدَّمَ، ١٣ وَنُجُومُ السَّمَاءِ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا تَطْرَحُ شَجَرَةُ التَّيْنِ سَقَاطَهَا إِذَا هَزَّتْهَا رِيحٌ عَظِيمَةٌ. ١٤ وَالسَّمَاءُ انْفَلَقَتْ كَدَرَجٍ مُلْتَفٍّ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَجَزِيرَةٍ تَزْحَرِحَا مِنْ مَوْضِعِهِمَا. ١٥ وَمُلُوكُ الْأَرْضِ وَالْعِظَمَاءُ وَالْأَغْنِيَاءُ وَالْأَمْرَاءُ وَالْأَقْوِيَاءُ وَكُلُّ عَبْدٍ وَكُلُّ حُرٍّ، أَخْفَوْا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمَغَايِرِ وَفِي صُخُورِ الْجِبَالِ، ١٦ وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقِطِي عَلَيْنَا وَأَخْفِينَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْخُرُوفِ، ١٧ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ يَوْمٌ غَضِبَهُ الْعَظِيمُ. وَمَنْ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفُ؟».

٧

١ وَبَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ مَلَائِكَةَ وَأَقْفِينِ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا الْأَرْضِ، مُمَسِّكِينَ أَرْبَعَ رِيَّاحِ الْأَرْضِ لِكَيْ لَا تَهْبَّ رِيحٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا عَلَى الْبَحْرِ، وَلَا عَلَى شَجَرَةٍ مَا. ٢ وَرَأَيْتُ مَلَاكًا آخَرَ طَالِعًا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَعَهُ خَتَمُ اللَّهِ الْحَيِّ، فَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةِ، الَّذِينَ أَعْطَوْا أَنْ يَضْرَبُوا الْأَرْضَ وَالْبَحْرَ، ٣ قَائِلًا: «لَا تَضْرَبُوا الْأَرْضَ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الْأَشْجَارَ، حَتَّى نَخْتَمَ عَيْدَ إِيَّاهُنَّ عَلَى جِبَاهِهِمْ». ٤ وَسَمِعْتُ عِدَدَ الْمُخْتَوِمِينَ مِئَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا، مُخْتَوِمِينَ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ٥ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُخْتَوِمٍ. مِنْ سِبْطِ رَأوْبِينِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُخْتَوِمٍ. مِنْ سِبْطِ جَادِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُخْتَوِمٍ. ٦ مِنْ سِبْطِ أَشِيرِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُخْتَوِمٍ. مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِيِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُخْتَوِمٍ. مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُخْتَوِمٍ. ٧ مِنْ سِبْطِ شَمْعُونِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُخْتَوِمٍ. مِنْ سِبْطِ لَأوِيِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُخْتَوِمٍ. مِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُخْتَوِمٍ. ٨ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُخْتَوِمٍ. مِنْ سِبْطِ يُوْسُفَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُخْتَوِمٍ. مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُخْتَوِمٍ.

جمع كثير في ثياب بيض

٩ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمَعَ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يِعْدَهُ، مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَاللِّسَنَةِ، وَأَقْفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْخُرُوفِ، مُتَسَرِّبِينَ بِثِيَابٍ بَيْضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعْفُ النَّخْلِ ١٠ وَهُمْ يَصْرُخُونَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: «الْخَلَّاصُ لِإِهْلَانَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَاللَّخُرُوفِ». ١١ وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ كَانُوا وَأَقْفِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ، وَالشُّيُوخُ وَالْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ، وَخَرُّوا أَمَامَ الْعَرْشِ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ ١٢ قَائِلِينَ: «أَمِينَ! الْبَرَكَةُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ وَالشُّكْرُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ لِإِهْلَانَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!». ١٣ وَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ قَائِلًا لِي: «هُؤَلَاءِ الْمُتَسَرِّبُونَ بِالثِّيَابِ الْبَيْضِ، مَنْ هُمْ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟». ١٤ فَقُلْتُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَعْلَمُ». فَقَالَ لِي: «هُؤَلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الضِّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ، وَقَدْ غَسَلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَضُوا ثِيَابَهُمْ فِي دَمِ الْخُرُوفِ ١٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَيَخْدُمُونَهُ نَهَارًا وَلَيْلًا فِي هَيْكَلِهِ، وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يَحِلُّ فَوْقَهُمْ. ١٦ لَنْ يَجُوعُوا بَعْدُ، وَلَنْ يَعْطَشُوا بَعْدُ، وَلَا تَقَعُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْحَرِّ، ١٧ لِأَنَّ الْخُرُوفَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ، وَيَقْتَادُهُمْ إِلَى يَنْابِيعِ مَاءٍ حَيَّةٍ، وَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْونِهِمْ».

٨

الختم السابع والمبخرة الذهبية

١ وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتَمَ السَّابِعَ حَدَثَ سُكُوتٌ فِي السَّمَاءِ نَحْوِ نِصْفِ سَاعَةٍ. ٢ وَرَأَيْتُ السَّبْعَةَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَقْفُونَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أَعْطَوْا سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ. ٣ وَجَاءَ مَلَاكٌ آخَرٌ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُ مِخْرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَأَعْطَى بَخُورًا كَثِيرًا لِكَيْ يَقْدِمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِيسِينَ جَمِيعِهِمْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ. ٤ فَصَعِدَ دُخَانُ الْبَخُورِ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِيسِينَ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ أَمَامَ اللَّهِ. ٥ ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَاكُ الْمِخْرَةَ وَمَلَأَهَا مِنْ نَارِ الْمَذْبَحِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ أَصْوَاتٌ وَرَعُودٌ وَبُرُوقٌ وَزَلْزَلَةٌ.

الأبواق السبعة

٦ ثُمَّ إِنَّ السَّبْعَةَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْأَبْوَاقُ تَهَيَّأُوا لِكَيْ يُبْفِقُوا. ٧ فَبَفِقَ الْمَلَايُكُ الْأَوَّلُ، فَحَدَّثَ بَرْدًا وَنَارًا مَخْلُوطَانِ بِدَمٍ، وَأَلْقَيَا إِلَى الْأَرْضِ، فَاحْتَرَقَ ثُلُثُ الْأَشْجَارِ، وَاحْتَرَقَ كُلُّ عُشْبٍ أَخْضَرَ.

٨ ثُمَّ بَفِقَ الْمَلَايُكُ الثَّانِي، فَكَانَ جَبَلًا عَظِيمًا مَتَمِّدًا بِالنَّارِ أُلْقِيَ إِلَى الْبَحْرِ، فَصَارَ ثُلُثُ الْبَحْرِ دَمًا. ٩ وَمَاتَ ثُلُثُ الْخَلَائِقِ الَّتِي فِي الْبَحْرِ الَّتِي لَهَا حَيَاةٌ، وَأَهْلِكَ ثُلُثُ السُّفُنِ.

١٠ ثُمَّ بَفِقَ الْمَلَايُكُ الثَّلَاثُ، فَسَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ كَوْكَبٌ عَظِيمٌ مَتَمِّدٌ كَمَصْبَاحٍ، وَوَقَعَ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَعَلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ. ١١ وَأَسْمُ الْكَوْكَبِ يُدْعَى «الْأَفْسَنْتِينَ». فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ أَفْسَنْتِينَ، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْمِيَاهِ لِأَنَّهَا صَارَتْ مُرَّةً.

١٢ ثُمَّ بَفِقَ الْمَلَايُكُ الرَّابِعُ، فَضْرِبَ ثُلُثُ الشَّمْسِ وَثُلُثُ الْقَمَرِ وَثُلُثُ النُّجُومِ، حَتَّى يُظْلَمَ ثَلَاثِينَ، وَالنَّهَارُ لَا يُضِيءُ ثَلَاثِينَ، وَاللَّيْلُ كَذَلِكَ. ١٣ ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ مَلَاكًا طَائِرًا فِي وَسْطِ السَّمَاءِ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «وَيْلٌ! وََيْلٌ! وََيْلٌ لِّلسَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ بَقِيَّةِ أَصْوَاتِ أَبْوَاقِ الثَّلَاثَةِ الْمَلَائِكَةِ الْمُرْمَعِينَ أَنْ يُبْفِقُوا».

٩

١ ثُمَّ بَفِقَ الْمَلَايُكُ الْخَامِسُ، فَرَأَيْتُ كَوْكَبًا قَدْ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأُعْطِيَ مِفْتَاحَ بَيْتِ الْهَلَاوِيَةِ. ٢ فَفَتَحَ بَيْتَ الْهَلَاوِيَةِ، فَصَعِدَ دُخَانٌ مِنَ الْبَيْتِ كَدُخَانِ أَتُونٍ عَظِيمٍ، فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْجَوُّ مِنْ دُخَانِ الْبَيْتِ. ٣ وَمِنَ الدُّخَانِ خَرَجَ جَرَادٌ عَلَى الْأَرْضِ، فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا كَمَا لِعَقَّارِبِ الْأَرْضِ سُلْطَانًا. ٤ وَقِيلَ لَهُ أَنْ لَا يَضُرَّ عُشْبَ الْأَرْضِ، وَلَا شَيْئًا أَخْضَرَ وَلَا شَجَرَةً مَا، إِلَّا النَّاسَ فَقَطِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ حَتْمٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ٥ وَأُعْطِيَ أَنْ لَا يَقْتُلَهُمْ بَلَّ أَنْ يَتَعَذَّبُوا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ. وَعَذَابُهُ كَعَذَابِ عَقْرَبٍ إِذَا لَدَغَ إِنْسَانًا. ٦ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ سَيَطْلُبُ النَّاسُ الْمَوْتَ وَلَا يَجِدُونَهُ، وَيَرْغَبُونَ أَنْ يَمُوتُوا فَيَهْرَبُ الْمَوْتَ مِنْهُمْ. ٧ وَشَكَلَ الْجَرَادُ شِبْهَ خَيْلٍ مِهَابَةٍ لِلْحَرْبِ، وَعَلَى رُؤُوسِهَا كَأَنَّ كَالِيلَ شِبْهَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهَا كَوُجُوهِ النَّاسِ. ٨ وَكَانَ لَهَا شَعْرٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَكَانَتْ أَسْنَانُهَا كَأَسْنَانِ الْأَسْوَدِ، ٩ وَكَانَ لَهَا دُرُوعٌ كَدُرُوعِ مَنْ حَدِيدٍ، وَصَوْتُ أَجْنَحَتِهَا كَصَوْتِ مَرْجَاتِ خَيْلٍ كَثِيرَةٍ تَجْرِي إِلَى قِتَالٍ. ١٠ وَلَهَا أذْنَابٌ شِبْهَ الْعَقَّارِبِ، وَكَانَتْ فِي أذْنَابِهَا حِمَاتٌ، وَسُلْطَانُهَا أَنْ تُؤْذِيَ النَّاسَ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ. ١١ وَلَهَا مَلَايُكُ الْهَلَاوِيَةِ مَلَكًا عَلَيْهَا، أَسْمُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «أَبْدُون»، وَهُوَ بِالْيُونَانِيَّةِ أَسْمُ «أَبُولِيون». ١٢ الْوَيْلُ الْوَاحِدُ مَضَى هُوَذَا يَأْتِي وَيَلَانُ أَيضًا بَعْدَ هَذَا.

١٣ ثُمَّ بَفِقَ الْمَلَايُكُ السَّادِسُ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ اللَّهِ، ١٤ قَائِلًا لِلْمَلَايُكِ السَّادِسِ الَّذِي مَعَهُ الْبُوقُ: «فُكِّ الْأَرْبَعَةَ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَيَّدِينَ عِنْدَ النَّهْرِ الْعَظِيمِ الْفَرَاتِ». ١٥ فَانْفَكَّتِ الْأَرْبَعَةُ الْمَلَائِكَةُ الْمُعْدُونَ لِلسَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، لِكَيْ يَقْتُلُوا ثُلُثَ النَّاسِ. ١٦ وَعَدَدُ جِيُوشِ الْفَرَسَانِ مِثْلًا أَلْفِ أَلْفٍ وَأَنَا سَمِعْتُ عَدَدَهُمْ. ١٧ وَهَكَذَا رَأَيْتُ أَنْخِيلَ فِي الرُّؤْيَا وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا، لَهُمْ دُرُوعٌ نَارِيَّةٌ وَأَسْمَانُجُونِيَّةٌ وَكِبْرِيَّةٌ، وَرُؤُوسُ أَنْخِيلِ كَرُؤُوسِ الْأَسْوَدِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يَخْرُجُ نَارٌ وَدُخَانٌ وَكِبْرِيَّةٌ. ١٨ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ قُتِلَ ثُلُثُ النَّاسِ، مِنَ النَّارِ وَالْدُخَانِ وَالْكَبْرِيَّةِ أَخْرَاجَةً مِنْ أَفْوَاهِهَا، ١٩ فَإِنَّ سُلْطَانَهَا هُوَ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي أذْنَابِهَا، لِأَنَّ أذْنَابَهَا شِبْهَ الْحَيَاتِ، وَلَهَا رُؤُوسٌ وَبِهَا تَضْرِبُ. ٢٠ وَأَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوا بِهِذِهِ الضَّرَبَاتِ، فَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى لَا

يَسْجُدُوا لِلشَّيَاطِينِ وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالْخَشَبِ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْصِرَ وَلَا تَسْمَعَ وَلَا تَمْشِيَ،
٢١ وَلَا تَأْبُوا عَنْ قَتْلِهِمْ وَلَا عَنْ سِحْرِهِمْ وَلَا عَنْ زِنَاهُمْ وَلَا عَنْ سَرْقَتِهِمْ.

١٠

الملاك والسفر الصغير

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، مُتَسَرِّبًا بِسَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ قُرْحٌ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ،
وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْ نَارٍ، ٢ وَمَعَهُ فِي يَدِهِ سِفْرٌ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيَمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيَسْرَى عَلَى الْأَرْضِ،
٣ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يَزْجُرُ الْأَسَدُ. وَبَعْدَ مَا صَرَخَ تَكَلَّمَتِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا. ٤ وَبَعْدَ مَا تَكَلَّمَتِ الرَّعُودُ
السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا، كُنْتُ مُرْمِعًا أَنْ أَكْتُبَ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي: «أَخْتِمِ عَلَى مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ الرَّعُودُ
السَّبْعَةُ وَلَا تَكْتُبْ». ٥ وَالْمَلَكَ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَقَفًا عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى الْأَرْضِ، رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى
أَبَدِ الْأَبَدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا، وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ: أَنْ لَا يَكُونَ زَمَانٌ بَعْدًا! ٧ بَلْ فِي أَيَّامٍ
صَوْتِ الْمَلَكَ السَّابِعِ مَتَى أَزْمَعُ أَنْ يُبَاقَ، يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ اللَّهِ، كَمَا بَشَّرَ عِبِيدَهُ الْأَنْبِيَاءَ.

٨ وَالصَّوْتِ الَّذِي كُنْتُ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ السَّمَاءِ كَلِمَتِي أَيْضًا وَقَالَ: «أَذْهَبْ خُذِ السَّفَرَ الصَّغِيرَ الْمَفْتُوحَ فِي يَدِ الْمَلَكَ
الْوَاقِفِ عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى الْأَرْضِ». ٩ فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَلَكَ قَائِلًا لَهُ: «أَعْطِنِي السَّفَرَ الصَّغِيرَ». فَقَالَ لِي: «خُذْهُ وَكَلِّهِ،
فَسَيَجْعَلُ جَوْفَكَ مَرًّا، وَلَكِنَّهُ فِي فِكَ يَكُونُ حُلُومًا كَالْعَسَلِ». ١٠ فَأَخَذْتُ السَّفَرَ الصَّغِيرَ مِنْ يَدِ الْمَلَكَ وَأَكَلْتُهُ،
فَكَانَ فِي فَمِي حُلُومًا كَالْعَسَلِ. وَبَعْدَ مَا أَكَلْتُهُ صَارَ جَوْفِي مَرًّا. ١١ فَقَالَ لِي: «يَجِبُ أَنْكَ تَتَّبَعَ أَيْضًا عَلَى شُعُوبٍ وَأُمَمٍ
وَأَلْسِنَةٍ وَمُلُوكٍ كَثِيرِينَ».

١١

الشاهدان

١ ثُمَّ أُعْطِيتُ فَصْبَةً شَبَهَ عَصَا، وَوَقَفَ الْمَلَكَ قَائِلًا لِي: «قُمْ وَقِسْ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَذْبَحَ وَالسَّاجِدِينَ فِيهِ. ٢ وَأَمَّا
الِدَّارُ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْهَيْكَلِ، فَاطْرَحْهَا خَارِجًا وَلَا تَقْسِمْهَا، لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيتُ لِلْأُمَّمِ، وَسَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ
أَثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ٣ وَسَأُعْطِي لِشَاهِدِي، فَيَتَّبَعَانِ الْفَأَ وَمَثْبِتِينَ وَسِتِّينَ يَوْمًا، لِابْسِينَ مُسُوحًا». ٤ هَذَانِ هُمَا الزَّبُوتَانِ
وَالْمُنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. ٥ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَتَأْكُلُ أَعْدَاءَهُمَا.
وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، فَهَكَذَا لَا بُدَّ أَنْ يَقْتُلَ. ٦ هَذَانِ لُهُمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُغْلِقَا السَّمَاءَ حَتَّى لَا تُمْطِرَ مَطْرًا
فِي أَيَّامِ نُبُوتِهِمَا، وَهُمَا سُلْطَانٌ عَلَى الْمِيَاهِ أَنْ يُحَوِّلَاهَا إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ كَلَّمَا أَرَادَا. ٧ وَمَتَى
تَمَّ شَهَادَتُهُمَا، فَالْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَوَايَةِ سَيَصْنَعُ مَعَهُمَا حَرْبًا وَيَغْلِبُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا. ٨ وَتَكُونُ جَثَّتَاهُمَا عَلَى شَارِعِ
الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تُدْعَى رُوحِيًّا سُدُومَ وَمِصْرَ، حَيْثُ صُلِبَ رَبُّنَا أَيْضًا. ٩ وَيَنْظُرُ أَنْاسٌ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ
وَالْأَلْسِنَةِ وَالْأُمَّمِ جَثَّتَيْهِمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَنِصْفًا، وَلَا يَدْعُونَ جَثَّتَيْهِمَا تَوْضَعَانِ فِي قُبُورِ. ١٠ وَيَشْمَتُ بِهِمَا السَّاكِنُونَ عَلَى
الْأَرْضِ وَيَتَهَلَّلُونَ، وَيُرْسِلُونَ هَدَايَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ كَانَا قَدْ عَذَّبَا السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ ثُمَّ
بَعْدَ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ وَالنِّصْفِ، دَخَلَ فِيهِمَا رُوحُ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَرْجُلِهِمَا. وَوَقَعَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الَّذِينَ

كَانُوا يَنْظُرُونَهُمَا. ١٢ وَسَمِعُوا صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لَهُمَا: «أَصْعَدَا إِلَى هَهُنَا». فَصَعَدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي السَّحَابَةِ، وَنَظَرَهُمَا أَعْدَاؤُهُمَا. ١٣ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ حَدَثَتْ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ، فَسَقَطَ عَشْرُ الْمَدِينَةِ، وَقُتِلَ بِالزَّلْزَلَةِ أَسْمَاءٌ مِنَ النَّاسِ: سَبْعَةُ آلَافٍ. وَصَارَ الْبَاقُونَ فِي رَعْبَةٍ، وَأَعْطُوا مَجْدًا لِإِلَهِ السَّمَاءِ. ١٤ الْوَيْلُ الثَّانِي مَضَى، وَهُوَذَا الْوَيْلُ الثَّلَاثُ يَأْتِي سَرِيعًا.

البوق السابع

١٥ ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ، فَحَدَّثَتْ أَصْوَاتٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ قَائِلَةٌ: «قَدْ صَارَتْ مَمَالِكُ الْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ، فَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ». ١٦ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا الْجَالِسُونَ أَمَامَ اللَّهِ عَلَى عُرُوشِهِمْ، خَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ، ١٧ قَائِلِينَ: «نُشْكِرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، لِأَنَّكَ أَخَذْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ وَمَلَكَتَ. ١٨ وَغَضِبْتَ الْأُمَمَ، فَأَتَى غَضَبُكَ وَزَمَانُ الْأَمْوَاتِ لِيُدَانُوا، وَتُعْطَى الْأَجْرَةُ لِعَبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْقَدِيسِينَ وَالْحَائِفِينَ أَسْمَكَ، الصَّغَارِ وَالْجِبَارِ، وَلِيَهْلِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَهْلِكُونَ الْأَرْضَ». ١٩ وَأَنْفَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ، وَحَدَّثَتْ بَرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُجُودٌ وَزَلْزَلَةٌ وَبُرْدٌ عَظِيمٌ.

١٢

المرأة والتنين

١ وَظَهَرَتْ آيَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امْرَأَةٌ مَتَسَرِّبَةٌ بِالسَّمْسِ، وَالْقَمَرُ تَحْتَ رِجْلَيْهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا إِكْلِيلٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَبًا، ٢ وَهِيَ حَبْلِي تَصْرُخُ مَتَمَخِضَةً وَمَتَوَجِّعَةً لِتَلِدَ. ٣ وَظَهَرَتْ آيَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: هُوَذَا تَيْنَانٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعِشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تَيْجَانٍ. ٤ وَذَنَبُهُ يَجْرُ ثَلَاثُ نَجُومِ السَّمَاءِ فَطَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَالتَّيْنَانُ وَقَفَ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَلِدَ، حَتَّى يَبْتَلِعَ وَلَدَهَا مَتَى وُلِدَتْ. ٥ فَوَلَدَتْ ابْنًا ذَكَرًا عَتِيدًا أَنْ يَرْعَى جَمِيعَ الْأُمَمِ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ. وَاخْتَطَفَ وَلَدَهَا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ، ٦ وَالْمَرْأَةُ هَرَبَتْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ لَهَا مَوْضِعٌ مَعَدٌّ مِنَ اللَّهِ لِكَيْ يَعُولَهَا هُنَاكَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا.

٧ وَحَدَّثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ: مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ حَارَبُوا التَّيْنَانَ، وَحَارَبَ التَّيْنَانُ وَمَلَائِكَتُهُ ٨ وَلَمْ يَقْوُوا، فَلَمْ يُوجَدْ مَكَانُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ. ٩ فَطَرَحَ التَّيْنَانُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوُّ ابْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، طَرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَرَحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ. ١٠ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا قَائِلًا فِي السَّمَاءِ: «الآنَ صَارَ خَلَاصٌ لِهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ طَرِحَ الْمُسْتَكْبِحَ عَلَى إِخْوَتِنَا، الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِهْنَانِنَا نَهَارًا وَلَيْلًا. ١١ وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ أَخْرُوفٍ وَبِكَلِمَةٍ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يَجْزُوا حَيَاتِهِمْ حَتَّى الْمَوْتِ. ١٢ مِنْ أَجْلِ هَذَا، أَفْرَحِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا. وَيْلٌ لِسَاكِنِي الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لِأَنَّ ابْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وَبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ! عَالِمًا أَنَّ لَهُ زَمَانًا قَلِيلًا».

١٣ وَلَمَّا رَأَى التَّيْنَانُ أَنَّهُ طَرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، أَضْطَهَدَ الْمَرْأَةَ الَّتِي وُلِدَتْ الْإِبْنِ الذَّكَرِ، ١٤ فَأَعْطَيْتِ الْمَرْأَةَ جَنَاحِي النَّسْرِ الْعَظِيمِ لِكَيْ تَطِيرَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى مَوْضِعِهَا، حَيْثُ تَعَالُ زَمَانًا وَزَمَانِينَ وَنِصْفَ زَمَانٍ، مِنْ وَجْهِ الْحَيَّةِ. ١٥ فَالْقَتِ الْحَيَّةُ مِنْ فِيهَا وَرَاءَ الْمَرْأَةِ مَاءً كَثِيرًا لِتَجْعَلَهَا تُحْمَلُ بِالنَّهْرِ. ١٦ فَاعَانَتِ الْأَرْضُ الْمَرْأَةَ، وَفَتَحَتْ الْأَرْضُ فِيهَا وَابْتَلَعَتْ

النَّهْرَ الَّذِي أَلْقَاهُ التَّنِينُ مِنْ فَمِهِ. ١٧ فَعَضِبَ التَّنِينُ عَلَى الْمَرَاةِ، وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ بَاقِي نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ، وَعِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٣

الوحش الخارج من البحر

١ ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، فَرَأَيْتُ وَحْشًا طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تِيَّاجَانٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ اسْمٌ تَجْدِيفٍ. ٢ وَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شَبَهَ نَمْرٍ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ دَبٍّ، وَفَمُهُ كَفَمِ أَسَدٍ. وَأَعْطَاهُ التَّنِينُ قُدْرَتَهُ وَعِزَّهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا. ٣ وَرَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ لِلْمَوْتِ، وَجَرَحَهُ الْمَمِيتُ قَدْ شَفِي. وَتَعَجَّبْتُ كُلُّ الْأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ، ٤ وَسَجَدُوا لِلتَّنِينِ الَّذِي أَعْطَى السُّلْطَانَ لِلْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ قَائِلِينَ: «مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَارِبَهُ؟». ٥ وَأَعْطَيْتُ فَمَا يَتَكَلَّمُ بِعِظَائِمٍ وَتَجَادِيفٍ، وَأَعْطَيْتُ سُلْطَانًا أَنْ يَفْعَلَ اثْنَيْ وَارْبَعِينَ شَهْرًا. ٦ فَفَتَحَ فَمَهُ بِالتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ، لِيُجَدِّفَ عَلَى اسْمِهِ، وَعَلَى مَسْكَنِهِ، وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي السَّمَاءِ. ٧ وَأَعْطَيْتُ أَنْ يَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ الْقَدِيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ، وَأَعْطَيْتُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ. ٨ فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سَفْرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ الَّذِي ذُجِحَ. ٩ مِنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ! ١٠ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْمَعُ سِبْيَانًا، فَإِلَى السَّيِّ يَذْهَبُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْتُلَ بِالسَّيْفِ. هُنَا صَبْرُ الْقَدِيسِينَ وَإِيْمَانُهُمْ.

الوحش الخارج من الأرض

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ طَالِعًا مِنَ الْأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قُرْنَانِ شَبَهَ خُرُوفٍ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ كَتَنِينٍ، ١٢ وَيَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ أَمَامَهُ، وَيَجْعَلُ الْأَرْضَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِي جَرَحَهُ الْمَمِيتُ، ١٣ وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ قُدَامَ النَّاسِ، ١٤ وَيُضِلُّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ بِالْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ، قَائِلًا لِلسَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُوا صُورَةَ الْوَحْشِ الَّذِي كَانَ بِهِ جُرْحُ السَّيْفِ وَعَاشَ. ١٥ وَأَعْطَيْتُ أَنْ يُعْطِيَ رُوحًا لَصُورَةِ الْوَحْشِ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةُ الْوَحْشِ، وَيَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَسْجُدُونَ لَصُورَةِ الْوَحْشِ يَقْتُلُونَ. ١٦ وَيَجْعَلُ الْجَمِيعَ: الصَّغَارَ وَالْجِبَارَ، وَالْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَالْأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تَصْنَعُ لَهُمْ سِمَةً عَلَى يَدِهِمِ الْيَمْنَى أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِمْ، ١٧ وَأَنْ لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ، إِلَّا مِنْ لَهُ السِّمَةُ أَوْ اسْمُ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ. ١٨ هُنَا الْحِكْمَةُ! مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَلْيَحْسَبْ عَدَدَ الْوَحْشِ، فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ: سِتَّةٌ وَسِتُّونَ.

١٤

الخروف وأتباعه

١ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا خُرُوفٌ وَقِفَتْ عَلَى جَبَلٍ صَهِبُونَ، وَمَعَهُ مِئَةٌ وَارْبَعَةٌ وَارْبَعُونَ أَلْفًا، لَهُمْ اسْمٌ أَبِيهِ مَكْتُوبًا عَلَى جَبَاهِهِمْ. ٢ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ وَكَصَوْتِ رَعْدٍ عَظِيمٍ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا كَصَوْتِ ضَارِبِينَ بِالْقَيْتَارَةِ يَضْرِبُونَ بِقَيْتَارَاتِهِمْ، ٣ وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ كَتَرْنِيمَةٍ جَدِيدَةٍ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ وَالشُّيُوخِ. وَلَمْ

يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرْتِيبَةَ إِلَّا الْمِئَةَ وَالْأَرْبَعَةَ وَالْأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ اشْتَرَوْا مِنَ الْأَرْضِ. ٤ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يَنْتَجِسُوا مَعَ النِّسَاءِ لِأَنَّهُمْ أَطْهَارٌ. هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَحْرُوفَ حَيْثُمَا ذَهَبَ. هَؤُلَاءِ اشْتَرَوْا مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بَاكُورَةَ لِلَّهِ وَلِلْأَحْرُوفِ. ٥ وَفِي أَفْوَاهِهِمْ لَمْ يُوْجَدْ غِشٌّ، لِأَنَّهُمْ بَلَا عَيْبٍ قَدَامَ عَرْشِ اللَّهِ.

الملائكة الثلاثة

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ طَائِرًا فِي وَسْطِ السَّمَاءِ مَعَهُ بَشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِيُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ، ٧ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللَّهَ وَأَعْطُوهُ مَجْدًا، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دِينَتِهِ، وَاسْجُدُوا لِصَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَبَيْنَايِجِ الْمِيَاهِ».

٨ ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَكَ آخَرَ قَائِلًا: «سَقَطَتْ! سَقَطَتْ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، لِأَنَّهُا سَقَتْ جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ نَخْرِ غَضَبِ زَنَاها!». ٩

٩ ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلَكَ ثَلَاثُ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ، وَيَقْبَلُ سِمْتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ، ١٠ فَهُوَ أَيْضًا سَيَشْرَبُ مِنْ نَخْرِ غَضَبِ اللَّهِ، الْمَصْبُوبِ صَرَفًا فِي كَأْسِ غَضَبِهِ، وَيُعَذَّبُ بِنَارٍ وَكَبِيرَتِ أَمَامِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ وَأَمَامِ أَحْرُوفِ. ١١ وَيَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَيْدِ الْأَيْدِينَ. وَلَا تَكُونُ رَاحَةٌ نَهَارًا وَلَيْلًا لِلَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ يَقْبَلُ سِمَةً اسْمِهِ». ١٢ هُنَا صَبَرُ الْقَدِيسِينَ. هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَإِيمَانَ يَسُوعَ.

١٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي: «اَكْتُبْ: طُوبَى لِلأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مِنْذُ الْآنَ». «نَعَمْ» يَقُولُ الرُّوحُ: «لِكِي يَسْتَرِيحُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَأَعْمَالُهُمْ تَتَّبِعُهُمْ».

حصاد الأرض

١٤ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا سَحَابَةٌ بَيْضَاءٌ، وَعَلَى السَّحَابَةِ جَالِسٌ شَبَّهُ ابْنَ إِنْسَانٍ، لَهُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي يَدِهِ مَنجَلٌ حَادٌّ. ١٥ وَخَرَجَ مَلَكَ آخَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ، يَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الْجَالِسِ عَلَى السَّحَابَةِ: «أَرْسِلْ مَنجَلَكَ وَأَحْصِدْ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ السَّاعَةُ لِلْحَصَادِ، إِذْ قَدْ يَبَسَ حَصِيدُ الْأَرْضِ». ١٦ فَالْتَقَى الْجَالِسُ عَلَى السَّحَابَةِ مَنجَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَحَصَدَتِ الْأَرْضُ.

١٧ ثُمَّ خَرَجَ مَلَكَ آخَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، مَعَهُ أَيْضًا مَنجَلٌ حَادٌّ. ١٨ وَخَرَجَ مَلَكَ آخَرُ مِنَ الْمَذْجِ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى النَّارِ، وَصَرَخَ صَرَخًا عَظِيمًا إِلَى الَّذِي مَعَهُ الْمَنجَلُ الْحَادُّ، قَائِلًا: «أَرْسِلْ مَنجَلَكَ الْحَادَّ وَأَقْطِفْ عَنَاقِدَ كَرَمِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ عِنَبَهَا قَدْ نَضِجَ». ١٩ فَالْتَقَى الْمَلَكَ مَنجَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَطَفَ كَرَمَ الْأَرْضِ، فَالْتَقَاهُ إِلَى مَعْصَرَةِ غَضَبِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ. ٢٠ وَدَبَسَتِ الْمَعْصَرَةُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ دَمٌ مِنَ الْمَعْصَرَةِ حَتَّى إِلَى الْجُمِ الْخَلِيلِ، مَسَافَةً أَلْفٍ وَسِتِّمِئَةِ غَلْوَةٍ.

١ ثُمَّ رَأَيْتُ آيَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ، عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً: سَبْعَةَ مَلَائِكَةٍ مَعَهُمُ السَّبْعُ الضَّرْبَاتِ الْأَخِيرَةَ، لِأَنَّ بِهَا أُكْمِلَ غَضَبُ اللَّهِ. ٢ وَرَأَيْتُ كَبْحَرٍ مِنْ زُجَاجٍ مَخْتَلِطٍ بِنَارٍ، وَالْعَالِيَيْنَ عَلَى الْوَحْشِ وَصُورَتَهُ وَعَلَى سِمَتِهِ وَعَدَدِ اسْمِهِ، وَأَقْفَيْنَ عَلَى الْبَحْرِ الزُّجَاجِيِّ، مَعَهُمُ قَيْثَارَاتُ اللَّهِ، ٣ وَهُمْ يَرْتَلُونَ تَرْنِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَتَرْنِيمَةَ الْأَخْرُوفِ قَائِلِينَ: «عَظِيمَةُ وَعَجِيبَةُ هِيَ أَعْمَالُكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ! عَادِلَةٌ وَحَقٌّ هِيَ طُرُقُكَ، يَا مَلِكَ الْقَدِيسِينَ! ٤ مِنْ لَا يَخَافُكَ يَارَبُّ وَيَمَجِّدُ اسْمَكَ؟ لِأَنَّكَ وَحْدَكَ قُدُوسٌ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ سَيَاتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ قَدْ أَظْهَرْتَ».

٥ ثُمَّ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا قَدْ انْفَتَحَ هَيْكَلُ خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ فِي السَّمَاءِ، ٦ وَخَرَجَتِ السَّبْعَةُ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُمُ السَّبْعُ الضَّرْبَاتِ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَهُمْ مُتَسَرِّبُونَ بِكَثْرَةِ نَقِيٍّ وَبِهَيِّ، وَتَمْتَنِّطُونَ عِنْدَ صُدُورِهِمْ بِمَنَاطِقَ مِنْ ذَهَبٍ. ٧ وَوَاحِدٌ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ أَعْطَى السَّبْعَةَ الْمَلَائِكَةَ سَبْعَةَ جَامَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَمْلُوءَةٍ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ٨ وَأَمْتَلَأَ الْهَيْكَلُ دُخَانًا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَمِنْ قُدْرَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ حَتَّى كَلَّمَ سَبْعَ ضَرْبَاتِ السَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةَ.

١٦

سبعة جامات غضب الله

١ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ الْهَيْكَلِ قَائِلًا لِّلْسَبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ: «أَمْضُوا وَأَسْكُبُوا جَامَاتِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى الْأَرْضِ».

٢ فَضَى الْأَوَّلُ وَسَكَبَ جَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ دَمَامِلُ خَبِيثَةٌ وَرَدِيَّةٌ عَلَى النَّاسِ الَّذِينَ بِهِمْ سِمَةُ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِّصُورَتِهِ.

٣ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الثَّانِي جَامَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَصَارَ دَمًا كَدَمِ مَيِّتٍ. وَكُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ مَاتَتْ فِي الْبَحْرِ. ٤ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الثَّلَاثُ جَامَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَعَلَى يَنْبِيعِ الْمِيَاهِ، فَصَارَتْ دَمًا. ٥ وَسَمِعْتُ مَلَاكَ الْمِيَاهِ يَقُولُ: «عَادِلٌ أَنْتَ أَيُّهَا الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَكُونُ، لِأَنَّكَ حَكَمْتَ هَكَذَا. ٦ لِأَنَّهُمْ سَفَكُوا دَمَ قَدِيسِينَ وَأَنْبِيَاءَ، فَأَعْطَيْتَهُمْ دَمًا لِيَشْرَبُوا. لِأَنَّهُمْ مُسْتَحِقُّونَ!».

٧ وَسَمِعْتُ آخَرَ مِنَ الْمَذْبُوحِ قَائِلًا: «نَعَمْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ! حَقٌّ وَعَادِلَةٌ هِيَ أَحْكَامُكَ».

٨ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الرَّابِعُ جَامَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطِيَتْ أَنْ تُحْرِقَ النَّاسَ بِنَارٍ، ٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ احْتِرَاقًا عَظِيمًا، وَجَدَفُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى هَذِهِ الضَّرْبَاتِ، وَلَمْ يَتُوبُوا لِيُعْطَوْهُ مَجْدًا.

١٠ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الْخَامِسُ جَامَهُ عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ، فَصَارَتْ مَمْلَكَتُهُ مَظْلَمَةً. وَكَانُوا يَعْضُونَ عَلَى أَسْنَنَتِهِمْ مِنَ الْوَجَعِ. ١١ وَجَدَفُوا عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ مِنْ أَوْجَاعِهِمْ وَمِنْ فُرُوحِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ.

١٢ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ السَّادِسُ جَامَهُ عَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ الْفُرَاتِ، فَانْشَفَ مَاؤُهُ لِكَيْ يَعِدَّ طَرِيقَ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ. ١٣ وَرَأَيْتُ مِنْ فِيمَ التَّنِينِ، وَمِنْ فِيمَ الْوَحْشِ، وَمِنْ فِيمَ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ، ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ شَبِهَ ضَفَادِعَ، ١٤ فَاتَّهَمُوا أَرْوَاحَ شَيَاطِينِ صَانِعَةِ آيَاتٍ، فَخَرَجَ عَلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ وَكُلِّ الْمَسْكُونَةِ، لِتَجْمَعَهُمْ لِقِتَالِ ذَلِكَ الْيَوْمِ

العظيم، يوم الله القادر على كل شيء. ١٥ «ها أنا أتى كلص! طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه لئلا يمسي عرياناً فيروا عزيبته». ١٦ فجمعهم إلى الموضع الذي يدعى بالعبرانية «هرمجدون».

١٧ ثم سكب الملاك السابح جامه على الهواء، فخرج صوت عظيم من هيكل السماء من العرش قائلاً: «قد تم!». ١٨ فحدثت أصوات ورعود وبروق. وحدثت زلزلة عظيمة، لم يحدث مثلها منذ صار الناس على الأرض، زلزلة بمقدارها عظيمة هكذا. ١٩ وصارت المدينة العظيمة ثلاثة أقسام، ومدن الأمم سقطت، وبابل العظيمة ذكرت أمام الله ليعطيها كأس خمر ينخط غضبه. ٢٠ وكل جزيرة هربت، وجبال لم توجد. ٢١ وبرد عظيم، نحو ثقل وزنة، نزل من السماء على الناس. فجدف الناس على الله من ضربة البرد، لأن ضربته عظيمة جداً.

١٧

المرأة الزانية والوحش

١ ثم جاء واحد من السبعة الملائكة الذين معهم السبعة الجمات، وتكلم معي قائلاً لي: «هلم فأريك دينونة الزانية العظيمة الجلّسة على المياه الكثيرة، ٢ التي زنى معها ملوك الأرض، وسكر سكان الأرض من خمر زناها». ٣ فضى بي بالروح إلى برية، فرأيت امرأة جالسة على وحش قرمزي مملوء أسماء تجديف، له سبعة رؤوس وعشرة قرون. ٤ والمرأة كانت متسربلة بأرجوان وقرمز، ومتحلية بذهب وحجارة كريمة ولؤلؤ، ومعها كأس من ذهب في يدها مملوءة رجاسات ونجاسات زناها، ٥ وعلى جبهتها اسم مكتوب: «سر». بابل العظيمة أم الزواني ورجاسات الأرض». ٦ ورأيت المرأة سكرى من دم القديسين ومن دم شهداء يسوع. فتعجبت لما رأيته تعجباً عظيماً!

٧ ثم قال لي الملاك: «لماذا تعجبت؟ أنا أقول لك سر المرأة والوحش الحامل لها، الذي له السبعة الرؤوس والعشرة القرون: ٨ الوحش الذي رأيته، كان وليس الآن، وهو عتيد أن يصعد من الهاوية ويمضي إلى الهلاك. وسيتعجب الساكنون على الأرض، الذين ليست أسماءهم مكتوبة في سفر الحياة منذ تأسيس العالم، حينما يرون الوحش أنه كان وليس الآن، مع أنه كائن. ٩ هنا الذهن الذي له حكمة! السبعة الرؤوس هي سبعة جبال عليها المرأة جالسة. ١٠ وسبعة ملوك: خمسة سقطوا، وواحد موجود، والآخر لم يأت بعد. ومتى أتى ينبغي أن يبقى قليلاً. ١١ والوحش الذي كان وليس الآن فهو ثامن، وهو من السبعة، ويمضي إلى الهلاك. ١٢ والعشرة القرون التي رأيت هي عشرة ملوك لم يأخذوا ملكاً بعد، لكنهم يأخذون سلطانهم كلوك ساعة واحدة مع الوحش. ١٣ هؤلاء لهم رأي واحد، ويعطون الوحش قدرتهم وسلطانهم. ١٤ هؤلاء سيحاربون الحروف، والحروف يغلبهم، لأنه رب الأرباب وملك الملوك، والذين معه مدعون ومختارون ومؤمنون». ١٥ ثم قال لي: «المياه التي رأيت حيث الزانية جالسة، هي شعوب وجموع وأمم والسنة. ١٦ وأما العشرة القرون التي رأيت على الوحش فهؤلاء سيبيغضون الزانية، وسيجعلونها خربة وعريانة، ويأكلون لحمها ويحرقونها بالنار. ١٧ لأن الله وضع في قلوبهم أن يصنعوا رأيه، وأن يصنعوا رأياً واحداً، ويعطوا الوحش ملكهم حتى تكمل أقوال الله. ١٨ والمرأة التي رأيت هي المدينة العظيمة التي لها ملك على ملوك الأرض».

١٨

سقوط بابل

١ ثُمَّ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ. وَأَسْتَنَارَتِ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ. ٢ وَصَرَخَ بِشِدَّةٍ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «سَقَطَتْ! سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ! وَصَارَتْ مَسَكًا لِشَيَاطِينٍ، وَمَحْرَسًا لِكُلِّ رُوحِ نَجَسٍ، وَمَحْرَسًا لِكُلِّ طَائِرِ نَجَسٍ وَمَمْقُوتٍ، ٣ لِأَنَّهُ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ زِنَاهَا قَدْ شَرِبَ جَمِيعُ الْأُمَمِ، وَمُلُوكُ الْأَرْضِ زَنَوْا مَعَهَا، وَتِجَارُ الْأَرْضِ اسْتَعْنَوْا مِنْ وَفْرَةِ نَعِيمِهَا».

٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «أَخْرُجُوا مِنْهَا يَا شَعْبِي، لِئَلَّا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا، وَلِتَلَّا تَأْخُذُوا مِنْ ضَرَبَاتِهَا. ٥ لِأَنَّ خَطَايَاهَا لَحَقَّتْ السَّمَاءَ، وَتَذَكَّرَ اللَّهُ آثَامَهَا. ٦ جَارُوهَا كَمَا هِيَ أَيْضًا جَارَتْكُمْ، وَضَاعِفُوا لَهَا ضِعْفًا نَظِيرَ أَعْمَالِهَا. فِي الْكَأْسِ الَّتِي مَزَجْتَ فِيهَا، أَمْرُجُوا لَهَا ضِعْفًا. ٧ بِقَدَرِ مَا مَجَّدْتَ نَفْسَهَا وَتَنَعَمْتَ، بِقَدَرِ ذَلِكَ أَعْطُوهَا عَذَابًا وَحُزْنًا. لِأَنَّهَا تَقُولُ فِي قَلْبِهَا: أَنَا جَالِسَةٌ مَلِكَةً، وَلَسْتُ أَرْمَلَةً، وَلَنْ أَرَى حُزْنَ. ٨ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَأْتِي ضَرَبَاتُهَا: مَوْتُ وَحُزْنٌ وَجُوعٌ، وَتَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الَّذِي يَدِينُهَا قَوِيٌّ.

٩ «وَسَيَكُنِي وَيُنُوحُ عَلَيْهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ، الَّذِينَ زَنَوْا وَتَنَعَمُوا مَعَهَا، حِينَمَا يَنْظُرُونَ دُخَانَ حَرِيقِهَا، ١٠ وَأَقْبِنِينَ مِنْ بَعِيدٍ لِأَجْلِ خَوْفِ عَذَابِهَا، قَائِلِينَ: وَيْلٌ! وَيْلٌ! الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ بَابِلُ! الْمَدِينَةُ الْقَوِيَّةُ! لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ جَاءَتْ دِينُوتُكَ. ١١ وَيَكُنِي تِجَارُ الْأَرْضِ وَيُنُوحُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّ بَضَائِعَهُمْ لَا يَشْتَرِيهَا أَحَدٌ فِي مَا بَعْدَ، ١٢ بَضَائِعَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَجَرِ الْكَرِيمِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْبُرِّ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْحَرِيرِ وَالْقَرْمِزِ، وَكُلِّ عَوْدٍ ثَنِيٍّ، وَكُلِّ إِنَاءٍ مِنَ الْعَاجِ، وَكُلِّ إِنَاءٍ مِنْ أَعْمُرِ الْخَشَبِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْمَرْمَرِ، ١٣ وَقِرْفَةٍ وَبُحُورًا وَطِيبًا وَلَبَانًا وَخَمْرًا وَزَيْتًا وَسَمِيدًا وَحِنْطَةً، وَبِهَائِمٍ وَغَنَمًا وَخَيْلًا، وَمَرْكَبَاتٍ، وَأَجْسَادًا، وَنَفُوسَ النَّاسِ. ١٤ وَذَهَبَ عَنْكَ جَنَى شَهْوَةِ نَفْسِكَ، وَذَهَبَ عَنْكَ كُلُّ مَا هُوَ مُشْحَمٌ وَبِهِيٌّ، وَلَنْ تَجِدِيهِ فِي مَا بَعْدَ. ١٥ تِجَارُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّذِينَ اسْتَعْنَوْا مِنْهَا، سَيَقْفُونَ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَجْلِ خَوْفِ عَذَابِهَا، يَكُونُ وَيُنُوحُونَ، ١٦ وَيَقُولُونَ: وَيْلٌ! وَيْلٌ! الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَتَسَرِّبَةُ بَيْنَ وَارِجَوَانٍ وَقَرْمِزٍ، وَالْمَتَحَلِّيَّةُ بِذَهَبٍ وَحَجَرِ كَرِيمٍ وَلَوْلُؤٍ! ١٧ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ خَرِبَ غَنِيٌّ مِثْلُ هَذَا. وَكُلُّ رِبَانٍ، وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي السُّفُنِ، وَالْمَلَا حُونَ وَجَمِيعُ عُمَّالِ الْبَحْرِ، وَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ، ١٨ وَصَرَخُوا إِذْ نَظَرُوا دُخَانَ حَرِيقِهَا، قَائِلِينَ: أَيْةٌ مَدِينَةٍ مِثْلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟ ١٩ وَالْقَوَا تَرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَصَرَخُوا بَاكِينَ وَنَائِحِينَ قَائِلِينَ: وَيْلٌ! وَيْلٌ! الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، الَّتِي فِيهَا اسْتَعْنَى جَمِيعُ الَّذِينَ لَهُمْ سُفُنٌ فِي الْبَحْرِ مِنْ نَفَائِسِهَا! لِأَنَّهَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ خَرِبَتْ! ٢٠ افْرَحِي لَهَا أَيَّتَا السَّمَاءُ، وَالرُّسُلُ الْقَدِيسُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَانَهَا دِينُوتُكُمْ».

٢١ وَرَفَعَ مَلَكَآ وَاحِدٌ قَوِيٌّ حَجْرًا كَرَحَى عَظِيمَةٍ، وَرَمَاهُ فِي الْبَحْرِ قَائِلًا: «هَكَذَا يَدْفَعُ سِتْرَمِي بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَلَنْ تَوْجَدَ فِي مَا بَعْدَ. ٢٢ وَصَوْتُ الضَّارِبِينَ بِالْقَيْثَارَةِ وَالْمَغْنِينِ وَالْمَزْمَرِينَ وَالنَّائِحِينَ بِالْبُوقِ، لَنْ يَسْمَعَ فَيْكَ فِي مَا بَعْدَ. وَكُلُّ صَانِعِ صِنَاعَةٍ لَنْ يَوْجَدَ فَيْكَ فِي مَا بَعْدَ. وَصَوْتُ رَحَى لَنْ يَسْمَعَ فَيْكَ فِي مَا بَعْدَ. ٢٣ وَنُورُ سِرَاجٍ لَنْ يُضِيءَ فَيْكَ فِي مَا بَعْدَ. وَصَوْتُ عَرِيْسٍ وَعَرُوسٍ لَنْ يَسْمَعَ فَيْكَ فِي مَا بَعْدَ. لِأَنَّ تِجَارِكَ كَانُوا عُظَمَاءَ الْأَرْضِ. إِذْ بَسَحَرِكَ ضَلَّتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ. ٢٤ وَفِيهَا وَجَدَ دُمُ أَنْبِيَاءَ وَقَدِيسِينَ، وَجَمِيعَ مَنْ قَتَلَ عَلَى الْأَرْضِ».

التسبيح في السماء

١ وَبَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنْ جَمْعٍ كَثِيرٍ فِي السَّمَاءِ قَائِلًا: «هَلِّلُويا! اٰخْلَاصُ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، ٢ لِأَنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَعَادِلَةٌ، إِذْ قَدْ دَانَ الزَّانِيَةُ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ بِزِنَاهَا، وَانْتَقَمَ لِدَمِّ عِبِيدِهِ مِنْ يَدِهَا». ٣ وَقَالُوا ثَانِيَةً: «هَلِّلُويا! وَدُخَانُهَا يَصْعَدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدَانِ». ٤ وَخَرَّ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا وَالْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ قَائِلِينَ: «أَمِينَ! هَلِّلُويا!». ٥ وَخَرَجَ مِنَ الْعَرْشِ صَوْتُ قَائِلًا: «سَبِّحُوا لِإِلَهِنَا يَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ، الْأَخَائِفِيَّةِ، الصَّغَارِ وَالْجَبَّارِ!». ٦ وَسَمِعْتُ كَصَوْتِ جَمْعٍ كَثِيرٍ، وَكَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، وَكَصَوْتِ رَعْوِدٍ شَدِيدَةٍ قَائِلَةً: «هَلِّلُويا! فَإِنَّهُ قَدْ مَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ٧ لِنَفْرَحَ وَنَتَهَلَّلَ وَنُعْطِيَ الْمَجْدَ! لِأَنَّ عَرْسَ الْخُرُوفِ قَدْ جَاءَ، وَأَمْرَاتُهُ هَيَاتٌ نَفْسَهَا. ٨ وَأُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَزَا نَقِيًّا بَهِيًّا، لِأَنَّ الْبَزَّ هُوَ تَبْرَارَاتُ الْفَدَيْسِينَ». ٩ وَقَالَ لِي: «اٰكْتُبْ: طُوبَى لِلْمَدْعُوِّينَ إِلَى عَشَاءِ عَرْسِ الْخُرُوفِ!». وَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ أَقْوَالُ اللَّهِ الصَّادِقَةِ». ١٠ فَخَرَرْتُ أَمَامَ رِجْلَيْهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «انْظُرْ! لَا تَفْعَلْ! أَنَا عَبْدٌ مَعَكَ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ. ١١ سَجُدْ لِلَّهِ! فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ».

الراكب على الفرس الأبيض

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أَيْضٌ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، وَبِالْعَدْلِ يُحْكَمُ وَيُحَارَبُ. ١٢ وَعَيْنَاهُ كَلَيْبِيبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ تِيْجَانٌ كَثِيرَةٌ، وَهُوَ لَيْسَ بِمَكْتُوبٍ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ. ١٣ وَهُوَ مُتَسَرِّبِلٌ بِثَوْبٍ مَغْمُوسٍ بِدَمٍ، وَيُدْعَى اسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ». ١٤ وَالْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ عَلَى خَيْلٍ بَيْضٍ، لَا بَسِينَ بَزَا أَيْضٍ وَنَقِيًّا. ١٥ وَمِنْ فَهٍ يُخْرِجُ سَيْفٌ مَاضٍ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ. وَهُوَ سَيْرِعَاهُمْ بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ يَدُوسُ مَعْصَرَةَ خَمْرٍ سَخِطٍ وَغَضَبِ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ١٦ وَهُوَ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى نَحْوِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ».

١٧ وَرَأَيْتُ مَلَكًَا وَاحِدًا وَقَفًّا فِي الشَّمْسِ، فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا لِجَمِيعِ الطُّيُورِ الطَّائِرَةِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ: «هَلُمَّ أَجْمَعِي إِلَى عَشَاءِ إِلَهِي الْعَظِيمِ، ١٨ لِكَيْ تَأْكُلِي لَحْمَ مُلُوكٍ، وَلَحْمَ قَوَادٍ، وَلَحْمَ أَقْوِيَاءَ، وَلَحْمَ خَيْلٍ وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا، وَلَحْمَ الْكُلِّ: حُرًّا وَعَبْدًا، صَغِيرًا وَكَبِيرًا».

١٩ وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَأَجْنَادَهُمْ مُجْتَمِعِينَ لِيَصْنَعُوا حَرْبًا مَعَ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ وَمَعَ جُنْدِهِ. ٢٠ فَقَبِضَ عَلَى الْوَحْشِ وَالنَّبِيِّ الْكَذَّابِ مَعَهُ، الصَّانِعِ قُدَّامَهُ الْآيَاتِ الَّتِي بِهَا أَضَلَّ الَّذِينَ قَبِلُوا سِمَةَ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ سَجَدُوا لِصُورَتِهِ. وَطَرَحَ الْأَثْنَانِ حَيِّنًا إِلَى بَحِيرَةِ النَّارِ الْمُتَمَدِّدَةِ بِالْكِبْرِيَّتِ. ٢١ وَالْبَاقُونَ قَتَلُوا بِسَيْفِ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ أَخْرَجَ مِنْ فَهٍ، وَجَمِيعَ الطُّيُورِ شَبِعَتْ مِنْ لَحْمِهِمْ.

١ وَرَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُ مِفْتَاحُ الْهَآوِيَةِ، وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى يَدِهِ. ٢ فَقَبَضَ عَلَى التَّنِينِ، الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، الَّذِي هُوَ إبليسُ وَالشَّيْطَانُ، وَقِيدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ، ٣ وَطَرَحَهُ فِي الْهَآوِيَةِ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ لِكَيْ لَا يُضِلَّ الْأُمَّمَ فِي مَا بَعْدَ، حَتَّى تَمَّ الْأَلْفُ السَّنَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لَا بَدَأَ أَنْ يُحِلَّ زَمَانًا يَسِيرًا.

٤ وَرَأَيْتُ عُرُوشًا جُلَسُوا عَلَيْهَا، وَأَعْطُوا حُكْمًا. وَرَأَيْتُ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لِصُورَتِهِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا السِّمَةَ عَلَى جِبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ، فَعَاشُوا وَمَلَكَوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ. ٥ وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَمَّ الْأَلْفُ السَّنَةِ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. ٦ مَبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى. هُوَ لَا لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ.

ديتونة الشيطان

٧ ثُمَّ مَتَى تَمَّتِ الْأَلْفُ السَّنَةُ يُحِلُّ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ، ٨ وَيُخْرِجُ لِضِلِّ الْأُمَّمِ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الْأَرْضِ: جُوجَ وَمَاجُوجَ، لِيَجْمَعَهُمَ لِلْحَرْبِ، الَّذِينَ عَدَدُهُمْ مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ. ٩ فَصَعَدُوا عَلَى عَرْضِ الْأَرْضِ، وَأَحَاطُوا بِمُعْسَكَرِ الْقَدِيسِينَ وَبِالْمَدِينَةِ الْمُحِبَّةِ، فَتَزَلَّتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُمْ. ١٠ وَإِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بَحِيرَةِ النَّارِ وَالْكَبْرِيتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّيُّ الْكَذَّابُ. وَسَيَعْبُدُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

ديتونة الأموات

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا عَظِيمًا أبيضَ، وَالْجَالِسَ عَلَيْهِ، الَّذِي مِنْ وَجْهِهِ هَرَبَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، وَلَمْ يَوْجَدْ لهُمَا مَوْضِعٌ! ١٢ وَرَأَيْتُ الْأَمْوَاتَ صِغَارًا وَكِبَارًا وَأَقْفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَأَنْفَتَحَتْ أَسْفَارُ، وَأَنْفَتَحَ سَفَرُ آخَرٍ هُوَ سَفَرُ الْحَيَاةِ، وَدِينِ الْأَمْوَاتِ مِمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَسْفَارِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ. ١٣ وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ فِيهِ، وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَالْهَآوِيَةُ الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ فِيهِمَا. وَدِينُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ١٤ وَطَرِحَ الْمَوْتُ وَالْهَآوِيَةُ فِي بَحِيرَةِ النَّارِ. هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي. ١٥ وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَوْجَدْ مَكْتُوبًا فِي سَفَرِ الْحَيَاةِ طُرِحَ فِي بَحِيرَةِ النَّارِ.

٢١

السماء الجديدة والأرض الجديدة

١ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لِأَنَّ السَّمَاءَ الْأُولَى وَالْأَرْضَ الْأُولَى مَضَتَا، وَالْبَحْرُ لَا يَوْجَدُ فِي مَا بَعْدَ. ٢ وَأَنَا يُوْحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِثْلَ كَعْرُوسٍ مُزِينَةٍ لِرِجْلِهَا. ٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «هُذَا مَسْكَنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ سَيَكُونُونَ لَهُ شُعْبًا، وَاللَّهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إلهًا لَهُمْ. ٤ وَسَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ، وَالْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا بَعْدَ، وَلَا يَكُونُ حُزْنٌ وَلَا صَرَخٌ وَلَا وَجَعٌ فِي مَا بَعْدَ، لِأَنَّ الْأُمُورَ الْأُولَى قَدْ مَضَتْ». ٥ وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا». وَقَالَ لِي: «اكْتُبْ: فَإِنَّ هَذِهِ الْأَقْوَالَ صَادِقَةٌ وَأَمِينَةٌ». ٦ ثُمَّ قَالَ لِي: «قَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَأْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ. أَنَا أُعْطِيَ الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ حَيًّا». ٧ مَنْ يَعْطِبُ يَرِثُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَكُونُ لَهُ

إِلَهًا وَهُوَ يَكُونُ لِي أَبْنًا. ٨ وَأَمَّا أَخَافُونَ وَغَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجْسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزَّانَةَ وَالسَّحَرَةَ وَعِبْدَةَ الْأَوْثَانِ وَجَمِيعَ الْكَذِبَةِ، فَصَبِيهِمْ فِي الْبَحِيرَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيَّتٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي».

أورشليم الجديدة

٩ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْجَمَامَاتُ الْمَمْلُوءَةُ مِنَ السَّبْعِ الضَّرَبَاتِ الْأَخِيرَةِ، وَتَكَلَّمَ مَعِيَ قَائِلًا: «هَلُمَّ فَأُرِيكَ الْعُرُوسَ امْرَأَةَ الْخُرُوفِ». ١٠ وَذَهَبَ بِي بِالرُّوحِ إِلَى جَبَلٍ عَظِيمٍ عَالٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْعَظِيمَةَ أُورُشَلِيمَ الْمُقَدَّسَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، ١١ لَهَا مَجْدُ اللَّهِ، وَلَمَعَانَهَا شَبَهُ أَكْرَمِ حَجَرٍ كَحَجَرِ يَشِبُّ بِلُورِيٍّ. ١٢ وَكَانَ لَهَا سُورٌ عَظِيمٌ وَعَالٌ، وَكَانَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ بَابًا، وَعَلَى الْأَبْوَابِ اثْنَا عَشَرَ مَلَاكًا، وَأَسْمَاءٌ مَكْتُوبَةٌ هِيَ أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ. ١٣ مِنَ الشَّرْقِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الشَّمَالِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الْجَنُوبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الْغَرْبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ. ١٤ وَسُورُ الْمَدِينَةِ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَسَاسًا، وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْخُرُوفِ الْإِثْنِي عَشَرَ. ١٥ وَالَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ كَانَ مَعَهُ قَصَبَةٌ مِنْ ذَهَبٍ لِكَيْ يَقْيَسَ الْمَدِينَةَ وَأَبْوَابَهَا وَسُورَهَا. ١٦ وَالْمَدِينَةُ كَانَتْ مَوْضُوعَةً مَرْبَعَةً، طُولُهَا بِقَدْرِ الْعَرْضِ. فَقَاسَ الْمَدِينَةَ بِالْقَصَبَةِ مَسَافَةَ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ غَلْوَةٍ. الطُّولُ وَالْعَرْضُ وَالْأَرْتِفَاعُ مُتَسَاوِيَةٌ. ١٧ وَقَاسَ سُورَهَا: مِثَّةً وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، ذِرَاعُ إِنْسَانٍ أَيْ الْمَلَاكِ. ١٨ وَكَانَ بِنَاءُ سُورِهَا مِنْ يَشِبِّ، وَالْمَدِينَةُ ذَهَبٌ نَقِيٌّ شَبَهُ زُجَاجٍ نَقِيٍّ. ١٩ وَأَسَاسَاتُ سُورِ الْمَدِينَةِ مَرْبُوعَةٌ بِكُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ. الْأَسَاسُ الْأَوَّلُ يَشِبُّ. الثَّانِي يَاقُوتٌ أَرْزَقُ. الثَّلَاثُ عَقِيْقٌ أَيْضُ. الرَّابِعُ زَمْزُدٌ ذُبَابِيٌّ. ٢٠ الْخَامِسُ جَزَعٌ عَقِيْقِيٌّ. السَّادِسُ عَقِيْقٌ أَحْمَرٌ. السَّابِعُ زَبْرَجْدٌ. الثَّامِنُ زَمْزُدٌ سَلْقِيٌّ. التَّاسِعُ يَاقُوتٌ أَصْفَرٌ. الْعَاشِرُ عَقِيْقٌ أَخْضَرٌ. الْحَادِي عَشَرَ أَسْمَانُجُونِيٌّ. الثَّانِي عَشَرَ جَمَشْتٌ. ٢١ وَالْإِثْنَا عَشَرَ بَابًا اثْنَا عَشَرَ لُؤْلُؤَةً، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَبْوَابِ كَانَ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ. وَسُوقُ الْمَدِينَةِ ذَهَبٌ نَقِيٌّ كَرُجَاجٍ شَفَافٍ. ٢٢ وَلَمْ أَر فِيهَا هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، هُوَ وَالْخُرُوفُ هَيْكَلُهَا. ٢٣ وَالْمَدِينَةُ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا فِيهَا، لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدْ أَنَارَهَا، وَالْخُرُوفُ سَرَّاجُهَا. ٢٤ وَتَمَثَّيْتُ شُعُوبَ الْمُخَلَّصِينَ بِنُورِهَا، وَمَلُوكَ الْأَرْضِ يَجِيئُونَ بِمَجْدِهِمْ وَكِرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا. ٢٥ وَأَبْوَابُهَا لَنْ تُغْلَقَ نَهَارًا، لِأَنَّ لَيْلًا لَا يَكُونُ هُنَاكَ. ٢٦ وَيَجِيئُونَ بِمَجْدِ الْأُمَمِ وَكِرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا. ٢٧ وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ دَنَسٌ وَلَا مَا يَصْنَعُ رَجَسًا وَكَذِبًا، إِلَّا الْمَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ.

٢٢

نهر الحياة

١ وَأَرَانِي نَهْرًا صَافِيًا مِنْ مَاءٍ حَيَاةٍ لَامِعًا كَبَلُورٍ، خَارِجًا مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْخُرُوفِ. ٢ فِي وَسْطِ سُوقِهَا وَعَلَى النَّهْرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، شَجَرَةٌ حَيَاةٍ تَصْنَعُ اثْنِي عَشْرَةَ ثَمْرَةً، وَتُعْطِي كُلَّ شَهْرِ ثَمْرَهَا، وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لَشِفَاءِ الْأُمَّمِ. ٣ وَلَا تَكُونُ لَعْنَةٌ مَا فِي مَا بَعْدَ. وَعَرْشُ اللَّهِ وَالْخُرُوفُ يَكُونُ فِيهَا، وَعَبِيدُهُ يَخْدُمُونَهُ. ٤ وَهُمْ سَيَنْظُرُونَ وَجْهَهُ، وَأَسْمَهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ٥ وَلَا يَكُونُ لَيْلٌ هُنَاكَ، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى سِرَاجٍ أَوْ نُورِ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ يَنْبِرُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

٦ ثُمَّ قَالَ لِي: «هَذِهِ الْأَقْوَالُ أَمِينَةٌ وَصَادِقَةٌ. وَالرَّبُّ إِلَهُ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدِيسِينَ أَرْسَلَ مَلَائِكُهُ لِيُرِيَ عِبِيدَهُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ سَرِيعًا».

المسيح آتٍ سريعاً

٧ «هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. طُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ».

٨ وَأَنَا يُوْحَنَّا الَّذِي كَانَ يَنْظُرُ وَيَسْمَعُ هَذَا. وَحِينَ سَمِعْتُ وَنَظَرْتُ، خَرَرْتُ لِأَسْجُدَ أَمَامَ رَجُلِي الْمَلَاكِ الَّذِي كَانَ

يُرِينِي هَذَا. ٩ فَقَالَ لِي: «انْظُرْ لَا تَفْعَلْ! لِأَنِّي عَبْدٌ مَعَكُمْ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الْأَنْبِيَاءِ، وَالَّذِينَ يَحْفَظُونَ أَقْوَالَ هَذَا الْكِتَابِ.

أَسْجُدُ لِلَّهِ!». ١٠ وَقَالَ لِي: «لَا تَخْتَمِ عَلَى أَقْوَالِ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ. ١١ مَنْ يَظْلِمُ فَلْيَظْلِمْ بَعْدُ. وَمَنْ

هُوَ نَجِسٌ فَلْيَنْجَسْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ بَارٌ فَلْيَتَبَرَّرْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ مُقَدَّسٌ فَلْيَتَقَدَّسْ بَعْدُ».

١٢ «وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأُجْرَتِي مَعِي لِأَجْزَائِي كُلِّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ. ١٣ أَنَا الْأَلْفُ وَالْأَيُّمُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ،

الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ». ١٤ طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَدْخُلُوا مِنَ الْأَبْوَابِ إِلَى

الْمَدِينَةِ، ١٥ لِأَنَّ خَارِجًا الْكَلَابَ وَالسَّحَرَةَ وَالزَّنَاةَ وَالْقَتْلَةَ وَعَبْدَةَ الْأَوْثَانِ، وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِبًا.

١٦ «أَنَا يَسُوعُ، أَرْسَلْتُ مَلَائِكِي لِأَشْهَدَ لَكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ عَنِ الْكُتَابِ. أَنَا أَصْلُ وَذُرِّيَّةُ دَاوُدَ. كَوَكَبُ الصُّبْحِ

الْمُنِيرِ».

١٧ وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولَانِ: «تَعَالَا!». وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: «تَعَالَا!». وَمَنْ يَعْطَشُ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرِدُ فَلْيَأْخُذْ

مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّانًا.

١٨ لِأَنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا، يَزِيدُ اللَّهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ

الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ١٩ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ، يَحْذِفُ اللَّهُ نَصِيبَهُ مِنْ سَفَرِ الْحَيَاةِ،

وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنَ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

٢٠ يَقُولُ الشَّاهِدُ هَذَا: «نَعَمْ! أَنَا آتِي سَرِيعًا». آمِينَ. تَعَالَا أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ.

٢١ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.